

(٨٩٧)

المسجد الحرام

في كتب التراجم والرحلات

من كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"وفي سنة أربع وأربعين زلزلت مصر زلزلة شديدة، هدمت البيوت، ودامت ثلاث ساعات. وفي سنة تسع وأربعين رجع حجاج مصر من مكة، فنزلوا واديا أخذهم فيه السيل عن آخرهم. وفي سنة ستين سار رجل من مصر إلى بغداد وله قرنان، فقطعهما وكواهما، وكانا يضربان عليه، حكاه صاحب المرآة.

وفي سنة أربع وثمانين وخمس وثمانين انفرد بالحج أهل مصر، ولم يحج ركب العراق ولا الشام لفساد الطريق بالأعراب.

وفي سنة سبع وتسعين كسا الحاكم الكعبة القباطي البيض.

وفي سنة سبع وأربعمائة تشعب الركن اليماني من **المسجد الحرام**، وسقط جدار من قبر النبي عليه السلام، وسقطت القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس.

وفي أيام الحاكم زلزلت مصر زلزله شديدة حتى رجفت أرجاءها وضجت الأمة، فقال محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم:

بالحاكم العدل أضحى الدين معتليا ... وكيف لا وهو نجل السادة النجبا

ما زلزت مصر من سوء يراد بها ... وإنما رقصت من عدله طربا

وفي سنة ثلاثين لم يحج أحد من الأقاليم بأسرها.

وفي سنة إحدى وأربعين ارتفعت سحابة سوداء ليلا وزادت على ظلمة الليل، فظهرت جوانب السماء كالنار المضيئة، واستمرت ساعة والناس يتضرعون.

وفي سنة ثلاث وأربعين قال في المرآة: عم الوباء والقحط مصر والشام وبغداد والدنيا، وانقطع ماء النيل، وفيها ظهر نجم له ذؤابة بيضاء طولها في رأي العين نحو عشرة أذرع في عرض ذراع، واستمر كذلك شهرا كاملا ثم اضمحل.

وفي سنة ستين وقع بمصر غلاء لم يسمع بمثله من عهد يوسف الصديق عليه السلام، وأقام سبع سنين متوالية، بحيث أكلت الميتة، وبيع الكلب بخمسة دنانير، ولم يبق للخليفة سوى ثلاثة أفراس بعد العدد الكثير، ونزل الوزير يوما عن بغلته، فأخذت من غلمانه فذبحت وأكلت، فأخذ الذين أكلوها وصلبهم، فأصبحوا وقد أكلهم." (١)

---

(١) رحلة الشتاء والصيف، محمد كبريت ص/٥٣

"اثنى عشر ميلا، ثم الى الأفيعية فيها بركة وآبار اثنان وثلثون ميلا والمتعشّى الكراع على خمسة عشر ميلا، ثم الى المسلح فيها برك وآبار وهى ميقات اهل العراق اربعة وثلثون ميلا والمتعشّى الكبرانة على اربعة عشر ميلا، ثم الى الغمرة فيها برك وآبار ثمانية عشر ميلا والمتعشّى القصر على ثمانية اميال، ثم الى ذات عرق فيها بئر كثيرة الماء ستّة وعشرون ميلا والمتعشّى أوطاس على اثنى عشر ميلا، ثم الى بستان بنى عامر كثيرة الماء اثنان وعشرون ميلا والمتعشّى غمر ذى كندة على احد عشر ميلا، ثم الى مكّة اربعة وعشرون ميلا والمتعشّى مشاش على احد عشر ميلا فمن بغداد الى مكّة مائتان وخمسة وسبعون فرسخا وثلثا فرسخ تكون اميالا ثمان مائة وسبعة وعشرين ميلا

حدود الحرم

من طريق المدينة على ثلثة اميال، ومن طريق جدّة على عشرة اميال، ومن طريق اليمن على سبعة اميال، ومن طريق الطائف على احد عشر ميلا، ومن طريق العراق على ستّة اميال وطول **المسجد الحرام** ثلثمائة وسبعون ذراعا وعرضه ثلثمائة (١١٥) وخمس عشرة ذراعا وطول البيت اربع وعشرون ذراعا وشبر فى ثلث." (١)

"المنازل وغيرها من المناهل ويطول قوم ويقصر آخرون على ما يذهبون إليه في المسير من السرعة والإبطاء، فيدخل الناس إلى مكة من ذي طوى وهي أسفل مكة، ومن عقبة المدنيين وهي أعلى مكة ومنها دخول رسول الله صلّى

---

(١) المسالك والممالك لابن خرداذبة ابن خرداذبه ص/١٣٢

الله عليه وسلّم.

ومكة بين جبال عظام وهي أودية ذات شعاب فجبالها المحيطة بها: أبو قبيس الجبل الأعظم منه تشرق الشمس على المسجد الحرام، وقعيقعان، وفاضح، والمحصب، وثور عند الصفا، وجراء وثبير، وتفاحة، والمطابخ، والفلق، والحجون، وسقر.

ولها من الشعاب: شعب الحجون، وشعب دار مال الله، وشعب البطاطين، وشعب فلق ابن الزبير، وشعب ابن عامر، وشعب الجوف، وشعب الخوز، وشعب أذاخر، وشعب خط الحزامية، وشعب الصفا، وشعب الرزازين، وشعب الخبير بين، وشعب الجزارين، وشعب زقاق النار، وشعب جبل تفاحة، وشعب الحجاج، وشعب العطارين، وشعب جياد الكبير، وشعب جياد الصغي، وشعب النفر، وشعب ثور وخيام عنقود، وشعب يرني، وشعب علي، وشعب ثنية المدنيين، وشعب الحمام.

والمسجد الحرام بين جياد وقعيقعان، وآخر من بنى المسجد الحرام وزاد فيه ووسعه حتى صارت الكعبة في وسطه المهدي في سنة أربع وستين ومائة، فذرع المسجد الحرام مكسرا مائة ألف ذراع وعشرون ألف ذراع، وطول المسجد من باب بني جمح إلى باب بني هاشم الذي عند العلم الأخضر أربعمائة ذراع وأربع أذرع، وعرضه من باب الندوة إلى باب الصفا ثلاثمائة ذراع وأربع أذرع، وفيه من العمد الرخام أربعمائة وأربع وثمانون عمودا طول كل عمود عشر أذرع، وفيه أربعمائة طاق وثمانية وتسعون طاقا وثلاثة وعشرون بابا.

والمهدي أمير المؤمنين بنى العلمين الأخضرين اللذين بين الصفا والمروة وبين كل علم وصاحبه مائة واثنتا عشرة ذراعا وبين الصفا والمروة سبعمائة ذراع وأربع وخمسون ذراعا وارتفاع سمك الكعبة ثمان وعشرون ذراعا، ومن الركن الأسود إلى الركن الشامي خمس وعشرون ذ راعا ومن الركن الغربي في الحجر إلى الركن الشامي اثنتان وعشرون ذراعا ومن الركن الغربي إلى الركن اليماني خمس وعشرون ذراعا ومن." (١)

"الرّها، ومسجد دمشق. ولمدينة دمشق ستّة أبواب: باب الجابية، وباب الصغير، وباب كيسان، وباب الشرقيّ، وباب توما، وباب الفراديس، هذه التي كانت على عهد الروم ولمّا أراد الوليد بن عبد الملك بناء مسجد دمشق دعا نصارى دمشق فقال: إنّا نريد أن نزيد في مسجدنا كنيستكم هذه، ونعطيكم موضع كنيسة حيث شئتم، فحذّروه ذلك وقالوا: إنّا نجد في كتبنا أنه لا يهدمها أحد إلّا خنق، فقال الوليد: فأنا أوّل من يهدمها. فقام عليها وعليه قباء أصفر فهدمها بيده وهدم الناس معه، ثم زاد في المسجد. فلمّا هدمها كتب إليه ملك الروم أنك هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها. فإن كان حقّا ما عملت فقد أخطأ أبوك، وإن كان باطلا فقد خالفت أباك، فلم يعرف الوليد جوابا فاستشار الناس وكتب إلى العراق فقال الفرزدق: أجبه يا أمير المؤمنين بقول الله جلّ وعزّ: وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ إِذْ يَحْكُمانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ

- الآية إلى قوله- حُكْماً وَعِلْماً

---

(١) البلدان لليعقوبي اليعقوبي ص/١٥٣

فكتب إليه الوليد بذلك فلم يجبه.

والوليد «١» ممّن زاد في المساجد وبناها، فبنى **المسجد الحرام**، ومسجد المدينة، ومسجد قبا، ومسجد دمشق، وأوّل من حفر المياه في طريق مكّة إلى الشام، وأوّل من عمل البيمارستانات للمرضى، وكان في ذلك أنه خرج حاجّا فمرّ بمسجد النبيّ (صلى الله عليه وسلم) فدخله فرأى بيتا ظاعنا في المسجد شارعا بابه فقال: ما بال هذا البيت؟ فقيل: هذا بيت عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) أقرّه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وردم سائر أبواب أصحابه فقال: إن رجلا نلعنه على منابرنا في كلّ جمعة ثم نقرّ بابه ظاعنا في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بين الأبواب، اهدم يا غلام. فقال روح بن زنباع الجذاميّ: لا تفعل يا أمير المؤمنين حتى تقدم الشام، ثم تخرج أمرك بتوسيع مساجد الأمصار مثل: مكّة، والمدينة، وبيت المقدس، وتبني بدمشق مسجدا فيدخل هدم بيت عليّ بن أبي طالب فيما يوسّع من مسجد المدينة. فقبل منه وقدم الشام وأخذ في بناء مسجد دمشق، وأنفق عليه خراج المملكة سبع سنين. ليكون ذكرا له، وفرغ من المسجد في ثماني سنين، فلمّا." (١)

"لبني هاشم حين حصرهم ابن الزبير، وكتب ابن الحنفيّة يستنصرهم فسار في عدّة ممّن كان مع ابن الزبير حتى صيّر الله بني هاشم حيث أحبّوا فهل كان فيهم بصريّ؟

فنهض أبو العبّاس وهو يقول: الكوفة بلاد الأدب ووجه العراق ومبزغ أهلّة وعليها الجحاش وهي غاية الطالب، ومنزل خيار الصحابة وأهل الشرف، وأن أهل البصرة لأشبه الناس بهم ثم قام.

ما جاء في مسجد الكوفة

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لقد صلّى في هذا البيت يعني مسجد الكوفة تسعون نبيّا، وألف وصيّ، وفيه فار التنّور، وخرجت منه السفينة، وفيه عصا موسى وخاتم سليمان بن داود، والبركة منه على اثني عشر ميلا، وهو أحد المساجد الأربعة التي تعظم، ولإن أصلّي فيه ركعتين أحبّ إليّ من أن أصلّي عشرا في غيره إلّا في **المسجد الحرام** ومسجد الرسول.

وقال ليث بن أبي سليم: بلغني أن المكتوبة في مسجد الكوفة تعدل حجّة، والتطوّع يعدل عمره.

وقال زادانفروخ مسجد الكوفة تسعة أجربة.

ويروى عن ابن عيينة قال: مرّ إبراهيم (عليه السلام) بالقادسيّة فرأى زهرتها فقال: قدّست وسمّيت القادسيّة.

ويقال إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن بالكوفة أربع بقاع قدس مقدّسة فيها أربعة «١» مساجد، قيل: سمّها يا أمير المؤمنين. قال: أحدها مسجد ظفر: وهو مسجد السّهلة، إن أطنابها من الأرض لعلى ياقوتة خضراء، ما بعث الله نبيّا إلّا صورة وجهه فيها. والثاني مسجد جعفيّ: لا تذهب الأيّام والليالي حتى تنبع منه عين. والثالث مسجد غنيّ: لا

---

(١) البلدان لابن الفقيه ابن الفَقيه ص/١٥٧

تذهب الليالي والأيّام حتى تنبع منه عين، وحوله جنينة. والرابع مسجد الحمراء: وهو في موضع بستان، لا تذهب الليالي." (١)

"ذراع في مائتي ذراع، يكون مكسرا أربعين ألف ذراع، وجبرنا رحابه وهي دونه في الذرع فجعلناها في القسمة مثلها فكانت مائتي ذراع في مثلها. فصار جميع ذرع المسجد الغربي في رحابه وبنائه وأركانه وأساطينه. فأسقطنا حصتها من الذرع استظهارا ثمانين ألف ذراع مكسرة معها من أهل الصلاة بها على ما فرضنا من مركز الصلاة الواجبة من عدد الناس، اثنان وثلاثون ألف إنسان. وهذا حكم القول في المسجد الشرقي منها ونحوه. فيكون إذا جمعنا ما يسع الجانبان ورحابهما من المصلين على ما ذكرنا أربعة وستين ألف إنسان. وهو جزء واحد من ألف جزء ممن قدرنا أنه يحضر، وهو الثلث من جميع أهل مدينة السلام ومن ذكرنا.

وهذا- يرحمك الله- عدة يستغرقها دون عدة الحجامين وقوّام الحمّام بمدينة السلام كما قد سلف من القول بكثير جدا. فإن الذي قرب البعيد وبسط القريب وجعل الصغير كبيرا والكبير صغيرا هو الذي استودع عقولنا الإقرار بقدرته على توسعة ما لا سبيل إلى اتساعه إلّا به، ولا حيلة في حطّه وارتفاعه إلّا عنه. والله يريكم آياته فأي آيات الله تنكرون؟ أفليس الواجب علينا الإقرار إذا بما لا يدفع الإقرار به من قدرة الله إلّا عنادا واعتداء؟

وإذا اتسع القول بأن الله عزّ وجلّ يلطف لخلقه لطفا يبسط به البعيد ويطوي به القريب، أمكن من ذلك أن الله يبسط لأقرب خلقه إليه وأعز بقاعه عنده أو على ما شاء كما شاء. [٦١ أ] .

ولا أرى الواقفين باتساع قدرة الله يجهلون برأي العين قدر مساحة المسجد الحرام بمكة أو يحتجون عن إدراك من نفذ إليه من مشارق الأرض ومغاربها. فإنه يذكر كثير ممن لا يتهم في تمييزه وذكره، كما ليس بظنين في دينه وستره المجتمع، من عدد الحاج في المسجد الحرام ألف ألف وخمسمائة إنسان. وذلك هو الحدّ في الغاية التي لا مزيد عندهم فيها. وان الجد في الغاية لا انتقاض معها هو أن يكونوا ستمائة ألف إنسان. وقد وجدنا مساحة المسجد الحرام مع البيت طولا وعرضا ثلاثمائة ذراع في مائتي ذراع يكون ذرعا مكسرا بستين ألف ذراع. وجعلنا المصلي فيه أن يأخذ من مساحة المسجد استطارا وتقليلا ذراعا في ذراعين يكون." (٢)

"لركوعه وسجوده وقيامه وقعوده. فيكون قدر ما يحتاج إليه الغاية القصوى الذين قلنا انهم ألف ألف وخمسمائة ألف إنسان من الذرع لما فرضنا ثلاثة آلاف إنسان.

وذلك خمس العدد الذي يذكرون.

وهكذا لو عملنا حساب ستمائة ألف إنسان ما كان أيضا إلّا خارجا عن صورة القياس جميعا. أفحسبت أيها الواثق بما غاب عنه من حكمة الله والمقرّ بالخفيّ عليه من قدرة الله، ان القياس أن يسع المسجد الحرام من هم أوسع من أضعافه أضعافا مضاعفة وهو برأي العين ما وسعوه قط. قد اطردت الآن وجوه الكلام بأن الله عزّ وجلّ بلطف لخلقه من لا

---

(١) البلدان لابن الفقيه ابن الفَقيه ص/٢١٠

(٢) البلدان لابن الفقيه ابن الفَقيه ص/٣٤٣

يحتسبون ويصنع لهم من حيث لا يشعرون. ووصلنا من القول إن الله بقدرته يبسط للناس المسجد الجامع بمدينة السلام ليسع من لا يسعهم في رأي العين أضعافه ذرعا ومساحة.

وإذا أمكن أن يقول إن الله عزّ وجلّ يبسط بالزيادة على قدر المساحة ذراعا واحدا، جاز أن يقول باعا. وإذا جاز أن يقول باعا و ا حدا جاز أن يقول [٦١ ب] فرسخا واحدا. وإذا جاز ذلك القول بفراسخ كثيرة. إلّا أن الله عزّ وجلّ لم يعطنا القدرة على علم ذلك ومعاينة مثله.

وإذا تتابعت الآيات وتناسبت العلامات وتمكنت الدلالات، رجونا بها زوال الشبهات واستقبال الحقائق الممكنات. ونقول إنه بالواجب، متى استجاز أرباب المدائن المشهورة التي ذكرناها، والبقاع العظام التي أشرنا إليها، وأحصيناها بمدينة السلام حتى يحلّوا بها ويستوطنوا فيها، أن يضعف عدد المساكن بها وتتضاعف المنازل في حواشيها وأوساطها للعالم الوارد والداهم الوافد. وقد قلنا إن من الممكن القريب أن يكونوا في عددهم ضعفا لمن ببغداد من أهلها قياسا صحيحا وحكما لازما، كما قد قلنا بما رتبناه ونزلنا القول فيه وقرأناه، أن عدد المنازل ببغداد اثنا عشر ألف ألف منزل، وجدنا العيان قد أوجدنا أن منزلا منها لا يكاد يخلو من مصباح ينير فيه ليلا يتقد بدهن البزر. ثم ل ا يعسر علينا أن نقول: إن في هذه المنازل ما يوقد فيه أمنان عراقية وأرطال من دهن البزر إلى ما هو دون ذلك القدر من الدهن. فإذا ضربنا." (١)

"قبّة زمزم والمقام بقرب زمزم على خطّ محاذ للباب، وبين يدى الكعبة ممّا يلى المغرب حائط مبنىّ مدوّر وهو من البيت الّا انّه لم يدخل فيه وهو الحجر والطواف يحيط به وبالبيت وينتهى الى هذا الحجر من البيت ركنان احدهما يعرف بالركن العراقىّ والآخر بالركن الشامى والركنان الآخران احدهما عند الباب والحجر الاسود فيه على أقلّ من قامة والركن الآخر يعرف باليمانى، وسقاية الحاجّ الّتى تعرف بسقاية العبّاس على ظهر زمزم وزمزم فيما بينها وبين البيت، ودار الندوة من **المسجد الحرام** فى غربيّه وهى خلف دار الامارة مشرعة الى المسجد وهو مسجد قد جمع الى **المسجد الحرام** وكان فى الجاهليّة مجتمعا لقريش، والصّفا مكان مرتفع من جبل أبى قبيس وبينها وبين **المسجد الحرام** عرض الوادى الّذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود، والمسعى ما بين الصفا والمروة، والمروة حجر من جبل قعيقعان ومن وقف عليها كان بحذاء الركن العراقىّ الّا انّ الابنية قد سترت ذلك الركن عن الرّؤية، وأبو قبيس هو الجبل المشرف على الكعبة من شرقيّها، وقعيقعان هو الجبل الّذى عن غربىّ الكعبة وأبو قبيس اعلى وأكبر منه ويقال انّ حجارة البيت من قعيقعان، ومنى على طريق عرفة من مكّة وبينها وبين مكّة ثلاثة اميال ومنّى شعب طوله نحو ميلين وعرضه يسير وبها ابنية كثيرة لاهل كلّ بلد من بلدان الاسلام، ومسجد الخيف فى أقلّ من الوسط ممّا يلى مكّة، وجمرة العقبة فى آخر منى ممّا يلى مكّة وليست العقبة الّتى تنسب اليها الجمرة من منّى والجمرة الاولى والوسطى هما جميعا فوق مسجد الخيف الى ما." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه ابن الفَقيه ص/٣٤٤

(٢) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك – ليدن الإصطخري ليدن/١٦

"على ثبير وبالمزدلفة المشعر الحرام وهو مصلّى الامام يصلّى به المغرب والعشاء والصبح، والحديبية بعضها فى الحلّ وبعضها فى الحرم وهو مكان صدّ فيه المشركون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن **المسجد الحرام** وهو أبعد الحلّ الى البيت وليس هو فى طول الحرم ولا فى عرضه الّا أنّه فى مثل الزاوية للحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم وامّا المدينة فهى اقلّ من نصف مكّة وهى فى حرّة سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم وزروعهم من الآبار يستقون منها العبيد وعليها سور والمسجد فى نحو من وسطها وقبر النّبيّ – صلى الله عليه وسلم – من المسجد فى شرقيّه قريبا من القبلة وهو الجدار الشرقيّ من المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد الّا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقبر ابى بكر وعمر رضي الله عنهما والمنبر الّذى كان يخطب عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غشّى بمنبر آخر والروضة امام المنبر بينه وبين القبر، ومصلّى رسول الله الّذى كان يصلّى فيه الاعياد فى غربيّ المدينة داخل الباب، وبقيع الغرقد خارج باب البقيع فى شرقيّ المدينة، وقبآء خارج المدينة على نحو من ميلين الى ما يلى القبلة وهو مجمع بيوت للانصار يشبه القرية، وأحد جبل فى شماليّ المدينة وهو اقرب الجبال اليها على مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها ضياع لاهل المدينة توازى العقيق فيما بينها وبين الفرع، والفرع من المدينة على أربعة أيّام فى جنوبيّها وبها مسجد جامع غير أنّ أكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة وأكثرها خراب، والعقيق واد من المدينة فى قبليّها على أربعة أميال فى طريق مكّة وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق وأمّا اليمامة فانّ مدينتها دون مدينة الرسول وهى اكثر تمرا ونخلا من المدينة ومن." (١)

"ثمّ يليه باب روذكران، وابنيتها كلّها طين آزاج معقودة لانّ الخشب بها يتسوّس ولا يثبت ومسجد الجامع فى المدينة دون الربض اذا دخلت من باب فارس ودار الامارة فى الربض بين باب الطعام وبين باب فارس خارج المدينة والحبس فى المدينة عند مسجد الجامع وهناك ايضا دار امارة على ظهر مسجد الجامع وعند الحبس ولكنّها نقلت الى الربض، وهناك بين باب الطعام وبين باب فارس قصر ليعقوب بن اللّيث وقصر لعمرو بن الليث ودار الامارة فى دار يعقوب بن الليث وداخل المدينة بين باب كركويه وباب نيشك بنيّة عظيمة تسمّى أرك كانت خزانة بناها عمرو بن الليث، واسواق المدينة الداخلة حوالى مسجد الجامع وهى اسواق على غاية العمارة واسواق الربض اسواق عامرة ايضا منها سوق يسمّى سوق عمرو بناه عمرو بن الليث وقفه على مسجد الجامع والبيمارستان **والمسجد الحرام** وغلّة هذه السوق فى كلّ يوم نحو الف درهم، وفى المدينة الداخلة انهار منها نهر يدخل من الباب العتيق والثانى من الباب الجديد والثالث يدخل من باب الطعام ومقدار هذه الانهار اذا جمعت ما يدير الرحى، وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان يدخلهما الماء الجارى ويخرج ينصرف فى بيوت الناس وسراديبهم ومعظم دور المدينة والربض فيها ماء جار وبساتين وفى ربضها

---

(١) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك – ليدن الإصطخري ليدن/١٨

انهار تاخذ منها هذه الانهار الّتى تدخل المدينة والسوق ممتدّ من باب فارس من المدينة الى باب مينا متّصل نحو نصف فرسخ وارضها سبخة ورمال وهى حارّة بها نخيل ولا يقع بها ثلوج وهى ارض." (١)

"والآخر بالركن الشامى، والركنان الآخران أحدهما عند الباب، والحجر الأسود فيه على أقل من قامة، والركن الآخر يعرف باليمانى، وسقاية الحاج- التى تعرف بسقاية العباس- على ظهر زمزم، وزمزم فيما بينها وبين البيت، ودار الندوة من المسجد الحرام فى غربيّة، وهى خلف دار الإمارة مشرعة إلى المسجد، وهو مسجد قد جمع إلى المسجد الحرام وكان فى الجاهلية مجتمعا لقريش، والصّفا مكان مرتفع من جبل أبى قبيس، وبينها وبين المسجد الحرام عرض الوادى الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود، والمسعى ما بين الصفا والمروة، والمروة حجر من جبل قعيقعان، ومن وقف عليها كان بحذاء الركن العراقى، إلا أن الأبنية قد سترت ذلك الركن عن الرؤية، وأبو قبيس هو الجبل المشرف على الكعبة من شرقيّها، وقعيقعان هو الجبل الذي من غربى الكعبة، وأبو قبيس أعلى وأكبر منه، ويقال إن حجارة البيت من قعقعان، ومنى «١» على طريق عرفة من مكة، وبينها وبين مكة ثلاثة أميال، ومنى شعب طوله نحو ميلين وعرضه يسير، وبها أبنية كثيرة لأهل كل بلد من بلدان الإسلام، ومسجد الخيف فى أقل من الوسط مما يلى مكة، وجمرة العقبة فى آخر منى مما يلى مكة، وليست العقبة التى تنسب إليها الجمرة من منى، والجمرة الأولى والوسطى هما جميعا فوق مسجد الخيف إلى ما يلى مكة، والمزدلفة مبيت للحاجّ ومجمع للصلاة إذا صدروا من عرفات، وهو مكان بين بطن محسّر والمأزمين، وأما بطن محسّر فهو واد بين منى والمزدلفة، وليس من منى ولا من المزدلفة، وأما المأزمان فهو شعب بين جبلين يفضى آخره إلى بطن عرنة، وهو واد بين المأزمين وبين عرفة، وليس من عرفة، وعرفة ما بين وادى عرنة إلى حائط بنى عامر إلى من أقبل على الصّخرات، التى يكون بها موقف الإمام وعلى طريق عقبة «٢» ، وحائط بنى عامر «٣» نخيل عند عرفة، وبقربه المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين الصلاتين الظهر والعصر، وهو حائط نخيل وبه عين، وينسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز، وليس عرفات من الحرم، وإنما حدّ الحرم إلى المأزمين، فإذا جزتهما إلى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحلّ، وكذلك التّنعيم الذي يعرف بمسجد عائشة ليس من الحرم والحرم دونه، وحدّ الحرم نحو عشرة أميال فى مسيرة يوم، وعلى الحرم كله منار مضروب يتميّز به من غيره، وليس بمكة ماء جار، إلا شيء بلغنى بعد خروجى عنها أنه أجرى إليها، من عين كان عمل فيها بعض الولاة، فاستتم فى أيام المقتدر أمير المؤمنين، ومياهم من السماء وليست لهم آبار تشرب، وأطيبها بئر زمزم، ولا يمكن الإدمان." (٢)

"على شربه، وليس بجميع مكة- فيما علمته- شجر مثمر إلا شجر البادية، فإذا جزت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل، وأما الحرم فلم أر ولم أسمع أن به شجرا مثمرا، إلا نخيلات رأيتها بفخّ ونخيلات يسيرة متفرقة، وأما ثبير فهو جبل مشرف يرى من مني والمزدلفة، وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على ثبير، وبالمزدلفة المشعر الحرام، وهو مصلى الإمام يصلى به المغرب والعشاء والصبح،

---

(١) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك – ليدن الإصطخري ليدن/٢٤١

(٢) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك – مصر الإصطخري النص/٢٢

والحديبية بعضها فى الحلّ وبعضها فى الحرم، وهو مكان صدّ فيه المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **المسجد الحرام**، وهو أبعد الحلّ إلى البيت، وليس هو فى طول الحرم ولا فى عرضه إلا أنّه فى مثل الزاوية للحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم.

وأما المدينة فهى أقل من نصف مكة، وهى فى حرّة سبخة الأرض، ولها نخيل كثيرة، ومياه نخيلهم وزروعهم من الآبار، يستقون منها العبيد، وعليها سور، والمسجد فى نحو من وسطها، وقبر النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد فى شرقيه قريبا من القبلة، وهو الجدار الشرقى من المسجد، وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة، وهو مسدود لا باب له، وفيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما، والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم غشّى بمنبر آخر، والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر، ومصلى رسول الله الذي كان يصلى فيه الأعياد فى غربى المدينة داخل الباب، وبقيع الغرقد خارج باب البقيع فى شرقى المدينة؛ وقباء خارج المدينة على نحو من ميلين إلى ما يلى القبلة، وهو مجمع بيوت للأنصار يشبه القرية؛ وأحد جبل فى شمالى المدينة، وهو أقرب الجبال إليها على مقدار فرسخين، وبقربها مزارع فيها ضياع لأهل المدينة توازى «١» العقيق فيما بينها وبين الفرع، والفرع من المدينة على أربعة أيام فى جنوبيّها، وبها مسجد جامع، غير أن أكثر هذه الضياع خراب، وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة وأكثرها خراب، والعقيق واد من المدينة فى قبليها على أربعة أميال فى طريق مكة، وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق.

وأما اليمامة فإنّ مدينتها دون مدينة الرسول، وهى أكثر تمرا ونخلا من المدينة ومن سائر الحجاز.

وأما البحرين فإنها من ناحية نجد، ومدينتها هجر وهى أكثر تمورا، إلا أنها ليست من الحجاز، وهى على شط بحر فارس، وهى ديار القرامطة، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عدد قد احتفّوها، وليس بالحجاز مدينة بعد مكة والمدينة أكبر من اليمامة، ويليها فى الكبر وادى القرى، وهى ذات نخيل كثيرة وعيون، والجار فرضة المدينة وهى على ثلاث مراحل من المدينة على شط البحر، وهى أصغر من جدّة، وجدّة فرضة أهل مكة على مرحلتين منها على شط البحر، وهى عامرة كثيرة التجارات والأموال، ليس بالحجاز بعد مكة أكثر مالا وتجارة منها، وقوام تجارتها بالفرس.." (١)

"فى دار يعقوب بن الليث، وداخل المدينة بين باب كركويه وباب نيشك بنيّة عظيمة تسمى أراك «١» ، كانت خزانة بناها عمرو بن الليث، وأسواق المدينة الداخلة حوالى المسجد الجامع، وهى أسواق على غاية العمارة، وأسواق الربض أسواق عامرة أيضا، منها سوق يسمى سوق عمرو، بناه عمرو بن الليث وقفه على المسجد الجامع والبيمارستان **والمسجد الحرام**، وغلة هذه السوق فى كل يوم نحو ألف درهم، وفى المدينة الداخلة أنهار، منها نهر يدخل من الباب العتيق، والثانى من الباب الجديد، والثالث يدخل من باب الطعام، ومقدار هذه الأنهار إذا جمعت ما يدير الرحى، وعند المسجد الجامع حوضان عظيمان، يدخلها الماء الجارى ويخرج ويتفرّق «٢» فى بيوت الناس وسراديبهم، ومعظم دور المدينة والربض فيها ماء جار وبساتين، وفى ربضها أنهار تأخذ منها هذه الأنهار التى تدخل المدينة، والسوق ممتد من

(١) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك – مصر الإصطخري النص/٢٣

باب فارس من المدينة إلى باب مينا متصل «٣» نحو نصف فرسخ. وأرضها سبخة ورمال، وهى حارة بها نخيل ولا يقع بها ثلوج، وهى أرض سهلة لا يرى فيها جبل، وأقرب جبالها بناحية فره، وتشتد رياحهم وتدوم، حتى إنهم قد نصبوا عليها طواحين «٤» يديرها الهواء، وتنتقل رمالهم من مكان إلى مكان، فلولا أنهم يحتالون فيها لطمّت على القرى والمدن بها، وبلغنى أنّهم إذا أحبوا نقل الرمل من مكان إلى مكان، من غير أن يقع على الأراضى التى إلى جانب الرمل، جمعوا حول الرمل، مثل الحائط من خشب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل، وفتحوا فى أسفله بابا فتدخله الريح وتطير أعلى الرمل مثل الزوبعة، فيرتفع حتى يقع على مدّ البصر حيث لا يضرهم، ويقال إن المدينة القديمة فى أيام العجم كانت فيما بين كرمان وسجستان، إذا جزت دارك بحذاء راسك عن يسار الذاهب من سجستان إلى كرمان على ثلاث مراحل، وأبنيتها وبعض بيوتها قائمة إلى هذه الغاية، واسم هذه المدينة رام شهرستان، ويقال إن نهر سجستان كان يجرى عليها فانقطع، فانقلع عليها بثق كان سكر من هندمند، وانخفض الماء عنه ومال فتعطلت، وتحوّل الناس عنها وبنوا زرنج.

وأما أنهارها فإنّ أعظم نهر «٥» لها هندمند «٦» ، ويخرج من ظهر بلد الغور، حتى يخرج على حدّ رخّج وبلدى الدّاور، ثم يجرى «٧» على بست حتى ينتهى إلى سجستان، ثم يقع فى بحيرة زره، وزره هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينقص على قدر زيادة الماء ونقصانه، وطولها نحو ثلاثين فرسخا من ناحية كرين «٨» ، على طريق قهستان إلى قنطرة كرمان على طريق فارس، وعرضها مقدار مرحلة، وهى عذبة الماء، ويرتفع منها سمك كثير وقصب «٩» ، وحواليها كلها قرى، إلا الوجه الذي يلي المفازة، ونهر هندمند هو نهر واحد «١٠» من بست إلى أن ينتهى." (١)

"للبادية فليست منها، ومجمع الماء الذي بأرض اليمن فى ديار سبأ إنّما كان موضع مسيل ماء فبنى على وجهه سد فكان يجتمع فيه مياه كثيرة يستعملونها فى القرى والمزارع حتّى كفروا النعمة بعد أن كان الله تعالى جعل لهم عمارات قرى متّصلة الى الشأم فسلّط على ذلك المكان آفة فصار لا يمسك الماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها الى قوله ومزّقناهم كلّ ممزّق «٦» فبطل ذلك الماء الى يومنا هذا، فأمّا الجداول والعيون والسواقى فكثيرة، (١٢) وأنا مبتدئ من ديار العرب بذكر مكّة ومكّة مدينة فيما بين شعاب الجبال وطولها من المعلاة الى المسفلة نحو ميلين وهو من حدّ الجنوبىّ الى الشمالىّ ومن أسفل جياد الى ظهر قعيقعان نحو الثلثين من هذا وأبنيتها من حجارة والمسجد فى نحو وسطها والكعبة فى وسط المسجد وباب الكعبة مرتفع من الأرض نحو قامة تجاه المشرق وهو مصراعان وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مع الباب ويحاذيه قبّة زمزم ومقام ابراهيم صلّى الله عليه بقرب من زمزم بخطوات وبين يدى الكعبة ممّا يلى المغرب حصار مبنىّ مدوّر له بابان مع ركنى البيت إلّا أنّه لم يدخل فيه ويعرف بالحجر والطواف يحيط به وبالبيت وأحد الركنين الذي «١٦» يحادّ الحجر «٢٠» يعرف بالعراقىّ والركن الآخر يعرف بالشأمىّ والركنان الآخران «١٧» أحدهما عند الباب والحجر الأسود فيه مركّب على نحو قامة إنسان والركن الآخر يعرف باليمانىّ، وسقاية الحاجّ المعروفة بسقاية العبّاس على ظهر زمزم وزمزم فيما بينها وبين البيت، ودار الندوة من **المسجد الحرام** فى غربيّه وكانت لعبد الله بن جدعان التيمىّ وكان يملأها بالفالوذج وله مناد ينادى عليها فى الموسم

---

(١) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك – مصر الإصطخري النص/١٤٠

هلمّوا الى الفالوذ وهى أوّل دار أسّست بمكّة وفيه وفيها يقول الشاعر

[٩ ب] له داع بمكّة مشمعلّ ... وآخر فوق دارته ينادى،." (١)

"له الى باب بنى شيبة فى قناة قد عملت هناك وكانت أكثر مياههم من السماء الى مواجن وبرك كانت بها عامرة فخربت باستيلاء المتولّين على أموال أوقافها واستئثارهم بها وليست لهم أبار يشرب منها وأطيبها زمزم ولا يمكن الإدمان على شرب مائها، وليس بجميع مكّة شجر «٤» مثمر غير شجر البادية وإذا جزت الحرم فهناك عيون وأبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل ويقال أنّ بفخّ نخيلات يسيرة متفرّقة وهى من الحرم ولم أرها، وثبير جبل مشرف يرى من منى والمزدلفة وكانت الجاهليّة لا تدفع من المزدلفة إلّا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على ثبير، وبالمزدلفة المشعر الحرام وهو مصلّى الإمام يصلّى فيه المغرب والعشاء الآخرة والصبح، والحديبيّة بعضها من الحلّ وبعضها من الحرم وهو مكان صدّ المشركون فيه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن المسجد الحرام من «١١» أبعد الحلّ الى البيت وليس هو فى طول الحرم [٥١ ظ] ولا عرضه إلّا أنّها فى زاوية للحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم، (١٥) فأمّا المدينة فهى أقلّ من نصف مكّة وهى فى حرّة سبخة الأرض ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم وزروعهم من الأبار يسقون بها العبيد وعليها سور والمسجد فى نحو وسطها وقبر النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من المسجد فى شرقيّه قريبا من القبلة قريبا من الجدار الشرقيّ فى بيت مرتفع بين سقفه وسقف المسجد فرجة ولا باب له وله زاويتان والمنبر الذي كان يخطب عليه النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قد غشى بمنبر آخر والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر والمصلّى الذي كان النّبيّ صلّى الله عليه وعلى برزة عترته يصلّى فيه الأعياد فى غربيّ المدينة داخل سورها وبقيع الغرقد «٢١» خارج السور بباب البقيع فى شرقيّ المدينة، وقباء خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلى القبلة وهو مجمع بيوت الأنصار يشبه القرية، وأحد جبل فى شمالىّ المدينة وهو أقرب الجبال اليها على نحو فرسخين منها، وبقربها مزارع فيها ضياع لأهل المدينة ووادى العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع." (٢)

"فى بيعة منها بعض النخلة التى أكلت منها مريم وهى مرفوعة عندهم يصونونها، ومن بيت لحم «٢» على سمته أيضا فى الجنوب مدينة صغيرة كالقرية تعرف بمسجد إبراهيم عليه السلم وبمسجدها المجتمع فيه للجمعة قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلم صفّا وكلّ قبر من قبورهم تجاهه قبر امرأة صاحبه وهذه المدينة والناحية فى وهدة بين جبال كثيفة «٥» الأشجار، وأشجار هذه الجبال وأكثر جبال فلسطين زيتون وتين وجمّيز «٦» الى سائر الفواكه والفواكه أقلّها ويرى أهل مصر أنّها مضافة اليهم «٧» ، ونابلس مدينة السامريّة ويزعم أهل بيت المقدس أن ليس بمكان من الأرض سامرىّ إلّا منها أصله وبالرملة منهم نحو خمس مائة مجزىّ «٩» ، وآخر مدن فلسطين ممّا يلى جفار مصر مدينة يقال لها غزّة وبها قبر أبى نضلة هاشم بن عبد مناف سيّد قريش أجمع وبها مولد محمّد بن إدريس الشافعيّ أبى عبد الله الفقيه النبيل رحمه الله [وقبره بالفسطاط] «١٢» ومنها أيسر عمر بن الخطّاب فى الجاهليّة لأنّها كانت

---

(١) صورة الأرض ابن حَوْقَل ١/ ٢٨

(٢) صورة الأرض ابن حَوْقَل ١/ ٣٠

مستطرقا لأهل الحجاز وكان عمر بها مبرطسا، [٥١ ب] وبفلسطين نحو عشرين منبرا على صغر موقعها ولا أحيط بأجمعها وهى من أخصب البلاد واليها أشار الله تعالى اسمه بقوله فى البركة سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من **المسجد الحرام** الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله «١٧» ، (٦) «١٨» والذي أدركت عليه عقود فلسطين والأردنّ أيّام أبى المسك كافور رحمه الله والمتّلى لها من قبله فى سنى سبع وثمان وتسع وثلثين الى سنى ثمان وتسع وأربعين حينا محلولة وحينا معقودة أبو منصور أحمد بن." (١)

"فارس منها ودار الإمارة فى الربض بين باب الطعام وباب فارس خارج المدينة والحبس فى المدينة عند الجامع وهناك أيضا دار إمارة «٢» على ظهر الجامع عند الحبس قديمة ومنها نقلت الى خارج بالربض، وبين باب الطعام وباب فارس قصران ليعقوب بن الليث ولعمرو بن الليث ودار الإمارة فى دار يعقوب بن الليث، وداخل المدينة بين باب كركويه وباب نيشك «٦» أبنية عظيمة تسمّى ارك كانت خزانة لعمرو بن الليث بناها، وأسواق المدينة الداخلة حوالى مسجد الجامع وهى أسواق على غاية العمارة وأسواق الربض أسواق عامرة أيضا منها سوق يسمّى سوق عمرو بناه ووقفه على مسجد الجامع والبيمارستان **والمسجد الحرام** وغلّة هذا السوق «٩» فى كلّ يوم نحو ألف درهم، وفى المدينة الداخلة أنهار منها نهر يدخل من الباب العتيق والثانى من الباب الجديد والثالث من باب الطعام مدخله ومقدار هذه الأنهار إذا اجتمعت ما يدير الرحى «١٢» ، وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان ويدخلهما الماء الجارى ويخرج ويتفرّق فى بيوت أهل البلد وسراديبهم كجرى مياه الرجان فى سراديب البلد ودورهم بالقنىّ، ومعظم دور المدينة والربض ذوات مياه جارية وبساتين وفى ربضها١»

أنهار تأخذ من هذه الأنهار التى تدخل المدينة، والسوق ممتدّه من باب فارس من المدينة الى باب مينا متّصل ذلك غير منقطع نحو نصف فرسخ، (٥) وأرضها سبخة ورمال وهى بلاد حارّة بها نخيل ولا يقع بها الثلوج وهى أرض [١١٢ ب] سهلة لا يرى منها جبل وأقرب جبالها بناحية فره، وتشتدّ رياحهم وتدوم حتّى أنّهم قد نصبوا عليها أرحية لطحن قموحهم يديرونها بالريح، وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا أنّهم يحتالون فيها بسياسات قد توارثوها قديما يقيمونها بهندسة يتّليها رجال منهم لطمّت القرى والمدن بها وذلك أنّ جميع البلد رمل، وبلغنى أنّهم إذا أحبّوا." (٢)

"حفيت [١] دبا سلوت [٢] جلّفار [٣] سمد [٤] لسيا ملح واما هجر [٥] فقصبتها الأحساء ومدنها سابون [٦] الزرقاء أوال العقير [٧] وناحيتها اليمامة، وأكثر مدن هذه الجزيرة صغار لكنها على آئين المدن [٨] الآن نرجع الى وصف ما امدن من بلدان الكور وندع ما لا فائدة فيه [٩] مكّة هي مصر هذا الإقليم قد خطّت حول الكعبة [١٠] في شعب واد رأيت [١١] ه لها ثلاث نظائر عمّان بالشام وإصطخر بفارس وقرية الحمراء بخراسان بناؤها حجارة سود ملس وبيض أيضا [١٢] وعلوها الآجرّ كثيرة الاجنحة من خشب السلج وهي طبقات مبيضة نظيفة [١٣] حارّة في الصيف الّا ان ليلها طيّب قد رفع الله عنهم مئونة الدفأ [١٤] واراحهم من كلف [١٥] الاصطلاء، وكلّما نزل عن

---

(١) صورة الأرض ابن حَوْقَل ١٧٢/١

(٢) صورة الأرض ابن حَوْقَل ٤١٥/٢

المسجد الحرام [١٦] يسمّونه المسفلة وما ارتفع عنه [١٧] المعلاة وعرضها سعة الوادي ١٠ والمسجد في ثلثي البلد الى [١٨] المسفلة والكعبة [١٩] في وسطه وفيه طول [٢٠] باب الكعبة مرتفع عن الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسان [٢١] بصفائح الفضّة قد طليت بالذهب [٢٢] قبال المشرق طول المسجد ثلاثمائة ذراع وسبعون

---

[١] . حفيت.quih.l, SecutusSumC.حعتيت، supraindistincte؟ حضيتB

[٢] . سلوبInfraC

Vid.Jaqutin. [٣] خلفان C؛ حلقان h.l، حلفان.Bsupra. جرّفارv.etsub

[٤] بن لمسا BsupraetC لسيا.Pro سمر h.l، سهد.Bsupra) ichabentDimashql منح odievocaturMinah (ملح.Sequens؟ لسباB.infra etEdrlsl 218, ed.Mehren

[٥] . وهي البحرين:Caddit

[٦] بن.MaleJaqutIII 85 Cf.Beladhorl سابور٦، ١٥ .seq

[٧] . الغفيرC

[٨] تسمّى مدنا وهي على.C آئين Pro ايين.B؟ ايينها؟

[9 etdeinderubro] في ذكره ونبدأ بأمّ القرى.C مكة المشرّفةamentoinscriptio

[10. Lectioni] أحاطت بالمسجد الحرام C.bihiclocusexstat 19, 625, favetJaqutIV أحاط

[11 etpost] ورأيت.C في الإسلام addit لها

[١2] . علوّها.eindeCsinecopula وبيض ملسJaqut

[١٣] . لطيفةCetJaqut

[١٤] . مؤنة الاستدفاء) .Jaqut مؤنة (Cetiam

[15 Addidi.exJaqut]

[16 .Com]

[١٧] . علاC

[١٨] . نحوC

[19 Quae.Bsinecopula seqq 16, 279, nturhabetJaqutIV]

[20. DeindeC] مربّع الشكل.Jaqut بابه، Jaqut وباب

[٢١] . (ملبّسة.Jaq) ملبسة.CetJaqut وطول CetJaqut طول.Pro مقابلا للمشرقDeindeJaqut

[٢٢] . والمرندجة وهو C." (١)

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٧١

"موضع الحطيم واخرج ابن الزبير وصلبه [١] وردّ الحائط كما كان في القديم [٢] وأخذ بقيّة الأحجار فسدّ منها الباب الغربيّ ورصف بقيّتها في البيت كيلا تضيع [٣] ، وسمعت بعض مشايخ القيروان يقول حجّ المنصور فرأى صغر المسجد الحرام وشعثه وقلّة معرفتهم بحرمته وراى الاعرابيّ يطوف بالبيت على بعيره وبجاويّه [٤] فساءه ذلك وعزم على شراء [٥] ما حوله من الدور وزيادتها فيه ٥ وتفخيمه [٦] وتجصيصه فجمع أصحابها [٧] ورغّبهم في الأموال الجمّة فتابّوا عن بيعها وصنّوا [٨] بجوار بيت الله الحرام فاهتمّ [٩] لذلك ولم يجز [١٠] ان يغصبها عليهم ولم [١١] يظهر للناس ثلاثة أيّام وتحدّث الناس بذلك وابو حنيفة في تلك السنة حاجّ ليس له بعد ذكر [١٢] ولا ظهر الناس على فقهه [١٣] وصائب رايه قال فقصد خيامه وكانت بالأبطح فسأل عن أمير المؤمنين وما الّذي غيّب شخصه ١٠ فذكرت القصّة [١٤] فقال هذا باب [١٥] هيّن لو قد لقيته عرضته عليه فأنهى ذلك اليه فامر بإحضاره فلمّا سأله عن ذلك قال ابو حنيفة [١٦] يحضرهم أمير المؤمنين فيسألهم أهذه الكعبة نزلت [١٧] عليكم أم أنتم نزلتم عليها فان قالوا نزلت علينا كذّبوا لان [١٨] منها دحيت الأرض وان قالوا نحن نزلنا عليها فجوابهم انه [١٩] قد كثر زوّارها وضاقت ساحتها فهي احقّ بفنائها ففرّغوه لها [٢٠] فلمّا ١٥ جمعهم وسألهم قال سفيرهم وكان رجلا هاشميّا نحن نزلنا عليها قال ردّوا فناءها فقد كثر زوّارها واحتاجت [٢١] اليه فبهتوا ورضوا بالبيع [٢٢] ، وهذه الحكاية تقوّى احدى الروايتين عن ابى حنيفة في كراهية بيع دور مكّة وأخذ أجورها؟ الّا على تاويل [٢٣]

---

[١] . فصلبهC

[٢] . الى ما كانC

[٣] . يضيعB

[٤] وبجاويه s.؟ وبجارية.Coniecturaedidi.B؟ وبحاويّهC؟

[٥] . شرىC

[6 .Com]

[٧] أصحاب.Cmelius الدور

[٨] . فضنواCtantum

[٩] . ولم يجيبوا الى بيعه ا فاغتمC

[١٠] يجزBsine.vocal.C

[١١] . فلمC

[١٢] . ذلك الصيتC

[١٣] . الناس عجائبه وفقههC

[١٤] . فأخبر بذلكCtantum

[١٥] . امرC

[١٦] فامر الخليفة بإحضاره وسأله عن.C الوجه في ذلك قال

[١٧] . هذه الكعبة أنزلتB

[١٨] . كذبهم إلاC

[١٩] قال.C والآن

[Bom. [20

[٢١] . واحتاجB

[٢٢] سئلهم لم يكن لهم جواب Cprohis:الا انهم هم النازلون عليها فأجابهم بماقال ابو حنيفة ورضوا بأخذ أثمانها طيبة. بذلك أنفسهم

[٢٣] . مدينة.DeindeCom.على هذا التأويل C." (١)

"ترك هذا البعض لسببين أحدهما قول عمر اتّخذوا في غربىّ هذا المسجد مصلى للمسلمين فتركت هذه القطعة لئلّا يخالف والثاني انهم لو مدّوا [١] المغطّى الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله اعلم، وطول المسجد ألف ذراع بذراع الملك الاشبانىّ [٢] وعرضه سبعمائة وفي [٣] سقوفه من الخشب اربعة آلاف خشبة وسبعمائة [٤] عمود رخام وعلى السطح [٥] خمسة وأربعون ألف شقفة [٦] رصاص وحجم [٧] الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعا في سبعة وعشرين والمغارة التي تحتها تسع تسعا وستّين نفسا [٨] ، وكانت وظيفته في كلّ شهر مائة قسط زيت [٩] وفي كلّ سنة ثمان مائة ألف ذراع حصر [١٠] وخدّامه مماليك له [١١] أقامهم عبد الملك من خمس الأسارى [١٢] ولذلك يسمّون الأخماس لا يخدمه غيرهم ولهم نوب يحفظونها [١٣] وسلوان محلّة في ربض [١٤] المدينة تحتها عين عذيبيّة [١٥] تسقى جنابا عظيمة أوقفها [١٦] عثمان بن عفان [١١] على ضعفاء البلد تحتها بئر أيّوب ويزعمون [١٧] ان ماء زمزم يزور ماء هذه [١٨] العين ليلة عرفة [١٩] وادي جهنّم على قرنة المسجد الى آخره قبل الشرق فيه [٢٠] بساتين وكروم وكنائس ومغاير وصوامع ومقابر وعجائب ومزارع وسطه كنيسة على قبر مريم ويشرف عليه مقابر فيها شدّاد بن [٢١] أوس

---

[١] . مدّJaqut

،[2 sedcumvar.l.quam] بذراع الهاشمي ،Jaqut بذراع الملكexBrecepi.C

[٣] . من الخشب etom.وعلىC

[٤] . وفيه سبعمائةC

[٥] بن السطوح.C وفي سقوفهJaqut

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٧٥

[٦] . شقةCetJaqutsyn
[٧] . الصخر.DeindeB وحجر.BetC سبع et ثلاثMoxBetC
[٨] وتحت الصخرة مغارة تزار ويصلّى فيها تسع) .Jaqut تسع وستون et تحته C) مائة وستين نفسا
[٩] بن مائة دينار ؛Jaqut من الزيت.C قسط زيتاsedQazwInI
[١٠] . حصيرا ،Qazw.حصرJaqut
[Com. [11
[C [12. الاحماس et حمس.MaleFl.Jaqutiubetlegere الغنائم
[١٣] كبني.heCpr:sis ذشيبة في المسجد الحرام
[١٤] ١٠ بن ١٢٥ بن.scripsitJaqutIII بربض.seqq.C 5, 712 seqqet
[١٥] . عذبة ،Jaqut عذيه ،C عذيبتهB
[١٦] Jaqut. وقفها
[١٧] . ثم يزعمونC
[Bom. [18
[١٩] Deinde. ولها موسم تلك الليلة.Caddit:ووادي
[٢٠] . من نحو الشرق وفيهC
[٢١] pro بن الخزرج.Com.MoxBetC الخزرجي." (١)

"لزكريا عَلَيْهِ السَّلَام وعَلى هذَيْن المحرابين آيَات الْقُرْآن الَّتِي نزلت فِي حق زَكَرِيَّا وَمَرْيَم وَيُقَال ان عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام ولد بِهَذَا الْمَسْجِد وعَلى حجر من عمده نقش أصبعين كَأَن شخصا أمْسكهُ وَيُقَال ان مَرْيَم أمسكته باصبعيها وَهِي تَلد وَيعرف هَذَا الْمَسْجِد بمهد عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام وَبِه قناديل كَثِيرَة من النّحاس وَالْفِضَّة توقد كل مسَاء

حِين يخرج السائر من هَذَا الْمَسْجِد مُتبعا الْحَائِط الشَّرْقِي يجد عِنْدَمَا يبلغ زَاوِيَة الْمَسْجِد الْكَبِير مَسْجِدا آخر عَظِيما جدا أكبر مرَّتَيْنِ من مَسْجِد مهد عِيسَى يُسمى الْمَسْجِد الْأَقْصَى وَهُوَ الَّذِي أسرى الله عز وَجل بالمصطفى صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَيْلَة الْمِعْرَاج من مَكَّة اليه وَمِنْه صعد الى السَّمَاء كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآن ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أسرى بِعَبْدِهِ ِ لَيْلًا من الْمَسْجِد الْحَرَام إِلَى الْمَسْجِد الْأَقْصَى﴾ وَقد بنوا بِهِ أبنية غَايَة فِي الزخرف وفرش بالسجاد الفاخر وَيقوم عَلَيْهِ خدم مخصصون يعْملُونَ بِهِ دواما

وَحين يعود السائر الى الْحَائِط الجنوبي على مِائَتي ذِرَاع من تِلْكَ الزاوية لَا يجد سقفا وَهُنَاكَ ساحة الْمَسْجِد وَأما الْجُزْء المسقوف من الْمَسْجِد الْكَبِير وَالَّذِي بِهِ الْمَقْصُورَة فَيَقَع عِنْد الحائطين الجنوبي والغربي وَطول هَذَا الْجُزْء عشرُون وَأَرْبَعمِائَة ذِرَاع وَعرضه خَمْسُونَ وَمِائَة ذِرَاع وَبِه ثَمَانُون وَمِائَتَا عَمُود من الرخام على تيجانها طيقان من الْحِجَارَة وَقد نقشت تيجان

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/١٧١

الأعمدة وهياكلها وَثبتت الوصلات فِيهَا بالرصاص فِي مُنْتَهى الإحكام وَبَين كل عمودين سِتّ أَذْرع مغطاة بالرخام الملون الملبس بشقاق الرصاص والمقصورة فِي وسط الْحَائِط الجنوبي وَهِي كَبِيرَة جدا تتسع لستَّة عشر عمودا وَعَلَيْهَا." (١)

"قبَّة عَظِيمَة جدا منقوشة بالميناء على نسق مَا وصفت وَهِي مفروشة بالحصير المغربي وَبهَا قناديل ومسارج معلقَة بالسلاسل ومتباعد بَعْضهَا عَن بعض وَبهَا محراب كَبِير منقوش بالميناء وعَلى جانبيه عمودان من الرخام لونهما كالعقيق الْأَحْمَر وَإِزَار الْمَقْصُورَة كُله من الرخام الملون وعَلى يَمِينه محراب مُعَاوِيَة وعَلى يسَاره محراب عمر رَضِي الله عَنهُ وسقف هَذَا الْمَسْجِد مغطى بالخشب المنقوش الْمحلى بالزخارف وعَلى بَاب الْمَقْصُورَة وحائطها المطلان على الساحة خَمْسَة عشر رواقا عَلَيْهَا أَبْوَاب مزخرفة ارْتِفَاع كل مِنْهَا عشرَة أَذْرع وَعرضه سِتّ عشرَة من هَذِه الْأَبْوَاب تفتح على الْجِدَار الَّذِي طوله عشرُون وَأَرْبَعمِائَة ذِرَاع وَخَمْسَة مِنْهَا على الْجِدَار الَّذِي طوله خَمْسُونَ وَمِائَة ذِرَاع وَقد زين بَاب مِنْهَا غَايَة الزِّينَة وَهُوَ من الْحسن بِحَيْثُ تظن أَنه من ذهب وَقد نقش بِالْفِضَّةِ وَكتب عَلَيْهِ اسْم الْخَلِيفَة الْمَأْمُون وَيُقَال انه هُوَ الَّذِي أرْسلهُ من بَغْدَاد وَحين تفتح الْأَبْوَاب كلهَا ينير الْمَسْجِد حَتَّى لتظن أَنه ساحة مكشوفة أما حِين تعصف الرّيح وتمطر السَّمَاء وتغلق الْأَبْوَاب فان النُّور ينبعث لِلْمَسْجِدِ من الكوات وعَلى الجوانب الْأَرْبَعَة من الْحرم المسقوف صناديق من مدن الشَّام وَالْعراق يجلس بجانبها المجاورون كَمَا هُوَ الْحَال فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** بِمَكَّة شرفها الله تَعَالَى

وخارج هَذَا الْحرم عِنْد الْحَائِط الْكَبِير الَّذِي مر ذكره رواق بِهِ اثْنَان وَأَرْبَعُونَ طاقا وكل أعمدته من الرخام الملون وَهَذَا الرواق مُتَّصِل بالرواق المغربي

وَتَحْت الأَرْض فِي الْحرم المسقوف حَوْض جعل بِحَيْثُ يكون فِي مستوى." (٢)

"أَيْضا وَيبدأ النَّاس فِي السّفر ابْتِدَاء من أول ذِي الْقعدَة وينزلون فِي مَوضِع معِين ثمَّ يَسِيرُونَ فِي منتصف هَذَا الشَّهْر ويبلغ خرج الْجَيْش الَّذِي يرافق السُّلْطَان ألف دِينَار مغربي فِي الْيَوْم هَذَا عدا عشْرين دِينَارا مرتبَة لكل رجل فِيهِ ويبلغون مَكَّة فِي خَمْسَة وَعشْرين يَوْمًا ويمكثون بهَا عشرَة أَيَّام ثمَّ يعودون إِلَى مصر فِي خَمْسَة وَعشْرين يَوْمًا ونفقاتهم فِي الشَّهْرَيْنِ سِتُّونَ ألف دِينَار مغربي عدا التعهدات والصلات والمشاهرات وَثمن الْجمال الَّتِي تنْفق فِي الطَّرِيق

وَقد قرى على النَّاس سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة المرسوم التَّالِي من سجل السُّلْطَان

يَقُول أَمِير الْمُؤمنِينَ أَنه لَيْسَ من الْخَيْر أَن يُسَافر الْحجَّاج للحجاز هَذَا الْعَام فَإِن بِهِ قحطا وضيقا وَقد هلك بِهِ خلق كَثِيرُونَ وَأَنِّي أَقُول هَذَا شَفَقَة بِالْمُسْلِمين فَلم يُسَافر الْحجَّاج وَكَانَ السُّلْطَان يُرْسل الْكسْوَة للكعبة كالمعتاد لِأَنَّهُ يرسلها مرَّتَيْنِ كل سنة فَلَمَّا سَافَرت الْكسْوَة مَعَ وَفد السُّلْطَان عَن طَرِيق القلزم سَافَرت مَعَهم فَخرجت من مصر أول ذِي الْقعدَة وَبَلغت القلزم فِي الثَّامِن مِنْهُ وَمن هُنَاكَ أقلعت السَّفِينَة فَبَلغنَا بعد خَمْسَة عشر يَوْمًا مَدِينَة تسمى الْجَار فِي الثَّانِي وَالْعِشْرين من ذِي الْقعدَة وقمنا من هُنَاكَ فَبَلغنَا مَدِينَة الرَّسُول صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بعد أَرْبَعَة أَيَّام

الْمَدِينَة

---

(١) سفر نامه ناصر خسرو ص/٦١

(٢) سفر نامه ناصر خسرو ص/٦٢

وَالْمَدِينَة بلد على حافة الصَّحرَاء أرْضهَا رطبَة وملحة يجْرِي بهَا مَاء قَلِيل وَهِي كَثِيرَة النّخل والقبلة هُنَاكَ نَاحيَة الْجنُوب وَمَسْجِد الرَّسُول عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام قدر **الْمَسْجِد الْحَرَام** ومقامه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام بجانب الْمِنْبَر يسَار الْمُصَلِّين وَهُوَ متوجهون نَاحيَة الْقبْلَة فحين يذكر الْخَطِيب وَهُوَ فوق." (١)

"من المكس وَلم يَطْلُبهُ وَهَكَذَا خرجت من البوابة فِي سَلام وَقد كتب إِلَى مَكَّة يَقُول عني هَذَا رجل عَالم فَلَا يجوز أَن يُؤْخَذ مِنْهُ وَفِي يَوْم الْجُمُعَة بعد صَلَاة الْعَصْر قُمْت من جدة فبلغت بَاب مَكَّة يَوْم الْأَحَد سلخ جُمَادَى الثَّانِي وَكَانَ قد حضر إِلَى مَكَّة للْعُمْرَة خلق كَثِيرُونَ من نواحي الْحجاز واليمن فِي أول رَجَب وَهُوَ موسم عَظِيم مثل عيد رَمَضَان وهم يحْضرُون وَقت الْحَج وَلِأَن طريقهم قريب وَسَهل يأْتونَ إِلَى مَكَّة ثَلَاث مَرَّات كل سنة

وصف مَكَّة

تقع مَكَّة بَين جبال عالية وَلَا ترى من بعيد من أَي جَانب يقصدها السائر وَأقرب جبل مِنْهَا هُوَ جبل أبي قبيس وَهُوَ مستدير كالقبة لَو رمي سهم من أَسْفَله لبلغ قمته وَهُوَ شَرْقي مَكَّة فترى الشَّمْس من دَاخل **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَهِي تشرق من فَوْقه فِي شهر دي (ديسمبر) وَقد نصب على قمته برج من الْحجر يُقَال إِن إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَام رَفعه عَلَيْهِ

وتشغل هَذِه الْمَدِينَة الْوَادي الَّذِي بَين الْجبَال وَالَّذِي لَا تزيد مساحته عَن رمية سَهْمَيْنِ فِي مثلهَا **وَالْمَسْجِد الْحَرَام** وسط هَذَا الْوَادي وَمن حوله مَكَّة والشوارع والأسواق وحيثما وجدت ثغرة بَين الْجبَال سدت بسور قوي وضعت عَلَيْهِ بوابة وَلَيْسَ بِمَكَّة شجر أبدا إِلَّا عِنْد بَاب الغربي لِلْمَسْجِدِ الْحَرَام الْمُسَمّى بَاب إِبْرَاهِيم حَيْثُ يُوجد كثير من الشّجر الْكَبِير الَّذِي يرْتَفع على حافة الْبِئْر

وَعند الْجَانِب الشَّرْقِي لِلْمَسْجِدِ سوق تمتد من الْجنُوب إِلَى الشمَال وَفِي." (٢)

"أَولهَا نَاحيَة الْجنُوب جبل أبي قبيس الَّذِي تقع الصَّفَا على سفحه وتبدو على هَذَا السفح دَرَجَات كَبِيرَة من الْحِجَارَة المستوية الَّتِي يصعد الْحجَّاج عَلَيْهَا وَيدعونَ رَبهم والمروة فِي نِهَايَة السُّوق شمَالي الْجَبَل وَهِي أقل ارتفاعا فِي وسط مَكَّة وَقد شيدت عَلَيْهَا منَازِل كَثِيرَة وَمَا يُسمى السَّعْي بَين الصَّفَا والمروة هُوَ الْمَسْعَى فِي هَذِه السُّوق من أَولهَا لآخرها ويجد من يرغب الْعمرَة وَهُوَ آتٍ من بعيد أبراجا ومساجد على مَسَافَة نصف فَرسَخ حول مَكَّة فَيحرم مِنْهَا للْعُمْرَة وَالْإِحْرَام هُوَ نزع الملابس المخيطة من على الْجَسَد وَشد الْمحرم وَسطه بإزار ولف جسده بإزار أَو وشاح آخر وصياحه بِصَوْت عَال أَن لبيْك اللَّهُمَّ لبيْك ثمَّ يسير نَحْو مَكَّة فَإِذا أَرَادَ حَاج أَن يعْتَمر وَهُوَ بِمَكَّة فَإِنَّهُ يذهب إِلَى تِلْكَ الأبراج ويرتدي ثوب الْإِحْرَام ويهتف لبيْك وَيدخل مَكَّة بنية الْعمرَة فحين يبلغ مَكَّة يدْخل **الْمَسْجِد الْحَرَام** ويسير نَحْو الْكَعْبَة ثمَّ يطوف نَاحيَة الْيَمين بِحَيْثُ تكون هَذِه على يسَاره وَيتَوَجَّهُ إِلَى الرُّكْن الَّذِي بِهِ الْحجر الأسود فيقبله ثمَّ يمْضِي وَيسْتَمر فِي الطّواف حَتَّى يعود إِلَى الْحجر الأسود مرّة أُخْرَى فيقبله وَبِهَذَا يكون قد أتم طوفة وَاحِدَة وعَلى هَذَا النَّحْو يطوف سبع مَرَّات ثَلَاثًا مِنْهَا بِسُرْعَة وأربعا على مهل وَبعد إتْمَام الطّواف يتَوَجَّه نَحْو مقَام إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَام وَهُوَ أَمَام الْكَعْبَة فيقف

---

(١) سفر نامه ناصر خسرو ص/١١٠

(٢) سفر نامه ناصر خسرو ص/١٢١

خَلفه بِحَيْثُ يكون الْمقَام بَينه وَبَين الْكَعْبَة وَهُنَاكَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ هما صَلَاة الطّواف ثمَّ يذهب إِلَى حَيْثُ بِئْر زَمْزَم فيشرب من مَائِهَا أَو يمسح بهَا وَجهه ثمَّ يخرج من الْمَسْجِد الْحَرَام من بَاب الصَّفَا الَّذِي سمي كَذَلِك لِأَن جبل الصَّفَا يَقع خَارجه فيصعد على عتبات الصَّفَا موليا وَجهه شطر مَكَّة وَيَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْمَعْلُوم ثمَّ ينزل وَيتَّجه نَاحيَة الْمَرْوَة مارا بِالسوقِ الَّتِي يسير فِيهَا من الْجنُوب إِلَى الشمَال وَعَلِيهِ أَن ينظر إِلَى أَبْوَاب الْحَرَام حِين يمر بهَا وَأَن يحث الخطى فِي الْمسَافَة الَّتِي سعاها الرَّسُول عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام مسرعا وَالَّتِي أَمر النَّاس باجتيازها مُسْرِعين وَهِي خَمْسُونَ خطْوَة وعَلى طرفِي هَذَا الْموضع (الَّذِي يسَار فِيهِ بِسُرْعَة) أَربع منارات على الْجَانِبَيْنِ فَإِذا بلغ الْحَاج الْآتِي من." (١)

"الصَّفَا مَا بَين المنارتين الْأَوليين أسْرع حَتَّى يصل إِلَى مَا بَين المنارتين الثانيتين ثمَّ يسير الهوينى حَتَّى يبلغ الْمَرْوَة فيصعد عتباتها وَيَدْعُو ذَلِك الدُّعَاء الْمَعْلُوم وَهَكَذَا يُكَرر هَذَا السَّعْي فِي السُّوق بِحَيْثُ يسْعَى من الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَة أَربع مَرَّات وَمن الْمَرْوَة إِلَى الصَّفَا ثَلَاث مَرَّات فَيكون قد سعى فِي هَذِه السُّوق سبع مَرَّات

وعندما ينزل الْحَاج من جبل الْمَرْوَة يجد سوقا فِيهَا عشرُون دكانا متقابلة يشغلها جَمِيعًا حجامون لحلق شعر الرَّأْس وَحين يتم الْحَاج شَعَائِر الْعمرَة وَيخرج من **الْمَسْجِد الْحَرَام** يدْخل السُّوق الْكَبِيرَة الَّتِي تقع نَاحيَة الشرق والمسماة سوق العطارين وَهِي سوق جميلَة البنايات وَكلهَا عطارون

وبمكة حمامان بلاطهما من الْحجر الْأَخْضَر السنان وقدرت أَن سكانها القاطنين بهَا لَا يزِيدُونَ على أَلفَيْنِ وَالْبَاقِي ويقربون من الْخَمْسمِائَةِ من الغرباء والمجاورين وَفِي ذَلِك الْوَقْت كَانَ بِمَكَّة قحط فَكَانَ السِّتَّة عشر منا من الْقَمْح بِدِينَار مغربي وَقد هَاجر مِنْهَا كَثِيرُونَ

وَقد كَانَ لأهالي كل مَدِينَة من خُرَاسَان وَمَا وَرَاء النَّهر وَالْعراق وَغَيرهَا منَازِل بِمَكَّة وَلَكِن أغلبها كَانَ خرابا وقتذاك وَقد بنى بهَا خلفاء بَغْدَاد عمارات كَثِيرَة وأبنية جميلَة وَكَانَ بَعْضهَا وَأَنا هُنَاكَ خربا وَالْبَعْض الآخر اشْتَرَاهُ النَّاس (أصبح ملكا خَاصّا) وَمَاء آبار مَكَّة مالح وَمر لَا يساغ شربه وَلَكِن بهَا كثيرا من الأحواض والمصانع الْكَبِيرَة بلغت تكاليف الْوَاحِد مِنْهَا أَكثر من عشرَة آلَاف دِينَار وَهِي تملأ من مَاء الأمطار الَّذِي يتدفق من الأودية وَكَانَت فارغة وَنحن هُنَاكَ

وَقد أنشأ ابْن أحد أُمَرَاء عدن مجْرى للْمَاء تحت الأَرْض وَأنْفق عَلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَة يسقى مِنْهُ مَا على حافتيه من شجر فِي عَرَفَات وَقد حبس هَذَا المَاء هُنَاكَ حَيْثُ غرست الحدائق فَلَا يصل (قرب) مَكَّة مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيل لِأَن الْقَنَاة لَا تبلغها وَهَذَا الْقَلِيل يجمع فِي حَوْض خَارج مَكَّة فَيَأْخُذ مِنْهُ." (٢)

"كَالتَّلِّ فِي وَسطهَا وَيُقَال هُنَاكَ إِن رب هَذَا الْقصر كَانَ ملكا على الْعَالم كُله كَمَا يُقَال إِن بِهَذَا التل كنوزا ودفائن كَثِيرَة وَلَكِن أحدا لَا يَجْرُؤ على مد يَده اليها سُلْطَانا كَانَ أَو من الرّعية ويصنعون بِصَنْعَاء العقيق وَهُوَ حِجَارَة تقطع من الْجَبَل وتسوى على النَّار فِي بواتق محاطة بالرمل ثمَّ تعرض هَكَذَا وسط الرمل لحرارة الشَّمْس وَبعد هَذَا يصقلونها بعجلة وَقد رَأَيْت فِي مصر سَيْفا أحضر للسُّلْطَان من الْيمن مقبضه قِطْعَة وَاحِدَة من العقيق الْأَحْمَر كَأَنَّهُ ياقوت

---

(١) سفر نامه ناصر خسرو ص/١٢٢

(٢) سفر نامه ناصر خسرو ص/١٢٣

وصف الْمَسْجِد الْحَرَام والكعبة

قُلْنَا إن الْكَعْبَة تقوم وسط الْمَسْجِد الْحَرَام وَإِن الْمَسْجِد الْحَرَام يقوم وسط مَكَّة وَالْمَسْجِد ممتد طولا من الشرق إِلَى الغرب وعرضا من الشمَال إِلَى الْجنُوب وسوره لَيْسَ قَائِم الزوايا بل أَرْكَانه مقوسة تميل إِلَى ال ا ستدارة وَذَلِكَ حَتَّى تكون وُجُوه جَمِيع الْمُصَلِّين شطر الْكَعْبَة فِي أَي جِهَة كَانُوا يصلونَ بِالْمَسْجِدِ وأقصى طول لِلْمَسْجِدِ من بَاب إِبْرَاهِيم إِلَى بَاب بني هَاشم أَربع وَعِشْرُونَ وَأَرْبَعمِائَة ذِرَاع وَعرضه من بَاب الندوة وَهُوَ جِهَة الشمَال حَتَّى بَاب الصَّفَا وَهُوَ جِهَة الْجنُوب وأقصى اتساعه أَربع وثلاثمائة ذِرَاع وبسبب استدارته تبدو ساحة الْمَسْجِد أضيق فِي جِهَة وأوسع فِي جِهَة أُخْرَى وَحَوله ثَلَاثَة أروقة رفعت أسقفها على أعمدة من الرخام ووسط هَذِه الأروقة مربع وعَلى طول السّقف من نَاحيَة ساحة الْمَسْجِد خَمْسَة وَأَرْبَعُونَ طاقا وعَلى عرضه ثَلَاثَة وَعِشْرُونَ وعدد الأعمدة الرخامية الَّتِي فِيهِ أَرْبَعَة وَثَمَانُونَ وَأَرْبَعمِائَة عَمُود قيل إِنَّهَا كلهَا أرْسلت من الشَّام عَن طَرِيق الْبَحْر بِأَمْر خلفاء بَغْدَاد وَقيل أنه حِين بلغت هَذِه الْعمد مَكَّة بلغ ثمن الحبال الَّتِي شدت بهَا إِلَى السفن والعجلات وَالَّتِي قطعت قطعا سِتِّينَ ألف دِينَار مغربي وَمن." (١)

"وماؤها ملح وَلكنه يستساغ وَقد بنوا عِنْد فوهتها خرزة من الرخام الْأَبْيَض ارتفاعه ذراعان وَفِي جَوَانِب حجرَة زَمْزَم الْأَرْبَعَة أحواض يصب فِيهَا المَاء وَيتَوَضَّأ النَّاس بِهِ وأرضها من الْخشب المشبك ليسيل المَاء الَّذِي يراق بهَا وبابها نَاحيَة الْمشرق

وأمام الْبِئْر نَاحيَة الْمشرق بِنَاء آخر مربع عَلَيْهِ قبَّة يُسمى سِقَايَة الْحَاج وضع بِهِ أزيار يشرب مِنْهَا الْحجَّاج وَبعد هَذَا الْبناء نَاحيَة الشرق بِنَاء آخر مستطيل عَلَيْهِ ثَلَاث قباب يُسمى خزانَة الزَّيْت بِهِ الشمع وَالزَّيْت والقناديل

وحول الْكَعْبَة أعمدة يتَّصل بَعْضهَا بِالْبَعْضِ بِوَاسِطَة عروق من الْخشب عَلَيْهَا زخارف ونقوش من الْفضة ومعلق بهَا الْحلق والكلابات حَتَّى يوضع الشمع فِي هَذِه وتدلى المصابيح من تِلْكَ بِاللَّيْلِ وَيُسمى هَذَا الْموضع المشاعل ويفصله عَن الْكَعْبَة خَمْسونَ وَمِائَة ذِرَاع وَهِي مَسَافَة الطّواف

فجملة المباني الَّتِي بِسَاحَة الْمَسْجِد الْحَرَام عدا الْكَعْبَة المعظمة شرفها الله تَعَالَى ثَلَاثَة هِيَ بَيت زَمْزَم وسقاية الْحَاج وخزانة الزَّيْت." (٢)

"يقول: جلّلت هذا الجبل غبارا مثل قناع العروس فى إغدافه، وربّما قرئ:

«شر بن بجوّاء فى ناجر»

حزور

بزيادة واو «١» بين الزاى والراء: موضع تلقاء القهر، مذكور فى رسمه.

الحزورة

بزيادة هاء التأنيث: موضع بمكّة يلى البيت، وفيه دفن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله، ابن أخى طلحة بن عبيد

---

(١) سفر نامه ناصر خسرو ص/١٢٦

(٢) سفر نامه ناصر خسرو ص/١٣٣

الله، وكان قتل مع ابن الزّبير؛ فلمّا زيد فى المسجد الحرام، دخل قبره فى المسجد؛ ذكر ذلك الزبير بن أبى بكر.

وقال الغنوىّ:

يوم ابن جدعان بجنب الحزوره ... كأنّه قيصر أو ذو الدّسكره

وروى الزّهرىّ قال: أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن عبد الله بن عدى «٢» ابن حمراء الزّهرىّ أخبره، أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحزورة فى سوق مكّة: (والله إنّك لخير أرض الله، وأحبّ أرض الله إلىّ، ولولا أنّى أخرجت منك ما خرجت) .

وهذا من الأحاديث الصحاح، التى خرّجها الدار قطنىّ، وذكر أن البخارىّ ومسلما أغفلا تخريجه فى كتابيهما، على ما شرطاه. وهذا الحديث من أقوى ما يحتجّ به الشافعىّ فى تفضيل مكّة على المدينة. قال أبو الحسن على بن عمر الدار قطنىّ: (نا) «٣» أبو بكر النيسابورى، (نا) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، (نا) عمّى، قال: (نا) يونس، عن الزّهرى، الإسناد «٤» بلفظه. قال." (١)

"من خزاعة: وهى كثيرة الآبار والحياض. روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى صلاة الخوف بين عسفان وضجنان. وروى جابر أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان بعسفان والمشركين بينه وبين القبلة، ف فصلّى بهم صلاة الخوف.

وروى عطاء عن ابن عبّاس قال: حاضرو المسجد الحرام عسفان وضجنان ومرّ الظّهران. وروى مجاهد عن ابن عبّاس قال: لمّا افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكّه صام حتّى أتى عسفان، ثم أفطر. وروى نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ فى عسفان بوادى المجذّمين، فأسرع المشى؛ وقال ابن مقبل فى قتل عثمان:

فعسفان إلّا أنّ كلّ ثنيّة ... بعسفان يأويها مع الليل مقنب «١»

عسقلان

بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بلد معروف، واشتقاقه من العساقيل؛ وهو من السراب، أو من العسقيل، وهو الحجارة الضخمة.

عسكر

على لفظ اسم الجيش: موضع محدد فى رسم الفرع. والعسكر أيضا: قرى متّصلة ببغداد. وأصل العسكر: الجماعات.

عسن

بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، على وزن فعل: موضع ذكره الخليل فى باب عسن، وأنشد:

كأنّ عليهم بجنوب عسن ... غماما يستهلّ ويستطير «٢»

عسيب

بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها، وباء معجمة بواحدة: جبل قد تقدم ذكره فى رسم النّقيع،

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٢/٤٤٤

وهو في ديار بني سليم، وهناك قبر صخر بن عمرو أخي الخنساء، وهو القائل:

أجارتنا لست الغداة بظاعن ... ولكن مقيم ما أقام عسيب." (١)

"شعيب عليه السّلام

١٣١ من ذريّة مدين بن إبراهيم، وجدّة شعيب ابنة لوط. وقال بعضهم: لم يكن شعيب من ذريّة إبراهيم وإنّما هو من ذريّة من آمن به إذ ألقي في النّار. وكان عربي اللسان، وكان شعيب ضرير البصر، وحدث بذلك ابن جبير في قول الله عزّ وجلّ: وَإِنَّا لَنَراكَ فِينا ضَعِيفاً

«١» . ويقال له خطيب الأنبياء بعثه الله إلى مدين وهم أصحاب الأيكة، وهم من ولد مدين بن إبراهيم. ومن ملوكهم أبو جاد «٢» وهوّز على تواليهما فكان ملكه مكّة وما يليها من الحجاز، وكان هوّز وحطّي ببلاد وجّ «٣» ، وهي الطائف وما اتّصل بها من أرض نجد، وكلمن وسعفص وقرشت «٤» ببلاد مصر. وفيما لحق بهم من عذاب الله يقول المنتصر بن المنذر [طويل]

ملوك بني حطّي وسعفص ذي الندى ... وهوّز أرباب البنية والحجر

هم ملكوا أرض الحجاز بأوجه ... كمثل شعاع الشمس أو صورة البدر

وهم قطنوا البيت الحرام وزيّنوا ... حضورا وسادوا بالمكارم والفخر «٥»

١٣٢ وقال ابن خرداذبه في تاريخه: كان شعيب ألثغ وعمّر مائة وأربعين سنة وتوفّي بمكّة ودفن عند **المسجد الحرام** حيال الحجر الأسود، وأوصى إلى موسى بن عمران صهره. وسلط الله عزّ وجلّ على قومه حرّا شديدا حتّى أخذ بأنفسهم، ثم بعث الله سبحانه وتعالى سحابة فوجدوا لها بردا، فلمّا صاروا." (٢)

"ببحر القلزم يعرف بذنب التّمساح على ميل من مدينة القلزم عليه قنطرة عظيمة يجتازها حاج «١» مصر. فلمّا لم يتأتّ له هذا احتفر خليجا آخر من بحر الرّوم ممّا يلي بلاد تنّيس ودمياط ويعرف هذا الخليج بالزّبر والخبية «٢» ، فاستمرّ الماء في هذا الخليج من بحر الرّوم إلى موضع يعرف بنعنعان «٣» ، فكانت المراكب تدخل من بحر الروم إلى هذه القرية وتدخل من بحر القلزم إلى آخر ذنب التّمساح فيقرب حمل ما في كلّ بحر إلى الآخر، ثمّ ارتدم ذلك على طول الدّهر. وآثار الحفر في هذا الموضع بيّنة.

وقد همّ الرّشيد أن يوصل «٤» ما بين هذين البحرين من أعلى مصبّ النيل من نحو بلاد الحبشة وأقاصي صعيد مصر، فلم يتأتّ له قسمة ماء النيل، فرام ذلك ممّا يلي بلاد الفرما نحو بلاد تنّيس، فقال له يحيى بن خالد: إن تمّ هذا اختطف [الرّوم] الناس من **المسجد الحرام** ومكّة، فامتنع من ذلك.

وقد أراد عمرو بن العاص رضي الله عنه محاولة هذا عند تولّيه أمر مصر فمنعه عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

٢٨٠ (ويتشعّب من هذا البحر) «٥» خليج ثالث وهو بحر فارس، وطوله ألف وأربعمائة ميل وعرضه في الأصل

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٩٤٣/٣

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١١٣/١

خمسمائة ميل، وينتهي إلى بلاد الأبلّة «٦» والخشبات وعبادان من أرض البصرة. وخشبات البصرة سمّي الموضع بذلك لأنّها علامات من خشب منصوبة في البحر للمراكب إلى عمان. وهذا أوّل حدّ فارس، وهذا الخليج مثلّث الشّكل تنتهي زاويته بلاد أبلّة، وعليه ممّا يلي الشّرق ساحل فارس وساحل سيراف وساحل كرمان وبلاد مكران، وهي أرض الخوارج، وهذه كلّها أرض نخل «٧» ، ثمّ ساحل الهند وفيه مصبّ." (١)

"ذكر هدم الحجّاج للكعبة

٦٥٦ ودخل الحجّاج مكّة فكتب إليه عبد الملك بن مروان: إنّ ابن الزبير كان قد زاد في بيت الله عزّ وجلّ ما ليس فيه. فكتب إليه الحجّاج يستأذنه في أن يردّه على ما كان عليه، فأمره بذلك. فهدّم الحجّاج منه ستّ أذرع وشبرا ممّا يلي الحجر وبناها على أساس قريش وسدّ الباب الّذي في ظهرها وترك سائرها لم يحرّك منه شيئا، (وكبّسها بما) «١» هدّم. فكلّ شيء منها اليوم بناء ابن الزبير إلّا الجدار الّذي في الحجر فإنّه بناه الحجّاج. والمرتقى إلى الباب الشرقي الّذي يدخل منه اليوم أربع أذرع وشبر، والدرجة الّتي في جوف الكعبة اليوم والبابان اللّذان عليها من عمل الحجّاج أيضا.

وذكر بنيان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه درج **المسجد الحرام** الّذي في جوفه الكعبة

«٢» ٦٥٧ قال ابن جريج من كتاب الأزرقي: ولم يكن على **المسجد الحرام** الّذي في جوفه الكعبة جدران محيطة، إنّما كانت الدور محدقة به من كلّ جانب، غير أنّ بين الدور أبوابا يدخل منها من جميع نواحيه فضاق على الناس، فاشترى عمر بن الخطّاب رضه [دورا] «٣» فهدّمها، وأبى بعضهم أن يأخذ الثمن وتمنّع من البيع، فوضعت أثمانها في خزانة الكعبة حتّى أخذوها بعد ذلك.

ثمّ أحاط عليها جدارا قصيرا وقال لهم: إنّما نزلتم على الكعبة وهو فناؤها ولم." (٢)

"تنزل الكعبة عليكم. ثمّ كثر الناس في زمان عثمان بن عفّان، فوسّع المسجد واشترى دورا من قوم، وأبى آخرون أن يبيعوا فهدّم عليهم فصاحوا به فقال لهم: إنّما أحملكم عليّ حلمي عنكم.

ذكر زيادة ابن الزبير في المسجد

٦٥٨ وزاد ابن الزبير أيضا في المسجد واشترى دورا من الناس وأدخلها في المسجد وسقّف المسجد ولم يكن مسقّفا، إنّما كان محدقا بجدار قصير، وكانوا يجلسون إليه بالغداة والعشي يتبعون الأفياء، فإذا قلص الظلّ قامت المجالس. ثمّ رفع عبد الملك جدارات الكعبة وسقّفه بالسّاج، ثمّ أحكم الوليد بن عبد الملك عمل المسجد ونقل إليه أساطين الرّخام وسقّفه بالسّاج المزخرف وجعل على رؤوس الأساطين الذهب وجعل للمسجد شرفات.

ذرع المسجد والكعبة والحجر

٦٥٩ ذرع المسجد طولا من باب بني جمح إلى باب بني هاشم الّذي عند العلم الأخضر ومقابل «١» دار العبّاس بن عبد المطّلب [أربعمائة ذراع وأربع أذرع مع جدريه يمرّ في بطن الحجر لاصقا بجدر الكعبة. وعرضه من باب دار الندوة

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١/١٩٩

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١/٣٩٠

إلى الجدار الّذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع وأربع أذرع. وذرع عرض المسجد الحرام من المنارة الّتي عند." (١)

"المسعى إلى المنارة الّتي عند باب بني شيبة الكبير مائتا ذراع وثمان وسبعون ذراعا. وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب أجياد إلى منارة بني سهم مائتان وثمان وسبعون ذراعا. أمّا الكعبة فطولها في السّماء سبع وعشرون ذراعا] وذرع [طولها من] وجهها من الركن الأسود إلى الشامي [خمس وعشرون ذراعا] ومن الركن الأسود إلى [الركن] اليماني [عشرون ذراعا، وذرع دبرها من الركن اليماني] إلى الغربي [خمس وعشرون ذراعا] ، ومن [الركن] الشامي إلى الغربي [إحدى وعشرون ذراعا] ، وغلظ جدرانها [ذراعان] ومكسّر جميعها [أربع مائة ذراع وثمان عشرة ذراعا] «١» .

وطول الحجر الأسود من الجدار ذراع وشبر وعرضه كذا إصبعا «٢» .

ذكر أبواب المسجد الحرام وأساطينه

٦٦٠ وهي ثلاثة وعشرون بابا فيها ثلاث وأربعون طاقا، من ذلك في الشقّ «٣» الّذي يلي المسعى، (وهو الشرقي) » ، خمسة أبواب: الباب الأوّل وهو الباب الكبير الّذي يقال له باب بني شيبة، وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف وبهم كان يعرف في الجاهلية والإسلام عند أهل مكّة، وهو ثلاث طاقات على أسطوانتين، وما بين جدرانه أربع وعشرون ذراعا. والباب الثاني باب [دار] «٥» القوارير طاق واحد، وعرضه سبع أذرع وارتفاعه عشرة. والباب الثالث وهو باب النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يخرج منه ويدخل (فيه من) «٦» منزله الّذي في زقاق العطّارين، فيقال له الآن مسجد خديجة.

والباب الرابع وهو باب العبّاس بن عبد المطّلب، ثلاث طاقات على." (٢)

"٦٦٣ قال الأزرقي: وكانت السيول تدخل المسجد الحرام من الباب المنسوب إلى بني شيبة قبل أن يردم عمر بن الخطّاب الردم الأعلى، وكان يقال لهذا الباب باب السّيول.

ذكر الملتزم والحطيم وزمزم

٦٦٤ [الملتزم ما بين الركن والباب] «١» .

غور زمزم ستّون ذراعا، وهو شرقي الكعبة، وفي قعرها ثلاث عيون «٢» .

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ماء زمزم لما شرب له. وقال أيضا: ماء زمزم لنا شرف.

فأمّا الحطيم فهو ما بين الكعبة وزمزم والمقام. قال الأزرقي: ما بين حجرة زمزم إلى جدار الحوض الّذي قدام السقاية، سقاية العبّاس بن عبد المطّلب، وهي الّتي عليها القبّة، إحدى وعشرون ذراعا ونصف، وذرع بطن الحوض اثنتا عشرة ذراعا ونصف إصبع.

٦٦٥ وروي أنّ علي بن أبي طالب حدث بحديث زمزم فقال: قال عبد المطّلب:

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٣٩١/١

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٣٩٢/١

إنّي نائم في الحجر إذا أتاني آت فقال: احفر طيّبة. قال: قلت: وما الطيّبة؟ قال: ثمّ «٣» ذهب عنّي، فلمّا كان من الغد رجعت إلى موضعي [فنمت فيه فجاءني] «٤» فقال: احفر مظنونة. قال: قلت: وما المظنونة؟." (١)

"[واحدا] ، فضيعة رجل واحد منكم أيسر من ضيعة ركب جميعا. قالوا:

نعم ما أمرت به. فقام كلّ واحد منهم وحفر حفرة، ثمّ قعدوا ينتظرون الموت عطشا.

ثمّ إنّ عبد المطّلب قال لأصحابه: ما إقامتنا هكذا للموت ألا نضرب في الأرض ونبتغي لأنفسنا مخرجا، فعسى الله أن يرزقنا ماء. وارتحلوا وقبائل قريش تنظر إليهم ما هم فاعلون، حتّى إذا تقدّم عبد المطّلب إلى راحلته، فلمّا انبعثت به انفجرت من تحت خفّها عين ماء عذب. فكبّر عبد المطّلب وكبّر أصحابه، ثمّ نزل وشرب وشربوا واستقوا حتّى ملّوا أسقيتهم، ثمّ دعا القبائل من قريش فقال: هلمّوا إلى الماء، فقد سقانا الله، فاشربوا واستقوا. فجاؤوا وشربوا واستقوا فقالوا: قد والله قضى [الله] لك علينا، والله لا نخاصمك في زمزم أبدا، فارجع إلى سقايتك راشدا. فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا إلى الكاهنة وخلّوا بينه وبين زمزم.

ذكر المنبر الّذي اتّخذه معاوية

٦٦٧ وقد كان من مضى يخطبون النّاس يوم الجمعة بمكّة على أرجلهم قياما حتّى اتّخذ معاوية منبرا صغيرا على ثلاث درجات قدم به من الشام سنة حجّ. ثمّ صنع الخلفاء بعده [منبرا] أحكمت صناعته مفصّلا قطعا، وكان في خزانة المسجد، فإذا كان عيد أو جمعة أخرج المنبر أعوادا مفرّقة ونصب ما بين باب البيت والركن الشامي فيما يقابل المقام وأسند إلى جدار البيت، فيصعد الإمام يخطب عليه. وكذلك إذا ورد على صاحب مكّة كتاب من الخليفة نصب وقرئ عليه الكتاب.

فلمّا كانت سنة أربع وتسعين وثلاثمائة تكسّر ذلك المنبر في **المسجد الحرام**، وكان سبب كسره أنّ صاحب مصر الملقّب بالحاكم الحسن بن نزار بن معد أرسل إلى صاحب مكّة أبي الفتوح الحسن بن جعفر الحسني– قال القاضي." (٢)

"ذكر أرزاق السّدنة والحجبة في **المسجد الحرام**

٦٧٠ ثمن الزيت لسرجها أربعة آلاف دينار وثلاثمائة دينار كلّ عام، والنفقة لطيب الكعبة ثلاثة آلاف دينار وستّمائة دينار وسبعون دينارا، وما يحمل للمجاورين بها من العين خمسة آلاف وثلاثمائة، ومن الورق أحد وعشرون ألفا.

ذكر شعاب مكّة وسائر مناسكها

٦٧١ مقابر أهل مكّة الإسلامية الّتي يتدافنون فيها منذ قام الإسلام خمس عشرة مقبرة. فأوّلها وأفضلها الّتي بأعلى مكّة وهي المقبرة الّتي جاء فيها الخبر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: نعم المقبرة مقبرة أهل مكّة. وهي الّتي في الشعب الّذي يقال له شعب عمرو. ويقال إنّه ليس بمكّة شعب يستقبل الكعبة بأجمعه وكلّيّته إلّا هذا الشعب، وأهل

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٣٩٤/١

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٣٩٦/١

مكّة يؤثرون التدافن فيه على سائر المقابر.

شعب الجودي، سمّي بذلك لأنّ نافع بن الجودي مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله، وكان أوّل من بنى فيه فسمّي به. شعب بني عبد المطّلب، وفيه ولد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وموضع مولده معروف إلى اليوم، قد بني فيه مسجد وحدّ فيه موضع وجعلت عليه مكبّة. شعب أجياد، وهو غربي جبل أبي قبيس. روي عن النّبي – صلى الله عليه وسلم – أنّه قال: بئس الشعب أجياد تخرج منها الدّابة. شعب فاضح، شعب الصفى، وهو الّذي يقال له شعب الشباب سمّي بذلك لأنّ قريشا كانت إذا أرادت أن تشتدّ خرجت إليه،." (١)

"ولمعاوية فيه حائط يسمّى بحائط الصفى، وذلك الحائط اليوم قد ذهب، كذا وكذا بالفتح والضم وهو الفلق الذي في الجبل على المخصب، وهو الموضع الّذي بركت فيه ناقة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل الفتح وهي القصوى، فقالوا:

حلّت القصوى. فقال: ما حلّت القصوى وما هو لها بحلول، ولكن حبسها حابس الفيل. وكذلك بالضمّ في طريق التنعيم في عقبة بني شافع.

منى

٦٧٢ من المسجد الحرام إلى الجمرة الثانية أربعة أميال، ومن جمرة العقبة– وهي أوّل الجمار ممّا يلي مكّة– إلى الجمرة الوسطى أربعمائة ذراع وسبع وثمانون ذراعا واثنا عشر إصبعا. ومن الجمرة الّتي تلي مسجد منى– وهي آخرها– إلى أوسط «١» أبواب مسجد منى ألف ذراع وثلاثمائة ذراع. فأمّا الجمرة الوسطى فليس بينها وبين الّتي تلي [مسجد] منى إلّا مسافة يسيرة جدّا.

وعرض منى من مؤخّر المسجد الّذي يلي الجبل [إلى الجبل الّذي] «٢» بحذائه ألف ذراع [وثلاثمائة ذراع] «٣» ، وطولها من جمرة العقبة «٤» إلى وادي محسّر (سبعة آلاف ومائتا ذراع) «٥» . ووادي محسّر خمسمائة ذراع وخمس وأربعون ذراعا. ومن مسجد منى [إلى] قرين الثعالب ألف وخمسمائة وثلاثون ذراعا. (وعرض مأزمي منى من الجبل إلى الجبل خمسون ذراعا) «٦» ، وعرض الطريق الأعظم إلى العقبة المدرّجة [ستّ وثلاثون ذراعا] «٧» ، وعرض [طريق] شعب علي– وهو حيال جمرة العقبة– (ستّ وعشرون ذراعا) «٨» . واسم الجبل الذي مسجد الخيف بأصله– وهو مسجد بني صالح– واسم الجبل الذي يواجهه القابل عليه «٩» .." (٢)

"على قعيقعان على دور عبد الله بن الزبير. وكان رجلا من قريش يبري نبلا، فقالت له امرأته: لم تبري هذا النبل؟ قال: بلغني أنّ محمّدا يريد أن يغزو مكّة، فلئن جاء لأخدمنّك خادما (من بعض من نستأسر) «١» . وكانت قد أسلمت سرّا، فقالت: والله لكأنّي بك قد جئت تطلب مخبأ تحمي فيه، لو رأيت خيل محمّد. فلمّا دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم الفتح أقبل إليها وقال:

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١/٣٩٩

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١/٤٠٠

ويحك هل من مخبأ؟ فقالت له: فأين الخادم؟ فقال: دعيني عنك وجعل يقول [كامل] :

إنّك لو أبصرت يوم الخندمة ... إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة

وضربوا بالسيف هام المسلمة ... يقطعن كلّ ساعد وجمجمة

طرّا فلا تسمع إلّا غمغمة ... لهم نهيب خلفنا وهمهمة

لم تنطقي في اللّوم أدنى كلمة

٦٧٦ الجبل الأبيض هو الجبل المشرف على حقّ أبي لهب، وهو مشرف (على فلق ابن الزبير، وكان يسمّى في الجاهلية المستنذر.

جبل الأعرج في حقّ آل عبد الله بن عامر، مشرف) «٢» على شعب أبي زياد وشعب ابن عامر، والأعرج مولى لأبي بكر رضه كان بنى فيه فنسب إليه. وشعب ابن عامر كلّه يقال له المطابخ.

الحزورة كانت بفناء دار أمّ هاني بنت أبي طالب الّتي كانت عند الحنّاطين «٣» ، فدخلت في المسجد الحرام وكانت في أصل المنارة الّتي إلى الحثمة «٤» ، والحزورة موضع سوق. مسجد الجنّ: يقال إنّه موضع الخطّ الّذي خطّه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لابن مسعود ليلة استمع إليه الجنّ، وهو يسمّى مسجد البيعة ويقال إنّ الجنّ بايعوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيه.." (١)

"رتبة قيام رمضان بمكّة

٦٧٩ قال سفيان بن عيينة: أوّل من أدار الصّفوف حول الكعبة عند قيام رمضان خالد بن عبد الله القسري، وكان الناس يقومون في أعلى المسجد، فلمّا ولي خالد مكّة لعبد الملك وحضر شهر رمضان أمر خالد الأئمّة أن يتقدّموا ويصلّوا خلف المقام وأدار الصفوف حول الكعبة. وكان عطا بن أبي رباح وعمرو بن دينار وغيرهم من العلماء يحضرون لذلك فلا ينكرونه. ولا تكاد تتقضّى صلاتهم حتّى يطلع الفجر، وعلى جبل أبي قبيس رتبة ترقّب طلوعه للمتسحّرين، فإذا بان لهم نادوا: امسكوا امسكوا رحمكم الله.

ذكر دخول القرامطة– لعنهم الله– مكّة بالسيف وقتل الحاجّ منها

٦٨٠ وقال إبراهيم بن فارس وأبو بكر محمّد بن علي بن القاسم في تأريخه وغيرهما إنّ أبا الطّاهر سليمان بن الحسن القرمطي– لعنه الله– صاحب البحرين لمّا دخل مكّة بالسيف، وهو في تسعمائة رجل، وذلك يوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجّة سنة سبع عشرة وثلاثمائة، قتل في المسجد الحرام نحو ألف وسبعمائة من الرجال والنساء وهم متعلّقون «١» بأستار الكعبة، ورحم «٢» منهم زمزم وفرش المسجد وما يليه، وقلع الحجر الأسود وأخذ أستار الكعبة وهتك حرمتها. قال محمّد بن علي الذهبي: وحضرته يوم قلع يوم الاثنين بعد العصر لأربع عشرة خلت من ذي الحجّة من العام المؤرّخ، قلعه بيده جعفر." (٢)

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٤٠٢/١

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٤٠٤/١

"تقدّم في ذكر الكوفة، فبنوا بالقصب ومكثوا كذلك يسيرا «١» حتّى أذن لهم عمر في البناء باللبن.

[وكان عمر رضه كتب إلى سعد رضه أن: ابعث عتبة بن غزوان إلى فرج الهند يرتاد موضعا يمصّره وابعث معه ثمانين من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

فخرج عتبة من المدائن في ربيع سنة ستّ عشرة من الهجرة في سبع مائة حتّى نزل على شاطئ دجلة بحيال جزيرة العرب، فبنى البصرة ولم يبدأ بأوّل من المسجد فاختطّوه حتّى رموا من حواليه كلّه بأسهم، واختطّوا ما وراء منتهاها على حسب ما فعلوه بمسجد الكوفة] «٢» .

وأوّل ما بني بالبصرة سبع دساكر [منها الخريبة اثنتان والزابوقة واحدة، وفي بني سليم اثنتان وفي الأزد اثنتان، وبني مسجدها بالقصب، ثمّ بناه ابن عامر] «٣» باللبن [لعثمان بن عفّان رضه، ثمّ بناه زياد بالآجر لمعاوية رضه، وبنى جنبتيه وأتمّه عبيد الله بن زياد. ويذكر أنّ المسجد الحرام أكبر من مسجد البصرة ببضع عشرة ذراعا] «٤» .

وكسّرت البصرة «٥» أيّام خالد (بن عبد الله) «٦» القسري، فوجد طولها فرسخين في مثلهما، والكوفة مثل ثلثي «٧» البصرة.

وأوّل مولود ولد فيها عبد الرحمن بن أبي بكرة «٨» ، فنحر يومئذ جزورا فأطعم «٩» أهلها وكانوا نحو ثلاثمائة.

٧٣١ ولأهل البصرة ثلاثة أشياء ليس لأحد «١٠» من أهل البلدان أن يدّعيها عليهم ولا يشاركهم «١١» فيها وهي: النخل والشاء والحمام الهدى. فأمّا النخل فهم أعلم قوم به وأحذقهم بتربيته وإصلاحه، [وإصلاح عللها وأدوائها،." (١)

"قرى كثيرة. وطول مسجد بيت المقدس بالذراع الملكي ويقال إنّه ذراع سليمان عليه السلام– وهو ثلاثة أشبار– [سبعمائة وخمس وخمسون ذراعا] «١» ، وعرضه [أربعمائة وخمس وخمسون ذراعا] «٢» ، وفيه من الخشب السقف. وفيه خمسون بابا منها باب محمّد – صلى الله عليه وسلم –. وفي المسجد سبعة محاريب منها محراب مريم ومحراب يعقوب ومحراب زكريا الّذي بشرته فيه الملائكة. وفيه كرسي سليمان الّذي يدعو عليه، وفيه من الصهاريج أربعة وعشرون صهريجا للماء، وفيه من سلاسل النحاس للقناديل «٣» ... وفيه خمسة آلاف قنديل [توقد فيه ليلة كلّ جمعة] ، وفي السلاسل ثلاثة وأربعون رطلا بالشامي، والرطل الشامي أربعة أرطال وأربع أواق بالفلفلي.

فضائل بيت المقدس ثلاث

٧٨٨ إنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد إيليا. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص في هذه الآية: فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ «٤» ، قال: هو سور بيت المقدس.

وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول: لمّا فرغ سليمان بن داود من بنيان بيت المقدس سأل الله ثلاث خصال: سأل الله أيّما عبدا خرج من بيته لا يعمر إلّا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، فنرجو أنّ الله قد أعطاه ذلك. وسأله حكما يوافق حكمه فأعطاه ذلك. وسأله ملكا لا ينبغي لأحد

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٤٣٢/١

من بعده فأعطاه.

وعن كعب قال: من أتى بيت المقدس فصلّى عن يمين الصخرة وشمالها ودعا عند موضع السلسلة وتصدّق بما قلّ أو كثر استجيب دعاؤه وكشف عنه حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.." (١)

"وابتدأت بمكة شرفها الله تعالى، وما يجب ذكره من وصف حرمها، وأسماء الجبال المحيطة بها، وذكر أرباضها، ووصف **المسجد الحرام** بحسب الوسع، وذرع الكعبة من خارج، ووصفها من داخل. ووصفت الصفا والمروة، وعرفة ومزدلفة، ومنى وجبل الرحمة، مع شريعة إبراهيم عليه السلام وصفة بطن محسّر إلى غير ذلك من المناسك، وصفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. ووصفت منبره عليه السلام، ووصفت عدد أبواب المسجد، وجميع ما فيه من العمد «ا» وعدد ما فيه من القناديل، ووصف روضته عليه السلام. ثم وصفت بقية المدينة، وروضة عثمان رضى الله عنه ووصفت مسجد قبا، وقبور الشهداء «ب» بأحد رحمة الله عليهم تبركا بذلك وتيمنا بالاستفتاح به.

ثم عدت إلى بلاد مصر وما فيها من العجائب، ووصفت نيل مصر وعدد أمياله، من وسطه إلى موقعه، وذكرت بناء الأهرامات والبرابى «ج» ومن بناها، وصورتها وطولها وعرضها وما صنع فيها من العجائب؛ وذكرت من عمرها من الملوك قبل الطوفان وما نزل بها بهذا الطوفان؛ وذكرت فتحها فى أيام سيدنا عمر «د» بن الخطاب رضى الله عنه. ثم عدت إلى مدينة الإسكندرية، ووصفت بناءها وصفة منارها وصفة المرآة التى كانت بها وبناءها وتداول الملوك عليها.

ثم ذكرت بلاد إفريقية وما فيها من العجائب، ووصفت مدينة قرطاجنة وآثارها وعجائبها، ووصفت البلاد الى آخر بلاد المغرب. وقسمت أقطارها قسمين، ورتبتها صنفين: فمنها الصحراوية أو ما قاربها، والساحلية وما يليها.

ولم أذكر شيئا مما سقته إلا ما كاد ينعقد على أكثره الإجماع، ويتفق عليه العيان والسماع، وللمولى أدام الله تأييده ووصل سعوده، أن يقدر عبده فيما أورده، ويحقق فيما رجاه أمله ومعتمده، فإنه وإن كان قد أنفذ وسعه فى الاختيار، وتوسط بين الإقلال والإكثار، حرى بالاحسان." (٢)

"وصف مكة شرفها الله وأرباضها وأسماء الجبال المحيطة بها

٣

جبل أبى قبيس «١» وهو جبل أدكن (أميل إلى البياض) ، فى رأسه منار يذكر أنه منار إبراهيم عليه السلام. وفى أصله الصفا «٢» ومن عليه يرقى إليه، ليس «ا» له مرقى إلا على أربعة مواضع: على الصفا، وعلى شعب عمر، وعلى شعب على «٣» رضى الله عنهما، وعلى شعب أجياد الصغير «٤» ، ليس لأبى قبيس طريق يرقى إليه إلا من هذه الأربعة مواضع. وهو أحد الأخشبين «٥» فيما يقال، ويقال إنه أول جبل خلقه الله تعالى ووضعه فى الأرض. وإنما سمى بأبى

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١/٤٦٩

(٢) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٣

قبيس لأن رجلا كان يسكنه على قديم الدهر يكنى بأبى قبيس فنسب إليه ذلك الجبل. وهو أقرب الجبال إلى **المسجد الحرام**، يقابل من مكة ويقابل من الكعبة الركن الأسود.." (١)

"ثم جبل الخندمة «١» وهو الجبل العالى المستعلى على أبى قبيس من ناحية الشرق، وهو «ا» جبل أحمر محجر فيه صخرة كبيرة بيضاء كأنها معلقة تشبه الإنسان إذا نظرت إليها من البعد، تراها من **المسجد الحرام** من باب السهميين «ب» الصغير. وفى ذلك الجبل تحصن أهل مكة يوم القرمطى «ج» «٢» .

وأسفل «د» من ذلك الجبل، بينه وبين الجبل غار، شعب على رضى الله عنه.

ثم الجبل الأبيض «٣» الذي على الأبطح إلى باب منى «٤» ، ومن ذلك الجبل إلى الجبل الأحمر السور، وجعل هنالك بابين من خشب مصفحين بالحديد، وهما على المعلى «ر» «٥» وهما المعروفان بباب منى.

وعند هذا الباب آبار «س» بعيدة الرشا يستقى الناس منها، وماؤها ليس بعذب

.." (٢)

"ثم الجبل الذي بظهر دار الندوة «١» يسمى قعيقعان «٢» ، وهو الذي يقابل أبا قبيس، وهو جبل أخضر. وإنما يسمى قعيقعان لأن مضاض بن جرهم نزل به، ونزل السميدع بن جرهم بجبل أجياد، فدارت بينهما حرب عظيمة فى تلك الأيام، فكانت أجياد- أعنى من سكن بها وهو السميدع وآله- أول من جاد بالدم فى الحرم ودعا إلى القتل، وقالت العرب فيها أجياد لأنها «ا» أول من جادت بالدم.

ثم جبل أجياد «٣» ، وهو الجبل العالى الأخضر الذي بغربى **المسجد الحرام** فى رأسه منار يذكر أن أبا بكر رضه أمر ببنائه «٤» ، ينادى عليه المؤذن فى رمضان، ويقابل من الكعبة اليمانى؛ ويخرج إليه من باب إبراهيم عليه السلام «٥» . وهو يقابل قعيقعان من ناحية الغرب.." (٣)

"صفة قبة الشراب «١»

وبإزاء بئر زمزم

قبة الشراب، وهى مقبوة على أرجل من خشب، مغلوف بينها بالشرجب، ترجع إلى باب صغير من جانب دار الندوة. وذرع القبة ٨٠ ذراعا، وقاعها معمول بالجيار فيه خواب مملوءة بالماء يسقى الناس منها من المغرب إلى العتمة؛ سقفها معمول بالفسيفساء، فى أعلاها زج «ا» يشبه صورة طائر من نحاس تديره الرياح؛ بينها وبين قبة زمزم ٣٥ ذراعا.

صفة بيت اليهودية «٢»

هو داخل **المسجد الحرام**، وهو بيت مربع أعلاه مشرف، جدره ملبسة بالجيار. وليس فى **المسجد الحرام** بناء غير ما وصفت.

---

(١) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٥

(٢) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٦

(٣) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٨

صفة المسجد الحرام وذرعه وما فيه من الصنع

وفى المسجد الحرام أربع أئمة: فالإمام الشافعى إلى المقام، والإمام المالكى إلى الركن الغربى، والإمام الحنفى إلى الميزاب، والإمام الحنبلى يصلى إلى الركن اليمانى «٣» . وطول المسجد الحرام من ركن بنى شيبة، وهو الباب الذي يدخل الناس منه أول ما يدخلون المسجد ارحرام، إلى ركن بنى جمح الذي عند باب السهميين الكبير ٤٠٧ أذرع «٤» . وعرضه من باب السهميين، وهو ركن." (١)

"بنى جمح، إلى ركن منى وأجياد الكبير الذي على باب اليمانيين ٢٨٠ ذراعا «١» .

هذا ذرع المسجد الحرام فى الطول وفى العرض.

وللمسجد الحرام خمس منائر «٢» : منارة فى ركن أجياد، ومنارة على ركن أبى قبيس- وفى ركن ذلك المنار مما يلى دار إبراهيم الخليل «٣» عليه السلام الميل الأخضر «٤» الذي منه ابتداء الهرولة- ومنار ثالث على ركن بنى شيبة، ومنار رابع على باب دار الندوة، ومنار خامس على باب جمح، ويعرف بباب السّدّة.

عدد أبواب المسجد الحرام شرفها الله

له من الأبواب ١٧ بابا «٥» منها فى الشق الغربى وهو الذي يلى باب جمح وبنى سهم ٣ أبواب «٦» : باب السهمين الكبير وهو باب العمرة ومنه يخرج الناس إلى التنعيم لعمل العمرة، وهو حنية كبيرة بلا سارية. ثم باب." (٢)

"وهو قوسان على سارية مما يلى دار العجلة. ثم باب الطبرى وهو قوس صغير بلا سارية، يقال له باب السّدّة، ومنه يخرج إلى دار جعفر الصادق. وفى هذا الشق أيضا ستة أبواب «١» إلى الدور التى تجاور المسجد الحرام ليست من المسجد فى شيء.

عدد سوارى المسجد الحرام وذكر معجزة النبي - صلى الله عليه وسلم - فى ابتياعه السارية الحمراء

وجميع ما فى المسجد الحرام من السوارى ٤٧٠ سارية؛ هذا فى السقائف خاصة، وفى أبواب المسجد ٢٦ سارية ليست من العدد الأول. وفى الدارين المزيدتين فى المسجد: دار الندوة ودار الحنطة ١٢٧ «ا» عمودا فكمل بذلك عدد السوارى والأعمدة ٦٢١ عمودا «٢» . والمسجد الحرام من كل جانب ٣ بلاطات فى كل شق من تربيعه «٣» . وفى طول المسجد من ناحية الصحن ٤٦ قوسا، وفى عرض المسجد من جهة الصحن أيضا ٣١ قوسا «٤» ، وفى الوجه الذي يلى دار الندوة- فى وسط المسافة- سارية حمراء كانت ليهودية، وطلبها النبي - صلى الله عليه وسلم - ليبتاعها منها فأبت أن تبيعها منه إلا بوزنها من ذهب، فابتاعها منها - صلى الله عليه وسلم - فأخذها عليه السلام بهذا الشرط. فوضعت السارية فى كفة «ب» الميزان ووضع." (٣)

---

(١) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٢٣

(٢) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٢٤

(٣) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٢٧

"النبي – صلى الله عليه وسلم – فى الكفة الثانية مثقالا فرجح المثقال ببركته – صلى الله عليه وسلم –، فأخذها عليه السلام ووزنها مثقالا واحدا فهذا من براهينه «١» – صلى الله عليه وسلم –. ووجه كل بلاط من ناحية الصحن منزول بالفسيفساء.

عدد قناديل المسجد الحرام وما فيه من الحطيم والثريا «٢»

داخله ١٠ «ا» أرجل من خشب مصفحة بالنحاس تسمى كل واحد منها بالحطيم، تجعل عليه القناديل وتعلق منه بأكواس من زجاج فى رمضان. فمنه حطيم صاحب بغداد وحطيم شاه «ب» ملك العجم وحطيم سنجار ملك الفرس وحطيم السيدة؛ وهذه «ج» من ناحية المقام موقفة. وحطيم الحنيفية من ناحية الشام ينظر إلى الركن الغربى. فحطيم بغداد يتعلق منه ٢٠ قنديلا، وحطيم شاه يتعلق منه ١٠ قناديل، وحطيم سنجار يتعلق منه ١٠ قناديل أيضا، وحطيم الحنيفية يتعلق منه ٦ قناديل. ويتعلق من الذي على زمزم ١٠ قناديل، ويتعلق من الأربعة الباقية 81 قنديلا، فعدد ما يتعلق منها ٧٢ قنديلا «د» . ويتعلق من سقائف المسجد الحرام." (١)

"١٥٠ قنديلا و ٥ ثريات: واحدة على باب إبراهيم الخليل عليه السلام، والثانية «ا» على باب «ب» الصفا، وثالثة على باب شيبة، ورابعة على باب السوارى، والخامسة على باب بنى جمح «١» .

وأرض المسجد الحرام رملة فى قوام السميد «٢» ؛ وقد رتب فيه نفسان بأيديهما وضفان يرقعانها عند كل صلاة «٣» .

صفة الصفا والمروة

والصفا حجر أزرق عظيم قد بنى عليه درج «ج» ، ومن عليه يصعد إلى أبى قبيس، وعدد درجاته ٣٠ درجة وإلى آخر موضع الوقوف منها «د» ١٨ درجة. والمروة أيضا حجر عظيم كأنه قد انقسم فصار بعضه كذا وبعضه كذا وصار ما بينهما فرجة نحو ١٢ ذراعا، بنى فى تلك الفرجة درج نحو العشرة إلى موضع الوقوف عليها، وبنى فى أسفلها من ناحية الشرق محراب.

وليس يرى من البيت من أعلى المروة إلا قدر ذراعين «٤» .

ذرع المسعى: وذلك من الصفا إلى الميل الأخضر الأول، الذي فى ركن المنار الذي على باب الوادى، وهو ١٨٠ ذراعا. ومن ذلك الميل إلى الميل." (٢)

"صفة مسجد الخيف «ا» وذرعه وذكر الغار الذي بقربه «١»

المسجد فى أصل الجبل يمين الطريق إذا سرت إلى المزد لفة من منى.

وهو مبنى من حجارة مطرورة «ب» أكثرها آجر ملبسة بالجيار؛ البيت منه على ثلاث بلاطات، وحول الحصن من جانب سقيفة على أقواس معقودة على أرجل من آجر ملبسة بالجيار؛ جميع ما فى المسجد كله ١٨٥ رجلا «٢» .

---

(١) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٢٨

(٢) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٢٩

وطول المسجد ١٧٥ ذراعا وله ٧ أبواب وباب ثامن صغير فى قبلة المسجد قريب من المحراب إلى دار الإمام «٣» .
وفى وسط صحنه منار قد تثلم أعلاه «٤» .
وبالقرب من المسجد فى أصل الجبل غار دخله النبي – صلى الله عليه وسلم – منحنيا فلم يتمكن له فيه جلوس حتى لان له فيه الحجر فغرق فيه مرفقه ورأسه – صلى الله عليه وسلم – «ج» ؛ فكل من دخله لا يتمكن له فيه جلوس حتى يضع مرفقه ورأسه فى الموضع الذي وضعه فيه النبي – صلى الله عليه وسلم – «ج» . وفى هذا الغار أنزلت عليه سورة «المرسلات» »٥» فيعرف بغار المرسلات.
صفة مسجد المزد لفة «٦»
ومسجد المزدلفة أسفل من **المسجد الحرام** على يسارك إذا مضيت إلى عرفات؛ وفيه يجمع ما بين المغرب والعشاء إذا نفرت من عرفات، لقول النبي – صلى الله عليه وسلم –:
«الصلاة أمامك» «٧» . وهو مبنى بحجارة مطرورة دون سقف؛ إنما هو حائط." (١)

"فهرس محتويات الكتاب

---

(١) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٣٣

الصفحة

---

(١) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٢٢٧

المغرب ٣- ٥٧- ٨٦- ١٠٣- ١٠٩

١٣٣- ١٣٦- ١٤٢- ١٤٤- ١٤٧

١٥٣- ١٥٥- ١٥٩- ١٦٣- ١٧٢

١٧٤- ١٧٥- ١٧٦- ١٧٩- ١٨٠." (١)

"لعجائب البلدان، كما يمكن أن نتوقع، وإنما هو مصنف يحوى معلومات دقيقة وأخبار أعامة وأساطير طريفة، جمعت بعضها إلى جانب بعض بغرض تقديم وصف سهل لطيف مستساغ للقارئ لا تثقله الدقة العلمية المتعبة والتى لاتهم سوى الإخصائيين.

المصادر:

إن مما يعين على معرفة المصادر المختلفة التى أخذ عنها المؤلف معلوماته أن نأخذ بعين الاعتبار أن الكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام مختلفة هى: الأماكن المقدسة ومصر وبلاد المغرب.

والجزء الأول عبارة عن وصف مكة والمدينة، والهدف منه هو تصوير شعائر الحج. والمؤلف يعنى فيه بوصف مكة عناية بالغة، فهو يعدد ضواحيها وتلالها، والجبال المحيطة بها. ثم هو يصف بكل دقة الكعبة ومقاييسها وبابها والحجر الأسود بها. ثم هو يستطرد فى وصف **المسجد الحرام**، ويصف بئر زمزم؛ وهو خلال ذلك يشرح مناسك الحج. وإلى جانب هذا يصف المساجد الأخرى مثل مسجد الخيف ومسجد وفيما يتعلق ب المدينة يستطرد المؤلف بنفس الشكل عند الكلام عن مسجد النبي وقبره المبجل، ومسجد قبا؛ وينهى وصفه بالكلام عن قبور الشهداء فى سفح جبل أحد.

وهذا الجزء عظيم الأهمية نظرا لمعلوماته الدقيقة وطريقته العلمية؛ ولكننا لا نعرف من أى المصادر استقيت مادته. فالمعلومات التى يمدنا بها عن مكة مختلفة عن معلومات الأزرقى (القرن الثالث الهجرى ٩ م) التى ينقلها ابن رسته (نهاية القرن الثالث ٩ م) ، وهى تختلف كذلك عن معلومات ابن جبير المعاصر لمؤلف الاستبصار؛ والمعروف أن ما كتبه الأزرقى وابن جبير يعتبر أهم ما كتب عن مكة والكعبة وأكثره أصالة. وهنا نجد أن المؤلف لا يدين بشيء لهذين الكاتبين. ويمكن بعد هذا أن نفترض أنه نقل عن البكرى الذي كتب فى سنة ٤٦٠/١٠٦٧ كتابه المعروف بالمسالك والممالك. والحقيقة أن كتاب البكرى هو المصدر الرئيسى لصاحب الاستبصار

عليه الصلاة والسلام." (٢)

"وأما الثَّاني: - بالحاء المُهْمَلَة: - قَرْيَة من بعلبك على ثلاثة أميال.

٨٣٧ - بابُ نَدْوَةَ، وَبَدْوَةَ

أما الْأَوَّلُ: - دار الندوة بمَكَّة معروفة وكانت منزل قصي بن كلاب، ثُمَّ صارت قُرِيشٌ تحضرها إذا حزب أمر تبركا بها

(١) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٢٤٣

(٢) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار فـي عجائب الأمصار ص/٥

وهي اليوم في **المسجد الحرام**.

وأما الثَّاني: – بالباء المُوْحَّدَة –: جبل نجدي.." (١)

"وَالرِّوَايَةُ الثَّالِثَةُ: أَنَّهُمَا رُكْنَانِ: الْوُقُوفُ وَالطَّوَافُ، فَإِنَّهُ قَالَ فِيمَنْ وَقَفَ وَزَارَ الْبَيْتَ: عَلَيْهِ دَمٌ وَحَجَّتُهُ صَحِيحَةٌ.

فَصْلٌ

وَأَمَّا الْوَاجِبَاتُ فَسَبْعَةٌ: الْإِحْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ، وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ إِلَى اللَّيْلِ، وَالْمَبِيتُ بِمُزْدَلِفَةَ إِلَى بَعْدِ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَالْمَبِيتُ بِمِنًى فِي لَيَالِي مِنًى إِلا لأَهْلِ السِّقَايَةِ وَالرِّعَاءِ وَالرَّمْيِ وَالْحلاقِ، وَطَوَافُ الْوَدَاعِ.

فَصْلٌ

وَأَمَّا الْمَسْنُونَاتُ فَهِيَ: الاغْتِسَالُ، وَصَلاةُ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ عَقْدِ الْإِحْرَامِ، وَطَوَافُ الْقُدُومِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي عَرَفَاتٍ مَا لَمْ يَكُنْ بَدَأَ بِالْوُقُوفِ نَهَارًا؛ لأَنَّهُ مُخَيَّرٌ قَبْلَ الدُّخُولِ فِي الْوُقُوفِ بَيْنَ الْجَمْعِ بِيْنَ الزَّمَانَيْنِ وَبَيْنَ إِفْرَادِ اللَّيْلِ، فَإِنْ أَخَلَّ بِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ دَمٌ.

وَالتَّلْبِيَةُ، وَرَكْعَتَا الطَّوَافِ، وَاسْتِلامُ الرُّكْنَيْنِ، وَالتَّقْبِيلُ، وَالْمَبِيتُ بِمِنًى لَيْلَةَ عَرَفَةَ إِنْ كَانَ خَارِجًا إِلَى عَرَفَاتٍ وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى غَدَاةِ عَرَفَةَ، وَسَائِرُ الأَذْكَارِ فِي الْحَجِّ.

فَصْلٌ

وَأَمَّا الْهَيْئَاتُ: فَرَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ لِلرِّجَالِ، وَالدُّخُولُ إِلَى مَكَّةَ مِنْ أَعْلاهَا وَإِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، وَالاضْطِبَاعُ فِي الطَّوَافِ، وَالسَّعْيُ وَالإِسْرَاعُ فِي مَوْضِعِ الإِسْرَاعِ، وَالْمَشْيُ فِي مَوْضِعِ الْمَشْيِ، وَالْعُلُوُّ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يُشَاهِدَ الْبَيْتَ، وَشِدَّةُ السَّعْيِ عِنْدَ تَحَسُّرِهِ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَعِنْدَ الْجَمَرَاتِ.

فَصْلٌ

فَمَنْ تَرَكَ رُكْنًا لَمْ يَتِمَّ نُسُكُهُ إِلا بِهِ، وَمَنْ تَرَكَ وَاجِبًا فَعَلَيْهِ دَمٌ، وَمَنْ تَرَكَ سُنَّةً أَوْ هَيْئَةً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ.

فَصْلٌ

وَإِذَا تَكَامَلَتِ الشُّرُوطُ عَلَى مَا سَبَقَ بَيَانُهُ، وَجَبَ الْبَدَاءُ إِلَى الْحَجِّ، وَهَذَا قَوْلُ: الْحَنَفِيَّةِ، وَالْمَالِكِيَّةِ، وَالدَّاوُدِيَّةِ، وَابْنِ حَنْبَلٍ.
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هُوَ عَلَى التَّرَاخِي.

---

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه الحازمي ص/٨٨٨

وَالْمَسْأَلَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَصْلٍ وَهُوَ: هَلِ الأَمْرُ الْمُطْلَقُ يَقْتَضِي الْفَوْرَ أَمْ لا؟ فَعِنْدَ الْجُمْهُورِ يَقْتَضِي الْفَوْرَ خِلافًا لِلشَّافِعِيِّ، وَلَنَا أَدِلَّةٌ كَثِيرَةٌ يُنْتَخَبُ مِنْهَا هَاهُنَا ثَلاثَةٌ:." (١)

"وَالثَّالِثُ: الْبَحْثُ عَنْ دَمِ التَّمَتُّعِ، فَعِنْدَنَا أَنَّهُ دَمُ نُسُكٍ لا دَمُ جُبْرَانٍ، وَقَدْ وَافَقَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ دَمَ الْقِرَانِ دَمٌ، إِلا أَنَّهُ يَقُولُ: الْقِرَانُ يُوجِبُ زِيَادَةً فِي الْأَفْعَالِ وَالتَّعَبُّدِ؛ لأَنَّ عِنْدَهُ لا يُجْزِئُ الْقَارِنَ طَوَافٌ وَاحِدٌ وَلا سَعْيٌ وَاحِدٌ، وَعِنْدَنَا يُجْزِيهِ.

وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الدَّمَ فِي التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ دَمُ جُبْرَانٍ، وَالْعِبَادَةُ الْمَجْبُورَةُ أَنْقَصُ مِنَ الَّتِي لا تَفْتَقِرُ إِلَى جَبْرٍ.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَمَتَّعَ» .

فَصْلٌ

وَلا يَجِبُ دَمُ التَّمَتُّعِ إِلا بِشُرُوطٍ: أَنْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَيَحُجَّ فِي سَنَتِهِ مِنْ مَكَّةَ وَيَنْوِيَ فِي ابْتِدَاءِ الْعُمْرَةِ أَوْ فِي أَثْنَائِهَا أَنَّهُ مُتَمَتِّعٌ، وَلا يَكُونُ مِنْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَلا يُسَافِرُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ سَفَرًا تُقْصَرُ فِي مِثْلِهِ الصَّلاةُ.." (٢)

"بَابُ كَيْفِيَّةِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ كَانَ صَغِيرًا، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ جِدَارٌ، إِنَّمَا كَانَتِ الدُّورُ مُحْدِقَةٌ بِهِ، وَبَيْنَ الدُّورِ أَبْوَابٌ، يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَضَاقَ عَلَى النَّاسِ الْمَسْجِدُ، فَاشْتَرَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُورًا، فَهَدَمَهَا وَأَدْخَلَهَا فِيهِ، ثُمَّ أَحَاطَ عَلَيْهِ جِدَارًا قَصِيرًا.

ثُمَّ وَسَّعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاشْتَرَى مِنْ قَوْمٍ، ثُمَّ زَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْمَسْجِدِ وَاشْتَرَى دُورًا فَأَدْخَلَهَا فِيهِ.

وَأَوَّلُ مَنْ نَقَلَ إِلَيْهِ أَسَاطِينَ الرُّخَامِ وَسَقَّفَهُ بِالسَّاجِ الْمُزَخْرَفِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ زَادَ الْمَنْصُورُ فِي شِقِّهِ الشَّامِيِّ، ثُمَّ زَادَ الْمَهْدِيُّ، وَكَانَتِ الْكَعْبَةُ فِي جَانِبٍ فَأَحَبَّ أَنْ تَكُونَ وَسَطًا، فَاشْتَرَى مِنَ النَّاسِ الدُّورَ وَوَسَّطَهَا.." (٣)

"بَابُ فَضْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّلْمَاسِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِئُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَيَّاضٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَخُو الإِمَامِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ» .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ: فَحَسَبْتُ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، فَبَلَغَتْ صَلاةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عُمْرَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٦٠

(٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/١٥٠

(٣) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٢٥٣

سَنَةً وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَصَلاةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَهِيَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ، عُمْرُ مِائَتَيْ سَنَةٍ وَسَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَتِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرِ لَيَالٍ." (١)

"بَابُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ دَخَلَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، فَإِذَا رَأَى الْبَيْتَ، رَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلامِ، اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَتَشْرِيفًا وَمَهَابَةً وَبِرًّا، وَزِدْ مَنْ عَظَّمَهُ وَشَرَّفَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ وَاعْتَمَرَهُ تَعْظِيمًا وَتَشْرِيفًا وَمَهَابَةً وَبِرًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ وَرَآنِي لِذَلِكَ أَهْلا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى حَجِّ بَيْتِكَ، وَقَدْ جِئْنَاكَ لِذَلِكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَاعْفُ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ.." (٢)

"وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّكَ تَصْدُرُ حِينَ تَصْدُرُ، وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» .

وَحَكَى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْحَرَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ أَهْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَمَنْ رَآهُ طَائِفًا غَفَرَ لَهُ، وَمَنْ رَآهُ مُصَلِّيًا غَفَرَ لَهُ، وَمَنْ رَآهُ قَائِمًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ غَفَرَ لَهُ، وَأَنَّهُ لا يَغْرُبُ شَمْسُ يَوْمٍ إِلا وَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ رَجُلٌ مِنَ الأَبْدَالِ، وَلا يَطْلُعُ فَجْرُ لَيْلَةٍ إِلا طَافَ بِهِ وَاحِدٌ مِنَ الأَوْتَادِ، فَإِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ كَانَ سَبَبُ رَفْعِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفْرَ يَعُودُ مُسْتَوْلِيًا عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَيَنْتَقِضُونَ الْبَيْتَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيسَى السِّجْزِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْعَزِيزُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنّ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ» .

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ." (٣)

"بَابٌ عُقُوبَةُ قَوْمٍ أَسَاءُوا الأَدَبَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ بَرَقَ لَهُ سَاعِدُ امْرَأَةٍ، فَوَضَعَ سَاعِدَهُ عَلَى سَاعِدِهَا يَتَلَذَّذُ بِهِ، فَلَصَقَتْ سَاعِدَاهُمَا، فَأَتَى بَعْضَ الشُّيُوخِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فَعَلْتَ فِيهِ، فَعَاهِدْ رَبَّ الْبَيْتِ أَنَّ لا تُعَودَ، فَفَعَلَ، فَخَلَّى عَنْهُ ".

وَبِالإِسْنَادِ، حَدَّثَنَا الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: «أَنَّ إِسَافًا

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٢٥٤

(٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٢٧٥

(٣) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٢٨٥

وَنائِلَةَ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ حَجَّا مِنَ الشَّامِ، فَقَبَّلَهَا وَهُمَا يَطُوفَانِ، فَمُسِخَا حَجَرَيْنِ، فَلَمْ يَزَالا فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالإِسْلامِ فَأُخْرِجَا» .

وَبِهِ حَدَّثَنَا الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَزْمٍ، عَنْ عَمِّهِ، «أَنَّ إِسَافًا وَنَائِلَةَ كَانَا رَجُلا وَامْرَأَةً، فَإِسَافُ مِنْ جُرْهُمَ، وَنَائِلَةُ مِنْ قَنْطُورَاءَ، كَانَا فِي الْبَيْتِ، فَقَبَّلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَمُسِخَا حَجَرَيْنِ»." (١)

"وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَمْثَالِكَ الدُّخُولَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ** بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ [التوبة: ٢٨] وَالَّذِي أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَكْشِفَ مِنْ نَفْسِكَ فَقَدْ بَانَ لَكَ، فَاحْذَرْ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ، فَإِنْ رَأَيْنَاكَ بِمَكَّةَ أَنْكَرْنَا عَلَيْكَ.

قَالَ حَامِدٌ: فَتَرَكْنَاهُ وَدَخَلْنَا مَكَّةَ، وَخَرَجْنَا إِلَى الْمَوْقِفِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ بِعَرَفَاتٍ، إِذَا هُوَ قَدْ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، يَتَصَفَّحُ الْوُجُوهَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا، فَأَكَبَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا وَرَاءَكَ يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ أَنَا الْيَوْمَ عَبْدُ مَنِ الْمَسِيحُ عَبْدُهُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ حِدِّثْنِي حَدِيثَكَ.

قَالَ: جَلَسْتُ مَكَانِي حَتَّى أَقْبَلَتْ قَافِلَةُ الْحَجِّ، فَقُمْتُ وَتَنَكَّرْتُ فِي زِيِّ الْمُسْلِمِينَ كَأَنِّي مُحْرِمٌ، فَحِينَ وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَى الْكَعْبَةِ اضْمَحَلَّ عِنْدِي كُلُّ دِينٍ سِوَى الإِسْلامِ، فَأَسْلَمْتُ وَاغْتَسَلْتُ وَأَحْرَمْتُ، وَهَا أَنَا أَطْلُبُكَ يَوْمِي.

فَالْتَفَتَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ، وَقَالَ لِي: يَا حَامِدُ، انْظُرْ بَرَكَةَ الصِّدْقِ فِي النَّصْرَانِيَّةِ كَيْفَ هَدَاهُ إِلَى الإِسْلامِ، وَصَحِبَنَا حَتَّى مَاتَ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ

٢٢٠ !.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ظَفَرٍ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَهْضَمٍ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ التِّيلِيَّ صَاحِبَ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يُفَضَّلُ عَلَى سَهْلٍ، يَقُولُ: سَلَكْتُ الْبَادِيَةَ مِرَارًا ثُمَّ ضَعُفْتُ، فَجَلَسْتُ عَنِ الْحَجِّ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أُؤَدِّبَ نَفْسِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ ضَعْفِهَا وَسُكُونِهَا إِلَى الْجُلُوسِ وَالدَّعَةِ، فَاعْتَقَدْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَخْرُجَ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ وَلا أَصْحَبُ أَحَدًا.

فَخَرَجْتُ عَلَى هَذَا الْعَقْدِ، وَكَانَ الْوَقْتُ بَارِدًا، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى عَشْرِ فَرَاسِخَ وَنَحْوِهَا أَدْرَكَنِي اللَّيْلُ، وَكَانَتْ لَيْلَةً مُظْلِمَةً، وَمَطَرًا شَدِيدًا، وَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذَا سَمِعْتُ قَائِلا يَقُولُ: مَنْ هَذَا الْمَارُّ؟ فَقَالَ الآخَرُ: إِنْسٌ.

فَقَالَ الأَوَّلُ: أَيْنَ يُرِيدُ؟ قَالَ الآخَرُ: يُرِيدُ بَيْتَ مَوْلاهُ.

قَالَ الأَوَّلُ: أَيشْ دَعْوَاهُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَدَّعِي الْغِنَى عَنِ الْخَلْقِ وَالسَّيْرَ مَعَ الْحَقِّ.

قَالَ الأَوَّلُ:." (٢)

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٢٩١

(٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٤١٥

"لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا﴾ [الإسراء: ٣٦] ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: حَرُورِيَّةٌ لا تَرَى كَلامَنَا، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيْنَ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ [الإسراء: ١] فَأَرْكَبْتُهَا بَعِيرِي، وَقُدْتُ بِهَا أُرِيدُ رِحَالَ الْمَقْدِسِيِّينَ، فَلَمَّا تَوَسَطْتُ الرِّحَالَ، قُلْتُ: يَا هَذِهِ بِمَنْ أُصَوِّتُ؟ فَقَرَأَتْ: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ﴾ [ص: ٢٦] ، ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ﴾ [مريم: ٧] ، ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم: ١٢] ، فَنَادَيْتُ: يَا زَكَرِيَّا، يَا دَاوُدُ، يَا يَحْيَى.

فَخَرَجَ إِلَيَّ ثَلاثَةُ فُتْيَانٍ مِنْ بَيْنِ الرِّحَالِ، فَقَالُوا: أُمُّنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، ضَلَّتْ مُنْذُ ثَلاثٍ، فَأَنْزَلُوهَا، فَقَرَأَتْ: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ [الكهف: ١٩] فَغَدَوْا وَاشْتَرَوْا تَمْرًا وَفُسْتُقًا، وَجَوْزًا، وَسَأَلُونِي قَبُولَهُ، فَقَبِلْتُ، وَقُلْتُ: مَا لَهَا؟ فَقَالُوا: هَذِهِ أُمُّنَا، لَمْ تَتَكَلَّمْ مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً إِلا بِالْقُرْآنِ مَخَافَةَ أَنْ تَزِلَّ

! ٢٣٠ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْحِيرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشِّيرَازِيُّ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْخُلْدِيُّ، أَنْبَأَنَا غُلامُ خَلِيلٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَادِيَةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً تَمْشِي مَشْدُودَةَ الْوَسَطِ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ فَقَالَتْ: إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

قُلْتُ: وَهَلْ مَعَكَ زَادٌ؟ قَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: غُلامُ الْخَلِيلِ.

فَأَخَذَتْ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ مِنْ تَحْتِ." (١)

"وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ

! ٢٣٦ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: دُفِنَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحِجْرِ

! ٢٣٧ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ دُفِنَ فِي الْحِجْرِ مَعَ أُمِّهِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا دُفِنَتْ فِيهِ

! ٢٣٨ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: شَكَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّ مَكَّةَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي أَفْتَحُ لَكَ بَابًا مِنَ الْجَنَّةِ فِي الْحِجْرِ يَجْرِي عَلَيْكَ مِنَ الرَّوْحِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تُوُفِّيَ قَالَ خَالِدٌ الْمَخْزُومِيُّ: فَيَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مَا بَيْنَ الْمِيزَابِ إِلَى بَابِ الْحِجْرِ الْغَرْبِيِّ فِيهِ قَبْرُهُ

! ٢٣٩ وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ: حَفَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجْرَ فَوَجَدَ فِيهِ سَفْطًا مِنْ حِجَارَةٍ خُضْرٍ، فَسَأَلَ قُرَيْشًا عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ فِيهِ عِلْمًا، فَأَرْسَلَ إِلَى أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ.

فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَلا تُحَرِّكْهُ.

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: هَذَا الْمُحْدَوْدِبُ، يُشِيرُ إِلَى مَا يَلِي الرُّكْنَ الشَّامِيَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قُبُورُ عَذَارَى بَنَاتِ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ: وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَوَّى مَعَ الْمَسْجِدِ فَلا يَنْشَبُ أَنْ يَعُودَ مَحْدُوبًا كَمَا كَانَ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِمَقْبُرَةِ مَكَّةَ: «نِعْمَ الْمَقْبُرَةُ هَذِهِ» .

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٤٢١

! ٢٤٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ: مَنْ قُبِرَ فِي هَذِهِ الْمَقْبُرَةِ، يَعْنِي مَقْبُرَةَ مَكَّةَ، بُعِثَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ." (١)

"بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّهُ حَدَّثَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَافَرَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى مَكَّةَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَفْرَةً حَافِيًا مُحْرِمًا صَائِمًا، لا يَتْرُكُ صَلاةَ السَّحَرِ فِي سَفَرِهِ، إِذَا كَانَ وَقْتُ السَّحَرِ نَزَلَ فَصَلَّى، وَيَمْضِي أَصْحَابُهُ، فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لَحِقَ مَتَى لَحِقَ

! ٢٤٣ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْبَلْخِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ مَشَايِخِنَا، يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُوَفَّقِ: لَمَّا تَمَّ لِي سِتُّونَ حَجَّةً نِمْتُ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَكَأَنَّ قَائِلا يَقُولُ لِي: أَتَدْعُو إِلَى بَيْتِكَ إِلا مَنْ تُحِبُّ

! ٢٤٤ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْحِيرِيُّ، أَنْبَأَنَا ابْنُ بَاكَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ وَاضِحٍ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَرَّازَ بْنَ بَكْرٍ الدَّيْبَلِيَّ، قَالَ: أَحْرَمْتُ مِنْ تَحْتِ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَدَخَلْتُ بَادِيَةَ تَبُوكَ، إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَدَخَلْتُ **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**، فَإِذَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلاءِ جَالِسٌ فِي شِقِّ الطَّوَافِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ مِنْ أَيْنَ أَحْرَمْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ تَحْتِ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ جِئْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ طَرِيقِ تَبُوكَ.

فَقَالَ لِي: عَلَى تَرْكِ التَّوَكُّلِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَعْرِفُ رَجُلا حَجَّ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ حَجَّةً عَلَى التَّوَكُّلِ، وَهُوَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمِّ، بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ." (٢)

"بَابُ فَضْلِ الصَّلاةِ فِيهِ

أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيسَى السِّجْزِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي شُرَيْحٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمَّلِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كَثِيرٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَأَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَفْرَادِهِ، وَقَالَ: «أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ»

أَخْبَرَنَا عَيَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسْنَابَادِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مَرْدَكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ مَسَاجِدِ الأَنْبِيَاءِ، أَحَقُّ أَنْ يُزَارَ وَتُرْكَبَ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ، صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٤٣٩

(٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٤٤٢

إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّرِيسِيُّ، أَنْبَأنَا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، حَدَّثَنَا أَبُو." (١)

"أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَنْبَأنَا ابْنُ هِلالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّرِيفِينِيِّ، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّفَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: " قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

قَالَ: فَلِمَ؟ قَالَ: لِصَلاةٍ فِيهِ.

قَالَ: الصَّلاةُ هَاهُنَا أَفْضَلُ مِنَ الصَّلاةِ هُنَاكَ أَلْفَ مَرَّةٍ "

أَخْبَرَنَاهُ ابْنُ عِيسَى الْهَرَوِيُّ، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اشْتَكَتِ امْرَأَةٌ شَكْوَى، فَنَذَرَتْ لَئِنْ شَفَانِيَ اللَّهُ لأَخْرُجَنَّ فَلأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَصَحَّتْ وَتَجَهَّزَتْ تُرِيدُ الْخُرُوجَ، فَلَمَّا أَتَتْ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهَا بِذَلِكَ قَالَتْ: انْطَلِقِي فَكُلِي مَا صَنَعْتِ، وَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «صَلاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ»." (٢)

"باب صعود بلال على الكعبة يوم الفتح [للأذان] .

باب كيفية دخول مكة.

أبواب ذكر الكعبة:

باب في ذكر المشهور من أسمائها.

بَابٌ بَيَانُ أَنَّهَا أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ.

باب تلخيص قصة بناء الكعبة.

باب كيفية بناء المسجد الحرام.

باب فضل المسجد الحرام.

باب كسوة الكعبة [المشرفة] .

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٤٦٥

(٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٤٦٦

باب سدانة الكعبة.

باب فضل الحجر الأسود.

باب ذكر الركن اليماني.

باب ذكر الحجر وأنه من البيت.

باب ذكر الميزاب.

بَابٌ ذِكْرُ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ وأنه مقابل الكعبة.." (١)

"باب تلخيص قصة أصحاب الفيل.

باب ذكر دخول **المسجد الحرام**.

باب فضل النظر إلى الكعبة.

باب انزعاج العارفين عند رؤية الكعبة [أو مكة] .

أبواب ذكر الطواف بالبيت:

باب الأصل في الطواف.

باب أقسام الطواف وما يقال فيه.

باب ذكر فضائل الطواف.

باب التحريض على الإكثار من الطواف.

باب الأدب في الطواف.

باب غض البصر في الطواف.

باب عقوبة أقوام أساؤوا الأدب عند الكعبة.

بَابُ ذِكْرِ مَنْ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فِي الطَّوَافِ فولدت في الكعبة.

باب ذكر الإشارة في الطواف.

بَابٌ ذِكْرُ كَلِمَاتٍ حُفِظَتْ عَنِ الطَّائِفِينَ وَأَدْعِيَةٌ وأحوال جرت لهم.." (٢)

"الْإِحْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ، وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ إِلَى اللَّيْلِ، وَالْمَبِيتُ بِمُزْدَلِفَةَ إِلَى بَعْدِ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَالْمَبِيتُ بِمِنًى فِي لَيَالِي مِنًى -إلا لأَهْلِ السِّقَايَةِ وَالرِّعَاءِ-، وَالرَّمْيِ، وَالْحلاقِ، وَطَوَافُ الْوَدَاعِ.

فَصْلٌ

وَأَمَّا الْمَسْنُونَاتُ: فَهِيَ:

الاغْتِسَالُ، وَصَلاةُ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ عَقْدِ الْإِحْرَامِ، وَطَوَافُ الْقُدُومِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي عَرَفَاتٍ مَا لَمْ يَكُنْ بَدَأَ

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ١/٦٤

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ١/٦٥

بِالْوُقُوفِ نَهَارًا، لَأَنَّهُ مُخَيَّرٌ قَبْلَ الدُّخُولِ فِي الْوُقُوفِ بَيْنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الزَّمَانَيْنِ وَبَيْنَ إِفْرَادِ اللَّيْلِ، فإن وقف بالنهار، وجب عليه أن يقف جزءاً من اللَّيْلِ، فَإِنْ أَخَلَّ بِذَلِكَ، وَجَبَ عَلَيْهِ دَمٌ، وَالتَّلْبِيَةُ، وَرَكْعَتَا الطَّوَافِ، وَاسْتِلامُ الرُّكْنَيْنِ، وَالتَّقْبِيلُ، وَالْمَبِيتُ بِمِنًى لَيْلَةَ عَرَفَةَ إِنْ كَانَ خَارِجًا إِلَى عرفات من مَكَّةَ إِلَى غَدَاةِ عَرَفَةَ، وَسَائِرُ الأَذْكَارِ فِي الحج.

فصل

وأما الهيآت: فَرَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ لِلرِّجَالِ، وَالدُّخُولُ إِلَى مَكَّةَ مِنْ أَعْلاهَا، وَإِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، وَالاضْطِبَاعُ فِي الطَّوَافِ، وَالسَّعْيُ، وَالإِسْرَاعُ فِي مَوْضِعِ الإِسْرَاعِ وَالْمَشْيُ فِي مَوْضِعِ الْمَشْيِ، وَالْعُلُوُّ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يُشَاهِدَ الْبَيْتَ، وشدة السعي عند محسر، والوقوف على الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَعِنْدَ الْجَمَرَاتِ.." (١)

"صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَتَّعَ.

فَصْلٌ

وَلا يجب دم التمتع إلا بشرائط:

أَنْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَيَحُجَّ من سَنَتِهِ مِنْ مَكَّةَ، وَيَنْوِيَ فِي ابْتِدَاءِ الْعُمْرَةِ أَوْ فِي أَثْنَائِهَا أَنَّهُ مُتَمَتِّعٌ، وَلا يَكُونُ مِنْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَلا يُسَافِرُ بَيْنَ الحج والعمرة سفراً يقصر فِي مِثْلِهِ الصَّلاةُ.." (٢)

"باب كيفية بناء المسجد الحرام

اعلم أَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ كَانَ صَغِيرًا، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ جِدَارٌ، إِنَّمَا كَانَتِ الدُّورُ مُحْدِقَةٌ بِهِ، وَبَيْنَ الدُّورِ أَبْوَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَضَاقَ عَلَى النَّاسِ الْمَسْجِدُ، فَاشْتَرَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] دُورًا فَهَدَمَهَا، ثُمَّ أَحَاطَ عَلَيْهِ جِدَارًا قَصِيرًا، ثُمَّ وَسَّعَ المسجد عُثْمَانُ [بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، وَاشْتَرَى من قوم، ثم زاد ابن الزبير [رضي الله عنه] في المسجد واشترى دوراً وأدخلها فِيهِ، وَأَوَّلُ مَنْ نَقَلَ إِلَيْهِ أَسَاطِينَ الرُّخَامِ وَسَقَّفَهُ بِالسَّاجِ الْمُزَخْرَفِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ زَادَ الْمَنْصُورُ فِي شِقِّهِ الشَّامِيِّ، ثُمَّ زَادَ الْمَهْدِيُّ، وَكَانَتِ الْكَعْبَةُ فِي جَانِبٍ، فَأَحَبَّ أَنْ تَكُونَ وَسَطًا، فَاشْتَرَى مِنَ النَّاسِ الدُّورَ ووسطها.." (٣)

"باب فضل المسجد الحرام

٢٠٩- ثنا يحيى بن إبراهيم السلماني، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أبو نصر أحمد بن محمد القارئ، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البزار، قال: ثنا النقاش، قال: ثنا أحمد بن فياض، قال: ثنا أبو محمد أخو الإمام، قال: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

((صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أفضل من

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٧٩/١

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ١٩٩/١

(٣) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٣٥٨/١

مئة أَلْفِ صَلاةٍ)) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ: فَحَسَبْتُ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، فَبَلَغَتْ صَلاةٌ وَاحِدَةٌ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** عُمْرَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَصَلاةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** وَهِيَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ عُمْرُ مئتي سنة وسبعين سنة وسبعة أَشْهُرٍ وَعَشْرِ ليالٍ.." (١)

"بَابُ دُخُولِ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**

إِذَا دَخَلَ **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**، دَخَلَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، فَإِذَا رَأَى الْبَيْتَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلامِ، اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَتَشْرِيفًا وَمَهَابَةً وَبِرًّا، وَزِدْ مَنْ عَظَّمَهُ وَشَرَّفَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ وَاعْتَمَرَهُ تَعْظِيمًا وَتَشْرِيفًا وَمَهَابَةً وَبِرًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رب العالمين كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ وَرَآنِي لِذَلِكَ أَهْلا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى حَجِّ بَيْتِكَ وَقَدْ جِئْنَاكَ لِذَلِكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي واعف عني، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلَهَ إِلا أنت (يرفع بذلك صوته) .." (٢)

"الأرض، وأول من ينظر إليه من أهل الأرض أَهْلُ الْحَرَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ أَهْلُ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، فَمَنْ رَآهُ طَائِفًا، غَفَرَ لَهُ، وَمَنْ رَآهُ مُصَلِّيًا، غَفَرَ له، ومن رآه نائماً مستقبل الكعبة، غفر له، وأنه لا تغرب الشمس يَوْمٍ إِلا وَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ رَجُلٌ مِنَ الأَبْدَالِ، وَلا يَطْلُعُ فَجْرُ لَيْلَةٍ إِلا طَافَ بِهِ وَاحِدٌ مِنَ الأَوْتَادِ، فَإِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ، كَانَ سَبَبُ رَفْعِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفْرَ يَعُودُ مُسْتَوْلِيًا على ذلك المكان، فينقضون البيت.

٢٤٧- كما أخبرنا ابن عيسى السجزي، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قال: ثنا ابن صاعد، قال: ثنا عبد الله بن شبيب، قال: ثنا يحيى بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الْعَزِيزُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

((يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ)) .

أَخْرَجَاهُ فِي ((الصَّحِيحَيْنِ)) .." (٣)

"مَوْجُودٌ غَيْرَ الْمَعْبُودِ، أُثِيرُ سَاكِنِي، وَأَمْتَحِنُ خَاطِرِي. فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَمَشَى.

وَقَالَ: دَعْهُ يَكُونُ مَعَكَ. فلم يزل يسايرنا إلى أن وافينا بطن مر، فقام إبراهيم ونزع خلقاته، وطهرها بالماء، ثم جلس، وقال له: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَبْدُ الْمَسِيحِ. فَقَالَ: يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ! هَذَا دَهْلِيزُ مَكَّةَ، وَقَدْ حَرَّمَ الله على أمثالك الدخول إليه، وقرأ: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجسٌ فَلا يَقْرَبُوا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ** بعد عامهم هذا﴾ ، وَالَّذِي أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَكْشِفَ مَنْ نَفْسِكَ فَقَدْ بَانَ لَكَ، فَاحْذَرْ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ، فَإِنْ رَأَيْنَاكَ بِمَكَّةَ، أَنْكَرْنَا عَلَيْكَ.

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ١/٣٥٩

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ١/٣٨٦

(٣) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ١/٤٠٢

قَالَ حَامِدٌ: فَتَرَكْنَاهُ، ودخلنا مكة، وخرجنا إلى الموقف، فبينا نَحْنُ جُلُوسٌ بِعَرَفَاتٍ، إِذَا هُوَ قَدْ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ يَتَصَفَّحُ الْوُجُوهَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا، فَأَكَبَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا وَرَاءَكَ يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ؟ فقال: هيهات، أنا اليوم عبده، والمسيح عَبْدُهُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: حَدِّثْنِي حَدِيثَكَ.

قَالَ: جلست مكاني حتى أقبلت قافلة الحاج، فَقُمْتُ وَتَنَكَّرْتُ فِي زِيِّ الْمُسْلِمِينَ كَأَنِّي مُحْرِمٌ، فساعة وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَى الْكَعْبَةِ، اضْمَحَلَّ عِنْدِي كُلُّ دِينٍ سِوَى الإِسْلامِ، فَأَسْلَمْتُ، وَاغْتَسَلْتُ، وَأَحْرَمْتُ، وَهَا أنا أطلبك يومي. فالتفت إلينا إبراهيم وقال: يا حامد! انظر إلى بَرَكَةِ الصِّدْقِ فِي النَّصْرَانِيَّةِ كَيْفَ." (١)

"فَقَرَأَتْ: ﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ علمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كان عنه مسؤولاً﴾ . فقلت في نفسي: حورية لا ترى كلامنا، فقلت لها: فمن أين أنت؟ فقرأت: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ . فَأَرْكَبْتُهَا بَعِيرِي وَقُدْتُ بِهَا أُرِيدُ رِحَالَ الْمَقْدِسِيِّينَ، فَلَمَّا تَوَسَطْتُ الرِّحَالَ، قُلْتُ: يَا هَذِهِ! بِمَنْ أُصَوِّتُ؟ فَقَرَأَتْ: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً في الأرض﴾ ، ﴿يا زكريا إنا نبشرك بغلامٍ﴾ ، ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾ .

فناديت: يا زكريا! يا يحيى! يا داود! فخرج إلي ثلاثة فتيان من بين الرجالات، فقالوا: هذه أُمُّنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. ضَلَّتْ مُنْذُ ثَلاثٍ، فَأَنْزَلُوهَا، فَقَرَأَتْ: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ ، فغدوا فاشتروا تمراً وقصباً وجوزاً، وسألوني قبوله، فقبلته وقلت لهم: ما لها لا تتكلم؟ قالوا: هَذِهِ أُمُّنَا لَمْ تَتَكَلَّمْ مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً إِلا بِالْقُرْآنِ مَخَافَةَ أَنْ تَزِلَّ.

٣٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الصوفي، قال: أنبأنا أبو سعد الحيري، قال:." (٢)

"فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي أَفْتَحُ لَكَ بَابًا من الجنة في الحجر، تجري عليك منه الرَّوْحِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تُوُفِّيَ.

قَالَ خَالِدٌ الْمَخْزُومِيُّ: فَيَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مَا بَيْنَ الْمِيزَابِ إِلَى بَابِ الْحِجْرِ الغربي قَبْرُهُ.

وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ: حفر ابن الزبير فوجد فيها سفطاً من حجارة أخضر، فسأل قريشاً عنه فلم يجد عند أحدهم فِيهِ عِلْمًا، فَأَرْسَلَ إِلَى أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَلا تُحَرِّكْهُ. فتركه.

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: هَذَا الْمُحْدَوْدِبُ يُشِيرُ إِلَى مَا يَلِي الرُّكْنَ الشَّامِيَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قبور عذارى بنات إسماعيل [عليه السلام] ، قَالَ: وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَوَّى مَعَ الْمَسْجِدِ، فَلا ينشب أن يعود محدودب كَمَا كَانَ.

٣٩٣- وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِمَقْبُرَةِ مَكَّةَ:

((نِعْمَ الْمَقْبُرَةُ هَذِهِ)) .." (٣)

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٢/١٨٣

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٢/١٩٢

(٣) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٢/٢١٨

"فَكَأَنَّ قَائِلا يَقُولُ لِي: أَتَدْعُو إِلَى بَيْتِكَ إلا من تحبه؟

٣٩٩- أخبرنا أبو بكر الصوفي، قال: أنبأنا أبو سعد الحيري، قال: أنبأنا ابن باكويه، قال: حدثني علي بن أحمد الأصفهاني، قال: ثنا عمر بن واضح، قال: ثنا إبراهيم بن أحمد، قال: سمعت جرار بن بكر الدئلي، قَالَ: أَحْرَمْتُ مِنْ تَحْتِ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ودخلت بادية تبوك إلى أن وصلت مَكَّةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَإِذَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلاءِ جَالِسٌ فِي شِقِّ الطَّوَافِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لِي: يَا بني! من أين أحرمت؟ فقلت له: مِنْ تَحْتِ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. فَقَالَ: مِنْ أي طريق جئت؟ فقلت: على طريق تبوك. فقال لي: على شرط التوكل؟ فقلت: نعم. فقال: يا بني! أَعْرِفُ رَجُلا حَجَّ اثْنَيْنَ وَخَمْسِينَ حَجَّةً عَلَى التَّوَكُّلِ، وَهُوَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمِّ! بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

٤٠٠- أَخْبَرَنَا ابْنُ حبيب، قال: أنبأنا ابن أبي صادق، قال: ثنا ابْنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الله، قال: سمعت الْعَبَّاسِ الْعَبَّاسِيُّ يَقُولُ: حَجَجْتُ ثَمَانِينَ حَجَّةً عَلَى قَدَمِيَّ عَلَى الْفَقْرِ.." (١)

"باب فضل الصلاة فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم

٤٣٦- أخبرنا ابن عيسى السجزي، قال: أنبأ محمد بن عبد العزيز الفارسي، قال: أنبأ عبد الرحمن بن أبي شريح، قثنا يحيى بن صاعد، قثنا هارون بن موسى، قثنا عمر بن أبي بكر الموصلي، عن القاسم بن عبد الله، عن كثير المزني، عن نافع، عن ابن عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

((صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَأَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)) .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَفْرَادِهِ.

وَقَالَ فيه:

((أفضل من ألف صلاة)) .

٤٣٧- أخبرنا عباد بن محمد الحسناباذي، قال: أنبأ الحسن بن عمر." (٢)

"الأصبهاني، قال: أنبأ أبو علي الحسن بن علي البغدادي، قثنا أبو بكر محمد بن علي الهمذاني، قثنا محمد بن عمران، قثنا يحيى بن نصر، قثنا موسى بن عبيدة، عن داود بن مدرك، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ:

((أَنَا خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ مَسَاجِدِ الأنبياء، أحق المساجد أَنْ يُزَارَ وَتُرْكَبَ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ، صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)) .

٤٣٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الباقي، قالا: أنبأ أبو محمد الصريفيني، قال: أنبأ أبو حفص الكتاني، قثنا ابن أبي الرجال، قثنا أبو أمية، قثنا خالد بن مخلد، قثنا محمد بن هِلالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٢/٢٢٢

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٢/٢٦١

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

((صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)) .." (١)

"الباب الخامس

في ذكر فضل بيت المقدس قال الله عز وجل: (سُبحانَ الَّذي أَسرى بِعَبدِهِ لَيلاً مِن المَسجِدِ الحَرامِ) : يعني مسجد مكة، (إلى المسجد الأقصى) وهو بيت المقدس، وقيل له الأقصى لبعد المسافة التي بين المسجدين، (الذي باركنا حوله) أي بأن أجرى حوله الأنهار وأنبت الثمار، وقيل لأنه مقر الأنبياء ومهبط الملائكة. أنبأنا أبو المعمر، أنبأنا أبو الحسين ابن الفراء، أنبأنا عبد العزيز ابن أحمد النصيبي، أنبأنا أبو بكر محمد ابن أحمد الخطيب، حدثنا عمرو، حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم ابن محمد، حدثنا داود عن سعيد ابن عبد العزيز، عن عروة ابن رويم، عن عبد الله بن مالك الخثعمي، عن كعب قال: إن الله عز وجل ينظر إلى بيت المقدس كل يوم مرتين.." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صلاة الرجل في بيته بصلاة واحدة، وصلاته في مسجد القبائل بست وعشرين، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة) . قال أبو بكر الخطيب: وحدثنا عمر ابن الفضل، حدثنا أبي، حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم ابن محمد، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن، حدثنا." (٣)

"الباب العاشر

في أنه أحد المساج التي تشد الرحال إليها أخبرنا هبة الله ابن محمد ابن الحصين، أخبرنا أبو علي الحسن ابن علي ابن المذهب، أخبرنا أحمد ابن جعفر ابن حمدان، حدثنا عبد الله ابن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى عن مجالد، حدثني أبو الوداك عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد بيت المقدس.." (٤)

"جانب هذه القبة من الشرق قبة السلسلة التى كان يحكم بها سليمان بن داود، عليه السلام، وشمالى هذه القبة دار القسوس بها من العمد وعجائب الصنعة ما أذكره عند ذكر الأبنية والآثار إن شاء الله تعالى.

المسجد الأقصى:

به محراب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم تغيره الفرنج، وقرأت فى سقف قبة الأقصى ما هذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ (سورة الإسراء: ١) نصر من الله لعبد الله ووليه أبى الحسن على الإمام الظاهر لإعزاز دين الله أمير المؤمنين صلوات الله

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٢/٢٦٢

(٢) فضائل القدس ابن الجوزي ص/٨٤

(٣) فضائل القدس ابن الجوزي ص/٨٩

(٤) فضائل القدس ابن الجوزي ص/٩٦

عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين، أمر بعمل هذه القبة وإذهابها سيدنا الوزير الأجل صفى أمير المؤمنين وخالصته أبو القاسم على بن أحمد أيده الله ونصره وكمل جميع ذلك إلى سلخ ذى القعدة سنة ست وعشرين وأربعمائة، صنعة عبد الله بن الحسن المصرى المزوق» وجميع الكتابة والأوراق بالفص المذهب، وجميع ما على الأبواب من آيات القرآن العزيز وأسامى الخلفاء لم تغيره الفرنج، وقرأت على صخرة مكتوبا ما هذه صورته:

«طول المسجد الأقصى سبعمائة ذراع بذراع الملك، وعرضه أربعمائة وخمس وخمسون ذراعا بذراع الملك» وهذه الصخرة باقية مبنية فى حائط شمالى الأقصى.

ورواق قبة الصخرة

مبنى على ست عشرة أسطوانة من الرخام وعلى ثمانية أركان، والقبة التى داخله مبنية على أربعة أركان واثنى عشر عامودا ودائرها ستة عشر شباكا، والقبة دائرها مائة وستون ذراعا، ودائر البنية العظمى التى تحوى الجميع ثلاثمائة وأربعة وثمانون ذراعا، ودائر الجميع مع قبة السلسلة مع ما يلائمه من العمارة أربعمائة واثنتان وثمانون ذراعا، وعلو الدرابزين الحديد الذي يحوى هذه الصخرة قامتان، وأبواب قبة الصخرة أربعة من الحديد، باب منها إلى باب الرحمة، وباب منها إلى باب جبرئيل، وباب إلى القبلة، وباب إلى قبة السلسلة، ودائر قبة السلسلة ستون خطوة، ومغارة الأرواح ارتفاعها قامة وبسطة، وسعتها إحدى عشرة خطوة من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى القبلة ثلاث عشرة خطوة، ودرجها أربع عشرة درجة، وفى سقفها روزنة من ناحية الشرق سعتها ذراع ونصف، ودائر المغارة خمسون ذراعا، سعة الرواق خمس عشرة خطوة، طوله من القبلى إلى الشمالى أربع وتسعون خطوة، علو قبة الأقصى ستون ذراعا، دائرها ستة." (١)

"التيسير والتسهيل بعزته وقدرته، لا اله سواه.

المسجد الحرام والبيت العتيق

البيت المكرّم له اربعة أركان. وهو قريب من التربيع. واخبرني زعيم الشيبيين الذين اليهم سدانة البيت، وهو محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن من ذرية عثمان بن طلحة بن شيبة بن طلحة بن عبد الدار صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وصاحب حجابة البيت: أن ارتفاعه في الهواء من الصفح الذي يقابل باب الصفا، وهو من الحجر الأسود، الى الركن اليماني، تسع وعشرون ذراعا وسائر الجوانب ثمان وعشرون، بسبب انصباب السطح الى الميزاب.

فأول أركانه الركن الذي فيه الحجر الأسود، ومنه ابتداء الطواف، ويتقهقر الطائف عنه ليمر جميع بدنه به، والبيت المكرم عن يساره، وأول ما يلقى بعده الركن العراقي، وهو ناظر الى جهة الشمال. ثم الركن الشامي، وهو ناظر الى جهة الغرب. ثم الركن اليماني، وهو ناظر الى جهة الجنوب. ثم يعود الى الركن الأسود، وهو ناظر الى جهة الشرق. وعند ذلك يتم شوطا واحدا.

وباب البيت الكريم في الصفح الذي بين الركن العراقي وركن الحجر الأسود، وهو قريب من الحجر بعشرة أشبار محققة. وذلك الموضع الذي بينهما من صفح البيت يسمى الملتزم، وهو موضع استجابة الدعاء. والباب الكريم مرتفع عن الأرض

---

(١) الاشارات الى معرفة الزيارات الهَرَوي، أبو الحسن ص/٣٢

بأحد عشر شبرا ونصف. وهو من فضة مذهبة، بديع الصنعة، رائق الصفة، يستوقف الأبصار حسنا وخشوعا للمهابة التي كساها الله بيته.

وعضادتاه كذلك، والعتبة العليا كذلك أيضا. وعلى رأسها لوح ذهب خالص ابريز في سعته مقدار شبرين. وللباب نقارتا فضة كبيرتان يتعلق عليهما قفل الباب، وهو ناظر للشرق، وسعته ثمانية أشبار، وطوله ثلاثة عشر شبرا وغلظ الحائط الذي ينطوي عليه الباب خمسة أشبار.

وداخل البيت الكريم مفروش بالرخام المجزّع، وحيطانه رخام كلها مجزّع.." (١)

"وللحجر عند تقبيله لدونة ورطوبة يتنعم بها الفم حتى يود اللائم أن لا يقلع فمه عنه، وذلك خاصة من خواص العناية الإلهية. وكفى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «إنه يمين الله في أرضه» . نفعنا الله باستلامه ومصافحته، وأوفد عليه كل شيق اليه بمنه.

وفي القطعة الصحيحة من الحجر مما يلي جانبه الذي يلي يمين المستلم له اذا وقف مستقبله نقطة بيضاء صغيرة مشرقة تلوح كأنها خال في تلك الصفحة المباركة. وفي هذه الشامة البيضاء أثر: «ان النظر اليها يجلو البصر» . فيجب على المقبل أن يقصد بتقبيله موضع الشامة المذكورة ما استطاع.

والمسجد الحرام يطيف به ثلاث بلاطات على ثلاث سوار من الرخام منتظمة كأنها بلاط واحد، ذرعها في الطول اربع مئة ذراع، وفي العرض ثلاث مئة ذراع. فيكون تكسيره محققا ثمانية وأربعين مرجعا وما بين البلاطات فضاء كبير، وكان على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صغيرا. وقبة زمزم خارجة عنه، وفي مقابلة الركن الشامي، رأس سارية ثابتة في الارض منها كان حد الحرم اولا. وبين رأس السارية وبين الركن الشامي المذكور اثنتان وعشرون خطوة، والكعبة في وسطه على استواء من الجوانب الأربعة، ما بين الشرق والجنوب والشمال والغرب. وعدد سواريه الرخامية التي عددتها بنفسي أربع مئة سارية واحدى وسبعون سارية حاشا الجصية التي منها في دار الندوة، وهي التي زيدت في الحرم، وهي داخلة في البلاط الآخذ من الغرب الى الشمال، ويقابلها المقام مع الركن العراقي، وفضاؤها متسع يدخل من البلاط اليه. ويتصل بجدار هذا البلاط كله مصاطب تحت قسيّ حنايا يجلس فيها النساخون والمقرئون وبعض أهل صنعة الخياطة. والحرم محدق بحلقات المدرسين وأهل العلم. وفي جدار البلاط الذي يقابله أيضا مصاطب تحت حنايا على تلك الصفة، وهو البلاط الآخذ من الجنوب الى." (٢)

"الشرق. وسائر البلاطات تحت جداراتها مصاطب دون حنايا عليها، والبنيان فيها الآن على أكمل ما يكون. وعند باب ابراهيم مدخل آخر من البلاط الآخذ من الغرب الى الجنوب فيه أيضا سوار جصية. ووجدت بخط أبي جعفر بن علي الفنكي القرطبي الفقيه المحدث: أن عدد سواريه أربع مئة وثمانون، لأني لم أحسب التي خارج باب الصفا. وللمهدي محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي في توسعة **المسجد الحرام** والتأنق في بنائه آثار كريمة. وجدت في

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٥٣

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٥٦

الجهة التي من الغرب الى الشمال مكتوبا في أعلى جدار البلاط: «أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين، أصلحه الله، بتوسعة المسجد الحرام، لحجاج بيت الله وعماره، في سنة سبع وستين ومئة» وللحرم سبع صوامع: أربع في الاربعة جوانب، وواحدة في دار الندوة، وأخرى على باب الصفا، وهي اصغرها، وهي علم لباب الصفا، وليس يصعد اليها لضيقها، وعلى باب ابراهيم صومعة قد ذكرت عند باب ابراهيم فيما بعد.

وباب الصفاء يقابل الركن الأسود بالبلاط الذي من الجنوب الى الشرق، وفي وسط البلاط المقابل للباب ساريتان مقابلتان الركن المذكور فيهما منقوش: «أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين، أصلحه الله، بإقامة هاتين الأسطوانتين علما لطريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الى الصفا ليتأسى به حاج بيت الله وعمّاره، على يدي يقطين بن موسى وابراهيم بن صالح، في سنة سبع وستين ومئة» .

وفي باب الكعبة المقدسة نقش بالذهب رائق الخط طويل الحروف غليظها، يرتمي الأبصار برونقه وحسنه، مكتوب فيه: «مما أمر بعمله عبد الله وخليفته الإمام أبو عبد الله محمد المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين، صلى الله عليه وعلى الأئمة آبائه الطاهرين، وخلد ميراث النبوة لديه، وجعلها كلمة باقية في عقبه الى يوم الدين، في سنة خمسين وخمس مئة» في صفحتي البابين على هذا النص المذكور.." (١)

"وألفيت بخط الفقيه الزاهد الورع أبي جعفر الفنكي القرطبيّ: أن ذرع المسجد الحرام في الطول والعرض ما أثبته أولا، وطول مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثلاث مئة ذراع، وعرضه مئتان، وعدد سواريه ثلاث مئة، ومناراته ثلاث، فيكون تكسيره أربعة وعشرين مرجعا من المراجع المغربية، وهي خمسون ذراعا في مثلها، وطول مسجد بيت المقدس، أعاده الله للإسلام، سبع مئة وثمانون ذراعا، وعرضه اربع مئة وخمسون ذراعا، وسواريه اربع مئة وأربع عشرة سارية، وقناديله خمس مئة، وأبوابه خمسون بابا، فيكون تكسيره من المراجع المذكورة مئة مرجع وأربعين مرجعا وخمسي مرجع.

أبواب الحرم الشريف

للحرم تسعة عشر بابا أكثرها مفتح على ابواب كثيرة، حسبما يأتي ذكره إن شاء الله.

باب الصفا: يفتح على خمسة أبواب، وكان يسمى قديما بباب بني مخزوم.

باب الخلقيين. ويسمى بباب جياد الأصغر مفتح على بابين، هو محدث.

باب العباس، رضي الله عنه: هو يفتح على ثلاثة أبواب.

باب علي، رضي الله عنه: مفتح على ثلاثة أبواب.

باب النبي، صلى الله عليه وسلم: يفتح على بابين.

باب صغير أيضا بإزاء باب بني شيبة المذكور: لا اسم له.

باب بني شيبة: وهو يفتح على ثلاثة أبواب، وهو باب بني عبد شمس، ومنه كان دخول الخلفاء.

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٦١

باب دار الندوة: ثلاثة، البابان من دار الندوة منتظمان، والثالث في الركن الغربي من الدار.

فيكون عدد أبواب الحرم بهذا الباب المنفرد عشرين بابا.." (١)

"عشر خطوة. وما بين الصفا والمروة مسيل هو اليوم سوق حفيلة بجميع الفواكه وغيرها من الحبوب وسائر المبيعات الطعامية، والساعون لا يكادون يخلصون من كثرة الزحام، وحوانيت الباعة يمينا وشمالا، وما للبلدة سوق منتظمة سواها الا البزازين والعطارين، فهم عند باب بني شيبة تحت السوق المذكورة وبمقربة تكاد تتصل بها.

وعلى الحرم الشريف جبل أبي قبيس، وهو في الجهة الشرقية، يقابل ركن الحجر الأسود، وفي أعلاه رباط مبارك فيه مسجد وعليه سطح مشرف على البلدة الطيبة، ومنه يظهر حسنها وحسن الحرم واتساعه وجمال الكعبة المقدسة القائمة وسطه. وقرأت في اخبار مكة لأبي الوليد الأزرقيّ أنه اول جبل خلقه الله عزّ وجلّ، وفيه استودع الحجر زمن الطوفان، وكانت قريش تسميه الأمين لأنه أدى الحجر الى ابراهيم، صلى الله عليه وسلم، وفيه قبر آدم، صلوات الله عليه، وهو أحد أخشبي مكة، والاخشب الثاني الجبل المتصل بقعيقعان في الجهة الغربية. صعدنا الى جبل أبي قبيس المذكور وصلينا في المسجد المبارك. وفيه موضع موقف النبي، صلى الله عليه وسلم، عند انشقاق القمر له بقدرة الله عزّ وجلّ. وناهيك بهذه الفضيلة والبركة! والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء حتى الجمادات من مخلوقاته، لا اله سواه.

وفي أعلاه آثار بناء جص مشيّد كان اتخذه معقلا أمير البلد عيسى أبو مكثر المذكور، فهدمه عليه أمير الحاج العراقي لمخالفة صدرت عنه، فغادره خرابا.

وألفيت منقوشا على سارية خارج باب الصفا تقابل السارية الواحدة من اللتين أقيمتا عاما لطريق النبيّ، صلى الله عليه وسلّم، الى الصفا داخل الحرم المتقدمتي الذكر: «أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين، أصلحه الله تعالى، بتوسعة المسجد الحرام مما يلي باب الصفا، لتكون الكعبة في وسط المسجد، في سنة سبع وستين ومئة» . فدلّ ذلك المكتوب على أن الكعبة المقدسة في وسط المسجد، وكان يظن بها الانحراف الى جهة باب الصفا، فاختبرنا جوانبها المباركة بالكيل." (٢)

"فوجدنا الأمر صحيحا حسبما تضمّنه رسم السارية.

وتحت ذلك النقش في أسفل السارية منقوش أيضا: «امر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين، أصلحه الله، بتوسعة الباب الاوسط، الذي بين هاتين الأسطوانتين، وهو طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الى الصفا» .

وفي أعلى السارية التي تليها منقوش أيضا: «أمر عبد الله المهدي محمد أمير المؤمنين، أصلحه الله، بصرف الوادي الى مجراه على عهد أبيه ابراهيم، صلى الله عليه وسلّم، وتوسعته بالرحاب التي حول المسجد الحرام الحاجّ بيت الله وعمّاره» . وتحتها أيضا منقوش ما تحت الأول من ذكر توسعة الباب الأوسط.

والوادي المذكور هو الوادي المنسوب لإبراهيم، صلى الله عليه وسلّم، ومجرا على باب الصفا المذكور، وكان السيل قد

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٧٣

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٧٦

خالف مجراه فكان يأتي على المسيل بين الصفا والمروة ويدخل الحرم، فكان مدة مدّه بالامطار يطاف حول الكعبة سبحا، فأمر المهدي، رحمه الله، برفع موضع في أعلى البلد يسمّى رأس الرّدم، فمتى جاء السيل عرّج عن ذلك الردم الى مجراه واستمر على باب ابراهيم الى الموضع الذي يسمّى المسفلة ويخرج عن البلد ولا يجري الماء فيه الّا عند نزول ديم المطر الكثير. وهو الوادي الذي عنى، صلى الله عليه وسلّم، بقوله حيث حكى الله تبارك وتعالى عنه: «رَبَّنا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ»

، فسبحان من أبقى له الآيات البيّنات.

ذكر مكة المكرمة واثارها

هي بلدة قد وضعها الله عز وجل بين جبال محدقة بها، وهي بطن واد مقدس، كبيرة مستطيلة، تسع من الخلائق ما لا يحصيه إلا الله عز وجل.

ولها ثلاثة أبواب: أولها باب المعلى، ومنه يخرج إلى الجبانة المباركة، وهي بالموضع الذي يعرف بالحجون. وعن يسار المار إليها جبل في أعلاه ثنية." (١)

"على صفة لم يرضها. فاجتمع بالأمير، وقال: أريد أن أتأنق في بناء تنور زمزم وطيه وتجديد قبته، وأبلغ في ذلك الغاية الممكنة، وأنفق من صميم مالي، ولك علي في ذلك شرط ابلغ بالتزامه لك الغرض المقصود، وهو أن تجعل ثقة من قبلك يقيد مبلغ النفقة في ذلك، فاذا استوفى البناء التمام، وانتهت النفقة منتهاها، وتحصلت محصاة، بذلت لك مثلها جزاء على اباحتك لي ذلك.

فاهتزّ الأمير طمعا، وعلم أن النفقة في ذلك تنتهي الى آلاف من الدنانير، على الصفة التي وصفها له، فأباح له ذلك، وألزمه مقيدا يحصي قليل الإنفاق وكثيره.

وشرع الرجل في بنائه واحتفل واستفرغ الوسع وتأنق وبذل المجهود، فعل من يقصد بفعله ذات الله عزّ وجلّ ويقرضه قرضا حسنا. والمقيد يسوّد طواميره بالتقييد، والأمير يتطلع الى ما لديه، ويؤمل لقبض تلك النفقات الواسعة بسط يديه، الى ان فرغ البناء على الصفة التي تقدم ذكرها أولا عند ذكر بئر زمزم وقبته، فلما لم يبق الا ان يصبح صاحب النفقة بالحساب ويستقضي منه العدد المجتمع فيها، خلا منه المكان، واصبح في خبر كان، وركب الليل جملا، وأصبح الأمير يقلب كفيه، ويضرب اصدريه، ولم يمكنه أن يحدث في بناء وضع في حرم الله تعالى حادثا يحيله، أو نقضا يزيله، وفاز الرجل بثوابه، وتكفل الله به في انقلابه وتحسين مآبه: «وَما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»

وبقي خبر هذا الرجل مع الأمير يتهادى غرابة وعجبا، ويدعو له كل شارب من ذلك الماء المبارك.

شهر رجب الفرد

استهل هلاله ليلة الخميس الموفي عشرين لشهر أكتوبر بشهادة خلق كثير من الحجاج المجاورين والأشراف أهل مكة،

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٧٧

ذكروا أنهم رأوه بطريق العمرة ومن جبل قعيقعان وجبل أبي قبيس، فثبتت شهادتهم بذلك عند الأمير والقاضي، واما من **المسجد الحرام** فلم يبصره أحد.." (١)

"اليها انها محلة قد صربت ابنيتها من كل لون رائق.

ولم يبق ليلة الخميس المذكور بمكة الا من خرج للعمرة من اهلها ومن المجاورين، وكنا في جملة من خرج ابتغاء بركة الليلة العظيمة، فكدنا لا نتخلص الى مسجد عائشة من الزحام وانسداد ثنيات الطريق بالهوادج، والنيران قد اشعلت بحافتي الطريق كله، والشمع يتقد بين أيدي الإبل التي عليها هوادج من يشار اليه من عقائل نساء مكة.

فلما قضينا العمرة وطفنا وجئنا للسعي بين الصفا والمروة، وقد مضى هدء من الليل، أبصرناه كله سرجا ونيرانا وقد غص بالساعين والساعيات على هوادجهن، فكنا لا نتلخص الا بين هوادجهن وبين قوائم الإبل لكثرة الزحام واصطكاك الهوادج بعضها على بعض. فعاينا ليلة هي أغرب ليالي الدنيا، فمن لم يعاين ذلك لم يعاين عجبا يحدث به ولا عجبا يذكره مرأى الحشر يوم القيامة لكثرة الخلائق فيه، محرمين، ملبين، داعين الى الله عزّ وجلّ ضارعين، وال جبال المكرمة التي بحافتي الطريق تجيبهم بصداها حتى سكتت المسامع، وسكبت من هول تلك المعاينة المدامع، وذابت القلوب الخواشع.

وفي تلك الليلة ملئ **المسجد الحرام** كله سرجا فتلألأ نورا. وعند ثبوت رؤية الهلال عند الأمير أمر بضرب الطبول والدبادب والبوقات إشعارا بأنها ليلة الموسم.

فلما كانت صبيحة ليلة الخميس خرج الى العمرة في احتفال لم يسمع بمثله انحشد له أهل مكة على بكرة ابيهم، فخرجوا على مراتبهم قبيلة قبيلة وحارة حارة شاكين في الأسلحة فرسانا ورجالة، فاجتمع منهم عدد لا يحصى كثرة، يتعجب المعاين لهم لوفور عددهم، فلو أنهم من بلاد جمة لكانوا عجبا، فكيف وهم من بلد واحد وهذا أدل الدلائل على بركة البلد. فكانوا يخرجون على ترتيب عجيب، فالفرسان منهم يخرجون بخيلهم ويلعبون بالاسلحة عليها، والرجالة يتواثبون ويتثاقفون بالأسلحة في ايديهم حرابا وسيوفا وحجفا وهم يظهرون التطاعن بعضهم لبعض والتضارب بالسيوف والمدافعة بالحجف التي يستجنون بها. واظهروا من الحذق." (٢)

"؟ كل أمر مستغرب. وكانوا يرمون بالحراب الى الهواء ويبادرون اليها لقفا بأيديهم وهي قد تصوبت اسنتها على رؤوسهم وهم في زحام لا يمكن فيه المجال، وربما رمى بعضهم بالسيوف في الهواء فيستلقونها قبضا على قوائمها كأنها لم تفارق أيديهم، الى أن خرج الأمير يزحف بين قواده، وأبناؤه أمامه، وقد قاربوا سن الشباب، والرايات تخفق أمامه، والطبول والدبادب بين يديه، والسكينة تفيض عليه، وقد امتلأت الجبال والطرق والثنيات بالنظارة من جميع المجاورين.

فلما انتهى الى الميقات وقضى غرضه أخذ في الرجوع، وقد ترتب العسكران بين يديه على لعبهم ومرحهم والرجالة على الصفة المذكورة من التجاول. وقد ركب جملة من اعراب البوادي نجبا صهبا لم ير أجمل منظرا منها، وركابها يسابقون الخيل بها، بين يدي الأمير، رافعين أصواتهم بالدعاء له والثناء عليه، الى أن وصل **المسجد الحرام**، فطاف بالكعبة،

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٩٤

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٩٦

والقراء أمامه، والمؤذن الزمزمي يغرد في سطح قبة زمزم رافعا عقيرته بتهنئته بالموسم والثناء عليه والدعاء له على العادة، فلما فرغ من الطواف صلى عند الملتزم ثم جاء الى المقام وصلى خلفه، وقد أخرج له من الكعبة ووضع في قبته الخشبية التي يصلى خلفها. فلما فرغ من صلاته رفعت له القبة عن المقام فاستلمه وتمسح به، ثم أعيدت القبة عليه، وأخذ في الخروج على باب الصفا الى المسعى. وانجفل بين يديه، فسعى راكبا والقواد مطيفون به، والرجالة الحرّابة أمامه، فلما فرغ من السعي استلت السيوف أمامه، واحدقت الأشباع به، وتوجه الى منزله على هذه الحالة الهائلة مزحوفا به، وبقي المسعى يومه ذلك يموج بالساعين والساعيات.

فلما كان اليوم الثاني، وهو يوم الجمعة، كان طريق العمرة في العمارة قريبا من امسه، راكبين وماشين، رجالا ونساء والنساء الماشيات المتأجرات كثير يسابقن الرجال في تلك السبيل المباركة، تقبل الله من جميعهم بمنه.

وفي أثناء ذلك يلاقي الرجال بعضهم بعضا فيتصافحون ويتهادون الدعاء." (١)

"حسبما ثبت في رواية عائشة، رضي الله عنها، في موطإ مالك بن أنس، رضي الله عنه.

يوم طواف النساء

وفي اليوم التاسع والعشرين منه، وهو يوم الخميس، أفرد البيت للناس خاصة، فاجتمعن من كل أوب. وقد تقدم احتفالهن لذلك بأيام كاحتفالهن للمشاهد الكريمة، ولم تبق امرأة بمكة الا حضرت **المسجد الحرام** ذلك اليوم.

فلما وصل الشيبيون لفتح البيت الكريم، على العادة، وأسرعوا في الخروج منه وافرجوا للنساء عنه. وأفرج الناس لهن عن الطواف وعن الحجر ولم يبق حول البيت المبارك أحد من الرجال تبادر النساء الى الصعود، حتى كاد الشيبيون لا يخلصون بينهن عند هبوطهم من البيت الكريم، وتسلسل النساء بعضهن ببعض وتشابكن حتى تواقعن، فمن صائحة ومعولة ومكبرة ومهللة، وظهر من تزاحمهن ما ظهر من السرو اليمنيين مدة مقامهم بمكة وصعودهم يوم فتح بيت لمقدس، وأشبهت الحال الحال، وتمادين على ذلك صدرا من النهار، وانفسحن في الطواف والحجر، وتشفين من تقبيل الحجر واستلام الأركان. وكان ذلك اليوم عندهن الأكبر، ويومهن الأزهر الأشهر، نفعهن الله به وجعله خالصا لكريم وجهه. وبالجملة فهن مع الرجال مسكينات مغبونات يرين البيت الكريم ولا يلجنه ويلحظن الحجر المبارك ولا يستلمنه. فحظهن من ذلك كله النظر والأسف المستطير المستشعر. فليس لهن سوى الطواف على البعد، وهذا اليوم الذي هو من عام الى عام فهن يرتقبنه ارتقاب أشرف الأعياد ويكثرن له من التأهب والاستعداد، والله ينفعهن في ذلك، بحسن النية والاعتقاد، بمنه وكرمه.

غسيل البيت بماء زمزم

وفي اليوم الثاني منه بكر الشيبيون الى غسله بماء زمزم المبارك بسبب أن." (٢)

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٩٧

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٠٣

"متعجبين مما شاهداه، وعض ابن حسان بنان الأسف على ما فاته من بركة دعائه اذ لم يمكنه الحال استدعاءه منه، وعلى انه لم تثبت له صورة في نفسه، فكان يتبرك به متى لقيه.

ومقامات هؤلاء الأعاجم في رقة الأنفس وتأثرها وسرعة انفعالها وشدة مجاهداتها في العبادات وطول مثابراتها على أفعال البر وظهور بركاتها مقامات عجيبة شريفة، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء.

وفي سحر يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المذكور كسف القمر وانتهى الكسوف منه الى مقدار ثلثيه، وغاب مكسوفا عند طلوع الشمس، والله يلهمنا الاعتبار بآياته.

رمضان المعظم

استهل هلاله ليلة الاثنين التاسع عشر لدجنبر، عرّفنا الله فضله وحقه ورزقنا القبول فيه. وكان صيام أهل مكة له يوم الأحد بدعوى في رؤية الهلال لم تصح، لكن أمضى الأمير ذلك ووقع الإيذان بالصوم بضرب دبادبه ليلة الأحد المذكور لموافقته مذهبه ومذهب شيعته العلويين ومن اليهم، لانهم يرون صيام يوم الشك فرضا، حسبما يذكر، والله أعلم بذلك.

ووقع الاحتفال في **المسجد الحرام** لهذا الشهر المبارك، وحق ذلك من تجديد الحصر وتكثير الشمع والمشاعيل وغير ذلك من الآلات حتى تلألأ الحرم نورا وسطع ضياء، وتفرقت الأئمة لإقامة التراويح فرقا؛ فالشافعية فوق كل فرقة منها قد نصبت إماما لها في ناحية من نواحي المسجد؛ والحنبلية كذلك؛ والحنفية كذلك، والزيدية؛ وأما المالكية فاجتمعت على ثلاثة قراء يتناوبون القراءة، وهي في هذا العالم أحفل جمعا وأكثر شمعا، لأن قوما من التجار المالكيين تنافسوا في ذلك فجلبوا لإمام الكعبة شمعا كثيرا من أكبره شمعتان نصبتا أمام المحراب." (١)

"والزمزميّ المؤذن في مرقبته رافعا عقيرته بالدعاء له والثناء عليه؛ وأصوات الناس تعلو على صوته، والهول قد عظم مرأى ومستمعا. فلحين دنوّ الأمير من البيت المعظم أغمدت السيوف وتضاءلت النفوس وخلعت ملابس العزة وذلت الأعناق وخضعت الرقاب وطاشت الالباب مهابة وتعظيما لبيت ملك الملوك العزيز الجبار الواحد القهار، مؤتي الملك من يشاء، ونازع الملك ممن يشاء، سبحانه، جلت قدرته وعزّ سلطانه.

ثم تهافتت هذه العصابة الغزية على بيت الله العتيق تهافت الفراش على لمصباح، وقد نكس أذقانهم الخضوع، وبلت سبالهم الدموع. وطاف القاضي او زعيم الشيبيين بسيف الاسلام، والأمير مكثر قد غمره ذلك الزحام، فأسرع في الفراغ من الطواف وبادر الى منزله.

وعندما أكمل سيف الاسلام طوافه صلى خلف المقام ثم دخل قبة زمزم فشرب من مائها ثم خرج على باب الصفا الى السعي، فابتدأه ماشيا على قدميه تواضعا وتذللا لمن يجب التواضع له، والسيوف مسلوتة أمامه، وقد اصطف الناس من أول المسعى الى آخره سماطين مثل ما صنعوا أيضا في الطواف، فسعى على قدميه طريقين من الصفا الى المروة، ومنها الى الصفا، وهرول بين الميلين الاخضرين، ثم قيده الاعياء فركب وأكمل السعي راكبا، وقد حشر الناس ضحى.

ثم عاد الامير الى **المسجد الحرام** على حالته من الارهاب والهيبة وهو يتهادى بين بروق خواطف السيوف المصلتة،

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٠٨

وقد بادر الشيبيون الى باب البيت المكرم ليفتحوه، ولم يكن يوم فتحه، وضم الكرسي الذي يصعد عليه، فرقي الامير فيه، وتناول زعيم الشيبيين فتح الباب، فاذا المفتاح قد سقط من كمه في ذلك الزحام، فوقف وقفة دهش مذعور، ووقف الامير على الادراج، فيسر الله للحين في وجود المفتاح، ففتح الباب الكريم، ودخل الامير وحده مع الشيبي وأغلق الباب، وبقي وجوه الاغزاز وأعيانهم مزدحمين على ذلك الكرسي،." (١)

"وصلى الأمير سيف الاسلام مع الأمير مكثر في القبة العباسية. فلما انقضت الصلاة خرج على باب الصفا وركب الى مضرب أبنيته. وفي يوم الأربعاء العاشر منه خرج الأمير المذكور بجنوده الى اليمن، والله يعرّف اهلها من المسلمين في مقدمه خيرا بمنه.

تراويح رمضان

وهذا الشهر المبارك قد ذكرنا اجتهاد المجاورين للحرم الشريف في قيامه وصلاة تراويحه وكثرة الأئمة فيه، وكل وتر من الليالي العشر الاواخر يختم فيها القرآن. فأوّلها ليلة احدى وعشرين، ختم فيها احد أبناء أهل مكة، وحضر الختمة القاضي وجماعة من الأشياخ. فلما فرغوا منها قام الصبي فيهم خطيبا، ثم استدعاهم ابو الصبي المذكور الى منزله الى طعام وحلوى قد أعدّهما واحتفل فيهما.

ثم بعد ذلك ليلة ثلاث وعشرين، وكان المختتم فيها أحد أبناء المكيين ذوي اليسار، غلاما لم يبلغ سنه الخمس عشرة سنة، فاحتفل أبوه لهذه الليلة احتفالا بديعا. وذلك أنه أعد له ثريا مصنوعة من الشمع مغصنة، قد انتظمت أنواع الفواكه الرطبة واليابسة، وأعدّ لها شمعا كثيرا، ووضع في وسط الحرم مما يلي باب بني شيبة شبيه المحراب المربع من أعواد مشرجبة، قد أقيم على قوائم اربع، وربطت في اعلاه عيدان نزلت منها قناديل وأسرجت في أعلاها مصابيح ومشاعيل وسمر دائر المحراب كله بمسامير حديدة الأطراف غرز فيها الشمع، فاستدار بالمحراب كله. وأوقدت الثريا المغصنة ذات الفواكه، وأمعن الاحتفال في هذا كله. ووضع بمقربة من المحراب منبر مجلل بكسوة مجزعة مختلفة الألوان.

وحضر الإمام الطفل فصلى التراويح وختم، وقد انحشد أهل المسجد الحرام اليه رجالا ونساء، وهو في محرابه لا يكاد يبصر من كثرة شعاع الشمع المحدق به.

ثم برز من محرابه رافلا في أفخر ثيابه بهيبة امامية وسكينة غلامية، مكحل." (٢)

"ثلاثة الأشبر الحرم المباركات. وكانت ليلة استهلال هلاله من الليالي الحفيلة في المسجد الحرام، زاده الله تكريما؛ جرى الرسم في ايقاد مشاعله وثرياته وشمعه على الرسم المذكور ليلة سبع وعشرين من رمضان المعظم، وأوقدت الصوامع من الأربع جهات من الحرم، وأوقد سطح المسجد الذي في أعلى جبل أبي قبيس.

وأقام المؤذن ليلته تلك في أعلى سطح قبة زمزم مهللا ومكبرا ومسبحا وحامدا.

وأكثر الأئمة تلك الليلة أحيا، وأكثر الناس على مثل تلك الحال بين طواف وصلاة وتهليل وتكبير، يقبل الله من جميعهم،

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١١١

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١١٣

انه سميع الدعاء كفيل بالرجاء، سبحانه لا اله سواه.

عيد رمضان

فلما كان صبيحتها وقضى الناس صلاة الفجر، لبس الناس أثواب عيدهم وبادروا لأخذ مصافهم لصلاة العيد **بالمسجد الحرام**، لأن السنة جرت بالصلاة فيه دون مصلى يخرج الناس اليه، رغبة في شرف البقعة وفضل بركتها وفضل صلاة الامام خلف المقام ومن يأتم به. فأول من بكر الشيبيون، وفتحوا باب الكعبة المقدسة، وأقام زعيمهم جالسا في العتبة المقدسة، وسائر الشيبيين داخل الكعبة الى ان أحسوا بوصول الأمير مكثر فنزلوا اليه، وتلقوه بمقربة من باب النبي، صلى الله عليه وسلم، فانتهى الى البيت المكرم، وطاف حوله أسبوعا، والناس قد احتفلوا لعيدهم، والحرم قد غص بهم، والمؤذن الزمزمي فوق سطح القبة على العادة رافعا صوته بالثناء عليه والدعاء له متناوبا في ذلك مع اخيه.

فلما اكمل الامير الاسبوع عمد الى مصطبة قبة زمزم، مما يقابل الركن الأسود، فقعد بها، وبنوه عن يمينه ويساره، ووزيره وحاشيته وقوف على رأسه وعاد الشيبيون لمكانهم من البيت المكرم يلحظهم الناس بأبصار خاشعة للبيت غابطة لمحلهم منه ومكانهم من حجابته وسدانته، فسبحان من خصهم بالشرف في." (١)

"مدخله خمسة أشبار أيضا، لأن له بابين، حسبما ذكرناه أولا.

وفي يوم الجمعة بعده وصل السرو اليمنيون في عدد كثير مؤملين زيارة قبر الرسول، صلى الله عليه وسلم، وجلبوا ميرة إلى مكة على عادتهم، فاستبشر الناس بقدومهم استبشارا كثيرا، حتى إنهم أقاموه عوض نزول المطر، ولطائف الله لسكان حرمه الشريف واسعة، إنه سبحانه لطيف بعباده لا إله سواه.

شهر ذي القعدة

استهل هلاله لية الأربعاء، بموافقة الرابع عشر من شهر فبرير، بشهادة ثبتت عند القاضي في رؤيته. وأما الاكثر الاغلب من أهل **المسجد الحرام** فلم يبصروا شيئا، وطال ارتفاعهم إلى إثر صلاة المغرب، وكان منهم من يتخيله فيشير إليه فإذا حققه تلاشى عنده نظره وكذب خبره، والله أعلم بصحة ذلك.

وهذا الشهر المبارك ثاني الاشهر الحرم وثاني اشهر الحج، أطلع الله هلاله على المسلمين بالامن والايمان والمغفرة والرضوان، بعزته ورحمته.

مسجد مولد النبي

وفي يوم الاثنين الثالث عشر منه دخلنا مولد النبي، صلى الله عليه وسلم.

وهو مسجد حفيل البنيان، وكان دارا لعبد الله بن عبد المطلب، أبي النبي، صلى الله عليه وسلم، وقد تقدم ذكره. ومولده، صلى الله عليه وسلم، صفة صهريج صغير سعته ثلاثة أشبار وفي وسطه رخامة خضراء سعتها ثلثا شبر مطوقة بالفضة

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١١٩

فتكون سعتها مع الفضة المتصلة بها شبرا. ومسحنا الخدود في ذلك الموضع المقدس الذي هو مسقط لأكرم مولود على الأرض وممس." (١)

"مقدما من عند الخليفة للخطبة والقضاء بمكة على ما يذكر، ويعرف بتاج الدين.

وظاهر أمره البلادة والبله لأن خطبته أعربت عن ذلك، ولسانه لا يقيم الإعراب.

الهبوط إلى مكة

فلما كان اليوم الثالث تعجل الناس في الانحدار الى مكة بعد أن كمل لهم رمي تسع وأربعين جمرة: سبع منها يوم النحر بالعقبة، وهي المحلة؛ ثم احدى وعشرون في اليوم الثاني، بعد زوال الشمس، سبعا سبعا في الجمرات الثلاث؛ وفي اليوم الثالث كذلك، ونفروا الى مكة؛ فمنهم من صلى العصر بالأبطح، ومنهم من صلّاها **بالمسجد الحرام**، ومنهم من تعجل فصلى الظهر بالأبطح. ومضت السنّة قديما بإقامة ثلاثة أيام، بعد يوم النحر بمنى، لإكمال رمي سبعين حصاة، فوقع التعجيل في هذا الزمان في اليومين كما قال الله تبارك وتعالى: «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ»

، وذلك مخافة بني شعبة وما يطرأ من حرّابة المكيين.

وقد كانت في يوم الانحدار المذكور بين سودان أهل مكة وبين الأتراك العراقيين جولة وهوشة وقعت فيها جراحات وسلت السيوف وفوقت القسي ورميت السهام وانتهب بعض أمتعة التجار، لأن منى في تلك الأيام الثلاثة سوق من أعظم الأسواق يباع فيها من الجوهر النفيس الى أدنى الخرز، الى غير ذلك من الأمتعة وسائر سلع الدنيا، لأنها مجتمع أهل الآفاق. فوقى الله شرّ تلك الفتنة بتسكينها سريعا. وكانت عين الكمال في تلك الوقفة الهنيئة، وكمل للناس حجّهم، والحمد لله رب العالمين.

نقل كسوة الأمير العراقي للكعبة

وفي يوم السبت، يوم النحر المذكور، سيقت كسوة الكعبة المقدّسة من محلة." (٢)

"الجماد طربا واريحيّة كأنها المزامير الداودية. فلا تدري من اي أحوال هذا المجتمع تعجب، والله يؤتي الحكمة من يشاء، لا اله سواه، وسمعت هذا الشيخ الواعظ يسند الحديث الى خمسة من اجداده: جدّ عن جدّ، نسقا مسلسلا من أبيه اليهم على اتصال، كلهم له لقب يدل على منزلته من العلم ومكانته من التذكير والوعظ، فهو معرق في الصنعة الشريفة، تليد المجد فيها.

سوق **المسجد الحرام**

وفي أيام الموسم كلها عاد **المسجد الحرام**، نزّهه الله وشرّفه، سوقا عظيمة يباع فيه من الدقيق الى العقيق، ومن البرّ الى الدر، الى غير ذلك من السلع.

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٢٥

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٤٠

فكان مبيع الدقيق بدار الندوة الى جهة باب بني شيبة، ومعظم السوق في البلاط الآخذ من الغرب الى الشمال، وفي البلاط الآخذ من الشمال الى الشرق، وفي ذلك من النهي الشرعي ما هو معلوم، والله غالب على أمره، لا اله سواه.

يوم الرحيل

وفي عشيّ يوم الأحد الموفي عشرين من الشهر المذكور، وهو أول أبريل، كان مسيرنا الى محلة الأمير العراقي بالزاهر وهو على نحو الميلين من البلد، وقد كمل اكتراؤنا الى الموصل، وهو أمام بغداد بعشرة أيام، عرّفنا الله الخير والخيرة بمنه، فأقمنا بالزاهر ثلاثة أيام نجدد العهد كل يوم بالبيت العتيق، ونعيد وداعه.

فلما كان ضحوة يوم الخميس الثاني والعشرين من ذي الحجة المذكور، أقلعت المحلة على تؤدة ورفق بسبب البطء والتأخر ونزلت على نحو ثمانية اميال من الموضع الذي اقلعت منه بمقربة من بطن مرة، والله كفيل بالسلامة والعصمة بمنه.

فكانت مدة مقامنا بمكة، قدّسها الله، من يوم وصولنا اليها، وهو يوم." (١)

"الآفاق من الواصلين صحبة أمير الحاج المذكور جمع لا يحصي عدده الا الله تعالى، يغص بهم البسيط الأفيح، ويضيق عنهم المهمه الصحصاح، فترى الأرض تميد بهم ميدا، وتموج بجميعهم موجا، فتبصر منهم بحرا طامي العباب، ماؤه السراب، وسفنه الركاب، وشرعه الظلائل المرفوعة والقباب، تسير سير السحب المتراكمة، يتداخل بعضها على بعض، ويضرب بعضها جوانب بعض. فتعاين لها تزاحما في البراح المنفسح يهول ويروع، واصطكاكا نبع المحارات فيه بعضه ببعض مقروع، فمن لم يشاهد هذا السفر العراقي لم يشاهد من أعاجيب الزمان ما يحدث به ويتحف السامع بغرابته، والقدرة والقوة لله وحده، وحسبك ان النازل في منزل من منازل هذه المحلة متى خرج عنها لبعض حاجة ولم تكن له دلالة يستدل بها على موضعه ضل وتلف وعاد منشودا في جملة الضوّال، وربما اضطرته الحال الى الوصول الى مضرب الأمير ورفع مسألته اليه، فيأمر أحد المنشدين ببريحه والهاتفين بأوامره ممن قد أعد لذلك ان يردفه خلفه على جمل ويطوف به المحلة العجاجة، وهو قد ذكر له اسمه، واسم جمّاله، واسم البلد الذي هو منه، فيرفع عقيرته بذلك معرّفا بهذا الضال ومناديا باسم الجمال وبلده، الى أن يقع عليه، فيؤديه اليه. ولو لم يفعل ذلك لكان آخر عهده بصاحبه الا أن يلتقطه التقاطا أو يقع عليه اتفاقا. فهذا من بعض عجائب شؤون هذه المحلة، وعجائبها أكثر من أن يحيط بها الوصف. ولأهلها من قوة الجدة واليسار ما يعينهم على ما هم بسبيله، والملك بيد الله يؤتيه من يشاء.

ولهؤلاء النسوة الخواتين في كل عام، إذا لم يحججن بأنفسهن، نواضح مسبلة مع الحاج يرسلنها مع ثقات يسقون أبناء السبيل في المواضع المعروف فيها الماء، وفي الطريق كله، وبعرفات، **وبالمسجد الحرام**، في كل يوم وليلة، فلهن في ذلك أجر عظيم، وما التوفيق الا بالله جلّ جلاله. فتسمع المنادي على النواضح يرفع صوته بالماء للسبيل، فيهطع اليه

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٤٣

المرملون من الزاد والماء بقربهم وأباريقهم فيملأونها، ويقول المنادي في اشادته بصوته: أبقى الله الملكة خاتون، ابنة الملك الذي من أمره كذا، ومن شأنه كذا. ويحليه بحلاه، إعلانا باسمها." (١)

"ذكر المسجد الحرام والبيت العتيق كرمه الله وشرفه

البيت المكرم له أربعة أركان وهو قريب من التربيع وأخبرني زعيم الشيبيين الذين إليهم سدانة البيت وهو محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن من ذرية عثمان بن طلحة بن شيبة بن طلحة بن عبد الدار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب حجابة البيت أن ارتفاعه في الهواء من الصفح٢ الذي يقابل باب الصفا وهو من الحجر الأسود إلى الركن اليماني تسع وشعرون ذراعا وسائر الجوانب ثمان وعشرون بسبب انصباب السطح إلى الميزاب. فأول اركانه الركن الذي فيه الحجر الأسود ومنه ابتداء الطواف ويتقهقر الطائف عنه ليمر جميع بدنه به والبيت المكرم عن يساره وأول مايلقى بعده الركن العراقي وهو ناظر إلى الجهة الشمال ثم الركن الشامي وهو ناظر إلى جهة الغرب ثم الركن اليماني وهو ناظر

---

٢ الصفح: الجانب والوجه.." (٢)

"القرمطي١ لعنه الله كان الذي كسره وقد شدت جوانبه بصفيحة فضة يلوح بصيص بياضها على بصيص سواد الحجر ورونقه الصقيل فيبصر الرائي من ذلك منظرا عجيبا هو قيد الأبصار.

وللحجر عند تقبيله لدونة ورطوبة يتنعم بها الفم حتى يود اللائم إلا يقلع فمه عنه وذلك خاصة من خواص العناية الإلهية وكفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وإنه يمين الله في أرضه". نفعنا الله باستلامه ومصافحته وأوفد عليه كل شيق إليه بمنه.

وفي القطعة الصحيحية من الحجر مما يلي جانبه الذي يلي يمين المستلم له إذا وقف مستقبله نقطة بيضاء صغيرة مشرقة تلوح كأنها خال في تلك الصفحة المباركة وفي هذه الشامة البيضاء أثر: إن النظر إليها يجلو البصر. فيجب على المقبل أن يقصد بتقبيله موضع الشامة المذكورة ما استطاع.

والمسجد الحرام يطيف به ثلاثة بلاطات على ثلاث سوار من الرخام منتظمة كأنها بلاط واحد ذرعها في الطول أربعمائة ذراع وفي العرض ثلثمائة ذراع فيكون تكسيره محققا ثمانية وأربعين مرجعا٢ وما بين البلاطات فضاء كبير وكان عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا وقبة زمزم خارجة عنه، وفي مقابلة الركن الشامي رأس سارية ثابتة في الأرض منها كان حد الحرم أولا وبين رأس السارية وبين الركن الشامي المذكور اثنتان وعشرون خطوة والكعبة في وسطه على استواء من الجوانب الأربعة ما بين الشرق والجنوب والشمال والغرب وعدد سواريه الرخامية التي عددتها بنفسي أربعمائة سارية وإحدى وسبعون سارية حاشى الجصية التي منها في دار الندوة وهي التي زيدت في الحرم وهي داخلة في البلاط الأخذ من الغرب إلى الشمال ويقابلها المقام مع الركن العرقي وفضاؤها متسع يدخل من

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٤٦

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/٥٩

١ يشير إلى طاهر الجنابي وإغارته على مكة وقتله الحاج وقلعه الحجر الأسود وحمله معه إلى البحرين.

٢ المرجع: مقياس مغربي.." (١)

"البلاط إليه. ويتصل بجدار هذا البلاط كله مصاطب تحت قسى حنايا يجلس فيها النساخون المقرئون وبعض أهل صنعة الخياطة.

والحرم محدق بحلقات المدرسين وأهل العلم وفي جدار البلاط الذي يقابله أيضا مصاطب تت حنايا على تلك الصفة وهو البلاط الأخذ من الجوب إلى الشرق وسائر البلاطات تحت جداراتها مصاطب دون حنايا عليها والبنيان فيها الآن على أكمل ما يكون وعند باب إبراهيم مدخل آخر من البلاط الأخذ من الغرب إلى الجنوب فيه أيضا سوا جصية ووجدت بخط أبي جعفر بن علي الفنكي القرطبي الفقيه المحدث أن عدد سواريه أربعمائة وثمانون لأني لم أحسب التي خارج باب الصفا.

وللمهدي محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي في توسعة **المسجد الحرام** والتأنق في بنائه آثار كريمة وجدت في الجهة التي من الغرب إلى الشمال مكتوبا في أعلى جدار البلاط: أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين أصلحه الله بتوسعه **المسجد الحرام** لحا ج بيت الله وعماره في سنة سبع وستين ومائة١.

وللحرم سبع صوامع: أربع في الأربعة جوانب وواحدة في دار الندوة وأخرى على باب الصفا وهي أصغرها وهي علم لباب الصفا وليس يصعداليها لضيقها وعلى باب إبراهيم صومعة قد ذكرت عند باب إبراهيم فيما بعد.

وباب الصفا يقابل الركن الأسود في البلاط الذي من الجنوب إلى الشرق وفي وسط البلاط المقابل للباب ساريتان مقابلتان الركن المذكور فيهما منقوش: أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين أصلحه الله باقامة هاتين الأسطوانتين علما لطريق رسو الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا ليتأسى٢ به حاج بيت الله وعماره على يدي يقطين بن موسى وإبراهيم بن صالح في سنة سبع

١ ٧٨٣ م.

٢ يتأسى: يقتدي.." (٢)

"ووضعوه في العتبة المباركة مع المقام الكريم مقام الخليل إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم واجتمع الناس كاشفين رءوسهم داعين متضرعين وبالمصحف الكريم والمقام العظيم إلى الله متوسلين فلا ينفصلون عن مقامهم ذلك إلا ورحمة الله عن وجل قد تداركتهم والله لطيف بعباده لا إله سواه.

وبإزاء الحرم الشريف ديار كثيرة لها أبوباب يخرج منها إليه. وناهيك بهذا الجوار الكريم كدار زبيدة ودار القاضي ودار

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/٦٧

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/٦٨

تعرف بالعجلة وسواها من الديار وحول الحرم أيضا ديار كثيرة تطيف به ذات مناظر وسطوح يخرج منها إلى سطح الحرم فيبيت أهلها فيه ويبردون ماءهم في أعالي شرفاته فهم من النظر إلى البيت العتيق دائما في عبادة متصلة الله يهنهم ما خصهم به من مجاورة بيته الحرام بمنه وكرمه.

وألفيت بخط الفقيه الزاهد الورع أبي جعفر الفتكي القرطبي: أن ذرع **المسجد الحرام** في الطول والعرض ما أثبته أولا وطول مسجد رسول اﷲ صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة ذراع وعرضه مائتان وعدد سواريه ثلاثمائة ومباراته ثلاث فيكون تكسيره أربعة وعشرين مرجعا١ من المراجع المغربية وهي خمسون ذراعا في مثلها، وطول مسجد بيت المقدس أعاده الله للإسلام سبعمائه وثمانون ذراعا وعرضه أربعمائة وخمسون ذراعا وسواريه أربعمائة وأربع عشرة سارية وقناديله خمسمائة وأبوابه خمسون بابا فيكون تكسيره من المراجع المذكورة مائة مرجع وأربعين مرجعا وخمسى مرجع.

---

١ المرجع: مقياس للأراضي استعمل في المغرب.." (١)

"هوادج من يشار إليه من عقائل نساء مكة.

فلما قضينا العمرة وطفنا وجئنا للسعي بين الصفا والمروة وقد مضى هدء من الليل أبصرناه كله سرجا ونيرانا وقد غص بالساعين والساعيات على هوادجهن فكنا لانتخلص إلا بين هوادجهن وبين قوائم الإبل لكثرة الزحام واصطكاك الهوادج بعضها على بعض. فعاينا ليلة هي أغرب ليلالي الدنيا فمن لم يعاين ذلك لم يعاين عجبا يحدث به ولا عجبا يذكه مرأى الحشر يوم القيامية لكثرة الخلائق فيه محرمين ملبين داعين إلى الله عز وجل ضارعين والجبال المكرمة التي بحافتي الطريق تجيبهم بصداها حتى سكت المسامع وسكبت ن هول تلك المعاينة المدامع وذابت القلوب الخواشع.

وفي تلك الليلة مليء **المسجد الحرام** كله سرجا فتلألأ نورا وعند ثبوت رؤية الهلال عند الأمير أمر بضرب الطبول والدبادب١ والبوقات أشعارا بأنها ليلة الموسم.

فلما كانت صبيحة ليلة الخميس خرج إلى العمرة في احتفال لم يسمع بمثله انحشد له أهل مكة عن بكرة أبيهم فخرجوا على مراتبهم قبيلة قبيلة وحارة حارة شاكين في الاسلحة فرسانا ورجاله فاجتمع منهم عدد لا يحصى كثرة يتعجب المعاين لهم لوفور عددهم فلو انهم من بلاد جمة لكانوا عجبا فكيف وهم من بلد واحد وهذا أدل الدلائل على بكرة البلد. فكانوا يخرجون على ترتيب عجيب فالفرسان منهم يخرجون بخيلهم ويلعبون بالأسلحة عليها والرجالة يتواثبون ويتثاقفون٢ بالأسلحة في أيديهم حرابا وسيوفا وجحفا٣ وهم يظهرون التطاعن بعضهم لبعض والتضارب بالسيوف والمدافعة بالجحف التي يستجنون بها٤ وأظهروا من الحذق الثقات كل أمر مستغرب.

---

١ الدبادب، الواحد دبداب: نوع من الطبول.

٢ المثاقفة: المغالبة بالسلاح.

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/٨١

٣ الحجف، الواحدة حجفة: الترس من جلد.

٤ يستجنون بها: يحتمون بها.." (١)

"وكانوا يرمون بالحراب إلى الهواء ويبادرون إليها لقفا١ بأيديهم وهي قد تصوبت اسنتها على رؤوسهم وهم في زحام لا يمكن فيه المجال وربما رمى بعضهم بالسيوف في الهوءا فيتلقونها قبضا على قوائمها كأنها لم يتفارق أيديهم، إلى أن خرج الأمير يزحف بين قواده وأبناؤه أمامه وقد قاربوا سن الشباب والرايات تخفق أمامه والطبول والدبادب بين يديه والسكينة تفيض عليه وقد امتلأت الجبال والطرق والثنيات النظارة من جميع المجاورين.

فلما انتهى إلى الميقات وقضى غرضه أخذ في الرجوع وقد ترتب العسكران بين يديه على لعبهم ومرحهم والرجالة على الصفة المذكورة من التجأول وقد ركب جملة من أعراب البوادي نجبا٢ صهبا لم ير أجمل منظرا منها وركابها يسابقون الخيل بها بين يدي الأمير رافعين أصواتهم بالدعاء له والثناءعليه إلى أن وصل **المسجد الحرام** فطاف بالكعبة والقراء أمامه والمؤذن الزمزمي يغرد في سطح قبة زمزم رافءا عقيرته بتهنئته بالموسم والثناء عليه والدعاء له على العادة فلما فرغ من الطواف صلى عند الملتزم ثم جاء إلى المقام وصلى خلفه وقد أخرج له من الكمية ووضع في قبته الخشبية التي بيصلى خلفها فلما فرغ من صلاته رفعت له القبة عن المقام فاستلمه وتمسح به ثم اعيدت القبة عليه وأخذ في الخروج على باب الصفا إلى المسعى وانجفل٣ بين يديه فسعى راكبا والقواد مطيفون به والرجالة الحراية أمامه فلما فرغ من السعي استلت السيوف أمامه وأحدقت الأشياع٤ به وتوجه إلى منزله على هذه الحالة الهائلة مزحوفا به وبقي المسعى يومه ذاك يموج بالساعين والساعيات.

---

١ اللقف: التناول بسرعة.

٢ النجب، الواحد نجيب: الكريم من الإبل.

٣ انجفل الناس: انقلعوا فمضوا.

٤ الأشباع: لعلها من شبع عقله: كان وافرا متينا.." (٢)

"يوم طواف النساء

وفي اليوم التاسع والعشرين منه وهو يوم الخميس أفرد البيت للنساء خاصة فاجتمعن من كل أوب وقد تقدم احتفالهن لذلك بأيام كاحتفالهن للمشاهد الكريمة ولم تبق أمرأة بمكة إلا حضرت **المسجد الحرام** ذلك اليوم. فلما وصل الشيبيون لفتح البيت الكريم على العادة أسرعوا في الخروج منه وأفرجوا للنساء عنه وأفرج الناس لهن عن الطواف وعن الحجر ولم يبق." (٣)

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٠٨

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٠٩

(٣) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١١٥

"فيها الشمع فاستدار المحراب كله واوقدت الثريا المغصنة ذات الفواكه، وأمعن الاحتفال في هذا كله ووضع بمقربة من الحراب منبر مجلل بكسوة مجزعة مختلفة الألوان وحضر الإمام الطفل فصل التروايح وختم وقد انحشد أهل **المسجد الحرام** إليه رجالا ونساء وهو في محرابه لا يكاد يبصر من كثرة شعاع الشمع المحدق به.

ثم برز من محرابه رافلا في أفخر ثيابه بهيبة إمامية وسكينة غلامية مكحل العينين مخضوب الكفين إلى الزندين فلم يستطع الخلوص إلى مبنره من كثرة الزحام فأخذه أحد سدنة تلك الناحية في ذراعه حتى القاه على ذروة منبره فاستوى مبتسما وأشار على الحاضرين مسلما. وقعد بين يديه قراء فابتدروا القراءة على لسان واحد فلما اكملوا عشرا من القرآن قام الخطيب فصدع بخطبة يحرك لها أكثر النفوس من جهة الترجيع لا من جهة التذكير والتخشيع وبين يديه في درجات المنبر نفر يمسكون أنوار الشمع في أيديهم ويرفعون اصوا ا تهم بيارب يا رب عند كل فصل من فصول الخطبة يكررون ذلك والقراء يتدرون القراءة في أثناء ذلك فيسكت الخيطب إلى أن يفرغوا ثم يعود لخطبته وتمادى فيها متصرفا في فنون من التذكير.

وفي أثنائها اعترضه ذكر البيت العتيق كرمه الله فحسر عن ذراعيه مشيرا إليه وأردفه بذكر زمزم والمقام فاشار إليهما بكلتا اصبعيه ثم ختمها يتوديع الشهر المبارك وترديد السلام عليه ثم دعا للخليفة ولكل من جرت العادة بالدعاء له من الأمراء ثم نزل وانفض ذلك الجمع العظيم وقد استظرف ذلك الخطيب واستنبل وإن لم تبلغ الموعظة من النفوس ما أمل والتذكرة إذا خرجت من اللسإن لم تتعد مسافة الآذان. ثم ذكر أن المعينين من ذلك الجمع كالقاضي وسواه خصوا بطعام حفيل وحلوا على عادتهم في مثل هذا المجتمع وكانت لأبي الخطيب في تلك الليلة نفقة واسعة في جميع ما ذكر.." (١)

"عيد رمضان

فلما كان صبيحتها وقضى الناس صلاة الفجر لبس الناس أثواب عيدهم وبادروا لأخذ مصافهم لصلاة العيد **بالمسجد الحرام** لأن السنة جرت بالصلاة فيه دون مصلى يخرج الناس إليه رغبة في شرف البقعة وفضل بكرتها وفضل صلاة الإمام خلف المقام ومن يأتم به. فأول من بكر الشيبيون وفتحوا باب الكعبة المقدسة وأقام زعيمهم جالسا في العتبة المقدسة وسائر الشيبيين داخل الكعبة إلى أن احسو بوصول الأمير مكثر فنزلوا إليه وتلقوه بمقربة من باب النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى إلى البيت المكرم وطاف حوله اسبوعا والناس قد احتلفوا لعبدهم والحرم قد غص بهم والمؤذن الزمزمي فوق سطح القبة على العادة رافعا صوته بالثناء عليه والدعاء له متناوبا في ذلك مع أخيه. فلما اكمل الأمير الأسبوع عمد إلى مصطبة قبة زمزم مما قابل الكرن الأسود فقعد بها وبنوه عن يمينه ويساره ووزيره وحاشيته وقوف على رأسه وعاد الشيبوين لمكانهم من البيت المكرم يلحظهم الناس بابصار خاشعة للبيت غابطة لمحلهم منه ومكانهم ن حجابته وسدانته فسبحان من خصهم بالشرف في خدمته وحضر الأمير من خاصته شعراء أربعة فأنشدوه واحدا ثر واحد إلى أن فرغوا من إنشادهم. وفي أثناء ذلك تمكن وقت الصلاة وكان ضحى من النهار فأقبل القاضي." (٢)

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٢٨

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٣٤

"شهر ذي القعدة عرفنا الله يمنه وبركته

استهل هلاله ليلة الأربعاء بموافقة الرابع عشر من شهر فبرير بشهادة ثبتت عند القاضي في رؤيته وأما الأكثر الأغلب من أهل **المسجد الحرام** فلم يبصروا شيئا وطال ارتفاعهم١ إلى إثر صلاة المغرب وكان منهم من يتخيله فيشير إليه فإذا حققه تلاشى عنده نظره وكذب خبره والله أعلم بصحة ذلك.

وهذا الشهر المبارك ثاني الأشهر الحرم وثاني أشهر الحج أطلع الله هلاله على المسلمين بالأمن والإيمان والمغفرة والرضوان بعزته ورحمته.

---

١ أراد ارتفاعهم إلى الأمكنة العالية لرؤية الهلال.." (١)

"سوق **المسجد الحرام**

وفي أيام الموسم كلها عاد **المسجد الحرام** نزهه الله وشرفه سوقا عظيمة يباع فيه من الدقيق إلى العقيق ومن البر إلى الدر إلى غير ذلك من السلع فكان مبيع الدقيق بدار الندوة إلى جهة باب بني شيبة ومعظم السوق في البلاط الأخذ من الغرب إلى الشمال وفي البلاط الأخذ من الشمال إلى الشرق وفي ذلك من النهي الشرعي ما هو معلوم والله غالب على أمره لا إله سواه.." (٢)

"بذلك معرفا بهذا الضال ومناديا باسم الجمال وبلده إلى أن يقع عليه فيؤديه إليه ولو لم يفعل ذلك لكان آخر عهده بصاحبه إلا إن يلتقطه التقاطا أو يقع عليه اتفاقا فهذا من بعض عجائب شئون هذه المحلة وعجائبها أكثر من أن يحيط بها الوصف ولأهلها من قوة الجدة واليسار ما يعينهم على ما هم بسبيله والملك بيد الله يؤتيه من يشاء.

ولهؤلاء النسوة الخواتين في كل عام إذا لم يحججن بأنفسهن نواضح مسبلة مع الحاج يرسلنها مع ثقات يسقون أبناء السبيل في المواضع المعروف فيها الماء في الطريق كله وبعرفات **وبالمسجد الحرام** في كل يوم وليلة فلهن في ذلك اجر عظيم وما التوفيق إلا بالله جل جلاله. فتسمع لمنادي على النواضح يرفع صوته بالماء اللسبيل فيهطع إليه المرملون١ من الزاد والماء بقربهم وأباريقهم فيملؤونها ويقول المنادي في اشادته بصوته ابقى الله الملكة خاتون ابنة الملك الذي من أمره كذا ومن شأنه كذا ويحليه بحلاه٢ إعلانا باسمها وإظهارا لفعلها واستجلابا للدعاء لها من الناس والله لايضيع أجر من أحسن عملا وقد تقدم تفسير هذه اللفظة خاتون وانها عندهم بمنزلة السيدة أو ما يليق بهذا اللفظ الملوكي النسائي.

ومن عجيب هذه المحلة أيضا على عظمها وكبرها وكونها وجود دنيا بأسرها أنها إذا حطت رحالها ونزلت منزلها ثم ضرب الأمير طبله للانذار بالرحيل ويسمونه الكوس لم يكن بين استقلال الرواحل بأوقارها ورحالها وركباها إلا كلا ولا فلا يكاد يفرغ الناقر من الضربة الثالثة إلا والركائب قد أخذ ت سبيلها كل ذلك من قوة الاستعداد وشدة الاستظهار على الاسفار والحول والقوة لله وحده لا إله سواه.

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٤٠

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٦٠

١ يهطع: يسرع. المرملون: الذين نفد زادهم.

٢ يحليه: يصفه. وحلاه: صفاته.." (١)

"روى أبو بصرة قال: «صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم صلاة العصر، فلما انصرف قال: إنّ هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتراخوا «١» فيها وتركوها، فمن صلّاها منكم ضعّف له أجره ضعفين.. ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد.. وهو النجم» «٢» .

سكن أبو بصرة الحجاز، ثم تحول إلى مصر، فمات بها ودفن بالمقطم.

قال، رضى الله عنه: «أتيت «٣» رسول الله صلّى الله عليه وسلم لمّا «٤» هاجرت- وذلك قبل أن أسلم- فحلب لى شويهة «٥» كان لا يحلبها لأهله، فشربتها «٦» فلما أصبحت أسلمت» .

قال أبو بصرة: «لقيت أبا هريرة وهو يسير إلى مسجد الطّور ليصلّى فيه، قال: فقلت له: لو أدركتك قبل أن ترحل ما ارتحلت.. قال: ولم؟

قلت «٧» : إنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: «لا تشد الرّحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدى هذا» .

***." (٢)

"حلاوة الصّدق؟ فقال: إذا رمى القطعة من الشّدق! قال: فأخرجتها ورميتها «١» من فمى.

وقال مسروق «٢» : أنشدنى بنان عند المسجد الحرام:

من دعانا فأبينا ... فله الفضل علينا «٣»

فإذا نحن أجبنا ... رجع الفضل إلينا «٤»

وروى عن يونس بن عبد الأعلى، قال بسنده عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «لا يزداد الأمر إلّا شدّة، والدّنيا إلّا إدبارا، والناس إلّا شحّا، ولا مهدىّ إلّا عيسى بن مريم، ولا تقوم الساعة إلّا على شرار الناس» .

ومما نقل عنه أنه قال: «إنّ الله عزّ وجلّ خلق سبع سماوات، فى كل سماء له خلق وجنود، وكلّ له مطيعون «٥» ، وطاعتهم على سبع مقامات «٦» :

فطاعة أهل السّماء الدّنيا على الخوف والرجاء.

وطاعة أهل السّماء الثانية على الحبّ والحزن «٧» .." (٣)

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٦٤

(٢) مرشد الزوار الى قبور الابرار زين الدين ابن الموفق ١/١٥٣

(٣) مرشد الزوار الى قبور الابرار زين الدين ابن الموفق ١/٥٥٦

"وحكى «بنان» قال: كنت مجاورا بمكة، ورأيت بها إبراهيم الخواص، ولم يكن بينى وبينه أنس ولا مجالسة، وكنت إذا رأيته أهابه، ووقع أنى مكثت أياما لم يفتح لى بشيء، وكان بمكة رجل يحب الفقراء ويحجمهم «١» من غير شيء، وكان من أخلاقه أنه إذا جاءه الفقير للحجامة أرسل غلاما له يشترى [لحما] «٢» ويطبخه، فإذا فرغ من الحجامة قال له: بسم الله، فيتقدم ذلك الفقير، ويطعمه ذلك الطعام.

قال: فقصدته يوما وقلت: أريد أن أحتجم، فأرسل الغلام على عادته فاشترى لحما وطبخه، وجلست بين يديه، فجعلت نفسى تقول لى: ترى هل يكون استواء اللحم عند فراغى من الحجامة؟ فقلت: يا نفس، إنما جئت «٣» للحجامة لا للأكل، ثم عاهدت الله سبحانه أنى إذا فرغت من الحجامة أن أذهب بغير أكل، وألّا أذوق من طعامه شيئا. قال: فلما فرغت من الحجامة انصرفت، فقال: يا سبحان الله! أما تعرف عادتى «٤» ؟ فقلت:

بلى «٥» ، غير أن هناك عهدا يعفينى «٦» من الأكل.

قال: ثم جئت إلى **المسجد الحرام** فلم أجد شيئا آكله، فبقيت «٧» يومى، فلما كان فى اليوم الثانى بقيت إلى آخر النهار لم يتيسر لى ما آكله، فلما قمت لصلاة العصر سقطت «٨» وغشى علىّ من الجوع، فاجتمع الناس حولى." (١)

---

(١) مرشد الزوار الى قبور الابرار زين الدين ابن الموفق ٥٦٠/١

مسجد الكنز: ٣٩٢، ٣٩٣.

مسجد اللؤلؤة: ٢٤.

مسجد الليث بن سعد: ٤١٦.." (١)

"جعفر بأود عن السّكّري في شرح قول جرير:

أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة، ... بإثبيت فالجونين، بال جديدها

ليالي هند حاجة لا تريحنا ... ببخل، ولا جود فينفع جودها

لعمري لقد أشفقت من شرّ نظرة، ... تقود الهوى من رامة ويقودها

ولو صرمت حبلي أمامة تبتغي ... زيادة حبّ، لم أجد ما أزيدها

وقال نصر: إثبيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحلّ منهم. وقال الراعي:

نثرنا عليهم يوم إثبيت، بعد ما ... شفينا غليلا بالرماح العواتر

أَثْرِبُ:

بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء موحدة لغة في يثرب: مدينة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وسنستقصي خبرها في موضعها إن شاء الله تعالى.

أَثْلاثُ:

بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره ثاء أخرى مثلثة كأنه جمع ثلث وأثلاث بالفتح: هو الموضع المذكور في المثل في بعض الروايات: لكن بالأثلاث لحم لا يظلّل، قاله بيهس الملقّب بنعامة وهو من فزارة وكان سابع سبعة إخوة فأغار عليهم ناس من أشجع فقتلوا منهم ستّة وبقي بيهس وكان يتحمّق فأرادوا قتله ثم قالوا: وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل؟ فتركوه فصحبهم ليتوصّل إلى أهله فنحروا جزورا في يوم شديد الحرّ فقالوا: ظلّوا لحمكم لئلا يفسد. فقال بيهس: لكن بالأثلاث لحم لا يظلّل، فذهبت مثلا في قصة طويلة. وأكثر الرّواة يقولون بالأثلات جمع أثلة وهو صنف من الطرفاء كبير يظلّل بفيئه مائة نفس.

الأَثْل:

بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام: ذات الأثل في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد، ولعلّ الشاعر إياها عنى بقوله:

فإن ترجع الأيام، بيني وبينكم ... بذي الأثل، صيفا مثل صيفي ومربعي

أشدّ بأعناق النّوى، بعد هذه، ... مرائر إن جاذبتها لم تقطّع

---

(١) مرشد الزوار الى قبور الابرار زين الدين ابن الموفق ١/٧٥١

وقال حضرميّ بن عامر:

سلي إمّا سألت الحيّ تيما، ... غداة الأثل، عن شدّي وكرّي

وقد علموا غداة الأثل أني ... شديد، في عجاج النّقع، ضرّي

الأَثْلةُ:

بلفظ واحد الأثل: موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطيم:

والله ذي **المسجد الحرام**، وما ... جلّل من يمنة لها خنف

إنّي لأهواك، غير ذي كذب، ... قد شفّ منّي الأحشاء والشّغف

بل ليت أهلي وأهل أثلة في ... دار قريب، بحيث نختلف

كذا قيل في تفسيره والظاهر أنه اسم امرأة.

والأثلة أيضا قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد.

أَثْلِيدِم:

بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة." (١)

"العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحكمي حدثنا أبو اليسر إملاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ إملاء وذكر إسنادا رفعه إلى حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ستفتح مدينة بخراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمّى بخارى، محفوفة بالرحمة ملفوفة بالملائكة منصور أهلها النائم فيها على الفراش كالشاهر سيفه في سبيل الله، وخلفها مدينة يقال لها سمرقند، فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الأنبياء وروضة من رياض الجنة تحشر موتاها يوم القيامة مع الشهداء، من خلفها تربة يقال لها قطوان، يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين ألفا من أهل بيته وعترته، قال فقال حذيفة:

لوددت أن أوافق ذلك الزمان فكان أحبّ إليّ من أن أوافق ليلة القدر في أحد المسجدين مسجد الرسول أو **المسجد الحرام**. وكانت معاملة أهل بخارى في أيام السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم، فكان الذهب كالسّلع والعروض، وكان لهم دراهم يسمونها الغطريفية من حديد وصفر وآنك وغير ذلك من جواهر مختلفة، وقد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم إلا في بخارى ونواحيها وحدها، وكانت سكتها تصاوير، وهي من ضرب الإسلام، وكانت لهم دراهم أخر تسمّى المسيّبية والمحمدية جميعها من ضرب الإسلام. ومع ما وصفنا من فضل هذه المدينة فقد ذمّها الشعراء ووصفوها بالقذارة وظهور النّجس في أزقتها لأنهم لا كنف لهم، فقال لهم أبو الطيّب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٩١/١

بخارى من خرا لا شكّ فيه، ... يعزّ بربعها الشيء النظيف
فإن قلت الأمير بها مقيم، ... فذا من فخر مفتخر ضعيف
إذا كان الأمير خرا فقل لي! ... أليس الخرء موضعه الكنيف؟
وقال آخر:
أقمنا في بخارى كارهينا، ... ونخرج إن خرجنا طائعينا
فأخرجنا إله الناس منها، ... فإن عدنا فإنا ظالمونا
وقال محمود بن داود البخاري وقد تلوّث بالسّرجين:
باء بخارى، فاعلمن، زائده ... والألف الوسطى بلا فائده
فهي خرا محض، وسكانها ... كالطير في أقفاصها راكده
وقال أيضا:
ما بلدة مبنية من خرا، ... وأهلها في وسطها دود
تلك بخارى من بخار الخرا، ... يضيع فيها النّدّ والعود
وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب:
فقحة الدّنيا بخارى، ... ولنا فيها اقتحام
ليتها تفسو بنا الآ ... ن، فقد طال المقام
وأما حديث فتحها: فإنه لما مات زياد ابن أبيه، في سنة ثلاث وخمسين، في أيام معاوية فوفد عبيد الله بن زياد على معاوية، فقال له معاوية: من استخلف أخي." (١)

"بَيتُ الآبار:
جمع بئر: قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى، خرج منها غير واحد من رواة العلم.

بَيْتُ الأحْزَان:
جمع حزن ضدّ الفرح: بلد بين دمشق والساحل، سمي بذلك لأنهم زعموا أنه كان مسكن يعقوب، عليه السلام، أيام فراقه ليوسف، عليه السلام، وكان الأفرنج عمّروه وبنوا به حصنا حصينا، قال النشو بن نقادة:
هلاك الفرنج أتى عاجلا، ... وقد آن تكسير صلبانها
ولو لم يكن قد أتى حينها ... لما عمّرت بيت أحزانها
فنزل عليه الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٥ ففتحه وأخربه، فقال أبو الحسن علي بن محمد الساعاتي الدمشقي:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣٥٤/١

أيسكن أوطان النبيين عصبة ... تمين لدى أيمانها، حين تحلف؟
نصحتكم، والنّصح في الدين واجب: ... ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

بَيْتُ أَرانِسَ:
بفتح الهمزة والراء، وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة: من قرى الغوطة، بقربها قبر أبي مرثد دثار بن الحصين من الصحابة، قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق: محمد بن المعمر بن عثمان أبو بكر الطائي من ساكني بيت أرانس من قرى الغوطة، حدث عن محمد بن جعفر الراموزي ومحمد بن إسحاق بن يزيد الصيني وعاصم بن بشر بن عاصم، حدث عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب بن الحسن وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابيان، مات في سنة ٣٢١، وقال أيضا: محمد ابن محمد بن طوق العسعس بن الجريش بن الوزير اليعمري أبو عمرو من أهل قرية من قرى دمشق يقال لها بيت أرانس، حدث عنه أبو الحسين الرازي.

بَيْتُ أَنْعُمَ:
بضم العين: حصن قريب من صنعاء اليمن، نازله الفارس قليب أتابك الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب مدة طويلة حتى أمكنه أخذه. وبيت أنعم أيضا: حصن أو قرية في مخلاف سنحان باليمن.

بَيْتُ البَلاطِ:
من قرى دمشق بالغوطة، وقد ذكر في البلاط، منها مسلمة بن علي بن خلف أبو سعيد الخشني، روى عن الأوزاعي ويحيى بن الحارث وزيد ابن واقد والأعمش ويحيى بن سعيد الأموي وخلق كثير، روى عنه خلق آخر كثير، منهم عبد الله بن وهب وعبد الله بن عبد الحكم المصريّان.

بَيْتُ بَوْس:
قرية قرب صنعاء اليمن، بفتح الباء الموحدة، وسكون الواو، وسين مهملة، وقد نسب إليها بعضهم، وقد ذكرتها في بوس لأن النسبة إليها بوسيّ.

بَيتُ بني نَعَامَةَ:
ناحية باليمن.

بَيتُ جِبْرِينَ:
لغة في جبريل: بليد بين بيت المقدس وغزّة، وبينه وبين القدس مرحلتان، وبين غزّة أقلّ من ذلك، وكانت فيه قلعة حصينة خرّبها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس من الأفرنج، وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون أنه وادي النّملة التي

خاطبت سليمان بن داود، عليه السلام، وقد نسب إليها من ذكرناه في جبرين.

البَيتُ الحرامُ:

هو مكة، حرسها الله تعالى، يذكر في **المسجد الحرام** مبسوطا محدودا إن شاء الله تعالى.." (١)

"وعبد شمس والحارث بنو كعب، سموا بذلك لأنهم أحربوا من حاربوا. وبنو حرام: خطة كبيرة بالبصرة، تنسب إلى حرام بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان ابن بغيض، ومنهم رؤساء وشعراء وأجواد، وقد نسب أبو سعد إلى هذه الخطة أبا محمد القاسم بن علي ابن محمد بن عثمان الحريري الحرامي صاحب المقامات والمعروف أنه من أهل المشان من أهل البصرة، وبنو حرام في البصرة كثير، وأنا شاكّ في خطة البصرة هل هي منسوبة إلى من ذكرنا أو إلى غيرهم، وإنما غلب الظن أنها منسوبة إلى هؤلاء لأني وجدت في بعض الكتب أن بني حرام بن سعد بالبصرة.
وحرام أيضا: موضع بالجزيرة وأظنّه جبلا، وأما **المسجد الحرام** فيذكر في المساجد إن شاء الله تعالى.

الحَرامِيّةُ:

منسوب: ماء لبني زنباع من بني عمرو ابن كلاب، وهي إلى قبل النسير.

حرَّانُ:

تشديد الراء، وآخره نون، يجوز أن يكون فعّالا من حرن الفرس إذا لم ينقد، ويجوز أن يكون فعلان من الحرّ، يقال: رجل حرّان أي عطشان، وأصله من الحر، وامرأة حرّى، وهو حرّان يرّان، والنسبة إليها حرناني، بعد الراء الساكنة نون على غير قياس، كما قالوا: مناني في النسبة إلى ماني والقياس مانويّ وحرّاني والعامة عليهما، قال بطليموس: طول حرّان اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها سبع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة، وهي في الإقليم الرابع، طالعها القوس ولها شركة في العوّاء تسع درج ولها النسر الواقع كله ولها بنات نعش كلها تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان، وقال أبو عون في زيجه: طول حرّان سبع وسبعون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرّها يوم وبين الرّقّة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، قيل:
سميت بهاران أخي إبراهيم، عليه السلام، لأنه أول من بناها فعرّبت فقيل حرّان، وذكر قوم أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيّون الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل، وقال المفسرون في قوله تعالى: إِنِّي مُهاجِرٌ إِلى رَبِّي ٢٩: ٢٦، إنه أراد حرّان، وقالوا في قوله تعالى: وَنَجَّيْناهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها لِلْعالَمِينَ ٢١: ٧١، هي حرّان، وقول سديف بن ميمون:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١/٩٥١

قد كنت أحسبني جلدا، فضعضعني ... قبر بحرّان فيه عصمة الدين

يريد إبراهيم ابن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وكان مروان بن محمد حبسه بحرّان حتى مات بها بعد شهرين في الطاعون، وقيل: بل قتل، وذلك في سنة ٢٣٢، حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد السرخسي النحوي قال: حدثني ابن النبيه الشاعر المصري قال: مررت مع الملك الأشرف بن العادل ابن أيوب في يوم شديد الحر بظاهر حرّان على مقابره ا ولها أهداف طوال على حجارة كأنها الرجال القيام، وقال لي الأشرف: بأيّ شيء تشبّه هذه؟ فقلت ارتجالا:

هواء حرّانكم غليظ، ... مكدّر مفرط الحرارة

كأنّ أجداثها جحيم، ... وقودها الناس والحجاره." (١)

"عشرة أميال في مسيرة يوم، وعلى كله منار مضروب يتميز به عن غيره، وما زالت قريش تعرفها في الجاهلية والإسلام لكونهم سكان الحرم، وقد علموا أن ما دون المنار من الحرم وما وراءها ليس منه، ولما بعث النبي، صلى الله عليه وسلم، أقرّ قريشا على ما عرفوه من ذلك وكتب مع زيد بن مربع الأنصاري إلى قريش أن قرّوا قريشا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم، فما دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره، وما كان وراء المنار فهو حلّ إذا لم يكن صائده محرما، فإن قال قائل من الملحدة في قول الله عز وجل: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ من حَوْلِهِمْ ٢٩: ٦٧، كيف يكون حرما آمنا وقد اختلفوا وقتلوا في الحرم؟ فالجواب أنه، جل وعز، جعله حرما آمنا أمرا وتعبدا لهم بذلك لا اختيارا، فمن آمن بذلك كفّ عما نهي عنه اتباعا وانتهاء إلى ما أمر به، ومن ألحد وأنكر أمر الحرم وحرمته فهو كافر مباح الدم، ومن أقرّ وركب المنهي وصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد، فإن عاد فإن الله ينتقم منه، فأما المواقيت التي سهل منها للحج فهي بعيدة من حدود الحرم، وهي من الحل، ومن أحرم منها للحج في أشهر الحج فهو محرم مأمور بالانتهاء ما دام محرما عن الرفث وما وراءه من أمر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد، وقول الأعشى:

بالأجياد غربيّ الصفا فالمحرم

هو الحرم، تقول: أحرم الرجل فهو محرم وحرام، والبيت الحرام **والمسجد الحرام** والبلد الحرام كله يراد به مكة، قال البشاري: ويحدق بالحرم أعلام بيض، وهو من طريق الغرب التنعيم ثلاثة أميال ومن طريق العراق تسعة أميال ومن طريق اليمن سبعة أميال ومن طريق الطائف عشرون ميلا ومن طريق الجادّة عشرة أميال.

وحرم أيضا: واد في عارض اليمامة من وراء أكمة هناك بينه ا وبين مهب الجنوب، وقال الحازمي: يروى بكسر الراء أيضا، وقال غيره: كان أسد ضار انحدر في حرم فحماه على أهله سنة، وقال الراجز:

تعلّم أنّ الفاتك الغشمشما، ... واحد أمّ لم تلده توأما،

أضحى ببطن حرم مسوّما

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢/٢٣٥

مسوم أي سائم. وحرم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة.
حَرِمٌ:
بكسر الراء، بوزن كبد، وهو في اللغة مصدر حرمه الشيء يحرمه حرما مثال سرقه سرقا، والحرم أيضا: الحرمان، قال زهير:
يقول لا غائب مالي ولا حرم
وقال نصر: حرم، بكسر الراء، واد باليمامة فيه نخل وزرع، ويقال بفتح الراء، وقال أبو زياد:
حرم فلج من أفلاج اليمامة، ورواه ابن المعلى الأزدي حرم وحرم، بفتح الراء وضمها، جميع ذلك في موضع باليمامة في قول ابن مقبل:
حيّ دار الحيّ لا دار بها ... بأثال، فسخال فحرم
حِرْمٌ:
بالكسر ثم السكون، وهو في اللغة الحرام، وقرئ: وحرم على قرية أهلكناها، قال الكسائي:
معناه واجب. والحرم: أحد الحرمين، وهما واديان ينبتان السدر والسلم يصبان في بطن الليث في أوّل أرض اليمن.." (١)
"وكان إسحاق بن إسمعيل قد حصّن صغدبيل وجعلها معقله وأودعها أمواله وزوجته ابنة صاحب السرير.

صَغْرَانُ:
على فعلان من الصغر، قال العمراني: موضع.

صَغَرٌ:
بالتحريك: علم مرتجل لجبل قرب عبود، ذكر مع عبود.

صُغَرُ:
على وزن زفر وصرد، وهي زغر التي تقدم ذكرها بعينها، وزغر هي اللغة الفصحى فيها، وقد ذكرنا هناك لم سمّيت بزغر وأهلها وما يصاقبها يسمونها صغر كما ذكرنا هنا، وذكرها أبو عبد الله ابن البنّاء وسماها صغر، وقد ذكرت ههنا ما ذكره بعينه، قال: أهل الكورين يسمونها سقر، وكتب مقدسيّ إلى أهله من سقر السفلى إلى الفردوس العليا، وذلك لأنّه بلد قاتل للغرباء رديء الماء ومن أبطأ عليه ملك الموت فليرحل إليها فإنّه يجده هناك له بالرّصد، لا أعرف في بلد الإسلام لها نظيرا في هذا الباب، قال:
وقد رأيت بلادا كثيرة وبيئة ولكن ليس كهذه، وأهلها سودان غلاظ، وماؤها حميم وكأنّها جحيم إلّا أنّها البصرة الصغرى

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢٤٤/٢

والمتجر المربح، وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مدائن لوط، وإنّها نجت لأن أهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة، والجبال منها قريبة.

صَغْوَا:

في قول تأبّط شرّا:

واذهب صريم نحلّن بعدها ... صغوا وحلّن بالجميع الحوشبا

قال السكري: صغوا مكان.

باب الصاد والفاء وما يليهما

الصَّفَا:

بالفتح، والقصر، والصّفا والصّفوان والصفواء كله العريض من الحجارة الملس، جمع صفاة، ويكتب بالألف، ويثنى صفوان، ومنه الصفا والمروة: وهما جبلان بين بطحاء مكّة والمسجد، أمّا الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين **المسجد الحرام** عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود والمشعر الحرام

بين الصفا والمروة، قال نصيب: ... وبين الصفا والمروتين ذكرتكم

بمختلف من بين ساع وموجف ... وعند طوافي قد ذكرتك ذكرة

هي الموت بل كادت على الموت تضعف

وقال أيضا:

طلعن علينا بين مروة والصّفا ... يمرن على البطحاء مور السحائب

وكدن، لعمر الله، يحدثن فتنة ... لمختشع من خشية الله تائب

والصفا أيضا: نهر بالبحرين يتخلّج من عين محلّم، قال لبيد:

سحق بمنسعة الصّفا وسريّة ... عمّ نواعم بينهنّ كروم

وقال لبيد أيضا:

فرحن كأنّ الناديات عن الصّفا ... مذارعها والكارعات الحواملا

بذي شطب أحداجهم إذ تحمّلوا ... وحثّ الحداة النّاجيات الذّواملا

والصفا: حصن بالبحرين وهجر، وقال ابن الفقيه:

الصفا قصبة هجر، ويوم الصفا: من أيامهم، قال جرير:

تركتم بوادي رحرحان نساءكم، ... ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا

وقال آخر:

نبّئت أهلك أصعدوا من ذي الصّفا ... سقيا لذلك من فويق صعدا!." (١)

"أغضب عليه فأرضى عنه كما رضيت عنكم، قال أبو الحسين: ثم أقبل عليّ حمزة بن عتبة الهاشمي فقال: يا ابن أخي لقد حدثتك والله حديثا لو ركبت فيه إلى العراق لكنت قد اعتفت، وأما صفته فذكر البشّاري وقال: هو في وسط **المسجد الحرام** مربع الشكل بابه مرتفع عن الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسان بصفائح الفضة قد طليت بالذهب مقابلا للمشرق، وطول **المسجد الحرام** ثلاثمائة ذراع وسبعون ذراعا، وعرضه ثلاثمائة وخمسة عشر ذراعا، وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعا وشبر، وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعا وشبر، وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعا، وذرع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع، وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعا، والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندر قد ألبست حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حقو ويسمونه الحطيم، والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة إليه، والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لس ا ن الزاوية في مقدار رأس الإنسان ينحني إليه من قبّله يسيرا، وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوض كان يسقى فيه السويق والسكر قديما، ومقام إبراهيم، عليه السلام، بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم، عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسوّ ويرفع المقام في كل موسم إلى البيت فإذا ردّ جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح أوقات الصلاة فإذا سلّم الإمام استلمه ثم أغلق الباب، وفيه أثر قدم إبراهيم، عليه السّلام، مخالفة، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود، وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رخام حملها المهدي من الإسكندرية في البحر إلى جدّة، قال وهب بن منبّه: لما أهبط الله عز وجل آدم، عليه السّلام، من الجنة إلى الأرض حزن واشتدّ بكاؤه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامه ا فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء، وقيل درّة مجوّفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب، ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسيّا لآدم، فلما كان في زمن الطوفان رفع ومكثت الأرض خرابا ألفي سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيّه إبراهيم أن يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو وإسماعيل البيت على ما ظلّلته ولم يجعلا له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة، فالحرم مقام الملائكة يومئذ، وقد روي أن خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قبض فلما قبض رفعت فبنى بنوه في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغيّر مكانه حتى بعث الله إبراهيم، عليه السّلام، فحفر قواعده وبناه على ظل الغمامة، فهو أول بيت وضع للناس كما قال الله عز وجل، وكان الناس قبله يحجون إلى مكة وإلى موضع البيت حتى بوّأ الله مكانه لإبر ا هيم لما أراد الله من عمارته وإظهاره دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم إلى الأرض معظّما محرّما تناسخه الأمم والملل أمّة بعد أمّة وملة بعد ملة، وكانت الملائكة تحجه قبل آدم، فلما أراد إبراهيم بناءه عرج به إلى السماء فنظر إلى مشارق الأرض ومغاربها وقيل له

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣/٤١١

اختر، فاختار موضع مكة، فقالت الملائكة: يا خليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله في الأرض، فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل، ويقال من خمسة أو من أربعة، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم." (١)

"أهل مرو:

لأهل مرو أياد مشهورة ومروّة ... لكنها في نساء صغارهنّ الصّبوّة

يبذلن كل مصون على طريق الفتوّة ... فلا يسافر إليها إلا فتى فيه قوّة

وإليها ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القفّال المروزي وحيد زمانه فقها وعلما، رحل إلى الناس وصنف وظهرت بركته وهو أحد أركان مذهب الشافعي وتخرّج به جماعة وانتشر علمه في الآفاق، وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السن، حدثني بعض فقهاء مرو بفنين من قراها أن القفّال الشاشي صنع قفلا ومفتاحا وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جدّا وسار ذكره وبلغ خبره إلى القفّال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسّوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس إليه: ألا ترى كلّ شيء يفتقر إلى الحظ؟ عمل الشاشي قفلا وزنه دانق وطنّت به البلاد، وعملت أنا قفلا بمقدار ربعه ما ذكرني أحد! فقال له: إنما الذكر بالعلم لا بالأقفال، فرغب في العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء إلى شيخ من أهل مرو وعرّفه رغبته فيما رغب فيه فلقّنه أول كتاب المزني، وهو: هذا كتاب اختصرته، فرقي إلى سطحه وكرّر عليه هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء إلى أن طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال: أيش أقول للشيخ؟

وخرج من بيته فقالت له امرأة من جيرانه: يا أبا بكر لقد أسهرتنا البارحة في قولك هذا كتاب اختصرته، فتلقنها منها وعاد إلى شيخه وأخبره بما كان منه، فقال له: لا يصدّنّك هذا عن الاشتغال فإنك إذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة، فجدّ ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين جاهلا وأربعين عالما، وقال أبو المظفّر السمعاني: عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧، ورأيت قبره بمرو وزرته، رحمه الله تعالى، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدّم عصره في الفتوى والتدريس، رحل إلى أبي العباس بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح مختصر المزني شرحين وصنف في أصول الفقه والشروط وانتهت إليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل في آخر عمره إلى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة ٣٤٠ ودفن عند قبر الشافعي، رضي الله عنه.

المَرْوَةُ:

واحدة المرو الذي قبله: جبل بمكة يعطف على الصّفا، قال عرّام: ومن جبال مكة المروة جبل مائل إلى الحمرة، أخبرني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكّي المحدّث أن منزله في رأس المروة وأنها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم، قال: وهي في جانب مكة الذي يلي قعيقعان، وقد ثنّاه جرير وهو واحد في قوله:

فلا يقربنّ المروتين ولا الصّفا ... ولا مسجد الله الحرام المطهّرا

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٤٦٤

وذو المروة: قرية بوادي القرى، وقيل: بين خشب ووادي القرى، نسبوا إليها أبا غسان محمد بن عبد الله بن محمد المروي، سمع بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب، روى عنه أبو بكر محمد بن عبدوس النسوي، سمع منه بذي المروة، وقدم نصيب مكة فأتى **المسجد الحرام** ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريبا منه وجعلن يتحدّثن ويتذاكرن الشعر والشعراء." (١)

"مع المدن.

مَسْجِدُ ابن رَغْبَانَ:

في غربي بغداد كان مزبلة، قال بعض الدهاقين: مرّ بي رجل وأنا واقف عند المزبلة التي صارت مسجد ابن رغبان قبل أن تبنى بغداد فوقف عليها وقال: ليأتينّ على الناس زمان من طرح في هذا الموضع شيئا فأحسن أحواله أن يحمل ذلك في ثوبه، فضحكت تعجّبا، فما مرّت إلا أيام حتى رأيت مصداق ما قال.

مَسْجِدُ التّقوى:

قيل: لما قدم النبي، صلّى الله عليه وسلّم، مهاجرا نزل بقباء على بني عمرو بن عوف فأقام فيهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسّس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة، وذكر ابن أبي خيثمة أن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، حين أسّسه كان هو أول من وضع حجرا بيده في قبلته ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى جنب حجر أبي بكر ثم أخذ الناس في البنيان، وهذا المسجد أول مسجد بني في الإسلام، وفيه وفي أهله نزلت: فيه رجال يحبون أن يتطهّروا، وهو على هذا المسجد الذي أسّس على التقوى وإن كان روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، سئل عن المسجد الذي أسّس على التقوى فقال: هو المسجد هذا، وفي رواية أخرى قال: وفي الآخر خير كثير، وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزل:

لمسجد أسّس على التقوى من أول يوم، ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم؟ فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار، قال: هو ذاكم فعليكموه، وليس بين الحديثين تعارض كلاهما أسّس على التقوى غير أن قوله من أول يوم يقتضي مسجد قباء لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة ولعلم الله تعالى بأن ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ سمّاه أول يوم أرّخ فيه في قول بعض الفضلاء، وقد قال بعضهم: إن ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم، والأول أحسن.

المَسْجِدُ الحَرَامُ:

الذي بمكة كان أول من بناه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ولم يكن له في زمن النبي، صلّى الله عليه وسلّم، وأبي

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥/١١٦

بكر جدار يحيط به، وذاك أن الناس ضيّقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها فقال عمر: إن الكعبة بيت الله ولا بدّ للبيت من فناء وإنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم، فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبوا أن يبيعوا ووضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعد واتخذ للمسجد جدارا دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه، ثم كان عثمان فاشترى دورا أخر وأغلى في ثمنها وأخذ منازل أقوام أبوا أن يبيعوها ووضع لهم الأثمان فضجوا عليه عند البيت فقال: إنما جرّأكم عليّ حلمي عنكم وليني لكم، لقد فعل بكم عمر مثل هذا فأقررتم ورضيتم، ثم أمر بهم إلى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص فخلّى سبيلهم، ويقال: إن عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وسع المسجد وزاد في سعة المسجد، فلما كان ابن الزبير زاد في إتقانه لا في سعته وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد في أبوابه وحسّنها، فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحمل إليه السواري من مصر في البحر إلى جدّة واحتملت من جدّة على العجل إلى مكة، وأمر الحجّاج بن يوسف فكساها الديباج، فلما ولي الوليد بن عبد الملك زاد في حليتها وصرف في." (١)

"المَقَادُ:

بالفتح، وآخره دال: هو جبل بني فقيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم، قال جرير:

أهاجك بالمقاد هوى عجيب، ... ولجّت في مباعدة غضوب؟

أكلّ الدهر يوئس من رجاكم ... عدوّ عند بابك أو رقيب؟

فكيف ولا عداتك ناجزات، ... ولا مرجوّ نائلكم قريب؟

وقال أيضا:

أيقيم أهلك بالستار، وأصعدت ... بين الوريعة والمقاد حمول؟

وقال الحفصي: المقاد من أرض الصّمّان، وأنشد لمروان بن أبي حفصة:

قطع الصرائم والشقائق دوننا، ... ومن الوريعة دوّها فمقادها

مَقَارِيبُ:

بالفتح، وبعد الألف راء ثم ياء، وباء موحدة، جمع المقرب: اسم موضع من نواحي المدينة، قال كثيّر:

ومنها بأجزاع المقاريب دمنة، ... وبالسّفح من فرعان آل مصرّع

مَقّاسٌ:

بالفتح ثم التشديد، وآخره سين مهملة، يقال: تمقّست نفسي بمعنى غثت، قال:

نفسي تمقّس من سماني الأقبر جبل بالخابور.

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٢٤/٥

المَقَاعِدُ:

جمع مقعد: عند باب الأقبر بالمدينة، وقيل: مساقف حولها، وقيل: هي دكاكين عند دار عثمان بن عفّان، رضي الله عنه، وقال الداودي: هي الدرج.

المَقَامُ:

بالفتح، ومقامات الناس، بالفتح، مجالسهم، الواحد مقام ومقامة، وقيل: المقام موضع قدم القائم، والمقام، بالضم: مصدر أقمت بالمكان مقاما وإقامة، والمقام في **المسجد الحرام**: هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم، عليه السّلام، حين رفع بناء البيت، وقيل: هو الحجر الذي وقف عليه حين غسلت زوج ابنه إسماعيل رأسه، وقيل: بل كان راكبا فوضعت له حجرا من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شقّ رأسه الأيمن ثم صرفته إلى الشقّ الأيسر فرسخت قدماه فيه في حال وقوفه عليه، وقيل:

هو الحجر الذي وقف عليه حتى أذّن في الناس بالحجّ فتطاول له وعلا على الجبل حتى أشرف على ما تحته فلما فرغ وضعه قبلة، وقد جاء في بعض الآثار أنه كان ياقوته من الجنة، وقيل في قوله تعالى: وَاتَّخِذُوا من مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى ٢: ١٢٥، المراد به هذا الحجر، وقيل بل هي مناسك الحجّ كلها، وقيل عرفة، وقيل مزدلفة، وقيل الحرم كله، وذرع المقام ذراع، وهو مربع سعة أعلاه أربع عشرة إصبعا في مثلها وفي أسفله مثلها وفي طرفيه طوق من الذهب وما بين الطرفين بارز لا ذهب عليه، طوله من نواحيه كلها تسع أصابع، وعرضه عشر أصابع، وعرضه من نواحيه إحدى وعشرون إصبعا، ووسطه مربّع، والقدمان داخلتان في الحجر سبع أصابع وحولهما مجوّف، وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدقّ من التّمسّح به، والمقام في حوض مربّع حوله رصاص، وعلى الحوض صفائح من رصاص، ومن المقام في الحوض إصبعان وعليه صندوق ساج وفي طرفه سلسلتان تدخلان في أسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان، وقال عبد الله بن شعيب بن شيبة: ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم وهو حجر رخو فخشينا أن." (١)

"المَقْدِسُ:

في اللغة المنزه، قال المفسرون في قوله تعالى:

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ٢: ٣٠، قال الزّجاج: معنى نقدس لك أي نطهّر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدسه أي نطهّره، قال: ومن هذا قيل للسطل القدس لأنه يتقدّس منه أي يتطهّر، قال:

ومن هذا بيت المقدس، كذا ضبطه بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتخفيف الدال وكسرها، أي البيت المقدّس المطهّر الذي يتطهر به من الذنوب، قال مروان:

قل للفرزدق، والسفاهة كاسمها: ... إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٦٤/٥

ودع المدينة إنها محذورة، ... والحق بمكة أو بيت المقدس

وقال قتادة: المراد بأرض المقدس أي المبارك، وإليه ذهب ابن الأعرابي، ومنه قيل للراهب مقدّس، ومنه قول امرئ القيس:

فأدركنه يأخذن بالساق والنّسا ... كما شبرق الولدان ثوب المقدّس

وصبيان النصارى يتبرّكون به وبمسح مسحه الذي هو لابسه وأخذ خيوطه منه حتى يتمزق عنه ثوبه، وفضائل بيت المقدس كثيرة ولا بدّ من ذكر شيء منها حتى يستحسنه المطّلع عليه، قال مقاتل بن سليمان قوله تعالى: وَنَجَّيْناهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها لِلْعالَمِينَ، ٢١: ٧١ قال: هي بيت المقدس، وقوله تعالى لبني إسرائيل: وواعدناكم جانب الطور الأيمن، يعني بيت المقدس، وقوله تعالى: وجعلنا ابن مريم وأمه آيتين وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين، قال: البيت المقدس، وقال تعالى: سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا من الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ١٧: ١، هو بيت المقدس، وقوله تعالى: في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، البيت المقدس، وفي الخبر: من صلى في بيت المقدس فكأنما صلى في السماء، ورفع الله عيسى بن مريم إلى السماء من بيت المقدس وفيه مهبطه إذا هبط وتزفّ الكعبة بجميع حجّاجها إلى البيت المقدس يقال لها مرحبا بالزائر والمزور، وتزف جميع مساجد الأرض إلى البيت المقدس، أول شيء حسر عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيه ينفخ في الصور يوم القيامة وعلى صخرته ينادي المنادي يوم القيامة، وقد قال الله تعالى لسليمان بن داود، عليهما السلام، حين فرغ من بناء البيت المقدس:

سلني أعطك، قال: يا رب أسألك أن تغفر لي ذنبي، قال: لك ذلك، قال: يا رب وأسألك أن تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه وأن تخرجه من ذنوبه كيوم ولد، قال: لك ذلك، قال: وأسألك من جاء فقيرا أن تغنيه، قال: لك ذلك، قال:

وأسألك من جاء سقيما أن تشفيه، قال: ولك ذلك، وعن النبي، صلّى الله عليه وسلّم، أنه قال: لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا **والمسجد الحرام** ومسجد البيت المقدس، وإن الصلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة في غيره، وأقرب بقعة في الأرض من السماء البيت المقدس ويمنع الدّجال من دخولها ويهلك يأجوج ومأجوج دونها، وأوصى آدم، عليه السّلام، أن يدفن بها وكذلك إسحاق وإبراهيم، وحمل يعقوب من أرض مصر حتى دفن بها، وأوصى يوسف، عليه السّلام، حين مات بأرض مصر أن يحمل إليها، وهاجر إبراهيم من كوثى إليها، وإليها المحشر ومنها المنشر، وتاب الله على داود بها، وصدّق إبراهيم الرؤيا بها، وكلّم عيسى الناس في المهد بها، وتقاد الجنة يوم القيامة إليها ومنها يتفرّق." (١)

"الناس إلى الجنة أو إلى النار، وروي عن كعب أن جميع الأنبياء، عليهم السلام، زاروا بيت المقدس تعظيما له، وروي عن كعب أنه قال: لا تسمّوا بيت المقدس إيلياء ولكن سموه باسمه فإن إيلياء امرأة بنت المدينة، وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم: فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله حكما يوافق حكمه وملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله ذلك، وعن ابن عباس قال: البيت المقدس بنته الأنبياء وسكنته الأنبياء ما فيه

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٦٦/٥

موضع شبر إلا وقد صلى فيه نبيّ أو أقام فيه ملك، وعن أبي ذر قال: قلت لرسول الله، صلّى الله عليه وسلّم: أيّ مسجد وضع على وجه الأرض أوّلا؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أيّ؟ قال: البيت المقدس وبينهما أربعون سنة، وروي عن أبيّ بن كعب قال: أوحى الله تعالى إلى داود ابن لي بيتا، قال: يا رب وأين من الأرض؟ قال: حيث ترى الملك شاهرا سيفه، فرأى داود ملكا على الصخرة واقفا وبيده سيف، وعن الفضيل بن عياض قال: لمّا صرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة: إلهي لم أزل قبلة لعبادك حتى إذا بعثت خير خلقك صرفت قبلتهم عني! قال: ابشري فإني واضع عليك عرشي وحاشر إليك خلقي وقاض عليك أمري وناشر منك عبادي، وقال كعب: من زار البيت المقدس شوقا إليه دخل الجنة، ومن صلى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأعطي قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا، ومن تصدّق فيه بدرهم كان فداءه من النار، ومن صام فيه يوما واحدا كتبت له براءته من النار، وقال كعب: معقل المؤمنين أيام الدجال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى يأكلوا أوتار قسيّهم من الجوع، فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل شعبان، ينظرون فإذا عيسى بن مريم، عليه السّلام، فإذا رآه الدجال هرب منه فيتلقاه بباب لدّ فيقتله، وقال أبو مالك القرظي في كتاب اليهود الذي لم يغيّر: إن الله تعالى خلق الأرض فنظر إليها وقال: أنا واطئ على بقعتك، فشمخت الجبال وتواضعت الصخرة فشكر الله لها وقال: هذا مقامي وموضع ميزاني وجنتي وناري ومحشر خلقي وأنا ديّان يوم الدين، وعن وهب بن منبّه قال: أمر إسحاق ابنه يعقوب أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لابان ابن تاهر بن أزر وكان مسكنه فلسطين فتوجه إليها يعقوب، وأدركه في بعض الطريق الليل فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم كأن سلّما منصوبا إلى باب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله إليه: إني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد ورّثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوّة ثم أنا معك حتى تدرك إلى هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه أنت وذريتك، فيقال إنه بيت المقدس، فبناه داود وابنه سليمان ثم أخربته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا، وقيل عزير، عليهما السلام، فرآه خرابا، فقال: أنّي يحيي هذه الله بعد موتها؟ فأماته الله مائة عام ثم بعثه، كما قص، عزّ وجل، في كتابه الكريم، ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك، وكان قد اتخذ سليمان في بيت المقدس أشياء عجيبة، منها القبّة التي فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتى اضمحلت بحيلة غير معروفة، وكان من عجائب بنائه أنه بنى بيتا وأحكمه وصقله فإذا دخله الفاجر والورع تبيّن الفاجر من الورع لأن." (١)

"بعد أن افتتح قنّسرين وذلك في سنة ١٦ للهجرة فطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مدن الشام من أداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم على أن يكون المتولّي للعقد لهم عمر بن الخطاب، فكتب أبو عبيدة بذلك إلى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار إلى بيت المقدس فأنفذ صلحهم وكتب لهم به كتابا وكان ذلك في سنة ١٧، ولم تزل على ذلك بيد المسلمين، والنصارى من الروم والأفرنج والأرمن وغيرهم من سائر أصنافهم يقصدونها للزيارة إلى بيعتهم المعروفة بالقمامة وليس لهم في الأرض أجلّ منها، حتى

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٦٧/٥

انتهت إلى أن ملكها سكمان بن أرتق وأخوه ايلغازي جدّ هؤلاء الذين بدياربكر صاحب ماردين وآمد، والخطبة فيها تقام لبني العباس، فاستضعفهم المصريون وأرسلوا إليهم جيشا لا طاقة لهم به، وبلغ سكمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق، وقيل: بل حاصروها ونصبوا عليها المجانيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء إلى نحو المشرق، وذلك في سنة ٤٩١، واتّفق أن الأفرنج في هذه الأيام خرجوا من وراء البحر إلى الساحل فملكوا جميع الساحل أو أكثره وامتدوا حتى نزلوا على البيت المقدّس فأقاموا عليها نيفا وأربعين يوما ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الأسباط عنوة في اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ ووضعوا السيف في المسلمين أسبوعا والتجأ الناس إلى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سبعين ألفا من المسلمين وأخذوا من عند الصخرة نيفا وأربعين قنديلا فضّة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم فضّة وتنّور فضة وزنه أربعون رطلا بالشامي وأموالا لا تحصى، وجعلوا الصخرة والمسجد الأقصى مأوى لخنازيرهم، ولم يزل في أيديهم حتى استنقذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٣ بعد إحدى وتسعين سنة أقامها في يد الأفرنج وهي الآن في يد بني أيوب، والمستولي عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب، وكانوا قد أحكموا سوره وعمّروه وجوّدوه، فلما خرج الأفرنج في سنة ٦١٦ وتملّكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سوره وقال: نحن لا نمنع البلدان بالأسوار إنما نمنعها بالسيوف والأساورة، وهذا كاف في خبرها وليس كلّ ما أجده أكتبه ولو فعلت ذلك لم يتسع لي زماني، وفي المسجد أماكن كثيرة وأوصاف عجيبة لا تتصوّر إلا بالمشاهدة عيانا، ومن أعظم محاسنه أنه إذا جلس إنسان فيه في أي موضع منه يرى أن ذلك الموضع هو أحسن المواضع وأشرحها، ولذا قيل إن الله نظر إليه بعين الجمال ونظر إلى **المسجد الحرام** بعين الجلال:

أهيم بقاع القدس ما هبّت الصّبا، ... فتلك رباع الأنس في زمن الصّبا

وما زلت في شوقي إليها مواصلا ... سلامي على تلك المعاهد والرّبى

والحمد لله الذي وفّقني لزيارته، وينسب إلى بيت المقدس جماعة من العبّاد الصالحين والفقهاء، منهم:

نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من طرابلس وسكن بيت المقدس ودرّس بها وكان قد سمع بدمشق من أبي الحسن السمسار وأبي الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وأبي القاسم وابن الطبري، وسمع بآمد هبة الله بن سليمان وسليم بن أيوب بصور وعليه تفقّه وعلى محمد بن البيان الكازروني، وروى عنه أبو بكر الخطيب وعمر بن عبد الكريم." (١)

"خلّوا السبيل عن أبي سيّاره ... وعن مواليه بني فزاره

حتى يجيز سالما حماره ... مستقبل الكعبة يدعو جاره

وكانت صورة الإجازة أن يتقدّمهم أبو سيّارة على حماره ثم يخطبهم فيقول: اللهمّ أصلح بين نسائنا وعاد بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا، وأوفوا بعهدكم وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم، ثم يقول: أشرق ثبير كيما نغير، ثم ينفذ ويتبعه الناس، فلما قوي أمر قصيّ أتى أبا سيّارة وقومه فمنعه من الإجازة وقاتلهم عليها فهزمهم فصار إلى قصيّ البيت والرفادة والسقاية

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٧١/٥

والندوة واللواء، فلما كبر قصيّ ورقّ عظمه جعل الأمر في ذلك كله إلى ابنه عبد الدار لأنه أكبر ولده وهلك قصيّ وبقيت قريش على ذلك زمانا، ثم إن عبد مناف رأى في نفسه وولده من النباهة والفضل ما دلّهم على أنهم أحق من عبد الدار بالأمر، فأجمعوا على أخذ ما بأيديهم وهمّوا بالقتال فمشى الأكابر بينهم وتداعوا إلى الصلح على أن يكون لعبد منا ف السقاية والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار، وتعاقدوا على ذلك حلفا مؤكّدا لا ينقضونه ما بلّ بحر صوفة، فأخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر وأسد بن عبد العزّى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرّة جفنة مملوءة طيبا وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة توكيدا على أنفسهم فسمّوا المطيبين، وأخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجمح وسهم وعدي بن كعب جفنة مملوءة دما وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة فسمّوا الأحلاف ولعقة الدم ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، والباقون من المطيّبين فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الإسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبي، صلّى الله عليه وسلّم، مكة في سنة ثمان للهجرة فأقرّ المفتاح في يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار وكان النبي، صلّى الله عليه وسلّم، أخذ المفاتيح منه عام الفتح فأنزلت: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، فاستدعاه ورد المفاتيح إليه وأقر السقاية في يد العباس فهي في أيديهم إلى الآن، وهذا هو كاف من هذا البحث، وأما صفتها، يعني مكة، فهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة، وبناؤها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها آجرّ كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيّضة، حارّة في الصيف إلا أن ليلها طيّب وقد رفع الله عن أهلها مؤونة الاستدفاء وأراحهم من كلف الاصطلاء، وكل ما نزل عن المسجد الحرام يسمونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلاة، وعرضها سعة الوادي، والمسجد في ثلثي البلد إلى المسفلة والكعبة في وسط المسجد، وليس بمكة ماء جار ومياهها من السماء، وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم ولا يمكن الإدمان على شربها، وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية فإذا جزت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجر مثمر إلا نخيل يسيرة متفرقة، وأما المسافات فمن الكوفة إلى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة إليها ونقصان يومين، ومن دمشق إلى مكة شهر، ومن عدن إلى مكة شهر، وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطائف حتى ينتهي إلى مكة، ولها طريق آخر على البوادي وتهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولا على أنها على أحياء." (١)

"فما رمت حتى مزّقوا برماحهم قبائي وحتى بلّ أخمصي الدّم محافظة، إني امرؤ ذو حفيظة، إذا لم أجد مستأخرا أتقدّم

باب النون والدال وما يليهما

نَدَا:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٨٧/٥

بلفظ النّدا، وهو على وجوه: ندا الماء وندا الخير وندا الشر وندا الصّوت وندا الحضر وندا الدّجنّة، فندا الماء معروف، وندا الخير: هو المعروف وضده في الشر، وندا الحضر: لقاؤه، وفلان أندى صوتا من فلان أي أبعد، وندا: موضع في بلاد خزاعة.

نَدَامانُ:

بالفتح، وآخره نون: من قرى أنطاكية.

النَّدَبُ:

بفتح النون والدال، والباء موحدة، مسجد الندب: بالبصرة، له ذكر في الأخبار، بقرب قصر أوس.

نَدٌّ:

حصن باليمن، قال الأصمعي: أظنه من عمل صنعاء.

نَدْرَةُ:

بالفتح، ودال مهملة أو معجمة: من نواحي اليمامة عند منفوحة.

النَّدْوَةُ:

بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، وقال أهل اللغة: النادي المجلس يندو إليه من حواليه، ولا يسمّى ناديا حتى يكون فيه أهله وإذا تفرّقوا لم يكن ناديا، وهو النّديّ والجمع الأندية، قالوا: وإنما سمّي ناديا لأن القوم يندون إليه ندوا وندوة ولذلك سميت دار النّدوة بمكة كان إذا حدث بهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للمشاورة، قال: وأناديك أشاورك وأجالسك من النادي، نقلت عن ابن الأعرابي:

الندوة السخاء، والندوة المشاورة، والندوة الإكلة بين الشّفتين، وقال الخارزنجي: دار الندوة بمكة هي دار الدّعوة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما، ويقال: دار المفاخرة لأنه قيل للمناداة مفاخرة، وهي دار مفاخرة، ودار الندوة: هي من **المسجد الحرام**، وقد ذكرت شيئا من خبر دار الندوة بمكة.

النُّدْهَةُ:

أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهي في غربي نهر مهران، وأهل هذه الأرض بادية أصحاب إبل، وهذا الفالج الذي يحمل إلى الآفاق بخراسان وفارس وسائر البلاد ذو السّنامين يجعل فحلا للنوق العربية فيكون عنها البخاتي إنما يحمل من بلادهم فقط، ومدينة الندهة هذه التي يتجر إليها هي قندابيل وهم مثل البادية لهم أخصاص وآجام والمند وهم طائفة كالزّطّ على شطوط مهران وحدّ الملتان إلى البحر ولهم في البرّيّة التي بين نهر مهران وبرّ قامهل ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز وأكثر زروعهم الأرز، ومن

المنصورة إلى أول حدّ الندهة خمس مراحل، ومن كيز مدينة مكران إلى الندهة نحو من عشر مراحل، ومن الندهة إلى تيز مكران، مدينة على البحر، نحو خمس عشرة مرحلة.

النَّدِيّ:

بالفتح، والياء مشددة، والنديّ والنادي واحد: قرية باليمن.

باب النون والذال وما يليهما

نَذَشُ:

بفتح أوله وثانيه، وشين معجمة: هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاج.

باب النون والراء وما يليهما

نَرَز:

بالتحريك، وآخره زاي، قال ابن دريد:." (١)

"المريع (٥) ١١٨ مريفق (٢) ٣٩٤ (٥) ١١٨ مريمين (٥) ١١٩ مرين (٥) ١١٩ مرّين (٥) ١١٩ مريوط (٥) ١١٩ المرية بالأندلس (١) ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٣٨، ٥٢٦ (٢) ٤٦٠ (٣) ٣٦٤ (٥) ٢٢، ١١٩ المرية من البصرة (٥) ١٢٠ مرية بلش (٥) ١٢٠ المزاج (٢) ٢٨ (٥) ١٢٠ مزاحم (٢) ١١ (٥) ١٢٠ المزاهر (٢) ٢١٧ (٤) ١٣٠ (٥) ١٢٠، ٤٥٤ مزج (٢) ١٠١، ٢٧٣ (٥) ١٢٠ المزدرع (٥) ١٢٠ المزدلفة (١) ٤٤٩ (٢) ٧٣، ١٦٣ (٤) ٣٤١ (٥) ٩١، ١٢٠، ١٣٣، ١٨٤، ١٩٨ المزدقان (٥) ١٢١ المزرفة (١) ٣٢١، ٣٧٢، ٤١١ (٢) ٥١٣، ٥٣٤ (٤) ٣٣٣ (٥) ١٢١ مزرنكن (٥) ١٢١ مزرين (٥) ١٢٢ مزن (٥) ١٢٢ مزنوى (٥) ١٢٢ المزون (٥) ١٢٢ المزهد (٥) ١٢٢ المزة (٣) ٤٢٩ (٥) ١٢٢ مزيد (٥) ١٢٢ المزيرعة (٥) ١٢٣ المزيرين (٥) ١٢٣ المسات (٥) ١٢٣ مساقط (٣) ٢٠٩ المسامعة (٥) ٢١٣ مسانة (٥) ١٢٣ مسبر (٥) ١٢٣ المستجار (٥) ١٢٣ المستحيرة (٥) ١٢٣ المستراد (٥) ١٢٣ المستريون (٥) ١٢٣ المستشرف (5) ١٢٣ المستنج (٥) ١٢٣ المستنذر (١) ٨٥ (٤) ٨٢ المستوي (٥) ١٢٣ مستينان (٥) ١٢٣ المسجد الأقصى (٥) ١٥٠ مسجد التقوى (٤) ٣٠٢ (٥) ١٢٤ مسجد الحدادين (٢) ٤٥٠ **المسجد الحرام** (٥) ١٢٤ مسجد الخضر (١) ٨٨ مسجد الخيف (٣) ٣٨٧، ٤٥١ مسجد ابن غبان (٤) ٣٧٦ (٥) ١٢٤ مسجد سعد (٢) ٣٤٤ (٤) ٣٢٥ (٥) ١٩." (٢)

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥/٢٧٩

(٢) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٦٩٢/٧

"١٢ دار البطيخ: وهي محلةٌ ببغداد، كانت لبيع الفاكهة قال الهيثم: كانت قبل أن تنقل إلى الكرخ، في درب يعرفُ بدربِ الأساكفة، وإلى جانبها دربٌ يعرفُ بدرب الخير، ثم نقلت من هذا المكان إلى موضعها بالكرخ أيام المهدي قال البصيري يذكرها:

أنتَ ابنُ كلِّ البرايا، لكنِ اقتصروا ... على اسم حمزةَ وصفاً غير تشميخِ

كدارٍ بطيخَ تحوي كل فاكهة ... وما اسمها الدهر إلا دارُ بطيخ

١٣ دار البقر: وهما قريتان بمصر، يقال للأولى: دار البقرِ القبلية، وللثانية، دار البقرِ البحرية] .

١٤ دار البنود: كانت داراً للسلاح، بمصر، اتخذها علويو مصر سجناً لمن يراد قتله، حبسَ فيها التهامي فقال يذكرها:

طرقَتْ خيالاً بعدَ طولِ صدودها ... وفرتْ إليه السجنَ ليلةَ عيدها

أنّى اهتدت؟ ولا التيهُ منشاها ولا ... سفحُ المقطمِ من مجرّ برودها

أسرتْ إليهمن وراء تهامةٍ ... وجفاهُ داني الدارِ، غيرُ بعيدها

مستوطناً دارَ البنود، وقلبُه ... للرعبِ يخفقُ مثلَ خفقِ بُنودها

دارٌ تحطُّ بها المنون سنانُها ... فتروحُ والمهجاتُ جلُّ صيودِها

١٥ دار بني بياضة: من دور المدينة، ولها ذكرٌ عند أهل السير.

١٦ دار بني عبد مناف: كانت بمكة، قبالة **المسجد الحرام**، عند باب بني شيبة.

١٧ دار بني جحجبى: وهي من دور المدينة.

١٨ دار بني جحشٍ: من دور مكة بالردم.

١٩ [دار بني ساعدة: من دور المدينة، ذكرها أهل السير] .

٢٠ [دار بني سلمة: من دور المدينة أيضاً] .

٢١ [دار بني مالك: من دور المدينة أيضاً، وعندها بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخوله المدينة مهاجراً] .

٢٢ دار بني النضير: رأيتها في شعر عروة بن الورد ولا أعلم عنها شيئاً. قال:

وأحدثُ معهداً من أمِّ وهبٍ ... معرّسنُا بدارِ بني نضير

٢٣ الدار البيضاء: كانت بأعلى مكة، وهي دار محمد بن يوسف الثقفي، بقرب بئر الطوي.

٢٤ [والدار البيضاء أيضاً ب ا لبصرة: ابتناها عبيد الله بن زياد بن أبيه: واعتنى ببنائها وجملها بالتصاوير، فلما فرغ منها البناؤون، أمر رجاله ألا يمنعوا أحداً من دخولها وأن يأتوه بمن تكلم بشيء عليها، فدخل إليها أعرابي بصحبة بصري، فلما شاهدا التصاوير، قال الأعرابي: لا ينتفع صاحب هذه الدار بها إلا قليلاً] .

وقال البصري: بقاؤه فيها مستحيل، ولبثُهُ [بيننا] غير طويل. فجيء بهما إلى عبيد الله، وأخبر بأمرهما وما قالاه. فقال [للأعرابي] : لم قلت ما قلت؟ فقال: لأني رأيت فيها أسداً كالحاً، وكلباً نابحاً، وكبشاً ناطحاً.

قال للبصري: وأنت، لم قلت ما قلت؟ فارتعد خوفاً وقال: لا أدري أيها الأمير، أهو مني للأعرابي احتذاء، أم أنه حمقٌ وبذاء. فأمر بإخراجهما [جراً] على البطون، ولكن كان الأمر كما قالا، فلم يسكن هذه الدار إلا قليلاً، حتى أخرجه أهل البصرة، فانطلق إلى الشام ولم يعد بعد ذلك إليها.

وفي خبرٍ ذكره الخالدي أن عبيد الله لما بنى الدار البيضاء، أمر رجاله أن يأتوه بمن يقول فيها شيئاً، فجاؤوه برجل قرأ قوله تعالى وهو ينظر إلى الدار: "أتبنون بكل ريعٍ آيةً تعبثون. وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون" فسأله: ما الذي دعاك إلى ما قلت؟ فقال: آيةٌ عرضت لي، فقال: لأعملنَّ بالآية الثالثة ثم أمر أن يُبنى عليه ركنٌ من أركان الدار] .." (١)

"٤٣ دار السلام: من أسماء بغداد، ودار السلام: الجنة، ولعل بغداد سميت بها على التشبيه.

٤٤ [دار سوق لتمر: وهي بقرب باب الغربة، من مشرعة الإبريين، ذات الباب العالي. وتعرف بالدار القطنية] .

٤٥ دار الشجرة: من دور الخلافة ببغداد، بناها المقتدر بالله، وهي دار فسيحة، فيها بساتين مونقة، وإنما سميت بدار الشجرة، لشجرة كانت فيها، مصنوعة من الذهب والفضة تتوسط بركة مدورة كبيرة أمام إيوانها، وبين شجر بستانها وغصونها ثمانية عشر غصناً من الذهب والفضة، ولكل غصن فروعٌ مكللة بأنواع الجواهر على شكل ثمار.

وعلى أغصانها طيور منوعة مصوغة من الذهب والفضة، إذا مر بها الهواء سمعت لها من عجائب الصفير والهديل.

وفي جانب الدار عن يمين البركة تمثال لخمسة عشر فارساً على خمسة عشر فرساً، ومثله عن يسارها، وقد ألبسوا أنواعاً من الحرير المدبج، متقلدين بالسيوف، وفي الأيدي المطرد، وهم يتحركونعلى خط واحد، حتى كأن كل واحد منهم إلى صاحبه قاصد.

٤٦ دار شرشبر: بكسر الشينين المعجمتين، وبراءين مهملتين، وهي محلة كانت من قبل ببغداد وليست معروفة اليوم، رأيت لها ذكراً في شعر جحظة البرمكي ولعله كان ينزلها، قال:

سلامٌ على تلك الطلول الدوائر ... وإنْ أقفرتْ بعدَ الأنيسِ المجاورِ

غرائرُ، ما فترْنَ في صيدِ غافلٍ ... بألحاظهنَّ الساجيات الفواتر

سقى الله أيامي برحبة هاشمٍ ... إلى دار شرشبرٍ محلِّ الجآذر

سحائبُ يسحبنَ الذيول على الثرى ... ويُضحي بهنَّ الزهرُ رطبَ المحاجرِ

منازلُ لذاتي، ودارُ صبابتي ... ولهوي بأمثال النجومِ الزواهرِ

رمتنا يد المقدور عن قوس فرقةٍ ... فلم يُحظنا للحينِ سهم المقادرِ

ألا هلْ إلى فيء الجزيرةِ بالضُّحى ... وطيبِ نسيمِ الروضِ بعدَ الظهائرِ

وأفنانها، والطير تندب شجوها ... بأشجارها بين المياه الزواخرِ

ورقةِ ثوبِ الجوِّ، والريح لدنةٌ ... تساق بمبسوطِ الجناحينِ ماطرِ

---

(١) الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة الحموي، ياقوت ص/٣

سبيلٌ، وقد ضاقتْ بي السُّبل حيرةً ... وشوقاً إلى أفيائها بالهواجرِ

وهي طويلة. وقال من قصيدة أخرى:

سقى الله أيامي برحبةِ هاشمٍ ... إلى دارِ شرشيرٍ، وإن قدمُ العد

فقصر ابنِ حمدونٍ إلى الشارعِ الذي ... غنينا به، والعيش مقتبلٌ رغْد

منازل كانتْ بالملاحِ أنيسةً ... فاضحتْ، وما فيهن دعدٌ ولا هند

٤٧ دار طازاد كانت ببغداد على شاطئ دجلة وهي الدار التي نزلها البريدي سنة ٣٣٣هـ. قال ابن الفقيه: دار طازاد يقصر فرجٍ، على شاطئ جلة] .

٤٨ دار الطلوب: ببطحاء مكة، وهي تنسب إلى الطلوب مولاة زبيدة.

٤٩ دار الطواويس: كانت بدار الخلافة المعظمة ببغداد ابتناها المطيع، وكانت أعجوبة الزمان في عصرها، وهو الذي سماها باسمها، لما رأى الأرض حولها مخضرةً، وعليها كل ضروب الورد في أيام الربيع.

٥٠ [دار الظالمين: من دور البصرة، سمعت بها ولا أعلم عنها شيئاً] .

٥١ دار العامة: بسرامراء. ابتناها المعتصم في موضع دير قديمٍ كان هناك. اشتراه من دياريه بأربعة آلاف دينارٍ، وأقام الدار في موضع تلك الدير.

٥٢ دار العجلة: بمكة، بلصق المسجد الحرام فيها، قال أحمد بن جابرٍ: حدثني العجلة بمكة، إلى من تنسب؟ فكتب: دار العجلَة هي دار سعيد بن سعد بن سهمٍ.

وبنو سعدٍ يقولون: إنها بُنيت قبل دار الندوة، وهي أول دار بنتها قريش في مكة.

٥٣ دار عرفان: بسوق يحيى، ببغداد، بالجانب الشرقي منها، وهي محلة ابن حجاج. ذكرها في شعره فقال:

فقولا للسحابِ: إذا مرتْكَ ال ... جنوبُ، وعدتَ منحلَّ العزالي

فجُدْ في دار عرفانٍ إلى أنْ ... تُسقيها من الماء الزلالِ

٥٤ [دار العقيقي: محلةٌ بدمشق، تعرفُ بدارِ الشريف العقيقي، وهي اليوم قبالة العادلية.

٥٥ دار علقمة: من دور مكة، تنسب إلى علقمة ابن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف ابن الحارث بن عبد مناة بن كنانة.

٥٦ دار عمارة: وهما محلتان ببغداد: إحداهما على الجانب الشرقي في شارع المخرَّم، وهي دار حديثة، تنسب إلى عمارة بن أبي الخصيب، مولى روح بن حاتمٍ. قيل: إنه كان مولى المنصور.." (١)

"وآلت دار الندوة إلى [حكيم] بن حزام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي، فباعها من معاوية بمائة ألف درهم، فلامه [ابن الزبير] على ذلك وقال: يا حكيم، لقد بيعت مكرمة آبائك. فقال: ذهبت المكارم إلا التقوى، لقد اشتريتها في الجاهلية بزق خمر، وبعتها بمائة ألف درهمٍ وإني أشهدكم الآن أن ثمنها في سبيل الله، فأينا المغبون؟ قال

---

(١) الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة الحموي، ياقوت ص/٦

هشام: دار الندوة أول دارٍ بنيت لقريشٍ بمكة بناها قصي بن كلابٍ، ثم صارت إلى ولده وبنيه، حتى باعها عكرمة بن عامر لبن هاشم بن عبد منافٍ من معاوية فجعلها داراً للإمارة.

وكانت هذه الدار لاصقة **بالمسجد الحرام**، وكان معاوية ينزل فيها إذا حج واعتمر، ونزل فها خلفاؤه من بعده، ودخل بعض هذه الدار في زيادة عبد الملك والوليد وسليمان في **المسجد الحرام**، وبعضها الآخر في زيادة المنصور.

٨٣ [دار نهشل: وجدتها في شعر بعض السعديين ولا أعرفها. قال

ثوى ناظرُ الحاجاتِ في دارِ نهشلٍ ... ودار هُليكٍ، والرحامُ يهولُها]

٨٤ [دارُ نُهيكٍ] .

٨٥ [دار نيروز: بالبصرة، وكانت داراً عظيمة، يدور حولها سور [مديدٌ] وحولها زروعٌ وأشجار.

٨٦ دار وأشكيدان: بواو وألف وشين معجمة، ثم كاف وياء مثناه تحتية، وذال معجمة وألف، وبأخره نون، وهي من قرى هراة، والنسبة إليها داري، يقول فيها الشاعر:

يا قرية الدار! هل لي فيكِ من دارِ

٨٧ دار الوزارة: ثلاثة مواضع.

في الأول: دار الوزارة ببغداد، وكانت في الأصل دار سليمان بن وهبٍ، بباب المخرم على دجلة، عند مشرعة الصخر. ثم صارت مقراً للوزارة، وهي دار واسعة فيها عدة آدر منها: ٨٨ الدارُ الدمشقية.

٨٩ ودار المستخرج.

٩٠ والدار الجديدة.

٩١ ودار البستان، وهي التي نزلها ابن الفرات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، في وزارته الثالثة.

٩٢ وفي الموضع الثاني: دار الوزارة بأصبهان، ابتناها الصاحب، وأنفق في تشييدها أموالاً عظيمة. ودخلها بعد الفراغ من بنائها، وحوله رجاله وشعراؤه وهم يحيطون به، وغليها ينظرون ويعجبون. قال الضبي فيها من قصيدة له:

دارُ الوزارةِ ممدودٌ سرادِقُها ... ولاحقٌ بُذارا الجوزاءِ لاحقُها

دارُ الأمير التي هذي وزارتُها ... أهدتْ لها وشُحاً راقتْ غارقُها

وقد قيلت في هذه الدار أشعار كثيرةٌ ٩٣ وفي الموضع الثالث: دار الوزارة بمصر، بناها يعقوب بن كلسٍ، وزير العزيز العبيدي نزار بن معد، صاحب مصر.

وكان يعقوب هذا يهودياً خبيثاً، أصله من بغداد، قيل: إنه مات على دين آبائه وقيل: إنه اسلم، وحسن إسلامه [قبل موته] بسنين. كانت ولادته ببغداد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة بباب القز، ومات بالقاهرة سنة ثمانين وثلاثمائة.

٩٤ دار لوكالة: كانت داراً للأفضل، وزير العبيديين بمصر، وموضعها على النيل، وكانت تسمى دار الملك.

٩٥ [دار هُليكٍ] وقيل: باللام، وجدتها في شعر بعض بني سعدٍ، وقد ذكرته] .

٩٦ دار الياقوتة: كانت بمكة بين الصفا والمروة، بناها نافع بن علقمة، خال بني مروان، وواليهم على الحجاز.

٩٧ دار يزيد: بالبصرة، وهي تنسب إلى يزيد بن منصور، والله تعالى أعلم بالصواب.

ومما وجدناه بلفظ التثنية: ٩٨ داران: وهي قريةٌ عجينة من أعمال إربل، قيل: فيها ماء يختلف لونه في أول النهار عنه في آخره ووسطه فيكون أبيض في أوله فيصير أسود في وسطه، ثم يعود أبيض في آخره.

ومما وجدناه بلفظ الجمع: ٩٩ دوران: اسم موضع، سمعت به، وهو قريب من الكوفة.

١٠٠ الدور: محلة بنيسابور، ينسب إليها قومٌ من الرواة، منهم: أبو عبد الله الدوري، وله ذكر في حكاية أحمد بن سلمة النيسابوري.

١٠١ والدور أيضاً: محلة في طرف بغداد، قرب دير الروم، وهي الآن خربةٌ.

١٠٢ والدور أيضاً: قرية قرب سميساط.

١٠٣ والدور أيضاً: موضع بالبادية. قال الشاعر:

وإلى لدورِ بالمروراتِ منهم ... فإلى فجّ مائرٍ فالديارِ." (١)

"وهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جوانبها، وبناؤها حجارة سود ملس وبيض أيضاً. وهي طبقات مبيضة نظيفة حارة في الصيف جداً، إلا أن ليلها طيب وعرضها سعة الوادي وماؤها من السماء، ليس بها نهر ولا بئر يشرب ماؤها، وليس بجميع مكة شجر مثمر، فإذا جزت الحرم فهناك عيون وآبار ومزارع ونخيل، وميرتها تحمل إليها من غيرها بدعاء الخليل، عليه السلام: ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع، إلى قوله من الثمرات.

وأما الحرم فله حدود مضروبة بالمنار قديمة، بينها الخليل، عليه السلام، وحده عشرة أميال في مسيرة يوم، وما زالت قريش تعرفها في الجاهلية والإسلام. فلما بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أقر قريشاً على ما عرفوه، فما كان دون المنار لا يحل صيده ولا يختلى خشيشه، ولا يقطع شجره ولا ينفر طيره، ولا يترك الكافر فيه. ومن عجيب خواص الحرم ان الذئب يتبع الظبي، فإذا دخل الحرم كف عنه! وأما المسجد الحرام فأول من بناه عمر بن الخطاب في ولايته، والناس ضيقوا على الكعبة، وألصقوا دورهم بها فقال عمر: إن الكعبة بيت الله ولا بد لها من فناء. فاشترى تلك الدور وزادها فيه واتخذ للمسجد جداراً نحو القامة، ثم زاد عثمان فيه، ثم زاد عبد الله بن الزبير في اتقانه، وجعل فيها عمداً من الرخام وزاد في أبوابه وحسنه. ثم زاد عبد الملك بن مروان في ارتفاع حيطانها وحمل السواري إليها من مصر في الماء إلى جدة، ومن جدة إلى مكة على العجل، وأمر الحجاج فكساها الديباج، ثم الوليد بن عبد الملك زاد في حلى البيت لما فتح بلاد الأندلس، فوجد بطليطلة مائدة سليمان، عليه السلام، كانت من ذهب ولها أطواق من الياقوت والزبرجد، فضرب منها حلى الكعبة والميزاب، فالأولى المنصور وابنه المهدي زادوا في اتقان المسجد وتحسين هيئته، والآن طول المسجد الحرام ثلاثمائة ذراع وسبعون ذراعاً، وعرضه ثلاثمائة ذر ا ع وخمس عشرة ذراعاً، وجميع أعمدة المسجد أربعمائة وأربعة وثلاثون." (٢)

---

(١) الخزل والدأل بين الدو ر والدارات والديرة الحموي، ياقوت ص/٩

(٢) آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/١١٣

"هناك أو حلف اثماً عجلت عقوبته، وداخل البيت في الحائط الغربي الجزعة، على ستة أذرع من قاع البيت، وهي سوداء مخططة ببياض طولها اثنا عشر في مثل ذلك، وحولها طوق من ذهب عرضه ثلاث أصابع، ذكر أن النبي، عليه السلام، جعلها على حاجبه الأيمن.

والميزاب متوسط على جدار الكعبة بارز عنه قدر أربعة أذرع، وسعته وارتفاع حيطانه كل واحد ثماني أصابع، وباطنه صفائح الذهب، والبيت مستر بالديباج ظاهره وباطنه، ويجدد لباسه كل سنة عند الموسم. فإذا كثرت الكسوة خفف عنه وأخذها سدنة البيت، وهم بنو شيبة. وهذه صفة الكعبة **والمسجد الحرام** حولها، ومكة حول المسجد، والحرم حول مكة، والأرض حول الحرم هكذا.." (١)

"رديئة. وفيها ثلاث برك: بركة بني إسرائيل، وبركة سليمان، وبركة عياض.

قال محمد بن أحمد البشاري المقدسي، وله كتاب في أخبار بلدان الإسلام: إنها متوسطة الحر والبرد، وقلما يقع بها ثلج، ولا ترى أحسن من بنيانها ولا أنظف ولا أنزه من مساجدها! قد جمع الله فيها فواكه الغور والسهل والجبل والأشياء المتضادة: كالأترج واللوز والرطب والجوز والتين والموز، إلا أن بها عيوباً منها ما ذكر في التوراة: انها طست ذهب مملوء عقارب، ثم لا يرى أقذر من حماماتها ولا أثقل مونة منها! وهي مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى، وفيهم جفاء على الرحبة والفنادق والضرائب ثقال على ما يباع فيها، وليس لمظلوم ناصر وليس بها أمكن من الماء والأذان.

بها المسجد الأقصى الذي شرفه الله تعالى وعظمه وقال: إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله. وقال، صلى الله عليه وسلم: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: **المسجد الحرام**، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا. وهو في طرف الشرق من المدينة، أساسه من عمل داود، عليه السلام. طول كل حجر عشرة أذرع، وفي قبلته حجر أبيض عليه مكتوب: محمد رسول الله، خلقة لم يكتبه أحد. وصحن المسجد طويل عريض طوله أكثر من عرضه، وهو في غاية الحسن والإحكام، مبني على أعمدة الرخام الملونة، والفسيفساء الذي ليس في شيء من البلاد أحسن منه.

وفي صحن المسجد مصطبة كبيرة في ارتفاع خمسة أذرع، يصعد إليه من عدة مواضع بالدرج، وفي وسط هذه المصطبة قبة عظيمة مثمنة على أعمدة رخام مسقفة برصاص، منمقة من داخل وخارج بالفسيفساء، مطبقة بالرخام الملون. وفي وسطها الصخرة التي تزار، وعلى طرفها أثر قدم النبي، عليه السلام، وتحتها مغارة ينزل إليها بعدة درج يصلى فيها. ولهذه القبة أربعة أبواب، وفي شرقيها خارج القبة قبة أخرى على أعمدة حسنة يقولون: انها قبة السلسلة. وقبة المعراج أيضاً على المصطبة، وكذلك قبة النبي، عليه." (٢)

"وينسب إليها أبو زيد المروزي، أستاذ أبي بكر القفال المروزي، حج سنة فعادله أبو بكر البزاز النيسابوري من نيسابور إلى مكة. قال: ما علمت أن الملك كتب عليك خطيئة، قال أبو زيد: فلما فرغت من الحج وعزمت الرجوع إلى خراسان قلت في نفسي: متى تنقطع هذه المسافة وقد طعنت في السن، لا أحتمل مشقتها! فرأيت النبي، صلى الله

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/١١٥

(٢) آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/١٦١

عليه وسلم، قاعداً في صحن **المسجد الحرام**، وعن يمينه شاب، قلت: يا رسول الله عزمت على الرجوع إلى خراسان والمسافة بعيدة. فالتفت النبي، عليه السلام، إلى الشاب الذي بجنبه وقال: يا روح الله تصحبه إلى وطنه؛ قال أبو زيد: فأريت انه جبريل فانصرفت إلى مرو، ولم أحس بشيء من مشقة السفر.
وينسب إليها أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال المروزي. كان وحيد زمانه فقهاً وعلماً. رحل إليه الناس وصنف كتباً كثيرة، وانتشر علمه في الآفاق. حكي أن القفال الشاشي صنع قفلاً وفراشة ومفتاحاً وزنها دانق، فأعجب الناس ذلك وسار ذكره في البلاد، فسمع به القفال المروزي فصنع قفلاً وزنه طسوج، فاستحسنه الناس ولكن ما شاع ذكره، فقال ذات يوم: كل شيء يحتاج إلى الحظ! قفل الشاشي طنت به البلاد، وقفلي بقدر ربعه ما يذكره أحد فقال له صديق له: إنما الشاشي شاع بعلمه لا بقفله. فعند ذلك رغب في العلم، وهو ابن أربعين سنة، فجد في طلب العلم حتى وصل إلى ما وصل وعاش تسعين سنة: أربعين سنة قفالاً وخمسين سنة عالماً ومتعلماً. ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة. وينسب إليها أبو الحرث سريج المروزي. كان شيخاً صالحاً صدوقاً. جاء له ولد فذهب إلى بقال بثلاثة دراهم: يريد بدرهم عسلاً، وبدرهم سمناً، وبدرهم سويقاً. فقال البقال: ما عندي من ذلك شيء، لكن احصله لك في الغد. فقال للبقال: فتش لعلك تجد قليلاً! قال: فمشيت فوجدت البراني والجرار مملوءة، فأعطيته منها شيئاً كثيراً. فقال: أوليس قلت ما عندي شيء منها؟ قلت له: خذ واسكت. فقال: لا آخذ حتى تصدقني. فأخبره بالحال فقال:." (١)

""كان داود عليه السلام ابتدأ بعمارة بيت المقدس، فتوفي قبل إتمامه فاستتمه سليمان، وأتم بناء مدينة " إيليا ". وكان أبوه ابتدأها قبله. وبنى المسجد بناء لم يرى الناس مثله. وكان يضيء في ظلمة الليل " الحندس " إضاءة السراج الزاهر، لكثرة ما جعل فيه من الذهب والجواهر. وفرغ منه في سبع سنين. وجعل اليوم الذي فرغ منه عيداً في كل سنة ".
وقرأت في " تاريخ محبوب قسطنطين المنبجي " قال: " مكتوب أن بعد ما خرج نوح من السفينة بزمان قبل أن سكن إبراهيم في أرض الموعْد، من بلاد الشامن بنى " ملكزدق " الحبر على قبر آدم بيت المقدس. وأن الله – تبارك وتعالى – خصه، وعرفه، مكان قبر آدم عليه السلام ".
" وعن كعب قال: بنى سليمان بيت المقدس على أساسٍ قديم كما بنى إبراهيم الكعبة على أساس قديم " قال: والأساس القديم الذي كان لبيت المقدس أسسه سام بن نوح. ثم بناه داود، وسليمان – عليهما السلام – على ذلك الأساس.

لمعة من فضائله

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: " من زار بيت المقدس محتسباً لله عزّ وجلّ حرم الله لحمه وجسمه على النار ".
وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إنما الرحال إلى ثلاثة مساجد: **المسجد الحرام**، ومسجدكم هذا، ومسجد ايليا ".

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/٤٥٩

وعن كعب قال: " إن الله عز وجلّ ينظر إلى بيت المقدس كل يوم مرتين. وعن ابن حليس أن عبد الملك سأل نوفاص البكالي هل سمعت في بيت المقدس شيئاً قال نوف: في كتاب الله عز وجل المنزَّل أن الله عز وجل يقول: فيك ستّ خصالٍ، فيك مقامي، وحسبي، ومحشري، وجنتي، وناري، وميزاتي ".

وعن وهب بن منبه: قال " أهل بيت المقدس جيرانٌ الله عز وجل. وحق على الله تعالى أن لا يعذب جاره ".

وعن كعب قال: " لا تقوم الساعة حتى يزور البيت الحرام بيت المقدس، فينقادا إلى الجنة جميعا وفيهما أهلوهما ".

وعن عبد الملك الجزري أنه قال: " إذا كانت الدنيا في بلاء وقحط كان الشام في رخاء وعافية. وإذا كان الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين في رخاء وعافية. وإذا كانت فلسطين في بلاء وقحط كان بيت المقدس في رخاء وعافية ".

وقال خالد بن معدان: " مقبور بيت المقدس لا يعذب ".

فضل الصخرة

عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال " صخرةُ بيت المقدس من صخور الجنة ".

وعن سعيد بن عبد العزيز قال: " لما فتح عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – بيت المقدس وجد على الصخرة زبلاً كثيرا مما طرحه الروم غيظاً لبني إسرائيل، فبسط عُمر رداءه، وجعل يكنس ذلك الزبل، وجعل المسلمون يكنسون معه.

وعن شيخ من ولد شدّاد بن أوس عن أبيه عن جده قال: فتقدّم عمر – رضي الله عنه – حتى ملأ أسفل ثوبه من المزبلة التي كانت في بيت المقدس، فحمل وحملنا في ثيابنا مثل ما حمل حتى ألقيناه في الوادي.

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما أسري بي إلى بيت المقدس مرّ بي جبريل – عليه السلام – إلى قبر إبراهيم صلى الله عليه وسلم، وقال: انزلْ فصلْ ها هنا ركعتين فإن ها هُنا قبر أبيك إبراهيم. ثم مرّ بي ببيت لحم، فقال: انزلْ فصلّ ها هنا ركعتين فانَّ ها هنا ولد أخوك عيسى. ثم أتي بي إلى الصخرة فقال: من ها هُنا عرج أمر ربك إلى السماء، فألهمني الله عزّ وجلّ أن قُلتٌ: نحن بموضع عرج منه أمر ربي فصليت بالنبيين، ثم عرج بي إلى السَّماء.

ذكر خراب بيت المقدس بعد بنائهِ ." (١)

"أليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه. ونصَّ عليه في خطابه. فقال تعالى:) سُبحان الذي أسْرى بِعَبْده لَيْلاً مِنَ **الْمسجِد الحَرَام** إلى المَسْجدِ الأَقْصَى الّذي بَارَكْنَا حَوْلَهُ (.

أليس هو البيت الذي عظمته الملل وأثنت عليه الرسُل. وتُليتْ فيه الكُتُبُ الأَربعة المنزَّلة من إلهكم عز وجلّ.

أليس هو البيت الذي أمسك الله عزَّ وجل فيه الشمس على يوشع لأجله أن تغرب. وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب.

---

(١) الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة عز الدين ابن شداد ص/٩٤

أليس هو البيت الذي أمر الله موسى أنْ يأمر قومه باستنقاذه فلم يجبه إلاّ رجلان. وغضب الله عليهم لأجله فألقاهم في التيه عقوبةً للعصيان.

فاحمدوا الله الذي أمضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو إسرائيل وقد فضلهم على العالمين. ووقفكم لما خذل " فيه " من كان قبلكم من الأمم الماضين. وجمع لأجله كلمتكم وكانت شتى. وأغناكم بما أمضته كأن وقد عن سوف وحتى.

فليهنكم أن الله قد ذكركم به فيمن عنده. وجعلكم بعد أن كنتم جنوداً لأهويتكم جنده. وشكر لكم الملائكة المنزلون على ما أهديتم إلى هذا البيت من طيب التوحيد. ونشر التقديس والتحميد. وما أَمَطْتُم عن طُرُقِهِم فيه من أذى الشرك والتثليث. والاعتقادِ الفاسد الخبيث. فالآن تستغفر لكم أملاك السماوات. وتصلي عليكم الصلوات المباركات.

فاحفظوا – رحمكم الله – هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من تمسك بها سلم. ومن اعتصم بعُروتها نجا وعُصم. واحذروا من اتباع الهوى، وموافقة الرَّدى. ورجوع القهقري والنكول عن العدَى. وخُذوا في انتهاز الفُرصة. وإزالة ما بقي من الغصة. وجاهدوا في الله حق جهادِهِ. وبيعوا، عباد الله، أنفسكم في رضاه إذ جعلكم من عباده. وإياكم أن يستزلكم الشيطان. وأن يتداخلكم الطغيان. فيخيل لكم أن هذا النصر بسيوفكم الحداد. وبخيولكم الجياد. وبجلادكم في مواطن الجلاد. والله ما النصر إلا من عند الله، إن الله عزيز حكيم.

واحذروا – عباد الله – بعد أن شرفكم بهذا الفتح الجليل والمنح الجزِيل. وخصكم بهذا النصر المبين. وأعلق أيديكم بحَبْلِهِ المتين. أن تقترفوا كبيراً من مناهيه. وان تأتوا عظيماً من معاصيه. فتكونوا) كالَّتي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً (، والذي) آياَتنا فانْسَلَخ مِنْهَا فأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ منَ الْغَاوين (.

والجهاد الجهاد، فهو من أفْضَل عِباداتكم. وأشرف عاداتكم. انصروا الله ينصركم اذكروا أيام الله يذكركم. اشكروا الله يزدكم ويشْكُركم. خذوا في حسم الداء. وقطع شأْفَة الأعْداء. وتطهير بقية الأرض التي أَغْضبتِ الله ورسوله. واقطعوا فروع الكفر واجتثوا أصوله. فقد نادت الأيام بالثارات الإسلامية. والملة المحمدية. الله أكبر. فتح ونصر. وغلب الله وقهر. أذل الله من كفر.

واعلموا – رحمكم الله – أن هذه فرصةٌ فانتهزوها. وفريسةٌ فناجزوها. وهمةٌ فأخرجوا لها هممكم وأبرزوها. وسيروا إليها سرايا عزماتكم وجهزوها. فالأمور بأواخرها. والمكاسب بذخائرها. فقد أظفركم الله بهذا العدو المخذول وهم مثلكم أو يزيدون. فكيف وقد أضحى في قبالة الواحد منهم منكم عشرون. وقد قال الله تعالى:) إن يكن منكم عشرونَ صابرون يغْلبُوا مائتين (أعاننا الله وإياكم على اتباع أوامره والازدجار بزواجره. وأيدنا معشر المسلمين بنصر من عنده:) إن ينْصُرْكم اللهُ فلاَ غالب لكُم، وإن يخذُلكم فمنْ ذا الذي ينْصُرُكم منْ بعْده (.

وتمامُ الخُطبة والخُطبة الثانية قريب مما جرت به العادةُ من الدعاء للخليفة والسلطان.

رجعنا ولم يزال القدس في يد الملك الناصر، بعد أن فتحه، إلى أن أقطع البلاد بين أولاده. فكان للملك الأفضل منْ دمشق إلى العريش، خلا الكرك والشورك، فإنهما كانا للملك العادل. فأقطع القدس عز الدين جُرديك النوري.

ثم حصل بينه وبين أخيه العزيز شنأن، ونفرت أكابر الأمراء الصلاحية، فخرج فارس الدين ميمون القصري، وسنقر الكبير فقطعا نابلس مع غيرهما فلحقوا بالعزيز وحرضوه على قصد الأفضل.

فخرج من مصر بعد أن أقطع القدس علم الدين قيصر وذلك في سنة تسعين، يريد دمشق، فطرأ بينهما ما حكيناه في " أمراء دمشق ".

ثم وقع الاتفاق على أن تبقى فلسطين للعزيز، والأردن للأفضل، وعاد العزيز إلى مصر.." (١)

"والثالث إنها سميت بذلك لجهد أهلها، والرابع لقلة الماء بها. وقد اتفق العلماء أن مكة اسم لجميع البلدة، واختلفوا في بكة على أربعة أقوال: أحدها أنه اسم للبقعة التي فيها الكعبة قاله أبن عباس رضي الله عنهما، والثاني إنها ما حول البيت ومكة ما وراء ذلك قاله عكرمة، والثالث إنها اسم للمسجد والبيت ومكة اسم للحرم كما قاله الهروي، والرابع أن بكة هي مكة قاله الضحاك واحتج لتصحيحه أبن قتيبة وقال بأن الباء تبدل من الميم ويقال ضربة لازم ولازب. وأما اشتقاق بكة فمن البك: يقال بك الناس بعضهم بعضاً أي دفعه. وفي تسميتها بكة ثلثة أقوال: أحدها لازدحام الناس بها قاله أبن عباس، والثاني تبك أعناق الجبابرة أي تدفها فما قصدها جبار إلا أهلكه الله قال ابن الزبير وأما تسميتها بالبلد فقد قال عز وجل: (لا أقسم بهذا البلد) يعني مكة والبلد في اللغة صدر القرى. وأما تسميتها بالقرية فقال الله عز وجل: (ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة) ، أي ساكنة بأهلها لا يحتاجون إلى انتقال عنها لخوف أو ضيق، يأتيها رزقها من كل مكان، الرزق الواسع الكثير يقال أرغد فلان إذا أصاب خصباً وسعة، فكفرت بأنعم الله، أي كذبت محمداً (، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف، وأصل الرزق بالنعم وأكثر اشتقاقه منه وذلك أن الله تعالى عذب كفار مكة بالجوع سبع سنين حتى أكلوا الجيف والعظام المحرقة وكانوا يخافون من رسول الله (ومن سراياه. والقرية اسم لما يجتمع فيها جماعة كثيرة من الناس وهذا اسم مأخوذ من الجميع يقال: قريت الماء في الحوض إذا جمعته فيه ويسمى ذلك الحوض مقراة.

وأما تسميتها بأم القرى فقد قال الله عز وجل: ولتنذر أم القرى ومن حولها يعتى مكة، وفي تسميتها بذلك أربعة أقوال: أحدها أن الأرض ديحت من تحتها قاله أبن عباس وقال أبن قتيبة لأنها أقدمها، والثاني لأنها قبلة يزورها الناس، والثالث لأن‌ها أعظم القرى شأناً، والرابع فيها بيت الله عز وجل ٠٠٠٠٠.

قال أبن المجاور: ومما قرأت في كتب الفاكهي قال: قال لي رجل من أهل مكة قال أعطاه كتابا بعض أشياخه فإذا فيه أسماء مكة فإذا فيه مكتوب: بكة ومكة وبرة وبساسة وأم القرى والحرم **والمسجد الحرام** والبلد الأمين: وقالوا ومن أسمائها صلاح، وقال القائل في ذلك٠٠٠٠٠٠ صلاح، وقال كانت تسمى في الجاهلية النشاشة لأنها تنش من فيها أي تخرجه منها. قال أبن المجاور: وحدثني هندي بالهند إنها تسمى عند الهنود مكي مسير. وقال بعض الفضلاء: اسمها كوسا، واحتج بقول الشاعر:

سألت عمراً عن فتى اسمه ... يحيى وثاني اسمه عيسى

فقال: يحيى أبصرته جالساً ... بالفج يحلق رأسه موسى

وأبصرت عيسى داخلاً قرية ... هي التي قد سميت كوسا

---

(١) الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة عز الدين ابن شداد ص/١٠٠

ويسمونها التجار عروق الذهب ويسمونها البغاددة مربية الأيتام. وقد ذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب أن مكة من الإقليم الثاني تنسب إلى المريخ وبناها إبراهيم الخليل عليه السلام. وهواها صحيح وجوها طيب وليلها أطيب من نهارها لأنها تنزل في لياليها الرحمة من بها. وماؤها من الآبار وأطيبها ماء الشبيكة والوردية والواسعة وهي بئر وراء جبل أبي قيس، فيها يربح الفقير. وجميع ذلك بنته أم العزيز زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور.

وأهلها عرب أشراف من نسل علي بن أبي طالب وما بقي من أهلها قرشيين على مذهب الأمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وهم رجال سمر لأن جلة مناكحهم الجوار السود من الحبش والنوبة، وطوال الجثث صحيحين اللغة قليلين المال كثيرين العشائر والقبائل ذوو قناعة. وقد قال النبي (: " القناعة غنى "، وقال عليه السلام: " القناعة كنز لا ينفذ "، وكان أحدهم يبقى على قرص وقيل سمن ثلاثة أيام بلياليها. وفي ذلك أنشد الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول:

أمت مطامعي وأرحت نفسي ... فإن النفس ما طمعت تهون

وأحييت القنوع وكان ميتاً ... وفي إحيائه عرض مصون

إذا طمع أحل بقلب عبد ... علته مذلة وعلاه هون." (١)

"حدثني عيسى بن أبي البركات بن مظفر البغدادي بمكة قال: إني قرأت في بعض الكتب أنه كان لبني سليم في الجاهلية نحل عظيم فكان إذا جاءهم عدو دخنوا في الأكوارات يعني النحل فكان يطير ويعلو الجو يبان لناظره شبه غمامة من كثرته فإذا تعلى انحدر ونزل على خيل العدو ونكد عليهم فعند ذلك تنهزم خيل العدو من بين أيديهم. وكان بنو سليم قد قهروا جميع أعدائهم بهذا الفن وبقوا على حالهم إلى أن أظهر الله عز وجل الإسلام وخرج النبي (ومن معه من الصحابة إلى هذه الأعمال، ففعلت بنو سليم ما تقدم ذكره فلما صعد النحل الجو وانحدر على عساكر الإسلام نادى النبي (فقال: أين يعسوب الدين؟ فلم يجبه أحد فقال: أين أمير النحل؟ فلم يجبه أحد فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فلما سمع علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ذلك من لفظ النبي (جذب ذا الفقار وحمل على النحل فأدبرت النحل على أثرها راجعين على بني سليم ولدغتهم فہ ربت بنو سليم بين أيدي النحل إلى الجبال وبطون الأودية وفتح الله جبال بني سليم على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. فلما إستتم الفتح واستقام النصر قال بعض الصحابة للنبي (: يا رسول الله شبهت علي بن أبي طالب باليعسوب وهو النحلة؟ فقال النبي (: المؤمن كالنحلة لا تأكل إلا طيباً ولا يخرج منها إلا طيب فمن ذلك الحين والواقعة لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بيعسوب الدين أمير النحل. وإلى الآن من هذه الجبال نحل أي عسل يشتري منه الحاج والحجاز وبعض أهل اليمن.

ذكر وادي أنظر

قال ابن المجاوز: رأيت في المنام ليلة السبت سادس شعبان سنة أربع وعشرين وستمائة كأن إنسان يقول لي: إن في أعمال المدينة يثرب وادٍ مسروق وجبال وشعاب لم يفتهم لأحد كيف دخوله. قلت له: ما يسمى؟ قال: وادي أنظر.

---

(١) تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/٢

قلت: وما المعنى فيه؟ قال: إنه سأل إنسان شيخاً من أهل هذا الوادي فقال له: من أين الشيخ؟ فقال: من وادي أنظر. قلت: وما المعنى في هذا الاسم؟ قال: لأنه وادٍ للإسلام به عز. قات: ومن أين سكانه؟ قال: هم قوم من أولاد حام بن نوح علية السلام وهم مع ذلك قوم لا عرب ولا عجم ولا هند ولا حبش ولا ترك ولا نبط بل لهم لغة منهم وفيهم. قلت: فكم يصح دوره؟ قال: فرسخين أو مسيرة يومين. ولا يزل الأمير قاسم أبن المهنا بن جماز الحسيني يرعى إبله ونعمه فيه وأرضه ذات مزارع وعيون وأمن وسكون، وقد خلت من ٤٠٠السبب في خلوها؟ قال: إن الله عز وجل قلب عاليها سافلها. قال ابن المجاور: وفي هذه الأيام قتل الأمير قاسم بن المهنا جماز ابن عمه شيحة وتولى يعد قتله الأمير هاشم بن قاسم على ملك مكة. ومع ذلك يمكن أن يكون هذا الوادي في هذه الأودية والجبال والشعب مسروقة لم يعلمه أحد من الأعراب سوى سكانه والعلم عند الله.

وإلى الخضراء من يثرب أبع فراسخ وبه أعين ونجيل ويسكن أهلها في أخدار الشعر إلى الآن. وإلى عين النبي (أربع فراسخ وهي عين جارية وعليها نخيل وهي أواخر الجبال والأودية وأول الفلاة والرمال وإلى عمق أربع فراسخ وبه أعين ونخيل، وأحرق نخلها الأمير عز الدين أبو عزيز قتادة بن إدريس سنة خمس عشرة وستمائة. وإلى نجد أربع فراسخ وتسمى مرك وهي أرض قفر وبها بركة عظيمة خلقها الرحمن، ويقال أغتسل بها ومن مائها النبي (فلا يزال الماء طول الدهر من بركات النبي (. وتمر على ثلثه جبال تسمى البرانين فإذا كنت طالب المدينة أترك جبلان منا على يسارك وإن كنت طالب مكة فأتركهما عن يمينك وأمش بالقرب من الجبال لكي لا تضل لأنه وادٍ فيه رمل أبيض يشابه دقيق السميد ولا شك أنه إلا في هذا المكان. وإلى بئر علي بن أبي طالب رضي الله عنه أربع فراسخ وهي بئر عظيم البناء يروى الحاج منها ومن حولها من الأعراب ما عندهم من المواشي وغيرهم. وإلى قباء أربع فراسخ وكانت مدينة قبل المدينة وقيل بني في زمن النبي (وفي مسجدها قبتان إحداهما إلى المشرق والثانية إلى الكعبة لما أمر الله سبحانه النبي (أن يوجه وجهه نحو الكعبة لما قال: (فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) ثم إلى المدينة فرسخ بين نخل باسقات شامخات.

ومن مكة إلى الطائف." (١)

"أبن مروان وخروجه إلى الطائف. حدثني محمد بن صالح البخلي قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال: كنا مع عبد العزيز بن أبي رواد في المسجد الحرام فأصابنا مطر شديد وريح شديدة فقال عبد العزيز: خرج سليمان نب عبد الملك إلى الطائف فأصابهم نحو من هذا ببعض الطريق فهالهم ذلك وخافوا فأرسل إلى عمر بن عبد العزيز، وكانوا إذا خافوا شيئاً أرسلوا عمر فقال له سليمان بن عبد الملك: ألا ترى ما نحن فيه؟ فقال: يا أمير المؤمنين هذا صمت رحمته فكيف بصوت عذابه! فخرج سليمان إلى الطائف قال فلما قدم إليها لقيه أبو زهير بني ثقيف فقال: يا أمير المؤمنين أجعل منزلك عندي! فقال: إني أخاف من الصداع. فقال: كلا إن الله قد رزقني خيراً كثيراً. قال فنزل ورمى بنفسه على البطحاء فقيل له: الوطاء! فقال: لا! البطحاء أحب إلي. فلزمه بطنه فأتى بخمس رمانات فأكلهن وأتوه بخمس. أخرى فأكلهن

---

(١) تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/٦

ثم قال: أعندكم غيرها؟ قالوا: نعم. فجعلوا يأتون بخمسة خمسة حتى أكل سبعين رمانة ثم أتى بخروف وست دجاجات فأكلهن وآتوه نصيب من الزبيب يكون فيه مكوك على نطع فأكله جميعاً ثم نام. وانتبه فدعا بالغداء فأكل مع أصحابه فلما فرغ دعا بالمناديل فكان فيها قلة من كثرة الناس فلم يكن عندهم من المناديل ما يسعهم، فقال: كيف الحيلة يا أبا زهير؟ فقال أبو زهير: أنا أحتال. فأمر بالصرح والخزامى وما أشبههما من الشجر فأتي له بما يمسح به سليمان يده، ثم شمه فقال: يا أبا زهير دعنا وهذا الشجر وخذ هذه المناديل أعطها العامة! ثم قال سليمان: يا أبا زهير هذا الشجر الذي ينبت عندكم أشجر الكافور هو؟ قال: لا فأخبره بخبره فأعجب سليمان. وقد قال امرأ القيس الكندي:

كأن المدام وصوب الغمام ... وريح الخزامي ونشر القطر

يعل به برد أنيابها ... إذا طرب الطائر المسنتحر

فلما فرغ قال أبو زهير: افتحوا الأبواب! ففتحت ودخل سليمان مع الناس فأصابو ا بستاناً ذات أكمام وإتمام من الخير والفواكه فأصابوا الفاكهة. فأقام سليمان يومه ومن الغد ثم قال لعمر: ألا ترى أنا قد أضرينا بهذا الرجل! فرحل ونظر إلى الوادي وخضرته مع طيب رائحته فقال: لله در قيس أي وادٍ نزل! ونظر إلى عناقيد عنب يظنها الحرار فقال له عمر: يا أمير المؤمنين هذه عناقيد العنب! فأقام سبعاً ثم رجع إلى مكة.

ووصف بعضهم النارنج فأنشأ يقول:

وروضةٍ يتركني زهرها ... بالحسن والنضرة مبهوتا

أنعت منه حسن نارنجها ... ولم يكن من قبل منعوتها

وصحت في الناس: ألا من يرى ... زبرجداً يحمل ياقوتاً

وقال في السوسن:

سقيا لأرض إذا ما نمت ينبهني ... قبل الهجوع بها صوت النواقيس

كأن سوسنها في كل ساقبة ... على المبادين أذناب الطواويس

وقال في المنثور:

ومنثور حططت إليه رحلى ... وقد طلعت لنا شمس النهار

كشبة دراهم من كل فن ... يخالطه كبار مع صغار

وقال في الياسمين:

والياسمين أتاك في طبقة ... قد أكسر الناس... من عقبة

قد نفض العاشقون ما صنع الس ... بين بألوانهم على ورقة

وقال في اللينوفر:

ولازوردية تاهت بزرقتها ... بين الرياض على زرق اليواقيت

كأنها فوق طاقات لها صبغت ... ذبائل النار في أطراف كبريت

وقال في النرجس:

وأحداقٍ مسهدة عواني ... سرفن السحر من حدق الغواني

على قضب الزبرجد شاخصات ... حوين صفات نور الأقحوان

بأحداق من الكافور صبغت ... مكحلة الجفون بزعفران

صفة الطائف." (١)

"لا بلغ الله نفسي فيك منيتها ... إنّ كان بعدك بعد الدار غيرني

جعلت دمعي على ذكراك محتسباً ... والدمع عنوان ما يخفي من الخزن

وأقسمت مقلتي ما لا تظن به ... فالذكر يجري ويجري الدمع في سنني

وقال لي قد بانوا فقلت له ... قد فرق الله بين الجفن والوسن

ولأني بكر أحمد العبدي:

يا راقد الليل بالإسكندرية لي ... من يسهر الليل وجداً ثم أسهره

ألاحظ النجم تذكاراً لرؤيته ... وإنّ جرى دمع أجفاني تذكره

وأنظر البدر مرتاحا لرؤيته ... لعل عين الذي أهواه تنظره

وقال ابن الدمينة:

ألا يا صبا نجدٍ متى هجت من نجد ... لقد زادني مسراك وجداً على وجدي

لئن هتفت ورقاء في رونق الضحى ... على فنني غصن من البان والرندِ

بكيت كما يبكي الوليد ولم يكن ... جليداً وأبديت الذي لم يكن يبدي

وقد زعموا أن المحب إذا دنا ... يمل وأنّ النأى يشفي من البعد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على أن قرب الدار خير من البعدِ

وقال آخر:

ليالينا بذي الأثلاث عودي ... لتورق في ربا الأثلاث عودي

فإن حديثكم في القلب أحلى ... وأطيب نغمة من صوت عودِ

ذكر فضيلة جدة

مما ذكره أبو عبد الله بن محمد بن اسحق بن عباس في كتاب الفاكهي قال حدثنا محمد بن علي الصائغ قال حدثنا خليل بن رجاء قال ثنأ مسلم بن يونس قال حدثنا محمد بن عمرو عن ضوء بن فخر قال: كنت جالساً مع عباد بن كثير في **المسجد الحرام** فقلت له: الحمد لله الذي جعلنا في أفضل المجالس وأشرفها! فقال: أنت في جدة الصلاة فيها بتسعة عشر ألف صلاة والدرهم فيها بمائة ألف وأعمالها بقدر ذلك يغفر الله للناظر فيها مد بصره. قال ابن المجاور: وما أظن هذه البركة إلا من جهة أم البشر حوى صلوات الله عليها لأنها مدفونة بظاهر جدة. وكان الفرس قد بنوا عليها

---

(١) تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/٩

ضريحاً بالآجر والجص محكماً فبقي إلى سنة إحدى وعشرين وستمائة فبعد هذا التاريخ تهدم وأرتدم بعضها على بعض ولم يءاد بناءه ورأيته عامراً قائماً وقد رأيته خراباً وقد ارتدم بعضه على بعض. وهو موضع مبارك مستجاب فيه الدعوة.

ذكر أخذ الجزية من المغاربة

حدثني إسماعيل بن عبد السيد بن السبع البغدادي قال: إنّ الأمير علي ابن فليتة بن قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم كان يأخذ من المغاربة جزية في جدة إذا قدموا للحج، كان يأخذ من كل رأس سبعة يوسفية وزن كل يوسفي ثلاثة عشر قيراطاً وحبة بوزن مكة. وكان القواد يوزنون المغاربة أيضاً على كل رأس يوسفي في دية الكلب. والمجب لذلك أن جاء في جدة كاب فأخذ رغيف خبز فالتامت المغاربة فقتلوه فقامت القواد ليقتلوا المغاربة. فلما رأت المغاربة عين الهلاك أقروا على أنفسهم أن يزن كل واحد منهم يوسفي في دية الكلب. فتقرر ذلك عليهم فكانوا يزنون لأمير سبعة يوسفية ويوسفي للقواد وصار المبلغ ثمانية يوسفية على كل رأس. ومن لم يزن كانوا يأخذونه ويدلوه في صهريج من صهاريج جدة والأصح في صهريج مسجد الأبنوس ويقال أنهم كانوا يصيرونهم إلى جزيرة صندلة وقيل إلى جزيرة أبي سعيد ويعلقون أحدهم بحقوة وقد عرش بها أخشاب لهذا الفن. فإذا حج الناس وقضوا مناسكهم وأفاض كل راجعاً إلى مقصده فحينئذ يخرجوا المغاربة من الصهاريج والجور وقسطوهم على المراكب الراجعة إلى مصر والراجعة إلى عيذاب والقلزم.

سئل قائد من القواد: لم تأخذون منهم هذا اليوسفي وهم أشد الناس بخلاً وأنزق الناس في الخلق؟ قال: لقول الشاعر:

وخذ القليل من البخيل وذمه ... إنّ القليل من البخيل كثيرُ." (١)

"(حزن)

بالضم، ثم الفتح، ونون: موضع «١» .

(حزنة)

بالضم، ثم السكون، ونون: جبل فى ديار شكر «٢» إخوة بارق، من الأزد باليمن.

(حزواء)

بالفتح، والمد، ويقصر: موضع. قيل باليمين «٣» .

(حزورة)

بالفتح، ثم السكون، وفتح الواو، وراء، وهاء: كانت الحزورة سوق مكة، ودخلت فى المسجد، لما زيد. وباب الحزورة معروف: من أبواب المسجد الحرام. والعامة تقول: باب عزورة، بالعين.

(حزوى)

بضمّ أوله، وتسكين ثانيه، مقصور: موضع بنجد فى ديار تميم. وقيل:

جبل من جبال الدهناء. وقيل: نخل باليمن. وقيل: رمل بالدهناء «٤» .

(حزّة)

---

(١) تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/١٨

بالفتح، ثم التشديد: موضع بين نصيبين والخابور. وبليدة قرب أربل، وهى كانت قصبة كورة «٥» أربل، إليها ينسب النصافى الحزيّة، وهى أردية. وحزّة: موضع بالحجاز «٦» .." (١)

"(الدار المربّعة)

بدار الخلافة من عمارة المطيع أيضا.

(دار النّدوة)

بمكة أحدثها قصىّ بن كلاب، وهى دار يجتمعون فيها للتشاور، وجعلها بعده لابنه عبد الدار، وهى اليوم مضافة إلى **المسجد الحرام**، وكان معاوية اشتراها فجعلها دار الإمارة، ثم أضيفت إليه بعد ذلك.

(دار المقطّع)

بالكوفة ينسب إلى المقطّع الكلبى «١» .

(دار نخلة)

مضافة إلى واحدة النخل: موضع فى سوق المدينة.

(دار واشكيذان)

بعد الواو والألف شين معجمة، وآخره نون: قرية من قرى هراة «٢» .

(داروما)

إحدى مدن قوم لوط بفلسطين.

(الدّاروم)

قلعة بعد غزّة للقاصد إلى مصر، بينها وبين البحر مقدار فرسخ، خرّبها صلاح الدين لما ملك الساحل «٣» .

(الدارون)

قال الرشاطىّ «٤» : اسم مكان بغربىّ القيروان من بلاد المغرب ينسب إليه أبو عبد الله حيّان بن محمد العنبرىّ. وضبطه بضم الراء المهملة بعد واو وآخره نون.

(الدارة)

بعد الألف راء كالذى قبله: من أعمال الخابور، قرب قرقيسيا. ودارة غير مضافة." (٢)

"(الزاى واللام)

(الزّلّاقة)

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وقاف: أرض بالأندلس بقرب قرطبة «١» .

(زلّالة)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ٤٠٠/١

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ٥٠٨/٢

بوزن الذي قبله، وعوض القاف لام: عقبة بتهامة على المناقب.

(زلفة)

بالضم، ثم السكون، وفاء: ماء شرقى سميراء «٢» .

(زلم)

بالتحريك: جبل قرب شهرزور ينبت فيه حب الزلم «٣» للدواء.

(زلول)

بفتح أوله، وتكرير اللام: مدينة فى شرقى أزيلى بالمغرب.

(الزاى والميم)

(زماخير)

بفتح أوله، وبعد الألف خاء مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت، وراء مهملة:

قرية على غربىّ النيل، بالصعيد الأدنى من عمل أخميم.

(زمّاراء)

«٤» موضع.

(زمّان)

بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون: محلة بنى زمّان بالبصرة.

(زمخشر)

بفتح أوله وثانيه، ثم خاء معجمة ساكنة، وشين معجمة مفتوحة، وراء مهملة: قرية جامعة من نواحى خوارزم «٥» .

(زمزم)

بالفتح، ثم السكون، وتكرير الزاى، والميم: البئر المباركة المشهورة **بالمسجد الحرام** بمكة، ز ا دها الله شرفا، وقد كانت فى زمن إسماعيل عليه السلام وطوتها السيول وتطاول." (١)

"(صغر)

بالتحريك: جبل قرب عبّود.

وصغر، على وزن زفر المتقدمة بعينها، وهى اللغة الفصيحة فيها، وأهلها وما يصاقبها يسمونها صغر.

(صغو)

مكان فى شعر تأبّط شرا.

(الصاد والفاء)

(الصّفا)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَق ٦٦٩/٢

بالفتح، والقصر، المذكور فى القرآن الكريم: مكان مرتفع من جبل أبى قبيس، بينه وبين **المسجد الحرام**، عرض الوادى الذي هو طريق وسوق، وإذا وقف الواقف عليه كان حذاء الحجر الأسود، ومنه يبتدئ السّعى بينه وبين المروة «١» .

والصفا: نهر بالبحرين يتخلّج من عين محلّم «٢» .

والصفا: حصن بهجر بالبحرين «٣» .

وقيل الصفا: قصبة هجر.

وصفا الأطيط: موضع فى شعر امرئ القيس «٤» .

وصفا بلد: هضبة ململمة فى ديار تميم «٥» .." (١)

"(المسجدان)

إذا أطلق هذا اللفظ يراد به مسجد مكة والمدينة.

(مسجد التقوى)

هو الذي قال الله تعالى فيه: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ.

قيل هو مسجد قبا؛ لأنّ النبي عليه السلام أسّسه، وهو أول من وضع الحجر فيه بيده، ثم جاء أبو بكر فوضع حجرا، ثم أخذ الناس فى البنيان، وهو أول مسجد بنى فى الإسلام.

وقد روى أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه أنّ رسول الله عليه السلام سئل عن المسجد الذي أسّس على التقوى، فقال: هو مسجدى هذا.

وروى أنّ النّبيّ عليه السلام قال لبنى عمرو بن عوف: ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم؟

فذكروا له الاستنجاء بعد الاستجمار، فقال: هو ذاكم فعليكموه؛ فكلّ واحد من المسجدين أسّس على التقوى من أول تأسيسه.

ومجيئه فى عقيب قصّة مسجد الضّرار وأنه أحقّ أن يقوم فيه مما يدلّ على أنه مسجد قبا، وكذلك سؤاله لبنى عمرو بن عوف لأنهم هم أهله.

(**المسجد الحرام**)

هو الذي بمكّة حول الكعبة زادها الله شرفا. وقد كان الناس بنوا حول الكعبة حتى بلغوا بالبناء قريبا منها، وضيّقوا عليها، فقال عمر: إن الكعبة بيت الله ولا بدّ للبيت من فناء، وإنكم دخلتم عليها؛ فهدم تلك الدور وعوّض أهلها عنها، فمن رضى أخذ الثمن ومن أبى أن يبيع وضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعد ذلك واتخذ للمسجد جدارا قصيرا دون القامة، فكانت المصابيح توضع عليه، ثم اشترى عثمان دورا أخر وأغلى فى ثمنها وهدم منازل أقوام أبوا أن يبيعوا ووضع لهم الثمن فضجّوا عليه عند البيت فقال: إنما جرّأكم علىّ حلمى عليكم، ولينى لكم، لقد فعل بكم عمر مثل هذا فأقررتم ورضيتم، ثم أمر بهم إلى الحبس حتى حكم فيه عبد الله بن خالد بن أسيد فخلّى سبيلهم.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ٨٤٣/٢

ويقال: إن عثمان أول من اتّخذ الأروقة حين زاد فى المسجد فلما كان ابن الزبير زاد فى حيطانه لا فى سعته، وجعل فيه عمدا من الرخام، وزاد فى أبوا به وحسنّها، وزاد عبد الملك بن مروان فى ارتفاع حائطه وحمل إليه السوارى من مصر فى البحر إلى جدّة، وحملت على العجل من جدّة." (١)

"من مصر كانوا زبيرية، فبعث مروان بن الحكم لما ولى الخلافة جيشا فقاتلوهم فقتلوهم.

(مقابر قريش)

ببغداد مقبرة، ومحلّة فيها خلق كثير، وعليها سور بين مقبرة الإمام أحمد، والحريم الطاهرى، وبها مشهد قبر موسى بن جعفر وابن ابنه الجواد، وكان أول من دفن فيها جعفر الأكبر ابن المنصور، وجعلها المنصور مقبرة لما ابتنى مدينته.

(مقاد)

بالفتح، وآخره دال: جبل بين بنى فقيم «١» وسعد بن زيد مناة «٢» .

(المقاعد)

جمع مقعد: موضع بالمدينة.

وقيل: هى دكاكين عند دار عثمان بن عفان.

(المقام)

بالفتح: هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام، حين رفع بناء البيت.

وقيل: الذي قام عليه حين غسلت زوجة إسماعيل رأسه، وهو موضع **بالمسجد الحرام** أمر الله عزّ وجل بالصلاة عنده، وهو معروف.

(مقامى)

قرية لبنى العنبر.

(مقتد)

بالفتح: موضع.

(المقترب)

قرية لبنى عقيل باليمامة.

(مقد)

بالتحريك: قرية بالشام «٣» . قيل بحمص. وقيل مقدى بالياء. وقيل: المقدّ، بتشديد الدال: قرية فى طرف حوران قرب أذرعات.." (٢)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ١٢٦٨/٣

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ١٢٩٥/٣

"(النون والدال)

(ندا)

موضع فى بلاد خزاعة.

(ندامان)

بالفتح، وآخره نون: من قرى أنطاكية.

(الندب)

بفتح النون والدال، وآخره باء موحّدة. مسجد الندب: بالبصرة، بقرب قصر أوس.

(ندّ)

حصن باليمن. قال: أظنّه من عمل صنعاء.

(ندرة)

بفتح أوله، ودال مهملة أو معجمة: من نواحى اليمامة، عند منفوحة.

(الندوة)

بالفتح، ثم السكون، وفتح الواو دار الندوة: بمكة كانت قريش إذا حزبهم أمر ندوا إليها، أى اجتمعوا للمشاورة. والنّدوة المشاورة، وقد أضيفت الدار إلى **المسجد الحرام**، فصارت منه.

(النّدهة)

أرض واسعة بالسند، ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة، فى غربىّ نهر مهران، وأهل هذه البادية أصحاب إبل، وذو السنامين من الإبل يجعل فحلا للنوق العربية فيكون عنها البخاتى، إنما تحمل من بلادهم فقط. ومدينة النّدهة قندابيل.

(ندىّ)

بالفتح والياء مشدّدة: قرية باليمن.

(النون والذال)

(نذش)

بفتح أوله وثانيه، وشين معجمة: منزل بين سابور وقومس، على طريق الحاجّ.." (١)

"لهواتها، ونقل ما تصوّر في خاطره من تلك الصور الأعجمية والتماثيل التي لا ترى للعيون العميّة، إلى أن أبرزها عربا أبكارا، وأسكنها أسماعا وأفكارا، وأدراها شمولا لا يسمع عليها إنكارا، ثم منه أدهقت آنيتها «١» ، وسمعت قاصيتها [ص ٣٠] ودانيتها.

قال أبو الفرج، قال هاشم بن المرّيّة: إن أول من غنى هذا الغناء العربي بمكة ابن مسجح، وذلك أنه مرّ بالفرس وهم

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَق ١٣٦٧/٣

ينصّون «٢» **المسجد الحرام**، فسمع غناءهم بالفارسية، فنقله في شعر عربي، وهو الذي علّم الغريض وابن سريج. قال: وهو أول من غنى الغناء الثقيل، وعاش ابن مسجح حتى لقيه معبد وأخذ عنه في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك. قال دحمان [الأشقر] : كنت عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة، فقيل إن رجلا يقال له ابن مسجح قد أفتن فتيان قريش فأنفقوا عليه أموالهم، فكتب إليه: أن اقبض ماله وسيّره، ففعل، وتوجه ابن مسجح إلى الشام، فصحبه رجل له جوار مغنيات في طريقه، فقال له: أين تريد؟ «٣» ، فأخبره خبره، وقال: أريد الشام، قال له: فكن معي، فصحبه حتى بلغا دمشق، فدخلا مسجدها، فسألا عن أخص الناس بالامير قالوا: هؤلاء النفر من قريش من بني عمه، فوقف ابن مسجح عليهم، وسلم ثم قال: يا فتيان، هل فيكم من يضيف رجلا غريبا من أهل الحجاز؟ فنظر بعضهم إلى بعض وكان عليهم موعد أن يذهبوا إلى قينة يقال لها برق الأفق فتثاقلوا به إلا فتى منهم تذمّم «٤» ، فقال:

أنا أضيفك، وقال لأصحابه: انطلقوا أنتم وأنا أذهب مع ضيفي، قالوا: بل تجيء." (١)

"وأضرّ بي إضرارا طويلا، وأنا رجل ثقال بترددي «١» إلى أبي سعيد لأسمع شهادته.

وتمام الأبيات:

إذا جئت باب الشّعب شعب ابن عامر ... فأقرئ غزال الشّعب منّي سلاميا «٢»

وقل لغزال الشّعب هل أنت تارك ... لشعبك أم هل يصبح القلب ثاويا «٣»

لقد زادني الحجّاج شوقا إليكم ... وإن كنت قبل اليوم للحجّ قاليا

وما نظرت عيني إلى وجه قادم ... من الحجّ إلا بلّ دمعي ردائيا

قال إسحاق: حججت مع الرشيد، فلما قربت من مكة استأذنته في التقدم، فأذن لي، فدخلت مكة، فسألت عن أبي سعيد مولى فائد، فقيل لي هو **بالمسجد الحرام**، فأتيت المسجد فدللت عليه، فإذا هو قائم يصلي، فجلست قريبا منه، فلما فرغ قال: يا فتى ألك حاجة؟ قلت: نعم، تغنيني «لقد طفت سبعا» ، فقال لي أو أغنيك أحسن منه؟ قلت: أنت وذاك، فاندفع يغني شعره: «٤» [الخفيف]

إنّ هذا الطويل من آل حفص ... نشر المجد بعد ما كان ماتا

وبناه على أساس وثيق ... وعماد قد أثبتا إثباتا «٥»

مثل ما قد بنى له أوّلوه ... وكذا يشبه النبات النباتا «٦»

فأحسن فيه، فقلت يا أبا سعيد: «فغنني لقد طفت سبعا» ، قال: أو أغنيك." (٢)

"قال إسحاق: فبكيت «١» وقلت: لا تعد يا أبا سعيد في غنائه، فقال: إذا أردت أن تسمعه فاسمعه من منّة جارية البرامكة، فودعته وانصرفت.

قال إبراهيم بن المهدي: كنت بمكة في **المسجد الحرام**، فإذا شيخ قد طلع، وقد قلب إحدى نعليه على الأخرى،

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٧٥/١٠

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٩٥/١٠

فسألت عنه فقلت: من هذا، فقيل هو أبو سعيد مولى فائد، فقلت لبعض الغلمان: احصبوه، فحصبوه، فأقبل عليّ وقال: ما يظن أحدكم إذا دخل المسجد إلا أنه له، فقلت للغلام؛ ما يقول لك أبلغني، فقال له أبو سعيد: ومن مولاك حفظك الله؟ فقال: مولاي إبراهيم بن المهدي، فقام فجلس بين يديّ، فقال: لا والله بأبي أنت وأمي ما عرفتك، فقلت: لا عليك، أخبرني [عن] هذا الصوت: «٢» [المتقارب]

أفاض المدامع قبلي الكرى ... وقتلى بكثوة لم ترمس «٣»

فقال: هو لي ورب هذا البيت، لا تبرح حتى تسمعه، ثم قلب إحدى نعليه وأخذ [ص ٤٤] بعقب الأخرى وجعل يقرع بحرفيها على الأخرى ويغنّيه حتى أتى عليه، فأخذته منه، وهذا البيت من قصيدة يرثي بها «٤» أبو سعيد بني أمية الذين قتلهم عبد الله وداود ابنا عليّ بن عبد الله بن عباس: «٥» [المتقارب]

أولئك قومي أناخت بهم ... نوائب من زمن متعس." (١)

"هذه الممالك هي مملكة واحدة، يقع معظم مصر في أوائل الثالث، ومعظم الشام في أواخره، وحلب منه في الرابع، وهي مملكة كبيرة، وأموالها كثيرة، وقاعدة الملك بها قلعة الجبل [١] ثم دمشق وهي من أجل ممالك الأرض لما حوت من الجهات المعظمة، والأرض المقدسة، والجهات «١» والمساجد التي هي التقوى مؤسسة «٢» بها المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها [٢] وقبور الأنبياء صلوات الله عليهم [٣] والطور [٤] والنيل [٥] والفرات [٦] وهما من الجنة.

وبها معدن الزمرد ولا نظير له في أقطار الأرض، وحسب «٣» مصر فخرا بما تفردت به من هذا المعدن، واستمداد ملوك الآفاق له منها.

---

[١] قلعة الجبل: هي القلعة التي بناها قراقوش: بهاء الدين أبو سعيد لصلاح الدين الأيوبي، والتي اتخذت مقرا للحكم وهي الآن تقع بموقعها الكائن بالقاهرة بمنطقة القلعة عند سفح جبل القطم.

[٢] إشارة إلى قول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: **المسجد الحرام** ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى ... » جزء من حديث للبخاري في باب التطوع (التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للإمام الحسين بن المبارك، بيروت ط ٢ سنة ١٩٨٠ ج ٥٥٧/٣) .

[٣] بها قبور إبراهيم وموسى وهود وصالح وشعيب وأيوب ولوط ويوسف وإدريس ويعقوب وآخرون.

[٤] الطور: جبل بسيناء ناجى منه موسى عليه السلام ربه وهو المذكور في قوله تعالى: وَطُورِ سِينِينَ [التين، الآية ٢] وهو جبل أضيف إليه سينيين وسنين شجر (مراصد الاطلاع ٨٩٦/٢) .

[٥] ونيل مصر يفضل أنهار الأرض عذوبة مذاق، واتساع قطر وعظم منفعة، والنيل أحد أنهار الدنيا الخمسة الكبار (رحلة ابن بطوطة ٣٤) ونيل مصر قيل هو تعريب نيلوس (مراصد الاطلاع ١٤١٣/٣) .

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٩٧/١٠

[٦] الفرات: أحد الأنهار الخمسة الكبار، يجري في العراق وسوريه وتركيا، واسمه بالفارسية فالاذروذ (مراصد الاطلاع ١٠٢١/٣) .." (١)

"فصل

وفي هذه المملكة وما هو متعلق «١» بها مجموع المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها، المسجد الحرام والبيت المقدس ومسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وأول ما تبدأ به ما هو محقق في هذه المملكة، ودخل في حدودها وهو القدس وبه المسجد الأقصى والصخرة التي هي أول القبلتين، وإليه كان إسراء النبي (صلى الله عليه وسلم) من المسجد الحرام كما قال الله عز وجل سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ

[١] وبجانبه الأيمن الطور وعليه كانت مخاطبة موسى عليه السلام وفيه وفيما حوله غالب مدافن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم. «٢»

قال التيفاشي [٢] في كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس [٣] وذكرت الرواة أن هذه الأرض التي بارك الله فيها وحولها [٤] أربعون ميلا عرضا في تدوير

---

[١] إشارة إلى قوله تعالى: سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

[الإسراء، الآية: ١] .

[٢] التيفاشى هو القاضي أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي القفصى الطبيب الأديب المتوفى ٦٥١ هـ له من التصانيف أزهار الأفكار في جواهر الأحجار الدور الفائقة في محاسن الأفارقة، رجوع الشيخ إلى صباه في القوة والباه، سجع الهديل في أخبار النيل، الشفا في الطب المسند على المصطفى، فصل الخطاب، سرور النفس وغير ذلك (انظر: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي استانبول ١٩٥١ ج ٧٢/١) .

[٣] كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس من تصانيف القاضي أبو العباس التيفاشي (انظر: هدية العارفين ٩٤/١)

.

[٤] إشارة إلى الآية رقم ١ من سورة الإسراء.." (٢)

"يحجها النصارى من أقطار الأرض وأعماق البحر.

وإلى جانب القدس مدينة نابلس [١] محسوبة من الأرض المقدسة، وداخلة في حدودها وإلى طورها حج السامرة وهم طائفة من اليهود [٢] ينتمي أئمتها «١» إلى بنوة هارون عليه السلام.

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٤١٥/٣

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٤٥٩/٣

فالقدس الشريف معظم عند جميع «٢» المسلمين واليهود والنصارى، ومكان زيارة لهم أجمعين، وإنما اختلافهم في أماكن الزيارة منه، وما نبهنا على هذا إلا لما فيه من الفائدة لإطباق الجميع على تعظيمه وقصده بالزيارة.

وأما الحرمان الشريفان مكة [٣] والمدينة [٤] زادهما الله جلالة وتعظيما، فهما من الحجاز ولم يزل أمراء المدينة الشريفة مترامين إلى صاحب مصر في غالب أوقاتهم، ومعظم أيامهم إلا القليل النادر، فإنه ربما عصى بعضهم، ومع هذا لا يترامى إلى سواه «٣» . وأما أمراء مكة المعظمة فقد كان منهم من يسر حوافي من

---

[١] نابلس: مدينة عظيمة كثيرة الأشجار، مطردة الأنهار، من أكثر بلاد الشام زيتونا (رحلة ابن بطوطة ٤٧) مدينة مشهورة بأرض فلسطين وهي مدينة السمرة (السامرة) (مراصد الاطلاع ٣/١٣٤٧) .

[٢] طائفة اليهود يزعمون أن مسجد نابلس هو القدس وأن بيت المقدس المعروف ملعون عندهم (مراصد الاطلاع ٣/١٣٤٧) .

[٣] مدينة كبيرة متصلة البنيان، مستطيلة في بطن واد تحف به الجبال، فلا يراها قاصدها حتى يصل إليها، بها المسجد الحرام ويؤدي بها مناسك الحج، أماتها في القرن الثامن الهجري كانت لأسد ابن رميثة وسيف الدين عطيفة ولدى أبي نمى بن أبي سعد بن علي ابن قتادة الحسنيين (رحلة ابن بطوطة ٩٠ وما بعدها) سميت مكة لأنها تملك أعناق الجبابرة (مراصد الاطلاع ٣/١٣٠٣) .

[٤] المدينة: هي مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) المنورة بها مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأميرها في القرن الثامن الهجري كبيش بن منصور بن حجاز بعد عمه مقبل ثم تولى أخوه طفيل بن منصور، (رحلة ابن بطوطة ٧٩ وما بعدها) (انظر: مراصد الاطلاع ٣/١٢٤٧) .." (١)

"ومائتين، وله نيف وثمانون سنة «١» .

ومنهم

٢١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة

«٢» أبو الحسن البزّي «٣» المكي، قارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم. ثلاثة لكل منها فضل معلوم: يقرأ كتاب الله المنزل لدن بيته الحرام.

ويؤذن والمؤذن ثاني الإمام، ومولى بني مخزوم. ومولى القوم منهم، ومن له بأن يكون من قريش!!؟ ومنهم النبي عليه أفضل السلام. وهو ممن أقرأ في أواخر المفصل بالتكبير «٤» ، وبه إلى الآن يعمل، يعمل إذا ختم كتاب الله المنير.

مولده سنة سبعين ومائة «٥» ، وقرأ القرآن على عكرمة بن سليمان «٦» ، وأبي الإخريط «٧» ، وعبد الله بن زياد «٨» عن أخذهم عن إسماعيل بن عبد الله." (٢)

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٣/٤٦١

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٥/٢٥٨

"القسط «١» . وأذن في **المسجد الحرام** أربعين سنة، وأقرأ الناس بالتكبير من والضحى «٢» ، وروى في ذلك خبرا غريبا عن عكرمة بن سليمان قال: قرأت على القسط فلما بلغت والضحى قال: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. قال الحاكم هذا صحيح الإسناد «٣» . وقال الحسين بن الحباب:

سألت البزيّ كيف التكبير فقال: لا إله إلا الله والله أكبر. توفي البزي سنة خمسين ومائتين «٤» .

ومنهم

٢٢- خلاد بن خالد

«٥» وقيل ابن عيسى أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي." (١)

"ومنهم

١٢٩- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى القرشي الأسدي

«١» أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. والعلماء أهل الدرجات المكينة، والصلحاء أصحاب الديانة المتينة، والأكفاء من رجال طيبة أخت البلدة الأمينة، والقرناء لما بين لابتيها «٢» ونعم القرين ونعم القرينة، كان في صباه بين لدات من أقرانه وإخوته وإخوانه **بالمسجد الحرام** فتمنوا الأماني من الدنيا والملك وتمنى الجنة والنساء، فلم يبق رجل منهم حتى نال أمنيته، ونال الواحدة ولا عجب أن يكون بلغ الثانية لما بلغ منيّته.

ذكر العتبي «٣» أن **المسجد الحرام** جمع بين عبد الملك بن مروان «٤» ، وعبد الله بن الزبير «٥» وأخويه مصعب «٦» وعروة أيام تألفهم بعهد معاوية بن أبي." (٢)

"غرقت في بحر هواه وذا ... ك الردف منه موجه الملتطم

وأنشدته من نظمي بديها:

شكوت هواه إلى ردفه ... وهل يسمع الموج شكوى الغريق

وآرخصت لؤلؤ دمعي به ... ولم ادر كيف يباع العقيق

فقال لي الآن حصص الحق، وها أنا أعترف للأندلسيين بالسبق، فقلت له ليس المشارقة لاعترافك بمنكرين ولتجدن أكثرهم شاكرين.

وفي صبيحة يوم الثلاثاء أول يوم من رجب الفرد المبارك من عام سبعة وثلاثين المذكور اجتمعت به مع أخي أبي بكر محمد وكان خروجه من بلدنا قتورية المذكور أولا في ضحوة يوم السبت أول صفر خمسة وثلاثين وسبعمائة فلما قضى الله تعالى حاجته وحجته، وبلغه منها مراده وبغيته، كر راجعا إلى بلاد الصعيد والديار المصرية فقيض الله سبحانه من

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٢٥٩/٥

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٦٠٨/٥

أوقع خبري عليه، وألقى جملته إليه، فما راعني إلا دخول البشير على بقدومه، واجتلاء غرته مع تسليمه، فتلاقينا بالتحية وتلافينا وبكينا حتى أبكيناه ووالينا بحمد الله تعالى وأتينا وكم لله من نعمة علينا، وأنشدته على البديهة بيتي منصور الفقيه وهما:

على خير أوقات الزمان آيات ... على الطائر الميمون والبركات

قدمت فقرت بالقدوم عيوننا ... وقد كن أيام النوى قرحات

ولم نزل نسرح في روض من ذلك الاجتماع، ونشرح ما وجدناه من البعد والانقطاع، إلى أن تهيأ نفرنا، وتأتي في البر سفرنا، فخرجنا من الإسكندرية في يوم الثلاثاء ثامن يوم من رجب المذكور، وسرنا في بسيط من الأرض عريض مرداه لا يخترقه النسيم بمسراه، ويكاد البصر يقف عند مداه، بين مدائن عليها نضره النعيم وبساتين اعتمارها من التعميم، وسرحات مونقة، ودوحات مورقة، ونخلات طلع، وخامات زرع، تموج بدائعها موج البحر، وتلوح طلائعها بين كتائب الزهر من لم ير أرض مصر في أوان ربيعها، وأبان زروعها، لم ير منظرا نضيرا إلى أن وصلنا إلى مدينة) القاهرة (فدخلناها في آخر يوم الأحد الثالث عشر لرجب من العام المذكور فنزلنا منها بقرب الجامع الأعظم المشهور بجامع ابن طولون الذي بناه ابن طولون فيما يذكر على مثال **المسجد الحرام** بمكة المشرفة طولا وعرضا، ولما أنبت كافور الفجر من المسك الغياهب، وظهرت الشمس المنيرة على النجم الثواقب:

حمدت السرى إذ أنزلتني ربوعها ... وأيقنت أني في اغترابي موفق

وسرنا في أقطار تلك الحضرة التي أرضها سندسية اللباس، وروضها متنوع الجناس، وروائحها عنبرية الأنفاس، ومنظرها يجلب أنواع الإيناس، فهي بغية النفس، وغاية الأنس، ومنية الطرف، ومسرح الظرف وسلوة الفكر، ونبعة العلم والذكر، وشغل الخاطر والذهن، ومحل الهناء والأمن:

ما عداها من جنة الخلد إلا ... أننا لا ننال فيها الخلودا

رياضها تشرق، وأطيارها تنطق، وكأن بكل عود عودا يخفق:

وما كنت أدري قبل ذلك والهوى ... فنون، بأن الروض يهوى ويعشق." (١)

"أرجو لبانيه، أن يعطي أمانيه، وأن يفوز من الملك الجليل بالعطاء الجزيل والثناء الجميل والظل الظليل وحسبنا الله ونعم الوكيل، وهذا الطور المذكور جبل عظيم منه رفع عيسى عليه السلام إلى السماء فيما يذكر، وهو بشرقي هذا الحرم العظيم فيه تلعة مباركة في أعلاها مسجد شريف حافل مؤسس بالسواري الحسنة الضخمة والرخام الأبيض الصافي والحجر المنجور الجافي يقصده الناس تبركا ودونه بيسير قبة مباركة يفضي إليها أدراج تحتها تربة الصالحة الولية رابعة العدوية رحمها الله تعالى ودونها على بعد قبة كبيرة مختلفة فيها تربة مريم عليها السلام تفضي إليها أدراج هابطة إلى التربة الكريمة عددت فيها ثمانية وأربعين درجة وفي هذه المدينة الكريمة بقاع طاهرة عليها بركات ظاهرة وبها قبور الأنبياء صلوات الله عليهم وأثارهم نفع الله بالقصد والنية في زيارتها برحمته وما هذا الذي ذكرت في وصف تلك المشاهد

(١) تاج المفرق في تحلية علماء المشرق خالد البلوي ص/٣١

الشريفة الذكر، والمساجد العظيمة القدر، والمعاهد الكريمة الفخر إلا كالنقطة الواقعة في البحر، والذرة الساقطة في القفر، والشرارة من الجمر، ولما لاحت نيرات هذه الأنوار، وفاحت نسيمات تلك الأسحار، وشاهدت أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد إليها إلا الرحال وعاينت الحرم الشريف حقيقة قد أحلني لديه الترحال، اخترت مجاورته وأثرت ملازمته وقلت أين أذهب عن موطن مهبط الرحمة وموضع محشر الأمة، ومحل تفرج الكربة والغمة، حدثني الشيخ الفقيه القاضي شمس الدين عبد الله محمد بن سالم بن عبد الناصر الكنانى الغربي الشافعي قاضي مدينة بيت المقدس حرسها الله تعالى سماعا مني عليه بحرم المسجد الأقصى الشريف بقراءة شقيقه الشيخ الإمام الأوحد، علم الدين أبي الربيع سليمان وبقصد الرواية عنهما ومن أصلها نقلت، قالا حدثنا الشيخ الإمام المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن داوود العطار رحمه الله، قال ال أول منهما، سماعا عليه في رجب سنة أربع وعشرين وسبعمائة وقال الثاني قراءة عليه في يوم الجمعة ثاني صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة بدمشق المحروسة يرفعه إلى أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: **المسجد الحرام**، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، رواه البخاري ومسلم، ولمسلم قال نما يسافر إلى ثلاثة مساجد الكعبة ومسجدي ومسجد ايلياء وبهذا السند إلى أبي العطار يرفعه إلى ذي الأصابع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه، قال قلنا يا رسول الله أرأيت أن ابتلينا بالبقاء بعدك أين تأمرنا، فقال فعليك ببيت المقدس فعسى الله ان ينشئ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون، وبه انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال، من زار بيت المقدس محتسبا لله عز وجل حرم الله لحمه وجسمه على النار، وبه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أفضل صلاة في **المسجد الحرام** على غيره مائة ألف صلاة وفي مسجدى ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة وبه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الصلاة هاهنا أفضل أم الصلاة في بيت المقدس، قال صلاة في مسجدي خير من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلي هو أرض المحشر والمنشر، وبه عن يزيد بن عبد الله رحمه الله قال من خرج إلى بيت المقدس بغير حاجة إلى الصلاة فيه فصلى فيه خمس صلوات صبحا وظهرا وعصرا ومغربا وعشاء خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه، وبه من أبي يزيد قال لما خلق الله بيت المقدس حزنت فقال لها الرب جل جلاله ما يحزنك، وقد سميتك من حبي باسمي أنا المقدس وأنت المقدسة قالت ربي فإذا فعلت هذا فمن أتاني فصلى في فتقبل منه، ومن سكنني فأرزقه، ومن مات في فاغفر له وارحمه، فقال لها الرب لك ما سألت وقال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله قد سال سليمان عليه السلام ربه أن من قصد هذا المسجد لا يعنيه إلا الصلاة فيه ألا تصرف بصرك عنه ما دام مقيما فيه حتى يخرج منه، وان تخرجه من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فأعطاه الله ذلك وقوله سبحانه الذي باركنا حوله، يعني بالماء والشجر وأقدام الأنبياء، كان كعب رضي الله عنه يقول بيت المقدس أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا، ولو تتبعت الأحاديث المأثورة والأخبار لأملات وملأت ورويت ورويت هذا إلى ما أطلعه الله في ذلك الأفق المنير من بدور العلماء وامتنع من صدور." (١)

---

(١) تاج المفرق في تحلية علماء المشرق خالد البلوي ص/٥١

"وفي حديث آخر أنه قال ما أتيت الركن اليماني قط إلا وجدت عنده جبريل عليه السلام قائما يقول يا محمد استلم، وفي حديث آخر أنه قال ما أتيت الركن اليماني قط إلا وجدت عنده جبريل وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تسلبني نعمة أنعمت بها علي، وفي حديث أبن عباس قال وقف جبريل عليه السلام وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي علا عصابتك أيها الروح الأمين قال ان الملائكة أمروا بزيارة هذا البيت فازدحمت على الركن فهذا الغبار الذي ترى ما تثير الملائكة بأجنحتها.

وروي أن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه سلم قال ان الله عز وجل ينزل كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة على هذا البيت ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناضرين.) والباب الكريم (مرتفع من الأرض بأحد عشرا شبرا أو نصف وهو من فصة مذهبة الصنعة رائق الصفة يستوقف الأبصار حسنا وخشوعا للمهابة التي كسا الله بيته وعضادته كذلك والعتبة العليا كذلك وعلى رأسها لوح ذهب خالص إبريز في سعته مقدار شبرين وللباب نقرتا فضة كبيرة تان يتعلق عليها قفل الباب وهو ناظر للشرق وسعته ثمانية أشبار وطوله ثلاثة عشر شبرا وغلظ الحائط الذي ينطوي عليه الباب خمسة أشبار وداخل البيت المكرم مفروش بالرخام المجزع وحياطنه كلها رخام مجزع قد قام على ثلاثة أعمدة من الساج مفرطة الطول متوسطة فيه وبين الأعمدة أقواس من الفضة عددها ثلاثة عشر، واحدها من ذهب خالص وظاهر البيت كله من الأربعة الجوانب مكسو ستورا من الحرير الأكحل وفي أعلاها رسم بالحرير الأبيض فيه مكتوب:) ان أول بيت وضع الناس الذي ببكة مباركا وهدي للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا، ومن كفر فان الله غني عن العالمين (، واسم الخليفة الإمام وفي سعته قدر ثلاثة أذرع يطيف بها كلها قد شكل في هذه الستور من الصنعة الغريبة أشكال محاريب رائقة ورسوم مقروة مرسومة بذكر الله تعالى وبالدعاء للإمام العباسي الآمر بإقامتها وعدد الستور من الجوانب الأربعة أربعة وثلاثون سترا، وقد وصلت كلها فجاءت كأنها ستر واحد يعم الجوانب الأربعة محيطة الأعلى والأسفل وثيقة العرى والأزرار لا تخلع إلا من عام إلى عام عند تجديدها، فسبحان من خلد لهذا البيت الكريم الشرف إلى يوم القيامة) والبيت العتيق (مبني بالحجارة الكبار الصم قد رص بعضها على بعض وألصقت بالعقد الوثيق إلصاقا لا تحيله الأيام ولا تفصمه الأزمان وله خمسة مضاو عليها زجاج عراقي بديع النقش وفيه باب يسمى باب الرحمة يصعد منه إلى سطح البيت الكريم داخله الأدراج ولمعاينة البيت الكريم هول يشعر النفوس الذهول، ويطيش الأفئدة والعقول، فلا تبصر إلا لحظات خاشعة وعبرات هامعة وألسنة إلى الله تعالى داعية ضارعة لا يمل النظر إليه ولا يسأم الطواف به، ولا يبرح التلفت له، ولا تزال القلوب مشغوفة بحبه إذا غابت عنه أبدا) هذا البيت المكرم (وهو عروس الفلك الأرضي، واقتضى النص أنه أول موضع للناس.

وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع الناس فقال **المسجد الحرام** ثم بيت المقدس وسئل كم بين وضعهما فقال أربعون سنة وفي الخبر أول ما خلق الله القلم وأول مسجد وضع في الأرض **المسجد الحرام** وأول جبل وضع في الأرض أبو قبيس وقيل ان وقيل ان أول من بناه في الأرض آدم عليه السلام ولما أهبط من الجنة قالت له

الملائكة طف حول هذا البيت فقد طفنا به قبلك بألفين ودحيت الأرض من تحته، وقيل أول من بناه إبراهيم عليه السلام ثمن بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش.." (١)

"وتلي قبلة بير زمزم من ورائها قبة الشراب وهي المنسوبة للعباس رضي الله عنه لأنها كانت سقاية الحاج، وهي كذلك له لان فيها يبرد ماء زمزم وتلي هذه القبة العباسية على انحراف عنها قبة أخرى وهاتان القبتان مخزنان لأوقاف البيت الكريم من مصاحف وكتب وشمع وغير ذلك **والمسجد الحرام** تطيفه به من جهاته الأربع ثلاث بلاطات على ثلاث سوار من الرخام منتظمة كأنها بلاط واحد، ذرعها في الطول أربعمائة ذراع وفي العرض ثلاثمائة ذراع فيكون تكسيره محققا ثمانية وأربعين مرجعا وعدد سواريه الرخامية أربعمائة سارية وأربع وثمانون سارية حاشا الجبصية التي منها في دار الندوة وعند باب إبراهيم.) وللحرم الشريف (أربعة أئمة وكل واحد من الأئمة الأربعة صلاته تحت حطيم له مصنوع من الخشب البديع النجارة، فالمالكية تصلي قبالة الركن اليماني، والشافعية خلف المقام والحنفية قبالة الميزاب في البلاد الآخذ من المغرب إلى الجنوب والحنبلية تقابل ما بين الحجر الأسود والركن اليماني في البلاط الآخذ من المغرب إلى الشمال. ويطيف بهذه المواضع كلها دائر البيت العتيق وعلى بعد منه يسيرا مشاعيل توقد في صحاف من حديد فوق خشب مركوزة فيتقد الحرم الشريف كله نورا، وتوضع بين أيدي الأئمة في محاريبهم وللحرم الشريف سبع صوامع أربع في الأربعة الجوانب وواحد في دار الندوة، وأخرى على باب الصفا وأخرى على باب إبراهيم وللحرم الشريف نيف وأربعون لها أسماء منها باب القائد ويسمى أيضا باب الخياطين وباب العباس رضي الله عنه وباب علي رضي الله عنه وباب بني شبية وباب الرباط وباب الندوة وباب دار المجلة وباب السدة وباب العمرة وباب إبراهيم عليه السلام وباب جزورة وباب جياد وباب غزوة، ومن باب الصفا إلى باب الصفا ست وسبعون خطوة والصفا أربعة عشر درجا، وهو على ثلاثة أقواس مشرفة والدرجة العليا متسعة كأنها مصطبة وقد أحدقت بـه الديار وفي سعته سبع عشر خطوة، والميل سارية خضراء وهي خضرة صياغية وهي إلى ركن الصومعة التي على الركن الشرقي من الحرم الشريف وفيها يرمل في السعي إلى الملين الأخضرين، وهما أيضا ساريتان خضراوان على الصفة المذكورة الواحدة منهما بازاء باب علي رضي الله عنه في جدار الحرم الشريف وعن يسار الخارج من الباب والميل الآخر يقابله في جدار دار وعلى كل واحد مهما بازاء لوح قد وضع على رأس السارية كالتاج المنقوش فيه برسم مذهب " ان الصفا والمرة من شعائر الله ") الآية (، وبعدها أمر بعمارة هذا الميل عبد الله وخليفته أبو محمد المستضيئ بأمر الله أمير المؤمنين أعز الله نصره، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. فجميع خطا الساعي من الصفا إلى المروة أربعمائة خطوة وثلاث وتسعون خطوة، وأدراج المروة خمسة وهي بقوس واحد كبير، وسعته سعة الصفا سبع عشرة خطوة والخطوة ثلاثة أقدام، وما بين الصفا والمروة) مسيل (هو اليوم سوق حافلة بجميع الفواكه وغيرها من الحبوب والمبيعات وغيرها. ومكة شرفها الله تعالى هي بلدة قد وضعها الله تعالى بين جبال محدقة بها وهي بطن واد مقدس كبيرة مستطيلة تسع من الخلائق عددا لا يحصيهم إلا الله عز وجل وهي البلد المباركة التي سبقت لها ولأهلها الدعوة الخليلية الإبراهيمية، قال الله عز وجل: " أو لم حرما آمنا تجبى إليه ثمرات كل شيء "

---

(١) تاج المفرق في تحلية علماء المشرق خالد البلوي ص/٧١

فبرهان ذلك فيها ظاهر إلى يوم القيامة، وذلك أن أفئدة الناس تهوى إليها من الأصقاع النائية، والأقطار الشاحطة، فالطريق إليها ملتقى الصادر والوارد ممن بلغته الدعوة المباركة والثمرات تجبى إليها من كل مكان، فهي أكثر البلاد نعما وفواكه ومنافع ومرافق ومتاجر، ولو لم يكن لها من المتاجر إلا أوان الموسم، ففيه مجتمع أهل المشرق والمغرب فيباع فيها في يوم واحد فضلا عما يتبعه من الأيام من البر إلى الدر، ومن الذخائر النفيسة كالجواهر والياقوت وسائر الأحجار من أنواع الطيب كالمسك والكافور والعنبر والعقاقير الهندية إلى غير ذلك من جلب الهند والحبشة إلى الأمتعة العراقية واليمانية إلى السلع الخرسانية، والبضائع المغربية، إلى ما لا ينحصر ولا ينضبط، ما لو فرق على البلاد كلها لا قام لها الأسواق النافقة، وعم جميعها بالمنفعة التجارية حاشا ما يطرأ بها مع طول العام من اليمن وسواها فما على الأرض سلعة من السلع ولا ذخيرة من الذخائر إلا وهي موجودة فيها وهي تغص بالنعم والفواكه." (١)

"الحارة فيطرحها في القدر التي يطبخ فيها السكر ثم يخرجها وقد امتلأت سكرا فينصرف بها.

وسافرت من منلوي المذكورة إلى مدينة منفلوط «١٧١» وهي مدينة حسن رواؤها، مؤنق بناؤها، على ضفة النيل، شهيرة البركة، وضبط اسمها بفتح الميم وإسكان النون وفتح الفاء وضم اللام وآخرها طاء مهمل.

حكاية [منبر ملك الناصر]

أخبرني أهل هذه المدينة أن الملك الناصر رحمه الله أمر بعمل منبر عظيم محكم الصنعة بديع الإنشاء برسم **المسجد الحرام** زاده الله شرفا وتعظيما، فلما تم عمله أمر أن يصعد به في النيل ليجاز إلى بحر جدة، ثم إلى مكة شرفها الله، فلما وصل المركب الذي احتمله إلى منفلوط وحاذى مسجدها الجامع وقف وامتنع من الجري مع مساعدة الريح، فعجب الناس من شأنه أشد العجب وأقاموا أياما لا ينهض بهم المركب فكتبوا بخبره إلى الملك الناصر رحمه الله، فأمر أن يجعل ذلك المنبر بجامع مدينة منفلوط ففعل ذلك، وقد عاينته بها.

ويصنع بهذه المدينة شبه العسل يستخرجونه من القمح ويسمونه النّيدا «١٧٢» يباع بأسواق مصر.

وسافرت من هذه المدينة إلى مدينة أسيوط «١٧٣» وهي مدينة رفيعة، أسواقها بديعة، وضبط اسمها بفتح الهمزة والسين المهملة والياء آخر الحروف وواو وطاء مهملة، وقاضيها شرف الدين بن عبد الرحيم الملقب" بحاصل ما ثمّ" لقب شهر به، وأصله أن القضاة بديار مصر والشام بأيديهم الأوقاف والصدقات لابناء السبيل فإذا أتى فقير لمدينة من المدن قصد." (٢)

"كرامة له

دخلت إلى هذا الشريف متبركا برؤيته والسلام عليه فسألني عن قصدي، فأخبرته، إني أريد حج البيت الحرام على طريق جدة، فقال لي: لا يحصل لك هذا في هذا الوقت فارجع وإنما تحج أول حجة على الدرب الشامي فانصرفت عنه ولم اعمل على كلامه ومضيت في طريقي حتى وصلت إلى عيذاب فلم يتمكن لي السفر فعدت راجعا إلى مصر ثم إلى

---

(١) تاج المفرق في تحلية علماء المشرق خالد البلوي ص/٧٥

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٢٢٦/١

الشام، وكان طريقي في أول حجاتي على الدرب الشامي حسبما أخبرني الشريف نفع الله به.

ثم سافرت إلى مدينة قنا وهي صغيرة حسنة الاسواق، واسمها بقاف مكسورة ونون، وبها قبر الشريف الصالح الوالي صاحب البراهين العجيبة، والكرامات الشهيرة عبد الرحيم القناوي رحمة الله عليه «١٧٨» ، ورأيت بالمدرسة السّيفية منها حفيده شهاب الدين أحمد.

وسافرت من هذا البلد إلى مدينة قوص «١٧٩» وهي بضم القاف مدينة عظيمة، لها خيرات عميمة، بساتينها مورقة وأسواقها مونقة، ولها المساجد الكثيرة، والمدارس الأثيرة، وهي منزل ولاة الصعيد، وبخارجها زاوية الشيخ شهاب الدين ابن عبد الغفار، وزاوية الأفرم، وبها اجتماع الفقراء المتجردين في شهر رمضان من كل سنة، ومن علمائها القاضي بها جمال الدين بن السديد «١٨٠» ، والخطيب بها فتح الدين بن دقيق العيد «١٨١» أحد الفصحاء البلغاء الذين حصل لهم السبق في ذلك، لم أر من يماثله إلا خطيب **المسجد الحرام** بهاء الدين الطبري، وخطيب مدينة خوارزم حسام الدين المشاطي وسيقع ذكرهما، ومنهم." (١)

"وعرفة. والمزدلفة بشرقي مكة شرفها الله. ولمكة من الأبواب ثلاث باب المعلى بأعلاها، وباب الشّبيكة من أسفلها ويعرف أيضا بباب الزاهر وبباب العمرة وهو إلى جهة المغرب وعليه طريق المدينة الشريفة ومصر والشام وجدة، ومنه يتوجه إلى التنعيم، وسيذكر ذلك، وباب المسفل وهو من جهة الجنوب، ومنه دخل خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم الفتح.

ومكة شرفها الله، كما أخبر الله في كتابه العزيز حاكيا عن نبيه الخليل، بواد غير ذي زرع، ولكن سبقت لها الدعوة المباركة فكل طرفة تجلب إليها، وثمرات كل شيء تجبى لها «١١٢» .

ولقد أكلت بها من الفواكه العنب والتين والخوخ والرّطب مالا نظير له في الدنيا، وكذلك البطّيخ المجلوب اليها لا يماثله سواه طيبا وحلاوة واللحوم بها سمان لذيذات الطعوم، وكل ما يفترق في البلاد من السلع فيها اجتماعه، وتجلب لها الفواكه والخضر من الطائف «١١٣» ووادي نخلة وبطن مرّ، لطفا من الله بسكان حرمه الأمين ومجاوري بيته العتيق.

ذكر مسجد الحرام شرفه الله وكرمه

والمسجد الحرام في وسط البلد وهو متسع الساحة طوله من شرق إلى غرب أزيد من أربعمائة ذراع، حكى ذلك الأزرقي «١١٤» ، وعرضه يقرب من ذلك والكعبة العظمى في وسطه، ومنظره بديع، ومرآه جميل، لا يتعاطى اللّسان وصف بدائعه، ولا يحيط الواصف بحسن كماله، وارتفاع حيطانه نحو عشرين ذراعا وسقفه على أعمدة طوال مصطفة ثلاثة صفوف بأتقن صناعة وأجملها، وقد انتظمت بلاطاته الثلاثة انتظاما عجيبا كأنها بلاد واحد، وعدد سواريه الرخامية أربعمائة واحدى وتسعون سارية «١١٥» ما عدا الجصيّة التي في دار النّدوة." (٢)

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٢٢٨/١

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٧٠/١

"«١١٦» المزيدة في الحرم، وهي داخلة في البلاط الآخذ في الشمال «١١٧» ويقابلها المقام مع الركن العراقي، وفضاؤها متصل يدخل من هذا البلاط إليه، ويتصل بجدار هذا البلاط مساطب تحت قسّي حنايا يجلس بها المقرؤون والنساخون والخياطون، وفي جدار البلاط الذي يقابله مساطب تماثلها، وسائر البلاطات تحت جداراتها مساطب دون حنايا، وعند باب إبراهيم «١١٨» مدخل من البلاط الغربي فيه سواري جصّية وللخليفة المهدي محمد بن الخليفة أبي جعفر المنصور رضي الله عنهما آثار كريمة في توسيع المسجد الحرام وإحكام بنائه وفي أعلى جدار البلاط الغربي مكتوب: أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين أصلحه الله بتوسعة المسجد الحرام لحاج بيت الله وعمّاره في سنة سبع وستين ومائة «١١٩» .

ذكر الكعبة المعظمة الشريفة زادها الله تعظيما وتكريما

والكعبة ماثلة في وسط المسجد وهي بنية مربعة ارتفاعها في الهواء من الجهات الثلاث ثمان وعشرون ذراعا، ومن الجهة الرابعة التي بين الحجر الأسود والركن اليماني تسع وعشرون ذراعا وعرض صفحتها التي من الركن العراقي إلى الحجر الأسود أربعة وخمسون شبرا، وكذلك عرض الصفحة التي تقابلها من الرّكن اليماني إلى الركن الشامي وعرض صفحتها التي من الركن العراقي إلى الركن الشامي، من داخل الحجر ثمانية وأربعون شبرا، وكذلك عرض الصفحة التي تقابلها من الركن الشامي إلى الركن العراقي، وأما خارج الحجر فإنه مائة وعشرون شبرا. والطواف إنما هو خارج الحجر، وبناؤها بالحجارة الصم السمر قد ألصقت بأبدع الإلصاق واحكمه واشده فلا تغيرها الأيام، ولا تؤثر فيها الأزمان، وباب الكعبة المعظمة في الصفح الذي بين الحجر الاسود والركن العراقي، وبينه وبين الحجر الاسود عشرة أشبار، وذلك الموضع هو المسمى بالملتزم حيث يستجاب الدعاء، وارتفاع الباب عن الأرض أحد عشر شبرا ونصف شبر، وسعته ثمانية أشبار، وطوله ثلاثة عشر شبرا، وعرض الحائط الذي ينطوي عليه خمسة أشبار وهو مصفح بصفائح الفضّة، بديع الصنعة وعضاداته." (١)

"جهة الشمال، وهي الآن يجعل بها ماء زمزم في قلال يسمونها الدّوارق «١٣٤» ، وكلّ دورق له مقبض واحد، وتترك بها ليبرد فيها الماء فيشربه الناس.

وبها اختزان المصاحف الكريمة والكتب التي للحرم الشريف، وبها خزانة تحتوي على تابوت مبسوطة متسع فيه مصحف كريم بخط زيد بن ثابت «١٣٥» رضي الله عنه منتسخ سنة ثمان عشرة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما، «١٣٦» وأهل مكة إذا أصابهم قحط أو شدة أخرجوا هذا المصحف الكريم وفتحوا باب الكعبة الشريفة ووضعوه على العتبة الشريفة ووضعوا في مقام إبراهيم عليه السلام، واجتمع الناس كاشفين رؤوسهم داعين متضرعين متوسلين بالمصحف العزيز فلا ينفصلون إلا وقد تداركهم الله برحمته، وتغمدهم بلطفه.

ويلي قبة العباس رضي الله عنه على انحراف منها القبّة المعروفة بقبة اليهودية «١٣٧»

ذكر أبواب المسجد الحرام وما دار به من المشاهد الشريفة.

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٧١/١

وأبواب **المسجد الحرام** شرّفه الله تعالى تسعة عشر بابا، وأكثرها مفتحة على أبواب كثيرة، فمنها باب الصّفا وهو مفتح على خمسة أبواب وكان قديما يعرف بباب بني مخزوم «١٣٨» ، وهو أكبر أبواب المسجد، ومنه يخرج إلى المسعى، ويستحب للوافد على مكة أن يدخل للمسجد الحرام شرّفه الله من باب بني شيبة ويخرج بعد طوافه من باب الصّفا جاعلا طريقه بين الاسطوانتين اللتين أقامهما أمير المؤمنين المهدي رحمه الله علما على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما إلى الصفا.." (١)

"«١٥١» ، وباب ثالث ينسب إليه مفتّح على بابين، ويتصل لباب الصفا، ومن الناس من ينسب البابين من هذه الاربعة المنسوبة للأجياد إلى الدقّاقين «١٥٢» .

وصوامع **المسجد الحرام** خمس «١٥٣» إحداهنّ على ركن أبي قبيس عند باب الصفا، والأخرى على ركن باب بني شيبة، والثالثة على باب دار الندوة، والرابعة على ركن باب السّدّة، والخامسة على ركن أجياد.

وبمقربة من باب العمرة مدرسة عمّرها السلطان المعظم يوسف ابن رسول ملك اليمن المعروف بالملك المظفر الذي تنسب إليه الدراهم المظفرية باليمن، وهو كان يكسو الكعبة إلى أن غلبه على ذلك الملك المنصور «١٥٤» قلاوون.

وبخارج باب إبراهيم زاوية كبيرة فيها دار إمام المالكية الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المدعو بخليل «١٥٥» ، وعلى باب إبراهيم قبة عظيمة مفرطة السمو قد صنع في." (٢)

"داخلها من غرائب صنع الجص ما يعجز عنه الوصف، وبإزاء هذا الباب عن يمين الداخل إليه كان يقعد الشيخ العابد جلال الدين محمد بن أحمد الأقشهري «١٥٦» ، وخارج باب إبراهيم بئر تنسب كنسبته، وعنده أيضا دار الشيخ الصالح دانيال العجمي الذي كانت صدقات العراق في أيام السلطان أبي سعيد «١٥٧» تأتي على يديه، وبمقربة منه رباط الموفّق، وهو من أحسن الرّباطات، وسكنته أيام مجاورتي بمكة العظيمة، وكان به في ذلك العهد الشيخ الصالح أبو عبد الله الزواوي «١٥٨» المغربي، وسكن به أيضا الشيخ الصالح الطيار سعادة الجوّاني، ودخل يوما إلى بيته بعد صلاة العصر فوجد ساجدا مستقبل الكعبة الشريفة ميتا من غير مرض كان به، رضي الله عنه، وسكن به الشيخ الصالح شمس الدين محمد الشامي نحوا من أربعين سنة، وسكن به الشيخ الصالح شعيب المغربي «١٥٩» من كبار الصالحين، دخلت عليه يوما فلم يقع بصري في بيته على شيء سوى حصير فقلت له في ذلك، فقال لي: أستر عليّ ما رأيت.

وحول الحرم الشريف دور كثيرة لها مناظر وسطوح يخرج منها إلى سطح الحرم، وأهلها في مشاهدة البيت الشريف على الدوام، ودور لها أبواب تفضي إلى الحرم، منها دار زبيدة زوج الرشيد أمير المؤمنين «١٦٠» ، ومنها دار العجلة ودار الشرابي وسواها.

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٣٧٦

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٣٧٨

ومن المشاهد الكريمة بمقربة من **المسجد الحرام** قبة الوحي ودار خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها بمقربة من باب النبي صلى الله عليه وسلم، وفي البيت قبة صغيرة حيث ولدت." (١)

"فاطمة عليها السلام «١٦١» ، وبمقربة منها دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ويقابلها جدار مبارك فيه حجر مبارك بارز طرفه من الحائط يستلمه الناس ويقال له، إنه كان يسلّم على النبي صلى الله عليه وسلم، ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما جاء يوما إلى دار أبي بكر الصديق ولم يكن حاضرا فنادى به النبي صلى الله عليه وسلم تسليما فنطق ذلك الحجر وقال يا رسول الله: إنه ليس بحاضر.

ذكر الصفا والمروة

ومن باب الصفا الذي هو أحد أبواب **المسجد الحرام** إلى الصفا ست وسبعون خطوة، وسعة الصفا سبعة عشرة خطوة وله أربع عشرة درجة، عليا هنّ كأنها مسطبة، وبين الصفا والمروة أربعمائة وثلاث وتسعون خطوة، منها من الصفا إلى الميل الأخضر ثلاث وتسعون خطوة، ومن الميل الأخضر إلى الميلين الأخضرين خمس وسبعون خطوة، ومن الميلين الأخضرين إلى المروءة ثلاث مائة وخمس وعشرون خطوة، وللمروة خمس درجات، وهي ذات قوس واحد كبير، وسعة المروة سبع عشرة خطوة، والميل الأخضر هو سارية خضراء مثبتة مع ركن الصومعة التي علي الركن الشرقي من الحرم عن يسار الساعي إلى المروة، والميلان الأخضران هما ساريتان خضروان إزاء باب عليّ، من أبواب الحرم، إحداهما في جدار الحرم عن يسار الخارج من الباب، والأخرى تقابلها، وبين الميل الأخضر والميلين الأخضرين يكون الرّمل ذاهبا وعائدا، وبين الصفا والمروة مسيل فيه سوق عظيمة يباع فيها الحبوب واللحم والتمر والسمن وسواها من الفواكه، والسّاعون بين الصفا والمروة لا يكادون يخلصون لإزدحام الناس على حوانيت الباعة، وليس بمكة سوق منتظمة سوى هذه إلا البزّازون والعطارون عند باب بني شيبة.

وبين الصفا والمروة دار العباس رضي الله عنه وهي الآن رباط يسكنه المجاورون، عمّره الملك الناصر رحمه الله، وبنى أيضا دار وضوء فيما بين الصفا والمروة سنة ثمان وعشرين، وجعل لها بابين أحدهما في السوق المذكورة والأخر في سوق العطارين، وعليها." (٢)

"جدّتهما على جميعهم السلام، ثم يدعو للملك الناصر، ثم للسلطان المجاهد نور الدين علي بن الملك المؤيد داوود بن الملك المظفر يوسف بن عليّ بن رسول «٢١٤» ، ثم يدعو للسيدين الشريفين الحسنيّين: أميري مكة: سيف الدين عطيفة وهو أصغر الأخوين، ويقدم اسمه لعدله، وأسد الدّين رميثة ابنى أبي نمى بن أبي سعد بن علي بن قتادة، وقد دعا لسلطان العراق مرة ثم قطع ذلك، فإذا فرغ من خطبته صلى وانصرف، والرايتان عن يمينه وشماله والفرقعة أمامه إشعارا بانقضاء الصلاة، ثم يعاد المنبر إلى مكانه إزاء المقام الكريم.

ذكر عادتهم في استهلال الشهور

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٧٩/١

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٨٠/١

وعادتهم في ذلك أن يأتى أمير مكّة في أول يوم من الشهر وقواده يحفّون به وهو لابس البياض، معتمّ متقلد سيفا وعليه السكينة والوقار فيصلّي عند المقام الكريم ركعتين ثم يقبّل الحجر ويشرع في طواف أسبوع، ورئيس المؤذنين على أعلى قبة زمزم، فعند ما يكمل الأمير شوطا واحدا ويقصد الحجر لتقبيله يندفع رئيس المؤذنين بالدعاء له، والتهنئة بدخول الشهر رافعا بذلك صوته ثم يذكر شعرا في مدحه ومدح سلفه الكريم ويفعل به هكذا في السبعة أشواط فإذا فرغ منها ركع عند الملتزم ركعتين، ثم ركع خلف المقام أيضا ركعتين ثم انصرف، ومثل هذا سواء يفعل إذا أراد سفرا وإذا قدم من سفر أيضا.

ذكر عادتهم في شهر رجب

وإذا أهل هلال رجب «٢١٥» أمر أمير مكة بضرب الطبول والبوقات إشعارا بدخول الشهر، ثم يخرج في أول يوم منه راكبا ومعه أهل مكة فرسانا ورجالا على ترتيب عجيب، وكلهم بالأسلحة يلعبون بين يديه، والفرسان يجولون ويجرون، والرجالة يتواثبون، ويرمون بحرابهم إلى الهواء ويلقفونها والأمير رميثة والأمير عطيفة، معهما أولادهما وقوادهما، مثل محمد بن ابراهيم، وعلي وأحمد ابنى صبيح وعلي بن يوسف، وشداد بن عمر، وعامر الشّرق، ومنصور بن عمر وموسى المزرق وغيرهم من كبار أولاد الحسن ووجوه القواد، وبين أيديهم الرايات والطبول والدّبابت «٢١٦» ، وعليهم السكينة والوقار، ويسيرون حتى ينتهون إلى الميقات، ثم يأخذون في الرجوع على معهود ترتيبهم إلى **المسجد الحرام**، فيطوف الأمير بالبيت،." (١)

"والمؤذن الزمزمي وبأعلى قبة زمزم يدعو له عند كل شوط على ما ذكرناه من عادته، فإذا طاف صلّى ركعتين عند الملتزم، وصلى عند المقام وتمسّح به وخرج إلى المسعى فسعى راكبا والقواد يحفون به والحرّابة «٢١٧» بين يديه ثم يسير إلى منزله. وهذا اليوم عندهم عيد من الأعياد ويلبسون فيه أحسن الثياب ويتنافسون في ذلك.

ذكر عمرة رجب

وأهل مكة يحتفلون لعمرة رجب الاحتفال الذي لا يعهد مثله، وهي متصلة ليلا ونهارا، وأوقات الشهر كلّه معمورة بالعبادة، وخصوصا أول يوم منه، ويوم خمسة عشر والسابع والعشرون فإنهم يستعدون لها قبل ذلك بأيام.

شاهدتهم في ليلة السابع والعشرين منه، وشوارع مكة قد غصّت بالهوادج «٢١٨» ، عليها كساء الحرير والكتان الرفيع، كل أحد يفعل بقدر استطاعته، والجمال مزينة مقلّدة بقلائد الحرير، وأستار الهوادج ضافية تكاد تمس الأرض، فهي كالقباب المضروبة ويخرجون إلى ميقات التنعيم، فتسيل أباطح مكة بتلك الهوادج، والنّيران مشعلة بجنبتي الطّريق، والشمع والمشاعل أمام الهوادج، والجبال تجيب بصداها إهلال المليين، فترقّ النفوس وتنهمل الدموع، فإذا قضوا العمرة وطافوا بالبيت، خرجوا إلى السعي بين الصفا والمروة بعد مضيّ هزيع من الليل، والمسعى متّقد السرج غاصّ بالناس، والساعيات في هوادجهن، **والمسجد الحرام** يتلألأ نورا، وهم يسمون هذه العمرة بالعمرة الأكمية، لأنهم يحرمون بها من أكمة أمام مسجد عائشة رضي الله عنها بمقدار غلوة على مقربة من المسجد المنسوب إلى علي رضي الله عنه.

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٩٩/١

والأصل في هذه العمرة أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما فرغ من بناء الكعبة المقدّسة «٢١٩» خرج ماشيا حافيا معتمرا ومعه أهل مكة وذلك في اليوم السابع." (١)

"وبلاد السّرو التي يسكنها بجيلة وزهران وغامد، وسواهم من القبائل «٢٢٤» مخصبة كثيرة الأعناب وافرة الغلات، وأهلها فصحاء الألسن لهم صدق نية وحسن اعتقاد، وهم إذا طافوا بالكعبة يتطارحون عليها لائذين بجوارها، متعلقين بأستارها، داعين بأدعية تتصدع لرقتها القلوب، وتدمع العيون الجامدة، فترى الناس حولهم باسطي أيديهم مؤمّنين على أدعيتهم، ولا يتمكن لغيرهم الطواف معهم ولا استلام الحجر لتزاحمهم على ذلك، وهم شجعان أنجاد ولباسهم الجلود، وإذا وردوا مكّة هابت أعراب الطريق مقدمهم وتجنبوا اعتراضهم ومن صحبهم من الزوار حمد صحبتهم، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم وأثنى عليهم خيرا، وقال: علموهم الصلاة يعلموكم الدعاء. وكفاهم شرفا دخولهم في عموم قوله صلى الله عليه وسلم: الإيمان يماني والحكمة يمانية، وذكر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يتحرّى وقت طوافهم ويدخل في جملتهم تبركا بدعائهم، وشأنهم عجيب كلّه وقد جاء في أثر: زاحموهم في الطّواف فإن الرحمة تنصبّ عليهم صبّا.

ذكر عادتهم في ليلة النصف من شعبان

وهذه الليلة من الليالي المعظمة عند أهل مكة يبادرون فيها إلى أعمال البر من الطواف والصلاة جماعات وأفذاذا والاعتمار، ويجتمعون في المسجد الحرام جماعات لكل جماعة إمام، يوقدون السرج والمصابيح والمشاعل ويقابل ذلك ضوء القمر يتلألأ الأرض والسماء نورا، ويصلون مائة ركعة يقرءون في كل ركعة بأم القرآن، وسورة الإخلاص يكررونهما عشرا، وبعض الناس يصلون في الحجر منفردين، وبعضهم يطوفون بالبيت الشريف وبعضهم قد خرجوا للاعتمار.

ذكر عادتهم في شهر رمضان المعظم

وإذا أهل هلال رمضان تضرب الطبول والدّبادب عند أمير مكة، ويقع الاحتفال بالمسجد الحرام من تجديد الحصر وتكثير الشمع والمشاعل حتى يتلألأ الحرام نورا ويسطع بهجة وإشراقا، وتتفرق الأئمة فرقا، وهم الشافعية، والحنفية، والحنبلية، والزيدية، وأما المالكية فيجتمعون على أربعة من القراء: يتناوبون القراءة ويوقدون الشمع ولا تبقى في الحرم زاوية." (٢)

"(١٩) فهرس المعلومات

أ

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/ ٤٠٠

(٢) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/ ٤٠٢

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١٨٣/٥

الذي جلب الماء إلى مكة هو الجوبان،II /ص ١٢١.

م

مبرك ناقة النبي في بصرى،I /ص ٢٨٨.

مبرك ناقة النبي في قباء،I /ص ٢٨٨.

مبرك ناقة صالح قرب تبوك،I /ص ٢٦٠.

المجاورة والمجاورون في المسجد الشريف،I /ص ٢٨٠، وما بعد.

مجلس السلطان محمد شاه،III /ص ٢١٧.

مجلس السلطان سليمان ٧٨بادشاه،II /ص ٣٤٤ وما بعد

محراب الصحابة أول محراب وضع،I /ص ٢٠٣.

المدينة المنورة وحديث عن تاريخها،I /ص ٢٦٣.

مكة وحديث عن تاريخها،I /ص ٣٠٣

الملك المترهب جرجيس،II /ص ٤٤١.

منبر جامع منفلوط،I /ص ١٠١، ١٠٢.

مصحف بخط زيد بن ثابت في الكعبة،I /ص ٣٢٠.

مصحف عثمان في مسجد البصرة،II /ص ١٠،

مصحف عثمان في المسجد الأموي،I /ص ٢٠٢، ٢٠٣.

مصحف علي بن أبي طالب بمصر،I /ص ٩٥.

المقام الكريم،I /ص ٣١٥

مقدشو (معلومات،II / (ص ١٨٠

المسجد الأقصى وقبة الصخرة،/ Iص ١٢١، ١٢٢

المسجد الحرام (معلومات،I / (ص ٣٠٥، وما بعد.

مسجد حلب (معلومات،I / (ص ١٥٢.

مسجد دهلي (معلومات،III / (ص ١٥٠.

مسجد الرسول (ص) والزيادات عليه،I /ص ٢٦٧،

مسجد مدينة الخليل،I /ص ١١٤ وما بعد

مشهد رأس الحسين في دمشق،I /ص ٣٠٧.." (١)

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١٨٦/٥

"ج

المسجد الجامع بحلب،I /ص ١٥٢

مسجد جامع حسن،I /ص ١١٤

مسجد جامع ربض الصالحية،I /ص ٢٣٠

المسجد الجامع بنابلس،I /ص ١٢٨

المسجد الجامع بسرمين،I /ص ١٤٦

مسجد الأمير الجاولي،I /ص ١١٤

المسجد الجديد بالمدينة البيضاء فاس،VI /ص ٣٥٢

مسجد جزيرة بن عمر،II /ص ١٣٩

مسجد جزيرة البرزخ،I /ص ٦٠

ح

المسجد الحرام،I /ص ٣٠٥ وما بعد ص ٣٨٨، ٣٨٩

مسجد الحمّة (مدينة الحمّة،VI / (ص ٣٦٨

مسجد الحسين في عسقلان،I /ص ١٢٦

خ

مسجد خالد بن الوليد،I /ص ١٤١

مسجد الخليل،I /ص ١١٤

مسجد الخضر وإلياس،VI /ص ٦١

مسجد الخيف،I /ص ٤٠٠

د

مسجد دمشق،I /ص،I ص ٢٠٤ هناك أيضا الحديث عن جامع

دمشق: ج،I ص ١٩٧، ج،II ص ٢٠٤

ذ

مسجد ذي الحليفة،I /ص ٢٩٤." (١)

"الفقية شرف الدين الدميري "بفتح الدال المهمل وكسر الميم" الشافعي وكبارها قوم يعرفون ببني فضيل بنى أحدهم جامعا أنفق فيه صميم ماله وبهذه المدينة إحدى عشرة معصرة للسكر- ومن عوائدهم أنهم لا يمنعون فقيرا من دخول معصرة منها فيأتي الفقير بالخبزة الحارة فيطرحها في القدر التي يطبخ السكر فيها ثم يخرجها وقد امتلاءت سكرا فينصرف

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٢٢٧/٥

بها. وسافرت من منلوى المذكورة إلى مدينة منفلوط وهي مدينة حسن هواؤها مؤنق بناؤها على ضفة النيل شهيرة البركة "وضبط اسمها بفتح الميم وإسكان النون وفتح الفاء وضم اللام وآخرها طاء مهمل".

وقد أخبرني أهل هذه المدينة أن الملك الناصر رحمه الله أمر بعمل منبر عظيم محكم الصنعة بديع الإنشاء برسم **المسجد الحرام** زاده الله شرفا وتعظيما فلما تم عمله أمر أن يصعد به في النيل ليجتاز إلى بحر جدة ثم إلى مكة شرفها الله فلما وصل المركب الذي احتمله إلى منفلوط وحاذى مسجده١ الجامع وقف وامتنع من الجري مع مساعدة الريح فعجب الناس من شأنه أشد العجب وأقاموا أياما لا ينهض بهم المركب فكتبوا بخبر إلى الملك الناصر رحمه الله فأمر أن يجعل ذلك المنبر بجامع مدينة منفلوط ففعل ذلك وقد عاينته بها ويصنع في هذه المدينة شبه العسل يستخرج من القمح ويسمونه النيدا. يباع بأسواق مصر. وسافرت من هذه المدينة إلى مدينة أسيوط وهي مدينة رفيعة أسواقها بديعة "وضبط اسمها بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم الياء آخر الحروف واو وطاء مهملة" وقاضيها شرف الدين بن عبد الرحيم الملقب "بحاصل ما ثم" لقب اشتهر به وأصله أن القضاة بديار مصر والشام بأيديهم الأوقاف والصدقات لأبناء السبيل فإذا أتى فقير لمدينة من المدن قصد القاضي بها فيعطيه ما قدر له فكان القاضي إذا أتاه الفقير يقول له حاصل ما ثم١ أي لم يبق من المال الحاصل شيء فلقب بذلك ولزمه وبها من المشايخ الفضلاء الصالح شهاب الدين ابن الصباغ أضافني بزاويته. وسافرت منها إلى مدينة أخميم وهي مدينة عظيمة أصيلة البنيان عجمية الشأن بها البربي المعروف باسمه وهو مبني بالحجارة في داخله نقوش وكتابة للأوائل، لا تفهم في هذا

١ ثَمَّ هنا ظرف مكان بمعنى هنا. والمراد ما هنا من الحاصل شيءٌ حتى أعطيكه.." (١)

"المتجردين في شهر رمضان من كل سنة ومن علمائها القاضي جمال الدين بن السديد والخطيب بها فتح الدين بن دقيق العيد أحد الفصحاء البلغاء الذين حصل لهم السبق في ذلك لم أر من يماثله إلا خطيب **المسجد الحرام** بهاء الدين الطبري وخطيب مدينة خوارزم حسام الدين المشاطي وسيقع ذكرهما ومنهم الفقيه برهان الدين إبراهيم الأندلسي له زاوية عالية. ثم سافرت إلى مدينة الأقصر١ "وضبط اسمها بفتح الهمزة وضم الصاد المهمل". وهي صغيرة حسنة وبها قبر الصالح العابد أبي الحجاج الأقصري وعليه زاوية. وسافرت منها إلى مدينة آرمنت.

"وضبط اسمها بفتح الهمزة وسكون الراء وميم مفتوحة ونون ساكنة وتاء فوقية"، وهي صغيرة ذات بساتين مبنية على ساحل النيل أضافني قاضيها ونسيت اسمه. ثم سافرت منها إلى مدينة أسنا "وضبط اسمها بفتح الهمزة وإسكان السين المهمل ونون" مدينة عظيمة متسعة الشوارع ضخمة المنافع كثيرة الزوايا والمدارس والجوامع لها أسواق حسان وبساتين ذات أفنان قاضيها قاضي القضاة شهاب الدين بن مسكين أضافني وأكرمني، وكتب إلى نوابه بإكرامي وبها من الفضلاء الشيخ الصالح نور الدين علي والشيخ الصالح عبد الواحد المكناسي وهو على هذا العهد صاحب زاوية بقوص. ثم سافرت منها إلى مدينة أدفو٢ "وضبط اسمها بفتح الهمزة وإسكان الدال المهمل وضم الفاء"، وبينها وبين مدينة أسنا

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/٣٦

مسيرة يوم وليلة في صحراء لا عمارة بها، إلاّ أنها آمنة السبل. وفي بعض منازلها نزلنا حميثرا حيث قبر ولي الله أبي الحسن الشاذلي، وقد ذكرنا كرامته في إخباره أنه يموت بها وأرضها وكثيرة الضباع ولم نزل ليلة مبيتنا بها نحارب الضباع ولقد قصدت رحلي ضبع منها فمزقت عدلا كان به واجتزت منه جراب تمر وذهبت به فوجدناه لما أصبحنا ممزقا مأكولا معظم ما كان فيه. ثم لما سرنا خمسة عشر يوما وصلنا إلى مدينة عيذاب وهي مدينة كبيرة

---

١ تعرف الآن بالأُقْصُر الهمزة والصاد وسكون القاف.

٢ يضبط اسم مدينتي: اسنا وإدفو بكسر الهمزة الآن كما هو متداول بين الناس.." (١)

"يماثله سواه طيبا وحلاوة واللحوم بها سمان لذيذات الطعوم وكل ما يفترق في البلاد من السلع فيها اجتماعه وتجلب لها الفواكه والخضر من الطائف ووادي نخلة وبطن مر، لطفا من الله بسكان حرمه الأمين وجاوري بيته العتيق.

المسجد الحرام شرفه الله وكرمه:

والمسجد الحرام في وسط البلد. وهو متسع الساحة طوله من شرق إلى غرب أزيد من أربعمائة ذراع حكى ذلك الأزرقي وعرضه يقرب من ذلك والكعبة العظمى في وسطه ومنظره بديع ومرآه جميل لا يتعاطى اللسان وصف بدائعه ولا يحيط الواصف كماله وارتفاع حيطانه نحو عشرين ذراع وسقفه على أعمدة طوال مصطفة ثلاثة صفوف بأتقن صناعة وأجملها وقد انتظمت بلاطاته الثلاث انتظاما عجيبا كأنها بلاط واحد وعدد سواريه الرخامية أربعمائة وإحدى وتسعون سارية ما عدا الجصية التي في دار الندوة المزيدة في الحرم وهي داخلة في البلاط الآخذ في الشمال ويقابلها المقام مع الركن العراقي وفضاؤها متصل يدخل من هذا البلاط إليه ويتصل بجدار هذا البلاط مساطب تحت قسي ١ "حنايا" يجلس بها المقرئون والنساجون والخياطون وفي جدار البلاط الذي يقابله مساطب تماثلها وسائر البلاطات تحت جدرانها مساطب بدون حنايا وعند باب إبراهيم مدخل من البلاط الغربي فيه سواري جصية وللخليفة المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور رضي الله عنهما آثار كريمة في توسيع **المسجد الحرام** وإحكام بنائه وفي أعلى جدار البلاط الغربي مكتوب أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين أصلحه الله بتوسعة **المسجد الحرام** لحاج بيت الله وعمارته في سنة سبع وستين ومائة.

الكعبة المعظمة الشريفة زادها الله تعظيماً وتشريفاً:

والكعبة ماثلة في وسط المسجد وهي بنية مربعة ارتفاعها في الهواء من الجهات الثلاث ثمان وعشرون ذراعا ومن الجهة الرابعة التي بين الحجر الأسود

---

١ جمع قوس، وفسيرها ابن جزي بالحنايا.." (٢)

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ٣٨/١

(٢) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٠٠/١

"استدارت بداخله سقاية سعتها شبر وعمقها مثل ذلك وارتفاعها عن الأرض نحو خمسة أشبار تملأ ماء للوضوء وحولها مسطبة يقعد الناس عليها للوضوء ويلي قبة زمزم قبة الشراب المنسوبة إلى العباس رضي الله عنه وبابها جهة الشمال وهي الآن يجعل بها ماء زمزم في قلال يسمونها الدوارق وكل دورق له مقبض واحد وتترك بها ليبرد فيها الماء فيشربه الناس وبها اختزان المصاحف الشريفة والكتب التي للحرم الشريف وبها خزانة تحتوي على تابوت مبسوط متسع فيه مصحف كريم بخط زيد بن ثابت رضي الله عنه منتسخ سنة ثمان عشرة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وأهل مكة إذا أصابهم قحط أو شدة أخرجوا هذا المصحف الشريف وفتحوا باب الكعبة ووضعوه على العتبة الشريفة ووضعوه في مقام إبراهيم عليه السلام واجتمع الناس كاشفين رؤوسهم داعين متضرعين متوسلين بالمصحف العزيز والمقام الشريف فلا ينفصلون إلا وقد تداركهم الله برحمته وتغمدهم بلطفه. ويلي قبة العباس رضي الله تعالى عنه على انحراف منها القبة المعروفة بقبة اليهودية.

أبواب المسجد الحرام وما يحيط به من المشاهد الشريفة:

وأبواب المسجد الحرام شرفه الله تعالى تسعة عشر بابا وأكثرها مفتحة على أبواب كثيرة فمنها باب الصفا وهو مفتح على خمسة أبواب وكان قديما يعرف بباب بني مخزوم وهو أكبر أبواب المسجد ومنه يخرج إلى المسعى ويستحب للوافد على مكة أن يدخل المسجد الحرام شرفه الله من باب بني شيبة ويخرج بعد طوافه من باب الصفا جاعلاً طريقه بين الأسطوانتين اللتين أقامهما أمير المؤمنين المهدي رحمه الله عَلماً على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا ومنها باب أجياد الأصغر مفتح على بابين ومنها باب الخياطين مفتح على بابين ومنها باب العباس رضي الله عنه مفتح على ثلاثة أبواب ومنها باب النبي صلى الله عليه وسلم مفتح على بابين ومنها باب بني شيبة وهو ركن الجدار الشرقي من جهة الشمال أمام باب الكعبة الشريفة متياسراً وهو مفتح على ثلاثة أبواب وهو باب بني عبد شمس ومنه كان دخول الخلفاء ومنها باب صغير إزاء باب بني شيبة لا اسم له وقيل يسمى باب الرباط لأنه يدخل منه لرباط السدرة ومنها باب الندوة ويسمى بذلك ثلاثة أبواب اثنان منتظمان والثالث." (١)

"في الركن الغربي من دار الندوة ودار الندوة قد جعلت مسجدا شارعا في الحرام مضافا إليه وهي تقابل الميزاب ومنها باب صغير لدار العجلة محدث ومنها باب السدرة واحد وباب العمرة واحد وهو من أجمل أبواب الحرم وباب إبراهيم واحد والناس مختلفون في نسبته فبعضهم ينسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام والصحيح أنه منسوب إلى إبراهيم الخوزي من الأعاجم وباب الحزوة مفتح على بابين وباب ثالث ينسب إليه مفتح على بابين ويتصل لباب الصفا ومن الناس من ينسب البابين من هذه الأربعة المنسوبة لأجياد إلى الدقاقين.

وصوامع المسجد الحرام خمس إحداهن على ركن أبي قبيس عند باب الصفا والأخرى على ركن باب بني شيبة والثالثة على باب دار الندوة والرابعة على ركن باب السدرة والخامسة على ركن أجياد، وبمقربة من باب العمرة مدرسة السلطان المعظم يوسف بن رسول ملك اليمن المعروف بالملك المظفر الذي تنسب إليه الدراهم المظفرية باليمن وهو كان يكسو

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١٠٥

الكعبة إلى أن غلبه على ذلك الملك المنصور قلاوون وبخارج باب إبراهيم زاوية كبيرة فيها دار إمام المالكية الصالح أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المدعو بخليل وعلى باب إبراهيم قبة عظيمة مفرطة السمو قد صنع في داخلها غرائب صنع الجص ما يعجز عنه الوصف وبإزاء هذا الباب عن يمين الداخل إليه كان يقعد الشيخ العابد جلال الدين محمد بن أحمد الأفشهري وخارج باب إبراهيم بئر تنسب كنسبته وعنده أيضا دار الشيخ الصالح دانيال العجمي الذي كانت صدقات العراق في أيام السلطان أبي سعيد تأتي على يديه وبمقربة منه رباط الموفق وهو من أحسن الرباطات سكنته أيام مجاورتي بمكة المعظمة وكان به في ذلك العهد الشيخ الصالح الطيار سعادة الجراني ودخل يوما إلى بيته بعد صلاة العصر فوجد ساجدا مستقبل الكعبة الشريفة ميتا من غير مرض كان به رضي الله عنه وسكن به الشيخ الصالح شمس الدين محمد الشامي نحو من أربعين سنة وسكن به الشيخ الصالح شعيب المغربي من كبار الصالحين دخلت عليه يوما فلم يقع بصري في بيته على شيء سوى حصير فقلت له في ذلك فقال لي استر على ما رأيت.

وحول الحرم الشريف دور كثيرة لها مناظر وسطوح يخرج منها إلى سطح." (١)

"الحرم وأهلها في مشاهدة البيت الشريف على الدوام ودور لها أبواب تفضي إلى الحرم منها دار زبيدة زوجة الرشيد أمير المؤمنين ومنها دار العجلة ودار الشرابي وسواها ومن المشاهد المقدسة بمقربة من **المسجد الحرام** قبة الوحي وهي في دار خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها بمقربة من باب الرسول صلى الله عليه وسلم وفي البيت قبة صغيرة حيث ولدت فاطمة عليها السلام وبمقربة منها دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه ويقابلها جدار مبارك فيه حجر مبارك بارز طرفه من الحائط يستلمه الناس ويقال أنه يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن رجل فنطق ذلك الحجر وقال يا رسول الله إنه ليس بحاضر.

المسعى بين الصفا والمروة:

ومن باب الصفا الذي هو من أبواب **المسجد الحرام** إلى الصفا ست وسبعون خطوة وسعة الصفا سبع عشرة خطوة وله أربع عشرة درجة علياهن كأنها مسطبة وبين الصفا والمروة أربعمائة وثلاث وتسعون خطوة منها الصفا إلى الميل الأخضر ثلاث وتسعون خطوة ومن الميل الأخضر إلى الميلين الأخضرين خمس وسبعون خطوة ومن الميلين الأخضرين إلى المروة ثلاثمائة وخمس وعشرون خطوة وللمروة خمس درجات وهي ذات قوس واحد كبير وسعة المروة سبع عشرة خطوة والميل الأخضر هو سرية خضراء مثبتة مع ركن الصومعة التي على الركن الشرقي من الحرم عن يسار الساعي إلى المروة والميلان الأخضران هما ساريتان خضراوان إزاء باب علي من أبواب الحرم أحدهما في جدار الحرم عن يسار الخارج من الباب والأخرى تقابلها وبين الميل الأخضر والميلين الأخضرين يكون الرمل١ ذاهبا وعائدا وبين الصفا والمروة مسيل فيه سوق عظيمة يباع فيها الحبوب واللحم والتمر والسمن وسواها من الفواكه والساعون بين الصفا والمروة لا يكادون يخلصون لازدحام الناس على حوانيت الباعة وليس بمكة سوق منتظمة سوى هذه إلا البزازون والعطارون عند باب شيبة وبين الصفا والمروة دار العباس رضي الله عنه وهي الآن رباط يقطنه المجاورون عمره الملك الناصر رحمه الله وبني أيضا داراً

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٠٦/١

١ الرمل: الهرولة.." (١)

"بدخول الشهر ثم يخرج في أول يوم منه راكبا ومعه أهل مكة فرسانا ورجالا على ترتيب عجيب وكلهم بالأسلحة يلعبون بين يديه والفرسان يجولون ويجرون والرجال يتواثبون ويرمون بحربهم إلى الهواء ويلقفونها والأمير رميثة والأمير عطيفة معهما أولادهما وقوادهما مثل محمد بن إبراهيم وعلي وأحمد ابني صبيح وعلي بن يوسف وشداد بن عمر وعامر الشرق ومنصور بن عمر وموسى المزرق وغيرهم من كبار أولاد الحسن ووجوه القواد وبين أيديهم الرايات والطبول والدبادب وعليهم السكينة والوقار ويصيرون حتى يتنهوا إلى الميقات ثم يأخذون في الرجوع على معهود ترتيبهم إلى **المسجد الحرام** فيطوف الأمير بالبيت والمؤذن الزمزمي بأعلى قبة زمزم يدعو له عند كل شوط على ما ذكرناه من عادته فإذا طاف صلى ركعتين عند الملتزم وصلى عند المقام وتمسح به وخرج إلى المسعى راكبا والقواد يحفون به والحرابة بين يديه ثم يسيروا إلى منزله وهذا ا ليوم عندهم عيد من الأعياد يلبسوا فيه أحسن الثياب ويتنافسون في ذلك.

عمرة رجب:

وأهل مكة يحتفلون لعمرة رجب الاحتفال الذي لا يعهد مثله، وهي متصلة ليلاً ونهاراً. وأوقات الشهر كله معمورة بالعبادة، وخصوصا أول يوم منه، ويوم خمسة عشر والسابع والعشرين فإنهم يستعدون لها قبل ذلك بأيام وشاهدتهم في ليلة السابع والعشرين منه وشوارع مكة قد غصت بالهوادج عليها كساء الحرير والكتان الرفيع. وكل واحد يفعل بقدر استطاعته والجمال مزينة مقلدة بقلائد الحرير وأستار الهوادج ضافية تكاد تمس الأرض فهي كالقباب المضروبة ويخرجون إلى ميقات التنعيم فتسيل أباطح مكة بتلك الهوادج، والنيران مشعلة بجنبتي الطريق، والشمع والمشاعل أمام الهوادج، والجبال تجيب بصداها إهلال المهللين فترق النفوس وتنهمل الدموع فإذا قضوا العمرة وطافوا بالبيت خرجوا إلى السعي بين الصفا المروة بعد مضي شيء من الليل والمسعى متقد ا لسرج غاص بالناس والساعيات على هوادجهن **والمسجد الحرام** يتلألأ نورا وهم يسمون هذه العمرة بالعمرة الأكمية لأنهم يحرمون بها من أكمة مسجد عائشة رضي الله عنها بمقدار غلوة عن مقربة من المسجد." (٢)

"يمانية" ١. وذكر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يتحرى وقت طوافهم ويدخل في جملتهم تبركا بدعائهم وشأنهم عجيب كله وقد جاء في أثر زاحموهم في الطواف فإن الرحمة تنصب عليهم صبّاً.

وليلة النصف من شعبان من الليالي المعظمة عند أهل مكة يبادرون فيها إلى أعمال البر من الطواف والصلاة جماعات وأفرادا والاعتمار ويجتمعون في **المسجد الحرام** جماعات لكل جماعة إمام ويوقدون السرج والمصابيح والمشاعل ويقابل ذلك ضوء القمر فتتلألأ الأرض والسماء نورا ويصلون مائة ركعة يقرؤون في كل ركعة بأم القرآن وسورة الإخلاص يكررونها عشراً وبعض الناس يصلون في الحجر منفردين وبعضهم يطوفون بالبيت الشريف وبعضهم قد خرجوا للإعتمار. وإذا أهل

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٠٧/١

(٢) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٢٤/١

هلال رمضان تضرب الطبول والدبادب عند أمير مكة ويقع الاحتفال **بالمسجد الحرام** من تجديد الحصر وتكثير الشمع والمشاعل حتى يتلألأ الحرم نوراً ويسطع بهجة وإشراقا وتتفرق الأئمة وهم الشافعية والحنبلية والحنفية والزيدية وأما المالكية فيجتمعون على أربعة من القراء يتناوبون القراءة ويوقدون الشمع ولا تبقى في الحرم زاوية ولا ناحية إلا وفيها قاريء يصلي بجماعة فيرتج المسجد لأصوات القراء وترق النفوس وتحصر القلوب وتهمل الأعين ومن الناس من يقتصر على الطواف والصلاة في الحجر منفرداً والشافعية أكثر الأئمة اجتهادا وعاداتهم أنهم إذا أكملوا التراويح المعتادة وهي عشرون ركعة يطوف إمامهم وجماعته فإذا فرغ من الأسبوع ضربت الفرقعة التي ذكرنا أنها تكون بين يدي الخطيب يوم الجمعة كان ذلك إعلاما بالعودة إلى الصلاة ثم يصلي ركعتين ثم يطوف أسبوعا وهكذا إلى أن يتم عشرين ركعة أخرى ثم يصلون الشفع والوتر وينصرفون وسائر الأئمة لا يزيدون على العادة شيئا وإذا كان وقت السحور يتولى المؤذن الزمزمي التسحير في الصومعة التي بالركن الشرقي من الحرم فيقوم داعياً ومذكراً ومحرضاً على السحور وكذلك يفعل المؤذنين في سائر الصوامع فإذا تكلم أحد منهم أجابه صاحبه وقد نصبت في أعلى كل صومعة

---

١ هذا جزءٌ من حديث رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه.." (١)

"ولذلك لما اختلف هذان القطران، أعني مصر والشام في محاذاة الكعبة، اختلفت محاريبهما، وعلى ذلك وضع الصحابة رضي الله عنهم محاريب الشام ومصر على اختلاف السمتين، فأما مصر بعينها وضواحيها وما هو في حدّها أو على سمتها أو في البلاد الشامية وما في حدّها أو على سمتها، فإنه لا يجوز فيها تصويب محرابين مختلفين اختلافا بينا، فإن تباعد القطر عن القطر بمسافة قريبة أو بعيدة، وكان القطران على سمت واحد في محاذاة الكعبة لم يضرّ حينئذ تباعدهما، ولا تختلف محاريبهما، بل تكون محاريب كلّ قطر منهما على حدّ واحد وسمت واحد، وذلك كمصر وبرقة وأفريقية وصقلية والأندلس، فإن هذه البلاد وان تباعد بعضها عن بعض فإنها كلها تقابل الكعبة على حدّ واحد، وسمتها جميعها سمت مصر من غير اختلاف البتة، وقد تبين بما تقرّر حال الأقطار المختلفة من الكعبة في وقوعها منها.

وأما اختلاف محاريب مصر فإن له أسبابا، أحدها حمل كثير من الناس قوله صلّى الله عليه وسلّم، الذي رواه الحافظ أبو عيسى الترمذيّ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «ما بين المشرق والمغرب قبلة على العموم» وهذا الحديث قد روي موقوفا على عمر وعثمان وعليّ وابن عباس ومحمد ابن الحنفية رضي الله عنهم، وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال أحمد بن حنبل: هذا في كلّ البلدان. قال: هذا المشرق وهذا المغرب وما بينهما قبلة، قيل له: فصلاة من صلّى بينهما جائزة؟ قال: نعم، وينبغي أن يتحرّى الوسط، وقال أحمد بن خالد قول عمر: ما بين المشرق والمغرب قبلة، قاله: بالمدينة فمن كانت قبلته مثل قبلة المدينة فهو في سعة مما بين المشرق والمغرب، ولسائر البلدان من السعة في القبلة مثل ذلك بين الجنوب والشمال. وقال أبو عمر بن عبد البرّ: لاختلاف بين أهل العلم فيه. قال مؤلفه رحمه الله: إذا تأمّلت وجدت هذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة. وما على سمت تلك البلاد شمالا وجنوبا فقط، والدليل

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٢٦/١

على ذلك أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار، والله سبحانه قد افترض على الكافة أن يتوجهوا إلى الكعبة في الصلاة حيثما كانوا بقوله تعالى: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
[البقرة/ ١٤٤] وقد عرفت إن كنت تمهرت في معرفة البلدان وحدود الأقاليم أن الناس في توجههم إلى الكعبة كالدائرة حول المركز، فمن كان في الجهة الغربية من الكعبة فإن جهة قبلة صلاته إلى المشرق، ومن كان في الجهة الشرقية من الكعبة فإنه يستقبل في صلاته جهة المغرب، ومن كان في الجهة الشمالية من الكعبة فإنه يتوجه في صلاته إلى جهة الجنوب، ومن كان في الجهة الجنوبية من الكعبة كانت صلاته إلى جهة الشمال، ومن كان من الكعبة فيما بين المشرق والجنوب فإن." (١)

"استقباله عن حدّ الزاويتين من أحد الجانبين، فإنه يخرج في استقباله عن حدّ جهة الكعبة، وهذا الحدّ في الجهة يتسع ببعد المدى، ويضيق بقربه، فأقصى ما ينتهي إليه اتساعه ربع دائرة الأفق، وذلك أن الجهات المعتبرة في الاستقبال أربع، المشرق والمغرب والجنوب والشمال، فمن استقبل جهة من هذه الجهات كان أقصى ما ينتهي إليه سعة تلك الجهة ربع دائرة الأفق، وإن انكشف لبصره أكثر من ذلك فلا عبرة به من أجل ضرورة تساوي الجهات، فإنا لو فرضنا إنسانا وقف في مركز دائرة واستقبل جزأ من محيط الدائرة، لكانت كلّ جهة من جهاته الأربع التي هي وراءه وأمامه ويمينه وشماله، تقابل ربعا من أرباع الدائرة، فتبين بما قلنا أن أقصى ما ينتهي إليه اتساع الجهة قدر ربع دائرة الأفق، فأيّ جزء من أجزاء دائرة الأفق، قصده الواقف بالاستقبال في بلد من البلدان، كانت جهة ذلك الجزء المستقبل ربع دائرة الأفق، وكان الخط الخارج من بين عيني الواقف إلى وسط تلك الجهة هو مقابلة العين، ومنتهى الربع من جانبيه يمنة ويسرة هو منتهى الجهة التي قد استقبلها، فما خرج من محاريب بلد من البلدان عن حدّ جهة الكعبة لا تصح الصلاة لذلك المحراب بوجه من الوجوه، وما وقع في جهة الكعبة صحت الصلاة إليه عند من يرى أنّ الفرض في استقبال الكعبة إصابة جهتها، وما وقع في مقابلة عين الكعبة فهو الأسدّ الأفضل الأولى عند الجمهور.

وإن أنصفت علمت أنه مهما وقع الاستقبال في مقابلة جهة الكعبة، فإنه يكون سديدا، وأقرب منه إلى الصواب ما وقع قريبا من مقابلة العين يمنة أو يسرة، بخلاف ما وقع بعيدا عن مقابلة العين، فإنه بعيد من الصواب، ولعله هو الذي يجري فيه الخلاف بين علماء الشريعة والله أعلم.

وحيث تقرّر الحكم الشرعيّ بالأدلة السمعية والبراهين العقلية في هذه المسألة، فاعلم أن المحاريب المخالفة لمحاريب الصحابة التي بقرافة مصر وبالوجه البحريّ من ديار مصر، واقعة في آخر جهة الكعبة من مصر، وخارجة عن حدّ الجهة، وهي مع ذلك في مقابلة ما بين البجة والنوبة، لا في مقابلة الكعبة، فإنها منصوبة على موازاة خط نصف النهار، ومحاريب الصحابة على موازاة مشرق الشتاء تجاه مطالع العقرب مع ميل يسير عنها إلى ناحية الجنوب، فإذا جعلنا مشرق الشتاء المذكور مقابلة عين الكعبة لأهل مصر، وفرضنا جهة ذلك الجزء ربع دائرة الأفق، صار سمت المحاريب التي هي موازية

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/٢٦

لخط نصف النهار خارجا عن جهة الكعبة، والذي يستقبلها في الصلاة يصلي إلى غير شطر **المسجد الحرام**، وهو خطر عظيم فاحذره.

واعلم أن صعيد مصر واقع في جنوب مدينة مصر، وقوص واقعة في شرقيّ الصعيد، وفيما بين مهب ريح الجنوب والصبا من ديار مصر، فالمتوجه من مدينة قوص إلى عيذاب." (١)

"هذا بازدارا، ثم ترقّى حتى صار مقدّم الدولة، في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، ثم ترك زيّ المقدّمين وتزيّا بزيّ الأمراء، وحاز نعمة جليلة وسعادة طائلة حتى مات يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ذكر دار الإمارة

وكان بجوار الجامع الطولونيّ دار أنشأها الأمير أحمد بن طولون عندما بني الجامع، وجعلها في الجهة القبلية، ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة بجوار المحراب والمنبر، وجعل في هذه الدار جميع ما يحتاج إليه من الفرش والستور والآلات، فكان ينزل بها إذا راح إلى صلاة الجمعة، فإنها كانت تجاه القصر والميدان، فيجلس فيها ويجدّد وضوءه ويغير ثيابه، وكان يقال لها دار الإمارة، وموضعها الآن سوق الجامع حيث البزازين وغيرهم، ولم تزل هذه الدار باقية إلى أن قدم الإمام المعز لدين الله أبو تميم معدّ من بلاد المغرب، فكان يستخرج فيها أموال الخراج. قال الفقيه الحسن بن إبراهيم بن زولاق في كتاب سيرة المعز: ولست عشرة بقيت من المحرّم، يعني من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قلّد المعز لدين الله الخراج وجميع وجوه الأعمال والحسبة والسواحل والأعشار والجوالي والأحباس والمواريث والشرطيين، وجميع ما ينضاف إلى ذلك، وما يطرأ في مصر وسائر الأعمال، أبا الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس، وعسلوج بن الحسن، وكتب لهما سجلا بذلك قريء يوم الجمعة على منبر جامع أحمد بن طولون، وجلسا غد هذا اليوم في دار الإمارة في جامع أحمد بن طولون للنداء على الضياع وسائر وجوه الأعمال، ثم خربت هذه الدار فيما خرب من القطائع والعسكر، وصار موضعها ساحة إلى أن حكرها الدويداريّ عند تجديد عمارة الجامع كما تقدّم، وقد ذكر بناء القيسارية في موضعه من هذا الكتاب عند ذكر الأسواق.

ذكر الأذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف

اعلم أن أوّل من أذن لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم بلال بن رباح، مولى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما، بالمدينة الشريفة وفي الأسفار، وكان ابن أمّ مكتوم واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن لؤيّ، وقيل اسمه عبد الله، وأمّه أمّ مكتوم، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بني مخزوم، ربما أذن بالمدينة، وأذن أبو محذورة، واسمه أوس، وقيل سمرة بن معير بن لوذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعد بن جمح، وكان استأذن رسول الله صلّى الله

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٣٤/٤

عليه وسلّم في أن يؤذن مع بلال، فأذن له وكان يؤذن في **المسجد الحرام**، وأقام بمكة ومات بها ولم يأت المدينة.

قال ابن الكلبيّ: كان أبو محذورة لا يؤذن للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم بمكة إلّا في الفجر، ولم يهاجر وأقام بمكة.." (١)

"وقال ابن جريج: علّم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أبا محذورة الأذان بالجعرانة حين قسم غنائم حنين، ثم جعله مؤذنا في **المسجد الحرام**.

وقال الشعبيّ: أذن لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم بلال وأبو محذورة وابن أمّ مكتوم، وقد جاء أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عند المنبر، وقال محمد بن سعد عن الشعبيّ: كان لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثلاثة مؤذنين، بلال وأبو محذورة وعمرو بن أمّ مكتوم، فإذا غاب بلال أذن أبو محذورة، وإذا غاب أبو محذورة أذن ابن أمّ مكتوم.

قلت: لعلّ هذا كان بمكة. وذكر ابن سعد أنّ بلالا أذن بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لأبي بكر رضي الله عنه، وأن عمر رضي الله عنه أراده أن يؤذن له فأبى عليه فقال له: إلى من ترى أن أجعل النداء؟ فقال: إلى سعد القرظ فإنه قد أذن لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فدعاه عمر رضي الله عنه فجعل النداء إليه وإلى عقبه من بعده، وقد ذكر أن سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم بقباء.

وذكر أبو داود في «مراسيله» والدارقطنيّ في «سننه» ، قال بكير بن عبد الله الأشج:

كانت مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كلهم يصلون بأذان بلال رضي الله عنه. وقد كان عند فتح مصر الأذان إنما هو بالمسجد الجامع المعروف بجامع عمرو، وبه صلاة الناس بأسرهم، وكان من هدى الصحابة والتابعين رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد النكير على من تخلف عن صلاة الجماعة. قال أبو عمرو الكندي في ذكر من عرّف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بفسطاط مصر، وكان أوّل من عرّف على المؤذنين أبو مسلم سالم بن عامر بن عبد المراديّ، وهو من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقد أذن لعمر بن الخطاب، سار إلى مصر مع عمرو بن العاص يؤذن له حتى افتتحت مصر، فأقام على الأذان وضمّ إليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون هو عاشرهم، وكان الأذان في ولده حتى انقرضوا.

قال أبو الخير: حدّثني أبو مسلم وكان مؤذنا لعمرو بن العاص، أن الأذان كان أوّله لا إله إلا الله، وآخره لا إله إلّا الله، وكان أبو مسلم يوصي بذلك حتى مات ويقول: هكذا كان الأذان. ثم عرّف عليهم أخوه شرحبيل بن عامر وكانت له صحبة، وفي عرافته زاد مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المنار، ولم يكن قبل ذلك، وكان شرحبيل أوّل من رقي منارة مصر للأذان، وأن مسلمة بن مخلد اعتكف في منارة الجامع، فسمع أصوات النواقيس عالية بالفسطاط فدعا شرحبيل بن عامر، فأخبره بما ساءه من ذلك. فقال شرحبيل: فإني أمدّد بالأذان من نصف الليل إلى قرب الفجر،

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/٤٥

فإنهم أيها الأمير أن ينقسوا إذا أذنت، فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الأذان، ومدّد شرحبيل ومطط أكثر الليل إلى أن مات شرحبيل سنة خمس وستين.." (١)

"دير بخنس القصير: المعروف بالقصيّر، وصوابه عندهم دير القصير على وزن شهيد، وحرّف فقيل دير القصيّر، بضم القاف وفتح الصاد وتشديد الياء، فسماه المسلمون دير القصير بضم القاف وفتح الصاد وإسكان الياء آخر الحروف، كأنه تصغير قصير، وأصله كما عرّفتك دير القصير الذي هو ضدّ الطويل، وسمي أيضا دير هر قل، ودير البغل، وقد تقدّم ذكره. وكان من أعظم ديارات النصارى وليس به الآن سوى واحد يحرسه، وهو بيد الملكية.

دير الطور: قال ابن سيده: الطور الجبل، وقد غلب على طور سيناء جبل بالشام، وهو بالسريانية طوري والنسب إليه طوريّ وطواري. وقال ياقوت: طور سبعة مواضع:

الأوّل طور زيتا بلفظ الزيت من الأدهان مقصور علم لجبل بقرب رأس عين. الثاني طور زيت أيضا جبل بالبيت المقدّس، وهو شرقيّ سلوان. الثالث الطور علم لجبل بعينه مطلّ على مدينة طبرية بالأردن. الرابع الطور علم لجبل كورة تشتمل على عدّة قرى بـأرض مصر من الجهة القبلية بين مصر وجبل فاران. الخامس طور سيناء اختلفوا فيه فقيل هو جبل بقرب إيلة، وقيل جبل بالشام، وقيل سيناء حجازية، وقيل سحرتية. السادس طور عبدين بفتح العين وسكون الباء الموحدة وكسر الدال المهملة وياء آخر الحروف ونون، اسم لبلدة من نواحي نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل جوديّ. السابع طور هارون أخي موسى عليهما السلام. وقال الواحديّ: في تفسيره، وقال الكلبيّ وغيره: والجبل في قوله تعالى، ولكن انظر إلى الجبل أعظم جبل بمدين يقال له زبير، وذكر الكلبيّ أن الطور سمي بيطور بن إسماعيل. قال السهيليّ: فلعله محذوف الياء إن كان صح ما قاله.

وقال عمر بن شيبة: أخبرني عبد العزيز عن أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أربعة أنهار في الجنة وأربعة أجبل وأربع ملاحم في الجنة، فأما الأنهار فسيحان وجيحان والنيل والفرات، وأما الأجبل فالطور ولبنان وأحد وورقان، وسكت عن الملاحم» . وعن كعب الأحبار معاقل المسلمين ثلاثة: فمعقلهم من الروم دمشق، ومعقلهم من الدجال الأردن، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور. وقال شعبة عن أرطاة بن المنذر: إذا خرج يأجوج ومأجوج أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام أني قد أخرجت خلقا من خلقي لا يطيقهم أحد غيري. فمرّ بمن معك إلى جبل الطور، فيمرّ ومعه من الذراري اثنا عشر ألفا. وقال طلق بن حبيب عن زرعة: أردت الخروج إلى الطور فأتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقلت له: فقال إنما تشدّ الرحال إلى ثلاثة مساجد: إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، **والمسجد الحرام**، والمسجد الأقصى. فدع عنك الطور فلا تأته. وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعيّ، وقد ذكر كور أرض مصر: ومن كور القبلة قرى الحجاز وهي: كورة الطور وفاران، وكورة." (٢)

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/٤٦

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/٤٣٦

"منه الآن إلا قصران في الصحراء، والبحر منها على أربعة أميال ولا شيء حولها من النبات، وفيها يهود ومسلمون ويطيف بها خلق من البربر، وليس بها ماء جار إنما مياههم في المواجل والسواني التي يزرعون عليها الشعير وقليل الحنطة وضروباً من القطاني.

وممن ينتسب إليها علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأجدابي أحد فقهاء القيروان الجلة، روى عن أبي الفضل محمد بن يحيى بن عباس قال: كان حي من الجن يقال لهم بنو أسد يزجرون الطير فأرادوا أن يختبروا علم بني أسد من الأنس في زجر الطير فتمثلوا ثلاثة أشخاص وأتوا إلى بني أسد من الأنس فسلموا عليهم وقالوا: إنا قوم ذهبت لنا لقاح فابعثوا معنا من يزجر الطير لعلنا نجدها، فبعثوا صبياً صغيراً منهم فما مشى إلا يسيراً إذ نظر إلى عقاب قد ضمت جناحاً وفتحت جناحاً، فرجع الصبي إلى قومه وهو يبكي ويقول للأشخاص الثلاثة: ضمت جناحاً وفتحت جناحاً، فأحلف بالله ص راحاً، ما أنتم بانس ولا تبغون لقاحاً.

ومن المنسوبين إلى أجدابية أيضاً أبو إسحاق الأجدابي الأديب (١) صاحب " الكفاية " و " شحذ القريحة " و " العروض ".

وأجدابية (٢) مدينة كبيرة في الصحراء وأرضها صفا وآبارها منقورة في ذلك الصفا، طيبة الماء والهواء وبها عين ثرة غدقة وبساتين ونخل يسير، وبها جامع حسن بناه الشيعي وله صومعة مثمنة بديعة العمل، وبها حمامات وفنادق كثيرة وأسواقها حافلة مقصودة، وأهلها ذوو يسار وأكثرهم أنباط وبها نبذ من صرحاء لواتة، وليس لمبانيها سقوف خشب إنما هي أقباء من طوب لكثرة الرياح بها، كذا كانت أول الأمر ثم أتى عليها من الأمر ما قدمناه.

أجرسيف (٣)

مدينة في أحواز تلمسان من أرض المغرب كبيرة لها بساتين كثيرة وهي على نهر ملوية وهو نهر كبير من الأنهار المشهورة، وكانت أجرسيف قرية كبيرة على النهر المذكور حتى خرج الملثمون من الصحراء فنزلوها ومدنوها وبنوا ع ل يها سوراً من طوب.

أجنادين

بفتح الهمزة والنون والدال، بعدها ياء ونون على لفظ التثنية، موضع بالشام من بلاد الأردن، قال كثير (٤) :

فإلا تكن بالشام داري مقيمة ... فإن بأجنادين مني ومسكن

مشاهد لم يعف التنائي قديمها ... وأخرى بميافارقين فموزن مسكن بالعراق وهو موضع معسكر مصعب وبه قتل، يخبر كثير أنه كان مع عبد الملك في حروبه تلك، وبأجنادين كانت الوقعة بين المسلمين والنصارى في آخر خلافة الصديق رضي الله عنه، وهي أول وقعة عظيمة كانت بالشام، وكانت (٥) سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بأربع وعشرين ليلة، قتل المسلمون منهم في المعركة ثلاثة آلاف واتبعوهم يقتلونهم ويأسرونهم، وخرج كل الروم إلى ايليا وقيسارية ودمشق وحمص فتحصنوا في المدائن العظام، وكتب خالد بن الوليد رضي الله عنه بالفتح إلى أبي بكر رضي الله عنه: أخبرك أيها الصديق أنا لقينا المشركون وقد جمعوا لنا جموعاً جمة بأجنادين وقد رفعوا صلبهم ونشروا كتبهم وتقاسموا بالله لا يفرون حتى يفنونا أو يخرجونا من بلادهم، فخرجنا إليهم واثقين بالله متوكلين عليه، فطاعناهم بالرماح شيئاً ثم

صرنا إلى السيوف فقارعناهم بها قدر جزر جزور، ثم إن الله أنزل نصره وأنجز وعده وهزم الكافرين فقاتلناهم في كل فج وشعب وغائط، فالحمد لله على إعزاز دينه وإذلال عدوه وحسن الصنع لأوليائه والسلام. وفتوح الشام متضمنة لبسط هذا الخبر المجمل.

أجياد

بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالياء أخت الواو والدال المهملة كأنه جمع جيد، أحد جبال مكة وهو الجبل الأخضر العالي بغربي **المسجد الحرام**، وفي رأسه منار يذكر أن أبا بكر رضي الله عنه أمر ببنائه ينادي عليه المؤذنون في رمضان، يقابل من الكعبة الركن اليماني يخرج إليه من باب إبراهيم عليه السلام ويقابل قعيقعان من ناحية الغرب، وقال عمر بن أبي ربيعة (٦) :

هيهات من أمة الوهاب منزلنا ... إذا حللنا بسيف البحر من عدنِ

---

(١) انظر رحلة التجاني: ٢٦٢ وتاريخ ليبيا: ٢١٣.

(٢) البكري: ٥.

(٣) الاستبصار: ١٧٧ وعند الإدريسي (د) : ١٧٢: آقر سيف.

(٤) ديوانه: ٢٥٠ - ٢٥١.

(٥) فتوح الأزدي: ٧٩.

(٦) ديوانه: ٤١٣.." (١)

"تحقيق الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين

(١) نسخة مكتبة بيرم باشا التابعة لنور عثمانية، ورقم المخطوطة فيها (٤٤) وقد رمزت لها بالحرف (ع) . وتقع في ٤٠٩ ورقات، مسطرتها (٢٢× ٣٢سم) وعدد السطور في الصفحة الواحدة ٣١ سطراً، ومعدل الكلمات في السطر التام: ١٢ كلمة، وهي مكتوبة بخط نسخي شديد الوضوح، وفيها قلة عناية بالاعجام، وتصحيف كثير في أسماء الأعلام على وجه الخصوص، ويكثر فيها سقوط عبارات كاملة، والناسخ يضرب على ما يريد حذفه بالقلم متقيد بالطريقة التقليدية في الترميج.

وقد ورد في آخرها أن ناسخها هو محمد بن زين الدين الجيزي الشافعي، وأن الفراغ من تعليقها تم في " عصر اليوم الثاني، ثاني الثاني من ثامن أول تاسع العاشر من الهجرة النبوية "، وهذا اللغز إذا رددناه إلى الأرقام كان يعني أن نسخها قد تم في الثاني من شهر صفر سنة ٩٨١.

(٢) نسخة حديثة رمزت لها بالحرف (ص) ، كانت في ملك المرحوم الشيخ محمد نصيف بجدة، وقد نقلت عن

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٢

نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (وكان الانتهاء من نق نسخة المدينة ٩٧١) فجاءت في ٦٤٣ صفحة مكتوبة بخط رقعة حديث في الأكثر ومسطرتها ٢٦،٥×٣٤ سم وعدد السطور في الصفحة ٢٤ سطراً ومعدل الكلمات في السطر الواحد ١٨ كلمة وقد جاء في آخرها تاريخان مختلفان: إذ ذكر أن الفراغ من نسخها في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت قد تم في ١١ شعبان سنة ١٣٦٠ وبعده يذكر الناسخ مصطفى بن عمر بصرى قاروت أن الفراغ من نسخ الكتاب تم على يده في ١٥ رجب الفرد سنة ١٣٦٤، وهو أيضاً تاريخ دخول هذه النسخة في ملك الشيخ محمد نصيف بن حسين بن عمر أفندي نصيف، بجدة، وقد اطلع الأستاذ عبد الرزاق آل حمزة على هذه النسخة وقابلها على أصلها المنقولة عنه، " وهو كثير التحريف والغلط والتصحيف " فاجتهد بقدر الطاقة في معرفة ما هو أقرب إلى الصحة، وكتب بازائه حرف (ظ) مختصر " الظاهر " أو " المظنون "؛ وفرغ من ذلك ضحوة ٢٤ شعبان ١٣٦٤ بقبة الساعات بالمسجد الحرام، بمكة المكرمة. وإذا كان الأصل الذي نقلت عنه النسخة "كثير التحريف والغلط والتصحيف " فإن هذه الصورة المنسوخة عنه لم تخفف مما فيه من أخطاءه؛ ورغم بعض التنبيهات المفيدة التي ذكرها الأستاذ آل حمزة في بعض حواشي النسخة، فإنها ما تزال نسخة سقيمة، لا يمكن الاعتماد عليها وحدها بأية حال، غير أنها سلمت من السقط الذي يكثر في النسخة السابقة، ومن هنا كانت ذات فائدة غير قليلة، أما في قراءة النص نفسه فلم يكن الاعتماد عليها إلا للوقوف على مدى اطراد ذلك النص وانسجامه في النسخة (ع) .." (١)

"فإن الله تعالى لم يفرق في القرآن بين المهاجرين والأنصار كما لم يفرق بين الصلاة والصيام وبين الجنة والنار، كذلك القول في الحسنية والحسينية لأنهما سبط واحد وكنفس واحدة، قال: وأصحاب الفضول كثير فقد رأيت من يزعم أن منكراً أفضل من نكير ويأجوج أشرف من ماجوج وهاروت خير من ماروت، وللأمور حدود الوقوف عندها أصوب. وسنستوفي خبر الكوفة عند الوصول إلى رسمها إن شاء الله تعالى فلنرجع الآن إلى ذكر البصرة.

واختطت البصرة في موضعها اليوم على اختلاف الناس في وقت ذلك كما تقدم فبنوا بالقصب ومكثوا كذلك يسيراً حتى أذن لهم عمر رضي الله عنه في البناء باللبن لما وقعت النار بالكوفة واحترق فيها ثمانون عروساً كما ذكرنا، فبنى الناس تزجية وبلغة لما تقدم إليهم عمر رضي الله عنه ألا يرفعوا فوق القدر، وكان عمر رضي الله عنه كتب إلى سعد رضي الله عنه أن ابعث عتبة بن غزوان إلى فرج الهند يرتاد موضعاً يمصره وابعث معه ثمانين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج عتبة من المدائن سنة ست عشرة من الهجرة في سبعمائة حتى نزل على شاطئ دجلة بحيال جزيرة العرب فبنى ولم يبدأ بأول من المسجد فاختطوه ثم رموا من حواليه كله باسهم، واختطوا ما وراء منتهاها على حسب ما فعلوه بمسجد الكوفة، وأول ما بني بالبصرة سبع دساكر منها الخريبة اثنتان والزابوقة واحدة، وفي بني سليم اثنتان وفي الازد اثنتان وبني مسجدها بالقصب ثم بناه ابن عامر باللبن لعثمان بن عفان رضي الله عنه ثم بناه زياد بالآجر لمعاوية رضي الله عنه، وبنى جنبتيه وأتمه عبيد الله بن زياد، ويذكر أن المسجد الحرام أكبر من مسجد البصرة ببضع عشرة ذراعاً. وكسرت البصرة أيام خالد القسري فوجد طولها فرسخين في مثلهما والكوفة ثلثا البصرة. وأول مولود ولد فيها عبد

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٥

الرحمن بن أبي بكرة رضي الله عنهما فنحر يومئذ جزوراً وأطعم أهلها وكانو ا ثلثمائة أو ثلاثين ومائة. ولأهل البصرة ثلاثة أشياء ليس لأحد من أهل البلدان أن يدعيها ولا يشركهم فيها وهي النخل والشاء والحمام الهدي، أما النخل فهم أعلم قوم بها وأحذقهم بغراستها وتربيتها وإصلاحها وإصلاح عللها وأدوائها وأعرفهم بأحوالها من حين تغرس إلى حين تكمل وتستوي وأبصرهم بالتمر وخرصه وتمييزه وحزره وخزنه، وهي تجارتهم العظمى وعدتهم الكبرى، وفي البصرة من أصناف النخيل ما ليس في بلد من بلاد الدنيا. وأما الشاء فانهم اصطفوا منها العبدية المنسوبة إلى عبد القيس، وذكروا أن رجلاً من وفد عبد القيس يقال له عبادة بن عمرو الشني قال للنبي صلى الله عليه وسلم عند وفادتهم عليه ودعائه لهم: يا رسول الله إني رجل أحب الشاء، فدفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلاً جليلاً من المعز وقبض بيده على أصل أذن ذلك الفحل حتى استدارت أصابعه الكريمة فصار في أذنه كالسمة، فقدم به عبادة بلادہ فأطرقه شياهه فجاءت بالشاء العبدية فحملها أهل البصرة من البحرين، وهم يذكرون أن ما من شاة موصوفة كريمة منها إلا وفي أذنها حلقة كالسمة فإذا وجدوها كذلك رغبوا فيها وغالوا فيها، تبلغ الشاة منها خمسين ديناراً، وإذا كان في التيس مثل ذلك تنوفس فيه وبلغ عدة دنانير، وأخبر يحيى بن الفضيل أنه رأى تيساً بالبصرة عظيماً قد حملت عليه مزادة ماء وهي الراوية التي تحملها البغال، فبلغ بها منزل صاحبه، واشتري بأربعمائة دينار، وللشاء عندهم أنساب معروفة ويشهدون على ذلك العدول في الصحف فيقولون: شاة بني فلان أمها فلانة شاة آل فلان، وأبوها تيس آل فلان، وجدتها الفلانية، ويوصف مقدار ما تحلب من اللبن. وأما الحمام فالأمر بالبصرة جل فيه وتجاوز الحد وبلغت الحمام عندهم في الهدي أن جاءت من أقاصي بلاد الروم ومن مصر إلى البصرة وتنافسوا في اقتنائها ولهجوا بها حتى بلغ ثمن الطائر منها سبعمائة ديىنار، قال: وهذا ما حضرته ورأيته وشهدته. وقيل إنه بلغ بالبصرة ثمن لطائر منها جاء من خليج القسطنطينية ألف دينار، وكانت تباع البيضة من الطائر المشهور الذي قد أتاهم وأبوه من الغاية بعشرين ديناراً وعندهم دفاتر بأنساب الحمام كأنساب العرب، وكان لا يمتنع الرجل الجليل ولا الفقيه ولا العدل من اتخاذ الحمام والمنافسة فيها والاخبار عنها والوصف لأمرها والنعت لمشهورها حتى وجه أهل البصرة إلى بكار بن قتيبة البكراني قاضي مصر وهو منهم، وكان في فضله وعقله ودينه وورعه على ما لم يكن عليه قاض، بحمامات لهم مع قوم ثقات وكتبوا إليه يسألونه أن يتولى إرسالها بنفسه ففعل، وكان الحمام عندهم متجراً من التجارات لا يرون بذلك بأساً.

قال الطبري (١) : وفي سنة مائتين وست وسبعين انفرج تل في نهر البصرة يعرف بتل بني شقيق عن سبعة قبور فيها سبعة أبدان صحيحة وحوض من حجر في لون المسن فيه كتابة لا يدرى م ا هي وعلى تلك الأبدان أكفان جدد لينة تفوح منها رائحة المسك، أحدهم

---

(١) الطبري ٣: ٢١١٦.." (١)

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٠٧

"صفراوي قال: فدخلنا على الشيخ فقام ودخل بيته وجاء على يده قصعة فيها لبن وخبز وقال لي: كل أنت هذا، وفي يده الأخرى رمان حلو وحامض فقال للرجل: كل أنت هذا. وقال عبد العزيز البحراني: قصدت التينات أزوره فسألت صبياً عن مسجده فقال: قد آذيتم الشيخ الزمن، كم تأكلون خبز هذا الضعيف، فوقع في قلبي قوله فاعتقدت أن لا آكل طعاماً ما دمت بتينات، فبت ليلتي ما قدم لي شيئاً ولا عرض علي، فلما خرجت وصرت إلى الزيتون فإذا به يصيح خلفي فالتفت فإذا به، فدفع لي ثلاثة أرغفة ملطوخة بلبن وقال لي: كل، قد خرجت من عقدك، ثم قال لي: أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم: " الضيف إذا نزل نزل برزقه "، فقلت: بلى، فقال: فلم شغلت قلبي بقول صبي. قال القرافي: قدم أبو الخير تنيس فقال لي: قم حتى نصعد السور ونكبر. ثم قلت في نفسي ونحن على السور: هذا عبد أسود بم نال ما هو فيه؟ فالتفت إلي وقال: يعلم ما في نفوسكم فاحذروه، فلما سمعت ذلك فزعت وغشي علي، فمر وتركني، فلما أفقت جعلت أذم نفسي وأستغفر الله، فجاء وقال: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده، فقمت معه. وقال: كنت واقفاً أركع فإذا اللعين إبليس قد جاء في صورة حية عظيمة فتطوق بين يدي سجودي فنفضته وقلت: يا لعين لولا أنك نجس لسجدت على ظهرك، وقال: كنت بطرابلس الشام ليلاً فذكرت الحرم وطيبه فاشتقته، فسجدت ورفعت رأسي فإذا أنا في **المسجد الحرام**. قال إبراهيم بن عبد الله: قصدته في مسجده فإذا هو مع شخص يحدثه فقال لي: يا إبراهيم اخرج ورد الباب، فخرجت وجلست بالباب طويلاً وكانت لي حاجة إليه، فقلت في نفسي: إن كانا في سر فقد فرغا، ففتحت الباب فإذا به جالس وحده، فقلت: وأين الرجل فإنه لم يخرج؟ فقال: يا بني هو لم يخرج من الباب فقلت: من هو؟ قال: الخضر، فبكيت وقلت: لو عرفته لسألته الدعاء. ثم مضت مدة فبعثني الشيخ أبتاع له حوائج فحملتها في كساء على ظهري فلقيت رجلاً في الطريق فسلم علي وقد بقي إلى التينات ستة أميال وقد تعبت فقال: ناولني أحمل عنك، فناولته فحملها وجعل يحادثني بأخبار الصالحين حتى بلغنا باب التينات، فدفعه وودعني وقال: اقرأ على الشيخ السلام فقلت: أقول من؟ فقال: هو يعرف، فلما دخلت على الشيخ قال: يا إبراهيم ما استحيت حملته ستة أميال ما حسدتك، وحسدتني على كلامه، فبكيت فقلت: هو هو؟ فقال: هو هو ولا حيلة، تبكي إذا لم تلقه وتبكي إذا لقيته.." (١)

"بيض الوجوه أعفة أحسابهم ... شم الأنوف من الطراز الأول فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: أتدري من قائل هذا؟ قلت: لا والله، قال: قائله حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم التفت إلى الجواري التي عن يساره فقال لهن: بالله أبكيننا، فاندفعن يتغنين:

لمن الدار أقفرت بمعان ... بين أعلى اليرموك فالخمان

ذاك مغنى لآل جفنة في الده ... ر مخلى لحادث الأزمان

قد أراني هناك دهراً مكيناً ... عند ذي التاج مقعدي ومكاني

ودنا الفصح فالولائد ينظم ... ن سراعاً أكلة المرجان قال: فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته، ثم قال: أتدري من قائل هذا؟ قلت: لا أدري، قال: حسان بن ثابت. ثم أنشأ يقول:

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٤٨

تنصرت الأشراف من أجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

تكنفني فيها لجاج ونخوة ... وبعت بها العين الصحيحة بالعور

فيا ليت أمي لم تلدني وليتني ... رجعت إلى القول الذي قال لي عمر

ويا ليتني أرعى المخاض بقفرة ... وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر ثم سألني عن حسان رضي الله عنه أحي هو؟ قلت له: نعم تركته حياً، فأمر لي بمال كثير وكسوة وأمر له بمال وكسوة ونوق موقرة براً ثم قال: إن وجدته حياً فادفع إليه هديتي وأقرأه سلامي، وإن وجدته ميتاً فادفعها إلى أهله وانحر الإبل على قبره. فلما قدمت على عمر رضي الله عنه أخبرته خبر جبلة وما دعوته إليه من الإسلام والشرط الذي اشترطه وأني ضمنت له التزويج ولم أضمن له الأمر، قال: فهلا ضمنت له الأمر فإذا فاء الله به إلى الإسلام قضى علينا بحكمه عز وجل، ثم ذكرت له الهدية التي أهداها إلى حسان بن ثابت رضي الله عنه فبعث إليه فأقبل وقد كف بصره وقائده يقوده، فلما دخل قال: يا أمير المؤمنين إني لأجد رياح آل جفنة عندك، قال: نعم هذا رجل أقبل من عنده، قال: هات يا ابن أخي ما بعث إلي معك، قلت: وما علمك؟ قال: يا ابن أخي إنه كريم من عصبة كرام، مدحتهم في الجاهلية فحلف ألا يلقى أحداً يعرفني إلا أهدى إلي معه شيئاً، قال: فدفعت إليه المال والثياب وأخبرته بما كان أمر به في الإبل إن وجد ميتاً، قال: وددت إني كنت ميتاً فنحرت على قبري، قال: ثم جهزني عمر رضي الله عنه إلى قيصر وأمرني أن أضمن لجبلة ما اشترط به فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس منصرفين من جنازته، فعلمت أن الشقاء غلب عليه. قالوا: وكان طوله اثني عشر شبراً.

جمع (١) :

هي المزدلفة، وكلها مشعر إلا بطن محسر، ومنها تؤخذ حصى الجمرات، وبذلك فسر علي وابن مسعود رضي الله عنهما قوله تعالى: " فوسطن به جمعاً " قالا: يعني المزدلفة، ومسجد المزدلفة أسفل من **المسجد الحرام** عن يسارك إذا مضيت إلى عرفات، وفيه يجمع بين المغرب والعشاء إذا نفرت من عرفات لقوله صلى الله عليه وسلم: " الصلاة أمامك "، وهو الذي عنى الشريف الرضي أو غيره بقوله (٢) :

عارضاً بي ركب الحجاز نسائل ... هـ متى عهده بأيام جمع

واستملا حديث من سكن الخي ... ف ولا تكتباه إلا بدمعي

فاتني أن أرى الديار بطرفي ... فلعلي أرى الديار بسمعي

---

(١) معجم ما استعجم ٢: ٣٩٢.

(٢) ديوان الرضي ١: ٦٥٧.." (١)

"عنها غيري، ووالله لا استأثرت عنك بشيء أملكه ولك بذلك عهد الله وميثاقه علي، وما أسألك إلا أن تصونني وتسترني، وهذا ألف دينار معي لنفقتي فخذها حلالاً، وهذا حلي بأغلى من خمسمائة دينار فخذه وضمني ما شئت

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٧١

بعده آخذه لك من تجار المدينة أو مكة ومن أهل الموسم، فليس منهم من يمنعني شيئاً أطلبه، وادفع عني واحمني من أصحابك ومن عار يلحقني. فوقع لقولها من قلبي موضع عظيم، فقلت لها: قد وهب الله عز وجل لك مالك وجاهك ووهب لك القافلة بجميع ما فيها، ثم ناديت في أصحابي: إني قد أجرت هذه القافلة ولها ذمة الله تعالى وذمة رسوله وذمتي، فمن أخذ منها خيطاً أو مخيطاً فقد أذنته بحرب، فانصرفوا معي وانصرفت، فلما أخذت فحبست فبينا أنا ذات يوم في محبسي إذ جاءني السجان فقال: إن بالباب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك وقد حظر علي أن يدخل عليك أحد إلا أنهما أعطتاني دملج ذهب وجعلتاه لي إن أوصلتهما إليك، وقد أذنت لهما وهما بالدهليز فاخرج إليهما، فخرجت إليهما فإذا بصاحبتي، فلما رأتني بكت لما رأت من حالي وثقل الحديد علي، فأقبلت عليها الأخرى فقالت: أهو هو؟ قالت: أي والله هو، ثم أقبلت علي وقالت: والله يا سيدي لو استطعت أن أقيك مما أنت فيه بنفسي وأهلي لفعلت وكنت بذلك مني حقيقاً، ووالله لا تركت المعاونة لك والسعي في خلاصك بكل حيلة ومال وشفاعة، وهذه دنانير وثياب وطيب فاستعن بها على موضعك، ورسولي يأتيك في كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله عنك، ثم أخرجت إلي مائتي دينار وكسوة وطيباً، وكان رسولها يأتيني في كل يوم بطعام نظيف ويتواصل برها السجان فلا يمتنع من كل ما أريده حتى من الله بخلاصي، ثم راسلتها فخطبتها فقالت: أما من جهتي فأنا لك سامعة مطيعة، والأمر إلى أبي، فأتيته فخطبتها إليه فردني وقال: ما كنت لأحقق عليها ما قد شاع في الناس عنك في أمرها وقد صيرتها فضيحة، فقمت من عنده منكسراً مستحيياً وقلت في ذلك:

رموني وإياها بشنعاء هم بها ... أحق أدال الله منهم معجلا

بأمر تركناه ورب محمد ... عياناً فإما عفة أو تجملا فقلت (١) : إن عيسى صنيعة أخي وهو لي مطيع، وأنا أكفيك أمره، فلما كان من غد لقيت عيسى في منزله وقلت: جئتك في حاجة، فقال: مقضية، فقلت: جئتك خاطباً إليك ابنتك، فقال: وهي أمتك وأنا لك عبد وقد أجبت، فقلت: إني خطبتها على من هو خير مني أباً وأماً وأشرف لك صهراً ومتصلاً محمد بن صالح العلوي، فقال: يا سيدي هذا رجل قد لحقنا بسببه ما لم يخف عليك وقيلت فينا أقوال، فقلت: أليست باطلة؟ قال: بلى والحمد لله، ولم أزل أرفق به حتى أجاب، فبعثت إلى محمد بن صالح فأحضرته، وما برحت حتى زوجه وسقت الصداق عنه، فصنع محمد بن صالح في ذلك شعراً، ولما حملت إليه حمدونة شغف بها، وكانت امرأة جميلة عاقلة، وله فيها أشعار حسان.

الحزورة (٢) :

موضع بمكة يلي البيت بفناء دار أم هانئ بنت أبي طالب التي كانت عند الحناطين فدخلت في **المسجد الحرام**، وقيل بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت الخيزران بفناء دار الأرقم، وقال بعضهم: كانت نحو الردم في الوادي، والأثبت أنها كانت من الحناطين وهو الأشهر عند المكيين، وفي الحزورة دفن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ابن أخي طلحة ابن عبيد الله وكان قتل مع ابن الزبير، فلما زيد في **المسجد الحرام** دخل قبره في المسجد، ذكر ذلك الزبير بن أبي بكر.

وروى الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحزورة في سوق مكة: " والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلي، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت "، وهذا من الأحاديث الصحاح التي أخرجها الدارقطني وذكر أن البخاري ومسلماً أغفلا تخريجها في كتابيهما على ما شرطاه، وهذا الحديث من أقوى ما يحتج به الشافعي في تفضيل مكة على المدينة، قال الدارقطني: والمحدثون يقولون: الحزورة بالتشديد وهو تصحيف إنما هو بالتخفيف. وقال عمرو بن العاصي لمعاوية رضي الله عنهما: رأيت في منامي أبا بكر رضي الله عنه حزيناً فسألته عن شأنه فقال: وكل بي هذان لمحاسبتي وإذا

---

(١) القائل هو ابن المدبر.

(٢) معجم ما استعجم ٢: ٤١١، وبالبكري (مخ) : ٧٤.." (١)

"المسلمين إليها لامتنعوا من تسليمها ولم يلتفتوا إلى رهائنهم.

وأكثر الشعراء تهنئة الملك الكامل بهذا الفتح، ومن أشهر ما قيل في ذلك قول بهاء الدين زهير المهلبي الحجازي المولد من قصيدة أولها (١) :

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ... وردت على أعقابها ملة الكفر منها:

ليهنك ما أعطاك ربك إنها ... مواقف هن العز في موقف الحشر

وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها ... لقد فرحت بغداد أعظم من مصر

فأقسم لولا عزمة كاملية ... لخافت رجال بالمقام وبالحجر ومنها:

به ارتجعت ذمياط قسراً من العدا ... وطهرها بالسيف والملة الطهر

ورد على المحراب منه صلاته ... فكم بات مشتاقاً إلى الشفع والوتر

وأقسم إن ذاقت بنو الأصفر الكرى ... لما حلمت إلا بأعلامه الصفر

ثلاثة أعوام ألحت وأشهراً ... تجاهد فيها لا بزيد ولا عمرو

كفى الله ذمياط المخافة إنها ... لمن قبلة الإسلام في موضع النحر

وما طاب ماء النيل إلا رأنه ... يحل محل الدين من ذلك الثغر

لك الله من أثنى عليك فإنما ... من القتل قد أنجيته أو من الأسر ونصب الملك الكامل لكل ملك كان في نصرته دهليزاً، وقعد هو في أحد الدهاليز، وزين كل دهليز بالعدد السلطانية والذخائر الملوكية، فكان ملوك الفرنج كلما عبروا فرأوا دهليزاً حسبوا الملك الكامل فيه فيقتلون الأرض فيقال لهم: هذا الملك فلان، فما زالوا كذلك إلى أن وصلوا إليه وقد امتلأت عيونهم وصدورهم من عزة الإسلام.

ذنب التمساح (٢) :

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٩٤

موضع حفير على ميل من بلد القلزم، كان حفره بعض الملوك ليوصل ما بين القلزم والبحر الرومي فلم يتأت له ذلك لارتفاع القلزم وانخفاض بحر الروم، والله تعالى قد جعل بينهما حاجزاً كما ذكره تعالى في كتابه، وعليه قنطرة عظيمة يجتاز عليها حاج مصر، ولما لم يتأت له ذلك احتفر خليجاً آخر من بحر الروم مما يلي بلاد تنيس وذمياط، فاستمر الماء في هذا الخليج من بحر الروم إلى موضع يعرف بقيعان، فكانت المراكب تدخل من بحر الروم إلى هذه القرية وتدخل من بحر القلزم إلى آخر ذنب التمساح فيقرب ما في كل بحر إلى الآخر، ثم ارتدم ذلك على طول الدهر، وقد هم الرشيد أن يوصل ما بين هذين البحرين من أصل مصب النيل من نحر بلاد الحبشة وأقاصي صعيد مصر فلم يتأت له قسمة ماء النيل، فرام ذلك مما يلي بلاد الفرما فقال له يحيى بن خالد: إن تم هذا يتخطف الناس من **المسجد الحرام** ومكة، فامتنع من ذلك. وقد أراد عمرو بن العاصي محاولة هذا عند توليه أمر مصر، فمنعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الذنائب (٣) :

موضع بنجد عن يسار فلجة مصعداً إلى مكة، وينسب إليه يوم من أيام حرب البسوس وفيه قتل كليب بن ربيعة، وفيه يقول مهلهل من قصيدته المشهورة:

فإن يك بالذنائب طال ليلي ... فقد أبكي على الزمن القصير وكان السبب (٤) في قتل كليب أنه كان قد عز وساد في ربيعة فبغى بغياً شديداً، فكان هو الذي ينزلهم منازلهم ويرحلهم

---

(١) ديوان البهازهير: ١٢١.

(٢) البكري (مخ) : ٣٤، وصبح الأعشى ٣: ٢٤١ - ٢٤٢، وقارن بابن دقماق ٥: ٥٣.

(٣) قارن بياقوت (الذئاب) ومعجم ما استعجم ٢: ٦١٥.

(٤) في قصة حرب البسوس انظر الأغاني ٥: ٢٩ وما بعدها.." (١)

"قريش نفر، قال: والأرض إذ ذاك مفاوز، قال: فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض تلك المفاوز نفد (١) ماء عبد المطلب ومن معه من بني عبد مناف وظمئوا حتى أيقنوا بالهلاك، فاستسقوا من معهم من قبائل قريش فأبوا أن يسقوهم وقالوا: إنا بمفازة ونحن نخشى على أنفسنا مثل الذي أصابكم، فقال عبد المطلب لمن معه: ماذا ترون؟ قالوا: ما رأينا إلا تبع لرأيك فمرنا بما شئت، قال: فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفيرة لنفسه فمن مات دفناه في حفرته، ففعلوا وجلسوا ينتظرون الموت عطشاً، ثم قال لهم: اركبوا نطلب الماء، فركبوا وتقدم عبد المطلب إلى راحلته فركبها، فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين من ماء عذب، فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه، ثم نزل فشرب وشرب أصحابه واستقوا حتى ملأوا أسقيتهم، ثم دعا القبائل من قريش فقال: هلموا إلى الماء فقد سقانا الله فاشربوا واستقوا، فجاءوا فشربوا واستقوا ثم قالوا: قدر الله قضى لك علينا يا عبد المطلب، والله لا نخاصمك في زمزم أبداً، إن الذي سقاك هذا الماء

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٢٥٨

بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم فارجع إلى سقايتك راشداً، فرجع ورجعوا معه، فلم يصلوا إلى الكاهنة وخلوا بينه وبينها. قال: فلما تمادى (٢) في الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم فيها حين خرجت من مكة، ووجد فيها أسيافاً قلعية وأدراعاً، قال: فضرب الأسياف باباً للكعبة، وضرب في الباب الغزالين من ذهب، فكان أول ذهب حليته الكعبة فيما يزعمون. ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زمزم للحاج.

قال ابن إسحاق (٣) : فعفت زمزم على البئار التي كانت قبلها يسقي عليها الحاج، وانصرف الناس إليها لمكانها من المسجد الحرام ولفضلها على ما سواها من المياه ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها وعلى سائر العرب.

قالوا (٤) : وكانت أسلاف الفرس تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيماً لجدها إبراهيم وتمسكاً بهديه، وكان ساسان إذا أتى البيت طاف بها وزمزم على بئر إسماعيل، وقيل إنما سميت زمزم لزمزمته عليها هو وغيره من فارس، وفي ذلك قيل قديماً:

زمزمت الفرس على زمزم ... وذاك في سالفها الأقدم وكان صنع خالد القسري فيما بين زمزم والحجر الأسود حوضاً كحوض العباس رضي الله عنه وجلب إليه الماء العذب من أصل جبل ثبير، وكان ينادي مناديه: هلموا إلى الماء العذب واتركوا أم الخنافس، يعني زمزم، أخزاه الله، فلما مضت دولة بني أمية غير أهل مكة تلك السقاية وهدموها ولم يتركوا لها أثراً.

زمخشر (٥) :

قرية من قرى خوارزم منها محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري أبو القاسم الأستاذ صاحب التفسير المسمى ب " الكشاف عن حقائق التنزيل " العلامة النحوي، ذكره السمعاني، قال: كان ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة، لقي الأفاضل الكبار وصنف التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو وغيرها، ورد بغداد غير مرة، ودخل خراسان عدة نوب وما دخل بلدة إلا اجتمعوا إليه وسلموا له واستفادوا منه، وكان علامة الأدب ونسابة العرب، أقام بخوارزم تضرب إليه آباط الإبل وتحط بفنائه رحال الرجال، ثم خرج منها إلى الحج وأقام برهة من الزمان بالحجاز، ثم انكفأ راجعاً إلى خوارزم، وتوفي بها ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. وله: " الكشاف " في التفسير و " الفائق " في غريب الحديث و " المفصل " في النحو وغيرها، وله يرثي أستاذه أبا مضر:

وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقطها عيناك سمطين سمطين

فقلت هو الدر الذي قد حشا به ... أبو مضر أذني تساقط من عيني وله أشعار جيدة وغزل مليح، ومن شعر أبي الحسن علي بن عيسى (٦) بن حمزة الحسني المالكي في الزمخشري:

---

(١) السيرة: فني.

(٢) منابع للنقل عن السيرة ١: ١٤٦.

(٣) السيرة ١: ١٥٠.

(٤) مروج الذهب ٢: ١٤٨ – ١٤٩.

(٥) قارن بياقوت (زمخشر) ، وفي ترجمة الزمخشري انظر ابن خلكان ٥: ١٦٨ وطبقات المعتزلة: ٢٠ ولسان الميزان ٦: ٤، والجواهر المضية ٢: ١٦٠، وإنباء الرواة ٣: ٢٦٥ ومرآة الجنان ٣: ٢٦٩، والأنساب واللباب: (زمخشري) .

(٦) زيادة من ياقوت.." (١)

"الله عنهما: أنبئني ما الذي غير ألوان العرب ولحومهم، فكتب إليه: إن العرب غير ألوانها وخومة المدائن ودجلة، فأجابه: إن العرب لا يوافقها إلا ما يوافق إبلها من البلاد، فابعث بسلمان وحذيفة رضي الله عنهما، وكانا رائدي الجيش، فليرتادا منزلاً ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر، فبعث سعد حذيفة وسلمان رضي الله عنهم، فسار كل واحد منهما لا يرضى شيئاً حتى أتيا الكوفة فأكبا عليها، وفيها ديارات ثلاثة، فأعجبتهما البقعة فنزلا وصليا، ودعا كل واحد منهما: اللهم رب السموات وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الرياح وما أذرت، والنجوم وما هوت، والبحار وما حوت، بارك لنا في هذه الكوفة، واجعله منزل ثبات. ثم رجعا إلى سعد رضي الله عنه بالخبر، وكتب عمر إلى سعد رضي الله عنهما يأمره بنزوله، فارتحل سعد رضي الله عنه بالناس من المدائن حتى عسكر بالكوفة في محرم سنة سبع عشرة.

قالوا (١) : وبصرت البصرة سنة أربع عشرة وكوفت الكوفة سنة سبع عشرة، ثم استأذنوا عمر رضي الله عنه في بنيان القصب، فقال: العسكر أجد لحربكم وأزكى لكم، وما أحب أن أخالفكم فشأنكم، فابتنى أهل المصرين بالقصب، ثم وقع الحريق بالكوفة والبصرة، وكان أشدهما حريقاً الكوفة، احترق فيها ثمانون عروساً ولم تبق فيها قصبة، فبعث سعد إلى عمر رضي الله عنهما نفراً يستأذنونه في البناء باللبن ويخبرونه عن الحريق، فأذن لهم وقال: لا يزيد أحدكم على ثلاثة أبيات، ولا تطاولوا في البنيان والزموا السنة تلزمكم الدولة، ولا ترفعوا بنياناً فوق القدر، قالوا: وما القدر؟ قال: ما لا يقربكم إلى السرف ولا يخرجكم عن القصد، وأن يكون الطريق أربعين ذراعاً، وما بين ذلك عشرين، والأزقة سبع أذرع.

وأول شيء خط بالكوفة المسجد، فوضع في موضع التمارين من السوق، ثم قام رجل في وسطه رام شديد النزع، فرمى عن يمينه وعن يساره وبين يديه ومن خلفه، وأمر من شاء أن يبني وراء موقع السهام، وترك المسجد في مربعة غلوتين في غلوتين وبني على أساطين رخام كانت للأكاسرة ولم يجعلوا في المسجد مجنبات ولا مواخير، وكذلك كانت المساجد ما خلا **المسجد الحرام**، فكانوا لا يشبهون به المساجد تعظيماً. ثم أمر سعد رضي الله عنه الناس بالنزول، وأظن أن أكثر هذا تقدم في ذكر البصرة.

وشأن هذين المصرين أعظم وأشهر من أن نطول ذكره فلنقتصر على هذا القدر.

وذكر بعضهم (٢) أن الخراب استولى على أكثرها، ومن أسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورين لها، لا يزالون يضربون عليها. وبناء هذه المدينة بالآجر خاصة ولا سور لها، وجامعها العتيق كبير في الجانب القبلي منها خمسة أبلطة، ولهذا الجامع آثار كريمة منها بيت إزاء المحراب يقال إنه كان مصلى الخليل عليه السلام، وعلى مقربة منه مما يلي الجانب

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٢٩٣

الأيمن من القبلة محراب محلق عليه بأعواد الساج، هو محراب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفي ذلك الموضع ضربه عبد الرحمن بن ملجم الخارجي أخزاه الله تعالى، ويقال إن فيه موضعاً فيه فار التنور، وفيه موضع فيه كان متعبد إدريس عليه السلام، وفي شرقي هذا الجامع قبر مسلم بن عقيل.

كوار (٣) :

مدينة ببلاد فارس يسرة مدينة فاختة، وهو رستاق عظيم فيه ثلثمائة وستون قرية وقروح كثيرة ومزارع، وبها منبر، ومنه إلى فاختة اثنا عشر فرسخاً، وإليها ينسب الورد الكواري، وينسب إليها القاضي أبو الحسن محمد بن إبراهيم الكواري صاحب الشيخ أبي حامد الاسفرايني، ولي قضاء الأهواز ودرس بها سنين.

كوكو (٤) :

مدينة مشهورة الذكر في بلاد السودان كبيرة، على ضفة نهر يخرج من ناحية الشمال فيمر بها، ومنه شرب أهلها ويجري حتى يجوز كوكو بأيام كثيرة، ثم يغوص في الصحراء في رمال ودهاس مثل ما يغوص الفرات الذي في العراق في البطائح، وملك كوكو قائم بنفسه، وله حشم ودخلة كبيرة وقواد وأجناد وزي كامل وحلية حسنة، وهم يركبون الخيل والجمال، ولهم بأس وقهر لمن جاورهم من الأمم المحيطة بهم، ولباس عامة أهل كوكو الجلود يسترون بها عوراتهم، وتجارهم يلبسون القداوير والأكسية، وعلى رؤوسهم الكرازي، وحليهم الذهب، وخواصهم وجلتهم يلبسون الأزر، وهم يداخلون التجار ويخالطونهم ويبضعونهم بالبضائع على وجه القراض.

---

(١) راجع مادة ((البصرة)) أيضاً.

(٢) عن رحلة ابن جبير: ٢١١.

(٣) قارن بياقوت (كوار) ، والكرخي: ٧٩.

(٤) الإدريسي (د/ ب) : ١١/ ١١ 28 :OG وانظر بسط الأرض: ٢٦، ورحلة ابن بطوطة: ٦٩٥، وابن الوردي: ٣٥ (وقد كتبت هناك: الكركر) ؛ وفي صبح الأعشى ٥: ٢٨٥ نقل عن الروض.." (١)

"ثلاثة أيام من مرعش، وليس عليه من المدن إلا المصيصة، وخرجت الروم سنة سبع وعشرين ومائة فافتتحت مرعش بعد أن أمنوا أهلها على دمائهم وأموالهم، وذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان.

مران (١) :

على ليلتين من مكة وعلى طريق البصرة، فيه مات الوليد بن عبد الملك، وزعم قوم أن قبر تميم بن مر بمران، وبمران أيضاً قبر عمرو بن عبيد بن باب (٢) ، وكان أبوه يخلف (٣) أصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمراً مع أبيه قالوا: خير الناس ابن (٤) شر الناس، فيقول عبيد: صدقتم، هذا إبراهيم وأنا آزر، وكان يرى القدر ويدعو إليه، واعتزل وأصحابه فسموا المعتزلة، ورثاه أبو جعفر المنصور فقال:

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٥٠٢

صلى الإله عليك من متوسد ... قبراً مررت به على مران

قبراً تضمن مؤمناً متخشعاً ... صدق الإله ودان بالقرآن

وإذا الرجال تنازعوا في سنة ... فصل الحديث بحكمة وبيان

فلو أن هذا الدهر أبقى صالحاً ... أبقى لنا حيّاً أبا عثمان وفيه يقول أبو جعفر أيضاً:

كلكم يطلب صيد ... كلكم يمشي رويد ... غير عمرو بن عبيد ...

مرشانة (٥) :

مدينة بكورة اشبيلية.

ومرشانة أيضاً من حصون المرية.

مزون (٦) :

بفتح الميم، مدينة عمان، كانت الفرس تسمي عمان مزون، وقيل مزون قرية من قرى عمان سكنها اليهود، وكانت الخوارج تسمي المهلب بن أبي صفرة المزوني، ولذلك قال الكميت:

فأما الأزد أزد (٧) أبي سعيد ... فأكره أن أسميها المزونا

المزدلفة (٨) :

مسجد المزدلفة أسفل من المسجد الحرام عن يسارك إذا مضيت إلى عرفات، وفيه تجمع بين المغرب والعشاء إذا نفرت من عرفات، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " الصلاة أمامك "، وهو مبني بحجارة مطرورة دون سقف، إنما هو حائط من جميع جهاته الثلاث والوجه الرابع غير قائم، وليس لهم محراب، وفي القبلة منه حجر منقوش، وطول المسجد ثلاث وستون ذراعاً وعرضه خمسون ذراعاً وارتفاع حائطه عشرة أذرع (٩) ، والمزدلفة كلها مشعر إلا بطن محسر ولا يترك التكبير والتهليل في النزول بالمزدلفة وفي الدفع منها إلى منى، ويقول: اللهم إني أسألك جوامع الخير كله. وتؤخذ حصى الجمرات من المزدلفة.

مزاق (١٠) :

هو اسم فحص القيروان، قيل إنما سمي بذلك لكثرة الرياح به التي تمزق السحاب فيتصل الصحو وتقل الأمطار.

وحكي (١١) أن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري قاضي إفريقية، كان مسكنه بالقيروان وبها مات، رحل إلى المشرق ولقي أكابر العلماء وولاه أبو جعفر المنصور قضاء إفريقية، وقال له لما دخل عليه: كيف رأيت ما وراء بابنا؟ فقال: رأيت ظلماً فاشياً وأمراً قبيحاً، فقال: لعله فيما يبعد عن بابي، فقال: بل كلما قربت من بابك استفحل الأمر وغلظ، فقال له: أنت لا تهوى

---

(١) انظر ياقوت (مران) ، وعرام: ٧٦، وابن خلكان ٣: ٤٦٢.

(٢) انظر ابن خلكان ٣: ٤٦٠، وفي الحاشية مصادر ترجمته.

(٣) ص ع: يجلب؛ والتصويب عن ابن خلكان.

(٤) ص ع: من.

(٥) بروفنسال: ١٨١، والترجمة: ٢١٨ (Marchena) انظر ياقوت (مرشانة) ، وقد ذكر الإدريسي (مرشانة) التي من عمل المرية، (د) : ١٧٥.

(٦) معجم ما استعجم ٤: ١٢٢٢.

(٧) ص ع: بني.

(٨) الاستبصار: ٣٣، وانظر الأزرقي ١: ٤١١، وياقوت (المزدلفة) ، والمناسك: ٥٠٦ - ٥٠٨، وفي صبح الأعشى ٤: ٢٥٧ نقل عن الروض.

(٩) تختلف هذه المقاييس عما قاله الأزرقي والحربي.

(١٠) انظر رياض النفوس ١: ٩٩.

(١١) علماء إفريقية: ٣٠ - ٣١، ورياض النفوس: ٩٨.." (١)

"الصرف عن الظاهر؛ لأنه صلّى الله عليه وسلّم قصد به الدعاء للدار التي تكون هجرته إليها، فطلب من الله أن يصيرها أحب البقاع إليه تعالى، والحب من الله تعالى إنالة الخير والتعظيم للمحبوب، وهذا يمكن تجدده بعد أن لم يكن، وقوله: «إن مكة خير بلاد الله وأحبها إليه» محمول على أنه صلّى الله عليه وسلّم قاله في بدء الأمر قبل ثبوت الفضل للمدينة، فلما طالت إقامته صلّى الله عليه وسلّم بالمدينة وأظهر الله دينه، وتجدد لها ما سيأتي من الفضائل حتى عاد نفعها على مكة، فافتتحها الله وسائر بلاد الإسلام منها؛ فقد أنالها الله تعالى وأنال بها من الخير ما لم ينله غيرها من البلاد، وظهر إجابة الدعوة الكريمة، وأنها صارت خير أرض الله وأحبها إليه بعد ذلك، ولهذا لم يعد النبي صلّى الله عليه وسلّم إلى مكة بعد فتحها.

فإن قيل: إنما لم يعد إليها لأن الله افترض عليه المقام بدار هجرته.

قلنا: لم يكن الله ليفترض عليه المقام بها إلا وهي أفضل؛ لكرامته عنده، وقد حثّ صلّى الله عليه وسلّم على الاقتداء به في سكناها والإقامة بها، وقال: «والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» .

فإن قيل: قال التقي الفاسي: ظن بعض أهل عصرنا أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «إن مكة خير بلاد الله» حين خرج من مكة للهجرة، وليس كذلك؛ لأن في بعض طرق الحديث أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال ذلك وهو على راحلته بالحزورة، وهو لم يكن بهذه الصفة حين هاجر؛ لأن الأخبار تقتضي أنه خرج من مكة مستخفيا، ولو ركب بالموضع المشار إليه- وهو الذي يقول له عوام مكة عزوة- لأشعر ذلك بسفره.

قلنا: جاء في رواية لابن زبالة أن النبي صلّى الله عليه وسلّم حين أمره الله بالخروج قال: «اللهم إنك أخرجتني» الحديث، وقد وقع في رواية لابن حبان في حديث الهجرة «فركبا- يعني هو وأبو بكر- حتى أتيا الغار- وهو ثور- فتواريا فيه»

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٥٤٢

وسيأتي في أحاديث الهجرة ما يقتضي أنهما توجها إلى الغار ليلا بعد أن ذرّ صلّى الله عليه وسلّم ترابا على رؤوس جماعة من الكفار كانوا يرصدونه، وقرأ أوائل يس يستتر بها منهم، فلم يروه، فلا يمتنع أن يكون راكبا في هذا الموضع. وأما أمر مزيد المضاعفة لمسجد مكة، فجوابه أن أسباب التفضيل لا تنحصر في المضاعفة، ألا ترى أن فعل الصلوات الخمسة للمتوجه إلى عرفات وظهر يوم النحر بمنى أفضل من فعلها بمسجد مكة، وإن اشتمل فعلها بالمسجد على المضاعفة إذ في الاتّباع ما يربو عليها، ولهذا قال عمر رضي الله عنه بمزيد المضاعفة لمسجد مكة كما سيأتي مع قوله بتفضيل المدينة، وغايته أن للمفضول مزية ليست للفاضل، ويؤيد ذلك ما سيأتي مع أن المضاعفة تعم الفرض والنفل، وأن النفل بالبيت أفضل، على أنه إن أريد **بالمسجد الحرام** في حديث المضاعفة الكعبة فقط كما ستأتي الإشارة إليه، فالجواب أن الكلام فيما." (١)

"الثالثة والثمانون: حديث النسائي والبزار والحاكم واللفظ له «يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدوا عالما أعلم من عالم المدينة»

وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد كان ابن عيينة يقول: نرى هذا العالم مالك بن أنس، انتهى. قال الزركشي:

وفيما حكاه عن سفيان نظر؛ لما في صحيح ابن حبان أن إسحاق بن موسى قال: بلغني عن ابن جريج أنه كان يقول: نرى أنه مالك بن أنس، فذكرت ذلك لسفيان بن عيينة فقال:

إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحدا كان أخشى لله من العمري، قال التوربشتي في شرح المصابيح: يعني عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، كان من عباد الله الصالحين المشائين في بلاده وعباده بالنصيحة. بلغنا أنه كان يخرج إلى البادية ليتفقد أهلها شفقة عليهم وأداء الحق النصيحة فيهم، وقد أخرج الترمذي الحديث وحسّنه، وتكلم ابن حزم فيه، ثم قال: ولم يتعين هذا في مالك؛ لأنه كان في عصره جماعة لا يفضل على واحد منهم، وكان بالمدينة من هو أجل منه كسعيد بن المسيب؛ فهذا الحديث أولى به. وقال ابن عيينة: ولو سئل أيّ الناس أعلم؟ لقالوا: سفيان الثوري، قال ابن حزم: وإن صح هذا الحديث فإنما إذا قرب قيام الساعة وأرز الإيمان إلى المدينة وغلب الدجال على الأرض خلا مكة والمدينة، وأما حتى الآن فلم يأت صفة ذلك الحديث؛ لأن الفقه انقطع من المدينة جملة، واستقر في الآفاق، انتهى. ولا يخلو عن نزاع.

الرابعة والثمانون: تحريم نقل أحجار حرمها وترابه

كما سيأتي بيانه.

الخامسة والثمانون: لو نذر تطييب مسجد المدينة وكذا الأقصى ففيه تردد لإمام الحرمين؛

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٣٦/١

لأنا إن نظرنا إلى التعظيم ألحقناهما بالكعبة، أو إلى امتياز الكعبة بالفضل فلا، وكلام الغزالي في آخر باب النذر يقتضي اختصاصه بالمسجدين كما فرضناه، لا في غيرهما من المساجد، والإمام طرده في الكل، وحيث كان الملحظ ما ذكر فينبغي أن لا يتوقف فيما لو نذر تطييب القبر الشريف.

السادسة والثمانون: إذا نذر زيارة قبر النبي صلّى الله عليه وسلّم لزمه الوفاء بذلك وجها واحدا،
وفي وجوب الوفاء في زيارة قبر غيره وجهان، قاله ابن كجّ، وأقره عليه الرافعي والنووي وغيرهما.

السابعة والثمانون: قيام مسجدها مقام المسجد الأقصى كالمسجد الحرام
فيما لو نذر الصلاة أو الاعتكاف في الأقصى؛ فإن الأصح لزومه به، وأجزأ مسجد المدينة لزيادة فضله، ولو نذرهما بمسجد المدينة لم يجزه فعل ذلك بالأقصى ويجزيه بالمسجد الحرام.

الثامنة والثمانون: الاكتفاء بزيارة قبر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لمن نذر إتيان مسجد المدينة،
كما قال الشيخ أبو علي تفريعا على القول بلزوم إتيانه كما قاله الشافعي والبويطي وعلى أنه لا بد من ضم قربة إلى الإتيان كما هو الأصح تفريعا على اللزوم، وعلله الشيخ أبو علي." (١)
"بأن زيارته صلّى الله عليه وسلّم من أعظم القربات، وتوقف في ذلك الإمام من جهة أنها لا تتعلق بالمسجد وتعظيمه، قال: وقياسه أنه لو تصدق في المسجد أو صام يوما كفاه، وفيه نظر، على أن الصحيح ما نص عليه في المختصر من عدم لزوم الإتيان، وإن كان اللزوم أرجح دليلا، ورجح الرافعي تفريعا على اللزوم ضم صلاة أو اعتكاف، وكذا إذا نذر إتيان الأقصى، فإن نفس المرور لما لم يكن في نفسه مزية انصرف النذر إلى ما يقصد فيه من القرب وبهذا يترجح ما قاله الشيخ أبو علي، لأن إتيان مسجد المدينة يقصد للصلاة والاعتكاف والزيارة بخلاف غيره.

التاسعة والثمانون: قال ابن المنذر: إذا نذر أن يمشي إلى مسجد الرسول والمسجد الحرام لزمه الوفاء به لأنه طاعة؛ ومن نذر أن يمشي إلى بيت المقدس كان بالخيار: إن شاء مشى إلى المسجد الأقصى، وإن شاء مشى إلى المسجد الحرام؛ لحديث أن رجلا قال للنبي صلّى الله عليه وسلّم: إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في مسجد بيت المقدس، قال صلى الله عليه وسلم: «صلّ هنا، ثلاثا» انتهى. ويعلم مما تقرر في إجزاء مسجد المدينة عن الأقصى في الإتيان والصلاة إجزاؤه هنا كالمسجد الحرام، والذي اقتضاه كلام البغوي تصحيح عدم لزوم المشي في مسجد المدينة والأقصى، وهو الذي رجحوه.

التسعون: قوله صلّى الله عليه وسلّم في أحاديث تحريمها «ولا يحمل فيها سلاح لقتال» .

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٧٣

الحادية والتسعون: قوله فيها أيضا: «ولا تلتقط لقطته إلا لمن أشاد بها» .

الثانية والتسعون: إذا قلنا بضمان صيدها وقطع شجرها فالصحيح أنه يسلب الصائد كما يسلب قتيل الكفار، وهذا أبلغ في الزجر من الجزاء.

الثالثة والتسعون: جواز نقل ترابها للتداوي.

الرابعة والتسعون: ظهور نار الحجاز التي أخبر بها صلّى الله عليه وسلّم مما حولها؛
لأنها للإنذار، فاختصت ببلد النذير، ثم لما بلغت الحرم وكان محرّمه المبعوث بالرحمة خمدت وطفئت، على ما سيأتي.

الخامسة والتسعون: دعاؤه صلّى الله عليه وسلّم بالبركة في سوقها.

السادسة والتسعون: ما سيأتي في سوقها من أن الجالب إليه كالمجاهد في سبيل الله.

السابعة والتسعون: أن المحتكر فيه كالملحد في كتاب الله.

الثامنة والتسعون: ما سيأتي في بئر غرس من أنه صلّى الله عليه وسلّم «رأى أنه أصبح على بئر من آبار الجنة، فأصبح على بئر غرس»
ورؤيا الأنبياء حق، عليهم الصلاة والسلام!

التاسعة والتسعون: ما سبق في ثمارها من أن العجوة من الجنة؛
فقد اشتملت المدينة على شيء من أرض الجنة ومياهها وثمارها، والله أعلم.." (١)

"المضاعفة هو ما كان في زمنه صلّى الله عليه وسلّم مع ما زيد فيه، لأخبار وآثار وردت في ذلك، واستحسنه ابن حملة على ما ذهب إليه النووي في كتبه من التخصيص، مع أن البرهان ابن فرحون نقل في شرحه لابن الحاجب الفرعي أنه لم يخالف في هذه المسألة غير النووي، وأن الشيخ محب الدين الطبري نقل في كتابه الإحكام أن النووي رجع عن ذلك، قال: ونقل أبو عبد الله بن فرحون في شرح مختصر الموطأ أنه وقف على كتاب من كتب المالكية فيه أن مالكا سئل عن ذلك فقال: ما أراه عليه السلام أشار بقوله: «في مسجدي هذا» إلا لما سيكون من مسجده بعده، وأن الله

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٧٤/١

أطلعه على ذلك، انتهى.

قلت: أما قوله «إنه لم يخالف في ذلك إلا النووي» فممنوع؛ فقد نقل ذلك ابن الجوزي في الوفاء عن ابن عقيل الحنبلي، وأما ما نقله عن الإحكام للطبري فقد راجعتها فرأيته ترجم لبيان أن مسجده صلّى الله عليه وسلّم المشار إليه بالتفضيل هو الموجود في زمنه مع ما زيد فيه، وأورد بعض الأخبار الآتي ذكرها في آخر الفصل الثاني عشر، ثم قال: وقد يتوهم بعض من لم يبلغه ذلك قصر الفضيلة على الموجود في زمنه صلّى الله عليه وسلّم لمكان الإشارة، وقد وقع ذلك لبعض أئمة العصر، فلما رويت له ما سبق جنح إليه وتلقاه بالقبول، انتهى.

فكأن ابن فرحون فهم أن المراد من قولهم «بعض أئمة العصر» النووي.

وأما ما حكاه عن مالك فقد نقله الأقشهري في روضته عن عبد الله بن نافع صاحب مالك عن مالك، ولفظه في أثناء كلام: قيل له– أي لمالك– فحد المسجد الذي جاء فيه الخبر هو على ما كان في عهد النبي صلّى الله عليه وسلّم أو على ما هو الآن؟ قال: بل هو على ما هو الآن، قال: لأن النبي صلّى الله عليه وسلّم أخبر بما يكون بعده، وزويت له الأرض فأري مشارقها ومغاربها، وتحدث بما يكون بعده، فحفظ ذلك من حفظه في ذلك الوقت، ونسي ذلك من نسيه، ولولا هذا ما استجاز الخلفاء الراشدون المهديون أن يزيدوا فيه بحضرة الصحابة ولم ينكر عليهم ذلك منكر، انتهى.

قلت: ومتمسك من ذهب إلى التخصيص الإشارة في قوله «مسجدي هذا» ولعله صلّى الله عليه وسلّم إنما جاء بها ليدفع توهم دخول سائر المساجد المنسوبة إليه بالمدينة غير هذا المسجد، لا لإخراج ما سيزاد فيه، وقد سلّم النووي أن المضاعفة في المسجد الحرام تعم ما زيد فيه، فليكن مسجد المدينة كذلك، كما أشار إليه ابن تيمية، قال: وهو الذي يدل عليه كلام الأئمة المتقدمين وعملهم، وكان الأمر عليه في عهد عمر وعثمان رضي الله عنهما، فإن كلّا منهما زاد في قبلة المسجد، وكان مقامه في الصلوات الخمس في الزيادة وكذلك مقام الصف الأول الذي هو أفضل ما يقام فيه، ويمتنع أن تكون الصلاة في غير مسجده أفضل منها في مسجده، وأن يكون الخلفاء والصفوف الأول كانوا يصلون في غير مسجده، قال:." (١)

"الكتاب، فبينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يصلي الظهر في مسجده قد صلّى ركعتين إذ نزل عليه جبريل فأشار إليه أن صلّ إلى البيت، وصلّى جبريل إلى البيت، وذكر نحو ما تقدم.

وأسند يحيى عن رافع بن خديج قال: صلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين، وأمر أن يوجّه إلى المسجد الحرام، فاستدار، قال رافع: فأتانا آت ونحن نصلي في بني عبد الأشهل فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد أمر أن يوجه إلى الكعبة، قال: فأدارنا إمامنا إلى الكعبة ودرنا معه.

وعن ابن عمر قال: بينما نحن في صلاة الصبح بقباء جاءهم رجل فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، ألا فاستقبلوها، وكانت قبلة الناس إلى الشام، فاستداروا وتوجّهوا إلى الكعبة،

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢٧٤/١

وهو في الصحيحين بلفظ:

كانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة، وفي لفظ: كانوا ركوعا في صلاة الصبح.

وعن عثمان بن محمد بن الأخنس أنه صلّى الله عليه وسلّم صلّى بأصحابه فيه- يعني في مسجد القبلتين- الظهر، فلما صلّى ركعتين أمر أن يوجه إلى الكعبة، فاستدار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى الكعبة، واستقبل الميزاب.

وعنه أيضا نحوه، وأن الفريضة كانت الظهر، وأنها يومئذ كانت أربع ركعات.

وعن سعيد بن المسيب قال: صلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى بيت المقدس سبعة عشر شهرا، وصرفت القبلة قبل بدر بشهرين، والثبت عندنا أنها صرفت في الظهر في مسجد القبلتين.

وفي رواية أخرى عنه: صلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعد أن قدم المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين.

وعن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال: صرفت القبلة يوم الإثنين النصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا.

وفي مسلم عن البراء بن عازب: صلّيت مع النبي صلّى الله عليه وسلّم إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية التي في البقرة: وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [البقرة: ١٤٤] فنزلت بعدما صلّى النبي صلّى الله عليه وسلّم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون، فحدثهم بالحديث، فولّوا وجوههم قبل البيت.

تاريخ تحويل القبلة

وفي رواية له عنه أيضا: ستة عشر شهرا، أو سبعة عشر شهرا، على الشك.

وعند الزمخشري: صرفت القبلة ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم في مسجد بني سلمة- يعني مسجد." (١)

"حبيب أنها حوّلت في النصف من شعبان في الركعة الثالثة، وقيل: في صلاة العصر. وعند النحاس بعد بضعة عشر شهرا. وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: صرفت في جمادى، قال: وهو أولى الأقوال بالصواب. وقال ابن جرير عن معاذ: بعد ثلاثة عشر شهرا من مقدمه المدينة، قال: وعن أنس عشرة أو تسعة أشهر، انتهى ما نقله المجد.

وقال ابن سعد: يقال: إنه صلّى الله عليه وسلّم صلّى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين، ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد الحرام، فاستدار ودار معه المسلمون، ويقال: زار النبي صلّى الله عليه وسلّم أمّ بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة وصنعت له طعاما، وحانت الظهر فصلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بأصحابه ركعتين، ثم أمر فاستدار إلى الكعبة واستقبل الميزاب، فسمي مسجد القبلتين. قال ابن سعد: قال الواقدي: هذا أثبت عندنا.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢٧٦/١

أول صلاة إلى الكعبة

وفي الصحيح أن أول صلاة صلاها- أي متوجها إلى الكعبة- صلاة العصر.

قال الحافظ ابن حجر: التحقيق أن أول صلاة صلاها في بني الظهر، وأول صلاة صلاها بالمسجد النبوي العصر. قال: وأسانيد الروايات المتقدمة- أعني رواية ثلاثة عشر شهرا وتسعة عشر شهرا ونحوها- شاذة. قال: وأما رواية الصحيح فطريق الجمع بين رواية سبعة عشر شهرا وستة عشر، ورواية الشك في ذلك: أن من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا، وألغى الأيام الزائدة، ومن جزم بسبعة عشر شهرا عدهما معا، ومن شك تردد في ذلك، وذلك أن القدوم كان في شهر ربيع الأول بلا خلاف، وكان التحويل في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح، وبه جزم الجمهور، ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس، وقول ابن حبان: «سبعة عشر شهرا وثلاثة أيام» مبني على أن القدوم كان في ثاني عشر ربيع الأول.

وقال الربيع: كان النبي صلّى الله عليه وسلّم في ابتداء الهجرة مخيرا في التوجه إلى بيت المقدس أو الكعبة، إلا أنه أمره الله بالتوجه إلى بيت المقدس، فكان التوجه إليه فرضا، وإن كان مخيرا فيه كالمخير في كفارة اليمين أي واحد اختار فهو فرض عليه، وقال ابن عباس: بل كان الفرض التوجه إلى بيت المقدس ثم نسخ.

وقال ابن العربي وغيره: نسخت القبلة مرتين.

إلى أيّ جهة كانت الصلاة بمكة قبل الهجرة؟

وقال ابن رشد في البيان: ولم يختلف في أن صلاته صلّى الله عليه وسلّم كانت بالمدينة إلى بيت المقدس حتى حولت القبلة، وإنما اختلف في صلاته بمكة قبل قدومه المدينة، فروى أنها كانت إلى الكعبة، وروى أنها كانت إلى بيت المقدس، وروى أنه كان يصلي إلى بيت." (١)

"ولأحمد والترمذي من وجه آخر عن أبي سعيد: اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد النبي صلّى الله عليه وسلّم، فسألاه عن ذلك، فقال: هو هذا، وفي ذلك- يعني مسجد قباء- خير كثير، وأخرجه أحمد من وجه آخر مرفوعا، وفي العتبية عن مالك ما لفظه: وقال: المسجد الذي ذكر الله عز وجل أنه أسس على التقوى من أول يوم الآية هو مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هذا، أي مسجد المدينة، ثم قال: أين كان يقوم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ أليس في هذا؟ ويأتونه أولئك من هنالك.

وقد قال الله سبحانه وتعالى: وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَتَرَكُوكَ قائِماً [الجمعة: ١١] فإنما هو مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

وقد قال عمر بن الخطاب: لولا أني رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أو سمعته يريد أن يقدم القبلة، وقال عمر بيده هكذا، ما قدمته١، ثم قدمها عمر موضع المقصورة الآن، انتهى.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٢٧٨

قال ابن رشد في بيانه: ما ذهب إليه مالك مروى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، وذهب قوم إلى أنه مسجد قباء، فاستدلوا بما روي أن الآية لما نزلت قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا معشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم خيرا، الحديث، قال: ولا دليل فيه؛ لأن أولئك كانوا في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؛ لأنه كان معمورا بالمهاجرين والأنصار ومن سواهم، قال: واستدلال مالك بقول عمر المتقدم ظاهر؛ لأن الله تعالى لما ذكر فيه أنه أسس على التقوى لم يستجز نقض بنائه وتبديل قبلته، إلا بما سمع من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ذلك ورآه قد أراد أن يفعله.

قلت: ما ذكره مالك من كون مسجد المدينة هو المراد هو ظاهر ما قدمناه، لكن قوله تعالى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ يقضي أنه مسجد قباء؛ لأنه ليس المراد أول أيام الدنيا، بل أول أيام حلوله صلّى الله عليه وسلّم بدار الهجرة، وذلك هو مسجد قباء إلا أن يدعى أن النبي صلّى الله عليه وسلّم شرع في تأسيس مسجد المدينة أيضا من أول يوم قدومه لها، أو يقال: المراد من أول يوم تأسيسه، وسيأتي في مسجد قباء أشياء صريحة في أنه المراد؛ فتعين الجمع بأن كلا منهما يصدق عليه أنه أسس على التقوى من أول يوم تأسيسه كما هو معلوم، وأنهما المراد من الآية، لكن يشكل عليه كون النبي صلّى الله عليه وسلّم أجاب عند السؤال عن ذلك بتعيين مسجد المدينة، وجوابه أن السر في ذلك أنه صلّى الله عليه وسلّم أراد به رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قباء كما هو ظاهر ما فهمه السائل، وتنويها بمزية مسجده الشريف لمزيد فضله، والله أعلم.

فضل مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

وفي الصحيحين حديث أبي هريرة «لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي، **والمسجد الحرام**، والمسجد الأقصى» .

وعند مسلم: «إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد: الكعبة، ومسجدي، ومسجد إيلياء» .." (١)

"وعند أبي داود بلفظ: «ومسجدي هذا» .

وفي الكبير والأوسط للطبراني برجال ثقات عن ابن عمر، وبرجال الصحيح عن أبي الجعد الضّمري «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» ، وذكر نحو رواية الصحيحين.

وفي صحيح ابن حبان ومسند أحمد والأوسط للطبراني وإسناده حسن من حديث جابر: «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق» .

وهو عند البزار بلفظ: «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ومسجد محمد صلّى الله عليه وسلّم» ورجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد وثقه غير واحد.

فضل الصلاة في مسجد الرسول صلّى الله عليه وسلّم في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في ما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام»** هذا لفظ البخاري، زاد مسلم: «فإني

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٢١

آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد» .

قلت: يريد آخر مساجد الأنبياء كما نقله المحب الطبري عن أبي حاتم، وإلا فهو من أول مساجد هذه الأمة، وإذا كانت الألف واللام هنا لمعهود- وهو مساجد الأنبياء- فالألف واللام أيضا في قوله «فيما سواه من المساجد» للعهد، والمراد مساجد الأنبياء؛ فيتحصل من معناه أن الصلاة في مسجده أفضل من الصلاة في سائر مساجد الأنبياء بألف صلاة إلا المسجد الحرام؛ فيقتضي ذلك أن تكون الصلاة بمسجده أفضل من ألف صلاة في بيت المقدس؛ لأنه من جملة مساجد الأنبياء، ولم يستثن، ويدل على ذلك ما رواه البزار عن أبي سعيد قال: ودّع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رجل فقال له: أين تريد؟ قال: أريد بيت المقدس، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام، وأسنده يحيى بزيادة تسمية الرجل فقال: عن الأرقم أنه تجهز يريد بيت المقدس، فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم يودعه، وقال فيه: فجلس الأرقم ولم يخرج، وأسنده ابن النجار عن الأرقم بلفظه: إنني أريد الخروج إلى بيت المقدس، قال صلّى الله عليه وسلّم: ولم؟ قلت: للصلاة فيه، قال: هاهنا أفضل من الصلاة هناك ألف مرة، ورواه الطبراني برجال ثقات عن الأرقم بلفظ: صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثم.

وقد روى أبو يعلى برجال ثقات عن ميمونة قالت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس، قال: أرض المحشر، وأرض المنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة- أي في غيره من مساجد الأنبياء قبله، ومساجد غير الأنبياء ما عدا المسجدين- لقيام الدليل على ذلك؛ فتكون الصلاة بمسجد المدينة خيرا من ألف ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام والمسجد الأقصى، فأما المسجد الأقصى فإنها أفضل من ألف صلاة فيه." (١)

"فقط، ولا يعلم قدر زيادتها في الفضل على ذلك إلا الله تعالى، ولمثل هذا تضرب آباط الإبل، وتستحق الرحلة، ولا يعكر على ذلك ما رواه أحمد برجال الصحيح عن أبي هريرة وعائشة قالا: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى» لأن المحفوظ إنما هو استثناء المسجد الحرام، وحديث أبي هريرة في الصحيح خلا قوله: «إلا المسجد الأقصى» وهو معارض بما تقدم، ولأن الهيثمي أورده في مجمع الزوائد ثم قال: رواه أحمد، وأعاده بعد هذا بسنده فقال: إلا المسجد الحرام، فاتضح بذلك ما قلناه.

وأما المسجد الحرام فاختلف الناس في معنى استثنائه، فذهب مالك في رواية أشهب عنه- وقاله ابن نافع صاحبه وجماعة من أصحابه- إلى أن معنى الاستثناء أن الصلاة في مسجد الرسول أفضل من الصلاة في سائر المساجد بألف صلاة، إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجد النبي صلّى الله عليه وسلّم أفضل من الصلاة فيه بدون الألف، وذهب بعضهم إلى أن الصلاة في مسجد المدينة أفضل من الصلاة في مسجد مكة بمائة صلاة، وحمل على ذلك الاستثناء في الحديث المتقدم، واحتجوا برواية سليمان بن عتيق عن ابن الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في ما سواه» فيأتي فضيلة مسجد الرسول عليه بتسعمائة، وعلى غيره بألف، وتعقّب

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢٢/٢

بأن المحفوظ بالإسناد المتقدم «صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا مسجد الرسول فإنما فضله عليه بمائة صلاة» .

قلت: وروى الطبراني في الأوسط عن عائشة مرفوعا: «صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في غيره» لكن فيه سويد بن عبد العزيز، قال البخاري: في حديثه نظر لا يحتمل، وقد صح ما يقتضي رد ما ذهب إليه هؤلاء؛ فقد روى أحمد والبزار وابن خزيمة برجال الصحيح من طريق حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا» زاد ابن خزيمة: «يعني في مسجد المدينة» لكن لفظ البزار: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام فإنه يزيد عيه بمائة» وهي محتملة لأن يكون الضمير في «فإنه يزيد» لمسجده أو للمسجد الحرام، وقد صحح ابن عبد البر حديث أحمد، وقال: هو الحجة عند التنازع، نص في موضع الخلاف، قاطع له عند من ألهم رشده، ولم تمل به العصبية، قال: ولا مطعن فيه إلا لمتعسف لا يعرج على قوله في حبيب، وقد كان الإمام أحمد يمدحه، ويوثقه، ويثنى عليه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، ولم يرو عنه القطان، وروى عنه أئمة ثقات يقتدى بهم، ومنهم من أعله باختلاف على عطاء؛ لأن قوما يروونه عن ابن." (١)

"الزبير، وآخرين يروونه عنه عن ابن عمر، وآخرين عنه عن جابر، ومن العلماء من يجعل مثل هذا علة في الحديث، وليس كذلك؛ لأنه يمكن أن يكون عن عطاء عنهم، والواجب ألايدفع خبر نقله العدول إلا بحجة.

قال البزار: هذا الحديث قد روى عن عطاء، واختلف على عطاء فيه، ولا نعلم أحدا قال بأنه يزيد على مسجد المدينة مائة إلا ابن الزبير، وقد تابع حبيبا المعلم الربيع بن صبيح؛ فرواه عن عطاء عن ابن الزبير، ورواه عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عمر، ورواه ابن جريح عن عطاء بن أبي سلمة عن أبي هريرة أو عائشة، ورواه ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة، انتهى.

وقال الذهبي في مختصر سنن البيهقي: إسناده صالح، ولم يخرجه أصحاب السنن.

قلت: هذا أمر آخر، وهو أن الحديث المذكور لما اختلف لفظه على وجهين أحدهما ليس نصا في الدلالة كما قدمناه احتمل أن تكون الرواية في الواقع به، ومن رواه بالوجه الآخر رواه بالمعنى بحسب فهمه، إلا أن وروده من الطرق الآخرى بذلك اللفظ توهن هذا الاحتمال، وعلى تقدير ثبوته فهو من ابن الزبير، وهو أعرف بفهم مرويه؛ لأن عبد الرزاق روى عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن عتيق وعطاء عن ابن الزبير أنهما سمعاه يقول: «صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيه» ويشير إلى مسجد المدينة، وقد قال ابن عبد البر: إن رجال إسناد حديث ابن عمر علماء أجلاء، ورواه ابن وضاح عن ابن الزبير من كلام عمر بن الخطاب بنفسه، قال ابن حزم: وسنده كالشمس في الصحة، وروى ابن أبي خيثمة عن أبيه حدثنا مسلم عن الحجاج عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٢٣

الصلاة في **المسجد الحرام** تفضل على مسجد النبي صلّى الله عليه وسلّم بمائة ضعف، قال: فنظرنا فإذا هي تفضل على سائر المساجد بمائة ألف صلاة، قال ابن عبد البر وابن حزم: فهذان صحابيان جليلان يقولان بفضل **المسجد الحرام** على مسجد النبي صلى الله عليه وسلّم، ولا مخالف لهما من الصحابة؛ فصار كالإجماع منهم على ذلك.

وفي ابن ماجه من حديث جابر مرفوعا: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا **المسجد الحرام**، وصلاة في **المسجد الحرام** أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» وفي بعض النسخ: «من مائة صلاة فيما سواه» فعلى الأول معناه فيما سواه إلا مسجد المدينة، وعلى الثاني معناه من مائة صلاة في مسجد المدينة لما تقدم عن جابر.

قلت: وقد روى يحيى حديث الصحيحين المتقدم عن جبير بن مطعم بلفظ: «إن صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد غير الكعبة» وفي رواية النسائي وغيره «إلا مسجد الكعبة» ولهذا ذهب بعضهم إلى أن المراد من **المسجد الحرام**." (١)

"الكعبة، وبه قال العمراني من أصحابنا وغيره، وروى البزار عن عائشة حديث: «أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء، أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل **المسجد الحرام** ومسجدي، وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام**» .

وروى ابن ماجه مرفوعا برجال ثقات إلا أبا الخطاب الدمشقي فهو مجهول: «صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي تجمع فيه بخمس مائة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاة في **المسجد الحرام** بمائة ألف صلاة» وهو يقتضي أن الصلاة بمسجد المدينة مساوية لمسجد بيت المقدس، وأنهما معا على النصف من الصلاة **بالمسجد الحرام**، وهو مخالف لما في الصحيح، مع أن مفهوم العدد ليس بحجة؛ فلا ينفي ما ثبت من الزيادة لمسجد المدينة على مسجد بيت المقدس سيما بالطريقة التي قدمناها.

وفي الطبراني- وهو حسن، وفي بعض رجاله كلام- عن أبي الدرداء مرفوعا: «الصلاة في **المسجد الحرام** بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة» ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه، والبزار وحسنه، وقال المجد: أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب، قال: ولا نعلم حديثا يشتمل على فضيلة الصلاة بالمساجد الثلاثة خصوصا «١» سواه مما يصح عند الاعتبار معناه.

قلت: لم أره في الترمذي، وقد ساقه ابن عبد البر محتجا به، وهو غير مانع مما قدمناه من كون الصلاة بمسجد المدينة أفضل من ألف صلاة بمسجد بيت المقدس؛ لأن العدد لا ينفي الزائد، وكذا حديث الأوسط للطبراني برجال الصحيح عن أبي ذر: تذاكرنا ونحن عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أيما أفضل مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أو بيت المقدس؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٢٤

«صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو» وقد يقال في ذلك كما قيل في نظائره من احتمال أنه صلّى الله عليه وسلّم أخبر أولا ببعض ذلك بحسب ما أوحى إليه، ثم أعلم بالزيادة، ويكون حديث الأقل قبل حديث الأكثر، ثم تفضل الله بالأكثر شيئا بعد شيء، ومحصله ما قررناه من الأخذ بالزائد، ويحتمل أن ينزل تلك الأعداد على اختلاف الأحوال؛ فالحسنة بعشر أمثالها إلى غير نهاية.

---

(١) المساجد الثلاثة: هي الأقصى، ومسجد المدينة، والمسجد الحرام." (١)

"هل فضل الصلاة في المساجد الثلاثة يختص بالفرض؟

ونقل الزركشي في أعلام المساجد عن الكبير للطبراني بسند فيه مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «صلاة في مسجدي هذا بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بعشرة أمثالها مائة ألف صلاة، وصلاة الرجل في بيت المقدس بألف صلاة، وصلاة الرجل في بيته حيث لا يراه أحد أفضل من ذلك كله» .

قلت: وهو ضعيف، ولم يورده الهيثمي في مجمعه في فضل الصلاة في المساجد الثلاث.

وهذه المضاعفة المذكورة في هذه المساجد لا تختص بالفريضة، بل تعم الفرض والنفل، كما قال النووي في شرح مسلم إنه المذهب.

قال الزركشي: وهو لازم تعليل الأصحاب استثناء النفل بمكة في الأوقات المكروهة بمزيد الفضيلة.

وقال الطحاوي من الحنفية: هو مختص بالفرض، وفعل النوافل بالبيت أفضل، وإليه ذهب ابن أبي زيد من المالكية، وهو المرجح عندهم، وفرق بعضهم بين أن يكون المسجد خاليا أم لا.

فإن قيل: كيف تقولون إن المضاعفة تعم الفرض والنفل وقد تطابقت الأصحاب ونص الحديث الصحيح على أن فعل النافلة في بيت الإنسان أفضل؟

قلنا: لا يلزم من المضاعفة في المسجد أن يكون أفضل من البيت كما قاله الزركشي وغيره، وغاية الأمر أن يكون في المفضول مزية ليست في الفاضل، ولا يلزم من ذلك جعله أفضل؛ فإن للأفضل مزايا إن كان للمفضول مزية، ولهذا بحث التاج السبكي مع أبيه في صلاة الظهر بمنى يوم النحر إذا جعلنا منى خارجة عن محل المضاعفة: هل يكون أفضل من صلاتها في المسجد لأنه صلّى الله عليه وسلّم فعلها بمعنى يومئذ أو في المسجد للمضاعفة؟ فقال والده: بل في منى وإن لم يحصل بها المضاعفة؛ فإن في الاقتداء بأفعال النبي صلّى الله عليه وسلّم ما يربو على المضاعفة، على أن الحافظ ابن حجر ذكر ما يقتضي إثبات المضاعفة للتنفل في البيوت بالمدينة ومكة، عملا بعموم قوله صلّى الله عليه وسلّم: «أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» فقال: وقد تقدم النقل عن الطحاوي وغيره أن ذلك- يعني التضعيف- مختص بالفرائض؛ لحديث: «أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» ويمكن أن يقال: لا مانع من إبقاء الحديث على عمومه؛

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٢٥

فتكون النافلة في بيت بالمدينة أو مكة تضاعف على صلاتها في البيت بغيرهما، وكذا في المسجدين، وإن كانت في البيوت أفضل مطلقا.." (١)

"مرجع مضاعفة فضل الصلاة

ثم إن التضعيف المذكور يرجع إلى الثواب بتلك الأعداد، لا إلى الإجزاء، باتفاق العلماء كما نقله النووي وغيره؛ فلو كانت صلوات فصلى في أحد المسجدين صلاة لم تجزه إلا عن واحدة، وقد أوهم كلام أبي بكر النقاش في تفسيره خلاف ذلك؛ فإنه قال: حسبت الصلاة في **المسجد الحرام** فبلغت صلاة واحدة **بالمسجد الحرام** عمر خمسة وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة، اه. وهذا مع قطع النظر عن التضعيف بالجماعة والسواك ونحوه، لكن هل تجمع التضعيفات أولا؟ محل بحث.

هل يختص التضعيف بالصلاة؟

قلت: وينبغي ألايختص هذا التضعيف بالصلاة، بل سائر أنواع الطاعات كذلك قياسا على ما ثبت في الصلاة، كما صرحوا به في مسجد مكة المشرفة، وصرح به فيما يتعلق بالمدينة صاحب الانتصار أبو سليمان داود من المالكية، ثم رأيته في كلام الغزالي في الإحياء كما قدمناه في فضل الخصائص، ويشهد له ما في الكبير للطبرا ني عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان» ونقل المجد عن أبي الفرج الأموي أنه أخرجه بسنده عن ابن عمر.

قلت: ورواه ابن الجوزي في شرف المصطفى عن ابن عمر أيضا بلفظ: «صيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها، وصلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة فيما سواها» .

وروى البيهقي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا **المسجد الحرام**، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا **المسجد الحرام**، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا **المسجد الحرام**» ورواه أيضا عن ابن عمر بنحوه.

وهذه الأحاديث وإن كانت ضعيفة فإذا ضمت إلى ما قدمناه من القياس على الصلاة ثم الاستدلال، وقد قدمنا في حدود مسجده صلّى الله عليه وسلّم الخلاف المذكور في المراد بقوله صلّى الله عليه وسلّم: «صلاة في مسجدي هذا» ، وترجيح أن ذلك يتناول ما زيد فيه.

وروى أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات عن أنس بن مالك حديث: «من صلى." (٢)

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٢٦

(٢) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٢٧

"العباس: يا رسول الله اترك لي قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج، فقال: ما أمرت بشيء من ذلك، فسدها كلها غير باب علي، قال: وربما مر وهو جنب.

وأسند ابن زبالة ويحيى من طريقه عن عمرو بن سهل أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمر بسد الأبواب الشوارع في المسجد، قال له رجل من أصحابه: يا رسول الله دع لي كوة أنظر إليك منها حين تغدو وحين تروح، فقال: لا والله ولا مثل ثقب الإبرة.

قلت: وقد اقتضى ذلك المنع من الخوخة أيضا، بل ومما دونها، عند الأمر بسد الأبواب أولا، فإن صح ذلك فيحمل الإذن بعده في اتخاذ الخوخ، ثم كانت قصة أبي بكر بعد ذلك.

وفي طبقات ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن الواقفي عن صالح ابن حسان عن أبي البداح بن عاصم بن عدي قال: قال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله ما بالك فتحت أبواب رجال في المسجد، وما بالك سددت أبواب رجال في المسجد؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا عباس ما فتحت عن أمري ولا سددت عن أمري، والله أعلم.

الفصل الثاني عشر في زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد

سيأتي في الفصل الرابع عشر من رواية البخاري وأبي داود عن ابن عمر أن أبا بكر رضي الله عنه لم يزد في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شيئا، وزاد فيه عمر، وسيأتي في رواية لأبي داود أن سواري المسجد نخرت في خلافة أبي بكر، فبناها بجذوع النخل، وهو لا ينافي رواية أنه لم يزد فيه، وقال أهل السير: لم يزد أبو بكر في المسجد شيئا لأنه اشتغل بالفتح، فلما ولي عمر قال: إني أريد أن أزيد في المسجد، ولولا أني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:

«ينبغي أن يزاد المسجد» ما زدت فيه شيئا.

وفي تاريخ اليافعي أن زيادته فيه كانت في سنة سبع عشرة، وذكر غيره أنه زاد في هذه السنة في **المسجد الحرام**، ولم يتعرض لتاريخ زيادته في مسجد المدينة.

وأسند ابن زبالة عن أنس قال: لما توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وولي أبو بكر لم يحول المسجد، فلما ولي عمر جعل أساطينه من لبن، ونزع الخشب، ومده في القبلة، وكان حد جدار عمر من القبلة، على أول أساطين القبلة التي إليها المقصورة: أي التي كانت بين صف الأساطين التي تلي القبلة على الرواق القبلي.

والذي في صحيح البخاري وسنن أبي داود كما سيأتي أن عمر رضي الله عنه زاد في المسجد، وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم باللّبن والجريد، وأعاد عمده خشبا، وهذا." (١)

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٦٧

"سيفه، فرآه على الصخرة، وإذا ما هناك يومئذ أندر لغلام من بني إسرائيل، فأتاه داود عليه السلام. فقال: إني قد أمرت أن أبني هذا المكان بيتا لله تعالى، فقال له الفتى: الله أمرك أن تأخذ مني بغير رضاي؟ قال: لا، فأوحى الله إلى داود إني قد جعلت في يدك خزائن الأرض فأرضه، فأتاه داود عليه السلام فقال: إني قد أمرت برضاك، فلك بها قنطار من ذهب، فقال: قد قبلت، فيا داود هي خير أم القنطار؟ فقال: بل هي، قال: فأرضني، قال: فلك بها ثلاث قناطير، فلم يزل يشدد على داود حتى رضي منه بتسع قناطير، قال العباس رضي الله عنه: اللهم لا آخذ لها ثوابا، وقد تصدقت بها على جماعة المسلمين، فقبلها عمر، فأدخلها في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: وهذا يفهم أن داود صلوات الله وسلامه عليه بنى بين المقدس، وأنه أول من بناه، والرواية المتقدمة تقتضي أن سليمان صلوات الله وسلامه عليه هو الذي بناه، ويؤيده ما روى الطبراني من حديث رافع بن عميرة مرفوعا قال: قال الله عز وجل لداود: ابن لي بيتا في الأرض، وإن داود- عليه السلام- بنى المسجد، فلما تم السور سقط ثلثاه، فشكا ذلك إلى الله تعالى، فأوحى الله إليه إنه لا يصلح أن يا بني لي بيتا، وذكر قصة غير ما تقدم، فشق ذلك على داود، فأوحى الله تعالى إليه: إني سأقضي بناءه على يد ابنك سليمان.

وروى النسائي من حديث عمرو بن العاص مرفوعا بإسناد صحيح أن سليمان لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى خلالا ثلاثا- الحديث.

وسواء كان الباني له داود أو سليمان عليهما السلام يشكل عليه ما في الصحيحين عن أبي ذر: سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن أول مسجد وضع على الأرض، فقال: **المسجد الحرام**، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: وكم بينهما؟ قال: أربعون عاما، ووجه الإشكال كما ذكره ابن الجوزي أن إبراهيم عليه السلام بنى الكعبة وبينه وبين سليمان أكثر من ألف سنة، وقد مشى ابن حبان على ظاهر الحديث المذكور، فقال: فيه رد على من زعم أن بين داود وإبراهيم ألف سنة، ولو كان كما قال لكان بينهما أربعون سنة، وهذا عين المحال؛ للاتفاق على طول الزمان بين إبراهيم وموسى عليهما السلام، ثم إن نص القرآن أن قصة داود في قتل طالوت كانت بعد موسى بمدة.

وأجاب ابن الجوزي بأن الإشارة في حديث الصحيحين إلى أول البناء، ووضع أساس المسجد، وليس إبراهيم أول من بنى الكعبة، ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس؛ فقد روى أن أول من بنى الكعبة آدم، ثم انتشر ولده في الأرض، فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس بعد ذلك بأربعين سنة، ثم بنى إبراهيم الكعبة بنص القرآن.." (١)

"آخر سنة من خلافته؛ ففي كتاب السير عن الحارث بن مسلم عن ابن وهب: أخبرني مالك أن كعب الأحبار كان يقول عند بنيان عثمان المسجد: لوددت أن هذا المسجد لا ينجز «١» ؛ فإنه إذا فرغ من بنيانه قتل عثمان، قال مالك: فكان كذلك.

قال الحافظ ابن حجر: ويمكن الجمع بأن الأول كان تاريخ ابتدائه، والثاني تاريخ انتهائه.

قلت: قد تقدم ما يردّ هذا الجمع، وأن الفراغ منه كان في سنة ثلاثين، لكن يمكن أن عثمان رضي الله عنه أحدث فيه

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٧٠

عمارة أخرى آخر سنة من خلافته وقد وصل ابن شبة ما نقله مالك عن كعب؛ فروى بسنده من طريق الأعمش عن أبي صالح قال: قال كعب ومسجد النبي صلّى الله عليه وسلّم يا بنى: والله لوددت أنه لا يفرغ من برج إلا سقط برج، فقيل له: يا أبا إسحاق أما كنت تحدثنا أن صلاة فيه أفضل من ألف صلاة في غيره إلا **المسجد الحرام**، قال: بلى، وأنا أقول ذلك الآن، ولكن فتنة نزلت من السماء ليس بينها وبين أن تقع إلا شبر، ولو فرغ من بناء هذا المسجد وقعت، وذلك عند قتل هذا الشيخ عثمان بن عفان، فقال رجل: وهل قاتله إلا كقاتل عمر، قال: بل مائة ألف أو يزيدون، ثم يحل القتل ما بين عدن أبين إلى دروب الروم «٢» .

وروى يحيى عن أفلح بن حميد عن أبيه قال: لما أراد عثمان أن يكلم الناس على المنبر ويشاورهم قال له مروان بن الحكم: فداك أبي وأمي، هذا أمر خير لو فعلته ولم تذكر لهم، فقال: ويحك! إني أكره أن يروا أني أستبد عليهم بالأمور، قال مروان: فهل رأيت عمر حيث بناه وزاد فيه ذكر ذلك لهم؟ قال: اسكت، إن عمر اشتد عليهم فخافوه، حتى لو أدخلهم في جحر ضب دخلوا، وإني لنت لهم حتى أصبحت أخشاهم، قال مروان بن الحكم: فداك أبي وأمي لا يسمع هذا منك فيجترأ عليك.

وعن عبد الرحمن بن سفينة قال: رأيت القصّة تحمل إلى عثمان وهو يا بني مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من بطن نخل، رأيته يقوم على رجليه والعمال يعملون فيه حتى تأتي الصلاة فيصلي بهم، وربما نام ثم رجع، وربما نام في المسجد.

وعن خارجة بن زيد قال: هدم عثمان بن عفان المسجد وزاد في قبلته، ولم يزد في شرقيه، وزاد في غربيه قدر أسطوان، وبناه بالحجارة المنقوشة والقصة وعسب النخل

---

(١) أنجز الشيء: أتمه وقضاه.

(٢) الدروب مفردها الدرب: المضيق بين الجبال. وكل مدخل إلى بلاد الروم.." (١)

"وذهب بسبب ذلك من الأموال والأنفس ما لا يحصيه إلا الله تعالى، حتى أنهم ضبطوا من وجد تحت الردم **بالمسجد الحرام** فقط عند تنظيفه فكانت عدتهم نحو الثمانين، وقيل أزيد من مائة، ولم أقف فيما نقل من سيول الجاهلية والإسلام على مثل ذلك، ولما نظفوا ذلك الردم- وهو أتربة ونقض هدم حملها السيل- لم يتأتّ إخراجه قبل وصول الحجاج وصار ذلك كالآرام والتلول العظيمة في **المسجد الحرام**، فحضر الحجاج كلهم وشاهدوا ذلك، فسبحان من بيده الخلق والأمر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

ولما وصل خبر الحريق لرودس من بلاد النصارى أظهروا بذلك فرحا واستبشارا، وتظاهروا بالزينة وضرب النواقيس، فلم يمض ذلك اليوم إلا وقد أرسل الله عليهم زلازل عظيمة هدمت عليهم جانبا من سور البلد والكنيسة وكثيرا من دورهم، وهلك منهم بذلك خلائق لا يحصون، ودامت الزلازل عليهم، أياما، شاهدت ذلك في كتب وردت من ثغر إسكندرية

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٨٣

بخط من يعتمد عليه، وذكروا أن المخبر لهم بذلك أهل المراكب الواردة من رودس المذكورة، وأنهم سافروا والزلازل مستمرة بها، وهم يخرجون الموتى من تحت الهدم بعد انتقال من بقي إلى خارج البلد، فتأمل هذه المعجزات النبوية، والآيات الربانية.

ولما وصل القاصد إلى مصر المحروسة، واتصل علم الحريق المذكور بسلطانها، عظم ذلك عليه، وبرزت أوامره الشريفة بالمبادرة إلى تنظيف المسجد الشريف، ورأى أن في تأهيل الله تعالى له لعمارة ذلك مزيد التشريف، وكمال التعريف، وأنه كرامة من الله تعالى أكرمه بها، وذخيرة يرجو الفوز بسببها، فاستقبل أمر العمارة بهمة تعلو الهمم العلية، ورسم بإبطال عمائره المكية، وبتوجه شادها السيفي الأمير سنقر الجمالي صحبة الحاج الأول بزيادة على مائة صانع من البنائين والنجارين والنشارين والدهانين والحجارين والنحاتين والحدادين والمرخّمين وغيرهم، وكثير من الحمير والجمال، وصحبته وصحبة أخيه المقر الأشرفي الشجاعي شاهين والأمير قاسم الفقيه شيخ الحرم الشريف مبلغ عشرين ألف دينار، وشرع السلطان في تجهيز الآلات والمؤن حتى كثرت في الطّور والينبع والمدينة الشريفة.

ثم جهّز متولي العمارة الأولى بالمدينة الشريفة- وهو الجناب العالي الخواجكي الشمسي شمس الدين بن الزمن- في أثناء ربيع الأول وصحبته أكثر من مائتي جمل ومن مائة حمار وأزيد من ثلثمائة من الصناع أهل الصنائع الأولى وغيرهم من الحمالين والمبيضين والسباكين والجباسين، وأصرفوا لهم شيئا من الأجرة قبل سفرهم، وقد صارت أحمال المؤن متواصلة قلّ أن تنقطع برا وبحرا، واستقبلوا أمر العمارة بجد واجتهاد، فهدموا المنارة الرئيسية التي أصابها الحريق إلى أساسها، وهدموا من سور المسجد من ركن المنارة التي بباب السلام إلى آخر جدار القبلة وما يليه من المشرق إلى باب جبريل، وما يلي المنارة من المغرب أيضا إلى." (١)

"قال ابن شبة: قال أبو غسان: ومما يقوّي هذه الأخبار ويدل على تظاهرها في العامة والخاصة قول عبد الرحمن بن الحكم في شعر له:

فإن أهلك فقد أقررت عينا ... من المتعمرات إلى قباء

من اللاتي سوالفهنّ غيد ... عليهنّ الملاحة بالبهاء

تفضيل الصلاة في مسجد قباء على بيت المقدس

ما جاء في تفضيل الصلاة فيه على بيت المقدس، ومغفرة ذنوب من صلى فيه مع المساجد الثلاثة.

روى ابن شبة بسند صحيح من طريق عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: سمعت أبي يقول: «لأن أصلّي في مسجد قباء ركعتين أحبّ إليّ من أن آتى بيت المقدس مرتين، لو يعلمون ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل» .

ورواه الحاكم عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما يقول: لأن أصلي في مسجد قباء أحبّ إليّ من أن أصلي في مسجد بيت المقدس، قال الحاكم: وإسناده صحيح على شرطهما. وهذا شاهد لما روي عن محمد بن مسلمة

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١٧٩/٢

المالكي أنه قال: إن إتيان مسجد قباء يلزم بالنذر، وجمهور العلماء أن ذلك وإن كان قربة لا يلزم بالنذر.

وعن عاصم قال: أخبرنا أن من صلى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه، فقال له أبو أيوب: يا ابن أخي أدلّك على ما هو أيسر من ذلك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر، غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه أبو حاتم وقال: المساجد الأربعة: **المسجد الحرام**، ومسجد المدينة، ومسجد الأقصى، ومسجد قباء.

إتيان الرسول صلى الله عليه وسلم مسجد قباء

ما جاء في إتيان النبي صلى الله عليه وسلم له راكبا وماشيا، وصلاته فيه، وتعيين الأيام التي كان صلى الله عليه وسلم يأتي قباء فيها هو وغيره من الصحابة.

روينا في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء، أو يأتي قباء، راكبا وماشيا.

زاد في رواية لهما: فيصلي فيه ركعتين.

وروى ابن شبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسجد قباء، فصلى فيه، فجعلت الأنصار يأتون وهو يصلي، فيسلّمون عليه، فخرج عليّ صهيب فقلت: يا صهيب كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يردّ على من سلم؟ قال: يشير بيده.

وفي رواية للبخاري والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا» وكان عبد الله يفعله.." (١)

"قال السبكي: ويشكل عليه حديث «من زار قبري» إلا أن يكون لم يبلغ مالكا، أو لعله يقول: المحذور في قول غيره صلى الله تعالى عليه وسلم، مع أن ابن رشد نقل عن مالك أنه قال: وأكره ما يقول الناس زرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وأعظم ذلك أن يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزار.

قال ابن رشد: ما كره مالك هذا إلا من وجه أن كلمة أعلى من كلمة، فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع من الكراهة ما وقع كره أن يذكر مثل ذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وقيل: كرهه لأن المضي إلى قبره ليس ليصله بذلك ولا لينفعه، وإنما هو رغبة في الثواب، انتهى ملخصا.

والأخير هو المختار في تأويل كلام مالك كما قاله السبكي، قال: والمختار عندنا أنه لا يكره إطلاق هذا اللفظ.

ويستدل أيضا بقوله تعالى: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ الآية، على مشروعية السفر للزيارة وشدّ الرحال إليها، على ما سبق تقريره بشموله المجيء من قرب ومن بعد، وبعموم قوله «من زار قبري» وقوله في الحديث الذي صححه ابن السكن «من جاءني زائرا» وإذا ثبت أن الزيارة قربة فالسفر إليها كذلك، وقد ثبت خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة لزيارة قبور الشهداء، فإذا جاز الخروج للقريب جاز للبعيد، وحينئذ فقبره صلى الله تعالى عليه وسلم أولى، وقد

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١٩/٣

انعقد الإجماع على ذلك؛ لإطباق السلف والخلف عليه. وأما حديث «لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» فمعناه لا تشدوا الرحال إلى مسجد إلا إلى المساجد الثلاثة، إذ شدّ الرحال إلى عرفة لقضاء النسك واجب بالإجماع، وكذلك سفر الجهاد والهجرة من دار الكفر بشرطه، وغير ذلك، وأجمعوا على جواز شد الرحال للتجارة ومصالح الدنيا.

وقد روى ابن شبة بسند حسن أن أبا سعيد يعني الخدري رضي الله تعالى عنه- ذكر عنده الصلاة في الطور، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ينبغي للمطيّ أن تشدّ رحالها إلى مسجد يبتغي فيه الصلاة غير **المسجد الحرام** ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» فهذا الحديث صريح فيما ذكرناه، على أن في شدّ الرحال لما سوى هذه المساجد الثلاثة مذاهب: نقل إمام الحرمين عن شيخه أنه أفتى بالمنع، قال: وربما كان يقول: يكره، وربما كان يقول: يحرم، وقال الشيخ أبو علي: لا يكره ولا يحرم، وإنما أبان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن القربة المقصودة في قصد المساجد الثلاثة، وما عداها ليس قربة.." (١)

"لضرورة، أو مصلحة راجحة، فليغتنم ذلك، وكلما دخله فليجدد نية الاعتكاف، ولله در القائل:

تمتع إن ظفرت بنيل قرب ... وحصّل ما استطعت من ادخار

قال ابن عساكر: وليحرص على المبيت في المسجد ولو ليلة يحييها بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن والتضرّع إلى الله تعالى والحمد والشكر على ما أعطاه، وعلى أن يختم القرآن العزيز في المسجد لأثر فيه، اه.

وقال أبو مخلد: كانوا يحبون لمن أتى المساجد الثلاثة أن يختم فيها القرآن قبل أن يخرج: **المسجد الحرام**، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد بيت المقدس، وأخرجه سعيد بن منصور.

ومنها: أن لا يستدبر القبر المقدس في صلاة ولا في غيرها من الأحوال، ويلتزم الآداب شريعة وحقيقة في الأقوال والأفعال.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: وإذا أردت صلاة فلا تجعل حجرته صلى الله تعالى عليه وسلم وراء ظهرك، ولا بين يديك، قال: والأدب معه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته مثله في حياته، فما كنت صانعه في حياته فاصنعه بعد وفاته: من احترامه، والإطراق بين يديه، وترك الخصام، وترك الخوض فيما لا ينبغي أن يخوض فيه في مجلسه، فإن أبيت فانصرافك خير من بقائك.

ومنها: أن يجتنب ما يفعله جهلة العوام من التقرب بأكل التمر الصيحاني في المسجد وإلقاء النوى به.

قال النووي وغيره: من جهالات العمة وبدعتهم تقر بهم بأكل التمر الصيحاني في الروضة الكريمة، وقطعهم شعورهم، ورميها في القنديل الكبير، وهذا من المنكرات المستشنعة.

ومنها: إدامة النظر إلى الحجرة الشريفة؛ فإنه عبادة قياسا على الكعبة المعظمة كما قاله المجد، قال: فينبغي لمن كان بالمدينة إدامة ذلك إذا كان في المسجد: وإدامة النظر إلى القبة الشريفة إذا كان خارجا مع المهابة والحضور.

ومنها: ما قاله النووي أنه يستحب الخروج كل يوم إلى البقيع، ويكون ذلك بعد السلام على رسول الله صلى الله تعالى

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١٨٨/٤

عليه وسلم، فإذا انتهى إلى البقيع قال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم السابقون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم، هذا محصل ما." (١)

"وكأني بمن لا يميل طبعه المنحرف إلى الفقيهات، قد عاب علينا بما أوردناه فيه، من أحكام الحرم وغيره، وكذا ما ذكرناه من منازل المهاجرين والأنصار والدور المباركات، وأسماء البقاع والجهات البعيدات، وإن كانت من التوابع والمضافات، وما درى موقع ذلك عند ذوي العنايات، والهمم العاليات، ومن جهل شيئا عاداه، والحمد لله على ما أولاه.

قال مؤلفه رحمه الله تعالى: فرغت من تأليفه في اليوم المبارك الرابع والعشرين من جمادى الآخرة عام ست وثمانين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ثم بلغني بعد الرحلة إلى مكة المشرفة في شهر رمضان منها ما أصيب به المسلمون من حريق المسجد فألحقته في محله، وسأتبعه بما يتعلق به من العمارة المتوقعة إن شاء الله تعالى.

قال مؤلفه: وكان الفراغ من تبييضه على يد مؤلفه بالمسجد الحرام المكي تجاه الكعبة المعظمة في سلخ شوال المبارك، عام ست وثمانين وثمانمائة، ثم ألحقت فيه م ا سبق ذكره من العمارة المتجددة، وما ترتب عليها في محالها بعد رجوعي إلى المدينة الشريفة سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، والحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الأكرمين، رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد تم بحمد ذي القدرة والجبروت، الذي بيده ملكوت السموات والأرض- تحقيق هذا الكتاب المبارك إن شاء الله في شهر رمضان المعظم من سنة ١٣٧٤ هـ، والله سبحانه ولي التوفيق والسداد، وكان من عجائب المصادفات أن شرعت حكومة المملكة العربية السعودية بأمر كريم صدر من جلالة الملك المعظم سعود بن عبد العزيز آل سعود، في ترميم بعض مواطن من حرم النبي صلى الله عليه وسلم وعظم وبارك وكرم وتوسعته، فأحببنا أن نضيف تفصيل ذلك إلى هذا الكتاب كما أضاف المؤلف تفاصيل العمارة التي حدثت في زمانه، وجعلنا إضافتنا في أخريات الكتاب؛ لأننا لا نرى من حقنا أن نضيف في أ ثناء الكتاب ما ليس من عمل صاحبه، والله يتقبل منا ويجزينا بما هو أهله من الكرم والجود والإحسان، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.." (٢)

"وما ثم عذر أو تحرٍ ولا ولا ... وفيها صلوة الفرض والنفل صحت

وإن علق الزواج الطلاق بكونها ... فما الحكم شرعاً بين زوج وزوجة

أفيدوا جزيتم خير من جل بره ... وفي حلها حارت عقول البرية

وذكر لي أنه عام ذهب إلى الحجاز سأل عن ذلك بعض علمائه الأعلام. الذين اصطادوا شوارد العلوم في المسجد الحرام. فطافوا حول كعبة الجواب. فمنهم من فتح له ومنهم من لم يفتح له الباب. فأجبته بقولي:

) أيا كعبة الأفضال لا زال فضله (... يجر رداء الفخر فوق المجرة

ولا برح البيت الذي شدته على ...) مطاف الورى في دفع أعظم أشبهة (

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢٢١/٤

(٢) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢٣١/٤

ويا شيخ كل المسلمين وركنهم ... ومهرعهم في حل كل عويصة
ومن منه تحقيق الحقائق حيث لا ... سواه بهذا العصر عارف حكمة
أتيتم ورب الراقصات إلى منى ... بنظم دعا كل القلوب فلبت
وقال لأنواع البلاغة أقبلي ... فحثت مطايا وجاءت بسرعة
سألتم به كي تشحذوا ذهن سامع ... وذاك لعمري هدي خير الخليقة
فقلتم على وجه التلطف بالذي ... تريدونه بالقول من ذي روية
) أتعلم أرض أربع من جهاتها (...) غدت قبلة العباد من دون كعبة (
) وما ثم عذر أو تحر ولا ولا (...) وفيها صلوة الفرض والنفل صحت (
) وإن علق الزوج الطلاق بكونها (...) فما الحكم شرعاً بين زوج وزوجة (
فيا سيدي قد جبت كل تنوفة ... وحثحثت فيها مشمعلة فكرتي
وأوغلت كي ألقي جواباً محققاً ... وأنى لمثلي أن يفوز ببغية
وغاية ما في البال أن تلك تربة ... لكعبتنا أنعم بها خير تربة
من الجهة السفلى فكل جهاتها ... غدت قبلة في كل فرض وسنة
وكل طباق هكذا ذاك صادق ... عليه بلا أمر يديب وكلفة
) فإن علق الزوج الطلاق بكونها (... على ما ذكرناه حكمنا بفرقة
وإن رام كوناً آخراً فليفه به ... لنعلم منه كيف حكم القضية
وهذا جواب العبد والفكر قاصر ... فديتك يا مولاي من طول غربة
وتحقيق نفس الأمر من حضرة غدت ... مطافاً لأهل العلم من كل بلدة
لها الله في كل الأمور ولم تزل ... تفوق الثريا رفعة أي رفعة
) أفيدوا جزيتم خير من جل بره (... وحل على راجيه أعظم منة
فتحقيق هاتيك العويصة مشكل ...) وفي حلها حارت عقول البرية (

وعرضت ذلك عليه بطوله. فجبر قلبي لمزيد طوله بقبوله) وملخص الجواب (أن تلك الأرض ما كانت مسامتة للداخل في الكعبة من الجهة السفلى وبينها وبين الكعبة من جميع الجهات تسعون درجة وتصدق على أرض سرداب مثلاً حفر تحت الكعبة وعلى أرض آخر حفر تحته وهكذا كما تصدق على السطح الظاهر للأرض المسامتة من تلك الجهة والقبلة في الحقيقة ليست هذا البناء المعروف والبقعة المعروفة زادها الله تعالى شرفاً فقط بل ما يشتمل ذلك وجميع ما فوقه إلى العرش. وما تحته إلى الأرض السفلى. والعرش المحيط الأعلى. فهي كعمود طرفاه محدد الجهات. فمن علق الطلاق بكونها بأن قال إن كانت هذه الأرض موجودة فامرأته طالقة طلقت امرأته. وربما يقال المراد بتعليق الطلاق بكونها الحلف بالطلاق على كونها ووجودها وحينئذ يكون الحكم عدم الوقوع فيقال بدل ما ذكرناه في النظم.

فإن علق الزوج الطلاق بكونها ... على ما ذكرنا لم يؤاخذ بفرقة

وكنت قلته فعدلت عنه لخفاء مبناه. والأمر بعد ما سمعت أولاً من أمر تلك الأرض سهل. كما لا يخفى على من له ذرة من فضل. وقد راجعت الكرة الأرضية فلاح منها أن سطح الأرض المسامتة للبيت المكرم مغمور بالبحر فلو قيل:

أيعلم ماء أربع من جهاته ... غدا قبلة العباد من دون كعبة

صار السؤال أغرب. والجواب أعجب. هذا) واتفق (أني اجتمعت بأعجوبة الزمان. ومن يدعي المشيخة لفضلاء الإنس والجان. القائل بلسان حاله من الجرجاني ومن السكاكي. السيد عمر أفندي فيضي البياسي ثم الأنطاكي. فنقلت له ما كان. فأتاني بعد أيام بنظم في ذلك الشأن. ومنه بعد حكاية السؤال. وتصديره بما يقصر عنه المقال:

أقول نعم ذي الأرض ما تحت كعبة ... بخط إليها مستقيم مسامت

فإن شبيه البيت كان مسامت ... له في العلى أركان أسفل صخرة." (١)

"ودفن النبي هود عليه السلام شرقي حضرموت على بعد مرحلتين من مدينة «تريم» . وروي عن علي بن أبي طالب أنه مدفون في كثيب أحمر وعند رأسه سمرة.

الأحياء:

جمع حيّ من أحياء العرب: قال السمهودي: اسم ماء أسفل من ثنية المرة (برابغ) به سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب، بعد ثمانية أشهر من الهجرة النبوية، ولقي هناك أبا سفيان بن حرب.

الأخابث:

جمع خبيث: علم على طريق، كانت بها قبائل، ارتدّت عن الإسلام زمن أبي بكر رضي الله عنه، فوصفهم ب «الأخابث» فغلبت على القوم والمكان.

والله أعلم.

الأخاشب:

جمع أخشب، وهو الجبل الخشن الغليظ، أو لا يرتقى إليه ...

والأخاشب: جبال مكة. فالجبلان اللذان عن يمين **المسجد الحرام** ويساره، يقال لهما: الأخشبان، وهما قعيقعان وأبو قبيس، ويقال لجبلي منى أيضا: الأخشبان.

والجبلان اللذان يمرّ الحاج بينهما ليلة النّفر من عرفة، أخشبان، وهما حدّ المزدلفة مما يلي عرفة.

الأخدود:

---

(١) غرائب الاغتراب الألوسي، شهاب الدين ص/١٨٠

الحفرة المستطيلة في الأرض كالخندق ... وقد جاء ذكره في السيرة، وفي القرآن: قال تعالى: قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ.. والأخدود المذكور هنا، في مدينة (نجران) جنوب المملكة العربية السعودية. وقصته معروفة.

الأخشبان:

جبلان، تثنية «أخشب» ويطلق هذا الاسم على جبلين متقابلين في مواضع متعددة من مكة وحرمها.

فهناك: أخشبا مكة: أبو قبيس وقعيقعان.

وهناك أخشبا منى، وهما الصابح والقابل. وهناك الأخشبان ويقال:

«المأزمان» وهما الجبلان اللذان يدخل بينهما الحاج عند إفاضته من عرفة، وهما حدّ المزدلفة من الشرق.

الأخضر:

واد من أودية تبوك، يمرّ شرقها على مسافة واحد وثلاثين كيلا ثم يدفع في قاع شرورى.. ويسمّى الأخضر، لأن نبات الرمث يكسو أرضه فيجعله دائم الخضرة..

وفيه مرّ رسول الله في غزوة تبوك.

الأخضر:

منزل قرب تبوك، بينه وبين وادي القرى كان قد نزله رسول الله في مسيره إلى تبوك، وهناك مسجد فيه مصلى النبي صلّى الله عليه وسلّم، على خمسين كيلا جنوب تبوك.

الأخيضرات:

جمع مصغر الأخضر..

جبال يمر الطريق بين مكة والمدينة بلصقها من الشرق، كان فيها شجرة يزورها جهلاء الناس، يعلقون فوقها رقاعا ويتبركون بها، وهي على طريق هجرة النبي صلّى الله عليه وسلّم.." (١)

"كبرى مدن حوران.. وهي معروفة اليوم في أراضي الجمهورية العربية السورية، وبها آثار.

البصة:

(بئر) بالصاد المهملة: كانت تقع في حديقة تعرف بهذا الاسم، في الطريق وأنت ذاهب من قلب المدينة إلى قباء وقربان عن طريق شارع العوالي. وقد تسمى «البوصة» ، وتبعد عن البقيع نحو (٢٢٠) مترا.

بضاعة:

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٢٣

بضم الأول وقد يكسر.. وهي بئر في الحيّ المسمّى باسمها اليوم، بالقرب من سقيفة بني ساعدة في المدينةقالوا: هي دار بني ساعدة بالمدينة، وبئرها معروفة، فيها أفتى النبي صلّى الله عليه وسلّم: بأن الماء طهور ما لم يتغيّر ... وحول ماء بئر بضاعة خلاف بين الفقهاء.

البطاح: بكسر أوله، جمع بطحاء:

والبطحاء في اللغة: مسيل فيه دقاق الحصى، والجمع: الأباطح، والبطاح على غير قياس ... والمقصود هنا: بطاح مكة، وكانت قريش تقسم إلى قريش البطاح: وهم سكان مكة الذين ينزلون بين أخشبي مكة، وقريش الظواهر: الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح، والبطاح أيضا: بكسر الباء وضمها: أرض في بلاد بني تميم، وهناك قاتل خالد بن الوليد أهل الردة من بني تميم ومن بني أسد ومعهم طليحة بن خويلد، وهناك قتل مالك بن نويرة.

البطحاء:

جاء في كتاب «الأم» للشافعي ما يقتضي تسمية سوق المدينة بالبطحاء.

بطحاء مكة:

كانت علما على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى **المسجد الحرام** ...

ولم يبق اليوم بطحاء، لأن الأرض كلها معبدة.

بطحاء ابن أزهر:

ورد ذكرها في غزاة ذي العشيرة.. روي أنه صلّى الله عليه وسلّم سلك على نقب بني دينار ثم على فيفاء الخبار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر فصلى عندها.. قالوا: إنّ فيفاء الخبار، فيما يسمى اليوم «الدّعيثة» أو العزيزية بالمدينة.

وبطحاء ابن أزهر منها، ولكنها غير معروفة، ولم أعرف من ابن أزهر الذي أضيفت البطحاء إليه.

بطحان:

(وادي) في لفظه خلاف:

فالمحدّثون يلفظونه بضم الباء وسكون الطاء. وأهل اللغة يلفظونه بفتح الأول وكسر الثاني. وهناك رواية ثالثة: بفتح الأول وسكون الثاني.

وهو أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة وفي الحديث: بطحان على ترعة من ترع." (١)

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٤٩

"بويرة عسّ:

انظر «عسّ» .

البويلة:

رواية أخرى في «البويرة» وروى ابن سعد أن رسول الله أعطى الزبير بن العوام وأبا سلمة، البويلة من أرض بني النضير ... وقيل: إن «البويلة» أطم لبني النضير بمنازلهم وهو غير «البويرة» ولعله كان بقرب البويرة، فسميت به أيضا.

بيت إبراهيم:

موضع في فلسطين، أقطعه رسول الله لتميم الداري في مدينة الخليل.

البيت الحرام:

كلمة البيت الحرام: تعني الكعبة، وتسمى البيت العتيق أيضا. أما المسجد: فيقال: **المسجد الحرام**. وأما الحرم فمكة كلها حرم.

بيت عينون:

قرية أقطعها رسول الله لتميم الداري، وتقع اليوم في منطقة الخليل بفلسطين.

بيت لحم:

ومعناها بيت الخبز: المدينة المشهورة في فلسطين بالقرب من القدس، وبها كنيسة المهد حيث ولد المسيح عليه السلام.

وجاء في الحديث الذي رواه البكري: لما أسلم تميم الداري، قال:

«يا رسول الله، إن الله مظهرك على الأرض كلها، فهب لي قريتي من بيت لحم..»

والمشهور أن تميما طلب أن يقطعه «بيت عينون، وحبرون» في منطقة الخليل ...

بيت المقدس:

هو القدس في فلسطين، وفيه المسجد الأقصى، فمن الذي بنى المسجد الأقصى المبارك؟ إليك الجواب عن هذا السؤال.

* من بنى المسجد الأقصى؟

لماذا نجيب عن هذا السؤال؟ سؤال قد لا يشدّ بعض الناس إليه، ويظن أنه من الترف الثقافي الذي نشغل أنفسنا به، وقد يظنّ بعض المهتمين بالقضية، أن الحوار في هذا الموضوع، جدل عقيم لا يفيد.. ونحن نوافق القائلين بذلك إذا كان السؤال المطروح لا يحمل معه رياح البلبلة والتشكيك في جزء من جزئيات قضيتنا المتشعبة.. ونحن نعرف أن

وسائل الإعلام المعادية، قد جندت كثيرا من قواها لتزييف التاريخ، وبلبلة الأفكار، وزعزعة الإيمان بالحقّ، ذلك أن الجنديّ الذي لا يؤمن بمشروعية المعركة، يجابه الأعداء بظهره لا بصدره، لأنه دفع إلى المعركة، فخلّف قلبه وراءه، وإذا كان الجندي بلا قلب يمتلك العقيدة فإن الهزيمة محققة..

من بنى المسجد الأقصى: عند ما نكون في معركة، نفترض أن السؤال قادم من الأعداء، وإن جاء على لسان الأصدقاء. وليس ببعيد أن تبث وسائل إعلام الأعداء هذا السؤال؟ وتجيب عنه كما يحلو لها الإجابة لأنّ الإجابة عنه محور الصراع العقدي بيننا، وبين الأعداء. فهم يدّعون أن." (١)

"وباب المغاربة، أما المغلقة فهي: باب السكينة، وباب الرحمة، وباب التوبة، وباب البراق.

أما المسجد الأقصى نفسه فهو يقع في القسم الجنوبي من ساحة الحرم.

أما أقسام المسجد الأقصى: فيقابل الداخل إلى المسجد من الجهة الشمالية رواق كبير أنشىء في زمن الملك المعظم عيسى صاحب دمشق ٦٣٤ م، ثم جدد بعده، وهو مؤلف من سبع قناطر عقدت على ممرّ ينتهي إلى سبعة أبواب كل باب يؤدي إلى رواق من أروقة المسجد السبعة.

وللمسجد عدا هذه الأبواب: باب في الجهة الشرقية وآخر في الجهة الغربية. وهناك مدخل لجامع النساء الواقع في الركن الجنوبي الغربي للمسجد، وهو مؤلف من رواقين ممتدين غربا مسافة ٥٣ مترا إلى أن يتصلا بجامع المغاربة، ويقع في الجهة الشرقية أيضا جامع عمر، وقد أطلق عليه اسم أمير المؤمنين عمر لأنه- كما قيل- بقية الجامع الذي بناه عمر عند فتح القدس.

ويقع في الجهة الشمالية الغربية إيوان كبير، ويقع بالقرب منه إيوان جميل يسمى محراب زكريا.

وللمسجد الأقصى تسع قباب موزعة في أنحائه، بنيت في عصور متفاوتة، وله أربع ماذن؛ وفيه تسعة أروقة، وللمسجد ١٣٧ نافذة وكلها كبيرة من الزجاج الملوّن ...

وقد تعاقب على رفع قواعد أبنية الحرم القدسي ملوك العرب وسلاطينها وأمراؤها منذ الفتح الإسلامي، حتى السنوات الأخيرة قبيل نكسة حزيران ١٩٦٧ م، بل عني به أيضا أهل فلسطين في العهد البريطاني الغادر. وقاموا على ترميمه وإصلاحه مرتين أنفقوا عليه مئات الالاف من الجنيهات، وكانت تكثر الحاجة إلى إصلاحه وترميمه، لكثرة الزلازل التي كانت تمرّ بها ديار القدس على مرّ العصور، فيحدث تصدع في المباني ... ولعلّ في ذلك اختبارا للمسلمين: أيحافظون على قوة مساجدهم ويصلحون ما تصدع منها، فتكون رمز محافظتهم على قوتهم، وإصلاح ذات بينهم ... وبخاصة إذا كان من المساجد التي تشدّ إليها رحال المسلمين، ولا شك أن تصدع المسجد الأقصى اليوم رمز لتصدع المسلمين، ولن تعود إليهم قوتهم إلا إذا تنادوا لإغاثة المسجد الأقصى..

وسوف يأتي مزيد من وصف المسجد، في هذا البحث، بعد الإجابة عن السؤال الذي وقفنا هذه الكلمة عليه، ونبدأ

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٥٥

بقول الله تعالى حيث قال:

سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي." (١)

"بارَكْنا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «١» ، ومن المتفق عليه بين أهل التفسير أن المسجد الحرام، هو مسجد مكة، والمسجد الأقصى هو مسجد القدس، ووصف بالأقصى: لأنه لم يكن حينئذ بعده مسجد. وقوله تعالى: باركنا حوله: يريد بركات الدين والدنيا، لأنه متعبد الأنبياء منذ هبط الوحي على الأرض، وهو محفوف بالأنهار الجارية والأشجار المثمرة «٢» ، وباركنا حوله، قالوا: هي الشام، ولكن إذا كانت القدس مركز البركة، فإن فلسطين هي أكثر ما تنال من البركة، لأنها الأقرب، ثم تتوزع البركة في دوائر لتشمل الشام كلها، إذا صح أن المقصود ب (حوله) الشام، وليس فلسطين بخاصة، وإذا ثبت أن «المسجد الأقصى» هو مسجد قدسنا المطهر الشريف، فإن ذلك يدل على أن المسجد كان موجودا

---

(١) سبحان: علم للتسبيح والتقديس والتنزيه، مثلما يقال: «عثمان» للرجل. وهو منصوب دائما بفعل محذوف لا يذكر، تقديره: أسبّح الله سبحان، فهو مفعول مطلق، ومعناه: ما أبعد الذي له هذه القدرة عن جميع النقائص. وفي قوله تعالى: «أسرى بعبده ليلا» ذكر ما قد يفهم المعنى بدونه، لأن الإسراء والسرى، لا يكون إلا ليلا، فلماذا ذكر الله تعالى «ليلا» .. في هذا نكتة بلاغية تفيد في قوة المعنى؛ وتعليلها من وجوه: الأول: أن الإسراء، يدل على أمرين: أحدهما: السير، والاخر: كونه ليلا، فأراد الله بذكره (ليلا) إفراد أحدهما بالذكر تثبيتا في نفس المخاطب، وتنبيها على أنه مقصود بالذكر، كقوله تعالى: وقال الله: «لا تتخذوا إلهين اثنين، إنما هو إله واحد» ، فالاسم الحامل للتثنية دال عليها، وعلى الرقم، فأراد التنبيه على أن المقصود «التثنية» لتوكيده. وفي قوله: «هو إله واحد» ذكر «واحد» لأن المقصود الوحدانية، والوجه الثاني: أنه أراد تصوير السير بصورته في ذهن السامع. والوجه الثالث: أنه أراد بقوله: «ليلا» بلفظ التنكير، تقليل مدة الإسراء، وأنه أسري به بعض الليل، فالتنكير دلّ على البعضية، ويؤيده قراءة «من الليل» ، أي: بعض الليل.

(٢) روي أن إبراهيم عليه السلام لمّا هاجر من العراق، قيل له: إلى أين؟ قال: إلى بلد يملأ الجراب فيها بدرهم. وقال تعالى في قصة إبراهيم: «ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين» . وكانت نجاة إبراهيم إلى فلسطين، فهي الأرض التي بارك الله فيها. ومن باب المبالغة في بركات الدنيا التي حظيت بها فلسطين يذكر المؤرخون، أن موسى عليه السلام، أرسل جواسيسه إلى فلسطين، وعندما وجدوا فيها قوما جبارين، هالهم منظرهم مع تعلقهم بخيراتها، فحملوا معهم وهم عائدون عنقود عنب من أرض الخليل، حمله رجلان منهم.." (٢)

"أو كان معروفا قبل الإسراء، لأن وجود المسجد لم يكن مقرونا بالإسراء، وإنما جاء الإسراء والمسجد موجود أو موجود مكانه ومعروف لدى الناس المخاطبين، وأخبرنا الله أنه «بارك حوله» في الزمن القديم السابق على نبوة محمد

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٥٧

(٢) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٥٩

صلّى الله عليه وسلّم «١» ، وقد أسرى الله بنبيّه إلى المسجد الأقصى الذي يعرفه العرب في الجاهلية، والدليل على معرفة العرب له أنهم لم يسألوا عنه، ليستوضحوا مكانه، وماهيته، فهم إذن يعرفونه ويعرفون مكانه، ويعرفون أيضا قدسيته، ولذلك وردت الأحاديث الشريفة الصحيحة التي تعلي منزلته وتحث على الصلاة فيه والارتحال إليه، والمعروف أن الأحاديث كلّها، قبل فتح الشام من ذلك، غير أحاديث الإسراء والمعراج. قوله عليه السلام: «لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الحرام، ومسجد الأقصى» . وفي رواية للبخاري «مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي» . فجعل المسجد الحرام أولا، ومسجد الأقصى ثانيا، ومسجد المدينة ثالثا. والترتيب يدل على المنزلة.

وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده، عن ذي الأصابع، قال: قلت يا رسول الله، إن ابتلينا بعدك بالبقاء، أين تأمرنا؟ قال: «عليك ببيت المقدس، فلعلّه أن ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون» .

* والسؤال الذي يحتاج إلى الإجابة عنه:

من بنى بيت المقدس، أو مسجد بيت المقدس: هل بناه عبد الملك بن مروان، أو ابنه الوليد (خليفتا بني أمية) ؟ أو بناه داود وابنه سليمان عليهما السلام؟

الجواب: لم يكن أول من بناه داود وسليمان عليهما السلام، ولا عبد الملك وابنه الوليد، فهو أقدم من هؤلاء وهؤلاء، ودليلنا على هذا الحديث الصحيح الذي رواه البخاري، ومسلم، والإمام أحمد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: «قلت يا رسول الله، أيّ المساجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام، قال: قلت:

ثم أيّ؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما، قال: أربعون سنة» «٢» .

---

(١) لأنّ الله تعالى أخبرنا أنه نجّى إبراهيم عليه السلام، إلى الأرض التي بارك فيها للعالمين، ونجاة سيدنا إبراهيم سابقة على إسراء محمد صلّى الله عليه وسلّم، ومعنى هذا أن البركة كانت حاصلة منذ خلق الله أرض فلسطين، ووضع فيها أسباب البركة.

(٢) فوائد لغوية: قوله: «أول» بمعنى «قبل» وهي ظرف زمان، ويجوز البناء على الضم، لقطعه.." (١)

"المدينة إلى بدر.. ويقال: صخيرات الثمام ورواه المغاربة: صخيرات اليمام بالياء.

ثمغ: بالفتح والغين المعجمة، والميم ساكنة:

موضع مال لعمر بن الخطاب، قيل: إنه بالمدينة، وقيل: إنه بالقرب من خيبر.

الثنايا:

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٦٠

جمع ثنية، وهي المسلك بين جبلين ... وتضاف الثنية، فتعرف بالمضاف إليه، وأذكر هنا ما وصل إليه بحثي من الثنايا التي لها ذكر في الحديث والسيرة.

الثّنيّ:

القرية التي كان منها صهيب بن سنان، وهي من قرى العراق.

ثنية الحوض:

وردت في الحديث عن سلمة بن الأكوع، قال: أقبلت مع رسول الله من العقيق حتى إذا كنا على الثنية التي يقال لها ثنية الحوض التي بالعقيق أومأ بيده قبل المشرق ... الحديث.

الثنية السفلى والثنية العليا:

سيأتي الكلام عنهما لا حقا.

ثنية العائر:

سلكها رسول الله في طريق الهجرة، وهي قريبة من المدينة.

ثنية لفت:

انظر «لفت» .

الثنية العليا، والثنية السفلى:

جاء في سنن ابن ماجه، أن رسول الله كان يدخل مكة من الثنيّة العليا، وإذا خرج، خرج من الثنية السفلى، الثنية العليا: ما يسمى اليوم المعلاة، وهو القسم العلوي من مكة، ويطلق اليوم على حيّ وسوق بين الحجون **والمسجد الحرام**، وفي المعلاة: مقبرة مكة. والثنية السفلى: هي المسفلة، وهي كل ما انحدر عن **المسجد الحرام**. وكداء:

بالفتح، من الثنية العليا أو المعلاة، وكدى:

بالضم والقصر من أسفل مكة. وقالوا:

افتح وادخل، وضمّ واخرج يريدون: إذا خرجت فاخرج من كدى: بضم الكاف، وإذا دخلت فادخل من «كداء» بالفتح، حيث قال حسان:

عدمنا خيلنا إن لم تروها ... تثير النّقع موعدها كداء

ثنية الغزال:

ريع بين حرّتين، يشرف على عسفان من الشمال يأخذه الطريق العام بين مكة والمدينة، يعد بوابة بين شمال الحجاز وجنوبه، كانت تعرف ب «غزال» .

ثنيّة المحدث:

وردت في حديث حدود حرم المدينة (حرم رسول الله) ما بين لابتي المديىنة إلى عير وإلى ثنية المحدث، وإلى ثنية الحفياء ... الحديث.

ثنيّة مدران:

موضع في طريق تبوك من المدينة، فيه مسجد للرسول عليه السلام.." (١)

"«قتادة بن الأعور» أن رسول الله كتب له كتابا، «بالشبكة» : موضع بالدهناء. والشبكة أيضا: موضع عند جبل «أجأ» ، في ديار مدينة حايل بالسعودية، يعرف بشبكة ياطب، كانت ذات نخل وطلح ... ويتعدد اسم هذا العلم في ديار العرب. ولم أعرف المكتوب فيه محددا.

شبكة شدخ:

(انظر شدخ) .

شتان:

بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون:

والشتن: النسج، والشاتن: الناسج، وكذلك الشّتون: وهو جبل بين كداء وكديّ.

يقال: بات به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حجته، ثم دخل مكة من كداء.

قال البلادي: لعله بين كداء وكدى- بالقصر- لأن كدي آخره ياء وهو بعيد، وكدى- بالقصر- أولى، والجبل الذي بينهما قعيقعان، وثبت أن رسول الله بات بسفحه من الغرب عند ذي طوى، ويطلق على هذا الجانب اليوم اسم: جبل السودان، وجه قعيقعان الغربي، ولعل السودان تحريف «شتان» ، وهو قول مقبول.

الشجرة:

الشجرة كانت سمرة، وكان النبي صلّى اله عليه وسلّم ينزلها من المدينة ويحرم منها، وهي في ذي الحليفة (آبار علي) بني مكانها مسجد ذي الحليفة ميقات أهل المدينة، ومن يمرّ عليها حاجا أو معتمرا.

والشجرة: في قوله تعالى: إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، كانت في الحديبية قرب مكة.

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٧٨

والشجرة: التي سرّ تحتها الأنبياء- أي:
ولدوا وقطعت سررهم- وهي حول مكة.
والشجرة: اسم قرية في فلسطين، بها قبر صديق بن صالح عليه السلام. وقبر دحية الكلبي.

الشّحر: بكسر الشين:
بلاد ساحلية في حضرموت.
شدخ:
بفتح أوله وثانيه وفي آخره خاء معجمة، ويضاف إلى «شبكة» فيقال: شبكة «شدخ» ، ورد ذكره في حديث أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري في غزوة تبوك، ويظن أن «شدخ» : واد عنده قرية نخل، في طريق القصيم وأنت خارج من المدينة النبوية.

الشّرى (ذو الشرى) :
صنم لقبيلة دوس في بلاد زهران (بالسعودية) ، جاء ذكره في قصة الطفيل بن عمرو الدّوسي وإسلامه ورجوعه إلى قومه، وطلب من زوجه أن تذهب إلى حمى ذي الشرى فتتطهّر من مائه. وانظر:
«دوس» .

الشرائع:
عين بوادي حنين على مسافة ثمانية وعشرين كيلا من **المسجد الحرام**، نسب الوادي إليها فسمي وادي الشرائع.." (١)
"منزل أبي بكر الصديق، وخرجا من خوخة لأبي بكر في ظهر بيته، ثم عمدا إلى غار بثور فدخلاه. وبعد ثلاثة أيام في الغار الذي بجبل ثور، خرج بهما دليلهما عبد الله بن أرقط، وسلك بهما أسفل مكة، ثم مضى بهما على الساحل حتى عارض الطريق أسفل من عسفان ثم سلك بهما أسفل أمج، ثم استجاز بهما حتى عارض بهما الطريق بعد أن أجاز قديدا، ثم أجاز بهما من مكانه ذلك، فسلك بهما الخرّار، ثم على ثنية المرّة (أو المرة بالتخفيف) ، ثم سلك بهما لقفا، ثم أجاز بهما مدلجة لقفا، ثم استبطن بهما مدلجة محاج، أو (محاج) ثم سلك بهما مرجح محاج، ثم تبطن بهما مرجح من ذي الغضوين ثم بطن ذي كشد، ثم أخذ بهما على الجداجد، ثم على الأجرد، ثم سلك بهما ذا سلم من بطن أعداد (أعداء) مدلجة تعهن ثم على العبابيد، ثم أجاز بهما الفاجّة- أو القاحة، ثم هبط بهما العرج ثم ثنية العائر عن يمين ركوبة حتى هبط بهما بطن ريم، ثم قدم بهما قباء على بني عمرو بن عوف، ثم المدينة حيث مسجده صلّى الله عليه وسلّم.

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/١٤٨

هذه طريق الهجرة كما وصفها ابن هشام في السيرة النبوية، ومع أن هذه المعالم التي مرّ بها رسول الله في هجرته موزعة في المعجم، وجدت من المفيد التعريف بها مجموعة تحت هذا الطريق، لئلا أكلف القارىء عنت البحث عنها موزعة، فيفقد لذة ومتعة متابعة الرحلة النبوية الكريمة.

١- غار ثور: غار في جبل ثور في جنوب مكة المكرمة، أو جنوب **المسجد الحرام** على مسافة ثلاثة أكيال.

٢- عسفان: بلدة تقع على مسافة ثمانين كيلا شمال مكة، على طريق المدينة.

٣- أمج: يعرف اليوم ب «خليص» :

وهو واد زراعي على مائة كيل من مكة شمالا.

٤- قديد: بضم القاف: واد فحل من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حرّة «ذرة» ، فيسمى أعلاه ستارة، وأسفله قديدا، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على مسافة مائة وعشرين كيلا.

٥- خيمتا أم معبد: لم يذكرها ابن هشام من مراحل الطريق، ولكنها مشهورة: وهي بطرف وادي قديد من الشمال إذا فاض من الساحل.

٦- الخرّار: واد، هو وادي الجحفة وغدير خم، يقع شرق مدينة رابغ على قرابة خمسة وعشرين كيلا.." (١)

"حرف الفاء

الفاجّة:

بتشديد الجيم. جاءت في ذكر هجرة النبي إلى المدينة، وخلط الأقدمون بينها وبين «القاحة» بالقاف والحاء المهملة، وهما متجاورتان. فالقاحة هي الوادي الرئيس، والفاجّة رافد من روافده، يصب فيه من الشرق، ويأتي من جبال قدس.

فاران:

قال ياقوت: كلمة عبرانية معربة، قيل: هي اسم لجبال مكة.

فارع:

حصن كان لحسان بن ثابت بالمدينة، ولم يعرف موضعه.

فجّ الرّوحاء:

بين مكة والمدينة، كان طريق رسول الله إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج. والفج: الطريق الواسع بين الجبلين. وجمعه فجاج، وكل طريق: فجّ.

وانظر: «الروحاء» .

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/١٧٤

فحل:

بكسر الفاء وسكون الحاء المهملة:

جاء في ترجمة السائب بن الحارث بن قيس، أنه جرح بالطائف مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، واستشهد يوم «فحل» في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وكانت «فحل» تعرف عند الروم باسم:

«بلا» ، وهي اليوم أطلال، تقع إلى الشرق من نهر الأردن بين نهر الزرقا جنوبا ونهر اليرموك شمالا.

الفحلتان:

جاءت في غزاة زيد بن حارثة إلى بني جذام. وانظر: «فيفاء الفحلتين» .

فخّ:

بفتح أوله وتشديد ثانيه: بلفظ الفخ الذي يصاد به، وهو معرب وليس بعربي، واسمه بالعربية «طرق» : وهو واد بمكة، وهو وادي الزاهر بين عمرة التنعيم **والمسجد الحرام**. قال بلال وقد أصابته الحمى:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بفخ وحولي إذخر وجليل

وروى ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وسلّم اغتسل بفخ." (١)

"جسر عروة على وادي العقيق.

القصّة (ذو) :

بفتح الأول وتشديد الصاد المهملة وآخره تاء مربوطة. سمي بذلك لقصة في أرضه، والقصة: الجص. له ذكر في مواضع متعددة من السيرة، ومنها غزوة أبي عبيدة بن الجراح ذا القصة ... وهو على الطريق من المدينة إلى العراق المار بالقصيم، وربما كان الموقع قريبا من بلدة «الصويدرة» اليوم، حيث كانت ديار غطفان التي غزاها أبو عبيدة.

وذو القصة أيضا: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا، وهو في طريق الربذة، وإلى هذا الموضع بعث رسول الله محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة بن سعد.. وإلى أحد المكانين خرج أبو بكر لعقد الألوية.

القصيبة:

موضع بين المدينة وخيبر، نزله رسول الله، عند عودته من خيبر، وهو واد لا يزال معروفا في أسفل وادي الصلصلة، وسيله يفضي إلى وادي الروم، يقع بين المدينة وخيبر، ويبعد عن المدينة ب ٩٤ كيلا، وعن خيبر ب ٤٨ كيلا على الطريق.

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٢١٣

قضاعة :

(قبيلة) قيل: من القحطانية، وقيل: من عدنان، كانت ديارهم في «الشحر» ثم في نجران، ثم في الحجاز ثم في الشام. فكان لهم ملك ما بين الشام والحجاز في أيلة وجبال الكرك، واستعملهم الروم على بادية العرب في ديار الشام (مشارق الشام) ، وقد حاربهم الرسول في غزوة السلاسل سنة ٧ هـ. وكانت إليهم سرية كعب بن عمير.

قطن:

بالتحريك وآخره نون. جاء ذكره في خبر غزوة أبي سلمة بن عبد الأسد، قطنا.

وهو جبل ما زال معروفا على الضفة اليسرى لوادي الرّمة، يمرّ به الطريق من المدينة إلى القصيم، على مسافة (٣٣٠) كيلا من المدينة.

القطيف:

مدينة عامرة في شرق السعودية على الخليج العربي، كثيرة النخيل والمياه. لها ذكر في تحديد سرية خالد بن الوليد سنة ٨ هـ إلى بني جذيمة بن عوف.

قعيقعان:

هو جبل مكة المشرف على **المسجد الحرام** من الشمال الغربي، يمتد بين ثنيتي كداء وكدي، ويشرف على وادي ذي طوى غربا.. ولا يعرف اليوم بهذا الاسم، ولكل جهة منه اسم جديد، منها:

العبّادي، والسليمانية وجبل هندي، وجبل الفلق..

القفّ:

بالضم والتشديد، أصله ما ارتفع من الأرض وغلظ، وكان فيه إشراف على ما حوله وأحجار كالإبل البروك. وله ذكر كثير في الحديث والسيرة: وهو واد من أودية المدينة فيه أموال لأهلها، والظاهر أنه في عالية المدينة لما ذكره الزبير، أن مارية ولدت إبراهيم بالعالية في المال الذي يقال." (١)

"* الصّعيد:

صدر وادي القرى المتسع بين الحجر والعلا والمسافة بينهما ٢٢ كيلا.

* مسجد وادي القرى:

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٢٢٧

هو الذي يصلي فيه أهل العلا.

* مسجد شقة بني عذرة:
والشقة:
المسلك بين سلسلتين من الرمل، أو الجبال.

* ذو المروة:
قرب مصب وادي الجزل.

* الفيفاء:
أو فيفاء الفحلتين.

* ذو خشب:
قريب من ذي المروة.

* المسجد الأقصى:
هو مسجد القدس في فلسطين، وإليه كان الإسراء، ومنه كان المعراج، وفيه قبة الصخرة. وإحدى جدران المسجد الأقصى، تسمى حائط البراق حيث ربط جبريل براق النبي صلّى الله عليه وسلّم ليلة الإسراء، واسم القدس الكنعاني العربي القديم:
«أورسليم» ، حرّفه اليهود إلى «أورشليم» .
ومن أسمائه: «إيلياء» ، جاء هذا الاسم في عهد عمر بن الخطاب.
والمسجد اليوم ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م محزون.. حيث كان حريقه الأول على أيدي الأعداء سنة ١٩٦٨ م، ثم أخذوا يحفرون تحته، فكادت جدرانه أن تتهدم ... القبلة ا‍ن‍أولى اليوم ليس لها من يدافع عنها إلا الله، ثم أهل هاتيك الديار يدفعون عنه الأعداء بالحجارة والعصيّ، أمام المصفحات والبنادق ... وكانت في هذه الأيام شهر جمادى الأول، كانون الأول والثاني ١٩٨٧- ١٩٨٨ م.. ثورة عارمة عمت القطر الفلسطيني، يريدون طرد الأعداء، وقد رأيت في التلفاز جنود اليهود يمنعون الناس من الصلاة في هذا المسجد، وغيره من المساجد ... وتعالت أصوات المسلمين العرب خارج الحدود تستنكر، وتدعو مجلس الأمن وهيئة الأمم لمساعدة الفلسطينيين في محنتهم ... وصدق ابن فلسطين القائل:
إنّ ألفي قذيفة من كلام ... لا تسواي قذيفة من حديد
بل لو زحف العرب بعصيّهم وحجارتهم من خارج الحدود لما استطاعت مدمرات الأعداء أن توقفهم، إذا كانوا يريدون الشهادة في سبيل الله لتخليص أرض الإسلام من أيدي الأعداء ... لم يحن وقت ذلك.. وسوف يأتي هذا الزمن إن

شاء الله.

* المسجد النبوي:

في المدينة، يضم قبر صاحب الرسالة الإسلامية عليه الصلاة والسلام، وليس في الأنبياء نبي يعرف قبره على وجه التعيين واليقين كما يعرف قبر محمد صلّى الله عليه وسلّم. [انظر مخطط الحجرة الشريفة والروضة والحجرات النبوية] . ٣٩، ٤٠، ٤١.

* **المسجد الحرام:**

في مكة. وفيه الكعبة: قبلة المسلمين، وأول من بنى جدارا حول **المسجد الحرام** عمر بن." (١)

"؟؟؟ شيء، فلما صار بالمنبج من أرض الجوف مالت الإداوة فانسفك ماؤها، فنبج ثمّ غيل المنبج.

وقوله: من أرض الجوف ليس هو الجوف الموجود في شمال السعودية، ولكن اسم الجوف يتعدد في بلاد العرب، ولعلّ هذا الجوف في بلاد اليمن.

منبر **المسجد الحرام:**

روى الأزرقي في أخبار مكة: أن أول من خطب في **المسجد الحرام** على منبر هو معاوية، قدم به من الشام سنة حج في خلافته، وكان منبرا صغيرا على ثلاث درجات، وكان الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر، حتى عهد هارون الرشيد، فحج وأهدى له عامله على مصر موسى بن عيسى منبرا عظيما في تسع درجات ... [انظر مخطط مكة] .

المنتفق:

بضم أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين مفتوحة وفاء مكسورة، ثم أختها القاف: وهو الوادي الذي مرّ به رسول الله في مسيره إلى تبوك وبه وشل يروي الراكب والراكبين، وقال رسول الله:

ن سبقنا إليه فلا يستق منه حتى آتيه.

المنزلة:

مؤنث المنزل: مكان من خيبر، قال السمهودي: وبني للنبي صلّى الله عليه وسلّم مسجد بالحجارة حين انتهى إلى موضع بقرب خيبر، يقال له: المنزلة، عرّس بها ساعة من الليل، فصلى فيها نافلة، فعادت راحلته تجرّ زمامها فأدركت لترد، فقال: دعوها فإنها مأمورة. فلما انتهت إلى موضع الصخرة بركت عندها، فتحول رسول الله إلى الصخرة وتحول الناس

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٢٧٠

إليها. وابتنى هنالك مسجدا، فهو مسجدهم اليوم. وأهل «الشريف» من خيبر يقولون: إن مسجدهم هو ذلك المسجد، وعلى هذا فالمنزلة هي «الشريف» اليوم، وهي أول ما يواجهك من خيبر إذا كنت آتيا من المدينة.

المنصرف:

مكان الانصراف: مكان له ذكر في غزوة بدر، بل في طريق المدينة إليها.

والمنصرف: يعرف اليوم بالمسيجيد، نسبة إلى مسجد لرسول الله، ما زالت آثاره هناك. وهي اليوم بلدة عامرة على مسافة ثمانين كيلا، من المدينة على طريق بدر.

ملاحظة:

تقول المراجع (على طريق مكة) ، وكان هذا قبل وجود الطريق الجديد- طريق الهجرة- فلم يعد أحد يسلك الطريق القديم إلى مكة أو جدّة، وإنما يسلكه الذاهب إلى بدر، وينبع.

المنطبق:

صنم كان لعكّ والأشعريين، وهو من نحاس، يكلّمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله، فلما كسرت الأصنام وجدوا." (١)

"اليوم: بقايا أطلال في حضرموت، في شمالها الغربي على مسافة ستين كيلا.

وأما صرخد: فهي بلد في ديار الشام، أظنها في حوران والأعشى يدلل على بعد المسافة، بين حضرموت والشام على كثرة أسفاره.

نخب:

بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وآخره باء موحدة. جاء ذكره في غزوة الطائف: وهو واد صغير يمرّ جنوب الطائف على قرابة خمسة أكيال، ثم يصب في «ليّة» في ضفتها اليسرى.

نخل:

جمع نخلة: وهو الوادي الذي تقع فيه بلدة الحناكية شرق المدينة، على مسافة مائة كيل. له ذكر في غزوة «ذات الرقاع» .

نخلة:

بلفظ «النخلة» ، شجرة التمر: جاء ذكره في سرية عبد الله بن جحش، حيث كتب له الرسول كتابا، جاء فيه: «فامض حتى تنزل نخلة، فترصد بها قريشا، وتعلم لنا من أخبارهم» .

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٢٨٠

وهما نخلتان: نخلة الشامية ونخلة اليمانية؛ والمقصود في هذه: نخلة اليمانية، لأنها على الطريق القديم بين مكة والطائف.

والنخلتان متجاورتان في المنبع والمصب، فكلتاهما تأخذ أعلى مساقط مياهها من السراة الواقعة غرب الطائف، ثم تنحدران شمالا ثم غربا حتى تجتمعا في ملقى كان يسمى «بستان ابن معمر» ، ثم يكوّنان وادي مرّ الظهران.

نخلة الشامية:

واد فحل من أودية الحجاز:

وهو أحد رافدي «مرّ الظهران» العظيمين.

ويقع على ليلة من مكة، وهي التي ينسب إليها «بطن نخلة» ، وهي التي ورد فيها الحديث ليلة الجنّ، في طريق اليمن إلى مكة.

نخلة اليمانية:

واد من أودية الحجاز، وهي إحدى شعبتي «مرّ الظهران» ، يأخذ مياه هدأة الطائف. ويأخذ نخلة هذه، طريق الطائف القديم، وطريق نجد من مكة، وهي التي سلكها رسول الله في غزوة الطائف.

والخلاصة أن النخلتين: اليمانية والشامية تجتمعان على قرابة ٤٣ كيلا من مكة، في الشمال الشرقي.

النّخيل:

تصغير «النخل» . وهي قرية على واد يسمى «النّخيل» ، يجاور وادي «نخل» وادي الحناكية، يقع يمين قاصد القصيم من المدينة، إذا أقبل على الحناكية على مسافة مائة كيل من المدينة على طريق القصيم.

الندوة (دار الندوة) :

هي الدار التي بناها قصيّ بن كلاب لاجتماع قريش وتشاورهم.

وكانت في الجانب الشمالي من **المسجد الحرام**، ثم دخلت في توسعة الحرم، في عهد بني العباس.." (١)

"حرف الياء

يأجج:

بالهمزة وجيمين: علم مرتجل لاسم مكان من مكة: وهو واد من أودية مكة شمال عمرة التنعيم، ووادي التنعيم يصبّ في يأجج، يقطعه الطريق إلى المدينة على عشرة أكيال من **المسجد الحرام**. يعرف اليوم باسم: «ياج» .

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٢٨٧

جاء ذكره في قصة هجرة زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

يابنى:
قرية في فلسطين، فيها قبر عبد الله بن أبي سرح الصحابي.

يتيب:
بالفتح ثم الكسر، ثم ياء وباء موحدة: يرد هذا العلم محرفا ويذكر بصور متعددة، وكلها علم واحد، يذكر في غزوة السويق، حيث نزل أبو سفيان، وهو جبل شرقي المدينة، يعدّ من حدود الحرم.
وانظر: «تيأب» .

يثرب:
هي المدينة قبل أن يسميها الرسول بذلك. وكان موقعها في الشمال من مركز المدينة الحالي، ما بين طرف قناة، طرف الجرف.

يراحم:
يذكره بعضهم بالحاء المهملة وبعضهم يذكره بالجيم: وهو غدير بالنق؟؟؟
روي أن النبي صلّى الله عليه وسلّم توضأ منه وقال: «إن؟؟؟
بعقدة مباركة» .

اليرموك:
نهر اليرموك: طوله ٥٧ كي؟؟؟
منهم سبعة عشر كيلا في فلسطين.. والحد الفاصل بين سورية والأردن على؟؟؟
ثلاثين كيلا: يعدّ من أكبر روافد نهر الأردن وينبع من مرتفعات حوران، ويلتقي مع الأردن في جنوبي بحيرة طبرية، على ب؟؟؟
ستة أكيال منها بالقرب من جسر المجامع وفي عام ١٣ هـ نسبت معركة اليرم؟؟؟
الفاصلة في سهل الواقوصة، الواقع استدارة النهر قبل التقائه بالأردن والواقوصة: قرية من أعمال درعا، تقع غربها وعلى مسيرة ٦٣ كيلا منها. [ان؟؟؟
مخططات معركة اليرموك] .." (١)

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة محمد حسن شُرَّاب ص/٢٩٧

"وعن سفيان قال: ما رأيت مثل عمرو، كان ليلة عند المنصور فقمنا وتركناهما يتحدثان فأسمع أبا جعفر يقول: ناولني تلك الدواة لشيء أكتبه. فقال: لا أفعل.

قال: ولم؟ قال: أخاف أن تكتب بقتل مسلم أو أخذ ماله.

فقال أبو جعفر: قطعت — والله — الأعناق، أتعبت — والله — من بعدك، لله درك يا أبا عثمان.

ثم صاح بالربيع فناوله إياها وقال: ألم تسمع ما قال لي هذا الشيخ؟ قال: نعم.

قال: إنك إذا فقدت هذا الشيخ لم تر مثله أبدًا.

وحكى عنه الجاحظ: أنه صلى أربعين عامًا الفجر بوضوء المغرب وحج أربعين حجة ماشيًا وإن بعيره لموقوف على من أحصر، وكان يحيي الليل بركعة واحدة وترجيج آية واحدة.

وحكى أن زلزلة وقعت بالبصرة فمالت اسطوانة في الجامع [ق ٢٤٢/ب] فما بقي قائم إلا خر قاعدًا ولا قاعدًا إلا خمد وإن عمرًا ليصلي بقربها ما التفت إليها.

وقال عمرو: حضرت مجلسه في المسجد الحرام فسأله رجل عن مسألة فأجاب فيها، فقال الرجل: يا قدري فقام إليه الثوري بنعله فقال: يا عدو الله، أتستقبل الرجل الصالح في وجهه!

وقال أبو الهذيل: جاء رجل إلى عمرو فسأله عن شيء فلم يجبه كأنه استثقله فقال الرجل:

إن الزمان — وما تفنى عجائبه – ... أبقى لنا ذنبًا واستأصل الرأسا

فقال عمرو: كأنك تعني واصلًا، إي والله كان لي رأسًا وكنت له ذنبًا.

وجاءه رجل فقال: يا أبا عثمان، حضرت مجلس موسى الأسواري فذكرك وعابك.

فقال له عمرو: ما رعيت حق الرجل، تحضر مجلسه وتؤدي إلينا سقطاته، إذا لقيته فأقرئه مني السلام.

وقال له خالد بن صفوان: لم لم تأخذ مني فتقضي دينًا إن كان عليك؟ فقال: ما أخذ أحد من أحد شيئًا إلا ذل له، وأنا أكره ذلك.

وقال فيه الحسن بن أبي الحسن: عمرو وما عمرو، إذا قام بأمر قعد به، وإذا." (١)

"وفي «سؤالات الآجري»: سألت أبا داود: أيما أثبت: وكيع، أو ابن أبي زائدة؟ قال: وكيع أثبت، وسألته عن سماع وكيع فقال: بعد الهزيمة، وسمعت صالحا الخندقي، قال: سمعت وكيعا قال: كنا ندخل على سعيد فنسمع، فما كان من صحيح حديثه أخذناه، وما لم يكن صحيحا طرحناه، وسمعت أبا داود يقول: قال ابن جريج: لوكيع باكرت العلم، وكان لوكيع ثمان عشرة سنة، وسمع من ابن جريج بالكوفة.

وسئل أبو داود: أيما أحفظ وكيع أو عبد الرحمن؟ فقال: وكيع، وعبد الرحمن أقل وهما، وكان أتقن، قال أبو داود: التقى وكيع وعبد الرحمن في المسجد الحرام، فتوافقا حتى جاء أذان الصبح.

وقال علي لوكيع بعبادان: منصور عن إبراهيم في الخمرة للمضطر؟ فقال: اجعل مكان منصور بردا، ومكان إبراهيم

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢١٨/١٠

مكحولا، لم نخرف بعد.

وقال أبو داود: ما رئي لوكيع قط كتاب، ولا لهشيم، ولا لحماد ولا لمعمر.

قال أبو داود: كان ابن المبارك نافر وكيعا قبل أن يموت بعشرين سنة، فكان لا يكلمه، قلت: حدث عنه؟ قال: لا.

وقال أبو أحمد بن حنبل: ما كتبت عن أحد ما كتبت عن وكيع.

قلت لأبي داود: كان وكيع يقول في حديث بريرة: حجرا، ثم قال: حجيرا.

قال أبو داود: وسمعت أحمد بن حنبل يقول هذا.

قال أبو داود: ما رئي لوكيع كتاب قط، وأملى عليهم حديث سفيان عن الشيوخ، ثم قال: لا عدت إلى هذا المجلس أبدا.

وأظن حدثني الحسن بن عيسى قال: قال لي وكيع: ما صنفت حديثا قط.." (١)

"فاعتمد على الكثرة من غير ترجيح من خارج، ونحن أيضا نقول بالكثرة والأخذ بقول ثلاثة علماء أولى من قول اثنين والمزي تبع في هذا التوهيم ابن عساكر حذو القذة بالقذة، ولم يزد على ما نقله من كتابه حرفاً واحداً، فكان الأولى في هذا وغيره عزوه إلى قائله، ليسلم الإنسان من شائبة الرد، وعلى ذاك، فالكلام مع ابن عساكر أصلاً، ومعه هو تقريراً وإغضاء، والله أعلم.

وذكره النسائي في «الطبقة العاشرة» من أصحاب مالك، المتروك حديثهم.

وقال أبو حاتم ابن حبان في كتاب «الضعفاء»: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وكان أحمد بن حنبل ينهى عن حديثه، وقد روى أحاديث مناكير.

وأما ما وقع في «سؤالات الآجري»: سمعت أبا داود يقول: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة مولى لعثمان، قتلته الخوارج أيام ابن الزبير، ودفن في **المسجد الحرام**، فيشبه أن يكون سقط من النسخة أبو فروة قتلته الخوارج، والله أعلم، على أني استظهرت بنسخة أخرى، فينظر.

٤٠٩ - (د) إسحاق بن عثمان الكلابي مصري.

كذا في كتاب «الثقات» لابن حبان لما ذكره فيهم.." (٢)

"وفي «تاريخ ابن أبي خيثمة» عن يحيى: لم يسمع من أبي بكرة.

قال المزي: وأبي هريرة، وقيل لم يسمع منه. ثم ذكر قول ابن أبي حاتم بعد عن أبيه: أنه لم يسمع من أبي هريرة ولم ينقضه. كأنه هو المرجح عنده،

وإن كان كذلك فليس هو بأبي عذرة هذا القول قد قاله قبله غير واحد منهم علي بن المديني ويونس بن عبيد وزياد الأعلم

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٢٧/١٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٠٢/٢

وأيوب بن أبي تميمة وعلي بن زيد بن جدعان وبهز وأبو زرعة الرازي وأبو داود السجستاني والبرديجي والترمذي والنسائي والطوسي والشرقي، والذي يظهر بالدليل صحة سماعه منه لما نورده من أقوال العلماء رضي الله عنهم.

قال أبو داود الطيالسي في «مسنده»: ثنا عباد بن راشد، ثنا الحسن قال: ثنا أبو هريرة — ونحن إذ ذاك بالمدينة – قال: يجيء الإسلام يوم القيامة، الحديث.

وهو على رسم

الشيخين.

قال: وثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: قدم رجل المدينة فلقي أبا هريرة فذكر حديثا في آخره. قال أبو داود: سمعت شيخا في **المسجد الحرام** يحدث بهذا الحديث، قال: فقال الحسن وهو في مجلس أبي هريرة لما حدث بهذا الحديث، فذكر كلاما.

وقال النسائي: ثنا ابن راهويه، ثنا المغيرة بن سلمة، ثنا وهيب، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة يرفعه: «المختلعات هن المنافقات». قال الحسن: لم أسمعه من أحد غير أبي هريرة. فينظر.

وقال الطبراني في «معجمه الأوسط»: ثنا محمد بن زياد الإبزاري، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا أبو عاصم القبادي، ثنا الفضل بن عيسى." (١)

"وقال علي بن صالح: ولدا سنة مائة وكان سفيان أسن منا بخمس سنين.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة اثنتين وستين ومائة.

وقال أبو زياد الفقيمي يرثي سفيان فيما ذكره في «الجعديات»:

لقد مات سفيان حميدا مبرزا ... على كل قار هجنته المطامع

يلوذ بأبواب الملوك بنية ... مبهرجة والذي فيه التواضع

يشمر عن ساقيه والرأس فوقه ... قلنسوة فيها اللصيص المخادع

جعلتم فدا للذي صان دينه ... وفر به حتى احتوته المضاجع

[ق ١٠٨ / ب] على غير ذنب كان إلا تنزها ... عن الناس حتى أدركته المصارع

بعيد من أبواب الملوك مجانب ... وإن طلبوه لم تنله الأصابع

فعيني على سفيان تبكي حزينة ... شجاها طريد نازح الدار شاسع

يقلب طرفا لا يري عند رأسه ... قريبا حميما أوجعته الفواجع

فجعنا به حبرا فقيها مؤدبا ... بفقه جميع الناس قصد الشرائع

على مثله تبكي العيون لفقده ... على واصل الأرحام والخلق واسع

وقال الهيثم بن عدي: هو سفيان بن سعيد الفقيه بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبيد الله

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٨٧/٤

بن منقذ بن نصر بن الحارق بن ثعلبة بن ملكان وقال أبو عبد الله محمد بن خلف التميمي: هو سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حمزة بن حبيب بن نافع بن موهب.

وسئل عيسى بن يونس هل رأيت مثل سفيان؟ فقال: لا ولا رأى سفيان مثل نفسه، وقال ابن المبارك: لا أعلم على الأرض أعلم منه.

وقال ابن مهدي: ما عاش رجلا أرق منه، وقال أبو أسامة: اشتكى سفيان فذهبت بمائه فأريته ديرانيا فقال: بول من هذا ينبغي أن يكون هذا بول راهب هذا رجل قد فتت الحزن كبده ما لهذا دواء، وقال أبو داود: قدمت **المسجد الحرام** فرأيت حلقة نحو من خمسمائة ورجل في وسطها قلت من هذا قالوا:." (١)

"وفي كتاب أبي أحمد بن عدي: سمي النبيل لبيانه كذا رأيته ويؤيده ما ذكره في " المحكم ": النبل الذكاء والنجابة.

وذكره مسلم، وقبله علي بن المديني في الطبقة السابعة من أصحاب شعبة.

وقال أبو عمر في كتاب " الاستغناء ": أجمعوا على أنه صدوق ثقة.

وفي " تقييد الجياني ": عن ابن أبي عاصم: سمي النبيل؛ لأنه دخل المهدي أمير المؤمنين البصرة فدخل عليه الناس وكان أبو عاصم فيهم ثم استأذن ثانية فقال: الإذن إن أبا عصام بالباب وكان رجل هاشمي قصير يكنى بأبي عاصم فقال المهدي النبيل أم القصير؟ فقال: النبيل.

كتاب " الكامل " لأبي العباس الثمالي: وزعم التوزي أن النبيل من الأضداد يكون للجليل وللحقير واحتج بقوله:

أغبط أن أرزأ الكرام وأن ... أورث دودا شصايصا نبلا

قال: والشصايص الحقيرات.

وفي " تاريخ دمشق ": كان أبو عاصم يبيع الحرير، وقال: رأيت أبا حنيفة في **المسجد الحرام** يفتي وقد اجتمع الناس عليه يؤذونه فقال: ما هنا أحد يأتينا بشرطي؟ فدنوت منه فقلت: أتريد شرطيا؟ قال: نعم. قالت: اقرأ علي هذه الأحاديث التي [معي] فلما قرأها قمت عنه ووقفت بحذائه فقال لي: أين الشرطي؟ فقلت له: إنما قلت تريد ولم أقل أجيء لك به فقال: انظروا أنا [أوضح للناس أمرهم] منذ كذا وكذا وقد احتال علي هذا [الصبي].

وقال إسحاق بن يسار: قال لي أبو عاصم: كان سفيان يسألني أن أفيده فإذا." (٢)

"زمانه والثوري في زمانه [ق٢٠٧/أ].

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدا أعف عما في أيدي الناس من طاوس.

وقال خصيف: كان طاوس أعلمهم بالحلال والحرام.

وقال حنظلة: كنت أرى طاوسا إذا رأى قتادة يفر منه؛ لما يتهم به قتادة من القدر.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤٠٤/٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٧/٧

وقال سفيان بن سعيد: كان طاوس يتشيع، وقال: أدركت سبعين شيخا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلفوا في شيء انتهوا فيه إلى قول ابن عباس، ودخل **المسجد الحرام**، فإذا حلقة فيها الحسن وعطاء، فلما نظر إليه مقبلا فسح له حين قعد بينهما، فيأتي المستفتي إلى الحسن فيشير بإصبعه إلى طاووس، ويأتي المستفتي إلى عطاء فيشير بإصبعه إلى طاوس، وعن ليث قال: إذا ترخص الناس في شيء شدد فيه طاوس وإذا شددوا في شيء رخص فيه، قال الليث: وهذا هو العلم.

وفي كتاب " الثقات " لابن خلفون: قال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي: سألت أحمد بن حنبل عن الثبت في ابن عباس فقال: عطاء وطاوس وابن جبير.

وقال علي بن المديني: وليس عندي من أصحاب عبد الله أجل من سعيد وجابر وعكرمة وعطاء وطاووس ومجاهد، وكان ابن عيينة يقدم طاووسا عن هؤلاء، والثوري يقدم سعيدا.

مات سنة خمس ومائة قاله ابن أبي عاصم.

وفي كتاب ابن زبر: سنة ثلاث ومائة.

وفي كتاب " الثقات ": سنة أربع ومائة.

وفي كتاب " التعريف بصحيح التاريخ " عن يحيى بن سلام عن قتادة أنه قال:." (١)

"وفي " الاستبهاء ": وأمه بتلة وقيل بتيلة وهي أول عربية كست البيت الحرام الحرير والديباج وذلك أن العباس ضل وهو صبي فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت فلما وجدته كسته كذا قال العباس والذي في كتاب الزبير وغيره: ضرار والله أعلم.

وفي " معجم ابن جميع " من حديث أبي جعفر المنصور عن أبيه عن جده يرفعه العباس عمي ووارثي وصيي.

وقال أبو عمر: وكان العباس رئيسا في الجاهلية، وإليه كانت عمارة **المسجد الحرام** والسقاية وأسلم قبل فتح خيبر، وكان أنصر الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي طالب، وكان جوادا مطعما وصولا للرحم ذا رأي حسن ودعوة مرجوة، وكان لا يمر بعمر وعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز إجلالا له ولما استسقى وسقي قال حسان بن ثابت:

سأل الإمام وقد تتابع جد بنا ... فسقى الغمام بعزة العباس

عم النبي وصنو والده الذي ... ورث النبي بذاك دون الناس

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمي سقى الله الحجاز وأهله ... عشية يستسقي بشيبته عمر

توجه بالعباس في الجدب راغبا ... فما كر حتى جاء بالديمة المطر

وكان طوالا توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب وقيل بل من رمضان سنة ثنتين وهو ابن تسع وثمانين.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٥٤/٧

وذكر ابن دحيمة في كتابه مرج البحرين أنه كان من مبتلى الظعن وكان يقل الجمل إذا بركه بحمله.

وفي كتاب ابن الأثير: أسلم قبل الهجرة وأعتق عند موته سبعين عبدا.." (١)

"" الطبقات " – نسخة الأصل الذي قرأه محمد بن علي بن محمود الصابوني على ابن باسويه وغيره -: ثلاث وثلاثين ومائتين، وقال لي غيره من شيوخنا: إنه مات سنة ثلاثين ومائتين. واستظهرت بنسخة [ق ٩٨ / أ] أخرى بخط الحافظ الصريفيني، فينظر والله أعلم.

٣٦٣٢ - (ت ق) عثمان بن عبد الرحمن الجمحي أبو عمرو، ويقال أبو عمر البصري.

ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات ".

وقال الساجي: صدوق يحدث عن محمد بن زياد بأحاديث لا يتابع عليها.

٣٦٣٣ - (تم ق) عثمان بن عبد الملك المكي مؤذن المسجد الحرام، يقال له: مستقيم.

قال البخاري: قال عمرو بن علي: هو الذي يقال له: مستقيم في أهل الحجاز، وقد روى محمد بن ربيعة عن مستقيم، رأى ابن عباس والحسن، والحسين، وسعيد بن المسيب، وعطاء، ولا أدري حفظ عمرو أم لا.

ولهذه العلة ذكره ابن حبان في أتباع التابعين إذ لو صح رؤيته لهؤلاء لعد من التابعين.

وأما أبو حاتم فلم يذكر له شيخا إلا سعيد بن المسيب، والمزي ذكر رؤيته." (٢)

"ربيعة كأنه يضحك، فنقوم وقد تطاول عليه ربيعة. قلت ليحيى: فالنعمان بن ثابت لم ترك عطاء؟ فقال: حكى عنه أنه سئل عن ذلك، فقال: رأيت عطاء يفتي بالمتعة، وكان الثبت في ابن عباس عطاء، وقال الأوزاعي: كنا إذا جئنا عطاء، نهاب أن نسأله حتى يمس عارضه أو يلتفت أو يتنحنح، وقال عطاء: أدركت سبعين صحابيا يخضبون [ق ١١٩ / ب] بالصفرة، وقال زهير بن نافع الصنعاني: رأيت عطاء شيخا كبيرا قد كثر الناس عليه، فأمر ابن هشام المخزومي الشرط، فوقفوا على رأسه ينحون الناس عنه ويفضون إليه رجلا رجلا، وعن يحيى بن سعيد: لم يسمع من ابن عمر إنما رآه رؤية، وعن مالك، إنما فقه عطاء لقدمة قدمها المدينة، فجالس ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وقال سلمة بن شبيب: كانت نفقة عطاء في الشهر أربعة دوانق فضة، وكان قميصه لا يساوي خمسة دراهم.

وقال ابن حبان في كتاب الثقات: مولده بالجند سنة سبع وعشرين، وكان من سادات التابعين علما وفقها وورعا وفضلا، لم يكن له فراش إلا المسجد الحرام إلى أن مات سنة أربع، وقيل: خمس عشرة ومائة.

وفي الطبقات عن أبي المليح: مات سنة أربع عشرة.

وفي تاريخ ابن أبي شيبة: سنة خمس وعزاها لسنة أربع وتبعهم، وعلى هذا جماعة من المؤرخين، وإنما ذكرت هذه الأقوال

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٠٣/٧

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٦٧/٩

اقتداء بالمزي، وإن كنت أعلم ألا تجدي شيئا.

وذكر المزي روايته المشعرة عنده بالاتصال عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، وأبي الدرداء، وزيد بن خالد الجهني، وأم سلمة، وأم هانئ، وأم كرز، ورافع بن خديج، وأسامة بن زيد بن حارثة، وقد ذكر ابن أبي حاتم في " المراسيل ": أنبا حرب بن إسماعيل فيما كتب إلي قال: قال أبو عبد الله — يعني: أحمد بن حنبل -: عطاء بن أبي رباح قد رأى ابن عمر ولم يسمع منه." (١)

"وقال أيوب: قال أحمد: ما أعلم أحداً بالمدينة بعد الزهري أعلم منه.

وقال يحيى القطان عن شعبة يقول: هو أحسن حديثاً من الزهري.

وقال أحمد بن حنبل: هو من أثبت الناس، وإنما يُعَدُّ مع الزهري ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير.

وقال العجلي: ثقة، كان يُعَدُّ من أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: من العُبَّاد، إذا حضر جنازة لم [١٠٣ - أ] يتعش تلك الليلة ولا يقدر أحد من أهله أن يكلمه.

وقال أبو حاتم الرازي: رأى أنساً يصلي في المسجد الحرام ولم يسمع منه.

وقال العُقَيْلِيُّ: كان يُذكر بالتدليس.

وقال حسين المعلم: قلنا له هذه المراسلات عمن هي؟ قال: أترى رجلاً أخذ مِدَاداً وصحيفة فكتب على رسول الله الكذب، قال: قلت له: إذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلتُ: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يحيى القطان: مرسلاته شِبْه الرِّيح.

وقال الفَلَّاس: ما [حدثنا] (١) القطان بشئ من مرسلات قتادة ولا يحيى بن أبي كثير إلا ما رواه عن الأوزاعي عن يحيى أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المكره شيئاً، وكان ابن مهدي يحدِّثنا عنهما جميعاً بالمرسلات.

---

(١) زيادة من المصدر، يظهر أنها سقطت من الأصل.." (٢)

"٧٦٤ - أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني [وهو أحمد بن عطية، أو أحمد بن الصلت]

عن عمه جبارة بن المغلس وعن عفان، وَأبي نعيم.

روى عنه أبو علي بن الصواف والجعابي كذاب فلذا يدلسه بعضهم فيقول: حَدَّثَنا أحمد بن عطية، وبعضهم: أحمد بن الصلت.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/٢٤٤

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢/٢٦٩

قال ابن عَدِي: رأيته سنة سبع وتسعين ومئتين فقدرت أن له ستين سنة أو أكثر ومات سنة ثمان وثلاث مِئَة ثم قال ابن عَدِي: ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه.

وقال ابن قانع: ليس بثقة.

وقال ابن أَبِي الفوارس: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبان: راودني أصحابنا على أن أذهب إليه فأسمع منه فأخذت جزءا لأنتخب فيه فرأيته حدث عن يحيى بن سليمان بن نضلة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: رد دانق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة. -[٦١٣]-

ورأيته حدث عن هناد، عَن أبي أسامة، عن عُبَيد الله عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: لرد دانق من حرام أفضل من مِئَة ألف تنفق في سبيل الله.

فعلمت أنه يضع الحديث فلم أذهب إليه ورأيته يروي عن جماعة ما أحسبه رآهم.

وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.

قلت: مات سنة ثمان وثلاث مِئَة.

وفي تاريخ نيسابور للحاكم: حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد العماري، عَن مُحَمد بن محمد بن عزيز التاجر، عَن مُحَمد بن أحمد الشعيثي، عني، عن إسماعيل بن محمد الضرير، حَدَّثَنا أحمد بن الصلت الحماني، حَدَّثنا محمد بن سماعة، عَن أبي يوسف، عَن أبي حنيفة رحمه الله قال: حججت مع أبي ولي ست عشرة سنة فمررنا بحلقة فإذا رجل فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه.

قلت: هذا كذب فابن جزء مات بمصر ولأبي حنيفة ست سنين انتهى.

وقد وقع لنا هذا الحديث من وجه آخر وهو باطل أيضًا قرأته على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن القاسم بن مظفر أن عبد الله بن الحسين كتب إليهم: أخبرنا أبو الفتح محمود بن أحمد بن الصابوني، عن الشريف -[٦١٤]- أبي السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، حَدَّثَنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي الحسين الأعين السمناني، حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى البنفشي، حدثنا أبو علي الحسن بن علي الدمشقي، حَدَّثَنا أبو زفر عبد العزيز بن الحسن الطبري بآمد، حَدَّثَنا أبو بكر مكرم بن أحمد البغدادي، حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن سماعة، حَدَّثَنا بشر بن الوليد القاضي، حَدَّثَنا أبو يوسف، حَدَّثَنا أبو حنيفة رحمه الله قال: ولدت سنة ثمانين وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ فقال: هذه حلقة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتقدمت إليه فسمعته يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب.

وعلى المصنف في نقل كلام ابن عَدِي مؤاخذات:

منها: أن لفظ ابن عَدِي: فقدرت أن له سبعين بموحدة وعين.

ومنها: أنه ليس في كلامه بيان وفاته فإن كان ذلك وقع في نسخة المؤلف فلا معنى لقوله بعد ذلك: قلت: مات سنة كذا مع تقدمها في كلام غيره وإن كان ذلك موافقا لسائر النسخ فلا معنى لإيهام كونها في كلام ابن عَدِي ثم إعادتها مصدرة بقلت.

ومنها: أنه اختصر كلام ابن عَدِي وقد اشتمل على فوائد تتعلق بترجمة المذكور وهي قوله متصلا بقوله: أقل حياء منه: كان ينزل إلى الوراقين فيحمل من عندهم رزم الكتب ويحدث عمن اسمه فيها، وَلا يبالي متى مات وهل مات قبل أن يولد أو لا؟ ثم ذكر له أحاديث.

وقال الحاكم: روى ابن الصلت عن القعنبي ومُسَدَّد، وَابن أبي أويس وبشر بن الوليد أحاديث وضعها وقد وضع أيضًا المتون مع كذبه في لقي هؤلاء. -[٦١٥]-

وقال أبو نعيم: روى عن شيوخ لم يلقهم بالمشاهير والمناكير.

وذكره البرقاني فيمن وافق الدارقطني عليه من المتروكين.

وقال الخطيب: حدث، عَن أبي نعيم، وَغيره بأحاديث أكثرها باطلة هو وضعها وحكى عن بشر بن الحارث ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني أخبارا جمعها بعد أن صنعها في مناقب أبي حنيفة.

وقال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: لم يلق أبو حنيفة أحدا من الصحابة.

وقال الأزهري عن الدارقطني: مناقب أبي حنيفة موضوعة كلها وضعها أحمد بن المغلس الحماني قرابة جبارة.

قلت: ومن مناكيره روايته عن بشر الحافي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: ازهد في الدنيا يحبك الله ... الحديث.

رواه ابن عساكر في تاريخه، عن الدينوري، عن القزويني، حدثنا يوسف بن عمر القواس، عَن مُحَمد بن أحمد بن الحسن، حَدَّثَنا أحمد بن المغلس فذكر قصة هذا فيها.

وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل وإنما يعرف من حديث سهل بن سعد الساعدي بإسناد ضعيف ذكرته في غير هذا المكان.." (١)

"٧٧٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسن البزي المكي المقرىء.

إمام في القراءة ثبت فيها.

له عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عَن أَنس رضي الله عنه: مر رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمرحون ويضحكون فقال: أكثروا ذكر هاذم اللذات. -[٦٣٢]-

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل لا أصل له نقله عنه ولده عبد الرحمن في كتاب العلل فأحمد لين الحديث.

قال العقيلي: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم ضعيف الحديث لا أحدث عنه.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٦١٢/١

وقال ابن أَبِي حاتم: روى حديثا منكرا.

وقال العقيلي: حدثنا حاتم بن منصور، حَدَّثَنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حَدَّثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عَن أَنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشرة بيتا من جير ا نه ... الحديث.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البنا، أخبرنا علي بن البسري (ح).

وقرأت على عمر بن عبد المنعم، عَن أبي اليمن الكندي، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلص، حَدَّثَنا يحيى بن محمد بن صاعد، حَدَّثَنا البزي أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: كبر عند خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: كبر حتى تختم.

وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أُبي أن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمره بذلك. -[٦٣٣]-

هذا حديث غريب وهو مما أنكر على البزي.

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر انتهى.

وقد رواه أبو عَمْرو الداني من حديث الحسن بن مخلد عن البزي أيضًا.

وقال ابن أَبِي حاتم: قلت لأبي: ابن أبي بزة ضعيف الحديث؟ قال: نعم ولست أحدث عنه روى عن عُبَيد الله ،، عَن الأَعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عَن عَبد الله، عن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثا منكرا.

وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات" فقال: مؤذن **المسجد الحرام**.

وقال العقيلي: يوصل الأحاديث.

حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حَدَّثَنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن ابن جريج، عن عطاء أن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بالناس الصبح غداة عرفة بمنى ثم غدا إلى عرفات ... الحديث.

قال أبو يحيى: فسمعت ابن أبي بزة يحدث به عن ابن خنيس فزاد فيه: ابن عباس فقلت له: إن ابن خنيس لم يجاوز به عطاء فلم يقبل.." (١)

"٢٩٢٣ - خثيم بن مروان.

عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال البخاري: سمع منه كلثوم بن جبر: لا تشد المطي إلا إلى المسجد الخيف ومسجدي **والمسجد الحرام**. لا يتابع في: مسجد الخيف، وَلا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١/٦٣١

وقال الأزدي: ضعيف. انتهى.

والحديث في معجمي الطبراني الأوسط والصغير، عَن مُحَمد بن العباس عن سريج بن النعمان عن حماد عن كلثوم.

وذكره ابن الجارود في الضعفاء.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وَلا يعرف إلا به.

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات.." (١)

"٣٨٩٤ - (ز): صامت بن معاذ بن شعبة بن عقبة الجندي أبو محمد.

يروي عن سفيان بن عُيَينة وكان راويا لأبي قرة حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي يهم ويغرب. كذا قال ابن حبان في الثقات.

وروى المفضل بن محمد الجندي عن صامت بن معاذ عن المثنى بن الصباح عن عَمْرو بن شعيب، عَن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه رفعه قال: تشد الرحال إلى أربعة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد الجند.

وهذا باطل بلا ريب فإن كان صامت حفظه فهو من تخليط المثنى والذي أظنه أنه من أوهام صامت والله أعلم.

ثم تبين لي أنه صحفه وأن الصواب: ومسجد الخيف. -[٣٠١]-

وأخرج الدارقطني في "غرائب مالك": عَن أبي طالب الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله بن الصامت ، حَدَّثَنا جدي صامت بن معاذ الجندي ، حَدَّثَنا عبد المجيد بن أبي رواد عن مالك عن سمي، عَن أبي صالح، عَن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: نساء كاسيات عاريات ... الحديث.

قال: تفرد به صامت بهذا الإسناد.." (٢)

"٦٩١٥ - محمد بن صالح بن فيروز العسقلاني.

أصله من مرو.

عن مالك.

ليس بثقة.

فإن عبد الحافظ بن بدران أخبرنا أن أحمد بن الخضر أخبرهم -[٢٠١]-

أخبرنا حمزة بن أحمد السلمي أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه أخبرنا علي بن طاهر القرشي بالقدس أخبرنا أحمد بن محمد بن عثمان العثماني حَدَّثَنا علي بن الفضل البلخي حَدَّثَنا جعفر بن محمد بن عون السمسار حَدَّثَنا محمد بن صالح بن فيروز التميمي حَدَّثَنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله ، أي الناس أحب إلى الله؟ قال: أنفعهم للناس ، قلت: فأي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: سرور تدخله على مسلم ... الحديث.

وبه: حدثنا محمد بن صالح بن فيروز سنة ٢٣٧ حَدَّثَنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: لأن أمشي

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣/٣٥٣

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٣٠٠

مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا ، يعني **المسجد الحرام**.

فهذان حديثان موضوعان على مالك.

وله ثالث عن نافع عن ابن عمر باطل أيضًا. انتهى.

وقد أورد له الدارقطني في الغرائب مناكير ثمانية بهذا الإسناد غير هذين وقال: هذه الأحاديث العشرة مناكير، ومُحمد بن صالح والراوي عنه ضعيفان.

قال: وله آخر عن ابن عمر عن ابن عباس.

قلت: هو في تفسير ﴿وكان تحته كنز لهما﴾. وقد أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك وقال: في إسناده غير واحد من المجهولين، ومُحمد بن صالح بن فيروز بن كعب التميمي المروزي هذا: حدث بعسقلان عن مالك بمناكير.." (١)

"٧٠٥٧ - محمد بن عبد الرحمن بن يحنس [وقال أبو داود: عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس وقال أبو زرعة: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس]

حديثه في الإحرام من بيت المقدس لا يثبت ، قاله البخاري.

رواه ابن أبي فديك عنه عن ابن أبي سفيان الأخنسي عن جدتة حكيمة بنت أمية عن أم سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من أهل بحج وعمرة من المسجد الأقصى إلى **المسجد الحرام** غفر له ما تقدم من ذنبه.

قال البخاري: حدثناه أبو يَعلَى محمد بن الصلت عن ابن أبي الفديك، وَلا يتابع في هذا لأنه وقت ذا الحليفة والجحفة وأهل عليه الصلاة والسلام من ذي الحليفة ، انتهى. -[٢٨٣]-

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات.

وقد روى هذا الحديث أبو داود من حديث ابن أبي فديك إلا أنه قال: عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس بدل محمد بن عبد الرحمن.

وقال أبو زرعة: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس.

وفي الجملة فهو واحد اختلف في اسمه وفي نسبه والله أعلم.." (٢)

"٧٤٣٧ - محمد بن مناذر [أَبُو جعفر اليربوعي أو أَبُو ذريح]

الشاعر المشهور ، صاحب الآداب.

عن شعبة.

قال يحيى بن مَعِين: لا يروي عنه من فيه خير. -[٥٢٢]-

وروى عباس عن يحيى بن مَعِين وذكرت له شيخا كان يلزم ابن عيينة يقال له: ابن مناذر فقال: أعرفه ، كان يرسل العقارب

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٠/٧

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٨٢/٧

في **المسجد الحرام** حتى تلسع الناس ، وكان يصب المداد بالليل في أماكن الوضوء حتى تسود وجوههم. انتهى.
وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: لم يكن بثقة، وَلا مأمون رجل سوء نفي من البصرة. وذكر عنه مجونا وغير ذلك ، فقلت: إنما نكتب عنه شعرا وحكايات عن الخليل بن أحمد فقال: هذا نعم كأنه لم ير بهذا بأسا ولم يره موضعا للحديث.
وفي علوم الحديث للحاكم قال يحيى بن مَعِين: كان زنديقا.
وقال السَّاجِي: عنده مناكير.
وهو محمد بن مناذر أبو جعفر اليربوعي مولاهم أصله من البصرة.
روى عن السفيانين وعبد الوهاب، وَالحسن بن دينار وشعبة ومالك ويحيى بن عبد الله، وَغيرهم.
روى عنه أبو محمد التوزي وحامد بن يحيى البلخي وسليمان الشاذكوني مع تقدمه وإسحاق بن محمد النخعي، ومُحمد بن عمرو، ومُحمد بن ميمون الخياط والصلت بن مسعود الجحدري وآخرون.
قال ابن عَدِي: يقال: إنه يكنى أبا ذريح. ثم أسند من طريق الصلت بن مسعود قال: كنت مع ابن عيينة على الصفا ومعنا ابن مناذر فقال: يا ابن مناذر: ما أظرف بصريكم قال: كأنك تريد أبا نواس ما استظرفت من شعره؟ قال: قوله:
يا قمرا أبصرت في مأتم ... يندب شجوا بين أتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس ... ويلطم الورد بعناب -[٥٢٣]-
قال ابن عَدِي: وليس ابن مناذر من أصحاب الحديث وكان الغالب عليه المجون واللهو.
وقال أبو الفرج الأصبهاني عن المبرد: كان شاعرا فصيحا متقدما في العلم باللغة وقد أخذ عنه أكثر الفقهاء وكان في أول أمره يتأله ثم عدل عن ذلك وتهتك وخلع حتى نفي عن البصرة إلى الحجاز فمات هناك.
قال المبرد: وكان ابن مناذر يقول: إن الشعر ليزيد علي حتى لو شئت أن لا أتكلم إلا بالشعر لفعلت.
وكان سبب تهتكه أنه أحب عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأفرط في ذلك فلما مات عبد المجيد رثاه ثم تحول إلى مكة ، وكان يجالس سفيان بن عيينة فكان ابن عيينة يسأله عن معاني الحديث فيخبره بها ويقول له سفيان: كلام العرب آخذ بعضه برقاب بعض.
قال: وكان إذا قيل له: ابن مَناذر - بفتح الميم - يغضب ويقول: إنما مناذر كورة من كور الأهواز واسم أبي: مُناذر - بالضم على وزن مفاعل.
قال المبرد: لما عدل ابن مناذر عن النسك وتهتك لامَتْه المعتزلة ووعظوه فلم يتعظ وتوعدوه بالمكروه فلم ينزجر ومنعوه من دخول المسجد فنابذهم وهجاهم وكان يأخذ المداد بالليل فيطرحه في مطاهرهم فإذا توضؤوا به تسود وجوههم.
وقال أبو عثمان المازني: إنه لما خرج إلى مكة وأقام بها تنسك وكان قوم يقولون عنه: إنه دهري ، وكان عبد المجيد المذكور أولا من أحسن الناس وجها وأدبا ولباسا وأكملهم في جميع أموره وكان على غاية الود لابن مناذر وكان أبوه لا ينكر عشرته به لأنه لم يكن بلغه عنه ريبة بل كان جميل الأمر عفيفا. -[٥٢٤]-

وقال عمر بن شبة: حدثني أبي قال: خرج ابن مناذر يوما بعد صلاة التراويح وخرج عبد المجيد خلفه فلم يزل يحدثه إلى الصبح وهما قائمان إذا انصرف عبد المجيد شيعه ابن مناذر إلى منزله ، فإذا بلغه وانصرف ابن مناذر شيعه عبد المجيد إلى منزله لا يطيب أحدهما نفسا بفراق صاحبه.

ولما مرض عبد المجيد كان ابن مناذر يتولى أمره بنفسه فيقال: إنه أسخن له ماء حارا ليشربه فجعل يئن بصوت ضعيف فوضع ابن مناذر يده في ذلك الماء الحار وجعل يتأوه كلما تأوه عبد المجيد فما خرجت يده من الماء حتى كادت أن تحترق ثم عوفي عبد المجيد بعد ذلك إلى أن تردى من سطح فمات فجزع عليه ابن مناذر ورثاه بقصيدة طنانة وكان الناس يعجبون بها ويستحسنونها.

وقال نصر بن علي الجهضمي: حدثني محمد بن عباد المهلبي قال: شهد بكر بن بكار عند عُبَيد الله بن الحسن العنبري بشهادة فتبسم ثم قال له: يا بكر ، مالك ولابن مناذر حيث يقول:

أعوذ بالله من النار ... ومنك يا بكر بن بكار

فقال: أصلحك الله ، ذاك رجل شاعر خليع لا يبالي ما قال ، قال: صدقت ، وقبل شهادته.

قال: ولقي العنبري ابن مناذر فحلف له ابن مناذر وأغلظ أن كل من يعرف بكر بن بكار يقول فيه كقوله فيه ، فاستعظم ذلك القاضي واغتم ، قال: فلقيت ابن مناذر فسألته عن ذلك فقال: نعم كل من يعرفه يقول: أعوذ بالله من النار حسب.

-[٥٢٥]-

وقال سليمان ابن أبي الشيخ: حدثني عوام الكوفي سَمِعتُ ابن عيينة يقول كلاما مستحسنا فسأله ابن مناذر أن يمله عليه فتبسم وقال: إنما سمعته منك فاستحسنته فحفظته فقال له: وعلى ذلك أحب أن تمله علي فإني إن رويته عنك كان أنفق له من أن أنسبه إلى نفسي.

قال: ولما مات ابن عيينة رثاه ابن مناذر بقوله:

راحوا بسفيان على نعشه ... والعلم مَكسُوَّين أكفانا

وقال أبو معاوية الغلابي عن ابن عيينة: كلمني ابن مناذر أن أكلم له جعفر بن يحيى فكلمته له فقال: إن أحب أن أعطيه على الحديث أعطيته قليلا ، فقلت له ذلك فقال: نعم ، فإني قد تركت الشعر.

وقال أبو الفرج الأصبهاني: أخبرني هاشم بن محمد حدثني العباس بن ميمون بن طائع حدثني سليمان الشاذكوني قال: كنا عند ابن عيينة فحدث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿قالوا سلاما﴾ قال: سدادا ، قال: فقال ابن مناذر وهو بجنبي: التنزيل أبين من التأويل.

ومن مجونه ما حكاه ابن المعتز في الطبقات قال: قدم رجل من البصرة يقال له: الصواف ، فقال له ابن مناذر يمازحه: من أي أهل البصرة أنت؟ قال: من محلة كذا قال: تعرف ابن زانية هناك يقال له: الصواف؟ قال: نعم أعرفه يلازم أم ابن مناذر.

قال: وكان ابن مناذر من حذاق الأدباء وفحولهم وهو القائل:

رضينا قسمة الرحمن فينا ... لنا حسب وللثقفي مال

وما الثقفي إن جادت كساه ... وراعك شخصه إلا خيال

قال: وكان أصله من عدن ثم تحول إلى البصرة ثم رجع إلى مكة إلى أن مات بها. -[٥٢٦]-

وذكر أبو الفرج من طريق أبي الحسن النوفلي قال: رأيت ابن مناذر في الحج سنة ١٦٨ فلما صرنا إلى البصرة أتتنا وفاته.." (١)

"٧٦٩٩ - مسكين بن ميمون مؤذن الرملة.

لا أعرفه وخبره منكر أخبرناه سنقر الأسدي أخبرنا عبد اللطيف أخبرنا عبد الحق أخبرنا علي بن محمد أخبرنا أبو الحسن الحمامي أخبرنا ابن قانع أخبرنا الحسين بن إسحاق التستري حَدَّثَنا سعيد بن منصور حَدَّثَنا مسكين بن ميمون حدثني عروة بن رويم، عَن عَبد الرحمن بن قرط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أسري بي ليلة من **المسجد الحرام** فكان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطار حتى بلغ السماوات العلى فلما رجع قال: سمعت صوتا من السماوات العلى مع تسبيح كثير: سبحان رب السماوات العلى ذي المهابة سبحانه.

رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه.." (٢)

"وروى عن أبي بكر بن الأنباري قطعة من مصنفاته.

قال الخطيب: كان ثقة صدوقاً، فاضلاً، أديباً، كثير الكتب، حسن الحال، ظاهر الثروة، حدثنا عنه القضاة الثلاثة: أبو العلاء الواسطي، وأبو عبد الله الصَّيْمَري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو بكر بن بِشْران، والحسن بن علي الجوهري، وغيرهم.

توفي سنة (٣٨١هـ) (١).

٧٤٠ - أحمد بن محمد بن الفضل السِّجِسْتاني، نزيل دمشق.

ثقة، روى عنه أبو أحمد الحاكم (٢). [٤٣ - ب].

٧٤١ - أحمد [٤] بن محمد بن القاسم بن أبي بَزَّة، مؤذن **المسجد الحرام**.

حدث عن ابن عيينة، حدثنا عنه الوليد بن بنان بواسط (٣).

وقال ابن أبي حاتم (٤): أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم: روى عن مؤمل بن إسماعيل، ومحمد بن يزيد بن خنيس، سمع منه أبي، قلت لأبي: ابن أبي بزة ضعيف الحديث؟ قال: نعم، ولست أُحَدِّث عنه؛ فإنه روى عن عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً منكراً.

---

(١) «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٥١ - ٢٥٢).

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥٢١/٧

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤٩/٨

(٢) «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٢٧٩).

(٣) «الثقات»: (٨/ ٣٧).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٧١).." (١)

"٢٤٠٢ - جميل [٣] بن عبد الرحمن بن سوَادة (١) الأنصاري المؤذن، مولى ناجية بنت غَزْوان، أخت عتبة بن غَزْوان، عداده في أهل المدينة.

يروي عن سعيد بن المسيب. روى عنه: يحيى بن سعيد، ومالك، وكانت أمه بنت سعد القرظ (٢).

٢٤٠٣ - جميل [٣] بن عبيد الطائي، كنيته أبو النضر.

يروي عن: ثمامة، والحسن. روى عنه: زيد بن الحباب، وموسى بن إسماعيل، عِدَادُه في أهل البصرة. وليس هذا بجميل بن زيد ذاك واهٍ (٣).

وروى عنه: شيبان بن فروخ، ومسلم بن إبراهيم (٤).

قال ابن معين (٥): ثقة.

قلت: روايته: عن ثمامة عن أنس: «نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم: قد حُوِّلت القبلة إلى المسجد الحرام، وقد صلوا ركعتين (٦) فاستداروا» (٧).

٢٤٠٤ - جميل [٣] بن أبي ميمونة.

---

(١) في الأصل: سواه، والتصحيح من المصادر.

(٢) «الثقات»: (٦/ ١٤٦).

(٣) «الثقات»: (٦/ ١٤٧).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٥١٩).

(٥) المصدر السابق.

(٦) في الأصل كلمة لم تظهر لي، وما أثبته من مطبوعة التاريخ الكبير.

(٧) «التاريخ الكبير»: (٢/ ٢١٦).." (٢)

"وسلم: «لا تشد المُطي إلا إلى مسجد الخيف ومسجدي والمسجد الحرام» لا يتابع في مسجد الخيف، ولا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢/٧٠

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣/٢٠٢

وقال العقيلي (١): لا يتابع على حديثه.

وقال الأزدي (٢): ضعيف.

وذكره ابن الجارود (٣) في «الضعفاء».

٣٥٣٦ - خِدَاش بن مَخْلد البصري، نزيل أطرابلس على شاطئ البحر.

روى عن: أبي عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وقبيصة، وأبي الوليد، وقيس بن حفص الدارمي.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأطرابلس، وهو صدوق (٤).

٣٥٣٧ - خداش [٤] بن معاوية، أبو طالب المَرْوَزي.

يروي عن بكر بن خنيس. روى عنه ابن منيع الحكايات.

كذا فيه (٥) وفي خط الهيثمي، وفي كتاب ابن أبي حاتم (٦): أبو غالب.

---

(١) «الضعفاء» له: (٢/ ٢٦).

(٢) «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٤٣٧).

(٣) «لسان الميزان»: (٣/ ٣٥٣).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٣٩٠).

(٥) «الثقات»: (٨/ ٢٣٣).

(٦) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٣٩١).." (١)

"قلت: روى عن ابن عباس في عاشوراء (١).

٤٧٥٣ - سليمان [٤] بن داود، أبو داود الكوفي.

يروى عن جعفر بن سعيد، من ولد سمرة. روى عنه الوليد بن مسلم (٢).

٤٧٥٤ - سليمان [٤] بن داود الخَفَّاف، أبو داود، من أهل نيسابور.

يروي عن: مسلم، والقعنبي، وأهل العراق. حدثنا عنه أصحابنا (٣).

وروى عن: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه (٤).

٤٧٥٥ - سليمان [٣] بن دفيع (٥) الجَمَّال (٦).

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٤٠/٤

قال: دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون على رجل، فاطَّلعت فإذا عطاء بن أبي رباح جالس كأنه غراب أسود، حدثناه الحسين (٧) بن أحمد بن بسطام بالأبلة: ثنا عمرو بن علي الفَلَّاس: ثنا سليمان بن دفيع (٨).

---

(١) «التاريخ الكبير»: (٤/ ١٠).

(٢) «الثقات»: (٨/ ٢٧٣).

(٣) «الثقات»: (٨/ ٢٨٢).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٤/ ١١٥).

(٥) في مطبوعة «الثقات»: رفيع.

(٦) «الثقات»: (٦/ ٣٨٦).

(٧) في مطبوعة «الثق ا ت»: الحسن. خطأ.

(٨) في مطبوعة «الثقات»: رفيع.." (١)

"الرواية، وكان يُنكر عليه حديثٌ رواه وانفرد به، سألت العقيلي عنه فقال: شيخ صدوق لا بأس به إن شاء الله، قُتِلَ في معترك القِرْمِطي بالمسجد الحرام ووقفت فرأيته مقتولاً عند صندوقه وفي كمه كتاب، وذلك لسبع مضين من ذي الحجة سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

٩٦٩٠ - محمد [٤] بن خالد بن يزيد اللؤلؤي العَتَكي، أبو عبد الله البصري.

يروي عن أبيه. روى عنه أهل البصرة (١) [٢٦١ - أ].

٩٦٩١ - محمد [٤] بن خالد بن يزيد أبو هارون الخَرَّاز (٢)، من أهل الري.

يروي عن عبيد الله بن موسى، وأهل بلده، حدثنا عنه مهران بن هارون بالري (٣).

وروى عن إسحاق بن أبي سليمان، وعبد الله بن الجهم، ومكي بن إبراهيم، والحسن بن موسى الأشيب، وعبد الصمد بن عبد العزيز العطَّار، ويحيى بن أبي الخصيب.

وروى عنه يوسف بن إسحاق بن الحجاج، وعلي بن الحسين بن الجنيد (٤).

قال ابن أبي حاتم (٥): كتبت عنه، مع أبي وأبي زرعة وهو صدوق، كان يختم

---

(١) «الثقات»: (٩/ ٦٧).

(٢) كذا في الأصل، والذي في مطبوعة «الثقات» و ««الجرح والتعديل»: الخَرَّاز.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٠٥/٥

(٣) «الثقات»: (٩/ ١٤٤).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٤٥).

(٥) المصدر السابق.." (١)

"ثم أمر عمرو بن سعيد: برأس الحسين فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه» .

وقال عبد الله بن جعفر: لو شهدته لأحببت أن أقتل معه. ثم قال: عز علي بمصرع حسين.

[وصول خبر مقتل الحسين إلى ابن عباس]

٤٤٩- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير. قال: حدثنا ابن أبي مليكة. قال: بينما ابن عباس جالس في **المسجد الحرام** وهو يتوقع خبر الحسين بن علي. إلى أن «٢» أتاه آت فساره بشيء فأظهر الاسترجاع. فقلنا: ما حدث يا أبا العباس؟ قال: مصيبة عظيمة «٣» نحتسبها. أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن علي. فلم يبرح حتى جاءه ابن الزبير فعزاه ثم انصرف. فقام ابن عباس فدخل منزله ودخل عليه الناس يعزونه. فقال: إنه ليعدل «٤» عندي مصيبة حسين شماتة ابن الزبير. أترون مشي ابن الزبير إلي يعزيني إن ذلك منه إلا شماتة.

٤٤٩- إسناده ضعيف جدا.

- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي. ضعيف. تقدم في (٩٤) .

- ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله. ثقة فقيه. تقدم في (٥٩) .

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥/ ل ٨١ من طريق المصنف به.

---

(١) في المحمودية: أمه فاطمة.

(٢) في نسخة الأصل، أن، وما أثبت من المحمودية. وهو موافق لما في تاريخ دمشق: ٥/ ل ٧٢.

(٣) في المحمودية، عظيمة عند الله نحتسبها،.

(٤) في المحمودية، لتعدل،.." (٢)

"جميعا في أصحاب مصعب. فانصرف المختار منهزما فأغذ السير حتى أتى الكوفة. فدخل القصر ورجع أصحاب المختار حين أصبحوا حتى وقفوا موقفهم فلم يروا المختار. وقالوا: قد قتل. فهرب منهم من أطاق الهرب. واختفى الباقون. وتوجه منهم ثمانية آلاف إلى الكوفة. فوجدوا المختار في القصر فدخلوا معه «١» .

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٦٤/٨

(٢) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٤٩٣/١

وأقبل مصعب حتى خندق على سدة القصر والمسجد. وحصرهم أشد الحصار. فخرج المختار يوما على بغلة شهباء. فقاتلهم في الزياتين «٢» .

فقتلوه. وطلب أهل القصر الأمان من مصعب فآمنهم. وفيهم سبع مائة من العرب وسائرهم من الموالي والعجم. فأراد قتل هؤلاء. وترك العرب فقيل له: ما هذا بدين. ذنبهم واحد. تقتل العجم وتترك العرب. فقدمهم جميعا فضرب أعناقهم صبرا «٣» . وبعث برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير مع رجل من الشرط. فقدم الرسول فانتهى إلى ابن الزبير وهو في المسجد الحرام قد صلى عشاء الآخرة. ثم قام يتنفل. قال: فو الله ما التفت إليه ولا أنصرف حتى أسحر فأوتر. ثم جلس.

فدنا الرسول فدفع إليه الكتاب. فقرأه. ثم دفعه إلى غلام له. فقال الرسول:

يا أمير المؤمنين هذا الرأس معي. فقال: ألقه فألقاه على باب المسجد. ثم أتاه فقال:

جائزتي قال: خذ الرأس الذي جئت به.

ولما قتل مصعب المختار. وظفر بالعراق. واستعمل العمال. وجبى الأموال. وكتب إليه إبراهيم الأشتر يعلمه بأنه على طاعته. وأسرع الناس إليه مع عداوته لأهل الشام. وقتله إياهم. ويسأله أن يأذن له في الوفادة إليه.

---

(١) أورد الطبري في تاريخه: ٦/ ١١٤- ١١٦ قصة المختار وقتال مصعب له من طريق الواقدي ولكنه اختصرها.

(٢) هو موضع في الكوفة كان سوقا لبيع الزيت (انظر تاريخ الطبري: ٦/ ١٠٨) .

(٣) انظر الطبري- تاريخ- ٦/ ١٥- ١٦ وانظر تفاصيل أخرى في نفس المصدر: ٦/ ١٠٥- ١١٠ والبداية والنهاية: ٨/ ٢٨٧.." (١)

"عن هشام بن عروة. قال: قال عبد الله بن صفوان: إي والله وألف. فقال عبد الله بن الزبير: يا أبا صفوان. ويل أمه فتح لو كان له رجال.

٦٠٣/ ١- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد. وعبد الله بن مصعب. عن أبي المنذر هشام بن عروة. قال:

٦٠٣/ ٢- وحدثنا نافع بن ثابت. عن نافع مولى بني أسد. قالا: لما كان يوم الثلاثاء أخذ الحجاج بالأبواب على ابن الزبير. وبات ابن الزبير يصلي عامة الليل «١» في المسجد الحرام. ثم احتبى بحمائل سيفه. فأغفى ثم انتبه

٦٠٣/ ١- إسناده ضعيف.

- رجاله تقدموا.

٦٠٣/ ٢- إسناده ضعيف.

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٨٤/٢

- نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام. تقدم في (٥٧٣) .

- نافع مولى بني أسد. تقدم في (٥٦٢) .

تخريجه:

أخرجه الطبري في تاريخه: ٦/ ١٩١ من طريق المصنف به. إلا أنه قال في الإسناد.. محمد بن عمر فحدثني ابن أبي الزناد وأبو بكر بن عبد الله بن مصعب.

فزاد أبا بكر على ما هنا وعلى ما في تاريخ ابن عساكر. الذي أخرج الخبر من طريق المصنف أيضا، (ص: ٤٨٥) .

---

(١) ساقط من الأصل. واستدرك من تاريخ الطبري: ٦/ ١٩١. وابن عساكر: ص ٤٨٥.." (١)

"الْإِسْنَادِ، فَأَقَامَ بِالطَّائِفِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ لَا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ إِلَّا جَاءَهُ وَكَلَّمَهُ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ وَخَافُوا عَلَى أَحْدَاثِهِمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، اخْرُجْ مِنْ بَلَدِنَا وَالْحَقْ بِمُجَابِكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَغْرَوْا بِهِ سُفَهَاءَهُمْ، فَجَعَلُوا يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ، حَتَّى إِنَّ رِجْلَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لَتَدْمِيَانِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَقِيهِ بِنَفْسِهِ حَتَّى لَقَدْ شُجَّ فِي رَأْسِهِ شِجَاجٌ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم مِنَ الطَّائِفِ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ مَحْزُونٌ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَلَا امْرَأَةٌ، فَلَمَّا نَزَلَ نَخْلَةَ قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَصُرِفَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ سَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ، فَاسْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْجِنِّ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿، وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ [الأحقاف: ٢٩] فَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا صُرِفُوا إِلَيْهِ بِنَخْلَةَ وَأَقَامَ بِنَخْلَةَ أَيَّامًا، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: كَيْفَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ يَعْنِي قُرَيْشًا وَهُمْ أَخْرَجُوكَ؟ فَقَالَ: «يَا زَيْدُ إِنَّ ﷺاللَّهَ جَاعِلٌ لِمَا تَرَى فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرٌ دِينَهُ وَمُظْهِرٌ نَبِيَّهُ» ثُمَّ انْتَهَى إِلَى حِرَاءٍ فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ خُزَاعَةَ إِلَى مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ: «أَدْخُلُ فِي جِوَارِكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، وَدَعَا بَنِيهِ وَقَوْمَهُ فَقَالَ: تَلَبَّسُوا السِّلَاحَ، وَكُونُوا عِنْدَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ مُحَمَّدًا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** فَقَامَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَنَادَى: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ مُحَمَّدًا فَلَا يَهْجُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَانْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَانْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ وَمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَوَلَدُهُ مُطِيفُونَ بِهِ." (٢)

"أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ، وَعَنْ غَيْرِهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصْرَفَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ ﷺوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ صَرَفَ وَجْهِي عَنْ قِبْلَةِ يَهُودَ» فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَادْعُ رَبَّكَ وَسَلْهُ، وَجَعَلَ إِذَا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١٢٨/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢١٢/١

[البقرة: ١٤٤] فوُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ إِلَى الْمِيزَابِ وَيُقَالُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم رَكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ فِي مَسْجِدِهِ بِالْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أُمِرَ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** فَاسْتَدَارَ إِلَيْهِ، وَدَارَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ، وَيُقَالُ: بَلْ زَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه -[٢٤٢]- وسلم أُمَّ بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا وَحَانَتِ الظُّهْرُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أُمِرَ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَاسْتَدَارَ إِلَى الْكَعْبَةِ وَاسْتَقْبَلَ الْمِيزَابَ فَسُمِّيَ الْمَسْجِدُ: مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ وَذَلِكَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ لِلنِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَفُرِضَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي شَعْبَانَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَهَذَا الثَّبْتُ عِنْدَنَا." (١)

"أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم كَانَ ﷺيُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَنَزَلَتْ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾ [البقرة: ١٤٤] فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ بِقَوْمٍ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَقَدْ صَلُّوا رَكْعَةً فَنَادَى أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ فَمَالُوا إِلَى الْكَعْبَةِ." (٢)

"قَالَ: أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، وَالزُّهْرِيِّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «ﷺوَافُونِي بِأَجْمَعِكُمْ بِالْغَدَاةِ» وَكَانَ صلّى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ حُبِسَ فِي مُصَلَّاهُ قَلِيلًا يُسَبِّحُ وَيَدْعُو، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَبَعَثَ عِدَّةً إِلَى عِدَّةٍ، وَقَالَ لَهُمُ: «انْصَحُوا لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ، فَإِنَّهُ مَنِ اسْتُرْعِيَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ ثُمَّ لَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، انْطَلِقُوا وَلَا تَصْنَعُوا كَمَا صَنَعَتْ رُسُلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُمْ أَتَوُا الْقَرِيبَ وَتَرَكُوا الْبَعِيدَ فَأَصْبَحُوا» يَعْنِي الرُّسُلَ «وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ» فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم فَقَالَ: «هَذَا أَعْظَمُ مَا كَانَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَمْرِ عِبَادِهِ» قَالَ: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ كِتَابًا يُخْبِرُهُمْ فِيهِ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَفَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْمَوَاشِي وَالْأَمْوَالِ وَيُوصِيهِمْ بِأَصْحَابِهِ وَرُسُلِهِ خَيْرًا، وَكَانَ رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَمَالِكَ بْنَ مُرَارَةَ وَيُخْبِرُهُمْ بِوُصُولِ رَسُولِهِمْ إِلَيْهِ وَمَا بَلَّغَ عَنْهُمْ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ سَمَّاهُمْ مِنْهُمْ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كُلَالٍ وَشُرَيْحُ بْنُ عَبْدِ كُلَالٍ وَنُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ كُلَالٍ وَنُعْمَانُ، قَيْلُ: ذِي يَزَنَ، وَمَعَافِرٌ وَهَمْدَانُ -[٢٦٥]- وَزُرْعَةُ ذِي رُعَيْنٍ وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ مِنْ أَوَّلِ حِمْيَرَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا الصَّدَقَةَ وَالْجِزْيَةَ فَيَدْفَعُوهُمَا إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَمَالِكِ بْنِ مُرَارَةَ وَأَمَرَهُمْ بِهِمَا خَيْرًا، وَكَانَ مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ رَسُولَ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم بِإِسْلَامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم أَنَّ مَالِكَ بْنَ مُرَارَةَ قَدْ بَلَّغَ الْخَبَرَ وَحَفِظَ الْغَيْبَ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ كِنْدَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى بَنِي عَمْرٍو مِنْ حِمْيَرَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَفِي الْكِتَابِ: وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٤١/١

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٤٢/١

صلّى الله عليه وسلم إِلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ مَلِكِ غَسَّانَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ وَكَتَبَ بِإِسْلَامِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَلَمْ يَزَلْ مُسْلِمًا حَتَّى كَانَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي سُوقِ دِمَشْقَ إِذْ وَطِئَ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ فَوَثَبَ الْمُزَنِيُّ فَلَطَمَهُ فَأُخِذَ وَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَقَالُوا: هَذَا لَطَمَ جَبَلَةَ قَالَ: فَلْيَلْطِمْهُ، قَالُوا: وَمَا يُقْتَلُ؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: فَمَا تُقْطَعُ يَدُهُ؟ قَالَ: لَا إِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْقَوَدِ قَالَ جَبَلَةُ: أَوَتَرَوْنَ أَنِّي جَاعِلٌ وَجْهِي نِدًّا لِوَجْهِ جَدْيٍ جَاءَ مِنْ عُمْقٍ، بِئْسَ الدِّينُ هَذَا، ثُمَّ ارْتَدَّ نَصْرَانِيًّا وَتَرَحَّلَ بِقَوْمِهِ حَتَّى دَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: أَبَا الْوَلِيدِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ صَدِيقَكَ جَبَلَةَ بْنَ الْأَيْهَمِ ارْتَدَّ نَصْرَانِيًّا؟ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلِمَ؟ قَالَ: لَطَمَهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ: وَحُقَّ لَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ فَضَرَبَهُ بِهَا، قَالُوا: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ -[٢٦٦]- الْبَجَلِيَّ إِلَى ذِي الْكُلَاعِ بْنِ نَاكُورَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ تُبَّعٍ وَإِلَى ذِي عَمْرٍو يَدْعُوهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَا وَأَسْلَمَتْ ضَرِيبَةُ بِنْتُ أَبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ امْرَأَةُ ذِي الْكُلَاعِ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَجَرِيرٌ عِنْدَهُمْ فَأَخْبَرَهُ ذُو عَمْرٍو بِوَفَاتِهِ صلّى الله عليه وسلم فَخَرَجَ جَرِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِمَعْدِي كَرِبَ بْنِ أَبْرَهَةَ أَنَّ لَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِ خَوْلَانَ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِأَسْقُفِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَأَسَاقِفَةِ نَجْرَانَ وَكَهَنَتِهِمْ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَرُهْبَانِهِمْ أَنَّ لَهُمْ عَلَى مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ مِنْ بِيَعِهِمْ وَصَلَوَاتِهِمْ وَرَهْبَانِيَّتِهِمْ، وَجُوَارُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَلَّا يُغَيَّرَ أَسْقُفٌ عَنْ أَسْقُفِيَّتِهِ، وَلَا رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ، وَلَا كَاهِنٌ عَنْ كَهَانَتِهِ، وَلَا يُغَيَّرَ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِمْ، وَلَا سُلْطَانِهِمْ وَلَا شَيْءٍ مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مَا نَصَحُوا وَأَصْلَحُوا فِيمَا عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُثْقِلِينَ بِظُلْمٍ وَلَا ظَالِمِينَ. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِرَبِيعَةَ بْنِ ذِي مَرْحَبٍ الْحَضْرَمِيِّ وَإِخْوَتِهِ وَأَعْمَامِهِ أَنَّ لَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَنِخلَهُمْ وَرَقِيقَهُمْ وَآبَارَهُمْ وَشَجَرَهُمْ وَمِيَاهَهُمْ وَسَوَاقِيَهُمْ وَنَبْتَهُمْ وَشَرَاجِعَهُمْ بِحَضْرَمَوْتَ، وَكُلَّ مَالٍ لِآلِ ذِي مَرْحَبٍ، وَأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ فِي ثِمَارِهِمْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ عَنْهُ، وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرَاءٌ مِنْهُ، وَأَنَّ نَصْرَ آلِ ذِي مَرْحَبٍ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَّ أَرْضَهُمْ بَرِيئَةٌ مِنَ الْجَوْرِ وَأَنَّ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَزَافِرَ حَائِطَ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يَسِيلُ إِلَى آلِ قَيْسٍ وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ جَارٌ عَلَى ذَلِكَ. وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ حَدَسٍ مِنْ لَخْمٍ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَأَعْطَى حَظَّ اللَّهِ وَحَظَّ رَسُولِهِ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّهُ آمِنٌ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَإِنَّ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَمَنْ شَهِدَ لَهُ مُسْلِمٌ بِإِسْلَامِهِ فَإِنَّهُ آمِنٌ -[٢٦٧]- بِذِمَّةِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِخَالِدِ بْنِ ضِمَادٍ الْأَزْدِيِّ أَنَّ لَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهِ عَلَى أَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَعَلَى أَنْ يُقِيمَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَيَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَحُجَّ الْبَيْتَ وَلَا يَأْوِيَ مُحْدِثًا وَلَا يَرْتَابَ وَعَلَى أَنْ يَنْصَحَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَعَلَى أَنْ يُحِبَّ أَحِبَّاءَ اللَّهِ وَيُبْغِضَ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ أَنْ يَمْنَعَهُ مِمَّا يَمْنَعُ مِنْهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَأَهْلَهُ، وَأَنَّ لِخَالِدٍ الْأَزْدِيِّ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ النَّبِيِّ إِنْ وَفَّى بِهَذَا وَكَتَبَ أُبَيٌّ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حَيْثُ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ عَهْدًا يُعَلِّمُهُ فِيهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَفَرَائِضَهُ وَحُدُودَهُ. وَكَتَبَ أُبَيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِنُعَيْمِ بْنِ أَوْسٍ أَخِي تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ لَهُ حَبْرَى وَعَيْنُونَ بِالشَّامِ قَرْيَتَهَا كُلَّهَا سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا وَمَاءَهَا وَحَرْثَهَا وَأَنْبَاطَهَا وَبَقَرَهَا وَلِعَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ، وَلَا يَلِجُهُ عَلَيْهِمْ بِظُلْمٍ وَمَنْ ظَلَمَهُمْ وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَيْئًا فَإِنَّ عَلَيْهِ

لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. وَكَتَبَ عَلِيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِلْحُصَيْنِ بْنِ أَوْسٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ أَعْطَاهُ الْفُرْغَيْنِ وَذَاتِ أَعْشَاشٍ لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ، وَكَتَبَ عَلِيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ النَّبْهَانِيِّينَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمُ الْمِظَلَّةَ كُلَّهَا أَرْضَهَا وَمَاءَهَا وَسَهْلَهَا وَجَبَلَهَا حِمًى يَرْعُونَ فِيهِ مَوَاشِيَهُمْ. وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي الضِّبَابِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ لَهُمْ سَارِيَةَ وَرَافِعَهَا لَا يُحَاقُّهُمْ فِيهَا أَحَدٌ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَطَاعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ -[٢٦٨]-. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِيَزِيدَ بْنِ الطُّفَيْلِ الْحَارِثِيِّ أَنَّ لَهُ الْمَضَّةَ كُلَّهَا لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَحَارَبَ الْمُشْرِكِينَ. وَكَتَبَ جُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي قَنَانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ أَنَّ لَهُمْ مَجَسًّا وَأَنَّهُمْ آمِنُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَعْلَةَ الْحَارِثِيِّ أَنَّ لَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهَا وَأَشْيَائِهَا يَعْنِي نَخْلَهَا مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَأَعْطَى خُمُسَ الْمَغَانِمِ فِي الْغَزْوِ وَلَا عُشْرَ وَلَا حُشْرَ، وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ. وَكَتَبَ الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّينَ أَنَّ لَهُمْ جَمَّاءَ وَأَذْنِبَةَ وَأَنَّهُمْ آمِنُونَ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَحَارَبُوا الْمُشْرِكِينَ. وَكَتَبَ عَلِيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِيَزِيدَ بْنِ الْمُحَجَّلِ الْحَارِثِيِّ أَنَّ لَهُمْ نَمِرَةَ وَمِسَاقَيْهَا وَوَادِيَ الرَّحْمَنِ مِنْ بَيْنِ غَابَتِهَا، وَأَنَّهُ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ وَعَقَبِهِ، لَا يُغْزَوْنَ وَلَا يُحْشَرُونَ. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِقَيْسِ بْنِ الْحُصَيْنِ ذِي الْغُصَّةِ أَمَانَةً لِبَنِي أَبِيهِ بَنِي الْحَارِثِ وَلِبَنِي نَهْدٍ أَنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، لَا يُحْشَرُونَ وَلَا يُعْشَرُونَ، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَشْهَدُوا عَلَى إِسْلَامِهِمْ، وَأَنَّ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقًّا لِلْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَكَانَ بَنُو نَهْدٍ خُلَفَاءَ بَنِي الْحَارِثِ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي قَنَانِ بْنِ يَزِيدَ الْحَارِثِيِّينَ أَنَّ لَهُمْ مِذْوَدًا وَسَوَاقِيَهُ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَفَارَقُوا -[٢٦٩]- الْمُشْرِكِينَ وَأَمَّنُوا السَّبِيلَ وَأَشْهَدُوا عَلَى إِسْلَامِهِمْ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِعَاصِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ أَنَّ لَهُ نَجْمَةً مِنْ رَاكِسٍ لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ. وَكَتَبَ الْأَرْقَمُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ جَرْوَلٍ الطَّائِيِّينَ لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ أَنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَنَّ لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ وَالْغَنَمَ مَبِيتَةٌ، وَكَتَبَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِعَامِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيِّ أَنَّ لَهُ وَلِقَوْمِهِ طَيِّئٍ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِمْ وَمِيَاهِهِمْ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي جُوَيْنٍ الطَّائِيِّينَ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ، فَإِنَّ لَهُ أَمَانَ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَّ لَهُمْ أَرْضَهُمْ وَمِيَاهَهُمْ وَمَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ وَغَدْوَةَ الْغَنَمِ مِنْ وَرَائِهَا مَبِيتَةٌ. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ قَالَ: يَعْنِي بِغَدْوَةِ الْغَنَمِ: قَالَ: تَغْدُو الْغَنَمُ بِالْغَدَاةِ فَتَمْشِي إِلَى اللَّيْلِ فَمَا خَلَّفَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَرَاءَهَا فَهُوَ لَهُمْ، وَقَوْلُهُ: مَبِيتَةٌ، يَقُولُ: حَيْثُ بَاتَتْ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي مَعْنٍ الطَّائِيِّ أَنَّ لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِمْ وَمِيَاهِهِمْ وَغَدْوَةِ الْغَنَمِ مِنْ وَرَائِهَا مَبِيتَةٌ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَطَاعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ وَأَشْهَدُوا عَلَى إِسْلَامِهِمْ وَأَمَّنُوا السَّبِيلَ. وَكَتَبَ الْعَلَاءُ

وَشَهِدَ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ -[٢٧٠]- الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى بَنِي أَسَدٍ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَلَا تَقْرَبُنَّ مِيَاهَ طَيِّئٍ وَأَرْضَهُمْ، فَإِنَّهُ لَا تَحِلُّ لَكُمْ مِيَاهُهُمْ، وَلَا يَلِجَنَّ أَرْضَهُمْ إِلَّا مَنْ أَوْلَجُوا، وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ بَرِيئَةٌ مِمَّنْ عَصَاهُ وَلْيَقُمْ قُضَاعِيُّ بْنُ عَمْرٍو " وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: وَقُضَاعِيُّ بْنُ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَيْهِمْ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم كِتَابًا لِجُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ وَقَوْمِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ، وَأَطَاعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَعْطَوْا مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَكَتَبَ أُبَيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى سَعْدِ هُذَيْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ وَإِلَى جُذَامَ كِتَابًا وَاحِدًا يُعَلِّمُهُمْ فِيهِ فَرَائِضَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا الصَّدَقَةَ وَالْخُمُسَ إِلَى رَسُولَيْهِ أُبَيٍّ وَعَنْبَسَةَ أَوْ مَنْ أَرْسَلَاهُ، قَالَ: وَلَمْ يُنْسَبَا لَنَا، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي زُرْعَةَ وَبَنِي الرَّبْعَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ أَنَّهُمْ آمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَأَنَّ لَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ أَوْ حَارَبَهُمْ إِلَّا فِي الدِّينِ وَالْأَهْلِ وَلِأَهْلِ بَادِيَتِهِمْ مَنْ بَرَّ مِنْهُمْ وَاتَّقَى مَا لِحَاضِرَتِهِمْ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي جُعَيْلٍ مِنْ بَلِيٍّ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَهُمْ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ، وَعَلَيْهِمْ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يُحْشَرُونَ وَلَا يُعْشَرُونَ، وَأَنَّ لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَنَّ لَهُمْ سِعَايَةَ نَصْرٍ وَسَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَثُمَالَةَ وَهُذَيْلٍ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم عَلَى ذَلِكَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي صَيْفِيٍّ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي صَيْفِيٍّ وَالْأَعْجَمُ بْنُ سُفْيَانَ وَعَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ، وَشَهِدَ عَلَى ذَلِكَ -[٢٧١]- الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: وَإِنَّمَا جَعَلَ الشُّهُودَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَيَعْنِي لَا يُحْشَرُونَ مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ فِي الصَّدَقَةِ، وَلَا يُعْشَرُونَ يَقُولُ فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً، وَقَوْلُهُ: إِنَّ لَهُمْ سِعَايَةً يَعْنِي الصَّدَقَةَ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِأَسْلَمَ مِنْ خُزَاعَةَ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَنَاصَحَ فِي دِينِ اللَّهِ أَنَّ لَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَهَمَهُمْ بِظُلْمٍ، وَعَلَيْهِمْ نَصْرَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم إِذَا دَعَاهُمْ، وَلِأَهْلِ بَادِيَتِهِمْ مَا لِأَهْلِ حَاضِرَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كَانُوا. وَكَتَبَ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَشَهِدَ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِعَوْسَجَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ الْجُهَنِيِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَعْطَى الرَّسُولُ عَوْسَجَةَ بْنَ حَرْمَلَةَ الْجُهَنِيَّ مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ أَعْطَاهُ مَا بَيْنَ بَلْكَثَةَ إِلَى الْمَصْنَعَةِ إِلَى الْجَفَلَاتِ إِلَى الْجَدِّ جَبَلِ الْقِبْلَةِ، لَا يُحَاقُّهُ أَحَدٌ، وَمَنْ حَاقَّهُ فَلَا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُ حَقٌّ " وَكَتَبَ عُقْبَةُ وَشَهِدَ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي شَنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ بَنِي شَنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ أَعْطَاهُمْ مَا خَطُّوا مِنْ صُفَيْنَةَ وَمَا حَرَثُوا، وَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلَا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُمْ حَقٌّ» . كَتَبَ الْعَلَاءُ بْنُ عُقْبَةَ وَشَهِدَ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي الْجُرْمُزِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ أَنَّهُمْ آمِنُونَ بِبِلَادِهِمْ وَلَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِعَمْرِو بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ وَبَنِي الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ وَبَنِي الْجُرْمُزِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ -[٢٧٢]- وَآتَى الزَّكَاةَ وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَعْطَى مِنَ الْغَنَائِمِ الْخُمُسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ الصَّفِيِّ، وَمَنْ أَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ، وَمَا كَانَ مِنَ الدَّيْنِ مَدُونَةٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُضِيَ عَلَيْهِ بِرَأْسِ الْمَالِ، وَبَطَلَ الرِّبَا فِي الرَّهْنِ وَأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي الثِّمَارِ الْعُشْرُ، وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ مَا لَهُمْ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ أَنَّ لَهُ النَّخْلَ وَجَزَعَةَ شَطْرِهِ ذَا الْمَزَارِعِ

وَالنَّخْلِ، وَأَنَّ لَهُ مِمَّا أَصْلَحَ بِهِ الزَّرْعَ مِنْ قَدَسٍ، وَأَنَّ لَهُ الْمَضَّةَ وَالْجَزَعَ وَالْغِيلَةَ إِنْ كَانَ صَادِقًا. وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ فَأَمَّا قَوْلُهُ: جَزْعَةٌ فَإِنَّهُ يَعْنِي قَرْيَةً، وَأَمَّا شَطْرُهُ فَإِنَّهُ يَعْنِي تُجَاهَهُ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾ [البقرة: ١٤٤] يَعْنِي تُجَاهَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، وَأَمَّا قَوْلُهُ مِنْ قَدَسٍ فَالْقَدَسُ الْخُرْجُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ آلَةِ السَّفَرِ، وَأَمَّا الْمَضَّةُ فَاسْمُ الْأَرْضِ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى بُدَيْلٍ وَبُسْرٍ وَسَرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو، أَمَّا بَعْدُ: «فَإِنِّي لَمْ آثَمْ مَالَكُمْ، وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تِهَامَةَ عَلَيَّ وَأَقْرَبَهُمْ رَحِمًا مِنِّي أَنْتُمْ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ إِلَّا سَاكِنَ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِرًا أَوْ حَاجًّا، فَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ مُنْذُ سَالَمْتُ وَأَنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحْصَرِينَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ وَابْنَا هَوْذَةَ وَهَاجَرَا وَبَايَعَا عَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرِمَةَ، وَأَنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ وَلَيُحِبَّنَّكُمْ رَبُّكُمْ» قَالَ: وَلَمْ يَكْتُبْ فِيهَا السَّلَامَ؛ لِأَنَّهُ كَتَبَ بِهَا إِلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ فَهُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ -[٢٧٣]- كِلَابٍ وَابْنَا هَوْذَةَ الْعَدَّاءُ وَعَمْرٌو ابْنَا خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرِمَةَ فَإِنَّهُ عِكْرِمَةُ بْنُ خَصَفَةَ بْنَ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ فَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ وَتَيْمُ بْنُ مُرَّةَ وَأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِلْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ عَامِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ مَا بَيْنَ الْمِصْبَاعَةِ إِلَى الزّحِّ وَلِوَابَةَ يَعْنِي لِوَابَةَ الْخَرَّارِ وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ لَعَنَهُ اللَّهُ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُسَيْلِمَةُ جَوَابَ كِتَابِهِ وَيَذْكُرُ فِيهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ مِثْلُهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُقَاسِمَهُ الْأَرْضَ، وَيَذْكُرُ أَنَّ قُرَيْشًا قَوْمٌ لَا يَعْدِلُونَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، وَقَالَ: «الْعَنُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ» وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَلَغَنِي كِتَابُكَ الْكَذِبُ وَالْافْتِرَاءُ عَلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى قَالَ: وَبَعَثَ بِهِ مَعَ السَّائِبِ بْنِ الْعَوَّامِ أَخِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِسَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ السُّلَمِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ أَعْطَاهُ مَدْفَوًّا، لَا يُحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَمَنْ حَاقَّهُ فَلَا حَقَّ لَهُ، وَحَقُّهُ حَقٌّ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ أَعْطَاهُ مَدْفَوًّا، فَمَنْ حَاقَّهُ فَلَا حَقَّ لَهُ. وَكَتَبَ الْعَلَاءُ بْنُ عُقْبَةَ وَشَهِدَ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِهَوْذَةَ بْنِ نُبَيْشَةَ السُّلَمِيِّ ثُمَّ مِنْ بَنِي عُصَيَّةَ أَنَّهُ أَعْطَاهُ مَا حَوَى الْجَفْرُ كُلُّهُ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِلْأَجَبِّ رَجُلٍ -[٢٧٤]- مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَنَّهُ أَعْطَاهُ فَالِسًا. وَكَتَبَ الْأَرْقَمُ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ أَعْطَاهُ غَلْوَتَيْنِ بِسَهْمٍ وَغَلْوَةً بِحَجَرٍ بِرُهَاطٍ لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ، وَمَنْ حَاقَّهُ فَلَا حَقَّ لَهُ، وَحَقُّهُ حَقٌّ. وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِحَرَامِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَنَّهُ أَعْطَاهُ إِذَامًا وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَوَاقٍ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْلِمَهُمْ وَلَا يَظْلِمُونَ أَحَدًا، وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هَذَا مَا حَالَفَ عَلَيْهِ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ رُخَيْلَةَ الْأَشْجَعِيُّ حَالَفَهُ عَلَى النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ مَا كَانَ أُحُدٌ مَكَانَهُ مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً. وَكَتَبَ عَلِيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

إِنِّي أَعْطَيْتُهُ شَوَاقَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ لَا يُحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَكَتَبَ عَلِيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِجَمِيلِ بْنِ رِزَامٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءَ لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ. وَكَتَبَ عَلِيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ آرَامًا وَكِسَّةَ لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي غِفَارٍ أَنَّهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَنَّ النَّبِيَّ عَقَدَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَلَهُمُ النَّصْرُ عَلَى مَنْ بَدَأَهُمْ بِالظُّلْمِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ إِذَا دَعَاهُمْ لِيَنْصُرُوهُ أَجَابُوهُ، وَعَلَيْهِمْ نُصْرَةُ إِلَّا مَنْ حَارَبَ فِي الدِّينِ مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً، وَأَنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحُولُ دُونَ إِثْمٍ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِبَنِي ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ -[٢٧٥]- بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ أَنَّهُمْ آمِنُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ لَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَهَمَهُمْ بِظُلْمٍ وَعَلَيْهِمْ نَصْرَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً إِلَّا أَنْ يُحَارِبُوا فِي دِينِ اللَّهِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ إِذَا دَعَاهُمْ أَجَابُوهُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَهُمُ النَّصْرُ عَلَى مَنْ بَرَّ مِنْهُمْ وَاتَّقَى، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى الْهِلَالِ صَاحِبِ الْبَحْرَيْنِ: «سِلْمٌ أَنْتَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَتُطِيعُ وَتَدْخُلُ فِي الْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى» قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى اسيبخت بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ هَجَرَ: «إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي الْأَقْرَعُ بِكِتَابِكَ وَشَفَاعَتِكَ لِقَوْمِكَ، وَإِنِّي قَدْ شَفَّعْتُكَ وَصَدَّقْتُ رَسُولَكَ الْأَقْرَعَ فِي قَوْمِكَ، فَأَبْشِرْ فِيمَا سَأَلْتَنِي وَطَلَبْتَنِي بِالَّذِي تُحِبُّ، وَلَكِنِّي نَظَرْتُ أَنْ أُعَلِّمَهُ وَتَلْقَانِي، فَإِنْ تَجِئْنَا أُكْرِمْكَ، وَإِنْ تَقْعُدْ أُكْرِمْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي لَا أَسْتَهْدِي أَحَدًا وَإِنْ تُهْدِ إِلَيَّ أَقْبَلْ هَدِيَّتَكَ، وَقَدْ حَمِدَ عُمَّالِي مَكَانَكَ، وَأُوصِيكَ بِأَحْسَنِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَقَرَابَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنِّي قَدْ سَمَّيْتُ قَوْمَكَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ فَمُرْهُمْ بِالصَّلَاةِ وَبِأَحْسَنِ الْعَمَلِ وَأَبْشِرْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ الْمُؤْمِنِينَ» قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى أَهْلِ هَجَرَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَنْفُسِكِمْ أَلَّا تَضِلُّوا بَعْدَ أَنْ هُدِيتُمْ وَلَا تَغْوُوا بَعْدَ أَنْ رُشِدْتُمْ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي وَفْدُكُمْ فَلَمْ آتِ إِلَيْهِمْ إِلَّا مَا سَرَّهُمْ، وَلَوْ أَنِّي اجْتَهَدْتُ فِيكُمْ جُهْدِي كُلَّهُ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ هَجَرَ فَشَفَّعْتُ غَائِبَكُمْ، وَأَفْضَلْتُ عَلَى شَاهِدِكُمْ، فَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ -[٢٧٦]- أَتَانِي الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يُحْسِنْ مِنْكُمْ لَا أَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ الْمُسِيءِ، فَإِذَا جَاءَكُمْ أُمَرَائِي فَأَطِيعُوهُمْ وَانْصُرُوهُمْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِهِ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ مِنْكُمْ صَالِحَةً فَلَنْ تَضِلَّ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي» قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رُسُلِي قَدْ حَمِدُوكَ وَإِنَّكَ مَهْمَا تُصْلِحْ أُصْلِحْ إِلَيْكَ وَأُثِبْكَ عَلَى عَمَلِكَ وَتَنْصَحْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ» وَبَعَثَ بِهَا مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى كِتَابًا آخَرَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ قُدَامَةَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ فَادْفَعْ إِلَيْهِمَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ جِزْيَةِ أَرْضِكَ وَالسَّلَامُ» . وَكَتَبَ أُبَيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى مَنْ يَقْبِضْ مِنْهُ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ الْجِزْيَةِ فَعَجِّلْهُ بِهَا، وَابْعَثْ مَعَهَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْعُشُورِ وَالسَّلَامُ» . وَكَتَبَ أُبَيٌّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى ضغاطر الْأَسْقُفِّ: «سَلَامٌ عَلَى مَنْ آمَنَ، أَمَّا عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ فَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الزَّكِيَّةِ، وَإِنِّي أُومِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ

الْهُدَى» . قَالَ: وَبَعَثَ بِهِ مَعَ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى بَنِي جَنْبَةَ وَهُمْ -[٢٧٧]- يَهُودُ بِمَقْنَا وَمَقْنَا قَرِيبٌ مِنْ أَيْلَةَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ نَزَلَ عَلَيَّ أَيُّتُكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى قَرْيَتِكُمْ، فَإِذَا جَاءَكُمْ كِتَابِي هَذَا فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ، لَكُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَافِرٌ لَكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَكُلَّ ذُنُوبِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ لَا ظُلْمَ عَلَيْكُمْ، وَلَا عِدًى، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَارُكُمْ مِمَّا مَنَعَ مِنْهُ نَفْسَهُ، فَإِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ بَزَّكُمْ وَكُلَّ رَقِيقٍ فِيكُمْ وَالْكُرَاعَ وَالْحَلْقَةَ إِلَّا مَا عَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ أَوْ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنَّ عَلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ رُبُعَ مَا أَخْرَجَتْ نَخْلُكُمْ، وَرُبُعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ وَرُبُعَ مَا اغْتَزَلَ نِسَاؤُكُمْ وَإِنَّكُمْ بَرِئْتُمْ بَعْدُ مِنْ كُلِّ جِزْيَةٍ أَوْ سُخْرَةٍ، فَإِنْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ فَإِنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ كَرِيمَكُمْ وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِكُمْ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مَنْ أَطْلَعَ أَهْلَ مَقْنَا بِخَيْرٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَمَنْ أَطْلَعَهُمْ بِشَرٍّ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ، وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ إِلَّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مِنْ أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ» ، أَمَّا قَوْلُهُ: أَيُّتُكُمْ يَعْنِي رُسُلَهُمْ وَلِرَسُولِ اللَّهِ بَزُّكُمْ يَعْنِي بَزَّهُمُ الَّذِي يُصَالِحُونَ عَلَيْهِ فِي صُلْحِهِمْ وَرَقِيقِهِمْ، وَالْحَلْقَةُ مَا جَمَعَتِ الدَّارُ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ مَالٍ، وَأَمَّا عُرُوكُكُمْ فَالْعُرُوكُ خَشَبٌ تُلْقَى فِي الْبَحْرِ يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا فَيُلْقُونَ شِبَاكَهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى يُحَنَّةَ بْنِ رُوبَةَ وَسَرَوَاتِ أَهْلِ أَيْلَةَ: «سَلْمٌ أَنْتُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأُقَاتِلَكُمْ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فَأَسْلِمْ أَوْ أَعْطِ الْجِزْيَةَ وَأَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَرُسُلَ رَسُولِهِ، وَأَكْرِمْهُمْ وَاكْسُهُمْ كِسْوَةً حَسَنَةً غَيْرَ كِسْوَةِ الْغُزَّاءِ وَاكْسُ زَيْدًا كِسْوَةً حَسَنَةً، فَمَهْمَا رَضِيَتْ رُسُلِي فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ وَقَدْ عُلِمَ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَأْمَنَ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ فَأَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُمْنَعُ عَنْكُمْ -[٢٧٨]- كُلُّ حَقٍّ كَانَ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا حَقُّ اللَّهِ وَحَقُّ رَسُولِهِ، وَإِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ وَلَمْ تُرْضِهِمْ لَا آخُذُ مِنْكُمْ شَيْئًا حَتَّى أُقَاتِلَكُمْ فَأَسْبِيَ الصَّغِيرَ وَأَقْتُلَ الْكَبِيرَ، فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ بِالْحَقِّ أُومِنُ بِاللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ أَنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَإِنِّي أُومِنُ بِهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأْتِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّكُمُ الشَّرُّ، فَإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ رُسُلِي بِكُمْ وَأَعْطِ حَرْمَلَةَ ثَلَاثَةَ أَوْسُقٍ شَعِيرًا، وَإِنَّ حَرْمَلَةَ شَفَعَ لَكُمْ، وَإِنِّي لَوْلَا اللَّهُ وَذَلِكَ لَمْ أُرَاسِلْكُمْ شَيْئًا حَتَّى تَرَى الْجَيْشَ، وَإِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ رُسُلِي فَإِنَّ اللَّهَ لَكُمْ جَارٌ وَمُحَمَّدٌ وَمَنْ يَكُونُ مِنْهُ، وَإِنَّ رُسُلِي شُرَحْبِيلَ وَأُبَيًّا وَحَرْمَلَةَ وَحُرَيْثَ بْنَ زَيْدٍ الطَّائِيَّ فَإِنَّهُمْ مَهْمَا قَاضُوكَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَضِيتُهُ، وَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَجَهِّزُوا أَهْلَ مَقْنَا إِلَى أَرْضِهِمْ» قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِجُمَّاعٍ كَانُوا فِي جَبَلِ تِهَامَةَ قَدْ غَصَبُوا الْمَارَّةَ مِنْ كِنَانَةَ وَمُزَيْنَةَ وَالْحَكَمِ وَالْقَارَّةِ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الْعَبِيدِ، فَلَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَفَدَ مِنْهُمْ وَفْدٌ عَلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم فَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْعُتَقَاءِ إِنَّهُمْ إِنْ آمَنُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَعَبْدُهُمْ حُرٌّ، وَمَوْلَاهُمْ مُحَمَّدٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهَا، وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ دَمٍ أَصَابُوهُ أَوْ مَالٍ أَخَذُوهُ فَهُوَ لَهُمْ، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي النَّاسِ رُدَّ إِلَيْهِمْ وَلَا ظُلْمَ عَلَيْهِمْ وَلَا عُدْوَانَ، وَإِنَّ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ» وَكَتَبَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ -[٢٧٩]- الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبَنِي غَادِيًا أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ، وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ، وَلَا عَدَاءَ، وَلَا جَلَاءَ، اللَّيْلُ مَدٌّ، وَالنَّهَارُ شَدٌّ» وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا: وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ يَهُودَ وَقَوْلُهُ: مَدٌّ يَقُولُ: يَمُدُّهُ اللَّيْلُ وَيَشُدُّهُ النَّهَارُ لَا يَنْقُضُهُ شَيْءٌ، قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبَنِي عَرِيضٍ، طُعْمَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشَرَةُ أَوْسُقٍ قَمْحًا وَعَشَرَةُ أَوْسُقٍ شَعِيرًا فِي كُلِّ حَصَادٍ وَخَمْسِينَ وَسَقًا تَمْرًا يُوَفَّوْنَ فِي كُلِّ عَامٍ لِحِينِهِ لَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا» وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: وَبَنِي عَرِيضٍ: قَوْمٌ مِنْ يَهُودَ." (١)

"ﷺغَزْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم الْحُدَيْبِيَةُ ثُمَّ غَزْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم الْحُدَيْبِيَةَ. خَرَجَ لِلْعُمْرَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ مِنْ مُهَاجَرِهِ. قَالُوا: اسْتَنْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم أَصْحَابَهُ إِلَى الْعُمْرَةِ فَأَسْرَعُوا وَتَهَيَّأُوا وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم بَيْتَهُ فَاغْتَسَلَ وَلَبِسَ ثَوْبَيْنِ وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ الْقَصْوَاءَ وَخَرَجَ، وَذَلِكَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ لِهِلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَهُ بِسِلَاحٍ إِلَّا السُّيُوفِ فِي الْقِرَبِ وَسَاقَ بُدْنًا، وَسَاقَ أَصْحَابَهُ أَيْضًا بُدْنًا فَصَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعَا بِالْبُدْنِ الَّتِي سَاقَ فـٌجُلِّلَتْ ثُمَّ أَشْعَرَهَا فِي الشِّقِّ الْأَيْمَنِ وَقَلَّدَهَا وَأَشْعَرَ أَصْحَابُهُ أَيْضًا وَهُنَّ مُوَجَّهَاتٌ إِلَى الْقِبْلَةِ وَهِيَ سَبْعُونَ بَدَنَةً فِيهَا جَمَلُ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي غَنِمَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَحْرَمَ وَلَبَّى، وَقَدَّمَ عَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ أَمَامَهُ طَلِيعَةً فِي عِشْرِينَ فَرَسًا مِنْ خَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَلْفٌ وَسِتُّمِئَةٍ، وَيُقَالُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِئَةٍ، وَيُقَالُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَأَخْرَجَ مَعَهُ زَوْجَتَهُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَبَلَغَ الْمُشْرِكِينَ خُرُوجُهُ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى صَدِّهِ عَنِ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** وَعَسْكَرُوا بَبَلْدَحَ وَقَدَّمُوا مِائَتَيْ فـٌارِسٍ إِلَى كُرَاعِ الْغَمِيمِ وَعَلَيْهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَيُقَالُ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَدَخَلَ بُسْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْخُزَاعِيُّ مَكَّةَ فَسَمِعَ كَلَامَهُمْ وَعَرَفَ رَأْيَهُمْ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَلَقِيَهُ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ وَرَاءَ عُسْفَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. وَدَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم عَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ فَتَقَدَّمَ فِي خَيْلِهِ فَأَقَامَ بِإِزَائِهِ وَصَفَّ أَصْحَابَهُ وَحَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَلَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَيَامَنُوا فِي هَذَا الْعَصَلِ فَإِنَّ عُيُونَ قُرَيْشٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَبِضَجْنَانَ» ؛." (٢)

"أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ أَوَّلَ مَنِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ حَيًّا وَمَيِّتًا قَبْلَ أَنْ يُوَجِّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، ﷺفَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلم أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَأَطَاعَ الْبَرَاءُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُوَجِّهُوهُ إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُهَاجِرًا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ نَحْوَ الْكَعْبَةِ»." (٣)

"قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ إِلَى رَحْلِي ، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ: لَا، حَتَّى تَحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم حِينَ خَرَجْتُمَا وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ، قَالَ: أَدْلَجْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١/٢٦٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٩٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٦١٩

وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا ، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلٍّ نَأْوِي إِلَيْهِ؟ فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلٍّ لَهَا ، فَنَظَرْتُ إِلَى بَقِيَّةِ ظِلِّهَا ، فَسَوَّيْتُهُ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فِيهِ فَرْوَةً، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي نُرِيدُ - يَعْنِي الظِّلَّ - فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟، قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَسَمَّاهُ لِي ، فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: وَهَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَرْتُهُ ، فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ: هَكَذَا ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ بِالْأُخْرَى ، -[٣٦٦]- فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم مَعِي إِدَاوَةٌ عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم ، فَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قُلْتُ: قَدْ أَتَى الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَارْتَحَلْنَا ، وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «ﷺلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» ، فَلَمَّا دَنَا فَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَنَا قَيْدَ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، قُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبَكَيْتُ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ» ؟، قُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَيْكَ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ» ، قَالَ: فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، فَوَثَبَ عَنْهَا ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهُ ، فَوَاللَّهِ لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا ، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ» ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ» . وَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ وَالْغِلْمَانِ وَالْخَدَمِ صَارِخُونَ جَاءَ مُحَمَّدٌ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، جَاءَ مُحَمَّدٌ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]

-[٣٦٧]- ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، قَالَ: ﴿وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] قَالَ: وَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ رَجُلٌ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم ، وَأَنَّهُ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى وَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ، قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم؟، فَقَالَ: هُوَ مَكَانَهُ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَى بَعْدَهُ عَمْرُو ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخُو بَنِي فِهْرٍ الْأَعْمَى ، فَقُلْنَا لَهُ مَا فَعَلَ مِنْ وَرَائِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ؟ قَالَ: هُمْ أَوْلَى عَلَى أَثَرِي، قَالَ: ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ

بْنُ يَاسِرٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم حَتَّى قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الْمُفَصَّلِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَتَلَقَّى الْعِيرَ ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذِرُوا." (١)

"قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ وَدَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْنَا حَائِطًا بِذِي الْمَرْوَةِ فَإِذَا شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ وَالْهَيْئَةِ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَطُفْنَا فِي الْحَائِطِ سَاعَةً ، وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَمِنْ هَذَا الْجَيْشِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَتَؤُمُّونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ﷺمَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ كُلِّهِ ، وَأَنِّي سِرْتُ إِلَيْهِ ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَابْتُلِيَ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**. قَالُوا: وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ جَالَسَ الْفُقَهَاءَ وَالْعُلَمَاءَ ، وَحَفِظَ عَنْهُمْ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: بُويِعَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بِالْخِلَافَةِ بِالْجَابِيَةِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، فَلَقِيَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ الْفِهْرِيَّ بِمَرْجِ رَاهِطٍ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ بَايَعَ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَبِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَيْ مَرْوَانَ بِالْخِلَافَةِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: فَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ قَالَ: مَاتَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بِدِمَشْقَ لِهِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، فَاسْتَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْخِلَافَةَ مِنْ يَوْمَئِذٍ." (٢)

"قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُجَانَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَهُ أَبُو مَحْذُورَةَ فَكَلَّمَهُ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُؤَذِّنُ لَكَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «ﷺأَذِّنْ» فَكَانَ يُؤَذِّنُ مَعَ بِلَالٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى الْمَدِينَةِ تَخَلَّفَ أَبُو مَحْذُورَةَ يُؤَذِّنُ بِمَكَّةَ وَلَمْ يُهَاجِرْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: فَتَوَارَثَ الْأَذَانَ بَعْدُ بِمَكَّةَ وَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ إِلَى الْيَوْمِ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** وَتُوُفِّيَ أَبُو مَحْذُورَةَ بِمَكَّةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ." (٣)

"قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ الْمَكِّيُّ، قَالَ: ﷺكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو دَاوُدَ الْعَطَّارُ نَصْرَانِيًّا وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ يَتَطَبَّبُ فَقَدِمَ مَكَّةَ فَنَزَلَهَا وَوُلِدَ لَهُ بِهَا أَوْلَادٌ فَأَسْلَمُوا وَكَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ وَوَالَى آلَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَوُلِدَ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةَ الْمِائَةِ وَكَانَ أَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَجْلِسُ فِي أَصْلِ مَنَارَةِ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** مِنْ قِبَلِ الصَّفَا فَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ يُقَالُ أَكْفَرُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِقُرْبِهِ مِنَ الْأَذَانِ وَالْمَسْجِدِ وَلِحَالِ وَلَدِهِ وَإِسْلَامِهِمْ وَكَانَ يُسْلِمُهُمْ فِي الْأَعْمَالِ السَّرِيَّةِ وَيَحُثُّهُمْ عَلَى الْأَدَبِ وَلُزُومِ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهَلَكَ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ كَثِيرُ الْحَدِيثِ." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦٥/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٢٦/٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٥٠/٥

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٩٨/٥

"قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَرَكَزَ شَيْئًا، أَوْ هَيَّأَ شَيْئًا يُصَلِّي عَلَيْهِ»." (١)

"قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو غَاضِرَةَ الْعَنَزِيُّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ مَرَّ شَيْخٌ مُعْتَمٌّ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا أَرَاهَا مِنْ عُرُوقِ الْقِنَاءِ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ: هَذَا أَبُو -[١٢٣]- رَافِعٍ الْمَدَنِيُّ. فَلَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، حَدِّثْنِي بَعْضَ أَحَادِيثِكَ الَّتِي تَرْوِي. فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «إِنَّ ﷺاللَّهَ يَصَّدَّقُ بِفِطْرِ رَمَضَانَ عَلَى مَرِيضِ أُمَّتِي وَمُسَافِرِهَا»." (٢)

"١٥٣ - قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّايِبِ قَالَ: «ﷺرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَحُضُّ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ دَمِ عُثْمَانَ، يَحْمِلُ مَنْ جَاءَهُ»." (٣)

"١٩٣ - قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا مَحْذُورَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى: يَا عَبْدَ اللَّهِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: «ﷺيَا حُجَّاجَ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِّرُوا وَهَلِّلُوا» فَكَانَ النَّاسُ إِذَا سَمِعُوا صَوْتَ أَبِي مَحْذُورَةَ كَبَّرُوا وَهَلَّلُوا -[٤٢٢]- " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: فَكَانَ أَبُو مَحْذُورَةَ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ، إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَبَقِيَ الْأَذَانُ فِي وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ ِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْيَوْمِ -[٤٢٣]- ِ." (٤)

"٢٦٢ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ وَيُكَنَّى أَبَا سُلَيْمَانَ ، وَكَانَ أَبُو فَرْوَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَقُولُونَ: إِنَّ عُبَيْدَ الْحَفَّارِ جَاءَ بِأَبِي فَرْوَةَ عَبْدًا مَكَانَهُ ، فَأَعْتَقَهُ عُثْمَانُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَبُو فَرْوَةَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، وَقُتِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَدُفِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِهِ: إِنَّهُ مِنْ بَلِيٍّ ، وَإِنَّ اسْمَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عُمَرَ ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالْعِرَاقِ ، وَكَانَ مُصْعَبٌ يَثِقُ بِهِ فَأَصَابَ مَالًا عَظِيمًا ، وَكَانَتْ لِإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَلْقَةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم ، يَجْلِسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَهْلُهُ وَهُمْ كَثِيرٌ -[٣٥١]- بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ إِسْحَاقُ مَعَ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بِالشَّأْمِ ، فَسَمِعَ مِنْهُ الشَّامِيُّونَ ، ثُمَّ قَدِمَ بِالْمَدِينَةِ ، فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَكَانَ إِسْحَاقُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، يَرْوِي أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً ، وَلَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِهِ." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٨/٧

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٢٢/٧

(٣) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٣٤٠

(٤) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٤٢١

(٥) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجا ابن سعد ص/٣٥٠

"إِبْرَاهِيمُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلُوا يَرُدُّونَ الإِبِلَ، وَيَضْرِبُونَ وُجُوهَهَا بِأَكِمَّتِهِمْ ١، وَاللَّهِ لَا نُدْخِلُهَا وَفِيهَا دِرْهَمٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَرَدَّتِ الْإِبِلُ. وَبَلَغَ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ أَنْ تُصْرَفَ عَنْهُمُ الصَّدَقَةُ، وَأَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِمْ تَمَامُ عَطَائِهِمْ مِنَ الْفَيْءِ".

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ٢، قَالَ: "حَضَرْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، وَمَاتَ بِمِنًي٣، أَوْ لَيْلَةَ جَمْعٍ٤، فَدُفِنَ أَسْفَلَ الْعَقَبَةِ٥، وَهُوَ مُحْرِمٌ٦، فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ مَكْشُوفًا، فَسَأَلْتُ، فَقَالُوا: [هُوَ] ٧ أَمَرَ بِذَلِكَ، فَمَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ٨، وَأَنَا أَنْظُرُ، فخمَّر

---

١ الأكمة: جمع كِم –بكسر الكاف– والكِم: وعاء الطلع وغطاء النور، أي هو الغلاف الذي يغلف أزهار النخيل بعد تحولها إلى حبات الطلع. (انظر: لسان العرب لابن منظور ٥/٤٣٠، وتارج العروس ٩/٥٠، مادة كَمَمَ) وقد يصل طول هذا الغلاف إلى متر واحد، وربما أراد بأكمامهم جمع كم –بضم الكاف– بدل الأكمة.

٢ ستأتي ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب رقم ٣٥٠.

٣ منى: بكسر الميم. سميت بذلك لما يمنى بها من الدماء. وهي البقعة التي ينزل فيها الحاج أيام العيد. (انظر: المناسك للحربي ٥٠٥ ومعجم البلدان ٥/١٩٨) . وتقع داخل حدود الحرام يحدها شرقاً وادي محسر وغرباً مكة المكرمة –حيث وصل البناء إليها حالياً–، ويحصرها جنوباً وشمالاً سلسلتان جبليتان وتبعد عن **المسجد الحرام** شرقاً ٦ كم.

٤ ليلة جمع: هي تلك الليلة التي ينزل فيها الحاج من عرفات، ويبيتها في مزدلفة وجمع –بفتح الجيم– اسم مزدلفة، وسميت بها، لأنها يجمع فيها بين المغرب والعشاء. (انظر: مراصد الإطلاع ١/٣٤٦) .

٥ العقبة: هي جزء من منى، تقع بالجانب الغربي منها، على مشارف مكة وفيها بايع الرسول صلى الله عليه وسلم الأنصار.

٦ وذكر السخاوي أنه توفي بالمدينة. (انظر: التحفة اللطيفة ١/١٣٩) .

٧ التكملة يقتضيها السياق.

٨ ستأتي ترجمته رقم ٢١.." (١)

"مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ١ فَمَاتَ عِنْدَهُ فُجاءة سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَلَهُ أَحَادِيثُ٢) ٣.

٢٦٢– إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللهِ [٢٢١/ب]

ابن أَبِي فَرْوَةَ. وَيُكَنَّى أَبَا سُلَيْمَانَ. وَكَانَ أَبُو فروة مولى لعثمان بن [عفان٤] ويقولون: إِنَّ عُبَيْدَ الْحَفَّارِ٥ جَاءَ بِأَبِي فَرْوَةَ عَبْدًا مَكَانَهُ فَأَعْتَقَهُ عُثْمَانُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ أَبُو فَرْوَةَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، وقُتل مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ٦ فَدُفِنَ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**. وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِهِ: إِنَّهُ مِنْ بَلِيٍّ٧، وَإِنَّ اسْمَهُ الْأَسْوَدُ بن عمرو٨ وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ٩ بِالْعِرَاقِ، وَكَانَ مُصْعَبُ يثق به، فأصاب معه مَالًا عَظِيمًا. وَكَانَتْ لِإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حلقة. في مسجد رسول الله

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – محققا ابن سعد ص/٩٨

صلى الله عليه وسلم، يَجْلِسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَهْلُهُ وَهُمْ كثير

---

١ هو محمد بن يعقوب بن عتبةبن المغيرة بن الأخنس الثقفي. روى عن ابيه. (انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٧/١/١. والجرح والتعديل ١٢١/١/٤) .

٢ وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ. وقد أخرج له البخاري تعليقاً، وابن ماجه". (انظر: تقريب التهذيب ٢٢٢) .

٣ تهذيب التهذيب ٤٣٨/٦.

٤ التكملة من طبقات خليفة ٢٦٦.

٥ عبيد الحفار: لم أعثر عليه.

٦ هو عبد الله بن الزبير بن العوام، تقدم. وكان قتله سنة ثلاث وسبعين.

٧ هو بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. ينسب إليه جماعة من الصحابة ومن بعدهم. (انظر: عجالة المبتدي للحازمي ٢٧. واللباب ١٧٧/١) .

٨ وفي تهذيب التهذيب ٢٤٠/١. اسمه عبد الرحمن الأسود.

٩ هو مصعب بن الزبير بن العوام أبو عبد الله، ويقال: أبو عيسى ولي العراق لأخيه عبد الله وقتل سنة إحدى وسبعين في ا لعراق. وقيل: سنة اثنتين وسبعين. (انظر: طبقات ابن سعد ١٨٢/٥. وتاريخ بغداد ١٠٥/١٣. والكامل في التاريخ ٣٢٣/٤) .." (١)

"الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: مَعَ قَوْمِهِ. فَخَرَجَ أَبُو لَهَبٍ إِلَيْهِمَا فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ مَعَ قَوْمِهِ.

فَقَالا: يَزْعُمُ أَنَّهُ فِي النَّارِ. [فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَيَدْخُلُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ النَّارَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله. ص: نَعَمْ. وَمَنْ مَاتَ عَلَى مِثْلِ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ النَّارَ] . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: وَاللَّهِ لا بَرِحْتُ لَكَ عَدُوًّا أَبَدًا. وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي النَّارِ! فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ هُوَ وَسَائِرُ قُرَيْشٍ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ تَنَاوَلَتْ قُرَيْشٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّه ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاجْتَرَءُوا عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ. وَذَلِكَ فِي لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ عَشْرٍ مِنْ حِينَ نُبِّئَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بِغَيْرِ هَذَا الإِسْنَادِ. فَأَقَامَ بِالطَّائِفِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ لا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ إِلا جَاءَهُ وَكَلَّمَهُ. فَلَمْ يُجِيبُوهُ وَخَافُوا عَلَى أَحْدَاثِهِمْ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ مِنْ بَلَدِنَا وَالْحِقْ بِمُجَابِكَ مِنَ الأَرْضِ. وَأَغْرَوْا بِهِ سُفَهَاءَهُمْ. فَجَعَلُوا يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ حتى إن رجلي رسول الله.

ص. لَتَدْمِيَانِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَقِيهِ بِنَفْسِهِ. حَتَّى لَقَدْ شُجَّ فِي رَأْسِهِ شِجَاجٌ. فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - من الطائف رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ مَحْزُونٌ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَلا امْرَأَةٌ. فَلَمَّا نَزَلَ نَخْلَةَ قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/٣٥٠

فَصُرِفَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ. سَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ. فَاسْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْجِنِّ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ: «وَإِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ» الأحقاف: ٢٩. فَهُمْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَانُوا صُرِفُوا إِلَيْهِ بِنَخْلَةَ. وَأَقَامَ بِنَخْلَةَ أَيَّامًا. فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: كَيْفَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ. يَعْنِي قُرَيْشًا. وَهُمْ أَخْرَجُوكَ؟ [فَقَالَ: يَا زَيْدُ إِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لِمَا تَرَى فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَإِنَّ اللَّه ناصِرٌ دِينَهُ وَمُظْهِرٌ نَبِيَّهُ. ثُمَّ انْتَهَى] إِلَى حِرَاءٍ.

فَأَرْسَلَ رَجُلا مِنْ خُزَاعَةَ إِلَى مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ: أَدْخُلُ فِي جِوَارِكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَدَعَا بَنِيهِ وَقَوْمَهُ فَقَالَ: تَلَبَّسُوا السِّلاحَ وَكُونُوا عِنْدَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ مُحَمَّدًا.

فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**. فَقَامَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَنَادَى: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ مُحَمَّدًا فَلا يَهْجُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ. فَانْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَانْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ. وَمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَوَلَدُهُ مُطيفُونَ بِهِ.." (١)

"قَالَ: فَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا مِنَ الشِّعْرِ إِلا قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ أَوْ نَوَى ذَاكَ إِلا هَذَا.

ذِكْرُ صَرْفِ الْقِبْلَةِ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ وَعَنْ غَيْرِهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصْرَفَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ: [يَا جِبْرِيلُ وَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ صَرَفَ وَجْهِي عَنْ قِبْلَةِ يهُودَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَادْعُ رَبَّكَ وَسَلْهُ.] وَجَعَلَ إِذَا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ:

«قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها» البقرة: ١٤٤. فَوُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ إِلَى الْمِيزَابِ. وَيُقَالُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – رَكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ فِي مَسْجِدِهِ بِالْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أُمِرَ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** فَاسْتَدَارَ إِلَيْهِ وَدَارَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ.

وَيُقَالُ: بَلْ زَارَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أُمَّ بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا. وَحَانَتِ الظُّهْرُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ أُمِرَ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَاسْتَدَارَ إِلَى الْكَعْبَةِ وَاسْتَقْبَلَ الْمِيزَابَ. فَسُمِّيَ الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ. وَذَلِكَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِلنِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. وَفُرِضَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي شَعْبَانَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَهَذَا الثَّبْتُ عِنْدَنَا.

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب أن رسول الله.

ص. صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَبْلَ بَدْرٍ بِشَهْرَيْنِ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دكين. أخبرنا هير عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ الله.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/١٦٥

ص. قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ. وَأَنَّهُ صَلاهَا أَوْ صَلَّى صَلاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ. فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قِبَلَ مَكَّةَ. فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ البيت.." (١)

"أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَنَزَلَتْ: «قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ **الْمَسْجِدِ الْحَرامِ**» البقرة: ١٤٤. فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ بِقَوْمٍ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ وَقَدْ صَلُّوا رَكْعَةً. فَنَادَى: أَلا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ. فَمَالُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ. أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ. أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ عِلاقَةَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّيْنَا إِحْدَى صَلاتَيِ الْعَشِيِّ فَقَامَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ فِي الصَّلاةِ فَنَادَى: إِنَّ الصَّلاةَ قَدْ وُجِّهَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ. فَتَحَوَّلَ أَوِ انْحَرَفَ إِمَامُنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ بِمَكَّةَ يُصَلِّي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه. وبعد ما هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا. ثُمَّ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ.

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: مَا خَالَفَ نَبِيٌّ نَبِيًّا قَطُّ فِي قِبْلَةٍ وَلا فِي سُنَّةٍ إِلا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – اسْتَقْبَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مِنْ حَيْثِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ قَرَأَ «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً» الشورى: ١٣.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى. أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ. أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ. أَوْ قَالَ عَلَى أَخْوَالِهِ مِنَ الأَنْصَارِ. وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ. وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلاةٍ صَلاهَا الْعَصْرَ. وَصَلاهَا مَعَهُ قَوْمٌ. فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قِبَلَ مَكَّةَ. فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ. وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ. وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ. إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.." (٢)

"وَعَلَيْهِمْ نَصْرَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِذَا دَعَاهُمْ. وَلأَهْلِ بَادِيَتِهِمْ مَا لأَهْلِ حَاضِرَتِهِمْ. وَأَنَّهُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كَانُوا. وَكَتَبَ الْعَلاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَشَهِدَ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/١٨٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/١٨٧

قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِعَوْسَجَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ الْجُهَنِيِّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذَا مَا أَعْطَى الرسول عَوْسَجَةَ بْنَ حَرْمَلَةَ الْجُهَنِيَّ مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ.

أَعْطَاهُ مَا بَيْنَ بَلْكَثَةَ إِلَى الْمَصْنَعَةِ إِلَى الْجَفَلاتِ إِلَى الْجَدِّ جَبَلِ الْقِبْلَةِ لا يُحَاقُّهُ أَحَدٌ.

وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُ حَقٌّ. وَكَتَبَ عُقْبَةُ وَشَهِدَ.

قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِبَنِي شَنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ بَنِي شَنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ. أَعْطَاهُمْ مَا خَطُّوا مِنْ صُفَيْنَةَ وَمَا حَرَثُوا. وَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُمْ حق. كتب الْعَلاءُ بْنُ عُقْبَةَ وَشَهِدَ.

قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِبَنِي الْجُرْمُزِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ أَنَّهُمْ آمِنُونَ بِبِلادِهِمْ. وَلَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ. وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ.

قالوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِعَمْرِو بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ وَبَنِي الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ وَبَنِي الْجُرْمُزِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ. وَأَقَامَ الصَّلاةَ. وَآتَى الزَّكَاةَ. وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وأعطى الْغَنَائِمِ الْخُمُسَ وسَهْمَ النَّبِيِّ الصَّفِيِّ. وَمَنْ أَشْهَدَ عَلَى إِسْلامِهِ. وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ.

فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ. وَمَا كَانَ مِنَ الدَّيْنِ مَدُونَةٌ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُضِيَ عَلَيْهِ بِرَأْسِ الْمَالِ وَبَطَلَ الرِّبَا فِي الرَّهْنِ. وَأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي الثِّمَارِ الْعُشْرُ. وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ مَا لَهُمْ. قَالُوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِبِلالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ أَنَّ لَهُ النَّخْلَ وَجَزَعَةَ شَطْرِهِ ذَا الْمَزَارِعِ وَالنَّخْلِ. وَأَنَّ لَهُ مَا أَصْلَحَ بِهِ الزَّرْعَ مِنْ قَدَسٍ. وَأَنَّ لَهُ الْمَضَّةَ وَالْجَزَعَ وَالْغِيلَةَ إِنْ كَانَ صَادِقًا. وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ جَزْعَةٌ فَإِنَّهُ يَعْنِي قَرْيَةً. وَأَمَّا شطْرُهُ فَإِنَّهُ يَعْنِي تُجَاهَهُ. وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ **الْمَسْجِدِ الْحَرامِ**» البقرة: ١٤٩. يَعْنِي تُجَاهَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**. وَأَمَّا قَوْلُهُ مِنْ قَدَسٍ. فَالْقَدَسُ الْخُرْجُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ آلَةِ السَّفَرِ. وَأَمَّا الْمَضَّةُ فَاسْمُ الأَرْضِ.

قالوا: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلَى بُدَيْلٍ وَبُسْرٍ وَسَرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ آثَمْ مَالَكُمْ وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ. وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تِهَامَةَ عَلَيَّ وَأَقْرَبَهُمْ رَحِمًا مِنِّي أَنْتُمْ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ. أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا." (١)

"مهاجره. قَالُوا: استنفر رَسُول اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أصحابه إلى العمرة فأسرعوا وتهيأوا وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بيته فاغتسل ولبس ثوبين وركب راحلته القصواء وخرج. وذلك يوم الاثنين لهلال ذي القعدة. واستخلف على المدينة عبد الله ابن أم مكتوم ولم يخرج معه بسلاح إلا السيوف فِي القرب وساق بدنا وساق أصحابه أيضا بدنا. فصلى الظهر بذي الحليفة ثُمَّ دعا بالبدن الّتي ساق فجللت ثُمَّ أشعرها فِي الشق الأيمن وقلدها وأشعر أصحابه أيضا وهن موجهات إلى القبلة. وهي سبعون بدنة فيها جمل أَبِي جهل الَّذِي غنمه يوم بدر. وأحرم ولبى وقدم عباد بن بسر أمامه طليعة فِي عشرين فرسا مِن خيل المسلمين. وفيهم رجال مِن المهاجرين والأنصار. وخرج معه مِن المسلمين

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٠٨/١

ألف وستمائة. ويقال ألف وأربعمائة. ويقال ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلا.

وأخرج معه زوجته أم سلمة. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وبلغ المشركين خروجه فأجمع رأيهم عَلَى صده عَن **المسجد الحرام** وعسكروا ببلدح وقدموا مائتي فارس إلى كراع الغميم. وعليهم خالد بْن الوليد. ويقال عكرمة بْن أَبِي جهل. ودخل بسر بْن سُفْيَان الخزاعي مكّة فسمع كلامهم وعرف رأيهم فرجع إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلقيه بغدير الأشطاط وراء عسفان فأخبره بذلك. ودنا خالد بْن الوليد فِي خيله حتى نظر إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عباد بْن بشر فتقدم فِي خيله فأقام بإزائه وصف أصحابه وحانت صلاة الظهر وصلى رَسُول اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بأصحابه صلاة الخوف. فلما أمسى رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – [قال لأصحابه: تيامنوا فِي هذا العصل فإن عيون قريش بمر الظهران وبضجنان.] فسار حتى دنا مِن الحديبية. وهي طرف الحرم عَلَى تسعة أميال مِن مكّة. فوقعت يدا راحلته عَلَى ثنية تهبطه عَلَى غائط القوم فبركت. فَقَالَ المسلمون: حل حل! يزجرونها. فأبت أن تنبعث. قالوا: خلأت القصواء. [فقال النبي. ص: إنها ما خلأت ولكن حبسها حابس الفيل. أما والله لا يسألوني اليوم خطة فيها تعظيم حرمة اللَّه إلا أعطيتهم إياها] . ثُمَّ زجرها فقامت فولى راجعا عوده عَلَى بدئه حتى نزل بالناس عَلَى ثمد مِن أثماد الحديبية ظنون قليل الماء.

فانتزع سهما مِن كنانته فأمر بِهِ فغرز فيها فجاشت لهم بالرواء حتى اغترفوا بآنيتهم جلوسا عَلَى شفير البئر. ومطر رَسُول اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِالْحُدَيْبِيَةِ مرارا وكرت المياه. وجاءه بديل بْن ورقاء وركب مِن خزاعة فسلموا عَلَيْهِ. وَقَالَ بديل: جئناك مِن عند قومك كعب بْن لؤي وعامر بْن لؤي قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم معهم العوذ." (١)

"أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ أَوَّلَ مَنِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ حَيًّا وَمَيِّتًا قَبْلَ أَنْ يُوَجِّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – أن يستقبل بيت المقدس والنبي. ع. يومئذ بمكة. فأطاع البراء النبي. ع. حَتَّى إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُوَجِّهُوهُ إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**. فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ. ع. مُهَاجِرًا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ الأَنْصَارِيَّ كَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ مِنَ السَّبْعِينَ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَجَعَلَ يُصَلِّي نَحْوَ الْقِبْلَةِ. فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم – يضعه حيث شاء وَقَالَ:

وَجِّهُونِي فِي قَبْرِي نَحْوَ الْقِبْلَةِ. فَقَدِمَ النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد ما مَاتَ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

الْبَرَاءُ أَوَّلُ مَنْ أَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٧٣/٢

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَوْصَى الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ عِنْدَ الْمَوْتِ أَنْ يُوَجَّهَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ. وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بَعْدَ مَوْتِهِ بِيَسِيرٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ مَوْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فِي صَفَرٍ قَبْلَ قَدُومِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمَدِينَةَ بِشَهْرٍ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ خَارِجَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ يَوْمَ صُرِفَتْ قَالَتْ أُمُّ بِشْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا قَبْرُ الْبَرَاءِ. فَكَبَّرَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي أَصْحَابِهِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ. انْطَلَقَ بِأَصْحَابِهِ فَصَفَّ عَلَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَارْضَ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلْتَ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ محمد بْنِ هِلالٍ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ تُوُفِّيَ قَبْلَ قَدُومِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمَدِينَةَ فَلَمَّا قَدِمَ صلَّى عَلَيْهِ.." (١)

"فَرَسُهُ فِي الأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا فَوَثَبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّيَنِي مِمَّا أنا فيه. فو الله لأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حاجتك.

[فقال له رسول الله. ص: لا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ. وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ. وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلا.

فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ] . وَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ وَالْغِلْمَانِ وَالْخَدَمِ صَارِخُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ. جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – جَاءَ مُحَمَّدٌ. جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ فَنَزَلَ حَيْثُ أَمَرَ. قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ **الْمَسْجِدِ الْحَرامِ**» البقرة: ١٤٤. فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ. قَالَ وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ: مَا وَلاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ» البقرة: ١٤٢.

قَالَ: وَصَلَّى مَعَ النبي رجل. ثم خرج بعد ما صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَنَّهُ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ. فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى وَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٤٦٥

اللَّهِ. ص؟ فَقَالَ: هُوَ مَكَانَهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي. ثُمَّ أتى بعده عمرو ابن أُمِّ مَكْتُومٍ أ ٌخُو بَنِي فِهْرٍ الأَعْمَى فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ مِنْ وَرَائِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابُهُ؟ قَالَ: هُمْ أَوْلَى عَلَى أَثَرِي: قَالَ ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَبِلالٌ. ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا. ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ.

قَالَ الْبَرَاءُ: فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الْمُفَصَّلِ ثُمَّ خَرَجْنَا نَتَلَقَّى الْعِيرَ فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذِرُوا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ فلم نشهدها.." (١)

"قَالَ فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ. فَابْتُلِيَ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**.

قَالُوا: وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ جَالَسَ الْفُقَهَاءَ وَالْعُلَمَاءَ وَحَفِظَ عَنْهُمْ. وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: بُويِعَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بِالْخِلافَةِ بِالْجَابِيَةِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لِثَلاثٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ. فَلَقِيَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ الْفِهْرِيَّ بِمَرْجِ رَاهِطٍ فَقَتَلَهُ. ثُمَّ بايع بعد ذلك لابْنَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَيْ مَرْوَانَ بِالْخِلافَةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: فَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ قَالَ: مَاتَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بِدِمَشْقَ لِهِلالِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ. فَاسْتَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْخِلافَةَ مِنْ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قَالَ:

تَهَيَّأَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِلْخُرُوجِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَسَارَ حَتَّى أَتَى بَاجُمَيْرَا قَرْيَةً عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ دُونَ الأَنْبَارِ بِثَلاثَةِ فَرَاسِخَ. فَنَزَلَهَا. وَبَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَجَمَعَ جُنُودَهُ ثُمَّ سَارَ فِيهِمْ يَؤُمُّ الْعِرَاقَ لِقِتَالِ مُصْعَبٍ. وَقَالَ لِرَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ: وَاللَّهِ إِنَّ فِي أَمْرِ هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَجَبًا. لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَفْقِدُهُ اللَّيْلَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي نَجْتَمِعُ فِيهِ فَكَأَنِّي وَالِهٌ. وَيَفْقِدُنِي فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ. وَلَقَدْ كُنْتُ أُوتَى بِاللَّطَفِ فَمَا أُرَاهُ يَجُوزُ لِي أَكْلُهُ حَتَّى أَبْعَثَ بِهِ إِلَى مُصْعَبٍ أَوْ بِبَعْضِهِ. ثُمَّ صِرْنَا إِلَى السَّيْفِ. وَلَكِنَّ هَذَا الْمُلْكَ عَقِيمٌ لَيْسَ أَحَدٌ يُرِيدُهُ مِنْ وَلَدٍ وَلا وَالِدٍ إِلا كَانَ السَّيْفُ.

وَإِنَّمَا يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ عَبْدُ الْمَلِكِ لأَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ جَالِسَانِ مَعَهُ. فَأَرَادَهُمَا بِهِ. وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَخَافُهُمَا. قَدْ عَرَفَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ أَطْوَعُ النَّاسِ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قد كان مروان أطعمه فِي الْعَقْدِ لَهُ بَعْدَهُ. فَعَقَدَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ولعَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ. فَأَيِسَ خَالِدٌ. وَهُوَ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الطَّمَعِ وَال ْخَوْفِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا سَارَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/٢٧١

يَؤُمُّ الْعِرَاقَ إِلَى مُصْعَبٍ لِقِتَالِهِ. فَكَانَ دُونَ بُطْنَانِ حَبِيبٍ بِلَيْلَةٍ. جَلَسَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ فَتَذَاكَرَا أَمْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ." (١)

"عثمان بن عفان ويقولون: إن عبيد الحفار جاء بأبي فروة عبدا مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك. وكان أبو فروة يرى رأي الخوارج. وقتل مع ابن الزبير فدفن في **المسجد الحرام**. وقال بعض ولده: إنه من بلى. وإن اسمه الأسود بن عمر. وكان ابنه عبد الله بن أبي فروة مع مصعب بن الزبير بالعراق. وكان مصعب يثق به. فأصاب مالا عظيما. وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم - يجلس إليه فيها أهله وهم كثير بالمدينة. وكان إسحاق مع صالح بن علي بالشأم. فسمع منه الشاميون. ثم قدم بالمدينة. فمات بها سنة أربع وأربعون ومائة في خلافة أبي جعفر.

وكان إسحاق كثير الحديث. يروي أحاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه.

١٢٥٨- وأخوه عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي فروة وكان يحيى بن سعيد الأنصاري يحدث عنه. وكان أثبت من أخيه إسحاق. وكان ثقة قليل الحديث وكان يفتي بالمدينة. وكانت له حلقة. ويكنى أبا عبد الله وبقي حتى توفي سنة ست وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر. وقد سمع منه محمد بن عمر. وكان عدة من إخوته يفتون ويحدثون. منهم: صالح بن عبد الله.... «١» أبو الحسن. وإبراهيم وعبد الغفار أبناء عبد الله.

١٢٥٩- المهاجر بن يزيد

مولى لآل أبي ذئب العامري ويكنى أبا عبد الله.

قَالَ ابن أبي ذئب: كتبت معه إلى عطاء بن أبي رباح. وكان قليل الحديث.

١٢٦٠- الخطاب بن صالح

بن دينار التمار. مولى لآل قتادة بن النعمان الأنصاري ثم الظفري. ويكنى أبا عمر. وهو أسن من أخيه محمد بن صالح بن دينار وأقدم. توفي في سنة ثلاث وأربعين ومائة. في خلافة أبي جعفر المنصور.

١٢٦١- المهاجر بن مسمار

مولى سعد بن أبي وقاص الزهري. مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن. وقيل سنة خمسين ومائة. وله أحاديث. وليس بذاك. وهو صالح الحديث.

---

(١) نقص في الأصل.

١٢٦٠ التاريخ الكبير (٣/ ٦٨٥) ، والجرح والتعديل (٣/ ١٧٦٢) ، وتهذيب الكمال (١٦٩٧) ، وتذهيب التهذيب

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٧٥/٥

(١/ ١٩٨) ، والكاشف (١/ ٢٨٠) ، وميزان الاعتدال (١/ ٢٥١٦) ، وتذهيب التهذيب (٣/ ١٤٦) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ١٨٤٤) .." (١)

"إِلَى الْمَدِينَةِ تَخَلَّفَ أَبُو مَحْذُورَةَ يُؤَذِّنُ بِمَكَّةَ وَلَمْ يُهَاجِرْ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: فَتَوَارَثَ الأَذَانَ بَعْدُ بِمَكَّةَ وَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ إِلَى الْيَوْمِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. وَتُوُفِّيَ أَبُو مَحْذُورَةَ بِمَكَّةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ.

١٤٩٥- مُطِيعُ بْنُ الأَسْوَدِ

بن حارثة بن نضلة بن عَوْفِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَوِيجِ بْنِ عَدِيِّ بن كعب. وأمه العجماء وهي أنيسة بنت عامر بن الفضل من خزاعة. وأسلم مطيع يوم فتح مكة.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: لَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ. كَانَ اسْمُهُ الْعَاصَ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُطِيعًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: مَاتَ مُطِيعٌ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ. رَضِيَ الله عَنْهُ.

١٤٩٦- أبو جهم بن حذيفة

بن غانم بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَوِيجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كعب. وأمه بشيرة بنت عَبْد الله من بني عدي بْن كعب. أسلم يوم فتح مكة ومات بعد قتل عمر بن الخطاب.

١٤٩٧- أَبُو قُحَافَةَ

وَاسْمُهُ عُثْمَان بْن عَامِرِ بْن عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بن مرة بن كعب بن لؤي. وأمه قتيلة بنت أَدَاةَ بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بن رزاح بن عدي بن كعب.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ:

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِي قُحَافَةَ. فَلَمَّا [رَآهُ رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ. فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا قُحَافَةَ أَسْلِمْ تَسْلَمْ. قَالَ فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ. قَالَ وَأُدْخِلَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهُمَا ثُغَامَةٌ. فقال رسول الله. ص: غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد] .

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٢٩/٥

١٤٩٦ تاريخ الطبري (٤/ ١٩٨، ٣٥٩، ٣٤١) ، (٥/ ٦٧) .

١٤٩٧ تاريخ الطبري (٣/ ٤٢٤، ٤٢٧) .." (١)

"وَصَلَّى اسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ قَالَ: قَدْ وَافَيْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ سَبْعِينَ عَامًا أَقُولُ فِي كُلِّ سَنَةٍ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ. وَإِنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ اللَّهَ مِنْ كَثْرَةِ مَا أَسْأَلُهُ ذَلِكَ. فَرَجَعَ فَتُوُفِّيَ فِي السَّنَةِ الدَّاخِلَةِ يَوْمَ السَّبْتِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ. وَدُفِنَ بِالْحَجُونِ. وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً. وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً.

١٦٤٣- دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْعَطَّارُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأزرقي المكي قال: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو دَاوُدَ الْعَطَّارُ نَصْرَانِيًّا. وَكَانَ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. وَكَانَ يَتَطَبَّبُ. فَقَدِمَ مَكَّةَ فَنَزَلَهَا وَوُلِدَ لَهُ بِهَا أَوْلادٌ فَأَسْلَمُوا. وَكَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ. وَوَالَى آلَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَوُلِدَ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةَ الْمِائَةِ. وَكَانَ أَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَجْلِسُ فِي أَصْلِ مَنَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ قِبَلِ الصَّفَا. فَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ يُقَالُ: أَكْفَرُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. لِقُرْبِهِ مِنَ الأَذَانِ وَالْمَسْجِدِ وَلِحَالِ وَلَدِهِ وَإِسْلامِهِمْ. وَكَانَ يُسْلِمُهُمْ فِي الأَعْمَالِ السَّرِيَّةِ وَيَحُثُّهُمْ عَلَى الأَدَبِ وَلُزُومِ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَهَلَكَ دَاوُدُ بْنُ عبد الرحمن بمكة سنة أربع وسبعين وَمِائَةٍ. وَكَانَ كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

١٦٤٤- الزَّنْجِيُّ

واسمه مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة. وأصله من أهل الشأم. وهو مولى لآل سفيان بن عبد الأسد المخزومي. ويقال إنها موالاة ولم تكن عتاقة.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ قَالَ: كَانَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً. وَإِنَّمَا الزَّنْجِيُّ لَقَبٌ لُقِّبَ بِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأزرقي قَالَ: كَانَ الزَّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ فَقِيهًا عَابِدًا يَصُومُ الدَّهْرَ وَيُكْنَى أَبَا خَالِدٍ. وَتُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلافَةِ هَارُونَ. وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ كَثِيرَ الْغَلَطِ وَالْخَطَأِ فِي حَدِيثِهِ. وَكَانَ فِي بَدَنِهِ نِعْمَ الرَّجُلُ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَغْلَطُ. وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ.

١٦٤٣ التقريب (١/ ٢٣٣) .

١٦٤٤ التقريب (٢/ ٢٤٥) .." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٢/٦

"رَجُلٌ عَلَى بُرَيْذِينِهِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ وَإِذَا قُطْنَتَانِ قَدْ وَضَعَهُمَا عَلَى مُوقِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: قُلْتُ مَنْ هَذَا الدِّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ ابن مَالِكٍ. قَالَ: فَزَحَمْتُ النَّاسَ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ عِنْدَ رَأْسِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً سَوْدَاءُ عَلَى غَيْرِ قَلَنْسُوَةٍ قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي طَالُوتَ قَالَ: رأيت على أنس ابن مَالِكٍ عِمَامَةَ خَزٍّ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُكْتَبَ فِي الْخَوَاتِيمِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ فِي خَاتَمِ أَنَسٍ ذِئْبٌ أَوْ ثَعْلَبٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ أَحْرَصِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْمَالِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَرَكَزَ شَيْئًا أَوْ هَيَّأَ شَيْئًا يُصَلِّي عَلَيْهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: عَجَزَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الصَّوْمِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَنَةٍ فَأَفْطَرَ وَأَطْعَمَ ثَلاثِينَ مِسْكِينًا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْمَوْتُ أَوْصَى أَنْ يُغَسِّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ. وَكَانَ محمد محبوسا. فأتوا الأمير وهو يومئذ من رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ فَذَهَبَ فَغَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي قَصْرِ أَنَسٍ. بِالطَّفِّ ثُمَّ رَجَعَ فَدَخَلَ كَمَا هُوَ السِّجْنَ. وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَهْلِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إلى." (١)

"أهلها. ولم يرو عنه أهل المدينة شيئًا لأنه خرج من عندهم قديمًا. وقد روى عن عمر ابن الخطاب وغيره وكان ثقة.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ قَالَ:

صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَتَيْنِ فَقَنَتَ بِهِمْ بَعْدَ الرَّكْعَةِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو غَاضِرَةَ الْعَنَزِيُّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ مَرَّ شَيْخٌ مُعْتَمٌّ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا أَرَاهَا مِنْ عُرُوقِ الْقِنَاءِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ: هَذَا أَبُو رَافِعٍ الْمَدَنِيُّ. فَلَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ حَدِّثْنِي بَعْضَ أَحَادِيثِكَ الَّتِي تَرْوِي. فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: [قَالَ رَسُولُ الله. ص: إِنَّ اللَّهَ يَصَّدَّقُ بِفِطْرِ رَمَضَانَ عَلَى مَرِيضِ أُمَّتِي وَمُسَافِرِهَا] .

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٣/٧

٢٩٩٥- الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب.

روى عن عمر أنه دعا الأسقف فقال: هل تجدونا في كتبكم؟ روى عبد الله بن شقيق عن الأقرع.

٢٩٩٦- أبو فراس.

قال: خطبنا عمر بن الخطاب فقال: إنما كنا نعرفكم إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا وإذ الوحي ينزل علينا. وكان أبو فراس شيخا قليل الحديث.

٢٩٩٧- غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الْكَعْبِيُّ.

من بني عمرو بن تميم. ويكنى أبا العنبر.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْجَصَّاصُ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو كِنَانَةَ الْقُرَشِيُّ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ فِي قُدُومِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ الْبَصْرَةَ بَعْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْنَا شَهْرَانِ حَتَّى خَتَمَ سَبْعَةٌ مِنَّا الْقُرْآنَ أَحَدُهُمْ غُنَيْمُ ابن قَيْسٍ فَأَوْفَدَهُمُ الأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ فَرَضَ لَهُمْ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: إِنِّي لأَحْفَظُ كَلِمَاتٍ قَالَهُنَّ أبي على النبي. ص:

٢٩٩٥ الجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٤٤) ، وتهذيب الكمال (٥٥١) ، والتاريخ الكبير (١/ ٢/ ٦٣) .

٢٩٩٦ التقريب (٢/ ٤٦٢) .

٢٩٩٧ التقريب (٢/ ١٠٦) .." (١)

"١٣٩- وأبو محذورة، اسمه أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح.

قال خليفة. وقال أبو اليقظان: أوس بن معير قتل يوم بدر كافرا. واسم أبي محذورة سلمان بن سمرة، ويقال: اسمه سمرة بن معير، مات بمكة١.

١٤٠- وسعيد بن عامر بن حذيم بن سلمان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح بن عمرو.

مات بالشام٢.

١٤١- ومحمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

وأمه جويرية بنت المجلل بن عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن عامر بن لؤي، يكنى أبا القاسم. مات بمكة سنة أربع وسبعين٣.

١٤٢- وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

أمه امرأة من بني جمح اسمها بحرية بنت الحويرث، ويقال لها: زينب. توفي في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨٨/٧

وقد روي عنه حديث. ويقال: أمه أم العنبس بنت أصير بن وهب بن حذافة٤.

وأخواه:

١٤٣- قدامة.

---

١ أذن للرسول -صلى اللہ عليه وسلم- يوم فتح مكة، وورث ولده وظيفة الأذان في المسجد الحرام، وتوفي سنة تسع وخمسين. انظر طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٠، والاستيعاب ٤/ ١٧٧، والإصابة ١/ ١٧٥.

٢ أسلم قبل خيبر، وشهد يوم خيبر وما بعده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات سنة عشرين في خلافة عمر. انظر ابن سعد ٧/ ٣٩٨.

٣ ولد في الحبشة، أرضعته أسماء بنت عميس مع ابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. ويقال: هو أول مولود في الإسلام حمل اسم محمد. انظر الإصابة ٣/ ٣٥٢، والاستيعاب ٣/ ٣١٨.

٤ أسلم قبل دخول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دار الأرقم. كان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية، شهد بدرًا، يكنى أبا السائب. انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣٩٣، ٤٠٠.." (١)

"٤٧٧- مُحَمد بْن عَبد الرَّحمَن بْن يُحَنَّس.

عن ابن أَبي سُفيان (١) الأَخنَسِيّ، عَنْ جَدَّتِهِ حُكَيمة بِنْتِ أُمَيَّة، عَنْ أُم سَلَمة، سَمِعَتِ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم: مَن أَهَلَّ بِحَجَّةٍ، أَو عُمرَةٍ، مِن مَسجِدِ الأَقصَى إِلَى المَسجِدِ الحَرامِ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ.

أَبُو يَعلَى، مُحَمد بْنُ الصَّلت، عَنِ ابْنِ أَبي فُدَيك (٢) .

وَقَالَ لِي عَبد اللهِ بْنُ أَبي شَيبَة: حدَّثنا عَبد الأَعلَى، عَنِ ابْنِ إِسحاق، سَمِعَ سُلَيمان بْنَ سُحَيم، عَنْ أُم حَكِيمٍ بِنْتِ أُمَيَّة، عَنْ أُم سَلَمة، عَنِ النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.. نَحوَهُ.

---

(١) في المطبوع: عن أبي سفيان"، وذكر محققه أنه في نسخة: عن ابن أَبي سفيان" وسلف على الصواب في ترجمة عَبد اللَّهِ بْنُ عَبد الرَّحمَن بْنِ يُحَنَّسَ، وهو يحيى بن أَبي سفيان، وكذلك جاء على الصواب في: الجرح والتعديل" ٥/ (٤٥٥) ، و"تهذيب الكمال" ٣٣٨٦..

(٢) قال المزي: وقال أبو يعلى، محمد بن الصلت التوزي: عن ابن أَبي فديك، عَنْ مُحَمَّد بْن عَبد الرَّحمَن بْن يحنس.." (٢)

"٢٢٤٦- جَمِيل بْن عُبَيد، الطّائيّ.

قَالَ لِي عَبد اللهِ بْنُ مُحَمد العَبسِيّ: حدَّثنا زَيْدُ بْنُ حُباب، عَنْ جَمِيلِ بْنِ عُبَيد الطّائيّ، عَنْ ثُمامة، عَنْ أَنس، قَالَ: نادَى

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٦٠

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١/١٦٠

مُنادِي النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَليه وسَلم: قَد حُوِّلَتِ القِبلَةُ إِلَى **المَسجِدِ الحَرامِ**، وقَد صَلَّوا رَكعَتَينِ، فاستَدارَوا.

قَالَ العُكليّ: كُنيته، أَبو النضر.." (١)

"١٨٥٧- سُليمان بن عَتِيق، الحِجازيّ.

قال الحُميدي: حدَّثنا ابْن عُيَينة، عَنْ زِياد بْن سَعد، عَنْ سُليمان بْن عَتِيق، عَنِ ابْن الزُّبَير، سَمِعَ عُمر يَقُولُ: صلاةٌ فِي **المسجدِ الحرامِ**، خيرٌ من مئةِ صلاةٍ فِيما سواهُ.

وَقَالَ إِسْحَاق بْن نَصر: أَخبرنا عَبد الرَّزّاق، أَخبرنا ابْن جُرَيج، سَمِعَ عطاء، وسُليمان بْن عَتِيق، سَمِعا ابن الزُّبَير، قَولَهُ.

وَقال عَارِمٌ: حدَّثنا حَماد بْنُ زَيد، عَنْ حَبيب المُعَلِّم، عَنْ عطاء، عَنِ ابْن الزُّبَير، عَنِ النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.

وَقَالَ إِبْرَاهِيم بْن نافع: عَنْ سُليمان بن عَتِيق، عن ابن الزُّبَير، عَنِ عُمر، عَنِ النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.

وقَالَ يَحيى بن يُوسُف: حدَّثنا عُبَيد اللهِ، عَنْ عَبد الكريم، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِر، عَنِ النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.

ولا يصح.

وَقَالَ عَبد الكريم: عَنْ عطاء، عَنِ ابْنِ عُمر، عَنِ النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.

ولا يثبت.." (٢)

"٣١٦- عَمِيرة بْن كوهان.

عَنْ عَلِيّ؛ ﴿شَطرَ **المَسجِدِ الحَرامِ**﴾ قَالَ: قِبَلَهُ.

قاله يُوسُف بْن أَبي إِسحاق، عَنْ أَبيه.

وَقَالَ أَبو نُعَيم: عَنْ إِسرائيل، يَعنِي عَنْ أَبي إِسحاق، عَنْ عَمِيرة بن زِياد.." (٣)

"٨٩٤- قَسِيم، مَولَى عُمارة بْن قَيس.

قَالَ لَنَا عليٌّ: حدَّثنا يَعقُوب بْنُ إِبراهيم، قَالَ: حدَّثنا أَبي، عَنِ ابْنِ إِسحاق، قَالَ: حدَّثني أَبان بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ قَسِيمًا، مَولَى عُمارة بْنِ عُقبة حَدَّثَهُ، أَنَّ قَزَعَة حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيد الخُدرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم قَالَ: لاَ تُشَدُّ الرِّحالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَساجِدَ: **المَسجِدِ الحَرامِ**، ومَسجِدِي هَذا، ومَسجِدِ الأَقصَى..

وقال لنا مُسَدَّد: حدَّثنا أَبو عَوانة، سَمِعَ عَبد الْمَلِكِ بْنَ عُمَير، عَنْ قَزَعَة، وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا، قَالَ: أَتَيْنَا المَدِينة، فحدَّثنا أَبو سَعِيد، عَنِ النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم ... مِثْله.

وقَالَ حَفص بْن عُمَر: حدَّثنا هَمّام، عَنْ قَتادَة، عَنْ قَزَعَة، عَنْ أَبي سَعِيد، عَنِ النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم ... مِثْله.

وقال عليٌّ: حدَّثنا جَرير، عَنِ المُغيرة، عَنْ إِبراهيم، عَنْ سَهم بْن مِنجاب، عَنْ قَزَعَة، عَنْ أَبي سَعِيد الخُدرِيِّ، قَالَ: ودَّعَ النَّبيُّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم رَجُلاً، فَقال: أَينَ تُرِيدُ؟ فَقال: بَيتَ المَقدِسِ، قَالَ: صَلاَةٌ فِي مَسجِدِي هَذا، أَفضَلُ مِن مِئَةِ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢/٢١٦

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٤/٢٩

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٧/٦٩

صَلاَةٍ فِي غَيرِهِ، إلاَّ المَسجِدَ الحَرامَ.

وقَالَ عليٌّ: حدَّثنا سُفيان، عَنْ عَمرو، عَنْ طَلق بْن حَبِيب، عَنْ قَزَعَة، قَالَ: أردتُ أن آتي الطُّور، فأتيتُ ابن عُمَر، فَقَالَ: إنما تُشَدُّ الرِّحال إلى ثلاثة مساجد.." (١)

"٢٩٠١- هَبّار بْنُ عَبد الرَّحمَن بْنِ يُوسُف، المَدَنِيُّ، فِي بَنِي مَخزُوم.

سَمِعَ سَلمان الأَغَرَّ، رَوَى عن عَبد اللهِ بْنُ مُسلم، صَاحِبُ الْمَصَاحِفِ، حِجازِيٌّ.

وقال لي سَعِيد بْن مُحَمد: حدَّثنا يَعقُوب بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حدَّثنا أَبِي، سَمِعَ الوَلِيد بْن كَثِير، عَنْ عَبد اللهِ بْن مُسلم الطَّوِيل، صَاحِبِ الْمَصَاحِفِ، مَولَى مُحَمد بْن عَبد الرَّحمَن بْن الْحَارِثِ، أَنه حَدَّثَهُ هَبّار بْنُ عَبد الرَّحمَن بْنِ يُوسف، الَّذِي فِي بَنِي مَخزُوم، سَمِعَ سَلمان، مَولَى الجُهَنِيّ، الأَغَرّ، أَخْبَرَ أَنه تَجَهَّزَ يُرِيد بَيْتَ المَقدِس، فَلَقِيَ أَبَا هُرَيرَةَ، فَقَالَ: سَمِعتُ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم يقولُ: صَلاَةٌ فِي مَسجِدِي هَذا، خَيرٌ مِن أَلفِ صَلاَةٍ فِي غَيرِهِ، إلاَّ المَسجِدَ الحَرامَ.

وَإِنَّ الوَلِيد بْنَ كَثِير حدَّثَهُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمّار، أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَ جَلِيسًا لَهُ إِلَى سَلمان الأَغَرّ، فَقَالَ لِي سَلمان: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ، سَمِعَ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.

وَقَالَ لَنَا عَبد اللهِ بْنُ صَالِحٍ: حدَّثني اللَّيث، عَنْ عَبد العَزِيز بْن أَبي سَلَمة، عَنْ عَبد اللَّه بْن دِينار، عَنْ سَلمان الأَغَرّ الأَصبَهانِيّ، سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، سَمِعَ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.

وَقَالَ مُسَدَّد: حدَّثنا يَزِيد بْن زُرَيع، سَمِعَ يَحيى بْن أَبي إِسحاق، سَمِعَ أبا عَبد اللهِ، مَولَى جُهَينَة، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.." (٢)

"وقَالَ ابْن عُيَينَة: عَنْ مَعمَر، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ سَعِيد بْن المُسَيَّب، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم ... مثلَهُ.

وَقَالَ عَبد اللهِ بْنُ سَالِمٍ: عَنِ الزُّبَيدِيّ، قَالَ: أَخبرني مُحَمد بْن مُسلم، عَنْ أَبي سَلَمة بْن عَبد الرَّحمَن، وأَبي عَبد اللهِ الأَغَرِّ، سَمِعا أبا هُرَيرَةَ يَقولهُ، وزادا: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم آخِرُ الأَنبِياءِ، وإِنَّهُ آخِرُ المَساجِدِ.

والأول لم نحفظه عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، أنه سَمِعَهُ من النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم، حَتَّى حدَّثنا عَبد اللهِ بْن إِبْرَاهِيم بْن قارظ الزُّهرِيُّ، أن أبا هُرَيرَةَ كَانَ يقولُ: أنا سَمِعتُهُ مِنَ النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم.

وَقال لنا عَبد اللهِ: حدَّثني اللَّيث، عَنِ ابْنِ مُسافر، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ أَبي عَبد اللهِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم ... مثله.

وقال لنا إِسماعِيل: حدَّثنا سُلَيمان، عَنْ يَحيى بْن سَعِيد، سَمِعَ أبا صالح، سَمِعَ عَبد اللهِ بْن إِبْرَاهِيم، سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبيِّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم؛ إلاَّ المَسجِدَ الحَرامَ.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٠٣/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٥٢/٨

وقَالَ لي إِبْرَاهِيم بْن المُنذر: حدَّثنا ابْنُ أَبي فُدَيك، عَنِ ابْنِ أَبي ذِئب، عَنْ سَعِيد بْنِ خَالِد، عَنْ إِبْرَاهِيم بْن قارظ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبيّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم ... مثلَهُ.." (١)

"الأَخْنَسِيّ عَنْ جدَّتِهِ حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنْ مَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** غُفِرَ لَهُ ما تقدم من ذنبه، أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ سُحَيْمٍ عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أُمَيَّةَ (١) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ولا يتابع في هذا الحديث لما وقت النبي صلى الله عليه وسلم ذا الحليفة والجحفة واختار أن اهل النبي صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة، وَقَالَ لِي الأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن عَنْ يَحْيَى بْنِ سُفْيَانَ (٢) عَنْ جَدَّتِهِ حُكَيْمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقَالَ لى أبويحيى مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُحَنَّسَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ جَدَّتِهِ حُكَيْمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ، وقَالَ القواريري حَدَّثَنا عَبْد الأعلى قَالَ حَدَّثَنَا ابْن إِسْحَاق قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَان عَنْ يحيى بْن فلان عَنْ أم جَعْفَر بنت أَبِي أمية عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والْحَسَن بْن عَبْد العزيز ثنا عَبْد اللَّه بْن يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا

---

(١) بهامش كو " ح ابيه " وضبب عليه (٢) كذا.

(*)."(٢)

"هشام بْن حسان وحماد بْن زيد يعد فِي الْبَصْرِيّين.

٢٢٤٣ - جميل بْن عامر (١) سَمِعَ سالم بْن عَبْد اللَّه روى عَنْهُ إِسْمَاعِيل بْن نشيط فيهِ نظر.

٢٢٤٤ - جميل بْن بشير، قَالَ عَبْد الصمد سَمِعَ عَمْرو (٢) بْن أَبِي وهب سَمِعَ جميل بْن بشير: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: من أفضى بيده - يَقُولُ: إلى ذكره - فليتوضأ، وَقَالَ لنا مسدد حَدَّثَنَا أمية قَالَ ثنا ابن أَبِي وهب الخزاعي عَنْ جميل: عَنْ أَبِي وهب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٤٥ - جميل بْن أَبِي ميمونة قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْد وَيَحْيَى ابن يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: عَنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٥٤/٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٦١/١

٢٢٤٦ - جميل بْن عُبَيْد الطائي قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ (٣) ثنا زَيْدُ بْنُ حُباب عَنْ جَمِيلِ بْنِ عُبَيْد الطَّائِيّ: عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَادَى مُنَادِي النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ حُوِّلَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**! وَقَدْ صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ فَاسْتَدَارُوا قَالَ العكلي: كنيته أَبُو النضر.

---

(١) زاد ابن ابى حاتم " الوادعى ويقال ابن عمارة اراه كوفى " (٢) بهامش كو " صوابه عمر " وهو في الثقات " عمر " ولعمر بن ابى وهب ترجمة في كتاب ابن ابى حاتم (٣ / ١ / ١٤٠) وفيها رواية عبد الصمد عنه - ح (٣) هو ابن ابى شيبة ووقع في قط " العنسى " خطأ - ح.

[*]."(١)

"حبيب، سَمِعَ منه ابْن المبارك.

١٠٧٥ - رَبَاحُ بْنُ عبيد الله بن عمر العمرى الْقُرَشِيُّ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ حدثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ رَبَاحِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَصْرُخُ ثَلاثَ صَرَخَاتٍ، لم يتابع عليه، روى عنهُ عَبْد الرزاق، قَالَ أَحْمَد: منكر الحديث.

١٠٧٦ - رباح (١) ، قَالَ قبيصة حدثنا سفيان عَنْ رباح عَنْ أَبِي عُبَيْد اللَّه عَنْ مجاهد سَمِعَ صَاحِبِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أحب فِي اللَّه فهو أرفع درجة.

١٠٧٧ - رباح الكوفي (٢) ، عن ابن المبارك، سمع منه

---

(١) ذكره ابن حبان في الثقات لكن قال " لست اعرفه ولا ادرى من ابوه " ولم اره في كتاب ابن ابى حاتم وذكر المزى ابا عبيد الله في شيوخ رباح بن ابى معروف المتقدم رقم (١٠٧٣) فكأن رباحا هذا هو ذاك ابن ابى معروف والله اعلم - ح (٢) سماه ابن ابى حاتم " رباح بن خالد " وزاد انه " يروى عن شريك والفضيل بن عياض وعنه عباس بن يزيد البحراني وعبد الصمد ابن يزيد المعروف بمردوية البغدادي " وفى اكمال ابن ماكولا " رباح بن خالد كوفى يروى عنه الحمانى " وفى الثقات " رباح بن خالد الكوفى..سمعت ابن خزيمة يقول سمعت ابا موسى محمد بن المثنى يقول سمعت رباح بن خالد الكوفى يقول لسفيان بن عيينة في **المسجد الحرام** يا ابا محمد أبو معاوية يحدث عنك بشئ لست تحفظه اليوم ووكيع يحدث عنك بشئ لست تحفظه اليوم؟ = [*]."(٢)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢/٢١٦

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣/٣١٦

"يَحْيَى بْن صالح، الشامي، فِي حديثه مناكير.

١٨٥٧ - سُلَيْمَان بْن عتيق الحجازي، قَالَ الحميدي نا ابْن عيينة عَنْ زياد بْن سَعْد عَنْ سُلَيْمَان بْن عتيق عَنِ ابْن الزبير سَمِعَ عُمَر يَقُولُ: صلاة فِي **المسجد الحرام** خير من مائة صلاة فِيما سواه، وَقَالَ إِسْحَاق ابن نصر أنا عبد الرزاق أنا ابن جريج سمع عطاء وسليمان بن عتيق سمعا ابن الزبير - قولَهُ، وَقال عَارِمٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حبيب المعلم عَنْ عطاء عَنِ ابْن الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ ابراهيم ابن نافع عَنْ سُلَيْمَان بْن عتيق عَنِ ابْن الزبير عَنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ يَحْيَى بْن يوسف نا عُبَيْد اللَّه عَنْ عَبْد الكريم عَنْ عَطَاءٍ عَنْ
جَابِر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا يصح، وَقَالَ عَبْد الكريم عَنْ عطاء عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يثبت

١٨٥٨ - سُلَيْمَان بْن أَبِي عثمان التجيبي، عَنْ حاتم بْن عدي، روى عَنْهُ سالم بْن غيلان، إسناده مجهول (١) .

١٨٥٩ - سُلَيْمَان بْن عمير عَنْ هانئ مولى عثمان عَنْ عثمان قولَهُ سَمِعَ منه ابْن المبارك.

١٨٦٠ - سُلَيْمَان بْن أَبِي العتيك عَنْ أَبِي معشر عَنْ إِبْرَاهِيم قولَهُ روى عَنْهُ أَبُو عوانة، وروى هشيم ومعتمر وحسان عن زكريا ابن أَبِي العتيك عَنْ أَبِي معشر والشَّعْبِيّ وحماد، ولا أدري ما بينهما.

---

(١) ذكر ابن أبي حاتم الترجمة بنحو ما هنا ثم قال " سمعت أبي يقول ذلك ويقول هؤلاء مجهولون " - ح.
(١)". [*]

"٣١٥ - عميرة بن زياد قال قال لى ابن مَسْعُود إذا أتيت الحج فاشترط.
قَالَهُ مُحَمَّد بْن يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاق، وَقَالَ مُحَمَّد بْن حوشب نا أَبُو بكر قَالَ نا أَبُو إِسْحَاق عَنْ عُمَارَةَ الأسدي عَنِ ابْن زياد قَالَ خرجنا مَعَ عَبْد اللَّه وَكَانَ دليلنا وإمامنا إلى مكة فَقال لنا نحوه، وَقَالَ أَبُو نعيم نا عَبْد السلام عَنْ أَبِي خَالِد عَنِ المنهال عَنْ عُمَارَةَ بْن مالك قَالَ مر بي ابْن مَسْعُود وأنا أرتحل للعُمَرة فَقال لي يا أَبَا مُحَمَّد، نحوه.

٣١٦ - عميرة بْن كوهان عَنْ عَلِيّ (شطر **المسجد الحرام**) قَالَ قبلَهُ، قاله يُوسُف بْن أَبِي إِسْحَاق عَنْ أَبِيهِ (١) وَقَالَ أَبُو نعيم عَنْ إسرائيل يَعْنِي عَنْ أَبِي إِسْحَاق عَنْ عميرة بْن زياد.

٣١٧ - عميرة بْن يثربي (٢) الضبي قاضي البصرة روى عَنْهُ أنس بْن سيرين قَالَ مُحَمَّد بْن بَشّارٍ نا سَهْلُ بْن يُوسُف قَالَ نا شُعْبَة عَنْ زَيْد عَنْ أَبِي حرب بْن أَبِي الأَسْوَدِ سَمِعَ عميرة بْن يثربي عَنْ أَبِي بْن كعب قَالَ إذا التقي ملتقاهما من

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٩/٤

وراء الختان وجب الغسل.

---

(١) كذا في الاصل وسيأتي في باب يوسف (يوسف بن ابى اسحاق السبيعى) ثم بين في الترجمة انه يوسف بن اسحاق بن ابى اسحاق ينسب إلى جده - ح.

(٢) في الاصل " بترى " كذا هنا وفى السند الآتى.

وفى كتاب ابن ابى حاتم " يثربى " وهكذا ضبطه ابن ماكولا في الاكمال - باب تيرى ... وابن السمعاني في الانساب ورقة ٥٩٨ وجه اول وذكر أنه اسم يشبه النسبة - ح.

(*)".(١)

"نَا يَعْقُوبُ بْن إِبْرَاهِيم قَالَ نَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ قُسَيْمًا مَوْلَى عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ (١) حَدَّثَهُ أَنَّ قَزْعَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ (٢) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى (ثلاثَةِ مَسَاجِدَ - ٣) **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** وَمَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الأَقْصَى، وقَالَ لَنَا مُسَدَّدٌ (٤) نا أَبُو عَوَانَةَ سَمِعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ عَنْ قَزَعَةَ وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا قَالَ أَتَيْنَا (٥) الْمَدِينَةَ فَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْله، وقَالَ حَفْصُ بْن عُمَر نا (٦) هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْله، وقَالَ علي نا جرير عَنِ المغيرة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة عَنْ أَبِي سَعِيد الخدري قَالَ ودع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا فَقَالَ أين تريد؟ فَقَالَ بيت المقدس قَالَ صلاة فِي مسجدي هذا أفضل من مائة صلاة فِي غيره إلا **المسجد الحرام**، وقَالَ علي نا سُفْيَان عَنْ عَمْرو عَنْ طلق بْن حبيب عَنْ قزعة قَالَ أردت أن آتي الطور فاتيت ابن عُمَر فَقَالَ إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد.

٨٩٥ - قيصر نا إِسْحَاق قَالَ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حدثنى يحيى
ابن حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ قيصرا حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى راحلته حيث ما توجهت (به - ٧) فسئل أسنة

---

(١) قط (علية) كذا - ح (٢) قط عن (٣) من قط - وضبب عليها (٤) قط (وقال موسى) (٥) قط (اتيت) (٦) قط (اخبرنا) (٧) من صف.

(*)".(٢)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٦٩/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٠٤/٧

"سَمِعَ سَلْمَانَ (١) الأَغَرَّ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بن مسلم صاحب المصاحب، حِجَازِيٌّ وَقَالَ (لِي - ٢) سَعِيد بْن مُحَمَّد نَا يَعْقُوبُ بْن إِبْرَاهِيم قَالَ نَا أَبِي سَمِعَ الْوَلِيدَ بْن كَثِيرٍ عَنْ عَبْد اللَّه بْن مُسْلِمٍ الطَّوِيلِ صَاحِبِ الْمَصَاحِفِ مَوْلَى مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَارِثِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ هَبَّارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (بْنِ يُوسُفَ - ٣) الَّذِي (٤) فِي بَنِي مَخْزُومٍ سَمِعَ سَلْمَانَ مَوْلَى الْجُهَنِيِّ الأَغَرِّ أَخْبَرَ أَنَّهُ تَجَهَّزَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَلَقَى أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**، وَإِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَ جَلِيسًا لَهُ إِلَى سَلْمَانَ الأَغَرِّ فَقَالَ لِي سَلْمَانُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ (سَمِعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ٥) وَقَالَ (لَنَا - ٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عَبْد العزيز بْن أَبِي سلمة عَنْ عَبْد اللَّه بْن دينار عَنْ سلمان الأغر الأصبهاني سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِيّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (وَقَالَ مُسَدَّدٌ نا يزيد بْن زريع سَمِعَ يحيى بْن أَبِي إِسْحَاق سَمِعَ أبا عَبْد اللَّه مولى جهينة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم - ٣) وقال (لنا - ٢) عَبْد اللَّه بْن مسلمة نا أفلح عَنْ ابى بكر ابن مُحَمَّد بْن عمرو بْن حزم عَنْ سلمان الأغر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَقَالَ (لِي - ٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ موسى نا اسمعيل (ابن جَعْفَر - ٣) عَنْ مُحَمَّد بْن عمرو عَنِ الأغر عن ابى هريرة عن

---

(١) تقدمت ترجمته في بابه ووقع في صف هنا " سليمان " خطأ - (٢) من صف (٣) من قط (٤) صف " الرى " كذا (٥) من صف وفي قط في هذا الموضع " يقول ".
(*)".(١)

"أنا سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقال (لنا - ١) عَبْد اللَّه حدثني الليث عَنِ ابْنِ مسافر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه الأغر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مثلَهُ - ١) وقَالَ (لنا - ١) اسمعيل نا سُلَيْمَان عَنْ يحيى بْن سَعِيد سَمِعَ أبا صالح سَمِعَ عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا **المسجد الحرام**، وقَالَ (لي - ١) إِبْرَاهِيم بْن المنذر نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ (ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ - ٢) سَعِيدِ بْنِ خَالِد عَنْ إِبْرَاهِيم (٣) بْن قارظ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مثلَهُ - ٤) .

٢٩٠٢ - هزان (٥) بْن مُوسَى عَنْ ثابت بْن عبيد الله (٦) روى عَنْهُ وكيع يعد فِي الكوفِيين.

٢٩٠٣ - همدان وكان بريد العمر بْن الْخَطَّاب عَنْ عُمَر قَالَ المصلون أحق بالسواري من المتحدثين إليها (٧) قَالَهُ الحميدي عَنْ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٨/٢٥٣

(١) من صف (٢) سقطت من قط وسقطت كلمة " ابن " من صف وقد تقدم في ترجمة سعيد بن خالد بن قارظ " سمع منه ابن ابى ذئب " - ح (٣) اختلف في اسم ابن قارظ الراوى عن ابى هريرة فقيل " عبد الله بن ابراهيم "كما مر وقبل " ابراهيم بن عبد الله " وعليه جاءت هذه الرواية - ح (٤) من قط (٥) وقع في الاصلين " هران " والصواب " هزان " ضبطه ابن ماكولا ثم قال " قاله البخاري " - ح (٦) كذا في الاصلين ولكن في الاكمال والثقات " عبيد " ولعله الصواب وهو ثابت بْن عُبَيْد مولى زيد بْن ثابت اما ابن ابى حاتم فقال " هزان بن ثابت بن عبيد روى عن (بياض) روى عنه (بياض) سمعت ابى يقول ذلك ويقول هو مجهول "كذا والله اعلم - ح (٧) قط "..احق من المتحدثين إليها يعنى السوارى ".

(*)".(١)

"٥٠٨ - وَاسم أبي بصرة الْغِفَارِيّ جميل بن بصرة قَالَ عَليّ سَأَلت رجلا من غفار فَقَالَ اسْمه حميل وَمن قَالَ جميل فَهُوَ خطأ

٥٠٩ - حَدثنَا سعيد بن أبي مَرْيَم أَنا مُحَمَّد بن جَعْفَر أَخْبرَنِي زَيْدٌ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ الطُّورَ فَلَقِيتُ حُمَيْلَ بْنَ بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْمَطَايَا إِلَّا إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** وَمَسْجِدِهِ وَمَسْجِدِ إِيلِيَا

٥١٠ - وَتَابَعَهُ رَوْحُ بْنُ قَاسم عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَقَالَ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ زيد جميل

٥١١ - وَقَالَ بن الْهَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ بَصْرَة ۨ بْنِ أَبِي بصرة الْغِفَارِيّ

٥١٢ - حَدثنَا مُوسَى ثَنَا أَبُو عوَانَة ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ لَقِيَ أَبُو بصرة الْغِفَارِيّ أَبَا هُرَيْرَة وَهُوَ جَاءَ مِنَ الطُّورِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ نَحْوَهُ سكن مصرا اسْم أبي شيخ الْهنائي حَيَوَان بن خَالِد الْبَصْرِيّ نسبه عَليّ يروي عَن أَخِيه حمان روى عَنهُ قَتَادَة." (٢)

"٧٤٩ - حَدثنِي عَبْدَانِ أَنا عبد الله أَنا الْمُنْذر بن ثَعْلَبَة حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ حَرْبٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ كُنْتُ جَلِيسًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** زَمَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَفِي طَاعَة بن الزُّبَيْرِ رُءُوسُ الْخَوَارِجِ نَافِعُ بْنُ الأَزْرَقِ وَعَطِيَّةُ ونجدة قَالَ بن عُمَرَ مَا كُنْتُ لأُعْطِيَ بَيْعَتِي فِي فُرْقَةٍ وَلَا أمنعها من جمَاعَة

٧٥٠ - حَدثنِي مُوسَى بن عمر بن عَمْرو أَنا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي توفى فِيهِ

٧٥١ - حَدثنَا أَبُو نعيم ثَنَا زُهَيْر عَن أبي إِسْحَاق عَن الْبَراء اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ

٧٥٢ - حَدَّثَنَا عبد الله بن رَجَاء ثَنَا إِسْرائيل عَن أبي إِسْحَاق ثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٨/٢٥٥

(٢) التاريخ الأوسط البخاري ١/١٢١

خَمْس عَشْرَة غَزْوَةً

٧٥٣ – وَكُنْيَةُ الْبَرَاءِ أَبُو عُمَارَةَ الأَنْصَارِيُّ الْحَارِثِيُّ نَزَلَ الْكُوفَةَ." (١)

"١٤٩٢ – قَالَ سعيد بن عبد الرَّحْمَن بن مكمل الْأَعْشَى عَن أَيُّوب بن بشير وأزهر بن عبد الله روى عَنهُ سُهَيْل بن أبي صَالح وَشريك بن أبي نمر وَقَالَ بن عُيَيْنَة عَن سُهَيْل عَن أَيُّوب وَسَعِيد الْأَعْشَى وَالْأول أصح

١٤٩٣ – حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنِ أبي الزبير سمع عمر يَقُول صَلَاة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام خير من مائَة فِيمَا سواهُ

١٤٩٤ – حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق قَالَ أخبرنَا بن جُرَيْجٍ سَمِعَ عَطَاءً وَسُلَيْمَانَ بْنَ عَتِيقٍ سَمِعَ أَبَا الزبير قَوْله

١٤٩٥ – حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَن حبيب الْمعلم عَن عَطاء عَن أبي الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (٢)

"٢١٩٠ – حَدَّثَنِي عَمْرو بن عَليّ قَالَ كَانَ يحيى وَعبد الرَّحْمَن لَا يحدثان عَن قيس بن الرّبيع وَكَانَ عبد الرَّحْمَن حَدَّثَنَا عَنهُ ثمَّ تَركه

٢١٩١ – حَدَّثَنَا عَليّ قَالَ وَكَانَ وَكِيع يضعف قيسا قَالَ أَبُو دَاوُد أَيْضا أُتِي قيس من قبل ابْنه كَانَ ابْنه يَأْخُذ حَدِيث النَّاس فيدخلها فِي فرج كتاب قيس وَلَا يعرف الشَّيْخ ذَلِك آخر السَّادِس من التَّارِيخ وَالْحَمْد لله رب الْعَالمين

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

٢١٩٢ – أخبرنَا الشَّيْخ أَبُو ذَر عبد بن أَحْمد الْهَرَوِيّ قِرَاءَة عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام قَالَ أخبرنَا أَبُو عَليّ زَاهِر بن أَحْمد بسرخس قِرَاءَة عَلَيْهِ قَالَ أخبرنَا أَبُو مُحَمَّد زَنْجوَيْه بن مُحَمَّد النَّيْسَابُورِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ قَالَ حَدَّثنِي عَمْرو بن عَليّ قَالَ كَانَ يحيى لَا يحدث عَن أبي معشر الْمدنِي ويضعفه جدا جدا ويضحك إِذا ذكره

٢١٩٣ – وَكَانَ يحيى لَا يحدث عَن عبد الله بن عمر." (٣)

"فَأَتَيْته وَمَعِي قرطاس فِيهِ مائَة حَدِيث فَسَأَلته عَنْهَا فَحَدثني بهَا وسُفْيَان يسمع فَلَمَّا فرغ قَالَ لي سُفْيَان ارني قرطاسك قَالَ فاعطيته إِيَّاه فخرقه قَالَ فَرَجَعت الى منزلي فاستلقيت على قفاي فَحفِظت مِنْهَا سَبْعَة وَتِسْعين وَذَهَبت عني ثَلَاثَة قَالَ وحفظها سُفْيَان كلهَا كَانَ سُفْيَان الثَّوْريّ ممرورا لَا يخالطه شَيْء من البلغم وَلَا يسمع شَيْئا الا حفظه حَتَّى كَانَ يخَاف عَلَيْهِ حَدثنَا أَبُو مُسلم حَدثنِي أبي قَالَ وَعَاد عَمْرو بن مرّة مسروقا أَبَا أبي سُفْيَان فَسمع عَنهُ سُفْيَان فِي منزلهم ثَمَانِيَة عشر حَدِيثا حفظهَا كلهَا قَالَ وَكَانَت بضَاعَة سُفْيَان الثَّوْريّ ألفي دِرْهَم وَكَانَ لَهُ ولد فَمَا زَالَ يَدْعُو عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ وَكَانَت لِسُفْيَان بضَاعَة عِنْد حَمْزَة بن الْمُغيرَة فَبنى دَارا فشيدها فَقَالَ لَهُ سُفْيَان مثلك يَبْنِي دَارا مثل هَذِه فاعتل عَلَيْهِ

---

(١) التاريخ الأوسط البخاري ١/١٦٤

(٢) التاريخ الأوسط البخاري ١/٣٠٩

(٣) التاريخ الأوسط البخاري ٢/١٧٢

وَقَالَ الْعِيَال قَالَ رد عَليّ بضاعتي فَأَخذهَا مِنْهُ قَالَ وواجر سُفْيَان نَفسه من جمال الى مَكَّة فامروه يعْمل لَهُم خبْزَة فَلم يحسن خبزه فَضَربهُ الْجمال فَلَمَّا قدمُوا مَكَّة دخل الْجمال الْمَسْجِد الْحَرَام فَإِذا سُفْيَان قد اجْتمع اليه النَّاس فَقَالَ الْجمال لصَاحب لَهُ أَلَيْسَ هَذَا صاحبنا قَالَ بلَى." (١)

"حَدثنِي أبي قَالَ دخل سُفْيَان على الْمهْدي فَقَالَ السَّلَام عَلَيْك كَيفَ أَنْت أَبَا عبد الله ثمَّ جلس فَقَالَ حج عمر بن الْخطاب فأنفق على حجَّته عشْرين دِينَارا وَأَنت حججْت فأنفقت فِي حجتك بيُوت الْأَمْوَال فَقَالَ أَي شَيْء تُرِيدُ اكون مثلك قَالَ فَوق مَا انا فِيهِ وَدون مَا أَنْت فِيهِ فَقَالَ وزيره أَبُو عبيد الله يَا أَبَا عبد الله قد كَانَت كتبك تَأْتِينَا فننفذها قَالَ من هَذَا قَالَ أَبُو عبيد الله وزيري قَالَ احذره فَإِنَّهُ كَذَّاب انا كتبت إِلَيْك ثمَّ قَامَ فَقَالَ لَهُ الْمهْدي أَيْن أَبَا عبد الله قَالَ اعود وَقد كَانَ ترك نَعله حِين قَامَ فَعَاد فَأَخذهَا ثمَّ مضى فانتظره الْمهْدي فَلم يعد قَالَ وعدنا ان يعود فَلم يعد قيل لَهُ انه قد عَاد لأخذ نَعْلَيْه فَغَضب فَقَالَ قد امن النَّاس إِلَّا سُفْيَان الثَّوْريّ وَيُونُس بن أبي فَرْوَة الزنديق قرنه بزنديق قَالَ وانه ليطلب وانه لفي الْمَسْجِد الْحَرَام فَذهب فَأَلْقَى نَفسه بَين النِّسَاء فحللنه قيل لَهُ لم فعلت قَالَ انهن ارْحَمْ ثمَّ خرج الى الْبَصْرَة فَلم يزل بهَا حَتَّى." (٢)

"بأَرْبعَة قارئنا عبد الله بن السَّائِب ومفتينا بن عَبَّاس ومؤذننا أَبُو مَحْذُورَة وقاصنا عبيد بن عُمَيْر يعْنى أهل مَكَّة قَالَ الْعجلِيّ حَدثنِي أبي عبد الله قَالَ كَانَت امْرَأَة جميلَة بِمَكَّة وَكَانَ لَهَا زوج فَنَظَرت يَوْمًا إِلَى وَجههَا فِي الْمرْآة فَقَالَت لزَوجهَا أَتَرَى يرى أحد هَذَا الْوَجْه وَلَا يفتتن بِهِ قَالَ نعم قَالَت من قَالَ عبيد بن عُمَيْر قَالَت فَأذن لي فِيهِ فلأفتننه قَالَ قد أَذِنت لَك قَالَ فَاتَتْهُ كالمستفتية فَخَلا مَعهَا فِي نَاحيَة من الْمَسْجِد الْحَرَام قَالَ فأسفرت عَن مثل فلقَة الْقَمَر فَقَالَ لَهَا يَا امة الله فَقَالَت اني قد فتنت بك فَانْظُر فِي أَمْرِي قَالَ اني سَائِلك عَن شَيْء فان أَنْت صدقت نظرت فِي أَمرك قَالَت لَا تسالني عَن شَيْء الا صدقتك قَالَ اخبريني لَو ان ملك الْمَوْت اتاك يقبض روحك أَكَانَ يَسُرك انى قضيت لَك هَذِه الْحَاجة قَالَت اللَّهُمَّ لَا قَالَ." (٣)

"١٩٣٨ - وَكِيع بن الْجراح أَبُو سُفْيَان كوفى ثِقَة عَابِد صَالح أديب من حفاظ الحَدِيث وَكَانَ يُفْتِي وَهُوَ أثبت فِي سُفْيَان من جمَاعَة ذكرهم قَالَ الْعجلِيّ كَانَ عِكْرِمَة بن عمار يحدث فِي الْمَسْجِد الْحَرَام بِمَكَّة ووكيع بن الْجراح يكْتب فِي الألواح فجَاء عبد الله بن الْمُبَارك فَجعل ينظر مَعَ وَكِيع فَقَالَ وَكِيع نرى انسانا ينظر مَعَ آخر فِي أَلْوَاح ببصر جيد (بَاب الْوَلِيد)

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٤٠٩/١

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٤١٢/١

(٣) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ١١٩/٢

١٩٣٩ - الْوَلِيد بن ايمن الباهلى شَامي تَابِعِيّ ثِقَة

١٩٤٠ - الْوَلِيد بن سُلَيْمَان بن أبي السَّائِب دمشقي ثِقَة." (١)

"٢٠٦٦ - يُونُس بن فَرْوَة الزنديق قرنه بزنديق قَالَ وَإنَّهُ ليطلب وَإِنَّهُ لفى **الْمَسْجِد الْحَرَام** فذهب فَألْقى نَفسه بَين النِّسَاء فحللنه فَقيل لَهُ لم فعلت قَالَ إنَّهُنَّ ارْحَمْ ثمَّ خرج إِلَى الْبَصْرَة فَلم يزل بهَا حَتَّى مَاتَ فَلَمَّا احْتضرَ قَالَ مَا أَشد الغربة انْظُرُوا لي هَا هُنَا أحدا من أهل بلادى فنظروا فَإِذا أفضل رجلَيْنِ من أهل الْكُوفَة عبد الرَّحْمَن بن عبد الْملك بن ابجر وَالْحسن بن عَيَّاش أَخُو أبي بكر بن عَيَّاش فأوصى إِلَى الْحسن بن عَيَّاش فِي تركته وَأوصى إِلَى عبد الرَّحْمَن بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا حضرت الصَّلَاة قَالَ بَنو تَمِيم يماني يصلى عَلَيْهِ مضرى وَكَانَ عبد الرَّحْمَن كنديا فَقيل إِنَّه أوصى بذلك فخلوا سَبيله وَكَانَ أَصْحَاب الحَدِيث يأتونه فِي مَكَانَهُ وَإِذا سمع بِصَاحِب حَدِيث بعث إِلَيْهِ وَكَانَ يقول أَنْت يغْنى يَا يحيى تُرِيدُ مثل أبي وَائِل عَن عبد الله أَيْن نجد لَك يحيى كل وَقت هَذَا اذْهَبْ إِلَى الْكُوفَة فجئنى بكتبى أحَدثك قَالَ لَهُ يحيى أَنا أختلف إِلَيْك وأخاف على دمى فَأَيْنَ أذهب فآتى بكتبك قَالَ وَكَانَ يحيى جَبَانًا جدا." (٢)

"٣٠ - حَدثنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: ثَنَا أَبُو عوَانَة، عَن الْأَعْمَش، عَن إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ، قَالَ: إِنّي سَمِعت أَبَا ذَر يَقُول: قلت: يَا رَسُول الله، أيّ مَسْجِد وضع فِي الأَرْض أوّل؟ قَالَ: " **الْمَسْجِد الْحَرَام** " قَالَ: قلت: ثمَّ أَي؟ قَالَ: - (١١ / ب) .." (٣)

"٣١ - حَدثنَا (سُرَيج بن النُّعْمَان) ، قَالَ: نَا فليح بن سُلَيْمَان، عَن مُحَمَّد بن عَمْرو، عَن سُلَيْمَان الأ (غر، عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ (رَسُول) الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا (خير ") من ألف صَلَاة (فِي) مَا سواهُ من الْمَسَاجِد إِلَّا **الْمَسْجِد الْحَرَام** ".." (٤)

"هَذَا خير من ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ من الْمَسَاجِد إِلَّا **الْمَسْجِد الْحَرَام** ".

٣٣ - حَدثنَا سُرَيج بن النُّعْمَان قَالَ ثَنَا عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن أبي سَلمَة، عَن عبد الله بن دِينَار، عَن سُلَيْمَان الْأَغَر عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: " صَلَاة فِي مَسْجِدي خير من ألف." (٥)

"صَلَاة فِي غَيره إِلَّا **الْمَسْجِد الْحَرَام** ".

٣٤ - حَدثنَا سُرَيج بن النُّعْمَان، قَالَ: ثَنَا الْمعَافى بن عمرَان، عَن مُغيرَة بن زِيَاد، عَن عَطاء قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٣٤١/٢

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٣٧٨/٢

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٢٦

(٤) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٢٧

(٥) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٣٠

الله عَلَيْهِ وَسلم: " صَلَاة فِي مَسْجِدي تعدل ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام "كَذَا قَالَ عَن عَطاء عَن النَّبِي عَلَيْهِ السَّلَام.." (١)

"٣٥ - حَدثنَا سُلَيْمَان بن حَرْب قَالَ: ثَنَا حَمَّاد بن زيد، عَن حبيب الْمعلم، عَن عَطاء بن أبي رَبَاح، عَن عبد الله بن الزبير قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا، أفضل من ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ من الْمَسَاجِد، إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام، وَصَلَاة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام أفضل من صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا بِمِائَة صَلَاة ".." (٢)

"٣٦ - حَدثنَا أبي قَالَ: ثَنَا هشيم قَالَ: أَنا الْحجَّاج، عَن عَطاء، عَن عبد الله بن الزبير قَالَ: " الصَّلَاة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام تفضل على سَائِر الْمَسَاجِد مائَة ضعف " قَالَ: فَنَظَرْنَا فِي ذَلِك فَإِذا هِيَ تفضل على سَائِر الْمَسَاجِد مائَة ألف ضعف، لقَوْل رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا - يَعْنِي مَسْجِد الْمَدِينَة - تفضل على مَا سوى ذَلِك ألف ضعف إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام "كَذَا قَالَ حبيب الْمعلم وحجاج بن أَرْطَأَة: عَطاء عَن ابْن الزبير.

٣٧ - حَدثنَا سُرَيج بن النُّعْمَان قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن سَلمَة، عَن حجاج بن الْأسود، عَن شهر بن حَوْشَب قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " صَلَاة فِي." (٣)

"مَسْجِدي خير من ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ إِلَّا أَن يكون الْمَسْجِد الْحَرَام ". فَقَالَ أَبُو بكر / -.

٣٨ - (حَدثنَا سُرَيج بن النُّعْمَان) قَالَ ثَنَا أَبُو معشر عَن (سعيد المَقْبُري) عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا خير من ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ من الْمَسَاجِد إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام ".

٣٩ - حَدثنَا عَمْرو بن مَرْزُوق قَالَ: أَنا شُعْبَة، عَن أبي عبد الْعَزِيز." (٤)

"الربذي، عَن عمر بن الحكم، عَن سعد بن أبي وَقاص أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: " صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا أفضل من ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام ".." (٥)

"صلاةٍ مِمَّا سواهُ من الْمَسَاجِد إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام ".." (٦)

"وَالْمَسْجِد الْحَرَام ". قَالَ أَبُو هُرَيْرَة: - " لَو كنت سَاكِنا مَكَّة لأتيته كل يَوْم." (٧)

"٤٥ - حَدثنَا هِشَام بن عبد الْملك الطَّيَالِسِيّ، قَالَ: نَا شُعْبَة، قَالَ: نَا عبد الْملك بن عُمَيْر، قَالَ: سَمِعت قزعة مولى زِيَاد يَقُول -. - الْخُدْرِيّ - النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم - فأعجبتني وأينقنني " فَذكر الحَدِيث، وَقَالَ: " فِي - لَا

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٣١

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٣٢

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٣٦

(٤) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٣٧

(٥) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٣٨

(٦) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٤٠

(٧) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٤٣

تشدّ الرّحال إِلَّا إِلَى الْمَسْجِد الْحَرَام، وَمَسْجِد الْأَقْصَى، ومسجدي هَذَا ".

٤٦ – أخبرنَا (فُضَيْل) بن عبد الْوَهَّاب قَالَ: أَنا خَالِد بن." (١)

"فقد اخْتلف فِي ذَلِك وَالله أعلم.

١٠٤ – حَدثنَا أَحْمد بن مُحَمَّد قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيم، عَن ابْن إِسْحَاق قَالَ: إِن النَّبِي عَلَيْهِ السَّلَام أسرِي بِهِ من الْمَسْجِد الْحَرَام إِلَى الْمَسْجِد الْأَقْصَى وَقد كثر الْإِسْلَام وَفَشَا.

١٠٥ – حَدثنَا هدبة بن خَالِد، قَالَ: نَا همام بن يحيى، عَن قَتَادَة، عَن أنس، عَن مَالك بن صعصعة: أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حَدَّثَهم عَن لَيْلَة أسرِي بِهِ قَالَ: " بَينا أَنا فِي الْحطيم، وَرُبمَا قَالَ فِي الْحجر، مُضْطَجعا إِذْ أَتَانِي." (٢)

"عَائِشَة قَالَت: " فرض الله الصَّلَاة رَكْعَتَيْنِ ثمَّ زَادهَا فِي الْحَضَر وأقرها فِي السّفر ".

١١٠ – حَدثنَا يحيى بن أَيُّوب، قَالَ: نَا عَبَّاد بن عَبَّاد المهلبي، عَن أبي هَارُون الْعَبْدي، عَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُول الله حَدثنَا مَا رَأَيْت لَيْلَة أسرِي بك؟ قَالَ: " أتيت بِدَابَّة دون الْبَغْل وَالْحمار من أشبه الدَّواب بالبغل يُقَال لَهُ الْبراق، عَلَيْهِ كَانَت تحمل الْأَنْبِيَاء فَحملت عَلَيْهِ فتوجه بِي من الْمَسْجِد الْحَرَام إِلَى الْمَسْجِد الْأَقْصَى ". فَذكر حَدِيث الْإِسْرَاء.." (٣)

"حَدثنَا أبي، قَالَ: نَا ابْن عُيَيْنَة، عَن عَمْرو بن دِينَار قَالَ: كُنَّا لِعبيد بن عُمَيْر.

١٥٩ – حَدثنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل قَالَ: نَا حَمَّاد بن سَلمَة، عَن ثَابت قَالَ: أول من قَصَّ عبيد بن عُمَيْر على عهد عمر.

١٦٠ – حَدثنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: نَا عَليّ بن أبي ستارة قَالَ: نَا ثَابت قَالَ: كَانَ عبيد بن عُمَيْر اللَّيْثِيّ يقص فِي الْمَسْجِد الْحَرَام، وَيقْعد فِيمَا بَين زَمْزَم وَالْحجر.

١٦١ – حَدثنَا عبيد الله بن عمر، قَالَ: نَا عباد بن الْعَوام، قَالَ:." (٤)

"من آوى مُحدثا "

(٥٤ – عَمْرو بن دِينَار هُوَ أَبُو مُحَمَّد:)

حَدثنَا أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ: قَالَ ابْن عُيَيْنَة: كَانَ عَمْرو بن دِينَار لَا يثبت لنا سِنّه.

حَدثنَا أَبُو الْفَتْح قَالَ: قَالَ سُفْيَان: قَالَ عَطاء: من تَأْمُرنَا قَالَ بِعَمْرو بن دِينَار.

٢٨٨ – حَدثنَا أَبُو مُسلم قَالَ ابْن عُيَيْنَة رَأَيْت الزُّهْرِيّ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام قعد ولحن عِنْد عَمْرو بن دِينَار، فَقيل هَذَا

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٤٦

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١٩٧

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٢٠٤

(٤) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٢٥٠

عَمْرو بن دِينَار قَاعد، فَقَامَ الزُّهْرِيّ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فسلم عَلَيْهِ فَاعْتَذر إِلَيْهِ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي مقْعد لقمت إِلَيْك أَنا، وَكَانَ عَمْرو قد سمع مِنْهُ الحَدِيث وَحفظه.." (١)

"٣١٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا أبو عَوَانَة، عَنِ الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيّ، قَالَ: إِنّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَيُّ مسجدٍ وُضِع فِي الأَرْضِ أولُ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامِ" قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قال [ق/١١/أ] : ثُمَّ الْمَسجِدُ الأَقْصَى. قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً.

٣١٥- حَدَّثَنَا سريج بن النعمان، قال: حدثنا فُلَيْح بْنُ سُلَيْمَان، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو، عَنْ سُلَيْمَان الأَغَرّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.

٣١٦- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو بْنِ عَلْقَمَة اللَّيْثِيّ، عَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْد الرَّحْمَن، عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.

٣١٧- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النعمان، قال: حدثنا عَبْد الْعَزِيْز بن عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي سَلَمَة، عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَلْمَان الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي ... خَيْر مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.

٣١٨- حَدَّثَنَا سريج بْن النعمان، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَان، عَنْ مُغِيْرَة بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاء، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.

كَذَا قَالَ: عَنْ عَطَاء عَنِ النَّبِيّ عليه السلام.

٣١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ." (٢)

"عَطَاء بْنِ أَبِي رَبَاح، عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ الزُّبَيْر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةٍ فِي مسجدي هذا بمئة صلاة.

٣٢٠- حَدَّثَنَا أبي، قال: حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا الحَجَّاج، عَنْ عَطَاء، عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ الزُّبَيْر، قَالَ: الصَّلاة فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَفْضُلُ عَلَى سائر المساجد مئة ضِعفٍ. قَالَ: فَنَظَرْنَا فِي ذَلِكَ فَإِذَا هِيَ تَفْضُلُ عَلَى سَائِرِ المساجد مئة أَلْفِ ضِعْفٍ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا - يَعْنِي: مَسْجِدَ الْمَدِيْنَة - تَفْضُلُ عَلَى مَا سِوَى ذَلِكَ أَلْف ضِعْفٍ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ.

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٢٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٤٩/١

كَذَا قَالَ حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ وحَجَّاج بْنُ أَرْطَاةَ: عَنْ عَطَاء، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْر.

٣٢١- حَدَّثَنا سُرَيْجُ بن النعمان، قال: حدثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَنْ حَجَّاج بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ شَهْر بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْر مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا أَنْ يَكُونَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامِ.

فَقَالَ أبو بكر [ق/١١/ب] : ... .

٣٢٢- حَدَّثَنا سريج بْن النعمان، قَالَ: حدثنا أَبُو مَعْشَر، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ." (١)

"٣٢٣- حَدَّثَنَا عَمْرو بْن مَرْزُوق، قَالَ: أخبرنا شُعْبَة، عَنْ أَبِي عَبْد الْعَزِيْز الرَّبَذِيّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَم، عَنْ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.

٣٢٤- حَدَّثَنَا سريج بْن النعمان، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بْنُ شُعَيْب، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ؛ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْر، قَالَ: صَلاةٌ فِي الكَعْبَة خيرٌ من مئة صلاةٍ في مسجد الرسول عليه السلام.

٣٢٥- حَدَّثَنَا سريج بْن النعمان، قَالَ: حدثنا فُلَيْح بْنُ سُلَيْمَان، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: إِنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.

٣٢٦- حَدَّثَنَا سريج بْن النعمان، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَنْ كُلْثُومَ بْنِ جَبْر، عَنْ خَثْيَمَ بْنِ مَرْوَان، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُشَدُّ الْمَطِيُّ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَمَسْجِدِي، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لو كنت ساكنًا مَكَّة لأتيته كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؛ مَعَ كُلِّ يَوْمَيْن. فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؛ مَعَ كُلِّ جُمُعَةٍ - يَعْنِي: مَسْجِدَ مِنىً.

٣٢٧- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بن النعمان، قال: حدثنا فُلَيْح، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَبْد اللَّه بْنِ حُصَيْن، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي - كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ غَزَا بِهِمْ سَعْد الْقَادِسِيَّةَ - قَالَ: فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْنَا حِينَ قَفِلْنَا أَنْ نَأْتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَنُصَلِّيَ فِيهِ فَجَعَلَ يَضْرِبُ يَدَ الرَّجُلِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهَا بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ، وَيَقُولُ: "وَيْحَكَ إِنَّ الأَبَاعِرَ لا تُرَحَّلُ إِلا إِلَى هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ مَسْجِدِ الْمَدِيْنَة وَمَسْجِدِ مَكَّة.

٣٢٨- حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيْرَة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْم بْنِ مِنْجاب، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِيْنَة وَمَسْجِدِ الأَقْصَى." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/١٥٠

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/١٥١

"٤٠٢ – وتزوج رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سودة ابنة زَمْعَة قبل الهجرة أيضا.

٤٠٣– وقت الإسراء:

وأسري به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل خروجه من مَكَّة بسنة.

٤٠٤ – حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بْن الْمُنْذِرِ، قال: حدثنا مُحَمَّد بْن فُلَيْح، عَنْ مُوسَى بْن عُقْبَة، عَنِ ابن شِهَاب، قَالَ: ثم أسري به إِلَى بيت المقدس قبل خروجه إِلَى الْمَدِينَة بسنة وفرض اللَّه عَلَيْهِ الصَّلاة.

قَالَ ابن شِهَاب: وزعم ناسٌ – والله أعلم: أَنَّهُ كان يسجد نحو بيت المقدس، ويجعل وراء ظهره الكَعْبة وهو بمَكَّة. ويزعم ناسٌ: أَنَّهُ لم يزل مستقبل الكَعْبة حَتَّى خرج منها، فلما قدم الْمَدِينَة استقبل بيت المقدس. فقد اختُلِف فِي ذلك؛ والله أعلم.

٤٠٥) الإسراء من البيت الحرام:

٤٠٦– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد، قال: حدثنا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيّ عَلَيْهِ السَّلامُ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَقَدْ كَثُرَ الإِسْلامُ وَفَشَا.

٤٠٧– حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا هَمَّام بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ." (١)

"صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: "افْتُرِضَتِ الصَّلاة عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا افْتُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ كُلُّ صَلاةٍ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَتَمَّهُمَا فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا وَأَقَرَّهُمَا فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ عَلَى فَرْضِهِمَا الأَوَّلِ" [ق/١٧/ب] .

٤١٢– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَجَّاج، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قال: حدثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَة، عَنْ عُرْوَة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "فُرِضَتِ الصَّلاة رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ زِيدَتْ فِيمَا بَعْدُ.

٤١٣– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَجَّاج، قَالَ: حدثنا عَبْد اللَّهِ – يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَك، قال: حدثنا مُحَمَّد بْنُ عَجْلانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَان، عَنْ عُرْوَة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "فَرَضَ اللَّهُ الصَّلاة رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ زَادَهَا فِي الْحَضَرِ وَأَقَرَّهَا فِي السَّفَرِ.

٤١٤– حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب، قال: حدثنا عَبَّادُ بْنُ عبَّاد الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا مَا رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِكَ؟ قَالَ: أتيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ مِنْ أَشْبَهِ الدَّوَابِ بِالْبَغْلِ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ، عَلَيْهِ كَانَتْ تُحْمَلُ الأَنْبِيَاءُ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَتَوَجَّهَ بِي مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى.

فَذَكَرَ حَدِيثَ الإِسْرَاءِ.

وَذَكَرَ قِصَّةَ فَرِيضَةِ الصَّلاة حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ؛ إلا أَنَّ حَدِيث أَبِي هَارُونَ أَطْوَلُ.

٤١٥) المسافة بين كل صلاتين:

٤١٦– حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خالد، قال: حدثنا هَمَّام، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنَا الحَسَن أَنَّهُ ذُكِرَ لَهُ: "أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عِنْدَ صَلاةِ

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٧١/١

الظُّهْرِ نُودِيَ أَنَّ الصَّلاة جَامِعَةٌ فَفَزِعَ النَّاسُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى نَبِيِّهِمْ، فَصَلَّى بِهِمْ مُحَمَّد الظُّهْرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يؤم جبريل مُحَمَّدا ويؤ." (١)

"قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الصَّلاة أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُولُ الْقُنُوتِ.

٤٨٤/أ]- حَدَّثَنَا أبي، قال: حدثنا ابن عُيَيْنَة، عَنْ عَمْرو بْنِ دينار، قَالَ: كنا ... لعبيد بْن عُمَيْر.

٤٨٤/ب]- حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أول من قص عبيد بْن عُمَيْر عَلَى عهد عُمَر.

٤٨٤/ج- حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا عَلِيّ بْن أبي سارة، قَالَ: حدثنا ثابت، قَالَ: كَانَ عبيد بْن عُمَيْر اللَّيْثِيّ يقص فِي الْمَسْجِد الحرام، ويقعد فيما بين زمزم والحجر.

٤٨٥/أ]- حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قال: حدثنا عباد بن الْعَوَّام، قال: أخبرنا عَبْد الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاء، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْر عَائِشَةَ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرٍ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَقَالَتْ: أَنْتَ قاصُّ أَهْلِ مَكَّة؟ قال: أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْر، قَالَتْ: يَا عُبَيْدُ إِذَا ذَكَّرْتَ فأخفّ فَإِنَّ الذِّكْرَ يقتل.

٤٨٥/ب]- حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَعَدَ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْر وَهُوَ يَقُصُّ، فَجَاءَ النَّاسُ يَسْتَفْتُونَ ابْنَ عُمَرَ، فَكَانَ يَقُولُ: خلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قاصّنا.

٤٨٦- حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حدثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّف، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ عَبَّاس إِلَى عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْر وَهُوَ يُذَكِّرِ النَّاسَ حَوْلَهُ.

٤٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ سَعْد بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْر - ابْنِ أَخِي عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْر، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاس: إِنَّ عَمَّكَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَمَا لَهُ يَلْحِنُ.

٤٨٨- حَدَّثَنَا موسى، قال: حدثنا وُهَيْب بْنُ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَطَاء، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْر، قَالَ: صَلَّى بِنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَاهُنَا بمَكَّة الصُّبْحَ فَقَنَتَ." (٢)

"٧١٤ - وَقَالَ عَلِيّ بْن الْمَدِيْنِيّ: إِنَّهُ سمع يَحْيَى بْن سَعِيدٍ - وذكر تفسير مُجَاهِد - فَقَالَ: لم يسمعه ابن أبي نَجِيْح عَنْ مُجَاهِد، كله يدور عَلَى القاسم بْن أبي بزة.

٧١٥- حَدَّثَنَا عَمْرو بْنُ مَرْزُوق، قال: أخبرنا شُعْبَة، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سُئِلَ عليٌّ هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ؟ كَأَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَخُصَّنَا بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ؛ إِلا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: "لَعَنَ اللَّه مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّه، وَلَعَنَ اللَّه مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ، ولَعَنَ اللَّه مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّه مَنْ آوَى مُحْدِثًا.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/١٧٤

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/١٩٣

٧١٦) عَمْرو بـْن دينار أَبُو مُحَمَّد:

٧١٧- حَدَّثَنا أَحْمَد بْن حنبل، قَالَ: قَالَ ابن عُيَيْنَة: كَانَ عَمْرو بْن دينار لا يثبت لنا سِنّة.

٧١٨- حَدَّثنا أبو الفتح، قَالَ: قَالَ سُفْيَان: قَالُوا لعَطَاء: بمن تأمرنا؟ قَالَ بعَمْرو بْن دينار.

٧١٩- حَدَّثَنا أَبُو مُسْلِم، قَالَ ابن عُيَيْنَة: رأيت الزُّهْرِيّ فِي الْمَسْجِد الْحَرَامِ قعد ونحن عند عَمْرو بْن دينار، فقيل: هَذَا عَمْرو بْن دينار قاعد، فقام الزُّهْرِيّ إليه فأتاه يسلم عَلَيْهِ، فاعتذر إليه عَمْرو، وَقَالَ: لولا أني مُقْعدٌ لَقُمْتُ إليك أنا. وكان عَمْرو قد سمع منه الْحَدِيْث وحفظه.

٧٢٠- حَدَّثَنا إِبْرَاهِيم بْن الْمُنْذِر الْحِزَامِيّ، قال: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة، عَنْ زَمْعَة، عن ابن طاووس، قَالَ: قَالَ لي أبي: يَا بني إذا قدمت مَكَّة فجالس عَمْرو بن دينار؛ فإنَّ أذنيه كانتا قُمْعًا للعلماء [ق/١٣/أ] .

٧٢١- حَدَّثنا مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ... قَالَ: ... إِبْرَاهِيم بْن سَعْد.. (٣- وابن أبي مليكة فَقَالَ: لم يكن ... - ولا كان لكل واحد منه." (١)

"١٣٨١/ب]- حَدَّثَنَا مُصْعَب بْنُ عَبْد اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد الْعَزِيْز بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بن عامر [ق/٦١/أ] ، عَنْ عِمْرَان بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ أَبِي سَعِيد ... رَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ امْتَرَيَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي "الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى البِرّ" فَسَأَلا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: هُوَ مَسْجِدِي هذا.

١٣٨١/ج- حَدَّثَنَا مُصْعَب بْنُ عَبْد اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد الْعَزِيْز بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْد بْنِ ثَابِتٍ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟ فَقَالَ: هُوَ مَسْجِدِي ہ ذا.

١٣٨٢/ب]- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِر، قَالَ: حدثنا عَبْد اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ الْمُزَنِيّ أَوِ الْمُرِّيّ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو سَلَمَة بْنُ عَبْد الرَّحْمَن إِلَى عَبْد الرَّحْمَن بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْجِدِ النَّبِيّ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؛ أَمَسْجِدِ قِبَاءٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: هُوَ مَسْجِدِي هَذَا. قَالَ أَبُو سَلَمَة: وَقَدْ حَدَّثَنِي أبوكَ ذلك.

١٣٨٢/ج- حَدَّثَنَا مُصْعَب بْنُ عَبْد اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد الْعَزِيْز بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْد الْمَلِكِ بْنِ نَوْفَل بْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَة بـْنِ عَبْد الرَّحْمَن، أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الأَرْضِ حَاشَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ." (٢)

"١٣٨٣/أ]- حَدَّثَنَا سريج بْن النعمان، قَالَ: حدثنا فُلَيْح، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو بْنِ عَلْقَمَة، عَنْ سَلْمَان الأَغَرّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إلا المسجد

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٣١/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٦٨/١

الحرام.

١٣٨٣/ب]- حَدَّثَنَا سريج بْن النعمان، قَالَ: حدثنا فُلَيْح، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المساجد إلا **المسجد الحرام.**

١٣٨٣/ج- حَدَّثَنَا عَمْرو بْن مَرْزُوق، قَالَ: حدثنا شُعْبَة، عَنْ أَبِي عَبْد الْعَزِيْز الرَّبَذِيّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَم، عَنْ سَعْد بْن أَبِي وَقَّاص، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم مثله.

١٣٨٤/أ]- حَدَّثَنَا سريج بْن النعمان، قَالَ: حدثنا أَبُو مَعْشَر، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَنِ النَّبِيّ عليه السلام مثله.

١٣٨٤/ب]- حَدَّثَنَا سريج بْن النعمان، قَالَ: حدثنا فُلَيْح، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو، عَنْ سَلْمَان الأَغَرّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

١٣٨٥- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بن النعمان، قال: حدثنا ... [ق/٦١/ب] ... عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

١٣٨٦- وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حدثنا عَبْد الْعَزِيْز بْنُ أَبِي سَلَمَة، عن عَبْد الله بن دينار، عَنْ سَلْمَان الأَغَرّ، عَنْ أَبِي هريرة، عن النَّبِيّ عَلَيْهِ السلام مثله.

١٣٨٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِر، قَالَ: حدثنا أَبُو ضَمْرَة، عَنْ مُوسَى بْنُ عُقْبَة، عَنْ أَبِي عَبْد اللَّهِ الْقَرَّاظُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رسول الله، قَالَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.**

١٣٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حدثنا عَبْد الْعَزِيْز بن مُسْلِم، عن حُصَيْن، عَنْ مُحَمَّد بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ جُبَيْر بْنِ مُطْعِم، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (١)

""صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا تَزِيدُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ أَلْفَ صَلاةٍ إِلا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.**

١٣٨٩- وفي هذه السنة أُرِيَ عَبْد اللَّه بْن زَيْد بْنِ عَبْد ربّه الأَنْصَارِيّ أخو الحارث بْن الخزرج: النداء.

حَدَّثَنَا بذاك أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَيُّوب، عَنْ إِبْرَاهِيم بْن سَعْد، عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ.

١٣٩٠- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ بَكْرٍ الحَضْرَمِيّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ زَيْد الأَنْصَارِيّ أَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَهَذَا مِنَ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ الَّذِي أُرِيَ الأَذَانَ.

وعَبْد اللَّهِ بْن زَيْد الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، وَهُوَ أَنْصَارِيٌّ أَيْضًا، وَهُوَ مَازِنِيٌّ، وَلَيْسَ هُوَ صَاحِبُ الأَذَانِ، وَهُوَ عَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ الْمَازِنِيّ.

١٣٩١- وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن داود، قال: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْد، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ الأَنْصَارِيّ، عَنْ

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٦٩/١

عَمِّهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وعُثْمَان.

١٣٩٢- وعَبْد اللَّهِ بْن زَيْد هَذَا يُقَالُ لَهُ: عَبْد اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ الْمَازِنِيّ.

حَدَّثَنَا بِذَاكَ أَبُو سَلَمَة الْخُزَاعِيّ: مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَة، قال: حدثنا بَكْرُ بْنُ مُضَر، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَمْرو بْنِ حَزْم، عَنْ عباد بْن تميم، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ زَيْد أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا بين منبري وبيتي روضة م." (١)

"١٤١٢ - قَالَ الزُّهْرِيّ: وصُرِفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب، على رأس ستة عشر شهرًا من مخرج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مَكَّة، وكان يُقَلِّب وجهه فِي السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس.

حَدَّثَنَا بذاك الْحِزَامِيّ، عَنْ مُحَمَّد بْن فُلَيْح، عَنْ مُوسَى بْن عُقْبَة، عَنِ الزُّهْرِيّ.

١٤١٣- وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حنبل، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عَنِ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَّاءَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا - شكَّ سُفْيَانُ - ثُمَّ صُرِفنا إِلَى الكَعْبة.

١٤١٤ - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاء ، قَالَ: صلَّى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَذَكَر نَحْوَهُ.

١٤١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حنبل، قال: حدثنا عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي، عن زَائِدَة، عَنْ سِمَاك، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: صَلَّى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ حُوِّلَت الكَعْبة بَعْدُ.

١٤١٦- حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يزيد بْن هارون، قال: أخبرنا الْمَسْعُودِيّ، عَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّة، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَة سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةً أَمَرَ فِيهَا بالتحوُّل إِلَى الكَعْبة؛ فَقَالَ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ [ق/٦٤/ب] الْحَرَامِ﴾ البقرة/١٤٤.. لى.. خر ... ية.

١٤١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا هَمَّام، قَالَ: كَانَ قَتَادَة يقص." (٢)

"علينا؛ يَقُولُ فِي قول اللَّه تبارك وتعالى: ﴿أينما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ البقرة/١١٥ قَالَ: صلوا نحو بيت المقدس ورَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ستة عشر شهرًا، ثُمَّ وجهه اللَّه بعد ذلك نحو الكَعْبة الحرام.

١٤١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يزيد بْن هارون، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّب: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلته قِبَل الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلاةٍ صَلاهَا الْعَصْر، وَصَلَّى

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٧٠/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٨٠/١

مَعَهُ قَوْمُهُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فمرَّ عَلَى أَهْلِ مسجدٍ وهو رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَل مَكَّة. قَالَ: فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَل الْبَيْتِ.

١٤١٩- حَدَّثَنَا مُسْلِم بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حدثنا شُعْبَة، عَنْ يَعْلَى بْن عَطَاء، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَمْطَةَ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ عَمْرو ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً﴾ البقرة/١٤٤ قَالَ: نَحْوَ مِيزَابِ الكَعْبة.

١٤٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَة، قَالَ: حدثنا هَمَّام، عَنْ قَتَادَةَ ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة/١٤٤؛ أي: تلقاءه، فنسخت هَذَا الآية مَا كَانَ قبلها من أمر القبلة.

١٤٢١- حَدَّثَنَا القاسم بن سلام، قال: حدثنا حَجَّاج، عَنِ ابْنِ جُرَيْج، حَدَّثَنِي عُثْمَان بْنُ عَطَاء، عَنْ عَطَاء الخُرَاسَاني، عَنِ ابْنِ عَبَّاس: أَوَّلُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ شَأْنُ الْقِبْلَةِ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾ البقرة/١١٥ قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَتَرَكَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ.

وَقَالَ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنْ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ يَعْنُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي من يشاء إلى صرا." (١)

"مُسْتَقِيمٍ﴾ البقرة/١٤٢، فَصَرَفَهُ اللَّهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ؛ فَقَالَ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة/١٥٠.

١٤٢٢- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن سلام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَة بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس؛ قَالَ: أَوَّلُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ: القِبلة.

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْد، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَرْوَان بْنُ عُثْمَان، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: كُنَّا نَغْدُو إِلَى السُّوقِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَمُرُّ عَلَى الْمَسْجِدِ فَنُصَلِّي فِيهِ، فَمَرَرْنَا يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه [ق/٦٥/أ] وَسَلَّمَ قاعدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقُلْتُ: لَقَدْ حَدَّثَ أمرٌ؛ فجلست فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة/١٤٤ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ.

قلتُ لِصَاحِبِي: تعالَ نَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَكُونُ أَوَّلُ مَنْ صَلاهَا.

قَالَ: فَتَوَارَيْنَا فَصَلَّيْنَاهُمَا، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الظُّهْرَ يومئذٍ.

١٤٢٤ - وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا هُشَيْم، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاء، عَنْ." (٢)

"يَحْيَى بْنِ قَمْطَةَ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ عَمْرو؛ قَالَ: الْبَيْتُ كلُّه قبلةٌ وَبَابُهُ قِبلته، فَإِنْ أَخْطَأَكَ ذَاكَ فصَلِّ حِيَالَ الْمِيزَابِ؛ فَإِنَّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ البقرة/١٤٤.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٨١/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٨٢/١

١٤٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْن أبي أُوَيْس، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْد اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا.

١٤٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَيُّوب، قال: حدثنا إِبْرَاهِيم بْن سَعْد، عَنِ ابْن إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثناؤه: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ البقرة/١٤٤.

١٤٢٧- حَدَّثَنَا سُنَيْد بْنُ دَاوُدَ، قال: حدثنا حَجَّاج، عَنِ ابْنِ جُرَيْج، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرو بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَكَّة إِلَى الْمَدِينَة فَقَدِمَ عَلَى مَنْ بِهَا مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْج: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاس: كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقْبِلُ صَخْرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَوَّلُ آيَةٍ نُسخت مِنَ الْقُرْآنِ: الْقِبْلَةُ، ثُمَّ الصِّيَامُ الأَوَّلُ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْج: صَلَّى أَوَّلَ مَا صَلَّى إِلَى الكَعْبة ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّتِ الأَنْصَارُ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقِدِسِ قَبْلَ قدومه حججًا وصلى بعد قدومه ستة عشر شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَى الكَعْبة الْحَرَامِ.

١٤٢٨- حَدَّثَنَا سُنَيْد، قَالَ: حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إسحاق، ع." (١)

"الْبَرَّاءِ؛ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَة صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ البقرة/١٤٤ فَوجِّه نَحْوَ الكَعْبة، وَكَانَ يُحِبُّ ذاك" [ق/٦٥/ب] .

١٤٢٩- حَدَّثَنَا ... ، قال: حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاك، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاس؛ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ البقرة/١٤٣.

١٤٣٠- حَدَّثَنَا سُنَيْد، قال: حدثنا وكيع، عَنِ ابن جُرَيْج، عَنْ مُجَاهِد، قَالَ: قالَت اليهود: يخالفنا ويتبع قبلتنا فكان يدعو، فنزلت: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة/١٤٤ قَالَ: نحوه، وانقطع قول اليهود فيه: ويتبع قبلتنا.

قَالَ: وذلك فِي صلاة الظهر فجعل الرجال مكان والنساء مكان الرجال.

قَالَ ابْنُ جُرَيْج: وَأَخْبَرَنِي عَمْرو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ: ﴿شَطْرَهُ﴾ البقرة/١٤٤: نَحْوَهُ.

١٤٣١- حَدَّثَنَا سُنَيْد، قَالَ: حدثنا وكيع، عَنْ سُفْيَان، عَنْ دَاوُد بْن أبي هند، عَنْ أبي العالية "فول وجهك شطره" قَالَ: تلقاءه." (٢)

"طلحة، عن مُحَمَّد بن [ق/١١٣/ب] عَمْرو، عن إبراهيم بن عَبْد الله بن حنين، أَنَّ أبا مرة الذي يقال له: مولى عقيل؛ هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب.

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٨٣/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٨٤/١

٢٦٢٧) داود بن إبراهيم:

٢٦٢٨- سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: داود بن إبراهيم، روى عنه شُعْبَة، ليس به بأس.

٢٦٢٩- حَدَّثَنا عَفَّان بْن مُسْلِم، قَالَ: حدثنا شُعْبَة، عن داود بن إبراهيم، قَالَ: سمعت مولاي سفيان بن زياد.

٢٦٣٠- وَسُئِلَ يحيى بن مَعِيْن: عن داود بن إبراهيم مرة أخرى؟ فقال: ضَعِيْف.

٢٦٣١- رَأَيْتُ في كتاب عليّ بن الْمَدِيْنِيّ: قَالَ يَحْيَى بن سعيد - وسمعته ذكر داود بن إبراهيم، فقال: كان شُعْبَة يضعفه.

٢٦٣٢- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الجعد، قال: حدثنا أَبُو غَسَّان - مُحَمَّد بْنُ مُطَرِّف، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ.

٢٦٣٣- حَدَّثَنا عَفَّان، قَالَ هشام، قَالَ: حدثنا إسحاق بن عَبْد الله بن أبي طلحة، قَالَ: كان بالْمَدِيْنَة قاض يقال له: عَبْد الرَّحْمَن بن أبي عمرة، فقال: سمعت أبا هريرة.

٢٦٣٤) رافع بن إسحاق مولى الشفاء:

وكان يقال: مولى أبي طلحة.

٢٦٣٥- وَأَخْبَرَنِي مُصْعَب، قَالَ: رافع بن إسحاق مولى الشفاء، وهي من بني عَدِيّ بن كَعْب، وهي أم سُلَيْمَان بن أبي حَثْمَة، كان يقال له: مولى أبي طلحة." (١)

"٢٦٧٢- رَأَيْتُ في كتاب علي بن الْمَدِيْنِيّ: سمعت يَحْيَى بن سعيد يقول: حديث عَمْرو بن شُعَيْب عندنا واهِن.

٢٦٧٣- وَسَمِعْتُ هارون بن مَعْرُوف يقول: عَمْرو بن شُعَيْب لم يسمع من أبيه شيئا إنما وجده في كتاب أبيه.

٢٦٧٤- حَدَّثَنا مُحَمَّد بْنُ عَبْد اللَّهِ الرازي، قال: حدثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَان، عَنْ أَبِي عَمْرو بْنِ الْعَلاءِ، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ وعَمْرو بْنُ شُعَيْب لا يغِثّ عَلَيْهِمَا شَيْءٌ يَأْخُذَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ.

٢٦٧٥- حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، عن قريش بن أنس، قَالَ: قَالَ ابن عون: ما [ق/١١٥/أ] روى ... قَالَ عَمْرو بن شُعَيْب قَالَ ... لم يكن عند ... حتى لا.. .

٢٦٧٦- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَة، عَنْ رجاء بْن أَبِي سَلَمَة، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرو بْنَ شُعَيْب وسُلَيْمَان بْنَ مُوسَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ عَمْرو بْنُ شُعَيْب: لا نَفْلَ بَعْدَ النَّبِيّ - عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَان: شَغَلَكَ أَكْلُ الزَّبِيبِ بِالطَّائِفِ." (٢)

"٢٤١٥- والنَّابِغَة الْجَعْدِيّ، يُكْنَى: أَبَا لَيْلَى".

٢٤١٦- حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بْنُ بَكَّار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي هَارُون بْنُ أَبِي بَكْر، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَهْزِيّ، قَالَ:

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/٢٣٣

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/٢٤٠

حَدَّثَنِي سُلَيْمَان بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ: عَبْد اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَقْحَمَتِ السّنَة نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْر فِي الْمَسْجِد الْحَرَام فَأَنْشَدَهُ:

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لمَّا وَلِيْتَنَا ... وعُثْمَانَ والفاروقَ فارتاحَ مُعْدِمُ

وسَوَّيْتَ بينَ النَّاسِ فِي الحَقِّ فاسْتَوَوْا ... فعادَ صَبَاحًا حالكُ اللَّيْلِ مظلمُ

أتاكَ أَبُو لَيْلَى يجوبُ بِهِ الدُّجى ... دُجَى اللَّيْل جَوَّابُ الفلاةِ عَثَمْثَمُ

لتُجْبِرِ مِنْهُ جَانِبًا ذَعْذَعتْ بِهِ ... صُروفُ اللَّيَالِي والزَّمانُ الْمُصَمِّمُ

قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيْر: أَمْسِك عَلَيْكَ يَا أَبَا لَيْلَى، فإنَّ الشِّعْر أهْوَن وَسَائِلَكَ عِنْدِي، أَمَّا عَفْوَة مَالِنا؛ فَإِنَّ بَنِي أَسَد تَشْغَلُهَا عَنْك، وَأَمَّا صَفْوَتُهُ فَلآلِ الزُّبَيْر، وَلَكِنْ لَكَ فِي مَال اللهِ حَقَّان: حقٌّ لرؤيتك رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحقٌّ بشركتك أَهْلَ الْإِسْلام فِي فَيْئِهِمْ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فأَدْخَلَهُ دَارَ النَّعَمِ فأَعْطَاهُ قلائص [ق/١٠٦/أ] سَبْعًا وَفَرَسًا رَحِيلا وأَوْقَرَ لَهُ الرِّكَاب بُرًّا وَتَمْرًا وَثِيَابًا، فَجَعَلَ النَّابِغَة يَسْتَعْجِلُ فَيَأْكُلُ الْحَبَّ صَرْفًا، فقال ابنُ الزُّبَيْر: ويح أَبَا لَيْلَى، لَقَد بَلَغَ بِهِ الْجَهْدُ، فَقَالَ النَّابِغَة: أَشْهَدُ لسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا وَلِيَتْ قُرَيْش فعدلَتْ، واسترْحَمَتْ فَرَحِمَتْ، وحدَّثَتْ فصدَقَتْ، ووعدَتْ خَيْرًا فأنجزَتْ؛ فَأَنَا والنَّبِيّون فُرَّاطٌ لِقَاصِفِينَ "." (١)

"عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْقُرَشِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا وَوَلَدُهَا مِنَ الزِّنَا.

من روى عن عايد بن عمرو المزني

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو بشر، قال: سمعت عايد بْنَ عَمْرٍو الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ «٥٣» وَالْحَنْتَمِ «٥٤» وَالنَّقِيرِ «٥٥» وَالْمُزَفَّتِ «٥٦» .

من روى عن أبي محذورة مؤذّن النبي

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا وَهْبٌ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا مَحْذُورَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ، هَلِّلُوا اللَّهَ وَسَبِّحُوهُ وَكَبِّرُوهُ [٣٠] فَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ صَوْتَهُ هَلَّلُوا وَكَبَّرُوا.

من روى عن عثمان بن أبي العاص الثقفي

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَوْذَبٍ، قال: ثنا معاوية ابن عَمْرٍو، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ." (٢)

"سنة ثماني عشرة ومائة، وتوفي سنة ست ومائتين.

حدثنا أسلم، قَالَ: حدثني أبو إسْحَاق الأصفهاني، قَالَ: ثنا عباس العنبري، قَالَ سمعت عمرو بن عون يقول: سمعت هشيما يقول: ما بالمصرين مثل يزيد بن هارون.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ٥٨١/١

(٢) تاريخ واسط بَحْشَل ص/٥٦

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا عبد الحميد، قَالَ: سمعت خالدا يقول:

أردت أن أبني في مسجدي هذا محرابا، فنهاني يزيد بن هارون.

حدثنا أسلم، قَالَ سمعت وهبا يقول: كنا جلوسا مع خالد [١٢٦] على باب داره، والبناءون يبنون المسجد. فجعل فيه محرابا فجاء يزيد بن هارون إلى خالد، فسلم عليه. فقال له: «٧» ، أدخل فانظر إلى مسجدنا هذا. فقام يزيد فدخل ودخلت معه. فلما رأى المحراب؛ أنكره، وَقَالَ للبنائين: من أمركم بهذا؟ قالوا: الشيخ فأمرهم فهدموه، وقد بني سبعة أسواف أو ستة أسواف، فبنوه حائطا مستويا، ثم خرج يزيد إلى خالد، فسلم عليه ثم دعا له ولم يذكر له المحراب فانصرف. فلما أراد خالد أن يقوم إلى م نزله دخل المسجد فرأى المحراب قد هدم. فقال: من أمركم بهذا؟

قالوا: يزيد بن هارون. فما تكلم بشيء وانصرف.

حدثنا أسلم، قَالَ: سمعت زَكَرِيَّا بن يحيى يقول: كنا نسمع أن يزيد بن هارون من أحسن أصحابنا صلاة وأعلمهم بالسنّة.

حدثنا أسلم، قال: ثنا محمد بن سهل بن زياد، قَالَ: سمعت أبا نعيم يقول: رأيت شيخا في **المسجد الحرام** حسن الصلاة جدا، فجعلت أتعجب من صلاته وأنا لا أعرفه، فمر بي رجل من أصحاب الحديث، فسألته عنه، فقال: هذا يزيد بن هارون. (قال أسلم، وقد ذكرنا حديثه عن أمه وعن أخيه وما حدث هشيم عن أبي يزيد وغنمه) .

حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا أَحْمَد بن بشر، قَالَ: ثنا سليمان بن منصور." (١)

"مدينة السلام. ظ: بغداد

(١) تاريخ واسط بَحْشَل ص/١٤٣

١٠٦- ١٠٧- ١٠٩- ١١٠- ١١٣- ١١٤- ١١٥- ١١٧- ١١٦- ١١٨- ١٢٣- ١٢٤- ١٢٥- ١٢٧- ١٣٢- ١٣٦- ١٥٢- ١٥٣- ١٥٧- ١٦٢- ١٦٤- ١٧٩- ١٨٩- ١٩٠-." (١)

"أخبار ابن مناذر

حدَّثني أبو الأسود محمد بن الفضل قال: حدَّثني إسحاق بن عمرو العدوي قال: كان محمد بن مناذر من أهل عدن، وكان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء والأدباء بها، فما زال يلزم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ، وكان على ستر وصلاح وحلم ووقار، إلى أن اشتهر بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ثم خرج إلى مكة بعد موت عبد المجيد وأقام بها.

قال إسحاق: فحدثني الحجاج الصواف قال: خرجت إلى مكة، وكان بيني وبين ابن مناذر بالبصرة وصحبة وصداقة، فلما وافيت مكة فسألت عنه فقيل لي هو في **المسجد الحرام** - قال - فأتيته وحوله أصحاب الشعر والأخبار وأهل النحو والغريب يكتبون عنه، وأنا أظن أن به من الشوق إليّ مثل الذي بي إليه، وأنه إذا عاينني قام إلي وعانقني - قال - فرفع رأسه ونظر إليّ، ثم أقبل على القوم يحادثهم ولا يحفل لي، فقلت في نفسي: تراه ذهبت عنه معرفتي؟ فأقبل أبو الصلت - وكان لنا صديقاً - فلما رآه أقبل عليّ، قال لي: أتعرف هذا؟ قلت: نعم، هذا الذي يقول فيه من قطع الله لسانه:

إذا أنت تعلقت ... بحبل من أبي الصلت

تعلقت بحبل وا ... هن القوة منبتٍّ." (٢)

"ليس بهَذَا من سياق عتب ... تمشي القطوف وينام الرّكب

وأقره حتى مات معاوية. وقتل مع ابن الزبير في الحصار، وقبره دخل في **المسجد الحرام** لما زيد في المسجد.

قَالَ: الواقدي فيما أَخْبَرَنِي الحارث بْن سعد، عَن مُحَمَّد بْن عُمَر، عن." (٣)

"ثم ابن معاذ السني ولا أعرفه.

وقال: وقضى للمنصور أَبُو بكر بْن أبي سعد السهمي ولا أعرفه.

ثم:

أَبُو سلمة المخزومي

ثم مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن المخزومي الأوقص، وقد تقدم ذكره.

ثم عَمْرو بْن حسن بْن وهب الجمحي،

ثم عَبْد العزيز بْن المطلب المخزومي؛ وقد ذكرناه في قضاة المدينة.

---

(١) تاريخ واسط بَحْشَل ص/٣٣٨

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/١١٩

(٣) أخبار القضاة وكيع الضبي ١١٩/١

ثم مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن بْن مُحَمَّد بْن أبي سلمة في أيام موسى وهارون، ولم يذكر المدائني غير هؤلاء.

وأَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن نصر، عَن إبراهيم بْن المنذر، وبعضه عَن مُحَمَّد ابن عَبْد الوهاب الأزهري، عَن إبراهيم عَن عُمَر بْن أبي بكر المؤملي، أنه كان على قضاء مكة في أيام المأمون:

مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن المخزومي،

ثم بعده عَمْرو ابن عُمَر بْن صفوان بْن سعد السهمي،

ثم يوسف بْن يعقوب الشافعي سنة عشر ومائتين،

ثم سليمان بْن حرب الواشجي، ولي قضاء مكة، استقضاه عَبْد اللهِ بْن عبْد اللهِ بْن العباس بْن مُحَمَّد، سنة ثلاث عشرة ومائتين.

فأَخْبَرَنِي حماد بْن إسحاق بْن إسماعيل بْن حماد بْن زيد قال: قَالَ لي: سليمان ابن حرب قضيت بمكة بشاهد ويمين.

قَالَ: الموصلي: ثم ولي عَبْد الرحمن بْن زيد بْن مُحَمَّد بْن حنظلة بْن مُحَمَّد بْن عباد بْن جعفر المخزومي وكان خبيث الرأي يمتحن الناس، ويخيفهم، ويقيم كل جمعة أسود ينادي حول **المسجد الحرام**: القرآن مخلوق، وكلاماً غيره، وكان قليل العلم شديد العصبية وعزل." (١)

"يقول: إني سمعت النبي يقول: إنما القضاء أن يؤخذ للمظلوم من الظالم قال: فحدث بهَذَا الحديث سليمان الشاذكوني، فقال: صدق، ولكن ينبغي أن يعرف المظلوم من الظالم.

قال: حَدَّثَنِي يحيى بْن سعيد، عَن سُفْيَان، ناظرت عباد بْن منصور بمكة فإذا هو لا يحسن من الفقه شيئاً، فقلت: كيف تصنع إن وليت   قال: أوفق، قَالَ: سليمان: فحدثت بهَذَا الأنصاري، قال: ينبغي أن يولى قضايا شباه حتى يوفق.

قَالَ: الموصلي: تقدم مردويه ابن أبي فاطمة إِلَى عباد بْن منصور، ومعه امرأة، فخاصمه في مهرها وكانت جميلة، قال: كم مهرك   قالت: مائة درهم، فَقَالَ: ويحك يا مردويه ما أرخص ما تزوجتها! قال: أوليتها أصلحك الله

معاوية بْن عَمْرو بْن غلاب البصري

ولي أياماً بعد عباد بْن منصور روى عَن معاوية بْن عُمَر، وحماد بْن سلمة، وروى عنه يحيى بْن سعيد القطان.

حَدَّثَنِي أَحْمَد بْن الحسين، قال: حثنا عَبْد ال أعلى بْن حماد، قال: حَدَّثَنَا يحيى بْن سعيد القطان، عَن معاوية بْن عَمْرو بْن غلاب، قال: حَدَّثَنِي الحكم بْن الأعرج، قال: أتيت ابْن عَبَّاس في **المسجد الحرام** وهو متوسد بردائه فسألته عَن صيام عاشوراء فقال: اعدد فإذا أصبحت يوم التاسع فأصبح صائماً. قلت أكذلك كان مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم قال: نعم كذلك كان يصوم.

وحَدَّثَنِي جعفر بْن مُحَمَّد بْن شاكر، قال: حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا حماد بْن سلمة، عَن عطاء، وزِيَاد الأعلم، عَن

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ١/٢٦٨

الْحَسَنِ، ومعاوية ابن عَمْرو ابن غلاب، عَن الشعبي في رجل. قال: قال: إن لم أضرب غلامي فامرأته طالق ثلاثاً، فأبق الغلام، قالوا: هي امرأته حتى يجد الغلام فيضربه ويغشاها." (١)

"قَالَ: حَدَّثنَا سُفْيَان قَالَ: حَدَّثنَا ابن شُبْرُمَةَ عَنْ عَبْدِ العزيز بْن رفيع قَالَ سُفْيَان: ثم لقيت عَبْد العزيز فحَدَّثني قَالَ: دخلت أنا وابن مغفل علي ابْن عَبَّاسٍ فقلنا: هَلْ ترك رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً سوى القرآن قَالَ: لا.

وحَدَّثنَا عَبْدُ الجبار: بحثت هَذَا الحديث قَالَ: حَدَّثنَا سُفْيَان عَنْ عَبْدِ العزيز بْن رفيع قال: حججت مع شَدَّاد بْن مغفل فدخل على ابْن عَبَّاس ومُحَمَّد بْن شلبي فَقَالَ: أحدهما: لم يترك مُحَمَّد إلّا ما بين هذين اللوحين. وقَالَ: الآخر: لم يبق شيء إلّا ما في هَذَا المصحف.

قَالَ سُفْيَان: زاد شريك بْن عَبْد اللهِ عَنْ عَبْدِ العزيز بْن رفيع في الحديث الذي قَالَ: بعت جارية قَالَ: إذاً لا أدفعها إليك. قَالَ: فإن لم ندفعها إليه فاذهب به إِلَى السجن.

حَدَّثنِي علي بْن زكريا التمار قال: حَدَّثنَا جعفر بْن مُحَمَّد الأسدي قَالَ: حَدَّثنَا عيسى بْن راشد عَن ابن شُبْرُمَةَ قَالَ: سئل أنس بْن مالك هَلْ صلى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في **المسجد الحرام** حين دخله؟ قَالَ: نعم صلى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين العمودين الأحمرين عند المروة الحمراء.

أَخْبَرَنِي أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أبي بكر المقدمي قال: حَدَّثنَا أبي قَالَ: حَدَّثنَا حصين بْن نمير قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْن شُبْرُمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن شَدَّاد عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: حرمت الخمر قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب.

حَدَّثنِي عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل قال: حَدَّثنِي أبي قَالَ: حَدَّثنَا هشيم قَالَ: حَدَّثنَا ابن شُبْرُمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن شَدَّاد عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب.

حَدَّثنِي عَبْدُ اللهِ قال: حَدَّثنِي أبي قَالَ: حَدَّثنَا شريح بْن يونس قَالَ: حَدَّثنَا هشيم عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الثقة عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن شَدَّاد عَن ابْن عَبَّاس مثله.." (٢)

"فدخلت على الضحاك، فبينا أنا أتغدى معه إذ قلت: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن صد عَن **المسجد الحرام** ولم يحج قط قال: كافر بالله، قلت: هَذَا يفخر علي بالرزق الذي يجري ولم يحج قط، أفتأذن لي قال: سبحان الله أو يحل لي أن أمنعك ولكن عجل على المسير، قلت في نفسي: لا والله لا قدمت الكوفة وهو بها، فخرجت إِلَى مكة وخرج الضحاك قبل أن أقدم.

وأَخْبَرَنِي أَحْمَد بْن زهير عَن سليمان بْن أبي شيخ قال: غلب الضحاك بْن قيس الشيباني الخارجي على الكوفة فولي غيلان بْن جامع المحاربي.

وهكذا قَالَ أَبُو هشام قال: أمر الضحاك ابن قيس الشيباني الخارجي ابن أبي ليلى أن يجيز شهادة العبيد فيمن معهم فهرب إِلَى مكة فولت الخوارج غيلان بْن جامع المحاربي.

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٤٨/٢

(٢) أخبار القضاة وكيع الضبي ٤٤/٣

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كريب، قَالَ: سمعت أبا بكر بْن عياش يقول: كنا في مسجد محارب وأَبُو حصين فجاء غيلان ابن جامع الذي كان قاضياً، فَقَالَ: سل أبا حصين أكان شريح يجيز شهادة الأعمى فسألته فغضب وقال: تسألني وهَذَا قاضي معنا

قَالَ أَبُو بكر: منعه الخوارج، فقلت: إنما أريده صالحاً مسنداً وغيره.

حَدَّثَنِي أَحْمَد بْن أبي خيثمة قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن يزيد قَالَ: سمعت أبا بكر ابن عياش يقول: دخل الضحاك بْن قيس الكوفة يوم مات أَبُو إسحاق الشيعي.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن منصور الرمادي، قَالَ: حَدَّثَنَا يزيد بْن أبي حكيم قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَان بْن داود بْن أبي هند قَالَ: دعانا ابن هبيرة فسألنا عَن رجل اعترف ثم نكل، قال: قَالَ: قلت أنا: إِذَا اعترف مرة قطع. وقَالَ ابن أبي ليلى: إِذَا شهد مرتين قطعته، وقَالَ غيلان: يترك إِذَا نكل.." (١)

"حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال قلت ليحيى: كان سفيان

يوثقه؟ يعني جبله بن سحيم - فقال برأسه، أي نعم.

حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق قال قيل للثوري مالك لم ترتحل إلى الزهري؟ قال: لم تكن عندي دراهم ولكن قد كفانا معمر (١) الزهري، وكفانا ابن جريج عطاء.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي ثنا إبراهيم بن موسى أخبرني مهران - يعني ابن أبي عمر العطار - قال كنت مع سفيان الثوري في المسجد الحرام فمر عبد الوهاب بن مجاهد فقال سفيان: هذا كذاب.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا أحمد بن حنبل نا مؤمل بن إسماعيل نا سفيان نا عبد الملك بن أبي بشير قال سفيان: وكان شيخ صدق (٢) .

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى ذكر واقدا مولى زيد بن خليدة فقال، أثنى سفيان عليه خيرا.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثني سعيد بن عبيد بن مسلم - جار ليحيى - عن عمرو بن الوليد الأغضف قال كنت جالسا مع سفيان فقال حدثني البري (٣) عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله في المسح على الخفين، فقال: كذب [ثم قال: كذب - ٤] .

= اسحاق امام وعلى بن ربيعة الوالبى موثق والله اعلم.

(١) زاد في د " عن " والمعنى كفانا معمر السماع من الزهري والرواية عنه وكفانا ابن جريج السماع من عطاء والرواية عنه

(٢) د " شيخا صدوقا " (٣) هو أبو سلمة عثمان بن مقسم

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ١٤٤/٣

(٤) من د.

(*)."(١)

"فعلمناه ما لا يعلم.

قال فخار الله له فتوفي قبل ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ قال سمعت عبد الرحمن ابن الحكم يذكر عن مهران عن سفيان أنه أخذ في المسجد الحرام فادخل على [أبي - ١] هارون وهو في إزار ورداء والنعلان في يده قال فلما دخلت سلمت وقعدت فقال أبو عبيد الله إني أظن أن له رأى سوء - يعني [رأى - ٢] الخوارج - فقلت لأبي هارون من هذا؟ قال: هذا معاوية بن عبيد الله (٣) فقلت له احذر هذا وأصحابه، ثم قلت له: كم أنفقت في حجتك هذه؟ قال يا أبا عبد الله ونحصى كم أنفقنا؟ قلت لكن عمر بن الخطاب حج فلم ينفق في مجيئه (٤) وذهابه إلا سبعة عشر (٥) دينارا.

ثم قمت فقال لي إلى أين؟ أنا نريد أن نسألك عن أشياء، قال قلت البول البول، قال فأين نجدك؟ قلت المسجد - وتوارى عنهم وطلب فخرج مع حاج البصرة إلى البصرة فنودي: من جاء به فله ديته، ومن وجد في منزلة فقد برئت منه الذمة.

حد ثنا عبد الرحمن نا أبى نا الحسن بن ربيع نا يحيى بن أبي غنية قال: ما رأيت رجلا قط اصفق وجها في الله عزوجل من سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد (٣١ د) نا عبد الرحمن بن الحكم قال فاخبرنا عبد العزيز (١٦ م) ابن أبي عثمان عن عصام الأصبهاني أنه بعثه إلى أبي هارون وكتب إليه يسأله الأمان وكتب إلى يعقوب بن داود في ذلك قال: فلما صرت إلى يعقوب وثب فدخل قال فأدخلت بيتا

(١) سقط من م (٢) من د (٣) م " عبد الله "كذا (٤) م " حجته " (٥) د " ثلاثة عشر ".

(*)."(٢)

"ابن المبارك أحد اطلب للعلم منه، لحل إلى اليمن وإلى مصر والشام والبصرة والكوفة وكان من رواة العلم، وكان أهل ذاك، كتب عن الصغار والكبار كتب عن عبد الرحمن بن مهدي (٧٢ د) وكتب عن الفزاري وجمع أمرا عظيما.

حدثنا عبد الرحمن نا ابي نا عمر وبن محمد الناقد قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول: ما قدم علينا أحد يشبه عبد الله بن المبارك ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة أراه قال - في الكيس والمعرفة.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن الأسدي (١) عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال مسعت ابن شنبويه (؟)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٧٦/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٠٨/١

قال سئل ابن (١٢٣ م) المبارك مسألة في المسجد الحرام فجعل يقول: مثلي يفتي في المسجد الحرام؟ أو أنا أهل أن أفتي في المسجد الحرام.

حدثنا عبد الرحمن نا سهل بن يحيى (٢) العسكري نا محمد بن عبد المجيد نا عبد الله بن المبارك قال كتب إلى سفيان بن سعيد: إلى عبد الله [ابن المبارك - ٣] أما بعد فانشر في الناس مما علمك الله وإياك والسلطان.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا المسيب بن واضح قال سمعت المعتمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك نصيب عنده الشئ الذي لا يصاب عند أحد.

---

(١) في ك ود " أبو بكر بن أبي الأسود "كذا وتاتى ترجمة هذا الرجل في العبادلة " عبد الله بن محمد بن الفضل أبو بكر الاسدي " وهكذا يذكره المؤلف في مواضع والله علم (٢) م " سهل بن محمد " وسهل بن محمد العسكري معروف لكن لم يدركه المؤلف فاما سهل بن يحيى العسكري فلم اجده وانما المعروف سهل بن بحر العسكري وهو من شيوخ المؤلف والله اعلم

(٣) ليس في ك.

(*)."(١)

"وثابت روى عنه موسى بن اسماعيل أبو سلمة المنقرى سمعت ابى (٢٧٣ م ٦) يقول ذلك.

٥٩٧ - يحيى بن دينار والد همام بن يحيى العوذى روى عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني روى عنه ابنه همام بن يحيى سمعت أبي يقول ذلك.

٥٩٨ - يحيى بن دينار وهو يحيى بن العجمي (١) روى عن الزهري روى عنه الفزاري سمعت أبي يقول ذلك.

٥٩٩ - يحيى بن أبي كثير اليمامي أبو نصر ويقال أبو كثير، واسم ابى كثير دينار، وهو مولى لطيئ كان بصريا فانتقل إلى اليمامة روى عن انس مرسلا وقد رأى انسا [رؤية - ٢] [يصلى في المسجد الحرام ولم يسمع منه - ٣] وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار روى عنه ايوب السختيانى والاوزاعي وهشام الدستوائى وابان العطار ومعمر وحرب بن شداد وعلى بن المبارك وهمام ومعاوية بن سلام وايوب بن عتبة سمعت أبى يقول ذلك.

نا عبد الرحمن نا ابى حدثنى أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال سمعت وهيبا يقول [سمعت ايوب يقول - ٤] : ما بقى على وجه الارض مثل يحيى بن أبي كثير.

نا عبد الرحمن نا محمد بن هارون الفلاس نا أبو بكر بن أبي الاسود ثنا يحيى ابن سعيد القطان قال سمعت شعبة يقول: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثا من الزهري.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ٣] بن حنبل

ثنا على [يعني - ٢] ابن المديني قال سمعت سفيان يعني ابن عيينة يقول قال ايوب: ما اعلم احدا اعلم بعد الزهري

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٦٣/١

بحديث اهل المدينة من يحيى ابن أبي كثير.

نا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرى قال قال عبد الرحمن

---

(١) مثله في تاريخ البخاري ووقع في م (العمم) (٢) من م (٣) من ك (٤) سقط من ك.

(*)."(١)

"حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، نا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ نا يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَنْ جَدِّهِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ عَنِ الْأَرْقَمِ، أَنَّهُ تَجَهَّزَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جِهَازِهِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُهُ فَقَالَ: «مَا يُخْرِجُكَ حَاجَةٌ أَوْ تِجَارَةٌ» قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَدْتُ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» ، فَجَلَسَ وَلَمْ يَخْرُجْ." (٢)

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا الْحُمَيْدِيُّ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ بَصْرَةُ بْنُ أَبِي بَصْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ -[١٠٠]-: «ﷺلَا تُعْمَلُ الْمَطَايَا إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»." (٣)

"حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا مِسْكِينُ بْنُ مَيْمُونٍ، مُؤَذِّنٌ بِمَسْجِدِ الرَّمْلَةِ ، نا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﷺ" أُسْرِيَ بِهِ لَيْلَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَكَانَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمَ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَطَارَ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى ، مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ: سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى ، ذِي الْمَهَابَةِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "." (٤)

"٩٥٧ - مُحَمَّد بن ميسر أَبُو سعد الصغاني الضَّرِير سكن بَغْدَاد يروي عَن بن عجلَان وَهِشَام بن عُرْوَة روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ مُضْطَرب الحَدِيث كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِلَّا فِيمَا وَافق الثِّقَات فَيكون حَدِيثه كالمتآنس بِهِ دون المحتج بِمَا يرويهِ

٩٥٨ - مُحَمَّد بن مناذر الشَّاعِر من أهل الْبَصْرَة يروي عَن بن عُيَيْنَة روى عَنهُ الحجازيون كَانَ مَاجِنًا مظْهرا للمجون لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْذر يَقُول سَمِعت عَبَّاس بن مُحَمَّد يَقُول سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول وَذكرت لَهُ شَيخا كَانَ يلْزم بن عُيَيْنَة يُقَال لَهُ بن مناذر فَقَالَ أعرفهُ كَانَ يُرْسل العقارب فِي الْمَسْجِد الْحَرَام حَتَّى تلسع النَّاس

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٤١/٩

(٢) معجم الصحابة لابن قانع ابن قانع ٤٧/١

(٣) معجم الصحابة لابن قانع ابن قانع ٩٩/١

(٤) معجم الصحابة لابن قانع ابن قانع ١٦٥/٢

وَكَانَ يصب المداد فِي اللَّيْل فِي الْمَوَاضِع الَّتِي يَتَوَضَّئُونَ مِنْهَا حَتَّى يسود وُجُوه النَّاس لَيْسَ يروي عَنهُ رجل فِيهِ خير
٩٥٩ – مُحَمَّد بن أبي حميد الْمدنِي الزرقي كنيته أَبُو إِبْرَاهِيم وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ حَمَّاد بن أبي حميد يروي عَن مُوسَى بن وردان وَعَمْرو بن شُعَيْب روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَأهل بَلَده كَانَ شيخها مغفلا يقلب الْإِسْنَاد وَلَا يفهم وَيلْزق بِهِ الْمَتْن وَلَا يعلم فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي أخباره بَطل الِاحْتِجَاج بروايته أخبرنَا مَكْحُول قَالَ سَمِعت جَعْفَر بنأبان يَقُول سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَن مُحَمَّد بن أبي حميد فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْء." (١)

"الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ يَقُولُ قُلْتُ لأَبِي حَنِيفَةَ حَدثنَا شُعْبَة عَن هِشَام عَن يزِيد بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَخَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَرَضَخَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ قَالَ هَذَيَانٌ وَأَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الْفَرَّاءَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ فِيهِ فَقُلْتُ أن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِهَمَذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ عَن بن عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيث عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ بَلْ عَلَى هَذَا أَخْبَرَنَا السَّاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ يَقُولُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ بن عُمَرَ قَالَ الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا رِجْزٌ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُثْمَان بن زِيَاد يَقُول سَمِعت مُحَمَّد بن مَنْصُور الْجواز يَقُولُ رَأَيْتُ الْحُمَيْدِيَّ يَقْرَأُ كِتَابَ الرَّدِّ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَكَانَ يَقُولُ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ كَذَا فَقُلْتُ لَهُ فيكف لَا تُسَمِّيهِ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَذْكُرَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْفَقِيه قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بن حَكِيم الشَّيْبَانِيّ يَقُول سمت أَبَا إِسْحَاق الطَّالقَانِي يَقُول سَمِعت بن الْمُبَارَكِ يَقُولُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ." (٢)

"قبل أَن يصبح ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَة وَأمر بتوسعة الْمَسْجِد الْحَرَام وتجديد أنصاب الْحرم وَتزَوج عُثْمَان بنت خَالِد بْن أسيد ثمَّ اعْتَمر عُثْمَان فِي رَجَب وَخرج مَعَه عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر وَالْحُسَيْن بن عَليّ فَمَرض الْحُسَيْن بن عَليّ فَأَقَامَ عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر عَلَيْهِ بالسقيا وَبعث إِلَى عَليّ يُخبرهُ بذلك فَخرج عَليّ فِي نفر من بني هَاشم إِلَى السقيا فَلَمَّا دَخلهَا دَعَا ببدنه فنحرها وَحلق رَأسه وَأقَام عَليّ الْحُسَيْن يمرضه فَلَمَّا فرغ عُثْمَان من عمرته كَلمُوهُ بِأَن يحول السَّاحِل إِلَى جدة وَكَانُوا قبل ذَلِك فِي الْجَاهِلِيَّة يرسون بالشعيبة وَقَالُوا جدة أقرب إِلَى مَكَّة وأوسع وَأقرب من كل نَاحيَة فَخرج عُثْمَان إِلَى جدة فرآها وَرَأى موضعهَا وَأمرهمْ أَن يجعلوها بمَكَان الشعيبة فحول السَّاحِل إِلَى جدة وَدخل الْبَحْر وَقَالَ إِنَّه مبارك وَقَالَ لمن مَعَه ادخُلُوا وَلَا يدخلهَا إِلَّا بمئزر ثمَّ خرج عُثْمَان من جدة على طَرِيق يُخرجهُ إِلَى عسفان ثمَّ مضى إِلَى الْجَار فَأَقَامَ بهَا يَوْمًا وَلَيْلَة ثمَّ انْصَرف فَمر بعلي بْن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ فِي مُنْصَرفه وَهُوَ يمرض الْحُسَيْن مَعَ جمَاعَة من بني هَاشم فَقَالَ عُثْمَان قد أردْت الْمقَام عَلَيْهِ حَتَّى تقدم وَلَكِن الْحُسَيْن عزم عَليّ وَجعل يَقُول امْضِ لرهطك فَقَالَ عَليّ مَا

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢٧١/٢

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٧٠/٣

كَانَ ذَلِك بِشَيْء يفوتك هَل كَانَت إِلَّا عمْرَة إِنَّمَا يخَاف الْإِنْسَان فَوت الْحَج فَأَما الْعمرَة فَلَا فَقَالَ عُثْمَان إِنِّي أَحْبَبْت أَن أدْرك عمْرَة." (١)

"أَعور أشل اعرج ثُمَّ عمى فِي آخر عمره وَكَانَ من سَادَات التَّابِعين فقها وعلما وورعا وفضلا لم يكن لَهُ فرَاش إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام إِلَى أَن مَاتَ سنة أَربع عشرَة وَمِائَة وَقد قيل إِنَّه مَاتَ سنة خمس عشرَة وَمِائَة وَكَانَ مولده سنة سبع وَعشْرين

٤٥٢٥ - عَطاء بْن يسَار أَبُو مُحَمَّد مولى مَيْمُونَة زوج النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخُو سُلَيْمَان وعَبْد الْملك وعَبْد اللَّه بنى يسَار يَرْوِي عَن أبي سَعِيد وَأبي هُرَيْرَة روى عَنهُ عَمْرو بْن دِينَار وَمُحَمّد بْن عَمْرو بْن عَطاء قدم الشَّام وَكَانَ أَهلهَا يكنونه بِأبي عَبْد اللَّه وَقدم مصر وَكَانَ أَهلهَا يكنونه بِأبي يسَار وَكَانَ صَاحب قصَص وَعبادَة وَفضل مَاتَ سنة ثَلَاث وَمِائَة وَكَانَ مولده سنة تسع عشرَة وَكَانَ مَوته بالإسكندرية وَبهَا دفن وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ أَربع وثَمَانِينَ سنة." (٢)

"روى عَنهُ مطرف بْن طريف حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي نَوْفٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ أَدْرَكْتُ مِائَتَيْنِ من أَصْحَاب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِذَا قَالَ الإِمَامُ وَلَا الضَّالِّين رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِآمِينَ

٧٦٦١ - خَالِد بن مُسَافر يروي عَن الْحسن بَصرِي روى عَنهُ مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل

٧٦٦٢ - خَالِد بن يزِيد بن هَدِيَّة يروي عَن أَبِيه عَن عقبَة بْن عَامر روى عَنهُ حَيْوَة بن شُرَيْح

٧٦٦٣ - خَالِد بن ميسرَة الْقطَّان يُقَال الْعَطَّار يروي عَن مُعَاوِيَة بن قُرَّة روى عَنهُ معَاذ بن هَانِئ

٧٦٦٤ - خَالِد بن يزِيد الإسْكَنْدراني مولى بني جمح من أهل مصر يروي عَن عَطاء روى عَنهُ اللَّيْث بن سعد." (٣)

"أهل حمص يروي عَن يحيى بن جَابر وَأهل الشَّام روى عَنهُ مُحَمَّد بْن حَرْب الأبرش

٨٢١٩ - سُلَيْمَان بن رفيع الْجمال قَالَ دخلت الْمَسْجِد الْحَرَام وَالنَّاس مجتمعون على رجل فاطلعت فَإِذا عَطاء بن أبي رَبَاح جَالس كَأَنَّهُ غراب أسود حَدثنَا الْحسن بن أَحْمد بن بسطَام بالأبلة قَالَ ثَنَا عَمْرو بن عَليّ الفلاس قَالَ ثَنَا سُلَيْمَان بن رفيع

٨٢٢٠ - سُلَيْمَان بن سمير الْأَلْهَانِي من أهل الشَّام يروي عَن جمَاعَة من التَّابِعين رَوَى عَنْهُ أهل الشَّام

٨٢٢١ - سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمَن مولى أَسد بن خُزَيْمَة من أهل." (٤)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢/٢٤٦

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/١٩٩

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٢٦٥

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٣٨٦

"لَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ كَانَ يَنْزِلُ بِئْرَ مَيْمُونٍ بِمَكَّةَ فِي أَصْلِ ثَبِيرٍ على ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ يرْوى بن جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلا غَرَبَتْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمَكِّيُّ أَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ أَحْمَدُ هَذَا مُؤَذِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

٩١٥٧ – عبد الْملك بْن إِيَاس الشَّيْبَانِيّ الْأَعْوَر من أهل الْكُوفَة يروي عَن إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ روى عَنْهُ الْعَوام بْن حَوْشَب

٩١٥٨ – عبد الْملك بْن أعين أَخُو حمرَان بْن أعين من أهل الْكُوفة يروي عَن الْعِرَاقِيّين روى عَنهُ بن عُيَيْنَة وَإِسْمَاعِيل بْن سميع وَكَانَ يتشيع." (١)

"وَعشْرين وَمِائَة

٩٦٦٧ – عُثْمَان بن كَعْب الْقرظِيّ من أهل الْمَدِينَة يَرْوِي عَنْ مُحَمَّد بْن كَعْب روى عَنهُ يزِيد بْن عَبْد الله بْن الْهَاد

٩٦٦٨ – عُثْمَان بْن عبيد أَبُو دوس الْيحصبِي من أهل الشَّام يروي عَنْ شُرَيْح بْن عبيد روى عَنْهُ أَبُو الْمُغيرَة وَأهل الشَّام

٩٦٦٩ – عُثْمَان بْن عَليّ بْن كثير بْن شهَاب يروي عَنْ سعيد بْن عَمْرو بْن سعيد بْن أَبِي هُرَيْرَة روى عَنهُ إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد

٩٦٧٠ – عُثْمَان بْن عبد الْملك الَّذِي يُقَال لَهُ مُسْتَقِيم كَانَ يُؤذن فِي الْمَسْجِد الْحَرَام يروي عَن بن الْمسيب وَعَطَاء وَسَالم روى عَنهُ مُحَمَّد بن ربيعَة

٩٦٧١ – عُثْمَان بن مُسلم الدِّمَشْقِي يروي عَنْ مَكْحُول روى عَنهُ سَعِيد بْن أَبِي أَيُّوب

٩٦٧٢ – عُثْمَان بْن أبي الكنات يروي عَن أبي مليكَة روى عَنْهُ يسرة بْن صَفْوَان اللَّخْمِيّ." (٢)

"١٣٢٢٩ – رَبَاح بن صَالح بن عبيد اللَّه بن أبي رَافع مولى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يروي عَن أَبِيه عَن جده روى عَنهُ عَبْد الْملك بْن إِبْرَاهِيم الجدي

١٣٢٣٠ – رَبَاح شيخ يروي عَن أبي عبيد الله عَن مُجَاهِد روى عَنهُ سُفْيَان الثَّوْريّ لست أعرفهُ وَلَا أَدْرِي من أَبوهُ

١٣٢٣١ – رَبَاح بن خَالِد الْكُوفِي يرْوى عَن بن عُيَيْنَة روى عَنهُ أهل الْعرَاق سَمِعت بن خُزَيْمَة يَقُول سَمِعت أَبَا مُوسَى مُحَمَّد بن الْمثنى يَقُول سَمِعت رَبَاح بن خَالِد الكوفى يَقُول لِسُفْيَان بن عُيَيْنَة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام يَا أَبَا مُحَمَّد أَبُو مُعَاوِيَة يحدث عَنْك بِشَيْء لست تحفظه الْيَوْم ووكيع يحدث عَنْك بِشَيْء لست تحفظه الْيَوْم قَالَ صدقهم فَإِنِّي كنت قبل الْيَوْم أحفظ منى الْيَوْم قَالَ أَبُو مُوسَى وَهَذَا سمعته يَقُول سنة إِحْدَى وَتسْعين وَمِائَة

١٣٢٣٢ – رَبَاح بن بشير وَقيل بشر يروي عَن يزِيد بن أبي سعيد روى عَنهُ بن أبي فديك

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩٤/٧

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٠١/٧

١٣٢٣٣ - رَبَاح شيخ يروي عَن بن الْمُبَارك عداده فِي أهل الْكُوفَة روى عَنهُ إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الْفراء لست أعرفهُ وَلَا أَبَاهُ إِن لم يكن." (١)

"الشَّام من أفاضل أهل زَمَانه وعبادهم وَخيَار أهل الشَّام وزهادهم مَا لَهُ كثير حَدِيث مُسْند يرجع إِلَيْهِ حَدثنِي مُحَمَّد بن الْمعَافى بالصيداء ثَنَا الْقَاسِم بن عُثْمَان الجوعي ثَنَا أَبُو سُلَيْمَان ثَنَا الرّبيع بن صبيح قَالَ رَأَيْت الْحسن وطاوسا وَعَطَاء وَمُجاهد فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** فِي حَلقَة فَإِذا بِدِينَار فِي وسط الْحلقَة فَمَا مِنْهُم أحد أَخذه وَلَا أَمر بِأَخْذِهِ وَكلهمْ قَامَ عَن الْحلقَة وَتَركه

١٣٩٦٣ - عبد الرَّحْمَن بن ميسرَة الدِّمَشْقِي يرْوى عَن عَطِيَّة مولى السّلمِيّ روى عَنهُ عبد الله بن يُوسُف التنيسِي

١٣٩٦٤ - عبد الرَّحْمَن بن الْمُغيرَة بن عبد الرَّحْمَن الْمدنِي كنيته أَبُو الْقَاسِم يروي عَن عبد الرَّحْمَن بن عَيَّاش روى عَنهُ إِبْرَاهِيم بن حَمْزَة الزبيري

١٣٩٦٥ - عبد الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّد بْن عمر بْن أبي سَلمَة بْن عَبْد الْأسد المَخْزُومِي الْقرشِي من أهل الْمَدِينَة يروي عَن أَبِيه عَن عمر بن أبي سَلمَة روى عَنهُ يَعْقُوب بن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ

١٣٩٦٦ - عبد الرَّحْمَن بن هَانِئ النَّخعِيّ كنيته أَبُو نعيم من أهل الْكُوفَة يروي عَن الثَّوْريّ وَشريك روى عَنهُ الْكُوفِيُّونَ مَاتَ سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْ عشرَة وَمِائَتَيْنِ رُبَّمَا أَخْطَأَ فِي الْقَلْبِ لِرِوَايَتِهِ عَنِ الثَّوْرِيّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قتل ضفدعا." (٢)

"ذكر مشاهير الصحابة بمكة قال الشيخ الامام أبو حاتم رحمه الله ومن مشاهير الصحابة بمكة الذين كانوا قد استوطنوها وان كانت الاسفار والغزوات والتجارات دفعتهم إلى الخروج عنها سواء أدركتهم المنية بها أو بغيرها بعد أن كانوا قاطنين لها أجمعين

[١٥٣] عبد الله بن أبى بكر الصديق كان يقيم بالمدينة مدة بمكة زمانا فهو ممن قطن الحرمين معا وله بها دور وأموال

[١٥٤] عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى له كنيتان أبو بكر وأبو خبيب أمه أسماء بنت أبى بكر الصديق حملت به بمكة وخرجت مهاجرة إلى المدينة وهى حامل فلما قدمت المدينة فولدته بها وأتت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ودعا بتمرة فمضغها وحنكه بها فكان أول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا له وبرك عليه وهو أول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين بالمدينة قتله الحجاج بن يوسف في **المسجد الحرام** سنة ثنتين وسبعين ثم صلبه في ولاية عبد الملك بن مروان." (٣)

"ويقال أوس بن معير ومنهم من زعم معير بن محيرز ويقال معين بن محيريز والاشبه سمرة بن معير بن لوذان قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فرآه يلعب مع الصبيان يؤذن ويقيم ويسخر بالاسلام فرآه النبي صلى الله عليه

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٤٢/٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٧٧/٨

(٣) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٥٥

وسلم جهوري الصوت في حزونه وكان قد أدرك فدعاه وعرض عليه الاسلام فقبله وولاه صلى الله عليه وسلم الاذان بمكة وعلمه الاذان والقاه عليه القاء وأمره بالترجيع فيه وعلمه الاقامة فلم يزل أبو محذورة المؤذن في **المسجد الحرام** إلى أن مات سنة ثمان وخمسين وكان قدم في آخر عمره الكوفة وبقي بها مديدة

[١٦١] أبو قحافة والد أبي بكر الصديق مات سنة أربع عشرة وهو بن تسع وتسعين سنة

[١٦٢] الارقم بن أبي الارقم بن أسد الزهري واسم أبي الارقم عبد مناف وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا في داره عند الصفا يوم دخل عليه عمر بن الخطاب فأسلم كنيته أبو عبد الله مات يوم مات أبو بكر الصديق

[١٦٣] ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كنيته أبوأروى مات بمكة سنة ثلاث وعشرين وكان أكبر من العباس بن عبد المطلب." (١)

"[٦٢٣] عبد الملك بن أبى محذورة القرشي ممن كان يؤذن في **المسجد الحرام** وكان قد عمر

[٦٢٤] هشام بن يحيى بن العاص بن هشام المخزومي بن عم أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام صاحب حديث الافلاس كان يقيم بمكة مدة وبالمدينة زمانا مات بالمدينة

[٦٢٥] يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة أبو محمد كان مولده في خلافة عثمان ومات سنة أربع ومائة وقتل اخوه عبد الله بن عبد الرحمن يوم الحرة

[٦٢٦] يوسف بن ماهك أصله من فارس كان مولى الحضرميين وكان ينزل فيهم بمكة من خيار التابعين مات سنة ست ومائة

[٦٢٧] عمران بن سوادة من أصحاب بن عمر وهو الذي يخطئ الرواة في اسم أبيه ويقولون عمران بن سودة وابن أبي سودة مات سنة عشر ومائة وله ثنتان وسبعون سنة

[٦٢٨] عبد الله بن أبي يزيد مولى آل قارظ من متقنى أهل مكة مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة." (٢)

"[١١٣٠] إبراهيم بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى أخو عمرو بن عاصم مات سنة أربع وعشرين ومائة

[١١٣١] إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة القرشي أبو إسماعيل كان ممن يؤذن في **المسجد الحرام** وكان من المتورعين وكان يهم في الشئ بعد الشئ

[١١٣٢] عبد الرحمن بن مالك بن مالك بن جعشم المدلجي من جلة أهل مكة ومتقنيهم

[١١٣٣] عبد الملك بن نوفل بن مساحق القرشي أبو نوفل من متقنى أهل مكة

[١١٣٤] عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي القرشي أبو حفص كانت أمه تحت المطلب بن أبى وداعة وكان

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٥٧

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٩١٣

ثبتا

[١١٣٥] الصلت بن زبيد بن الصلت الكندي من متقنى أهل مكة

[١١٣٦] الوليد بن عمرو بن مسافع العامري القرشي من بنى عامر بن لؤي وكان ثبتا

[١١٣٧] عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق واسم أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن وكان يقيم بالمدينة مدة وبمكة زمانا مات بالمدينة وكان ثبتا الا انه ربما وهم في الاحايين

[١١٣٨] حميد بن قيس الاعرج مولى بنى أسد بن عبد العزى كنيته أبو صفوان مات." (١)

"[١١٦٣] محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو إبراهيم كان جده مسلم بن مهران يعرف بأبي المثنى من خيار أهل مكة الا أن أبا المثنى جده ربما وهم في الشئ بعد الشئ على بن عمر

[١١٦٤] عثمان بن عبد الملك يعرف بمستقيم من استقامته على الطريقة المحمودة وكان مؤدبا في المسجد الحرام وكان قليل الحديث

[١١٦٥] عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولى بن أبى عمرو كنيته أبو القاسم من خيار أهل مكة وهو والد القاسم بن عبد الواحد

[١١٦٦] نبيشية بن وهب الحجبي الكعبي القرشي من جلة أهل مكة ومتقنيهم وكان فاضلا

[١١٦٧] عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي من خيار أهل مكة وكان ثبتا

[١١٦٨] صالح بن عطاء بن خباب مولى بنى الديل من خيار أهل مكة وكان فاضلا

[١١٦٩] القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولى بن أبى عمرو القرشي من خيار أهل مكة وكان يهم في الشئ بعد الشئ

[١١٧٠] وهيب بن الورد المكى أبو أمية من المتجردين للعبادة والمتقشفين في الزهادة." (٢)

"عَلَيْهِ فِي الْيَوْم الثَّانِي من جُمَادَى الاخرة سنة سبع وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة قَالَ أخبرنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عبد الله الْآجُرِيّ قِرَاءَة عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام سنة ثَلَاث وَخمسين وثلاثمائة قِرَاءَة عَلَيْهِ قا ل أَنا أَبُو سعيد الْحسن بن عَليّ الْجَصَّاص قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين قَالَ أَخْبرنِي أبي قَالَ حَدثنَا عبد الله بن زيد بن أسلم عَن أَبِيه عَن جده أسلم قَالَ بَيْنَمَا أَنا مَعَ عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ وَهُوَ يعس بِالْمَدِينَةِ إِذْ أعيا فاتكأ على جَانب جِدَار فِي جَوف اللَّيْل فَإِذا امْرَأَة تَقول لابنتها يَا بنتاه قومِي إِلَى ذَلِك اللَّبن فامذقيه بِالْمَاءِ فَقَالَت لَهَا يَا أمتاه أَو مَا علمت مَا كَانَ من عَزمَة أَمِير الْمُؤمنِينَ الْيَوْم قَالَت وَمَا كَانَ من عزمته يا بنية قَالَت إِنَّه أَمر مناديا فَنَادَى أَن لَا يشاب

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٢٨

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٣٣

اللّبن بِالْمَاءِ فَقَالَت لَهَا يَا بنتاه قومِي الى اللّبن فامذقيه بِالْمَاءِ فَإنَّك بِموضع لَا يراك عمر وَلَا مُنَادِي عمر فَقَالَت الصبية لأمها يَا أمتاه وَالله مَا كنت لأطيعه فِي الملا وأعصيه فِي الخلا وَعمر يسمع كل ذَلِك فَقَالَ يَا أسلم علم الْبَاب." (١)

"حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَزَرِيُّ، أَخْبَرنا الْحَسَنُ بْنُ غَالِبٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرنا مُحَمد بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرنا أَبِي، عَنْ لَيْث بن أبِي سُلَيم، عن طاووس عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ شَيَاطِينُ، كَانَ سُلَيْمَانُ أَوْثَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ، يُصلون مَعَكُمْ فِي مساجدكم، ويقرؤون مَعَكُمُ الْقُرْآنَ، وَيُجَادِلُونَكُمْ فِي الِدينِ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ الإِنْسِ.

قَالَ الشَّيْخُ: رَوَاهُ مُحَمد بْنُ خَالِدٍ هَذَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لَيْثٍ مَرْفُوعًا، وأوقفه غيره.

وأخبرناه الْعَلاءُ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، قالَ: سَأَلتُ عَبد الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيَّ، أَخْبَرنا لَيْثٌ، عَنْ طاووس، عَنْ عبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو قَال: يُوشِكُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ الَّتِي أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ فِي الْبَحْرِ تَظْهَرُ حتى يقرؤُوا الْقُرْآنَ مَعَ النَّاسِ فِي الْمَسَاجِدِ.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ الْبَلْخِيُّ، أَخْبَرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد، أَخْبَرنا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ عَنْ يَسَارٍ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَن أَبِي الْعَالِيَةِ قَال: لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْشِي إِبْلِيسُ فِي الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ فَيَقُولُ: حَدَّثني فُلانٌ عَنْ فُلانٍ عَنْ نَبِيّ اللَّهِ بكذا وكذا.

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيى السَّاجِيُّ، أَخْبَرنا مُحَمد بْنُ مُوسَى الْحَرَسِيُّ، أَخْبَرنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرنا الأَغْضَفُ عَمْرو بْنُ الْوَلِيدِ، قالَ: قُلتُ لِعَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَدَّ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثَهُ فِي الْقَدَرِ؟ فَقَالَ: حَدَّثني بِهِ رَجُلٌ لا أَعْرِفُهُ قَال: فَأَنَا أَعْرِفُهُ قَال: مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: الشَّيْطَانُ.

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرنا مُحَمد بْنُ يُوسُفَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ أَبِي فاطمة الرازي (١) يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ شَيْخٍ في مسجد الْحَرَامِ (٢) أَكْتُبُ عَنْهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: حَدَّثَنا الشَّيْبَانِيُّ، فَقَالَ رَجُلٌ: حَدَّثَنا الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، فَقَالَ: قد حَدَّثني الشعبي، فقال (٣) : عَنِ الْحَارِثِ، فَقَالَ: رَأَيْتَ الْحَارِثَ، وَقَدْ سمعتُ مِنْهُ، قَال: عَنْ عَلِيٍّ، قَال: قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ عَلِيًّا، وَشَهِدْتُ مَعَهُ صِفين، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قرأتُ آيَةَ الْكُرْسِيّ، فلما قلتُ: ﴿ولا يؤوده حفظهما﴾ التفت فلم أر شيئا.

ـــــــــــــــــ

H (١) تحرف في المطبوع إلى: "الفزاري"، وأثبتناه عن نسختنا الخطية ١/الورقة ١٤.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: "**المسجد الحرام**"، وأثبتناه عن نسختنا الخطية.

(٣) قوله: "فقال"، سقط من المطبوع، وأثبتناه عن نسختنا الخطية.." (٢)

---

(١) أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز الآجري ص/٤٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١١٦/١

"بن مُحَمد بن سَعِيد لا يحدث عنه لضعفه، وذكر أن عنده عنه قِمطرا. على أنه لا يتورع أن يحدث عن كل أحد.
حَدَّثَنَا مُحَمد بن أحمد بن حمدان، حَدَّثني أبو بكر بن صدقة، سمعت أبا كريب يقول: قد سمع أحمد بن عَبد الجبار العطاردي من أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.
قَالَ الشيخ: ولاَ يعرف له حديث منكر رواه، وإِنَّما ضعفوه لأنه لم يلق من يحدث عنهم.
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبد الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، حَدَّثنا مُحَمد بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيى بْنِ سَعِيد، عَنْ سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّب، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ حُوِّلَتْ الْقِبْلَةُ بَعْدَ ذَلِكَ قِبَلَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَبْل بَدْرٍ بِشَهْرَيْنِ.
قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وإِنَّما جَاءَنَا تَوْصِيلُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبد الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيّ.

٣١- أحمد بن عيسى بن يزيد الخشاب التنيسي.
ذكر عنه غير حديث لا يحدث به غيره عن عَمْرو بن أبي سلمة وغيره.
حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بْنِ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْخَشَّابُ، حَدَّثَنَا عَمْرو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثنا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ، عَنْ مُحَمد بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أكثر أهلها البُلهُ.." (١)
"سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَة صلاة في هذا.
حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَال: حَدَّثَنا أمية بن بسطام، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ استخلف بن أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ.
قَالَ ابنُ عَدِي وَهَذَا لا أَعْلَمُهُ يَرْوِيهِ عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَلِحَبِيبٍ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ وَأَرْجُو أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ فِي رِوَايَاتِهِ.

٥٣٠- حَبِيبُ بْنُ جَحْدَرٍ أَخُو خُصَيْبُ بْنُ جَحْدَرٍ بصري.
حَدَّثَنَا ابن أَبِي عصمة، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيى، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى بْنَ مَعِين يقول حبيب بن جحدر كذاب ليس بشَيْءٍ قال وسمعتُ أحمد بن حنبل يقول حبيب بن جحدر ضعيف لا يكتب حديثه.
قال الشيخ: وأخوه خصيب بن جحدر مشهور، وإن كان اسمه في الضعفاء وحبيب بن جحدر لم يحضرني له حديث فأذكره وقد كذبه أحمد ويحيى." (٢)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣١٤/١
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٢٣/٣

"عمي عَبد الله بن عثمان أخبرني أبي عثمان عن شُعْبَة عن داود بن فراهيج شيخ من أهل المدينة.
حَدَّثَنَا الحسن بن سفيان، حَدَّثني عَبد العزيز بْن سلام سَمِعْتُ أبا بكر، وَمُحمد بن يَحْيى.
حَدَّثني عَلِيُّ بْنُ عَبد اللَّهِ، قالَ: سَألتُ يَحْيى بْن سَعِيد عن داود بن فراهيج؟ فَقال: ثِقةٌ فقلت ومن وثقه قال سفيان وشعبة.
حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنا عثمان بن سَعِيد سألت يَحْيى بن مَعِين عن داود بن فراهيج كيف حديثه قال ليس به بأس.
حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنا أبو الوليد عن شُعْبَة عن داود بن فراهيج، قَالَ: سَمِعْتُ أبا هريرة يقول ما كان طعامنا على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ الأسودان التمر والماء.
حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيلانَ، وَعَبد اللَّهِ بْنِ مُحَمد بْنِ عَبد الْعَزِيزِ، قَالا: حَدثَنا علي بن الجعد أنا شُعْبَة عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَار حَتَّى ظننت أنه سيورثه.
حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بْنِ عَبد الْعَزِيزِ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بن الجعد أخبرنا أَبُو غَسَّانَ مُحَمد بْنُ مُطَرِّفٍ سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ فَرَاهِيجٍ يَقُولُ: قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إلاَّ **المسجد الحرام**.
حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنا هِشَامُ بن عمار، حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ البكري، حَدَّثَنا أَبُو غَسَّانَ الْمَدِينِيُّ سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ فَرَاهِيجٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مَا حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَ رَجُلٍ وَخُلُقَهُ فَتَطْعَمَهُ النار." (١)

"وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ وَكُلُّ فِجَاجِ مِنًى مَنْحَرٌ وَفِي كُلِّ أَيَّامِ التشريق ذبح.
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبد اللَّهِ بن شجاع الصُّوفيّ، حَدَّثَنا علي بن سَعِيد الرقي، حَدَّثَنا ضَمْرَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ شَهِدْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وعَمْرو بْنَ شُعَيب فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** فَقَالَ عَمْرو بْنُ شُعَيب لا نَفْلٌ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى شَغَلَكَ أَكْلُ الزبيب بالطائف، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَارِثَةَ عن حبيب بن مسلة الْفِهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرُّبْعَ بَعْدَ الْخُمْسِ وَفِي الرجعة الثلث بعد الخمس.
حَدَّثَنَا أبو خولة البهراني، حَدَّثَنا عَبد الرَّحْمَنِ بْن خالد القطان، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ الْهَاشِمِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: رأيتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ يَسْأَلُ الأَوْزاعِيّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيُّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسلَّمَ بنبيذ جر ينش فَقَالَ اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ فَهَذَا شَرَابُ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، ولاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ.
قَالَ الشَّيْخُ: وَلِسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَهو فقيه راو حدث عنه الثقات من الناس، وَهو أحد علماء أهل الشام وقد روى أحاديث ينفرد بها لا." (٢)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٤٣/٣

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٦١/٤

"حَدَّثَنَا عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبد المؤمن أخبرنا أَبُو مُوسَى هَارُونَ بْنُ مُوسَى الْقَرَوِيُّ، حَدَّثني أَبُو ضَمُرَةَ اللَّيْثِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَرَّزُ فَتَبِعَهُ عُمَر بْنُ الْخَطَّابِ بِأَدَاوَةٍ وَفخَّارَةٍ فَوَجَدَهُ قَدْ فَرَغَ وَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي شربَةٍ فَتَنَحَّى عَنْهُ عُمَر فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ يَا عُمَر حَيْثُ تَنَحَّيْتَ إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

قَالَ سَلَمَةُ وَحَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ مِثْلَ ذلك عن عُمَر.

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أبي شحمة، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَبَان الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد بْنِ أَبِي الْمُعَلَّى يَقُولُ: سَمعتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجنة.

حَدَّثَنَاهُ الْحَسَن بْن سفيان، حَدَّثَنا عَبد الله بن أبي الزناد، حَدَّثَنا أَبُو نَبَاتَةَ الْمَدِينِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَن أَبِي سَعِيد بْنِ أَبِي الْمُعَلَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالا قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رياض الجنة.

حَدَّثَنَا ابن أبي شحمة، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ أَبَان، حَدَّثَنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَن أَبِي سَعِيد بْنِ أَبِي الْمُعَلَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الحرام.

حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بن سلم، حَدَّثَنا بَكْرُ بْنُ عَبد الْوَهَّابِ، حَدَّثَنا أَبُو نَبَاتَةَ يُونُس بْنُ يَحْيى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَن أَبِي سَعِيد بْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلاثٌ أَوْصَانِي بِهِنَّ حَبِيبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَسَجْدَتِي الضُّحَى وَالْوِتْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

قال الشيخ: ولسلمة بْن وردان غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وليس بالكثير وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة ويخالف سائر الناس." (١)

"في هذا الحديث سعد بْن عبيدة وسعد إنما يذكره شُعْبَة والثوري لا يذكره فحمل يَحْيى حديث شُعْبَة على حديث الثَّوْرِيّ فذكر عنهما جميعا سعد ويقال لا يعرف ليحيى بْن سَعِيد خطأ غيره على أن الحسن بْن علي بْن عفان رواه، عَن يَحْيى بْن آدم وزيد بْن حباب عن الثَّوْرِيّ، وقيس عن علقمة عن سعد بْن عُبَيْدَةَ، عَن أَبِي عَبد الرَّحْمَنِ عن عثمان.

كذلك حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن الحسن بن علي بن عفان.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيّ، حَدَّثَنا إِسْحَاقَ بْنُ بُهْلُولٍ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنا سَعِيد بن سالم القداح، حَدَّثَنا يُونُس بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَن رسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قَبَّلَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَوَضَعَ خده عليه.

حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ هَارُونَ بْنِ حميد، حَدَّثَنا مُحَمد بن يزيد الأدمي، حَدَّثَنا سَعِيد بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ عَنْ سَعِيد بْنِ بَشِيرٍ عَنْ

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٣٦١

إسْمَاعِيلَ بْنُ عُبَيد اللَّهِ عَنْ أُمّ الدَّرْدَاءِ، عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: فَضْلُ الصَّلاةِ فِي **الْمَسْجِدِ الحرام** على غيره مِئَة أَلْفِ صَلاةٍ وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاةٍ وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خمسمِئَة صلاة.

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثنا مُحَمد بْنُ بحر البصري، حَدَّثنا سَعِيد بْنُ سَالِمٍ الْمَكيُّ، عنِ ابْنِ جُرَيج، عَن عَبد اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِرًا أَوْ نَظَرًا أُعْطِيَ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ غُرَابًا أَفْرَخَ تَحْتَ وَرَقَةٍ ثُمَّ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْفَرْخُ فَنَهَضَ لأَدْرَكَهُ الْهِرَمُ قَبْلَ أن يقطع تلك الورقة.

حَدَّثَنَا نهشل بن دارم، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثنا سَعِيد بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عنِ ابْنِ جُرَيج، عَن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: حَصَى الجمار مثل حصى الخذف.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيّ بمصر، حَدَّثنا عَبد الْغَنِيّ بْنِ عَبد الْعَزِيزِ الفقيه، حَدَّثنا مُحَمد بن إدريس الشافعي، حَدَّثنا سَعِيد بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ عَنْ شَبِيبِ بْنِ عَبد اللَّهِ هُوَ الْبَجَلِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن ثمن عسب." (١)

"حَدَّثَنَا ابن مكرم، حَدَّثنا علي بن نصر، حَدَّثنا عُبَيد اللَّهِ بْنُ عَبد المجيد، حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ سَمِعْتُ الزُّهْرِيّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَن عَمِّه، أَن النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: يَا نَعَايَا الْعَرَبِ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الخفية.

حَدَّثَنَا أبو عَرُوبة، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثنا مُحَمد بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ الْمَكِّيُّ، عنِ الزُّهْرِيّ بإسناده، نَحوه.

حَدَّثَنَا جعفر الفريابي، حَدَّثنا عَمْرو بن علي، حَدَّثنا أبو داود، حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ، عنِ ابْنِ عُمَر عَنْ عُمَر أَنَّهُ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعتكف وصم.

حَدَّثَنَا أبو عَرُوبة، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثنا مُحَمد بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ الْمَكِّيُّ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ، عنِ ابْنِ عُمَر عَنْ عُمَر، قَال: كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافُ يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَهُ وَأَصُومَ يَوْمًا مَكَانَهُ.

قال الشيخ: ولاَ أعلم ذكر في هذا الإسناد ذكر الصوم مع الاعتكاف إلا من رواية عَبد الله بن بُدَيْلٍ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ.

حَدَّثَنَا أبو يعلى، حَدَّثنا أبو هشام الرفاعي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، حَدَّثنا عَبد الله بن بديل بن وَرْقَاءَ، عنِ الزُّهْرِيّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبد اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَر قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّمَ الشُّؤْمُ فِي ثَلاثٍ فِي الدَّارِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ. قال أبو هشام هو خطأ." (٢)

"جَابِرٍ أَنَّ عُمَر قَالَ لأَبِي بَكْرٍ يَوْمًا يا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ أَمَا إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَإِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ أَفْضَلَ من عُمَر.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٤٥٣

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥/٣٥٧

حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبة، حَدَّثَنا مَطَرُ بْنُ مُحَمد السكري، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الواسطي، حَدَّثَنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ النَّاظِرُ إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ مُتَعَمِّدًا لا يَتَلاقَيَانِ فِي الْجَنَّةِ.

قال الشَّيْخُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا أَعْلَمُ يرويه عن ليث غير عَبد الله بن داود.

حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْحَلَبِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثني أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ سَمِعْتُ عَبد اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ يَقُولُ بَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ بِعَرَفَاتٍ، وَإِذا بِامْرَأَةٍ وَهِيَ تَقُولُ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلُ فَلا هَادِيَ لَهُ قَالَ فَقُلْتُ امْرَأَةٌ ضَالَّةٌ فَنَزَلْتُ عَنْ بَعِيرِي فَقُلْتُ لَهَا يَا هَذِهِ مَا قِصَّتُكِ فَقَرَأَتْ، ولاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أولئك كان عنه مسؤولا، قالَ: قُلتُ فِي نَفْسِي حَرُورِيَّةٌ لا تَرَى كَلامَنَا قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ أَنْتِ فَقَرَأَتْ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأقصى فَأَرْكَبْتُهَا بَعِيرِي وَقُدْتُ بِهَا أُرِيدُ بِهَا رِجَالَ الْمَقْدِسَيْينِ فَلَمَّا تَوَسَّطْتُ الرِّجَالَ قُلْتُ يَا هَذِهِ بِمَنْ أُصَوِّتُ فَقَرَأَتْ يَا دَاوُدُ إِنَّا جعلناك خليفة في الأرض يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ يَا يَحْيى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ فَنَادَيْتُ يَا زَكَرِيَّا يَا يَحْيى يَا دَاوُدُ فَخَرَجَ إِلَيَّ ثَلاثَةُ فِتْيَانٍ مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ فَقَالُوا أُمُّنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ضَلَّتْ مُنْذُ ثَلاثٍ فَأَنْزَلُوهَا فَقَرَأَتْ اذْهَبُوا بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَعَدَوْا فَاشْتَرَوْا ثَمَرًا وَقُسْبًا وَجُوزًا وَسَأَلُونِي قُبُولَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَهَا لا تتكلم." (١)

"يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَبِهَذَا الإسناد أحاديث حَدَّثَنَاهُ بن سَلَمٍ.

وَعُمَرُ بْنُ عَبد اللَّهِ لَهُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ حَدِيثِهِ، لاَ يُتَابَعُ عَليه.

١٢٤٢- عُمَر بْن فروخ القتات أظنه بصري.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن الهيثم، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمد بْنِ الصباح، حَدَّثَنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حَدَّثَنا عُمَر بن فروخ القتات، حَدَّثَنا حَبِيبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عِكرِمَة، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نُهِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ صَلاحُهَا أَوْ يُبَاعَ صُوفٌ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ لَبَنٌ فِي ضَرْعٍ أَوْ سَمْنٌ فِي لَبَنٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ حَمْدُونِ بْنِ خالد، حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم الجرجاني، حَدَّثَنا عفان بن سيار البصري، حَدَّثنا عُمَر بْنُ فَرُّوخٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عِكرِمَة، قَالَ: رأيتُ رَجُلا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَكَانَ إِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذا نَهَضَ فِيمَا بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ كبر فانكرت ذلك عليهن فأتيت بن عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لاَ أُمَّ لَكَ أَوَ لَيْسَتْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَعُمَرُ بْنُ فَرُّوخَ لَمْ يَحْضُرْنِي لَهُ غَيْرُ هَذَيْنِ الحديثين وما أظن أن له غَيْرَهُمَا إِلاَّ الْيَسِيرَ.

١٢٤٣- عُمَر بْن عَمْرو أَبُو حفص الطحان العسقلاني.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥/٤٠٠

حدث بالبواطيل عن الثقات.

حَدَّثَنَا عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبد المؤمن، حَدَّثَنَا إبراهيم بن جعفر الرازي، حَدَّثَنا أبو حفص." (١)

"والتيمي قَالَ أولئك أرجاس أنجاس أموات غير أحياء.

سمعت عُمَر بْن مُحَمد الوكيل يَقُولُ، حَدَّثَنا معاذ بن المثنى، قَال: حَدَّثَنا سَوَّارُ بْنُ عَبد اللَّهِ، قَال: حَدَّثَنا الأصمعي قَالَ: جَاء عَمْرو بْن عُبَيد إِلَى أبي عَمْرو بْن العلاء فَقَالَ لَهُ يا أبا عَمْرو الله يخلف وعده فَقَالَ لن يخلف الله وعده فَقَالَ عَمْرو فقد قَالَ اللَّهُ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ وذكر عَمْرو غير هَذِهِ الآية الشك من عُمَر فَقَالَ أَبُو عَمْرو ومن العجمة أتيت الوعد غير الإيعاد ثُمَّ أنشد عَمْرو.

وإني إن واعدته أو وعدته سأخلف ميعادي وأنجز موعدي.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْن أَحْمَد بْن حمدان، قَال: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ الكزبراني، قَال: حَدَّثَنا الهيثم بْن الربيع البصري، قَال: حَدَّثَنا مُحَمد بْن كَثِيرٍ قَال: كنتُ قاعدا بالمسجد الحرام وبين يدي شيخ وعن يمينه شاب وعن يساره شاب فكأن الشيخ خفق برأسه فقلت يا شيخ قم فتوضأ قَالَ عَمَّن قلت عَنْ عَمْرو بْنِ عُبَيد عَنِ الْحَسَنِ فَقَالَ الشابان حدثت عَن ثقة فَقَالَ لهما الشيخ والله ما أنتما بثقة، ولاَ هُوَ بثقة، ولاَ الذي، حَدَّثني عَنْهُ بثقة فقلت ومن هَذَا فقالوا عَبد اللَّهِ بْن الْحَسَن فقلت من هذان الشابان قالوا هَذَا مُحَمد وإبراهيم ابناه.

حَدَّثَنَا مُحَمد بن الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمد بْنِ فُضَيْلٍ.

قال، حَدَّثَنا يعقوب بن إسحاق، قَال: حَدَّثَنا نصر بن مرزوق، قَال: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيل بْن مسلمة القعنبي، قَالَ: رأيتُ الْحَسَن بْن أبي جعفر بعبادان في المنام بَعْدَ مَا مات فَقَالَ لي أيوب ويونس زاد نصر، وابن عون في الجنة فقلت فعمرو بن عُبَيد قَالَ فِي النار ثُمَّ رأيته الليلة الثانية فَقَالَ لي أيوب ويونس زاد نصر، وابن عون في الجنة قلت فعمرو بْن عُبَيد قَالَ فِي النار ثُمَّ رأيته فِي الليلة الثالثة فَقَالَ لي أيوب ويونس زاد نصر، وابن عون في الجنة فقلت، وعَمْرو بن عُبَيد فقال لي فِي النار أقول لك.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْن الربيع بْن سُلَيْمَان الجيزي، قَال: حَدَّثَنا أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سافري، قَال: حَدَّثَنا مسلم بن إبراهيم، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّاد بْن سلمة يَقُولُ ما كَانَ عَمْرو بْن عُبَيد عندنا إلا عرة.

سمعت مُحَمد بْن يوسف بْن عاصم، قَال: حَدَّثَنا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد الزُّهْرِيّ قَالَ." (٢)

"مَا هو لا تَعْجَلْ بِالْكُفْرِ فإن هاشم الأوقص زعم ان تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ وَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَرْنِي، ومَنْ خلقت وحيدا لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عربيا لعلكم تعلقون وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لعلي حكيم فَمَا الْكُفْرُ إلاَّ هَذَا فَسَكَتَ عَنْهُ سَاعَةً ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ الأَمْرُ كَمَا تَقُولُ مَا كَانَ عَلَى أَبِي لَهَبٍ مِنْ لَوْمٍ، ولاَ كان على الوحيد مِنْ لَوْمٍ قَالَ عُثْمَانُ فِي مَجْلِسِهِ هَذَا وَاللَّهِ الدِّينُ.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٢٨/٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٧٧/٦

قَالَ الشيخ: وحكى عَمْرو بْن علي عَن معاذ ثُمَّ قَالَ فِي آخره فذكرته لوكيع قَالَ يستتاب قائلها فإن تاب وإلا ضربت عنقه.
حَدَّثَنَا إسحاق، قَال: حَدَّثنا الأثرم، قَال: حَدَّثنا أحمد، قَال: حَدَّثنا أحمد، قَال: حَدَّثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَال: حَدَّثنا إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم قَالَ جاءني عَبد العزيز الدباغ فَقَالَ قد أنكرت وجه بن عون فلا أدري ما شأنه قال فذهبت معه إلى بن عون فقلت يا أبا عون ما شأن عَبد العزيز قَالَ أَخْبَرَنِي قتيبة صاحب الحرير أنه رآه يمشي مع عَمْرو بْن عُبَيد فِي السوق، قَال: فَقال لَهُ عَبد العزيز إنما سألته عَن شيء ووالله ما أحب رأيه قَالَ وتسأل أَيضًا.
حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَلِيّ بْنِ نُعَيْمٍ البلدي، قَال: حَدَّثَنا يعقوب بْن إِسْحَاق، قَال: حَدَّثني أَحْمَد بْن الدورقي، قَال: حَدَّثني مؤمل بْن إِسْمَاعِيل، قَالَ: رأيتُ همام بْن يَحْيى فِي النوم فقلت ما صنع الله بك قَالَ غفر لي وأدخلني الجنة قلت فمن رأيت فِي الجنة، قَالَ: رأيتُ ثابتا البناني سائر يديه كَانَ يدعو بهما والماء واللبن يسيل من بين يديه والناس يشربون وأمر عَمْرو بْن عُبَيد القدري إِلَى النار وقِيلَ: تقول عَلَى الله كذا وكذا وتكذب بمشيئة الله تَعَالَى وتمن بركعتين تصليهما.
حَدَّثَنا عَبد الصَّمَدِ بْنُ عُبَيد اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، قَال: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَال: حَدَّثَنا أَبُو صَفْوَانَ، عَن يَحْيى، قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرو بْنَ عُبَيد وَيُونُسَ بْنَ عُبَيد يَتَنَاظَرَانِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَقَالا قَالَتْ عَائِشَةُ كُلُّ روعة تمر بقلب بن آدَمَ تُخَوِّفُ مِنْ شَيْءٍ لا يَحِلُّ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ ذَنْبٍ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَعْمَلْهُ.
حَدَّثَنَا ابْن حَمَّاد، قَال: حَدَّثَنا عباس، عَن يَحْيى، قَالَ عَمْرو بْن عُبَيد ليس بشَيْءٍ كَانَ يَحْيى بْن سَعِيد يروي عَنْ عَمْرو بْن عُبَيد ثُمَّ تركه." (١)
"قَالَ الشيخ: ولكثير بن مروان أحاديث ليست بالكثيرة ومقدار ما يرويه لا يتابعه الثقات عَلَيْهِ.

١٦٠٥- كثير بن شنظير المازني بصري.
حَدَّثَنَا الساجي، قَال: حَدَّثَنا ابن المثنى، حَدَّثَنا أحمد بن سَعِيد الدارمي، حَدَّثَنا النضر بن شميل، قَال: كَانَ كثير بن شنظير رجلا منا وكان أَبُو عَمْرو بن العلاء بن عمنا.
حَدَّثَنا مُحَمد بن علي، قَال: حَدَّثَنا عُثْمَان سألت يَحْيى عن كثير بن شنظير كيف هُوَ؟ فَقال: ثِقةٌ.
سمعتُ ابن حماد يقول، حَدَّثَنا عباس سمعت يَحْيى يقول كثير بن شنظير ليس بشَيْءٍ.
كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمد بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنا عَمْرو بن علي قال وَكَانَ يَحْيى لا يحدث عَن كثير بن شنظير وحدثته يوما عن بشر بن المفضل عن كثير بن شنظير فقال كثير بن شنظير كثير بن شنظير كره مرتين.
وقال النسائي بن شنظير ليس بالقوي.
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بن المثنى، قال: حَدَّثَنا إبراهيم بن الحجاج النيلي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ، عن ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٨٤/٦

فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَهو أفضل منه بمِئَة صَلاةٍ.

حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثنا عباد بن الوليد الْغُبَرِيّ، حَدَّثنا صالح بن الزريق المعلم." (١)

"يعلي زنبور، حَدَّثَنا عُمَر بْنُ صُبْحٍ، عَن أَبِي حَيَّانَ عَنْ نَافِعٍ وَزَيْدٍ، عنِ ابْنِ عُمَر، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ كِتَابًا فَلا يَبْدَأَنَّ بِهِ كَائِنًا مَنْ كَانَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الكتاب فليطرح عليه التُّرَابِ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لَهُ فِي تَقْدِيرِ مَا قُدِّرَ، وَإذا طَوَى الْكِتَابَ فَلْيُطَيِّنَهُ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ لَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ.

وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قَالَ الشيخ: ولمحمد بْن يعلى أحاديث يروي عن عَمْرو بْن صبيح هذا ويكنى أبا نعيم، عَن أَبِي حيان وعن مقاتل أحاديث ويروي عن مُحَمد بْنِ عَمْرو، عَن أَبِي سلمة، عَن أَبِي هريرة أحاديث، لاَ يُتَابَعُ عَليه.

١٧٥٢- مُحَمد بن مناذر الشاعر بصري يقال، يُكَنَّى أبا ذريح.

حَدَّثَنَا ابن أَبِي بَكْر، وابن حَمَّاد، قالا: حَدَّثنا عباس سمعت يَحْيى وذكرت له شيخا كان يلزم بن عُيَينة، يُقَال له: ابن مناذر فقال أعرفه وكان صاحب شعر ولم يكن من أصحاب الحديث زاد بْن حماد وكان يتعشق بْن عَبد الوهاب الثقفي وكان يقول فيه شعر وكان يشبب بنساء ثقيف فطردوه من البصرة فخرج إِلَى مكة وقالا وكان يرسل العقارب فِي المسجد الحرام حتى تلسعن الناس وكان يصب المداد بالليل فِي المواضع التي يتوضأ منها الناس حتى يسود وجوه الناس ليس يروي عنه رجل فيه خير.

حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن القمي، حَدَّثَنا مُحَمد بن زكريا، حَدَّثَنا الصلت بْن مسعود كنت مَعَ سفيان بْن عُيَينة يوما عَلَى الصفا ومعنا بن المناذر فقال سفيان بابن مناذر ما أطرف بصرتكم قَالَ كأنك تريد أبا نواس ما استظرفت من شعره فقال قوله." (٢)

"بخمس مِئَة وَصَلاتُهُ فِيَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى بِخَمْسِينَ ألفا وصلاته في مسجدي هذا بِخَمْسِينَ أَلْفًا وَصَلاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الحرام بماية أَلْفٍ.

ومعروف الخياط هذا عامة ما يرويه وما ذكرته أحاديث، لاَ يُتَابَعُ عَليه." (٣)

"يَكْفِيهِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى جُرْحِهِ ويتيمم.

حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيد الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنا أبو عُمَر الحوضي، حَدَّثَنا مُرَجًّى بْنُ رَجَاء، عَن أَبِي سَعِيد الْبَقَّالِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ الحريش، حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَر، حَدَّثَنا الْمُرَجَّى بْنُ رَجَاء، عَن أَبِي سَعِيد الْبَقَّالِ عَنْ رِبْعِيّ

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٠٨/٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٢٠/٧

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٦/٨

بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْخُلِ الْجَنَّةَ الأَحْمَقُ فِي معيشته الفاجر في دينه.

حَدَّثنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيى الْبَسْتِيُّ ببيت المقدس، حَدَّثنا مُحَمد بن عامر الثقفي، حَدَّثنا هاشم بن القاسم، حَدَّثنا المُرَجَّى بْنُ رَجَاء الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثني سلم بن عَبد الرحمن، قَالَ: سَمِعْتُ سَوَادَةَ بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ أتيت النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَأَمَرَنِي بِذَوْدٍ وَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَأْمُرْهُمْ فليحسنوا عند أَرْبَاعِهِمْ وَيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ، ولاَ يَطْعَنُوا بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوهَا.

حَدَّثَنَا عَبد الصَّمَدِ بْنُ عَبد الله، حَدَّثَنا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمد بْنُ إبراهيم، حَدَّثَنا أبو عُمَر الحوضي، حَدَّثَنا مُرَجَّى بْنُ رَجَاء عَنْ مُحَمد بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، قَال: قَال جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ مَنْ؟ قَال: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ، وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ قَالَ، وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سرق.

حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمد أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ بُنْدَار بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الحرام، حَدَّثَنا أحمد بن سنان المروزي، حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَر، حَدَّثَنا مُرَجَّى بْنُ رَجَاء عَنْ مُحَمد بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَطَاءٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاء أَهْلُ الصَّلِيبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَأْخُذُ هَذِهِ الْعِظَامَ فَمِنْهَا ذَكِيٌّ وَمِنْهَا غَيْرُ ذَكِيٍّ فَنَسْتَخْرِجُ أَوْدَاكَهَا بِالشَّعْرِ وَالأَدَمِ وَنَبِيعَهَا وَنَأْكُلُ أَثْمَانَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشحوم فباعوها واكلوا أثمانه ا.

حَدَّثَنَا الهيثم الدوري، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَيَّابَةَ، حَدَّثني نَصْرُ بن عجلان الواسطي." (١)

"٢٠٦٧- يوسف بْن خَالِد أَبُو خَالِد السمتي بصري.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثنا عَبد الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنا يُوسُف بْن خَالِد بْن عُمَير الليثي.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمد بْنِ سلامة، حَدَّثَنا المزني، حَدَّثَنا الشافعي، حَدَّثَنا يُوسُف بْن خَالِد السمتي وكان ضعيفا.

سمعت أَحْمَد بْن علي بْن المثنى يَقُول ذكر ليحيى بْن مَعِين، وَهو حاضر شيخ يحدث عَنْهُ القواريري، يُقَال لَهُ: السمتي فَقَالَ كذاب رجل سوء فَقَال لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا زَكَرِيَّا السمتي الَّذِي كَانَ هاهنا بمدينة أبي جَعْفَر؟ فَقَالَ: لاَ هذا رجل لا بأس بِهِ إن شاء اللَّه وذاك رأيته بمكة فِي المسجد الحرام وكان كذابا.

سمعت أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الصُّوفيّ يَقُول يُوسُف بْن خَالِد السمتي كذاب لا يحل أن تكتب حديثه.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثنا مُعَاوِيَة، عَن يَحْيى، قَالَ: يُوسُف السمتي ضعيف.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثنا مُعَاوِيَة، حَدَّثني عَبد اللَّه بْن أحمد، قالَ: سَأَلتُ يَحْيى بن مَعِين وذكر يُوسُف بْن خَالِد السمتي فَقَالَ كذاب خبيث عدو اللَّه رجل سوء لا يحدث عَنْهُ أحد فيه خير رأيته ما لا احصي بالبصرة.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا العباس، عَن يَحْيى، قَالَ: يُوسُف بْن خَالِد كذاب لا يكتب عَنْهُ شيء.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٨/٢٠٢

وفي موضع آخر البتي ثقة والسمتي كذاب.

وفي موضعٍ آخر يُوسُف بْن خَالِد كَانَ يكذب ويخاصم اليهود والنصارى." (١)

"، حَدَّثَنَا عَمْرو بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَر بْنِ الْخِيَارِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ، حَدَّثني أَبِي، حَدَّثني يَحْيى بْنُ أَبِي حَيَّةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ جَابر، قَال: قَال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ الصَّلاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِئَة أَلْفِ صَلاةٍ وَالصَّلاةُ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاةٍ وَالصَّلاةُ فِي مَسْجِدِ بيت المقدس خمسمِئَة صلاة." (٢)

"حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَمَّالُ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْهُذَيْلِ قَالَ: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: ثني ابْنُ سَالِمٍ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الْجَامِعِ قَالَ: "كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَرَأَيْتُ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَلَمَّا فَرَغَ اسْتَلْقَى ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي: «تَعَالَ» ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ» ؟ قُلْتُ: مِنْ أَصْبَهَانَ ، قَالَ: ﷺ«وَدِدْتُ أَنِّي دَخَلْتُ أَصْبَهَانَ»." (٣)

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ، قال: ثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قال: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ﷺصَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»." (٤)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء عمر فقال: يا حسان، تنشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال: أنشدتُ فيه وفيه مَن هو خيرٌ منك.

وجدتُ بخطِّ أبي رحمه الله: حدثنا العباس بن موسى المكِّيُّ بالمسجد الحرام، قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا ابن فُضَيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: لم يكن أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بمتماوتين ولا متحزقين؛ كانوا يتجالسون في مجالسهم، ويتناشدون الأشعار، ويتذاكرون أمر جاهليتهم، فإذا أريد واحد منهم عن شيء من أمر دينه دارت حماليق عينيه كأنه مجنون.

حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا الأعناقيُّ قال: حدثنا الخُشَني قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا الأصمعي، عن أبي الزِّناد قال: قيل لسعيد بن المسيب: إن أناسًا يكرهون إنشاد الشعر. فقال: نَسَكُوا نُسُكًا أعجميًّا.

وحدثنا قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا مَرْوان الفَخَّار قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفرٍ ويحيى قالا:." (٥)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٩٠/٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٢/٩

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ١٠٩/٢

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٤٣٧/٣

(٥) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي، أبو بكر ص/١٦

"فقال: صحف والله صاحبك! إنما هو حُمَيْل بن بَصْرَة وكان مع الشيخ غلام فقال هو جد هذا.

قال: وحَدَّثَنا إسماعيل بن مُحمَّد الصَّفَّار ، حَدَّثَنا إسماعيل القاضي حَدَّثني بذلك عُمَر بن عبد الوهاب الرياحي أبو حَفْص ، حَدَّثَنا يَزِيد بن زُرَيْع ، حَدَّثنا رَوْح بن القَاسِم ، عن زَيْد بن أَسْلم ، عن سَعِيد المَقْبُري ، عَن أبي هُرَيْرة ، عن حُمَيْل بن بَصْرَة الغِفَاري وذكر نحوا من هذا الحديث يعني حديث الدَّرَاوَرْديّ.

قال علي: وحديث مالك ، عن زَيْد بن شَاذان ، عن إسماعيل النَّيْسَابوري ، حَدَّثَنا مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري قال: اسم أبي بَصْرَة الغِفَاري: حُمَيل بن بَصْرة. قال البُخَاري: قال علي: سألت رجلا من غفار فقال: اسمه حُمَيْل. ومن قال: جَمِيل فهو خطأ. قال البُخَاري: وحدثنا سَعِيد بن أبي مَرْيم ، حَدَّثَنا مُحمَّد بن جَعْفَر ، أَخْبَرني زَيْد بن أَسْلم ، عن سَعِيد المَقْبُري ، عَن أبي هُرَيْرة قال: أتيت الطُّور فلقيت حُمَيْل بن بَصْرَة صاحب النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم فقال: سَمِعتُ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم يقول: لا تُضْرب أكباد المَطِيّ إلا إلى المسجد الحرام ومسجدي ومسجد إيلياء قال البُخَاري: قال لي علي: سألت رجلا من ولده؟ فقال: هو حُمَيْل. قال: وتابعه رَوْح بن القَاسِم ، عن زيد.

قال: وقال الدَّراوَرْديّ ، عن زيد: جَمِيل.." (١)

"قال سيف: وكان عَبد الله بن عامر استعمل الخِرّيت بن راشد على كورة من فارس. كل ذلك فيما أجازه لنا جَعْفر المؤذن ، عن السري ، عن شُعَيْب ، عن سَيْف وفارق الخِرّيت بن راشد عليا حين حكم الحكمين وهرب ، فأرسل في أثره القعقاع بن عَمْرو ، فأعجزه وركب البحر إلى عمان.

وقال المدائني: هرب الخِرِّيت من علي ، فَسَّرح إليه معقل بن قَيْس الرِّيَاحِيّ فهزمه من رامَهُرْمُز ، وخرج إلى مكران ، وأخوه المنجاب بن راشد ، استعمل على كور فارس في خلافة عُثْمان بن عَفَّان عليه السَّلام.

عَبد الله بن الخِرِّيت أدرك الجاهلية.

أخبرنا أبو الحُسَين مُحمَّد بن علي بن نصر بن أبي رُؤْبة ، حَدَّثَنا أحمد بن عبد الجبار ، حَدَّثَنا يُونُس بن بكير، عن ابن إِسْحَاق ، حَدَّثني عَبد الله بن أبي نجيح، عن عَبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر، عن عَبد الله بن الخريت ، وكان قد أدرك الجاهلية قال: لم يكن من قُرَيْش فخذ إلا ولهم ناد معلوم في المسجد الحرام يجلسونه وذكر خبرا طويلا في المغازي.." (٢)

"له صُحْبة ، وهو مؤذن المسجد الحرام.

ومن ولده أيضًا: سُعْدَى بنت عُرَيْج ، هي أم عَبد الله بن جُدْعَان التَّيْمِيّ.

وسعيد بن عَامِر بن حِذْيَم بن سَلْمَان بن رَبِيعَة بن عُرَيْج بن سَعْد بن جُمَح ، له صُحْبة ورواية عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم.." (٣)

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٣٤٩/١

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٧١٦/٢

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٦٣١/٣

"مثل هذا. فقال: إني كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مأته حديث، وتفرقت في أيد الناس فأنا أخاف أن لا يغفر لي"١.

قرأت في أصل كتاب جدي عن بن رشدين. نا – إبراهيم بن المنذر. –نا– معن بن عيسى قال: كان مالك بن أنس يقول:

" لا يؤخذ العلم من أربع. ويؤخذ ممن سوى ذلك. لا يؤخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى للحديث. ولا يؤخذ من كذاب في أحاديث الناس وإن كنت لا تتهمه انه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤخذ من صاحب هوى يدعو إلى هوى. ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث".

أنا – عبد الله بن محمد قال: نا – أبو الأحوص محمد بن حبان قال: نا – هشام أبا مغيرة عن إبراهيم قال:

"كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا إلى سمته وإلى صلاته ثم يأخذون عنه"٢.

نا – مكرم بن أحمد. نا – عبد الله بن احمد بن حنبل قال: "قلت لأبي. لِم لَم تكتب عن الوليد بن صالح ... ؟ فقال: – رأيته يصلى في **المسجد الحرام**. يسيئ صلاته"٣.

---

١ أورده بن الجوزي بسنده إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو شيبة قال: "كنت أطوف بالبيت ورجل من قدامي يقول: اللهم اغفرلي وما أراك فعل. فقلت: يا هذا قنوطك أكثر من ذنبك. فقال: دعني. فقلت: أخبرني ... ؟ فقال: إني كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين حديثاً. وطارت في الناس ما أقدر أن أرد منها شيئاً". الموضوعات ٤٩/١.

٢ في رواية كنا إذا أتينا ... وأورده الرامهرمزي في كتابه عن أبي العالية. كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه نظرنا إلى صلاته. فإن أحسن الصلاة أخذنا عنه. وإن أساء الصلاة لم نأخذ عنه".المحدث الفاصل ٤٠٩،التمهيد ٤٧/١.

٣ في كتاب العلل ومعرفة الرجال ص٩٣.قلت لأبي. " لِم لَم تكتب عن وليد بن صالح ... ؟ فقال: رايته في مسجد الجامع يسيئ صلاته".." (١)

"دهر وكان من الكذابين وكان يضع الحديث. يحدث عن ابن حازم وهشام بن عروة وابن أبي ذئب١.

ثنا– جعفر بن محمد. ثنا– المفضل قال يحيي بن معين وسألته عن:

٧١٥– يعقوب بن عطاء بن أبي رباح. فقال: هو ضعيف٢.

قال ابن معين:

٧١٦– ابن كاسب– يعني– يعقوب بن حميد بن كاسب. ليس بشيء٣.

من اسمه يمان

٧١٧– يمان بن المغيرة. ليس حديثه بشيء٤.

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/٤١

٧١٨- يمان بن المغيرة البراء. لاشيء٥.

"ذكر المعروفين بكناهم وألقابه ومن ذمهم بالكذب".

حدثنا- الحسين بن أحمد قال: قرئ على العباس بن محمد قال: سمعت يحيي بن معين يقول:

٧١٩- فذكرت له شيخاً كان يلزم سفيان بن عيينة يقال له: ابن مناذر. فقال: أعرفه. كان صاحب شعر ولم يكن من أصحاب الحديث. وكان يتعشق بن عبد الوهاب الثقفي. ويقول فيه الأشعار. وشبب بالنساء الثقفيات. وكان يرسل العقارب في **المسجد الحرام** حتى تلسع الناس. وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضأ منها حتى تسود وجوه الناس. ليس يروي عنه رجل فيه خير.

---

١ العلل ومعرفة الرجال ص١٩٧، التاريخ ٦٨١/٢، الضعفاء للعقيلي ٤٤٨/٤.

٢ ميزان الاعتدال ٤٥٣/٤.

٣ التاريخ ٦٨١/٢، وذكره المصنف في الثقات رقم١٦٣٣.

٤ التاريخ ٦٨٤/٢.

٥ لم أقف عل ترجمته.." (١)

"أخبرنا خيثمة، ومحمد بن محمد بن الأزهر، قالا: حدثنا إسحاق، عبد الرزاق، عن معمر، عن حرام بن عثمان، عن ابن جابر، عن جابر قال: وكان من النقباء البراء بن معرور.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبد العزيز الأويسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، قال كعب بن مالك: كان البراء بن معرور أول من استقبل القبلة حيا، وعند حضره وفاته، قبل أن يتوجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك رسول الله فأمره أن يستقبل بيت المقدس، ورسول الله يومئذ مستقبل بيت المقدس وهو بمكة، فأطاع رسول الله حتى إذا حضرته الوفاة أمر أهله أن يوجهوه قبل **المسجد الحرام**، ورسول الله يومئذ بمكة، فلما قدم المدينة صرفت القبلة قبل المسجد الحرم في جمادى.

غريب من حديث الزهري.." (٢)

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَمْدَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**»." (٣)

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/٢٠٠

(٢) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٨٨

(٣) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ابن جميع الصيداوي ص/١٣٧

"حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيُّ إِمَامُ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَبْدَكَ الْقَزْوِينِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمِّيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ ﷺ«لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ»." (١)

"حَدَّثَنَا دَعْلَجٌ بِمَكَّةَ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو -[٢٧٦]- بْنِ النَّضْرِ قُشْمُرٌ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ رَجُلًا، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «فَهِيَ الْحَلَالُ» ، فَقَالَ -[٢٧٧]- الشَّامِيُّ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا، وَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ﷺأَتَتَبَّعُ أَمْرَ أَبِي، أَمْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»." (٢)

"ﷺمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**." (٣)

"خراسان إلى قابوس بْن وشمكير شمس المعالي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وكان الشيخ أَبُو نصر الإسماعيلي محبوسا فِي يد قابوس مصادرا فأطلق عنه شمس المعالي وسلمه إليه حتى رده إلى داره وحدث بِجُرْجَانَ فِي تلك السنة رحمه اللَّه

٢٨٧ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ مَشْكَانَ الْجُنَابِذِيُّ جُرْجَانِيّ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ وَمَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ السَّمْنَانِيّ وأبي جعفر مُحَمَّد بْن صالح الوراق وغيرهم.

قَرَأْتُ بِخَطِّ عَمِّي أَسْهَمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبِي نَصْرٍ السَّهْمِيّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُنَابِذِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بِْنِ زَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أُمَّ رُومَانَ زَوْجَةَ أَبِي بَكْرٍ أُمَّ عَائِشَةَ لَمَّا دُفِنَتْ يَعْنِي فِي قَبْرِهَا قَالَ رَسُولُ اللِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ من الحورا الْعِينِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رُومَانَ".

٢٨٨- أَبُو عَبْد اللَّهِ الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّهِ بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد الْجُرْجَانِيّ كان ينزل فِي بعض القرى باليمن فِي خربة تسمى وكان يحج فِي كل سنة سمعته يقول فِي سنة سبع وثمانين بمكة انه حج قريبا من خمسين حجة أَوْ كما قَالَ وله بها أهل وأولاد وأموال روى عَنْ أَبِي سعيد بْن الأعرابي أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن زياد وكان مستمليه توفي فيما أظن فِي سنة تسعين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْن عَبْد اللَّهِ بْن الْحُسَيْن الْجُرْجَانِيُّ بِمِكَّةَ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ابن جميع الصيداوي ص/٢٣٧

(٢) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ابن جميع الصيداوي ص/٢٧٤

(٣) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ابن جميع الصيداوي ص/٣٦٢

محمد بن زياد ٧١/ألف حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ حدثنا أبو الهريم١

---

١ كذا، وإسحاق بن منصور السلولي يروي عن هريم بن سفيان أبي محمد فلعل الصواب "أبو محمد الْهُرَيْم".." (١)

"١٢٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا الوَاقِدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ بَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " ﷺلَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ " رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ مِثْلَهُ." (٢)

"١٤٦١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ الْكُوفِيُّ، ح قَالَ: وَثنَا سُلَيْمَانُ، ثنا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَا: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﷺ«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». " (٣)

"٤١٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خِرِّيتٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، قَالَ: ﷺلَمْ يَكُنْ مِنْ قُرَيْشٍ فَخْذٌ إِلَّا -[١٦٣٤]- وَلَهُ نَادٍ مَعْلُومٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَجْلِسُونَ، فَكَانَ لِبَنِي بَكْرٍ مَجْلِسٌ يُجْلِسُهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ أَقْبَلَ غُلَامٌ، فَدَخَلَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ مُسْرِعًا حَتَّى تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ بَعْدَهُ شَيْخٌ يُرِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَتَنَاوَلَهُ، يَبِسَتْ يَدُهُ فَقُلْنَا: مَا أَخْلَقَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ قَالَ: فَتَقَحَّمْنَاهُ الْعَرَبَ مَعَ مَا يُحَدِّثُ بِهِ عَنَّا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ بَنِي بَكْرٍ، فَقُلْنَا: لَا مَرْحَبًا بِكُمْ، مَا لَكَ وَلِهَذَا الْغُلَامِ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللهِ، إِلَّا أَنَّ أَبِي مَاتَ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ صِغَارٌ وَأُمُّنَا مُوتِمَةٌ لَا حِدَّةَ لَهَا فَعَاذَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ، فَنَقَلَتْنَا إِلَيْهِ، وَأَوْصَتْنَا فَقَالَتْ: إِنْ ذَهَبْتُ وَبَقِيتُمْ بَعْدِي فَظَلِمَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَوْ رَكِبَ بِأَمْرٍ فَرَأَى هَذَا الْبَيْتَ، فَلْيَأْتِهِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِهِ فَإِنَّهُ سَيَمْنَعُهُ، وَإِنَّ هَذَا أَخَذَنِي وَاسْتَخْدَمَنِي سِنِينَ وَاسْتَرْعَانِي إِبِلَهُ، فَجَلَبَ مِنْ إِبِلِهِ قَطِيعًا فَجَاءَ بِي مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْتَ، ذَكَرْتُ وَصَاةَ أُمِّي فَقُلْنَا: قَدْ وَاللهِ أَرَى مَنَعَكَ، فَانْطَلَقْنَا بِالرَّجُلِ، وَإِنَّ يَدَيْهِ لَمِثْلُ الْعَضُدَتَيْنِ قَدْ يَبِسَتَا، وَأَحْقَبْنَاهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ، وَشَدَدْنَاهُ بِالْحَبَلِ وَوَجَّهْنَا إِبِلَهُ، وَقُلْنَا: انْطَلَقَ وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدٌ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنِ الْعُطَارِدِيِّ." (٤)

---

(١) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/١٩٩

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤١٧/١

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٥٢٢/٢

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٦٣٣/٣

"٤١٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُنَا إِذْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ تَفْضُلُ بِمِائَةٍ» قَالَ عَطَاءٌ: فَكَأَنَّهُ مَا أَلِفَ رَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَسَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ مِثْلَهُ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ مِثْلَهُ." (١)

"ﷺعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ابْنُ أَخِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، شَهِدَ الْيَرْمُوكَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأُصِيبَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَدُفِنَ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، وَأُخْفِيَ مَكَانُ قَبْرِهِ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ، حَدِيثُهُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، وَغَيْرِهِ." (٢)

"٤٦٥٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَكِّيِّ، وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالُوا: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مِسْكِينُ بْنُ مَيْمُونٍ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الرَّمْلَةِ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، فَلَمَّا رَجَعَ فَكَانَ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ، وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَطَارَ بِآيَةٍ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاوَاتِ، قَالَ: ﷺسَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ، وَسَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى ذَا الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي الْعُلَى بِمَا عَلَا «سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثنا مِسْكِينُ بْنُ مَيْمُونٍ مِثْلَهُ." (٣)

"حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، ثنا النُّعْمَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﷺلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي " تَفَرَّدَ بِهِ النُّعْمَانُ عَنِ الثَّوْرِيِّ حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثنا النُّعْمَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، بِهِ." (٤)

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَّانُ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ الْأَصْبَهَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَجَهَّزْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِأُصَلِّيَ فِيهِ، فَمَرَرْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ لَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا فَارِسِيُّ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ -[٣٩٥]- بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِأُصَلِّيَ فِيهِ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَاذْهَبْ بِجِهَازِكَ إِلَى

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣/١٦٥١

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤/١٨١٩

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤/١٨٤٨

(٤) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ١/١١٦

الْعُمْرَة، ثُمَّ ائْتِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلِّ فِيهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﷺ«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»." (١)

"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السُّنِّيِّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﷺ«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»." (٢)

"حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَمَّالُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْهُذَيْلِ، حَدَّثَنِي ابْنُ سَالِمٍ: مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الْجَامِعِ، قَالَ: ﷺكُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَيْتُ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا فَرَغَ اسْتَلْقَى فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: تَعَالَ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي دَخَلْتُ أَصْبَهَانَ." (٣)

"أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُسْتُمَ، فِيمَا أَجَازَنِي، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَيَّةَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ﷺصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ»." (٤)

"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، ثنا الفَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ بْنِ نَصْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِهِ»." (٥)

"أخبرنَا عمر بن ابراهيم المقرىء قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن عَليّ بن الْعَبَّاس الْبَزَّاز قَالَ حَدثنِي قَاسم المعشري وَالْحُسَيْن بن فهم وَغَيرهمَا قَالُوا سمعنَا يحيى بن معين يَقُول الْفُقَهَاء أَرْبَعَة ابو حنيفَة وسُفْيَان وَمَالك وَالْأَوْزَاعِيّ

أخبرنَا عمر بن إِبْرَاهِيم قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد بن عَطِيَّة قَالَ سَمِعت يحيى ابْن معين يَقُول الْقِرَاءَة عِنْدِي قِرَاءَة حَمْزَة وَالْفِقْه فقه أبي حنيفَة على هَذَا أدْركْت النَّاس

وَبِهَذَا الْإِسْنَاد قَالَ سُئِلَ يحيى هَل حدث سُفْيَان عَن أبي حنيفَة قَالَ نعم كَانَ أَبُو حنيفَة ثِقَة صَدُوقًا فِي الحَدِيث وَالْفِقْه مَأْمُونا على دين الله

حَدثنَا الشريف ابو الْحسن الْعَبَّاس بن أَحْمد بن الْفضل الْهَاشِمِي قَالَ ثَنَا احْمَد بن مُحَمَّد بن المنصوري قَالَ ثَنَا عَليّ بن

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ١/٣٩٤

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ١/٤١٧

(٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٢/١١

(٤) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٢/٤٢

(٥) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٤٩

مُحَم ّّد بن كأس النَّخعِيّ قَالَ ثَنَا أَحْمد بن ابي خَيْثَمَة قَالَ ثَنَا سَلمَة النَّحْوِيّ قَالَ قَالَ سُلَيْمَان بن دَاوُد الْهَاشِمِي قَالَ لي الشَّافِعِي قَول أبي حنيفَة أعظم من أَن يدْفع بالهوينا

حَدثنَا الْعَبَّاس بن أَحْمد قَالَ ثَنَا أَحْمد بن مُحَمَّد بن المنصوري قَالَ ثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد النَّخعِيّ قَالَ ثَنَا الْحسن بن قُتَيْبَة قَالَ ثَنَا خرملة بن يحيى قَالَ سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول من لم ينظر فِي كتب أبي حنيفَة لم يتبحر فِي الْفِقْه

أخبرنَا ابو الْقَاسِم عبد الله بن مُحَمَّد الْبَزَّاز قَالَ ثَنَا مكرم بن أَحْمد قَالَ ثَنَا ابْن عَطِيَّة قَالَ ثَنَا ابْن سَمَّاعَة قَالَ ثَنَا ابو يُوسُف قَالَ كَانَ ابو حنيفَة فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** يُفْتِي النَّاس فَوقف عَلَيْهِ جَعْفَر بن مُحَمَّد ففطن لَهُ فَقَامَ ثمَّ قَالَ يَا ابْن رَسُول الله لَو شَعرت بك اول مَا وقفت مَا رَآنِي الله أقعد وَأَنت قَائِم فَقلت لَهُ اجْلِسْ يَا أَبَا حنيفَة فأجب النَّاس فعلى هَذَا أدْركْت آبَائِي

حَدثنَا عمر بن إِبْرَاهِيم المقرىء قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا عَليّ بن الْحسن المخرمي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن هَارُون بن عبد الله بن مياح قَالَ ثَنَا أبي قَالَ ابو هِشَام أَصْرَم بن حَوْشَب الْهَمدَانِي قَالَ ثَنَا عبد الرَّحْمَن بن عبدويه الْيَشْكُرِي قَالَ سَمِعت أَبَا حنيفَة." (١)

"٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرَانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَلْقَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَيْمُونٍ الْكَاتِبُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: ﷺ«أَوْفِ بِنَذْرِكَ» لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ. وَلِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ ، قَلِيلُ الرِّوَايَةِ ، وَالنَّاسُ يَجْمَعُونَ حَدِيثَهُ وَيَعْنُونَ بِهِ." (٢)

"أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمْلِي، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، نا الْبُخَارِيُّ، بِذَلِكَ وَأَمَّا الثَّانِي بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَنَقْطِ التَّاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ بِاثْنَتَيْنِ فَهُوَ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرِّيتٍ

كَانَ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ خَبَرًا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ فِي كِتَابِ الْمُغَازِيّ قَرَأْنَا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُجَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرِّيتٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، قَالَ: " لَمْ يَكُنْ مِنْ قُرَيْشٍ فَخْذٌ إِلا وَلَهُمْ نَادٍ مَعْلُومٌ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** يَجْلِسُونَهُ، وَكَانَ لِبَنِي بَكْرٍ مَجْلِسٌ تَجْلِسُهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ غُلامٌ، فَدَخَلَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ مُسْرِعًا

---

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه الصَّيْمَري ص/٨٧

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ١/٢٩٤

حَتَّى تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ بَعْدُ شَيْخٌ يُرِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَتَنَاوَلَهُ يَبِسَتْ يَدَاهُ، فَقُلْنَا: مَا أَخْلَقَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، فَتَحَقَّبْنَاهُ الْعَرَبَ مَعَ مَا تَحَدَّثَ بِهِ عَنَّا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ بَنِي بَكْرٍ، فَقُلْنَا: لا مَرْحَبًا بِكَ: مَالَكَ وَلِهَذَا الْغُلامِ؟ فَقَالَ الْغُلامُ: لا وَاللَّهِ، إِلا أَنَّ أَبِي مَاتَ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ صِغَارٌ، وَأُمُّنَا مُؤْتِمَةٌ لا أَحَدَ لَهَا، فَعَاذَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَنَقَلَتْنَا إِلَيْهِ، وَأَوْصَتْنَا، فَقَالَتْ: إِنْ ذَهَبْتُ وَبَقِيتُمْ بَعْدِي، فَظُلِمَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، أَوْ رَكِبَ بِأَمْرٍ، فَرَأَى هَذَا الْبَيْتَ فَلْيَأْتِهِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَمْنَعُهُ، وَإِنْ هَذَا أَخَذَنِي فَاسْتَخْدَمَنِي سِنِينَ، وَاسْتَرْعَانِي إِبِلَهُ، فَجَلَبَ مِنْ إِبِلِهِ قَطِيعًا، فَجَاءَنِي مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ

الْبَيْتَ ذَكَرْتُ وُصَاةَ أُمِّي، فَقُلْنَا: قَدْ وَاللَّهِ مَنَعَكَ، فَانْطَلَقْنَا بِالرَّجُلِ وَإِنَّ يَدَيْهِ لَمِثْلُ الْعَصَوَيْنِ قَدْ يَبِسَتَا، فَأَحْقَبْنَاهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ، وَشَدَدْنَاهُ بِالْحِبَالِ، وَحَبَسْنَا إِبِلَهُ فَقُلْنَا: انْطَلِقْ لَعَنَكَ اللَّهُ "." (١)

"أَمَّا الأَوَّلُ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ فَهُوَ:

خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ

أَبُو الْحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ خان عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَغَيْرِهِمَا، رَوَى عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ

أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي، وَأَنَا مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَصَلاةٌ فِي مَسْجِدِي كَأَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ فِي الْمَسَاجِدِ إِلا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»**

أَمَّا الثَّانِي بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فَهُوَ:

حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَطِيُّ

سَمِعَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، وَأَبُو الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالا: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدَانَ الْعَاقُولِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «يَبْعَثُ اللَّهُ لِهَذَا الْعِلْمِ أَقْوَامًا يَطْلُبُونَهُ لا يَطْلُبُونَهُ خَشْيَةً، وَلَيْسَ لَهُمْ فِيهِ نِيَّةٌ، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى لا يَضِيعَ الْعِلْمُ حَتَّى يَبْقَى عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ»

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٤٠٨/١

حَبِيبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَخُبَيْبُ بْنُ الزُّبَيْرِ." (١)

"«الصَّلاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ، وَالصَّلاةُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلاةٍ، وَالصَّلاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْجُمْعَةُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ صَلاةٍ، وَالصَّلاةُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِيِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ صَلاةٍ»

وَأَمَّا الثَّانِي بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ فَهُوَ:

زُرَيْقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ

أَبُو أَحْمَدَ الدَّلالُ الْمَخْرَمِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، سَمِعَ: أَحْمَدَ بْنَ الْفَرَجِ الْجُشَمِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ النُّورِ الْجَزَّارَ الْكُوفِيَّ، وَعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُلاعِبٍ، وَأَبَا الْحَوْصِ مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، وَغَيْرَهُمْ، رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، بْنُ الْجُنْدِيِّ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِّيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ زُرَيْقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّلالُ الْمَخْرَمِيُّ، قَالَ: نا فَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ الْعَابِدُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلا لِلْمُحْسِنِينَ فَالْمُسِيءُ إِلَى مَنْ يَذْهَبُ»

وَيَصْلُحُ أَنْ تُذْكَرَ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الْفَصْلِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا إِلا أَنَّ ذِكْرَهَا هَا هُنَا أَحْسَنُ

حَازِمٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَخَازِمٌ أَبُو مُحَمَّدٍ

أَمَّا الأَوَّلُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فهُوَ:

حَازِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ حَدَّثَ عَنْ: سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَجَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، رَوَى عَنْهُ: أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ." (٢)

"سَعِيدُ بْنُ الْحَرْبِ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ.

سَمِعَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

رَوَى عَنْهُ الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعَبْدِيُّ.

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا ابْنُ عُثْمَانَ يَعْنِي عَبْدَانُ الْمَرْوَزِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ حَرْبٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَلِيسًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ زَمَنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَفِي طَاعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رُءُوسُ الْخَوَارِجِ: ابْنُ الأَزْرَقِ، وَعَطِيَّةُ بْنُ الأَسْوَدِ، وَنَجْدَةُ، فَبَعَثُوا أَوْ

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٤٥٣/١

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٤٨٩/١

بَعْضُهُمْ شَابًّا مُنْسَفِرَ الرَّأْسِ يَعْنِي مُنْحَسِرَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُبَايِعَ؟، فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُبَايِعَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَرَأَيْتُهُ حِينَ مَدَّ يَدَهُ وَهِيَ تَرْجُفُ مِنَ الضَّعْفِ، فَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لأُعْطِيَ بَيْعَتِي فِي فُرْقَةٍ، وَلا أَمْنَعُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ»

وَسَعِيدُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو عُثْمَانَ الْبَغْرَاسِيُّ

حَدَّثَ عَنْ: عُثْمَانَ بْنِ خَرَّزَاذَ الأَنْطَاكِيِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ.

أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، نا سَعِيدُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو عُثْمَانَ الْحَافِظُ بِبَغْرَاسٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ خَرَّزَاذَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَرِيشٍ الأَهْوَازِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشَبِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قُلْتُ أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَنْفِي عَنِّي مَذَمَّةَ الْجَهْلِ؟، قَالَ: الْعِلْمُ، قَالَ: فَمَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ؟، قَالَ: الْعَمَلُ "

وَأَمَّا الثَّانِي بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَآخِرُ الْحُرُوفِ بَاءٌ مَنْقُوطَةٌ بِوَاحِدَةٍ، فَهُوَ." (١)

"بَصْرَةُ بْنُ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ

وَاسْمُ أَبِي بَصْرَةَ حُمَيْلُ بِالْحَاءِ الْمُبْهَمَةِ الْمَضْمُومَةِ، وَقِيلَ: جَمِيلٌ، بِالْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ، بْنُ بَصْرَةَ بْنِ وَقَّاصِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ غِفَارٍ، صَحِبَ أَبُو بَصْرَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هُوَ وَابْنُهُ بَصْرَةُ، وَرَوَيَا عَنْهُ جَمِيعًا، وَأَحَادِيثُهُمَا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ.

أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُمْسِي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي، فَيَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»، فَقَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمْعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لا تُعْمِلُوا الْمَطِيَّ إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ، أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، يَشُكُّ أَيُّهُمَا قَالَ." (٢)

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٢/ ٨٠٤

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٢/ ٨٦٦

"- بَاب الْيَاء الزَّائِدَة

-

عبيد الله بن أبي عبد الله وَعبد الله بن أبي عبد الله الأول

(١١٠) عبيد الله بن أبي عبد الله الْأَغَر وَاسم أَبِيه سلمَان مولى جُهَيْنَة وَهُوَ مديني حدث عَن أَبِيه روى عَنهُ مَالك بن أنس

١٠٣ - أخبرنَا أَبُو حَازِم عمر بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم العبدويي الْحَافِظ بنيسابور أخبرنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم السليطي حَدثنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد ابْن الْحُسَيْن الْمَعْرُوف بجَعْفَر التّرْك حَدثنَا يحيى بن يحيى قَالَ قَرَأت على مَالك عَن زيد بن رَبَاح وَعبيد الله بن أبي عبد الله الْأَغَر (عَن أبي عبد الله الْأَغَر) عَن أبي هُرَيْرَة أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا خير من ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام وَأما." (١)

"قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَغَزَوْتُ مَعَهُ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَسَبَقَنِي بِغَزْوَتَيْنِ.

واعتمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثلاث عمر. وفي قول من جعله قارنًا في حجة أربع عمر. وقد بينا ذلك في كتاب «التمهيد» .

وافترض عليه الحج بالمدينة، وكذلك سائر الفرائض فيما أمر به أو حرم عليه إلا الصلاة فإنها افترضت عليه حين أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وذلك بمكة، ولم يحج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من المدينة غير حجته الواحدة، حجة الوداع، وذلك سنة عشر من الهجرة.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وَآلِهِ وَسَلَّمَ عددًا كثيرًا من النساء، خص بذلك دون أمته بجمع أكثر من أربع، وأحلّ له فيهن ما شاء، فالمجمع عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأة وهن:

خديجة بنت خويلد، أول زوجة كانت له، لم يجمع قط معها غيرها، وسنذكر أخباره ا ونسبها وولدها من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وكثيرًا من فضائلها وخبرها في بابها من كتاب النساء من هذا الديوان، وكذلك نذكر كل واحدة منهن في موضع اسمها من ذلك الكتاب إن شاء الله تعالى.

ثم سودة بنت زمعة بن قيس. من بني عامر بن لؤي، تزوجها في قول الزهري قبل عائشة رضى الله عنها بمكة، وبنى بما بمكة في سنة عشر من النبوة.

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما تزوجها بمكة قبل سودة، وقيل بعد سودة، وأجمعوا على أنه لم يبن بها إلا في المدينة. قيل سنة." (٢)

"(٥٦٩) حميل [١] بن بصرة أبو بصرة الغفاري،

ويقال حميل وحميل، والصواب حميل. كذلك قَالَ علي بن المديني. وزعم أنه سأل بعض ولده عن ذلك فقال حميل،

---

(١) تالي تلخيص المتشابه الخطيب البغدادي ٢٠٣/١

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤٤/١

وجعل ما عداه تصحيفًا قَالَ علي بن المديني: سألت شيخًا من بني غفار. فقلت: جميل بن بصرة تعرفه؟ فقال: صحفت، صاحبك والله إنما هو حميل بن بصرة، وهو جد هذا الغلام- لغلام كان معه- وكذلك قَالَ فيه زيد بن أسلم: حميل.

رَوَى عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ هَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الطُّورِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَلَقِيَ حُمَيْلا الْغِفَارِيَّ. فَقَالَ لَهُ حُمَيْلٌ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟

قَالَ: مِنَ الطُّورِ. قَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ لَقِيتُكَ لَمْ تَأْتِهِ. ثُمَّ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ يَقُولُ: لا تُضْرَبُ [٢] أَكْبَادُ الإِبِلِ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ أبو عمر: هذا يشهد لصحة قول من قَالَ في هذا الحديث

---

[١] في التقريب: مثل حميد، لكن آخره لام. وقيل بفتح أوله، وقيل بالجيم- ابن بصرة بفتح الموحدة ابن وقاص، أبو بصرة الغفاريّ. وفي أسد الغابة: وقيل: بصرة ابن أبى بصرة.

[٢] في أسد الغابة: لا نشد الرحال.." (١)

"(١٣٦٢) عباد بن عبد العزى بن محصن بن عقيدة [١] بن وهب بن الحارث ابن جشم بن لؤي بن غالب، كان يلقب الخطيم، لأنه ضرب على أنفه يوم الجمل.

ذكره ابن الكلبي من رواية الحارث بن أبي أسامة، عن محمد بن عمران الأسدي، عنه.

(١٣٦٣) عباد بن عبيد بن التيهان،

شهد بدرا، ذكره الطّبرى.

(١٣٦٤) عباد بن قيس بن عامر بن خلدة بن عامر بن زريق الزرقي الأنصاري،

شهد بدرا وأحدا بعد أن شهد العقبة.

(١٣٦٥) عباد بن قيس بن عبسة.

ويقَالَ عيشة، بن أمية بن مالك بن عدى بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. شهد بدرا هو وأخوه سبيع بن قيس، وقتل يوم مؤتة شهيدا.

(١٣٦٦) عباد بن قيظى الأنصاري الحارثي،

أخو عبد الله وعقبة ابني قيظي، وقتل هو وأخوه يوم جسر أبي عبيد، له صحبة.

(١٣٦٧) عباد [٢] بن ملحان بن خالد،

شهد أحدا، واستشهد يوم جسر أبى عبيد، قاله العدوي.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/٤٠٥

(١٣٦٨) عباد بن نهيك الخطمي الأنصاري.

هو الذي أنذر بنى حارثة حين وجدهم يصلون إلى بيت المقدس، وأخبرهم أن القبلة قد حولت، فأتموا الركعتين الباقيتين نحو **المسجد الحرام**.

---

[١] في س: عبد، والمثبت من ى، وأسد الغابة.

[٢] هذه الترجمة ليست في س.." (١)

"ابن عامر بن زيد مناة بن عامر، وهو الضيحان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله ابن النمر بن قاسط، هكذا نسبها الزبير وغيره.

وَقَالَ أبو عبيدة: هي بنت خباب [١] بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر الضيحان [الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان [٢]] الأكبر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ولدت لعبد المطلب العباس فأنجبت به، قَالَ: وهي أول عربية كست البيت الحرام الحرير والديباج وأصناف الكسوة. وذلك أن العباس ضل وهو صبي فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت الحرام، فوجدته ففعلت ما نذرت وكان العباس في الجاهلية رئيسا في قريش، وإليه كانت عمارة **المسجد الحرام** والسقاية في الجاهلية، فالسقاية معروفة، وأما العمارة فإنه كان لا يدع أحدا يسب [٣] في **المسجد الحرام**، ولا يقول فيه هجرا، يحملهم على عمارته في الخير، لا يستطيعون لذلك امتناعا، لأنه كان ملأ قريش قد اجتمعوا وتعاقدوا على ذَلِكَ، فكانوا له أعوانا عليه، وسلموا ذَلِكَ إليه. ذكر ذَلِكَ الزبير وغيره من العلماء بالنسب والخبر.

وَذَكَرَ ابْنُ السَّرَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِهَابٍ [٤] ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ أَنَّ الْعَبَّاسَ عَمّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مع المشركين يوم بدر، فأسر فيمن

---

[١] في س: حباب.

[٢] ليس في س.

[٣] في س: يستب.

[٤] في س. بن هشام.." (٢)

"ابن عُمَيْر، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْن حريت، وَكَانَ قد أدرك الجاهلية، قَالَ: لم يكن من فخذ إلا ولهم ناد معلوم فِي **المسجد الحرام** يجلسون فِيهِ. ذكر خبرا طويلا فِي المغازي.

(١٥٢٢) عبد الله بْن خَلَف الخزاعي،

أَبُو طَلْحَة الطلحات، كَانَ كاتبا لعمر بْن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على ديوان البصرة، لا أعلم لَهُ صحبة، وفي ذَلِكَ نظر.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٢/٨٠٦

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٢/٨١١

(١٥٢٣) عبد الله بْن خنيس [١] .

ويقال عَبْد الرَّحْمَنِ. وَهُوَ أصح. وقد ذكرناه فِي باب عَبْد الرَّحْمَنِ.

(١٥٢٤) عبد الله بْن الديان [٢] ،

اسمه يَزِيد بْن قطن بْن زِيَاد بْن الْحَارِث بْن مَالِك بْن رَبِيعَة بْن كَعْب، كَانَ اسمه عبد الحجر بْن الديان، فلما وفد على النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفد بني الْحَارِث بْن كَعْب قَالَ لَهُ: من أنت؟ قَالَ: أنا عبد الحجر. فَقَالَ: بل أنت عَبْد اللَّهِ، وكانت ابنته عَائِشَة تحت عُبَيْد الله بْن الْعَبَّاس، قتل أباها ووالديها بسر بْن أرطاة، وذكر ذَلِكَ أَبُو جَعْفَر الطبري وغيره.

(١٥٢٥) عَبْد الله بْن رَافِع بْن سويد بْن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري،

شهد أحدا.

(١٥٢٦) عبد الله بْن ربيع بْن قَيْس بْن عَمْرو بْن عباد بْن الأبجر،

والأبجر هُوَ خدرة [٣] بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأَنْصَارِيّ الخزرجي، شهد بدرا بعد أن شهد العقبة.

(١٥٢٧) عبد الله بْن رَبِيعَة بْن الأغفل العامري،

من بنى عامر بن صعصعة،

---

[١] في هوامش الاستيعاب: خنيش- بالنون والياء والشين المعجمة (٦٤)

[٢] في الإصابة عبد الله بن عبد المدان، واسمه عمرو بن الديان، وفي أسد الغابة:

ابن الديان، واسم الديان يزيد بن قطن.

[٣] بضم الخاء وسكون الدال (التبصير) . (الاستيعاب ج ٣- م ٢)." (١)

"بهذا أنا وَأَبُو بَكْر وَعُمَر، وما هما ثُمَّ علما بما كانا عَلَيْهِ من اليقين والإيمان. وقال عَمْرو بْن الْعَاص: يَا رَسُول اللَّهِ، من أحب الناس إليك؟ قَالَ: عَائِشَة، قلت: من الرجال؟ قَالَ: أبوها. وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ آمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلامِ، لا تَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ. رَوَى [سُفْيَانُ [١]] بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدُوسٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا: مَا أَشَدَّ مَا رَأَيْتِ الْمُشْرِكِينَ بَلَغُوا مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: كَانَ الْمُشْرِكُونَ قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَتَذَاكَرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما يَقُولُ فِي آلِهَتِهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ دخل رسول الله صلى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، وَكَانُوا إِذَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ صَدَّقَهُمْ، فَقَالُوا: أَلَسْتَ تَقُولُ فِي آلِهَتِنَا كَذَا وَكَذا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَتَشَبَّثُوا بِهِ بِأَجْمَعِهِمْ، فَأَتَى الصَّرِيخُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ صَاحِبَكَ. فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ، أَتَقْتُلُونَ رَجُلا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ، وَقَدْ

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٨٩٥/٣

جاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالَ: فَلُهُّوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَقْبَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَضْرِبُونَهُ. قَالَتْ:

---

[١] من ش.." (١)

"وأسلم وحسن إسلامه، وَكَانَ يرد عَلَى الخلفاء، ورد عَلَى عمر، ثم عَلَى عُثْمَان، وله أخبار حسان.

وَقَالَ عمر بْن شبة: كَانَ النابغة الجعدي شاعرًا مغلبًا [١] إلا أنه كَانَ إذا هاجى غلب. هاجى أوس بْن مغراء، وليلى الأخيلية، وكعب بْن جعيل، فغلبوه، وَهُوَ أشعر منهم مرارًا، ليس فيهم من يقرب منه، وكذلك قَالَ فيه ابْن سلام [٢] وغيره.

وذكر الهيثم بْن عدي، قَالَ: رعت بنو عامر بالبصرة فِي الزروع، فبعث أَبُو مُوسَى الأشعري فِي طلبهم، فتصارخوا يَا آل عامر! فخرج النابغة الجعدي، ومعه عصبة له، فأتى به أَبُو مُوسَى، فَقَالَ له: مَا أخرجك؟

قال: سمعت داعية قومي. قال: فضربه أسواطا. فقال النابغة في ذلك:

رأيت البكر بكر بني ثمود [٣] ... وأنت أراك بكر الأشعرينا

فإن تك لابن عفان أمينًا ... فلم يبعث بك البر الأمينا

فيا قبر النَّبِيّ وصاحبيه ... ألا يَا غوثنا لو تسمعونا

ألا صلى إلهكم عليكم ... ولا صلى عَلَى الأمراء فينا

فَأَمَّا خَبَرُهُ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حدثنا زبير بن بكار، حدثني هارون ابن أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَهْزِيُّ، حدثنا سليمان بن محمد، عن يحيى ابن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَقْحَمْتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَأَنْشَدَهُ:

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنَا ... وَعَثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاحَ معدم

---

[١] في ى: معذبا.

[٢] الطبقات صفحة ١٠٥.

[٣] في ى: تمور.." (٢)

"بلغنا السماء مجدنا وسناءنا [١] ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فَقَالَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: إلى أين يا أبا ليلى؟ فقلت، إِلَى الجنة، فَقَالَ:

إن شاء الله، فلما بلغت:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣/٩٦٧

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٥١٨

ولا خير فِي أمر إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد [٢] الأمر أصدرا

فقال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أحسنت يَا أبا ليلى، لا يفضض اللَّه فاك. قَالَ: فأتى عَلَيْهِ أكثر من مائة سنة، وَكَانَ أحسن الناس ثغرًا.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: قد عاش نحو مائتي سنة فِيمَا ذكر عمر بن شبة وابن قتيبة. وقد ذكرنا عيون أخباره فِي باب النون [٣] من هَذَا الكتاب. يقال: إن مولده قبل مولد النابغة الذبياني، وعاش حَتَّى مدح ابْن الزُّبَيْر وَهُوَ خليفة، دخل عليه الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَنْشَدَهُ:

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وليتنا ... وعثمان والفاروق فأتاح معدم

وسويت بين الناس في الحق فاستووا ... فعاد صباحا حالك الليل مظلم

أتاك أَبُو ليلى يجوب به الدجى ... دجى الليل جواب الفلاة عثمثم [٤]

لتجبر منه جانبًا زعزعت [٥] به ... صروف الليالي والزمان المصمم

وقد ذكرت [٣] هَذَا الخبر بتمامه وغيره من أخباره وذكرت الاختلاف فِي اسمه ونسبه [إلى جعدة] [٦] فِي باب اسمه من هَذَا الكتاب.

(٣١٥٥) أَبُو ليلى الأشعري،

له صحبة. من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم

[١] سبق في صفحة ١٥١٥: وجدودنا.

[٢] ى: أوردوا.

[٣] صفحة ١٥١٤.

[٤] سبق: عرمرم.

[٥] أ: دعدعت.

[٦] ليس في أ.." (١)

"وكذلك قَالَ قتادة، قَالَ: وفيها نزلت: وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ ... ٣٣: ٥٠ الآية. قَالَ قتادة: وكانت قبله عند فروة بْن عبد العزى بْن أسد بْن غنم بْن دودان، هكذا قَالَ قتادة، وَهُوَ خطأ، والصواب مَا تقدم ذكره فِي زوجها أنه من بني عامر، وقد غلط أَيْضًا قتادة فِي نسبها، فَقَالَ: ميمونة بنت الحارث بْن فروة، وإنما هي ميمونة بنت الحارث بْن حزن عند جميعهم غيره، وقول ابْن شهاب الصواب، والله أعلم.

وذكر مُوسَى بْن عُقْبَةَ، عَنِ ابْن شهاب، قَالَ: خرج رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العام القابل- يعني من عام الحديبية- معتمرًا فِي ذي القعدة سنة سبع، وَهُوَ الشهر الَّذِي صده فيه المشركون عَنِ المسجد الحرام، فلما بلغ موضعًا

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧٤٣/٤

ذكره بعث جعفر بْن أبي طالب بين يديه إِلَى ميمونة بنت الحارث بْن حزن الهلالية، فخطبها عَلَيْهِ جعفر، فجعلت أمرها إِلَى العباس، فزوجها رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَذَكَرَ سُنَيْدٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَقِيَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُحْفَةِ حِينَ اعْتَمَرَ عُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأَيَّمَتْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَزَوَّجَهَا فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمَ مَكَّةَ أَقَامَا ثَلاثًا، فَجَاءَهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اخْرُجْ عَنَّا، الْيَوْمَ آخِرُ شَرْطِكَ. فقَالَ: دَعُونِي أَبْتَنِي بِامْرَأَتِي، وَأَصْنَعُ لَكُمْ طَعَامًا، فَقَالَ:

لا حَاجَةَ لَنَا بِكَ وَلا بِطَعَامِكَ، اخْرُجْ عَنَّا، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا عَاضَّ بَظْرِ أُمِّهِ أَرْضُكَ وَأَرْضُ أُمِّكَ! نَحْنُ دُونَهُ، لا يَخْرُجُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،." (١)

"وهو إبراهيم بن اليسع بن أسعد التميمي المكي

حدث عن عثمان بن الأسود وهشام بن عروة وجعفر بن محمد بن علي روى عنه أحمد بن أبي ميسرة المكي وقتيبة بن سعيد البلخي وأحمد ابن عيسى المصري.

(١٠١) أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ عن إبراهيم بن أبي يحيى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة في **المسجد الحرام** مائة ألف صلاة وصلاة في مسجدي ألف صلاة وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة.." (٢)

"إبراهيم بن موسى اثنا عشر رجلا

١١١- (١) منهم إبراهيم بن موسى

حدث عن وهب بن منبه روى عنه أبو شهاب الحناط.

(١٤٠) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله ابن أبي الدنيا قال حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا أبو شهاب الحناط عن إبراهيم بن موسى عن ابن منبه قال أقبلت مع عكرمة أقود ابن عباس بعدما ذهب بصره حتى دخلنا **المسجد الحرام** فإذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة فقال مل بي إلى حلقة المراء فانطلقنا به حتى أتاهم فسلم عليهم فأرادوه الجلوس فأبى وقال انتسبوا لي أعرفكم فانتسبوا له فقال أما علمتم أن لله عبادا أسكتتهم خشية من غير عي ولابكم وأنهم هم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٩١٧/٤

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٢٥٤/١

بأيام الله غير أنهم إذا ذكروا عظمة الله طاشت من ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استقاموا من ذلك سارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية فأين أنتم منهم ثم تولى عنهم فلم ير فيها بعد ذلك رجلان.." (١)

"القرشي قال سمعت مكحولا يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه في غزوة تبوك وعنان فرسه في ذراعه وعليه جبة له من صوف فبال الفرس فانتضح عليه من بوله فلم ينصرف لذلك.

٩٧٩- (٤) وعلي بن علي الهاشمي

من ولد أبي لهب حدث عن ابن شهاب الزهري ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد بن علي وابن أبي ذئب روى عنه ابن أبي فديك وعبد الرحمن بن يحيى المخزومي وعبد العزيز الأويسي وأبو عبد الله الواقدي وإسحاق بن محمد الفروي وإبراهيم ابن محمد الشافعي وكان ضعيفا ويقال فيه علي بن أبي علي أيضا.

(١١٠٦) أخبرنا أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد السجستاني حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن جعفر الكتاني بست حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن هارون القراء بمكة في **المسجد الحرام** حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي حدثنا علي بن علي الهاشمي عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل فأما الهوى فيصرف عن الحق وأما الأمل فينسي الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فإذا استطعتم أن لا تكونوا بني الدنيا فافعلوا فإنكم اليوم في دار العمل لا حساب وأنتم غدا في دار الحساب لا عمل.." (٢)

"(١٥٩٦) أخبرنا يوسف بن رياح بن علي البصري أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا يحيى يعني القطان حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثني الحكم بن الأعرج قال أتيت ابن عباس في **المسجد الحرام** وهو متوسد رداءه فسألته عن صيام عاشوراء قال اعدد فإذا أصبحت يوم التاسع فاصبح صائما فقلت أكذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم كذلك كان يصوم.

(١٥٩٧) أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستي حدثنا محمد بن غالب حدثنا غسان بن المفضل حدثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال ما رأيت أعرابيا بالبصرة شريفا أفضل من معاوية بن عمرو بن غلاب.

١٣٩٠- (٣) ومعاوية بن عمرو العاجي البصري

حدث عن طلحة بن زيد الرقي وسفيان بن عيينة روى عنه يعقوب بن سفيان وأبو العباس الكديمي وذكر أبو حاتم الرازي أنه كتب عنه فأخذ كتابه عمرو بن علي فخط عليه لأنه لم يكن عنده بصدوق.

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٣٠٣/١

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٦٢٧/٣

(١٥٩٨) أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا محمد بن يونس حدثنا معاوية بن عمرو العاجي بصري حدثنا طلحة بن زيد حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن." (١)

"تثبتوها في ألواح الذهب وتعلقوها في أعناق الصبيان. فقال عِيسَى بْن عَلِيّ: إن كنا قصرنا في ذلك فنستغفر الله يا أمير المؤمنين، فليحدثنا أمير المؤمنين بها. قَالَ: نعم:

رأيت كأني في **المسجد الحرام**، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الكعبة وبابها مفتوح، والدرجة موضوعة، وما أفقد أحدا من الهاشميين ولا من القرشيين، إذا مناد ينادي:

أين عَبْد الله؟ فقام أخي العباس يتخطى الناس حتى صار على الدرجة، فأخذ بيده فأدخل البيت فما لبث أن خرج علينا ومعه قناة عليها لواء قدر أربع أذرع أو أرجح، فرجع حتى خرج من باب المسجد. ثم نودي أين عَبْد الله؟ فقمت أنا وعبد الله بْن عَلِيّ نستبق حتى صرنا إِلَى الدرجة فجلس، وأخذ بيدي فأصعدت فأدخلت الكعبة، وإذا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ومعه أَبُو بكر وعمر وبلال. فعقد لي وأوصاني بأمته وعمم ني، فكان كورها ثلاثة وعشرين كورا. وَقَالَ: خذها إليك أبا الخلفاء إِلَى يوم القيامة [١] .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المقرئ قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرَّفَّاء قال نبأنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدنيا قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن صالح قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مسعود الرياحي قَالَ حَدَّثَنِي عبيد الله بْن الْعَبَّاسِ.

قَالَ: ولد أَبُو جعفر سنة خمس وتسعين.

وقال ابن أَبِي الدنيا: حَدَّثَنِي حمدون بْن سعد المؤذن. قَالَ: رأيت أبا جعفر يخطب على المنبر معرق الوجه، يخضب بالسواد، وكان أسمر طويلا نحيفا خفيف العارضين، وأمه أم ولد يقال لها سلامة [٢] .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَلِيّ الوراق قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمران قال أنبأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن عَبْدِ اللَّهِ بن الْعَبَّاسِ بْن مُحَمَّد بْن صول الصولي النديم. قَالَ:

توفي المنصور بمكة وكان حاجا في سنة ثمان وخمسين ومائة، ودفن بين الحجون وبئر ميمون بْن الحضرمي، وله يوم توفي أربع وستون سنة.

قَالَ: الصولي: ويروى أنه ولد سنة خمس وتسعين في اليوم الذي مات فيه الحجاج.

حَدَّثَنِي الْحَسَن بن محمّد الخلّال قال نا عمر بن محمّد بن الزّيّات إملاء قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

---

[١] انظر الخبر في: المنتظم ٣٣٦/٧، ٣٣٧.

[٢] انظر الخبر في المنتظم، ٣٣٥/٧.." (٢)

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٩٦٩/٣

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨٦/١

"أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن علي الصوري وأَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْن سلامة بْن جَعْفَر القضاعي- قاضي مصر بِمكة فِي المسجد الحرام- قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْد الغني بْن سَعِيد الْحَافِظُ قَالَ: عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سنان الروحي متروك الحديث.

سمعت أبا نعيم الحافظ يَقُول: عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن سنان بن سعد البصري أبو مُحَمَّد يعرف بالروحي كان يضع الحديث ولقب بالروحي لأنه أكثر الرواية عن روح ابن القاسم. روى عن روح أكثر من مائة حديث لم يتابع عليها.

سمعت أبا بكر البرقاني يَقُول: عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن سنان المعروف بالروحي ليس بثقة.

٥٢٠٧ عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن مضر، أبو عبد الرحمن الثقفي:

أحسبه من أَهْل الْبَصْرَة. سكن بَغْدَاد وَحدث بِها عن أبي عاصم النَّبِيّل، ومُحَمَّد ابن عبد اللَّه الْأَنْصَارِيّ، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي زيد سعيد بن أوس، وَعبْدَ اللَّه بْنَ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ. روى عنه أبو بكر الشافعي أحاديث مستقيمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّتُورِيُّ، حدّثنا أبو بكر محمّد ابن عبد الله بن إبراهيم الشّافعيّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَرٍ الثّقفيّ، حدّثنا أبو عاصم، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْن مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ فِي الْمَجُوسِ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَسُئِلَ عَنْهُمْ- فَقَال: «سُنَّتُهُمْ كَسُنَّةِ أَهْلِ الْكِتَابِ» .

لَمْ يَرْوِ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَعْفَرٍ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرُهُ.

٥٢٠٨- عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن محاضر، يعرف بعبدوس:

رازي الأصل سكن بَغْدَاد وحدث بِها عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الْأَنْصَارِيّ، وشاذ بن فياض. روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بْن أَبِي بَكْر، أخبرنا عَبْد الصّمد بن علي، حدّثنا عبد الله بن محمّد ابن محاضر- عبدوس الرّازيّ- حدّثنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عن أبي عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ.

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْن ناجية وأبو بكر الشافعي عن هذا الشيخ إلا أنهما قَالَا: حَدَّثَنَا عبد الله بن محاضر، وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم.." (١)

"قرأت على أبي بكر الْبَرْقَانِيّ عن مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد ابن مسعدة الفزاريّ، حدّثنا جعفر بن درستويه، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قَالَ: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن مهدي يَقُول: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحسين القطّان، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد ابن إِبْرَاهِيمَ بن يوسف الْمَرْوَزِيّ قَالَ: سمعت أبا الوزير مُحَمَّد بن أعين يَقُول: سمعت عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي يَقُولُ- وقدم بغداد في بيع دار له- فاجتمع إليه أصحاب الحديث فقالُوا له جالست سفيان الثوري وسمعت منه، وسمعت من عبد اللَّه، فأيهما أرجح؟ فقَالَ: ما تقولون!

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨٨/١٠

لو أن سفيان جهد جهده على أن يكون يومًا مثل عبد اللَّه لم يقدر.

أخبرنا البرقاني، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبُنْدَارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَوَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ. قَالَ سُفْيَانُ: إِنِّي لأَشْتَهِي مِنْ عُمُرِي كُلِّهِ أَنْ أَكُونَ سَنَةً وَاحِدَةً مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَكُونَ وَلا ثَلاثَةَ أيام.

أخبرني ابن يعقوب، أخبرنا محمّد بن نعيم، أخبرنا محمّد بن أحمد بن عمر، حدّثنا محمّد بن المنذر، حدّثنا إبراهيم بن بحر الدّمشقيّ، حدّثنا عمران بن موسى الطرسوسي قَالَ: جاء رجل فسأل سفيان الثوري عن مسألة، فقَالَ له: من أين أنت؟

فقَالَ من أهل المشرق، قَالَ: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق! قَالَ: ومن هو يا أبا عبد اللَّه؟ قَالَ: عبد اللَّه بن المبارك، قَالَ: وهو أعلم أهل المشرق؟ قَالَ: نعم وأهل المغرب.

وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المنذر، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحُسَيْن القرشي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبدة قَالَ: كان فضيل وسفيان ومشيخة جلوسًا في المسجد الحرام، فطلع ابن المبارك من الثنية، فقَالَ سفيان: هذا رجل أهل المشرق، فقَالَ فضيل: هذا رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن علي المحتسب، أخبرنا يوسف بن عمر القواس، حدّثنا أحمد بن العبّاس البغوي- إملاء- حدّثنا علي بن زيد- يعني الفرائضيّ- حدّثني عبد الرّحمن." (١)

"وقَالَ ابن نُعَيم: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه بْن الأخرم الحافظ- وسئل عَن سماع قتيبة بن سعيد عن مالك- فَقَالَ: صالح، قِيلَ لَهُ أيما أحب إليك، عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي عَن مالك، أو رَوْح بْن عُبَادة عَن مالك؟ فَقَالَ: عَبْد الرَّحْمَن إمام وهُوَ أحب إلي من كل أحد، فقيل لَهُ: إن عَبْد الرَّحْمَن عرض عَلَى مالك، وروح بْن عُبَادة سَمِعَهُ لفظًا.

فَقَالَ: عرض عَبْد الرَّحْمَن أجل وأحب إلينا من سماع غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن سَلامَة بْن جعفر القضاعي- قاضى مصر بمكة فِي المسجد الحرام- حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عَبْد العزيز بْن ثرثال البغداديّ- بمصر- حدّثنا محمّد ابن مخلد، حدّثنا محمّد بن حسّان الأزرق، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي الْأَزْدِيّ، وكان قُرة عين.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن عَبْد الملك القرشيّ، حدّثنا علي بن عمر الحافظ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْن العلاء الجوزجاني- الشيخ الصالح- أخبرنا أبو إسحاق إِسْمَاعِيل بْن الصَّلْت بْن أَبِي مريم- مستملي علي بن المدينيّ جارنا- حدّثنا علي بن المديني قَالَ: كَانَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي يختم في كل ليلتين، كَانَ ورده في كل ليلة نصف القرآن.

حَدَّثَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَدَّلُ الأَصْبَهَانِيُّ- وذكر لي مُحَمَّد بْن يوسف القطان النيسابوري أَنَّهُ استجاز منه جميع حديثه.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فارس، حَدَّثَنَا هارون بْن سُلَيْمَان قَالَ:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/١٦٠

قَالَ أيّوب بن المتوكل القاري: كُنَّا إذا أردنا أن ننظر إلى الدين والدنيا ذهبنا إلى دار عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي.

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حَدَّثَنَا حنبل قال: قال أبو عبد الله:

وعَبْد الرَّحْمَن سنة ثمان وتسعين- يعني مات-.

أخبرنا ابْن الْفَضْل، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يعقوب قال: قال علي بن المديني: ومات عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي سنة ثمان وتسعين، وهُوَ ابن ثلاث وستين سنة، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة.

أخبرني الحسن بن محمّد الخلّال، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بْن مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْر، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سنان قَالَ: سَمِعْتُ عَبْد الرَّحْمَن سئل عَن سنه في سنة خمس وتسعين فَقَالَ: هذه السنة، تتم لي ستين.." (١)

"أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بن حمدان الفقيه قال: حدثني علي بن يعقوب بن إبراهيم- بدمشق- حَدَّثَنَا أَبُو زرعة عَبْد الرَّحْمَن بْن عمرو قال: قال لي أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ابن جريج روى عن ست عجائز من عجائز **المسجد الحرام** وكان صاحب علم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبد الله بن مهدي، أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حَدَّثَنَا جدي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْن معين يقول: أصحاب الحديث خمسة، فذكر ابن جريج منهم.

أخبرنا ابْن الْفَضْل، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يعقوب، حدّثني محمّد بن أبي عمر، حَدَّثَنَا سفيان قال: سمعت ابن جريج يقول: ما دون العلم تدويني أحد، وقال جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين.

وقال يعقوب: قال علي قلت ليحيى: سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج؟ فقال: لا. ابن جريج أثبت، فقال علي: فذاكرت سفيان أمر ابن جريج في عمرو فقال: كان يمر بي فيقول: لقد غلبتنا على وسادة عمرو، قال: ولم أره سأله عن شيء قط. قد كان فرغ قبلي.

أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العبّاس بن الوليد بن يزيد يقول: سمعت إسماعيل بن محمد عن الوليد بن مسلم قال: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج لمن طلبتم العلم؟ قال: كلهم يقول لنفسي غير ابن جريج فإنه قال طلبته للناس.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي طاهر الدقاق، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان ابن يحيى الأدمي، حدّثنا أبو قلابة، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّبِيلُ قال:

قال ابن جريج:

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، أخبرنا عبد الله بن أحمد- إجازة- حدّثني منصور بن أبي مزاحم، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش، عن المثنى- وغيره- عن عطاء بن أبي رباح قال: سيد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/٢٤٦

شباب أهل الحجاز، ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام، سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق، حجاج بن أرطاة.." (١)

"٥٩٠٢- عُمَر بْن شبيب بْن عُمَر، المسلي [١] :

مِنْ أهل الكوفة. قدم بغداد وَحَدَّثَ بها عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وعثمان بْن ثوبان، وذكر أنه رأى أبا إِسْحَاق السبيعي. روى عنه إِسْحَاق بْن مُوسَى الأنصاري، ويعقوب الدورقي، وسعدان بْن نصر، والحسن بْن إِسْحَاق بْن يزيد العطار، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مهدي، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المحامليّ- إملاء- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. وأَخْبَرَنَا هِلالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ، أَخْبَرَنَا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ قَالا: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابن شبيب المسلي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ- وَقَالَ سَعْدَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ- عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ- زَادَ سَعْدَانُ الْخُدْرِيَّ ثم اتفقا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ- وَقَالَ يَعْقُوبُ: مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ- وَلا صِيَامَ فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمِ فِطْرٍ، وَيَوْمِ أَضْحَى، وَلا صَلاةَ فِي سَاعَتَيْنِ، بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ- وَقَالَ سَعْدَانُ: الْغَدَاةَ- إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَبَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ- وَلا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ- وَقَالَ سَعْدَانُ امْرَأَةٌ- يَوْمَيْنِ إِلا مَعَ زَوْجٍ أَوْ ذِي رَحِمٍ- وَقَالَ سَعْدَانُ ذِي مَحْرَمٍ-» [٢] .

أنبأنا أَحْمَد بْن مُحَمَّد الكاتب، أخبرنا محمّد بن حميد، حدثنا ابن حبان قال:

وجدت في كتاب أَبِي- بخط يده- قَالَ يَحْيَى بْن معين: عُمَر المسلي كوفي كتبنا عنه بِبَغْدَادَ ليس بشيء.

أخبرني السكري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الشَّافِعِيّ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الأزهر، حَدَّثَنَا ابن الغلابي قَالَ: قَالَ أبو زكريا: رأيت عُمَر بْن شبيب، وروى مروان الفزاري عَن شبيب ولم يكن عُمَر محمودا.

أَخْبَرَنَا الجوهريّ، أخبرنا محمّد بن العبّاس، حدّثنا محمّد بن القاسم الكوكبي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن الْجُنَيْدِ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى عَن عُمَر بْن شبيب المسلي فقال: قد سمعت منه، ولم يكن بثقة، روى مروان الفزاري عَن أبيه شبيب المسلي. قلت ليحيى: وكان شبيب ثقة؟ قال: نعم.

---

[١] ٥٩٠٢- انظر: ميزان الاعتدال ٣/ترجمة ٦١٣٦.

[٢] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٢/٧٦، ٧٧، ٣/٢٥، ٢٦. وصحيح مسلم، كتاب الحج باب ٩٥.." (٢)

"حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ الدَّسْكَرِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ مالك المقرئ البغداديّ في المسجد الحرام، حدّثنا الترقفي، حَدَّثَنَا رَوَّادٌ.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/٤٠٢

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١/١٩٥

وأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصّفّار، حدّثنا عباس بن عبد الله الترقفي، حدّثنا رواد بن الجرّاح، حدّثنا سفيان عَنِ مَنْصُورِ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُكُمْ فِي الْمِائَتَيْنِ كُلُّ خَفِيفِ الْحَاذِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا خَفِيفُ الْحَاذِ؟ قَالَ: «الَّذِي لا أَهْلَ لَهُ وَلا وَلَدَ» [١] .

٥٩٥١-[٢] عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عيسى بْن سعيد، أَبُو حفص الجوهري المعروف بالسذابي [٣] :

حدث عَن العلاء بْن مسلمة الرواس، ومحمود بْن خداش، وأبي بكر الأثرم، والحسن بْن عرفة، وحمدون بْن عباد الفرغاني، ومحمد بْن أَبِي العوام الرياحي. روى عنه عُمَر بْن جعفر بْن سلم، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بْن عَبْد العزيز الصريفيني، وعَبْد اللَّه بْن مُوسَى الهاشمي، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُخَيْتٍ الدَّقَّاقُ، ومُحَمَّد بْن عبيد اللَّه بْن الشخير الصيرفِي، وغيرهم. وفي بعض حديثه نكرة.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الأزجي، حدّثنا أحمد بن عبد العزيز الصريفيني، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عيسى السذابى، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا يزيد بن هارون، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: «يَقُولُ الله: أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا كَلِمَتِي، مَنْ قَالَهَا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي، وَمَنْ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي فَقَدْ أَمِنَ، وَالْقُرْآنُ كَلامِي وَمِنِّي خَرَجَ» [٤] .

٥٩٥٢- عُمَر بْن مُحَمَّد بْن شعيب، أَبُو حفص الصابوني [٥] :

حدث عَن عَبْد اللَّه بْن شبيب الربعي، وعبد اللَّه بْن أيوب المخرمي، وإبراهيم بْن

[١] ٥٩٥٠- انظر الحديث في: العلل المتناهية ١٤٦/٢. والكامل لابن عدى ١٠٣٧/٣. والأسرار المرفوعة ٤٨٣. وكنز العمال ٣١٣٠٢، ٤٤٤٩٢. وكشف الخفا ٤٦٤/١

[٢] ٥٩٥١- انظر: الأنساب، للسمعاني ٦٤/٧. وميزان الاعتدال ٣/ترجمة ٦٢٠٠.

[٣] السذابى: هذه النسبة إلى السذاب، وهو نوع من البقول وبيعه (الأنساب ٦٤/٧) .

[٤] انظر الحديث في: ميزان الاعتدال ٣/ترجمة ٦٢٠٠.

[٥] ٥٩٥٢- الصابوني: هذه النسبة إلى عمل الصابون وبيت كبير بنيسابور «الصابونية» (الأنساب ٥/٨)." (١)

"الزعفراني، وحميد بْن الربيع وعمر بْن شبة. روى عنه ابنه عيسى، وسليمان بْن أَحْمَد الطبراني، وَالقاضي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن بجير الذهلي. وكان صدوقا دينا فاضلا عفيفا فِي ولايته، محمودا فِي وزارته. كان كثير البر والمعروف، وقراءة القرآن، والصلاة والصيام، يحب أهل العلم. ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم.

وأصله من الفرس، وكان داود جده من دير قني وكان من وجوه الكتاب، وكذلك أبوه عيسى، ولم يزل على بْن عيسى من حداثته معروفا بالستر والصيانة، والصلاح والديانة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عليّ الجوهريّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْوَزِيرُ- إملاء- حدثني أبي عليّ

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢٥/١١

بن عيسى، حدّثنا أحمد بن بديل، حدّثنا ابن فضيل، أخبرنا عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، مَا سَأَلُوهُ إلا بِضْعَةَ عَشَرَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ، كلهن من القرآن، فمنهن: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ

[البقرة ٢١٧] ، ويَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ

[البقرة ٢١٩] ويَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى

[البقرة ٢٢٠] ويَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ

[البقرة ٢٢٢] مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إلا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ.

أَخْبَرَنَا عليّ بن المحسن التنوخي، حدّثنا أبي، حَدَّثَنِي القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمَن- المعروف بابن قريعة- وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ داسة البصري قالا: حَدَّثَنَا أَبُو سهل بْن زياد القطان- صاحب على بْن عيسى- قَالَ: كنت مع على ابن عيسى لما نفى إِلَى مكة، فدخلنا فِي حر شديد، وقد كدنا نتلف، قَالَ: فطاف عليّ ابن عيسى وسعى وجاء، فألقى نفسه، وهو كالميت من الحر، والتعب، وقلق قلقا شديدا. وقال: أشتهى على اللَّه شربة ماء مثلوج، فقلت له: سيدنا- أيده اللَّه- يعلم أن هذا مما لا يوجد بهذا المكان. فقال: هو كما قلت، ولكن نفسي ضاقت عن غير هذا القول، فاستروحت إِلَى المنى، قَالَ: وخرجت من عنده فرجعت إِلَى **المسجد الحرام**، فما استقررت فيه حتى نشأت سحابة وكثفت، فبرقت ورعدت رعدا متصلا شديدا، ثم جاءت بمطر يسير، وبرد كثير، فبادرت إِلَى الغلمان، فقلت: اجمعوا، قال: فجمعنا منه شيئا عظيما، وملأنا منه جرارا كثيرة، وجمع أهل مكة منه شيئا عظيما، قَالَ:

وكان على بْن عيسى صائما، فلما كان وقت المغرب خرج إِلَى **المسجد الحرام** ليصلى المغرب، فقلت له: أنت والله مقبل والنكبة زائلة، وهذه علامات الإقبال، فاشرب الثلج." (١)

"كما طلبت، قَالَ: وجئته إِلَى المسجد بأقداح مملوءة من أصناف الأسوقة والأشربة، مكبوسة بالبرد، قَالَ: فأقبل يسقى ذلك من يقرب منه من الصوفية، والمجاورين فِي **المسجد الحرام** والضعفاء، ويستزيد، ونحن نأتيه بما عندنا من ذلك، وأقول له: اشرب، فيقول حتى يشرب الناس، فخبأت مقدار خمسة أرطال، وقلت له: لم يبق شيء، فقال: الحمد لله، ليتني كنت تمنيت المغفرة بدلا من تمنى الثلج فلعلي كنت أجاب، فلما دخل البيت حلفت عليه أن يشرب منه وما زلت أداريه حتى شرب منه بقليل سويق، وتقوّقت ليلته بباقيه.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب، أخبرنا محمّد بن نعيم، حدثني أحمد بن يزيد الطوسي قَالَ: سمعت الحسين بْن الحسن بْن أيّوب يقول: دخل شاعر على عليّ ابن عيسى الوزير بعد أن ردت الوزارة إليه فأنشا يَقُولُ:

بحسبك أني لا أرى لك عائبا ... سوى حاسد، والحاسدون كثير

وأنك مثل الغيث، أما سحابه ... فمزن، وأما ماؤه فطهور

أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو العلاء مُحَمَّد بْن علي الواسطي قَالَ: أنشدنا القاضي أَبُو عَبْد اللَّه بْن أَبِي جعفر قَالَ: أنشدني أبي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/١٢

أنشدني الوزير أَبُو الحسن على بْن عيسى لنفسه:

فمن كان عنى سائلا بشماتة ... لما نابني، أو شامتا غير سائل

فقد أبرزت مني الخطوب ابْن حرة ... صبورا على أهوال تلك الزلازل

حَدَّثَنَا الحسن بْن علي الجوهري، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْوَزِيرُ قَالَ:

حضر أَبُو الحسين عُمَر بْن أَبِي عمر القاضي، فرأى أبي عليه ثوبا فاستحسنه، فأدخل يده فيه يستشفه، وقال: بكم اشترى القاضي هذا الثوب؟ فقال بسبعين دينارا، فقال أَبِي: لكني لم ألبس ثوبا قط يزيد ثمنه على ما بين ستة دنانير إِلَى سبعة. فقال أَبُو الحسين: ذاك لأن الوزير يجمل الثياب، ونحن نتجمل بلبس الثياب.

أَخْبَرَنِي الأزهري قَالَ: قَالَ لي أَبُو الْحَسَن مُحَم٘٘د بْن أَحْمَد بْن رزقويه قَالَ لي ابن كامل القاضي: سمعت علي بْن عيسى الوزير يقول: كسبت سبعمائة ألف دينار، أخرجت منها فِي هذه الوجوه- يعني وجوه البر- ستمائة ألف وثمانين ألفا.

أخبرنا السّمسار، أخبرنا الصّفّار، حَدَّثَنَا ابن قانع: أن علي بْن عيسى الوزير مات في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.." (١)

"ما حكي عن أَبِي حنيفة في الإيمان:

١- أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن أخو الخلال، أخبرنا جبريل بن محمّد المعدل- بهمذان- حدّثنا محمّد بن حيوة النخاس [١] ، حدّثنا محمود بن غيلان، حَدَّثَنَا وكيع قَالَ: سَمِعْتُ الثوري يَقُولُ: نَحْنُ المؤمنون، وأهل القبلة عندنا مؤمنون، في المناكحة، والمواريث، والصلاة، والإقرار، ولنا ذنوب ولا ندري ما حالنا عند الله؟ قَالَ وكيع، وَقَالَ أَبُو حنيفة: من قَالَ بقول سُفْيَان هَذَا فَهُوَ عندنا شاك، نَحْنُ المؤمنون هنا وعند الله حقا، قَالَ وكيع: وَنَحْنُ نقول بقول سُفْيَان، وقول أَبِي حنيفة عندنا جرأة.

٢- أَخْبَرَنَا عَليّ بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا الحميديّ، حدّثنا حمزة بن الحارث ابن عُمَيْر [٢] عن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رجلا يسأل أَبَا حنيفة في **المسجد الحرام** عن رجل قَالَ: أشهد أن الكعبة حق، ولكن لا أدري: هِيَ هذه التي بمَكَّة أم لا؟ فَقَالَ: مؤمن حقا. وسأله عن رجل. قَالَ: أشهد أن مُحَمَّد بن عَبْد الله نبي ولكن لا أدري: هُوَ الَّذِي قبره بالمدينة أم لا؟ فَقَالَ: مؤمن حقا. قَالَ الحُمَيْدِيّ: ومن قَالَ هَذَا فقد كفر.

قَالَ: وَكَانَ سُفْيَان يحدث بِهِ عن حمزة بن الحارث.

٣- أخبرني الحسن بن محمّد الخلّال، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخزاز [٣] .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونِ النرسي، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاج قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغَنْدِي [٤] ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: كُنْت عند عَبْد الله بن الزُّبَيْر، فأتاه كتاب أَحْمَد بن حَنْبَل: اكتب إليَّ بأشنع

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٦/١٢

مسألة عن أَبِي حنيفة. فكتب إِلَيْهِ: حَدَّثَنِي الحارث بن عُمَيْر قَالَ: سمعت أبا حنيفة يقول: لو أن

---

[١]- هذه الرواية: محمد بن حيوية، وهو ابن العباس الخزاز. قال فيه الخطيب (ترجمة رقم ١١٣٩) : «كان متساهلا فيما يرويه، يحدث عن كتاب ليس عليه سماعه، فلا يحصل الظن بانفراد مثله فضلا عن العلم، ولا سيما فيما خالف فيه الثقات الأثبات» .

[٢] الحارث بن عمير البصري. قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٤٤٠: «وثقه ابن معين من طريق إسحاق الكوسج عنه، وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وما أراه إلا بين الضعف، فإن ابن حبان قال في الضعفاء: روى عن الأثبات الأشياء الموضوعات. وقال الحكم: روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة» .

[٣] محمد بن العباس الخزاز، سبقت الإشارة إليه.

[٤] محمد بن محمد الباغندي. قال الدارقطني: كان كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع، ربما سرق حديث غيره. وقال إبراهيم الأصبهاني: كذاب (انظر الترجمة رقم ١٢٨٥ من هذا الكتاب) .." (١)

"٢٦- قال الْحُلْوَانِيُّ [١] : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَسُئِلَ عَنْ مُحْرِمٍ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلَبِسَ سَرَاوِيلَ. قَالَ: عَلَيْهِ الْفِدْيَةُ. قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ!.

٢٧- أَخْبَرَنَا ابْنُ دُومَا [٢] ، حدّثنا ابن سلم، حدّثنا الأبار، حدّثنا أبو موسى عيسى بن عامر، حَدَّثَنَا عَارِمٌ [٣] عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ، مُحْرِمٌ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلَبِسَ خُفًّا؟ قَالَ:

عَلَيْهِ دَمٌ. قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي المحرم: «إذا لم يجد نعليه فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» .

٢٨- أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الآبَنْدُونِيَّ يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي يَعْلَى أَحْمَد بْنِ عَلِيّ بْنِ الْمُثَنَّى. وَقُرِئَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ حَدَّثَكُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحجّاج، حدثنا حماد بن زيد قال: جلست إلى أَبِي حَنِيفَة بِمَكَّةَ.

فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَبِسْتُ سَرَاوِيلَ وَأَنَا مُحْرِمٌ، أَوْ قَالَ: لَبِسْتُ خُفَّيْنِ وَأَنَا مُحْرِمٌ- شَكَّ إِبْرَاهِيمُ- فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ دَمٌ. قَالَ حَمَّادٌ: وَجَدْتُ نَعْلَيْنِ أَوْ وَجَدْتُ إِزَارًا؟ قَالَ لا. فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ. فَقَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ أَوْ لَمْ يَجِدْ. قَالَ حَمَّادٌ: فَقُلْتُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لمن لم يجد الإزار، والخفين لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ»

وحَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لم يجد الإزار والخفين لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ»

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٦٧/١٣

فَقَالَ بِيَدِهِ- وَحَرَّكَ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ- أَيْ لا شَيْءَ. قَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ: فَأَنْتَ عَمَّنْ تَقُولُ؟ قَالَ:

حَدَّثَنِي حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: عَلَيْهِ دَمٌ وَجَدَ أَوْ لَمْ يَجِدْ- لَمْ يَذْكُرِ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي حَدِيثِهِ حَدِيثَ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ- قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَتَلَقَّانِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرْطَاةَ مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَبِسَ سراويل وَلَمْ يَجِدِ الإِزَارَ، وَلَبِسَ الْخُفَّيْنِ وَلَمْ يَجِدِ النعلين؟ قال: حدّثنا عمرو ابن دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْن زَيْد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «السراويل لمن لم يجد

---

[١] الحسن بن علي الحلواني. سبق ذكره.

[٢] ابن دوما. سبق ذكره.

[٣] محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان عارم. قال أبو حاتم: اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد. وقال البخاري: تغير عارم في آخر عمره. وقال أبو داود: بلغني أن عارما أنكر سنة ثلاث عشرة ومائتين، ثم راجعه عقله، ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين. وقال الدارقطني: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة (ميزان الاعتدال ٤/٧- ٩) .." (١)

"أَحْمَد بن يونس قال: سمعت نعيما يقول: قال سفيان: ما وضع في الإسلام من الشر ما وضع أَبُو حنيفة، إلا فلان. لرجل صلب.

١٢- أخبرني أبو الفرج الطناجيري، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَكَّائِيُّ بِالْكُوفَةِ، حدّثنا عبد الله بن زيدان، حدّثنا كثير بن محمّد الخيّاط، حَدَّثَنِي إسحاق بن إبراهيم- أَبُو صالح الأسدي- قال: سمعت شريكا [١] يقول: لأن يكون في كل حي من الأحياء خمار خير من أن يكون فيه رجل من أصحاب أبي حنيفة.

١٣- أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّه بْنُ أَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ. وَأَخْبَرَنَا ابن دوما [٢]- واللفظ له- أخبرنا ابن سلم، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن علي الأبار قَالا: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْن أَبِي مُزَاحِمٍ قَالَ:

سمعت شريك بن عبد الله [٣] يقول: لو أن في كل ربع من أرباع الكوفة خمارا يبيع الخمر كان خيرا من أن يكون فيه من يقول بقول أبي حنيفة.

١٤- أَخْبَرَنَا ابن الفضل، أخبرنا ابن درستويه [٤] ، حدّثنا يعقوب، حدثنا أبو بكر بن خلاد قَالَ: سمعت عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّاد بْن زَيْد يَقُولُ:

سَمِعْتُ أيوب- وذكر أَبُو حنيفة- فقال: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ [التوبة ٣٢] .

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٩٢/١٣

١٥- أخبرنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ وأبو القاسم عبد الرّحمن ابن مُحَمَّد السراج وأبو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصّيرفيّ قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصاغاني، حدّثنا سعيد بن عامر [٥] ، حَدَّثَنَا سلام بن أبي مطيع [٦] قال: كان أيوب قاعدا في **المسجد الحرام**، فرآه أَبُو حنيفة فأقبل نحوه، فلما رآه أيوب قد أقبل نحوه قال لأصحابه: قوموا لا يعرنا بجربه قوموا، فقاموا فتفرقوا.

١٦- أَخْبَرَنَا ابن الفضل، أخبرنا ابن درستويه [٧] ، حدّثنا يعقوب، حدّثنا الفضل ابن سهل، حَدَّثَنَا الأسود بن عامر عن شريك [٨] قال: إنما كان أبو حنيفة جربا.

---

[١] شريك القاضي. سبق ذكره.

[٢] ابن دوما. سبق ذكره.

[٣] شريك. سبق ذكره.

[٤] ابن درستويه. سبق ذكره.

[٥] سعيد بن عامر. في حديثه غلط كثير.

[٦] سلام بن أبي مطيع. قال ابن حبان: كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج به.

[٧] ابن درستويه. سبق ذكره.

[٨] شريك. سبق ذكره.." (١)

"٧٠- أخبرني الأزهري، حدّثنا محمّد بن العبّاس [١] ، حدّثنا أبو القاسم بن بشار، حَدَّثَنَا إبراهيم بن راشد الأدمي قال: سمعت أبا ربيعة محمّد بن عوف [٢] يقول: سمعت حماد بن سلمة يكني أبا حنيفة أبا جيفة.

٧١- أَخْبَرَنَا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق قال:

سمعت الحميدي يقول لأبي حنيفة- إذا كناه- أَبُو جيفة لا يكني عن ذاك، ويظهره في **المسجد الحرام** في حلقته والناس حوله.

٧٢- أَخْبَرَنَا العتيقي، حدّثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، حدّثنا محمّد بن عمرو العقيلي، حَدَّثَنِي زكريا بن يحيى الحلواني قَالَ: سمعت مُحَمَّد بن بشار العبدي [٣] بندارا يقول: قلما كان عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي يذكر أبا حنيفة إلا قال: كان بينه وبين الحق حجاب.

٧٣- أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ محمود المروزي- بها- حدثكم مُحَمَّد بن علي الحافظ قال: قيل لبندار- وأنا أسمع- أسمعت عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي يقول: كان بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب؟ فقال: نعم! قد قاله لي.

٧٤- أَخْبَرَنَا ابن الفضل، أخبرنا ابن درستويه [٤] ، حدّثنا يعقوب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بشار قال: سمعت عَبْد الرَّحْمَن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٣/٣٩٧

يقول: بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب.

٧٥- أخبرنا ابن رزق، أخبرنا ابن سلم، حدّثنا الأبار، حدّثنا سلمة بن شبيب، حَدَّثَنَا الوليد بن عتبة قال: سمعت مؤمل بن إسْمَاعِيل قال: قال عُمَر بن قيس: من أراد الحق فليأت الكوفة فلينظر ما قال أَبُو حنيفة وأصحابه فليخالفهم.

٧٦- أَخْبَرَنَا بشرى بن عبد الله الرومي، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، حدّثنا إسماعيل بن العبّاس الورّاق، حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم البغوي. وأَخْبَرَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بْن حسنويه بْن إِبْرَاهِيمَ الأبيوردي، أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثابت البزاز، حدثني إسحاق بن إبراهيم [٥] ، حدّثنا أبو

---

[١] محمد بن العباس. سبق ذكره.

[٢] محمد بن عوف، أبو ربيعة. قال ابن المديني: كذاب. قال ابن الجوزي في الضعفاء.

[٣] محمد بن بشار العبدي. قال الخطيب: رمى بسرقة الحديث. ونقل له ابن المديني حديثا من روايته وقال: هذا كذاب.

[٤] ابن درستويه. سبق ذكره.

[٥] إسحاق بن إبراهيم الحنيني. سبق ذكره.." (١)

"وسمعت أبا داود يقول: التقى وكيع وعَبْد الرَّحْمَن في المسجد الحرام بعد عشاء الآخرة، فتواقفا حتى سمعا أذان الصبح.

أَخْبَرَنَا أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهرويّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن العباس العصمي- إملاء- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفضل يَعْقُوب بن إِسْحَاق الفقيه الحَافِظ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا صالح بن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْن معين يَقُولُ: ما رَأَيْت أحدًا أحفظ من وكيع؟ فَقَالَ لَهُ رجل: ولا هشيم؟ فَقَالَ: وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟ فَقَالَ لَهُ الرجل: فإني سَمِعْتُ عَليّ بن المَدِينِيّ يَقُولُ: ما رَأَيْت أحدًا أحفظ من يزيد بن هَارُون؟ قَالَ: كَانَ يزيد بن هارون يحفظ من كتاب، كانت لَهُ جارية تحفظه من كتاب.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن عبد الله المعدل، أخبرنا أبو علي بن الصّوّاف، حدثنا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل قَالَ: قال أبي: ما رأيت وكيعا قط شك في حديث إلا يوما واحدا، فقال: أمن ابن أبي شيبة؟ كأنه أراد أن يسأله أو يستفتيه. قال أبي: وما رأيت مع وكيع قط كتابا ولا رقعة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي طاهر الدقاق وعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلافُ- قَالَ محمد أَخْبَرَنَا، وقال عثمان حَدَّثَنَا- علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد القزوينيّ، حَدَّثَنَا الحسن بن الليث الرازي قال: سمعت أبا هشام الرفاعي مُحَمَّد بن يزيد قال:

دخلت المسجد الحرام فإذا رجل جالس يحدث والناس مجتمعون عليه كثير، قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٠٨/١٣

فاطلعت فإذا عبيد الله بن موسى، قال: فقلت: يا أبا مُحَمَّد كثير الزبون، كثر الزبون.

قال: فدخلت الطواف فطفت أسبوعا واحدا، قال: فخرجت فإذا عبيد الله وحده قاعد، وإذا رجل خلف اسطوانة الحمراء قاعد يحدث، وقد اجتمع عليه زحام مثل ما على عبيد الله وزيادة، فاطلعت فنظرت فإذا وكيع بن الجراح. فقلت لعبيد الله: ما فعل الناس، أين زبونك؟ قال: قدم التنين فأخذهم، قدم وكيع بن الجراح تركوني وحدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حدّثنا محمّد بن علي بن حبيش، حدّثنا الهيثم بن خلف، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَلِيحَ بْنَ وَكِيعٍ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ بِأَبِي الْمَوْتُ أَخْرَجَ إِلَيَّ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ تَرَى يَدَيَّ؟ مَا ضَرَبْتُ بِهِمَا شَيْئًا قَطُّ.." (١)

"أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن علي الحيرى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ السلمي قَالَ:

سمعت عَبْد الله بْن عطاء يَقُولُ: كَانَ مرحوم الرازي يتكلم فِي يوسف بْن الْحُسَيْن، فاتبعتُه ليلة وهو يبكي. فقيل له: مالك؟ قَالَ: رأيت كتابًا نَزَل من السماء، فلمّا قَرُبَ من الخلق إذا فِيهِ مكتوب بِخط جَليل: هذه براءة ليوسف بْن الْحُسَيْن مما قِيلَ فِيهِ، فجاء إِلَيْهِ واعتذر.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن علي المحتسب، حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن حمكان الفقيه قَالَ:

سمعتُ أَبَا الْحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن ثابت البغدادي يَقُولُ: سمعتُ أَبَا عَبْد الله الخنقاباذي يَقُولُ: حَضَرنا يوسف بْن الْحُسَيْن الرازي وهو يجود بنفسه، فقيل لَهُ: يا أَبَا يعقوب قل شيئًا. فقال: اللَّهُمَّ إني نصَحتُ خلقك ظاهرًا، وغششت نفسي باطنًا، فهب لي غشي لنفسي لنُصْحي لخلقك، ثُمَّ خرجت روحه.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل الحيري وأحمد بن علي بن التوزي- قَالَ الحيري: أَخْبَرَنَا وقال أَحْمَد: حَدَّثَنَا- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن السلمي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْد الله بْن عطاء يَقُولُ:

مات يوسف بْن الحسين سنة أربع وثلاثمائة. حدثني عبد العزيز بن علي الأزجي، حدثنا محمّد بن أحمد الْمُفيد- بجرجرايا- قَالَ: سمعتُ أَبَا الْحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم الرازي إمام المسجد الحرام يَقُولُ: حَكَى لي أَبُو خَلَف الوزّان عَن يوسف بْن الْحُسَيْن الرازي أَنَّهُ رُؤي فِي النوم، فقيل لَهُ ماذا فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غفر لي وَرحمني. فقيل: بماذا؟ قَالَ: بكلمة أو بكلمات قلتُها عِنْدَ الموت قلت: اللَّهُمَّ إني نصحتُ الناس قولا، وخنتُ نفسي فِعلا، فهب خيانة فعلي لنصيحة قولي.

٧٦٣٩- يوسف بْن مُوسَى بْن إِسْحَاق، الأصبهاني:

قدم بغداد وحدث بِهَا عَن هارون بْن سُلَيْمَان الأصبهاني. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن جَعْفَر الوراق غُنْدر.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ الْبَغْدَادِيُّ- وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بن الحسين الورّاق- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الله بن داود الواسطيّ، حدثنا محمّد بن الفضيل بْنِ عَطِيَّةَ

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٨٣/١٣

عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لُعِنَتِ الْقَدَرِيَّةُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا مِنْهُمْ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لي أَبُو نُعَيْم: حَدَّث يوسف ببغداد.." (١)

"عَبْدِ اللَّهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرَّهَاوِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلالٍ: «الْقَ [اللَّهَ] فَقِيرًا وَلا تَلْقَهُ غَنِيًّا» . قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «مَا سُئِلْتَ فَلا تَمْنَعْ، وَمَا رُزِقْتَ فَلا تَخْبَأْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِذَاكَ؟ قَالَ: «هُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَالنَّارُ» .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي الفوارس الحافظ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ- بِهَرَاةَ- قَالَ: سُئِلَ الشبلي- وأنا حاضر- أي شيء أعجب؟ قَالَ: قلب عرف ربه ثُمَّ عصاهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن بندار الإستراباذي- ببيت المقدس- قَالَ: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: سَمِعْتُ الشبلي يَقُولُ: ما قلت الله قط إلا واستغفرتُ من قولي الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم عَبْد الكريم بْن هوازن القشيري النيسابوري قال: سمعت محمد بن الحسين السلمي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْد الله بْن مُوسَى السلامي يَقُولُ: سَمِعْتُ الشبلي يُنشد فِي مجلسه:

ذكرتك لا أني نسيتك لَمحة ... وأيسر ما في الذكر ذكر لساني

وكنت بلا وجد أموت من الهوى ... وهام علي القلب بالخفقان

فلما أراني الوجد أنك حاضري ... شهدتك موجودا بكل مكان

فخاطبت موجودًا بغير تكلم ... ولاحظت معلوما بغير عيان

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن علي المحتسب قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفرج مُحَمَّد بْن عبيد الشاعر المعروف بالبارد يَقُولُ: سَمِعْتُ الشبلي يُنشد:

ليس تخلو جوارحي منك وقتا ... هي مشغولة بحمل هواك

ليس يجري على لساني شيء ... علم الله ذا سوى ذكراك

وتمثلت حيث كنت بعيني ... فهي إن غبت أو حضرت تراك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَدَ الأهوازي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حاتِم الطبري الصوفي يَقُولُ: سَمِعْتُ الشبلي يَقُولُ: ذكر الله عَلَى الصفاء، يُنسي العبد مرارة البلاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْن عَبْد الله الأردستاني- بمكة في **المسجد الحرام-** أخبرنا محمّد بن الحسن بْن مُوسَى النيسابوري- بنيسابور- قَالَ:." (٢)

"من كتابه، أنبأنا أَبِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ محمد قراءة عليه، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن محمد وبنت الوزير أبي العباس الإسفراييني، حدثنا أبو علي الحسن بن علي الدمشقي، حدثنا أَبُو زُفَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤/٣٢٠

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤/٣٩٢

الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ بآمل، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُكْرَمٍ [١] البغدادي، حدثنا محمد بن أحمد بن سماعة [٢] ، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا أبو يوسف القاضي، حدثنا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ:

وُلِدْتُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَأَنَا ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا دَخَلْتُ **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ** رَأَيْتُ حَلْقَةً عَظِيمَةً فَقُلْتُ لأَبِي: حَلْقَةُ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ:

حَلْقَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَقَدَّمْتُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ وَرِزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ» [٣] .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعَادَةَ الْبُرْدِيُّ- وَكَانَ مِنْ عباد الله الصالحين- قال: أنبأنا عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ المطهر العبدي قراءة عليه، أنبأنا قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرْخَسِيُّ الْبَصْرِيُّ فِي ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة، حدثنا أَبُو الْفَتْحِ هِلالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حدثنا الحسين ابن يحيى بن عياش [٤] ، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ الأَرْقَمِ [٥] كَانَ يُؤَذِّنُ لأَصْحَابِهِ وَيَؤُمُّهُمْ، فَأَقَامَ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: لا تَنْتَظِرُونِي وَصَلُّوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يقول: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلاءَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فليبدأ بالخلاء» [٦] .

---

[١] في (ج) : «أبو أسعد» .

[٢] زاد في (ج) : «بن أحمد مكرم» مكررة.

[٣] في الأصل، (ب) : «من سماعه» .

[٤] انظر الحديث في: تنزيه الشريعة ١/٢٧١. وتذكرة الموضوعات ١١١. واتحاف السادة المتقين ١/٧٧.

[٥] في (ج) : «بن عباس» تصحيف.

[٦] في كل النسخ: «عن ابن الأرقم» .." (١)

"ولقي الشيوخ، وكان قد صحب أبا العباس بْن عطاء، قَالَ: وسكن مكة ورأيته بها في آخر عمره، وكان قد أقعد وضعف بصره، وكان يقعد بباب إبراهيم في **المسجد الحرام**، ولم أسمع منه شيئا، حدثنا عنه أبو جعفر إسماعيل الموسوي بمكة قَالَ: سمعت داهر بْن داهر [بْن] [١] وراق أبو خليفة يقول [٢]- فذكر حكاية.

كتب إلي أبو المظفر بن السمعاني قال: أنبأنا أبو نصر الحرضي، أنبأنا أبو بكر المزكي، أنبأنا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السلمي قَالَ: أَبُو عَبْد اللَّه الحواجبي بغدادي، كان عالما بعلوم القوم، وكان أبو علي الروذباري يميل إليه في حداثته، مات بمكة، وذكر أبو العباس النسوي أنه مات بمكة بعد السبعين والثلاثمائة.

٤٦٤- عثمان بْن محمد، أبو عمرو [٣] الرفاء القطيعي:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٦/٤٩

من أهل شارع العتابيين بالجانب الغربي، حدث عَن أَبِي الْقَاسِم البغوي، روى عنه أبو سعيد الأصبهاني في معجم شيوخه.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيّ وَحَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَعْرَجِ بِأَصْبَهَانَ عن أبي طاهر محمد بن أبي نصر التَّاجِرِ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ محمد بن إسحاق ابن مندة أخبره قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش قراءة عليه قال:

أنبأنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَّاءُ الْقَطِيعِيُّ ببغداد حدثنا أبو القاسم المنيعي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَبْصَرَ [٤] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلا يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ» [٥] .

أَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا عَبْدُ الوهاب بن علي الأمين قال: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، أنبأنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا الْمَنِيعِيُّ فَذَكَرَهُ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ «مُعْجَمِ شُيُوخِ أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ الأصبهاني» بخطه

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢] في الأصل، (ج) : «قال لي أبو خليفة» زيادة على ما في (ب) .

[٣] في الأصول: «أبو عمر» .

[٤] في (ج) : «أنصر» .

[٥] انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الإيمان ٥٩. وفتح الباري ١٠/٣٣٨، ٥٢٢.." (١)

"بدر الوراق، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بن العلاف، أنبأنا علي بن أحمد ابن عمر [١] الحمامي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدقاق، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلا مُضْطَجِعًا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ لَضِجْعَةٌ مَا يُحِبُّهَا اللَّهُ تَعَالَى» [٢] .

توفي ليلة الأحد مستهل شهر شعبان سنة تسع عشرة وستمائة، ودفن بباب حرب.

٧٠٣- علي بن بكر بن محمد بن علي بن حمد النيسابوري:

من أولاد المحدثين، أصله نيسابوري، من ساكني درب السلسلة، سمع أبا علي الحسن بن على بن المذهب وأبا الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الفضل الخياط الأزجي وغيرهما، وحدث باليسير، روى عنه أبو البركات بن السقطي في معجمه وأبو المعمر الأنصاري وأبو طالب بن خضير.

أنبأنا أبو محمد بن الأخضر، أنبأنا أَبُو طَالِبٍ الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدِ بن خضير بقراءتي عليه، أنبأنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْنِ حَمْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ في صفر سنة اثنتين وخمسمائة، أنبأنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيّ الأَزَجِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَرَوِيّ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** أَخْبَرَكُمْ أَبُو حامِدٍ أَحْمَدُ

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٦٥/١٧

بْنُ عَلِيّ بْنِ حَسَنَوَيْهِ المقرئ بنيسابور، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالا: حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي شَ د ّ ادٌ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» [٣] .

٧٠٤- علي بن بكمش بن عبد الله التركي العزي، أبو الحسن النحوي:

كان والده من موالي العزيز بن نظام الملك، وكان من الأجناد البغدادية، ولد عَلي هذا ببغداد في العاشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وقرأ القرآن وجوده، وقرأ النحو عَلَى شيخنا الوجيه أبي بكر الواسطي، ثم سافر إلى الشام

---

[١] في (ب) : «عمر بن أحمد» .

[٢] انظر الحديث في: سنن الترمذي ٢٧٦٨. ومسند أحمد ٢/٣٠٤. وسنن أبي داود ٥٠٤٠.

[٣] انظر الحديث في: سنن الترمذي ٣٦٠٥. ومسند أحمد ٤/١٠٧.." (١)

"عبد الباقي البطي، كتبت عنه بمكة، وكان قد تولى النظر بالمسجد الحرام ومصالح الكعبة الشريفة، وأقام بمكة إلى حين وفاته، وكان شيخا صالحا مرضي الطريقة متدينا.

أخبرنا علي بن مظفر بن علي التاجر البغدادي بمكة، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن يمن بن عبد الله أمير الجيوش، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الحافظ، أنبأنا محمد بن عبيد الله أبو الحسن، حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الجيلي، حدّثنا علي بن قتيبة التميمي، حدّثنا يحيى ابن سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلْمُؤْمِنِينَ ع ا مَّةً وَيَتَجَلَّى لأبي بكر خاصة» [١] .

سمعت يحيى بن مظفر بن علي بن الحسين يقول: ولد أخي علي في سنة ست وأربعين وخمسمائة، وبلغت أنه توفى بمكة في يوم الأربعاء لأربع خلون من صفر سنة ست وعشرين وستمائة، ودفن بالمعلى.

٩٣٨- علي بن مظفر بن علي بن نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري، أبو الحسن الكاتب:

من ساكني درب البصريين، من أولاد المحدثين، ويتصرف في أعمال الديوان، سمع شيئا من الحديث من جاره أبي محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري، كتبت عنه، وكان شيخا ساكنا حسن الطريقة متدينا [٢] ، لديه فهم وفضل.

أخبرنا علي بن مظفر بن علي بن العكبري، أنبأنا عبد الرحمن بن يحيى الزهري، أنبأنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أنبأنا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن الحارث التميمي إملاء، حدّثنا عبد الله

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨/١٥١

بن إسحاق الخراساني، حدّثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدّثنا خلف بن موسى، حدّثنا أبي، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بعض أصحابه فرأى ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأما الثاني فمر قليلا ثم جلس، وأما الثالث فمر على وجهه، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «ألا أنبئكم عن هؤلاء الثلاثة؟

أما هذا الذي جلس إلينا فإنه تاب فتاب الله عليه، وأما الذي مضى قليلا فإنه استحيا

---

[١] انظر الحديث في: كنز العمال ٦/١٤١.

[٢] في الأصل: «شيخ ساكن حسن الطريقة متدين» .." (١)

"روى عنه مُحَمَّد بْن المظفر، ومُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن حَمَّاد بْن سُفْيَان الْكُوفِيّ، وكان ثقة حافظا. وقيل إن اسم أبيه الحسن، والله أعلم.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ قَالَ نبأنا محمّد بن المظفر قال نبأنا أبو الفضل محمّد ابن أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْهَرَوِيُّ المعروف بابن أبي سعيد- قدم علينا للحج سنة سبع عشرة وثلاثمائة- قال نبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري قال حدّثني أبي قال: نبأنا غَسَّانُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ إِسْحَاقَ- يَعْنِي ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى مَرَّةً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَانَ صَفِيقًا مُتَّزِرًا بِهِ، وَمَرَّةً كَ ا نَ وَاسِعًا فَصَلَّى مُلْتَحِفًا.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الثَّلاجِ بخطه: قتل أبو الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن أبي الحسين مع أخيه في يوم الاثنين قبل التروية بيوم في **المسجد الحرام.**

قتلهما القرمطي ابن أبي سعيد الجنابي في السنة التي دخل القرمطي مكة سبع عشرة وثلاثمائة.

٦٩٥- مُحَمَّد بْن الحسين بْن حميد بْن الربيع بن مالك، أبو الطيب اللخمي الكوفي [١] :

سكن بغداد وحدث بِهَا عَن أَبِي سَعِيد الأشج، ومحمد بن ثواب الهباري، وجده حميد بن الربيع، وهارون بن إسحاق الهمداني، والخضر بن أبان الهاشميّ، ومحمّد ابن الحجاج الضبي، وإبراهيم بن أبي العنبس القاضي، وأحمد بن حازم الغفاري، وغيرهم. روى عنه الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو حفص بن الزّيّات، ومحمّد بن المظفر، وأبو بكر شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو حفص الكتاني.

وَ أ َنْبَأَنِي أحمد بن علي اليزدي قَالَ أنبأنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بن إسحاق الحافظ قَالَ: محمد بن الحسين بن حميد، كان أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني سيئ الرأي فيه.

أَخْبَرَنِي أبو بكر أحمد بن سليمان المقرئ الواسطي قَالَ أنبأنا أحمد بن محمّد الهرويّ قال أنبأنا عَبْد اللَّه بْن عدي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن ثابت عن أحمد بن محمّد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١٥/١٩

[١] ٦٩٥- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٩٧/١٣.." (١)

"قال: أنبأنا الحسين بن إدريس الأنصاريّ قال: نبأنا سليمان بن الأشعث قَالَ: سمعت أحمد بن حنبل- سئل عن محمد بن حسان السمتي- فقال: مالي بِهِ ذَاكَ الْخبر، وتكلم بكلام كأنه رأى الكتابة عنه [١] .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن عثمان التّميميّ بدمشق قال: أنبأني الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيَانَجِيُّ قال: نبأنا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ قَالَ: وذكر لَهُ- يعني يحيى بْن معين- شيخ يحدث عنه القواريري يقال له السمتي فقال: كذاب رجل سوء. فقال له رجل: يا أبا زكريا، السمتي الذي كان هاهنا بالمدينة؟ فقال: لا؛ هذا رجل لا بأس به إن شاء الله، وذاك رأيته بمكة في **المسجد الحرام** كان كذابا [٢] .

قرأت على البرقاني، عن محمد بن العباس الخزاز قَالَ: نبأنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري قَالَ: نبأنا جعفر بن درستويه قال: نبأنا أحمد بن محمد بن القاسم ابن محرز قَالَ: سألت يحيى بن معين عن السمتي محمد بن حسان البغدادي فقال:

ليس به بأس [٣] .

حَدَّثَنِي أبو القاسم الأزهري قَالَ: سئل الدارقطني عن محمد بن حسان بن خالد السمتي فقال: ليس بالقوي [٤] .

أَخْبَرَنَا محمد بن إسماعيل البجلي قَالَ: قَالَ لنا أبو الحسن الدارقطني: محمد بن حسان السمتي ثقة، يحدث عن الضعفى [٥] .

حَدَّثَنَا يحيى بن علي الدسكري، قال: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قال: نبأنا ابن منيع قال: نبأنا أبو جعفر محمد بن حسان بن خالد السمتي سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها مات.

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن رزق قَالَ: أنبأنا محمّد بن عمر بن غالب قال: أنبأنا موسى بن هارون قَالَ: مات محمد بن حسان السمتي ببغداد يوم الخميس لسبعة أيام مضين من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين، وكَانَ لا يخضب [٦] .

---

[١] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥١/٢٥.

[٢] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥١/٢٥.

[٣] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥١/٢٥.

[٤] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥١/٢٥.

[٥] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥١/٢٥.

[٦]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥٢/٢٥.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣٣/٢

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٧٣/٢

"٧٧٠- محمد بن حامد بن محمد بن الحارث بن عبد الحميد، أبو رجاء التميمي [١] :

حدث عن محمد بن الجهم السمري، ومحمد بن يحيى الكسائي المقرئ. روى عنه أبو القاسم بن الثلاج، وأبو محمد بن النحاس المصري.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ قَالَ أنبأنا عبد الرّحمن بن عمر التجيبي قال أنبأنا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وثلاثمائة قال نبأنا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السِّمَّرِيُّ الْكَاتِبُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّد بْن مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ بِنَيْسَابُورَ قال نبأنا أبو العبّاس محمّد ابن يعقوب الأصم قال نبأنا محمّد بن الجهم قال نبأنا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ زَادَ التَّمِيمِيُّ وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هُشَيْمٍ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ ثُمَّ اتَّفَقَا قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَوْقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ.

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه حبش

٧٧١- محمد بن حبش، أبو بكر الواعظ الضرير:

سكن مصر وحدث بها عن سعيد بن يحيى الأموي. روى عنه: عبد الله بن جعفر ابن الورد المصري.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْد اللَّهِ مُحَمَّد بْن سلامة بْن جعفر القضاعي المصري بمكة في **المسجد الحرام** قال أنبأنا عبد الغني بن سعيد الحافظ. قَالَ: محمد بن حبش أبو بكر القاص الضرير الرجل الصالح، حدث بمصر عن سعيد بن يحيى الأموي. حَدَّثَنَا عنه أبو محمد بن ورد.

حدّثنا محمّد بن عليّ الصوري قال أنبأنا محمّد بن عبد الرّحمن الأزديّ قال نبأنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور قَالَ نبأنا أبو سعيد بن يونس. قَالَ: محمد بن حبش الواعظ أبو بكر الضرير، بغدادي قدم مصر قديما وهو شاب وكان من حفاظ

---

[١] ٧٧٠- انظر: ميزان الاعتدال ٣/٥٠٦.." (١)

"ذكر من اسمه محمد واسم أبيه صبيح

٩٦٧- محمد بن صبيح، أبو العباس المذكر مولى بني عجل، ويعرف بابن السماك [١] :

سمع هشام بْن عروة، وإِسْمَاعِيل بْن أبي خَالِد، وسليمان بن الأعمش، وعائذ بن نسير، ويزيد بن أبي زياد، والسري بن يحيى، والعوام بن حوشب، وسفيان الثوري.

روى عنه: الحسين بن علي الجعفي، وعمر بن حفص بن غياث، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعبد الله بن صالح العجلي، والعلاء بن عمرو الحنفي، ويحيى بن أيوب المقابري، وأحمد بن حنبل. وهو كوفي، قدم بغداد زمن هارون الرشيد، فمكث بها مدة، ثم رجع إلى الكوفة فمات بها.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢/٢٨٨

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المقرئ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ- بِمَكَّةَ، في **المسجد الحرام-** حدّثنا أحمد بن يحيى الحلوانيّ، حدّثنا يحيى بن أيّوب العابد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحِ بْنِ السَّمَّاكِ، عَنْ عَائِذِ بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ فِي هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ، لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ» [٢]

. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ» [٣]

. أَخْبَرَنَا ابن الفضل، أخبرنا عليّ بن إبراهيم المستملي، حدّثنا أبو أحمد بن فارس، حدّثنا البخاريّ. قال: محمّد بن السماك القاص كوفي سمع عائذ بن نسير عن محمّد ابن عبد الله، عن عطاء، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ويقال: محمد بن صبيح بن السماك أبو العباس قدم بغداد.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أخبرنا محمد بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، وأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّد بْنُ الْحُسَيْن بْنِ أَحْمَدَ بن بكير، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أبي، حدّثنا محمّد بن السِّمَاكِ- زَادَ الشَّافِعِيُّ- أَبُو الْعَبَّاسِ- ثُمَّ اتَّفَقَا- عن يزيد بن أبي زياد، عن

[١] ٩٦٧- هذه الترجمة برقم ٢٨٩٥ في المطبوعة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٩/٨٦.

[٢] انظر الحديث في: سنن الدارقطني ٢/٢٩٨. واللآلئ المصنوعة ٢/٧١. وكشف الخفا ٢/٢٩٨. والفوائد المجموعة ١١٠. وتنزيه الشريعة ٢/١٧٢.

[٣] انظر الحديث في: حلية الأولياء ٨/٢١٦. والمطالب العالية ١١٤٠. ومجمع الزوائد ٣/٢٠٨. والترغيب والترهيب ٢/١٧٨. والدر المنثور ١/٢١٢.." (١)

"وذاك لأن النوم يغشى عيونهم ... سراعا ولا يغشى لنا النوم أعينا

١٣٢٣- فضائل بن أبى نصر بن أبى العز بن العليق، أبو محمد:

من أهل باب البصرة، سمع أبا المعالي عمر بن بنيمان المستعمل، كتبنا عنه، وكان شيخا صالحا وهو والد شيخنا أعز الذي تقدم ذكره.

أخبرنا فضائل بن أبى نصر بقراءتي عليه أنبأ أبو المعالي عمر بن بنيمان بن عمر قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنْبَأَ أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْنُ بْن عَلِيّ بْن أحمد بن البندار أنبأ أبو محمد عبد الله ابن يحيى بن عبد الجبار السكرى أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا عمر ابن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي ليلى حدثنا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِلَى** مَسْجِدِي وَإِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ولا صيام في يومين: يوم الأضحى ويوم الفطر، ولا صلاة في ساعتين: بعد صلاة الْغَدَاةَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَبَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ إلى غروب الشمس، ولا تسافر امرأة [مسيرة] يومين إلا مع زوج أو ذى محرم

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢/٤٤٥

. [١]

توفى فضائل بن أبى نصر يوم عيد الأضحى من سنة ثلاث عشرة وستمائة، ودفن من الغد بباب حرب وقد جاوز الثمانين.

١٣٢٤- الفضل بن أحمد المعتمد على الله بْن جعفر المتوكل على اللَّه بْن مُحَمَّد المعتصم بالله بْن هارون الرشيد بْن مُحَمَّد المهدي بن عبد الله المنصور بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّه بن العباس بن عبد المطلب:

ذكر عبد الله بن أحمد بن أبى طاهر أنه مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين يوم الخميس النصف من شعبان.

١٣٢٥- الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون، أبو محمد بن أبى الفضل:

تقدم ذكر والده، أسمعه والده الكثير فِي صباه من أبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني وأبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور وأبى نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي وأبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسرى وأبى عبد الله أحمد بن سلمان الواسطي وجماعة غيرهم، ثم سمع هو بنفسه من جماعة دون هؤلاء، وكتب بخطه

---

[١] انظر الحديث في: سنن الترمذي ١/٤٤، ومسند الإمام أحمد ٣/٣٤، ٥١.." (١)

"والإقرار، ولنا ذنوب ولا ندري ما حالنا عند الله. ثم قال وَقَالَ أَبُو حنيفة من قَالَ بقول سُفْيَان هَذَا فَهُوَ عندنا شاك، نَحْنُ المؤمنون هنا وعند الله حقا. قَالَ وكيع:

وَنَحْنُ نقول بقول سُفْيَان وقول أَبِي حنيفة عندنا جرأة.

اعلم وفقك الله أن الإيمان هو التصديق، واعلم أنه لا يكون تصديقا بدون المعرفة والمعرفة لا تكون مع الشك إنما تكون مع اليقين وإذا ثبت هذا فنحن المؤمنون هنا وعند الله لأن المعرفة والمعرفة لا تختلف لأن من عرف هنا كان عارفا عند الله لأن المعرفة الجهل، وأما قول أبى حنيفة عن سفيان في قوله نحن المؤمنون وأهل القبلة عندنا مؤمنون محمول على قوله تعالى: قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ

ألا تراه نفى الإيمان عن من أسلم إلا من عرف بقلبه فثبت ما قلت إنه لا يكون إيمانا إلا بمعرفة.

وقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المعدل بإسناده إلى حمزة بن الحارث بن عُمَيْر عن أَبِيهِ. قال سمعت رجلا سأل أَبَا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قَالَ أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هِيَ هذه التي بمَكَّة أم لا؟ فَقَالَ مؤمن حقا وسأله عن رجل قَالَ أشهد أن مُحَمَّد بن عَبْد الله نبي ولكن لا أدري هُوَ الَّذِي قبره بالمدينة أم لا؟ فَقَالَ مؤمن حقا. قَالَ الحُمَيْدِيّ: من قال بهذا فقد كفر. قَالَ وَكَانَ سُفْيَان يحدث بِهِ عن حمزة بن الحارث.

وقال أخبرنا الحسن محمد الخلال بإسناده إلى محمد الباغنديّ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ:

كُنْت عند عَبْد الله بن الزُّبَيْر فأتاه كتاب أَحْمَد بن حَنْبَل اكتب إلى بأشبع مسألة عن أَبِي حنيفة فكتب إِلَيْهِ: حَدَّثَنِي الحارث بن عُمَيْر قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حنيفة يقول: لو أن رجلا قال أعرف أن لله بيتا ولا أدرى هو الَّذِي بمَكَّة أَوْ غيره أمؤمن هُوَ؟ قَالَ: نعم ولو أن رجلا قَالَ أعلم أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مات ولا أدرى دفن بالمدينة أَوْ غيرها

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤٢/٢٠

أمؤمن هُوَ؟ قَالَ نعم فهذا القول لم ينقله أحد من أصحاب أبى حنيفة ولا رووا عنه مثل هذا فلو كان صحيحا لنقل كما نقلت جميع مسائله. ولكني أقول ما تقول في اليهود أصحاب موسى لما جهلوا قبر موسى أضرهم ذلك؟ لا لأنهم عرفوا أن موسى نبى حق فأما جهالة القبر لا تضر بدليل أن من لم يزر المدينة ولم يحج لا يعرف القبر ولا البيت ومع ذلك لم يقدح في إيمانه ثم ومن زار المدينة فالحجرة الشريفة حائلة بينه وبين مكان القبر حقيقة من جهة التربيع فمن ذهب إلى قول الحميدي." (١)

"مذهب أبى حنيفة وذلك لأن الكوفة حينئذ لم تخل من النصارى واليهود والمجوس ولم يذكرهم ولا أنف منهم، وأظن أنه كان يحب الخمر ويختارها على ما سواها، فأراد أن تكون في رباع الكوفة ليسهل مطلبها ولا يكون فيها مثل أبى حنيفة يبين خطأه ويفقه الناس، وهذا معروف عند الناس أنه من استقضى في بلدة وكان فيها من هو أفقه منه لا يريد مجاورته لأنه كلما أخطأ بين خطأه للناس.

وبإسناده عن ابن الفضل إلى حماد بن زيد يقول. سمعت أيوب- وذكر أبا حنيفة- فقال: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ

هذا يدل على قلة فهم الخطيب لأن إتمام نور الله إنما هو بقاء العلم وقد رأينا مذاهب جماعة من أهل الرأى قد ذهبت واضمحلت ومذهب أبى حنيفة باق وكلما قدم يزيد، والناس الآن مطبقون على أن أصحاب السنة والجماعة هو أهل المذاهب الأربعة مثل أبى حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل.

والخطيب لم يكن قريبا من عصر أبى حنيفة ولا معاصرا له بل كان بينهما ثلاثمائة وعشر سنين وقد رأى أن مذهب أيوب تلاشى ومذهب أبى حنيفة باق ومع هذا لم يرجع عنه، بل هو كما

قال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يعمى ويصم»

فمن لم يفهم إلى أن وضع المدح موضع الذم ما كان ينبغي أن يتحدث في مثل هذا. ونحن نقول إن أيوب ما أراد بتلاوة هذه الآية عند ذكر الإمام أبى حنيفة إلا مدح أبى حنيفة والدليل عليه أن كل من تحدث في مذهب أبى حنيفة درس مذهبه حتى لا يعرف، ومذهب أبى حنيفة باق قد ملأ الأرض وأكثر الناس عليه.

وبإسناده عن الحيرى إلى سلام بن أبي مطيع قال كان أيوب قاعدا في **المسجد الحرام** فرآه أَبُو حنيفة فأقبل نحوه فلما رآه أيوب قد أقبل نحوه قال لأصحابه: قوموا لا يعرنا بجربه. قوموا فقاموا فتفرقوا. وأى شيء في هذا مما ينقص به أبو حنيفة، فكونهم قاموا وتفرقوا لا يدل على معيبة في كلام أبى حنيفة ولا في رأيه. ولقائل أن يقول ربما أراد بقيامه أن لا يناظره فيقطعه قدام تلامذته، ثم إنه لم يبين الجرب الذي يعرهم به أى شيء هو؟ حتى يجاب عنه. ثم أيضا إن الله تعالى بين إتمام نوره بأن مذهب أيوب قد اضمحل وبقي مذهب أبى حنيفة بحيث لا يعرف اليوم أن أيوب كان صاحب

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٥/٢٢

مذهب إلا القليل من الناس.

وبإسناده عن ابن الفضل إلى الأسود بن عامر عن شريك أنه قال: إنما كان أبو." (١)

"قال لا، ما كان بخليق لذاك، ترك عطاء وأقبل على أبى العطوف.

هذا لا يجاب عن مثله، لأنه قال من عنده شيئا خالفه الناس كلهم. لأن الناس رجلان، إما صاحب لأبى حنيفة وإما مخالف له، فأما أصحابه فلا يشك أحد أنهم يكذبون من قال هذا، وأما مخالفوه فهم أصحاب مالك والشافعي. فأما مالك فقد.

قال: رأيت رجلا لو أراد أن يقيم الدليل على أن هذه السارية من ذهب لأقامه.

والشافعي يقول: الناس عيال في الفقه على أبى حنيفة. وقد ذكرت عن الخطيب أنه قال في تاريخه: إن ابن المبارك لم يزل على مذهب أبى حنيفة إلى أن مات. فكيف يقول إنسان مثل هذا ويعمل بقوله؟.

وروى عن الأزهرى إلى إبراهيم بن راشد الأدمي قال سمعت أبا ربيعة محمد بن عوف يقول سمعت حماد بن سلمة يكني أبا حنيفة أبا جيفة.

وروى عن ابن رزق إلى حنبل بن إسحاق قال سمعت الحميدي يقول لأبي حنيفة- إذا كناه- أَبُو جيفة، لا يكنى عن ذاك، ويطهره في المسجد الحرام في حلقته والناس حوله.

أما هذا القول فيريد مثله أن يجيبه، لأن مثل هذا لا يذكره إلا من لا خلاق له.

قال الله تعالى وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ

فمن خالف القرآن فقد كفر، وهذا قد خالف القرآن أفترى قوله يصير حجة؟ فلو أن الخطيب يريد الإنصاف لكان يجعل الذم لحماد بن سلمة والحميدي لأنهما خالفا الكتاب العزيز وعملا بضد ما جاء فيه.

وروى عن العتيقى إلى زكريا بن يحيى الحلواني قَالَ: سمعت مُحَمَّد بن بشار العبدي بندارا يقول: قلما كان عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي يذكر أبا حنيفة إلا قال: كان بينه وبين الحق حجاب.

وروى عن ابن الفضل إلى يعقوب عن مُحَمَّد بن بشار قَالَ سمعت عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي يقول: بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب.

وروى عن البرقائى إلى مُحَمَّد بن علي الحافظ قال قيل لبندار- وأنا أسمع- أسمعت عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي يقول كان بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب؟ فقال:

نعم قد قاله لي. قال الله تعالى: وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ

وقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لتختصمون إلى ولعل بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/٦٧

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/٨٢

"صبيهم عارم، وشابهم شاطر ٣/٢٠٥

صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا من أقط ١/٤٢٠

الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلاءِ أهونها الجذام والبرص ٨/٢٠٤

الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلا لآلِ مُحَمَّدٍ ٨/٣٨

صدقت بارك الله فيك ٤/٢١٣

صَدَقْتُمَا وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ، هِيَ وَاللَّهِ أُمُّكُمَا وأم كل مؤمن ٧/٥١

صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَلْوَى فِي الْقِيَامَةِ ٤/٣٠٥

صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لم يسؤنى قط فاعرفوا ٢/١١٧

صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر فاستنهضني ٥/٤٠١

صِفْ لِي الَّذِي يَأْتِيكَ؟ قَالَ: بَاطِنُ قَدَمَيْهِ أخضر، وجناحاه من لؤلؤ ٨/٣٩٩

صَلِّ الصَّلاةَ لِمِيقَاتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فصَلِّهِ وَلا تَقُولَنَّ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلا أُصَلِّي ٥/٣١٥

صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَصَلِّ قَاعِدًا، فإن لم تسطع فعلى جنب ٦/٢٤

الصَّلاةُ إِذَا أَتَتْ، وَالْجِنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمُ إذا وجدت كفؤا ٨/١٦٦

صَلاةُ الْجَمِيعِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاةِ الْفَذِّ إِحْدَى وعشرين درجة ١٠/٣٢٠

صَلاةُ الرَّجُلِ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ- يَعْنِي تَفْضُلُ- عَلَى صلاة غير المتقلد سبعمائة ضعف ٨/٣٨٢

صَلاةُ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ بِقِيَامِ لَيْلَةٍ، وَصَلاةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ بِقِيَامِ لَيْلَةٍ ١٢/٤٣٥

صلاة الفجر في جماعة تعدل بقيام ليلة ١٢/٤٣٥

صَلاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ الْقَائِمِ ١٤/٣٣١

صَلاةُ الْقَاعِدِ؛ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ الْقَائِمِ ١٤/٢٢٩

صلاة الليل مثني مثني والوتر بركعة ٢/٢٥٣

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ١٣/١١٩

صَلاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ حَتَّى يَئُوبَ إِلَى أَهْلِهِ، أو يموت ١٢/٣٠٨

صلاة عشاء الآخرة، واليهود والنصارى نيام ٤/٤٠٠

الصَّلاةُ عَلَى الْجِنَازَةِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَوَاءً، يُكَبَّرُ أربعا، ويسلم تسليمتين ٨/٤٣٥

الصّلاة في أول وقتها ١٢/٦٦

الصّلاة في النعال ١٤/٢٨٩

صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صلاة في غيره إلا **المسجد الحرام** ٤/٣٨٤." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣/١٧٩

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من الصّلاة فيما سواه إلّا الكعبة ١٥٠/١٤

صلاة فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فيما سواه، إلا **المسجد الحرام** ٢٢٠/٩

الصّلاة لوقتها ٢٨٥/١٠

الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا قُلْتُ: فَخَيْرُ مَا أُعْطِيَ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: حُسْنُ الْخُلُقِ أَلا وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ من أخلاق الله عز وجل ٢٠٧/٣

الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله ٣٥/٥

صَلاتَانِ لا صَلاةَ بَعْدَهُمَا؛ الْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ الشمس؛ والفجر حتى تطلع الشمس ١٧٦/٦

صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ١٩٦/٧

صلاح أول هذه الأمة فِي الزهد واليقين، ويهلك آخرها بالبخل وطول الأمل ١٩٦/٧

صلة الرحم ٤٠٤/٣

صلت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَ عُمَرَ، وَمَعَ عُثْمَانَ، كلهم يستفتح الصّلاة بالحمد لله رب العالمين ٧١/١١

صَلُّوا خَلْفَ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَصَلُّوا عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ لا إِلَهَ إلا الله ٢٨٢/١١

صَلُّوا خَلْفَ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وصَلُّوا عَلَى مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ٤٠٠/٦

صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ بِلادِكُمْ ٤٤٥/١٤

صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ بعثهم كما بعثني ٣٩٢/٧

صَلُّوا عَلَى الأَنْبِيَاءِ كَمَا تُصَلُّونَ عَلَيَّ، فَإِنَّهُمْ بعثوا كما بعثت ١٠٥/٨

صَلُّوا عَلَى قَائِلِهَا كَمَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤١/٨

صَلُّوا عَلَى مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَصَلُّوا وَرَاءَ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ٢٩٢/١١

صلوا في الرحال ٢٩٦/٨

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ٤٠٤/٩

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ٢٥٥/٥

الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ٢٧٢/١

صلوات خمس ٤٣٥/٢

صلوها واجعلوها معهم نافلة ١٨٦/١٣

صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ فقال: أهاهنا فلان؟ أهاهنا فلان؟ ٢٢١/٧

صلى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى أحد؟ قَالَ: لم يصل عليهم ٣٥٩/٧." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٠/٢٣

"لا تُسْكِنُوهُنَّ الْغُرَفَ، وَلا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ، وَعَلِّمُوهُنَّ المغزل وسورة النور ٢٢٧/١٤

لا تسل الإمارة ١٧١/٧

لا تسل الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إليها، وإن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها ١٩٣/١

لا تَسَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مسألة أعنت عليها ٢٠٦/٣

لا تسل الامارة ٤٢٣/١٢

لا تشبكن أصابعك فإنك في صلاة ٣٩١/١١

لا تشبهوا باليهود ٢٢/٣، ٢٣

لا تشبهوا باليهود ٢٩٧/٤

لا تَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ غَرَرٌ ٤٤٦/٢

لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ مسجد الحرام، والمسجد الأقصى ٢٢٠/٩

لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ، إِلَى **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى بَيْتِ ٥١٩/١١

لا تشربن مسكرا ١٠٩/١٣

لا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَلا تلبسوا الديباج والحرير ٤/١٠

لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ١١٠/١٠

لا تصلح إلا في نجيب ١٦٩/١٤

لا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ، كَمَا أَنَّ الرِّيَاضَةَ لا تَصْلُحُ إِلا فِي نجيب ١٦٩/١٤

لا تصلوا عليهم ٤٤٨/١٣

لا تصلوا معهم ٤٤٨/١٣

لا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلا بِإِذْنِهِ؛ وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نصف أجر ١٨٧/٣

لا تَصُومُوا هَذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وشرب، وذكر الله عز وجل ٢٧٩/١٤

لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلا فِيمَا افْتُرِضَ عليكم ٢٣/٦

لا تَضْرِبُوا أَوْلادَكُمْ عَلَى بُكَائِهِمْ فَبُكَاءُ الصَّبِيِّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ الصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ دُعَاءٌ لِوَالِدَيْهِ ٣٣٦/١١

لا تضطروا الناس بأيمانهم إلى ما لا يعلمون ٨٢/٤

لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب ٣٠٨/١١." (١)

"وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ ربه ونصح لسيده ٢٢٨/٦

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٥٢/٢٣

وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَعْتَقَهَا فتَزَوَّجَهَا، وَعَبْدٌ اتقى الله وأطاع مواليه ٥/٤٤

وَرَجُلٌ مَمْلُوكٌ ابْتُلِيَ بِالرِّقِّ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَشْغَلْهُ ذلك عن طلب الآخرة ٤/١٢٤

وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى حُبِّ اللَّهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَى حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٢/٢٣٣

ورزقك الصبر عند البلاء ٢/٨٧

ورزقني الله تعالى مِنْهَا الْوَلَدَ وَمَا رَزَقَنِي مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ ١٢/١٣٥

وُزِنَ حِبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فَرَجَحَ عَلَيْهِمْ ٢/١٩٠

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ

[البقرة ٢٥٥] قَالَ: كُرْسِيُّهُ مَوْضِعُ قَدَمِهِ، وَالْعَرْشُ لا يُقْدَرُ قدره ٩/٢٥٢

وسعوه تملؤه ٢/٣٣٤

وسمعتك يا عمر تجهر بالقراءة ١٣/٢٨٧

وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُونَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَمَنْ قَالَهُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ١٣/١٤٣

وشبابه فيما أبلاه ١٢/٤٣٥

وشح مطاع ٣/٣٠٤

وَشَيْخُهُمْ لا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلا يَنْهَى عَنْ منكر ٣/٢٠٥

وَصَلاةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ بقِيَامِ لَيْلَةٍ ١٢/٤٣٥

وَصَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فيما سواه، إلا **المسجد الحرام** ٩/٢٢٠

وَصَلَتْكَ رَحِمٌ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا عَمِّ ١٣/١٩٨

وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صلاتي العشى ٢/٤١٧

وصمتها إقرارها ٢/٤٥٢

وَصَوْمِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضحى ١٢/١٥١

وَصِيَاحُهُ تَهْلِيلٌ، وَنَفَسُهُ صَدَقَةٌ، وَنَوْمُهُ عَلَى الْفِرَاشِ عبادة ٢/١٨٨

وَضَّأْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا مَرَّةً، وَلا مَرَّتَيْنِ، وَلا ثَلاثًا، فَرَأَيْتُهُ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ، كَأَنَّهَا أَنْيَابُ ٧/٣٦

الوضوء نصف الإيمان ١٣/٣٨٨

وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الأَرْبَعَةِ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ كَافِي الثمانية ٧/١٥٨

وطوبى لمن رأى من رآني ١٣/١٢٨." (١)

"لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه نجار ٣/١٠٢

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣/٣٦٢

لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا ما قدموا نجار ٤/ ١٧٠

لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الدهر نجار ١٨٣/٣

لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنَا الدهر لي الليل أجدده وأبليه نجار ١٧٤/١

لا تَسْتَشِيرُوا الْحَاكَةَ وَلا الْمُعَلِّمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سلب عقولهم ونزع البركة من أكسابهم نجار ١٦٢/٣

لا تستعجلن إلى شيء ترى أنك إذا استعجلت إليه أنك مدركه وإن كان الله عز وجل لم يقدر ذلك نجار ٢١٨/٤

لا تسلموا تسليم اليهود فإن تسليمهم إشارة بالأكف والأصابع والحواجب نجار ٤/ ٨٠

لا تسلموا على شارب خمر فإن سلم عليكم فلا تردوا عليه نجار ٥/ ٩٠

لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِلَى مَسْجِدِي وَإِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ نجار ١٤٢/٥

لا تصلوا بعد العصر نجار ٣٩/١

لا تُعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يختم له نجار ١٥٧/٢

لا تَفْعَلُوا وَلَكِنْ بِيعُوا مِنْ تَمْرِكُمْ ثُمَّ اشتروا هذا نجار ١١٣/٣

لا تفكروا في الله عز وجل نجار ١٤٧/٣

لا تقبل صلاة إلا بطهور الرد/ ٥٧

لا تكتبوا عنى شيئا سوى القرآن من كتب عنى شيئا فليمحه الرد/ ٧٤

لا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب نجار ١٢٦/٥

لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلا الدِّيبَاجَ وَلا تَشْرَبُوا في آنية الذهب والفضة نجار ١٤٩/٢

لا تناجشوا ولا تفاسدوا ولا تحاسدوا ولا تَبَاغَضُوا وَلا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا نجار ١٣/٥

لا تنظروا إلى من هو فوقكم نجار ١٢٨/٥

لا دين لمن لا عقل له نجار ٩٨/٢

لا صلاة إلا بوضوء الرد/ ٢٣

لا صلاة في الحمام ولا يسلم على بادى العورة في الحمام نجار ١٠٢/٥

لا صَلاةَ لِمَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ وَلَمْ يَأْتِهِ إلا من علة نجار ٤/١." (١)

"قَالَ المعافى: وقد حدث هاشم هذا حديثا كثيرا وكتبنا عنه إلا أن هذه الحكاية حَدَّثَنِي بها هذا الشيخ الذي قدمت ذكره.

قَالَ أبو العباس هاشم بن القاسم: كنت بحضرة المهتدى عشية من العشايا، فلما كادت الشمس تغرب، وثبت لانصرف- وذلك في شهر رمضان- فقال لي:

اجلس. فجلست ثم إن الشمس غابت وأذن المؤذن لصلاة المغرب وأقام، فتقدم المهتدى فصلى بنا، ثم ركع وركعنا ودعا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٢/٢٤

بالطعام فأحضر طبق خلاف وعليه رغف من الخبر النقى وفيه آنية في بعضها ملح، وفي بعضها خل، وفي بعضها زيت. فدعاني إلى الأكل فابتدأت آكل معذرا ظانا أنه سيؤتى بطعام له نيقة، وفيه سعة.

فنظر إلي وَقَالَ لي: الم تك صائما؟ قلت بلى. قَالَ: أفلست عازما على صوم غد؟

فقلت: كيف لا وهو شهر رمضان؟! فقال: فكل واستوف غداءك فليس هاهنا من الطعام غير ما ترى. فعجبت من قوله، ثم قلت: والله لأخاطبنه في هذا المعنى، فقلت:

ولم يا أمير المؤمنين وقد أسبغ الله نعمه، وبسط رزقه، وكثر الخير من فضله؟ فقال: إن الأمر لعلي ما وصفت فالحمد لله، ولكنني فكرت في أنه كان في بني أمية عمر بن عبد العزيز وكان من التقلل والتقشف على ما بلغك، فغرت على بني هاشم أن لا يكون في خلفائهم مثله، فأخذت نفسي بما رأيت.

أَخْبَرَنِي عبيد الله بن أبي الفتح أنبأنا أحمد بن إبراهيم البزّاز حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة- وذكر المهتدى- فقال حَدَّثَنِي بعض الهاشميين أنه وجد له سفط فيه جبة صوف وكساء وبرنس كان يلبسه بالليل ويصلى فيه، وكان يقول: أما يستحى بنو العباس أن لا يكون فيهم مثل عمر بن عبد العزيز؟! وكان قد اطرح الملاهي، وحرم الغناء، والشراب، وحسم أصحاب السلطان عن الظلم، وضرب جماعة من الرؤساء، وكان مع حسن مذهبه وإيثار العدل شديد الإشراف على أمر الدواوين والخراج، يجلس بنفسه في الحسبانات ولا يخل بالجلوس يوم الاثنين والخميس والكتاب بين يديه.

حدّثنا الحسن بن أبي بكر حدّثنا عيسى بْن موسى بْن أبي مُحَمَّد بْن المتوكل على الله حدّثنا محمّد بن خلف بن المرزبان حدّثني العبّاس بن يعقوب حَدَّثَنِي أحمد بن سعيد الأموي. قَالَ: كانت لي حلقة وأنا بمكة أجلس فيها في المسجد الحرام ويجتمع." (١)

"أخبرنا أبو بكر البرقاني حدّثنا عمر بن بشران- لفظا- حدّثنا أحمد بن زكريا ابن يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّوَّاسِ- ثِقَةٌ- حدّثنا إسماعيل بن يحيى الأموى حدّثنا أبي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِي غَيْرِهِ إلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» [١]

. حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الأَزْهَرِيّ قَالَ قَالَ لنا أَبُو بَكْر بْن شَاذَانَ: توفي أَبُو بَكْر أَحْمَد ابن زكريا بن الرواس النحاس في المحرم، سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

٢١٥٦- أحمد بن خيثمة زهير بْن حرب بْن شَدَّاد، أَبُو بَكْر [٢] :

نسائي الأصل. سمع مَنْصُور بْن سلمة الخزاعي، ومحمد بْن سابق، وعفان بْن مُسْلِم، وَأَبَا غسان النهدي، وَأَبَا نعيم الْفَضْل بْن دكين، وموسى بْن إِسْمَاعِيل التبوذكي، وأحمد بْن يونس اليربوعي، وعون بْن سلام، ونحوهم.

وَكَانَ ثقة عالما متقننا حافظا بصيرا بأيام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عَنْ يَحْيَى بْن معين، وأحمد بْن حنبل، وعلم النسب عَنْ مصعب بْن عَبْد اللَّه الزبيري، وأيام الناس عَنْ أَبِي الْحَسَن المدائني. والأدب عَنْ مُحَمَّد بْن سلام الجمحي. وله كتاب «التاريخ» الَّذِي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته. وروى عنه عبد الله بن أحمد البغوي، ويَحْيَى بْن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١٩/٤

مُحَمَّد بْن صاعد، وأبو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وَالْحُسَيْن بْن أَحْمَدَ بْن صدقة، وعلي بْن مُحَمَّد بْن عبيد الحافظ، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمّد ابن مَخْلَد الدوري، ومحمد بْن أَحْمَدَ الحكيمي، وَأَبُو الحسين بن المنادى، وإسماعيل ابن مُحَمَّد الصفار ومحمد بْن عمرو الرزاز، وَأَحْمَد بْن سلمان النجَّاد، وَأبو سهل بْن زِيَاد، وَأحمد بْن كامل الْقَاضِي، وخلق كثير سواهم.

وذكره الدارقطني فَقَالَ: ثقة مأمون. قلت: ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب «التاريخ» الَّذِي صنفه ابْن أَبِي خيثمة، وَكَانَ لا يرويه إلا على الوجه. فسمعه الشيوخ الأكابر، كأبى القاسم البغوي ونحوه. أخبرنا محمّد بن أحمد بن يعقوب أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد النيسابوري حدّثني أبو أحمد الحافظ. قال: استعار

---

[١] سبق تخريجه، راجع الفهرس.

[٢] ٢١٥٦- هذه الترجمة برقم ١٨٤٠ في المطبوعة.

انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٢٨/١٢. وتذكرة الحفاظ ١٥٦/٢. وطبقات ابن أبي يعلى ٤٤/١. والنجوم الزاهرة ٨٣/٣. وشذرات الذهب ١٧٤/٢. ولسان الميزان ١٧٤/١. وتذكرة النوادر ٧٩. والأعلام ١٢٨/١.." (١)

"٢٣٥١- أَحْمَد بْن عِيسَى بْن خَلَفِ بْن زغبة، أَبُو بَكْر الوراق [١] :

حدث بمصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن سَلامَة القضاعي- قاضي مصر بمكة في المسجد الحرام-، أَخْبَرَنَا عَبْد الغني بْن سَعِيد الْحَافِظُ. قَالَ: وَأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عِيسَى بْن خَلَفِ ابن زغبة الوراق البغدادي، روى عَنْ أَبِي الليث الفرائضي، وأبي الْقَاسِم بْن منيع، وابن أَبِي دَاوُد. ولم يكن لَهُ عنهم أصول يعول عليها.

٢٣٥٢- أحمد بن عيسى، أبو الفتح، يعرف بحمدية [٢] :

شاعر ليس بالمشهور إلا أن شعره مليح، ومنه:

ما أنشدني أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَلِيّ الكاتب قَالَ: أنشدنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الْعَطَّار قَالَ: أنشدني أَبُو الفتح أَحْمَد بْن عِيسَى البغدادي- يلقب بحمدية- لنفسه:

كأنما الياسمين حين بدا ... تشرق منه جوانب الكثب

عساكر الروم نازلت بلدا ... فكل صلبانها من الذّهب

٢٣٥٣- أَحْمَد بْن عِيسَى بْن زَيْد بْن الْحَسَن بن عيسى بن موسى بن هادي ابن مَهْدِيّ، أَبُو عقيل السلمي القزاز [٣] :

سَمِعَ أَحْمَد بْن سَلْمَان النَّجَّاد، وَأَبَا بَكْر الشَّافِعِيّ، وأحمد بْن نصر بْن إشكاب البخاري. كتبت عَنْهُ وكان يسكن باب البصرة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٨٤/٤

أخبرنا أبو عقيل القزّاز، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ قَالَ: قُرِئَ على عبد الملك ابن مُحَمَّدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ. قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جرير، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمِجَانُّ الْمُطْرَقَةُ [٤] »

. وذكر أَبُو عقيل أنه ولد فِي صفر من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ومات فِي يوم الأحد الثالث من شوال سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

---

[١] ٢٣٥١- هذه الترجمة برقم ٢٠٣٥ في المطبوعة.

[٢] ٢٣٥٢- هذه الترجمة برقم ٢٠٣٦ في المطبوعة.

[٣] ٢٣٥٣- هذه الترجمة برقم ٢٠٣٧ في المطبوعة.

[٤] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٤/٥٢. وصحيح مسلم، كتاب الفتن باب ١٨." (١)

"قطن بن بشير أبو عبّاد، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا عتيبة الضّرير، حدّثنا يزيد بْنُ أَصْرَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَتَرَكَ دينارا ودرهما.

فذكروا ذلك لرسول الله عليه السّلام فَقَالَ: «كَيَّتَانِ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» [١]

. ٣٠٥٣- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاق الطبري المقرئ [٢] :

كَانَ أحد الشهود ببغداد، وذكر لي أَبُو الْقَاسِم التنوخي أنه شهد أيضا بالبصرة وَالأبلة، وواسط، وَالأهواز، وعسكر مكرم، وتستر، وَالكوفة، ومكة، وَالمدينة قَالَ:

وأم بالناس فِي المسجد الحرام أيام الموسم، وما تقدم فِيهِ من ليس بقرشي غيره، وَكَانَ يكتم مولده، ويقال ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وَهُوَ مالكي المذهب.

قلت: وسكن بغداد وحدث بِهَا عَن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الصَّفّار، وأبي عمرو بن السماك، وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان العباداني، وعلي بْن إدريس الستوري، ومن فِي طبقتهم وبعدهم. وَكَانَ أبو الحسن الدارقطني خرج له خمسمائة جزء، وَكَانَ كريما سخيا مفضلا عَلَى أهل العلم، حسن المعاشرة، جميل الأخلاق، وداره مجمع أهل القرآن وَالحَدِيث، وَكَانَ ثقة.

حَدَّثَنَا عنه الْقَاضِيان أَبُو العلاء الواسطي، وأبو الْقَاسِم التنوخي، ومحمد بْن طلحة النعالي، وَالحسن بْن أَبِي الفضل الشرمقاني.

حَدَّثَنِي عَلِيّ بْن أَبِي عَلِيّ المعدل قَالَ: قصد أَبُو الحسين بْن سمعون الواعظ أبا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد الطبري، ليهنئه بقدومه من البصرة فِي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، فجلس فِي الموضع الَّذِي جرت عادة أَبِي إِسْحَاق بالجلوس فِيهِ لصلاة الجمعة من جامع المدينة، ولم يك وافى- فلما جَاءَ وَالتقيا قام إليه وسلم عَلَيْهِ وَقَالَ له بعد أن جلسا:

الصبر إلا عنك محمود ... وَالعيش إلا بك منكود

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/٣٩

ويوم تأتي سالما غانما ... يوم عَلَى الإخوان مسعود

مذ غبت غاب الخير من عندنا ... وإن تعد فالخير مردود

---

[١] انظر الحديث في: مسند أحمد، ١/١٣٧، ١٣٨. والمعجم الكبير للطبراني ٨/١٢٤، ١٧٦. ومجمع الزوائد ٣/٤١، ١٢٥، ١٠/٢٤٠/٢٤١.

[٢] ٣٠٥٣- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٣٨.." (١)

"أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيَاحِينَ شَتَّى، فَرَدَّ سَائِرَهُنَّ، وَاخْتَارَ الْمَرْزَنْجُوشَ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ رَدَدْتَ سَائِرَ الرَّيَاحِينَ، وَاخْتَرْتَ الْمَرْزَنْجُوشَ؟ فَقَالَ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، رَأَيْتُ الْمَرْزَنْجُوشَ نَابِتًا تَحْتَ الْعَرْشِ [١] »

. هَذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعُ الْمَتْنِ وَالإِسْنَادِ، وَحُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَذْكُورُ فِيهِ مَجْهُولٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الذَّارِعُ غَيْرُ ثِقَةٍ.

٤٢٧١- حميد بْن يونس بْن يعقوب، أَبُو غانم الزيات:

حدث عَنْ يوسف بْن مُوسَى الْقَطَّان، ويحيى بْن عُثْمَان بْن صالح، وَأبي علاثة مُحَمَّد بْن عَمْرو المصريين. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن مَخْلَد، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، ومخلد بن جعفر الباقرحي.

أنبأنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بن يوسف الواعظ، حدّثنا مخلد بن جعفر الدّقّاق، حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ الضَّرِيرُ- حُمَيْدُ بْنُ يُونُسَ الزّيّات- حدّثنا يوسف بن موسى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ- أَخُو قُبَيْصَةَ بْنِ عقبة- حدّثنا عمرو بن خالد الأعشى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَ مِفْتَاحُ الْحَاجَةِ، الْهَدِيَّةُ بَيْنَ يديها [٢] »

. أنبأنا أبو عمر بن مهديّ، أنبأنا محمّد بن مخلد العطّار، حَدَّثَنِي أَبُو غانم حميد بْن يونس بْن يعقوب الزّيّات، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن عُثْمَان- يعني ابْن صالح- حدّثنا حرملة بن يحيى التجيبي، حدّثنا ابن وهب، حَدَّثَنَا ابْن لهيعة قَالَ: حج الأعمش من الكوفة، ومالك بْن أَنَس من الْمَدِينَة، وَعثمان البتي من الْبَصْرَة. فجلسوا فِي **المسجد الحرام** يفتون يخالف بعضهم بعضا، فَقَالَ رجل للأعمش: أتخالف أَهْل الْمَدِينَة؟ فَقَالَ: قديما ما اختلفنا وَإياهم، فرضينا بعلمائنا وَرضوا بعلمائهم.

قرأت فِي كتاب ابْن مخلد: سنة إحدى وثلاثمائة، فيها مات حميد بْن يونس أَبُو غانم.

---

[١] ٤٢٧٠- انظر الحديث في: الموضوعات ٣/٦٤. وتنزيه الشريعة ٢/٢٧٠، ٢٧١. واللآلئ المصنوعة ١/٨، ٢/١٤٨، ٤٩. وكشف الخفا ٢/٥٨٢. وأمالي الشجري ٢/١٣١. والأسرار المرفوعة ٣٧٧.

[٢] ٤٢٧١- انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة ٢/١٦٠. وتذكرة الحفاظ ٦٥. وكنز العمال ١٥٠٨٩.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/١٩

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨/١٦٢

"البابسيري، حَدَّثَنَا أبو أمية الأحوص بن المفضل الغلابي، حَدَّثَنَا أبي قال: حَدَّثَنِي الزبير قال: سأل أمير المؤمنين عبد الله بن مصعب عن سعيد بن عبد الرحمن– وهو يومئذ قاضيه– فقال: يا أمير المؤمنين إني أحسب سعيد بن عبد الرّحمن لو دخل **المسجد الحرام** فنظر إلى رجل وامرأة على فاحشة ما ظن بهما إلا خيرا لبعده من الآفات.

أخبرني الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَال: وسعيد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عبد الله بن جميل ولي القضاء للرشيد ببغداد، وله يقول الشاعر يرثيه:

ثلمة في الإسلام موت سعيد ... شملت كل مخلص التوحيد

ذاك أني رأيته لا يبالي ... في تقى الله لوم أهل الوعيد

أخبرنا البرقانيّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الملك الأدميّ، حدّثنا محمّد بن عليّ الإياديّ، حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي قال: سعيد بن عبد الرّحمن الجمحي، روى عَنْ هشام بْن عروة، وسهيل بْن أبي صالح أحاديث لم يتابع عليها أروى الناس عنه عبد الله بن وهب.

أَخْبَرَنَا البرقاني، أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: قلت لأحمد– يعني ابن حنبل– سعيد بن عبد الرحمن الجمحي؟ قال: ليس به بأس، حديثه مقارب.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأشناني قَالَ: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين قلت: فسعيد بن عبد الرحمن الجمحي كيف حديثه؟ فقال: ثقة.

أخبرنا ابْن الْفَضْل، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان قال:

وسعيد بن عبد الرحمن كان قاضيا على بغداد، وهو لين الحديث.

حَدَّثَنِي محمد بن يوسف القطان، أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، أَخْبَرَنِي أبي قال: أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المدني قاضي بغداد، لا بأس به.

أخبرنا ابْن الْفَضْل، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يعقوب، حدّثنا أحمد بن الخليل، حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب قال: مات سعيد بن عبد الرحمن الجمحي سنة أربع وسبعين ومائة، وولي سبع عشرة سنة.." (١)

"قرأت على الْحَسَن بْن أَبِي الْقَاسِم عَنْ أَبِي سَعِيد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن رميح النسوي قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن بسطام يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن سيار يقول: سلم بن سالم من أهل بلخ، كان زاهدا، وكان رأسا في الإرجاء داعية، وكان يروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة، شبيهة بالموضوع. ذكر لنا أن ابن المبارك دفع إليه حديث وقيل له روى عنك سلم بن سالم فرماه بالكذب، فأرادوه على الكف فقال: فإلى متى؟! قال أحمد بن سيار: وكان ابتلي بالسلطان، والحبس، وكان في حبس هارون زمانا، فتكلم فيه أبو معاوية حتى خلى عنه.

أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي، حدّثنا عبد الله بن جعفر ابن خاقان المروزي قَالَ: سمعتُ عليًّا– يعني ابن خشرم– يَقُولُ: سمعت

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧٠/٩

أبا معاوية الضرير يقول: دعاني هارون أمير المؤمنين لأحدثه، فدخلت عليه أول الليل فحدثته إلى أن مضى من الليل هزيع، فقال لي: حاجتك يا أبا معاوية؟ فقلت سلم بن سالم هبه لي، قال فاستوى جالسا، فعرفت الغضب في وجهه وفي كلامه، فقال إن سلما ليس على رأيك ورأي أصحابك، على الإرجاء، وقد جلس في **المسجد الحرام** يقول: لو شئت أن أضرب أمير المؤمنين بمائة ألف سيف لفعلت، وليس هذا رأيك ولا رأي أصحابك ثم سكن فقال: حَدِّثْنا، فتحَدَّثنَا عامة الليل، فقال: حاجتك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إنه أرسل إلي أنه لا يقدر على الصلاة من كثرة قيوده، فقال لحسين الخادم وهو قائم على رأسه: كم عليه من القيود؟ قال: لا أدري قيده هرثمة، فصار إلى هرثمة فقال: كم على سلم بن سالم من القيود؟ قال: اثنا عشر قيدا، قال: فك ثمانية عنه ودع أربعة، فأرسل إلي سلم جزاك الله خيرا فرجت عني، توضأت وصليت.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق قَالَ: سمعت أبا عبد الله قال: رأيت سلم بن سالم أتى أبا معاوية ببغداد يسلم عليه- وكان صديقا له- وكان سلم عبدا صالحا ولم أكتب عنه شيئا، وكان لا يحفظ الحديث، وكان يخطئ.

أَخْبَرَنَا العتيقي، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني- بمكة- حدّثنا محمّد بن عمرو العقيلي، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: سلم بن سالم البلخي ليس بذاك في الحديث وضعفه.." (١)

"عاشرت في الناس رجلا أرق من سفيان الثوري، وكنت أرمقه في الليلة بعد الليلة ينهض مذعورا ينادي، النار النار، شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات.

أَخْبَرَنَا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قبيصة. قال: ما جلست مع سفيان مجلسا إلا ذكرت الموت، وما رأيت أحدا كان أكثر ذكرا للموت منه.

أَخْبَرَنَا ابْن الْفَضْل، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، حدّثني أبو سعيد الأشج، حَدَّثَنَا أبو خالد قال: أكل سفيان ليلة فشبع. فقال: إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله، فقام حتى أصبح.

أخبرني عليّ بن أحمد الرّزّاز، أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، حَدَّثَنَا أبو ميمون صغدي بن الموفق السراج، حدّثنا أحمد بن حنبل، حَدَّثَنَا عبد الرزاق قال: قدم علينا الثوري صنعاء، فطبخت له قدر سكباج فأكل، ثم أتيته بزبيب الطائف فأكل، ثم قال: يا عبد الرزاق اعلف الحمار وكده، ثم قام يصلي حتى الصباح.

أَخْبَرَنَا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عبد الله ابن محمّد البغويّ، حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر الكوفي قال: سمعت أبا أسامة قال:

اشتكى سفيان بن سعيد، فذهبت بمائة في قارورة فأريته الديراني، فنظر إليه فقال: بول من هذا؟ ينبغي أن يكون هذا بول راهب، هذا رجل قد فتت الحزن كبده، ما لهذا دواء.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المقرئ الحذّاء، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن جَعْفَر بْن سلم، حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤٣/٩

عبد الخالق أبو بكر المروذي قال: سمعت بعض المشيخة يقول: سمعت أبا داود يقول: قدمت **المسجد الحرام** فرأيت حلقة نحوا من خمسمائة- أقل أو أكثر- ورجل في وسطها نائم، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أمير المؤمنين، هذا سفيان الثوري، فرأيت رأسه في حجر زائدة، ورأيت رجله في حجر سفيان بن عيينة، ورأيت رجله في حجر زهير، قلت: ما له؟ قالوا: أصابته مليلة.

وقال أبو بكر المروذي: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي عون قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: إني لأحسب يجاء بسفيان الثوري يوم القيامة حجة من الله على هذا الخلق؟

يقال لهم لم تذكروا نبيكم فقد رأيتم سفيان، ألا اقتديتم به؟." (١)

"أنتم أبا عبد الله، ثم جلس فقال: حج عمر بن الخطاب فأنفق في حجته ستة عشر دينارا، وأنت حججت فأنفقت في حجتك بيوت الأموال، فقال: أي شيء تريد؟

أكون مثلك؟ قال: فوق ما أنا فيه، ودون ما أنت فيه، فقال وزيره أبو عبيد الله: يا أبا عبد الله قد كانت كتبك تأتينا فننفذها. قال: من هذا؟ قال: أبو عبيد الله وزيري، قال: احذره فإنه كذاب، أنا كتبت إليك، ثم قام فقال له المهدي: أين أبا عبد الله؟

قال: أعود وكان قد ترك نعله حين قام، فعاد فأخذها ثم مضى فانتظره المهدي فلم يعد، قال: وعدنا أن يعود فلم يعد؟ قيل له إنه قد عاد لأخذ نعله، فغضب فقال: قد آمن الناس إلا سفيان الثوري. ويونس بن فروة الزنديق، قرنه بزنديق. قال: فإنه ليطلب، وإنه لفي **المسجد الحرام** فذهب فألقى نفسه بين النساء فجللنه، قيل له: لم فعلت؟ قال: إنهن أرحم، ثم خرج إلى البصرة فلم يزل بها حتى مات، فلما احتضر قال: ما أشد الغربة، انظروا إلي هاهنا أحدا من أهل بلادي؟ فنظروا فإذا أفضل رجلين من أهل الكوفة؛ عبد الرحمن بن عبد الملك بن الجسر، والحسن بن عياش أخو أبي بكر، فأوصى إلى الحسن بن عياش في تركته، وأوصى إلى عبد الرحمن بالصلاة عليه، فلما حضرت الصلاة قالت بنو تميم: يماني يصلي على مصري؟! وكان عبد الرحمن كنديا، فقيل لهم أوصى بذلك فخلوا سبيله. وكان أصحاب الحديث يأتونه في مكانه، فإذا سمع بصاحب حديث بعث إليه، وكان يقول أنت- يعني يا يحيى- تريد مثل أبي وائل عن عبد الله، أين تجد كل وقت هذا، اذهب إلى الكوفة فجئني بكتبي أحدثك، قال له يحيى: أنا أختلف إليك وأخاف على دمي، فكيف أذهب فآتي بكتبك؟ قال: وكان يحيى جبانا جدا.

أَخْبَرَنَا حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، حَدَّثَنِي أبو سعيد قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن عبد الله- وهو ابن الأسود الحارثي- قال: خاف سفيان شيئا فطرح كتبه، فلما آمن أرسل إلي وإلى يزيد بن توبة المرهبي، فجعلنا نخرجها، فأقول: يا أبا عبد الله وفي الركاز الخمس، وهو يضحك، فأخرجنا تسع قمطرات، كل واحدة إلى هاهنا- وأشار إلى أسفل من ثدييه- قال:

فقلت له اعرض لي كتابا تُحَدِّثَنِي به، فعزل لي كتابا فحَدَّثَنِي به.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥٩/٩

أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلافُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غالب قال: حدّثني يحيى بن أيّوب، حَدَّثَنَا مبارك بن." (١)

"أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ- بِأَصْبَهَانَ- أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل قَالَ: سمعت سريج بن يونس يقول: رأيت رب العزة تعالى في المنام، فقال لي: سريج، سل حاجتك، فقلت رحمانا سر بسر.

أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، حدّثنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي قال: سمعت سريج بن يونس- الشيخ الصالح الصدوق- يقول: رأيت فيما يرى النائم- خيرا لنا وشرا لأعدائنا كأن الناس وقوف بين يدي الله، وأنا في أول الصف في آخره، عن يميني رجل في الصف ونحن ننظر إلى رب العزة تعالى، نرى بياض ثياب، وهو يريد أن يحدث فينا ونحن خائفون، إذ صار من موضعه إلى السماء، فقال: أي شيء تريدون أصنع بكم؟ فسكت الناس، فقال سريج: فقلت أنا في نفسي ويحهم، قد أعطاهم كل ذا من نفسه وهم سكوت، فقنعت رأسي بملحفتي، وأبرزت عينا وجعلت أمشي، وجزت الصف الأول بخطى، فقال لي: أيش تريد؟ فقلت: رحمان سر بسر، إن أردت أن تعذبنا فلم خلقتنا؟ قال: قد خلقتكم ولا أعذبكم أبدا، ثم غاب في السماء فذهب.

قال إسحاق: سمعت سريجا يقول سر بسر، دعنا رأسا برأس.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن عيسى بْن الهيثم التمار، حَدَّثَنَا عبيد بن مُحَمَّدِ بْنِ خلف البزار قَالَ: مات سريج بن يونس في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٤٧٩٦- سماعه بن حماد بن عبيد الله الأوانيُّ:

من أهل أوانا. حَدَّث عَنْ عيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة. روى عنه موسى ابن حمدون، ومحمد بن صالح بن ذريح العكبريان أحاديث مستقيمة.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ الْعُكْبَرِيُّ قال: حدثنا سماعة بن حمّاد الأواني، حدّثنا سفيان، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدُ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدُ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَصَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إلا **الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**» [١] .

---

[١] ٤٧٩٦- انظر الحديث في: صحيح البخاري ٧٦/٢، ٧٧، ٢٥١/٣، ٢٦. وصحيح مسلم، كتاب الحج باب ٩٥. وفتح الباري ٧٣/٤.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٦١/٩

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢٠/٩

"الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ إِلَيَّ إِلَيَّ فَأَقْبَلَ مَالِكٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ فَسَلَّ خَاتَمَهُ مِنْ خِنْصِرِهِ فَوَضَعَهُ فِي خِنْصِرِ مَالِكٍ وَذَكَرَ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا مُطَرِّفٌ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ قَلَّمَا كَانَ رَجُلٌ صَادِقٌ لَا يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ إِلا مُتِّعَ بِعَقْلِهِ وَلَمْ يُصِبْهُ مَعَ الْهَرَمِ آفَةٌ وَلا خَرَفٌ قَالَ أَبُو عُمَرَ كَانَ ابْنُ مَعِينٍ يَقُولُ آلَةُ الْمُحَدِّثِ الصِّدْقُ حَدثنَا سعيد بن نصر وعبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف قَالَا نَا عبد الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَا الْحَسَنُ بن عبد الله الزُّبَيْدِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَصْبَهَانِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ نَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اذ أَتَاهُ رجل فَقَالَ ايكم مَالك فَقَالُوا هَذَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْبَارِحَةَ جَالِسًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ ائْتُوا بِمَالِكٍ فَأُتِيَ بِكَ تَرْعَدُ فرائصك فَقَالَ لَيْسَ بك بَأْس يا أَبَا عبد الله وَكَنَّاكَ وَقَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتَ قَالَ افْتَحْ حُجْرَكَ فَفَتَحْتَهُ فَمَلأَهُ مِسْكًا مَنْثُورًا وَقَالَ ضُمَّهُ إِلَيْكَ وبثه فِي أُمَّتِي قَالَ فَبَكَى مَالِكٌ وَقَالَ الرُّؤْيَا تَسُرُّ وَلا تَغُرُّ وَإِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَهُوَ الْعلم الذى أودعنى الله حَدثنَا خلف ابْن قَاسم قَالَ ثَنَا عبد الله بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ الْبَغْدَادِيُّ بِمِصْرَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ وَاضِحٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بن خَلاد الاسكندراني قَالَ نَا عبد السلام بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ مِنْ أَهْلِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ قَالَ رَأَى رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فِي جَبَّانَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ يَرْمُونَ فِي غَرَضٍ فكلهم يُخطئ الْغَرَض فاذا رجل." (١)

"ابْن مُحَمَّد عبد الله ابْن جَهْضَم الهمذانى بِمَكَّة قَالَ أَنا القاضى عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبد العزيز قَالَ أَنا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ نَا أَبُو زَكَرِيَّا قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ رَأَيْتُ وَأَنَا بِالْيَمَنِ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي جَالِسٌ فِي سَوَاءِ الطَّوَافِ إِذْ قِيلَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنهُ فَقُمْت اليه وسلمت عَلَيْهِ وَصَافَحْتُهُ وَعَانَقْتُهُ فَخَلَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَجَعَلَهُ فِي إِصْبَعِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ يَا عَمُّ جِئْنِي بِالْمُعَبِّرِ فَجَاءَنِي بِهِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ أَبْشِرْ يَا ابا عبد الله أَمَّا رُؤْيَتُكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَهُوَ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَأَمَّا مُصَافَحَتُكَ إِيَّاهُ فَهُوَ الأَمَانُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَأَمَّا جَعْلُهُ الْخَاتَمَ فِي إِصْبَعِكَ فَسَيَبْلُغُ اسْمُكَ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ بلغ اسْم على بن أبي طَالب حَدثنَا عبد الله قَالَ نَا الْهَمَذَانِيُّ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ المداينى قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْفَقِيهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْكِرْمَانِيَّ يَقُولُ رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَأُمِرَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ وَفِي كُمِّي مُخْتَصَرُ الْمُزَنِيِّ فَقَالَ لِي رِضْوَانُ دَعْهُ وَادْخُلْ فَقُلْتُ لَا أَدْخُلُ إِلا بِمَا مَعِي فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجل دَعه يدْخل بِمَا مَعَه حَدثنَا عبد الله قَالَ نَا على بن عبد الله الْهَمَذَانِيُّ قَالَ نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ السَّرْح الْجَدِّيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ فَأُمِرَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ وَفِي كُمِّي مُخْتَصَرُ الشَّافِعِيِّ أَعْنِي كِتَابَ." (٢)

"الْمِصِّيصِيُّ قَالَ نَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ بَلَغَنِي عَنْ كُوفِيِّكُمْ هَذَا النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ شَدِيدُ الْخَوْفِ لِلَّهِ أَوْ قَالَ خَائِفٌ لِلَّهِ وَنا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/٣٩

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/٨٨

بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلانِيُّ بِمَكَّةَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بن الْحسن الْفَارِضُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قَالَ نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْد ابْن جريج سنة خمس وَمِائَةٍ فَقِيلَ لَهُ مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ رَحمَه الله قد ذهب مَعَه علم كثير

عبد الرزاق

قَالَ أَبُو يَعْقُوب يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّامَرِّيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عبد الرزاق بْنَ هَمَّامٍ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَحْلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالنَّاسُ يَتَحَلَّقُونَ حَوْلَهُ إِذْ سَأَلَهُ رجل عَن مسئلة فأفتاه بهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَالَ فِيهَا الْحَسَنُ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ فِيهَا عبد الله بْنُ مَسْعُودٍ كَذَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْطَأَ الْحَسَنُ وَأَصَابَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَصَاحُوا بِهِ قَالَ عبد الرزاق فَنَظَرت فى المسئلة فَإِذَا قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهَا كَمَا قَالَ ابو حنيفَة وَتَابعه اصحاب عبد الله بن مَسْعُود

قَول الشافعى فِيهِ

نَا الحكم قَالَ نَا يُوسُفُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرُوَيْهِ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا عَلَى بَابِ التَّمَّارِينَ قَالَ سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ عُزَيْزٍ قَالَ سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَوْلُهُ فِي الْفِقْهِ مُسَلَّمًا لَهُ فِيهِ قَالَ وَسَمِعْتُ." (١)

"هُوَ لِنَفْسِكَ ثُمَّ زَوِّجْهَا مِنْهُ فَإِنْ طَلَّقَ رَجَعَتْ مَمْلُوكَتُكَ إِلَيْكَ وَإِنْ أَعْتَقَ أَعْتَقَ مَا لَا يَمْلِكُ قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّ الرَّجُلَ فَقِيهٌ فَمن يَوْمئِذٍ كَفَفْت عَن ذكره الابخير وَنا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوب يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَافِظُ الأَصْبَهَانِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ نَا يَحْيَى بن عبد الله بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ كُنْتُ أَسْمَعُ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَتَمَنَّى أَنْ أَرَاهُ فَكُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَيْت حلقَة عَلَيْهَا النَّاس منقصفين فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهَا فَرَأَيْتُ رَجُلا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَتَى ابا حنيفَة فَقَالَ أَنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَإِنَّ لِي ابْنًا لَيْسَ بِالْمَحْمُودِ وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ سَوَاءً وَزَادَ قَالَ اللَّيْثُ فَوَاللَّهِ مَا أَعْجَبَنِي قَوْلُهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَعْجَبَنِي سُرْعَةُ جَوَابِهِ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ نَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَافِظُ قَالَ نَا عبد الله بن مُحَمَّد الضبى قَالَ سَمِعت على بن الْمَدِينِيّ يَقُولُ حُدِّثْتُ أَنَّ رَجُلا مِنَ الْقُوَّادِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً سِرًّا فَوَلَدَتْ مِنْهُ ثُمَّ جَحَدَهَا فَحَاكَمَتْهُ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ لَهَا هَاتِ بَيِّنَةً عَلَى النِّكَاحِ فَقَالَتْ إِنَّمَا تَزَوَّجَنِي على ان الله عز وَجل الولى والشاهدان الْملكَانِ فَقَالَ لَهَا اذهبى وطردها فَأَتَت الْمَرْأَة أَبَا حَنِيفَةَ مُسْتَغِيثَةً فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا ارْجِعِي إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقُولِي لَهُ إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ بَيِّنَةً فَإِذَا هُوَ دَعَا بِه لِيُشْهِدَ عَلَيْهِ قُولِي أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي يَقُولُ هُوَ كَافِرٌ بِالْوَلِيِّ وَالشَّاهِدَيْنِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ذَلِكَ فَنَكَلَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ وَأَقَرَّ بِالتَّزْوِيجِ فَأَلْزَمَهُ الْمَهْرَ وَأَلْحَقَ بِهِ الْوَلَدَ نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوب يُوسُفُ بْنُ احْمَد قَالَ." (٢)

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٣٥

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٥٤

"الأَنْبِيَاءُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَنا ابو عبد الله مُحَمَّد بن حزَام الْفَقِيه قَالَ نَا عبد الله بن ابى عبد الله الْعَبْدُ الصَّالِحُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الإِيمَانُ هُوَ الْمَعْرِفَةُ وَالتَّصْدِيقُ وَالإِقْرَارُ بِالإِسْلامِ قَالَ وَالنَّاسُ فِي التَّصْدِيقِ عَلَى ثَلاثِ مَنَازِلَ فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ وَمَا جَاءَ مِنْهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَهُ بِلِسَانِهِ وَهُوَ يُكَذِّبُهُ بِقَلْبِهِ وَمِنْهُمْ مَن يُصَدِّقُ بِقَلْبِهِ وَيُكَذِّبُ بِلِسَانِهِ فَأَمَّا مَنْ صدقه اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ الله صلى الله عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنُونَ وَمَنْ صَدَّقَ بِلِسَانِهِ وَكَذَّبَ بِقَلْبِهِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرًا وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنًا لأَنَّ النَّاس لايعلمون مَا فِي قَلْبِهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَمُّوهُ مُؤْمِنًا بِمَا اظهر لَهُمْ مِنَ الإِقْرَارِ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا عِلْمَ الْقُلُوبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا وَعِنْدَ النَّاسِ كَافِرًا وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ يُظْهِرُ الْكُفْرَ بِلِسَانِهِ فِي حَالِ التُّقْيَةِ فَيُسَمِّيهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ كَافِرًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ

بَابٌ فِي زُهْدِهِ وَوَرَعِهِ وَكَثْرَةِ تِلاوَتِهِ وَعَمَلِهِ

نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عمْرُوَيْهِ كَانَ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرُوَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلالَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ أَتَذْكُرُونَ رَجُلا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ففر عَنْهَا قَالَ وَنا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى عَبْدَ الصَّمَدِ بن الْفضل يَقُول سَمِعت." (١)

"١١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بزَّة ذكره أَبُو عبد الله النَّيْسَابُورِي وَلم أجد لَهُ ذكرا فِي الْكتاب وَلَا ذكره غَيره وَإِنَّمَا يعرف أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الْقَاسِم بن أبي بزَّة مُؤذن الْمَسْجِد الْحَرَام روى عَن مُؤَمل بن إِسْمَاعِيل وَمُحَمّد بن يزِيد بن خُنَيْس سمع مِنْهُ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وَقَالَ هُوَ ضَعِيف الحَدِيث لَا أحدث عَنهُ فَإِنَّهُ روى عَن عبيد الله بن مُوسَى عَن الْأَعْمَش عَن إِبْرَاهِيم عَن عَلْقَمَة عَن بن مَسْعُود عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حَدِيثا مُنْكرا." (٢)

"٣٨٥ - زيد بن رَبَاح مولى الأدرم بن غَالب من بني فهر الْمدنِي أخرج البُخَارِيّ فِي فضل الصَّلَاة بِمَكَّة وَالْمَدينَة عَن مَالك عَنهُ وَعَن عبد الله بن سلمَان مقرونين عَن سلمَان الْأَغَر عَن أبي هُرَيْرَة أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا خير من ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ إِلَّا الْمَسْجِد الْحَرَام قَالَ عبد الرَّحْمَن بن شيبَة قتل سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَة قَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ مَا أرى بحَدِيثه بَأْسا

٣٨٦ - زيد بن عبد الله بن عمر بن الْخطاب الْقرشِي الْمدنِي أخرج البُخَارِيّ فِي الأشربة وَإِسْلَام عمر بن الْخطاب عَن نَافِع وَابْن ابْنه عمر بن مُحَمَّد بن زيد عَنهُ عَن أَبِيه عبد الله وَعَن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصّديق رَضِي الله

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٦٨

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١/٣٢١

عَنهُ

٣٨٧ – زيد بن سَلام ذكره أَبُو الْحسن وَلم يذكرهُ أَبُو نصر وَلَا أَبُو عبد الله." (١)

"٧٧١ – عبد الله بن الزبير بن الْعَوام بن خويلد بن أَسد بن عبد الْعُزَّى بن قصي بن كلاب أَبُو بكر وَيُقَال أَبُو حبيب الْقرشِي الْأَسدي الْمَكِّيّ أمه أَسمَاء بنت أبي بكر الصّديق أخرج البُخَارِيّ فِي الْعلم والرقاق وَغير مَوضِع عَن عُرْوَة بن الزبير أَخِيه وَابْنه عَامر بن عبد الله وَعبد الْعَزِيز بن رفيع وثابت الْبنانِيّ وَغَيرهم عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَعَن أَبِيه الزبير بن الْعَوام وخالته عَائِشَة أم الْمُؤمنِينَ وسُفْيَان بن أبي زُهَيْر أخرج البُخَارِيّ فِي التَّارِيخ حَدثنِي سعيد بن أبي مَرْيَم أخبرنَا يَعْقُوب بن إِسْحَاق حَدثنِي مُحَمَّد بن مُسلم عَن عَمْرو بن دِينَار عَن عبد الله بن عَبَّاس قَالَ كَانَ التَّارِيخ فِي السّنة الَّتِي قدم النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وفيهَا ولد عبد الله بن الزبير قَالَ البُخَارِيّ حَدثنِي إِبْرَاهِيم بن حَمْزَة قَالَ قتل مُصعب وَهُوَ بن سبع وَثَلَاثِينَ أَرَاهُ سنة ثِنْتَيْنِ وَسبعين وَقتل عبد الله بعده بِسنة قَالَ عَمْرو بن عَليّ قتل الْحجَّاج بن الزبير يَوْم الثُّلَاثَاء لتسْع عشرَة خلت من جُمَادَى الْآخِرَة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام سنة ثَلَاث وَسبعين قَالَ أَبُو بكر حَدثنَا أَبُو سَلمَة حَدثنَا حَمَّاد بن سَلمَة أخبرنَا هِشَام بن عُرْوَة قَالَ أول سخلة ولدت فِي الْهِجْرَة عبد الله بن الزبير قَالَ أَبُو بكر حَدثنَا أَبُو الْفَتْح قَالَ قَالَ سُفْيَان كَانَ بن الزبير يشْتَد بِالسَّيْفِ وَهُوَ بن ثَلَاث وَسبعين سنة كَأَنَّهُ غُلَام." (٢)

"أخرج البُخَارِيّ فِي الْعلم وَغير مَوضِع عَن هشيم الدستوَائي وشيبان وَالْأَوْزَاعِيّ وحسين وَهَمَّام ومعاوية بن سَلام وَابْنه عبد الله بن يحيى عَنهُ عَن أبي سَلمَة وَعبد الله بن أبي قَتَادَة وَمُحَمّد بن إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ وَأبي قلَابَة وَعِكْرِمَة مولى بن عَبَّاس قَالَ البُخَارِيّ قَالَ أَبُو نعيم مَاتَ سنة تسع وَعشْرين وَمِائَة قَالَ البُخَارِيّ حَدثنَا عَليّ قَالَ مَاتَ يحيى بن أبي كثير سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بعد أَيُّوب بِسنة قَالَ أَحْمد بن عَليّ بن مُسلم حَدثنَا أَبُو الْأَصْبَغ حَدثنَا عِيسَى بن يُونُس عَن الْأَوْزَاعِيّ عَن يحيى بن أبي كثير قَالَ رَأَيْت أنس بن مَالك فِي الْمَسْجِد الْحَرَام قد نصب لَهُ عَصا صلى إِلَيْهَا وَقَالَ أَحْمد بن عَليّ حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن سعد حَدثنَا سُفْيَان عَن أَيُّوب قَالَ مَا علمت أحدا كَانَ أعلم بِحَدِيث أهل الْمَدِينَة بعد الزُّهْرِيّ من يحيى بن أبي كثير قَالَ أَبُو بكر رَأَيْت فِي كتاب عَليّ بن الْمَدِينِيّ سَمِعت يحيى بن سعيد الْقطَّان يَقُول قَالَ شُعْبَة حَدِيث يحيى بن أبي كثير أحسن من حَدِيث الزُّهْرِيّ قَالَ أَبُو بكر حَدثنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل حَدثنَا وهيب بن خَالِد سَمِعت أَيُّوب يَقُول مَا بَقِي على وَجه الأَرْض مثل يحيى بن أبي كثير قَالَ أَبُو بكر حَدثنَا يحيى بن معِين حَدثنَا نعيم بن حَمَّاد حَدثنَا ضَمرَة بن ربيعَة عَن بشير بن صَالح قَالَ سَأَلَ يحيى بن أبي كثير عَطاء عَن مسلمة فَقَالَ أَيْن يسكن قَالَ الْيَمَامَة قَالَ فَأَيْنَ أَنْت عَن يحيى بن أبي كثير قَالَ يحيى فَمَا خرجت من نَفسِي زَمَانا يَعْنِي الْعجب قَالَ أَبُو بكر وَزعم عَليّ بن الْمَدِينِيّ أَن يحيى بن سعيد قَالَ مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه لَا شَيْء." (٣)

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٥٨٣/٢

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٧٩٩/٢

(٣) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١٢٢٦/٣

"بِحجَّة أَو عمْرَة من الْمَسْجِد الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِد الْحَرَام غفر لَهُ مَا تقدم من ذَنبه وَمَا تَأَخّر وَوَجَبَت لَهُ الْجنَّة

وَفِي حَدِيث أبي وَشُرَيْح شكّ عبد الله أَيَّتهمَا

قَالَ وأعجب الْأَشْيَاء أَن الْخَطِيب ذكر الحَدِيث الأول عَن عبد الْعَزِيز شَيخنَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَقَالَ فِيهِ حكيمة وَالله تَعَالَى الْمُوفق

قَالَ عبد الْغَنِيّ بن سعيد

حكيمة عَن عَليّ

وَهَذَا وهم وَهُوَ أَبُو حكيمة الَّذِي تقدم ذكره وروى عَن عبد الْعَزِيز بن سُلَيْمَان الَّذِي يخْتَلف فِي اسْمه وَقد تقدم ذكره فِي أول هَذَا الْبَاب فغنينا عَن إِعَادَته وَالله الْمُوفق

بَاب ٨١ حَازِم وخازم وجارم

قَالَ الْخَطِيب

وَقد اخْتلف علينا فِي حَدِيث حَازِم بن مرّة الأراشي فَروِيَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَة وَرُوِيَ بِالْحَاء المبهمة أما من رَوَاهُ بالإعجام ثمَّ ذكر عَن ابْن فرعة عَن ابْن مظفر عَن الْقسم بن أَحْمد عَن عباد بن أَحْمد العذري عَن عَمه عَن ابيه عَن مطرف عَن خازم بن مرّة الأراشي عَن عَمْرو بن الْعَاصِ وَذكر حَدِيثا ثمَّ قَالَ

وَأما من رَوَاهُ بِالْحَاء المبهمة فَأخْبرنَا النبوحي وَعبد الْوَهَّاب بن الْحُسَيْن عَن عمر الْغَزالِيّ عَن ابْن لُؤْلُؤ عَن أبي بكر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عِيسَى بن فروخ عَن عباد بن أَحْمد الْعَزْرَمِي عَن عَمه عَن ابيه عَن مطرف عَن حَازِم بن مرّة الأراشي عَن عَمْرو بن الْعَاصِ وَذكر الحَدِيث الأول وَقد اختصرت الْمَتْن والإسناد لِأَنِّي أسقط أخبرنَا وَحدثنَا وَهَذَا الرجل قد ذكره عبد الْغَنِيّ بن سعيد فَقَالَ حَازِم بن مرّة الأراشي وَلم يزدْ." (١)

"باب ثوان وثواب وبواب

...

باب ثَوَاب وثَوَّاب وبَوَّاب:

أما ثواب بفتح الثاء والواو المخففة فكثير، منهم ثواب بن حجيل بصري حدث عن ثابت البناني روى عنه أبو سلمة التبوذكي١، ثواب بن كثير عزة روى الزبير بن بكار عن رجاله أنه كان من أشعر الناس ومات في سنة إحدى وأربعين ومائة وهو ابن بضع وتسعين سنة ولم يعقب، وثواب بن يزيد بن ثواب بغدادي٢، حدث عن محمد بن منصور الطوسي

---

١ الاسم الآتي وقع في نص فقط وذكر في الأغاني ٨/ ٢٦.

٢ في كتاب ابن نقطة "ثواب بن يزيد بن ثواب أبو بكر الموصلي حدث عن محمد بن أحمد بن المثنى خال أبي يعلى الموصلي وإدريس بن سليم وإبراهيم بن الهيثم البلدي وغيرهم حدث عنه أبو أحمد بن عدي وذكر أنه سمع [منه] بمصر،

---

(١) تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٧٤

وأبو بكر بن المقري وذكر أنه سمع منه **بالمسجد الحرام**، وكلاهما نسبه إلى الموصل وذكره الأمير في كتابه وقال: إنه بغدادي ووهم في ذلك ... " وساق ابن نقطة بسنده إلى "محمد بن الحسين بن عثمان قال: نا ثواب بن يزيد بن ثواب أبو بكر الموصلي قال: نا أحمد بن علي التميمي ... " وإلى ابن المقري قال: نا أبو بكر ثواب بن يزيد بن ثواب الموصلي في **المسجد الحرام** قال: نا محمد بن أحمد بن المثنى خال أبي يعلى الموصلي ... " ثم قال: "وقال الخطيب في تاريخه: ثواب بن يزيد بن ثواب أبو بكر حدث عن محمد بن منصور الطوسي روى عنه أبو بكر بن شاذان. وساق له [الخطيب] حديثا. ولم يقل ابن شاذان في إسناده إنه بغدادي ولا إنه سمع منه ببغداد، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قد سافر عن بغداد وسمع بحمص من أبي القاسم يعقوب بن أحمد بن ثوابة الحمصي نسخة بشر بن شعيب، وقال الخطيب في تاريخه في ترجمة أبي بكر بن شاذان: إنه كان يجهز البز إلى مصر فسمع من شيوخها وكتب عن الشاميين الذين أدركهم ... " ثم قال ابن نقطة: "والأظهر عندي أن ابن شاذان سمع منه بمصر كما سمع منه ابن عدي بها والله أعلم".." (١)

"..................................

= رجل آخر غير الذي في المشتبه. وفي الأنساب "وأبو الحسن "؟ " عبد الوهاب بن أحمد بن هارون الدمشقي المعروف بابن الجندي من أهل دمشق سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي حديد السلمي روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي وذكره في معجمه فقال: القاضي أبو الحسين "؟ " الجندي دمشقي سمعت منه بمكة في **المسجد الحرام** وقدم علينا حاجا من دمشق وسمعت منه بمكة ورأيته بدمشق لما دخلتها [فلم] أسمع منه شيئًا" وفي التبصير "وعرف بهذه النسبة جماعة فضلاء من هذه الأعصار المتأخرة ولا يلتبس بما قبله إن شاء الله. وفي الأنساب أما خلاد بن عبد الرحمن بن جندة الصنعاني الجندي، ينسب إلى جده الأعلى كان صدوقًا يروي عن سعيد بن المسيب حدث عنه ابن أخيه القاسم بن فياض بن عبد الرحمن بن جندة الجندي ومعمر بن راشد ... "

وفي الأنساب "الجندي" بفتح الجيم وسكون النون بعدها دال مهملة، هذه النسبة إلى بلدة يقال لها "الجند" من حدود الترك على طرف سيحون خرج منها جماعة من المتأخرين. [منهم] القاضي يعقوب بن الجندي كان فاضلًا شهما من الرجال وله شعر حسن رائق قدم علينا بخراسان رسولًا من خوارزم سنة ٥٤٨" قال ياقوت في معجم البلدان "جند" "القاضي الأديب العالم الشاعر المنشئ النحوي يعقوب بن شيرين الجندي كان من أجل من قرأ على أبي القاسم الزمخشري وأقام بخوارزم وقد ذكرته في كتاب النحويين" وذكر بعد ذلك في الأنساب عبارة غير واضحة عبر عنها في اللباب يقوله "وإلى طائفة من التركمان يقال لهم "الجند" نزلوا قرية ببخارى" قال في الأنساب "منهم أبو نصر "في اللباب وغيره: أبو الفضل" أحمد بن الفضل بن موسى المذكر الجندي أحد الأئمة له لسان المعرفة صحب أبا بكر بن أبي إسحاق الكلاباذي وكتب الحديث ... "

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٥٦١/١

وذكر هنا القاسم بن فياض، وقد ذكره هو في مضموم الجيم كما مر وهو الصواب. وفي المشتبه فيمن هو بالفتح فالسكون "أبو الحسن علي بن محمد الختني الجندي التركي الشافعي العبد الصالح رفيقنا ... ، والعلامة شرف الدين =". (١)

"وأما حزور بتخفيف الواو فهو حزور، وكيل كان للقاسم بن عبيد الله، ولابن الرومي فيه:

وسميطة صفراء دينارية ... ثمنًا ولونًا زفها لك حزور

وأما جزور بفتح الجيم وضم الزاي فهو قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق وهو جذيمة بن سعد بن خزاعة لقبها الجزور، وهي أم أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي جدة ولد أبي طالب بن عبد المطلب لأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم، سميت بذلك لعظمها١.

وأما عزور أوله عين بعدها زاي ساكنة فهو الوليد بن عزور السنجاري، حدث عن محمد بن عامر الأنطاكي عن الربيع بن نافع ثنا سلمة بن علي أبو الخطاب كان يسكن اللاذقية عن رزيق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة"، الحديث، روى عنه أبو المفضل الشيباني، والحديث منكر ورجاله مجهولون ما عدا الربيع بن نافع.

= الحزور عن بكر بن بكار وأبي داود الطيالسي. وابنه أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور روى عن أبيه ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن سليمان لوين روى عنه أحمد بن المرزبان الأبهري –أبهر أصبهان– وأبو علي عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد العزيز الوراق حدث بدمشق عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن السمرقندي، نقلته من خطه. وعلي بن الحسن بن عبد السلام بن الحزور الأزدي حدث عنه عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عمر بن صابر الدمشقي المعروف بابن سبنك".

١ وفي استدارك ابن نقطة "عبد الله بن الجزور عن قتادة قوله روى عنه نوح بن قيس قاله البخاري في تاريخه".

٢ هكذا في النسخ هنا. ووقع في الأصل في رسم رزيق "سلم" ويأتي النظر فيه هناك إن شاء الله.." (٢)

"العلم إعظامه للشافعي، ولقد جاءه يوماً فلقيه وقد ركب محمد ابن الحسن فرجع محمد إلى منزله وخلا به يومه إلى الليل ولم يأذن لأحد عليه. قال محفوظ بن أبي توبة البغدادي: رأيت أحمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت: يا أبا عبد الله، هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث، فقال: إن هذا يفوت وذاك لا يفوت. وقال يحيى بن معين: كان أحمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوماً والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه فقلت: يا أبا عبد الله تنهانا عنه وتتبعه؟ فقلت: اسكت لو لزمت البغلة انتفعت.

- ٣ -

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٢٢٤

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٤٦٤

ذكر فقهاء التابعين باليمن

فمنهم أبو عبد الرحمن (١)

طاوس بن كيسان

اليماني: مولى أبناء (٢) الفرس. ومات بمكة حاجاً سنة ست ومائة، وكان فقيهاً جيلاً. وقال خصيف: أعلمهم بالحلال والحرام طاوس.

ومنهم

عطاء بن مركبوذ (٣)

: من أبناء فارس الذي وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزين، وكان أول من جمع القرآن.

---

(١) ط: أبو عبد الله؛ قال القتني: وكان يكنى أبا عبد الرحمن (المعارف: ٤٥٥) قلت: ولطاوس ابن اسمه عبد الله من الحدثين.

(٢) ط: من أبناء؛ وذكر القتبي أن طاوساً كان مولى بحير الحميري، وعلى هذا فإن رواية ط هي الأصوب، وربما كانت رواية ع: مولى من أبناء.

(٣) ط: مولود؛ وهو خطأ، انظر طبقات ابن سعد ٥: ٥٤٤.." (١)

"حَدثنَا أَبُو بكر أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن الْفرج الْمَعْرُوف بِابْن المهندس قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع فِي منزله بِمصْر فِي جُمَادَى الأولى سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وثلاثمائة قَالَ حَدثنَا أَبُو الْقَاسِم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الْبَغَوِيّ إملاء مِنْهُ علينا بِمَكَّة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام فِي ذِي الْحجَّة من سنة عشر وثلاثمائة قَالَ حَدثنِي جدي أَحْمد بن منيع قَالَ." (٢)

"عبد الصَّمد بن عَليّ بن عِيسَى بن عَليّ بن رَافع الْحكمِي الْأَنْصَارِيّ سكن النهروان روى عَنهُ وَنسبه أَبُو الْقَاسِم الْبَغَوِيّ

الرَّابِع مَنْسُوب إِلَى الحكم بن بهراء مِنْهُم سُلَيْمَان بن عبد الحميد بن رَافع الْحكمِي البهراني الْحِمصِي سمع يحيى بن صَالح الوحاظي روى عَنهُ يحيى بن صاعد وَغَيره

(٧٤) الْحمال والحمال الأول مَنْسُوب إِلَى الْحمل وَفِيهِمْ كَثْرَة آخِرهم رَافع الْحمال الْفَقِيه المجاور بِمَكَّة وَبهَا مَاتَ سَمِعت أَبَا مُحَمَّد هياج بن عبيد الحطيني يَقُول كَانَ لرافع الْحمال فِي الزّهْد قدم وسمعته يَقُول إِنَّمَا تفقه أَبُو إِسْحَاق الشِّيرَازِيّ وَأَبُو يعلى ابْن الْفراء بمعاونة رَافع لَهما لِأَنَّهُ كَانَ يحمل وَيُنْفق عَلَيْهِمَا

الثَّانِي لقب هَارُون بن عبد الله الْحمال لقب بِهِ من كَثْرَة مَا حمل من الْعلم وَبَقِي على ابْنه مُوسَى بن هَارُون الْحَافِظ

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٧٣

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل أبو علي الغساني ص/٣٨٥

الْكَبِير

(٧٥) الْحَنْظَلِي والحنظلي الأول مَنْسُوب إِلَى الْقَبِيلَة وَفِيهِمْ كَثْرَة

الثَّانِي مَنْسُوب إِلَى درب حَنْظَلَة بالريّ مِنْهُم أَبُو حَاتِم مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن الْمُنْذر الْحَنْظَلِي وَابْنه عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم وداره ومسجده فِي هَذَا الدَّرْب رَأَيْته ودخلته وَسمعت أَبَا عَليّ الشَّافِعِي يَقُول أخبرنَا أَبُو بكر أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْبَزَّاز فِي الْمَسْجِد الْحَرَام حَدثنَا أَبُو الْحُسَيْن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الرَّازِيّ سَمِعت أَبَا مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم قَالَ قَالَ أبي نَحن من موَالِي تَمِيم بن حَنْظَلَة من غطفان والإعتماد على هَذَا أولى وَالله أعلم

(٧٦) الْحَنَفِيّ والحنفي الأول مَنْسُوب إِلَى قَبيلَة بني حنيفَة وَفِيهِمْ كَثْرَة مِنْهُم إِسْمَاعِيل بن سميع الْحَنَفِيّ وَأَيوب بن النجار الْحَنَفِيّ وخليد بن جَعْفَر أَبُو سُلَيْمَان الْحَنَفِيّ الْبَصْرِيّ وسماك بن الْوَلِيد أَبُو زميل الْحَنَفِيّ وَغَيرهم

الثَّانِي مَنْسُوب إِلَى مَذْهَب أبي حنيفَة رَحمَه الله وَالصَّحِيح فِي هَذِه النِّسْبَة الحنيفي وَفِيهِمْ كَثْرَة من الْفُقَهَاء والمحدثين وأئمة الدّين

(٧٧) الْحِيرِي والحيري الأول مَنْسُوب إِلَى حيرة الْكُوفَة مِنْهُم كَعْب بن." (١)

"أصحاب الحديث إليه قَالَ: لهم اكترينا هذه الغرفة لنسكنها فإذا كثر الناس حشينا أن نضر فإذا اجتمعتم خرجنا إلى المسجد.

حَدَّثَنَا خَالِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ جَابِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَن رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ " أَخْبَرَنَا جَدِّي جابر أخبرنا محمد بْنُ رَزْقَوَيْهِ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا وَالْقُرْآنُ كَلامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَعَلَى كُلِّ جِهَةٍ وَلا يُوصَفُ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وقال حنبل حججت فِي سنة إحدى وعشرين فرأيت فِي المسجد الحرام كسوة البيت من الديباج وهي تخاط فِي صحن المسجد وقد كتب فِي الدارات " ليس كمثله شيء وهو اللطيف الخبير " فلما قدمت سألني أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بعض الأخبار فأخبرته بذلك فقال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قاتله اللَّه الخبيث عمد إلى كتاب اللَّه فغيره يعني ابن أبي دؤاد يعني أزال السميع البصير.

وقال حنبل سمعت أبا عبد اللَّهِ يقول قَالَ: النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " يضع قدمه " نؤمن به ولا نرد عَلَى رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ما قَالَ: بل نؤمن بالله وبما جاء به الرسول قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عنه فانتهوا ".

وقال حنبل سمعت أبا عبد اللَّهِ يقول ولد الْعَبَّاس أقوم بالصلاة واشد تعاهدًا للصلاة من غيرهم.

---

(١) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ابن القيسراني ص/٥٧

وقال حنبل أجتمع فقهاء بغداد إلى أبي عَبْد اللَّهِ فِي ولاية الواثق وشاوروه فِي ترك الرضا بإمرته وسلطانه فقال: لهم عليكم بالنكرة فِي قلوبكم." (١)

"علي بن الشيخ الصالح قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نعيم حَدَّثَنَا الحسين بن محمد قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن محمد بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ القاص قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الجوهري قَالَ: حَدَّثَنِي يوسف بْن يَعْقُوبَ بْنِ الفرج قَالَ: سمعت عَلِيّ بن محمد القرشي يقول لما قدم أَحْمَد بن حنبل ليضرب بالسياط أيام المحنة كنت حاضرًا وقد جرد فبينا هو يضرب إذ انحل السروال فجعل يحرك سفتيه ثلاث مرات فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يضرب فشدتا سرواله فلما فرغوا من الضرب وحطوه قمت إليه وقلت: يا أبا عَبْد اللَّه ما كنت تقول حين انحل السروايل قَالَ: قلت: يا من لا يعلم العرش أين هو إلا هو إن كنت تعلم أني عَلَى الحق فلا تبد عورتي.

عَلِيّ بْن موفق أَبُو الحسن العابد حدث عَنْ منصور بْن عمار وأحمد بْن أبي الحواري روى عنه أحمد بن مسروق الطوسي وعباس بن يوسف الشكلي في آخرين وهو عزيز الحديث وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَك بْن عَبْد الجبار قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد العزيز الأزجي حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن جهضم حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الحسين بْن عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاس بْن يوسف حَدَّثَنِي عَلِيّ بْن الموفق قَالَ: كنت ليلة فِي **المسجد الحرام** فقلت: يا سيدي كم تردني وكم تتعبني اقبضني إليك وأرحني فبينا أنا نائم إذ رأيت رب العزة عَزَّ وَجَلَّ فِي النوم يقول لي يا عَلِيّ بْن الموفق أرأيت لو أنك بنيت دارًا من كنت تدعو إليها من تحب أم من تكره فقلت: لا يارب بل من أحب فقال: عَزَّ وَجَلَّ يا عَلِيّ بْن موفق قد دعوناك إلى دارنا.

نقل عَنْ إمامنا أشياء: منها قَالَ: سئل أَحْمَد عَنِ الصلاة خلف من يشرب النبيذ الذي يلقى فيه الذاذي والاكثوف واللوز المر فقال: أَحْمَد لا تصلي خلف." (٢)

"قليلا ويقللون مطعمهم فقال: ما يعجبني سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي يقول فعل قوم هكذا فقطعهم عن الفرض.

عمرو بن الأشعث الكندي سمع من إمامنا رَضِيَ اللَّهُ عنه أشياء.

عَمْرو بْن تميم سمع من إمامنا أشياء.

عَمْرو بْن معمر أَبُو عُثْمَان روى عَنْ إمامنا أشياء:

منها ما ذكره أبو بَكْرٍ الخلال فِي كتاب العلم أَخْبَرَنِي سعيد بْن مُسْلِمٍ الطوسي حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الهيثم قَالَ: سمعت أبا عُثْمَان عَمْرو بْن معمر قَالَ: قَالَ أَحْمَد بن حنبل وعلي بْن عَبْدِ اللَّهِ إذا رأيت الرجل يجتنب أبا حنيفة ورأيه والنظر فيه ولا

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١/١٤٤

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١/٢٣٠

يطمئن إليه ولا إلى من يذهب مذهبه ممن يغلو ولا يتخذه إماما فأرجو خيره.

عمار بْن رجاء سمع من إمامنا أشياء.

علان بن عبد الصمد سمع من إمامنا أشياء.

عِيسَى بْن جَعْفَرٍ أَبُو مُوسَى الوراق الصفدي نقل عَنْ إمامنا أشياء.

منها قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: الرجل له الضيعة يغل منها ما يقوته ثلاثة أشهر من أول السنة يأخذ من الصدقة قال: إذا نفدت.

وقال أَيْضًا سألت أَحْمَد أيما أفضل عندك العمل بالسيف والرمح والفروسية أو الصلاة التطوع قال: إذا كان ههنا يعني ببغداد فينال من هذا وهذا وإذا كان بالثغر فاشتغاله بذلك أفضل من التطوع لأن اللَّه تعالى يقول " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ".

سمع عِيسَى بْن جَعْفَرٍ وشبابة بْن سوار وشجاع بْن الْوَلِيدِ وغيرهما روى عنه يحيى بن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد بْن مخلد وأبو الحسين بْن المنادي وقال كان أَبُو مُوسَى عِيسَى بْن جَعْفَرٍ الوراق من أفاضل الناس وشجعان المجاهدين مع ورع وعقل ومعرفة وحديث كثير عال وصدق وفضل.

ومات فِي جمادى الأخرة سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

وقال عِيسَى سألت أبا عَبْد اللَّه عَنِ الاستثناء فِي الأيمان فقال: أذهب فيه إلى قول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ " لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ، محلقين رؤوسكم "." (١)

"وبه قَالَ: سألت أبا عبد اللَّه عَنِ الشهادة للعشرة فقال: أنا أشهد للعشرة بالجنة.

وبه قَالَ: سألت أبا عبد اللَّه عَنِ الاستثناء فِي الأيمان فقال: نعم قد استثنى ابْن مَسْعُودٍ وغيره وهو قول الثوري استثناء عَلَى غير شك مخافة واحتياطا للعمل قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اللَّهُ تعالى: " لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ الله آمنين " قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لأصحابه: " إني لأرجو أن أكون أتقاكم لله ".

ورأيت أبا عَبْد اللَّه يصلي ركعتي المغرب وركعتي الفجر فِي منزله ولم أر أبا عَبْد اللَّه يتطوع شيئا فِي المسجد إلا يوم الجمعة فإني رأيته يتطوع فِي مسجد الجامع فلما انتصف النهار أمسك عَنِ الصلاة.

ورأيت أبا عَبْد اللَّه إذا مشى فِي طريق يكره أن يتبعه أحد.

وسمعت أبا عَبْد اللَّه وسأله رجل فقال: يا أبا عَبْد اللَّه أثبت عندك حديث ابْن عَبَّاسٍ أو حديث عَبْد اللَّه بْن عكيم فِي جلود الميتة.

وحضرت أبا عَبْد اللَّه وسئل عَنْ مشط العاج فقال: هو ميته وكيف يستعمل؟ وسمعت أبا عَبْد اللَّه وسأله رجل فقال: يا أبا عَبْد اللَّه أتوضأ من لحوم الغنم قال: لا قال: أتوضأ مما غيرت النار قَالَ: لا قَالَ: أتوضأ من لحوم الجزور قَالَ: نعم.

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٤٧/١

وَبِهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عن جعفر بن أَبِي ثَوْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: " أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فقال: أتوضأ من لحوم الغنم قَالَ: لا قَالَ: أتوضأ من لحوم الإِبِلِ قَالَ: نَعَمْ ".

وبه حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأثرم قَالَ: قلت: لأبي عَبْد اللَّهِ وحديث الوضوء من." (١)

"أبنائهم وأبناء أبنائكم خير من أبنائهم والآخر شر إلى يوم القيامة " وجاء عنه – صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم – " يأتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه " وجاء عنه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: " أن رجلا قَالَ: كيف نهلك ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا وأبناؤنا يقرئونه أبناءهم قَالَ: ثكلتك أمك أوليس اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل قَالَ: بلى يا رَسُول اللَّهِ قَالَ: فما أغنى ذلك عنهم قَالَ: لا شيء يا رَسُول اللَّهِ ".

وقد أصبح الناس فِي نقص عظيم شديد من دينهم عامة ومن صلاتهم خاصة فأصبح الناس فِي صلاتهم ثلاثة أصناف صنفان لا صلاة لهم.

أحدهما الخوارج والروافض والمشبهة وأهل البدع يحقرون الصلاة فِي الجماعات ولا يشهدونها مع المسلمين فِي مساجدهم بشهادتهم علينا بالكفر وبالخروج من الإسلام.

والصنف الثاني من أصحاب اللهو واللعب والعكوف علىى هذه المجالس الرديئة على الأشربة والأعمال السيئة.

والصنف الثالث هم أهل الجماعة الذين لا يدعون حضور الصلاة عند النداء بها ومشاهدتها مع المسلمين فِي مساجدهم فهؤلاء خير الأصناف الثلاثة وهؤلاء مع خيرهم وفضلهم عَلَى غيرهم قد ضيعوها ورفضوها إلا ما شاء اللَّه لمسابقتهم الإمام فِي الركوع والسجود والخفض والرفع أو مع فعله وإنما ينبغي لهم أن يكونوا بعد الإمام فِي جميع حالاتهم ولقد أَخْبَرَنَا من صلّى فِي **المسجد الحرام** أيام الموسم قَالَ: رأيت خلقا كثيرًا فيه يسابقون الإمام وأهل الموسم من كل أفق من خراسان وأفريقية وأرمينية وغيرها من البلاد إلا ما شاء اللَّه وقد رأينا." (٢)

"قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْن عَبْدِ الصَّمَدِ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفُ الْهَرَوِيُّ، إِبْرَاهِيمُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفُرَجِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَلَفَ بْنَ تَمِيمٍ ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ إِلَّا ذَكَرْتُ اللَّهَ وَرَقَّ قَلْبِي.

قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّابُ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ الْمَرْعِشِيُّ: قَدِمَ شَقِيقٌ الْبَلْخِيُّ مَكَّةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ بِمَكَّةَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا: نَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، فَجَمَعُوا بَيْنَهُمَا فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ لِشَقِيقٍ: يَا شَقِيقُ عَلَى مَاذَا أَصَّلْتُمْ أُصُولَكُمْ؟ فَقَالَ شَقِيقٌ: أَصَّلْنَا أُصُولَنَا أَنَّا إِذَا رُزِقْنَا أَكَلْنَا، وَإِذَا مُنِعْنَا صَبَرْنَا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: هَكَذَا كِلَابُ بَلْخٍ.

إِذَا رُزِقَتْ أَكَلَتْ وَإِذَا مُنِعَتْ صَبَرَتْ.

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٨٩/١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣٧١/١

فَقَالَ شَقِيقٌ: فَعَلَى مَاذَا أَصَّلْتُمْ أُصُولَكُمْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: أَصَّلْنَا أُصُولَنَا عَلَى أَنَّا إِذَا رُزِقْنَا آثَرْنَا، وَإِذَا مُنِعْنَا حَمِدْنَا وَشَكَرْنَا.

فَقَامَ شَقِيقٌ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَنْتَ أُسْتَاذُنَا.

قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ "كُنَّا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِمُ الرِّيحُ وَهَاجَتِ." (١)

"أَجِدِ الْكِيسَ، وَذَكَرْتُ تَرْكِي لَهُ مَعَ السِّكِّينِ فِي الْقِبْلَةِ، فَرَجَعْتُ مُسْرِعًا فَإِذَا بِتِلْكَ السِّكِّينُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَعَلَقْتُ بِهِ وَقُلْتُ: هُوَ لِي فَأَيْنَ الْكِيسُ، فَحَلِفَ مَا رَأَى كِيسًا فَاسْتَصْحَبْتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ عَلَى كَثْرَتِهِمْ، وَالْكِيسُ مَوْضُوعٌ، فَحَلِفَ صَاحِبِي مَا كَانَ إِلَّا السِّكِّينُ، فَأَخَذْتُ الْجَمِيعَ.

فَصْلٌ

رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ، فَخَرَجُوا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَسْتَسْقُونَ، فَلَمْ يُسْقَوْا، وَإِلَى جَانِبِي أَسْوَدُ مَنْهُوكٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْكَ فَلَمْ تُجِبْهُمْ وَإِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْقِينَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا أَنْ سُقِينَا فَانْصَرَفَ الْأَسْوَدُ وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ دَارًا فِي الْحَنَّاطِينِ فَعَلِمْتُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخَذْتُ دَنَانِيرَ وَأَتَيْتُ الدَّارَ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى بَابِ الدَّارِ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ رَبَّ هَذِهِ الدَّارِ، قَالَ: أَنَا هُوَ، قُلْتُ: مَمْلُوكٌ لَكَ أَرَدْتُ شِرَاءَهُ، فَقَالَ: لِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَمْلُوكًا أُخْرِجُهُمْ إِلَيْكَ، فَأَخْرَجَهُمْ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا بَقِيَ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لِي غُلَامٌ مَرِيضٌ، فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ الْأَسْوَدُ، فَقُلْتُ: بِعْنِيهِ، قَالَ: هُوَ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَأَخَذْتُ الْمَمْلُوكَ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ: يَا مَوْلَايَ إِيشْ تَصْنَعُ بِي وَأَنَا مَرِيضٌ؟ فَقُلْتُ: لِمَا رَأَيْتُ عَشِيَّةَ أَمْسِ، قَالَ: فَاتَّكَأَ عَلَى الْحَائِطِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِذْ شَهَرْتَنِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَ: فَخَرَّ مَيِّتًا، قَالَ: فَانْحَشَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ.." (٢)

"ما تقول أصلحك الله في كذا وكذا.

قال فإن كان الرافع المصيب قال له وفقك الله، وإن، كان الآخر قال له ذلك فأيهم ناداه بالتوفيق علم أنه المصيب.

قال عبد الرزاق بينما نحن في المسجد الحرام فقيل لنا هذا مالك فلقيناه داخلاً من باب بني هاشم وعليه رداء وقميص صنعاني فطاف بالبيت وخرج ناحية الصفا فصلى ركعتين ثم احتبى.

فلما فرغ احتوشناه كما يصنع أصحاب الحديث فلما جلسنا قام من بيننا كالمغضب.

فجئنا مشائخنا.

أي شيء كتبتك عن مالك فأخبرناهم بالذي فعل.

فقالوا الذي فعلتم لا يحتمله مالك، فلما كان من الغد جئنا واحداً واحداً وعلينا السكون فحدثنا وقال الذي فعلتم أمس

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٩٦٨

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٢٦٨

فعل السفهاء.

قال خالد بن نزار سألت مالكاً عن شيء وكان متكئاً فقال حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ثم استوى جالساً وتجلل بكساه فقال استغفر الله فقلت له في ذلك.

فقال إن العلم أجل من ذلك ما حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متكىء.

قال ابن بكير قام رجل إلى مالك فقال له أعرض؟ قال نعم.

فقال أحدثكم ابن شهاب عن سالم، فقال له مالك أنت ثقيل.

يقوم." (١)

"قال الحارث: جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة، وكان إماماً ورزق من العلماء محبة، وحظوة من مالك وغيره. وما أتيته قط إلا وأنا أفيد منه خيراً. قال أبو زيد بن أبي الغمر: سمعت ابن وهب يقول: حججت أربعاً وعشرين حجة ألقى فيها مالكاً قال أبو زيد: وكنا نسمي ابن وهب ديوان العلم. قال حرملة: رأيت كتاب مالك، إلى ابن وهب مفتي مصر. قالوا وما من أحد إلا زجره مالك إلا ابن وهب، فإنه كان يعظمه ويحبه. وكان ابن القاسم يقول: لو مات ابن عيينة لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دوَّن أحد العلم تدوينه. قال يونس: ما رأيت أبا الحسن الإسكندراني قال لابن وهب قط إلا: يا عم. ولقد كانت تلك المشيخة إذا رأت ابن وهب خضعت له. قال أبو الطاهر: وقيل لابن وهب في المسائل الجدد، فقال: أدع أنا السائل القدم التي قرأناها عليه وهو نشيط لها حتى أنه ربما محا لي بكمه من كتابي.

قال ابن أخيه: كنت معه بالإسكندرية مرابطاً، فاجتمع الناس عليه يسألونه نشر العلم، فقال لي: هذا بلد عبادة. وقال ما أمهد لنفسي فيه مع شغل الناس. فترك الجلوس لهم في الأوقات التي كان يجلس، وأقبل على العبادة والحراسة، فبعد يومين أتاه إنسان فأخبره، أنه رأى نفسه في **المسجد الحرام**، والنبي صلى الله عليه وسلم فيه، وأبو بكر عن يمينه." (٢)

"وكان يقول: ليس في قرب الولاة ولا في الدنو منهم خير. وكان أولاً يأتيهم، ثم ترك ذلك. قال ابن وضاح، كان ابن القاسم لا يجالسه إلا واحد، أو اثنان. ولم يكن فيه منفعة للناس، ولا لأبويه ولا ابنيه ولا نفسه في شيء من أمور الدنيا إلا بالعلم. وكان أشهب وابن وهب يقعدان في جماعة. وتنقضي عندهما الحوائج، وينفعان الناس. قال سحنون: كثيراً ما كنت اسمعه يقول إياك ورقّ الأحرار. فيسأل فيقول كثرة الإخوان. ولم يكن يشهد جنازة لأحد، ولا يخرج من المسجد. وذكر حديث سليمان بن القاسم لا تحمل لغيرك ما لا تحمله لنفسك على نفسك. قال، وكان سبب موت ابن القاسم أنه اغتسل بماء بارد، بمدين ولم يرد أن يسخن له منها، لأنها كانت غصباً لبعض بني أمية. قال سحنون، قمت يوماً في **المسجد الحرام** أشرب ماء، فقال ابن القاسم من أين تشرب؟ قلت، أليس في الفيء قدر أشرب به ماء. قال وأي فيء بمكة.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٨/٢

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٣٤/٣

إنما هي صدقات. قال سحن و ن، أشترى عبد الصمد الأطرابلسي لابن القاسم جارية ثم أخرى، لم يتخذ غيرهما حتى ماتتا، لما ماتت الأولى أرسل إليه يشتري." (١)

"إلى الجامع في محفة، ويركب حماراً مبرقعاً، وطولب بلباس السواد فامتنع، فخوفه أصحابه سطوة السلطان واتهمه لتولي قيصر أمية. فلبس كساء صوف أسود. قال بعضهم: رأى بعض من بمصر كأن ابن أكتم ذبح الحارث بن مسكين. فلم يكن حتى جاءه قضاء مصر. وكان على يدي ابن أكتم قاضي القضاة حينئذ. قال أبو محمد الضراب في كتابه: روى الحارث عن ابن وهب، عن مالك في رجل يدعى للعمل فيكره أن يجيب إليه، وخاف على دمه أو جلد ظهره وهدم داره، كيف ترى في ذلك؟ فقال أما هدم داره أو جلد ظهره أو سجنه فإنه يصبر على ذلك، ويترك العمل خيراً له. وأما أن يباح دمه فلا أدري ما حدث ذلك، ولعله في سعة من ذلك، أن عمل. قال يونس: روى الحارث هذا الخبر وولي. والله لقد سألني حارث: تراني أهلاً للفيتا كما قال مالك؟ وحكى القاضي يونس: ولي جعفر المتوكل الحارث، قضاء مصر، بعد أن سجنه على إبائه، ذلك زماناً.

قال محمد بن عبد الوارث: كنَّا عند الحارث فأتاه علي بن القاسم الكوفي، المدني. فقال له: رأيت في النوم الناس مجتمعين في المسجد الحرام، فقلت ما اجتماعكم؟ فقالوا عمر بن الخطاب جاء يقعد الحارث بن مسكين للقضاء. فرأيته أخذه وسمر مقعده في الحائط، وانصرف. فتبعته، فلما أحسّ بي، قال: ما تريد؟ قلت أنظر إليك.." (٢)

"قال الأبياني: غسل لقمان رجليه في يوم مطر، في جامع تونس، فأنكر ذلك عليه إنسان. فقال لقمان: عطاء بن أبي رباح يتوضأ في المسجد الحرام، وهذا يمنعني أن أغسل رجلي في جامع تونس. قال الأبياني: كنت أسمع من يحيى بن عمر، ثم آتي لقمان، فأفسر ما أشكل فيها، فسألني عن ذلك يحيى، فأخبرته. فقال لي: بل حدثني يحيى بن عمر، ونبأني بمعناها لقمان بن يوسف. قال الأبياني: ومكث لقمان أربعة عشر سنة، يدرس المدونة ويكتبها في اللوح. حتى خرج له في جسمه خراج من دسّ اللوح. كان سبب موته، وأصل علته. قال الأبياني: قال لي لقمان بن يوسف: ركعتا تحية المسجد أوجب من ركعتي الفجر. وعرض له عارض في بصره فعمي، وبقي مدة أعمى ثم رد الله إليه بصره، فصحبته أياماً، وهو صحيح البصر يقرأ الخط الرقيق، بلا معالجة. ولا اكتحال. وسألته عن الخمير تجعل على الدمل، فقال لا بأس به. ومات بتونس سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وقيل ثمان عشرة. قال أبو العرب: في نيف وعشرين.

أبو الفضل الممسي رحمه الله تعالى

واسمه العباس بن عيسى. وممسى قرية هناك. كان فقيهاً فاضلاً، ديناً عابداً. أثنى عليه أهل بمصر. سمع من موسى القطان، والبجائي وجبلة بن حمود. وأحمد بن أبي سليمان.." (٣)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٥٧/٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٩/٤

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٩٧/٥

"يصرفها عنه. وليست مسألتنا كذلك. بل في السنّة ما يمنعك من ذلك. وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه طبيبان، وكانا نصرانيين، فلما خرجا، قال: لولا أن تكون غيبة لأخبرتك أيهما أطبّ. قال أبو الحسن: ولم أكن أعرف أنهما نصرانيان قبل ذلك، قال: فهذا رسول الله كره في نصرانيين أن يخبر أيهما أطبّ، فكيف بمسلم؟ ثم قال لي: أرأيت هذا الصبي، لو سمعك أليس كانت توجعه نفسه، وأيهما كان أحب إليك، تجد ذلك في صحيفتك، أو لا تجده. فقلت له: صدقت. وسئل يوماً عن الزراعة التي في الطرقات، تمر عليها الدواب. فتغلب على أكل ما دنا منها. فقال: أرأيتم لو قيل لكم، إنها إن أكلته هلكت، ما كنتم تصنعون؟ قلنا نحتفظ منها، ولو لم نجد إلا أرديتنا، ربطناها على أفواهها. قال: فكذلك فاصنعوا بها إذا مررتم. قال بعض أصحابه: لما حججت أتيت معي بحصيات من حصباء **المسجد الحرام**. فقلت لأبي إسحاق: إني أتيت معي بحصيات من حصباء **المسجد الحرام**، أتحب أن أعطيك منهن شيئاً تسبح بها؟ فقال لي: يا أحمق، ارم بهن، فعلى أقل من هذا، عبدت الحجارة. فعرّفت القابسي بهذا، فأعجبه فقه أبي إسحاق. وقال أبو الحسن: قال مالك فيمن يخرج بشيء من حصباء المسجد في نعليه،." (١)

"قال الشيخ محمد بن عميرة «١» : حدثنا علي بن الحارث البياريّ، قال: حدثنا القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله السّيرافيّ بإسناد صحيح أن أبا الأسود الدؤلي قد ذهب للحج، وزوجته معه، وكانت قد بلغت الغاية بجمالها، فصدغها سلسلة المسك، يضوع منه المسك التبّتيّ والعنبر الشحري، تحيي القلوب بدلالها، أودع سحر بابل في غمزة عينها، خطف القلوب عادتها، نرجسها المريض أمرض القلوب، وقوس حاجبها يسلم النفوس إلى الوسواس والجنون، كأن سوالفها مصيدة الليل للنهار أو ستارة من دخان على مصباح، وكأن فيها ألف نافجة مفعمة بالعنبر.

فلما وضعت هذه المخدرة رجلها في **المسجد الحرام**، غازلها عمر بن أبي ربيعة المخزومي الذي كان آية في الغزل حتى قيل فيه المثل: أغزل من ابن أبي ربيعة، فأخذت الحمية أبا الأسود وزجره، وأنشأ قائلا:

وإني ليثنيني عن الجهل والخنا ... وعن شتم أقوام خلائق أربع

حياء وإسلام وتقوى وإنني ... كريم ومثلي قد يضرّ وينفع

روى الشيخ محمد بن عميرة «٢» أيضا بإسناده عن القاضي الخالديّ المروزيّ [٢٠٣] أن." (٢)

"كما لم تكن دمشق بمعزل عن الحياة والمشاركة فيها في كل العهود

وتاريخ دمشق يقدم مادة غنية للذين يدرسون التاريخ الاندلسي

ألم تنتقل الخلافة الاموية إلى الاندلس؟ كل ذلك يؤكد أن تاريخ دمشق هو تاريخ حضاري للعالم العربي والاسلامي منذ ما قبل البعثة النبوية وحتى عصر المؤلف الذي يقف عند سنة ٥٧١ (١)

وكأن الحافظ ابن عساكر أراد أن يؤرخ للعالم العربي والاسلامي على امتداد رقعته الجغرافية شرقا وغربا من خلال تلك المشكاة المشعة دمشق الشام فكان بتاريخه الكبير الموسوعي الفذ شيخ المؤرخين ومؤرخ الحفاظ والمحدثين ختاما من

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٤٣/٦

(٢) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٣٧٤

عصر الحفاظ ابن عساكر وهو عصر الجهاد وعصر النهضة العلمية ومن خلال موسوعته تاريخ دمشق ندرك كيف استطاعت هذه الامة تخطي محنتها بالصمود وبالقوة الحيوية الكامنة فيها وطرد الصليبيين وتحرير القدس ثالث الحرمين الشريفين ومحرك الاسراء من **المسجد الحرام** إلى المسجد الاقصى

ومع كل ما بذلناه من جهد وصبر وتحمل لاخراج هذه الموسوعة التاريخية العربية إلى الضوء نشعر بالتقصير وفرحتنا الكبرى تكتمل يوم يكتمل عقد هذا السفر العظيم بأجزائه الثمانين

وجدير بنا أن نردد هنا وبعد تسعة قرون ما قاله الحافظ في خطبة كتابه يوم ألف تاريخه: فمن وقف فيه على تقصير أو خلل أو عثر فيه على تغيير أو زلل فليعذر أخاه متطولا وليصلح ما يحتاج إلى إصلاح متفضلا

ونحن نردد وراءه: وإن تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا اللهم زدنا علما ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

واجعلنا ربنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون ولا تؤاخذنا بما يقولون وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

بيروت ١٠ ذو القعدة ١٤١٥ ١٠ نيسان ابريل ١٩٩٥ الناشر دار الفكر

---

(١) بينما يقف تاريخ بغداد عند سنة ٤٦٣." (١)

"أبو عبد الله الأكفاني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الرجل في بيته صلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة وصلاة في المسجد الأقصى بخمسة (١) آلاف صلاة وصلاة في **المسجد الحرام** بمائة ألف

[٤٧٨] كذا قال وأسقط ذلك ذكر مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنبأنا عبد الصمد بن عبد الله ومحمد بن بشر القزاز وعبد الرحمن بن إسحاق الغامدي الدمشقيون قالوا أنبأنا هشام بن عمار أنبأنا أبو (٢) الخطاب الدمشقي أنبأنا رزيق (٣) أبو عبد الله عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الرجل في بيته بصلاة واحدة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسة آلاف وصلاته في مسجدي بخمسين ألفا وصلاته في **المسجد الحرام** بمائة ألف

[٤٧٩] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي أنبأنا جدي أنبأنا أبو علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي أنبأنا أبو الفرج الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي أنبأنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فطيس أنبأنا أحمد بن أنس بن مالك أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥١/١

حبيب المؤذن أنبأنا أبو زياد الشعقاني (٤) وأبو أمية الشغفاني (٤) قال كنا بمكة

- " والكفاني "كذا بالاصل وخع وفي تقريب التهذيب الالهاني

بفتح الهمزة

وهذه النسبة إلى ألهان من مالك أخي حمدان

(١) بالاصل وخع: " بخمس ألف " والمثبت عن مختصر ابن منظور ١ / ٢٥٧

(٢) عن المطبوعة سقطت من الاصل وخع

(٣) بالاصل: " زريق ومثله في المطبوعة تحريف والصواب رزيق الراء قبل الزاي كما في خع وتقريب التهذيب

" والاكفاني "كذا بالاصل وخع وفي تقريب التهذيب الالهاني

بفتح الهمزة

وهذه النسبة إلى ألهان من مالك أخي حمدان

(٤) كذا بالاصل وخع وفي الانساب: أبو أمية الشعباني نسبة إلى شعبة " قبيلة " وأبو أمية اسمه يحمد

وفي مختصر ابن منظور: أبو زياد الشعباني أو أبو أمية الشعباني." (١)

"أخبرنا أبو عبد الله الفراوي (١) أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين (٢) أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي (٣) قالوا أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر أنبأنا يعقوب بن سفيان حدثني إبراهيم بن المنذر حدثني عمر بن أبي بكر

المؤملي (٤) حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن مقسم (٥) أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل (٦) أن عبد الله بن الحارث حدثه أن عمار بن ياسر كان إذا سمع ما يتحدث به الناس عن تزويج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خديجة وما يكثرون فيه يقول أنا أعلم الناس بتزويجه إياها أنا كنت له إلفا (٧) وإني خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم حتى إذا كنا بالحزورة (٨) أجزنا على أخت خديجة وهي جالسة على أدم تبيعها فنادتني فانصرفت إليها ووقف لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت أما لصاحبك هذا من حاجة في تزويج خديجة قال عمار فرجعت إليه فأخبرته فقال بلى لعمري فذكرت لها قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت اغدو علينا إذا أصبحنا فغدونا عليهم قال فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة وصفرت (٩) لحيته وكلمت أخاها فكلم (١٠) أباه وقد سقي خمرا فذكر له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومكانه (١١) وسأله أن يزوجه فزوجه خديجة وصنعوا من البقرة طعاما

---

(١) الاصل وخع: " الهراوي " والصواب ما أثبت وهو الرواة عن البيهقي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٣/٢

(٢) بعدها في الاصل وخع: " أبو الهيثم بن السمرقندي " تحريف بعدها في المطبوعة: " وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي " وهو من الرواة عن اللالكائي (انظر الانساب: اللالكائي)

(٣) هذه النسبة إلى اللوالك وهي التي تلبس في الارجل والمشهور بهذه النسبة

وأبو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي

(٤) الاصل وخع وفي الدلائل للبيهقي ٢ / ٧١ " الموصلي "

(٥) بعدها بالاصل وخع " عن " خطأ والمثبت يوافق عبارة البيهقي

(٦) عن خع ودلائل البيهقي وبالاصل: " مؤمل " ترحيف

(٧) في الدلائل: إني كنت له تربا وكنت له إلفا وخذنا

(٨) بالاصل وخع: " بالحرورة " والمثبت عن الدلائل

والحزورة: كانت سوق مكة ودخلت في المسجد لما زيد والعامة تقول: باب عزورة بالعين وهو باب الحزورة أحد أبواب **المسجد الحرام**

(٩) رسمت بالاصل وخع وفي المطبوعة: وصغرت بالغين المعجمة وهو تحريف والصواب ما أثبت عن الدلائل

(١٠) بياض بالاصل وخع مقدار كلمتين والزيادة عن الدلائل

(١١) سقطت من الاصل وخع واستدركت عن الدلائل." (١)

"وأما حديث شريك فأخبرناه عاليا أبو غانم محمد بن علي بن عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون الهاشمي وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا قالا أنبأنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن محمود بن محمد الواسطي أنبأنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي أنبأنا عبد العزيز بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه قال سمعت أنس بن مالك يقول ليلة أسري برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في **المسجد الحرام** فقال أولهم هو هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال أحدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (١) تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى ا حتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله بماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطشت من ذهب فيه نور من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشا به صدره وأساريره وعرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا قال جبريل قال من معك قال معي محمد قالوا أوقد بعث قال نعم قالوا مرحبا به وسهلا سيبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله تعالى به في الأرض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه آدم وقال مرحبا بابني نعم الابن أنت فإذا هو في السماء بنهرين يطردان فقال ما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٨/٣

هذان النهران يا جبريل قال النيل والفرات ثم مضى به إلى السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فإذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي حيا لك ربك ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت له الأولى والثانية ثم عرج به إلى الثالثة فقالت الملائكة مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به إلى السماء

---

(١) زيادة عن خع سقطت من الاصل." (١)

"الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السابعة فقالوا له مثل ذلك وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم فوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون وعيسى في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة عليهم الصلاة والسلام بتفصيل كلام الله تعالى فقال موسى رب لم أظن أن ترفع علي أحدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله تعالى حتى جاء سدرة المنتهى فأوحى الله إليه فيما أوحى خمسين صلاة على أمتك في كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال ماذا عهد إليك ربك قال عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال إن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشير في ذلك فأشار جبريل له أن نعم إن شئت قال (١) فعلا به إلى الجبار تبارك وتعالى قال وهو مكانه يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع ذلك فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه عز وجل حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس قال يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذه الخمس فضعفوا وتركوه وإن أمتك أضعف أجسادا وقلوبا وآذانا وأسماعا وأبصارا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى جبريل عليه السلام فيشير عليه فلا يكره ذاك جبريل فرجع عند الخامسة فقال يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وآذانهم وأبصارهم وأسماعهم فخفف عنا قال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب قال كل حسنة بعشر (٢) أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع إلى موسى فقال كيف فعلت قال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشرا أمثالها قال موسى قد والله أردت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع إلى ربك فليخفف أيضا عنك قال النبي (صلى الله عليه وسلم) قد والله استحييت من ربي فيما اختلف إليه قال فأهبط باسم الله فاستيقظ وهو في **المسجد الحرام** انتهى

[٧٨٩]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩٨/٣

(١) سقطت من الاصل واستدركت عن هامش الاصل وبجانبها علامة صح

(٢) بالاصل وخع: " بعشرة " والصواب ما أثبت." (١)

"أخبرنا أبو بكر وجيه (١) بن طاهر الشحامي أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن الأزهري أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أنبأنا أبو العباس السراج أنبأنا محمد بن يحيى أنبأنا أبو إسماعيل بن أبي حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال سمعت أنس بن مالك قال تحدثنا عن ليلة أسري بالنبي (صلى الله عليه وسلم) من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في **المسجد الحرام** فقال فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤوا الليلة الأخرى فيما يرى قلبه والنبي (صلى الله عليه وسلم) نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولى منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلى سرته لبته حتى فرج عن صدره وجوفه فغسله من زمزم حتى أنقي وجوفه ثم أتي بطشت من ذهب فيه نور من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قال ومن معك قال محمد (صلى الله عليه وسلم) قال أوقد بعث إليه قال نعم قالوا فمرحبا به واستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل سماء ما يريد الله تعالى بأهل الأرض بعلم (٢) فوجد في السماء الدنيا آدم عليه السلام فقال له جبريل هذا أبوك آدم فسلم عليه (٣) فرد عليه فقال مرحبا بك وأهلا يا بني فنعم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا نهرين يطردان قال ما هذان النهران يا جبريل قال هو النيل والفرات ثم مضى به في السماء فإذا بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد (٤) فإذا هو مسك أذفر فقال يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي سمى لك ربك ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت له مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد (صلى الله عليه وسلم) قالوا وقد بعث إليه قال نعم بعث إليه قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت له الأولى والثانية ثم عرج

---

(١) بالاصل وخع: " دحية " تحريف والصواب ما أثبت عن سند مماثل وقد مر كثيرا

(٢) في خع: بعلمه

(٣) في خع: " عليك "

(٤) بياض بالاصل وخع قدر كلمة." (٢)

"رسول الله أخبرنا عن ليلة أسري بك فيها قال قال الله تبارك وتعالى " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من **المسجد الحرام** إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله " (١) الآية قال فأخبرهم قال بينما أنا نائم (٢) عشاء في **المسجد**

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩٩/٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠٠/٣

الحرام إذا أتاني آت فأيقظني فاستيقظت فلم أر شيئا ثم عدت في النوم فأيقظني فاستيقظت فلم أر شيئا ثم عدت في النوم ثم أيقظني (٣) فاستيقظت فلم أر شيئا فإذا أنا بكهيئة خيال فاتبعته ببصري حتى خرجت من المسجد فإذا أنا بدابة أدنى شبيهة (٤) بدوابكم هذه بغالكم هذه مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الأنبياء صلوات الله وسلامه (٥) عليهم تركبه قبلي يقع حافره مد بصره فركبته فبينا أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظر إلي أسألك فلم أجبه ولم أقم عليه فبينما أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظر إلي أسألك فلم أجبه ولم أقم عليه فبينا أنا أسير عليه إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظر لي أسألك فلم التفت إليها ولم أقم عليها حتى أتيت بيت المقدس فأوقفت (٦) دابتي بالحلقة التي كانت الأنبياء توقفها (٧) به فأتاني جبريل عليه السلام بإنائين أحدهما خمر والآخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل أصبت الفطرة فقلت الله أكبر الله أكبر فقال (٨) جبريل ما رأيت في وجهك هذا فقلت بينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظر (٩) لي أسألك فلم أجبه ولم أقم عليه قال ذاك داعي اليهود أما أنك لو أجبته لتهودت أمتك قال وبينما أسير إذ دعاني داعي (١٠) عن يساري فقال يا محمد انظر لي أسألك فلم ألتفت إليه ولم أقم عليه قال ذاك داعي النصارى أما أنك لو أجبته

(١) أول سورة الاسراء

(٢) الاصل وخع وفي دلائل البيهقي: قائم

(٣) بالاصل: " استيقظني " وفي خع: " ثم استيقظني " والمثبت عن الدلائل والمختصر

(٤) بالاصل: " أشبهته " والمثبت عن خع والدلائل والمختصر

(٥) سقطت من الدلائل

(٦) الاصل وخع وفي الدلائل والمختصر: فأوثقت

(٧) الاصل وخع وفي الدلائل والمختصر: توثقها

(٨) عن خع والدلائل وبالاصل " قال "

(٩) في الدلائل: انظرني

(١٠) كذا بالاصل وخع هنا بإثبات الياء." (١)

"أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو سعد الجنزرودي أنا بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي أنا أبو بكر بن أبي داود نا إسحاق بن الأخيل عن معاوية بن هشام نا سفيان عن عمار الذهبي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة وعليه عمامة سوداء ورواه حماد بن سلمة عن أبي الزبير اخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو القاسم بن بنت منيع بمكة في المسجد الحرام نا علي بن الجعد الجوهري نا حماد بن سلمة ح واخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسين

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥١٠/٣

بن هبة الله بن العالمة وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله قالوا أنا محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة (٣) ح وأخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الفضل الزهري ح وأخبرنا أو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق قالا نا عبد الله بن محمد علي بن الجعد أنبأ وقال ابن حبابة أخبرني حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال ابن حبابة (٣) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخل يوم الفتح زاد ابن المقرئ مكة وقالوا وعليه عمامة سوداء أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو القاسم بن حبابة (٣) نا عبد الله بن محمد نا طالوت بن عباد نا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم فتح مكة عليه عمامة سوداء أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الجنزرودي (١) أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا أبو يعلى نا أبو سعيد يعني القواريري نا سفيان بن عيينة عن

---

(١) بالاصل: الخيزرودي خطا

(٢) كذا وانظر ما مر بشانه

(٣) بالاصل: حنانة خطا." (١)

"النساء ستين ألف امرأة وكان دفنه يوم جمعة قال وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني أنا أبو بكر (١) بن زكريا الشيباني أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الفقيه الطوسي نا أبو عبد الله النضر بن الحسين بن محمد أحمد الأسدي نا محمد بن محمد بن صالح العبكري بالبصرة حدثني أحمد (٢) بن خزيمة الإسكندراني بإسكندرية قال لما مات أحمد بن حنبل بلغني ذلك فاغتممت من ذلك غما شديدا فلما أن جن الليل أخذت وردي من الليل ثم نمت فرأيت أحمد بن حنبل عليه أثواب خضر وعلى رأسه تاج من ذهب وفي رجليه نعلان وهو يمشي مشية يختال فيها فقلت يا أبا عبد الله أي مشية هذه قال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وألبسني هذين النعلين وهذا التاج وقال لي يا أحمد بن حنبل هذا بما قلت القرآن كلامي ثم دخلت الجنة فإذا سفيان الثوري له جناحان أخضران وهو يطير بهما من نخلة إلى نخلة وهو يقول " الحمد لله أورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين " (٣) أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا جدي أبو محمد السوسي قال سمعت أبا علي الحسن بنعلي بن إبراهيم المقرئ يقول سمعت أبا القاسم عبد الملك بن إسحاق بن إبراهيم الرزيابادي (٤) يقول سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله بن خفيف يقول سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يقول سمعت أبي يقول (٥) حججت إلى بيت الله الحرام فلما قضيت حجتي دخلت المسجد الحرام فنعست فنمت في المسجد فرأيت في المنام علما أخضر قد نزل من السماء إلى الأرض فيه مكتوب بالبياض لا إله إلا الله محمد رسول الله أحمد بن حنبل بايع الله تحت العرش وكان ذلك في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٩/٤

---

(١) ما بين معكوفتين بياض بالاصل والمثبت عن مطبوعة ابن عساكر ٧ / ٢٩٠

(٢) كذا وسيأتي بعد خبرين " محمد " وفي مختصر ابن منظور ٣ / ٢٥٥ " محمد "

(٣) سورة الزمر الاية: ٧٤ باختلاف

(٤) كذا ولم أصل إليها

(٥) قوله " سمعت ابي يقول " مكررة بالاصل." (١)

"حبان والحاكم أبو أحمد وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الآبندوني (١) الجرجاني وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي وأبو القاسم الشحامي قالوا أنا أبو سعد الجنزرودي أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق أنا أبو ألحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق نا علي يعني ابن خشرم أنا عيسى بن يونس عن شعبة عن أبي جعفر قال سمعت مسلما أبا المثنى يقول سمعت ابن عمر يقول كان الأذان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثنى مثنى والإقامة واحدة واحدة غير أنه إذا قال قد قامت الصلاة ثنى بها فإذا سمعناها توضأنا وخرجنا إلى الصلاة قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي محمد (٢) عبد العزيز بن أحمد أنا مكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال أبو الحسن السجستاني أحمد بن محمد بن الفضل في جمادي الأولى يعني من سنة أربع عشرة وثلاثمائة مات

٢٠٩ - أحمد بن محمد بن القاسم أبو العباس الحرمي (٣) إمام المسجد الحرام سمع بدمشق أبا بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الربعي وأبا القاسم الفضل ابن جعفر المؤذن وأبا الحسن علي بن أحمد الحضرمي البتلهي (٤) وبغيرها أبا الحسن علي بن يوسف بن عبد الله البارودي (٥) وأبا الطيب العباس بن محمد الشافعي وأبا حفص عمر بن عبد الله بن الحسين الأصبهاني روى عنه أبو الحسن علي بن محمد الحنائي وأبو علي الأهوازي

---

(١) ضبطت عن الانساب هذه النسبة الى آبندون قرية من قرى جرجان

(٢) بالاصل " عن أبيه " والصواب ما أثبت قياسا الى سند سابق مماثل

(٣) في مختصر ابن منظور ٣ / ٢٨٢ الجرمي وفي م: الحزمي

(٤) ضبطت عن الانساب هذه النسبة الى بيت لهيا قرية من أعمال دمشق بالغوطة

(٥) كذا بالاصل وفي م ومطبوعة ابن عساكر ٧ / ٣٨٣ الباوردي." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٥/٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٤/٥

"أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي وحدثنا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه عنه أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ سنة اثنتين وأربعين (١) وأربعمائة نا أبو العباس (٢) أحمد بن محمد بن قاسم الحرمي إمام **المسجد الحرام** بمكة أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن سلوان أنا الفضل بن جعفر نا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن فرج الهاشمي نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر نا عيسى ابن يونس عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من لا يرحم لا يرحمه الله وفي حديث ابن سلوان من لا يرحم الناس لا يرحمه الله

٢١٠ - أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق أبو الحسن المعدل الأنماطي المقرئ سمع بدمشق أبا علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي وعبد ا الله بن محمد بن أيوب الحافظ وأبا بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني اللهبي وأحمد بن علي الواصل الحلبي وعلي ابن الحسن بن علان الحراني ومحمد بن سليمان بن يوسف البندار وأبا القاسم الفضل بن جعفر المؤذن وبمصر أبا بكر محمد بن أحمد بن خروف وأبا الحسن بن حيوية وعلي بن الحسين بن بندار وأبا طاهر محمد بن أحمد ابن طاهر بن عبد الله الذهلي والحسن بن رشيق وحمزة الكناني وأبا عيسى عبد الرحمن بن عبد الله الخولاني وأحمد بن عبيد بن أحمد الصفار الحمصي وثوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي روى عنه أبو علي الأهوازي وأبو الحسن الحنائي ومشرف بن علي بن الخضر بن التمار أبو الطاهر وأبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجستاني وأبو الحسن علي بن بقاء الوراق وأبو الفضل زهير بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن

---

(١) زيادة اقتضاها السياق انظر مطبوعة ابن عساكر ٧ / ٣٨٣

(٢) بالاصل: " أبو العباس بن احمد " والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة." (١)

"أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان الصبان أنا أبو إسحاق بن إبراهيم العدل نا أبو عبد الله الصفار نا محمد بن المسيب نا ابن خبيق حدثني عبد الله بن ضريس قال قال إبراهيم بن أدهم يريد يدعو كل الحلال وادع بما شئت أخبرنا أبو القاسم بن الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب نا أبو العباس محمد بن هشام الأنصاري حدثني إبراهيم النائح بمصر قال قال لي إبراهيم بن أدهم يا أبا إسحاق اعبد الله سرا حتى تخرج على الناس يوم القيامة كسيئا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف نا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز قال قال حذيفة المرعشي (١) قدم شقيق البلخي مكة وإبراهيم بن أدهم بمكة فاجتمع الناس فقالوا نجمع بينهما فجمعوا بينهما في **المسجد الحرام** فقال إبراهيم بن أدهم لشقيق يا شقيق على م ا أصلتم أصولكم فقال شقيق إنا أصلنا أصولنا على أنا إذا رزقنا أكلنا وإذا منعا صبرنا فقال إبراهيم بن أدهم هكذا كلاب بلخ إذا رزقت أكلت وإذا منعت صبرت فقال شقيق على ما أصلتم أصولكم يا أبا إسحاق فقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٥/٥

أصلنا أصولنا على أنا إذا رزقنا آثرنا وإذا منعنا حمدنا وشكرنا قال فقام شقيق وجلس بين يديه وقال يا أبا إسحاق أنت أستاذنا أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار (٢) قال قلت لإبراهيم بن أدهم أمر اليوم أعمل في الطين فقال يا ابن بشار إنك طالب ومطلوب يطلبك مالا يفوتك (٣) وتطلب ما قد كفيته كأنك بما غاب قد كشف لك وما كنت فيه قد نقلت عنه يا ابن بشار كأنك لم تر حريصا محروما ولا ذا فاقة مرزوقا ثم قال لي ما لك حيلة قلت لي عند البقال دانق فقلت عز علي بك تملك دانقا (٤) وتطلب العمل

(١ (الخبر في حلية الاولياء ٨ / ٣٧ باختلاف بسيط

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٨ / ١٣

(٣) الحلية: من لا تفوته

(٤) بالاصل: دانق." (١)

"يقدر هذا الكف وبقدر صاحبه وبالجود الذي وجده منك خذ (١) على عبدك الفقير إلى فضلك وإحسانك ورحمتك وإن لم يستحق ذاك فقال وقام إبراهيم ومشى حتى دخلنا **المسجد الحرام** أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٢) نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عيسى بن محمد الوسفني (٣) نا وريزة (٤) الغساني نا عدي الصياد من أهل جبلة (٥) قال سمعت يزيد بن قبيس (٦) يحلف بالله أنه كان ينظر إلى إبراهيم بن أدهم وهو على شط البحر في وقت الأفطار (٧) فيرى مائدة توضع بين يديه لا يدري من وضعها ثم يراه يقوم يقوم فينصرف حتى يدخل جبلة (٥) وما معه شئ سمعت أنا محمد المظفر بن القشيري يقول سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول سمعت أبا عبد الله بن الشيرازي يقول حدثني أحمد بن إبراهيم الطبري نا أحمد بن يوسف نا أحمد بن إبراهيم بن يحيى حدثني أبي حدثني أبو إبراهيم اليماني قال خرجنا نسير على ساحل البحر مع إبراهيم بن أدهم فانتهينا إلى غيضة فيها حطب كثير وبالقرب منه حصن فقلنا لإبراهيم بن أدهم لو أقمنا الليلة هاهنا وأوقدنا من هذا الحطب فقال افعلوا فطلبنا النار من الحصن وأوقدنا وكان معنا الخبز فأخرجنا فأكل فقال واحد منا ما أحسن هذا لجمر لو كان لنا لحم نشويه عليه فقال إبراهيم بن أدهم إن الله لقادر على أن يطعمكموه قال فبينا نحن كذلك إذا أنا بأسد يطرد إبلا فلما قرب منا وقع واندق عنقه وقام إبراهيم بن أدهم فقال اذبحوه فقد أطعمكم الله فذبحنا وشوينا من لحمه والأسد واقف ينظر إلينا أخبرناه عاليا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبري أنا أبو طالب

---

(١) كذا وفي مختصر ابن منظور ٤ / ٢٩ جد

(٢) حلية الاولياء ٨ / ٣

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٩/٦

(٣) في الحلية: الوسقندي

(٤) في الحلية: " وبرة " تحريف والمثبت والضبط عن التبصير

(٥) بالاصل في الموضعين " حمله " والمثبت عن الحلية

(٦) في الحلية: قيس

(٧) سقطت من الاصل واستدركت عن الحلية

(٨) بالاصل " الطبر "." (١)

"الجاهلية (١) ولو حميتم كما حموا لفسد **المسجد الحرام** فقال عمر بن الخطاب من أقرأكم هذه القراءة فقالوا أبي بن كعب فقال عمر لرجل من أهل المدينة ادع لي أبي بن كعب وقال لرجل من الدمشقين انطلق معه فذهبا فوجدا أبي بن كعب في منزله يهنأ (٢) بعيرا له بيده فسلما ثم قال له المدني أجب أمير المؤمنين عمر فقال أبي بن كعب ولماذا دعاني أمير المؤمنين فأخبره المدني بالذي كان فقال أبي للدمشقي والله ما كنتم منتهون معشر الركب أو يشتد من منكم شر ثم جاء إلى عمر بن الخطاب وهو مشمر والقطران على يديه فلما أتى عمر بن الخطاب قال لهم عمر اقرأوا فقرأوا ولو حميتم كما حموا لفسد **المسجد الحرام** فقال أبي نعم لعمر أنا أقرأتهم فقال عمر بن الخطاب لزيد بن ثابت اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم لا أعرف إلا هذا فقال أبي والله يا عمر إنك لتعلم إني كنت أحضر ويغيبون وأدني ويحجبون ويصنع بي و يصنع بي ووالله لئن أحببت لألزمن بيتي فلا أحدث شيئا ولا أقرئ أحدا حتى أموت فقال عمر بن الخطاب اللهم غفرا إنا لنعلم أن الله قد جعل عندك علما فعلم الناس ما علمت أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله المقرئ أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان أنا الحسن بن الحسين بن حمكان نا أبو بكر النقاش نا ابن خزيمة النيسابوري بنيسابور نا المزني قال سمعت الشافعي يقول قال رجل لأبي بن كعب أوصني يا أبا المنذر قال لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحترس من صديقك ولا تغبطن حيا بشئ إلا بما تغبطه به ميتا ولا تطلب حاجة إلى من لا يبالي ألا يقضيها لك أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي (٣) نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا سفيان عن عمرو وعن بجالة (٤) أو غيره قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف " النبي

---

(١) سورة الفتح الاية: ٢٦

(٢) هنأ الابل يهنؤها أي طلاها بالهناء أي القطران (القاموس)

(٣) اسمه العباس بن الفضل بن زكريا ترجمته في سير الاعلام ١٦ / ٣٣١ (٢٤٠)

(٤) وهو بجالة بن عبدة التميمي البصري." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٨/٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٨/٧

"وهب عن حرملة بن عمران (١) عن سليمان بن حميد قال كتب إسحاق بن أبي فروة إلى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه فكتب إليه عمر الشقة بعيدة والوطأة ثقيلة والنيل قليل ولا أنا (٣) عنك راض أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر الخرائطي نا العباس بن عبد الله الترقفي نا يسرة بن صفوان عن أبي معشر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال من لم يبال ما قال ولا ما قيل له فهو كشيطان أو ولد غية أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسين محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ويكنى أبا سليمان مولى لآل عثمان بن عفان مات بالمدينة سنة أربع وأربعين ومائة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ويكنى أبا سليمان وكان أبو فروة مولى لعثمان بن عفان ويقولون إن عبيد الحفار جاء بأبي فروة عبدا مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك وكان أبو فروة يرى رأي الخوارج وقتل مع ابن الزبير فدفن في **المسجد الحرام** وقال بعض ولده أنه من بلي وأن اسمه الأسود بن عمرو وكان ابنه عبد الله بن أبي فروة مع مصعب بن الزبير بن العوام بالعراق وكان مصعب يثق به فأصاب معه مالا عظيما وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجلس إليه فيها أهله

---

(١) حرملة بن عمران بن قراد التجيبي أبو حفص المصري ترجمته في تهذيب التهذيب ١ / ٤٦٠

(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن أبي زرعة وهي مستدركة فيه أيض ا

(٣) في تاريخ أبي زرعة وبغية الطلب " وأنا عنك راض "

(٤) ضبطت عن الانساب وهذه الى ترقف قال السمعاني: وظني أنها قرية من أعمال واسط

(٥) ضبطت بفتح وفتح المهملة عن التبصير ٤ / ١٤٩٣." (١)

"يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا عبد الله بن الورد قال قال الله عز وجل يا أيوب أما علمت أن لي عبادا علماء حكماء لطفاء أسكتتهم (١) خشيتي قال وأنا عبد الله بن المبارك أنا أبو الحكم حدثنا موسى بن أبي كريم قال أبو كردم قال أبو محمد كذا قال وقال غيره ابن أبي درم عن وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب بني سهم يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال لي ابن عباس انطلق بنا إليهم فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال ابن عباس أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلم به أيوب وهو في حاله قال وهب فقلت قال الفتى يا أيوب أما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع قلبك ويكسر حجتك يا أيوب أما علمت أن لله عبادا أسكتتهم خشية الله من غير عي ولا بكم وأنهم الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون بالله وآياته (٢) ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت ألسنتهم وطاشت عقولهم وأحلامهم فرقا من الله وهيبة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨/٢٤٥

له فإذا استفاقوا من ذلك استقبلوا (٣) إلى الله بالأعمال الزاكية لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وأنهم لأنزاه أبرار أخيار ومع المضيعين المفرطين وأنهم لأكياس أقوياء نا حلون دائبون يراهم الجاهل فيقول مرضى وليسوا بمرضى وقد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم وقال ابن صاعد وحدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني مروان بن عبد الواحد حدثنا موسى بن أبي درهم حدثنا وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس أن ناسا من قريش يجلسون في المسجد الحرام من ناحية بني سهم فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال لي انطلق بنا إليهم فأتاه فوقف عليهم ثم قال حدثهم بالكلام الذي كلم به الفتى أيوب وهو في بلائه قال فقلت قال الفتى يا أيو ب أما كان في عظمة الله وذكر الموت ثم ذكر مثله إلى آخر قوله وقد خالط القوم أمر عظيم رواه عبد الأعلى بن حماد النرسي عن أبي الحكم مروان بن عبد الواحد

---

(١) بالاصل " أسكنتهم "

(٢) رسمها غير واضح بالاصل وم والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥ / ١١٣

(٣) في المختصر: استبقوا." (١)

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الأعلى بن حماد بن نصر النرسي حدثنا مروان بن عبد الواحد أبو الحكم عن موسى بن أبي درم عن وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس عن مجلس كان في المسجد الحرام مما يلي باب بني سهم يجلس فيه ناس من قريش يختصمون ترتفع أصواتهم فقال ابن عباس انطلق بنا إليهم قال فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال لي ابن عباس أخبرهم بما كلم له الفتى أيوب وهو في بلائه قال الفتى يا أيوب أما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويكسر قلبك ويقطع حجتك يا أيوب أما علمت أن لله عبادا أسكتتهم خشية الله من غير عي ولا بكم وأنهم النطقاء الفصحاء الألباء الطلقاء العالمون بالله وآياته ولكنهم إذا ذكروا تقطعت قلوبهم وكلت ألسنتهم وطاشت عقولهم وأحلامهم وإذا استفاقوا من ذلك استقبلوا إلى الله بالأعمال الزاكية لا يستكثرون لله عز وجل الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون أنفسهم مع الظالمين (١) وأنهم لأنزاه أبرار ومع المضيعين والمفرطين وأنهم لأكياس أقوياء ناحلون دائبون يراهم الجاهل يقول من مرض وقد خالط القوم أمر عظيم قال مروان وكتب رجل إلى ابن عباس قال على أثر كلام وهب وكفى بك ظالما أن لا تزال مخاصما وكفى بك آثما أن لا تزال مماريا وكفى بك كاذبا أن لا تزال محدثا في غير ذات الله عز وجل أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الشحا حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني حدثنا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه قال كان ابن عباس جالسا في المسجد الحرام ومعه وهب بن منبه فنهض ابن عباس يتهادى على عطاء بن أبي رباح وعكرمة فلما دنا مباب المسجد إذا هو بقوم يتجادلون قد علت أصواتهم فوقف ابن عباس عليهم وقال لعكرمة ادع لي ابن منبه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٩/١٠

فدعاه فقال له أبن عباس حدث هؤلاء حديث الفتى قال نعم قال لما اشتد الجدال بين أيوب وأصحابه قال فتى كان معهم لأصحاب أيوب في الجدال قولا شديدا ثم أقبل على أيوب

(١) بالاصل " الظالمون "." (١)

"فقطعها لك وإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكن منع شيئا يسأله وإنك لا تطيق ما في يدك فقال أجل قال (١) فانظر ما قويت عليه منها فأمسكه وما لم تطق فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين فقال لا أفعل (١) والله شئ أقطعنيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال عمر والله لتفعلن فأخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا الحسن بن علي أنبأنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحارث بن أبي أسامة أخبرنا محمج بن سعد (٢) أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي خيثمة (٣) عن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة عن جدته الشف اء قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري دخل (٤) حديث بعضهم في حديث بعض قالوا وكتب (٥) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبلال بن الحارث المزني أن له النخل وجزعة وشطره ذا المزارع والنخل وأن له ما أصلح بن الزرع من قدس وأن له المضة والجزع والغيلة إن كان صادقا وكتب معاوية وأما قوله جزعة فإنه يعني قرية وأما شطره فإنه يعني تجاهه وهو في كتاب الله " فول وجهك شطر المسجد الحرام " يعني تجاه المسجد الحرام وأما قوله

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م وانظر مختصر بن منظور والمطبوعة
(٢) طبقا ت ابن سعد ١ / ٢٥٨
(٣) ابن سعد: حثمة
(٤) بالاصل " وجد " والصواب عن ابن سعد
(٥) طبقات ابن سعد ١ / ٢٧٢." (٢)

"الزبير إلى خلع يزيد وأن يكون الأمر شورى وأخرج ابن الزبير الحارث بن خالد من مكة انتهى أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن اللالكاني قالا أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب بن سفيان قال قال ابن بكير قال الليث وحج عامئذ

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٠/١٠
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٧/١٠

يعني سنة ثلاث وستين يحيى بن حكيم بن صفوان الجمحي كان أهل مكة رضوا به واستعملوا عليهم ليصلي بهم نحو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي عامل يزيد بن معاوية على مكة فأتما حج هؤلاء والزبير لم يكن دعا إلى نفسه وإنما دعا إلى نفسه بعد موت يزيد وبويع بيعة الخلافة بعد موت يزيد بن معاوية وكان أهل مكة نحوا الحارث وألحقوه بداره انتهى أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (١) البنا قال أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص ص أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي نبأنا الزبير نبأنا أبو بكر قال قال الزبير ويحيى بن حكيم بن صفوان ولي مكة ليزيد بن معاوية كان عبد الله بن الزبير مقيما معه بمكة لم يعرض له يحيى بن حكيم فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم عبد الله بن الزبير فعزل يزيد يحيى بن حكيم وولى الحارث بن خالد مكة فلم يدعه ابن الزبير يصلي بالناس وكان الحارث يصلي في جوف داره والناس طاعنين عليه وكان مصعب بن عبد الرحمن يصلي بالناس في **المسجد الحرام** بأمر عبد الله بن الزبير فلم يزل كذلك حتى وجه يزيد بن معاوية إلى الزبير مسرف بن عقبة فبويع ابن الزبير في الخلافة وصلى بالناس بمكة قال الزبير (٤) فمن ولد خالد بن العاص الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة وأمة فاطمة ابنة أبي سعيد بن الحارث بن هشام وأمها صخرة بنت أبي جهل بن

---

(١) بالاصل " أنبأنا " والصواب م١ أثبت وقد مر

(٢) مطموسة بالاصل ولعل الصواب ما أثبت

(٣) ما بين معكوفتين مطموس مكان اللفظتين بالاصل ولعل الصواب ما أثبت

(٤) انظر نسب قريش للمصعب ص ٣١٢ و ٣١٣." (١)

"دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث أنت سمعتها تقول هذا فقال نعم قال فنكت بعصاه ساعة ثم قال وددت أني تركته وما تحمل انتهى وقد روي أن الحارث حدث عبد الملك بهذا الحديث في **المسجد الحرام** أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر نبأنا عبد الله بن أحمد (١) حدثني أبي نبأنا عبد الله بن بكر السهمي نبأنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قزعة أن عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يقول يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها وهي تقول إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقبت البيت ح قال عبد الله قال أبي قال الأنصاري لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا عن البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين عائشةBها تحدث هذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير انتهى

[٢٨٦١] قال وحدثني أبي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبو يونس القشيري حدثني أبو قزعة أن عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٦/١١

الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير كيف يكذب على أم المؤمنين ويزعم أنه سمعها وهي تقول إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر إن قومك قصروا في البناء قال فقال له الحارث بن عبد الله لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت عائشة تقول هذا قال أنت سمعته قال أنا سمعته قال لو سمعت هذا قبل أن أنقصه لتركته على ما بنى ابن الزبير انتهى

[٢٨٦٢] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأنبأنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو بكر الجوزقي أنبأنا أبو العباس المعقلي نبأنا العباس بن محمد الدوري نبأنا منصور بن سفيان نبأنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي زيد عبد الملك العامري عن يوسف بن ماهك رجل من أهل مكة حدثني عبد الله بن صفوان قال حدثتنا أم

---

(١) مسند الامام أحمد ٦ / ٢٥٣

(٢) مسند الامام أحمد ٦ / ٢٦٢." (١)

"وأبو علي محمد بن محمد المنبجي وأبو علي محمد بن محمد السمسياطي وأبو الحسن الربعي وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة الأصبهاني وأبو نصر بن الحباب وأبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا بن الصايغ وأبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات وأبو العباس أحمد بن محمد بن الشنوي الأديب أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة عبد الرحمن عبد الرحمن بن عبد الله بن صفوان النصري وعلي بن الحسن الحلبي والحسن بن سعيد قالوا أنا محمد بن جعفر الحمصي نا إبراهيم بن العلاء نا إسماعيل بن عياش نا برد بن سنان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد مسجدي الذي أسس على التقوى **والمسجد الحرام** والمسجد الأقصى أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام الأزدي أنا أبو الحسن الربعي أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله الكندي الحمصي ببعلبك نا أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن سعيد الكوفي بدمشق بحديث ذكره ١٣٥٥ - الحسن بن عبد الله بن سلمان أبو علي العرقي (١) حدث عن أحمد بن أبي الجواري وأبي الحسين محمد بن حفص روى عنه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي

١٣٥٦ - الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن إبراهيم أبو علي الأنطاكي المعروف بالبالسي (٢) حدث بدمشق وبمصر عن الهيثم بن جميل وإسحاق بن إبراهيم الحنيني (٣)

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤١٥

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٨/١١

(٢) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم ٥ / ٢٤٥٣ ومعجم البلدان بالس والأنساب (البالسي) والبالسي بكسر اللام والسين نسبة الى بالس بلدة بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان)

(٣) رسمها غير واضح بالأصل نقرأ الخشدى والصواب عن معجم البلدان وابن العديم نقلا عن ابن عساكر." (١)

"نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المقبري قال والله لرأيت الحسين وأنه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة وعلى هذا أخرى حتى دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول لا ذعرت السوام في غبش الصبح * مغيرا ولا دعيت يزيدا يوم أعطي مخافة الموت ضيما * والمنايا ترصدنني أن أحيدا قال فعلمت عند ذلك ألا يلبث إلا قليلا حتى يخرج فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة (١) قال ونا الزبير حدثني محمد بن الضحاك قال خرج الحسين بن علي من مكة إلى العراق فلما مر بباب المسجد الحرام قال لا ذعرت السوام في فلق الصبح * مغيرا ولادعيت يزيدا يوم أعطي مخافة الموت ضيما * والمنايا ترصدنني أن أحيدا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز أنا الحسن بن علي الشاهد أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم الفقيه نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر نا ابن أبي ذئب حدثني عبد الله بن عمير مولى أم الفضل قال وأنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه ح قال وأنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه ح قال وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد (٢) عن أبي وجزة السعدي عن علي بن حسين قال وغير هؤلاء أيضا قد حدثني قال محمد بن سعد وأخبرنا علي بن محمد عن يحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر عن أبيه وعن لوط بن يحيى الغامدي عن محمد بن بشير الهمذاني وغيره وعن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير وعن وهارون بن عيسى عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه وعن يحيى بن زكريا بن (٣) أبي زائدة عن مجالد (٤) عن الشعبي قال ابن سعد وغير

---

(١) الخبر والبيتان في ابن العديم ٦ / ٢٦٠٥

(٢) بالاصل " الزياد " خطأ والمثبت عن سير الاعلام ٣ / ٢٩٣

(٣) بالاصل: " عن " والصواب ما أثبت ترجمته في سير الاعلام ٨ / ٣٣٧

(٤) في الترجمة المطبوعة: " مجاهد " خطأ وفي ترجمة ابن أبي زائدة أنه يوري عنه مج‍الد (السير)." (٢)

"أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله الضمري (١) وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني بهراة قالا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي أنا أبو محمد بن أبي شريح نا يحيى بن محمد بن صاعد أنا أبو سعيد الأشج نا أبو خالد الأحمر حدثني زريق حدثتني سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٥/١٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٤/١٤

الله قال شهدت قتل الحسين آنفا رواه الترمذي عن الأشج إلا انه قال زريق (٢) وهو الصواب أخبرناه عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي المقرئ نا أبو عيسى الترمذي نا أبو سعيد الأشج نا أبو خالد الأحمر نا أبو زريق (٣) فذكر مثله أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الحسن بن علي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أبو الحسن أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عبد الله الأنصاري نا قرة بن خالد أخبرني عامر بن عبد الواحد عن شهر بن حوشب قال أنا لعند أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قال فسمعنا صارخة فأقبلت حتى انتهيت إلى أم سلمة فقالت قتل الحسين قالت قد فعلوها ملأ الله بيوتهم أو قبورهم عليهم نارا ووقعت مغشيا عليها وقمنا قال وأنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير نا ابن أبي مليكة قال بينما ابن عباس جالس في المسجد الحرام وهو يتوقع خبر الحسين (٤) بن علي إلى أن أتاه آت فساره بشئ فأظهر الاسترجاع فقلنا ما حدث يا أبا العباس قال مصيبة عظيمة نحتسبها أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول قتل الحسين بن علي

---

(١) في الترجمة المطبوعة ص ٢٦٣ " المضري " وفي فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة ٧ / ٤٣٤ و ٤٤٠) " المضري " أيضا وفي م: المضري

(٢) كذا بالاصل وفي سنن الترمذي (٥٠) كتاب المناقب (٣١) باب مناقب الحسن والحسين (ح: ٣٧٧١) ج ٥ / ٦٥٧: " رزين " وفي م: رزين

(٣) كذا بالاصل وهو تحريف والصواب: حدثنا رزين " انظر الحاشية السابقة

(٤) بالاصل " الحسن " والمثبت عن م وانظر الترجمة المطبوعة ص ٢٦٥." (١)

"عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال البغدادي الحنائي نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا يحيى بن أبي طالب أنا يعلى بن عبيد نا محمد بن إسحاق عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام ذكر أبو محمد بن الأكفاني أن (١) أبا (٢) علي الحسين بن محمد بن عتبة بن مساور الوراق المقرئ توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة بدمشق وهكذا ذكر أبو محمد بن صابر عن أبي الحسن بن طاهر وزاد يوم الأثنين لخمس بقين

١٦١٤ - الحسين بن محمد بن عثمان بن زرعة أبو عبد الله بن أبي زرعة (٣) كان أبوه أبو زرعة قاضي دمشق وولي أبو عبد الله هذا قضاء دمشق ومصروبها مات فأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله بن مروان قال ثم عزل ابن زبر يوم الأحد لعشر بقين من شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة يعني من قضاء دمشق وولي الحسين بن محمد بن عثمان (٤) بن أبي زرعة وورد كتابه على ابن أبي ثابت وعلى أبي الحسين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٨/١٤

بن حريش فلم يقبل ابن أبي ثابت وجعل الأمر إلى ابن حريش وحده إلى أن قدم ابن أبي زرعة من بغداد وأقام ابن حريش خليفته على الساحل ودمشق إلى أن مات أبوه أبي زرعة وبلغني أنا أبا عبد الله ولي قضاء مصر في شوال سنة (٥) لست بقين منه سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وجعل أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد ناظرا بين الناس من قبله إلى أن

---

(١) بالاصل " أنا " والصواب عن م

(٢) بالاصل " أبي " والصواب عن م

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣ / ٤٧ وانظر بحاشيتها ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له

(٤) كررت " بن عثمان " بالاصل

(٥) كذا بالاصل واللفظة ليست في م." (١)

"النوى حمل إليه من البحرين فأخرجه في جلال فشقها بين أيديهم فجعلوا يأكلون فقالوا يا أبا خالد أخرق التمر بطوننا فهل من إدام فقال إدامها فيها أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (١) أبي (٢) علي الفقيه أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر الذهبي أنا أحمد بن سليمان أنا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله حدثني أبي قال كان حكيم بن حزام لا يأكل طعاما وحده إذا أتي بطعامه قدره فإن كان يكفي اثنين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك قال ادعوا من أيتام قريش واحدا أو اثنين على قدر طعامه فكان له إنسان يخدمه فضجر عليه يوما فدخل **المسجد الحرام** فجعل يقول في للناس ارتفعوا إلى أبي خالد فتقوض الناس عليه فقيل (٣) ما للناس فقيل دعاهم عليك فلان فصاح بغلمانه هاتوا ذلك التمر فألقيت بينهم جلال البرني (٤) فلما أكلوا قال بعضهم إدام يا أبا خالد إدامها فيها أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أ نبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان (٥) حدثني أبو سعيد (٦) يعني دحيما أنا الوليد نا سعيد قال لما توفي الزبير لقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال كم ترك أخي من الدين (٧) قال ألف ألف درهم قال علي خمسمائة ألف أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا محمد بن عبد الله بن عمر أنا عبد الله بن أحمد بن أبي شريح أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الروابي أنا أبو أحمد بن زنجوية السجزي النسوي أنا (٨) أبو مسهر نا سعيد (٩) بن عبد العزيز

---

(١) بالاصل " أنبأنا " والصواب ما أثبت

(٢) بالاصل " أبو " والصواب عن م

(٣) كذا بالاصل وم والاظهر: فقال

(٤) البرني: نوع من التمر

(٥) كتاب المعرفة والتاريخ ٢ / ٤١٢

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٧/١٤

(٦) واسمه عبد الرحمن بن إبراهيم

(٧) بالاصل " الدنيا والمثبت عن المعرفة والتاريخ

(٨) زيادة للايضاح

(٩) بالاصل: " سعد "." (١)

"وصلاته في مسجد القبائل بخمسة (١) وعشرين وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته في **المسجد الحرام** بمائة ألف صلاة لفظها قريب إلا أنه ليس في حديث حميد ذكر الصلاة في مسجده (صلى الله عليه وسلم) (٣٧١١) أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه نا نصر بن إبراهيم أنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد النحوي أنا أبو العباس أحمد بن عمر بن مويس نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سلم نا أبو الوليد هشام بن عمار نا حماد أبو الخطاب الدمشقي نا رزيق أبو عبد الله الألهاني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بست وعشرين وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألفا وصلاته في مسجدي بخمسين ألفا وصلاته في **المسجد الحرام** بمائة (٢) ألف ذكره أبو أحمد بن عدي في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط ووهم في ذلك هما اثنان ورواه مسلمة بن علي عن أبي أخبرناه أبو الخطاب (٣) (٣٧١٢) الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد لفظا وأبو تراب حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم قراءة قالا أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا عمي أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف نا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني (٤) نا يزيد بن خالد مرسل نا مسلمة بن علي عن أبي الخطاب عن رزيق (٥) أبي عبد الله الحمصي عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال صلاة في مسجدي هذا تقابل بخمسة (٦) وعشرين صلاة وهي حيث تجمع الجمعة بخمس مائة

---

(١) كذا بالاصل وم

(٢) الاصل: مئة والمثبت عن م

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٣٢٧ في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط

وفيه: " زريق أبو عبد الله " بدل " رزيق " وأبو الخطاب الدمشقي ولم يذكر اسمه لكنه بالطبع يريد معروفا فقد كناه بأبي الخطاب

(٤) هذه النسبة إلى ياقا وهي من بلاد ساحل الشام (الانساب)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٢/١٥

(٥) الاصل وم: زريق

(٦) كذا والاظهر: " بخمس "." (١)

"/ حمديه /

١٧٣٧ - حمدية الخشاب المصري قدم دمشق حكى عنه ابنه علي أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الصوري إجازة أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الأبهري بقراءتي عليه قال سمعت أبا محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الفقيه المالكي قال سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر مذاكرة في **المسجد الحرام** قال اجتمعنا بمصر في منزل أبي عبد الله محمد بن محمد بن حمدون الرجل الصالح ومعنا شاب جميل عفيف يقال له علي بن حمدية الخشاب وكان حسن الصوت بالقرآن فتذاكرنا حب الصحابة وفضائلهم وبغض الروافض وكفرهم فحدثنا عن أبيه حمدية أنه أخبره قال كنت كثير التخليط في شبيبتي مرتكبا للمعاصي وكنت مخالطا لغلام حدث على ريبة فوجدت عليه يوما موجدة شديدة لرؤيتي له مع غيري فلما خلوت معه حملني الغيظ عليه أن قتلته وقطعت أعضاءه وجعلته في مكتل (١) ورميت به في النيل وكان أبواه (٢) قد عرفا صحبته إياي وكانا لا يمنعاه مني مخافة عليه مني فلما فقداه سألاني عنه فقلت لهما ما لي به علم فقالا نخشى أنك قتلته فقلت لهما لم أفعل ولقد ذهب مع غيري (٣) وأنا اجتهد في طلبه حيث أطمع به

---

(١) مكتل كمنبر ونيل يسع خمسة عشر صاعا (قاموس)

(٢) الاصل " أبوه " والصواب عن م

(٣) مطموسة بالاصل والمثبت بين معكوفتين عن م." (٢)

"أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات (١) نا أحمد بن محمد بن خالد البراثي (٢) حدثني علي بن الجعد أنبأ شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال وأنا ابن الزيات قال نا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان أنا علي بن الجعد وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم عبد الله بن محمد نا علي أنبأ شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا أبو غسان قال سمعت داود بن فراهيج يقول سمعت أبا ہريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام** (٣) قرأت بخط أبي الحسين الرازي أنا محمد بن جعفر بن أحمد نا جدي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥/١٥٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥/١٦٦

نا أبي عن أبيه يحيى بن حمزة حدثني أبو غسان المديني عن داود بن فراهيج قال أبو غسان قدمنا معه الشام ومعنا رجل من بني وعلة السبائي كان صاحب علم وحلم فقال له داود أنت رجل شريف الق هذا الرجل وتعرض له يعني الوليد بن يزيد فبالحري أن ترد علينا خيرا أو تجر إليهم منفعة مع حظ مثلك من الخلفاء فقال إنه مقتول فقال داود مه لا تقل ذاك قال نعم لتمام أربعين ليلة من هذا اليوم وهو انقضاء خلافة العرب إلى قيام صاحب الوادي من آل أبي سفيان ثم تعود إلى الشام سنتهم حتى يكونوا أصحاب الأعماق فقال داود بن فراهيج سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول صاحب الأعماق الذي يهز من الله العدو عإى يديه نصر فقال إنما

---

(١) ترجمته في سير الاعلام ١٦ / ٣٢٣

(٢) الاصل " البراتي " والصواب ما أثبت ترجمته في سير الاعلام ١٤ / ٩٢

(٣) الحديث نقله ابن عدي في الكامل ٣ / ٨٢." (١)

"والمخلصون على خطر عظيم قال الله عز وجل " ليسأل الصادقين عن صدقهم " (١) قال وأنا أبو محمد بن يوسف قال سمعت أبا المكارم ناصر بن محمد يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول سمعت الجنيد بن محمد البغدادي يقول سمعت ذا النون المصري يقول من كمال سعادة المرء سبع خصال صفاء التوحيد وغزارة (٢) العقل وكمال الخلق وحسن الخلق وخفة الروح وطيب المولد وتحقيق التواضع قال وأنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني نا أبو العباس رافع بن عصم الضبي بهراة قال سمعت أبا الحسن موسى بن عيسى الدينوري يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول الجود بالموجود غاية الجود والبخل بالموجود سوء ظن بالمعبود أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسية قالت أنبأ أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية قالت حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي إملاء حدثني عبد الواحد بن بكر حدثني همام بن الحارث قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول ترك الربا للربا أقبح من كل ربا (٣) قال وقال أمت نفسك أيام حياتك لتحيا بين الأموات بعد وفاتك أخبرني أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أخبرني الحسن بن محمد الخلال نا أبو بكر بديل بن أحمد بن محمد الهروي قدم علينا أنبأ أبو محمد منصور بن الحسن الخزاعي الدينوري نا محمد بن قطن الأدبي قال سمعت ذا النون يقول الحب ينطق والحياء يسكت والشوق يغلغل أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر المصري المقيم بمكة في **المسجد الحرام** نا ابن رشيق نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم

---

(١) سورة الاحزاب الاية: ٨

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٣/١٧

(٢) غير واضحة بالاصل والمثبت عن حلية الاولياء ٩ / ٣٨٢

(٣) في مختصر ابن منظور ٨ / ٢٥٢ ترك الرياء للرياء أقبح من كل رياء." (١)

"شعيب عن أبيه عن جده أنه قال لا نفل بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يرد قوي المسلمين على ضعيفهم أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو عمر عبد الرحمن بن أبي قرصافة نا أبو عمير بن النحاس نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال سمعت سليمان بن موسى وعمرو بن شعيب يذكران النفل في المسجد فقال له عمرو لا نفل بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له سليمان شغلك أكل الزبيب بالطائف نا مكحول عن زياد بن حارثة (١) اللخمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفل في البدأة الربع بعد الخمس وفي الرجعة الثلث بعد الخمس قال ضمرة لأن الناس في الرجعة أضعف كذا قال اللخمي وإنما هو التميمي أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا (٢) الحسن قالا أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي علاثة أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد نا أحمد بن الفرج أبو عتبة الحمصي نا ضمرة بن ربيعة عن رجاء وهو ابن أبي سلمة قال سمعت عمرو بن شعيب وهو في المسجد الحرام يقول لا نفل بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال موسى بن سليمان شغلك أكل الزبيب بالطائف نا مكحول عن زياد بن حارثة (١) عن حبيب بن مسلمة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نفل في البدأة الربع بعد الخمس وفي الرجعة الثلث بعد الخمس أخبرتنا أم المجتبا العلوية قالت (٣) قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا هارون بن معروف نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن سليمان بن موسى قال مر (٤) مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم قال ورجل يقود دابته فقال له اركب فإني أرى دابتك ظهيرة (٥) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليهما النار قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رئي يوما أكثر ماشيا منه

---

(١) مختصر ابن منظور: جارية

(٢) بالاصل " أنا " وفي م: أبا والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل

(٣) بالاصل وم: قال

(٤) زيادة منا للايضاح

(٥) أي قوية." (٢)

"" ذكر من اسمه (١) روزبة "

٢٢٠٦ - روزبة بن الحسن بن علي أبو بكرة ويقال أبو بشر الفارسي الفسوي الصوفي قدم دمشق وحدث بها سنة تسع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٠/١٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٧/١٨

وتسعين وأربعمائة عن سعد بن علي الزنجاني (٢) وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي سمع منه أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسن بن قبيس أنبأ أبو محمد بن الأكفاني أنا الشيخ أبو بشر روزبة (٣) بن الحسن الفارسي الصوفي قدم علينا بقراءتي عليه أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله بن جعفر بنأبي جعفر الشافعي أخبرني أبو الحسن بن إبراهيم بنأحمد بن فراس الشاهد في المسجد الحرام نا أبو جعفر محمد بن عبد الله الديبلي قراءة عنه نا سعيد بن عبد الرحمن نا شيبان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شرب من زمزم وهو قائم كذا قال والصواب سفيان هو ابن عيينة ح (٤) أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أنا روزبة بن الحسن قال قرأت على أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني بمكة (٥) أنا أبو بكر

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للايضاح

(٢) غير واضحة بالاصل والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة

(٣) بالاصل وم: " روبه " والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة

(٤) انظر ترجمة سفيان بن عيينة في تهذيب التهذيب ٢ / ٣٥٧

(٥) لفظة غير مقروءة بالاصل وم وتركنا مكانها بياضا." (١)

"وأرواح جبابهم يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك فأنزل الله عز وجل زاد عمر " واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا (١) " وقالا " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه " حتى بلغ " إنا اعتدنا للظالمين نارا " يتهددهم بالنار فقام النبي (صلى الله عليه وسلم) يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات أخبرنا أبو الحسن علي بن المظفر بن السبط أنا أبي أبو سعد أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس في المسجد الحرام أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي نا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان بن عيينة عن الكلبي قال قال عيينة بن حصن ما يمنعني من مجلس النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا ريح سلمان يؤذيني قال فنزلت " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه (٢) " ونزلت " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي (٣) " إلى قوله تعالى " وكان أمره فرطا " يعني عيينة بن حصن أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد نا أبو الحسن الواحدي إملاء نا أبو بكر الحارثي وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان نا أبو يحيى الرازي يعني عبد الرحمن بن محمد بن سلم نا (٤) سهل بن عثمان نا عبيد الله يعني ابن موسى عن أبي جعفر عن الربيع قال كان رجال يسعون (٥) إلى مجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم بلال وصهيب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٤/١٨

وسلمان فيجئ أشراف قومه وساداتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه

---

(١) سورة الكهف الاية: ٢٧

(٢) سورة الانعام الاية: ٥٢

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن هامشه وبجانبه كلمة صح

(٤) قوله: نا سقط من م

(٥) في م: يسبقون." (١)

"أهل بيت لا أبيع شيئا من عمل الآخرة بملء الأرض ذهبا فقال له شعيب لا والله يا شاب ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام قال فجلس موسى فأكل (١) أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري وأبو القاسم منصور بن أحمد بن محمد بن حبيب الحبيبي وأبو عدنان عبد الله بن محمد بن الحارث الحنفي قالوا أنا أبو عطاء عبد الرحمن الأزدي الجوهري أنبأ أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان الماليني ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني (٢) ثنا محمد بن زنبور ثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال في مسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر إسماعيل وشعيب أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب أنبأ أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الشافعي أنبأ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلي ثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهري المعروف بابن زنبور المكي مولى بني هاشم ثنا أبو بكر بن عياش (٣) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر إسماعيل وشعيب عليهما الصلاة والسلام فقبر إسماعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الأسود وكذا رواه عبد الرحمن بن صالح عن أبي بكر بن عياش أنبأنا أبو الفضائل الكلابي وأبو طاهر بن الجرجرائي قالا ثنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأ محمد بنأحمد بن سندي ثنا الحسن بن علي ثنا إسماعيل بن

---

(١) انظر الطبري ١ / ٣٩٨ في أخبار موسى عليه السلام

(٢) مهملة بدون نقط بالأصل ما عدا النون الأخيرة والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤ / ٥٢٣ والباشاني نسبة إلى باشان قرية من قرى هراة (الأنساب)

(٣) مهملة بالأصل والصواب ما أثبت وقد مر أثناء الخبر وترجمته في سير الأعلام ٨ / ٤٩٥." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٦/٢١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٩/٢٣

"للعبد صاحب (١) خير من الهم والخوف هم فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما لا يدري ما ينزل به كتب إلي أبو سعد بن الطيوري يخبرني عن عبد العزيز بن علي الأزجي ح وكتب إلي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني يخبرني عن عبد العزيز بن بندار ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز أنبأ الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنبأ الحسين بن محمد بن علي قالوا أنا أبو الحسن بن جهضم ثنا محمد بن الحسين ثنا العباس بن يوسف ثنا علي بن الموفق قال سمعت شقيق بن إبراهيم يقول بينا أنا ذات ليلة نائم حيال الكعبة في **المسجد الحرام** إذا (٢) رأيت في منامي ملكين أتياني فوقفا علي فقال أحدهما لصاحبه كم حج العام قال له صاحبه حج ثلاثة فلان وفلان وفلان يقال (٣) له شقيق قال لا شقيق عليه فضل ثوب فلما كان قابل حججت في عباء فبينا أنا راقد في **المسجد الحرام** رأيتهما في منامي فقال أحدهما لصاحبه كم يحج العام فقال ثلاثة فلان وفلان وفلان (٤) إلا أن الله عز وجل شفعهم في كل من حج أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي أنبأ أبو عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول سمعت حاتم (٥) الأصم يقول سمعت شقيقا يقول تفسير الحمد على ثلاثة أوجه أوله (٦) إذا أعطاك الله شيئا تعرف من أعطاك والثاني ترضى بما أعطاك والثالث ما دام قوته في جوفك أن لا تعصيه

---

(١) بالأصل: صاحب للعبد

وفوق اللفظتين علامتا تحويل وتقديم وتأخير

(٢) كذا

(٣) في مختصر ابن منظور ١٠ / ٣٢٤ وشقيق

(٥) كذا والأظهر: حاتما

(٦) بالأصل: قوله." (١)

"نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ قال صفوان بن أمية أحمد العشرة الذين من عشرة بطون الذين انتهى إليهم شرف الجاهلية ووصله لهم الإسلام وكانت إلى صفوان بن أمية في الجاهلية الأيسار وهي الأزلام (١) فكان لا يسبق بأمر عام حتى يجري يسره على يديه هذا مختصر من حكاية (٢)

أخبرنا بها بتمامها أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة أنا أبو بكر بن زبيري إجازة أنبأ أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن حدثني نصر بن مزاحم عن (٣) معروف بن خربوذ قال من انتهى إليه الشرف من قريش فوصله الإسلام عشرة نفر من عشرة أبطن من هاشم وأمية ونوفل وأسد وعبد الدار وتيم ومخزوم وعدي وسهم وجمح فمن هاشم العباس بن عبد المطلب كان قد سقى في الجاهلية الحجيج وبقي له في الإسلام ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني نوفل الحارث بن عامر قال الزبير غلط في الحارث بن عامر ومن بني عبد الدار عثمان بن أبي طلحة ومن بني تيم أبو بكر الصديق ومن بني أسد يزيد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٣/٢٣

زمعة ومن بني مخزوم خالد بن الوليد بن المغيرة ومن بني عدي عمر بن الخطاب ومن بني سهم الحارث بن قيس ومن بني جمح صفوان بن أمية قال ابن خربوذ صارت مكارم قريش في الجاهلية إلى هؤلاء العشرة فأدركهم الإسلام فوصل ذلك بهم فكذلك كل من عرف في الجاهلية أدركه الإسلام فوصله فكانت سقاية الحاج وعمارة **المسجد الحرام** وحلول الثغر (٤) فإن قريشا لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحدا فإذا كانت حرب أقرعوا بين أهل الرياسة من الذكور فإذا حضرت الحرب أجلسوه لا يبالون صغيرا كان أم كبيرا أجلسوه تيمنا به فلما كان يوم الفجار أقرعوا بين بني

---

(١) الأزلام: السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها (القاموس المحيط)

(٢) انظر الإصابة ٢ / ١٨٩ وسير الأعلام ٢ / ٥٦٧

(٣) بالأصل: " بن "

(٤) كذا رسمها بالأصل وفي مختصر ابن منظور ١١ / ٩٢ " الثغر "." (١)

"هاشم فخرج سهم العباس وهو غلام (١) فإذا جاء أبو طالب هزمت قيس وإذا لم يجئ هزمت كنانة فقالوا لا أبا لك لا تغب وأما عمارة المسجد فإنها والسقاية كانت للعباس بن عبد المطلب فأما السقاية فإنها معروفة وأما العمارة فإنهم لا يدع أحدا يستب في **المسجد الحرام** ولا يقول فيه هجرا يحملهم على عمارته بالخير لا يستطيعون لذلك امتناعا لأنه قد أجمع ملأ قريش على ذلك فهم له أعوان وكانت العقاب عند أبي سفيان راية الرئيس وكانت العقاب إذا كانت عند رجل أخرجها إذا حمشت الحرب قال أجمعت قريش علي أعطوه إياه وإن لم يجمعوا على أحد رأسوا صاحبها وكانت الرفادة إلى الحارث بن عامر بن نوفل والرفادة ما كنت تخرج قريش من أموالها في رفد منقطع الحاج وكانت المشورة إلى يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد وقتل مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الطائف والمشورة أن قريشا لم يجمعوا على أمر إلا عرضوه عليه فإن وافق رأيهم رأيه سكت وإلا شغب فيه فكانوا له إخوانا حتى يرجعوا عنه وكانت سدانة البيت واللواء إلى عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى والسدانة الخزانة مع الحجابة وكانت الأشناق إلى أبي بكر الصديق والأشناق الديات كان إذا حمل شيئا فسأل فيه قريشا صدقوه وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه أبو بكر فإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه وكانت القبة والأعنة إلى خالد بن الوليد فأما الأعنة فإنه كان يكون على خيول قريش في الجاهلية في الحروب وأما القبة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيوش وكانت السفارة إلى عمر بن الخطاب إن وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيرا وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا ومفاخرا ورضوا به وكانت الحكومة والأموال المحجرة إلى الحارث بن قيس بن عدي والأموال التي يغنموا لآلهتهم وكانت الأيسار إلى صفوان بن أمية والأيسار الأزلام وكان لا يسبق بأمر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٧/٢٤

(١) بعدها في مختصر ابن منظور: فأجلسوه على ترس

وكان أبو طالب يحضرها وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجئ معه وهو غلام." (١)

"أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كثير السقاء ثنا أبو قتيبة نا عمر بن منهال نا غلام أبو عيسى نا صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كان بالعرج (١) إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث أن ماتت فأخرج لها رجل خرقة من عيبته فلفها فيه ودفنها وخد لها في الأرض فلما أتينا مكة فإنا **بالمسجد الحرام** إذ وقف علينا شخص فقال أيكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال أيكم صاحب الجان قلنا هذا قال جزاك الله خيرا أما إنه كان من آخر السبعة موتا الذين أتوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يستمعون القرآن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر أنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأ أبو علي الصواف نا أبو محمد الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى العطار نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر قال وافتتح أبو موسى الأشعري نصيبين (٢) وكل هذا في سنة تسع عشرة وحج بالناس عمر بن الخطاب فبعث عثمان بن أبي العاص الثقفي إلى أرمينية الرابعة (٣) فقاتل أهلها وأصيب صفوان بن المعطل السلمي شهيدا ثم صالح أهلها على الجزية أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو نصر بن الجندي أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي نا أبو عبد الله محمد بن علي بن عائذ أنا الوليد بن مسلم حدثني أبو الحارث المنتصر بن سويد الغنوي من الجزيرة نا موسى بن مهران السنجاري أن عكرمة بن أبي جهل انتهى إلى آمد ووجهه صفوان بن المعطل إلى أرمينية الرابعة يفتحها الله عليه وأنه حاصر حصنا (٤) يقال له بولا فرموه فقتلوه فدفن قدام الحصن قريبا هنالك قال أبو إسحاق السنجاري أتينا بولا في بعث فقال لي شيخ من أهلها قد بلغ مائة سنة أو زاد عليها فقال أتريد أن أريك قبر صفوان بن المعطل قلت نعم فإذا هو

---

(١) العرج: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج (معجم البلدان)

(٢) مدينة عامرة بن بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام بينها وبين سنجار تسعة فراسخ (ياقوت)

(٣) انظر معجم البلدان ١ / ١٦٠

(٤) بالأصل: " خطبنا " ولعل الصواب ما أثبت." (٢)

"عبد العزيز بن جريج روى عنه جرير بن حازم وعمرو بن علي أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل المقدسي أنبأ مسعود السجزي أنا عبد الله بن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أبو عاصم النبيل أراه الشيباني مولاهم البصري سمع ابن جريج وجرير بن حازم والأوزاعي ومالك وشعبة والثوري وزكريا بن إسحاق روى عنه البخاري في الصلاة وروى عن عبد الله المسندي وعلي بن المديني وإسحاق غير منسوب وعمرو بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٨/٢٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٤/٢٤

علي ويعقوب الدورقي ومحمد بن المثنى ومحمد بن معمر عنه في الجمعة وفي الحج والسير والتوحيد والبيوع وغير موضع قال البخاري مات آخر سنة اثنتي عشرة ومائتين وقال عمرو بن علي سمعت أبا عاصم يقول ولدت أمي في سنة عشر ومائتين وولدت سنة ثنتي وعشرين ومئة (١) قال عمرو فمات سنة ثنتي عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة وأربعة أشهر وذكر أبو داود أنه مات في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة ومائتين قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال سنة اثنتي وعشرين ومائة فيها ولد أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال سمعت مكي بن إبراهيم قال قدم أبو عاصم على ابن جريج في سنة ست وأربعين ومائة ولم يقرأ ابن جريج على الناس قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنبأ أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان قال سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد بالأهواز يقول سمعت أحمد بن محمد القرشي يقول سمعت العباس بن ميمون البصري المعروف بطائع يقول سمعت أبا عاصم النبيل يقول رأيت أبا حنيفة في **المسجد الحرام** يفتي وقد اجتمع الناس عليه وأذوه فقال ما ها هنا أحد يأتينا بشرطي فدنوت منه فقلت يا أبا حنيفة تريد شرطيا قال نعم

---

(١) بالأصل: " ومئتين " خطأ والصواب ما أثبت انظر تهذيب الكمال ٩ / ١٧٢ سير الأعلام ٩ / ٤٨٣." (١)

"الصيقل في **المسجد الحرام** نا محمد بن رمح أنا الليث عن أبي الزبير عن سفيان بن عبد الله أظنه عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن أخي أدلك على أيسر من ذلك إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل أكذلك قال نعم أخرجه محمد بن يزيد بن ماجة (١) في سننة عن محمد بن رمح هكذا وخالفه يونس وحجين وقتيبة فرووه (٢) عن الليث فقالوا عن سفيان بن عبد الرحمن وهو الصواب ولم يشكوا أنه عن عاصم كما شك ابن رمح فأما حديث يونس وحجين (٣) فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٤) حدثني أبي (٥) أنا يونس بن محمد وحجين قالا نا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام وقد أخبرنا أنه من صلى في المسجد وقال حجين المساجد الأربعة غفر له ذنبه فقال ابن أخي أدلك على أيسر من ذلك إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل أكذاك يا عقبة قال نعم كذا فيه العدو والصواب الغزو (٦)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦١/٢٤

(١) سنن ابن ماجة (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها الحديث رقم ١٣٩٦

(٢) عن م وبالأصل: فرووا

(٣) في م: وجحش خطأ

انظر ترجمته: حجين بن المثنى اليمامي أبو عمر في تهذيب الكمال ٤ / ١٨٢

(٤) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر رقم ٢٣٦٥٦

(٥) سقطت من الأصل وأضيفت عن م والمسند

(٦) كذا بالأصل والذي مر في الحديث بالأصل وم في الموضعين " الغزو " وفي مسند أحمد: " الغزو " أيضا." (١)

"وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني وعبد الله بن محمد البغوي أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الكرماني بفيد (١) في البداة أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بأصبهان أنا أبي أبو عبد الله نا عبد الله بن محمد بن الحارث نا العباس بن حمزة نا عبد الرحيم بن حبيب نا داود بن عجلان نا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة

[٥٥٥٨] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح نا العباس بن حمزة نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا عمرو بن عاصم نا سليمان بن المغيرة قال سمعت ثابت البناني يقول والله للعبادة أشد من ثقل الكارات قال العباس بن حمزة وإنما ذلك أول ما يبتدئ فيه ا تثقل عليه فإذا علم الله من عبده صدق النية يهون (٢) عليه حتى يكون (٣) أحلى عنده من السكر وألذ من الماء البارد في اليوم الشديد الحر أخبرنا أبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد بن أبي القاسم الدهان بهراة أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي التميمي المروروذي نا محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة قال سمعت جدي العباس يقول سمعت ذا النون يقول عرف المطيعون عظمتك فخضعوا وسمع المذنبون بجودك فطمعوا أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا محمد بن الحسين أنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي نا محمد بن الرومي نا العباس بن حمزة قال لو التفت طول أملي فعاين قرب أجلي لاستحيا طول أملي من قرب أجلي قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ

---

(١) في م: " يفيد " خطأ وفيد: بليدة في نصف طريق الحاج بين الكوفة ومكة (معجم البلدان)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥/٢٥٠

(٢) في م: هون

(٣) كذا بالأصل وم والأشبه: تكون." (١)

"هاشم مالا في الجاهلية يا أخي قد رأيت ما دخل علي وقد حضر الموسم ولا بد لهذه السقاية من أن تقام للحاج فأسلفني عشرة آلاف درهم فأسلفه العباس إياها فأقام أبو طالب تلك السنة بها وبما احتال فلما كانت السنة الثانية وأفد الموسم قال لأخيه العباس يا أخي إن الموسم قد حضر ولا بد للسقاية من أن تقام فأسلفني أربعة عشر ألف درهم فقال إني قد أسلفتك عام أول عشرة آلاف درهم ورجوت ألا يأتي عليك هذا الموسم حتى تؤديها فعجزت عنها وأنت تطلب العام أكثر منها وترجو زعمت ألا يأتي عليك الموسم حتى تؤديها فأنت عنها أعجز اليوم ها هنا أمر لك فيه فرج أدفع إليك هذه الأربعة العشر ألف فإن جاء موسم قابل ولم توف (١) حقي الأول وهذا فولاية السقاية إلي فأقوم بها وأكفكيك هذه المؤنة إذ عجزت عنها فأنعم له أبو طالب بذلك فقال ليحضر هذا الأمر بنو فاطمة ولا أريد سائر بني هاشم ففعل أبو طالب وأعاره العباس الأربعة عشر الألف بمحضر منهم ورضى فلما كان الموسم العام المقبل لم يكن بد من إقامة السقاية فقال العباس لأبي طالب قد أفد الحج وليس لدفع حقي إلي وجه وأنت لا تقدر أن تقيم السقاية فدعني وولايتها أكفكها وأبريك من حقي ففعل فكان العباس بن عبد المطلب يليها وأبو طالب حي ثم تم ذلك لهم إلى اليوم أخبرنا أبو الحسين بن الفرا وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن حسن عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ قال انتهى الشرف من قريش في الجاهلية إلى عشرة نفر من عشرة بطون فأدركهم الإسلام فوصل ذلك لهم من بني هاشم العباس بن عبد المطلب كان قد سقى في الجاهلية الحجيج فبقي ذلك له في الإسلام قال وكانت سقاية الحاج في الجاهلية وعمارة **المسجد الحرام** وحلول الثغر في بني هاشم فأما حلول الثغر فإن قريشا لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحدا فإذا كانت الحرب أفرغوا بين أهل الرئاسة فإذا حضرت الحرب أجلسوه لا يبالون صغيرا أو كبيرا أجلسوه تيمنا به فلما كان أيام الفجار أفرعوا بين بني هاشم فخرج سهم العباس

---

(١) بالاصل وم: " توفي " وفي المطبوعة: توفني." (٢)

"لبيك (١) قال إن الله بدأ الإسلام (٢) بي وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يصلي بعيسى عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابن مخلد بينا النبي (صلى الله عليه وسلم) راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو العباس فقال يا عباس قال لبيك يا رسول الله قال إن الله فتح هذا الأمر وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلا كما ملئت جورا وهو الذي يصلي بعيسى قال الدارقطني تفرد به سعيد بن سليمان عن خلف بن خليفة عن مغيرة أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد أنا أبو طالب بن غيلان نا أبو بكر الشافعي نا ابن ناجية يع ني عبد الله أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٦/٢٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٤/٢٦

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي قاضي مصر بمكة في **المسجد الحرام** أنا أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال البغدادي نا الحسين بن إسماعيل المحاملي قالا نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد نا عبيد بن أبي قرة نا ليث بن سعد عن أبي قبيل عن أبي ميسرة قال سمعت العباس يقول كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء من شئ قال قلت نعم قال ما ترى قال قلت أرى الثريا قال أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك زاد ابن ناجية فقيل لأبي سعيد بن يحيى وقد ترك من الحديث اثنين منهم في الفتنة قال هو كما قلت أخبرنا أبو عبيد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعد (٣) المالينى وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف قالا أنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت ابن حماد يقول قال البخاري عبيد بن أبي قرة سمع الليث بن سعد بغدادي لا يتابع في حديثه في قصة العباس (٤) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي (٥) نا أبو الحسين بن المهتدي نا

---

(١) بعدها في المطبوعة: " قال: يا عم " قال: لبيك " والعبارة سقطت من الأصل وم وتاريخ بغداد

(٢) في تاريخ بغداد: إن الله فتح هذا الأمر بي

(٣) في م: أبو سعيد

(٤) الخبر في الكامل لابن عدي ٥ / ٣٥٠ في ترجمة عبيد بن أبي قرة

(٥) الفاء بالأصل مهملة وفي م: " المزرقي " والصواب ما أثبت " المزرقي " وقد مر التعريف به." (١)

"عباس بن المهتدي من أهل بغداد كنيته أبو الفضل يرجع إلى فتوة ظاهرة وفراسة حادة وحب للفقراء وميل إليهم ورفق بهم دخل مصر وصحب بها أبا سعيد الخراز قال الخطيب وحدثني يحيى بن الدسكري قال قال أبو العباس النسوي عباس بن المهتدي أبو الفضل من أهل بغداد كان من أقران جنيد كثير الأسفار على التجريد والتوكل وله فطنة وفراسة أنبأنا أبو جعفر أحمد بن (١) عبد العزيز المكي أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي أن اعلي بن عبد الله بن جهضم أبو الحسن ح وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم قال سمعت أحمد بن علي بن هارون يقول سمعت أبا علي الخرقي (٢) يقول سمعت عباس بن المهتدي أبا الفضل يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم وأنا أقول وأتواجد وأدق صدري فقال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) الغلط في هذا أكثر من الصواب قال ونا علي بن أحمد الحريري (٣) من كتاب أخيه إبراهيم قال سمعت أبا بكر بن واضح يقول سمعت علي بن سهل بن (٤) علي بن سهل (٥) يقول قال لي عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي كنت مع عباس بن المهتدي جالسا في **المسجد الحرام** إذ جاء رجل خراساني فوقف علينا وقال لعباس دلني على الله عز وجل فقال له عباس وما لك وله وأيش بينك وبينه إنه لما لم يكن له أحد يوحده إلا إبراهيم خليله عليه الصلاة والسلام أسلمه إلى النمرود وابتلاه بذبح ابنه وقد سمعت ما فعل بيعقوب في ولده يوسف وما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥١/٢٦

فعل بيونس ونوح وداود وغيرهم من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ترى (٦) ماتوا مذبذبين

---

(١) في م: أحمد بن محمد بن عبد العزيز

(٢) مهملة بالأصل بدون نقط والمثبت عن المطبوعة

(٣) في م: الحويزي

٤ - ()كتبت فوق الكلام بين السطرين بخط مغاير بالأصل

(٥) قوله: " بن علي بن سهل " ليس في المطبوعة والخبر مطبموس في م لم يظهر بوضوح في التصوير

(٦) في م: يرى ما ماتوا." (١)

"اقحمت السنة نابغة بني جعدة فدخل عن ابن الزبير **المسجد الحرام** ثم انشده (١) * حكيت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارتاح معدم وسويت بين الناس في الحق فاستوى * فعاد صباحا حالك اللون اسحم اتاك أبو ليلى يجوب به الدجى * دجى الليل جواب الفلاة عثمثم (٢) لتجبر منه جانبا دعدعت (٣) به * صروف الليالي والزمان المصمم * فقال له ابن الزبير عليك أبا ليلى فان الشعر اهون وسائلك عندنا اما صفوة اموالنا فلآل الزبير واما عفوته (٤) فان بني اسد تشغلها (٥) عنك ولكن لك في مال الله حقان حق برؤيتك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحق لشركتك إلى الاسلام في فيئهم ثم ادخله (٦) دار النعم فاعطاه قلائص تسعا وجملا رحيلا (٧) واوقر له الركاب برا وتمرا وثيأبا فجعل النابغة يستعجل وياكل الحب صرفا فقال ابن الزبير ويح أبي ليلى لقد بلغ به الجهد فقال النابغة اشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما وليت قريش فعدلت واسترحمت فرحمت (٨) ووعدت خيرا فانجزت فأنا والنبيون فراط لقاصفين أخبرنا (٩) أبو بكر اللفتواني وأبو محمد بن طاوس قالا أنا أبو منصور بن شكرويه ح وأخبرنا أبو بكر أنا محمد بن أحمد بن علي

---

(١) الابيات في الاغاني ٥ / ٢٨ ما عدا البيت الثاني

(٢) العثمثم: الجمل الشديد

(٣) في الاغاني: " زعزعت " وفي المطبوعة: " ذعذعت " وفي م: دعدت "

(٤) بالاصل: " عقرته " والمثبت عن م

(٥) عن الاغاني وبالاصل وم شغلها

(٦) كذا بالاصل وم ووهم محقق المطبوعة فكتب بالهامش عن م: " اخذ بيده فدخل به "

(٧) بالاصل وم: " وحيلا " والصواب ما اثبت وفي الاغاني: رجيلا والرحيل والرجيل من الابل بالحاء والجيم القوي على السير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٣/٢٦

ووهم محقق المطبوعة: فنقل عن " س " ولم يشر الى م

(٨) بعدها في المطبوعة: " وحدثت فصدقت " ولاحظ محققها ان هذه العبارة موجودة فقط في م والعبارة ليست في م

(٩) وضع محقق المطبوعة اشارة هنا وكتب بالحاشية: ليس الخبر التالي في م

وقد وهم في ذلك فالخبر بتمامه حرفيا في م." (١)

"ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعد البغدادي (١) باصبهان قالا أنا محمود بن جعفر قالوا أنا إبراهيم بن عبد الله أنا أبو الحسين أحمد بن محمد نا الزبير بن بكار حدثني اخي هارون بن أبي بكر عن يحيى بن إبراهيم عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه عن عمه عبد الله (٢) بن عروة قال اقحمت السنة نابغة بني جعدة فدخل على عبد الله بن الزبير **المسجد الحرام** فانشده * حكيت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارتاح معدم وسويت بين الناس في الحق فاستووا * فعاد صباحا حالك اللون مظلم * * اتاك أبو ليلى يجوب به الدجى * دجى الليل جواب الفلاة عثمثم * لتجبر منه جانبا دعدعت (٣) به * صروف الليالي والزمان المصمم * فقال ابن الزبير هون عليك أبا ليلى فان الشعر اهون وسائلك عندنا اما صفوة مالنا فلآل الزبير واما عفوته فان بني اسد تشغلها (٤) عنك وتيما ولكن لك في مال الله حقان حق برؤيتك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحق لشركتك اهل الاسلام في فيئهم ثم اخذ بيده فدخل به دار النعم فاعطاه قلائص سبعا وجملا رحيلا واوقر له الركاب برا وتمرا وثيأبا فجعل النابغة يستعجل وياكل الحب صرفا فقال ابن الزبير ويح أبي ليلى لقد بلغ الجهد فقال النابغة اشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما وليت قريش فعدلت واسترحمت فرحمت وحدثت فصدقت ووعدت خيرا فانجزت فأنا والنبيون فراط لقاصفين أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ومحمد وأحمد ابنا أبي عثمان ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قالوا أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع نا أبو عبد الله المحاملي نا عبد الله بن شبيب

---

(١) بعدها في المطبوعة: " الثعالبي "

وقد سقطت اللفظة من الاصل وم

(٢) بالاصل وم: " عبيد الله " خطا والصواب ما اثبت وانظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٦٢

(٣) كذا بالاصل وم ومر عن الاغاني: زعزعت

(٤) بالاصل وم: يشعلها." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨/١٩١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨/١٩٢

"قال كان ابن الزبير يقاتل الحجاج بمكة قال فقالت له امراته الا اخرج فاقاتل معك قال لا وكان الحجاج يقاتل وهو في **المسجد الحرام** فجعل ابن الزبير يقول هذا الشعر *كتب القتل والقتال علينا * وعلى المحصنات جر (١) الذيول * قال ونا عباس نا جعفر بن عون نا هشام بن عروة قال كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الابواب يعني ابواب المسجد (٢) الحرام وهو يقول * لو كان قرني واحدا كفيته (٣) * ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على اقدامنا يقطر الدم (٤) * أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص نا أبو محمد السكري نا زكريا بن يحيى المنقري أنا الاصمعي نا عبد الله بن معاوية عن هشام بن عروة قال كان عبد الله بن (٥) الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الابواب وهو يقول * لو كان قرني واحدا كفيته ثم يقول * ولسنا على الاعقا ب تدمى كلومنا * ولكن على اقدامنا يقطر الدم * أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد وأحمد بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك بن سليمان املاء نا أبو خالد

---

(١) عن م وبالاصل: جز

(٢) عن م وبالاصل: مسجد الحرام

(٣) الرجز في حلية الاولياء ١ / ٣٣٣ بدون نسبة ونسبه بحواشي المطبوعة لدويد بن زيد

وبعده في الاستيعاب ٢ / ٣٠٤

اورده الموت وقد ذكيته (٤) البيت في الحلية ١ / ٣٣٣ بدون نسبة وخزانة الادب الشاهر ٥٦٦، ج ٣ / ٢٥٢ و ٢٥٥ وقال البغدادي هو من ثلاثة ابيات اوردها أبو تمام في الحماسة للحصين بن الحمام المري

وانظر الاستيعاب ٢ / ٣٠٥ واسد الغابة ٣ / ١٤٠

(٥) سقطت " بن " من م." (١)

"العباس أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر نا عبد الله بن مصعب نا هشام بن عروة قال جلس ابن الزبير يوم الثلاثاء فتغامز به بعض من كان عنده بنعسته تلك ففتح عينيه فقال شيخ كبير قد عاش حتى مل اللهم إذا قبضت رجلي فلا ابسطها وإذا بسطتها فلا اقبضها قال وأنا محمد بن عمر نا إسحاق بن عبيد الله عن المنذر بن جهم الاسلمي قال رايت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من كان معه خذلأنا شديدا وجعلوا يخرجون إلى (١) الحجاج وجعل الحجاج يصيح ايها الناس على ما تقتلون انفسكم من خرج الينا فهو آمن لكم عهد الله وميثاقه وفي حرم الله وامنه ورب هذه البنية لا اغدر بكم ولا لنا حاجة في دمائكم قال فجعل الناس ينسلون حتى خرج إلى الحجاج من اصحاب ابن الزبير نحو من عشرة آلاف فلقد رايته وما معه احد (٢) انبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم (٣) نا سليمان بن أحمد (٤) نا زيد بـن المبارك أنا صاحب لنا اخبرني إبراهيم بن إسحاق بن أبي إسحاق قال سمعت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٣/٢٨

إسحاق بن أبي إسحاق يقول أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل في **المسجد الحرام** جعلت الجيوش تدخل من ابواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينا هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على راسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات يقول (٥) * اسماء يا اسماء لا تبكيني * لم يبق الا حسبي وديني * وصارم لانت (٦) به يميني أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو (٧) عمر بن

---

(١) عن وبالاصل: مع

(٢) الخبر في سير الاعلام ٣ / ٣٧٧ وتاريخ الاسلام (٦١ - ٨٠ ص ٤٤٥)

(٣) الخبر في حلية الاولياء ١ / ٣٣٣ وسير الاعلام ٣ / ٣٧٣ وتاريخ الاسلام (٦١ - ٨٠ ص ٤٤٦)

(٤) في الحلية ورد بعدها: ثنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك

(٥) الرجز في حلية الاولياء ١ / ٣٣٣ وسير الاعلام ٣ / ٣٧٧ وتاريخ الاسلام (٦١ - ٨٠ ص ٤٤٦)

(٦) في سير الاعلام وتاريخ الاسلام: لاثت

(٧) سقطت " أبو " من م." (١)

"ضربة ابدى سحرة وهو يقول خذها وأنا ابن الجواري فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم اشد القتال وجعل الحجاج يصيح باصحابه يا اهل الشام يا اهل الشام الله الله في طاعة امامكم فيشدون الشدة الواحدة جميعا حتى يقال قد اشتملوا عليهفيشد عليهم حتى يفرجهم ويبلغ بهم باب بني شيبة ثم يكر ويكرون عليه وليس معه اعوان فعل ذلك مرارا حتى جاءه حجر عائر (١) من ورائه فأصابه فوقع في قفاه فوقذه (٢) فارتعش ساعة ثم وقع لوجهه ثم انتهض فلم يقدر على القيام وابتدره الناس وشد عليه رجل من اهل الشام وقد ارتعش ابن الزبير فهو متكئ على مرفقه الايسر فضرب الرجل بالسيف وجعل يضربه وما يقدر ينهض حتى كثروه فذففوا (٣) عليه ولقد كان يقاتل وانه لمطروح يخذم بالسيف كل من دنى منه فصاحت امراة من الدار وامير المؤمنيناه فابتدره الناس فكثروه فقتلوه رحمه الله ورضوانه عليه قال وأنا محمد بن عمر نا رباح (٤) بن مسلم عن أبيه قال سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء وهو يحمل على اهل حمص وهم كانوا اشد الاجناد فاخرجهم من المسجد ولقد رايتهم وحضهم رجل منهم فاقبلوا جميعا قد شرعوا الرماح فاقبل إليهم ابن الزبير وهو يرتجز * لو كان قرني واحد كفيته ثم حمل عليهم فانفضوا اوزاعا قال وأنا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الله بن مصعب عن أبي المنذر هشام بن عروة قال ونا نافع بن ثابت عن نافع مولى بني اسد قالا (٥) لما كان يوم الثلاثاء اخذ الحجاج بالابواب على ابن الزبير وبات ابن الزبير يصلي عامة الليل في **المسجد الحرام** ثم احتبى بحمائل سيفه فاعفى ثم انتبه بالفجر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٥/٢٨

(١) حجر عائر: اي لا يدري م نرماه (انظر اللسان: عور)

(٢) وقذه: ضربه حتى استرخى واشرف على الموت (اللسان: وقذ)

(٣) اي: اجهزوا عليه

(٤) كذا بالاصل وم

(٥) الخبر في تاريخ الطبري ٦ / ١٩١." (١)

"عمر وعبد الله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين وابن الزبير قبله وكان سنة (١) تسعا وستين انبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو القاسم غانم بن محمد وأبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد أنا أبو علي الحداد قالوا أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو نعيم قال وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين أخبرنا (٢) أبو البركات الانماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء محمد بن علي أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري أنا أبو أمية الاحوص بن المفضل بن غسان أنا أبي نا أحمد بن حنبل قال في سنة ثلاث وسبعين قتل ابن الزبير قبل موت عبد الله بن عمر حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي أنا نعمة الله بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن سليمان أنا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني الحسن بن سفيان نا محمد (٣) بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين أخبرنا أبو الاعز قرأتكين بن الاسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن (٤) بن لؤلؤ (٥) أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريارنا أبو حفص الفلاس قال قتل الحجاج ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة في المسجد الحرام سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ثنتين وسبعين واستقام الناس لعبد الملك بن مروان وكانت الفتنة من يوم مات معاوية (٦) بن يزيد إلى ان استقام الناس لعبد الملك تسع سنين واحدى وعشرين ليلة وولد عبد الله بن الزبير بالمدينة

---

(١) بالاصل وم: وكان سنة تسع وستين خطا والصواب ما اثبتناه

(٢) فوقها في م ملحق (كتبت خطا: محلق)

(٣) في م: زيد

(٤) عن م وبالاصل: أبو الحسين خطا

(٥) في م: لؤلؤة

(٦) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: يزيد بن معاوية." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٨/٢٨

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥١/٢٨

"سمع منه أبو بكر الخطيب وحكى عنه وروى عنه عبد العزيز الكتاني وسمع منه بمكة ونجا بن أحمد وسمع منه بدمشق وحدثنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي ثم استوطن بغداد ومات بها أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني نا أبو محمد عبد الله بن سبعون بن يحيى بن أحمد البزاز القيرواني في **المسجد الحرام** حذاء الركن الشامي نا أبو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل بن بلال الأنصاري قراءة عليه وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الأجدابي الفقيه قالا نا أبو العباس تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي انا عيسى بن مسكين القاضي نا سحنون بن سعيد التنوخي عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفرد الحج أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو محمد السيدي أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفرد الحج حدثني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وهو أول حديث سمعته منه حدثني عبد الله بن سبعون بن يحيى بن أحمد السلمي القيرواني أبو محمد من لفظه وحفظه وهو أول حديث سمعته منه وكتبه لي بخطه حدثني الشيخ الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجستاني بمنزله بمكة حرسها الله في سوق الليل وهو أول حديث سمعته منه نا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه نا عبد الرحمن بن بسر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه نا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه نا عمرو بن دينار عن أبي قابوس (١) مولى عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الراحمون يرحمهم الرحمن يوم

(١) كذا بالأصل مولى عمر بن العاص وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢١ / ٤٥٨ (باب الكنى) وفيه: أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص

روى عن مولاه عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه عمرو بن دينار." (١)

"ح قالا أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا ابن عثمان يعني عبد الله أنا عبد الله أنبأ كهمس بن الحسن (١) عن أبي الأزهر الضبعي (٢) عن أبي العالية البراء أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان كانا ذات يوم قاعدين في الحجر فمر بهما ابن عمر وهو يطوف بالبيت فقال أحدهما لصاحبه أتراه بقي أحد خير من هذا ثم قال لرجل ادعه لنا إذا قضى طوافه وصلى ركعتين (٣) أتاه رسولهما فقال هذا عبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان يدعوانك فجاء إليهما فقال عبد الله بن صفوان يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تبايع أمير المؤمنين يعني ابن (٤) الزبير فقد بايع له أهل العروض (٥) وأهل العراق وعامة أهل الشام فقال والله لا أبايعكم وأنتم واضعو (٦) سيوفكم على عواتقكم تصيب أيديكم من دماء المسلمين (٧) فقال ابن الزبير لابن صفوان ألهه أو اشغله فقال يا أبا عبد الرحمن أفي كل صلاة تقرأ قال إني لأستحي من رب هذا البيت أن أركع ركعتين لا أقرأ فيهما بأم الكتاب فزايدا أو قال فصاعدا قال ونا يعقوب نا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١/٢٩

عمرو بن عاصم نا سليمان بن المغيرة نا سعيد الجريري نا أبو الأزهر عن أبي العالية البراء قال كان ابن الزبير وابن صفوان في **المسجد الحرام** فذكر نحوه قال ونا يعقوب نبأ عارم (٨) أبو النعمان نا حماد بن زيد عن أيوب قال سمعت ابا العالية البراء يقول سمعت ابن عمر يقول قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم لقتل بعضهم بعضا تعال يا عبد الله بن عمر أعط بيدك بايع ح أخبرنا الشحامي أنا البيهقي

عن ل وبالاصل: الحسين خطأ ترجمته في سير الاعلام ٦ / ٣١٦

(٢) بالاصل: الصنعي وبدون إعجام في ل

(٣) بالاصل: ركعتان

(٤) سقطت من الاصل وأضيفت عن ل

(٥) العروض: بفتح أوله وآخره ضاد: المدينة ومكة واليمن (معجم البلدان)

(٦) كذا بالاصل ول وفي المختصر ١٣ / ١٧٨ والمطبوعة: واضعون

(٧) زيد في ل: " انتهت رواية زاهر وزاد ابن السمرقندي: "

(٨) الاصل: عامر م " والمثبت عن ل." (١)

"وأخبرنا ابن السمرقندي أنا ابن اللالكائي قالا أنا الحسين بن الفضل (١) أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا ابن عثمان أنبأ عبد الله أنا المنذر بن ثعلبة حدثني سعيد بن حرب العبدي قال كنت جالسا (٢) لعبد الله بن عمر في **المسجد الحرام** زمن ابن الزبير وفي طاعة ابن الزبير رؤوس الخوارج نافع بن الأزرق وعطية بن الأسود ونجدة فبعثوا أو بعضهم شابا زاد ابن السمرقندي (٣) مسعن (٤) الرأس يعني مطموم وقالا إلى عبد الله بن عمر ما يمنعك أن تبايع زاد ابن السمرقندي (٥) فقال له الشاب يا أبا عبد الرحمن أو يا عبد الله بن عمر ما يمنعك أن تبايع لعبد الله بن الزبير أمير المؤمنين فرأيته حين مد يده وهي ترجف من الضعف فقال إني والله ما كنت لأعطي بيعتي في فرقة ولا أمنعها في جماعة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنبأ علي (٦) بن محمد بن طوق أنا عبد الجبار بن مهنى (٧) نا محمد بن ملاس وهو محمد بن جعفر بن محمد نا أبو عاصي (٨) نا (٩) الوليد قال قال ابن جابر حدثني القاسم بن عبد الرحمن أنه قال لعبد الله بن عمر ألا تخرج فتقاتل قال قد قاتلت الأنصاب (١٠) بين الركن والمقام حتى نفاها الله من أرض العرب فأنا أكره أن يقاتل (١١) من يقول لا إله إلا الله قالوا والله ما ذاك بك ولكنك أردت أن يفني أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعضهم

---

(١) من بداية الخبر إلى هنا مضطرب بالاصل وروايته: " قال ح أخبرنا إسحاق أنا البيهقي في رواية ابن السمرقندي أنا الكسائي قالا أنا أبو الحسن بن الفضل "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٩/٣١

قومنا السند عن ل والمطبوعة

(٢) كذا بالاصل ول وفي المطبوعة: جليسا

(٣) بالاصل: " زاد ابن أبي " والمثبت عن ل

(٤) مسعن أسعن الرجل إذا اتخذ السعنة أي المظلة (اللسان)

(٥) الزيادة عن ل

(٦) عن ل وبالاصل: محمد

(٧) الخبر في تاريخ داريا للخولاني ص ٨٤

(٨) كذا بالاصل وفي ل: " أبو عاصم " وكلاهما خطأ والصواب: أبو عامر كما في تاريخ داريا واسمه موسى بن عامر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٤٧٧

(٩) عن ل سقطت من الاصل وفي تاريخ داريا: حدثنا

(١٠) بالاصل: " الانصار " وفي ل: " الانصار " وتقرأ " الانساب " والمثبت عن تاريخ داريا

(١١) كذا والحرف الاول بدون إعجام في ل وفي تاريخ داريا: أقاتل." (١)

"حدثني أبي نا ابي (١) نا حسين يعني (٢) المعلم نا عبد الله بن بريدة أن سليمان بن ربيعة حدثه أنه حج في إمارة معاوية ومعه المنتصر (٣) بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة فقال والله لا نرجع حتى نلقى رجلا من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) مرضيا يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل حتى أخبرنا (٤) أن عبد الله بن عمرو بن العاص نازل في أسفل مكة فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة (٥) فقلنا لمن هذا الثقل فقالوا لعبد الله بن عمرو فقلنا أكل هذا له وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعا فقالوا أما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها وأما المائتان فلمن نزل عليه من أهل الأمصار له ولأضيافه فعجبنا من ذلك عجبا شديدا فقالوا لا تعجبوا من هذا فإن عبد الله بن عمرو رجل غني وإنه يرى حقا عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس فقلنا دلونا عليه فقالوا إنه في المسجد الحرام فانطلقنا لطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالسا رجل قصير أرمص (٦) بين بردتين (٧) وعمامة ليس عليه قميص قد علق نعليه في شماله وهذا مختصر من حديث أنبأناه بطوله أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسن (٨) نا الحسين (٩) بن أحمد بن أبي داود الحفري (١٠) القطان نا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي أنا عبيد الله (١١) بن أحمد بن حازم البصري نا الحسن (١٢) بن أبي الربيع الجرجاني نا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي نا

---

(١) " نا أبي " كذا مكررة بالاصل ولم ترد في ل والحلية إلا مرة واحدة

(٢) في الحلية: حسين بن المعلم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٠/٣١

وفي سير الاعلام وتاريخ الاسلام: حسين المعلم

(٣) عن ل والحلية وبالاصل: المنصر

(٤) كذا بالاصل وفي الحلية ول: " حدثنا وفي سير الاعلام: فحدثنا

(٥) الراحلة: البعير النجيب القوي على الاسفار

والزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع

(٦) الرمص مما يجتمع في زوايا الاجفان من رطوبة العين

(٧) في الحلية ول: بردين

(٨) عن ل والمطبوعة: وبالاصل: الحسين

(٩) في ل: الحسن

(١٠) عن ل وبالاصل: الجعفري

(١١) في ل: عبد الله

(١٢) عن ل وبالاصل: الحسين." (١)

"حسين المعلم عن ابن بريدة أن سليمان (١) بن ربيعة الغنوي حدثه أنه حج مرة في إمارة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي (٢) في عصابة من قراء أهل البصرة فلما قضوا مناسكهم (٣) قالوا لا والله لا نرجع حتى نلقى رجلا من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) مرضيا (٤) يحدثنا بحديث مستطرف نحدثه أصحابنا إذا رجعنا إليهم فلم نزل نسأل حتى دللنا على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو نازل بأسفل مكة فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاثمائة راحلة فيها مائة راحلة ومائتا زاملة فقلنا لمن هذه قالوا لعبد الله بن عمرو فقلنا أكل هذا له لقد كنا نحدث أنه أشد الناس تواضعا فقالوا لنا ممن أنتم قلنا من أهل العراق قالوا العجب منكم حق يا أهل العراق اما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها وأما المائتا (٥) زاملة فلمن (٦) نزل عليه من أهل الأمصار وله ولأضيافه فعجبنا من ذلك فقالوا لا تعجبوا من هذا فإن عبد الله بن عمرو رجل غني وإنه يرى حقا عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس فقلنا دلونا عليه فقالوا إنه في **المسجد الحرام** فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة فإذا هو يصلي قصير أرمص أصلع بين بردين وعمامة ليس عليه قميص قد علق نعليه في شماله فقلنا يا عبد الله بن عمرو إنك رجل من أصحاب محمد (٧) (صلى الله عليه وسلم) فحدثنا حديثا ينفعنا الله به بعد اليوم فقال لنا ومن أنتم فقلنا لا تسأل من نحن وحدثنا غفر الله لك فقال ما أنا بمحدثكم شيئا حتى تخبروني من أنتم فقلنا وددنا أنك لم تسألنا وأعفيتنا وحدثتنا بعض الذي سألناك عنه فقال والله لا أحدثكم شيئا حتى تخبروني من أي الأمصار أنتم فلما رأيناه (٨) ألح ولج وحلف قلنا نحن ناس من أهل العراق قال كلكم أهل العراق قال إنكم تكذبون وتكذبون وتسخرون فلما بلغ وتسخرون وجدنا فيه وجدا شديدا فقلنا معاذ الله أن نسخر بمثلك أما قولك الكذب فوالله لقد فشا الكذب فينا وفي الناس وأما التكذيب فوالله إنا لنسمع (٩)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨١/٣١

بالحديث لم نسمع من أحد سواه فإنا نكاد أن نكذب به

---

(١) في سير الاعلام ٣ / ٩٣ سلمان

(٢) عن ل وبالاصل: الصيرفي

(٣) في ل: نسكهم

(٤) ليست " مرضيا " في ل

(٥) بالاصل: المايتان والمثبت عن ل

(٦) عن ل وبالاصل: فمن

(٧) في ل والمطبوعة: رسول الله

(٨) عن ل وبالاصل: أريناه

(٩) بالاصل: لنستمع والمثبت عن ل." (١)

"وأما السخرى فإن أحدا لا يسخر بمثلك مرتين (١) فوالله إنك اليوم لسيد المسلمين فيما نعلم (٢) وإنك لمن المهاجرين الأولين ولقد بلغنا أنك قرأت القرآن على عهد محمد (صلى الله عليه وسلم) وإنه لم يكن في الأرض قرشي أبر بوالديه منك وأنك كنت أحسن الناس عينين فأفسد عينيك البكاء وإن أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) كانوا يسمونك البكاء ثم لقد قرأت الكتب كلها بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فما أحد أفضل منك علما في أنفسنا وما نعلمه من العرب رجل كان يرغب عن فقهاء أهل مصره حين يرحل إلى مصر آخر يبتغي العلم عند أحد من العرب غيرك فحدثنا غفر الله لك قال ما أنا بمحدثكم حتى تعطوني موثقا (٣) لا تكذبون علي ولا تكذبوني ولا تسخرون فقلنا خذ علينا ما شئت من المواثيق قال عليكم عهد الله وميثاقه لا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون بما أحدثكم فقلنا له علينا ذلك فقال الله به عليكم وكيل فقلنا نعم قال اللهم اشهد ثم قال عند ذلك أما ورب هذا المسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام أسميت اليمين أم لا قال قلنا قد اجتهدت قال ليوشك ابني (٤) قنطور بن كركر قوم خنس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان (٥) المطرقة في كتاب الله المبارك ان يسوقكم (٦) بخراسان وسجستان سياقا عنيفا قوم يرقون اللمم (٧) وينتعلون الشعر ويحتجرون السيوف على أوساطهم حتى ينزلوا الأبلة (٨) قال وكم الأبلة من البصرة قلنا أربع فراسخ قال ويعقدون بكل نخلة من نخل دجلة (٩) رأس فرس ثم يرسلون لأهل البصرة اخرجوا منها قبل أن ننزل (١٠) عليكم فتخرج أهل البصرة فيلحق لاحق ببيت (١١) المقدس ويلحق لاحق بالمدينة ويلحق آخر بمكة ويلحق

---

(١) كذا بالاصل وفي ل: " من المسلمين " مكانها وهي أشبه

(٢) بالاصل: تعلم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٢/٣١

(٣) في ل: عهدا

(٤) الاصل ول وفي المطبوعة: بنو

(٥) المجان واحدها مجن وهو الترس

(٦) في ل والمختصر ١٣ / ٢٠٤ يسوقوكم

(٧) في المختصر: قوم يرزقون اللحم

(٨) الابلة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج (معجم البلدان)

(٩) الزيادة عن ل والمختصر والمطبوعة

(١٠) عن ل والمختصر وبالاصل: ينزل

(١١) عن ل والمختصر وبالاصل: بيت." (١)

"وكان محمد رجلا جديا يكره الباطل واهله فأشفقنا مما صنع ولم نستطع أن نرد (١) عليه ونحن معه عدة من آل الزبير وتقدم عنا الاحوص ولم يكن لي شأن غيره أن اعتذر إليه وافرق من محمد فلما هبطنا من المشلل (٢) على خيمتي أم معبد سمعت الاحوص يهمهم بشئ ففهمته (٣) وهو قد بدرني ومحمد خلف خيمتي أم معبد محمد كأنه يهيئ القوافي فأمسكت راحلتي حتى لحقني محمد فقلت إني اسمع هذا يهئ القوافي فأما تركتنا نعتذر إليه وارضيناه واما خليت بيننا وبينه فضربناه فأنا لا نصادقه في اخلي من هذا المكان قال كلا أن سعد بن خليت بيننا وبينه فضربناه فإنا لا نصادفه نصادفه في اخلي من هذا المكان قال كلا أن سعد بن مصعب قد اخذ عليه أن لا يهجوا زبيريا أبدا وان فعل (٤) رجوت أن يخزيه الله دعه وذكر الزبير بن بكار في رواية الدمشقي ويحيى بن علي بن يحيى المنجم عنه قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن سفيان الجمحي (٥) قال كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي قد اتخذ بيتا وجعل فيه شطرنجات (٦) ونردات وقرقات (٧) ودفاتر فيها من كل علم وجعل في الجدار أوتادا فمن جاء علق ثيابه على وتد منها ثم جر دفترا فقرأه أو بعض ما يلعب به فيلعب مع بعضهم وان عبد الحكم يوما لفي **المسجد الحرام** إذا فتى داخل من باب الخياطين (٨) باب بني جمح عليه ثوبان معصفران مدلو كان وعلى أذنيه ضغثا ريحان وعليه ردع (٩) خلوق فأقبل يشق الناس حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله فجعل من رآه يقول ماذا صب عليه من هذا اليوم لم يجد أحدا يجلس إليه غيره ويقول بعضهم فأي شئ يقول له عبد الحكم اكرم من أن يحبه فتحدث إليه ساعة ثم أهوى فشبك يده في يد عبد الحكم وقام يشق المسجد حتى خرج من باب الخياطين (٨)

---

(١) الأصل: " يستطيع يرد "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٣/٣١

(٢) المشلل: بالضم فالفتح وفتح اللام المشددة جبل يهبط م نه إلى قديد من ناحية البحر

(٣) الأغاني: فتفهمته

(٤) مكررة بالأصل

(٥) راجع الخبر في الأغاني ٤ / ٢٥٣ - ٢٥٤

(٦) الأصل: أسرنجات والمثبت عن الأغاني

(٧) القرقات جمع قرق وهي لعبة للصبيان يخطون بها أربعة وعشرين خطا مربعة

كل مربع منها داخل الآخر ويصفون بين تلك المربعات حصيات صغيرة على طريقة مخصوصة (هامش الأغاني)

(٨) كذا بالأصل وفي الأغاني: الحناطين

(٩) عن الأغاني وبالأصل: " درع " والردع: أثر الخلوق والطيب في الجسد وقيل: اللطخ بالزعفران." (١)

"زرعة الدمشقي نا جدي لامي أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (١) حدثني عمر بن عبد الواحد الدمشقي عن الربيع بن حظيان قال كنت مع أبي جعفر المنصور أيام مروان بن محمد فقال لي يا ربيع ترى لهذا الأمر من فرج ثم تذاكرنا الأمر فقلت من ترى لهذا الأمر فقال (٢) ما اعرف له احدا إلا عبد الله بن حسن بن حسن (٣) فقلت ما هو لها يأهل لا في فضله ولا في عقله قال لا تقل ذاك يغفر الله لك أن له برسول الله صلى الله عليه وسلم) قرابة قريبة فقال لي فأنت من ترى لها فقلت أنت ووالله الذي لا اله غيره ما علمت يومئذ احدا احق بها منه قال فلما ولي الخلافة أرسل الي فدخلت عليه فقال لي يا ربيع الحديث الذي كان بيني وبينك بدمشق تحفظه فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال والله يا ربيع لو نازعني فيها أحد من الناس لضربت ما بين عينيه بالسيف قال ثم لم يزل يحادثني ويذاكرني أمر عبد الله بن حسن وقال قد وليتك دار الضرب بدمشق فاخرج إليها اخبرنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام البطيخي أنا أبو يعلى محمد بن الحسن بن الفراء أنبأ أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز (٤) أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد (٥) قال حدثني أبي عبد الصمد (٦) حدثني أبي موسى عن ابيه محمد بن إبراهيم قال قال المنصور لنا ونحن جلوس عنده تذكرون رؤيا كنت رأيتها ونحن بالشراة (٧) قالوا يا أمير المؤمنين ما نذكرها فغضب من ذلك وقال كان ينبغي لكم أن تكتبوها (٨) في الواح الذهب وتعلقوها في اعناق الصبيان فقال عيسى بن علي أن كنا قصرنا في ذلك فنستغفر الله يا أمير المؤمنين فليحدثنا أمير المؤمنين بها قال نعم رأيت كأني في المسجد الحرام وكأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الكعبة وبابها مفتوح والدرجة موضوعة وما افتقد احدا

---

(١) بعدها في المطبوعة: حدثني أبي

(٢) عن المختصر ١٣ / ٣١٣ وبالأصل: فقلت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٢/٣٢

(٣) الأصل: حسين والمثبت عن المختصر

(٤) بدون إعجام بالأصل والمثبت عن المطبوعة

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١ / ٦٤

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن تاريخ بغداد

(٧) تاريخ بغداد: الشراء تحريف

(٨) تاريخ بغداد: تثبتوها." (١)

"أخبرنا أبوا (١) الحسن قالا ثنا (٢) وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا البرقاني نا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار نا ابن أبي العوام قال سمعت أبي يقول سمعت شعيب بن حرب يقول قال سفيان إني لاشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدة مثل عبد الله بن المبارك فما اقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أبو الفضل المكي أنا عبيد الله بن سعيد أنا الخصيب بن عبد الله اخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن اخبرني أبي قال أنا إبراهيم بن يعقوب نا علي بن الحسن العسقلاني عن رجل ثقة عنده قال سمعت شعيب بن حرب قال سمعت سفيان بن سعيد يقول احببت أن أكون خمسة أيام على وتيرة ابن المبارك فلم اقدر عليه واربعة أيام فلم اقدر عليه وثلاثة أيام فلم اقدر ويومين فلم اقدر عليه قال شعيب كنا نأتي ابن المبارك فنحفظ عنه هل يستطيع (٤) أن نتعلق عليه بشئ فلا نقدر على شئ من ذلك أخبرنا ابوا الحسن قالا نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٥) أنا ابن يعقوب أنا محمد بن نعيم نا محمد بن احمد بن عمر نا محمد بن المنذر نا إبراهيم بن بحر الدمشقي نا عمران بن موسى الطرسوسي قال جاء رجل فسأل سفيان الثوري عن مسألة (٦) فقال له من أين أنت قال من وأهل المشرق قال أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق قال ومن هو يا أبا عبد الله قال عبد الله بن المبارك قال هو أعلم أهل المشرق قال نعم وأهل المغرب قال أنا محمد بن المنذر حدثني محمد بن احمد بن الحسين القرشي نا أحمد بن عبدة قال كان فضيل وسفيان (٧) جلوسا في **المسجد الحرام** فطلع عبد الله بن المبارك من

(١) الأصل: " أبو "

(٢) الأصل " أنا " والمثبت عن المطبوعة وهو ما يقتضيه سياق السند

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦١

(٤) كذا بالأصل ولعل الصواب: نستطيع

(٥) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٢

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٥/٣٢

(٦) تقرأ بالأصل: " مكة " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٧) بعدها في تاريخ بغداد: ومشيخة." (١)

"قال ونا أبو عامر موسى بن عامر قالا نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن الزهري أنه حدثه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقولوا الكرم فإن الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا الأعناب

[٧٠١٥]

٣٧٨٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر أبو طالب بن العجمي الحلبي سمع ببغداد أبا القاسم بن بيان الرازي وتفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي وأسعد الميهني وقدم دمشق وهو شاب رسولا من صاحب حلب وتولى عمارة المسجد الجامع ببعلبك في أيام قسيم الدولة زنكي بن آق سنقر وسمع بدمشق من الفقيه أبي الفتح نصر الله (١) ثم حج وجاور بمكة وتولى من عمارة **المسجد الحرام** من قبل صاحب الموصل وحلب وبني بحلب مدرسة لأصحاب الشافعي وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمانين وأربع مائة بحلب وكان متعصبا لأهل السنة محبا لأهل العلم متعاهدا لأحوال الفقهاء وحدث بحلب وسمع منه أبو سعد ا بن السمعاني وغيره وأجاز لنا جميع حديثه (٢) وتوفي يوم الخميس بعد الظهر الخامس عشر من شعبان سنة إحدى وستين وخمسمائة

٣٧٩٠ - عبد الرحمن بن الحسن بن محمد أبو القاسم الفارسي الصوفي قدم دمشق وسمع بها أبا القاسم الحنائي وبالمعرة أبا تمام المفضل (٣) بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب وأبا الغنائم بن الفراء ببيت المقدس حدثنا عنه أبو بكر محمد بن أحمد المحتاجي وأبو محمد مسعود بن سعد الله بن أسعد الميهنيان

---

(١) بعدها في م: شيخنا

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن م

(٣) في م: الفضل." (٢)

"أخشى ان يكون عبد الرحمن أبا سعيد وهو ابن ابراهيم دحيم والله أعلم

٣٨١٨ - عبد الرحمن بن السفر ذكر أبو عبد الله بن منده انه دمشقي حدث عن الأوزاعي وانه متروك الحديث روى عنه سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى اللباد انبأ جدي لأمي (١) أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد انبأ أبو محمد بن أبي نصر انا أبو الوليد هشام بن محمد بن جعفر الكندي ثنا أبو عمرو عثمان بن خرزاد حدثني سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني نا عبد الرحمن بن السفر الدمشقي نا الأوزاعي نا عطاء بن أبي رباح حدثني ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان الله تبارك وتعالى ينزل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٢/٣٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٦/٣٤

على أهل هذا المسجد مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة فستين للطائفين وأربعين للراكعين وعشرين منها للناظرين

[٧٠٣٣] قال أبو عمرو عثمان قال سعيد بن يعقوب سألت الوليد بن مسلم عن هذا الشيخ فأثنى عليه خيرا قال هو جاري قال عثمان وليس هذا الحديث بدمشق وبلغني من وجه آخر عن سعيد بن يعقوب أبي بكر الطالقاني قال سألت عنه الوليد بن مسلم فقال ثقة رضا حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي غسان الحسن بن تميم بن الحسن الطائي الزوزني (٢) املاء من لفظه انبأ أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الشيرازي انبأ القاضي أبو الهيثم وهو عتبة بن خيثمة (٣) نا أبو اسحاق الديبلي بمكة في **المسجد الحرام** نا محمد بن علي بن زيد الصائغ نا سعيد بن يعقوب نا عبد الرحمن بن السفر الدمشقي نا الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله بن عباس قال

---

(١) بالاصل: موسى " واللفظة ليست في م ولعل الصواب ما أثبتناه عن المطبوعة

(٢) الاصل: " الزوزي " وفي م: " الروزي " والمثبت عن المشيخة ١٨١ / ب

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٣." (١)

"سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن أخي طلحة بن عبيد الله شهد اليرموك مع أبي عبيدة وأصيب مع ابن الزبير فدفن في **المسجد الحرام** وأخفي مكان قبره على أهل الشام حديثه عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وغيرهم أخبرنا أبو الحسن (١) علي بن محمد الخطيب أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر نا محمد بن اسماعيل نا محمد بن موسى نا يعقوب بن محمد نا محمد بن طلحة التيمي حدثني عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أبيه قال أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر الزراد (٢) نا عبيد الله بن سعد نا سعيد بن سليمان نا إبراهيم بن سعد حدثتني خالتي هند بنت عبد الرحمن بن عثمان عن أبيها عبد الرحمن بن عثمان وكان قد أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه كان بين فرشه قضيب له وكان يأتيه بنوه وبنو أخيه وناس من أهل بيته فربما غلبه الحديث فيقول أحدهم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فينزع القضيب فيعلو به ويقول له أين أنت من الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال (٣) ونا عبيد الله نا عمي نا أبي عن خالته هند بهذا الحديث وقال فيه أين انت لا أم لك من الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا (٤) أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده أنا أحمد بن الحسن بن عتبة نا نعيم بن حماد نا محمد بن طلحة التيمي عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي القرشي أخبرني أخي (٥) قال أصيب أبوك عبد الرحمن مع عبد الله بن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره (٦) لئلا يرى أثره

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٧/٣٤

(١) الأصل: الحسين تصحيف والمثبت عن م

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل وفي م: " الراد " وال صواب ما أثبت وقد مر التعريف به راجع الأنساب (الزراد والمنبجي)

(٣) قبلها أقحم بالأصل: " أنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد " والمثبت يوافق السند في م

(٤) في م: أخبرنا

(٥) بالأصل: أخبرني أخوك " والمثبت عن م

(٦) بالأصل وم: " أثره والمثبت عن المختصر ١٤ / ٣٠٣." (١)

"أنبأنا (١) أبو على الحداد أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد نا يحيى بن عثمان نا نعيم بن حماد أنا محمد بن طلحة التيمي عن عثمان بن عبد الرحمن حدثني أخي قال أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير (٢) فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره لئلا يرى أثره أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر نا محمد بن اسماعيل نا ابراهيم بن المنذر نا محمد بن طلحة نا عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله قال قتل أبي مع عبد الله بن الزبير فدفن بالحزورة (٣) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال ودفن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي بالحزورة قتل مع عبد الله بن الزبير وذكر ذلك محمد بن طلحة عن عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد (٤) فلما زيد في المسجد دخل قبره في المسجد الحرام (٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن البسري أنا أبو طاهر المخلص اجازة أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة أربع وسبعين (٦) فيها توفي عثمان بن عبد الرحمن التيمي كذا قال وقد قلته وأخطأ في وفاته فإنه مات في حياة ابن الزبير وقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين

(١) أخر الخبر التالي في م إلى ما بعد الخبر تاليه

(٢) بعدها بالأصل: فأمر به

(٣) بالأصل وم: بالحرورة والصواب عن معجم البلدان وفيه أنها: كانت سوق مكة ودخلت في المسجد لما زيد فيه

(٤) كذا بالاصل وم والصواب: عثمان

(٥) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ١١ / ٢٩٣ من طريق الزبير بن بكار ولم يعزه الحافظ في الإصابة ٢ / ٤١٠

(٦) في م: وسبعين." (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٩/٣٥

(٢) تاريخ دم شق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٠/٣٥

"٤٠٣٣ – عبد الرزاق بن عمر بن يلمدج (١) بن علي بن إبراهيم أبو بكر الشاشي المقرئ قدم دمشق وكان قد سمع أبا الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد بن موسى المقرئ وأبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين الأرموي المعروف بالشويخ الفقيه الشافعي وأبا القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي وأبا الحسن علي بن الحسن بن كياش وأبا الحسن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البصري وأبا منصور يحيى بن الحسين بن القاسم الحسني الكوفي وأبا نصر عبد الرزاق بن الحسين بن أحمد بن المهلب البغدادي وعمر بن أبي الحسن الدهستاني وأبا الوفاء وفاء بن مهاجر بن بلال الحنفي المقرئ بمصر وأبا محمد عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي الصقلي (٢) والحسن بن حمزة بن عبد الله المؤذن الصوفي ببيت المقدس وأبا الحسين أحمد بن عبد السميع بن أحمد بن محمد بن حسان الوراق بعسقلان وأبا الليث نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي التنكي بصور كتب عنه خالي القاضي أبو المعالي ولم يتفق له السماع منه سمع منه أبو (٣) القاسم بن صابر والحسين بن أحمد بن تميم والحسين بن الحسن الأسدي وروى عنه الفقيه أبو الحسن الفرضي أنبأنا أبو القاسم الحسين بن أحمد والحسين بن الحسن قالا أنا أبو محمد عبد الرزاق بن عمر الشاشي بدمشق سنة ثلاث وثمانين أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين الأرموي بمصر أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الأصبهاني بمكة حرسها الله بقراءتي عليه في **المسجد الحرام** وبقراءة غيري أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد النقوي إمام جامع صنعاء نا إسحاق بن إبراهيم الدبري نا عبد الرزاق بن همام عن معمر عن همام بن منبه قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يتوضأ فيه

[٧٢٨٧]

(١) في المختصر: بلدج
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٠١
(٣) بالاصل: أبا." (١)

"وقتل قاتل أبي عامر وجاء بسلاحه وتركته فرسه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال إن أبا عامر أمرني بذلك وقال قل لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يستغفر لي قال فقام (١) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى ركعتين فقال اللهم اغفر لأبي عامر (٢) واجعله من أعلى أمتي في الجنة وأمر بتركة أبي عامر فدفعت إلى إبنه قال فقال أبو موسى يا رسول الله إني أعلم أن الله قد غفر لأبي عامر فقتل شهيدا فادع الله لي فقال اللهم اغفر لأبي موسى واجعله في أعلى أمتي فيرون أن ذلك وقع في يوم الحكمين

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٨/٣٦

[٧٦٤٧] أخبرنا الشريف أبو القاسم على بن إبراهيم أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن بن المظفر الحكاك (٣) بمكة أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي في المسجد الحرام نا محمد بن إشكاب (٤) نا أبو المنذر إسماعيل بن عمر نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه قال أتيت عمر فسلمت عليه فإذا رجل قاعد عنده فقال لي عمر يا أبا موسى أتعرف هذا الرجل فقلت لا ومن هذا الرجل قال هذا الذي أفلت من قتل أبي عامر قال وقد قتل أبو عامر قبله (٥) عشرة من المشركين كلما قتل رجلا قال اللهم اشهد حتى إذا بقي هذا الحادي عشر ذهب ليتعاطاه فقال اللهم اشهد قال فنزا الرجل حائطا وقال اللهم لا تشهد علي اليوم قال عمر فقد جاء اليوم مسلما إلي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أحمد بن علي الخطيب أنا محمد بن الحسين بن الفضل نا محمد بن عبد الله بن عتاب أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة رهط من الأشعريين منهم أبو عامر الأشعري الذي قال له أبصر بعدما ذهب بصره (٦) وقتل يوم أوطاس فارسا

---

(١) الاصل: فقال والتصويب عن م ومغازي الواقدي

(٢) بالاصل وم: لابي موسى تصحيف والتصويب عن مغازي الواقدي

(٣) في م: الكحال

(٤) بالاصل وم: شكاب وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري ترجمته في تهذيب الكمال ١٦ / ٢١٢

(٥) إعجامها مضطرب بالاصل وم والمثبت عن المختصر ١٦ / ٤٥

(٦) بالاصل وم: (أبصر فاذهب بصره) صوبنا العبارة عن المختصر ١٦ / ٤٥." (١)

"أنبأنا أبو نصر بن البنا وأبو طالب بن يوسف وحدثنا عمي أنا ابن يوسف قراءة قالا قرئ على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا موسى بن إسماعيل قال سمعت يزيد بن زريع يقول عن ابن أبي عروبة قال محمد بن سعد أحسبه عن قتادة قال إذا اجتمع إلي أربعة لم ألتفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم وعطاء قال هؤلاء أئمة الأمصار (١) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٢) نا أحمد بن الخليل نا هارون بن معروف نا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء قال كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد ليس في رأسه شعر إلا شعرات في مقدم رأسه فصيح إذا تكلم فما قال شيئا (٣) بالحجاز إلا (٣) قبل منه (٤) أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأ أبو الفضل البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا هارون بن معروف نا ضمرة عن عثمان بن عطاء قال كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد ليس في رأسه إلا شعرات في مقدم رأسه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٣/٣٨

فصيح إذا تكلم فما قال بالحجاز قبل منه أنبأ أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٥) سمعت سليمان بن أحمد يقول سمعت أحمد بن محمد الشافعي يقول كانت الحلقة في الفتيا بمكة في **المسجد الحرام** لابن عباس وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا عمر بن حيوية

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥ / ٨٣ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠ ص ٤٢٢) وتهذيب الكمال ١٣ / ٥٠

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٧

(٣) الزيادة عن المعرفة والتاريخ

(٤) الاصل: " موته " والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ

٥ - () حلية الاولياء ٣ / ٣١١." (١)

"الكاملي لا سيما وهو ملازم الفقيه سليم (١) فلو اجتمعا لم يخف عليه حالهما ويجوز أن يكون أدرك عبد الرحمن سهو في ذلك والله أعلم كتب مساواة إلينا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر (٢) يخبرني في تذييله تاريخ نيسابور قال علي بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي أبو الحسن شيخ أصيل جليل ثقة

٤٨٠٣ - علي بن إبراهيم بن يوسف أبو الحسن الشقيفي (٣) البصري الصوفي حكى عن إبراهيم بن أحمد بن المولد الرقي (٤) وجعفر الديبلي وعمر بن رفيل حكى عنه أبو نصر بن الجبان وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني (٥) وعلي بن سعيد الثغري أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلت من خطه أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر بصور سنة خمس وستين وأربع مائة أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري قراءة عليه من أصل سماعه في **المسجد الحرام** أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني (٥) قال وحدثني أبو الحسن علي بن إبراهيم البصري (٦) ساكن دمشق عن جعفر الديبلي عن أبي القاسم جنيد بن محمد قال كنت إذا قمت من عند أبي الحسن سري يقول لي إذا قمت من عندي من تجالس فقلت له حارثا (٧) المحاسبي فقال نعم خذ من علمه وأدبه واحذر تشقيقه الكلام قال فلما وليت سمعته يقول جعلك صاحب حديث صوفيا (٨) ولا جعلك صوفيا (٨) صاحب حديث أنبأنا أبو محمد بن صابر أنبأ أبو الحسين بن الحنائي أنبأ أبو بكر الحدادي

---

(١) الاصل: سلمان والتصويب عن م و " ز "

(٢) اقحم بعدها بالاصل: بن اسماعيل بن عبد الغافر

(٣) بدون اعجام بالاصل وفي م: " السقيفي " والمثبت عن " ز "

(٤) الاصل وم وفي " ز ": البرقي

(٥) الاصل وم: الهمداني والمثبت عن " ز "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٧/٤٠

(٦) في " ز ": الثغري تصحيف

(٧) الاصل وم و " ز ": حارث

(٨) الاصل وم صوفي والتصويب عن " ز "." (١)

"الخليل نا أبو كريب نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ريحانة وكان من أصحاب معاوية قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشئ من الغث والسمين إلا أكلته قال فتنشد في ذلك شيئا وأنشده شعر الجمحي إذ يقول * وقريش هي التي تسكن البح * ر بها سميت قريش قريشا (١) تأكل الغث والسمين ولا تت * رك فيه لذي الجناحين ريشا هكذا في البلاد حي قريش * يأكلون البلاد أكلا كميشا ولهم آخر الزمان نبي * يكثر القتل فيهم والخموشا * واللفظ لحديث عبد الجبار والآخر معناه فإن كان قوله في رواية البيهقي العامري محفوظا فهو غير صاحب الترجمة أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال حدثني رجل عن عبد الملك بن قريب عن علي بن عثمان اللاحقي عن عمارة بن راشد قال قال أبو ريحانة وقف ابن عمر يوم عرفة مع الحجاج ووقفنا مع ابن عمر قال أبو ريحانة فدخلت **المسجد الحرام** مع ابن عمر ووقفنا مع ابن عمر قال أبو ريحانة فدخلت **المسجد الحرام** مع ابن عمر فسمع غلاما يقول أنا ابن (٢) الحواري فقال كذبت إن لم يكن ابن الزبير أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد نا الزبير قال (٣) وولد أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح أسيد بن أحيحة فولد أسيد زمعة وعليا وهو أبو ريحانة وكان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير فتوعده عبد الله بن صفوان يعني ابن أمية فلحق بعبد الملك بن مروان فاستمده للحجاج بن يوسف فقال لولا

---

(١) البيت في تاج العروس: قرش منسوبا للمشمرج الحميري

(٢) كذا بالاصل و " ز ": " انا ابن الحواري " وفي م: " ايا ابن الحواري " وفي المختصر: يقول لنا: اين الحواري؟ (٣) نسب قريش بمصعب الزبيري ص ٣٩٢ - ٣٩٣ فكثيرا ما اخذ الزبير عن عمه المصعب." (٢)

"أن ابن الزبير تأول قول الله " ولا تقاتلوهم عند **المسجد الحرام** حتى يقاتلوكم فيه " (١) ما كنا إلا أكلة رأس وكان حجاج بن يوسف في سبع مائة فأمده عبد الملك بطارق مولى عثمان بن عفان في أربعة آلاف ولطارق يقول الراجز * يخرجن ليلا ويدعن طارقا * والدهر قد أمر عبدا سارقا فأشرف أبو ريحانة علي أبي قبيس وهو الجبل الذي فيه الصفا فصاح أنا (٢) أبو ريحانة أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة قد أقدمت البطحاء من أهل الشام أربعة آلاف فحدثني محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه (٣) الضحاك بن عثمان قال فقال له ابن أبي عتيق عبد الله بن محمد (٤) بن ابي بكر الصديق وكان مع ابن الزبير بلى والله لقد أخزانا الله فقاله ابن الزبير (٥) مهلا يا ابن أخي قال قلنا لك ائذن لنا فيهم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٢/٤١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٠/٤١

وهم قليل فأبيت حتى صاروا إلى ما صاروا إليه من الكثرة قال الزبير وأبو دهبل وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة وعمه أبو ريحانة فقال أبو دهبل لعبد الله (٦) بن صفوان في وعيده لعمه أبي ريحانة واسم أبي ريحانة علي * لا توعد لتقتله عليا * فإن وعيده كلأ وبيل (٧) ونحن ببطن مكة إذ تداعى * لرهط من بني عمرو رعيل أولو الجمع المقدم حين تابوا * إليك ومن يوريهم قليل فلما أن تفانينا وأودى * بثروتنا الترحل والرحيل جعلت لحومنا غرضا كأن * لمهلكنا عرينة أو سلول *

---

(١) سورة البقرة الاية: ١٩١

(٢) الزيادة عن م و " ز "

(٣) " ابيه " ليست في " ز "

(٤) كذا بالاصول الثلاثة وفي نسب قريش: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق

(٥) الزيادة عن م و " ز "

(٦) الاصل: لعبد والمثبت عن م و " ز " ونسب قريش للمصعب

(٧) البيت الاول في نسب قريش للمصعب ص ٣٩٣." (١)

"جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله من خير الناس فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنفع الناس للناس ومن الأعمال الصالحة سرور تدخله على مؤمن تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن أعين أخي المسلم على حاجته حتى أثبتها له أحب إلي من أن أعتكف شهرين في **المسجد الحرام** ومن أعان أخاه المسلم على حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام ومن كظم غيظه ملأ الله قلبه نورا يوم القيامة وإن سوء الخلق ليفسد العمل (١) كما يفسد الخل العسل

[٨٢٧٢] أخبرنا (٢) أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه نا نصر بن إبراهيم أنا أبو الفرج عبيد الله (٣) بن محمد النحوي أخبرني أبو القاسم عيسى بن عبيد الله الموصلي أخبرني علي بن جعفر الرازي نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا محمد بن العباس نا عبد الله بن العباس الجوهري نا محمد بن سليمان نا جعفر بن غيلان عن مكحول عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال قال الله جل ثناؤه عبادي يلبسون لباس المسودة (٤) وقلوبكم أمر من الصبر ألسنتهم أحلا من العسل يغرون الناس بدينهم أبي يغترون أم علي يجترئون فبي أقسم لألبسنهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران

[٨٢٧٣]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦١/٤١

٤٨٢٤ - علي بن جعفر بن فلاح أبو الحسن (٦) قدم دمشق أميرا عليها من قبل أخيه سلمان بن جعفر في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين فافتتن البلد في أيامه لسوء سيرته وأحرق حجر الذهب من سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ثم قدم واليا عليها من قبل سلطان مصر وعلى الشام كله والعساكر به يوم السبت لليلتين (٧) بقيتا من شهر رمضان سنة تسعين (٨) وثلاثمائة ثم سار عن دمشق معزولا عنها ليلة الأربعاء لثمان خلون من شوال سنة اثنتين وثلاثمائة على حال قبيحة

---

(١) في " ز ": الاعمال

(٢) كتب فوقها في " ز ": " ح أو " بحرف صغير

(٣) الاصل وم في " ز ": عبد ا لله

(٤) رسمها في " ز ": المشورة وفوقها ضبة

(٥) في " ز " والمختصر: وقلوبهم

(٦) امراء دمشق للصغري ص ٧٦ والاشارد الى من نال الوزارة ص ٣٠ - ٣٢ والاعلام للزركي ٤ / ٢٦٩ وفي " ز ": أبو المحسن

(٧) رسمها مضطرب بالاصل والمثبت عن " ز "

(٨) في " ز ": ستين." (١)

"وجاء بطعام فركبنا فما سرنا غير بعيد حتى جاء القوم في الطلب فقال لي أحسبه صار في أيديهم ضفدع قال فحانت من التفاتة فإذا بدنه ناحية ورأسه ناحية قال فوقفت وجاء القوم فلما نظروا إليه فزعوا من السلطان ورجعوا عنه قال يقول لي الرأس رجعوا قال قلت نعم قال فالتأم الرأس إلى البدن فركب وركبنا قال فقلت لا صحبتك (١) أبدا اذهب عني قرأت بخط غيث بن علي الصوري أبو الحسن علي بن الحسن بن جميع حدثنا عنه الخطيب وكان له يد جيدة في العربية قتل في وادي الحريق بعد سنة خمسين يعني وأربعمائة ووادي الحريق على ما حدثني به عبد الله بن تغلب بن جماعة من أعمال صيدا كثير الليمون (٢) والأترج آخر الجزء الثاني والثمانين بعد أربعمائة من الفرع

٤٨٥٧ - علي بن الحسن بن محمد (٣) أبو الحسن البلخي الحنفي الفقيه (٤) سمع الحديث بها وراء النهر من جماعة وسمع بمكة من رزين العبدي (٥) وتفقه على جماعة وجل (٦) علمه (٧) أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى وقدم دمشق سنة بضع (٨) عشرة وخمسمئة ونزل بالمدرسة (٩) الصادرية (١٠) ومدرسها إذ ذاك علي بن مكي الكاساني وناظر في الخلافيات وعقد مجلس التذكير وحصل له قبول على نزارة إيراده في الوعظ لصدق فيه فحسده الكاساني وتعصبت عليه الحنابلة لأنه أظهر خلافهم فعزفت نفسه عن المقام بدمشق ومضى إلى مكة وجاورها وكان إمام الحنفية **بالمسجد الحرام** ثم إن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٣/٤١

(١) كذا بالاصل وفي م و " ز " وتاريخ بغداد: لا رافقتك

(٢) زيادة عن " ز

(٣) بعدها بياض في م و " ز " وقد كتب على هامش " ز ": بياض بالاصل والكلام متصل في الاصل

(٥) كذا بالاصل وم وفي " ز " العبدري

٦ - () ما بين معكوفتين زيادة عن " ز " ومكانه بياض في م

(٧) " علمه " عن م و " ز " وفي الاصل: ع ليه

(٨) الاصل وم وفي " ز ": تسع

(٩) بالاصل: وخمسين وأربعمئة والمثبت " وخمسمئة " عن م و " ز " والزيادة عن " ز " ومكانها في م بياض

(١٠) المدرسة الصادرية أنشئت بدمشق سنة ٤٩١، وهي أول مدرسة أنشئت بها." (١)

"عليا الكاساني ندم على خروجه فقال لجماعة من أصحابه فكاتبوه إلى مكة ورغبوه في الرجوع إلى دمشق وذكروا له أن عليا يسلم المدرسة إليه وكانت الكتب على يدي فأوصلتها إليه **بالمسجد الحرام** سنة إحدى وعشرين وخمسمائة فذكر لي أن عوده في ذلك العام متعذر فلما كان بعد ذلك مضى إليه الفقيه سعيد بن علي بن عبد الله البوزكندي وحمله إلى بغداد وتوجه به إلى دمشق فقدمها وتسلم المدرسة واشتغل بالتدريس والتذكير فحصل له أصحاب كثير ووجاهة عند الخاصة والعامة وكان صحيح الاعتقاد حسن السمت محبا لنشر العلم مراعيا للأصحاب سخي النفس وعقد مجلس الإملاء وكان يحضره جمع كثير وكانت كتبه بخراسان فوجه من جاءه بها وجعله له دار طرخان مدرسة ودرس بمسجد الخاتون (١) وقفت عليه أوقاف وفتحت عليه فتوح لم يكن يدخر منها شيئا ولا يمسه ويتصرف (٢) فيها من جعل قيما لذلك وكان قد تزوج بنت الشريف القاضي أبي الفضل إسماعيل بن إبراهيم فادعى أخوها (٣) عدم الكفاءة فذكر أنه جعفري فأنشدني أبو القاسم بن الوأواء لأبيه أبي الفرج الوأواء فيه * قل لعلي أخي المكارم سبحان * إله على العلى وفقك *كم قد رأينا من مدع شرفا * وأنت في الخلق كاتم شرفك تستر فضلا تحوي كأنك * لا تعرفه ساعة وقد عرفك علم وحلم ونائل وحجى * يقارن العي كل من وصفك تجود بالقوت لليتيم وللمسكين * جودا تقفو به سلفك * ثم أنه ندب للخروج (٤) إلى حلب ليفقه أهلها وينشر السنة بها فخرج وانتفع به هناك وأزال البدعة التي كانت في التأذن ثم عاد بعد ذلك إلى دمشق محمودا مشكورا وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فثقل مكانه على والي دمشق أبي (٥) محمد بن بوري فتقدم بخروجه عنها فخرج إلى بصرى فأقام بها مدة فأكرم وإليها شرخط مقدمه وأحسن بره واحترمه ثم أعيد إلى دمشق وكان شديد الاحترام لمن ينتسب إلى العلم متألفا

(١) كذا بالاصل وم وفي " ز ": بمسجد أبي أيوب

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٩/٤١

ومسجد خاتون أوقفته زمرد خاتون أم شمس الملوك وأخت الملك دقاق وهو ما سمي بعد بالمدرسة الخاتونية البرانية

(٢) " ولا يمسه ويتصرف " مكانها بياض في " ز

(٣) في م: أبوها

(٤) سقطت من " ز "

(٥) غير واضحة بالاصل وفي م: " ليفي " وفي " ز ": " أبو "." (١)

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا عثمان بن أبي شيبة نا شريك عن حنش بن الحارث (١) عن رياح بن الحارث قال بينا علي جالس إذ جاء رجل عليه أثر السفر فقال السلام عليك يا مولاي قال من هذا قال (٢) أبو أيوب فقال علي أفرجوا له فقال أبو أيوب سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه (٣) * * *] أخبرنا أبوب الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا منصور بن الحسين بن علي وأحمد بن محمود بن أحمد قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن سليمان الهلالي خياط السنة في المسجد الحرام أنا أبو القاسم بن محمد الدلال نامخول بن إبراهيم نا جابر بن الحر عن أبي أسحاق السبيعي عن عمرو ذي مر عن علي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قالوا أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى نا أبو عبد الله المحاملي ح وأخبرنا أبو محمد ايضا أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن مخلد قالا نا محمد بن الوليد البسري أنا محمد بن جعفر نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم شعبة الشاك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن جبير وانا قد سمعته قبل هذا من ابن عباس قال محمد وأظنه قال وكتمه وفي حديث المحاملي وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس ولم يزد عليه وقد رواه أبو الطفيل عنهما (٤) جميعا فأما حديث (٥) أبي الطفيل عن زيد

---

(١) هو حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي ترجمته في تهذيب الكمال ٥ / ٢٧٦ ط دار الفكر

(٢) كذا بالاصل وفي (ز) : قالوا

(٣) الحديث السابق ليس في م

(٤) من هنا يوجد سقط في م عدة صفحات سنشير إلى نهايته في موضعه

(٥) الاصل: ابن." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٠/٤١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٥/٤٢

"الفامي (١) وأبو القاسم منصور بن ثابت البالكي (٢) وأبو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد الأنصاري (٣) وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسي بهراة وأبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن المديني الزغرتاني (٤) بزغرتان قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الفارسي قالا أنا عبد الرحمن (٥) بن أبي بكر أحمد بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا العلاء بن موسى أبو الجهم الباهلي نا سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا (٦) بكر على الموسم وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات إلى الناس فلحقه علي بن أبي طالب في الطريق فأخذ علي السورة والكلمات فكان يبلغ وأبو بكر على الموسم فإذا قرأ السورة نادى ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يقرب **المسجد الحرام** مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد فأجله إلى مدته حتى قال رجل لولا أن نقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف فقال علي لولا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرني أن لا أحدث شيئا حتى اتيه (٧) لقتلتك فلما رجع قال أبو بكر مالي هل نزل في شئ قال لا إلا خير قال وماذا قال إن عليا لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات فقال أجل لم يكن يبلغها إلا أنا أبو رجل مني أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد (٨) حدثني أبي ناوكيع قال قال إسرائيل قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه ببراءة إلى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مدة فأجله إلى

---

(١) في المطبوعة: (الهامي) والاصل وم و (ز) : الفامي قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٣ / أ (الفامي)

(٢) مشيخة ابن عساكر ٢٤٦ / ب

(٣) مشيخة ابن عساكر ٢٤١ / أ

(٤) بالاصل والمطبوعة: الرغرتاني برغرتان والمثبت: الزغرتاني عن مشيخة ابن عساكر ٦٠ / أ

وزغرتان ضبطت عن معجم البلدان وفي من قرى هراة

ذكره ياقوت وترجمه

(٥) من قوله: الزغرتاني إلى هنا ليس في م

(٦) الاصل: أبو تصحيف والتصويب عن م (٧) الاصل: (أتيته) والمثبت عن م والمطبوعة

(٨) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٨ رقم ٤ طبعة دار الفكر." (١)

"رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووصي أبيه وساقي الحجيج أنا أشرف منك فقال لشيبة ماذا قلت له أنت يا شيبة قال قلت له أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه إفلا ائتمنك زاد العلوي الله عليه وقالا كما ائتمنني قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٤٢

فقال لهما اجعلا لي معكما مفخرا قالا نعم قال فأنا أشرف منكما أنا أول من امن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد فانطلقوا زاد العلوي ثلاثتهم إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فجثوا بين يديه فأخبر كل واحد منهم بمفخره فما أجابهم النبي (صلى الله عليه وسلم) بشئ فانصرفوا عنه فنزل زاد العلوي عليه الوحي بعد أيام فيهم فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرأ عليهم " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر " (١) إلى اخر العشر قرأه أبو معمر أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله الأرغياني نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر (٢) نا أبو بكر التميمي يعني أحمد بن محمد بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان نا محمد بن يحيى بن مالك الضبي نا محمد بن أسماعيل الجرجاني نا عبد الرزاق نا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " (٣) قال نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري نا محمد بن أحمد بن شاذان الرازي نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو سعيد الأشج عن يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان لعلي أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " الاية (٤) أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد (٥) حدثني عثمان بن أبي شيبة نا مطلب بن زياد عن

(١) سورة التوبة الآية: ١٩

(٢) رواه الواحدي في أسباب النزول ص ٤٩ طبعة دار الفكر

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٧٤

(٤) رواه الواحدي في أسباب النزول ص ٤٩ طبعة دار الفكر - بيروت

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٢٦٧ رقم ١٠٤١ طبعة دار الفكر - بيروت." (١)

"النصوح والعقوبة من الله تعالى فليست على قدر الذنب لكنها على قدر إرادة المعاقب وربما كانت في القلب وهو إمراض القلوب وربما كانت في الجسد وربما تكون في الأموال والأهل والأولاد وقد تكون مؤجلة في الآخرة نعوذ بالله من سخطه وعقوباته إلا أن الله جل ثناؤه يخوف عباده بمن يشاء من عباده الأعلين يجعلهم نكالا للأدنين ويخوف العموم من خلقه بالتنكيل ببعض الخصوص من عباده حكمة له تعالى وحكم منه أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل أنا أبو القاسم الحنائي (١) أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني بمكة في المسجد الحرام قال وأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان (٢) ببغداد نا إبراهيم بن حميد نا الرياشي قال رأيت أحمد بن المعدل في الموقف في يوم صائف فقلت به يا أبا الفضل إن هذا أمر قد اختلف فيه فلو أخذت بالتوسعة

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢/٣٥٨

فأنشأ يقول * ضحوت له كي أستظل بظله * إذا الظل أضحى في القيامة قالصا فيا حسرتا إن كان سعيك خائبا * ويا حسرتا إن كان حجك ناقصا * أخبرنا أبو محمد بن حمزة فيما قرأت عليه عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا إبراهيم بن يونس بن محمد أنا أبو زكريا ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى أنا سهل بن بشر أنا رشأ بن نظيف قالا نا عبد الغني بن سعيد قال وأما الهمذاني بفتح الميم والذال المعجمة فجماعة منهم علي بن عبد الله بن جهضم أبو الحسن الصوفي الهمذاني كتبت عنه بمكة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا (٣) قال أما الجبلي بفتح

---

(١) هو الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٣٠٢ () ترجمته في سير أعلام النبلا ١٥ / ٥٢١

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ٢٢٤." (١)

"إن كنا لنطلب لعلي بن عبد الله الخف فما نجده حتى نصنعه له صنعة والنعل فما نجدها حتى نصنعها له صنعة وإن كان ليغضب فيعرف فيه ذلك ثلاثا ويقال إنه أوصى إلى ابنه سليمان فقيل له توصي إلى ابنك سليمان وتدع محمدا قال إني أكره أن أدنسه بالوصاة وكان علي يخضب بالسواد أخبرنا أبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الآبيوردي المنقري (١) وأبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قالا أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي (٢) نا محمد بن يحيى الذهلي نا أبو سيد يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سأل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الآية " ما جعل عليكم في الدين من حرج " (٣) فقال علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك قال ونا محمد بن يحيى نا أحمد بن شبيب بن سعيد الحنفي نا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب مثله في هذا الإسناد أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (٤) نا أحمد بن محمد بن الفضل نا محمد بن إسحاق الثقفي نا محمد بن زكريا نا محمد بن عبد الرحمن التيمي حدثني أبي عن هشام بن سليمان المخزومي أن علي بن عبد الله بن العباس كان إذا قدم مكة حاجا أو معتمرا عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس علي بن عبد الله إعظاما وإجلالا وتبجيلا فإن قعد قعدوا وإن نهض نهضوا وإن مشى مشوا جميعا حوله وكان لا يرى لقرشي في المسجد الحرام مجلس ذكر يجتمع إليه فيه حتى يخرج علي بن عبد الله من الحرم (٥)

---

(١) مشيخة ابن عساكر ٢٠٦ / ب

(٢) غير مقروءة بالأصل والمثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة وقد مر التعريف به

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨/٤٣

٣ - () سورة الحج الآية: ٧٨

(٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣ / ٢٠٧

(٥) ال أصل: " مسجد الحرام " والمثبت عن حلية الأولياء." (١)

"أنا علي بن المحسن التنوخي نا أبي حدثني القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة (١) وأبو محمد عبد الله بن محمد بن داسة البصري قالا نا أبو سهل بن زياد القطان صاحب علي بن عيسى قال كنت مع علي بن عيسى لما نفي إلى مكة فدخلنا في حر شديد وقد كدنا نتلف فطاف علي بن عيسى وسعى وجاء فألقى بنفسه وهو كالميت من الحر والتعب وقلق قلقا شديدا وقال أشتهي على الله شربة ماء مثلوج فقلت له سيدنا أيده الله تعلم أن هذا ما لا يوجد بهذا المكان فقال هو كما قلت ولكن نفسي ضاقت عن ستر (٢) هذا القول فاستروحت إلى المنى (٣) قال وخرجت من عنده فرجعت إلى المسجد الحرام فما استقررت فيه حتى نشأت سحابة وكثفت فبرقت ورعدت رعدا متصلا كثيرا شديدا ثم جاءت بمطر يسير وبرد (٤) فبادرت إلى الغلمان فقلت اجمعوا قال فجمعنا منه شيئا عظيما وملأنا منه جرارا (٥) كثيرة وجمع أهل مكة منه شيئا عظيما قال وكا ن علي بن عيسى صائما فلما كان وقت المغرب خرج إلى المسجد الحرام ليصلي المغرب فقلت له أنت والله مقبل والنكبة زائلة وهذه علامات الإقبال فاشرب الثلج كما طلبت قال وجئته إلى المسجد بأقداح مملوءة من أصناف الأسوقة والأشربة مكبوسة بالبرد قال فأقبل يسقي ذلك من القرب منه من الصوفية والمجاورين في المسجد الحرام والصفا (٦) ويستزيد ونحن نأتيه بما عندنا من ذلك وأقول له اشرب فيقول حتى يشرب الناس فخبأت مقدار خمسة أرطال وقلت له لم يبق شئ فقال الحمد لله ليتني كنت تمنيت المغفرة بدلا من تمني الثلج فلعلي كنت أجاب فلما دخل البيت حلفت عليه أن يشرب منه وما زلت أداريه (٧) حتى شرب منه بقليل سويق وتقوت ليلته بباقيه قرأت على (٨) ابن (٩) رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرئ عنه أنا (١٠) إبراهيم علي بن سيبخت قال لنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي

---

(١) الحرف ال أول لم يعجم بالأصل والمثبت عن تاريخ بغداد

(٢) تاريخ بغداد: عن غير هذا القول

(٣) بالأصل: " المى " وفوقها ضبة والمثبت عن تاريخ بغداد

(٤) في تاريخ بغداد: ويرد كثير

(٥) الأصل: جرار

(٦) كذا رسمها بالأصل وفي تاريخ بغداد: والضعفاء

(٧) تقرأ بالأصل: " أدان به " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٨) بياض بالأصل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥١/٤٣

(٩) كذا بالأصل

(١٠) بياض بالأصل." (١)

"مروان والحسين بن أحمد بن أبي ثابت روى عنه أبو الحسن الحنائي وأبو علي الأهوازي وأبو بكر محمد بن علي بن موسى الحداد وأبو زكريا البخاري الحافظ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الدهستاني بمرو نا أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني الحافظ أنا عبد الله بن بوط (١) بن حوس بن مصعب الشافعي أبو سحمة (٢) الدربندي بمكة في **المسجد الحرام** أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ (٣) بمصر نا علي بن محمد بن الفتح السامري بدمشق نا عمر بن محمد بن عثمان البغراسي (٤) نا أبو عمر سلامة بن سعيد بن زياد نا أبي وعمي إبراهيم أنا زياد بن قيد قالا نا أبو زياد بن قيد بن زياد عن أبيه قيد عن جده زياد بن (٥) أبي هند عن أبي هند الداري (٦) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس له ربا سواي (٧) كذا قال والصواب قائد في المواضع كلها وقد وقع لي هذا الحديث على الصواب أعلى مما هنا بثلاث درجات أخبرناه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي الشافعي أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس في **المسجد الحرام** أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكي الديبلي نا سعيد بن زياد حدثني أبي زياد بن قائد عن أبيه قائد بن زياد عن جده زياد بن أبي هند عن أبيه أبي هند الداري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول قال الله عز وجل من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس له ربا سواي

---

(١) كذا رسمها بالأصل بدون إعجام

(٢) كذا رسمها بالأصل

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٥٧

(٤) بدون إعجام بالأصل مر التعريف به قريبا

(٥) رسمت بالأصل: " عن "

(٦) كذا بالأصل: " أبو هند الداري " وفي المختصر: " الداراني " تصحيف وهو من بني الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم ترجمته في أسد الغابة ٥ / ٣٢٣

(٧) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٣٢٣ في ترجمة أبي هند الداري." (٢)

"سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا **المسجد الحرام**

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٢/٤٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٩/٤٣

[٩٣٨٧] قال وقال ابن عمر إنما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة أنبأنا أبو محمد بن صابر أنا أبو عبد الله سلمان بن بدا بن طراد بن مطر القيسراني التغلبي بدمشق نا أبو سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني إملاء بها نا عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن نا عبد الله بن محمد بن محمد المقرئ نا أبو بكر عمر بن أحمد السني البغدادي نا العباس بن الوليد بن مزيد (١) البيروتي بها أخبرني أبي عن عبد الوهاب بن هشام عن أبيه هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة بر أو تيسيره أعين على إجازة الصراط يوم تحض الأقدام

[٩٣٨٨] كتب إلي أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم ؛ ٢) ح وأخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) قال سمعت أبا نعيم الحافظ يقول عمر بن أحمد بن بشر بن السري البغدادي زاد الحداد أبو الحسين وقالا يعرف بالسني قدم أصبهان سنة ست وتسعين ومائتين أخبرنا أبو منصور بن خيرون وأبو الحسن بن سعيد قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (٣) عمر بن أحمد بن بشر بن السري (٤) نا أبو الحسين المعروف بابن السني سكن أصبهان وحدث بها عن أحمد بن عبدة الضبي وعبد الحميد بن بيان السكري ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ومحمد بن عبد الأعلى

---

(١) بالأصل: يزيد تصحيف

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٢١٨ وذكر أخبار أصبهان ١ / ٣٥٣

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٢١٧

(٤) بالأصل هنا: البسري تصحيف والتصويب عن تاريخ بغداد." (١)

"عمر بن بحر الأسدي أبو حفص دخل أصبهان وحدث بها وصحب ذا النون وأحمد بن أبي الحواري وعلي بن المؤذن وأبا سليمان

٥١٨٢ - عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن المؤمل بن حبيب بن تميم ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب أبو حفص العدوي الموصلي (١) قاضي الأردن روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد وزكريا بن عيسى وسعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد الخطابي وعبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وعثمان بن الضحاك الحزامي وعثمان بن أبي سليمان والقاسم بن عبد الله بن عمر العمري والمغيرة بن عبد الرحمن وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وسليمان بن بلال روى عنه إبراهيم بن المنذر والزبير بن بكار وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة وعبد الله بن أحمد العدوي وهارون بن موسى الفروي أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا الحسن بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٢٩/٤٣

علي أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بـن علي بن أبي صابر الناقد نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرتي (٢) أنا هارون بن موسى الفروي نا عمر بن أبي بكر الموصلي عن القاسم بن عبد الله العمري عن كثير المزني عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال صلاة في مسجدي كألف صلاة فيما سواه إلا **المسجد الحرام** والجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر رمضان فيما سواها

[٩٣٩٩] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٤ والجرح والتعديل ٦ / ١٠٠

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٥٧

والبرتي بكسر الباء وسكون الراء نسبة إلى برت مدينة بنواحي بغداد (الأنساب)." (١)

"البسري قالا أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد نا هارون بن موسى الفروي في كتاب مسجد المدينة في الأخبار نا عمر بن أبي بكر الموصلي عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن كثير بن عبد الله المزني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه زاد ابن البسري إلا **المسجد الحرام** وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها ثم اتفقا فقالا وصلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة فيما سواها

[٩٤٠٠] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف حدثني عبد الله بن أحمد العدوي حدثني أبو حفص عمر بن أبي بكر الموصلي نا زكريا بن عيسى عن ابن شهاب أنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يخرج زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير

[94٠١] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا القاضي (١) نا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ نا مسبح بن حاتم أخبرني يعقوب بن إسرائيل أخبرني محمد بن علي بن أمية قال كنا بحضرة المأمون بدمشق فغنى علوية (٢) * برئت من الإسلام إن كان ذا الذي * أتاك به الواشون حقا كما قالوا ولكنهم لما رأوك سريعة * إلي تواصوا بالنميمة واحتالوا وقد صرت إذنا للوشاة سميعة * ينالون عن عرضي ولو شئت ما قالوا * فقال المأمون لعلوية لمن هذا الشعر قال للقاضي قال أي قاض قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤٧/٤٣

(١) الخبر رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ١ / ٣٨٦ وما بعدها والأغاني ١١ / ٣٤٠، ومعجم الشعراء ص ٢٢٥

(٢) اسمه علي بن عبد الله بن سيف أبو الحسن المغني ترجمته وأخباره في الأغاني ١١ / ٣٣٣." (١)

"* خليلي ما بال المطايا كأنما * نراها على الأدبار بالقوم تنكص (١) وقد أتعب الحادي سراهن وانتحى * بهن فما يلوي (٢) عجول مقلص وقد قطعت أعناقهن صبابة * فأنفسها (٣) مما تكلف شخص يزدن بنا قربا فيزداد شوقنا * إذا زاد طول العهد والقرب (٤) ينقص * فليقل صاحبكم بعد هذا ما شاء فلما انقضى ما بينهما عقد سعيد باصبعه فاستغفر مائة مرة كذا قال وإنما هو عن أبيه عن سعيد بن مسلم بن جندب وقد تقدمت الحكاية في ترجمة عبيد الله بن قيس الرقيات أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا القاضي (٥) ناعلي بن محمد بن الجهم أبو طالب الكاتب نا عمر بن شبة حدثني أبو يحيى الزهري نا ابن أبي ثابت أخبرني أبو سيار عن عمر الركاء (٦) قال بينا ابن عباس في المسجد الحرام وعنده ابن الأزرق وناس من الخوارج يسائلونه (٧) إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين موردين أو ممصرين قال القاضي الممصرين اللذان فيهما صفرة يسيرة (٨) حتى سلم وجلس فأقبل عليه ابن عباس فقال أنشدنا فأنشده (٩) * أمن آل نعم أنت غادفمبكر * غداة غد أو رائح فمهجر *

---

(١) أي ترجع على أعقابها

(٢) الديوان والأغاني: يألو

(٣) الديوان والأغاني: فأنفسنا مما يلاقين شخص

(٤) الديوان والأغاني: والبعد ينقص

(٥) رواه المعافي بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٤ / ١٨٤ وما بعدها والأغاني ١ / ٧٢ وما بعدها

(٦) كذا بالأصل وم و (ز) والأغاني وفي الجليس الصالح: البركا

(٧) كذا بالأصل وم و (ز) وفي الجليس الصالح والأغاني: يسألونه

(٨) كذا بالأصل وم و (ز) وفي الجليس الصالح: يسير

(٩) البيت في ديوانه ١٢٨ وهو مطلع قصيدة طويلة والأغاني والجليس الصالح." (٢)

"وهو الفزاري عن الأوزاعي قال (١) كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد كتابا فيه وقسم أبيك لك الخمس كله وإنما سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين وفيه حق الله وحق الرسول وذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة فكيف ينجو من كثرت (٢) خصماؤ وإظهارك المعازف والمزمار (٣) بدعة في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤٨/٤٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٣/٤٥

الإسلام ولقد هممت أن أبعث إليك من يجمتك جمة السوء أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران سنة ثلاثين وأربعمائة أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله في **المسجد الحرام** نا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار حدثني سهل بن عيسى المروزي حدثني القاسم بن محمد بن الحارث المروزي نا سهل بن يحيى بن محمد المروزي أخبرني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال (٤) لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره سمع للأرض هدة أو رجة فقال ما هذه فقيل هذا مراكب الخلافة يا أمير المؤمنين قربت إليك لتركبها فقال ما لي ولها نحوها عني قربوا إلي بغلتي فقربت إليه بغلته فركبها فجاءه صاحب الشرط يسير بين يديه بالحربة فقال تنح عني ما لي ولك إنما أنا رجل من المسلمين فسار وسار معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس إليه فقال يا أيها الناس إني قد ابتليت بهذا الأمر عن غير رأي مني فيه ولا طلبة له ولا مشورة من المسلمين وإني قد خلعت ما في أعناقكم من بيعتي فاختاروا لأنفسكم فصاح الناس صيحة واحدة قد اخترناك يا أمير المؤمنين ورضيناك فل أمرنا باليمن والبركة فلما رأى الأصوات قد هدأت ورضي الناس به جميعا حمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال أوصيكم بتقوى الله فإن تقوى الله خلف من كل شئ وليس من تقوى الله خلف

---

(١) راجع سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٣٥ – ١٣٦

(٢) كذا بالأصل وم و " ز " وفي سيرة عمر: كثر خصماؤه

(٣) في سيرة عمر: والمزامير

(٤) راجع الخبر في سيرة عمر لابن الجوزي ص ٦٥ – ٦٦

(٥) بالأصل وم و " ز ": فلي." (١)

"أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله بن مروان نا أحمد بن العلي نا محمد بن المصفى نا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عمير بن هانئ قال وجهني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجاج بن يوسف وهو محاصر ابن الزبير وقد نصب على البيت أربعين منجنيقا قال رأيت عبد الله بن عمر إذا أقيمت الصلاة مع الحجاج صلى معه وإذا حضر عبد الله بن الزبير **المسجد الحرام** صلى معه قال فقلت يا أبا عبد الرحمن تصلي مع هؤلاء وهذه أعمالهم فقال لي يا أخا أهل الشام صل (١) معهم ما صلوا ولا تطع مخلوقا في معصية الخالق قال فقلت له ما قولك في أهل مكة قال ما أنا لهم بعاذر قلت فما تقول في أهل الشام قال ما أنا لهم بحامد كلاهما يقتتلون (٢) على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق قال قلت فما قولك في هذه البيعة التي أخذ علينا ابن مروان فقال عبد الله بن عمر إنا كنا نبايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة وكان يلقننا فيما استطعتم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥/٣٥٧

[١٠١٢٤] أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الصوفي أنا تمام بن محمد أخبرني أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة نا جعفر بن أحمد نا محمد بن المصفى فذكر بإسناده مثله أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (٣) عمير بن هانئ العنسي الشامي (٤) سمع ابن عمر روى عنه الأوزاعي وابن جابر قال قيس بن حفص عن معتمر سمع سنان بن جرير سمع عمير بن هانئ وزعم آل عمير أنه (٥) أدرك ثلاثين من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) وكنيته أبو الوليد

---

(١) في م: صلي تصحيف

(٢) الأصل وم: يقتلون والتصويب عن المختصر

(٣ (التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٥٣٥

(٤) زيد في التاريخ الكبير: الدمشقي

(٥) كذا بالأصل وم: " وزعم آل عمير أنه أدرك " ومثله في المختصر نقلا عن البخاري والعبارة في التاريخ الكبير: وزعم أن عميرا أدرك." (١)

"وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر أنبأنا أبو حفص بن مسرور قالا أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أنبأنا محمد بن أيوب البجلي أنبأنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن قزعة عن أبي سعيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس

[١٠٥٤٣] وقال لا تسافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذي محرم

[١٠٥٤٤] ونهى عن صوم يومين وعن صلاتين وعن صوم يوم النحر ويوم الفطر وعن صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس (١)

[١٠٥٤٥] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني قراءة عليه وأنا حاضر حدثنا أبو بكر بن مالك إملاء حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة حدثنا ابن كثير وأبو الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن عمير (٢) عن قزعة مولى زياد عن أبي سعيد الخدري قال ثلاث قالهن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو سمعتهن منه آنقنني (٣) وأعجبنني لا تسافر امرأة مسيرة يومين أو ليلتين إلا ومعها ذو محرم أو زوجها ولا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩٧/٤٦

صوم يومين يوم النحر ويوم الفطر ولا صلاة بعد العصر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس (٤) ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ حدثنا أبو العباس بن قتيبة حدثنا يزيد بن خالد أبو خالد الرملي حدثنا يحيى ابن حمزة عن عبد العزيز بن عمر عن قزعة حدثنا ابن عمر قال

---

(١) الاصل: " حتى يغرب الشفق " والمثبت عن م و " ز " والمختصر

(٢) بالاصل: عفير تصحيف والمثبت عن م و " ز "

(٣) غير معجمة بالاصل ورسمها: " اننعنى " وفي " ز ": " اينقننى " وفوقها ضبة وبياض في م والمثبت عن تهذيب الكمال

(٤) الاصل: " الشفق " والمثبت عن م و " ز "." (١)

"المروزي الفقيه الشافعي (١) سمع محمد بن عبد الله السعدي وجماعة من أصحاب علي بن حجر وأكثر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري وكان أحد أئمة المسلمين حافظا لمذهب الشافعي حسن النظر مشهورا بالزهد والورع ورد بغداد وحدث بها فسمع منه وروى عنه أبو الحسن الدارقطني ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملي وخرج أبو زيد إلى مكة فجاور بها وحدث هناك بكتاب صحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأناً أبو عبد الله الحافظ ح وأخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (٢) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال سمعت أبا بكر البزاز (٤) يقول عادلت (٥) الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عنه خطيئة قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الفقيه يعني ابن عبدوس بن حاتم الحاتمي النيسابوري يقول سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول (٦) لما عزمت على الرجوع إلى خراسان من مكة تقسم قلبي بذلك وكنت أقول لما عزمت على الرجوع إلى خراسان من مكة تقسم قلبي بذلك وكنت أقول متى يمكننى هذا والمسافة بعيدة والمشقة لا أحتملها فقد طعنت في السن فرأيت في المنام كأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاعد في المسجد الحرام وعن يمينه شاب فقلت يا رسول الله قد عزمت على الرجوع إلى خراسان والمسافة بعيدة فالتفت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الشاب بجنبه فقال يا روح الله تصحبه إلى وطنه قال أبو زيد فأريت أنه جبريل عليه السلام فانصرفت إلى مرو فلم أحس بشئ من مشقة السفر هذا أو نحوه فإني لم أرجع إلى المكتوب عندي من لفظ أبي الحسن قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال توفي أبو زيد بمرو يوم الخميس الثالث عشر من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٤/٤٩

(١) كلمة " الشافعي " ليست في تاريخ بغداد

(٢) زيادة لازمة لتقويم السند عن م وت ود

(٣) تاريخ بغداد ١ / ٣١٤ والوافي بالوفيات ٢ / ٧٢

(٤) كذا بالاصل وم وت ود: " البزاز " وفي تاريخ بغداد: البزار وفي الوافي بالوفيات: الخباز

(٥) بالاصل: عدلنا والمثبت عن م وت ود وتاريخ بغداد وعادل الرجل الرجل إذا ركب معه (راجع تاج العروس بتحقيقنا: عدل) واللسان (عدل)

(٦) ورد مختصرا في الوافي بالوفيات ٢ / ٧٢." (١)

"المقرئ (١) وأبا القاسم عبد الواحد بن محمد بن عيسى بن موسى الشطوي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الحسن علي بن الخضر السلمي وأبو عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء وأبو أحمد حامد بن يوسف بن الحسين وسمع منه بدمشق بعد عوده من مصر أبو بكر عبد الرزاق بن الفضيل (٢) وابنه أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق وحدث عنه حدثنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل بن ناصر وأبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن الخلال الخطيب الأنباري أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا أنبأنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني الصنعاني في **المسجد الحرام** سنة إحدى وعشرين وأربعمائة أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي (٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري أنبأنا عبد الرزاق بن همام أنبأ\ا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يشير في الصلاة

[١٠٨٢٠] أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن الخلال خطيب الأنبار بها أنبأنا الشيخ الخطيب العدل أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري بها أنبأنا أبو الحسن محمد بن المغلس أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق حدثنا أحمد بن جعفر أخبرني أحمد بن العباس الفارسي قال أنشدني أبو حمزة الأنصاري العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه *كما يجلي سواد الظلمة القمر وليس ذو العلم بالتقوى كجاهله * ولا البصير كأعمى ما له بصر * قال ابن عساكر (٤) سألت أبا القاسم بن السمرقندي عن مولد أبي طاهر بن أبي الصقر فقال في سنة ست وتسعين (٥) وثلاثمائة

---

(١) ترجمته في معرفة الكبار ١ / رقم ٣٢١

(٢) كذا بالاصل وم وت ود وجاء في سير اعلام النبلاء ١٨ / ٥٧٩ " الفضل "

(٣) بدون اعجام بالاصل وم وت ود والصواب ما ا ثبت وضبط والنقوي بفتح النون والقاف نسبة الى نقو قال: وظني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٨/٥١

انها من قرى صنعاء اليمن (راجع الانساب واللباب)

(٤) زيادة منا للايضاح

(٥) في المنتظم ١٦ / ٢٣٢ ولد منتصف ذي الحجة سنة ست وتسعين وثلثمائة." (١)

"حدثني عنه أبو نصر عبد السلام بن عبد الرحيم بن عبد الملك الهروي المقرئ وذكر لي عنه أنه كان عالما بالقراءات (١) أخبرني أبو نصر المقرئ بهراة وكتبه لي بخطه أنبأنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري روذبار بلخ المقرئ بحضرة غزنة في سنة تسع وثمانين وأربعمائة أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي بدمشق في سنة خمس وأربعين وأربعمائة حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني (٢) حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن موسى المقرئ ببيروت حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم بن عامر السلمي حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني حدثنا سعد بن سعيد عن نهشل بن عبد الله القرشي عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أشراف أمتي حملة القرآن وقوام الليل

[١٠٨٢٩]

٦٠٠٥ - محمد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم أبو بكر الحجوري الدمشقي حكى عن أبيه وعن أبي بكر محمد بن سعيد الرازي حكى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر بن أبي دجانة أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو عبد الله أنبأنا أبو الحسن بن السمسار حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة النصري حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد الرازي حدثني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي في **المسجد الحرام** حدثنا الفضل (٣) بن محمد بن الفضل (٣) ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي حدثني أبي حدثني محمد بن جعفر بن محمد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما شئت (٤) أن أرى جبريل متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عني نعمة أنعمت بها علي إلا رأيته

[١٠٨٣٠]

---

(١) عن ابن عساكر في معرفة القراء الكبار ١ / ٤٤٦

(٢) بالاصل: الهمداني والمثبت عن م وت ود

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٨/٥١

(٣) بالاصل: المفضل والمثبت عن م وت ود

(٤) رسمها بالاصل وم ود: " نسيت " والمثبت عن ت وفي المختصر ايضا: شئت." (١)

"رواها الخطيب (١) عن القاضي أبي الطيب (٢) عن (٣) علي بن إبراهيم البيضاوي عن ابن الجارود أخبرنا أبو علي المقرئ في كتابه أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٤) قال سمعت سليمان بن أحمد يقول سمعت أحمد بن محمد الشافعي يقول كان الحلقة في الفتيا بمكة في **المسجد الحرام** لابن عباس وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح وبعد عطاء لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وبعد ابن جريج لمسلم بن خالد الزنجي وبعد مسلم لسعيد بن سالم القداح وبعد سعيد لمحمد بن إدريس الشافعي وهو شاب أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قال سمعت أبا العباس الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من أن يلقاه بشئ من الهوى أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طلاب أنبأنا أبو بكر بن أبي الحديد أنبأنا أبو بكر محمد بن بشر الزبيري (٥) المعروف بالعكري بمصر قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول لأن يلقى الله عز وجل العبد بكل ذنب خلا الشرك خير له من أن يلقاه بشئ من الأهواء (٦) رواها ابن أبي حاتم عن الربيع عن من سمع الشافعي أخبرنا بها أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز أنبأنا ابن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان قال أخبرني من سمع الشافعي يقول لأن يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشئ من الأهواء

---

(١) تاريخ بغداد ٢ / ٦٤

(٢) يعني طاهر بن عبد الله الطبري كما في تاريخ بغداد

(٣) سقطت من الاصل واستدركت لتقويم السند عن م وت ود

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٩ / ٩٣

(٥) كذا بالاصل وم وت ود: " الزبيري " هنا وقد مر " الزنبري " وبعضهم قال فيه: الزبيري وتقدم التعريف به

(٦) رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٦ من طريق جماعة عن الربيع." (٢)

"قال سمعت أبا حاتم يقول نحن من أهل أصبهان من قرية جز (١) وكان أهلنا يقدمون علينا في حياة أبي ثم انقطعوا عنا أبو القاسم عي بن إبراهيم وغيره عن أبي علي الحسن بن عبد الرحمن أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في **المسجد الحرام** حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي قال سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن ابي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٤/٥١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٩/٥١

حاتم قال قال أبي نحن من موالى تميم بن حنظلة من غطفان أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل عن ابي ثابت الرازي أنبأنا أبو حاتم أحمد بن الحسن أنبأنا أحمد بن علي بن سليم (٢) حدثنا علي بن إبراهيم الخطيب الرازي المجاور بمكة قال كان أبو زرعة أبوه خال أبي حاتم وكانا كالأخوين ليس بينهما عواوة ولا شحناء ولا بفضاء كما يكون بين الناس قال وكان أبو حاتم اسن من أبي زرعة على ما بلغني بخمس سنين وأبو زرعة مات قبل أبي حاتم بسنتين وكان مسكنهما ومسجدهما في محلة واحدة في سكة حنظلة أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن الغساني قالا حدثنا و (٣) أبو منصور ابن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٤) أخبرني أبو زرعة روح بن محمد الرازي إاة شافهني بها أنبأنا علي بن محمد بن عمر القصار الفقية حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي يقول أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سنين أحصيت ما مشيت (٥) على قدمي زيادة على ألف فرسخ لم أزل أحصي حتى لما (٦) زاد على (٧) ألف فرسخ تركته

---

(١) كذا بالاصل و " ز " ود وتاريخ بغداد وأخبار أصبهان وفي سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٥٠ " جروكان " والذي في معجم البلدان: جز: بالفتح ثم التشديد من قرى أصبهان

(٢) كذا بالاصل وفي " ز " ود: سالم

(٣) زيادة عن " ز " ود لتقويم السند

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٧٤ وتهذيب الكمال ١٦ / ٥٩

(٥) بالاصل: " ذهب " وفي " ز ": قطعت " وفي د " خطيت " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٦) ب ا لاصل و " ز ": " ما " والمثبت عن د وتاريخ بغداد

(٧) الزيادة عن " ز " وتاريخ بغداد." (١)

"ففعل وتلطف في رفعها فلما قرأ محمد بعث إلى حماد يستدعيه فأتاه فحادثه قليلا ثم دفع القصة إليه فقرأها فقال ما عندك فيما ذكر هذا الرجل فقال هو حق وصدق قد غصبه مولاك هذا أرضه ولا أزال أسمع كثيرا من الناس ينسبونه إلى التعدي والظلم وأمسك فعاد محمد إلى محادثته مليا ثم نهض حماد فانصرف فبعث محمد إلى منصور فأتى به فقال له لولا أن لحماد بن زيد في أمرك (١) سببا لضربت عنقك ثم أمر به فأثقل حديدا وطرح في السجن حياة محمد بن سليمان كلها إلى أن مات فأطلق بعد موته أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين حدثنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا ابن رزقوية أنبأنا أبو عمرو بن السماك (٣) حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا أبو نعيم قال جاء رجل من قبل محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس (٤) إلى الأعمش (٥) فقال له الأمير يقرئك السلام ويقول إن كانت لك حاجة قال فسكت ساعة ثم قال قد علم حال الناس وما نحب أن نعلمه بشئ قال فأرسل إليه بأربع مائة درهم أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل حدثنا أبو بكر الخطيب (٦) أخبرني أبو القاسم الأزهري أنبأنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠/٥٢

الدقاق أنبأنا علي بن الحسين الأصبهاني حدثني عمي (٧) حدثني ابن أبي سعد حدثني حسن بن قداس قال سمعت موسى بن داود يقول دخل محمد بن سليمان بن علي **المسجد الحرام** فرأى أصحاب الحديث يمشون خلف رجل من المحدثين ملازمين له فالتفت إلى من معه فقال لأن يطأ هؤلاء عقبي كان أحب إلي (٨) من الخلافة أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ (٩) أنبأنا أبو القاسم عبد الباقي بن أحمد ابن هبة الله البزاز أنبأنا أبو علي الأهوازي أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو الطيب محمد بن حميد بن الحوراني حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن المؤدب قال قال العمري الكاتب قال

---

(١) بالاصل: " أمر " والمثبت عن د و " ز "

(٢) في " ز ": أبو بكر أحمد بن علي الخطيب

(٣) في " ز ": " السماط " تصحيف

(٤) بعدها في " ز ": بن عبد المطلب الهاشمي

(٥) قوله: " إلى الاعمش " سقط من " ز "

(٦) في " ز ": أبو بكر أحمد بن علي الخطيب

(٧) في " ز ": حدثني علي

(٨) زيادة عن ز ود

(٩) في " ز ": المغربي." (١)

"وأقرانهم وبالعراق عمر بن شبة ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وأقرانهما روى عنه أبو النضر الفقيه وأبو محمد اللاذري الحافظ وأحمد بن منصور بن عيسى الفقيه (١)

٦٤٤٠ - محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن إبراهيم بن محمد بن مسلم أبو عبد الله القضاعي الفقيه الشافعي (٢) قاضي مصر الذي ألف كتاب الشهاب (٣) قدم دمشق وسمع بها أبا الحسن بن السمسار وأبا القاسم بن الطبيز وروى عن أبي مسلم الكاتب وأبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال (٤) البغدادي وأبي عبد الله محمد بن الحسن بن عمر بن حفص اليمني وأبي الحسن بن جهضم الهمداني وجماعة سواهم روى عنه أبو عبد الله الحميدي وسهل بن بشر وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي المعروف بابن الحطاب (٥) وحدثنا عنه أبو القاسم النسيب وذكر أنه ثقة أمين أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري بمكة في **المسجد الحرام** أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال البغدادي حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي المحاملي حدثنا يوسف هو ابن موسى القطان حدثنا وكيع (٦) وأبو أسامة قالا حدثنا سيف حدثني مجاهد حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا كعب بن عجرة قال وقف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٤/٥٣

علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالحديبية قال ورأسي يتهافت قملا فقال أيؤذيك هوامه قلت نعم يا رسول الله قال فأمرني أن أحلق رأسي ثم دعاني فقرا علي هذه الآية وفي

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل ود واستدرك عن " ز "

(٢) ترجمته في الانساب (القضاعي) واللباب (القضاعي) سير أعلام النبلاء ١٨ / ٩٢ ووفيات الاعيان ٤ / ٢١٢، والوافي بالوفيات ٣ / ١١٦ والطبقات الكبرى للسبكي ٤ / ١٥٠ وشذرات الذهب ٣ / ٢٩٣

(٣) اسمه: شهاب الاخيار في الحكم والامثال والاداب من الاحاديث النبوية

(٤) تصحفت في طبقات الشافعية الكبرى إلى " بريال "

(٥) بالاصل ود: الخطاب تصحيف والتصويب عن " ز "

(٦) في " ز ": وكيع بن الجراح." (١)

"أخبرنا أبو السعود بن المجلي (١) نا أبو الحسين (٢) بن المهتدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء نا أبي أبو يعلى قالا نا أبو القاسم عبيد الله بن ١ أحمد بن علي الصيدلاني أنا محمد بن مخلد قال قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال في كنى الخلفاء المهدي محمد بن عبد الله أبو عبد الله أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي قال باب خلافة أبي عبد الله المهدي محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي استخلف محمد المهدي في ذي الحجة عند وفاة المنصور بويع له بمكة في ذي الحجة في المسجد الحرام سنة ثمان وخمسين ومائة وكان المهدي ولي عهد أبيه وأمه أم موسى الحميرية بنت منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري ففي ذلك يقول أبو العتاهية (٣) * له بيتان بيت تبعي * وبيت حل (٤) في البلد الحرام * ومولده في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة ووصل الخبر إلى المهدي وهو بمدينة السلام بموت أبيه واستخلافه يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة ويقال يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فبويع (٥) له بالخلافة ببغداد واستقام له الأمر واستقبل بخلافته المحرم من سنة تسع وخمسين ومائة أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغساني (٦) قالا نا وأبو منصور بن خيرون المقرئ العطار (٧) أنا أبو بكر (٨) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ (٩) محمد أمير المؤمنين المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن

---

(١) بدون إعجام في " ز " ود

(٢) تحرفت في " ز " إلى: الحسن والمثبت عن د

(٣) زيد بعدها في د: " في المهدي " والبيت من أربعة أبيات في ديوان أبي العتاهية ط بيروت ص ٤٠٨ قالها يمدح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٧/٥٣

اليمانية أخوال المهدي

(٤) زيادة عن د والديوان وفي الديوان: حل بالبلد الحرام

(٥) قوله: " فبويع له " مكانها بياض في د

(٦) قوله: " الغساني: قالا: نا و " مكانه بياض في د

(٧) مكان " المقرى العطار نا " في د: قالوا

(٨) في د: أبو بكر الخطيب ولم يزد

(٩) تاريخ بغداد ٥ / ٣٩١." (١)

"محمد بن عبد الرحمن المخزومي الأوقص القرشي عن علي بن زيد بن جدعان روى عنه معن مرسل أخبرنا أبو الحسين (١) القاضي وأبو عبد الله بإذنا قالا أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد (٢) إجازة ح قال وأنبأنا ابن سلمة أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (٣) محمد بن عبد الرحمن المخزومي الأوقص روى عن علي بن زيد روى عنه معن بن عيسى القزاز سمعت أبي يقول ذلك أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وحدثني أبو الحجاج بن مكي عنه أنبأني أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنبأنا محمد بن العباس حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد قال كان الأوقص قصيرا دميما (٤) قبيحا قال فقالت أمه وكان عاقلة يا بني إنك خلقت خلقة لا تصلح معها لمعاشرة الفتيان فعليك بالدين فإنه يتم النقيصة ويرفع الخسيسة فنفعني الله بقولها فتعلمت الفقه فصرت قاضيا (٥) أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا محمد ابن الحسين بن الطفال أنبأنا الحسن (٦) بن رشيق نا أيوب بن المزرع حدثنا يزيد بن حارثة (٧) أنبأنا مصعب الزبيري قال أتى الدرامي الشاعر الأوقص قاضي مكة في شئ فتحامل عليه فبينا الأوقص يوما في المسجد الحرام ينادي ربه ويقول يا رب أعتق رقبتي من النار فقال له الدارمي أو لك رقبة تعتق لا والله ما جعل الله لك وله الحمد من عتق ولا رقبة فقال له الأوقص من أنت قال أنا الدارمي قتلتني وجرت علي قال لا تقول ذلك ائتني أحكم لك وأنبأنا أبو الحسن وحدثنا عنه أبو الحجاج أنبأنا محمد بن عبد الواحد حدثنا

---

(١) في " ز ": الحسن تصحيف والسند معروف

(٢) في " ز ": أحمد تصحيف

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ٣٢٣

(٤) بالاصل ود: " ذميما " والمثبت عن " ز "

(٥) الوافي بالوفيات ٣ / ٢٢٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٣/٥٣

(٦) في " ز ": الحسين

(٧ (في " ز ": جاريه." (١)

"علي بن منير بن أحمد أنبأنا الحسن بن رشيق قال قال لنا أبو عبد الرحمن النسائي في تسمية فقهاء التابعين من أهل المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار (١) وخارجة بن زيد بن ثابت وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعلي بن الحسن والقاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر وأبو جعفر محمد بن علي وعمر بن عبد العزيز أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ ثنا ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا أبو مالك الجبني عن عبد الله بن عطاء قال ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم (٢) عند أبي جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبانا أبو الحسن المدني (٣) أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أبو بكر المالكي حدثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع الأصغر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال دخل هشام بن عبد الملك بن مروان **المسجد الحرام** متوكئا على مولاه سالم فنظر إلى محمد بن علي بن الحسين وقد أحدق الناس به حتى خلا الطواف فقال من هذا فقيل له محمد بن علي بن الحسين فأرسل إليه فقال أخبرني عن يوم القيامة ما يأكل الناس فيه وما يشربون فقال محمد بن علي للرسول قل له يحشرون على مثل قرصة (٤) النقي (٥) فيها أنهار تفجر فأبلغ ذلك هشاما فرأى هشام أن قد ظفر به فقال للرسول ارجع إليه فقل له ما أشغلهم يومئذ عن الأكل والشراب فأبلغه الرسول فقال محمد بن علي أبلغه وقل له هم والله في النار أشغل وما شغلهم عن أن قالوا " أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله " (٦) رواه غيره فقال عبد الرحمن بن عبد الله

---

(١) في " ز ": بشار

(٢) بالاصل: " منة " والمثبت عن د و " ز " للايضاح

(٣) كذا بالاصل وفي د و " ز ": المقرئ

(٤) بالاصل ود و " ز ": فرضة والمثبت عن المختصر

(٥) النقي: الخبز الحواري (النهاية لابن الاثير)

(٦) سورة الاعراف الاية: ٥٠." (٢)

"أخبرناه أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو عبد الله الطوسي حدثنا الزبير (١) قال وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٥/٥٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٨/٥٤

عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن حسين جالس في المسجد فقال له يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن حسين جالس في المسجد فقال يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن حسين فقال له هشام المفتون به أهل العراق فقال نعم قال له اذهب إليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة فقال له محمد يحشر الناس على مثل قرصة (٢) النقي فيها الأنهار مفجرة فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ ففعل فقال له محمد بن علي قل له هم في النار أشغل ولم يشغلوا أن قالوا " أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله " قال فظهر عليه محمد بن علي أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد أنبأنا علي بن أحمد بن محمد بن داود أنبأنا محمد بن عمر بن (٣) سليمان حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا يحيى بن عبدك ثنا خلف بن عبد الرحمن ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل في قوله " لآيات (٤) للمتوسمين " (٥) قال كان أبو جعفر منهم أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا ثنا الوليد بن بكر أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال (٦) محمد بن علي بن الحسين تابعي ثقة روى عن جابر بن عبد الله أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٧) ثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن محمد بن شريك ثنا

---

(١) من هذا الطريق رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٠٥

(٢) بالاصل ود و " ز ": " فرضة " والمثبت عن سير أعلام النبلاء

(٣) بالاصل: " أنبأنا سليمان " والمثبت عن د و " ز "

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل ود و " ز " واستدرك لايضاح المعنى عن سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٠٥

(٥) من الاية ٧٥ من سورة الحجر

(٦) رواه العجلي في كتاب تاريخ الثقات ص ٤١٠ رقم ١٤٨٦

(٧) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٣ / ١٨٢

ومن طريق لوين رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٠٤ – ٤٠٥." (١)

"محمد بن سليمان لوين ثنا أبو يعقوب البزار عبد الله بن يحيى قال رأيت على أبي جعفر محمد بن علي إزارا أصفر وكان يصلي كل يوم وليلة خمسين ركعة بالمكتوبة أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد أنبأنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني أنبأنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستوية ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ثنا سعيد بن سليمان ثنا المطلب بن زياد (١) ثنا ليث بن أبي سليم قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي وهو يذكر ذنوبه وما يقول الناس فيه فبكى (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٩/٥٤

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنبأنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا عبيد بن إسحاق ثنا العلاء بن ميمون عن أفلح مولى محمد بن علي قال خرجت مع محمد بن علي حاجا فلما دخل **المسجد الحرام** نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فبكى الناس لبكائه فقيل له لو رفقت بنفسك قليلا فقال لهم أبكي لعل الله ينظر إلى منه برحمة فأفوز بها غدا قال ثم طاف بالبيت حتى جاء فركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلا كله من دموعه أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنبأنا أبو نعيم الحافظ (٣) حدثنا أبي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبان حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الله بن عمر الواسطي عن أبي الربيع الأعرج عن شريك عن جابر يعني الجعفي قال قال لي محمد ابن علي يا جابر إني لمحزون وإني لمشتغل القلب قلت وماحزنك وشغل قلبك قال يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٠٥

(٢) كتب بعدها في " ز ": بلغت سماعا بقراءتي وعرضا بالاصل على سيدنا القاضي العالم أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي بإجازته من عمه المؤلف وأبو محمد عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشبيلي وسمع سوى قائمتين من أوله أبو حامد الحسين بن علي بن القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي المؤلف لهذا الكتاب وابو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الله التلمساني يوم الثلاثاء الثاني من شهر شعبان سنة ثمان عشرة وستمئة فيمدلس واحد بجامع دمشق حرسها الله

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٣ / ١٨٢." (١)

"الفقيه (١) أبو عبد الله محمد بن علي بن المسلم البزاز المعروف بابن الحمامي سنة ثمان وثمانين وأربعمئة أنبأنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الفقيه الأرموي المعروف بالشويخ ثنا أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن سختوية الإسفرايني بقراءته علينا في **المسجد الحرام** سنة أربع عشرة وأربعمائة أنبأنا زاهر بن أحمد السرخسي بها ثنا أبو عبد الله محمد ابن وكيع بن دواس الطوسي (٢) ثنا محمد بن أسلم الطوسي ثنا يعلى بن عبيد عن يحيى ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه [١١ ٥٤٨] أخبرناه عاليا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا زاهر بن أحمد بإسناده فذكره مثله وقال أنا يحيى بن عبيد الله

٦٨٢٤ - محمد بن علي بن مرفا أبو طالب الكتبي سمع الكثير من نجيب بن عمار وغيره وحدث بدمشق بعد الستين وأربعمائة وسمع منه بعض الغرباء

٦٨٢٥ - محمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم بن النرسي الكوفي الحافظ المعروف بأبي (٣) سمع بالكوفة أبا الحسن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤/٢٨٠

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله العلوي وأبا طاهر محمد بن أحمد بن العطار وأبا الفرج (٤) محمد بن أحمد بن علان الخازن وغيرهم وببغداد أبا محمد الجوهري وأبا القاسم التنوخي وأبا الحسن الباقلاني وأبا إسحاق البرمكي وأبا منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق وأبا طالب محمد بن علي العشاري وأبا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران والقاضي أبا الطيب الطبري وأبا يعلى ابن الفراء وأبا الحسين بن حسنون النرسي وأبا أحمد الغندجاني وأبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني وغيرهم

---

(١) من هنا إلى قوله: الارموي سقط من " ز "

(٢) " ثنا محمد بن أسلم الطوسي " ليس في " ز "

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٦٠ والوافي بالوفيات ٤ / ١٤٣ وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٧٤ والمنتظم ٩ / ١٨٩

والعبر ٤ / ٢٢ وشذرات الذهب ٤ / ٢٩

ولقب بأبي لجودة قراءته

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د و " ز "." (١)

"محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن المؤمل أبو جعفر العدوي في المسجد الحرام وكان من كبار العقلاء أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن علية نا عبد الرحمن بن مهدي نا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال سجد في " إذا السماء انشقت " (١) و " اقرأ باسم ربك " (٢) أبو بكر وعمر ومن هو خير منهم (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمود الثقفي (٣) أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد ابن المؤمل العدوي بمكة وكان من كبار العقلاء نا أحمد بن محمد بن زرقان نا عبد الله ابن علي بن موسى بن أخي ماسرجس عن الحسين بن سعيد بن حسين الواسطي قال كنت عند الحسن جالسا فأتاه رجل فقال أخبرني عن الله عز وجل يرى في الدنيا قالا لا قال فيرى في الآخرة قال نعم قال فمن أين افترقا قال لأن الدنيا فانية فان ما فيها والآخرة باقية باق ما فيها محال أنا يرى الباقي بالفاني فإذا ك١ن يوم القيامة خلقت لهم أعين باقية فينظرون إلى الباقي بالباقي بلغني أن أبا جعفر العدوي مات بمكة سنة عشرة وثلاثمائة وكان ثقة عالما بالنحو واسع الرواية ٧٠٥١ - محمد بن مهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري (٥) مولى أسماء بنت زيد بن السكن أخو عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز روى عن أبيه واخيه عمرو بن مهاجر ونافع مولى ابن عمر و (٦) وعبد الملك بن حميد (٧) بن أبي غنية ويزيد بن عبيدة وكيسان مولى معاوية وأبي شيبة يحيى بن يزيد الرهاوي ويزيد بن أبي مريم والعباس بن سالم بن جميل وعمير بن

---

(١) الاية الاولى من سورة الانشقاق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٥/٥٤

(٢) الاية الاولى من سورة العلق

(٣) غير واضحة بالاصل والمثبت عن د

(٤) بياض بالاصل وهذه الزيادة عن د وبعدها بياض

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧ / ٢٧٠ وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٠٤ والجرح والتعديل ٨ / ٩١ والتاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٢٩

(٦) بياض بالاصل و ه ذه الزيادة عن د وبعدها بياض

انظر أسماء الرواة الذين روى عنهم محمد بن مهاجر في تهذيب الكمال

(٧) الزيادة عن تهذيب الكمال ومكانها بالاصل ود بياض." (١)

"عن يزيد بن حميد أبو التياح (١) البصري ويزيد بن خمير شامي وإنما هو عن عبد الله بن معقل عن ابن عمر حدثناه ابن أبي سويد عن سليمان بن حرب عن شعبة عن أبي التياح عن مطرف عن عبد الله بن معقل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بذلك وقال هكذا رواه أصحاب شعبة عنه وهو الصواب كذا وقع في النسخة محمد بن هشام والصواب محمد بن هاشم وقد قال ابن عدي في موضع آخر حدثنا أبو الوضئ محمد بن الوضئ السرخسي ببعلبك نا محمد بن هاشم البعلبكي وهو الصواب أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد نا أبو الوضئ محمد بن الوضئ بن بلال بن فزارة ببعلبك نا محمد بن هاشم البعلبكي نا سويد بن عبد العزيز حدثني أيوب يعني ابن مسكين وشعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تزوج صفية بنت حيي بن أخطب بن مسكين وجعل عتقها صداقها ٧٠٨٦ - محمد بن أبي الوفاء بن محمد بن القاسم أبو عبد الله ال سمرقندي المقرئ المعروف بقوت القلوب سكن دمشق وسمع بها عبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا المكارم بن حبوس وأبا الحسين بن صصري وأبا محمد اللباد وأبا القاسم الحنائي وأبا القاسم بن أبي العلاء وعبيد الله بن عبد الله بن سوار وأبا بكر الحداد وأبا الحسين بن مكي المصري وأبا الحسن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن حذلم في جماعة سواهم حدث عنه أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني حكى عنه أبو الحسن علي بن طاهر السلمي النحوي أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي نا أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني بدهستان وكتبه لي بخطه أنا محمد بن أبي الوفاء بن محمد بن أبي القاسم المقرئ أبو عبد الله السمرقندي بمكة في المسجد الحرام أنا الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي بدمشق قال أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد أنا أحمد

---

(١) بدون إعج ا م بالاصل ود والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٩٩ ط دار الفكر." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٠/٥٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٤/٥٦

"واستخلف القباع الحارث بن عبد الله المخزومي ثم رجع مصعب فلم يزل بها حتى قتل وسار مصعب يريد الشام وسار عبد الملك يريد العراق فأتى مصعب باجميرى (١) أقصى عمل العراق وأتى عبد الملك بطنان حبيب (٢) أقصى عمل الشام إلى العراق وهجم عليهما الشتاء فرجعا وكذلك كانا يفعلان في كل عام حتى قتل مصعب وفي ذلك يقول * أبيت يا معصب إلا سيرا * في كل عام لك باجميرى (٣) * قال فحدثني الوليد بن هشام حدثني أبي عن جدي قال ولى عبد الله بن الزبير أخاه مصعبا العراق خمس سنين فولي نحوا من سنة ثم عزله وولى ابنه حمزة فعزل حمزة وأعاد مصعبا سنة تسع وستين أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر ابن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وحدثني محمد بن حسن عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن جده قال ما رأيت المرلك بأحد قط أليط (٤) منه بمصعب بن الزبير (٥) وما كانت سكينة بنت الحسين تسميه إلا الأمير حتى ماتت قال ونا الزبير حدثني محمد بن فضالة عن صالح بن كيسان وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قالا قدم وفد من أهل العراق على عبد الله بن الزبير فأتوه في **المسجد الحرام** فسلموا عليه فسألهم عن مصعب بن الزبير وعن سيرته فيهم فقالوا أحسن الناس سيرة وأقضاهم بحق وأعدلهم في حكم وذلك يوم الجمعة فلما صلى عبد الله بن الزبير بالناس الجمعة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم تمثل

---

(١) بالاصل: " بأجسرا " وفي م و " ز " ود: " باجبيرا " والمثبت عن معجم البلدان وهو موضع دون تكريت

(٢) بطنان حبيب: بقنسرين نسب إلى حبيب بن مسلمة الفهري

وقال ابن السكيت: بأرض السشام (معجم البلدان)

(٣) الثاني في معجم البلدان (باجميري) ونسبه إلى أبي الجهم الكناني ومعه آخر: تغزو بنا ولا تفيد خيرا

وبالاصل ود و " ز ": باجبيرا وكتب فوقها في " ز ": باجميري

(٤) فوقها ضبة في " ز "

(٥) إلى هنا عن الزهري في تاريخ الاسلام (ترجمته) ص ٥٢٦." (١)

"فانصرف المختار منهزما فأغذ السير حتى أتى الكوفة فدخل القصر ورجع أصحاب المختار حين أصبحوا حتى وقفوا موقفهم فلم يروا المختار وقالوا قد قتل فهرب منهم من أطاق الهرب واختفى الباقون وتوجه منهم ثمانية آلاف إلى الكوفة فوجدوا المختار في القصر فدخلوا معه وأقبل مصعب حتى خندق على سدة القصر والمسجد وحصرهم أشد الحصار فخرج المختار يوما على بغلة شهباء فقاتلهم في الزياتين (١) وطلب أهل القصر الأمان من مصعب فأمنهم وفيهم سبع مائة من العرب وسائرهم من الموالي والعجم فأراد قتل هؤلاء وترك العرب فقيل له ما هذا بدين دينهم واحد تقتل العجم وتدع العرب فقدمهم جميعا فضرب أعناقهم وبعث برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير مع رجل من الشرط

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/٥٨

فقدم الرسول فانتهى إلى ابن الزبير وهو في **المسجد الحرام** قد صلى العشاء الآخرة ثم قام يتنفل قال فوالله ما التفت إليه ولا انصرف حتى أسحر فأوتر ثم جلس فدنا الرسول فدفع إليه الكتاب فقرأه ثم دفعه إلى غلام له فقال الرسول يا أمير المؤمنين هذا الرأس معي فقال (٢) القه فألقاه على باب المسجد ثم أتاه فقال جائزتي قال خذ الرأس الذي جئت به ولما قتل مصعب المختار وظفر بالعراق واستعمل العمال وجبى الأموال كتب إليه إبراهيم بن الأشتر يعلمه أنه على طاعته (٣) وأسرع الناس إليه مع عداوته لأهل الشام وقتله إياهم ويسأله أن يأذن لهم في الوفادة إليه فأجابه مصعب إلى ذلك فخلف أبا قارب على الجزيرة وقدم على مصعب فأخذ بيعته لابن الزبير وأقام عنده آثر الناس عنده وأكرمهم عليه إنما كان يجلسه على سريره واستعمل مصعب المهلب بن أبي صفرة على الجزيرة والموصل وأذربيجان وأرمينية وفرق العمال في البلدان ثم جمع أشراف أهل المصرين ووفد إلى عبد الله بن الزبير وجعل إبراهيم بن الأشتر على الوفد جميعا فقال له عبد الله نظرت إلى راية (٤) قد خفضها الله فرفعتها فقال يا أمير المؤمنين هذا سيد من خلفي إن رضي رضوا وإن سخط سخطوا فحل عبد الله بن الزبير أزراره فإذا ضربة على منكبه قد أخافته ثم قال

---

(١) بدون إعجام بالاصل و " ز " وم ود والمثبت عن تاريخ الطبري ٦ / ١٠٨

(٢) زيادة عن " ز " وم ود وفي " ز ": قال

(٣) كذا بالاصل والنسخ والذي في تاريخ الطبري ٦ / ١١١ أن المصعب بن الزبير هو الذي بادر إلى مكاتبة ابن الاشتر ودعوته إلى مبايعة عبد الله بن الزبير

(٤) قوله: " نظرت إلى راية " مكانه بياض في " ز " وم." (١)

"وأنا أبو نعيم (١) نا أبي (٢) نا أحمد بن محمد بن أبان نا أبو بكر بن عبيد نا محمد بن قدامة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كان من دعاء مطرف بن عبد الله اللهم إني أستغفرك بما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أف (٣) لك به وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت أخبرنا (٤) أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي الأصبهاني ببغداد نا محمد بن أحمد السمسار نا أبو إسحاق بن خرشيد قوله نا عمر بن أحمد الدري نا محمد بن إسماعيل الحساني نا يزيد هو ابن هارون نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير كان يقول اللهم تقبل مني صوم يوم اللهم تقبل مني صلاة اللهم تقبل مني حسنة ثم يقول إنما يتقبل الله من المتقين أخبرنا (٥) أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي نا أبو ذر عبد الله بن أحمد بن محمد الهروي في **المسجد الحرام** أنا إسحاق بن أحمد القايني أنا أبو العباس السراج نا عبد الله ابن محمد نا محمد بن قدامة قال سمعت سفيان يقول كان من دعاء مطرف بن عبد الله اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أف (٦) لك به وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله ح وأخبرنا أبو محمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٨/٥٨

الحسن بن أبي بكر أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى قالا أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا محمد بن عقيل بن الأزهر نا عباس بن محمد نا إسحاق بن عيسى الطباع نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال لقاء إخواني أحب إلي من لقاء أهلي لأن إخواني يدعون لي بدعوة أرجو فيها وأهلي يقولون بأبي بأبي

---

(١) حلية الاولياء ٢ / ٢٠٧

(٢) قوله: " نا أبي " ليس في حلية الاولياء

(٣) في حلية الاولياء: " أوف "

(٤) كتب فوقه ا في " ز " ود: ملحق

(٥) كتب فوقها في " ز " ود: ملحق

(٦) في " ز " وم: أوف." (١)

"قال أبو إسماعيل سمعت نعيم بن حماد يقول أول ما ظهر من مقاتل من الكذب هذا قال للرجل يا هايف لو قلت أصفر أو كذا وكذا من كان يرد عليك أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها ثم أخبرنا أبو الحسن قالا نا وأبو منصور أنا الخطيب (١) قالا نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني نا عبد الوهاب بن جعفر الميداني نا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي نا القاسم بن عيسى الغفاري (٢) نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي أنا أبو أحمد بن عدي قال (٣) سمعت ابن حماد يقول قال السعدي

مقاتل بن سليمان كان رجالا جسورا سمعت أبا اليمان يقول قدم ههنا فلما أن صلى الإمام أسند ظهره إلى القبلة وقال سلوني عما دون العرش وحدثت أنه قال مثلها بمكة فقام إليه رجل فقال أخبرني عن النملة أين أمعاؤها فسكت أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر القاضي أنا أبو الحسن المجهز أنبأ يوسف ابن أحمد أنا العقيلي (٤) نا عبد الله بن أحمد بن بويه (٥) المروزي (٦) حدثني عبد العزيز بن منيب حدثني أبو عمران الهيثم بن أيوب قال سمعت سفيان يقول وكان في ذكر مقاتل وأنشوا (٧) ذكره عنده فقال كان جالسا في **المسجد الحرام** فقال سلوني عما دون العرش فقام إليه رجل من أقصى الحلقة فقال أخبرني عن النملة أين أمعاؤها أفي مقدمها أم في مؤخرها قال فلم يدر بما يجيبه قال سفيان فتعجبنا منه أخبرنا أبوا (٧) الحسن الفقيه والعطار قالا نا وأبو منصور المقرئ أنا

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ١٦٦

(٢) كذا بالأصل وم ود و " ز " وفي تاريخ بغداد: العصار

(٣) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٤٣٥

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٧/٥٨

(٤) رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٤ / ٢٣٩

(٥) تقرأ بالأصل: " بويه " وإعجامها مضطرب في م ود و " ز " وفي الضعفاء الكبير: " توبه "

(٦) سقطت من الضعفاء الكبير

(٧) كذا بالأصل ود و " ز " وم وفي الضعفاء الكبير: فأشنوا." (١)

"أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز نقيب مكة أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي المكي بها نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي نا الحسين بن الفتح البغدادي أبو علي حدثني منتصر بن عبد الله الدمشقي نا محمد ابن عبد الله النيسابوري قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول ليونس ابن عبد الأعلى يا أبا موسى عليك بالفقه فإنه كالتفاح الشامي يحمل من عامه ذكر من اسمه (١) منجى ٧٦٣٨ - منجى بن سليم بن عيسى بن نسطورس أبو منصور الصوري الكاتب سمع أبا محمد الحسن بن جميع بصيدا روى عنه شيخنا غيث بن علي أنبأنا أبو الفرج الصوري ونقلته من خطه أنا أبو منصور المنجي بن سليم بن عيسى ابن نسطورس بقراءتي عليه في المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة أنا الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع بصيدا وكان يزعم أنه في عشر التسعين وقد سمع مع والده من جده في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة أنا جدي أنا أبو عبيد الله محمد بن عبدان القزاز بمكة في المسجد الحرام نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري نا مالك ح وأخبرناه عاليا أبو محمد هبة الله بن سهل أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله

[١٢٤٦٤] وقال غيث (٢) فيما نقلته من خطه سألت ابن نسطورس عن مولده فقال ولدت في سنة اربع وأربعمائة

---

(١) زيادة منا

(٢) تحرفت بالأصل إلى: قيس." (٢)

"أصبحن صرى بالكثيب حسرا (١) * لو يتكلمن شكون المنذرا * فسمع عبد الله بن الزبير صوت المنذر على الصفا وابن الزبير في المسجد الحرام فقال هذا أبو عثمان حاشته (٢) الحرب إليكم وقال جررت (٣) على راجي الهوادة منهم * وقد يلحق المولى العنود الجرائر * قال ونا الزبير قال وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي قال كان المنذر بن الزبير وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حرام يقاتلان أهل الشام بالنهار ويطعمانهم بالليل قال ونا الزبير قال وحدثني محمد بن الضحاك قال كان منذر بن الزبير يقاتل مع أخيه عبد الله بن الزبير جيش الحصين بن نمير في الحصار الأول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٧/٦٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/٦٠

ويرتجز ويقول (٤) يأبى الحواريون إلا وردا * من يقتل اليوم يزود حمدا * قال وسمعت أنه قال يأبى بنو العوام إلا وردا (٥) قال وجعل يقاتل يوم قتل ويقول لم يبق إلا حسبي وديني * وصارمي تلتذه يميني * وهو على أبي قبيس وابن الزبير محتبي (٦) في المسجد الحرام ينظر إليه ويقول ابن الزبير وهو لا يسمع رجز المنذر هذا رجل يقاتل عن دينه وحسبه فقتل المنذر فما زاد عبد الله على أن قال عطب أبو عثمان قال ونا الزبير قال وحدثني مصعب بن عثمان قال قتل المنذر بن الزبير وهو ابن أربعين سنة وبلغني أن رجلا من أهل الشام دعا المنذر إلى المبارزة وكان كل واحد منهما على بغلة فخرج إليه المنذر فضرب كل واحد منهما صاحبه ضربة خر صاحبه لها ميتا

---

(١) روايته في نسب قريش: تركن بالرمل قياما حسرا

(٢) كذا بالأصل ود و " ز " وم: جاشته الحرب والمثبت عن المختصر وفي نسب قريش: حاشته العرب

(٣) بالأصل ود و " ز " وم: " وحردت على راجع " وفي نسب قريش: " جنيت على باغي " والمثبت عن المختصر ونسبه بجواشيه محققه إلى سويد بن أبي كاهل

(٤) الرجز في نسب قريش ص ٢٤٥

(٥) روايته في نسب قريش: يأبي بنو العوام إلا وردا

(٦) كذا بالأصل ود و " ز " وم: " محتبي " بإثبات الياء." (١)

"وعمر نوح فيما يزعم أهل التوراة بعد أن هبط من الفلك ثلاثمائة وثمان وأربعون سنة فكان جميع عمره ألف سنة إلا خمسين عاما ثم قبضه الله (١) أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا المفضل بن محمد نا عبد الله بن أبي غسان نا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط قال إن قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام (٢)

٧٩٣٣ - نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس ابن الحارث أبو عصمة الأخنس (٣) (٤) سمع ببغداد أبا الحسن علي بن عمر بن أحمد الحمامي وأبا الحسن محمد بن علي ابن صخر البصري ببلخ وابا محمد الحسن بن إبراهيم الهمداني وابا المسهر أحمد بن علي ابن طاهر بن محمد (٥) وابا سلمة محمد بن احمد بن عبد العزيز وأبا الحسن علي بن محمد بن القاسم وابا إسحاق إبراهيم بن محمد الخضري وابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد (٦) النيسابوري وابا صالح منصور بن احمد بن مسلم وابا إبراهيم إسماعيل بن عبد الله الفضائلي وغيرهم بخراسان وقدم دمشق روى عنه عبد العزيز الكتاني وابو سعد محمد المطرز (٧) وابو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني وابو الحسن علي بن المظفر بن علي الأصبهانيون وفي حديثه نكارة أخبرنا أبو بكر محمد بن احمد بن الحسن البروجردي وهو يبكي حدثنا الفقيه أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٣/٦٠

(١) رواه أبو جعفر الطبري في تاريخه ١ / ١٩١

(٢) في البداية ١ / ١٣٧ عن ابن سابط أو غيره أن قبر نوح **بالمسجد الحرام**

قال ابن كثير: وهذا أثبت وأقوى من الذي يذكره كثير من المتأخرين من أنه ببلدة بالبقاع تعرف اليوم بكرك نوح

(٣) كذا رسمها بالاصل وم وفوقها في م ضبة وفي " ز ": الاح

" وكتب على هامشها: كذا بالاصل

(٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٢٨٠

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن " ز "

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " وم

(٧) كذا بالاصل وفي م: " محمد بن المطرز " وفي " ز ": أبو سعيد محمد بن محمد محمد المطرز." (١)

"ممن قدم عبد الرزاق قال فخرج ونظر إلى مجلسه فلم ير أحدا قال فاغتنم لأجل ذلك وجعل يدخل ويخرج حتى أرى رجلا فقال ما للناس قال قدم وكيع بن الجراح قال فحمد الله وقال ظننت أنهم تركوا حديثي قال وأما أبو أسامة فخرج فلم ير أحدا فقال أين الناس فقالوا قدم أبو سفيان فقال هذا التنين لا يقع في مكان إلا احترق ما حوله أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا وابو الحسن بن سعيد حدثنا أبو بكر (١) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال محمد أخبرنا وقال عثمان نا علي بن أحمد بن محمد القزويني نا الحسن بن الليث الرازي قال سمعت أبا هشام الرفاعي محمد بن يزيد قال دخلت **المسجد الحرام** فإذا رجل جالس يحدث والناس مجتمعون عليه كثير قال فأطلعت فإذا عبيد الله بن موسى فقلت يا أبا محمد كثر الزبون كثر الزبون قال فدخلت الطواف فطفت أسبوعا واحدا قال فخرجت فإذا عبيد الله وحده قاعدا (٢) وإذا رجل خلف أسطوانة الحمراء قاعد يحدث وقد اجتمع عليه زحام مثل ما على عبيد الله وزيادة فاطلعت فنظرت فإذا وكيع بن الجراح فقلت لعبيد الله ما فعل الناس أين زبونك قال قدم التنين فأخذهم قدم وكيع بن الجراح تركو ني وحدي قال أبو بكر (٣) وأخبرنا إبراهيم بن مخلد نا أحمد (٤) بن محمد الحكيمي نا أحمد ابن محمد البرتي (٥) نا القعنبي قال كنا عند حماد بن زيد سنة سبعين وكان عنده وكيع بن الجراح فلما قام قالوا هذا رواية سفيان فقال هذا إن شئتم وكان عنده وكيع بن الجراح أرجح من سفيان انبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ (٦) نا إبراهيم هو ابن عبد الله

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠٩ - ٥١٠ وتهذيب الكمال ١٩ / ٤٠١

(٢) كذا بالأصل وم و " ز " وفي تاريخ بغداد: قاعد

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩٩

(٤) كذا بالأصل وم و " ز " وفي تاريخ بغداد: محمد بن أحمد الحكيمي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٨/٦٢

(٥) في " ز ": " البرقي "

(٦) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨ / ٣٦٩." (١)

"أخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه حدثنا أبو عبيد محمد بن علي قال سئل أبو داود أيما أحفظ وكيع أو عبد الرحمن بن مهدي فقال وكيع كان أحفظ من عبد الرحمن وكان عبد الرحمن أقل وهما وكان أتقن (١) وسمعت أبا داواد يقول التقى عبد الرحمن ووكيع في **المسجد الحرام** بعد عشاء الآخرة فتوافقا (٢) حتى سمعا أذان الصبح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة أخبرنا ابن عدي قال سمعت ابن منير يقول سمعت ابن أبي خيثمة يقول سمعت يحيى بن معين يقول من فضل عبد الرحمن بن مهدي على وكيع فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٣) أخبرنا أبو منصور بن خيرون أخبرنا وأبو الحسن بن سعيد حدثنا الخطيب (٤) أخبرنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري لفظا بحلوان أخبرنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان حدثنا محمد بن علي المركب بطرسوس حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي (٥) قال قال عبد الرحمن وكيع ويحيى يخالفني وهما أحفظ مني أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أخبرنا ابن منده أخبرنا أبو علي إجازة قال وأخبرنا أبو طاهر أخبرنا علي قالا أخبرنا ابن أبي حاتم (٦) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول كان زكيع مطبوع الحفظ كان حافظا وكان وكيع أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي كثيرا كثيرا أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين وأبو طاهر بن محمود قالا أخبرنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن علي بن سعيد المركب السراج حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال قال عبد الرحمن وكيع ويحيى يخالفاني وهما أحفظ مني في حديث ذكره

---

(١) كذا بالأصل وم و " ز " وفي تاريخ بغداد: أتقى

(٢) كذا بالأصل وم و " ز " " فتوافقا " وفي تاريخ بغداد: " فتوافقا " وهو ما أثبتناه

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩ / ١٥٢

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠٨

(٥) كذا بالأصل وم و " ز " وفي تاريخ بغداد: المخرمي

(٦) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ / ٣٨." (٢)

"اعلم بأني لمن عاديت مضطغن * ضبا (١) وإني عليك اليوم محسود وأن شكرك عندي لا انقضاء له * ما دام بالجذع (٢) من لبنان جلمود إن تغد من منقلي (٣) نجران مرتحلا * بين (٤) من اليمن المعروف والجود * قال الزبير حدثني حمزة بن عتبة الهاشمي قال قال أبو دهبل قلت * وإن شكرك عندي لا انقضاء له ثم ارتج على النصف الآخر فأقمت حولين (٥) ثم سمعت غريبا في **المسجد الحرام** يذكر لبنان فقلت له أي شئ لبنان قال جبل بالشام ففتح علي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧١/٦٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٧/٦٣

فقلت * وإن شكرك عندي لا انقضاء له * ما دام بالجذع من لبنان جلمود قال الزبير وهلك عبد الله بن الأزرق بتهامة فرثاه أبو دهبل فقال (٦) لقد عال هذا القبر من بطن عليب (٧) فتى كان من أهل الندى والتكرم فتى كان فيما ناب يوما هو الفتى ونعم الفتى للطارق المتيمم (٨) قال الزبير وأخبرني علي بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن عروة ابن الزبير قال أبو دهبل الجمحي (٩ (قومي بنو جمح يوما إذا انحدرت (١٠) شهباء تبصر في حافاتها الزغفا (١١) * أهل الخلافة والموفون عقدوا * والشاهد والروع لا عزلا ولا كشفا * يأبى لي الله والحيان من جمح * داع حبيبا وداع للندى خلفا * قال الزبير مظعون ومعمر ابنا حبيب بن وهب وخلف بن وهب يعني ابن حذافة بن جمح

---

(١) الضب: الحقد

(٢) الأغاني: بالهضب

(٣) المنقل: الطريق في الجبل

(٤) كذا بالأصل وم وفي الأغاني: يرحل

(٥) كلمة غير مقروءة بالأصل وم

(٦) البيتان في نسب قريش للمصعب ص ٣٣١ والأغاني ٧ / ١٤٥ ومعجم البلدان (عليب)

(٧) بالأصل وم: غليت تحريف والتصويب عن معجم البلدان

قال ياقوت: وعليب بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الياء: موضع بتهامة

(٨) الأصل وم: المتيم والمثبت عن المصادر

(٩) الأول والثاني في الأغاني ٧ / ١١٥

(١٠) الأصل وم: انجردت والمثبت عن الأغاني

(١١) الشبهاء: الكتيبة العظيمة كثيرة السلاح

وال زغف: الدروع." (١)

"وودعك القريب فلا أنت إلى أهلك بعائد ولا في عملك زائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة قال ابن عساكر (١) كذا في الكتاب والصواب عبد الرحمن (٢) بن يحيى بن عمارة وكذلك وجدته في نسخة بخط الكتاني وروي أن سليمان سأله عن ذلك **بالمسجد الحرام** أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس أخبرنا جعفر بن أحمد السراج أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أبو عبد الله عن زكريا التميمي قال بينما سليمان بن عبد الملك في **المسجد الحرام** إذا أتي بحجر منقور فطلب من يقرأه فأتي بوهب بن منبه فقرأه فإذا فيه يا بن آدم إنك لو رأيت قريب ما بقي من أجلك لزهدت في طول أملك ولرغبت في الزيادة من عملك ولو وتقصرت عن (٣) حرصك وحيلك وإنما يلقاك غدا ندمك لو قد زلت بك قدمك وأسلمك أهلك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٩/٦٣

وحشمك فبان منك الولد والقريب ورفضك الوالد والنسيب فلا أنت إلى دنياك عائد ولا في حسناتك زائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة فلا أظنه قال فبكى سليمان بكاء شديدا وروي أن الذي سأله مسلمة بن عبد الملك أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أخبرنا أبو عثمان الصابوني أخبرنا أبو العباس عبد الصمد بن عبد الله اليعمري أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي حدثنا سلمة بن شبيب قال قال منصور بن عمار حدثني أبي حدثنا زكريا بن إبراهيم قال بينما مسلمة ابن عبد الملك بالمسجد الحرام إذا أتي بحجر أسود مكتوب فيه بالحميرية فقال من ها هنا من يقرأه لنا فأتي بوهب بن منبه فقيل له يا أبا عبد الله اقرأ ما على الحجر فإذا عليه مكتوب با بن آدم لو رأيت يسيرا ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجوا من أملك

---

(١) زيادة منا

(٢) كذا بالأصل وم والذي في معجم البلدان: يحيى بن عبد الرحمن بن عمارة بن معلى بن زكريا الهمداني الدقاني حدث عن

وشعيب بن شعيب بن إسحاق بن أسلم بن يحيى

(٣) في م: على." (١)

"٨١٥١ - يحيى بن سليمان حدث عن أبي سلام الحبشي روى عنه عمر بن واقد وأظنه يحيى الطويل وأرى أنه حدث عن نافع ومكحول وروى عنه إسماعيل بن عبد الله أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم (١) الفقيه وعلي بن زيد السلميان قالا أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه زاد ابن المسلم وعبد الله بن عبد الرزاق قالا أنا محمد بن عوف بن أحمد نا الحسن بن منير أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا عمرو بن واقد حدثني يحيى بن سليمان عن أبي سلام الحبشي عن ابن الديلمي قال أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص أريد أن أساله عن حديثين بلغانا عنه فوجدته آخذا بيد رجل من قريش قد بلغنا أنه يشرب الخمر فقلت كيف لي أن يخلو لي وجهه قال قلت رحمك الله هل سمعت في الخمر شيئا قال نعم فلما سمعه القرشي خلى سبيل يده وولى منطلقا قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من شرب الخمر رجس ورجست صلاته أربعين يوما فإن تاب تاب الله عليه ثم إن عاد رجس ورجست صلاته أربعين يوما فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة (٢)

[١٣١٣٢] قلت أرأيت حديثين بلغاني (٣) عنك بالشام قال وما هما قلت قولك جف القلم بما فيه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فأصاب به من شاء فمن أصابه يومئذ اهتدى وإلا فلا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٨/٦٣

[١٣١٣٣] قلت فصلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول صلاة في مسجد بيت المقدس خير من ألف صلاة في ما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام** ومسجدي هذا

[١٣١٣٤]

٨١٥٢ - يحيى بن صالح بن بيهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة بن زفر بن عاصم بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب أبو الوليد الكلابي أخو محمد بن صالح بن بيهس أمير دمشق في فتنة أبي العميطر وكان يحيى من علماء

---

(١) بالاصل: مسلم والمثبت عن " ز " وم

(٢) الزيادة استدركت عن " ز " وم

(٣) بالاصل وم: بلغني والتصويب عن " ز "." (١)

"شابور وسويد بن عبد العزيز ومحمد بن مهاجر ويحيى بن حمزة وعثمان بن حصن (١) بن عبيدة بن علاق وكان داره بدمشق في ناحية باب الفراديس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم قالا أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلال أنبأ عبد الله (٢) بن أحمد الصيدلاني نا يحيى بن محمد بن صاعد نا العباس بن الوليد بن مزيد (٣) العذري ببيروت أخبرنا أبو محمد بن حمزة نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنبأ أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءة عليه أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد (٤) البيروتي نا محمد بن شعيب أخبرني يزيد بن أبي مريم عن قزعة أنه أخبره عن أبي سعيد وعبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد **المسجد الحرام** والمسجد الأقصى ومسجدي هذا ولا تسافر امرأة مسيرة يوم وقال ا بن حبيب تسافر المرأة مسيرة يوم إلا مع زوجها أو ذي محرم من أهلها أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات المصري أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا عبد العزيز أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا (٥) عباس بن الوليد أنا محمد (٦) بن شعيب قال أخبرني يزيد بن أبي مريم عن قزعة (٧) أنه أخبره عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد

---

(١) في " ز ": خضر

(٢) في " ز " وم: عبيد الله

(٣) في " ز ": مرثد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٢/٦٤

(٤) بالاصل و " ز ": مرثد تصحيف والمثبت عن م

(٥) من هنا إلى قوله: مريم استدرك على هامش " ز " وبعده صح

(٦) بياض بالاصل استدركت عن م

(٧) الاصل: " عرمه " خطأ و المثبت عن " ز " وم." (١)

"الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا ولا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذي محرم من أهلها أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف قال قرأت على عباس قال أنا ابن شابور أخبرني يزيد بن أبي مريم عن قزعة بن يحيى (١) عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو بن العاص قالا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا ولا تسافر امرأة مسيرة يومين أو ثلاثة الشك من أبي بكر إلا مع ذي محرم [* * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد حدثني الحكم بن موسى وشجاع بن مخلد وسريج (٢) بن يونس قالوا ثنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبي مريم قال سمعت عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج يقول سمعت أبا عبس وقد أدرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النارح أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا الهيثم بن خارجة نا الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبي مريم قال سمعت عبد الله أبا إدريس الخولاني يحدث عن معاذ بن جبل قال لما قلت لمعاذ إني أحبك لله قال أخذ بحبوتي فاجتذبني إليه وقال آلله إنك تحبني قلت آلله إني أحبك لله قال أبشر فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول المتحابون في الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله قال أتسمع قلت نعم قال إنك تجالس قوما لا محالة يخوضون في الحديث فإذا رأيتهم قد غفلوا فارغب أو قال فازغب إلى ربك عند ذلك رغبات أو زغبات أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا ثنا محمد بن يعقوب نا عباس قال سمعت يحيى يقول الذي يروي عنه الأوزاعي ويروي عنه الوليد هو يزيد بن أبي مريم ليس هو يزيد بن أبي مريم

---

(١) بالاصل وم و " ز ": قزعة بن حبيب

(٢) تحرفت بالاصل وم و " ز " إلى: شريح." (٢)

"جعلت أذم نفسي وأستغفر مما جرى في نفسي فجاءني فقال " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده " (١) فقمت معه قال أبو ذر الهروي وسمعت عيسى بن أبي الخير سمعت أبي يقول الآن يدخل رجل عليه ثياب ذكرها فلما كان بعد ساعة قال أبي بين يديه ظلمة نعوذ بالله فلما دخل سلم عليه أبي وقال من أين أتيت قال من الجبل الفلاني قال وما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨١/٦٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٢/٦٥

تعمل هناك قال أتزهد وأتعبد قال وأيش هذه الظلمة بين يديك فقال الرجل ليس إلا خير فسكت ثم رفع رأسه فقال أعوذ بالله أرى في عنقك رأسا ما هذا فبكى الرجل ولطم نفسه وقال أعلم أني بليت في شبابي بقتل وقد تبت من ذلك من سنين فما الحيلة قال ارجع إلى الجبل وأخلص النية لله فلعله يقبل توبتك وقال أبو الخير كنت واقفا أركع فإذا أنا بإبليس اللعين قد جاء في صورة حية عظيمة فتطوق بين يدي سجودي فنفضته وقلت يا لعين لولا أنك نجس لسجدت على ظهرك وقال كنت بأطرابلس الشام بعد عشاء الآخرة وقد مضى من الليل وقت فذكرت الحرم وطيبة (٢) فاشتد شوقي إليه فقلت أيش أعمل الساعة فسجدت ورفعت رأسي فإذا أنا في **المسجد الحرام** وقال أشرفت على (٣) فرأيت أكثر أهلها أصحاب (٤) والمرقعات قال فسمعت بعد ذلك عن بعض الفقراء أنه قال ما استوجبوا ذلك إلا بقلة (٥) قال أبو بكر بن محمد سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله ويعرف بابن أم راغب قال دخلت على الشيخ أبي الخير التيناتي في مسجده فإذا هو مع شخص يحدثه فقال

---

(١) سورة الشورى الاية: ٢٥

(٢) طيبة: المدينة النبوية وطيبة بالكسر: اسم بئر زمزم (تاج العروس)

(٣) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة

(٤) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة

(٥) كلمة غير مقروءة في مختصر أبي شامة." (١)

"أصلي فقال إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك فقال عمر ضاهيت اليهودية لا ولكن أصلي حيث صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بقراءتي عليه عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حميد بن بهتة أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة أنبأ أبو سنان عن عبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب أن عمر بن الخطاب كان بالجابية فقدم خالد بن الوليد إلى بيت المقدس فقالوا له ما اسمك قال أنا خالد بن الوليد قالوا وما اسم صاحبك قال عمر بن الخطاب قالوا انعته لنا فنعته قالوا أما أنت فلست تفتحها ولكن عمر فإنا نجد في الكتب كل مدينة تفتح قبل الأخرى وكل رجل يفتحها بنعته وإنا نجد في الكتاب أن قيسارية (١) تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا فافتحوها ثم تعالوا بصاحبكم فكتب خالد إلى عمر بذلك فشاور عمر الناس فقال إنهم أصحاب كتاب وعندهم علم فما ترون فذهبوا إلى قيسارية ففتحوها وجاؤوا إلى بيت المقدس (٢) فصالحهم فدخل عليهم وعليه قميصان سنبلانيان فصلى عند كنيسة مريم ثم بزق في أحد قميصه فقيل ابزق فيها فإنها يشرك فيها بالله فقال إن كان يشرك فيها بالله فإنه يذكر الله فيها كثيرا ثم قال لقد كان عمر غنيا أن يصلي عندوادي جهنم قال أبو سنان حدثني عبيد بن آدم قال سمعت عمر يقول لكعب أين ترى أن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧١/٦٦

أصلي قال إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك يعني **المسجد الحرام** فقال عمر ضاهيت اليهودية ولكن أصلي حيث صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة أسري به فتقدم إلى قبلة المسجد فصلى ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي أنبأ أبو بكر الصفار أنا ابن منجويه أنا أبو أحمد أنا محمد بن المسيب أنا إسحاق حدثني الحارث بن أسد والربيع بن سليمان قالا حدثنا

---

(١) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام تعد في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام (معجم البلدان)

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لاقتضاء السياق عن مختصري ابن منظور وأبي شامة." (١)

"٨٦٠٩ - أبو صفوان الأموي اسمه عبد الله بن سعيد بن عبد الملك تقدم ذكره في حرف العين

٨٦١٠ - أبو صفوان بن علقمة الرعيني أحد الزهاد حكى عن الأوزاعي ويحيى بن حمزة القاضي حكى عنه أحمد بن أبي الحواري أخبرنا خالي (١) القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى أنا أبو القاسم علي بن محمد ابن أبي العلاء أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري أنا أبو عمر محمد بن فضالة القرشي أنا أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الدرفس (٢) نا أحمد بن أبي الحواري (٣) نا أبو صفوان عن يحيى قال شهدت (٤) عمرو بن عبيد ويونس بن عبيد يتناظران (٥) في **المسجد الحرام** في قول الله " إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله " (٦) فقالا قالت عائشة كل روعة تمر بقلب ابن آدم يخوف من شئ لا يحل به فهو كفارة لكل ذنب هم به فلم يفعله (٧) ٧) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا (٨) أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول لأبي صفوان أي شئ أول حدود الزهد فقال أبو صفوان استصغار الدنيا فقال له أبو سليمان إذا كان هذا أوله فأي شئ يكون أوسطه

---

(١) بالاصل: " أبي " قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢١٩ / ب

(٢) بياض بالاصل وهو: محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس روى عن أحمد بن أبي الحواري راجع ترجمة أحمد في تهذيب الكمال ١ / ١٧٩

(٣) بياض بالاصل والصواب ما أثبت راجع أول الترجمة

(٤) تحرفت بالاصل " سهل بن " والتصويب عن مختصري ابن منظور وأبي شامة

(٥) بياض بالاصل استدركت اللفظة عن مختصري أبي شامة وابن منظور

(٦) سورة البقرة الاية: ٢٨٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٦/٦٦

(٧) بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين عن ابن منظور وأبي شامة

(٨) زيادة لازمة." (١)

"" حرف الكاف "

٨٧٨٠ - أبو كامل مولى الغاز بن ربيعة الحرشي صحب مكحولا في الغزو روى عن سابق بن عبد الله البربري شيئا من شعره روى عنه أبو مسهر

٨٧٨١ - أبو كبشة السلولي (١) روى عن عبد الله بن عمرو وسهل بن الحنظلية روى عنه حسان بن عطية وأبو سلام الخشني وربيعة بن يزيد قال الأوزاعي حدثني حسان بن عطية قال أقبل أبو كبشة السلولى ونحن في **المسجد الحرام** فقام إليه مكحول وابن أبي زكريا وأبو مخرمة فقال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (٢) وحدث (٣) عن عبد الله بن عمرو أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أربعون حسنة أعلاهن منحة العنز لا يعمل العبد بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة وحدث (٤) عن سهل بن الحنظلية قال (٥) صلينا العصر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسيره إلى حنين وأمر الناس فنزلوا وعسكروا واقبل

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٢١ / ٤٧٥ وتهذيب التهذيب وتقريبه الترجمة (٨٦٠٤) ط دار الفكر وميزان الاعتدال ٤ / ٥٦٤ والجرح والتعديل ٩ / ٤٣٠

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١ / ٤٧٥ من طريق أبي نعيم الحافظ بسنده إلى عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٣) الخبر التالي استدرك عن مختصر ابن منظور

(٤) الحديث التالي استدرك عن مختصر ابن منظور

(٥) الخبر في تهذيب الكمال ٢١ / ٤٧٥." (٢)

"الجاهلية) (١) ولو حميتم كما حموا لفسد **المسجد الحرام** فقال عمر من أقرأكم قالوا أبي بن كعب فقال لرجل من أهل المدينة ادع لي أبي ابن كعب وقال للرجل الدمشقي انطلق معه فذهبا فوجدا أبي بن كعب عند منزله يهنأ (٢) بعيرا له هو بيده فسلما ثم قال له المديني أجب أمير المؤمنين فقال أبي ولم (٣) دعاني أمير المؤمنين فأخبره المديني بالذي كان فقال أبي للدمشقي ما كنتم تنتهون معشر الركيب أو يسترقني منكم شر ثم جاء إلى عمر وهو مشمر والقطران على يديه فلما أتى عمر قال لهم اقرءوا فقرءوا ولو حميتم كما حموا لفسد **المسجد الحرام** فقال أبي أنا أقرأتهم فقال عمر لزيد اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم لا أعرف إلا هذا فقال أبي والله يا عمر إنك لتعلم أني كنت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٤/٦٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٦/٦٧

أحضر ويغيبون وأدعى ويحجبون ويصنع بي والله لئن أحببت لألزمن بيتي فلا أحدث أحدا بشئ

٩٠٦٦ - رجل من الأزد من ثمالة شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية روى عنه خالد بن معدان الكلاعي أنبأنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي وأبو محمد بن طاوس وغيرهما قالوا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي نا علي بن الجعد نا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت خالد بن معدان فحدث عن رجل من ثمالة أنه رأى عمر بن الخطاب بالجابية سجد في " إذا السماء انشقت " (٤)

٩٠٦٧ - شيخ شهد عمر حكى عنه قيس (٥) بن حبتر (٦)

---

(١) سورة الفتح الآية: ٢٦

(٢) هنا البعير طلاه بالهناء وهو القطران

(٣) بالأصل: ولما

(٤) سورة الانشقاق الآية الأولى

(٥) تقرأ بالأصل: عيسى وفوقها ضبة

(٦) تقرأ بالأصل: جبير خطأ والصواب ما أثبت وهو قيس بن حبتر التميمي النهشلي." (١)

"٩١٢٥ - رجل من همدان ثم من بني وادعة (١) من أهل الأردن كان في الجيش الذي وجهة يزيد بن معاوية من البلقاء لقتال أهل المدينة حكى عن عبد الملك بن مروان حكى عنه محمد بن المنتشر قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم نا حارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد أنا أبو عبيد عن أبي الجراح أخبرني محمد بن المنتشر عن رجل من همدان من وادعة من أهل الأردن قال كنا مع مسلم بن عقبة مقدمة المدينة فدخلنا حائطا بذي المروة (٢) فإذا شاب (٣) حسن الوجه والهيئة قائم يصلي فطفنا في الحائط ساعة وفرغ من صلاته فقال لي يا عبد الله أمن هذا الجيش أنت قلت نعم قال أترمون (٤) ابن الزبير قلت نعم قال ما أحب أن لي ما على ظهر الأرض كله وأني سرت إليه وما على ظهر الأرض اليوم أحد خير منه قال فإذا هو عبد الملك بن مروان فابتلي به حتى قتله في **المسجد الحرام** قال ابن عساكر (٥) لا أدري ما وجه هذه الحكاية فقد روي أن مروان بعث ابنه عبد الملك إلى مسلم يدله على عورة أهل المدينة قبل أن يدخل مروان على مسلم ليلا يستخبر مروان لأنه كان قد حلف لأهل المدينة حين أخرجوه مع بني أمية منها أن لا يظاهر عليهم فالله أعلم

٩١٢٦ - رجل من بني عدي من آل سراقة بن المعتمر بن أنس بن أذاة ابن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي (٦) وفد على يزيد بن معاوية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٢/٦٨

(١) هو وادعة بن مزيقيا عمرو بن عامر دخل في همدان راجع جمهرة ابن حزم ص ٣٩٤

(٢) ذو المروة: قرية بوادي القرى وقيل بين خشب ووادي القرى (معجم البلدان)

(٣) الأصل: شابة

(٤) كذا بالأصل ولعل الصواب: " أترومون " يعني أتقصدون

(٥) زيادة منا للإيضاح

(٦) راجع جمهزة ابن حزم ص ١٥٠ وتاريخ خليفة ص ٢٣٧." (١)

"قال إسحاق الموصلي بلغني أن الثريا كانت من أكمل النساء وأحسنهم خلقا فكانت تأخذ جرة من ماء فتفرغها على رأسها فلا تصيب باطن فخذها قطرة من عظم كفلها قال أبو سفيان بن العلاء بصرت الثريا بعمر بن أبي ربيعة وهو يطوف حول البيت فتنكرت وفي كفها خلوق فرجمته فأثر الخلوق في ثوبه فجعل الناس يقولون يا أبا الخطاب ما هذا زي المحرم فأنشأ يقول (١) * أدخل الله رب موسى وعيسى * جنة الخلد من ملاني خلوقا مسحت كفها بجيب قميصي * حين طفنا (٢) بالبيت مسحا رفيقا * فقال له عبد الله بن عمر مثل هذا القول تقول في مثل هذا الموضع فقال له يا أبا عبد الرحمن قد سمعت مني ما سمعت فورب هذه البينة (٣) ما حللت إزاري على حرام قط قال الزبير بن بكار لما صرمت (٤) الثريا عمر بن أبي ربيعة اشتد وجده بها دعا غلاما له ثم كتب معه في قرطاس (٥) * من رسولي إلى الثريا فإني (٦) * ضقت ذرعا بهجرها واجتنابي (٧) وهي مكنونة (٨) تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب

---

(١) البيتان من أربعة في ديوانه ص ٢٨٩ (ط صادر) وذكر قصتهما أن نعم استقبلت عمر بن أبي ربيعة في المسجد الحرام وفي يدها خلوق فمسحت به ثوبه ومضت وهي تضحك فقال عمر الابيات

(٢) في الديوان: مسحته من كفها بقميصي حين طافت

(٣) يعني الكعبة

(٤) صرمه يصرمه صرما: قطعه بائنا يكون في الحبل والعذق

وصرم فلان صرما: قطع كلامه

والصرم بالضم: الهجران والقطعة والمصارمة: المهاجرة (تاج العروس: صرم طبعة دار الفكر)

(٥) الابيات في الاغاني ١ / ٢٢١ - ٢٢٢ والديوان ص ٦٣ - ٦٤

(٦) الديوان: بأني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٩/٦٨

(٧) الديوان والاغاني: والكتاب

(٨) في مختصر ابن منظور: مكفوفة والمثبت عن الديوان والاغاني." (١)

"غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ست عشرة غزوة «١»

[١٣٩٢٢] .

وحدث عن موسى بن إسماعيل بسنده عن موسى بن أنس بن مالك قال:

خطب الأشعري- يعني أبا موسى- إلى أنس رضي الله عنهما بعض بناته فقال:

أخطب إليك، وقد عرفت أن النساء يباعدن بين القريب ويقربن بين البعيد. ورد نيسابور سنة إحدى وأربعين ومئتين. وحدث في ميدان الحسين، ثم حج وانصرف إلى نيسابور وأقام بها سنة يحدّث، فكتب عنه كافة المشايخ وسألوه عن علل الحديث والجرح والتعديل «٢» .

[وذكره ابن حبان في الثقات] «٣» . [قال الذهبي «٤» : لم يظفر له بتاريخ وفاة «٥» . وله رحلة شاسعة، وباع أطول في الحديث] .

[٩٥٨٢] أحمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد أبو نصر الحافظ الشيرازي المعروف باللبّاد

قدم دمشق سنة أربع وأربعين وأربع مئة. وسمع وأسمع وسكن مصر. وكان ينتقي على شيوخها.

حدث بمكة في المسجد الحرام عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة الضبي الأصبهاني بأصبهان بسنده عن جابر بن عبد الله قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، إن أبي أخذ مالي، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم للرجل: «فأتني بأبيك» ، فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال: إن الله عز وجل." (٢)

"أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي إذنا قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال: أحمد بن عبد العزيز بن أيوب بن زيد أبو عبد الله العرقي الأطروش المعروف بالعجيل، ولد بالموصل.

وحدث بعرقة عن يحيى بن عثمان الحمصي.

روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زوزان الأنطاكي] .

[٩٧١٠] أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب أبو الطيب المقدسي الفقيه الواعظ إمام جامع الرّافقة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٣/٦٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦١/٧١

[سمع جماعة. وله ديوان شعر حسن أسمع بعضه بالرّافقة.

قدم دمشق غير مرة، وكان شيخا مستورا معيلا مقلّا. سمع بشيزر أبا السمع إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر المعري التنوخي، وبالبيت المقدس: الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي. وبمكة: أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري.

روى عنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي في مصنفاته] «١» .

[نقل ابن العديم بسنده عن أبي القاسم ابن عساكر] «٢» :

[قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال:

أخبرنا أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب السلمي المقدسي الواعظ- إمام جامع الرافقة- بقراءتي عليه في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمئة قال: أخبرنا الشيخ الإمام إمام الحرمين أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري الفقيه بمكة حرسها الله في المسجد الحرام سنة سبع وثمانين وأربعمئة ح.

قال الحافظ أبو القاسم:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو محمد إسماعيل بن أبي بكر

[٩٧١٠] ترجمته في بغية الطلب ٩٨٨/٢ والوافي بالوفيات ٧٢/٧.." (١)

"فخرجا حتى أتيا المسجد الحرام، فقام سهيل خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، وخطب بمثل خطبة أبي بكر، لم يخرج «١» عنها شيئا، وقد كان قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعمر بن الخطاب- وسهيل بن عمرو في الأسرى يوم بدر [وقد قال له: يا رسول الله أنزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا أبدا-] «٢» «ما يدعوك «٣» إلى أن تنزع ثناياه؟ دعه فعسى الله أن يقيمه مقاما يسرك» فكان ذلك المقام الذي قال صلّى الله عليه وسلّم، وضبط عتّاب عمله وما حوله.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الحسن، عن نوفل بن عمارة قال: سئل سعيد بن المسيّب عن خطباء قريش في الجاهلية، فقال: الأسود بن المطلب بن أسد «٤» ، وسهيل بن عمرو، وسئل عن خطبائهم في الإسلام، فقال: معاوية وابنه، وسعيد وابنه، وعبد الله بن الزبير. أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مروان، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده يعني عن الشافعي قال: سهيل بن عمرو صاحب عقد قريش يوم الحديبية، والقائم بمكة خطيبا يوم مات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ومات بالشام في الطاعون، وكان محمود الإسلام من حين دخل فيه عام الفتح.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، ثنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن يونس، عن سفيان الثوري قال:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٣/٧١

حضر باب عمر بن الخطاب جماعة من مشيخة الفتح وغيرهم، فيهم سهيل بن عمرو، وعيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، فخرج الإذن أين صهيب؟ أين عمار؟ أين «٥» سلمان؟

ليدخلوا فتمعرت «٦» وجوه القوم، فقال سهيل: ما معّر وجوهكم؟ دعوا ودعينا، فأسرعوا." (١)

"وكان ابن عمر يقول: هو أعلم الناس بما أنزل على محمد صلّى الله عليه وسلّم.

وشهد ابن عباس مع علي بن أبي طالب عليه السلام صفين وقتال الخوارج بالنّهروان «١» ، وورد في صحبته المدائن «٢» ، وكان ابن عباس إذا قعد أخذ مقعد الرجلين «٣» ، وكان يخضب بالسواد.

قال ابن جريج: كنا جلوسا مع عطاء بن أبي رباح في **المسجد الحرام** فتذاكرنا ابن عباس وفضله، وعلي ابن عبد الله في الطواف وخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما، قال عطاء: وأين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس، ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في **المسجد الحرام** طالعا من جبل أبي قبيس إلّا ذكرت وجه عبد الله بن عباس «٤» ، ولقد رأيتنا جلوسا معه في الحجر إذ أتاه شيخ فديم «٥» بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه، فقال الشيخ لبعض من معه: من هذا الفتى؟ قالوا: هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. قال الشيخ: سبحان الله الذي غيّر حسن عبد المطلب إلى ما أرى. قال عطاء: فسمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسن الناس وجها، ما رآه أحد قط إلا أحبه. وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان النديّ من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو صغير، لم يبلغ، فجلس على المفرش فجبذه رجل، فبكى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال عبد المطلب- وذلك بعدما كفّ بصره-: ما لابني يبكي؟! قالوا له: أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال عبد المطلب: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحسّ من نفسه بشرف، وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده، ومات عبد المطلب والنبي صلّى الله عليه وسلّم ابن ثماني سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون.." (٢)

"وعن عروة بن الزبير أنه قال:

ما من نبي إلا وقد حج البيت إلا ما كان من هود وصالح. ولقد حجه نوح. فلما كان في الأرض ما كان من الغرق أصاب البيت ما أصاب الأرض، وكان البيت ربوة حمراء، فبعث الله هودا، فتشاغل بأمر قومه حتى قبضه الله إليه، فلم يحجّه حتى مات. ثم بعث الله صالحا، فتشاغل بأمر قومه حتى قبضه الله إليه، فلم يحجه حتى مات. فلما بوّأه الله لإبراهيم حجه. ثم لم يبق نبي بعده إلا حجه.

وعن عثمان بن أبي العاتكة قال:

قبلة مسجد دمشق قبر هود النبي صلّى الله عليه وسلّم «١» .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٨/٧٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٩/٧٣

وعن ابن سابط قال: بين المقام والركن وزمزم قبر تسعة وسبعين نبيا، وإن قبر هود، وشعيب، وصالح، وإسماعيل في تلك البقعة.

وعنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «٢» :

«مكة لا يسكنها سافك دم، ولا تاجر بربا، ولا مشاء بنميمة» . قال: «ودحيت الأرض من مكة، وكانت الملائكة تطوف بالبيت، وهي أول من طاف به. وهي الأرض التي قال الله:

إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً

[سورة البقرة، الآية: ٣٠] . وكان النبي من الأنبياء إذا هلك قومه، فنجا «٣» هو والصالحون معه أتاها بمن معه، فيعبدون الله حتى يموتوا فيها. وإن قبر نوح، وهود، وشعيب، وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام»

[١٤٣٩٠] .

قال عثمان ومقاتل:

في **المسجد الحرام** بين زمزم والركن قبر تسعين نبيا منهم هود، [وصالح] «٤» ،

- صالح الجندي عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس. وأعاده ابن كثير في ١٥٨/١ من طريق الإمام في مسنده ٢٣٢/١ وفيه: هود وصالح.." (١)

"قتل يعلى بن منية سنة ثمان وثلاثين بصفّين مع علي بعد أن شهد الجمل مع عائشة.

ويقال: إنه تزوج بنت الزبير وبنت أبي لهب «١» .

[١٠١٥٦] يعلى بن حكيم الثّقفي

مكيّ سكن البصرة. وحدّث عن سعيد بن جبير، وعكرمة، وعمر بن عبد العزيز، ومسلم بن يسار، ونافع مولى ابن عمر، وسليمان بن أبي عبد الله.

روى عنه حماد بن زيد، وجرير بن حازم، وقتادة، ومحمّد بن ذكوان.

وقدم الشام على عمر بن عبد العزيز، وبها مات. وقال: كانت أردية عمر بن عبد العزيز ستة أذرع وسبعا في سبعة أشبار.

قال محمّد بن ذكوان:

خرجت مع يعلى بن حكيم من باب **المسجد الحرام**، باب [...] «٢» فرأى الحبشان «٣» يبولون، ثم يأتون المطهرة، فيغمسون أيديهم فيها، فقال: ألا ترى ما يصنع هؤلاء؟ قلت: بلى، قال: خرجت مع سعيد بن جبير من هذا الباب، فرأى الحبشان يصنعون كما تراهم، فقال: يا يعلى، ألا ترى ما يصنع هؤلاء؟ فقلت: بلى، قال: فإني خرجت م ع ابن عباس

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٠/٧٤

من هذا الباب، فقال: يا سعيد، ألا ترى ما يعمل هؤلاء؟ فقلت: بلى، قال: فإني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فرآهم يصنعون كما تراهم الآن، فلم ينههم.

قال وهب بن جرير: حدّثني أبي قال «٤» :

[١٠١٥٦] ترجمته في تهذيب الكمال ٤٦٠/٢٠ وتهذيب التهذيب ٢٥٣/٦ وسير أعلام النبلاء ٤٥١/٥ والجرح والتعديل ٣٠٣/٩ والتاريخ الكبير/ ٤١٧ وطبقات القراء ٣٩١/٢.." (١)

"وَاللَّهِ مَا خَرَجَ إِلَّا مِنْ مُلْكِ الدَّارِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا بِقُرْطُبَةَ دَارُ الْمُلْكِ بِالْأَنْدَلُسِ نَظِيرٌ وَالْأَمْلَاكُ الطَّائِلَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً

وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُتْقِنِ السَّبْتِيُّ لَمْ يَشْرَبِ الْحَفِيدُ طُولَ مُقَامِهِ بِمَكَّةَ إِلَّا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَلَمْ يَمْشِ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** مُنْتَعِلًا قَطُّ

وَقَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَاطِبٍ الْبَاجِيُّ تُوُفِّيَ الْحَفِيدُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَرْمَلِيُّ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحِجَازِ زَارَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَفِيدُ مَعَنَا مَاشِيًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَحِمْلُهُ مَعَهُ فَسَأَلْنَاهُ فِي الرُّكُوبِ فَأَبَى وَقَالَ وَاللَّهِ لَا رَكِبْتُ مِنْ بَيْتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ إِلَى تُرْبَةِ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كُنْتُ إِلَّا مَاشِيًا

١٤٥٨ - سَمِعت أَبَا مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْبَرْوَجِيَّ الْهِنْدِيَّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَعَلَى يَمِينِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَلَى يَسَارِهِ عُمَرُ وَأَنَا وَفَقِيهٌ مِنَ الْمَغْرِبِ مَعِي فِي بَعْضِ الْمَسَاجِدِ بَائِتَانِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ من هَهُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيهٌ وَغَرِيبٌ

وَلَمْ أَرَ قَطُّ وَجْهًا أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ وَكَانَتْ رِجْلِي تُوجِعُنِي فَهَدَأَتْ بِبَرَكَةِ رُؤْيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٩ - هَارُونُ هَذَا مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرْوَجُ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا لَا يَتَمَكَّنُ مِنْ تَعْبِيرِ مَا فِي قَلْبِهِ وَيُرِيدُ إِيرَادَهُ لَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَلَا بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ جَهِيدٍ وَكَانَ يُؤَذِّنُ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ الثَّغْرِ وَقَدْ حَجَّ وَيُقَالُ لِبَرْوَجَ بَلَدِهِ بَرْوَصُ أَيْضًا

١٤٦٠ - سَمِعت هُزَارَمَرْدَ بْنَ مَحْمُودِ بْنِ الضَّيْفِ الْجُنْدِيَّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ يَقُولُ أَنْشَدَ ابْنُ الْعَلَّانِيِّ الْمَعَرِّيُّ الْأَفْضَلَ سُلْطَانَ مِصْرَ قَصِيدَةً عِنْدَ إِخْرَاجِهِ الْقُمُوحَ وَبَيْعِهَا لِلرَّعِيَّةِ بِنُقْصَانِ مَا كَانَ التُّجَّارُ يَبِيعُونَهَا فِي أَيَّامِ الشِّدَةِ اسْتَحْسَنَهَا مَنْ سَمِعَهَا وَمِنْ جُمْلَتِهَا

(يَا مُغْلِيَ الْأَشْعَارِ وَهْيَ رَخِيصَةٌ ... يَا مرخص الأسعار وَهِي غوالي) // الْكَامِل //." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٢/٧٤

(٢) معجم السفر أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٢٨

"فَأَقْبَلَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرِ بْنِ وَقْشٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ أَوْ قَالَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَتَحَوَّلَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ

وَقِيلَ إِنَّهُ عباد بن نهيك الحنطمي الأَنْصَارِيُّ

قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عبد الْبَرِّ الْحَافِظُ هُوَ الَّذِي أَنْذَرَ بَنِي حَارِثَةَ حِينَ وَجَدَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ فَأَتَمُّوا الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ فَذَكَرَهُ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ثَنَا خَلَفُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ثَنَا إِبْرَاهِيم الحرمي." (١)

"قَالَ ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نُوَيْلَةَ بِنْتِ أَسْلَمَ قَالَتْ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبَّادٌ فَقَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَرَفَ الْقِبْلَةَ نَحْوَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَتَحَوَّلَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُولَئِكَ قَوْمٌ آمنُوا بِالْغَيْبِ." (٢)

"عَلِيّ بْنُ عَبَّاسٍ

وطَلْحَةُ بْنُ شَيْبَةَ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ أَخْبَرَكَ أَبُوكَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ أنبا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنِ بَدْرٍ قَالَ ثَنَا الْخُشَنِيُّ قَالَ ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَجُلا قَالَ مَا أُبَالِي أَلا أَعْمَلَ عَمَلا بَعْدَ الإِسْلامِ إِلا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ وَقَالَ آخَرُ مَا أُبَالِي أَلا أَعْمَلَ عَمَلا بَعْدَ الإِسْلامِ إِلا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَقَالَ آخَرُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله أفضل مِمَّا قاتما فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ١٩٦ التَّوْبَة

وَأَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مُغِيثٍ إِجَازَةً عَنْ أَبِي عُمَرَ الْقَاضِي قَالَ ثَنَا ابْن." (٣)

"فُطَيْسٍ قَالَ أنبا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قَالَ ثَنَا عِيسَى قَالَ ثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلامٍ قَالَ ثَنَا زَيْدٌ سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا سَلامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُبَالِي أَلا أَعْمَلَ عَمَلا بَعْدَ الإِسْلامِ إِلا أَنْ أَعْمُرَ

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٢٢٤/١

(٢) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٢٢٥/١

(٣) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٧٤٣/٢

الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَقَالَ آخَرُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتَ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَكِنِّي إِذا صليت الْجُمُعة دخلت فاسفتيته فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وعمارة الْمَسْجِد الْحَرَام﴾ الآيَةَ

قَالَ ابْنُ فُطَيْسٍ وَثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ قَالَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ثَنَا بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ ثَنَا سَحْنُونٌ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ثَلاثَةً مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَحَدُهُمْ أَنَا صَاحِبُ السِّقَايَةِ وَأَنَا فِي جِهَادٍ وَقَالَ الآخَرُ أَنَا أَضْرِبُ وَأَنَا أَفْضَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ١٩ التَّوْبَة فَفَضَّلَ الْجِهَادَ

وَقُرِئَ عَلَى أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عمر قَالَ أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ أنبا الْجَلُودِيُّ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ ثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ قَالَ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ قَالَ حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُبَالِي أَلا." (١)

"أَعْمَلَ عَمَلا بَعْدَ الإِسْلامِ إِلا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ وَقَالَ آخَرُ مَا أُبَالِي أَلا أَعْمَلَ عَمَلا بَعْدَ الإِسْلامِ إِلا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَقَالَ الآخَرُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا قُلْتُمْ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةِ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخر﴾ الآيَة إِلَى آخرهَا

ذِكْرُ الْمُتَفَاخِرِينَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ مَا أنبا بِهِ أَبُو الْحَسَنِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أنبا ابْنُ فُطَيْسٍ الْقَاضِي قَالَ ثَنَا الْخُشَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ جَدِّي قَالَ ثَنَا سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ عَنِ الْفِرْيَابِيِّ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ أَبِي عُمَرَ أَلا تُهَاجِرُ أَلا تَلْحَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَأَحْجُبُ الْبَيْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾

وَأنبا ابنُ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ثَنَا أَسْبَاطٌ عَنِ السُّدِّيِّ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ﴾." (٢)

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٧٤٤/٢

(٢) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٧٤٥/٢

"﴿الله﴾ قَالَ افْتَخَرَ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَشَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضَلُكُمْ أَنَا أُسْقِي حُجَّاجَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ شَيْبَةُ أَنَا أَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ وقَالَ عَلِيٌّ أَنَا هَاجَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُجَاهِدُ مَعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهدُوا فِي سَبِيل الله﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَعِيمٌ مُقِيمٌ﴾ ٢٠ التَّوْبَة

وَرَوَيْنَا عَنْ بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ نا سَحْنُونٌ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي صَخْرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقرظِيّ يَقُول افتخر طَلْحَة ابْن شَيْبَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلِيُّ بن أبي طَالب فَقَالَ طَلْحَةُ أَنَا صَاحِبُ الْبَيْتِ وَمَعِي مِفْتَاحُهُ وَلَوْ أَشَاءُ بِتُّ فِيهِ وَقَالَ عَبَّاسٌ أَنَا صَاحِبُ السِّقَايَةِ وَالْقَائِمُ عَلَيْهَا وَلَوْ أَشَاءُ بِتُّ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ عَلِيٌّ مَا أَدْرِي مَا يَقُولانِ لَقَدْ صَلَّيْتُ إِلَى الْقِبْلَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ وَأَنَا صَاحِبُ الْجِهَادِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وعمارَة الْمَسْجِد الْحَرَام﴾ الآيَةَ كُلَّهَا

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ أَخْبَرَكَ أَبُوكَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ أنبا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَدْرٍ قَالَ ثَنَا الْخُشَنِيُّ قَالَ ثَنَا سَلَمَةُ بْنِ شَبِيبٍ قَالَ ثَنَا عبد الرَّزَّاق عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ نَزَلْتُ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَكَلَّمَا فِي ذَلِك." (١)

"٣٢٠٥ - مُحَمَّد بن مغيث عَن الْقرظِيّ قَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ مَجْهُول

٣٢٠٦ - مُحَمَّد بن الْمُغيرَة الشهرزوري يروي عَن أَيُّوب بن سُوَيْد وَقَالَ ابْن عدي يسرق الحَدِيث قَالَ وَهُوَ عِنْدِي مِمَّن يضع الحَدِيث

٣٢٠٧ - مُحَمَّد بن الْمُغيرَة بن الْأَخْنَس عَن سعيد بن الْمسيب

٣٢٠٨ - وَمُحَمّد بن أبي الْمِقْدَام عَن الزُّهْرِيّ قَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ مَجْهُولَانِ

٣٢٠٩ - مُحَمَّد بن مناذر الشَّاعِر سمع من شُعْبَة وسُفْيَان بن عُيَيْنَة قَالَ يحيى لَا يروي عَنهُ رجل فِيهِ خير كَانَ يُرْسل العقارب فِي الْمَسْجِد الْحَرَام لتلدغ النَّاس وَيصب المداد فِي مَوَاضِع الْوضُوء ليسود وُجُوه النَّاس

٣٢١٠ - مُحَمَّد بن مَنْدَه الْأَصْبَهَانِيّ نزيل الرّيّ روى عَن الْحُسَيْن بن حَفْص وَبكر بن بكار قَالَ ابْن أبي حَاتِم لم يكن بصدوق." (٢)

"الفرق. كتاب الورد. كتاب فعلت وأفعلت. كتاب نعت الغنم. كتاب المشافهات.

كتاب غريب الأسماء. كتاب الهمز. كتاب الأمثال. كتاب المصادر. كتاب الحلبة.

كتاب نابه ونبيه. كتاب المنطق. كتاب الملتزم. كتاب التصاريف.

قال ابن دريد: أخبرنا أبو حاتم قال، أخبرنا أبو زيد قال: بينما أنا في المسجد الحرام إذ وفد علينا أعرابيّ فقال: يا مسلمون، إن الحمد لله والصلاة على نبيه، أنا امرؤ من أهل هذا الملطاط الشرقي المواصي أسياف تهامة، عكفت علينا سنون محش فاجتبّت الذرى وهشّمت العرى، وحمشت النجم، وأعجت البهم، وهمت الشحم، والتحبت اللحم،

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٧٤٦/٢

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ١٠١/٣

وأحجنت العظم، وغادرت التراب مورا، والماء غورا، والناس أوزاعا، والنبط قعاعا، والضّهل خراعا، والمقام جعجاعا، يصبحنا الهاوي، ويطرقنا العاوي، فخرجت لا أتلفع بوصيدة، ولا أتقوت بهبيدة، فالنحصات وقعة، والركبات زلعة، والأطرف قفعة، والجسم مسلهمّ، والنظر مدرهمّ، أعشو فأغطش، وأضحي فأخفش، أسهل طالعا، وأحزن راكعا، فهل من أمير يمير، أو داع لخير. وقاكم الله سطوة القادر، وملكة الكاهر، وسوء الموارد، وتصرّح المصادر.

قال أبو زيد: فأعطيته دينارا وكتبت كلامه، واستفسرته ما لم أعرف. تفسير ذلك:

الملطاط أشد انخفاضا من الغائط وأوسع منه، والمواصي الملاصق، تواصى النبت إذا لصق بعضه ببعض. أسياف: جمع سيف وهو ساحل البحر. عكفت:

أقامت. محش جمع محوش وهي السنة التي تمحش الشجر الذي يبقى على الجدب. حمشت استأصلت واحتلقت. أعجت جعلتها عجايا وهو السيّء الغذاء أي هزلى. وهمت الشحم: أذابته. والتحبت اللحم: قشرته عن العظم. وأحجنت العظم: أي ضيرته معوجا كالمحجن. والمور الذي يجيء ويذهب على وجه الأرض. والغور: الماء الغائر في الأرض. والأوزاع المتفرقون. والنبط: الماء المستنبط. والقعاع: الملح المر، يقال: ماء قعاع، والضهل: الماء القليل على وجه الأرض، وكذلك الضحل. و الجعجاع: المقام على غير طمأنينة. والهاوي:." (١)

"درباس عن ابن عباس، وأهل مكة تقول درباس خفيفة، وأهل الحديث يقولون:

درّباس، مشددة. وقيل: قرأ على درباس عن مجاهد عن ابن عباس عن أبيّ عن النبي، صلى الله عليه وسلّم. وقرأ أبو عمرو ابن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن أحمد وحماد بن سلمة وحماد بن زيد البصري على ابن كثير. وكان إمام أهل مكة وقارئهم، وكان يبيع العطر قديما، وأهل مكة يسمون العطار الداريّ. وقيل: سمي داريا نسبة إلى دارين. وقيل: سمّي داريا من الدراية، لأنه كان عالما. وقيل: سمّي داريا لمقامه في داره بجدّة وطاعة ربه «١» .

وقيل: إنه تصدق بماله مرارا.

وكان يؤم بالصلوات الخمس بالمسجد الحرام. وكان إذا أراد أن يقرىء أصحابه جمعهم ووعظهم، ثم أخذ عليهم بعد ذلك. وكان يقول: إنما أفعل ذلك حتى يقدموا على قراءة كتاب الله بقلوب خاشعة، وأنفس خاضعة، وأعين دامعة.

وقد نظم بعض الشعراء أسماء القراء السبعة:

يحلّي كتاب الله في ال أرض سبعة ... مصابيح أنوار كرام سمادع

عليّ وعبد الله منهم وعاصم ... وحمزة وابن للعلاء ونافع

وقد جمعهم أيضا محمد بن الحسين البرياني، فقال:

ألا إن قرّاء الأئمة سبعة ... بهم يهتدي في الذكر كلّ كبير

عليّ أبو عمرو وحمزة عاصم ... ونافع عبد الله وابن كثير

أنشد عنه ما كان يقوله في ذم نفسه حين سأله أهل مكة أن يقرئهم القرآن:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٣٦٢/٣

بنيّ كثير كثير الذنوب ... ففي الحلّ والبلّ من كان سبّه

بنيّ كثير دهته اثنتان ... رياء وعجب يخالطن قلبه

بنيّ كثير أكول نؤوم ... وليس كذلك من خاف ربّه

بنيّ كثير تعلّم علما ... لقد أعوز الصوف من جزّ كلبه." (١)

"وقال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي في من مات في سنة سبع وثمانين ومائتين: وجاءنا الخبر بموت عليّ بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد من مكة مع الحاجّ وأنه توفي قبل الموسم.

وحدث أبو سعد السمعاني باسناد رفعه إلى أبي الحسين محمد بن طالب النسفي قال: سمعت علي بن عبد العزيز بمكة في المسجد الحرام يقول: كنت عند مؤدبي الذي علّمني الخط، فجيء ببنيّة له صغيرة يقال لها وسناء، وعليها ثوب حرير فأجلسها في حجره وأنشأ يقول:

وما الوسناء إلا شبه درّ ... ولا سيما إذا لبست حريرا

فأحسن زيّها ثوب نظيف ... تكفّن فيه ثم أرى سريرا

تهادى بين أربعة عجال ... إلى قبر فتملأنا سرورا.

[٧٨١] علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي

بن إسماعيل الجرجاني أبو الحسن، قاضي الري في أيام الصاحب ابن عباد: وكان أديبا أريبا كاملا، مات بالريّ يوم الثلاثاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة «١» وهو قاضي القضاة بالري حينئذ. وذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» وقال: ورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة مع أخيه أبي بكر، وأخوه إذ ذاك فقيه مناظر، وأبو الحسن قد ناهز الحلم، فسمعا معا الحديث الكثير ولم يزل أبو الحسن يتقدم إلى أن ذكر في الدنيا.

---

[٧٨١]- للقاضي الجرجاني ترجمة في اليتيمة ٤: ٣ وطبقات الشيرازي: ٣٥ وطبقات العبادي: ١١١ وطبقات السبكي ٣: ٤٥٩ والبداية والنهاية ١١: ٣٣١ والمنتظم ٧: ٢٢١ وابن خلكان ٣: ٢٧٨ وطبقات الاسنوي ١: ٣٤٨ وسير الذهبي ١٧: ١٩ وتاريخ جرجان: ٢٧٧ ومرآة الجنان ٢: ٣٨٦ والنجوم الزاهرة ٤: ٢٠٥ والشذرات ٣: ٥٦؛ وقد كتبت عنه دراسات منها واحدة للدكتور أحمد أحمد بدوي وأخرى لأخي الدكتور محمود السمرة.." (٢)

"وإبراهيم والحسن وهؤلاء لا يرون ذلك» بل [ليس] لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة.

قال إسحاق لبعض من معه من المراوزة بلسانهم «مردك لا كمالانيست» «١» قرية عندهم بمرو يدّعون العلم وليس لهم علم واسع.

وقال الابري قال إسحاق لبعض من معه: الرجل مالكاني، ومالكان قرية من قرى مرو أهلها فيهم سلامة.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤/١٥٤٥

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤/١٧٩٦

قال الحاكم في خبره، فلما سمع الشافعي تراطنه علم أنه قد نسبه إلى شيء فقال: تناظر؟ وكان إسحاق جريئا فقال: ما جئت إلا للمناظرة، فقال له الشافعي:

قال الله عز وجل لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ

الآية (الحشر: ٨) نسب الدار إلى المالكين أو إلى غير المالكين؟ قال إسحاق: إلى المالكين، قال الشافعي: فقوله عز وجل أصدق الأقاويل، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، أنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدار إلى مالك أو إلى غير مالك؟ قال إسحاق: إلى مالك، فقال الشافعي: وقد اشترى عمر بن الخطاب دار الحجّامين فأسكنها، وذكر له جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا دور مكة وجماعة باعوها، وقال إسحاق له: قال الله عز وجل سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَالْبادِ

(الحج: ٢٥) فقال الشافعي: اقرأ أول الآية، قال وَالْمَسْجِدِ الْحَرامِ الَّذِي جَعَلْناهُ لِلنَّاسِ سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَالْبادِ

(الحج: ٢٥) قال الابري، قال الشافعي:

والعكوف يكون في المسجد، ألا ترى إلى قوله لِلطَّائِفِينَ وَالْعاكِفِينَ

(البقرة: ١٢٥) والعاكفون يكونون في المساجد، ألا ترى إلى قوله جل وعز وأنتم عاكفون في المساجد فدل قوله عز وجل سواء العاكف فيه والباد في المسجد خاص، فأما من ملك شيئا فله أن يكري وأن يبيع. (قال الحاكم) وقال الشافعي: ولو كان كما تزعم لكان لا يجوز أن تنشد فيها ضالة، ولا ينحر فيها البدن، ولا تنثر فيه الأرواث، ولكن هذا في المسجد خاصة. قال: فسكت إسحاق ولم يتكلم.

وفي خبر الآبري: فلما تدبرت ما قال من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل ترك لنا عقيل من رباع أو دار علمت أنه قد فهم ما ذهب عنا؛ قال إسحاق: ولو كنت قد." (١)

"المذار ٢٠٠

مذانة ١٨٢٠

المراغة ٩٧٢، ٢٨٠٧

مراكش ١١٨٥، ٢٥٥١

المربد ٦١٣، ١٨٧٢، ٢١٠١

مربد البصرة ١٣٣٧، ٢٧٤٥، ٢٧٥٨

مربعة الخرسي (بغداد) ٥٢٠

المرج ٢٦٢٥

مرج راهط ٣٥٨، ١٨٥٦، ٢٢٥٣، ٢٧٠٩

مرج فاقوس ١٠٨٧

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٦/٢٤٠١

المسجد الجامع بالزاهرة ١٤٤٠
المسجد الجامع بالزهراء ٢٧١٨
المسجد الجامع (قرطبة) ٢٧١٣
المسجد الأعظم (الجامع) بالكوفة ١٤٧٥، ١٧٨٨
المسجد الجامع الكبير ببغداد ١٩٥٨
مسجد الحاج ١٤٦٢
المسجد الحرام ١٣٦٢، ١٥٤٥، ١٧٩٦
المسجد الخارج (قرطبة) ٢٧١٣
مسجد الخضر (آمد) ١٦٨٩
مسجد دمشق ١٥٣٢
مسجد رسول الله ١١٩٦، ١٦٠٣
مسجد السبيع ١٧٣٩
مسجد السهلة (الكوفة) ١٢٥
مسجد علان الأزدي ٢٤٥٢." (١)

"عبد المنعم بن محمد بن سعدويه قال أنبأ أبو الخير بن ررا قال أنبأ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل يكنى أبا يعقوب ثقة يلقب شمه روى عن أحمد بن منيع والعداد من الكوفيين سمعت عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق يقول عاش جدي إسحاق مائة وسبع عشرة سنة ومات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

وقال أبو نعيم في تاريخه توفي سنة عشر وثلاثمائة لعشر بقين من ذي الحجة كان من المعمرين توفي وله من العمر مائة وسبع عشرة سنة.

٢٣٠- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي أبو محمد المقرئ المكي.

حدث عن محمد بن زنبور المكي وأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي بكتاب مكة وحدث عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني بالمسند حدث عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقريء.

أخبرنا بجميع مسند العدني أبو مسلم بن عبد الرحيم بن الأخوة الأصبهاني بها قال أنبأ سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال أنبأ أحمد بن محمد بن النعمان قال أنبأ محمد بن إبراهيم بن المقرئ قال أنبأ إسحاق بن أحمد الخزاعي حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٣٠٥/٧

وأخبرنا هشام بن عبد الرحيم بن الأخوة أبو مسلم قال أنبأ سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ومنصور بن الحسين قالا أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ قال ثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام سنة ست وثلاثمائة وكان من كبار أهل القرآن وأحد فصحاء مكة قال ثنا محمد بن

٢٣٠- راجع ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٤، طبقات القراء ١٨٤/١، الوافي بالوفيات ٤٠٣/٨، طبقات القراء للجزري ١٥٦/١، شذرات الذهب ٢٥٢/٢.." (١)

"المقرئ قال سمعت محمد بن عمرو العقيلي يقول قدمت مكة أيام ابن أبي ميسرة ولأبي سعيد حلقة في المسجد الحرام.

وأخبرنا زاهر بن أحمد بأصبهان قال: أنبأ سعيد بن أبي الرجاء أنبأ أحمد بن محمود قال: أنبأ أبو بكر ابن المقرئ قال: ثنا مفضل الجندي قال: ثنا أبو حمة عن عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن قتادة قال: من طلب العلم جملة ذهب منه جملة إنما كنا نطلب العلم حديثا وحديثين وبالإسناد أنبأ ابن المقرئ ثنا مفضل ثنا أبو حمة ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة قال إعادة الحديث تذهب بنوره وما قلت لمحدث قط أعد علي وما سمعت أذناي شيئا إلا وعاه قلبي.

وبالإسناد ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال: إعادة الحديث أشد من نقل الصخرة.

وبالإسناد قال: أنبأ المقرئ قال: ثنا مفضل قال: ثنا أبو أمية قال: ثنا حجاج ابن نصير عن شعبة عن قتادة قال سألت أبا الطفيل عن حديث وهو يطوف بالكعبة فقال: إن لكل مقام مقالا ان ليس موضع مقال.

وبالإسناد أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ قال: أنبا المفضل بن محمد الجندي قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: ثنا أبو يوسف القاضي عن مجالد عن الشعبي أنه قال: من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيماء أفلس ومن حدث بغرائب الحديث كذب.

٦١٥- المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الخطيب البوشنجي أبو الفتح بن أبي المعالي.

حدث بكتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري عن عبد الرحمن بن محمد الداودي سمعه منه أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي بقراءة أبي النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي بهراة في سنة ثلاثين وخمسمائة وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجمه.

٦١٥- راجع ترجمته في: التحبير ٢٩٢/٢.." (٢)

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة ص/١٩٩

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة ص/٤٦١

"الْأَقْصَى إِلَى **الْمَسْجِد الْحَرَام** غفر لَهُ مَا تقدم من ذَنبه أخبرتنا عفيفة بنت أَحْمد بأصبهان قَالَت أخبرتنا فَاطِمَة أخبرنَا ابْن ريذة قَالَ أخبرنَا سُلَيْمَان بن أَحْمد الطَّبَرَانِيّ قَالَ حَدثنَا عبد الْملك بن يحيى قَالَ حَدثنَا أبي وَحدثنَا الْحُسَيْن بن إِسْحَاق التستري قَالَ حَدثنَا يحيى بن عبد الحميد قَالَا نَا عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد عَن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان عَن يحيى بن ابي سُفْيَان عَن جدته عَن أم سَلمَة قَالَت قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من أهل من بَيت الْمُقَدّس غفر لَهُ مَا تقدم من ذَنبه وَأما الأحمسي بِالْحَاء الْمُهْملَة وَالْمِيم قَالَ الْأَمِير فكثير." (١)

"- بَاب ثَوَاب وبواب

-

أما الأول بِفَتْح الثَّاء وَتَخْفِيف الْوَاو

٩٦١ - ثَوَاب بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد أَبُو الْحسن الْأنْصَارِيّ حدث عَن عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الإِمَام حدث عَنهُ عَليّ بن مُحَمَّد الحنائي ذكره ابْن عَسَاكِر فِي تَارِيخ دمشق

٩٦٢ - وثواب بن يزِيد بن ثَوَاب أَبُو بكر الْموصِلِي حدث عَن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمثنى خَال أبي يعلى الْموصِلِي وَإِدْرِيس بن سليم وَإِبْرَاهِيم بن الْهَيْثَم الْبَلَدِي وَغَيرهم حدث عَنهُ أَبُو أَحْمد بن عدي وَذكر انه سمع بِمصْر وابو بكر بن المقرىء وَذكر أَنه سمع مِنْهُ **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَكِلَاهُمَا نسبه إِلَى الْموصل وَذكره الْأَمِير فِي كِتَابه وَقَالَ إِنَّه بغدادي وَوهم فِي ذَلِك

أخبرنَا زَاهِر بن أَحْمد بأصبهان قَالَ أخبرنَا زَاهِر بن طَاهِر النَّيْسَابُورِي قدم علينا قَالَ أُخْبُرْنَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد الْبُحَيْرِي قَالَ حَدثنَا ابو بكر مُحَمَّد بن عَليّ بن عمرَان الْعَطَّار بإسفرايين قَالَ حَدثنَا أَبُو عَمْرو يَعْنِي مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عمرَان قَالَ حَدثنَا ثَوَاب بن يزِيد بن ثَوَاب أَبُو بكر الْموصِلِي." (٢)

"قَالَ حَدثنَا أَحْمد بن عَليّ التَّمِيمِي قَالَ حَدثنَا معَاذ بن شُعْبَة بَصرِي قَالَ حَدثنَا عُثْمَان بن مطر عَن ثَابت عَن انس قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَحْسنُوا جوَار نعم الله تَعَالَى وَلَا تنفروها فقلما زَالَت عَن قوم فَعَادَت إِلَيْهِم وَأخْبرنَا هِشَام بن عبد الرَّحِيم بن الْإِخْوَة بأصبهان قَالَ أخبرنَا سعيد بن أبي الرَّجَاء الصَّيْرَفِي قَالَ أخبرنَا أَحْمد بن مَحْمُود الثَّقَفِيّ وَمَنْصُور بن الْحُسَيْن قَالَا حَدثنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن المقرىء قَالَ حَدثنَا ابو بكر ثَوَاب بن يزِيد بن ثَوَاب الْموصِلِي فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمثنى خَال أبي يعلى الْموصِلِي قَالَ حَدثنَا عبد الْوَهَّاب بن عَطاء عَن سعيد عَن قَتَادَة عَن انس قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَو دعيت إِلَى كرَاع لَأَجَبْت وَلَو أهدي إِلَى ذِرَاع لقبلت

وَقَالَ الْخَطِيب فِي تَارِيخه ثَوَاب بن يزِيد بن ثَوَاب." (٣)

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ١/١٧١

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ١/٥٣٨

(٣) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ١/٥٣٩

"١٣٠٤ – وَمُحَمّد بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الْملك بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الجميلي أَبُو مَنْصُور الطريثيثي قَالَ عبد الغافر بن إِسْمَاعِيل بن عبد الغافر الْفَارِسِي هُوَ من أفاضل كهول نَاحيَة بِشَتٍّ وَمن وُجُوه مشايخها قَرَأت فِي مسموعاته بِمَكَّة حرسها الله حَدثنَا أَبُو طَاهِر المحسن بن عَليّ إِمَام **الْمَسْجِد الْحَرَام** قَالَ أخبرنَا عبد الْعَزِيز الكتاني

وَأما الثَّانِي بِضَم الْحَاء الْمُهْملَة وَفتح الْمِيم نِسْبَة إِلَى الحميلية قَرْيَة من أَعمال نهر الْملك من سَواد بَغْدَاد فَهُوَ

١٣٠٥ – مَنْصُور بن أَحْمد بن أبي الْعِزّ بن سعد المقرىء الضَّرِير الحميلي سمع من دعوان بن عَليّ بن حَمَّاد الجبائي وَعلي ابْن عبد الْعَزِيز بن السماك سَمِعت مِنْهُ وسماعه صَحِيح قَلِيل مَاتَ يَوْم الثُّلَاثَاء سادس عشر رَجَب وقبر فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء سَابِع عشر رَجَب مِن سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَسِتمِائَة." (١)

"يُوسُف الزبيدِيّ وَسَلَمَة بن شبيب النَّيْسَابُورِي وَغَيرهم حدث عَنهُ سُلَيْمَان بن أَحْمد الطَّبَرَانِيّ وَأَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن المقرىء أخبرنَا زَاهِر بن أَحْمد بأصبهان قَالَ أُخْبِرْنَا سعيد بن ابي الرَّجَاء الصَّيْرَفِي قَالَ أخبرنَا احْمَد بن مَحْمُود الثَّقَفِيّ قَالَ أخبرنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المقرىء قَالَ حَدثنَا الْمفضل بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الشّعبِيّ الجندي من ولد عَامر الشّعبِيّ فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَإِسْحَاق بن أَحْمد بن نَافِع الْخُزَاعِيّ مقرىء أهل مَكَّة وَمُحَمّد ابْن صَالح الكيلاني قَالُوا حَدثنَا مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر الْعَدنِي حَدثنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة حَدثنَا سعير بن الْخمس عَن حبيب بن أبي ثَابت عَن ابْن عمر قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بني الْإِسْلَام على خمس شَهَادَة أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول الله وإقام الصَّلَاة وإيتاء الزَّكَاة وَصَوْم." (٢)

"رَمَضَان وَحج الْبَيْت من اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا وَأخْبرنَا زَاهِر ابْن أَحْمد قَالَ انبأنا سعيد الصَّيْرَفِي قَالَ أَنبأَنَا أَحْمد بن مَحْمُود الثَّقَفِيّ أَنبأَنَا أَبُو بكر بن المقرىء قَالَ سَمِعت مُحَمَّد ابْن عَمْرو بن مُوسَى الْعقيلِيّ يَقُول قدمت مَكَّة أَيَّام ابْن أبي مَسَرَّة وَلأبي سعيد الجندي حَلقَة فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام**

٣٦٤٠ – وسيار بن مُحَمَّد بن الْحسن أَبُو الْفَتْح الشّعبِيّ حدث عَن صاعد بن سيار سمع مِنْهُ الْحَافِظ أَبُو الْقَاسِم بن عَسَاكِر ببوشنج وَحدث عَنهُ فِي مُعْجَمه وَأما الشغبي بِفَتْح الشين والغين المعجمتين وَكسر الْبَاء الْمُعْجَمَة بِوَاحِدَة فَهُوَ." (٣)

"فأجاره فدخل المسجد معه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكرها له، وكان دخوله من الطائف لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة.

ذكر الإسراء

أسري بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ **المسجد الحرام** إلى المسجد الأقصى، وقد اختلفوا في المكان الّذي أسرى به منه فقيل: المسجد. وقيل: كان في بيته. وقيل: كان في بيت أم هانئ ومن قال هذين قال: المدينة كلها مسجد.

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ١٤٧/٢

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٥١٩/٣

(٣) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٥٢٠/٣

واختلفوا في الوقت الذي أسرى به فيه، فروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه أسرى به ليلة سبع من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة، وقال ابن عباس وأنس: أسرى به قبل الهجرة بسنة. وقال السدي:

قبل الهجرة بستة أشهر. وقال الواقدي: أسرى به لسبع عشرة من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا، وقيل: أسرى به في رجب.

أخبرنا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي العز الواسطي، والحسين بن صالح بن فنا خسرو التكريتي وغيرهما، قالوا بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بن صعصعة أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثهم عن ليلة أسرى به قال: «بينما أنا في الحطيم- وربما قال في الحجر- مضطجعا إذ أتانى آت فقدّ قال، وسمعته يقول: فشقّ ما بين هذه إلى هذه فقلت للجارود- وهو إلى جنبي- ما يعنى؟ قال من ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا، فغسل قلبي، ثم حشى ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض، فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال: نعم، يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانطلق بى جبريل حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح قيل: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: محمد. قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا، فنعم المجيء جاء» . وذكر الحديث في صعوده إلى السماء السابعة وإلى سدرة المنتهى قال: «فمررت على موسى فقال لي: بم أمرت؟ قلت أمرت بخمسين صلاة كل يوم. قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك قد جربت بنى إسرائيل قبلك، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عنى عشرا، فرجعت إلى موسى، فقال مثله، فرجعت فوضع عنى عشرا، فرجعت إلى موسى فأخبرته، فقال: إن أمتك لا تطيق ذلك. فلم أزل بين ربى وموسى حتى جعلها خمسا، فقال موسى: إن أمتك لا تطيق ذلك فسله التخفيف، قال: قلت قد سألت ربى حتى استحييت، فلما جاوزت نادى مناد: قد أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي» . قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري قالوا: قرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ركعتين ركعتين ثم أتمت صلاة المقيم أربعا، وبقيت صلاة المسافر على حالها، وذلك قبل قدوم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم إلى المدينة مهاجرا بشهر.." (١)

"أَبُو بَكْرِ بْنُ رَبْذَةَ، أَخْبَرَنَا الطَّبَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أحمد بن المعلى الدمشقيّ والحسن بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ أَخِيهِ، يَعْنِي مَحْفُوظًا، عَنِ ابْنِ عَائِذٍ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ لَقِيطِ بْنِ أَرْطَاةَ السَّكُونِيُّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ جَارًا لَنَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَأْتِي الْقَبِيحَ، فَارْفَعْ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَالَ لَهُ: «قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ» وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو مُوسَى: وَلا أَدْرِي كَيْفَ وَقَعَ الطَّرِيقُ لِلأَوَّلِ لأَنَّ عَبْدَانَ قَدْ رَوَاهُ بِعَقِبِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ أَيْضًا، فَقَالَ فِيهِ: لَقِيطُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَلَعَلَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ مَرَّةً، وَأَرْطَاةُ يَرْوِي عَنِ التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَفِيهِ مِنَ الثِّقَاتِ الشَّامِيِّينَ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ فَكَيْفَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٧/١

وَمَسْلَمَةُ: يُعْرَفُ بِابْنِ عُلَيٍّ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُصَغَّرَ اسْمُ أبيه.

أخرجه أبو موسى.

٧٠- الأرقم بن أبى الأرقم

(د ب ع) الأرقم بْن أَبِي الأرقم، واسم أَبِي الأرقم عبد مناف بْن أسد بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي، وأمه أميمة بنت عبد الحارث، وقيل اسمها: تماضر بنت حذيم من بني سهم، وقيل اسمها: صفية بنت الحارث بْن خَالِد بْن عمير بْن غبشان الخزاعية، يكنى أبا عَبْد اللَّهِ.

كان من السابقين الأولين إِلَى الإسلام. أسلم قديمًا، قيل: كان ثاني عشر. وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا ونفله رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها سيفًا، واستعمله عَلَى الصدقات، وهو الذي استخفى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في داره، وهي في أصل الصفا، والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين، فلم يزالوا بها حتى كملوا أربعين رجلًا، وكان آخرهم إسلامًا عمر بْن الخطاب فلما كملوا به أربعين خرجوا.

وقال أَبُو عمر: ذكر ابن أَبِي خيثمة أن أبا الأرقم والد الأرقم أسلم أيضًا، وروي من بني مخزوم، وهذا غلط قال: وغلط أَبُو حاتم الرازي وابنه فجعلاه والد عَبْد اللَّهِ بْن الأرقم، وليس كذلك، فإن عَبْد اللَّهِ بْن الأرقم زهري، فإنه عَبْد اللَّهِ بْن الأرقم بْن عبد يغوث بْن وهب بْن عبد مناف بْن زهرة، وكان عَبْد اللَّهِ عَلَى بيت المال لعثمان بْن عفان، رضي اللَّه عنه.

وروى يحيى بْن عمران بْن عثمان بْن عفان بْن الأرقم الأرقمي، عَنْ عمه عَبْد اللَّهِ بْن عثمان، وَعَنْ أهَل بيته عَنْ جده عثمان بْن الأرقم عَنِ الأرقم: أَنَّهُ تجهز يريد البيت المقدس، فلما فرغ من جهازه جاء إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يودعه فقال: ما يخرجك أحاجة أم تجارة؟ قال: لا يا رَسُول اللَّهِ، بأبي أنت وأمي، ولكني أريد الصلاة في بيت المقدس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام**. قال: فجلس الأرقم» . أَخْبَرَنَا أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ الوهاب بن هبة الله بْنُ أَبِي حَبَّةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:." (١)

"قال: وروى طلق بْن حبيب عَنْ بشير بْن كعب قال: «جاء غلامان شابان إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالا: يا رَسُول اللَّهِ، أنعمل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أو في أمر يستأنف؟ قال لا بل في أمر جفت به الأقلام وجرت به المقادير، قالا: ففيم العمل إذًا يا رَسُول اللَّهِ؟ قال: كل عامل ميسر لعمله. قالا: فالآن نجد ونعمل» .

قال أَبُو موسى: هذان الحديثان يوهمان أن لبشير صحبة، ولا صحبة له.

قلت: لا شك أَنَّهُ لا صحبة له، وَإنما روايته عَنْ أَبِي ذر، وعن أَبِي الدرداء، وأبي هريرة، ويروي عنه طلق، وعبد الله بْن بريدة، والعلاء بْن زياد.

أخرجه أَبُو موسى.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٧٤/١

باب الباء والصاد والعين والغين

٤٧٧- بصرة بن أبى بصرة

(ب د ع) بصرة بْن أَبِي بصرة الغفاري. له ولأبيه صحبة، وقد اختلف في اسم أبيه، وهما معدودان فيمن نزل مصر من الصحابة.

أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ زَيَّانَ بْنِ شَبَّةَ النَّحْوِيُّ الْمُقْرِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ بن أنس، عن يزيد بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ بِهِ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ لَوْ: أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إليه مَا خَرَجْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلا إلى ثلاثة مساجد: **المسجد الحرام**، ومسجدي، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» .

قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا الْحَدِيثُ لا يُوجَدُ هَكَذَا إِلا فِي الْمُوَطَّأِ لِبَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالا: عَنْ أَبِي بَصْرَةَ قَالَ: وَأَظُنُّ الْوَهْمَ جَاءَ فِيهِ مِنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قلت: قول أَبِي عمر: «لا يوجد هكذا إلا في الموطأ» وهم منه، فإنه قد رواه الواقدي عَنْ عَبْد الله ابن جَعْفَر، عَنِ ابن الهاد مثل رواية مالك، عَنْ بصرة بْن أَبِي بصرة، فبان بهذا أن الوهم من ابن الهاد، أو من مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، فإن أبا سلمة قد روى عنه غير مُحَمَّد، فقال: عَنْ أَبِي بصرة، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.

٤٧٨- بصرة الأنصاري

(د ع) بصرة وقيل: بسرة، وقيل: نضلة الأنصاري.

روى عنه سَعِيد بْن المسيب أَنَّهُ تزوج امرأة بكرًا فدخل بها فوجدها حبلى، ففرق رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينهما، وقال: «إذا وضعت فأقيموا عليها الحد، وأعطاها الصداق بما استحل من فرجها» . وقد ذكرناه في بسرة. أخرجه ابن منده وَأَبُو نعيم.." (١)

"١٢٦٦- حميد بن عبد يغوث

(د) حميد بْن عبد يغوث البكري. سمع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: أَبُو بكر رضي اللَّه عنه أخي، وأنا أخوه، وما نفعني مال ما نفعني ماله. أخرجه ابن مندة مختصرا.

١٢٦٧- حميد بن منهب

(ب) حميد بْن منهب بْن حارثة الطائي. قال أَبُو عمر: لا تصح له صحبة، وَإِنما سماعه من علي وعثمان رضي اللَّه عنهم، لا أعرف له غير ذلك، قال: وقد ذكره قوم في الصحابة، ولا يصح.

أخرجه أبو عمر.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٣٧/١

١٢٦٨- حمير بن عدي

حمير بْن عدي القاري. أخو بني خطمة، تزوج معاذة التي كانت لعبد اللَّه بْن أبى بن سلول، فولدت له توأمًا: الحارث، وعديًا، وولدت له أم سعد، قاله ابن ماكولا حمير: بضم الحاء المهملة، وفتح الميم، وتشديد الياء تحتها نقطتان.

١٢٦٩- حمير

حمير. من أشجع، حليف بني سلمة، كان من أصحاب مسجد الضرار، تاب وحسنت توبته، قاله ابن ماكولا أيضًا عَنِ الغلابي، وقال أَبُو علي الغساني: حمير، وقيل: الحمير بألف ولام، وهو أنصاري خطمي، وقيل: أشجعي حليف بني سلمة، وهو من أهل مسجد الضرار، ثم تاب فحسنت توبته.

الحمير: مثل الذي قبله، جعلهما ابن ماكولا اثنين، وعلى قول الغساني هما واحد، والله أعلم.

١٢٧٠- حميضة بْن رقيم

حميضة بْن رقيم. شهد أحدًا وما بعدها، وهو أحد الأربعة الذين لم يسلم من أوس اللَّه غيرهم. قاله العدوي وابن القداح.

حميضة: بضم الحاء، وفتح الميم، وفتح الضاد المعجمة.

١٢٧١- حميل بن بصرة

(ب د ع) حميل بْن بصرة، أَبُو بصرة الغفاري، وقيل: جميل بالجيم، وقد تقدم، وقيل: بصرة ابن أَبِي بصرة. وقد ذكر في الباء، وهذا حميل بضم الحاء وفتح الميم هو الصواب، قال علي بْن المديني:

سألت شيخًا من بني غفار: جميل، يعني بفتح الجيم، هل تعرفه؟ قال: صحفت يا شيخ والله، وَإنما هو حميل بْن بصرة، يعني بضم الحاء، وهو جد هذا الغلام، لغلام كان معه.

قال مصعب الزبيري: حميل بْن بصرة بْن أَبِي بصرة، حميل وبصرة وأبو بصرة صحبوا النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحدثوا عنه، روى أبو هريرة عن بصرة بن أَبِي بصرة أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تشد الرحال إلا إِلَى ثلاثة مساجد: **المسجد الحرام**، ومسجدي هذا، ومسجد بيت المقدس.." (١)

"وفد إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن ولده لقيط الراوية ابن بكر بْن النضر بْن سَعِيد بْن عائذ، العلامة [١] أخرجه أبو عمر.

٢٧٥٦- عائذ الله بن عبد الله

(ب) عائذ اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ، أَبُو إدريس الخولاني. ولد عام حنين، وهو مذكور في الكنى إن شاء الله تعالى.

أخرجه أبو عمر مختصرا.

باب العين والباء

٢٧٥٧- عباد بن أخضر

(ب ع س) عباد بْن أخضر، وقيل: ابن أحمر.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٣٨/١

روى عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كان إذا أخذ مضجعه قرأ: قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ ١٠٩: ١ حتى يختمها ذكره الحضرمي، في المفاريد، وابن أَبِي شيبة في الوحدان. أخرجه أَبُو نعيم، وأبو عمر وأبو موسى.

٢٧٥٨- عباد بن بشر

(د ع) عباد بْن بشر بْن قيظي. قال ابن منده: وهو ابن وقش، من بني النبيت، ثُمَّ من بني عبد الأشهل.

شهد بدرًا، وقتل يَوْم اليمامة، قاله مُحَمَّد بْن إِسْحَاق [٢] عَنِ الزُّهْرِيّ.

وروى ابن منده بِإِسْنَادِهِ عَنْ يعقوب بْن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ، عَنْ إِبْرَاهِيم بْن جَعْفَر بْن محمود بْن مُحَمَّدِ بْن مسلمة، حدثنا أَبِي، عَنْ جدته تويلة بنت أسلم بْن عميرة، قالت: صلينا في بني حارثة الظهر- أو العصر- فصلينا سجدتين إِلَى بيت المقدس، فجاء رجل فأخبرهم أن القبلة قد صرفت إِلَى المسجد الحرام. قالت: فتحولنا، فتحول الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال، قال: هذا الرجل الذي أخبرهم أن القبلة قد صرفت هو: عباد بْن بشر.

وروى عَنْ إِبْرَاهِيم بْن حمزة الزبيري، عَنْ إِبْرَاهِيم بْن جَعْفَر، عَنْ أبيه، عَنْ تويلة وكانت من المبايعات قالت: جاء رجل من بني حارثة، يقال له: عباد بْن بشر بن قيظيّ

---

[١] انه ترجمة في ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٠٩.

[٢] سيرة ابن هشام: ١/ ٦٨٦.." (١)

"فبسط، يده، فبايعوه. فقال عباس بْن عبادة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لئن شئت لنميلن عليهم غدًا بأسيافنا. فقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لم نؤمر بذلك [١] ثم إن عباسًا خرج إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو بمكة، وقام معه حتى هاجر إِلَى المدينة فكان أنصاريًا مهاجريًا [٢] وآخى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين عثمان بْن مظعون، ولم يشهد بدرًا. وقتل يَوْم أحد شهيدًا. أخرجه الثلاثة.

٢٧٩٧- عباس بن عبد المطلب

(ب د ع) عباس بْن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بْن قصي بْن كلاب بْن مرة.

عم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصنو [٣] أبيه. يكنى أبا الفضل، بابنه.

وأمه نتيلة بنت جناب [٤] بْن كليب بْن مالك بْن عَمْرو بْن عَامِر بن زيد مناة بْن عامر- وهو الضحيان- بْن سعد بْن الخزرج بْن تيم اللَّه بْن النمر بْن قاسط. وهي أول عربية كست البيت الحرير والديباج وأصناف الكسوة، وسببه أن العباس ضاع، وهو صغير، فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت، فوجدته، ففعلت وكان أسن من رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسنتين، وقيل: بثلاث سنين وكان العباس في الجاهلية رئيسًا في قريش، وَإليه كانت عمارة المسجد الحرام [والسقاية في الجاهلية، أما السقاية فمعروفة، وأما عمارة المسجد الحرام] فإنه كان لا يدع أحدًا يسب في المسجد الحرام، ولا يقول فيه هجرًا لا يستطيعون لذلك امتناعًا، لأن ملأ قريش كانوا قد اجتمعوا وتعاقدوا عَلَى ذلك، فكانوا له أعوانًا عليه

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٤٥

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة، لما بايعه الأنصار، ليشدد له العقد، وكان حينئذ مشركًا وكان ممن خرج مع المشركين إِلَى بدر مكرها، وأسر يومئذ فيمن أسر، وكان قد شد وثاقه، فسهر النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلك الليلة ولم يتم، فقال له بعض أصحابه: ما يسهرك يا نبي اللَّه؟

فقال: أسهر لأنين العباس فقام رجل من القوم فأرخى وثاقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

[١] سيرة ابن هشام: ١/ ٤٤٨.

[٢] المصدر السابق: ١/ ٤٦٤.

[٣] الصنو: المثل. وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، يريد أن أصل العباس وأصل والد الرسول واحد، وهو مثله.

[٤] في الأصل دون فقط. والمثبت عن كتاب قريش: ١٨، وكتاب حذف من نسب قريش: ٥. وفي تاج العروس، مادة نتل: خباب.." (١)

"وقَالَ أَبُو عُمَر [١] : إن عمرًا شهد بدرًا، وأحدًا مع المشركين، وأسلم حين انصرف المشركون من أحد.

وكان رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبعثه فِي أموره، وكان من أنجاد العرب ورجالها نجدة وجراءة، وكان أول مشاهده بئر معونة، وأسرته بنو عَامِر يومئذ، فَقَالَ لَهُ عَامِر بْن الطفيل: إنه كَانَ عَلَى أمي نسمة فاذهب فأنت حر عَنْهَا، وجز ناصيته.

وأرسله رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النجاشي يدعوه إِلَى الإسلام سنة ست، وكتب عَلَى يده كتابًا، فأسلم النجاشي. وأمره أن يزوجه أم حبيبة ويرسلها ويرسل من عنده من المسلمين.

روى عَنْهُ أولاده: جَعْفَر والفضل وعبد اللَّه، وابن أخيه الزبرقان بْن عَبْد اللَّه بْن أمية، وهو معدود من أهل الحجاز.

أَنْبَأَنَا [٢] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مهريز، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَاذَانَ، حَدَّثَنَا مَأْمُونُ بْنُ هَارُونَ ابن طُوسِيٍّ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَمْدَانَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَر بْن عَمْرِو بْن أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم أكل من كتف عنز، ثم دعي إِلَى الصَّلاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وتوفي عَمْرو آخر أيام معاوية قبل الستين.

أَخْرَجَهُ الثلاثة.

جدي. بضم الجيم، وفتح الدال المهملة، وآخره ياء تحتها نقطتان.

٣٨٥٧- عمرو بن أمية الدوسيّ

(س) عَمْرو بْن أمية الدوسي.

أورده جَعْفَر المستغفري. روى زياد البكائي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيّ قَالَ: قَالَ عَمْرو بْن أمية الدوسي:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٦٠

دخلت **المسجد الحرام** فلقيني رجال من قريش فقالوا: إياك أن تلقى محمدًا فتسمع مقالته فيخدعك بزخرف كلامه! ... وذكر الحديث.

أخرجه أبو موسى، وقال: هذه القصة مشهورة بعمرو بن الطفيل.

---

[١] كذا نسب هذا القول إلى أبى عمر، ولم يذكره أبو عمر في الاستيعاب، الترجمة ١٨٩٢: ٣- ١١٦٢، ١١٦٣. ولعله قول ابن مندة.

[٢] يبدأ سند ابن الأثير في مخطوطة دار الكتب «١١١» مصطلح حديث، من قوله: «أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ» . و «أحمد بن عثمان بن أبى على» يروى عنه ابن الأثير، ينظر: ٣/ ٥٩٤.." (١)

"اثنين؟ ثُمَّ إنه جعل الأول جهنيًا أنصاريًا، وَإِذا كَانَ أنصاريًا كَانَ مسكنه بالمدينة، فكيف يلقاه بالسيالة وغيرها. وَإنما الصحيح الَّذِي ذكره أَبُو نعيم وَأَبُو عمر، وَقَدْ نقلنا معني كلامهما، والله أعلم.

حكيمة: بضم الحاء، وفتح الكاف، وآخره هاء.

٣٨٨٠- عمرو الثمالي

(ب د ع) عَمْرو الثمالي- وقيل: اليماني.

روى حديثه شهر بْن حوشب، عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بعث معي النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهدي تطوعًا وقَالَ: إن عطب منها شيء فانحره، ثُمَّ اصبغ نعله من دمه فاضربه عَلَى صفحته، وخل بينه وبين النَّاس.

أخرجه [١] الثلاثة.

٣٨٨١- عمرو بن جابر الجنى

(س) عَمْرو بْن جَابِر الجني.

أوردناه اقتداء بالحافظ أبى موسى، وقد ذكر أَنَّهُ اقتدى بالطبراني، وبالجملة فتركه أولى، وَإنما ذكرناه لأننا شرطنا أننا لا نخل بترجمة.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى إِذْنًا، أَنْبَأَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ نَبْهَانَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى سَلامٌ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ إِذْ نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ. فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ مِنَّا خِرْقَةً فَلَفَّهَا فِيهَا، ثُمَّ حَفَرَ لَهَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ قَدِمْنَا مَكَّةَ فَإِنَّا **لَبِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ؟ قُلْنَا: مَا نَعْرِفُهُ! قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِ؟ قَالُوا: هَذَا. قَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ التِّسْعَةِ مَوْتًا الَّذِينَ أَتَوْا رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ. وَقَالَ: كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْجِنِّ قِتَالٌ مُسْلِمِينَ وَمُشْرِكِينَ، فَقُتِلَ، فَإِنْ شِئْتُمْ عَوَّضْنَاكُمْ- يَعْنِي عَنِ الْخِرْقَةِ؟ قُلْنَا: لا [٢] أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى، وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦٩١/٣

أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سلم بالإسناد.

---

[١] الاستيعاب، الترجمة ١٩٦٥: ٣/ ١٢٠٧.

[٢] أخرجه بنحوه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند، عن أبى حفص عمر بن على: باسناده. المسند: ٥/ ٣١٢.

وكذا أخرجه الباوردي والحاكم والطبراني وابن مردويه في التفسير من طريق سلم بن قتيبة، ينظر الإصابة، الترجمة ٥٧٩٢: ٢/ ٥٢١.." (١)

"٧٠- الأرقم بن أبي الأرقم

د ب ع: الأرقم بْن أَبِي الأرقم واسم أَبِي الأرقم عبد مناف بْن أسد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عمر بْن مخزوم القرشي المخزومي. وأمه أميمة بنت عبد الحارث، وقيل: اسمها تماضر بنت حذيم من بني سهم، وقيل: اسمها صفية بنت الحارث بْن خَالِد بْن عمير بْن غبشان الخزاعية، يكنى: أبا عَبْد اللَّهِ.

كان من السابقين الأولين إِلَى الإسلام، أسلم قديمًا، قيل: كان ثاني عشر، وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا، ونفله رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها سيفًا، واستعمله عَلَى الصدقات، وهو الذي استخفى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في داره، وهي في أصل الصفا، والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين، فلم يزالوا بها حتى كملوا أربعين رجلًا، وكان آخرهم إسلامًا عمر بْن الخطاب، فلما كملوا به أربعين خرجوا.

وقال أَبُو عمر: ذكر ابن أَبِي خيثمة، أن أبا الأرقم والد الأرقم أسلم أيضًا، وروي من بني مخزوم، وهذا غلط.

قال: وغلط أَبُو حاتم الرازي، وابنه، فجعلاه والد عَبْد اللَّهِ بْن الأرقم، وليس كذلك، فإن عَبْد اللَّهِ بْن الأرقم زهري، فإن عَبْد اللَّهِ بْن الأرقم بْن عبد يغوث بْن وهب بْن عبد مناف بْن زهرة، وكان عَبْد اللَّهِ عَلَى بيت المال لعثمان بْن عفان رضي اللَّه عنه.

وروى يحيى بْن عمران بْن عثمان بْن عفان بْن الأرقم الأرقمي، عن عمه عَبْد اللَّهِ بْن عثمان، وَعَنْ أهل بيته، عن جده عثمان بْن الأرقم، عن الأرقم، أَنَّهُ تجهز يريد البيت المقدس، فلما فرغ من جهازه جاء إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يودعه، فقال: ما يخرجك أحاجة أم تجارة؟، قال: لا يا رَسُول اللَّهِ، بأبي أنت وأمي، ولكني أريد الصلاة في بيت المقدس، فقال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام**، قال: فجلس الأرقم.

(٣٠) أخبرنا أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عن هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ، عن عُثْمَانَ بْنِ الأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيِّ، عن أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمْعَةِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٧٠٢

الإِمَامِ كَالْجَارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الأَرْقَمِ: تُوُفِّيَ أَبِي الأَرْقَمِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَأَوْصَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَكَانَ سَعْدٌ بِالْعَقِيقِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: يُحْبَسُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ لِرَجُلٍ غَائِبٍ؟ وَأَرَادَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ، فَأَبَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الأَرْقَمِ ذَلِكَ عَلَى مَرْوَانَ، وَقَامَتْ مَعَهُ بَنُو مَخْزُومٍ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ كَلامٌ، ثُمَّ جَاءَ سَعْدٌ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو نُعَيْمٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

أَخْرَجَهُ ثَلاثَتُهُمْ.." (١)

"٤٧٧- بصرة بن أبي بصرة

ب د ع: بصرة بْن أَبِي بصرة الغفاري له ولأبيه صحبة، وقد اختلف في اسم أبيه، وهما معدودان فيمن نزل مصر من الصحابة.

(١٥٠) أخبرنا مَكِّيُّ بْنُ زَيَّانَ بْنِ شَبَّةَ النَّحْوِيُّ الْمُقْرِي، بِإِسْنَادِهِ عن يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عن يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ بِهِ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهَا مَا خَرَجْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا الْحَدِيثُ لا يُوجَدُ هَكَذَا إِلا فِي الْمُوَطَّأِ لِبَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن أَبِي بَصْرَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالا: عن أَبِي بَصْرَةَ، قَالَ: وَأَظُنُّ الْوَهْمَ جَاءَ فِيهِ مِنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ قلت: قول أَبِي عمر: لا يوجد هكذا إلا في الموطأ وهم منه، فإنه قد رواه الواقدي، عن عَبْد اللَّهِ بْن جَعْفَر، عن ابن الهاد مثل رواية مالك، عن بصرة بْن أَبِي بصرة، فبان بهذا أن الوهم من ابن الهاد، أو من مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، فإن أبا سلمة قد روى عنه غير مُحَمَّد، فقال: عن أَبِي بصرة، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.." (٢)

"١٢٧١- حميل بن بصرة

ب د ع: حميل بْن بصرة أَبُو بصرة الغفاري وقيل جميل بالجيم وقد تقدم، وقيل: بصرة بْن أَبِي بصرة.

وقد ذكر في الباء، وهذا حميل بضم الحاء، وفتح الميم هو الصواب، قال علي بْن المديني: سألت شيخًا من بني غفار: جميل، يعني بفتح الجيم، هل تعرفه؟ قال: صحفت يا شيخ والله، وَإِنما هو حميل بْن بصرة، يعني بضم الحاء، وهو جد هذا الغلام، لغلام كان معه.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٧/١

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٠٧/١

قال مصعب الزبيري: حميل بْن بصرة بْن أَبِي بصرة، حميل، وبصرة، وأبو بصرة، صحبوا النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحدثوا عنه.

روى أَبُو هريرة، عن ابن أَبِي بصرة: أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " لا تشد الرحال إلا إِلَى ثلاثة مساجد: **المسجد الحرام**، ومسجدي هذا، ومسجد بيت المقدس ".

وروى سَعِيد بْن أَبِي سَعِيد المقبري، عن أَبِي هريرة، فقال: حميل بْن أَبِي بصرة، والله أعلم.

أخرجه الثلاثة.." (١)

"٢٧٦٠- عباد بن بشر

د ع: عباد بْن بشر بْن قيظي.

قال ابن منده: وهو ابن وقش، من بني النبيت، ثم من بني عبد الأشهل.

شهد بدرًا، وقتل يَوْم اليمامة، قاله مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، عن الزُّهْرِيّ.

وروى ابن منده بِإِسْنَادِهِ، عن يعقوب بْن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ، عن إِبْرَاهِيم بْن جَعْفَر بْن محمود بْن مُحَمَّدِ بْنِ مسلمة، حدثنا أَبِي، عن جدته تويلة بنت أسلم بْن عميرة، قالت: صلينا في بني حارثة الظهر، أو العصر، فصلينا سجدتين إِلَى بيت المقدس، فجاء رجل فأخبرهم أن القبلة قد صرفت إِلَى **المسجد الحرام**، قالت: فتحولنا، فتحول الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال، قال: هذا الرجل الذي أخبرهم أن القبلة قد صرفت هو: عباد بْن بشر.

وروى عن إِبْرَاهِيم بْن حمزة الزبيري، عن إِبْرَاهِيم بْن جَعْفَر، عن أبيه، عن تويلة وكانت من المبايعات، قالت: جاء رجل من بني حارثة، يقال له: عباد بْن بشر بْن قيظي الأنصاري، فقال: إن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد استقبل البيت الحرام، فتحولوا عنه، وذكر نحوه.

هذا كلام ابن منده.

وقال أَبُو نعيم: عباد بْن بشر بْن قيظي الأنصاري، قيل: هو المتقدم من بني عبد الأشهل، يعني عباد بْن بشر بْن وقش الذي يأتي ذكره.

قال: وقيل غيره، فرقه بعض المتأخرين، وأخرج له هذا الحديث، وذكر حديث إِبْرَاهِيم بْن جَعْفَر، عن أبيه، عن تويلة، أنها قالت: إنا لنصلي في بني حارثة، فقال عباد بْن بشر بْن قيظي ...

وذكره.

رواه يعقوب الزُّهْرِيّ، عن إِبْرَاهِيم بْن جَعْفَر، ولم يسم عبادًا، ورواه يعقوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سعد، عن شريك، عن أَبِي بكر بْن صخير، عن إِبْرَاهِيم بْن عباد الأنصاري، عن أبيه، وكان إمام بني حارثة عَلَى لعهد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بينما هو يصلي إذ سمع: إلا إن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد حول نحو الكعبة، فاستداروا.

قلت: هذا كلام أَبِي نعيم، ولم يقطع فيه بشيء وأما ابن منده فإنه قطع بأنهما اثنان، أحدهما هذا، والثاني عباد بْن بشر

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٧٩/٢

بْن وقش، الذي يأتي ذكره، ولا يبعد أن يكونا اسمين، فإنه قد جعل في نسب هذا بشر بْن قيظي، وليس في نسب الذي يأتي ذكره قيظي، حتى يقال: قد نسب إِلَى جده، ثم جعل هذا من بني حارثة، وبنو حارثة ليسوا من بني عبد الأشهل، فإن حارثة هو ابن الحارث بْن الخزرج بْن عمرو بْن مالك بْن الأوس، وعبد الأشهل هو ابن جشم بْن الحارث بْن الخزرج بْن عمرو بْن مالك بْن الأوس، ويجتمعان في الحارث بْن الخزرج، وَإِنما في بني حارثة عرابة بْن أوس بْن قيظي بْن عمرو بْن جشم بْن حارثة، فيكون هذا ابن عمه، ومن بني حارثة: مربع بْن قيظي بْن عمرو، عم عرابة، فيكون هذا ابن أخيه أيضًا، وقد ذكر أَبُو عمر: عباد بْن قيظي الأنصاري الحارثي، وقال: هو أخو عَبْد اللَّهِ، وعقبة، ابني قيظي، وهذا يؤيد أنهما اثنان، والله أعلم.." (١)

"٢٧٩٩- عباس بن عبد المطلب

ب د ع: عباس بْن عبد المطلب بْن هاشم بن عبد مناف بْن قصي بْن كلاب بْن مرة.

عم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصنو أبيه، يكنى أبا الفضل، بابنه.

وأمه نتيلة بنت جناب بْن كليب بْن مالك بْن عمرو بْن عامر بْن زيد بْن مناة بْن عامر، وهو الضحيان بْن سعد بْن الخزرج بْن تيم اللَّه بْن النمر بْن قاسط، وهي أول عربية كست البيت الحرير، والديباج، وأصناف الكسوة، وسببه أن العباس ضاع، وهو صغير، فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت، فوجدته، ففعلت.

وكان أسن من رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسنتين، وقيل: بثلاث سنين.

وكان العباس في الجاهلية رئيسًا في قريش، وَإِليه كانت عمارة **المسجد الحرام** والسقاية في الجاهلية، أما السقاية فمعروفة، وأما عمارة **المسجد الحرام** فإنه كان لا يدع أحدًا يسب في **المسجد الحرام**، ولا يقول فيه هجرًا لا يستطيعون لذلك امتناعًا، لأن ملأ قريش كانوا قد اجتمعوا وتعاقدوا عَلَى ذلك، فكانوا له أعوانًا عليه.

وشهد مع رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيعة العقبة، لما بايعه الأنصار، ليشدد له العقد، وكان حينئذ مشركًا وكان ممن خرج مع المشركين إِلَى بدر مكرها، وأسر يومئذ فيمن أسر، وكان قد شد وثاقه، فسهر النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلك الليلة ولم ينم، فقال له بعض أصحابه: ما يسهرك يا نبي اللَّه؟ فقال: " أسهر لأنين العباس "، فقام رجل من القوم فأرخى وثاقه، فقال له رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مالي لا أسمع أنين العباس؟ "، فقال الرجل: أنا أرخيت من وثاقه فقال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فافعل ذلك بالأسرى كلهم "، وفدى يَوْم بدر نفسه وابني أخويه: عقيل بْن أَبِي طالب، ونوفل بْن الحارث، وأسلم عقيب ذلك وقيل: إنه أسلم قبل الهجرة، وكان يكتم إسلامه، كان بمكة يكتب إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبار المشركين، وكان من بمكة من المسلمين يتقوون به، وكان لهم عونا عَلَى إسلامهم، وأراد الهجرة إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مقامك بمكة خير "، فلذلك قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْم بدر: " من لقي العباس فلا يقتله، فإنه أخرج كرهًا "، وقصة الحجاج بْن علاط تشهد بذلك، وقال له النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أنت آخر المهاجرين كما أنني آخر الأنبياء ".

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٤٨/٣

(٧٠١) أخبرنا أَبُو الفضل الطبري الفقيه، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي يعلى الموصلي، قال: حدثنا شعيب بْن سلمة بْن قاسم الأنصاري، من ولد رفاعة بْن رافع بْن خديج، حدثنا أَبُو مصعب إِسْمَاعِيل بْن قيس بْن زيد بْن ثابت، حدثنا أَبُو حازم، عن سهل بْن سعد الساعدي، قال: استأذن العباس بْن عبد المطلب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الهجرة، فقال له: " يا عم، أقم مكانك الذي أنت به، فإن اللَّه تعالى يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة "، ثم هاجر إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشهد معه فتح مكة، وانقطعت الهجرة، وشهد حنينًا، وثبت مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما انهزم الناس بحنين

وكان رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعظمه، ويكرمه بعد إسلامه، وكان وصولًا لأرحام قريش، محسنًا إليهم، ذا رأي سديد وعقل غزير، وقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له: " هذا العباس بْن عبد المطلب أجود قريش كفًا، وأوصلها وقال: هذا بقية آبائي ".

(٧٠٢) أخبرنا إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد وَإِسْمَاعِيل بْن عَلِيٍّ، وغيرهما، قَالُوا بإسنادهم، إِلَى مُحَمَّد بْن عِيسَى السلمي: حدثنا قتيبة، حدثنا أَبُو عوانة، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي زياد، عن عَبْد اللَّهِ بْن الحارث، قال: حدثني عبد المطلب بْن ربيعة بْن الحارث بْن عبد المطلب، أن العباس دخل عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مغضبًا، وأنا عنده، فقال: " ما أغضبك؟ "، فقال: يا رَسُول اللَّهِ، ما لنا ولقريش؟ إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وَإِذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى احمر وجهه، ثم قال: " والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله "

(٧٠٣) ثم قال: " أيها الناس، من آذى عمي فقد آذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه "

(٧٠٤) وأخبرنا أَبُو الْقَاسِم يعيش بْن صدقة بْن علي الفقيه، أخبرنا أَبُو مُحَمَّد يحيى بْن عَلِيّ بْنِ الطراح، أخبرنا أَبُو الحسين بْن المهتدي، أخبرنا عمر بْن شاهين، أخبرنا مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْنِ سليمان الباغندي، حدثنا عبد الوهاب بْن الضحاك، حدثنا إِسْمَاعِيل بْن عيش، عن صفوان بْن عمرو، عن عبد الرحمن بْن جبير بْن نفير، عن كثير بْن مرة، عن عَبْد اللَّهِ بْن عمر، قال: قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إن اللَّه اتخذني خليلًا كما اتخذ إِبْرَاهِيم خليلًا، ومنزلي ومنزل إِبْرَاهِيم تجاهين في الجنة، ومنزل العباس بْن عبد المطلب بيننا مؤمن بين خليلين " روى عنه عَبْد اللَّهِ بْن الحارث، وعامر بْن سعد، والأحنف بْن قيس، وغيرهم، وله أحاديث منها:

(٧٠٥) ما أخبرنا به عبد الوهاب بْن هبة اللَّه بْن أَبِي حبة، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْد اللَّهِ بْن أحمد، قال: حدثني أَبِي، حدثنا حسين بْن عَلِيٍّ، عن زائدة، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي زياد، عن عَبْد اللَّهِ بْن الحارث، عن العباس، قال: أتيت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: علمني، يا رَسُول اللَّهِ، شيئًا أدعو به قال: فقال: " سل اللَّه العافية "، ثم أتيته مرة أخرى، فقلت: يا رَسُول اللَّهِ، علمني شيئًا أدعو به، فقال: " يا عباس، يا عم رَسُول اللَّهِ، سل اللَّه العافية في الدنيا والآخرة "

(٧٠٦) أخبرنا أَبُو نصر عبد الرحيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ الحسن بْن هبة اللَّه وَأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن أَبِي طاهر بركات بْن الخشوعي، وغيرهما، قَالُوا: أخبرنا الحافظ أَبُو الْقَاسِم علي بْن الحسن بْن هبة اللَّه الدمشقي، أخبرنا أَبُو عَبْد اللَّهِ الحسين بْن مُحَمَّدِ بْنِ الفرحان السمناني، أخبرنا الأستاذ أَبُو الْقَاسِم القشيري، أخبرنا أَبُو الحسين أحمد بْن مُحَمَّدِ بْنِ الخفاف، أخبرنا أَبُو العباس السراج، أخبرنا أَبُو معمر إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن معمر، أخبرنا الدراوردي، عن يَزِيد بْنِ الهاد، عن

مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيم، عن عامر بْن سعد، عن العباس بْن عبد المطلب، قال: قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا "

(٧٠٧) وأخبرنا أَبُو الفضل المخزومي الفقيه، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أحمد بْن عَلِيّ بْنِ المثنى، قال: حدثنا مُحَمَّد بْن عباد، حدثنا مُحَمَّد بْن طلحة، عن أَبِي سهيل بْن مالك، عن ابن المسيب، عن سعد، قال: كنا مع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببقيع الخيل، فأقبل العباس، فقال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هذا العباس عم نبيكم، أجود قريش كفا وأوصلها " واستسقى عمر بْن الخطاب بالعباس رضي اللَّه عنهما، عام الرمادة، لما اشتد القحط، فسقاهم اللَّه تعالى به، وأخصبت الأرض، فقال عمر: هذا والله الوسيلة إِلَى اللَّه، والمكان منه، وقال حسان ابن ثابت:

سأل الإمام وقد تتابع جدبنا فسقى الغمام بغرة العباس

عم النَّبِيّ وصنو والده الذي ورث النَّبِيّ بذاك دون الناس

أحيا الإله به البلاد فأصبحت مخضرة الأجناب بعد الياس

ولما سقى الناس طفقوا يتمسحون بالعباس، ويقولون: هنيئًا لك ساقي الحرمين.

وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله، ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه، وكفاه شرفًا وفضلًا أَنَّهُ كان يعزى بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما مات، ولم يخلف من عصباته أقرب منه.

وكان له من الولد عشرة ذكور سوى الإناث، منهم: الفضل، وعبد اللَّه، وعبيد اللَّه، وقثم، وعبد الرحمن، ومعبد، والحارث، وكثير، وعون، وتمام، وكان أصغر ولد أبيه.

وأضر العباس في آخر عمره، وتوفي بالمدينة يَوْم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، وقيل: بل من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين، قبل قتل عثمان بسنتين، وصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وكان طويلًا جميلًا أبيض بضًا، ذا ضفيرتين.

ولما أسر يَوْم بدر لم يجدوا قميصًا يصلح عليه إلا قميص عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي ابْن سلول، فألبسوه إياه، ولهذا لما مات عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي، كفنه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قميصه، وأعتق العباس سبعين عبدًا.

أخرجه الثلاثة.." (١)

"٣٨٦٣- عمرو بن أمية الدوسي

س: عَمْرو بْن أمية الدوسي أورده جَعْفَر المستغفري.

روى زياد البكائي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيّ، قَالَ: قَالَ عَمْرو بْن أمية الدوسي: دخلت المسجد الحرام فلقيني رجال من قريش، فقالوا: إياك أن تلقى محمدًا فتسمع مقالته فيخدعك بزخرف كلامه! ...

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٣/٣

وذكر الحديث.

أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى، وقَالَ: هَذِهِ القصة مشهورة بعمرو بْن الطفيل.." (١)

"٣٨٨٧- عمرو بن جابر الجني

س: عَمْرو بْن جَابِرِ الجني أوردناه اقتداء بالحافظ أَبِي مُوسَى، وَقَدْ ذكره أَنَّهُ اقتدى بالطبراني، وبالجملة فتركه أولى، وَإِنما ذكرناه لأننا شرطنا أننا لا نخل بترجمة.

(١٢٦٧) أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى، إِذْنًا، أَنْبَأَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ نَبْهَانَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى سَلامٌ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ، إِذْ نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ مِنَّا خِرْقَةً فَلَفَّهَا فِيهَا، ثُمَّ حَفَرَ لَهَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَإِنَّا لَبِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ؟ قُلْنَا: مَا نَعْرِفُهُ! قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِ؟ قَالُوا: هَذَا، قَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ التِّسْعَةِ مَوْتًا الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ، وَقَالَ: كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْجِنِّ قِتَالٌ مُسْلِمِينَ وَمُشْرِكِينَ، فَقُتِلَ، فَإِنْ شِئْتُمْ عَوَّضْنَاكُمْ، يَعْنِي عَنِ الْخِرْقَةِ؟ قُلْنَا: لا.

أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى، وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَلْمٍ بِالإِسْنَادِ." (٢)

"وَحدث بِمَكَّة وببغداد ب " الْجَامِع الصَّحِيح " للْبُخَارِيّ، عَن الفربري، عَنهُ، وَهِي من أجل الرِّوَايَات، لجلالة أبي زيد رَحمَه الله.

سمع بمرو من أَصْحَاب عَليّ بن حجر، وَعلي بن خشرم، وأقرانهم، واكثر عَن أبي بكر المنكدري.

توفّي بمرو فِي رَجَب سنة إِحْدَى وَسبعين وَثَلَاث مئة.

قَالَ الْحَاكِم: سَمِعت أَبَا الْحسن مُحَمَّد بن أَحْمد الْفَقِيه - هُوَ الحاكمي وَالله أعلم - يَقُول: سَمِعت أَبَا زيد الْمروزِي يَقُول: لما عزمت على الرُّجُوع إِلَى خُرَاسَان من مكه تقسى قلبِي بذلك، وَقلت: مَتى يكون هَذَا، الْمسَافَة بعيدَة، وَالْمَشَقَّة لَا أحتملها، فقد طعنت فِي السن ﴿فَرَأَيْت فِي الْمَنَام كَأَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَاعد فِي الْمَسْجِد الْحَرَام، وَعَن يَمِينه شَاب، فَقلت: يَا رَسُول الله﴾ قد عزمت على الرُّجُوع إِلَى خُرَاسَان، والمسافة بعيدة؟ فَالْتَفت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِلَى الشَّاب، فَقَالَ: يَا روح الله! تصحبه إِلَى وَطنه.." (٣)

"٢١٣ - عبد الْملك الطَّبَرِيّ [٠٠٠ - ٠٠٠]

نزيل مَكَّة

شيخ الْحرم الشريف فِي عصره، أحد الْمَشْهُورين بالزهد والورع.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/١٨٢

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/١٩٣

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية ابن الصلاح ١/٩٥

أَقَامَ بِمَكَّة أَرْبَعِينَ سنة على الْجد وَالِاجْتِهَاد فِي الْعِبَادَة، وقهر النَّفس، والرياضة.

ومبدأ أمره أَنه كَانَ يتفقه فِي الْمدرسَة – أحسبها النظامية – فلاح لَهُ لائح، فَخرج على التَّجْرِيد إِلَى مَكَّة، وَلم يزل بهَا إِلَى أَن توفّي رَحمَه الله، وَكَانَ يلبس الخشن، وَيَأْكُل الجشب، صَابِرًا على ذَلِك.

وَقيل: كَانَ لَا يدْخل الْمَسْجِد الْحَرَام فِي وَقت الْمَوْسِم واجتماع النَّاس إِلَّا على الندرة.

وَحكي أَنه كَانَ يدْخل الْحرم وَعَلِيهِ إِزَار خشن مشدود بالليف على وَسطه، وَمَعَهُ مكتل يلتقط فِيهِ البعر من الْمَسْجِد الْحَرَام ويرميه خَارِجا من مَكَّة.

قَالَ أَبُو سعد السَّمْعَانِيّ الْحَافِظ: سَمِعت أَبَا الأسعد هبة الرَّحْمَن." (١)

"فقها ثَلاثَةً فِي نَسَقٍ وَبَيْتُهُ بَيْتُ نَبَاهَةٍ وَعِلْمٍ ونَزَاهَةٍ وَلأَخَوَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ رِوَايَةٌ وَعِنَايَةٌ وَفِي شُيُوخِهِ كَثْرَةٌ وَمِنْ أَعْلامِهِمْ فِي القرات أَبُو دَاوُدَ بْنُ نَجَاحٍ وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَبْسِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَازِمٍ وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الرَّوَشِ وَابْنُ النَّحَّاسِ وَابْنُ كُرْزٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَطِيَّةَ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَطَّافٍ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْحَنَّاطِ وَغَيْرُهُمْ وَتَفَقَّهَ بِبَعْضِهِمْ وإليه به كَانَتِ الرِّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ لِتَحَقُّقِهِ بِصِنَاعَةِ الإِقْرَاءِ وَتُوُفِّيَ بِالْمُنَكَّبِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٥٤٢ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ فِي آخَرَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِجَمِيعِ رِوَايَاتِهِ عَنِ الصَّدَفِيِّ وَغَيْرِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ محمد بن ابني الْعَيْشِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ أَنْدَلُسِيٌّ سَكَنَ مَرَاكِشَ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَابْنِ أَبِي تَلِيدٍ وَابْنِ عَتَّابٍ وَأَبِي بَحْرٍ وَابْنِ طَرِيفٍ وَغَيْرِهِمْ يُحَدِّثُ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابن القاضي أبي الحسن الزهري وحدثنا عن ابني مُحَمَّدٍ هَذَا أَصْحَابُنَا.

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَاضِي عَسْكَرِ ابْنِ تَاشَفِينَ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَفْرَنْدَ وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الْفَقِيهُ الْقَاضِي قَاضِي الْعَسْكَرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَانَ قَاضِيًا فِي عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِمَدِينَةِ سَلا قَالَ حَدَّثَنِي الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ بن سكرة الصدفي قال حدثني أبو لعباس الحافظ العذري هو الدلالي قَالَ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَ." (٢)

"روى عنه أبو القاسم الحسن بن أحمد بن هاشم المقرئ، وكان أحد الصالحين الزهاد.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي– إجازة إن لم يكن سماعا– قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: سمعت أبا عبد الله الصوري يقول: سمعت أبا القاسم الحسن بن أحمد يقول: سمعت أبا الحسن البغراسي يقول: قال لي أبو الخير التيناتي: إياك وكثرة السفر فإنه يقسّي القلب ويذهب بالدين.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: سمعت أبا القاسم يقول: سمعت أبا الحسن البغراسي يقول: قرأت فيما أوحى الله الى داود: يا داود قل لبني اسرائيل لا تجاوروني بالمعاصي فأبتليهم بالاسفار أمحق فيها الأعمار وأقل فيها الأعمال.

أبو الحسن العيشي:

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية ابن الصلاح ٢/٥٧١

(٢) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ابن الأبار ص/٢٤٨

أبو العبسي المؤدب، كان ببالس، وحكى عن بعض المجانين، حكى عنه أبو الفوارس بن حنيف الطبري. (٥٨- ظ) .
أخبرنا أبو نصر عبد العزيز بن يحيى بن المبارك الزبيدي ببغداد قال: أخبرتنا شهدة ابنة أحمد بن الفرج بن الأبري قالت: أخبرنا جعفر بن أحمد بن الحسين السراج قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الأرد ستاني بمكة في **المسجد الحرام** قال: أخبرنا الاستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال: سمعت أبا الفوارس بن حنيف بن أحمد بن حنيف الطبري قال: سمعت أبا الحسن العيشي المؤدب يقول انحدرت من بالس أريد العراق، فدخلت الموصل فأقمت بها أياما فبينا أنا مار في بعض أزقتها فاذا صياح وجلبة، فسألت عنها فقيل هاهنا دار المجانين وهذا صوت بعضهم، فدخلت فاذا شاب مشدود متشحط في الدم، فسلمت فرد، فقال: من أين تجيء؟ قلت من بالس قال: وأين تريد؟ قلت: العراق، فقال:
تعرف بني فلان فأشار الى أهل بيت؟ قلت: نعم، قال: لا صنع الله لهم ولا خار، هم الذين أدهشوني وتيموني وأحلوني هذا المحل، قلت: وما فعلوا؟ قال:." (١)

"الغرباء ممن قدم مصر، وقرأته بخط عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: أحمد بن عبد العزيز داود بن مهران الراذاني من أهل حران، هو ابن أخي أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، قدم مصر سنة تسع وستين، وكان قد رحل وكتب الحديث، وكان يحفظ كتبا عن ثابت بن موسى وطبقته نحو النيف وعشرين ومائتين، ورجع الى (٢٢٥ و) حران سنة سبعين ومائتين، ومات في رجوعه، وكتب عنه.
أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب السلمي:
المقدسي الواعظ، امام جامع الرافقة، أبو الطيب، قدم حلب مجتازا، وسمع بشيزر أبا السمع إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر المعري التنوخي معلم بني منقذ، وبالبيت المقدس الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وبمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري.
روى عنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي في مصنفاته، وكان شاعرا حسن الشعر.
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الشيرجي بحلب، وأبو اسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم المعروف بالخشوعي بقراءتي عليه بالربوة من ظاهر دمشق قالا: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي قال: أخبرنا أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب السلمي المقدسي الواعظ- إمام جامع الرافقة «١» ، بقراءتي عليه في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة- قال: أخبرنا الشيخ الإمام إمام الحرمين أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري الفقيه بمكة حرسها الله في **المسجد الحرام** سنة سبع وثمانين وأربعمائة، ح.
قال الحافظ أبو القاسم: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو." (٢)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٠/٤٠٠٤

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢/٩٨٨

"ومولده في سنة أربع وستين وخمسمائة في الشوال في العشر الآخر منه، ذكره لي والدي.

أخبرنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي قال: أخبرنا الفقيه الإمام شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي قراءة عليه بدمشق قال: أخبرنا الشيخ أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله الفراوي؛ قال القوصي: وأجازه لي عبد المنعم، ح.

وأخبرناه عاليا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي الدمشقي بالمسجد الحرام تجاه الكعبة شرفها الله، والإمام عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد أبو طالب الأبهري الخفيفي بمسجد الخيف من منى، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وأبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله الأنصاري بحماه وبحلب قالوا: أخبرنا أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله الفراوي قال: أخبرنا أبو الحسن ظريف بن محمد بن ع بد العزيز الحيري، وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد الحيزباراني قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو عمرو اسماعيل ابن نجيد بن أحمد السلمي قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله البصري قال: (٢٤٠ ظ) حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال: رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك، وكانوا يمشون أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن علي الحافظ بمصر قال: أخبرنا أبو العباس أحمد ابن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه قال: أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبيد الله بن شاتيل الدباس قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن ا لعباس بن نجيح البزاز من لفظه." (١)

"وهذا أبو الحسن هو جدّ جدّ أبي، وأول من ولي القضاء بحلب من بني أبي جرادة، وتولى القضاء بعد الثلاثين والأربعمائة، ورأيت كتابا مسجلا عليه مؤرخا بجمادى الآخر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

وكان فقيها، فاضلا أديبا، قرأ الفقه على القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني بحلب، وسمع الحديث من عمه أبي الفضل عبد الصمد بن زهير بن هرون، والقاضي أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي أسامة.

وروى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعد النحوي الحلبي عن أبي الطيب المتنبي جميع ديوان شعره.

وأمّه قرة العين ابنة محمد بن بكير بن العباس، وولد بحلب في غداة يوم الأربعاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة.

روى عنه ابنه القاضي أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة قاضي حلب (١١٩- و) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر بن سعد بن محمد الميهني الصوفي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله القرشي في كتابة قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٠١٣/٢

الحلبي قال: قرئ على القاضي أبي الفضل هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة، وأنا أسمع، فأقرّ به وأجازه، قال: حدثني أبي القاضي أبو الحسن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة في العشر الأواخر من صفر من سنة تسع وعشرين وأربعمائة قال: حدثني عمي أبو الفضل عبد الصمد بن زهير بن أبي جرادة قال: أخبرنا أبو نصر اسحاق بن إبراهيم بن معروف البستي بمكة في **المسجد الحرام** قال: حدثنا أبو اسحاق إبراهيم ابن عبد الله بن عثمان بن بكر الكوفي قال: حدثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبّوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه» «١» .." (١)

"عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكشميهني قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو علي الحسن (٢٧٦- ظ) بن أحمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا الحسن بن هرون قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا بقيّة عن عتبة بن أبي حكيم عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أنه جلس بالمدينة في مجلس الزهري، فجعل اسحاق يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الزهري، قاتلك الله يا بن أبي فروة ما أجرأك على الله، أسند حديثك، تحدثوننا بأحاديث ليست لها خطم ولا أزمة.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال: أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثني سليمان ابن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سليمان بن حميد قال: كتب اسحاق بن أبي فروة الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه، فكتب، الشقّة بعيدة، والوطأة ثقيلة، والنيل قليل، وأنا عنك راض «١» .

كتب إلينا أحمد بن أزهر السباك أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي أخبرهم قال:

أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيّويه قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ويكنى أبا سليمان، وكان (٢٧٧- و) أبو فروة مولى لعثمان بن عفان، ويقولون أن عبيد الحفار جاء بأبي فروة عبدا مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك، وكان أبو فروة يرى رأي الخوارج، وقتل مع ابن الزبير، فدفن في **المسجد الحرام**.

وقال بعض ولده: انه من بليّ، وأن اسمه الأسود بن عمرو، وكان ابنه." (٢)

"ودهثم بن جناح الملطي، ويزيد بن مروان الخلال، وإبراهيم بن راشد الأدمي، وسويد بن سعيد، وأحمد بن بشار الصيرفي، والحسين بن أبي زيد الدباغ، ومحمد ابن منصور الطوسي، ومحمد بن الحسين الحضرمي، وكان يتهم بوضع

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم 3/١٢٢٣

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ١٤٧٤/٣

الحديث، وأظن تمام بن نجيح الملطي أخاه، وكان يتهم أيضا بوضع الحديث.

أخبرنا حسن بن يوسف الأوقي بالبيت المقدس، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين **بالمسجد الحرام** بالحجر، وأبو الخطاب عمر بن إيلملك بن الأرغانسي بالبيت المقدس، وأبو عبد الله محمد بن داود بن عثمان الدربندي الصوفي بحبرى بمسجد الخليل عليه السلام، وأبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي بها، والخطيب علي بن عبد الرحمن بن مساور بحلب وبمنبج قالوا كلهم: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني قال: أخبرنا أبو المظفر سعد بن الحسين بن الحسن الجصاص المفيد بأصبهان قال:

أخبرنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر الصيرفي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفص قال: حدثنا أبو عبد الله الهيثم ابن محمد الأصبهاني قال: حدثنا سهل بن شقير قال: أخبرنا أبو صالح اسحاق بن نجيح قال: حدثنا عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«من روى عني أربعين حديثا جاء في زمرة العلماء يوم القيامة» «١» .

ورواه اسحاق بن نجيح أيضا عن ابن جريج عن (٩- و) عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس، أخبرنا به الشيخان أبو الفهم يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر الزهري بنابلس، وأبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص الحموي بحلب قالا: أخبرنا أبو المحاسن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قال: أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن ابن عبد الواحد بن عبد الكريم قال: أخبرنا جدي أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الكزبري قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن قريش قال: حدثنا الحسن بن سفيان، ح.." (١)

"عفا ولم تعف من قلبي صبابته ... لقاطنيها الألى هم أصل بلبالي

أخبرني اسماعيل بن محمد بالبيت المقدس قال: أخبرني فقير صالح كان ببيت المقدس (١٨٧- ظ) قال: أخبرني بعض الصالحين ببيت المقدس أنه لما خرب البيت المقدس سمع هاتفا يهتف بهذين البيتين:

إن يكن في الشام قل نصيري ... ثم خربت واستمر هلوكي

فلقد أصبح الغداة خرابي ... سمة العار في جباه الملوك

توفي اسماعيل بن محمد بالبيت المقدس ليلة الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ست وخمسين وستمائة.

اسماعيل بن محمد الحلبي:

روى عن محمد بن يزيد الذرقي أبي عبد الله، نزيل طرسوس، روى عنه ... «١» .

اسماعيل بن محمد المصيصي:

أبو اليسع بن أبي الجعد، حدث بمكة عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي وعباس البيروتي.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكي، وأبو يعقوب يوسف بن أحمد الصيداني

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٥٢٥/٣

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأنصاري قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكي في **المسجد الحرام** قال: حدثنا أبو اليسع اسماعيل بن محمد المصيصي بمكة قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال: حدثنا داود بن أخت مخلد قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن." (١)

"وأبي مسلم الكجي، وبشر بن موسى ومحمد بن سليمان الباغندي وابنه محمد بن محمد، وأبي المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ العنزي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعبد العزيز بن معاوية ومحمد بن ابراهيم البوشنجي، وهشام بن علي السدوسي ومحمد بن عمرو الجرشي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومحمد بن النضر الجارودي، ومحمد بن أيوب الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعلي بن محمد ابن عيسى الهروي، وابراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد بن شاذان الجوهري، وعلي بن الحسن بن بيان الباولاني، وعبد الله بن موسى الاصطخري (٣٤١- و) واسحاق بن الحسن الحربي، ومحمد بن رخ البزاز، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وجماعة غيرهم.

روى عنه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني، و أبو عمر بن حيويه الخزاز، وأبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، وأحمد ابن علي البادا، وأبو علي بن شاذان وأحمد بن عبد الله بن المحاملي، وأبو الحسين ابن الفضل القطان، وأبو الحسن بن زرقويه، وأبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي، وأبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، وأبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد الحيري، وعلي بن أحمد الرزاز، ومحمد بن أحمد بن رزق البزاز، وعلي بن عبد الملك بن بشران، وغيلان بن محمد السمسار وغيرهم.

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري- قراءة عليه- قال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم قال: أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن جميع قال: حدثنا دعلج بن محمد بن دعلج أبو محمد السجستاني- بمكة في **المسجد الحرام-** قال: حدثنا أبو علي محمد بن عمرو بن النضر قشمرد النيسابوري قال: حدثنا حفص- يعني- ابن عبد الله قال: أنه سمع رجلا من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة الى الحج، فقال عبد الله فهي الحلال، فقال الشامي: إن أباك قد نهى عنها، فقال عبد الله: أرأيت إن كان أبي نهى عنها وقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتبع أمر أبي أم أمر رسول." (٢)

"ابن سعيد قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: أول من أذن وراء النهر «١» أبو العالية الرياحي.

وقال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن شبل قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا يحيى بن

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٨٢١/٤

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٥٣٢/٧

سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية:

أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي، واذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره الى أن يصبح «٢» .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن «٣» قال أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم العلوي قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف، ح.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله الأرتاحي قالا: أخبرنا أبو الحسن الفراء. قال الارتاحي:

إجازة. قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن قالا: حدثنا أبو محمد الحسن ابن ا سماعيل الضراب قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا المحاربي وأبو خالد عن داوود قال:

سألت أبا العالية «فول وجهك شطر المسجد «٤» الحرام» قال الشطر النصف وهي بلغة تغلب، ولكنه فول وجهك تلقاء المسجد الحرام «٥» . (١٠٩- و) .

أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال:

أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلي قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن المثنى قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى: «فلله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين «٦» » قال: الجن عالم، والأنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر." (١)

"طالب، رضى الله عنه، فقال: خذ بيد هذا فأت به ابن عمنا الشافعى ليعمل بمذهبه فيرشد ويبلغ باب الجنة، ثم قال: الشافعى بين العلماء كالبدر بين الكواكب.

وقال الشافعى: ما ناظرت أحدًا قط على الغلبة. وفى رواية: ما ناظرت أحدًا قط إلا على النصيحة. وقال أبو عثمان محمد بن الشافعى: ما سمعت أبى ناظر أحدًا قط فرفع صوته. وقال الربيع: رأيت من الشافعى ما لا أحصى، وكان إذا انصرف اتشح بردائه، ووضعت له منارة قصيرة، واتكأ على وسادة وتحته مضربتان، ويأخذ القلم فلا يزال يكتب.

وقال الربيع: سمعت الشافعى يقول: أريت فى المنام كأن آتيًا أتانى، فحمل كتبى فبثها فى الهواء، فسألت بعض المعبرين، فقال: إن صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الإسلام إلا ودخل علمك فيه. وقال حرملة: رأيت الشافعى يقرىء الناس فى المسجد الحرام وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

وقال بحر بن نصر: كنا إذا أردنا أن نبكى قمنا إلى الشافعى، فإذا أتيناه استفتح القراءة حتى تساقطوا وكثر عجيجهم بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة، لحسن صوته. وقال الربيع: سمعت الشافعى يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص. وقال: أحب أن تكثروا الصلاة على رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –. وقال المزنى: ما رأيت من العلماء

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٦٨٧/٨

من يوجب للنبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فى كتبه ما يوجبه الشافعى لحسن ذكره رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –
.
وقال الشافعى فى القديم: إن الدعاء يتم بالصلاة على رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وتتمته بها. وقال الكرابيسى: سمعت الشافعى يقول: يكره أن يقول الرجال: قال الرسول، لكن يقول: قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –؛ تعظيمًا له. وقال حرملة: سمعت الشافعى يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث. وقال المزنى: ناحت الجن ليلة مات الشافعى، رضى الله عنه.

وقال ا لإمام الحافظ محمد بن مسلم بن دارة، بالراء: لما مات أبو زرعة الرازى رأيته فى المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: قال لى الجبار سبحانه وتعالى: ألحقوه بأبى عبد الله، وأبى عبد الله، وأبى عبد الله، الأول مالك، والثانى الشافعى، والثالث أحمد بن حنبل. وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب الهاشمى: رأيت النبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فى المنام، فقال: الشافعى فى الجنة، أو من." (١)

"يقال له: الحبلى؛ لعظم بطنه، ويقال للمنتسبين إليه: بنو الحبلى.

شهد عبادة العقبة الأولى والثانية مع رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، وشهد بدرًا، وأُحُدًا، والخندق، وبيعة الرضوان، وسائر المشاهد، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، كان نقيبًا على القواقل؛ لأن بنى سالم يقال لجدهم: قوقل، كان إذا استجار به مستجير قال له قوقل: ستر حيث شئت، فسمى قوقل بن عوف بن الخزرج.

وآخى رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بينه وبين أبى مرثد الغنوى، واستعمله النبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – على الصدقات، وكان يعلم أهل الصفة القرآن، ولما فتح الشام أرسله عمر بن الخطاب، ومعاذًا، وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفهموهم، فأقام عبادة بحمص، ومعاذ بفلسطين، وأبو الدرداء بدمشق، ثم صار عبادة إلى فلسطين.

رُوى له عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مائة وأحد وثمانون حديثًا، اتفق البخارى ومسلم منها على ستة، وانفرد البخارى بحديثين، ومسلم بآخرين. روى عنه أنس، وجابر، وأبو أمامة، وفضالة، ورفاعة بن رافع، ومحمود بن الربيع، ومن التابعين بنوه الوليد، وعبيد الله، وداود بنو عبادة، وخلائق غيرهم.

قال الأوزاعى: أول من ولى قضاء فلسطين عبادة، وكان فاضلاً، خيرًا، جميلاً، طويلاً، جسيمًا، توفى ببيت المقدس، وقيل: بالرملة، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة، وقيل: توفى سنة خمس وأربعين، والأول أصح وأشهر.

٢٨٢ – العباس بن عبد المطلب، رضى الله عنه (١) :

عم رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –. تكرر فى هذه الكتب. هو أبو الفضل الهاشمى، وباقى نسبه سبق فى نسب رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، كان أسن من رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بسنتين أو ثلاث، وأمه نتيلة، بضم النون وفتح المثناة فوق، وهى أول عربية كست الكعبة الحرير. قالوا: وسببه أن العباس ضاع وهو صغير، فنذرت إن

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٦٦/١

وجدته أن تكسوها، فوجدته ففعلت، وكان العباس رئيسًا جليلاً في قريش قبل الإسلام، وكان إليه عمارة **المسجد الحرام** والسقاية، وحضر ليلة العقبة مع رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حين بايعته الأنصار قبل أن يُسلم العباس، فشدد القصر مع الأنصار وأكده.

وخرج مع المشركين إلى بدر مكرهًا، وأُسر وفدى نفسه وابنى أخويه عقيلاً ونوفل بن الحارث،

---

(١) انظر: الإصابة (٢/٢٧١) ، والاستيعاب (٢/٨١٠) ، وأسد الغابة (٣/١٠٩) ، وطبقات ابن سعد (٤/٥) ، والتاريخ الكبير (٧/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢/٧٨) (١١) ، والوافي بالوفيات (١٦/٦٢٩) ، والعقد الثمين (٥/٩٣) ، والبداية والنهاية (٧/١٦١) ، ونهاية الأرب (١٩/٤٤٩) .." (١)

"كتاب مكة بإسناده الصحيح عن ابن جريج، قال: كنا مع عطاء فى **المسجد الحرام**، فتذاكرنا ابن عباس وفضله، وكان ابن عبد الله بن عباس وابنه محمد فى الطواف، فعجبنا من تمام قامتهما، وحسن وجوههما، فقال عطاء: وأين حسنهما من حسن ابن عباس، ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس.

رُوى لابن عباس عن النبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثًا، اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة وتسعين، وانفرد البخارى بمائة وعشرين، ومسلم بتسعة وأربعين. روى البيهقى بإسناده فى مناقب الشافعى فى باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن الشافعى، قال: لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث. روى عنه ابن عمر، وأنس، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وروى عنه خلائق لا يحصون من التابعين.

ولد ابن عباس عام الشعب فى الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، فتوفى رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: ابن عشر، وهو ضعيف، وقيل: ابن خمس عشرة، ورجحه أحمد بن حنبل وغيره. وثبت فى الصحيحين عن ابن عباس أنه قال: مررت فى حجة الوداع على أتان بين يدى الصف والنبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يصلى بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام.

وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين، قاله الواقدى، وابن أبى شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن نمير، وقيل: سنة تسع، وقيل: سنة سبعين. وحكى ابن الأثير قولاً: أنه سنة ثلاث وسبعين، وضعفه وهو غريب ضعيف أو باطل. وصلى عليه محمد بن الحنفية، وقال: اليوم مات ربانى هذه الأمة.

روينا عن ميمون بن مهران، قال: شهدت جنازة ابن عباس، فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض فوقع على أكفانه فدخل فيها، فالتمس فلم يوجد، فلما سوى عليه التراب سمعنا مَن يُسمع صوته ولا يُرى شخصه يقرأ: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر: ٢٧ – ٣٠] .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٢٥٧

وروينا نحوه عن سعيد بن جبير فى تاريخ دمشق: وكان قد كف بصره فى آخر عمره، وكذلك العباس وجده عبد المطلب، وكان يخضب لحيته بالصفرة، وقيل: بالحناء، وحج بالناس حين." (١)

"ألقاها بمكة، والله أعلم.

٣٥٤ – عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة التيمى الصحابى (١) :

وهو ابن أخى طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة، وهو والد معاذ بن عبد الرحمن التيمى، أسلم عبد الرحمن يوم الحديبية، وقيل: يوم الفتح. روى عن النبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أحاديث. روى له مسلم حديثًا فى النهى عن لقطة الحاج. روى عنه ابناه معاذ، وعثمان، وابن المسيب، وأبو سلمة، وغيرهم. سكن المدينة، وشهد اليرموك مع أبى عبيدة بن الجراح، وكان من أصحاب ابن الزبير، وقتل معه حين حصره الحجاج، قالوا: ودفنه فى **المسجد الحرام**، وأخفى قبره خوفًا عليه من انتهاك أصحاب الحجاج.

٣٥٥ – عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد (٢) :

بضم المثناة من تحت وكسر الميم، الأوزاعى، الإمام المشهور. تكرر ذكره فى المختصر والمهذب فى باب الحيض وغيره، كنيته أبو عمرو الشامى الدمشقى، كان إمام أهل الشام فى عصره بلا مدافعة ولا مخالفة، كان أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم إلى مذهب مالك رحمه الله.

كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس، ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطًا إلى أن مات بها، وهو من تابعى التابعين. سمع جماعات من التابعين كعطاء بن أبى رباح، وقتادة، ونافع مولى ابن عمر، والزهرى، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم. وروى عنه جماعة من التابعين وشيوخه كقتادة، والزهرى، ويحيى بن أبى كثير، وجماعات من أقرانهم وكبار العلماء كسفيان، ومالك، وشعبة، وابن المبارك، وخلائق لا يحصون.

واختلفوا فى الأوزاع التى نسب إليها، فقيل: بطن من حمير، وقيل: من همدان، بإسكان الميم، وقيل: إن الأوزاع قرية كانت عند باب الفراديس من دمشق، وقيل: هى نسبة إلى أوزاع القبائل، أى فرقها وبقايا مجتمعة من قبائل ستى.

روينا عن الإمام الحافظ الحاكم محمد بن محمد بن إسحاق، وهو شيخ الحاكم أبى عبد الله بن البيع النيسابورى، قال: هو منسوب إلى الأوزاع من حمير، قال: وقيل: الأوزاع قرية بدمشق خارج باب

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٧٩٤/٥) ، والجرح والتعديل (١١٨١/٥) ، وتاريخ الإسلام (١٨٧/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢٧/٦) ، والإصابة (٥١٥٩/٢) . تقريب التهذيب (٣٩٤٤) ، وقال: "صحابي قتل مع ابن الزبير م د س" ..

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٧٥/١

(٢) الجرح والتعديل (١٢٥٧/٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٠٧/٧) ، وتاريخ الإسلام (٢٢٥/٦) ، وميزان الاعتدال (٤٩٢٩/٢) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٣٨/٦ – ٢٤٢) . تقريب التهذيب (٣٩٦٧) ، وقال: "ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين ع"..." (١)

"الفطر. هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القريشى الهاشمى، أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، هو ثانى خلفاء بنى العباس، وأولهم أخوه أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس المعروف بالسفاح.

قال ابن قتيبة: بويع أبو العباس السفاح يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وتوفى السفاح بالأنبار فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وولى الخلافة بعده أخوه أبو جعفر المنصور، صاحب الترجمة.

قال: وولى الخلافة وهو ابن إحدى وأربعين سنة تقريبًا، ومولده بالشراة فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين من الهجرة، وبويع بالأنبار يوم مات أخوه أبو العباس السفاح، ومضى أبو جعفر حتى قدم الكوفة، فصلى بالناس، ثم شخص منها حتى قدم الأنبار، وقدم عليه أبو مسلم فقتله أبو جعفر فى شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن، وخرج أبو جعفر حاجًا سنة أربعين ومائة، وأحرم من الحرة، وأمر قبل خروجه **بالمسجد الحرام** أن يوسع فى سنة تسع وثلاثين ومائة.

فلما قضى حجه صدر إلى المدينة فأقام بها مدة، ثم توجه إلى الشام حتى صلى فى بيت المقدس، ثم انصرف إلى الرقة، ثم سلك الفرات حتى نزل المدينة الهاشمية بالكوفة، وحضر الموسم سنة أربع وأربعين ومائة، ثم تحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة، فبناها وأتم بناءها، واتخذها منزلاً سنة ست وأربعين.

توفى حاجًا لسبع، وقيل: لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة عند بئر ميمون، ودفن بأعلى مكة، وكانت خلافته اثنين وعشرين سنة إلا أيامًا، ثم ولى بعده ابنه المهدى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس يوم وفاة أبيه بمكة.

قال ابن قتيبة: وكان للمنصور من الأولاد: المهدى واسمه محمد، وجعفر، وصالح، وسليمان، وعيسى، ويعقوب، والقاسم، وعبد العزيز، والعباس، والعالية.

٧٥١ – أبو جمرة (١) :

الراوى عن ابن عباس. مذكور فى المهذب فى أول كتاب الشركة، لا ذكر له فى المهذب إلا هنا، ولا ذكر له فى باقى هذه الكُتب، هو بالجيم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٩٨/١

(١) انظر: التاريخ الكبير (١٠٤/٨) ، وتاريخ ابن معين (٦٠٤/٢) ، والجرح والتعديل (٤٦٥/٨) ، وتهذيب التهذيب (٤٣١/١٠) ، وتقريب التهذيب (٣٠٠/٢) ..." (١)

"عن الفربرى، وهى أجل الروايات لجلالة أبى زيد.

قال الحاكم: وسمعت أبا بكر البزار يقول: عادلت أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة. وقال الشيخ أبو إسحاق فى طبقاته: كان الشيخ أبو زيد زاهدًا، حافظًا للمذهب، حسن النظر، مشهورًا بالزهد، وهو صاحب أبى إسحاق المروزى، وتفقه عليه أبو بكر القفال المروزى، وفقهاء مرو.

قال: وتوفى بمرو سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وقال إمام الحرمين فى باب التيمم من النهاية: كان أبو زيد من أذكى الأئمة قريحة. وروى الإمام الحافظ أبو سعد السمعانى بإسناده عن الشيخ أبى زيد المروزى، قال: كنت نائمًا بين الركن والمقام، فرأيت النبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فى المنام، فقال: يا أبا زيد، إلى متى تدرس كتاب الشافعى ولا تدرس كتابى؟ فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟ قال: جامع محمد بن إسماعيل، يعنى صحيح البخارى، رضى الله عنه.

ق ا ل الحاكم: فقدم أبو زيد نيسابور غير مرة، منها لغزوة الروم، ومنها قدمت الخامسة متوجهًا إلى الحج فى شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. قال: وسمع أبو زيد بمرو من أصحاب على بن حجر، وعلى بن خشرم، وأقرانهم، وأكثر الرواية عن أبى بكر المنكدرى. وتوفى بمرو فى رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

قال الحاكم: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الفقيه، يقول: سمعت أبا زيد المروزى يقول: لما عزمت على الرجوع من مكة إلى خراسان، تقسى قلبى بذلك، وقلت: متى يكون هذا والمسافة بعيدة، والمشقة لا أحتملها، وقد طعنت فى السن، فرأيت فى المنام كأن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قاعدًا فى **المسجد الحرام** وعن يمينه شاب، فقلت: يا رسول الله، قد عزمت على الرجوع إلى خراسان والمسافة بعيدة، فالتفت رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إلى الشاب، وقال: يا روح الله، اصحبه إلى وطنه، فأريت أنه جبريل، عليه السلام، فانصرفت إلى مرو، ولم أحس شيئًا من مشقة السفر، وبالله التوفيق.

٧٩١ – أبو زيد الأنصارى النحوى اللغوى (١) :

صاحب الشافعى، وشيخ أبى عبيد القاسم بن سلام، هو الإمام أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى الإمام فى النحو واللغة. قال الخطيب فى تاريخ بغداد: حدَّث عن شعبة، وإسرائيل، وأبى عمرو، وابن العلاء المازنى. روى عنه أبى عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى، وأبو حاتم السجستانى، وأبو زيد عمرو بن شبة، وأبو حاتم الرازى، وأبو العيناء محمد بن القاسم، وغيرهم.

قال الخطيب: وكان ثقة، ثبتًا من أهل البصرة، وقدم بغداد. ثم ذكر الخطيب بإسناده عن أبى عثمان المزانى، قال: كنا عند أبى زيد فجاء الأصمعى، فأكب على رأسه، وجلس وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة، فبينا نحن كذلك إذ جاء خلف الأحمر فأكب على رأسه وجلس وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٠٤/٢

وسُئل الأصمعي وأبو عبيدة عنه، فقالا معًا: ما شئت من عفاف وتقوى وإسلام. وقال صالح بن محمد الحافظ: أبو زيد ثقة. توفى سنة خمسة

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/٤، ٥) ، وتهذيب الكمال (١٠/٣٣٠ – ٣٣٧) ، وميزان الاعتدال (٢/١٢٦، ١٢٧) ، وتهذيب التهذيب (٤/٣ – ٥) ، وتقريب التهذيب (١/٢٩١) ..." (١)

"فصل في أسماء المواضع

باب بني شيبة: مذكور في "الوسيط" و"الوجيز" و"الروضة" هو: أحد أبواب **المسجد الحرام** زاده الله تعالى فضلاً، ويستحب الدخول منه لكل قادم سواء كان على طريقه أو لم يكن بلا خلاف بين أصحابنا بخلاف دخول مكة من ثنية كداء، فإن فيه خلافًا وكل هذا واضح في هذه الكتب بحمد الله تعالى. والحكمة في الدخول من باب بني شيبة: أنه في جهة باب وجه الكعبة والركن الأسود.

قوله في باب الحضانة من "المهذب" أن امرأة قالت: يا رسول الله، هذا ابني سقاني من بئر أبي عنبة، هو عنبة بكسر العين المهملة وفتح النون واحدة العنب، وهذه البئر على ميل من المدينة.

بئر بضاعة: بضم الباء وكسرها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن فارس في "المجمل" والجوهري وغيرهما، والضم أشهر وأوضح وهي بالمدينة بديار بني ساعدة، قيل: هو اسم للبئر، وقيل: كان إسمًا لصاحبها فسميت باسمه.

بئر رومة: ذكر في "المهذب" في باب الوقف: أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اشتراها ووقفها، وهي بضم الراء وبعدها واو ساكنة ثم ميم ثم هاء، وهي بئر معروفة بمدينة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

قال الإمام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه "المؤتلف والمختلف" في أسماء الأماكن: هذه البئر تنسب إلى رومة الغفاري. قال أبو عبد الله بن منده: رومة صاحب بئر رومة، يقال: إنه أسلم، قال: واشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلاثين ألف درهم.

بئر معونة: بالنون، وهي قبل نجد بين أرض بني عامر وحرة بني سليم، وكانت غزوتها في أول سنة أربع من الهجرة بعد أحد بأشهر، وقتل بها خلق من فضلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وكان الجيش الذي حضرها أربعين من خيار المسلمين منهم المنذر بن عمرو بن خنيس المعتنق للموت، ويقال المعتنق ليموت، والحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان، وعروة بن شماس بن أبي الصلت السلمي، ورافع بن زيد ابن ورقاء، وعامر بن فهيرة فقتلوا كلهم إلا كعب بن زيد، وعمرو بن أمية الضمري، ذكره ابن الأثير في ترجمة المنذر بن عمرو.." (٢)

"الدعاء في باب التعوذ من غلبة الرجال عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أنس قال: أشرف النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على المدينة، فقال: اللهم إني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم إبراهيم مكة" ورواه مسلم في

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٢٣٥

(٢) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/٣٦

آخر الحج، ويشترك الحرمان في أمور ويختلفان في أمور.

حضرموت: مذكورة في باب صفة القضاء من المهذب في قوله: إن رجلاً من حضرموت، ورجلاً من كندة تحاكما إلى النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وهو بفتح الحاء وإسكان الضاد المعجمة وفتح الميم.

قال صاحب مطالع الأنوار وهذيل: بضم الميم منها، وهذا غريب. قال أهل اللغة: يجوز فيه بناء الإسمين على الفتح، فتفتح التاء والراء، ويجوز بناء الأول، وإعراب الثاني كإعراب ما لا ينصرف، فيقال: هذا حضرموت برفع التاء، ويجوز إعراب الأول والثاني، فيقال: هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء وتنوينها، والنسبة إليه حضرمي، وجماعة حضارمة، والتصغير حضيرموت ويصغر الأول.

قال أهل اللغة: حضرموت: اسم لبلد باليمن، وهو أيضًا اسم لقبيلة، واختلف المتكلمون على الحديث وألفاظ المهذب في المراد بحضرموت في هذا الحديث، فقيل: البلدة، وقيل: القبيلة، وهو الأظهر.

الحطيم: زاده الله تعالى فضلاً وشرفًا، وهذا الموضع المشهور **بالمسجد الحرام** بقرب الكعبة الكريمة، روى الأزرقي في كتاب مكة عن ابن جريج، قال الحطيم: ما بين الركن الأسود والمقام وزمزم والحجر سمي حطيمًا؛ لأن الناس يزدحمون على الدعاء فيه، ويحطم بعضهم بعضًا، والدعاء فيه مستجاب، قال: وقل: من حلف هناك آثما إلا عجلت عقوبته. وروى أشياء كثيرة في ناس كثيرين عجلت عقوباتهم باليمين الكاذبة فيه، وبالدعاء عليهم لظلمهم.

حفر أبي موسى: مذكور في حد جزيرة العرب في باب عقد الذمة من المهذب هو بفتح الحاء والفاء وبالراء، هو منسوب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وهو من البصرة على ست مراحل، سمي حفر أبي موسى؛ لأن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه لما أقبل إلى البصرة أخذ عل فلج، حتى نزل بالحفر فعطش الناس فأمر ببئر فحفرت فأنبطت عذبة. فقيل: حفر أبي موسى وهو بمعنى المحفور. كما قال: خيط أي مخيوط، وهدم بمعنى مهدوم، ويسمى التراب أيضًا حفرا بمعنى محفور كما ذكرنا.." (١)

"جعلناهم أزواجا كما يزوج النعل بالنعل أي: جعلناهم اثنين اثنين. وقال يونس: أي قرناهم بهن، وليس من عقد التزويج. قال يونس: والعرب لا تقول تزوجت بها، وإنما تقول تزوجتها. قال الواحدي: وقال ابن سلام – يعني أبا عبيدة: تميم يقولون: تزوجت بامرأة وتزوجت امرأة، قال: وحكى الكسائي أيضًا: زوجناه امرأة وزوجناه بامرأة، قال: وقال الأزهري: تقول العرب: زوجته امرأة، وتزوجت امرأة، وليس من كلامهم تزوجت بامرأة. قال: وقوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ أي: قرناهم، قال: وقال الفراء: هي لغة في أزد شنوءة، هذا كلام الأزهري.

وقال الأخفش: قول أبي عبيد حسن والله تعالى أعلم، وجزم البخاري في صحيحه: بأن معنى زوجناهم أنكحناهم، وفي صحيح البخاري عن أنس في قصة أم حرام وركوب البحر في الغزو، قال: فتزوج بها عبادة بن الصامت، ذكره في كتاب الجهاد في باب ركوب البحر.

زود: قال أهل اللغة: الزاد طعام يتخذ للسفر، يقال: تزودت لسفري، وزودت فلانًا فتزود، والمزود بكسر الميم ما يجعل

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/٨٥

فيه الزاد.

زون: قوله في باب المسابقة على الحراب: والزانات هي بالزاي والنون، وهي نوع من الحراب تكون مع الديلم رأسها دقيق، وحديدتها عريضة.

زيت: الزيت معروف، ويقال له الخيلع بفتح الخاء المعجمة وإسكان الياء وفتح اللام، ذكره صاحب المحكم في باب خلع عن كراع، والله تعالى أعلم.

فصل في أسماء المواضع

زمزم: زادها الله تعالى شرفًا بزاءين وفتحهما وإسكان الميم بينهما، وهي بئر في **المسجد الحرام**، زاده الله تعالى شرفًا بينها وبين الكعبة، زادها الله تعالى شرفًا ثمان وثلاثون ذراعا، قيل: سميت زمزم لكثرة مائها، يقال: ماء زمزم وزمزوم بانتساخ إذا كان كثيرًا، وقيل: لضم هاجر عليها السلام لمائها حين انفجرت وزمها إياها، وقيل: لزمزمة جبريل وكلامه، وقيل: إنه غير مشتق.

ولها أسماء أخر ذكرها الأزرقي وغيره: هـزمة جبريل، والهزمة الغمزة بالعقب في الأرض، وبرة، وشباعة، والمضنونة، وتكتم،." (١)

"سر من رأى: المدينة المشهورة بالعراق. قال أبو الفتح الهمداني: يقال: بضم السين وبفتحها.

سقاية العباس: رضي الله تعالى عنه موضع **بالمسجد الحرام**، زاده الله تعالى شرفا، يستقى فيها الماء ليشربه الناس، وبينها وبين زمزم أربعون ذراعا. حكى الأزرقي في كتابه تاريخ مكة وغيره من العلماء: أن السقاية حياض من أدم، كانت على عهد قصي بن كلاب توضع بفناء الكعبة، ويستقى فيها الماء العذب من الآبار على الإبل، ويسقاه الحاج، فجعل قصي عند موته أمر السقاية لابنه عبد مناف، ولم تزل مع عبد مناف يقوم بها، فكان يسقي الماء من بئر كرادم وغيره إلى أن مات، ومن حصون خيبر.

السلالم: جاء ذكره في سنن أبي داود وغيره، هو بضم السين وتخفيف اللام، كذا قاله أبو الفتح وغيره.

السماوة: مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المهذب: هي بفتح السين وتخفيف الميم، قيل: هي أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها، تأخذ من ظهر الكوفة إلى جهة مصر. قال أبوالفتح الهمداني: سميت بذلك لعلوها وارتفاعها.

سواد العراق: اختلف في وجه تسميته سوادًا. فالمشهور أنه سمي سوادًا لسواده بالزرع والأشجار؛ لأن الخضرة ترى من البعد سوداء، وقيل: إن المسلمين الذين قدموا العراق للفتح رضي الله تعالى عنهم لما أقبلوا قالوا: ما هذا السواد فسمي به. وقيل: سمي سوادًا لكثرته من الأعظم، وهذا منقول عن الأصمعي.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٣٨/٣

حرف الشين

شبب: قال الحافظ أبوبكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف: ذو الشب شق في أعلى جبل جهينة، يستخرج من أرضه الشب.

شدخ: قوله في المهذب في باب السلم: إذا أسلم في الرطب، لا يلزمه قبول المشدخ، المشدخ: بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وآخره خاء معجمة. قال الجوهري: المشدخ البسر يغمر حتى ينشدخ.

شذا: قوله في المهذب في باب المسابقة: اختلفوا في المسابقة على سفن." (١)

"بالكسر والضم، والصيان بالكسر هو الوعاء الذي يصان فيه الشيء. قال الجوهري: والصوان بالتشديد يعني: وفتح الصاد ضرب من الحجارة الواحدة صوانة.

فصل في أسماء المواضع

الصخرة الشريفة: ببيت المقدس مذكورة في باب اللعان وغيره، في مكان تغليظ اليمين، هي معروفة، وفضلها مشهور، وقد صنف الحافظ أبو محمد القاسم الحافظ الكبير أبي القاسم بن علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي كتابه المشهور المستقصى في شرف الأقصى، أتى فيه بأشياء كثيرة من فضلها وغيره، وقد سمعته على صاحبه الشيخ أبي محمد بن أبي اليسر عن المصنف.

الصفا: هو مبدأ السعي مقصور، وهو مكان مرتفع عند باب **المسجد الحرام**، وهو أنف من جبل أبي قبيس، وهو الآن إحدى عشرة درجة فوقها أزج كإيوان، وعرض فتحة هذا الأزج نحو خمسين قدمًا، وأما المروة فلاطئة جدا، وهي ممن أنف جبل قيقعان وهي درجتان، وعليها أيضًا أزج كإيوان، وعرض ما تحت الأزج نحو أربعين قدمًا، فمن وقف عليها كان محاذيًا للركن العراقي، وتمنعه العمارة من رؤيته، وقولهم: إذا نزل من الصفا سعى حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو ست أذرع، فيسعى سعيا شديدًا حتى يحاذي الميلين الأخضرين اللذين بفناء المسجد، وحذاء دار العباس ثم يمشي حتى يصعد المروة.

اعلم: أن السعي وهو ما بين الصفا والمروة واد، وهو سوق البلد ملاصق للمسجد الحرام. قوله في باب قسم الغنيمة ثم في باب القسمة من المهذب قسم النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء.

الصفراء: هي بفتح الصاد والمد موضع بقرب بدر إلى جهة المدينة بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة، وهو واد كثير النخل والزرع.

صفين: مذكور في قتال أهل البغي من المهذب: وهو موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس، وهو بكسر الصاد والفاء المشددة.." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/١٦٠

(٢) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/١٨١

"جهة المدينة والشام. قال الحازمي: قال الواقدي: بين مكة ومر خمسة أميال. وقال صاحب المطالع: بينهما يريد يعني أربعة أميال. قال: وقال ابن وضاح: بينهما أحد وعشرون ميلا. وقيل: ستة عشر ميلا. قلت: من قال خمسة أو أربعة أميال أو نحوها فهو غلط وإنكار للحس، بل الصواب أحد القولين الآخرين، والله تعالى أعلم. وقوله: "أقصر إلى مر" يعني إذا سافرت من مكة إلى مر.

المروة: بفتح الميم بينتها في حرف الصاد مع الصفا.

المزدلفة: فيها مسجد. قال الأزرقي والماوردي في الأحكام السلطانية وغيره من أصحابنا: المزدلفة ما بين وادي محسر ومأزمي عرفة، وليس الحران منها، وتسمى جمعا بفتح الجيم وإسكان الميم لاجتماع الناس بها، وسميت المزدلفة لازدلاف الناس إليها أي: اقترابهم. وقيل: لاجتماع الناس بها. وقيل: لاجتماع آدم وحواء. وقيل: لمجيء الناس إليها في زلف من الليل أي: ساعات. قال الأزرقي: في ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر في مثله.

المسجد الأقصى: هو بيت المقدس باتفاق العلماء، وكذا نقل الاتفاق عليه الواحدي قالوا كلهم: وسمي الأقصى لبعد ما بينه وبين **المسجد الحرام**.

المسجد الحرام: زاده الله تعالى فضلا وشرفا. قال الأزرقي: في ذرع **المسجد الحرام** مكسرا مائة ألف ذراع وعشرون ألف ذراع، وذرعه طولا من باب بني جمح إلى باب بني هاشم الذي عنده العلم الأخضر مقابل دار العباس ابن عبد المطلب أربعمائة ذراع وأربعة أذرع مع جدرانه ثم يمر في بطن الحجر لاصقا بوجه الكعبة، وعرضه من باب دار الندوة إلى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع وأربعة أذرع.

قال الأزرقي: وأما عدد أساطين **المسجد الحرام** فمن شقه الشرقي مائة وثلاث أسطوانات، ومن شقه الغربي مائة أسطوانه وخمس أسطواناتن ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون أسطوانه، ومن شقه اليماني مائة واحد وأربعون أسطوانه، طول كل أسطوانه عشرة أذرع، وتدويرها ثلاثة أذرع، وبعضها يزيد على بعض في الطول، والغلظ من هذه الأساطين على الأبواب عشرون أسطوانه منها: على الأبواب التي بلي الوادي والصفا عشر، وعلى التي تلي باب بني جمح." (١)

"أذرع، ووجوهها منقوشة بالفسيفساء، وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالزخرف، والذهب طول الروشن سبعة وعشرون ذراعا، وعرضه ثلاثة أذرع ونصف، ومن الروشن إلى الأرض سبعة عشر ذراعا، وما بين مصراعي الباب أربع وعشرون ذراعا، وفي عتبة الباب أربع مراقي داخلة ينزل بها في **المسجد الحرام**.

ثم ذكر باقي الأبواب مفصلة، قال: وذرع جدار المسجد الذي يلي باب المسعى، وهو الشرقي ثمانية عشر ذراعا في السماء، وطول الجدار الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون ذراعا، وطول الجدار الذي يلي باب بني جمح وهو الغربي اثنان وعشرون ذراعا ونصف، وطول الجدار الذي يلي دار الندوة وهو الشامي تسعة عشر ذراعا ونصف، وعدد شرافات **المسجد الحرام** مائتا شرافة واثنتان وسبعون شرافة ونصف شرافة، وعدد قناديله أربعمائة وخمسة وخمسون قنديلا، وذرع ما بين الصفا والمروة سبعمائة ذراع، وستة وستون ذراعا ونصف ذراع.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٥٠

وأعلم: أن المسجد الحرام ويراد به الكعبة فقط، وقد يراد به المسجد حولها معها، وقد يراد به مكة كلها مع الحرم حولها بكماله. وقد جاءت نصوص الشرع بهذه الأقسام الأربعة: فمن الأول قول الله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: من الآية١٤٤) ، ومن الثاني قول النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام"، ومن الثالث: قوله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام إلى آخره" ومن الرابع: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ (التوبة: من الآية٢٨) وأما قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: من الآية١٩٦) فقال العلماء من أصحابنا وغيرهم: حاضروه من كان منه لا تقصر فيها الصلاة.

ثم اختلف أصحابنا في أن هذه المسافة هل تعتبر من نفس مكة أو من طرف الحرم؟ والأصح من طرف الحرم، فتحصل من هذا خلاف في المراد بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو الأصح، أم مكة وحدها. وأما قوله تعالى: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً﴾ (الحج: من الآية٢٥) فحمله الشافعي رضي الله تعالى عنه وأصحابه ومن وافقهم على المسجد الحرام الذي حول الكعبة مع الكعبة، فقالوا: هذا يستوي فيه الناس، ولا يجوز بيعه ولا إجارته، وأما ما سواه من دور مكة وسائر بقاع الحرم." (١)

"فيجوز بيعها وأجارتها، وحمله أبو حنيفة وأصحابه ومن وافقهم على جميع الحرم، فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا إجارته، والمسألة مشهورة بالخلاف.

وأما قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ (الاسراء: من الآية١) فقال المفسرون: إن المراد به مكة، وكان الإسراء من بيت أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله تعالى عنها، وليس ما ادعوه من الحرم بذلك.

قال الأزرقي: ومن باب المسجد الحرام، وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال، وموضعه على جبل الصفا. والميل الثاني الذي في حد جبل المغيرة، والميل طوله ثلاثة أذرع وهو من الأميال المروانية. وموضع الميل الثالث بين مأزمي منى. وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بـخمس عشر ذراعا. وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب بمائة ذراع. وموضع الميل السادس في جدار حائط محسر وبين جدار حائط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراع، وخمس وأربعون ذراعا. وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراع وسبعين ذراعا. وموضع الميل الثامن من حد الجبل دون مأزمي عرفة، وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة، وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرفات. وموضع الميل التاسع ما بين مأزمي عرفة بفم الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بال فيه رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة. وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق، وهو في حد الجبل جبل المنظر. وموضع الميل الحادي عشر في جدار

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٥٢/٤

الدكان الذي تدور حوله قبلة مسجد عرفة مسجد إبراهيم خليل الرحمن صلواته وسلامه على خليله، بينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعا. وموضع الميل الثاني عشر خلف الإمام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عشرة أذرع، فما بين **المسجد الحرام** وبين موقف الإمام بعرفة بريد لا يزيد ولا ينقص، هذا كلام الأزرقي.." (١)

"في باب مواقيت الحج من المهذب: "لما فتح المصران أتوا عمر رضي الله تعالى عنه يعني ليحد لهم ميقاتا"

المصران: بكسر الميم والنون تثنية مصر، وهو البلد الكبير العظيم، والمراد بهما الكوفة والبصرة.

المقام: مقام إبراهيم خليل الله عليه السلام هو في **المسجد الحرام**، قبالة باب البيت وهو موضع معروف، هذا مراد الفقهاء بقولهم: يصلي ركعتي الطواف خلف المقام، وشبه ذلك من ألفاظهم.

وأما المفسرون: فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرًا منشرا، وقد قدمنا عن ابن عباس وابن عمرو بن العاصي في باب الحاء في المواضع: أنهما قالا "الحجر الأسود والمقام من الجنة". قال أبو الوليد الأزرقي في ذرع المقام ذراع: قال: وهو مربع سعة أعلاه أربعة عشر أصبعا في أربعة عشر أصبعا، ومن أسفله مثل ذلك، وفي طرفيه من أعلاه وأسفله طوقان من ذهب، وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز، بلا ذهب عليه طوله من نواحيه، كلها تسع أصابع، وعرضه عشر أصابع عرضا في عشر أصابع طولا، وعرض حجر المقام من نواحيه إحدى وعشرون أصبعا ووسطه مربع، والقدمان داخلتان في الحجر تسع أصابع، ودخولهما منحرفتان، وبين القدمين من الحجر أصبعان، ووسطه قد استدق من التمسح به، والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص، وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس به، وعلى المقام صندوق ساج مسقف، ومن وراء المقام ملبس بساج في الأرض، في طرفيه سلسلتان يدخلان في أسفل الصندوق ويقفل عليهما فيهما قفلان، وهذا الموضع الذي فيه المقام اليوم هو الموضع الذي كان فيه في الجاهلية، ثم في زمن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وبعده، ولم يغير من موضعه إلا أنه جاء سيل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقال له سيل أم نهشل؛ لأنه ذهب بأم نهشل بنت عبيدة بن أبي أحيحة فماتت فيه، فاحتمل ذلك السيل المقام من موضعه هذا، فذهب به إلى أسفل مكة فأتي به فربطوه في أستار الكعبة في وجهها، وكتبوا بذلك إلى عمر، فأقبل عمر رضي الله تعالى عنه من المدينة فزعا فدخل بعمرة في شهر رمضان وقد." (٢)

"صحاحه: نجران بلدة من اليمن.

بطن نخل: المذكور في صلاة الخوف من الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء.

دار الندوة: مذكورة في الحج من المهذب في جزاء الصيد: هو بفتح النون وإسكان الدال وبالواو ثم الهاء، وهي معروفة بمكة قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها إذا حزبها أمر. قال الحازمي: وهي اليوم في **المسجد الحرام**، قال أقضى القضاة الماوردي في الأحكام السلطانية دار الندوة: هي أول دار بنيت بمكة صارت بعد قصي لعبد الدار بن قصي،

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٥٣

(٢) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٥٥

فابتاعها معاوية في الإسلام من عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وجعلها دار الأمانة، وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكة في حرف الميم. وحكى الأزرقي في تاريخ مكة: إنما سميت دار الندوة لاجتماع الندى فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم، والندى الجماعة ينتدون أي: يتحدثون. وروى الأزرقي: أن معاوية بن أبي سفيان حج وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابن الزبير العبدري بمائة ألف درهم. وفي كتاب الأزرقي أن دار الندوة صارت كلها في **المسجد الحرام** وهي في جانبه الشمالي.

نصيبين: مذكورة في أول البيع من الروضة: وهي بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة، وهي مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء. قال الجوهري في صحاحه: نصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا، ويلزمه الإعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تتصرف، فيقول: هذه النصيبين ومررت نصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبين، ومنه من يجريه مجرى الجمع فيقول: هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين، وكذا القول في يبرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين، والنسبة على هذا القول نصيبي ويبري وكذا أخواتهما.

النقيع: الذي حماه رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مذكور في كتاب إحياء الموات من مختصر المزني والمهذب والوسيط وفي كتاب الحج في الوسيط: هو بفتح النون وكسر القاف وهو في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة. قال الشافعي رحمه الله تعالى في مختصر المزني: وهو بلد ليس بالواسع الذي يضيق على من حوله المرعى إذا حمي يعني بالبلد الأرض. وقال صاحب مطالع الأنوار: مساحته ميل في بريد وفيه شجر ويستجم حتى يغيب فيه الراكب، قال: واختلف الرواة في ضبطه فقيده النسفي وأبو ذر والقابسي والصدفي وابن ماهان وغيرهم بالنون، وكذا ذكره الهروي والخطابي.

قال الخطابي: وقد صحفه بعض أصحاب الحديث فقاله بالباء وهذا خطأ، إنما الذي بالباء بقيع الغرقد مدفن أهل المدينة. قال: وقال أبو عبيد البكري: هو بالباء مثل بقيع الغرقد، وأما نقيع الخضمات بقرب المدينة فبالنون. كذا قيده الحازمي وغيره، ونقل الحازمي: أن الخطابي قال: من قاله بالباء فقد أخطأ، وهو قرية بقرب المدينة على ميل من منازل بني سلمة، قاله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى. نقله الشيخ أبو حامد في تعليقه في كتاب الجمعة في صلاة الجمعة في القرى، ونقلته في شرح المهذب.

نمرة: مذكورة في صفة الحج: وهي بفتح النون وكسر الميم، وهي عند الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت من مأزمي عرفة تريد الموقف، قاله الأزرقي وغيره، وقد تقدم بيانه في ذكر مسجد عرفة. وروى الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بنمرة يوم عرفة كان فى منزل الخلفاء اليوم إلى الصخرة الساقطة بأسفل الجبل عن يمينك وأنت ذاهب إلى عرفات، والله." (١)

"العباس ثم أطلقه بعد أيام وقال له: امض إلى صاحبك وعرفه ما رأيت، فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة، وحضر بين يدي المعتضد فخلع عليه.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٧٧

ثم إن القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين ومائتين، وجرت بين الطائفتين وقعات يطول شرحها.

ثم قتل أبو سعيد المذكور في سنة إحدى وثلثمائة (١) ، قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد، ولما قتل أبو سعيد كان قد استولى على هجر والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين.

(٢٤) وفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة (٢) في شهر ربيع الآخر منها، قصد أبو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال، بل صعدوا إليها ليلاً بسلالم الشعر، فلما حصلوا بها واحسوا بهم ثاروا إليهم فقتلوا متولي البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم، وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوماً يحمل منها الأموال، ثم عاد إلى بلده، ولم يزالوا يعيشون في البلاد ويكثرون فيها الفسا د من القتل والسبي والنهب والحريق إلى سنة سبع عشرة وثلثمائة، فحج الناس فيها، وسلموا في طريقهم.

ثم وافاهم أبو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية، فنهبوا أموال الحجاج وقتلوهم حتى في **المسجد الحرام** وفي البيت نفسه؛ وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر، فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة، واصعد رجلاً ليقلع الميزاب فسقط فمات، وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في **المسجد الحرام** من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على أحد منهم. وأخذ كسوة البيت فقسمها بين أصحابه، ونهيب دور أهل مكة، فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب إفريقية – الآتي ذكره إن شاء الله تعالى – كتب إليه ينكر عليه ذلك ويلومه ويلعنه ويقيم عليه القيامة، ويقول له: حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الإلحاد بما قد فعلت، فإن لم

---

(١) تاريخ ابن الأثير ٨: ٨٣.

(٢) المصدر السا بق: ١٤٣، ١٤٧.." (١)

"كتبك تأتينا فننفذها، قال: من هذا قال: أبو عبيد الله وزيري، قال: احذره فإنه كذاب، إني ما كتبت إليك، ثم قام فقال له المهدي: إلى أين يا أبا عبد الله، قال: أعود؛ وكان قد ترك نعله حين قامن فعاد فأخذها ثم مضى، فانتظره المهدي فلم يعد، فقال: وعدنا أن يعود فلم يعد، فعلم أنه عاد لأخذ نعله، فغضب فقال: قد أمن الناس إلا سفيان الثوري وإنه لفي **المسجد الحرام**، فذهب فألقى نفسه بين النساء فخبأنه، فقيل له: لم فعلت فقال: إنهن أرحم؛ ثم خرج إلى البصرة فلم يزل بها حتى مات.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لما قدم سفيان البصرة والسلطان يطلبه، صار في بعض البساتين، واجر نفسه على أن يحفظ ثمارها، فمر به بعض العشارين فقال: من أين أنت يا شيخ قال: من أهل الكوفة، قال: أخبرني رطب البصرة أخلى أم رطب الكوفة قال: أما رطب البصرة فلم أذقه ولكن رطب السابري بالكوفة حلو، فقال: ما أكذبك من شيخن الكلاب والبر والفاجر يأكلون الرطب الساعة وأنت تزعم أنك لم تذقه! فرجع إلى العامل ليخبره بما قال لتعجبه، فقال: ثكلتك أمك، ادركه إن كنت صادقاً فإنه سفيان الثوري لتتقرب به إلى أمير المؤمنين، فرجع في طلبه فما قدر عليه.

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٤٨/٢

ودخل سفيان على المهدي فكلمه بكلام فيه غلظة فقال له عيسى بن موسى: تكلم أمير المؤمنين بمثل هذا الكلام وإنما أنت رجل من ثور، فقال له سفيان: إن من أطاع الله من ثور خير ممن عصى الله من قومك.

وكان فتى يجالسه ولا يتكلم، فأحب سفيان أن يعرف نطقه فقال له: يا فتى إن من كان قبلنا مروا على خيل سابقة وبقينا بعدهم على حمر دبرة، فقال الفتى: يا أبا عبد الله، إن كنا على الطريق فما أسرع لحوقنا بهم.

وحدث أبو بكر ابن عياش قال: كنت أنا وسفيان الثوري نمشي فرأينا شيخاً أبيض الرأس واللحية حسن السمت، فقال له سفيان: يا شيخ أعندك شيء من الحديث قال: لا، ولكن عندي عتيق سنين، فنظرنا فإذا هو خمار.

وحكى ضمرة قال: سألت سفيان الثوري: أصافح اليهود والنصارى فقال: برجلك نعم. وقال له رجل: إني أريد الحج، فقال: لا تصحب من." (١)

"قال أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب " الألقاب " إن اسمه ذكوان، وطاوس لقبه وإنما لقب به لأنه كان طاوس القراء، والمشهور أنه اسمه.

[وحكي أن هشام بن عبد الملك قدم حاجاً إلى بيت الله الحرام، فلما دخل الحرم قال: إيتوني برجل من الصحابة، فقيل: يا أمير المؤمنين قد تفانوا، قال: فمن التابعين، فأتي بطاوس اليماني، فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم بإمرة المؤمنين ولم يكنه وجلس إلى جانبه بغير إذنه وقال: كيف أنت يا هشام فغضب من ذلك غضباً شديداً حتى هم بقتله، فقيل: يا أمير المؤمنين أنت في حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم؛ لا يمكن ذلك، فقال له: يا طاوس، ما حملك على ما صنعت قال: وما صنعت فاشتد غضبه له وغيظه وقال: خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم علي بإمرة المؤمنين ولم تكنني وجلست بإزائي بغير إذني وقلت: يا هشام كيف أنت قال: أما خلع نعلي بحاشية بساطك فإني أخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبني ولا يغضب علي؛ وأما ما قلت: لم تسلم علي بإمرة المؤمنين فليس كل المؤمنين راضين بإمرتك فخفت أن أكون كاذباً؛ وأما ما قلت: لم تكنني فإن الله عز وجل سمى أنبياءه، قال: يا داود يا يحيى يا عيسى، وكنى أعداءه فقال: " تبت يدا أبي لهب وتب "؛ وأما قولك: جلست بإزائي، فإني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار فانظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام؛ فقال له: عظني، قال: إني سمعت أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول: إن في جهنم حيات كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته. ثم قام وخرج.

قالت امرأة ماجنة ما بقي أحد إلا فتنته ما خلا طاوس فإني تعرضت له فقال: إذا كان وقت كذا فتعالي، فجئت ذلك الوقت فذهب بي إلى **المسجد الحرام** فقال: اضطجعي، فقلت: ها هنا فقال: الذي يرانا هنا يرانا ثم.

وقال رجل لطاوس: ادع لي، قال: ادع أنت لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

ابن جريج قال، قال لي عطاء: جاءني طاوس فقال لي: يا عطاء، إياك أن." (٢)

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٨٨/٢

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٥١٠/٢

"وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين، وقيل ست وعشرين للهجرة. وتوفي في قرية له بقرب المدينة يقال لها فرع – بضم الفاء وسكون الراء – وهي من ناحية الربذة، بينها وبين المدينة أربع ليال، وهي ذات نخيل ومياه، سنة ثلاث وتسعين، وقيل أربع وتسعين، ودفن هناك، قاله ابن سعد، وهي سنة الفقهاء، رضي الله عنهم، وسيأتي ذكر ولده هشام إن شاء الله تعالى.

وذكر العتبي (١) أن المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير وأخويه مصعب وعروة المذكور أيام تألفهم بعهد معاوية بن أبي سفيان، فقال بعضهم: هلم فلنتمنه، فقال عبد الله بن الزبير: منيتي أن أملك الحرمين وأنال الخلافة، وقال مصعب: منيتي أن أملك العراقين وأجمع بين عقيلتي قريش سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وقال عبد الملك بن مروان: منيتي أن أملك الأرض كلها وأخلف معاوية، وقال عروة: لست في شيء مما أنتم فيه، منيتي الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وأن أكون ممن يروى عنه هذا العلم، قال: فصرف الدهر من صرف إلا أن بلغ كل واحد منهم إلى أمله. وكان عبد الملك لذلك يقول: من شره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى عروة بن الزبير.

٤١٧ - (٢)

ركن الدين الطاوسي

أبو الفضل العراقي بن محمد العراقي القزويني، الملقب ركن الدين، المعروف بالطاوسي؛ كان إماماً فاضلاً مناظراً محجاجاً، قيماً بعلم الخلاف ماهراً فيه،

---

(١) انظر رواية مشابهة في ترجمة عبد الله بن عمر ص: ٢٩.

(٢) انظر عبر الذهبي ٤: ٣١٣ والجواهر المضية ٢: ٢٦٣ والشذرات ٤: ٣٤٦ (وهو نقل عن ابن خلكان) ؛ وسماه في العبر والشذرات عزيز بن محمد؛ وقد جاءت هذه الترجمة مستوفاة في المسودة.." (١)

"رأسي، فقال لي: أعربي أنت قلت: نعم، وكنت قد قلت له: بكم تحلق رأسي فقال: النسك لا يشارط فيه، اجلس، فجلست منحرفاً عن القبلة، فأومأ لي باستقبال القبلة، وأردت أن أحلق رأسي من الجانب الأيسر، فقال: أدر شقك الأيمن من رأسك، فأدرته، وجعل يحلق رأسي وأنا ساكت فقال لي: كبر، فجعلت أكبر حتى قمت لأذهب فقال: أين تريد قلت: رحلي فقال: صلي ركعتين وامض، فقلت: ما ينبغي أن يكون هذا من مثل هذا الحجام إلا ومعه علم، فقلت: من أين لك ما رأيتك أمرتني به فقال: رأيت عطاء بن أبي رباح يفعل هذا.

وحكي عن خليفة بن سلام عن يونس قال: سمعت الحسن البصري ذات يوم في مجلسه يقول: اعتبروا من المنافق بثلاث، إن حدث كذب، وإن اؤتمن خان وإن وعد أخلف، فبلغ ذلك عطاء فقال: قد كانت هذا الخلال الثلاث في ولد يعقوب، حدثوه فكذبوه، وائتمنهم فخانوه، ووعده فأخلفوه، فأعقبهم الله النبوة فبلغ الحسن فقال: ﴿وفوق كل ذي

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٥٨/٣

علم عليم﴾ (يوسف: ٧٦)] (١) .
ونقل أصحابنا عن مذهبه أنه كان يرى إباحة وطء الجواري بإذن أربابهن؛ وحكى أبو الفتوح العجلي - المقدم ذكره في حرف الهمزة (٢) - في كتاب " شرح مشكلات الوسيط والوجيز " في الباب الثالث من كتاب الرهن ما مثاله: وحكي عن عطاء أنه كان يبعث بجواريه إلى ضيفانه، والذي أعتقد أنا أن هذا بعيد، فإنه ولو رأى الحل لكن المروءة والغيرة تأبى ذلك فكيف يظن هذا بمثل ذلك السيد الإمام ولم أذكره إلا لغرابته.
وكلن أسود أعور أفطس أشل أعرج، ثم عمي، مفلفل الشعر. قال سليمان بن رفيع: دخلت **المسجد الحرام** والناس مجتمعون على رجل فاطلعت فإذا عطاء بن أبي رباح جالس كأنه غراب أسود.
توفي سنة خمس عشرة ومائة، وقيل أربع عشرة ومائة، وعمره ثمان وثمانون

---

(١) ما بين معقفين انفردت به ر.
(٢) انظر المجلد الأول ص: ٢٠٨.." (١)

"المخزومي: إن علي بن عبد الله كان إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً عطلت قريش مجالسها في **المسجد الحرام** وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه إعظاماً وإجلالاً وتبجيلاً له، فإن قعد قعدوا وإن نهض نهضوا وإن مشى مشوا جميعاً حوله، ولا يزالون كذلك حتى يخرج من الحرم.
وكان آدم جسيماً له لحية طويلة، وكان عظيم القدم جداً لا يوجد له نعل ولا خف حتى يستعمله وكان مفرطاً في الطول، إذا طاف كأنما الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله، وكان مع هذا الطول يكون إلى منكب أبيه عبد الله وكان عبد الله إلى منكب أبيه العباس وكان العباس إلى منكب أبيه عبد المطلب. ونظرت عجوز إلى علي وهو يطوف وقد فرع الناس - فرع بالعين المهملة: أي علا عليهم - فقالت: من هذا الذي فرع الناس فقيل: علي بن عبد الله بن العباس، فقالت: لا إله إلا الله، إن الناس ليرذلون، عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض. ذكر هذا كله المبرد في " الكامل " (١) ، وذكر أيضاً أن العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم مرة غارة وقت الصباح فصاح بأعلى صوته: واصباحاه، فلم تسمعه حامل في الحي إلا وضعت.
وذكر أبو بكر الحازمي في كتاب " ما اتفق لفظه وافترق مسماه " في أول حرف الغين في باب عانة وغابة، وقال: كان العباس بن عبد المطلب يقف على سلع، وهو جبل عند المدينة، فينادي غلمانه وهم في الغابة فيسمعهم، وذلك من آخر الليل، وبين الغابة وسلع ثمانية أميال.
وكانت وفاة علي بن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة بالشراة بالحميمة وهو ابن ثمانين سنة. وقال الواقدي: ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وكان قتل علي، رضي الله عنه، في ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة أربعين للهجرة، وقيل غير ذلك، وتوفي علي بن عبد الله سنة ثماني عشرة ومائة، وقال غير الواقدي: إن

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣/٢٦٢

وفاته كانت في ذي القعدة، وقال خليفة

---

(١) انظر الكامل ١: ٩٢.." (١)

"ابن حنبل: قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له، فقال: يا بني، كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن، هل لهذين من خلف أو عنهما من عوض وقال أحمد: ما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي وأستغفر له، وقال يحيى بن معين: كان أحمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي، ثم استقبلته يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه، فقلت: يا أبا عبد الله، تنهانا عنه وتمشي خلفه فقال: اسكت، لو لزمت البغلة انتفعت.

وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال: لما حملت أم الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر، ثم وقع (١) في كل بلد منه شظية، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها (٢) عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان.

وقال الشافعي: قدمت على مالك بن أنس وقد حفظت الموطأ فقال لي: أحضر من يقرأ لك، فقلت: أنا قارئ، فقرأت عليه الموطأ حفظا، فقال: إن يك أحد يفلح فهذا الغلام. وكان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير أو الفتيا التفت إلى الشافعي فقال: سلوا هذا الغلام. وقال الحميدي: سمعت زنجي (٣) بن خالد - يعني مسلما - يقول للشافعي: أفت يا أبا عبد الله فقد والله آن (٤) لك أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنة (٥) . وقال محفوظ بن أبي توبة البغدادي: رأيت أحمد بن حنبل عند الشافعي في **المسجد الحرام**، فقلت: يا أبا عبد الله، هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث، فقال: إن هذا يفوت وذاك لا يفوت. وقال أبو حسان الزيادي: ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحدا من أهل العلم تعظيمه للشافعي، ولقد جاءه يوما فلقيه وقد ركب

---

(١) ن: فوقع.

(٢) منها: ثبتت في ن وحدها.

(٣) ن ر والمختار: الزنجي.

(٤) ن: آن والله.

(٥) علق الخطيب (٢: ٦٤) على ذلك بقوله: وليس ذلك بمستقيم لأن الحميدي كان يصغر عن إدراك الشافعي وله تلك السن؛ والحميدي المذكور هو عبد الله بن الزبير الحميدي.." (٢)

"الذي لم يتخذ ولدا) ، ثم قرأ أول الكهف: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) ، الآيات الثلاث، ثم قرأ من النمل: (وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى) ، ثم قرأ من سورة سبأ: (الحمد لله الذي له ما في

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣/٢٧٧

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/١٦٤

السموات) ، ثم قرأ من سورة فاطر: (الحمد لله فاطر السموات والأرض) ، وكان قصده أن يذكر جميع تحميدات القرآن الكريم، ثم شرع في الخطبة، فقال: الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومديم النعم بشكره، ومستدرج الكفار (١) بمكره، الذي قدر الأيام دولا بعدله، وجعل العاقبة للمتقين بفضله، وأفاء على عباده من ظله، وأظهر دينه على الدين كله، القاهر فوق عباده فلا يمانع، والظاهر على خليقته فلا ينازع، والآمر بما يشاء فلا يراجع، والحاكم بما يريد فلا يدافع، أحمده على إظفاره وإظهاره، وإعزازه لأوليائه ونصره لأنصاره، وتطهير بيته المقدس من أدناس الشرك وأوضارهـ، حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره (٢) ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه، وأرضى به ربه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رافع الشك، وداحض (٣) الشرك، وراحض الإفك، الذي أسرى به من المسجد الحرام إلى هذا المسجد الأٌقصى، وعرج به منه إلى السموات العلا إلى سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، ما زاغ البصر وما طغى، صلى الله عليه وعلى خليفته أبي بكر الصديق السابق إلى الإيمان، وعلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أول من رفع عن هذا البيت شعار الصلبان، وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ذي النورين جامع القرآن، وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مزلزل الشرك ومكسر الأوثان، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان.

---

(١) ر: الكفر.

(٢) ن: اجهاره.

(٣) كذا في جميع النسخ؛ وزاد في متن ر: قلت وصوابه: مدحض الشرك لأنه رباعي والثلاثي منه لازم فليس له مفعول.." (١)

"جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية، والواقعات البدرية، والعزمات الصديقية، والفتوحات العمرية، والجيوش العثماني، والفتكات العلوية، جددتم للإسلام أيام القادسية، والملاحم اليرموكية، والمنازلات الخيبرية (١) ، والهجمات الخالدية، فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الجزاء، وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم في مقارعة الأعداء، وتقبل منكم ما تقربتم به إليه من مهراق الدماء، وأثابكم الجنة فهي دار السعداء، فاقدروا رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها، وقوموا لله تعالى بواجب شكرها، فله تعالى المنة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة، وترشيحكم لهذه الخدمة، فهذا هو الفتح الذي فتحت له أبواب السناء، وتبلجت (٢) بأنواره وجوه الظلماء، وابتهج به الملائكة المقربون، وقر به عينا الأنبياء والمرسلون، فماذا (٣) عليكم من النعمة بأن جعلكم الجيش الذي يفتح على يديه البيت المقدس في آخر الزمان، والجند الذي تقوم بسيوفهم بعد فترة من النبوة أعلام الإيمان، فيوشك أن يفتح الله على أيديكم أمثاله، وأن تكون التهاني لأهل الخضراء، أكثر من التهاني لأهل الغبراء، أليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه، ونص عليه في محكم خطابه، فقال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) ،

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/٢٣١

أليس هو البيت الذي عظمته الملل، وأثنت عليه الرسل، وتليت فيه الكتب الأربعة المنزلة من الله عز وجل أليس هو البيت الذي أمسك الله تعالى لأجله الشمس على يوشع أن تغرب، وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب أليس هو البيت الذي أمر الله عز وجل موسى أن يأمر قومه باستنقاذه فلم يجبه إلا رجلان، وغضب الله عليهم لأجله فألقاهم في التيه عقوبة للعصيان فاحمدوا الله الذي أمضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو إسرائيل، وقد فضلت على العالمين، ووفقكم لما خذل فيه أمم كانت قبلكم من الأمم (٤) الماضين، وجمع لأجله كلمتكم

---

(١) ن: الحيرية.

(٢) ن: وسلخت.

(٣) ن: فماذا لله.

(٤) ن: من قبلكم من الأمم.." (١)

"الفصل السابع: فيما لقي من أذى المشركين بسب دعائه إلى الله تعالى ودفعه المشركين عن النبي وتوبيخه لهم

...

الفصل السابع: فيما لقي من أذى المشركين بسبب دعائه إلى الله تعالى، ودفعه المشركين عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وتوبيخه لهم

تقدم في ذكر إسلام أمه طرف من ذلك من حديث عائشة، وعن أسماء بنت أبي بكر وقيل لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: كان المشركون قعودًا في **المسجد الحرام** فتذاكروا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما يقول في آلهتهم، فبينما هم كذلك إذ دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المسجد فقاموا إليه وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقهم فقالوا: ألست تقول في آلهتنا كذا وكذا؟ قال: "بلى" قالت: فتشبثوا به بأجمعهم، فأتى الصريخ أبا بكر فقيل له: أدرك صاحبك، فخرج أبو بكر فوجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والناس مجتمعون عليه فقال: ويلكم! أتقتلون رجلًا أن يقول: ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟! قالت: فلهوا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأقبلوا على أبي بكر الصديق يضربونه قالت: فرجع إلينا فجعل لا يمس شيئًا من غدائره إلا جاء معه وهو يقول: "تباركت يا ذا الجلال والإكرام" خرجه أبو عمر وغيره.

---

١ هنالك موجودا.." (٢)

"وعنه أن عمر قال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في **المسجد الحرام** فقال صلى الله عليه وسلم: "أوف بنذرك" أخرجاه وزاد البخاري: فاعتكف ليلة، وفيه حجة لمن قال: يصح١ دون صوم، وإنه يلزم الكافر

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/٢٣٣

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١/٩٣

بالتزامه، وإن لم يصح حال كفره.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لأصحابه: "من أصبح صائمًا اليوم " قال عمر: أنا، قال: "من تصدق اليوم؟ " قال عمر: أنا، قال: "فمن عاد مريضًا " قال عمر: أنا، قال: "فمن تبع جنازة؟ " قال عمر: أنا، قال: قال: "وجبت لك" يعني الجنة، خرجه البغوي في الفضائل، وأبو عبد الله بن حبان وقد تقدم محمد في خصائص أبي بكر مثل ذلك من حديث مسلم عن أبي هريرة، فإن صحت هذه الرواية كان ذلك في يوم آخر من غير أن يكون بينهما تضاد ولا تهافت.

وعن جعفر الصادق قال: كان أكثر كلام عمر: الله أكبر، خرجه الخجندي.

وعن ابن عمر أن عمر أصاب أرضًا من أرض خيبر فقال: يا رسول الله، أصبت أرضًا بخيبر لم أصب مالًا قط أنفس عندي منه، فما تأمرني فقال: "إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها" فتصدق بها عمر على أن لا تباع ولا توهب ولا تورث في الفقراء وذوي القربى والرقاب والضيف وابن السبيل، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير ممول وفي لفظ: غير متماثل مالًا، أخرجاه.

وفي بعض الطرق أنه وصى بها إلى حفصة ثم إلى الأكابر من آل عمر، وفي بعضها أن عمر قال للنبي –صلى الله عليه وسلم: إن المائة التي لي بخيبر لم أصب مالًا قط هو أعجب إلي منها وقد أردت أن أتصدق بها، فقال صلى الله عليه وسلم: "احبس أصلها وسبل ثمرتها" وفي بعضها قلت: يا رسول الله إن لي مالًا بثمغ

---

١ أي: الاعتكاف.." (١)

"وعن عبد الرحمن بن غنم أنه قال يوم مات عمر: اليوم أصبح الإسلام موليًا.

وعن ابن مسعود أنه قال: والله لو أعلم أن كلبًا يحب عمر لأحببته، ولوددت أني كنت خادمًا لعمر حتى أموت، ولو وجد فقده كل شيء حتى العضاه، وإن هجرته كانت نصرًا، وإن سلطانه كان رحمة. وعنه وقد سأله عبيد الله بن عمر وهو في حلقته في **المسجد الحرام**: يا أبا عبد الرحمن ما الصراط المستقيم قال: هو ورب الكعبة الذي ثبت عليه أبوك حتى دخل الجنة، وحلف ثلاثة أيمان على ذلك.

وقد تقدم في فصل إسلام عمر أحاديث عنه في الثناء عليه، وفي فصل خصائصه أحاديث في عمله، وحديث مصارعته الجني.

وعن معاوية أنه قال لصعصعة بن صوحان: صف لي عمر فقال: كان عالمًا في نفسه، عادلًا في رعيته، قليل الكبر، قبولًا للعذر، سهل الحجاب، مفتوح الباب، يتحرى الصواب، بعيدًا من الإساءة، رفيقًا بالضعيف، غير صخّاب، كثير الصمت، بعيدًا من العيب. وقد تقدم ثناء عائشة عليه في ذكر فضائل أبي بكر في خطبة طويلة.

وعنها أنها كانت تقول: كان عمر والله أحوذيا نسيج وحده، قد أعد للأمور أقرانها. خرجه الإسماعيلي والطبراني في

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٢/٣٦٤

معجمهما، قال الرياشي: نسيج وحده: هو الرجل البارع الذي لا يسبقه أحد، والأحوذي: السابق الخفيف من كل شيء.
وعنها: إذا ذكر عمر في المجلس حسن الحديث، فزينوا مجالسكم بالصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- وبذكر عمر.

ذكر إيثار أبي عبيدة الموت قبل موت عمر:

عن أبي عبيدة أنه قال: إن مات عمر رق الإسلام، ما أحب أن." (١)

"حدثني الشيخ الحافظ أبو علي الماقري رحمه الله قراءة مني عليه بثغر أسفي [٤٣ ظ] حماه الله قال حدثنا الشيخ أبو الحسن بن أبي قوة، إملاء من كتابه، قال حدثنا القاضي أبو القاسم ابن حبيش قراءة عليه عن بعض أصحاب أبي علي الصدفي عنه؛ قال أبو الحسن وحدثني أبي رحمه الله إجازة عن أبي العباس بن عيسى وأبي إسحاق بن جماعة عن أبي علي المذكور عن أبي العباس العذري، حدثنا أبو بكر بن نوح **بالمسجد الحرام** عند باب بني مخزوم، وقرأته عليه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن أبي عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طعام البخيل داء وطعام السخي شفاء.

وأنشدت على شيخنا أبي علي الماقري وكتب لي من كتابه قال: أنشدنا الفقيه أبو الحسن بن أبي قوة - رضي الله عنه - لنفسه:

أردنا طلاب العلم مع طلب الغنى ... ولم نقتصر في الجانبين على قسم

ففازت ذوو الشانين كل بشأنه ... فلا نحن في مال ولا نحن في علم وأنشدت عليه أيضاً، وقد كتب لي من كتابه، قال: أنشدنا أبو الحسن أيضاً لنفسه:

أرواحنا هي أجناد مجندة ... بالبعد تنكر أو بالقرب تعترف." (٢)

"ذلك. فلما كان الليل وافى وبين يديه الشمع، فنزل فإذا هي كنيسة لطيفة ثلاث أذرع في ثلاث أذرع، وإذا فيها صندوق ففتح الصندوق فإذا فيه سفط، وفي السفط رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام مكتوب عليه: هذا رأس يحيى بن زكريا، فأمر به الوليد فرد إلى المكان، وقال: اجعلوا المود الذي فوقه مغيراً من الأعمدة. فجعل عليه عمود مسفط الرأس.

وعن زيد بن واقد قال: رأيت رأس يحيى بن زكريا حيث أرادوا بناء مسجد دمشق، أخرج من تحت ركن من أركان القبلة، وكانت البشرة والشعر على رأسه لم يتغير.

وسأل رجل الوليد بن مسلم: يا أبا العباس، أين بلغك رأس يحيى بن زكريا؟ قال: بلغني أنه ثم، وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي.

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٢/٤٢١

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ١/١٥٥

وعن زيد بن واقد قال: حضرت رأس يحيى بن زكريا وقد أخرج من الليطة القبلية الشرقية التي عند مجلس بجيلة، فوضع تحت عمود للسكاسك.

وقد روي البلاطة بدل الليطة.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته بمسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة. وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مئة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسة آلاف، وصلاته في مسجدي بخمسين ألفاً، وصلاته في **المسجد الحرام** بمئة ألف.

وعن أبي زياد الشعباني أو أبي أمية الشعباني قال: كنا بمكة فإذا رجل في ظل الكعبة، وإذا هو سفيان الثوري فقال رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في الصلاة في هذه البلدة؟ قال: بمئة ألف صلاة. قال: ففي مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: بخمسين ألف. قال: ففي بيت المقدس؟ قال: أربعين ألف صلاة. قال: ففي مسجد دمشق؟ قال: ثلاثين ألف صلاة.." (١)

"وعن ابن عباس أن شعيباً كان يقرأ من الكتب التي كان الله عزّ وجلّ أنزلها على إبراهيم قال: إنما أنزل الله عزّ وجلّ من السماء صحفاً على آدم وإدريس ونوح وإبراهيم. وكان أنزل على شيث خمسون صحيفة.

وعن أبي حازم قال:

لما رجعتا إلى أبيهما " يعني ابنتي شعيب " أخبرتاه خبر موسى فقال أبوهما وهو شعيب عليه السلام: ينبغي أن يكون هذا رجلاً جائعاً، ثم قال لإحداهما: اذهبي فادعيه لي. فلما أتته غطت وجهها وقالت " إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا " فلما قالت " أجر ما سقيت لنا "كره موسى ذلك وأراد ألا يتبعها، ولم يجد بداً من أن يتبعها لأنه كان في أرض مسبعة وخوف فخرج معها، وكان الريح يضرب ثوبها فيصف لموسى عجيزتها، وكانت ذات عجز، فجعل موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يعرض عنها مرة ويغض مرة، فناداها: يا أمة الله، كوني خلفي وأريني السمت بقولك. فلما دخل على شعيب إذا هو بالعشاء تهيأ، فقال له شعيب: اجلس يا شاب، فتعش، فقال له موسى: أعوذ بالله، فقال له شعيب: ول ذلك؟ ألست بجائع؟ قال: بلى. ولكن أخاف أن يكون هذا عوضاً لما سقيت لهما، وأنا من أهل بيت لا يبتغي شيئاً من عمل الآخرة بملء الأرض ذهباً. فقال له شعيب: لا والله يا شاب، ولكنها عادتي وعادة آبائي، نقري الضيف، ونطعم الطعام. قال: فجلس موسى فأكل.

وعن أبن عباس أنه قال: في **المسجد الحرام** قبران ليس فيه غيرهما: قبر إسماعيل وشعيب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، فقبر إسماعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الأسود.

وقال وهب بن منبه: إن شعيباً مات بمكة، ومن معه من المؤمنين، فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين باب بني سهم.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٥٧/١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣١٤/١٠

"قيل لشقيق: ما علامة العبد المباعد المطرود؟ قال: إذا رأيت العبد قد منع الطاعة، واستوحش منها قلبه وحلا له المعصية واستأنس بها، وخفت عليه، ورغب في الدنيا، وزهد في الآخرة، وأشغله بطنه وفرجه لم يبال من أين أخذ الدنيا فاعلم أنه عند الله مباعد لم يرضه لخدمته.

قال شقيق بن إبراهيم: بينا أنا ذات ليلة نائم حيال الكعبة في **المسجد الحرام** إذ رأيت في منامي ملكين أتياني فوقفا علي، فقال أحدهما لصاحبه: كم حج العام؟ قال له صاحبه: حج ثلاثة: فلان وفلان، وفلان يقال له شقيق. قال: لا، شقيق عليه فضل ثوب. قال: فلما كان قابل حججت في عباء، فبينا أنا راقد في **المسجد الحرام** رأيتهما في منامي، فقال أحدهما لصاحبه: كم حج العام فقال: ثلاثة فلان وفلان وشقيق، ألا إن الله عزّ وجلّ شفعهم في كل من حج.

كان شقيق يقول: تفسير الحمد على ثلاثة أوجه: أوله إذا أعطاك الله شيئاً تعرف من أعطاك، والثاني أن ترضى بما أعطاك، والثالث ما دام قوته في جسدك أن لا تعصيه.

قال شقيق: من شكا مصيبة نزلت به إلى غير الله لم يجد في قلبه لطاعة الله حلاوة أبداً.

قال حاتم الأصم: كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافو الترك في يوم لا أرى فيه إلا رؤوساً تندر، وسيوفاً تقطع، ورماحاً تقصف، فقال لي شقيق ونحن بين الصفين: كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم؟ تراه مثله في الليلة التي زفت إليك امرأتك؟ قلت: لا، والله. قال: لكني والله، أرى نفسي في هذا اليوم مثله في الليلة التي زفت فيها امرأتي. قال: ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه. قال حاتم: ورأيت رجلاً من أصحابنا في ذلك اليوم يبكي فقلت: مالك؟ قال: قتل أخي. قال: قلت: حبط أجرك، صار إلى." (١)

"فمن هاشم: العباس بن عبد المطلب. كان قد سقى في الجاهلية الحجيج وبقي له في الإسلام. ومن بني أمية: أبو سفيان بن حرب. ومن بني نوفل: الحارث بن عامر – قال الزبير: غلط في الحارث بن عامر – ومن بني عبد الدار: عثمان بن أبي طلحة. ومن بني تيم: أبو بكر الصديق ومن بني أسد: يزيد بن زمعة. ومن بني مخزوم: خالد بن الوليد بن المغيرة. ومن بني عدي: عمر بن الخطاب. ومن بني سهم: الحارث بن قيس. ومن بني جمح: صفوان بن أمية.

قال ابن خَرَّبُوذ: صارت مكارم قريش في الجاهلية إلى هؤلاء العشرة، فأدركهم الإسلام فوصل ذلك، لهم، فكذلك كل ما شرف في الجاهلية أدركه الإسلام فوصله.

فكانت سقية الحاج، وعمارة **المسجد الحرام**، وحلول الثغر، فإن قريشاً لم تكن تملّك عليها في الجاهلية أحداً. فإذا كانت حرب أقرعوا بين أهل الرئاسة من الذكور، فإذا حضرت الحرب أجلسوه، لايبالون صغيراً كان أو كبيراً، أجلسوه تيمناً به. فلما كان يوم الفجار أقرعوا بين بني هاشم، فكان سهم العباس وهو غلام، فأجلسوه عل تُرْس.

قال ابن خَرَّبوذ: وكان أبو طالب يحضرها، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجيء معه وهو غلام. فإذا جاء أبو طالب هزمت قيس، وإذا لم يجيء هزمت كنانة. فقالوا: لا أبالك لا تغب.

وأما عمارة المسجد فإنها والسقاية كانت إلى العباس بن عبد المطلب، فأما السقاية فإنها معروفة. وأما العمارة فإنها لا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٢٤/١٠

يدع أحداً يستب في **المسجد الحرام**، ولا يقول هُجراً يحملهم على عمارته بالخير، لا يستطيعون لذلك امتناعاً. لأنه قد أجمع ملأ قريش على ذلك، فهم له أعوان، وكان العُقاب عند أبي سفيان راية الرئيس. وكانت العقاب إذا كانت عند رجل أخرجها إذا حمشت الحرب. فإذا اجتمعت قريش على أحد أعطّوه إياه. وإن لم يُجمِعُوا على أحد رأسوا صاحبها.." (١)

"قوم أن هداهم الله للإسلام؟! يقول: نفست عليهم يا حسان، أحسن فيما أصابك فقال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيرين القبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان، أعطاه أرضاً كانت لأبي طلحة، تصدق بها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وما كانت عائشة رضي الله عنها تذكر حسان إلا بخير. ولقد سمعت عروة بن الزبير يوماً يسبُّه لما كان منه فقالت: لا تسبّه يا بني، أليس هو الذي يقول:

فإنّ أبي ووالدَه وعِرضي ... لعِض محمدٍ منكم وِقاءُ؟

وعن الحسن قال: لما قال حسان بن ثابت في شأن عائشة رضي الله عنها ما قال حلف صفوان بن المعطل لئن أنزل الله عذره ليضربن حسان ضربة بالسيف. فلما أنزل الله عذره ضرب حسان على كتفه بالسيف فأخذه قومه فأتوا به وبحسان إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفعه إليهم ليقضوا فلما أدبروا بكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقيل لهم. هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبكي. يبكي فارجعوا به فتركه حسان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دعوا حسان فإنه يحب الله ورسوله. أو كما قال.

وعن صفوان بن المعطل قال: خرجنا حجاجاً. فلما كنا بالعَرج إذا نحن بحيّة تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج لها رجل خرقة من عَيبته فلفها فيه ودفنها، وخدّ لها في الأرض. فلما أتينا مكة، فإنا **لبالمسجد الحرام** غذ وقف علينا شخص فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا: ما نعرفه. قال: أيكم صاحب الجانّ؟ قالوا: هذا. قال: جزاك الله خيراً، أما إنه قد كان من آخر السبعة موتاً الذين أتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمعونالقرآن.

حدث موسى بن مهران السنجاري أن عكرمة بن أبي جهل انتهى إلى آمد، ووجّه صفوان بن المعطل إلى إرمينية الرابعة ففتحها الله عليه. وأنه حاصر حصناً يقال له: بولا في بعث فرموه فقتلوه، فدفن قدام الحصن قريباً من عينٍ هنالك.." (٢)

"بعثني بالحق إنه ليثقل على حملته، قالوا: وفي أي وقت ذاك. قال: إذا قام المشركون إلى شركهم اشتدَّ غضب الله عزّ وجلّ، ويثقل العرش على حملته حتى يتنبه المتنبه من أمتي، فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فيسكن غضب الله عزّ وجلّ، ويخف العرشُ على حملته، ويقول حملة العرش: اللهم اغفر لقائلها.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٩٢/١١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٠٥/١١

العباس بن حمّاد الأنصاري

سمع بدمشق.

وحدّث عن سليمان ابن بنت شرحبيل عن زيد بن عنترة عن خصيف أنّ كعب الأحبار لما قدم الشام نظر إلى دمشق قال: يا مدينة الزّواني، تكبرت على المدن، والذي نفس كعب بيده ليدخلنها سبعون ألف سيف مسلول، يرفع الله عنهم الرحمة ثلاث ساعات من النهار، ثم يمكث زماناً، فيهدم حائطها، فإذا هُدم حائطها، فإذا هُدم حائطها كان من اقتراب الساعة.

العباس بن حمزة بن عبد الله

ابن أشرس. أبو الفضل النيسابوري الواعظ صاحب لسان وبيان. رحل في طلب الحديث وسمع بدمشق.

حدّث عن عبد الرحيم بن حبيب بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الصلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة، والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة ".

وحدث عن أحمد بن إبراهيم الدروقي بسنده عن ثابت البناني قال: والله لَلْعبادةُ أشدُّ من ثقل الكارات.." (١)

"فعجزت عنها، وأنت تطلب العام أكثر منها وترجو زعمت ألا يأتي عليك الموسم حتى تؤديها، فأنت عنها أعجز اليوم، ههنا أمر لك فيه فرج: أدفع إليك هذه الأربعة عشر ألف درهم، فإن جاء موسم قابل ولم توفني حقي الأول، وهذا فولاية السقاية إلي فأقوم بها وأكفيك هذه المؤنة إذا عجزت عنها، فأنعم له أبو طالب بذلك، فقال: ليحضر هذا الأمر بنو فاطمة ولا أريد سائر بني هاشم، ففعل أبو طالب وأعاره العباس الأربعة عشر الألف درهم بمحضر منهم ورضى. فلما كان الموسم العام المقبل، ولم يكن بدّ من إقامة السقاية، فقال العباس لأبي طالب: قد أفِد الحج وليس لدفع حقي إليّ وجه وأنت لا تقدر أن تقيم السقاية فدعني وولايتها أكِفكها وأبرئك من حقي، ففعل، فكان العباس بن عبد المطلب يليها وأبو طالب حيّ ثم تمّ ذلك لهم إلى اليوم.

قال معروف بن خربوذ: انتهى الشرف من قريش من الجاهلية إلى عشرة نفر من عشرة بطون، فأدركهم ا لإسلام فوصل ذلك لهم من بني هاشم: العباس بن عبد المطلب، كان قد سقى في الجاهلية الحجيج فبقي ذلك له في الإسلام. قال: وكانت سقاية الحاج في الجاهلية وعمارة المسجد الحرام وحلول الثغر في بني هاشم. فأما حلول الثغر فإن قريشاً لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحداً، فإذا كانت الحرب أقرعوا بين أهل الرئاسة، فإذا حضرت الحرب أجلسوه، لا يبالون صغيراً أو كبيراً، أجلسوه تيمناً به. فلما كان أيام الفجار أقرعوا بين بني هاشم فخرج سهم العباس وهو غلام فأجلسوه على ترسٍ.

وقال العباس بن عبد المطلب في دم عمرو بن علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف يحرض أبا طالب بن عبد المطلب

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١/٣١٨

على الطلب به: " الطويل "

أبا طالبٍ لا تقبلِ النصْف منهُمُ ... وإنْ أنصفوا حتّى تعقّ وتظلِما

أبى قوما أن ينصفونا فأنصفت ... قواطعُ في أيماننا تقطر الدما." (١)

"فانصرفت فناداني ابن الزبير وهو في جانب البيت: يا بن عباس، علي، أقبل، قال ابن عباس: فأقبلت عليه وأنا أكره كلامه، فقال: بيننا دم خليفة، وعهد خليفة، وانفراد واحد واجتماع ثلاثة، وأم مبرورة، ومشاورة العامة.

قال: يعني الثلاثة: الزبير، وطلحة، وسعد، أقام بالمدينة، وعهد الخليفة: عمر بن الخطاب. قال: إذا اجتمعوا وتشاورا تبع الأقل الأكثر، ودم الخليفة: عثمان بن عفان.

قال عروة بن الزبير: لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبعد أبي بكر من عبد الله بن الزبير.

وعن عروة قال: ما سمعت أمي: عائشة وأسماء تدعوان لأحد من الخلق دعاءهما لعبد الله بن الزبير.

قال هشام بن عروة: كان عبد الله بن الزبير يعتد بمكرمات لا يعتد بها أحد من الناس: أوصت له عائشة بحجرتها، واشترى حجرة سودة.

قال عبد الله بن عروة: أقحمت السنة نابغة بني جعدة فدخل على ابن الزبير المسجد الحرام فأنشده:

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس في الحق فاستوى ... فعاد صباحاً حالك اللون أسحم

أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى ... دجى الليل جواب الفلاة عثمثم

لتجبر منه جانباً ذعذعت به ... صروف الليالي والزمان المصمم." (٢)

"قال سفيان: كان ابن الزبير يشتد بالسيف وهو ابن ثلاث وسبعين كأنه غلام.

وكان ابن الزبير يقاتل الحجاج بمكة فقالت له امرأته: ألا أخرج فأقاتل معك؟ قال: لا. وكان الحجاج يقاتله وهو في المسجد الحرام، فجعل ابن الزبير يقول:

كتب القتل والقتال علينا ... وعلى المحصنات جر الذيول

قال هشام بن عروة: كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب، يعني: أبواب مسجد الحرام وهو يقول:

لو كان قرني واحداً كفيته

ثم يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدم

قال هشام بن عروة: رأيت ابن الزبير يرمى بالمنجنيق فلا يلتفت، ولا يرعد صوته. قال: وربما مرت الشظية منه قريباً من

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٢٧/١١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨٣/١٢

نحره.

قال: ورأيت الحجر من المنجنيق يهوي حتى أقول: لقد كاد يأخذ لحية عبد الله بن الزبير. فقال له أبي: ابن أم والله، إن كاد ليأخذ لحيتك، فقال عبد الله: دعني يا بن أم، فوالله ما هي إلا هيت حتى كأن ا الإنسان لم يكن فقال أبي، وأقبل علينا بوجهه: ألا إني والله ما أخشى عليك إلا من تلك الهيت.

قال هشام بن عروة: سمعت عمي عبد الله بن الزبير يقول: والله، إن أبالي إذا وجدت ثلاث مئة يصبرون صبري لو أجلب علي أهل الأرض.." (١)

"قال المنذر بن جهم الأسلمي: رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من كان معه خذلاناً شديداً، وجعلوا يخرجون إلى الحجاج، وجعل الحجاج يصيح: أيها الناس، علام تقتلون أنفسكم؟ من خرج إلينا فهو آمن، لكم عهد الله وميثاقه، وفي حرم الله وأمنه، ورب هذه البنية لا أغدر بكم، ولا لنا حاجة في دمائكم. قال: فجعل الناس ينسلون حتى خرج إلى الحجاج من أصحاب ابن الزبير نحو من عشرة آلاف. فلقد رأيته وما معه.

قال إسحاق بن أبي إسحاق: أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل في **المسجد الحرام**: جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد. فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم. فبينا هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات: يقول:

أسماء يا أسماء لا تبكيني ... لم يبق إلا حسبي وديني

وصارم لانت به يميني

قال عباس بن سهل بن سعد: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولاً، ولقد رأيت في الليلة هذه كأن السماء فرجت لي فدخلتها، فقد والله مللت الحياة وما فيها، ولقد قرأ في الصبح يومئذ متمكناً " ن والقلم " حرفاً حرفاً، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه، وإنه ليتم الركوع والسجود كهيئة قبل ذلك.

وقال يوم قتل: والله لقد مللت الحياة، ولقد جاوزت سن أبي. هذه لي ثنتان وسبعون سنة، اللهم إني قد أحببت لقاءك فأحبب لقائي، وجاهدت فيك عدوك فأثبني ثواب المجاهدين. فقتل ذلك اليوم.

قال مخرمة بن سليمان الوالبي:

دخل عبد الله بن الزبير على أمه حين رأى من الناس ما رأى من خذلانهم إياه،." (٢)

"حدث في **المسجد الحرام** عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن الفضل بن بلال الأنصاري بسنده إلى عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفرد الحج.

وحدث عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجستاني بسنده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الراحمون يرحمهم الرحمان يوم القيامة، ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩٧/١٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩٨/١٢

توفي عبد الله بن سبعون في رمضان سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

عبد الله بن سراقة بن المعتمر

ابن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب العدوي ويقال: إنه أزدي.

له صحبة. روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن أبي عبيدة بن الجراح، وشهده خطيباً بالجابية.

قال عبد الله بن سراقة: خطبنا أبو عبيدة بن الجراح بالجابية، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبنا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله لم يبعث نبياً قط بعد نوح إلا حذر قومه الدجال، وإني محدثكم فيه حديثاً لم يحدث به أحد كان قبلي: ليدركنه بعض من يراني أو يسمع كلامي. قال: فقال الناس: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذ، أهي كاليوم؟ قال: أو خير.

قال علي بن عاصم: قلت لخالد الحذاء: أي شيء في هذا؟ قال: أحسبه قد خرج، وليس يرى فرصته، ولو قد رآها خرج علينا.." (١)

"بالنهروان، وورد في صحبته المدائن، وكان ابن عباس إذا قعد أخذ مقعد الرجلين، وكان يخضب بالسواد.

قال ابن جريج:

كنا جلوساً مع عطاء بن أبي رباح في **المسجد الحرام** فتذاكرنا ابن عباس وفضله، وعلي بن عبد الله في الطواف وخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما، قال عطاء: وأين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس، ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في **المسجد الحرام** طالعاً من جبل أبي قبيس إلا ذكرت وجه عبد الله بن عباس، ولقد رأيتنا جلوساً معه في الحجر إذ أتاه شيخ فديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه، فقال الشيخ لبعض من معه: من هذا الفتى؟ قالوا: هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. قال الشيخ: سبحان الله الذي غيّر حسن عبد المطلب إلى ما أرى. قال عطاء: فسمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسن الناس وجهاً وما رآه أحد قط إلا أحبه. وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش، فجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صغير، لم يبلغ، فجلس على المفرش فجبذه رجل، فبكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال عبد المطلب - وذلك بعدما كف بصره -:ما لابني يبكي؟! قالوا له: أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال عبد المطلب: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه بشرف، وأرجو أيبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده، ومات عبد المطلب والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن ثماني سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٢٣/١٢

بالحجون.

قال عكرمة: كان ابن عباس إذا مرّ في الطريق قلن النساء على الحيطان: أمر المسك أم مرّ ابن عباس؟." (١)

"أبيض الرأس واللحية، بين بردين قطريين، عليه عمامة، ليس عليه قميص، قال: فقلنا: أنت عبد الله بن عمرو، وأنت صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورجل من قريش، وقد قرأت الكتاب الأول، وليس أحد نأخذ عنه أحب إلينا – أو قال: أعجب إلينا – منك، فحدثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به. فقال لنا: ممن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: إن من أهل العراق قوماً يَكذِبون ويُكَذِّبون، ويسخرون، قال: قلنا: ما كنا لنكذِّبك، ولا نكذب عليك، ولا نسخر منك، حدثنا بحديثٍ لعل الله أن ينفعنا به، فحدثهم بحديث في بني قنطور بن كركر.

وفي رواية أخرى قال:

أما ورب هذا المسجد الحرام، والبلد الحرام، واليوم الحرام، والشهر الحرام، أسميت اليمين أم لا، قال: قلنا: قد اجتهدت، قال: ليوشك بنو قنطور بن كركر؛ قوم خنس الأنوف صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة، في كتاب الله المنزل أن يسوقوكم بخراسان وسجستان سياقاً عنيفاً، قوم يرزقون اللحم، وينتعلون الشعر، ويحتجزون السيوف على أوساطهم حين ينزلون الأبلة، قال: وكم الأبلة من البصرة؟ قلنا: أربعة فراسخ، قال: ويعقدون بكل نخلة من نخل دجلة رأس فرس، ثم يرسلون إلى أهل البصرة اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل البصرة من البصرة، فيلحق لاحق ببيت المقدس، ويلحق لاحق بالمدينة، ويلحق آخر بمكة، ويلحق آخرون بالأعراب، ثم يسيرون حتى ينزلوا البصرة، فيلبثون بها سنة، ثم يرسلون إلى أهل الكوفة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل الكوفة منها، فيلحق لاحق ببيت المقدس ويلحق لاحق المدينة، ويلحق آخر بمكة، ويلحق آخرون بالأعراب، فلا يبقى في الأرض من المسلمين إلا قتيل أو أسير، في أيديهم في دمه ما يشاؤون، فانصرفنا عنه، وساءنا الذي حدثنا، ومشينا من عنده غير بعيد، ثم انصرف إليه المنتصر بن الحارث، فقال: يا عبد الله بن عمرو، إنك قد حدثتنا بحديث قد قطعتنا، وإنا لا ندري من يدركه." (٢)

"منا، فحدثنا هل بين يدي ذلك من علامة؟ قال: نعم لا تعدم عقلك، بين يدي ذلك أمارة، قال: فقال له المنتصر: وما الأمارة؟ قال: الأمارة العلامة، قال: وما تلك العلامة؟ قال: إمارة الصبيان، فإذا رأيت إمارة الصبيان قد طبقت الأرض فاعلم أن الذي حدثتك قد جاء.

فانصرف عنه المنتصر، فمشى قليلاً، ثم رجع إليه، فقلنا: مهلاً، علام تؤذي هذا الشيخ؟ قال: والله لا أفارقه حتى يتبين لي، فلما رجع بين.

قال طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي: كان عبد الله بن عمرو إذا جلس لم تنطق قريش، فقال يوماً: كيف أنتم بخليفةٍ يملككم ليس هو منكم؟ قالوا: فأين قريش يومئذٍ؟ قال: يفنيها السيف.

عن عبيد الله بن سعيد: أنه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام، والكعبة محرَّقة حين أدبر جيش

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩٧/١٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠٤/١٣

الحصين بن نمير، والكعبة تتناثر حجارتها، فوقف ومعه ناس غير قليل، فبكى حتى إني لأنظر إلى دموعه تسيل على وجنتيه، فقال: والله لو أن أبا هريرة أخبركم أنكم قاتلوا ابن نبيكم، ومحرقوا بيت ربكم لقلتم: ما أحد أكذب من أبي هريرة؛ أنحن نقتل نبينا، ونحرق بيت ربنا عز وجل؟ فقد والله فعلتم، فانتظروا نقمة الله عز وجل فوالذي نفسي بيده ليلبسنّكم الله شيعاً، ويذيق بعضكم بأس بعضٍ – قالها ثلاثاً – ثم نادى بصوت فأسمع: أين الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر؟ والذي نفس عبد الله بيده، لقد ألبسكم الله شيعاً، وأذاق بعضكم بأس بعض، لبطن الأرض خير لمن عليها لم يأمر بالمعروف، ولم ينه عن المنكر.

قال عمرو بن صفوان: كان لعبد الله بن عمرو ابن سبع سنين مثل الدينار، فلدغته حية، فمات، فقال: من الوافر." (١)

"وفي حديث آخر: فأتي بشارب فأمرهم، فضربوه بما في أيديهم، فمنهم من ضربه بنعله، ومنهم من ضربه بعصاً، ومنهم من ضربه بسوط، وحثى عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التراب.

وحدث عبد الرحمن بن أزهر أنه حضر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كان يحثي في وجوههم التراب، يعني المداحين، أو شراب الخمر.

وعن عبد الرحمن بن الأزهر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إنما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار، فيذهب خبثها، ويبقى طيبها.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا جئتم الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة.

عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم

ابن إسماعيل بن سليمان بن راشد بن سليم ويقال: ابن إسحاق بن محمد أبو محمد بن الضامدي الثقفي، ويقال: السلمي حدث بمكة في **المسجد الحرام** عن محمد بن وزير بسنده إلى عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من إناء واحد، فإن سبقني لم أقربه، وإن سبقته لم يقربه.." (٢)

"عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب القرشي التيمي، ابن أخي طلحة بن عبيد الله له صحبة، وروى عن سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حدث عبد الرحمن بن عثمان التميمي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن لقطة الحاج. قال حرملة: لقط الحاج نتركها حتى يجدها صاحبها.

وحدث عبد الرحمن قال: ذكر طبيب عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دواء عمل فيه الضفدع، فنهى رسول الله صَلَّى

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠٥/١٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢١٠/١٤

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قتل الضفدع.

وفي رواية عنه أن طبيباً سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ضفدع يجعلها في دواء، فنهى النبي عن قتلها.

قال محمد بن سعد: في الطبقة السابعة عبد الرحمن بن عثمان التيمي، يقال له: شارب الذهب.

قال: دخلنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عمرة القضية، فسلك بين الصخرتين اللتين في المروة مصعداً فيها. وقيل: كان عثمان بن عمرو بن كعب يقال له: شارب الذهب. وشهد عبد الرحمن اليرموك مع أبي عبيدة، وأصيب مع ابن الزبير، فدفن في **المسجد الحرام**، وأخفي مكان قبره عن أهل الشام.

قال عبد الرحمن بن عثمان: أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وعن عبد الرحمن بن عثمان وكان قد أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أنه كان بين فرشة قضيب له، وكان يأتيه بنوه وبنو أخيه وناس من أهل بيته،." (١)

"فربما غلبه الحديث فيقول أحدهم: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فينزع القضيب فيعلوه به ويقول له: أين أنت لا أم لك من الحديث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! حدث عثمان بن عبد الرحمن عن أخيه قال: قال: أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة، ثم أمر الخيل على قبره كيلا يرى أثره. وقيل: إنه دفن بالحزورة. فلما زيد في المسجد دخل قبره في **المسجد الحرام**.

عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم

ابن معروف بن حبيب بن أبان بن إسماعيل أبو محمد بن أبي نصر التميمي العدل حدث أبو محمد بن أبي نصر عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت بسنده إلى معاذ قال: كنت ردف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا معاذ، ألا تسألني إذا خلوت معي؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: يا معاذ، هل تدري ما حق الله على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، قال: فهل تدري ما حق العبادعلى الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: يدخلهم الجنة.

ولد أبو محمد في رمضان، سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وأربع مئة. ولم تر جنازة أعظم من جنازته. كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يهللون ويكبرون ويظهرون السنة. وحضر جنازته جميع أهل البلد حتى اليهود والنصارى، ولم يوجد شيخ مثله زهداً وورعاً وعبادة ورئاسة، وكان ثقة، عدلاً، مأموناً، رضيً، وكان يلقب بأبي محمد بن أبي نصر العفيف.." (٢)

"أعظم دوابه يقال لها: القرش، لا تمرّ بشيء من الغث والسمين إلا أكلته، قال: فتنشد في ذلك شيئاً؟ فأنشده شعر الجمحي إذ يقول: من الخفيف

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٠٢/١٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٠٣/١٤

وقريشٌ هي التي تسكن البح ... ر بها سمّيت قريشٌ قريشا

تأكل الغثّ والسمين ولا تت ... رك فيه لذي الجناحين ريشا

هكذا في البلاد حيّ قريشٍ ... يأكلون البلاد أكلاً كميشا

ولهم آخر الزمان نبيٌّ ... يكثر القتل فيهم والخموشا

قال أبو ريحانة:

وقف ابن عمر يوم عرفة مع الحجاج، ووقفنا مع ابن عمر، قال أبو ريحانة: فدخلت **المسجد الحرام** مع ابن عمر فسمع غلاماً يقول لنا: أين الحواريّ؟ فقال: كذبت، إن لم يكن ابن الزبير.

علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث

ابن معاوية بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن عبد الله بن وداعة الهمذاني ثم الوداعي الكوفي أخو كلثوم بن الأقمر قيل: إنه وفد على معاوية بن أبي سفيان. وقيل: إنه لم يدرك معاوية.

حدث عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " أما أنا فلا آكل متكئاً ".." (١)

"وكان جليل القدر، حسن الخلق، من جلة مشايخ نيسابور، ورزق من رؤية المشايخ وصحبتهم ما لم يرزق غيره، وبقيت بركته في عقبه وولده بعده.

وأبو القاسم ابنه واحد وقته في طريقته، قال ابن أبو القاسم: قال لي يوماً وفي كمي كتاب: ما هذا الحبر؟ قلت: كتاب المعرفة، قال: ألم تكن المعرفة في القلوب؟ صارت في الكتب؟.

وقال ابنه أبو القاسم: كنت أريد أن أخرج إلى النزهة فقلت له: فقال: من عدم النزهة من قلبه لا تزيده النزهة إلا وحشةً.

وقال أبو القاسم: سمعت أبي يقول: يا بني إياك والخلاف على الخلق فمن رضي الله به عبداً، فارض به أخاً.

علي بن جعفر بن عبد الله

ويقال: ابن جعفر بن محمد أبو الحسن الرازي نزيل الرملة، سمع بدمشق وبغيرها.

حدث عن محمد بن الحسين بن قتيبة بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " إذا نام العبد في سجوده باهى الله به ملائكته، قال: انظروا إلى عبدي، روحه عندي، وجسده في طاعتي ".

وحدث عن أبي القاسم عامر بن خرتم الدمشقي بسنده إلى عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله: من خير الناس؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أنفع الناس للناس، ومن الأعمال الصالحة سرور تدخله على مؤمن: تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أعين أخي المسلم على حاجته حتى أثبتها له أحبّ إلي من أن أعتكف شهري في **المسجد الحرام**، ومن أعان أخاه المسلم على حاجته حتى يثبتها له ثبت الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧/٢٠٢

قدميه يوم تزول الأقدام، ومن كظم غيظه ملأ الله قلبه نوراً يوم القيامة، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل ".." (١)

"مسلمة، ولا يقرب **المسجد الحرام** مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفنّ بالبيت عريان. ومن كان بينه وبين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عهد فأجله إلى مدته، حتى قال رجل: لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف، فقال علي: لولا أن رسول الله أن أمرني أن لا أحدث شيئاً حتى آتيه لقتلتك. فلما رجع قال أبو بكر: مالي؟ هل نزل فيّ شيء؟ قال: " لا، إلا خير ". قال: وماذا؟ قال: إن علياً لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات، فقال: " أجل. لم يكن يبلّغها إلا أنا، أو رجل مني ".

وفي حديث آخر عن أبي بكر رضي الله عنه: ثم قال لعلي: " الحقه، فردّ عليّ أبا بكر، وبلّغها أنت ". وفي آخره: " ولكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني ".

وعن علي قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلّى الله عليه وسلّم دعا النبي صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال لي: " أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم "، فلحقته بالجحفة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟ قال: " لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك ".

وعن علي عليه السلام حين بعثن ببراءة قال: يا نبي الله، إني لست باللّسن ولا بالخطيب، قال: " ما بدّ من أن أذهب بها، أو تذهب بها أنت "، قال: فإن كان لابد فأذهب بها أنا، قال: " فانطلق فإن الله عزّ وجلّ يثبّت لسانك، ويهدي قلبك "، قال: ثم وضع يده على فيه وقال: " انطلق فاقرأها على الناس ". وقال: " إن الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحقّ ".

وعن جميع بن عمير عن ابن عمر قال: كان في مسجد المدينة، فقلت له: حدثني عن علي، فأراني مسكنه بين مساكن." (٢)

"عم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ووصي أبيه وساقي الحجيج، فقال شيبة: أنا أشرف منك: أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمنني؟ فهما على ذلك يتشاجران حتى أشرف عليها علي، فقال له العباس: على رسلك يا بن أخ، فوقف علي عليه السلام، فقال له العباس: إن شيبة فاخرني، فزعم أنه أشرف مني، فقال: فما قلت له أنت يا عماه؟ قال: قلت له: أنا عم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ووصي أبيه، وساقي الحجيج. أنا أشرف منك، فقال لشيبة: ماذا قلت له أنت يا شيبة؟ قال: قلت له: أنا أشرف منك: أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك الله عليه كما ائتمنني؟ قال: فقال لهما: اجعلا لي معكما مفخراً. قالا: نعم. قال: فأنا أشرف منكما: أنا أول من آمن بالوعيد من

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠٩/١٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٦/١٨

ذكور هذه الأمة، وهاجر، وجاهد. فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فجثوا بين يديه، فأخبر كل واحد منهم بمفخره، فما أجابهم النبي صلّى الله عليه وسلّم بشيء، فانصرفوا عنه، فنزل عليه الوحي بعد أيام فيهم، فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أتوه، فقرأ عليهم: " أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة **المسجد الحرام** كمن آمن بالله واليوم الآخر " إلى آخر العشر. قرأه أبو معمر.

وعن ابن عباس في قوله تعالى: " الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنّهار سرّاً وعلانية " قال: نزلت في علي بن أبي طالب: كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.

وعن ابن عباس قال: لما نزلت: " إنّما أنت منذرٌ ولكلّ قومٍ هادٍ " قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: " أنا المنذر، وعي الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون ".

وعن مجاهد في قوله عزّ وجلّ: " والّذي جاء بالصّدق وصدّق به " قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "." (١)

"بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض لطوله، فحدث بذلك علي بن عبد الله، فقال: كنت إلى منكب أبي، وكان أبي إلى منكب جدّي.

وعن أبي المغيرة قال: إن كنا لنطلب الخف لعلي بن عبد الله بن العباس، فما نجده حتى نصنعه له صنعة، والنعل فما نجدها حتى نصنعها له صنعة، وإن كان ليغضب فيعرف ذلك فيه ثلاثاً، وإن كان ليصلي في اليوم والليلة ألف ركعة.

ويقال: إنه أوصى إلى ابنه سليمان، فقيل له: توصي إلى ابنك سليمان وتدع محمداً؟! قال: وإني أكره أن أدنسه بالوصاة. وكان علي يخضب بالسواد.

قال ابن شهاب: سأل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الآية " ما جعل عليكم في الدّين من حرجٍ " فقال علي بن عبد الله: الحرج: الضيق. جعل الله الكفارات مخرجاً من ذلك. سمعت ابن عباس يقول ذلك.

وكان علي بن عبد الله بن العباس إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً عطلت قريش مجالسها في **المسجد الحرامن** وهجرت مواضع حلقها، ولزمت مجلس علي بن عبد الله إعظاماً وإجلالاً وتبجيلاً. فإن قعد قعدوا، وإن نهض نهضوا، وإن مشى مشوا جميعاً حوله، وكان لا يرى لقريش في مسجد الحرام مجلس ذكرٍ يجتمع إليه فيه حتى يخرج علي بن عبد الله من الحرم.

وقال علي بن عبد الله بن عباس: سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء.

وقال: اصطناع المعروف قربة إلى الله، وحظ في قلوب العباد، وشكر باق.

وقال سفيان بن عيينة: جاء رجل إلى علي بن عبد الله بن العباس في حاجة، فقال: جئتك في حاجة." (٢)

"فطاف علي بن عيسى، وسعى، وجاء، فألقى بنفسه، وهو كالميت من الحرّ والتعب، وقلق قلقاً شديداً وقال: أشتهي على الله شربة ماء مثلوج، فقلت له: سيدنا، تعلم أن هذا ما لا يوجد بهذا المكان، فقال: هو كما قلت، ولكني

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/١٢٠

نفسي ضاقت عن ستر هذا القول، فاستروحت إلى المنى، قال: وخرجت من عنده، فرجعت إلى **المسجد الحرام**، فما استقررت فيه حتى نشأت سحابة، وكثفت، فبرقت، ورعدت رعداً متصلاً شديداً، ثم جاءت بمطر وبرد، فبادرت إلى الغلمان، وقلت: اجمعوا، فجمعنا منه شيئاً كثيراً، وكان علي بن عيسى صائماً. فلما كان وقت المغرب خرج إلى **المسجد الحرام** ليصلي المغرب، فقلت له: أنت مقبل والنكبة زائلة وهذه علامات الإقبال فاشرب الثلج كما طلبت، وجئته إلى المسجد بأقداح مملوءة بأصناف الأسوقة والأشربة مكبوسة بالبرد، فأقبل يسقي ذلك من يقرب منه من المجاورين، ويستزيد، ونحن نأتيه بما عندنا، وأقول له: اشرب فيقول: حتى يشرب الناس، فخبأت مقدار خمسة أرطال وقلت له: لم يبق شيء، فقال: الحمد لله، ليتني تمنيت المغفرة بدلاً من تمنّي الثلج، فلعلي كنت أجاب. فلما دخل البيت حلفت عليه أن يشرب منه، ولم أزل أداريه حتى شرب منه بقليل سويق وتقوت ليلته بباقيه.

كن أبو بكر بن مجاهد يأتي كل جمعة إلى الوزير علي بن عيسى، فيجلسه في مرتبته، ويجلس بين يديه، يقرأ عليه، ويأمر الحاجب أن لا يأذن عليه لأحد في ذلك اليوم، ولو أنه من كان، وكان يسميه يا أستاذ، فسأله أبو بكر أن يكون موضع ذلك، يا سيدي. فلما كان في جمعة دخل الحاجب، فقال: بالباب جندي يريد الدخول، فانتهره، فخرج ورجع، فقال: إنه يقول: إنها حاجة مهمة ويكره الفوت، فيلحقنا من هذا ما نكره، فأمر بإحضاره، فدخل، فقال له: هيه، ما هذه الحاجة المهمة؟ فقال: أعلم الوزير أن لي ثلاثاً ما طعمت طعاماً لا من عوز، حتى لقد نتن فمي. فلما كان البارحة صليت ما كتب الله، ونمت فرأيت النّبي صلّى الله عليه وسلّم في النوم، وكأني قد وقفت عليه، وسلمت، ثم قلت: يا رسول الله، هذا علي بن عيسى قد منع رزقي، وأتعبني في ملازمته والغدو والبكور إليه، فقال لي النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " امض إليه برسالتي فإنه يدفع إليك رزقك "،." (١)

"وحدث عن محمد بن يحيى بسنده إلى ابن الزبير أنه خطب الناس فقال: حدثتني عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: " لولا أن قومك حديث عهد بالكفر لأعدت البيت على بنائه ولجعلت لها بابين شرقياً وغربياً فقد أوسع الله من المال ".

عمران بن موسى أبو موسى

الطرسوسي حدث بدمشق عن عبد الملك بن سليمان بسنده إلى ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خطب على المنبر فقال: " من جاء منكم الجمعة فليغتسل ".

عمر بن أحمد بن بشر بن السّري

أبو بكر البغدادي المعروف بالسّنّي سمع بدمشق وبغيرها.

وحدث عن نصر بن علي بسنده إلى ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: " صلاة في مسجدي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٤٢/١٨

أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا **المسجد الحرام** ".

قال: وقال ابن عمر: إن ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.

وحدث عن العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي بسنده إلى ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: " من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة برٍ أو تيسير أعين على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام ".

قدم أبو بكر السّنّي أصبهان سنة ست وتسعين ومئتين، وحدث بها.." (١)

"عمر بن أبي بكر بن محمد

ابن عبد الله بن عمرو بن المؤمّل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي ابن كعب بن لؤي بن غالب، أبو حفص العدوي الموصلي قاضي الأردن.

حدث عن القاسم بن عبد الله العمري بسنده إلى ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: " صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا **المسجد الحرام**، وصيام رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها، وصلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة فيما سواها ".

وحدث عن زكريا بن عيسى بسنده إلى ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يخرج زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير.

قال محمد بن علي بن أميّة: كنا بحضرة المأمون بدمشق فغنى علويّة: الطويل

برئت من الإسلام إن كان ذا الذي ... أتاك به الواشون عني كما قالوا

ولكنهم لما رأوك سريعةً ... إليّ تواصوا بالنميمة واحتالوا

وقد صرت أذناً للوشاة سميعةً ... ينالون من عرضي ولو شئت ما نالوا

فقال المأمون لعلوية: لمن هذا الشعر؟ قال: للقاضي، قال: أيّ قاضٍ؟ قال: قاضي دمشق، فأقبل على أخيه المعتصم فقال له: يا أبا إسحاق، اعزله، قال: قد عزلته، قال: فليحضر الساعة، فأحضر شيخ خضيب ربعة من الرجال، فقال له المأمون: من تكون؟ فنسب نفسه، فقال: تقول الشعر؟ قال: قد كنت أقوله: قال: يا علوية، أنشده الشعر، فأنشده، فقال: هذا شعرك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، ونساؤه طوالق وعبيده أحرار وماله في سبيل الله إن كان قال شعراً منذ ثلاثين سنة إلا في زهد أو معاتبة صديق، قال: يا أبا إسحاق، اعزله، فما كنت لأولّي الحكم بين المسلمين من يبدأ في هزله وجده بالبراءة من الإسلام، ثم قال: اسقوه فأتي بقدح فيه شراب فأخذه بيده وهي ترعد، فقال: يا أمير المؤمنين، الله الله ما ذقته قط، قال: أفحرام." (٢)

"سعيد بن المسّب، فردّ عليه، ثم قال: من أشعر صاحبنا أو صاحبكم؟ - يريد عبيد الله بن قيس الرّقيّات وعمر بن أبي ربيعة قال: حين يقولان ماذا؟ فإن صاحبنا قال في فنون الشّعر وصاحبكم قال في النّسيب؛ قال: حين يقول: من

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤٧/١٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٥٣/١٨

الطويل

خليليّ ما بال المطايا كأنّما ... نراها على الأدبار بالقوم تنكص

وقد أتعب الحادي سراهنّ وانتحى ... بهنّ فما يلوي عجول مقلص

وقد قطعت أعناقهن صبابةً ... فأنفسها ممّا تكلّف شخص

يزدّن بنا قرباً فيزداد شوقناً ... إذا زاد طول العهد والقرب ينقص

فلّيقل صاحبكم بعد هذا ما شاء. فلما انقضى ما بينهما عقد سعيد بأصبعه، فاستغفر مئة مرة.

عن عمر الرّكاء، قال: بينا ابن عبّاس في **المسجد الحرام** وعنده ابن الأزرق وناس من الخوارج يسائلونه إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين مورّدين أو ممصّرين، حتى سلّم وجلس؛ فأقبل عليه ابن عبّاس فقال: أنشدنا، فأنشده: من الطويل

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر ... غداة غد أو رائح فمهجّر

حتى أتى على آخرها؛ فأقبل عليه ابن الأزرق فقال: الله، يا ابن عبّاس، إنّا لنضرب إليك أكباد المطيّ من أقاصي الأرض لنسألك عن الحلال والحرام فتثاقل علينا ويأتيك مترف من مترفي قريش فينشدك:." (١)

"عن عمير بن هانئ، قال: وجّهني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجّاج بن يوسف وهو محاصر ابن الزّبير، وقد نصب على البيت أربعين منجنيقاً. قال: فرأيت عبد الله بن عمر إذا أقيمت الصّلاة مع الحجّاج صلّى معه، وإذا حضر عبد الله بن الزّبير **المسجد الحرام** صلّى معه. قال: فقلت: يا أبا عبد الرّحمن، تصلّي مع هؤلاء، وهذه أعمالهم؟ فقال لي: يا أخا أهل الشّام، صلّ معهم ما صلّوا، ولا تطع مخلوقاً في معصية الخالق. قال: فقلت له: ما قولك في أهل مكة؟ قال: ما أنا لهم بعاذر. قلت: فما تقول في أهل الشّام؟ قال: ما أنا لهم بحامد؛ كلاهما يقتتلون على الدّنيا، يتهافتون في النّار تهافت الذّباب في المرق. قال: قلت: فما قولك في هذه البيعة أخذ علينا ابن مروان؟ فقال عبد الله بن عمر: إنّا كنّا نبايع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على السّمع والطّاعة، وكان يلقّننا: " فيما استطعتم ".

قال محمد بن إسماعيل البخاريّ: وزعم آل عمير أنه أدرك ثلاثين من أصحاب النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال العجليّ: شاميّ، تابعيّ، ثقة.

حدّث عمير بن هانئ، قال: ولاّني الحجّاج بن يوسف الكوفة، فما بعث إليّ في إنسان أحدّه إلاّ حددته، وما بعث إليّ في إنسان أقتله إلاّ أرسلته؛ فبينما أنا على ذلك إذ بعث إليّ الجيش أسير بهم إلى أناس أقاتلهم، فقلت: ثكلتك أمّك عمير! كيف بك؟ فلم أزل أكاتبه حتى بعث إليّ أن انصرف. فقلت: والله لا أجتمع أنا وأنت في بلد أبداً؛ فجئت وتركته.

عن ابن جابر، عن عمير بن هانئ: أنه كان يضحك، فأقول له: يا أبا الوليد، ما هذا؟ فيقول: بلغني أن أبا الدّرداء كان يقول: إني أستجمّ ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحقّ.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٧٩/١٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٣٦/١٩

"أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك. وفي رواية أخرى قال: فركبته يعني البراق فسار بي حتى أتيت على بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت، فأتاني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فأخذت اللبن فقال: اخترت الفطرة، قال: ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا. وذكر باقي الحديث. وفي آخره: ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت عشراً، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب شيء وإن عملها كتبت سيئة واحدة. وفي حديث آخر عند قوله في مراجعة الصلاة: قد استحييت من ربي مما أختلف إليه.

قال: فاهبط باسم الله فاستيقظ وهو في **المسجد الحرام**. وعن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال: لما جاء جبريل عليه السلام بالبراق إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فكأنها صرت أذنيها فقال لها جبريل عليه السلام مه يا براق، فو الله إن ركبك مثله، فسار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا هو بعجوز تانٍ وقيل: تانىء على جانب الطريق، فقال: ما هذه يا جبريل؟ قال: سر يا محمد، قال: فسار ما شاء الله أن يسير فإذا ثم شيء يدعوه فتنحى عن الطريق، هلم يا محمد فقال له جبريل: سر يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير قال: ثم لقي خلقاً من الخلق فقال: السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، والسلام عليك يا حاشر، فقال له جبريل: اردد السلام يا محمد، قال: فرد السلام، ثم لقيه الثاني فقال له مثل مقالة الأول، ثم لقيه الثالث قال له مقالة الأولين، حتى انتهى إلى بيت المقدس فعرض عليه الماء والخمر." (١)

"وساجد، قال: ثم أتيت بكأسين من عسل ولبن، فأخذت اللبن فشربته فضرب جبريل عليه السلام منكبي وقال: أصبت الفطرة ورب محمد. قال: ثم أقيمت الصلاة فأممتهم ثم انصرفنا فأقبلنا. وعن عبد الله قال: لما أسرى برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتهى إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السابعة أو السادسة، إليها ينتهي ما يخرج من تحتها فيقبض منها، وإليها ما هبط من فوقها فيقبض منها " إذ يغشى السدرة ما يغشى " قال: فراش من ذهب، فأعطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثاً: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئاً المقحمات. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه قال له أصحابه: يا رسول الله، أخبرنا عن ليلة أسري بك فيها قال: قال الله عز وجل: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من **المسجد الحرام** إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله " الآية. قال: فأخبرهم قال: بينما أنا نائم عشاء في **المسجد الحرام** إذ أتاني آتٍ فأيقظني فاستيقظت فلم أر شيئاً ثم عدت في النوم، ثم أيقظني فاستيقظت، فلم أر شيئاً، ثم عدت في النوم، ثم أيقظني فاستيقظت فلم أر شيئاً، فإذا أنا بكهيئة خيال فاتبعته ببصري حتى خرجت من المسجد فإذا أنا بدابة أدنى شبهة بدوابكم هذه، بغالكم هذه مضطرب الأذنين، يقال له البراق، وكانت الأنبياء صلوات الله عليهم تركبه قبلي يقع حافره مد بصره فركبته،." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١٧/٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١٩/٢

"صلوات قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت إلى ربي فقلت: أي رب، خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم فوضع خمساً وجعلها خمساً.

فنادى ملك عندها: تمت فريضتي وخففت على عبادي فأعطيتهم بكل حسنة عشرة أمثالها ثم رجعت إلى موسى فقال: بم أمرت قلت: بخمس صلوات، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإنه لا يؤوده شيء فسله التخفيف لأمتك فقلت: رجعت إلى ربي حتى استحييت. ثم أصبح بمكة يخبرهم بالعجائب ويقول إني رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي إلى السماء ورأيت كذا ورأيت كذا فقال أبو جهل بن هشام: ألا تعجبون مما يقول محمد، يزعم أنه أتى البارحة بيت المقدس ثم أصبح فينا، وأحدنا يضرب مطيته مصعدة شهراً ومنقلبة شهراً فهذا مسيرة شهرين في ليلة واحدة قال: فأخبرهم بعير لقريش: لما كنت في مصعدي رأيتها في مكان كذا وكذا، وإنها نفرت. فلما رجعت رأيتها عند العقبة، فأخبرهم بكل رجل وبعيره كذا وكذا ومتاعه كذا وكذا، فقال أبو جهل: يخبرنا بأشياء، فقال رجل من المشركين: أنا أعلم الناس ببيت المقدس وكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل، فإن يكن محمد صادقاً فسأخبركم وإن يك كاذباً فسأخبركم، فجاءه ذلك المشرك فقال: يا محمد أنا أعلم الناس ببيت المقدس من فأخبرني كيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل؟ قال: فرفع لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيت المقدس من مقعده فنظر إليه كنظر أحدنا إلى بيته وجعل يقول: بناؤه كذا وكذا وهيئته كذا وكذا وقربه من الجبل كذا وكذا فقال الآخر: صدقت فرجع إلى أصحابه فقال: صدق محمد فيما قال أو نحواً من هذا الكلام. وعن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: في هذه الآية: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من **المسجد الحرام** إلى المسجد الأقصى " قال: أتي بفرس فحمل عليه، قال: كان خطوه منتهى أقصى بصره فسار وسار معه جبريل عليه السلام فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان فقال: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المهاجرون في سبيل الله، يضاعف الله لهم الحسنة بسبع مئة ضعف وما انفصم من شيء فهو يخلفه، وهو خير الرازقين. ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: قال: هؤلاء الذين تتثاقل." (١)

"عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعدها باباً باباً وأعلمهم. وأخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم. وأنزل الله تعالى: " وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنةً للناس " قال: كانت رؤيا عين رآها بعينه. وعن زر بن حبيش قال: أتاني حذيفة وأنا أحدث في بيت المقدس وأنا أقول أنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى فيه، فقال حذيفة: ما اسمك يا صلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك، اقرأ القرآن فقرأت: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من **المسجد الحرام** إلى المسجد الأقصى " فلم أجد فيها أنه صلى. قال حذيفة: والله ما صلى فيه، ولو صلى فيه لكتبت عليكم صلاة فيه، كما كتب عليكم الصلاة في البيت العتيق. والله ما زايلا طهر البراق عودهما على بدئهما حتى رجعا. يزعمون ربطه، أو ليس سخره له قادر على أن يحبسه له، فسئل البراق فقال: دابة أبيض فوق الحمار خطوه مد البصر. وعن عبد الله بن سعد بن زرارة ما قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أسري بي في قفص

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢٤/٢

من لؤلؤ فراشه من ذهب ".

ما خص وشرف به من بين الأنبياء." (١)

"فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن يك شاعر يحسن فقد أحسنت. حدث جلهمة بن عرفطة قال: إني لبالقاع من نمرة إذ أقبلت عير من أعلى نجد. فلما حاذت الكعبة إذا غلام قد رمى بنفسه من عجز بعير فجاء حتى تعلق بأستار الكعبة، ثم نادى: أيا رب البنيّة، أجرني، وإذا شيخ جندعي عشمة محدود قد جاء، فانتزع يده من أسجاف الكعبة، فقام إليه شيخ وسيم قسيم عليه بهاء الملك، ووقار الحكماء فقال: ما شأنك يا غلام، فأنا من آل الله وأجير من استجار به فقال: إن أبي مات وأنا صغير، وإن هذا استعبدني، وقد كنت أسمع أن لله بيتاً يمنع من الظلم. فلما رأيته استجرت به، فقال له القرشي: قد أجرتك يا غلام. قال وحبس الله يد الجندعي إلى عنقه. قال جلهمة بن عرفطة: فحدثت بهذا الحديث عمرو بن خارجة وكان في قعدد الحي فقال: إن لهذا الشيخ لنبأ، يعني: أبا طالب، قال: فهربت رحلي نحو تهامة، اكسع بها الخدود، وأعلو بها الكذّان حتى انتهيت إلى **المسجد الحرام** وإذا قريش عزين قد ارتفعت لهم ضوضاء يستسقون، فقائل منهم يقول: اعمدوا للاّت والعزىّ، وقائل منهم يقول: اعمدوا لمناة الثالثة الأخرى. فقال شيخ وسيم قسيم حسن الوجه: حبّذا الرأي، أنى تؤفكون وفيكم باقية إبراهيم وسلالة إسماعيل! قالوا له: كأنك عنيت أبا طالب، قال: إنها. فقاموا بأجمعهم وقمت معهم، فدفعنا عليه بابه، فخرج إلينا رجل حسن الوجه مضفر، عليه إزار قد اتشح به، فثاروا إليه فقالوا: يا أبا طالب، أقحط الوادي، وأجدب العيال، فهلمَّ، فاستسق، فقال: دونكم زوال الشمس، وهبوب الريح. فلما زاغت الشمس أو كادت خرج أبو طالب." (٢)

"بلغنا ألف، والمشركون أربعة آلاف وما شاء الله من ذلك. وبلغنا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " لن يغزوكم المشركون بعد اليوم ". ثم كانت غزوة المريسيع، وقديد. واقع فيها نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عام واحد سنة خمس من هجرته. وأما المريسيع فلقي عليه نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خزاعة بني المصطلق. وأما قديد فكان لهذيل. وواقع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم خيبر، وذلك في سنة ست من هجرته في ذي القعدة، مرجعه من الحديبية. وأصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمس عشرة مئة. وواقع يوم الفتح سنة ثمان في رمضان، وأصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المهاجرين والأنصار عشرة آلاف أو قريب من ذلك. وواقع نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حنين، وذلك والفتح في عام واحد في شوال، وأصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذ اثنا عشر ألفاً من المهاجرين والأنصار وألفان من الطلقاء من أهل مكة. وغزا نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسع عشرة غزوة. وواقع فيها ثماني غزوات، وهي الثمان التي ذكرناها. وبعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعاً وعشرين سرية، فجميع غزو نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسراياه ثلاث وأربعون غزوة. قال قتادة: مغازي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسراياه ثلاث

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣١/٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦١/٢

وأربعون. أربعٌ وعشرون سرية بعثها، وتسع عشرة غزوة خرج فيها. لقي منها ثمانية بنفسه: ببدر والأحزاب والمريسيع وقديد وخيبر وفتح مكة وحنين، والحديبية سنة ست. وبها كانت المتعة، وصده المشركون ومنعوه أن يدخل **المسجد الحرام**. فنحر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الهدي مكانه، وحلقوا وقصر بعضهم، فاستغفر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمحلقين ثلاثاً، وللمقصرين مرة واحدة، وصالح المشركين أن يعتمروا من العام المقبل، فاعتمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لسنة سبع، وكان الفتح سنة ثمان.." (١)

"سبع سنين، ثم انصرف أيضاً. وحدث بمكة وببغداد بالجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري عن الفربري، وهي أجل الروايات لجلالة أبي زيد.

قال أبو زيد المروزي: لما عزمت على الرجوع إلى خراسان من مكة تقسم قلبي بذلك، وكنت أقول: متى يمكنني هذا؟ والمسافة بعيدة، والمشقة لا أحتملها؛ فقد طعنت في السن! فرأيت في المنام كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعد في **المسجد الحرام**، وعن يمينه شاب، فقلت: يا رسول الله، قد عزمتعلى الرجوع إلى خراسان، والمسافة بعيدة، فالتفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الشاب بجنبه، فقال: " يا روح الله، تصحبه إلى وطنه؟ " قال أبو زيد: فرأيت انه جبريل – عليه السلام –، فانصرفت إلى مرو، فلم أحس بشيء من مشقة السفر.

ولد أبو زيد النيسابوري سنة إحدى وثلاثمائة، وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن عبد الباقي

ابن منصور أبو بكر البغدادي الدقاق المعروف بابن الخاضبة اجتاز بدمشق، وكتب الحديث الكثير بخط حسن صحيح، وكان مفيد بغداد في زمانه، وكان رجلاً صالحاً حسن الأخلاق متواضعاً. حدث عن الخطيب البغدادي.

محمد بن أحمد بن عبد الخالق

أبو زرعة روى عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي بسنده حكاية عن الشافعي: أنه كان في مجلس مالك بن أنس، وهو غلام، فجاء رجل إلى مالك، فاستفتاه، فقال: إني حلفت بالطلاق الثلاث إن هذا البلبل لا يهدأ من الصياح. قال: فقال له مالك: قد حنثت. فمضى الرجل. فلتفت الشافعي إلى بعض أصحاب مالك، فقال: إن هذه الفتيا خطأ. فأخبر مالك بذلك. قال: وكان مالك مهيب المجلس، لا يجسر أحد أن." (٢)

"قال أحمد بن محمد الشافعي: كانت الحلقة في الفتيا بمكة في **المسجد الحرام** لابن عباس، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح، وبعد عطاء لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وبعد ابن جريج لمسلم بن خالد الزنجي، وبعد مسلم لسعيد بن سالم القداح، وبعد سعيد لمحمد بن إدريس الشافعي، وهو شاب.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨٧/٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨٢/٢١

قال الشافعي: لأن يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء. وذلك أنه رأى قوماً يتجادلون في القدر بين يديه، فقال الشافعي: في كتاب الله: المشيئة له دون خلقه، والمشيئة إرادة الله، يقول الله تعالى: " وما تشاؤون إلا أن يشاء الله "، فأعلم - عز وجل - خلقه أن المشيئة له، وكان يثبت القدر.

وكان الشافعي بعد أن ناظر حفصاً الفرد يكره الكلام، وكان يقول: لأن يفتي العالم، فيقال: أخطأ العالم خير له من أن يتكلم، فيقال: زنديق، وما شيء أبغض إلي من الكلام وأهله.

وقال ليلة للحميدي: ما يحتج عليهم - يعني أهل الإرجاء - بآية أحج من قوله تعالى: " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ".

قال إسماعيل بن يحيى المزني: أنشدني الشافعي من قيله: " من الطويل "

شهدت بأن الله لا شيء غيره ... وأشهد أن البعث حق وأخلص." (١)

"من صام يوماً في سبيل الله عز وجل، جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق، كل خندق كما بين سبع سماوات وسبع أرضين ".

وحدث في **المسجد الحرام** بمكة، عن أحمد بن ميمون بن الحكم، بإسناده إلى عائشة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها، فنكاحها باطل " قاله ثلاث مرات.

قال ابن جميع: حدثنا أبو التريك محمد بن الحسن بن موسى بن إسحاق الأطرابلسي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة بحديث ذكره.

محمد بن الحسين الفارسي

روى عن محمد بن جعفر بن ملاس، بسنده، عن أنس.

أنه ذكر الدجال، قال: يخرج معه - يعني - سبعون ألفاً من يهودية أصبهان، عليهم الطيالسة.

محمد بن حصن بن خالد بن سعيد بن قيس

أبو عبد الله الألوسي البغدادي حدث بدمشق، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصواف البصري، بسنده إلى جابر بن عبد الله فذكر حديث مواقيت الصلاة، بطوله.." (٢)

"تستعين بها على ما أنت عليه. قال: ارددها على من ظلمته بها. قال: والله ما أعطيك إلا ما ورثته. قال: لا حاجة لي فيها، ازوها عني زوى الله عنك أوزارك. قال: فغير هذا. قال: هات ما لم تكن رزية في دين. قال: تأخذها تقسمها. قال: فلعلي إن عدلت في قسمها أن يقول بعض من لم يرزق منها: إنه لم يعدل في قسمتها، فيأثم، ازوها عني

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٧٣/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢٢/٢٢

زوى الله عنك أوزارك.

قال محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي: كان لمحمد بن سليمان الهاشمي مولى يقال له منصور، له منه منزلة، وكان موسراً، وكان ظلوماً شديد التعدي على الناس، فاغتصب منصور هذا رجلاً من بني سليم أرضاً على حد أرض له، وكان بين الأرضين حائط، فقلع الحائط وخلطهما، فجاء السلمي إلى حماد بن زيد، وكان يجالسه، ويسمع العلم منه، فاشتكى ذلك غليه، وسألته معونته على حقه، فقال له حماد: إذا وقفت على صحة ذلك، فعلت. فأتاه برجلين ثقتين عنده، فصدقا قول السلمي، وكان حماد لا يزال يسمع من يشتكي منصوراً هذا ويتظلم منه كثيراً، فقال حماد للسلمي: اكتب إلى الأمير – يعني محمد بن سليمان – قصة تصف فيها ظلامتك، وتستظهر بمعرفتي، ففعل، وتلطف في رفعها، فلما قرأها محمد بعث إلى حماد يستدعيه، فأتاه، فحادثه قليلاً، ثم دفع القصة إليه، فقرأها، فقال: ما عندك فيما ذكر هذا الرجل؟ فقال: هو حق وصدق، قد غصبه مولاك هذا أرضه، ولا أزال أسمع كثيراً من الناس ينسبونه إلى التعدي والظلم، وأمسك. فعاد محمد إلى محادثته ملياً. ثم نهض حماد فانصرف، فبعث محمد إلى منصور، فأتى به، فقال له: لولا أن لحماد بن زيد في أمر سبباً لضربت عنقك. ثم أمر به، فأثقل حديداً، وطرح في السجن حياة محمد بن سليمان كلها إلى أن مات، فأطلق بعد موته.

قال موسى بن داود: دخل محمد بن سليمان بن علي المسجد الحرام، فرأى أصحاب الحديث يمشون خلف." (١)

"وأتاه الدارمي في شيءٍ فتحامل عليه، فبينا الأوقص يوماً في المسجد الحرام ينادي ربه، ويقول: يا رب أعتق رقبتي من النار؛ فقال له الدارمي: أو لك رقبةٌ تعتق لا والله ما جعل الله لك وله الحمد من عتقٍ ولا رقبةٍ فقال له الأوقص: من أنت؟ قال: أنا الدارمي قتلتني وجرت علي؛ قال: لا تقول ذلك ائتني أحكم لك.

وتوفي الأوقص القاضي سنة تسع وستين ومئة.

محمد بن عبد الرحمن بن يونس

أبو العباس الرقي قدم دمشق.

حدث عن سليمان بن عبد الرحمن، بسنده إلى ابن عباس، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " من لا حياء له فلا غيبة له ".

ولد أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج الرقي سنة مئتين، ومات سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

محمد بن عبد الرحمن القرشي

حدث عن واثلة بن الأسقع، قال: كنت من أصحاب الصفة، وكان رجلٌ من الأنصار لا يزال يأتيني فيأخذ بيدي ويد صاحبٍ لي إلى منزله، وإنه احتبس عنا ليلةً من الليالي لم يأتنا، فقلت لصاحبي: إن أصبحنا غداً صياماً هلكنا، ولكن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠٢/٢٢

انطلق بنا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عسى نصيب عنده طعاماً، فأتينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكونا إليه حاجتنا إلى الطعام، وأعلمناه أن صاحبنا." (١)

"وقال: لا تكتبوا، فإنا لم نكتب احفظوا بقلوبكم؛ فكنا إذا قمنا من عنده تراجعنا حديثه الفقه.

قال عبد الله بن عطاء: ما رأيت العلماء عند أحدٍ أصغر علماً منهم عند أبي جعفر، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم.

دخل هشام بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام متوكئاً على مولاه سالم فنظر إلى محمد بن علي بن الحسين، وقد أحدق الناس به حتى خلا الطواف فقال: من هذا؟ فقيل له: محمد بن علي بن الحسين وفي آخر بمعناه فقال: هذا المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم فأرسل إليه فقال: أخبرني عن يوم القيامة ما يأكل الناس فيه وما يشربون؟ فقال محمد بن علي للرسول: قل له: يحشرون على مثل قرصة النقي فيها أنهارٌ تفجر؛ فأبلغ ذلك هشاماً فرأى هشام أن قد ظفر به فقال: قل له: ما أشغلهم يومئذ عن الأكل والشرب؛ فأبلغه الرسول فقال محمد بن علي: قل له: هم والله في النار أشغل، وما شغلهم عن أن قالوا: " أفيضوا علينا مِن الماء أو مما رزقكم الله " قال: وظهر عليه محمد بن علي.

وعن سلمة بن كهيل: في قوله: " لآياتٍ للمتوسمين " قال: كان أبو جعفر منهم.

قال عبد الله بن يحيى البزار: رأيت على أبي جعفر محمد بن علي إزاراً أصفر، وكان يصلي كل يومٍ وليلة خمسين ركعةً بالمكتوبة.." (٢)

"كتب يزيد بن معاوية للمنذر بن الزبير: إلى عبيد الله بن زياد بإنفاذ قطائعه، فأنفذها له عبيد الله وأقطعه زياد فيها، وورد على يزيد بن معاوية خلاف عبد الله بن الزبير له وإباؤه بيعته، فكتب إلى عبيد الله بنم زياد أن عبد الله بن الزبير أبي البيعة وصار إلى الخلاف، وقبلك أخوه المنذر فاستوثق منه وابعث به إلي. فورد كتابه على عبيد الله بن زيا بذلك، فأخبر المنذر بما كتب به يزيد وقال: اختر مني إحدى خلتين: إن شئت اشتملت عليك، ثم كانت نفسي دون نفسك؛ وإن شئت فاذهب حيث شئت، وأما أكتم الكتاب ثلاث ليال، ثم أظهره وأطلبك، فإن ظفرت بك بعثتك إليه. فاختار أن يكتم الكتاب ثلاث ليال. ففعل، وخرج المنذر، فأصبح بمكة صبح ثامنة من اللالي، فقال بعض من يزجر معه: من مجزوء الرجز

فاستن قبل الصبح ليلاً مبكراً

حتى إذا الصبح انجلى فأسفرا

أصبحن صرعى بالكثيب حسرا

لو يتكلمن شكون المنذرا

فسمع عبد الله بن الزبير صوت المنذر على الصفا وابن الزبير في المسجد الحرام فقال: هذا أبو عثمان حاشته الحرب إليكم. وقال: من الطويل

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٤/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٧٩/٢٣

جررت على راجي الهوادة منهم ... وقد تلحق المولى العنود الجرائر

قال محمد بن الضحاك: كان المنذر بن الزبير وثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام يقاتلان أهل الشام." (١)

"بالنهار ويطعمانهم بالليل؛ قال: وكان منذر يقاتل مع أخيه عبد الله بن الزبير جيش الحصين بن نمير في الحصار الأول ويرتجز ويقول: من مجزوء الرجز

يأبى الحواريون إلا وردا

من يقتل اليوم يزود حمدا

قال: وجعل يقاتل يوم قتل ويقول: من مجزوء الجرز

لم يبق إلا حسبي وديني

وصارم تلتذه يميني

وهو على أبي قبيس، وابن الزبير محتبي في **المسجد الحرام**، ينظر إليه وهو لا يسمع رجز المنذر ويقول: هذا رجل يقاتل عن حسبه ودينه. فقيل: المنذر. فما زاد عبد الله على أن قال: عطب أبو عثمان.

وقتل المنذر وهو ابن أربعين سنة، وقيل: إن رجلاً من أهل الشام دعا المنذر إلى المبارزة، وكان كل واحد منهما على بغلة، فخرج إليه المنذر فضرب كل واحد منهم أصاحبه ضربة خر صاحبه لها ميتاً.

وقال رجل من الهرب يرثى المنذر بن الزبير ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف، قتلا في حصار الحصين بن نمير: من الكمال

إن الإمام ابن الزبير فإن أبي ... فذروا في بني الخطاب

لستم لها أهلاً ولستم مثله ... في فضل سابقة وفضل خطاب

وغدا النعي بمصعب وبمنذر ... وكهول صدق سادة وشباب

قتلوا غداة قعيقعان وحبذا ... قتلاهم قتل ومن أسلاب." (٢)

"فنجا هو والصالحون معه أتاها بمن معه، فيعبدون الله حتى يموتوا فيها. وإن قبر نوح، وهود، وشعيب، وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام.

قال عثمان ومقاتل: في **المسجد الحرام** بين زمزم والركن قبر تسعين نبياً منهم هود، وصالح، وإسماعيل. وقبر آدم، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف في بيت المقدس.

وعن علي أنه قال لرجل من حضرموت: أرأيت كثيباً أحمر تخالطه المدرة الحمراء بذي أراك وسدر، كثير ماء، حبه كذا وكذا بين أرض حضرموت، هل رأيته؟ قال: نعم والله إنك لنعت نعت رجل رآه، قال: لا، ولكنني حدثت عنه، وفيه قبر هود صلوات الله عليه وسلم، عند رأسه شجرة، إما سلم، وإما سدرة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٥/٢٥٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٥/٢٥١

قال إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: ما يعلم قبر نبي من الأنبياء إلا ثلاثة: قبر إسماعيل، فإنه تحت الميزاب بين الركن والبيت، وقبر هود، فإنه في حقف تحت جبل من جبال اليمن، عليه شجرة تندى وموضعه أشد الأرض خيراً، وقبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فإن هذه قبورهم بحق. وقيل: إن هوداً عمر مئة وخمسين سنة.

هود بن عطاء يمامي وقع إلى الشام

حدث عن أنس بن مالك عن أبي بكر قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ضرب المصلين.." (١)

"يحيى بن سليمان

حدث عن أبي سلام الحبشي عن ابن الديلمي قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص أريد أن أسأله عن حديثين بلغانا عنه، فوجدته أخذاً بيد رجل من قريش، قد بلغنا أنه يشرب الخمر، فقلت: كيف لي أن يخلو لي وجهه؟ قال: قلت: رحمك الله، هل سمعت في الخمر شيئاً؟ قال: نعم. فلما سمعه القرشي خلى سبيل يده، وولى منطلقاً. قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: " من شرب الخمر رجس ورجست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب تاب الله عليه، ثم إن عاد رجس ورجست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب تاب الله عليه، ثم إن عاد رجس ورجست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة ". قلت: أرأيت حديثين بلغاني عنك بالشام، قال: وما هما؟ قلت: قولك جف القلم بما فيه، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: " إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره فأصاب به من شاء، فمن أصابه النور يومئذ اهتدى، وإلا فلا ". قلت: فصلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة؟ فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: " صلاة في مسجد بيت المقدس خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام**، ومسجدي هذا ".

يحيى بن صالح أبو زكريا

ويقال: أبو صالح - الوحاظي من أهل دمشق، وقيل: من أهل حمص.

استقدمه المأمون إلى دمشق ليوليه قضاء حمص.." (٢)

"قال: وما مسألتك عن هذا؟ قال: قلت: كلمة لعل الله أن ينفعني بها. قال: إني لأهم بأهلي، فأذكر منه، فأبكي، وتبكي أهلي لبكائي، وإنه ليقرب إلي الطعام، فأذكر منه ما تعلم، فأبكي، وتبكي أهلي لبكائي، والصبيان يبكون لبكائنا، وتقول أهله: يا ويحها لما خصت به من بين نساء المسلمين! وقد روي هذا الخبر عن مرثد بن عبد الله.

عن الوضيين بن عطاء قال: أراد الوليد بن عبد الملك أن يولي يزيد بن مرثد القضاء، فبلغ ذلك يزيد، فلبس فروة قد قلبها، فجعل الجلد على ظهره، والصوف خارجاً، وأخذ بيده رغيفاً وعرق لحم، وخرج بلا رداء، ولا قلنسوة، ولا نعل، ولا خف،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٥٧/٢٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٦٧/٢٧

وجعل يمشي في الأسواق، ويأكل الخبز واللحم، فقيل للوليد: إن يزيد بن مرثد قد اختلط، وأخبر بما فعل، فتركه.
قال يزيد بن مرثد: إذا راح أحدكم إلى الجمعة فبلغ السقليين يوحد الله حتى يخرج منها: الله أحد، الله الصمد، فسألته، فقال: هذه بقعة قلما يوحد ا الله فيها.

يزيد بن أبي مريم بن أبي عطاء
أبو عبد الله مولى سهل بن الحنظلية الأنصاري. كانت داره بدمشق في ناحية باب الفراديس، وكان إمام مسجد الجامع بدمشق في أيام بن عبد الملك.
روى عن قزعة أنه أخبره، عن أبي سعيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: **المسجد الحرام**، والمسجد الأقصى، ومسجدي." (١)
"منية؛ كان يعطي الرجل الواحد ثلاثين ديناراً، والسلاح، والفرس على أن يقاتلني.
قال يعلى بن منية: إياكم والمزاح؛ فإنه يذهب بالبهاء، ويعقب المذمة، ويذري بالمروءة.
قتل يعلى بن منية سنة ثمان وثلاثين بصفين مع علي بعد أن شهد الجمل مع عائشة. ويقال: إنه تزوج بنت الزبير وبنت أبي لهب.

يعلى بن حكيم الثقفي
مكي سكن البصرة. وقدم الشام على عمر بن عبد العزيز، وبها مات. وقال: كانت أردية عمر بن عبد العزيز ستة أذرع وسبعاً في سبعة أشبار.
قال محمد بن ذكوان:
خرجت مع يعلى بن حكيم من باب **المسجد الحرام**، فرأى الحبشان يبولون، ثم يأتون المطهرة، فيغمسون أيديهم فيها، فقال: ألا ترى ما يصنع هؤلاء؟ قلت: بلى، قال: خرجت مع سعيد بن جبير من هذا الباب، فرأى الحبشان يصنعون كما تراهم، فقال: يا يعلى، ألا ترى ما يصنع هؤلاء؟ فقلت: بلى، قال: فإني خرجت مع ابن عباس من هذا الباب، فقال: يا سعيد، ألا ترى م ا يعمل هؤلاء؟ فقلت: بلى، قال: فإني خرجت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرآهم يصنعون كما تراهم الآن، فلم ينههم.
قال جرير بن حازم: بعث إلي يعلى بن حكيم بصحيفة ضخمة من الشام فيها مسائل، فقال: سل عنها قتادة، فسألته عنها، فقال: إن ذا يكثر علي، أو يشق علي، فسل سعيد بن أبي عروبة عنها، فإنه قد روى حديثي، ثم اعرضه علي، قال: فسألت سعيداً، ثم عرضته على قتادة، فما غير منه إلا يسيراً.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/٢٨
(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥٨/٢٨

"قال أبو ذر الهروي: وسمعت عيسى بن أبي الخير، سمعت أبي يقول: الآن يدخل رجل عليه ثياب ذكرها فلما كان بعد ساعة قال أبي: بين يديه ظلمة نعوذ بالله. فلما دخل سلم عليه أبي وقال: من أين أتيت؟ قال: من الجبل الفلاني، قال: وما تعمل هناك؟ قال: أتزهد وأتعبد، قال: وأيش هذه الظلمة بين يديك؟ فقال الرجل: ليس إلا خير. فسكت، ثم رفع رأسه فقال: أعوذ بالله! أرى في عنقك رأساً، ما هذا؟ فبكى الرجل، ولطم نفسه، وقال: اعلم أني بليت في شبابي بقتل، وقد تبت من ذلك من سنين، فما الحيلة؟ قال: ارجع إلى الجبل، وأخلص النية لله، فلعله يقبل توبتك.

وقال أبو الخير: كنت واقفاً أركع، فإذا أنا بإبليس اللعين قد جاء في صورة حية عظيمة، فتطوق بين يدي سجودي، فنفضته وقلت: يا لعين، لولا أنك نجس لسجدت على ظهرك.

وقال: كنت بأطرابلس الشام بعد عشاء الآخرة، وقد مضى من الليل وقت، فذكرت الحرم وطيبة، فاشتد شوقي إليه، فقلت: أيش أعمل الساعة؟ فسجدت، ورفعت رأسي، فإذا أنا في **المسجد الحرام**.

قال بكر بن محمد: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله ويعرف بابن أم راغب قال: دخلت على الشيخ أبي الخير التيناتي في مسجده، فإذا هو مع شخص يحدثه، فقال لي: يا إبراهيم، اخرج ورد الباب، فخرجت، وجلست بالباب طويلاً، وكانت بي حاجة إليه، فقلت في نفسي: إن كانا في سر فقد فرغا. ففتحت الباب، ودخلت، وإذا به جالس وحده، فقلت: حبيبي، أين الرجل الذي كان معك، فإنه لم يخرج؟ فقال: يا بني، هو لا يخرج من الباب، فقلت: من هو؟ قال: هو الخضر، فبكيت، فقال: لم تبكي؟ قلت: لو عرفته لسألته الدعاء. ثم مضت مديدة، ففتح على الشيخ نقود تركية، فقال: يا بني، لو حملت إلى الأذنة فبعته، وابتعت به حوائج ذكرها. فانحدرت، فاشتريت الحوائج، وحملتها في كساء على ظهري، فلقيت رجلاً في الطريق، فسلم علي،." (١)

"كلها بين يديك يعني **المسجد الحرام** فقال عمر: ضاهيت اليهودية، لا ولكن أصلي حيث صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة أسري به فتقدم إلى القبلة فصلى، ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس.

حدث أبو شعيب

أن عمر بن الخطاب كان بالجابية، فقدم خالد بن الوليد إلى بيت المقدس، فقالوا: ما اسمك؟ قال: خالد بن الوليد. قالوا: ما اسم صاحبك؟ قال: عمر بن الخطاب. قالوا: انعته لنا. فنعته. قالوا: أما أنت فلست تفتحها، ولكن عمر، فإنا نجد في الكتاب كل مدينة تفتح قبل الأخرى، وكل رجل يفتحها نعته، وإنا نجد في الكتاب أن قيسارية تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا فافتحوها، ثم تعالوا بصاحبكم. فكتب خالد إلى عمر بذلك، فشاور الناس. فقال: إنهم أصحاب كتاب، وعندهم علم، فما ترون؟ فذهبوا إلى قيسارية ففتحوها، وجاؤوا إلى بيت المقدس فصالحهم، فدخل عليهم وعليه قميصان سنبلاويان؛ فصلى عند كنيسة مريم، ثم بزق في أحد قميصيه. فقيل له: ابزق فيها، فإنه يشرك فيها بالله، فقال: إن كان يشرك فيها بالله، فإنه يذكر الله فيها كثيراً. ثم قال: لقد كان عمر غنياً أن يصلي عند وادي جهنم.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٦٩/٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١/٢٩

"قال أبو صالح مفلح بن عبد الله: أقمت أربعين يوماً ما شربت، فلما مضى أربعون يوماً أخذ بيدي الشيخ أبو بكر محمد بن سيد بن حمدويه، وحملني إلى بيته، فأخرج لي ماء، وقال: اشرب، فشربت، فحكت امرأته أنه قال لها: اشربي فضلة رجل له أربعون يوماً ما شرب ماءً. قال أبو صالح: وما اطلع أحد على تركي لشرب الماء أحد إلا الله. جاء رجل إلى أبي صالح فقبل رأسه وقال: كان لي كيس فيه أربع مئة درهم ففقدته، ولم يفتح لي دكان. فقال: توضأ وصل ركعتين، فإن الله يرد عليك الكيس، فتوضأ، ودخل المسجد إلى الموضع الذي رسمه له الشيخ، فصلى ركعة، فلما قام إلى الثانية قطع الصلاة، ومضى يعدو. فقال الشيخ: قد رد عليه الكيس إلا أنه ما أتم الصلاة. فغاب ساعة ورجع، فجاء إلى الشيخ فقبل رأسه وقال: إلى الله، وإليك المعذرة، وذكرت أني كنت طمرته في زنبيل الملح، وكنت قبل أن أجيك أخرجت زنبيل الملح على باب الدكان، فخشيت أن يجيء إنسان فيأخذه. فقال له الشيخ: امض، فتمم الصلاة. توفي أبو صالح سنة ثلاثين وثلاث مئة.

أبو صفوان بن علقمة الرعيني

أحد الزهاد.

قال أبو صفوان: شهدت عمرو بن عبيد ويونس بن عبيد يتناظران في المسجد الحرام في قول الله عز." (١)

"وجل " وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله " فقالا: قالت عائشة رضي الله عنها: كل روعة تمر بقلب ابن آدم، يخوف من شيء لا يحل به، فهو كفارة لكل ذنب هم به فلم يفعله. قال أبو سليمان الداراني لأبي صفوان: أي شيء أول حدود الزهد؟ فقال أبو صفوان: استصغار الدنيا. فقال له أبو سليمان: إذا كان هذا أوله، فأي شيء يكون أوسطه، وأي شيء يكون آخره؟ قال له أبو صفوان: إن زهد في شيء من الدنيا ثم تمنعه بعد نفسه. فإذا بلغ الغاية استصغر الدنيا. ونقل عن جماعة: أن أول الزهد إخراج قدرها من القلب، وآخره خروج قدرها حتى لا يقوم لها في القلب قدر، ولا يخطر بباله رغبة فيها، ولا زهد فيها، لأن الرغبة والزهد لا يكونان إلا فيما قام قدره في القلب. قال ابن أبي الحواري: قلت لأبي صفوان: أيهما أحب إليك: يجوع ويجلس يتفكر، أو يأكل ويقوم يصلي؟ قال: يأكل ويقوم يصلي ويتفكر في صلاته أحب إلي. قال: فحدثت به مروان، فأعجبه. وحدثت به أبا سليمان فقال: صدق أبو صفوان، التفكير في الصلاة خير منه في غير صلاة، لأنه في الصلاة عملان، وهو في غير الصلاة عمل، وعملان أفضل من عمل واحد. فحدثت به بشر بن السري، فأخذ حصاة من المسجد الحرام بمنزلة القمح فقال: لئن أنال من الجوع الذي وصفت مثل هذه أحب إلي من طواف الطائفين، وصلاة المصلين، وحج الحاجين، وغزو الغازين. قال ابن أبي الحواري: قلت لأبي صفوان: الدنيا التي ذمها الله في القرآن ينبغي للعاقل أن يتجنبها. قال:." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧/٢٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/٢٩

"قال أبو قنان: كان فضالة بن عبيد يقوم في الناس يوم الجمعة يعظهم قبل خروج معاوية، فإذا خرج جلس فضالة؛ فيخطب معاوية ويصلي.

أبو قيس الدمشقي

حدث عن عبادة بن نسي، عن أبي مريم، عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من حافظ على الأذان سنة أوجب الجنة. وحدث عن عبادة بن أبيه أنه رأى أبا الدرداء صلى على مسح.

أبو قيصر

مولى عبد الملك بن مروان اشترى أبو قيصر جارية فوطئها، ثم وجد بها بخرة فأراد ردها، فقال له عمر بن عبد العزيز: يا أبا قيصر، إنما التلوم قبل الغشيان.

أبو قاسم بن عثمان الجوعي

حدث عن أبيه عن أبي سليمان الداراني، عن الربيع بن صبيح قال: رأيت الحسن وطاوس ومجاهداً في **المسجد الحرام** في حلقة، وإذا دينار وسط الحلقة؛ ما منهم أحد أخذه ولا أمر بأخذه، كلهم قام عن الحلقة وتركه.." (١)

"حرف الكاف

أبو كبشة السلولي

قال حسان بن عطية: أقبل أبو كبشة السلولي ونحن في **المسجد الحرام** فقام إليه مكحول وابن أبي زكريا، وأبو مخرمة. فقال: سمعت عبد بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. وحدث عن عبد الله بن عمرو أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أربعون حسنة أعلاهن منحة العنز، لا يعمل العبد بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة. وحدث عن سهل بن الحنظلية قال: صلينا العصر مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسيره إلى حنين، وأمر الناس فنزلوا وعسكروا، وأقبل فارس فقال: يا رسول الله، خرجت بين أيديكم حتى أشرفت على جبل كذا وكذا، فإذا بهوازن على بكرة أبيها، بظعنها ونعمها وشائها، فتبسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله عز وجل. قدم أبو كبشة دمشق في ولاية عبد الملك، فقال له عبد الله بن عامر: ما أقدمك؟ لعلك قدمت تسأل أمير المؤمنين شيئاً. وأنا أسأل أحداً شيئاً بعد الذي حدثني سهل بن." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١٨/٢٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١٩/٢٩

"بيمينك. فلم يجبه، فأعاد عليه فقال: هي يا أمير المؤمنين مشغولة. فلما فرغ من طعامه دعا به فقال: ما شغل يدك اليمنى؟ فأخرجها، فإذا هي مقطوعة فقال: ما هذا؟ فقال: أصيبت يدي يوم اليرموك. قال: فمن يوضئك؟ قال: أتوضأ بشمالي، ويعين الله. قال: فأين تريد؟ قال: اليمن، إلى أم لي لم أرها مذ كذا وكذا سنة قال: أوبر أيضاً! فأمر له بخادم وخمسة أباعير من الصدقة وأوقرها له.

رجل من دمشق

ركب أبو الدرداء إلى المدينة في نفر من أهل دمشق، ومعهم المصحف الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعلي وأهل المدينة، فقرؤوا على عمر بن الخطاب، فلما قرؤوا هذه الآية " إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية " ولو حميتم كما حموا لفسد **المسجد الحرام**. فقال عمر: من أقرأكم؟ قالوا: أبي بن كعب. فقال لرجل من أهل المدينة: ادع لي أبي بن كعب. وقال للرجل الدمشقي: انطلق معه. فذهبا، فوجدا أبي بن كعب عند منزله يهنأ بعيراً له بيده، فسلما. ثم قال له المديني: أجب أمير المؤمنين عمر. فقال أبي: ولم دعاني أمير المؤمنين؟ فأخبره بالذي كان. فقال أبي للدمشقي: ما كنتم تنتهون معشر الركيب أو يسترقني منكم شر. ثم جاء إلى عمر وهو مشمر، والقطران على يديه، فلما أتى عمر قال لهم: اقرؤوا. فقرؤوا: ولو حميتم كما حموا لفسد **المسجد الحرام** فقال أبي: أنا أقرأتهم. فقال عمر لزيد: اقرأ يا زيد. فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر: اللهم لا أعرف إلا هذا. فقال أبي: والله يا عمر، إنك لتعلم أني كنت أحضر وتغيبون، وأدعي وتحجبون، وتصنع بي! والله لأن أحببت لألزمن بيتي فلا أحدث أحداً بشيء.." (١)

"قال: كنا مع مسلم بن عقبة مقدمه المدينة، فدخلنا حائطاً بذي المروة، فإذا شاب حسن الوجه والهيئة قائم يصلي، فطفنا في الحائط ساعة وفرغ من صلاته فقال لي: يا عبد الله، أمن هذا الجيش أنت؟ قلت: نعم. قال: أترمون ابن الزبير؟ قلت: نعم قال: ما أحب أن لي ما على ظهر الأرض كله وأني سرت إليه، وما على ظهر الأرض اليوم أحد خير منه. قال: فإذا هو عبد الملك بن مروان، فابتلي به حتى قتله في **المسجد الحرام**.

حرسي لمعاوية

قال: قدم على معاوية بطريق من الروم يعرض عليه جزية الروم عن كل من بأرض الروم من صغير وكبير، جزية دينارين دينارين إلا عن رجلين: الملك وابنه، فإنه لا ينبغي للملك وابنه أن يجزيا. فقال معاوية وهو في كنيسة من كنائس دمشق: لو صببتم لي دنانير جزية حتى تملؤوا هذه الكنيسة لا يجزي الملك وابنه ما قبلتها منكم. فقال الرومي: لا تماكرني، فإنه لا يماكرني أحد مكراً إلا ومعه كذب. فقال معاوية: أراك تمازحني! فقال الرومي: إنك اضطررتني إلى ذلك، غزوتني في البر والبحر والصيف والشتاء، أما والله يا معاوية ما تغلبونا بعدد ولا عدة، ولوددت أن الله جمع بيننا وبينكم في مرج ثم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٢٣/٢٩

خلى بيننا وبينكم، ورفع عنا وعنكم النصر حتى ترى. قال معاوية: ما له قاتله الله؟ إنه ليعرف أن النصر من عند الله.

مولى ليزيد بن معاوية

حدث عن عائذ الله رجل من أهل الشام عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، أي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم. قلت: يا نبي الله، ونبياً كان؟ قال: نعم، جبل الله تربته، ونفخ فيه من روحه، وخلقه بيده، وكلمه قبلاً." (١)

"حدث بمكة في المسجد الحرام عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة الضبي الأصبهاني بأصبهان بسنده عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجلٌ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله، إن أبي أخذ مالي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للرجل: فأتني بأبيك، فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه. فلما جاء الشيخ قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما بال ابنك يشكوك أتريد أن تأخذ ماله؟ فقال: سله يا رسول الله هل أنفقه إلا على إحدى عماته أو خالاته أو على نفسي؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إيه دعنا من هذا، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذناك؟ فقال الشيخ: يا رسول الله، ما يزال الله تعالى يزيدنا بك يقيناً لقد قلت في نفسي شيئاً ما سمعته أذناي، فقال: قل وأنا أستمع. قال: قلت: الطويل

غذوتك مولوداً ومنتك يافعاً ... تعل بما أحني عليك وتنهل

إذا ليلةً ضاقتك بالسقم لم أبت ... لسقمك إلا ساهراً أتململ

كأني أنا المطروق دونك بالذي ... طرقت به دوني فعيناني تهمل

تخاف الردى نفسي عليك وإنها ... لتعلم أن الموت وقتٌ مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التي ... إليها مدى ما فيك كنت أؤمل

جعلت جزائي غلظةً وفظاظةً ... كأنك أنت المنعم المتفضل

فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ... فعلت كما الجار المجاور يفعل

قال: فحينئذ أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتلابيب ابنه وقال: " أنت ومالك لأبيك ".

حدث الفقيه سليم أن أبا نصر اللباد الشيرازي قدم صور وجاءه وأراد أن يخرج للفقيه فوائد فلم يفعل وقرىء عليه حديث: نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن اختناث الأسقية، فقال: اجتناب ال أسقية، فجعل كلما قيل له في ذلك يدفع ويقول: الصواب اجتناب، أو كما قال.." (٢)

"أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان

ابن الحسين أبو علي الهمذاني الحاسدي الحمصي الصفار، المعروف بالسوسي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩/٢٥٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣/٤١

حدث بدمشق في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة مجتازاً إلى مصر عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني بسنده عن ابن عمر قال: إن كنا لنعد لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المجلس أكثر من مائة مرة أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه.

توفي بمصر في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

أحمد بن محمد بن الفضل بن سعيد

ابن موسى أبو الحسن السجستاني نزل دمشق، وحدث بها روى عن علي بن خشرم بسنده عن ابن عمر قال: كان الأذان على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثنى مثنى والإقامة واحدة واحدة، غير أنه إذا قال: قد قامت الصلاة ثنى بها، فإذا سمعناها توضأنا وخرجنا إلى الصلاة.

توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

أحمد بن محمد بن القاسم أبو العباس

الجرمي إمام **المسجد الحرام** حدث بسنده عن أبي القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي بسنده عن جرير بن عبد الله قال: قالرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من لا يرحم لا يرحمه الله.

وفي رواية: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.." (١)

"ما تهنيت بالعيش إلا في بلاد الشام، أفر بديني من شاهق إلى شاهق، ومن جبل إلى جبل، فمن رآني يقول: موسوس، ومن رآني يقول: حمّال.

ثم قال: يا شقيق، لم ينبل عندنا من نبل بالحجّ ولا بالجهاد، وإنما نبل عندنا من نبل من كان يعقل ما يدخل جوفه يعني الرّغيف من حله.

ثم قال: يا شقيق، ماذا أنعم الله على الفقراء! لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حجّ ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم، إنما يسأل عن هذا هؤلاء المساكين، يعني: الأغنياء.

حدث المتوكل بن حسين العابد قال: قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف؛ فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة؛ فالزهد الفرض: الزهد في الحرام؛ والزهد الفضل: الزهد في الحلال؛ والزهد السّلامة: الزهد في الشبهات.

قال حذيفة المرعشي: قدم شقيق البلخي مكة، وإبراهيم بن أدهم بمكة، فاجتمع الناس فقالوا: نجمع بينها، فجمعوا بينهما في **المسجد الحرام**، فقال إبراهيم بن أدهم لشقيق: يا شقيق، علام أصلتم أصولكم؟ فقال شقيق: إنّا أصّلنا على أنّا إذا رزقنا أكلنا، وإذا منعنا صبرنا؛ فقال إبراهيم بن أدهم: هكذا كلاب بلخ، إذا رزقت أكلت، وإذا منعت صبرت. فقال شقيق: علام أصّلتم أصولكم يا أبا إسحاق؟ فقال: أصّلنا أصولنا على انّا إذا رزقنا آثرنا، وإذا منعنا حمدنا وشكرنا.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨٢/٣

قال: فقام شقيق وجلس بين يديه، وقال: يا أبا إسحاق، أنت أستاذنا.

قال بقية بن الوليد: صحبت إبراهيم بن أدهم إلى المصيصة، فبينا أنا معه، إذا رجل يقول: من يدلني على إبراهيم بن ادهم، قال: فأشرت بإصبعي إليه، فتقدم إليه فقال: السلام عليك ورحمة الله، قال: وعليك السلام، من أنت؟ قال: أخبرك أن أباك توفي، وخلّف مالاً عظيماً، وأنا عبدك فلان، وهذه البغلة لك، ومعي عشرة آلاف درهم تنفقها على نفسك، وترحل إلى بلخ، والمال مستودع عند القاضي.." (١)

"يا إبراهيم، كل: فقلت: ما آكل شيئاً قد تركته لله عزّ وجلّ؛ قال: ولا إن أطعمك الله تأكل؟ فما كان لي جواب إلاّ بكيت، فقال لي: كل، يرحمك الله، فقلت له: إنّا قد أمرنا أن لا نطرح في وعائنا إلاّ من حيث نعلم، فقال: كل، عافاك الله، فغنما أعطيت وقيل لي: يا خضر، اذهب بهذا وأطعم نفس إبراهيم بن أدهم، فقد رحمها الله من طول صبرها على ما يحمّلها من منعها، إعلم يا إبراهيم أني سمعت الملائكة يقولون: من أعطي فلم يأخذ طلب فلم يعط، فقلت: إن كان كذلك، فها أنا بين يديك لا أحلّ العقد مع الله عزّ وجلّ؛ ثم التفتّ فإذا بفتىً آخر ناوله شيئاً، وقال: يا خضر لقّمه أنت، فلم يزل يلقّمني حتى شبعت، فانتبهت وحلاوته في فمي.

قال شقيق: فقلت: أرني كفّك، فأخذت بكفّي كفّه وقبّلتها، وقلت: يا من يطعم الجياع الشهوات إذا صححوا المنع، يا من يقدح في الضمير اليقين، يا من يشفي قلوبهم من محبته، أقرى لشقيق ءندك ذاك، ثم رفعت يدّ إبراهيم إلى السماء، وقلت: بقدر هذا الكفّ وبقدر صاحبه، وبالجود الذي وجد منك جد على عبدك الفقير إلى فضلك وإحسانك ورحمتك، وإن لم يستحقّ ذاك؛ فقال: وقام إبراهيم ومشى حتى دخلنا المسجد الحرام.

حدّث إبراهيم اليماني، قال: خرجت مع إبراهيم بن ادهم من صور يريد قيساريّة، فلّما كان بعض الطريق، مررنا بمواضع كثيرة الحطب، فقال: إن شئتم بتنافي هذا الموضع، فأوقدنا من هذا الحطب؛ فقلت: ذلك إليك يا أبا إسحاق، قال: فأخرجنا زنداً كان معنا فقد حنا وأوقدنا تلك النار، فوقع منها جمر كبار، قال: فقلنا: لو كان لنا لحم نشويه على هذه النّار، قال: فقال إبراهيم: ما أقدر الله أن يرزقكم، ثم قام فتمسّح للصلاة، فاستقبل القبلة، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا جلبة شديدة مقبلة نحونا، فابتدرنا إلى البحر، فدخل كلّ إنسان منّا في الماء إلى حيث أمكنه؛ ثم خرج ثور وحش يكرّه أسد، فلّما صار عند." (٢)

"وعن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إن العبد ليدعو الله وهو يحبه، فيقول: يا جبريل، اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها، فإني أحب أن اسمع صوته؛ وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه، فيقول الله تعالى: يا جبريل، اقض لعبدي حاجته بإخلاصه وعجلها له، فإني أكره أن أسمع صوته ".

كتب إسحاق إلى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه، فكتب: الشقة بعيدة، والوطأة ثقيلة، والنيل قليل، ولا أنا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤/٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩/٤

عنك راض.

وقال إسحاق: من لم يبال ما قال ولا ما قيل له، فهو كشيطان أو ولد غيةٍ.

قال محمد بن سعد: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ويكنى أبا سليمان، وكان أبو فروة مولى لعثمان بن عفان، ويقولون: إن عبيد الحفار جاء بأبي فروة عبداً مكانه، فأعتقه عثمان بعد ذلك؛ وكان أبو فروة يرى رأي الخوارج، وقتل مع ابن الزبير، فدفن في **المسجد الحرام**.

وقال بعض ولده: إنه من بلي، وإن اسمه الأسود بن عمرو، وكان ابنه عبد الله بن أبي فروة مع مصعب بن الزبير بن العوام بالعراق، وكان مصعب يثق به، فأصاب معه مالاً عظيماً.

وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجلس إليه فيها أهله، وهم كثير بالمدينة.

وكان إسحاق مع صالح بن علي بالشام، فسمع منه الشاميون، ثم قدم المدينة فمات بها سنة أربع وأربعين ومئة، في خلافة أبي جعفر.

وكان إسحاق كثير الحديث، يروي أحاديث منكرة، ولا يحتجون بحديثه. عن عتبة بن أبي حكيم، قال: جلس إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة بالمدينة في مجلس الزهري قريب منه، فجعل يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال مالك: قاتلك الله، ما جرأك على الله يا ابن أبي فروة! ألا تسند أحاديثك؟ تحدثون بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة!." (١)

"دينار، والحسن الثالث الحسن بن أبي الحسن البصري، والحسن الرابع هو الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

توفي أبو علي الحسن الختلي الشافعي القاضي الفقيه إمام الجامع بدمشق في شعبان سنة ستين وأربع مئة.

الحسن بن عبد الله بن الحسن

أبو علي الختّلي الشافعي الفقيه إمام جامع دمشق.

حدث عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني بسنده إلى سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ليدخلنّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبع مئة ألف - لا يدري أبو حازم أيهما قاله - متماسكون، وقال الصابوني: متماسكين آخذ بعضهم بعضاً، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر.

توفي أبو علي الحسن الختلي الإمام في شعبان سنة ستين وأربع مئة.

الحسن بن عبد الله بن سعيد

ابن عبيد الله أبو علي الكندي الحمصي الفقيه نزيل بعلبك.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٠٢/٤

حدث عن محمد بن جعفر الحمصي، بسنده عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إنما تشدّ الرحال إلى ثلاثة مساجد، مسجدي الذي أسس على التقوى، **والمسجد الحرام**، والمسجد الأقصى.." (١)

"وعن شهر بن حوشب قال: إنا لعند أم سلمة، زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فسمعنا صارخة، فأقبلت حتى انتهت إلى أم سلمة، فقالت: قتل الحسين، قالت: قد فعلوها، ملأ الله بيوتهم أو قبورهم عليهم ناراً، ووقعت مغشياً عليها وقمنا.

قال ابن أبي مليكة: بينما ابن عباس جالس في **المسجد الحرام**، وهو يتوقع خبر الحسين بن علي، إلى أن أتاه آتٍ فساره بشيء؛ فأظهر الاسترجاع، فقلنا: ما حدث يا أبا العباس؟ قال: مصيبة عظيمة، عند الله نحتسبها، أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن علي، فلم نبرح حتى جاءه ابن الزبير فعزاه، ثم انصرف.

فقام ابن عباس فدخل منزله، ودخل عليه الناس يعزونه، فقال: إنه ليعدل عندي مصيبة حسين شماتة ابن الزبير، أترون مشي ابن الزبير إلي يعزيني، إن ذلك منه إلا شماتة.

قال ابن جريج:

كان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعي حسين بن علي، فلقي ابن الزبير فقال له: قد جاء ما كنت تمنى، موت حسين بن علي، فقال ابن الزبير: يا أبا عبد الرحمن تقول لي هذا؟ فوالله ليته بقي ما بقي بالجماء حجر، والله ما تمنيت ذلك له، قال المسور: أنت أشرت عليه بالخروج إلى غير وجه، قال: نعم، أشرت به عليه ولم أدر أنه يقتل، ولم يكن بيدي أجله، ولقد جئت ابن عباس فعزيته فعرفت أن ذلك يثقل عليه مني، ولو أني تركت تعزيته قال: مثلي تترك لا تعزيني بحسين؟ فما أصنع؟ أخوالي وغرة الصدور علي، وما أدري على أي شيء ذلك، فقال له المسور: ما حاجتك إلى ذكر ما مضى وبثه، دع الأمور وبر أخوالك، فأبوك أحمد عندهم منك.

قالت أم سلمة: سمعت الجن يبكين على الحسين، وقالت أيضاً: سمعت الجن تنوح على الحسين.." (٢)

"الحسين بن محمد بن عتبة بن مساور

أبو علي المقرئ الوراق حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال البغدادي الحنائي بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد، إلا **المسجد الحرام**.

توفي أبو علي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربع مئة بدمشق.

الحسين بن محمد بن علي بن عتاب

ويقال: ابن علي ابن محمد بن عتاب أبو علي المقرئ البزار حدث عن أبي بكر أحمد بن بكر الخيزراني بسنده إلى

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٤٤/٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٥٣/٧

عكرمة بن سليمان قال:

قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت: " والضحى " قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة، قلت: كيف أكبر؟ قال: إذا بلغت: " وأما بنعمة ربك فحدث " فقل: الله أكبر، وافتتح: ببسم الله الرحمن الرحيم، ثم كبر عند خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير الداري فأمرني بذلك، وذكر أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وذكر أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وذكر أنه قرأ على أبي فأمره بذلك، وذكر أنه قرأ على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمره بذلك.." (١)

"قال مصعب بن عبد الله: جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام، فباعها بعد من معاوية بن أبي سفيان بمئة ألف درهم، فقال له عبد الله بن الزبير: بعت مكرمة قريش؟ فقال حكيم: ذهبت المكارم إلا التقوى يا بن أخي، إني اشتريت بها داراً في الجنة، أشهدك أني قد جعلتها في سبيل الله.

وفي حديث آخر بمعناه: فتصدق بالمئة الألف درهم على المساكين.

وكان حكيم بن حزام لا يأكل طعاماً وحده، إذا أتي بطعامه قدره: فإن كان يكفي لاثنين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك قال: ادع من أيتام قريش واحداً أو اثنين على قدر طعامه، فكان له إنسان يخدمه فضجر عليه يوماً، فدخل **المسجد الحرام**، فجعل يقول للناس: ارتفعوا إلى أبي خالد فتقوض الناس عليه فقال: ما للناس؟ فقيل: دعاهم عليك فلان، فصاح بغلمانه: هاتوا ذلك التمر، فألقيت بينهم جلال البرني، فلما أكلوا قال بعضهم: إدام يا أبا خالد قال: إدامها فيها.

قال حكيم بن حزام: ما أصبحت صباحاً قط، فلم أر أحداً ببابي طالب حاجة إلا عددتها مصيبة أرجو ثوابها من الله عز وجل.

وفي رواية بمعناها: ما أصبحت يوماً وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من منن الله عز وجل علي ... الحديث.

وكان حكيم عالماً بالنسب، ويقال: أخذ النسب عن أبي بكر، وكان أبو بكر أنسب قريش.

قال ابن أبي خيثمة:

دخلت على حكيم بن حزام وهو يموت فأصغيت إليه، فإذا هو يهمهم، وإذا هو يقول: لا إله إلا الله، قد كنت أخشاك فأنا اليوم أرجوك.." (٢)

"ولجامها لك، فقال حماد: يا أبا عطاء، كيف علمك بالأدب؟ قال: سلني، قال حماد: من الوافر

وما صفراء تكنى أمّ عوف ... كأن رجيلتيها منجلان؟

قال أبو عطاء: زرادة، فقال: من الوافر

أتعرف مسجداً لبني تميم ... فويق الشال دون بني أبان

قال: ذاك مسجد بني سيطان، قال: من الوافر

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧٢/٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٣٩/٧

فما اسم حديدةٍ في رأس رمحٍ ... دوين الصّدر ليست بالسّنان

قال: زز. قال: فلم يستحق البغل ولا السرج ولا اللجام.

حماد ويقال حامد بن يحيى

حدث عن معروف الخياط أنه قال: رأيت واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشرب الفقاع.

حماد أبو الخطاب الدمشقي

حدث عن رزيق بن عبد الله الألهاني عن أنس بن مالك الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمسٍ وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مئة صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة، وصلاته في **المسجد الحرام** بمئة ألف صلاة.." (١)

"الجندي عَن الْمثنى بن الصَّباح عَن عَمْرو بن شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ عَن أَبِيه عَن جده عبد الله بن عَمْرو أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ تشد الرّحال إِلَى أَرْبَعَة مَسَاجِد **الْمَسْجِد الْحَرَام** ومسجدي هَذَا وَالْمَسْجِد الْأَقْصَى وَمَسْجِد الْجند قَالَ الْحَافِظ عبد الْملك بن أبي ميسرَة لَيْسَ فِي رُوَاته كَذَّاب وَلَا مَتْرُوك وَبَعض الْفُقَهَاء يَقُول لَا يَنْبَغِي رد الْخَبَر لوجوه مِنْهَا أَنه من خبر الْوَاحِد ومذهبنا القَوْل بِهِ قَالَ الْأَصْحَاب لَا يرد يعنون خبر الْوَاحِد لانفراده بِمَا أرْسلهُ غَيره أَو رفع مَا وَقفه غَيره أَو لإيراد زِيَادَة لم ينقلها غَيره وَمن رده لذَلِك فقد أَخطَأ وَقد صرح بذلك الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق بذلك فِي لمعه ثمَّ إِن الْغَزالِيّ قَالَ لَا يجوز منع مُرِيد الارتحال إِلَى غير الْمَسَاجِد الثَّلَاثَة على الْأَصَح وَلَوْلَا خشيَة الإطالة لذكرت بعض فَضَائِل الْمَسْجِد الَّتِي شاهدتها أَو شَاهدهَا الثِّقَات وَلم أقف لأبي سعيد على تَارِيخ بداية وَلَا نِهَايَة بل غَالب ظَنِّي وجوده كَانَ فِي صدر المئة الثَّالِثَة وَمِمَّنْ قدم الْيمن بِهَذَا التَّارِيخ وعد من أَهلهَا وأعقب فِيهَا عقبا مُبَارَكًا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن هَارُون التغلبي قدم لقَضَاء الْيمن صُحْبَة ابْن زِيَاد حِين قدم من قبل الْمَأْمُون وَلم تزل ذُرِّيَّته يتوارثون الْقَضَاء حَتَّى أزالهم ابْن مهْدي أثنى عَلَيْهِم عمَارَة وَقَالَ لم يزل فيهم فَقِيه مبرز وخطيب مصقع وشاعر مفلق وَسَيَأْتِي إِن شَاءَ الله ذكر المتحقق اسْتِحْقَاقه للذّكر

وَفِي المئة الثَّالِثَة ظهر مَذْهَب الإِمَام الشَّافِعِي فِي الْيمن وغالب من سَيَأْتِي ذكره إِنَّمَا هم أهل مذْهبه." (٢)

"الْبَاب الرَّابِع

فِي ذكر الْخَوْض فِي أَمر عُثْمَان وَمَا نقموا عَلَيْهِ من الْأُمُور الَّتِي حدثت فِي خِلَافَته رَضِي الله عَنهُ

وَفِي سنة سِتّ وَعشْرين أَمر عُثْمَان رض = بتجديد أنصاب الْحرم وَزَاد فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** ووسعه وابتاع من قوم وَأبي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤٨/٧

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١٤٩/١

آخَرُونَ فهدم عَلَيْهِم بِغَيْر أَمرهم وَوضع الْأَثْمَان فِي بَيت المَال ثمَّ إِنَّهُم رَضوا بعد ذَلِك فَأَخَذُوهَا

١١ - ذكر اسْتِعْمَال عبد الله بن أبي سرح على مصر

فِي سنة سِتّ وَعشْرين عزل عُثْمَان عَمْرو بن الْعَاصِ عَن خراج مصر وَاسْتعْمل عَلَيْهِ عبد الله بن سعد بن أبي سرح وَكَانَ أَخا عُثْمَان رض = من الرضَاعَة ثمَّ سَار عبد الله إِلَى أفريقيه فَفَتحهَا بعد قتال شَدِيد وَحمل ٢ خمسها إِلَى الْمَدِينَة فَاشْتَرَاهُ مَرْوَان بن الحكم بِخَمْسِمِائَة آلف دِينَار فوضعها عَنهُ عُثْمَان رض = فَكَانَ هَذَا مِمَّا أَخذه النَّاس عَلَيْهِ وَقيل بل." (١)

"أَخْبَرَنَا الإمام أبو الفرج عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي عُمَر مُحَمَّدِ بْن أحمد بْن قدامة، وأبو الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيَّانِ، وأَبُو الخطاب عُمَر بْن مُحَمَّد بْن أبي سعد بْن أبي عصرون التميمي، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو حفص عُمَر بن محمد بن طبرزذ. وأخبرنا أبو المرهف المقداد بْن هبة الله بْن المقداد الصقلي، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن علي بْن أَبي الكرم نصر بْن مُحَمَّد بْن البناء **بالمسجد الحرام**، قالا: أَخْبَرَنَا أبو الفتح عَبد المَلِك بْن أَبي القاسم بْن أَبي سهل الكروخي ببغداد، قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو عامر محمود بْن القاسم بْن مُحَمَّد الكروخي ببغداد، قال أَخْبَرَنَا القاضي أبو عامر محمود بْن القاسم بْن مُحَمَّد الأزدي، وأبو نصر عَبْد العزيز بن محمد ابن على الترياقي، وأبو بكر أحمد بْن عَبْد الصمد بْن أَبي الفضل الغورجي (١) ، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الجبار بْن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن أَبي الجراح الجراحى المروزي، قال: أَخْبَرَنَا أبو العباس مُحَمَّد بْن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي قال: أَخْبَرَنَا أبو عيسى مُحَمَّد بْن عيسى بْن سورة التِّرْمِذِيّ الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أبو عُبَيدة بْن أَبي السفر الكوفي قال: حَدَّثَنَا سَعِيد بْن عامر عَن شعبة عَن سُلَيْمان الأعمش، قال: قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عَن عَبد الله بْن مسعود، فَقَالَ إِبْرَاهِيم: إذا حدثتكم عَن رجل عَن عَبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عَبد الله: فهو عَن غير واحد عَن عَبد الله (٢) .

= إبراهيم متواريا ليالي الحجاج فدفن ليلا فشهدت الصلاة عليه فسمعت الشعبي يقول: مات رجلا ما ترك بعده مثله لا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بمكة ولا بالمدينة ولا بالشام" (تاريخه الكبير: ١ / ١ / ٣٣٤) .

(١) الغورجي: نسبة إلى"غورة"قرية من قرى هراة، وهذه النسبة مما استدركها العز ابن الاثير على أبي سعد السمعاني. وأحمد هذا توفي سنة ٤٨١ كما في "تاريخ الاسلام"للذهبي و"اللباب"لابن الاثير وغيرهما.

(٢) قال ابن رجب في "شرح العلل"١ / ٢٩٤، ٢٩٥: وهذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند، لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة، وقد قال أحمد في مراسيل النخعي: لا بأس بها، وَقَال ابن مَعِين: مُرْسلاَت إِبْرَاهِيم صحيحة إلا حديث تاجر البحرين، =." (٢)

---

(١) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان المالقي، أبو عبد الله ص/٤٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٢٣٩

"المدينة (١) : إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي فروة، ويكنى أبا سُلَيْمان، وكان أبو فروة مولى لعثمان بْن عفان، ويقولون: إن عُبَيدا الخيار (٢) جاء بأبي فروة عبدا مكاتبا (٣) ، فأعتقه عثمان بعد ذلك، وكان أبو فروة يرى رأي الخوارج، وقتل مع ابن الزبير، ودفن في **المسجد الحرام**.

وَقَال بعض ولده (٤) : إنه من بلي، وان اسمه الأسود بْن عَمْرو، وكان ابنه عَبد الله بْن أَبي فروة مع مصعب بْن الزبير بْن العوام بالعراق، وكان مصعب يثق به، فأصاب معه مالا عظيما، وكانت لإسحاق بن عَبد الله خلقة في مسجد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، يجلس إليه فيها أهله، وهم كثير بالمدينة، وكان إسحاق مع صالح ابن علي، يَعْنِي ابْن عَبد اللَّهِ بْن عباس - بالشام، فسمع منه الشاميون، ثم قدم المدينة، فمات بها (٥) .

وكان إسحاق كثير الحديث، يروي أحاديث منكرة، ولا يحتجون بحديثه.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة عَن مصعب بْن عَبد الله الزبيري: كان عَبد الله بْن أَبي فروة كاتبا لمصعب بْن الزبير، وأبو فروة اسمه كيسان، وكان الخيار من رقيق الإمارة الذين يحفرون القبور، فجاء بأبي فروة، فدفعه إلى عثمان بْن عفان في خلافته، فأخذه، فأعتقه، وخلى سبيل الخيار، فَقَالَ ابن الكوسج:

---

(١) الطبقات: ٩ / الورقة: ٢٢٢، وهو من القسم الساقط من المطبوع، وقد نقل المزي الترجمة كاملة.

(٢) في نسخة طبقات ابن سعد: الحفار". وليس بشيءٍ.

(٣) في نسخة طبقات ابن سعد: مكانه"، ولها وجه لما سيأتي من النقل عن ابن أَبي خيثمة عن مصعب الزبيري. وما ذكرته أعلاه مجود بخط ابن المهندس وهو كذلك في النسخ الاخرى.

(٤) من طبقات ابن سعد أيضا، وقد نقلها ابن عساكر في تاريخه (تهذيب: ٢ / ٤٤٤) .

(٥) حذف المزي من هنا تاريخ وفاته وسيذكره في آخر الترجمة نقلا عنه.." (١)

"ابن عَبْد الرَّحْمَنِ الوقاصي (١) ، وعلي بْن عبد العزيز، وعلي بْن مسهر (بخ) ، وعَمْرو بْن شمر الْجُعْفِيّ، وعنبسة بْن عَبْد الرَّحْمَنِ القرشي، وأبي دَاوُد عِيسَى بْن مسلم الطهوي، وعيسى بْن يونس (خ) ، وفضيل بْن الزبير، والقاسم بْن معن المسعودي، وقيس بْن الربيع الأسدي، وكثير بْن سليم المدائني، ومحمد بْن أبان الْجُعْفِيّ، ومحمد بْن طلحة بْن عَبْد الرَّحْمَنِ التَّيْمِيّ، ومحمد بْن طلحة بْن مصرف، ومسعر بْن كدام، ومسعود بْن سعد الْجُعْفِيّ، ومعاوية بْن عمار الدهني، ومندل بْن علي العنزي، وموسى بْن مُحَمَّد الأَنْصارِيّ، وناصح بْن عَبد اللَّهِ المحلمي، وأبي معشر نجيح بْن عَبْد الرَّحْمَنِ المدني، ونصير بْن زياد الطائى، ويحيى ابن زكريا ابن أَبي زائدة (صد) ، ويحيى بْن يَعْلَى الأَسلميّ (ت) ، وأبي المحياة يَحْيَى بْن يَعْلَى التَّيْمِيّ، ويحيى بْن يمان، ويعقوب بْن عبد اللَّهِ القمي، ويونس بْن أَبي يعفور العبدي، وأبي إسرائيل الملائي، وأبي بَكْر بْن عياش (خ) ، وأبي بكر النهشلي.

رَوَى عَنه: البخاري، وأبو شَيْبَة إِبْرَاهِيم بْن أَبي بَكْر بْن أَبي شَيْبَة، وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني، وأبو عَمْرو أحمد بْن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٤٤٨

حازم بْن أَبي غرزة، وأحمد بْن سنان القطان، وأحمد بن عثمان ابن حَكِيم الأَودِيّ، وأبو بكر أَحْمَد بن محمد ابن الأصفر البغدادي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن القاسم بْن أَبي بزة البزي الْمُقْرِئ (٢) ، وأحمد بن محمد

---

(١) نسبة إلى سعد بن أَبي وقاص رضي الله عنه.

(٢) هو مقرئ أهل مكة وصاحب وقراءة عَبد الله بن كثير، ومؤذن **المسجد الحرام**، ولد سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٥٠، وهو لين في الحديث، حجة في القرآن. (راجع تاريخ الاسلام للذهبي، الورقة: ١٣٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والعبر: ١ / ٤٥٥ ، وميزان الاعتدال: ١ / ١٤٤، وغاية النهاية لابن الجزري: ١ / ١٩٩، والعقد الثمين في تاريخ البلد الامين للتقي الفاسي: ٣ / ١٤٢ - ١٤٣) .." (١)

"الاستر اباذي، وعبد الرحمن بْن أَحْمَدَ الزُّهْرِيّ، وعبد الرحمن بْن أَبي حَاتِمِ الرازي، وأَبُو مُحَمَّد عُبَيد اللَّه بْن الْحُسَيْن القاضي الأنطاكي المعروف بالصابوني، وأَبُو الْحَسَنِ عَلِيّ بْن مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ الأزدي القطان المعروف بابن الخراساني، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن راشد بْن معدان الأصبهاني، ومحمد بْن أَحْمَدَ بْن أَبي يُوسُف الخلال المِصْرِي، ومحمد بْن إدريس بْن الأسود الصدفي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسحاق بْن خزيمة النيسابوري، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن بشر بْن مروان القراطيسي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن بشر بْن مسعود الزبيري المِصْرِي، ومحمد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عَبْد السلام مكحول البيروتي، وأبو جعفر مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْن أَحْمَدَ بْن الْحَسَن بْن عتبة بن ابراهيم ابن عتبة بْن أَبي خداش بْن عبد المطلب بْن هاشم الهاشمي إمام **المسجد الحرام** (١) ، ومحمد بْن المنذر بْن سَعِيد الهروي شكر، وأَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن يَعْقُوب الأصم، ومنصور بْن إسماعيل الفقيه، وموسى بْن هارون الْحَافِظ، ويحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد، وأَبُو عوانة يعقوب بْن إسحاق الإسفراييني.

قال أَبُو جعفر الطحاوي: سمعت يونس بْن عبد الأعلى وذكر بحر بْن نصر، فوثقه.

وَقَال الأصيفر: رأيته عند ابْن وهب.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: كتبنا عنه بمصر، وهو صدوق، ثقة.

وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يونس: كان من أهل الفضل، توفي

---

(١) جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف: هكذا نسبه أبو بكر بن المقرئ في معجمه".." (٢)

"وَقَال أيضا: أخبرنا مُحَمَّد بْن عُمَر، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد بْن عُمَير، قال حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي مُلَيْكَةَ، قال: بَيْنَمَا ابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**، وهُوَ يَتَوَقَّعُ خَبَرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى أَنْ أَتَاهُ آتٍ فَسَارَّهُ

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣/٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/١٨

بشيءٍ، فَأَظْهَرَ الاسْتِرْجَاعَ (١) فَقُلْنَا: مَا حَدَثَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟ قال: مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُهَا. أخبرني مولاي أنه سمع ابْن الزبير يقول: قتل الحسين بْن عَلِيّ فلم نبرح حتى جاء ابْن الزبير، فعزاه ثم انصرف، فقام ابْن عَبَّاس فدخل منزله ودخل عليه الناس يعزونه، فقال: إنه ليعدل عندي مصيبة حسين شماتة ابْن الزبير، أترون مشي ابْن الزبير إلي يعزيني، إن ذلك منه إلا شماتة (٢) .

قال مُحَمَّد بْن عُمَر: فحدثني ابْن جُرَيْج، قال: وكان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعي الحسين بْن عَلِيّ فلقي ابْن الزبير، فقال: قد جاء ما كنت تمنى موت حسين بْن عَلِيّ، فقال ابْن الزبير يا أبا عَبْد الرحمن تقول لي هذا؟ فوالله ليته بقي ما بقي بالحمى حجر، والله ما تمنيت ذلك له، قال المسور: أنت أشرت إليه بالخروج إلى غير وجه؟ قال: نعم أشرت عليه ولم أدر أنه يقتل، ولم يكن بيدي أجله، ولقد جئت ابْن عَبَّاس فعزيته، فعرفت أن ذلك يثقل عليه مني، ولو أني تركت تعزيته، قال: مثلي يترك لا تعزيني بحسين؟ فما أصنع، أخوالي وغرة الصدور عَلِيّ وما أدري على أي شيء ذلك. فقال له المسور: ما حاجتك إلى ذكر ما مضى

---

(١) أي قال: أنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢) تاريخ ابن عساكر (٣٣٠) .." (١)

"قال (١) : وحَدَّثَنِي عمي مصعب بن عَبد اللَّهِ، عَن أبيه قال: كان حكيم بن حزام لا يأكل طعاما وحده، إذا أتي بطعامه قدره، فإن كان يكفي اثنين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك، قال: ادع من أيتام قريش واحدا أو اثنين على قدر طعامه. وكان له إنسان يخدمه فضجر عليه يوما، فدخل **المسجد الحرام**، فجعل يقول للناس: ارتفعوا إلى أبي خالد. فتقوض الناس عليه، فَقَالَ: ما للناس؟ فقيل: دعاهم عليك فلان. فصاح بغلمانه: هاتوا ذلك التمر فألقيت بينهم جلال البرني، فلما أكلوا قال بعضهم: إدام يا أبا خالد! قال: إدامها فيها.

وَقَال (٢) : قال عمي مصعب، وسمعت أبي يقول: قال عَبْد اللَّهِ بن الزبير: قتل أبي، وترك دينا كبيرا، فأتيت حكيم بن حزام أستعين برأيه وأستشيره، فوجدته في سوق الظهر (٣) ، معه بعير آخذ بخطامه يدور به في نواحي السوق، فسلمت عليه، وأخبرته بما جئته له، فَقَالَ: البث علي حتى أبيع بعيري هذا. فطاف وطفت معه حتى إني لأضع ردائي على رأسي من الشمس. ثم أتاه رجل فأربحه فيه درهما، فَقَالَ: هو لك.

وأخذ منه الدرهم، فلم أملك أن قلت له: حبستني ونفسك ندور في الشمس منذ اليوم من أجل درهم! فوددت أني غرمت دراهم كثيرة، ولم تبلغ هذا من نفسك. فلم يكلمني، وخرجت معه نحو منزله حتى انتهيت الى هدم (٤)

---

(١) جمهرة نسب قريش: ١ / ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٢) نفسه: ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٦/٤٤٠

(٣) يعني: سوق الابل.

(٤) قرأها الاستاذ محمود شاكر: الهدم"بكسر الهاء، وَقَال: الكساء البالي، وما أظنه أصاب. وقد جود المؤلف تقييدها.." (١)

"قال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين (١) : ثقة.

وَقَال أَبُو حَاتِم (٢) : لا بأس به صالح.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال (٣) : كان أبوه يتطبب من أهل الشام.

وَقَال أَبُو الْقَاسِمِ الطبري اللالكائي: كان عَبْد الرَّحْمَنِ والد دَاوُد نصرانيا عطارا بمكة، وكان يحض بنيه عَلَى قِرَاءَةً القرآن ومجالسة العلماء، وكان أهل مكة يقولون: أكفر من عَبْد الرَّحْمَنِ يضربون بِهِ المثل (٤) .

وَقَال أَبُو جَعْفَر الطحاوي: أَخْبَرَنِي أَحْمَد بْن مُحَمَّد الشافعي، قال: سمعت عمي إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الشافعي، يَقُولُ: ما رأيت أحدا اعبد من الفضيل بْن عياض، ولا رأيت أحدا اورع من دَاوُد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ العطار، ولا رأيت أحدا أفرس فِي الحديث من سفيان بْن عُيَيْنَة.

قال ابن حبان (٥) : مات سنة أربع وسبعين ومئة (٦) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٢ / الترجمة ١٩٠٧، وَقَال الدوري عن يحيى: سفيان بن عُيَيْنَة أحب لي في عَمْرو بن دينار من داود العطار" (٢ / ٢١٦) وأورد ابن الجنيد هذا التقويم عن يحيى، ولكنه قال: أثبت في "بدلا من"أحب إلي"وقد أخرج له الستة من طريق عَمْرو بن دينار، وزعم الحاكم - على ما نقله مغلطاي، وابن حجر - أن يحيى بن مَعِين ضعفه، ولم يثبت ذلك عن يحيى.

(٢) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٩٠٧.

(٣) ١ / الورقة ١٢٢.

(٤) قال ابن سعد بعد أن أورد هذه الحكاية: لقرية من الاذان والمسجد ولحال ولده وإسلامهم"وذكر أن عبد الرحمن كان يجلس في أصل منارة **المسجد الحرام** من قبل الصفا.

(٥) الثقات: ١ / الورقة ١٢٢.

(٦) وكذا قال قبله ابن سعد (طبقاته: ٥ / ٤٩٨) وأبو موسى الزمن (وفيات ابن زبر: الورقة ٥٥) .." (٢)

"الْبَغَوِيُّ قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيدة، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ: أَنَا خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، ومَسْجِدِي خَاتَمُ مَسْجِدِ (١) الأَنْبِيَاءِ، وأَحَقُّ الْمَسَاجِدِ أَنْ يُزَارَ وتُشَدُّ إِلَيْهِ الرواحل، مسجد الْحَرَامُ، ومَسْجِدِي، صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨٧/٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤١٥/٨

صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**.

١٧٨٧ - د س: دَاوُد بن معاذ العتكي (٢) ، أَبُو سُلَيْمان البَصْرِيّ، ابْن بنت مخلد بْن الْحُسَيْن، ويُقال: ابن أخته، سكن المصيصة.

رَوَى عَن: الْحَسَن بْن أَبي جَعْفَر الجعفري، وحماد بْن زيد (س) .

وسَعِيد بْن راشد السماك، وعبد الأعلى بن عبد ا لاعلى، وعبد الوارث بْن سَعِيد (د) ومخلد بْن الْحُسَيْن، ومسكين أبي فاطمة، ومسمع بْن عاصم المسمعي.

رَوَى عَنه: أَبُو داود، وأَحْمَد بْن عبد الوهاب التميمي المصيصي، وجعفر بْن مُحَمَّد الفريابي، والحسين بْن منصور الرماني المصيصي، وأَبُو الهيثم خَالِد بْن يَزِيدَ، وعَبْد اللَّهِ بْن الْحُسَيْن بْن جابر المصيصي، وعثمان بْن خرزاذ الأنطاكي، وعلي بْن مُحَمَّد بْن علي بْن أَبي المضاء قاضي المصيصة (س) وأَبُو عطاء مُحَمَّد بْن إبراهيم بن الصلت الطائي.

---

(١) ضبب عليها المؤلف، لورودها هكذا في الرواية، فالاصوب: مساجد.

(٢) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٩٣٥، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٢٢، وشيوخ أبي داود للجياني: الورقة ٨١ والمعجم المشتمل: الترجمة ٣٣٢، وتاريخ الاسلام: الورقة ٣٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) وتذهيب التذهيب: ١ / الورقة ٢٠٨، والكاشف: ١ / ٢٩٢، ونهاية السول: الورقة ٩١، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٢٠١ - ٢٠٢، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٩٤٥.." (١)

"روى عن: أَبِي عَبد اللَّهِ الأَغَر (خ ت كن ق) ، عَن أَبِي هُرَيْرة، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**.

رَوَى عَنه: مالك بن أنس (خ ت كن ق) .

قال أَبُو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا (١) .

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" (٢) .

قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن شَيْبَة: قتل سنة إحدى وأربعين ومئة (٣) .

روى له الْبُخَارِيّ (٤) ، والتِّرْمِذِيّ (٥) ، والنَّسَائي فِي حديث مالك، وابن ماجه (٦) هذا الحديث الواحد، مقرونا بعُبَيد الله بْن أَبي عَبد اللَّهِ الأَغَر فِي غَالِب المواضع.

= ونهاية السول، الورقة ١٠٦، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٤١٢، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٢٥٨.

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٥٤٨.

(٢) ١ / الورقة ١٤٥، ونقل مغلطاي وابن حجر أن ابن البرقي والدارقطني وابن عَبد الْبَرِّ قد وثقوه أيضا، ووثقه ابن حجر.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٥١/٨

(٣) كذا نقل عن ابن شَيْبَة، والذي في تاريخ البخاري الكبير: قال ابن شَيْبَة: قتل سنة إحدى وثلاثين (ومئة) "، وهكذا نقله الباجي وغيره عن البخاري فهو الصواب إن شاء الله.

(٤) أخرجه البخاري ٢ / ٧٦ في الصلاة، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

(٥) أخرجه التِّرْمِذِيّ (٣٢٥) في الصلاة، باب ما جاء في أي المساجد أفضل.

(٦) أخرجه ابن ماجة (١٤٠٤) في الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة في **المسجد الحرام** ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

"مستقيمة، وإنما يهم عندي فِي الشئ بعد الشئ، فيرفع موقوفا أو يصل مُرْسلاً، لا عَنْ تعمد.

وَقَال الزُّبَيْر بْن بكار (١) : ولي القضاء للرشيد ببغداد، وله يَقُول الشاعر يرثيه:

ثلمة فِي الإسلام موت سَعِيد عليه السلام شملت كل مخلص التوحيد

ذاك أني رأيته لا يبالي عليه السلام فِي تقى الله لوم أهل الوعيد

وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي (٢) : حَدَّثَنِي الزُّبَيْر، يَعْنِي: ابْن بكار، قال: سأل أمير المؤمنين، يَعْنِي الرشيد - عَبد اللَّهِ بْن مصعب عن سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ - وهُوَ يومئذ قاضيه - فَقَالَ: يَا أمير المؤمنين، إني أحسب سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ لو دخل **المسجد الحرام**، فنظر إِلَى رجل وامرأة على فاحشة ما ظن بهما إلاَّ خَيْرًا لبعده من الآفات.

أخبرنا بذلك يُوسُف بْن يعقوب، قال: أخبرنا زيد بْن الْحَسَن، قال: أخبرنا عَبْد الرحمن بْن مُحَمَّد، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْن علي الحافظ، قال: أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو العلاء الواسطي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى البابسيري، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أمية الأحوص بْن المفضل الغلابي، قال: حَدَّثنا أَبِي - فذكره.

قال سُرَيْج (٣) بْن النعمان، ويحيى بْن أَيُّوب، وأَبُو حسان الزيادي (٤) : مات سنة ست وسبعين ومئة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٦٨.

(٢) نفسه.

(٣) بالسين المهملة، وتصحف في المطبوع من تاريخ الخطيب (٩ / ٦٩) إلى"شريح"، وقيده الذهبي في "المُشْتَبِه" (٣٩٥) وهو الجوهري، وهو غير شريح - بالمعجمة - بن النعمان الراوي عن علي رضي الله عنه، فذاك تابعي وهو الذي بالمعجمة.

(٤) كلها في تاريخ بغداد: ٩ / ٦٩.." (٢)

"روى له البخاري، وأبو داود، وابْن مَاجَهْ حديثا واحدا، وقد وقع لنا عاليا عنه.

أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو إِسْحَاق ابْنُ الدَّرَجِيِّ، قال: أنبأنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ الْفَاخِرِ، وأَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيُّ وغَيْرُ

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٦٨/١٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٣١/١٠

واحِدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَتْنا فاطِمَةُ بِنْتُ عَبد اللَّهِ، قَالَتْ: أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنِ رِيذَةَ، قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، قال (١) : حَدَّثَنَا حفص بْن عُمَر الرَّقِّيّ، قال: حَدَّثنا قُبَيْصَةُ بْنُ

عُقْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ واصِلٍ الأَحْدَبِ، عَن أبي وائل شقيق بْن سلمة، قال: جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَة بْنِ عُثْمَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقال لِي: جَلَسَ إِلَيَّ عُمَر مَجْلِسَكَ هَذَا، فَقال: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَتْرُكَ فِيهَا صَفْرَاءَ ولا بَيْضَاءَ إِلا قَسَمْتُهَا، يَعْنِي الْكَعْبَةَ، قال شَيْبَة: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ لَكَ صَاحِبَانِ لَمْ يَفْعَلاهُ: رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر. قال: عُمَرهما الْمَرْآنِ أَقْتَدِي بِهِمَا.

رواه البخاري (٢) عَنْ قبيصة بْن عقبة، فوافقناه فِيهِ بِعُلُوٍّ. وأَخْرَجَهُ مِنْ وجْهَيْنِ آخرين عَنْ سُفْيَان الثوري (٣) . وأخرجه أَبُو داود (٤) عَنْ أَحْمَد بْن حنبل، وابن مَاجَهْ (٥) عَن أبي بَكْرِ بْنِ أَبي شَيْبَة كِلاهُمَا عَنِ المحاربي، عَن أبي إسحاق الشيباني، عَنْ واصل. فوقع لنا عاليا بدرجتين.

---

(١) المعجم الكبير: ٧ / ٣٠٠ حديث ٧١٩٦.

(٢) البخاري: ٢ / ١٨٣ في الحج، باب: كسوة الكعبة.

(٣) البخاري: ٢ / ١٨٣ مِنْ رِوَايَةِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عن سفيان.

وفي: ٩ / ١١٣ من رواية عبد الرحمن عن سفيان.

(٤) أبو داود (٢٠٣١) في الحج، باب: في مال الكعبة.

(٥) ابن ماجة (١٦١٣) في المناسك، باب: مال الكعبة.." (١)

"خليع بْن ربيعة بْن عقيل، وأم عثمان بنت عَبْد الرَّحْمَن وأمها أم ولد، وكان عثمان بن عَمْرو بن كعب يقال له: شارب الذهب.

وَقَال فِي موضع آخر: عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان التَّيْمِيّ، ويُقال له: شارب الذهب.

وَقَال عثمان بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان التَّيْمِيّ: قتل أَبِي مع عَبد اللَّه بْن الزبير بالحزورة.

وَقَال الزبير بْن بكار: قتل مع عَبد اللَّه بْن الزبير ودفن بالحزورة، فلما زيد فِي المسجد دخل قبره فِي المسجد الحرام، وكان ذلك فِي سنة ثلاث وسبعين (١) .

روى لَهُ مسلم، وأَبُو داود، والنَّسَائي.

ومن الأوهام:

عليه السلام عَبْد الرَّحْمَن بن عثمان.

رَوَى عَن: حسين المعلم.

رَوَى عَنه: يحيى بْن حكيم المقوم.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٦٠٧

روى له أَبُو داود.

هكذا ذكره مفردا عَن أَبِي بحر البكراوي، وهو هو.

---

(١) وقَال البُخارِيُّ: كان قد أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم (تاريخه الكبير: ٥ / الترجمة ٧٩٤) . وَقَال ابن أَبي حاتم: سئل أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عثمان التَّيْمِيّ، لهُ صُحبَةٌ؟ قال: لا. له رؤية. وهو الذي رَوى عنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم، أنه خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ، ورجع في طريق آخر. قال: وكان صغيرا. (المراسيل: ١٢٣) .." (١)

"(ح) : وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبي الخير، قال: أَنْبَأَنَا القاضي أَبُو المكارم اللبان، قال: أخبرنا أَبُو عَلِيّ الحداد، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ (١) الْحَافِظُ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمان بْن أَحْمَد، قال: حَدَّثَنَا علي بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ومُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ.

(ح) : وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبي الخير، قال: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّرْسُوسِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ الحداد، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قال: حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيد بْنُ مَنْصُورٍ، قال: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ مَيْمُونٍ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الرَّمْلَةِ، قال: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ أَنَّ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى، فَلَمَّا رَجَعَ (٢) فَكَانَ بَيْنَ زَمْزَمَ والْمَقَامِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ومِيكَائِيلُ عن يساره فطارا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى.

- وَقَال ابْنُ رِيذَةَ: السَّمَوَاتِ السَّبْعِ - فَلَمَّا رَجَعَ قال: سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ، سَبَّحَتِ السَّمَوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ، مُشْفِقَاتٍ لِذِي الْعُلَى بِمَا عَلا، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وتَعَالَى.

قال أَبُو نعيم فِي رواية الطرسوسي: هذا حديث غريب لم يروه عَنْ عروة بْن رويم غير مسكين بْن ميمون فيما قَالُوا، وعبد الرَّحْمَن بْن قرط يعد فِي الصحابة، وتفرد بهذا الحديث عَنِ النبي صلى اللہ عليه وسلم فِي ذكر التسبيح. ومسكين بْن ميمون هو الرملي، روى عنه هشام بْن عمار وغيره هذا الحديث.

---

(١) حلية الاولياء: ٢ / ٧ - ٨.

(٢) كذا الاصل بزيادة"فلما رجع"، ولم ترد في "الحلية"ولعله صواب.." (٢)

"وَقَال أَبُو زُرْعَة الدمشقي (١) ، عَنْ أَحْمَد بْن حَنْبَل: روى عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم.

وَقَال جعفر بن عبد الواحد، عَن يحيى بْن سَعِيد: كان ابن جُرَيْج صدوقا فإذا قال: حَدَّثَنِي"فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا"أو"أخبرني"فهو قراءة، وإذا قال: قال"فهو شبه الريح (٢) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧٦/١٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥٦/١٧

وَقَال عبد الرحمن بن مهدي (٣) ، عن سفيان الثوري: أعياني حديث ابن جُرَيْج أن أحفظه، فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى، فحفظته وتركت ما سوى ذلك.

وَقَال سُلَيْمان بن النضر الشيرازي، عن مخلد بن الحسين: ما رأيت خلقا من خلق الله أصدق لهجة من ابن جُرَيْج.

وَقَال أحمد بن حنبل (٤) ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جُرَيْج.

أخبرنا أبو العز الشيباني، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بْن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا علي (٥) بن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ المعدل، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْن

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٢.

(٢) وَقَال يحيى بْن سَعِيد القطان، عن ابن جُرَيْج قال: إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت (رجال البخاري للباجي، الورقة ١٢٢) .

(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٤.

(٤) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٣.

(٥) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٤.." (١)

"مولى عَبد الله بن السائب المخزومي.

رَوَى عَن: عطاء بن أَبي رباح، وأبيه مجاهد بن جبر المكي.

رَوَى عَنه: إسماعيل بن عياش، وبكار بْن مُحَمَّدِ بْن عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْنِ سيرين، وبكر بن الشرود الصنعاني، وسليم بن مسلم الخشاب المكي، وعبد الرزاق - ولم سمه - وعبد الوهاب بْن عَبد المجيد الثقفي، وعبد الوهاب بْن عطاء الخفاف، وعثمان بن الهيثم المؤذن، والمعلى بن هلال.

قال إبراهيم بن موسى الرازي (١) ، عن مهران بن أَبي عُمَر: كنت مع سفيان الثوري في المسجد الحرام فمر عبد الوهاب بن مجاهد، فقال سفيان: هذا كذاب.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ (٢) ، عَن أَبِيهِ: قال وكيع: كانوا يقولون إن عبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه.

وقال أيضا (٣) عَن أَبِيهِ: ليس بشيءٍ، ضعيف الحديث.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (٤) ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ضعيف (٥) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٣٦٢.

(٢) نفسه.

(٣) ضعفاء العقيلي: الورقة ١٢٩، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٣٦٢.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥١/١٨

(٤) تاريخه: ٢ / ٣٧٩.

(٥) قال الدارمي عن يحيى: ليس بشيءٍ (تاريخه: الترجمة ٦٥٦) . وَقَال ابن الجنيد عن يحيى: لا شيء (سؤالاته: الورقة ١٩) . وَقَال ابْن أَبي مريم عن يَحْيَى: ليس بشيءٍ، ليس يكتب حديثه. وَقَال معاوية عن يحيى: ضعيف (الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٣٠٣) .." (١)

"علي بْن عَبد اللَّهِ بْن عباس بن عبد المطلب جميلا ويعجب الناس من طوله، فَقَالَ رجل سمعهم: يا سبحان اللَّه كيف نقص الناس، لقد أدركنا العباس بن عبد المطلب يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض لطوله. قال: فحدثت بذلك علي بْن عَبد اللَّه، فَقَالَ: كنت إِلَى منكب أَبِي وكان أَبِي إِلَى منكب جدي.

وَقَال أَبُو نعيم عن هشيم بْن أَبي ساسان، عَن أَبِي المغيرة: إن كنا لنطلب الخف لعلي بْن عَبد اللَّهِ بْن عَبَّاس فما نجده حتى نصنعه لَهُ صنعة والنعل فما نجدها حتى نصنعها لَهُ صنعة، وإن كَانَ ليغضب فنعرف ذَلِكَ فِيهِ ثلاثا، وإن كَانَ ليصلي فِي اليوم والليلة ألف ركعة.

وَقَال محمد بْن إسحاق الثقفي السراج، عَن محمد بْن زكريا، عن محمد بْن عبد الرحمن التميمي، عَن أبيه، عن هشام ابن سُلَيْمان المخزومي أن علي بْن عَبد اللَّهِ بْن عَبَّاس كَانَ إِذَا قدم مكة حاجا أو معتمرا عطلت قريش مجالسها فِي المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس علي بْن عَبد اللَّه إعظاما وإجلالا وتبجيلا، فإن قعد قعدوا، وإن نهض نهضوا معه، وإن مشى مشوا جميعا حوله، وكان لا يرى لقرشي فِي المسجد الحرام مجلس ذكر يجتمع إِلَيْهِ فِيهِ حتى يخرج عَلِيُّ بْنُ عَبد اللَّهِ من الحرم. وَقَال العجلي (١) ، وأبو زُرْعَة (٢) : ثقة.

---

(١) ثقاته، الورقة ٤٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٠٥٦.." (٢)

"وموسى بْن هلال البَصْرِيّ، والهقل بْن زياد، والوليد بْن سلمة الطبراني، ويحيى بْن راشد.

قال علي بْن المديني (١) ، عَن يحيى بْن سَعِيد القطان: كنت ليلة قاعدا فِي المسجد الحرام وهو يحدث، وما حفل بِهِ يحيى، قال: فسمعته يحدث عن عطاء عن عُبَيد بْن عُمَير، عن عُمَر فِي دية اليهودي والنصراني وعجائب.

وَقَال أبو طالب (٢) ، عَن أحمد بْن حنبل: متروك الحديث، ليس يسوى حديثه شيئا، لم يكن حديثه بصحيح، أحاديثه بواطيل (٣) .

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (٤) ، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة (٥) عن يحيى ابن مَعِين: ضعيف الحديث (٦) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٧٠٣، وانظر تاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢١٢٢.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/٥١٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١/٣٩

(٢) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٧٠٣، وفيه: "متروك الحديث لم يكن حديثه بصحيح " فقط.

(٣) وكذلك قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد عَن أبيه (الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٩٠) .

(4) تاريخه: ٢ / ٤٣٣.

(٥) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٧٠٣.

(٦) وَقَال ابن طهمان عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: كذاب (الترجمة ١٨٥) . وَقَال ابن الجنيد عَنه: ليس بشيءٍ (سؤالاته، الورقة ٥٥) . وَقَال معاوية بن صالح سمعت يحيى يقول: عُمَر بن قيس أخو حميد بن قيس ضعيف. وفي موضع آخر: ليس بشيءٍ لا يروى عنه (ضعفاء العقيلي، الورقة ١٤٥) ، وَقَال أحمد بن أَبي يحيى سمعت يحيي بن مَعِين يقول: عُمَر بن قيس سندل ليس بشيءٍ (الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٩٠) وَقَال =." (١)

"قَالُوا: أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو بَكْر الأَنْصارِيّ، قال: أخبرنا علي ابن إِبْرَاهِيمَ الْبَاقِلَّانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ القَطِيعِيّ إِمْلاءً، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبد المَلِك بْنِ عُمَير، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ، عَن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيّ، قال: ثَلاثٌ قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَوْ سمعتهن منه آنفنني (١) وأَعْجَبْنَنِي "لا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ إِلا ومَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ أَوْ زَوْجُهَا، ولا صَوْمَ يَوْمَيْنِ يَوْمَ النَّحْرِ ويَوْمَ الْفِطْرِ، ولا صَلاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، ولا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: **الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**، والْمَسْجِدُ الأَقْصَى، ومَسْجِدِي هَذَا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢) عَن أَبِي الْوَلِيدِ وغَيْرُهُ، عَنْ شُعْبَةَ، فَوَافَقْنَاهُ فيه بعلو، وليس لَهُ عنده غيره.

ورواه الباقون (٣) سوى أبي دَاوُد مقطعا من طرق عنه، وذكر بعضهم ما لم يذكر البعض.

---

(١) قوله: "آنقنني "بالمد ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نونان. كلمة تقولها العرب مرادفة إلى أعجبنني. قال الفيروزآبادي: أنق كفرح، والشئ أحبه وبه أعجب، وآنقني أعجبنني (القاموس المحيط: ١١١٧) .

(٢) البخاري: ٢ / ٧٧.

(٣) ابن ماجة (١٧٢١) ، والتِّرْمِذِيّ (٣٢٦) ، والنَّسَائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف (٤٢٧٩) .." (٢)

"٥٥٥٣ - م: مُحَمَّد بن قُدَامَةَ بن إسماعيل السلمي (١) ، أَبُو عَبْد اللَّهِ البخاري، نزيل مرو، مستملي النضر بن شميل.

روى عن: أبي حذيفة إسحاق بن بشر القرشي البخاري صاحب "المبتدأ "، وجرير بن عبد الحميد، وزيد بن الحباب، وعُمَر ابن عُبَيد الطنافسي، ومحد بن عُمَر القرشي، والنضر بن شميل (م) ، ويزيد بن هَارُونَ، وأبي عَبد اللَّهِ الخزاعي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١/٤٨٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣/٦٠٠

مؤذن **المسجد الحرام**.

رَوَى عَنه: مسلم، والحسن بْن سُفْيَان النَّسَائي، وأَبُو القاسم الحسن بن مُحَمَّد الفقيه، وأبو دَاوُد سُلَيْمان بْن الأشعث في غير "السنن "، وعَبد الله بن صالح البخاري، وأَبُو العباس عَبد اللَّهِ بْنِ عَبد اللَّهِ البخاري، وأَبُو العباس عيسى بن مُحَمَّد بْن عيسى بْن عَبْد الرَّحْمَنِ المروزي الكاتب، والقاسم بن مُحَمَّد المروزي، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن عروة الهروي.

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" (٢) .

---

(١) ثقات ابن حبان ٩ / ٩٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٦١، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٤٧٦، والمعجم المشتمل، الترجمة ٩٤٢، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥١٩٨، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٧٠٨٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ٧١ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ، ونهاية السول، الورقة ٣٤٨، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٤٠٩، والتقريب: ٢ / ٢٠١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٥٩٧.

(٢) ٩ / ٩٨. وَقَال ابن حجر في "التقريب": مقبول.." (١)

"مجاورا بمكة، وكان مستمليه سلمة بن شبيب، وكان ابن بمكة يؤم الناس في **المسجد الحرام** فيؤمهم في شهر رمضان بترويحة، وكان موسرا. قال أَبُو الْقَاسِمِ: قلت له فإنه يقال فيه؟ قال: كان الرجل ثقة في نفسه إلا أنه كان يغلط في الأسانيد.

قال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الحضرمي (١) : مات بمكة سنة تسع وعشرين ومئتين (٢) .

---

(١) تاريخ الخطيب: ٣ / ٢٧٤.

(٢) وذكره العقيلي في "الضعفاء "وَقَال: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بن سعدويه المروزي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن يَعْقُوب قال سمعت أَحْمَد بْن حنبل وسئل عن محمد معاوية أبي علي النيسابوري، فقال: هو كذاب (الورقة ٢٠٢) . وَقَال أبو بكر الأثرم: سمعت أَبَا عَبد اللَّهِ أَحْمَد بْن حنبل وذكر محمد بن معاوية النيسابوري فقال: رأيت أحاديثه أحاديث موضوعة. (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٤٤٣) ، وذَكَره ابنُ حِبَّان في "المجروحين "وَقَال: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويأتي عن الثقات بما لا يتابع عليه فاستحق الترك إلا عند الاعتبار فيما وافق الثقات، لانه كان صاحب حفظ وإتقان قبل أن يظهر منه ما ظهر، كان يحيى بن مَعِين يرميه بالكذاب. (٢ / ٢٩٨) ، وذَكَره ابن عدي في "الكامل "وذكر له عدة أحاديث وَقَال: وهذه الاحاديث التي لم أتكلم عليها أنكر من التي تكلمت عليها، ولمحمد بن معاوية غير ما ذكرت مما أنكرت عليها وهو بين الضعف يتبين على رواياته (٣ / الورقة ١٠٠) ، وذَكَره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين "وَقَال: يكذب (الترجمة ٤٧١) . وَقَال البرقاني عَنه: يضع الحديث متروك (سؤالاته، الترجمة ٤٥٦) . وَقَال البزار: حدث بأحاديث لم يتابع عليها. (كشف الاستار - ١٧١٥) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/٣٠٧

وَقَال الخطيب: له روايات منكرة عن الليث بن سعد وأبي عوانة، وسُلَيْمان بن بلال، وشَرِيك بن عبد اله وغيرهم. ونقل عن محمد بن عَبد الله بن سُلَيْمان قال: حَدَّثَنَا يحيى الحمانى، عن محمد بن معاوية النيسابوري بحديث عَن أبي عوانة وقد كانوا يتهمونه. وساق له بضعة أحاديث منها حديث "عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الرسل أمناء الله "فقال أبو زكريا: هذا باطل وكذب ما حدث محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع بشيءٍ ولا سمع منه، ولا سمع إسماعيل بن =." (١)

"عَلِيّ بْنِ الْمُذْهِبِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ القَطِيعِيّ، قال (١) : حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثني أبي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن عاصم، قال: أخبرنا معاوية بن عَمْرو بن غلاب، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبد اللَّهِ بْنِ الأَعْرَجِ، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِ السِّقَايَةِ وهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ. قال: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبِرْنِي عَنْ عَاشُورَاءَ. قال: عَنْ أَيِّ بَالِهِ؟ قال: قُلْتُ: عَنْ صِيَامِهِ. قال: إِذَا أَنْتَ أَهْلَلْتَ الْمُحَرَّمَ فَاعْدُدْ تِسْعًا ثُمَّ أَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا. قال: قُلْتُ: كَذَا كَانَ يَصُومُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ؟ قال: نَعَمْ.

وأخبرنا أَبُو إِسْحَاقَ ابْنُ الدَّرَجِيّ، قال: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ الْفَاخِرِ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: أَخْبَرَتْنا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبد اللَّهِ، قَالَتْ: أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ رِيذَةَ، قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، قال (٢) : حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ غَلابٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الأَعْرَجِ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ وهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،** فَسَأَلَهُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هِلالَ المحرم فاعدد فإذا كان يوم التَّاسِعُ فَأَصْبِحْ صَائِمًا. فَقُلْتُ: أَكَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم يَصُومُ؟ قال: كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَصُومُ.

أَخْرَجُوهُ (٣) مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيد، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً وبدلا

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٤٦.

(٢) المعجم الكبير: ١٢ / ١٦٤ (٢٩٥) .

(٣) مسلم: ٣ / ١٥١، وأبو داود (٢٤٤٦) والنَّسَائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف (٥٤١٢).." (٢)

"ما دام هذا الرؤاسي يحيى (١) يعني وكيعا.

وَقَال أحمد بن سيار المروزي، عَنْ صالح بن سفيان: لما قدم وكيع مكة انجفل الناس إليه، وحج تلك السنة غير واحد من العلماء، وكان ممن قدم عبد الرزاق، قال: فخرج ونظر إِلَى مجلسه فلم ير أحدا. قال: فاغتم لأجل ذلك وجعل يدخل ويخرج حتى رأى رجلا، فَقَالَ: ما للناس؟ قال: قدم وكيع بن الجراح. قال: فحمد الله، وَقَال: ظننت أنهم تركوا حديثي،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٨١/٢٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠٦/٢٨

قال: وأما أَبُو أسامة فخرج فلم ير أحدا، فَقَالَ: أين الناس؟ فقالوا: قدم أَبُو سفيان. فَقَالَ: هذا التنين لا يقع فِي مكان إلا أحرق ما حوله.

وَقَال الحسن بن الليث الرازي: سمعت أبا هشام الرفاعي، قال: دخلت مسجد (٢) الحرام، فإذا رجل جالس يحدث والناس مجتمعون عليه كثير، قال: فاطلعت فإذا عُبَيد الله بن موسى، فقلت: يا أبا محمد كثر الزبون كثر الزبون. قال: فدخلت الطواف، فطفت أسبوعا واحدا، قال: فخرجت فإذا عُبَيد الله وحده قاعدا وإذا رجل خلف إسطوانة (٣) ، الحمراء قاعدا يحدث وقد اجتمع عليه زحام مثل ما عَلَى عُبَيد الله وزيادة، فاطلعت فنظرت، فإذا وكيع بن الجراح، فقلت لعُبَيد الله: ما فعل الناس أين زبونك. قال: قدم التنين فأخذهم، قدم وكيع بن الجراح، تركوني وحدي.

وَقَال نوح بْن حبيب القومسي، عَنْ عبد الرزاق: رأيت الثوري، وابن عُيَيْنَة، ومعمرا، ومالكا، ورأيت ورأيت، فما رأت

---

(١) كتب المؤلف في حاشية نسخته: خ حيا" أي في نسخة أخرى: حيا.

(٢) ضبب عليها المؤلف لورودها هكذا، والصواب: **المسجد الحرام**.

(٣) ضبب عليها أيضا، والصواب: الاسطوانة.." (١)

"وَقَال أَبُو حاتم (١) : إمام لا يحدث إلا عَنْ ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال (٢) : كَانَ من العباد، إذا حضر جنازة لم يتعش تلك الليلة ولا يقدر أحد من أهله يكلمه.

وَقَال أَبُو جَعْفَر العقيلي (٣) : كَانَ يذكر بالتدليس.

وَقَال أَبُو حاتم أيضا (٤) : روى عن أَنَس مُرْسلاً وقد رأى أنسا يصلي فِي **المسجد الحرام** رؤية ولم يسمع منه.

وَقَال عبد الصَّمَدِ بْن عَبْدِ الوارث، عَن أَبِيهِ، عَنْ حسين المعلم: قال لي يحيى بن أَبي كثير: كل شيء عَن أَبِي سلام إنما هُوَ كتاب.

وَقَال فِي موضع آخر: قلنا ليحيى بْن أَبي كَثِير: هذه المُرْسلاًت عَنْ من هي؟ قال: أترى رجلا أخذ مدادا وصحيفة فكتب على رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الكذب. قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا. قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي الأسود: قال يَحْيَى بْن سَعِيد: مُرْسلاًت يَحْيَى بْن أَبي كثير شبه الريح

---

(١) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٥٩٩.

(٢) ٧ / ٥٩١.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٩/٣٠

(٣) الضعفاء، الورقة ٢٣٤.

(٤) المراسيل: ٢٤٠، وانظر ترتيب علل التِّرْمِذِيّ الكبير، الورقة ٧٥." (١)

"الْفَتْوَى وجوابها الْمُتَّصِل بِهَذَا السُّؤَال الْمَنْسُوخ عقبه وَصُورَة ذَلِك

مَا يَقُول السَّادة الْعلمَاء أَئِمَّة الدّين نفع الله بهم الْمُسلمين فِي رجل نوى السّفر إِلَى زِيَارَة قُبُور الْأَنْبِيَاء وَالصَّالِحِينَ مثل نَبينَا مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَغَيره فَهَل يجوز لَهُ فِي سَفَره أَن يقصر الصَّلَاة وَهل هَذِه الزِّيَارَة شَرْعِيَّة أم لَا

وَقد روى عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ من حج وَلم يزرني فقد جفاني وَمن زارني بعد موتي كمن زارني فِي حَياتِي وَقد رُوِيَ عَنهُ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَيْضا أَنه قَالَ لَا تشد الرّحال إِلَّا إِلَى ثَلَاثَة مَسَاجِد الْمَسْجِد الْحَرَام ومسجدي هَذَا وَالْمَسْجِد الْأَقْصَى

افتونا مَأْجُورِينَ رحمكم الله

الْجَواب

الْحَمد لله رب الْعَالمين

أما من سَافر لمُجَرّد زِيَارَة قُبُور الْأَنْبِيَاء وَالصَّالِحِينَ فَهَل يجوز لَهُ قصر الصَّلَاة على قَوْلَيْنِ معروفين

أَحدهمَا وَهُوَ قَول مُتَقَدِّمي الْعلمَاء الَّذين لَا يجوزون الْقصر فِي سفر الْمعْصِيَة كَأبي عبد الله بن بطة وَأبي الْوَفَاء بن عقيل وَطَوَائِف كَثِيرَة." (٢)

"وَقد احْتج أَبُو مُحَمَّد الْمَقْدِسِي على جَوَاز السّفر لزيارة الْقُبُور بِأَنَّهُ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ يزور مَسْجِد قبَاء وَأجَاب عَن حَدِيث لَا تشد الرّحال بِأَن ذَلِك مَحْمُول على نفي الِاسْتِحْبَاب

وَأما الْأَولونَ فَإِنَّهُم يحتجون بِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ لَا تشد الرّحال إِلَّا إِلَى ثَلَاثَة مَسَاجِد الْمَسْجِد الْحَرَام ومسجدي هَذَا وَالْمَسْجِد الْأَقْصَى

وَهَذَا الحَدِيث مِمَّا اتّفق الْأَئِمَّة على صِحَّته وَالْعَمَل بِهِ فَلَو نذر أَن يشد الرحل ليُصَلِّي بِمَسْجِد أَو مشْهد أَو يعْتَكف فِيهِ ويسافر إِلَيْهِ غير هَذِه الثَّلَاثَة لم يجب عَلَيْهِ ذَلِك بِاتِّفَاق الْأَئِمَّة

وَلَو نذر أَن يُسَافر وَيَأْتِي الْمَسْجِد الْحَرَام لحج أَو عمْرَة وَجب عَلَيْهِ ذَلِك بِاتِّفَاق الْعلمَاء

وَلَو نذر أَن يَأْتِي مَسْجِد النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَو الْمَسْجِد الْأَقْصَى لصَلَاة أَو اعْتِكَاف وَجب عَلَيْهِ الْوَفَاء بِهَذَا النّذر عِنْد مَالك وَالشَّافِعِيّ فِي أحد قوليه وَأحمد وَلم يجب عَلَيْهِ عِنْد أبي حنيفَة لِأَنَّهُ لَا يجب عِنْده بِالنذرِ إِلَّا مَا كَانَ جنسه

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١/٥٠٩

(٢) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ابن عبد الهادي ص/٣٤٨

وَاجِبا بِالشَّرْع

أما الْجُمْهُور فيوجبون الْوَفَاء بِكُل طَاعَة كَمَا ثَبت فِي صَحِيح." (١)

"قَالَ القَاضِي أَبُو اسحق اسمعيل بن اسحق عقيب هَذِه الْمَسْأَلَة وَلَوْلَا الصَّلَاة فيهمَا لما لزمَه إتيانهما وَلَو كَانَ نذر زِيَارَة طَاعَة لما لزمَه ذَلِك

وَقد ذكر ذَلِك القيرواني فِي تقريبه وَالشَّيْخ ابْن سِيرِين فِي تنبيهه وَفِي الْمَبْسُوط قَالَ مَالك وَمن نذر الْمَشْي إِلَى مَسْجِد من الْمَسَاجِد ليُصَلِّي فِيهِ قَالَ فَإِنِّي أكره ذَلِك لَهُ لقَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لاتعمل الْمطِي إِلَّا إِلَى ثَلَاثَة مَسَاجِد الْمَسْجِد الْحَرَام وَمَسْجِد بَيت الْمُقَدّس ومسجدي هَذَا وروى مُحَمَّد بن الْمَوَّاز فِي الْموازية إِلَّا أَن يكون قَرِيبا فَيلْزمهُ الْوَفَاء لِأَنَّهُ لَيْسَ بشد رَحل

وَقد قَالَ الشَّيْخ أَبُو عمر بن عبد الْبر فِي كِتَابه التَّمْهِيد يحرم على الْمُسلمين أَن يتخذوا قُبُور الْأَنْبِيَاء وَالصَّالِحِينَ مَسَاجِد وَحَيْثُ تقرر هَذا فَلَا يجوز أَن ينْسب من أجَاب فِي هَذِه الْمَسْأَلَة بِأَنَّهُ سفر مَنْهِيّ عَنهُ إِلَى الْكفْر فَمن كفره بذلك من غير مُوجب فَإِن كَانَ مستبيحا ذَلِك فَهُوَ كَافِر وَإِلَّا فَهُوَ فَاسق

قَالَ الإِمَام أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عَليّ الْمَازرِيّ فِي كتاب الْمعلم من كفر أحدا من أهل الْقبْلَة فَإِن كَانَ مستبيحا ذَلِك فقد كفر وَإِلَّا فَهُوَ فَاسق يجب على الْحَاكِم إِذا رفع أمره إِلَيْهِ أَن يؤدبه ويعزره بِمَا يكون رادعا لأمثاله فَإِن ترك مَعَ الْقُدْرَة عَلَيْهِ فَهُوَ آثم وَالله تَعَالَى أعلم أه." (٢)

"وقال خارجة بن مصعب، عن بَهْزُ بنُ حَكِيْمِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن حَيْدَةَ، عن أبيه، عن جده، أن حيدة بن معاوية اعتمر في الجاهلية١، فذكر نحوا من حديث كندير عن أبيه.

وقال إبراهيم بن محمد الشافعي، عن أبيه، عن أبان بن الوليد، عن أبان بن تغلب، قال: حدثني جلهمة بن عرفطة، قال: إني لبالقاع من نمرة، إذ أقبلت عير من أعلى نجد، فلما حاذت الكعبة إذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعير، فجاء حتى تعلق بأستار الكعبة، ثم نادى يا رب البنية أجرني؛ وإذا شيخ وسيم قسيم عليه بهاء الملك ووقار الحكماء، فقال: ما شأنك يا غلام، فأنا من آل الله وأجير من استجار به؟ قال: إن أبي مات وأنا صغير، وإن هذا استعبدني، وقد كنت أسمع أن لله بيتا يمنع من الظلم، فلما رأيته استجرت به. فقال له القرشي: قد أجرتك يا غلام، قال: وحبس الله يد الجندعي إلى عنقه. قال جلهمة: فحدثت بهذا الحديث عمرو بن خارجة وكان قعدد٢ الحي، فقال: إن لهذا الشيخ ابنا يعني أبا طالب. قال: فهويت رحلي نحو تهامة، أكسع بها الجدود، وأعلوا بها الكذان٣، حتى انتهيت إلى المسجد الحرام، وإذا قريش عزين٤، قد ارتفعت لهم ضوضاء يستسقون، فقائل منهم يقول: اعتمدوا اللات والعزى؛ وقائل يقول: اعتمدوا لمناة الثالثة الأخرى. وقال شيخ وسيم قسيم حسن الوجه جيد الرأي: أنى تؤفكون وفيكم باقية إبراهيم –عليه السلام– وسلالة إسماعيل؟ قالوا له: كأنك عنيت أبا طالب. قال: إيهًا. فقاموا بأجمعهم، وقمت معهم فدققنا عليه بابه،

---

(١) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ابن عبد الهادي ص/٣٥٠

(٢) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ابن عبد الهادي ص/٣٦٣

فخرج إلينا رجل حسن الوجه مصفر، عليه إزار قد اتشح به، فثاروا إليه فقالوا: يا أبا طالب أقحط الوادي، وأجدب العباد فهلم فاستسق؛ فقال: رويدكم زوال الشمس وهبوب الريح؛ فلما زاغت الشمس أو كادت، خرج أبو طالب معه غلام كأنه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتماء، وحوله أغيلمة؛ فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة، ولاذ بأصبعه الغلام، وبصبصت الأغيلمة حوله وما في السماء قزعة، فأقبل السحاب من ههنا وههنا وأغدق واغدودق وانفجر له الوادي، وأخصب النادي والبادي، وفي ذلك يقول أبو طالب:

---

١ ضعيف جدا: آفته خارجة بن مصعب، أبو الحجاج السرخسي الفقيه، وهاه أحمد.

وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أيضا: كذاب وقال البخاري: تركه ابن المبارك، ووكيع.

٢ قعدد: القريب من الجد الأكبر.

٣ الكذان: الحجارة التي ليست بصلبة، وهي حجارة كأنها المدر فيها رخاوة، وربما كانت نخرة.

٤ عزين: متفرقين واحدها عزة.." (١)

"ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما، فأخذ اللبن، فقال له جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك. متفق عليه١.

قرأت على القاضي سليمان بن حمزة، أخبركم محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: أخبرنا الفضل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسن الموازيني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا يوسف القاضي، قال: أخبرنا أبو يعلى التميمي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الوساوسي، قال: حدثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ، قَالَتْ: دَخَلَ عليَّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بغَلَس٢ وأنا على فراشي فقال: "شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام، فأتى جبريل فذهب بي إلى باب المسجد، فإذا دابة أبيض، فوق الحمار، ودون البغل، مضطرب الأذنين، فركبته، وكان يضع حافره مد بصره، إذا أخذ بي في هبوط طالت يداه، وقصرت رجلاه، وإذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه، وجبريل لا يفوتني، حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فأوثقه بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها، فنشر لي رهط من الأنبياء، فيهم إبراهيم، وموسى، وعيسى، فصليت بهم وكلمتهم، وأتيت بإناءين أحمر وأبيض، فشربت الأبيض فقال لي جبريل: شربت اللبن وتركت الخمر، لو شربت الخمر لارتدت أمتك. ثم ركبته إلى المسجد الحرام، فصليت به الغداة". قالت: فتعلقت بردائه، وقلت: أنشدك الله يابن عم أن تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك. فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي، فارتفع عن بطنه، فنظرت إلى عكنه فوق إزاره وكأنه طي القراطيس، وإذا نور ساطع عند فؤاده، يكاد يختطف بصري، فخررت ساجدة، فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج، فقلت لجاريتي نبعة: ويحك اتبعيه فانظري. فلما رجعت أخبرتني أنه انتهى إلى قريش في الحطيم، فيهم المطعم بن عدي، وعمرو بن هشام، والوليد بن المغيرة، فقص عليهم مسراه، فقال عمرو كالمستهزئ: صفهم لي. قال: "أما عيسى ففوق

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦٦/١

الربعة، عريض الصدر، ظاهر الدم، جعد الشعر، تعلوه صهبة، كأنه عروة بن مسعود الثقفي، وأما موسى فضخم، آدم، طوال، كأنه من رجال شنوءة كثير الشعر، غائر العينين، متراكب الأسنان، مقلص الشفتين، خارج اللثة، عابس، وأما إبراهيم، فوالله لأشبه الناس بي خَلْقا وخُلُقا". فضجوا وأعظموا ذلك، فقال المطعم: كل

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٣٣٩٤" و"٤٧٠٩" و"٥٥٧٦"، ومسلم "١٦٨"، والنسائي "٨/ ٣١٢"، والبيهقي في "السنن" "٨/ ٢٨٦"، وفي "دلائل النبوة" "٢/ ٣٥٧" من طرق عن الزهري، به.

٢ الغلس: ظلام آخر الليل.." (١)

"دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل، فلم يزايلا ظهره هو وجبريل، حتى انتهيا به إلى بيت المقدس، فصعد به جبريل إلى السماء، فاستفتح جبريل، فأراه الجنة والنار، ثم قال لي: هل صلى في بيت المقدس؟ قلت: نعم. قال: اسمك يا أصلع. قلت: زر بن حبيش. قال: فأين تجده صلاها؟ فتأولت الآية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: ١] قال: فإنه لو صلى لصليتم كما تصلون في المسجد الحرام قلت: لحذيفة: أربط الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء؟ قال: أكان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه الله بها. كأن حذيفة لم يبلغه أنه صلى في المسجد الأقصى، ولا ربط البراق بالحلقة.

وقال ابن عيينة، عن عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي رؤيا عين أريه ا رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أسرى به.

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي شجرة الزقوم. أخرجه البخاري١.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٣٨٨٨" حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان به.." (٢)

"أبيه، عن جده، عن أم سلمة. وحدثنا موسى بن يعقوب، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وحدثني إسحاق بن حازم، عن وهب بن كيسان، عن أبي مرة، عن أم هانئ.

وحدثني عبد الله بن جعفر، عن زكريا بن عمرو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس، وساق الحديث إلى أن قال: وقال بعضهم في الحديث: فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه حين فقد يلتمسونه، حتى بلغ العباس ذا طوى، فجعل يصرخ: يا محمد يا محمد، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لبيك". فقال: يابن أخي عنيت قومك منذ الليلة، فأين كنت؟ قال: "أتيت من بيت المقدس". قال: في ليلتك! قال: "نعم". قال: هل أصابك إلا خير؟ قال: "ما أصابني إلا خير".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٧٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٧٤

وقالت أم هانئ: ما أسري به إل ا من بيتنا: نام عندنا تلك الليلة بعد ما صلى العشاء، فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح، فقام، فلما صلى الصبح قال: "يا أم هانئ جئت بيت المقدس، فصليت فيه، ثم صليت الغداة معكم". فقالت: لا تحدث الناس فيكذبونك، قال: "والله لأحدثنهم". فأخبرهم فتعجبوا، وساق الحديث.

فرق الواقدي، كما رأيت، بين الإسراء والمعراج، وجعلهما في تاريخين.

وقال عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا راشد أبو محمد الحماني، عَنْ أَبِي هَارُوْنَ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم أنه قال له أصحابه: يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أسري بك فيها، فقرأ أول ﴿سُبْحَانَ﴾ وقال: "بينا أنا نائم عشاء في **المسجد الحرام**، إذ أتاني آت فأيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئا، ثم عدت في النوم، ثم أيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئا، ثم نمت، فأيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئا، فإذا أنا بهيئة خيال فأتبعته بصري، حتى خرجت من المسجد، فإذا أنا بدابة أدنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم، مضطرب الأذنين، يقال له البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي، يقع حافره مد بصره، فركبته، فبينا أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني: يا محمد انظرني أسألك. فلم أجبه، فسرت، ثم دعاني داع عن يساري: يا محمد انظرني أسألك. فلم أجبه، ثم إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها، وعليها من كل زينة، فقالت: يا محمد انظرني أسألك. فلم ألتفت إليها، حتى أتيت بيت المقدس، فأوثقت دابتي بالحلقة، فأتاني جبريل بإناءين: خمر ولبن، فشربت اللبن، فقال: أصبت الفطرة. فحدثت جبريل عن الداعي الذي عن يميني، قال: ذاك داعي اليهود، لو أجبته لتهودت أمتك، والآخر داعي النصارى، لو أجبته لتنصرت أمتك، وتلك المرأة الدنيا، لو أجبتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة. ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس، فصلينا." (١)

"ويونس بن بكير، وحجاج الأعور: حدثنا أبو جعفر الرازي، وهو عيسى بن ماهان، عَنِ الرَّبِيْعِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عن أبي هريرة أو غيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في هذه الآية ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: ١] ، قال: أتي بفرس فحمل عليه، خطوه منتهى بصره، فسار وسار معه جبريل، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المهاجرون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبأ: ٣٩] ، ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت! قال: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تتثاقل رءوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع، وعلى أدبارهم رقاع، يسرحون كما تسرح الأنعام عن الضريع والزقوم، ورضف جهنم، قال: يا جبريل ما هؤلاء؟ قال: الذين لا يؤدون الزكاة. ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها شيء إلا قصعته، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾ [الأعراف: ٨٦] ، ثم مر على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها، وهو يريد أن يزيد عليها، قال: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا رجل من أمتك عليه أمانة، لا يستطيع أداءها، وهو يزيد عليها. ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت. قال: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء الفتنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٨٥

ثم نعت الجنة والنار، إلى أن قال: ثم سار حتى أتى بيت المقدس، فدخل وصلى، ثم أتى أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم. وذكر حديثا طويلا في ثلاث ورقات كبار. تفرد به أبو جعفر الرازي، وليس هو بالقوي، والحديث منكر يشبه كلام القصاص، إنما أوردته للمعرفة لا للحجة.

وروى في المعراج إسحاق بن بشير، وليس بثقة، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عباس حديثا.

وقال مَعْمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلَّم بمكة ركعتين ركعتين، فلما خرج إلى المدينة فرضت أربعا، وأقرت صلاة السفر ركعتين١ أخرجه البخاري. آخر الإسراء.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٣٩٣٥".." (١)

"وقال أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة، فقال: إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام. قال: "اذهب فاعتكف". وكان رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أعطاه جارية من الخمس. فلما أن أَعْتَقَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبايا الناس، قال عمر: يا عبد الله، اذهب إلى تلك الجارية فخل سبيلها. أخرجه مسلم١.

وقال ابن إسحاق: حدثني أبو وجزة السعدي: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعطى من سبي هوازن علي بن أبي طالب جارية، وأعطى عثمان وعمر، فوهبها عمر لابنه.

قال ابن إسحاق: فحدثني نافع، عن ابن عمر، قال: بعثت بجاريتي إلى أخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم. فخرجت من المسجد فإذا الناس يشتدون، فقلت: ما شأنكم؟ فقالوا: رد عَلَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نساءنا. فقلت: دونكم صاحبتكم فهي في بني جمح، فانطلقوا فأخذوها.

قال ابن إسحاق: وحدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لوفد هوازن: "ما فعل مالك بن عوف". قالوا: هو بالطائف. فقال: "أخبروه إن أتاني مسلما رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل". فأتى مالك بذلك، فخرج إليه من الطائف. وقد كان مالك خاف من ثقيف على نفسه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأمر براحلة فهيئت، وأمر بفرس له فأتى به، فخرج ليلا ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدركه بالجعرانة أو بمكة، فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل، فقال:

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله ... في الناس كلهم بمثل محمد

أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدي ... وإذا تشا يخبرك عما في غد

وإذا الكتيبة عردت أنيابها٢ ... أم العدى فيها بكل مهند٣

فكأنه ليث لدى أشباله ... وسط المباءة خادر٤ في مرصد

فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه، وتلك القبائل من ثمالة وسلمة وفهم، كان يقاتل بهم ثقيفا،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٨٨

لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه حتى يصيبه.

قال ابن عساكر: شهد مالك بن عوف فتح دمشق، وله بها دار.

وقال أبو عاصم: حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، قال: أخبرني عمي عمارة بن ثوبان، أن أبا الطفيل أخبره، قال: كنت غلامًا أحمل عضو البعير، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة، فجاءته امرأة فبسط لها رداءه. فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

وروى الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، قال: لما كان يوم فتح هوازن جاءت امرأة إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: أنا أختك شيماء بنت الحارث. فقال: "إن تكوني صادقة فإن بك مني أثرًا لن يبلى". قال: فكشفت عن عضدها. ثم قالت: نعم يا رسول الله، حملتك وأنت صغير فعضضتنى هذه العضة. فبسط لها رداءه ثم قال: "سلي تعطي، واشفعي تشفعي".

الحكم ضعفه ابن معين.

---

١ صحيح على شرطهما: أخرجه أحمد "٢/ ٣٥"، والبخاري "٣١٤٢" ومسلم "١٦٥٦" "٢٨" من طريق أيوب، به.

٢ عردت أنيابها: غلظت واشتدت.

٣ المهند: السيف المطبوع من حديد الهند.

٤ المباءة: البيت في الجبل. وأسد خادر: مقيم في عرينه داخل الخدر ومخدر أيضا. وخدر الأسد في عرينه.." (١)

"قال ابن إسحاق: فخرج علي -رضي الله عنه- على نَاقَةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العضباء، حتى أدرك أبا بكر -رضي الله عنه- بالطريق. فلما رآه أبو بكر، قال: أميرا أو مأمور؟ قال: لا، بل مأمور. ثم مضيا. فأقام أبو بكر للناس حجهم، حتى إذا كان يوم النحر، قام علي عند الجمرة فأذن في الناس بالذي أَمَّرَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أيها الناس، إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عهد عِنْد رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ له إلى مدته. وأجل الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم، ليرجع كل قوم إلى مأمنهم من بلادهم، ثم لا عهد لمشرك".

وقال عقيل، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أن أبا هريرة، قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة. قال: فأذن معنا على في أهل منى يوم النحر ببراءة، أَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ وَلاَ يطوف بالبيت عريان. أخرجه البخاري. وأخرجاه من حديث يونس، عن الزهري.

وقال سفيان بن حسين، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث أبا بكر وأتبعه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤٩/٢

عليا. فذكر الحديث. وفيه: فكان علي ينادي بها، فإذا بح قام أبو هريرة فنادى بها.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن زيد بن يثيع، قال: سألنا عليا -رضي الله عنه: بأي شيء بعثت في ذي الحجة؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن وكافر في **المسجد الحرام** بعد عامه هذا، ومن كان بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عهد، فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر. والله أعلم.." (١)

"سنة خمس وعشرين:

فيها: عزل عثمان سعدا عن الكوفة واستعمل عليها الوَلِيْدُ بنُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ بنِ أبي عمرو بن أمية الأموي، أخو عثمان لأمه، كنيته أبو وهب، وله صحبة ورواية. روى عنه: أبو موسى الهمداني، والشعبي.

قال طارق بن شهاب: لما قدم الوليد أميرا أتاه سعد، فقال: أكست بعدي أو استحمقت بعدك؟ قال: ما كسنا ولا حمقت ولكن القوم استأثروا عليك بسلطانهم. وهذا مما نقموا على عثمان كونه عزل سعدا وولى الوليد بن عقبة، فذكر حضين بن المنذر أن الوليد صلى بهم الفَجْرَ أَرْبَعاً وَهُوَ سَكْرَانُ، ثُمَّ التَفَتَ وَقَالَ: أزيدكم!

ويقال: فيها سار الجيش من الكوفة عليهم سلمان بن ربيعة إلى بردغة، فقتل وسبى.

وفيها: انتقض أهل الإسكندرية، فغزاهم عمرو بن العاص أمير مصر وسباهم، فرد عثمان السبي إلى ذمتهم، وكان ملك الروم بعث إليها منويل الخصي في مراكب فانتقض أهلها -غير المقوقس- فغزاهم عمرو في ربيع الأول، فافتتحها عنوة غير المدينة، فإنها صلح.

وفيها: عزل عثمان عمرا عن مصر، واستعمل عليها عَبْدُ اللهِ بنُ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحٍ.

والصحيح أن ذلك في سنة سبع وعشرين، واستأذن ابن أبي سرح عثمان في غزو إفريقية فأذن له.

ويقال: فيها ولد يزيد بن معاوية.

وحج بالناس عثمان رضي الله عنه.

سنة ست وعشرين:

فيها: زاد عثمان في **المسجد الحرام** ووسعه، واشترى الزيادة من قوم، وأبى آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان فأمر بهم إلى الحبس، وقال: ما جرأكم علي إلا حلمي، وقد فعل هذا بكم عمر فلم تصيحوا عليه، ثم كلموه فيهم فأطلقهم.

وفيها: فتحت سابور، أميرها عثمان بن أبي العاص الثقفي، فصالحهم على ثلاثة آلاف ألف وثلاث مائة ألف.

وقيل: عزل عثمان سعدا عن الكوفة؛ لأنه كان تحت دين لابن مسعود فتقاضاه واختصما، فغضب عثمان من سعد وعزله، وقد كان الوليد عاملا لعمر على بعض الجزيرة، وكان فيه رفق برعيته.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/١٧٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٤٦٢

٤٦١ بعض حوادث السنة

٤٦٢ سنة خمس وعشرين

٤٦٢ عَزَلَ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الكُوْفَةِ

٤٦٢ انتقاض أهل الإسكندرية

٤٦٢ بعض حوادث السنة

٤٦٢ سنة ست وعشرين

٤٦٢ عثمان يوسع المسجد الحرام

٤٦٢ فتح سابور

٤٦٣ سنة سبع وعشرين

٤٦٣ معاوية يغزو قبرس

٤٦٣ عزل عمرو بن العاص عن مصر

٤٦٣ عبد الله بن سعد يفتح إفريقية

٤٦٥ سنة ثمان وعشرين وبعض حوادثها

٤٦٥ سنة تسع وعشرين

٤٦٥ عثان يعزل أبا موسى الأشعري عن البصرة بعبد الله بن عامر

٤٦٥ فتح إصطخر." (١)

"سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو مَرْفُوْعاً: "اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ وَأُبَيٍّ وَمُعَاذٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ" ١.

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى صَلاَةً فَلُبِّسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لأُبي: "أَصَلَّيْتَ معنا"؟ قال: نعم قال: "فما منعك"؟.

شُعْبَةُ: عَنْ أَبِي جَمْرَةَ٢، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بنُ قَتَادَةَ، عَنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ قَالَ: أَتَيْتُ المَدِيْنَةَ لِلِقَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَمْ يَكُنْ فِيْهِم رَجُلٌ أَلْقَاهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ فَأُقِيْمَتِ الصَّلاَةُ وَخَرَجَ فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَظَرَ فِي وُجُوْهِ القَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي فَنَحَّانِي وَقَامَ فِي مَقَامِي فَمَا عَقِلْتُ صَلاَتِي فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يا بني! لا يسوءك اللهُ فَإِنِّي لَمْ آتِ الَّذِي أَتَيْتُ بِجَهَالَةٍ وَلَكِنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لَنَا: "كُوْنُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيْنِي" وَإِنِّي نَظَرْتُ فِي وُجُوْهِ القَوْمِ فَعَرَفْتُهُم غَيْرَكَ وَإِذَا هُوَ أُبي -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ حَسَّانٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، أَخْبَرَنَا يَزِيْدُ بنُ شَدَّادٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي يَوْمٍ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٥٤٩

عِيْدٍ فَقَالَ: "ادْعُوا لِي سَيِّدَ الأَنْصَارِ" فَدَعَوْا أُبي بنَ كَعْبٍ فَقَالَ: "يَا أُبي! ائْتِ بَقِيْعَ المُصَلَّى فأمر بكنسه" الحديث.

الوَلِيْدُ بنُ مُسلمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ العَلاَءِ، عَنْ عَطِيَّةَ بنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيِّ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَكِبَ إِلَى المَدِيْنَةِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ فَقَرَؤُوا يَوْماً عَلَى عُمَرَ ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفَتْحُ: ٢٦] ، وَلَوْ حَمِيْتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ **المَسْجِدُ الحَرَامُ** فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ أَقْرَأَكُم هَذَا قَالُوا: أُبي بنُ كعب فدعا به فلما أتى قال: اقرءوا فقرءوا كَذَلِكَ فَقَالَ أُبَيٌّ: وَاللهِ يَا عُمَرُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحْضُرُ وَيَغِيْبُوْنَ وَأُدْنَى وَيُحجَبُوْنَ وَيُصْنَعُ بِي وَوَاللهِ لَئِنْ أَحْبَبْتَ لأَلْزِمَنَّ بَيْتِي فَلاَ أُحَدِّثُ شَيْئاً وَلاَ أُقْرِئُ أَحَداً حَتَّى أَمُوْتَ. فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ غُفْراً! إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ عِنْدَكَ عِلْماً فَعَلِّمِ النَّاسَ مَا عُلِّمْتَ.

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ عَمْرٍو، عَنْ بَجَالَةَ -أَوْ غَيْرِهِ- قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِغُلاَمٍ يَقْرَأُ فِي

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٣٧٥٨" من حديث عبد الله بن عمرو، به.

٢ أبو جمرة: هو نصر بن عمران الضُّبَعي، بضم المعجم وفتح الموحدة بعدها مهملة، أبو جمرة البصري، نزيل خراسان، ثقة ثبت، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة.." (١)

"١٩٢- الأرقم بن أبي الأرقم ١:

ابن أسد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُوْمِ بنِ يَقَظَةَ المَخْزُوْمِيُّ.

صَاحِبُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، اسْمُ أَبِيْهِ: عَبْدُ مَنَافٍ.

كَانَ الأَرْقَمُ أَحَدَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً، وَقَدِ اسْتَخْفَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي دَارِهِ، وَهِيَ عِنْدَ الصَّفَا. وَكَانَ مِنْ عُقَلاَءِ قُرَيْشٍ، عَاشَ إِلَى دَوْلَةِ مُعَاوِيَةَ.

أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ عِمْرَانَ بنِ عُثْمَانَ بنِ الأَرْقَمِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الأَرْقَمِ، أَنَّه تجهَّز يُرِيْدُ بَيْتَ المَقْدِسِ؛ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَهَازِهِ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُوَدِّعُهُ فَقَالَ: "مَا يُخْرِجُكَ؟ حَاجَةٌ أَوْ تِجَارَةٌ" قَالَ: لاَ وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ الصَّلاَةَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الصَّلاَةُ في مسجدي خير مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا **المَسْجِدَ الحَرَامَ**" فَجَلَسَ الأَرْقَمُ، وَلَمْ يَخْرُجْ.

وَقَدْ أَعْطَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الأَرْقَمَ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفاً٢، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ.

وَقَدْ وَهِمَ أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ أَبَاهُ أَبَا الأَرْقَمِ أَسْلَمَ.

وَغَلِطَ أَبُو حَاتِمٍ إِذْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ الأَرْقَمِ هُوَ ابْنُ هَذَا، ذَاكَ زُهْرِيٌّ، وَلِيَ بَيْتَ المَالِ لِعُثْمَانَ، وَهَذَا مَخْزُوْمِيٌّ.

قِيْلَ: الأَرْقَمُ عَاشَ بِضْعاً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.

تُوُفِّيَ بِالمَدِيْنَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ بِوَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ الأَرْقَمِ: تُوُفِّيَ أَبِي سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ، وَلَهُ ثَلاَثٌ وَثَمَانُوْنَ سَنَةً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٢٤٠

لَهُ رِوَايَةٌ فِي "مُسْنَدِ أَحْمَدَ بنِ حنبل".

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٣/ ٢٤٢"، التاريخ الكبير "٢/ ترجمة ١٦٣٦"، الجرح والتعديل:٢/ ترجمة ١١٥٩"، أسد الغابة "١/ ٧٤"، الإصابة "١/ ترجمة ٧٣".

١ ضعيف: أخرجه الحاكم "٣/ ٥٠٤" من طريق أبي مصعب الزهري، عن يحيى بن عمران بن عثمان، عن جده، عن أبيه الأرقم، وصحَّحه الحاكم ووافقه الذهبي، والإسناد ضعيف، يحيى بن عمران مجهول كما قال أبو حاتم، ونقله الحافظ الذهبي في "الميزان"، وذهل عنه هنا فصحَّح إسناده موافقة للحاكم. وقد ذكرنا كثيرًا من تساهله هذا في كتابنا "الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة" طبع المجلد الأول منه في مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، يسَّر الله طبع بقية المجلدات، وتقبله منا بكرمه ومَنّه وسعة فضله.." (١)

"قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَةَ: أُمُّهُ هِيَ: أُمُّ الفَضْلِ، أُخْتُ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ مَيْمُوْنَةَ، وُلِدَ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ.

وَكَانَ أَبيضَ طَوِيْلاً، مُشْرَباً صُفْرَةً، جَسِيماً وَسِيماً، صَبِيْحَ الوَجْهِ، لَهُ وَفْرَةٌ، يَخْضِبُ بِالحِنَّاءِ، دَعَا لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالحِكْمَةِ.

قُلْتُ: وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ المَخْزُوْمِيِّ.

سَعِيْدُ بنُ سَالِمٍ: حدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوْساً مَعَ عَطَاءٍ فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ**، فَتَذَاكَرْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ عَطَاءٌ: مَا رَأَيْتُ القَمَرَ لَيْلَةَ أربع عَشْرَةَ إِلَّا ذَكَرتُ وَجهَ ابْنِ عَبَّاسٍ.

إِبْرَاهِيْمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا مَرَّ فِي الطَّرِيْقِ قُلْنَ النِّسَاءُ عَلَى الحِيْطَانِ: أَمَرَّ المِسْكُ أَمْ مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ

الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنِي سَاعِدَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ المُزَنِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بنِ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ دَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ فقرَّبه، وَكَانَ يَقُوْلُ: إِنِّيْ رَأَيتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَعَاكَ يَوْماً، فَمَسحَ رَأْسَكَ، وَتَفَلَ فِي فِيْكَ، وَقَالَ: "اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيْلَ"١.

دَاوُدُ: مَدَنِيٌّ ضَعِيْفٌ.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَغَيْرُه، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُوْنَةَ، فَوَضَعتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غُسْلاً، فَقَالَ: "مَنْ وَضَعَ هَذَا" قَالُوا: عَبْدُ اللهِ. فَقَالَ: "اللهمَّ عَلِّمْهُ التَّأْوِيْلَ، وفقهه في الدين" ٢.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الأَسَدِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيْلٍ، أَخْبَرَنَا اللَّبَّانُ، أَخْبَرَنَا الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي العَوَّامِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ أَبِي صَغِيْرَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ: أَنَّ كُرَيْباً أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلفَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ آخرِ اللَّيْلِ، فَجَعَلَنِي حِذَاءهُ، فلمَّا انصرفت قُلْتُ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٩٧/٤

وَيَنْبَغِي لأَحدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءكَ، وَأَنْتَ رَسُوْلُ اللهِ فَدَعَا اللهَ أَنْ يَزِيْدَنِي فَهْماً وَعِلْماً.

حَاتِمُ بنُ أَبِي صَغِيْرَةَ،. عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– دَعَا لَهُ أَنْ يَزِيدَهُ اللهُ فَهْماً وَعِلْماً.

---

١ منكر: في إسناده داود بن عطاء المدني، أبو سليمان، قال أحمد: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث.

٢ حسن: مَرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم "٦٩٣" فراجعه ثَمَّتَ.." (١)

"وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ فِي وَفَاتِهِ كَالأَوَّلِ.

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ زَمَن بِشْرِ بنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ زَوَّجَ بِنْتَهُ بِمُدِّ تَمْرٍ.

وَقَالَ عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَنَا أَفْقَهُ مَنْ بَالَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي المَبَارِكِ. رَوَاهَا: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْهُ.

ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: كَانَ أَبُو سَلَمَةَ مَعَ قَوْمٍ، فَرَأَوْا قَطِيْعاً مِنْ غَنَمٍ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ أَنْ أَكُوْنَ خَلِيْفَةً فَاسْقِنَا مِنْ لَبَنِهَا فَانْتَهَى إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ تُيُوْسٌ كُلُّهَا.

قَالَ عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ لأَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ حَدَثٌ: إِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ الفَرّوْجِ، يَسْمَعُ الدِّيَكَةَ تَصِيْحُ، فَيَصِيْحُ.

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الكُوْفَةَ، فَكَانَ يَمْشِي بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ، فَسُئِلَ عَنْ أَعْلَمِ مَنْ بَقِيَ فَتَمَنَّعَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: رَجُلٌ بَيْنَكُمَا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٌ كِتَابَةً، أَنَّ عُمَرَ بنَ طَبَرْزَذَ أَخْبَرَهُم، قَالَ: أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَيْلاَنَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يزيد ابن هَارُوْنَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لاَ تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى" ١.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيْهُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الغَنِيِّ، أَنْبَأَنَا نَصْرُ بنُ البَطِرِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله المحاملي، حَدَّثَنَا حَفْصٌ الرَّبَالِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى القَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم يقول: "الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم شَيْئاً يَكْرَهُهُ، فَلْيَبْزُقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ" ٢.

قَالَ خَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: عُزِلَ مَرْوَانُ عَنِ المَدِيْنَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ، وَوَلِيَهَا سَعِيْدُ بنُ العَاصِ، فَاسْتَقْضَى أَبَا سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، فَلَمْ يَزَلْ قَاضِياً حَتَّى عُزِلَ سَعِيْدٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ.

سَلَمَةُ الأَبْرَشُ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَأْتِي المَكْتَبَ، فَيَنْطَلِقُ بالغلام إلى بيته فيملي عليه الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٨٣/٤

١ صحيح: أخرجه البخاري "١١٨٩"، ومسلم "١٣٩٧"، وأبو داود "٢٠٣٣"، والنسائي "٢/ ٣٧"، وأحمد "٢/ ٢٣٤ و ٢٣٨"، وابن الجارود في "المنتقى" "٥١٢"، والبيهقي "٥/ ٢٤٤" و "١٠/ ٨٢" من طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فذكره.

وأخرجه البخاري "١١٩٧" و "١٩٩٥"، ومسلم "٨٢٧"، و الترمذي "٣٢٦"، وأحمد "٣/ ٧ و٤٣"، والبيهقي "١٠/ ٨٢" من طرق عن عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَة، عَنْ أبي سعيد الخدري، به مرفوعًا، وقد خرجت الحديث في كتاب "الجواب الباهر في زوار المقابر" بتخريجنا وتعليقنا ط. دار الجيل بيروت "ص٣٣" بنحو هذا فراجعه ثم إن شئت.

٢ صحيح: أخرجه مالك "٢/ ٩٥٧"، وأحمد "٥/ ٣١٠"، وابن أبي شيبة "١١/ ٧٠"، والبخاري "٣٣٩٢" و "٥٧٤٧" و "٦٩٨٤"، ومسلم "٢٢٦١" "١" و "٢"، وأبو داود "٥٠٢١"، والترمذي "٢٢٧٧"، والنسائي في "اليوم والليلة" "٨٩٧" و "٩٠٠" و "٩٠١"، وابن ماجة "٣٩٠٩" من طرق عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا قتادة يقول: فذكره.." (١)

"الحَاكِمُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَحْمَدَ الهَرَوِيُّ، أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ حَفْصٍ حَدَّثَهُم، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ المَقَابِرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عِيْسَى وَغَيْرُهُ، أَنَّ قَوْماً كَانَتْ بَيْنَهُم وَبَيْنَ المُسَيِّبِ بنِ زُهَيْرٍ خُصُومَةٌ، فَارتَفَعُوا إِلَى يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَحْيَى أَنْ يَحضُرَ، فَأَتَوهُ بِكِتَابِ يَحْيَى فَانْتَهَرَهُم وَأَبَى فَجَاؤُوا إِلَى يَحْيَى فَقَامَ مُغضباً يُرِيْدُ المُسَيِّبَ فَوَافَقَه قَدْ رَكِبَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَحْو المائَتَيْنِ مِنَ الخَشَّابَةِ، فَلَمَّا رَأَوْا القَاضِي أَفْرَجُوا لَهُ، فَأَتَى المُسَيِّبَ فَأَخَذَ بِحمَائِلِ السيف وَرَمَى بِهِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ بَرَكَ عَلَيْهِ يَخْنِقُه قَالَ: فَمَا خَلَّصَ حَمَائِلَ السَّيْفِ مِنْ يَدِهِ إِلَّا أَبُو جَعْفَرٍ بِنَفْسِهِ قُلْتُ: هَكَذَا فَلْيَكُنِ الحَاكِمُ وَمَتَى خَافَ الحَاكِمُ مِنَ العَزلِ لَمْ يُفلِحْ وَفِي ثُبُوتِ هَذِهِ الحِكَايَةِ نَظَرٌ.

الحسن ين عِيْسَى بنِ مَاسَرْجِسَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ، وَمَا رَأَيْتُ شَيْخاً أَنْبَلَ مِنْهُ فَذَكَرَ تَفْضِيْلَ الشَّيْخَيْنِ وَقَدْ مَرَّ.

قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ يَقُوْلُ فِي مَجْلِسِهِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

وَقَالَ يَحْيَى: كَانَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ يَقُوْلُ: فِي مَجْلِسِهِ اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا وَسَلِّمِ المُؤْمِنِيْنَ مِنَّا.

ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ قَالَ: أَهْلُ العِلْمِ أَهْلُ وَسْعَةٍ، وَمَا بَرِحَ المُفْتُوْنَ يَخْتَلِفُوْنَ فَيُحَلِّلُ هَذَا وَيُحَرِّمُ هَذَا وَإِنَّ المَسْأَلَةَ لَتَرِدُ عَلَى أَحَدِهِم كَالجَبَلِ فَإِذَا فَتَحَ لَهَا بَابَهَا قَالَ: مَا أَهْوَنَ هَذِهِ.

يَعْقُوْبُ بنُ كَاسِبٍ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ قَالَ:سَمِعْتُ صَائِحاً يَصِيْحُ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَيَّامَ مَرْوَانَ لاَ يُفْتِي الحَاجَّ فِي المسجد إِلَّا يحيى ابن سَعِيْدٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ.

ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِسَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنِ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: مَرَّةً وَاحِدَةً نَعَمْ أَكْثَرُ مِنْ مائَةِ مَرَّةٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦٨/٥

وَبِهِ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: لأَنْ أَكُوْنَ كَتَبتُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ لِي مِثْلُ مَا لِي.

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الحَنَفِيُّ: سَمِعْتُ يَزِيْدَ بنَ هَارُوْنَ يَقُوْلُ: حَفِظتُ لِيَحْيَى ابن سَعِيْدٍ ثَلاَثَةَ آلاَفِ حَدِيْثٍ، فَمَرِضتُ مَرضَةً، فَنَسِيتُ نِصْفَهَا فَقَالَ: فَتَىً مِنَ القَوْمِ رُوَيْداً لَيتكَ مَرِضتَ الثَّانِيَةَ فَنَسِيتَهَا كُلَّهَا فَنَستَرِيْحُ مِنْكَ. رَوَاهَا الحَاكِمُ، وَلاَ أَعْرِفُ الحَنَفِيَّ.." (١)

"إِبْرَاهِيْمُ بنُ رُسْتُمَ الأَصْبَهَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عِصْمَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: آيَةُ التَّقَبُّلِ الوَسوسَةُ؛ لأَنَّ أَهْلَ الكِتَابَيْنِ لاَ يَدرُوْنَ مَا الوَسوسَةُ، وَذَلِكَ لأَنَّ أَعْمَالَهم لاَ تَصعدُ إِلَى السَّمَاءِ.

عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الأَعْمَشَ يَلْبَسُ قَمِيْصاً مَقْلُوْباً، وَيَقُوْلُ: النَّاسُ مَجَانِيْنُ يَجعلُوْنَ الخَشِنَ مُقَابلَ جُلُوْدِهم.

وَقِيْلَ: إِنَّ الأَعْمَشَ كَانَ لَهُ وَلدٌ مُغفَّلٌ فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَاشترِ لَنَا حَبلاً لِلْغَسِيْلِ فَقَالَ: يَا أَبَةِ طُوْلُ كَمْ قَالَ: عَشْرَةُ أَذرُعٍ قَالَ: فِي عَرضِ كَمْ قَالَ فِي عَرضِ مُصِيْبَتِي فِيْكَ.

ذِكْرُ رِوَايَةِ الأَعْمَشِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ:

أَخْبَرَنَا بِيْبَرْسُ العُقَيْلِيُّ وَأَيُّوْبُ الأَسَدِيُّ قَالاَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ الصُّوْفِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ المُقَرِّبِ، أَنْبَأَنَا طِرَادٌ النَّقِيْبُ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ العِيْسَوِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ. قَالَ: رَأَيْتُ أَنَساً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بَالَ فَغَسَلَ ذَكَرَهُ غَسلاً شَدِيْداً ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَصَلَّى بِنَا، وَحَدَّثَنَا فِي بَيْتِهِ.

هَذَا حَدِيْثٌ صَالِحُ الإِسْنَادِ، بَيَّنَ فِيْهِ الأَعْمَشُ أَنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُم فِي مَنْزِلِهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ كِتَابَةً، أَنْبَأَنَا أَبُو المَكَارِمِ التَّيْمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيْبٌ القَزَّازُ، حَدَّثَنَا يُوْسُفُ القَاضِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يُصَلِّي فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ** إِذَا رَفَعَ رَأْسَه مِنَ الرُّكُوْعِ رَفَعَ صُلبَه حَتَّى يستوي بطنه. هذا حديث صحيح الإسناد.

وَبِهِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقِيْلَ لَهُ: أَبشِرْ بِالجَنَّةِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفَلاَ تَدْرُوْنَ فَلَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا لاَ يَعْنِيْهِ أَوْ بخل بما لا ينفعه"،١

---

1 ضعيف: أخرجه الترمذي "٢٣١٦" حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين الأعمش وأنس، قال ابن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل". وقد أشار الترمذي إلى ضعف الحديث بقوله: "حديث غريب" وهذ معلوم معروف في اصطلاحه.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨١/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٥٢/٦

"وَعَنْ يُوْسُفَ الصَّائِغِ، قَالَ: رَفَعَ أَهْلُ البِدَعِ رءوسهم، وَأَخَذُوا فِي الجَدَلِ، فَأَمَرَ بِمَنعِ النَّاسِ مِنَ الكَلاَمِ، وَأَنْ لاَ يُخَاضَ فِيْهِ.

قَالَ دَاوُدُ بنُ رَشِيْدٍ: هَاجَتْ رِيْحٌ سَوْدَاءُ، فَسَمِعْتُ سَلَماً الحَاجِبَ يَقُوْلُ: فُجِعْنَا أَنْ تَكُوْنَ القِيَامَةُ، فَطَلَبتُ المَهْدِيَّ فِي الإِيوَانِ، فَلَمْ أَجِدْه، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ، سَاجِدٌ عَلَى التُّرَابِ يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ لاَ تُشَمِّتْ بِنَا أَعْدَاءنَا مِنَ الأُمَمِ، وَلاَ تُفْجِعْ بِنَا نَبِيَّنَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ العَامَّةَ بِذَنْبِي، فَهَذِهِ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ. فَمَا أَتَمَّ كَلاَمَهُ حَتَّى انْجَلَتْ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: دَخَلَ عَلَى المَهْدِيِّ شَرِيْفٌ، فَوَصَلَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! مَا أَنْتَهِي إِلَى غَايَةِ شُكرِكَ، إِلاَّ وَجَدْتُ وَرَاءهَا غَايَةً مِنْ مَعْرُوْفِكَ، فَمَا عَجَزَ النَّاسُ عَنْ بُلُوْغِه فَاللهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ.

وَعَنِ الرَّبِيْعِ: أَنَّ المَنْصُوْرَ فتحَ يَوْماً خَزَائِنَه مِمَّا قَبضَ مِنْ خَزَائِنِ مَرْوَانَ الحِمَارِ، فَأَحْصَى مِنْ ذَلِكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عِدْلِ خَزٍّ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا ثَوْباً، فَقَالَ لِي: فَصِّلْ مِنْهُ جُبَّةً، وَلِمُحَمَّدٍ جُبَّةً وَقَلَنْسُوَةً. وَبَخِلَ بِإِخْرَاجِ ثَوْبٍ لِلْمَهْدِيِّ، فَلَمَّا وَلِي المَهْدِيُّ، أَمَرَ بِذَلِكَ كُلِّه، فَفُرِّقَ عَلَى المَوَالِي وَالخَدَمِ.

وَقِيْلَ: كَانَ كَثِيْرَ التَّوْلِيَةِ وَالعَزلِ بِغَيْرِ كَبِيْرِ سَبَبٍ، وَيُبَاشِرُ الأُمُورَ بِنَفْسِهِ، وَأَطلَقَ خَلقاً مِنَ السُّجُونِ، وَزَادَ فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ** وَزَخْرَفَه.

أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو خُلَيد، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: قَالَ لِي المَهْدِيُّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! لَكَ دَارٌ قُلْتُ: لاَ. فَأَمَرَ لِي بِثَلاَثَةِ آلاَفِ دِيْنَارٍ.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ وَصَلَ عَبْدَ العَزِيْزِ بنَ المَاجَشُوْنِ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِيْنَارٍ.

وَنَقَلَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ بِإِسْنَادٍ: أَنَّ المَهْدِيَّ أَعْطَى رَجُلاً مَرَّةً مائَةَ أَلْفِ دِيْنَارٍ. وَجَوَائِزُهُ كَثِيْرَةٌ مِنْ هَذَا النَّمطِ. وَأَجَازَ مَرَّةً مَرْوَانَ بنَ أَبِي حَفْصَةَ بِسَبْعِيْنَ ألفًا. وليس هذا الإسراف بما يُحْمَدُ عَلَيْهِ الإِمَامُ.

وَكَانَ مُسْتَهْتِراً بِمَوْلاَتِه الخَيْزُرَانِ، وَكَانَ غَارِقاً كَنَحْوِهِ مِنَ المُلُوْكِ فِي بَحْرِ اللَّذَّاتِ، وَاللَّهْوِ وَالصَّيْدِ، وَلَكِنَّهُ خَائِفٌ مِنَ اللهِ، مُعَادٍ لأُولِي الضَّلاَلَةِ، حَنِقٌ عَلَيْهِم.

تَمَلَّكَ عَشْرَ سِنِيْنَ وَشَهْراً وَنِصْفاً، وَعَاشَ ثَلاَثاً وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَمَاتَ بماسَبَذَان، فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ، وَبُوْيِعَ ابْنُهُ الهَادِي.." (١)

"ابْنُ أَبِي العَوَّامِ: حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ شُعَيْبَ بنَ حَرْبٍ يَقُوْلُ: قَالَ سُفْيَانُ: إِنِّيْ لأَشتَهِي مِنْ عُمُرِي كُلِّهِ أَنْ أَكُوْنَ سَنَةً مِثْلَ ابْنِ المُبَارَكِ، فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَكُوْنَ وَلاَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ.

مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ بَحْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ مُوْسَى الطَّرَسُوسي، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ: مَنْ أَهْلِ المَشْرِقِ. قَالَ: أو ليس عِنْدَكُم أَعْلَمُ أَهْلِ المَشْرِقِ قَالَ: وَمَنْ هُوَ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ. قَالَ: وَهُوَ أَعْلَمُ أَهْلِ المَشْرِقِ ! قَالَ: نَعَمْ، وَأَهْلِ المَغْرِبِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ قَالَ: كَانَ فُضَيْلٌ وَسُفْيَانُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٧٩

وَمَشْيَخَةٌ جُلُوْساً فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ**، فَطَلَعَ ابْنُ المُبَارَكِ مِنَ الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ سُفْيَانُ: هَذَا رَجُلُ أَهْلِ المَشْرِقِ. فَقَالَ فُضَيْلٌ: رَجُلُ أَهْلِ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي جَمِيْلٍ، قَالَ: كُنَّا حَوْلَ ابْنِ المُبَارَكِ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا عَالِمَ الشَّرقِ، حَدِّثْنَا -وَسُفْيَانُ قَرِيْبٌ مِنَّا يَسْمَعُ- فَقَالَ: وَيْحَكُمْ! عَالِمَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قُهْزَاذ: سَمِعْتُ أَبَا الوَزِيْرِ يَقُوْلُ: قَدِمْتُ عَلَى سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالُوا لَهُ: هَذَا وَصِيُّ عَبْدِ اللهِ. فَقَالَ: رَحِمَ اللهُ عَبْدَ اللهِ، مَا خَلَّفَ بِخراسان مثله.

أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِي: حَدَّثَنَا أَبُو عِصْمَةَ قَالَ: شَهِدتُ سُفْيَانَ وَفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ، قَالَ سُفْيَانُ لِفُضَيْلٍ: يَا أَبَا عَلِيٍّ! أَيُّ رَجُلٍ ذَهَبَ! يَعْنِي: ابْنَ المُبَارَكِ. قَالَ: يَا أَبَا محمد! وبقي بعد ابن المبارك من يُسْتَحيا مِنْهُ !

مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ حُمَيْدٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّابِ بنَ عَبْدِ الحَكَمِ يَقُوْلُ: لَمَّا مَاتَ ابْنُ المُبَارَكِ، بَلَغَنِي أَنَّ هَارُوْنَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ قَالَ: مَاتَ سَيِّدُ العُلَمَاءِ.

المُسَيَّبُ بنُ وَاضِحٍ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الفَزَارِي يَقُوْلُ: ابْنُ المُبَارَكِ إِمَامُ المُسْلِمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ. قُلْتُ: هَذَا الإِطلاَقُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَعْنِيٌّ بِمُسْلِمِي زَمَانِهِ.

قَالَ المُسَيَّبُ: وَرَأَيْتُ أَبَا إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَي ابْنِ المُبَارَكِ قَاعِداً يَسْأَلُهُ.

قَالَ أَبُو وَهْبٍ أَحْمَدُ بنُ رَافِعٍ -وَرَّاق سُوَيْدِ بن نصر: سمعت علي ابن إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ يَقُوْلُ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: نَظَرْتُ فِي أَمرِ الصَّحَابَةِ وَأَمرِ عَبْدِ اللهِ، فَمَا رَأَيْتُ لَهُم عَلَيْهِ فَضْلاً، إِلاَّ بِصُحْبَتِهِمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَغَزْوِهِم مَعَهُ.." (١)

"مِنِّي نَبِيْذاً، فَجِئْتُهُ بِهِ، وَأَقْبَلتُ أَقرَأُ عَلَيْهِ الحَدِيْثَ وَهُوَ يَشْرَبُ، فَلَمَّا نَفِدَ مَا جِئْتُهُ بِهِ، أَطفَأَ السِّرَاجَ. قُلْتُ: مَا هَذَا قَالَ: لَوْ زِدْتَنَا، زِدْنَاكَ.

قَالَ جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ وَكِيْعاً، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! شَرِبْتُ البَارِحَةَ نَبِيْذاً، فَرَأَيْتُ فِيْمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ رَجُلاً يَقُوْلُ: شَرِبتَ خَمراً. فَقَالَ وَكِيْعٌ: ذَلِكَ الشَّيْطَانُ.

وَقَالَ نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ: تَعَشَّينَا عِنْدَ وَكِيْعٍ -أَوْ قَالَ: تَغَدَّينَا- فَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ تُرِيْدُوْنَ أَجِيئُكُم مِنْهُ: نَبِيذُ الشُّيُوْخِ، أَوْ نَبِيذُ الفِتْيَانِ فقلت: تَتَكَلَّمُ بِهَذَا قَالَ: هُوَ عِنْدِي أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الفُرَاتِ. قُلْتُ لَهُ: مَاءُ الفُرَاتِ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي حِلِّهِ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي هَذَا.

قُلْتُ: الرَّجُلُ -سَامَحَهُ الله- لَوْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِبَاحَته، لَمَا قَالَ هَذَا.

عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: لَوْ تَمَنَّيْتُ، كُنْتُ أَتَمَنَّى عَقْلَ ابْنِ المُبَارَكِ وَوَرَعَهُ، وَزُهْدَ ابْنِ فُضَيْلٍ وَرِقَّته، وَعِبَادَةَ وَكِيْعٍ وَحِفْظَهُ، وَخُشُوْعَ عِيْسَى بنِ يُوْنُسَ، وَصَبْرَ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ، صَبَرَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمرِ الدُّنْيَا.

وَرَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ عَنْ وَكِيْعٍ، قَالَ: قَالَ لِي الرَّشِيْدُ إِنَّ أَهْلَ بَلَدِكَ طَلَبُوا مِنِّي قَاضِياً، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُشْرِكَكَ فِي أَمَانَتِي وَصَالِحِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٣٧١

عَمَلِي، فَخُذْ عَهدَكَ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! أَنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ، وَإِحْدَى عَيْنَيَّ ذَاهِبَةٌ، وَالأُخْرَى ضَعِيْفَةٌ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ خَشْرَم: مَا رَأَيْتُ بِيَدِ وَكِيْعٍ كِتَاباً قَطُّ، إِنَّمَا هُوَ حِفْظٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَدوِيَةِ الحِفْظِ، فَقَالَ: إِنْ عَلَّمْتُكَ الدَّوَاءَ، اسْتَعْمَلتَه قُلْتُ: إِيْ وَاللهِ. قَالَ: تَرْكُ المَعَاصِي، مَا جَرَّبْتُ مِثْلَهُ لِلْحِفْظِ.

وَقَالَ طَاهِرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَصِّيْصِيُّ: سَمِعْتُ وَكِيْعاً يَقُوْلُ: لَوْ علمت أَنَّ الصَّلاَةَ أَفْضَلُ مِنَ الحَدِيْثِ، مَا حَدَّثْتُكُم.

قَالَ سُفْيَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ صَاحِبُ ابْنِ المُبَارَكِ: كَانَ وَكِيْعٌ أَحْفَظَ مِنِ ابْنِ المُبَارَكِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: وَكِيْعٌ: كُوْفِيٌّ، ثِقَةٌ، عَابِدٌ، صَالِحٌ، أَدِيْبٌ، مِنْ حُفَّاظِ الحَدِيْثِ، وَكَانَ مُفْتِياً.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ: سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ: أَيُّمَا أَحْفَظُ: وَكِيْعٌ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: وَكِيْعٌ أَحْفَظُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتْقَنُ، وَقَدِ التَقَيَا بَعْدَ العِشَاءِ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَتَوَاقَفَا، حَتَّى سَمِعَا أَذَانَ الصُّبْحِ.." (١)

"رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَا يَوْمٌ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيْهِ عَبِيْداً مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ". زَادَ فِيْهِ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُنْقِذٍ: "وَإِنَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ المَلاَئِكَةَ" ١.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ قَالاَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحْيَى المَخْزُوْمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ رِفَاعَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ الخِلَعِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ النَّحَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو المَدِيْنِيُّ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أفلح بنُ حُمَيْدٍ، عن أبي بكر بن حزم عن سلمان الأغر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ وَصَلاَةُ الجَمَاعَةِ خَمْس وَعِشْرُوْنَ دَرَجَةً على صلاة الفذ" ٢.

رَوَى عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ سَمِعَ ابْنَ وَهْبٍ يَقُوْلُ لِسُفْيَانَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! الَّذِي عَرَضَ عَلَيْكَ فُلاَنٌ أَمْسِ، أَجِزْهَا لِي. قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: هَذَا الفِعلُ مَذْهَبُ طَائِفَةٍ وَإِنَّ الرِّوَايَةَ سَائِغَةٌ بِهِ وَبِهِ يَقُوْلُ: الزُّهْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ.

وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ المَخْزُوْمِيُّ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ وَعِنْدَهُ ابْنُ مَعِيْنٍ، فَجَاءهُ ابْنُ وَهْبٍ بِجُزْءٍ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أُحَدِّثُ بِمَا فِيْهِ عَنْكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَعِيْنٍ: يَا شَيْخُ! هَذَا وَالرِّيْحُ سَوَاءٌ، ادْفَعِ الجُزءَ إِلَيْهِ حَتَّى نَنظُرَ فِي حَدِيْثِهِ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الدَّوْرَقِيِّ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: ابْنُ وَهْبٍ لَيْسَ بِذَاكَ فِي ابْنِ جُرَيْجٍ كَانَ يُسْتَصْغَرُ. وَقَدْ وَرَدَ: أَنَّ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ سَمِعَ مِنِ ابْنِ وَهْبٍ أَحَادِيْثَ ابْنِ جُرَيْجٍ.

فَمِنْ غَرَائِبِهِ عَنِ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: "أن رجلا زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

---

١ صحيح: أخرجه مسلم "١٣٤٨" "٤٣٦"، والنسائي "٥/ ٢٥١، ٢٥٢"، وابن ماجة "٣٠١٤" من طرق عن عبد الله بن وهب، به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٥٦٥

٢ صحيح: أخرجه أحمد "٢/ ٤٨٥"، والدارمي "١٤١٨"، والطحاوي "٣/ ١٢٦" من طرق عن أفلح بن حميد، به.
والشطر الأول منه: أخرجه أبو يعلى "٦١٦٦"، والطحاوي "٣/ ١٢٧" من طريق محمد بن عمرو، عن سلمان أبي عبد الله الاغر، عن أبي هريرة، به.
والشطر الثاني منه: أخرجه مسلم "٦٤٩" "٢٤٧"، وأبو عوانة "٢/ ٢-٣"، والبيهقي "٣/ ٦٠" من طريق أفلح بن حميد، به.
والفذ: الفرد.." (١)

"أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ كِتَابَةً، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُعَلِّمُ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَيْلاَنَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، **وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ**، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى" ١.
مَعْنَاهُ: لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى مَسْجِدٍ ابْتِغَاءَ الأَجْرِ سِوَى المَسَاجِدِ الثَّلاَثَةِ فَإِنَّ لَهَا فَضْلاً خَاصّاً فَمَنْ قَالَ: لَمْ يَدْخُلْ فِي النّهْي شَدُّ الرَّحْلِ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيٍّ، أَوْ وَلِيٍّ وَقَفَ مَعَ ظَاهِرِ النَّصِّ وَأَنَّ الأَمْرَ بِذَلِكَ وَالنَّهْيَ خَاصٌّ بِالمَسَاجِدِ، وَمَنْ قَالَ بِقِيَاسِ الأَوْلَى قَالَ: إِذَا كَانَ أَفْضَلَ بِقَاعِ الأَرْضِ مَسَاجِدُهَا، وَالنَّهْيُ وَرَدَ فِيْهَا فَمَا دُوْنَهَا فِي الفَضْلِ كَقُبُوْرِ الأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ أَوْلَى بِالنَّهْيِ أَمَّا مَنْ سَارَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ فَاضِلٍ مِنْ غَيْرِ شَدِّ رَحْلٍ، فَقُرْبَةٌ بِالإِجْمَاعِ بِلاَ تَرَدُّدٍ، سِوَى مَا شَذَّ بِهِ الشَّعْبِيُّ وَنَحْوُهُ، فَكَانَ بَلَغَهُمُ النَّهْيُ عَنْ زِيَارَةِ القُبُوْرِ، وَمَا عَلِمُوا بِأَنَّهُ نسخ ذلك والله أعلم.
قَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: تُوُفِّيَ يَزِيْدُ بِوَاسِطَ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الآخِرِ سَنَةَ سِتٍّ وَمائَتَيْنِ.
قُلْتُ: يَقَعُ حَدِيْثُه عَالِياً فِي الغَيْلاَنِيَّاتِ٢، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيْثُ: "الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ" وَحَدِيْثُهُ كَثِيْرٌ جِدّاً فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَفِي الكُتُبِ السِّتَّةِ وَفِي أجزاء كثيرة.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "١١٨٩"، ومسلم "١٣٩٧"، وأبو داود "٢٠٣٣"، والنسائي "٢/ ٣٧"، وأحمد "٢/ ٢٤٣، ٢٣٨"، وابن الجارود في "المنتقى" "٥١٢"، والبيهقي "٥/ ٢٤٤"، "١٠/ ٨٢" من طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا.
وأخرجه البخاري "١١٩٧"، "١٩٩٥"، ومسلم "٨٢٧"، والترمذي "٣٢٦"، وأحمد "٣/ ٧، ٤٣" والبيهقي "١٠/ ٨٢" من طرق عن عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَة، عَنْ أبي سعيد الخدري مرفوعًا.
٢ الغيلانيات: هي أحد عشر جزءا لأَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بن غيلان البزار المتوفى سنة "٤٠٤هـ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٧/٨

وقد خرجه الدارقطني من حديث أبي بكر بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ البغدادي الشافعي البزاز المتوفى سنة "٣٥٤هـ"، وقد سمع أبو طالب منه هذا القدر، وهو من أعلى الحديث، وأحسنه.." (١)

"وَقَالَ يُوْنُسُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا فَاتَنِي أَحَدٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّيْثِ وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَاللَّيْثُ أَتْبَعُ لِلأَثَرِ مِنْ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ إِجَازَةً عَنْ مَسْعُوْدٍ الجَمَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بنُ أَبَانٍ القَاضِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي جَامِعُ بنُ القَاسِمِ البَلْخِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ حَكِيْمٍ المُسْتَمْلِي، قَالَ: رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَقَدْ جُعِلَتْ لَهُ طَنَافِسُ فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِن أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! مَا تَقُوْلُ فِي أَكْلِ فَرْخِ الزُّنْبُورِ؟ فقَالَ: حَرَامٌ. فَقَالَ: حَرَامٌ؟! قَالَ: نَعَمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ، وَالمَعْقُوْلِ: أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشرُ: ٧] . وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَنِ مَوْلَى لِرِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ، وَعمَرَ" ١. هَذَا الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ. وَحَدَّثُونَا عَنِ إِسْرَائِيْلَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ المُسْتَمْلِي: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ إِسْرَائِيْلَ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ: أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِقَتْلِ الزُّنْبُورِ وَفِي المَعْقُولِ: أَنَّ مَا أُمِرَ بِقَتْلِهِ فَحَرَامٌ أَكْلُهُ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: إِنَّمَا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ بِـ"كُنْ" فَإِذَا كَانَتْ "كُنْ" مخلوقة فكأن مخلوقًا خلق بمخلوق.

الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: لَمْ أَرَ أَحداً أَشْهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ.

وَقَالَ: لاَ يَبْلُغُ فِي هَذَا الشَّأْنِ رَجُلٌ حَتَّى يُضِرَّ بِهِ الفقر، ويؤثره على كل شيء.

---

١ صحيح: أخرجه أحمد "٥/ ٣٩٩"، وفي "فضائل الصحابة" "٤٧٩"، والترمذي "٣٦٦٣" وابن سعد "٢/ ٣٣٤"، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" "٢/ ٥٨"، من طريق سالم بن عبد الواحد المُرَادِيُّ، عَنْ عَمْرِو بنِ هَرِمٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بن حراش، عن حذيفة، به.

قلت: إسناده ضعيف، سالم بن عبد الواحد المرادي، مجهول، لذا قال الحافظ في "التقريب": مقبول" أي عند المتابعة، وقال ابن معين: ضعيف الحديث.

وأخرجه أحمد "٥/ ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢"، وفي "فضائل الصحابة" "٤٧٨"، والحميدي "٤٤٩"، وابن أبي شيبة "١٢/ ١١"، والترمذي "٣٦٦٣"، وابن ماجه "٩٧"، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" "٢/ ٨٣-٨٤"، والحاكم "٣/ ٧٥"،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠٣/٨

وأبو نعيم في "الحلية" "٩/ ١٠٩"، والخطيب في "تاريخه" "١٢/ ٢٠"، وابن سعد في "الطبقات" "٢/ ٣٣٤" من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، به.." (١)

"١٩٩٧- موسى بن معاوية ١:

الإِمَامُ المُفْتِي أَبُو جَعْفَرٍ الصُّمَادِحيُّ، المَغْرِبِيُّ، الإِفْرِيْقِيُّ. يُقَالُ: إِنَّهُ هَاشِمِيٌّ جَعْفَرِيٌّ.

قَالَ أَبُو العَرَبِ، وَغَيْرُهُ: كَانَ ثِقَةً، مَأْمُوْناً، عَالِماً بِالحَدِيْثِ وَالفِقْهِ، صَالِحاً.

عَنْ شُعَيْبِ بنِ أَبِي الأَزْهَرِ: قُلْتُ لِسَحْنُوْنَ: إِنَّ مُوْسَى بنَ مُعَاوِيَةَ جَلَسَ فِي الجَامِعِ يُفْتِي النَّاسَ. قَالَ: مَا جَلَسَ أَحَدٌ أَحَقُّ مِنْهُ بِالفَتْوَى.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بنُ اللَّبَّادِ: أَدْرَكَ مُوْسَى فِي رِحْلَتِهِ جَمَاعَةً، مِنْهُمُ: الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، وَجَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ، ووكيع.

قُلْتُ: وَأَبو مُعَاوِيَةَ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ.

وَعَنْ مُوْسَى بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: لَمْ أَلْقَ أَحَداً أَرْوَى مِنْ وَكِيْعٍ، كَانَ يَرْوِي خَمْسَةً، وَثَلاَثِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ. فَقَرَأَهَا وَكِيْعٌ عَلَيْنَا ظَاهِراً عَلَى تَأْلِيفِهَا مَا يُشَكُّ فِي حَدِيْثٍ مِنْهَا.

وَعَنْهُ قَالَ: رَحَلْتُ مِنَ القَيْرَوَانِ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَداً أَخْشَعَ مِنَ البُهْلُوْلِ بنِ رَاشِدٍ حَتَّى لَقِيْتُ وَكِيْعاً، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي رَمَضَانَ فِي اللَّيْلِ خَتْمَةً وَثُلُثاً، وَيُصَلِّي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ مِنَ الضُّحَى، وَيُصَلِّي مِنَ الظُّهْرِ إِلَى العَصْرِ.

وَعَنْ مُوْسَى، قَالَ: صَلَّى بِنَا هَارُوْنُ الخَلِيْفَةُ الصُّبْحَ فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ**، فَقَرَأَ بِالرَّحْمَنِ وَالوَاقِعَةِ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لاَ يَسْكُتَ مِنْ حُسْنِ قِرَاءتِهِ، فَقُمْتُ إِلَى الفُضَيْلِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: مِسْكِيْنٌ هَارُوْنُ قَرَأَ الرَّحْمَنَ وَالوَاقِعَةَ وَلاَ يَدْرِي مَا فِيْهِمَا.

وَرَوَى عَنْ مُوْسَى: مُحَمْدُ بنُ وَضَّاحٍ، وَأَبُو سَهْلٍ فُرَاتٌ، وَمُحَمْدُ بنُ سَحْنُوْنَ، وَطَائِفَةٌ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: ثِقَةٌ كَثِيْرُ الحَدِيْثِ رَحَلَ إِلَى الكُوْفَةِ وَالرَّيِّ لَقِيْتُهُ بِالقَيْرَوَانِ.

وَقَالَ مُحَمْدُ بنُ أَحْمَدَ العَنْسِيُّ: هُوَ: مُوْسَى بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ صُمَادِحِ بنِ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ الطَّالِبِيُّ، لَقِيْتُهُ وَقَدْ كُفَّ، فَكُلُّ مَا فِي "المُدَوّنَةِ" لِوَكِيْعٍ وَابْنِ مَهْدِيٍّ، فَإِنَّمَا أخذه سحنون عن موسى.

---

١ لم أقف له على ترجمة.." (٢)

"الجندي والفرغاني:

٢٦٨٢- الجندي ١:

المُقْرِئُ المُحَدِّثُ الإِمَامُ، أَبُو سَعِيْدٍ المُفَضَّلُ بنُ محمد بن إبراهيم بنِ مفضَّلِ بنِ سَعِيْدِ ابْنِ الإِمَامِ عَامِرِ بن شرَاحيل الشَّعْبِيُّ الكُوْفِيُّ، ثُمَّ الجَنَدِي.

حَدَّثَ عَنِ: الصَّامِتِ بنِ مُعَاذٍ الجندِي، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيّ، وَإِبْرَاهِيْمَ بن مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيّ، وَأَبِي حُمَة مُحَمَّدِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٧٤/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٨٧/٩

بن يُوْسُفَ، وَسَلَمَةَ بنِ شَبِيْبٍ. وَقَدْ رَوَى القِرَاءاتِ عَنْ طَائِفَةٍ كَالبَزِّي وَغَيْرِهِ.

أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بنُ مُجاهد، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي هَاشِم، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ البُسْتِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ المُقْرِئِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ العُقَيْلِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ العُقَيْلِيُّ: قَدمتُ مَكَّةَ وَلأَبِي سَعِيْدٍ الجَنَدِي حَلْقَةٌ **بِالمَسْجِدِ الحَرَام**.

وَقَالَ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيّ: هُوَ ثِقَةٌ.

قَالَ أَبُو القَاسِمِ بنُ مَنْدَة: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

٢٦٨٣- الفرغاني ٢:

المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، أَبُو العَبَّاسِ، حَاجِبُ بنُ مَالِكِ بنِ أَرْكِين الضَّرِيْرِ الفَرْغَانِيُّ التُّرْكِيّ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ.

حَدَّثَ عَنْ: الفَلاَّس، وَمُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، وَأَبِي سعيد الأشج، وأبي عمر الدوري، وعلي ابن حَرْبٍ، وَابْنِ عَبْد الحَكَم، وَطَبَقَتِهِم.

وَعَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ بنُ هَارُوْنَ، وَأَبُو عُمَرَ بنُ فضَالَة، وَمُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّبعِي، وَالمَيَانَجِي، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو الشَّيْخ، وَخَلْقٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ.

وَثَّقَهُ الخَطِيْب.

وقال الدراقطني: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِ مائة.

---

1 ترجمته في العبر "٢/ ١٣٧"، ولسان الميزان "٦/ ٨١"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٢٥٣".

٢ ترجمته في تاريخ أصبهان "١/ ٣٠٢"، وتاريخ بغداد "٨/ ٢٧١"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ١٥٠"، والعبر "٢/ ١٣٢"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢٤٩"." (١)

"وَبِهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شبيب، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَة، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "لا تشد الرِّحَال إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَة مَسَاجِد إِلَى **المَسْجِدِ الحَرَام** وَإِلَى مَسْجِدِي وَإِلَى مَسْجِد بَيْت المَقْدِس" ١.

رَوَاهُ مُسْلِم مِنْ طريقِ شُعبَة، عَنْ عبد الملك.

---

١ صحيح: أخرجه أحمد "٢/ ٢٣٤ و٢٣٨"، والبخاري "١١٨٩"، ومسلم "١٣٩٧"، وأبو داود "٢٠٣٣"، والنسائي "٢/ ٣٧"، وابن الجارود في "المنتقي" "٥١٢"، وابن حبان في "الإحسان" "١٦١٧"، والبيهقي "٥/ ٢٤٤"، و"١٠/ ٨٢" من طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم: فذكره.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١/١٥٩

وأخرجه أحمد "٣/ ٧ و٤٣"، والبخاري "١١٩٧" و"١٩٩٥"، ومسلم "٨٢٧"، و الترمذي "٣٢٦" والبيهقي "١٠/ ٨٢" من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقد خرجت هذا الحديث في كتاب "الجواب الباهر في زوار المقابر" لابن تيمية ط. دار الجيل بيروت لبنان "ص٣٣"، خرجته ثمة بإسهاب فارجع إليه إن شئت.." (١)

"٣٠٨٩- الخامِيُّ ١:

الشَّيْخُ الإِمَامُ المُحَدِّث الصَّدُوْق المُعَمَّر، أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو المَدِيْنِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ الخَامِيُّ.

سَمِعَ يونس بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وَبَحْرُ بنُ نَصْرٍ الخَوْلاَنِيُّ، وَجَمَاعَةً.

حدَّث عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَة، وَأَبُو الحُسَيْنِ بنُ جُمَيْع، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بنُ النَّحَّاسِ، وَمنير بنُ أَحْمَدَ الخَشَّاب، وَآخَرُوْنَ.

وَحَدِيْثُه مِنْ عَوَالِي الخِلَعِيَّات.

وَكَانَ قَدْ عدَّلَه القَاضِي عَبْدُ اللهِ بنُ وَليد الظَاهِرِي، فلمَّا عُزِلَ ابْنُ وَليد أَسقَطَه القَاضِي الجَدِيْدُ فِي جَمَاعَةٍ، فتجمَّعوا وَدَخَلُوا عَلَى كَافُوْر نَائِبِ مِصْر، وَفِيهِم أَبُو الطَّاهِرِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الأُسْتَاذ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ" ٢.

وهَؤُلاَءِ القَوْم قَاطَعُوناً وَهَاجَرُونَا، وَصَارُوا بِمخَالَفَةِ الحَدِيْثِ عُصَاة غَيْرَ مَقْبُوْلين، فُلاَنَ لَهُم كَافُوْرُ وَوَعَدَ بِخَيْر.

توفِّي أَبُو الطَّاهِرِ المَدِيْنِيّ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَعَاشَ ثَلاَثاً وَتِسْعِيْنَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ عبد الرحمن قَالاَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ القَاضِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ المَدِيْنِيّ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ حَزْم، عَنْ سُلَيْمَان الأَغَرّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاَةُ الجَمَاعَةِ خَمْسٌ وَعِشْرُوْنَ دَرَجَةً على صلاة الفذ" ٣.

---

١ ترجمته في العبر "٢/ ٢٥٦"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٣٥٨".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٦٠٧٦"، ومسلم "٢٥٥٩"، وأبو داود "٤٩١٠".

٣ صحيح: أخرجه بهذا اللفظ أحمد "٢/ ٤٨٥" من طريق عبد الملك، حدثنا أفلح بن حميد، به.

وورد مجزءًا. فأخرجه البخاري "١١٩٠"، ومسلم "١٣٩٤"، والنسائي "٢/ ٣٥"، وابن ماجه "١٤٠٤"، وأحمد "٢/

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٨٢/١١

٢٣٩، ٢٥٦، ٣٨٦، ٤٦٦، ٤٦٨".

وأما الشطر الثاني فهو عند البخاري "٦٤٧"، ومسلم "٦٤٩"، وأبو داود "٥٥٩".." (١)

"قُلْنَا: لَوْ كَانَ مُنْكراً عَلَيْهِ لمَا أَمرَهُ بِالقَضَاءِ.

وَقَالَ: فِي حَدِيْثِ "مَرَرْتُ بِمُوْسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ" أَحيَا اللهُ مُوْسَى فِي قَبْرِهِ"١ حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ المُصْطَفَى -عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَبْرُهُ بمَدْين بَيْنَ المدينةِ وَبَيْنَ بَيْتِ المَقْدِسِ.

وَحديثُ: "كَانَ يَطُوْفُ علَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الوَاحِدَةِ وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ". وَفِي رِوَايَةِ الدَّسْتُوَائِيِّ عن قتادة: "وهي إحدى عشرة٢.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: فحكَى أَنَسٌ ذَلِكَ الفِعْلَ مِنْهُ أَوَّلَ قُدومِهِ المدينَةَ؛ حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَالخَبَرُ الأَوَّل إِنَّمَا حَكَاهُ أَنَسٌ فِي آخِرِ قُدومِهِ المدينَةَ؛ حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَهُ تِسْعٌ؛ لأَنَّ هَذَا الفِعْلَ كَانَ مِنْهُ مَرَّاتٌ.

قُلْنَا: أَوَّل قُدومِهِ، فَمَا كَانَ لَهُ سِوَى امْرَأَةً وَهِيَ سَوْدَة، ثُمَّ إِلَى السّنَةِ الرَّابِعةِ مِنَ الهِجْرَةِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَكثرُ مِنْ أَرْبَعِ نسوَةٍ، فَإِنَّهُ بَنَى بِحَفْصَةَ وَبأُمِّ سَلَمَةَ فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ، وَقبلَهَا سَوْدَة وَعَائِشَة، وَلاَ نعلمُ أَنَّهُ اجتمعَ عِنْدَهُ فِي آنٍ إِحْدَى عَشْرَةَ زوجةً.

وَقَالَ: ذكرَ الخَبَرَ المدحضَ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيْلَ وَدَاوُدَ ألف سنَةٍ، فَرَوَى خبرَ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، كَمْ بَيْنَ المَسْجَدِ الحَرَامِ والمسجد الأقصى قال: "أربعون سنة".

---

١ صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة "١٤/ ٣٠٧-٣٠٨"، وأحمد "٣/ ١٤٨، ٢٤٨"، ومسلم "٢٣٧٥"، والنسائي "٣/ ٢١٥"، وابن حبان "٥٠" من طريق حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "مررت على موسى ليلة أسري بي عِنْدَ الكَثِيْبِ الأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قبره".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٢٨٤" حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، أن أنس بن مالك حدَّثهم، أنَّ نَبِيَّ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَطُوْفُ عَلَى نسائه" الحديث.

٣ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "١٥٧٨"، والطيالسي "٤٦٢"، والحميدي "١٣٤"، وابن أبي شيبة "٢/ ٤٠٢"، وأحمد "٥/ ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧"، والبخاري "٣٣٦٦"، "٣٤٢٥"، ومسلم "٥٢٠"، والنسائي "٢/ ٣٢"، وابن ماجه "٧٥٣"، وأبو عوانة "١/ ٣٩١، ٣٩٢"، والطحاوي في "مشكل الآثار" "١/ ٣٢"، والبيهقي "٢/ ٤٣٣"، وفي "دلائل النبوة" "٢/ ٤٣"، وابن خزيمة "١٢٩٠" من طرق عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي ذر، به مرفوعًا.

قال ابن القيّم في "زاد المعاد" "١/ ٤٩": "وقد أشكل هذا الحديث على من لم يعرف المراد به، فقال: معلوم أنَّ سليمان بن داود هو الذي بنى المسجد الأقصى، وبينه وبين إبراهيم أكثر من ألف عام، وهذا جهل من هذا القائل، فإن سليمان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٢/ ٤٠

إنما كان له من المسجد الأقصى تجديده لا تأسيسه، والذي أسسه يعقوب ابن إسحاق –صلى الله عليهما وآلهما وسلم، بعد بناء إبراهيم الكعبة بهذا المقدار".." (١)

"مَعْرِفَةُ المَذْهَبِ. لَهُ: "الفَتْحُ العَزِيْزِ فِي شرحِ الوجِيْزِ"، وَشرحٌ آخرُ صَغِيْرٌ، وَلَهُ "شرحُ مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ" فِي مُجَلَّدَيْنِ، تَعِبَ عَلَيْهِ، وَأَرْبَعُوْنَ حَدِيْثاً مَرْوِيَّةً، وَلَهُ "أَمَالِي عَلَى ثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً"، وَ"كِتَابُ التَّذْنِيبِ" فَوَائِدُ عَلَى الوجِيْزِ.

قَالَ ابْنُ الصلاح: أظن أني لَمْ أَرَ فِي بلاَدِ العجمِ مِثْلَهُ، كَانَ ذَا فُنُوْنٍ، حَسَنَ السِّيْرَةِ، جَمِيْلَ الأَمْرِ.

وَقَالَ أبو عبد الله محمد بن مُحَمَّدُ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ الصَّفَّارُ: هُوَ شَيْخُنَا، إِمَامُ الدِّين، نَاصِرُ السُّنَّةِ صِدْقاً، أَبُو القَاسِمِ، كَانَ أَوحدَ عصرِهِ فِي الأُصُوْلِ وَالفُرُوْعِ، وَمُجْتَهِدَ زَمَانِهِ، وَفرِيْدَ وَقتِهِ فِي تَفْسِيْرِ القُرْآنِ وَالمَذْهَبِ، كَانَ لَهُ مجلس التفسير، وَتَسمِيْعِ الحَدِيْثِ بِجَامِعِ قَزْوِيْنَ، صَنَّفَ كَثِيْراً، وَكَانَ زَاهِداً، وَرِعاً، سَمِعَ الكَثِيْرَ.

قَالَ الإِمَامُ النَّوَاوِيُّ: هُوَ مِنَ الصَّالِحِيْنَ المُتَمَكِّنِيْنَ، كَانَتْ لَهُ كَرَامَاتٌ كَثِيْرَةٌ ظَاهِرَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: تُوُفِّيَ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ وَستِّ مائَةٍ.

وَقَالَ الرَّافِعِيُّ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي حُضُوْراً فِي الثَّالِثَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَقَالَ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّيْنِ الفَزَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ خَلِّكَانَ، أَنَّ خُوَارِزْم شَاه غَزَا الكُرْجَ، وَقَتَلَ بسيفِهِ حَتَّى جَمَدَ الدَّمُ عَلَى يَدِهِ، فَزَارَهُ الرَّافِعِيُّ وَقَالَ: هَاتِ يَدَكَ الَّتِي جَمَدَ عَلَيْهَا دَمُ الكُرْجِ حَتَّى أُقَبِّلَهَا، قَالَ: لاَ بَلْ أَنَا أُقَبِّلُ يَدَكَ، وَقَبَّلَ يَدَ الشَّيْخِ.

قُلْتُ: وَلوَالِدِ الرَّافِعِيّ رِحلَةٌ لَقِيَ فِيْهَا عَبْدَ الخَالِقِ ابْنَ الحشامي، وطَبَقَتَهُ، وَبَقِيَ إِلَى سَنَةِ نَيِّفٍ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَقَالَ مُظَفَّرُ الدِّيْنِ قَاضِي قَزْوِيْنَ: عِنْدِي بِخَطِّ الرَّافِعِيّ فِي كِتَابِ التَّدْوِيْنِ فِي تَوَارِيخِ قَزْوِيْنَ لَهُ أَنَّهُ مَنْسُوْبٌ إِلَى رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ الأَنْصَارِيّ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قَالَ لِي أَبُو المَعَالِي بنُ رَافِعٍ: سَمِعْتُ الإِمَامَ رُكْنَ الدِّيْنِ عَبْدَ الصَّمَدِ بنَ مُحَمَّدٍ القَزْوِيْنِيَّ الشَّافِعِيَّ يَحكِي ذَلِكَ سَمَاعاً مِنْ مُظَفَّرِ الدِّيْنِ، ثُمَّ قَالَ الرُّكْنُ: لَمْ أَسْمَعْ بِبلاَدِ قَزْوِيْنَ بِبلدَةٍ يقال لها: رافعان.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَظِيْمِ الحَافِظُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزْوِيْنِيّ لَفظاً بِمَسْجِدِ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ إِذْناً "ح". وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ القَاضِي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُدَامَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ بنُ المُقَوِّمِيّ إِجَازَةً –إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعاً، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَاجَه، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الكَرِيْمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: "صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاَةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ" ١.

قَالَ عَبْدُ العَظِيْمِ: صوَابُهُ ابن أسد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٢/١٨٨

١ صحيح: أخرجه أحمد "٣/ ٣٤٣ و٣٩٧" من حديث جابر بن عبد الله، به.

وقد خرجت الحديث بإسهاب واستيعاب لطرقه في كتاب [الجواب الباهر في زوار المقابر] لابن تيمية ط. دار الجيل بيروت "ص٢٣" فراجعه ثمت إذا رمت زيادة علم.." (١)

"٤٥/ ١٣/ ٣٠٠ أفأمن الذين مكروا السيئات

٤٨/ ٨/ ٣٦ يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل

٩٠/ ١٣/ ٣٨٥ إن الله يأمر بالعدل

١١٠/ ٣/ ٣٥١ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فتنوا

١١٠/ ٣/ ٣٥٣ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فتنوا

١٢٦/ ٣/ ١١٦ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم

١٢٦/ ٣/ ١١٧ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم

سورة الإسراء

١/ ١/ ٢٧٤ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الحرام إلى

١/ ١/ ٢٨٧ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الحرام إلى

١٢/ ١/ ٧٤ ولتعلموا عدد السنين والحساب

١٢/ ١١/ ١١٧ ولتعلموا عدد السنين والحساب

٣٣/ ٢/ ٤٥٧ فلا يسرف في القتل

٣٣/ ٤/ ٢٦٩ فلا يسرف في القتل

٣٣/ ٦/ ٢٣٦ فلا يسرف في القتل

٤٤/ ٣/ ١٨٤ تسبح له السماوات السبع والأرض

٤٥/ ١/ ٢١٠ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يؤمنون

٥٨/ ١٢/ ٢٢٠ كان ذلك في الكتاب مسطورا

٥٩/ ١/ ٢٥٠ وما نرسل بالآيات إلا تخويفا

٥٩/ ٩/ ٤٥٥ وما نرسل بالآيات إلا تخويفا

٦٠/ ١/ ٢٧٤ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك

٦٠/ ١/ ٢٨٧ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك

٦٢/ ١١/ ١٧١ لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَتَهُ إلا قليلا." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/١٩٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨/٢٥٢

"١٢ ٢٤٦ أبو سعيد الخدري/ بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية.
٩ ١٦٢ عائشة/ بيت لا تمر فيه جياع أهله.
٤ ١٣٥ عائشة/ بئس أخو العشيرة ... يا عائشة أعهدتني فحاشا
٢ ٤٠ عروة/ بئس الكلام هذا أعظم الفتح لقد رضي المشركون أن
٥ ٥١ أبو مسعود/ بئس مطية الرجل زعموا.
١ ٧٩ عائشة/ بئس مولى العشيرة.
١٠ ١٠٤ -/ بئس مولى العشيرة.
٦ ٥٦٣ -/ البيعان بالخيار.
٥ ٤٨٤ ابن عمر/ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.
١ ١٥٩ أبو هريرة/ بين خلق آدم ونفخ الروح فيه.
٦ ٢٩٦ عبد الله بن عمرو/ بين كل أذانين صلاة.
٢ ٢٣٧ أبو موسى/ بين يدي الساعة الهرج
١ ١٩٨ جابر/ بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء، فرفعتُ
١ ١٨٠ -/ بينما أنا بأعلى مكة، إذا براكب عليه سواد ... ما بها
٢ ١٨٧ أبو هريرة/ بينما أنا نائم إذ أتيت بخزائن الأرض
٢ ٣١٨ أنس/ بينما أنا نائم أريت أني أسير في الجنة
٢ ١٨٧ أبو هريرة/ بينما أنا نائم رأيت في يدي سو ارين من ذهب فأهمني
١ ٢٨٥ أبو سعيد الخدري/ بينما أنا نائم عشاء في المسجد الحرام إذ أتاني آت فأيقظني.
١٣ ٣٩٧ أبو هريرة/ بينما رَجُلٌ يَسُوْق بقرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، الْتَفَتَتْ إليه.
٧ ٢٠٨ أبو هريرة/ بينما أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيْبٍ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شاء الله
٢ ٤٠٤ ابن عمر/ بينما أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى إني
٢ ٤٠٥ أبو سعيد الخدري/ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وعليهم قمص
١٠ ١٩ أبو سعيد الخدري/ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وعليهم قمص." (١)
"٣ ٦٢ عائشة/ سيحفظني فيكن الصابرون الصادقون.
٣ ١١٢ جابر/ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب.
٣ ١١٢ جابر/ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جائر، فأمره ...
٣ ٤١٤ ابن عباس/ سيدات نساء أهل الجنة أربع.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨/٣٨٠

١ ٣٣٧ -/ سيروا وأبشروا، فإن ربي قد وعدني إحدى الطائفتين ...

١٦ ١٦١ ابن عباس/ سيكون أقوام يخضبون بالسواد كحواصل الحمام ...

٥ ٣٢٧ عبادة بن الصامت/ سَيَكُوْنُ فِي أُمَّتِي رَجُلاَنِ: أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ وهب ...

٦ ١٠٤ -/ سَيَكُوْنُ فِي الأُمَّةِ فِرْعَوْنُ يُقَالُ لَهُ: الوَلِيْدُ.

١١ ٢٢٧ صفوان بن عسال/ سُئِلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل للمسافر ثلاث أيام ولياليهن..

٣ ٣٤٤ مسعود/ سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون ...

٣ ٣٤٤ عبادة/ سَيَلِي أُمُوْرَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُوْنَكُمْ مَا تُنْكِرُوْنَ....

٥ 85 -/ سيولك لَكَ بَعْدِي غُلاَمٌ، فَقَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي ...

حرف الشين

١ ٣٤٠ -/ شاهت الوجوه.. شدوا عليهم ...

٢ ١٣٥ إياس بن سلمة/ شاهت الوجوه.

٢ ١٣٥ أبو عبد الرحمن الفهري/ شاهت الوجوه.

٣ ٤٤٥ عائشة/ الشجرة التي لم يؤكل منها.

٣ ٢١٣ -/ الشركة يا أبا بكر.

١ ٢٧٠ أم هانئ/ شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام فأتى جبريل ...

١ ٤٦٧ علي/ شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس ملأ ...

٨ ٥١٠ علي/ شَغَلُوْنَا عَنِ الصَّلاَةِ الوُسْطَى، مَلأَ اللهُ قُبُوْرَهُم وبيوتهم ...

١٢ ٦١ ابن عباس/ الشِّفَاءُ فِي ثَلاَث: شُرْبَة عَسَل، وَشَرْطَة مِحْجَم....." (١)

"١١ ٤٨٢ أبو سعيد/ لاَ تشد الرِّحَال إلاَّ إِلَى ثَلاَثَة مَسَاجِد: إلى المسجد الحرام ...

٥ ١٦٨ أبو هريرة/ لاَ تشد الرِّحَال إلاَّ إِلَى ثَلاَثَة مَسَاجِد: مسجدي ...

٨ ١٠٣ أبو هريرة/ لاَ تشد الرِّحَال إلاَّ إِلَى ثَلاَثَة مَسَاجِد: مسجدي ...

٤ ٩ سهل/ لاَ تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُم، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كان قبلكم..

٥ ٢٨٧ -/ لاَ تَشُدُّوا الرِّحَالَ إلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ.

٥ ١٦٨ أبو هريرة/ لاَ تَشُدُّوا الرِّحَالَ إلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ مسجدي..

٢ ١٦٣ عباس بن سهل/ لا تشربوا من مائها ولا توضأوا منه وما كان من عجين..

٢ ٢٢٠ صفوان بن عسال/ لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ...

٢ ٥٠٠ أبو سعد/ لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخش في ذات الله -أو في ...

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨/٤٠٩

١١ ١٩ أم حبيبة/ لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس.

١١ ١٩ أبو هريرة/ لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس.

٦ ٦٥٥ عبد الله بن مغفل/ لاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ من الشياطين.

٤ ١٣٩ أبو سعيد/ لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها.

١٠ ١٣٥ ابن عمر/ لاَ تصومُوا حَتَّى تَرَوا الهِلاَلَ، وَلاَ تُفْطِرُوا حتى تروه.

٣ ٢٧٢ معاذ/ لا تصبين شيئا بغير علم، فإنه غلول.

٤ ٣٥ حذيفة/ لا تضرك الفتنة.

٤ ٣٥ حذيفة/ لا تضره الفتنة.

٤ ٣٨٧ ابن عباس/ لا تعذبوا بعذاب الله.

٧ ١٢٢ جابر/ لاَ تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَلاَ لتماروا به السفهاء.

١٤ ٩٠ الحارث بن مالك/ لا تغزى بعدها إلى يوم القيامة.

٢ ١٢٢ الحارث بن مالك/ لا تغزى مكة بعد اليوم أبدا إلى يوم القيامة.

٩ ١٦٤ أبو هريرة/ لا تغضب.

٥ ٨٢ علي/ لا تفتحن على الإمام في الصلاة.." (١)

"بْنُ سِوَارٍ، نا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الْخَوْفِ رَكْعَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَحْبُوبٍ، بَهَاءُ الدِّينِ، عَامِلُ الصَّدَقَاتِ

رَوَى لَنَا حَدِيثًا مِنْ حِفْظِهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ لَيْلَةَ خَتْمَتِهِ عَنِ الْفَخْرِ عَلِيٍّ، وَكَانَ خَيِّرًا مُتَوَاضِعًا.

مَاتَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ كَهْلا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ

إِمَامُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، ثُمَّ أَمَّ بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّةً ثُمَّ أَمَّ بِالْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَخَطَبَ وَأَفْتَى.

وَكَانَ خَيِّرًا زَاهِدًا عَالِماً كَثِيرَ التِّلاوَةِ حَسَنَ السَّمْتِ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨/٤٤٦

وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ الْمُقَيَّرِ، وَابْنِ الْجُمَّيْزِيِّ، وَرَحَلَ فَسَمِعَ مِنَ السِّبْطِ، وَابْنِ مَسْلَمَةَ، وَمَكِّيِّ بْنِ عَلَّانَ، وَغَيْرِهِمْ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الْعَطَّارِ وَالْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ.." (١)

"أنا ابن غيلان أنا أبو بكر الشافعي أنا أحمد بن عبد الله ثنا يزيد أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ مسجدي **والمسجد الحرام** والمسجد الأقصى" ١. هذا حديث حسن. قيل: إن أصل يزيد من بخارى فروى أبو معشر حمدويه بن الخطاب أنه سمع عبد الله بن عبد الرحمن يقول ذلك. وقال أبو يحيى صاعقة: كان يزيد يخضب خضابا قانيا. وقال ابن معين: هو مثل هشيم وابن علية. وقال أحمد: سماعه من ابن أبي عروبة ضعيف، أخطأ في أحاديث.

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين قال: يزيد لا يميز ولا يبالي عمن روى. وروى أحمد بن زهير عن أبيه قال: كان يعاب على يزيد حيث ذهب بصره أنه ربما سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه إياه من كتابه. قلت: ما بهذا من بأس فيزيد حجة حافظ بلا مثنوية. قال محمد بن رافع: سمعت يحيى بن يحيى كان بالعراق أربعة من الحفاظ، شيخان، يزيد بن زريع وهشيم، وكهلان، وكيع، ويزيد. قال الأبار سمعت أحمد بن خالد يقول: سمعت يزيد يقول: سمعت حديث الفتون مرة فحفظته وأحفظ عشرين ألفا فمن شاء فليدخل فيها حرفا. قلت: حديث الفتون سبع ورقات سمعناه. قال زياد بن أيوب: ما رأيت ليزيد بن هارون كتابا قط.

الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أخبرني الحسن بن شاذان الواسطي الحافظ حدثني أبو عرعرة حدثني ابن أكثم قال قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت أن القرآن مخلوق، فقيل ومن يزيد حتى يتقي؟ قال: أخاف إن أظهرته فيرد عليّ فيختلف الناس وتكون فتنة. قال فخرج رجل إلى واسط فجاء إلى يزيد فقال: أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك: أريد أن أظهر القرآن مخلوق، فقال: كذبت على أمير المؤمنين فإنه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه وذكر الحكاية وإسنادها صحيح.

٢٩٩- ٦٨/ ٦ ع- إسحاق بن يوسف بن مرداس أبو محمد القرشي الواسطي الأزرق الحافظ الثقة: حدث عن الأعمش وابن عون وفضيل بن غزوان ومسعر وعدة. وعنه

---

١ رواه البخاري في كتاب الصلاة في مسجد مكة باب ١، ٦. ومسلم في كتاب الحج حديث ٤١٥، ٥١١. والترمذي في كتاب الصلاة باب ١٢٦. والنسائي في كتاب المساجد باب ١٠.

٢٩٩- تهذيب الكمال: ١/ ٩٠. تهذيب التهذيب: ١/ ٢٥٧. تقريب التهذيب: ١/ ٦٣. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٧٨، ٧٩. الكاشف: ١/ ١١٥. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٤٠٦. الجرح والتعديل: ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩. الثقات: ٦/

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣٣٤/١

٥٢. الوافي بالوفيات: ٨/ ٤٣١. طبقات الحفاظ: ١١٢، ١٣١. تاريخ بغداد: ٦/ ٣١٩. شذرات الذهب: ١/ ٣٤٣. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢/ ٦٢. سير الأعلام: ٩/ ١٧١ والحاشية.." (١)

"معين: ثقة. وكذا وثقه الدارقطني. وقال البخاري: ليس بالقوي. وقال أحمد كان عبد الوهاب عالما بسعيد. وقال غيره: كان صالحا خيّرًا بكاء. مات في آخر سنة أربع ومائتين. وقيل سنة ست رحمه الله تعالى.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنا أبو القاسم الحرستاني أنا أبو الحسن بن المسلم أنا أبو نصر بن طلاب أنا محمد بن أحمد الغساني نا محمد بن عمر بن يزيد إملاء ثنا أبو جعفر حمدان بن عمرو نا عبد الوهاب بن عطاء نا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في ما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام**" ١.

٣٢٢- ١٠/ ٧ خ د ت س - قراد هو الحافظ الإمام أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي: حدث عن عوف ويونس بن أبي إسحاق وشعبة وعدة. وعنه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو إسحاق الجوزجاني وأبو بكر الصاغاني والحارث التميمي وخلق. وثقه ابن المديني وغيره قلت: له ما ينكر. ومات سنة سبع ومائتين٢ وكان يسرد من حفظه. قرأت على يحيى بن محمد الشافعي بمكة أخبركم أبو الحسن علي بن هبة الله أنا أبو طاهر السلفي أنا الثقفي أنا يحيى المزكي نا محمد بن يعقوب نا العباسُ بن محمد ثنا عبد الرحمن بن غزوان أنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس فقالت يا رسول الله: "ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق غير أني أخاف الكفر في الإسلام"، قال: "أتردّين عليه حديقته؟ " قالت: نعم، فأمرها أن ترد عليه، ففرق بينهما، رواه البخاري عن محمد بن عبد الله المخرمي عن قراد. وهو حديث غريب.

٣٢٣- ١١/ ٧ ت ق- عمر بن هارون الحافظ الإمام المكثر عالم خراسان أبو حفص الثقفي

---

١ رواه البخاري في كتاب مسجد مكة باب ١. ومسلم في كتاب الحج حديث ٥٠٥ - ٥١٠ والنسائي في كتاب المناسك باب ١٢٤.

٣٢٢- تهذيب الكمال: ٢/ ٨١٠. تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٤٧ "٤٩٥". تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٤ "١٠٧٥". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٤٨. الكاشف: ٢/ ١٨٠. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٢٠٢. الجرح والتعديل: ٥/ ١٣٠١. ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٨١. لسان الميزان: ٤/ ٤٧١، ٧/ ٢٨٣. الثقات: ٨/ ٣٧٥.

٢ وقيل ١٨٧.

٣٢٣- تهذيب الكمال: ٢/ ١٠٢٤. تهذيب التهذيب: ٧/ ٥٠١ "٨٣٩". تقريب التهذيب: ٢/ ٦٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٧٩. الكاشف: ٢/ ٣٢٢. الجرح والتعديل: ٦/ ٧٦٥. ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٨. لسان الميزان: ٧/ ٣٢١. تاريخ بغداد: ١١/ ١٧٨. الكامل: ٥/ ١٦٨٨. المجروحين: ٢/ ٩٠. المغني: ٤٥٦٨. مجمع: ٢/ ١٩٨. ٣/

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٣٣/١

٦٣، ٥/ ١٣٨، ٩/ ٢٧٣. ترغيب: ٤/ ٥٧٦. ضعفاء ابن الجوزي: ٢/ ٢١٨. تاريخ الثقات: ٣٦١. معرفة الثقات: ١٣٦٤.." (١)

"أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري ثم المكي الشافعي، مصنف "الأحكام الكبرى": ولد سنة خمس عشرة وسمع من أبي الحسن بن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي وجماعة وتفقه ودرس وأفتى وصنف وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز.

روى عنه الدمياطي من نظمه وأبو الحسن بن العطار وأبو محمد بن البرزالي وآخرون، وكان إمامًا صالحًا زاهدًا كبير الشأن، روى عنه أيضًا ولده قاضي مكة جمال الدين محمد وحفيده الإمام مجد الدين قاضي مكة وكتب إليّ بمروياته.

توفي في جمادي الآخرة سنة أربع وسبعين وستمائة.

وفيها توفي الإمام الكبير عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر المصطفوي الفاروثي بواسط، وشيخ الشافعية شرف الدين أحمد بن أحمد المقدسي خطيب دمشق، والصدر المؤرخ عز الدين محفوظ بن معتوق بن البزوري عن بضع وستين سنة، وشيخ منين أبو الرجال بن مري الزاهد، والمسند أبو الفهم بن أحمد السلمي، والصدر نجم الدين أبو بكر محمد بن عياش التميمي الجوهري ودفن بمدرسته، رحمة الله عليهم.

أنبأنا أحمد بن عبد الله الفقيه أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بختيار بن المندائي **بالمسجد الحرام** أنا الحسن بن علي بن السوادي أنا الطريثيثي إجازة أنا داعي ابن مهدي إجازة أنا عبد الرحمن بن محمد الأستراباذي أنا أبو أحمد القطان ثنا جعفر بن أحمد بن بيان ثنا عثمان بن عيسى الطباع ثنا طلحة بن زيد عن زرارة بن أعين عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن جابر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: "أكل الطين يورث النفاق". هذا الحديث ليس بصحيح، يشبه أن يكون موضوعًا تداوله قوم ليسوا بثقات.

١١٦٤- ٥/ ٢٠- الأبيوردي الإمام المحدث الحافظ المفيد زين الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي بكر الأبيوردي الصوفي الشافعي، نزيل القاهرة: ولد سنة إحدى وستمائة ظنًّا، وطلب الحديث في كهولته فسمع من كريمة الزبيرية والسخاوي والضياء الحافظ وطبقتهم وأصحاب السلفي وابن عساكر ثم نزل إلى أصحاب البوصيري والخشوعي ثم نزل إلى أصحاب ابن باقا وابن الزبيدي وكتب الكثير وتعب وسوَّد المعجم وقلما روى، عوضه الله بالعفو والمغفرة.

قال الشريف في الوفيات: كان حريصًا على التحصيل، صابرًا على كلف الاستفادة

١١٦٤- إيضاح المكنون: ٢/ ٥٠٩.." (٢)

"٧٦٨٤ - محمد بن صالح بن فيروز العسقلاني.

أصله من مرو.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٤٨/١

(٢) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٧٧/٤

عن مالك.

ليس بثقة.

قال عبد الحافظ بن بدران: أخبرنا أن أحمد بن الخضر، أخبرهم، قال: أخبرنا حمزة بن أحمد السلمي، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا على بن طاهر القرشي (١) بالقدس، أخبرنا أحمد بن محمد بن عثمان، حدثنا على بن الفضل / البلخي، حدثنا جعفر بن محمد بن عون السمسار، حدثنا محمد بن صالح بن فيروز التميمي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إلى الله (٢) ؟ قال: أنفعهم للناس.

قلت: فأى الاعمال أحب إلى الله؟ قال: سرور تدخله على مسلم ... الحديث.

وبه: حدثنا محمد بن صالح بن فيروز سنة سبع وثلاثين مائتين، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعاً: لان أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا - يعنى **المسجد الحرام**.

فهذان حديثاًن موضوعان على مالك، وله ثالث - عن نافع، عن ابن عمر - باطل أيضا.

٧٦٨٥ - محمد بن صالح [ق] بن مهران النطاح البصري، أبوالتياح، أخباري علامة.

قد ذكره ابن حبان في الثقات.

يروي عن معتمر بن سليمان، وأبي عبيدة اللغوى، والواقدى، وخلق.

وعنه (٣) ابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

وتوفى سنة ثنتين وخمسين ومائتين.

روى عنه أسلم بن سهل حديثاً كذبا لعله وهم.

٧٦٨٦ - محمد بن أبي صالح السمان.

عن أبيه.

لا يعرف.

وقال ابن المديني: لا يصح حديثه.

---

(١) ن: القدسي.

(٢) س: إليك.

والمثبت في ل، ن، هـ.

(٣) ن: ولعله - تحريف، فالمثبت في التهذيب أيضا.

(*)".[١]

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٥٨٢

"٧٨٤٢ - محمد بن عبد الرحمن الثقفي.

عن أبي مالك الأشجعي.

قال البخاري: فيه نظر.

سمع منه أبو كامل الجحدري.

٧٨٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن طلحة.

عن محمد بن طلحة بن مصرف.

قال ابن عدي: يسرق الحديث، ضعيف.

إسحاق بن بهلول حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي، حدثنا عثمان ابن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما عزى النبي صلى الله عليه وسلم برقية امرأة عثمان قال: الحمد الله، دفن البنات من المكرمات.

هذا حديث عراك بن خالد، عن عثمان، سرقه هذا منه، قاله ابن عدي.

٧٨٤٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عمرو.

عن رجاء بن حيوة.

مجهول.

٧٨٤٥ - محمد بن عبد الرحمن [م] بن عبد الله مولى الزهريين، فيه جهالة.

خرج له مسلم، عن أبي سلمة.

تفرد عنه يحيى بن أبي كثير.

٧٨٤٦ - محمد بن عبد الرحمن بن يحنس.

حديثه في الاحرام من بيت المقدس لا يثبت، قاله البخاري.

رواه ابن أبي فديك، عنه، عن أبي سفيان الاخنسى، عن جدته حكيمة بنت أمية، عن أم سلمة، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من أهل بحجة وعمرة من المسجد الاقصى إلى **المسجد الحرام** غفر له ما تقدم من ذنبه قال البخاري: حدثناه أبو يعلى محمد بن الصلت، عن ابن أبي فديك، ولا يتابع في هذا لانه وقت ذا الحليفة والجحفة، وأهل عليه الصلاة والسلام من ذي الحليفة.

٧٨٤٧ - محمد بن عبد الرحمن.

عن عبد الله (١) بن أبي رافع.

لا يعرف له حديث في الولد من (٢) الزنا.

روى ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن، * (هامش (١) ل: بن عبيد الله - تحريف.

وسيأتى في الترجمة كما أثبت من س.

(٢) ل: في ولد الزنا.

(*)."(١)

"٨٢٠٠ - محمد بن مفرج (١) القرطبي.

قال ابن الفرضي: ترك، لانه كان يدعو إلى بدعة وهب بن مسرة (٢) .

٨٢٠١ - محمد بن مقاتل الرازي لا المروزي.

حدث عن وكيع، وطبقته.

تكلم فيه، ولم يترك.

٨٢٠٢ - محمد بن مقدام (٣) .

عن الزهري.

مجهول.

٨٢٠٣ - محمد بن مكرم.

عن سحنون.

روى عنه عبد الرحمن بن أبي قرصافة.

فيه جهالة.

٨٢٠٤ - محمد بن أبي المليح بن أسامة الهذلي، أخو مبشر.

قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشئ / قط.

[٣٥١] وروى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث.

٨٢٠٥ - محمد بن مناذر الشاعر.

عن شعبة.

قال يحيى بن معين: لا يروى عنه من فيه خير.

وروى عباس، عن يحيى ابن معين - وذكرت له شيخا كان يلزم ابن عيينة، يقال له ابن مناذر، فقال: أعرفه، كان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس، وكان يصب المداد بالليل في أماكن الوضوء حتى يسود وجوههم.

٨٢٠٦ - محمد بن مندة الاصبهاني، نزيل الرى.

عن بكر بن بكار، والحسين ابن حفص.

قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق، ولم يكن سنه يلحق بكرا.

٨٢٠٧ - محمد بن المنذر بن أسد الهروي.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٦٢٢/٣

بيض له ابن أبي حاتم.

مجهول.

٨٢٠٨ - محمد بن المنذر بن عبيد الله.

عن هشام بن عروة.

قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار.

روى عنه [عتيق بن] (٤) يعقوب.

---

(١) في ل: مفرح.

(٢) ل: ميسرة.

وفي ل: كان وهب قدريا.

(٣) كذا في الجرح والتعديل: محمد بن أبي المقدام (هامش س) .

(٤) ساقط في س.

(*)."(١)

"[مسكين]

٨٤٧٩ -[صح] مسكين بن بكير [خ، م، د، س] الحراني.

صدوق مشهور صاحب حديث.

وكان حذاء.

يروي عن ثابت بن عجلان، وجعفر بن برقان.

وعنه أحمد، والنفيلي، وجماعة.

قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث.

وقيل: له عن شعبة ما ينكر.

وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة.

قلت: مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

٨٤٨٠ - مسكين بن ميمون مؤذن الرملة.

لا أعرفه، وخبره منكر.

أخبرنا سنقر الأسدي، أخبرنا عبد اللطيف، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا أبو الحسن (١) الحمامي، أخبرنا ابن قانع، أخبرنا الحسين بن إسحاق التسترى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مسكين بن ميمون، حدثني عروة

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤٧/٤

بن رويم، عن / عبد الرحمن بن قرط - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أسرى به ليلة [٣٥٧] من المسجد الحرام، وكان بين المقام وزمزم جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره،

فطارا حتى بلغ السموات العلا، فلما رجع قال: سمعت صوتا من السموات العلا مع تسبيح وتكبير (٢) سبحان رب السموات العلا، ذي المهابة، سبحانه وتعالى.

رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه.

[مسلم]

٨٤٨١ - مسلم بن أكيس، أبو حسبة (٣) .

شيخ لصفوان بن عمرو.

مجهول.

٨٤٨٢ - مسلم بن ثفنة [د، س] .

أخطأ فيه وكيع، وصوابه ابن شعبة (٤) .

له حديث عن سعر الدؤلى.

يعرف.

تفرد عنه عمرو بن أبي سفيان الحجازى.

---

(١) ل: أبو الحسين.

(٢) س: كثير.

(٣) ل: حسنة! (٤) في التهذيب: ويقال ابن شعبة، البكري، ويقال حجازي.

(*)."(١)

"٩٤٩١ - يحيى بن أبي حية [د، ت، ق] ، أبو جناب الكلبي.

سمع الشعبي وطبقته.

قال يحيي القطان: لا أستحل أن أروى عنه.

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف.

وقال أبو زرعة: صدوق يدلس.

وقال ابن الدورقي عن يحيى: أبو جناب ليس به بأس إلا أنه كان يدلس.

وروى عثمان عن ابن معين: صدوق.

ثم قال عثمان: هو ضعيف.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/١٠١

وقال الفلاس: متروك.

الساجي، حدثنا موسى بن إسحاق الكنانى، حدثنا عبد الحميد الحمانى، عن أبي جناب، عن أبي سلمة، عن عمه، عن علي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت وشيعتك في الجنة، وإن قوما يقال لهم الرافضة فإن لقيتموهم فاقتلوهم، فإنهم مشركون.

أبو بدر السكوني، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس - مرفوعاً: ثلاث على فريضة ولكم تطوع: الوتر والاضحية وركعتا الفجر.

عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، حدثنا أبي، حدثني يحيى بن أبي حية، عن

عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن جابر - مرفوعاً: الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي ألف صلاة، وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة.

كذا أخرجه ابن عدي.

وما أعتقد أن هذا أبو جناب، بل آخر مكي هالك.

جرير الضبي، عن أبي جناب الكلبي، عن مغراء العبدي، عن عدى بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - مرفوعاً: من سمع المنادى فلم يمنعه إتيانه عذر - قالوا: وما عذره؟ قال: خوف أو مرض - لم يقبل الله منه تلك الصلاة التي صلاها.

ورواه سليمان بن قرم عن أبي جناب، عن عدى نفسه.

٩٤٩٢ - يحيى بن أبي حية.

حجازى.

عن عثمان بن الأسود.

لا يعتمد عليه.

وقد ذكر في أثناء ترجمة الذى قبله (١)

---

(١) يعنى ترجمة " أبو جناب الكلبي " (ل: ٦ - ٢٥١) .

(*)".(١)

"١ " - شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي ابن العجمي

٤٨٠ - ٥٦١) ، رحل إلى بغداد، فاخذ عن أبي بكر الشاشي وأسعد الميهني، وسمع الحديث بها من جماعة، وسمع منه الامام أبو سعد السمعاني صاحب " الانساب " المتوفى سنة ٥٦٢.

وكانت له حظوة عند أمير حلب إذ أرسله إلى دمشق رسولا عنه، وذكروا أن صاحب الموصل ولاه عمارة المسجد الحرام.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٣٧١

ترجم له الذهبي في " العبر " ٣: ٣٦، وترجمه في " تاريخ الاسلام " أيضا، وقد نقل العلامة الطباخ في " إعلام النبلاء " ٤: ٢٣٧ ترجمته من مختصر الملا ك " تاريخ الاسلام "، وترجمة أيضا السبكي في " طبقات الشافعية " ٧: ١٤٧، وابن العماد في " الشذرات " ٤: ١٩٨.

وهو صاحب أول إثر علمي بحلب، كما تقدم.

رحل إلى بغداد فرأى فيها المدارس العلمية العظيمة التي كانت قلاع العلم والدين، فاقتبسمنها ذلك، فرجع إلى حلب وأسس أول مدرسة علمية في حي الجلوم - وكانه الحي لآل العجمي من قديم - وكان في ذاك الشارع معمل لتصنيع الزجاج، فعرف بشارع الزجاجين، وعرفت المدرسة بالمدرسة الزجاجية، وكانت لتدريس المذهب الشافعي، ولعل المترجم هو الذي نشر المذهب الشافعي بحلب، إذ كان السنة من أهلها كلهم على المذهب الحنفي

(١).

وكان تاريخ بنائها سنة ٥١٦، وهي مندرسة من قديم، لكن قربوا مكانها تقريبا، والذي استقر عليه قول العلامة الطباخ رحمه الله في تاريخه " إعلام النبلاء " ٤: ٢٤٠ و ٣٥٧ أنها موضع خان الطاف المعروف الآن، وكان قال قبل ذلك ١: ٣٩٢: إنها في أوائل زقاق أبي درجين بالجلوم، لكن من طرف آخر.

هكذا جزم عدد من الائمة أن بانيها هو شرف الدين المذكور، وقال آخرون: بانيها هو بدر الدولة أبو الربيع سليمان بن عبد الجبرا صاحب حلب، وكان شرف الدين المذكور هو الذي أشار عليه ببنائها، ثم تولى تدريسها إلى أن توفي.

انظر " نهر الذهب " للشيخ كامل الغزي 2: ٨٤، و " إعلام النبلاء " ١: ٣٩٢، ٤: ٢٣٨.

وكان أبو طالب هذا قد التقى أيام تلقيه العلم ببغداد بابي محمد عبد الله بن علي القيسراني القصري -

نسبة إلى قصر حيفا - ثم افترقا، ثم جا القصري هذا إلى دمشق، ثم إلى حماة، فلما علم به أبو طالب استدعاه إلى حلب وبنى له مدرسة فيها، وأقام بها إلى أن توفي سنة ٥٤٢ في قول ابن عساكر، أو ٥٤٣ أو ٥٤٤ في قول غيره، وأرخه ابن السمعاني في " الانساب " ١٠: ٤٤٢ على الشك: ٥٣٧ أو ٥٣٨.

انظر: " إعلام النبلاء " ٤: ٢١٧ - ٢١٨، و " معجم البلدان " ٤: ٢٥٧.

وهذا يدل على مزيد إعجاب هذا الرجل بانشاء مدارس العلم في البلد، ويدل أيضا على وجاهته فيها.

٢ " - ضياء الدين أبو المعالي محمد بن الحسن بن أسعد بن عبد الرحمن ابن العجمي

٥٦٤ -." (١)

"كان أبو السائب لا يشاري ولا يماري، عن ابن عيينة١ عن داود بن شابور عن مجاهد، قال: كنا نفخر على الناس بقارينا عبد الله بن السائب، وبفقيهنا ابن عباس، وبمؤذننا أبي محذورة وبقاصنا عبيد بن عمير الليثي.

قلت: توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير٢، قال ابن أبي مليكة، رأيت ابن عباس قام على قبر عبد الله بن السائب فدعا له ثم انصرف، قاله ابن نمير عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة٣.

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ٩٣/١

٤- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي.

قرأ القرآن على عثمان -رضي الله عنه، وعليه قرأ عبد الله بن عامر اليحصبي، وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه، قرأت بخط القطاع أنه مات سنة إحدى وتسعين، وله تسعون سنة، واسم أبيه عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم.

٥- حطان بن عبد الله الدقاشي ويقال السدوسي البصري، قرأ على أبي موسى الأشعري، قرأ عليه الحسن البصري ٤، وسمع من علي وعبادة بن الصامت ٥ -رضي الله عنهما.

---

١ هو شيخ الحجاز وأحد الأعلام أبو محمد بن سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الحافظ تنزيل مكة، قال الشافعي: لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز وقال ابن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير من ابن عيينة، وقال أحمد العجلي: كان حديثه نحوا من سبعة آلاف حديث توفي في الأول من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة "انظر شذرات الذهب ص٣٥٤ جـ١".

٢ هو أبو بكر -وأبو خبيب أيضا- عبد الله بن الزبير بن خويلد بن أسد بن عبد العزي، وأمه أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق وهو أول مولود في الإسلام بالمدينة قتله الحجاج بن يوسف الثقفي في **المسجد الحرام** سنة ٧٢ في عهد عبد الملك بن مروان ثم صلبة، وقيل: كان ذلك من سنة ٧٣ "مشاهير علماء الأمصار رقم ١٥٤، والعبر: ١/ ٨١ وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢١٣، ومروج الذهب: ٣/ ١٨٩".

٣ انظر، سير أعلام النبلاء "٣/ ٣٨٨"، طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٤١٩". تهذيب التهذيب "٥/ ٢٢٩".

٤ هو الحسن بن أبي حسن البصري أبو سعيد، إمام أهل البصرة وخير أهل زمانه، ولد لسنتين بقضاء خلافة عمر، وسمع خطبة عثمان وشهد يوم الدار، أبوه مولى زيد بن ثابت، وأمه مولاة أم سلمة، كان جامعا عالما رقيقا فيها حجة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم. قال أبو بكر الهزلي: قال لي السفاح: بأي شيء بلغ حسنكم ما بلغ؟ فقلت: جمع القرآن وهو ابن اثنتين عشرة سنة، ثم لم يخرج من سورة إلى غيرها حتى يعرف تأويلها وفيما أنزلت، ولم يقلب درهما من تجارة ولا ولي سلطانا ولا أمر بشيء حتى فعله ولا نهى عن شيء، حتى ودعه، توفي سنة عشر ومائة. "انظر شذرات الذهب ص١٣٦ جـ١".

٥ هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم من النقباء وشهد بدرا وما بعدها ووجهه عمر إلى الشام قاضيا ومعلما، أقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين ومات فيها، وقيل بالرملة ودفن ببيت المقدس توفي سنة خمس وثلاثين. "انظر شذرات الذهب ص٤٠ جـ١" وانظر جمهرة أنساب بالعرب ص٣٥٤ جـ١".." (١)

"أبو عبيد يسأل عن الناس.

وقال الدارقطني: ثقة، إمام جبل، وسلام أبوه رومي.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢٥

قال ابن يونس هو مروزي، سكن بغداد.

وقال الحاكم: الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد، وقال إبراهيم الحربي: ما مثلت أبا عبيد إلا بجبل نفخ فيه الروح، وأجل كتبه غريب المصنف.

ولأبي عبيد كتاب في القراءات، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله، وقال ابن الأنباري: كان أبو عبيد يقسم الليل، فيصلي ثلثه وينام ثلثه، ويصنف ثلثه.

وفضائل أبي عبيد كثيرة، ومناقبه شهيرة.

قال عباس الدوري: سمعته يقول: عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام.

فما رأيت قوما أوسخ وسخا، ولا أضعف جهة من الرافضة، ولا أحمق منهم قال عبد الله بن طاهر الأمير: الناس أربعة، ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن المسعودي في زمانه، وأبو عبيد في زمانه.

وقال إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي: حدثنا القاسم بن محمد المؤدب، عن محمد بن أبي بشر قال: أتيت أحمد بن حنبل، في مسألة فقال لي: ائت أبا عبيد، فإن له بيانا لا نسمعه من غيره، فأتيته فشفاني جوابه، وأخبرته بقول أحمد.

فقال: يابن أخي ذاك رجل من عمال الله، وإنه لكما قيل:

يزينك إما غاب عنك وإن دنا ... رأيت له زينا يسرك مقبلا

يعلم هذا الخلق ما شذ عنهم ... من الأدب المعهود كهفا ومعقلا

ويخشن في ذات الإله إذا رأى ... مضيما لأهل الحق لا يسأم البلا

وإخوانه الأدنون كل موفق ... بصير بأمر الله يسمو إلى العلا

توفي أبو عبيد، سنة أربع وعشرين ومائتين -رحمه الله١.

٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة.

أبو الحسن البزي المكي، المقرئ قارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام ومولى بني مخزوم.

---

١ انظر/ تهذيب التهذيب "٨/ ٣١٥". شذرات الذهب "٢/ ٥٤". طبقات القراء لابن الجزري "٢/ ١٧"..." (١)

"قال البخاري: اسم أبي بزة، بشار مولى عبد الله، بن السائب المخزومي.

وأبو بزة فارسي.

وقيل: همذاني، أسلم على يد السائب بن صيفي المخزومي، ولد البزي سنة سبعين ومائة وقرأ القرآن على عكرمة بن سليمان وأبي الأخربط وهب بن واضح، وعبد الله بن زياد مولى عبيد بن عمير الليثي، عن أحدهم، عن إسماعيل بن عبد الله القسط، وقد ذكرنا إسناد القسط في ترجمته.

قال أبو عمرو الداني: اتفق الناقلون عن البزي، على أن إسماعيل القسط، قرأ على ابن كثير نفسه، إلا ما كان من

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٠٢

الاختلاف عن أبي الأخريط.

فإن البزي حكى عنه الموافقة للجماعة، من أن إسماعيل قرأ على ابن كثير، وحكى عنه القواس، أنه قرأ على القسط، وأنه قرأ على شبل بن عباد، ومعروف.

وقرأ على ابن كثير.

قال أبو الأخريط: ولقيت شبلا ومعروفا، فقرأت عليهما القراءة، التي قرأتها على إسماعيل القسط وقد تقدم هذا.

قرأ على البزي أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي، وإسحاق الخزاعي، وأبو جعفر اللهبي، وموسى بن هارون وطائفة.

وقد حدث البزي، عن مؤمل بن إسماعيل ومالك بن سعيد بن الخمس.

وأبي عبد الرحمن المقرئ، وسليمان بن حرب، وغيرهم، روى عنه البخاري في تاريخه، والحسن بن الحباب بن مخلد، ومحمد بن يوسف بن موسى، والحسن بن العباس الرازي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومضر بن محمد الأسدي وآخرون.

وأذن في **المسجد الحرام** أربعين سنة، وأقرأ الناس بالتكبير من والضحى، وروى في ذلك خبرا عجيبا، رواه عنه جماعة، قرأته على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد أن موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي، أخبرهما قال: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنا علي بن أحمد بن البسري.

حدثنا وقرأت على عمر بن غدير، سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

أخبركم أبو اليمن الكندي إجازة، أنا الحسين بن علي السبط، أنا أبو الحسين بن النقود، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة البزي.." (١)

"الطبقة السابعة:

١- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخزاعي المكي، الإمام مقرئ **المسجد الحرام**.

قرأ على البزي، وعبد الوهاب بن فليح، وحدث عن محمد بن يحيى العدني، ومحمد بن زنبور، وأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي وغيرهم، فأكثر.

وكان ثقة حجة رفيع الذكر، قرأ عليه ابن شنبوذ، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن موسى الذينبي، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

وأخذ عنه الحروف أبو بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأحمد بن يعقوب، ومحمد بن عيسى بن بندار، وطائفة، وحدث عنه أبو بكر بن المقرئ، بمسند العدني.

قال ابن مجاهد: حدثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن العدني بن يوسف ابن أمير مكة، نافع بن عبد الحارث، الذي استخلفه عمر -رضي الله عنه- على مكة.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٠٣

وقال عبد الباقي بن الحسن: قرأت على إبراهيم بن أحمد، قال: قرأت على إسحاق الخزاعي، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن البزي المؤذن.

قال الخزاعي: وقرأت على عبد الوهاب بن فليح، وختمت عليه نحوا من عشرين ومائة ختمة، قال أبو عمرو الداني: أخذ إسحاق القراءة عرضا عن عبد الوهاب، وأبي الحسن، وهو من أثبت الناس فهما، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير، وقنبل، وهو إمام في قراءة المكيين مطلع ضابط ثقة، مأمون.

له كتاب حسن، جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم، توفي في يوم الجمعة ثامن رمضان، سنة ثمان وثلاثمائة بمكة١.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٢/ ٢٥٢". غاية النهاية "١/ ١٥٦".." (١)

"٢- محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن ربيعة الربعي المكي، المقرئ مؤذن المسجد الحرام.

قرأ على البزي، وعرض على قنبل، وصنف قراءة ابن كثير، وأقرأ في حياة شيخه، قرأ عليه محمد بن الصباح، ومحمد بن عيسى بن بندار.

وعبد الله بن أحمد البلخي، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو بكر النقاش، وهبة الله بن جعفر.

توفي في رمضان، سنة أربع وتسعين، وهو أجل أصحاب البزي في زمانه١.

٣- الحسن بن الحباب بن مخلد، أبو علي البغدادي الدقاق، المقرئ من حذاق أهل الأداء، قرأ على البزي، وعلى محمد بن غالب الأنماطي.

أخذ عنه ابن مجاهد والنقاش، وابن الأنباري، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وآخرون من البغداديين.

وقد حدث عن لوين ومحمد بن أبي سمينة، روى عنه أبو علي بن الصواف ومحمد بن عمر الجعابي، وكان ثقة.

وهو الذي انفرد بزيادة لا إله إلا الله مع التكبير، عن البزي، توفي سنة إحدى وثلاث مائة٢.

٤- قنبل مقرئ أهل مكة هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي، مولاهم المكي.

ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وجود القراءة على أبي الحسن القواس وأخذ القراءة عن البزي أيضا.

وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، قرأ عليه خلق كثير، منهم أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، ومحمد بن عيسى الجصاص وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، سمع منه الحروف فقط، لأنه لم يجاوز عنده، وممن رحل إليه.

وقرأ عليه: أبو بكر محمد بن موسى الزينبي، ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح.

وقيل إنه كان يستعمل دواء يسقى للبقر يسمى قنبيل.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٣٢

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٩٩".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢٠٩".." (١)

"قَالَ عَلِيُّ بنُ (١) المَدِيْنِيّ: لاَ أَحْفَظُ لِعَبَّادٍ سِوَاهُ.

عَبَّادُ بنُ بِشْرِ بنِ قَيْظِيٍّ الأَشْهَلِيّ! قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: وَقَعَ تَخْبِيْطٌ فِي اسْمِ جَدِّهِ.

قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ عَبَّادُ بنُ بِشْرِ بنِ وَقْشِ بنِ زُغْبَةَ بنِ زَعُوْرَاءَ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بنِ جُشَمَ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ الأَوْسِ الأَوْسِيُّ.

اسْتُشْهِدَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يَوْمَ اليَمَامَةِ.

أَمَّا عَبَّادُ بنُ بِشْرِ بنِ قَيْظِيٍّ؛ فَهُوَ أَنْصَارِيٌّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، أَمَّ قَوْمَهُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

لَهُ حَدِيْثٌ فِي الاسْتِدَارَةِ فِي الصَّلاَةِ إِلَى الكَعْبَةِ (٢) ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ عَبَّادُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ: مَا سَمَّانِي أَبِي عَبَّاداً إِلاَّ بِهِ (٣) - يَعْنِي بِالأَشْهَلِيِّ -.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

صَرَخْتُ لَهُ، فَلَمْ يَعْرِضْ لِصَوْتِي ... وَوَافَى طَالِعاً مِنْ رَأْسِ جَذْرِ

فَعُدْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَنِ المُنَادِي؟ ... فَقُلْتُ: أَخُوْكَ عَبَّادُ بنُ بِشْرِ

= ٤ / ٤٢ من طريق عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد بن عاصم وعندهم جميعا " الانصار شعار والناس دثار ".

وأخرجه أحمد من حديث أبي هريرة ٢ / ٤١٩، وعن أبي قتادة ٥ / ٣٠٧، وأخرجه ابن ماجه (١٦٤) في المقدمة من طريق: عبد المهيمن بن عباس، عن أبيه، عن جده.

(١) سقطت لفظة " بن " من المطبوع.

(٢) أخرجه ابن مندة فيما ذكره ابن الأثير في " أسد الغابة " ٣ / ١٤٩، والحافظ في " الإصابة " ٥ / ٣١٠ من طريق إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، حدثني أبي عن جدته تويلة بنت أسلم بن عميرة قالت: صلينا في بني حارثة الظهر أو العصر - فصلينا سجدتين إلى بيت المقدس.

فجاء رجل فأخبرهم أن القبلة قد صرفت إلى **المسجد الحرام**.

قالت: فتحولنا.

فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال.

قال: هذا الرجل الذي أخبرهم أن القبلة صرفت، هو " عباد بن بشر ".

ورجاله ثقات.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٣٣

وأورده الحافظ في " الإصابة " في ترجمة تويلة، ونسبه إلى الطبراني.

وقد ذكره الهيثمي في " المجمع " ٣ / ١٤ ونسبه إلى الطبراني في " الكبير " وقال: ورجاله موثقون.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في " الاستيعاب " ٥ / ٣١٢، والحاكم ٣ / ٢٢٩.." (١)

"الوَلِيْدُ بنُ مُسلمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ العَلاَءِ، عَنْ عَطِيَّةَ بنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيِّ:

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ (١) رَكِبَ إِلَى المَدِيْنَةِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَقَرَؤُوا يَوْماً عَلَى عُمَرَ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا فِي قُلُوْبِهِمُ الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفَتْحُ: ٢٦] ، وَلَوْ حَمِيْتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ المَسْجِدُ الحَرَامُ.

فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ أَقْرَأَكُم هَذَا؟

قَالُوا: أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ.

فَدَعَا بِهِ، فَلَمَّا أَتَى (٢) ، قَالَ: اقْرَؤُوا.

فَقَرَؤُوا كَذَلِكَ.

فَقَالَ أُبَيٌّ: وَاللهِ يَا عُمَرُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحْضُرُ وَيَغِيْبُوْنَ، وَأُدْنَى وَيُحْجَبُوْنَ، وَيُصْنَعُ بِي وَيُصْنَعُ بِي، وَوَاللهِ لَئِنْ أَحْبَبْتَ، لأَلْزَمَنَّ بَيْتِي، فَلاَ أُحَدِّثُ شَيْئاً، وَلاَ أُقْرِئُ أَحَداً حَتَّى أَمُوْتَ.

فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ غُفْراً! إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ عِنْدَكَ عِلْماً، فَعَلِّمِ النَّاسَ مَا عُلِّمْتَ (٣) .

ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ عَمْرٍو، عَنْ بَجَالَةَ - أَوْ غَيْرِهِ - قَالَ:

مَرَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِغُلاَمٍ يَقْرَأُ فِي المُصْحَفِ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِيْنَ مِنْ أَنْفُسِهِم، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُم﴾ [الأَحْزَابُ: ٦١] وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ.

فَقَالَ: يَا غُلاَمُ! حُكَّهَا.

قَالَ: هَذَا مُصْحَفُ أُبَيٍّ.

فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُلْهِيْنِي القُرْآنُ، وَيُلْهِيْكَ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ (٤) .

عَوْفٌ: عَنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنِي عُتَيُّ بنُ ضَمْرَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِيْنَةِ

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى " الع لاء ".

(٢) تصحفت في المطبوع إلى " أبي ".

(٣) رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم ٢ / ٢٢٥ من طريق محمد بن شعيب، عن عبد الله بن العلاء، عن بشر بن عبد الله، عن أبي، وأورده ابن كثير ٤ / ١٩٤ في " تفسيره " عن النسائي، من طريق إبراهيم بن سعيد، عن شبابة بن سوار، عن أبي رزين، عن عبد الله بن العلاء، عن بشر بن عبد الله، عن أبي ... ، وذكره السيوطي في " الدر المنثور " ٦ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٣٩/١

٧٩، ونسبه إلى النسائي والحاكم.

(٤) عمرو: هو ابن دينار المكي، ثقة ثبت.

وبجالة: - وقد تحرف في المطبوع إلى " مجالد " هو ابن عبدة التميمي البصري، ثقة أيضا وقد ذكره السيوطي في " الدر المنثور " ٥ / ١٨٣ ونسبه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وإسحاق بن راهويه، وابن المنذر، والبيهقي.." (١)

"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ إِجَازَةً، عَنْ مَسْعُوْدٍ الجَمَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بنُ أَبَانٍ القَاضِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي جَامِعُ بنُ القَاسِمِ البَلْخِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ حَكِيْمٍ المُسْتَمْلِي، قَالَ: رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ فِي **المَسْجَدِ الحَرَامِ** وَقَدْ جُعِلَتْ لَهُ طَنَافِسٌ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِن أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! مَا تَقُوْلُ فِي أَكْلِ فَرْخِ الزُّنْبُورِ؟

فَقَالَ: حَرَامٌ.

فَقَالَ: حَرَامٌ؟!

قَالَ: نَعَمْ، مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ، وَالمَعْقُوْلِ:

أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشرُ: ٧] .

وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي، أَبِي بَكْرٍ، وَعمَرَ) .

هَذَا الكِتَابُ، وَالسُّنَّةُ.

وَحَدَّثُونَا عَنِ إِسْرَائِيْلَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ المُسْتَمْلِي: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ إِسْرَائِيْلَ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ:

أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِقَتْلِ الزُّنْبُورِ.

وَفِي المَعْقُولِ: أَنَّ مَا أُمِرَ بِقَتْلِهِ فَحَرَامٌ أَكْلُهُ (١) .

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَعِيْدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: إِنَّمَا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ بِ (كُنْ) فَإِذَا كَانَتْ (كُنْ) مَخْلُوْقَةً، فَكَأَنَّ مَخْلُوْقاً خُلِقَ بِمَخْلُوْقٍ (٢) .

---

(١) " حلية الأولياء " ٩ / ١٠٩، ١١٠، و" مناقب " البيهقي ١ / ٣٦٢، ٣٦٣، و" مناقب " الرازي: ١٢٥، ١٢٦.

وحديث " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر " حديث صحيح أخرجه أحمد ٥ / ٣٨٢ و٣٨٥ و٤٠٢، والترمذي (٣٦٦٣) ، وابن ماجه (٩٧) عن حذيفة بن اليمان، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم ٣ / ٧٥، ووافقه الذهبي، وأخرجه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٩٧/١

أحمد ٥ / ٣٩٩ من طريق آخر لا بأس به، وصححه ابن حبان (٢١٩٣) ، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الترمذي (٣٨٠٧) ، والحاكم ٣ / ٧٥.

(٢) " حلية الأولياء " ٩ / ١١١.." (١)

"قُلْتُ: وَأَبو مُعَاوِيَة، وَابْنُ عُيَيْنَة.

وَعَنْ مُوْسَى بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: لَمْ أَلْقَ أَحَداً أَرْوَى مِنْ وَكِيْعٍ، كَانَ يَرْوِي خَمْسَةً وَثَلاثِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ، فَقَرَأَهَا وَكِيْعٌ عَلِيْنَا ظَاهِراً عَلَى تَأْلِيفِهَا، مَا يُشَكُّ فِي حَدِيْثٍ مِنْهَا.

وَعَنْهُ، قَالَ: رَحَلْتُ مِنَ القَيْرَوَانِ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَداً أَخْشَعَ مِنَ البُهْلُوْلِ بنِ رَاشِدٍ حَتَّى لَقِيْتُ وَكِيْعاً، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي رَمَضَانَ فِي اللَّيْلِ خَتْمَةً وَثُلُثاً (١) ، وَيُصَلِّي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ مِنَ الضُّحَى، وَيُصَلِّي مِنَ الظُّهْرِ إِلَى العَصْرِ.

وَعَنْ مُوْسَى، قَالَ: صَلَّى بِنَا هَارُوْنُ الخَلِيْفَةُ الصُّبْحَ فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ**، فَقَرَأَ بِالرَّحْمَنِ وَالوَاقِعَةِ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لاَ يَسْكُتَ مِنْ حُسْنِ قِرَاءتِهِ، فَقُمْتُ إِلَى الفُضَيْلِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: مِسْكِيْنٌ هَارُوْنُ، قَرَأَ الرَّحْمَنَ وَالوَاقِعَةَ وَلاَ يَدْرِي مَا فِيْهِمَا.

وَرَوَى عَنْ مُوْسَى: مُحَمْدُ بنُ وَضَّاحٍ، وَأَبُو سَهْلٍ فُرَاتٌ، وَمُحَمْدُ بنُ سَحْنُوْنَ، وَطَائِفَةٌ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: ثِقَةٌ، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ، رَحَلَ إِلَى الكُوْفَةِ وَالرَّيِّ، لَقِيْتُهُ بِالقَيْرَوَانِ.

وَقَالَ مُحَمْدُ بنُ أَحْمَدَ العَنْسِيُّ: هُوَ: مُوْسَى بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ صُمَادِحِ بنِ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ الطَّالِبِيُّ، لَقِيْتُهُ وَقَدْ كُفَّ.

فَكُلُّ مَا فِي (المُدَوَّنَةِ) لِوَكِيْعٍ وَابْنِ مَهْدِيٍّ، فَإِنَّمَا أَخَذَهُ سَحْنُوْنُ عَنْ مُوْسَى.

---

(١) قد ذكرنا في غير موضع من أجزاء هذا الكتاب أن في هذا الصنيع مخالفة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه قد صح عنه أنه قال " لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث " ولم يأذن لعبد الله ابن عمرو بن العاص في أن يختم القرآن في أقل من ثلاث.." (٢)

"الفَضْلِ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْمَ، وَآخَرُوْنَ.

وَلَمَّا رَوَى البُخَارِيّ حَدِيْث الإِفك عَنْ أَبِي الرَّبِيْع الزَّهْرَانِيّ، قَالَ: وثبتَنِي أَحْمَد فِي بَعْضه (١) .

فَأَحْمَد هُنَا: ابْن النَّضْر (٢) ، وَمَا هُوَ بِابْن حَنْبَل (٣) .

وَقَالَ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد (٤) ، حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن مُعَاذٍ ... فَذَكَرَ حَدِيْثاً، فَهَذَا مُحَمَّد بن النَّضْرِ، فَأَمَّا هَذَا، فَقَدِيْم الوَفَاة، وَأَمَّا أَحْمَد فَطَالَ عُمُرُه، وَبَقِيَ إِلَى سَنَة بِضْع وَثَمَانِيْنَ ومائَتَيْنِ.

---

(١) الذي في صحيح البخاري ٥ / ١٩٩ في الشهادات: باب تعديل النساء بعضهن بعضا: " وأفهمني بعضه أحمد "

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨٨/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠٩/١٢

(٢) وكذلك جزم المؤلف في " طبقات القراء " أنه أحمد بن النضر.

قال الحافظ في " مقدمة الفتح " ص ٢١٩ : لم يبين أبو علي الجياني من هو أحمد هذا، ووقع في كتاب خلف الواسطي في " الاطراف ": وأفهمني بعضه أحمد بن يونس، وبهذا جزم الدمياطي، وقال ابن عساكر والمزي: إنه وهم.

قلت (القائل ابن حجر) : ورأيته في نسخة الحافظ أبي الحسين اليونيني، وقد أهمله في جميع الروايات التي وقعت له إلا رواية واحدة، فإنه كتب عليها علامة (ق) ونسبه، فقال: أحمد بن يونس.

(٣) الذي جوز أن يكون أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الله بن خلفون، ولم يتابع.

(٤) كذا قال المؤلف: حدثنا محمد، وهو خطأ والصواب: أحمد، فقد ذكر البخاري في " صحيحه " ٨ / ٢٣١ و٢٣٢ في تفسير سورة الانفال، الحديث من طريق أحمد، ومن طريق محمد كلاهما عن عبيد الله بن معاذ، فلم ينسب الأول، ونسب الثاني.

قال الحافظ تعليقا على قول البخاري: " حدثنا أحمد ": كذا في جميع الروايات غير منسوب، وجزم الحاكمان أبو أحمد وأبو عبد الله انه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، وقد روى البخاري الحديث المذكور بعينه عقب هذا عن محمد بن النضر؟ خي أحمد هذا.

قال الحاكم: بلغني أن البخاري كان ينزل عليهما، ويكثر الكمون عندهما إذا قدم نيسابور، قال الحافظ: وهما من طبقة مسلم وغيره من تلامذة البخاري، وإن شاركوه في بعض شيوخه، وقد أخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ نفسه.

ونص الحديث مع سنده: حدثني أحمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بغذاب أليم، فنزلت: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون، وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن **المسجد الحرام** ...) الآية.." (١)

"بنِ مفضَّلِ بنِ سَعِيْدِ ابْنِ الإِمَامِ عَامِر بن شرَاحيل الشَّعْبِيُّ الكُوْفِيُّ، ثُمَّ الجَنَدِي.

حَدَّثَ عَنِ: الصَّامِتِ بنِ مُعَاذٍ الجندِي، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيّ، وَإِبْرَاهِيْمَ بن مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيّ، وَأَبِي حُمَة مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ، وَسَلَمَةَ بنِ شَبِيْبٍ.

وَقَدْ رَوَى القرَاءاتِ عَنْ طَائِفَةٍ كَالبَزِّي وَغَيْرِهِ.

أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرِ بنُ مُجَاهد، وَعَبْدُ الوَاحِد بنُ أَبِي هَاشِم، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ البُسْتِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ المُقْرِئ، وَأَبُو جَعْفَرٍ العُقَيْلِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ العُقَيْلِيُّ: قَدمتُ مَكَّةَ وَلأَبِي سَعِيْدٍ الجَنَدِي حَلْقَةٌ **بِالمَسْجد الحَرَام.**

وَقَالَ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيّ: هُوَ ثِقَةٌ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٣/٥٦٥

قَالَ أَبُو القَاسِمِ بنُ مَنْدَة: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

١٦٤ - الفَرْغَانِيُّ أَبُو العَبَّاسِ حَاجِبُ بنُ مَالِكِ بنِ أَرْكِيْنَ *

المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو العَبَّاسِ، حَاجِبُ بنُ مَالِكِ بنِ أَرْكِين الضَّرِيْر الفَرْغَانِيُّ التُّرْكِيّ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ.

= الجنان: ٢ / ٢٥٠، البداية والنهاية: ١١ / ١٣١، طبقات القراء للجزري: ٢ / ٣٠٧، لسان الميزان: ٦ / ٨٢ ٨١، شذرات الذهب: ٢ / ٢٥٣، الرسالة المستطرفة: ٦٠.

(*) ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٣٠٢، تاريخ بغداد: ٨ / ٢٧٢ ٢٧١، الأنساب: ٤٢٤، تاريخ ابن عساكر: ٤ / ٣٩ / أ، المنتظم: ٦ / ١٥٠، العبر: ٢ / ١٣٢، شذرات الذهب: ٢ / ٢٤٩، تهذيب ابن عساكر: ٣ / ٤٣٠ ٤٢٩.." (١)

"كتَاب مُسْلِم إِلَى حَدِيْث مُحَمَّد بن عَبَّاد، عَنْ سُفْيَانَ: (يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا (١)) لَمْ يجدْه عِنْد أَحَد عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، فَقِيْلَ لَهُ: هُوَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيّ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ: فَرَحَلَ إِلَيْهِ قَاصداً مِنْ نَيْسَابُوْر لسَمَاع هَذَا الحَدِيْث.

قُلْتُ: وَرَحَلَ لأَجل وَلَدَيْهِ، قَالَ: وَخَرَجَ أَبِي - عَلَى كِبَرِ السِّنّ - إِلَى جُرْجَان ليسمعَ مِنْ عِمْرَان بن مُوْسَى بن مجَاشِع حَدِيْثَ سُوَيْد بن سَعِيْد، عَنْ حَفْص بن مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوْسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: (بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلاَةِ الصُّبْح إِذْ أَتَاهُم آتٍ) وَذَكَرَ الحَدِيْثَ (٢) ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

قَالَ الحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: كُلّ مَا قَالَ البُخَارِيُّ: قَالَ لِي فُلاَن، فَهُوَ مُنَاولَةٌ وَعَرْض (٣) .

وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُوْلُ: كَانَ أَبِي يُحْيِي اللَّيْل.

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٣٣) في الجهاد: باب في الامر بالتيسير وترك التنفير، من حديث أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا إلى اليمن، فقال: " يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا ".

(٢) أخرجه مالك في " الموطأ " ١ / ١٩٥ في القبلة: باب ما جاء في القبلة، والبخاري: ١ / ٤٢٤ في الصلاة: باب ما جاء في القبلة، و٨ / ١٣١ في التفسير: با (وما جعلنا القبلة..) وباب (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب..) وباب (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه..) وباب (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر **المسجد الحرام**) وفي خبر الواحد: باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق، ومسلم (٥٢٦) في المساجد: باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، وأحمد: ٢ / ١٦ و٢٦، والترمذي (٣٤١) والنسائي: ٢ / ٦١ كلهم من طريق عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة.

(٣) القراءة على الشيخ تسمى عندهم عرضا. والمناولة: أن يعطي الشيخ للطالب أصل سماعه، أو فرعا مقابلا به ويقول

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٢٥٨

له: هذا سماعي عن فلان فاروه عني، أو أجزت لك روايته عني.

ثم يبقيه معه ملكا له، أو يعيره إياه لينسخه، ويقابل به ثم يعيده إلى الشيخ. أو =." (١)

"وَبِهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شبيب، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَة، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (لاَ تشد الرِّحَال إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَة مَسَاجِد إِلَى **المَسْجِد الحَرَام** وَإِلَى مَسْجِدِي وَإِلَى مَسْجِد بَيْت المَقْدِس) .

رَوَاهُ مُسْلِم (١) مِنْ طريقِ شُعبَة، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ

١١١ - أَخُو المَحَامِلِيّ القَاسِمُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيُّ *

المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الضَّبِّيّ.

سَمِعَ: أَبَا حَفْص الفَلاَّس، وَمُحَمَّد بن المُثَنَّى العَنَزِيّ، وَيَعْقُوْب بن إِبْرَاهِيْمَ الدَّوْرَقِيّ، وَعِدَّة.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ، وَالدَّارَقُطْنِيّ، وَعِيْسَى بن الوَزِيْر، وَآخَرُوْنَ.

مَاتَ: فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التِّسْعِيْنَ.

= ٢٤٣، ومالك ١ / ٤١٧ في الحج باب من حلق قبل أن ينحر، والبخاري (١٨١٤) و (١٨١٦) و (١٨١٧) و (١٨١٨) في الحج، و (٤١٥٩) و (٤١٩٠) و (٤١٩١) في المغازي، و (٤٥١٧) في التفسير، و (٥٦٦٥) في المرضى، و (٥٧٠٣) في الطب، و (٦٧٠٨) في الايمان والنذور، ومسلم (١٢٠١) (٨٠) و (٨١) و (٨٢) و (٨٣) و (٨٤) و (٨٥) و (٨٦) وأبو داود (١٨٥٦) و (١٨٥٧) و (١٨٥٨) و (١٨٥٩) و (١٨٦٠) و (١٨ ٦١) والنسائي ٥ / ١٩٤ و١٩٥، والترمذي (٩٥٣) وابن ماجة (٣٠٧٩) و (٣٠٨٠) والشافعي (١٠١٥) و (١٠١٧) و (١٠١٨) و (١٠١٩) وابن الجارود (٤٥٠) والطيالسي (١٠٦٢) و (١٠٦٥) والدارقطني ٢ / ٢٩٨، ٢٩٩، والبيهقي ٥ / ٥٥ و١٦٩ و١٨٥ و١٨٧ و٢٤٢.

(١) رقم (٨٢٧) (٤١٦) في الحج: باب سفر المرأة مع المحرم إلى حج وغيره، وأخرجه أيضا البخاري (١١٩٧) وأحمد ٣ / ٣٤ من طريق شعبة به، وأخرجه أحمد من طرق، عن قزعة عن أبي سعيد ٣ / ٧ و٤٥ و٥١ و٥٢ و٧٧، والترمذي (٣٢٦) .

(*) أخبار الراضي والمتقي: ٦٦، تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٤٧ - ٤٤٨، العبر: ٢ / ١٩٩، شذرات الذهب: ٢ / ٣٠٠.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٣٠٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/٢٦٣

"أَخْبَرَنَا الحسَنُ بنُ يَحْيَى، أَخْبَرْنَا ابْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحسَنِ القَاضِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ المَدِيْنِيّ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهب، أَخْبَرَنِي أَفلح بنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ حَزْم، عَنْ سُلَيْمَان الأَغر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (صلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلاَّ **المَسْجد الحَرَام**، وَصلاَةُ الجَمَاعَةِ خَمْس وَعِشْرُوْنَ دَرَجَةً عَلَى صَلاَةِ الفَذِّ) (١) .

٢٤٣ – الحَوْرَانِيُّ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ *

الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ ال كِلاَبِيُّ، الحَوْرَانِيُّ، ثُمَّ السَّامَرِّيُّ المولدِ، شَيْخٌ معمَّر مَشْهُوْر.

حَدَّثَ عَنْ: عَبَّاد بن الوَلِيْدِ الغُبَرِيّ، وَعَبَّاس التُّرْقُفِيّ، وَأَحْمَدَ بنِ مَنْصُوْرٍ الرَّمَادِيّ، وَأَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيّ، وَإِسْحَاق بن سَيَّار، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَعِدَّة.

رَوَى عَنْهُ: تَمَّام الرَّازِيّ، وَيُوْسُف المَيَانَجِي، وَعَبْد الوَهَّابِ الكِلاَبِيّ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بن زَبْرٍ، وَآخَرُوْنَ.

وَله (جُزءٌ) يَرْوِيْهِ ابْنُ عَبْدِ الدَّائِم.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ٢ / ٤٨٥ من طريق عبد الملك، حدثنا أفلح بن حميد، بهذا الإسناد، وأخرج القسم الأخير منه مسلم (٦٤٩) (٢٤٧) في المساجد، من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن أفلح بهذا الإسناد، وأخرجه إلى قوله: " إلا **المسجد الحرام** " مالك ١ / ١٩٦ في الحج، ومن طريقه البخاري ٣ / ٥٤ في التطوع، من طريق زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبيد الله، عن أبي عبد الله الاغر سلمان، عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم (١٣٩٤) من طرق أخرى عن أبي هريرة.

(*) الأنساب: ٤ / ٢٦٨، تاريخ ابن عساكر: ١٥ / ١٣٧ ب – ١٣٨ آ، العبر: ٢ / ٢٥٧، شذرات الذهب: ٢ / ٣٦١.." (١)

"سنَةٍ، فَرَوَى خبرَ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ كَمْ بَيْنَ **المَسْجِدِ الحَرَامِ** وَالمَسْجدِ الأَقْصَى؟ قَالَ: (أَرْبَعُوْنَ سنَةً (١)) .

حديثُ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ (٢) ، قَالَ: فِيْهِ البيَانُ بَأَنَّ الحبْرَ الفَاضِلَ قَدْ يَنسَى، قَالَ: لأَنَّ المُصطفَى مَا اعتمرَ إِلاَّ أَرْبَعاً:

أُوْلاَهَا: عُمرَةُ القَضَاءِ عَامَ القَابلِ مِنْ عَامِ الحُدَيْبِيَّةِ، قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٣٢/١٥

ثُمَّ الثَّانِيَةُ: حِيْنَ فتحَ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ.

وَلَمَّا رَجعَ مِنْ هَوَازِنَ اعتمرَ مِنَ الجِعْرانَةِ وَذَلِكَ فِي شَوَّالٍ.

وَالرَّابِعَةُ: مَعَ حَجَّتِهِ.

فَوَهِمَ أَبُو حَاتِمٍ كَمَا تَرَى فِي أَشيَاءَ.

---

(١) هو في صحيح ابن حبان (١٥٨٩) وأخرجه أحمد ٥ / ١٦٦، ١٦٧، من طريق محمد ابن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر.

وأخرجه أحمد ٥ / ١٥٦ و١٥٧ و١٦٠، والبخاري ٦ / ٢٩٠، ٢٩١ في الأنبياء: رقم الباب ١٠، و٣٣٢ و٣٣٣، ومسلم (٥٢٠) في أول المساجد من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر به.

وأورده السيوطي في " الدر المنثور "، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبيهقي في " شعب الايمان ".

قال ابن المقيم في " زاد المعاد " ١ / ٤٩: وقد أشكل هذا الحديث على من لم يعرف المراد به، فقال: معلوم أن سليمان بن داود هو الذي بنى المسجد الاقصى وبينه وبين إبراهيم أكثر من ألف عام.

وهذا من جهل القائل به، فإن سليمان إنما كان له من المسجد الاقصى تجديده لا تأسيسه، والذي أسسه هو يعقوب بن إسحاق صلى الله عليهما وآلهما وسلم بعد بناء إبراهيم الكعبة بهذا المقدار.

(٢) أخرج البخاري ٣ / ٤٧٨ من طريق مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة، ثم قال له: كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أربع إحداهن في رجب، فكرهنا أن نرد عليه، قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة، فقال عروة: يا أماه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن! قالت عائشة: ما يقول؟ قال: يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب.

قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط.

ورواه مسلم (٩٣٦) وزاد: وابن عمر يسمع، فما قال: لا، ولا قال: نعم، قال النووي: سكوت ابن عمر على إنكار عائشة يدل على أنه كان اشتبه عليه، أو نسي، أو شك، وقال القرطبي: عدم إنكاره على عائشة يدل على أنه كان على وهم، وأنه رجع لقولها.." (١)

"الطَّوْدِ) وَفَسَّر مَرَّةً (الخِشْف (١)) فَقَالَ: طَائِر، وَقَالَ فِي: ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً﴾ [الكهفُ:١١٠] :انْتصبَ عَلَى الحَال.

قيل: وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة، وَعَاشَ سِتّاً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.

تُوُفِّيَ: بِشِيْرَاز، فِي السَّابع وَالعِشْرِيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، سَنَة خَمْس مائَة، وَقَدْ سُقت مِنْ أَخْبَاره فِي (التَّارِيْخ الكَبِيْر) وَفِي (مِيْزَانِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦/١٠١

الاعْتِدَالِ (٢)) .

وَقِيْلَ: كَانَ مُعْتَزِلِيّاً.

وَفِيْهَا مَاتَ: أَبُو الفَتْحِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الحَدَّاد سِبْط ابْن مَنْدَه، وَشيخُ الشَّافعيَة أَبُو المُظَفَّرِ أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ الخوَافِي بِطُوْسَ، وَالفَقِيْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بن زَنْجَوَيْه الزَّنْجَانِي (٣) ، وَجَعْفَر

= فيه فلقيت حميل بن بصرة الغفاري.

فقال: من أين جئت، فأخبرته، فقال: لو أتيتك قبل أن تأتيه ما جئته، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تضرب المطي إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجد الرسول، والمسجد الاقصى ".

وأخرجه مالك: ١ / ١٠٨ في الجمعة: باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة، ومن طريقه أحمد: ٦ / ٧، والنسائي: ٣ / ١١٣، ١١٤، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، فذكر الحديث بطوله، قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس ... " وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٠٢٤) ، وله طريقان آخران عند أحمد ٦ / ٧ و٣٩٧ و٣٩٨، والطيالسي (١٣٤٨) و (٢٥٠٦) والطحاوي: ١ / ٢٤٢.

(١) الخشف: هو الظبي أول ما يولد، وقبل: هو خشف أول مشيه.

(٢) ٢ / ٦٨٣، ٦٨٤، وفيه بعد أن أورد أكثر الاخبار التي هنا: وأما تصحيفه في المتن فكثير.

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٤٥) .." (١)

"فِيْمَا سِوَاهُ، إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامِ) .

فَجَلَسَ الأَرْقَمُ، وَلَمْ يَخْرُجْ (١) .

وَقَدْ أَعْطَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الأَرْقَمَ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفاً (٢) ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ.

وَقَدْ وَهِمَ أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ أَبَاهُ أَبَا الأَرْقَمِ أَسْلَمَ.

وَغَلِطَ أَبُو حَاتِمٍ، إِذْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ الأَرْقَمِ هُوَ ابْنُ هَذَا، ذَاكَ زُهْرِيٌّ، وَلِيَ بَيْتَ المَالِ لِعُثْمَانَ؛ وَهَذَا مَخْزُوْمِيٌّ.

قِيْلَ: الأَرْقَمُ عَاشَ بِضْعاً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.

تُوُفِّيَ: بِالمَدِيْنَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ: سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ بِوَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ (٣) .

وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ الأَرْقَمِ: تُوُفِّيَ أَبِي سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ، وَلَهُ ثَلاَثٌ وَثَمَانُوْنَ سَنَةً (٤) .

لَهُ رِوَايَةٌ فِي: (مُسْنَدِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ) (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٢٥١

(١) يحيى بن عمران لم يوثقه غير ابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ مدني مجهول، وعبد الله ابن عثمان لايعرف.

وهو في " المسند " وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٠٧) ، والحاكم ٣ / ٥٠٤، من طريق العطاف بن خالد المخزومي، عن عثمان بن عبد الله بن الارقم، عن جده الارقم ... وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه الحاكم ٣ / ٥٠٤ من طريق أبي مصعب الزهري، عن يحيى بن عمران بن عثمان، عن جده، عن أبيه الارقم، وصححه، ووافقه الذهبي، مع أن يحيى بن عمران لم يوثقه غير ابن حبان.

(٣) " المستدرك " ٣ / ٥٠٣.

(٤) " الإصابة " ١ / ٤١ نقلا عن ابن مندة.

(٥) ٣ / ٤١٧.." (١)

"أَخْبَرْنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَظِيْمِ الحَافِظُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزْوِيْنِيّ لَفْظاً بِمَسْجِدِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ إِذْناً (ح) .

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ القَاضِي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ قُدَامَة، أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ بنُ المُقَوِّمِيّ إِجَازَةً - إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعاً - أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَاجَه (١) ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ رَاشِدٍ (٢) ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الكَرِيْمِ (٣) ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ:

أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ، إِلاَّ **المَسْجِدَ الحَرَامَ**، وَصَلاَةٌ فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ** أَفْضَلُ مِنْ مائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ) .

قَالَ عَبْدُ العَظِيْمِ: صَوَابُهُ ابْنُ أَسَدٍ.

١٤٠ - البُخَارِيُّ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ *

العَلاَّمَةُ، الأُصُوْلِيُّ، الشَّمْسُ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، المُلَقَّبُ بِالبُخَارِيِّ، أَخُو الحَافِظِ الضِّيَاءِ، وَوَالِدُ الشَّيْخِ الفَخْرِ.

(١) رقم (١٤٠٦) ، كتاب الصلاة: باب ما جاء في فضل الصلاة في **المسجد الحرام** ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي الزوائد: إسناد حديث جابر صحيح ورجاله ثقات، لان اسماعيل بن أسد وثقه البزار والدارقطني والذهبي في الكاشف، وقال أبو حاتم: صدوق.

وباقي رجال الإسناد محتج بهم في الصحيحين.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٤٨٠

(٢) سيأتي أن الصواب فيه: " إسماعيل بن أسد ".

(٣) هو عبد الكريم بن مالك الجزري.

(*) تكملة المنذري: ٣ / الترجمة ٢١٠٤، وبغية الطلب لابن العديم، ١ / الورقة ٢٤٦ - ٢٤٨، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ٢٨ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر: ٥ / ٩٣ - ٩٤، والوافي بالوفيات، ٦ / الورقة ٧٧، والذيل لابن رجب: ٢ / ١٦٨ - ١٧٠، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات: ١ / ٨٢، وشذرات الذهب: ٥ / ١٠٧.." (١)

"عَبْدُ المَلِكِ: ضُعِّفَ.

عَفَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ الرَّبِيْعِ (١) ، قَالَ:

انْطَلَقْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ نُسَّاكِ أَهْلِ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَقُلْنَا: لَوْ نَظَرْنَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

فَدُلِلْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، فَأَتَيْنَا مَنْزِلَهُ، فَإِذَا قَرِيْبٌ مِنْ ثَلاَثِ مائَةِ رَاحِلَةٍ، فَقُلْنَا: عَلَى كُلِّ هَؤُلاَءِ حَجَّ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو؟

قَالُوا: نَعَمْ، هُوَ وَمَوَالِيْهِ وَأَحِبَّاؤُهُ.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى البَيْتِ، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، بَيْنَ بُرْدَيْنِ قِطْرِيَّيْنِ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيْصٌ (٢) .

رَوَاهُ: حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، فَقَالَ:

عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ رَبِيْعَةَ الغَنَوِيِّ (٣) : أَنَّهُ حَجَّ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ القُرَّاءِ، فَحُدِّثْنَا أَنَّ عَبْدَ اللهِ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ.

فَعَمِدْنَا إِلَيْهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِثِقْلٍ عَظِيْمٍ يَرْتَحِلُوْنَ ثَلاَثَ مائَةِ رَاحِلَةٍ، مِنْهَا مائَةُ رَاحِلَةٍ ومائَتَا زَامِلَةٍ (٤) ، وَكُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ أَشَدُّ النَّاسِ تَوَاضُعاً.

فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟

قَالُوا: لإِخْوَانِهِ يَحْمِلُهُم عَلَيْهَا، وَلِمَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ.

فَعَجِبْنَا، فَقَالُوا: إِنَّهُ رَجُلٌ غَنِيٌّ.

وَدَلُّوْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَصِيْرٌ، أَرْمَصُ (٥) ، بَيْنَ بُرْدَيْنِ وَعِمَامَةٍ، قَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ (٦) فِي شِمَالِهِ.

---

(١) مترجم في " تاريخ البخاري " ٤ / ١٢، " الجرح والتعديل ": ٤ / ١١٧، وقد حرف في المطبوع إلى " سلمان بن ربيعة ".

(٢) هو عند ابن سعد: ٤ / ٢٦٧ بهذا الإسناد، وله تتمة انظرها فيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢/٢٥٥

(٣) في المطبوع من " تاريخ الإسلام ": ٣ / ٣٩: سليمان بن ربيعة.

(٤) الراحلة من الابل: البعير النجيب القوي على الاسفاروالاحمال، الذكر والانثى فيه سواء، وهي التي يختارها الرجل لمركبه، والهاء فيه للمبالغة في الصفة كما يقال: رجل داهية وباقعة وعلامة، الزاملة: بعيريستظهر به الرجل، يحمل عليه متاعه وطعامه.

(٥) الرمص: قذى يجتمع في الموق.

(٦) في الأصل: " نعل " وما أثبتناه من ابن عساكر.." (١)

"مُسْلِمٌ الزَّنْجِيُّ: عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ سَعِيْدٍ:

أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو **المَسْجِدَ الحَرَامَ**، وَالكَعْبَةُ مُحْتَرِقَةٌ حِيْنَ أَدْبَرَ جَيْشُ حُصَيْنِ بنِ نُمَيْرٍ، وَالكَعْبَةُ تَتَنَاثَرُ حِجَارَتُهَا، فَوَقَفَ، وَبَكَى، حَتَّى إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى دُمُوْعِهِ تَسِيْلُ عَلَى وَجْنَتَيْهِ، فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ! وَاللهِ لَوْ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَكُم أَنَّكُم قَاتِلُو ابْنِ نَبِيِّكُم، وَمُحْرِقُو (١) بَيْتِ رَبِّكُم، لَقُلْتُم: مَا أَحَدٌ أَكْذَبُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَقَدْ فَعَلْتُم، فَانْتَظِرُوا نِقْمَةَ اللهِ، فَلَيَلْبِسَنَّكُم شِيَعاً، وَيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ.

شُعْبَةُ: عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ الكُحْلَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو.

وَكَانَ يُكْثِرُ مِنَ البُكَاءِ، يُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ وَيَبْكِي، حَتَّى رَمِصَتْ عَيْنَاهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَاتَ عَبْدُ اللهِ لَيَالِيَ الحَرَّةِ (٢) ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ: تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو بِمِصْرَ، وَدُفِنَ بِدَارِهِ الصَّغِيْرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ.

وَكَذَا قَالَ فِي تَارِيْخِ مَوْتِهِ: خَلِيْفَةُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَالوَاقِدِيُّ، وَالفَلاَّسُ، وَغَيْرُهُم (٣) .

وَقَالَ خَلِيْفَةُ: مَاتَ بِالطَّائِفِ، وَيُقَالُ: بِمَكَّةَ.

وَقَالَ ابْنُ البَرْقِيِّ أَبُو بَكْرٍ: فَأَمَّا وَلَدُهُ، فَيَقُوْلُوْنَ: مَاتَ بِالشَّامِ.

---

(١) في الأصل: قاتلي ومحرقي.

(٢) انظر تفاصيل حوادثها في " تاريخ الإسلام ": ٢ / ٣٤٥، ٣٦٠ للمؤلف.

(٣) وهو الصحيح، فقد روى الكندي في كتاب " الولاة ": ٦٤٥ قصة قتل الاكدر بن حمام الذي قتله مروان بن الحكم حين قدم مصر سنة ٦٥، قال: حدثنا يحيى بن أبي معاوية التجيبي، قال: حدثني خلف بن ربيعة الحضرمي، قال: حدثني أبي ربيعة بن الوليد، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، قال: كنت واقفا بباب مروان حين أتي بالاكدر..وكان قتل الاكدر للنصف من جمادى الآخرة سنة خمس وستين، ويومئذ توفي عبد الله بن عمرو بن العاص، فلم يستطع أن يخرج بجنازته إلى المقبرة لتشغيب الجند على مروان، فدفن في داره.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٩٣

وانظر للمؤلف " تذكرة الحفاظ " ١ / ٤٢، و" تاريخ الإسلام " ٢ / ٣٦٥، ٣٦٦، و" البداية " ٨ / ٢٦٣، ٢٦٤.." (١)

"أَفْشَاهَا، وَزَوْجَةٌ إِنْ حَضَرْتَ آذَتْكَ، وَإِنْ غِبْتَ خَانَتْكَ فِي نَفْسِهَا وَفِي مَالِكَ (١) .

قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: دُفِنَ فَضَالَةُ بِبَابِ الصَّغِيْرِ.

وَقَالَ المَدَائِنِيُّ، وَغَيْرُهُ: مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ.

وَقَالَ خَلِيْفَةُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

٢٤ - أَبُو مَحْذُوْرَةَ الجُمَحِيُّ أَوْسُ بنُ مِعْيَرٍ * (م، ٤)

مُؤَذِّنُ المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْسُ بنُ مِعْيَرِ بنِ لَوْذَانَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ جُمَحٍ.

وَقِيْلَ: اسْمُهُ: سُمَيْرُ بنُ عُمَيْرِ بنِ لَوْذَانَ بنِ وَهْبِ بنِ سَعْدِ بنِ جُمَحٍ.

وَأُمُّهُ خُزَاعِيَّةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ؛ عَبْدُ المَلِكِ، وَزَوْجَتُهُ، وَالأَسْوَدُ بنُ يَزِيْدَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَيْرِيْزٍ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَآخَرُوْنَ.

كَانَ مِنْ أَنْدَى النَّاسِ صَوْتاً وَأَطْيَبِهِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بنُ السَّائِبِ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي مَحْذُوْرَةَ، عَنْ أَبِي مَحْذُوْرَةَ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ حُنَيْنٍ، خَرَجْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنْ مَكَّةَ نَطْلُبُهُم، فَسَمِعْتُهُم يُؤَذِّنُوْنَ لِلصَّلاَةِ، فَقُمْنَا

---

(١) ابن عساكر ١٤ / ١١٤ / ب.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٠، طبقات خليفة: ت ١٣٩ و٢٥١٢، المحبر: ١٦١، المعارف: ٣٠٦، الكنى ١ / ٥٢، جمهرة أنساب العرب: ١٦٢، ١٦٣، المستدرك ٣ / ٥١٤ الاستيعاب ١٢١، ١٧٥١، أسد الغابة ١ / ١٥٠ و٥ / ٢٩٢، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢ / ٢٦٦، تهذيب الكمال: ١٦٤٣، تاريخ الإسلام ٢ / ٣٣٢، العبر ١ / ٦٣، مرآة الجنان ١ / ١٣١، العقد الثمين ٨ / ٩٩، تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٢٢، الإصابة ٤ / ١٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٩٥، شذرات الذهب ١ / ٦٥.." (٢)

"قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ - فِيمَا رَوَاهُ ابْنُه عَبْدُ اللهِ عَنْهُ -: حَدِيْثُ أَبِي بِشْرٍ عِنْدِي وَاهٍ، قَدْ رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيْدٍ، فَقَالَ: خَمْسَ عَشْرَةَ.

وَهَذَا يُوَافِقُ حَدِيْثَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٩٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/١١٧

قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلابْنِ عَبَّاسٍ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ: غَزَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِفْرِيْقِيَةَ مَعَ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ؛ وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ: خَمسَةَ عَشَرَ نَفْساً.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَةَ: أُمُّهُ هِيَ: أُمُّ الفَضْلِ، أُخْتُ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ مَيْمُوْنَةَ، وُلِدَ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ.

وَكَانَ أَبيضَ، طَوِيْلاً، مُشْرَباً صُفْرَةً، جَسِيماً، وَسِيماً، صَبِيْحَ الوجْهِ، لَهُ وَفْرَةٌ، يَخْضِبُ بِالحِنَّاءِ، دَعَا لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالحِكْمَةِ.

قُلْتُ: وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ المَخْزُوْمِيِّ.

سَعِيْدُ بنُ سَالِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ:

كُنَّا جُلُوْساً مَعَ عَطَاءٍ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَتَذَاكَرْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ؛ فَقَالَ عَطَاءٌ:

مَا رَأَيْتُ القَمَرَ لَيْلَةَ أَرْبَعَ

---

(١) قال الحافظ في " الفتح " ١١ / ٧٦: المحفوظ الصحيح أنه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة، وبذلك قطع أهل السير، وصححه ابن عبد البر، وأورد بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال: ولدت وبنو هاشم في

الشعب، وهذا لا ينافي قوله: " ناهزت الاحتلام " ولاقوله: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك، لاحتمال أن يكون أدرك، فختن قبل الوفاة النبوية وبعد حجة الوداع، وأما قوله " وأنا ابن عشار " فمحمول على إلغاء الكسر، ورواية أحمد " وأنا ابن خمس عشرة " يمكن ردها إلى رواية ثلاث عشرة بأن يكون ابن ثلاث عشرة وشيء، وولد في أثناء السنة، فجبر الكسرين، بأن يكون ولد مثلا في شوال، فله من السنة الأولى ثلاثة أشهر، فأطلق عليها سنة، وقبض النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع، فله من السنة الأخيرة ثلاثة أخرى، وأكمل بينهما ثلاث عشرة، فمن قال: " ثلاث عشرة " ألغى الكسرين، ومن قال " خمس عشرة " جبرهما، والله أعلم.." (١)

"غَيْلاَنَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (لاَ تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى (١)) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيْهُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الغَنِيِّ، أَنْبَأَنَا نَصْرُ بنُ البَطِرِ (٢) ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ المَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ الرَّبَالِيُّ (٣) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى القَطَّانُ، عَنْ يحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُوْلُ: (الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم شَيْئاً يَكْرَهُهُ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٣٣٦

فَلْيَبْزُقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ (٤)) .

قَالَ خَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ (٥) : عُزِلَ مَرْوَانُ عَنِ المَدِيْنَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ، وَوَلِيَهَا سَعِيْدُ بنُ العَاصِ، فَاسْتَقْضَى أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) سنده حسن، وأخرجه البخاري ٣ / ٥١، ومسلم (١٣٩٧) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد الاقصى " وأخرجه مسلم (٨٢٧) عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ " لا تشدوا الرحال ".

(٢) هو مسند العراق نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي البزاز المتوفى ٤٩٤ هـ تأتي ترجمته في المجلد الثاني عشر من الأصل ١٠ آ.

(٣) نسبة إلى ربال جده، وهو حفص بن عمرو بن ربال.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٩٥٧ عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة، والبخاري ١٢ / ٣٤٤ من طريق يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وأخرجه مسلم (٢٢٦١) (٢) عن القعنبي، عن سليمان بن بلال. عن يحيى بن سعيد.

(٥) في تاريخه ص ٢٢٨.." (١)

"وَسْعَةٍ، وَمَا بَرِحَ المُفْتُوْنَ يَخْتَلِفُوْنَ، فَيُحَلِّلُ هَذَا، وَيُحَرِّمُ هَذَا، وَإِنَّ المَسْأَلَةَ لَتَرِدُ عَلَى أَحَدِهِم كَالجَبَلِ، فَإِذَا فَتَحَ لَهَا بَابَهَا، قَالَ: مَا أَهْوَنَ هَذِهِ.

يَعْقُوْبُ بنُ كَاسِبٍ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ، قَالَ:

سَمِعْتُ صَائِحاً يَصِيْحُ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَيَّامَ مَرْوَانَ: لاَ يُفْتِي الحَاجَّ فِي المَسْجِدِ إِلاَّ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ.

ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ:

قُلْتُ لِسَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنِ ابْنِ عُمَرَ؟

فَقَالَ: مَرَّةً وَاحِدَةً، نَعَمْ أَكْثَرُ مِنْ مائَةِ مَرَّةٍ.

وَبِهِ: عَنْ يَحْيَى، قَالَ:

لأَنْ أَكُوْنَ كَتَبتُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ لِي مِثْلُ مَا لِي.

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الحَنَفِيُّ: سَمِعْتُ يَزِيْدَ بنَ هَارُوْنَ يَقُوْلُ:

حَفِظتُ لِيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ ثَلاَثَةَ آلاَفِ حَدِيْثٍ، فَمَرِضتُ مَرضَةً، فَنَسِيتُ نِصْفَهَا، فَقَالَ فَتَىً مِنَ القَوْمِ: رُوَيْداً، لَيتكَ مَرِضتَ الثَّانِيَةَ، فَنَسِيتَهَا كُلَّهَا، فَنَستَرِيْحُ مِنْكَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٢٩١

رَوَاهَا: الحَاكِمُ، وَلاَ أَعْرِفُ الحَنَفِيَّ.

كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ يُقَدِّمُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيَّ عَلَى الزُّهْرِيِّ؛ لِكَوْنِهِ رَآهُ وَلَمْ يَرَ الزُّهْرِيَّ.

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ رَجُلاً صَالِحاً، فَقِيْهاً، ثِقَةً.

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: كَانَ حَافِظاً.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مُحَدِّثُو الحِجَازِ: ابْنُ شِهَابٍ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ.

وَرَوَى: أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: صَحِبتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ إِلَى الشَّامِ.

وَرَوَى: مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ الجُمَحِيُّ، قَالَ:

كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ خَفِيْفَ." (١)

"لاَ تَصعدُ إِلَى السَّمَاءِ.

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَيَّاشٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ الأَعْمَشَ يَلْبَسُ قَمِيْصاً مَقْلُوْباً، وَيَقُوْلُ: النَّاسُ مَجَانِيْنُ، يَجعلُوْنَ الخَشِنَ مُقَابلَ جُلُوْدِهم.

وَقِيْلَ: إِنَّ الأَعْمَشَ كَانَ لَهُ وَلدٌ مُغفَّلٌ، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ، فَاشترِ لَنَا حَبلاً لِلْغَسِيْلِ.

فَقَالَ: يَا أَبَةِ! طُوْلُ كَمْ؟

قَالَ: عَشْرَةُ أَذرُعٍ.

قَالَ: فِي عَرضِ كَمْ؟

قَالَ: فِي عَرضِ مُصِيْبَتِي فِيْكَ.

ذِكْرُ رِوَايَةِ الأَعْمَشِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ

أَخْبَرَنَا بِيْبَرْسُ العُقَيْلِيُّ، وَأَيُّوْبُ الأَسَدِيُّ، قَالاَ:

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ الصُّوْفِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ المُقَرِّبِ، أَنْبَأَنَا طِرَادٌ النَّقِيْبُ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ العِيْسَوِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَنَساً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بَالَ، فَغَسَلَ ذَكَرَهُ غَسلاً شَدِيْداً، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَصَلَّى بِنَا، وَحَدَّثَنَا فِي بَيْتِهِ (١) .

هَذَا حَدِيْثٌ صَالِحُ الإِسْنَادِ، بَيَّنَ فِيْهِ الأَعْمَشُ أَنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُم فِي مَنْزِلِهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ كِتَابَةً، أَنْبَأَنَا أَبُو المَكَارِمِ التَّيْمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيْبٌ القَزَّازُ، حَدَّثَنَا يُوْسُفُ القَاضِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يُصَلِّي فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ**، إِذَا رَفَعَ رَأْسَه مِنَ الرُّكُوْعِ، رَفَعَ صُلبَه حَتَّى يَسْتَوِيَ بَطْنُه (٢) .

هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحُ الإِسْنَادِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٤٧٤

(١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف، وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " ٩ / ٤.

(٢) الحلية ٥ / ٥.." (١)

"مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ المَقْدِسِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَبْلَةَ وَهُوَ يَقُوْلُ لِمَنْ جَاءَ مِنَ الغَزْوِ:

قَدْ جِئْتُم مِنَ الجِهَادِ الأَصْغَرِ، فَمَا فَعَلْتُم فِي الجِهَادِ الأَكْبَرِ؛ جِهَادِ القَلْبِ (١) ؟

قَالَ ضَمْرَةُ: تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ.

وَذَكَرَ بَعْضُهم: أَنَّ ابْنَ أَبِي عَبْلَةَ رَوَى نَحْوَ المائَةِ حَدِيْثٍ.

وَقَدْ جَمَعَ الطَّبَرَانِيُّ كِتَابَ (حَدِيْثِ شُيُوْخِ الشَّامِيِّيْنَ) ، فَجَاءَ مُسْنَدُ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ فِي سَبْعِ وَرَقَاتٍ، وَشَطرُهَا مَنَاكِيْرُ مِنْ جِهَةِ الإِسْنَادِ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ.

١٣٨ - ابْنُ جُرَيْجٍ الأُمَوِيُّ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ * (ع)

الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، شَيْخُ الحَرَمِ، أَبُو خَالِدٍ، وَأَبُو الوَلِيْدِ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، المَكِّيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ،

(١) الحديث في الاحياء.

قال العراقي، رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر.

ورواه الخطيب في " تاريخه " ١٣ / ٤٩٣ ونصه " قدم النبي، صلى الله عليه وسلم، من غزاة، فقال عليه الصلاة والسلام: قدمتم خير مقدم، وقد قدمتم من الجهاد الاصغر إلى الجهاد الأكبر، قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه ".

وقد قال الحافظ ابن حجر في " تسديد القوس " هو مشهور على الالسنة، وهو من كلام إبراهيم بن أبي عبلة.

قلت، وهو مخالف لقوله تعالى: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين) [التوبة: ١٨] .

(*) طبقات خليفة (٢٨٣) ، تاريخ البخاري: ٥ / ٤٢٢، التاريخ الصغير ٢ / ٩٨ - ٩٩، الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٦ - ٣٥٧، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٠، طبقات الشيرازي: الورقة ١٨، الكامل في التاريخ ٥ / ٥٩٤، وفيات الأعيان ٣ / ١٦٣ - ١٦٤، تهذيب الكمال ٨٥٧ - ٨٥٨، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٤٩ / ٢، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩ - ١٧١، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩، العبر للذهبي ١ / ٢١٣، تاريخ الذهبي ٦ / ٩٦ - ٩٧،

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣٩/٦

غاية النهاية ١ / ٤٩٦، العقد الثمين: ٥ / ٥٠٨، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٢ - ٤٠٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤، طبقات المفسرين ١ / ٣٥٢.." (١)

"رَوَى: عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ، قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ سِتِّ عَجَائِزَ مِنْ عَجَائِزِ المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَكَانَ صَاحِبَ عِلْمٍ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ: عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ صَدُوقاً، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنِي، فَهُوَ سَمَاعٌ، وَإِذَا قَالَ: أَنْبَأَنَا، أَوْ أَخْبَرَنِي، فَهُوَ قِرَاءةٌ، وَإِذَا قَالَ: قَالَ، فَهُوَ شِبْهُ الرِّيحِ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ: عَنْ سُفْيَانَ:

أَعْيَانِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنْ أَحْفَظَ حَدِيْثَه، فَنَظَرتُ إِلَى شَيْءٍ يَجْمَعُ فِيْهِ المَعْنَى، فَحَفِظتُه، وَتَركتُ مَا سِوَى ذَلِكَ.

قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ النَّضْرِ الشِّيْرَازِيُّ: عَنْ مَخْلَدِ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ خَلقاً مِنْ خَلقِ اللهِ، أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَلاَةً مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

أَنْبَأَنِي المُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا الكِنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا القَزَّازُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ ثَابِتٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ المُنَادِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

أَهْلُ مَكَّةَ يَقُوْلُوْنَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصَّلاَةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (١) .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " وعنه الامام أحمد رقم (٧٣) وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر رقم (١٣٧) من طريق: أبي بكر بن عسكر، محمد بن سهل.

وهذا الاثر قصد به عبد الرزاق الثناء على صلاة ابن جريج، وأنه كان يحسن أداءها على ما أخذه عمن قبله بطريق المشاهدة المتوارثة عن النبي، صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: أَنَّ المَهْدِيَّ كَتَبَ إِلَى الأَمصَارِ يَزجُرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا.

وَعَنْ يُوْسُفَ الصَّائِغِ، قَالَ: رَفَعَ أَهْلُ البِدَعِ رُؤُوْسَهُم، وَأَخَذُوا فِي الجَدَلِ، فَأَمَرَ بِمَنعِ النَّاسِ مِنَ الكَلاَمِ، وَأَنْ لاَ يُخَاضَ فِيْهِ.

قَالَ دَاوُدُ بنُ رَشِيْدٍ: هَاجَتْ رِيْحٌ سَوْدَاءُ، فَسَمِعْتُ سَلْماً الحَاجِبَ يَقُوْلُ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٣٠

فُجِعْنَا أَنْ تَكُوْنَ القِيَامَةُ، فَطَلَبتُ المَهْدِيَّ فِي الإِيوَانِ، فَلَمْ أَجِدْه، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ، سَاجِدٌ عَلَى التُّرَابِ يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ لاَ تُشَمِّتْ بِنَا أَعْدَاءنَا مِنَ الأُمَمِ، وَلاَ تُفْجِعْ بِنَا نَبِيَّنَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ العَامَّةَ بِذَنْبِي، فَهَذِهِ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ.

فَمَا أَتَمَّ كَلاَمَهُ حَتَّى انْجَلَتْ (١) .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: دَخَلَ عَلَى المَهْدِيِّ شَرِيْفٌ، فَوَصَلَهُ، فَقَالَ:

يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! مَا أَنْتَهِي إِلَى غَايَةِ شُكرِكَ، إِلاَّ وَجَدْتُ وَرَاءهَا غَايَةً مِنْ مَعْرُوْفِكَ، فَمَا عَجَزَ النَّاسُ عَنْ بُلُوْغِه فَاللهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ.

وَعَنِ الرَّبِيْعِ: أَنَّ المَنْصُوْرَ فَتحَ يَوْماً خَزَائِنَه مِمَّا قَبضَ مِنْ خَزَائِنِ مَرْوَانَ الحِمَارِ (٢) ، فَأَحْصَى مِنْ ذَلِكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عِدْلِ خَزٍّ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا ثَوْباً، فَقَالَ لِي: فَصِّلْ مِنْهُ جُبَّةً، وَلِمُحَمَّدٍ جُبَّةً وَقَلَنْسُوَةً.

وَبَخِلَ بِإِخْرَاجِ ثَوْبٍ لِلْمَهْدِيِّ، فَلَمَّا وَلِي المَهْدِيُّ، أَمَرَ بِذَلِكَ كُلِّه، فَفُرِّقَ عَلَى المَوَالِي وَالخَدَمِ.

وَقِيْلَ: كَانَ كَثِيْرَ التَّوليَةِ وَالعَزلِ بِغَيْرِ كَبِيْرِ سَبَبٍ، وَيُبَاشِرُ الأُمُورَ بِنَفْسِهِ، وَأَطلَقَ خَلقاً مِنَ السُّجُونِ، وَزَادَ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ وَزَخْرَفَه.

أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو خُلَيْدٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: قَالَ

---

(١) للخبر رواية أخرى في " تاريخ بغداد ": ٥ / ٤٠٠.

(٢) مروان الحمار: هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي. وقد تقدم الحديث عنه في الصفحة: ١٩، حا: ١.." (١)

"ابْنُ أَبِي العَوَّامِ: حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ شُعَيْبَ بنَ حَرْبٍ يَقُوْلُ:

قَالَ سُفْيَانُ: إِنِّيْ لأَشتَهِي مِنْ عُمُرِي كُلِّهِ أَنْ أَكُوْنَ سَنَةً مِثْلَ ابْنِ المُبَارَكِ، فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَكُوْنَ وَلاَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ (١) .

مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ بَحْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ مُوْسَى الطَّرَسُوْسِيُّ، قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟

قَالَ: مَنْ أَهْلِ المَشْرِقِ.

قَالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُم أَعْلَمُ أَهْلِ المَشْرِقِ؟

قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟

قَالَ: عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ.

قَالَ: وَهُوَ أَعْلَمُ أَهْلِ المَشْرِقِ؟!

قَالَ: نَعَمْ، وَأَهْلِ المَغْرِبِ (٢) .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ قَالَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٤٠٢

كَانَ فُضَيْلٌ وَسُفْيَانُ وَمَشْيَخَةٌ جُلُوْساً فِي **المَسْجِدِ الحَرَامِ**، فَطَلَعَ ابْنُ المُبَارَكِ مِنَ الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ سُفْيَانُ: هَذَا رَجُلُ أَهْلِ المَشْرِقِ.

فَقَالَ فُضَيْلٌ: رَجُلُ أَهْلِ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا (٣) .

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي جَمِيْلٍ، قَالَ:

كُنَّا حَوْلَ ابْنِ المُبَارَكِ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا عَالِمَ الشَّرقِ، حَدِّثْنَا - وَسُفْيَانُ قَرِيْبٌ مِنَّا يَسْمَعُ - فَقَالَ: وَيْحَكُمْ! عَالِمَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا (٤) .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قُهْزَاذَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَزِيْرِ يَقُوْلُ: قَدِمْتُ عَلَى سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالُوا لَهُ: هَذَا وَصِيُّ عَبْدِ اللهِ.

فَقَالَ: رَحِمَ اللهُ عَبْدَ اللهِ، مَا خَلَّفَ بِخُرَاسَانَ مِثْلَهُ (٥) .

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٠ / ١٦٢.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٠ / ١٦٢.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٠ / ١٦٢.

(٤) " تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٦٢.

(٥) " تاريخ بغداد " ١٠ / ١٦٢.." (١)

"أَنَّ الصَّلاَةَ (١) أَفْضَلُ مِنَ الحَدِيْثِ، مَا حَدَّثْتُكُم.

قَالَ سُفْيَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ صَاحِبُ ابْنِ المُبَارَكِ: كَانَ وَكِيْعٌ أَحْفَظَ مِن ابْنِ المُبَارَكِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: وَكِيْعٌ: كُوْفِيٌّ، ثِقَةٌ، عَابِدٌ، صَالِحٌ، أَدِيْبٌ، مِنْ حُفَّاظِ الحَدِيْثِ، وَكَانَ مُفْتِياً.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ: سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ: أَيُّمَا أَحْفَظُ: وَكِيْعٌ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ؟

قَالَ: وَكِيْعٌ أَحْفَظُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتْقَنُ، وَقَدِ التَقَيَا بَعْدَ العِشَاءِ فِي **المَسْجَدِ الحَرَامِ**، فَتَوَاقَفَا، حَتَّى سَمِعَا أَذَانَ الصُّبْحِ.

عَبَّاسٌ، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: سَمِعَا يَحْيَى يَقُوْلُ:

مَنْ فَضَّلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ عَلَى وَكِيْعٍ، فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ.

قُلْتُ: هَذَا كَلاَمٌ رَدِيءٌ، فَغَفَرَ اللهُ لِيَحْيَى، فَالَّذِي أَعْتَقِدُهُ أَنَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَعْلَمُ الرَّجُلَيْنِ، وَأَفْضَلُ، وَأَتْقَنُ، وَبِكُلِّ حَالٍ هُمَا إِمَامَانِ نَظِيْرَانِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَا رُئِيَ لِوَكِيْعٍ كِتَابٌ قَطُّ، وَلاَ لِهُشَيْمٍ، وَلاَ لِحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَلاَ لِمَعْمَرٍ.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: أَوْثَقُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَالقَطَّانُ، وَوَكِيْعٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ:

الثَّبْتُ عِنْدنَا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٣٨٩

(١) يعني بذلك النوافل.." (١)

"مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُنْقِذٍ الخَوْلاَنِيُّ (ح) .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ المُؤَيَّدِ، أَخْبَرَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّوْرِ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ إِمْلاَءً، قَالَ:

قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُم أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، قَالاَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ - وَهَذَا لَفظُ أَحْمَدَ - أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيْهِ، سَمِعْتُ يُوْنُسَ بنَ سَيْفٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (مَا يَوْمٌ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيْهِ عَبِيْداً مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ) .

زَادَ فِيْهِ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُنْقِذٍ: (وَإِنَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ المَلاَئِكَةَ (١)) .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ:

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحْيَى المَخْزُوْمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ الخِلَعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ النَّحَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو المَدِيْنِيُّ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ، عَنْ سَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ، إِلاَّ **المَسْجِدَ الحَرَامَ**، وَصَلاَةُ الجَمَاعَةِ خَمْسٌ وَعِشْرُوْنَ دَرَجَةً عَلَى صَلاَةِ الفَذِّ) (٢) .

(١) أخرجه مسلم (١٣٤٨) في الحج: باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، والنسائي ٥ / ٢٥١، ٢٥٢ في الحج: باب ما ذكر في يوم عرفة من طرق عن ابن وهب بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ٢ / ٤٨٥ من طريق عبد الملك بن عمرو، عن أفلح بن حميد بهذا الإسناد، ولفظه: " صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا **المسجد الحرام**، وصلاة الجميع تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ ".

وأخرج القسم الأول منه مالك ١ / ٢٠١ في الصلاة: باب ما جاء في مسجد النبي من طريقين، عن سلمان الاغر، عن أبي هريرة، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٣ / ٥٤ في =." (٢)

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١٥٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٢٣٠

"أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ كِتَابَةً، قَالاَ:
أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُعَلِّمُ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَيْلاَنَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:
عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى (١)) .
مَعْنَاهُ: لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى مَسْجِدٍ ابْتِغَاءَ الأَجْرِ سِوَى المَسَاجِدِ الثَّلاَثَةِ، فَإِنَّ لَهَا فَضْلاً خَاصّاً.
فَمَنْ قَالَ: لَمْ يَدْخُلْ فِي النَّهْيِ شَدُّ الرَّحْلِ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيٍّ أَوْ وَلِيٍّ، وَقَفَ مَعَ ظَاهِرِ النَّصِّ، وَأَنَّ الأَمْرَ بِذَلِكَ وَالنَّهْيَ خَاصٌّ بِالمَسَاجِدِ.
وَمَنْ قَالَ بِقِيَاسِ الأُوْلَى، قَالَ: إِذَا كَانَ أَفْضَلَ بِقَاعِ الأَرْضِ مَسَاجِدُهَا، وَالنَّهْيُ وَرَدَ فِيْهَا، فَمَا دُوْنَهَا فِي الفَضْلِ - كَقُبُوْرِ الأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ - أَوْلَى بِالنَّهْيِ.
أَمَّا مَنْ سَارَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرٍ فَاضِلٍ مِنْ غَيْرِ شَدِّ رَحْلٍ، فَقُرْبَةٌ بِالإِجْمَاعِ بِلاَ تَرَدُّدٍ، سِوَى مَا شَذَّ بِهِ الشَّعْبِيُّ، وَنَحْوُهُ، فَكَانَ بَلَغَهُمُ النَّهْيُ عَنْ زِيَارَةِ القُبُوْرِ، وَمَا عَلِمُوا بِأَنَّهُ نُسِخَ ذَلِكَ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

= من طريقين، عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد، وفي الباب ما يشهد له عن جابر عند مسلم (٢١٧٣) (١٣٣ و ١٣٤) و (١٣٥) ، وأبي داود (٣٥١٣) بلفظ: " من كان له شريك في ربعة أو نخل، فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي أخذ، وإن كره ترك " ولابي داود (٣٥١٨) ، والترمذي (١٣٦٩) ، وابن ماجة (٢٤٩٤) عن جابر بسند قوي: " الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا ".
(١) سنده حسن، وأخرجه أحمد في " المسند " ٢ / ٥٠١، من طريق يزيد بهذا الإسناد، وأخرجه أحمد أيضا ٢ / ٢٣٨، والبخاري ٣ / ٥١، ٥٢ في التطوع: باب فضل الصلاة في مسجد مكة، والمدينة، ومسلم (١٣٩٧) ، في الحج: باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، وأبو داود (٢٠٣٣) في المناسك: باب في إتيان المدينة، والنسائي ٢ / ٣٧ و٣٨ في المساجد: باب ما تشد الرحال إليه من المساجد.
وابن ماجة (١٤٠٩) كلهم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.." (١)
"بعدي أو استحمقت بعدك؟ قال: ما كسنا ولا حمقت ولكن القوم استأثروا عليك بسلطانهم. وهذا مما نقموا على عثمان كونه عزل سعدا وولى الوليد بن عقبة، فذكر حضين بن المنذر أن الوليد صلى بهم الفجر أربعا وهو سكران، ثم التفت وقال: أزيدكم!
ويقال: فيها سار الجيش من الكوفة عليهم سلمان بن ربيعة إلى بردغة، فقتل وسبى.
وفيها: انتقص أهل الإسكندرية، فغزاهم عمرو بن العاص أمير مصر وسباهم، فرد عثمان السبي إلى ذمتهم، وكان ملك

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٣٦٨

الروم بعث إليها منويل الخصي في مراكب فانتقض أهلها -غير المقوقس- فغزاهم عمرو في ربيع الأول، فافتتحها عنوة غير المدينة، فإنها صلح.

وفيها: عزل عثمان عمرا عن مصر، واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

والصحيح أن ذلك في سنة سبع وعشرين، واستأذن ابن أبي سرح عثمان في غزو إفريقية فأذن له.

ويقال: فيها ولد يزيد بن معاوية.

وحج بالناس عثمان رضي الله عنه.

سنة ست وعشرين:

فيها: زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه، واشترى الزيادة من قوم، وأبى آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان فأمر بهم إلى الحبس، وقال: ما جرأكم علي إلا حلمي، وقد فعل هذا بكم عمر فلم تصيحوا عليه، ثم كلموه فيهم فأطلقهم.." (١)

"نمرة، إذ أقبلت عير من أعلى نجد، فلما حاذت الكعبة إذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعير، فجاء حتى تعلق بأستار الكعبة، ثم نادى يا رب البنية أجرني؛ وإذا شيخ وسيم قسيم عليه بهاء الملك ووقار الحكماء، فقال: ما شأنك يا غلام، فأنا من آل الله وأجير من استجار به؟ قال: إن أبي مات وأنا صغير، وإن هذا استعبدني، وقد كنت أسمع أن لله بيتا يمنع من الظلم، فلما رأيته استجرت به. فقال له القرشي: قد أجرتك يا غلام، قال: وحبس الله يد الجندعي إلى عنقه. قال جلهمة: فحدثت بهذا الحديث عمرو بن خارجة وكان قعدد الحي، فقال: إن لهذا الشيخ ابنا يعني أبا طالب. قال: فهويت رحلي نحو تهامة، أكسع بها الجدود، وأعلوا بها الكذان، حتى انتهيت إلى المسجد الحرام، وإذا قريش عزين، قد ارتفعت لهم ضوضاء يستسقون، فقائل منهم يقول: اعتمدوا اللات والعزى؛ وقائل يقول: اعتمدوا لمناة الثالثة الأخرى. وقال شيخ وسيم قسيم حسن الوجه جيد الرأي: أنى تؤفكون وفيكم باقية إبراهيم -عليه السلام- وسلالة إسماعيل؟ قالوا له: كأنك عنيت أبا طالب. قال: إيهًا. فقاموا بأجمعهم، وقمت معهم فدققنا عليه بابه، فخرج إلينا رجل حسن الوجه مصفر، عليه إزار قد اتشح به، فثاروا إليه فقالوا: يا أبا طالب أقحط الوادي، وأجدب العباد فهلم فاستسق؛ فقال: رويدكم زوال الشمس وهبوب الريح؛ فلما زاغت الشمس أو كادت، خرج أبو طالب معه غلام كأنه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتماء، وحوله أغيلمة؛ فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة، ولاذ بأصبعه الغلام، وبصبصت الأغيلمة حوله وما في السماء قزعة، فأقبل السحاب من ههنا." (٢)

"القاضي، قال: أخبرنا أبو يعلى التميمي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الوساوسي، قال: حدثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ، قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بغَلَس وأنا على فراشي فقال: "شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام، فأتى جبريل فذهب بي إلى باب

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين راشدون/١٦٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٥٥

المسجد، فإذا دابة أبيض، فوق الحمار، ودون البغل، مضطرب الأذنين، فركبته، وكان يضع حافره مد بصره، إذا أخذ بي في هبوط طالت يداه، وقصرت رجلاه، وإذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه، وجبريل لا يفوتني، حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فأوثقه بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها، فنشر لي رهط من الأنبياء، فيهم إبراهيم، وموسى، وعيسى، فصليت بهم وكلمتهم، وأتيت بإناءين أحمر وأبيض، فشربت الأبيض فقال لي جبريل: شربت اللبن وتركت الخمر، لو شربت الخمر لارتدت أمتك. ثم ركبته إلى **المسجد الحرام**، فصليت به الغداة". قالت: فتعلقت بردائه، وقلت: أنشدك الله يابن عم أن تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك. فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي، فارتفع عن بطنه، فنظرت إلى عكنه فوق إزاره وكأنه طي القراطيس، وإذا نور ساطع عند فؤاده، يكاد يختطف بصري، فخررت ساجدة، فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج، فقلت لجاريتي نبعة: ويحك اتبعيه فانظري. فلما رجعت أخبرتني أنه انتهى إلى قريش في الحطيم، فيهم المطعم بن عدي، وعمرو بن هشام، والوليد بن المغيرة، فقص عليهم مسراه، فقال عمرو كالمستهزئ: صفهم لي. قال: "أما عيسى ففوق الربعة، عريض الصدر، ظاهر الدم، جعد الشعر، تعلوه صهبة، كأنه عروة بن مسعود الثقفي، وأما موسى فضخم، آدم، طوال، كأنه من." (١)

"الطائر، فقعد في واحدة، وقعدت في أخرى، فارتفعت حتى سدت الخافقين، فلو شئت أن أمس السماء لمسست، وأنا أقلب طرفي فالتفت إلى جبريل، فإذا هو لاطئ، فعرفت فضل علمه بالله، وفتح لي باب السماء ورأيت النور الأعظم، ثم أوحى الله إليَّ ما شاء أن يوحى".

إسناده جيد حسن، والحارث من رجال مسلم.

سعيد بن منصور: حدثنا أبو معشر، عن أبي وهب مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به، قال: "يا جبريل إن قومي لا يصدقوني" قال: يصدقك أبو بكر وهو الصديق.

رواه إسحاق بن سليمان، عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مسعر، عن أبي وهب هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فحدثهم صلى الله عليه وسلم بعلامة بيت المقدس، فارتدوا كفارا، فضرب الله رقابهم مع أبي جهل. وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم، هاتوا تمرا وزبدا، فتزقموا ورأى الدجال في صورته رؤيا عين، ليس برؤيا منام، وعيسى، وموسى، وإبراهيم. وذكر الحديث.

وقال حماد بن سلمة عن عاصم عن زر، عن حذيفة: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق، وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل، فلم يزايلا ظهره هو وجبريل، حتى انتهيا به إلى بيت المقدس، فصعد به جبريل إلى السماء، فاستفتح جبريل، فأراه الجنة والنار، ثم قال لي: هل صلى في بيت المقدس؟ قلت: نعم. قال: اسمك يا أصلع. قلت: زر بن حبيش. قال: فأين تجده صلاها؟ فتأولت الآية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: ١]." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢٠٠/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢٠٥/١

"قال: فإنه لو صلى لصليتم كما تصلون في **المسجد الحرام** قلت: لحذيفة: أربط الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء؟ قال: أكان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه الله بها. كأن حذيفة لم يبلغه أنه صلى في المسجد الأقصى، ولا ربط البراق بالحلقة.

وقال ابن عيينة، عن عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به.

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي شجرة الزقوم. أخرجه البخاري.." (١)

"وقال عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا راشد أبو محمد الحماني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له أصحابه: يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أسري بك فيها، فقرأ أول ﴿سُبْحَانَ﴾ وقال: "بينا أنا نائم عشاء في **المسجد الحرام**، إذ أتاني آت فأيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئا، ثم عدت في النوم، ثم أيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئا، ثم نمت، فأيقظني، فاستيقظت، فلم أر شيئا، فإذا أنا بهيئة خيال فأتبعته بصري، حتى خرجت من المسجد، فإذا أنا بدابة أدنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم، مضطرب الأذنين، يقال له البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي، يقع حافره مد بصره، فركبته، فبينا أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني: يا محمد انظرني أسألك. فلم أجبه، فسرت، ثم دعاني داع عن يساري: يا محمد انظرني أسألك. فلم أجبه، ثم إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها، وعليها من كل زينة، فقالت: يا محمد انظرني أسألك. فلم ألتفت إليها، حتى أتيت بيت المقدس، فأوثقت دابتي بالحلقة، فأتاني جبريل بإناءين: خمر ولبن، فشربت اللبن، فقال: أصبت الفطرة. فحدثت جبريل عن الداعي الذي عن يميني، قال: ذاك داعي اليهود، لو أجبته لتهودت أمتك، والآخر داعي النصارى، لو أجبته لتنصرت أمتك، وتلك المرأة الدنيا، لو أجبتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة. ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس، فصلينا

ركعتين، ثم أتيت بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم، فلم تر الخلائق أحسن من المعراج، أما رأيتم الميت حيث يشق بصره طامحا إلى السماء، فإنما يفعل ذلك عجبه به، فصعدت أنا وجبريل، فإذا أنا بملك يقال له إسماعيل، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألف ملك، مع كل ملك جنده مائة ألف ملك، قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوْ﴾ [المدثر: ٣١] ، فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال:." (٢)

"حاتم: صالح الحديث، عن أبي هارون عمارة بن جوين العبدي، وهو ضعيف شيعي. وقد رواه عن أبي هارون أيضا هشيم، ونوح بن قيس الحداني بطوله نحوه، حدث به عنهما قتيبة بن سعيد. ورواه سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن روح بن القاسم، عن أبي هارون العبدي بطوله. ورواه أسد بن موسى، عن مبارك بن فضالة. ورواه عبد الرزاق، عن معمر. والحسن بن عرفة، عن عمار بن محمد، كلهم عن أبي هارون، وبسياق مثل هذا الحديث صار أبو هارون متروكا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢٠٦/١

(٢) سير أعل ا م النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢٢٣/١

عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [الإسراء: ٦٠] ، قال: رأي عين.
ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أسري بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه.
معمر عن قتادة عن الحسن، قال: أسري بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه.
وقال إبراهيم بن حمزة الزبيري: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثني عيسى بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة. "ح". وقال هاشم بن القاسم،
ويونس بن بكير، وحجاج الأعور: حدثنا أبو جعفر الرازي، وهو عيسى بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة أو غيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في هذه الآية ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: ١] ، قال: أتي بفرس فحمل عليه، خطوه منتهى بصره، فسار وسار معه جبريل، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المهاجرون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبأ: ٣٩] ، ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت! قال: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تتثاقل رءوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع، وعلى أدبارهم رقاع، يسرحون كما تسرح الأنعام عن الضريع والزقوم، ورضف جهنم، قال: يا جبريل ما هؤلاء؟ قال: الذين لا يؤدون الزكاة. ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها شيء إلا قصعته، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾ [الأعراف: ٨٦] ، ثم مر على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها، وهو يريد أن يزيد عليها، قال: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا رجل من أمتك عليه أمانة، لا يستطيع أداءها، وهو يزيد عليها. ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت. قال: يا جبريل من." (١)

"منها فلك". فقال الرجل: أما إذ بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي بها. فرمى بها.
وقال أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة، فقال: إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في **المسجد الحرام**. قال: "اذهب فاعتكف". وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه جارية من الخمس. فلما أن أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس، قال عمر: يا عبد الله، اذهب إلى تلك الجارية فخل سبيلها. أخرجه مسلم.
وقال ابن إسحاق: حدثني أبو وجزة السعدي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى من سبي هوازن علي بن أبي طالب جارية، وأعطى عثمان وعمر، فوهبها عمر لابنه.
قال ابن إسحاق: فحدثني نافع، عن ابن عمر، قال: بعثت بجاريتي إلى أخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم. فخرجت من المسجد فإذا الناس يشتدون، فقلت: ما شأنكم؟ فقالوا: رد علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءنا. فقلت: دونكم صاحبتكم فهي في بني جمح، فانطلقوا فأخذوها.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢٢٦/١

قال ابن إسحاق: وحدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوفد هوازن: "ما فعل مالك بن عوف". قالوا: هو بالطائف. فقال: "أخبروه إن أتاني مسلما رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل". فأتى مالك بذلك، فخرج إليه من الطائف.." (١)

"الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له إلى مدته. وأجل الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم، ليرجع كل قوم إلى مأمنهم من بلادهم، ثم لا عهد لمشرك".

وقال عقيل، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة. قال: فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة، أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. أخرجه البخاري. وأخرجاه من حديث يونس، عن الزهري.

وقال سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر وأتبعه عليا. فذكر الحديث. وفيه: فكان علي ينادي بها، فإذا بح قام أبو هريرة فنادى بها.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن زيد بن يثيع، قال: سألنا عليا -رضي الله عنه: بأي شيء بعثت في ذي الحجة؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن وكافر في **المسجد الحرام** بعد عامه هذا، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد، فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر. والله أعلم.." (٢)

"الجنابي بالبحرين، واجتمع إليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوي أمره، وأن غلامه الصقلبي قتله سنة إحدى وثلثمائة، وقام بعده أبو طاهر ابنه؛ وفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة قصد أبو طاهر البصرة وملكها بغير قتال، بل صعدوا إليها بسلالم شعر، فلما أحسوا بهم ساروا إليهم،، فقتلوا والي البلد ووضعوا السيف في الناس، فهرب منهم من هرب، وأقاموا فيه سبعة عشر يوماً، ونهب القرمطي جميع ما فيها وعاد إلى بلده، ولم يزل يعيث في البلاد ويكثر فيها الفساد، من القتل والسبي والحريق والنهب، إلى سنة سبع عشرة (١) وثلثمائة، فحج الناس، وسلموا في طريقهم. ثم إن القرمطي وافاهم بمكة يوم التروية فنهب أموال الحاج وقتلهم حتى في **المسجد الحرام** وفي البيت نفسه، وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر، فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين، وقلع باب الكعبة، وأصعد رجلاً ليقلع الميزاب فسقط ومات، وألقى القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في **المسجد الحرام**، وأخذ كسوة البيت وقسمها بين أصحابه، ونهب دور أهل مكة، فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب إفريقية، كتب إليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٢٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٢٦٢

ويقول: حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الإلحاد بما فعلت، وإن لم ترد على أهل مكة والحاج ما أخذت منهم، وترد الحجر الأسود إلى مكانه، وترد الكسوة، وإلا فأنا بريء منك في الدنيا والأخرة، فلما وصل هذا الكتاب إليه أعاد الحجر الأسود وما أمكنه من أموال أهل مكة، وقال: أخذناه بأمر ورددناه بأمر، وكان بجكم التركي أمير العراق وبغداد قد بذل لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يردوه (٢) .

قال ابن الأثير: ردوه إلى الكعبة لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع

---

(١) ص: سبعة عشر.

(٢) استدرك ابن خلكان هنا على ابن الأثير، بقوله: إن كتاب المهدي على القرمطي لا يستقيم لأن المهدي توفي سنة ٣٢٢ وكان رد الحجر سنة ٣٩٩.." (١)

"ابْن عَبَّاس أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم صلّى فجهر بِبِسْم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم فَقلت للمهدي نأثره عَنْك فَقَالَ نعم هَذَا إِسْنَاد مُتَّصِل قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين لَكِن مَا علمت أحدا احْتج بالمهدي وَلَا بِأَبِيهِ فِي الْأَحْكَام كَا نقش خَاتمه الله ثِقَة مُحَمَّد وَبِه يُؤمن قَالَ الفلاس ملك الْمهْدي عشر سِنِين وشهراً وَنصف شهر وَمَات لثمان بَقينَ من الْمحرم سنة تسع وَسِتِّينَ وماية وَقَالُوا مَاتَ بِمَا سبدان وعاش ثلثا وَأَرْبَعين سنة وَعقد من بعده بِالْأَمر لِابْنِهِ مُوسَى الْهَادِي ثمَّ هرون الرشيد بُويِعَ لَهُ بِمَكَّة فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** عِنْد وَفَاة الْمَنْصُور فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين وماية وَكَانَت خِلَافَته على أصح الْأَقْوَال عشر سِنِين وشهراً وَيَوْما ثمَّ بُويِعَ لَهُ بِبَغْدَاد على أصح

الْأَقْوَال يَوْم الثلث اء لثلث عشرَة لَيْلَة بقيت من ذِي الْحجَّة وَلما مَاتَ صلى عَلَيْهِ ابْنه الرشيد هرون وكاتبه أَبُو عبيد الله مُعَوِيَة بن عبيد الله بن يسَار مولى عبد الله بن عَصَاهُ الْأَشْعَرِيّ ثمَّ يَعْقُوب بن دَاوُد ثمَّ الْفَيْض بن الرّبيع مَوْلَاهُ وحاجبه الْحسن بن عُثْمَان بن الْفضل بن الرّبيع وَنقش خَاتمه آمنتن بِاللَّه رَبًّا وَيُقَال الله ثِقَة مُحَمَّد بن عبد الله وَمن شعره يُخَاطب جَارِيَته

(أرى مَاء وَبِي عَطش شَدِيد ... وَلَكِن لَا سَبِيل إِلَى الْوُرُود)

(أما يَكْفِيك أَنَّك تملكيني ... وَأَن النأس كلهم عَبِيدِي)

(وَأَنَّك لَو قطعت يَدي ورجلي ... لقلقت من الرِّضَا أَحْسَنت زيدي)

وَكتب إِلَى الخيزران وَهِي فِي منتزه لَهُ

(نَحن فِي أفضل السرُور وَلَكِن ... لَيْسَ إِلَّا بكم يتم السرُور)

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٢/٦٠

(عبت مَا نَحن فِيهِ يَا أهل ودي ... إِنَّكُم غبتم وَنحن حُضُور)

(فأغذوا الْمسير بل إِن قدرتم ... أَن تطيروا مَعَ الرِّيَاح فطيروا)
دخل ابْن الْخياط الْمَكِّيّ عَلَيْهِ فَقبل يَده ومدكه فَأمر لَهُ بِخَمْسِينَ ألف دِرْهَم فَلَمَّا قبضهَا فرقها على النَّاس وَقَالَ
(لمست بكفي كَفه أَبْتَغِي الْغنى ... وَلم أدر أَن الْجُود من كَفه يعدي)

(فَلَا أَنا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغنى ... أفدت وأعداني فضيعت مَا عِنْدِي)
فَبلغ الْمهْدي ذَلِك فَأعْطَاهُ لكل دِرْهَم دِينَارا أَخذ هَذَا الْمَعْنى فنظمه البحتري وَزَاد عَلَيْهِ فَقَالَ
(من شَاكر عني الْخَلِيفَة فِي الَّذِي ... أولاه من طول وَمن إِحْسَان)." (١)
"الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بكاك بكافين بَينهمَا ألف من أهل بخارا
نزل بِبَغْدَاد مُدَّة وَسمع بهَا الحَدِيث من جمَاعَة وجاور بِمَكَّة سِنِين وَكَانَ إِمَامًا لأَصْحَاب أبي حنيفَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**
وَكَانَ شَيخا أديباً فَاضلا متديناً صَالحا مكثراً من الحَدِيث
سمع ببخارا أَبَا الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن جذام وَأَبا نصر أَحْمد الريغذموني وبنسف ابا بكر مُحَمَّدًا الْبَلَدِي وبسمرقند أَبَا لقاسم عليا الصَّيْرَفِي الكشاني وبنيسابور أَبَا نصر الْوراق وَأَبا عَليّ نصر الله الخشنامي وَغَيرهمَا وبهمذان أَبَا مَنْصُور الْعجلِيّ وببغداد أَبَا عَليّ مُحَمَّد بن نَبهَان وَأَبا الْغَنَائِم النَّرْسِي وَغَيرهمَا وَحدث بِبَغْدَاد وَكتب عَنهُ أَبُو البركات ابْن السَّقطِي وروى عَنهُ أَبُو الْقَاسِم مَحْمُود بن ماشاذه
توفّي فِي طَرِيق الْحجاز سنة خمس وَعشْرين وَخمْس مائَة
الْفَقِيه ابْن مازة الْحَنَفِيّ مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن مازة أَبُو جَعْفَر الْفَقِيه الْحَنَفِيّ من أهل بخارا رئيسها وَابْن رئيسها كَانَ من فحول فقهائها الْمَشْهُورين بِالْفَضْلِ والنبل وَله التَّقَدُّم عِنْد الْمُلُوك والسلاطين قدم بَغْدَاد وَحدث عَن وَالِده روى عَنهُ أَبُو البركات مُحَمَّد بن عَليّ الْأنْصَارِيّ قَاضِي سيوط من أهل مصر فِي مشيخته
مولده سنة إِحْدَى عشرَة وَخمْس مائَة وَقتل سنة سِتِّينَ وَخمْس مائَة
الْحَافِظ ابو مَنْصُور الدينَوَرِي مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد أَبُو مَنْصُور الدينَوَرِي الْحَافِظ
حدث بِبَغْدَاد عَن أبي الْحسن مُحَمَّد بن زَنْجوَيْه الْقزْوِينِي الْمُقْرِئ وَمُحَمّد بن عبد الله بن بزرج وروى عَنهُ عبد الرَّزَّاق الْأَصْبَهَانِيّ أَخُو أبي نعيم أَحْمد بن عبد الله الْحَافِظ فِي مُعْجم شُيُوخه
رَئِيس الطالبيين مُحَمَّد بن عمر بن يحيى بن الْحُسَيْن بن أَحْمد بن يحيى بن الْحُسَيْن بن الشَّهِيد زيد بن عَليّ الزيدي الْعلوِي ابو الْحسن الْكُوفِي نزيل بَغْدَاد
كَانَ رَئِيس الطالبيين مَعَ كَثْرَة الضّيَاع وَالْمَال قبض عَلَيْهِ عضد الدولة وسجنه وَأخذ أَمْوَاله وَبَقِي إِلَى أَن أطلقهُ شرف الدولة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣/٢٤٥

وَلَده يُقَال أَنه لما صادره أَخذ مِنْهُ ألف ألف دِينَار عينا توفّي)
سنة تسعين وَثَلَاث مائَة
سمع أَبَا الْعَبَّاس ابْن عقدَة وطبقته وروى عَنهُ أَبُو الْعَلَاء الوَاسِطِيّ وشيوخ الْخَطِيب رفع ابو الْحسن عَليّ بن طَاهِر عَامل سقِي الْفُرَات إِلَى شرف الدولة أَن الشريف زرع فِي سنة ثَمَان وَسبعين وَثَلَاث مائَة ثَمَان مائَة ألف جريب وَأَنه يستغل ضيَاعه الفي ألف دِينَار وَبلغ الشريف ذَلِك فَدخل على شرف الدولة وَقَالَ يَا مَوْلَانَا وَالله مَا خاطبت بمولانا ملكا سواك وَلَا قبلت الأَرْض لملك سواك لِأَنَّك أخرجتني من محبسي وحفظت روحي ورددت عَليّ ضياعي وَقد أَحْبَبْت أَن أجعَل لَك النّصْف مِمَّا أملك وأطتبه باسم ولدك وَجَمِيع مَا بلغك عني صَحِيح فَقَالَ لَهُ شرف الدولة لَو كَانَ ارْتِفَاع ملكك أضعافه كَانَ قَلِيلا وَقد وفر الله مَالك عَلَيْك وأغنى وَلَدي عَنْك فَكُن على حالك وهرب ابْن طَاهِر إِلَى مصر فَلم يعد حَتَّى مَاتَ الشريف
وَلما بنى دَاره بِالْكُوفَةِ كَانَ فِيهَا حَائِط عَال فَسقط من الْحَائِط بِنَاء وَقَامَ سالما فَعجب النَّاس وَعَاد بِالْبِنَاءِ ليصلح الْحَائِط فَقَالَ لَهُ الشريف." (١)

"أُمُور النَّاس فَقَالَ لوالده إِنَّه يَوْم غير مبارك يَعْنِي من جِهَة النُّجُوم فَقَالَ صدقت وَلَكِن على أَبِيك وَأما عَلَيْك فمبارك بالسلطنة وَلم يخلف أحد من الْمُلُوك السلجوقية مَا خَلفه من الذَّخَائِر وَالْأَمْوَال وَالدَّوَاب وَغير ذَلِك
٣ - (ابْن مملاذ الْكَاتِب)
مُحَمَّد بن مملاذ بن بيكامذ بن عَليّ بن منوجهر التبريزي أَبُو الْفضل الْكَاتِب توفّي ببغداذ سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وست مائَة وَكَانَ سريع الْكِتَابَة والإنشاء ذكر أَنه كتب فِي يَوْم وَاحِد سِتَّة عشر كراساً قطع الثّمن وَكَانَ ينشئ الرسَالَة معكوسة يبْدَأ بالحمدلة وَيخْتم بالبسملة وَمَات فِي عشر السّبْعين قَالَ ابْن النجار قَرَأَ الْأَدَب وجالس الْعلمَاء وَأكْثر مطالعة الْكتب فِي السّير وأخبار الْمُلُوك وعانى الْكِتَابَة والإنشاء وَله فِي ذَلِك كتب مدونة وَهُوَ متدين حسن الطَّرِيقَة أورد لَهُ من شعره
(فَلَو كَانَ لي حَظّ من الْحجر والنهى ... كفاني بكف الزّجر أَن أطلب الحدا)

(وَلَكِن عَقْلِي فِي اعتقال صبابتي ... سَيجْعَلُ لي فِي كل جارحة وجدا)
وَمِنْه يصف مُكَاتبَة
(يود أَخُو إياد لَو وعاها ... ويسحب ذيله سحبان ذلا)

(وتحسبها شمالاً وَهِي تسري ... لِتجمع من شُمُول الراح شملا)

(وَلَو كحلت عُيُون الْعين مِنْهَا ... لأبقت فِي الْعُيُون النجل كحلا)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧٢/٤

٣ - (الشَّاعِر)

مُحَمَّد بن مناذر أَبُو ذريح وَقيل أَبُو عبد الله الشَّاعِر الْبَصْرِيّ مولى عبد الله بن أبي بكرَة مدح الْمهْدي وَغَيره وَكَانَ فصيحاً قدم بغداذ وتنسك ثمَّ عَاد إِلَى الْبَصْرَة فابتلي بمحبة بن عبد الْوَهَّاب الثَّقَفِيّ فسقط فَمَاتَ فرثاه ابْن مناذر وَمَات بعده بِيَسِير سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة قَالَ الثَّوْرِيّ سَأَلت أَبَا عُبَيْدَة عَن الْيَوْم الثَّانِي من أَيَّام النَّحْر مَا كَانَت الْعَرَب تسميه فَقَالَ لَا أعلم فَلَقِيت ابْن مناذر فَأَخْبَرته فَقَالَ أُخْفِي هَذَا على أبي عُبَيْدَة هَذِه أَيَّام مُتَوَالِيَات كلهَا على حرف الرَّاء فَالْأول يَوْم النَّحْر وَالثَّانِي يَوْم القر وَالثَّالِث يَوْم النَّفر وَالرَّابِع يَوْم الصَّدْر قَالَ فَلَقِيت أَبَا عُبَيْدَة فَأَخْبَرته فَكَتبهُ عني عَن مُحَمَّد بن مناذر أسْند ابْن مناذر عَن شُعْبَة وَعَن ابْن عُيَيْنَة)

وَغَيرهمَا وَقد أسقط يحيى بن معِين رِوَايَته قَالَ وَكَانَ صَاحب شعر لَا صَاحب حَدِيث كَانَ يتعشق عبد الْمجِيد وَيَقُول فِيهِ الشّعْر ويشبب بنساء ثَقِيف فطردوه من الْبَصْرَة فَخرج إِلَى مَكَّة وَكَانَ يُرْسل العقارب فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** حَتَّى تلسع النَّاس وَيصب المداد فِي اللَّيْل بالأماكن الَّتِي." (١)

"وَكَانَ أَبُو مَحْذُورَة أحسن النَّاس أذاناً وأنداهم صَوتا قَالَ لَهُ عمر يَوْمًا وسَمعه يُؤذن كدت أَن تَنْشَق مريطاؤك وَتُوفِّي رَضِي الله عَنهُ بِمَكَّة سنة تسع وَخمسين لِلْهِجْرَةِ

وَقَالَ أَبُو مَحْذُورَة خرجت فِي نفر عشرَة فَكُنَّا فِي بعض الطَّرِيق حِين قفل رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من حنين فسمعنا صَوت الْمُؤَذّن وَنحن متنكبون فصرخنا نحكيه ونستهزئ بِهِ فَسمع رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَأرْسل إِلَيْنَا إِلَى أَن وقفنا بَين يَدَيْهِ فَقَالَ أَيّكُم الَّذِي سَمِعت صَوته قد ارْتَفع فَأَشَارَ الْقَوْم كلهم إِلَيّ وَصَدَقُوا فأرسلهم وحبسني ثمَّ قَالَ قُم فَأذن بِالصَّلَاةِ فَقُمْت وَلَا شَيْء أكره إِلَيّ من رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَلَا مِمَّا يَأْمُرنِي بِهِ)

فَقُمْت بَين يَدَيْهِ فَأَلْقَى عَليّ التأذين هُوَ بِنَفسِهِ فَقَالَ قل الله أكبر فَذكر الْأَذَان ثمَّ دَعَانِي حِين قضيت التأذين فَأَعْطَانِي صرة فِيهَا شَيْء من فضَّة ثمَّ وضع يَده على ناصيتي ثمَّ بَين ثديي ثمَّ على كَبِدِي حَتَّى بلغت يَده سرتي ثمَّ قَالَ بَارك الله فِيك وَبَارك عَلَيْك فَقلت يَا رَسُول الله مرني بِالتَّأْذِينِ بِمَكَّة قَالَ قد أَمرتك بِهِ فَذهب كل شَيْء كَانَ فِي نَفسِي لرَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من كَرَاهَة وَعَاد ذَلِك كُله محبَّة فقدمت على عتاب بن أسيد عَامل رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِمَكَّة فَأَذنت مَعَه بِالصَّلَاةِ عَن أَمر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَذكر تَمام الْخَبَر

٣ - (أَبُو مَحْذُورَة الْمُؤَذّن)

أَوْس بن معير على الصَّحِيح هُوَ أَبُو مَحْذُورَة الجُمَحِي لَهُ صُحْبَة وَرِوَايَة كَانَ من أحسن النَّاس وأنداهم صَوتا يُؤذن **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** علمه رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْأَذَان

توفّي سنة ثَمَان وَخمسين لِلْهِجْرَةِ روى لَهُ مُسلم وَالْأَرْبَعَة

٣ - (الْبكْرِيّ)

أَوْس الْبكْرِيّ بن بكر بن وَائِل من شعراء خُرَاسَان يَقُول فِي بعض حروبهم فِي رِوَايَة دعبل من الطَّوِيل

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤٣/٥

(عصانَي قومِي والرشاد الَّذِي بِهِ ... أمرت وَمن يعضِ المجرِّبَ يندمِ)

(فصبراً بني بكرٍ على الْمَوْت إنّني ... أرى عارِضاً ينهلُّ بِالْمَوْتِ والدمِ)

(وَلَا تجْزعوا ممّا جنتْه أكُفُّكُم ... وَلَا تندموا مَاذَا بِحِين تندُّمِ)

(أقِيمُوا صُدُور الْخَيل للْمَوْت سَاعَة ... وموتوا كراماً لَا تبوءوا بمأثمِ)

(أَوسط بن عَمْرو البَجلِيّ)
قَالَ ابْن عبد الْبر روى عَن أبي بكر الصّديق وَلَا أعلم لَهُ رِوَايَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وروى عَنهُ سليم بن عَامر الخبائري
(أوفى)

٣ - (أوفى بن عرفطة)
لَهُ ولأبيه عرفطة صُحْبَة وَاسْتشْهدَ أَبوهُ يَوْم الطَّائِف رَضِي الله عَنْهُمَا." (١)
"(بدر)

٣ - (أَبُو النَّجْم الأميري)
بدر بن جَعْفَر بن عُثْمَان الأميري أَبُو النَّجْم الشَّاعِر الضَّرِير من قَرْيَة تعرف بالأميرية من نواحي النّيل نَشأ بواسط وَقَرَأَ بهَا الْقُرْآن وَالْأَدب وَسمع الحَدِيث وَقَالَ الشّعْر وَقدم بَغْدَاد وسكنها ومدح بهَا الصُّدُور والأعيان وَصَارَ أحد شعراء الدِّيوَان ينشد فِي التهاني والتعازي وَكَانَ شَيخا محسناً متديناً ولد سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَخمْس مائَة وَتُوفِّي سنة إِحْدَى عشرَة وست مائَة وَمن شعره
(عذيري من جيل غدوا وصنيعهم ... بِأَهْل النهى وَالْفضل شَرّ صَنِيع)

(ولؤم زمَان مَا يزَال موكلاً ... بِوَضْع رفيع أَو بِرَفْع وضيع)

(سأصرف صرف الدَّهْر عني بأبلج ... مَتى آته لَا آته بشفيع)
وَمِنْه
(أحن جوىً إِذا نفح النسيم ... وأصبو إِن بدا رشأ وريم)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٥٥/٩

(لقد أعدى السقام إِلَيّ ظلما ... غزال طرف مقلته سقيم)

(إِذا حاولت كتمان التصابي ... وشى بِي فِي الْهوى دمع نموم)

(ألوامي سفاهاً لَو طَعِمْتُمْ ... لمى لمياء يَوْمًا لم تلوموا)

(بعيد سلوتي عَنْهَا وتركي ... هَواهَا والغرام بهَا غَرِيم)
(
قلت شعر متوسط

٣ - (أَبُو سعد السَّاعِدِيّ الشَّافِعِي)

بدر بن الْخضر السروي أَبُو سعد الْفَقِيه الشَّافِعِي قدم بَغْدَاد فِي طلب الْعلم وَقَرَأَ الْفِقْه على أبي إِسْحَق الشيرزي وَقَالَ يمدحه لما قَرَأَ عَلَيْهِ كتاب التَّنْبِيه الَّذِي صنفه

(يَا كوكباً مَلأ البصائر نوره ... من ذَا رأى لَك فِي الْأَنَام شَبِيها)

(بَغْدَاد تاه على الْبِلَاد لكَونه ... فِيهِ إِمَامًا للعلوم نبيها)

(ذمر إِذا مَا سل سيف لِسَانه ... يَوْم الْجِدَال عقولنا يسبيها)

(كَانَت خواطرنا نياماً بُرْهَة ... فرزقن من تنبيهه تَنْبِيها)

٣ - (النقاش)

بدر بن أبي الرِّضَا بن إِسْمَاعِيل أَبُو مُحَمَّد النقاش كَانَ ينقش الْخشب وَكَانَ كثير الْمُجَاورَة بِمَكَّة ينقش فِيهَا الْخشب لسقف الْمَسْجِد الْحَرَام فَسمع هُنَاكَ من أبي مُحَمَّد." (١)

"الْمُبَارك بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن الطباح الْبَغْدَادِيّ إِمَام الْحَنَابِلَة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام قَالَ محب الدّين ابْن النجار كَانَ شَيخا حسنا لَا بَأْس بِهِ وَسمعت مِنْهُ وَسَأَلته عَن مولده فَقَالَ سَابِع عشر ربيع الآخر من سنة أَربع وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة

٣ - (اللص)

بدر بن سعيد بن حبيب بن خَالِد الفقعسي أَخُو المرار الفقعسي وَسَيَأْتِي ذكر المرار فِي حرف الْمِيم مَكَانَهُ إِن شَاءَ الله

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥٦/١٠

تَعَالَى وَكَانَ بدر هُوَ وَأَخُوهُ لصين وَبدر أشهر مِنْهُ بِالسَّرقَةِ وَأكْثر إغارات على النَّاس فَأَغَارَ بدر على ذود لبَعض بني غنم بن دودان فطردوها وَأخذ بدر وَرفع إِلَى عُثْمَان بن حَيَّان المري وَهُوَ يَوْمئِذٍ على الْمَدِينَة فحبسه وطرد المرار طريدة فَأخذ مَعهَا وَهُوَ يَبِيعهَا بوادي الْقرى فَرفع إِلَى عُثْمَان بن حَيَّان أَيْضا فحبسه فاجتمعا ومكثا فِي السجْن مُدَّة وَمَات بدر فِي سجنه وأفلت المرار وَمِمَّا قَالَه المرار يرثي بِهِ أَخَاهُ بَدْرًا

(أنار بَدَت من كوَّة السجْن موهناً ... عَشِيَّة حل الْحَيّ بالجرع العفر)

(عَشِيَّة حل الْحَيّ أَرضًا خصيبة ... يطيب بهَا مس الجنائب والقطر)

(فيا والبي سجن الْيَمَامَة أطلقا ... أسيركما ينظر إِلَى الْبَرْق مَا يفري)

(فَإِن تفعلا أحمدكما وَلَقَد أرى ... بأنكما لَا يَنْبَغِي لَكمَا شكري)
)

(وَلَو فَارَقت رجْلي الْقُيُود وجدتني ... رَفِيقًا بِنَصّ الْعَيْش فِي الْبَلَد القفر)

(جَدِيرًا إِذا أَمْسَى بِأَرْض مضلة ... بتقويمها حَتَّى يرى وضح الْفجْر)

وَمن شعر بدر الْمَذْكُور

(يَا حبذا حِين تمسي الرّيح بَارِدَة ... وَادي أشي وفتيان بِهِ هضم)

(مجذمون كرام فِي مجَالِسهمْ ... وَفِي الرمال إِذا لاقيتهم خدم)

(وَمَا أصَاحب من قوم فأذكرهم ... إِلَّا يزيدهم حبا إِلَيّ هم)

٣ -) البديعي)

بدر بن عبد الله أَبُو النَّجْم البديعي كَانَت لَهُ معرفَة تَامَّة بِعَمَل الاسطرلاب وَآلَة الْفلك وَكَانَ مشرفاً على الصاغة بالمخزن وَتُوفِّي سنة خمس وَسبعين وَخمْس مائَة." (١)

"وَمُحَمّد بن عمر بن يُوسُف الأرموي وَعلي بن عبد السَّيِّد بن الصّباغ وَغَيرهم

قَالَ محب الدّين ابْن النجار كتبت عَنهُ وَكَانَ ثِقَة حسن الطَّرِيقَة متديناً فَاضلا أديباً جيد التِّلَاوَة فَقِيه النَّفس دمثاً مليح المجالسة حفظَة للحكايات والأشعار

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥٧/١٠

وَكَانَ يورق بِالْأُجْرَةِ وَكتب الْكتب الْكِبَار المطولات وَغَيرهَا وَيكْتب خطا حسنا وَحج وَتَوَلَّى الْإِمَامَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فِي مقَام إِبْرَاهِيم وَتُوفِّي سنة تسع وست مائَة

٣ – (الْمُسْتَمْلِي النَّيْسَابُورِي)

زَاهِر بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن الْمَرْزُبَان النَّيْسَابُورِي شيخ وقته فِي علو الْإِسْنَاد والتفرد بالروايات

أسمعهُ وَالِده فِي صباه من مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الجنزروذي وَسَعِيد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْبُحَيْرِي وَأحمد بن إِبْرَهِيمُ الْمُقْرِئ وَغَيرهم وَسمع هُوَ بِنَفسِهِ على جمَاعَة من الْمَشَايِخ وَجمع لنَفسِهِ مشيخة وَخرج تخاريج وَجمع أَحَادِيث الشُّيُوخ وَحدث بالكثير بخراسان وَالْعراق وَكتب عَنهُ الْأَئِمَّة والحفاظ وانتشرت عَنهُ الرِّوَايَة

وَحدث بِبَغْدَاد وروى عَنهُ ابْن نَاصِر وَأَبُو المعمر الْأنْصَارِيّ وَكَانَ صَدُوقًا من أَعْيَان المعدلين الشُّهُود بنيسابور وَترك أَبُو الْعَلَاء أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْفضل الْحَافِظ الرِّوَايَة عَنهُ لِأَنَّهُ كَانَ يخل بالصلوات وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَخمْس مائَة بنيسابور وَعُوتِبَ على ترك الصَّلَاة فَقَالَ لي عذر وَأَنا أجمع بَين الصوات كلهَا وَلَعَلَّه تَابَ وَرجع آخر عمره

٣ – (السَّرخسِيّ الشَّافِعِي)

(

زَاهِر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عِيسَى السَّرخسِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي الْمُحدث توفّي سنة تسع وَثَمَانِينَ وَثَلَاث مائَة سمع مُحَمَّد بن إِدْرِيس السَّامِي وَمُحَمّد بن زُهَيْر الْأَيْلِي وَأَبا الْقَاسِم الْبَغَوِيّ وَيحيى بن صاعد وَمُحَمّد بن حَفْص الْجُوَيْنِيّ وَمُحَمّد بن الْمسيب الأرغياني ومؤمل بن الْحسن الماسرجسي وَأحمد بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الْعَنزي وَجَمَاعَة قَالَ الْحَاكِم شيخ عصره بخراسان سَمِعت مناظرته فِي مجْلِس أبي بكر بن إِسْحَاق الصبغي وَكَانَ قد قَرَأَ على أبي بكر بن مُجَاهِد وتفقه عِنْد أبي إِسْحَاق الْمروزِي ودرس الْأَدَب على أبي بكر بن الْأَنْبَارِي وروى عَنهُ الْحَاكِم وَإِسْمَاعِيل الصَّابُونِي وَمُحَمّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الْمُزَكِّي وَجَمَاعَة وَأخذ عَن أبي الْحسن الْأَشْعَرِيّ علم الْكَلَام وسَمعه يَقُول عِنْد الْمَوْت لعن الله الْمُعْتَزلَة موهوا ومخرقوا

الزَّاهِر صَاحب إلبيرة دَاوُد بن يُوسُف

الزاهي الشَّاعِر عَليّ بن عبد الْوَاحِد." (١)

"وَالسّنَن وبدروا إِلَى رَجُلين من أَصْحَاب سَحْنون وقتلوهما وعرّوا أجسادهما ونُودي عَلَيْهِمَا هَذَا جَزَاء من يذهب مَذْهَب مَالك وَلَهُ من الْكتب كتاب توضيح الْمُشكل فِي الْقُرْآن كتاب المقالات ردّ فِيهِ عَلَى الْمذَاهب جَمِيعهَا كتاب الِاسْتِيعَاب كتاب الأماي كتاب عصمَة الْأَنْبِيَاء كتاب الاسْتوَاء فِي الِاحْتِجَاج عَلَى الْمَلَاحِدَة كتاب الْعبارَة الْكُبْرَى كتاب الْعبارَة الصُّغْرَى

٣ – (ابْن مرْجَانَة)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٤/١١٣

سعيد بن مرْجَانَة مولى بني عَامر بن لؤيّ ومرجانة أمّة من عُلَمَاء الْمَدِينَة حدّث عَن أبي هُرَيْرَة وَابْن عبّاس وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وولد فِي خلَافَة عمر وتوفيّ سنة سبع وَتِسْعين لِلْهِجْرَة

٣ – (المغنّي)

سعيد بن مِسْجَح أَبُو عُثْمان وَقيل أَبُو عِيسَى الْقرشِي الْأسود المكّي مولى بني جُمَح وَيُقَال مولى بني نَوْفَل بن الْحَارِث بن عبد المطّلب وَيُقَال مولى بني مَخْزُوم المغنّي أستاذ عبيد بن سُريج فِي الْغناء سمع ابْن الزبير ووفد عَلَى عبد الْملك بن مَرْوَان وَكَانَ قَدْ رُفع إِلَيْهِ أنّه أفسد فتيَان قُرَيْش وأنفقوا عَلَيْهِ أَمْوَالهم فلمّا سمع عبد الْملك عناءه قَالَ قَدْ وضح عذر فتيَان قُرَيْش قَالَ إِبْرَاهِيم الرَّقِيق فِي كتاب الأغاني يُقَال إنّه أوّلُ مَنْ غنّى بمكّة وَذَلِكَ أنّه مرّ بالفُرس أيّام ابْن الزبير وهم يبنون الْمَسْجِد الْحَرَام فسمعهم يغنّون بالفارسيّة غناء صَحِيح التقطيع فقلبه بالعربيّة وَألقى الألحان عَلَيْهِ وَانْفَتح لَهُ بَاب مِنْهُ فَسبق النَّاس إِلَيْهِ فَأخذ عَنهُ ابْن سُريج مِنْهُ حَتَّى ساواه وفاقه وبرّز عَلَيْهِ وَأخذ الْغَرِيض عَن ابْن سُرَيج فَهَؤُلَاءِ ومعبد وَمُسلم بن مُحرز فحول مكّة والمقدّمون فِي الْغناء بهَا وَكَانَ سعيد قَلِيل الأغاني فَمن أصواته من الْكَامِل)

(يَا هِندُ رُدْي الوَصْلَ أنْ يَتَنَرَّمَا ... وَصِلي امرءاً كَلِفاً بِحُبْكِ مُغرَمَا)

(لَو تَبْذُلينَ لَنَا دَلالَكِ مَرَةً ... لَمْ نَبغِ مَنْكِ سِوَى دَلاَلِكِ مَحْرَما)

(مَنَعَ الزيارَةَ أنَّ أهلَكِ كلَّهْم ... أبْدَوا لِزَورِكِ غِلْظَةً وتَجَهُّما)

(مَا ضَرَّ أهلَكِ لَوْ تَطَوَّفَ عاشِقٌ ... بِفناءِ بَيْتكِ أوْ ألَمَّ فسَلَّما)

٣ – (وَالِد سُفْيَان الثَّوْرِيّ)

سعيد بن مَسْرُوق الثَّوْرِيّ الْكُوفِي وَالِد الإِمَام سُفْيَان." (١)

"الْعِبَادَة والزهد والتقشّف وَكَانَ يسفّ الخوص وَيَأْكُل من كَسبه وَكَانَ يَدْعُو النَّاس إِلَى إِمَام أهل الْبَيْت وَأقَام عَلَى ذَلِكَ مدّةً فَاسْتَجَاب لَهُ خلق كثير وَجَرت لَهُ أَحْوَال أوجبتْ حسن العقيدة فِيهِ وانتشر بسواد الْكُوفَة ذكره ثُمَّ قَالَ فِي سنة ستّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَفِي هَذِهِ السّنة ظهر رجُل يعرف)

بِأبي سعيد الْحسن الجنّابي بِالْبَحْرَيْنِ وَاجْتمعَ إِلَيْهِ جماعةٌ من الْأَعْرَاب والقرامطة وَقَوي أمره وَقتل من حوله وَقَدْ تقدّم ذكره فِي حرف الْحَاء فِي الْحسن وأنّ غُلَامه الصقلبي قَتله سنة إِحْدَى وَثَلَاث مائَة وَقَامَ بعده أَبُو طَاهِر ابْنه وَفِي سنة إِحْدَى عشرَة وَثَلَاث مائَة فِي شهر ربيع الآخر قصد أَبُو طَاهِر الْبَصْرَة وملكها بِغَيْر قتال بل صعدوا إِلَيْهَا بسلالم شَعر فلمّا أحسّوا بهم ثَارُوا إِلَيْهِم فَقتلُوا وَإِلِى الْبَلَد وَوَضَعُوا السَّيْف فِي النَّاس فَهَرَبُوا مِنْهُم وَأقَام أبو طَاهِر سَبْعَة عشر يَوْمًا تحْمَل إِلَيْهِ الْأَمْوَال مِنْهُم ثمّ عَاد إِلَى بَلَده وَلَمْ يزل يعيث فِي الْبِلَاد وَيكثر فِيهَا الْفساد من الْقَتْل والسبي والحريق والنهب إِلَى سنة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥/١٦٠

سبع عشرَة فحجّ النَّاس وسلموا فِي طريقهم ثُمَّ إنّ أَبَا طَاهِر وافاهم بمكّة يَوْم التَّروِيَة فنهب أَمْوَال الحاجّ وقتلهم حتّى فِي الْمَسْجِد الْحَرَام وَفِي الْبَيْت نَفسه وَقلع الْحجر الْأسود وأنفذه إِلَى هجر فَخرج إِلَيْهِ أَمِير مَكَّة فِي جمَاعَة من الْأَشْرَاف فقاتلوه فَقَتلهُمْ أَجْمَعِينَ وَقلع بَاب الْكَعْبَة وأصعد رجلا ليقلع الْمِيزَاب فَسقط فَمَاتَ وَطرح الْقَتْلَى فِي بِئْر زَمْزَم وَدفن البَاقِينَ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام من غير كفن وَلَا غسيل وَلَا صَلَاة عَلَى أحدهم

وَأخذ كسْوَة الْبَيْت وَقسمهَا بَيْنَ أَصْحَابه وَنهب دُور أهل مكّة فَلَمَّا بلغ ذَلِكَ المهديّ عبيد الله صَاحب إفريقيّة كتب إِلَيْهِ يُنكر عَلَيْهِ ويلومه ويلعنه وَيَقُول لَهُ حقّقتُ علينا شِيعَتِنَا ودعاة دولتنا الكفرَ واسمَ الْإِلْحَاد بِمَا فعلتَ وَإِن لَمْ تردّ عَلَى أهل مكّة والحجّاج وَغَيرهم مَا أخذت مِنْهُم وتردّ الْحجر الْأسود إِلَى مَكَانَهُ وتردّ الْكسْوَة وإلاّ فَأَنا بَرِيء مِنْك فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة فلمّا وَصله هَذَا الْكتاب أعَاد الْحجر وَمَا أمكنه من أَمْوَال أه مكّة وَقَالَ أخذناه بِأَمْر وردَدناه بِأَمْر وَكَانَ بجكم التركي أَمِير بَغْدَاد وَالْعراق قَدْ بذل لَهُم فِي ردّة خمسين ألف دِينَار فَلم يردّوه قَالَ ابْن الْأَثِير ردّوهُ إِلَى الْكَعْبَة المعظّمة لخمس خلون من ذِي الْقعدَة وَقيل من ذِي الْحجَّة سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَثَلَاث مائَة فِي خلَافَة الْمُطِيع و إنّه لمّا أَخَذُوهُ تفسخ تَحْتَهُ ثَلَاث جمال قويّة من ثقله ولمّا ردّوه أعادوه عَلَى جمل وَاحِد فوصل بِهِ سالما قَالَ قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين أَحْمد بن خلّكان وَهَذَا الَّذِي ذكره شَيخنَا من كتاب الْمهْدي القرمطي لَا يَسْتَقِيم لأنّ المهدّي توفيّ سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَثَلَاث مائَة وَكَانَ ردّ الْحجر الْأسود سنة تسع وَثَلَاثِينَ فقد ردّوه بعد مَوته بتسع عشرَة سنة وَالله أعلم ثُمَّ قَالَ شَيخنَا عقيب هَذَا ولمّا أَرَادوا ردّه حملوه إِلَى الْكُوفَة وعلّقوه بجامعها حَتَّى رَآهُ النَّاس ثُمَّ حملوه إِلَى مَكَّة وَكَانَ مكثه عِنْدهم اثْنَتَيْنِ وَعشْرين سنة قَالَ ابْن خلّكان وَذكر غير شَيخنَا أنّ الَّذِي ردّه هُوَ ابْن شنبر وَكَانَ من خواصّ أبي سعيد قلت قَالَ)

ابْن أبي الدَّم فِي كتاب الْفرق الإسلامية أنّ الْخَلِيفَة راسل أَبَا طَاهِر فِي ابتياعه فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ فَبَاعَهُ من الْمُسلمين بِخَمْسِينَ ألف دِينَار وَقيل." (١)

"(سُهَيْل ٥٢٦٨)

٣ - (الْقطعِي)

سُهَيْل بن أبي حزم الْقطعِي الْبَصْرِيّ توفّي فِي حُدُود السّبْعين وَمِائَة وروى لَهُ مُسلم وَالْأَرْبَعَة والقطعي بِضَم الْقَاف وَفتح الطَّاء الْمُهْملَة وَبعدهَا عين مُهْملَة ٥٢٦٩

٣ - (أَبُو يزِيد العامري)

سُهَيْل بن عَمْرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مَالك بن حسل بن عَامر ابْن لؤَي بن غَالب أَبُو يزِيد الْقرشِي العامري الأعلم أحد خطباء قُرَيْش وأشرافهم وَرُؤَسَائِهِمْ والمنظور إِلَيْهِ مِنْهُم اسْلَمْ بالجعرانة وَخرج إِلَى الشَّام مُجَاهدًا فِي جمَاعَة أهل بَيته وَقيل إِنَّه مَاتَ باليرموك وَكَانَ أَمِيرا على كرْدُوس وَقيل قتل بمرج الصفر روى عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥/٢٢٥

وَسلم وَعَن أبي بكر وروى عَنهُ أَبُو سعيد ابْن أبي فضَالة الْأنْصَارِيّ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الصُّلْح يَوْم الْحُدَيْبِيَة فَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قد سهل أَمركُم فكاتب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كتاب الْقَضِيَّة وَكَانَ بعد إِسْلَامه كثير الصَّلَاة وَالصَّوْم وَالصَّدَقَة وَأَعْطَاهُ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَوْم حنين مائَة من الْإِبِل وَلما أَخذ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بعضادتي بَاب الْكَعْبَة وَقَالَ مَا تظنون قَالَ سُهَيْل نظن خيرا أَخ كريم وَابْن أَخ كريم

وَقد قدرت وَمَات رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم وعَلى مَكَّة وعملها عتاب بن أسيد فَلَمَّا بَلغهُمْ ذَلِك ضج أهل الْمَسْجِد فَبلغ عتاباً فَخرج حَتَّى دخل شعبًا من شعاب مَكَّة وَسمع أهل مَكَّة الضجيج فتوافى رِجَالهمْ إِلَى الْمَسْجِد فَقَالَ سُهَيْل أَيْن عتاب وَجعل يسْتَدلّ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ فِي الشّعب فَقَالَ مَا لَك قَالَ مَاتَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ قُم فِي النَّاس فَتكلم قَالَ لَا أُطِيق مَعَ موت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْكَلَام قَالَ فَاخْرُج معي فَأَنا أكفيكه فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا **الْمَسْجِد الْحَرَام** فَقَامَ سُهَيْل خَطِيبًا فَحَمدَ الله وَأثْنى عَلَيْهِ وخطب بِمثل خطْبَة أبي بكر لم يخرم." (١)

"طَويلا مَاتَ فِي آخر خلَافَة مُعَاوِيَة لما حج مُعَاوِيَة رَضِي الله عَنهُ رأى شَيخا يُصَلِّي فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** عَلَيْهِ ثَوْبَان أبيضان فَقَالَ من هَذَا قَالُوا لَهُ شعية بن عريض وَكَانَ من الْيَهُود فَأرْسل إِلَيْهِ يَدعُوهُ فَأَتَاهُ رَسُوله فَقَالَ أجب أَمِير الْمُؤمنِينَ فَقَالَ أَو لَيْسَ قد مَاتَ أَمِير الْمُؤمنِينَ قَالَ فأجب مُعَاوِيَة فَأَتَاهُ فَلم يسلم عَلَيْهِ بالخلافة فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَة مَا فعلت أَرْضك الَّتِي بتيماء قَالَ يكسى مِنْهَا العاري وَيرد فَضلهَا على الْجَار قَالَ فتبيعها قَالَ نعم قَالَ بكم قَالَ بستين ألف دِينَار وَلَوْلَا خلة أَصَابَت الْحَيّ مَا أبعتها قَالَ لقد أغليت قَالَ أما لَو كَانَت لبَعض أَصْحَابك لأخذتها بستمائة ألف دِينَار ثمَّ لم تبال قَالَ أجل فَإِذْ بخلت بأرضك فأنشدني شعر أَبِيك يرثي نَفسه فَقَالَ قَالَ أبي

(يَا لَيْت شعري حِين يذكر صالحي ... مَاذَا يؤبنني بِهِ أنواحي)

(أيقلن لَا تبعد فَرب كريهة ... فرجتها بشجاعة وسماح)

(وَلَقَد ضربت بِفضل مَالِي حَقه ... عِنْد الشتَاء وَهبة الأرياح)

(وَلَقَد أخذت الْحق غير مخاصم ... وَلَقَد رددت الْحق غير ملاح)

(وَإِذا دعيت لصعبة سهلتها ... أدعى بأفلح تَارَة ورباح)

فَقَالَ أَنا كنت بِهَذَا الشّعْر أولى من أَبِيك قَالَ كذبت ولؤمت قَالَ أما كذبت فَنعم وَأما لؤمت فَلم وَكَيف قَالَ لِأَنَّك ميت الْحق فِي الْجَاهِلِيَّة وميته فِي الْإِسْلَام أما فِي الْجَاهِلِيَّة فقاتلت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَالْوَحي حَتَّى جعل الله كيدك الْمَرْدُود وَأما فِي الْإِسْلَام فمنعت ولد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْخلَافَة وَمَا أَنْت وَهِي وَأَنت طليق بن طليق فَقَالَ مُعَاوِيَة قد خرف الشَّيْخ فأقيموه فَأخذ بِيَدِهِ فأقيم وشعية هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُول

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٨/١٦

(يَا دَار سعدى بمفضى تلعة النعم ... حييت دَارا على الإقواء والعدم)

(وَمَا بجزعك إِلَّا الْوَحْش سَاكِنة ... وهامد من رماد الْقدر والحمم)

(عَجنا فَمَا كلمتنا الدَّار إِذْ سُئِلت ... وَمَا بهَا من جَوَاب خلت من صمم)

(الألقاب)

أَبُو الشعْثَاء اسْمه جَابر بن زيد تقدم ذكره)

أَبُو الشعْثَاء الْبَصْرِيّ اسْمه بشير بن نهيك

ابْن الشعار كَمَال الدّين الْمُبَارك بن أبي بكر بن حمدَان

الشّعبِيّ إِمَام أهل الْكُوفَة اسْمه عَامر بن شرَاحِيل

الشَّعْبَانِي الشَّاعِر اسْمه مُحَمَّد بن جُمْهُور." (١)

"٣ - (صَاحب التَّفْسِير

(

الضَّحَّاك بن مُزَاحم صَاحب التَّفْسِير الْهِلَالِي الْخُرَاسَانِي أَبُو مُحَمَّد وَقيل أَبُو الْقَاسِم حدث عَن ابْن عَبَّاس وَابْن عمر وَأبي سعيد الْخُدْرِيّ وَأنس ابْن مَالك وَسَعِيد بن جُبَير وَالْأسود وَعَطَاء وطَاوُس وَغَيرهم وَثَّقَهُ أَحْمد بن حَنْبَل وَابْن معِين وَضَعفه يحيى الْقطَّان وَغَيره وَاحْتج بِهِ النَّسَائِيّ وَغَيره وَكَانَ مدلساً وَقيل إِنَّه كَانَ فَقِيه مكتب فِيهِ ثَلَاثَة آلَاف صبي توفّي سنة خمس أَو سنة سِتّ وَمِائَة وروى لَهُ الْأَرْبَعَة

٣ - (أَبُو عَاصِم النَّبِيل)

الضَّحَّاك بن مخلد بن مُسلم أَبُو عَاصِم النَّبِيل التَّاجِر فِي الْحَرِير الشَّيْبَانِيّ الْبَصْرِيّ الْحَافِظ ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَمِائَة وَتُوفِّي سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَمِائَتَيْنِ سمع جَعْفَر بن مُحَمَّد الصَّادِق وَيزِيد بن أبي عبيد وأيمن بن نابل وبهز بن حَكِيم وزكرياء بن إِسْحَاق الْمَكِّيّ وَابْن جريج وَهِشَام بن حسان وَابْن عون وَسليمَان التَّيْمِيّ وثور بن يزِيد وَابْن عجلَان وَالْأَوْزَاعِيّ وَابْن أبي عرُوبَة وخلقاً وروى عَنهُ البُخَارِيّ وروى الْجَمَاعَة وَالْبَاقُونَ عَن رجل عَنهُ وَكَانَ حَافِظًا ثبتاً لم ير فِي يَده كتاب قطّ وَكَانَ فِيهِ مزاح وكيس قل أَبُو عَاصِم رَأَيْت أَبَا حنيفَة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام يُفْتِي وَقد اجْتمع النَّاس عَلَيْهِ وآذوه فَقَالَ مَا هَا هُنَا أحد يأتينا بشرطي فدنوت نه فَقلت يَا أَبَا حنيفَة أَتُرِيدُ شرطياً قَالَ نعم فَقلت اقْرَأ عَليّ هَذِه الْأَحَادِيث الَّتِي معي فَلَمَّا قَرَأَهَا

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٩٢/١٦

قُمْت عَنهُ ووقفت بحذائه فَقَالَ لي أَيْن الشرطي فَقلت لَهُ إِنَّمَا قلت تُرِيدُ وَلم أقل لَك أجيء بِهِ فَقَالَ انْظُرُوا أَنا أحتال للنَّاس." (١)

"(الْعَبَّاس)

٣ – (عَم الرَّسُول صلى الله عَلَيْهِ وَسلم)

الْعَبَّاس بن عبد الْمطلب بن هَاشم بن عبد منَاف عَم رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم أَبُو الْفضل كَانَ أسن من رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِسنتَيْنِ وَقيل بِثَلَاث أمه نثلة وَقيل نثيلة ابْنة جناب بن كُلَيْب بن مَالك بن النمر بن قاسط كَذَا نَسَبهَا الزبير وَغَيره ولدت الْعَبَّاس لعبد الْمطلب فأنجبت بِهِ وَهِي أول عَرَبِيَّة كست الْبَيْت الْحَرَام الْحَرِير والديباج وأصناف الْكسْوَة لِأَن الْعَبَّاس ضل وَهُوَ صبي فنذرت كسْوَة الْبَيْت إِن وجدته فَلَمَّا وجدته وفت بنذرها كَانَ الْعَبَّاس رَئِيسا فِي الْجَاهِلِيَّة وَفِي قُرَيْش وَإِلَيْهِ كَانَت عمَارَة الْبَيْت والسقاية فِي الْجَاهِلِيَّة أما السِّقَايَة فمعروفة وَأما الْعِمَارَة فَإِنَّهُ كَانَ لَا يدع أحدا يستب فِي الْمَسْجِد الْحَرَام وَلَا يَقُول فِيهِ هجراً يحملهم على عِمَارَته فِي الْخَيْر لَا يَسْتَطِيعُونَ لذَلِك امتناعاً لِأَن مَلأ قُرَيْش اجْتَمعُوا وتعاقدوا على ذَلِك وسلموا لَهُ ذَلِك وَكَانُوا لَهُ أعواناً وَكَانَ الْعَبَّاس مِمَّن خرج مَعَ الْمُشْركين يَوْم بدر فَأسر مَعَ الْأُسَارَى وشدوا وثاقهم فسهر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم تِلْكَ اللَّيْلَة وَلم ينم فَقَالَ لَهُ بعض أَصْحَابه مَا يسهرك يَا رَسُول الله فَقَالَ اسهر لأنين الْعَبَّاس فَقَامَ رجل من الْقَوْم فَأرْخى وثاقه فَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَا لي لَا أسمع أَنِين الْعَبَّاس فَقَالَ الرجل أَنا أرخيت وثاقه فَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فافعل ذَلِك بالأسارى كلهم قَالَ ابْن عبد الْبر أسلم الْعَبَّاس قبل فتح خَيْبَر وَكَانَ يكتم إِسْلَامه وَذَلِكَ بَين فِي حَدِيث الْحجَّاج بن علاط أَنه كَانَ مُسلما يسره مَا فتح الله على الْمُسلمين ثمَّ أظهر إِسْلَامه يَوْم الْفَتْح وَشهد حنيناً والطائف وتبوك وَيُقَال إِن إِسْلَامه قبل بدر وَكَانَ يكْتب بأخبار الْمُشْركين إِلَى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَكَانَ الْمُسلمُونَ بِمَكَّة يتقوون بِهِ وَكَانَ يحب أَن يقدم على رَسُول الله) صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَكتب إِلَيْهِ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن مقامك بِمَكَّة خير فَلذَلِك قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَوْم بدر من لَقِي مِنْكُم الْعَبَّاس فَلَا يقْتله فَإِنَّهُ أخرج كرها

وَكَانَ الْعَبَّاس أنْصر النَّاس لرَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بعد أبي طَالب." (٢)

"هَذَا دينٌ يشق عَليّ وفاؤه وأحبه الْأَمِير سيف الدّين تنكز أخيراً محبَّة كَبِيرَة وَكَانَ يثني على آدابه وحشمته وَلما عمل النّظر مَعَ الجمالي كنت بالديار المصرية فطلبني وَقَالَ أشتهي أَن تكْتب عني المكاتبات ورتب لي شَيْئا عَلَيْهِ وَكنت أَبيت عِنْده وَأُصْبِح وَأَنا فِي جامكيته وجرايته وقماشه فيعاملني بآداب كَثِيرَة وحشمةٍ زَائِدَة رَحمَه الله وَكتب وَهُوَ بالقدس مُقيما ربعَة مليحةً بِخَطِّهِ وَلم أر أعجل كِتَابَة وَلَا أصفى يكْتب وَهُوَ متكئٌ على المدورة بِغَيْر كلفة وَإِذا وضع الْقَلَم على الورقة لَا يَنْقُلهُ حَتَّى يفرغ مِنْهَا وَيَرْمِي الورقة وفيهَا سطورٌ تبهر الْعقل وَكَانَ إِذا حضر أحدٌ وَهُوَ فِي)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٠٧/١٦

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٦٠/١٦

دسته وَقَالَ أعوذ بِاللَّه من الشَّيْطَان الرَّجِيم رمى الورقة من يَده والقلم وأنصت وَسمع الْقُرْآن إِلَى أَن يفرغ وَإِذا أنْشد أحدٌ قصيدةً مديحاً فِي النبِي صلّى اللهُ عليهِ وسلّم كتبهَا بِخَطِّهِ فِي تَعْلِيقه الْمُخْتَص بذلك أَو قَالَ لي أكتب لي هَذَا وَلما رسم لَهُ بوزارة الشَّام كتبت تَقْلِيده بذلك فِي صفر سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة عَن السُّلْطَان الْملك النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاون رَحمَه الله لما كنت يَوْمئِذٍ بِالْقَاهِرَةِ ونسخته الْحَمد لله الَّذِي جعل ولي أيامنا الزاهرة أَمينا وأحله من ضمائرنا الطاهرة مَكَانا أَيْنَمَا توجه وجده مكينا وَخَصه بالإخلاص لدولتنا الْقَاهِرَة فَهُوَ يَقِينا يَقِينا وعضد بتدبيره ممالكنا الشَّرِيفَة فَكَانَ على نيل الأمل الَّذِي لَا يَمِين يَمِينا وفجر خلال خلاله نَهرا أصبح على نيل السُّعُود معينا مُعينا وزين بن آفَاق الْمَعَالِي فَمَا دجا أمرٌ إِلَّا وَكَانَ فكره صبحاً مُبينًا وجمل بِهِ الرتب الفاخرة فكم قلد جيدها عقدا نفيساً ورصع تاجها درا ثميناً وأعانه على مَا يَتَوَلَّاهُ فَهُوَ الْأسد الأسدّ الَّذِي اتخذ الأقلام عريناً نحمده على نعمه الَّتِي خصتنا بولي تتجمل بِهِ الدول وتغنى الممالك بتدبيره عَن الْأَنْصَار والخول وتحسد أيامنا الشَّرِيفَة عَلَيْهِ أَيَّام من مضى من الْمُلُوك الأُول وَتحل السُّعُود حَيْثُ حل إِذْ لم يكن لَهَا عَنهُ حول

ونشهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ شَهَادَة نستمطر بهَا صوب الصَّوَاب ونرفل مِنْهَا فِي ثوب الثَّوَاب وندخر مِنْهَا حَاصِلا لِيَوْم الْحساب ونعتد برهَا واصلاً لِيَوْم الْفَصْل والمآب ونشهد أَن مُحَمَّدًا عَبده الصَّادِق الْأمين وَرَسُوله الَّذِي لم يكن على الْغَيْب بضنين وحبيبه الَّذِي فضل الْمَلَائِكَة المقربين ونجيه الَّذِي أسرى بِهِ من **الْمَسْجِد الْحَرَام** إِلَى الْمَسْجِد الْأَقْصَى حجَّة على الْمُلْحِدِينَ صلى الله عَلَيْهِ وعَلى آله وَصَحبه الَّذين صحبوا ووزروا وأيدوا حزبه ونصروا وبذلوا فِي نصحه مَا قدرُوا وَعدلُوا فِيمَا نهوا وَأمرُوا صَلَاة تكون لَهُم هدى ونوراً إِذا حشروا ويضوع بهَا عرفهم فِي الغرف ويطيب بهَا نشرهم إِذا نشرُوا وَسلم تَسْلِيمًا كثيرا إِلَى يَوْم الدّين

وَبعد فَإِن أشرف الْكَوَاكِب أبعدها دَارا وأجلها سرا وأقلها سراراً وَأَدْنَاهَا مباراً." (١)

("

وَسمي الصّديق لبداره إِلَى تَصْدِيق رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على مَا جَاءَ بِهِ وَقيل لتصديقه فِي خبر الْإِسْرَاء وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّة وجيهاً رَئِيسا كَانَت الأشناق وَهِي الدِّيات إِلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّة وَأسلم على يَدَيْهِ الزبير وَعُثْمَان وَطَلْحَة وَعبد الرحمان بن عَوْف وَأسلم وَله أَرْبَعُونَ ألفا أنفقها كلهَا على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَفِي سَبِيل الله وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَا نَفَعَنِي مالٌ مَا نَفَعَنِي مَال أبي بكرٍ وَأعْتق سَبْعَة كَانُوا يُعَذبُونَ فِي الله مِنْهُم بِلَال وعامر بن فهَيْرَة وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم دعوا لي صَاحِبِي فَإِنَّكُم قُلْتُمْ كذبت وَقَالَ لي صدقت وَقَالَ إِن من أَمن النَّاس عَليّ من صحبته وَمَاله أَبَا بكر وَلَو كنت متخذاً خَلِيلًا لَا تخذت أَبَا بكر خَلِيلًا وَلَكِن أخوة الْإِسْلَام لَا تبقين فِي الْمَسْجِد خوخةٌ إِلَّا خوخة أبي بكر وَقَالُوا لأسماء مَا أَشد مَا رَأَيْت الْمُشْركين بلغُوا من رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَت كَانَ الْمُشْركُونَ قعُودا فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** فتذاكروا رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَا يَقُول فِي آلِهَتهم فَبينا هم كَذَلِك إِذْ دخل رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْمَسْجِد فَقَامُوا إِلَيْهِ وَكَانُوا إِذا سَأَلُوهُ عَن شَيْء صدقهم فَقَالُوا أَلَسْت تَقول آلِهَتنَا

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥٢/١٧

كَذَا وَكَذَا قَالَ بلَى قَالَت فتشبثوا بِهِ بأجمعهم فَأتى الصَّرِيخ إِلَى أبي بكر فَقيل لَهُ أدْرك صَاحبك فَخرج أَبُو بكر حَتَّى دخل الْمَسْجِد فَوجدَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَالنَّاس مجتمعون عَلَيْهِ فَقَالَ وَيْلكُمْ أَتقْتلونَ رجلا أَن يَقُول رَبِّي الله وَقد جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ من ربكُم فلهوا عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَأَقْبلُوا على أبي بكر رَضِي الله عَنهُ يضربونه قَالَت فَرجع إِلَيْنَا فَجعل لَا يمس شَيْئا من غدائره إِلَّا جَاءَ مَعَه وَهُوَ يَقُول تبَارَكت يَا ذَا الْجلَال وَالْإِكْرَام وَقَالَ أَبُو بكر قلت للنَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَنحن فِي الْغَار لَو أَن أحدهم ينظر إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصرنَا تَحت قَدَمَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا بكر مَا ظَنك بِاثْنَيْنِ الله ثالثهما وَعَن مُحَمَّد بن جُبَير بن مطعم عَن أَبِيه قَالَ أَتَت امْرَأَة إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَسَأَلته عَن شَيْء فَأمرهَا أَن ترجع إِلَيْهِ فَقَالَت يَا رَسُول الله أَرَأَيْت إِن جِئْت وَلم أجدك تَعْنِي الْمَوْت فَقَالَ لَهَا رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لم تجديني فَأتي أَبَا بكر قَالَ الشَّافِعِي فِي." (١)

"لعروة مَا ترى فِي دمك فَقَالَ كَرَامَة أكرمني الله بهَا وَشَهَادَة سَاقهَا إِلَيّ فَلَيْسَ فِي إِلَّا مَا فِي الشُّهَدَاء الَّذين قتلوا مَعَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قبل أَن يرتحل عَنْكُم قَالَ فزعموا أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ مثله فِي قومه مثل صَاحب يس فِي قومه

وَقَالَ فِيهِ عمر بن الْخطاب شعرًا يرثيه وَقَالَ قَتَادَة قَوْله تَعَالَى لَوْلَا نزل هَذَا الْقُرْآن على رجل من القريتين عَظِيم قَالَهَا الْوَلِيد بن الْمُغيرَة قَالَ لَو كَانَ مَا يَقُول مُحَمَّد حَقًا أنزل عَليّ الْقُرْآن أَو على عُرْوَة بن مَسْعُود الثَّقَفِيّ قَالَ والقريتان مَكَّة والطائف وَقَالَ مُجَاهِد وَهُوَ عتبَة بن ربيعَة من مَكَّة وَابْن عبد يالِيل الثَّقَفِيّ من الطَّائِف وَالْأَكْثَر قَول قَتَادَة وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عرض عَليّ الْأَنْبِيَاء فَإِذا مُوسَى رجل ضرب من الرِّجَال كَأَنَّهُ من رجال شنؤة وَرَأَيْت عِيسَى ابْن مَرْيَم وَإِذا أقرب من رَأَيْت بِهِ شبها عُرْوَة بن مَسْعُود

٣ - (عُرْوَة بن أبي قيس)

عُرْوَة بن أبي قيس مولى عَمْرو بن الْعَاصِ الْفَقِيه الْمصْرِيّ روى عَن عبد الله بن عَمْرو وَعقبَة بن عَامر)

٣ - (أحد الْفُقَهَاء السَّبْعَة)

عُرْوَة بن الزبير بن الْعَوام الْقرشِي الْأَسدي الْفَقِيه الإِمَام الْمدنِي روى عَن أَبِيه وَعلي وَسَعِيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل وَأُسَامَة بن زيد وَزيد بن ثَابت وَحَكِيم ابْن حزَام وَعَائِشَة وَأبي هُرَيْرَة وَابْن عَبَّاس وَطَائِفَة وَهُوَ أحد الْفُقَهَاء السَّبْعَة وَهُوَ شَقِيق أَخِيه عبد الله بِخِلَاف مُصعب وأمهما أَسمَاء بنت أبي بكر الصّديق وَهُوَ أول من صنف الْمَغَازِي قَالَ حميد بن عبد الرَّحْمَن لقد رَأَيْت أَصْحَاب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَإِنَّهُم ليسألون عُرْوَة وَقَالَ الزُّهْرِيّ رَأَيْت عُرْوَة بحراً لَا تكدره الدلاء وَكَانَ يقْرَأ فِي كل يَوْم ربع الْقُرْآن نظرا فِي الْمُصحف وَيقوم بِهِ فِي اللَّيْل وَكَانَ إِذا كَانَ أَيَّام الرطب ثلم حَائِطه وَأذن للنَّاس يدْخلُونَ ويأكلون ويحملون وَهُوَ الَّذِي احتفر الْبِئْر الَّتِي فِي الْمَدِينَة منسوبة إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِالْمَدِينَةِ بِئْر أعذب مِنْهَا

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦٥/١٧

ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَقيل سِتّ وَعشْرين وَتُوفِّي سنة أَربع وَتِسْعين لِلْهِجْرَةِ وروى لَهُ الْجَمَاعَة وَجمع الْمَسْجِد الْحَرَام بَين عبد الْملك بن مَرْوَان وَبَين عبد الله بن الزبير وأخيه." (١)

"٣ – (ابْن باريس الْكَاتِب)

نصر بن مُحَمَّد بن زيد بن أَحْمد بن عَليّ بن باريس أَبُو الْفَتْح الْكَاتِب الْبَغْدَادِيّ كَانَ كَاتبا شَاعِرًا جمع كتابين من منظومه أَحدهمَا فِي وصف الغلمان وَالْآخر فِي وصف الْجَوَارِي قَالَ محب الدّين ابْن النجار رَأَيْته غير مرّة وَلم يتَّفق أَن أكتب عَنهُ شَيْئا وَمن شعره فِي غُلَام يعالجُ بالحِجارة

(ظبيٌ بدا لي فِي وسَطِ حلقتِه الل ... عِبُ بالصخر من صِناعتهِ)

(قلت لَهُ والعيونُ شاخصةٌ ... عجبا لِما طاق من حِجارته)

(قلبُك يَا بدرَ من مُلَابسَة ال ... صَّخر تعداه من قَساوته)

وَمِنْه فِي غُلَام يحمل عوداً ويلعب

(أقبل حبي حَامِلا عُودَه ... كانه غصنٌ نقىً فِي كثيب)

(وَاعجَبا للدهر من صَرفه ... إذْ يحمل اليابسَ عودٌ رطيب)

قلت شعر نازلٌ

٣ – (ابْن الحُصري الْحَافِظ)

نصر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الْفرج أَبُو الْفتُوح بن الحُصري الوقاياتي أَصله من همذان قَرَأَ بالروايات الْكَثِيرَة على أبي بكر مُحَمَّد بن عبيد الله بن الزَّاغُونِيّ وَالْمبَارك بن الْحسن الشهرزوري وَغَيرهمَا وَقَرَأَ الْأَدَب وَحصل مِنْهُ طرفا وَطلب الحَدِيث وجدّ فِيهِ وَأكْثر من السماع وَالْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة وأتقن وَحفظ وَعرف الرِّجَال وَصَحب الْحَافِظ أَبَا بكرٍ الباقِداري وَسمع أَبَا الْوَقْت وَغَيره وَلم يزل يقْرَأ ويفيد إِلَى أَن توفّي بالمَهجَم فِي الْمحرم سنة تسع عشرَة وستمِائَة وَكَانَ يَصُوم الدَّهْر وَيكثر التِّلَاوَة وجاور بِمَكَّة نيفا وَعشْرين سنة وَكَانَ يطوف فِي الْيَوْم وَاللَّيْل سبعين أُسبوعاً وَكَانَ يُصَلِّي إِمَامًا فِي مقَام الْحَنَابِلَة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام إِلَى أَن ضَعُف وَكَانَ يطوف متكأً على عَصا وَخرج فِي آخر عمره إِلَى الْيمين لما اشْتَدَّ الْقَحْط بِمَكَّة)

فَمَات هُنَاك

٣ – (أَبُو العزّ النَّحْوِيّ النيلي)

نصر بن مُحَمَّد بن مُبادر أَبُو العزّ النَّحْوِيّ النِّيلي أديبٌ فَاضل شَاعِر روى عَنهُ ابْن السَّمْعَانِيّ وَمن شعره

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٦١/١٩

(هَل الوَجدُ إِلَّا أَن ترى العينُ منزِلا ... تَحمَّل عَنهُ أهلُه فتبدَّلا)

(عَقَلنا عُزرَ الدُّموعِ وطالما ... عهِدناه للغِيد الأوانس مَعقِلا)." (١)

"ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً نستمطر بها صوب الصواب، ونرفل منها في ثوب الثواب، وندخر منها حاصلاً ليوم الحساب، ونعتد برها واصلاً ليوم الفصل والمآب.

ونشهد أن سيدنا محمداً عبده الصادق الأمين، ورسوله الذي لم يكن على الغيب بضنين، وحبيبه الذي فضل الملائكة المقربين، ونجيه الذي أسرى به من **المسجد الحرام** إلى المسجد الأقصى حجة على الملحدين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين صحبوا ووزروا، وأيدوا حزبه ونصروا، وبذلوا في نصحه ما قدروا، وعدلوا فيما نهوا وأمروا، صلاةً لهم تكون لهم هدىً ونوراً إذا حشروا، ويضوع بها عرفهم في الغرف ويطيب نشرهم إذا نشروا، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن أشرف الكواكب أبعدها دارا، وأجلها سراً وأقلها سرارا، وأدناها مبارا وأعلاها منارا، وأطيب الجنات جناباً ما طاب أرجاً وثمارا، وفجر خلاله كل نهر تروع حصاه حالية العذارى، ورنحت معاطف غضونه سلافة النسيم فتراها سكارى، وتمد ظلال الغصون، فتخال أنها على وجنات الأزهار تدب عذارا. وكانت دمشق المحروسة لها هذه الصفات، وعلى صفاها تهب نسمات هذه السمات، لم يتصف غيرها بهذه الصفة، ولا اتفق أولو الألباب إلا على محاسنها المختلفة، فهي البقعة التي يطرب لأوصاف جمالها الجماد، والبلد الذي ذهب المفسرون إلى أنها إرم ذات العماد." (٢)

"ولما توجه الى مصر بعد وفاة والده رحمهما الله تعالى كتبت أنا له توقيعاً بأن يستنيب في وظائفه من يراه الى أن يعود، ونسخته: أما بعد حمد الله الذي سيّر البدر في منازل سعوده، وأثمر رجاه الذي أنجب لصدق باطنه وظاهره عند غرس عوده، ورقاه الى درجات الكمال من إنجاز وعوده، وبلّغه أمانيه التي جاءت بها الأقدار على وفق غرضه واقتراح مقصوده. وصلاته على سيدنا محمد الذي أسرى به من **المسجد الحرام** الى المسجد الأقصى، ونوّله من الكرامات ما لا يحصر لفضله ولا يحصى، وعلى آله وصحبه الذين لم يرَ عدوّ الدين في كمالهم نقصا، ولم يكن فيهم من يخالف له مفهوم أمر ولا نصّا، صلاة يتألق برقها في سماء الرحمة، ويترقرق ودقُها في نماء النعمة ما نسخت آية النور آية الظلمة، وأضرم الشفق جمرته من الغسق في فحمة، وسلامه الى يوم الدين.

فإنه لما كان الجناب الكريم العالي البدري له على الأبواب الشريفة في كل حين وفادة، وفاز من حسن النظر الشريف في كل أوان من الإنعام بإفاءة وإفادة، وخطر في برود الوقار بين أغصان السيادة، وتجمّل بملابس العلم الشريف مطرّزة برقوم السعادة، واتّصف بمكارم ارتجال معانيها لا يبادى ولا يباده، واقتفى سنن والده، وكان أفضل من سعى ومن برّ،

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥٣/٢٧

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٦٦٣/٢

ورقى بأهبة الخطابة درج منبره فكان بدراً بدا في سحابة عنبر، وأسال الدموع بمواعظه الصادقة الصادعة، وأذاب القلوب بحكمه النافذة النافعة، وناب في الأحكام وفصل القضايا المعضلة، وألقى الدروس، فجلا دياجي المسائل المشكلة، وجلس في المحافل فكانت تفاصيل الرياسة فيه مُجمَلة.." (١)

"طلحة بن الحسين

بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني. كان من المكثرين في الحديث. أضر في آخر عمره. ومات رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة وخمسمائة وهو والد الحسين بن طلحة، ووالد أخيه سعيد بن طلحة.

حرف العين

عامر بن موسى

بن طاهر بن بشكم. أبو محمد الضرير المقري البغدادي. كان فقيها شافعياً يتكلم في مسائل الخلاف ويعرف القراآت والنحو، معرفةً تامةً. وكان يؤم في شهر رمضان بالإمام المقتدى. وسمع من علي بن محمد بن علي بن قسيس، وعلي بن المحسن بن علي التنوخي، وغيرهما. وحدث باليسير. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين وأربعمائة.

العباس بن عبد المطلب

بن هاشم بن عبد مناف، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الفضل. كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين، وقيل بثلاث، أمه نثلة، وقيل نثيلة ابنة جناب بن كليب بن مالك بن النمر بن قاسط. كذا نسبها الزبير وغيره. ولدت الع باس لعبد المطلب، فأنجبت به. وهي أول عربية كست البيت الحرام الحرير والديباج وأصناف الكسوة. لأن العباس ضل وهو صبي فنذرت كسوة البيت إن وجدته. فلما وجدته، وفت بنذرها. وكان العباس رئيساً في الجاهلية وفي قريش وإليه كانت عمارة البيت والسقاية في الجاهلية، أما السقاية. فمعروفة وأما العمارة، فإنه كان لا يدع أحداً يسقب في **المسجد الحرام** ولا يقول فيه هجراً: يحملهم على عمارته في الخير، لا يستطيعون لذلك امتناعاً." (٢)

"الحجاج المزي: ورواه يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلامٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ.

وَبِهِ إِلَى النَّسَائِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ الطُّورَ فَوَجَدْتُ كَعْبًا، فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ. فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا عَلَى

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/١٦٨

(٢) نكث الهميان في نكت العميان الصفدي ص/١٥٥

مَتْنِ الأَرْضِ مِنْ دابةٍ إِلا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلا ابْنَ آدَمَ، وَفِيهِ ساعةٌ لا يصادفها مؤمنٌ وهو في الصلاة يسأل الله شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ)) . قَالَ كعبٌ: ذَلِكَ يومٌ فِي كُلِّ سنةٍ؟ قُلْتُ: بَلْ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كعبٌ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو في كل يوم جُمُعَةٍ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطُّورِ. قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((لا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلا إِلَى ثلاث مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ)) فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلامٍ فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ رَأَيْتَنِي خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبًا فَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَدِّثُنِي." (١)

"ويطوى اللَّيْل وَلَا يضيعه حَتَّى تضوع مِنْهُ مسكا بطن نعْمَان وترفع بحلوله قدرا مَا هُنَالك من الْأَركان

قَالَ الْحَاكِم سَمِعت أَبَا الْحسن مُحَمَّد بن أَحْمد الْفَقِيه يَقُول سَمِعت أَبَا زيد المروزى يَقُول لما عزمت على الرُّجُوع إِلَى خُرَاسَان من مَكَّة تقسم قلبى بذلك وَكنت أَقُول مَتى يمكننى هَذَا والمسافة بعيدَة وَالْمَشَقَّة لَا أحتملها وَقد طعنت فى السن فَرَأَيْت فى الْمَنَام كَأَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَاعد فى صحن الْمَسْجِد الْحَرَام وَعَن يَمِينه شَاب فَقلت يَا رَسُول الله قد عزمت على الرُّجُوع إِلَى خُرَاسَان والمسافة بعيدَة فَالْتَفت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِلَى الشَّاب وَقَالَ (يَا روح الله آصحبه إِلَى وَطنه)

وَقَالَ أَبُو زيد فَأريت أَنه جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَام فَانْصَرَفت إِلَى مرو وَلم أحس بشئ من مشقة السّفر هَذَا أَو نَحوه فإنى لم أراجع الْمَكْتُوب عندى من لفظ أَبى الْحسن انْتهى كَلَام الْحَاكِم

وَفِيه كَمَا أرى أَبُو الْحسن مُحَمَّد بن أَحْمد وَحَكَاهُ كَذَلِك عَن الْحَاكِم الْحَافِظ ابْن عَسَاكِر فى كتاب تَبْيِين كذب المفترى وَابْن الصّلاح فى الطَّبَقَات وَأَبُو الْحسن تقدم فى الأحمدين وَتَقَدَّمت عَنهُ هَذِه الْحِكَايَة وَتقدم قَول الْحَاكِم أخبرنى الثِّقَة أَنه أَحْمد بن مُحَمَّد فَلَا تتوهمن أَنه اثْنَان وَإِنَّمَا هُوَ وَاحِد فى اسْمه الِاخْتِلَاف وَذكر الْحَاكِم تَرْجَمته فى موضِعين فليضبط ذَلِك." (٢)

"سَمِعت الشَّيْخ الإِمَام الأوحد زين الْقُرَّاء جمال الْحرم أَبَا الْفَتْح عَامر بن نجا بن عَامر الْعَرَبِيّ الساوي بِمَكَّة حرسها الله يَقُول دخلت الْمَسْجِد الْحَرَام يَوْم الْأَحَد فِيمَا بَين الظّهْر وَالْعصر الرَّابِع عشر من شَوَّال سنة خمس وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة وَكَانَ بِي نوعا تكسر ودوران رَأس بِحَيْثُ أَنِّي لَا أقدر أَن أَقف أوأجلس لشدَّة مَا بِي فَكنت أطلب موضعا أستريح فِيهِ سَاعَة على جَنْبي فَرَأَيْت بَاب بَيت الْجَمَاعَة للرباط الرامشتي عِنْد بَاب الْحَزْوَرَة مَفْتُوحًا فقصدته وَدخلت فِيهِ وَوَقعت على جَنْبي الْأَيْمن بحذاء الْكَعْبَة المشرفة مفترشا يَدي تَحت خدي لكَي لَا يأخذني النّوم فتنتقض طهارتي فَإِذا رجل من أهل الْبِدْعَة مَعْرُوف بهَا جَاءَ وَنشر مُصَلَّاهُ على بَاب ذَلِك الْبَيْت وَأخرج لويحا من جيبه أَظُنهُ كَانَ من الْحجر وَعَلِيهِ كِتَابَة فَقبله وَوَضعه بَين يَدَيْهِ وَصلى صَلَاة طَوِيلَة مُرْسلا يَدَيْهِ فِيهَا على عَادَتهم وَكَانَ يسْجد على ذَلِك اللويح فِي كل مرّة وَإِذا

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٦٢٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٧٣/٣

فرغ من صلَاته سجد عَلَيْهِ وَأطَال فِيهِ وَكَانَ يمعك خَدّه من الْجَانِبَيْنِ عَلَيْهِ ويتضرع فِي الدُّعَاء ثمَّ رفع رَأسه وفيله وَوَضعه على عَيْنَيْهِ ثمَّ قبله ثَانِيًا وَأدْخلهُ فِي جيبه كَمَا كَانَ." (١)

"وسجودهن صلى مَعَه سَبْعُونَ ألف ملك يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى اللَّيْل

حَدِيث أنس فِي الْوتر ثَلَاث رَكْعَات

حَدِيث كَانَ إِذا أَرَادَ أَن يدْخل فرَاشه زحف إِلَيْهِ وَصلى رَكْعَتَيْنِ

حَدِيث الْوتر سبع عشرَة رَكْعَة

قَالَ الْمُصَنّف إِنَّه حَدِيث شَاذ رَوَاهُ الصفار فِي كتاب الصَّلَاة

حَدِيث كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتّ رَكْعَات

حَدِيث من عكف نَفسه فِيمَا بَين الْمغرب وَالْعشَاء فِي مَسْجِد جمَاعَة لم يتَكَلَّم إِلَّا بِصَلَاة أَو قُرْآن ... . الحَدِيث

أَحَادِيث صلوَات يَوْم الْجُمُعَة وليلتها

قَول سُفْيَان من السّنة أَن يُصَلِّي بعد الْفطر اثْنَتَيْ عشرَة رَكْعَة وَبعد الْأَضْحَى سِتّ رَكْعَات

حَدِيث فضل صَلَاة التَّطَوُّع فِي بَيته على صلَاته فِي الْمَسْجِد كفضل صَلَاة الْمَكْتُوبَة فِي الْمَسْجِد على صلَاته فِي الْبَيْت

حَدِيث صَلَاة فِي الْمَسْجِد الْحرَام أفضل من ألف صَلَاة فِي مَسْجِدي وَأفضل من هَذَا كُله رجل يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي زَاوِيَة بَيته. . الحَدِيث." (٢)

"قلت أحسبها النظامية فلاح لَهُ شَيْء فَخرج على التَّجْرِيد إِلَى مَكَّة وَبَقِي بهَا إِلَى أَن توفّي وَكَانَ يلبس الخشن وَيَأْكُل الجشب ويزجي وقته على ذَلِك صَابِرًا فِيهِ وَسمعت بَعْضهم يَقُول إِنَّه كَانَ لَا يدْخل الْمَسْجِد الْحَرَام فِي وَقت الْمَوْسِم واجتماع النَّاس إِلَّا على سَبِيل الندرة وَإِنَّهُ كَانَ يدْخل الْحرم وَعَلِيهِ إِزَار خشن مشدود بالليف على وَسطه وَمَعَهُ مكتل يلتقط البعر من الْمَسْجِد الْحَرَام ويطرحه فِي المكتل ويخرجه من مَكَّة ويرميه خَارِجا مِنْهَا

وَسمعت هبة الله الْقشيرِي بنيسابور يَقُول لما كنت بِمَكَّة أردْت أَن أَزور الشَّيْخ عبد الْملك الطَّبَرِيّ فدللت إِلَيْهِ فمضيت عَلَيْهِ فَوَجَدته محموما منطرحا فلمادخلت عَلَيْهِ تكلّف وَجلسَ وَقَالَ أَنا إِذا حممت أفرح بذلك لِأَن النَّفس تشتغل بالحمى فَلَا تشغلني عَمَّا أَنا فِيهِ وأخلو بقلبي كَمَا أُرِيد

قَالَ ابْن السَّمْعَانِيّ قَرَأت بِخَط الأديب أبي الْحسن عَليّ بن حسكويه المراغي سَمِعت الْحُسَيْن الزغنداني يَقُول رَأَيْت حوضا يُقَال بِهِ عنبر وَالْمَاء فِي أَسْفَله بِحَيْثُ لَا تصل إِلَيْهِ الْيَد فَرَأَيْت غير مرّة الشَّيْخ عبد الْملك تَوَضَّأ مِنْهُ وارتفع المَاء إِلَى أَن وصلت يَده إِلَيْهِ ثمَّ عَاد المَاء بعد فَرَاغه قَالَ الْحُسَيْن وَغَابَ الشَّيْخ وقتا عَن نَفسه فدنوت مِنْهُ وأسندته إِلَى صَدْرِي بِحَيْثُ كَانَ رَأسه عِنْد صَدْرِي وَكَانَ النَّاس يتزاحمون عَلَيْهِ وَكنت أذبهم عَنهُ فَدخل وَاحِد فَسَأَلَهُ عَن مَسْأَلَتَيْنِ فَمَا أجَاب

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٦/٢٢٨

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٦/٢٩٧

ثمَّ سَأَلَهُ مَسْأَلَة ثَالِثَة فَأجَاب فَبعد مُدَّة سَأَلت الشَّيْخ عَن السُّكُوت عَن الْمَسْأَلَتَيْنِ وَالْجَوَاب عَن الثَّالِثَة فَقَالَ لَقَّنَنِي الثَّالِثَة رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَسكت عَن الْأَوليين فَمَا أجبْت عَنْهُمَا." (١)

"وَقَالَ الْحُسَيْن قصدت الشَّيْخ عبد الْملك يَوْمًا فَلم أصادفه فِي مَوْضِعه وَكنت أسمع صَوتا فطلبته فِي خربة فَوَجَدته وَكَانَ ذَلِك الصَّوْت من غليان صَدره

وَقَالَ الْحُسَيْن كنت مَعَ الشَّيْخ عبد الْملك لَيْلَة فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَكَانَت لَيْلَة بَارِدَة وَكَانَ ظهر الشَّيْخ قد تشقق من الْبرد وَكَانَ عُريَانا فَنَامَ على بَاب الْمَسْجِد فَوضع يَده الْيُمْنَى تَحت خَدّه وَالْيَد الْيُسْرَى على رَأسه وَكَانَ يذكر الله تَعَالَى فَقلت لَو نمت فِي زَاوِيَة من زَوَايَا الْمَسْجِد كَانَ أصلح وَكَانَ يكنك من الْبرد فَقَالَ نمت فِي بعض اللَّيَالِي فِي الْمَسْجِد فَرَأَيْت شَخْصَيْنِ دخلا الْمَسْجِد وتقدما إِلَى وَقَالا لَا تنم فِي الْمَسْجِد

فَقلت لَهما من أَنْتُمَا فَقَالَا نَحن ملكان

فانتبهت وَمَا نمت بعد ذَلِك فِي الْمَسْجِد

قَالَ الْحُسَيْن وَكَانَ أَكثر ذكر الشَّيْخ عبد الْملك سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الله الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ

قَالَ الْحُسَيْن سَأَلت الشَّيْخ هَل رَأَيْت فِي الْحرم عجبا قَالَ رَأَيْت حمامة بَيْضَاء طافت أسبوعا بِالْكَعْبَةِ فِي الْهَوَاء ثمَّ جَاءَت فوقفت على بَاب الْكَعْبَة

هَذَا مُخْتَصر من كَلَام ابْن السَّمْعَانِيّ رَحْمَة الله عَلَيْهِمَا ورضوانه

٨٩٨ - عبد الْمُنعم بن عبد الْكَرِيم بن هوَازن الْقشيرِي الشَّيْخ أَبُو المظفر بن الْأُسْتَاذ أبي الْقَاسِم

سمع أَبَاهُ وَأَبا عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد الْبُحَيْرِي وَأَبا بكر الْبَيْهَقِيّ وَغَيرهم وسافر بعد وَفَاة وَالِده مَعَ أَخِيه أبي نصر عبد الرَّحِيم إِلَى الْحَج فَسمع بِبَغْدَاد أَبَا الْحُسَيْن بن." (٢)

"ح وَكتب إِلَيّ أَبُو طَاهِر بن سيف عَن الْمُنْذِرِيّ أخبرنَا الرَّافِعِيّ لفظا

ح وقرأت على أبي عبد الله وَأبي الْعَبَّاس الحافظين أخبركما عبد الْخَالِق القَاضِي أخبرنَا ابْن قدامَة أخبرنَا أَبُو زرْعَة أخبرنَا المقومي إجَازَة إِن لم يكن سَمَاعا أخبرنَا أَبُو الْقَاسِم الْخَطِيب أخبرنَا الْقطَّان أخبرنَا ابْن مَاجَه حَدثنَا إِسْمَاعِيل بن رَاشد حَدثنَا زَكَرِيَّا بن عدي حَدثنَا عبيد الله بن عَمْرو عَن عبد الْكَرِيم عَن عَطاء عَن جَابر أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ صَلَاة فِي مَسْجِدي أفضل من ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ إِلَّا **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَصَلَاة فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** أفضل من مائَة ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ

قَالَ الْحَافِظ عبد الْعَظِيم صَوَابه ابْن أَسد

وَهَذِه فَوَائِد من أمالي الرَّافِعِيّ

قَالَ فِي قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن لله تِسْعَة وَتِسْعين اسْما مائَة إِلَّا وَاحِدًا من أحصاها دخل الْجنَّة إِنَّمَا قَالَ مائَة إِلَّا

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٩١/٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٩٢/٧

وَاحِدًا لِئَلَّا يتَوَهَّم أَنه على التَّقْرِيب وَفِيه فَائِدَة رفع الِاشْتِبَاه فقد يشْتَبه فِي الْخط تِسْعَة وَتسْعُونَ بسبعة وَسبعين روى بِسَنَدِهِ إِلَى عبد الله المغربي من ادّعى الْعُبُودِيَّة وَله مُرَاد بَاقٍ فَهُوَ كَاذِب فِي دَعْوَاهُ إِنَّمَا تصح الْعُبُودِيَّة لمن أفنى مراداته وَقَامَ بِمُرَاد سَيّده." (١)

"رَمَضَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ بِدَارِ الْخِلافَةِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أنا الشَّيْخُ الثِّقَةُ الْعَدْلُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ الْمَكِّيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَمَّرَهُ اللَّهُ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أنا أَبُو الْحَسَنِ

أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ الْمَكِّيُّ، بِهَا، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: ثنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمُرَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْحَجُّ عَرَفَاتٌ ثَلاثًا، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَأَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ»

عبد الله ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو سعد النيسابوري

أكبر أولاد أبيه سنا وقدرًا وعلمًا في الأصول، والفروع، والتصوف، والتفسير، أخذ مع أبيه من الشيخ أبي الطيب الطبري، وبرع في فنون كثيرة مع عبادة وحذق وتنسك، توفي سنة سبع وسبعين وأربع مائة، قال السمعاني: وكان يتبع أباه في ال طريقة، فخر ذويه وأهله على الحقيقة، ثم بالغ في تعظيمه، وإجلاله، واحترامه رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن مأمون الإمام أبو سعد المتولي النيسابوري الفقيه الشافعي." (٢)

"السيرة وسنن أبي داود والأجزاء العشرين، وغير ذلك من الفوائد وهو آخر من حدث عنه، وعنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي، والقاضي عبد الله بن محمد بن علي، وعبد القوي بن الجباب، وابن صباح وجماعة، مولده سنة سبع وستين وأربع مائة، وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمس مائة، قال: رحمه الله وقع لنا من طريقه رواية السيرة لمحمد بن إسحاق رحمه الله ولله الحمد والمنة.

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد أبو طالب ابن العجمي الحلبي الشافعي

أحد الرؤساء، رحل إلى بغداد، فتفقه بها على أبي بكر الشاشي، وأسعد الميهني، وسمع من أبي القاسم بن بيان، ثم عاد

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٨/٢٨٥

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٤٦٣

إلى بلده، فتقدم وساد وبنى للشافعية مدرسة مليحة، وكانت له همة، وفيه عصبية، ومحبة للعلماء، وقد تولى عمارة المسجد الجامع ببعلبك الأتابك زنكي بن أقسنفر صاحب حلب ثم حج، وولي عمارة **المسجد الحرام** لصاحب الموصل، وعنه أبو سعد السمعاني والأستاذ أبو محمد بن علوان، وأبو القاسم بن صصرى وآخرون، مولده سنة ثمان وأربع مائة، وتوفي في نصف شعبان سنة إحدى وستين وخمس مائة.

عبد الرحيم بن رستم أبو الفضائل الزنجاني." (١)

"أبي حنيفَة قَالَ يَعْقُوب فَعرفهُ عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَقَالَ لم أَجدهُ عِنْدِي وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَان الْجوزجَاني سَمِعت حَمَّاد بن زيد يَقُول مَا عرفنَا كنية عَمْرو بن دِينَار إِلَّا بِأبي حنيفَة كُنَّا فى **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَأَبُو حنيفَة مَعَ عَمْرو بن دِينَار فَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا حنيفَة كَلمه يحدثنا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّد حَدثهمْ وَلم يقل يَا عَمْرو قلت حَمَّاد بن زيد هَذَا أحد الْأَعْلَام روى لَهُ الْأَئِمَّة السِّتَّة قَالَ ابْن مهْدي مَا رَأَيْت بِالْبَصْرَةِ أفقه مِنْهُ وَلم أر أعلم بِالسنةِ مِنْهُ عَاشَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سنة وَتُوفِّي فى رَمَضَان سنة تسع وَسبعين وَمِائَة وَيَأْتِي فى بَابه من هَذَا الْكتاب إِن شَاءَ الله تَعَالَى

وَقَالَ أَبُو حنيفَة لمن الله عَمْرو بن عبيد فَإِنَّهُ فتح للنَّاس بَابا إِلَى علم الْكَلَام وَقَالَ أَبُو حنيفَة قَاتل الله جهم بن صَفْوَان وَمُقَاتِل بن سُلَيْمَان هَذَا أفرط فى النَّفْي وَهَذَا أفرط فى التَّشْبِيه قَالَ الطَّحَاوِيّ حَدثنَا سُلَيْمَان بن شُعَيْب حَدثنَا أبي قَالَ املأ علينا أَبُو يُوسُف قَالَ قَالَ أَبُو حنيفَة لَا يَنْبَغِي للرجل أَن يحدث من الحَدِيث إِلَّا بِمَا حفظه من يَوْم سَمعه إِلَى يَوْم يحدث بِهِ قلت سَمِعت شَيخنَا الْعَلامَة الْحجَّة زيد الدّين بن الْكِنَانِي فى درس الحَدِيث بالقبة المنصورية وَكَانَ أحد سلاطين الْعلمَاء ينصر هَذَا القَوْل وسمعته يَقُول فى هَذَا الْمجْلس لَا يحل لي أَن أروي إِلَّا قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنا النَّبِي لَا كذب أَنا ابْن عبد الْمطلب فَإِنِّي حفظته من حِين سمعته إِلَى الْآن قلت وَلَكِن أَكثر النَّاس على خلاف ذَلِك وَلِهَذَا قلت رِوَايَة أبي حنيفَة لهَذِهِ الْعلَّة لَا لعِلَّة أُخْرَى زعمها المتحملون عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو عَاصِم سَمِعت أَبَا حنيفَة يَقُول الْقِرَاءَة جَائِزَة يَعْنِي عرض الْكتب قَالَ وَسمعت ابْن جريج يَقُول هى جَائِزَة يَعْنِي عرض الْكتب قَالَ وَسمعت مَالك بن أنس وسُفْيَان وَسَأَلت أَبَا حنيفَة عَن الرجل يقْرَأ عَلَيْهِ الحَدِيث يَقُول أخبرنَا أَو كلَاما هَذَا مَعْنَاهُ فَقَالُوا لَا بَأْس وَعَن أبي عَاصِم." (٢)

"وأخو قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين مُحَمَّد بن سُلَيْمَان يَأْتِي كل وَاحِد مِنْهُمَا فى بَابه درس بالشبلية وَكَانَ فَاضلا صَدرا من الصُّدُور مَاتَ فى رَجَب سنة خمس وَثَمَانِينَ وست مائَة رَحمَه الله تَعَالَى

١١٣ - أَحْمد بن سهل الْفَقِيه الْبَلْخِي أَبُو حَامِد روى عَن أبي سليم مُحَمَّد بن الْفضل الْبَلْخِي وَأبي عبد الله مُحَمَّد بن أسلم قَاضِي سَمَرْقَنْد روى عَنهُ حفيده عبد الله بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن سهل وَعبد الله بن مُحَمَّد بن شاه الْفَقِيه السَّمرقَنْدِي ذكره أَبُو سعد الأدريسي فى تَارِيخ سَمَرْقَنْد وَقَالَ كَانَ فَاضلا من أَصْحَاب الرَّأْي سكن سَمَرْقَنْد وَله بهَا عقب

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٦٦١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٣١/١

وحَدثني عَنهُ عبد الله بن مُحَمَّد بن شاه سَمِعت أَبَا الْحسن مُحَمَّد بن عبد الله الكاغدي يَقُول مَاتَ أَحْمد بن سهل الْفَقِيه سنة أَرْبَعِينَ وَثَلَاث مائَة رَحمَه الله تَعَالى زَاد حفيده فى شهر رَمَضَان

١١٤ - أَحْمد بن الصَّلْت بن الْمُفلس أَبُو الْعَبَّاس الحمامي وَقيل أَحْمد بن مُحَمَّد بن الصَّلْت وَيُقَال أَحْمد بن عَطِيَّة وَهُوَ ابْن أخي جبارَة بن الْمُفلس الْفَقِيه تفقه على بشر ابْن الْوَلِيد الْكِنْدِيّ وحدث عَن أبي نعيم الْفضل بن دُكَيْن وَغَيره وروى عَن مُحَمَّد ابْن سَمَّاعَة حَدثنَا أَبُو يُوسُف القَاضِي قَالَ سَمِعت أَبَا حنيفَة يَقُول حججْت مَعَ أَبى سنة سِتّ وَتِسْعين وَله سِتّ عشر سنة فَلَمَّا دخل الْمَسْجِد الْحَرَام فَإِذا أَنا بشيخ قد اجْتمع النَّاس عَلَيْهِ فَقلت لأبي من هَذَا الشَّيْخ فَقَالَ هَذَا رجل من أَصْحَاب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يُقَال لَهُ عبد الله بن جُزْء الزبيدِيّ قلت فَأَي شَيْء عِنْده قَالَ أَحَادِيث سَمعهَا من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقلت لأبي قدمني إِلَيْهِ فَتقدم بَين يدي فَجعل يفرج عني النَّاس حَتَّى دنا مِنْهُ فَسَمعته يَقُول قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من تفقه فى دين الله كَفاهُ الله مَا أهمه ورزقه من حَيْثُ لَا يحْتَسب هَكَذَا وَقع فى بعض مسموعاتي مُحَمَّد بن أَحْمد بن سَمَّاعَة وَهُوَ." (١)

"وَحدث عَن أبي عَاصِم النَّبِيل وَأبي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ ومسدد بن مسرهد والقعنبي وَيحيى بن عبد الحميد الْحمانِي وَعلي بن الْمَدِينِيّ وعارم مُحَمَّد بن الْفضل وَأبي نعيم الْفضل بن دُكَيْن فى خلق ذكره النديم فى فهرست الْعلمَاء فَقَالَ كَانَ فَاضلا فارضا حاسبا عَارِفًا بِمذهب أَصْحَابه وَكَانَ مقدما عِنْد الْمُهْتَدي بِاللَّه وصنف للمهتدي كتابا فِي الْخراج فَلَمَّا قتل الْمُهْتَدي نهب الْخصاف وَذهب بعض كتبه من جُمْلَتهَا كتاب عمله فى الْمَنَاسِك لم يكن خرج للنَّاس قَالَ النديم وَله من المصنفات كتاب الْحِيَل فى مجلدين كتاب الْوَصَايَا كتاب الشُّرُوط الْكَبِير كتاب الشُّرُوط الصَّغِير كتاب الرَّضَاع كتاب المحاضر والسجلات كتاب أدب القَاضِي كتاب النَّفَقَات على الْأَقَارِب كتاب إِقْرَار الْوَرَثَة بَعْضهم لبَعض كتاب أَحْكَام الْوَقْف كتاب الْعصير وَأَحْكَامه كتاب ذرع الْكَعْبَة وَالْمَسْجِد الْحَرَام والقبر قَالَ ابْن النجار وَذكر بعض الْأَئِمَّة أَن الْخصاف كَانَ زاهدا ورعا يَأْكُل من كسب يَده قَالَ سَمِعت أَبَا سهل مُحَمَّد بن عمر يَحْكِي عَن بعض مشائخ بَلخ قَالَ دخلت بَغْدَاد وَإِذا على الجسر رجل يُنَادي ثَلَاثَة أَيَّام يَقُول أَلا أَن القَاضِي أَحْمد بن عمر والخصاف استفتى فى مَسْأَلَة كَذَا فَأجَاب بِكَذَا وَكَذَا وَهُوَ خطأ وَالْجَوَاب كَذَا وَكَذَا رحم الله من بلغهَا صَاحبهَا وسَاق بِسَنَدِهِ أَيْضا إِلَى أبي عمر وَعبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن مندة الْأَصْبَهَانِيّ قَالَ أَحْمد ابْن عمر وَأَبُو بكر الْخصاف صَاحب الشُّرُوط حدث وَمَات بِبَغْدَاد سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ رَحمَه الله تَعَالَى قَالَ شمس الْأَئِمَّة الْحلْوانِي الْخصاف رجل كَبِير فى الْعلم وَهُوَ مِمَّن يَصح الإقتداء بِهِ

١٦٢ - أَحْمد بن عِيسَى الزَّيْنَبِي القَاضِي دون الْكتب عَن أبي سُلَيْمَان الْجوزجَاني ذكره الصَّيْمَرِيّ فى طبقَة الْخصاف وَأحمد بن أبي عمرَان قَالَ وَكَانَ إِلَيْهِ أحد." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٦٩/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٨٨/١

"من تفقه فى دين الله رزقه الله من حَيْثُ لَا يحْتَسب وَكَفاهُ الله همه قَالَ الْخَطِيب وَأنْشد عَن أبي حنيفَة رَضِي الله عَنهُ أَنه أنْشد من قَوْله شعر ... من طلب الْعلم للمعاد ... فَازَ بِفضل من الرشاد

فى الخسر من كَانَ قد عراه ... لنيل فضل من الْعباد ... مَاتَ بِمصْر سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وست مائَة رَحمَه الله تَعَالَى

٣٠٤ - مُحَمَّد بن عمر بن حمدَان أَبُو بكر السوتخيم روى عَنهُ شمس الْأَئِمَّة الْحلْوانِي شرح مَعَانِي الْآثَار بِسَمَاعِهِ من الإِمَام أبي إِبْرَاهِيم مُحَمَّد بن سعيد بن إِبْرَاهِيم اليزيدي بِسَمَاعِهِ من الطَّحَاوِيّ

٣٠٥ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد الدهاشي المطيعي الْبَلْخِي من سكَّة أبي مُطِيع قَالَ السَّمْعَانِيّ فَقِيه أَصْحَاب أبي حنيفَة قَالَ سَمِعت عَلَيْهِ جزأ سكَّة من حَدِيث الْهَيْثَم بن كُلَيْب انتخبه من مُسْنده بروايته عَن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الخليلي عَن الجراحي عَنهُ وَكَانَت وِلَادَته فى رَجَب سنة سبعين وَأَرْبع مائَة مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وخمسين وَخمْس مائَة رَحمَه الله تَعَالَى

٣٠٦ - مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن طَاهِر أَبُو بكر عرف بِكَمَال من أهل بُخَارى نزل بَغْدَاد مُدَّة وَسمع وجاور بِمَكَّة وَكَانَ إِمَامًا لأَصْحَاب أبي حنيفَة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام شيخ أديب فَاضل متدين صَالح مكثر من الحَدِيث سمع ببخارى وسمرقند والري وهمدان قَالَ الْحَافِظ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيّ خرج أَبُو بكر مَعنا إِلَى مَكَّة راحلا إِلَى بَلَده فَمَاتَ بأجفر منزل بَين سعد والثعلبية يَوْم الْأَحَد رَابِع عشْرين." (١)

"عَالم بالحلال وَالْحرَام والنجاة من النَّار مَعَ ورع مُسْتَكْمل وخدمة دائمة

وَعَن أبي يُوسُف أَن الإِمَام كَانَ يُفْتِي فى الْمَسْجِد الْحَرَام إِذْ وقف عَلَيْهِ الإِمَام جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر الإِمَام رَضِي الله عَنْهُمَا وَعَن آبائهما الْكِرَام فقطن الإِمَام فَقَامَ فَقَالَ يَا بن رَسُول الله لَو علمت أول مَا وقفت لما قعدت وَأَنت قَائِم فَقَالَ اجْلِسْ وأفت النَّاس على هَذَا أدْركْت آبَائِي فَإِن قلت هَل لشهادة هَؤُلَاءِ تَأْثِير فى التَّرْجِيح قلت نعم وَأي تَأْثِير عِنْد أَرْبَاب الفطنة وَذَلِكَ ثَابت بِالْكتاب وَالسّنة أما الْكتاب فَقَوله تَعَالَى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أمة وسطا لِتَكُونُوا شُهَدَاء على النَّاس﴾ قَالَت طَائِفَة من الْمُفَسّرين أَنه شَهَادَة الْبَعْض فى الدِّينَا وَأما السّنة فَمَا فى صَحِيح مُسلم عَن أنس عَنهُ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ حِين مرت بِهِ جَنَازَة فَأَثْنوا عَلَيْهَا خيرا فَقَالَ وَجَبت ثَلَاثًا ثمَّ مروا بِأُخْرَى فَأَثْنوا عَلَيْهَا شرا فَقَالَ وَجَبت ثَلَاثًا فَقَالَ عمر رَضِي الله عَنهُ فداك أبي وَأمي مَا وَجَبت قَالَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من أثنيتم عَلَيْهِ خيرا أوجبت لَهُ الْجنَّة وَمن أثنيتم عَلَيْهِ شرا وَجَبت لَهُ النَّار أَنْتُم شُهَدَاء الله فى أرضه ثَلَاثًا وَلَا يُنَافِي هَذَا مَا فى البُخَارِيّ وَغَيره أَنه الشَّهَادَة على الْأُمَم بتبليغ رسلهم إِلَيْهِم

فصل فى مقَام علمه

ذكر الغرنوي عَن زفر عَن الإِمَام أَنه قَالَ بلغت الْغَايَة فى الْكَلَام حَتَّى صرت مشارا إِلَيْهِ للأنام وَكنت أَجْلِس بِقرب حَلقَة حَمَّاد فَسُئِلت عَمَّن لَهُ زَوْجَة أمة كَيفَ يطلقهَا للسّنة فَلم أهتد إِلَى جَوَاب المسئلة فَقلت لَهَا سَلِي حمادا وأخبريني

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ١٠١/٢

بِالْجَو○ابِ فَسَأَلت حمادا فأخبرتني فَقلت لَا حَاجَة لي فى علم الْكَلَام فتحولت إِلَى حَلقَة حَمَّاد وَكَانَ إِذا ذكر الْمسئلة أحفظ قَوْله فَإِذا كرر كنت أحفظ أَنا الْجَواب ويخطئ أَصْحَابه فَقَالَ لَا يجلس فى الْحلقَة قبالتي غَيْرك فَلَزِمته عشر سِنِين ثمَّ أردْت." (١)

"وَعَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البهراني أَن ابْن الْمُبَارك أملأ هَذِه الأبيات عَلَيْهِ وأنفذه إِلَى الفضيل ابْن عِيَاض سنة سبع وَسبعين وَمِائَة شعر ... يَا عَابِد الْحَرَمَيْنِ لَو أبصرتنا ... لعَلِمت أَنَّك فى الْعِبَادَة تلعب

من كَانَ يخضب خَدّه بدموعه ... فنحور نابد مائنا تتخضب

أَو كَانَ يتعب خيله فى بَاطِل ... فخيولنا يَوْم الصبيحة تتعب

ريح العبير لكم وريح عبيرنا ... وهج السنابك وَالْغُبَار الأصهب

وَلَقَد آتَانَا عَن مقَال نَبينَا ... قَول صَحِيح صَادِق لَا يكذب

لَا جمع بَين غُبَار خيل الله فى ... أنف امْرِئ ودخان نَار تلهب

هَذَا كتاب الله ينْطق بَيْننَا ... لَيْسَ الشَّهِيد كميت لَا يكذب ... قَالَ فَلَقِيت الفضيل فى **الْمَسْجِد الْحَرَام** فَلَمَّا قَرَأَهُ بَكَى وَقَالَ صدق أَبُو عبد الرَّحْمَن ثمَّ قَالَ وَأَنت مِمَّن يكْتب الحَدِيث قلت نعم يَا أَبَا ع○ليّ قَالَ فَاكْتُبْ هَذَا الحَدِيث جَزَاء لحمل الْكتاب

وَقَالَ حَدثنِي الْمَنْصُور بن الْمُعْتَمِر عَن أبي صَالح عَن أبي هُرَيْرَة أَن رجلا قَالَ دلَّنِي على عمل أنال بِهِ ثَوَاب الْمُجَاهِد فى سَبِيل الله فَقَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم هَل تَسْتَطِيع أَن تَصُوم وَلَا تفطر وَتصلي وَلَا تفتر فَقَالَ يَا رَسُول الله إِنِّي أَضْعَف عَن ذَلِك فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام فوالذى نَفسِي بِيَدِهِ لَو طوقت ذَلِك لما بلغت فضل الْمُجَاهِد فى سَبِيل الله أما علمت أَن فرس الْمُجَاهِد ليستن فى طوله فَيكْتب لصَاحبه بذلك الْحَسَنَات

ويروي أَنه كَانَ يقاتله علج فَدخل وَقت صَلَاة العلج فاستمهله فَلَمَّا سجد الْكَافِر للشمس أَرَادَ أَن يضْربهُ بِالسَّيْفِ فَسمع صَوتا من الْهوى وَهُوَ يَقُول ﴿وأوفوا بالعهد إِن الْعَهْد كَانَ مسؤولا﴾ فَأمْسك فَلَمَّا فرغ الْمَجُوسِيّ ق○الَ لما أَمْسَكت." (٢)

"جمَاعَة عرفُوا بِهَذَا اللقب وأشهرهم على الْإِطْلَاق الإِمَام شمس الْأَئِمَّة مُحَمَّد بن أبي بكر السَّرخسِيّ حَتَّى أَنه عِنْد الْإِطْلَاق هُوَ المُرَاد شمس الْأَئِمَّة وخصوصا فِي كتب أصُول الْفِقْه ثمَّ أستاذه الإِمَام الْكَبِير شمس الْأَئِمَّة أَبُو مُحَمَّد عبد الْعَزِيز ابْن أَحْمد الحلوائي بِفَتْح الْحَاء وَسُكُون اللَّام وبالهمزة قبل الْيَاء على الصَّحِيح خلافًا لما زعم بَعضهم من أَنه الْحلْوانِي بِضَم الْحَاء وبالنون وَمِنْهُم شمس الْأَئِمَّة أَبُو بكر مُحَمَّد الزرنجري وَيُقَال أَيْضا زرنكري بِالْكَاف الفارسية وَكَذَلِكَ ابْنه بكر بن مُحَمَّد الزرنجي يعرف بشمس الْأَئِمَّة أَيْضا وَمِنْهُم شمس الْأَئِمَّة وشمس الْأَئِمَّة الأوزجندي الْمَذْكُور أَولا وَهُوَ جد الإِمَام قاضيخان واسْمه مَحْمُود وَهُوَ أَيْضا من أَعْيَان جمَاعَة شمس الْأَئِمَّة السَّرخ○سِيّ كَمَا تقدّمت إِلَيْهِ الْإِشَارَة فِي

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٤٦٣/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٥٣٣/٢

الصَّدْر الْمَاضِي وَمِنْهُم شمس الْأَئِمَّة الخراز ذكره فِي تَارِيخ بَلخ وَرُبمَا لقب هُوَ أَيْضا شمس الْإِسْلَام بِخِلَاف الأوزجندي فَإِن الْأَكْثَر يلقبه بشمس الْإِسْلَام وَمِنْهُم شمس الْأَئِمَّة الْبَيْهَقِيّ صَاحب الشمايل والكفاية وهى غير الْكِفَايَة شرح الْهِدَايَة وَأخر من عَلمته لقب بذلك شمس الْأَئِمَّة الكردري تلميذ صَاحب الْهِدَايَة وراويها عَنهُ وَلَا نظنه الكردري صَاحب الْبَزَّازِيَّة فَذَاك ملقب بحافظ الدّين البزازي وَهُوَ صَاحب كتاب مَنَاقِب الإِمَام أبي حنيفَة رَحمَه الله تَعَالَى وَرَضي عَنهُ ثمَّ من الله تَعَالَى على كَاتبه الْفَقِير إِلَيْهِ بِأَن وَقع تَارِيخه عِنْد مُبَاشرَة إِمَامَة الْحَنَفِيَّة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَكَانَت مصونة عزيزة أَي عزيزة وَصحح التَّارِيخ شمس الْأَئِمَّة صلى اداد فأَخذه ونظمه بعض الْفُضَلَاء وَهُوَ القَاضِي أَحْمد بن عِيسَى ابْن مرشد رَحمَه الله وَعَفا عَنَّا وَعنهُ فَقَالَ وارخ صَلَاة إِمَام الْهدى شمس الْأَئِمَّة صلى اداد وَاتفقَ التلقيب بِإِمَام الْهدى أَيْضا وَهُوَ لقب رَئِيس أهل السّنة من الحنيفة أَعنِي الإِمَام أَبَا مَنْصُور الماتريدي رَحمَه الله تَعَالَى ثمَّ نرْجِع إِلَى تَمِيم الْكَلَام." (١)

"هيبة شيبة. فمن ذلك الشيخ الإمام أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد المشدالي، إجازة ثم لقاء وسماعا، والشيخ الخطيب الرّاوية أبو عبد الله بن غريون. وأجازه الأستاذ أبو إسحاق الغافقي، وأبو القاسم بن الشّاط، والشّريف أبو العباس أحمد الحسني، والأستاذ الإمام أبو الحسين عبد الله بن أبي الربيع القرشي، نزيل سبتة.

ومحمد بن صالح بن أحمد بن محمد الكتّاني الشّاطبي ببجاية، والإمام أبو اليمن بن عساكر **بالمسجد الحرام**، وابن دقيق العيد وغيرهم. ومن أهل الأندلس أبو محمد بن أبي السّداد، وأبو جعفر بن الزيات، وأبو عبد الله بن الكمّاد، وأبو عبد الله بن ربيع الأشعري، وأبو عبد الله بن برطال، وأبو محمد عبد المنعم بن سماك، والعدل أبو الحسن بن مستقور. وأجازه من أهل المشرق والمغرب عالم كبير.

شعره: وبضاعته فيه مزجاة، فمن ذلك ما خاطبني به عند إيابي من العدوة في غرض الرسالة عن السلطان «١» : [الوافر]

نوالي الشّكر للرحمن فرضا ... علم نعم كست طولا وعرضا

وكم لله من لطف خفيّ ... لنا منه الذي قد شا «٢» وأمضى «٣»

بمقدمك السّعيد أتت سعود ... ننال «٤» بها نعيم الدّهر محضا

فيا بشرى لأندلس بما قد ... به والاك بارينا وأرضى

ويا لله من سفر سعيد ... قد أقرضت «٥» المهيمن فيه قرضا

نهضت «٦» بنيّة أخلصت فيها ... فأبت «٧» بكل ما يبغي ويرضى

وثبت لنصرة الإسلام لمّا ... علمت بأنّ الأمر إليك أفضى

لقد أحييت بالتّقوى رسوما ... كما أرضيت بالتّمهيد أرضا

وقمت بسنّة المختار فينا ... تمهّد سنّة وتقيم فرضا

ورضت «٨» من العلوم الصّعب حتى ... جنيت ثمارها رطبا وغضّا." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٥٦١/٢

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ١٢٠/٣

"أَن يتَبَيَّن لَك الْقَضَاء. قَالَ: فَمَا زلت قَاضِيا، وَمَا شككت فِي قَضَاء بعد. وَلما أفْضى الْأَمر إِلَى مُعَاوِيَة بن صَخْر جرى بِجهْدِهِ على سنَن من تقدمه من مُلَاحظَة الْقُضَاة؛ وَبَقِي الرَّسْم على حَذْو ترتبه زَمَانا. ثمَّ فتر أَيَّام يزِيد بن عبد الْملك وَابْنه الْوَلِيد إِلَى أَن ظهر بَنو الْعَبَّاس؛ فظفروا بِالْملكِ، فاشتدوا فِي شَأْن الْقَضَاء، وتخيروا للأعمال الشَّرْعِيَّة صُدُور الْعلمَاء. فدعوا مَالك بن أنس، وَابْن أبي ذِئْب، وَأَبا حنيفَة للْقَضَاء: فَأَما مَالك، فاحتج بِأَن قَالَ: إِنِّي رجل مَحْدُود، وَلَا يصلح أَن يَلِي الْقَضَاء مَحْدُود. وَاحْتج ابْن أبي ذِئْب بِأَن قَالَ: إِنِّي قرشي؛ وَمن يُشْرك فِي النّسَب، لَا يَنْبَغِي أَن يُشْرك فِي الحكم ﴿وَقَالَ أَبُو حنيفَة: إِنِّي لمولي؛ وَلَا يصلح أَن يَلِي الْقَضَاء مولى. فاحتج كل وَاحِد مِنْهُم بِمَا علم الله صدق نِيَّته فِيهِ؛ فعاناهم من محنة الْقَضَاء. وَفِي طَبَقَات قُضَاة مصر لأبي عمر الْكِنْدِيّ: ولي الْحَارِث بن مِسْكين الْقَضَاء من قبل أبي الْفضل جَعْفَر الْمَدْعُو بالمتوكل بن المعتصم. وَأَتَاهُ كِتَابه، وَهُوَ بالإسكندرية فَلَمَّا قَرَأَهُ، امْتنع من الْوِلَايَة؛ فأجبره أَصْحَابه على ذَلِك، وشرطوا عونهم لَهُ. قَالَ بَعضهم: رأى أحد أَشْيَاخ بِمصْر كَأَن ابْن أكتم ذبح الْحَارِث. فَلم يكن حَتَّى جَاءَهُ قَضَاء مصر، وَكَانَ على يَد ابْن أكتم قَاضِي الْقُضَاة حِينَئِذٍ. وَفِي تغريب المسالك.: حكى القَاضِي يُونُس قَالَ: ولي جَعْفَر المتَوَكل الْحَارِث قَضَاء مصر، بعد أَن سجنه على إباية ذَلِك زَمَانا. قَالَ مُحَمَّد بن عبد الْوَارِث: كُنَّا عِنْد الْحَارِث؛ فَأَتَاهُ عَليّ بن الْقَاسِم الْكُوفِي؛ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْت فِي النّوم النَّاس مُجْتَمعين فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام**؛ فَقلت: مَا اجتماعكم؟ فَقَالُوا: عمر بن الْخطاب جَاءَ ليقعد الْحَارِث بن مِسْكين للْقَضَاء﴾ فرأيته أَخذه، وَسمر مَقْعَده فِي الْحَائِط، وَانْصَرف؛ فتبعته، فَلَمَّا أحس بِي، قَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قلت: أنظر إِلَيْك. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى الْحَارِث، واقرأه مني السَّلَام، وَقل لَهُ يقْضِي بَين النَّاس بإمارة أَنَّك كنت بالعراق؛ فَقُمْت من اللَّيْل، فَعَثَرَتْ، فنكثت إصبعك، ودعوت بذلك الدُّعَاء، فَجئْت من الْغَد. فَقَالَ الْحَارِث: صدقت وَهَذَا شَيْء مَا اطلع عَلَيْهِ أحد إِلَّا الله. فَسَأَلته عَن الدُّعَاء؛ فَقَالَ: يَا صَاحِبي عِنْد كل شدَّة ﴿وَيَا غياثي عِنْد كل كربَة﴾ وَيَا مؤنسي فِي كل وَحْشَة ﴿صل على مُحَمَّد، وعَلى آل مُحَمَّد، وَاجعَل لي من أَمْرِي فرجا ومخرجاً﴾ وَمن الْقُضَاة بِمصْر عِيسَى بن الْمُنْكَدر بن مُحَمَّد بن الْمُنْكدر، أَيَّام ابْن طَاهِر. أَشَارَ بِهِ." (١)

"وقال في حديث تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ: لما كانت صلاة الفذ مفردة أشبهت العدد المفرد، فلما جمعت مع غيرها أشبهت ضرب العدد. كانت خمسا فضربت في خمس، فصارت خمسا وعشرين، وهي غاية ما يرتفع إليه ضرب الشيء في نفسه.

فأما رواية " سبع وعشرين " فإن صلاة المنفرد وصلاة الإمام أدخلتا مع المضاعفة في الحساب.

وقد ذكر الوزير في كلامه على شرح حديث " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " وهو الذي أفرد من كتابه " الإفصاح " فوائد غريبة.

فذكر في أول كلامه: أن اختصاص المساجد ببعض أرباب المذاهب بدعة محدثة، فلا يقال: هذه مساجد أصحاب أحمد، فيمنع منها أصحاب الشافعي، ولا بالعكس فإن هذا من البدع. وقد قَالَ تعالى في **المسجد الحرام**: " سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ " الحج: ٢٥، وهو أفضل المساجد.

---

(١) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس النباهي ص/٢٤

وأما المدارس فلم يقل فيها ذلك، بل قَالَ: لا ينبغي أن يضيق في الاشتراط على المسلمين فيه ا، فإن المسلمين فيها إخوة، وهي مساجد تبنى لله تعالى، فينبغي أن يكون في اشتراطها ما يقع لعباد الله، فإني امتنعت من دخول مدرسة شرط فيها شروط لم أجدها عندي، ولعلي منعت بذلك أن أسأل عن مسألة أحتاج إليها، أو أفيد أو أستفيد.

وحكي في مسائل الخلاف رواية عن أحمد: أنه لا يشترط في المسح." (١)

"كل شيء، كأنه – والله أعلم – في الخبر عن الأمور المستقبلة، لقوله تعالى " لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ " الفتح: ٢٧، وقول النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وإنا إن شاء الله بكم لاحقون " وصاروا يمتنعون عن التلفظ بالقطع مع أنهم محققون بقلوبهم أن محمدا رَسُول اللَّهِ ولا يشكون في نبوة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكن يكرهون لفظ القطع. وهذا جهل منهم. والواجب عليهم موافقة جماعة المسلمين.

فإن قول القائل: أقطع بذلك، مثل قوله: أشهد بذلك وأجزم وأعلم بذلك وأطال الشيخ الكلام في ذلك.

توفي الشيخ أَبُو عمرو بن مرزوق بمصر سنة أربع وستين وخمسمائة.." (٢)

"وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت، والنقيب أَبِي طالب مُحَمَّد بْن أَبِي زَيْد الحسيني، وهبة اللَّه بْن الشبلي، وأبي المظفر بْن التريكي، وابن المادح، والشيخ عَبْد القادر، والمبارك بْن خضير، وأحمد بن المقرب، وابن البطي، وأنجي زرعة، وَيَحْيَى بْن ثابت بْن بندار، وأبي بَكْر بْن البقور، وابن الخشاب، وعبد الحق اليوسفي، وشُهدة، وخلق كثير من البغداديين، والغرباء. وعنى بِهَذَا الشأن.

وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير، وَلَمْ يزل يقرأ ويسمع، ويفيد إِلَى أَن علت سنه، واشتغل بالأدب، وحصل طرفا صالحا منه، ثُمَّ خرج من بغداد إِلَى مَكَّة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، فاستوطنها، وأَمَّ بها بالحنابلة، وَكَانَ شيخا صالحا متعبدا.

وَقَالَ ابْن الدبيثي: كَانَ ذا معرفة بِهَذَا الشأن – يَعْنِي الْحَدِيث – ونعم الشيخ كَانَ، عُبَادَة وثقة.

وَقَالَ ابْن نقطة: كَانَ حافظا ثقة.

وَقَالَ ابْن النج ا ر: كَانَ حافظا حجة نبيلا، جم الفضائل، كثير المحفوظ من أعلام الدين، وأئمة الْمُسْلِمِينَ، كثير العبادة، والتهجد والصيام.

وَقَالَ ابْن مسدي: كَانَ أحد الأئمة الأثبات، مشارا إِلَيْهِ بالحفظ.

وَقَالَ أَبُو المظفر السبط: سمعت منه بمكة. وَكَانَ متعبدا لا يفتر من الطواف، صالحا ثقة.

وَقَالَ أَبُو الفرج بْن الحنبلي: سمعت عَلَيْهِ جزءا فِي الْمَسْجِد الحرام. وَكَانَ إماما فِي علوم الْقُرْآن، ومحدثا حافظا وعابدا.

قَالَ لي الْمَلِك المحسن أَحْمَد بْن الْمَلِك الناصر صلاح الدين: مَا رأيت أعبد من البرهان بْن الحصري." (٣)

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ١٦٥/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢٣٠/٢

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢٧١/٣

"وقال في معنى قوله عليه السلام:) جبلت القلوب على حب من أحسن أليها (: " واعجباً ممن لم ير محسناً غير الله، كيف لا يميل بكليته إليه؟! ".

وقال: " دخلت المسجد الحرام، فرأيت فقيراً عليه خرقتان يسأل شيئاً، فقلت في نفسي: " مثل هذا كل على الناس! ". فنظر إلى قال:) واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه (؛ قال: فاستغفرت في سرى، فناداني فقال:) وهو الذي يقبل التوبة عن عباده (.

وقال: " صحبت الصوفية ما صحبت، فما وقع بيني وبينهم خلاف ". قالوا: " لم؟ ". قال: " لأني كنت معهم على نفسي ".

وقال الجنيد: " لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لهلكنا، فانه أقام كذا وكذا سنة يخرز ما فاته الحق بين الخرزتين ".." (١)

"فلما أخرج من بين يديه قيل له: " ما كان في قلبك حين شمك؟ " قال: " منت أتفكر فى اختلاف العلماء فى سؤر السباع ولعابها ".

وروى أن رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة إلى أجل، فلما جاء الأجل طلب الوثيقة، فلم يجدها، فجاء إلى بنان، فسأله الدعاء، فقال له: " أنا رجل قد كبرت، وأنا أحب الحلوى، اذهب فأشتر لى رطل معقود، وجئني به أدعو لك! ". فذهب الرجل، فاشترى ما قال ثم جاء به، فقال له بنان: " افتح القرطاس! " ففتحه فإذا هو بالوثيقة، فقال لبنان: " هذه وثيقتي! " فقال: " خذ وثيقتك، وخذ المعقود، وأطعمه صبيانك ". فأخذه ومضى.

وروى أن قاضى مصر سعى به إلى أن ضرب سبع درر، فدعا عليه بنان، فقال: " حسبك الله بكل درة سنة! ". فأخذه ابن طولون وحبسه سبع سنين ".

قال أحمد بن مسروق: أنشدني بنان الحمال في المسجد الحرام، قال: أنشدني بعض أصحابنا وقد دعوته:

من دعانا فأبينا ... فله الفضل علينا

فإذا نحن أجبنا ... رجع الفضل إلينا." (٢)

"١٤٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْمُغيرَة أَبُو حميد الْحِمصِي العوهي (س)

روى عَن شُرَيْح بن يزِيد الْحِمصِي وَغَيره

روى عَنهُ النَّسَائِيّ وَابْن أبي حَاتِم ووثقاه

وَحكي السَّمْعَانِيّ فِي الْأَنْسَاب عَن ابْن أبي حَاتِم قَالَ كَانَ أبي يُنكر على العوهي فَلَمَّا قَرَأَ كتاب السّير قَرَأَ أبي فِيهِ رَأْيه العوه قَالَ هَذَا صَاحبك

١٤٥ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن اليسع أَبُو الْحسن البندار

---

(١) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٤٢

(٢) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/١٢٤

قَالَ أَبُو الْقَاسِم بن الطَّحَّان فِي تذييله على تَارِيخ الغرباء لِابْنِ يُونُس كَانَ فِيهِ بعض اللين حدثونا عَنهُ توفّي بِمصْر سنة سِتّ وَأَرْبَعين وثلثمائة

١٤٦ – أَحْمد بن مُحَمَّد الْأَصْفَر

يرْوى عَن الْكُوفِيّين

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي المؤتلف والمختلف غَيره أثبت مِنْهُ

١٤٧ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن ستيتة الْبَزَّار

قَالَ ابْن النجار مَجْهُول

١٤٨ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْعَبَّاس بن نجيح

قَالَ ابْن النجار قَالَ طَلْحَة بن مُحَمَّد الشَّاهِد كَانَ رَئِيس الْمُعْتَزلَة توفّي سنة ٣٦١

١٤٩ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبيد الله بن الْحسن بن عَبَّاس الْجَوْهَرِي

حدث عَن جده عبيد الله

قَالَ ابْن النجار كَانَ من الشِّيعَة

١٥٠ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمرَان أَبُو يَعْقُوب

روى عَن عبد الله بن نَافِع الصَّائِغ عَن مَالك عَن نَافِع عَن ابْن عمر مَرْفُوعا

الصَّلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا تعدل ألف صَلَاة فِيمَا سواهُ من الْمَسَاجِد إِلَّا **الْمَسْجِد الْحَرَام** رَوَاهُ عَنهُ إِسْحَاق بن أَيُّوب الوَاسِطِيّ." (١)

"روى لَهُ الْبَزَّار من رِوَايَة عبد الْوَاحِد بن زِيَاد عَنهُ عَن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن عَن ابْن عمر عَن أبي سعيد صَلَاة فِي مَسْجِدي هَذَا أفضل من ألف صَلَاة مِمَّا فِي سواهُ من الْمَسَاجِد إِلَّا **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَقَالَ لَا نعلمهُ عَن ابْن عمر عَن أبي سعيد إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَاد قَالَ وَإِسْحَاق لَا نعلم حدث عَنهُ إِلَّا عبد الْوَاحِد

قلت بل روى عَنهُ أَيْضا الثَّوْريّ ومسعر وَأَبُو عوَانَة كَمَا فِي كتاب ابْن أبي حَاتِم لَكِن سَمَّاهُ أَبَاهُ شرفا بِالْألف قَالَ وَيُقَال إِسْحَاق بن أبي شَدَّاد وَيُقَال ابْن عبد الرَّحْمَن وَيُقَال ابْن أبي تبانة وَنقل توثيقه عَن أَحْمد وَأبي زرْعَة وَفِي تَارِيخ البُخَارِيّ إِسْحَاق بن شرفي وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ إِنَّه شرفي بِالْفَاءِ

١٧٦ – إِسْحَاق بن عبد الصَّمد بن خَالِد بن يزِيد الْفَارِسِي

روى عَن مَرْوَان بن مُحَمَّد السنجاري عَن مَالك عَن نَافِع عَن ابْن عمر مَرْفُوعا عدَّة أَحَادِيث مَوْضُوعَة مِنْهَا حَدِيث دوموا عَليّ الصَّلَوَات الْخمس الحَدِيث وَمِنْهَا من لم تَنْهَهُ صلَاته وصيامه عَن الْفَحْشَاء وَالْمُنكر لم يَزْدَدْ من الله إِلَّا بعدا الحَدِيث رَوَاهَا عَنهُ أَبُو الطّيب أَحْمد بن عبيد الله الدَّارمِيّ

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي غرائب مَالك بعد إِيرَاد الحَدِيث الأول مَوْضُوع وَضعه إِسْحَاق بن عبد الصَّمد هَذَا فِي نُسْخَة بِهَذَا

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/٤٣

الْإِسْنَاد نَحْو من عشْرين حَدِيثا أَو أقل أَو أَكثر

وَأورد صَاحب الْمِيزَان الحَدِيث الأول فِي تَرْجَمَة مَرْوَان بن مُحَمَّد السنجاري واتهمه وَالدَّارَقُطْنِيّ قد صرح بِأَن إِسْحَاق هُوَ الْوَاضِع لهَذِهِ الْأَحَادِيث وَالله أعلم

١٧٧ - إِسْحَاق بن عِيسَى الْقشيرِي ابْن بنت دَاوُد بن أبي هِنْد أَبُو هَاشم بَصرِي

روى عَن الْأَعْمَش وَغَيره

وَعنهُ قُتَيْبَة وَأَبُو كريب وَآخَرُونَ

لَهُ فِي الْمَرَاسِيل النَّهْي عَن أَن تسترضع الحمقاء

قَالَ ابْن الْقطَّان لَا تعرف لَهُ حَال إِلَّا أَن الْحسن بن الصَّباح قَالَ فِي نفس الْإِسْنَاد لما رَوَاهُ عَنهُ أَن إِسْحَاق هَذَا من خير الرِّجَال قَالَ وَهَذَا لَا يقْضِي لَهُ بالثقة فِي الرِّوَايَة

قلت سُئِلَ عَنهُ أَبُو حَاتِم فَقَالَ شيخ وَوَثَّقَهُ أَبُو بكر الْخَطِيب

١٧٨ - إِسْحَاق بن كَامِل أَبُو يَعْقُوب العثماني الْمُؤَدب الْمصْرِيّ مولى آل عُثْمَان." (١)

"بدمشق تجاه نعل النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أيام، وبعضه قراءة وسماعا على ابن الخباز، والعز بن جماعة والنجم أبي محمد عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي وأخيه الزين أبي حفص وناصر الدين الفارقي، وجميعه سماعا على الجمال أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي **بالمسجد الحرام** تجاه الكعبة، وسمع "سنن أبي داود" على أبي حفص عمر بن عثمان بن سالم بن خلف، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس بن القواس، وقرأ "الترمذي" أيضا على ابن قيم الضيائية، والنجم أبي محمد بن البارزي، و"ابن ماجه" ببعلبك على الخطيب الصفي أبي الفضائل عبد الكريم والعز بن المظفر، و"المصابيح" على حمزة بن محمد، كما أوضحه في "التاريخ الكبير".

ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كله الجمال الريمي شارح "التنبيه" فتلقاه الملك الأشرف إسماعيل بالقبول وبالغ في إكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان أمر ناظر عدن بتجهيزه بها واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم فكثر الانتفاع به. وبعد مضي سنة وأزيد من شهرين أضاف إليه قضاء اليمن كله، وذلك في أول ذي الحجة سنة سبع وتسعين، بعد ابن عجيل، فارتفق بالمقام في تهامة، وقصده الطلبة، وقرءوا عليه الحديث، السلطان فمن دونه فاستقرت قدمه بزبيد مع الاستمرار في وظيفته إلى حين وفاته، وهي مدة تزيد على عشرين سنة بقية حياة الأشرف، ثم ولده الناصر أحمد، وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها، ونال منه براو رفعة بحيث إنه صنف كتابا وأهداه له على الطباق فملأها له دراهم، وفي أثناء هذه المدة قدم مكة أيضا مرارا، فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف، وعمل فيها مآثر حسنة لو تمت.

وكان يحب الانتساب إلى مكة مقتديا بالرضي الصغاني فيكتب بخطه: الملتجئ إلى حرم الله تعالى. ولم يقدر له قط

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/٥١

أنه دخل بلدا إلا وأكرمه متوليها، وبالغ، مثل شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز، والأشرف صاحب مصر، والأشرف صاحب اليمن، وابن عثمان ملك الروم، وأحمد بن أويس صاحب." (١)

"ولد سنة أربع وثمانين وستمائة بالسفح كذا كان يكتب مخطه والظاهر أنه ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة قاله البرهان الحلبي بقرينة١.

وسمع من الحافظ أبي عبد الله محمد بن الكمال عبد الرحيم وداود بن حمزة وأبي علي الخلال وسليمان بن حمزة والشرف عبد الله ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن والشرف عيس بن أبي محمد المغاري والشمس بن حازم ونصر الله بن محمد بن عباس ومحمد بن أحمد النحوي وأبو الخير بن عبد الدائم.

أجاز لشيخنا الجمال محمد بن أحمد بن محمد الكازروني المدني وأم محمد سارة بنت عمر بن عبد العزيز القاضي عز الدين ابن جماعة.

٥ – محمد بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهميم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي الامام محب الدين أبوالبركات امام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام.

سمع على عيسى بن عبد لله الحجي صحيح البخاري وعلى الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب الطبري وعثمان بن الصفي وأحمد الطبريين وأبي طيبة محمد بن أحمد بن أمين الآقشهري سنن أبي داود بفوت من باب التختم في اليسار الى آخرالسنن ثم سمعها بكمالها على عثمان بن الصفي.

وسمع من الوادي آشي وعيسى بن الملوك.

وأجاز له من دمشق مسند الدنيا أحمد بن أبي طالب الحجار وأيوب الكحال وجماعة من دمشق ومصر وسيأتي من أجاز له من مصر في ترجمة أخيه أبي اليمن الطبري.

وولي الإمامة بمقام ابراهيم بالمسجد الحرام بعد أخيه الرضي محمد بن أحمد الطبري في سنة اثنتين وستين حتى مات.

---

١ زيادة من أ.

٥– راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/٣٤١، الدرر الكامنة ٣/٣٠٦، العقد الثمين ١/٢٨٠.." (٢)

"الحديث الكاملية بالقاهرة ومولده بها في سنة اربع عشرة وستمائة في ليلة سابع عشر ذي الحجة.

٥٢– محمد بن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمزة بن ميمون بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن ادريس بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسني الفاسي المكي يلقب تقي الدين ويكنى أباالطيب قاضي المالكي بها مؤلف هذا الكتاب.

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة الفيروزآبادي ص/١٦

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١/٣٧

ولد في ليلة الجمعة العشرين من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة وعني بالحديث فقرا وسمع كثيرا من الكتب عن شيوخه الكبار والأجزاء العالية وغيرها ويروي كثيرا من ذلك بالاجازة فمن مقروءاته صحيح البخاري قرأه ثلاث مرات الأولى بدمشق على مسندها الخطيب علاء الدين علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي الشاهد في سنة ثمان وتسعين و سبعمائة بسماعه له على وزيرة بنت المنجا ومن كتاب الاكراه الى آخر الصحيح مع الثلاثيات على الحجار ثم قرأه على مسند الحجار ابراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي نزيل مكة بالمسجد الحرام في سنة خمس وثمان مائة بسماعه من الحجار واجازته من القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة وبلبان ويسمى عبد اللطيف المسعودي وغيرهما من طريق كريمة وسمعه قبل ذلك على ابن صديق سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالمسجد الحرام وفي هذه السنة عني بالحديث ثم قراه به على المفتي برهان الدين ابراهيم بن موسى الأبناسي في سنة احدى وثمانمائة وقرأ صحيح مسلم بمكة على قاضيها جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة وبالقاهرة على شهاب الدين أحمد بن حسن السويداوي وسمعه على شهاب الدين أحمد بن الناصح المصري ثمتعلى الشيخ زين أبي بكر بن الحسين المراغي كلاهما بالمسجد الحرام وقرأ به جامع الترمذي على القاضي نور الدين

٥٢- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ١٩٩/٧، العقد الثمين ٣٣١/١، الدليل الشافي ٥٨٥/٢، البدر الطالع ١١٤/٢، طبقات الحفاظ ص ٥٤٩- ٥٥٠، الضوء اللامع ٢٨/٧.." (١)

"وماتت مريم في سنة خمس وثمانمائة فتكون مثالا للسابق واللاحق ولم يتفق مثل ذلك لغيرها من شيوخنا المصرين واتفق مثل ذلك لغير واحد من شيوخنا الشاميين منهم خديجة بنت ابن سلطان السابقة حضرت على القاسم بن عساكر وأكثر ظني أنها هلكت بدمشق سنة ثلاث وثمانمائة.

وأخذ عنه المحدث شهاب الدين أحمد بن يونس بن بركة الأربلي وذكره من معجم شيوخه ومات ابن بركة في المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة وآخر العهد ببنت ابن سلطان في آخر اثنين وثمانمائة.

وله اجازة من أبي بكر بن المحب ومحمد بن عمر بن عوض وابراهيم بن أبي بكر بن السلار١.

وله تواليف في التاريخ منها شفاء الغرام بأخبارالبلد الحرام٢ جمع فيه بين ما ذكره الأزرقي من اخبار الكعبة المفخمة والحجر الأسود وحجر اسماعيل ومقام أبيه ابراهيم الخليل عليهماالسلام والمسجد الحرام وزمزم وسقاية العباس والأماكن المباركة بمكة وحرمها وبعض مشاعرالحج كالصفا والمروة ومنى ومزدلفة وعرفة وحدود الحرم واقطار مكة في الجاهلية والاسلام وبين أخبار موافقة لذلك مما كان بعد الأزرقي وهذا كثير وبعض ذلك كان في زمنه أو قبله وأهمل الأزرقي ذكره وهذا قليل وذكر فيه اشياء لم يذكرها الأزرقي فمن ذلك ولاة مكة في الاسلام من حين فتحها سيدنا رسول الله صلى الله عليه سلم والى تاريخه لأن ذلك لم يحوه كتاب واليه يتشوق أولوا الألباب وأخبار تتعلق بمكة والحجاج ومسائل فقهية وحديثية وبعض ذلك يتعلق بالأماكن التي لها تعلق بالمناسك بعد تسويد لغالب هذا الكتاب وترتيب ما بقي منه بذهنه

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٦٠/١

اختصره في تأليف سماه تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام فجاء مجلدا في قدر نصف أصله ثم اختصر منه تأليفا سماه تحصيل المرام من تاريخ البلد فيقدر الحرام ثم اختصر منه تأليفا سماه الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة في كراريس وله في هذا المعنة تأليف اخر سماه تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام وعدد أبوابه أربعة وعشرون بابا وفيه

---

١ زيادة من ب.

٢ وهو مطبوع.." (١)

"نقص كثير عن هذه المؤلفات أبواب وتتمات فمن الأبواب ما يتعلق بولاة مكة في الإسلام وكان تأليفه له في سنة احدى عشرة وثمانمائة قبل التوآليف المشار اليها.

ومنها تأليفة الذي سماه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين١ يحتوي على ذكر الصحابة رضي الله عنهم من قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وحلفاء قريش لأنهم كانوا يسكنون مكة أو باديتها أو بعض أعمالها كالطائف وفيه جماعة من اهل العلم والرواية من أهل مكة أو المجاورين بها سنين وجماعة من ولاة مكة وخطبائها وقضاتها وأئمتها ومؤذنيها وأصحاب المآثر بها وغيرهم ممن وسع **المسجد الحرام** وغيره أو مات بمكة من الأعيان وهذا التأليف لم يكتمل وانتهى في تسويده الى أثناء حرف الياء المثناة من تحت وبقي منه لتاريخه وهو سنة ست وعشرين وثمانمائة بقية الحرف والكنى والنساء وكان ابتدا تأليفه له على هذه الصفة في سنة اثنتي عشرة وثانمائة وكان في سنة خمس وثمانمائة ألف كثيرا من تراجمه على هذه الصفة وانتهى في ذلك الى حرف القاف في الكنى ولم يذكر فيه من الصحابة رضي الله عنهم الا نزرا قليلا وذلك بمكة ثم اختصره باللفح من بلاد اليمن في سنة ست وثمانمائة وكمله ببقية الكنى والنساء ثم اختصره منه مختصرا أصغر من ذلك ووقف عله جماعة من العلماء بالقاهرة ودمشق في سنة سبع وثمانمائة ثم زاد في المختصر تراجم كثيرة لجماعة من الصحابه رضي الله عنهم وانتهى فيما زاد تراجم الصحابة الى اثناء حرف العين المهملة ثم شرع في اختصار العقد قبل التراجم سيرة مختصرة لسيدنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكونه من أهل البلد الأمين وسيادته للخلق أجمعين.

وقبلها الزهور المقتطفة ومنها ذيل على كتاب النبلاء للحافظ الذهبي في مجلد لم يبضيه ومنها بغية أهل البصارة في ذيل الاشارة للحافظ الذهبي وهو في قدرها وابتدأ فيه من سنة احدى وسبعمائة وانتهى فيه لتاريخه.

ومنها ارشاد ذوي الآفهام الى تكميل كتاب الاعلام للحافظ الذهبي ويسمى درة التاريخ وابتدا فيه في سنة ٧٤١ وانتهى فيه لتاريخه.

ومنها تاريخ بسط تراجم بقية أهل البصارة وتراجم ليست فيه وابتدأ فيه

---

١ وهو مطبوع.." (٢)

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٦٥/١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٦٦/١

"ومنهاعدة توليف في وقائع تتعلق بالأحكام الوفعة عنده المنازعة اتفقت فيها.
ومنها اختصار كتاب حياة الحيوان للشيخ كمال الدين الدميري سماه مطلب اليظان من كتاب حياة الحيوان والمختصر مه أحاديث كثيرة مكررة فيه ليس فيها الا مجرد ذكرالله الحيوان وغير ذلك مما ليس في ذكره كبير فائدة تتعلق بالحيوان ونبه فيه على ما ينبغي التنبيه عليه وذلك في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة.
وقد عني بالفقة وغيره وسوغ له التدريس والافتاء قاضي القضاة بالديار المصرية تاج الدين بهرام بن عبد الله الدميري المالكي مؤلف الشامل وغيره في سنة ثمانمائة بالقاهرة ثم قريبه شيخ المالكيه بمكة تقي الدينن عبد الرحمن بن أبي الخير الحسني الفاسي في سنة احدى وثمانمائة بمكة ثم القاضي زين الدين خلف بن أبي بكر بن احمد التحريري المالكي في سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة بعد أن أخذ من كل منهم جانبا من الفقه.
وسوغ له الافتاء والتدريس الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الوانوغي التونسي نزيل الحرمين الشريفين وأفتى كثيرا ودرس **بالمسجد الحرام** وبالمدرسة البنجانية الغياثية بمكة وحدث بكثير من مروياته ومسموعاته بمكة والطائف واليمن وغير ذلك.
ومماحدث به من مروياتته صحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه بتعز من البلاد اليمن والشفا للقاضي عياض والعوارف للسهروردي وغيرذلك.
وولي القضاء بمكة وبأعمالها في شوال سنة سبع وثمانمائة وهو بالقاهرة حتى صرف عن ذلك الرابع والعشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة ثم عاد لولايته في سابع أو ثامن ذي القعدة من السنة المذكورة حتى عزل عن ذلك في آخر سنة تسع عشرة وثمان مائة ثم جاءه توقيع بالولاية في ربيع الاخر سنة عشرين وثمانمائة وهو مستمر لتاريخه وهو سنة سبع وعشرين وثمان مائة ولم يخل من متحامل عله يذمه ومنصف يثني عليه بما يعمله وهو معترف بكثرة عيوبه وذنوبه.." (١)

"طلب العلم ورحل الى حماه وقرأعلى قاضيها شرف الدين البارزي وأذن له في الفتوى والتدريس ودرس مدة واشتهر فضله وتفقه أيضا بوالده وحدث بصحيح ابن حبان أو أكثره بقراءة نورالدين الفوي ولي قضاء مكة بعد وفاة ابن خلته شهاب الدين أحمد بن نجم الدين الطبري في سنة ستين وسبعمائة حتى صرف عن ذلك في أثناء سنة ثلاث وستين وسبعمائة بجدي القاضي أبي الفضل النويري وولي خطابة **المسجد الحرام** بعد صرف الضياء الحموي وعزل عن ذلك مع القضاء حتى مات وكان نزها في قضائه.
ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومولده بها في سنة ست وسبعمائة.
٦٠- محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن حاتم الأنصاري المصري الشيخ تقي الدين أبو الفتح وأبو البقاء المعروف بابن حاتم الشافعي الأنصاري المصري.
سمع على أحمد بن أبي طالب الحجارصحيح البخاري بالقاهرة في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٦٨/١

وعلى علي بن عمر الواني الأربعين البلدانية للسلفي وصحيح مسلم خلا من أوله الى آخر الجزء التاسع من تجزئة ابن عساكر فسمعه على نجم الدين عبد الله بن علي الصناهجي وعلى يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الدبابيسي كتاب الشفا للقاضي عياض وتفرد به عنه.

ولى يوسف بن عمر الختني من أول كتاب دلائل النبوة للبيهقي إلى قوله باب سباق بدر من مغازي موسى بن عقبة.

وسمع من هذه الترجمة الى آخر الكتاب على أبي بكر بن يوسف الصباح.

وسمع على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي المقدسي صحيح مسلم.

٦٠- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣٣٠/٦، الدرر الكامنة ٣٤٩/٣.." (١)

"سمع على ابي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الشفا للقاضي عياض في سنة تسع وستمائة.

وحدث به بقراءة أبي عمرو محمد بن محمد بن سيد الناس البعمري بمصر في سنة سبع وسبعين وستمائة فسمع عليه الحافظ ابن الغازي.

مات سحر يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة بمصر وولد بها في يوم الأحد عشرين شهر رجب سنة خمس عشرة وخمسمائة.

١٧١- محمد بن الحسين الخليلي.

١٧٢- محمد بن حسين بن الزين محمد بن محمد بن أمين بن علي القيسي أبو الخير المعروف بابن الزين القسطلاني المكي.

سمع على تاج الدين أحمد بن عثمان بن بنت أبي سعد وشهاب الدين أحمد بن أحمد الهكاري ونور الدين علي بن محمد الهمداني والقاضي عز الدين عبد العزيز بن جماعة بقراءة نور الدين الهمداني في سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمسجد الحرام من أول جامع أبي عيسى الترمذي الى أخر الميعاد الثامن وهو باب ما جاء في الحث على الوصية.

مات في سنة احدى عشرة وثمانمائة.

١٧٣- محمد بن حسين بن أبي الفخر المصري.

١٧٤- محمد بن حمزة بن عمر بن أحمد ابن الشيخ أبي عمرالصالحي المقدسي أبو عبد الله الحنبلي أخو القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة.

سمع حضورا على أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي مسند عبد بن حميد رواه عنه اجازة محمود بن خليفة المنبجي.

١٧٥- محمد بن حمد بن حامد الارتاحي أبو عبد الله المصري.

١٧٢- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٨/٢.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٧٣/١

١٧٤- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢٦/٣، الدليل الشافي ٦١٧/٢. توفي سنة ٦٧٩هـ.

١٧٥- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/٥. التكملة لوفيات النقلة ٧٢/٢، النجوم الزاهرة ١٨٨/٦، سير الذهبي ٣٥١/٢٣.." (١)

"مات سنة خمس وسبعين وستمائة.

٢٧٠- محمد بن عبد السلام بن أحمد بن عمر الأنصاري أبو الفضائل سمع علي أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني كتابه المصافحة خلا من الحديث السابع والعشرين من مسند عبد الله بن عمر إلى آخر حديث حارثه بن وهب.

سمعه عليه كذلك شهدة بنت أحمد الكاتبة.

٢٧١- محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار أبو عبد الله الكازروني المكي جلال الدين مؤذن **المسجد الحرام**.

سمع على أبي شجاع زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الإصبهاني إمام المقام الشريف بمكة جامع الترمذي وسمع من يحيى بن ياقوت فضائل العباس لابن سمرقندي وحدث.

توفي ليلة الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومولده نحو سنة تسعين وخمسمائة نقلت مولده ووفاته ونسبته من وفيات الشريف أبي القاسم الحسيني.

وحدث سمع منه الشريف الدمياطي.

٢٧٢- محمد بن عبد السلام بن يوسف الهواري التونسي قاضي الجماعة بتونس أبو عبد الله المالكي شارحو مختصر ابن الحاجب الفرعي.

سمع على عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي الموطأ لمالك رواية يحيى بن يحيى.

٢٧٠- راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٢٣٣/٤. توفي سنة ٤٩٨هـ.

٢٧١- راجع ترجمته في: العقد الثمين ١٢١/٢.

٢٧٢- راجع ترجمته في: الوفيات لابن رافع ٦٩/٢، وفيات ابن قنفد ص ٣٥٤، الديباج المذهب ص ٣٣٦. توفي سنة ٧٤٩هـ.." (٢)

"وكان حيا في سنة أربعين وسبعمائة.

٣٠٧- محمد بن عثمان بن محمد كمال الدين أبو البركات ابن الشيخ فخر الدين التوزري.

سمع على العز عبدلعزيز بن عبد المنعم الحراني صحيح البخاري وعلى يوسف الحموي سنن ابن ماجه بقراءة والده مع

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١٢٠/١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١٥٩/١

جماعة من أصحاب ابن باق بفواتا مذكورين في ترجمة محمد بن علي بن جابر الهاشمي وسمع ذلك مع أخته خديجة. وسمع عله شيخنا أمين الدين ابن الشماع من كتاب الفرائض في صحيح البخاري ال أخره وذلك من أول الميعاد الحادي والأربعين.

مات يوم الخميس العشرينت ن شوال سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة عن ثنتين وستين سنة ودفن بالقاهرة ومولده في رجب سنة ٦٧٢ وحدث سمع منه الشيخ أبو بكر بن الحسين المراغي وأحضره أبوه في الثالثة على ابن البن.

[وشمس الدين بنتالعماد وأحمد بن شجاع بن ضرغام وفي الرابعة على لعز الحراني مشيخة ابن كليب.

وسمع منت غازي الحلاوي وأبي بكر بن الانماطي وابن خطيب المزة وأبي العز عبد المحسن الحمنوي والقطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني سمع منه العوارف للسهروردي بسماعه منه وأجاز له جماعة١] .

٣٠٨- محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله الآمدي المي القاضي كمال الدين الحنبلي امام الحنابلة **بالمسجد الحرام**.

سمع بمكة على أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر صحيح البخاري وعلى الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري سنن أبي داود.

٣٠٧- راجع ترجمته في: الدررالكامنة ٤/٤٢.

١ زيادة من أ.

٣٠٨- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/٤٤، العقد الثمين ٢/١٣٤.." (١)

"أبي اليسر وأبو بكر بن عمر المزي وأحمد بن أبي بكر الحموي ونصر الله بن عبد المنعم بن حواري التنوخي ومظفر بن عمر الجزري.

وكان حسن السيرة الى موته.

مولده سنة تسع وأربعين وستمائة ومات بدمشق في شعبان سنة ٧٢٥.

[وسمع من جده لأبيه جزء المؤمل بن اهاب بن أحمد بن الخطيب سمع من ابن أبي عمر الجمال ابن مالك النحوي أجاز له الحسن البكر بن عبد الحميد بن عبد الهادي محمد بن أحمد التونسي عبد الله بن الخزعي وعبد العزيز الكفر طائي وغيرهم سمع منه البرزالي] ١.

٣٧٩- محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد التوزري الإمام ضياء الدين القسطلاني المكي المالكي امام المالكة **بالمسجد الحرام**.

سمع على أبي الحسن علي بن أبي الكرم نصر المكي جامع الترمذي وحدث به عنه سمعه عليه فخر الدين التوزري بقراءة أبي عبد الله محمد بن محمد الكاشغري وقرأه عليه التوزري قبل ذلك.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١/١٧٢

وسمع من الشيخ شهاب الدين السهروردي كتاب العوارف ومن جماعة غيرهما.
سمع منه الحافظ الدمياطي وغيره من الأعيان وكان عالما بالأصول والفقه والعربية والحديث وله شعر حسنا.
مات بمكة يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شوال سنة ثلاث وستين وستمائة ودفن بالمعلاة.
٣٨٠- محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن حامد القرشي الأصبهاني الدمشقي مجد الدين حفيد العماد الكاتب.
سمع على ثمانية عشر شيخا منهم أبو بكر بن عمر المزي وأحمد بن

---

١ زيادة من أ.
٣٧٩- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢٦١/٤، العقد الثمين ٢٣٠/٢.
٣٨٠- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١١٣/٤.." (١)

"٥١٢- محمد بن محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن التنيسي المالكي أقضى القضاة تاج الدين ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين.
حضر على محمد بن أحمد بن هبة الله بن البوري جامع الترمذي في الثالثة من عمره سنة ست وخمسين وعلى العماد بن أبي الليث من أوله إلى باب القراءة في الصبح.
٥١٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الزهري.
سمع على الحجار ووزيرة ثلاثيات صحيح البخاري.
٥١٣ - محمد بن محمد بن أبي الثناء محمود بن هرماس ابن قاضي المقدس المعروف بالهرماس. تقدم في محمد بن أبي الثناء.
٥١٤- محمد بن محمود بن بون شيخ الخوارزمي الشيخ شمس الدين الحنفي لمعروف بالمعبد مام الحنفية بالمسجد الحرام.
روى عن عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أحمد المطري المدني كتاب عوارف المعارف للسهروردي وسمع عليه أيضا جزءا من عواليه خرجه له الحافظ الذهبي.
وروى عن القاضي أمين الدين محمد نزيل مكة تفسير الكواشي.
سمعت منه جزء العفيف المطري وروى نا ما فيه من حديث الحجار عن الحجار اجازة عامة وقرأت عليه يسيرا في التصريف والعربية.
وكان فهما ماهرا وله مشاركة في الفقه وغيره وفيه دين وخير درس كثيرا.

٥١٢- راجع ترجمته في: الضوء اللامع ٢٨٩/٩ وفيه توفي سنة ٨١٩هـ. الوافي بالوفيات ٢٨٨/١.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢٠٢/١

٥١٣- راجع ترجمته في: الدررالكامنة ٢٥٣/٤، وقد تقدمت ترجمته في محمد بن أبي الثناء تحت رقم ١٥١.

٥١٤- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٣٤٩/٢، الضوء اللامع ٤٥/١٠، الدليل الشافي ٧٠٤/٢، شذرات الذهب ١٠٤/٧.." (١)

"الفضل محمد بن محمد بن الحسين بن السباك وأبو محمد الحسين بن علي بن رئيس الرؤساء وأبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين.

وحدث سمع منه المسند عمر بن حسن بن أميلة.

٥٨٣- أحمد بن ابراهيم بن غنائم بن وافد بالفاء بن غنائم بن سعيد المهندس شهاب الدين الدمشقي أبو لعباس أخو المحدث محمد بن ابراهيم السابق.

سمع على الفخر علي بن البخاري جامع لترمذي ومسند أحمد وغيره.

وسمع من عز الدين وزينب بنت مكي وغيرهم.

وحدث سمع منه الذهبي.

وحدث بالمجلس الأخير منه وهو من مناقب عبد لله بن عباس رضي الله عنهما الى آخر الجامع. ومات في شوال سنة سبع وأربعين وسبعمائة ومولده في ذي لحجة سنة ثمان وسبعين وستمائة قاله ابن رافع.

٥٨٤- أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الامام شهاب الدين ابن الامام رضي الدين الطبري المكي الشافعي إمام المقام المسجد الحرام يكنى أبا العباس.

سمع على فخر الدين عثمان بن محمد التوزري الموطأ لمالك رواية يحيى بن يحيى والكتب التة خلا سنن ابن ماجه وعلى والده وعمه صفي الدين أحمد صحيح البخاري وصحيح ابن حبان وعلى والده دون عمه جامع الترمذي وسنن ابي داود والنسائي.

وأجاز له في سنة ست وثمانين وستمائة يوسف بن اسحاق الطبري وجماعة.

٥٨٣- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٩٥/١، الوفيات لابن رافع ٣٥/٢.

٥٨٤- راجع ترجمته في: العقدالثمين ٩/٣.." (٢)

"سمع على حسن بن هبل الثالث من حديث عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني عن الفخر علي مسنده.

مات في رمضان سنة ثلاث وثمان مائة.

٦٢٣- أحمد بن رضوان بن ابراهيم بن أبي الزهر الدمشقي شهاب الدين أبوالعباس المعروف بابن الزنهار.

سمع على أحمد بن عبد الدائم الأنصاري الترغيب والترهيب للتيمي ومشيخته تخريج ابن الظاهري وجزء بشرى بن عبيد

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢٦٢/١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢٩٣/١

الفاتني والخامس من القطيعيات والثاني من حديث الجوبري وجزء ابن جوصا وعلى عمر الكرماني مجلس المخلدي.
وحدث، سمع منه البرزالي.
ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ومولده في رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة.
٦٢٤- أحمد بن زاكي بن أحمد البالسي أبو العباس الخواص.
سمع على الفخر علي بن أحمد بن البخاري مشيخته تخريج الظاهري ومات في ذي الحجة سنة ٧٤٠ ومولده سنة ٦٦٠ أجاز البرهان ابن صديق١.
٦٢٥- أحمد بن سالم بن ياقوت المكي شهاب الدين أبو العباس المؤذن **بالمسجد الحرام**.
سمع على الفخر عثمان بن محمد التوزري الموطأ لمالك رواية يحيى بن يحيى ورواية أبي مصعب وهو آخر من سمع عليه.
وعلى الأخوين صفي الدين أحمد ورضي الدين محمد بن ابراهيم الطبريين صحيح البخاري.

٦٢٣- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/١٣١، الوفيات لابن رافع ١/٤١٤.
٦٢٤- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/١٣٢، الوفيات لابن رافع ١/٣٤٥.
١ زيادة من أ.
٦٢٥- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/٢٥٥، الدرر الكامنة ١/١٣٤، العقد الثمين ٣/٤٣.." (١)
"وعلى محمود بن خليفة ابن محمد بن خلف المنبجي الذرية الطاهرة للدولابي بدمشق في الثالثة] ١.
وعلى محمود بن فرحون الخلعيات بالمدينة النبوية.
وسماعاته وشيوخه في غاية الكثرة فلا نطول بذكرها ومن عوالي شيوخه القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن ابي القاسم التونسي المالكي حضر عليه المسلسل بالأولية في الأولى ورواه لنا عنه بمكة لما قدمها حاجا في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة أملاه من لفظه وحفظه مع فوائد تتعلق به في مجلس حافل **بالمسجد الحرام**.
ومما حضره عليه في الأولى من عمره قطعة من مشيخة التونسي المذكور تخريج والده.
وحضر على يعقوب بن يعقوب البعلي الحريري المائة المتقاة من مشيخة الفخر البخاري وعلى محمد بن علي بن سارة المتقى من المسند والغيلانيات انا لفخر ابن البخاري وعلى محمد بن أبي عبد لله بن سلامة فضل من اسمة أحمد ومحمد لابن بكير وغير ذلك.
وعلى ست العرب بنت محمد بن الفخر بـن البخاري الأول من أمالي الصقلي والرابع من مسند الفرياbي وغير ذلك.
وسمع على عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي مشيخته تخريج والده.
وتفقه بجماعة من شيوخ بلده منهم شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني والشيخ ضياء الدين العفيفي وأخذ عنه

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٣١٣/١

الأصول وغير ذلك.

وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظا للفقه وتحقيقا له وتخريجا وفتاويه على كثرتها مستحسنة ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة وأما الحديث فاوتي فيه حسن الرواية وعظم الدراية في فنونه وله فيه مؤلفات حسنة منها شرح على

---

١ زيادة من ب.." (١)

"٦٧٧- أحمد بن عثمان بن علي بن يحيى الأنصاري المصري الشافعي تاج الدين أبو العباس المعروف بابن بنت أبي سعد.

سمع على محمد بن إبراهيم بن ترجم المازني جامع الترمذي.

وحدث به عنه بمكة في سنة تسع وأربعين وسبعمائة **بالمسجد الحرام** مع شهاب الدين أحمد بن أحمد الهكاري ونورالدين علي بن محمد الهمداني والقاضي عز الدين عبد العزيز بن جماعة. والسماع عليهم بقراءة نور الدين الهمداني سمعه عليهم جماعة من شيوخنا يكملون زمقربون.

٦٧٧- راجع ترجمته في: الدررالكامنة ١/٢٠٠، وفيه: توفي سنة ٧٤٩.." (٢)

"من اسمه أحمد بن محمد بن محمد

...

من اسمه أحمد بن محمد بن محمد.

٧٧٥- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر قاضي مكة شهاب الدين أبو الفضل وابو العباس ابن قاضي مكة نجم الدين ابن قاضي مكة جمال الدين ابن الشيخ محب الدين الطبري المكي الشافعي.

سمع على الشيخ فخر الدين عثمان بن التوزري الموطأ لمالك رواية يحيى ين يحيى وصحيح مسلم وسنن النسائي.

وعلى جده لأمه الرضي ابراهيم بن محمد الطبري امام امقام وأخية صفي الدين أحمد صحيح الخاري وصحيح ابن حبان.

وعلى جده بمفرده صحيح مسلم وسنن أبي داود ومسند الشافعي.

ولي قضاء مكة بعد أبيه في سنة ثلاثين وسبعمائة حتى مات في شعبان سنة سيتن وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة.

وولي مع ذلك خطابة **المسجد الحرام** بعد البهاء الخطيب ابن عم أبيه وكتم ذلك وترك التاج عليا أخا البهاء الخطيب يخطب حتى مات التاج ثم تظاهر بولاية الخطابة لما وليها الضياء محمد بن عبد الله الحموي السابق وهو ابن خالته وتنازعا فيها الضياء من المباشرة ثم باشر قبيل موت القاضي شهاب لدين لطبري وعاش سبعا وخمسين سنة.

٧٧٦- أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصغاني قاضي مكة شهاب

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٣٣٤/١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٣٤٣/١

٧٧٥- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٣/١٦١، الدررالكامنة ١/٢٩٧، شذرات الذهب ٦/١٨٨. الدليل الشافي ١/٧٦.

٧٧٦- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٣/١٦٨، الضوء اللامع ٢/١٧٩، الدليل الشافي ١/٨٥.." (١)

"مسند الحجاز أبو إسحاق وأبو أحمد الطبري المكي الشافعي إمام مقام الخليل عليه السلام **بالمسجد الحرام**.

سمع على الفقيهين سليمان بن خليل العسقلاني وجابر بن أسعد التميمي مسند الشافعي وعلى سليمان سنن النسائي وعليه وعلى عم أبيه يعقوب بن أبي بكر الطبري جامع الترمذي وعلى عبد الرحمن بن أبي حرمي صحيح البخاري خلا من باب قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾ ١ إلى باب مبعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتفرد بالسماع منه وعليه المجالس المكية للميانشي.

وعلى شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل السلمي المرسي صحيح ابن حبان خلا الكلام وجزء ابن بجيد وعوالي الفراوي.

وعلى أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي اختلاف الحديث للشافعي والثقفيات العشرة والسادس والسابع والثامن من المحامليات وجزء سفيان بن عيينة وثاني حديث سعدان بن نصر وجزء الفراء.

وعلى الكمال محمد بن عمر العسقلاني مسند الدارمي.

وعلى الضياء محمد بن عمر القسطلاني إمام المالكية بمكة العوارف للسهروردي.

وعلى عم أبيه يعقوب صحيح البخاري وسنن أبي داود.

وعلى عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العجمي صحيح البخاري.

وعلى يوسف بن إسحاق الطبري جامع الترمذي.

وعلى الحافظ أبي بكر محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي خطيب مكة السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام وغير ذلك.

وعلى شعيب الزعفراني الاربعين الثقفية والبلدانية للسلفي.

وأجاز له ابن رواج وابن المقير والسبط والسخاوي وابن الصلاح وخلق سواهم كالصاغاني اللغوي والمجد بن تيمية قاله ابن رافع.

---

١ سورة الأعراف ٨٥.." (٢)

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١/٣٩٦

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١/٤٣٧

"وحدث بالبخاري مع ابن معطي وأحمد بن سالم السابقين والشيخ نور الدين الفوي الآتي ذكره وبقراءته السماع.

وعلى أيوب بن نعمة الكحال الميعاد الأول من سنن النسائي رواية ابن السني وينتهي إلى قوله أول وقت العشاء والميعاد الثالث وأوله باب ما يفعل من صلى خمسا وآخره النهي عن سب الأموات والميعاد الرابع وينتهي إلى كتاب المناسك وفاته في الرابع من أوله إلى قوله زيارة القبور.

وعلى محمد بن عمر الأصبهاني حفيد العماد الكاتب الميعاد الثالث والرابع خلا الميعاد المذكور في الرابع.

وجاور بمكة قريبا من خمسين سنة وبها مات في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسبعمائة وقد قارب التسعين بتقديم التاء.

وسمع عليه ثلاثيات البخاري المشايخ الحفاظ زين الدين العراقي وابنه أبو زرعه وجمال الدين بن ظهيرة في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة **بالمسجد الحرام**.

٨٩٠- إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم برهان الدين الطبري المكي.

سمع على أبي الحسن علي بن المقير البغدادي سنن أبي داود عن الفضل بن سهل الاسفرايني عن الخطيب البغدادي.

وعلى عبد الرحمن بن أبي حرمى صحيح البخاري١.

وعلى أبي الحسن علي بن الجميزي الثقفيات.

وعلى الزعفراني الاربعين البلدانية.

ولم أدر متى مات إلا أنه كان حيا في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وستمائة وكان له أخ إسمه أحمد سمع معه كثيرا وما علمته حدث ولم أدر متى مات.

٨٩٠- راجع ترجمته في: العقدالثمين ٢٧٥/٣.

١ زيادة من ا.." (١)

"حرف الجيم

...

حرف الجيم.

٩٦٧- جابر بن أسعد بن جابر اليمني الحضوري أبو محمد نزيل مكة.

سمع على زاهر بن رستم بن أبي الرجا الاصبهاني حامع الترمذي وعلى إمام الحنابله بمكة برهان الدين أبي الفتوح نصر بن محمد الحصري مسند الشافعي.

وسمع بالشام من القاسم بن عساكر والخشوعي.

وحدث سمع منه ابن مسدي١.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٤٥٩/١

ومات سنة تسع وأربعين وستمائة سقط من علو منزله رحمه الله.

٩٦٨- جابر الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيباني المطيري المكي الحنفي يلقب جلال الدين أبو علي.

سمع على شهاب الدين أحمد بن الحسين الهكاري وتاج الدين أحمد بن عثمان بن بنت أبي سعد ونور الدين علي بن محمد الهمداني والقاضي عز الدين بن جماعة بقراءة نور الدين الهمداني المذكور في سنة تسع وأربعين وسبعمائة **بالمسجد الحرام**.

---

١ زيادة من ب.

٩٦٧- راجع ترجمته في: العقدالثمين ٣/٤٠٠.

٩٦٨- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٧/١١٠ الضوء اللامع ٣/٥٢. العقدالثمين ٣/٤٠٧.." (١)

"شرف الدين ابن الحافظ ومنصور بن سليمان بن محبوب البعلي وغيرهم.

وأجاز له من مصر الرشيد إسماعيل بن العلم والحسن بن عمر الكردي وعمر بن رشيق وموسى بن علي الحسيني والعلم أجمد بن علي بن درادة وعلي بن عبد العظيم الرقي في آخرين.

ومن دمشق أبو بكر الدشتي وإبراهيم بن الشيرازي وآخرون.

ومن بيت المقدس زينب بنت شكر.

وحدث.

ومات في رابع عشرين صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومولده في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بسفح قاسيون.

٩٩٠- الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن صدقة الواسطي المعروف بابن منجال البغدادي أبو محمد الطبيب.

يروي عن أبي الفتح محمد بن أحمد المسند اي المسند للامام أحمد بن حنبل وجزء الانصاري عن الأخضر سماعا.

وحدث به سمعه منه الشرف الدمياطي.

وسمع من أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي.

ومات في سنة إحدى وخمسين وستمائة بمكة ومولده بواسط في سادس عشرين صفر سنة ثمانين وخمسمائة.

٩٩١- حسن بن علي بن محمد المعروف بابن الزكي البزاز بقيسارية الإمارة بمكة.

سمع على تاج الدين احمد بن عثمان بن بنت ابي سعد وشهاب الدين أحمد بن أحمد الهكاري ونور الدين علي بن محمد الهمداني والقاضي عز الدين ابن جماعة من لفظ الهمداني **بالمسجد الحرام** في سنة تسع واربعين

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١/٤٩٥

٩٩١- راجع ترجمته في: الضوء اللامع ١١٦/٣، العقد الثمين ١٦٤/٤.." (١)

"وحدث بصحيح البخاري مع الشيخ عبد الرحمن بن علي الثعلبي بقراءة شيخنا تقي الدين محمد بن محمد الدجوي المصري.

وسمعه عليهما بقراءة الدجوي الفقيه نور الدين علي بن أحمد بن سلامة السلمي المكي.

ومات...... وسبعين وسبعمائة.

١٠٢٦- خليل بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله المكي التوزري القسطلاني الشيخ ضياء الدين أبو الفضل ويسمى محمدا أيضا المالكي إمام المالكي بالمسجد الحرام.

سمع على المفتى عماد الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي الطبري سبط سليمان بن خليل صحيح مسلم بفوت غير معين.

وعلى أمين الدين محمد بن الشيخ قطب الدين القسطلاني الموطأ رواية يحيى بن يحيى خلا من أوله إلى قوله إعادة الصلاة مع الإمام وسمع بكماله على الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التوزري.

وسمع عليه الصحيحين وجامع الترمذي وسنن أبي داود والشفا للقاضي عياض.

وعلى الأخوين صفي الدين أحمد ورضي الدين إبراهيم الطبريين صحيح مسلم وعلى الرضي بمفرده السيرة لابن إسحاق وتاريخ مكة للازرقي.

وعلى ابي عبد الله محمد بن محمد بن حريث العبدري الشفا للقاضي عياض وغير ذلك كثيرا. وحدث بكثير من مسموعاته.

ومات في شوال سنة ستين وسبعمائة بمكة وقد جاوز السبغين بيسر مولده في سادس شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة.

١٠٢٦- راجع ترجمته في: غاية النهاية ٢٧٦/١، الوفيات لابن رافع ٢٢٢/٢، العقد الثمين ٣٢٤/٤، النجوم الزاهرة ٣٣٣/١٠.." (٢)

"السيف محمد بن أحمد بن أبي عمر والشمس محمد بن أبي بكر عبد الدائم والزين عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي والمقرىء أبي عمرو عثمان بن سالم المقدسي والجلال شاكر بن إسماعيل بن أبي اليسر.

وبفوت على الشيخ العفيف إسحاق بن يحيى الآمدي سماعا عليه لجميعه خلا من الكتاب الطهارة إلى باب القول بعد الوضوء والمشايخ الثلاثة الشرف عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمر وأم عبد الله زينب ابنة عبد الرحمن بن أبي عمر وأم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد المقدسي سماعا عليهم بجميعه خلا من اوله إلى باب من حمل علينا السلاح فليس منا.

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٥٠٧/١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٥٢٤/١

وشهاب الدين أحمد بن المنجب عبد الله المقدسي والعماد ابي بكر بن عبد الحميد سماعا عليهما لجميعه سوى من باب التسليم من الصلاة إلى باب الانصراف من الصلاة على اليمين والشمال.

وأمين الدين عبد الله بن خواجا امام الفارس سماعا بحلب لجميعه سوى من باب التغليس بصلاة الصبح ب ا لمزدلفة والوقوف **بالمسجد الحرام** إلى باب منع وطىء السبايا من المنى.

والمسند العماد أبي بكر بن المحب محمد بن الرضي عبد الرحمن المقدسي سماعا عليه لجميعه سوى من باب الجمع بين الصلاتين في السفر إلى.... بعد صلاة الضحى ومن باب الجائحة في بيع التمر إلى باب حد البكر والثيب.

مات في يوم الاثنين سادس عشرين المحرم سنة ست وتسعين وسبعمائة بدمشق ومولده سنة أربع عشرة وسبعمائة بالصالحية.

١٠٣٩- رسلان بن حيدر بن رسلان البغدادي.

سمع على الفخر بن البخاري مشيخته الظاهرية.

وبقي إلى سنة أربعين وسبعمائة.." (١)

"والمنتخب من مسند عبد بن حميد و"جزء أبي الجهم" و"جزء بيبي" وأربعين الطائي والآجري و"اخبار ابراهيم بن أدهم" و "جزء ابن مخلد".

وحدث وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره ولي قضاء دمشق للحنابله مرتين وحمد في قضائه.

مات في حادي عشرين ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة فجأة بصالحية دمشق عن سبع وثمانين سنة ومولده في النصف من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائه.

١٠٥٦- سليمان بن خليل بن ابراهيم بن يحيى بن فارس بن عبد الله الكناني خطيب مكة نجم الدين أبو الربيع العسقلاني المكي الشافعي.

سمع على يونس بن يحيى الهاشمي "صحيح البخاري" وعلى زاهر بن رستم "جامع الترمذي". وعلى أبي الفتوح الله بن محمد الحصري الحافظ الحنبلي "مسند الشافعي ". وعلى علي بن نصر بن البنا "جامع الترمذي". وعلى النجيب أبي بكر بن أبي الفتح السجزي امام الحنفيه بمكه "تاريخ مكة" للأزرقي.

وكان فقيها فاضلا خيرا تصدى للتدريس و ا لافتاء بمكة وألف منسكاكبيرا مفيدا رأيته بخطه في مجلدين وولى خطابة **المسجد الحرام** سنين كثيرة وأم بمقام ابراهيم عليه السلام وخطب بمنى في أيام التشريق.

ومات في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة بمكة ومولده بها قبل سنة ثمانين وخمسمائة.

[وسمع من يحيى بن عبد الله الفراش وكف بصره وحدث سمع منه الشرف الدمياطي] "١"

١٠٥٧- سليمان بن عبد الناصر ابن الشيخ صدر الدين ابراهيم الابشيطي الفقيه الشافعي أبو داود.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٥٣٢/١

١٠٥٦- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣٠٥/٥، تذكرة الحفاظ ١٤٥٣/٤، العقد الثمين ٦٠٣/٤.

"١" زيادة من أ.

١٠٥٧- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣٤٦/٧، بغية الوعاة ٦٠٠/١، الضوء اللامع ٢٦٥/٣.." (١)

"وأجاز له الحجار وأبو بكر بن الرضي وابن عنبر وعبد الله بن أبي التائب وزينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام وأسماء بنت صصري والبندنيجي وفارس بن أبي فراس وعائشة بنت المسلم وابنها ابن القريشة وأحمد بن سليمان بن حمزة وشرف خاتون بنت الفاضلي وفاطمة بنت عبد الرحمن والبرزالي والذهبي وابن المهندس وعمر بن عبد العزيز ابن هلال وإبراهيم بن عمر الجعبري وأحمد بن محمد بن جبارة ومحمد بن كامل بن تمام وعبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة وآخرون.

توفي سنة خمس وثمانمائة ظنا أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل ومولده سنة سبع أو ثمان وعشرين وسبعمائة في مستهل ذي الحجة.

١١١٤- عبد الله بن صالح بن أبي منصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي الشيباني الطبري المكي يلقب عفيف الدين أخو جار الله بن صالح السابق.

سمع على شهاب الدين أحمد بن أحمد بن الحسين الهكاري وتاج الدين أحمد بن عثمان بن بنت ابي سعد ونور الدين علي بن محمد الهمداني والقاضي عز الدين بن جماعة في سنة تسع وأربعين وسبعمائة بمكة **بالمسجد الحرام** بقراءة نور الدين الهمداني من أول "جامع الترمذي" إلى آخر الميعاد السابع منه وهو باب ما جاء في مواقيت الإحرام.

ومات سنة سبع عشرة وثمان مائة بمكة.

١١١٥- عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي عفيف الدين أبو محمد سبط العفيف الدلاصي.

سمع على عيسى بن عبد الله الحجي "صحيح البخاري".

١١١٤ راجع ترجمته في: شذرات الذهب ١٢٥/٧، الضوء اللامع ٢١/٥، العقد الثمين ١٧٨/٥.

١١١٥- راجع ترجمته في: العقد الثمين ١٨٣/٥، الدرر الكامنة ٢٦٤/٢، الدليل الشافي ٣٨٥/١، شذرات الذهب ٣٣٣/٦.." (٢)

"١١٥٧- عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم مجد الدين الطبري إمام المساجد الثلاثة. سمع على أبي الحسن علي بن المقير البغدادي سنن أبي داود السجستاني.

ومن شعيب الزعفراني وابن الجميزي وابن منجال وجماعة.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٨/٢

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٣٥/٢

ورحل وسمع بالقاهرة على عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط السلفي جزء الذهلي ورويناه من طريقه. ومن الشيخ عز الدين بن عبد السلام والحافظ ابن رشيد الدين العطار وغيرهم.

وسمع بدمشق من مكي بن علان وابن مسلمة وجماعة جزء التفسير خرج عن جماعة من شيوخه.

وحدث به سمعه من الوجيه الشيبي بالمدينة في المحرم سنة ست وستين وسمع منه جماعة من الأعيان منهم البرزالي وذكره في معجمه وقال كان من أعيان الشيوخ جلالة وفضلا ونبلا انتهى.

ورزقه الله الامامة بالمساجد الثلاثة فأم **بالمسجد الحرام** ثم بالحرم النبوي ثم بقبة الصخرة من بيت المقدس.

وبه توفي في يوم الأربعاء ثامن عشر شوال سنة إحدى وتسعين وستمائة وصلي عليه من رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة بمكة.

ومات سنة إحدى وتسعين وستمائة بالقدس في شوال١.

١١٥٨- عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير الاسكندري القاضي كمال الدين المعروف بابن خير نائب الحكم بالاسكندرية.

١١٥٧- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ١٧/٥٨٦، درة الحجال ٣/٤٥، العقد الثمين ٥/٢٦٧، معجم الذهبي ١/٣٣٤.

١ كذا في أ.

١١٥٨- راجع ترجمته في: الضوء اللامع ٥/٦٣ وفيه توفي في بضع وعشرين وثمانمائة.." (١)

"كان نبيها في الفقه خيرا تصدى لتدريس الفقه **بالمسجد الحرام** مدة.

ومات يوم الأحد رابع شهر رجب سنة خمس وثمان مائة عن خمس وأربعين سنة ودفن بالمعلاة.

١٣٤٨- عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم بن محمد بن أبي منصور بن أبي الحسن الحوشي المعروف والده برواج الاسكندري المالكي رشيد الدين.

سمع على الحافظ ابي طاهر أحمد بن محمد السلفي كتاب فتوح الشام لمحمد بن عبد الله بن عمار والسيرة لابن إسحاق تهذيب ابن هشام وفوائد الثقفي العشرة خلا الجزء الأول منها.

ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة في ثامن عشر ذي القعدة ومولده في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة بالثغر عن أربع وتسعين سنة إلا أياما.

وحدث سمع منه الشرف الدمياطي وعبد العظيم المنذري.

قلت وحدث عنه بالإجازة بالكثير أبو النون الدبوسي١.

١٣٤٩- عبد الوهاب بن عثمان بن أحمد بن هبة الله بن ابي الحوافر الحكيم شهاب الدين أبو محمد الصيرفي. سمع

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢/٦٢

على غازي بن أبي الفضل الحلاوي الغيلانيات وعلى عبد الرحيم ابن خطيب المزة الجزء الخامس منها وحدث بها رواها له عنه سماعا شيخنا الحلاوي وسمع على شامية بنت الحسن بن محمد البكري مشيخة العشارى.

١٣٥٠- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الباقي المنوفي.

سمع على الحجار ووزيرة "صحيح البخاري".

١٣٤٨- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٢٤٢/٥، تذكرة الحفاظ ١٤١١/٤.

١ زيادة من أ.

١٣٤٩- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤٢٥/٢.." (١)

"ويحيى بن سعد من أول "مسند الدارمي" إلى قوله في الجزء السادس باب الأيمان والنذور إلى آخر المسند.

وحدث بذلك بقراءة شمس الدين ابن سيد.

مات سنة سبعين وسبعمائة.

١٣٨٣- علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي.

سمع على مكرم بن أبي الصقر الموطأ لمالك رواية يحيى بن بكير وعلى أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي مسند عبد بن حميد.

رواه عنه إجازة محمود بن خليفة المنبجي.

مات سنة تسع وتسعين وستمائة.

١٣٨٤- علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله وهو أخو القاضي أبي الفضل النويري الشهيد الناطق العقيلي القاضي نور الدين أبو الحسن النويري المكي المالكي إمام المالكية **بالمسجد الحرام**.

سمع على عيسى بن عبد الله الحجي "صحيح البخاري" و"جامع الترمذي".

وعلى الزين أحمد بن محمد الطبري وقريبه محمد بن الصفي أحمد الطبري وبلال عتيق بن العجمي وجمال الدين محمد بن أحمد المطري "جامع الترمذي" مع الحجي١.

وعلى الزين الطبري السيرة النبوية لجده المحب الطبري وصفوة القرى لجده المحب أيضا.

وعلى المطري وخالص البهائي اتحاف الزائر لأبي اليمن بن عساكر.

١٣٨٣- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٤٥١/٥، معجم الذهبي ١١/٢، النجوم الزاهرة ١٩٢/٨، درة الحجال ٢٢٩/٣.

١٣٨٤- راجع ترجمته في: العقد الثمين ١٣٢/٦، النجوم الزاهرة ١٥٧/١٢، الدليل الشافي ٤٤٩/١، شذرات الذهب

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١٥٩/٢

٦/٣٦٠، الدرر الكامنة ١٧/٣.

١ زيادة من أ.." (١)

"واسمه عبد الله العباسي المصري المقرىء كمال الدين المعروف بالضرير مقرىء الديار المصرية.

سمع على أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري "صحيح البخاري" وسمعه أيضا على أبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي وكتاب فتوح مصر والمغرب لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم. وعلى أبي الحسن علي بن نصر الله بن البنا المكي "جامع الترمذي".

ومات في سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وستمائة بالقاهرة ومولده في سابع شعبان سنة اثنين وسبعين وخمسمائة بالمعتمدية من جيزة مصر.

وحدث سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطي.

١٤٢٢- علي بن صالح بن خلف أحمد الطيبي المصري نور الدين أبو الحسن.

سمع على أحمد بن أبي طالب الحجار ووزيرة بنت المنجا "صحيح البخاري".

ومات سنة ثمانين وسبعمائة.

١٤٢٣- علي بن صالح بن أبي علي محمد بن يحيى بن إسماعيل العلوي الحسيني أبو الحسن المكي البهنسي إمام المقام وخطيب **المسجد الحرام**.

سمع على صفي الدين عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا "مسند الشافعي " وعلى علي بن نصر المكي المعروف بابن البنا "جامع الترمذي".

وحدث سمع منه ابن العطار والبرزالي.

وقال كان إمام المقام وخطيب **المسجد الحرام** معروفا بالصلاح حضر عند الشيخ ابي عبد الله القرشي وعادت بركته عليه.

وذكر التوزري أنه توفي في رجب إحدى وثمانين وستمائة.

١٤٢٢- راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/٢٦٧، الدرر الكامنة ٣/٥٥، وفي هامش أقلت روى عنه الإمام أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي الحسن شيخ البر الغزي وكتب محمد مرتضى.

١٤٢٣- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٦/١٧٦، الدليل الشافي ١/٤٥٧، معجم الذهبي ٢/٢٨.." (٢)

"صصري التغلبي بغين معجمة ومثناة قبلها الدمشقي علاء الدين أبو الحسن.

سمع "صحيح البخاري" على عبد الجليل بن مندويه وأبي المعالي احمد بن عبد الله السلمي العطار وهو آخر من سمعه

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢/١٧٦

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢/١٩٤

عليهما.

وحدث بثلاثياته بقراءة الحافظ جمال الدين المزي.

ومات في شعبان سنة إحدى وتسعين وستمائة بدمشق وبها ولد.

١٥٠٤- علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم تقي الدين ابو الحسن الطبري المكي الشافعي إمام المقام وخطيب **المسجد الحرام**.

سمع من يونس بن يحيى الهاشمي "صحيح البخاري".

ومن زاهر بن رستم "جامع الترمذي" وسمعه على ابن أبي الصيف وغير ذلك.

وسمع من أبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري وجزء الأنصاري أنا القاضي أبو بكر. وحدث سمع منه المحب الطبري وجماعة.

ولد يوم السبت وقت صلاة الظهر الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة فيما ألفيته بخط شيخنا ابن شكر وذكر انه نقله من خط المحب الطبري ومات في أوائل سنة أربعين وستمائة بمكة كذا وجدت وفاته بخط القطب القسطلاني.

١٥٠٥- علي بن أبي بكر بن يوسف بن خضر بن حرب الحراني الأصل ثم الدمشقي علاء الدين.

سمع على الفخر علي بن البخاري كتاب صفة الجنة لأبي نعيم.

وحدث به عنه بقراءة شمس الدين محمد بن يحيى بن سعد المقدسي في

١٥٠٤- راجع ترجمته في: العقدالثمين ٦/١٤٣.

١٥٠٥- راجع ترجمته في: الوفيات لابن رافع ٢/٧٣ وفيه خضير بدل خضر توفي سنة ٧٤٩هـ.." (١)

"١٦٣٧- مبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي أبو محمد المعروف بابن الطباخ الحنبلي إمام الحنابلة **بالمسجد الحرام**.

سمع كتاب دلائل النبوة للبيهقي على أبي الحسين عبد الله بن محمد ابن الحافظ أبي بكر البيهقي عن جده مؤلفه.

وحدث عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر المقرىء بكتاب تاريخ مكة للأزرقي عن أبي طالب العشاري إجازة عن أبي بكر أحمد بن محمد بن ابي موسى الهاشمي عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عنه. وحدث أيضا عن أبي القاسم بن الحصين والقاضي أبي بكر الأنصاري وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وغير واحد.

وخرج وكتب بخطه روى عنه ابو سعد بن السمعاني مع تقدمه والموفق بن قدامة وغير واحد وآخر اصحابه لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي له منه إجازة روى عنه بها كتاب الدلائل للبيهقي.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢/٢٣١

وقد قرأت بعضه على غير واحد من شيوخنا عن أبي الصناج عن لاحق عنه.

قال الذهبي وكان يكتب العمر ويؤم بحطيم الحنابلة.

توفي يوم السبت ثاني شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمكة١.

١٦٣٨- مبارك بن عبد الله البناني.

يروي عن أبي المعالي أحد بن إسحاق الابرقوهي بعض "سنن ابن ماجه" ولعله سمعه عليه كله وقد حدث عنه من أول السنن المذكورة إلى ابواب المواقيت.

١٦٣٧- راجع ترجمته في: تاريخ الدبيثي ٣٣٨/١٥، العقد الثمين ١١٩/٧، العبر ٧٠/٣.

١ زيادة من ب.

١٦٣٨- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢٧٥/٣.." (١)

"أجاز للبرزالي.

١٦٦٠- نصر بن محمد بن علي بن ابي الفرج الحافظ برهان الدين أبو الفتوح المعروف بالحصري البغدادي الحنبلي إمام الحنابلة **بالمسجد الحرام.**

سمع من أبي الوقت "مسند الدارمي" ومن أبي زرعة ظاهر المقدسي "سنن النسائي" وابن ماجه و"مسند الشافعي " وفضائل القرآن لأبي عبيد ومن ابي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي النقيب سنن أبي داود عن التستري إجازة إن لم يكن سماعا.

وذكر أنه ظهر سماعه للسيرة ولم يصح سماعه إلا للجزء الأول فقط.

وحدث سمع منه الأعيان منهم ابن النجار وقال كان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه متقنا ضابطا غزير الفضائل ثقة حجة من أعلام الدين وأئمة المسلمين وكان يصوم الدهر ويكثر تلاوة القرآن ويكثر الطواف والعمرة في حر الهواجر حتى أنه كان يطوف في كل يوم وليلة سبعين اسبوعا ولما صعب كان يطوف متكئا على عصا.

وجاور بمكة أزيد من عشرين سنة ثم سافر إلى اليمن فتوفي في المهجر سنة تسع عشرة وستمائة وقيل في ربيع الأول منها وقيل في ربيعها الآخر وصححه ابن مسدي وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة ومولده في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة١.

١٦٦٠- راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٦٩/٣، شذرات الذهب ٨٣/٥، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦، التقييد ص ٤٦٦، تذكرة الحفاظ ١٣٨٢/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٨٩، سير الذهبي ١٦٣/٢٢، العقد الثمين ٣٣٢/٧، غاية

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢٨٦/٢

النهاية ٢/٣٣٨، تاريخ الدبيثي ١٥/٣٦٨، ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٩/٢٤١.

١ زيادة من أ.." (١)

"حرف اللام ألف

...

حرف اللام ألف.

١٦٧١- لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الارتاحي١ المصري الحنبلي.

حدث بكتاب دلائل النبوة للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي عن الحافظ محمد بن المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ البغدادي إمام الحنابلة **بالمسجد الحرام** اجازة أنا أبو الحسن عبد الله بن محمد ابن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال أنا به جدي أبو بكر البيهقي فذكره.

سمع عليه منه أبو بكر بن يوسف بن عبد العظيم بن احمد بن الصناج البدري المصري المجلد العاشر والحادي عشر وينتهي لآخر الكتاب.

مات سنة ثمان وخمسين وستمائة في سادس عشر جمادى الآخرة ومولده تقريبا سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

وحدث سمع منه الدمياطي.

١٦٧١- راجع ترجمته في: سير الذهبي ٢٣/٣٥٠، شذرات الذهب ٥/٢٩٦.

١ أرتاح: اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب معجم البلدان ١/١٤٠.." (٢)

"مات وثمانين وسبعمائة بالمدينة النبوية.

١٧٠٩- يوسف بن أحمد بن عيسى المشهدي الصوفي أبو يعقوب.

سمع على الحافظ صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد البكري الموطأ لمالك رواية أبي مصعب.

وحدث به عنه سمعه عليه أبو الحزم القلانسي السابق.

١٧١٠- يوسف بن إسرائيل بن يوسف الصالحي المقرئ أبو الفضل.

سمع على أحمد بن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الظاهري وعلى القاضي شمس الدين بن عطاء الغيلانيات. سمع منه الحافظان.

مات في سادس رمضان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ومولده سنة ست وأربعين وستمائة.

١٧١١- يوسف بن أبي القاسم بن تمام بن إسماعيل بن جامع بن شداد السلمي الدمشقي الحنفي ضياء الدين أبو المظفر بن أبي القاسم الحنفي.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢/٢٩٤

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢/٣٠٠

١٧١٢- يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر السجزي المكي الحنفي جمال الدين إمام الحنفية **بالمسجد الحرام**.

سمع على الرضي إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام "صحيح البخاري".

وعلى الفخر عثمان بن محمد التوزري الملخص للقابسي.

وحدث ودرس وأفتى وله تأليف في العروض وشعر سمع منه الحافظ قطب الدين الحلبي وكان ولي تدريس مدرسة الأمير أرغون النائب في دار العجلة بمكة وناب عن عمه الشهاب الحنفي بمقام الحنفية وعن القاضي شهاب الدين الطبري في العقود ثم عزله فلم يتركه لأنه كان يرى أنه لا ينعزل إلا بجنحة.

توفي فجأة في صفر سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة.

١٧٠٩- راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٤٨٥/٤، الدرر الكامنة ٤٤٧/٤، توفي سنة ٧٠٨هـ.

١٧١٠- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤٤٩/٤، معجم الذهبي ٣٨٤/٢.

١٧١٢- راجع ترجمته في: العقد الثمين ٤٨٤/٧، الدليل الشافي ٨٠٠/٢ وفيه السجستاني.." (١)

"٣٢٧- أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس أبو البركات البغدادي نزيل دمشق ثقة حاذق مجود، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وقرأ على الحسن بن الحسن بن علي العطار والشرمقاني وأبي بكر محمد بن علي الخياط، قرأ عليه ابنه هبة الله بن أحمد، توفي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة في جمادى الآخرة.

٣٢٨- أحمد بن عبد الله بن عيسى بن موسى الهاشمي أبو العباس المقري، قرأ على محمد بن أبي عمر الدوري، قرأ عليه محمد بن محمد بن فيروز الكرجي.

٣٢٩- "ك" أحمد بن عبد الله بن الفضل أبو العباس السلمي مقرئ، روى القراءة عرضا عن "ك" محمد بن جعفر المغازي و"ك" عبد الله بن باذان وأبي الفرج الشطوي، روى القراءة عنه عرضا "ك" عبد الله بن محمد الذارع.

٣٣٠- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبو بكر المكي، أخذ الحروف عن أبي جعفر محمد بن صالح بن بكر بن تربة العنزي سنة تسع وتسعين ومائتين عن البزي، قرأ عليه الحروف أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري بمكة في **المسجد الحرام**.

٣٣١- أحمد بن عبد الله بن محمد بن هارون الصيدلاني الوراق، كذا وقع في غاية أبي العلاء وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون يأتي.

٣٣٢- أحمد بن عبد الله بن محمد بن الهيثم أبو الحسن الحربي الجوني مقري، قرأ على أحمد بن محمد بن واصل، كذا قال الأهوازي والصواب أنه محمد بن أحمد بن واصل كما بيناه في اسمه، قرأ عليه أبو الحسين الجبني١ شيخ الأهوازي.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٣١٨/٢

٣٣٣- "س ج ك" أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري أستاذ كبير محقق ضابط، قرأ على أبيه وعلى"ج ك" إسماعيل بن عبد الله النحاس وسمع الحروف من بكر بن سهل الدمياطي، قرأ عليه حمدان بن عون وسعيد بن جابر والحسن بن عبد الله وعبد العزيز بن الفرج و"ك" أحمد بن محمد بن الهيثم الشعراني ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ و"ج"

---

١ الجبي ع.." (١)

"٥٥٢- "ج" أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر البغدادي مشهور ثقة، قرأ على إبراهيم بن محمد بن إسحاق صاحب قالون و"ج" أحمد بن جبير ومحمد بن جامع بن أبي كامل، روى القراءة عنه "ج" محمد بن يونس وابن مجاهد وأحمد بن عبيد الله وعلي بن الحسين بن الرقي.

٥٥٣- "ع" أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة وقال الأهوازي أبو بزة الذي ينسب إليه البزي اسمه بشار فارسي من أهل همذان أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي والبزة الشدة ومعنى أبو بزة أبو شدة قلت المعروف لغة أن البزة من قولهم بزة بزة إذا سلبه مرة١ ويقال أنا نافعًا هو أبو بزة الإمام أبو الحسن البزي المكي مقرئ مكة ومؤذن **المسجد الحرام**، ولد سنة سبعين ومائة أستاذ محقق ضابط متقن، قرأ على "ك" أبيه وعبد الله بن زياد و"ت مب ك" عكرمة بن سليمان و"ك" وهب بن واضح، قرأ عليه "ج ف ك" إسحاق بن محمد الخزاعي و"ج ف ك" الحسن بن الحباب و"س ف ك" أحمد بن فرح و"س ج ف ك" أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي و"س ك" أبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبيان وأبو العباس أحمد بن محمد اللهبي في قول الأهوازي والرهاوي و"ت ف ك" أبو ربيعة محمد بن إسحاق و"ج" محمد بن هارون و"ت ج ك" موسى بن هارون و"ت ج ك" مضر بن محمد الضبي وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى الخزاعي والعباس بن أحمد البرتي و"ك" أبو علي الحداد و"ج" أبو معمر الجمحي و"ف ك" محمد بن علي الخطيب وروى عنه القراءة قنبل وحدث عنه أبو بكر أحمد بن عميد٢ بن أبي عاصم النبيل٣ ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن علي بن زيد الصايغ وأحمد بن محمد بن مقاتل، وقد سماه أبو عمر٤ في الروضة محمد بن عبد الله فأسقط اسمه وأثبت اسم أبيه ولعله من النساخ أو سهو قلم منه والله أعلم، وروى حديث التكبير مرفوعًا من آخر الضحى وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه في

---

١ وقال الأهوازي، سلبه مرة: ق لا ع ك.

٢ عميد ع ك عمرو ق: قال الخانجي: و"عمرو" هو الصحيح.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٧٤/١

٣ النيلي ق.

٤ أبو عمر ع أبو علي ق ك.." (١)

"جلس للإقراء آخر عمره اجتمع به الآبار آخر سنة خمس وثرين وستمائة، قرأ عليه محمد بن محمد بن عبد العزيز الفصال.

٩٩٠- الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن عبد الله بن فتح الشيخ أبو علي الغماري ثم المصري المعروف بسبط زيادة، قرأ على مرتضى بن جماعة الخشاب وأبي الحسين بن الرماح وجده الفقيه زيادة وسمع كثيرا من كتب القراءات على أبي القاسم بن عيسى وسمع القصيدتين من أبي عبد الله محمد بن يوسف القرطبي بسماعه لهما من الشاطبي بقراءة جده الشيخ زيادة سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان الشيخ كمال الدين الضرير حاضرًا معه السماع، حدثنا عنه بالقصيدتين الحافظ أبو المعالي محمد بن رافع وشيخنا عبد الرحمن بن أحمد بن البغدادي وقرأت التيسير على النصير محمد بن محمد بن الجزري عنه وقرأت العنوان على البغدادي عنه وقرأ عليه التيسير والعنوان وغيرهما الحافظ أبو علي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة عن خمس وتسعين سنة، وسمع القصيدة منه إبراهيم بن عبد الله الحكري شيخ مصر ومحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن سلمى الأنصاري الغرناطي وأحمد بن المرجل الحراني وقرأ عليه القراءات إبراهيم بن لاجين الرشيدي.

٩٩١- الحسن بن عبد الله بن عمر بن العرجاء وهي أم أبيه أبو علي القيرواني وإنما قيل لأبيه ابن العرجاء لأن أمه كان فقيهة عرجاء عابدة تقعد في **المسجد الحرام** في صف بعد صف ابنها في نسوة يتبركن بها إمام في الفن متصدر، قرأ على والده وعلى أبي معشر الطبري في قول جماعة وهو بعيد وأنكره أبو حيان قال الذهبي الحافظ والظاهر أنه روى القراءات عنه إجازة، قرأ عليه محمد بن أحمد بن معط وأبو القاسم محمد بن وضاح وأبو الحسن بن كوثر وأحمد بن جعفر الغافقي ومحمد بن إبراهيم الحضرمي صاحب كتاب المفيد ورحل إليه أبو عبد الله بن غلام الفرس بابنه إبراهيم فقرأ عليه بالروايات الكثيرة، وطال عمره حتى بقي إلى سنة سبع وأربعين وخمسمائة وهو آخر من روى عن أبي معشر فيما أحسب.." (٢)

"القراءة عرضًا عن "ك" أبيه، روى القراءة عنه عرضًا "ك" عبد الملك بن شابور١.

"ك" الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد أبو محمد المكي مقرئ متصدر، قرأ على "ك" شبل بن عباد عن "ك" ابن كثير و"ك" ابن محيصن جميعًا وذكر الهذلي أنه قرأ أيضًا على "ك" درباس و"ك" عمرو بن قيس و"ك" حميد بن قيس الأعرج، القراءة عنه "ك" حامد بن يحيى البلخي وأحمد بن محمد بن أبي بزة، أمَّ **بالمسجد الحرام** وروى عن الشافعي –رحمه الله.

الحسن بن محمد بن فاتح أبو علي العشار البلنسي المقرئ، قرأ على أبي الحسن بن النعمة وأيوب بن غالب، وكان قد

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/١١٩

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٢١٧

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة لقيه الأباء آخر سنة خمس وثلاثين وستمائة.

الحسن بن محمد بن الفضل أبو علي الكرماني الصوفي الزاهد، قرأ بدمشق على الحسين بن علي الرهاوي، قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري.

الحسن بن محمد بن قتيبة أبو علي الصقلي، قرأ على أبي الطيب بن غابون، قرأ عليه غالب بن عبد الله.

١٠٦٢- الحسن بن محمد بن موسى أبو محمد الحارثي مقرئ، قرأ على سليم بن منصور عن سليم، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن يزيد الإبلي٢.

١٠٦٣ - "س ف ك غا"٣ الحسن بن محمد بن يحيى بن داود أبو محمد الفحام المقرئ الفقيه البغدادي السامري شيخ مصدر بارع، قرأ على "ك" أبي بكر النقاش و"س" محمد بن أحمد بن الخليل وابن مقسم وبكار بن أحمد و"س ف ك" جعفر بن عبد الله السامري و"س ك" سلامة بن الحسن الموصلي و"س ف" زيد بن أبي بلال وعلي بن إبراهيم بن خشنام المالكي و"س" عمر بن أحمد الحبال و"س" عبد الله بن محمد الوكيل و"ك" ابن الجهم وأبي الطيب٤

---

١ سابور ق.

٢ الأملي ع.

٣ "س ف ك غا ص" ع.

٤ و"ص" أبي الطيب ع ولعل الصواب و"غا" أبي الطيب.." (١)

"المؤدب و"ك" دلبة البلخي وأحمد بن نصر الشذائي.

١٥٣٦- عبد الحق بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك أبو محمد الغرناطي الخطيب بمطخشارش مقرئ صالح عارف مكتب، لازمه أبو حيان وانتفع به وقال قرأت عليه السبع في نحو من عشرين ختمة إفرادًا وجماعًا وعليه تعلمت الهجاء ولازمته نحوًا من سبعة أعوام وذلك في مدة آخرها سنة تسع وستين وستمائة، قرأ السبع على أبي تمام غالب بن حسن بن سيد بونة.

١٥٣٧- عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد أبو محمد الخزرجي القرطبي مقرئ مصدر كامل حاذق، أخذ القراءات عن قريبه عبد الرحمن بن علي وعبد الرحيم بن قاسم المحاربي وأحمد بن فرح القيسي وحرف نافع عن أحمد بن صالح الضرير، قرأ عليه محمد بن فرج١ بن جعفر بن أبي سمرة الغرناطي توفي في شعبان أربع وستمائة وقد قارب الثمانين.

١٥٣٨- عبد الحق بن محمد بن عبد العزيز أبو محمد الجمحي المرسي نزيل غرناطة مقرئ، أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح وهو من آخر أصحابه، روى عنه أبو القاسم الملاحي وأبو عبد الله بن الجلاء الغرناطيان، قال الذهبي وعمر دهرًا وعاش إلى حدود سنة خمس وستمائة.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢٣٢/١

١٥٣٩- عبد الحق بن أبي مروان أبو محمد الأندلسي المعروف بابن الثلجي شيخ، روى التيسير عن أبي عمرو الداني سماعًا، قرأه عليه عبد الله بن علي سبط الخياط **بالمسجد الحرام** سنة خمسمائة، نقلت ذلك من نسخة طبقة السماع بخط المطرز.

١٥٤٠- عبد الحق الجلاد أبو محمد شيخ، قرأ على محمد بن سفيان، قرأ عليه أبو علي الحسن بن خلف بن بليمة وسماه وكناه ولم يرفع نسبه.

١٥٤١- عبد الحكم بن إبراهيم أبو الفضل القروي نزيل بجاية مقرئ حاذق، روى رواية ورش عن أبي عبد الله٢ محمد بن سعيد الأنماطي وأحمد بن

---

١ فرح ك فرج ع ق.

٢ أبي عبد الله ك أبي عبد الحق ق وبالهامش "الله" وفي ع "أبي عبد الحق الله".." (١)

"٢٦٠٢- "س ج ف ك" القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري البغدادي والد أبي بكر بن الأنباري ثقة، عرض على عمه "س ج ف ك" أحمد بن بشار وسمع الحروف من أبي خلاد سليمان بن خلاد صاحب اليزيدي، ومن محمد بن صالح بن زيد صاحب أبان بن تغلب ومن نصر بن داود الصاغاني عن أبي عبيد، ومن أبي الفتح النحوي صاحب يعقوب، ومن محمد بن الجهم، روى القراءة عنه سماعًا ابنه "ج" أبو بكر محمد وعرضًا "س ج ف ك" أحمد بن عبد الرحمن الولي، وقد أسند أبو العز رواية الفضل بن شاهي عن حفص عن الولي عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن الفضل فوهم في ذلك، والصواب: الولي عن القاسم بن محمد الأنباري عن عمه أحمد بن بشار عن الفضل والله أعلم، توفي ببغداد سنة أربع وثلاثمائة.

٢٦٠٣-القاسم بن محمد بن سيد قومه أبو محمد الأندلسي البجائي، قال ابن بشكوال: حج ورحل ولقي أصحاب ابن مجاهد وأقرأ بجامع المرية، توفي سنة سبع وخمسين وأربعمائة وله ست وثمانون سنة.

٢٦٠٤- القاسم بن محمد بن عامر أبو محمد القيسي المقرئ بمكة، قرأ على يونس بن عبد الأعلى عن ورش، قرأ عليه حمدان بن عون بمكة في **المسجد الحرام**.

٢٦٠٥- قاسم بن محمد بن مبارك أبو محمد الأموي بن الزقاق، ويعرف أيضًا بابن الحاج١ وبابن الطويل، مقرئ مصدر نحوي، أخذ القراءات عن شريح ومنصور بن الخير وأبي العباس بن القصبي وعيسى بن حزم وشعيب بن عيسى بن علي عن خاله خلف بن سعيد عن مكي، وروى عن أبي عبد الله الخولاني، أخذ عنه القراءات ابنه علي وهذيل بن محمد وأيوب بن عبد الله ومحمد بن عمر المعافري وإبراهيم بن وثيق ومحمد بن علي بن إبراهيم السبتي وابن خروف، نزل بفاس وأقرأ بها وتوفي في حدود الستين وخمسمائة.

٢٦٠٦- القاسم بن محمد بن الهيثم بن جميل أبو محمد المقرئ، روى القراءة عن عبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي،

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٣٥٩/١

روى القراءة عنه أبو عبيد الله الكرجي٢

ـــــــــــــــــــ_ـ_

١ الحجاج ق.

٢ عبيد الله الكرجي ق، عبد الله الكرجي ع.." (١)

"الحسن الدارقطني منه، ذكره الحافظ أبو العلاء، روى عنه أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني.

٢٦٧٠- "ك" محمد بن إبراهيم بن بشر أبو بكر السواق البغدادي، شيخ مقرئ، أخذ القراءة عرضًا عن "ك" محمد بن سعيد البزاز١ صاحب خلف، روى القراءة عنه عرضًا "ك" أحمد بن نصر الشذائي ونسبه وكناه.

٢٦٧١- "ك" محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان أبو بكر المقرئ، روى القراءة عن "ك" محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن هشام وعن محمد بن الربيع بن سليمان بمكة وبمصر سنة ست عشرة وثلاثمائة وعن أحمد بن جعفر الفهري سنة تسع وثلاثمائة بمصر وإسحاق بن أحمد الخزاعي قال: قرأت عليه في المسجد الحرام سنة ست وثلاثمائة وسمعته يقول: قرأت على عبد الوهاب بن فليح أربعًا وعشرين ختمة، روى القراءة عنه "ك" عبد الله بن محمد بن أحمد العطار ومحمد بن علي بن أحمد بن بهرام.

محمد بن إبراهيم بن جوبر هو محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر، يأتي.

٢٦٧٢- محمد بن إبراهيم بن سعيد بن شاذة٢ أبو بكر المقرئ، روى القراءة عرضًا عن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الضرير، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن المرزبان.

٢٦٧٣- محمد بن إبراهيم بن صلتان أبو عبد الله الأنصاري الجياني٣ مقرئ كامل ثقة، أخذ القراءات عن إبراهيم بن عبد الملك بن طلحة وأبي عبد الله بن حميد شيخ مرسية وأبي بكر بن حسنون قاضي بياسة، مولده سنة خمسين وخمسمائة، قال ابن مسدي: رحلت إليه وأكثرت عنه في سنة عشرين وستمائة، قال الأبار: يحترف بالتجارة وكان عدلًا مرضيًا، مات سنة ثلاثين وستمائة أو بعدها.

٢٦٧٤- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر بن زروان أبو بكر البغدادي

ـــــــــــــــــــ

١ البزاز ق، البزار ع ك.

٢ شاذة هو في غير هذا الموضوع: "شادة".

٣ الحياني ك.." (٢)

"علمه بالتفسير وعلل القراءات، قال أبو بكر الخطيب: سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذي فعظم أمره وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن، وقال الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق،

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٤

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٤٤

كان يتجول في البلدان، سمعت فارس بن أحمد يقول: قدم علينا الشنبوذي حمص فقصدناه في موضع نزوله ودخلنا عليه فوجدناه مستلقيًا على سرير له، فسلمنا عليه وجلسنا فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله: "فلما ترا الجمعان" [الشعراء: ٦١] ؟ فقلنا: الفائدة من الشيخ فقال: تراءى فأمال فتحة الهمزة، قال الخطيب: وحدثني أحمد بن سليمان الواسطي المقرئ قال: كان الشنبوذي يذكر أنه قرأ على الأشناني فتكلم الناس فيه، وقرأت عليه لابن كثير ثم سألت الدارقطني عنه فأساء القول فيه، قلت: وثقه الحافظ أبو العلاء الهمذاني وأثنى عليه ولا نعلمه ادعى القراءة على الأشناني، وقال التنوخي: مات أبو الفرج الشنبوذي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

٢٧٠٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادي المعروف بالرامي، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد بن واصل، روى القراءة١ عنه عرضًا محمد بن يوسف بن نهار٢.

٢٧٠٣- "ج" محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البلخي ثم المكي، ولد بمكة، أخذ القراءة عرضًا عن "ج" محمد بن هارون صاحب البزي، روى القراءة عنه عرضًا "ج" عبد الباقي بن الحسن وأحمد بن محمد بن أحمد الحدادي وعلي بن جعفر السعيدي، قال عبد الباقي: قرأت عليه في **المسجد الحرام** بباب إبراهيم وقال لي: روايتي عن ابن هارون كرواية الخزاعي عن البزي، ولد بمكة سنة ثمان وتسعين ومائتين وتوفي بها بعد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

٢٧٠٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البيع، شيخ، قرأ على أبي الحسن الحمامي، قرأ عليه الشريف موسى بن الحسين المعدل.

٢٧٠٥- محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن غدير أبو عبد الله الواسطي نزيل

---

١ القراءة ع، القراءات العشر ق.

٢ محمد بن أحمد بن يوسف بن نهار ع.." (١)

"الباطرقاني، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

٢٨٤٩- "ع" محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربعي، المكي المؤدب، مؤذن **المسجد الحرام**، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضا عن "ع" البزي و"ك" قنبل، قال الداني: وضبط عنهما روايتهما وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه وسمعوه منه، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم من أهل الضبط والإتقان والثقة والعدالة، وأقرأ الناس في حياتهما، قلت: وطريقه عن البزي هي التي في الشاطبية والتيسير من طريق النقاش عنه، روى القراءة عنه عرضا "ج" محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار و"مب" عبد الله بن أحمد البلخي و"مب ج ك" محمد بن موسى الهاشمي العباسي و"ك" محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله و"ك" إبراهيم بن عبد الرزاق و"ت س غا مب" محمد بن الحسن النقاش و"ف ك" هبة الله بن جعفر وعمر بن محمد بن عبد الصمد بن بنان وأحمد بن محمد بن هارون و"ك" محمد بن أحمد الداجوني و"ك" يوسف بن يعقوب فيما ذكره الهذلي فيهما والله أعلم، مات في رمضان سنة أربع

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٥١

وتسعين ومائتين.

٢٨٥٠- "ك" محمد بن إسحاق الصغاني، روى القراءة عن "ك" هشام، روى القراءة عنه "ك" محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم.

٢٨٥١- "ك" محمد بن إسحاق أبو جعفر المراوحي البغدادي، روى القراءة عن "ك" عبد الله بن منصور الأشقر صاحب سليم، روى عنه القراءة "ك" أبو بكر بن مجاهد وابن المنادى و"ك" ابن شنبوذ وسمع منه أحمد بن محمد بن أوس المقرئ.

٢٨٥٢- "ك" محمد بن إسحاق أبو علي المخفي البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن "ك" خلف بن هشام البزار، روى القراءة عنه عرضا "ك" محمد بن شنبوذ وأبو العباس الضرير.

٢٨٥٣- "ك" محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري، مقرئ مشهور، روى القراءة عرضا عن "ك" أبي المنذر عن أصحاب ورش وعن "ك" أبي الصقر." (١)

"روى القراءة عن "ك" أبي بكر محمد بن عبد الوهاب السلمي، روى القراءة عنه "ك" أحمد بن محمد بن يزدة و"ك" أبو القاسم عثمان بن علي الدلال و"ك" عبد الله بن محمد الذارع و"ك" عبد الله بن شبيب.

٣١٢٦- "س" محمد بن عبد الرحمن أبو بكر النهاوندي يعرف بمردوس، مقرئ حاذق نقال، رحل إلى دمشق وقرأ بها على "س" أبي علي الأهوازي، وعاد إلى نهاوند فأقرأ بها، ثم قدم بغداد فقرأ عليه الأستاذ "س" أبو طاهر بن سوار.

٣١٢٧- محمد بن عبد الرحمن أبو بكر المقرئ، روى الحروف عن يونس بن عبد الأعلى عن ورش، وعن سقلاب عن نافع، وعن يونس عن علي بن كيسة عن سليم، روى الحروف عنه أحمد بن يعقوب بن التائب.

٣١٢٨- "ك" محمد بن عبد الرحمن المخزومي الكوفي، مقرئ، أخذ القراءة عرضًا عن "ك" عبيد الله بن موسى، روى القراءة عنه "ك" الحسن بن علي بن أبي المغيرة القطان.

محمد بن عبد الرحمن أبو يحيى المكي هو محمد بن عبد الله بن يزيد، يأتي.

٣١٢٩- "س غا مب ج ف ك" محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله وقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني وغيره: ابن خالد بن عبد الله بن زاذان بن فروخ أبو بكر الأسدي الأصبهاني صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة نزل بغداد١، أخذ قراءة ورش عرضا عن "س غا مب ج ف ك" أبي الربيع سليمان ابن أخي الرشديني و"مب ج" عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة و"ج ك" مواس بن سهل و"ج" الحسين بن الجنيد و"س غا مب ج" عامر الجرشي والفضل بن يعقوب الحمراوي بمصر و"ج" محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة و"ج ك" أبي مسعود الأسود اللون و"ج ك" أبي الأشعث الجيزي وسمع القراءة على "ج" يونس بن عبد الأعلى و"ج" محمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني، روى القراءة

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٩٩/٢

١ بغداد: زيد بعده في ع "وأقرأ بالمسجد"، وفي ك "وأقرأ **بالمسجد الحرام"**." (١)

"بلغنا عنك أشياء فقال: ذلك صحيح وأنا قد رجعت إلى الله وتبت عن ذلك الاعتقاد، وقال الذهبي: وكان أسند من بقي من القراء بالعراق، توفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

٣١٨٨- "ج" محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد أبو يحيى المكي، ثقة، أخذ القراءة عرضا عن "ج" أبيه وروى عنه اختياره، قرأ عليه "ج" محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وقال: قرأت عليه ختمة بمكة سنة ثلاث وخمسين ومائتين في **المسجد الحرام**، فأمر جماعة أن يقرءوا علي فكنت أقرئهم في **المسجد الحرام** بحضرته.

٣١٨٩- محمد بن عبد الله بن يزيد أبو جعفر الفقيه الأبلي، روى القراءة عن الحسن بن محمد بن موسى الحارثي وعن هارون بن حاتم، قرأ عليه أحمد بن عبد الله بن الحسين الجبي ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي شيخا الأهوازي.

٣١٩٠- محمد بن عبد الله أبو جعفر المقرئ، روى الحروف عن محمد بن العباس بن بسام، روى عنه محمد بن أحمد بن عمر الداجوني، وقال الحافظ أبو عمرو: لا أدري على من قرأ.

٣١٩١- محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد، مقرئ ضابط متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، روى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في إلحاق تشديد حرفي "كنتم تمنون" [آل عمران: ١٤٣] و"فظلتم تفكهون" [الواقعة: ٦٥] للبزي لم يرو ذلك غيره، مات فيما أحسب بعيد الأربعمائة.

٣١٩٢- "ج" محمد بن عبد الله أبو عبد الله الأنماطي، مقرئ، قرأ حروف ورش على "ج" أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، قرأ عليه "ج" خلف بن إبراهيم بن خاقان، وهو غير الآتي.

٣١٩٣- محمد بن عبد الله أبو بكر المعافري المصري، مقرئ مجود معروف قيم برواية ورش، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر محمد بن حميد القباب وأبي العباس أحمد بن محمد بن القباب كذا أسنده الداني في جامعه رأيته في نسختي." (٢)

"عبد الله بن عبيد بن عُمَيْر عَن عبد الله بن خريت وَكَانَ قد أدْرك الْجَاهِلِيَّة قَالَ: لم يكن من قُرَيْش فَخذ إِلَّا وَلَهُم نَاد مَعْلُوم فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** يجلسونه وَذكر حِكَايَة الْغُلَام الْبكْرِيّ الَّذِي تعلق بِأَسْتَارِ الْكَعْبَة. قَالَ: حرَّة. قلت: بِضَم أَوله وَفتح الرَّاء الْمُشَدّدَة تَلِيهَا هَاء. قَالَ: أَبُو حرَّة الرقاشِي. قلت: اسْمه حنيفَة روى عَن عَمه وَعَمه صَحَابِيّ قيل: اسْمه حذيم بن حنيفَة حَكَاهُ عبد الله بن مُحَمَّد الْبَغَوِيّ من بلاغاته وَقيل: عَامر بن عُبَيْدَة وَقيل: حَكِيم بن أبي زيد وَقيل: حنيفَة كَاسم ابْن أَخِيه الْمَذْكُور لَهُ حَدِيث فِي سنَن أبي دَاوُد عَن عَمه مَرْفُوعا: فَإِن خِفْتُمْ نشوزهن فاهجروهن فِي الْمضَاجِع.

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١٦٩/٢

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١٨٨/٢

قَالَ: وَجَمَاعَة. قلت: مِنْهُم أَبُو حرَّة الْبَصْرِيّ وَاصل بن عبد الرَّحْمَن عَن الْحسن وَعنهُ هشيم. قَالَ: و [خرة] بِمُعْجَمَة: يَعْقُوب بن خرة الدّباغ عَن ابْن عُيَيْنَة ضعف.." (١)

"خَالفه مُحَمَّد بن إِسْحَاق فَقَالَ البُخَارِيّ فِي تَارِيخه: قَالَ عَليّ: حَدثنَا يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم حَدثنَا أبي عَن ابْن إِسْحَاق حَدثنِي أبان بن صَالح أَن قسيما مولى عمَارَة بن عقبَة حَدثهُ أَن قزعة حَدثهُ أَن أَبَا سعيد الْخُدْرِيّ رَضِي الله عَنهُ حَدثهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: لَا تشد الرّحال إِلَّا إِلَى ثَلَاثَة مَسَاجِد: الْمَسْجِد الْحَرَام ومسجدي [هَذَا] وَمَسْجِد الْأَقْصَى وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَه فَالْحَدِيث مَشْهُور بقزعة رَوَاهُ قَتَادَة وَعبد الْملك بن عُمَيْر وَغَيرهمَا عَن قزعة عَن أبي سعيد. وَفِي كَلَام الْأَمِير مَا يشْعر أَن ابْن إِسْحَاق رَوَاهُ عَن أبان بن صَالح عَن قزعة من غير ذكر قسيم بَينهمَا وَلَيْسَ بِمَعْرُوف وَالله أعلم. قَالَ: وَأُميَّة بن قسيم عَن سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة. قلت: كَذَا وجدته بِخَط المُصنّف وَهُوَ خطأ إِنَّمَا الرَّاوِي عَن ابْن بُرَيْدَة سُلَيْمَان بن قسيم وَيُقَال لَهُ: سُلَيْمَان بن يسير وَيُقَال: ابْن أَسِير ذكره الْأَمِير وَغَيره وَقيل فِي اسْم أَبِيه غير ذَلِك ذكرته فِي حرف الْمُوَحدَة. وَأما أُميَّة الْمَذْكُور؛ فَقَالَ عبد الْغَنِيّ بن سعيد بعد أَن ذكر." (٢)

"قَالَ: [مُنَاذِر] بنُون وذال.

قلت: مُعْجمَة، مَعَ فتح أَوله وضمه.

قَالَ: مُحَمَّد بن مناذر، الشَّاعِر الْمَشْهُور.

قلت: قيل فِي اسْم أَبِيه بِفَتْح الْمِيم وَضمّهَا، وَالضَّم أرجح، وَقَالَ أَبُو نصر الْجَوْهَرِي: فَمن فتح الْمِيم مِنْهُ لم يصرفهُ، وَيَقُول: إِنَّه جمع مُنْذر، لِأَنَّهُ مُحَمَّد بن مُنْذر بن مُنْذر بن مُنْذر، وَمن ضمهَا صرفه، وهم المناذرة، يُرِيد آل الْمُنْذر، أَو جمَاعَة الْحَيّ، مثل المهالبة والمسامعة، وَذكره فِي ((الصِّحَاح)) ، وَقَالَ الْمبرد: كَانَ مُحَمَّد بن مناذر إِذا قيل لَهُ بِفَتْح الْمِيم بغضب، وَيَقُول: الصُّغْرَى أم الْكُبْرَى؟ وهما كورتان من كور الأهواز، إِنَّمَا هُوَ مناذر، اسْم فَاعل من ناذر، مثل مضَارب من ضَارب. انْتهى. وَمُحَمّد هَذَا روى عَن مَالك، وَالثَّوْري، وَغَيرهمَا، وَعنهُ مُحَمَّد بن مَيْمُون الْخياط وَغَيره ، ذكره عَبَّاس الدوري فِي ((التَّارِيخ)) عَن يحيى بن معِين، فَقَالَ: سَمِعت يحيى - وَذكرت لَهُ شَيخا كَانَ يلْزم سُفْيَان بن عُيَيْنَة، يُقَال لَهُ: ابْن مناذر - فَقَالَ: أعرفهُ، كَأَنَّهُ صَاحب الشّعْر، وَلم يكن من أَصْحَاب الحَدِيث، وَكَانَ يعشق، وَذكر كلَاما، وَقَالَ: ويشبب بِالنسَاء الثقفيات، فطردوه من الْبَصْرَة، وَكَانَ يُرْسل العقارب فِي الْمَسْجِد الْحَرَام حَتَّى يلسعن النَّاس، وَكَانَ يصبُّ المداد بِاللَّيْلِ فِي الْمَوَاضِع." (٣)

"بِهِ رجل لَا أعرفهُ. قَالَ: فَأَنا أعرفهُ ﴿قَالَ من هُوَ؟ قلت: الشَّيْطَان﴾ ﴿.

وَقَالَ عِيسَى بن أبي فَاطِمَة الرَّازِيّ: كنت عِنْد رجل فِي الْمَسْجِد الْحَرَام أكتب عَنهُ، فَقَالَ الشَّيْخ: نَا الشَّيْبَانِيّ. فَقَالَ رجل حَدثنِي الشَّيْبَانِيّ فَقَالَ: عَن الشّعبِيّ. فَقَالَ: عَن الْحَارِث. فَقَالَ: قد وَالله رَأَيْت الْحَارِث وسمعت مِنْهُ. قَالَ عَن

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١٩٤/٣

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢١٩/٧

(٣) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٨/٨

عَليّ. قَالَ: قد وَالله رَأَيْت عليا، وَشهِدت مَعَه صفّين﴾ فَلَمَّا رَأَيْت ذَلِك قَرَأت " آيَة الْكُرْسِيّ "، فَلَمَّا قلت: ﴿وَلَا يؤده حفظهما. .﴾ الْتفت فَلم أر شَيْئا ﴿.

وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْريّ: أَخْبرنِي رجل كَانَ يرى الْجِنّ أَنه رأى شَيْطَانا فِي مَسْجِد منى يحدث النَّاس عَن رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -﴾ وَالنَّاس يَكْتُبُونَ ﴿﴾ .

وَقَالَ شُعْبَة: إِذا حدث الْمُحدث وَلم (تَرَ (وَجهه فَلَا تصدقه، لَعَلَّه شَيْطَان قد تصور فِي صورته يَقُول: نَا وَأَنا.

ذكر من استجاز تَكْذِيب من تبين لَهُ كذبه من الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ وتابعي التَّابِعين وَمن بعدهمْ فَمن الصَّحَابَة رَضِي الله عَنْهُم: عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ.

قَالَ (أَبُو مجلز) . قَرَأَ أبي: ﴿من الَّذين اسْتحق عَلَيْهِم الأوليان﴾ [الْمَائِدَة: ١٠٧] فَقَالَ لَهُ عمر: كذبت ﴿فَقَالَ لَهُ: أَنْت أكذب﴾ فَقيل لَهُ: تكذب أَمِير الْمُؤمنِينَ. فَقَالَ: أَنا أَشد تَعْظِيمًا لأمير الْمُؤمنِينَ مِنْك. فَقَالَ: إِنِّي كرهت أَن أصدق فِي تَكْذِيب كتاب الله تَعَالَى، أَو أكذب فِي تَصْدِيق كتاب الله. فَقَالَ لَهُ عمر: صدقت.

وَعلي بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ.

قَالَ عبد الله بن الْحَارِث: اعْتَمَرت مَعَ عَليّ فِي زمن عمر - أَو فِي زمن عُثْمَان -." (١)

"وَكَانَ يتعشق ابْن عبد الْوَهَّاب الثَّقَفِيّ ﴿وَكَانَ يَقُول فِيهِ الشّعْر﴾ ﴿وَكَانَ يشبب بنساء ثَقِيف؛ فطردوه من الْبَصْرَة، فَخرج إِلَى مَكَّة، فَكَانَ يُرْسل العقارب فِي الْمَسْجِد الْحَرَام﴾ حَتَّى يلسعن النَّاس ﴿﴾ وَكَانَ يصب المداد بِاللَّيْلِ فِي الْمَوَاضِع (الَّتِي) يتَوَضَّأ مِنْهَا النَّاس ﴿حَتَّى تسود وُجُوه النَّاس﴾ ﴿لَيْسَ يروي عَنهُ رجل فِيهِ خير﴾

وَقَالَ ابْن عدي: لم يكن من أَصْحَاب الحَدِيث، وَكَانَ الْغَالِب عَلَيْهِ المجون وَاللَّهْو.

[١٧٥٣] مُحَمَّد بن وهب بن (عَطِيَّة) الدِّمَشْقِي

قَالَ ابْن عدي: لَهُ غير حَدِيث مُنكر، وَلم أر لِلْمُتَقَدِّمين فِيهِ كلَاما، وَقد تكلمُوا فِيمَن هُوَ خير مِنْهُ ﴿﴾

[١٧٥٤] مُحَمَّد بن جَامع الْعَطَّار - بَصرِي

قَالَ ابْن الْمثنى: كَانَ ضَعِيفا.

وَقَالَ عَبْدَان: كَانُوا / يضعفونه لحَدِيث ابْن عَبَّاس عَن أبي بكر يرفعهُ.

وَقَالَ ابْن عدي: لَهُ عَن حَمَّاد بن زيد وَعَن الْبَصرِيين أَحَادِيث مِمَّا لَا يتابعونه عَلَيْهِ.

[١٧٥٥] مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الشَّامي

قَالَ ابْن عدي: مُنكر الحَدِيث، وَعَامة أَحَادِيثه غير مَحْفُوظَة.

[١٧٥٦] مُحَمَّد بن مهَاجر الطَّالقَاني " أَخُو حنيف "

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥٣

عَن أبي مُعَاوِيَة عَن الْأَعْمَش بِأَحَادِيث مُنكرَة بِالْإِسْنَادِ الَّذِي ذكره عَنهُ.

[١٧٥٧] مُحَمَّد بن خَالِد بن عبد الله الوَاسِطِيّ." (١)

"وَقَالَ ابْن عدي: وَأَحَادِيثه غير مَحْفُوظَة.

[٢٠٦٥] يُوسُف بن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر

قَالَ النَّسَائِيّ: مَتْرُوك الحَدِيث.

وَقَالَ ابْن عدي: وَأَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ.

[٢٠٦٦] يُوسُف بن أَسْبَاط [بن وَاصل] أَبُو مُحَمَّد الشَّيْبَانِيّ

قَالَ البُخَارِيّ: دفن كتبه، وَكَانَ لَا يَجِيء حَدِيثه بعد كَمَا يَنْبَغِي.

وَمرَّة قَالَ: فاضطرب فِي حَدِيثه، روى عَنهُ أَبُو الْأَحْوَص.

وَقَالَ ابْن معِين: ثِقَة.

وَقَالَ حجاج: مَا رَأَيْت أحدا وصف (بِخَير) إِلَّا رَأَيْته دون مَا وصف؛ إِلَّا يُوسُف ابْن أَسْبَاط.

وَقَالَ ابْن عدي: لَهُ عَن الثَّوْرِيّ أَحَادِيث، يروي تِلْكَ الْأَحَادِيث عَن يُوسُف: بركَة، وبركة لَا اعْتِمَاد عَلَيْهِ، سَمِعت عَبْدَانِ يَقُول: رَأَيْته بحلب وَلم أكتب عَنهُ على عمد لِأَنَّهُ كَانَ يكذب.

ويوسف من جلة الزهاد بِالشَّام، وَقد روى عَنهُ أ ◌َبُو الْأَحْوَص، ويوسف عِنْدِي من أهل الصدْق؛ إِلَّا أَنه عدم كتبه فَكَانَ يحمل على حفظه فيغلط وَيُشبه عَلَيْهِ لَا أَنه يتَعَمَّد الْكَذِب.

[٢٠٦٧] يُوسُف بن خَالِد أَبُو خَالِد السَّمْتِي

قَالَ الشَّافِعِي: ثَنَا يُوسُف بن خَالِد السَّمْتِي - وَكَانَ ضَعِيفا.

وَقَالَ ابْن الْمثنى: ذكر لِابْنِ معِين شيخ يحدث عَنهُ القواريري يُقَال لَهُ السَّمْتِي، فَقَالَ: كَذَّاب، رجل سوء. فَقلت: السَّمْتِي الَّذِي كَانَ هَا هُنَا بِمَدِينَة أبي جَعْفَر؟ قَالَ: لَا، هَذَا رجل لَا بَأْس بِهِ إِن شَاءَ الله، وَذَاكَ رَأَيْته بِمَكَّة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام وَكَانَ كذابا.." (٢)

"وَفِي سادس عشري ذِي الْحجَّة: جلس الْملك السعيد بدار الْعدْل فِي دمشق وَأسْقط عَن أهل الشَّام مَا كَانَ قد قَرَّرَهُ الْملك الظَّاهِر عِنْد سَفَره إِلَى بِلَاد الرّوم على الْبَسَاتِين فِي كل سنة وَفِيه أَشَارَ خاصكية السُّلْطَان عَلَيْهِ بإبعاد الْأُمَرَاء الأكابر عَنهُ فَجهز الْأَمِير قلاوون الألفي بعسكر وجهز الْأَمِير بيسري بعسكر وَأنْفق فيهم الْأَمْوَال فَسَارُوا إِلَى جِهَة سيس وَفِي نُفُوسهم من ذَلِك إحن. وفيهَا ولي الْأَمِير عَلَاء الدّين أيدغدي الكبكي نِيَابَة حلب عوضا عَن الْأَمِير نور الدّين على بن مجلي الهكاري. وفيهَا كثر الرخَاء بِمصْر حَتَّى أبيع ثَلَاثمِائَة أردب فولا بمبلغ تِسْعمائَة دِرْهَم انْصَرف مِنْهَا حمولة ومكوس بِحَيْثُ لم يتَأَخَّر مِنْهَا غير خَمْسَة وَثَمَانِينَ درهما. وفيهَا مَاتَ عز الدّين كيكاوس ملك الرّوم بعد مَا جرت لَهُ

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٦٩٤

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٨٠١

خطوب فملك أبغا ابْن هولاكو من بعده ابْنه مَسْعُود بن كيكاوس سبواس وأرزن الرّوم وأرزنكان وفيهَا حصلت زحمة عَظِيمَة بِبَاب الْعمرَة من **الْمَسْجِد الْحَرَام** بَين الْحجَّاج عِنْد خُرُوجهمْ إِلَى الْعمرَة بعد صَلَاة الصُّبْح فَمَاتَ مِنْهُم سِتَّة وَثَلَاثُونَ إنْسَانا وَذَلِكَ فِي ثَالِث عشر ذِي الْحجَّة. وَمَات فِي هَذِه السّنة من الْأَعْيَان الْأَمِير جمال الدّين أقوش النجيبي الصَّالِحِي نَائِب الشَّام فِي خَامِس ربيع الأول بِالْقَاهِرَةِ عَن نَحْو سبعين سنة. وَمَات الْأَمِير شمس الدّين آقسبقر القارقاني الصَّالِحِي قَائِد السلطنة عَن نَحْو خمسين سنة. وَمَات الْأَمِير عَلَاء الدّين أيدكين الشهابي نَائِب حلب وَهُوَ مَصْرُوف عَن نَحْو وَتُوفِّي قَاضِي الْقُضَاة الْحَنَفِيَّة بِدِمَشْق مجد الدّين أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن الصاحب كَمَال الدّين عمر بن أَحْمد بن هبة الله بن هبة الله بن أَحْمد بن يحيي بن العديم عَن أَربع وَسِتِّينَ سنة. وَمَات قَاضِي الْقُضَاة الْحَنَفِيَّة بِدِمَشْق صدر الدّين أَبُو الْفضل سُلَيْمَان ابْن أبي الْعِزّ ابْن وهيب الْأَذْرَعِيّ بعد ثَلَاثَة أشهر من وِلَايَته عَن ثَلَاث وَثَمَانِينَ سنة. وَمَات الْوَزير الصاحب بهاء الدّين أَبُو الْحسن على بن مُحَمَّد بن سليم بن حنا." (١)

"البُخَارِيّ وَمُسلم وَسنَن أبي دَاوُد وموطأ مَالك وَغير ذَلِك مِمَّا يطول شَرحه وتصدى للأسماع عدَّة سِنِين حَتَّى مَاتَ فِي تَاسِع عشْرين ربيع الآخر خَارج الْقَاهِرَة وَكَانَ شَيخا مُبَارَكًا. وَمَات الشَّيْخ نور الدّين أَبُو الْحسن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الْعقيلِيّ - بِفَتْح الْعين الْمَكِّيّ إِمَام الْمَالِكِيَّة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وأخو القَاضِي أَبى الْفضل الْمَعْرُوف بالفقيه على النويري فِي ثَانِي جُمَادَى الأولى بِمَكَّة وَسمع وَحدث. وَمَات عَليّ النَّوساني شيخ نَاحيَة صندفاً من الغربية فِي ثَالِث عشر شَوَّال وَكَانَ لَهُ ثراء وَاسع. وَمَات زين الدّين قَاسم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المغربي الْمَالِكِي فِي حادي عشر الْمحرم درس الْفِقْه زَمَانا بَاب مَعَ الْأَزْهَر وَكتب على الْفَتْوَى وَكَانَ متديناً خيرا. وَمَات محب الدّين مُحَمَّد بن شمس الدّين مُحَمَّد الطُّرَيْني أحد نواب الْقُضَاة الشَّافِعِيَّة خَارج الْقَاهِرَة فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء ثَالِث عشر الْمحرم. وَمَات الشَّيْخ محب الدّين مُحَمَّد بن الشَّيْخ جمال الدّين عبد الله بن يُوسُف بن هِشَام النَّحْوِيّ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ رَابِع عشْرين رَجَب وَقد تصدر لإقراء النَّحْو سِنِين. وَكَانَ خيرا دينا. وَمَات شمس الدّين مُحَمَّد بن عَليّ بن حسب الله بن حسون الشَّافِعِي فِي عَاشر شعْبَان. وَمَات نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن فَخر الدّين أياز الدواداري أحد أُمَرَاء الطبلخاناه. وَمَات سري الدّين أَبُو الْخطاب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن عبد الْملك الْمَعْرُوف بِابْن المسلاني قَاضِي الْقُضَاة الشَّافِعِيَّة بِدِمَشْق. مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْم الْخَمِيس سَابِع عشْرين رَجَب. وَمَات شمس الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر الطرابلسي قَاضِي الْقُضَاة الحتفية بِالْقَاهِرَةِ ومصر فِي يَوْم السبت ثامن عشْرين ذِي الْحجَّة وَكَانَ من خِيَار من ولي الْقَضَاء عفة وصرامة وشهامة. وَمَات جمال الدّين مَحْمُود بن مُحَمَّد القيصري العجمي قَاضِي الْقُضَاة الْحَنَفِيَّة وناظر الجيوش وَشَيخ الشيخونية فِي لَيْلَة الْأَحَد سَابِع ربيع الأول.." (٢)

"بِدِمَشْق عوضا عَن شمس الدّين مُحَمَّد النابلسي. وَاسْتقر الْأَمِير يلبغا الْمَجْنُون على إقطاع الْأَمِير حسام الدّين حسن بن على الكجكي بِحكم وَفَاته. وَفِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثامنه: دَار الْمحمل وبرز الْأَمِير بيسق الشيخي بالريدانية ليَكُون

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ١١٤/٢

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٤٠٤/٥

أَمِير الْحَاج الرجبية ورسم لَهُ بعمارة مَا تهدم من **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَخرج مَعَه الْمعلم شهَاب الدّين أَحْمد بن طولوني الْمُهنْدس وبرز النَّاس شَيْئا بعد شَيْء لِلْحَجِّ. وَفِي حادي عشره: اسْتَقر كَاتبه أَحْمد بن عَليّ المقريزي فِي حسبَة الْقَاهِرَة وَالْوَجْه البحري عوضا عَن شمس الدّين مُحَمَّد المخانسي. وَفِي خَامِس عشره: اسْتَقر قَاضِي الْقُضَاة صدر الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْمَنَاوِيّ الشَّافِعِي فِي قَضَاء الْقُضَاة بديار مصر وَصرف تَقِيّ الدّين عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الزبيرِي وَنزل مَعَه دوادار السُّلْطَان الْأَمِير بيبرس والأمير فَارس حَاجِب الْحجاب والأمير أرسطاي رَأس نوبَة وَفتح الدّين كَاتب السِّرّ إِلَى الْمدرسَة الصالحية بَين القصرين فَكَانَ يَوْمًا مشهوداً لم نر بعده لقاض مثله. وَفِي سادس عشره: ركب الْبَرِيد الْأَمِير مُشْتَرك الخاصكي بتقليد نِيَابَة غَزَّة للأمير ألطنبغا قراقاش. وَفِي تَاسِع عشره: رَحل ركب الْحجَّاج من بركَة الْجب إِلَى مَكَّة. وَفِي ثَانِي عشرينه اسْتَقر الْأَمِير يلبغا الْمَجْنُون فِي وَظِيفَة الأستادارية وَصرف الْأَمِير نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن سنقر البجكاوي وَنزل فِي خدمته نَحْو الْعشْرين أَمِيرا. وَاسْتقر ابْن سنقر أستادار الْأَمْلَاك والأوقاف والذخيرة السُّلْطَانِيَّة عوضا عَن أَمِير فرج نَائِب الْإِسْكَنْدَرِيَّة.." (١)

"وَفِي ثَالِث عشرينه: أفرج عَن قرمان المنجكي وقطلو بك العلاي وَنقل ابْنا غرابا من عِنْد أزبك إِلَى بَيت الْأَمِير قطلوبغا الكركي – شاد الشرابخاناه – فنزلَا فِي دَاره ومعهما ابْن قطينة والشريف عَلَاء الدّين عَليّ فأتاهما النَّاس بِكُل ضِيَافَة فاخرة وَتوقف لذَلِك حَال الْوَزير ابْن الطوخي وَابْن الدماميني نَاظر الْخَاص. وَفِي رَابِع عشرينه: أفرج عَن ابْن قطينة على مائَة ألف دِرْهَم وَعَن الشريف عَلَاء الدّين عَليّ وَفِي سادس عشرينه: توجه المهتار عبد الرَّحْمَن على الْبَرِيد وَمَعَهُ مائَة ألف دِرْهَم وَخَمْسُونَ ألف دِرْهَم فضَّة وعدة خلع لأهل الكرك وعَلى يَده ملطفات لتخذيل العساكر عَن تنم نَائِب الشَّام. وَفِي يَوْم السبت ثامن عشرينه: أفرج عَن ابْني غراب وخلع عَلَيْهِمَا كَمَا كَانَا. وَسلم إِلَيْهِمَا ابْن الطوخي وَابْن الدماميني وَنقل أَبنَاء التركماني من مشيخة خانقاة قوصون إِلَى مشيخة خانقاه سرياقوس عوضا عَن شيخ الشُّيُوخ بهاء الدّين إِسْلَام ابْن شيخ الشُّيُوخ نظام الدّين إِسْحَاق الْأَصْبَهَانِيّ بعد مَوته. وَاسْتقر فِي مشيخة القوصونية الشَّيْخ شرف الدّين أَبُو يُوسُف يَعْقُوب بن الشَّيْخ جلال الدّين التباني الْحَنَفِيّ. شهر جُمَادَى الأولى أَوله الثُّلَاثَاء: فِي ثالثه: قبض سعد الدّين بن غراب على شرف الدّين مُحَمَّد بن الدماميني وَنَقله إِلَى دَاره ثمَّ أفرج عَنهُ فِي ثامنه وخلع عَلَيْهِ بِقَضَاء الْقُضَاة بالإسكندرية وخطابة الْجَامِع المغربي بهَا. وَاسْتقر أَخُوهُ تَاج الدّين أَبُو بكر فِي حسبَة الْإِسْكَنْدَرِيَّة وَنزل ابْنا غراب مَعَه إِلَى دَاره مجملين لَهُ. وَفِي لَيْلَة الْخَمِيس عاشره: كَانَ بِمَكَّة – شرفها الله – سيل عَظِيم بعد مطر غزير امْتَلَأَ مِنْهُ **الْمَسْجِد الْحَرَام** حَتَّى دخل الْكَعْبَة وَعلا على بَابهَا نَحْو ذِرَاع وَهدم عمودين من عمد الْمَسْجِد، وَسَقَطت عدَّة دور، وَمَات تَحت الْهدم – وَفِي السَّيْل – نَحْو سِتِّينَ إنْسَانا.." (٢)

"الخطباء الخطة ونزلوا عَن المنابر وأوجزوا فِي الصَّلَاة وَفِي بعض الْجَوَامِع لم يخْطب وَفِي بَعْضهَا لم تصل الْجُمُعَة. وَخرج النَّاس مذعورين خوفًا من النهب وَفِيهِمْ من سقط مِنْهُ منديله أَو دَرَاهِمه وَلم يع لذَلِك وأغلقت الْأَسْوَاق واختطف

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٤٣٧/٥

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ١٦/٦

النَّاس الْخبز فَلم يظْهر للإشاعة صِحَة وَإِنَّمَا كَانَ سَبَب ذَلِك أَن مملوكين تخاصما تَحت القلعة وَكَانَ حمَار قد ربط فِي تخت من خشب فنفر من ذَلِك وسحب التخت فجفلت الْخُيُول الَّتِي تنْتَظر أَرْبَابهَا بِالْقربِ من جَامع شيخو بالصليبة حَتَّى تَنْقَضِي الصَّلَاة. فَلَمَّا رأى النَّاس الْخُيُول ظنُّوا لما فِي نُفُوسهم من الِاخْتِلَاف بَين سودون طاز أَمِير أخور ويشبك الدوادار وَأَنَّهُمْ على عزم الرّكُوب للحرب أَن الْوَاقِعَة قَامَت بَينهمَا فطار هَذَا الْخَبَر إِلَى بولاق وظواهر الْقَاهِرَة إِلَى مصر. وَفِي بَقِيَّة النَّهَار قبض وَإِلَى الْقَاهِرَة على جمَاعَة من أراذل الْعَامَّة وضربهم وشهرهم وَنُودِيَ عَلَيْهِم هَذَا جَزَاء من يكثر فضوله وَيتَكَلَّم فِيمَا لَا يعنيه. ثمَّ نُودي من الْغَد بالأمان وَأَن من تحدث فِيمَا لَا يعنيه ضرب بالمقارع وَسمر فسكن النَّاس. وَفِيه حضر أَمِير على اليلبغاوي أَبُو دقن نَائِب الْبحيرَة وقطلو بغا دوادار الْمَجْنُون وَعمر دوادار ألطنبغا وَإِلَى الْعَرَب فسجنوا بخزانة شمايل. وَفِي يَوْم الْأَحَد سادس عشرينه: وسادس عشْرين شهر بشنس: - أحد شهور القبط - بشر بِزِيَادَة مَاء النّيل على الْعَادة وَأَن القاع - وَهُوَ المَاء الْقَدِيم - ثَلَاثَة أَذْرع وَنصف. وَكَانَ القاع فِي السّنة الْمَاضِيَة أَرْبَعَة أَذْرع وَنصف. وَفِي لَيْلَة الثَّامِن وَالْعِشْرين مِنْهُ: ظَهرت نَار **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** من رِبَاط ومشت بالجانب الغربي من الْمَسْجِد فعمت الن◌ّ◌ّ◌َار واحترقت جَمِيع سقف هَذَا الْجَانِب وَبَعض الرواقين المقدمين من الْجَانِب الشَّامي وَعم الْحَرِيق فِيهِ إِلَى محاذاة بَاب دَار العجلة لخلوه بالهدم وَقت السَّيْل. وَصَارَ مَوضِع الْحَرِيق أكواماً عَظِيمَة وتكسر جَمِيع مَا كَانَ فِي مَوضِع الْحَرِيق من الأساطين وَصَارَت قطعا. وَفِي ثامن عشرينه: منع جَمِيع مباشري الدولة بديار مصر من النُّزُول إِلَى بَيت الْأَمِير يشبك الدوادار. وَذَلِكَ أَن كل من الأستادار والوزير وناظر الْجَيْش وَالْخَاص وَكَاتب السِّرّ كَانُوا مُنْذُ قدم السُّلْطَان من دمشق ينزلون من القلعة أَيَّام المواكب الْأَرْبَعَة - وَهِي يومي الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيس ويومي الثُّلَاثَاء والسبت - إِلَى دَار الْأَمِير يشبك ويقفون فِي خدمته ويعرضون عَلَيْهِ الْأُمُور فيأمرهم. مِمَّا يُرِيد وينهاهم عَمَّا لَا يحب فيصرفون سَائِر أَحْوَال الدولة عَن أوامره ونواهيه. فحنق من ذَلِك سودون طاز أَمِير أخور وتفاوض مَعَه." (١)

"رَابِع عشره. وَكتب بإحضار سودن. الْفَقِيه من الإسْكَنْدَرِيَّة. وَطلب الْأَمِير يشبك فَلم يقدر عَلَيْهِ إِلَى لَيْلَة الِاثْنَيْنِ سادس عشره دلّ عَلَيْهِ أَنه فِي تربة بالقرافة. فَلَمَّا أحيط بِهِ أَلْقى نَفسه من مَكَان مُرْتَفع فشج جَبينه وَقبض عَلَيْهِ الْأَمِير جكم وأحضره إِلَى بَيت الْأَمِير نوروز ثمَّ سير من ليلته إِلَى ثغر الْإسْكَنْدَرِيَّة فسجن بهَا. وَفِي يَوْم الِاثْنَيْنِ: خلع على الْأَمِير القَاضِي سعد الدّين إِبْرَاهِيم بن كراب جُبَّة مطرزة باستقراره على مَا هُوَ عَلَيْهِ. وَفِي ثامن عشره: اسْتَقر نَاصِر الدّين بن غرلوا نَائِب الْوَجْه البحري وعزل ابْن مُسَافر. وألبس الْأَمِير شيخ المحمودي نَائِب طرابلس قباءنخ وألبس أَيْضا الْأَمِير دقماق نَائِب صفد قبَاء السّفر وَأذن لَهما فِي السّفر إِلَى ولايتهما. وَإِلَى تَاسِع عشره: خلع على الْأَمِير حكم وَاسْتقر دوادار السُّلْطَان مَكَان الْأَمِير يشبك الشَّعْبَانِي. وعَلى سودن من زَاده وَاسْتقر خازنداراً مَوضِع أقباي الكركي. وعَلى أرغون من بشبغا وَاسْتقر شاد الشربخاناه بدل قطلوبغا الكركي. وَفِيه خرج الْمحمل مَعَ الْأَمِير قطلوبك العلاي إِلَى الريدانية خَارج الْقَاهِرَة. وَعمل أَمِير الركب الأول الْأَمِير بيسق الشيخي ورسم لَهُ أَن يُقيم بعد انْقِضَاء الْحَج بِمَكَّة لعمارة مَا بَقِي من **الْمَسْجِد الْحَرَام**. وَفِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَالِث عشرينه: أقبل على دمشق جَراد حجب من كثرته الشَّمْس عَن الْأَبْصَار فأتلف

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/٣١

جَمِيع مَا تنتبه الأَرْض بعامة أَرض الشَّام كلهَا حَتَّى لم يدع بهَا خضرًا من شجر وَلَا غَيره من غَزَّة إِلَى الْفُرَات. وَفِي سادس عشرينه: اسْتَقر يُونُس الحافظي فِي نِيَابَة حماة وعزل ركن الدّين عمر ابْن الهذباني وَاسْتقر نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن الطبلاوي فِي ولَايَة الْقَاهِرَة وَصرف الْأَمِير الْوَزير تَاج الدّين عبد الرَّزَّاق بن أبي الْفرج الْمَعْرُوف بوالي قطيا وَعمل أحد الْأُمَرَاء الْحجاب بِغَيْر إقطاع ثمَّ قبض عَلَيْهِ بعد أَيَّام وعصر وَأخذ مِنْهُ مَال ثمَّ أفرج عَنهُ. وَفِيه أنعم على الْأَمِير جكم بإقطاع يشبك وعَلى سودن الطيار بإقطاع الْأَمِير جكم وبإقطاع أقباي الكركي على الْأَمِير قاني باي العلاي وبإقطاع قطلوبغا الكركي على الْأَمِير تمربغا من باشاه الْمَعْرُوف بالمشطوب وبإقطاع جركس المصارع على سودن من زَاده بستين فَارِسًا.." (١)

"وَفِيه سَار الْأَمِير سودن الجلب من حلب إِلَى حريمه بالبيرة فَحَضَرَ يغمور من الذكرية وكبس البيرة وَسبي الْحَرِيم وَعَاد إِلَى نَاحيَة سروج. فَلَمَّا بلغ ذَلِك الْأَمِير جكم سَار من حلب فِي ثَانِي عشرينه إِلَى البيرة وَسَار بسودن الجلب إِلَى يغمور وقاتله وكسره وَأخذ لَهُ سِتَّة آلَاف جمل وَعشرَة آلَاف رَأس من الْغنم. وَبعث سودن الجلب فِي أَثَره فَضرب حَلقَة وَأسر سودن الجلب وَمن مَعَه. وَعَاد الْأَمِير جكم إِلَى حلب وَمَعَهُ حَرِيم يغمور رهينة على سودن الجلب. فأفرج وَفِيه ورد الْخَبَر من مَكَّة بِأَن جَمِيع مَا احْتَرَقَ من **الْمَسْجِد الْحَرَام** - وَهُوَ مَا بَين الثُّلُث وَالنّصف - قد عمر علوا وسفلاً وعملت الْعمد من حِجَارَة صوان منحوتة وَأَن الأرضة قد أكلت فِي سقف مقَام إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَام. وَفِيه بَاعَ سنقر نَائِب طرسوس الْمَدِينَة للأمير نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن قرمان وَسلمهَا لَهُ وَقد نزل ظَاهرهَا. وَفِيه سَار الْأَمِير المهتار زين الدّين عبد الرَّحْمَن إِلَى الكرك وَنزل عَلَيْهَا فِي سادس عشره. وَقد أتهم الْأَمِير عمر بن الهذباني النَّائِب بِالْخرُوجِ عَن طَاعَة السُّلْطَان فَجمع عبد الرَّحْمَن العشير فِي تَاسِع عشره وزحف على الْمَدِينَة وَقَاتل النَّائِب وهزمه وَقتل مِنْهُ عددا كَبِيرا وَحصر الْمَدِينَة وَمنع الْميرَة عَنْهَا وَجمع جمعا آخر وَقَاتل النَّائِب مرّة ثَانِيَة. وَكَانَ الغلاء قد اشْتَدَّ بِتِلْكَ الْبِلَاد وَكثر نهب الدّور بِالْمَدِينَةِ وَأخذ أَمْوَال أَهلهَا وتخربت دِيَارهمْ وتنوعت عقوبتهم. وَأما السُّلْطَان فَإِنَّهُ قبض فِي ثَانِيه على الصاحب تَاج الدّين بن البقري وَأخذ جَمِيع مَا وجد لَهُ وأسلمه إِلَى شاد الدَّوَاوِين. وَفِي تاسعه: خلع على الصاحب بدر الدّين حسن بن نصر الله واسْتقر فِي الوزارة وَنظر الْخَاص مُضَافا لما مَعَه من نظر الْجَيْش عوضا عَن ابْن البقري. وَفِي حادي عشره: أُعِيد ابْن خلدون إِلَى قَضَاء الْمَالِكِيَّة وَصرف الْبِسَاطِيّ. وَفِي رَابِع عشره: اسْتَقر الْأَمِير بشباي حَاجِب الْحجاب عوضا عَن الْأَمِير أقباي الطرنطاي المستقر أَمِير سلَاح.." (٢)

"صفد وَشَيخ السُّلَيْمَانِي نَائِب طرابلس - وَقد قدم صفد فِي نَحْو الْمِائَتَيْنِ - فتبعاه إِلَى عقبَة فيق فَلم يدركاه وتخطفا من أعقابه بعض خيل. فَوجدَ السُّلْطَان أَحْمد بن أويس صَاحب بَغْدَاد قد فر من دمشق فِي لَيْلَة الْأَحَد سادس عشره. وَكَانَ قد تَأَخّر بِدِمَشْق وَلم يتَوَجَّه مَعَ الْأُمَرَاء إِلَى مصر فأوقع الْأَمِير شيخ الحوطة ببيوت الْأُمَرَاء الَّذين خامروا عَلَيْهِ. وَأما حلب فَإِن الْأَمِير جكم لما سَار عَنْهَا ثار بهَا عدَّة من أمرائها وَرفعُوا سنجق السُّلْطَان بِبَاب القلعة فَاجْتمع إِلَيْهِم

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/٦٣

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/١٢٢

الْعَسْكَر وحلفوا للسُّلْطَان فَقدم ابْنا شَهْري الْحَاجِب ونائب القلعة من عِنْد التركمان البياضية إِلَى حلب. وَقَامَ بتدبير الْأُمُور يُونُس الحافظي. وامتدت أَيدي عرب الْعجل بن نعير وتراكمين ابْن صَاحب الباز إِلَى مُعَاملَة حلب فقسموها وَلم يدعوا لأحد من الْأُمَرَاء والأجناد شَيْئا من الْمغل. وَفِي سادس عشرينه: أشيع بِمَكَّة أَن ركب الْعرَاق قدم صُحْبَة ابْن تمرلنك بعسكر فاستعد الشريف حسن بن عجلَان أَمِير مَكَّة إِلَى لِقَائِه. وكشف عَن الْخَبَر فتبين أَن محمل الْعرَاق قدم وَمَعَهُ حَاج ضعفاء بِغَيْر عَسْكَر. فَلَمَّا قضوا مَنَاسِك الْحَج تَأَخَّرُوا بعد مُضِيّ الركب الْمصْرِيّ يَوْمًا ثمَّ قاسوا طول الْكَعْبَة وعرضها وعدوا عمد الْمَسْجِد الْحَرَام وأبوابه فَأسر إِلَى ابْن عجلَان رجل مِمَّن حضر مَعَهم من بني حسن بِأَن تمرلنك كَانَ قد عزل على بعث جَيش عدتهمْ عشرَة آلَاف فَارس صُحْبَة الْمحمل فخوف من عَطش الدَّرْب فأخرهم وَبعث لكشف الطَّرِيق حَتَّى يبْعَث من قَابل عسكراً بكسوة الْكَعْبَة فَكتب بذلك ابْن عجلَان إِلَى السُّلْطَان.." (١)

"وَفِيه اسْتَقر نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن الْبَارِزِيّ الْحَمَوِيّ موقع الْأَمِير الْكَبِير نظام الْملك يقْرَأ الْقَصَص على الْأَمِير الْكَبِير بالإصطبل السلطاني وَقد انتصب فِيهِ للْحكم بَين النَّاس وَجلسَ فِي المقعد الَّذِي كَانَ يقْعد فِيهِ الْملك الظَّاهِر برقوق وَابْنه الْملك النَّاصِر فرج وَكَانَ كَاتب السِّرّ فتح الله قد قَرَأَ بَين يَدَيْهِ كَمَا كَانَ يقْرَأ بَين يَدي من تقدم ذكره فَاخْتَارَ أَن يقْرَأ عَلَيْهِ موقعة فَانْحَطَّ بذلك جَانب فتح الله وَقل تردداد النَّاس إِلَيْهِ وَكثر النَّاس على بَاب ابْن الْبَارِزِيّ لطلبهم الْحَوَائِج. وَفِي يَوْم الْجُمُعَة ثَالِث عشرينه: دعِي لأمير الْمُؤمنِينَ المستعين بِاللَّه على مِنْبَر الْمَسْجِد الْحَرَام بَعْدَمَا دعِي لَهُ فِي لَيْلَة الْخَمِيس على ظهر بِئْر زَمْزَم وَاسْتمرّ ذَلِك فِي كل لَيْلَة على زَمْزَم وَفِي كل جُمُعَة على منبري مَكَّة وَالْمَدينَة وَلم يدع بهَا لأحد من الْخُلَفَاء الَّذين قَامُوا بديار مصر من بني الْعَبَّاس سوى المستعين هَذَا. وَآخر من دعى لَهُ على مَنَابِر الْحجاز من بني الْعَبَّاس الْخَلِيفَة المستعصم بِاللَّه. فَلَمَّا قَتله هولاكو فِي سنة سِتّ وَخمسين وسِتمِائَة انْقَطع الدُّعَاء من الْحَرَمَيْنِ لبني الْعَبَّاس وَاسْتقر الْحَال بِمَكَّة على أَن يدعى على منبرها وَفَوق زَمْزَم لصَاحب مصر وَصَاحب الْيمن ولأمير مَكَّة من بني حسن خَاصَّة. شهر رَجَب أَوله السبت: فِي ثَالِث عشره: قدم الْأَمِير نوروز من سَفَره إِلَى دمشق. وَفِي تَاسِع عشرينه: خلع الْأَمِير الْكَبِير نظام الْملك على قَاضِي الْقُضَاة نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن العديم وَاسْتقر بِهِ فِي مشيخة خانكاة شيخو وعزل عَنْهَا قَاضِي الْقُضَاة أَمِين الدّين عبد الْوَهَّاب بن الطرابلسي. وفِيه خلع أَيْضا على شيخ شمس الدّين مُحَمَّد البيري أخي الْأَمِير جمال الدّين يُوسُف الأستادار فاستقر بِهِ فِي مشيخة خانكاة بيبرس وعزل عَنْهَا الشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد ابْن حجر وَكَانَ قد استنزل عَنْهَا عَلَاء الدّين على الْحلَبِي قَاضِي غَزَّة وباشرها مُدَّة. فَمَا زَالَ يتَوَصَّل بقاضي الْقُضَاة صدر الدّين عَليّ بن الْآدَمِيّ وَالْقَاضِي نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن الْبَارِزِيّ إِلَى أَن اشْترك هُوَ وأخو جمال الدّين فِي المشيخة. وَفِي هَذَا الْيَوْم: عقد مجْلِس عِنْد الْأَمِير الْكَبِير نظام الْملك بِسَبَب أوقاف جمال الدّين وَقد تقَوّي جَانب أَخِيه شمس الدّين وَزوج ابْنة شرف الدّين أَبُو بكر بن." (٢)

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/١٣٣

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/٣٣٧

"وَنزل على نَاحيَة أوسيم وَتبعهُ الْأُمَرَاء والمماليك وَخرجت الزردخاناة فَأَقَامَ أَيَّامًا ثمَّ توجه إِلَى نَاحيَة الْبحيرَة لقبض مشايخها فَأَقَامَ على تروجة وَولي الْأَمِير كمشبغا العيساوي كشف الْوَجْه البحري وَاسْتمرّ هُنَاكَ إِلَى آخر السّنة. وَفِي هَذَا الشَّهْر: وَقع وباء بكورة البهنسي وَاسْتمرّ بَقِيَّة السّنة. وَفِي هَذِه الْمدَّة: كثر حمل شجر النارنج حَتَّى أبيع كل مائَة وَعشر حبات نارنج بدرهم بندقي زنته نصف دِرْهَم فضَّة عَنهُ من الْفُلُوس رطلان فَيكون بِاثْنَيْ عشر درهما وَلم نعهد مثل هَذَا وَقَالَ لي شَيخنَا - الْأُسْتَاذ قَاضِي الْقُضَاة ولي الدّين أَبُو زيد عبد الرَّحْمَن بن خلدون - مَا كثر النارنج بِمَدِينَة إِلَّا أسْرع إِلَيْهَا الخراب. وَوَقع فِي الْخَامِس من ذِي الْحجَّة بِمَكَّة أَن الْأَمِير الْحَاج الْمصْرِيّ جقمق أَمِير ضرب أحد عبيد مَكَّة وَقيده لكَونه يحمل السِّلَاح فِي الْحرم وَكَانَ قد منع من ذَلِك ثارت فتْنَة انتهكت فِيهَا حُرْمَة الْمَسْجِد الْحَرَام وَدخلت الْخَيل إِلَيْهِ عَلَيْهَا الْمُقَاتلَة من قواد مَكَّة الْعمرَة لِحَرْب الْأَمِير جقمق وَأدْخل هُوَ أَيْضا خيله الْمَسْجِد فباتت بِهِ تروث وَأوقدت فِيهِ مشاعله وَأمر بتسمير أَبْوَاب الْمَسْجِد فسمرت كلهَا إِلَّا ثَلَاثَة أَبْوَاب ليمتنع من يَأْتِيهِ. ثمَّ أَنه أطلق الَّذِي ضربه فسكنت الْفِتْنَة من الْغَد بَعْدَمَا قتل جمَاعَة. وَلم يحجّ أَكثر أهل مَكَّة من كَثْرَة الْخَوْف. وَنهب بمأزمي عَرَفَة جمَاعَة وجرحوا وَقدم الْخَبَر بِأَن الْأَمِير يغمور بن بهادر الذكرى - من أُمَرَاء التركمان - مَاتَ هُوَ وَولده فِي يَوْم وَاحِد بطاعون فِي أول ذِي الْقعدَة وَأَن قرا يُوسُف انْعَقد بَينه وَبَين شاه رخ بن تيمورلنك صلح وتصاهرا. وفيهَا نزل ملك البرتقال من الفرنج على مَدِينَة سبتة فِي ثَلَاثمِائَة مركب وَأقَام بجزيرة فِيمَا بَينهَا وَبَين جبل الْفَتْح - يُقَال لَهَا طرف الْقنْدِيل - مُدَّة حَتَّى مل الْمُسلمُونَ الَّذين." (١)

"وَمَات بِالْقَاهِرَةِ شهَاب الدّين أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد القرقشندي الشَّافِعِي فِي لَيْلَة السبت عَاشر جُمَادَى الْآخِرَة عَن خمس وَسِتِّينَ سنة وَقد كتب فِي الْإِنْشَاء وبرع فِي الْعَرَبيَّة وشارك فِي الْفِقْه وناب فِي الحكم وَعرف الْفَرَائِض ونظم ونثر. وصنف كتاب صبح الْأَعْشَى فِي صناعَة الإنشا جمع فِيهِ جمعا كَبِيرا مُفِيدا وَكتب فِي الْفِقْه وَغَيره. وَمَات الْأَمِير بيسق الشيخي أحد المماليك الظَّاهِرِيَّة فِي جُمَادَى الْآخِرَة بالقدس وترقي حَتَّى صَار من أُمَرَاء الطبلخاناه وأمير أخور وَولي إمرة الْحَج فِي الْأَيَّام الظَّاهِرِيَّة والناصرية وَولي عمَارَة الْمَسْجِد الْحَرَام لما احْتَرَقَ فِي سنة ثَلَاث وَثَمَانمِائَة ثمَّ تنكر عَلَيْهِ النَّاصِر فرج وَأخرجه من الْقَاهِرَة إِلَى بِلَاد الرّوم منفياً فَأَقَامَ بهَا حَتَّى تسلطن الْمُؤَيد شيخ قدم عَلَيْهِ فَلم يقبل عَلَيْهِ وَأقَام فِي دَاره مُدَّة ثمَّ أخرجه إِلَى الْقُدس بطالاً فَمَاتَ بهَا وَكَانَ عَارِفًا بالأمور متعصباً الْفُقَهَاء الْحَنَفِيَّة على الشَّافِعِيَّة شرس الْخلق عسوفاً كثير المَال وَفِيه بر وصدقات. وَمَات الْأَمِير عَلَاء الدّين أقبغا شَيْطَان مقتولاً فِي لَيْلَة الْخَمِيس سادس شعْبَان وَقد جمع لَهُ بَين ولَايَة الْقَاهِرَة وحسبتها وَشد الدَّوَاوِين وَكَانَ يحسن الْمُبَاشرَة وَلم يشهر عَنهُ تعَاطِي شَيْء من القاذورات الْمُحرمَة كَالْخمرِ وَنَحْوه. وَمَات الْأَمِير بردبك الخليلي بصفد فِي لَيْلَة الْخَمِيس نصف شهر رَجَب بهَا." (٢)

"وَفِي عشرينه: نزل السُّلْطَان إِلَى مخيمه على خليج الزَّعْفَرَان ثمَّ سَار إِلَى مخيم وَلَده وَبَات عِنْده ثمَّ ودعه وَركب من الْغَد إِلَى القلعة. وَفِي يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشرينه: رَحل الْمقَام الصارمي إِلَى جِهَة الْبِلَاد الشامية بِمن مَعَه وَفِي ثَالِث

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/٣٦٨

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/٤٨٥

عشرينه: قدم الركب الأول من الْحَاج وَقدم الْمحمل بِبَقِيَّة الْحَاج من عده وَمَعَهُمْ الشريف عجلَان بن نعير أَمِير الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة فِي الْحَدِيد. وَقدم الْأَمِير بكتمر السَّعْدِيّ عَائِدًا من الْيمن بِكِتَاب النَّاصِر أَحْمد بن الْأَشْرَف. وَفِيه شرع السُّلْطَان فِي عمَارَة قبَّة عَظِيمَة بالحوش من قلعة الْجَبَل أنْفق عَلَيْهَا مَالا كَبِيرا. وَفِيه كتب تَقْلِيد الْأَمِير نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن باك بن دلغادر باستقراره فِي نِيَابَة السلطنة بقيسارية الرّوم وجهز إِلَيْهِ. وَفِيه خلع على الْ أَمِير مقبل الدوادار وَاسْتقر شاد الْعِمَارَة بالجامع المؤيدي عوضا عَن الْأَمِير ططر. وَفِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشرينه: نزل السُّلْطَان إِلَى جَامعه بجوار بَاب زويلة واستدعى الْقُضَاة ومشايخ الْعلم ليسألهم عَن إصْلَاح مَا تهدم من أروقة **الْمَسْجِد الْحَرَام** وتشقق الْكَعْبَة وَعمارَة الْحُجْرَة النَّبَوِيَّة وَمن أَيْن تكون النَّفَقَة على ذَلِك. فأجالوا القَوْل فِي هَذَا. وَسَأَلَ قَاضِي الْقُضَاة عَلَاء الدّين عَليّ بن مغلي الْحَنْبَلِيّ قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين الْهَرَوِيّ عَن أَربع مسَائِل وَهُوَ يجِيبه فَيَقُول لَهُ: أَخْطَأت. وَأخذ قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين مُحَمَّد الديري الْحَنَفِيّ فِي الْكَلَام مَعَ الْهَرَوِيّ حَتَّى خرجا إِلَى المسابة. وَعدد الديري قبائح الْهَرَوِيّ من أَنه من أَتبَاع تيمورلنك وَأَنه كَانَ ضَامِن يزدْ وَنَحْو ذَلِك. ثمَّ قَالَ: يَا مَوْلَانَا السُّلْطَان أشهدك عَليّ أَنّي حجرت عَلَيْهِ أَن لَا يُفْتِي وحكمت بذلك. فنفذ الْحَنْبَلِيّ والمالكي حكمه. فَكَانَ مَجْلِسا فِي غَايَة الْقبْح من إهانة الْهَرَوِيّ وبهدلته ثمَّ انْفَضُّوا على ذَلِك وَقد تبين انحطاط قدره وَبعده عَن الْعلم بالفقه والْحَدِيث. فِي خامسه: اجْتمع المماليك السُّلْطَانِيَّة بالقلعة وهموا أَن يوقعوا بالوزير والأستادار لتأخر عليق خيولهم فَمَا زَالَ الْأُمَرَاء بهم حَتَّى فرقوهم على أَن يصرف لَهُم مَا اسْتحق.." (١)

"بيبرس والظاهرية المستجدة بَين القصرين وبخانكاة شيخو وبالجامع المؤيدي أخذُوا فِي النُّزُول عَمَّا باسمهم من التصوف بِمَال حَتَّى يتشفعوا بِمن لَهُ جاه ويستقروا فِي عمَارَة السُّلْطَان من جملَة صوفيتها كَمَا فعل جمَاعَة عِنْد مَا أنشأ الْملك الْمُؤَيد شيخ الْجَامِع بجوار بَاب زويلة وَجعل فِيهِ صوفية فوشى بذلك للسُّلْطَان وَفِي يَوْم الْجُمُعَة سابعه: أُقِيمَت الْخطْبَة بالجامع الأشرفي وَلم يكمل مِنْهُ سوى الإيوان القبلي. وَفِي خَامِس عشره: قدم قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين عمر بن حجي من دمشقي وَقد طب الْحُضُور. وَفِي ثامن عشره: خلع على الْأَمِير نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن الْعَطَّار الْحَمَوِيّ الَّذِي كَانَ نَائِب الْإسْكَنْدَرِيَّة وَاسْتقر نَاظر الْقُدس والخليل عَلَيْهِ السَّلَام عوضا عَن الْأَمِير حسام الدّين حسن نَائِب الْقُدس. وَفِي هَذَا الشَّهْر: صودر أَعْيَان دمشق وَهِي ثَالِث مصادرة. وَفِي تَاسِع عشرينه: قبض على الْأَمِير نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن أبي وَالِي أستادار وعَلى نَاظر الدِّيوَان الْمُفْرد كريم الدّين عبد الْكَرِيم بن سعد الدّين بركَة الْمَعْرُوف بِابْن كَاتب حكم وعوقاً بالقلعة. شهر جُمَادَى الْآخِرَة أَوله الْأَحَد: فِي ثَانِيه: خلع على الْأَمِير صَلَاح الدّين مُحَمَّد بن الصاحب بدر الدّين حسن بن نصر الله وأعيد أستاداراً عوضا عَن ابْن أبي وَالِي وأضيف إِلَيْهِ كشف الْوَجْه البحري فَنزل فِي موكب جليل وَمَعَهُ أَكثر الْأُمَرَاء الأكابر وَعَامة الْأَعْيَان. وَفِيه قدم الْخَبَر بوصول الشريف عَليّ بن عنان إِلَى يَنْبع بِمن مَعَه من المماليك المجردين. وَتوجه الْأَمِير قرقماس مَعَه إِلَى مَكَّة فَدَخَلُوهَا يَوْم الْخَمِيس سادس جُمَادَى الأولى بِغَيْر حَرْب. وَأَن الشريف حسن بن عجلَان سَار إِلَى حلي بني يَعْقُوب من بِلَاد الْيمن. وَأَن الوباء. بِمَكَّة ابْتَدَأَ من نصف ذِي الْحجَّة وَاسْتمرّ إِلَى آخر شهر ربيع الآخر فَمَاتَ بهَا نَحْو ثَلَاثَة آلَاف نفس. وَأَنه كَانَ يَمُوت فِي الْيَوْم خَمْسُونَ إنْسَانا عدَّة أَيَّام وَأَن الوباء تناقص من

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/٤٩٠

أَوَائِل جُمَادَى الأولى. وَأَنه جَاءَ فِي ثَالِث جُمَادَى الأولى سيل عَظِيم حَتَّى صَار **الْمَسْجِد الْحَرَام** بحراً وَوصل المَاء إِلَى قريب من الْحجر الْأسود وَصَارَ." (١)

"وَفِيه جهز تشريف إِلَى الْأَمِير صارم الدّين إِبْرَاهِيم بن قرمان وَقد ورد كِتَابه يرغب فِيهِ أَن يدْخل فِي الطَّاعَة السُّلْطَانِيَّة وينتمي إِلَى أَبْوَابهَا وَالْتزم بِإِقَامَة الخطة للسُّلْطَان بِبِلَاد الرّوم وَضرب الصكة باسمه ويستَمر فِي نِيَابَة السلطة بِبِلَاد قرمان فَأُجِيب إِلَى ذَلِك وَكتب لَهُ التَّقْلِيد وجهز مَعَه التشريف. وَفِيه جهز أماج – أحد الدوادارية – إِلَى الْأَمِير نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن خَلِيل بن دلغار نَائِب أبلستين ليجهز عدد أَغْنَام التركمان على مَا جرت بِهِ العوايد الْقَدِيمَة وَإِلَّا داست العساكر بِلَاده. وَفِي هَذَا الشَّهْر: اتضع سعر الغلال وَقل طالبها وَكثر كسادها مَعَ كَثْرَة الشراقي فِي أَرَاضِي مصر لقُصُور زِيَادَة النّيل وَسُرْعَة هُبُوطه وَعدم الْعِنَايَة بِعَمَل الجسور فَكَانَ هَذَا من جميل صنع الله تَعَالَى وخفي لطفه إِن الله بِالنَّاسِ لرءوف رَحِيم. وَفِي تَاسِع عشره: رسم بِعرْض المماليك على السُّلْطَان بِآلَة الْحَرْب فَأَخذُوا فِي الاستعداد لذَلِك وَطلب الأسلحة بعد كسادها مُدَّة وبوار أَرْبَابهَا وصناعها فنفقت سوقها وربحت تِجَارَتهمْ واشتغل بعملها صناعهم. وَفِيه ركب السُّلْطَان بثِيَاب جُلُوسه وشق الْقَاهِرَة من بَاب زويلة وَخرج من بَاب النَّصْر عَائِدًا إِلَى القلعة وَنظر فِي مَمَره وقف الشهابي بِخَط بَاب الزهومة ليؤخذ لَهُ وَهُوَ من جملَة الْأَوْقَاف الَّتِي ينْصَرف فِيهَا القَاضِي الشَّافِعِي ويصرفها على مَا يرَاهُ من وُجُوه الْبر إِلَّا أَنه تشعث وَاحْتَاجَ إِلَى الْعِمَارَة فَإِنَّهُ قدم عَهده مَعَ كَثْرَة مساكنه وضاق الْحَال عَن إِصْلَاحه فوجدوا ارتفاعه فِي الشَّهْر عَن الفندق الَّذِي يعرف بخان الْحجر وعلوه وَمَا جاوره من الحوانيت وعلوها فِي الشَّهْر ثَلَاثة آلَاف دِرْهَم فُلُوسًا عَنْهَا نَحْو أَرْبَعَة عشر دِينَارا أشرفية فقومت أنقاضه كلهَا بألفي دِينَار وَصَارَت للسُّلْطَان بالطريقة الَّتِي صَار يعْمل بهَا وَلم يقبض الْمبلغ الْمَذْكُور للمتولي بل وعد أَنه إِذا عمر هَذَا الْوَقْف للسُّلْطَان جعل مِنْهُ فِي كل شهر ثَلَاثَة آلَاف دِرْهَم لجِهَة الْأَوْقَاف الجكمية فَمشى الْحَال على ذَلِك. وَفِي سَابِع عشرينه: قدم مبشرو الْحَاج وأخبروا بسلامة الْحجَّاج ورخاء الأسعار بِمَكَّة وَأَنه قرئ مرسوم السُّلْطَان بِمَكَّة بِمَنْع الباعة من بسط البضائع أَيَّام المواسم فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَمن ضرب النَّاس الْخيام بِالْمَسْجِدِ على مصاطبه وأمامها وَمن تَحْوِيل الْمِنْبَر من مَكَانَهُ إِلَى جَانب الْكَعْبَة لِأَنَّهُ عِنْد جَرّه على عجلاته يزعج الْكَعْبَة إِذا أسْند إِلَيْهَا فَأمر أَن يتْرك مَكَانَهُ مسامتا لمقام إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَام ويخطب الْخَطِيب عَلَيْهِ." (٢)

"هُنَاكَ وَأَن تسد أَبْوَاب الْمَسْجِد بعد انْقِضَاء الْمَوْسِم إِلَّا أَرْبَعَة أَبْوَاب من كل جِهَة بَاب وَاحِد وَأَن تسد الْأَبْوَاب الشارعة من الْبيُوت إِلَى سطح الْمَسْجِد فامتثل ذَلِك وأشبه هَذَا قَول عبد الله بن عمر رَضِي الله عَنهُ وَقد سَأَلَهُ رجل عَن دم البراغيث فَقَالَ: عجبا لكم يَا أهل الْعرَاق تقتلون الْحُسَيْن بن عَليّ وتسألون عَن دم البراغيث. وَذَلِكَ أَن مَكَّة اسْتَقَرَّتْ دَار مكس حَتَّى أَنه يَوْم عَرَفَة قَامَ المشاعلي وَالنَّاس بذلك الْموقف الْعَظِيم يسْأَلُون الله مغْفرَة ذنوبهم فَنَادَى معاشر النَّاس كَافَّة من اشْترى بضَاعَة وسافر بهَا إِلَى غير الْقَاهِرَة حل دَمه وَمَاله للسُّلْطَان فَأخر التُّجَّار القادمون من الأقطار حَتَّى سَارُوا مَعَ الركب الْمصْرِيّ على مَا جرت بِهِ هَذِه الْعَادة المستجدة مُنْذُ سِنِين لتؤخذ مِنْهُم مكوس بضائعهم ثمَّ إِذا سَارُوا من

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٩٧/٧

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ١٥٨/٧

الْقَاهِرَة إِلَى بِلَادهمْ من الْبَصْرَة والكوفة وَالْعراق أَخذ مِنْهُم المكس بِبِلَاد الشَّام وَغَيرهَا. وَهَذَا لينكر وَتلك الْأُمُور يعتني بإنكارها وَيسْعَى أهل الْبِلَاد فِي إِزَالَتهَا فيا نفس جدي إِن دهرك هازل. وَلَقَد كَانَ السَّبَب فِي كِتَابَة هَذَا المرسوم أَن رجلا من الْعَجم يظْهر للنَّاس النّسك ولأمراء الدولة فِيهِ اعْتِقَاد أَمرهم بذلك فأتمروا. وَقد أذكرني هَذَا مَا كتب بِهِ أَمِير الْمُؤمنِينَ عُثْمَان بن عَفَّان رَضِي الله عَنهُ لما ولي الْخلَافَة: أما بعد فَإِنَّكُم بَلغْتُمْ بالإقتداء والإتباع فَلَا تلفتنكم الدُّنْيَا عَن أَمركُم فَإِن أَمر هَذِه الْأمة صائر إِلَى الابتداع بعد اجْتِمَاع ثَلَاث فِيكُم تَكَامل النعم وبلوغ أَوْلَادكُم من السبايا وَقِرَاءَة الْأَعَاجِم والأعراب الْقُرْآن. فَإِن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: الْكفْر فِي العجمة فَإِذا استعجم عَلَيْهِم أَمر تكلفوا وابتدعوا. وَلم يعرف قطّ أَن أَبْوَاب الْمَسْجِد الْحَرَام أغلقت إِلَّا فِي هَذِه الْحَادِثَة فَإِنَّهَا أَقَامَت مُدَّة أشهر مغلقة ضج النَّاس وفتحوا جَمِيع أَبْوَاب الْمَسْجِد على عَادَتهَا وَاسْتمرّ الْمَنْع فِي بَقِيَّة مَا رسم وَقدم من الْهِنْد إِلَى مَكَّة رسولان أَحدهمَا من صَاحب كلبرجه واسْمه مَحْمُود وَاسم رَسُوله شمس الدّين الغالي بغا وصحبته هَدِيَّة لأمير مَكَّة وهدية السُّلْطَان ومبلغ سِتَّة آلَاف دِينَار ليَشْتَرِي بِهِ دَارا عَن الصَّفَا وتعمر مدرسة وَالرَّسُول الآخر من صَاحب بنكالة بهدية للسُّلْطَان وهدية للخليفة.." (١)

"أهل أغرناطة وَرَجَعُوا إِلَى معسكرهم فركب السُّلْطَان بِمن مَعَه أقفيتهم يقتلُون وَيَأْسِرُونَ فبلغت عدَّة من قتل من الفرنج سِتَّة وَثَلَاثُونَ ألفا وَلحق باقيهم ببلادهم بعد مَا كَادُوا أَن يملكُوا أغرناطة. وَبَلغت عدَّة من أسر الْمُسلمُونَ من الفرنج نَحْو اثْنَي عشر ألفا وَيَقُول المكثر إِنَّه قتل وَمَات وَأسر من الفرنج فِي هَذِه الكائنة زِيَادَة على سِتِّينَ ألفا. وَكَانَ سَبَب هَذِه الْحَادِثَة أَنه وَقع بَين ملك القطلان صَاحب برجلونة وَبَين ملك قشتالة صَاحب أشبيلية وقرطبة فَجمع القشتيلي وَسَار لِحَرْب القطلاني حَتَّى تلاقى الْجَمْعَانِ فَمشى الأكابر بَين الْملكَيْنِ فِي الصُّلْح فَاعْتَذر القشتيلي بِأَنَّهُ أنْفق فِي حركته مَالا كثيرا فأشير عَلَيْهِ بِأخذ مَا أنفقهُ من الْمُسلمين بِأَن يغزوهم فَإِنَّهُم قد ضعفوا وَمَا زَالُوا حَتَّى تقرر الصُّلْح وَنزل على أغرناطة وَكَانَ مَا تقدم ذكره. وَفِي شهر رَمَضَان: هَذَا ابتدأت فِي إسماع كتاب إمتاع الأسماع بِمَا للرسول من الْأَبْنَاء وَالْأَحْوَال والحفدة وَالْمَتَاع صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من أول يَوْم فِيهِ بِقِرَاءَة – الْمُحدث الْفَاضِل تَقِيّ الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن فَهد الْهَاشِمِي بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام تجاه الْمِيزَاب وَكَانَ جمعا موفوراً. شهر شَوَّال أَوله الثُّلَاثَاء: فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء تاسعه – الْمُوَافق لسادس عشْرين بؤونة –: أَخذ قاع النّيل فجَاء سِتَّة أَذْرع وَثَلَاثَة أَصَابِع وَنُودِيَ عَلَيْهِ من الْغَد بِزِيَادَة ثَلَاثَة أَصَابِع واستمرت الزِّيَادَة. وَفِي حادي عشرينه: خرج محمل الْحَاج إِلَى الريدانية خَارج الْقَاهِرَة صُحْبَة الْأَمِير قرا سنقر وَرفع مِنْهَا إِلَى بركَة الْحجَّاج وَحج القَاضِي زين الدّين عبد الباسط نَاظر الْجَيْش عَظِيم الدولة ومدبرها وحجت خوند جلبان زَوْجَة السُّلْطَان أم وَلَده فِي تجمل كَبِير بِحَسب الْوَقْت. وَفِي هَذَا الشَّهْر: اتّفقت حَادِثَة غَرِيبَة وَهُوَ أَنه اجْتمع بأجران كوم النجار بالغربية من الفيران عدد لَا يُحْصِيه إِلَّا الله تَعَالَى واقتتلوا من الْعَصْر إِلَى قريب عشَاء الْآخِرَة فَوجدَ من الْغَد نَحْو خَمْسَة آلَاف فار ميت فَجمعُوا وأحرقوا وأفسد الفار مقاتي الْبِطِّيخ وَنَحْوه وأكلوا الغلال وَهِي فِي سنبلها وأكلوا أَكثر مَا فِي جرون نواحي." (٢)

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ١٥٩/٧

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٢٢٨/٧

"الْإِسْكَنْدَرِيَّة عوضا عَن فَخر الدّين بن الصغر. وخليل هَذَا أَبوهُ من مماليك الْأَمِير شيخ الصفوي وَسكن الْقُدس وَبِه ولد لَهُ خَلِيل هَذَا وَنَشَأ. ثمَّ قدم الْقَاهِرَة من قريب وَاسْتقر حَاجِب الْإِسْكَنْدَرِيَّة. ثمَّ عزل فسعى فِي النّظر بِمَال حَتَّى وليه مَعَ الحجوبية. وَفِي حادي عشره: خلع على الْأَمِير أقبغا الجمالي وَاسْتقر كاشف الْوَجْه البحري عوضا عَن حسن باك بن سقل سيز التركماني وأضيف لَهُ كشف الجسور أَيْضا. وَفِي ثَالِث عشره: ركب السُّلْطَان بعد الْخدمَة وَمَعَهُ نَاظر الْجَيْش وَكَاتب السِّرّ والتاج الشويكي. وَنزل إِلَى المارستان المنصوري للنَّظَر فِي أَحْوَاله ليلى التحدث فِيهِ بِنَفسِهِ فَإِنَّهُ لم يول نظره أحدا بعد الْأَمِير سودن بن عبد الرَّحْمَن. وَأقَام الطواشي صفي الدّين جَوْهَر الخازندار لما عساه يحدث من الْأُمُور فاستمر على ذَلِك. شهر جُمَادَى الأولى: أَوله الِاثْنَيْنِ. فِي سادسه: خلع على نظام الدّين بن مُفْلِح وأعيد إِلَى قَضَاء الْحَنَابِلَة بِدِمَشْق. عوضا عَن عز الدّين عبد الْعَزِيز الْبَغْدَادِيّ. وَفِي ثامن عشرينه: اسْتَقر حُسَيْن الْكرْدِي فِي كشف الْوَجْه البحري عوضا عَن أقبغا الجمالي بعد قَتله فِي خَامِس عشرينه فِي حَرْب كَانَت بَينه وَبَين عرب الْبحيرَة. وَقتل مَعَه جمَاعَة من مماليكه وَمن العربان وخلع على الْوَزير أستادار كريم الدّين جبه بِفَرْوٍ سمور ليتوجه إِلَى الْبحيرَة – وَمَعَهُ حُسَيْن الْكرْدِي – لعمل مصالحها واسترجاع مَا نهبه أَهلهَا من مَتَاع أقبغا الجمالي. وَكتب إِلَيْهِم بِالْعَفو عَنْهُم وَأَن أقبغا تعدى عَلَيْهِم فِي تحريق بُيُوتهم وَأخذ أَوْلَادهم وَنَحْو ذَلِك مِمَّا يطمئنهم عَسى أَن يؤخذوا بِغَيْر فتْنَة وَلَا حَرْب. وَفِي لَيْلَة الْجُمُعَة سادس عشرينه: وَقع بِمَكَّة المشرفة مطر غزير سَالَتْ مِنْهُ الأودية وَحصل مِنْهُ أَمر مهول على مَكَّة بِحَيْثُ صَار المَاء فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** مرتفعاً أَرْبَعَة أَذْرع. فَلَمَّا أصبح النَّاس يَوْم الْجُمُعَة وَرَأَوا **الْمَسْجِد الْحَرَام** بَحر مَاء أزالوا عتبَة بَاب إِبْرَاهِيم حَتَّى خرج المَاء من المسفلة وَبَقِي بِالْمَسْجِدِ طين فِي سَائِر أرضه قدر نصف ذِرَاع فِي ارتفاعه فَانْتدبَ عدَّة من التُّجَّار لإزالته.." (١)

"لبس تشريف فغرم فِيهَا جملَة مَال لعجز جهاتها عَن مصارفها: وخلع أَيْضا على ابْن قطارة وَاسْتقر فِي نظر الدولة. وَفِي لَيْلَة الْجُمُعَة رابعه: عمل المولد النَّبَوِيّ بَين يَدي السُّلْطَان بقلعة الْجَبَل على الْعَادة. وَضبط الْوَزير أُمُور الدولة وَنفذ أحوالها بِقُوَّة. وَقطع عدَّة مرتبات من لحم ودراهم. وَلم يفرج لأحد من أَرْبَاب الْجِهَات عَن شَيْء لَهُ عَلَيْهِ مُقَرر فهابه النَّاس وَطلبت الغلال للبذر فارتفع السّعر قَلِيلا. وطرحت من الغلال على النَّاس مَا بلغت جملَته بِمَا تقدم ذكره ثَمَانِيَة عشر ألف أردب فولاً وَثَمَانِية آلَاف أردب قمحاً فَنزل بِالنَّاسِ فِي هَذَا الشَّهْر شَدَائِد. وَفِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثامن عشرينه: أفرج عَن الصاحب كريم الدّين من ترسيم التَّاج فَسَار إِلَى دَاره بعد مَا حمل نَحْو عشْرين ألف دِينَار وَضَمنَهُ فِيمَا بَقِي جمَاعَة من الْأَعْيَان وَفِي هَذَا الشَّهْر: انْتَهَت عمَارَة سقف الْكَعْبَة – شرفها الله تَعَالَى – على يَد سودن المحمدي وَشرع فِي هدم المنارة الَّتِي على بَاب اليمني من **الْمَسْجِد الْحَرَام** فهدمت وبنيت بِنَاء عَالِيا. شهر ربيع الآخر أَوله الْخَمِيس: فِي ثالثه – قبيل الظّهْر بِقَلِيل –: حدثت زَلْزَلَة بِالْقَاهِرَةِ اهتزت لَهَا الدّور هزة فَلَو قد طَالَتْ قَلِيلا لأخربت مَا زلزلت. وَفِي رابعه: قدم الْأَمِير أرغون شاه الْمَطْلُوب للوزارة من دمشق فَأخذت تقدمته وَفِي خامسه: ركب السُّلْطَان من قلعة الْجَبَل باكراً وشق الْقَاهِرَة فَمضى للصَّيْد وَرجع من آخر وَفِي هَذَا الشَّهْر: كثرت الأمطار بِبِلَاد غَزَّة وَعَامة بِلَاد الشَّام فانتفعوا بهَا. وَفِيه ارْتَفع

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٧/٢٦٣

بِالْقَاهِرَةِ سعر اللَّحْم وَالْخبْز والجبن وَاللَّبن وَالْعَسَل وعدة من الأقوات حَتَّى بلغ بَعْضهَا مثلي ثمنه مَعَ رخاء سعر الْقَمْح وَالشَّجر وَغَلَاء الْأرز أَيْضا.." (١)

"وَفِيه احترقت مركب بساحل الطّور تلف فِيهَا بضائع كَثِيرَة. وَفِيه منع التُّجَّار بالإسكندرية من بيع البهار على الفرنج فأضرهم ذَلِك. شهر جُمَادَى الأولى أَوله الْجُمُعَة: فِي ثَانِيه: ركب السُّلْطَان إِلَى الصَّيْد وشق الْقَاهِرَة وَعَاد آخر يَوْم الثُّلَاثَاء خامسه وَهَذِه رَابِع ركبة لَهُ للصَّيْد. وَفِي سابعه: سَافر الْأَمِير غرس الدّين خَلِيل بن شاهين نَائِب الْإِسْكَنْدَرِيَّة وناظرها بعد مَا حمل خَمْسَة آلَاف دِينَار ذَهَبا سوى قماش وَغَيره بِأَلف دِينَار. وَكَانَ قد قدم من الثغر فِي الشَّهْر الْمَاضِي. وَفِي هَذِه الْأَيَّام وَقع الشُّرُوع فِي حَرَكَة سفر السُّلْطَان إِلَى الشَّام. وَفِي خَامِس عشره: خلع على دولات خجا وَالِي الْقَاهِرَة وَاسْتقر فِي ولَايَة منفلوط وَكَاشف الْقَبْض. وشغرت ولَايَة الْقَاهِرَة إِلَى يَوْم الْأَحَد سَابِع عشره فَخلع على عَلَاء الدّين عَليّ بن نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن الطلاوي وأعيد إِلَى ولَايَة الْقَاهِرَة على أَن يحمل ألفا ومائتي دِينَار وَكَانَ لَهُ مُنْذُ عزل من الْولَايَة بضع عشرَة سنة يتسخط فِي أذيال الخمول. وَفِي هَذِه الْأَيَّام: حمل إِلَى مَكَّة – شرفها الله تَعَالَى – من الرخام مَا ذرعه ستُّونَ ذِرَاعا لحُرْمَة الْحجر وشاذروان الْبَيْت. وَحمل من الجبس خَمْسُونَ حملا لبياض أروقة الْمَسْجِد الْحَرَام وَمن الْحَدِيد عشرَة قناطير لعمل مسامير وَأَرْبَعُونَ قِطْعَة خشب لشد أروقة الْمَسْجِد الْحَرَام. وَفِي سلخه: برز الْأَمِير تمراز رَأس نوبَة النوب وصحبته عدَّة مِائَتي مَمْلُوك وخجا سودن رَأس نوبَة من أُمَرَاء الطبلخاناه وأمير أخر من أُمَرَاء العشرات ليتوجهوا إِلَى الْوَجْه القبلي وَذَلِكَ أَن الْأَمِير تغري برمش – أَمِير أخور – خرج إِلَى سرحة الْوَجْه القبلي لأخذ تقادم العربان وَغَيرهم فَلَقِيَهُ عَليّ بن غَرِيب على نَاحيَة دهروط وَهُوَ يَوْمئِذٍ يَلِي أَمر هوارة البحرية ليحضر تقدمته على الْعَادة.." (٢)

"الْهِنْد والصين وَهُوَ من عشور أَمْوَالهم. وَأَن ذَلِك من المكس الْمحرم أَخذه فنمق بعض الْفُقَهَاء سؤالا يتَضَمَّن أَن التُّجَّار الْمَذْكُورين كَانُوا يردون إِلَى عدن من بِلَاد الْيمن فيظلمون بِأخذ أَكثر أَمْوَالهم وَأَنَّهُمْ رَغِبُوا فِي الْقدوم إِلَى جدة ليحتموا بالسلطان وسألوا أَن يدفعوا عشر أَمْوَالهم فَهَل يجوز ذَلِك مِنْهُم فَإِن السُّلْطَان يحْتَاج إِلَى صرف مَال كَبِير فِي عَسْكَر يَبْعَثهُ إِلَى مَكَّة فَكتب قُضَاة الْقُضَاة الْأَرْبَع بِجَوَاز أَخذه وَصَرفه فِي الْمصَالح وتمحلوا لذَلِك مَا قووا بِهِ فتواهم. فإنطلقت الْأَلْسِنَة بالرقيعة فِي الْقُضَاة وَأَنَّهُمْ إعتادوا إتباع أهواء الْمُلُوك خوفًا على مناصبهم أَن يعزلوا مِنْهَا وَأَن هَذِه الْفَتْوَى بِهَذِهِ الْحَادِثَة من جنس مَا تقدم من الفتاوي فِي قرقماس يخشي بك وإيمان المماليك وَأي فرق بَين مَا يُؤْخَذ بقطيًا من التُّجَّار الواردين من بِلَاد الشَّام وَالْعراق وَمَا يُؤْخَذ بالإسكندرية من التُّجَّار وَمَا يُؤْخَذ بِالْقَاهِرَةِ ومصر ودمشق وَسَائِر بِلَاد الشَّام من النَّاس عِنْد بيعهم العبيد وَالْإِمَاء وَالْخَيْل وَالْبِغَال وَالْحمير وَالْجمال وَغير ذَلِك وَبَين مَا يُؤْخَذ من أَمْوَال التُّجَّار الواردين إِلَى جدة فَإِن كل أحد يعلم أَن ذَلِك كُله مكس لَا يحل تنَاوله وَلَا الْأكل مِنْهُ وَأَن الْآكِل مِنْهُ فَاسق لَا تقبل شَهَادَته لسُقُوط عَدَالَته وَلَكِن الْهوى يعمي ويصم وَمَا كفتهم وَمَا أغنتهم هَذِه الْحَالة حَتَّى بعثوا بالفتاوي فقرئت بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام على رُؤُوس الأشهاد ليقضى الله أمرا كَانَ مَفْعُولا. وَفِي يَوْم الْخَمِيس عاشره: كتب بإستقرار برهَان الدّين إِبْرَاهِيم

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٧/٢٨١

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٧/٢٨٢

بن الباعوني فِي خطابة الْجَامِع الْأمَوِي بِدِمَشْق عوضا عَن ابْن قَاضِي شُهْبَة. وَفِي سادس عشره: قدمت رسل ملك الرّوم خوند كار مُرَاد بن مُحَمَّد كرشجي بن بايزيد بن عُثْمَان. وَفِي ثامن عشره: قدم الْأَمِير أينال الشمشاني والأمير ألطنبغا الشريفي من دمشق. وَفِيه خلع على نَاصِر الدّين مُحَمَّد بيك بن دلغادر خلعة السّفر وسافر يَوْم الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عشرينه بعد أَن بلغت النَّفَقَة عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ ألف دِينَار. وَفِيه حضرت رسل مُرَاد بن عُثْمَان وَقت الْخدمَة بِالْقصرِ وَقدمُوا هديته وهى عشرَة مماليك وَثيَاب حَرِير وفرو سمور وَغير ذَلِك مِمَّا تبلغ قِيمَته نَحْو خَمْسَة آلَاف دِينَار وتضمن كتبه السَّلَام وتهنئة السُّلْطَان بجلوسه على تخت الْملك وَإِن تَأَخّر إرْسَاله بالتهنئة لإشتغاله بمحاربة بني الْأَصْفَر حَتَّى ظفره الله بهم.." (١)

"وَفِي ثَانِي عشرينه: خلع على غرس الدّين خَلِيل بن أَحْمد بن على السخاوي أحد خَواص السُّلْطَان وإستقر فِي نظر الْقُدس والخليل عوضا عَن الْأَمِير طوغان نَائِب الْقُدس وَهَذَا الرجل قدمت بِهِ وبأخيه أمهما إِلَى الْقُدس صبيان فَنَشَأَ بهَا ثمَّ قدم الْقَاهِرَة وإستوطنها مُدَّة وعانى المتجر وتعرف بالأمير جقمق وَصَحبه سِنِين وتحدث فِي إقطاعه وَمَا يَلِيهِ من نظر الْأَوْقَاف فَعرض بالنهضة وَشهر بِالْخَيرِ والديانة فَلَمَّا تسلطن الْأَمِير جقمق لَازم حُضُور مَجْلِسه حَتَّى ولاه نظر الْقُدس والخليل. وَفِي هَذَا الْيَوْم: توجه الْأَمِير عَلَاء الدّين على بن أينال أحد خَواص السُّلْطَان إِلَى ملك الرّوم مُرَاد بن عُثْمَان بهدية جليلة. وَفِيه قدم مبشرو الْحَاج وأخبروا بسلامة الْحجَّاج وَأَن كِرَاء الْجمال بلغ الْغَايَة لِكَثْرَة من بِمَكَّة من المجاورين بِحَيْثُ بلغ كِرَاء الْجمل أَرْبَعِينَ دِينَارا. وَأَن الشريف بَرَكَات بن حسن بن عجلَان أعفى من تَقْبِيل خف جمل الْمحمل فَشكر هَذَا من فعل السُّلْطَان وَأَن الفتاوي الَّذِي تقدم ذكرهَا بِسَبَب أَخذ العشور من التُّجَّار بجدة قُرِئت **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** على رُؤُوس الأشهاد وقرىء المرسوم السلطاني أَيْضا بألا يُؤْخَذ من التُّجَّار الواردين فِي الْبَحْر إِلَى جدة سوى الْعشْر فَقَط وَيُؤْخَذ صنفا لَا مَالا من كل عشرَة وَاحِد وَأَن يبطل مَا كَانَ يُؤْخَذ سوى الْعشْر من رسوم المباشرين وَنَحْوهم فَكَانَ هَذَا من جميل مَا فعل ورسم أَيْضا بِأَن تمنع الباعة من المصريين الَّذين سكنوا مَكَّة وجلسوا بالحوانيت فِي الْمَسْعَى وحكروا المعايش وتلقوا الجلب من ذَلِك وَأَن يخرجُوا من مَكَّة فَشكر ذَلِك أَيْضا فَإِن هَؤُلَاءِ الباغين كثر ضررهم وإستقووا بحماية المماليك لَهُم فغلوا الأسعار وأحدثوا بِمَكَّة مَا لم يعْهَد بهَا وَعجز الْحُكَّام عَن مَنعهم لتقوية المماليك المجردين لَهُم بِمَا يأخذونه مِنْهُم من المَال. وَفِي تَاسِع عشرينه: أفرج عَن ابْن أبي الْفرج أستادار وخلع عَلَيْهِ. وَفِي هَذَا الْعَام: جرت حروب بأفريقية من بِلَاد الْمغرب وَذَلِكَ أَنه لما مَاتَ أَبُو فَارس عبد الْعَزِيز وَقَامَ من بعده حفيده الْمُنْتَصر أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَبى عبد الله ولى عَمه أَبَا الْحسن على بن أبي فَارس بجاية وأعمالها فَلَمَّا مَاتَ الْمُنْتَصر وَقَامَ من بعده أَخُوهُ أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن أبي عبد الله إمتنع عَمه أَبُو الْحسن من مبايعته وَرَأى أَنه أَحَق مِنْهُ وَوَافَقَهُ فَقِيه بجاية مَنْصُور بن على بن عُثْمَان وَله عصبَة وَقُوَّة فإستبد بِأَمْر." (٢)

"وجرح من الفرنج كثير فَلَمَّا خلص الْمُسلمُونَ بعد جهد مروا بقرية من قرى رودس فَقتلُوا وأسروا ونهبوا مَا فِيهَا وَقدمُوا دمياط ثمَّ ركبُوا النّيل الى الْقَاهِرَة وأسفر وَجه الْأُمَرَاء أَنهم لم يكن لَهُم طَاقَة بِأَهْل رودس. وَفِي لَيْلَة الْخَمِيس ثَالِث

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٤٥٠/٧

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٤٥٣/٧

عشرينه: سَقَطت قنطرة بَاب الْبَحْر خَارج الْقَاهِرَة وَهلك طَائِفَة مِمَّن كَانَ عَلَيْهَا. وَفِي يَوْم السبت خَامِس عشرينه: ورد جَوَاب السَّيِّد الشريف بَرَكَات بن حسن بن عجلَان أَمِير مَكَّة المشرفة الَّذِي جهز إِلَيْهِ بِحُضُورِهِ يتَضَمَّن أَنه تجهز للقدوم وَدخل الْمَسْجِد الْحَرَام ليطوف طواف الْوَدَاع فَتعلق بِهِ التُّجَّار وَجَمَاعَة المجاورين وَأهل مَكَّة يسألونه ويرغبون إِلَيْهِ فِي أَن يُقيم وَلَا يُسَافر فَإِنَّهُ حَتَّى سَافر لَا يأمنون على أنفسهم وَأَنه بِعرْض ذَلِك على الآراء الشَّرِيفَة فَإِن إقتضت أَن يحضر حضر وَإِن إقتضت أَن يُقيم أَقَامَ وَورد قرين مطالعته مطالعة الْأَمِير سودون المحمدي الْمُقِيم بِمَكَّة يُشِير بِأَن الْمصلحَة فِي إِقَامَة الشريف وَعدم سَفَره فَبعد اللتيا واللتي أذن لَهُ فِي الْإِقَامَة وأعفي من الْحُضُور على أَن يحمل عشرَة آلَاف دِينَار وجهز لَهُ تشريف. وفِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثامن عشرينه: خلع على خواجا كلال رَسُول القان شاه رخ خلعة السّفر وَقد إعتني بهَا عناية لم تتقدم مثلهَا لرَسُول وَهِي حَرِير مخمل بِوَجْهَيْنِ وطراز زركش فِيهِ خمس مائَة مِثْقَال من الذَّهَب وأركب فرسا بسرج ذهب وكنفوش ذهب فِيهَا ألف دِينَار ذَهَبا وجهزت صحبته هَدِيَّة مَا بَين ثِيَاب حَرِير سكندري وسرج وكنفوش ذهب وسيوف مغلفة بِذَهَب وَغير ذَلِك مِمَّا تبلغ قيمته سَبْعَة آلَاف دِينَار سوى الْهَدِيَّة الْمَذْكُورَة. وَفِي هَذَا الشَّهْر: ادعِي على يَهُودِيّ متزوج أَنه زنى ليهودية فعني بِهِ بعض خَواص السُّلْطَان حَتَّى حكم لَهُ بعض نواب الْقَضَاء الْحَنَفِيَّة بِرَفْع الرَّجْم عَنهُ. وَنفذ حكمه من عداهُ من الْقُضَاة الَّذين مَذْهَبهم رجمه فَكَانَ هَذَا من شنيع مَا حكم بِهِ زَمنا. وَهُوَ وَإِن كَانَ مَذْهَب الْحَنَفِيَّة أَن الْكِتَابِيّ المتزوج لَا يرْجم فَإِنَّهُ لم يحكم بِهِ قَاض فِيمَا أدركناه لَكِن حكم بعض نواب الْقُضَاة الْحَنَفِيَّة فِي الْأَيَّام الأشرفية برسباى بشنعاء وَقد ضرب الْعَفِيف النَّصْرَانِي بِحَضْرَة السُّلْطَان حَتَّى أظهر الْإِسْلَام. وَكَانَ لَهُ أَوْلَاد بالغون فكره إِسْلَامهمْ وَخَافَ أَن يكرهوا عَلَيْهِ فَرغب إِلَى من حكم لَهُ ببقائهم على النَّصْرَانِيَّة وَأَن لَا يدخلُوا فِي دين الْإِسْلَام فجَاء من حكمه بطامة لم يغْص الله بأقبح مِنْهَا وعدت مَعَ." (١)

"سعيد حسن الرأي فيه وحدث عنه قال علي وأنا لا أحدث عنه وكان يحيى ربما كلمني فيه ويقول إنكم لتحدثون عن من هو دونه وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي له أحاديث غرائب عن شعبة وعن غيره وهو ممن يكتب حديثه قال البخاري عن جراح بن مخلد مات في المحرم أو صفر سنة خمس وتسعين ومائة قلت وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال ابن حبان يروي المقلوبات عن الاثبات فلا يجوز الاحتجاج به وقال ابن الجارود في الضعفاء قال البخاري لم يتبين لي طرحه ووثقه العجلي.

٤٦٠ - "م د س عبد الرحمن" بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح وكان يقال له شارب الذهب روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمه طلحة بن عبيد الله وعثمان بن عفان وعنه أبناه عثمان ومعاذ والسائب بن يزيد وابن المسيب ومحمد بن إبراهيم التيمي وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم قتل مع عبد الله بن الزبير ١ ودفن بالحزورة فلما زيد في المسجد دخل قبره في المسجد الحرام. ٢

٤٦١ - "بخ د عبد الرحمن" بن عجلان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل وعنه ثابت البناني ذكره البخاري في تاريخه وأخرج له في كتاب الأدب المفرد أثرا عن عمر موقوفا في رواية كثير بن محمد عنه ثم ذكر

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٧/٤٦٤

١ في هامش الخلاصة سنة ثلاث وسبعين ١٢.

٢ عبد الرحمن بن عثمان الثقفي في عبد الله بن عثمان ١٢ هامش الأصل.." (١)

"سعيد القطان كنت ليلة في **المسجد الحرام** وهو يحدث وما عقل به يحيى قال فسمعته يحدث عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر في دية اليهودي والنصراني وعجائب وقال أبو طالب عن أحمد متروك ليس يسوى حديثه شيئا لم يكن حديثه بصحيح أحاديثه بواطيل وقال الدوري وابن أبي خيثمة عن بن معين ضعيف الحديث وقال عمرو بن علي والنسائي متروك الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال الآجري سألت أبا داود عن سندل فوهاه وقال متروك وقال الجوزجاني ساقط وقال أبو زرعة لين الحديث وقال أبو حاتم ضعيف الحديث متروك الحديث منكر الحديث وقال بن حبان كان فيه دعابة يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات له عنده حديث الحج واجب والعمرة تطوع وحديث إذا أحدث في الصلاة فليأخذ بأنفه قلت وقال النسائي في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه قال بن سعد فيه بذاء وتسرع إلى الناس فأمسكوا عن حديثه وألقوه وهو ضعيف وحديثه ليس بشيء قال بن سعيد وهو الذي عبث بمالك فقال له في حضرة بعض الولاة الشيخ يخطىء مرة ومرة لا يصيب فقال مالك كذاك الناس ثم بلغ مالكا أنه تفعله بذلك وقال والله لا أكلمه أبدا وقال بن المديني ذكر مالك حميد الأعرج فوثقه ثم قال أخوه أخوه وضعفه وقال الساجي حج هارون فدعا مالكا وعمر بن قيس فسألهما عن شيء من أمر الحج فاختلفا فتناظرا وجعلا يحتجان فقال عمر لمالك أنت أحيانا تخطىء وأحيانا لا تصيب فقال كذاك الناس فلما خرج مالك اشتكى على قعنب فأخبره بما قال عمر فغضب." (٢)

"والقاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن سليمان بن فارس صاحب البخاري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ومحمد بن المسيب الأرغياني وغيرهم قال الخطيب كان ثقة قلت وذكر الشيرازي في الألقاب أنه كان يلقب حمدان

١٥١ – "د – محمد" بن حسان بن خالد الضبي السمتي١ أبو جعفر البغدادي روى عن بن المبارك وابن عيينة وخلف بن خليفة ومبارك بن سعيد وهشيم بن بشير وعباد بن عباد المهلبي ومحمد بن الحجاج اللخمي وإسماعيل بن مجالد وجماعة روى عنه أبو داود وأبو بكر بن أبي خيثمة وأبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن وضاح وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي وهارون بن سفيان المستملي ويحيى بن معلى بن منصور الرازي وأبو القاسم البغوي وغيرهم قال أبو داود سمعت أحمد سئل عنه فقال ما لي به ذلك الحبر وتكلم بكلام كأنه رأى الكتابة عنه وقال أبو يعلى الموصلي وذكر له يعني ليحيى بن معين شيخ يحدث عنه القواريري يقال له السمتي يعني يوسف بن خالد فقال كذاب رجل سوء فقال له رجل يا أبا زكريا السمتي الذي كان ها هنا بالمدينة فقال لا هذا رجل لا بأس به إن شاء الله وذاك رأيته بمكة في **المسجد الحرام** وكان كذابا وقال بن محرز عن بن معين ليس به بأس وقال أبو حاتم ليس بالقوي وكذا روى الأزهري عن الدارقطني

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦/٢٢٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٤٩١

وقال محمد بن إسماعيل بن عمر البجلي قال لنا أبو الحسن الدارقطني محمد بن حسان السمتي ثقة يحدث عن الضعفاء وذكره بن حبان في الثقات وقال هو وموسى بن هارون مات سنة ثمان

---

١ السمتي بمثناة ١٢ تقريب." (١)

"وسمع بوكيع قال هو التنين لا يقع مكانا إلا احرق ما حوله وقال أبو هشام الرفاعي دخلت **المسجد الحرام** فإذا عبيد الله بن موسى يحدث والناس حوله كثير قال فطفت أسبوعا ثم جئت فإذا عبيد الله قاعد وحده فقلت: ما هذا قال قدم التنين فأخذهم يعني وكيعا وقال نوح بن حبيب القومسي رأيت الثوري ومعمرا ومالكا فما رأت عيناي مثل وكيع وقال الغلابي كنا بعبادان فقال لي حماد بن مسعدة أحب أن تجيء معي إلى وكيع فجئناه فلما خرجنا قال لي حماد قد رأيت الثوري فما كان مثل هذا وقال علي بن خشرم رأيت وكيعا وما رأيت بيده كتابا قط إنما هو يحفظ فسألته عن دواء الحفظ فقال ترك المعاصي ما جربت مثله للحفظ وقال هارون الحمال ما رأيت أخشع من وكيع وكذا قال مروان بن محمد وزاد وما وصف لي أحد إلا رأيته دون الصفة إلا وكيع فإني رأيته فوق ما وصف لي وقال بن عمار أخبرت عن شريك أن رجلا ادعى عنده على آخر بمائة ألف دينار فأقر فقال أما أنه لو أنكر لم أقبل عليه شهادة أحد بالكوفة إلا شهادة وكيع وعبد الله بن نمير وقال قتيبة عن جرير جاءني بن المبارك فقلت: من دخل الكوفة اليوم قال رجل المصرين وكيع وقال يحيى بن أكثم صحبت وكيعا في الحضر والسفر فكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة وقال سلم بن جنادة جالست وكيعا سبع سنين فما رأيته بزق ولامس حصاة ولا تحرك من مجلسه إلا مستقبل القبلة وما رأيته يحلف بالله العظيم وقال يحيى بن أيوب عن معاوية الهمداني كان وكيع يوتى بطعامه ولباسه ولا يسأل عن شيء ولا يطلب شيئا وقال سعيد بن منصور قدم وكيع مكة." (٢)

"شعبة يقول يحيى أحسن حديثا من الزهري وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه يحيى من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى وقال العجلي ثقة كان يعد من أصحاب الحديث وقال أبو حاتم: يحيى إمام لا يحدث إلا عن ثقة وروى عن أنس مرسلا وقد رأى أنسا يصلي في **المسجد الحرام** رؤية ولم يسمع منه وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من العباد وقال العقيلي كان يذكر بالتدليس وقال حسين المعلم قال لي يحيى بن أبي كثير كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب قال وقلنا ليحيى بن أبي كثير هذه المرسلات عمن هي قال أترى رجلا أخذ مدادا وصحيفة يكتب١ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب قال فقلت له: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا قال إذا قلت: بلغني فإنه من كتاب وقال أبو بكر بن أبي الأسود عن يحيى بن سعيد مرسلات يحيى بن أبي كثير شبة الريح وقال عمرو بن علي ما حدثنا يحيى بن سعيد عن قتادة ولا عن يحيى بن أبي كثير بشيء مرسلا وكان عبد الرحمن يحدثنا وقال بن المبارك عن همام كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة فإذا كان بالعشي قلبه علينا٢ قال عمرو بن علي

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١١/٩

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢٩/١١

مات سنة تسع وعشرين ومائة وقال غيره مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة قلت: تتمة كلام بن حبان كان يدلس فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه لم يسمع من أنس ولا من صحابي وقال الأثرم قلت لأبي عبد الله: يحيى سمع من أنس قال قد رآه فلا أدري

---

١ فكتب.

٢ وقال همام ما رأيت أصلب وجها من يحيى بن أبي كثير كنا نحدث بالغداة فيروح بالعشي فيحدثناه ١٢ تهذيب الكمال.." (١)

"الدمشقي، تحت سكن الخروبي في البيت الذي بباب الصفا، على يمنة الخارج إلى الصفا، ويعرف ببيت عيناء وهي الشريفة بنت الشريف عجلان. وبالبيت المذكور شباك يطل على **المسجد الحرام** ويشاهد من يجلس فيه الكعبة والركن الأسود، فكان المستمع والقارئ يجلسان عند الشباك دون مصطبة تحت الشباك المذكور، وكان يجلس فيها مؤدب صاحب الترجمة ومن يدرس معه. فكان المؤدِّبُ يأمرهم عند قراءة القارئ بالإنصات إلى أن يفرغ حتى ختم الكتاب. لكن كان صاحب الترجمة ربما خرج لقضاء حاجة، ولم يكن هناك ضابط للأسماء. والاعتماد على ذلك كان على الشيخ نجم الدين المرْجَانِيّ فإنه أعلمني بعد دهر طويل بصورة الحال، فاعتمدت عليه وثوقاً به.

وحفظ بعد ذلك كتباً من مختصرات العلوم، ولازم أحد أوصيائه أيضاً وهو الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن أبي بكر بن القطان المصري، فحضر دروسه. ثم حبب إليه النظر في التواريخ وهو بعد في المكتب، فعلق بذهنه شيء كثير من أحوال الرواة. وفي غضون ذلك، سمع من نجم الدين ابن رَزِين وصالح الدين الزِّفْتَاوي، وزين الدين ابن الشَّيْخَة. ونظر في فنون الأدب من سنة اثنتين وتسعين، ففال الشعر ونظم مدائح نبوية ومقاطيع. ثم اجتمع بحافظ العصر زين الدين العراقي، وذلك في شهر رمضان سنة ست وتسعين، فلازمه عشرة أعوام، وحبب إليه فن الحديث، فما انسلخت تلك السنة حتى خرَّج لشيخه مُسنِد القاهرة أبي إسحاق التَّنُوخِيّ المائة العشاريات.

فكان أول من قرأها في جمع حافل الحافظ أبو زرعة ابن الحافظ العراقي.

ثم رحل إلى الإسكندرية فسمع من مسنديها إذ ذاك. ثم حج ودخل اليمن. فسمع بمكة المدينة وينبع وزبيد وتعز وعَدَن وغيرها من البلاد والقرى.

ولقي باليمن إمام اللغة غير مدافع، مجد الدين ابن الشيرازي. فتناول منه بعض تصنيفه المشهور المسمى: (القاموس في اللغة) . ولقي جمعاً من فضلاء تلك البلاد ثم رجع إلى القاهرة. ثم رحل إلى الشام فسمع بقَطْية وغزة والرملة والقدس ودمشق والصالحية وغيرها من القرى والبلاد.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٦٩/١١

وكانت إقامة بدمشق مائة يوم، ومسموعه في تلك المدة نحو ألف جزء حديثية: منها من الكتب الكبار، المعجم الأوسط للطبراني، ومعرفة الصحابة لأبي عبد الله ابن مَنْدَه، وأكثر مسند أبي يَعْلَى وغير ذلك.." (١)

"كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه، وكان الغماري فائقا في حفظها، والإيناس في حسن تعليمه وجودة تفهيمه، والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث كان يقول: أنا أقرأ في خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصري أسماءها، والتنوخي في معرفة القراءات وعلو سنده فيها [(١)] .

شيوخ القراءات:

١- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي الشيخ برهان الدين الشّامي (٧٠٩ هـ- ٨٠٠ هـ) بلغ عدد شيوخه ستمائة شيخ بالسماع وبالإجازة يجمعهم معجمه الّذي خرّجه له الحافظ ابن حجر ونزل أهل مصر بموته درجة، قرأ عليه الحافظ ابن حجر من أول القرآن (الفاتحة) إلى قوله (المفلحون) من سورة البقرة جامعا للقراءات السبع ثم قرأ عليه الشاطبية تامة بسماعه لها على القاضي بدر الدين بن جماعة كما قرأ عليه الخلاصة للألفية من العربية نظم ابن عبد اللَّه، فضلا عن قراءته عليه صحيح البخاري، وبعض المسانيد، والكتب والأجزاء، وخرج له المائة العشرية، ثم الأربعين التالية لها، وأذن له بالإقراء سنة ٧٩٦ هـ.

٢- محمد بن محمد بن محمد الدمشقيّ الجزري (٧٥١- ٨٣٣) شيخ القراءات وأجاز له ولولده محمد وحثه على الرّحلة إلى دمشق، حدث بكتابه (الحصن الحصين) في البلاد اليمنية، ومهر الجزري في الفقه إلا أن فنّه القراءات.

شيوخ الحديث:

١- عبد اللَّه بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوريّ المعروف بالنشاوري (٧٠٥- ٧٩٠ هـ) وهو أول شيخ سمع عليه الحديث المسند فيما اتصل بعلمه، سمع عليه صحيح البخاري مع فوت بقراءة شمس الدين السلاوي سنة ٧٨٥ هـ **بالمسجد الحرام** بسماعه على الرضي الطبري على أنه شك في إجازته منه، وترك التخريج والرّواية بتلك الإجازة وقال: «وفي المصرح به غني عن المظنون واللَّه المستعان» .

٢- محمد بن عبد اللَّه بن ظهيرة المخزوميّ المكيّ جمال الدين (٧٥١- ٨١٧ هـ) وهو أول من بحث عليه في فقه الحديث وذلك في مجاورته مع الخرّوبي بمكّة سنة ٧٨٥ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، حيث قرأ عليه بحثا في عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، ثم كان أول من سمع بقراءته الحديث بمصر سنة ٧٨٦، وسمع عليه كتبا أخرى.

[(١)] ابن حجر دراسة ص ١٤٥، ١٤٦.." (٢)

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٦٣

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/١٠٣

"وقال أبو حاتم: مات بالبصرة في آخر خلافة عثمان.
قال ابن سعد: أخبرني علي بن عيسى بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث، قال:
صحب الحارث بن نوفل النبي صلّى اللَّه عليه وسلم، فاستعمله على بعض عمله بمكة وأقرّه أبو بكر وعمر وعثمان، ثم انتقل إلى البصرة، واختطّ بها دارا، ومات بها في آخر خلافة عثمان.
وقال غيره من أهل بيته مات زمن معاوية، وكان يشبه النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم.
[وأما الزبير بن بكّار فذكر هذا الكلام الأخير في ترجمة أخيه عبد اللَّه بن نوفل] [(١)] .

١٥٠٦- الحارث بن أبي هالة،
أخو هند بن أبي هالة، ربيب النبي صلّى اللَّه عليه وسلم. يأتي نسبه في ترجمة أخيه.
ذكر ابن الكلبيّ وابن حزم أنه أول من قتل في سبيل اللَّه تحت الركن اليماني.
وقال العسكريّ في «الأوائل» : لما أمر اللَّه نبيه صلّى اللَّه عليه وسلم أن يصدع بما أمره قام في **المسجد الحرام** فقال: «قولوا لا إله إلّا اللَّه تفلحوا» [(٢)] .
فقاموا إليه فأتى الصريخ أهله، فأدركه الحارث بن أبي هالة فضرب فيهم فعطفوا عليه فقتل، فكان أول من استشهد.
وفي الفتوح لسيف عن سهل بن يوسف عن أبيه، قال عثمان بن مظعون: أول وصية أوصانا بها النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم لما قتل الحارث بن أبي هالة ونحن أربعون رجلا بمكة أحد على مثل ما نحن عليه ... فذكر الحديث.

١٥٠٧- الحارث بن هانئ
بن أبي شمر بن جبلة بن عديّ بن ربيعة بن معاوية الكندي [(٣)] .
ذكر ابن الكلبيّ أنه وفد على النبي صلّى اللَّه عليه وسلم وشهد يوم ساباط [(٤)] بالمدائن، وكان في ألفين وخمسمائة في العطاء.
وأخرجه ابن شاهين، واستدركه أبو موسى، وابن فتحون.

[(١)] سقط في أ.
[(٢)] أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٩٢، ٤/ ٦٣، ٣٤١، ٥/ ٣٧١، ٣٧٦ والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢١، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٢٧ وأبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٣، وابن عساكر في التاريخ ١/ ٣٢٤.
[(٣)] أسد الغابة ت (٩٧٧) .
[(٤)] (ساباط كسرى) : قرية كانت قريبا من المدائن، عندها قنطرة على نهر الملك، وكأنّ القرية سميت بالقنطرة لأنها

ساباط. وساباط: بليدة معروفة بما وراء النهر على عشرة فراسخ من خجند. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٦٨٠.." (١)

"وقال ضمرة بن ربيعة عن الوليد بن أبي عون: كان روح إذا خرج من الحمّام أعتق رقبة. وله حديث عن عبادة بن الصّامت، وآخر عن تميم الدّاري، أوردهما ابن عساكر في ترجمته.

وقال أبو سليمان بن زبر: مات سنة أربع وثمانين.

القسم الثالث من أدرك النبي صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك

الراء بعدها الألف

٢٧٢٠- راشد بن عبد الرحمن الأزدي:

له إدراك، وشهد اليرموك.

روى عن أبي عبيدة بن الجراح. ذكره ابن عساكر.

٢٧٢١ ز- رافع الأشجعي:

يقال: هو اسم أبي الجعد والد سالم. ويأتي في الكنى.

٢٧٢٢ ز- رافع الأشجعيّ:

يقال هو اسم أبي هند. ويقال اسمه النعمان، ويأتي في الكنى.

٢٧٢٣ ز- رافع غير منسوب «١»

: قرأت في كتاب مكة للفاكهيّ، من طريق أبي بكر بن عبد اللَّه: حدّثني عثمان بن عبيد اللَّه بن رافع، عن أبيه، عن جدّه، وكان قد رحل مع قريش الرحلتين، قال: الأثر الّذي في المقام «٢» أثر امرأة إسماعيل جاءت إبراهيم بالمقام وهو على دابته ... الحديث.

قلت: وأنا أظن أنه أبو رافع الصّحابي المشهور.

٢٧٢٤ ز- رافع بن سالم:

ويقال ابن سليمان الفزاري.

أدرك الجاهليّة، وسمع من عمر.

روى عنه محمد بن إبراهيم التيميّ، ذكره البخاريّ، وابن أبي حاتم.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦٩٦/١

(١) أسد الغابة ت (١٥٧٨) .

(٢) المقام: بالفتح: هو الحجر الّذي قام عليه إبراهيم عليه السلام، حين رفع بناء البيت وقيل: الّذي قام عليه حين غسلت زوجة إسماعيل رأسه وهو موضع بالمسجد الحرام أمر اللَّه عزّ وجل بالصلاة عنده وهو معروف. انظر: مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٩٥.." (١)

"قال: أدركت أهل الجاهليّة وهم يطوفون بين الصفا «١» والمروة، ويقولون: اليوم نقرّ عينا، بقرع المروتينا.

ووجه الدلالة من هذا على صحبته ما تقدم من أنه لم يبق بمكة قرشي إلا شهد حجة الوداع مع النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم. وهذا قرشيّ أدرك الجاهليّة، وبقي بعد ذلك حتى سمع منه عبيد اللَّه بن أبي يزيد، وهو من صغار التّابعين.

ولسباع هذا رواية أيضا عن عمر، وله حديث في السنن عن أم كرز الكعبية الصحابية، من رواية عبيد اللَّه عنه أيضا، وقيل: من رواية عبيد اللَّه عن أبيه عنه.

٣٠٨٦- سباع بن يزيد «٢» :

أو ابن يزيد، بن ثعلبة بن قزعة بن عبد اللَّه بن مخزوم بن مالك بن غلاب «٣» بن قطيعة بن قيس العبسيّ.

روى ابن شاهين من طريق ابن الكلبيّ، حدثني أبو الشغب العبسيّ، قال: وفد على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم تسعة رهط من عبس، منهم سباع بن زيد بن قزعة، وأبو الحصين بن لقمان، فأسلموا، فدعا لهم وعقد لهم لواء، وقال: ابغوني رجلا يعشركم. وجعل شعارهم يا عشرة.

ومن طريق الحسين بن محمد بن علي الأزدي: حدّثنا عائذ بن حبيب العبسيّ عن أبيه، حدّثني مشيخة من بني عبس عن سباع بن زيد أنهم وفدوا على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم، فذكروا له قصّة خالد بن سنان، فقال: «ذاك نبيّ ضيّعه قومه» .

٣٠٨٧- سباع بن عرفطة الغفاريّ» :

ويقال له الكنانيّ.

له ذكر في حديث أبي هريرة، فروى ابن خزيمة والبخاريّ في التاريخ الصغير، والطحاوي من طريق خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قدمت المدينة والنبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم بخيبر، وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة فشهدنا معه الصبح، وجهزنا فأتينا النبي صلّى اللَّه عليه وسلم بخيبر.

(١) الصّفا: بالفتح والقصر المذكور في القرآن الكريم: مكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين (المسجد الحرام عرض

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٤٢١

الوادي الّذي هو طريق وسوق وإذا وقف الواقف عليه كان حذاء الحجر الأسود ومنه يبتدئ السعي بينه وبين المروة. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٨٤٣.

(٢) أسد الغابة ت ١٩٢٩.

(٣) في ج: علاف.

(٤) أسد الغابة ت ١٩٣٠، الاستيعاب ت ١١٣٤، الثقات ٣/ ١٨١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠٨، الجرح والتعديل ٤/ ١٣٦١، التحفة اللطيفة ١١٨، التاريخ الصغير ١/ ١٨، الطبقات الكبرى ٢/ ٦٢، ١٠٦، ٤/ ٣٢٨، البداية والنهاية ٤/ ٩٢، ٥/ ٧، المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٣٩، ٣/ ١٦٠.." (١)

"وكان يلقب شارب الذهب، وأمه عميرة بنت جدعان أخت عبيد اللَّه بن جدعان.

كان من مسلمة الفتح. وقيل: أسلم في الحديبيّة، وأول مشاهده عمرة القضاء، وشهد اليرموك مع أبي عبيدة بن الجراح، وأخرج حديثه مسلم في صحيحه من رواية يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي- أنّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم نهى عن لقطة الحاج.

وروى أيضا عن عثمان وأخيه طلحة.

روى عنه أولاده: عثمان، ومعاذ، وهند، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

قال البخاريّ في تاريخه: قال لي إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن طلحة: قتل مع ابن الزبير في يوم أحد، يعني بمكة سنة ثلاث وسبعين، وقال غيرهم: دفن بالحزورة، فلما وسّع المسجد دخل قبره في **المسجد الحرام**.

٥١٧٦ ز- عبد الرحمن بن عثمان

بن مظعون بن وهب «١» بن حبيب القرشي الجمحيّ.

أمّه وأم أخيه السائب خولة بنت حكيم السلمية. ومات أبوه سنة اثنتين من الهجرة، فأدرك هو وعبد الرحمن من حياة النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم تسع سنين أو أكثر. استدركه ابن الأثير فأصاب.

٥١٧٧ ز- عبد الرحمن بن العدّاء الكندي:

قال ابن فتحون: ذكره الباوردي، وأخرج من طريق إبراهيم بن عيينة، عن سيف بن ميسرة الثقفي، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن العداء، عن أبيه، قال: أتينا النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم وعنده عثمان فناجاه طويلا، ثم قال: «يا عثمان، إنّ اللَّه مقمصك قميصا ... » الحديث.

قال ابن فتحون: رأيته مضبوطا بالعين والدال المهملتين.

قلت: قد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل شيخا اسمه عبد الرحمن بن العداء، روى عنه شعبة، وهو غير هذا، لأن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/ ٢٤

شعبة لم يرو عن أحد من الصحابة.

٥١٧٨- عبد الرحمن بن عدي:

بن مالك بن حرام بن خديج «٢» بن معاوية بن مالك «٣» بن عوف بن عمر بن عوف بن مالك بن الأوس، الأوسي.

---

(١) أسد الغابة ت (٣٣٥٦) .

(٢) في أ: ابن جزع.

(٣) أسد الغابة ت (٣٣٥٧) .." (١)

"عمرو بن أمية الدوسيّ: دخلت المسجد الحرام، فلقيني رجال من قريش، فقالوا: إياك أن تلقى محمدا أو تسمع مقالته فيخدعك ... فذكر الحديث في إسلامه.

٥٧٨٥ ز- عمرو بن أنس الأنصاري:

من بني عوف بن الخزرج «١» .

ذكره الباوردي، وأخرج من طريق عبيد اللَّه بن أبي رافع أنه ذكره في البدريين الذين شهدوا صفّين. والإسناد ضعيف.

٥٧٨٦- عمرو بن الأهتم:

بن سمّي بن خالد بن «٢» منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري، أبو نعيم. ويقال أبو ربعي. واسم أبيه الأهتم سنان.

تقدم له ذكر في ترجمة الزّبرقان بن بدر، وكان عمرو خطيبا جميلا، بليغا شاعرا، شريفا في قومه، قيل هو القائل:

ألم تر ما بيني وبين بني عامر ... من الودّ قد بالت عليه الثّعالب

فأصبح ما في الودّ بيني وبينه ... كأن لم يكن ذا الدّهر فيه عجائب

إذا المرء لم يجببك إلّا تكرّها ... بدا لك من أخلاقه ما يغالب

[الطويل] الأبيات:

والأصح أنها لأبي الأسود الدؤلي.

ومن شعر عمرو بن الأهتم:

ذريني فإنّ البخل يا أمّ مالك ... لصالح أخلاق الرّجال سروق

لعمري ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكنّ أخلاق الرّجال تضيق «٣»

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٨٠

[الطويل] وكان يقال لشعره: الحلل المنشّرة، وهو القائل يخاطب الزبرقان:
ظللت مفترش الهلباء تشتمني ... عند النّبيّ فلم تصدق ولم تصب
إن تبغضونا فإنّ الرّوم أصلكم ... والرّوم لا تملك البغضاء للعرب «٤»
[البسيط]

---

(١) في أ: من الخزرج.
(٢) أسد الغابة ت (٣٨٦٨) ، الاستيعاب ت (١٩١٤) .
(٣) ينظر البيتان في أسد الغابة ترجمة رقم (٣٨٦٨) ، الاستيعاب ترجمة رقم (١٩١٤) .
(٤) ينظر البيتان في أسد الغابة ترجمة رقم (٣٨٦٨) ، والأغاني ٤/ ٩، والبيت الأول في سيرة ابن هشام ١/ ٥٦٧ والاستيعاب ترجمة رقم (١٩١٤) .." (١)

"قلت: وفي إسناده من لا يعرف. وقد خلطه ابن مندة بالذي قبله فوهم.

٥٨٠٤- عمرو بن ثعلبة السهميّ:
ذكره في ترجمة الحارث بن عمرو بن ثعلبة.

٥٨٠٥ ز- عمرو بن جابر الطائي:
هو والد رافع بن عمرو.
وقال تمّام «١» الرّازيّ في فوائده: إن عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيى بن عبد الحميد ابن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد اللَّه بن رافع بن عمرو الطائي مات سنة خمس وثلاثمائة، وزعم أنّ له مائة وعشرين سنة.
حدثني عمّ أبي السلم بن يحيى، عن أبيه، حدثني أبي عبد الحميد، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن جده. وحدثني أبي رافع بن عمرو، عن أبيه عمرو الطائي، أنه قدم على النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم فأجلسه معه على البساط، فأسلم وحسن إسلامه ورجع إلى قومه فأسلموا.
هذا إسناد غريب لا يعرف أحد من رجاله.

٥٨٠٦- عمرو بن جابر الجنّي «٢» :
أحد من وفد على النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم من الجنّ.
روى عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» ، والباورديّ، والحاكم، والطّبرانيّ، وابن مردويه في التفسير، من طريق مسلم

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٩٧

بن قتيبة، حدثنا عمرو بن نبهان، حدثنا سلام أبو عيسى، حدثنا صفوان بن المعطّل، قال: خرجنا حجّاجا، فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج رجل منا خرقة من عيبة له فكفنها وحفر لها ودفنها، فإنّا **بالمسجد الحرام** إذ وقف علينا شخص، فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا: ما نعرفه. قال: إنه الجان الّذي دفنتم، فجزاكم اللَّه خيرا، أما إنه كان آخر التسعة الذين أتوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم يستمعون القرآن- موتا.

وروى الحكيم التّرمذيّ في نوادره، من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن ثابت بن قطبة الثقفي، قال: جاء رجل إلى عبد اللَّه بن مسعود، فقال: إنا كنا في سفر فمررنا بحية مقتولة في دمها، فواريناها، فلما نزلنا أتانا نسوة أو أناس، فقال: أيكم صاحب عمرو؟

قلنا: من عمرو؟ قال: الحية التي دفنتم، أما إنه من النفر الذين استمعوا من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم القرآن. قلنا: ما شأنه؟ قال: كان حيان من الجن مسلمين ومشركين فاقتتلوا فقتل.

قلت: وروى الباورديّ قصة أخرى لآخر اسمه عمرو أيضا، وهي مغايرة لهذه، فأخرج من طريق جبير بن الحكم حدثني عمي الربيع بن زياد، حدثني أبو الأشهب العطاردي، قال:

---

(١) في أ: تميم.

(٢) أسد الغابة ت (٣٨٨٧) .." (١)

"قال ابن مندة: له رؤية. قال ابن السكن، يقال له صحبة، ولم يذكر سماعا ولا حضورا.

وأخرج هو والطّبراني من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه، عن أبي هزّان، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان يحتجم على هامته وبين كتفيه، فسئل، فقال: إن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم يحتجمها ويقول: من أهراق من هذه الدّماء فلا يضرّه ألّا يتداوى بشيء» .

وزعم سيف أنه شهد فتوح الشام مع أبيه وذكره ابن سميع وابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، وأخرج ابن المقري في فوائد حرملة، عن ابن وهب، من طريق عبيد بن يعلى، عن أبي أيوب. قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد، فأتى بأربعة أعلاج من العدو، فأمر بهم فقتلوا صبرا بالنبل، فبلغ ذلك

أبا أيوب، فقال: سمعت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم ينهى عن قتل الصبر، ولو كانت دجاجة ما صبرتها، فبلغ ذلك عبد الرحمن فأعتق أربع رقاب.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» . وأصل حديث أبي أيوب عند أحمد وأبي داود.

وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال الحاكم أبو أحمد لا أعلم له رواية.

وأخرج ابن عساكر من طرق كثيرة أنه كان يؤمّر على غزو الروم أيام معاوية، وشهد معه صفّين، وكان أخوه المهاجر بن خالد مع عليّ في حروبه، وقد تقدم في ترجمة عبد اللَّه بن مسعدة قصة عهد معاوية لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٠٣/٤

ثم نزع ذلك منه، وأعطاه لسفيان بن عوف، وفي آخر القصة عند الزبير في الموفقيات أنّ عبد الرحمن قال لمعاوية: أتعزلني بعد أن وليتني بغير حدث أحدثه، واللَّه لو أنا بمكة على السواء لانتصفت منك.

فقال معاوية: ولو كنّا بمكة لكنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب، منزلي بالأبطح ينشقّ عنه الوادي، وأنت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد منزلك بأجياد «١» أسفله عذرة وأعلاه مدرة.

قال الزّبير: وكان عبد الرحمن عظيم القدر عند أهل الشام، وكان كعب بن جعيل

---

(١) . ١٥٣- أجياد: بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه جمع جيد وهو العنق وأجياد أيضا جمع جواد من الخيل يقال للذكر والأنثى وجياد وأجاويد وقال أبو القاسم الخوارزمي: أجياد موضع بمكة يلي الصفا (١) أجياد أحد جبال مكة وهو الجبل الأخضر بغربي **المسجد الحرام** وفي رأسه منار، يذكر أن أبا بكر الصديق أمر ببنائه ينادي عليه المؤذنون في رمضان. الروض المعطار/ ١٢، ١٣. معجم البلدان ١/ ١٣٠.." (١)

"٦٣٢٤ ز- عبد اللَّه بن حزن.

أدرك عمر. روى عنه أبو علي الكاهلي قصة لأبي موسى. أخرجها أحمد من رواية عبد الملك العرزميّ، عن أبي عليّ- رجل من كاهل، قال: خطبنا أبو موسى الأشعري، فذكر شيئا، فقام إليه عبد اللَّه بن حزن، وقيس بن المضارب، فقالا: لتخرجنّ مما قلت أو لنأتين عمر «١» . فقال: بل أخرج مما قلت، فذكر حديث: إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه، ونستغفرك مما لا نعلمه.

وهذان الرجلان من المخضرمين، لأنّ من يكون في زمن عمر رضي اللَّه عنه يخوّف أميره بعمر دون أخواله لا بد أن يكون أدرك العصر النبوي.

٦٣٢٥- عبد اللَّه بن الخرّيت البكريّ «٢» :

ذكره ابن إسحاق في «المغازي» ، قال ابن أبي نجيح، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، عن عبد اللَّه بن الخرّيت، وكان قد أدرك الجاهلية قال: لم يكن «٣» في قريش فخذ إلا ولهم ناد معلوم في **المسجد الحرام** يجلسون فيه. وكان لبني بكر مجلس، فبينا نحن جلوس في المسجد إذ أقبل غلام ... فذكر قصة حرمة الكعبة في الجاهلية.

٦٣٢٦- عبد اللَّه بن خلف الخزاعي: والد طلحة الطلحات «٤» .

ذكره ابن عبد البرّ وقال: كان كاتب عمر على ديوان البصرة، وقتل يوم الجمل، ولا أعلم له صحبة.

قلت: ووصفه بأنه كان كاتبا لعمر على ديوان البصرة، ذكره ابن دريد في «أماليه» يسنده إلى مجالد بن سعيد.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٧

٦٣٢٧- عبد اللَّه بن خليفة البولاني الطائي:

له إدراك، وكان مع علي بصفّين، ولما أراد عائذ بن قيس الجرمزي أن يأخذ الراية من عديّ بن حاتم قام عبد اللَّه بن خليفة، فقال: أليس كان عديّ وافدكم إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم ورأسكم بالقادسية.

٦٣٢٨- عبد اللَّه بن خنيس العامري:

---

(١) في أ: لتأتين عمر مأذونا لنا أو غير مأذون.

(٢) أسد الغابة ت (٢٩١٩) ، الاستيعاب ت (١٥٣٩) .

(٣) في أ: من.

(٤) الاستيعاب ت (١٥٤٠) .." (١)

"يحيى بن عروة، عن أبيه، عن عمه عبد اللَّه بن عروة، قال: ألحت السنة على نابغة بني جعدة، فدخل على ابن الزبير في **المسجد الحرام** فأنشده:

حكيت لنا الصّدّيق لمّا وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسوّيت بين النّاس في الحقّ فاستووا ... فعاد صباحا حالك اللّيل مظلم

أتاك أبو ليلى تجوب به الدّجى ... دجى اللّيل جوّاب الفلاة عرمرم»

لتجبر منه جانبا دعدعت به ... صروف اللّيالي والزّمان المصمّم

[الطويل] فقال ابن الزّبير: هوّن عليك يا أبا ليلى، فإن الشّعر أيسر وسائلك عندنا، لك في مال اللَّه حقّان: حقّ لرؤيتك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وسلم، وحقّ لشركتك أهل الإسلام في فيئهم، ثم أخذه بيده فدخل به دار النّعم، وأعطاه سبع قلائص وحملا وخيلا، وأوقر الركاب برّا وتمرا وثيابا، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبّ صرفا، فقال ابن الزبير: ويح أبي ليلى! لقد بلغ به الجهد.

فقال النّابغة: أشهد لسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وسلم يقول: «ما وليت قريش فعدلت، واسترحمت فرحمت، وحدّثت فصدقت، ووعدت خيرا فأنجزت، فأنا والنبيون فرّاط التابعين «٢» .

وقد وقع لنا عاليا جدّا من حديث ابن الزّبير موافقة، قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجي بدمشق، عن سليمان بن حمزة، أنبأنا محمود بن إبراهيم في كتابه، أنبأنا مسعود بن الحسن، أنبأنا أبو بكر السمسار، أنبأنا أبو إسحاق بن خرشة، أنبأنا أبو الحسن المخزومي، حدّثنا الزّبير بن بكّار بن بتمامه.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه، عن ابن أبي خيثمة. وأخرجه أبو الفرج الأصبهانيّ في الأغاني عن ابن جرير. وأخرجه ابن أبي عمر في مسندة عن هارون. وأخرجه ابن السكن عن محمد بن إبراهيم الأنماطيّ، والطّبرانيّ في الصّغير عن حسين

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٦٦

بن الفهم، وأبو الفجر الأصبهانيّ عن حرمي بن العلاء، ثلاثتهم عن الزّبير، فوقع لنا بدلا عاليا. وأخرج أبو نعيم عن الطّبرانيّ طرفا منه.

---

(١) انظر الأغاني ٥/ ٢٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٨.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٥ وأورده ابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ٢٠٥٦ والهيثمي في الزوائد ١٠/ ٢٨، عن عبد اللَّه بن عروة بن الزبير بزيادة في أول الحديث قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٨٢٧، ٣٣٨٢٨، ٣٧٩٨٦.." (١)

"التميمي الدارميّ، حليف بني نوفل بن عبد مناف.

قدم أبوه، وهو بفتح المهملة وزاءين منقوطتين، مكة فحالفهم وتزوّج منهم فاختة بنت عمرو بن نوفل فأولدها أبا إهاب فتزوج عقبة بن عامر بنته أم يحيى بنت أبي إهاب، فجاءت أمة سوداء، فقالت: أرضعتكما ... الحديث في الصحيح، ذكره جعفر المستغفري في الصحابة؛ وقال: إنه روى عنه حديث: نهاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم أن يأكل أحدنا وهو متّكئ.

وأخرج الفاكهيّ في كتاب «مكّة» ، من طريق سفيان، أنه سمع بعض أهل مكة يذكر أن أبا إهاب المذكور أول من صلى عليه في المسجد الحرام لما مات.

٩٥٦٥- أبو أوس الثقفي «١»

: هو حذيفة بن أوس، تقدم.

٩٥٦٦- أبو أوس:

جابر بن طارق بن أبي طارق الأحمسي «٢» . والد طارق. ويقال جابر بن عوف، ينسب إلى جده؛ لأن اسم أبي طارق عوف. تقدم في الأسماء.

٩٥٦٧- أبو الأوفى الأسلمي «٣»

: والد عبد اللَّه، اسمه علقمة. تقدم في الأسماء.

٩٥٦٨- أبو إياس الساعدي»

: ذكره الطّبريّ، ولم يخرج له شيئا،

وذكره المستغفري وساق بسنده إلى عبد العزيز بن أبان، عن صالح بن حسان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي إياس

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٣١٣

الساعدي؛ قال: كنت رديف النبي صلى اللَّه عليه وسلّم، فقال: «قل» . قلت: ما أقول؟ قال: «قل: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . ثم قال:

«قل: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» . ثمّ قال: «يا أبا إياس، ما قرأ النّاس بمثلهنّ» «٥» .

وكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة، عن عبد العزيز بن أبان، وعبد العزيز متروك.

وذكره ابن أبي عاصم في الوحدان؛ فقال: أبو إياس بن سهل من بني ساعدة. ثم

أخرج عن أبي شيبة عن مصعب بن المقدام، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم- أنه جلس إلى ابن أبي إياس بن سهل الأنصاري، فقال: أقبل علي، فأقبلت عليه، فقال: ألا

---

(١) أسد الغابة ت ٥٧٠٩.

(٢) أسد الغابة ت ٥٧١٠.

(٣) أسد الغابة ت ٥٧١١، الاستيعاب ت ٢٩٠٢.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٤٩.

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٧٩. والنووي في الأذكار النووية ص ٧٢، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٤١٦.." (١)

"ذكرها أبو موسى في «الذّيل» ، وذكر من طريق الكلبيّ، عن أبي صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب في مسرى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم- أنها كانت تقول: ما أسري به إلا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة، فصلّى العشاء الآخرة، ثم نام ونمنا، فلما كان الصّبح انتبهنا لنصلي الصّبح فصلّينا معه، قال: «يا أمّ هانئ، لقد صلّيت العشاء الآخرة كما رأيت ثمّ جئت بيت المقدس فصلّيت فيه، ثمّ صلّيت صلاة الغداة معكم» «١» ثم قام ليخرج، فأخذت بطرف ردائه فتكشفت عن بطنه، وكأنه قبطية مطويّة، فقلت له: يا نبي اللَّه، لا تحدّث الناس بهذا فيكذّبوك، ويؤذوك، قال: «واللَّه لأحدّثنّهم» . قال: فقلت لجارية حبشية يقال لها نبعة: ويحك! اتّبعي رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، فاسمعي ما يقول للناس، وما يقولون له. فلما خرج إلى الناس فأخبرهم تعجّبوا، وقالوا: ما آية ذلك يا محمد؟ فذكر الحديث.

قلت:

وأخرجه أبو يعلى، من طريق يحيى بن أبي عمرو الشّيباني، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ، قالت: دخل عليّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم بغلس وأنا على فراشي، فقال: «شعرت أنّي نمت اللّيلة في **المسجد الحرام**، فأتاني جبرئيل ... »

فذكر حديث الإسراء إلى بيت المقدس، قال: فقلت لجاريتي نبعة: اتّبعيه فانظري ماذا يقول؟ وماذا يقال له؟ قالت: فلما

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢١/٧

رجعت نبعة أخبرتني أنه انتهى إلى نفر من قريش ...

الحديث.

وفيه وصفه لبيت المقدس، وقول أبي بكر الصّديق: صدقت. قالت: فسمعت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم يقول يومئذ: «يا أبا بكر، إنّ اللَّه قد سمّاك الصّدّيق «٢» » .

قلت: وهذا أصحّ من رواية الكلبيّ، فإنّ في روايته من المنكر أنه صلّى العشاء الآخرة والصبح معهم، وإنما فرضت الصّلاة ليلة المعراج، وكذا نومه الليلة في بيت أم هانئ، وإنما نام في المسجد.

١١٨٠٥- نبيتة:

بـموحدة بعد النون ومثناة، بالتّصغير. تقدمت في ثبيتة بالمثلثة.

١١٨٠٦- نتيلة:

بمثناة مصغّر «٣» ، بنت قيس بن جرير بن عمرو بن عوف بن مبذول الأنصاريّة، من بني مازن.

---

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ١/ ١٤٤ والطبري في التفسير ٣/ ١٥ والسيوطي في الدر ٤/ ١٤٩.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٤٩ والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٥٦٦٤، ٣٢٦١٥ وعزاه للديلمي عن أم هانئ.

(٣) أسد الغابة ت (٧٣١٦) .." (١)

"قلت: هذا حديث غريب، أخرجه ابن مندة عن [...] وأخرجه ابن الأثير عن أبي البركات بن عساكر، عن محمد بن الجليل بن فارس، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، فكأن شيخنا سمعه منه. وقال أبو نعيم: تقدّم ذكره [يعني] «١» في ترجمته.

قلت: وذكر أبو نعيم أنّ اسمها نائلة بنت الحساس. وقد ذكرتها في حرف النّون، وأهملها هو، وهي على شرطه.

١٢٢٨٤- أم نصر المحاربيّة «٢»

: روى حديثها

ابن إسحاق «٣» ، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أم نصر المحاربيّة، قالت: سأل رجل رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم عن لحوم الحمر الأهلية، فقال:

«أليس ترعى الكلأ وتأكل الشّجر؟» قال: بلى. قال: «فأصب من لحومها» .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٣٢/٨

أخرجه الطّبرانيّ، وابن مندة. قال أبو عمر: تفرد بن إبراهيم بن المختار الرّازي، عن محمد بن إسحاق، وليس ممن يحتج بحديثه.

١٢٢٨٥- أم النعمان بنت رواحة:

هي عمرة.

وردت بكنيتها في صحيح أبو عوانة في الحديث (١) الّذي أخرجه مسلم باسمها.

١٢٢٨٦- أم نهشل بنت عبيدة:

بضم العين، ابن سعيد بن العاص بن أمية.

قتل أبوها ببدر، وكانت هي بمكّة إلى أن غرفت في السبيل في خلافة عمر، فهي على شرط هذا الكتاب، إذ لم يبق بمكة عند حجة الوداع إلا من شهدها مسلما.

قال الفاكهيّ في كتاب «مكّة» : فمن السيول التي وقعت بمكة في الإسلام سيل أمّ نهشل، كان في خلافة عمر، أقبل من أعلى مكّة حتى دخل **المسجد الحرام**، وكانت طريقه بين الدّارين، فذهب بأم نهشل بنت عبيدة بن سعيد بن العاص بن أمية حتى استخرجت من أسفل مكّة، فسمي ذلك السيل سيل أم نهشل.

١٢٢٨٧- أم نيار بنت زيد

بن مالك بن عديّ بن كعب بن عبد الأشهل الأنصارية ثم الأشهلية، أخت سعد بن زيد.

ذكرها الواقديّ في المبايعات. وقال ابن سعد: ولم نجد لها في نسب الأنصار ذكرا.

---

(١) سقط من أ.

(٢) أسد الغابة ت (٧٦١٧) ، الثقات ٣/ ٤٦٥، أعلام النساء ٥/ ٢٠١، ٢١١- تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٣٧- تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٨١ الكاشف ٣/ ٤٩٢- تهذيب الكمال ٣/ ١٧٠٦- الاستبصار ٦١- خلاصة تذهيب ٣/ ٤٠٤ تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٠، الاستيعاب ت (٣٦٨٢) .

(٣) في أ: روى حديثها محمد بن إسحاق.." (١)

"ثنا أبو علي الحسن بن علي الدمشقي ثنا أبو ذر عبد العزيز بن حسن الطبري ثنا أبو مكرم بن أحمد البغدادي ثنا محمد بن أحمد بن سماعه ثنا بشر بن الوليد القاضي ثنا أبو يوسف ثنا أبو حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ثمانين وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا بن ست عشرة سنة فلما دخلت **المسجد الحرام** رأيت حلقة عظيمة فقلت

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٤٨٤

لأبي حلقة من هذه فقال هذه حلقة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب" وعلى المصنف في نقل كلام بن عدي مواخذات منها أن لفظ بن عدي فقدرت أن له سبعين بموحدة وعين ومنها أنه ليس في كلامه بيان وفاته فإن كان ذلك وقع في نسخة المؤلف فلا معنى لقوله بعد ذلك قلت مات سنة كذا مع تقدمها في كلام غيره وإن كان ذلك موافقا لسائر النسخ فلا معنى لإبهام كونها في كلام بن عدي ثم أعادتها مصدرة نقلت ومنه ا أنه اختصر كلام بن عدي وقد اشتمل على فوائد تتعلق بترجمة المذكور وهي قوله متصلا بقوله أقل حيا أمنه كان يترك الوراقين فيحمل من عندهم رزم الكتب ويحدث عمن اسمه فيها ولا يبالي متى مات وهل مات قبل أن يولد أو لا ثم ذكر له أحاديث وقال الحاكم روى ابن الصلت عن القعنبي ومسدد وابن أبي أويس وبشر بن الوليد أحاديث وضعها وقد وضع أيضا المتون مع كذبه في لقي هؤلاء وقال أبو نعيم روى عن شيوخ لم يلقهم بالمشاهير والمناكير وذكره البرقاني فيمن وافق الدارقطني عليه من المتروكين وقال الخطيب حدث عن أبي نعيم وغيره بأحاديث أكثرها باطلة هو وضعها وحكى عن بشر بن الحارث ويحيى بن معين وعلي بن معين وعلي بن المديني أخبارا جمعها بعد أن وضعها في مناقب أبي حنيفة وقال حمزة السهمي سمعت الدارقطني يقول لم يلق أبو حنيفة أحدا من." (١)

"رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبرائيل يحرس بيته وستة عشرة بيتا من جيرانه" الحديث أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنا موسى بن عبد القادر أنا سعيد بن البنا أنا علي بن السري ح وقرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أنا الحسين بن علي أنا أحمد بن محمد بن النقور قالا أنا أبو طاهر المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا البزي أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم وأخبره بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره أن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أمره بذلك وأخبره بن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك هذا حديث غريب وهو مما أنكر على البزي قال أبو حاتم هذا حديث منكر انتهى وقد رواه أبو عمرو الداني من حديث الحسن بن مخلد عن البزي أيضا وقال ابن أبي حاتم قلت لأبي بن أبي بزة ضعيف الحديث قال نعم ولست أحدث عنه روى عن عبيد الله عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا منكرا وذكره ابن حبان في الثقات فقال مؤذن المسجد الحرام وقال العقيلي يوصل الأحاديث حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن ابن جريج عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الصبح غداة عرفة بمنى ثم غدا إلى عرفات الحديث قال أبو يحيى

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٧١/١

فسمعت ابن أبي برزة يحدث به عنابن خنيس فزاد فيه بن عباس فقلت له أن بن خنيس لم يجاوز به عطاء فلم يقبل.." (١)

"في الحاء المهملة.

[١٦١٣] "ختيم" بن مروان روى عنه يحيى بن سعيد قال البخاري لا يتابع عليه يعني هذا يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن ختيم بن مروان السلمي قال كتب عمر رضى الله عنه لا يغزون رجل حتى يأخذ ما فضل من لحيته انتهى واسم والد مروان بشر وقال البخاري في ترجمته روى أبو عبد الرحيم عن رجل من ثقيف عن ختيم وفرق البخاري بين ختيم بن مروان هذا والذي بعده وتبعه بن عدي ولا يبعد أن يكونا واحدا.

[١٦١٤] "ختيم" بن مروان عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البخاري سمع منه كلثوم بن جبير لا تشد المطي الا الى المسجد الخيف ومسجدي **والمسجد الحرام** لا يتابع في مسجد الخيف ولا يعرف لختيم سماع من أبي هريرة وقال الأزدي ضعيف انتهى والحديث في الطبراني الأوسط والصغير عن محمد بن العباس عن سريج بن النعمان عن حماد عن كلثوم وذكره ابن الجارود في الضعفاء وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ولا يعرف الا به ذكره ابن حبان في الثقات.." (٢)

"من اسمه صامت وصباح

[٧٢٢] "ز- صامت" بن المخبل اليشكري عن روبة بن العجاج مجهول.

[٧٢٣] "صامت" بن معاذ بن شعبة بن عقبة الجندي أبو محمد يروى عن سفي أن ابن عيينة وكان راويا لأبي قرة حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي يهم ويغرب كذا قال ابن حبان في الثقات وروى المفضل بن محمد الجندي عن صامت بن معاذ عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه رفعه قال: "تشد الرحال إلى أربعة مساجد مسجدي **والمسجد الحرام** والمسجد الأقصى ومسجد الحبشة" وهذا باطل بلا ريب فان كان صامت حفظه فهو من تخليط المثنى والذي أظنه أنه من أوهام صامت والله أعلم ثم تبين لي أنه صحفه وان الصواب ومسجد الخيف وأخرج الدارقطني في غرائب مالك عن أبي طالب الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله ابن الصامت ثنا جدي صامت بن معاذ الجندي ثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا "نساء كاسيات عاريات" الحديث قال تفرد به صامت بهذا الإسناد.." (٣)

"عبد الحافظ أن بدر أخبرنا أن أحمد بن الخضر أخبرهم قال أنا حمزة بن أحمد السلمي قال أنا نصر بن إبراهيم الفقيه قال أنا علي بن طاهر القرشي بالقدس قال أنا أحمد بن محمد بن عثمان العثماني قال ثنا علي بن الفضل البلخي قال ثنا جعفر بن محمد بن عون السمسار قال ثنا محمد بن صالح بن فيروز التميمي قال ثنا مالك عن نافع عن ابن

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/٢٨٤

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/٣٩٤

(٣) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/١٧٨

عمر رضى الله عنهما قال قلت: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله قال أنفعهم للناس قلت: فاي الأعمال أحب إلى الله قال سرور تدخله على مسلم الحديث وبه حدثنا محمد بن صالح بن فيروز سنة سبع وثلاثين ومائتين قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا لان امشي مع أخ لي في حاجة أحب الي من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا يعني **المسجد الحرام** فهذان حديثان موضوعان على مالك وله ثالث عن نافع عن ابن عمر باطل أيضا انتهى وقد أورد له الدارقطني في الغرائب مناكير ثمانية بهذا الإسناد غير هذين وقال هذه الأحاديث العشرة مناكير ومحمد بن صالح والراوي عنه ضعيفان قال وله آخر عن ابن عمر عن ابن عباس رضى الله عنهم قلت: هو في تفسير كان تحته كنز لهما قلت: وهذا أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك رجاله في إسناده غير واحد من المجهولين ومحمد بن صالح بن فيروز بن كعب السهمي المروزي هذا حدث بعسقلان عن مالك بمناكير.

٧٠٠ - "محمد" بن صالح السمان عن أبيه لا يعرف وقال ابن المديني لا يصح حديثه انتهى وقال ابن معين شيخ لنافع بن سليمان لا أعرفه وقد روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء وحكى بن عدي ترددا في أن أباه أبو صالح السمان أو غيره.

٧٠١ - "محمد" بن صالح السهمي لا يعرف والخبر منكر جدا رواه أحمد بن حامد البلخي." (١)

"جدتة حكيمة بنت أمية عن أم سلمة رضى الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أهل بحج وعمرة من المسجد الأقصى إلى **المسجد الحرام** غفر له ما تقدم من ذنبه قال البخاري حدثناه أبو يعلى محمد بن الصلت عن ابن أبي فديك ولا يتابع في هذا لأنه وقت ذا الحليفة والجحفة وأهل عليه الصلاة والسلام من ذي الحليفة انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقد روى هذا الحديث أبو داود من حديث ابن أبي فديك إلا أنه قال عبد الله بن بحر وفي الجملة فهو واحد اختلف في اسمه وفي نسبه والله أعلم.

٨٥٨ - "محمد" بن عبد الرحمن بن علي الجعفي أبو بكر بن أخي حسين بن علي الجعفي يروي عن أبي أسامة وأهل العراق وقال ابن حبان في الثقات حدثنا عنه ابن جوصاء وغيره مستقيم الحديث حدث بالشام الغرائب.

٨٥٩ - "محمد" بن عبد الرحمن بن محمد أبو طاهر الأشتري بمعجمة قال ابن النجار في تاريخه ثم قال بعد تراجم محمد بن عبد الرحمن أبو حامد الأسيري أحد المتكلمين على مذهب الأشعري صنف أرجوزة في الرد على المشبهة وحدث بها سنة ست وخمس مائة قال ابن النجار قد رأيت فيها عجبا وذلك أنه أنكر الأحاديث الصحيحة وطعن على ناقلها وقال هذه أحاديث باطلة ونقلتها كذبة فلا أدري ما ذهب في ذلك إلى أن قال ولا أدري أهو الذي ذكرنا أن السلفي روى عنه أو غيره.

٨٦٠ - "محمد" بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي رافع لا يعرف له حديث في ولد الزنا روى ابن إسحاق عن محمد

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥/٢٠٢

بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن أبي رافع عن ميمونة رضى الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أولاد الزنا الحديث قال البخاري لا يتابع عليه.." (١)

"١٢٦٦ - "محمد" بن مكي شيخ لجعفر المستغفري حدث عنه في كتاب الصحابة بحديث جويرية عن عبد المؤمن بن خلف النسفي الحافظ قال جعفر حدثني به من أصل كتابه مع براءتي من بدعته.

١٢٦٧ - "محمد" بن مكي بن سعد الساوي أبو جعفر قال عبد الغفار في السياق شيخ صالح سمع الكثير من أصحاب الأصم وكان يرمي بالتشبيه ويحكي أنه صرح والله أعلم بحاله.

١٢٦٨ - "محمد" بن أبي المكارم بن ظبيان اليعقوبي تقدم في محمد بن.

١٢٦٩ - "محمد" بن أبي المليح بن أسامة الهذلي أخو مبشر قال محمد بن المثنى ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء وله ذكر في عمر بن أسماء.

١٢٧٠ - "محمد" بن مناذر الشاعر مشهور صاحب الآداب عن شعبة قال يحيى بن معين لا يروي عنه من فيه خير وروى عباس عن يحيى بن معين وذكرت له شيخا كان يلزم بن عيينة يقال له ابن مناذر فقال: أعرفه كان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس وكان يصب المداد بالليل في أماكن الوضوء حتى يسود وجوههم انتهى وفي علوم الحديث للحاكم قال يحيى بن معين كان زنديقا وقال الساجي عنده مناكير وهو محمد بن مناذر أبو جعفر اليربوعي مولاهم أصله من البصرة روى عن السفيانين وعبد الوهاب والحسن بن دينار وشعبة ومالك ويحيى بن عبد الله وغيرهم روى عنه أبو محمد الثوري وحامد بن يحيى البلخي وسليمان الشاذكوني مع تقدمه وإسحاق بن محمد النخعي ومحمد بن عمرو ومحمد بن ميمون الخياط والصلت بن مسعود الجحدري وآخرون قال ابن." (٢)

""من اسمه مسكين ومسلم"

[١٠١] "مسكين" بن ميمون مؤذن الرملة لا أعرفه وخبره منكر أخبرنا سنقر الأسنوي أخبرنا عبد اللطيف أنا عبد الحق أنا علي بن محمد أنا أبو الحسين الحمامي أنا ابن قانع أنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أسري بي ليلة من المسجد الحرام وكان بين المقام وزمزم جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطار حتى بلغ السماوات العلى فلما رجع قال سمعت صوتا من السماوات العلى مع تسبيح وتكبير سبحان رب السماوات العلى ذي المهابة سبحانه تعالى رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه.

[١٠٢] "مسكين" أبو فاطمة عن التمار بن يزيد وعنه إلياس بن الوليد النرسي." (٣)

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٤٨/٥

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣٩٠/٥

(٣) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٨/٦

"ثمَّ تزوج بنت بيبرس فتضاعفت حرمته وَلما كَانَت وقْعَة شقحب انهزم هزيمَة قبيحة فَغَضب مِنْهُ السُّلْطَان ثمَّ عَفا عَنهُ بشفاعة الْأُمَرَاء فَأمره على الْحَج سنة ٧٠٢ فَأبْطل الْأَذَان بحي على خير الْعَمَل وَجمع الزيدية ومنعهم من الْإِمَامَة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَكَانَ دُخُوله على بنت بيبرس بعد مَا تسلطن بيبرس فِي أول سنة ٧٠٩ فَلَمَّا تحرّك النَّاصِر من الكرك خرج بالعسكر ليَكُون ركنا لَهُ فخامروا عَلَيْهِ فَلَمَّا رأى ذَلِك لحق بالناصر وغدر بصهره بعد مَا كَانَ أرسل إِلَيْهِ فِي هَذِه الْحَرَكَة زِيَادَة على أَرْبَعِينَ ألف دِينَار فَلم ينْتَفع بِمَا صنع بل قبض عَلَيْهِ النَّاصِر بعد أَن تمكن وَذَلِكَ فِي ذِي الْحجَّة وحبسه وأجرى عَلَيْهِ راتباً وشفع فِيهِ مهنا لما قدم فَامْتنعَ وألح عَلَيْهِ فوعده فَلم يزل فِي محبسه حَتَّى مَاتَ فِي شهر رَجَب سنة ٧١١ وَدفن بزاوية الجعبري وَكَانَ مَوْصُوفا بِالْكَرمِ وعظيم الْحُرْمَة

١٢٨٧ - بزلغي الصَّغِير كَانَ قريب النَّاصِر مُحَمَّد لأمه وَكَانَ قدومه مصر." (١)

"فَدخل الديار المصرية وَكَانَ فَاضلا خَبِيرا بِالْأَحْكَامِ وَله حُرْمَة وافرة وَكَانَ كثير التِّلَاوَة كَانَ نَاب فِي الحكم بِدِمَشْق نَحوا من أَرْبَعِينَ سنة وَمَات بِمصْر فِي رَجَب سنة ٧٠٥ عَن ثَلَاث وَسبعين سنة

١٧٧٧ - سَالم بن ياقوت الْمَكِّيّ أَبُو أَحْمد الْمُؤَذّن بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام ولد سنة ٦٦٦ وَأَجَازَ لَهُ وَهُوَ كَبِير أَبُو بكر الدشتي وَعِيسَى الْمطعم وَالْقَاضِي سُلَيْمَان وَغَيرهم وَحدث عَنهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو حَامِد بن ظهيرة وَمَات بِمَكَّة فِي سنة ٧٦٣ وَله سبع وَتسْعُونَ سنة

١٧٧٨ - سِتّ الْأَهْل بنت علوان بن سعد بن علوان بن كَامِل البعلبكية الحنبلية كَانَ أَبوهَا من الصَّالِحين واسمعت من الْبَهَاء عبد الرَّحْمَن الْكثير من ذَلِك الزّهْد لِأَحْمَد فِي أَربع مجلدات وتفردت عَنهُ وَكَانَت دينة خيرة مَاتَت فِي الْمحرم سنة ٧٠٣

١٧٧٩ - سِتّ الْبَنِينَ بنت مُحَمَّد بن مَحْمُود بن بَنِينَ البعلية سَمِعت من ابْن الشّحْنَة صَحِيح البُخَارِيّ وَأَجَازَ لَهَا الدمياطي روى عَنْهَا بِالسَّمَاعِ أَبُو حَامِد ابْن ظهيرة

١٧٨٠ - سِتّ الخطباء بنت القَاضِي تَقِيّ الدّين عَليّ بن عبد الْكَافِي السُّبْكِيّ ولدت بِالْقَاهِرَةِ سنة واسمعت عَليّ ابْن الصَّواف وَعلي بن عِيسَى." (٢)

"أَبُو الْوَفَاء ابْن مَنْدَه والمديني وَغَيرهمَا ورحل النَّاس إِلَيْهِ وَأَكْثرُوا عَنهُ قَالَ الذَّهَبِيّ ظهر بعد رحلتي فَلم ألقه وأثنوا عَلَيْهِ أَخذ عَنهُ السُّبْكِيّ والواني وَابْن المهندس وَغَيرهم قلت آخِرهم جوَيْرِية بنت الهكاري وَمَات فِي رَجَب سنة ٧١٢ وَقد جَاوز التسعين

- ٣١٠ عَليّ بن نوح بن أبي الْفضل بن وَحشِي بن عماد الْمُؤَذّن بِجَامِع دمشق سمع من الشَّيْخ شمس الدّين ابْن أبي عمر سمع مِنْهُ ابْن الْمُحب وَولده مُحَمَّد وَابْن سعد وَآخَرُونَ وَمَات قَدِيما فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٧

- ٣١١ عَليّ بن هِلَال الدولة الشيرزى ولد بشيرز ثمَّ قدم مصر وباشر شدّ الْعِمَارَة وخدم عِنْد أَحْمد بن عبَادَة فِي نظر

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٩/٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٥٨/٢

الْخَاص والأوقاف وندبه السُّلْطَان النَّاصِر لعمارة **الْمَسْجِد الْحَرَام** فِي شَوَّال سنة ٧٢٧ وَأصْلح مَا وَهن من سقوفه وجدرانه وسَاق عين ثقبة إِلَى مَكَّة وَأَنْشَأَ الْمِيضَاة الناصرية بالمسعى وَلما عَاد قَرَّرَهُ النَّاصِر فِي شدّ الدَّوَاوِين ثمَّ صودر فِي سنة ٧٣٤ وَكَانَ كثير الْخَيْر وَالْمَعْرُوف والشفقة والعفة فَلم يحصل لَهُ فِي المصادرة كَبِير إهانة ثمَّ سجن بالإسكندرية ثمَّ شفع فِيهِ تنكز وَطَلَبه الى دمشق ثمَّ آخر بِإِخْرَاجِهِ الى شيزر فَمَاتَ بهَا سنة ٧٣٩

– ٣١٢ عَليّ بن هبة الله بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن حَمْزَة نور الدّين ابْن شهَاب الدّين الاسنائي الْفَقِيه الشَّافِعِي تفقه على بهاء الدّين القفطى وَالشَّيْخ جلال الدّين الدشناوي وبرع فِي الْفِقْه وَكتب الرَّوْضَة بِخَطِّهِ وَكَانَ يستحضر غالبها وَهُوَ أول من أدخلها إِلَى قوص وانتهت إِلَيْهِ رئاسة الْفَتْوَى بقوص." (١)

"أَن قبض عَلَيْهِ فَمَاتَ غريقا فِي ١٧ رَمَضَان سنة ٧٦٢ وَسَيَأْتِي ذكر جده

٨٠٨ – مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم الاصبحي أَبُو عبد الله الْقُرْطُبِيّ يلقب الجردون ولي الوزارة لبَعض مُلُوك غرناطة وَكَانَ مليح الشيبة وقورا مَعْرُوفا بالأمانة ولي أنظارا جليلة وَمَات فِي آخر عَام ثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة

٨٠٩ – مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الزنجيلي الدمشقى ولد بعد السّتين وستمِائَة وَقَرَأَ بالروايات على الفاضلي والدمياطي وَغَيرهمَا واشتغل فِي الْفِقْه ودرس بالرنجيلية وَكتب الْخط الْمَنْسُوب وبرع فِي الشُّرُوط وَصَحب ابْن صصرى مُدَّة حكمه قَالَ الذَّهَبِيّ كَانَ عدلا صينا جيد الْمُشَارَكَة فِي الْفُنُون بَاشر مشيخة الإقراء بالتربة العادلية مرّة

٨١٠ – مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْعَسْقَلَانِي الشَّافِعِي الموقت **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** ذكره ابْن مَرْزُوق فِي مشيخته وَقَالَ كَانَ صَالحا متعففا خَاشِعًا وَكَانَ يَنُوب فِي الخطابة وينشد الأمداح النَّبَوِيَّة وَيقْرَأ الْمُصحف بعد الْعَصْر كل ذَلِك بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة حدث عَن أبي الْيمن بن عَسَاكِر وَذكر أَنه مَاتَ فِي حُدُود سنة ٧٢٧

٨١١ – مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الجيلي شمس الدّين مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ قرأته بِخَط السُّبْكِيّ

٨١٢ – مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم العجمي الْخُرَاسَانِي قَالَ ابْن الْخَطِيب قدم غرناطة وَهُوَ ظريف الشكل مليح الشيبة أعجم اللِّسَان منتحلا طَرِيق الْقَوْم فَأَقَامَ بالرباط خَارج غرناطة على وقار وسمت وإستقامة إِلَى أَن مَاتَ فِي ربيع." (٢)

"الْيَعْمرِي صَلَاح الدّين ابْن أخي الْحَافِظ فتح الدّين سمع بإفادة عَمه من حسن الْكرْدِي والحجار سمع مِنْهُ شَيخنَا وأرخه فِي صفر سنة ٧٦٣

٩٥٦ – مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الطَّبَرِيّ نجم الدّين الشَّافِعِي اشْتغل كثيرا وَكَانَ ذكيا نجيبا صينا عفيفا ذكر لقَضَاء الشَّافِعِيَّة بِمَكَّة فَلم يتَّفق ذَلِك وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٥

٩٥٧ – مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مَرْزُوق العجيسي التلمساني شمس الدّين أَبُو عبد الله ولد بتلمسان سنة ٧١١ وَسمع بهَا من أبي بدر بن أبي عبد الله بن الإِمَام وأخيه أبي مُوسَى ورحل قَدِيما وَحج سنة ٣٦ فلقي بِالْمَدِينَةِ جمَاعَة وَحمل عَنْهُم مِنْهُم الزبير بن عَليّ الاسواني وَعبد الله بن مُحَمَّد بن فَرِحُونَ والخطيب بهَا

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/١٦١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٨

الْحسن بن عَليّ بن إِسْم ِاعِيل الوَاسِطِيّ وجمال الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد بن خلف المطري وَهُوَ يَوْمئِذٍ مُؤذن الْمَسْجِد الْحَرَام وَأحمد بن مُحَمَّد الصَّنْعَانِيّ نَائِب الحكم وَشرف الدّين مُحَمَّد ابْن مُحَمَّد الاميوطي الْحَاكِم بهَا ومثقال بن عبد الله المغيثي ومُوسَى بن سَلامَة الشَّافِعِي الْمصْرِيّ الْخَطِيب وأيمن التّونسِيّ الشَّاعِر يكنى أَبَا البركات وَعبد الْوَارِث بن عبد الْوَاحِد بن أبي زكنون التّونسِيّ يكنى أَبَا فَارس وَغَيرهم وَأخذ بِمَكَّة عَن عِيسَى بن عبد الله الحجي والزين أَحْمد بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن عبد الله الطَّبَرِيّ وَالْفَخْر عُثْمَان التوزرى وَنجم الدّين مُحَمَّد بن." (١)

"على الْمِنْبَر فَمَاتَ فِي الْجُمُعَة الْمُقبلَة سَابِع ذِي الْقعدَة سنة ٧٧٢ وَمَات أَبوهُ بدر الدّين سنة ٧٤٣

١٨٤٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم البعلي أَخُو الَّذِي قبله يلقب صدر الدّين ولد فِي ربيع الآخر سنة ٧٠٤ وأحضر فِي الرَّابِعَة على مُحَمَّد بن شرف والشهاب الأرموي وأسمع على الْمطعم وَأبي الْفَتْح وَابْن الشّحْنَة وَآخَرين وَحدث وَمَات فِي

١٨٤٦ - مُحَمَّد ابْن أبي الطَّاهِر مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم الْعمريّ الْمَالِكِي الْمُؤَذّن بمنارة الندوة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام حدث عَن الْفَخر التوزري بالموطأ ليحيى بن يحيى وَكَانَ أعجوبة فِي كَثْرَة الْأكل مَاتَ بعد سنة ٧٦٠

١٨٤٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْأَعْلَى بن السكرِي جمال الدّين ولد سنة ٦٥٥ وأسمع على ابْن علاق وَسمع على النجيب رِوَايَة الْآبَاء عَن الْأ ِبْنَاء للمنجنيقي وَغَيره وَحدث مَاتَ فِي ثَانِي الْمحرم سنة ٧٣٨

١٨٤٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عطايا سعد الدّين الْوَزير ترقى فِي الْخدمَة بِالْكِتَابَةِ إِلَى أَن ولي نظر الْبيُوت ثمَّ ولي الوزارة فِي نِيَابَة سلار سنة ٧٠٤ فاتفق أَنه جلس بخلعته بقاعة الصاحب وَوَقع فِي الْوَرق والجاولي يرمل عَلَيْهِ وَكَانَ قبل ذَلِك بِثَلَاثَة أَيَّام وَاقِفًا بَين يَدي الجاولي يقْرَأ عَلَيْهِ أوراق حِسَاب لكَون الجاولي كَانَ فِي وَظِيفَة الاستادارية نِيَابَة." (٢)

"ابْن جمال الدّين سمع من وأبية وَابْن الصَّواف وَابْن الْقيم والرضي الطَّبَرِيّ وَحدث مَاتَ سنة ٧٥١ ذكره شَيخنَا الْعِرَاقِيّ فِي وفياته وَنقل أَنه مَاتَ سنة ٧٥٢ بِبَيْت الْمُقَدّس وَكَانَ أحد موقعي الدست ثمَّ ترك ذَلِك وَكَانَت لَهُ دَار ملاصقة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَهِي الَّتِي صَارَت للأفضل صَاحب الْبَهَاء وعملها مدرسة وَكَانَ كثير الْمُجَاورَة بالمساجد الثَّلَاثَة وَقد حدث بالكثير

١٩٨٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن منتصر بن إِبْرَاهِيم أَبُو بكر بن ابى عبد الله المؤمناتي الفاسي سمع الْمُوَطَّأ على أبي الْحسن على بن عبد الله ابْن قطرال وَسمع ثلاثيات البُخَارِيّ على أبي الْعَبَّاس الْبَيَانِي وَكتاب سِيبَوَيْهٍ على الشلوبين وَكَانَ مولده فِي صفر سنة ٦٢٢ وَمَات فِي ٢٢ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٠٦ بِمَدِينَة فاس ذكره الأقشهري فِي فَوَائِد رحلته

١٩٨٤ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المنجا بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن مُحَمَّد بن المنجا التنوخي صَلَاح الدّين أَبُو

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٩٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٤٥١

البركات ابْن الشَّيْخ شرف الدّين ابْن الْعَلامَة زين الدّين أبي البركات المنجا ولد سنة بضع عشرَة وَسمع من ابْن الشّحْنَة وَحفظ الْمُحَرر واشتغل ودرس بالمسمارية والصدرية وناب فِي الحكم وَكَانَ شكلاً حسنا محتشماً رَئِيسا وَصفه ابْن كثير بِالسنةِ وَالدّين والصيانة وَكَانَ تزوج بنت القَاضِي تَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٧٠ وَقد جَاوز الْخمسين وَقرر فِي وظائفه بعده وَلَده عَلَاء الدّين وَهُوَ ابْن عشْرين سنة

١٩٨٥ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَنْصُور ابْن الشامية شرف الدّين تقدم فِي." (١)

"باب عبد الرزاق

١٥٧١ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى: مولاهم اليمانى، أبو بكر الصنعانى. روى عن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعانى، وإبراهيم بن ميمون الصنعانى، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن عياش الحمصى، وثور بن يزيد الحمصى، والحجاج بن أرطأة، والحسن بن عمارة، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن عمر العمرى، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن الأوزاعى، وعبد الملك ابن جريج، وعكرمة بن عمار، ومالك بن أنس، ومحمد بن مسلم الطائفى، ومعمر بن راشد، وهشام بن حسان، وأبيه همام بن نافع، وعمه وهب بن نافع، ويعقوب بن عطاء ابن أبى رباح، وآخرين كثيرين. روى عنه إبراهيم بن عباد الدبرى، وابن أخيه إبراهيم ابن عبد الله بن همام، وإبراهيم بن موسى الدارى، وأحمد بن صالح المصرى، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن شبويه، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن إبراهيم الطبرى، وحجاج بن يوسف الشاشى، والحسن بن على الخلال، وحماد بن أسامة، وهو من أقرانه، وسفيان بن عيينة، وهو من شيوخه، وعباس بن عبد العظيم العنبرى، وعبد بن حميد، وعلى ابن المدينى، ومحمد بن حماد الطهرانى، ومحمد بن سماعة الرملى، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه الغزالى، ومحمد بن يحيى الذهلى، وأبو خثمة محمد بن يوسف الزبيدى، ووكيع بن الجراح، وهو من أقرانه، ويحيى بن معين، وآخرون كثيرون.

قلت: وروى عبد الرزاق بن همام، عن الإمام أبى حنيفة، وأكثر من روايته، ولا شيء عليه، وقال: ما رأيت أحدًا قط أحكم من أبى حنيفة، لقد رأيته فى المسجد الحرام والناس حوله، إذ سأله رجل عن مسألة فأفتاه بها، فقال له رجل: قال فيها الحسن كذا وكذا، فقال أبو حنيفة: أخطأ الحسن وأصاب عبد الله بن مسعود، فصاحوا به، قال عبد الرزاق: فنظرت فى المسألة، فإذا قول عبد الله بن مسعود فيها كما قال أبو حنيفة، وتابعه أصحاب عبد الله بن مسعود. وقال أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.

١٥٧١ - فى المختصر: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحمرى: مولاهم أبو بكر الصفانى، ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمى فى آخره فتغير، وكان يتشيع.

قال فى التقريب: ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمى فى آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. انظر: التقريب (٤٠٧٨) ،

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٥١٠

وتهذيب الكمال (١٨/٥٢) (٣٤١٥) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٩٣٣) ، والجرح والتعديل (٦/ت٢٠٤) ، والكاشف (٢/ت٣٤٠٧) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٥٠٤٤) .." (١)

"كلهم يقولون فى سجدة السهو: إنها بعد السلام ويتشهد فيها ويسلم. قال حماد بن أبى سليمان: هكذا يفتى أنس بن مالك. قال أبو حنيفة: وسألت أنس بن مالك، فقال هكذا.

وروى قاضى القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى بإسناده إلى أبى حنيفة أنه قال: نعينا سبعة من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وسمعت من كل واحد منهم خيرًا، ثم أنهم ذكرانهم: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، وعبد الله بن أنس، وعبد الله بن أبى أوفى، وجابر بن عبد الله الأنصارى، وواثلة بن الأسقع، وأنس ابن مالك، وعائشة بنت عجرد. وعن أبى داود الطيالسى، عن أبى حنيفة، قال: ولدت سنة ثمانين، وقدم عبد الله بن أنيس الكوفة سنة أربع وتسعين، ورأيته وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "حبك للشيء يعمى ويُصّم". وعن عبد العزيز بن حسين الطبرى، قال: حدثنى مكرم بن أحمد، حدثنى محمد بن أحمد ابن سماعة، حدثنى بشر بن الوليد، حدثنى أبو يوسف، حدثنى أبو حنيفة، قال: ولدت سنة ثمانين، وحججت مع أبى سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما وصلت **المسجد الحرام** رأيت حلقة عظيمة، فقلت لأبى: من هذا؟ فقال: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صاحب النبى - صلى الله عليه وسلم -، فتقدمت وسمعته يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من تفقه فى دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب (*) ".

وقد قيل: فى بعض ذلك وهم، فإنه لم ير جابر بن عبد الله ولا روى عنه، فإنه مات سنة تسع وسبعين باتفاق الرواة، وهو آخر من مات بالمدينة من أصحاب العقبة. وولد أبو حنيفة على الصحيح سنة ثمانين، وكيف يتصور ذلك؟ قلت: يتصور ذلك على قول من قال: إن مولد أبى حنيفة سنة إحدى وستين أو سنة سبعين، فعلى الأول يكون عمره ثمانى عشر سنة حين توفى جابر، وعلى الثانى تسع سنين، وكذا قيل: إنه لم ير غير أنس. قلت: لا نسلم ذلك فى غير جابر؛ لأن فى جابر وهمًا، وأما غير ذلك فليس فيه وهم ولا غلط. أما أنس بن مالك، فإنه آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ إما أحد عشر سنة أو اثنى عشر أو ثلاث عشرة، وأما عبد الله بن الحارث بن جزء، فإنه مات بمصر سنة ثمان وثمانين، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ ثمان سنين، وأقل ما قيل فى

(*) أخرجه الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (١/٢٧٠، ٢٧١) ، والرافعى فى التدوين فى أخبار قزوين (٣/٢٦٠، ٢٦١) .." (٢)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٢٢٢

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/١٢٤

"ابن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نسيط، وقيل: دينار، وكان مولى الطيء. روى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وأنس بن مالك، وبعجة بن عبد الله بن بدر الجهنى، وثابت بن أبى قتادة الأنصارى، وجابر بن عبد الله مرسل، والحضرمى بن لاحق، والحكم بن مينا، ولم يسمع منه، وزيد بن سلام بن أبى سلام الحبشى، وعبد الله بن أبى قتادة، وعبد الحميد بن سنان، والأوزاعى، وهو أصغر منه، وعروة بن الزبير، ولم يسمع منه، وعطاء بن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، ونافع مولى ابن عمر، وأبى أسامة الباهلى مرسل، وأبى حفصة مولى عائشة، وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأبى بصرة العبدى، وآخرين كثيرين. روى عنه أبان بن يزيد العطار، وأيوب بن عتبة قاضى اليمامة، وأيوب السختيانى، وجرير بن حازم، وحجاج الصواف، وسليمان بن أرقم، وشيبان بن عبد الرحمن النحوى، والأوزاعى، وعمران القطان، ومعمر بن راشد، وهشام الدستوائى، وهمام بن يحيى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وهو من أقرانه، وأبو إسماعيل القناد، وهو آخر من روى عنه، وآخرون. وعن أحمد: يحيى بن أبى كثير من أثبت الناس، إنما يُعد مع الزهرى، ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزهرى فالقول قول يحيى بن كثير. وقال العجلى: ثقة، كان يُعد من أصحاب الحديث. وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كان من العباد، إذا حضر جنازة لم يتعش تلك الليلة، ولا يقدر أحد من أهله يكلمه. وقال العقيلى: كان يذكر بالتدليس. وقال أبو حاتم أيضًا: وروى عن أنس مرسلاً، وقد رأى أنسًا يصلى فى المسجد الحرام رؤية، ولم يسمع منه. وقال عمرو بن على: مات سنة تسع وعشرين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٦٥١ - يحيى بن مالك بن أيوب المراعى الأزدى العتكى: ويقال: اسمه حبيب بن مالك. قال أبو حاتم: المراعى قبيل من الأزد. وقال أبو جعفر الطحاوى: موضع بناحية عمان. روى عن سمرة بن جندب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبى هريرة، وجويرية بنت الحارث. روى عنه أسلم العجلى، وثابت البنانى، وقتادة، وأبو عمران الجونى. قال النسائى: ثقة. وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات. قال أبو حازم: مات فى ولاية الحجاج على العراق. روى له الجماعة سوى الترمذى، وأبو

(٦٩٠٧) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٣٠٨٧) ، والجرح والتعديل (٩/ت٥٩٩) ، والكاشف (٣/ت٦٣٤١) .

٢٦٥١ - فى المختصر: أبو أيوب العتكى: هو المراغى الأزدى، اسمه يحيى، ويقال: حبيب بن مالك، ثقة.

انظر: الثقات (٥/٥٢٩) .." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلي الله عليه وسلم- قال: "ل اتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى" ١ حديث صحيح اتفق الشيخان على إخراجه في صحيحيهما ووقع لنا عاليًا ولله الحمد.

ابن قريش إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخرومي المصري تاج الدين أبو الطاهر الإمام العالم الجليل:

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٢٢٢

كان ذا معرفة وفهم روى عن ابن المُقير٢ وجعفر الهمداني وطبقتهما، وصفه الحافظ ابن سيد الناس في أجوبته لابن أيبك لما سأله عن أحفظ من لقي فقال: وممن روينا عنه من أهل هذا الشأن ممن سمع وكتب وجدّ في الطلب، ثم قال: كان ممن حصل الرواية والدراية والإسناد واجتهد في ذلك أي اجتهاد! كتب الكثير بخطة ولا بأس بمقابلته وضبطه وله معرفة بهذا الشأن وتقدم فيه على بعض الأقران، إلى أن قال: كان هذا الشيخ ممن قنع بالكفاف وأنف عن تناول الصدقات والأوقاف له بغلة ملكه غني عن التقلب في طلب الرزق والعنا، لم يزل حلف بيته يفيد السنة والأثر إلى أن مضي لسبيله مشكور السعي محمود الأثر، انتهى –وذلك فجأة– في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٦٩٤ ودفن بالقرافة –رحمه الله تعالى.

ومات في هذه السنة غير من تقدم في ترجمة المحب الطبري الفقيه المحقق الجمال أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقي في شهر رمضان وله قريب من ستين سنة وكان فقيهًا ذكيًّا مناظرًا بصيرًا بالطب، وأبو القاسم عبد الصمد ابن الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين بن الحرستاني٣ في شهر ربيع الآخر عن خمس وسبعين سنة، وشيخ الأطباء خطيب النيرب مجد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون الحنفي في ذي القعدة، وبمصر أبو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي اللمتوني٤ الشواء أمين السجن في ذي القعدة وقد جاوز التسعين، وأبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة بن الحامض٥ البغدادي التاجر في يوم الأضحى، وبمكة قاضيها جمال الدين محمد

---

١ رواه البخاري في الصلاة في مسجد مكة باب ١، ٦. ومسلم في الحج حديث ٤١٥، ٥١١.

٢ هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن منصور ابن المُقير– بضم الميم وفتح القاف وكسر آخر الحروف مشددة أواخره، رأى البغدادي الحنبلي كما ذكره مسند الشام ومقرئه البرهان ابن كسباي العمادي في أسانيده في كتاب الصمت، وعن خطه نقله حامد العمادي في ثبته علي ما رأيت ذلك بخطه.

٣ بمهملات بفتحتين وإسكان الثالثة وبالمثناة الفوقية نسبة إلى حرستا بغوطة الشام معروفة.

٤ نسبة إلى لمتونة قبيلة من البربر.

٥ ويلقب به آخران ذكرهما الحافظ ابن حجر في "نزهة الألباب في الألقاب" الذي سنهيئه للطبع إن شاء الله.." (١)

"المكي الشافعي شيخ الإسلام رضي الدين أبو إسحاق وأبو أحمد مسند الحجاز وإمام الشافعية **بالمسجد الحرام** بمقام الخليل عليه الصلاة والسلام:

ولد في جمادى الثاينة أو في شهر رجب سنة ست وثلاثين وستمائة، وكان صاحب إخلاص وتأله وذا عناية بالحديث والفقه اختصر شرح السنة للبغوي وخرج لنفسه تساعيات حدث بها وبغالب مسموعاته وتفرد بأشياء سمع ابن الجميزي وشعيبًا الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي والشرف المرسي وجماعة، وأجاز له عدة بمكة والغرباء والواردون إليها

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٥٩

وغيرهم، منهم السخاوي وابن المقير وشيخ الحرم بشير التبريزي، روى عنه الحافظ صلاح الدين العلائي وفضّله على كل شيوخه فقال: لم أروِ عن أجل في عيني منه. انتهى. مات بمكة المشرفة بعد صلاة الظهر من نهار السبت الثامن من المحرم أو من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ودفن في صبيحة الغد يوم الأحد بالمعلاة بعد أن صُلِّيَ عليه بعد صلاة الغداة **بالمسجد الحرام** -رحمه الله تعالى وإيانا.

وفي هذه السنة توفي الزاهد جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن القلانسي الدمشقي في ذي القعدة وله ثمانون سنة، والمعمرة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن سكر١ القدسية في ذي الحجة ولها أربع وتسعون سنة تفردت بأشياء من مسموعاتها كمسند عبد والدارمي والثقفيات، والرئيس زين الدين٢ عبد الرحمن بن صالح بن رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة الأنصاري الحموي الشافعي عن أربعة وتسعين سنة وأشهر، وشمس الدين هبة الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي في ذي القعدة عن بضع وخمسين سنة، والمحدث محيي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربيعي المالكي في يوم التروية عن ثلاث وتسعين سنة، والصدر الكبير نصير الدين عبد الله ابن الوجيه محمد بن علي بن سويد التكريتي ثم الدمشقي وله نحو السبعين سنة ٣، والزاهد المحدث عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح اليعميري٤ في ذي القعدة، والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد

---

١ قال الطهطاوي: وكذا في مواضع أخرى ستأتي في كلام المؤلف والذي في معجم الحافظ الذهبي وشذرات الذهب وغيرهما ابن شكر بالشين المعجمة ولعله الصواب.

٢ والذي في ذيل دول الإسلام للحافظ الذهبي "زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي ... إلخ" ومثله في حسن المحاضرة وشذرات الذهب ويوافقه قول الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة عبد الرحمن بن رواحة بن علي ... إلخ. وقد توفي زين الدين عبد الرحمن المذكور بأسيوط. "الطهطاوي".

٣ وقد أدرك الحافظ الدمياطي أنه ولد في شوال من سنة ٦٥٧ وقال التقي بن رافع: أنه وجد بخطه أنه ولد سنة ٦٥٥ ويقال قبل ذلك. "الطهطاوي".

٤ والذي في شذرات الذهب "العمري" وفي الدرر الكامنة "القرشي المصري" وعتيق المذكور لقبه تقي الدين وكنيته أبو بكر وكان مالكيًّا. "الطهطاوي".." (١)

"الرحمن بن علي البجدي١ في صفر وله بضع وثمانون سنة، والسيد الإمام محيي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي وله ثلاث وتسعون سنة، والمسند أبو عبد الله محمد بن المحب علي٢ بن أبي الفتح بن السنجاري الدمشقي الموقت في رمضان عن إحدى وثمانين سنة، والعلامة أبوعبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث العبدري البلنسي بمكة في جمادى الثانية وله إحدى وثمانون سنة، والمحدث مجد الدين محمد بن محمد بن

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٦٩

علي الصيرفي سبط بن الحُبوبي[3] في رمضان عن إحدى وستين سنة.

قرأت على الشيخين جمال الدين أبي عبد الله بن أبي بكر بن علي وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي نصر[4] -شُهر كل منهما بالمرشدي- مجتمعَيْن **بالمسجد الحرام** والأختين الأصيلتين أم الحسن فاطمة وأم محمد علماء ابنتي الإمام أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري مجتمعتين بمنزلهما بالسويقة بمكة قالوا: أخبرتنا الأختان الفاطمتان أم الحسن وأم الحسين ابنتا الإمام أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري مجتمعتين بمنزلهما بالسويقة بمكة قالوا: أخبرنا الطبري ح وشافهني سيدي والدي المرحوم أبو النصر محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن الهاشمي والحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي وغير واحد عن المعمر الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المعطي الأنصاري -قال ابن ظهيرة: سماعًا عليه بقراءتي وقال الآخرون: إجازة إن لم يكن سماعًا- والحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني والحاكم أبي العباس أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري والفقيه أبي عبد الله محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي ثم المكي والقاضي تقي الدين أبي اليمن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الحرازي[5] والضياء أبي الغنايم محمد بن عبد الله بن

---

١ بفتح الموحدة و ا لجيم المشددة إلى بجد قرية من الزبداني على ما ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة وفي تبصير المنتبه في تحرير المشتبه له ضبط الموحدة بالكسر، وأبو العباس العجمي يشير إليهما في ذيل لب اللباب.

٢ قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة شمس الدين محمد بن مجد الدين علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر السنجاري ... إلخ، فلعل المحب هنا محرف عن المجد. وهو من شيوخ الحافظ الذهبي والتقي السبكي والصلاح العلائي قال أولهم: ويقال له محمد بن علي الجزري.

٣ بضم الحاء المهملة وبائين موحدتين بينهما واو على ما يستفاد من مشتبه الذهبي كما سلف.

٤ وصوابه "ابن أبي بكر" كما في الضوء اللامع في ترجمته وكما فيه وفي معجم الحافظ ابن حجر وغيرهما في ترجمة أخيه جمال الدين أبي حامد محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي، وكما في الضوء اللامع في ترجمة أخيهما جلال الدين أبي المحامد عبد ا لواحد المرشدي المكي وترجمتي سديد الدين أبي الوقت عبد الأول وعفيف الدين عبد الله ابني الجمال أبي حامد المذكور. "الطهطاوي".

٥ بفتح المهملة وتخفيف الراء وآخره زاي مخلاف باليمن قرب زبيد سمي باسم بطن من حمير وهو حراز على ما ذكر في معجم البلدان وكذا ضبطه ابن حجر في الدرر عند ترجمة والد هذا أحمد بن قاسم المتوفى سنة ٧٥٥.." (١)

"محمد بن علي بن محمود بن الدقوقي وله خمس وسبعون سنة، ومحمد بن عالي بن النجم الدمياطي وله إحدي وتسعون سنة، والملك الناصر أبو الفتح محمد بن قلاوون الصالحي بالقاهرة عن بضع وخمسين سنة، والإمام شمس

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٧٠

الدين محمد بن يحيى بن محمد القرشي الكاتب والشيخ وجيه الدين محمد البادسي ببغداد.
شافهني المشايخ الثلاثة سيدي والدي أبو النصر محمد بن فهد الهاشمي والحاكمان أبو بكر بن الحسين الأرموي١ وأبو حامد بن عبد الرحمن العبادي٢ أن العفيف عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري أخبرهم قال ابن الحسين: سماعا وقال الآخران: كتابة قال ابن أخيه: إن لم يكن سماعا قال: أخبرنا أبو محمد بن أحمد السعدي قال: أخبرنا الحافظ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر قال: قرأت على الإمام أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي بالمعزية في آخرين وأبي العباس أحمد بن عبد الله المقدسي ح وقرأت بعلو درجتين على عبد الله بن الحسين قلت له: أخبرك الخطيب محمد بن محمد بن إبراهيم؟ قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن معمر المكتب قال الموصلي: وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد قال: أخبرنا أبو طالب بن محمد البزاز قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله هو ابن إدريس قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي **والمسجد الحرام** والمسجد الأقصي" ٣ اتفقا على تصحيحه فأخرجاه في كتابيهما.
عُليان ٤ علي بن أيوب بن منصور بن وزير بن راشد بن معن بن عبد العالي بن محمد ابن الشيخ إبراهيم الخواص المقدسي علاء الدين أبو الحسن:
ولد في سنة بضع وستين وستمائة برع في علم الفقه والعربية واللغة وكان أحد فقهاء الشافعية ومدرس الصلاحية بالقدس الشريف، عني بهذا الشأن فسمع الكتب الكبار المطولة وتفقه بالشيخ تاج

١ قال الطهطاوي: وصوابه "الأموي" وتقدم التنبيه على ذلك.
٢ وهو قاضي المدينة المنورة وخطيبها رضي الدين أبو حامد محمد بن التقي عبد الرحمن بن الجمال محمد بن أحمد الأنصاري السعدي العبادي المطري المدني "المتوفى بمكة سنة ٨١١ عن ثلاث وستين سنة" فهو حفيد الجمال المطري المترجم وابن أخي العفيف المطري. وبهذا فهم قول المؤلف بعد قال ابن أخيه. "الطهطاوي".
٣ رواه البخاري في الصلاة في مسجد مكة باب ١٦. ومسلم في الحج حديث ٤١٥، ٥١١.
٤ الدرر الكامنة ٣/ ١٩ "٢٦٩٤".." (١)

"ركاب الأنصارية في جمادى الثانية، والواعظ الشيخ يوسف بن مساور، وبالقاهرة أو مصر الإمام المقري جمال الدين يوسف بن عمر بن موسى النحوي العباسي١، وأبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي ومولده في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وستمائة، وأبو بكر بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي، والشيخ الإمام السبكي المقري شارح مختصر ابن الحاجب، والعلامة الفوسابادي، وأحد فضلاء الشافعية الإمام جمال الدين الخطيب الأبناسي، وشيخ خانقاه

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٧٧

أقبغا جمال الدين الملطي، وبحلب الفقيه العلامة زين الدين بن الوردي، وبمصر أو القاهرة أحد فقهاء المصريين سديد الدين الأقفاصي٢ وخليفة الحكم القاضي شرف الدين ابن بنت أبي سعيد٣، وشيخ الخانقاه البيبرسية الإمام شرف الدين الواسطي، وشيخ الشيوخ بدر الدين ... ٣ شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس، وعالم الأطباء بالقاهرة الشيخ شمس الدين بن الأكفاني٤، وإمام الجامع الأزهري الشيخ عز الدين الحراني، وبدمشق القاضي الإمام عز الدين بن الأقصرائي الحنفي، وبالقاهرة أو مصر إمام جامع المارداني قوام الدين الكاكي، وبالجامع الأزهر الشيخ قوام الدين الكرماني٥، وخليفة الحكم بالجامع الصالحي القاضي نجم الدين القزويني الحنفي.

أخبرن الإمام العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي قراءة عليه وأنا أسمع **بالمسجد الحرام** قدم علينا في ذي القعدة من سنة إحدي وثمانمائة قال: أخبرنا الحافظ أبوعبد الله محمد بن جابر القيسي قال: أخبرنا محمد عبد الله بن هارون الطائي قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي٦ قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفرج مولي ابن الطلاع

---

١ قال الطهطاوي: والذي في الدرر الكامنة "يوسف بن عمر بن عوسجة العباسي" ومثله في بغية الوعاة وشذرات الذهب، وقد ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء. وكان نحويًّا وتفقه وحدث وتوفي سنة ٧٤٩ كما قال المؤلف.

٢ وقد يقال الأقفهسي.

٣ بياض في الأصل.

٤ "وجاء" في السطر الثامن عشر منها "شمس الدين بن الأكفاني" وهو شمس محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري الأصل المصري المعروف بابن الأكفاني. كان ماهرا في العلوم الرياضية والحكمة والطب ومعرفة الجواهر والعقاقير حتى كان حذاق الأطباء يتعجبون منه. "الطهطاوي".

٥ قال الطهطاوي: "جاء" وهما من أئمة الحنفية. والأول هو محمد بن محمد بن أحمد الكاكي السنجاري نزيل القاهرة شارح الهداية. والثاني هو أبو محمد مسعود بن محمد بن يعقوب الكرماني نزيل القاهرة ولكن الذي في الدرر الكامنة نقلًا عن التقي بن رافع أن الثاني توفي في شوال من سنة ٧٤٨ وكذا في الشذرات وهو مخالف لما ذكره المؤلف.

٦ قال الطهطاوي: وصوابه "قال"؛ إذ لا داعي إلى ضمير الاثنين.." (١)

"قال: أخبرنا أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار قال: أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي قال: أخبرنا عم أبي أبو مروان عبيد الله بن يحيى قال: أخبرنا أبي يحيى بن يحيى قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس الأصبحي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم فليطول ما شاء" ١.

وقرأته عاليا بدرجتين على الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الشافعي **بالمسجد**

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٨٥

الحرام، قدم علينا في سنة ثلاث وعشرين قلت له: أخبرك الرئيس أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري ح وأنبأنا عاليا عن هذا بدرجة المعمر أبو الربيع سليمان بن خالد الإسكندري منها قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن البخاري أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال شيخنا في إذنه العام قال: أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي٢ البزار وأنا حاضر قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم عن عبد الله بن مسلم الكجي قال: حدثنا القعنبي -يعني عبد الله بن مسلمه- قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن أبي الوليد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إذا أممتم الناس فخففوا؛ فإن فيهم الكبير والصغير والضعيف" صحيح رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، وأبو دادود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك به فوقع لنا بدل منهم في روايتنا الأولى ووقع لنا عاليًا من روايتنا الثانية، ولله الحمد والمنة.

ابن التركماني ٣ علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي قاضي القضاة الإمام العلامة الحافظ علاء الدين:

سمع من خلائق منهم الأبرقوهي والدمياطي وابن القسم٤ وابن الصواف وشهاب المحسني، ولي قضاء الحنفية بالديار المصرية ودرس بعدة تداريس لجماعة الحنفية روى عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي٥ سمع عليه صحيح

---

١ رواه البخاري في العلم باب ٢٨، ومسلم في الصلاة حديث ١٨٣- ١٨٦.

٢ قال الطهطاوي: وصوابه "ابن ماسي" بالسين المهملة المكسورة بعدها مثناة تحتية ساكنة كما ضبطه الشمس بن الجزري في عشارياته.

٣ الدرر الكامنة ٣ ، ٥٠ "٢٨١٢" وفيه يقول القرشي: الإمام ابن الإمام أخو الإمام ووالد الإمامين.

٤ قال الطهطاوي: وصوابه "وابن القيم" وقد تقدم التعريف به.

٥ بل به تخرج في الحديث كما سيأتي في ترجمة العراقي وكتابه "الجوهر النقي في الرد على البيهقي" في مجلدين يكشف الستار عن وجوه تعسفاته وأوهامه، لا يستغني عنه من يُعنى بعلل أحاديث الأحكام وله "بهجة الأريب بما في القرآن من الغريب"، والمنتخب في علوم الحديث، والمؤتلف والمختلف، وكتاب الضعفاء والمتروكين، ومختصر المحصل في الكلام للرازي وله أيضًا المعدن في أصول الفقه، والكفاية مختصر الهداية، وغير ذلك، وهو من مشايخ الحافظ عبد القادر القرشي.." (١)

"العلوي١ قال ابن رافع: ورد كتاب أبي من مصر في جمادى الأولى بموته، قال شيخنا الحافظ ولي الدين أبو زرعة: ولا أعرف هذا المذكور والذي أعرفه علي بن أحمد بن أحمد٢ وقد ذكر والدي وفاته في سنة ... ٣

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٨٦

انتهى، وأحمد بن سُنقر بن عبد الله الجندي في أوائلها، وبمكة المسند شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشريفي المكي أحد الفراشين بالمسجد الحرام في ليلة الثالث من شوال، وبدمشق الزاهد المعمر أبو العباس أحمد الزرعي[٤] الحنبلي في المحرم وكان أمَّارًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر قوي النفس في ذلك أبطل مظالم وفيه إقدام على الملوك والسلاطين وكان يتكلم في الفراسة تفقه على التقي ابن تيمية وصحبه زمانًا، وبالقاهرة الشيخة أم أحمد أسماء ابنة الإمام المحدث شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الصابوني، وبمكة أميرها الشريف ثقبة بن رُميثة بن أبي نمي[٥] الحسني، وبالقاهرة الحجيج المعمار الصالحي مهندس السلطان بالقاهرة، ونقيب الأشراف بالديار المصرية الشريف شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين ويعرف بأبي الركب بضم الراء المهملة وفتح الكاف الحسني[٦] الشافعي في سادس عشر من شعبان عن أربع وستين سنة، وزينب ابنة المحدث شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس في المحرم، وبمظاهر دمشق

---

١ والذي في الدرر الكامنة في ترجمته وترجمة والده وفي خطط المقريزي في ترجمة جدّه فخر الدين عبد المحسن "العدوي" بالدال المهملة. "الطهطاوي".

٢ وفي الدرر الكامنة في حرف الهمزة أحمد بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن الرفعة وقيل اسمه علي. ا. هـ. وفيها في حرف العين علي بن أحمد بن المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي. ولد سنة ٦٦٩ وسمع الغيلانيات من غازي الحلاوي وحدث ومات في سنة ٧٦٢ ووقع في وفيات ابن رافع وصل كتاب أبي في جمادى الأولى من سنة ٧٦٢ من مصر بأن أحمد بن أحمد بن عبد المحسن مات فيه وأنه سمع من غازي والله أعلم. ا. هـ. وليس فيه ذكر أحمد بعد علي إلا مرة واحدة خلافًا لما نقله المؤلف عن الحافظ ولي الدين العراقي والله أعلم هذا وقد كتب هو اسمه على استدعاء بخط الحافظ العراقي هكذا "علي بن أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة" كما في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع في ترجمة الشهاب أحمد بن محمد البكري القاهري وهذا يثبت أن اسمه علي، والله أعلم. "الطهطاوي".

٣ بياض في الأصل.

٤ قال الطهطاوي: وهو أحمد بن موسى كما في الدرر الكامنة والمنهج الأحمد وغيرهما.

٥ ثقبة بفتح الثاء المثلثة والقاف والباء الموحدة كما في المنهل الصافي في ترجمة ابنه الأمير أحمد ورميثة بالراء والمثلثة مصغرًا. وأبو نمي بالنون مصغرًا واسمه محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس الحسني المكي. وقد ذكر صاحب المنهل الصافي أن ثقبة المذكور توفي في شوال من سنة ٧٦٢ وهو موافق لما ذكره المؤلف والذي في الدرر الكامنة أن وفاته كانت في أواخر شهر رمضان أو أوئل شوال من سنة ٧٦١ وهو مخالف له. وكانت وفاة رميثة في سنة

٧٤٨ وقد استمرت إمارة مكة في ولد أبي نمي إلى أواسط العقد الخامس من القرن الرابع عشر من الهجرة."الطهطاوي".

٦ وصوابه "الحسيني" لأنه من ذرية موسى الكاظم كما وجد بخط البدر الزركشي. "الطهطاوي"..". (١)

"الدين محمد بن علي بن الحسن شهر بالأَنَفي١ المالكي في شوال، وبالقاهرة قاضيها صدر الدين محمد بن علي بن منصور الدمشقي الحنفي في شهر ربيع الأول، والعلامة الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود الحنفي٢ شيخ الشيخونية ومدرسها في رمضان، وبدمشق الشمس محمد بن مكي العراقي المقيم بجويرة الرافضي مقتولًا على الرفض٣ وشيخ الشافعية ببغداد العلامة شمس الدين ويدعى شمس الأئمة محمد بن يوسف بن علي الكرماني البغدادي في المحرم.

قرئ على الحافظ أبي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزوي وأنا أسمع قيل له: أخبرك الإمام أبو محمد إسماعيل بن محمد بن بردس الحنبلي وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الكردي بقراءتك عليهما ببعلبك؟ فأقر به قالا: أخبرنا أبو الفتح موسى بن محمد بن أحمد اليونيني قراءة عليه قال الكرماني وأنا في الرابعة٤ قال: أخبرنا أبي ح وشافهنا عاليا بدرجة المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد إبراهيم بن محمد الصوفي **بالمسجد الحرام** غير مرة عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي قال: أخبرنا أبو العشائر فراس بن علي العسقلاني قالا: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي٥ قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني قال: أخبرنا محمد بن مكي بن عثمان الأزدي قال: أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النسائي التمار قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم، ح وأخبرنا بهذا لعلو وأحسن متصلًا بالسماع الحاكم أبو عبد الله القرشي قال: أخبرنا عمر بن الحسن المزي قال: أخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد المؤمن

---

١ بفتحات قاله ابن العماد في الشذرات ونقل ابن حجر عن ابن عشائر أنه قال في حق الأنفي:

وشي صنعاء وروض أنف

من صناعات كتاب الأَنَفي

أيها الحبر وودي صادق

أنت في قلبي فقل لي أنا في

٢ المعروف بالبابرتي نسبة إلى بابرت بكسرالباء الثانية وهي بلدة من بلاد الروم كما في معجم البلدان، وتسمى الآن "بايبورد" لا إلى بابرتي بالفتح قرب بغداد وإن توهم ذلك الشيخ عبد الحي اللكنوي وغيره.

٣ بل على انحلال العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبائح على ما ذكره ابن العماد في الشذرات.

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٨٩

٤ ولعل الصواب "قال: الكردي" وهو ثاني شيخي الحافظ أبي حامد بن ظهيرة المذكورين وهو بعلبكي لا كرماني قال الحافظ بن حجر في معجمه في ترجمته: وهو آخر من حدث عن القطب موسى ابن الشيخ أبي عبد الله اليونيني. اهـ. وكان يقول في الرواية عنه حضورًا وإجازة. "الطهطاوي".

٥ مات جدّه وهو في الصلاة فنسب إلى الخشوع، ذكره ابن حجر في "نزهة الألباب في الألقاب" ومثله في "وفيات الأعيان".." (١)

"المصري، وبالقاهرة المحدث شمس الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن عمر السكري١ المدني في جمادى الثانية، وبدمشق الشيخ جمال الدين يوسف بن حسين الكردي نزيل دمشق، وبمصر أبو البركات الخطيب المالكي - رحمة الله تعالى عليهم.

قرأت على الإمام العلامة أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة وسمعت على شيخ الإسلام الحافظ أبي حامد محمد بن عبد الله المخزومي المكيان قالا: أخبرنا الإمام أبو علي عمر بن علي بن أحمد والعلامة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد الله بن٢ يحيى الأنصاريان ح وشافهنا بعلو درجة الشيخ المعمر الداعي إلى الله تعالى إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام غير مرة قالوا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن محمد بن نصر بن قاسم العدني٣ قال شيخنا في كتابه قال: أخبرنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الأنصاري قال: أخبرتنا أم عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري قالت: أخبرنا الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد جعفر٤ بن حمدان الفقيه الحنفي قراءة عليه في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو بكر هو محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو يزيد هارون بن عيسى بن المسكين البلدي بها قال: حدثنا

---

١ وصوابه "البسكري" ففي معجم الحافظ ابن حجر المحدث الرحال شمس الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن عمر بن عنقة بفتح المهملة والنون والقاف البسكري بفتح الموحدة وسكون المهملة. مات بالقاهرة في جمادى الآخرة من سنة أربع وثمانمائة. اهـ. ومثله في إنباء الغمر والضوء اللامع وهو نسبة إلى بسكرة وهي بلدة بالمغرب وفي ضبطها خلاف يعلم من معجم البلدان ولب اللباب. "الطهطاوي".

٢ وصوابه "ابن عبد البر" كما جاء في الدرر الكامنة وغيرها في ترجمته وفي معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع في ترجمة ولديه قاضي قضاة الديار المصرية بدر الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد البر السبكي المعروف بابن أبي البقاء "المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٣" وقاضي قضاة الشام علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد البر السبكي ثم الدمشقي "المتوفى بها سنة ٨٠٩" وكما جاء في الشذرات في ترجمته وترجمة ابنه الأول. وتقدم للمؤلف ذكره على الصواب "الطهطاوي".

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١١٢

٣ وصوابه "المعدني" كما ذكروه في أسانيد جزء أبي الحسين القدوري وهو جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم المعدني الحنبلي "المتوفى سنة ٧٤٥ عن ٩٥ سنة" وقد روى السراج ابن الملقن الجزء المذكور عنه بسنده إلى القجوري الذي ذكره المؤلف "والمعدني" بفتح الميم وسكون العين وكسر الدال المهملتين نسبة إلى المعدن وهو بلد بين عبادان وأسعرد كما في الدرر الكامنة وقرية من قرى زوزن من نواحي نيسابور كما في معجم البلدان. "الطهطاوي".

٤ وصوابه "أحمد بن جعفر" وأبو الحسين هذا هو المعروف بالقدوري شيخ الحنفية بالعراق "المتوفى ببغداد سنة ٤٢٨ عن ٦٦ سنة". "الطهطاوي"..." (١)

"عبد الخالق بن محمد بن طرخان قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي ح وأذن لنا عاليا بثلاث درجات المعمر أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق عن المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة أن أبا الفضل جعفر بن علي أنبأه قالا: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي: قال جعفر أذنا قال: أخبرنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا ح وشافهنا عاليا عن هذا بدرجتين وعن الذي قبله بخمس درجات الفقيه العلامة أبو بكر الحسين١ بن عمر المدني بالمسجد الحرام عن أحمد بن إدريس بن محمد بن مزيز أن صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشي أذنت له عن أبي الفرج مسعود بن الحسين بن القاسم٢ بن الفضل الثقفي قال: أنبأنا وقال ابن ماكولا: حدثني الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي قال: حدثني الحافظ أبو حازم العبدُوِّي٣ قال: حدثنا أبو عمرو بن مطر قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني٤ قال: حدثنا أبو الفضل بن زياد صاحب أحمد بن حنبل يعني قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كان أزواج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة". وأذن لنا عاليا عن هذه الرواية بأربع درجات وعن الأولى بتسع درجات الحافظ العلامة أبو الفضل عبد الرحيم من مصر في كتابه وأبو بكر العثماني سماعا عليه بالمسجد الحرام قالا: أخبرنا

---

١ وصوابه "أبو بكر بن الحسين" كما مر في كلامه غير مرة، وهو الزين المراغي واسمه كنيته على المشهور كما سنذكره -إن شاء الله تعالى. الطهطاوي".

٢ وصوابه "ابن الحسن" كما في كلام غير واحد، وفي هذا السند رواية أبي الفرج مسعود الثقفي المذكور عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ... إلخ الذي هو الخطيب البغدادي وقد طعن الحافظ أبو موسى المديني في إجازة الخطيب البغدادي له وكذا الحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد وجزما بأنها باطلة افتعلها بعض الطلبة وراحت على

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٣٣

مسعود ولما تحقق له بطلانها تورع عنها كما هو مبسوط في كتابي "إرشاد المستفيد" والله أعلم. "الطهطاوي".
وجاء في التعليقات "إن العبدوي بضم الدال وتشديد الواو للمحدثين ... إلخ" ولا داعي لتشديد الواو على الأول بل هي مخففة عند المحدثين وعند النحاة جميعا والاختلاف بينهما في ضم الدال وفتحها فقط.
٣ بضم الدال وشدة الواو للمحدثين وبفتحها وخفة للنحاة على ما جاء في المغني للشيخ محمد طاهر الفتني.
٤ بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها النون نسبة إلى قرية من قرى الري والمشهور بالانتساب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازي المتوفى سنة إحدى وثلثمائة على ما ذكره ابن السمعاني في الأنساب.." (١)

"في شهر رمضان، وبالطور فتح الدين محمد بن محمد المخزومي المصري، وبزبيد قاضيها العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي الشافعي مؤلف القاموس في ليلة العشرين من شوال وله بضع وثمانون سنة، وبمكة شيخ الحجبة فاتح بيت الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الشيبي الحجبي.
أخبرنا الفقيه الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي سماعا عليه **بالمسجد الحرام** عودا على بدء قال: أخبرنا الفقيه الإمام المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عزام الريغي١ الشافعي الإسكندري بقراءتي عليه بها غير مرة ح وشافهنا بعلو درجة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد قال: حدثنا الفقيه الإمام٢ الحافظ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي قال شيخنا في كتابه: زاد ابن عزام فقال: والفقيهان العلم محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي والشريف محمد بن محمد بن يوسف عرف بابن القاح الأنصاري الشافعيان قالا: أخبرنا الفقيه الإمام الحافظ تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد القشيري قال شيخنا ابن ظهيرة: وأخبرنا المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن الحسين البعلبكي بقراءتي عليه بها قال: أخبرنا الحافظ الشريف أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ح وأخبرنا بعلو درجة عن هذا المعمر أبو إسحاق المؤذن

---

١ الذي في ذيل معجم الحافظ ابن حجر والدرر الكامنة له "الربعي" بالراء والباء الموحدة المفتوحتين والعين المهملة ولعله الصوب وقد قال فيهما بعد ذلك الأسواني الأصل الإسكندري وقال صاحب الطالع السعيد في ترجمة أبيه: الأسواني المحتد الإسكندري المولد، وقد عبر صاحب الطالع السعيد في ترجمة أحد أسلافه الأسوانيين بالربعي وكذا الجلال السيوطي في حسن المحاضرة في باب من كان بمصر من الشعراء والأدباء ولم يذكر الشمس السخاوي في الضوء اللامع لا في قسم الأنساب منه ولا في قسم التراجم. "الريغي" براء مكسورة ومثناة تحتية ساكنة بعدها غين معجمة نسبة للتقي ابن عزام المذكور هنا بل لم يترجم له لأنه من المائة الثامنة وإنما ذكرها في نسبة التاج أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد الهلالي

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٥٤

الريغي الإسكندري الملكي قال: ويعرف بابن الريغي نسبة إلى ريغ من المغرب الأوسط وتوفي في جمادى الثانية من سنة ٨٨١ قال: وهو من بيت شهير فمحمد الرابع في نسبه ممن أخذ عنه العراقي وابن ظهيرة وذكره في معجمه وشيخنا في درره وكذا ترجم فيها والده أحمد، والتاج المذكور آخر بيت ابن الريغي بإسكندرية. اهـ. وشتان بين من كان أسواني الأصل ومن كان مغربي الأصل والله أعلم. "الطهطاوي".

٢ والصواب "قالا" أي تقي الدين بن عرام وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد. "الطهطاوي".." (١)

"وفاته شرع يتنقصه بقلة المعرفة وما ذاك إلا من سوء الطبع فالله تعالى يجازي كُلا بفعله، وقد خرج لنفسه أربعين متباينة موافقات لكنه تساهل فيها بالإجازة وقد ذهبت فيما عدم، وله النثر الفائق والنظم الرائق يغوص فيه على المعاني الدقيقة، واتفق له أنه لما توجه من اليمن إلى الحج في سنة ثلاث وعشرين ضاق عليه الوقت فخرج من أبعد مرسى في السفينة١ هو وجماعة واكترى جملا مع شخص فلما تراءت لهم جبال عرفة أخذ الجمال جمله وذهب فتوجه هو وصاحب له يقال له: ابن ميمون نحو عرفة لإدراك الوقوف فكان -رحمه الله- يقسم أنه حصل بأرض عرفة في ليلة النحر مدركا للوقفة وعجز عن المشي فتركه ابن ميمون وجاءنا إلى منى في يوم النحر فأخبرني بخبره فتجردت في أطمار وأخذت معي أخاه لأمه عبد الهادي ومعنا دليل وتوجهنا في طلبه فوجدناه في ناحية السقيا٢ قريبا من المزدلفة وهو يزحف على استه وقد تلف من الجوع والعطش وكان معنا شيء من الزاد والماء فأعطيناه إياه فاستعمل منه قليلا وردت إليه روحه فحملناه على دابة وأتينا به منى فأقام بها أيام التشريق فلما انقضت نزل إلى مكة وأقام بها متوجها فلما كان صبح يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة قضى نحبه رحمه الله تعالى فصلى عليه من يومه عند باب الكعبة خطيب **المسجد الحرام** كمال الدين أبو الفضل النويري بعد فراغه من الصلاة ودفن بالمعلاة على والده وكان له مشهد عظيم رحمة الله تعالى عليه وتألم لموته جمع من الأخيار وتأسفوا لفقده فنسأل الله تعالى خير هذه المصيبة.

وقد رثاه صاحبنا الأديب الإمام قطب الدين أبو الخير محمد بن عبد القوي البجائي المكي بقصيدة سمعناها منه أنشدت بحضرته بالمعلاة في اليوم الثالث من وفاته في ملأ من المسلمين ثم قرأتها عليه بعد ذلك وهي هذه:

من للمحابر والأقلام والكتب ... بعد ابن موسى ومن للعلم والأدب
من للرواية أو من للدراية أو ... من للقراءة من للجد في الطلب
من لليراعة أو من للبراعة أو ... من للوراعة من للهدى والقرب
من للعقائد أو من للقواعد أو ... من للفوائد من للجمع والنسب
من للتفاسير من للفقه ينشره ... من للأصول وللتدريس والنخب
من للأسانيد يرويها مصححة ... من للصناعة يعريها عن الكذب

---

١ ولفظ السخاوي ... فبرز من بعض المراسي القريبة من جدة في عاقبة الريح في يوم حار وركب وسط النهار فرسا عربيا

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٦٩

وركضه كثيرا ليدرك الحج وكان بدنه ضعيفا فازداد ضعفا ... إلخ.

٢ بالضم المسيل الذي يفرغ في عرفة ومسجد إبراهيم.." (١)

"وقرأته عليه استملاء في يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة في **المسجد الحرام** لما قدم علينا حاجا قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل سماعا عليه بقراءة والدي رحمة الله تعالى عليهما قال: أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي بقراءتي عليه ح وشافهنا عاليا بدرجة المعمر أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي **بالمسجد الحرام** عن إسحاق بن يحيى الآمدي قالا: أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ح وأنبأنا بعلو درجة أخرى سليمان بن خالد الإسكندري منها عن علي بن أحمد بن عبد الواحد عموما قالا: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد الأصبهاني قال ابن عبد الواحد كتابة قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أخبرنا عبد الله أبو جعفر بن فارس قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: تذاكرنا ليلة القدر في نفر من قريش فأتيت أبا سعيد -رضي الله عنه- وكان لي صديقا فقال: ألا تخرج بنا إلى النخل؟ فخرجنا وعليه خميصة له فقلت: أخبرني عن ليلة القدر هل سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم اعتكفنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في العشر الأواخر من رمضان فخطبنا صبيحة عشرين فقال -عليه الصلاة والسلام: "إني رأيت ليلة القدر وإني أُنسِيتُها أو نَسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر؛ فمن كان اعتكف مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فليرجع ورأيت كأني أسجد في ماء وطين" فرجعنا وما نرى في السماء قزعة وجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة فرأيته -صلوات الله وسلامه عليه- يسجد في ماء وطين حتى رأيت الطين في جبهة رسول الله -صلى الله عليه وسلم" - أو قال: "أثر الطين في جبهة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-". حديث صحيح اتفقا على إخراجه فرواه البخاري عن معاذ بن فضالة ومسلم بن إبراهيم ومسلم عن محمد بن المثنى عن أبي عامر العقدي والنسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث أربعتهم عن هشام الدستوائي به فوقع لنا بدلا للبخاري عاليا وللآخرين في شيخي شيخيهما عاليا ولله تعالى الحمد والمنة والفضل والشكر.

الفاسي محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمزة بن ١ بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن

---

١ جاء في السطر التاسع منها في ترجمة التقي الفاسي "ابن علي بن حمزة بن" وبعده بياض وبعده "بن إبراهيم بن علي ... إلخ" وقد رأيت في عنوان العنوان والتبر المسبوك والمنهج الأحمد بعد على الأول في هذه العبارة ما نصه "ابن حمود

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٧٩

بن ميمون بن إبراهيم بن علي ... إلخ" فحمزة في العبارة هنا محرفة عنحمود والبياض محل ميمون والله أعلم. وقد وجدت ذلك في الكتب الثلاثة المذكورة في نسب القاضي سراج الدين أبي المكارم عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي المكي قاضيها الحنبلي "المتوفى سنة ٨٥٣ عن ٧٤ سنة" ويجتمع هو والتقي الفاسي المترجم هنا في أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن فهو ابن ابن عم أبيه والله أعلم. "الطهطاوي".." (١)

"محمد بن إبراهيم الأذرعي وغيرهم، وبدمشق من علي بن أبي المجد وأبي هريرة بن الذهبي سمع عليه كثيرا وغيرهما، وببيت المقدس على الشهاب أحمد بن الحافظ صلاح الدين العلائي وغيره، وبغزة على أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي وغيره، وباليمن على الشيخ أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي، وأجاز له قديما أبو بكر بن المحب وإبراهيم بن أبي بكر بن السلار ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة وشيوخه بالسماع والإجازة يقاربون خمسمائة شيخ، وكان له اعتناء بالفقه وغيره وقرأ على الحافظ زين الدين العراقي شرحه على ألفيته في علم الحديث بحثا وفهما وأذن له في إقراء فن الحديث.

ووصفه بالحفظ جماعة منهم الحافظ أبو زرعة العراقي، وأجازه بالإفتاء والتدريس على مذهب الإمام مالك بن أنس جماعة منهم قريبه الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الحسني وخلف بن أبي بكر المخزومي وبهرام بن عبد الله الدميري١ والشيخ أبو عبد الله الوانوغي٢ بعد أن أخذ عن كل منهم جانبا من الفقه، جمع وألف وخرج وصنف جملة مصنفات من ذلك عدة في أخبار بلده مكة المشرفة أكبرها "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" مجلدان جمع فيه ما ذكره الأزرقي وزاد فيه أشياء سود غالبه ثم اختصره في مجلد وسماه "تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام" ثم اختصره في مجلد لطيف وسماه "تحصيل المرام" ثم اختصره في مجلد وسماه "هادي ذوي الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام" ثم اختصره في كراريس سماه "الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة" ثم اختصره في كراريس وسماه "ترويح الصدور بطيبات الزهور" ثم اختصره في عدة أوراق، وله تاريخ كبير في أربعة مجلدات سماه "العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين" يشتمل بعد الخطبة على الزهور المقتطفة ثم سيرة نبوية مختصرة من السيرة لمغلطاي مع زيادات عليها جمة مفيدة ثم تراجم على حروف المعجم لجماعة من الصحابة من قريش وحلفائها وكنانة وخزاعة وثقيف وجماعة من ولاة مكة وقضاتها وخطبائها وأئمتها ومؤذنيها وجمع من العلماء والرواة والقاطنين بها والواردين إليها ومن وسع **المسجد الحرام** وعمره ومن عمر بها شيئا من الأماكن المباركة كالمساجد والمواليد وغير ذلك، انتهى في تسويده إلى أثناء الياء آخر الحروف ثم ألف غالبا من تراجمه على هذا النمط وانتهى فيه إلى حرف القاف من الكنى غير أنه لم يذكر فيه إلا قدرا يسيرا من الصحابة

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٨٨

١ نسبة إلى دميرة بفتح الدال المهملة وكسر الميم ومثناة تحتية ساكنة وراء مهملة قريبة كبيرة بمصر قرب دمياط.
٢ بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة كما سلف.." (١)

"ابن حجر أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن العسقلاني المصري الشافعي الإمام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخر الزمان بقية الحافظ علم الأئمة الأعلام عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين أبو الفضل شهاب الدين:

ولد في مصر ثالث عشر من شعبان المكرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، مات عنه والده وهو طفل في شهر رجب سنة سبع وسبعين فأدخل الكتاب بعد إكمال خمس سنين وكان لديه ذكاء وسرعة حافظة بحيث إنه حفظ سورة مريم في يوم واحد وكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير من مرتين الأولى تصحيحا والثانية قراءة في نفسه ثم يعرضها حفظا في الثالثة، وحج في أواخر سنة أربع وثمانين وجاور بمكة في السنة التي بعدها وهي سنة خمس فسمع بها اتفاقا على العفيف الشوري١ صحيح البخاري وهو أول شيخ سمع عليه الحديث وبحث في عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي وعلى عالم الحجاز الحافظ أبي حامد٢ محمد بن ظهيرة وصلى التروايح بالمسجد الحرام بالقرآن العظيم في هذه السنة ثم في سنة ست سمع صحيح البخاري بمصر على عبد الرحيم بن رزين وسمع بها بعد التسعين فطلبه من جماعة من شيوخها والقادمين إليها من ذوي الإسناد العالي كابن أبي المجد والبرهان الشامي وعبد الرحمن بن الشيخة والحلاوي والسويداوي ومريم بنت الأذرعي، ورحل إلى دمشق في سنة اثنتين وثمانمائة فأدرك بها بعض أصحاب القسم ابن عساكر والحجار ومن أجاز له التقى سليمان بن حمزة وأشباهه ومن قرب منهم، وحج مرات وسمع بعدة من البلاد كالحرمين والإسكندرية وبيت المقدس والخليل ونابلس والرملة وغزة وبلاد اليمن وغيرهما على جمع من الشيوخ، ومسموعاته ومشايخه كثيرة جدا لا توصف ولا تدخل تحت الحصر وقد أفرد جملة من مروياته في مؤلف وكذا غالب

---

١ هو الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل ثم المكي المعروف بالنشاوري ولد سنة ٧٠٥ وسمع من الرضى الطبري وحدث بالكثير وتفرد ... وقد ذهب في أواخر عمره إلى القاهرة وحدث ثم رجع إلى مكة وبقي قليلا ومات بها في ذي الحجة سنة ٨٩٠. إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر الحافظ. قال الطهطاوي: وفيه تحريف مطبعي وصوابه سنة ٧٩٠ كما في إنباء الغمر وغيره.

٢ والصواب إسقاط الواو منه لأن البحث في عمدة الأحكام كان عليه لا على العفيف النشاوري كما يفيده إثبات الواو فيه ويدل لذلك عبارة المترجم في معجمه في ترجمة الحافظ أبي حامد بن ظهيرة المذكور ونصها: وهو أول من بحثت عليه في فقه الحديث وذلك في مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأنا ابن اثنتي عشرة سنة كنت أقرأ عليه في عمدة الأحكام. "الطهطاوي".." (٢)

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٩٠
(٢) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٢١١

"الخاتمة

...

جاء في خاتمة الأصل:

هذا آخر ما وجد من كتاب "لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ" تأليف الإمام الحافظ الرحلة شيخ السنة ببلد الله الأمين أبي الفضل محمد تقي الدين بن النجم محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته بمحمد وآله والحمد لله أولاً وآخرًا وباطنًا وظاهرًا، وكتب من خط مؤلفه على يد حفيده ابن ابن ولده الفقير إلى ربه وكرمه الملتجى إلى بيته وحرمه محمد المدعو جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي خادم الحديث الشريف بحرم الله المظهر المنيف لطف الله به وبالمسلمين أجمعين، وكانت كتابته في مجالس عديدة بدئ بها **بالمسجد الحرام** وختمت تجاه بيت الله الملك العلام من جهة ميزاب سحب الإنعام قريبًا من باب السلام وقت إحرام بباب الكعبة الشريفة في يوم الخميس خامس عشري من ذي القعدة المعظمة المنيفة عام أربع وأربعين وتسعمائة، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير نعم المولى ونعم الوكيل.." (١)

"وله مليح عليه غيار:

ولما بدت في ثياب ... خضر وأبدى عذاره

فقلت غصن وريق ... بدت به جلناره

قالوا عليه غيار ... فقلت مني استعارة

رضي الدين الطبري ٦٣٦ - ٧٢٢هـ، ١٢٣٨ - ١٣٢٢م

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد، الشيخ الإمام العالم الحافظ رضي الدين أبو إسحاق الطبري الشافعي المكي، إمام مقام إبراهيم عليه السلام **بالمسجد الحرام**.

مولده سنة ست وثلاثين وستمائة، سمع ما يكثر عدة من الكتب والأجزاء والحديث والفقه والسير واللغة والتصوف، وغير ذلك من عدة من الأئمة الكبار، وأجاز له عدة يطول عدهم، وتفرد في آخر عمره برواية صحيح البخاري.." (٢)

"المستنصرية، رحمة الله على منشئها، في شهر رجب المبارك سنة تسعين وستمائة، انتهى كلام الحافظ عبد القادر.

قلت: وتغلب، جد صاحب الترجمة، بتاء مثناه من فوق، وبعدها غين معجمه، ولم يذكر الحافظ عبد القادر تاريخ وفاته، وقد ظفرت في تاريخ الحافظ علم الدين البرزالي رحمه الله بحاشية مكتوبة على حوادث سنة أربع وتسعين وستمائة، نوع

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٢٢٠

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٦٣/١

استدراك على المصنف قال: وفي هذه السنة توفى العلامة مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء بن مظفر البغدادي الحنفي، مدرس المستنصرية، وصاحب المصنفات المشهورة في الفقه وأصوله والأدب، وكان يضرب بفصاحته وذكائه وحسن كتابته المثل، ويعرف بابن الساعاتي، رحمه الله.

انتهى ما وجدته مكتوباً على تاريخ البرزالي، وقوله في هذه السنة يعني سنة أربع وتسعين وستمائة، انتهى.

شهاب الدين السجستاني ٦٧٣ - ٧٦٢هـ، ١٢٧٤ - ١٣٦٠م

أحمد بن علي بن يوسف بن نجيب الدين أبي بكر يحيى بن أبي الفتح، شيخ الإسلام المعمر شهاب الدين السجستاني المكي الفقيه الحنفي، إمام مقام الحنفية **بالمسجد الحرام**.." (١)

"**بالمسجد الحرام** صحيح مسلم وسنن الدارقطني، وقرأ عليه كتاب العمدة في شرح الزبدة لقاضي حماه شرف الدين البارزي، وأذن له في الإفناء والتدريس جماعة من الحفاظ والعلماء منهم قاضي القضاة جلال الدين البلقيني، وقاضي القضاة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي، وخطيب دمشق ومفتيها شهاب الدين أحمد ابن حجي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزي العامري. وحضر دروس الشيخ حسام الدين الأبيوردي بمكة في الأصول والمعاني والبيان والمنطق، وتفقه عَلَى جماعة كثيرة من العلماء، وأفتى ودرس في **المسجد الحرام** فِي سنة تسع وثمانمائة وفيها استنابه والده في الحكم والخطابة، ولزم دروس أبيه إلى أن مات، وولي قضاء مكة بعد موته بمدة، ثم صرف، ثم ولي إلى أن مات بعد مرض طويل في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة،." (٢)

"يقرئ في **المسجد الحرام**، يشغل فيها، ثم قدم القاهرة في سنة تسع وثمانين وسبعمائة، ولم يزل بها إلى أن توفي في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

ومن شعره في معذر:

لاح العذار بخديه فقلت لهم ... ما ذاك شعر كما قد ظن عاذله

وإنما لحظه سيف يصول به ... وذا العذر الذي يبدو حمائله

أحمد بن موسى الحنفي

...... - ٧٠٣هـ -...... - ١٣٠٤م أحمد بن موسى بن محمود، العلامة شهاب الدين أبو العباس الحنفي.

كان من أئمة الحنفية ومن فضلائهم، وولي تدريس المدرسة الفرقانية خارج القاهرة وهو ثاني مدرس بها بعد الشيخ نجم

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١/٤٢٣

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢/١٢٥

الدين إسحاق الحلبي الحنفي بحكم انتقاله عنها، ودرس بعدة أماكن غيرها، وأفتى وأقرأ عدة سنين، وتفقه به جماعة، وهو خال القاضي كمال الدين البسطامي الحنفي.." (١)

"باب الألف والعين المهملة

السلطان غياث الدين صاحب بنجالة

...... - ٨١٥هـ -...... - ١٤١٢م أعظم شاه بن اسكندر شاه، السلطان غياث الدين أبو المظفر صاحب بنجالة من بلاء الهند.

كان ملكاً جليلاً، له حظ من العلم والخير، فقيهاً حنفياً، محباً للفقهاء والفقراء وأهل الصلاح، شجاعاً كريماً جواداً، بعث إلى الحرمين غير مرة بصدقات هائلة ففرقت بها، وعم بذلك النفع، وبعث مع ذَلِكَ بمال لعمارة مدرستين بمكة والمدينة وشراء عقار يوقف عليهما، ففعل له ذَلِكَ، فالمدرسة التي بمكة عند باب أم هاني من المسجد الحرام، وكان ابتداء عمارة المدرسة التي بمكة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ولم تنقض السنة حَتَّى فرغ من عمارة سفلها وغالب علوها وكملت عمارتها في النصف الأول من سنة أربع عشرة وثمانمائة، وفي جمادى الآخرة منها، ابتدئ فيها التدريس عَلَى المذاهب الأربعة، فكان ما صرف عليها من العمارة وشراء أوقافها وموضع المدرسة، اثنتي عشر." (٢)

"باب الألف والقاف

إقبال المستنصري الشرابي

...... - ٦٥٣هـ -...... - ١٢٥٥م إقبال بن عبد الله المستنصري العباسي، الأمير شرف الدين المعروف بالشرابي صاحب الرباط بالمسجد الحرام المعروف بقية الشرابي.

قال الشيخ تقي الدين الفاسي مؤرخ مكة: كان شجاعاً كريماً، شريف النفس عَلَى الهمة له بمكة مآثر منها: الرباط المعروف برباط الشرابي عند باب بني شيبة، عمر في سنة إحدى وأربعين وستمائة، ووقف عليه عَلَى ما قيل أوقافا بأعمال مكة منها مياه تعرف بالشرابيات بوادي مر ووادي نخلة، ووقف عليه كتباً في فنون العلم نفيسة، وقرر به صوفية عَلَى ما بلغني.

ومن المآثر التي صنعها بظاهر مكة عمارة عين عرفة والبرك التي بها، بعد عطلتها وخرابها عشرين سنة، وذلك في العشر الأخير من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. انتهى كلام الفاسي.." (٣)

"قال: وسبب ذلك أن بعض عبيد مكة عبثوا على بعض حجاج العراق، وتخطفوا أموالهم، فاستصرخ الناس به، وكان قد تأخر عن الحاج مع أمير الركب لصلاة الجمعة بمكة، فنهض والخطيب على المنبر، فمنعهم من الفساد ومعه ولده، فتقدم الولد؛ فضرب بعض العبيد؛ فضربه العبد بحربة فقتله فلما رأى أبوه ذلك اشتد حنقه وحمل ليأخذ بثأر ابنه،

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢/٢٣٦

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢/٤٥٨

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢/٤٦٤

فرمى الآخر بحربة؛ فمات. انتهى كلام النويري باختصار.

قال البرزالي: قال العفيف المطري في تاريخه: لما كان يوم الجمعة عند طلوع الخطيب على المنبر حصلت هوسة، ودخل الخيل **المسجد الحرام** وفيهم جماعة من بني حسن ملبسين، وتفرق الناس، وركب بعضهم بعضاً: ونهبت الأسواق، وقتل خلق من الحجاج وغيرهم، وصلينا نحن الجمعة والسيوف تعمل، وخرج الناس، واستشهد: الأمير أيدمر الخازندار وابنه خليل، ومملوك لهم، وأمير عشرة يعرف بابن التاجي، وجماعة نسوة، وغيرهم من الرجال، وسلمنا من القتل.

كان الخيل في إثرنا يضربون يميناً وشمالاً، وما وصلنا إلى المنزلة وفي العين قطرة. ودخل الأمراء بعد الهزيمة إلى مكة؛ لطلب بعض الثأر، وخرجوا." (١)

"برقوق، ثم الأيام الناصرية فرج، ثم تولى عمارة **المسجد الحرام** بمكة لما احترق في سنة ثلاث وثمانمائة، وله مع أهل مكة أمور وحوادث، ومنهم من يثنى عليه، ومنهم من يقول: كان متعصباً لفقهاء الحنفية على فقهاء الشافعية. وغالب بره وصدقاته ما كان يعطيها إلا إلى الفقهاء الحنفية.

قلت: لفعله ذلك معنى: وهو أن أمر مكة وحكمها إنما هو للقاضي الشافعي بها، ومهما جاء من المآثر إلى مكة من الإفطار لا يعطى إلا إليه، وهو لا يفرقه إلا في أهل مكة وفي أقاربه وألزامه، والجميع شافعية، فيصير من هو حنفي أو مالكي محروماً بهذه الواسطة، وغالب من هو مجاور بمكة الآن حنفية ومالكية. ثم سخر الله للسادة المالكية التكاررة، يأتون إليهم بالأموال الجزيلة يفرقونها فيهم. فلما علم الأمير بيسق ما ذكرته صار لا يعطي صدقاته إلا للسادة الحنفية، ثم المالكية في بعض الأحيان، فتغير خواطر أهل مكة منه بهذا السبب لا غير. ولهذا السبب أيضاً ما جعل الأتابكي يلبغا العمري وقفه بمكة إلا على السادة الحنفية لما رأى أيضاً من قلة موجودهم بمكة - رحمه الله -.

ثم تنكر السلطان الملك الناصر فرج على الأمير بيسق، وأخرجه إلى بلاد الروم منفياً، فأقام بالروم إلى أن تسلطن الملك المؤيد شيخ قدم إلى القاهرة بعد ما أقام." (٢)

"أصله من بلاد الروم، واعتنى يطلب العلم في بلده، ثم قدم إلى القاهرة في دولة الملك الظاهر برقوق وهو شاب، واشتغل بالعلم، وأخذ عن المشايخ، وتفقه بجماعة من أعيان العلماء كالشيخ جلال الدين التبانى وغيره، وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه، ويحفظ بعض مختصرات إلا أن ذكاءه لم يكن بذاك، وكان يميل إلى الصوفية، مع أنه كان يبالغ في ذم ابن عربى، وأحرق كتبه.

وكان لجماعة من الأمراء فيه محبة، ونال بصحبتهم جاها وتعظيما عند الأعيان وقتا بعد وقت في دولة الظاهر برقوق، ثم في دولة ابنه الملك الناصر فرج، ثم في الدولة المؤيدية شيخ، وأرسله الملك المؤيد إلى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة، ١٣٠أوجاور بمكة، وأخذ في الأمر فيها بالمعروف والنهى عن المنكر، ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا، ومنع المداحين من الإنشاد في **المسجد الحرام**، ومنع الصغار من الخطابة في

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٨٥/٣

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٥٠٣/٣

ليالي رمضان، والوقيد في الليالي المعروفة بالحرم، وجرى له مع أهل مكة أمور بسبب ذاك يطول الشرح في ذكرها، ثم عاد إلى القاهرة، وكان يميل إلى دين خير.

توفي سنة عشرين وثمانمائة، رحمه الله.." (١)

"النشاوري بصحيح البخاري.

وتفقه على العلامة شيخ الحنفية بمكة ضياء الدين الهندي، وعلى قاضي القضاة صدر الدين بن منصور الحنفي. وبرع في الفقه وغيره.

وكان يعمل مواعيد **بالمسجد الحرام**، ويدرس به مقابل مدرسة عز الدين عثمان الزنجيلي وهي المعروفة بدار السلسلة بالجانب الغربي من **المسجد الحرام**.

وناب في الحكم بمكة، ورحل إلى القاهرة والشام، ثم عاد إلى مكة، وسافر إلى جهة اليمن في أوائل سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وقصد عوق، فأدركه الأجل، فأدرك يوم الأربعاء ثاني عشر صفر من السنة، وقيل في جمادى الأولى رحمه الله تعالى.." (٢)

"العكي العدنين، الحلوي الأصل، المكي المولد والمنشأ والدار. الشيخ بدر الدين، المعروف بابن العُلَيْف - بضم العين المهملة، ولام مفتوحة وياء آخر الحروف ساكنة، وفاء - قلت: رأيته لما جاورت بمكة المشرفة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة يجلس **بالمسجد الحرام**، بالقرب من باب حزورة، ويشتغل في العربية والأدبيات، ثم اجتمعت به غير مرة بمكة المشرفة؛ فوجدته بارعً في الأدب، عارفاً بالنحو وغيره. وله محاضرة حلوة، ومذاكرة حسنة، ومعرفة بأيام الناس، لا سيما أمراء مكة وأعيانها. وهو شاعر بني عجلان، والمقدم عندهم. وسألته عن مولده؛ فقال: مولدي بمكة المشرفة سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ثم سألته عن مشايخه ممن أخذ عنهم، وبمن تخرج في نظم القريض وغيره؛ فقال تخرجت بوالدي، وبه أيضاً تفقهت، وعنه أخذت الأدب، ثم قرأت على جماعة أخر من المشايخ. وأنشدني كثيراً من شعره.

الشريف الأخلاطي

.. - ٠ - ٧٩٩هـ - ٠٠٥ - ١٣٩٦م الحسين الأخلاطي، الشريف الحسيني.." (٣)

"الناصر حسن خبره، فرسم السلطان لمماليكه بالقبض على صرغتمش المذكور، عند دخوله إليه في الخلوة. فلما دخل إليه، أمسكوه وأمسك معه الأمير طشتمر القاسمي حاجب الحجاب، وطيبغا الماجاري، وأزمر، وقماري، وجماعة من أمراء الطبلخانات.

فلما سمعوا مماليك صرغتمش، ركبوا وطلعوا إلى الرميلة، فنزل إليهم مماليك السلطان، وتقاتلوا من بكرة النهار إلى العصر.

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٥٧/٤

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٤٨/٥

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٧١/٥

ونهبت دار صرغتمش وذكاكين الصليبة، ومسك من الأعاجم الذين بخانقاته جماعة، وذلك في يوم الإثنين العشرين من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وسبعمائة. ثم حمل إلى الإسكندرية وسجن بها، إلى أن مات في ذي الحجة من السنة. وفي موتته أقوال، والله أعلم.

وكان أميراً جليلاً، مهاباً شجاعاً كريماً، لكنه كان عنده ظلم وعسف. وهو صاحب المدرسة التي أنشأها بالصليبة، وله مآثر غيرها. وعمر بمكة المشرفة ميضاة بين رباط الخليفة والبيمارستان المستنصري، وعمر أيضاً أماكن **بالمسجد الحرام** بمكة، وجدد المشعر الحرام.." (١)

"شهاب الدين بن عياش، وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد العسقلاني القراءات العشرة، فساوى والده في علو السند، وذلك لما رحل إلى القاهرة في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بجامع ابن طولون وبظاهره، ثم رحل إلى مكة المشرفة واستوطنها، وانتصب بها لإقراء القرآن العظيم بالقراءات في **المسجد الحرام** كل يوم، وانتفع به عامة الناس، وصار رحلة في زمانه، وتردد إلى المدينة النبوية وجاور بها غير مرة، وتصدى بها للإقراء، واستمر فيها سنين، ثم عاد إلى مكة واستمر بها أيضاً ملازماً للإشعال إلى أن قدر الله لي بالمجاورة بمكة المشرفة في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وجدته قد عجز عن الحركة إلا بكلفة زائدة، فأردت زيارته والقراءة عليه غير مرة، فلم يقدر الله بالاجتماع، وعدت إلى القاهرة في موسم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ثم ورد علي خبر موته بمكة في السنة المذكورة: رحمه الله تعالى.

؟

١٣٧٥ - ابن رجب

...

795هـ؟ ... - ١٣٩٢م

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، ويقال لرجب عبد الرحمن بن الحسن بن." (٢)

"قال الشيخ تقي الدين الفاسي في تاريخه: ومن أحواله الجميلة فيما بلغني أنه كان جالساً في الدكة التي إلى جانب كتاب القروي بالجانب الشامي من **المسجد الحرام**، فذكر له شخص كان عنده شيئاً من كرامات الصالين، وأحب أن يرى منه شيئاً، فقال الشيخ عبد الرحمن صاحب الترجمة: ومنهم من يقول لهذا القنديل - وأشار إلى قنديل أمامه في الرواق - أنزل، فنزل القنديل إلى الأرض بالمسجد، ومنهم من يقول له اطلع، فارتفع القنديل حتى صار معلقاً في موضعه، والشيخ عبد الرحن هذا جالس في الدكة لم يتحرك ولم يقم من موضعه هذا معنى ما بلغني عنه، انتهى كلام

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣٤٣/٦

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٦٣/٧

الفاسي باختصار.

قلت: وله كرامات غير ذلك، نفعنا الله ببركته، وله نظم جيد إلى الغاية من ذلك قوله من قصيدة:

معالم القلب لم تترك لنا شجنا ... مذ أبصر العين من ذاك الجناب سنا

يشكو الجوى والنوى من لم ينل شيئاً ... من الهوى غير دعوى أورثته عنا." (١)

"سمع من: المعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، وأبي إسحاق إبراهيم ابن عمر بن مضر وغيرهما، وخرجت له مشيخة لطيفة، وكتب خطاً حسناً متوسطاً، ومات بعد الثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

؟

١٤٨٦ - الشريف قاضي مكة الحنبلي

٧٧٩ - ٨٥٣هـ؟ ١٣٧٧ - ١٤٤٩م

عبد اللطيف بن محمد أبي الفتح بن أبي المكارم احمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن، السيد الشريف الحسني، قاضي القضاة سراج الدين، الفاسي الأصل، المكي الحنبلي.

ولد بمكة في شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة، ونشأ بها، وتفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وولي قاضي القضاة الحنابلة بمكة، وإمام مقام الحنابلة **بالمسجد الحرام**، وهو أول قاضي حنبلي ولي بمكة المشرفة، هكذا حدثني من لفظه، قلت: وطالت مدة ولايته بمكة، فإنه ولي القضاء بمكة في حدود سنة ثمان وثمانمائة أو بعدها بيسير إلى أن توفي بمكة في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وكان رحمه الله سيداً نبيلاً، كريماً جواداً، مفرط الكرم، متواضعاً، ذا شيبة نيرة ووقار، محبباً للناس، رحل إلى بلد المشرق على القان معين الدين شاه." (٢)

"في الأقباط، ومن فعل ذلك منهم يكون قوي الإيمان، وكان فيها الخير، وعمر مدرسة بين السورين ظاهر القاهرة، ووقف عليها عدة أوقاف، وعمر الرباط بمكة مقابلة باب جياد - أحد بواب **المسجد الحرام** - ولم يكمله، وكمله فخر الدين بن أبي الفرج، انتهى.

١٥٠٠ - عبد الوهاب الجيلي

٥٢٢ - ٥٩٣هـ؟ ١١٢٨ - ١١٩٦م

عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر بن الجبلي الكيلاني الحنبلي.

قرأ الفقه على والده الشيخ عبد القادر الكيلاني حتى برع فيه، ودرس بمدرسة والده في حياته وقد نيف على العشرين

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٨٦/٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣٥٩/٧

سنة، وكان أمير أولاد الشيخ عبد القادر، وكان فقيهاً فاضلاً، مشاركاً، حسن الكلام في مسائل الخلاف، له لسان فصيح في الوعظ، ولوعظه تأثير في القلوب، وكان عنده مروءة وكرم، وتوفي بعد الستمائة، رحمه الله تعالى، وعفا عنه.." (١)

"وَفِي أَيَّامه فتح الْعرَاق جَمِيعه، وَفتح الشَّام جَمِيعه، وفتحت مصر والأسكندرية، حَتَّى قيل: إِنَّه انتصب فِي مُدَّة خِلَافَته اثْنَا عشر ألف مِنْبَر [فِي الْإِسْلَام] .

وَحكى بعض المؤرخين: أَن مصر لما فتحت توقف نيلها حَتَّى فَاتَ أَوَانه؛ فَقَالَ المصريون لعَمْرو بن الْعَاصِ: أَيهَا الْأَمِير! إِن عادتنا أَن نَأْخُذ بِنْتا من أحسن النِّسَاء؛ فنلبسها أَفْخَر الْحلِيّ [وَالْحلَل] ونغرقها تَحت المقياس حَتَّى يطلع النّيل؛ فَكتب عَمْرو بن الْعَاصِ إِلَى عمر بذلك؛ فَكتب إِلَيْهِ عمر: ((هَذَا لَا يكون فِي الْإِسْلَام، وَقد بعثت إِلَيْك رقْعَة؛ فالقها فِي النّيل)) .

وَكَانَ فِيهَا: ((من عبد الله عمر إِلَى نيل مصر. أما بعد: فَإِن كنت تطلع من قبلك فَلَا حَاجَة لنا فِيك، وَإِن كَانَ الله الْوَاحِد القهار الَّذِي يطلعك؛ فنسأل الله الْوَاحِد القهار أَن يطلعك)) فألقاها فِي الْبَحْر؛ فطلع النّيل فِي لَيْلَة وَاحِدَة سِتَّة عشر ذِرَاعا. إنتهى.

وَكَانَ يحمل إِلَيْهِ خراج الْعرَاق وَالشَّام و [خراج] الْيمن ومصر والأسكندرية وَمَا والاهم. وَمَعَ هَذَا كَانَ فِي ثَوْبه اثْنَتَا عشرَة رقْعَة.

وَلما حج [عمر] هدم الْمنَازل الَّتِي بجوار الْبَيْت الْحَرَام، وَأعْطى ثمنهَا من بَيت المَال، وزادها فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام**." (٢)

"(المقتدر بِاللَّه جَعْفَر)

أُعِيد إِلَى الْخلَافَة ثَالِث مرّة - حَسْبَمَا تقدم ذكره -.

وَلما أُعِيد إِلَى الْخلَافَة كتب بذلك إِلَى سَائِر الْبِلَاد، وَتمّ أمره، ثمَّ بذل الْأَمْوَال فِي الْجند حَتَّى أنفذ الخزائن وَبَاعَ ضيَاعًا وَغَيرهَا حَتَّى تمم عطاءهم.

ثمَّ فِي السّنة الْمَذْكُورَة - أَعنِي سنة سبع عشرَة وثلثمائة - سير المقتدر ركب الْحَاج مَعَ مَنْصُور الديلمي؛ فوصلوا إِلَى مَكَّة سَالِمين، فوافاهم فِي يَوْم التَّرويَة عَدو الله أَبُو طَاهِر القرمطي؛ فَقتل الحجيج فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** قتلا ذريعا فِي أَزِقَّة مَكَّة، وَفِي دَاخل الْبَيْت.

وَقتل ابْن محَارب أَمِير مَكَّة، وعرى الْبَيْت، وَقلع بَابه، واقتلع الْحجر الْأسود وَأَخذه، وَطرح الْقَتْلَى فِي بِئْر زَمْزَم. ثمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَاد هجر وَمَعَهُ الْحجر الْأسود.

وَكَانَ القرمطي دخل مَكَّة بأناس قَلَائِل - نَحْو السبعمائة نفس - فَلم يطق أحد رده؛ خذلانا من الله.

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٧/٣٨٤

(٢) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ابن تغري بردي ١/٥١

وَصَارَ القرمطي يَقُول بِمَكَّة عِنْد قَتله أَهلهَا:

(أَنا بِاللَّه وَبِاللَّهِ أَنا ... يخلق الْخلق وأفنيهم أَنا ﴿﴾)." (١)

"وقد وهم من جعل الجصاص غير أبي بكر الرازي بل هما واحد.

[١٨ - أحمد بن عمرو، أبو بكر الخصاف]

أحمد بن عمرو -وقيل: عمر-بن مهير وقيل: مهران-، أبو بكرالخصاف، الشيباني.

حدث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدد وجماعة.

وكان فاضلًا فارضا حاسبا عارفا بالفقه، مقدما عند الخليفة المهتدي بالله. فلما قتل المهتدي نُهِب فذهب بعض كتبه. وصنف كتاب "الحيل" وكتاب "الوصايا" وكتاب "الشروط"كبير وصغير وكتاب "الرضاع" وكتاب "المحاضر والسجلات" وكتاب "أدب القاضي" وكتاب "النفقات على الأقارب" وكتاب "إقرار الورثة بعضهم لبعض" وكتاب "أحكام الوقف" وكتاب "النفقات" وكتاب "العصير وأحكامه" وكتاب "ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر المقدس" وكتاب "الخراج" وكتاب "المناسك".." (٢)

"وابن أبي أسامة وأبي يعلى، ولم يزل مكبًّا على كتب الحديث وتخريجه إلى أن مات في المحرم سنة أربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

ابن الخياط ف جمال الدين محمد ابن الإمام أبي بكر رضي الدين بن محمد الحافظ الجليل المفتي حافظ البلاد اليمنية:

أخذ عن النفيس العلوي والمجد صاحب القاموس وانتهت إليه رياسة العلم بالحديث هناك، مات بالطاعون في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

ابن حجر ف شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقا قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي:

ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة١ وعانى أولا الأدب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث من سنة أربع وتسعين وسبعمائة١ فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه، حكي أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها، ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له: من تخلف بعدك؟ قال ابن حجر ثم ابني أبو زرعة ثم الهيثمي، وصنف التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله و"تعليق التعليق" و"التشويق إلى وصل التعليق" و"التوفيق" فيه أيضا و"تهذيب

---

(١) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ابن تغري بردي ١/١٨٧

(٢) تاج التراجم لابن قطلوبغا ابن قطلوبغا ص/٩٧

التهذيب" و"تقريب التهذيب" و"لسان الميزان" و"الإصابة في الصحابة" و"نكت ابن الصلاح" و"أسباب النزول" و"تعجيل المنفعة برحاب الأربعة" و"المدرج" و"المقترب في المضطرب" وأشياء كثيرة جدا تزيد على المائة وأملى أكثر من ألفي مجلس، وولي القضاء بالديار المصرية والتدريس بعدة أماكن وخرج أحاديث الرافعي والهداية والكشاف والفردوسي وعمل "أطراف الكتب العشرة" و"المسند الحنبلي" و"زوائد المسانيد الثمانية" وله تعاليق وتخاريج ما الحفاظ و ا لمحدثون لها إلا محاويج، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، ولي منه إجازة عامة٢ ولا أستبعد أن

---

١ بل قبل ذلك؛ فقد قرأ عمدة الأحكام على الجمال أبي حامد بن ظهيرة المكي بمكة في سنة خمس وثمانين وسمع صحيح البخاري على العفيف النشاوري المكي **بالمسجد الحرام** بمكة في السنة المذكورة. وسمعه على نجم الدين عبد الرحيم بن رزين بالقاهرة في سنة ست وثمانين بقراءة الجمال بن ظهيرة المذكور. وسمعه على صلاح الدين محمد بن محمد بن علي الزفتاوي وقرأ عليه كثيرا منه بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين. وأظن أن من تبع تراجم شيوخه التي ذكرها في معجمه وطالع بدقة ثبت مروياته يتبين له غير ذلك والله أعلم. "الطهطاوي".

٢ وكان السيوطي ابن ثلاث سنين عند وفاة ابن حجر وابن ست عند وفاة البدر العني وتراه يروي عنهما في كتبه تعويلا على الإجازة العامة منهما لأهل عصرهما وما أوهن التعويل على هذه الإجازة المفروضة وقد بينا في أواخر ثبتنا "إرشاد المستفيد" أن الجلال السيوطي -رحمه الله- كان لا يعول على الإجازة العامة وثبته =." (١)

"إنسان غير أن فمه مشقوق بالطول والوجه الآخر الذي من قفاه يشبه وجه قرد، وعليه شعر نابت. وفي كل جانب من جانبيه يدان وله أربعة أرجل وفخذان فقط ملتصقان. فإذا انحنى الفخذ عن الفخذ ظهر في كل جانب ذكر. فله في الجانبين ذكران. وعاش لحظة ثم مات.

(١٧ ظ) ف ثم ولد آخر توأمان في العشر الأواخر من ذي الحجة من السنة المذكورة بحمام القواس خارج باب النصر أول التوأمين في غاية الملاحة. والتو [أ] م الثاني على التربيع.

من فوق. ثم مات في الحال.

ومنها:

سنة خمس عشرة وثمانمائة منها: وقعت بمكة كائنة عجيبة وهي أن جمّالا يقال له حسن الفاروني كان يكرى من مكة إلى المدينة فرأى بعض جماله قد أسن فأراد بيعه وأن يشتري بثمنه عنزة. فباعه للجزار فاعتقله بالمجزرة لينحره فانفلت والناس في صلاة العشاء. فدخل **المسجد الحرام** فأرادوا أن يخرجوه فعجزوا عنه، فرفعوا الأمر إلى القاضي جمال الدين بن ظهيرة فأمرهم بحفظ الطواف منه. وكانوا يحرسونه ويمنعونه من الدخول فلما كان الثلث الأخير.... «١» فطاف ثلاثة أشواط ثم ذهب في الثالث إلى جهة مقام الحنفية فسقط ميتا، وحفرت له حفيرة ودفن بها.

ومنها:

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي المنهاجي الأسيوطي ص/٢٥١

في سنة عشرين وثمانمائة في المحرم «٢» وضعت جاموسة بقلقين «٣» مولودا برأسين وعنقين وأربعة أيدي وسلسلتي ظهر وذنب واحد. ورجلين اثنتين. ومخرج واحد.." (١)

"" محمد بن مسروق":

قال في طبقات الحنفية: هو أول من اتخذ القمطر بمصر فكان يختمها وتودع فإذا جلس للحكم أحضرت. وإنما كانت القضاة قبله تحمل الكتب في منديل وتودع.

وهو أول من أدخل النصارى إلى الجامع في حكوماته «١» .

" محمود السلطان نور الدين الشهيد":

أول من بنى دار الحديث على وجه الأرض وترجمته معروفة قدمتها، وكرمه موصوف، وفضله معروف. لسانه ينشر ما قاله الشافعي رضي الله عنه:

يا لهف قلبي على مال أفرقه ... على المقلين من أهل المروات

إن اعتذاري إلى من جاء يسألني ... ما ليس عندي من إحدى المصيبات

" **المسجد الحرام**":

أول مسجد وضع في الأرض المبارك «١» .

" أبو أمية المختط":

أول من اختط دارا بطرسوس لما مصرت.

" المختار بن أبي عبيد" «٢»

: أول من لبس الدراريع السود.

" مروان بن الحكم" «٣»

.." (٢)

"وقيل سنة ست وثلاثين. وقيل: أربعين. انتهى.

وسيأتي متى مات المنصور.

ووليها يوم الاثنين رابع عشر الحجة سنة ست وثلاثين (ومائة)

وموته من حر أصابه فعرضت له هيضة، وقيل أكل لحم جزور وكان شديد البخل «١» ؛ مات وفي بيت ماله أربع مائة ألف ألف وستون ألف ألف دينار.

قالت سلاف أم منصور: رأيت حين حملت به أسدا أخرج من/ (٤٩ و) م قبلي «٢» وضرب الأرض بذنبه فاجتمعت إليه الأسود، وكان كلما جاءه أسد سجد له.

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ١/١٦٦

(٢) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٨٥

[حلب أيام المهدي]

ثم ملكها ابنه المهدي.

ومات مسموما في قصة طويلة. وكان رأى في منامه رجلا يهدم قصره.

وكان ناسكا، عابدا، ووسع **المسجد الحرام**.

وتوفي لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين (ومائة) «٣» وعمره ثلاث وأربعون سنة.

[حلب في أيام موسى الهادي وهارون الرشيد]

ثم ملكها الهادي موسى «٤» ثم الرشيد؛ أبو جعفر هارون.

وهو الذي أوقع بالبرامكة، وقصتهم طويلة. ولم ير ضاحكا بعد قتله قط «٥» .." (١)

"المقرىء الزَّاهِد سمع من القَاضِي أبي يعلى وَأبي مَنْصُور عبد الْبَاقِي الْعَطَّار وَصَحب الشريف أَبَا جَعْفَر وَكَانَ مَشْهُورا بالزهد والورع والتقشف وَحسن الطَّرِيقَة والخلق لَهُم فِيهِ اعْتِقَاد عَظِيم وَذكر ابْن نَاصِر أَنه كَانَ أزهد النَّاس فِي عصره وَكَانَ يقْرَأ يَوْم الْجُمُعَة على النَّاس أَحَادِيث قد جمعهَا بِغَيْر أَسَانِيد انْتهى وَكَانَ ابْن الفاعوس يُسمى الْحجر الْأسود يَمِين الله حَقِيقَة تَعَالَى الله عَن ذَلِك فَإِن صَحَّ عَنهُ ذَلِك فَهُوَ مَحْمُول على نفي وُقُوع الْمجَاز فِي الْقُرْآن قَالَ الْحَافِظ ابْن رَجَب وَفِيه شَيْء توفّي لَيْلَة السبت تَاسِع عشر شَوَّال سنة إِحْدَى وَعشْرين وَخَمْسمِائة وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد بِجَامِع الْقصر وَدفن قَرِيبا من الإِمَام أَحْمد وَكَانَ يَوْمًا مشهودا

٧٦٨ - عَليّ بن موفق الشَّيْخ الصَّالح العابد حدث عَن مَنْصُور بن عمار وَأحمد بن أبي الْحوَاري روى عَنهُ أَحْمد بن مَسْرُوق الطوسي وَغَيره وَكَانَ إِمَامًا ثِقَة قَالَ كنت لَيْلَة فِي **الْمَسْجد الْحَرَام** فَقلت يَا سَيِّدي كم تردني وَكم تتعبني أقبضني إِلَيْك وأرحني." (٢)

"بقوله تَعَالَى (لتدخلن **الْمَسْجِد الْحَرَام** إِن شَاءَ الله) فقد علم أَنهم داخلون وَاسْتثنى بقوله (ادخُلُوا مصر إِن شَاءَ الله) وَبِقَوْلِهِ (وَإِنَّا إِن شَاءَ الله بكم للاحقون) وَقد علم النَّبِي أَنه لَاحق بهم سمع شَبابَة بن سوار وشجاع ابْن الْوَلِيد وَغَيرهمَا وَقد حدث سمع مِنْهُ يحيى بن صاعد وَالْقَاضِي الْمحَامِلِي وَجمع وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْن ابْن المنادى كَانَ من أفاضل النَّاس وشجعان الْمُجَاهدين مَعَ ورع وعقل وَمَعْرِفَة مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَمِائَتَيْنِ

٧٩١ - عَسْكَر بن الْحصين أَبُو تراث النخشبي الصُّوفِي قدم بَغْدَاد مَرَّات وَكَانَ يحضر مجْلِس أَحْمد قَالَ عبد الله بن الإِمَام أَحْمد جَاءَ أَبُو تُرَاب النخشبي إِلَى أبي فَجعل أبي يَقُول فلَان ضَعِيف فلَان ثِقَة فَقَالَ أَبُو تُرَاب لَا تغتاب الْعلمَاء فَالْتَفت أبي إِلَيْهِ فَقَالَ وَيحك هَذِه نصيحة لَيْسَ هَذَا غيبَة مَاتَ بالبادية سنة خمس وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ وَيُقَال إِنَّه نهشته السبَاع." (٣)

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٢٩٥

(٢) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/٢٦٨

(٣) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/٢٨٤

"إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عِيسَى الْبُرْهَان بن الْعَلَاء الشَّامي الأَصْل القاهري الصحراوي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ وَيعرف بالقطبي نِسْبَة لأحد شُيُوخ وَالِده. ولد تَقْرِيبًا هُوَ وَأَخُوهُ مُحَمَّد فِي بطن فِي الْمحرم سنة سبع عشرَة وَثَمَانمِائَة وَمَات والدهما سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَنَشَأ فَقَرَأَ الْقُرْآن وَقَرَأَ على الْعِزّ عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ فِي الملحة والعمدة وعَلى الشَّمْس الشيشيني وَالسَّيِّد)

النسابة فِي الْفِقْه وعَلى ثَانِيهمَا جلّ البُخَارِيّ وتلا بالسبع أفرادا ثمَّ جمعا ثمَّ الثَّلَاثَة لتكملة الْعشْرَة على الزين جَعْفَر السنهوري وَقَرَأَ عَليّ فِي الْهِدَايَة لِابْنِ الْجَزرِي وَسمع مني القَوْل البديع بعد أَن حصله ولازمني فِي الأمالي وَغَيرهَا وَكَذَا أَخذ عَن الْكَمَال إِمَام الكاملية والزين زَكَرِيَّا فِي الْفِقْه أَيْضا وَغَيره وَقَرَأَ على أبي حَامِد التلواني عُمْدَة السالك لِابْنِ النَّقِيب حلا وتنزل فِي صوفية سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا وَحج غير مرّة مِنْهَا فِي سنة سبع وَثَمَانِينَ وَقد كف وَانْقطع بالصحراء وَرُبمَا دخل الْبَلَد لِأَخِيهِ وَكثيرًا مَا يَجِيء لزيارتي وَنعم الرجل.

إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَليّ بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة بن مَرْزُوق بن مُحَمَّد بن عَليّ الْبُرْهَان وَرُبمَا لقب الرضى أَبُو إِسْحَاق بن النُّور أبي الْحسن ابْن الْكَمَال أبي البركات بن الْجمال أبي السُّعُود الْقرشِي المَخْزُومِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي عَالم الْحجاز ورئيسه ووالد جماله المزال بهما عَن المشتبه تلبيسه وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة. ولد فِي لَيْلَة النّصْف من جُمَادَى الأولى سنة خمس وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَأمه أم الْخَيْر ابنة القَاضِي عز الدّين النويري وَنَشَأ بهَا بَينهمَا فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ التَّرَاوِيح **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وجوده مرّة بعد أُخْرَى فِيمَا أَخْبرنِي بِهِ على الزين بن عَيَّاش لكنه لم يكمله فِي الثَّانِيَة وَكَذَا جوده على الشهَاب الشوابطي بل قيل أَنه تلاه لأبي عَمْرو وَنَافِع من طَرِيق الشاطبية على أَولهمَا وَكَذَا حفظ أربعي النَّوَوِيّ وَالْحَاوِي الفرعي والمنهاج الْأَصْلِيّ وتلخيص الْمِفْتَاح والألفيتين النحوية والحديثية وَغَيرهَا وَعرض على جمَاعَة. وَسمع بِبَلَدِهِ على الشهَاب أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد المرشدي بعض البُخَارِيّ والختم من شرح السّنة لِلْبَغوِيِّ وَمن المنسك الْكَبِير لِابْنِ جمَاعَة وَجَمِيع الْبردَة للبوصيري وَمن الْجمال مُحَمَّد بن عَليّ الزمزمي بعض تحفة الْوَالِد وبغية الرائد تَخْرِيج التقي بن فَهد لَهُ من مروياته ومرويات غَيره وَمن أبي الْمَعَالِي الصَّالِحِي الترخيص فِي الْقيام والختم من." (١)

"هُوَ المسؤل أَن يجمل الْوُجُود بِوُجُودِهِ ويديم حسن النّظر إِلَيْهِ بِمَعْنى لطفه وجوده والأقصرائي بسيدنا الْعَالم مجمع المكارم السالك فِي مسالك الْجنان السَّاعِي فِي مساعي رضَا الرَّحْمَن السائح فِي طرق الْفَهم بأقدام الِاجْتِهَاد السابح فِي بحار الْعلم بأيدي الرشاد الصاعد فَوق أَعْلَام الْعُلُوم على مراكب السهاد الطالع على أَعلَى ذرْوَة الْمَعَالِي عد الْأَيَّام والليالي الشيخي العلامي العالمي البرهاني وَأَنه بحث بحثا بإيقان وإتقان وتفتيش وتنقير وتوضيح وتنوير وإنعام وإمعان فَأَفَاد وأجاد ثمَّ شهد لَهُ بِعِلْمِهِ بِكَمَال أَهْلِيَّته وَتَمام استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته واسترسال أريحيته واحتوائه على أَصْنَاف الْعُلُوم وعلو مرتبته والشمني بالشيخ الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة وَأَنه هجر الوسن والرقاد حَتَّى كَانَ فرشه شوك القتاد وظفر من الْعلم بطائل وَ أدْركَ من سبقه فِيهِ من الْعلمَاء الْأَوَائِل والبلاطنسي بالشيخ الْعَالم الْعَلامَة مفتي الْمُسلمين ومفيد الطالبين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/ ٨٨

خطيب)
الْحرم الشريف الْمَكِّيّ وَأَنه ذَاكره فِي مَوَاضِع كَثِيرَة من الرَّوْضَة فَوَجَدَهُ عَالما فِي الْمَذْهَب فاق كثيرا من أهل زَمَانه وَعرف بالصيانة والديانة بِحَيْثُ استفيض أَنه لم يزن بريبة وَلَا طن على الأسماع عَنهُ مَا يدنس ثَوْبه وَلم تعلم لَهُ صبوة وَلَا ضبطت عَنهُ هفوة وطار صيته بذلك وبالتفنن حَتَّى أَنه لشهرته لَا يحْتَاج إِلَى الْإِيضَاح والتبين وَقد قَالَ البقاعي وَهُوَ من لم يسلم من أَذَاهُ كَبِير أحد وَلَا يلْتَفت لمقاله إِلَّا إِن اعتضد: لَقيته مرّة فِي مَكَّة سنة تسع وَأَرْبَعين وَهُوَ يشار إِلَيْهِ فِي الْفضل وَالدّين وَقَالَ أَنه علا بِأبي الْفضل علوا كَبِيرا وانتفع بِهِ مَا لم ينْتَفع بِغَيْرِهِ ظهيرا إِلَى أَن قَالَ وَهُوَ شَاب حسن الشكل وَالْمعْنَى نَشأ فِي حجر الشهامة وَالْعلم وربي فِي حَظِيرَة السِّيَادَة والصيانة والحلم فبرع صَغِيرا وَمهر فِي فنون الْعلم حَتَّى صَار بسيادتها جَدِيرًا وَتقدم أقرانه فَهُوَ المظنون أَن لَا قرين لَهُ كَبِيرا قَالَ وَلم يخرج من الْقَاهِرَة إِلَّا وَقد امتطى مَرَاتِب الأسلاف وفَاق كثيرا مِنْهُم بِلَا خلاف قَالَ وَيقرب عِنْدِي من التَّحْقِيق أَنه تَنْتَهِي إِلَيْهِ رياسة الْحجاز دينا وفضلا وشهامة وعقلا بل احْتج على من قبحه فِي تأليفه المناسبات باستكتابه لَهُ وَعبارَته: وَلَو كَانَ مَا يَقُول الشَّافِعِيَّة فِي ذمَّة والتشنيع عَلَيْهِ حَقًا مَا اسْتَكْتَبَهُ الْعَلامَة قَاضِي الشَّافِعِيَّة بِمَكَّة الْمَشْهُور بِالْعلمِ والديانة إِلَى آخر كَلَامه. وتصدى فِي حَيَاة جُمْهُور شُيُوخه للإقراء بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام غير متقيد بِمحل يجلس فِيهِ ثمَّ فِي أَوَائِل سنة ثَلَاث وَخمسين تقيد بِالْجُلُوسِ أَمَام بَاب العجلة." (١)
"بعد صَلَاة الظّهْر كل ذَلِك مَعَ تقنعه واقتصاده فِي معيشته وَعدم توسعه وتقلله من الدُّنْيَا وَترك تطفله على أَهلهَا فِي جَمِيع الْأَشْيَاء وَصرف همته للْعلم إِلَى أَن تحرّك سعده وتبرك بِهِ من ألهم رشده حَتَّى قيل:
(لقد زين الْبُرْهَان بطحاء مَكَّة ... وألبس من فِي أخشبيها تيمنا)
فَلم يلبث أَن اسْتَقر فِي الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام عوضا عَن الْأَخَوَيْنِ الخطيبين أبي الْقسم وَأبي الْفضل ابْني أبي الْفضل النوري وَذَلِكَ فِي سادس عشر شعْبَان سنة خمس وَخمسين وَقُرِئَ توقيعه بذلك فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء سَابِع عشر رَمَضَان وباشر من يَوْم الْجُمُعَة تَاسِع عشرَة وأكمدت الحساد بذلك وَللَّه در الْقَائِل:
(إِن الزَّمَان استبشرت أَيَّامه ... والمنبر استولى عَلَيْهِ إِمَامه)

(وَتَبَسم الْبَيْت الْعَتِيق مَسَرَّة ... لما رآك مُصَليا ومقامه)

(وغدوت يَا برهانه فِي مستوى ... من مجده منشورة أَعْلَامه)
(
(فالبس جلابيب المسرة والهنا ... فالجمع مشمول لديك نظامه)
ثمَّ انْفَصل عَنْهَا فِي أول جُمَادَى الْآخِرَة سنة سبع وَخمسين مَعَ اسْتِمْرَار وجاهته واستقرار شهرته وديانته بِحَيْثُ رغب عَمه وَشَيْخه فِي تَزْوِيجه بابنته وترويجه بضمه إِلَى جِهَته وَكَانَ لَهما بذلك مزِيد الْفَخر ولمناوئهما من أَجله غَايَة الْقَهْر واستولدها

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٩٢

بِيَقِين فِي الْمحرم سنة تسع وَخمسين الجمالي أَبَا السُّعُود وسيقت لَهُ المسرات والسعود فَفِي أوائلها ولى النّظر على الْمدرسَة الجمالية المستجدة بِبَاب حزودة وأوقافها من واقفها ثمَّ أضيفت إِلَيْهِ مشيختها بعد موت شيخها الشّرف أبي الْفَتْح المراغي فِي عشري صفر مِنْهَا وَحضر بالصوفية بعد صَلَاة الْعَصْر من يَوْم الْأَحَد سَابِع جُمَادَى الثَّانِيَة وَكَانَ المنوفي يحضر أول النَّهَار لاشتغاله فِي الْعَصْر بـم شيخة الزمامية وَكَذَا أضيف إِلَيْهِ بعد مَوته أَيْضا مشيخة إسماع الحَدِيث للظَّاهِر جقمق ثمَّ ولى نظر الْمَسْجِد الْحَرَام فِي شَوَّال مِنْهَا عوضا عَن طوغان شيخ وَقُرِئَ توقيعه فِي يَوْم الْخَمِيس مستهل ذِي الْحجَّة ثمَّ قَضَاء الشَّافِعِيَّة بِمَكَّة فِي سَابع عشري جُمَادَى الْآخِرَة سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ عوضا عَن ابْن عَمه الْمُحب أبي السعادات وَقُرِئَ توقيعه فِي صَبِيحَة يَوْم السبت رَابِع عشري رَمَضَان بِحَضْرَة صَاحب مَكَّة السَّيِّد جمال الدّين مُحَمَّد بن بَرَكَات والقضاة والأعيان وباشر ذَلِك كُله بعفة ونزاهة وهمة ووجاهة وَحُرْمَة وافرة وديانة وَضبط وَأَمَانَة واجتهاد تَامّ فِي مصَالح الْمَسْجِد الْحَرَام ومبالغة فِي حفظ أَمْوَال الْأَيْتَام والغائبين وحرص على كف الْفساد والمعتدين بِحَيْثُ وقف." (١)

"أَمِير الْحَاج بل وَلَا ابْن الزَّمن الْقَائِم عَلَيْهِ وَلَا غَيرهمَا على ذَلِك بل التمسوا مِنْهُ إبقاءها تَحت يَده حَتَّى يُرَاجع السُّلْطَان فَامْتنعَ وَأَشَارَ بِأَنَّهَا تكون تَحت يَد ابْن الزَّمن أَو الْجمال مُحَمَّد بن الظَّاهِر فَلم يوافقا فَتركت تَحت يَده وَلما علم السُّلْطَان بذلك كُله وَافق عَلَيْهِ إِلَى اسْتِقْلَال الْأَيْتَام وَحُضُور الغائبين وَكَانَ فِي ذَلِك كُله الْفَخر لصَاحب التَّرْجَمَة وَلما لم يحصل التشفي مِنْهُ بأزيد من مُجَرّد الْعَزْل أضيف إِلَيْهِ لمزيد التشفي صرفه عَن نظر الْمَسْجِد الْحَرَام أَيْضا فِي أَوَائِل سنة سِتّ بالمحب أَيْضا وتفرغ حِينَئِذٍ الْبُرْهَان لمزيد الإقبال على الِاشْتِغَال وَعَكَفَ عَلَيْهِ الطّلبَة لوفور الْحَج وأقرأهم فِي شرح الْبَهْجَة وَفِي حَاشِيَة لَهُ على القونوي شرح الْحَاوِي كتب مِنْهَا كراريس وسافر أ ◌ُخُوهُ الْكَمَال إِلَى الْقَاهِرَة ليسترضي السُّلْطَان عَنهُ فَوَثَبَ عَلَيْهِ أحد الْفُضَلَاء نور الدّين الفاكهي وَهُوَ فِي التفنن بمَكَان وبالتفصح طلق اللِّسَان بِحَضْرَتِهِ وشافهه بِمَا لَا يَلِيق ببهجته وَسكت عَن زبره وإخماد حسه لموافقته غَرضا أضمره فِي نَفسه بعد أَن كَانَ الْخصم استفتى على حكم القَاضِي بتضمن دَفعه عَمَّا زعم اسْتِحْقَاقه لَهُ فِي الْحَال والمستقبل والماضي فأفتاه من مَشى عَلَيْهِ)

ترويجه وتدبيجه كالعبادي والبكري والمقسي والجودي وتوصل بِمن أعلم السُّلْطَان فسد مَعَه بسكوته حِينَئِذٍ وَبِغير ذَلِك إِلَى ان حكم الشَّافِعِي وَهُوَ الأسيوطي قهرا وَغَلَبَة بإلغاء الحكم مُسْتَندا فِي ذَلِك للفتاوى الَّتِي ضمنهَا الأسجال ورام المخاصم اسْتِدْرَاج الموثق فِي تسجيل مَا لم يتَّفق فَمَا مَشى مَعَه لوفور يقظته وجرحت هَذِه الكائنة قلب الْكَمَال وأخيه وأحبابهما حَتَّى بَلغنِي أَنه يَقُول نطفنا لَا تنساها أَو كَمَا قَالَ وتكدر على الفاكهي أمره بل قهر عَن قرب أَشد الْقَهْر وَمَات وَقبل ذَلِك فِي موسم سنة سبع وَسبعين طلب السُّلْطَان القَاضِي للديار المصرية فبادر صُحْبَة السَّيِّد بَرَكَات بن صَاحب الْحجاز وَمَعَهُ كل من أَخَوَيْهِ الْكَمَال وَالْفَخْر وولده أبي السُّعُود الجمالي وَمن شَاءَ الله من بني عَمه وأقربائه وَغَيرهم إِلَى الِامْتِثَال وَوصل الْقَاهِرَة مَعَ الْحَاج فِي يَوْم السبت رَابِع عشري الْمحرم سنة ثَمَان بعد احتفال السُّلْطَان بِأَمْر الْأُمَرَاء بتلقيهم وإكرامهم بتجهيز الملاقاة بل وَأرْسل لكل مِنْهُم فرسا وللقاضي بغلة ومدت لَهُم الأسمطة وَغير ذَلِك وَنزلا بتربته الَّتِي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٩٣

استجدها بِالْقربِ من الشَّيْخ عبد الله المنوفي وَذَلِكَ قبل انتهائها وهرع الأكابر لملاقاتهما إِلَى أَن طلعا إِلَى السُّلْطَان فاكرمهما وأجلهما وخلع عَلَيْهِمَا وَنزلا إِلَى الْمحل الْمعِين لإقامتهما وَهُوَ على الْبركَة جوَار." (١)

"الْآتِي أَبوهُ وجده وَأَخُوهُ رَضِي الدّين مُحَمَّد. اسْتَقر فِي جِهَات أَبِيه شركَة لِأَخِيهِ وَذَاكَ الْأَصْغَر وَكَانَ فِيهِ فضل وَرُبمَا تعتريه حَالَة جُنُون مَاتَ فِي

إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبدا لله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْقَادِر الدفري الْمَالِكِي الْآتِي أَبوهُ وَالْمَذْكُور جده فِي أهل الْقرن الثَّامِن. ولد فِي أول الْمحرم سنة سبع عشرَة وَثَمَانمِائَة وَحفظ الرسَالَة وعرضها على جمَاعَة كشيخنا وَأَجَازَ لَهُ هُوَ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ بل سمع على الْوَلِيّ فِي أمالية وَغَيرهَا وتفقه بالزين بن طَاهِر ودرس بعد أَبِيه بالناصرية الحسنية وبمدرسة أم السُّلْطَان وتكسب قَلِيلا بِالشَّهَادَةِ وولي عُقُود الْأَنْكِحَة ثمَّ ترك ذَلِك بل وَنزل عَن وظيفته وانجمع بالطويلية من الصَّحرَاء وَشرح الرسَالَة فِي مُجَلد وَابْن الْحَاجِب الفرعي فِي خمس وعلق من الْفَوَائِد غير ذَلِك وَلم يزل على طَرِيقَته حَتَّى مَاتَ فِي سادس رَمَضَان سنة سبع وَسبعين وَدفن عِنْد جده بِالْقربِ من الطويلية وَهُوَ خَال الْبَدْر ابْن صاحبنا الشَّيْخ بهاء الدّين المشهدي فأمه)

آسِيَة أُخْت إِبْرَاهِيم.

إِبْرَاهِيم بن الشَّمْس مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الدِّمَشْقِي وَيعرف كأبيه بِابْن قديدار. اسْتَقر بعد أَبِيه فِي مشيخة زاويته بِدِمَشْق فَجرى على طَرِيقَة حَسَنَة وديانة مَعَ حسن السمت رَحمَه الله.

إِبْرَاهِيم بن الْعِزّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْفضل مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الرضي أَبُو حَامِد بن الْعِزّ بن الْمُحب الْهَاشِمِي النويري الْمَالِكِي الشَّافِعِي أَخُو إِسْمَاعِيل الْآتِي. ولد فِي سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتنبيه والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن مَالك وَغَيرهَا وَسمع على ابْن صديق والزين المراغي وَالشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب الْمَقْدِسِي وَأَجَازَ لَهُ البُلْقِينِيّ وَابْن الملقن والعراقي والهيثمي والتنوخي وَآخَرُونَ مِنْهُم ابْن الذَّهَبِيّ وَابْن العلائي وَأَقْبل على الِاشْتِغَال فِي الْفِقْه والنحو وَالصرْف فَحصل طرفا وَقدم الْقَاهِرَة وَأخذ عَن أعيانها وَكتب بِخَطِّهِ كتبا وَكَانَ خطه صَالحا مَعَ خير وديانة وعفاف ورغبة فِي الْعِبَادَة بِحَيْثُ قَرَأَ فِي رَكْعَة إِلَى آخر يُوسُف فِيمَا أخبر بِهِ أَبوهُ وناب فِي الخطابة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** مرّة وَاحِدَة فحمدت خطابته وَصلَاته. وَمَات فِي حَيَاة أَبِيه بِالْقَاهِرَةِ فِي الطَّاعُون فِي ربيع الأول ظنا سنة تسع عشرَة وَجَاء نعيه إِلَى مَكَّة فَكثر الأسف عَلَيْهِ وسنه إِحْدَى وَعِشْرُونَ سنة وَسَبْعَة أشهر وَأَيَّام." (٢)

"وَيُقَال إِنَّه مُحَمَّد لَا أَحْمد وَقد خلط شَيخنَا تَرْجَمته بترجمة أَبِيه فَإِنَّهُ قَالَ فِي أنبائه مَا نَصه: كَانَ عَارِفًا بصناعته تقدم فِيهَا قَدِيما مَعَ حسن الشكالة وَطول الْقَامَة والمنزلة المرتفعة عِنْد الظَّاهِر برقوق بِحَيْثُ قَرَّرَهُ من الخاصكية وَلبس لذَلِك زِيّ الْجند ثمَّ أمرة عشرَة وَتزَوج ابْنَته وَكَانَت لَهُ ابْنة أُخْرَى تَحت نَاظر الْجَيْش الْجمال القيصري ثمَّ إِن الظَّاهِر طلق ابْنَته وَتَزَوجهَا نوروز بأَمْره وَتزَوج هُوَ أُخْتهَا.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٩٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٢٧

وَمَات فِي رَجَب سنة إِحْدَى، وَقد أَعَادَهُ شَيخنَا على الصَّوَاب فِي الَّتِي بعْدهَا بِدُونِ تَسْمِيَة أَبِيه بل قَالَ أَحْمد بن مُحَمَّد وباختصار فَقَالَ الطولوني الْمُهَنْدس كَانَ كَبِير الصناع فِي العمائر مَا بَين بِنَاء ونجار وحجار وَنَحْوهم وَيُقَال لَهُ الْمعلم وَكَانَ من أَعْيَان الْقَاهِرَة حَتَّى تزوج الظَّاهِر ابْنَته فعظم قدره وَحج بِسَبَب عمَارَة **الْمَسْجِد الْحَرَام** فَمَاتَ رَاجعا بَين مرو عسفان يَعْنِي فِي يَوْم الْجُمُعَة عَاشر صفر وعادوا بِهِ فَدفن بالمعلاة كَمَا قَالَه الفاسي فِي مَكَّة وترجمه بالمعلم شهَاب الدّين الْمصْرِيّ تردد إِلَى مَكَّة للهندسة على الْعِمَارَة بِالْحرم الشريف وَغَيره من المآثر بِمَكَّة غير مرّة آخرهَا سنة إِحْدَى مَعَ الْأَمِير بيشق الظَّاهِرِيّ وَتوجه مِنْهَا بعد الفرغ من الْعِمَارَة فِي أَوَائِل صفر سنة اثْنَتَيْنِ فأدركه الْأَجَل بعسفان فِي يَوْم الْجُمُعَة عَاشر صفر فَحمل إِلَى مَكَّة وَدفن بالمعلاة وَكَانَ الظَّاهِر صَاحب مصر صاهره على ابْنَته ونال بذلك وجاهة، وَقَالَ المقريزي: أَحْمد بن مُحَمَّد الشهَاب الطيلوني تمكن فِي الدولة وَتزَوج السُّلْطَان بابنته وَصَارَ ابْنه الْأَمِير شهَاب الدّين أَحْمد من جملَة الْأُمَرَاء، وَتُوفِّي بعسفان يَوْم الْجُمُعَة عَاشر صفر سنة اثْنَتَيْنِ فَحمل إِلَى مَكَّة فَدفن بالمعلان رَحمَه الله وإيانا.

أَحْمد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عِيسَى الشهَاب البرنسي الْمغربِي الفاسي الْمَالِكِي وَيعرف بزروق بِفَتْح الْمُعْجَمَة ثمَّ مُهْملَة مُشَدّدَة بعْدهَا وَاو ثمَّ قَاف / ولد فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشري الْمحرم سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة وَمَات أَبَوَاهُ قبل تَمام أسبوعه فَنَشَأ يَتِيما وَحفظ الْقُرْآن وكتبا وَأخذ عَن مُحَمَّد بن الْقسم أَحْمد الغوري وارتحل إِلَى الديار المصرية فحج وجاور بِالْمَدِينَةِ وَأقَام بِالْقَاهِرَةِ نَحْو سنة مديما للاشتغال عِنْد الْجَوْجَرِيّ وَغَيره فِي الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول وَغَيرهمَا وَقَرَأَ عَليّ بُلُوغ المرام وَبحث عَليّ فِي الِاصْطِلَاح بقرَاءَته ولازمني فِي أَشْيَاء وأفادني جمَاعَة من أهل بِلَاده وَالْغَالِب عَلَيْهِ التصوف والميل فِيمَا يُقَال إِلَى ابْن عَرَبِيّ وَنَحْوه، وَقد تجرد وساح وَورد الْقَاهِرَة أَيْضا بعيد الثَّمَانِينَ ثمَّ تكَرر دُخُوله إِلَيْهَا ولقيني بِمَكَّة فِي سنة) أَربع وَتِسْعين وَصَارَ لَهُ أَتبَاع ومحبون وَكتب على حكم ابْن عَطاء الله وعَلى القرطبية." (١)

"أَخذ عَنهُ شرَّاح العقائد والعربية عَن الشهَاب الصنهاجي سمع عَلَيْهِ الحاجبية والشمسين الشطنوفي والبرماوي والزين عبَادَة قَرَأَ عَلَيْهِ ابْن المُصَنّف)

والتوضيح والشهاب بن هِشَام صَاحب حَاشِيَة التَّوْضِيح وَغَيرهَا والنور المقني قَرَأَ عَلَيْهِمَا ابْن المُصَنّف والحناوي قَرَأَ عَلَيْهِ مقدمته وَغَيرهَا ولازمه وَبِه انْتفع وَابْن الْمجد أَخذ عَنهُ الشذور وَشَرحه وَأبي الْقسم النويري قَرَأَ عَلَيْهِ الرضى والقاياتي والراعي والأبدي وَأخذ الْمُغنِي وحاشيته المصرية والهندية للدماميني عَن الْعَضُد الصيرامي والحاشية الشمنية عَن مؤلفها التقي والعربية أَيْضا مَعَ فصيح ثَعْلَب بحثا عَن الْعِزّ عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ وَعنهُ أَخذ الْمنطق أَيْضا والعربية مَعَ عُلُوم الْأَدَب عَن الأبناسي وَشرح الشواهد وَغَيره من تصانيف الْعَيْنِيّ عَنهُ والمعاني وَالْبَيَان عَن الشمني والعضدي الصيرامي بل أَخذ عَنهُ وَعَن الكافياجي كثيرا من الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة مَعَ أَشْيَاء من تصانيف ثَانِيهمَا وَالْعرُوض عَن النواحي قَرَأَ عَلَيْهِ شرح الخزرجية للسَّيِّد وَلابْن الدماميني عَن مُؤَلفه بل قَرَأَ عَلَيْهِ البديعية وَغَيرهَا من كتب الْأَدَب ولازمه وانتفع بِهِ فِي ذَلِك والشهابين الإبشيطي أَخذ عَنهُ شَرحه للخزرجية والخواص وعنهما وَعَن أبي الْجُود والبوتيجي أَخذ الْفَرَائِض وَهِي والحساب والميقات عَن ابْن المجدي مَعَ جملَة من تصانيفه وَمن ذَلِك شَرحه للجعبرية والتصوف عَن الشَّيْخ مَدين والخط تجويدا عَن الزين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٢٢/١

بن الصَّائِغ ولقراءات عَن الشهَاب بن هائم قَرَأَ عَلَيْهِ للسبع مَعَ الشاطبية وَأَصلهَا والعنوان والرائية وانتفع بِهِ وَكَذَا تَلا للسبع على الشهَاب أَحْمد بن عَليّ بن مُوسَى الضَّرِير إِمَام جَامع ابْن شرف الدّين والبرهان الكركي والنور عَليّ بن آدم البوصيري مَعَ الشاطبيتين وَغَيرهمَا عَلَيْهِ وَلَقي الزين بن عَيَّاش بِمَكَّة فِي السّنة الَّتِي ارتحل فِيهَا مَعَ ابْن الْجَزرِي فَتلا عَلَيْهِ بَعْضًا وَقَرَأَ على الشَّمْس العفصي للست الزَّائِدَة على السَّبع بِمَا فِي المصطلح وللثمان مَعَ الشاطبية وَأَصلهَا والعنوان على الزراتيتي فِي آخَرين أَجلهم ابْن الْجَزرِي وسافر مَعَه فِي سنة سبع وَعشْرين إِلَى مَكَّة وَكَانَ يقْرَأ عَلَيْهِ فِي المناهل وَغَيرهَا حَتَّى أكمل عَلَيْهِ يَوْم الصعُود **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَأذن لَهُ وَسمع عَلَيْهِ ثلاثيات أَحْمد بعقبة ايلة وَكَثِيرًا من الْمسند الْحَنْبَلِيّ وَأَحَادِيث من عشارياته ومللاته وَغَيرهَا بغَيْرهَا وَأخذ عَن وَلَده الشهَاب شَرحه لطيبة وَلَده وَغَيره وتلا عَلَيْهِ شَيخنَا للسبع إِلَى المفلحون وَسمعت ذَلِك حِينَئِذٍ بقرَاءَته ولازم شَيخنَا." (١)

"شعْبَان سنة تسع وَعشْرين وَصلى عَلَيْهِ عقب صَلَاة الْجُمُعَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَدفن بالشبيكة من أَسْفَل مَكَّة بِوَصِيَّة مِنْهُ وحملت جنَازَته على الرؤوس وشيعه أَمِير مَكَّة عَليّ بن عنان رَحمَه الله. تَرْجمهُ الفاسي فِي تَارِيخه وَشَيخنَا فِي أنبائه والمقريزي فِي عقوده وَابْن فَهد فِي مُعْجَمه.

أَحْمد بن أبي بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن يَعْقُوب الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الرضي بن الْمُوفق النَّاشِرِيّ بنُون ومعجمة الزبيدِيّ بِفَتْح الزَّاي الشَّافِعِي. / ولد فِي يَوْم الْجُمُعَة مستهل الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة وتفقه بِأَبِيهِ وَالْجمال الريمي وَالشَّمْس أَبُو ضوء وَغَيرهم وَسمع الحَدِيث من أَبِيه وَالْمجد الشِّيرَازِيّ وَطَائِفَة وَكَانَ عَالما عَاملا فَقِيها كَامِلا فريدا تقيا ذكيا غَايَة فِي الْحِفْظ وجودة النّظر فِي الْفِقْه ودقائقه مَقْصُودا من الْآفَاق بِحَيْثُ ازْدحم عَلَيْهِ الْخَلَائق وتفقه بِهِ جمع كَثِيرُونَ فِي المملكة اليمنية وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ من أهل بَيته الْمُوفق عَليّ بن أبي بكر النَّاشِرِيّ وَولده الْجمال مُحَمَّد الطّيب والفقيه موفق الدّين عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد والشرف بن الْمقري والكمال مُوسَى بن مُحَمَّد الضجاعي وَالْجمال بن الْخياط وَالْجمال بن كبن، ودرس بالصلاحية من زبيد وَغَيرهَا كل ذَلِك مَعَ التَّوَاضُع والتقلل من الدُّنْيَا وبذل همته للطلبة سِيمَا من أنس مِنْهُ الْفَائِدَة حَتَّى أَنه)

رُبمَا قَصده بِنَفسِهِ إِلَى مَوْضِعه وَإِذا عرض لأَحَدهم مَا انْقَطع بِسَبَبِهِ عَن الْحُضُور فِي وظيفته خرج إِلَى الْمدرسَة وَقَرَأَ مَا تيَسّر من الْقُرْآن كَأَنَّهُ للنيابة عَنهُ قيَاما بِمَا عَلَيْهِ من الْعهْدَة محتسبا لخطاه تِلْكَ وَفعله، ولي قَضَاء زبيد وأعمالها فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وَثَمَانِينَ فَأَقَامَ إِلَى صفر سنة تسعين ثمَّ انْفَصل وَلم يدع لَهُ الْحق صديقا بِابْن عَمه مُحَمَّد بن عبد الله الْآتِي وَلم يلبث أَن أُعِيد فِي سادس عشر ربيع الآخر مِنْهَا فَأَقَامَ يَسِيرا ثمَّ انْفَصل فِي ربيع الآخر من الَّتِي تَلِيهَا بالنفيس سُلَيْمَان بن عَليّ ثمَّ أُعِيد فِي ربيع الأول سنة ثَلَاث وَتِسْعين فَأَقَامَ دون شهر وضج مِنْهُ كثير من النَّاس سِيمَا أهل الدولة وَأَتْبَاع السُّلْطَان لما يُعلمهُ مِنْهُم من التَّعَدِّي والجور فَرَمَوْهُ عَن قَوس وَاحِدَة ونفرت طباع كثيرين عَنهُ فَصَرفهُ السُّلْطَان بأَخيه عَليّ مَعَ كَونه لم يكن يرضى للْقَضَاء غَيره لصلاحه وعفته وورعه ومعرفته وَكَونه بأخرَة لَا نَظِير لَهُ وَلَكِن خوفًا مِنْهُم،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٢٨/١

وَجرت لَهُ مَعَ الصُّوفِيَّة بزبيد لما أنكر عَلَيْهِم الِاشْتِغَال بكتب ابْن عَرَبِيّ واعتقاد مَا فِيهَا لَا سِيمَا الفصوص وشق ذَلِك على أكابرهم فتعصبوا عَلَيْهِ." (١)

"مسَائِل وفوائد وَأكْثر من النّسخ وَالْعِبَادَة والتوجه والانفراد مَعَ ضعف بَصَره ثمَّ كف وقطن الطَّائِفَة لَا يخرج مِنْهَا إِلَّا للْجُمُعَة أَو الْحَاجة وَرُبمَا تردد مِنْهَا إِلَى الْقَاهِرَة أَحْيَانًا وَلَا يَنْفَكّ فِي كل قدمة عَن التَّرَدُّد إِلَيّ وَالسَّمَاع مني وَعلي وَنعم الرجل.

أَحْمد بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الشهَاب الْخَوَارِزْمِيّ الْمَكِّيّ الشَّافِعِي. / مِمَّن حفظ الْقُرْآن والشاطبية والمنهاج والألفية وَأخذ الْقرَاءَات عَن الزين بن عَيَّاش وَهُوَ الَّذِي رثاه فَجمع عَلَيْهِ للعشر وَالْفِقْه عَن القَاضِي أبي السعادات بن ظهيرة وَعبد الرَّحْمَن بن الْجمال الْمصْرِيّ والنحو عَن الْجلَال المرشدي ولازمه بِحَيْثُ كَانَ أصل جماعته، وتميز ودرس بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَدخل الْيمن وَصَحب جمَاعَة من الشاميين وارتفق برهم وَكَانَ ثِقَة خيرا ذكيا فَاضلا. مَاتَ بِمَكَّة فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء ثامن عشري ذِي الْحجَّة سنة خمس وَأَرْبَعين. أرخه ابْن فَهد.

أَحْمد بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَليّ الشغدري الشاوري الْيَمَانِيّ الْحُسَيْنِي الشَّافِعِي. / مِمَّن قدم مَكَّة قبل الْأَرْبَعين أَو بعْدهَا بِيَسِير وَحفظ الشاطبية والبهجة وَجمع الْجَوَامِع والألفية وَالتَّلْخِيص ولازم الشهَاب الشوابطي حَتَّى جرد عَلَيْهِ الْقُرْآن بل تلاه عَلَيْهِ جمعا وإفرادا وَبحث عَلَيْهِ التَّنْبِيه بِكَمَالِهِ وَكَذَا بحث الْبَهْجَة وَالتَّلْخِيص وَغَيرهمَا على وَلَده الْجمال مُحَمَّد وَسكن رِبَاط الْبَدْر الطَّاهِر حَتَّى مَاتَ وَكَانَ خيرا صَالحا عَالما مفننا آيَة فِي الذكاء حسن المذاكرة متعففا محببا إِلَى النَّاس وَرُبمَا نظم. مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة خمسين وشيعه معتقدوه إِلَى المعلاة وببركته حصل عِنْد الْجُلُوس على قَبره إظلالهم بالغمام بل اسْتمرّ حَتَّى رجعُوا إِلَى محالهم وَأنْشد قبيل مَوته إِمَّا لَهُ أَو متمثلا:

(صلوا مغرما قد وَاصل السقم جِسْمه ... من أجلكم طيب الْمَنَام فقد فقد)

(بأحشائه نَار تأجج فِي الْهوى ... فَكيف بإطفاء الغرام وَقد وَقد)

رَحمَه الله. وَذكره ابْن فَهد مطولا.

أَحْمد بن حُسَيْن بن مُحَمَّد. / فِي أَحْمد الْقزْوِينِي من آخر الأحمدين.

أَحْمد بن حُسَيْن البسطامي بن الإعزازي شيخ زَاوِيَة ابْن الأطعاني / بحارة المشارقة ظَاهر حلب. جود الْقُرْآن لأبي عَمْرو وَحفظ ربع الْمِنْهَاج وَصَحب الشّرف أَبَا بكر الحبشي وَكَانَ مَاتَ بِمَكَّة بعد السِّتين.

أَحْمد بن الْحُسَيْن بن النصيبي الْمَقْدِسِي الخليلي. / ولد سنة أَرْبَعِينَ وَسَبْعمائة وَسمع من الْمَيْدُومِيُّ نُسْخَة إِبْرَاهِيم بن سعد ومجالس الْخلال الْعشْرَة وَغَيرهمَا وَحدث." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٢٥٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٢٩١

"الْغَنِيّ الْبِسَاطِيّ وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة.

أَحْمد بن عبد الْقَادِر أبي الْقسم بن أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُعْطِي الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن المحيوي الْأنْصَارِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي الْآتِي أَبوهُ وولده أَبُو السعادات مُحَمَّد. / ولد فِي يَوْم الْأَحَد ثَانِي عشر جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة، وَرَأَيْت من أرخه سنة أَربع

بِمَكَّة، وَنَشَأ بهَا فِي كنف وَالِده فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ على الْعَادة وأربعي النَّوَوِيّ والمختصرين الْأَصْلِيّ والفرعي لِابْنِ الْحَاجِب وألفية ابْن مَالك وَعرض على ابْن الْهمام والبلاطنسي وَأبي السعادات بن ظهيرة وَأبي الْبَقَاء بن الضياء، وَغَيرهم من أهل مَكَّة والقادمين عَلَيْهَا، وتلا بِالْقُرْآنِ تجويدا على عَليّ الديروطي وَأخذ الْفِقْه والعربية عَن وَالِده وَالْأُصُول عَن أَحْمد بن يُونُس وَابْن إِمَام الكاملية والزين خطاب والمحب أبي البركات الهيثمي والمنطق عَن مظفر الدّين الشِّيرَازِيّ، وَسمع من أبي الْفَتْح المراغي وَغَيره وتصدر **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فِي الْفِقْه والعربية والْحَدِيث، وناب فِي الْقَضَاء وَكَانَ جم المحاسن مَعَ صغر سنه. مَاتَ فِي آخر يَوْم الثُّلَاثَاء منتصف ربيع الأول سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الصُّبْح من الْغَد عِنْد بَاب الْكَعْبَة وَدفن بالمعلاة وفجع بِهِ وتجرع غصته رحم الله شبابه.

أَحْمد بن عبد الْقَادِر بن أبي الْفَتْح مُحَمَّد بن أَحْمد أبي عبد الله الحسني الفاسي الْمَكِّيّ الْحَنْبَلِيّ. /

ولد بعد الْعشْرين وَثَمَانمِائَة، وَمَات أَبوهُ وَهُوَ صَغِير فكفلته أمه وَهِي أم الْوَفَاء ابْنة الإِمَام رَضِي الدّين مُحَمَّد بن الْمُحب مُحَمَّد بن الشهَاب أَحْمد بن الرضي الطَّبَرِيّ، وَسمع من أبي شعر وَأبي الْمَعَالِي الصَّالِحِي وَأبي الْفَتْح المراغي والتقي بن فَهد وَإِبْرَاهِيم الزمزمي وَابْن أَخِيه عبد السَّلَام وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة تسع وَعشْرين جمَاعَة مِنْهُم الوَاسِطِيّ والزين الزَّرْكَشِيّ وَابْن الْفُرَات وَعَائِشَة الحنبلية والتدمري والقبابي وَخلق، وناب فِي إِمَامَة الْمقَام الْحَنْبَلِيّ وقتا وَدخل الْقَاهِرَة وَكَانَ مفرط الْعُقُود. مَاتَ فِي ضحى يَوْم الْخَمِيس ثَانِي صفر سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الظّهْر وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله.

أَحْمد بن عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن طريف بِالْمُهْمَلَةِ كرغيف الشهَاب بن المحيوي النشاوي بِالْمُعْجَمَةِ القاهري الْحَنَفِيّ أَخُو أم الْخَيْر وَابْن أخي التَّاج عبد الْوَهَّاب الآتيين وَكَذَا أَبوهُ. /

ولد فِي سنة أَربع وَتِسْعين وَسَبْعمائة كَمَا رَأَيْته بِخَطِّهِ ويت أيد بِإِثْبَات كَونه كَانَ فِي الْخَامِسَة سنة تسع وَتِسْعين، وَحِينَئِذٍ فَمن قَالَ أَنه فِي سنة." (١)

"على الشريف عبد الرَّحْمَن الفاسي وَابْن صديق والمراغي وَالْجمال بن ظهيرة والزين الطَّبَرِيّ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ حِين قدمهَا وَعلي بن مَسْعُود بن عَليّ بن عبد الْمُعْطِي فِي آخَرين وبالمدينة على المراغي أَيْضا والرضى أبي حَامِد المطري ورقية ابْنة ابْن مزروع وَجَمَاعَة وَكتب بِخَطِّهِ الْكثير لنَفسِهِ وَلغيره وأقرأ الْأَطْفَال مُدَّة وَعَكَفَ **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** يقرئ ويدرس ويفيد فَعم الِانْتِفَاع، وباشر مشيخة الباسطية هُنَاكَ حِين أعرض عَنْهَا الشَّيْخ عمر الشيبي بعد أَن كَانَ أحد صوفيتها وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا الْأمين الأقصرائي تَلا عَلَيْهِ لأبي عَمْرو فِي بعض مجاوراته ولقيته بِمَكَّة فحملت عَنهُ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٥١/١

الْكثير، وَكَانَ إِمَامًا فَاضلا مفننا خيرا دينا سَاكِنا متواضعا ذَا سمت حسن ونسمة لَطِيفَة بالجرم وانجماع وملازمة لِلْعِبَادَةِ والإقراء وَالطّواف محبا إِلَى النَّاس قاطبة مبارك الإقراء. وَقد وَصفه شَيخنَا بالشيخ الْقدْوَة الْفَاضِل الأوحد الْفَقِيه. مَاتَ فِي صبح يَوْم الْأَرْبَعَاء رَابِع عشر ذِي الْقعدَة سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله وإيانا.

٧٧ - أَحْمد بن عَليّ بن عمر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحرز الشهَاب بن النُّور بن السراج الصندفي الْمحلى الْمَالِكِي سبط الشَّيْخ أبي بكر الطريني وَيعرف بِابْن مُحرز. / مِمَّن أَخذ عني بِالْقَاهِرَةِ.

٧٨ - أَحْمد بن عَليّ بن عمر بن كنان شهَاب الدّين الْعَيْنِيّ الأَصْل الْمدنِي الشَّافِعِي وَالِد الْفَخر يَعْنِي الْآتِي / هُوَ وَأَبوهُ أَيْضا كَانَ يذكر أَنه ينتسب للزبير بن الْعَوام وَوصل نسبه بِهِ. ولد بِالْمَدِينَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَغَيره وَقَرَأَ على ابْن الْجَزرِي طيبته من حفظه وَأَجَازَ لَهُ وَكَذَا سمع على النُّور الْمحلى سبط الزبير فِي سنة عشر بعض الِاكْتِفَاء للكلاعي. وَكَانَ خيرا متعبدا منجمعا عَن النَّاس كثير التِّلَاوَة تحول فِي آخر عمره لمَكَّة فدام بهَا إِلَى أَن مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثامن عشر ذِي الْقعدَة سنة تسع وَسِتِّينَ بِمَكَّة وَدفن بجوار وَالِده فِي المعلاة رَحمَه الله وإيانا.

٧٩ - أَحْمد بن عَليّ بن عمر شهَاب الدّين القاهري نزيل مَكَّة وَيعرف بِابْن الشوا. / عَامي تعلق على المتجر فَحصل قدرا وَلم يكن بالمرضي. مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس رَابِع جُمَادَى الثَّانِيَة سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَقد قَارب السّبْعين وَهُوَ الَّذِي لفت خَالِي عَن طَرِيقَة وَالِده إِلَى التِّجَارَة وَركب بِهِ الْبَحْر متوغلا فِي الْبِلَاد حَتَّى قيل إِنَّه أتْلفه فَالله قبيله.

٨٠ - أَحْمد بن عَليّ بن عواض الشهَاب التروجي ثمَّ السكندري الْحَنَفِيّ وَيعرف بِابْن عواض. / حفظ فِيمَا قيل الْكَنْز واشتغل بِالتِّجَارَة وبذل فِي قَضَاء الاسكندرية ثَلَاثَة." (١)

"كَانَ أديبا فَاضلا مطارحا جيد الْخط مِمَّن أَخذ عَن ابْن الْهمام وَله فِيهِ قصيدة حَسَنَة، وَعَن الشمني والحصني وَمِمَّا أَخذه عَنهُ المطول وَغَيرهم وَله مَجْمُوع مُفِيد وأقرأ التَّوْضِيح لِابْنِ هِشَام. لَقيته وكتبت عَنهُ قَوْله فِيمَن اسْمهَا شقراء:

(سبقت لميدان الْفُؤَاد بحبها ... شقراء تجذب مهجتي بعنان)

(فتراكبت حمر الدُّمُوع شبهها ... مذ جالت الشقراء فِي الميدان)

وكتبت عَنهُ غير ذَلِك. وَمِمَّنْ تطارح مَعَه الشهَاب المنصوري وَبَلغنِي عَن ابْن بردبك دَعْوَاهُ فِيهِ التفرد بمجموعه. مَاتَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء خَامِس شعْبَان سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ. وَهُوَ غير الشهَاب أَحْمد الشَّافِعِي الْمَعْرُوف أَيْضا بالشاب التائب فَذَاك اسْم أَبِيه عمر بن أَحْمد بن عبد الله وَسَيَأْتِي.

١١٤ - أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد الشهَاب الْمصْرِيّ التَّاجِر نزيل مَكَّة وَيعرف بالعاقل. / مِمَّن أنشأ بِمَكَّة دَارا وَكَذَا بمنى مَعَ شيل عمله بهَا فِي سنة تسع وَأَرْبَعين وَكَانَ مُسْرِفًا على نَفسه. مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس عشري رَمَضَان سنة أَربع وَسِتِّينَ بجدة وَحمل إِلَى مَكَّة فَدفن بهَا وَخلف أَوْلَادًا. أرخه ابْن فَهد.

١١٥ - أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد الشهَاب الصُّوفِي الشَّافِعِي. / مِمَّن سمع ختم النَّسَائِيّ الْكَبِير على النسابة واللذين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٩/٢

مَعَه.

١١٦ – أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد الشهَاب الْغَزّي الْحَنَفِيّ نزيل مَكَّة / من أَصْحَاب يحيى الْوَاعِظ. قَرَأَ عَليّ فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين أربعي النَّوَوِيّ ثمَّ فِي الَّتِي تَلِيهَا بعض البُخَارِيّ ولازمني فيهمَا وَهُوَ مِمَّن قَرَأَ بِمَكَّة على الْمُحب بن حرباش فِي الْفِقْه وعَلى عبد الله الشَّامي فِي النَّحْو، وَفِيه سُكُون وجمود.

١١٧ – أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد الشهَاب الْمصْرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ أحد الخواجكية وَيعرف بالكواز / نِسْبَة فِيمَا يزعمونه لصالح شهير بَينهم مِمَّن لَهُ مآثر وَقرب فِي إصْلَاح **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَعين حنين وَمحل المولد الْحَنَفِيّ النَّبَوِيّ وَغير ذَلِك بل عمل سَبِيلا بِالْأَبْطح وَيُقَال إِن مَا كَانَ بِيَدِهِ من الْمَالِيَّة لِأَخِيهِ حُسَيْن وَكَانَ مُعظما جوادا يجْتَمع عِنْده الْأَعْيَان من التُّجَّار والدولة ويكرمهم بِحَيْثُ كَانَ شاه بندر نحده ممدحا بِحَيْثُ كَانَ مِمَّن يمدحه الْبُرْهَان الزمزمي فضلا عَن أبي الْخَيْر بن عبد الْقوي وَيَرْمِي مَعَ ذَلِك بالبشع. مَاتَ بعد أَن تضعضع وخدم الدولة بكلبرجة.

١١٨ – أَحْمد بن الشَّيْخ عَليّ بن نَاصِر الدّين بن مُحَمَّد البعلي الْعَطَّار / هُوَ وَأَبوهُ. ولد ببعلبك وَنَشَأ بهَا فَسمع الصَّحِيح على الزين عبد الرَّحْمَن بن الزعبوب أَنا الحجار." (١)

"من الْعلمَاء وَنَحْوهم عَظِيم الرَّغْبَة فِي الِاجْتِمَاع بذوي الْفَضَائِل محبا للمذاكرة مَعَهم وَلذَا رغب فِي تزَوجه بابنة الشريف شمس الدّين ابْن أخي التقي الحصني واستولدها إِبْرَاهِيم وَغَيره وزوج ابْنه الصَّغِير بابنة الْكَمَال بن الْهمام حِين مجاورته بِمَكَّة وَلَكِن لكَونه لم يُوَافق على تَركه بِمَكَّة حِين رُجُوعه لمصر وَلَا سمح هُوَ أَيْضا بِفِرَاق وَلَده تفارقا. وَمن لطائفه

أَنه لما اجْتمع بِيَحْيَى العجيسي حِين ورد مَكَّة صَحبه ابْن الْبَارِزِيّ سنة خمسين رام جر الْكَلَام مَعَه فِي شَيْء من الْعلم ليستأنس بِهِ جَريا على عَادَته، فَكَلمهُ يحيى بِمَا فِيهِ جفَاء وعض على شَفَتَيْه على طَرِيقَته فَلم يحْتَمل ذَلِك وبادر لفراقه قَائِلا لَهُ يَا شيخ أَنْت جمعت بَين الْجَهْل وَقلة الْأَدَب. لَقيته فِي سنة سِتّ وَخمسين بِمَكَّة وَجَلَست مَعَه وَحصل مِنْهُ فضل مَا وَذَلِكَ مجْلِس للتدريس **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** لختام رِبَاط السِّدْرَة فِي حَلقَة فَكثر الْحُضُور عِنْده فِيهَا فَمر بالشهر وَغَيره. مَاتَ فِي آخر لَيْلَة الْجُمُعَة سادس عشر ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ بِمَكَّة وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الْجُمُعَة وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله وإيانا.

٢٩٠ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد القطب ويدعى أَيْضا الشهَاب بن اخْتِيَار الدّين بن فَخر الدّين الردي الأَصْل الْهَرَوِيّ المولد وَالدَّار الشَّافِعِي الْوَاعِظ نزيل بلد الْخَلِيل. / ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بجوخا بجيم مَفْتُوحَة ثمَّ وَاو بعْدهَا مُعْجمَة من أَعمال طبس الكيلكي مِمَّن حج وَطَاف الْبِلَاد ووعظ فِي كلهَا وتكرر قدومه الْقَاهِرَة وَعقد حِين جَاءَ مستفتيا فِيمَا عَارضه فِيهِ البقاعي الْمجْلس بالأزهر وَأخذ حِينَئِذٍ عني وكتبت لَهُ إجَازَة متضمنة للجواب عَن مَسْأَلته وسمعته يَقُول:

(يَا عين كوني بِالْقَلِيلِ قنوعة ... فيا طول مَا جاك الْكثير وَرَاح)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤٣/٢

أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْمُحب بن الْعِزّ النويري الْمَكِّيّ الشَّافِعِي. مضى فِيمَن جده أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز.

٢٩١ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد البسطامي. مِمَّن أَخذ عني بِمَكَّة.

٢٩٢ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد البسكري المغربي الْمدنِي بن حَامِد أَخُو مُحَمَّد الْآتِي / مِمَّن أَخذ عني بِالْمَدِينَةِ فِي مجاورتي بهَا.

٢٩٣ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد السلي. /كَذَا قَالَه ابْن عزم وَأَنه مَاتَ سنة بضع وَثَلَاثِينَ.

٢٩٤ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْحِجَازِي. / مِمَّن أَخذ عني بِمَكَّة.

٢٩٥ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْمَالِكِي. / عرض عَلَيْهِ ابْن فَهد بعض محافيظه فِي موسم سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين بِمَكَّة وَأَجَازَهُ وَأوردهُ فِي شُيُوخه وَقَالَ أَنه لم يعرفهُ." (١)

"أَحْمد بن مُحَمَّد بن حُذَيْفَة المسيري. / مضى فِيمَن جده أَحْمد رَأَيْته مَنْسُوبا لذَلِك فِيمَن سمع على التقي بن فَهد بِمَكَّة.

٣٢٥ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسب الله الْقرشِي الْمَكِّيّ وَيعرف بِابْن الزعيم. / مَاتَ أَبوهُ وَهُوَ صَغِير فاستولى أَخُوهُ على مَاله وَفَاتَ مِنْهُ وعوضه بِيَسِير من النَّقْد فأضاعه الآخر وَاحْتَاجَ إِلَى أَن صَار يتكسب بالخياطة ثمَّ عاجلته الْمنية بالاخترام فِي منتصف جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع بِمَكَّة
وَدفن بالمعلاة عَن نَحْو ثَلَاثِينَ فأزيد. قَالَه الفاسي فِي مَكَّة.

٣٢٦ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسن بن الشَّيْخ أبي الْحسن الشهَاب اللامي نِسْبَة لجده وَالِد الشَّيْخ مِصْبَاح الصندلي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بالصندلي. / شيخ معمر كثير التِّلَاوَة وَالْعِبَادَة مَعَ السّكُون مِمَّن رافق الشَّيْخ مهنا فِي الْأَخْذ عَن شَيخنَا والشهاب بن المحمرة والقاياتي وَكَذَا أَخذ عَن إِبْرَاهِيم الأدكاوي وَقَالَ الغمري فِيهِ وَفِي مهنا كَمَا سَيَجِيءُ هُنَاكَ أَنَّهُمَا خُلَاصَة النَّاس أَو نَحْو هَذَا، وتزايد اعْتِقَاد الْكَمَال إِمَام الكاملية فِيهِ. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد ثامن عشري ذِي الْحجَّة سنة تسع وَثَمَانِينَ وَقد جَازَ التسعين وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد بِجَامِع الْأَزْهَر فِي محفل مأنوس وَدفن بجوار الشَّيْخ سليم بِالْقربِ من تربة طشتمر حمص أَخْضَر، وَكنت مِمَّن احب سمته وسكونه وزرته مرَارًا رَحمَه الله وإيانا.

٣٢٧ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسن بن عَليّ بن عبد الرَّحِيم اللَّقَّانِيّ الأَصْل القاهري / أحد فضلاء الْمَالِكِيَّة أَبوهُ. أثكله أَبَوَاهُ وَقد قَارب المراهقة فِي ربيع الثَّانِي سنة خمس وَتِسْعين.

٣٢٨ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن حسن بن كريم بِضَم أَوله البعلي التَّاجِر. / سمع فِي سنة خمس وَتِسْعين بِبَلَدِهِ صَحِيح البُخَارِيّ على التقي عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الزعبوب أنابه الحجار وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء. وَمَات قبل رحلتي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٩٥

أَحْمد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن إِبْرَاهِيم. / مضى فِي أَحْمد بن مباركشاه.

٣٢٩ - أَحْمد بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن حُسَيْن بن الزين مُحَمَّد بن الْأَمِير مُحَمَّد بن القطب مُحَمَّد بن أبي الْعَبَّاس الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْقُسْطَلَانِيّ الْمَكِّيّ. / سمع بهَا من الْعَفِيف النشاوري وَغَيره وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة سبعين جمَاعَة واشتغل قَلِيلا وجود الْكِتَابَة وَصَارَ يكْتب الوثائق ويسجل على الْحُكَّام مَعَ تأديبه الْأَبْنَاء بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام تَحت مَنَارَة بَاب عَليّ. مَاتَ فِي الْعشْر الْأَخير من شَوَّال سنة ثَلَاث بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة. ذكره الفاسي فِي مَكَّة.

٣٣٠ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الشهَاب بن الشَّمْس الأوتاري الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ. / ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَثَمَانِمِائَة بِبَيْت الْمُقَدّس واشتغل وتميز وَكَانَ مقرئا أديبا ناظما ناثرا صَاحب فنون. مَاتَ فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء سَابِع رَجَب سنة أَربع وَسبعين رَحمَه الله.." (١)

"مرَارًا أَولهَا فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وزار الْمَدِينَة غير مرّة وَأقَام فِي بَعْضهَا أشهرا لَقيته فِي الْحجَّة الأولى بِمَكَّة وعلقت عَنهُ من نظمه ونثره ثمَّ لَقيته ثَانِيًا واستعار الْجَوَاهِر فانتقى مِنْهُ كثيرا وَبَالغ فِي إطرائه وَكتب فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ وعَلى مُؤَلفه أَشْيَاء سمع بَعْضهَا مِنْهُ النَّجْم بن فَهد أعجله الْمَوْت عَن تبييضها وَمَا رَأَيْت هُنَاكَ فِي فن الْأَدَب أَذُوق مِنْهُ. مَاتَ على إنابة وَخير وَأَنا بِمَكَّة فِيهَا فِي لَيْلَة ثَانِي عشر ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَسبعين مبطونا شَهِيدا وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الصُّبْح عِنْد بَاب الْكَعْبَة وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ. وَمِمَّا كتبته من نظمه)

يَسْتَدْعِي قاضيه الْجلَال أَبَا السعادات للحضور عِنْده:

(قَاضِي الْقُضَاة الشَّرْع يَا أَعلَى الورى ... قدرا وَأَعْلَى رُتْبَة وكمالا)

(أَنا اجْتَمَعنَا عاريين فاكسنا ... فجمال مقدمك السعيد جلالا)

مِنْهُ:

(وَالله وَالله مَا أَعدَدْت لي عددا ... يَوْم الْقِيَامَة تنجيني من النَّار)

(سوى شَفَاعَة خير الْخلق قاطبة ... الْمُصْطَفى الْمُجْتَبى من صفوة الْبَارِي)

(عَسى بِهِ الله أَن يعْفُو ويصفح عَن ... جُرْمِي وجرمي وأسراري وأسراري)

٣٨٤ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الْمُحب أَبُو الْعَبَّاس وَأَبُو الْفَتْح بن الْجمال أبي حَامِد الْقرشِي المَخْزُومِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ ويعرف كسلفه بِابْن ظهيرة وَأمه علما ابْنة عَم أَبِيه الشهَاب بن ظهيرة: / ولد فِي أثْنَاء يَوْم الْخَمِيس رَابِع جُمَادَى الأولى سنة تسع وَثَمَانِينَ وسعبمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي سنة تسع وَتِسْعين وكتبا كال منهاجين والألفيتين والشاطبية وَعرض على جمَاعَة كالأبناسي وَسمع عَلَيْهِ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٠٩

الْمُوَطَّأ بل وَحضر عِنْده دروسا فِي الْفِقْه وَسمع من ابْن صديق والزين المراغي وَآخَرين وَأَجَازَ لَهُ النشاوري والأميوطي والتنوخي وَابْن حَاتِم والبلقيني وَخلق ولازم دروس أَبِيه نَحْو خمس عشرَة سنة وَبِه انْتفع كثيرا وَقَرَأَ على المراغي الْعمد فِي شرح الزّبد لِابْنِ الْبَارِزِيّ وعَلى الشهَاب الْعمريّ الْمِنْهَاج الْأَصْلِيّ مَعَ سَماع جَانب من جمع الْجَوَامِع عَلَيْهِ وَحضر عِنْد أبي عبد الله الوانوغي دروسا كَثِيرَة فِي التَّفْسِير وَالْأُصُول والعربية وَغَيرهَا وَقَرَأَ فِي الْمنطق عَلَيْهِ وَحضر عَنهُ الحسام الأبيوردي فِي الْأُصُول والمعاني وَالْبَيَان والمنطق وَأخذ الْفَرَائِض والحساب والفلك عَن حُسَيْن الزمزمي وَأَجَازَ لَهُ بالإفتاء والتدريس المراغي وَابْن حجي والجلال البُلْقِينِيّ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ لما حج فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين والشهاب الْغَزِّي مُكَاتبَة وبرع وتفنن فِي الْفِقْه والفرائض والحساب وَغَيرهَا وتصدى لنشر الْعلم **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** عِنْد الأسطوانة الْحَمْرَاء فِي سنة تسع." (١)

"الْمَكِّيّ الْخَطِيب وَابْن الْخَطِيب الشَّافِعِي سبط القتي بن فَهد أمه أم هَانِئ. / ولد فِي النّصْف الثَّانِي من لَيْلَة السبت سادس عشري رَجَب سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن وَصلى بِهِ وَقَرَأَ فِي التَّنْبِيه وَغَيره وأحضر على مُحَمَّد بن عَليّ الزمزمي وَالْجمال مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المرشدي والتقي المقرزي وَحسن ابْنة مُحَمَّد الحافي وَسمع على أبي الْمَعَالِي الصَّالِحِي والزين شعر وَأبي الْفَتْح المراغي والزين الأميوطي وَزَيْنَب ابْنة اليافعي وَطَائِفَة مِنْهُم جده لأمه وأحضر فِي الرَّابِعَة على عبد الرَّحْمَن بن خَلِيل القابوني تقريب الْعرَاق عني بِسَمَاعِهِ لَهُ على مُؤَلفه وَأَجَازَ لَهُ خلق باستدعاء خَاله النَّجْم بن فَهد وَاسْتقر فِي ربع الخطابة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** شَرِيكا لِأَبِيهِ وَعَمه وولده ثمَّ اسْتَقر أَوْلَاده بهَا بعد أَبِيهِم وَطَاف هَذَا أَمَاكِن كاليمن وَالروم والحبشية وَغَيرهَا وَكَذَا دخل الْقَاهِرَة غير مرّة وخطب بالأزهر وَكَذَا بغَيْرهَا من الْأَمَاكِن الَّتِي دَخلهَا كل ذَلِك للسحت كَمَا أَنه تزوج الضريرة ابْنة سَيِّدي الْكَبِير مَعَ تقدمها فِي السن طَمَعا فِي مَالهَا وأتلف عَلَيْهَا بتبذيره وَعدم تَدْبيره شَيْئا كثيرا إِلَى أَن مَاتَت مَعَه وَبعده انْكَشَفَ حَاله جدا وطيف لَهُ)

على مثلهَا أَو نَحْوهَا ليستتر بهَا فَمَا تهَيَّأ وَلم يكن عَمه يرضاه، وَعِنْده من الْحمق ومزيد الجرءة والتساهل مَا الله بِهِ عليم، وَحكى لي المظفر الأمشاطي وَهُوَ من أصدقاء أَبِيه وَعَمه أَنه عرض لَهُ فِي صغره اختلال بِحَيْثُ صَار يتَعَلَّق بأذيال الْكَعْبَة وَرُبمَا مزقها وَجِيء بِهِ حِينَئِذٍ للشَّيْخ سَلام الله الْعَالم الطَّبِيب فَقَالَ بِحَسب مَا أَظُنهُ هَذَا احتيال مِنْهُ على التظالم من الْكتاب، قَالَ الحاكي وَالَّذِي ظهر لغيره بقرائن خِلَافه وَلذَا لوطف بالحقن وَنَحْوهَا وَمَعَ ذَلِك فيظهر فِيهِ بقايا مَعَ تحامق سِيمَا ويرتكب فِي خطبه مَا لَا يحمده عَلَيْهِ من لَهُ أدنى عقل بل رُبمَا يُؤَدِّي إِلَى إِبْطَالهَا وَلَا زَالَ يترسل فِي ذَلِك إِلَى أَن منع وَأذن لإِمَام الْمقَام فِي الخطابة وَكَانَ يتناوب هُوَ وَأَوْلَاده فِيهَا وجر ذَلِك لمرافعته فِي عَالم الْحجاز فَمَا تمكن بل منع من الْوُصُول إِلَى الْقَاهِرَة واختير لَهُ الْإِقَامَة بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة فَمَا كَانَ بأسرع من سحبه مِنْهَا فِي رَمَضَان سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَقد اسْتَلَبَ فِي مَجِيئه ثمَّ عَاد إِلَى مَكَّة فِي موسمها على وَظِيفَة بعد أَن خطب بالجامع الْأَزْهَر وَتعرض لشَيْء مِمَّا أنكر عَلَيْهِ فَوجدَ الجمالي أَبَا السُّعُود صار رَئِيس الْحجاز بعد موت وَالِده وسلك مَعَه مَا اقتضته رياسته بمقابلته بِالسَّلَامِ وَالْإِكْرَام بل ساعده فِي تمشية مَا رسم لَهُ بِأَخْذِهِ من مَكَان بِبَاب شبيكة حَتَّى بناه بَيْتا وَاسْتمرّ التودد الظَّاهِر بَينهمَا وَترك

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٣٤

جلّ مَا كَانَ يسلكه فِي خطبه وَلَا شكّ أَن معاداة الْعَاقِل أسلم من مُخَالطَة الأحمق والمداراة خير من المماراه والتمكن." (١)

"٥٠٠ – أَحْمد بن الشَّمْس مُحَمَّد بن القطب مُحَمَّد بن السراج البُخَارِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ ابْن شيخ الباسطية المكية الْآتِي كل من أَخَوَيْهِ عبد الله وشقيقه مُحَمَّد وأبيهم. / ولد فِي صفر سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَأمه بَيْضَاء مَاتَت حِين تميزه وَهُوَ مِمَّن قَرَأَ عَليّ فِي سنة سبع وَتِسْعين فِي أبي

دَاوُد ولازمني فِي الشفا وَغَيره بل سمع مني قبل طفوليته.

٥٠١ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عمر بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل الشهَاب أَبُو الْخَيْر بن الضياء الصَّاغَانِي الأَصْل نِسْبَة للْإِمَام الشهير الرضي صَاحب الْمَشَارِق وَغَيرهَا فِيمَا قَالَه الْهِنْدِيّ الأَصْل الْمدنِي المولد الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ وَالِد المحمدين الآتيين وَيعرف بِابْن الضياء. / ولد فِي ضحى سادس عشري ربيع الأول سنة تسع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَسمع بهَا من خَلِيل الْمَالِكِي والعفيف المطري والعز بن جمَاعَة وَكَذَا سمع مِنْهُ وَمن الْمُوفق الْحَنْبَلِيّ بِمَكَّة وَمن أبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ والبهاء بن خَلِيل وَعبد الْقَادِر الْحَنَفِيّ وَإِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الْآمِدِيّ وَغَيرهم بِالْقَاهِرَةِ وَأَجَازَ لَهُ الصّلاح بن أبي عمر وَابْن أميلة وَخلق من بَغْدَاد وَغَيرهَا تجمعهم مشيخته تَخْرِيج التقي بن فَهد، وَحدث سمع مِنْهُ غير وَاحِد من أَصْحَابنَا فَمن فَوْقهم. وَقَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه اجْتمعت بِهِ مرَارًا وَأَجَازَ لأولادي. وَقَالَ الفاسي أَنه اعتنى بِالْعلمِ كثيرا وَله فِي الْفِقْه نباهة ودرس وَأفْتى كثيرا وَولي بعد وَفَاة أَبِيه درس يلبغا الخاصكي **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَكَذَا ولي تدريس البنجالية والزنجيلية والأرغونية بدار العجلة فِيهَا ثمَّ نقل الدَّرْس بالأخيرتين إِلَى الْمَسْجِد وناب فِي عُقُود الْأَنْكِحَة عَن الْعِزّ النويري ثمَّ فِي الْأَحْكَام عَنهُ أَيْضا سنة ثَلَاث وَثَمَانمِائَة ثمَّ عَزله فَلم يتَجَنَّب الْأَحْكَام محتجا بِأَن مذْهبه أَن القَاضِي لَا يَنْعَزِل إِلَّا بجنحة وَأَنه لم يأتها وَلم يلبث أَن اسْتَقل بِقَضَاء مَكَّة من قبل النَّاصِر فرج سنة سِتّ وَكَانَ أول حَنَفِيّ اسْتَقل بهَا ثمَّ عزل بعد أَيَّام قَليلَة وناب عَن الْجمال بن ظهيرة ثمَّ أُعِيد اسْتِقْلَالا ثمَّ صرف بالجلال المرشدي وَلكنه لم يقبل فأعيد وَاسْتمرّ إِلَى أَن مَاتَ بعد أَن عجز عَن الْحَرَكَة وَالْمَشْي لسقوطه من سَرِير مُرْتَفع عَن الأَرْض فانفكت بعض أَعْضَائِهِ وتألم كثيرا لذَلِك نَحْو شَهْرَيْن فِي لَيْلَة الْأَحَد رَابِع عشر ربيع الأول سنة خمس وَعشْرين بِمَكَّة وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَدفن على أَبِيه بالمعلاة وَذكره المقريزي فِي عقوده وَصدر تَرْجَمته بالهندي الْمَكِّيّ وَقَالَ نعم الرجل رَحمَه الله.

٥٠٢ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبَادَة بن عبد الْغَنِيّ بن مَنْصُور الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الشَّمْس بن أبي عبد الله بن الشَّمْس بن الْفَقِيه الزين بن الْجمال الْحَرَّانِي الأَصْل الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ الْآتِي أَبوهُ وَيعرف كَهُوَ بِابْن عبَادَة بِالضَّمِّ / من بَيت." (٢)

"قد جهزه أَبوهُ أَمِير الْحَاج فِي سنة إِحْدَى عشرَة على وَجه يفوق الْوَصْف وَعَاد فِي أول الَّتِي تَلِيهَا، وَيُقَال إِنَّه مبدع الْجمال بِحَيْثُ امتحن أعجمي بِهِ وَلكنه كَانَ يقنع بِالنّظرِ وَذهب فِي خدمته فِي الْحجَّة الْمشَار إِلَيْهَا مَاشِيا وَكَانَ أَبوهُ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٦٩

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٧٩

يعلم ذَلِك إِلَّا إِنَّه لعلمه بِعَدَمِ شَيْء زَائِد على هَذَا لم يزبره.
أَحْمد بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان الشهَاب الكوراني. / مضى بِدُونِ يُوسُف.
٦٩٠ - أَحْمد بن يُوسُف بن الْحسن الْعزي الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن الهرس. / مِمَّن أَخذ عني.
٦٩١ - أَحْمد بن يُوسُف بن حُسَيْن بن عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن رَجَب بن أَحْمد الْمُحب أَبُو البركات الحسني الحصنكيفي الأَصْل الْمَكِّيّ الْمُقْرِئ بِالْحرم وَيعرف بِابْن الْمُحْتَسب. / ولد فِي سحر لَيْلَة الثُّلَاثَاء ثَالِث عشر شعْبَان سنة خمس وَتِسْعين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَأَجَازَ لَهُ العساقي والهيثمي وَابْن صديق وَعَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والفرسيسي والسحولي وَأَبُو الْيُسْر بن الصَّائِغ وَابْن الكويك والمراغي وَزِيَادَة على مائَة وناب فِي الْحِسْبَة بِمَكَّة ثمَّ تَركهَا وَدخل مصر واليمن مرَارًا للاسترزاق وَكَانَ يقْرَأ ويمدح فِي الْجَامِع وَيُؤذن **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَعَلِيهِ فِي كل ذَلِك أنس كَبِير مَعَ التودد الزَّائِد للنَّاس حَتَّى وَصفه صَاحب ابْن فَهد بشيخ المقرئين **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**، أجَاز لي ورأيته هُوَ وَأَخُوهُ أَبُو عبد الله فِيمَن سمع على التقي بن فَهد، وَمَات فِي لَيْلَة
الْأَرْبَعَاء سادس صفر سنة خمس وَخمسين بِمَكَّة وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن بالمعلاة.
٦٩٢ - أَحْمد بن يُوسُف بن عبد الرَّحْمَن الْيَمَانِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ وَالِد صديق الْآتِي وَيعرف بالأهدل. / أحد من يَعْتَقِدهُ النَّاس بِالْيمن وَهُوَ من بَيت صَلَاح وَعلم، جاور بِمَكَّة زَمَانا، وَمَات فِي سادس عشر ذِي الْحجَّة سنة تسع عشرَة. ذكره الفاسي مطولا.
٦٩٣ - أَحْمد بن يُوسُف بن عبد الْكَرِيم الشهَاب بن الْجمال نَاظر الْخَاص الْمَعْرُوف بِابْن كَاتب جكم وَهُوَ سبط الْكَمَال بن الْبَارِزِيّ وأخو الْكَمَال مُحَمَّد نَاظر الْجَيْش. / قَرَأَ الْقُرْآن وَغَيره وَاسْتقر فِي نظر الجوالي وقتا وَكَذَا فِي نظر الْجَيْش مرّة بعد أَخِيه ومرّة بعد ولد أَخِيه. وَحج غير مرّة وَالْغَالِب عَلَيْهِ اليبس والانجماع.
٦٩٤ - أَحْمد بن يُوسُف بن عبد الله بن عمر بن عَليّ بن خضر الشهَاب بن الْجمال الْكرْدِي الكوراني الأَصْل الْقَرَافِيّ الشَّافِعِي أَخُو التَّاج مُحَمَّد وَيعرف بِابْن الشَّيْخ يُوسُف العجمي. / تسلك بِأَبِيهِ واشتغل وفضل ونظم الْمِنْهَاج الْأَصْلِيّ وَعمل حِين." (١)

"وَتوجه إِلَى الشَّام فحصرها فِي شعْبَان من الَّتِي تَلِيهَا وهرع إِلَيْهِ الامراء وتعصب الشاميون لمنطاش فَمَا أَفَادَ بل انهزم منطاش بعد أَن دَامَت الْحَرْب بَينهمَا مُدَّة وَوصل فِي تِلْكَ السّنة إِلَى حلب وَقرر أَمر الْبِلَاد ونوابها وَعَاد إِلَى الْقَاهِرَة فِي الْمحرم سنة أَربع وَتِسْعين، وَاسْتقر قدمه فِي المملكة حَتَّى مَاتَ على فرَاشه فِي لَيْلَة نصف شَوَّال سنة احدى بعد أَن عهد بالسلطنة لوَلَده فرج وَله يَوْمئِذٍ تسع سِنِين لِأَنَّهُ ولد عِنْد خُرُوجه من الكرك وَلذَا سَمَّاهُ فرجا واستخلف القَاضِي) الشَّافِعِي الْخَلِيفَة وَجَمِيع الامراء وخلع عَلَيْهِ وَيُقَال انه بلغ سِتِّينَ سنة وَكَانَت مُدَّة استقلاله بِأُمُور المملكة من غير مشارك تسع عشرَة سنة وأشهرا، وَمُدَّة سلطنته فِي الْمَرَّتَيْنِ سِتّ عشرَة سنة وَنَحْو نصف سنة، وَمن آثاره الْمدرسَة الفائقة بَين القصرين لم يتَقَدَّم بِنَاء مثلهَا فِي الْقَاهِرَة وسلك فِي تَرْتِيب من قَرَّرَهُ فِيهَا مَسْلَك شيخون فِي مدرسته قرر فِيهَا أَرْبَعَة من

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٤٧

الْمذَاهب وَشَيخ تَفْسِير وَشَيخ اقراء وَشَيخ حَدِيث وَشَيخ ميعاد بعد صَلَاة الْجُمُعَة وَغير ذَلِك وحبب الشَّرِيعَة وانتفع بِهِ المسافرون كثيرا وأماكن **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَبَعض المواليد وقبة عَرَفَة وَغير ذَلِك بِهِ وبالمدينة النَّبَوِيَّة وأبطل ضَمَان المغاني بعدة بِلَاد مِنْهَا منية بني خصيب والكرك والشوبك وَكَانَ الاشرف أبْطلهُ من الديار المصرية ومكس الْقَمْح بعدة بِلَاد أَيْضا وَكَذَا أبطل مَا كَانَ يُؤْخَذ من أهل البرلس وَمَا حولهَا وَهُوَ فِي السّنة سِتُّونَ ألفا وعَلى الْقَمْح بدمياط وعَلى الفراريج بالغربية وعَلى الْملح بعنتاب وعَلى الدَّقِيق بالبيرة وعَلى الدريس والحلفا بِبَاب النَّصْر، وَكَانَ شهما شجاعا ذكيا خَبِيرا بالامور إِلَّا أَنه كَانَ طماعا جدا لَا يقدم على جمع المَال شَيْئا وَلَقَد أفسد أُمُور المملكة بِأخذ الْبَدَل على الولايات حَتَّى وَظِيفَة الْقَضَاء والامور الدِّينِيَّة وَكَانَ جهوري الصَّوْت كَبِير اللِّحْيَة وَاسع الْعَينَيْنِ عَارِفًا بالفروسية خُصُوصا اللّعب بِالرُّمْحِ يحب الْفُقَرَاء ويتواضع لَهُم وَيتَصَدَّق كثيرا وَلَا سِيمَا إِذا مرض. وَقد تَرْجمهُ الفاسي فِي مَكَّة قَالَ وَله سيرة طَوِيلَة جمعهَا بعض أهل الْعَصْر فِي مُجَلد. قلت قد جمعهَا ابْن دقماق ثمَّ الْعَيْنِيّ، وَذكره المقريزي فِي عقوده وبيض لَهُ وَأَنه أول مُلُوك الجراكسة.

٤٩ – برقوق الظَّاهِرِيّ جقمق. / كَانَ من خَواص السقاة ثمَّ تَأمر فِي الايام الاينالية ورقاه الظَّاهِر خشقدم وَصَارَ أحد المقدمين وجدد تربة بِبَاب القرافة وَعمل فِيهَا صوفية شيخهم ابْن السُّيُوطِيّ بسفارة الْموقع أبي الطّيب السُّيُوطِيّ وَلم يلبث أَن ولي نِيَابَة الشَّام بعد برسباي البجاسي. وَمَات وَهُوَ مَعَ الْعَسْكَر بحلب فِي شَوَّال سنة سبع وَسبعين وَاسْتقر بعده فِي النِّيَابَة جَانِبك قلقسين وأنجب ولدا ذكيا اسْمه علبياي.." (١)

"٦٥ – بِسَاط بن مبارك بن مُحَمَّد بن عاطف بن أبي نمي الحسني الْمَكِّيّ. / مَاتَ بهَا فِي رَمَضَان سنة أَربع وَسبعين.

٦٦ – بسطَام العجمي الخواجا نزيل مَكَّة. / مَاتَ بهَا فِي ربيع الآخر سنة خمس وَثَمَانِينَ.

٦٧ – بشباي رَأس نوبَة كَبِير وَهُوَ تَخْفيف من باشباي. / مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة إِحْدَى عشرَة وَصلى عَلَيْهِ بالأزهر ثمَّ صلى عَلَيْهِ السُّلْطَان بمصلى المؤمني وَدفن فِي القرافة، وَأَظنهُ صَاحب الخان بِالْقربِ من المشهد الْحُسَيْنِي.

٦٨ – بشير الحبشي الأميني فَتى الْأمين الطرابلسي / ولد تَقْرِيبًا فِي عشر التسعين وَسَبْعمائة وَقدم مَعَ مَوْلَاهُ مُحَمَّد بن سُوَيْد الْحلَبِي وَهُوَ دون الْبلُوغ فَأَقَامَ عِنْده يَسِيرا ثمَّ اشْتَرَاهُ مِنْهُ الامين الطرابلسي الْحَنَفِيّ فخدمه وربى أَوْلَاده وَسمع مَعَهم عَليّ الشّرف بن الكويك وَقَرَأَ يَسِيرا من الْقُرْآن وَأعْتقهُ سَيّده سنة وَفَاته فتعاني التِّجَارَة فِي السكر وَغَيره وَدخل الْيمن وَحج كثيرا وجاور وَتردد إِلَى دمياط مرَارًا ثمَّ قطنها مختفيا من دُيُون تراكمت عَلَيْهِ ولقيته بهَا فَقَرَأت عَلَيْهِ جُزْءا. وَمَات بهَا فِي الطَّاعُون سنة أَربع وَسِتِّينَ بعد أَن اخْتَلَّ قَلِيلا لتقدم موت أَهله وبنيه عوضه الله خيرا.

٦٩ – بشير الحبشي النويري / أحد الفراشين **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**. مَاتَ فِي الْمحرم سنة سِتّ وخمسين بِمَكَّة.

٧٠ – بشير الحبشي ثمَّ القاهري مولى الخواجا يَعْقُوب كرت وَالِد أبي بكر سبط الحلاوي، / حفظ الْقُرْآن والتنبيه واشتغل بالقراآت فَجمع للسبع بِمَكَّة فِي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين على الشَّيْخ مُحَمَّد الكيلاني وللأربعة عشر بهَا أَيْضا فِي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢/٣

سنة ثَمَان وَأَرْبَعين عَليّ الزين بن عَيَّاش رَفِيقًا للشمس بن الحمصاني بل وَأخذ قبل ذَلِك أَيْضا عَن ابْن الْجَزرِي حِين قدومه الْقَاهِرَة وَأخذ فِي الْفِقْه وَغَيره عَن القاياتي والونائي وانتفع بمرافقة الوروري والدماطي فِي الِاشْتِغَال وَأخذ فِي الْفَرَائِض والحساب عَن ابْن الْمجد وَصَحب فِي ذَلِك أَيْضا أَبَا الْجُود وتسلك بالشيخ مُحَمَّد الفوي وَكَانَ قَائِما بِأَكْثَر كلفه وَأَسْكَنَهُ عِنْده بل وارتحل لشيخه الادكاوي بهَا فَأخذ عَنهُ وتلقن مِنْهُ الذّكر واغتبط الشَّيْخ بِهِ وَتردد إِلَى الشَّيْخ ابْن الصَّائِغ الْمكتب فِي الْكِتَابَة يَسِيرا وَصَارَ يكْتب الْمَنْسُوب)

وَأَقْبل على الْعِبَادَة صياما وقياما وتلاوة وَبرا للْفُقَرَاء واحسانا اليهم واغتباطا بِصُحْبَة الصَّالِحين بِحَيْثُ عد مِنْهُم وَذكر بالاوصاف الجزيلة والكرامات العديدة كل ذَلِك مَعَ السّكُون وَالْوَقار والانجماع على أَنْوَاع الطَّاعَات واستحضار لكثير من الْفِقْه وَغَيره. وتعاني التِّجَارَة فأثرى وَتزَوج زَوْجَة سَيّده بعده وَحج غير مرّة وجاور وزار بَيت الْمُقَدّس والخليل وَرجع وَهُوَ متوعك فَلم يلبث أَن." (١)

"بيبرس ابْن أُخْت الظَّاهِر برقوق مضى قَرِيبا.

١٠٥ - بيبرس الطَّوِيل الظَّاهِرِيّ جقمق / الَّذِي عمل باش مَكَّة وقتا فِي الايام الاشرفية قايتباي ثمَّ رقاه بعد رُجُوعه. وَمَات فِي تَاسِع الْمحرم سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَكَانَ لَا بَأْس بِهِ.

١٠٦ - بيبغا المظفري التركي. / كَانَ من مماليك الظَّاهِر وتأمر فِي دولة النَّاصِر وَعمل الأتابكية، وَقد سجن مرَارًا ونكب وَكَانَ قوي النَّفس. مَاتَ فِي لَيْلَة الاربعاء سادس جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه.

بيخجا الظَّاهِرِيّ برقوق. هُوَ طيفور يَأْتِي.

١٠٧ - بيدمر الْحَاجِب الصَّغِير بِمصْر /. كَانَ معلم الرمْح. مَاتَ فِي يَوْم الْأَحَد سادس عشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ لجراحة حصلت فِيهِ فِي وقْعَة أيتمش.

١٠٨ - بيرم خجا بن قشتدي أُصَلّي الشاد، / ولي نظر **الْمَسْجِد الْحَرَام** فِي أَوَاخِر سنة خمسين عوضا عَن الخواجا الظَّاهِر وَسمع على أبي الْفَتْح المراغي فِي الَّتِي بعْدهَا ووليها مرّة ثَانِيَة، وَله)

بالمعلاة سَبِيل وحوض للبهائم انْتفع بهما وَكَانَ شَدِيد الْبَأْس. مَاتَ بِمَكَّة فِي ظهر يَوْم الِاثْنَيْنِ حادي عشر صفر سنة سِتِّينَ أرخه ابْن فَهد.

١٠٩ - بيرم التركي أحد المعتقدين /، كَانَ مُقيما بِجَامِع الْحَاكِم مَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة أَربع وَسِتِّينَ وَدفن بتربة جاني بك المشد. أرخه الْمُنِير.

١١٠ - بير أَحْمد الخواجا الجيلاني. / مَاتَ فِي سنة احدى وَعشْرين وَينظر من اسْمه أَحْمد.

١١١ - بير بضع بن جهاتشاه بن قرا يُوسُف بن قرا مُحَمَّد التركماني / صَاحب بَغْدَاد حاصره أَبوهُ فِيهَا زِيَادَة على سنتَيْن إِلَى أَن عجز وَسلمهَا فِيمَا قيل لَهُ مَعَ تقادم كَثِيرَة فأقره أَبوهُ عَلَيْهَا وَرجع إِلَى بِلَاده فَحسن لَهُ بعض أَتْبَاعه الِاسْتِمْرَار على مشاققته وانه إِنَّمَا أذعن لَهُ عَجزا وَغَلَبَة فندب إِلَيْهِ وَلَده الآخر مُحَمَّد شَقِيق هَذَا وتصادما فَقتل صَاحب التَّرْجَمَة وجهز

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٦/٣

بِرَأْسِهِ إِلَى أَبِيه وَذَلِكَ فِي ثَانِي ذِي الْقعدَة سنة سبعين وَهُوَ فِي الكهولة وَقتل مَعَه من عساكره نَحْو أَرْبَعَة آلَاف نفس صبرا.

١١٢ – بير مُحَمَّد بن الْعِزّ عبد الْعَزِيز بن الشهَاب احْمَد الْمَكِّيّ سبط بير مُحَمَّد الخواجا / الْآتِي بعده أمه صَفِيَّة وَيعرف بِابْن المراحلي. مَاتَ فِي الْمحرم سنة احدى وَتِسْعين.

١١٣ – بير مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر الخواجا جمال الدّين الكيلاني الْمَكِّيّ. / مَاتَ سنة سِتِّينَ، وَسَيَأْتِي فِي المحمدين.

١١٤ – بيسق الشيخي أميراخور الظَّاهِرِيّ برقوق. / مَاتَ بالقدس بطالا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة إِحْدَى وَعشْرين وَكَانَ النَّاصِر نَفَاهُ إِلَى بِلَاد الرّوم وَقدم فِي الدولة المؤيدية فَلم يقبل الْمُؤَيد عَلَيْهِ ثمَّ نَفَاهُ إِلَى الْقُدس، وَله آثَار بِمَكَّة كعمارة." (١)

"وَتزَوج بابنة الشَّمْس بن الصَّائِغ خَالَة التقي المقريزي ثمَّ تعلم الْوَزْن بالقبان فاستمر، وَكَانَ يؤم شَيخنَا فِي التَّرَاوِيح بِالْمَدْرَسَةِ المنكوتمرية إِلَى أَن مَاتَ وَوَصفه فِي تَارِيخه بقوله كَانَ خيرا كثير التأني أتقن السَّبع قَالَ وَذكر لنا التقي المقريزي أَنه كَانَ شَابًّا وَصَاحب التَّرْجَمَة رجل. مَاتَ فِي شَوَّال سنة أَربع وَأَرْبَعين عَن سنّ عالية تقرب من التسعين انْتهى، وَقد صليت خَلفه وَسمعت قِرَاءَته وَكَانَ لكبره يكثر توقفه فِي الْقِرَاءَة أَو غلطه فَيفتح عَلَيْهِ شَيخنَا رحمهمَا الله وإيانا

٤١٠ –. الْحسن بن عبد الله الْبَدْر الطرابلسي المشير وَيُقَال لَهُ الْأَمِير وَيعرف بِابْن محب الدّين. /

كَانَ أَبوهُ من مسلمة طرابلس فتسمى بعد اسلامه مُحَمَّدًا وَكَانَ مِمَّن تعاني الخدم فِي الدِّيوَان فَنَشَأَ وَلَده على ذَلِك وَولى كِتَابَة سر بلده واتصل بشيخ حِين كَانَ نَائِب طرابلس وَلزِمَ خدمته حَتَّى صَار كافل مملكة الْخَلِيفَة المستعين بِاللَّه فاستقر بِهِ حِينَئِذٍ أستادارا، فباشرها بِحرْمَة وعظمة وتزايدت عَظمته لما تسلطن الْمُؤَيد وولاه الاشاعره ثمَّ عزل بالفخر عبد الْغَنِيّ بن أبي الْفرج فِي سنة سِتّ عشرَة وَتَوَلَّى نِيَابَة اسكندرية عوضا عَن خَلِيل التوريزي ثمَّ عزل وأعيد إِلَى الاستادارية وتزايد ظلمه وعسفه فَقبض عَلَيْهِ الْمُؤَيد بعد أَن أوسعه سبا وهم بقتْله فشفع فِيهِ)

عِنْده على مَال كثير بعد عصره وعقوبته وعقوبة أَتْبَاعه حَتَّى عوقبت زَوجته الشَّرِيفَة الْقَدِيمَة دون زَوجته خوند حَاج ملك الكركية زَوْجَة الظَّاهِر برقوق ثمَّ أفرج عَنهُ ثمَّ اسْتَقر فِي كشف الْوَجْه القبلي وَتوجه فظلم أَيْضا، وَلم يلبث أَن صودر وأهين وَكَذَا ولى الْوزر فِي أَيَّام الْمُؤَيد وقتا ثمَّ بعد مُدَّة أعْطى تقدمة بطرابلس فَلَمَّا عصى جقمق على ططر انْتَمَى إِلَيْهِ فصادر النَّاس وَجمع الْأَمْوَال، فَلَمَّا سَافر الأتابك ططر إِلَى الشَّام أمسكوه وضربوه وعصروه، وَلَا زَالَ تَحت الْعقُوبَة إِلَى أَن هلك فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة أَربع وَعشْرين، وَكَانَ ظَالِما منهمكا فِي اللَّذَّات قَلِيل الْخَيْر كثير الشَّرّ، وَقَالَ الْعَيْنِيّ أَنه كَانَ أهوج ظَالِما عسوفا طماعا.

٤١١ – الْحسن بن عبد الْأَحَد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْبَدْر أَبُو مُحَمَّد الْقرشِي التَّيْمِيّ الْبكْرِيّ الْحَرَّانِي الرَّسْعَنِي الْحَنْبَلِيّ الْمُؤَدب. / ولد تَقْرِيبًا سنة سبعين وَسَبْعمائة بِمَدِينَة رَأس الْعين مُعَاملَة ماردين وَحضر فِي الرَّابِعَة على الْبَهَاء عبد الله بن مُحَمَّد الدماميني منتقي من مشيخة السفاقسي تَخْرِيج

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٢/٣

مَنْصُور بن سليم وَحدث بِهِ سَمعه مِنْهُ الْفُضَلَاء وجاور بِمَكَّة سِنِين وأدب بهَا الْأَطْفَال **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَكَانَ خيرا متعبدا سَاكِنا. مَاتَ فِي أحد الربيعين سنة سِتّ وَعشْرين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله. تَرْجمهُ الفاسي فِي مَكَّة وَابْن فَهد فِي مُعْجَمه.." (١)

"بالقلعة، ووصل مَكَّة فِي ربيع الآخر سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمَعَهُ يلبغا السالمي مُسْفِرًا وعدة أتراك يزِيدُونَ على الْمِائَة أَو دونهَا وَمن الْخُيُول دون الْمِائَة، وَلم تتمّ السّنة حَتَّى وَقع بَينه وَبَين بني حسن قتلة أَخِيه مقتلة كَانَ الظفر فِيهَا لَهُ بِحَيْثُ لم يقتل مِمَّن مَعَه غير مَمْلُوك وَعبد، وَقتل من أَشْرَاف الْفَرِيق الآخر سَبْعَة وَمن أتباعهم نَحْو الثَّلَاثِينَ، وَعظم بذلك جدا وساس الْأُمُور بجدة مَعَ التُّجَّار حَتَّى قدومها بعد تَركهم لَهَا، وَاسْتمرّ فِي نمو وَزِيَادَة وهيبة فِي الْقُلُوب إِلَى أَن نَاب عَن السلطنة بالأقطار الحجازية واستناب بِالْمَدِينَةِ عجلَان بن نغير بن جماز بن مَنْصُور وخطب لَهُ على منبرها قبل عجلَان وَبعد السُّلْطَان ثمَّ عزل فِي أَثْنَاء سنة ثَمَان عشرَة بالسيد رميثة بن مُحَمَّد بن عجلَان ثن أُعِيد فِي الَّتِي تلِيهَا ثمَّ استعفى وَسَأَلَ فِي اسْتِقْرَار الْأَمر لِوَلَدَيْهِ بَرَكَات وَإِبْرَاهِيم وأنهما أولى بالامرة مِنْهُ لقوتهما وَضعف بدنه ورغبته فِي التفرغ لِلْعِبَادَةِ وتكرر مِنْهُ ذَلِك مرّة بعد أُخْرَى وَيُقَال لَهُ لسنا نثق فِي أَمر مَكَّة إِلَّا بك وَأَن أردْت ذَلِك فاستنب أَنْت من شِئْت، وباشر خدمَة الْمحمل والأمراء إِلَى أَن صرف فِي سنة سبع)

وَعشْرين بالشريف عَليّ بن عنان بن مغامس وَلم يلبث أَن أُعِيد فِي موسم الَّتِي تَلِيهَا وَاجْتمعَ بأمراء الحجا، وَحج وسافر إِلَى الْقَاهِرَة وَكَانَت منيته بهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة تسع وَعشْرين وَدفن بالصحراء بحوش الْأَشْرَف برسباي وَكَانَ فِيهِ خير كثير وَاحْتِمَال وحياء ومروءة عَظِيمَة وصدقات وصلات وَله مآثر مِنْهُ رِبَاط لِلْفُقَرَاء بِالْقربِ من **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَآخر بأجياد واستأجر البيمارستان المنصوري بالجانب الشَّامي من الْمَسْجِد والقيسارية الْمَعْرُوفَة بدار الْإِمَارَة وعمرهما وَزَاد فِي البيمارستان مَا كثر النَّفْع بِهِ إِلَى غير ذَلِك كتجويد رِبَاط رامشت، وَانْفَرَدَ بذلك كُله عَن أُمَرَاء مَكَّة الْأَشْرَاف وَملك من الْعقار بوادي مر كثيرا وَمن العبيد نَحْو خَمْسمِائَة. ذكره التقي الفاسي فِي نَحْو كراسين من مَكَّة والتقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وَقَالَ أَنه أجَاز لَهُ جمَاعَة من مصر وَالشَّام حدث عَنْهُم، وَخرج لَهُ التقي نَفسه أَرْبَعِينَ حَدِيثا حدث بِشَيْء من أَولهَا، وَذكره شَيخنَا فِي أنبائه بِاخْتِصَار وَأَنه قدم صُحْبَة قرقماش من الْحجاز فِي الْمحرم فَاجْتمع بالسلطان وَقَررهُ فِي الامرة على عَادَته وَالْتزم بِثَلَاثِينَ ألف دِينَار أحضر مِنْهَا خَمْسَة وَأقَام ليتجهز فَتَأَخر سَفَره إِلَى يَوْم الْخَمِيس سادس عشر جُمَادَى الْآخِرَة فَمَاتَ بعد أَن تجهز فِيهِ وَأخرج أنفاله ظَاهر الْقَاهِرَة وَقد زَاد على السِّتين وَكَانَ أول مَا ولى الامرة بعد قتل أَخِيه عَليّ فِي ذِي الْقعدَة سنة سبع وَتِسْعين، وَكَانَت مُدَّة إمرته اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سنة سوى مَا تخللها من ولَايَة غَيره وَقدم وَلَده بَرَكَات فِي رَمَضَان فالتزم بِمَا." (٢)

"الْمَاضِي.

قَرَأَ الْقُرْآن وهدية الناصح وَسمع مني بِالْقَاهِرَةِ وَرُبمَا حضر بعض الدُّرُوس.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٢/٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٤/٣

٤٨٩ – حسن بن مُحَمَّد بن عمر بن الْحسن بن هبة الله بن كَامِل بن نَبهَان الْبَدْر الدِّمَشْقِي / الْآتِيَة أمه أَسمَاء، وَيعرف بِابْن نَبهَان. ولد فِي صفر سنة ثَمَان وَثَمَانمِائَة بِدِمَشْق وَنَشَأ بهَا وَسمع على عَائِشَة ابْنة مُحَمَّد بن عبد الْهَادِي الصَّحِيح فِيمَا ذكره بل قيل إِنَّه وجد بِخَط أَبِيه وَقد حدث قَرَأَ عَلَيْهِ بعض الطّلبَة وَأَجَازَ، وَهُوَ ذُو همة علية وكرم ومحبة فِي الحَدِيث وطلبته. مَاتَ بعد عرُوض الفالج لَهُ فِي ذِي الْقعدَة سنة تسع وَثَمَانِينَ رَحمَه الله.

٤٩٠ – حسن بن مُحَمَّد بن قَاسم بن عَليّ بن أَحْمد التَّاجِر الْكَبِير بدر الدّين الصعدي اليمني نزيل مَكَّة ووالد الْجمال مُحَمَّد وَعلي / الآتيين وَيعرف بالطاهر بِالْمُهْمَلَةِ. كَانَ يذكر أَنه من ذُرِّيَّة حمير بن سبأ وَأَنه ولد فِي سنة تسعين وَسَبْعمائة أَو الَّتِي قبلهَا بصعدة من الْيمن وَنَشَأ بهَا ثمَّ سَافر مَعَ عَمه إِلَى مَكَّة فحج وَعَاد إِلَيْهَا فَأَقَامَ ثَلَاثَة أشهر ثمَّ سَافر فِي التِّجَارَة إِلَى عدن ثمَّ إِلَى الديار المصرية بل وَدخل أَيْضا عدَّة بِلَاد من الْهِنْد وَكَذَا الْقصير وسواكن وَمَكَّة غير مرّة ثمَّ انْقَطع بهَا من سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فَلم يخرج مِنْهَا إِلَّا فِي بعض الْأَوْقَات إِلَى الْقَاهِرَة، وَعمر بهَا دورا بل اسْتَأْجر رِبَاطًا بِبَاب السويقة أحد أَبْوَاب الْمَسْجِد الْحَرَام وعمره ووقف مَنَافِعه على الْفُقَرَاء فِي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين، وَعمر أَمَاكِن كَثِيرَة من عين حنين وسبيلا فِي دَاره يمنى، وَولى نظر الْمَسْجِد الْحَرَام عوضا عَن القَاضِي أبي الْيمن فِي أَوَائِل سنة خمسين ثمَّ عزل فِي أواخرها بيبرم خجا وَكَذَا ولى شدّ جدة فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَكَانَ خيرا سَاكِنا متواضعا وافر الملاة ذَا مُرُوءَة وإفضال بالتصدق وَالْقَرْض لأهل الْحَرَمَيْنِ وَغَيرهم مُعظما فِي الدولة عَارِفًا بِأُمُور الدُّنْيَا بلغ الْغَايَة فِي الْمعرفَة بِأُمُور التِّجَارَة حَتَّى صَار كَبِير التُّجَّار بِمَكَّة ومرجعهم مَعَ صدق اللهجة. رَأَيْته كثيرا وَسمعت كَلَامه. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى وَسبعين بِمَكَّة وَدفن بمعلاتها رَحمَه الله وإيانا.

٤٩١ – حسن بن مُحَمَّد بن أبي الْفَتْح مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن عبد الرَّحْمَن الحسني الفاسي الكلبرجي ثمَّ الْمَكِّيّ الْحَنْبَلِيّ /. ولد بِبِلَاد كلبرجة من الْهِنْد وَحمل إِلَى مَكَّة وَهُوَ ابْن نَحْو عشر سِنِين بعد الثَّلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة، وَسمع بهَا من التقي بن فَهد، وأَجَازَ لَهُ باستدعاء وَله النَّجْم عمر جمَاعَة، وَدخل مَعَ عَمه عبد اللَّطِيف بِلَاد الْعَجم بعد الْأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة فوصلا إِلَى الرّوم ثمَّ حلب وَكَانَت منيته بهَا وَدفن هُنَاكَ رَحمَه الله.

٤٩٢ – حسن شلبي وَمَعْنَاهُ سَيِّدي بن ملا شمس الدّين مُحَمَّد شاه بن الْعَلامَة." (١)

"(وَلَيْسَ يزِيد الشَّمْس نورا وبهجة ... إطالة ذِي رصف وإكثار مادح)

إِلَى غَيرهمَا مِمَّن قرض، وَكَذَا قرضت لَهُ غير وَاحِد مِنْهَا امتثالا لسؤاله بل سمع مني بعض تَرْجَمَة النَّوَوِيّ وَالْقَوْل البديع من تصانيفي واستجازني بهما وبغيرهما من مؤلفاتي وَغَيرهَا وأفردت للعضد تَرْجَمَة بسؤاله وَكَانَ كثير الطّواف وَالْعِبَادَة والأوراد مَعَ خشوع وأدب بِحَيْثُ كنت أستأنس بِرُؤْيَتِهِ، محبا فِي الْفَضَائِل والفضلاء مكرما لَهُم حسب استطاعته. مَاتَ فِي لَيْلَة السبت ثامن ذِي الْقعدَة سنة تسع وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الصُّبْح عِنْد بَاب الْكَعْبَة تقدم النَّاس السَّيِّد المحيوي الْحَنْبَلِيّ بِتَقْدِيم ابْن عَمه ملك التُّجَّار وَكَأَنَّهُ بِوَصِيَّة مِنْهُ لحسن إعتقاده فِيهِ ومصاهرة بَينهمَا فَإِنَّهُ تزوج أُخْتَيْنِ للسَّيِّد وَاحِدَة بعد أُخْرى وماتتا تَحْتَهُ وَاحِدَة بِمَكَّة وَالْأُخْرَى بِالْمَدِينَةِ ثمَّ دفن بتربتهم من المعلاة رَحمَه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٧/٣

٥٤٢ – حُسَيْن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن يحيى الْأَمِير / مفتي تونس. مَاتَ سنة تسع وَثَلَاثِينَ. ذكره ابْن عزم.

٥٤٣ – حُسَيْن بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن نَاصِر الْبَدْر أَبُو عَليّ الْهِنْدِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ. / ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة أَو الَّتِي بعْدهَا بِمَكَّة وَسمع بهَا من الْعِزّ بن جمَاعَة قِطْعَة من مَنَاسِكه وَمن النشاوري والاميوطي وَدخل ديار مصر وَالشَّام واليمن غير مرّة للاسترزاق وَسمع فِي أثْنَاء ذَلِك بِالْقَاهِرَةِ من الْبَهَاء بن خَلِيل وَابْن الملقن وَابْن حَدِيدَة فِي آخَرين وبدمشق من الْأمين مُحَمَّد ابْن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عبد الله الانفي الْمَالِكِي قَرَأَ عَلَيْه فِي سنة تسع وَسبعين وَسَبْعمائة بِدِمَشْق الاقتراح لِابْنِ دقيق الْعِيد من نُسْخَة بِخَطِّهِ رَوَاهُ لَهُ عَن)

الْمزي عَن مُؤَلفه ثمَّ قَرَأَهُ بعد سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ على الزين الْعِرَاقِيّ، وَسمع بإسكندرية من الْبَهَاء بن الدماميني وَغَيره، وَأَجَازَ لَهُ أَحْمد بن عبد الْكَرِيم البعلي وَابْن كثير وَابْن الهبل وَابْن أميلة وَالصَّلَاح بن أبي عمر والاذرعي وَطَائِفَة وتفقه بِمَكَّة على الضياء الْحَنَفِيّ وبدمشق على الصَّدْر بن مَنْصُور القَاضِي وَولي تدريس مدرسة عُثْمَان الزنجيلي بالجانب الغربي من الْمَسْجِد الْحَرَام وَنظر وَقفهَا بعدن أبين، وناب فِي الحكم بِمَكَّة فِي بعض القضايا وَكَذَا فِي الْعُقُود وَكَانَ يذاكر بمسائل من مذْهبه معنيا بالفائدة مقررا قِرَاءَة الصَّحِيح كل سنة فِي أَوَاخِر عمره وَيعْمل المواعيد بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام. مَاتَ ممتعا بسمعه وحواسه وقوته فِي صفر سنة أَربع وَعشْرين بِقرب عدن وَحمل إِلَى الرجع فَدفن بِهِ، ذكر التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وَمن قبله الفاسي وأرخه فِي جُمَادَى الأولى لَا صفر، وَأوردهُ شَيخنَا فِي مُعْجَمه." (١)

"عَن شعْبَان الآثاري ولازمه وانتفع بِهِ كثيرا وَأذن لَهُ، وَقَرَأَ على ابْن خواجا على الكيلاني الشمسية وَسمع الحَدِيث على الزينين المراغي وَعمل فِي ختم البُخَارِيّ عَلَيْهِ لما قَرَأَهُ فتح الدّين النحريري قصيدة تائية مَفْتُوحَة طَوِيلَة أنشدت عقب الْخَتْم من شَوَّال سنة أَربع عشرَة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام والطبري وَابْن سَلامَة فِي آخَرين، وَدخل الْيمن مرَارًا وَسمع بهَا من النفيس الْعلوِي وَاجْتمعَ بالشرف ابْن المقرىء وأجابه عَن اللغز الَّذِي أَوله:

(سل الْعلمَاء بِالْبَلَدِ الْحَرَام ... وَأهل الْعلم فِي يمن وشام)

كَمَا ستأتي الْإِشَارَة إِلَيْهِ فِي عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ، وَتقدم فِي فنون الْأَدَب وَقَالَ الشّعْر الْجيد ومدح أُمَرَاء بالشعر المفلق، وراسل شَيخنَا بقصيدة امتدحه بهَا وفيهَا أَيْضا من نثره حَسْبَمَا أودعت ذَلِك برمتِهِ الْجَوَاهِر، مَعَ الْخَيْر وَالدّين والسكون والانجماع عَن النَّاس والخط الْمَنْسُوب والمشاركة فِي الْفَضَائِل، لكنه كَانَ فِيمَا بَلغنِي كأبيه كثير الْمَدْح لنَفسِهِ. ولقب شَاعِر الْبَطْحَاء وَلَا يعلم أَنه هجا أحدا. وَقد درس بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام، وَكتب عَنهُ الْأَئِمَّة من نظمه ونثره، أجَاز لي وَكتب بِخَطِّهِ من نظمه مَا أودعته فِي تَرْجَمته من معجمي. وَمِمَّنْ كتب عَنهُ ابْن فَهد، وَمَات فِي الْمحرم سنة سِتّ وَخمسين بِمَكَّة. وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله وَمُسلم جده الْأَعْلَى كَانَ أَيْضا شَاعِرًا من فحول الشُّعَرَاء الوافدين على الْمُلُوك وكبراء الْعَرَب. ذكره الخزرجي وَغَيره بل ترْجم الإِمَام أَبَا الْحسن عَليّ ابْن قَاسم بن العليف بالفقه وَالْعلم وانه تفقه بِهِ غَالب الطَّبَقَة الْمُتَأَخِّرَة من غَالب النواحي، وَكَانَ مَقْصُودا فِيهِ مبارك التدريس ذَا تصانيف مفيدة كالدور فِي الْفَرَائِض والدرر فِيهِ بعض مشكلات الْمُهَذّب مَعَ كَثْرَة التِّلَاوَة. وَأثْنى عيه الجندي وانه كَانَ يُسمى اليافعي الصَّغِير، وَمَات فِي رَمَضَان سنة أَرْبَعِينَ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣٧/٣

وستمِائَة. وَابْنه أَبُو الْعَبَّاس أَيْضا كَانَ عَارِفًا بِالْمذهبِ جليل الْقدر مِمَّن تفقه بِأَبِيهِ وَخَلفه وَمَات فِي ربيع الآخر سنة أَربع وَستِّينَ وستمِائَة، وَله ذُرِّيَّة بزبيد مبجلون محترمون ببركته.

٥٩٢ – حُسَيْن بن مُحَمَّد بن حسن بك بن عَليّ بك بن قرايلوك عُثْمَان ويلقب يمرزا / وَأَبوهُ باغرلو مِمَّن سبق لَهُ ذكر فِي جده. كَانَ قتل وَالِده على يَد بايندر قَاتل الدوادار الْكَبِير أحد أُمَرَاء أَبِيه لِخُرُوجِهِ عَلَيْهِ ففر حِينَئِذٍ هَذَا وَأَخُوهُ أَحْمد فَأَحْمَد لملك الرّوم فَأَقَامَ فِي ظلّ سُلْطَانه وَهَذَا لمملكة مصر فَأَقَامَ بهَا فِي ظلّ سلطانها واستقدم لَهُ ابْنة عمه وَكَانَ لتزويجه بهَا مَا ذكر فِي الْحَوَادِث قبل الدُّخُول وَبعده وَأَسْكَنَهُ بَيت برسباي قرا بِالْقربِ من سويقة الصاحب وَلم يلبث أَن وَقع الطَّاعُون." (١)

"يتَوَلَّى استِخْرَاج ذَلِك ضعفه فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَأْذن السُّلْطَان فِي إبطَال هَذِه الْمظْلمَة فَأذن لَهُ فَكتب بهَا مناشير وقرئت بالقدس والخليل فكثير الدُّعَاء لَهُ بِسَبَب ذَلِك، وَمن مضحكاته أَن بعض الْفُقَهَاء صلى بِهِ فَقَرَأَ بعد الْفَاتِحَة سُبْحَانَ رَبك رب الْعِزَّة عَمَّا يصفونَ الْآيَة فَقَالَ مَا علمت أَن الصَّلَاة تصح بِالدُّعَاءِ إِلَّا الْآن. وَأَنه رأى مَعَ بَعضهم التَّنْبِيه فِي الْفِقْه فَقَالَ اسْم هَذَا الْكتاب عَجِيب البنية فِي القفة وَهُوَ فِي ابْن خطيب الناصرية وعقود المقريزي.

٧٩٨ – دَاوُد بن عبد الصَّمد الْقرشِي الْكرْدِي العجمي المجذوب نزيل مَكَّة. / مَاتَ بهَا فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء سادس عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ. أرخه ابْن عزم وَذكره ابْن فَهد مُقْتَصرا على اسْمه وتاريخ وَفَاته وَقَالَ كَانَ عَالما مُبَارَكًا مِمَّن درس بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام ثمَّ حصل لَهُ خلل فِي عقله وَاسْتمرّ حَتَّى مَاتَ.

٧٩٩ – دَاوُد بن عُثْمَان بن عَليّ النظام الْهَاشِمِي الْعَدنِي التَّاجِر /. مِمَّن كَانَ يتَرَدَّد من عدن لمَكَّة فِي التِّجَارَة ثمَّ انْقَطع بِمَكَّة نَحْو عشْرين سنة مَعَ سَفَره مِنْهَا للقاهرة مرَّتَيْنِ وَكَثُرت إِقَامَته بجدة لخدمة أَصْحَابه للتجار وَبهَا مَاتَ فِي صفر سنة سبع وَعشْرين وَدفن بهَا، وَكَانَ فِيهِ خير وَأَمَانَة. ذكره الفاسي.

٨٠٠ – دَاوُد بن عَليّ بن بهاء الدّين شرف الدّين الكيلاني التَّاجِر الخواجا وَالِد سُلَيْمَان وَعلي وَمُحَمّد. / مَاتَ وَهُوَ من أَبنَاء السّبْعين باسكندرية فِي الطَّاعُون فِي ذِي الْقعدَة سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين. أرخه ابْن فَهد وَقَالَ إِنَّه كَانَ وجيها فِي التِّجَارَة استقربه الْأَشْرَف فِي سنة خمس وَثَلَاثِينَ شاد جدة ثمَّ فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ نَاظر الْمَسْجِد الْحَرَام عوضا عَن أبي السعادات فَأنْكر ذَلِك أهل مَكَّة وَلم يمنه السَّيِّد بَرَكَات من التحدث وَأَقَامَ عوضه سودون شاد العمائر، وَأَنه أوصى عِنْد مَوته على بنيه وَلَده عَليّ فَمَاتَ بعده بأيام قَلَائِل.

٨٠١ – دَاوُد بن عَليّ بن سعدون التجِيبِي الجزيري /. مَاتَ سنة أَربع.

٨٠٢ – دَاوُد بن عَليّ بهاء الدّين الْكرْدِي الشَّافِعِي نزيل حلب. / قَرَأَ بهَا الْفِقْه على الْعَلامَة الزين أبي حَفْص البارينى، وَكَانَ خيرا دينا معدودا من أَعْيَان فقهائها مديما لتلاوة الْقُرْآن والتكسب مَعَ الْعُدُول. مَاتَ فِي كائنة التتار بحلب سنة ثَلَاث. ذكره ابْن خطيب الناصرية وَاخْتَصَرَهُ شَيخنَا.

دَاوُد بن عَليّ الغماري. / يَأْتِي فِي ابْن مُوسَى.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٥٦/٣

٨٠٣ – دَاوُد بن عمر بن أبي بكر الشِّيرَازِيّ. / مِمَّن سمع مني بِمَكَّة.

٨٠٤ – دَاوُد بن عِيسَى بن عمر شيخ هوار /. مِمَّن حج فِي موسم سنة ثَلَاث وَتِسْعين." (١)

"بدمياط ونظرها وأقرأ فِيهَا الْكتب الثَّلَاثَة وَلم يكن مَعَ هَذِه)

الشُّهْرَة والوجاهة يُعَارض أحدا من المباشرين وَنَحْوهم إِلَّا فِيمَا لَا ضَرَر عَلَيْهِم فِيهِ ونقم عَلَيْهِ الخيرون ذَلِك، وَكَذَا نقم عَلَيْهِ عدم تقريبه لوالده وتحاشيه عَن إظْهَاره إِذا قَصده للزيارة وَالنَّاس مُخْتَلفُونَ فِي شَأْنه وَالْأَكْثَرُونَ على مَا أثْبته وَقد هجاه البقاعي وَتَبعهُ فِي ذَلِك غَيره بِمَا لَا خير فِي إثْبَاته، ولقيته بدمياط وَمَا سمح بإخباري بمولده بل وشرعت فِي الْكَلَام مَعَه فِي بعض الْمسَائِل فَمَا خَاضَ فِيهَا وبادر لاحضار الْأكل فقرأنا الْفَاتِحَة وانصرفنا. مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَسبعين بدمياط وَدفن بضريح الشَّيْخ عُثْمَان الشرباصي فِي سوق الحصريين، وَقد جَازَ السِّتين رَحمَه الله وإيانا.

٩٩٧ – سُلَيْمَان بن دَاوُد بدر الدّين الشوبكي ثمَّ القاهري وَالِد الْبَدْر مُحَمَّد وَأَخُوهُ الزين عبد الرَّحْمَن وَيعرف بِابْن الكويز / ولي اسْتِيفَاء الدولة. وَمَات فِي الْمحرم سنة ثَمَان وَعشْرين وَأثْنى عَلَيْهِ شَيخنَا وانه كَانَت بَينه وَبَين أَخِيه منافسات. قلت بل كَاد نَفْيه كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمته. وَرَأَيْت من سَمَّاهُ سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمَن بن دَاوُد.

سُلَيْمَان بن دَاوُد الْحِجَازِي نزيل سعيد السُّعَدَاء. / مضى فِيمَن جده عبد الله.

٩٩٨ – سُلَيْمَان بن دَاوُد الْهِنْدِيّ الْمكتب /. كتب على عبد الله بن حجاج وتصدى للتكتيب وَكَانَ يُقيم بالمؤيدية وبتربة الْمُقدم خشقدم وَمِمَّنْ كتب عَلَيْهِ الشّرف يحيى الدمسيسي وَقَالَ لي أَنه مَاتَ سنة سِتّ وَثَمَانِينَ.

٩٩٩ – سُلَيْمَان بن أبي السُّعُود بن عمر المغربي ثمَّ الْمَكِّيّ / الْمُؤَذّن بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام. مِمَّن سمع على الشَّمْس الْبرمَاوِيّ نظم ثلاثيات البُخَارِيّ وَشَرحه وَولي نصف الْأَذَان بمأذنة بَاب الْعمرَة بل كَانَ يَنُوب عَن الريس فِي الْأَذَان على زَمْزَم وَالتَّكْبِير مَعَ معرفَة بالتوقيت. مَاتَ بِمَكَّة فِي المحرم سنة تسع وَخمسين.

١٠٠٠ – سُلَيْمَان بن شُعَيْب بن خضر الْبُحَيْرِي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الْمَالِكِي. / ولد تَقْرِيبًا بعد سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة، وَقدم الْقَاهِرَة وَهُوَ كَبِير فَقَرَأَ الْقُرْآن وتلا بِهِ بِرِوَايَة أبي عَمْرو بِتَمَامِهَا على حبيب العجمي وَلَيْسَ بالمشهور، وَكَذَا تَلا لِابْنِ كثير بِتَمَامِهَا ولغيرها مِمَّا لم يتم على شَيْخه النُّور السنهوري وَبِه انْتفع فِي الْفِقْه لمزيد ملازمته لَهُ فِيهِ بل أَخذ فِيهِ أَيْضا عَن العلمي والنور الْوراق وَكَذَا أَخذ غير الْفِقْه عَن السنهوري بل أَخذ أصُول الدّين والمنطق عَن التقي الحصني، والمنطق أَيْضا مَعَ الْعَرَبيَّة والمعاني وَالْبَيَان عَن الْجمال عبد الله الكوراني)

وأصول الْفِقْه عَن الْعَلَاء الحصني وَشرح نظم النخبة عَن مُؤَلفه." (٢)

"نوبَة ثَانِي ثمَّ بعد مَوته ولاه ابْنه نِيَابَة غَزَّة وَاسْتمرّ بِهِ الظَّاهِر فِيهَا بعد قدومه عَلَيْهِ فدام بهَا حَتَّى مَاتَ فِي رَجَب سنة ثَلَاث واربعين وَهُوَ ابْن نَيف وَخمسين وَكَانَ فِيمَا قيل مُسْرِفًا على نَفسه غير محتشم تغلب عَلَيْهِ المداعبة والمزاح، وَقَالَ آخر أَنه لم يكن مشكورا، وَاسْتقر بعده فِي غَزَّة سميه الْآتِي، وَقَالَ المقريزي مستراح مِنْهُ فقد كَانَ من شرار خلق الله

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/٢١٤

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/٢٦٤

فسقا وظلما وَطَمَعًا.

٣٢ – طوخ الأبو بكري المؤيدي شيخ. / كَانَ من مماليكه وخواصه وَبعده تَأمر بغزة وَصَارَ أتابكها ثمَّ قدمه الظَّاهِر بِدِمَشْق ثمَّ أعطَاهُ نِيَابَة غَزَّة بعد الَّذِي قبله فباشرها بضخامة وجلالة وشجاعة مَعَ مزِيد طمع إِلَى أَن مَاتَ قَتِيلا فِي وقْعَة كَانَت بَينه وَبَين أبي طبر من عرب جرم الْخَارِج عَن الطَّاعَة فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين أَو الَّتِي تليهَا خَارج غَزَّة، وَخلف تَرِكَة هائلة مَعَ نوع كرم فِيمَا قيل وَبَلغنِي أنه كَانَ مَقْطُوع الْأذن.

طوخ بطيخ. / فِي الظَّاهِرِيّ قَرِيبا.

٣٣ – طوخ الجكمي / جكم من عوض. تنقل بعد سَيّده إِلَى أَن تَأمر عشرَة فِي أَيَّام الْأَشْرَف ثمَّ غضب عَلَيْهِ وحبسه ثمَّ أَعَادَهُ لامرة عشرَة أَيْضا إِلَى أَن أمره الظَّاهِر طلبخاناه ثمَّ رَأس نوبَة ثَانِي ثمَّ أبْطلهُ لما ضعف بَصَره وَلزمَ بَيته مديما فِيمَا قيل للانهماك مَعَ التعاظم والجبن وَالْبخل حَتَّى مَاتَ فِي سنة ثَمَان وَسِتّين.

٣٤ – طوخ الخازندار الظَّاهِرِيّ برقوق. / كَانَ من مماليكه وخاصكيته ثمَّ تقدم فِي أَيَّام ابْنه ثمَّ ولاه الخازندارية الْكُبْرَى وَصَارَ من أَعْيَان دولته لنفوذ كَلمته عِنْده. مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي أَوَاخِر جُمَادَى الْآخِرَة سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَكثر التأسف عَلَيْهِ لحسن سيرته وعقله وشجاعته وَقَالَ الْعَيْنِيّ: الخزندار أحد المقدمين بالديار المصرية وأمير مجْلِس.

طوخ مازي. / فِي الناصري.

٣٥ – طوخ أحد المقدمين من الظَّاهِرِيَّة برقوق. / قَتله الْمُؤَيد سنة سبع عشرَة.

٣٦ – طوخ أَمِير. / مَاتَ فِي صفر سنة ثَلَاث وَخمسين بالطاعون وَمَا علمت شَيْئا من حَاله.

٣٧ – طوغان شيخ الأحمدي. / ثمَّ ولي نظر الْمَسْجِد الْحَرَام الْمَكِّيّ وامرة الراكز بِمَكَّة مُدَّة، وَكَانَ يتفقه ويزاحم الْفُقَهَاء مَعَ بلادة وَعدم معرفَة وَأظْهر مؤلفا أَعَانَهُ فِيهِ غَيره عَارض فِيهِ السَّيِّد السمهودي فِي امتهان الْبسط الْمَكْتُوب عَلَيْهَا وَعدم احترامها كتب لَهُ عَلَيْهِ جمَاعَة وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

٣٨ – طوغان قيز العلائي عَلان / أحد المقدمين فِي الدولة الناصرية. ترقى بعده حَتَّى صَار فِي الدولة المؤيدية رَأس نوبَة الجمدارية ثمَّ أمره الظَّاهِر جقمق عشرَة ثمَّ عمله أميرآخور ثَالِث ثمَّ استادارا بعد الناصري مُحَمَّد بن أبي الْفرج سنة." (١)

"ابْن الشَّهِيد النَّاطِق عبد الرَّحْمَن الرضي بن الْعِزّ بن الشَّمْس الْهَاشِمِي الْعقيلِيّ النويري الْمَالِكِي نزيل مَكَّة ووالد علم الدّين مُحَمَّد / الْآتِي، ولد بالنويرة من الصَّعِيد وانتقل مَعَ أمه إِلَى الفيوم فحفظ بهَا الْقُرْآن والعمدة والرسالة وألفية النَّحْو ثمَّ عَاد بعد كبره إِلَى بَلَده، وَحج غير مرّة وجاور وَسمع بهَا من الزين المراغي ثمَّ قدم مَكَّة فِي موسم سنة أَربع وَأَرْبَعين وجاور الَّتِي تَلِيهَا فأدركه أَجله بهَا وَهُوَ ساجد بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام فِي ذِي الْحجَّة منا فَحمل إِلَى بَيته فَجهز ثمَّ دفن بالمعلاة، وَكَانَ خيرا سَاكِنا.

٢٤٢ – عبد الرَّحْمَن بن عبد الْغَنِيّ بن شَاكر بن ماجد بن عبد الْوَهَّاب بن يَعْقُوب الْمجد أَبُو الْفضل بن الْفَخر بن الجيعان أَخُو ابراهيم وشاكر / الماضيين، كَانَ نَاظر الخزانة وكاتبها. مَاتَ فِي سَابِع عشري الْمحرم سنة خمس وَخمسين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/١٠

بعد قدومه من الْحَج متمرضا بأيام وَدفن بتربتهم بالقرافة ثمَّ بعد مُدَّة نقل إِلَى تربته بالصحراء تجاه تربة الْأَشْرَف برسباي وَخلف عدَّة أَوْلَاد من جوَار بيض مسلمات وَهُوَ صَاحب الْمدرسَة اللطيفة الْمُجَاورَة لبيتهم بالسبع قاعات وفيهَا صوفية وخطبة وَغير ذَلِك من المآثر وَكَانَ رَئِيسا كَرِيمًا محبا فِي الْعلمَاء وَالصَّالِحِينَ وَلذَا كَانَت لَهُ)

الْيَد الْبَيْضَاء فِي الدّفع عَن شَيخنَا فِي حَادِثَة البيبرسية كَمَا أوضحته فِي الْجَوَاهِر ونفعه الله بذلك فان الشهَاب بن يَعْقُوب حكى لي انه رَآهُ بعد مَوته لهَذَا السَّبَب فِي هَيْئَة حَسَنَة جدا بل صَار أَوْلَاده بعدهمْ المتصرفون فِيهَا رَحمَه الله وايانا.

٢٤٣ – عبد الرَّحْمَن بن عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن القاهري الحريري العقاد وَالِده الْحَنْبَلِيّ وَيعرف بِابْن العقاد. / ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة أَربع وَخمسين وَثَمَانمِائَة بالخراطين قَرِيبا من الْأَزْهَر وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن وعمدة الْأَحْكَام وأربعي النَّوَوِيّ وألفية الحَدِيث والنحو وَالْمُحَرر وَجمع الْجَوَامِع وَالتَّلْخِيص وقواعد ابْن هِشَام وألفية النَّحْو وَعرض على خلق كَابْن الديري والمناوي والولوي السنباطي والعز الْكِنَانِي والعبادي والأمين الاقصرائي والشمني والشرواني والتقي الحصني وكاتبه فِي آخَرين، قَرَأَ الْقُرْآن وتلا للسبع افرادا وجمعا على الشَّمْس بن الخدر الْحَنْبَلِيّ ثمَّ على الزين جَعْفَر ثمَّ على ابْن اسد افرادا وَكَذَا جمعا لَكِن إِلَى آخر سُورَة الانبياء، وَكَانَ مَعَه حِين توفّي بالحديدة، وعَلى الزين عبد الْغَنِيّ الهيثمي بل أكمل عَلَيْهِ الْعشْر وَأخذ فِي النَّحْو عَن الشَّمْس الابناسي نزيل الاستادارية والنور السنهوري وَقَرَأَ فِي الاصول و ِالْبَيَان على الحصنيين والْعَلَاء وَفِي الْفِقْه عِنْد الْمُحب بن جناق وَأخذ قَلِيلا عَن الْعِزّ الْحَنْبَلِيّ ثمَّ لَازم الْبَدْر السَّعْدِيّ بل أَخذ عَن إِمَام الكاملية." (١)

"وَقطع رواتب النَّاس وَصَارَ فِي كل قَلِيل يصادر الْكتاب والعمال وَبَالغ فِي تَحْصِيل المَال واحرازه فَكَانَ كل قَلِيل يحمل من ذَلِك للمؤيد مَالا فيجل فِي عينه ويشكره فِي غيبته مَعَ لين جَانِبه للنَّاس وتودده لَهُم ثمَّ توجه للْوَجْه البحري لأخذ)

مَا سَمَّاهُ الضِّيَافَة على الْعَادة ولاقى السُّلْطَان لما رَجَعَ من الشَّام بأموال عَظِيمَة ثمَّ توجه للصعيد وأوقع بِأَهْل الاشمونين وَرجع بأموال كَثِيرَة جدا، ثمَّ استعفى عَن الوزارة فِي شَوَّال سنة عشْرين فاستقر فِيهَا أرغون شاه ثمَّ مرض فعاده السُّلْطَان فَقدم لَهُ خَمْسَة آلَاف دِينَار فأضاف إِلَيْهِ نظر الْأَشْرَاف ثمَّ توجه للْوَجْه القبلي فأوقع بالعرب وَجمع مَالا كثيرا جدا ثمَّ أَصَابَهُ الوعك فِي رَمَضَان وَاسْتمرّ حَتَّى مَاتَ فِي نصف شَوَّال سنة إِحْدَى وَعشْرين عَن سبع وَثَلَاثِينَ سنة وَدفن بمدرسته الَّتِي أَنْشَأَهَا بَين السورين ظَاهر الْقَاهِرَة وَاشْتَدَّ أَسف السُّلْطَان عَلَيْهِ وصولح عَن تركته بِمِائَتي ألف مِثْقَال، وَكَانَ عَارِفًا بِجمع الْأَمْوَال شهما شجاعا ثَابت الجأش قوي الْجنان سَاد فِي آخر عمره وجاد سوى مَا اعتاده من نهب الْأَمْوَال بِحَيْثُ جمع مِنْهَا فِي ثَلَاث سِنِين مَالا يجمعه غَيره فِي ثَلَاثِينَ سنة. قَالَ المقريزي كَانَ جبارا قاسيا شَدِيدا جلدا عبوسا بَعيدا عَن الاسلام قتل من عباد الله من لَا يُحْصى وَخرب اقليم مصر بِكَمَالِهِ وأفقر أَهله ظلما وعتوا وَفَسَادًا فِي الأَرْض ليرضى سُلْطَانه فَأَخذه الله أخذا وبيلا، وَطول تَرْجَمته فِي عقوده زَاد غَيره أَنه لَا يستكثر عَلَيْهِ مَا كَانَ يَفْعَله لِأَنَّهُ من بَيت ظلم وعسف وَعِنْده جبروت الارمن ودهاء النَّصَارَى وشيطنة الأقباط وظلم المكسة لِأَن أَصله من الأرمن وربى مَعَ الْيَهُود وتدرب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨٥/٤

بالاقباط وَنَشَأ مَعَ المكسة بقطيا وَلذَا اجْتمع فِيهِ مَا تفرق فِي غَيره واستفيض أَنه لما دفن سَمعه جمَاعَة من صوفية البيبرسية وَغَيرهم يَصِيح فِي قبرهن وَذكره الفاسي فِي تَارِيخ مَكَّة لكَونه أَمر بتكملة عمَارَة الرِّبَاط الَّذِي أَمر بإنشائه الْوَزير قبله تَقِيّ الدّين عبد الْوَهَّاب بن أبي شَاكر يَعْنِي الْآتِي وَهُوَ بِرَأْس زقاق جِيَاد الصَّغِير مُقَابل **الْمَسْجِد الْحَرَام** بَينهمَا مسيل الْوَادي وَلم يسم أَبَاهُ بل قَالَ عبد الْغَنِيّ بن أبي الْفرج القبطي وترجمه بِاخْتِصَار. قلت إِنَّمَا أكمله الْفَخر بعد انْتِقَال ملكه إِلَيْهِ بِمُقْتَضى الابتياع من ولد التقي عبد الْوَهَّاب المنحصر إِرْث أَبِيه فِيهِ وَفِي أُخْته شقيقته الخماسية وَهِي محجورته وَبَاعَ عَنْهَا وَذَلِكَ فِي صفر سنة عشْرين الثَّابِت عَن الشهَاب بن المحمرة الشَّافِعِي والمنفذ لَهُ الشّمْس مُحَمَّد بن الصّلاح مُحَمَّد بن الْبَدْر مُحَمَّد ابْن الْحسن بن البرقي الْحَنَفِيّ وَقبل كَونهَا رِبَاطًا كَانَت خربة اشْتَرَاهَا ابْن أبي شَاكر فَمن ابْن السَّعْدِيّ بن غراب لربعها وَمن الْأمين عبد الله بن أبي الْفرج بن مُوسَى." (١)

"وَغَيرهَا وعَلى التقي بن فَهد ختم مُسْند عبد وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين فَمَا بعْدهَا خلق مِنْهُم أَبوهُ وَزَيْنَب ابْنة اليافعي وَشَيخنَا ومستمليه الزين رضوَان والزين الزَّرْكَشِيّ وَابْن الْفُرَات وَسَارة ابْنة ابْن جمَاعَة والمحب مُحَمَّد بن يحيى الْحَنْبَلِيّ والْعَلَاء بن بردس والشهاب بن نَاظر الصاحبة وَأَبُو جَعْفَر بن العجمي والمحب المطري والبدر بن العليف والعيني وَابْن الديري وَالسَّيِّد صفي الدّين وَأَخُوهُ عفيف الدّين وَأَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّد بن عَليّ)

الصَّالِحِي وَابْن أبي التائب، واشتغل بالقراءات وَالْفِقْه والاصلين والعربية والمعاني وَالْبَيَان وَغَيرهَا فَتلا لأبي عَمْرو وَنَافِع وَابْن كثير على الشَّمْس مُحَمَّد بن شرف الدّين الشتشري الْمدنِي وجمعا للسبعة على المقرىء عمر الْحَمَوِيّ النجار نزيل مَكَّة وَأخذ فِي الْفِقْه عَن الْعِزّ الْكِنَانِي بِالْقَاهِرَةِ والْعَلَاء المرداوي واشتدت ملازمته لَهُ حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ غير تصنيف والتقي الجراعي فِي مجاورتهما بِمَكَّة سنة خمس وَسبعين والعربية عَن الشمني وَجَمَاعَة والاصول عَن الْأمين الاقصرائي والتقي الحصني وَغَيرهمَا وأصول الدّين عَن الْعَلَاء الحصني قَرَأَ عَلَيْهِ فِي شرح العقائد للتفتازاني وَغَيره ولازم مظفرا الشِّيرَازِيّ فِي فنون من العقليات وَأذن لَهُ الاقصرائي والتقي الحصني وَغَيرهمَا وَأول مَا دخل الْقَاهِرَة صُحْبَة الْحَاج فِي أَوَائِل سنة ثَمَان وَخمسين فولي بهَا إِمَامَة مقَام الْحَنْبَلِيّ **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** عوضا عَن وَالِده وباشرها فِي يَوْم السبت خَامِس جُمَادَى الأولى مِنْهَا ثمَّ دَخلهَا أَيْضا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأقَام بهَا إِلَى أَن ولي قَضَاء الْحَنَابِلَة بِمَكَّة فِي منتصف شَوَّال من الَّتِي تَلِيهَا بعناية الْأمين الاقصرائي وَدخل مَكَّة صُحْبَة أَمِير الْحَج الْمصْرِيّ وَهُوَ لابس الخلعة فِي صَبِيحَة يَوْم الْخَمِيس تَاسِع عشري ذِي الْقعدَة مِنْهَا وقرىء توقيعه ثمَّ أضيف إِلَيْهِ فِي سنة خمس وَسِتِّينَ قَضَاء الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَمَشى حَاله بعد مصاهرة البرهاني بن ظهيرة وتزوجه بأخته بِحَيْثُ قيل من أَبْيَات:

(وَلَا تخش القلى مِنْهُم بِوَجْه ... فقد وافتك سيدة الْجَمِيع)

ودرس بالبنجالية وَغَيرهَا كتدريس خيربك، وَأخذ عَنهُ الْفُضَلَاء فِي الْفِقْه والعربية والمعاني وَالْبَيَان لمزيد ذكائه وتودده وَحسن عشرته وفتوته وتواضعه وجودة خطه وتوسط نظمه ونثره الَّذِي مِنْهُ فِي إجَازَة: راش الله جنَاحه وأطاش بالمحو حباحه وَمن نظمه مَا سَيَأْتِي فِي الجمالي أبي السُّعُود، وَكثر استرواحه فِي الاقراء والتواضع بِحَيْثُ لم يحمده كَثِيرُونَ فِيهِ وَرُبمَا استشعر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/ ٢٥٠

ذَلِك فَبَالغ عَنهُ الغرباء فِي الِاعْتِذَار وَامْتنع من عمل الْخلْع متمسكا بِأَنَّهُ غَالِبا حِيلَة وَهِي لَا تجوز وَلم يحمد فضلاء مذْهبه مِنْهُ ذَلِك، وَأَقْبل بِأخرَة على الِاشْتِغَال بِالذكر والاوراد والتلاوة الجيدة." (١)

"مَا أنْفق، وَكَذَا أهانه مَعَ غَيره الدوادار الْكَبِير يشبك من مهْدي فِي كائنة الْكَنِيسَة ظلما، وَحج بِأخرَة وَسمع بِالْقَاهِرَةِ يَسِيرا بل حضر عِنْدِي فِي الاملاء وَغَيره وعد فِي الْفُضَلَاء وَورث مَالا جما وَصَارَ يفاتح غَالِبا من باسمه تدريس وَنَحْوه ويرغبه فِي النُّزُول لَهُ نه بِحَيْثُ اسْتَقر تدريس الحَدِيث بالجمالية برغبة ابْن قَاسم لَهُ وبالمنصورية برغبة سبط شَيخنَا وَفِي دَار الحَدِيث الكاملية برغبة ابْن الْكَمَال مَعَ كَونهَا وظيفتي وَفِي الاسماع بالمحمودية برغبة الصّلاح المكيني وَفِي الْفِقْه بالالجيهية مَعَ الشَّهَادَة فِيهَا برغبة ابْن الشَّمْس ابْن المرخم وَفِي جَامع طولون برغبة الْمُحب الأسيوطي الْمُنْتَقل لَهُ عَن أَخِيه الولوي وَفِي الصَّالح برغبة ابْن المكيني وَفِي البرقوقية برغبة ابْن الْعَبَّادِيّ وَفِي مشيخة الرِّبَاط بالبيبرسية برغبة إِبْرَاهِيم التلواني إِلَى غَيرهَا من الْوَظَائِف والاملاك، وَلم يتَحَوَّل عَن طَرِيقَته فِي التهافت والتقتير بِحَيْثُ أَن يَهُودِيّا شكاه إِلَى شاد الشون لكَونه لطمه عِنْد مُطَالبَته لَهُ بِأُجْرَة نَقده وَكَانَ مَا لَا خير فِيهِ واشتكاه آخر إِلَى حَاجِب الْحجاب تنبك قرا لشَيْء فَأنْكر وَحلف فأقيمت الْبَيِّنَة وألزمه الْحَاجِب بل كَاد أَن يُوقع بِهِ وَلكنه حُلْو اللِّسَان ذَا دهاء حَتَّى أَنه لما مَاتَ ابْن عبد الرَّحْمَن الصَّيْرَفِي رسم عَلَيْهِ عِنْد ابْن الصَّابُونِي بِسَبَب القاعة الْمَعْرُوفَة بِابْن كدون فِي حارة برجوان الَّتِي صَارَت إِلَيْهِ بِالْمِيرَاثِ وَغَيره لتؤخذ مِنْهُ للسُّلْطَان وشافهه بذلك فتخلص مِنْهُ بِمَا حَكَاهُ لي وعد فِي الغرائب، وَقَالَ لي إِنَّه كتب شرحا مُخْتَصرا لقواعد ابْن هِشَام وحاشية على التَّوْضِيح وَشرح العقائد وتصريف الْعُزِّيّ وَاخْتصرَ سيرة العمرين ابْن الْخطاب وَابْن عبد الْعَزِيز لِابْنِ الْجَوْزِيّ وَمَا رَأَيْت أحدا يَحْكِي عَن دروسه شَيْئا يُؤثر وَالْأَمر فِيهِ أظهر

٧٤٥ -. عبد الْقَادِر بن عَليّ بن يُوسُف الزفتاوي البوتيجي نزيل عدن وَيعرف فِيهَا بالصعيدي / وَعم إِسْمَاعِيل بن عَليّ الْمَاضِي. ولد بعيد الثَّلَاثِينَ بزفتا وَقَرَأَ الْقُرْآن وقطن رواق اليمنة من الْأَزْهَر وقتا واشتغل مالكيا ثمَّ تعانى التِّجَارَة وسافر إِلَى عدن فقطنها من نَحْو أَرْبَعِينَ سنة يتَرَدَّد مِنْهَا لِلْحَجِّ وَغَيره كثيرا ورزق الْأَوْلَاد وبورك لَهُ مَعَ خير وتودد وبر للْفُقَرَاء وَحسن معاملة وحرص على الدّين سَمِعت الثَّنَاء عَلَيْهِ من غير وَاحِد وَقد اجْتمع بِي فِي سنة سِتّ وَتِسْعين أَو الَّتِي بعْدهَا.

٧٤٦ - عبد الْقَادِر بن عَليّ الحباك نزيل مَكَّة / وَأحد مؤذني الْمَسْجِد الْحَرَام وقراء الصّفة بِالْمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِيَّة بل اسْتَقر فِي مشيخة الْقُرَّاء بالمجامع والمحافل سِيمَا عِنْد الْقُبُور عقب مُحَمَّد بن الْمُحْتَسب وَأول شَيْء بَاشرهُ فِي ذَلِك على قبرزوجة أخي

٧٤٧ -. عبد الْقَادِر بن الشَّيْخ عمر بن حُسَيْن بن عَليّ بن شرف بن سعيد بن خطاب محيي الدّين الزفتاوي الأَصْل القاهري المقسي الشَّافِعِي الأحدب أَخُو عَليّ." (٢)

"٨٧٨ – عبد الْكَرِيم الملقب جاني بك بن ميلب الْمَكِّيّ / الصَّانِع بجدة. مَاتَ شبه الْفَجأَة من نزلة نزلت فِي عُنُقه منعته الْأكل وَالشرب فِي لَيْلَة السبت رَابِع عشر رَمَضَان سنة وَتِسْعين بجدة وَحمل لمَكَّة فصلى عَلَيْهِ ثمَّ دفن على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢٧٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢٨١

والدته بتربة بني فَهد من المعلاة، وَكَانَ بارا بِوَالِديهِ واخوته.
٨٧٩ – عبد الْكَرِيم كريم الدّين بن فخيرة بفاء ثمَّ مُعْجمَة وَرَاء ثمَّ هَاء مصغر. وَالِد عبد الرَّزَّاق الْمَاضِي / وَأحد الكتبة من الأقباط بل مُسْتَوْفِي الْخَاص. مَاتَ فِي رَجَب سنة خمس وَخمسين.
عبد الْكَرِيم بن مكانس الْوَزير. / فِي ابْن عبد الرَّزَّاق بن إِبْرَاهِيم.)
٨٨٠ – عبد الْكَرِيم السُّلَيْمَانِي الشريف /، مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِمَكَّة. أرخه ابْن فَهد.
٨٨١ – عبد الْكَرِيم الْقُسْطَلَانِيّ الأَصْل الْمصْرِيّ الْخَطِيب ابْن الْخَطِيب / من بَيت كَبِير: مَاتَ فِي سنة أَربع وَخمسين. أرخه الْمُنِير.
عبد اللَّطِيف الكتبي /. فِي ابْن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد.
٨٨٢ – عبد اللَّطِيف بن إِبْرَاهِيم بن حُسَيْن بن مُحَمَّد الزين الجبرتي الجواتري الطواشي / أحد خدام الْحرم النَّبَوِيّ، مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ. وَمَات بهَا سنة احدى وَتِسْعين.
٨٨٣ – عبد اللَّطِيف بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن حلفا الْكَمَال الْمصْرِيّ /. مَاتَ فِي صفر سنة خمسين بجدة وَحمل إِلَى مَكَّة فَدفن بمعلاتها. أرخه ابْن فَهد.
٨٨٤ – عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن اقبال الحريري الْحَنَفِيّ. وَيعرف بِابْن اقبال. / أحد صوفية الأشرفية وقراء الصّفة بهَا. مِمَّن سمع على شَيخنَا وَكتب عَنهُ فِي الأمالي. وَكَذَا سمع على غَيره، وتكسب فِي حَانُوت بالوراقين، وَحج غير مرّة وجاور، وَكَانَ لَا بَأْس بِهِ مَعَ اقبال على التَّحْصِيل وحرص، مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان وَسبعين رَحمَه الله.
٨٨٥ – عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن جَار الله بن زَائِد السنبسي الْمَكِّيّ. / وَالِد عبد الْعَزِيز الْمَاضِي. قَرَأَ على الزين بن أبي بكر المراغي المسلسل والختم من الصَّحِيحَيْنِ. مِمَّن سَافر فِي التِّجَارَة لبلاد كالهند واليمن. وَمَات فِي شَوَّال سنة أَربع وَسِتِّينَ بفوقة من أَعمال كنباية من الْهِنْد.
٨٨٦ – عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن عبد السَّلَام بن عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن عبد السَّلَام بن أبي الْمَعَالِي بن أبي الْخَيْر بن ذَاكر بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن شهريار الكازروني / الْمُؤَذّن **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** ويشتهر بالدب بِمَ الدَّال الْمُهْملَة بَاشر الْأَذَان بمنارة بَاب الْعمرَة كأبيه وجده، بل نَاب فِي رياسة المؤذنين." (١)
"شاه رخ بن تيمورلنك فِيهَا وَكَانَ يُكرمهُ غَايَة الاكرام ويسعفه بالعطايا والانعام، لحسن اعْتِقَاده فِيهِ ومزيد محبته لَهُ، واقتفى وَلَده الوغ بك وَغَيره من قُضَاة تِلْكَ بِحَيْثُ سَمِعت وَصفه بمزيد الْكَرم والاطعام من غير وَاحِد من ثِقَات شُيُوخنَا فَمن دونهم، وَيُقَال إِنَّه رَجَعَ من بعض سفراته بِنَحْوِ عشْرين ألف دِينَار فَمَا استوفى سنته حَتَّى أنفدها، وَكَانَ شَيخا خيرا دينا مَحْمُود السِّيرَة فِي قَضَائِهِ، بَعيدا عَن الرِّشْوَة بل رُبمَا كَانَ لفرط كرمه يهب لمن يَأْتِي إِلَيْهِ فِي محاكمة أَو حَاجَة، سَاكِنا منجمعا عَن النَّاس، متواضعا متوددا ذَا شيبَة نيرة ووقار، ضخما محببا للخاصة والعامة مُفِيدا من أَحْوَال مُلُوك الشرق وَنَحْوهم مَا امتاز على غَيره فِيهِ بمشاهدته مَعَ نقص بضاعته حدث باليسر، أجَاز لي، وَتزَوج بِأُخْرَة بابنة للعلاء حفيد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٣٢١

الْجلَال البُلْقِينِيّ واستولدها، لَكِن انْقَطع نَسْله مِنْهَا وَله حِكَايَة فِي عبد الْعَزِيز بن عَليّ بن عبد الْعَزِيز، وَذكره المقريزي فِي عقوده، وَقَالَ: لم يزل سلفه فُقَهَاء مالكية، فَلَمَّا أحْدَثُوا بِمَكَّة قَاض للحنفية وقاض للمالكية وَصَارَ بهَا ثَلَاثَة قُضَاة أحب أَن يكون رَابِع الثَّلَاثَة، فَقَالَ أَنا حنبلي، وسعى فِي أَن يكون بِمَكَّة، مَاتَ بعد تعلله مُدَّة بالاسهال وَرمى الدَّم فِي ضحى يَوْم الِاثْنَيْنِ سَابِع شَوَّال سنة ثَلَاث وَخمسين بِمَكَّة وَصلى عَلَيْهِ بعد صَلَاة الظّهْر وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله وإيانا.

٩٢٤ – عبد اللَّطِيف أَخ للَّذي قبله أكبر مِنْهُ، / مَاتَ فِي.

عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن أَحْمد /. يَأْتِي فِيمَن جده عبد الله.

٩٢٥ – عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن الْحُسَيْن الزين ابْن أبي الْفضل بن الزين بن نَاصِر الدّين أبي الْفتُوح بن الزين المراغي الأَصْل الْمدنِي الشَّافِعِي /. مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ.)

٩٢٦ – عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عبد الْمُؤمن بن مُحَمَّد بن ذَاكر بن عبد الْمُؤمن بن أبي الْمَعَالِي بن أبي الْخَيْر السراج الكازروني الأَصْل الْمَكِّيّ / الْمُؤَذّن بهَا. ذكره الفاسي فِي تاريخها وَقَالَ إِنَّه كَانَ بعد موت بعد الله بن عَليّ رَئِيس المؤذنين **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** قرر مُؤذنًا عوضا بمنارة بَاب بني شيبَة بِبَعْض معلومه فباشر الْأَذَان بهَا فِي وَظِيفَة الرياسة حَتَّى مَاتَ وَكَانَ يعاني السّفر إِلَى سواكن للسبب فِي الْمَعيشَة معتنيا بِحِفْظ الْوَقْت مَنْسُوبا لخير وعفاف، مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة سبع وَعشْرين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة وَلم يبلغ الْأَرْبَعين فِيمَا أَحسب وَتُوفِّي قبله وَبعده جمَاعَة من أَوْلَاده وَزَوجته فِي الطَّاعُون الَّذِي كَانَ بِمَكَّة فِيهَا قَالَ ابْن فَهد وَكَانَ." (١)

"شَيخنَا فِي أَمَالِيهِ وَهُوَ الْمشَار إِلَيْهِ بقوله فِي المشتبه فِي النابتي بعد ذكر الذَّهَبِيّ من من ينتسب كصاحب التَّرْجَمَة مَا نَصه: وَنسب مثل هَذِه النِّسْبَة بعض أَصْحَابنَا من طلبة الحَدِيث انْتهى. وَلَا يبعد سَمَاعه من أقدم مِنْهُمَا أَخذ عَنهُ بعض الطّلبَة وَحكى لي عَنهُ الْبَدْر الدَّمِيرِيّ مضحكات. مَاتَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء الْعشْرين من رَجَب سنة سبع وَثَلَاثِينَ بِالْقَاهِرَةِ رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

عبد الله بن خَلِيل بن أبي الْحسن بن ظَاهر بِالْمُعْجَمَةِ بن مُحَمَّد بن خَلِيل بن عبد الرَّحْمَن التقى أَبُو عبد الرَّحْمَن الحرستاني ثمَّ الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ الْمُؤَدب. ولد سنة سبع أَو ثَمَان وَعشْرين وَسَبْعمائة وأسمع الْكثير من الشّرف بن الْحَافِظ وَأبي بكر بن الرضي والمزي وَمُحَمّد بن كَامِل بن تَمام وَابْن طرخان وَمُحَمّد بن أبي بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم وَزَيْنَب ابْنة الْكَمَال وَآخَرين وَمِمَّا سَمعه على الأول الأول وَالثَّانِي من فَوَائِد ابْن سخنام وجزء ابْن فيل وَأَجَازَ لَهُ الحجار وَأَبُو بكر بن عنتر وَعبد الله بن أبي التائب والبندنيجي وَفَارِس بن أبي فراس والبرازالي والذهبي وَعمر بن عبد الْعَزِيز بن هِلَال والبرهان إِبْرَاهِيم بن عمر الجعبري)

وَأحمد ابْن مُحَمَّد بن جبارَة وَعبد الله بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الْمُنعم بن نعْمَة وابنا ابْن القريشة وَأحمد بن شَيبَان بن حَمْزَة وَزَيْنَب ابْنة يحيى بن الْعِزّ بن عبد السَّلَام وَأَسْمَاء ابْنة صصرى وَعَائِشَة ابْنة الْمُسلم وَشرف خاتون ابْنة الفاضلي وَفَاطِمَة ابْنة عبد الرَّحْمَن الدبهي وَطَائِفَة وَحدث قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا أَشْيَاء وروى لنا عَنهُ غير وَاحِد مِنْهُم سبطته فَاطِمَة ابْنة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٣٣٤

خَلِيل رَوَت لنا عَنهُ الشَّمَائِل النَّبَوِيَّة سَمَاعا بِسَمَاعِهِ لَهَا على ثَلَاثِينَ شَيخا. مَاتَ سنة خمس وتأخرت سبطته إِلَى بعد السّبْعين، وَذكره المقريزي فِي عقوده.

عبد الله بن خَلِيل بن فرج بن سعيد الإِمَام الْجمال بن الزَّاهِد الْمُحب أبي الصَّفَا الْمَقْدِسِي الرمثاوي ثمَّ الدِّمَشْقِي القلعي الشَّافِعِي. ولد بعد سنة سِتِّينَ وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا بقلعة دمشق وَنَشَأ فِي كَفَالَة أَبِيه وَكَانَ مجمعا على علمه وولايته مَاتَ سنة تسع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة فحفظ الْقُرْآن وشغله بالعلوم حَتَّى شَارك فِي الْعَرَبيَّة وَالْفِقْه والْحَدِيث مُشَارَكَة جَيِّدَة ورسخ فِي علم الْكَلَام مَعَ حافظة قَوِيَّة من الحَدِيث وَغَيره واقتدار على الْعبارَة الجيدة بِحَيْثُ كَانَ يعْمل الميعاد بالعقيبة الْكَبِيرَة من دمشق فِي يَوْمَيْنِ من الْأُسْبُوع فيجتمع عِنْده خلق كَثِيرُونَ، وصنف الْكثير كمنار سبل الْهدى وعقيدة أهل التقى فِي أصُول الْفِقْه وتحفة المتهجد وغنية المتعبد صنفه بِمَكَّة وَقُرِئَ عَلَيْهِ فِيهَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام أول ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى عشرَة وَثَمَانمِائَة وَرَأَيْت فِي مشيخة التقى بن فَهد أَنه حدث فِي مَكَّة بِكِتَاب الذّكر الْمُطلق من." (١)

"النَّحْو على الشَّمْس الْحَنَفِيّ شيخ القجماسية بِدِمَشْق وخطيب جَامع تنكز وَغَيره، وَقدم مَكَّة فِي سنة خمس وَتِسْعين وأقرأ فِي بَيت جَوَاهِر الشمسي بن الزَّمن ولازمني حَتَّى قَرَأَ البُخَارِيّ وَسمع غَيره بل قَرَأَ فِي الْبَحْث من أول الألفية إِلَى الشاذ وَسمع فِي الْبَحْث كثيرا فِي شرحي على تقريب النَّوَوِيّ وَفِي الرِّوَايَة جَمِيع سيرة ابْن هِشَام ومجالس من أول التَّذْكِرَة للقرطبي وَمن لَفْظِي فِي مَحل المولد النَّبَوِيّ مصنفي الْفَخر الْعلوِي والمسلسل بالأولية وبسورة الصَّفّ وَجُمْلَة وَهُوَ فَقير لَهُ إحساس محب فِي الْمسَائِل وَالْعلم وَرُبمَا قَرَأَ على الدلجي فِي الأَصْل وَغَيره وَله اهتمام بالقراءات والشاطبية وسافر من مَكَّة لشدَّة غلائها فِي ربيع الثَّانِي سنة سبع وَتِسْعين كتب الله سَلَامَته.

عبد الله بن عَليّ بن احْمَد بن عبد الْعَزِيز أَبُو بكر النويري الْمَكِّيّ. أجَاز لَهُ فِي سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَبعدهَا جمَاعَة وَكَانَ حَيا فِي سنة ثَلَاث عشرَة بِمُقْتَضى خطه فِي شَهَادَة.

قَالَه ابْن فَهد.

عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزبداني الأَصْل الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي وَيعرف بالإقباعي. ولد بعد سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة وَنَشَأ بِدِمَشْق فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد جمَاعَة مِنْهُم ابْن النجار وخليل اللوبياني وَسعد الله أَمَام الصَّخْرَة وتلا عَلَيْهِم للسبع جمعا وعَلى غَيرهم للعشر أفرادا وَأخذ الْفِقْه عَن البلاطنسي وخطاب والنجم ابْن قَاضِي عجلون والنحو عَن الشهَاب الزرعي والْعَلَاء القابوني وَالْأُصُول عَن الزين الشاوي واشتغل كثيرا وَحج غير مرّة وجاور ولقيني بِمَكَّة فِي سنة أَربع وَتِسْعين فَسمع على جملَة بل قَرَأَ عَليّ بحثا من أول ألفية الْعِرَاقِيّ إِلَى الْمَرْفُوع)

وباقيها سردا وحدثته بالمسلسل بالأولية وبقراءة الصَّفّ وبالمحمدين وَبِحَدِيث زُهَيْر العشارى وَبِحَدِيث فِيهِ الْأَئِمَّة الثَّلَاثَة وَبِحَدِيث عَن أبي حنيفَة وَسمع على قطعا من الْكتب السِّتَّة وَغَيرهَا وبتصانيفي فِي ختم البُخَارِيّ وَمُسلم وَغَيرهَا وكتبت لَهُ إجَازَة فِي كراسة وَمن محافيظه الْمِنْهَاج وألفية الحَدِيث والنحو وَكَذَا الْأُصُول للبرماوي والحاجبية والشاطبية والجرومية والرحبية وايساغوجي وَغَيرهَا وأقرأ النَّحْو وَغَيره بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وتكسب فِي بَلَده وَنعم الرجل فضلا وصلاحا وتقشفا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨/٥

وانفرادا ومحاسن.

عبد الله بن عَليّ بن أَحْمد الْجمال المنوفي الْخَطِيب. مِمَّن سمع مني بِالْقَاهِرَة.

عبد الله بن عَليّ بن أَيُّوب. يَأْتِي فِيمَن جده يُوسُف بن عَليّ قَرِيبا.

عبد الله بن عَليّ بن شُعَيْب الضَّرِير العَبْد الصَّالح. ولد قَرِيبا من سنة عشر وَثَمَانمِائَة وَحفظ الْقُرْآن والعمدة والشاطبيتين وألفية النَّحْو، وَعرض على شَيخنَا فِي آخَرين مِنْهُم الْبرمَاوِيّ فِي ظَنّه وَحضر فِي الْفِقْه عِنْد النُّور عَليّ بن لولو." (١)

"وَلم يكمل الثَّلَاثِينَ سَمِعت من نظمه وَكَانَ حسن التودد والخط يرحمه الله وَذكره فِي الأنباء فَقَالَ: كَانَ شَابًّا فَاضلا ماهرا سمع الحَدِيث ونظم الشّعْر وَكتب الطباق وَدَار على الشُّيُوخ ثمَّ اجْتمع عَلَيْهِ اتِّبَاع أَبِيه فتمشيخ فيهم وَدخل الْقَاهِرَة فاستوطنها وراج أمره بهَا حَتَّى مَاتَ وَله نَحْو الثَّلَاثِينَ سَمِعت من نظمه بِبَيْت الْمُقَدّس ورافقني فِي بعض السماع على بعض الْمَشَايِخ أول سنة ثَلَاث، وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده وقبره بحوش سعيد السُّعَدَاء.

عبد الْهَادِي بن عُثْمَان بن الْفَقِيه الصَّالح الشَّمْس مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن المغربي الأَصْل المنوفي الفيشي الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي نزيل البردبكية ثمَّ طنتدا وَيعرف بِابْن عبد الْمُؤمن. ولد بفيشا الْحَمْرَاء وَحفظ الْقُرْآن وَصَحب التَّاج عبيد الْوَهَّاب اليمامي وتدرب بِهِ فِي الْعَرَبيَّة واشتغل على غَيره وَفهم ولازمني فِي أَشْيَاء كالبخاري وَغَيره ثمَّ غلبت عَلَيْهِ الْعِبَادَة والتقنع باليسير جدا وَنظر فِي الرَّقَائِق وجاهد نَفسه وَتوجه إِلَى طنتدا فقطنها وراسلني من هُنَاكَ مراسلة خَائِف وَجل أَمن الله خَوفه ونفعني بمحبته.

عبد الْهَادِي بن أبي الْيمن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضى إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الطَّبَرِيّ إِمَام الْمقَام. ولد سنة ثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فَسمع من أَبِيه وَعَمه أبي البركات وَابْن صديق وَغَيرهم وَأَجَازَ لَهُ النشاوري والتنوخي وَابْن حَاتِم)

والصردي والمليجي والعراقي والهيثمي وَطَائِفَة وَمَا كَأَنَّهُ حدث بل أجَاز فِي الاستدعاءات لِابْنِ فَهد وَغَيره وَولي نصف إِمَامَة الْمقَام بِمَكَّة بعد أَخِيه أبي الْخَيْر مُحَمَّد شَرِيكا لِابْنِ عَمه الرضي مُحَمَّد بن الْمُحب مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضي ثمَّ ابْنه الْمُحب فاستمر حَتَّى مَاتَ بل نَاب فِي الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَكَانَ خيرا مُبَارَكًا سَاكِنا. مَاتَ فِي خَامِس عشري صفر سنة خمس وَأَرْبَعين بِمَكَّة رَحمَه الله.

عبد الْهَادِي بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْأَزْهَرِي الْمدنِي ثمَّ الْمَكِّيّ ولد بِطيبَة المشرفة وَنَشَأ بهَا وَسمع على ابْن صديق الْأَرْبَعين المخرجة للحجار بِسَمَاعِهِ لَهَا مِنْهُ وَقدم مَكَّة سنة ثَمَان وَثَمَانمِائَة فقطنها حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ خيرا سَاكِنا فَقِيرا منجمعا عَن النَّاس يتكسب بالنساخة أجَاز لي. وَمَات فِي رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وخمسين وَدفن بِالْقربِ من سُفْيَان بن عُيَيْنَة وَإِمَام الْحَرَمَيْنِ من المعلاة رَحمَه الله.

عبد الْهَادِي بن مُحَمَّد بن عمر البسطامي. مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة سبع وَخمسين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٣٣

عبد الْهَادِي بن أبي الْيمن. مضى قَرِيبا فِي ابْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم.

عبد الْهَادِي السكندري، فِي ابْن عبد الرَّحْمَن.." (١)

"الْقصر. مَاتَ فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَثَمَانِينَ رَحمَه الله.

عبد الْوَهَّاب بن عبد الله بن أسعد بن عَليّ بن سُلَيْمَان بن فلاح التَّاج أَبُو مُحَمَّد بن الْوَلِيّ الشهير الْعَفِيف أبي مُحَمَّد اليافعي اليمني ثمَّ الْمَكِّيّ الشَّافِعِي أَخُو زَيْنَب الْآتِيَة وَعبد الرَّحْمَن الْمَاضِي ووالد مُحَمَّد الْآتِي. ولد سنة خمسين بِمَكَّة وَسمع بهَا من أَبِيه وخالتيه أم الْحسن وَأم الْحُسَيْن ابْنَتي أَحْمد بن الرضي الطَّبَرِيّ وَالْجمال الأميوطي وَأبي الْفضل النويري الْقَاضِي وَمُحَمّد بن أَحْمد بن عمر بن النُّعْمَان فِي آخَرين وبدمشق من ابْن أميلة الْبَعْض من التِّرْمِذِيّ وَمن مشيخة الْفِقْه وتفقه بالأميوطي والأبناسي وَغَيرهمَا وتميز وَأذن لَهُ الأبناسي بالإفتاء والتدريس سنة إِحْدَى وَثَمَانِمِائَة وتصدى للأشغال **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** مُدَّة سِنِين، وَأَفْتى قَلِيلا لَكِن بِاللِّسَانِ غَالِبا وَكَانَ ذَا فَضِيلَة فِي الْفِقْه وَعبادَة وديانة وآداب حَسَنَة من مزِيد ورع وسيرة جميلَة وارتفاق بالتكسب فِي أَمر عِيَاله، نَاب فِي الْإِمَامَة بِالْمقَامِ فِي بعض الْأَوْقَات عَن خاليه واستفاد من التكسب دنيا وتبرك النَّاس بدعائه. مَاتَ فِي رَابِع رَجَب سنة خمس بِمَكَّة وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد تقدم النَّاس خَاله الإِمَام أَبُو الْيمن الطَّبَرِيّ وَدفن على أَبِيه تَحت رجْلي الفضيل بن عِيَاض من المعلاة، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ التقي بن فَهد، وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار فَقَالَ: كَانَ خيرا عابدا ورعا قَلِيل الْكَلَام فِيمَا لَا يعنيه أم بمقام إِبْرَاهِيم نِيَابَة اجْتمعت بِهِ وَسمعت كَلَامه، والمقريزي فِي عقوده وَأَنه اجْتمع بِهِ بِمَكَّة فِي موسم سنة تسعين وَنعم الرجل يتورع فِي كَلَامه عَمَّا لَا جنَاح فِيهِ وَقَوله أَنه مَاتَ عَن خمس وَأَرْبَعين غلط من خمس وَخمسين رَحمَه الله وإيانا.

عبد الْوَهَّاب بن عبد الله بن جمال بن غنايم بن سليم البطناوي الدِّمَشْقِي وَيعرف بِابْن الْجمال.

ولد بعد سنة خمس وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَأخْبر أَنه صلى وَرَاء أبي هُرَيْرَة بن الذَّهَبِيّ وَلَكِن لَا يستحضر سَمَاعا عَلَيْهِ وَلَا إجَازَة، وَكَانَ حَيا فِي سنة تسع وَخمسين واستجازه البقاعي لظَنّه سَمَاعه وَمَا أَحْبَبْت ذَلِك.

عبد الْوَهَّاب بن عبد الله الْمَدْعُو ماجدا بن مُوسَى بن أبي شَاكر أَحْمد بن أبي الْفرج إِبْرَاهِيم بن سعيد الدولة تَقِيّ الدّين بن الْفَخر بن التَّاج بن الْعلم بن التَّاج القبطي الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ وَيعرف كسلفه بِابْن أبي شَاكر. ولد سنة سبعين أَو فِي الَّتِي بعْدهَا بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ فِي حجر السَّعَادَة)

واشتغل بالفقه وَغَيره وتميز فِي الْكِتَابَة وتنقل فِي المباشرات إِلَى أَن بَاشر نظر ديوَان الْمُفْرد فِي آخر الدولة الظَّاهِرِيَّة حَتَّى مَاتَ وَكَذَا بَاشر استادارية الْأَمْلَاك والذخائر والمستأجرات والأوقاف وَعظم عِنْد النَّاصِر بِحسن مُبَاشَرَته ثمَّ ولي نظر الْخَاص بعد موت الْمجد بن الهيصم." (٢)

"ثمَّ قبض عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتّ عشرَة وصودر على أَرْبَعِينَ ألف دِينَار بَاعَ فِيهَا موجوده وَبَقِي فِي الترسيم بشباك البرقوقية يستحذى من كل من يمر بِهِ من الْأَعْيَان حَتَّى حصل مَالا لَهُ صُورَة وَأفْرج عَنهُ وأعيد إِلَى مُبَاشرَة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٩٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١٠٢

الذَّخِيرَة والأملاك ثمَّ قرر فِي الوزارة بعد صرف التَّاج بن الهيصم فباشرها مُبَاشَرَة حَسَنَة وشكره النَّاس كلهم وَحدث فِي وزارته الوباء فَلم يشاحح أحدا فِي وَارثه بِحَيْثُ كثر الدُّعَاء لَهُ وَلَكِن لم تطل مدَّته بل مَاتَ بعد تِسْعَة أشهر وَذَلِكَ يَوْم الْخَمِيس حادي عشر ذِي الْقعدَة سنة تسع عشرَة وَكَانَ بَعيدا من النَّصَارَى متزوجا من غَيرهم وَهِي عَلامَة حسن إِسْلَام القبطي سِيمَا مَعَ كَثْرَة فعله الْخَيْر وَالصَّدَقَة ومحبته فِي أهل الْعلم وَأَن كَانَ منهمكا فِي اللَّذَّات شَدِيد الْوَطْأَة على الْعَامَّة مَوْصُوفا بالدهاء وَبِالْجُمْلَةِ فقد بَاشر الوزارة بِرِفْق لم يعْهَد مثله وَكَانَ عَارِفًا بِالْمُبَاشرَةِ جيد الْكِتَابَة. ذكره شَيخنَا فِي أنبائه وَهُوَ صَاحب الْمدرسَة الَّتِي بَين السورين ظَاهر الْقَاهِرَة وقف عَلَيْهَا عدَّة أوقاف والرباط الْمُقَابل لباب جِيَاد من **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَلكنه لم يكمل فكمله الْفَخر بن أبي الْفرج عَفا الله عَنْهُمَا، وَطول المقريزي فِي عقوده تَرْجَمته.

عبد الْوَهَّاب بن عبد الله تَاج الدّين بن كَاتب المناخ. فِي عبد الرَّزَّاق.

عبد الْوَهَّاب بن عبد الْمجِيد بن قَاضِي الْقُضَاة أبي الْحسن عَليّ بن أبي بكر التَّاج النَّاشِرِيّ الزبيدِيّ الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد الْآتِي. ولد فِي ربيع الثَّانِي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة وَحفظ الْقُرْآن وَالْحَاوِي والألفية والتسهيل وَغَيرهَا وَأَخذهَا تفهما عَن الشُّيُوخ حَتَّى مهر فِي الْفِقْه والعربية وَغَيرهمَا مَعَ الْعِفَّة وَالْأَدب وَالْعقل والوضاءة وَصدق اللهجة والحرص على ضبط أوقاته وقصرها على أَنْوَاع الْعِبَادَات. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة تسع وَسبعين شَهِيدا بالبطن رَحمَه الله.

عبد الْوَهَّاب بن عبد الْمُؤمن بن عبد الْعَزِيز الْقرشِي القاهري الْبَزَّاز وَالِد عبد الْقَادِر الْمَاضِي.

كَانَ مِمَّن يكْتب فِي الْإِمْلَاء عَن شَيخنَا بل كتب عَن ابْن زقاعة كثيرا من نظمه مَعَ فضل وَخير. مَاتَ فِي سنة خمس وَأَرْبَعين.)

عبد الْوَهَّاب بن عبيد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد التَّاج السجيني القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي أَخُو الشهَاب أَحْمد الْمَاضِي وَهُوَ أصغرهما ووالد عَليّ المرافع.

ولد فِي سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة بسجين من الغربية وتحول مِنْهَا قريب الْبلُوغ فقطن الْجَامِع الْأَزْهَر وجود الْقُرْآن وَتعلم اللِّسَان التركي وأقرأ فِي الطَّبَقَة عِنْد لاشين اللالا واختص بِهِ ثمَّ أعرض عَنهُ لأجل بعض الْفُقَرَاء وَسمع على الزين الزَّرْكَشِيّ." (١)

"يحصل مِنْهَا على طائل، وَقد حدث سمع مِنْهُ التقي الفاسي وَذكره فِي تَارِيخه وَكَذَا ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه. وَمَات بزبيد بعد أَن ضعف بَصَره فِي ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان عشرَة ووصل نعيه لمَكَّة فِي ربيع الأول من الَّتِي بعْدهَا وَكَانَ خيرا دينا ذَا مُرُوءَة وَهُوَ فِي عُقُود المقريزي بِاخْتِصَار رَحمَه الله وإيانا.

عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سَلامَة بن عطوف بن يعلى النُّور أَبُو الْحسن السّلمِيّ الْمَكِّيّ الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن سَلامَة. ولد فِي سَابِع شَوَّال سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَسمع من خَلِيل الْمَالِكِي والعز بن جمَاعَة والعفيف اليافعي وَالْجمال بن عبد الْمُعْطِي والكمال بن حبيب وَمِمَّا سَمعه عَلَيْهِ مُسْند الشَّافِعِي وَالطَّيَالِسِي وَسنَن ابْن مَاجَه وَأَسْبَاب النُّزُول وَغَيرهم، وارتحل إِلَى بَغْدَاد فَسمع بهَا من عبد الدَّائِم بن عبد المحسن الدواليبي والسراج عمر بن عَليّ الْقزْوِينِي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٣/٥

وَمُحَمّد بن عبد الرَّحْمَن بن عَسْكَر وَطَائِفَة ثمَّ سَافر مِنْهَا إِلَى دمشق فَسمع بهَا من الْعِمَاد بن كثير والتقي بن رَافع وَابْن أميلة وَالصَّلَاح بن أبي عمر وَالْجمال الْحَارِثِيّ)

وَابْن قَاضِي الزبداني والبدر بن قواليح وَمُحَمّد بن عبد الله الصفوي وَالشَّمْس بن قَاضِي شُهْبَة وَغَيرهم بهَا وَكَذَا بالقدس والخليل ونابلس وإسكندرية وعدة وَسمع بِالْقَاهِرَةِ من الزين بن الْقَارئ والبهاء بن خَلِيل وَأبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ وَالْجمال الْبَاجِيّ وَجمع وَأقَام بهَا سِنِين ثمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من كثير من الْبلدَانِ الَّتِي سمع بهَا وَمن غَيرهَا يجمع شُيُوخه بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَة مشيخته المتضمنة لفهرست مروياته أَيْضا تَخْرِيج التقي بن فهد وَمِمَّا سَمعه على ابْن قواليح صَحِيح مُسلم وعَلى ابْن أميلة مشيخة الْفَخر وعَلى الصّلاح من مُسْند أَحْمد وعَلى ابْن الْقَارئ جُزْء ابْن الطلاية، وتلا بالسبع بِمَكَّة على يحيى بن صَفْوَان الأندلسي وبالقاهرة على التقي الْبَغْدَادِيّ وتوغل فِي الْقرَاءَات وَأذن لَهُ فِي الإقراء وَقَالَ ابْن قَاضِي شُهْبَة أَنه أَخذ عَن الْأَذْرَعِيّ وَكَذَا يفقه بِابْن الملقن والأبناسي وأذنا لَهُ فِي الْإِفْتَاء والتدريس وَفِي الشَّام كَمَا ذكر بالشمس بن قَاضِي شُهْبَة وَأَنه أذن لَهُ أَيْضا، وتصدى لإقراء الْقرَاءَات وَالْفِقْه وَغَيرهمَا بِمَكَّة زَمنا طَويلا وَكَذَا أفتى لَكِن قَلِيلا بِاللَّفْظِ غَالِبا تأدبا مَعَ قُضَاة مَكَّة وَكتب لأمراء مَكَّة كالسيد حسن بن عجلَان وباشر فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** سِنِين وَأعَاد فِي مَكَّة بالمنصورية، وَكَانَ شَيخا عَارِفًا بالقراءات السَّبع وَالْفِقْه ذَا فَوَائِد حَدِيثِيَّةٌ وأدبية يذاكر بهَا كثير التَّوَاضُع حسن الْعشْرَة ذَا حَظّ من عبَادَة ومداومة على ورد فِي اللَّيْل وَفِيه خير ومروءة وَله نظم وَحدث بالكثير من مسموعاته أَخذ عَنهُ الْأَئِمَّة كشيخنا والزين رضوَان والتقي بن فَهد وَالْجمال بن مُوسَى والأبي وَخلق فيهم من هُوَ بِقَيْد الْحَيَاة بِمَكَّة والقاهرة جمَاعَة." (١)

"ساره فَنزل يلبغا وعاقبه فأظهر مائَة وَأَرْبَعين ألف دِينَار وَبيع عقاره وأثاثه وَأخذ من مواشيه نَحْو خَمْسمِائَة ألف دِرْهَم وسجن بالخزانة ثمَّ أفرج عَنهُ فِي رَمَضَان وَفرح بِهِ الْعَامَّة وزينوا لَهُ الْبَلَد وَأَكْثرُوا من الخلوق بالزعفران فَأمر السُّلْطَان بنفيه إِلَى الكرك فَأخْرج إِلَيْهَا فِي شَوَّال فَبَلغهُ موت السُّلْطَان وَهُوَ بالخليل فَأَقَامَ بالقدس وَأرْسل يسْأَل الْأَمِير ايتمش فِي الْإِقَامَة بِهِ فَأذن لَهُ ثمَّ أَمر بإحضاره إِلَى مصر فوجدوا الْأَمِير تنم طلبه إِلَى الشَّام فوافاه الْبَرِيد يَطْلُبهُ إِلَى مصر فَاسْتَجَارَ بالجامع وتزيا بزِي الْفُقَرَاء فَلَمَّا خامر تنم عمله استادار الشَّام فباشر على عَادَته فِي العسف وَالظُّلم وَحصل لتنم أَمْوَالًا من التُّجَّار وَغَيرهَا فَلَمَّا كسر تنم قبض عَلَيْهِ وَقيد وَأخذ جَمِيع مَا وجد لَهُ وأهين جدا. ثمَّ قتل فِي ثَانِي عشر رَمَضَان سنة ثَلَاث بغزة. قلت وأرخه الْعَيْنِيّ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَتنظر تَرْجَمته من المقريزي فقد طولهَا فِي عقوده وفهمت مِنْهَا أَن قَتله فِي رَمَضَان سنة اثْنَتَيْنِ وَقَالَ الْعَيْنِيّ أَنه كَانَ من جملَة الْعَوام فآل بِهِ الْأَمر إِلَى أَن صَار شاد الْقصر السلطاني ثمَّ المرستاني ثمَّ عمل)

وَالِي الْقَاهِرَة ثمَّ أضيفت إِلَيْهَا الحجوبية وتقرب عِنْد الظَّاهِر إِلَى أَن أدخلهُ فِي أشغاله الْمُتَعَلّقَة بالأمور السُّلْطَانِيَّة ثمَّ غضب عَلَيْهِ لأمور صدرت مِنْهُ ونفاه إِلَى الْقُدس فَلَمَّا خامر تنم نَائِب الشَّام ذهب إِلَيْهِ وَجرى عَلَيْهِ مَا جرى. فَقتل بغزة فِي الْحمام فِي الْعشْر الأول من رَمَضَان.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٣/٥

عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد نور الدّين الزربي بِضَم الْمُهْملَة وَسُكُون الزَّاي ثمَّ مُوَحدَة الْمَكِّيّ الْفراش بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام. أجَاز لَهُ فِي سنة خمس وَتِسْعين فَمَا بعْدهَا ابْن صديق وَابْن قوام وَابْن منيع وابنتا ابْن عبد الْهَادِي وَابْنَة ابْن المنجا وَابْن فَرِحُونَ وَآخَرُونَ أجَاز لي وناب فِي الفراشة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَدخل بِلَاد الشَّام وحلب فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ. وَذكر مَا يدل على أَنه ولد فِي سنة تسع وَسبعين وَسَبْعمائة أَو الَّتِي تَلِيهَا. وَمَات فِي رَجَب سنة ثَمَان وَخمسين بِمَكَّة وَدفن بمعلاتها رَحمَه الله. أرخه ابْن فَهد.

عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد الْفَقِيه نور الدّين مؤدب الْأَطْفَال. مَاتَ فِي ثَانِي الْمحرم سنة خمس وَسِتِّينَ وَيُقَال أَنه بلغ الْقرن. أرخه الْمُنِير.

عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد الْغَزِّي الْحَنَفِيّ الْمُقْرِئ نزيل بَيت الْمُقَدّس وَيعرف بِابْن قمامو. ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا فقد ذكر أَنه سنة آمد كَانَ مراهقا واعتنى بالقراءات فَتلا السَّبع على الْفَخر بن الصلف وَابْن عمرَان وَسمع عَلَيْهِ وعَلى الْجمال وبن جمَاعَة الحَدِيث وَكَذَا تَلا بعض السَّبع على الشَّمْس بن." (١)

"وَلم يزل يدرس ويفتي ويصنف حَتَّى مَاتَ بِبَلَدِهِ فِي يَوْم الْخَمِيس منتصف ذِي الْقعدَة سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين بعد عوده من الْقَاهِرَة بِيَسِير، وَمن أرخه بشوال فقدسها، وَلم يخلف بعده بهَا فِي الشَّافِعِيَّة مثله وَخلف مَالا جما رَحمَه الله وإيانا. وَقد ذكره شَيْخي فِي مُعْجَمه وَقَالَ: سَمِعت من فَوَائِده وعلق عني كثيرا من كتابي تَعْلِيق التَّعْلِيق فِي سنة ثَمَان وَثَمَانمِائَة وَلما دخلت حلب مَعَ الْأَشْرَف أنزلني فِي منزله وَحضر معي عدَّة مجَالِس الْإِمْلَاء وَحدثت أَنا وَهُوَ بِجُزْء حَدِيثي فِي قَرْيَة جبر بن ظَاهر حلب وَله عناية كَبِيرَة بأخبار بَلَده وتراجم علمائها كثير المذاكرة والاستحضار للسيرة النَّبَوِيَّة ولكثير من الخلافيات، انْفَرد برياسة المملكة الحلبية غير مدافع وَذكره فِي أنبائه بِاخْتِصَار جدا وَأثبت غَيره فِي شُيُوخه الَّذين تفقهوا عَلَيْهِم بِالْقَاهِرَةِ ابْن الملقن وَهُوَ غلط فَلم يدْخل الْقَاهِرَة إِلَّا بعد مَوته واجتماعه بالبلقيني إِنَّمَا كَانَ بحلب، وَقَالَ ابْن قَاضِي شهبا:)

كَانَ يحفظ مواضيع كَثِيرَة من الْعُلُوم فَإِذا جلس عِنْده أحد يذاكره بهَا فَإِن نَقله إِلَى غَيرهَا أظهر الصمم وَعدم السماع وَثقل عَلَيْهِ ذَلِك قَالَ وَقد عرض عَلَيْهِ قَضَاء الشَّام فِي الدولة الأشرفية وَالْأَيَّام الظَّاهِرِيَّة فَلم يقبل إِلَّا على بَلَده وَالْإِقَامَة بهَا وَنَحْوه قَوْله فِيمَا تقدم أَنه كَانَ يستحضر كثيرا وَقَالَ المقريزي فِي عقوده أَنه صَار رَئِيس حلب على الْإِطْلَاق قدم الْقَاهِرَة غير مرّة فَظهر من فضائله وَكَثْرَة استحضاره وتفننه مَا عظم بِهِ قدره وَقَالَ وَلم يخلف بِبِلَاد الشَّام بعده مثله رَحمَه الله.

عَليّ بن مُحَمَّد بن سعيد جبروه الْقَائِد. مَاتَ بِمَكَّة فِي شَوَّال سنة سِتّ وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد.

عَليّ بن مُحَمَّد بن سَنَد الْمصْرِيّ الْفراش **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**. وَليهَا قبل سنة ثَمَانمِائَة ثمَّ ولي البوابة بالمظهرة الناصرية سنة عشر ثمَّ تركهمَا لزوجي ابْنَتَيْهِ وَكَانَ قد حضر بعض الدُّرُوس بِمصْر فعلق بذهنه شَيْء من مسَائِل الْفِقْه وتكسب بزازا فِي بعض القياسر ثمَّ عانى التِّجَارَة بِمصْر ووقف كتبا اقتناها وَجعل مقرها برباط ربيع من مَكَّة وَبهَا مَاتَ فِي ربيع الأول سنة سبع وَعشْرين وَقد بلغ السّبْعين أَو قاربها. ذكره الفاسي فِي مَكَّة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٥٣

عَليّ بن مُحَمَّد بن صَدَقَة نور الدّين بن الشَّمْس الدِّمَشْقِي أحد أَعْيَان تجارها كأبيه. مَاتَ فِي رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ بعد مرض طَوِيل انحطت قوته فِيهِ إِلَى قدر عَظِيم وَدفن من يَوْمه عِنْد أَبِيه بسفح قاسيون رحم الله شبابه. ذكره ابْن اللبودي.

عَليّ بن مُحَمَّد بن طعيمة الشَّيْخ نور الدّين الجراحي القاهري وَقد." (١)

"وَقيد عَلَيْهِ فِي عدم انْفِرَاده وَمَعَ هَذَا فالبلاء عَلَيْهِ مُسْتَمر وتعب شَرِيكه مَعَه، ثمَّ لم يزل على طَرِيقَته حَتَّى مَاتَ فِي أَوَائِل سنة سبع وَتِسْعين بأدكو عَفا الله عَنهُ.

عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن المنوفي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي نزيل مَكَّة وَشَيخ رِبَاط ربيع وَيعرف بَين أهل بَلَده بِابْن مصاص بمهملتين بعد مِيم مَضْمُومَة مخففا. ولد فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين بمنوف ثمَّ تحول مِنْهَا وَهُوَ صَغِير فَنزل الْأَزْهَر وَغَيره وَحفظ الْقُرْآن والبهجة وألفية النَّحْو ثمَّ بِمَكَّة التَّلْخِيص وجود الْقُرْآن بهَا على عمر النجار وتفهم الْبَهْجَة على ابْن الفالاتي وَفِي الألفية على ابْني أبي شرِيف بل حضر دروس الْمَنَاوِيّ وَغَيره وَسمع على)

الشُّيُوخ الَّذين قَرَأَ عَلَيْهِم الديمي بالكاملية البُخَارِيّ إِلَّا الْيَسِير مِنْهُ وعَلى الزين البوتيجي وَمن كَانَ مَعَه بِقِرَاءَتِي جلّ ابْن مَاجَه وَمِمَّا سَمعه على الزين المسلسل وَلكنه لم يتسلسل لَهُ، وخطب بِبَلَدِهِ وبجامع الْأَقْمَر وعدة أَمَاكِن نِيَابَة ثمَّ هَاجر بحرا إِلَى مَكَّة لقَضَاء فَرْضه فوصلها فِي رَمَضَان سنة سبع وَسِتِّينَ وَمَعَهُ كتب بِالْوَصِيَّةِ بِهِ إِلَى القَاضِي وَغَيره فأنزله ابْن أبي الْيمن برباط السِّدْرَة ثمَّ الْخَطِيب أَبُو الْفضل ببيته وأقرأ أَصْغَر ولديه واغتبط بِهِ الْخَطِيب بِحَيْثُ أَنه لما أُعِيدَت لَهما الخطابة أرسل باستنابته فِيهَا أَن لم يكن الْمُحب ابْن أَخِيه حَاضرا ورسخت قدمه بِمَكَّة وَهُوَ يقرئ الْوَلَد الْمشَار إِلَيْهِ وَحضر بهَا دروس أَمَام الكاملية وَغَيره ثمَّ لما توجه الْوَلَد لِأَبِيهِ بِالْقَاهِرَةِ ذهب للزيارة النَّبَوِيَّة فدام بِطيبَة سنة وَحضر بهَا دروس صالحها الشهَاب الأبشيطي وَعَاد فتصدى لإقراء الْأَبْنَاء بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام بل اسْتَقر فِي مشيخة رِبَاط ربيع فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بعد موت إِبْرَاهِيم بن مُفلس الزبيدِيّ وَهُوَ فِي غُضُون ذَلِك يحضر دروس البرهاني وأخيه الْخَطِيب فِي الْفِقْه وأصوله وَغَيرهمَا وَرُبمَا يرغب إِلَيْهِ فِي غسل الْأَمْوَات مَعَ تبرمه من ذَلِك، وتكسب بِالشَّهَادَةِ ثمَّ اقْتصر عَلَيْهَا رَفِيقًا لزائد معرضًا عَن إقراء الْأَبْنَاء، وَهُوَ إِنْسَان خير لين وَاحِد وَالْغَالِب عَلَيْهِ السذاجة والغفلة وصلاحه مستفيض نفع الله بِهِ. عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن الرفا.

عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْعلي بن فَخر بِضَم الْقَاف وَسُكُون الْمُهْملَة بعْدهَا رَاء موفق الدّين العكي الزبيدِيّ الشَّافِعِي. ولد سنة ثَمَان وَخمسين وَسَبْعمائة وتفقه بِأَحْمَد بن أبي بكر الْحَضْرَمِيّ وَبِه انْتفع وبالشهاب أَحْمد بن أبي بكر النَّاشِرِيّ وَالْجمال الريمي وَمهر فِيهِ وَتقدم إِلَى أَن صَار مفتى زبيد وفقيهها والمرجوع إِلَيْهِ فِي ذَلِك وأكبر مفتيها سنا وَأخذ النَّاس عَنهُ وَهُوَ أول من ولي من الشَّافِعِيَّة إِمَامَة مَسْجِد الأشاعر بهَا فِي سنة تسع وَسبعين وَسَبْعمائة. مَاتَ فِي ثَانِي أَو." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٠٧/٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١٢/٥

"بعض تصانيفي عَن شَيْخه ابْن يُونُس وَأخذ عني أَشْيَاء بل كتبت عَنهُ من نظمه وبرع فِي الْفِقْه والأصلين والعربية والمعاني وَالْبَيَان وَغَيرهَا من الْفَضَائِل، وَأذن لَهُ غير وَأحد فِي التدريس والإفتاء وتصدى لإقراء الطّلبَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فَانْتَفع بِهِ جمَاعَة وَأكْثر من الْحُضُور عِنْد عَالم مَكَّة البرهاني وَالْأَخْذ عَنهُ، وَكَانَ مَعَ تقلله مفوها طلق الْعبارَة قَادِرًا على التَّعْبِير عَن مُرَاده بحاثا نظارا ذَا نظم ونثر وَلكنه أذهب محاسنه فَإِنَّهُ قدم الْقَاهِرَة مرافعا فِي عَالم مَكَّة وَمَا حمدته فِي هَذَا وَلَا فِي بعض أَفعاله وَبعد المرافعة الْمشَار إِلَيْهَا رَجَعَ إِلَى مَكَّة فَأَقَامَ بهَا وَاتفقَ وجود خبيئة فِي خربة كَانَت بِيَدِهِ فنم عَلَيْهِ بعض الْعمَّال حَتَّى أخذت أَو جلها مِنْهُ فتألم لذَلِك وَهُوَ الْجَانِي على نَفسه فَإِنَّهُ أَسَاءَ التَّدْبِير وَلم يلبث أَن مَاتَ فِي مغرب لَيْلَة الْأَرْبَعَاء خَامِس رَمَضَان سنة ثَمَانِينَ وَدفن عِنْد سلفه بِالْقربِ من الفضيل بن عِيَاض رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

عَليّ بن أبي البركات مُحَمَّد بن أبي السُّعُود مُحَمَّد ابْن حُسَيْن بن عَليّ بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الْقرشِي الْمَكِّيّ وَأمه أم هَانِئ ابْنة ابْن حريز الحسني الْمصْرِيّ. ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى وَخمسين وَثَمَانمِائَة وَأَجَازَ لَهُ أَبُو جَعْفَر بن العجمي وَغَيره، وَدخل مَعَ أمه إِلَى)

الْقَاهِرَة وَهُوَ طِفْل فِي أَوَائِل سنة خمس وَخمسين فَمَاتَ بهَا فِي النّصْف الأول مِنْهَا.

عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن ملك بن أنس النُّور بن التقي السُّبْكِيّ الأَصْل القاهري الْآتِي أَبوهُ وجده وَيعرف كهما بِابْن السُّبْكِيّ. مِمَّن تكسب بِالشَّهَادَةِ سِيمَا الجرائد وَهُوَ سبط الْعِزّ بن عبد السَّلَام. ولد بِالْقَاهِرَةِ بِالْقربِ من الجعبري من سوق الدريس سنة سبع وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة وَنَشَأ فِي كنف أَبَوَيْهِ فحفظ الْقُرْآن وَبَعض الْمِنْهَاج الفقهي واشتغل قَلِيلا، وَحج مرَّتَيْنِ وراج أمره فِيهَا وَله وظائف وجهات من قبل أَبَوَيْهِ تمول مِنْهُمَا.

عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مكين نور الدّين النويري القاهري الْأَزْهَرِي الْمَالِكِي أَخُو الزين طَاهِر الْمَاضِي أَخذ الْفِقْه عَن الزين عبَادَة ولازم أَخَاهُ فِي الْفِقْه وَغَيره بل وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقرَاءَات وفضل وَاسْتقر بعده فِي تدريس الْفِقْه بالحسينية وَغَيرهَا ثمَّ رغب عَن الحسنية فِي مرض مَوته للخطيب الوزيري وَلم يلبث أَن مَاتَ سنة ثَمَان وَسبعين رَحمَه الله وإيانا.

عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد نور الدّين النفيائي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي. ولد سنة خمس وَخمسين وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بنفيا من الغربية بِالْقربِ من طنتدا وانتقل مِنْهَا لخاله فقطن الْأَزْهَر فحفظ الْقُرْآن ومختصر أبي شُجَاع والشاطبية." (١)

"سنة خمس وَأَرْبَعين وَسَماهُ مائدة الجياع وسكردان الشباع وَمِمَّنْ قرضه لَهُ القاياتي فِي ذِي الْحجَّة وَابْن البُلْقِينِيّ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة كِلَاهُمَا من سنة تسع وَأَرْبَعين وَقَالَ ابْن البُلْقِينِيّ أَنه لَازمه قَدِيما وحديثا وَحضر مجْلِس إقرائه فِي الْعُلُوم وَأذن لَهُ فِي التدريس والإفتاء انْتهى. وَقد قَرَأَهُ مرَارًا أَولهَا فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَآخِرهَا فِي سنة تسع وَخمسين قَرَأَهُ عَلَيْهِ الْبُرْهَان الرقي **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَكَذَا قَرَأَ غَيره من الْفُضَلَاء كالنور الفاكهي، وقرض هُوَ بهجة المحافل للشَّيْخ يحيى العامري فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتِّينَ وَذكر فِيهَا إجَازَة الْمشَار إِلَيْهِم وَقَالَ يحيى أَن من مؤلفاته سوى الْمَاضِي شرف العنوان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٣٢٥

الْمُشْتَمل على خَمْسَة عُلُوم وطراز شرف العنوان يشْتَمل على كل سطر من ومرشد الْهَادِي من إرشاد الغاوي فِي مَسْلَك الْحَاوِي وَالْحجّة على الْبَهْجَة نَحْو ألفي بَيت وزبد الْفَرَائِض نَحْو مِائَتي بَيت وَأَرْبَعين بَيْتا وَشَرحهَا والفصول الأثرية على الْفَرَائِض الرحبية وتقريب النائي من مَجْمُوع الكلائي والإيجاز اللامع على جمع الْجَوَامِع فِي أصُول الْفِقْه والمناسك. وَالظَّاهِر أَنه مَاتَ بعد السِّتين بِقَلِيل.

عَليّ بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن غشم بن مَحْمُود بن فَهد ابْن غشم بن عطاف بن ملك بن غشم الْعَلَاء العامري البعلي الْحَنَفِيّ. ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة ببعلبك وَسمع بهَا من أَحْمد بن عبد الْكَرِيم البعلي صَحِيح مُسلم أخبرتنا بِهِ زَيْنَب ابْنة عمر بن كندي عَن الْمُؤَيد وعَلى الْجمال يُوسُف بن عمر بن أَحْمد بن السقا الْإِصَابَة فِي الدَّعْوَات المستجابة لأبي الْفَتْح مُحَمَّد بن الْحَافِظ عبد الْغَنِيّ أنابه أَبُو حَفْص عمر بن عبد الْمُنعم بن غَدِير القواس أذنا عَن مُؤَلفه وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء مَاتَ.)

عَليّ بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل الخواجا بن البهلوان. مَاتَ سنة بضع وَخمسين.

عَليّ بن يُوسُف بن أبي البركات الْمَلْطِي. فِيمَن جده مُوسَى بن مُحَمَّد.

عَليّ بن يُوسُف بن حسب الله الْبَزَّاز. سمع على ابْن الْجَزرِي فِي سنة ثَلَاث وَعشْرين ختم نشره، وَمَات بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَأَرْبَعين. أرخه ابْن فَهد.

عَليّ بن يُوسُف بن دَاوُد الخضري الشَّافِعِي.

عَليّ بن يُوسُف بن زيان أَبُو حسون المغربي الْوَزير. مَاتَ فَجْأَة فِي ثامن رَمَضَان سنة خمس وَسِتِّينَ وبموته افتتحت الْفِتَن بالمغرب قَالَه لي بعض المغاربة من أَصْحَابنَا.

عَليّ بن يُوسُف بن سَالم بن عَطِيَّة بن صَالح بن عبد النَّبِي الْجُهَنِيّ وَيعرف بِابْن أبي أصْبع.

سمع من الْعِزّ بن جمَاعَة وَالْفَخْر التوزري فِي سنة ثَلَاث وَخمسين وَسَبْعمائة بعض النَّسَائِيّ وَكَانَ يتَرَدَّد إِلَى الْيمن فِي التِّجَارَة فأدركه أَجله بعدن مِنْهَا فِي آخر سنة أَربع. قَالَه الفاسي فِي مَكَّة.." (١)

"وَيعرف بِابْن عبد الْهَادِي. ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وأحضر على زَيْنَب ابْنة الْكَمَال مجْلِس الرَّوْيَانِيّ وَغَيره، وأسمع على أَحْمد بن عَليّ الْجَزرِي وَعبد الرَّحِيم بن أبي الْيُسْر، وَحدث قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا وَغَيره وَذكره المقريزي فِي عقوده. وَمَات بِدِمَشْق فِي الكائنة الْعُظْمَى فِي شعْبَان سنة ثَلَاث.

عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن بن جَامع السراج بن الشَّمْس أَبَا الْمَعَالِي الدِّمَشْقِي الْمقري وَيعرف بِابْن اللبان. أَخذ الْقرَاءَات عَن وَالِده وتلا بالعشر على الشَّمْس الْعَسْقَلَانِي فِيمَا أَفَادَهُ ابْن الْجَزرِي وتصدر للإقراء وَكَانَ سَاكِنا سليم الْبَاطِن عالية فِي الشطرنج. مَاتَ فِي شعْبَان سنة ثَلَاثِينَ عَن نَحْو ثَمَانِينَ سنة. ذكره شَيخنَا فِي إنبائه وَأوردهُ فِي مُعْجَمه بِاخْتِصَار وَقَالَ أَنه سمع صَحِيح مُسلم على أَحْمد بن عبد الْكَرِيم البعلي أجَاز لنا.

عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن سلمَان بن عَليّ بن سَالم الزين أَبُو حَفْص البالسي ثمَّ الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الملقن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٥٢

أَخُو عَائِشَة الْآتِيَة وَيعرف بالبالسي. ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وأحضره أَبوهُ الْكثير من أبي مُحَمَّد بن أبي التائب وَغَيره وأسمعه على الْحَافِظ الْمزي والبرازيلي والذهبي وَزَيْنَب ابْنة الْكَمَال والطبقة فَأَكْثر جدا وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحسن الْبَنْدَنِيجِيّ وَآخَرُونَ، وَكَانَ منزلا فِي الْجِهَات يلقن الْقُرْآن بالجامع الْأمَوِي وَيَمْشي بَين الطّلبَة فِي النُّزُول عَن الْوَظَائِف دينا خيرا متواضعا محبا فِي الرِّوَايَة والطلبة يقوم بأودهم ويوادهم ويدلهم على الْمَشَايِخ ويفيدهم جهده، حدث بالكثير قَرَأَ عَلَيْهِ شَيخنَا فَأَكْثر جدا بل كَانَ يتسمع مِنْهُ على الشُّيُوخ وَلم يكن يضجر من التسميع، تَرْجمهُ بذلك كُله شَيخنَا فِي مُعْجَمه وأنبائه، وَحدثنَا عَنهُ خلق مِمَّن تَأَخّر عَن شَيخنَا، وَذكره المقريزي فِي عقوده. مَاتَ فِي الكائنة) الْعُظْمَى فِي دمشق فِي شعْبَان سنة ثَلَاث رَحمَه الله.

عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد السراج أَبُو الْيُسْر بن الرِّضَا أَبَا حَامِد الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ أَخُو أبي اللَّيْث مُحَمَّد الْآتِي وَيعرف كسلفه بِابْن الضياء. ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ التَّرَاوِيح بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام سنة أَربع وَخمسين وَغَيرهَا وَحضر عِنْد ابْن عَمه فِي الدُّرُوس بل دخل مصر غير مرّة وَأخذ فِيهَا عَن الْأمين الأقصرائي وَنزل لَهُ وَالِده عَن تدريس أيتمش وَكَانَ يَنُوب عَنه فِيهِ ابْن عَمه الْجمال مُحَمَّد بن القَاضِي أبي البقا ثمَّ أَخُوهُ أَبُو اللَّيْث وسافر إِلَى الْهِنْد غير مرّة مَاتَ فِي ثانيتهما سنة سبع أَو سِتّ وَثَمَانِينَ غَرِيبا غريقا وَاسْتقر أَخُوهُ فِي درس أيتمش بعده.." (١)

"عَليّ بن يحيى الْحُسَيْنِي وَابْن صديق مُسْند الدَّارمِيّ وعَلى عبد الله بن خَلِيل الحرستاني وَأبي حَفْص عمر البالسي وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء. مَاتَ فِي يَوْم السبت ثَانِي عشر صفر سنة أَرْبَعِينَ وَدفن من يَوْمه بمقبرة بَاب توما رَحمَه الله.

عمر بن مُحَمَّد بن عمر الْبَلْخِي الأَصْل الْمحلي الْمَالِكِي الْحداد الأديب. ولد تَقْرِيبًا سنة ثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة وَحفظ بعض الْقُرْآن وَجَمِيع الْعُمْدَة وَعرض على شَيخنَا وَغَيره نبذة من الْمُخْتَصر)

للشَّيْخ خَلِيل وَغَيره وَلكنه لم يشْتَغل بل هُوَ عَامي يتعاطى نظم الشّعْر كتبت عَنهُ مِنْهُ بالمحلة مَا أودعته فِي المعجم وَغَيره.

عمر بن مُحَمَّد بن عِيسَى اليافعي الْخَيْر قَاضِي عدن. مَاتَ سنة ثَلَاث وَعشْرين.

عمر بن أبي الْقسم مُحَمَّد بن أبي الْفضل مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْفضل مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز النويري الْمَكِّيّ الْآتِي أَبوهُ. أجَاز لَهُ فِي سنة أَرْبَعِينَ زَيْنَب ابْنة اليافعي وَغَيرهَا. وَمَات فِي ربيع الآخر مِنْهَا.

عمر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي بكر الزين بن نَاصِر الدّين الْبكْرِيّ الدِّمَشْقِي ابْن عَم الْعَلَاء عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد وَيعرف كل مِنْهُمَا بِابْن الصَّابُونِي مِمَّن اسْتَقر بِهِ الظَّاهِر خشقدم فِي نظر قلعة دمشق والأسوار وَغَيرهمَا وناب عَن ابْن عَمه الْعَلَاء فِي نظر الْجَيْش، وَكَانَ تَاجِرًا وَهُوَ وَالِد الْوَلَد النَّجْم مُحَمَّد الَّذِي عرض على محافيظه وَقَالَ لي أَن أَبَاهُ مَاتَ سنة أَربع وَثَمَانِين وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بِدِمَشْق.

عمر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مجد الدّين الْعَيْنِيّ الْحَمَوِيّ النجار الْمُقْرِئ الشَّافِعِي نزيل مَكَّة وَيعرف فِيهَا بالشيخ عمر النجار وَيُقَال لَهُ زين الدّين وسراج الدّين أحد مَشَايِخ الإقراء والقراءات. ولد بحماة لَيْلَة نصف شعْبَان سنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١٦/٦

خمس عشرَة وَثَمَانِمِائَة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والملحة والنبيه مُخْتَصر التَّنْبِيه والغاية المنسوبة للنووي، وَعرض على الشَّمْس الْأَشْقَر وَحضر دروسه وتلا لأبي عَمْرو على الشَّيْخ مُحَمَّد الفرا، وَحج فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ، وَسكن فِي كل من بَيت الْمُقَدّس والقاهرة ثَلَاث سِنِين ثمَّ استوطن مَكَّة من آخر سنة خمس وَأَرْبَعين وَحفظ بهَا الشاطبية وتلا للسبع إفرادا وجمعا على الشَّيْخ مُحَمَّد الكيلاني ولنافع أَربع ختمات على الزين ابْن عَيَّاش وَكَذَا جمع للسبع ثمَّ للعشر على العليين الديروطي وَابْن يفتح الله وللسبع فَقَط على مُحَمَّد الزَّعْفَرَانِي الشِّيرَازِيّ حِين مجاورته بهَا وَكَذَا على مُحَمَّد النجار الدِّمَشْقِي لَكِن لثَلَاثَة أحزاب من أول الْبَقَرَة فَقَط، وتكسب من النجارة بالنُّون وَمن نقش الْقُبُور وَنَحْوهَا وأقرأ النَّاس بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وببيته وَرُبمَا أم بمقام الْحَنَابِلَة نِيَابَة وَقد اجْتمعت بِهِ بِمَكَّة وَنعم الرجل كَانَ مَاتَ بهَا فِي الْمحرم سنة ثَلَاث وَسبعين وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله.." (١)

"الْمَنَاوِيّ بتربته الْمُجَاورَة لباب مقَام الشَّافِعِي القبلي الْمُسَمّى بِبَاب الصَّعِيد. أرخه الْمُنِير.

عمر الْكرْدِي آخر فِي ابْن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر.

عمر اللولوي الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ كَانَ خيرا يقرئ الْأَبْنَاء مَعَ فَضِيلَة وَخير.

عمر الْمسلي. فِي الْعَدنِي قَرِيبا. عمر النجار الْمقري فِي ابْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله.

عمر النجار آخر مُؤذن بمنارة بَاب الْعمرَة أحد أَبْوَاب الْمَسْجِد الْحَرَام وخادم بَيت أم الْمُؤمنِينَ بزقاق الْحجر من مَكَّة. مَاتَ سنة إِحْدَى وَخمسين. أرخه ابْن فَهد.

عميد بن عبد الله الْخُرَاسَانِي الْحَنَفِيّ قَاضِي تمرلنك. مَاتَ بعد رُجُوعه من الرّوم سنة خمس.)

أرخه شَيخنَا فِي إنبائه.

عنان بن عَليّ بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الْحُسَيْنِي. مِمَّن سمع على ابْن الْجَزرِي فِي سنة ثَلَاث وَعشْرين غَالب كِتَابه الْحصن الْحصين. وَمَات بِالْقَاهِرَةِ سنة ثَلَاثِينَ.

أرخه ابْن فَهد.

عنان بن قنيد بن مِثْقَال الْقَائِد الحسني الْآتِي أَبوهُ وَأَخُوهُ مَسْعُود. مِمَّن نَاب عَن أَخِيه فِي نِيَابَة مَكَّة بل هُوَ واليها وأخف وَطْأَة من أَخِيه.

عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الزين أَبُو لجام الحسني الْمَكِّيّ أميرها، ولد بهَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة وَلما قتل أَبوهُ رباه عَمه سَنَد بن رميثة فَلَمَّا مَاتَ استولى على خيله وسلاحه وأثاثه فرام عَمه عجلَان انْتِزَاعه مِنْهُ لكَونه الْوَارِث لسند ففر عنان ثمَّ أرسل يُؤمنهُ فَعَاد إِلَيْهِ فَأَكْرمه وَبَالغ عنان فِي خدمته حَتَّى كَانَ عجلَان يَقُول هَنِيئًا لمن ولد لَهُ مثله، ثمَّ تزوج بابنة ابْن عَمه أم مَسْعُود واختص بوالدها أَحْمد بن عجلَان ثمَّ تنكر لَهُ أَحْمد فَذهب عَنهُ عنان إِلَى صَاحب حلي ثمَّ توجه هُوَ وَحسن بن ثقبة إِلَى مصر وبالغافي الشكوى من أَحْمد وَاتفقَ كَون كبيش بن عجلَان بِمصْر فساس الْأَمر إِلَى أَن رَجَعَ عنان وَمَعَهُ مراسيم السُّلْطَان بإعطائه لحسن وعنان مَا التمساه فَلم يُوَافق أَحْمد بن عجلَان على ذَلِك ففرا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/١٢٤

مِنْهُ فردهما أَبُو بكر بن سنقر أَمِير الْحَاج فَلَمَّا عادا وَرجع أَبُو بكر بالحاج قبض عَلَيْهِمَا أَحْمد بن عجلَان وعَلى أَخِيه مُحَمَّد وَأحمد بن ثقبة وَابْنه عَليّ وسجن الْخَمْسَة ففر عنان إِلَى مصر وَذَلِكَ فِي سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَجَرت لَهُ فِي هربه خطوب فاتفق موت أَحْمد بن عجلَان وولَايَة ابْنه مُحَمَّد فبادر إِلَى كحل المسجونين فَبلغ ذَلِك الظَّاهِر فَغَضب وَأرْسل إِلَى مُحَمَّد بن أَحْمد بن عجلَان من فتك بِهِ لما دخل الْحَاج مَكَّة وَاسْتقر عنان أميرها ودخلها مَعَ أقباي المارداني أَمِير الْحَاج وَوَقع الْحَرْب بَينه وَبَين بني عجلَان فَهَزَمَهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَاج تجمع كبيش بن عجلَان وَمن مَعَه وكسبوا جدة ونهبوا أَمْوَال التُّجَّار فَلم يقاومهم عنان." (١)

"أَبِيهَا أَيَّام ولَايَته شدّ زبيد بِحَيْثُ كَانَ ذَلِك ابْتِدَاء تجمله، وَمَات سنة خمس وَعشْرين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة وَقد قَارب الْخمسين، ذكره الفاسي.)

عِيسَى بن مُوسَى الشّرف الفيومي الْمصْرِيّ التَّاجِر السفار فِي الْبَحْر وَغَيره وَيعرف بالعلاف مَاتَ فِي ربيع الأول سنة خمس وَسِتِّينَ بجدة وَدفن بهَا وَكَانَ لَا بَأْس بِهِ. أرخه ابْن فَهد.

عِيسَى بن يحيى بن عبد الله الحوراني ثمَّ القاهري، مِمَّن سمع مني بِالْقَاهِرَةِ.

عِيسَى بن يحيى الريغي بمثناة من تَحت وغين مُعْجمَة المغربي الْمَالِكِي نزيل مَكَّة، كَانَ خيرا مُعْتَقدًا معتنيا بِالْعلمِ نظرا وإفادة سمع الحَدِيث بِمَكَّة على جمَاعَة من شيوخها والقادمين إِلَيْهَا وَله فِي النَّحْو وَغَيره نباهة كثير السَّعْي فِي مصَالح الْفُقَرَاء الطرحى وجمعهم من الطرقات إِلَى المرستان وَرُبمَا حمل الْفُقَرَاء المنقطعين بعد الْحَج إِلَى مَكَّة من منى ويحصب حَاشِيَة المطاف بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام من مَاله وَقد جاور بِمَكَّة سِنِين وتأهل فِيهَا بنساء من أعيانها ورزق الْأَوْلَاد. مَاتَ فِي سلخ الْمحرم أَو مستهل صفر سنة سبع وَعشْرين وَهُوَ عشر السِّتين وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله وإيانا، ذكره الفاسي وَرَأَيْت من أرخه سنة ثَلَاث وَعشْرين.

عِيسَى بن يُوسُف بن حجاج بن عِيسَى بن يُوسُف الشّرف أَبُو النُّور الأشمومي ثمَّ القاهري الْمَدِينِيّ الْمقري الشَّافِعِي الضَّرِير، مِمَّن اشْتغل وَعرف الْقرَاءَات وَمن شُيُوخه فِيهَا الزين جَعْفَر السنهوري وَأذن لَهُ فِي سنة خمسين وَسمع على شَيخنَا.

عِيسَى بن يُوسُف بن عمر بن عبد الْعَزِيز الشّرف الهواري أَمِير هوارة بِبِلَاد الصَّعِيد وأخو إِسْمَاعِيل وَمُحَمّد الْمَذْكُورين، كَانَ طوَالًا جسيما بدينا مليح الشكل عفيفا عَن الْمُنْكَرَات والفروج ذَا مُشَاركَة فِي الْجُمْلَة فِي مسَائِل من مَذْهَب مَالك مَعَ صدقَات ومعروف بِحَيْثُ يعد من محَاسِن أَبنَاء جنسه، مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ بعد عوده من حجَّة الْإِسْلَام رَحمَه الله.

عِيسَى بن يُوسُف بن مُحَمَّد الخواجا الْعِمَاد بن الْجمال بن الشَّمْس الْقرشِي الْبكْرِيّ البهنسي نزيل مَكَّة وَصَاحب الدَّار بهَا الَّتِي صَارَت للجمال مُحَمَّد بن الطَّاهِر بِبَاب الدريبة مَاتَ بهَا فِي رَجَب سنة خمس وَسِتِّينَ، أرخه ابْن فَهد.

عِيسَى أَبُو الرّوح الْبَغْدَادِيّ الفلوحي الْحَنَفِيّ نزيل دمشق أَقرَأ الْعَرَبيَّة وَالصرْف وَغَيرهمَا وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الْعَلَاء المرداوي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٧/٦

وَوَصفه بالعلامة الْفَقِيه الفرضي الأصولي النَّحْوِيّ الصرفي الْمُحَرر المتقن وَأَنه كَانَ حسن التَّعْلِيم ناصحا للمتعلم.

عِيسَى أَبُو مهْدي الغبريني الْمَالِكِي. فِي ابْن أَحْمد بن يحيى.." (١)

"جَمِيعه بِيَقِين فِي سنة أَربع وَسبعين ثمَّ فِي الَّتِي تَلِيهَا عمر عين عرفه بعد انقطاعها أَزِيد من قرن عِنْد من أتقنه وعرفه وأجرى إِلَيْهَا الْمِيَاه للمزدرعات والشفاه وَأصْلح تِلْكَ الفساقي فارتقى بهَا على المراقي وَعمر بِدُونِ إلباس سِقَايَة سيدنَا الْعَبَّاس وَأصْلح بِئْر زَمْزَم وَالْمقَام بل وعلو مصلى الْحَنَفِيّ الإِمَام وجهز فِي سنة تسع وَسبعين لِلْمَسْجِدِ منبرا مرتفعا عَظِيما مرتفعا مستقيا وَنصب فِي ذِي الْقعدَة مِنْهَا وقرت بِهِ أعين النبهاء إِلَى غَيرهَا من الْكسْوَة المتأنق فِيهَا كل سنه والمتشوق لرؤيتها الحسنه بل أنشأ بِجَانِب الْمَسْجِد الْحَرَام عِنْد بَاب السَّلَام مدرسة جليلة ليَكُون لرضا الله وَرَسُوله بهَا صوفية وتدارس وفقراء محاويج مفاليس وخزانة للربعات وَكتب الْعلم ذخيرة فِي الْحَرْب وَالسّلم وبجانبها رِبَاط للْفُقَرَاء والطلبة مَعَ تفْرِقَة خبز ودشيشة كل يَوْم يحضرهُ الْأكلَة والكتبة وسبيل هائل ليرتوي مِنْهُ الْغَنِيّ والسائل ويعلوه للأيتام مكتب للفوز بِمَا بِهِ فِيهِ احتسب وَله رتب. وَكَذَا أنشأ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة مدرسة بديعة بهية بل بنى الْمَسْجِد الشريف بعد الْحَرِيق وَأحكم تِلْكَ الْمعَاهد بالإمكان والتوثيق وجدد الْمِنْبَر والحجرة المأنوسة وَمَا يجاورها من الْجِهَات المحروسة والمصلى النَّبَوِيّ بالتحقيق)

المتحرك لَهُ بالتشويق إِلَى غَيرهَا من الْمِحْرَاب العثماني والمنارة الرئيسية بدءا على عود بِدُونِ تواني بل رتب لأهل السّنة من أَهلهَا والواردين عَلَيْهَا من كَبِير وصغير وغني وفقير ورضيع وفطيم وخادم وخديم مَا يَكْفِيهِ من الْبر وَمن الدشيشة وَالْخبْز مَا يسر وَعمل أَيْضا بِبَيْت الْمُقَدّس مدرسة كيسة بهَا شيخ وصوفية ودرسه وَبِكُل من غَزَّة ودمياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جَامعا بهيا وَاسِعًا للمكاره دافعا تكَرر نُزُوله فِيهِ بل خطب بِهِ بِحَضْرَتِهِ يَوْم عيد الْفطر الشَّافِعِي الْوَجِيه يَوْم الْجُمُعَة الخضيري الْمُحصن بالرفعة وبالقرين دونهَا مَسْجِدا لِلْمُسلمين متعبدا وحوضا قَائِما للبهائم وجدد من جَامع عَمْرو بن الْعَاصِ بعض جهاته رَجَاء الْفَوْز من الْمولى بِصَلَاتِهِ وَجَمِيع الإيوان النفيس المجاور لضريح إمامنا الشَّافِعِي بن إِدْرِيس بل زخرف الْقبَّة وجددها وأساطينها وعمرها والمنارة الَّتِي تضيق عَنْهَا الْعبارَة وَفعل كَذَلِك بالمشهد النفيسي بالمقصد التأسيسي لما علم أَن مصر فِي خفرهما بالحراسة مَعَ من بهَا من الصَّحَابَة الفائقين فِي النفاسة وَعمر إِيوَان القلعة مَعَ قصرهَا ودهيشتها وحوشها وَسَائِر جهاتها والبحرة وقاعتها والمقعد الَّذِي يَعْلُو بَابهَا وقصرا هائلا مشرفا على القرافة وَذَاكَ الْبَهَاء بل عمل علو أَبْوَاب الحوش قصرا مم لَا يُمكن لَهُ اسْتِيفَاء وحصرا وَعمر جَامع الناصري بِعَمَل قُبَّته بعد سُقُوطهَا ومنبره رخاما وَغَيرهمَا من أَرْكَانه وجهاته مَعَ تبييضها وتبليطها وفسقية هائلة إِلَى الاشتهار بِالْمَعْرُوفِ مائلة وسبيلا وصهريجا مجاورين للزردخاناه." (٢)

"ابْن عَطِيَّة بن ظهيرة الْجمال أَبُو السُّعُود، عَالم الْحجاز ورئيسه وَابْن عالمه المضمحل لَدَيْهِ تزييف الْمُبْطل وتلبيسه البرهاني الْقرشِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ وجده والراضي بِالْقدرِ وكل مَا يتحفه الْمولى بِهِ وَفِيه يسدده سبط عَم وَالِده

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/١٥٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٠٧

الْجلَال أبي السعادات المتمكن من الاستنباط فِي علومه والتوليدات، أمه زَيْنَب تزَوجهَا أَبوهُ فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَخمسين فالجمال بكرهما وفخرهما، ومولده فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء ثامن عشري ذِي الْحجَّة من الَّتِي تَلِيهَا فِي حَيَاة جده لأمه وَمَاتَتْ أمه فِي ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ فَنَشَأَ مَعَ كَونه كريم الجدين وقديم بل مديم السعدين فِي كَفَالَة أَبِيه فِي رفاهية وَعز وشريف تربية وَأحْصن حرز واحتفل بختانه فِي سنة سبعين ثمَّ فِيهَا توجه بِهِ أَبوهُ مَعَ الشريف صَاحب الْحجاز إِلَى طيبَة للزيارة وَلما تمّ حفظه لِلْقُرْآنِ وَهُوَ فِيهَا أَو فِي الَّتِي تَلِيهَا تهَيَّأ للاحتفال بِالصَّلَاةِ بِهِ فِي رَمَضَان على جاري الْعَادة فعاق عَنهُ الِاشْتِغَال بالركب الرجبي وَلَكِن رَأَيْت بِخَط النَّجْم بن فَهد أَنه صلى بِهِ فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَكَأَنَّهُ عني بوالده، وَحفظ الْأَرْبَعين مَعَ إشارتها والمنهاج كِلَاهُمَا للنووي وألفية الحَدِيث والنحو ومختصر ابْن الْحَاجِب وَالتَّلْخِيص وَغَيرهَا كالطوالع وجانبا من الشاطبية وَعرض فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين فَمَا بعْدهَا على قُضَاة بَلَده الثَّلَاثَة بل على خَاله الشَّافِعِي الْمُنْفَصِل وَإِمَام مقَامه بل على خلق من الْأَئِمَّة الغرباء القادمين عَلَيْهِ كَالشَّمْسِ الشرواني وَالسَّيِّد معِين الدّين بن صفي الدّين وَفتح الله بن أبي يزِيد الشرواني وَأبي إِسْحَق بن نظام بن مَنْصُور الشِّيرَازِيّ الْوَاعِظ وَالْجمال يُوسُف الباعوني الدِّمَشْقِي الشافعيين وَمُحَمّد بن سعيد الصنهاجي ثمَّ المراكشي)

وَيحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر الزواوي ثمَّ البجائي الفراوسني وَأحمد بن يُونُس وَعبد الْمُعْطِي المغربيين المالكيين وَخير الدّين الشنشي الْحَنَفِيّ فِي آخَرين كَالشَّمْسِ الطنتدائي الضَّرِير وَالسَّيِّد السمهودي وأجازوه كلهم وَذكروا من أَوْصَافه وأوصاف أَبِيه مَا هم جديرون بِهِ حَتَّى تمثل بَعضهم بقول الْقَائِل:

(أُولَئِكَ آبَائِي فجئني بمثلهم ... إِذا جمعتنَا يَا جرير المحافل)

وَآخر بِمَا قيل:

(نسب بَينه وَبَين الثريا ... نسب فِي الظُّهُور والعلياء)

وَأَنه من بَيت لم يتكل رؤساؤه على مَا لَهُم من نسب وَلَا فاخر أحدهم إِلَّا بِنَفسِهِ وَلَو شَاءَ لأدلى إِلَى الْمَعَالِي بِأم وَأب وَآخر: إِذا طَابَ أصل الْمَرْء طابت فروعهالبيت وَآخر:

(لسنا وَإِن أحسابنا شرفت ... يَوْمًا على الأحساب نَتَّكِل)

(نَبْنِي كَمَا كَانَت أوائلنا ... تبني ونفعل مثل مَا فعلوا)

وَأَيْضًا:

(إِن السّري إِذا سرى فبنفسه ... وَابْن السّري إِذا سرى أسراهما)." (١)

"ومداراته وَظَهَرت فِي كُله كمالاته مَعَ عدم تهالكه على ذَلِك وتصديه لهَذِهِ المسالك بل هُوَ مقبل على التَّكْمِيل لنَفسِهِ والتحصيل الصَّارِف لَهُ عَن التَّكَلُّم بحدسه حَتَّى عرف بوفور الذكاء وَقُوَّة الحافظة وَالْقُدْرَة على التَّعْبِير بالألفاظ الَّتِي هِيَ بالقانون الْعَرَبِيّ مُحَافظَة وجودة قِرَاءَته وطلاقته واستحضاره لنفائس)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٦٥

من فنون الْأَدَب وَالشعر والنكت والتاريخ ومزيد أدبه وتواضعه وصفائه واستجلابه لكل أحد ومزيد خدمته لِأَبِيهِ وتمشية حَال كثير مِمَّن يعاديه عِنْده فَمَال إِلَيْهِ كل من استقام من الْخَاص وَالْعَام وَكَذَا بَاشر مشيخة الْمدرسَة الجمالية اليوسفية وَغَيرهَا بِمَكَّة وَكَانَ قَارِئ الحَدِيث بَين يَدي أَبِيه فَكَانَ مَعَ كَونه مشتغلا بِالْقِرَاءَةِ مصغيا للمباحث بِحَيْثُ يتَكَلَّم باليسير الْوَاضِح التَّصْوِير الْغَنِيّ عَن طول التَّقْرِير. وَلما كنت بِمَكَّة فِي سنة إِحْدَى وَسبعين رام وَالِده حُضُوره عِنْدِي فَمَا تيَسّر ثمَّ حضه على ملازمتي ومساومتي فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ حَتَّى حَتَّى قَرَأَ عَليّ شرحي لألفية الحَدِيث قِرَاءَة متقنة وَأخذ عني غَيرهَا وامتلأت عَيْني مِنْهُ وتصورت تفرده بِحمْل الْعُلُوم عَنهُ وكتبت لَهُ إجَازَة هائلة تزايد سرُور أَبِيه بهَا أثبتها فِي مَوضِع آخر، وتصدى قبل ذَلِك وَبعده للإقراء فِي الْفِقْه والعربية والأصلين والمعاني وَالْبَيَان والْحَدِيث **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَغَيره وَحضر عِنْده الأكابر ووردت عَليّ مطالعات غير وَاحِد مِنْهُم تخبر بِمَا أعلم أَزِيد مِنْهُ وَكَذَا تَكَرَّرت عَليّ مشرفاته الدَّالَّة على مزِيد التودد والتأدب الْمُشْتَملَة على الْعبارَة الفائقة وَالْإِشَارَة الرائقة مَعَ الْخط النير الْمَنْسُوب وَاللَّفْظ الَّذِي يملك بِهِ الْقُلُوب وَهُوَ بِحَمْد الله فِي ترق من المحاسن إِلَى أَن اسْتَقر عقب موت وَالِده فِي الْقَضَاء اسْتِقْلَالا وَفِي مشيخة مدرسة السُّلْطَان وَسَائِر مَا كَانَ مَعَه فباشر ذَلِك أحسن مُبَاشرَة سِيمَا فِي إقراءه الْكَشَّاف وَالرَّوْضَة المتواترة وتحديثه بكتب الحَدِيث مطولها ومختصرها سِيمَا صَحِيح البُخَارِيّ بأماكن من الْمَسْجِد الشريف المتشرف بِهِ السَّامع والقاري حَتَّى أطبق عَلَيْهِ الْمُوَافق والمخالف وَاتفقَ فِي الثَّنَاء على محاسنه القادم والعاكف، وجاورت غير مرّة بعد أَبِيه فَمَا تحول عَن آدابه وأياديه وَإِن كَانَ فِي تَعب كثير وَنصب لما الْوَقْت بِهِ جدير وَله فِي تَفْرِقَة مَا لَعَلَّه يصل لمَكَّة من المبرات والتوثقة المتوصل بهَا لجلب المسرات التَّصَرُّف السديد والتلطف الَّذِي يسترق بِهِ الْأَحْرَار فَكيف بالعبيد حَتَّى صَار رَئِيس الرؤساء وجليس البرامكة وَالْخُلَفَاء زَاده الله من أفضاله وأعاذه من كل سوء وبلغه نِهَايَة آماله. ورأيته كتب فِي صفر سنة خمس وَثَمَانِينَ صدر إجَازَة لعَلي بن الْفَخر أبي بكر المرشدي بِمَا نَصه: الْحَمد لله الَّذِي نوع الْفَخر فَجعل جَلَاله وكماله فِي فَخر الدّين." (١)

"وَثَمَانِينَ ثمَّ فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين وجاور الَّتِي تَلِيهَا بعياله وتجدد لَهُ هُنَاكَ ذكر فِي لَيْلَة المولد بعد أَن رَجَعَ من سَماع مصنفي فِي المولد النَّبَوِيّ بمحله وتفالت لَهُ بِهِ ولازمني فِي قِرَاءَة شرحي على التَّقْرِيب)

بحثا وَكتبه بِخَطِّهِ وَكَذَا قَرَأَ على السِّيرَة النَّبَوِيَّة لِابْنِ هِشَام **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** تجاه الْكَعْبَة وَكَذَا التَّذْكِرَة للقرطبي وَكَانَ يلازم درس القَاضِي بِحَيْثُ اشتهرت فضيلته مَعَ جودته واستقامة طَرِيقَته وَلَقَد كتب إِلَى الْأمين بن النجار أَنه من أهل الْعلم وَالْبر وَالصَّلَاح لَيْسَ لَهُ نَظِير فِي الْبَحْر الصَّغِير وَأَن وَالِده المتوفي فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ من أَصْحَاب الشَّيْخ مُحَمَّد الغمري. مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الصَّدْر جمال الدّين أَبَا حنان الْحَضْرَمِيّ الْكِنْدِيّ مُحَمَّد بن أَحْمد الْآتِي. كَانَ مُقيما ببندر زيلع ثمَّ عَاد إِلَى عدن وسكنها حَتَّى مَاتَ بهَا فِي سنة خمس وَسِتِّينَ، وَكَانَ ذَا مَال كثير جدا فَلَمَّا أحس بِالْمَوْتِ أوصى من ثلثه للحرمين بِأَلف أُوقِيَّة ذهب وَجعل وَصِيّه على بنيه عَامر بن طَاهِر سُلْطَان الْيمن فقلد ذَلِك بعض الْفُقَهَاء المقيمين بعدن فقلده لثالث فَضَاعَ فِي أسْرع وَقت عَفا الله عَنْهُم.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٧٠

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْجمال الْعلوِي. فِيمَن جده عمر بن عَليّ بن عمر.
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْجمال المرشدي. فِيمَن جده أَحْمد بن أبي بكر.
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الشَّمْس أَبُو عبد الله الْمَقْدِسِي ثمَّ الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ وَيعرف بالسيلي بِكَسْر الْمُهْملَة ثمَّ تَحْتَانِيَّة بعْدهَا لَام. كَانَ إِمَامًا فِي الْفَرَائِض والحساب والوصايا انْتفع بِهِ فِي ذَلِك وَأخذ عَنهُ الْأَئِمَّة بل وَقَرَأ أَيْضا وَمِمَّنْ أخذهما عَنهُ الْعَلَاء المرداوي وَكَانَ خَازِن كتب الضيائية لَقيته بالصالحية وَنعم الرجل كَانَ. مَاتَ قريب السِّتين تَقْرِيبًا.
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الشَّمْس التروجي الخانكي التَّاجِر وَالِد أبي البركات مُحَمَّد الْآتِي وَيعرف بجحا بجيم مَضْمُومَة ثمَّ مُهْملَة مَاتَ فِي شعْبَان سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ عَفا الله عَنهُ.
مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الشَّمْس القبطي أَخُو التَّاج عبد الرَّزَّاق وَعبد الْغَنِيّ وَالِد إِبْرَاهِيم الْمَاضِي ذكرهم وَيعرف بِابْن الهيصم. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة خمسين وَدفن بتربة ظَاهر بَاب النَّصْر.
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم صفي الدّين الْقصار المروستي. كَانَ من ذَوي المكاشفات لقِيه الطاووسي فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ بمزار وَهُوَ يَوْمئِذٍ ابْن مائَة وَسبع عشرَة سنة فاستجازه.
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم صَلَاح الدّين وَكيل ابْن الحزمي. مِمَّن أسلم أَبوهُ وَنَشَأ هُوَ فِي ثمَّ عمل وَكيلا لشهاب الدّين أَحْمد الحزمي فَيُقَال أَن الشهَاب ترك عِنْده مَالا كثيرا وَلذَا اشْتهر بالملاءة الزَّائِدَة بعد سَفَره وَصَارَ إِلَى وجاهة يتَرَدَّد." (١)
"الْحِمصِي أَمَام المحمودية والْعَلَاء الْعزي إِمَام)
الإينالية وَحفظ الْخرقِيّ وألفية النَّحْو وَأخذ عَن الشهَاب الأبشيطي بل قَرَأَ التَّيْسِير على التقي بن قندس حِين قدم الْقَاهِرَة وَكَذَا على الْعَلَاء المرداوي لكنه أَكثر عَنهُ وَالْجمال يُوسُف بن الْمُحب بن نصر الله بل حضر فِيمَا زعم عِنْد الْمُحب أَبِيه وَقَرَأَ على الْعَلَاء عَليّ بن الْبَهَاء الْبَغْدَادِيّ حِين قدومه الْقَاهِرَة وَكَذَا أَخذ الْكثير عَن التقي الجراعي وَسمع بقرَاءَته جُزْء الْجُمُعَة على الْعلم البُلْقِينِيّ، وتنزل فِي الْجِهَات وَحضر عِنْد الْعِزّ الْكِنَانِي وَسمع عَلَيْهِ فِي دروسه أوقاتا وَسمع مَعَ الْوَلَد قَلِيلا وَكتب من تصانيفي القَوْل البديع وَرَوَاهُ عني ثمَّ اسْتَقر فِي تدريس الْحَنَابِلَة بالمؤيدية برغبة الْجمال الْمَذْكُور عِنْد سَفَره، كل هَذَا مَعَ تكسبه بسوق الْفَاضِل حَتَّى صَار كَهْف جماعته واختص بالطائفة القادرية بِحَيْثُ لَازم تغرى بردى الَّذِي صَار استادارا بل وأمير الْمُؤمنِينَ المتَوَكل على الله بِحَيْثُ تكلم عَنهُ فِي المشهد النفيسي بتؤدة وعقل وَحج وجاور سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَسمع التقي بن فَهد بل أَخذ عَن القَاضِي عبد الْقَادِر فِي الْعَرَبيَّة وَحضر دروس الْخَطِيب أبي الْفضل والبرهان بن زهيرة وَلَا بَأْس بِهِ.
مُحَمَّد بن أَحْمد بن سُلَيْمَان الشَّمْس الاذرعي الْحَنَفِيّ. أَخذ عَن ابْن الرضى والبدر الْمَقْدِسِي ثمَّ تحول بعد الْفِتْنَة شافعيا وَولي قَضَاء بعلبك وَغَيرهَا ثمَّ رَجَعَ إِلَى مذْهبه الأول، وناب فِي الحكم ودرس وَأفْتى وَكَانَت كِتَابَته على الْفَتَاوَى حَسَنَة وخطه جيدا وَكَذَا قِرَاءَته فِي البُخَارِيّ وَنَحْوه، توجه إِلَى مصر فِي آخر عمره فَلم يلبث أَن مَاتَ بهَا مطعونا غَرِيبا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٨٣

مُحَمَّد بن أَحْمد بن سنجر بن عَطاء الله الْمُحب الفيومي ثمَّ الْمصْرِيّ الشَّافِعِي وَيعرف بالفيومي. كتب بِخَطِّهِ الْكتب السِّتَّة وَغَيرهَا وَقَرَأَ الحَدِيث بالجامع العمروي على الْعَامَّة مُعْتَقدًا بَين الْعَامَّة والخاصة، سَمِعت الْمَنَاوِيّ وَغَيره يثني عَلَيْهِ وَكَانَ يُعجبنِي سمته وهديه وَقد حج بِأخرَة بعد أَن بَاعَ الْكتب السِّتَّة الَّتِي انتسخها برسمه وأظنها صَارَت لرباط ابْن الزَّمن بِمَكَّة فقد رَأَيْت عدَّة مِنْهَا فِيهِ وَمَات فِي صفر سنة ثَلَاث وَسبعين بعد توعكه أسبوعا انْقَطع لأَجله عَن الْجَامِع الْمَذْكُور وَصلى عَلَيْهِ وَدفن بتربة الْبَهَاء بن حنا جوَار مُسلم السّلمِيّ بن الفيومي من القرافة الصُّغْرَى وَكَانَ مشهده حافلا رَحمَه الله ونفعنا بِهِ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن الشَّيْخ الْبَهَاء الْأنْصَارِيّ الأخميمي. ذكره النَّجْم بن فَهد فِي مُعْجم أَبِيه التقى هَكَذَا مُجَردا.)

مُحَمَّد بن أَحْمد بن صَالح بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مكي الشَّمْس بن الشهَاب الشطنوفي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بالشطنوفي. نَشأ بِالْقَاهِرَةِ وَحفظ الْقُرْآن وَغَيره واشتغل يَسِيرا وَوَصفه شَيخنَا فِي تَرْجَمَة وَالِده سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين من أبنائه بالنجابة، وتنزل صوفيا بالبيبرسية وَسمع فِي صغره على الْجمال الْحَنْبَلِيّ الْعُمْدَة وَغَيرهَا وَحدث بالعمدة غير مرّة سَمعهَا عَلَيْهِ بعض الْفُضَلَاء، وَأَجَازَ لنا وتعانى كأبيه الْمُبَاشرَة فِي عدَّة جِهَات كجامع طولون وَالْحَاكِم والحرمين، وَهُوَ الَّذِي حاقق ابْن شَيخنَا وأفحش وصمم على الْمُعَارضَة وتألم وَالِده شَيخنَا من ذَلِك وَكَانَ مَوْصُوفا بِالتَّحَرِّي فِي مباشراته متدينا تهجد وأوراد لَكِن نقم عَلَيْهِ الخيرون صَنِيعه الْمشَار إِلَيْهِ مَعَ تصريحه لي غير مرّة بِبَرَاءَة ذمَّة شَيخنَا وَآل أمره بعد إِلَى أَن أقعد وَلزِمَ منزله حَتَّى مَاتَ وَقد زَاد على السّبْعين فِي صفر سنة ثَلَاث وَسبعين عَفا الله عَنهُ ورحمه.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن صلح القيرواني. مِمَّن سمع مني بِمَكَّة.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن صَدَقَة وسمى جده مرّة عبد الله الشَّمْس القاهري الْحُسَيْنِي وَيعرف بِابْن الشَّاهِد. كَانَ تَاجِرًا حسن الْخط فغرق فِي أَمْوَال النَّاس وأملق فَانْقَطع للنسخ ثمَّ جلس شَاهدا فَلم يظفر بطائل وساعده الْعِزّ بن المراحلي فِي كثير من رفاء دُيُونه وَحمله مَعَه فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ لمَكَّة فَأَقَامَ فِيهَا تَحت ظله وَرُبمَا شهد فِي بَاب السَّلَام إِلَى أَن مَاتَ بعد تعلله مُدَّة فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وَثَمَانِينَ بالبيمارستان وَدفن بالمعلاة وَهُوَ مِمَّن سمع على بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ بِمَكَّة وَكتب من تصانيفي أَشْيَاء، وَقد حج قبل فقره أَيْضا برا وبحرا وجاور، وتنزل فِي صوفية البيبرسية وَكَانَ سَاكِنا لَا بَأْس بِهِ رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن طَاهِر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّمْس بن الْجلَال ابْن الزين بن الْجلَال الخجندي الأَصْل الْمدنِي الْحَنَفِيّ وَيعرف بِابْن الْجلَال. ولد فِي صفر سنة إِحْدَى وَخمسين وَثَمَانمِائَة بِطيبَة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَغَيره وَأَقْبل على التَّحْصِيل فَأخذ بِبَلَدِهِ عَن مُحَمَّد بن مبارك الْعَرَبيَّة ولازم أَحْمد بن يُونُس فِيهَا وَفِي الْمنطق والمعاني والحساب وَكَذَا أَخذ الْعَرَبيَّة مَعَ الصّرْف عَن الشهَاب الأبشيطي وَالْفِقْه فِي الِابْتِدَاء عَن عُثْمَان الطرابلسي والأصلين عِنْد السَّيِّد السمهودي قَرَأَ عَلَيْهِ شرح جمع الْجَوَامِع للمحلي وَشرح العقائد وَمِمَّا أَخذه عَنهُ فِي الْعَرَبيَّة وَكَذَا لَازم ابْن الْأَمِير ابْن أَمِير حَاج الْحلَبِي وَقَرَأَ عَلَيْهِ المسايرة لشيخه ابْن الْهمام)

وَسمع على أبي الْفرج المراغي وخاله الشَّمْس حفيد الْجلَال الخجندي. وارتحل إِلَى الْقَاهِرَة غير مرّة أَولهَا فِي سنة أَربع وَسبعين وَأخذ عَن الْأمين الأقصرائي والزين قَاسم الْفِقْه وَغَيره من الْأَصْلَيْنِ والعربية وَغَيرهَا وَكَذَا عَن التقي الحصني فِي عدَّة

فنون وَعَن الْجَوْجَرِيّ فِي الْأُصُول فِي آخَرين كالعلاء الحصني والزين زَكَرِيَّا ونظام حَسْبَمَا بَينته فِي تَارِيخ الْمَدِينَة، ولازمني حَتَّى قَرَأَ عَليّ ألفية الحَدِيث بحثا وَغَيرهَا من الْكتب رِوَايَة وَكَذَا فِي مجاورتي بِالْمَدِينَةِ ثمَّ قَرَأَ عَليّ فِي سنة أَربع وَتِسْعين بِمَكَّة قِطْعَة من شرحي على الألفية وكتبت لَهُ إجَازَة حافلة، وولي مشيخة الزمامية بِمَكَّة وقتا ثمَّ أعرض عَنْهَا لعدم رغبته فِي الْإِقَامَة بِغَيْر طيبَة، وَهُوَ فَاضل عَلامَة ذكي بارع كثير الْأَدَب وَلَيْسَ بِالْمَدِينَةِ حَنَفِيّ مثله مِمَّن درس وَأفَاد، وَله نظم فَمِنْهُ:

(مثل محبوبي جمال مَا نشا ... حَاز من لين قوام مَا نشا)

(وحشى مُنْذُ تبدى قمرا ... شغفا كل فؤاد وحشا)

(وَفَشَا دمعي بسري علنا ... يَا شفا المهجة بالوصل شفا)

وسافر إِلَى الرّوم لأخذ أَمْوَال الْحَرَمَيْنِ بهائم رَجَعَ فِي موسم سنة ثَمَان وَتِسْعين وَقد تجدّد لَهُ تدريس الْحَنَفِيَّة وللسَّيِّد السمهودي تدريس الشَّافِعِيَّة مَعَ طلبة لكل مِنْهُمَا ولغالب الْجَمَاعَة بِالْمَدِينَةِ أَشْيَاء بيّنت تفصيلها فِي الْحَوَادِث وَنعم الرجل زَاده الله من فَضله.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الْكَمَال أَبُو الْفضل بن الشهَاب المَخْزُومِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي ابْن عَم الْجمال مُحَمَّد بن عبد الله بن ظهيرة الْآتِي وَأمه أم كُلْثُوم ابْنة الْجمال مُحَمَّد بن عبد الله بن فَهد الْهَاشِمِي. ولد فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَخمسين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والعمدة وأربعي النَّوَوِيّ مَعَ إشارتها والتنبيه وَغَيرهَا وَحضر على الشَّيْخ خَلِيل الْمَالِكِي وَسمع من الْعِزّ بن جمَاعَة والموفق الْحَنْبَلِيّ وَالْجمال بن عبد الْمُعْطِي والكمال بن حبيب واليافعي والتقي الْبَغْدَادِيّ وَأحمد بن سَالم وَأم الْحسن فَاطِمَة ابْنة أَحْمد بن قَاسم الْحرَازِي فِي آخَرين، ورحل إِلَى دمشق فَسمع بهَا من الْحَافِظ الشَّمْس بن الْمُحب الصَّامِت وَجَمَاعَة، وَأَجَازَ لَهُ ابْن القطرواني وَابْن الرصاص وَابْن الْقيم وَالصَّلَاح بن أبي عمر وَابْن أميلة والقلانسي وَطَائِفَة وَحدث بالكثير سمع مِنْهُ صاحبنا النَّجْم بن فَهد وترجمه فِي مُعْجم وَالِده وَغَيره وَفِي الْأَحْيَاء الْآن هُنَاكَ من يروي عَنهُ وناب فِي الخطابة بِمَكَّة عَن أَبِيه وَعَن)

الْعِزّ النويري وباشر الْحرم وَكَانَ مديما للصيام ولبيته عديم الشَّرّ. مَاتَ فِي صفر سنة تسع وَعشْرين وترجمه الفاسي بِاخْتِصَار مَعَ تعْيين لبَعض مسموعه وَكَذَا ذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ: أجَاز لأولادي. والمقريزي فِي عقوده.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْحق بن أَحْمد الْمُحب أَبُو السُّعُود بن الْخَطِيب البليغ الشهَاب أبي الْعَبَّاس بن الزين التلعفري الأَصْل الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي سبط الشهَاب بن المحوجب وَيعرف بِأَبِيهِ.

أحضرهُ أَبوهُ فَعرض عَليّ الشاطبية والجزرية فِي التجويد والعمدة والمنهاج وَجمع الْجَوَامِع وألفية النَّحْو وتصريف الْعُزّى الزنجاني وَالتَّلْخِيص والخزرجية لعبد الله، وَرجع إِلَى بَلَده فَلم يلبث أَن مَاتَ بالطاعون سنة سبع وَتِسْعين عوضه الله الْجنَّة وَقد جاور أَبوهُ فِي سنة تسع وَتِسْعين ولازمني فِي سَماع أَشْيَاء وَذكر أَن أَحْمد جده كَانَ شَاعِرًا شهيرا فَينْظر.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الحميد بن مُحَمَّد بن غشم الشَّمْس المرداوي الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي.

سمع من أبي الْعَبَّاس المرداوي وَعبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن الملقن وَزَيْنَب ابْنة الْكَمَال وَجَمَاعَة وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء روى لنا عَنهُ بعض شُيُوخنَا بل أجَاز لشَيْخِنَا وَأوردهُ فِي مُعْجَمه وَغَيره. وَمَات فِي شَوَّال سنة إِحْدَى وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده.

مُحَمَّد بن القَاضِي الْمُحب أَحْمد بن عبد الْحَيّ القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة الْمَكِّيّ الْمَاضِي أَبوهُ. ولد فِي إِحْدَى الجماديين سنة تسع وَسِتِّينَ بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبَوَيْهِ وَأمه كمالية ابْنة عبد الرَّحْمَن أُخْت عبد الْكَرِيم وهما ابْنا عَم أَبِيه فحفظ الْقُرْآن وَغَيره واشتغل قَلِيلا عِنْد إِسْمَاعِيل بن أبي يزِيد وَسمع مني بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة بل لازمني فِي الْمُجَاورَة بعْدهَا حَتَّى سمع جملَة كتبت لَهُ كراسة، وَهُوَ ذكي متأدب لطيف فِي أقرانه.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْخَالِق بن عبد المحيي الْمُحب أَبُو الْخَيْر الأسيوطي الأَصْل القاهري الناصري نِسْبَة للمدرسة الناصرية الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ وَأَخُوهُ الولوي أَحْمد القَاضِي. ولد فِي سنة ثَلَاث وَثَمَانِمِائَة وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والمنهاجين وَغَيرهمَا وَعرض على شَيخنَا والمحب بن نصر الله فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة مولده الْكَمَال بن خير بالشفا وَغَيره من المرويات بل سمع على وَالِده بِقِرَاءَة البقاعي وعَلى شَيخنَا الرَّشِيدِيّ وظائفه وَحضر مَعَ أَخِيه فِي دروس الْمَنَاوِيّ وَلم يمعن فِي الِاشْتِغَال نعم خطب فِي أَمَاكِن وَرُبمَا كَانَ يراجعني فِي الْخطْبَة)

وأحاديثها بل سمع عَليّ فِي بعض تصانيفي وناب عَن أَخِيه فِي الْقَضَاء وأضيفت إِلَيْهِ عدَّة أَعمال وَكَذَا نَاب عَن أَخِيه فِي الْقَضَاء وأضيفت إِلَيْهِ عدَّة أَعمال وَكَذَا نَاب عَنهُ فِي مشيخة الجمالية مُدَّة وَعَن الزين زَكَرِيَّا وباشر النّوبَة مَعَ عقل وَسُكُون وَاحْتِمَال وَلم يحصل لَهُ بعد أَخِيه رَاحَة وَإِن اسْتَقر فِي غَالب جهاته كالجمالية وَاسْتمرّ يكابد مَعَ تعلله حَتَّى مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة أَربع وَتِسْعين رَحمَه الله وإيانا وَعَفا عَنهُ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم الشَّمْس الأشموني ثمَّ القاهري الْمَالِكِي ابْن أُخْت الشَّيْخ مَدين ووالد أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف بَين جمَاعَة خَاله بِابْن عبد الدَّائِم. ولد فِي سنة أَربع عشرَة وَثَمَانِمِائَة بأشمون جريس من المنوفية وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وتلاه فِيمَا قَالَ مَعَ جَمِيع مَا أثْبته فِي تَرْجَمته تجويدا وَكَذَا لِابْنِ كثير على التَّاج بن تمرية وَلأبي عَمْرو على الزين طَاهِر وَحفظ الرسَالَة وَابْن الْحَاجِب الفرعي والأصلي إِلَّا قَلِيلا مِنْهُ وألفية ابْن ملك ولازم الزين عبَادَة فِي الْفِقْه وَكَذَا أَخذ عَن الْبِسَاطِيّ جانبا من مُخْتَصر الْفَقِيه خَلِيل وَقَرَأَ فِي الْعَرَبيَّة على الْبُرْهَان بن حجاج الأبناسي والصحيحين على الْبَدْر بن التنسي والشفا على الولوي االسنباطي والرسالة القشيرية والعوارف السهروردية على الزين الفاقوسي وَسمع على الشلقامي والتلواني والرشيدي والمناوي وَابْن حريز وَالْبُخَارِيّ على الْمَشَايِخ الْأَرْبَعَة عشر بالظاهرية الْقَدِيمَة فِي آخَرين سماهم استدللت بنفيه فِي البُخَارِيّ بِخُصُوصِهِ لكوني كنت الضَّابِط فِيهِ على اختلال بَاقِيه وَصَحب خَاله وتلقن مِنْهُ واختلى عِنْده وَألبسهُ الْخِرْقَة وَأذن لَهُ فِي ذَلِك وتصدى لَهُ بعده بل ولقن فِي حَيَاته جمعا من النسْوَة ونحوهن، وَهُوَ مِمَّن صَحبه بعده الزين عبد الرَّحِيم الأبناسي وَهُوَ الَّذِي نوه بِذكرِهِ وَبَالغ فِي إطرائه، ورام بعد موت خَاله الْإِقَامَة بزاوية عبد الرَّحْمَن بن بكتمر الَّتِي كَانَت إِقَامَة خَاله أَولا بهَا فَمَا مكن ثمَّ لَا زَالَ يتنقل من مَكَان حَتَّى اسْتَقر بِالْمَدْرَسَةِ البقرية دَاخل بَاب النَّصْر وَله الْخُلَاصَة المرضية فِي سلوك طَرِيق الصُّوفِيَّة يشْتَمل على أَبْوَاب قرضها لَهُ الْعَبَّادِيّ والحصني وزَكَرِيا والزين الأبناسي والكافياجي والزين قَاسم وَابْن الْغَرْس والسنهوري، وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ كثير الذّكر والتلاوة مَعَ مزِيد التَّوَاضُع وَالِاحْتِمَال وَالرَّغْبَة

فِي إلفات النَّاس للأخذ عَنهُ والتردد إِلَيْهِم لذَلِك وَالْمُبَالغَة فِيهِ حَتَّى لمن لَا يُنَاسِبه حَاله، وَقد حضر عِنْدِي عدَّة مجَالِس فِي الْإِمْلَاء وسألني عَن غير حَدِيث وتبرم عِنْدِي مِمَّا يُخَالف عقيدة أهل السّنة وَحلف على ذَلِك. تعلل مُدَّة بِضيق النَّفس والربو والسعال)

وَنَحْوهَا. وَمَات فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء سادس جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد فِي جمع متوسط تجاه مصلى بَاب النَّصْر وَدفن بتربة فُقَرَاء خَاله وَقَامَ بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادري خازندار الدوادار الْكَبِير وَكَانَ التَّاج بن المقسي الْقَائِم بِأَكْثَرَ كلفه عَفا الله عَنهُ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد الشَّمْس القمصي الأَصْل القاهري ثمَّ الْمَنَاوِيّ الشَّافِعِي أَخُو الْجلَال عبد الرَّحْمَن الْمَاضِي وأبوهما. ولد كَمَا قرأته بِخَط أَبِيه فِي لَيْلَة الْخَامِس وَالْعِشْرين من جُمَادَى الثَّانِيَة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والعمدة والمنهاج وَعرض على جمَاعَة وَسمع على الشريف بن الكويك من قَوْله فضل الْمَدِينَة إِلَى آخر التِّرْمِذِيّ وَمن لَفظه المسلسل بِقِرَاءَة شَيخنَا الْخَتْم من مُسلم والمقدمة مِنْهُ مَعَ بعض الْإِيمَان وعَلى الْجمال الْحَنْبَلِيّ بعض الْمسند وَكَذَا سمع على الشهَاب البطائحي وَالْجمال الكازروني والسراج قاري الْهِدَايَة وَالشَّمْس الْبرمَاوِيّ وَأَجَازَ لَهُ الشَّمْس الشَّامي وعَلى الْبرمَاوِيّ والبرهان البيجوري وَالشَّمْس الشطنوفي وَغَيرهم، واشتغل بالفقه وَغَيره، وناب فِي الْقَضَاء بمنية ابْن سلسيل عَن قضاتها وقطنها وَتزَوج بهَا وَحج مرَّتَيْنِ وجاور. ولقيته بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ يقدمهَا أَحْيَانًا فَأجَاز لي بل سمع مِنْهُ بِأخرَة بعض الطّلبَة، وَكَانَ خيرا صَالحا. مَاتَ بعد الثَّمَانِينَ تَقْرِيبًا وَدفن فِي ضريح جده بمنية القمص.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن أبي بكر بن أَحْمد نزيل الْكِرَام الريمي الأَصْل الْمَكِّيّ الْمَاضِي أَخُوهُ عمر وأبوهما. مِمَّن سمع مني بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة ثمَّ فِي الَّتِي تَلِيهَا قَرَأَ على القصيدة المنفرجة وَسمع على غَيرهَا. كَانَ يحضر عِنْد حنبلي مَكَّة وَله ذوق وَبَعض خبْرَة بالتجليد وَنَحْوه وزار الْمَدِينَة مَعَ أَبَوَيْهِ فِي سنة أَربع وَتِسْعين وَقبلهَا بِانْفِرَادِهِ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ بن يُوسُف الْجمال الْأنْصَارِيّ الْمَكِّيّ الشَّافِعِي ابْن حفيد الْجمال الْمصْرِيّ وأخو عَليّ وَعمر الْمَذْكُورين. مِمَّن حفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيره. ومولده سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة. وَدخل الْقَاهِرَة وزار الْمَدِينَة ثمَّ مَاتَ بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ. أرخه ابْن فَهد.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الشَّمْس الزرندي الْمدنِي الْحَنَفِيّ ابْن أُخْت القَاضِي. مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن الْفضل الْعِمَاد الْهَاشِمِي. شيخ الشُّيُوخ بحلب،)

وَليهَا بعد أبي الْخَيْر الميهني وباشر مُدَّة وَكَانَ من بيُوت الحلبيين وَأحد أعيانها. مَاتَ فِي الكائنة الْعُظْمَى مَعَ اللنكية فِي الْأسر سنة ثَلَاث. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن عُثْمَان الْبَدْر أَبُو مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ الأبياري ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَالِد أَحْمد وَعبد الرَّحْمَن وَغَيرهمَا مِمَّن تقدم وَيأْتِي وَكَذَا مضى ذكر أَبِيه مَعَ التَّعَرُّض فِيهِ لوفاة جده، وَيعرف بِابْن الْأَمَانَة لقب جد أَبِيه. ولد كَمَا بِخَطِّهِ وَالِده فِي سادس صفر سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بابيار وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن ثمَّ تفرس فِيهِ أَبوهُ النجابة فَقدم بِهِ الْقَاهِرَة وَهُوَ ابْن عشر للاشتغال وسكنا بقاعة إِمَامَة الصالحية النجمية وَحفظ التَّنْبِيه والشاطبيتين وَغَيرهمَا وَعرض على جمَاعَة وَأَقْبل على التَّحْصِيل فتفقه بالعز عبد الْعَزِيز بن عبد المحيي الأسيوطي ولازمه حَتَّى أذن لَهُ بالإفتاء وَذَلِكَ

فِي سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَكَذَا لَازم الْبُلْقِينِيّ وَابْن الملقن فِي الْفِقْه وَغَيره، وَمِمَّا قَرَأَهُ على أَولهمَا فروع ابْن الْحداد وانتفع بالزين الْعِرَاقِيّ فِي الحَدِيث وبالشمس الغماري والمحب بن هِشَام والمحب بن هِشَام فِي الْعَرَبيَّة وبسرجان المغربي اﻟأكول فِي الْفَرَائِض وَكَذَا أَخذ الْفَرَائِض مَعَ الْحساب وطرف من الْفِقْه أَيْضا عَن وَالِده وبآخرين فِي الْأُصُول، وَمن شُيُوخه فِي الدِّرَايَة بل وَالرِّوَايَة أَيْضا الصَّدْر السويفي الشَّافِعِي وَالْمجد إِسْمَاعِيل الْحَنَفِيّ القَاضِي وَقَرَأَ عَلَيْهِ المقامات الحريرية فِي مجَالِس آخرهَا فِي سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وتلا للسبع على الْفَخر عُثْمَان البلبيسي مَعَ قِرَاءَته للشاطبيتين عَلَيْهِ وانْتهى ذَلِك فِي رَمَضَان سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانمِائَة، وَأذن لَهُ فِي الإقراء وَكتب لَهُ الْإِجَازَة عَنهُ الشّرف عبد الْمُنعم الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ وَقَالَ فِيهَا إِنَّه كَانَ قد هذب نَفسه بفنون المعارف وتفيأ من الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة كل ظلّ وارف وَاقْتصر على الْفَتْوَى وَنشر الْعلم فَلم يكن لَهُ إِلَى سواهُمَا باعث ولاعن حماة صَارف، وبرع فِي الْعُلُوم والفضائل وَشهد بفضائله الأفاضل والأماثل وناظر النظراء فَكَانَ أنظرهم وشارك فِي الْعُلُوم الْعلمَاء فَكَانَ أنضرهم وَجمع إِلَى الْفُرُوع أصولا وَإِلَى الْمَنْقُول معقولا واجتهد فأثمر اجْتِهَاده وعلق بمحبة الْعلم فُؤَاده وَسمع مناقبه الشَّرِيفَة ولمح هَذِه الْمَرَاتِب المنيفة وَتحقّق أَن بِسَاحَة الْعُلُوم تلتقي أَطْرَاف مَعَاني الْفَضَائِل وبفنائه تنتظم عُقُود مناصب الْوَسَائِل وَأَنه حجَّة الله الْعليا ومحجته الْعُظْمَى وموروث النُّبُوَّة ومنصب الرسَالَة قَضَاء وَحكما وتيقن أَن كتاب الله الْعَزِيز متنوع الْعُلُوم ومنشؤها ومفتاح الْفَوَائِد ومبدؤها بَادر إِلَى طلب علومه مبادرة السَّيْل الْجَارِي وانقض إِلَى تَحْصِيل فنونه انقضاض الْكَوْكَب الساري إِلَى آخر مَا)

كتبه وَوَصفه بالشيخ الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة وَالْبَحْر الفهامة فَخر الْعلمَاء وَصدر الْفُقَهَاء جمال المدرسين بَقِيَّة المصدرين مفتى الْمُسلمين. وَأثْنى عَلَيْهِ أَبِيه وجده وَقَالَ:

(سقى الْغَمَام ضريحا ضم أعظمهم ... حَتَّى تقلده من دره دررا)

(ودبجت رَاحَة الأنواء تربتهم ... وأطلعت زهرها فِي أفقه زهرا)

وَشهد على الْمُجِيز بِالْإِذْنِ وَكَذَا شهد عَلَيْهِ الزين عبد الرَّحْمَن الفارسكوري وَوَصفه بالشيخ الإِمَام الْعَلامَة مُفِيد الطالبين صدر المدرسين مفتي الْمُسلمين بدر الدّين. قَالَ: وَهُوَ بِحَمْد الله بذلك أَي بالمداومة على الشّغل والاشتغال حري وبحمل أعبائه ملي مَعَ مَا ضم إِلَيْهِ من فروع الْفِقْه وأصوله والتفنن فِي منقوله ومعقوله حَتَّى عد ذَلِك من حَاصله ومحصوله فليحمد الله على هَذِه النِّعْمَة منتصبا لإِفَادَة الطالبين بِأَعْلَى همة. وَالشَّمْس الزراتيتي وَقَالَ إِن الْفَخر كَانَ يَقُول فِي الدَّرْس: نَحن نستفيد من الشَّيْخ بدر الدّين وَسمع الحَدِيث على الْجمال عبد الله الْبَاجِيّ والسراج الكومي وَجُوَيْرِية وَابْن أبي الْمجد التنوخي والهيثمي وَطَائِفَة، وَمن مسموعة على الأول كتاب الْأَرْبَعين لمُحَمد بن أسلم الطوسي وعَلى الثَّانِي الرسَالَة للشَّافِعِيّ وَلم يزل يدأب حَتَّى تقدم وناب فِي الْقَضَاء فِي سنة خمس وَثَمَانمِائَة بعد أَن وَقع على الْحُكَّام بالصالحية مُدَّة مَعَ أَنه عرض عَلَيْهِ النِّيَابَة قبلهَا فَأبى إِلَى أَن اتّفق جُلُوس بَعضهم مَعَ نَقصه فَوْقه محتجا بِكَوْنِهِ قَاضِيا فَكَانَ ذَلِك باعثا لَهُ على الْقبُول، وأضيف إِلَيْهِ قَضَاء الجيزة مُدَّة وَغَيرهَا كالبرلس والقليوبية فِي أَوْقَات مُخْتَلفَة، وَكَذَا نَاب فِي تدريس الْفِقْه بالشيخونية عَن الشهَاب بن المحمرة ثمَّ اسْتَقل بِهِ فِي شعْبَان سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ حِين رام بَعضهم الْوُثُوب عَلَيْهِ وَقد فِيهِ سِيمَا وَقد أَقَام الشهَاب على قَضَاء دمشق وَلم يلبث أَن جَاءَ فَمَا نازعه الْبَدْر فِي عوده لَهُ ودرس أَيْضا الْفِقْه بالتنكزية

والمجدية والكهارية وَالْحَاكِم مَعَ التَّفْسِير بِهِ أَيْضا والْحَدِيث بالمنصورية والمنكوتمرية وتصدر بِجَامِع عمر وَإِلَى غير ذَلِك، وَحج قبل مَوته بِقَلِيل وتصدى للتدريس والإفتاء وَالْأَحْكَام وَصَارَ أحد الْأَعْيَان وَحدث بالرسالة للشَّافِعِيّ وَغَيرهَا سمع عَلَيْهِ الْأَئِمَّة وَأثْنى عَلَيْهِ المقريزي فِي تَارِيخه وَابْن قَاضِي شُهْبَة وسمى جده عبد الْغَنِيّ غَلطا وَكَانَ عَلامَة بارعا فِي الْفِقْه وأصوله وَغَيرهمَا ذكيا متقنا لما يُعلمهُ حسن المحاضرة والمذاكرة كثير الاستحضار لاسيما للفقه عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ وَله نَوَادِر لَطِيفَة مَعَ وَقْفَة فِي لِسَانه تعيقه عَن سرعَة الْكَلَام سِيمَا فِي الْأَحْكَام والمباحث وَرَأَيْت)

من قَالَ إِنَّه كَانَ يهزأ بِهِ من أجلهَا، وَقد أثبت شَيخنَا اسْمه فِيمَن سمع عَلَيْهِ فِي عشاريات الصَّحَابَة من أَمَالِيهِ وَوَصفه بالشيخ الإِمَام الْعَلامَة مُفِيد الْجَمَاعَة وَلما رغب لَهُ عَن تدريس الحَدِيث بالمنصورية وللشهاب بن المحمرة عَن تدريس الْفِقْه بالشيخونية وَقَالَ النَّاس: إِنَّه لَو عكس كَانَ أولى، قَالَ شَيخنَا: إِنَّمَا أردْت انتشار كفاءة كل من الرجلَيْن فِيمَا لم يشْتَهر بِهِ وناهيك بِهَذَا من مثله. وَقَالَ فِي إنبائه أَنه كَانَ فِي آخر عمره كَبِير النواب مَعَ قلَّة الشَّرّ وَحسن المحاضرة والمذاكرة واستحضار كثير من أَخْبَار الْقُضَاة الَّذين أدركهم وماجرياتهم ونوادر ظريفة وأنجب أَوْلَادًا.

مَاتَ فَجْأَة فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء سَابِع عشر شعْبَان سنة تسع وَثَلَاثِينَ بِالْقَاهِرَةِ وَشَكوا فِي وَفَاته وَكَثُرت فِي ذَلِك الْأَقَاوِيل واضطربت فِيهِ الآراء فَأخر حَتَّى دفن قرب ظهر يَوْم الْأَرْبَعَاء رَحمَه الله وإيانا وَمن نظمه فِي الْجمال الاستادار مِمَّا أثْبته بَعضهم فِي تَرْجَمته:

(وقائلة هَل فِي كَافَّة مصرنا ... أَمِير بِهِ يعْطى الجزيل ويعسف)

(فَقلت لَهَا حَقًّا تَقُولِينَ هَكَذَا ... وفيهَا جمال الدّين ذُو الْعقل يُوسُف)

وَأثبت فِي تَرْجَمته فِي معجمي بَعْضًا من فَوَائده.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الْعِزّ بن الشهَاب الْجَوْجَرِيّ الأَصْل القاهري الْحَنْبَلِيّ سبط الْعِزّ الْحَنْبَلِيّ والماضي أَبوهُ الْمَعْرُوف بأخي ابْن هِشَام لأمه. ولد وَاسْتقر فِي جملَة من جِهَات جده كتدريس الصَّالح وَلم يجْتَهد أَهله فِي إقرائه مَعَ تردد غير وَاحِد من الْفُقَهَاء لَهُ بِحَيْثُ لم يتكامل لَهُ حفظ الْقُرْآن وَرُبمَا قَرَأَ عِنْد القَاضِي الْبَدْر السَّعْدِيّ وَحضر دروسه وزوجه ابْنَته فَمَا أَظُنهُ أَزَال بَكَارَتهَا وَكَانَت محاربات حَتَّى فارقها بعد سنتَيْن وَتزَوج بابنة للشمس الفرنوي من أمة وَحج مَعَ أَبَوَيْهِ وجاور سنة وَرجع فِي أول سنة أَربع وَتِسْعين فَجَلَسَ مَعَ الشُّهُود عِنْد الصالحية، وَله فهم وتمهر.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الدِّمَشْقِي الأَصْل الْمَكِّيّ المولد وَالدَّار ابْن أُخْت أَحْمد الدوري وَشَيخ الفراشين بهَا ووالد عمر ويلقب بيسق لكَونه ولد فِي سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَثَمَانمِائَة أَو ثَلَاث حِين كَانَ أَمِير آخور كَبِير بيسق مُتَوَلِّي الْعِمَارَة بهَا لما احْتَرَق الْمَسْجِد الْحَرَام بِمَكَّة، وَنَشَأ بهَا وَسمع على ابْن الْجَزرِي تصنيفه المصعد الأحمد فِي ختم مُسْند أَحْمد وَنزل لَهُ خَاله أَحْمد بن عبد الله الدوري الْفراش بِالْحرم الشريف عَن وَظِيفَة الفراشة قبل مَوته بِقَلِيل فِي سنة)

تسع عشرَة فباشرها ثمَّ ولي مشيخة الفراشين بِهِ وَأَمَانَة الزَّيْت والشمع بعد موت نور الدّين على ابْن أَحْمد بن فرح الطَّبَرِيّ مَوْلَاهُم فِي شَوَّال سنة سِتّ وَأَرْبَعين، وَاسْتمرّ حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة خمس وَسِتِّينَ بِمَكَّة، وَخَلفه وَلَده الْمَذْكُور.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْغَنِيّ بن الْأَمَانَة، صَوَاب جده عبد الْعَزِيز. مضى قَرِيبا.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْغَنِيّ الْبَدْر بن الشهَاب بن الْفَخر بن أبي الْفرج سبط الشرفي يحيى ابْن بنت الملكي والماضي أَبوهُ وجده. ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَخمسين وَثَمَانمِائَة ببيتهم جوَار الفخرية، وَنَشَأ فِي كَفَالَة أمه فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد الزين عبد الدَّائِم الْأَزْهَرِي ثمَّ الْفَقِيه هرون التتائي وَقَرَأَ عِنْد الْجلَال الْبكْرِيّ فِي الْمِنْهَاج وغالب الْأَذْكَار وَحضر دروسه وَكَذَا دروس الْجَوْجَرِيّ وَسمع على الشاوي وَغَيره وَاسْتقر فِي إِمَامَة مدرستهم وَقِرَاءَة الحَدِيث والتصوف بهَا عقب الْجلَال القمصي، وَحج مَعَ أمه فِي الرجبية سنة إِحْدَى وَسبعين فقدرت منيتها بِمَكَّة وصاهر الشرفي الْأنْصَارِيّ وَكَانَ زوج أمه على ابْنَته وسافر مَعَه إِلَى الشَّام وزار بَيت الْمُقَدّس حِينَئِذٍ، ثمَّ حج فِي سنة سبع وَتِسْعين فِي الْبَحْر وجاور الَّتِي تَلِيهَا وَاجْتمعَ بِي فِيهَا، وَلَا بَأْس بِهِ سَمِعت الثَّنَاء عَلَيْهِ من جمَاعَة ثمَّ قَرَأَ عَليّ الْأَذْكَار وَسمع الْمُوَطَّأ والختم من صَحِيح مُسلم مَعَ مُؤَلّفِي فِي خَتمه وَمن لَفْظِي المسلسل وَقطعَة من أول تَرْجَمَة النَّوَوِيّ تأليفي وتناولها مني وَمُسلمًا وَغير ذَلِك، وأجزت لَهُ وَكَذَا سمع على المجالسة للدينوري وَالْأَدب الْمُفْرد للْبُخَارِيّ وَجُمْلَة وَرجع فِي موسم سنة ثَمَان وَتِسْعين وَنعم الرجل. مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْقَادِر بن أبي الْعَبَّاس ابْن عبد الْمُعْطِي الْجلَال أَبُو السعادات بن الشهَاب المحيوي الْأنْصَارِيّ الْمَالِكِي مِمَّن قَرَأَ عَليّ بِمَكَّة. وَهُوَ بكنيته أشهر يَأْتِي هُنَاكَ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْقَادِر أكمل الدّين أَبُو الْفضل بن الشهَاب بن المحيوي القاهري الشارعي الْحَنَفِيّ نزيل الجيعانية بِالْبركَةِ وَابْن أخي عبد اللَّطِيف الْمَاضِي وَيعرف كسلفه بِابْن عُثْمَان. مِمَّن اشْتغل فِي فنون عِنْد التقي الحصني وَغَيره وفهم قَلِيلا وانجمع بمنزله فِي الجيعانية بِالْبركَةِ كعمه وَتردد لي أَحْيَانًا مَعَ أدب كثير ونيابة عَن الْحَنَفِيَّة فِي الْعُقُود وإلمام بالمزارات كسلفه.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ الزرندي الْمدنِي أَخُو عبد الله الْمَاضِي. سمع على الزين المراغي.)

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله بن إِسْمَاعِيل بن سُلَيْمَان النَّجْم أَبُو الْفضل بن الشهَاب بن الْجمال أبي الْيمن القلقشندي القاهري الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ سبط عبد الله الغماري خَليفَة أبي الْعَبَّاس الْبَصِير وَيعرف بِابْن أبي غُدَّة بِضَم الْمُعْجَمَة ثمَّ مُهْملَة مُشَدّدَة وبالنجم القلقشندي. ولد فِي ربيع الأول سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة كَمَا قرأته بِخَطِّهِ وَلَكِن مُقْتَضى وَصفه فِي ربيع الآخر سنة تسع وَتِسْعين بِكَوْنِهِ فِي الرَّابِعَة أَن يكون قبل ذَلِك إِمَّا فِي سنة سِتّ أَو خمس بِالْقَاهِرَةِ. وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية ابْن ملك وَعرض على الْعِزّ بن جمَاعَة والجلال الْبُلْقِينِيّ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَابْن النقاش وَنَحْوهم وأحضر قبل ذَلِك الصَّحِيح على ابْن أبي الْمجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي وتفقه بِأَبِيهِ وبالشرف عِيسَى الأقفهسي الشَّافِعِي وَقَرَأَ فِي الْفَرَائِض على الشَّمْس الشطنوفي وَعَلِيهِ وعَلى أَبِيه قَرَأَ فِي النَّحْو وتعانى النّظم وَخمس الْبردَة بِمَا كتبه بعض الْفُضَلَاء عَنهُ، وَحدث باليسير سَمِعت عَلَيْهِ، وناب فِي الْقَضَاء عَن الْجلَال الْبُلْقِينِيّ وَالْوَلِيّ فِي الْبِلَاد الَّتِي كَانَت باسم أَبِيه ثمَّ عَن العلمي وَشَيخنَا بِالْقَاهِرَةِ أَيْضا، وباشر الأحباس التوقيع لِلْأُمَرَاءِ، وَحج فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وسافر قبل ذَلِك إِلَى آمد فِي عَسْكَر الْأَشْرَف وَدخل إسكندرية وَغَيرهَا وَكَانَ سَاكِنا مَاتَ غريقا ببحر النّيل فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَسبعين رَحمَه الله وَمِمَّا كتبته من نظمه فِي الحلاوي الْمُحْتَسب:

(لما غَدا النَّاس فِي غلاء ... وأعوزوا الْخبز للتداوي)

(وعالجوا مِنْهُ مر الصَّبْر ... أَتَاهُم الله بالحلاوي)

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن قَاضِي الْقُضَاة الشَّمْس مُحَمَّد الْجلَال بن الشهَاب الْقزْوِينِي القاهري الْحَنَفِيّ وَيعرف بالقزويني. ولد فِي سنة سبع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن عِنْد الشهَاب النبراوي وَالْمُخْتَار فِي الْفِقْه وَعرضه فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانمِائَة على الْكَمَال الدَّمِيرِيّ وَأَجَازَ لَهُ بل سمع على الشّرف ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ والفوي وَأخذ فِي الْفِقْه عَن الْأمين الطرابلسي وقارى الْهِدَايَة وَحج وتكسب بِالشَّهَادَةِ وتميز فِي التوقيع والشروط وانتفع فِي ذَلِك بأَخيه وباشر النقابة عِنْد الْجمال الأقفهسي الْمَالِكِي من سنة سبع عشرَة إِلَى أَن مَاتَ ثمَّ عِنْد الْبِسَاطِيّ مُدَّة وَكَذَا بَاشر عِنْد غَيره بل وباشر أَيْضا كِتَابَة الوصولات بالخشابية وَكَانَ رغب عَنْهَا فِي وَقت لعَجزه عَن الْمَجِيء لباب النَّاظر يَوْم النَّفَقَة فَأَنَّهُ أقعد زَمنا طَويلا فَامْتنعَ النَّاظر من الْإِمْضَاء لكَونه لم يُمكنهُ من غير كِتَابَة أَسمَاء الطّلبَة وَقد لَا يُوَافق المنزول لَهُ فِي الِاقْتِصَار على ذَلِك وسمح لَهُ النَّاظر حِينَئِذٍ بِالْإِقَامَةِ بِبَيْتِهِ فَصَارَ أَكثر الطّلبَة يتَوَجَّه إِلَيْهِ لأخذ وُصُوله وَلم يلبث أَن مَاتَ النَّاظر فَرغب عَنْهَا حِينَئِذٍ ثمَّ مَاتَ عَن قرب وَذَلِكَ فِي الْعشْر الثَّانِي من ربيع الثَّانِي سنة ثَلَاث وَسبعين، وَكَانَ إنْسَانا سَاكِنا محتشما وجيها بَاشر النقابة أَبوهُ عِنْد الْجلَال البُلْقِينِيّ وَأَخُوهُ عِنْد الْبَدْر الْعَيْنِيّ وَحدث هَذَا باليسير أَخذ عَنهُ بعض الطّلبَة وَأَجَازَ لي رَحمَه الله.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد الطَّبِيب الْفَاضِل شمس الدّين بن الصَّغِير بِالتَّصْغِيرِ وسمى شَيخنَا فِي الأنباء وَالِده مُحَمَّدًا أَيْضا. ولد فِي منتصف جُمَادَى الأولى سنة خمس وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَكَانَ أَبوهُ فراشا فَمَال إِلَى الطِّبّ وَحفظ الموجز لِابْنِ نَفِيس وَشَرحه وَتصرف فِي معالجة المرضى وَصَحب الْبَهَاء الكازروني وَغَيره من المتصوفة فمهر وَتعلق بالزكي الخروبي التَّاجِر وجاور مَعَه بِمَكَّة فأجزل لَهُ من المَال بِحَيْثُ إِنَّه دفع لَهُ مرّة فِي مجاورته مَعَه ألف مِثْقَال ذهب هرجه دفْعَة. ذكره المقريزي فِي عقوده وَقَالَ: كَانَ يتَرَدَّد إِلَيّ كثيرا وَله ثروة وَحسن شكالة. مَاتَ بعد مرض طَوِيل فِي عَاشر شَوَّال سنة ثَلَاث وَعشْرين ثمَّ سَاق عَنهُ أَشْيَاء جُمْلَتهَا أَنه رأى فِي مُبَاشَرَته المرستان شَابًّا حسن الْهَيْئَة جميل الصُّورَة غل فِي عُنُقه بسلسلة فَقَالَ لَهُ: مَا حالك فأنشده:

(يعاندي دهري كَأَنِّي عدوه ... وَفِي كل يَوْم بالكريهة يلقاني)

(فَأن رمت شَيْئا جَاءَنِي مِنْهُ ضِدّه ... وَإِن راق لي يَوْمًا تكدر فِي الثَّانِي)

وَهُوَ فِي الأنباء لشَيْخِنَا فَسمى وَالِده مُحَمَّدًا أَيْضا وَقَالَ الشهير وَالِده بالصغير. كَانَ حسن الشكالة ذَا مُرُوءَة، وَفِي الدُّرَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن صَغِير نَاصِر الدّين طَبِيب أَيْضا ابْن طَبِيب. مَاتَ سنة تسع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة وَهُوَ وَالِد هَذَا وَيكون قد سقط مِنْهُ مُحَمَّد الثَّالِث وَيحْتَمل أَن يكون أَخا لهَذَا وَيحْتَمل أَن يكون غَيره وَهُوَ الظَّاهِر فصغير هُنَا بِالتَّكْبِيرِ وَفِي المترجم بِالتَّصْغِيرِ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عُثْمَان بن جَابر رضى الدّين أَبُو البركات بن الشهَاب أبي نعيم العامري الْغَزّي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ ووالد إِبْرَاهِيم وَرَضي الدّين وَيعرف بالرضى بن الْغَزّي. ولد فِي رَمَضَان سنة إِحْدَى عشرَة وَثَمَانمِائَة)
بِدِمَشْق وَنَشَأ فِيهَا فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيرهمَا وَأخذ عَن والتقي بن قَاضِي شُهْبَة وَقدم الْقَاهِرَة فَأخذ عَن شَيخنَا بِقِرَاءَتِي وَغَيرهَا وناب فِي الْقَضَاء بِدِمَشْق وَصَارَ بأخرة أحد أَعْيَان الشَّافِعِيَّة بهَا وَأخذ عَنهُ الطّلبَة وَأفْتى ودرس وَعمل كتابا سَمَّاهُ بهجة الناظرين إِلَى تراجم الْمُتَأَخِّرين من الشَّافِعِيَّة المعتبرين أوقفني عَلَيْهِ بِدِمَشْق وسيرة للظَّاهِر جقمق وَقد رَأَيْت شَيخنَا ينتقي مِنْهَا، وَكَانَ جيد الاستحضار مَعَ سرعَة حَرَكَة وَنَوع خفَّة. مَاتَ فِي يَوْم الْخَمِيس مستهل ربيع الأول سنة أَربع وَسِتِّينَ وَصلي عَلَيْهِ عقب الظّهْر بِجَامِع دمشق ثمَّ بِجَامِع تنكز وَدفن بمقبرة الصُّوفِيَّة عِنْد رجْلي الشهَاب بن نشوان بِوَصِيَّة مِنْهُ رحمهمَا الله وإيانا.
مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن رَمَضَان الشَّمْس أَبُو النجا وَأَبُو الْمَعَالِي بن الشهَاب القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بالمخلصي. ولد تَقْرِيبًا سنة خمس وَخمسين وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبَوَيْهِ فحفظ الْقُرْآن والشاطبية والعمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية النَّحْو وَعرض فِي سنة ثَمَان أَو تسع وَسِتِّينَ على الجلالين ابْن الملقن والبكري والعبادي والبامي وَابْن أَسد وَالْفَخْر بن السُّيُوطِيّ وَعُثْمَان المقسي والبهاء المشهدي وأمام الكاملية والمحيوي الطوخي وخطيب مَكَّة أبي الْفضل وَالصَّلَاح المكيني والولوي الأسيوطي والزين زَكَرِيَّا والنجم يحيى بن حجى والشرف ابْن الجيعان والبقاعي والتقي القلقشندي والديمي وسبط شَيخنَا وَمُحَمّد بن قَاسم الطنبذاوي وكاتبه الشافعيين والتقي الشمني والأمين الأقصرائي وَابْن قَاسم والبرهان ابْن الديري والمحب بن الشّحْنَة الحنفيين واللقاني وَعبد الْغفار والنور بن التنسي المالكيين والعز الْكِنَانِي والنور الشيشيني الحنبليين وأجازوه فِي آخَرين وتلا للسبع إفرادا ثمَّ جمعا على الزين الهيثمي وَقَرَأَ عَلَيْهِ الشاطبية حفظا وجمعا على الشَّمْس ابْن الحمصاني ولنافع وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ وَأبي عَمْرو ثمَّ للعشر جمعا إِلَى قَول مَعْرُوف من الْبَقَرَة على الزين جَعْفَر السنهوري وأذنوا لَهُ وَشهد على الْأَخير فِي الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين زَكَرِيَّا وَكَذَا هُوَ وَالشَّمْس الْجَوْجَرِيّ وَعبد الْغَنِيّ الفارقي على الأول وَعمر النشار وزَكَريا بن حسن الطولوني والجلال بن السُّيُوطِيّ على الثَّانِي واعتنى بالرواية فَقَرَأَ أَو سمع على الْجلَال القمصي الْكثير وَمن ذَلِك البُخَارِيّ ومسند الشَّافِعِي وسننه والشفا وسيرة ابْن سيد النَّاس وألفية الْعِرَاقِيّ وَجمع الْجَوَامِع لِابْنِ السُّبْكِيّ بل قَرَأَ عَلَيْهِ بعض شرح الْمِنْهَاج للدميري بقرَاءَته لبعضه على مُؤَلفه وعَلى الزكي الْمَنَاوِيّ والملتوتي وَهَاجَر ونشوان، وَمِمَّا سَمعه عَلَيْهَا فضل الْخَيل للدمياطي)
بِقِرَاءَة أبي الطّيب النقاوسي وعَلى الَّتِي قبلهَا الرسَالَة للشَّافِعِيّ بِقِرَاءَة عبد الْحق السنباطي وَعَلَيْهَا وعَلى الَّتِي قبلهَا جُزْء أبي الجهم وعَلى الزكي بعض ابْن ماجة وَأبي دَاوُد بل سمع على الشمني الْعُمْدَة وقطعَة من شَرحه لنظم النخبة وَمن لَفظه المسلسل ولازم الديمي فِي قِرَاءَة أَشْيَاء كالصحيحين وأربعي النَّوَوِيّ واشتغل فِي الْفِقْه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وَغَيرهَا وَمِمَّنْ لَازم فِي الْفِقْه الْبَدْر حسن الْأَعْرَج وَحضر قَلِيلا عِنْد ابْن هَاشم وزَكَريا ولازم الْكَمَال بن أبي شرِيف سِنِين عديدة حَتَّى أَخذ عَنهُ الْمِنْهَاج الْأَصْلِيّ وَشرح جمع الْجَوَامِع للمحلي مَا بَين سَماع وَقِرَاءَة لكليهما وَأذن لَهُ فِي إفادتهما بل وإفادة فن الْأُصُول وَأَنه لَازمه فِي الْفِقْه وَالْبُخَارِيّ وَغير ذَلِك وَشهد لَهُ بِأَنَّهُ شَارك فِي المباحثة الْفِقْهِيَّة مُشَاركَة جَيِّدَة

دلّت على طول الممارسة وإجادة المدارسة وَأذن لَهُ فِي الإقراء من كتب الْفِقْه مَا تحرر وتقرر لَدَيْهِ أَيْضا فِي سنة تسعين وَمن شُيُوخه فِي الْعَرَبيَّة خَالِد الْوَقَّاد وَفِي الْفَرَائِض والحساب الزين عبد الْقَادِر بن شعْبَان والبدر المارداني وشارك فِي الْفَضَائِل، وتنزل فِي الْجِهَات كالمؤيدية، وَلم يَنْفَكّ عَن الِاشْتِغَال على طَرِيقَة جميلَة مرضية حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الثَّانِي سنة سِتّ وَتِسْعين فِي حَيَاة أَبَوَيْهِ وَدفن بتربة فَيْرُوز النوروزي لكَونه كَانَ أحد صوفيتها بل فَقِيها لبني خشكلدي أحد عُتَقَاء الْوَاقِف.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْقَادِر القَاضِي شمس الدّين أَبُو عبد الله الدفري الأَصْل القاهري الْمَالِكِي وَالِد إِبْرَاهِيم الْمَاضِي وَابْن أُخْت علم الدّين وجمال الدّين البساطيين وَلذَا قَرَأت بِخَطِّهِ سبط عدي بن حَاتِم وَيعرف بالدفري. قَالَ شَيخنَا: إِنَّه ولد سنة بضع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة وتفقه وَأحب الحَدِيث فَسَمعهُ وَطَاف على الشُّيُوخ وَسمع مَعنا كثيرا وَكَانَ حسن المحاضرة جيد الاستحضار درس بالناصرية الحسنية وَغَيرهَا مَعَ قلَّة الْحَظ وَوَصفه فِي عرض وَلَده بالشيخ الإِمَام الْعَلامَة أقضى الْقُضَاة، بل رَأَيْت الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ أثْبته فِي سامعي أَمَالِيهِ وَوَصفه بالعلامة ابْن أقضى الْقُضَاة وَكَذَا درس بِأم السُّلْطَان وَولي بعد أَبِيه إِفْتَاء دَار الْعدْل وبرغبة التَّاج أَحْمد بن عَليّ بن إِسْمَاعِيل مشيخة القمحية وَالنَّظَر إِلَيْهَا ثمَّ مشيخة الشَّيْخ عبد الله الجبرتي بالقرافة وَآل إِلَيْهِ النّظر فِي تربة مقدم المماليك مُخْتَار الحسامي بالقرافة أَيْضا، وناب فِي الحكم ثمَّ ترك، وَحج وزار بَيت الْمُقَدّس وَدخل دمياط، وَحدث بالبخاري سَمعه عَلَيْهِ الشَّمْس الجلالي خَازِن المحمودية ومدرس الألجيهية وَكَانَ مِمَّن قَامَ على)

بعض معتقدي ابْن عَرَبِيّ واستكثر من الاستفتاء فِي ذَلِك وخاشن الشَّمْس الْبِسَاطِيّ لامتناعه من الْكِتَابَة بتفكيره مُعَللا ذَلِك بانتقاله إِلَى الْآخِرَة وَنَحْو هَذَا وَاسْتمرّ الدفري قَائِما فِي ذَلِك مباينا للبساطي حَتَّى مَاتَ. وَكَانَت وَفَاته فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء الْعشْرين من جُمَادَى الأولى سنة ثَمَان وَعشْرين وَدفن عِنْد أَبِيه بِالْقربِ من الطويلية وَأَبوهُ مِمَّن توفّي فِي آخر ذَلِك الْقرن وَلم يزدْ شَيخنَا فِي أنبائه فِي نسبه على اسْم أَبِيه وَلما ترْجم أَبَاهُ فِي الأنباء أَيْضا سمى وَالِده مُحَمَّدًا وَالصَّوَاب مَا قدمته وَكَذَا رَأَيْته بِخَط صَاحب التَّرْجَمَة وَولده إِبْرَاهِيم، وَقد تزوج صاحبنا الْبَهَاء المشهدي ابْنَته بعد مَوته وأنجبها أَوْلَادًا أمثلهم الْفَاضِل بدر الدّين مُحَمَّد.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن عبد الْقَادِر بن عبد الْحق القطب أَبُو الْخَيْر بن النُّور الأبرقوهي الطاووسي الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ. أَخذ عَن أَبِيه الصّرْف الْفَارِسِي للعلامة الْجِرْجَانِيّ ومقدمتي ابْن الْحَاجِب الكافية مَعَ مَا كتبه عَلَيْهَا والشافية مَعَ شرحها للنيسابوري وَبَعض الْحَاوِي مَعَ حلّه وَبحث فِي ذَلِك ودقق مَعَ حفظه لمتونها وَأذن لَهُ أَبوهُ فِي الْإِفْتَاء وَألبسهُ الْخِرْقَة وَأذن لَهُ فِي إلباسها وَذَلِكَ فِي سنة خمسين. وَمَات صَاحب التَّرْجَمَة بعد ذَلِك فِي حَيَاة أَبِيه. وَرَأَيْت السَّيِّد الْعَلَاء ابْن عفيف الدّين يثني عَلَيْهِ ويتأسف على فَقده رَحمَه الله وإيانا.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن قديدار. يَأْتِي بِدُونِ قديدار.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البُلْقِينِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الشاذلي صهر عَليّ بن الْجمال الْمصْرِيّ. مِمَّن كَانَ يحفظ الْقُرْآن ويؤم بقرية سولة من وَادي نَخْلَة ويتبرك بِهِ فِيهَا بل يحسنون إِلَيْهِ بِالزَّكَاةِ وَغَيرهَا. مَاتَ بِمَكَّة فِي شَوَّال سنة سبع وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ اليمني الأَصْل الْمَكِّيّ. لَهُ ذكر فِي أَبِيه وَأَنه مَاتَ بِمَكَّة فِي سنة سبع عشرَة.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عِيسَى التقي بن الولوي بن الْجمال الزيتوني الأَصْل القاهري الشَّافِعِي سبط كريم الدّين الهيثمي الْمَاضِي وَكَذَا أَبوهُ وجده وَيعرف كهما بِابْن الزيتوني. ولد كَمَا قَالَه لي فِي رَجَب سنة أَربع وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة وَنَشَأ فِي كنف أَبَوَيْهِ فحفظ الْقُرْآن وكتبا مِنْهَا الْبَهْجَة فِيمَا أَظن وأسمعه أَبوهُ على شَيخنَا وَغَيره وَأخذ الْفِقْه عَن الشّرف الْمَنَاوِيّ وَغَيره وناب فِي الْقَضَاء وَجلسَ بحانوت بَاب الشعرية وَشرع فِي عمَارَة دَار تجاه جَامع الطواشي فَمَا نَهَضَ لإكمالها مَعَ استدانته لَهَا ولغيرها وإتلافه على أَبَوَيْهِ الْكثير وَلم)

يحصل على طائل سِيمَا بعد مَوْتهمَا بِحَيْثُ سَافر لدمشق فِرَارًا من الدُّيُون فقطنها يشْهد أَو يقْضِي وَلَيْسَ بالمرضي.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد الشَّمْس بن أبي الْعَبَّاس المجدلي النابلسي المولد الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ وَعَمه خَلِيل وَيعرف بِابْن أبي الْعَبَّاس. ولد فِي سلخ ربيع الآخر سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بنابلس وانتقل مِنْهَا إِلَى الْقَاهِرَة مَعَ أَبِيه فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَجمع الْجَوَامِع وألفية النَّحْو وَعرض واشتغل عِنْد الشهَاب الْخَواص وَغَيره وَسمع على جمَاعَة وَهُوَ ذكي متزيد كتبت عَنهُ قَوْله فِي علمي مليح:

(رام العذول سلوى عَنهُ قلت لَهُ ... أقصر ملامك إِن السّمع فِي صمم)

(كَيفَ السَّبِيل إِلَى السلوان عَنهُ وَقد ... أضحى غرامي بِهِ نَار على علم)

ولقيني بِمَكَّة سنة أَربع وَتِسْعين وَكَأَنَّهُ عزم على الْمُجَاورَة ثمَّ إِنَّه جاور فِي سنتي ثَمَان وتسع وَتِسْعين وَمَات عَمه فِي أثنائهما وَرُبمَا حضر عِنْد الشَّيْخ عبد الْمُعْطِي ا المغربي.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله وَقَالَ شَيخنَا فِي أنبائه مُحَمَّد بن مُوسَى وَالْأول أصح الشَّمْس الشَّافِعِي وَالِد إِبْرَاهِيم الْمَاضِي وَيعرف بِابْن قديدار. ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا فَإِنَّهُ قَالَ: كنت فِي فتْنَة بيبغاروس رضيعا، وَقَرَأَ الْقُرْآن فِي صغره والعمدة والمنهاج وألفية النَّحْو وَعرض على جمَاعَة وتلا بالسبع على ابْن اللبان وَغَيره وَصَحب أَبَا بكر الْموصِلِي وقطب الدّين وَغَيرهمَا وتفقه لَكِن غلب عَلَيْهِ التصوف وَأَقْبل على الْعِبَادَة فاشتهر بالصلاح من بعد سنة تسعين حَتَّى إِن تمر لما قرب من دمشق أرسل إِلَيْهِ هُوَ وجماعته بِالْأَمر من حماة فَلم يصبهم مَكْرُوه وَكَذَا كَانَ يُكَاتب الفرنج فِي مصَالح الْمُسلمين فَلَا يخالفونه غَالِبا، وَكَانَت لَهُ عِنْد الْمُؤَيد وَهُوَ نَائِب الشَّام منزلَة كَبِيرَة بِحَيْثُ بعث بِهِ مَعَ الشهَاب بِهِ حجي فِي الرسَالَة إِلَى النَّاصِر وَبنى لَهُ بِدِمَشْق زَاوِيَة وسكنها حَتَّى مَاتَ وَصَارَت كَلمته نَافِذَة وَله أتبلع ومريدون ومحبة فِي قُلُوب الْعَامَّة والخاصة وَهُوَ مَعَ هَذَا لين الْجَانِب حسن الْخلق كثير الْعِبَادَة جيد البزة شجي الصَّوْت وَقد قدم مصر فِي سنة ثَمَان وَثَمَانمِائَة رَسُولا من شيخ إِلَى النَّاصِر. قَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه: وَكَانَت بَيْننَا مَوَدَّة مَاتَ بِدِمَشْق بعد ضعف بدنه وثقله فِي لَيْلَة عيد شَوَّال سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ،)

وَدفن يَوْم الْعِيد وَكَانَت جنَازَته مَشْهُودَة تقدم الْعَلَاء البُخَارِيّ وَدفن على وَالِده بخشخاشة بمقبرة بَاب الصَّغِير إِلَى جَانب قبَّة مُعَاوِيَة وَصلي عَلَيْهِ بحلب وَغَيرهَا صَلَاة الْغَائِب. وَقَالَ بَعضهم إِنَّه كَانَ يكثر التَّرَدُّد لساحل بيروت للرباط وَبنى لَهُ

زَاوِيَة هُنَاكَ وَعمل بهَا عدَّة للسلاح كَثِيرَة وَلم يكن يبْقى على شَيْء بل مهما حصل لَهُ أنفقهُ على مريديه وَأَتْبَاعه. وَقدم الْقَاهِرَة أَيْضا فِي سنة ثَلَاث وَعشْرين لتعزية الْمُؤَيد فِي وَلَده إِبْرَاهِيم، وَنزل فِي قاعة الخطابة بالباسطية وَأما فِي الْمرة الأولى فَنزل هُوَ ورفيقه الشهَاب بن حجي بمدرسة البُلْقِينِيّ ثمَّ بمدرسة الْمحلي على شاطئ النّيل وَحصل لَهُ فِي آخر عمره ضعف فِي بدنه وَثقل فِي سَمعه وَالثنَاء عَلَيْهِ كثير، وَكَانَ دينا خيرا محبا فِي الْعلم وَأَهله كثير التَّوَاضُع والمرابطة ببيروت وَبنى بهَا زَاوِيَة ووقف بهَا عددا للحرب وَنعم الرجل وَهُوَ مِمَّن فِي عُقُود المقريزي رَحمَه الله وإيانا.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله القَاضِي جمال الدّين أَبَا حميش قَاضِي عدن. أَخذ عَنهُ فُقَهَاء عدن كالفقيه موفق الدّين عَليّ بن عمر بن عفيف الْحَضْرَمِيّ وَالْقَاضِي تَقِيّ الدّين عمر بن مُحَمَّد اليافعي وَغَيرهمَا. ومولده بغيل أبي وَزِير من الشّجر سنة ثَمَان وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَتَوَلَّى قَضَاء عدن من قبل عَليّ بن طَاهِر. وَمَات وَهُوَ على الْقَضَاء فِي رَمَضَان سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وانتفع بِهِ كثير من الْفُقَهَاء كالفقيهين مُحَمَّد أَبَا الْفضل وَعبد الله أَبَا مخرمَة من تِلْكَ النَّاحِيَة وَشرح الْحَاوِي شرحا حسنا مَبْسُوطا بيض ثلثه الأول وَمَات عَن بَاقِيه مسودة ينْتَفع بهَا كالانتفاع بالمبيضة وَإِن كَانَ فِي تِلْكَ زيارات كَثِيرَة. كتب إِلَيّ بذلك حَمْزَة النَّاشِرِيّ، وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الشَّمْس الْقزْوِينِي ثمَّ الْمصْرِيّ وسمى شَيخنَا فِي مُعْجَمه جده مُحَمَّدًا وَهُوَ الصَّوَاب وَسَيَأْتِي.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله نَاصِر الدّين الدِّمَشْقِي الشنوي الْمُؤَذّن بِجَامِع المارداني بالمزة وَيعرف بِابْن الحكار. ولد فِي شعْبَان سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة، أجَاز لي فِي سنة خمسين من دمشق وَزعم الْبُرْهَان العجلوني أَنه سمع على ابْن أميلة وَكَذَا قَالَ ابْن أبي عذيبة وَأَنه تَأَخّر إِلَى بعد الْخمسين وليسا بمعتمدين.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْأنْصَارِيّ الأندلسي التّونسِيّ المغربي الْمَالِكِي وَيعرف بالشرفي بِفَتْح الْمُعْجَمَة والمهملة بعْدهَا فَاء نِسْبَة لبلدة بالأندلس تسمى الشّرف. ولد فِي سنة عشر)

وبخطي فِي مَوضِع آخر عشْرين وَثَمَانمِائَة بتونس وَحفظ الْقُرْآن لورش وَبَعض ابْن الْحَاجِب الفرعي وَبحث فِيهِ على إِبْرَاهِيم الأخضري وَمُحَمّد القفصي الشابي وَآخَرين وَفِي النَّحْو على ثَانِيهمَا وَأبي عبد الله الْقرشِي وَعَلِيهِ فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان وعَلى الثَّانِي فِي الْعرُوض وخدم أَحْمد بن عروس أَبَا السرائر المجذوب فَعَادَت عَلَيْهِ بركته، وَقدم الْقَاهِرَة سنة تسع وَأَرْبَعين حَاجا فَلَقِيته فِي جمَاعَة بالميدان فَكتبت عَنهُ من نظمه قصيدة أَولهَا:

(قف بالمعالم بَين البان وَالْعلم ... وَلَا تعج عَن حمى سلمى وَذي سلم)

(واحبس قلوصك بِالرَّوْحَاءِ متئدا ... هُنَاكَ قلبِي بَين الهضب والأكم)

(وَإِن أتيت إِلَى وَادي العقيق فقف ... أذرى عقيق دموعي فِيهِ كالديم)

وأبياتا مدح بهَا شَيخنَا أثبتها فِي الْجَوَاهِر.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الحبيشي الْمدنِي المادح أَبوهُ أَخُو عبد الرَّحْمَن الْمَاضِي، مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الشاذلي الذيبي. مِمَّن سمع مني بِالْقَاهِرَةِ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله النحريري أَخُو عبد الْغَنِيّ الْمَاضِي كَذَلِك.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله. فِيمَن جده صَدَقَة.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْملك بن أبي بكر الْموصِلِي الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي. اسْتَقر فِي مشيخة زَاوِيَة الْأمين الأخصاصي بعد أَخِيه الشهَاب برغبة مِنْهُ وَهُوَ شَاب جميل الطَّرِيقَة من بَيت مشيخة، مِمَّن يشْتَغل ويحفظ الْمِنْهَاج وَأَبوهُ شيخ زَاوِيَة الْموصِلِي وهما فِي الْأَحْيَاء.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْملك الشَّمْس الدَّمِيرِيّ ثمَّ القاهري الْمَالِكِي نَاظر البيمارستان ومفتي دَار الْعدْل. ولي الْحِسْبَة مرَارًا أَولهَا فِي أَيَّام الْأَشْرَف شعْبَان وَكَذَا ولي نظر الأحباس وَقَضَاء الْعَسْكَر مَعَ نقص بضاعته وَلكنه كَانَ عَارِفًا بِالْمُبَاشرَةِ وَحصل فِي المرستان مَالا كثيرا جدا وفره مِمَّا كَانَ غَيره يصرفهُ فِي وُجُوه الْبر وَغَيرهَا فاتفق أَن النَّاصِر أَخذ مِنْهُ فِي بعض التجاريد جملَة مستكثرة. مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث عشرَة. ذكره شَيخنَا فِي إنبائه وَقد زَاد عَلَيْهِ فِي صَنِيعه فِي البيمارستان الولوي السفطي كَمَا سَيَأْتِي.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْمهْدي الْجمال الصَّيْرَفِي الْمَكِّيّ شيخ القوافل إِلَى الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَيُقَال لَهُ ابْن مهْدي. سَمِعت من يذكرهُ ببر وإحسان لمن يكون مَعَه وَتحمل لكثير من الكلف الَّتِي)

يتَوَجَّه إِلَيْهِم أهل الدَّرْب فِيهَا غير مقتصر على هَذَا فِي سَفَره بل يتحف كل من قدم مَكَّة من الْفُقَرَاء بعد الزِّيَارَة إِمَّا بِالْإِطْعَامِ أَو غَيره. مَاتَ بِمَكَّة فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء مستهل رَجَب سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ بعد أَن افْتَقر رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد النُّور بن أَحْمد بن أَحْمد الصَّدْر أَبُو الْفضل بن الْبَهَاء أبي الْفَتْح الخزرجي الْأنْصَارِيّ المهلبي الفيومي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي سبط الحسام أبي عذبة قَاضِي الفيوم وَالْمَذْكُور بكرامات بِحَيْثُ يزار ضريحه هُنَاكَ ووالد الْبَدْر مُحَمَّد الْآتِي والماضي أَبوهُ وَيعرف بخطيب الفخرية وَأَبوهُ بكنيته. ولد على رَأس الْقرن تَقْرِيبًا وَحفظ الْقُرْآن والعمدة وألفية النَّحْو وَعرض على جمَاعَة وَأخذ عَن الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَشَيخنَا ولازمهما فِي الأمالي وَكَذَا أَخذ عَن الْجلَال البُلْقِينِيّ وَأَخِيه الْعلم وَالْمجد الْبرمَاوِيّ وقريبه الشَّمْس وَالشَّمْس الغراقي وَابْن المجدي وَغَيرهم وبرع فِي الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا من النقلي والعقلي حَتَّى الْمِيزَان بِحَيْثُ كَانَ الْمحلي يلومه على عدم تصديه للإقراء وَرُبمَا كَانَ يُرَاجِعهُ بعض الْفُضَلَاء فِيمَا يشكل عَلَيْهِ فيحققه وَيَقُول: هَذَا شَيْء تَرَكْنَاهُ لكم، وأدمن النّظر فِي الرَّوْضَة والمهمات وَالشَّرْح الْكَبِير لِابْنِ الملقن على الْمِنْهَاج وغالبه بِخَطِّهِ وَخط أَبِيه وَشرح مُسلم للنووي والعمدة لِابْنِ دَقِيق الْعِيد وَتَفْسِير الْبَغَوِيّ وَشرح الألفية لِابْنِ أم قَاسم وتوضيحها لِابْنِ هِشَام مَعَ الْمُغنِي لَهُ والتسهيل وَغَيرهَا وَكَانَ خيرا متعبدا منجمعا عَن النَّاس متحريا فِي مأكله وطهارته اسْتَقر فِي خطابة الفخرية ابْن أبي الْفرج بعد بعض بني أبي وفا بتقرير عبد الْقَادِر ابْن الْوَاقِف، وَكَانَ زَائِد الِاعْتِقَاد فِيهِ وَفِي إِمَامَة الفخرية الْقَدِيمَة تلقاها عَن وَالِده، وتنزل فِي غَيرهمَا من الْجِهَات، أثنى عَلَيْهِ وَلَده فِيمَا كتبه لي بِخَطِّهِ وَأَنه لم ير مثله وَطَرِيقه. مَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة سبعين وَدفن بالقرافة بجوار الشَّيْخ مُحَمَّد الكيزاني وَحج عَنهُ بعد مَوته رَحمَه الله وإيانا.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن الشَّيْخ عبد السَّلَام الشَّمْس أَبُو عبد الله بن أبي الْعَبَّاس القليبي، حج فِي سنة تسع وَثَمَانمِائَة وَكتب عَنهُ شَيخنَا أَبُو النَّعيم من نظمه بِحَضْرَة الشَّيْخ يُوسُف الصفي وَجَمَاعَة:

(ياخيرة الله من كل الْأَنَام وَمن ... لَهُ على الرُّسُل والأملاك مِقْدَار)

(رزحي الْفِدَاء لأرض قد ثويت بهَا ... بِطيب مثواك طَابَ الْكَوْن وَالدَّار)

(إِنِّي ظلوم انفسي فِي اتِّبَاع هوى ... وَقد تعاظمني ذَنْب وأوزار)
)
فِي أَبْيَات أنشدها تجاه النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بالحجرة الشَّرِيفَة.
مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب الشَّمْس أَبُو عبد الله الْبُرُلُّسِيّ التَّاجِر وَيعرف بِابْن وهيب، مِمَّن صحب الشهَاب بن الأقيطع وَأَبا الْعَبَّاس بن الغمري وَحج هُوَ وإياه فِي موسم سنة ثَلَاث وَتِسْعين وجاور الَّتِي تَلِيهَا فلازمني وَسمع مني أَشْيَاء بل أحضر وَلَده عَليّ وأسمع ابْن أَخِيه مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن وكتبت لَهُ كراسة وَاسْتمرّ بِمَكَّة بعدِي حَتَّى عَاد فِي الْبَحْر فِي أول سنة سِتّ وَتِسْعين، وَلم يلبث أَن رَجَعَ فِي الْبَحْر أَيْضا ولقيني فِي موسمها وَبعده صرف الله عَنهُ من يُؤْذِيه.
آخر الْجُزْء السَّادِس ويتلوه الْجُزْء السَّابِع، أَوله: مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان
(بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم)." (١)
"وناب فِي الْقَضَاء عَن الْجلَال البُلْقِينِيّ فَمن بعده بالصالحية النجمية وَغَيرهَا، وَكَانَ سَاكِنا محتشما خَبِيرا بِالْمُبَاشرَةِ تعلل مُدَّة وتكررت إِشَاعَة مَوته مرَارًا حَتَّى كَانَت فِي سادس شعْبَان سنة سِتّ وَخمسين رَحمَه الله.
مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمرْجَانِي مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ الْمرْجَانِي الْمَكِّيّ. ولد فِي شَوَّال سنة سِتِّينَ. وَمَات بِمَكَّة فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد.
مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَليّ غياث الدّين بن فَخر الدّين الأيجبي الشَّافِعِي سبط السَّيِّد قطب الدّين مُحَمَّد الأيجبي أخي السَّيِّد نور الين وَالِد الصفى والعفيف بل أَبوهُ ابْن أُخْت السَّيِّد نور الدّين الْمَذْكُور. كَانَ متميزا فِي الْعَرَبيَّة بِحَيْثُ لم يكن يلقب فِي شيراز إِلَّا بسيبوية الثَّانِي مَعَ مُشَاركَة فِي غَيرهَا وزهد وورع وتجرد وإعراض عَن الدُّنْيَا، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ السَّيِّد أَحْمد بن الصفي الأيجبي. مَاتَ وَقد أناف على السِّتين ظنا بشيراز وَكَانَ قد قطنها فِي وَكَانَ أَبوهُ صَالحا يعرف بِابْن الْخَطِيب على رَحمَه الله.
مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الدباعي المصبري الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي مِمَّن لَقِيَنِي بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة أَربع وَتِسْعين فَسمع مني المسلسل **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَهُوَ من الْخِيَار.
مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن بهْرَام الشَّمْس بن الْفَخر الشَّهْر بابكي الْكرْمَانِي الشَّافِعِي نزيل مَكَّة وَيعرف بِصُحْبَة الشَّيْخ مُحَمَّد بن قاوان. ولد تَقْرِيبًا سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِشَهْر بابك وسافر وَقد بلغ مَعَ وَالِده إِلَى الْبِلَاد الشامية فَمَاتَ أَبوهُ قبل دُخُوله حلب وَالشَّام فاشتغل بِدِمَشْق فِي الْعَرَبيَّة على نزيلها مَوْلَانَا شيخ البُخَارِيّ وعَلى مولى حاجي مُحَمَّد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١٣/٦

الفرهي الشسماني وَعنهُ أَخذ فِي الْمنطق وببيت الْمُقدّس فِي الْكَلَام وَالْحكمَة على الشّرف الرَّازِيّ وقطنه نَحْو ثَلَاث سِنِين، وَلَقي بِهِ حُسَيْن ابْن قاوان فاستصحبه مَعَه إِلَى مَكَّة وَلَزِمَه بهَا حَتَّى أَخذ عَنهُ الْحَاوِي والأصلين وبواسطته انْتَمى لِأَخِيهِ الشَّيْخ مُحَمَّد الْمشَار إِلَيْهِ وَاسْتمرّ فِي خدمته سفرا وحضرا بِحَيْثُ تكَرر لَهُ دُخُول الديار المصرية مَعَه وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْأَحْيَاء وَغَيره وَكتب لَهما ولغيرهما، أَشْيَاء وخطه جيد وفهمه حسن مَعَ ذوق وعقل عَاشَ بِهِ مَعَ مخدومه وَلكنه لم يحصل من دُنْيَاهُ على طائل وَرُبمَا لم يحمد كَثِيرُونَ أمرهم مَعَه عِنْد مخدومه وَاسْتمرّ بعْدهَا قاطنا بِمَكَّة مَعَ تقلل وانجما ع غَالِبا واجتماع قبل ذَلِك وَبعده على عبد الْمُعْطِي المغربي وَهُوَ مِمَّن سمع مني بِمَكَّة وَغَيرهَا وانفصل عَن مَكَّة من سِنِين يتَرَدَّد بَين)

عدن وزبيد.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن جُمُعَة بن مُسلم عَزِيز الدّين الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي." (١)

"هُرَيْرَة بن الذَّهَبِيّ وَأَبُو الْخَيْر بن العلائي ورسلان الذَّهَبِيّ والبلقيني وَابْن الملقن والعراقي والهيثمي وَابْن قوام والتنوخي وَابْن أبي الْمجد وطَائِفَة، وَحفظ الْقُرْآن ومتونا وتلا لأبي عَمْرو على الشَّمْس الْحلَبِي ثمَّ جمع سبع على مُحَمَّد الصعيدي وَأخذ الْفِقْه بِمَكَّة عَن أَبِيه، وَمِمَّا أَخذه عَنهُ بحثا **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** الْمجمع عودا على بَدْء بقرَاءَته لَهُ على أَبِيه الضياء عَن النظام أبي الْفتُوح مَسْعُود وَيُقَال بزغش بن الْبُرْهَان إِبْرَاهِيم بن الشّرف مُحَمَّد الْكرْمَانِي إجَازَة عَن مؤلفة المظفر أَحْمد ابْن عَليّ تغلب بن الساعاتي، وبالقاهرة عَن قَارِئ الْهِدَايَة، والنحو بِمَكَّة عَن الشَّمْس المعيد وبالقاهرة عَن العو بن جمَاعَة وَعنهُ وَعَن وَالِده والنجم السكاكيني الْأُصُول والمعاني وَالْبَيَان عَن الشَّمْس بن الضياء السن‌امي والشهاب أَحْمد الْغَزِّي الشَّامي وَالشَّمْس الْبرمَاوِيّ الْأُصُول فَعَن الْأَخير جَمِيع ألفيته مَعَ غَالب شرحها)

وَعَن الَّذِي قبله مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب وَعَن وَالِده وَالشَّمْس بن الضياء أصُول الدّين، وَتقدم وَضرب فِي الْعُلُوم بِنَصِيب وافر، وناب فِي الْقَضَاء بِمَكَّة عَن أَبِيه ثمَّ اسْتَقل بِهِ بعده ثمَّ أضيف إِلَيْهِ نظر الْحرم والحسبة ثمَّ انْفَصل عَنْهُمَا خَاصَّة، وصنف المشرع فِي شرح الْمجمع فِي أَربع مجلدات وَالْبَحْر العميق فِي مَنَاسِك حج الْبَيْت الْعَتِيق كَذَلِك وتنزيه **الْمَسْجِد الْحَرَام** عَن بدع جَهله الْعَوام فِي مُجَلد وَشرح الوافي فِي مطول ومختصر ومقدمة الغزنوى فِي الْعِبَادَات وَسَماهُ الضياء الْمَعْنَوِيّ فِي مجلدين والبزدوي وَلم يكمل وصل فِيهِ إِلَى الْقيَاس والمتدارك على المدارك فِي التَّفْسِير وصل فِيهِ إِلَى آخر سُورَة هود طالعت أَمَاكِن مِنْهُ وَنقل أَن وَالِده أكمله والشافي فِي مُخْتَصر الْكَافِي لم يكمله، وَله نظم كتبت مِنْهُ فِي معجمي أبياتا.

وَكَانَ إِمَامًا عَلامَة مُتَقَدما فِي الْفِقْه والأصلين والعربية ومشاركا فِي فنون حسن الْكِتَابَة وَالتَّقْيِيد عَظِيم الرَّغْبَة فِي المطالعة والانتقاء بِحَيْثُ بَلغنِي عَن أبي الْخَيْر بن عبد الْقوي أَنه قَالَ أعرفهُ أَزِيد من خمسين سنة وَمَا دخلت إِلَيْهِ قطّ إِلَّا وَوَجَدته يطالع أَو يكْتب، حدث ودرس وَأفْتى وصنف وَأخذ عَنهُ الْأَئِمَّة كالمحيوي عبد الْقَادِر الْمَالِكِي وعظمه جدا وَبَالغ البقاعي فِي الْإِسَاءَة عَلَيْهِ وعَلى أَخِيه. وَقَالَ ابْن أبي عذيبة: قَاضِي مَكَّة المشرفة وعالم تِلْكَ الْبِلَاد ومفتيها على مذْهبه مَعَ الْجَوْدَة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧/٦٠

وَالْخَيْر والخبرة بدنياه سَافر وطوف الْبِلَاد وَمَعَ ذَلِك لم تفته وَقْفَة بِعَرَفَة مُنْذُ احْتَلَمَ إِلَى أَن مَاتَ، وَدخل بَيت الْمُقَدّس مرَّتَيْنِ انْتهى. أجَاز لي. مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَخمسين بِمَكَّة، وَهُوَ فِي عُقُود المقريزي وَأثْنى على سيرته وَذكر شَيْئا من تصانيفه رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ إيانا.." (١)

("

وَعِنْدِي من نظمه أَشْيَاء وَكَاد الِانْفِرَاد عَن شعراء وقته من مُدَّة.

مُحَمَّد بن أيب بكر بن عمر بن مُحَمَّد القباني. قَالَ شَيخنَا الزين رضوَان ينظر أهوَ ابْن الباهي الَّذِي بسر ياقوس أَو غَيره. وَسمي البقاعي جده مُحَمَّدًا وَعمر أشبه.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن عمر الزرحوني وَيعرف بسماقة. كَانَ فِي الْحِفْظ للاشعار وَالْملح والنوادر وَعمل الصناعات الْكَثِيرَة بِيَدِهِ آيَة من آيَات الله وَلكنه وس خَ الثِّيَاب زري الْهَيْئَة لَا يترفع عَمَّا يستقذر وَلَا يتنزه عَمَّا يستقبح بل يتكسب بالحرف الدنية حَتَّى مَاتَ قبيل سنة عشر. ذكره المقريزي فِي عقوده وَقَالَ إِنَّا كُنَّا عِنْد السالمي فِي سفر فَمر بوسطنا فأر فثار الْجَمَاعَة فَقَتَلُوهُ فَأَنْشد هَذَا ارتجالا:

(فِي خيمة السالمي الحبر سيدنَا ... مَا زَالَ عرس موت بالأكف خطب)

(مُؤْذِيًا دَائِما أبداه من حرم ... وكل مؤذ أَتَى للسالمي عطب)

مُحَمَّد بن أبي بكر بن عِيسَى الصحراوي القاهري الهرساني. مِمَّن سمع على الْمَيْدُومِيُّ وروى عَنهُ شَيخنَا وَغَيره وَصَحب الْفُقَرَاء. مَاتَ فِي الْمحرم سِتَّة ثَمَان، ذكره المقريزي فِي عقوده وَينظر مُعْجم شَيخنَا.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي الْفَتْح بن عمر بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد شُجَاع الدّين أَبُو عبد الله بن الإِمَام نجيب الدّين السجزي الْحَنَفِيّ إِمَام الْمَسْجِد الْحَرَام. مَاتَ فِي رَجَب سنة سِتّ.

هَكَذَا أرخه أَبُو الْبَقَاء بن الضياء ووهمه صاحبنا ابْن فَهد وَقَالَ إِن وَالِده حدث فِي سنة سِتّ عشرَة وَسِتمِائَة بتاريخ الْأَزْرَقِيّ وترجمة التقي الفاسي.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي الْفَتْح بن السراج. مضى فِيمَن جده أَحْمد بن أبي الْفَتْح.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جعمان الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي. تفقه بِبَلَدِهِ قَرْيَة الْفَقِيه أَحْمد بن مُوسَى بن عجيل على خاليه الْفَقِيه رضى الدّين الصّديق بن إِبْرَاهِيم بن جعمان والشرف أبي الْقسم، ودرس وَأَفَاد وَتقدم فِي الْفَرَائِض والجبر والمقابلة وَكَانَ فَقِيها عَلامَة.

مَاتَ فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَخمسين وأرخه الْكَمَال مُوسَى الدوالي وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ فِي منتصف شوالها وَأَطَال تَرْجَمته فِي صلحاء الْيمن من تأليفه.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْمُحب القاهري الزرعي الشَّافِعِي ويلقب بيضون النغرور. ولد فِي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧/٨٥

سنة ثَمَان وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَة وَنَشَأ بهَا وَجلسَ بحانوت الْحَنَابِلَة)

المجاور للبيسرية بَين القصرين ولازم كِتَابَة الْأَشْعَار وَالنَّظَر فِي دواوينها فَاطلع من ذَلِك على شئ كثير بِحَيْثُ كَانَ يخرج للنَّاس مقاطيع وقصائد فائقة جدا وفيهَا المرقص والمطرب ويدعيها لنَفسِهِ فاغتر بِهِ كثير من الْجُهَّال وَكتب عَنهُ البقاعي فِي سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ مبايعتة رجزا وَبَالغ فِي ذمها فَالله أعلم بِسَبَب ذَلِك. مَاتَ فِي حُدُود." (١)

"وألفية النَّحْو واشتغل وَقدم الْقَاهِرَة.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن نَبهَان بن عمر بن نَبهَان بن علوان بن غباو الشَّمْس أَبُو عبد الله وَأَبُو نَبهَان بن الشّرف بن الشَّمْس أبي عبد الله بن الْعَلَاء أبيالحسن بن الإِمَام الْقدْوَة الشَّمْس أبي عبد الله الجبريني بجيم مَكْسُورَة ثمَّ مُوَحدَة سَاكِنة قَرْيَة بِظَاهِر حلب الْحلَبِي. ولد سنة خمس وَثَمَانمِائَة بجبرين وَمَات أَبوهُ وَهُوَ صَغِير كَمَا سَيَأْتِي فَنَشَأ فِي كنف أَخِيه وَتعلم الْكِتَابَة وارمي والفروسية، وَأَجَازَ لَهُ باستدعاء ابْن خطيب الناصرية لصداقته مَعَ أَبِيه فِي سنة ثَمَان أَحْمد بن عبد الْقَادِر البعلي والبدر حسن النسابة وَعَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والولوي بن خلدون والشرف بن الكويك وَآخَرُونَ، وَاسْتقر فِي مشيخة زَاوِيَة جبرين بعد أَخِيه، وَدخل الْقَاهِرَة وزار بَيت الْمُقَدّس ولقيته بالزاوية الْمشَار إِلَيْهَا فَقَرَأت عَلَيْهِ شَيْئا، وَكَانَ شَيخا حسنا متواضعا مكرما للوافدين ذَا شجاعة وهمة ومروءة من بَيت مشيخة) وجلالة. مَاتَ بعد سنة سِتِّينَ رَحمَه الله.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عِيسَى الشَّيْخ الصَّالح الزَّيْلَعِيّ الْعقيلِيّ صَاحب اللِّحْيَة وَابْن صَاحب الْخَال بِالْمُعْجَمَةِ وَيعرف بالمقبول كَانَ خيرا صَالحا. مَاتَ سنة خمس وَخمسين.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي الْفَتْح الشَّمْس البيري الشَّافِعِي الضَّرِير وَيعرف بِابْن الْحداد. ولد بالبيرة بشاطئ الْفُرَات وَحفظ الْقُرْآن والمنهاج الفرعي وَأخذ بحلب عَن أبي جَعْفَر وَأب عبد الله الأندلسيين وتفقه بالزين أبي حَفْص عمر الباريني وطبقته وَأخذ بِالْقَاهِرَةِ وَغَيرهَا عَن جمَاعَة وتصوف وتهذب بمشايخ الْفَنّ، وَكَانَ شَيخا حسنا دينا حسن المحاضرة يذاكر بأَشْيَاء نفيسة حفظهَا من الْمَشَايِخ وَنَحْوهم، وَحدث عَن الشّرف بن قَاضِي الْجَبَل وَغَيره. مَاتَ بالبيرة فِي ثَانِي عشر رَجَب سنة تسع عشرَة وَدفن بزاويته. ذكره ابْن خطيب الناصرية وَشَيخنَا فِي أنبائه، وَسَماهُ بَعضهم مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر وَالصَّوَاب مَا هُنَا.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْخَالِق بن عُثْمَان الْبَدْر بن الزين بن الْبَدْر الْأنْصَارِيّ الدِّمَشْقِي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْمَاضِي أَخُوهُ إِبْرَاهِيم وَيعرف كسلفه بِابْن مزهر. ولد كَمَا أَخْبرنِي بِهِ وَالِده فِي رَمَضَان سنة سِتِّينَ وَثَمَانمِائَة وَأمه رُومِية اسْمهَا شكرباي وَنَشَأ فِي كنفهما فِي أوفر عز ورفاهية بِحَيْثُ كَانَ لختانه وَلِيمَة هائلة، وَقَالَ فِيهِ شيخ الشُّعَرَاء الشهَاب الْحِجَازِي وَغَيره وأكمل حفظ الْقُرْآن ثمَّ صلى بِهِ بمقام الْحَنَفِيَّة من الْمَسْجِد الْحَرَام فِي سنة إِحْدَى وَسبعين." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٩/٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٩٧/٧

"وَغَيرهمَا كالبرهان الباعوني وَكَذَا دخل حلب، وَله عدَّة مُقَدمَات فِي النَّحْو وَالصرْف وَكَذَا فِي الْفِقْه لَكِنَّهَا لم تكمل وَغير ذَلِك، وتلمذ لِابْنِ أُخْت الشَّيْخ مَدين وأقرأ ابْن الْكَمَال وعد فِي الْفُضَلَاء البارعين المتميزين بِحَيْثُ رد عل البقاعي، وَهُوَ مِمَّن ينتمي إِلَى ابْن عَرَبِيّ كالزين الابناسي وَقد اسْتَقر فِي إِمَامَة قبَّة الدوادار وخطابها عقب إِعْرَاض ابْن دمرداش عَنْهَا، ورتب لَهُ السُّلْطَان خَمْسمِائَة زِيَادَة على معلومهما بل عينه برفقة الرَّسُول لملك الرّوم ابْن عُثْمَان وَأَعْطَاهُ مبلغا مَعَ كَونه لَو انْفَرد لكفاه سنة كَثِيرَة، وفضائله شهيرة وأدبه كثير وعقله غزير ومحاضرته متينة ومحاورته محكمَة رزينة، وَقد تكَرر تردده إِلَيّ بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ لَقيته بِمَكَّة حِين قدومه لَهَا هُوَ وحسين نزيل الْقبَّة الدوادارية من أثْنَاء سنة ثَمَان وَتِسْعين وَرَأَيْت مِنْهُ تَفْصِيل مَا أجملته وَلم يلبث أَن رَجَعَ بحرا بعد انْفِصَال الْمَوْسِم وَجَاء كِتَابه من الينبوع الْمُشْتَمل على أبلغ عبارَة وأفصح إِشَارَة زَاده الله من إفضاله وَوَصله سالما إِلَى انْتِهَاء آماله، وَقد رَأَيْته قرض مَجْمُوع التقي البدري وَأطَال وَكَانَ من قَوْله:

(يَا جَامعا أَنا فِي نباه واصف ... وَهُوَ الْخَطِيب لذاك فِيمَا حَاز جمعه)

(خُذْهَا عروسا بنت وَقت تنجلي ... فِي وصف حليك بِالْبَيَانِ مرصعه)

وَقَوله:

(يَا جَامعا مَجْمُوعه قد حوى ... كل الْمعَانِي فاغتدي أوحدا)

(جمعت جمعا مَاله مشبه ... فيا لَهُ جمعا غَدا مُفردا)

وَهُوَ الَّذِي كتب عَن الْعَلَاء بن بردبك تقريضه البديع للمجموع الْمشَار إِلَيْهِ وافتتحه بوصفه بشيخنا، وَقد سمع هُوَ وَأَبوهُ على السَّيِّد النسابة والنور البارنباري وَالشَّمْس التنكزي الحريري فِي مسلم بِقِرَاءَتِي، وتلاعب بِهِ الشُّعَرَاء كالشهاب بن صَالح ابْن الكماخي بِمَا لم يتدبروا عاقبته. مُحَمَّد بن جُمُعَة الهمذاي الخواجا نزيل مَكَّة وَصَاحب الدّور بهَا الْمَوْقُوفَة أوجلها مِنْهُ على درس المحنفية **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**، عين لمشيخة شيخ الباسطية وَإِمَام الْحَنَفِيَّة الشَّمْس البُخَارِيّ وباشره ثمَّ تعطل بهَا مُدَّة ولد الْوَاقِف. مَاتَ فَجْأَة فِي آخر لَيْلَة الِاثْنَيْنِ ثَانِي ربيع الأول سنة ثَمَان)

وَسِتِّينَ. أرخه ابْن فَهد. مُحَمَّد بن الْجُنَيْد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر النُّور بن أبي الْقسم الكازروني البلياني الأَصْل الشّيرَازِيّ الْمَاضِي أَبوهُ وَالْمَذْكُور جده فِي الثَّامِنَة. قدم الْقَاهِرَة فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين رَسُولا عَن ملك الشرق بكسوة الْكَعْبَة وَاجْتمعَ بشيخنا صُحْبَة حُسَيْن الفتحي وصنف لأَجله جُزْءا فِي الْأَذْكَار وَآخر فِي إصْلَاح مشيخة أَبِيه لِابْنِ الْجَزرِي وَأذن لَهُ فِي الرِّوَايَة عَنهُ وَوصف بالعلامة.." (١)

"ثمَّ توجه هُوَ وَعِيَاله وأكبر إخْوَته ووالداه لِلْحَجِّ فِي سنة سبعين فحجوا وجاوروا وَحدث هُنَاكَ بأَشْيَاء من تصانيفه وَغَيرهَا وأقرأ ألفية الحَدِيث تقسيما وغالب شرحها لناظمها والنخبة وَشَرحهَا وأملى مجَالِس. كل ذَلِك **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢١٤/٧

وَتوجه لزيارة ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا بِالطَّائِف رَفِيقًا لصَاحبه النَّجْم بن فَهد فَسمع مِنْهُ هُنَاكَ بعض الْأَجْزَاء، وَلما رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة شرع فِي إملاء تَكْمِلَة تَخْرِيج شَيْخه للأذكار إِلَى أَن تمّ، ثمَّ أمْلى تَخْرِيج أربعي النَّوَوِيّ ثمَّ غَيرهَا مِمَّا يُقيد فِيهِ بِحَيْثُ بلغت مجَالِس الْإِمْلَاء سِتّمائَة مجْلِس فَأكْثر، وَمِمَّنْ حضر إملاءه مِمَّن شهد إملاء شَيْخه: النَّجْم بن فَهد وَالشَّمْس الأمشاطي وَالْجمال بن السَّابِق. وَمِمَّنْ حضر إملاء شَيْخه وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ: الْبَهَاء العلقمي، وَمِمَّنْ حضر إملاءهما والزين الْعِرَاقِيّ: الشهَاب الْحِجَازِي والجلال القمصي والشهاب الشاوي.

وَكَذَا حج فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ وجاور سنة سِتّ ثمَّ سنة سبع وَأقَام مِنْهَا ثَلَاثَة أشهر بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة. ثمَّ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وجاور سنة ثَلَاث ثمَّ سنة أَربع. ثمَّ فِي سنة سِتّ وَتِسْعين وجاور إِلَى أثْنَاء سنة ثَمَان فَتوجه إِلَى الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة فَأَقَامَ بهَا أشهرا وَصَامَ رَمَضَان بهَا، ثمَّ عَاد فِي شوالها إِلَى مَكَّة وَهُوَ الْآن فِي جُمَادَى الثَّانِيَة من الَّتِي تَلِيهَا بهَا ختم لَهُ بِخَير. وَحمل النَّاس من أهلهما والقادمين عَلَيْهِمَا عَنهُ الْكثير جدا رِوَايَة ودراية، وحصلوا من تصانيفه جملَة وَسُئِلَ فِي الْإِمْلَاء هُنَاكَ فَمَا وَافق نعم أمْلى بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة شَيْئا لِأُنَاس مخصوصين.

ثمَّ لما عَاد للقاهرة من الْمُجَاورَة الَّتِي قبل هَذَا تزايد انجماعه عَن النَّاس وَامْتنع من الْإِمْلَاء لمزاحمة من لَا يحسن فِيهَا وَعدم التَّمْيِيز من جلّ النَّاس أَو كلهم بَين العلمين وراسل من لامه على ترك الْإِمْلَاء بِمَا نَصه: إِنَّه ترك ذَلِك عِنْد الْعلم بإغفال النَّاس لهَذَا الشَّأْن بِحَيْثُ اسْتَوَى عِنْدهم مَا يشْتَمل على مُقَدمَات التَّصْحِيح وَغَيره من جمع الطّرق الَّتِي يتَبَيَّن بهَا انْتِفَاء الشذوذ وَالْعلَّة أَو وجودهما مَعَ مَا يُورد بالسند مُجَردا عَن ذَلِك وَكَذَا مَا يكون مُتَّصِلا بِالسَّمَاعِ مَعَ غَيره)

وَكَذَا العالي والنازل والتقيد بِكِتَاب وَنَحْوه مَعَ مَا لَا تقيد فِيهِ إِلَى غَيرهَا مِمَّا يُنَافِي الْقَصْد بالإملاء وينادي الذاكر لَهُ الْعَامِل بِهِ على الْخَالِي مِنْهُ بِالْجَهْلِ. كَمَا أَنه الْتزم ترك الْإِفْتَاء مَعَ الإلحاح عَلَيْهِ فِيهِ حِين تزاحم الصغار على ذَلِك واستوى المَاء والخشبة سِيمَا وَإِنَّمَا يعْمل بالأغراض، بل صَار يكْتب على الاستدعاآت وَفِي عرض الْأَبْنَاء من هُوَ فِي عداد من يلْتَمس لَهُ ذَلِك حِين التقيد بالمراتب والأعمال بِالنِّيَّاتِ، وَقد سبقه." (١)

"الأولى سنة ثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَغَيره. واشتغل، وتكسب بِالشَّهَادَةِ بل كَانَ مباشرا على أوقاف جَامع الْأَزْهَر وَشَاهد الْخَاص رَفِيقًا فِيهِ لأصيل الخضري، وَولى خطابة الحسنية أَظُنهُ بعد التقي المقريزي وَكَانَ قد سمع من حَده الْمِائَة الشريحية وَغَيرهَا. وَحدث قَرَأَ عَلَيْهِ وَسمع مِنْهُ الْفُضَلَاء. مَاتَ فِي تَاسِع عشر شَوَّال سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَدفن بتربتهم بالقرافة. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو الْخَيْر الحسني الفاسي الْمَكِّيّ الْمَالِكِي. وَأمه أم هَانِيء ابْنة الشريف على الفاسي. حضر على الْعِزّ بن جمَاعَة وَسمع من)

الْجمال بن عبد الْمُعْطِي وَفَاطِمَة ابْنة الشهَاب أَحْمد بن قَاسم الْحَرَازِي والنشاوري والأميوطي والكمال بن حبيب وَغَيرهم. وَأَجَازَ لَهُ الصّلاح بن أبي عمر وَابْن أميلة وَابْن الهبل والسوقي وَابْن النَّجْم وَعمر بن إِبْرَاهِيم النقبي وَأحمد بن عبد الْكَرِيم البعلي فِي آخَرين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤/٨

وتفقه بالشيخ مُوسَى المراكشي وَأَبِيهِ وَخَلفه فِي تصديره **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فأجاد وَأَفَاد. وَكَانَ من الْفُضَلَاء الأخيار ذَا حَظّ من الْعِبَادَة وَالْخَيْر وَالثناء عَلَيْهِ جميل. مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَالِث شَوَّال سنة سِتّ بِطيبَة وَدفن بِالبَقِيع وَقد جَازَ الْأَرْبَعين بِيَسِير وعظمت الرزية بفقده فَإِنَّهُ لم يَعش بعد أَبِيه إِلَّا نَحْو سنة. ذكره الفاسي مطولا وتبعته فِي تَارِيخ الْمَدِينَة، والمقريزي فِي عقوده. مُحَمَّد الْمُحب أَبُو عبد الله الحسني الفاسي الْمَكِّيّ الْمَالِكِي شَقِيق الَّذِي قبله. ولد سنة أَربع وسبعين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَسمع بهَا من الْعَفِيف النشاوري وَعبد الْوَهَّاب الْقَرَوِي وَالْجمال الأميوطي وَابْن صديق وبالقاهرة من ابْن أبي الْمجد والتنوخي والحلاوي والسويداوي فِي آخَرين، وَأَجَازَ لَهُ ابْن أميلة وَالصَّلَاح بن أبي عمر وَآخَرُونَ، وَكَانَ قد حفظ مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب الفرعي وَكَذَا الرسَالَة وَغَيرهمَا وَحضر دروس أَبِيه كثيرا بل قَرَأَ فِي الْفِقْه بِالْقَاهِرَةِ على بعض شيوخها وتميز فِيهِ قَلِيلا. وتكرر دُخُوله لليمن وَكَذَا للقاهرة وَدخل مِنْهَا اسكندرية ودرس بِمَكَّة يَسِيرا وَكَذَا حدث، ثمَّ عرض لَهُ قولنج تعلل بِهِ سِنِين كَثِيرَة إِلَى أَن مَاتَ وَقد عرض لَهُ إسهال أَيْضا فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاث وَعشْرين وَصلى عَلَيْهِ عقب طُلُوع الشَّمْس عِنْد قبَّة الفراشين كأبيه وَدفن عَلَيْهِ بالمعلاة بِقَبْر أبي لكوط، ذكره الفاسي قَالَ وَهُوَ ابْن عَمَّتي وَابْن عَم أبي. وَذكره شَيخنَا فِي تَرْجَمَة الَّذِي بعده من إنبائه وَقَالَ إِنَّه مهر فِي الْفِقْه. وَهُوَ فِي عُقُود المقريزي رَحمَه الله.." (١)

"بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب سمع عَلَيْهِ الصَّحِيحَيْنِ حِين جاور عِنْدهم بِالْمَدِينَةِ والشرف الشِّيرَازِيّ والجرهي وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ حِين قدم لِلْحَجِّ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَابْن الْجَزرِي، وَدخل الشَّام فَأخذ عَن التَّاج عبد الْوَهَّاب بن أَحْمد بن صَالح الزُّهْرِيّ والشهاب أَحْمد بن عبد الله بن بدر الْغَزِّي وَالْجمال بن نشوان وَالشَّمْس الكفيري والبرهان خطيب عذراء والنجم بن حجي وَأَبُو بكر اللوبياني وَالشَّمْس مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِسْمَاعِيل الحسباني الشافعيين وَعرض عَلَيْهِم، وبالقدس عَن الشَّمْس الْهَرَوِيّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بعض مُسلم وسَاق لَهُ إِسْنَاده فَكَانَ بَينه وَبَين مُسلم سَبْعَة كلهم حَسْبَمَا كتبته فِي تَرْجَمَة الْهَرَوِيّ نيسابوريون والزين القباني وَسمع عَلَيْهِ بعض صَحِيح مُسلم، وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة إِحْدَى وثمانمائة البُلْقِينِيّ والعراقي والهيثمي وَابْن الملقن والحلاوي والسويداوي وَالْمجد إِسْمَاعِيل الْحَنَفِيّ والنجم البالسي وَغَيرهم وَحدث وَأَجَازَ للتقي بن فَهد وابنيه وَغَيرهم. وَمَات فِي الْمحرم سنة تسع وَأَرْبَعين بِالْمَدِينَةِ وَصلى عَلَيْهِ بالروضة وَدفن بِالبَقِيعِ وَقد تَرْجَمته فِي الوفيات والمدنيين رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام بن مُوسَى بن أبي بكر الْجمال بن الْعِزّ الشِّيرَازِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الزمزمي الشَّافِعِي نزيل الْقَاهِرَة والماضي أَبوهُ والآتي عَمه مُوسَى. ولد فِي شعْبَان سنة سِتّ أَو سبع وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فاشتغل يَسِيرا بعد أَن حفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ هُوَ وَأَخُوهُ أَبُو بكر الْآتِي التَّرَاوِيح **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** لَيْلَة بليلة، وَحفظ الْمِنْهَاج وَغَيره وَأخذ بهَا فِي الْفلك عَن نور الدّين الزمزمي وَقدم الْقَاهِرَة فِي سنة خمس وَسِتِّينَ فَأَقَامَ بهَا مُدَّة واشتغل بالفرائض والحساب والميقات والهندسة وَغَيرهَا حَتَّى برع وتميز فِي بَعْضهَا وَحضر فِي الْفِقْه عِنْد الْمَنَاوِيّ وَغَيره وَتردد للشمني وأئمة الْوَقْت وَكتب عني عدَّة أمالي بل سمع على غير ذَلِك ومدحني بِمَا كتبه الْجَمَاعَة عَنهُ بحضرتي، وَطلب الحَدِيث)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٤٠

يَسِيرا وَدَار على شُيُوخ الرِّوَايَة وَرغب فِي ذَلِك وارتحل إِلَى الشَّام وَأخذ بهَا عَن الخيضري وَغَيره وولع بالنظم وانتفع بالشهاب الْحِجَازِي فِيهِ، وَكَانَ ذكيا ظريفا عشيرا ذَا نَغمَة حَسَنَة وطلاقة. مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ غَرِيبا مطعونا فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء سلخ شعْبَان سنة ثَلَاث وَسبعين وَدفن من الْغَد فِي مشْهد صَالح رحم الله شبابه وعوضه خيرا. وَمن عنوان نظمه:

(كن راحما لِلْخلقِ كي تسلما ... فَحق للراحم أَن يرحما)." (١)

"الدّين العجمي والقراآت السَّبع عَن السَّيْف بن الجندي وَالْمجد الكفتي وناصر الدّين الترياقي، وَتقدم فِي الْعُلُوم وتميز فِي الْفَرَائِض وأذنوا لَهُ وَكَذَا أذن لَهُ ابْن الملقن فِي التدريس)

والإفتاء وَالْجُلُوس على السجادة والضياء فِي التدريس والتاج السُّبْكِيّ وَغَيرهم، وَسمع على الزين الْعِرَاقِيّ والبلقيني وَابْن أبي الْمجد بل سمع على الْعَفِيف اليافعي الصَّحِيحَيْنِ وعدة من تصانيفه وعَلى أبي عبد الله بن خطيب بيروذ والتقي عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ الأيوبي وَالْجمال بن نباتة والمحب الخلاطي وَمِمَّا سمع عَلَيْهِ السّنَن للدارقطني وعَلى الَّذِي قبله سيرة ابْن هِشَام والعرضي ومظفر الدّين بن الْعَطَّار وَحدث ودرس وَأفْتى، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الْفِقْه وَغَيره القاياتي والونائي وَآخَرُونَ وَقَرَأَ على الزين رضوَان ومحمود الْهِنْدِيّ وَكَذَا قَالَ الشهَاب الزفتاوي أَنه قَرَأَ عَلَيْهِ فِي خانقاه المواصلة بَين الزقاقين بِمصْر وَكَانَ شيخها. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه: واشتهر بِالدّينِ وَالْخَيْر وَكَانَ متواضعا لينًا متقللا جدا إِلَى أَن قرر فِي مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فباشرها حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْخَمِيس ثَانِي عشري جُمَادَى الأولى سنة اثْنَتَيْ عشرَة، وَفِي تَرْجَمته من التَّارِيخ الْكَبِير زيادات رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عبد الله بن بِلَال الْفراش **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وأخو أَحْمد وَإِسْحَاق. مُحَمَّد بن عبد الله بن جَار الله بن زَائِد السنبسي الْمَكِّيّ. مَاتَ بِمَكَّة فِي الْمحرم سنة إِحْدَى وَسبعين، ذكره ابْن فَهد. مُحَمَّد بن عبد الله بن حجاج بدر الدّين الْبرمَاوِيّ الأَصْل القاهري الْمَاضِي أَبوهُ. رجل سيئ الطباع بغيض متساهل فِي الدّيانَة وَالْأَمَانَة، بَاشر الجمالية والسابقية وأوقاف درس الشَّافِعِي وَغَيرهَا وَكتب مَعَ موقعي الدرج مَعَ عدم دربته وَأكله بِدُونِ حِسَاب وتمول جدا وصاهر ابْن الْأَمَانَة على ابْنَته فَمَا رَأَوْا مِنْهُ سوى الرقاعة والحمق وكل وصف منَاف وَنسب إِلَيْهِ أَنه اختلس من تَرِكَة الشَّيْخ ابْن الْجَوْهَرِي لآلئ وجواهر نفيسة أبدلها بِدُونِهَا وبادر هُوَ للمرافعة فِي بعض الأوصياء فحاق الْمَكْر السَّيئ بِهِ ورسم عَلَيْهِ حَتَّى أَخذ مِنْهُ مَا ينيف على ألفي دِينَار وَمَا رثي لَهُ أحد بل هُوَ تَحت الْعهْدَة إِلَى الْآن، وَقبل ذَلِك أهانه الْأَمِير يشبك الجمالي بِسَبَب افتياته بِبِنَاء عمله بالجمالية، وَهدم بناءه وَكَذَا ضرب بِسَبَب وقف السابقية وَهُوَ لَا يزْدَاد إِلَّا فحشا وقبحا وَآل أمره فِي سنة خمس وَتِسْعين إِلَى قيام مستحقي السابقية عَلَيْهِ حَتَّى أخرج مِنْهَا بعد مزِيد إهانته وذله وضبطت عَنهُ كَلِمَات مُنكرَة لَا تستكثر على جَهله، وَاسْتمرّ على تخلفه ومقته لسوء مُعَامَلَته وتصرفه، وَكَذَا كَانَت لَهُ كائنة قبيحة بِسَبَب وسع يَده على تَرِكَة عَليّ القليوبي بالوصياية وَزعم بعد اعترافه." (٢)

"الْحجاز، وتصدى لنشر الْعلم بعد السّبْعين ودرس وَأفْتى كثيرا وَقد بالفتاوى. من بِلَاد الْيمن وزهران والطائف وَإِلَيْهِ وَأقَام فِي نشر الْعلم نَحْو أَرْبَعِينَ سنة وازدحم الطّلبَة من أهل بَلَده والقادمين لَهَا ورحلوا إِلَيْهِ وانتفعوا بِهِ وَكَذَا حدث بالكثير

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٦١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٨٤

من مروياته **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَغَيره أَخذ عَنهُ الْأَئِمَّة، وروى لنا عَنهُ جمَاعَة بل فِي الْأَحْيَاء من سمع مِنْهُ، وَكتب بِخَطِّهِ الدَّقِيق الْحسن الْكثير وَشرح قطعا مُتَفَرِّقَة من الْحَاوِي الصَّغِير حرر مِنْهَا من البيع إِلَى الْوَصَايَا وَله أجوبة مفيدة عَن مسَائِل وَردت عَلَيْهِ من زهران فِي كراريس وَأُخْرَى عَن مسَائِل ج من عدن مَعَ تعاليق وفوائد وَشعر حسن وضوابط نظما ونثرا وأسئلته للبلقيني دَالَّة على بَاعَ متسع فِي الْعلم وَخرج لنَفسِهِ جُزْءا أَوله المسلسل وَآخر فِيمَا يتَعَلَّق بزمزم وولي مُبَاشرَة فِي الْحرم وتدريس درس بشير الجمدار وَكَذَا تصديرين فِيهِ وتدريس المجاهدية والبنجالية وَفِي ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَثَمَانمِائَة قَضَاء مَكَّة وخطابتها وَنظر الْحرم والأوقاف والربط والحسبة والأيتام عوضا عَن الْعِزّ النويري وانفصل عَن ذَلِك غير مرّة كَمَا بَين ذَلِك كُله التقي الفاسي وَقَالَ: كَانَ ذَا حَظّ عَظِيم من)

الْخَيْر وَالْعِبَادَة والعفاف والصيانة وَمَا يدْخل تَحت يَده من الصَّدقَات يصرفهُ فِي غَالب النَّاس وَإِن قل. وَقَالَ أَنه سمع وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكثير وَأذن لَهُ فِي التدريس فِي علم الحَدِيث وَأَنه كَانَ يتفضل بِكَثِير من الثَّنَاء بِمَا اكتسبناه من صِفَاته الْحسنى وَقد سمعنَا مِنْهُ بِبِلَاد الْفَرْع وَنحن متوجهون فِي خدمته لزيارة الحضرة النَّبَوِيَّة وَمَا أطيب تِلْكَ الْأَوْقَات وَللَّه در الْقَائِل:

(وَتلك اللَّيَالِي الم اضيات خلاعة ... فَمَا غَيرهَا بِاللَّه فِي الْعُمر يحْسب)

وَقَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه: وَكَانَت لَهُ عبَادَة وأوراد لَا يقطعهَا مَعَ وقار وَسُكُون وسلامة صدر قَالَ وَهُوَ أول من بحثت عَلَيْهِ فِي علم الحَدِيث وَذَلِكَ فِي مجاورتنا بِمَكَّة سنة خمس وَثَمَانِينَ وَأَنا ابْن اثْنَتَيْ عشرَة سنة، كنت أَقرَأ عَلَيْهِ فِي عُمْدَة الْأَحْكَام ثمَّ كَانَ أول من سَمِعت بقرَاءَته الحَدِيث فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا بِمصْر، ثمَّ سَمِعت من لَفظه وَأَجَازَ فِي استدعاء ابْني مُحَمَّد وعلقت عَنهُ فَوَائِد وناولني مُعْجَمه وَأذن لي فِي رِوَايَته وَكَانَ شَدِيد الِاغْتِبَاط بِي وَنَحْوه فِي إنبائه، وَذكره ابْن قَاضِي شُهْبَة وَابْن خيطب الناصرية وساق عَن الْبُرْهَان الْحلَبِي عَن الشّرف أبي بكر خطيب مرعش عَنهُ من نظمه قصيدة نبوية لامية بل سَاق عَنهُ الْبُرْهَان بِلَا واسِطَة قَوْله فِي ضبط الْمسَائِل الَّتِي يُزَوّج فِيهَا الْحَاكِم:

(عدم الْوَلِيّ وفقده ونكاحه ... وكذاك غيبته مَسَافَة قَاصِر)

(وكذاك إغْمَاء وَحبس مَانع ... أمة لمحجور تواني الْقَادِر)." (١)

"لمُحَمد بن سَلامَة النويري الْمغرب الْمَعْرُوف بالسكندري أحد أخصاء الظَّاهِر أَيْضا مَاتَ فِي أول صفر سنة إِحْدَى. وَقيل إِن الظَّاهِر لما مَاتَ دَاخله الْوَهم فَلم يلبث أَن مَاتَ فِي شوالها. مُحَمَّد بن عبد الله العجمي السقاء **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** كأبيه. مَاتَ بِمَكَّة فِي الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ. أرخه ابْن فَهد. مُحَمَّد بن عبد الله الْعمريّ. قرض سيرة الْمُؤَيد لِابْنِ ناهض، وَاسم جده مُحَمَّد مضى. مُحَمَّد بن عبد الله الْكَاهِلِي. مَاتَ بِمَدِينَة إب سنة سبع وَثَلَاثِينَ. مُحَمَّد بن عبد الله المازوني نزيل تلمسان. مَاتَ سنة سِتّ وَسِتِّينَ. مُحَمَّد بن عبد الله الْمصْرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ الطَّبِيب وَيعرف بالخضري بمعجمتين الأولى مَضْمُومَة وَالثَّانِية مَفْتُوحَة. ذكره شَيخنَا فِي إنبائه وَقَالَ: كَانَ يعاني الطِّبّ والكيمياء وَالنَّار نجيات والنجوم وَأقَام بِمَكَّة مُدَّة مجاورا، ولقيته بهَا سنة سِتّ ثمَّ دخل الْيمن فَأقبل عَلَيْهِ)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩٣/٨

سلطانهخا النَّاصِر فَيُقَال إِن طَبِيب النَّاصِر دس عَلَيْهِ من سمه فَهَلَك فِي سنة ثَمَان وَكَانَ هواتهم بِأَنَّهُ دس على الرئيس الشهَاب الْمحلى التَّاجِر سما فَقتله فِي آخر سنة سِتّ. مُحَمَّد بن عبد الله المغربي نزيل بَيت الْمُقَدّس وَيعرف بفولاد، قدم بَيت الْمُقَدّس فِي حُدُود التسعين وَسَبْعمائة فَانْقَطع فِيهِ لِلْعِبَادَةِ خَاصَّة وداوم الْجَمَاعَات وَأكْثر فِي كل سنة الْحَج والزيارة حَتَّى قيل إِنَّه حج مَا ينيف على سِتِّينَ مرّة غالبها مَاشِيا واشتهر بالصلاح بَين الْخَاص وَالْعَام وَذكرت لَهُ كرامات جمة وأموال مهمة. وَقد تَرْجمهُ ابْن قَاضِي شُهْبَة فَقَالَ: كَانَ رجلا صَالحا مَشْهُورا لَهُ حجات كَثِيرَة تزيد على السِّتين أَكْثَرهَا على أقدامه وَله اجْتِماع بالأولياء وكشف، وَأما التقي الحصني فَإِنَّهُ لم يكن إِذا قدم بَيت الْمُقَدّس ينزل عِنْد أحد سواهُ وَلَا يَأْكُل لغيره فِيهِ طَعَاما وَوَصفه فِي بعض تعاليقه بالسيد الْجَلِيل وناهيك بِهَذَا من مثله.

مَاتَ بعد رُجُوعه من الْحَج فِي صفر سنة أَربع وَأَرْبَعين وَقد جَازَ الثَّمَانِينَ. مُحَمَّد بن عبد الله الْمقري أحد الْمُفْتِينَ بتعز وَكَانَ عَارِفًا بالفرائض والحساب مِمَّن تفقه فِيهِ بالجمال مُحَمَّد بن أبي الْقسم الضراسي. مَاتَ سنة تسع وَثَلَاثِينَ، ذكره الْعَفِيف. مُحَمَّد بن عبد الله النفياني ثمَّ القاهري أحد أَصْحَاب الغمري وأخو أَحْمد وعَلى مِمَّن هدَاهُم الله لِلْإِسْلَامِ وَأَعْطَاهُمْ الظَّاهِر جقمق رزقة، وَقَرَأَ الْقُرْآن وَسمع الْكثير على شَيخنَا وَغَيره حَتَّى سمع عَليّ وبقراءتي أَشْيَاء وتنزل فِي سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا. مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة ثَانِي عشر شعْبَان سنة تسع وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد." (١)

"وَغَيرهمَا وَكتب بِبَعْض الاستدعاآت. مَاتَ فِي صفر سنة ثَمَان وَسِتِّينَ باسكندرية وَدفن بالجيزة ظَاهر بَاب الْبَحْر رَحمَه الله وإيانا. مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن الْمُحب مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف الْأنْصَارِيّ الزرندي الْمدنِي سبط الْجمال الكازروني. سمع على جده لأمه. مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن يحيى بن عبد الله النَّجْم أَبُو الْمَعَالِي بن التَّاج أبي نصر بن الْجمال بن الشّرف المغربي الأَصْل الْمدنِي الْمَالِكِي الْمَاضِي أَبوهُ وَيعرف كَهُوَ بِابْن يَعْقُوب. ولد فِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء الْعشْرين من ربيع الأول أَو الثَّانِي سنة إِحْدَى وَخمسين وَثَمَانمِائَة بِالْمَدِينَةِ لانبوية وَأمه سارة ابْنة غياث بن طَاهِر بن الْجلَال الخجندي توفيت قبل استكماله سنة، وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن ومختصر ابْن الْحَاجِب الفرعي والثلثين من الْأَصْلِيّ وغالب الرسَالَة وألفيتي الحَدِيث والنحو وَعرض على جمَاعَة من أهل بَلَده والقادمين إِلَيْهَا ولازم أَبَا الْفرج المراغي فِي قِرَاءَة الحَدِيث وَغَيره وَقَرَأَ فِي الْفِقْه على يحيى العلمي حِين مجاورته عِنْدهم وَابْن يُونُس وَجَمَاعَة مِنْهُم بِالْقَاهِرَةِ السنهوري بل قَرَأَ على الْأمين الأقصرائي فِي بعض الْعُلُوم وَكَذَا قَرَأَ على الديمي وكاتبه وَمِمَّا أَخذه عَنهُ تصنيفه القَوْل) البديع قِرَاءَة ومناولة وألفية الْعِرَاقِيّ وَجُمْلَة من الْكتب السِّتَّة والموطأ مَعَ المسلسل بالأولية وبالمحمدين وَحَدِيث زُهَيْر العشاري وَبَعض ذَلِك بِلَفْظِهِ وامتدحه بقصيدة أنْشدهُ إِيَّاهَا لفظا وكتبها مَعَ غَيرهَا من نظمه وَغَيره بِخَطِّهِ وَأذن لَهُ فِي الإفادة وَكتب لَهُ إجَازَة حَسَنَة. وَمن شُيُوخه أَيْضا فِي الْفِقْه مُوسَى الحاجبي وَفِي الْفُنُون السَّيِّد السمهودي وَأَظنهُ أَخذ عَن الْجَوْجَرِيّ. وَلم يزل يجْتَهد حَتَّى ولي قَضَاء الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة ثمَّ بعناية الخواجا ابْن قاوان قَضَاء مَكَّة وقطنها وَتزَوج ابْنة الجمالي بن نجم الدّين بن ظهيرة ورسخت قدمه بهَا وَحسنت حَاله فِي دُنْيَاهُ وابتنى دَارا حَسَنَة، وَولي مشيخة الزمامية بعد يحيى الرسولي، وَتقدم فِي فروع الْمَذْهَب وَفِي الْفَرَائِض والحساب وتصدر **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وأقرأ الْفُضَلَاء وَأفْتى،

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/١٢١

وكتابته جَيِّدَة ومجالسه مفيدة وأدبه غزير ونظمه شهير، مَعَ ظرف ولطف عشرَة وعقل وتودد وَاحْتِمَال ومداراة وَعدم مماراة وباطن متسع، وَقد رَافع فِيهِ بعض من كَانَ فِي خدمته وَأكْثر الْكَلَام وَلم يظفر بِغَيْر الملام. وَمن نظمه:

(إِن كنت ترجو من الرَّحْمَن رَحمته ... فَارْحَمْ ضِعَاف الورى يَا صَاح مُحْتَرما)

(واقصد بذلك وَجه الله خالقنا ... سُبْحَانَهُ من إِلَه قد بَرى النسما)

(واطلب جزاذاك من مَوْلَاك رَحمته ... فَإِنَّمَا يرحم الرَّحْمَن من رحما)." (١)

"والبهاء بن الحارس الْمحلي الفرضي وَسمع على شَيخنَا وَغَيره بل تردد إِلَيّ فِي الْإِمْلَاء وَغَيره وَأخذ عَن معتوق القادري نزيل ميدان الْقَمْح وانعزل عَن النَّاس مَعَ سُكُون وبهاء واعتقده طَائِفَة كَأبي السعادات البُلْقِينِيّ. وَهُوَ فِي سنة تسع وَتِسْعين فِي الْأَحْيَاء. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن أَحْمد بن عَطاء الله الشَّمْس الرَّشِيدِيّ الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن عَطاء الله. حفظ الْقُرْآن وَغَيره واشتغل قَلِيلا وَتردد إِلَى الْقَاهِرَة وَسمع على شَيخنَا)

وَغَيره وجاور مَعنا فِي سنة إِحْدَى وَسبعين فَسمع مني كثيرا من تصانيفي وَغَيرهَا. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن أَحْمد بن علوش الدِّمَشْقِي نزيل الصالحية الزُّهْرِيّ النساج. ولد قبل سنة سبعين وَسَبْعمائة وَسمع من لفظ الْمُحب الصَّامِت قِطْعَة من مُسْند عُثْمَان من أبي يعلى وَحدث وَأخذ عَنهُ النَّجْم بن فَهد. مَاتَ قريب الْأَرْبَعين أَو قبلهَا. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل الْمصْرِيّ الْمَكِّيّ الجوخي الْفراش **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** والمكبر بمقام الْحَنَابِلَة وَفِي رَمَضَان على زَمْزَم. مَاتَ بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين. أرخه ابْن فَهد. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله القَاضِي الْجمال أَبُو عبد الله النَّاشِرِيّ. ولد سنة خمس وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وَأخذ عَن أَبِيه وَعَمه ابْن عَمه وَمِمَّا قَرَأَهُ على عَمه الشهَاب أَحْمد المختصرات الثَّلَاثَة وَالْوَجِيز وَسمع عَلَيْهِ الْوَسِيط والمهذب وجود الْفَرَائِض والحساب مَعَ الْعَلامَة على بن أَحْمد الجلاد وَسمع الْمجد الفيروزابادي وَابْن الْجَزرِي فِي آخَرين، وَحج غير مرّة وزار مَاشِيا وَحمل هُنَاكَ عَن الْجمال بن ظهيرة وَابْن سَلامَة والزين المراغي وانتفع بِهِ جمَاعَة، وولي إِمَامَة الصلاحية بزبيد وتدريس الأشرفية بهَا وناب عَن أَبِيه فِي الْأَحْكَام. وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْفَرَائِض والحساب أَخُوهُ القَاضِي حَافظ الدّين عبد الْمجِيد وَولده الْمقري عفيف الدّين وَآخَرُونَ، ذكره الْعَفِيف النَّاشِرِيّ وَمَا رَأَيْته أرخ وَفَاته. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن عَليّ الْمُحب الْكِنَانِي السُّيُوطِيّ الشَّافِعِي وَالِد أبي السُّعُود الْآتِي وَيعرف بِابْن النَّقِيب. ولد سنة ثَمَان وَثَمَانِمِائَة تَقْرِيبًا، واشتغل وَحصل وَمن شُيُوخه القاياتي بل أَخذ بِمَكَّة فِي القراآت عَن ابْن عَيَّاش وَمُحَمّد الكيلاني. وَكَانَ دينا متعبدا. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَخمسين بأسيوط وَدفن تجاه أبي بكر الشاذلي رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن مُحَمَّد الخواجا الْكَبِير الشَّمْس الْحلَبِي ثمَّ الدِّمَشْقِي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣٧/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٣/٨

"وَقَالَ إِنَّه فَاضل عني بالقراآت السَّبع وَكَانَ لَهُ بهَا خبْرَة وعَلى ذهنه حكايات وأخبار حَسَنَة مَعَ حسن صَوت بِالْقِرَاءَةِ بِحَيْثُ كاني صلي التَّرَاوِيح **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فيكثر الْجمع لسماعه، ودام على ذَلِك سِنِين ثمَّ انْقَطع قبيل مَوته لضَعْفه وَكَانَ فِي الْقَاهِرَة من ملازمي الْقِرَاءَة بمشهد اللَّيْث كل جُمُعَة، وَتردد لمَكَّة كثيرا آخرهَا سنة أَربع وَثَمَانمِائَة فِي رِسَالَة لصَاحب مَكَّة ثمَّ قطنها وَسكن بدار أم الْمُؤمنِينَ خَدِيجَة بزقاق الْحجر فِي آخر سنة خمس وَثَمَانمِائَة بعد موت عمر النجار الْمُؤَذّن حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ يجْتَمع إِلَيْهِ بهَا فِي لَيْلَة كل سبت جمَاعَة يقرؤن ويذكرون ويمدحون بل كَانَ مديما للتلاوة بِحَيْثُ بَلغنِي أَنه كَانَ يقْرَأ فِي كل يَوْم وَلَيْلَة ختمة وَفِي مرض مَوته ثلث ختمة رَحمَه الله. واتصل فِي مَكَّة بابنة الْجمال الأميوطي ورزق مِنْهَا أَوْلَادًا. مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس ثَالِث عشري ربيع الأول سنة سبع وَعشْرين بِمَكَّة وَدفن فِي صبيحتها بالمعلاة.) ::: مُحَمَّد بن عَليّ بن خَلِيل الشَّمْس الْمَقْدِسِي الْحَنَفِيّ وَيعرف بِابْن غَانِم قريب نَاصِر الدّين بن غَانِم. قدم الْقَاهِرَة فاشتغل وَسمع مني المسلسل بالأولية. مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي رَاجِح مُحَمَّد بن إِدْرِيس الْجمال بن النُّور الْعَبدَرِي الشيبي الحَجبي الْمَكِّيّ شيخ الحجبة وفاتح الْكَعْبَة وَأَظنهُ يكنى ابا رَاجِح، وَليهَا بعد موت قَرِيبه الْفَخر أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر فِي سنة سبع عشرَة وَثَمَانمِائَة فدام حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ قد جود الْكِتَابَة وَسكن زبيد مُدَّة سِنِين مَعَ تردده مِنْهَا إِلَى مَكَّة ثمَّ اسْتَقر بِمَكَّة حِين اسْتَقر فِي المشيخة حَتَّى مَاتَ بهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة سبع وَعشْرين وَصلي عَلَيْهِ فِي السابلط الَّذِي خلف الْمقَام ونادى الْمُؤَذّن بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَوق زَمْزَم، وَدفن بالمعلاة وَقد بلغ السِّتين ظنا وَكَانَ فِيهِ خير وَسُكُون رَحمَه الله. وَاسْتقر بعده قَرِيبه عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بالعراقي كَذَا قَالَه التقي الفاسي وَقَالَ غَيره إِن المستقر بعده الْجمال مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر وَبعده اسْتَقر الْعِرَاقِيّ الْمَذْكُور. مُحَمَّد بن عَليّ بن رَاشد الحفصي الوصابي الْيَمَانِيّ. سمع على شَيخنَا المجالسة وَغَيرهَا. مُحَمَّد بن عَليّ بن رحال الشَّافِعِي مِمَّن عرض عَلَيْهِ خير الدّين بن القصبي بعيد الْخمسين. مُحَمَّد بن عَليّ بن زَكَرِيَّا الشَّمْس السُّهيْلي الأَصْل القاهري الْمَاضِي أَبوهُ. نَشأ فاشتغل وَحفظ الْقُرْآن وَقَرَأَ فِي الجوق وجود الْكِتَابَة على عَليّ بن مُحَمَّد مشيمش وَالْجمال الهيتي وتميز فِي النّسخ وَغَيره وَكتب كثيرا وَكَذَا فِي التذهيب وَغسل اللازورد وَمِمَّا كتبه للدوادار يشبك تَفْسِير الْفَخر الرَّازِيّ فِي مُجَلد أتلف فِيهِ شَيْئا كثيرا. وَرغب عَن بعض وظائفه وَبَاعَ جَمِيع أملاكه وَمَا تخلف لَهُ عَن." (١)

"الطِّبّ كتاب يُسمى الزّبد عرضه ابْنه فِي جملَة محافيظه على ابْن جمَاعَة وَغَيره فِي سنة سِتّ عشرَة وَكَانَ أحد الْأَطِبَّاء بالبيمارستان وبخدمة السُّلْطَان. وَمَات فِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ عَن أَربع وَثَمَانِينَ فِيمَا قَالَه لي وَلَده الآخر الْعَلَاء عَليّ وَقد وَصفه الْعِزّ بن جمَاعَة فِي إجَازَة وَلَده بالشيخ الْقدْوَة الْعُمْدَة الْكَامِل الْفَاضِل السَّالِم المتقن المتفنن، وَأَبُو الْفَتْح الباهي بالشيخ الإِمَام الرئيس الْبَالِغ من الكمالات النفسانية مبلغا لَا يحد والحائز من الْفَضَائِل أنواعا لَا تعد. مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الكيم بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة أَبُو عبد الله الْقرشِي الْمَكِّيّ وَأمه عَائِشَة ابْنة عبد الرَّحْمَن بن حسن بن هَارُون الْقرشِي المَخْزُومِي أجَاز لَهُ فِي سنة أَربع وَتِسْعين وَسَبْعمائة فَمَا بعْدهَا التنوخي. وَأَبُو بكر بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي وَابْن منيع وَمَرْيَم ابْنة أَحْمد الْأَذْرَعِيّ وَغَيرهم. وَمَات كهلا. مُحَمَّد التقي شَقِيق الَّذِي قبله. أجَاز لَهُ فِي سنة خمس

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٢/٨

وَثَمَانمِائَة ابْن صديق والعراقي والهيثمي وَعَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والزين المراغي والفرسيسي وَغَيرهم. وَمَات بِالْقَاهِرَةِ فِي سنّ الكهولة أَيْضا.)

مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْكَرِيم الفوى. فِي ابْن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم. مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْكَرِيم الْمصْرِيّ نزيل مَكَّة وَشَيخ الفراشين بهَا وَيعرف باليمني وبالكتبي. كَانَ من سكان الْقَاهِرَة وصوفية بيبرسيتها ثمَّ ولي فراشة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَكَانَ يتَرَدَّد لمَكَّة من أجلهَا وَيُقِيم بهَا أوقاتا ثمَّ بِأخرَة كثرت إِقَامَته بهَا وَصَارَ يتَرَدَّد إِلَى الْقَاهِرَة قَلِيلا، وتمشيخ بِأخرَة على الفراشين وَدخل الْيمن للتِّجَارَة وَاشْترى بِمَكَّة دَارا ثمَّ وَقفهَا على نَفسه وَأَوْلَاده. مَاتَ بهَا فِي تَاسِع عشر ذِي الْحجَّة سنة خمس وَعشْرين وَدفن بالمعلاة وَقد قَارب السّبْعين أَو بلغَهَا. ذكره." (١)

"مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر الشَّمْس الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ الزعيم نزيل دمشق. ولد سنة بضع وَخمسين وَسَبْعمائة بِبَغْدَاد، وكف بَصَره وجال فِي الْبِلَاد كاليمن والهند والحجاز والقاهرة.

وَمَات بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة أَربع عشرَة وَكَانَت لَدَيْهِ فَضَائِل. ذكره المقريزي فِي عقوده وَحكي عَنهُ حِكَايَة. مُحَمَّد عَليّ بن عمر الشَّمْس الصَّابُونِي القاهري الْموقع. كَانَ لَا بَأْس بِهِ شكالة وسكونا ووجاهة فِي صَنعته وَرُبمَا لقب بِابْن كشكة. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَخمسين رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر الخواجا بير مُحَمَّد الكيلاني ثمَّ الْمَكِّيّ الشَّافِعِي. قدم مَكَّة فِي سنة ثَمَان وَثَمَانمِائَة وَهُوَ ابْن ثَلَاث عشرَة سنة فحفظ بهَا الْقُرْآن وَصلى بِهِ التَّرَاوِيح فِي الْمَسْجِد الْحَرَام والمنهاج الفرعي وَعرضه على الْجمال بن ظهيرة وَغ◌يره وتلا بالسبع على الزين بن عَيَّاش وَحضر بعض الدُّرُوس بل سمع فِي سنة أَربع عشرَة على الزين المراغي النّصْف من مُسلم وَسنة سِتّ عشرَة ثلاثيات أَحْمد على الشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب الْمَقْدِسِي، وسافر إِلَى بِلَاد الْيمن والقاهرة وَغَيرهَا مرَارًا للتِّجَارَة فأثرى وَكثر مَاله وابتنى بِمَكَّة دورا، وَكَانَ عَارِفًا بِأُمُور دُنْيَاهُ متقنا لَهَا حَافِظًا لكتاب الله كثير التِّلَاوَة مَعَ ظرف وحشمة فِي الْجُمْلَة اجْتمعت بِهِ مرَارًا فِي القدمة الأولى لمَكَّة. وَمَات بهَا فِي ثَالِث عشري الْمحرم سنة سِتِّينَ وَصلي عَلَيْهِ بعد صَلَاة الصُّبْح عِنْد بَاب الْكَعْبَة وَدفن بالمعلاة وَخلف تَرِكَة هائلة من النَّقْد وَالْعرُوض وَالْعقار وَلم يتْرك ذكرا بل سِتّ بَنَات سامحه الله وإيانا.) :::

مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر البسيوني القاهري ثمَّ الش◌َّ◌َافِعِي. ولد ببسيون من الغربية بِالْقربِ من النحرارية سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة وَنَشَأ بهَا وَقَرَأَ قَلِيلا وَتزَوج ثمَّ تحول إِلَى الْقَاهِرَة فسكن قَرِيبا من الْأَزْهَر وأكمل الْقُرْآن وَحضر عِنْد الشهَاب الْعَبَّادِيّ وَابْن الصَّيْرَفِي وَعمر الدهتوري وَقَرَأَ على الشرنقاشي فِي الْمِنْهَاج وَالْحَاوِي ولازم الديمي حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ الشفا والعمدة وَثلث البُخَارِيّ وَغير ذَلِك ثمَّ قَرَأَ عَليّ فِي البُخَارِيّ جملَة وَسمع مني المسلسل. وَهُوَ من المنزلين بتربة الْأَشْرَف قايتباي. مُحَمَّد بن عَليّ بن عواض السكندري التروجي نزيل الْقَاهِرَة ثمَّ مَكَّة وَيعرف بِابْن أُخْت ابْن عواض وَأكْثر مَا يُقَال ابْن عواض، وَرَأَيْت من سَمَّاهُ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ. أحد من كَانَ عِنْد ابْن الْفَقِيه مُوسَى وَابْني عليبة وتمول من التِّجَارَة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٩١/٨

وَغَيرهَا وَعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظا، وابتنى دَارا بِالْقربِ من سوق أَمِير الجيوش وَأقَام بِمَكَّة مُدَّة وصودر بعد موت الْجَمَاعَة لاتهامه بِمَال لِابْنِ مُوسَى." (١)

"الْمَالِكِي الْمَاضِي أَبوهُ وَأَخُوهُ عَليّ. أسمعهُ أَبوهُ الْكثير على بقايا الشُّيُوخ وَكَذَا سمع مني وَمَات. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن الديماسي الزملكاني القباني. مَاتَ بِدِمَشْق فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن عمر بن مُحَمَّد بن أسعد أَبُو الطّيب السحولي بِفَتْح الْمُهْملَة وَقيل بضَمهَا نِسْبَة لسحول من الْيمن اليمني ثمَّ الْمَكِّيّ الْمُؤَذّن. ولد فِي لَيْلَة السبت مستهل رَمَضَان سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة بِمَكَّة كَمَا ذكر، وَقَول شَيخنَا فِي إنبائه سنة إِحْدَى سَهْو، وأحضر فِي آخر الْخَامِسَة بِالْمَدِينَةِ على الزبير الأسواني الشفا وَسمع من عَليّ بن عمر بن حَمْزَة الحجار وَالْفَخْر التوزري والعز ابْن جمَاعَة وَالْجمال المطري وخالص البهائي وَأَجَازَ لَهُ الْجمال الأقشهري وعيشى الحجي و الشهاب الْحَنَفِيّ والزين أَحْمد بن مُحَمَّد الطَّبَرِيّ وَغَيرهم، وَحدث سمع من الْأَئِمَّة سِيمَا الشفا فَحدث بِهِ غير مرّة لِتَفَرُّدِهِ بِهِ فِي الدُّنْيَا. وَمِمَّنْ سمع مِنْهُ شَيخنَا وَذكره فِي مُعْجَمه والتقي بن فَهد، وَقدم الْقَاهِرَة وَالشَّام غير مرّة وَكتب الْخط الْحسن ونظم الشّعْر الْجيد وَأذن بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام الْمَكِّيّ على زَمْزَم دهرا، وَكَانَ من فُقَهَاء مدارسه وعَلى أَذَانه هَيْبَة. مَاتَ بعد أَن أضرّ قبل بسنين وتعلل أَيَّامًا يسيرَة فِي يَوْم السبت ثامن ذِي الْحجَّة سنة سبع وَدفن بالمعلاة، وَهُوَ فِي عُقُود المقريزي مُكَرر وَأَنه قدم الْقَاهِرَة غير مرّة. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن غنيم بن عَليّ الشَّمْس أَبُو عبد الله بن السراج أبي حَفْص النبتيتي الْمَاضِي أَبوهُ وَأَخُوهُ عَليّ وَكَذَا أَخُوهُ لأمه إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن الْجمال وولده عبد الْقَادِر. نَشأ فَقَرَأَ الْقُرْآن واشتغل بالفقه وَغَيره وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الْجَوْجَرِيّ وَإِمَام الكاملية والزين زَكَرِيَّا فِي آخَرين، وَأكْثر التَّرَدُّد إِلَيّ وَإِلَى الزين عبد الرَّحِيم الأبناسي، وَكَانَ خيرا فَاضلا حسن المحاضرة ذَاكِرًا لنبذة من حكايات الصَّالِحين وأحوالهم أنسا كثير التودد والبشر)

عفيفا قانعا سنيا. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ فِي منزل زَوجته المجاور لزاوية الشَّيْخ تركي من الكداشين وَحمل إِلَى زاويتهم بِالْقربِ من خانقاه سرياقوس فَدفن بهَا. مُحَمَّد بن عمر بن الْفَقِيه نور الدّين على الشَّمْس الْبُرُلُّسِيّ الْمَالِكِي تلميذ ابْن الأقيطع وَيعرف بِابْن فريج بفاء مَضْمُومَة ثمَّ رَاء بعْدهَا تَحْتَانِيَّة وجيم. مِمَّن سمع مني. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ الْمُحب بن السراج الْحلَبِي الأَصْل القاهري الْحَنَفِيّ خَادِم نَاصِر الدّين بن عشائر ونزيل قناطر السبَاع وَيعرف بِابْن البابا ذكره شَيخنَا فِي." (٢)

"من الصَّالِحين وَوَقع لَهُ مَعَ بَعضهم غرائب وكرامات انْتفع بهَا وَأَعْطَاهُ شخص مِنْهُم يُسمى بير جمال الشِّيرَازِيّ شَعْرَة تنْسب للنَّبِي صلى الله عَلَيْهِ)

وَسلم وَقَالَ إِنَّهَا عِنْده وَكَذَا أحضر لَهُ من خَيْبَر بعض الْأَحْجَار الْمَنْسُوب لِأَن بهَا أثر الْقدَم الشريف وَكتاب قيل أَنه بِخَط أحد كتاب الْوَحْي شرحيل وَالْكل مَحْفُوظ بِالْمَدْرَسَةِ الَّتِي شرع فِي إنشائها باشطئ بولاق. وَأول اخْتِصَاصه بالأشرف

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠١/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٥١/٨

قايتباي وَهُوَ أَمِير فَلَمَّا تسلطن عينه لمشارفة العمائر المكية وَكَانَ حج هُوَ قبل ذَلِك فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وجاور بهَا غير مرّة وَله مآثر بِهِ كالرباط والدشيشة، وَمِمَّا شارفه بِمَكَّة الْعِمَارَة بداخل الْبَيْت الشريف بَين الرُّكْنَيْنِ اليمانين بعد أَن قلع من الْجِدَار قاربتين أكلتهما الأرضة فَدَفْنُهُمَا **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَجعل م حلهمَا من الْجِدَار أحجارا بالجبس وسترها بالرخام مَعَ إصْلَاح أَمَاكِن غير ذَلِك من دَاخل الْبَيْت ورخم غَالب الْحجر وَأصْلح مَحل الْقَدَمَيْنِ من الْمقَام وأجرى عين بازان غير مرّة ومدرسة السُّلْطَان ومنارتها وَغير ذَلِك ورسم لَهُ أَيْضا بمشارفة العمائر بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَكَانَ أول ذَلِك فِي سنة تسع وَسبعين وتكرر ذَلِك لَهُ بِحَضْرَتِهِ أَو بِحَضْرَة جماعته وَمِمَّا بناه حِينَئِذٍ الْقبَّة الْبَيْضَاء الَّتِي بعلو الْقَبْر الشريف وَمَا حوله وَغير ذَلِك ثمَّ لما وَقع الْحَرِيق كَانَ هُوَ الْمُتَوَلِّي لإصلاحه وَمِمَّا أصلحه هُنَاكَ مَسْجِد قبا مَعَ منارته وأجرى الْعين الزَّرْقَاء بل أنشأ هُنَاكَ الرِّبَاط ومدرسة السُّلْطَان ومنارتها والمنارة الرئيسية وَأَنْشَأَ مدرسة بِبَيْت الْمُقَدّس وَعمر قبَّة الإِمَام الشَّافِعِي وجدد رخامها وزخرفتها وتربة ال شَّيْخ عبد الله المنوفي إِلَى غير ذَلِك من القربات ومكانا هائلا ببولاق مَعَ مدرسة هُنَاكَ مَا أظنها كملت وَكَانَ زَائِد التَّوَجُّه لما يكون من هَذَا الْقَبِيل مَعَ إكرام الغرباء والوافدين عَلَيْهِ وإتحافهم بِحَسب مَرَاتِبهمْ وتأدبه مَعَ الْعلمَاء وَالصَّالِحِينَ واعترافه بِالنَّقْصِ والعامية والتلفت لإرشاده فِيمَا لَعَلَّه يصدر عَنهُ مِمَّا يُخطئ فِيهِ وَله معي من هَذَا النَّوْع شَيْء كثير وَقد امتحن غير مرّة وَكثر التعصب عَلَيْهِ بِمَا الْكثير مِنْهُ بَاطِل فَصَبر وخدم وَلم يزل فِي المكابدة والمناهدة مَعَ طول يَده بِالْإِحْسَانِ وتكميل محاسنه بحلاوة اللِّسَان إِلَى أَن كَانَ فِي موسم سنة سِتّ وَتِسْعين فَاسْتَأْذن فِي الْحَج فَأذن لَهُ وسافر على هَيْئَة جميلَة وَمَعَهُ الشريف شمس الدّين القادري شيخ طائفته وَغَيره فحج وَاسْتمرّ فتعلل بعد ذَلِك أشهرا، وَتوجه فِي أواخرها لجدة فتزايد ضعفه وَرجع فِي محفة مَغْلُوبًا عَلَيْهِ فَمَا مضى يَوْم قدومه حَتَّى مَاتَ عِنْد غرُوب شمسه يَوْم الْأَحَد ثامن عشر شَوَّال سنة سبع وَتِسْعين وَصلي عَلَيْهِ بعد صبح يَوْم الِاثْنَيْنِ ثمَّ دفن بتربته وَكَذَا كثر الثَّنَاء عَلَيْهِ وَلم يخلف بعده فِي أَبنَاء جنسه مثله وَلم أكن مَعَ الْجَمَاعَة فِي الْإِنْكَار عَلَيْهِ بِمَا." (١)

"هُنَاكَ وَكَذَا زار بَيت الْمُقَدّس والخليل، وَدخل الشَّام فَأخذ عَن الْبَدْر بن قَاضِي شُهْبَة وخطاب وَآخَرين، وتنزل فِي سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا من الْجِهَات كالمزهرية، وَكَانَ خَبِيرا بدنياه مُقبلا على بني الدُّنْيَا متلمذا لَهُم وَلَو كَانُوا قاصرين وَلم يَنْفَكّ عَن الأشتغال وملازمة الْعَمَل وَالْأَخْذ عَن من دب ودرج حَتَّى أُشير إِلَيْهِ بالفضيلة التَّامَّة والتفنن، وَكتب بِخَطِّهِ أَشْيَاء مِنْهَا البُخَارِيّ وتقويم الْبلدَانِ وَكَذَا تَقْوِيم الْأَبدَان بل كتب على مَجْمُوع الكلائي وَغَيره وأقرأ الطّلبَة مَعَ عقل وَسُكُون وأوصاف. مَاتَ فِي صفر سنة سبع وَثَمَانِينَ وَدفن بِالْقربِ من الرَّوْضَة خَارج بَاب النَّصْر بحوش يشهر بتربة القباني ووجد لَهُ مِمَّا لم يكن يظنّ بِهِ زِيَادَة على ألف دِينَار سوى كتبه وأثاثه بِهِ وَخلف أَرْبَعَة ولاد فيهم أُنْث ى وَاسم أكبرهم أَحْمد رَحمَه الله وسماحه.

٧٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب الْبُرُلُّسِيّ / التَّاجِر أَبوهُ وَيعرف أَبوهُ بِابْن وهيب. حضر عَليّ مَعَ أَبِيه فِي سنة أَربع وَتِسْعين بِمَكَّة وَهُوَ فِي الثَّانِيَة أَشْيَاء.

٧٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان الشّرف الشderivedشتري الْمدنِي. / سمع مَعَ أَبِيه أبي الْفرج بن)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٢٦١

الْقَارِي، وَأَجَازَ لَهُ الصّلاح بن أبي عمر وَابْن أملية، وَحدث ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه.

٧٤ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن الغياث إِسْحَق بن مُحَمَّد أصيل الدّين بن الْبَدْر الْبَغْدَادِيّ الأَصْل الْمصْرِيّ الشَّافِعِي ابْن أُخْت الشَّمْس بن الريفي الْآتِي. / وَيعرف وَالِده بِابْن الغياث. ولد فِي مستهل شعْبَان سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابْن الملقن والابناسي والمنهاج وَحده عَليّ الدَّمِيرِيّ وأجازوه، واشتغل وَسمع عَليّ الْعِرَاقِيّ والهيثمي والتنوخي وعزيز الدّين المليجي وَابْن حَاتِم والمطرز وَابْن الشيخة وَالْمجد إِسْمَعِيل الْحَنَفِيّ والفرسيسي وَغَيرهم، وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء، وَحج مرَارًا ثمَّ قطن مَكَّة آخرا حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشري جُمَادَى الْآخِرَة سنة أَربع وَأَرْبَعين رَحمَه الله.

٧٥ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام الْجمال بن أبي الْخَيْر الكازروني الْمَكِّيّ الْمُؤَذّن بهَا بل رَئِيس المؤذنين وَالِد عبد السَّلَام الْمَاضِي وَأبي الْخَيْر الْآتِي فِي الكنى. / ولد بهَا فِي صفر سنة أَربع وَتِسْعين وَسَبْعمائة، وَأَجَازَ لَهُ الْعِرَاقِيّ والهيثمي وَابْن الشرائحي والشهاب بن حجي وَابْن صديق وَالْمجد الشِّيرَازِيّ وَعَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والزين المراغي وَعبد الْقَادِر بن إِبْرَاهِيم الارموي وَخلق، وَولي رياسة المؤذنين بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام ولقيته بِمَكَّة سنة سِتّ وَخمسين وَكتب على استدعاء ابْني وأجازلي. وَمَات بِمَكَّة فِي ربيع الأول سنة سبع وَخمسين. أرخه ابْن فَهد قَالَ بَعضهم سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَهُوَ غلط، وَاسْتقر بعده." (١)

"وَعرض على ابْن الْجَزرِي وَالْجمال الشيبي وَأبي شعر وَالْعلم الاخنائي فِي آخَرين وَأخذ فِي الْفِقْه يَسِيرا عَن الشَّمْس الْبرمَاوِيّ وَعبد الرَّحْمَن بن الْجمال الْمصْرِيّ وَغَيرهمَا وأحضر فِي الأولى على الزين المراغي وَسمع على الشمسين الْبرمَاوِيّ وَابْن الْجَزرِي والشيبي وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ والمقريزي وَطَائِفَة، وَأَجَازَ لَهُ عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي وَعبد الْقَادِر الارموي وَعبد الرَّحْمَن بن طولوبغا)

وَالشَّمْس بن الْمُحب وَالْجمال بن الشرائحي والشهاب بن حجي وَأَخُوهُ النَّجْم والشهاب الحسباني والشرف بن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ والكمال بن خير والتاج بن التنسي وَخلق. وَدخل مصر غير مرّة أَولهَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَسمع من شَيخنَا وَغَيره، وجاور بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وقتا وَولي الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام الْمَكِّيّ شركَة لِأَخِيهِ وصرفا عَنهُ غير مرّة، ولقيته بِالْقَاهِرَةِ وَمَكَّة كثيرا وَسمعت خطبَته مرَارًا وَكَانَ بليغا فِي أَدَائِهَا، وَأَجَازَ لبَعض أَوْلَادِي، وَكَانَ متواضعا خيرا متوددا خاضعا للصلحاء وَأهل الْخَيْر مديما للتلاوة خُصُوصا بعد ذهَاب بَصَره فَإِنَّهُ أضرّ قبيل الْخمسين بعد أَن كَانَ فِي الأَصْل أعشى وَحسن لَهُ الْقدح فِي سنة إِحْدَى وَسبعين وَأجَاب فَمَا أَفَادَ بل اسْتمرّ على ذَلِك حَتَّى مَاتَ بعد أَن فجع بأَخيه وَظهر مزِيد جزعه عَلَيْهِ بعد أَن تعلل مُدَّة فِي لَيْلَة الْخَمِيس سلخ شعْبَان سنة خمس وَسبعين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة عوضه الله الْجنَّة وإيانا.

٩١ – مُحَمَّد أَبُو الْفَتْح النويري / شَقِيق الَّذِي قبله بيض لَهُ ابْن فَهد وَكَأَنَّهُ مَاتَ صَغِيرا.

٩٢ – مُحَمَّد الْكَمَال أَبُو الْفضل الْخَطِيب / شَقِيق اللَّذين قبله وَالْأول أكبر وَهَذَا أشهر وَهُوَ أَيْضا بكنيته أعرف. مَاتَ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٦

أَبوهُ وَهُوَ حمل فولد بعد مَوته بثمان أَيَّام وَذَلِكَ فِي لَيْلَة خَامِس ربيع الآخر سنة سبع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشأ بهَا فِي كَفَالَة أَخِيه الْأَكْبَر فحفظ الْقُرْآن وَقَالَ انه تلاه لأبي عمر وعَلى مُوسَى المغراوي والمنهاج وَغَيره، وَعرض على جمَاعَة وَبحث بِمَكَّة فِي النَّحْو وَالْأُصُول على الْجمال بن أبي يزِيد المشهدي السَّمرقَنْدِي الْحَنَفِيّ وَالْجمال والبرهان البنكاليين والهنديين وَسمع مجَالِس من وعظ أبي شعر الْحَنْبَلِيّ وَكَذَا سمع على أبي الْمَعَالِي الصَّالِحِي وَأبي الْفَتْح المراغي والتقي بن فَهد وَآخَرين، وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة تسع وَعشْرين التدمري والقباني والنجم بن حجي وَابْن نَاظر الصاحبة والتاج بن بردس وَأَخُوهُ الْعَلَاء والكلوتاتي وَالشَّمْس الشَّامي وَعَائِشَة ابْنة ابْن الشرائحي وَعَائِشَة ابْنة الْعَلَاء الْحَنْبَلِيّ وَطَائِفَة وارتحل بِهِ أَخُوهُ إِلَى الْقَاهِرَة سنة ارْبَعْ وَأَرْبَعين ثمَّ رَحل هُوَ بِنَفسِهِ للطلب فِي سنة سِتّ وَأَرْبَعين أَو الَّتِي قبلهَا فَأخذ الْفِقْه ارباعا على شَيخنَا والقاياتي والنائي وَغَيرهم وَعَن الآخرين أَخذ فِي النَّحْو وَعَن أَوَّلهمْ أَخذ فِي الحَدِيث وَأخذ أصُول الدّين عَن السَّيِّد فَخر الدّين الشِّيرَازِيّ." (١)

"طلع على قلبه فَمَاتَ قبله بعض من عاونه فِي الْقَتْل وعمى آخر كَانَ من رؤوسهم وصاروا إِلَى أَسْوَأ حَال. رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

٢٢٦ - مُحَمَّد صَلَاح الدّين بن صَالح / أَخُو الَّذِي قبله. ولد فِي سادس عشري رَمَضَان سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِالْمَدِينَةِ وَنَشَأ بهَا وَحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل وتلا فِيهَا القرآت على السَّيِّد الطباطبي وَالشَّمْس الششتري وَفِي الْيمن على الْفَقِيه مُحَمَّد الْمَعْرُوف ببدير تَصْغِير بدر بل وَلَقي بِالْيمن إِحْدَى وَثَمَانِينَ فقيهه عمر الْفَتى فَأخذ عَنهُ كثيرا من تصانيفه أَو سائرها وَكَذَا من تصنيف شَيْخه الرَّوْض مَعَ التمشية عَلَيْهِ ولازم الشهَاب الابشطي فِي الْفِقْه وأصوله والفرائض)

والعربية وَأخذ فِي الْفِقْه والعربية عَن التَّاج أَحْمد الخفري الشِّيرَازِيّ أحد جمَاعَة ابْن الْجَزرِي حِين قدومه الْمَدِينَة ونزوله عِنْده وَفِيهِمَا والاصول عَن أبي الْفَتْح بن إِسْمَعِيل الازهري حِين مجاورته عِنْدهم بل استجاز لَهُ وَالِده شَيْخه الْكَمَال بن الْهمام وَقَالَ لَهُ وَقد سَأَلَهُ على سَبِيل الايناس لَهُ وَهُوَ بحديقة الحسنية قبلي مَسْجِد قبا عَن نَخْلَة حَمْرَاء مِنْهُمَا اسْمهَا فَقَالَ لَهُ حِيلَة فَقَالَ فاتتني بِشَيْء من ثَمرهَا حَتَّى أفيدك بفائدة فِي اسْمهَا فبادره وأحضر لَهُ قفة صَغِيرَة فابتهج وَقَالَ إِنَّمَا اسْمهَا حليوية فقلبت الوا يَاء ثمَّ أدغمت الْيَاء فِي أُخْتهَا وَقَرَأَ الْيَسِير من شرح الورقات على مُؤَلفه الْكَمَال إِمَام الكاملية وبمكة وَغَيرهَا عَن الشَّمْس الْجَوْجَرِيّ بل حضر بِالْقَاهِرَةِ فِي سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ جملَة من دروس علم الْبُلْقِينِيّ والمناوي والمحلي وَمِمَّا أَخذ عَنهُ فِي شروحه على الْمِنْهَاج مَعَ النَّجْم بن حجي وَيحيى الدمياطي وَكَذَا سمع بهَا على السَّيِّد النسابة مصاحبا للشمس بن القصبي المستقر فِي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بِالْمَدِينَةِ بعد تكَرر دُخُوله للقاهرة بعْدهَا وَقَرَأَ فِي بعض قدماته على الْفَخر الديمي ومان ثَلَاثَة مِنْهَا مَطْلُوبا وَيحصل تَمام الْخَيْر وَالْفضل بِحَيْثُ خطب مسئولا بِجَامِع الازهر وَأم الْملك مسئولا فِي صَلَاة الْمغرب وَكَذَا دخل الشَّام وَلَقي فِيهَا حميد الدّين الفرغاني وَحضر عِنْده وَبَيت الْمُقَدّس وَسمع فِيهِ على التقى أبي بكر القلقشندي وبمكة على أبي الْفَتْح وبالمدينة على أَخِيه أبي الْفرج المراغيين وَقَرَأَ على وَالِده القَاضِي فتح الدّين الشفا وَالشَّمَائِل وَأَجَازَ لَهُ الْخَمْسَة الْأَولونَ بالإقراء زَاد الْخَامِس وبالإفتاء بل حضر عِنْده فِي دروسه وخطب

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١/٩

ببيت الْمُقَدّس وبالخليل وَأم الْأَقْصَى واستقل بِقَضَاء الْمَدِينَة بعد استعفاء عَمه الولوي مُحَمَّد وَكَذَا بِالنّظرِ على **الْمَسْجِد الْحَرَام** عوضا عَن أَخِيه الَّذِي قبله وشارك بَقِيَّة إخْوَته وولده فِي الخطابة والإمامة وَقَررهُ الْأَمِير خير بك من حَدِيد فِي تدريس الشَّافِعِيَّة من دروسه وَلما كنت بِالْمَدِينَةِ سمع مني أَشْيَاء وَحضر عدَّة من بالسي وَسمعت." (١)

"مختصرات فِي فنون واشتغل وناب فِي الحكم بِمَكَّة وَولي إِمَامَة الْمَالِكِيَّة بهَا. وَمَات معزولا عَنْهُمَا فِي محرم سنة ثَلَاث وَعشْرين وَدفن فِي المعلاة عقب الصَّلَاة عَلَيْهِ بِقرب سِقَايَة الْعَبَّاس مَعَ أَنه أوصى أَن لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا خَارج **الْمَسْجِد الْحَرَام** عِنْد بَاب الْجَنَائِز رَحمَه الله. ذكره الفاسي.

٢٧٢ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد أَبُو الْخَيْر بن أبي السرُور الحسني الفاسي الْمَكِّيّ الْمَالِكِي / ابْن عَم الَّذِي قبله. ولد فِي ربيع الاول سنة سِتّ عشرَة بِمَكَّة وَسمع بهَا ابْن الْجَزرِي وَابْن سَلامَة وَعبد الرَّحْمَن بن طولوبغا وَالشَّمْس الْبرمَاوِيّ فِي اخرين. وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَدخل مَعَ أَبِيه وأخيه عبد الرَّحْمَن الْقَاهِرَة فقدرت وفاتهم بهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ.

٢٧٣ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مَسْعُود الْكَمَال أَبُو البركات بن الشَّمْس أبي عبد الله المغربي الأَصْل الْمَقْدِسِي الْمَالِكِي الْمَاضِي أَبُو وجده وَيعرف كأبيه بِابْن خَلِيفَة / وَهُوَ لقب جده عبد الرَّحْمَن. ولد فِي سَابِع من رَمَضَان سنة إِحْدَى وَخمسين وَثَمَانمِائَة بِبَيْت الْمُقَدّس وَحفظ الْقُرْآن والرسالة وَبَعض الْمُخْتَصر وجود الْقُرْآن على أَبِيه وَبَعضه على عبد الْكَرِيم بن أبي الْوَفَاء واشتغل فِي النَّحْو وَغَيره على عبد الْوَهَّاب الانصاري وَأبي الْعَزْم الحلاوي فِي آخَرين، وَحج مرَّتَيْنِ وَدخل الشَّام غير مرّة والقاهرة فِي حَيَاة أَبِيه ثمَّ بعده فس سنة تسعين لَقِيَنِي حِينَئِذٍ فَسمع مني مسلسل وبقراءة غَيره مَجْلِسا من الشِّفَاء بل قَرَأَ هُوَ فِي البُخَارِيّ وَحضر تَقْرِير بعض الدُّرُوس وَذكر لي أَنه سمع قبل ذَلِك على الْجمال بن جمَاعَة والشمسين القلقشندي وَابْن الموقت وَغَيرهم وأفادني تَحْقِيق وَفَاة أَبِيه وَاسْتقر بعده فِي إِمَامَة جَامع المغاربة بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ومشيخة الْمدرسَة السلامية وَغير ذَلِك وَرجع.

٢٧٤ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف الشَّمْس أَبُو الْفضل بن الشَّمْس أبي عبد الله الْجَوْهَرِي بَلَدا الشَّافِعِي الاحمدي نزيل الْقَاهِرَة والماضي أَبوهُ والآتي وَلَده مُحَمَّد وَيعرف كسلفه بِابْن بطالة. / مِمَّن حفظ الْقُرْآن والتنبيه واشتغل، وَحج مرَارًا وجاور وابتنى الزاوية الشهيرة بقنيطرة الموسكي وَقرر مدرسها الْبُرْهَان الابناسي الصَّغِير وَجعل بهَا فُقَرَاء ثمَّ بَطل ذَلِك وَكَانَ مكرما للوافدين. مَاتَ فِي سَابِع رَمَضَان سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَقد قَارب الْخمسين وَدفن بالْمقَام الاحمدي رَحمَه الله وإيانا.

٢٧٥ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد أبي بكر بن صديق الْكَمَال أَبُو الْفضل بن الْمعِين أبي الْخَيْر بن التَّاج أبي الْيُسْر القاهري الْحَنَفِيّ الْمَاضِي أَبوهُ وجده وَيعرف بِابْن الطرابلسي. / ولد بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ وَحفظ الْقُرْآن وكتبا." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٠٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٠٥

"بحوش سعيد السعداء ظَاهر بَاب النَّصْر جوَار قبر وَلَده وَقد حدث بأَشْيَاء وَقُرِئَ عَلَيْهِ الشفا بِمحل الْآثَار النَّبَوِيّ وحملت عَنهُ بعض مروياته وَكَانَ فريدا فِي مَعْنَاهُ رَحمَه الله وإيانا. وَفِي ذيل الْقُضَاة والمعجم زيادات على مَا هُنَا وقرأت بِخَط البقاعي مَا نَصه حَدثنِي غير وَاحِد عَن الْمُحب بن نصر الله أَن سلف الْبَدْر هَذَا نَصَارَى وَأَن ذَلِك مَوْجُود علمه فِي تَذكرته وَأَن الْبَدْر اجْتهد فِي إعدام ذَلِك من التَّذَكُّر فَلم يقدر فَكَانَ يستعيرها من أَوْلَاده فيغيبون مِنْهُ الورقة الَّتِي فِيهَا ذَلِك. قَالَ ذَلِك البقاعي مَعَ مزِيد إحسانه إِلَيْهِ لكَونه رفع إِلَيْهِ فَقِيرا مِمَّن يستعطي كَفه عَن السُّؤَال حِين الْخطْبَة يَوْم الْجُمُعَة أَو مزاحمها فَلم يمتثل الْفَقِير بل أغْلظ على البقاعي وَطلب البقاعي من القَاضِي تعزيزه فَلم ير الْمحل قابلا فاقتصر على زَجره بِاللَّفْظِ ثمَّ أعطَاهُ قَمِيصًا ودراهم فكاد البقاعي يقد غبنا وَشرع فِي الوقيعة عَلَيْهِ على عَادَته.

٣٣٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد زين العابدين بن الشَّمْس الْجَوْجَرِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي سبط الْبَدْر حسن الْقُدسِي / شيخ الشيخونية كَانَ والماضي أَبوهُ. نَشأ فِي كنف أَبِيه فَقَرَأَ الْقُرْآن وَشرع فِي حفظ الْإِرْشَاد وَاسْتقر فِي جِهَات أَبِيه بعده وناب عَنهُ فِي المؤيدية الْكَمَال بن أبي شرِيف ثمَّ أَخُوهُ وَفِي غَيرهَا غَيره وَلَيْسَ لَهُ توجه للاشتغال.

٣٣٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم الْأنْصَارِيّ البعلي. / سمع بهَا على بعض أَصْحَاب الحجار ولقيه فِيهَا ابْن مُوسَى ورفيقه الأبي فِي سنة خمس عشرَة.

٣٣٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن بن خَليفَة بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الله الْكَمَال أَبُو الْفضل بن الْبَهَاء أبي أَحْمد بن الْأمين أبي مُحَمَّد الدركالي الأَصْل الْمَكِّيّ الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن الْبَهَاء. / ولد سنة أَربع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة أَو قبلهَا بِقَلِيل وَأمه فَاطِمَة ابْنة يَعْقُوب الكوراني وَسمع)

من الْعِزّ بن جمَاعَة بِمَكَّة فِي سنة سبع وَسِتِّينَ تساعياته الْأَرْبَعين وَغَيرهَا وَمن الْأُخْتَيْنِ الفاطمتين أم الْحسن وَأم الْحُسَيْن ابْنَتي أَحْمد بن الرضى وَغَيرهمَا وَأَجَازَ لَهُ الصّلاح بن أبي عمر وَابْن أميلة وَابْن الهبل وَطَائِفَة وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء كالتقي بن فَهد وَبَنِيه، وتنزل فِي دروس الْحَنَفِيَّة بِمَكَّة وأدب الْأَطْفَال بمكتب بشير الجمدار بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام عدَّة سِنِين وتعانى الشَّهَادَة ثمَّ الْوكَالَة فِي الْخُصُومَات وَغَيرهَا وَكَانَ طوَالًا غليظا. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَعشْرين وَدفن بالمعلاة. ٣٤٠ مُحَمَّد الْجمال أَو الْبَهَاء أَبُو عبد الله / أَخُو الَّذِي قبله. ولد سنة تسع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بِمَكَّة بعد وُصُول الْخَبَر بِمَوْت أَبِيه فِي الْقَاهِرَة وأحضر فِي الرَّابِعَة على الْجمال ابْن عبد الْمُعْطِي بعض ابْن حبَان وَسمع من الأميوطي والنشاوري وَعلي النويري وَغَيرهم وَدخل الْقَاهِرَة غير مرّة فَسمع من التنوخي وَابْن الشيخة والحلاوي." (١)

"أبي الْفضل النويري وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وجوده والرسالة لِابْنِ أبي زيد فِي فروع الْمَالِكِيَّة ثمَّ تحول شافعيا وَحفظ الْمِنْهَاج وَعرضه وَحضر دروس الْجمال بن ظهيرة وَكَذَا الشَّمْس الْبرمَاوِيّ والغراقي فِي مجاورتهما واعتنى بِهِ أَخُوهُ لأمه التقي الفاسي فَأَحْضرهُ فِي الْخَامِسَة على الشَّمْس بن سكر جُزْءا من مروياته تَخْرِيج التقي أَوله المسلسل وَأَشْيَاء وعَلى أَحْمد بن حسن بن الزين وَأبي الْيمن الطَّبَرِيّ وَسمع من جده القَاضِي عَليّ والأبناسي وَابْن صديق والمراغي والشريف

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣٤/٩

عبد الرَّحْمَن الفاسي وَالْجمال بن ظهيرة وَابْن الْجَزرِي وَابْن سَلامَة فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ ابْن الذَّهَبِيّ وَابْن العلائي والبلقيني وَابْن الملقن والتنوخي والعراقي والهيثمي والحلاوي وَجَمَاعَة وناب فِي خطابه بَلَده عَن قَرِيبه الْخَطِيب أبي الْفضل بن الْمُحب النويري ثمّ عَن وَلَده أبي الْقسم ثمَّ ولي نصفهَا شَرِيكا لَهُ ثمَّ جَمِيعهَا وَكَذَا ولي قَضَاء مَكَّة وجدّة وَنظر **الْمَسْجِد الْحَرَام** فِي أَوْقَات مُخْتَلفَة وَقدم الْقَاهِرَة مرَّتَيْنِ وَحدث بهَا وبمكة سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء أجَاز لي، وَكَانَ متعبدا كثير الطّواف والتلاوة دينا خيرا عفيفا مَعَ قلَّة مداراة ويبس فِي إِعَارَة مصنفاة أَخِيه التقى ولشيخنا بِهِ مزِيد اخْتِصَاص بِحَيْثُ أَكثر من مُكَاتبَته مَعَ الإجلال لَهُ فِي عِبَارَته. وَمَات وَهُوَ قَاض فِي آخر لَيْلَة السبت حادي عشر ذِي الْقعدَة سنة ثَلَاث وَخمسين بِمَكَّة وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ من على قبَّة زَمْزَم وَوَقع عِنْد الصَّلَاة عَلَيْهِ وَكَذَا عِنْد دَفنه مطر عَظِيم رَحمَه الله وإيانا. ٣٣٦١ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن الْقسم الْجمال أَبُو المحامد بن الولوي أبي عبد الله الْهَاشِمِي الْعقيلِيّ النويري الملكي الْمَالِكِي ابْن عَم الَّذِي قبله ووالد أبي عبد الله مُحَمَّد الْآتِي، وَأمه عَائِشَة ابْنة عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن عبد الْكَافِي الدقوقي. / ولد بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا، وَسمع من النَّجْم الْمرْجَانِي والتقى الفاسي وَالْجمال المرشدي وَابْن الْجَزرِي وَغَيرهم، وَأَجَازَ لَهُ عاشئة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي وَعبد الْقَادِر الأرموي وَابْن طولوبغا وَخلق، وَدخل الْقَاهِرَة غير مرّة وَحضر بهَا مجْلِس الزين عبَادَة وناب فِي الْقَضَاء والإمامة بمقام الْمَالِكِيَّة عَن أَبِيه ثمَّ اسْتَقل بِنصْف الْإِمَامَة ثمَّ عزل عَنْهَا ثمَّ أُعِيد حَتَّى مَاتَ فِي صَبِيحَة يَوْم الْجُمُعَة ثَالِث عشرى ربيع الأول سنة ثَلَاث وَخمسين وَاسْتقر فِيمَا كَانَ مَعَه من الْإِمَامَة وَلَده رَحمَه الله.

٣٦٢ – مُحَمَّد بن أبي البركات مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز / ابْن عَم اللَّذين قبله. ولد بِمَكَّة فِي سنة أَربع وَعشْرين وَأمه خَدِيجَة ابْنة نَاصِر بن عبد الله النويري وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة)

تسع وَعشْرين فَمَا بعْدهَا جمَاعَة. وَمَات بحصن كيفا سنة إِحْدَى وَخمسين.

٣٦٣ – مُحَمَّد الْكَمَال أَبُو الْفضل / أَخُو الَّذِي قبله. ولد سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَأمه أم." (١)

"الطّلبَة أَشْيَاء. مَاتَ فِي ثَانِي عشر الْمحرم سنة أَربع وَسِتِّينَ سامحه الله ورحمه وإيانا.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله نب عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام الكازروني الْمَكِّيّ / رَئِيس المؤذنين **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**. مضى فِي ابْن أبي الخمير.

٣٧٧ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الرَّزَّاق الشَّمْس أَبُو عبد الله الغماري ثمَّ الْمصْرِيّ الْمَالِكِي النَّحْوِيّ. / ولد كَمَا وجد بِخَطِّهِ وَعَلِيهِ اقْتصر غير وَاحِد فِي يَوْم الْأَحَد خَامِس ذِي الْقعدَة سنة عشْرين وَسَبْعمائة وَقيل فِي الَّتِي قبلهَا ولازم أَبَا حَيَّان حَتَّى أَخذ عَنهُ الْعَرَبيَّة بل وتلا عَلَيْهِ الثمان وَسمع عَلَيْهِ قصيدته عقد اللآلئ وَكَثِيرًا من كتب القراآت واللغة والحماسة وَغَيرهَا وَعَلِيهِ انْتفع وَبِه تخرج وَقَرَأَ فِي الْأَدَب على الجامل بن نباتة وَعنهُ أَخذ سيرة ابْن إِسْحَق، وارتحل فَقَرَأَ بِبَيْت الْمُقَدّس على الصّلاح العلائي أَشْيَاء من تصانيفه وبمكة على خَلِيل بن عبد الرَّحْمَن الْمَالِكِي الْكثير من كتب الحَدِيث وَبِه تفقه وعَلى الشهَاب أَحْمد بن قَاسم الْحرَازِي واليافعي وَصَحبه فِي آخَرين وبإسكندرية على الْجمال بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٤/٩

البوري وَابْن طرخان وَلَو توجه لذَلِك فِي ابْتِدَائه أَو تيَسّر لَهُ من يعتني بِهِ لأدرك الْإِسْنَاد العالي مَعَ أَنه كَانَ يذكر أَنه سمع أَبَا الْفرج بن عبد الْهَادِي وَكَانَ أحفظ النَّاس لشواهد الْعَرَبيَّة وَأَحْسَنهمْ كلَاما عَلَيْهَا وللغة مَعَ مُشَاركَة فِي القراآت وَالْأُصُول وَالْفُرُوع وَالتَّفْسِير وَقد تصدى للإقراء دهرا وَاسْتقر بآخرة فِي مشيخة الْقُرَّاء بالشيخونية وَأخذ عَنهُ الأكابر وَتخرج بِهِ خلق وَصَارَ شيخ النُّحَاة بِدُونِ مدافع وَكَانَ مِمَّن أَخذ عَنهُ شَيخنَا وأدرجه فِي شُيُوخه الَّذين كَانَ كل وَاحِد مِنْهُم متبحرا ورأسا فِي فنه الَّذِي اشْتهر بِهِ لَا يلْحق فِيهِ وَقَالَ إِنَّه كَانَ كثير الاستحضار للشواهد واللغة مَعَ مُشَاركَة فِي)

القراآت والعربية، وَقَالَ فِي مَوضِع آخر أَنه كَانَ عَارِفًا باللغة والعربية كثير الْمَحْفُوظ للشعر لَا سِيمَا الشواهد قوى الْمُشَاركَة فِي فنون الْأَدَب، وَابْن الْجَزرِي وَقَالَ فِي طبقاته للقراء إِنَّه نحوي أستاذ انْتَهَت إِلَيْهِ عُلُوم الْعَرَبيَّة فِي زَمَانه وَقَالَ أَنه قَرَأَ عَلَيْهِ عقد اللآلئ وسمعها ابناه أَمِير الْفَتْح مُحَمَّد وَأَبُو بكر أَحْمد والتقى الفاسي. وأغفل ذكره فِي تَارِيخ مَكَّة مَعَ أَنه جاور بهَا سِنِين لكنه ذكره فِي ذيل التَّقْيِيد وَقَالَ إِنَّه كَانَ وَاسع الْمعرفَة بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْحِفْظ لشواهدها مَعَ مُشَاركَة فِي الْفِقْه وَغَيره وَهُوَ مِمَّن قرض انتقاد الْبَدْر الدماميني على شرح لأمية الْعَجم، وَحدث بالكثير وَلَقِيت خلقا من أَصْحَابه الآخذين عَنهُ رِوَايَة ودراية فَمنهمْ سوى شَيخنَا الزين رضوَان وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ القراآت والعربية وَالرِّوَايَة وانتفع بِهِ. وَكَانَت وَفَاته فِي يَوْم الْخَمِيس حادي عشرى رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ ووهم من أرخه فِي شعْبَان وَحَكَاهُ بَعضهم قولا." (١)

"من شرح الْمِنْهَاج الْأَصْلِيّ لَهُ وعَلى الْبُرْهَان الزمزمي مَجْمُوع الكلائي فِي الْفَرَائِض وَالْحَاوِي لِابْنِ الهائم فِي الْحساب ومنظمة لَهُ فِي النَّحْو تسمى المرشدة وعَلى أبي الْقسم النويري فِي أصُول الْفِقْه وعَلى غَيره فِي أصُول الدّين وَفِيهِمَا مَعًا على السَّيِّد الرضي الشِّيرَازِيّ فِي آخَرين مِمَّن قَرَأَ عَلَيْهِم كإبرهيم الْكرْدِي وَإِمَام الدّين وَحضر دروس الْبِسَاطِيّ حِين جاور فِي الْأُصُول الْعَرَبيَّة وَالتَّفْسِير وَغَيرهَا، وَكَذَا أَخذ عَن الْجمال الكازروني الْكثير، وسافر من مَكَّة لبلاد بجيلة غير مرّة أَولهَا فِي سنة ثَلَاثِينَ ثمَّ فِي سنة أَربع وَثَلَاثِينَ ثمَّ فِي سنة إِحْدَى وَسبعين، وَلَقي فِيهَا أَحْمد بن الشَّيْخ مُوسَى الزهْرَانِي، وَكَذَا دخل تعز وعدن وزبيد وأبيات حُسَيْن وَغَيرهَا من بِلَاد الْيمن فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَاجْتمعَ فِي تعز وعدن بِالْقَاضِي ابْن كنن وَفِي أَبْيَات حُسَيْن بالبدر حُسَيْن الأهدل وَأذن لَهُ هُوَ والزهراني والسكاكيني وَالْجمال الكازروني والزمزمي والكردي)

وَغَيرهم مِمَّن ذكره فِي الْإِفْتَاء والتدريس لجَمِيع مَا قَرَأَهُ من الْعُلُوم، وَرغب لَهُ وَالِده قبل وَفَاته بِثَلَاثَة أَيَّام أَو أَكثر فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَعشْرين عَمَّا بِيَدِهِ من الْإِمَامَة بمقام إِبْرَهِيمُ وَلم يتَّفق لَهُ مباشرتها لصِغَر سنه مَعَ أَنه كَانَ نَاب فِيهَا أَظُنهُ فِي رَمَضَان خَاصَّة سنة سبع عشرَة إِلَى أَن عَاد من الْقَاهِرَة فِي موسم سنة سبع وَعشْرين فباشرها حِينَئِذٍ شَرِيكا لِابْنِ عَم وَالِده عبد الْهَادِي بن أبي الْيمن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضي الطَّبَرِيّ ثمَّ اسْتَقل بهَا بعد مَوته فِي صفر سنة خمس وَأَرْبَعين إِلَى أَن مَاتَ وَولي فِي أَثْنَاء ذَلِك قَضَاء مَكَّة وأعمالها كجدة عوضا عَن أبي السعادات بن ظهيرة فِي عشرى ذِي الْقعدَة سنة سبع وَأَرْبَعين وَوصل الْعلم بذلك لمَكَّة فِي لَيْلَة الْخَمِيس ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة مِنْهَا وَقُرِئَ توقيعه صَبِيحَة الْيَوْم الْمَذْكُور بمنى بِحَضْرَة أَمِير مَكَّة الشريف أبي الْقسم وأمير الْحَاج، وَلم يلبث أَن صرف فِي ثامن عشرى جُمَادَى الأولى

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٩/٩

من الَّتِي تَلِيهَا بالبرهان السوبيني وَوصل الْعلم بذلك لمَكَّة فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ تَاسِع عشر شعْبَان مِنْهَا ثمَّ أُعِيد فِي ثَالِث عشرى رَمَضَان سنة تسع وَخمسين عوضا عَن أبي السعادات أَيْضا وَقُرِئَ مرسومه بذلك فِي يَوْم الْجُمُعَة عشرى شوالها وَلم يلبث أَن انْفَصل عَنهُ بالمذكور فِي مستهل ذِي الْحجَّة مِنْهَا وَجَاء الْخَبَر بذلك لمَكَّة فِي أَوَاخِر محرم الَّتِي تَلِيهَا وَاسْتمرّ مُنْفَصِلا مقتصراص على الْإِمَامِة وَرُبمَا درس وَأفْتى بل وخطب مرّة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** نِيَابَة عَن الْأَخَوَيْنِ أبي الْقسم وَأبي الْفضل فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وتناوب مَعَ بنيه الثَّلَاثَة فِي مُبَاشَرَة الْإِمَامَة وَرُبمَا غَابَ أحدهم فصلى عَنهُ ثمَّ خطب بِأخرَة حِين." (١)

"سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء أخذت عَنهُ أَشْيَاء، وَكَانَ لين الْجَانِب متواضعا متوددا جيدا لحفظ للمنهاج يستحضره إِلَى آخر وَقت غير متشدد فِي الْأَحْكَام وَهُوَ من رُفَقَاء الجدأبي الْأُم. مَاتَ فِي رَمَضَان سنة سِتّ وَخمسين وَدفن بحوش البيبرسية رَحمَه الله وإيانا.

٥٢٦ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَليّ بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة التقي بن الْكَمَال أبي البركات بن الْجمال أبي السُّعُود الْقرشِي المَخْزُومِي الْمَكِّيّ وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة. / وَأمه كمالية ابْنة القَاضِي التقي مُحَمَّد بن أَحْمد بن قَاسم الْحَرَازِي أجاز لَهُ فِي سنة سبع)

وَتِسْعين وَسَبْعمائة التنوخي وَأَبُو هُرَيْرَة بن الذَّهَبِيّ وَأَبُو الْخَيْر بن العلائي وَآخَرُونَ. وَمَات صَغِيرا فَيجوز أَن يكون من شرطنا.

٥٢٧ – مُحَمَّد الْجلَال أَبُو السعادات بن ظهيرة شَقِيق الّذِي قبله ووالد الْمُحب أَحْمد وَعبد الْكَرِيم. / ولد فِي سلخ ربيع الأول سنة خمس وَتِسْعين وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وكتبا وتفقه بغياث الدّين الكيلاني وبقريبه الْجمال بن ظهيرة وَابْن الْجَزرِي وَقَرَأَ الْأُصُول على أبي عبد الله الوانوغي والبساطي حِين مجاورته بِمَكَّة وانتفع بِهِ كثيرا وَكَذَا قَرَأَ الْمِنْهَاج الْأَصْلِيّ على الحسام حسن الأبيوردي الخطيبي أحد أَصْحَاب سعد الدّين التَّفْتَازَانِيّ وَسمع على ابْن صديق والمراغي والزين البهنسي والرضي أبي حَامِد المطري والشمسين ابْن الْجَزرِي والشامي وَغَيرهم كشيخنا وَأَجَازَ لَهُ التنوخي وَابْن الشيخة والعراقي والهيثمي والبلقيني وَابْن الملقن والسويداوي والحلاوي وَطَائِفَة وَلَا زَالَ يدأب فِي التَّحْصِيل حَتَّى برع فِي الْفِقْه وشارك فِي غَيره، وَأذن لَهُ شَيْخه الكيلاني وَغَيره بالإفتاء والتدريس وراسله الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ أَيْضا بذلك.

وناب فِي الْقَضَاء بِمَكَّة عَن أَبِيه فِي سنة ثَمَانِي عشرَة وَولي خطابتها فِي سنة عشْرين وَلكنه عورض وَلم يتَمَكَّن من الْمُبَاشرَة ثمَّ ولي نظر **الْمَسْجِد الْحَرَام** والحسبة بِمَكَّة فِي شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين عوضا عَن الْخَطِيب أبي الْفضل بن الْمُحب النويري وَلم يلبث أَن صرف ثمَّ أُعِيد إِلَيْهِمَا مَعَ الخطابة عوضا عَنهُ أَيْضا فِي صفر الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ عزل عَن قرب ثمَّ أشرك بَينهمَا أَمر فَأَقَامَ صَاحب مَكَّة حسن بن عجلَان عوضهما أَمَام الْمقَام عبد الْهَادِي بن أبي الْيمن الطَّبَرِيّ حَتَّى يُرَاجع وَبعد الْمُرَاجَعَة اسْتَقل أَبُو الْفضل بالوظائف فَلَمَّا مَاتَ وَذَلِكَ سنة سبع دخل أَبُو السعادات الْقَاهِرَة فولي الْوَظَائِف الثَّلَاثَة وَلم يلبث أَن بلغه وَهُوَ بِالْقَاهِرَةِ وَفَاة الْمُحب بن ظهيرة قَاضِي مَكَّة فسعى فِي الْقَضَاء فَخير بَينه وَبَينهَا فَاخْتَارَ فقر رفيه مَعَ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٩٣

التحدث على الْأَيْتَام والربط وتدريس البنجالية فِي جُمَادَى الأولى مِنْهَا، وَقدم إِلَى مَكَّة فِي شعبانها ثمَّ أضيف إِلَيْهِ فِي رَمَضَان سنة ثَلَاثِينَ." (١)

"عِنْده طَبَقَات السُّبْكِيّ الْكُبْرَى مَعَ ثروته وَكَثْرَة جهاته ثمَّ أَنه تقلل مِنْهُ بعد انْفِصَاله عَن نظر الْجَيْش وَلزِمَ الزيني زَكَرِيَّا مَعَ تكَرر وتردده إِلَيّ ومبالغته فِي إِظْهَار الْأَدَب وَحج فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَرُبمَا تردد إِلَيْهِ بعض الْفُقَرَاء والطلبة لِلْقِرَاءَة عَلَيْهِ بل رَأَيْت ابْنا عرض عَلَيْهِ فِي سنة خمس وَتِسْعين وتكررت كِتَابَته لي وَأَنا بِمَكَّة بِخَط جيد وَعبارَة حَسَنَة مِمَّا يضم لزائد فَضله وإحكام عقله وَقد توجعت لفقد وَلَده بالطاعون عوضه الله خيرا.

٥٨٨ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن أبي بكر بن إِسْمَعِيل أَبُو الطَّاهِر ابْن الشَّمْس بن الشماع الْحلَبِي / الْمَاضِي أَبوهُ. شَاب جَازَ الْبلُوغ بِيَسِير كَانَ مفرط الذكاء حاد الذِّهْن اشْتغل فِي النَّحْو على فقيهه عُثْمَان الْكرْدِي ووالده وَصَارَت لَهُ ملكة فِي إِعْرَاب آي الْقُرْآن.

مَاتَ بِبَلَدِهِ فِي الطَّاعُون سنة أَربع وَخمسين وَخلف زَوجته حَامِلا فَوضعت بعده أُنْثَى وتأسف النَّاس فضلا عَن أَبِيه على فَقده لكنه صَبر ثمَّ حج فِي سنته عوضهما الله الْجنَّة.

٥٨٩ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي عبد الله مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز أَبُو عبد الله بن الْجمال بن أبي عبد الله الْعقيلِيّ النويري الْمَكِّيّ الْمَالِكِي / الْمَاضِي أَبوهُ. ولد فِي رَجَب سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة، وَأمه زَيْنَب ابْنة دَاوُد بن عَليّ الكيلاني ونشا فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام سنة تسع وَخمسين وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة خمسين شَيخنَا وَابْن الديري والعيسي والرشيدي والصالحي وَابْن الْفُرَات وَسَارة ابْنة ابْن جمَاعَة وَعبد الْكَافِي بن الذَّهَبِيّ وَالشَّمْس الصَّفَدِي وَغَيرهم، وَولي نصف إِمَامَة مقَام الْمَالِكِيَّة بعد موت وَالِده وناب عَنهُ قَرِيبه نور الدّين بن أبي الْيمن وَدخل الشَّام والقاهرة. وَمَات بهَا بالطاعون فِي لَيْلَة السبت ثامن عشر)

رَمَضَان سنة ثَلَاث وَسبعين وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن بالتنكزية من القرافة جوَار قبر ابْن عَمه أَحْمد ابْن الْخَطِيب أبي الْفضل وَكَانَ شَابًّا متجملا عوضه الله الْجنَّة ورحمه.

٥٩٠ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الْجمال أَبُو الْخَيْر بن أبي الْيمن الْعقيلِيّ النويري الْمَكِّيّ الشَّافِعِي أَخُو عَليّ وَعمر وَقَرِيب الَّذِي قبله، وَأمه حَرِير الحبشية فتاة أَبِيه. / ولد فِي جُمَادَى الأولى سنة تسع وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن وأربعي النَّوَوِيّ ومنهاجه والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية النَّحْو وَعرض على جمَاعَة وَسمع من أبي الْفَتْح المراغي وَغَيره، وَأَجَازَ لَهُ غير وَاحِد كوالده وأعمامه أبي البركات مُحَمَّد وكمالية وَأم الْوَفَاء بني عَليّ بن أَحْمد وَأبي الْفضل وَخَدِيجَة ابْني عبد الرَّحْمَن وَأم الْخَيْر ابْنة الْعِزّ النويريين وَأحمد بن عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان الْمَقْدِسِي وَأحمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي والشهاب بن زيد والزين عبد الرَّحْمَن بن خَلِيل القابوني." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢١٤

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٤٣

"عَن الثَّانِي وَقَرَأَ الْحَاوِي على الزين خطاب وَأخذ الْإِرْشَاد تقسيما عَن النُّور على الغزولي وَعَن إِمَام الكاملية أَخذ مُعظم شَرحه على الْبَيْضَاوِيّ الْأَصْلِيّ وَعَن الزمزمي منظومته للنزهة وَعَن الإِمَام الزَّاهِد الكافية ولازم أَبَا الْقسم النويري سنة مَوته فِيمَا حفظه من منظومته فِي النَّحْو وَغَيره وَفِي غير ذَلِك والمحيوي عبد الْقَادِر الْمَالِكِي حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ توضيح ابْن هِشَام وعَلى النُّور السنهوري منطق ابْن الْحَاجِب وعَلى وَالِده فِي عقائد جمع الْجَوَامِع وَغَيرهَا كلهم بِمَكَّة. وَدخل دمشق والقاهرة مرَّتَيْنِ وَحضر فِي الْقَاهِرَة دروس البُلْقِينِيّ فِي تكملته التدريب وَغَيرهَا وَسمع عَلَيْهِ فِي سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ جُزْء الْجُمُعَة وَغَيرهَا والمناوي فِي الْفِقْه وأصوله والمحلي وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَرحه على الْمِنْهَاج والشرواني فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْفِقْه وَغَيرهَا وَابْن الْهمام فِي الْأَصْلَيْنِ والشمني وَغَيرهم)

كالتقي الحصني أَخذ عَنهُ تصديقات القطب والمحيوي الدمياطي ويعيش الغربي وزَكَرِيا والكوراني وَقَرَأَ فِي الْفَرَائِض والحساب على السجيني وَالسَّيِّد تلميذ ابْن المجدي وَابْن المنمنم وَفِي الشَّام دروس الْبَدْر بن قَاضِي شُهْبَة وخطاب والزين الشاوي وَغَيرهم وَسمع على أبي الْمَعَالِي الصَّالِحِي وَأبي الْفَتْح المراغي والزين الأميوطي والشوائطي والتقي بن فَهد والأبي وَأَبِيهِ مَا عينت بعضه فِي تَرْجَمته من التَّارِيخ الْكَبِير، وَأَجَازَ لَهُ الْجمال الكازروني وَأَبُو جَعْفَر بن العجمي وَزَيْنَب ابْنة اليافعي وَخلق وتميز فِي الْفَضَائِل وَأذن لَهُ غير وَاحِد بالإقراء فِي القراآت وَالْفِقْه والعربية والأصلين وَغَيرهَا وَبَعْضهمْ والعربية والأصلين وَغَيرهَا وَبَعْضهمْ فِي الْ إِفْتَاء أَيْضا وناب فِي الْإِمَامَة عَن أَبِيه فِي سنة خمس أَو سِتّ وَخمسين فعارض بعض التّرْك لكَونه حِينَئِذٍ أَمْرَد وَكتب بموافقته أجوبة على جِهَة التعصب وَغَيرهَا وَعقد مجْلِس لذَلِك فانتصر لَهُ شَيْخه الزين قَاسم الزفتاوي وَكَانَ مجاورا فأهانه الْمُعْتَرض واستمرت الْإِمَامَة بَينه وَبَين أَبِيه ثمَّ أضيف إِلَيْهِمَا غَيره من إخْوَته، وَحلق **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَأخذ عَنهُ بعض الغرباء وَنَحْوهم من المبتدئين مَعَ ملازمته درس عَالم الْحجاز البرهاني بن ظهيرة فِي الْفِقْه وَالتَّفْسِير وَكَذَا وَلَده الجمالي بل حضر عِنْدِي يَسِيرا وَصليت خَلفه كثيرا وخطب قَلِيلا حِين أذن لِأَبِيهِ فِي الخطابة فِي كائنة الْمُحب النويري وصاهر التقي بن فَهد على ابْنَته سعدا واستولدها عدَّة وَمَاتَتْ تَحْتَهُ وورث لَهُ ولبنيه جملَة، وَغَيره أمتن مِنْهُ عقلا وحركة.

٦٩٩ - مُحَمَّد الزين أَبُو البركات الطَّبَرِيّ / شَقِيق الَّذِي قبله. ولد فِي الثُّلُث الْأَخير من لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع عشرى صفر سنة خمس وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَسمع بهَا من أَبِيه وَأبي الْفَتْح المراغي، وَأَجَازَ لَهُ الزين بن عَيَّاش والزين الأميوطي والمحب." (١)

"بِمَكَّة وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** وأربعي النَّوَوِيّ ومنهاجه وَغَيرهمَا وَعرض عَليّ جمَاعَة ولازم خَاله فِي الْعَرَبيَّة فتميز فِيهَا وَكَذَا لَازم الْجَوْجَرِيّ فِي الْفِقْه بِمَكَّة وبالقاهرة وَقد ارتحل إِلَيْهَا وَأذن لَهُ فِي الإقراء وَغَيره وَسمع إِمَام الكاملية وَحلق لإقراء الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا بل قَرَأَ عَلَيْهِ حفيد الأهدل سنَن ابْن ماجة ونقم عَلَيْهِمَا ذَلِك بل وجد بِخَطِّهِ أَنه أكمل شرح خَاله للتسهيل وَذَلِكَ من بَاب التصغير وَشرح الجرومية وَسَماهُ رشف الشرابات السّنيَّة من مزج أَلْفَاظ الجرومية ولامية الْأَفْعَال لِابْنِ ملك والإيجاز للنووي فِي الْمَنَاسِك وصل فيهمَا إِلَى نَحْو النّصْف فَالله أعلم، وَكَانَ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٦٨/٩

قد سمع أَبَا الْفَتْح المراغي والزين الأميوطي والأبي والشهاب أَحْمد بن عَليّ الْمحلي وَآخَرين وَأَجَاز لَهُ ابْن الْفُرَات وَسَارة ابْنة ابْن جمَاعَة وَأَبُو جَعْفَر بن الضياء وَمن أجَاز لِابْنِ عَمه النَّجْم مُحَمَّد بن النَّجْم مُحَمَّد وَتردد إِلَيّ بِمَكَّة مَعَ خَاله ثمَّ بِانْفِرَادِهِ وَكَذَا بِالْقَاهِرَةِ، وَهُوَ منجمع مَذْكُور بِسُكُون وتقل مَعَ حسن خطّ وخبرة بِالشُّرُوطِ ونظم ونثر وَقد قدمت زَوجته أم الْحسن ابْنة ابْن ظهيرة وسبطة التقي بن فَهد الْقَاهِرَة فِي أَثْنَاء سنة خمس وَتِسْعين لوفاء دينهَا مِمَّا حمله على تمكينها من الْمَجِيء الَّذِي لَا طائل وَرَاء عدم التَّوسعَة عَلَيْهَا وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ فَاضل سَاكن. وَمن نظمه مِمَّا كتبه عَنهُ النَّجْم بن فَهد:

(مَاذَا الجافايا ظَبْيَة الوعساء ... أضرمت نَار الهجر فِي أحشائي)

(وَأَنا الَّذِي أخلصت فِيك محبتي ... ووقفت مُخْتَارًا عَلَيْك ولائي)

وَقَوله وَقد برز لوداع بَعضهم ففاته:)

(لتقبيل الأكف حبيب قلبِي ... برزت إِلَى ثنيات الْوَدَاع)

(فَلم يقدر وَذَاكَ لسوء حظي ... فعدت ومقولي مثن وداع)

وَقَوله:

(ألق المفاتيح عِنْد الْبَاب منتظرا ... من الْإِلَه مفاتيحا تلِي فرجا)

(وَاسْتعْمل الصَّبْر فِي كل الْأُمُور فَإِن ... صبرت فِي الضّيق تلق بعده فرجا)

٧٢٣ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خلد الصّلاح بن الشَّمْس بن الشَّمْس بن الشّرف الْحِمصِي وَيعرف كسلفه بِابْن زهرَة. / مَاتَ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين.

٧٢٤ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خَلِيل الْجمال أَبُو الْيمن بن الْبَدْر بن الغرز الْحَنَفِيّ / الْمَاضِي أَبوهُ. نَشأ فِي كنف أَبِيه فِي رفاهية فحفظ الْقُرْآن وكتبا عرضهَا عَليّ فِي جملَة الْجَمَاعَة وكتبت لَهُ إجَازَة وَقعت من أَبِيه موقعا وَسمع مني المسلسل واشتغل على أَبِيه وخالط من لم يرْتَفع بِهِ وَلذَا لما مَاتَ أَبوهُ أخرج السُّلْطَان عَنهُ أَشْيَاء من." (١)

"٧٣٨ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْخَالِق الشَّمْس أَو الْمُحب أَبُو الطّيب بن أبي الْقسم بن أبي عبد الله النويري الأَصْل القاهري الْمَالِكِي الْمَاضِي أَبوهُ وجده وَهُوَ بكنيته أشهر وَيعرف بِابْن أبي الْقسم النويري. / ولد سنة سبع واربعين وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتهذيب لأبي سعيد البرادعي وَهُوَ مُخْتَصر الْمُدَوَّنَة فِي أَرْبَعَة أَجزَاء والمختصر للشَّيْخ خَلِيل وألفيتي الحَدِيث والنحو وألفية وَالِده فِي النَّحْو) وَالصرْف وَالْعرُوض والقافية الْمُسَمَّاة بالمقدمات ومختصره فِي الْعرُوض والشاطبيتين والنخبة لشَيْخِنَا والمختصر الْأَصْلِيّ لِابْنِ الْحَاجِب وَالتَّلْخِيص وَغَيرهَا وَعرض فِي سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ فَمَا بعْدهَا على الْعلم البُلْقِينِيّ والمحلي والمناوي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٨٠/٩

والأقصرائي والشمني والكافياجي والعز الْحَنْبَلِيّ وَآخَرين وَأَجَازَ لَهُ البوتيجي وَسعد بن الديري والعز الْحَنْبَلِيّ ومحمود الْهِنْدِيّ الخانكي فِي آخَرين وَأخذ عَن التقي الحصني والسنهوري وَغَيرهمَا وَقَرَأَ على الْجَوْجَرِيّ شرح الألفية لِابْنِ عقيل وتميز فِي فنون وَصَارَ على طَرِيقَة حَسَنَة وَحج فِي الْبَحْر وَأخذ عني فِي الْمُجَاورَة ألفية الْعِرَاقِيّ أَو أَكْثَرهَا وَكتب عني مَا أمليته هُنَاكَ وَكَذَا قَرَأَ على المحيوي عبد الْقَادِر الْقَاضِي فِي توضيح ابْن هِشَام وَغَيره وعَلى ابْن أبي الْيمن فِي ابْن الْحَاجِب الفرعي وَغَيره وَطَائِفَة وَكَانَ قوي الحافظة حسن الفاهمة، وَلَا زَالَ يترقى فِي الْخَيْر بِحَيْثُ صَار يدرس وَرُبمَا أفتى وتنزل فِي سعيد السُّعَدَاء والجيعانية وَغَيرهمَا وَكَانَ يرتفق بفائض وقف مدرسة أَبِيه، كل ذَلِك مَعَ كثْرَة الْأَدَب والتودد. مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس تَاسِع رَمَضَان سنة ثَلَاث وَسبعين مطعونا وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن بحوش سعيد السُّعَدَاء عوضه الله الْجنَّة.

٧٣٩ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف بن عَليّ بن عُثْمَان أَبُو الْخَيْر القنبشي الْمصْرِيّ نزيل مَكَّة وَيعرف بِابْن الْخَطِيب. / مَاتَ بِمَكَّة فِي الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَدفن بِالْقربِ من الفضيل بن عِيَاض. أرخه ابْن فَهد، وَكَانَ قَارِئ الحَدِيث بَين يَدي أبي الْبَقَاء بن الضياء بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام.

٧٤٠ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف فتح الدّين أَبُو الْفَتْح بن الشَّمْس بن الْجَزرِي الشَّافِعِي / الْمَاضِي أَبوهُ وَأَخُوهُ أَحْمد وَيعرف بِابْن الْجَزرِي. ولد فِي ثَانِي ربيع الأول سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة بِدِمَشْق وأحضره أَبوهُ على ابْن أميلة وَالصَّلَاح بن أبي عمر وَابْن الهبل وإبرهيم بن أَحْمد السكندري فِي آخَرين وأسمعه على عبد الْوَهَّاب بن السلار بل قَرَأَ عَلَيْهِ الْفَاتِحَة للسبع وَابْن الْمُحب وَابْن عوض وَابْن مَحْبُوب وَخلق كالسويداوي، وَحفظ الْقُرْآن وَهُوَ ابْن ثَمَان سِنِين والشاطبيتين." (١)

"ابْن عبيد الله بِمَجْلِس السُّلْطَان أَو نَحْو هَذَا. وَكَانَ شَدِيد النفرة مِمَّن يَلِي الْقَضَاء وَنَحْوه وَلَكِن لما ولي مِنْهُم الْكَمَال بن الْبَارِزِيّ قَضَاء الشَّام وَكَانَ الْعَلَاء حِينَئِذٍ بهَا سر وَقَالَ الْآن أَمن النَّاس على أَمْوَالهم وأنفسهم وَلما اجْتمع بِهِ ابْن رسْلَان فِي بَيت الْمُقَدّس عظمه جدا فِي حِكَايَة أسلفتها فِي تَرْجَمته. وَقد ذكره شَيخنَا فِي أنبائه فَقَالَ كَانَ من أهل الدّين والورع وَله قبُول عِنْد الدولة وَأقَام بِمصْر مُدَّة طَوِيلَة وتلمذ لَهُ جمَاعَة وانتفعوا بِهِ، وَكَانَ يتقن فن الْمعَانِي وَالْبَيَان وَيذكر أَنه أَخذه عَن التَّفْتَازَانِيّ ويقرر الْفِقْه على المذهبين ثمَّ تحول إِلَى دمشق فاغتبطوا بِهِ وَكَانَ كثير الْأَمر بِالْمَعْرُوفِ. وَمَات بهَا كَمَا قرأته بِخَط السَّيِّد التَّاج عبد الْوَهَّاب الدِّمَشْقِي فِي صَبِيحَة يَوْم الْخَمِيس ثَالِث عشرى رَمَضَان سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين بالمزة وَدفن بسطحها وأرخه الْعَيْنِيّ فِي ثَانِي الشَّهْر وَقَالَ أَنه كَانَ فِي الزّهْد على جَانب عَظِيم وَفِي الْعلم كَذَلِك وَبَعْضهمْ فِي خامسه وَقَالَ أَنه لم يخلف بعده مثله فِي تفننه وورعه وزهده وعبادته وقيامه فِي إِظْهَار الْحق وَالسّنة وإخماده للبدع ورده لأهل الظُّلم والجور قَالَ بَعضهم أَنه حج وَرجع مَعَ الركب الشَّامي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ إِلَى دمشق فَانْقَطع بهَا ولازمه الشهَاب بن عرب شاه حَتَّى مَاتَ، وَقَالَ المقريزي فِي عقوده: كَانَ يسْلك طَرِيقا من الْورع فيسمج فِي أَشْيَاء يحملهُ عَلَيْهَا بعده عَن معرفَة السّنَن وَالْآثَار وانحرافه عَن الحَدِيث وَأَهله بِحَيْثُ كَانَ ينْهَى عَن النّظر فِي كَلَام النَّوَوِيّ وَيَقُول هُوَ ظَاهر ويحض على كتب الْغَزالِيّ وأغلق أَبْوَ ا ب الْمَسْجِد الْحَرَام بِمَكَّة مُدَّة حجه فَكَانَت لَا تفتح إِلَّا أَوْقَات الصَّلَوَات الْخمس

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٨٧

وَمنع من نصب الْخيام وَإِقَامَة النَّاس فِيهِ أَيَّام الْمَوْسِم وأغلق أَبْوَاب مَقْصُورَة الْحُجْرَة النَّبَوِيَّة وَمنع كَافَّة النَّاس من الدُّخُول إِلَيْهَا وَكَانَ يَقُول: ابْن تَيْمِية كَافِر وَابْن عَرَبِيّ كَافِر فَرد فُقَهَاء الشَّام ومصر قَوْله فِي ابْن تَيْمِية وَجمع فِي ذَلِك الْمُحدث ابْن نَاصِر الدّين مصنفا انْتهى. رَحمَه الله وإيانا.

٧٥٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود جلال الدّين أَبُو الْبَقَاء بن أثير الدّين بن الْمُحب بن الشّحْنَة الْحلَبِي الشَّافِعِي أَخُو لِسَان الدّين أَحْمد وحسين الماضيين والآتي أَبوهُ وجده قَرِيبا وَيعرف كسلفه بِابْن الشّحْنَة. / مِمَّن نَشأ فحوله جده عَن مَذْهَبهم وأضافه لمَذْهَب الشَّافِعِي ليَكُون قَاضِي حلب ويستريح من مناكدة قُضَاة الشَّافِعِيَّة لَهُم فَأُجِيب وَاسْتقر فِي الْقَضَاء بهَا سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَحصل لَهُ جده الْخَادِم وَغَيره من كتب الْمَذْهَب وَلم يعلم لَهُ كَبِير اشْتِغَال وَصرف عَنهُ غير مرّة، وَقدم الْقَاهِرَة قبل ذَلِك وَبعده مرَارًا حَتَّى كَانَت منيته بهَا بعد تعلل طَوِيل معزولا فِي يَوْم الْجُمُعَة عَاشر شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَدفن." (١)

"شامة. /

ولد سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا، وَكَانَ يذكر أَنه سمع الصَّحِيح بِجَامِع دمشق سنة سِتّ وَثَمَانِينَ على سِتَّة عشر شَيخا مِنْهُم يحيى بن يُوسُف الرَّحبِي وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن عوض وَأحمد بن مَحْبُوب والكمال بن النّحاس وَأَبُو المحاسن يُوسُف بن الصَّيْرَفِي وَأَنه سمع صَحِيح بن خُزَيْمَة من الْمُحب الصَّامِت. وَأخذ عَنهُ غير وَاحِد من أَصْحَابنَا وَفِي أنباء شَيخنَا مُحَمَّد بن عَليّ الشَّمْس أَبُو شامة الشَّامي كَانَ يزْعم أَنه أَنْصَارِي ولي قَضَاء طرابلس وَكِتَابَة سرها ثمَّ وَكَالَة بَيت المَال بِدِمَشْق وَقبل ذَلِك ولي بهَا أَمَانَة الحكم بل نَاب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ، وَكَانَ كثير السّكُون مَعَ إقدام وجرأة وَقد خمل فِي آخر دولة الْأَشْرَف وتغيب مُدَّة ثمَّ ظهر فِي دولة الظَّاهِر وَلم يلبث أَن مَاتَ فِي ثَانِي عشر جُمَادَى الأولى سنة خمس وَأَرْبَعين وَدفن بمقبرة بَاب الفراديس فأظنه هَذَا حصل السَّهْو فِي اسْم أَبِيه وجده فيحرر.)

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن حاجي الْجمال التوريزي. / مضى بِزِيَادَة مُحَمَّد ثَالِث قبل يُوسُف.

٨٦ - مُحَمَّد بن أبي عبد الله مُحَمَّد بن يُوسُف بن حُسَيْن الْجمال الحسني الحصنكيفي الأَصْل الْمَكِّيّ ابْن أخي أَحْمد الْمَاضِي هُوَ وجده حُسَيْن والآتي أَبوهُمَا يُوسُف. / ولد كَمَا كَانَ يَقُول فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة ونوزع فِيهِ وَأَنه بعد ذَلِك وباشر التأذين **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** ومشيخة الْقُرَّاء بِهِ وبالمحافل سِيمَا عِنْد الْقُبُور ثمَّ رغب عَن وَظِيفَة الْأَذَان وَاسْتمرّ على المشيخة حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الثَّانِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين.

٨٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن سعيد الصّلاح أَبُو عبد الله وَرُبمَا لقب قبل بالصدر ابْن الشَّيْخ الْفَاضِل الْمُقْرِئ المجود الشَّمْس أبي عبد الله بن الْجمال الطرابلسي ثمَّ القاهري الْحَنَفِيّ الْآتِي أَبوهُ وَيعرف فِي بَلَده بِابْن الْمُقْرِئ وَفِي غَيرهَا بالطرابلسي / ولد فِي لَيْلَة الْجُمُعَة سَابِع رَجَب سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بطرابلس وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والشاطبية وألفية الحَدِيث وَالْمُخْتَار وأصول الأخسيكتي الْمُنْتَخب والملحة وَعرض بهَا وبالقاهرة حِين أحضرهُ أَبوهُ إِلَيْهَا فِي سنة سِتّ وَأَرْبَعين على جمَاعَة مِنْهُم فِي بَلَده الشَّمْس بن زهرَة والحمصي وَمُحَمّد بن عمر النيني الشافعيون وَحسن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٩٤/٩

بن أَحْمد النويري وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الْمعبر وَعلي بن مُحَمَّد بن فتح الْموصِلِي الناصح الحنفيون وَأَبُو بكر بن مُحَمَّد بن الصَّدْر الْحَنْبَلِيّ وَفِي الْقَاهِرَة شَيخنَا وَالْعلم البُلْقِينِيّ والبوتيجي والعز بن عبد السَّلَام والسيرجي الشافعيون والعيني وَابْن الديري والأقصرائي والشمني وَابْن عبيد الله ونظام الحنفيون وَابْن التنسي وَابْن المخلطة وَيَعْقُوب المالكيون والبدر الْبَغْدَادِيّ الْحَنْبَلِيّ وفخر الدّين العجمي وأجازوه إِلَّا من رقم عَلَيْهِ من الْفَرِيقَيْنِ، رَجَعَ إِلَى بَلَده فَكَانَ يحضر دروس عالمها ابْن." (١)

"تفقه بالجمال بن كبن ولازمه حَتَّى برع فِي الْفِقْه واشتهر بِهِ وشارك فِي غَيره ودرس وَأفْتى وَأَفَاد وَكتب على الْمِنْهَاج قِطْعَة كَثِيرَة الْفَوَائِد، وولي قَضَاء عدن مُدَّة طَوِيلَة عزل فِي أَثْنَائِهَا مرَارًا. وَمَات وَهُوَ مَعْزُول فِي سنة إِحْدَى وَسبعين وَكَانَ كثير المَال والكتب مبتلى وأشغل نَفسه أَجِيرا بالعمارة عَفا الله عَنهُ.

١٧٠ - مُحَمَّد بن مَسْعُود الْقَائِد جمال الدّين الْعجْلَانِي الشهير بِابْن قنفيا / بِكَسْر الْقَاف وَفتح النُّون بعْدهَا فَاء مَكْسُورَة ثمَّ تَحْتَانِيَّة. مَاتَ سنة خمس وَخمسين بِالْيمن صوب حلى وَدفن هُنَاكَ. أرخه ابْن فَهد.

١٧١ - مُحَمَّد بن مَسْعُود النَّاشِرِيّ مَوْلَاهُم. / حفظ الْقُرْآن وَقَامَ بِهِ غير مرّة فِي الْمدرسَة الواثقية بزبيد وَغَيرهَا وَعلم الْقُرْآن وانتفع بِهِ جمَاعَة وجود الْخط وَكتب للسُّلْطَان فَمن دونه. مَاتَ فِي رَجَب سنة خمس وَأَرْبَعين بتعز وَدفن عِنْد قُبُور موَالِيه رَحمَه الله.

١٧٢ - مُحَمَّد بن مَسْعُود النحريري الشَّافِعِي نزيل مَكَّة. / أَفَادَ الطّلبَة بهَا فِي الْفِقْه. وَمَات سنة خمس عشرَة. قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه. (سقط)

(أكْرم بِمَجْمُوع فَرد لَا نَظِير لَهُ ... بَحر جواهره تشفي من السقم)

(فَكل فن حوى مِنْهُ محاسنه ... كَمَا حوى أحسن الْأَخْلَاق والشيم)

١٧٤ - مُحَمَّد بن مُشْتَرك الناصري القاسمي / الْآتِي أَبوهُ. مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ بالطاعون.

وَصفه ابْن تغري بردى بصاحبنا.

١٧٥ - مُحَمَّد بن مصلح بن مُحَمَّد الْعِرَاقِيّ / السقاء بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام الْمَاضِي وَلَده إِبْرَهِيمُ. مَاتَ بِمَكَّة فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين. أرخه ابْن فَهد.

١٧٦ - مُحَمَّد بن معالي بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن سَنَد الشَّمْس الْحَرَّانِي الْحلَبِي وَيعرف بِابْن معالي، / ولد تَقْرِيبًا سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة كَمَا بِخَطِّهِ واشتغل قَلِيلا وتنبه وَكَانَ يذاكر بأَشْيَاء وَسمع من الْبَدْر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الجوخي وَابْن أميلة وَالصَّلَاح بن أبي عمر ومحمود بن خَلِيفَة وَابْن قواليح وَغَيرهم وَسكن الْقَاهِرَة زَمنا وَأكْثر الْحَج والمجاورة. قَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه: لَقيته بِالْقَاهِرَةِ وَسمعت مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة تَرْجَمَة الداهري من مشيخة الْفَخر بن البُخَارِيّ. وَمَات

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٢٩

سنة تسع بِمَكَّة يَعْنِي فِي ذِي الْقعدَة رَحمَه الله، وَذكره فِي إنبائه أَيْضا.

وترجمه الفاسي فِي مَكَّة وَقَالَ إِنَّه جاور بهَا نَحْو عشر سِنِين مُتَوَالِيَة وَبَين مَا علمه من." (١)

"بن عَليّ الْقزْوِينِي خَاتِمَة أَصْحَاب الرشيد بن أبي الْقسم وَعَلِيهِ سمع الصَّحِيح أَيْضا بل قَرَأَ عَلَيْهِ الْمَشَارِق للصغاني والمحيوي مُحَمَّد بن العاقولي وَنصر الله بن مُحَمَّد بن الكتبي والشرف عبد الله بن بكتاش وَهُوَ قَاضِي بَغْدَاد ومدرس النظامية وَعمل عِنْده معيدها سِنِين، ثمَّ ارتحل إِلَى دمشق فَدَخلَهَا سنة خمس وَخمسين فَسمع بهَا من النقي السُّبْكِيّ وَأكْثر من مائَة شيخ مِنْهُم ابْن الخباز وَابْن الْقيم وَمُحَمّد بن إِسْمَاعِيل بن الْحَمَوِيّ وَأحمد بن عبد الرَّحْمَن المرداوي وَأحمد بن مظفر النابلسي وَيحيى بن عَليّ بن مجلي بن الْحداد الْحَنَفِيّ وَغَيرهم ببعلبك وحماة وحلب وبالقدس من العلائي والبياني والتقي القلقشندي وَالشَّمْس السعودي وَطَائِفَة وقطن بِهِ نَحْو عشر سِنِين وَولي بِهِ تداريس وتصادير وَظَهَرت فضائله وَكثر الْأَخْذ عَنهُ فَكَانَ مِمَّن أَخذ عَنهُ الصّلاح الصَّفَدِي وأوسع فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ، ثمَّ دخل الْقَاهِرَة بعد أَن سمع بغزة والرملة فَكَانَ مِمَّن لقِيه بهَا الْبَهَاء بن عقيل وَالْجمال الأسنوي وَابْن هِشَام وَسمع من الْعِزّ بن جمَاعَة والقلانسي والمظفر الْعَطَّار وناصر الدّين التّونسِيّ وناصر الدّين الفارقي وَابْن نباتة والعرضي وَأحمد بن مُحَمَّد الجزائري وَسمع بِمَكَّة من الضياء خَلِيل الْمَالِكِي واليافعي والتقي الْحَرَازِي وَنور الدّين الْقُسْطَلَانِيّ وَجَمَاعَة، وجال فِي الْبِلَاد الشمالية والمشرقية وَدخل الرّوم والهند وَلَقي جمعا جما من الْفُضَلَاء وَحمل عَنْهُم شَيْئا كثيرا تجمعهم مشيخته تَخْرِيج الْجمال بن مُوسَى المراكشي وَقَالَ فِيمَا قرأته بِخَطِّهِ أَن من مشايخه من أَصْحَاب الْفَخر ابْن البُخَارِيّ والنجيب الْحَرَّانِي وَابْن عبد الدَّائِم)

والشرف الدمياطي الجم الْغَفِير وَالْجمع الْكثير من مَشَايِخ الْعرَاق وَالشَّام ومصر وَغَيرهَا وَأَن من مروياته الْكتب السِّتَّة وَسنَن الْبَيْهَقِيّ ومسند أَحْمد وصحيح ابْن حبَان ومصنف ابْن أبي شيبَة وَقَرَأَ البُخَارِيّ بِجَامِع الْأَزْهَر فِي رَمَضَان سنة خمس وَخمسين على نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن أبي الْقسم الفارقي وسَمعه على الشَّمْس مُحَمَّد السعودي بِقِرَاءَة الشهَاب أبي مَحْمُود الْحَافِظ وبدمشق على الْعِزّ بن الْحَمَوِيّ، وَقَرَأَ بعضه على التقي إِسْمَعِيل القلقشندي والحافظ أبي سعيد العلائي، وَقَرَأَ مُسلما على الْبَيَانِي بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي أَرْبَعَة عشر مَجْلِسا وعَلى نَاصِر الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن جهبل بِدِمَشْق تجاه نعل النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي ثَلَاثَة أَيَّام وَبَعضه قِرَاءَة وسماعا على ابْن الخباز والعز بن جمَاعَة والنجم أبي مُحَمَّد عبد الرَّحِيم بن إِبْرَهِيمُ بن هبة الله بن الْبَارِزِيّ وأخيه الزين أبي حَفْص وناصر الدّين الفارقي وجميعه سَمَاعا على الْجمال أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْمُعْطِي **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** تجاه الْكَعْبَة وَسمع سنَن." (٢)

"سلم من لِسَانه غَيْرُكُمْ فأضفت هَذَا لما أعتقده من جلالتكم أَو نَحْو هَذَا. وَبِالْجُمْلَةِ فَمَا كَانَ فِي مَجْمُوعه من يزاحمه، ورام غير مرّة التَّوَجُّه على قَضَاء الْمحمل. فَمَا تيَسّر ثمَّ تحرّك للتوجه فِي موسم سنة سبع وَثَمَانِينَ بعد أَن أوصى بِمَا فِيهِ خير وبر وَمن ذَلِك وقف منزل سكنه المطل على بركَة الْفِيل وَغير ذَلِك وَجعل النّظر فِيهِ للبدر السَّعْدِيّ الْحَنْبَلِيّ وَأخذ مَعَه هَدَايَا برسم ابْن قاوان على نِيَّة الْمُجَاورَة فأدركه أَجله وَهُوَ مُتَوَجّه فِي ذِي الْقعدَة مِنْهَا وَبيع الْكثير مِمَّا كَانَ مَعَه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٥١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٨٠

فِي الطَّرِيق من سكر وَزَاد وَنَحْو ذَلِك رَحمَه الله وسامحه وإيانا.
مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ أَبُو الطّيب القنبشي الْمَكِّيّ التَّاجِر /. فِي الكنى.
٣١٠ – مُحَمَّد بن يُوسُف بن عمر بن يُوسُف الْحلَبِي النجار / الْمَاضِي أَبوهُ. مِمّن سمع مني.
مُحَمَّد بن يُوسُف بن عمر الشَّمْس الْبُحَيْرِي ثمَّ الْأَزْهَرِي الْمَالِكِي وَيعرف بالخراشي. /
قدم الْقَاهِرَة فحفظ الْقُرْآن وجوده واشتغل على الزينين عبَادَة وطاهر وسافر مَعَه إِلَى مَكَّة وجاور مَعَه وَمَعَ غَيره وَكَذَا سمع على شَيخنَا وَغَيره وَمِمَّا سَمعه الْخَتْم فِي الظَّاهِرِيَّة الْقَدِيمَة وتنزل فِي صوفية سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا وخطب بمدرسة ابْن الجيعان نِيَابَة وَكَانَ خيرا سليم)
الْفطْرَة مديما للحضور عِنْدِي فِي الْإِمْلَاء وَغَيره، وَرُبمَا حضر عِنْد بعض متأخري الْمَالِكِيَّة.
مَاتَ فِي أَوَائِل شَوَّال سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمَا أَظُنهُ قصر عَن السّبْعين رَحمَه الله وإيانا.
٣١٢ – مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي الْقسم بن أَحْمد بن عبد الصَّمد الْجمال الْأنْصَارِيّ الخزرجي الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ وَيعرف بِابْن الحنيفي / بِفَتْح أَوله وَكسر ثَانِيه. حفظ الْأَرْبَعين النووية والعمدة فِي أصُول الدّين لحافظ الدّين النَّسَفِيّ والمنار فِي أصُول الْفِقْه والكنز فِي الْفِقْه وألفية شعْبَان الآثاري فِي النَّحْو الْمُسَمَّاة كِفَايَة الْغُلَام فِي إِعْرَاب الْكَلَام وَعرض على جمَاعَة مِنْهُم شعْبَان فِي سنة اثْنَتَيْ عشرَة والمنار فَقَط على الزين المراغي وَأَجَازَهُ واشتغل وَقَرَأَ فِي طلبة درس يلبغا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَسمع على الْجمال بن ظهيرة فِي سنة أَربع عشرَة مُسْند عَائِشَة للمروزي وَأَشْيَاء وَكَانَ يتَرَدَّد إِلَى نَخْلَة وأعمالها وَلَعَلَّه كَانَ إِمَامًا بِبَعْض محالها. مَاتَ بِمَكَّة فِي ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَأَرْبَعين. أرخه ابْن فَهد.
٣١٣ – مُحَمَّد بن يُوسُف بن قَاسم بن فَهد الْمَكِّيّ وَيعرف بِابْن كحليها. / مَاتَ بهَا فِي صفر سنة سبع وَسبعين. أرخه ابْن فَهد.
٣١٤ – مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي الْقسم بن يُوسُف الغرناطي الْمواق. / مَاتَ سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ.
٣١٥ – مُحَمَّد بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن بحتر بِضَم الْمُوَحدَة والفوقانية بَينهمَا مُهْملَة الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الْحَنَفِيّ. / سمع فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانمِائَة على." (١)
"كتب علمية فِي فنون مُتَفَرِّقَة عدتهَا نَحْو ألف وسِتمِائَة مجلدة وفيهَا نقد وَغَيره ووارثه بَيت المَال عَفا الله عَنهُ.
مُحَمَّد الشَّمْس الْحِجَازِي الْعَطَّار الْمُقْرِئ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام. هُوَ ابْن أَحْمد بن عَليّ بن عبد الله / مضى.
٤٠٦ – مُحَمَّد الشَّمْس الْحلَبِي / أحد التُّجَّار. مَاتَ بِمَكَّة فِي الْمحرم سنة خمس وَتِسْعين.
٤٠٧ – مُحَمَّد الشَّمْس الحوراني الطرابلسي الْمُقْرِئ / لقِيه بطرابلس الشهَاب الْحلَبِي الضَّرِير فَأخذ عَنهُ القراآت وَقَالَ أَنه مِمَّن أَخذ عَن صَدَقَة المسحراني وَغَيره.
٤٠٨ – مُحَمَّد الشَّمْس الخافي الْحَنَفِيّ / قدم الْقَاهِرَة فِي سنة خمس وَأَرْبَعين لِلْحَجِّ فَتَلقاهُ الْكَمَال بن الْبَارِزِيّ وصهره الْجمال نَاظر الْخَاص وطلع إِلَى السُّلْطَان فَأكْرمه جدا وأجرى عَلَيْهِ الرَّوَاتِب إِلَى أَن خرج إِلَى الْحَج وَكَذَا اجْتمع بولده

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٩٨

الناصري مُحَمَّد وأضافه مرَارًا وَكَانَ الكافياجي يثني على علمه ويصفه بالجلالة بل كَانَ عين مملكة شاه رخ بن تيمورلنك وَولده. (سقط)

مُحَمَّد الشَّمْس الخانكي موقع مَكَّة. / مضى فِي ابْن مُحَمَّد.

٤٠٩ - مُحَمَّد الشَّمْس الخطيري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي / طَالب قَرَأَ على الْعَبَّادِيّ وَالْفَخْر المقسي والطبقة وتنزل فِي سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا وتكسب بِالشَّهَادَةِ مَعَ صهره الشهَاب الْعَبَّادِيّ وَغَيره)

وَحج قبيل مَوته ثمَّ مَاتَ فِي شعْبَان سنة سِتّ وَسبعين.

مُحَمَّد الشَّمْس الذَّهَبِيّ فِي الشَّمْس بن النّحاس. /

مُحَمَّد الشَّمْس / الريس فِي الْجَامِع الطولوني. فِي ابْن عبد الله بن أَيُّوب.

مُحَمَّد الشَّمْس زَاده شيخ الشيخونية / كَذَا سَمَّاهُ المقريزي وأرخه سنة تسع، وَمضى فِي زَاده وَأَنه مَاتَ سنة ثَمَان.

٤١٠ - مُحَمَّد الشَّمْس الزَّيْلَعِيّ الْكَاتِب المجود. / كَانَ عَارِفًا بالخط الْمَنْسُوب وبالميقات. تعلم النَّاس مِنْهُ وَأخذ عَنهُ غَالب أهل الْبَلَد وانتهت إِلَيْهِ رياسة الْفَنّ بِدِمَشْق مَعَ مهارته فِي معرفَة الأعشاب أَخذ ذَلِك عَن ابْن القماح وَكَانَ يفضله على نَفسه فِيهَا. مَاتَ فِي شعْبَان سنة ثَلَاث ذكره شَيخنَا فِي إنبائه قلت وَينظر إِن كَانَ تقدم.

٤١١ - مُحَمَّد الشَّمْس العاملي. / مِمَّن سمع من شَيخنَا. (سقط) بيبرس ونقيب الدُّرُوس وَأَبُو عبد الْقَادِر الحابي. مَاتَ فِي سنة تسع وَأَرْبَعين وَكَانَ لَا بَأْس بِهِ.

٤١٣ - مُحَمَّد الشَّمْس الْغَزِّي / نَائِب الْحَنْبَلِيّ فِي الْمدرسَة. مِمَّن سمع مني بِمَكَّة.

٤١٤ - مُحَمَّد الشَّمْس الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ وَيعرف بالقباقبي / كَانَ من قدماء الْحَنَابِلَة ومشايخهم وَكَانَ يتبذل وَيتَكَلَّم بِكَلَام الْعَامَّة ويفتي بِمَسْأَلَة الطَّلَاق وَقد أنْكرت عَلَيْهِ غير مرّة وَلم يكن ماهرا فِي الْفِقْه. مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَعشْرين." (١)

"وَكَانَ للعوام فِيهِ اعْتِقَاد ويدرجونه فِي المجاذيب نفع الله بهم. (سقط)

٤٦٥ - مُحَمَّد التكروري / أحد الصُّوفِيَّة بالزمامية من مَكَّة. مِمَّن كَانَ يخْدم عبد المحسن الشاذلي الْيَمَانِيّ أَخا عبد الرؤوف، مَاتَ فِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ عَاشر الْمحرم سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ عقب الصُّبْح من الْغَد وَدفن عِنْد جمَاعَة رِبَاط الْمُوفق بالحجون من المعلاة رَحمَه الله.

٤٦٦ - مُحَمَّد الجبرتي شيخ الجبرت ونزيل مَكَّة، / مَاتَ بهَا فِي رَجَب سنة ثَلَاث وَسبعين وَكَانَ شافعيا طَالب علم ذَا فَضِيلَة مِمَّن لَازم البرهاني بن ظهيرة وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي تقاسيمه وأدب وَلَده أَبَا السُّعُود وَاسم أَبِيه عُثْمَان، أرخه ابْن فَهد.

مُحَمَّد الجبريني / اثْنَان أَحدهمَا ابْن أَحْمد بن علوان بن نَبهَان وَالْآخر ابْن أبي بكر بن مُحَمَّد بن نَبهَان.

٤٦٧ - مُحَمَّد الجيزي ثمَّ القاهري الزيات / بِبَاب النَّصْر عَامي مُعْتَقد للظَّاهِر وخشقدم والزين زَكَرِيَّا فَمن دونهمَا صحب الشَّيْخ مُحَمَّد الْعَطَّار وتلميذه ابْن نور الدّين وعادت عَلَيْهِ بركتهما وَحج فِي سنة سبعين وَكَانَ فِي التَّوَجُّه قَرِيبا منا فِي السّير

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١١١

فَأَعْلمنِي بمنام رَآهُ لي فِيهِ بشرى أَو اسْتندَ فِيهِ إِلَى الْمُشَاهدَة ثمَّ أَنه كَانَ بِمَكَّة يفرق الْخبز فِي كل لَيْلَة جُمُعَة وَاسْتمرّ جاورا حَتَّى مَاتَ بهَا فِي آخر لَيْلَة الْأَحَد سادس الْمحرم سنة سبع وَسبعين رَحمَه الله.

٤٦٨ - مُحَمَّد شخص مُعْتَقد للعامة يعرف بحبقة. / مَاتَ فِي شعْبَان سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَدفن بتربة قَاسم وَكَانَ مشهده حافلا. أرخه الْمُنِير.

٤٦٩ - مُحَمَّد الحبشي نِسْبَة لبني حبش بِالْقربِ من تعز الْيَمَانِيّ / مِمَّن جلس بِمَكَّة لإقراء

الْأَبْنَاء على المسطبة الْمُجَاورَة لباب الزِّيَادَة وَقَرَأَ عِنْده الْعِزّ ابْن أخي أبي بكر قَلِيلا. مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان وَتِسْعين، وَكَانَ خيرا رَحمَه الله.

٤٧٠ - مُحَمَّد الحراشي الْقَائِد. / مَاتَ بِمَكَّة فِي رَجَب سنة سبع وَسبعين.

٤٧١ - مُحَمَّد الحريري الْبَصْرِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ / أدب الْأَطْفَال بهَا ثمَّ صَار يَبِيع الْكتب ثمَّ عمي وَانْقطع بمنزله وَصَارَ يخرج بِهِ إِلَى الْمَسْجِد الْحَرَام لقِرَاءَة المواليد حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَخمسين.

٤٧٢ - مُحَمَّد الْحَقِيقِيّ بِمُهْملَة وقافين كالدقيقي اليمني نزيل رِبَاط الظَّاهِر بِمَكَّة / كَانَ مُبَارَكًا مديما للْجَمَاعَة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام مَعَ فَضِيلَة، مَاتَ بِمَكَّة فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَسبعين أرخهم ابْن فَهد.

٤٧٣ - مُحَمَّد الْحَمَوِيّ الْحَنَفِيّ. / مِمَّن عرض عَلَيْهِ الشَّمْس الونائي الخانكي فِي سنة تسع عشرَة فَينْظر من هُوَ.

مُحَمَّد الْحَنَفِيّ. فِي ابْن حسن بن عَليّ.." (١)

"بن سُلَيْمَان فِي رَجَب سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ.

٨٩٨ - هلمان بن وبير بن نخبار وَقيل بميم بدل النُّون الْحُسَيْنِي صَاحب الينبع وأخو سنقر الْمَاضِي، / وَليهَا بعد عزل ابْن أَخِيه معزى بن هجار بن وبير فِي سنة تسع وَأَرْبَعين من الْقَاهِرَة فدام حَتَّى مَاتَ فِي أَوَاخِر جُمَادَى الأولى سنة خمس وَخمسين وَهُوَ فِي أَوَائِل الكهولة وَكَانَ عَليّ مَذْهَب قومه عِنْده أدب وتواضع وبشاشة وَكَلَام جلو طوَالًا أسمر اللَّوْن أسود اللِّحْيَة صديقا للسَّيِّد بَرَكَات بن حسن صَاحب مَكَّة بِحَيْثُ أَن هلمان هُوَ السَّاعِي لَهُ فِي ولَايَته الْأَخِيرَة.

همام بِضَم الْهَاء وَالتَّخْفِيف بن أَحْمد الْخَوَارِزْمِيّ القاهري الشَّافِعِي وَيُسمى مُحَمَّدًا / أَيْضا مضى فِي المحمدين.

٨٩٩ - همام كَذَلِك الرُّومِي الْحَنَفِيّ وَالِد الْكَمَال بن الْهمام واسْمه عبد الْوَاحِد بن عبد الحميد بن مَسْعُود. / كَانَ فَاضلا خيرا ولي قَضَاء إسكندرية. وَمَات بهَا سنة إِحْدَى. ذكره شَيخنَا فِي إنبائه.) :::

٩٠٠ - همبلة بن. / مَاتَ فِي سنة إِحْدَى وَسبعين.

٩٠١ - هود بن عبد الله المحابري الدِّمَشْقِي. / مَاتَ فِي أَوَائِل سنة أَربع عشرَة. ذكره شَيخنَا فِي إنبائه.

٩٠٢ - هيازع بن عَليّ بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني. / مَاتَ سنة تسع وَعشْرين فِي شعْبَان مقتولا فِي الْحَرْب الَّذِي كَانَ بميثا بِقرب هدة بني جَابر.

٩٠٣ - هيازع بن لبيدة بن إِدْرِيس بن أبي دعيج بن أبي نمي الحسني. / مَاتَ بِمَكَّة فِي جُمَادَى الأولى سنة أَربع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١٢٠

وَأَرْبَعين. أرخه ابْن فَهد وَقَالَ أَن الأتراك منعُوا من الصَّلَاة عَلَيْهِ عِنْد بَاب الْكَعْبَة فَصلي عَلَيْهِ خلف الْمقَام.
٩٠٤ – هيزع بن مُحَمَّد بن بَرَكَات بن حسن بن عجلَان الحسني ابْن صَاحب الْحجاز. / ولد فِي سنة تسع وَسِتِّينَ وَثَمَانمِائَة فِي توجه وَالِده لزيارة الْمَدِينَة الشَّرِيفَة وبخطى أَيْضا أَنه ولد ببدر فِي رُجُوع أَبِيه من الزِّيَارَة فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة سبعين وَهُوَ أصح وَنَشَأ فِي كنفه فحفظ الْقُرْآن وَانْفَرَدَ بذلك عَن سَائِر أَهله وَصلى بِهِ النَّاس على الْعَادة فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام بَين مقَام الْمَالِكِي والحنبلي ونصبت أخشاب لأجل الوقيد وَزَاد احتفالهم لذَلِك جدا وَهُوَ شَقِيق مهيزع الْمَاضِي وَهَذَا أسنهما. مَاتَ فِي تَاسِع ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَتِسْعين.
(حرف الْوَاو)

٩٠٥ – وبير بن جويعد بن يريم بن صَبِيحَة بن عمر الْعمريّ. / قتل فِي مقتلة كَانَت نجدة فِي صفر سنة سِتّ وَأَرْبَعين.." (١)

"وَحج فِي سنة إِحْدَى وَخمسين فقطن مَكَّة وَأخذ بهَا عَن أبي الْبَقَاء وَأبي حَامِد ابْني أبي الضياء وَأبي الْوَقْت المرشدي بل وَعَن شَيْخه ابْن الْهمام فِي آخَرين مِمَّن ورد عَلَيْهَا من حنفية الرّوم والعجم وَغَيرهمَا وَسمع على أبي الْفَتْح المراغي والزين الأميوطي والتقي بن فَهد وَأبي الْيمن وَأبي السعادات وَغَيرهم وتلا فِيهَا للعشر أَيْضا على ابْن عَيَّاش وَمُحَمّد الكيلاني وَعمر النجار وَتوجه لزيارة الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة فَأخذ بهَا القراآت أَيْضا عَن الشَّمْس الشثتري وَقَرَأَ بعض العقليات على الشهَاب الأبشيطي وَمُحَمّد بن الْمُبَارك المغربي وَالتَّفْسِير على بَعضهم وَسمع بهَا على نَاصِر الدّين الكازروني وَأبي الْفرج بن المراغي والقاضيين سعيد وَسعد الزرنديين وتصدى للْقِرَاءَة على الْعَامَّة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام فِي كتب السّير والْحَدِيث والوعظ وَنَحْوهَا وَكَذَا الإحساسة بالطب قصد فِيهِ وجود الْخط وَكتب بِهِ أَشْيَاء كصحيح مُسلم فِي ثَلَاثِينَ جُزْءا حَرَّره وانتفع بِهِ والمنان فِي تَفْسِير الْقُرْآن للعلامي فِي أَرْبَعِينَ مجلدا، كل ذَلِك مَعَ الْخَيْر والتواضع والسكون والتودد والتأني فِي الْقِرَاءَة. وَقد سَافر بِأخرَة إِلَى الشَّام لوفاء دُيُونه فَأَقَامَ سنتَيْن فَأَكْثر وَرجع بِخَير وبر، وَدخل الْقَاهِرَة ووقف عَلَيْهِ ابْن قلبة بِمَكَّة نصف الْحمام الْمَعْرُوفَة بِهِ لقِرَاءَة أَشْيَاء فِي الْمَسْجِد، وَقد تكَرر اجتماعه عَليّ بِمَكَّة وَرُبمَا جَاءَنِي للطب وَأهْدى إِلَيّ مرّة بعد أُخْرَى وَنعم الرجل، وَهُوَ الْآنِي فِي سنة سبع وَتِسْعين حَيّ.
٩٦٣ – يحيى بن حسن بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاسِع المحيوي الحيحاني بمهملتين نِسْبَة لحيحانة بليدَة فِي الْمغرب المغربي الْمَالِكِي / قَاضِي دمشق. كَانَ مشكور السِّيرَة فِي أَحْكَامه مَعَ فضيلته، لَهُ تعاليق جَيِّدَة وعلق بأطرافه بعض جذام فَصَبر. مَاتَ بِدِمَشْق فِي ذِي الْقعدَة سنة اثْنَتَيْنِ)
وَأَرْبَعين. أرخه المقريزي وَقَالَ كَانَ عفيفا فِي احكامه مهابا. وَذكره ابْن اللبودي.
٩٦٤ – يحيى بن روبك أَبُو مُحَمَّد / شيخ النُّحَاة فِي عصره بِالْيمن، تفقه بِصَنْعَاء ثمَّ استوطن تعز ومدح الْمُلُوك وَقَامَت لَهُ رياسة مَعَهم. وَكَانَ على طَرِيقَة الْعَرَب فِي ارتجال الشّعْر. مَاتَ سنة خمس وَثَلَاثِينَ فِي نخل وَادي زبيد وَدفن هُنَاكَ.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠٩/١٠

قَالَه الْعَفِيف.

٩٦٥ – يحيى بن زَكَرِيَّا بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن زَكَرِيَّا محيي الدّين أَبُو السُّعُود بن الزيني السنيكي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي / الْمَاضِي أَخُوهُ وأبوهما. مِمَّن سمع على أَبِيه. وَمَات فِي طاعون سنة سبع وَتِسْعين فِي رجبها وفجع بِهِ أَبوهُ.

٩٦٦ – يحيى بن زيان بن عمر بن زيان أَبُو زَكَرِيَّا الوطاسي المريني اللمتوني الفاسي الأَزْرَق وَزِير الْمغرب الْأَقْصَى ووالد يحيى الْآتِي / وَصَاحب فاس. كَانَ عادلا بِحَيْثُ أفردت تَرْجَمته بالتأليف. مَاتَ مقتولا ظلما فِي ثَانِي ربيع الآخر سنة ثَلَاث." (١)

"وَعنهُ أَخذ فِي أصُول الْفِقْه والعربية أَيْضا ولازم النَّجْم بن قَاضِي عجلون فِي تَقْسِيم ألفية النَّحْو وَغَيرهَا بل قَرَأَ عَلَيْهِ بعض الْمُخْتَصر، وَأخذ عني أَشْيَاء رِوَايَة ودراية وَقَالَ أَنه قَرَأَ على الزين قَاسم الْحَنَفِيّ فِي ألفية الحَدِيث وَطلب الحَدِيث وقتا وَسمع الْكثير بِقِرَاءَتي وَقِرَاءَة غَيْرِي وَرُبمَا قَرَأَ وَكتب الطباق وتميز مَعَ فَضِيلَة وبراعة فِي الْفِقْه وركون إِلَى الرَّاحَة وَإِن قَالَ لي أَنه مشتغل بِالْكِتَابَةِ على الْمُخْتَصر وَكتب مِنْهُ قِطْعَة وتقنع وباسمه نصف خزن كتب سعيد السُّعَدَاء وَغَيرهَا من الْجِهَات. وَقد حج فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين، وَقد التمس مني تَجْرِيد مَا سَمعه مَعَ الْوَلَد بِقِرَاءَتي خَال عَن الْإِسْنَاد فَكتبت لَهُ ذَلِك فِي كراسة)

افتتحت وَصفه فِيهَا بالشيخ الْفَاضِل الأوحد البارع الَّذِي صَار متميزا مفننا عَالما مُبينًا مُسْتَحقّا التصدي للإرشاد والإفادة وإسعاد المستفتي بِمَا يتَخَلَّص بِهِ من وصف الغباوة والبلادة وَأَنه قد أقبل على التَّوَجُّه للسماع والتفقه فِي كثير من الْأَنْوَاع بِحَيْثُ اندرج فِي الْمُحدثين بل هُوَ أَحَق بِهَذَا الْوَصْف من كثيرين لمزيد يقظته فِيهِ ومديد ملازمته لِذَوي الوجاهة والتوجيه وَكَذَا قرضت لَهُ مَا كتبه من شرح الْمُخْتَصر وَسمعت أَنه مِمَّن فوض إِلَيْهِ نِيَابَة الْقَضَاء مَعَ كراهيته فِي ذَلِك بل وكرهته لَهُ وَإِن بَلغنِي عدم مُبَاشَرَته إِيَّاه.

١١٨٥ – يُوسُف بن حُسَيْن بن عُثْمَان بن سُلَيْمَان بن رَسُول الكرادي الأَصْل القرمي القاهري الْحَنَفِيّ الْمَاضِي أَبوهُ وَعَمه الْمُحب الْأَشْقَر وَيعرف بأبن أخي ابْن ابْن الْأَشْقَر. / نَشأ فِي عز عَمه وَاسْتقر بعد أَبِيه فِي الْإِعَادَة بِجَامِع طولون وَفِي مشيخة زَاوِيَة نصر الله الرُّوَيْانِيّ بخان الخليلي وَفِي غير ذَلِك وانجمع بِأخرَة مَعَ التقلل حَتَّى مَاتَ فِي ربيع الثَّانِي سنة تسعين وَقد زَاد على السّبْعين رَحمهَا الله وَعَفا عَنهُ.

١١٨٦ – يُوسُف بن حُسَيْن بن يُوسُف بن يَعْقُوب الحصنكيفي الْمَكِّيّ الْمَاضِي أَبوهُ وابناه أَبُو عبد الله مُحَمَّد وَأحمد. / كَانَ يَنُوب فِي حسبتها عَن الْعِزّ بن الْمُحب النويري ثمَّ عَن الْجمال بن ظهيرة وَذَلِكَ من حِين وَفَاة أَبِيه حَتَّى مَاتَ وَكَذَا كَانَ يقْرَأ فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَغَيره من الْمجَالِس الَّتِي يجْتَمع فِيهَا النَّاس. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَحَد خَامِس رَجَب سنة سِتّ عشرَة بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة وَقد قَارب السِّتين. ذكره الفاسي.

١١٨٧ – يُوسُف بن حُسَيْن الْكرْدِي الشَّافِعِي نزيل دمشق والماضي وَلَده الزين عبد الرَّحْمَن الْوَاعِظ. / كَانَ عَالما صَالحا مُعْتَقدًا مائلا إِلَى الْأَثر وَالسّنة مُنْكرا على الأكراد فِي عقائدهم وبدعتهم، تفقه وَحصل قَالَ الشهَاب الملكاوي: قدمت

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٢٢٥

من حلب سنة أَربع وَسِتِّينَ وَهُوَ كَبِير يشار إِلَيْهِ. زَاد غَيره أَنه ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية وَأَعَاد بالظاهرية وَكَانَت لَهُ اختيارات مِنْهَا الْمسْح على الجوربين مُطلقًا وَكَانَ يَفْعَله وَله فِيهِ." (١)

"يُوسُف ولد كَاتب السِّرّ. / مضى فِي ابْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد.

١٢٩٤ - يُوسُف أَبُو أَحْمد / معلم السجانين بالمقشرة. مَاتَ فِي شَوَّال أَو ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَتِسْعين.

يُوسُف الأندلسي الْمَالِكِي / مفتي تونس. مَاتَ.

يُوسُف الْبُحَيْرِي المعتقد الشهير بالأزهري. / فِي ابْن مُحَمَّد بن نَاصِر.

يُوسُف التادفي. / فِي ابْن عبد الرَّحْمَن بن الْحسن.

١٢٩٥ - يُوسُف الدّباغ الْمصْرِيّ الشَّافِعِي. / ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وَقَالَ كَانَ يُؤَدب الْأَبْنَاء بِمَكَّة وانتفع بِهِ جمَاعَة بِحَيْثُ صَار غَالب فقهائها وفضلائها مِمَّن تعلم عِنْده مَعَ ظرف ولطافة ونوادر وَصَوت حسن فِي الإنشاد وفضيلة، قد قَرَأَ فِي صغره كتبا. وَمَات سنة تسع وَعشْرين بِالْقَاهِرَةِ، وَقَالَ التقي الفاسي: الْمصْرِيّ الْمُؤَذّن بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَيعرف بالدباغ.

جاور بِمَكَّة زِيَادَة على عشْرين سنة وأدب أطفالها وأنجب عِنْده جمَاعَة ثمَّ أعرض عَن ذَلِك وَعمل طباخا بالمسعى ثمَّ عَاد لمصر وأدب بعض المماليك وَبهَا مَاتَ.

١٢٩٦ - يُوسُف الرُّومِي الطوقاتي السيواسي نزيل دمشق / وَشَيخ الْحَنَفِيَّة والعالم بالعقليات بهَا، أَخذ عَنهُ الأكابر كَابْن الْحَمْرَاء وَالسَّيِّد نقيب الْأَشْرَاف وَمن بعدهمْ كالزين بن الْعَيْنِيّ وَابْن عيد، وَكَانَ صَالحا. مَاتَ سنة أَربع وَسِتِّينَ.

١٢٩٧ - يُوسُف الرُّومِي. / مَاتَ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة تسع وَسِتِّينَ بِمَكَّة. أرخه ابْن فَهد.

١٢٩٨ - يُوسُف الزيني بن مزهر، / كَانَ فِي خدمته على يَهُودِيَّته متميزا عِنْده لما رأى من صدقه ونجابته وتصرفه بِحَيْثُ كَانَ مَعَ ذَلِك هُوَ الْقَائِم بعمارة الْمدرسَة الَّتِي أَنْشَأَهَا، وَرُبمَا كَانَ فِي غُضُون ذَلِك يطالع كتب الْمُسلمين فآل بِهِ ذَلِك كُله إِلَى الاهتداء لدين الْإِسْلَام، وسر القَاضِي لَهُ وأحبابه حَتَّى أَنه أرسل بِهِ إِلَيّ لِأَنِّي كنت حِينَئِذٍ حصل لي عَارض فِي يَمِين انْقَطَعت بِهِ، وَاسْتمرّ على طَرِيقَته فِي خدمته ثمَّ فِي خدمَة وَلَده.

١٢٩٩ - يُوسُف السُّلَيْمَانِي الْمَقْدِسِي الْحَنَفِيّ / نَائِب إِمَام الصَّخْرَة. مَاتَ فِي طاعون سنة سبع وَتِسْعين، كَانَ فَاضلا صَالحا.

يُوسُف الصفي. / فِي ابْن أَحْمد بن يُوسُف.

يُوسُف فَقِيه الزيدية والمقيم بينبع. / مضى فِي ابْن حسن بن مُحَمَّد بن سَالم.

يُوسُف الْكرْدِي. / فِي ابْن يَعْقُوب.) :::

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١١/١٠

١٣٠٠ – يُوسُف المدوني / أَكثر من درسه الْمُدَوَّنَة المغربي. كَانَ صَالحا. مَاتَ بفاس قَرِيبا من سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ. أَفَادَهُ لي بعض من أَخذ عني.." (١)

"ذكره ابْن خطيب الناصرية ثمَّ شَيخنَا وأرخه فِي جُمَادَى الأولى فَالله أعلم ٩ (أَبُو بكر) بن سُلَيْمَان بن عَليّ بن عِيسَى بن أبي بكر السّلمِيّ الْمَكِّيّ الشَّافِعِي ويلقب جده بِأبي الْجدر وَيعرف صَاحب التَّرْجَمَة بالشلح وَهُوَ لقب لِأَبِيهِ ولد فِي غرَّة شعْبَان سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ التَّرَاوِيح **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** بحاشية الطّواف عدَّة سِنِين وأربعي النَّوَوِيّ والعقيدة الغزالية والشاطبية والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابْن مَالك وَعرض على قُضَاة مَكَّة أبي السعادات وَأبي الْيمن والمحب الطَّبَرِيّ الإِمَام والسوبيني الشافعيين وَأبي الْبَقَاء وَأبي حَامِد ابْني الضياء الحنفيين وَعبد الْقَادِر الْمَالِكِي وَعبد اللَّطِيف الفاسي وَالشَّمْس الْمَقْدِسِي الحنبليين وَمن قُضَاة طيبَة أبي الْفَتْح بن صَالح وَمن غير الْقُضَاة التقي بن فَهد وَأبي الْفَتْح وَأبي الْفرج ابْني المراغي وَابْن عَيَّاش الْمقري والشوايطي وَأبي البركات بن الزين وَمن الواردين الأقصرائي والكافياجي والعضد الصيرامي وَأفضل الدّين القرمي والنور بن يفتح الله وَأبي الْقَاسِم النويري وَأبي عبد الله الْجُزُولِيّ وطاهر وَلم يعين الْأَخير وَلَا الْأمين وَالثَّلَاثَة بعده إجَازَة بخطهم والعز والبدر الحنبليين وَابْن أبي زيد وأجازوا وَأحمد بن أبي الْقَاسِم الضراسي بل اشْتغل فِي الْفِقْه وَغَيره بقرَاءَته وَقِرَاءَة غَيره على مربيه وبركته أبي سعد الْهَاشِمِي وببركته نَالَ أَكثر مَا اشْتَمَل عَلَيْهِ وَإِمَام الكاملية وَأبي البركات الهيثمي وقاسم الزفتاوي والزين خطاب وَإِبْرَاهِيم الشرعبي والتقي الأوجاقي أَخذ الْأَحْيَاء وَفِي الْقرَاءَات على عَليّ الديروطي والشوائطي والشريف الطباطبي وَعَلِيهِ قَرَأَ فِي الشاطبية بحثا مَعَ مُلَاحظَة شَرحه وَكَذَا على إِبْرَاهِيم الشرعبي وَفِي النَّحْو على أَحْمد بن يُونُس حمل عَنهُ شرح الجرومية للسَّيِّد وعَلى يَعْقُوب المغربي والبدر حُسَيْن العليف الْمَتْن وعَلى المرداوي وَلم يُحَقّق تَعْيِينه فِي الألفية وَسمع على أبي الْفَتْح المراغي والزين الأميوطي وَمِمَّا سَمعه عَلَيْهِ الشَّمَائِل والبرهان الزمزمي والتقي بن فَهد وَولده النَّجْم ولازم صحبته وانتفع بِهِ فِي سَماع أَشْيَاء وَكَذَا فِي الاستجازة من طَائِفَة واهتدى بِكَثِير من خصاله وأحواله وعادت بركته عَلَيْهِ فِي آخَرين وَسمع بِالْقَاهِرَةِ على الزكي أبي بكر الْمَنَاوِيّ وَكَذَا حضر كثيرا من مجَالِس عَالم الْحجاز الْبُرْهَان وَقَرَأَ بِنَفسِهِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة على أبي الْفرج المراغي وَلما كنت بِمَكَّة فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ لازمني كثيرا وَكتب من تصانيفي جملَة وَأثبت لَهُ مَا تحمله عني حَسْبَمَا أوردته فِي الْكَبِير وَقدم الْقَاهِرَة مرَارًا ولازمني فِي غَيرهَا من المجاورات وَسمع على هَذَا الْكتاب وَغَيره." (٢)

"كلبرقة ظنا ذكره ابْن فَهد ١١٩ (أَبُو بكر) بن عبد الرَّزَّاق الدكالي الْمَالِكِي تفقه فِي اسندرية عِنْد مُحَمَّد ابْن يُوسُف السكندري وسكنها مُدَّة واعتقده أَهلهَا لما رَأَوْهُ من أَحْوَاله وكراماته وَقدم مَكَّة على رَأس الْقرن فجاور بهَا بضعا وَعشْرين سنة مديما للصَّلَاة وَالطّواف وَالصِّيَام وَتوجه فِي غضونها للمدينة مرّة بعد أُخْرَى وتسرى بِأُمِّهِ رزق مِنْهَا ذكرا وَأُنْثَى كل ذَلِك مَعَ كَثْرَة خَيره وصلاحه وورعه واجتهاده فِي الْعِبَادَة بِحَيْثُ يسْتَغْرق فِيهَا أوقاته حَتَّى مَاتَ شَهِيدا مبطونا فِي رَجَب سنة سبع وَعشْرين بالحزامية بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة وَكَانَ الْجمع فِي تشييعه وافرا فِيهِ صَاحب مَكَّة الشريف على بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٣٤٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٥/١١

عنان ومقدم عسكرها قرقماس الأشرفي وَهُوَ ابْن سِتِّينَ ظنا ذكره الفاسي مطولا وَقَالَ أنه كَانَ كثير الْمَوَدَّة لَهُ ويسأله عَن كثير مِن فروع الْفِقْه وَأَنه على ذهنه أَشْيَاء من أسرار الْحُرُوف والأسماء رَحمَه الله وإيانا ١٢٠ (أَبُو بكر) بن عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام بن مُوسَى بن أبي بكر بن أكبر الْفَخر الشِّيرَازِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الشَّافِعِي مِمَّن حفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ التَّرَاوِيح **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** مَعَ أَخِيه مُحَمَّد تناوبا والمنهاج وَمَات فِي رَجَب سنة أَربع وَسبعين خَارج الْقَاهِرَة ١٢ (أَبُو بكر) بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ين سعد الله بن جمَاعَة بن عَليّ ابْن جمَاعَة بن حَازِم بن صَخْر الشّرف بن الْعِزّ بن الْبَدْر بن الْبُرْهَان الْكِنَانِي الْحَمَوِيّ الأَصْل الْمصْرِيّ وَالِد الْعِزّ مُحَمَّد الْمَاضِي وَيعرف كسلفه بِابْن جمَاعَة ولد فِي ثَالِث ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان وَعشْرين وَسَبْعمائة وَحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل بالفقه وَلكنه لم ينجب واستجاز لَهُ أَبوهُ خلقا من شُيُوخ عصره قَالَ شَيخنَا فَمَا أَشك أَن الْحجاز والختنى والدبوسي وَابْن مزيز أجازوه وَلَكِن لم أقف بعد على ذَلِك نعم أجَاز لَهُ فِي سنة تسع وَعشْرين من ثغر اسكندرية وجيهية ابْنة الصعيدي والتاج الْفَاكِهَانِيّ وَابْن الْمُصَفّى والكمال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى الوَاسِطِيّ وَأَبُو الْعَبَّاس المرداوي وَفِي استدعاء مصري الزين أَبُو بكر الرَّحبِي وَابْنَته خَدِيجَة وَهَاجر ابْنة الصنهاجي وَالْحسن بن السديد وَآخَرُونَ وأسمع على جده وَأَبِيهِ والميدومي وَأبي نعيم الأسعردي والبدر جنكلي بن مُحَمَّد بن البابا وَيحيى بن فضل الله وَآخَرين كالشهاب بن مَسْعُود المادح شَارك وَالِده فِي بعضه وَحدث سمع مِنْهُ الْأَئِمَّة وَذكره شَيخنَا فِي مُعْجَمه وَقَالَ أَنه كَانَ يتعسر فِي التحديث قَالَ ودرس فِي حَيَاة أَبِيه بأماكن وناب عَنهُ فِي الحكم ثمَّ اشْتغل باللهو والبطالة وَاحْتَاجَ وافتقر وَكَانَ يكْتب خطا حسنا ولديه فَضَائِل رَأَيْته يتَنَاوَل الْكتاب الْمَكْتُوب." (١)

"لَهُ ثَانِيهمَا مِمَّن لم يتَقَدَّم الْجلَال الْبكْرِيّ والمقسي وزَكَرِيا والجوجري والْعَلَاء الحصني والعضد الصيرامي والزين قَاسم والبرهان بن الديري وَعبد الْقَادِر الْمَالِكِي فأبلغوا وأطنبوا فِي الثَّنَاء وَكَذَا بَلغنِي أَن النَّجْم بن فَهد كتب على بَعْضهَا أَيْضا وأحضرها إِلَى مؤلفها فِي ذِي الْقعدَة سنة سبع وَثَمَانِينَ فَكتبت لَهُ عَلَيْهَا مَا أوردته مَعَ غَيره فِي التَّارِيخ الْكَبِير وَقدم الْقَاهِرَة غير مرّة آخرهَا فِي خدمَة أَخِيه وَولي الخطابة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** اسْتِقْلَالا فَأَشَارَ الأقصرائي باشتراكه مَعَ أَخِيه كالمعزولين وَكَذَا اسْتَقر بِهِ خير بك فِي تدريس درسه **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** إِلَى غير ذَلِك كالنظر على رِبَاط كَلَالَة وميضأة بركَة وعَلى الدشيشة والتفرقة فِي وقف الْأَشْرَف قايتباي بل قَضَاء جدة بعد موت أَخِيه الْكَمَال أبي البركات وحمدت سيرته فِي ذَلِك كُله بِحَسب سياسته ودربته وبلاعته فِي التَّقْرِير وقوته فِي المباحثة والمناظرة إِلَى غَيرهَا من المحاسن مَاتَ بعد توعك طَوِيل فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء ثَانِي عشرى رَمَضَان سنة تسع وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ بعد صبح تَارِيخه عِنْد الْحجر الْأسود بعد أَن نَادَى الرئيس بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَوق قبَّة زَمْزَم وَدفن بتربتهم من المعلاة إِلَى جَانب قبر شقيقه الكمالي وَكَانَ لَهُ مشْهد حافل جدا مَشى فِيهِ صَاحب الْحجاز وَجمع من أَوْلَاده وَمَا تخلف عَنهُ كَبِير أحد وَحصل التأسف على فَقده كثيرا وكتبت إِلَى أَخِيه بالتعزية بِهِ رَحمَه الله وإيانا وعوضه الْجنَّة ١٥ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَليّ بن أَيُّوب المَخْزُومِي القاهري الْحَنَفِيّ أَخُو أَحْمد وَمُحَمّد الماضيين وأبوهم (والممتع بِعَيْنِه) وَيعرف كسلفه بِابْن البرقي مِمَّن اخْتصَّ بِأبي الْبَقَاء بن الجيعان وَحج مَعَه ١٥٣ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُوسَى الْمحلي الْمدنِي أَخُو أَحْمد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٤٧

الْمَاضِي وأبوهما ويعرف بالمحلى ولد سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِالْمَدِينَةِ وأحضر بهَا فِي الرَّابِعَة على الْجمال الأميوطي وَأَجَازَ لَهُ يحيى بن يُوسُف الربعِي وَغَيره ذكره النَّجْم عمر بن فَهد فِي مُعْجَمه (أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُحَمَّد الفاوي مضى فِيمَن جده أَبُو بكر ١٥٤ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُحَمَّد الملتوتي شهرة الخانكي وأصل نسبته بالنُّون بدل اللَّام لبلدة من الفيوم مِمَّن ينتمي للْفُقَرَاء وينشد فِي المحافل على طَرِيق الوعاظ مَعَ اشْتِغَال وإحساس بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ الْآن حَيّ وَقد سمع مني ١٥٥ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن مُوسَى بن قُرَيْش الْفَخر الْقرشِي الْهَاشِمِي الْحَارِثِيّ الْمَكِّيّ ولد بهَا فِي رَمَضَان سنة إِحْدَى عشرَة وَثَمَانمِائَة وَقَالَ أَنه زار النَّبِي." (١)

"وأحضر على أبي بكر بن الْحُسَيْن المراغي فَكَانَ خَاتِمَة أَصْحَابه بالحضور وَكَانَ خصيصا بِالنَّجْمِ بن فَهد أجَاز فِي سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَمَات فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة خمس وَتِسْعين ١٥٦ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن نَاصِر بن سَالم بن التقي الدِّمَشْقِي أحد أَعْيَان تجارها وَيعرف بِابْن الحارة مَاتَ فِي ربيع الأول سنة أَربع وَسِتِّينَ بعد مرض طَوِيل وَدفن بسفح قاسيون أرخه ابْن اللبودي ١٥٧ (أَبُو بكر) بن عَليّ بن يُوسُف الْهَاشِمِي الحسني الْموصِلِي ثمَّ القاهري قَالَ شَيخنَا فِي أنبائه اشْتغل كثيرا وَكَانَ يحفظ شَيْئا من البُخَارِيّ بأسانيده وَكَثِيرًا من كَلَام ابْن تَيْمِية ويتَكَلَّم على النَّاس بِجَامِع الْحَاكِم ويميل للْمَذْهَب الظَّاهِرِيّ وامتحن بِسَبَب ذَلِك مرّة وَكَانَ فَقِيرا قانعا ملازما للصَّلَاة وَالْعِبَادَة مَعَ حسن السمت وَقَالَ فِي مُعْجَمه كَانَ فَاضلا يتَكَلَّم على النَّاس وامتحن بمحبة الْمَذْهَب الظَّاهِرِيّ فمقت بِسَبَبِهِ سَمِعت من فَوَائده وَمَات فِي جُمَادَى الأولى سنة خمس عشرَة وَهُوَ فِي عُقُود المقريزي مطول عَفا الله عَنهُ ١٥ ﴿أَبُو بكر) بن عَليّ بن فَخر الدّين بن مَحْمُود بن دَاوُد الدهلوي الْهِنْدِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ السقا أَبوهُ **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** أَخذ عني يَسِيرا بِمَكَّة وَكتب مَا أمليته هُنَاكَ ثمَّ قدم الْقَاهِرَة فَنزل المنكو تمرية وَقَرَأَ عَليّ فِي مُسلم وعَلى سبط شَيخنَا فِي البُخَارِيّ وَحضر عِنْد ابْن الشّحْنَة وَغَيره وَلم يلبث أَن مَاتَ بالطاعون غَرِيبا شَهِيدا فِي سنة ثَلَاث وَسبعين فِي حَيَاة أَبَوَيْهِ عوضهم الله الْجنَّة (أَبُو بكر) بن عَليّ تَقِيّ الدّين بن الطيوري الْحلَبِي ويلقب خروف مضى فِيمَن جده مُحَمَّد بن عَليّ ١٥٩ (أَبُو بكر) بن عَليّ سيف الدّين الْحِمصِي المعمار اشْتهر بذلك وَتقدم فِي فنه وعاش أَزِيد من تسعين سنة بِدِمَشْق وَمَات سنة اثْنَتَيْ عشرَة قَالَ شَيخنَا فِي أنبائه ١٦٠ (أَبُو بكر) بن عَليّ الْفَخر الزنقلي بزاي مُعْجمَة وقاف مضمومتين بَينهمَا نون سَاكِنة وَآخره لَام مَكْسُورَة التعزي الأَصْل الْعَدنِي الْيَمَانِيّ الشَّافِعِي حفظ الْمِنْهَاج وَاسْتمرّ مستحضرا لَهُ حَتَّى مَاتَ واعتنى بِقِرَاءَة السِّيرَة النَّبَوِيَّة وأدمن مطالعة الرَّوْض عَلَيْهَا حَتَّى مهر فيهمَا وَجمع فِي المولد النَّبَوِيّ شَيْئا وَكَانَ بعض أَصْحَابه يزْعم أَنه يتَصَرَّف بِبَعْض الْأَسْمَاء ويستحضر الجان كل ذَلِك مَعَ لطف الذَّات وَالصِّفَات وَحسن الْأَخْلَاق وكرم الطباع مَاتَ فِي سنة سبع وَسِتِّينَ بقرية الزعازع من محج وَكَانَ قد انْتقل من تعز حِين تغير الْأَحْوَال إِلَى عدن ثمَّ صَار يتَرَدَّد إِلَى الْحَج واعتنى بِهِ بعض كبارها فَأَعْطَاهُ قدرا من الأَرْض تغل قدر كِفَايَته وَلم يزل على ذَلِك حَتَّى مَاتَ رَحمَه الله وإيانا تَرْجمهُ لي الْكَمَال الذوالي من أَصْحَابنَا." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٦٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٦١

"بعده وَفِي كِتَابَة السربل اسْتَقل بهامدة وَكَذَا ولي وَكَالَة بَيت المَال وإفتاء دَار الْعدْل ثمَّ تَركهمَا كل هَذَا بِبَلَدِهِ مَات بهَا شَهِيدا بالطاعون فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ رَحمَه الله (ابو بكر) بن مُحَمَّد بن عمر العجلوني مضى فِيمَن أَبوهُ أَحْمد ٢٣٠ (أَبُو بكر) بن مُحَمَّد بن عِيسَى الزَّيْلَعِيّ صَاحب اللِّحْيَة مَاتَ سنة تسع وَعشْرين (أَبُو بكر) بن مُحَمَّد بن أبي الْفرج المراغي وَهُوَ مُحَمَّد مضى ٢٣ (أَبُو بكر) بن مُحَمَّد بن قَاسم التقي الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي وَيعرف بِابْن رقية بِالتَّشْدِيدِ ولد سنة ثَمَان وسبعين وَسَبْعمائة وَسمع من مُوسَى بن عبد الله المرداوي المنتقى الصَّغِير من الغيلانيات وَحدث بِهِ سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَمَات قبل دخولي دمشق ٢٣ (أَبُو بكر) بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن الْقَاسِم الْفَخر بن الْكَمَال أبي الْفضل بن الْكَمَال أبي الْفضل بن الْمُحب أبي البركات بن الْكَمَال أبي الْفضل بن الشهَاب الْقرشِي الْهَاشِمِي الْعقيلِيّ النويري الأَصْل الْمَكِّيّ الشَّافِعِي وَأمه أم هَانِئ ابْنة الخواجا جمال الكيلاني وَرَأَيْت من قَالَ سبط تيتي ابْنه دَاوُد الكيلاني وخطيب مَكَّة وَابْن خطيبها والماضي أَبوهُ ولد فِي عشَاء لَيْلَة الِاثْنَيْنِ سَابِع جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام وكتبا وَأخذ عَن وَالِده ولازم ابْن عطيف فِي الْفِقْه وَابْن يُونُس وَعبد الْقَادِر الْمَالِكِي فِي النَّحْو وَدخل الْقَاهِرَة غير مرّة فَأخذ عَن الْجَوْجَرِيّ فِي الْأُصُول وَغَيره وَعَن الأبناسي وَكَذَا أَخذ عني النخبة وَالْهِدَايَة بكمالهما وَسمع دروسا فِي الألفية ولازمني كثيرا بِمَكَّة وَغَيرهَا وتميز وَأذن لَهُ الْعَبَّادِيّ وَغَيره وأقرأ يَسِيرا وَولي خطابة الْمَسْجِد الْحَرَام شَرِيكا لِعَمِّهِ أبي الْقَاسِم ثمَّ لِابْنِهِ محب الدّين وحمدت خطابته وَعدم تعرضه فِيهَا لما لَا يجمل وَدخل الْيمن وَغَيرهَا وَكَانَ قد سمع فِي صغره على أبي الْفَتْح المراغي وَغَيره وآجاز لَهُ فِي سنة خمسين فَمَا بعْدهَا شَيخنَا وَابْن الْفُرَات وَأَبُو جَعْفَر بن الضيا والرشيدي والعيني وَخلق كسارة ابْنة ابْن جمَاعَة والزين الأميوطي وسافر من مَكَّة فِي أول سنة سبع وَثَمَانِينَ فَدخل مندوة وكنباية وَغَيرهمَا وَآل أمره إِلَى الْوُصُول لعدن من كنباية من الْهِنْد فِي أثْنَاء سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين بِمَال لَهُ صُورَة من قماش وَغَيره فِيمَا قيل أرسل عبدا لَهُ لزيلع ليبيع لَهُ بعض القماش وَهُوَ بِنَحْوِ خَمْسمِائَة دِينَار وبينما هُوَ فِي انْتِظَاره أَدْرَكته منيته بهَا فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء رَابِع عشرى جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَتِسْعين بعد ضعفه أَيَّامًا وتحققنا وَفَاته فِي رَمَضَان مَعَ التحدث بهَا فِي رَجَب وَخلق هُنَاكَ ولدا وبنتا وَزَوْجَة حَامِلا وَمن النَّقْد فِيمَا قيل نَحْو ثَلَاثَة آلَاف دِينَار وبمكة خَمْسَة أَوْلَاد ثَلَاثَة." (١)

"٣١٣ – (أَبُو الْخَيْر) بن عمرَان خير الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمرَان شيخ الْقُرَّاء أَبوهُ ٣١٤ (أَبُو الْخَيْر) بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الزكي الغماري الْمَالِكِي القَاضِي أَخُو الْجمال مُحَمَّد الْمَاضِي ولد سنة تسع وَتِسْعين وَسَبْعمائة فِي قَرْيَة الشَّارِع من وَادي لية بِكَسْر اللَّام وَتَشْدِيد التَّحْتَانِيَّة من أَعمال الطَّائِف وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وتلاه لورش على خَالِد المغربي والرسالة لِابْنِ أبي زيد وَولي قَضَاء لية بعد أَخِيه ولازم الْحَج فِي غَالب السنين وزار النَّبِي

ولقيه البقاعي فِي صفر سنة تسع وَأَرْبَعين بِأَرْض تدعى الْيُسْرَى من أَرض الشَّارِع فَقَرَأَ عَلَيْهِ حَدِيثا من البُخَارِيّ بإجازته من ابْن سَلامَة وَأَجَازَ لَهُ من فِي الْجمال مُحَمَّد بن أَحْمد بن عِيسَى بن مكينة وَنقل عَنهُ وعَن غَيره أَنه سيء السِّيرَة فِي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨٧/١١

قَضَائِهِ وشهادته وَغير ذَلِك من أَحْوَاله مَاتَ ٣١٥ (أَبُو الْخَيْر) بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي بكر بن اسماعيل الْمصْرِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ وَيعرف بالجوخي مَاتَ فِي ربيع الأول سنة تسع وَسبعين بِمَكَّة أرخه ابْن فَهد وَهُوَ وَالِد مُحَمَّد أحد من كَانَ فِي خدمَة البرهاني ثمَّ وَلَده (أَبُو الْخَيْر) بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الفاكهي فِي أبي الْخَيْر الفاكهي ٣١٦ (أَبُو الْخَيْر) وَيُسمى مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام بن أبي الْمَعَالِي بن أبي الْخَيْر بن ذَاكر بن مُحَمَّد بن الْحسن الْفَارِسِي الكازروني الأَصْل الْمَكِّيّ رَئِيس المؤذنين **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَيعرف بِابْن أبي الْخَيْر ولد فِي ثَانِي عشرى شعْبَان سنة تسع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَكَانَ يذكر أَنه قَرَأَ الرّبع الأول من التَّنْبِيه وولي رياسة المؤذنين بعد وَالِده شَرِيكا لِأَخِيهِ عبد السَّلَام فِي سنة سبع وَخمسين ثمَّ لما مَاتَ أَخُوهُ شَارِكهُ وَلَده أَبُو عبد الله وَكَانَ لَهما أَيْضا التَّسْبِيح بمنارة بَاب السَّلَام وَنصف أَذَان بَاب الْعمرَة وَمنع غير مرّة من الْأَذَان ثمَّ يُعَاد وَلَيْسَ لَهُ مَا يذكر بِهِ نعم يُرْجَى لَهُ من الله الغفران بِسَبَب قِيَامه فِي اللَّيْل وَذكره لله تَعَالَى فِي الأسحار وَهُوَ مِمَّن سمع مني بِمَكَّة فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ ورافقنا إِلَى الطَّائِف قبل ذَلِك مَاتَ بعد تعلله نَحْو جُمُعَة فِي يَوْم الْأَحَد رَابِع عشر ربيع الأول سنة تسع وَثَمَانِينَ وَدفن بعد عصر يَوْمه عِنْد سلفه من المعلاة تجَاوز الله عَنهُ ورحمه ٣١٧ (أَبُو الْخَيْر) بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نعيم الخواجا الْجَوْجَرِيّ الْمصْرِيّ نزيل مَكَّة أوصى فِي مرض مَوته بِأَلف دِينَار لشراء دَار توقف على سَبِيل وَنَفر يقرؤُون لَهُ كل يَوْم جُزْءا من الْقُرْآن ويطوفون لَهُ أسبوعا وَالنَّظَر فِيهِ ليحيى المغربي الشاذلي ثمَّ من بعده للجمال مُحَمَّد بن عَليّ الدقوقي وَمَات فِي مستهل ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ." (١)

"صنف فِي اسْتِحْبَاب صَلَاتي رَجَب وَشَعْبَان زاعما انتصاره فِيهِ مِمَّن أنكرهما وَأَنه رد عَلَيْهِ فِي كتاب سَمَّاهُ الْكِفَايَة وَذكره الْعَفِيف النَّاشِرِيّ فِي تَرْجَمَة الأهدل فَقَالَ وَمن المعاصرين لَهُ هُنَاكَ الْآن الْفَقِيه الْكَبِير الْعَلامَة الصَّالح أَكثر الْعلمَاء فِي ذَلِك الْقطر وَإِلَى فتواه يسكنون وبفعله يقتدون أَخْبرنِي الصنو حَافظ الدّين عبد الْمجِيد بن عَليّ النَّاشِرِيّ أَنه اجْتمع بِهِ فِي سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ فَأثْنى عَلَيْهِ بِحسن الْخلق وسهولة الطَّبْع وَأَنه مَحْبُوب الطلعة مشكور من رَآهُ أحبه انْتهى وَكَذَا اجْتمع بِابْن زقاعة وَعبد الرَّحْمَن بن اليافعي وَكَانَ يعظم صَاحب التَّرْجَمَة وَيرْفَع من شَأْنه رَحمَه الله وإيانا ٤٢٤ (أَبُو الْقسم) بن أَحْمد بن حسن الجدي الأَصْل الْمَكِّيّ أَخُو حسن الْمَاضِي وأبوهما وَيعرف كسلفه بالحنش مَاتَ بجدة فِي ربيع الأول سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَدفن بالمعلاة أرخه ابْن فَهد ٤٢٥ (أَبُو الْقسم) بن أَحْمد بن قَاسم بن عَليّ بن حُسَيْن بن قَاسم الذويد الشهير بالذيب مَاتَ بِمَكَّة فِي شعْبَان سنة ثَمَان وَسِتِّينَ أرخه ابْن فَهد ٤٢٦ (أَبُو الْقسم) بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر الحوراني الأَصْل الْمَكِّيّ المولد أَخُو عبد الله وَأبي بكر الْمَذْكُورين وَرُبمَا دعِي بقاسم ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَقَرَأَ فِي الْقُرْآن وَغَيره عِنْد الْفَقِيه حسن الطلخاوي وَسمع عَلَيْهِ فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين بِمَكَّة بعض الصَّحِيح بِقِرَاءَة ابْن عَمه يحيى بن عمر وَغير ذَلِك وَمن لَفْظِي المسلسل وَغَيره ٤٢٧ (أَبُو الْقسم) بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْمُعْطِي الشّرف بن أبي الْعَبَّاس الْأنْصَارِيّ الْمَكِّيّ الْمَالِكِي وَالِد عبد الْقَادِر الْمَاضِي نَشأ فحفظ الْقُرْآن والرسالة وألفية النَّحْو وَسمع فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ على الْعَفِيف النشاوري بلدانيات السلَفِي وأربعي الثَّقَفِيّ وَغَيرهمَا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٦/١١

وَأَجَازَ لَهُ الْمُحب الصَّامِت وَأَبُو الهول وَابْن حَاتِم والتاج الصردي وَخلق وَدخل الْقَاهِرَة واليمن مرَارًا وبغداد بِقصد زِيَارَة الشَّيْخ عبد الْقَادِر ودمشق وزار بَيت الْمُقَدّس وَأخذ الْفِقْه بِبَلَدِهِ عَن الشريف عبد الرَّحْمَن الفاسي وَعبد الْقوي البجائي وَالِد أبي الْخَيْر وبالقاهرة عَن الْبِسَاطِيّ وناب فِي الْقَضَاء عَن التقي الفاسي وَعين للاستقلال بِهِ بعده فَمَاتَ ودرس بعده فِي درس نَاصِر الدّين بن سَلام **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَكَذَا بالبنجالية برغبة التقي لَهُ عَنْهَا وَاخْتصرَ مختصر الْمُتَيْطِيَّة لِابْنِ هَارُون فِي مُجَلد وتصدر وَأفْتى وَأخذ عَنهُ جمَاعَة مِنْهُم ابْن هـ وَهُوَ الْمُفِيد لي مُعظم تَرْجَمته وَكَانَ بارعا فِي الْفِقْه وَالْأَحْكَام ذَا نظم يسير مَاتَ فِي الطَّاعُون بِالْقَاهِرَةِ فِي احدى الجماديين سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَدفن بمقبرة الصُّوفِيَّة." (١)

"وبالديمي وَركب الْبَحْر فوصل مَكَّة فِي منتصف رَجَب من الَّتِي تَلِيهَا ولقيني بهَا وَحضر عِنْدِي **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَغَيره وأنزله عبد الْمُعْطِي بِالْمَدْرَسَةِ الكنباتية وَقَرَأَ عَلَيْهِ وتكرر حُضُوره لمجلس القَاضِي وَكثر ثَنَاؤُهُ على أَبِيه جدا وَهُوَ إِنْسَان فَاضل عَارِف مصاحب للطيلسان مظهر للاغتباط بِي نفع الله بِهِ (أَبُو كم) فِي يحيى بن عبد الله

(حرف اللَّام)

(ابو اللطف) فِي مُحَمَّد بن عَليّ بن مَنْصُور (أَبُو اللَّيْث) بن الضيا فِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد

(حرف الْمِيم)

(أَبُو المحاسن) بن الشّرف أبي الْقسم مُحَمَّد بن أبي النجا مُحَمَّد بن أبي البقا مُحَمَّد بن الضيا الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ مضى فِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد (أَبُو مَدين) الرَّمْلِيّ هُوَ عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد مضى (أَبُو مَدين) الغراقي فِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن يُوسُف ٤٦ ﴿أَبُو المراحم) هُوَ مُحَمَّد بن أبي الْفضل عبد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن الشهَاب أَحْمد بن الشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن وفا القاهري الشاذلي الْمَالِكِي وَالِد أبي الْفضل مُحَمَّد الْمَاضِي وَيعرف كآل بَيته بِابْن وفا خلف عَمه يحيى بن أَحْمد فِي المشيخة والتكلم وَلم يكن مِمَّن يظنّ تأهله لذَلِك وَلَكِن الْوَلَد سر أَبِيه مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة سبع وَسِتِّينَ فِي الرَّوْضَة بَين الْبَحْرين وَحمل إِلَى القرافة فَدفن ببيتهم وَكَانَ يَوْمًا مشهودا رَحمَه الله ٤٦٩ (أَبُو المراحم) بن الزَّيْلَعِيّ الشاذلي شيخ صَالح معمر مَاتَ فِي ثامن عشر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين رَحمَه الله ٤٧٠ (أَبُو مساعد) مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن خَلِيل بن غَازِي الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي ولد سنة تسع عشرَة وَثَمَانمِائَة بِبَيْت الْمُقَدّس وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن وجوده على الشَّمْس القباقبي وَأبي الْقسم النويري وَحفظ التَّنْبِيه وألفية النَّحْو والشمسية وَالتَّلْخِيص وَعرض بَعْضهَا على الْعِزّ الْقُدسِي وَابْن رسْلَان وَغَيرهمَا وتفقه بِابْن رسْلَان والعماد بن شرف والزين ماهر وَفِي الْقَاهِرَة بالقاياتي والونائي وَابْن الْبُلْقِينِيّ وَأخذ الْأَصْلَيْنِ وَغَيرهمَا من العقليات عَن ابْن الْهمام وَسمع على شَيخنَا والعز بن الْفُرَات وَآخَرين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة وَصَحب الولوي الْبُلْقِينِيّ وقتا وَدخل الشَّام والقاهرة غير مرّة وَحج وَأعَاد بالصلاحية وتصدر بالأقصى وأشير إِلَيْهِ بالفضيلة وأقرأ الطّلبَة وَأفْتى بل وَاخْتصرَ الملمات

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٣٢

للبلقيني فِي نَحْو ربعهَا والنكت للْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ فَكتب مِنْهُ نَحْو الثُّلُث وَعمل كتابا فِي الْأُصُول سَمَّاهُ الْإِرْشَاد وَشَرحه فِي مُجَلد لطيف وَشرع." (١)

"ابْن عَليّ المشهدي وَمن غَيرهم أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان بن حرمي

(حرف التَّاء الْمُثَنَّاة)

٥٠ – (تَاج الدّين) جمَاعَة فَمن المحمدين ابْن إِبْرَاهِيم بن عوض الأخميمي وَابْن عبد الرَّحْمَن بن عمر البُلْقِينِيّ وَابْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُسلم وَمِمَّنْ اسْمه عبد الْوَهَّاب جمَاعَة مِنْهُم ابْن أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن الْحُسَيْن الْعِرَاقِيّ وَابْن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عربشاه وَابْن سعد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الديري وَابْن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الشَّامي وَابْن عَليّ بن حسن النطوبسي وَابْن عمر بن مُحَمَّد الزرعي النَّقِيب وَابْن مُحَمَّد بن طريف الشاوي وَابْن مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ الفيومي وَابْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن شرف وَابْن نصر الله الخطير وَمن غَيرهم أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر النعماني الْحَنَفِيّ وَالِد حميد الدّين مُحَمَّد وَعبد الله ابْن نصر الله المقسي وَعبد اللَّطِيف بن عبد الْغَنِيّ بن الجيعان (وتاج الدّين) بن حَتَّى التَّاجِر ضربه السُّلْطَان فِي سنة خمس وَخمسين ثمَّ أَمر بإدخاله المقشرة ثمَّ بنفيه مَعَ خَصمه الْفَخر التوريزي ثمَّ اسْترْضى السُّلْطَان (وتاج الدّين) بن سعد الدّين بن البقري الْوَزير ابْن الْوَزير مَاتَ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ ثامن عشرى ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان فِي الْعقُوبَة عِنْد جمال الدّين فَإِنَّهُ كَمَا قيل اشْتَرَاهُ من النَّاصِر بمبلغ كَبِير جدا لكَونه الْتزم بِقدر كَبِير يستخلصه من جمَاعَة بتسلمهم مِنْهُ وبادر لإتلاف هَذَا ذكره الْعَيْنِيّ قلت واسْمه عبد الله وَأَبوهُ نصر الله بن عبد الله من ذَاك الْقرن (وتاج الدّين) بن قريميط وَيُسمى بَرَكَات أحد كتاب المماليك (وتاج الدّين) إِمَام الشيخونية وَابْن أئمتها مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُوسَى مِمَّن اسْتَقر فِي جِهَات أَبِيه بعده بل أَخذ بعض التداريس وناب عَن قُضَاة الْحَنَفِيَّة كأبيه وَله تردد لغير وَاحِد من الْأُمَرَاء وَرُبمَا حضر عِنْدِي بالصرغتمشية وَلَيْسَ بذلك وبلغنا فِي رَجَب سنة تسع وَتِسْعين وَنحن بِمَكَّة أَنه توفّي فيحرر (وتاج الدّين) الْهِنْدِيّ وَالظَّن أَنه من كنباية أَو أَعمالهَا نزيل مَكَّة أَقَامَ فِيهَا عشْرين سنة أَو نَحْوهَا لم يخرج مِنْهَا إِلَّا إِلَى الْمَدِينَة للزيارة وَكَانَ معتنيا بِالْعبَادَة وَالْخَيْر وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد مَعَ قُوَّة اعْتِقَاده فِي ابْن عَرَبِيّ مَاتَ بِمَكَّة فِي الْعشْر الأول من ربيع الأول سنة سبع وَعشْرين وَدفن بالشبيكة أَسْفَل مَكَّة بِوَصِيَّة مِنْهُ بعد الصَّلَاة عَلَيْهِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَأَحْسبهُ بلغ السّبْعين ذكره الفاسي فِي الْأَسْمَاء من مَكَّة وَقَالَ كَانَ يسترشدني فِي كثير من الْمسَائِل ٥٠ (تَقِيّ الدّين) بن الجيعان هُوَ عبد الْوَهَّاب بن عبد الْغَنِيّ بن شَاكر وَابْن." (٢)

"الْحَنَفِيّ من الْمَسْجِد الْحَرَام مَاتَ فِي شعْبَان أَو بعده سنة سبع وَثَلَاثِينَ بِمَكَّة ٥١٩ (فَخر الدّين) بن عُثْمَان بن عَليّ الأبشاقي أَخُو عبد الله الْمَاضِي مِمَّن سمع على قريب التسعين ٥٢٠ (فَخر الدّين) بن السكر والليمون القبطي ولي نظر الدِّيوَان الْمُفْرد ثمَّ نظر الدولة وَتزَوج خَدِيجَة ابْنة التقي البُلْقِينِيّ بعد نَاصِر الدّين النبراوي وَمَات عَنْهَا فِي سنة خمس وَسبعين بعد أَن أولدها إِبْرَاهِيم الْمَاضِي وَكَانَ حِين مَوته مُمَيّزا ٥٢ (فَخر الدّين) بن شمس الدّين بن رقيط أحد الْكتبَة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٤٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٥٤

كَانَ مُسْتَوفى اسكندرية كأبيه ثمَّ بَاشر نظر جدة نِيَابَة عَن أبي الْفَتْح المتوفي فِي سنتي سبع وَثَمَانِينَ وَالَّتِي بعْدهَا وَهُوَ الَّذِي اشْترى بَيت شَيخنَا بِبَاب الْبَحْر عِنْد جَامع المقسى بعد مَوته وعمره ثمَّ صَار بعده لشهاب الدّين بن الْخَطِيب وَمَات وَ ا بْن الْعَيْنِيّ الْمدنِي أَبُو بكر بن أَحْمد بن عَليّ بن عمر بن قنان وَابْن الغنام القبطي مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمس وَتِسْعين وَكَانَ فِي جِهَات دينية كالتصوف بِسَعِيد السُّعَدَاء والبيبرسية مَعَ قِرَاءَة الشباك بهَا عَفا الله عَنهُ وَابْن نصر الله النَّاسِخ أَخُو والتوريزي أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن يُوسُف والرفاعي شيخ مُعْتَقد كَانَ بقنطرة الْفَخر مَاتَ فِي صفر سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَدفن من يَوْمه أرخه الْمُنِير والشريف شيخ خانقاه سرياقوس مَاتَ فِي سنة احدى وَاسْتقر عوضه فِي رَابِع عشر ذِي الْقعدَة مِنْهَا الْجلَال أَحْمد وَيُقَال لَهُ إِسْلَام بن النظام اسحق الْأَصْبَهَانِيّ عودا على بَدْء وَالشَّيْخ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ والعجمي عرض عَلَيْهِ الصّلاح الطرابلسي بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَأَرْبَعين وأَجَازَ لَهُ والغمري حسن بن عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان

(حرف الْقَاف)

٥٢ - (قطب الدّين) الايجي نعْمَة الله بن أَحْمد بن الصفي عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد والخنجي الرجل الصَّالح الذاكر كَانَ كثير الْعِبَادَة وَالذكر مديم الْجَمَاعَات لَهُ أوراد ملازم لَهَا مَاتَ بِمَكَّة شَهِيدا فِي شَوَّال سنة سبع وَثَلَاثِينَ سقط عَن غَلبَة فِي بِئْر ربَاط الدمشقية وَلَيْسَ لَهَا حاجز وَكَانَت جنَازَته مَشْهُودَة قَالَه ابْن فَهد عَن خطّ الْجمال المرشدي وَمُحَمّد بن عمر بن مُحَمَّد بن وجيه بن الشيشيني والخيضري مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن خيضر والصفوي نِسْبَة للسَّيِّد صفي الدّين الأيجي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي نصر (قوام الدّين) الْحَنَفِيّ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قوام ٥٢٣ (قِيَاس الدّين) العجمي التَّاجِر مَاتَ بجدة فِي لَيْلَة استهلال رَجب سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَحمل إِلَى المعلاة فَدفن بهَا." (١)

"الأبناسي وَحج صحبته وَكَذَا أَخذ عَن غَيره قَلِيلا وَهُوَ شَاب ظريف فطن فهم اشْتغل بالعيال عَن الِاشْتِغَال وَرُبمَا قَرَأَ على أَحْمد بن النجار الْحَنْبَلِيّ وجاور بِمَكَّة فِي سنة تسع وَتِسْعين وَقَرَأَ عَليّ بل أحضر مَعَه كرسيا وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام ابْن قَاسم الْمدنِي مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن قَاسم وَأَخُوهُ شرف وَابْن قَاسم واعظ مَكَّة وَغَيرهَا الشَّمْس مُحَمَّد بن وَابْن قَاسم الْغَزِّي نزيل الْقَاهِرَة وَيعرف بِابْن الغرابيلي وَهُوَ الشَّمْس مُحَمَّد ابْن قَاضِي أَذْرُعَات) فِي الْأَذْرَعِيّ (ابْن قَاضِي شُهْبَة) التقي أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد وابناه الْبَدْر مُحَمَّد وَحَمْزَة (ابْن قَاضِي عجلون) الْبُرْهَان إِبْرَاهِيم والشهاب أَحْمد والولوي عبد الله بَنو عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد وأبوهم فلأولهم الْمُحب مُحَمَّد أحد النواب ولثانيهم الْعَلَاء عَليّ قَاضِي الْحَنَفِيَّة بِدِمَشْق ولثالثهم التقي أَبُو بكر والزين عبد الرَّحْمَن والنجم مُحَمَّد وَهُوَ أكبرهم وأعلمهم (ابْن قَاضِي الْهِنْد) العجمي الشَّيْخ مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة سبعين بِمَكَّة ذكره ابْن فَهد (ابْن قاوان) وقافه معقودة فِي قاوان (ابْن قايماز) فِي ابْن قيماز (ابْن القباقبي) الْمقري مُحَمَّد بن خَلِيل بن أبي بكر بن مُحَمَّد وَابْنه ابراهيم (ابْن القبابي) يحيى بن مُحَمَّد بن سعيد (ابْن قَتَادَة) شَاهد كَانَ بِرَأْس حارة برجوان وَهُوَ الْمُحب مُحَمَّد حَنَفِيّ مَأْذُون لَهُ فِي الْعُقُود (ابْن قجاجق) الْعَلَاء عَليّ بن مُحَمَّد بن يُوسُف (ابْن قدامَة) بَيت مِنْهُم الْخَطِيب بن أبي عمر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٦٤

(ابْن قدايد) تَاجر مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة أَربع وَثَمَانِينَ بجدة وَحمل فَدفن بـالمعلاة (ابْن قديدار) بِالتَّصْغِيرِ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله وَابْنه ابراهيم (ابْن قديد) كسعيد عمر بن (ابْن الْقَرَافِيّ) فِي الْقَرَافِيّ (ابْن قرايلوك) وَهُوَ لقب لعُثْمَان (ابْن قرا) أَحْمد بن عمر بن عُثْمَان بن عَليّ وَأَخُوهُ إِبْرَاهِيم (ابْن قرداح) بِضَم ثمَّ سُكُون أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْوَاعِظ (ابْن قرمان) بِفَتَحَات مُحَمَّد وَعلي ابْنا عَليّ بن قرمان (ابْن القرمي) عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن بهْرَام (ابْن قريبَة) تَصْغِير قربَة عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الْمحلي كنى نَفسه كشيخه أَبَا الْحُسَيْن (ابْن قُرَيْش) الشَّمْس مُحَمَّد بن عبد الله بن حجاج خَادِم شَيخنَا (ابْن قريع) كَالَّذِي قبله وَلَكِن آخِره عين وَهُوَ أَخُو هبة الله حموي مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ (ابْن قريميط) بَرَكَات أحد كتاب المماليك والمتزوج ستيتة ابْنة أبي الْفضل سبط العلمي شَاكر بن الجيعان وَآخره يُبَاشر ديوَان يشبك الجمالي الزردكاش هُوَ أَحْمد بن عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد (ابْن قرين) عَليّ." (١)

"٣٦٣ – (ستيت) ابْنة عبد الله بن عَليّ بن عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام ابْن أبي الْمَعَالِي بن أبي الْخَيْر بن ذَاكر بن أَحْمد بن الْحسن الكازروني الْمَكِّيّ الْمُؤَذّن ابوها بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام. ولدت بِمَكَّة وَأَجَازَ لَهَا فِي سنة خمس وَثَمَانِمِائَة ابْن صديق والمراغي والعراقي والهيثمي والفرسيسي وَأَبُو الطّيب السحولي وَأَبُو الْعَبَّاس الْجَوْهَرِي وَأحمد بن مُحَمَّد بن عبد الْغَالِب الماكسيني وَآخَرُونَ، أجازت لي. وَمَاتَتْ فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة تسع وَخمسين ودفنت بالمعلاة رَحمهَا الله

٣٦٤ – (ستيت) ابْنة الشَّيْخ عبد الله بن الشَّيْخ الْكَبِير عمر العرابي الْمَكِّيّ زوج السراج معمر الْمَالِكِي وَأم أَوْلَاده كَانَت خيرة جَاوَرت مَعَ زَوجهَا بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة غيرَة مرّة، وَمَاتَتْ فِي عصر يَوْم الْجُمُعَة رَابِع عشر رَمَضَان سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ ودفنت من الْغَد بتربة جدها من المعلاة وتأسف زَوجهَا عَلَيْهَا كثيرا عوضهَا الله الْجنَّة

٣٦٥ – (ستيت) ابْنة عبد الله بن أبي السرُور مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن أبي عبد الله الْحسنى الفاسي الْمَكِّيّ مَاتَ أَبوهَا فِي رَمَضَان سنة أَرْبَعِينَ وَهِي حَامِل فولدت فِي أواخرها وأوائل الَّتِي تَلِيهَا وَأَجَازَ لَهَا فِيهَا وَفِيمَا بعْدهَا جمَاعَة مِنْهُم زَيْنَب ابْنة اليافعي. وَمَاتَتْ فِي ربيع الثَّانِي سنة ثَمَانِينَ بِمَكَّة

٣٦٦ – (ستيت) ابْنة عبد الْهَادِي بن أبي الْيمن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضي ابراهيم بن مُحَمَّد بن ابراهيم الطبرى الْمَكِّيّ أُخْت أم هاني، وَأمّهَا زَيْنَب ابْنة أبي عبد الله مُحَمَّد ابْن ابي الْعَبَّاس بن عبد الْمُعْطِي الْمَاضِيَة وأبوها. حضرت فِي سنة سبع وَثَمَانِمِائَة على جدها وَأَجَازَ لَهَا فِي سنة خمس جمَاعَة

٣٦٧ – (ستيت) ابْنة عَطِيَّة بن مُحَمَّد بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن فَهد الْهَاشِمِي الْمَكِّيّ. مَاتَت فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة أَرْبَعِين عَن نَحْو شَهْرَيْن

(ستيت) ابْنة عَليّ بن أبي البركات مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن ظهيرة. فِي أم رَاجِح من الكنى

٣٦٨ – (ستيت) ابْنة الشريف على بن أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أم مُحَمَّد الحسني الفاسي المكية.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٢٦٦

ولدت بِبِلَاد التكرور وَكَانَ أَبوهَا هُنَاكَ وَحملهَا الى مَكَّة فوصلت مَعَه اليهافي سنة تسع وَخمسين وَسَبْعمائة وَهِي متميزة ونشأت بهَا فَتَزَوجهَا ابْن عَمها الشريف أَبُو الْفَتْح مُحَمَّد بن أَحْمد الفاسي وَولدت لَهُ أَوْلَادًا وتأيمت بعده حَتَّى مَاتَت فِي خَامِس جُمَادَى الأولى سنة سبع وَعشْرين بِمَكَّة ودفنت بالمعلاة، وَكَانَ فِيهَا دين وَخير. وَهِي وَالِدَة السراج عبد الطيف بن أبي الْفَتْح الْحَنْبَلِيّ واخوته

٣٦٩ – (ستيت) ابْنة أبي عبد الله مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز النويري." (١)

"ابْن عبد اللَّطِيف الْحِجَازِي؛ مَاتَت فِي ربيع الاول سنة ثَمَان وَتِسْعين بِمَكَّة

٥٩ – (فَاطِمَة) ابْنة عبد الْكَرِيم بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن عبد الْكَرِيم بن أبي طَالب بن عَليّ بن سيدهم اللَّخْمِيّ النستراوي الاصل القاهري أُخْت أنس وآمنة وَخَدِيجَة وفرج. تزَوجهَا الْبَدْر بن عبد الْعَزِيز ابْن خالها وتأيمت مِنْهُ قبل مَوتهَا بِمدَّة؛ وَمَاتَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَأَرْبَعين وَقد أكملت السّبْعين ودفنت بالتربة البيبرسية، وَكَانَت كَثِيرَة الاسقام

٥٩٣ – (فَاطِمَة) ابْنة عبد الْكَرِيم بن عَليّ بن عبد الْكَرِيم بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الْقرشِي أمهَا خَدِيجَة ابْنة أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة، أجَاز لَهَا فِي سنة سِتّ وَثَمَانمِائَة عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي والزين المراغي وَعبد الْقَادِر الارموى وَآخَرُونَ

٥٩٤ – (فَاطِمَة) ابْنة الشّرف أبي الْقسم عبد الْكَرِيم الرَّافِعِيّ بن أبي السعادات مُحَمَّد بن ظهيرة الْقرشِي الْمَكِّيّ، تزَوجهَا ابْن عَمها أَبُو الْيمن مُحَمَّد بن الْمُحب أَحْمد بن أبي السعادات وَولدت لَهُ، وَمَاتَتْ فِي ضحى يَوْم الْخَمِيس خَامِس عشرى جُمَادَى الاولى سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَصلى عَلَيْهَا بعد صَلَاة الْعَصْر عِنْد الْحجر الْأسود القَاضِي الشَّافِعِي ودفنت بالمعلاة عِنْد جدها وَكَانَ الْجمع حافلا وَعمل لَهَا ربعَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** على عَادَتهم غَالِبا

٥٩٥ – (فَاطِمَة) ابْنة عبد اللَّطِيف بن أبي السرُور مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي الْخَيْر مُحَمَّد بن أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الحسني الفاسي. ولدت فِي جُمَادَى الاولى سنة خمس وَأَرْبَعين بِمَكَّة وَأمّهَا كَوْكَب الحبشية لأَبِيهَا، وَأَجَازَ لَهَا فِي سنة مولدها الْمُحب المطري والبدر بن فَرِحُونَ وَغَيرهمَا من الْمَدِينَة. وَمَاتَتْ فِي الْمحرم سنة سبع وَسبعين بِمَكَّة

٥٩٦ – (فَاطِمَة) ابْنة عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن خَلِيل العثماني زوج ابْن عزم. مَاتَت بِمَكَّة فِي جُمَادَى الاولى سنة خمس وَثَمَانِينَ ودفنت عِنْد والدها من المعلاة

٥٩٧ – (فَاطِمَة) ابْنة عبد الله الْحلَبِي. مَاتَت فِي ربيع الأول سنة احدى وَسِتِّينَ بِمَكَّة. أرخهما ابْن فَهد

٥٩٨ – (فَاطِمَة) ابْنة عبد الْوَاحِد بن الزين مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْمُحب أَحْمد بن عبد الله الطَّبَرِيّ، أمهَا عَائِشَة المدعوة سَعَادَة ابْنة مُحَمَّد بن فتح الطَّائِفِي. أحضرت فِي الرَّابِعَة سنة أَربع عشرَة وَثَمَانمِائَة على جدها الزين الطَّبَرِيّ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢/ ٦١

واجاز لَهَا فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ فَمَا بعْدهَا جمَاعَة، وَتَزَوجهَا المحيوى عبد الْقَادِر الْمَالِكِي فَولدت لَهُ أَحْمد وَعَائِشَة. مَاتَت فِي ربيع الأول سنة احدى وَثَمَانِينَ بِمَكَّة." (١)

"مع ما نقل من كون الحاكم صاحب مصر رام النقل للمشار إليهم بمصر فكفه الله بحوله وقوته كما أهلك من رام إخراج الشيخين خاصة حسبما يجيء في ترجمة لهرون بن عمر ولما رام الخليفة في سنة خمسين نقل المنبر النبوي إلى الشام محتجا بكون عثمان قتل بالمدينة بمواطأة أهلها فلما حرك المنبر كسفت الشمس بحيث رؤيت النجوم نهارا بادية فتركه وزاد في درجة واعتذر عما هم به ثم رام عبد الملك بن مروان نقله فذكره بعض جلسائه بما تقدم فكف ثم هم ابنه الوليد بذلك فحذر منه فترك ثم إن سليمان بن عبد الملك قيل له ما وقع من أبيه وأخيه فقال مالنا ولهذا أخذنا الدنيا فهي في أيدينا ونريد أن نعمد إلى علم من أعلام الإسلام يوفد إليه فنحمله هذا ما لا يصلح والمعجزة فوق هذا.

إلى غير هذا من تعرض بعض الرافضة لبعض أهل السنة بالقتل والاتلاف بحيث أتلفهم الله تعالى وأجرى أهل السنة على ما تفضل الله عليهم به بدعاء صاحبها صلى الله عليه وسلم، ومما اتفق أنهم بينما هم في العمارة بعد الحريق الثاني المشار إليه إذ دخل جمل – كان ضعف عن العمل فراموا نحره – إلى المسجد النبوي شبه المستجير به فأمر ناظر العمارة بعدم التعرض له وإعفائه من غير قطع لعلفه وسقيه بل في مصر ثلاثين وسبعمائة جيء إلى مكة مع الركب العراقي بفيل وأحضر المشاعر ثم مضوا به إلى المدينة النبوية فمات بقربها بعد عجزهم عن التقدم إليها خطوة وقريب مما قبله الجمل الذي رام صاحبه ذبحه لسنه فإنه فر إلى **المسجد الحرام** وعجزوا عن إخراجه منه وباتوا يحرسونه خوفا على المطاف منه فلما كان الثلث الأخير هجم فدخله فطاف ثلاث أشواط ثم ذهب الثالث إلى جهة المقام الحنفي فسقط ميتا فدفن مكانه ولكن تعجبت من دفنه هناك.

ذكر ما تيسر ممن استعملهم

النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة الشريفة حين بروزه للغزوات ونحوها ثم من يليه من الخلفاء الراشدين فمن بعدهم لا على وجه الاستيعاب بل بحسب الامكان واقتضاء الانتخاب فأول من أرسله صلى الله عليه وسلم إليهم مصعب بن عمير قبل الهجرة وبعد العقبة الأولى ليصلي بهم ويقرئهم القرآن ويفقههم في الدين والإسلام وكان المؤذنون في زمنه صلى الله عليه وسلم بلال وهو أول مؤذن في الإسلام وابن أم مكتوم وسعد القرظ كان في الزمن النبوي وأبي بكر يؤذن فيما قيل بمسجد قباء نقله إما أبو بكر أو عمر للمسجد النبوي وزياد بن حارث الصدائي وأبو محذورة الجمحي وكان من أندى الناس صوتا سعد بن عبادة في ودان وفي غزوة ذي قرد مع ثلاثمائة من قومه يحرسونها السائب بن." (٢)

"بل كان عمر يصلي بالناس في مرض موته إذ أقام خمسة عشر يوما لا يخرج إلى الصلاة بل كان عمر يصلي بالناس في حياته إذا غاب ولما دفن رضي الله عنه وكان قد استخلفه صعد المنبر فخطب بالناس ثم لم يتخلف عن الحج في سني خلافته إلا في الأولى فقط وكان على القضاء علي بل واستخلفه وفي سنة أربع عشرة أمر عمر رضي الله عنه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢/٩٥

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٤٦

بالقيام في شهر رمضان في المساجد بالمدينة وجمعهم على أبي بن كعب وكتب إلى الأمصار بذلك وكذا جمع عمر الناس في قيام رمضان على سليمان بن أبي حثمة الآتي قريبا وأقام عمر أيضا أبا حليمة معاذ بن الحرث الأنصاري القاري يصلي بالناس التراويح في رمضان فكان يقنت وفي التي تليها أو التي بعدها سار عمر رضي الله عنه لفتح بيت المقدس واستخلف على المدينة عليا وفي سنة ست عشرة استخلف عليها حين حج زيد بن ثابت وكذا في التي بعدها حين اعتمر وبنى **المسجد الحرام** وأقام بمكة عشرين ليلة وفي غيرها من حجاته ثم في سنة ثماني عشرة سار إلى الشام واستخلف عليا ثم في حجة سنة إحدى وعشرين والتي تليها معا استخلف زيد بن ثابت ثم في سنة ثلاث وعشرين آخر حجاته كان معه فيها أمهات المؤمنين رضي الله عنهم وعنهن.

قال الزهري ما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا – ولا أبو بكر ولا عمر – حتى قال عمر للسائب بن يزيد ابن أخت نمر ولو روحت عني بعض الأمر ونقل ابن حبان وابن عبد البر أن السائب كان على السوق أيام عمر وسبقهما مصعب الزبيري فقال استعمله عمر على سوق المدينة هو وسليمان بن أبي حثمة وعبد الله بن مسعود وأول من استعمل قاضيا بعد قول عمر للسائب عثمان وجعل عمر على بيت المال عبد الله بن الأرقم القرشي الزهري الصحابي لما شاهده من ائتمان النبي صلى الله عليه وسلم له وكتب له ثم لأبي بكر وعمر وكذا استعمله عثمان على بيت المال.

وكذا كان عبد الرحمن بن عبد القاري عامر على بيت المال وكذا كان أبو الزناد عبد الله ذكوان الفقيه حاسب أهل المدينة بحيث وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوانها.

وكان أبو زيد سعد بن عبيد الأنصاري – أحد من جمع القرآن في زمنه صلى الله عليه وسلم – يؤم في زمنه صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر بمسجد قباء فلما توفي أمر عمر مجمع بن جارية أن يصلي بهم وأم بمسجد قباء عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الأنصاري أحد شيوخ أبي مصعب ولما قتله رضي الله عنه أبو لؤلؤة اللعين غلام المغيرة بن شعبة عند صلاة الصبح أمر عبد الرحمن بن عوف فصلى ثم جعل الخلافة شورى بين ستة وأمر أن يصلي صهيب بالناس حتى يستقر الأمر بل هو الذي صلى على عمر.

ولما كانت آخر خطبة خطبها عثمان حصبه الناس حين جلس على المنبر فصلى للناس يومئذ أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري ثم لما حصر مع كونه لم يتخلف عن الحج في." (١)

"بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة طلبه الناصر لقضاء القاهرة فعاد لها بحرا في السنة ببدئها وولي قضاءها مدة أربع عشرة سنة لم يعزل فيها إلا نحو الشهرين بالقاضي بهاء الدين بن قدامة وصار عين الحنابلة وإليه مرجعهم ثم مات شهيدا بالطاعون في يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة وتسعمائة وصلي عليه في الأزهر رحمه الله.

٢٢٥ – أحمد بن علي بن عقيل بن راجح بن مهنا العلامة السيد علم الدين العقيلي الششتري المدني سمع السراج عمر القزويني وحدث عنه بكازرون في سنة خمس وستين وسبعمائة ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٨/١

من العلماء الأخيار قلت هكذا ذكره شيخنا في درره لكنه اقتصر من نسبه على الششتري ولم يصفه بالسيد العلامة والواصف له بهما وبالمدني الشرف الجوهري وهو ممن أخذ عنه.

٢٢٦ – أحمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن سالم – الشهاب – الحميري الشوابطي اليمني ثم المالكي الشافعي ولد في رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بشوابط بمعجمة ثم مهملة بلد بقرب تعز ونشأ بها فحفظت القرآن ثم قدم إلى تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وأخذ القراءات عن عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني وغيره وانتقل منها إلى مكة في سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها وسافر منها إلى الزيارة النبوية في سنة خمس وسبع وثمان واثنتي عشرة وسمع بها على أبي حامد المطري بقراءة ابنه المحب مجالس من الشفاء وعلى رقية ابنة ابن مزروع الرسالة للقشيري والضعفاء للنسائي وعدة أجزاء وعلى القاضي الزين عبد الرحمن بن علي الزرندي الأول من مسلسلات العلائي وعلى الزين أبي بكر المراغي صحيح مسلم وسنن أبي داود والدارقطني وغيرها من الأجزاء وتكررت قراءته عليه لأربعين النووي وبحث بها على الجمال الكازروني إلى الرهن من التنبيه وكذا تردد إلى اليمن مرارا وأخذ بحراز منه القراءات عن محمد بن يحيى الشارفي شيخ شيخه الملحاني الماضي وكذا أخذها بمكة عن ابن سلامة وابن الجزري وتفقه أيضا بمكة بالشمس العراقي وسمع بها على ابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين الطبري والشريف عبد الرحمن الفاسي والولي العراقي وغيرهم وتميز وأذن له بالإفتاء والتدريس ووصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وأقرأ الأطفال مدة وقطن المسجد الحرام يقرىء ويدرس ويفيد فعم الانتفاع به وممن تلا عليه لأبي عمر شيخنا الأمين الأقصرائي في بعض مجاوراته وباشر مشيخة الباسطية هناك مدة وحدث وسمع منه الفضلاء وحملت عنه الكثير وكان إماما فاضلا مفتيا خيرا دينا ساكنا متواضعا ذا سمت حسن ونسمة لطيفة الجرم وانجماع وملازمة للعبادة والإقراء والطواف محببا إلى الناس قاطبة مبارك الإقراء مات في ذي القعدة سنة." (١)

"الصوم والقيام والتلاوة مع كثرة الصمت والسكون ثم دخل إلى مكة وأقام بها عابدا حتى لقي الله ودفن بمقبرة مكة رحمه الله وإيانا وذكره شيخنا في الدرر باختصار جدا فقال حج بولده بعد العشرين وجاور بمكة ثم عاد لبلده ثم حج فسكن المدينة ومات بمكة في سنة أربعين أو أول التي تليها وذكرت له أحوال وكرامات وقال الفاسي في مكة إنه قرأ على حجر قبره بالمعلاة وفاته في ثاني عشرى ذي القعدة سنة أربعين وممن ليس منه خرقة التصوف القاضي أبو الفضل النويري في سنة ست وثلاثين تجاه الكعبة ولبسها الجمال بن طهيرة بن القاضي ولصاحب الترجمة فيها أسانيد منها ما انفرد به في عصره وهو صحبته للمجاهد في سبيل الله بلال بن عبد الله الحبشي بلباسه من الشيخ أبي مدين شعيب بن الحسن بلباسه من أبي عبد الله بن حزام بلباسه من القاضي أبي بكر بن المغربي بلباسه من أبي حامد الغزالي بلباسه من إمام الحرمين أبي المعالي الجويني بلباسه من أبي طالب المكي بلباسه من أبي القاسم الجنيد بسنده الشهير.

٣٠٠ – أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن إسماعيل الشهاب أبو الخير بن الضياء الصاغاني الأصل نسبة للإمام الشهير الرضي صاحب المشارق وغيرها فيما كان يقوله الهندي المدني المولد المكي الحنفي أصل

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٢١/١

البيت الشهير بمكة ويعرف بابن الضياء ورأيت الفاسي في ذيل النبلاء قال بعد سعيد في نسبه ابن خشامات بن قنبر الهندي الصاغاني ولد في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بها من خليل المالكي والعفيف المطري والعز بن جماعة وكذا سمع منه ومن الموفق الحنبلي بمكة ومن أبي البقاء السبكي والبهاء بن خليل وعبد القادر الحنفي وإبراهيم بن إسحاق الآمدي وغيرهم بالقاهرة وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وخلق من بعدها بغيرها تجميعهم مشيخه تخريج التقي بن فهد وحدث وسمع منه غير واحد من أصحابنا فمن فوقهم واجتمع به شيخنا كما قال في معجمه مرارا وأجاز لأولاده وقال الفاسي إنه اعتنى بالعلم كثيرا وله في الفقه نباهة بحيث درس وأفتى كثيرا وولي بعد وفاة أبيه درس يلبغا الخاصكي **بالمسجد الحرام** وكذا تدريس البنجالية والزنجبيلية والأرغونية بدار العجلة فيها ثم نقل الدرس إلى المسجد وناب في عقود الأنكحة عن العز النويري ثم في الأحكام عنه أيضا في آخر سنة ثلاث وثمانمائة ثم عزله فلم يتجنب الأحكام محتجا بأن مذهبه أن القاضي لا ينعزل إلا بجنحة وأنه لم يأتها ولم يلبث أن اشتغل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج سنة ست وثمانمائة فكان أول حنفي استقل بها ثم عزل بعد أيام قليلة وناب عن الجمال بن ظهيرة ثم أعيد استقلالا ثم صرف بالجلال المرشدي ولكنه لم يقبل فأعيد واستمر حتى مات بعد أن عجز عن الحركة والمشي لسقوطه من سرير مرتفع عن الأرض فانفكت بعض أعضائه وتألم كثيرا." (١)

"محمد بن أبي المعالي محمد الآتي ويعرف بالمرجح ممن سمع على الزين المراغي وغيره ومات في سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

٣٠٨ – أحمد بن محمد بن يوسف الشهاب بن الشمس أبي عبد الله الحليمي المدني الحنفي الآتي أبوه سمع في سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون ووصفه بالمشتغل الذكي.

٣٠٩ – أحمد بن محمد بن يوسف العجمي الأصل المدني الحنفي أخو يحيى وذاك الأكبر ويعرف بابن الذاكر حفظ الأربعين غيرها وعرض علي في جملة الجماعة بل سمع مني بالمدينة ومات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين ولم يكمل العشرين في حياة أبيه.

٣١٠ – أحمد بن محمد الشهاب بن أبي الفتح العثماني الأموي القاهري ثم المدني المالكي أخو عبد الرحمن الآتي مضى فيمن جده عبد الرحمن بن عبد الله.

٣١١ – أحمد بن محمد الشهاب الشكيلي المدني الملقن فيمن جده إبراهيم.

٣١٢ – أحمد محمد الشهاب الصغاني قاضي المدينة ممن أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق وقال شيخنا في درره إنه رحل إلى المدينة فقطنها وناب في الفضاء والخطابة ودرس وحدث بكتاب المصابيح وجامع الأصول بإسنادين له إلى مؤلفيهما ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال سمعت منه بقراءة الآقشهري قال ومات سنة ست وعشرون وسبعمائة انتهى وسيأتي فيمن لم يسم أبوه فالظاهر أنه هو ولكن الوفاة مختلفة في أحد الموضعين.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٤٦

٣١٣ – أحمد بن محمد الشهاب المدني قال شيخنا في درره أحد أئمة العصر بقلعة الجبل كان يحب الحديث وطلبه وقد سمع الكثير وحصل الأجزاء ودار على الشيوخ وكتب الطباق بخط حسن جدا ومات سنة ثمانين وسبعمائة وقال وهو خال صاحبنا شمس الدين انتهى وأرخه في الأنباء سنة ست وثمانين وسبعمائة والله يعلم بالصواب.

٣١٤ – أحمد بن محمد الطائي عقد له في سنة إحدى وسبعين ومائتين على المدينة وطريق مكة فوثب يوسف بن أبي الساج وهو والي مكة على بدر غلام الطائي وكان أميرا على الحاج فحاربه وأسره فثار الجند والحاج يوسف فقاتلوه واستنقذوا بدرا وحملوا يوسف إلى بغداد وكانت الوقعة بينهم على أبواب **المسجد الحرام**.

٣١٥ – أحمد بن محمد المقدسي المؤذن بالحرم شهد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

٣١٦أحمد بن محمد اليماني ثم المدني البواب ويدعى نزيل الكرام ممن سمع." (١)

"تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره إلا **المسجد الحرام** وحديث النهي عن تخطي رقاب الناس بعد خروج الإمام يوم الجمعة.

٣٧٨ – أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد وأبي إبراهيم يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة وعنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني وإبراهيم بن حمزة الزبيري وغيرهما روى له البخاري حديثا وأغفله في تاريخه وكذا ابن أبي حاتم.

٣٧٩ – أسامة بن زيد بن أسلم أبو زيد العدوي العمري مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أهل المدينة أخو عبد الرحمن وعبد الله سمع أباه وسالم بن عبد الله ونافعا والقاسم وغيرهم وعنه ابن المبارك وابن وهب وسعيد بن أبي مريم والقعنبي وزيد بن الحباب والواقدي وكان ضعيفا لكن قال البخاري ضعف علي يعني ابن المديني عبد الرحمن وأما أسامة وعبد الله فذكر عنهما صلاحا ونحوه قول ابن عدي أرجو أنه صالح وقال ابن الجارود هو ممن يحتمل حديثه خرج له ابن ماجة حديثا واحدا مات في زمن أبي جعفر المنصور قاله ابن سعد وهو من رجال التهذيب.

٣٨٠ – أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزي بن زيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبدود بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة الكلبي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه أبو زيد ويقال أبو محمد ويقال أبو حارثة ولد في الإسلام وأمه أم أيمن بركة حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته وهو معدود في أهل المدينة والثاني عشر ممن في مسلم منهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة روى عنه ابناه حسن ومحمد وأبو هريرة وابن عباس وأبو وائل وأبو عثمان النهدي وأبو سعيد المقبري وعروة وأبو سلمة وعطاء بن أبي رباح وجماعة ثبت أنه كان يأخذه والحسن فيقول "اللهم إني أحبهما فأحبهما" وفي رواية صحيحة غريبة "من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة" إلى غير ذلك من الفضائل والمناقب وكان نقش خاتمه أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما فرض له عمر في ثلاث آلاف وخمسمائة ولولده عبد الله بن عمر في ثلاث

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٥٥

آلاف وقال له عبد الله لم فضلته علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب الله على حبي وأمره وهو ابن ثمان عشرة سنة على جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ومات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر رضي الله عنه استأذنه في أن يتخلف عمر عنده ليستعين به فأذن." (١)

"وهو يقول للناس هكذا تفعلون بولدي وإليه تنسب الطائفة الزيدية نسبا ومذهبا وهو بريء من بدعهم رحمه الله.

١٣٨٤ - زيد بن عمر بن عثمان بن عفان الآتي أبوه زوج سكينة ابنة الحسين أحلفته أن لا يمنعها سفرا.

١٣٨٥ - زيد بن عياش أبو عياش الزرقي ويقال المخزومي ويقال مولى بني زهرة المدني ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال زيد أبو عياش مولى لبني زهرة يروي عن سعد بن أبي وقاص وعنه عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان وعمران بن أبي أنس الأسلمي وثقه ابن حبان والدارقطني وصحح الترمذي وابن خزيمة وابن حبان حديثه وهو في التهذيب وفرق الحاكم أبو أحمد بينه وبين زيد أبي عياش الصحابي ويتأيد قول أبي حنيفة ثم ابن حزم وابن عبد البر إنه مجهول وأن تعقب المقالة للخطابي ١٣٨٦ زيد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني يروي عن أبيه ونافع وعنه أخواه عاصم وعمر وشعبة وثقه أبو داود والنسائي وأبو حاتم وزاد لا بأس به وقال الدارقطني مقل فاضل وهم خمسة أخوة كلهم ثقات وذكره ابن حبان في الثقات وهو في التهذيب.

١٣٨٧ - زيد بن أبي نعيم مضى قريبا في ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

١٣٨٨ - زيد البربري مولى أمير المؤمنين الرشيد كانت له ثلاث سقايات بالمسجد الحرام.

١٣٨٩ - زيد أبو يسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى حديثه بلال بن زيد عن أبيه وجده قال أبو موسى المديني هو ابن بولا وقال ابن شاهين كان عبدا نوبيا أصابه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني ثعلبة فأعتقه وهو في التهذيب.

١٣٩٠ - زبيدة بضم أوله وكسرة ثم تحتانيتين مصغرا ابن الصلت بن معدي كرب الكندي أخو عبد الرحمن وكثير الآتي ذكرهم ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين وهو تابعي ممن روى عنه مالك زعم ابن الحذاء أنه قاضي المدينة زمن هشام بن عبد الملك واستبعده شيخنا وقال وأظن ذلك والده الصلت وبن‌و نعيم بن الحذاء وكون الصلت هو القاضي جزم به شيخنا العراقي كما سيأتي في الصاد وذكره مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عنه فذكر القصة في إعادته الصلاة قال عبد الغني بن سعيد وهو." (٢)

"لم أر أبا حثمة زوجها وابنه سليمان فقالت لم يزالا يصليان حتى أصبحا فصليا الصبح وناما فقال لأن أشهد الصبح في جماعة أحب إلي من قيام ليلة ذكره في الإصابة بأطول وهو الذي قبله.

١٦١٩ - سليمان بن الحجاج الطائفي يروي عن المدنيين وقد روى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وعنه ابن المبارك قاله ابن حبان في رابعة ثقاته وقال العقيلي في الضعفاء الغالب على حديثه الوهم وفي الميزان

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٦٦

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٧٢

سليمان بن حجاج شيخ الداروردي.

١٦٢٠ – سليمان بن حسن بن سنجت ذكر في أخيه علي.

١٦٢١ – سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني من أهلها وأخو عبد الله.

١٦٢٢ – سليمان بن أبي خالد المدني البزاز شيخ للقعنبي.

١٦٢٣ – سليمان بن خربوذ روى عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الرحمن بن عوف عممني النبي صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي وعنه عثمان بن عثمان الغطفاني في التهذيب.

١٦٢٤ – سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبي عبد الله النجم أبو داود وأبو ربيع الكناني العسقلاني المكي الشافعي سبط أبي حفص الميانشي إمام المقام وخطيب المسجد الحرام ومفتيه بل الفقيه الإمام المحدث مفتي الحرمين كما وصفه به الميورقي وأبو عبد الله بن عبد العزيز المهدي واشتغل في التنبيه شافعيا بعد أن كان أبوه حنبليا ولم يزل مثابرا على خدمة العلم وأهله إلى أن عطل دكانه بالعطارين وجلس للتدريس والفتوى وولي بأخرة إمامة المقام ومشارفة المسجد الحرام ولد قبل الثمانين وخمسمائة وأرخه بعضهم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتلا لحفص عن عاصم على أبي بكار وسمع يونس الهاشمي وزاهر بن رستم وأبا الفتوح المصري وعلى بن البنا والنجيب أبا بكر بن أبي الفتوح السجزي الحنفي ويحيى بن ياقوت الفراش وغيرهم وحدث بالكثير ودرس وأفتى وألف في المناسك كتابا مفيدا في مجلدين أثنى عليه غير واحد وأفـتى بأن من نفر يوم النحر عليه دم وقد مات في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة بعد أن كف بصره وطيف به أسبوعا ثم صلى عليه ودفن باحجون ترجمه الفاسي بأطول.

١٦٢٥ – سليمان بن داود بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي الماضي ابوه والآتي أخوه محمد له ذكر في أبيه وأنه كان عامله على المدينة.." (١)

"١٨٨٢ – طلق بن علي أبو علي الحنفي السحيمي صحابي بنى في المسجد النبوي وقال: "قربوا له الطين فإنه أعرف" وهو راوي حديث هل هو إلا بضعة أو مضغة منك يعني الذكر وأن لمسه لا ينقض الوضوء وذكره في الإصابة.

١٨٨٣ – طهفة في طخفة.

١٨٨٤ – طهمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكوان من الإصابة وكذا.

١٨٨٥ طهمان مولى سعيد بن العاص.

١٨٨٦ – طوغان شيخ الأحمدي رام في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة أن يزيد في النخل التي كانت بصحن المسجد فأنكروا عليه فامتنع وكذا سعى في إحداث محراب للحنفية في أيام الأشرف أينال فمنعه أهل المدينة وساعدهم ناظر الخاص الجمالي ثم بعد وفاته اجتهد طوغان حتى عمل المحراب سنة إحدى وستين وساعده الأمين الأقصرائي وولي نظر المسجد الحرام المكي وأمره الراكن بمكة مدة وتكرر صحبته لذلك إلى أن صرف وتوجه إلى المدينة وأظنه أميرا على الترك بها وأظهر مؤلفا أعين فيه عارض فيه السيد السمهودي في امتهان البسط المكتوب عليها وعدم احرامها

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤١٨/١

كتب له عليه جماعة وكان يتفقه ويزاحم الفقهاء مع بلادة وعدم معرفة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.." (١)

"إليه مع قضاء حوائج أصحابه جهد الطاقة وطالت مدته فيها وعمل شيخ الرباط الذي بباب ابراهيم داخل **المسجد الحرام** نيابة عن صاحبه أبي الحسن بن فرعوش ثم مات.

٢٣١٦ – عبد الله مولى لعمر بن الخطاب: ووالد نعيم المجمر ثقة روى عنه ابنه: أن عمر قال له: "أتحسن أن تطوف على الناس بالمجمرة تجمرهم؟ فقال: نعم" فكان يجمرهم يوم الجمعة.

٢٣١٧ – عبد الله المدعو حافظ الخراساني: المدني تزوج ابنة الشهاب المؤذن الحنفي وأولدها حسنا في شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ذكره أبو حامد المطري.

٢٣١٨ – عبد الله البكري: هو ابن عمر بن موسى مضى.

٢٣١٩ – عبد الله الحاذي الأنصاري: وكانت الحذاءة علما علمن يكون من ذرية الأنصار قاله ابن فرحون قال: وكانت جدتي لأمي منهم وقد كان بالمدينة من الأنصار وهم جماعة لهم حارة يستكفونها لا يختلط معهم فيها غيرهم.

٢٣٢٠ – عبد الله الحمداني: أدرجه ابن فرحون في الشيوخ المعتبرين الذين لهم جلالة ولعله الذي قبله فيحرر.

٢٣٢١ – عبد الله الخراز: من أحباب أبي الحسن الخراز وله ذكر في ترجمته.

٢٣٢٢ – عبد الله الخضري: عتيق كافور الخضري وكان أحد الفراشين بالمسجد النبوي ومن خيارهم وله أولاد قراء ومتصوفة لهم اليوم عقب قاله ابن فرحون.

٢٣٢٣ – عبد الله الدكالي المغربي المالكي: نزيل الحرم المدني مات في سنة ثمان وثمانمائة هو ابن ...

٢٣٢٤ – عبد الله الزيلعي: بواب باب الرحمة أحد أبواب المسجد النبوي شخص صالح متعبد سليم القلب ذكره ابن صالح.

٢٣٢٥ – عبد الله السجلماسي: كان من الصالحين العابدين ذوي السكون والدعاء والخشوع ذكره ابن صالح وقال: بت معه في قباء ليلة فرأيته على عبادة ودعاء وخير.

٢٣٢٦ – عبد الله الصعيدي: ثم المدني والد الفقيه محمد الآتي وممن سمع عل الجمال الكازروني في البخاري سنة سبع وثلاثين ووصفه القارىء بالشيخ.

٢٣٢٧ – عبد الله الماساني: ذكر في حسن الحيحائي.

٢٣٢٨ – عبد الله جمال الدين الكازروني: ممن سمع في سنة تسع وتسعين وسبعمائة في الموطأ على البرهان بن فرحون وينظر من هو؟." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٧٤/١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٠٤/٢

"ابراهيم شهد في مكتوب سنة إحدى وثمانين وسبعمائة [تقدم فيمن جده محمد بن أحمد] .

٢٤٧٤ – عبد الرحمن بن عبد: الششتري المدني كتب في محضر بعد الستين وثمانمائة.

٢٤٧٥ – عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف: أبو محمد الأنصاري الأوسي المدني من أهلها الضرير يروي عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعنه القعنبي وخالد بن مخلد وفليح بن سليمان وهو من أقرانه وجماعة قال يعقوب بن شيبة: ثقة وقال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث وقال ابن سعد: كثير الحديث وكان عالما بالسيرة وغيرها وقال ابن معين: شيخ مجهول وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم وقال ابن حبان: يروي عن الحجازيين وعنه: أهل بلده مات سنة اثنتين وستين عن بضع وسبعين سنة وكان قد ذهب بصره وهو في التهذيب.

٢٤٧٦ – عبد الرحمن بن عبد المعطي بن مكي بن طراد: الوجيه الأنصاري الخزرجي المكي كان مليئا بحيث كان له ثمانون دارا بمكة وخدم بالحرم النبوي وفوض إليه وإلى ابن أخيه الشرف عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي سنة تسع وخمسين وستمائة: النظر في مصالح المسجد الحرام وأمر الأوقاف والربط بمكة ونحو ذلك وكتبته هنا لإرساله الخدم للمدينة.

٢٤٧٧ – عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة: أبو بكر الحزامي مولاهم المدني ويقال إنه ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة وقد ينسب إلى جده فيقال: عبد الرحمن بن شيبة سمع ابن أبي فديك والوليد بن مسلم وأبا نباتة يونس بن يحيى المدني وعبد الله بن نافع الصائغ عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي وجماعة قيل: منهم مما توقف فيه هشيم بن بشير وعنه: البخاري والفضل بن محمد الشعراني وأبو زرعة وأبو معين الرازيان ومحمد بن يزيد الأسفاطي والربيع بن سليمان المرادي وغيرهم وثقه ابن حبان وقال: ربما خالف وضعفه ابن أبي داود وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم وقال أبو حاتم: كان يختلف إلى عبد العزيز الأويسي وهو شاب يكتب عنه فرآه أبو زرعة فذاكره بغرائب لم تكن عنده فسأله أن يحدثه فسمع منه قال أبو زرعة: ولم يكن بين موته وتحديثه كبير شيء وهو في التهذيب.

٢٤٧٨ – عبد الرحمن بن عبد الملك بن كعب بن عجرة: الأنصاري الآتي أبوه،." (١)

"والبدر بن العليف والبدر العيني والزين رضوان وابن السنديوني، ودخل القاهرة صحبة الحاج في أوائل سنة ثمان وخمسين، فولى بها إمامة الحنبلي بالمسجد الحرام عوضاً عن والده، وباشرها في يوم السبت خامس جمادى الأولى منها، ثم دخلها أيضا في سنة اثنتين وستين، وأقام بها إلى أن ولي قضاء الحنابلة بمكة في منتصف شوال من التي تليها بعناية الأميني الأقصرائى، وكان يحضر دروسه بحيث أخذ عنه في الأصلين والعربية وغيرها، ولازم صحبة أبي الفضل النويري الخطيب وغيره من الأعيان، ودخل مكة صحبة أمير الحاج المصري وهو لابس الخلعة في صبح يوم الخميس تاسع عشري ذي القعدة منها وقرئ توقيعه، ثم أضيف إليه في سنة خمس وخمسين قضاء المدينة النبوية، ومشى حاله وزال ما كان قلي به بعد مصاهرة البرهاني بن ظهيرة وزوجه بأخته، بحيث قال النور الفاكهي له من أبيات:

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٣٦/٢

فلا تخش القلى منهم بوجه ... فقد وافتك سيدة الجميع

كل ذلك بعد أن أخذ في الفقه عن الشيخ الماضية العز الكناني والعربية عن التقي الشمني والعلاء الحصني وغيرهما، وعن العلاء أخذ أصول الدين، وقرأ عليه في شرح العقائد للتفتازاني وفي غيره، والأصول والمعاني وغيرهما من التقي الحصني، وكذا تلا لأبي عمرو ونافع وابن كثير: على الشمس محمد بن الشرف الششتري المدني، وقرأالسبعة على الشيخ عمر الحموي النجار، نزيل مكة، وفرأ في النحو ابتداء باقي المنحة، ولا أستبعد أخذه فيه عن القاضي عبد القادر، وبعد دخوله في القضاء، قدم عليهم بمكة العلاء المرداوي شيخ الحنابلة الدمشقين فلازمه في قراءة غير تصنيف له.... والتقى الجراعي أحد أعيان الحنابلة، فلنتفع به ويتفننه وذكائه، إلى غيرهم من الفضلاء، ولازم الأخذ لفنون من العقليات على مظفر الشيرازي، ولا زال يدأب. بعد إذن الأميني والتقي الحصني وغيرهما له. حتى تميز بوفور ذكائه، ودرس بالنجاللية وغيرها، ىكدرس خير بك، تم بالمدرسة الأشرفية، وأخذ عنه الفضلاء في الفقهخ والأصلين والعربية والمعاني والبيان والقراءات وغيرهما وأسمع الكتب الكبار ، وكان زائدة الذكاء والتودد، حسن العشرة والفتوه والتواضع، مع جودة الخط، وتوسع النظم والنثر، ولكن كثر استرواحه في الأقراء والتواضع، بحيث لم يجده كثيرونفيهما وربما استشعر ذلك فبالغ عند الغرباء في الإعتذار وامتنع من عمل الخلع متمسكا بأنه غالبا حيلة، وهي لا تجوز ولم يعجب ذلك فضلاء مذهبهع وأفبل بأخرة على الأستغال بالذكر والأوراد والتلاة الجيدة بصوته الشجي المنعش حتى ارتقلاى إلى غاية شريفة في الخير، سيما وهو يتوجه في كل سنة إلى المدينة النبوية ويقيم بها غالبا نصف سنة وربما أقام بها سنة كاملة بل حمع بين المساجد الثلاثة في عام، فإنه توجه في سنة." (١)

"ولما سرت من أرض سلمى نسيمة ... لقلبي أحيى سرها حين حلت

وجاءت لتهدي لي السلام فمرحبا ... وأهلا بها من واصل لتحية

تقول سليمى لم نضع لك بالنوى ... عهودا ولا اعتاضت بتلك المودة

فقلت وأشواق تزيد وأدمعي ... تجود وقد غصت جفوني بعبرتي

أيا جيرتي جار الذي قضى ... علي ولم أقض حقا بجيرتي

٢٦٩٤ – عبد الكريم الجبرتي الحنفي: كان شابا صالحا يعرف مذهبه مع مزيد التدين من قدماء المجاورين قاله ابن صالح.

٢٦٩٥ – عبد اللطيف بن إبراهيم الجبرتي: نزل بالمدينة وسمع البخاري على الجمال الكازروني في سنة سبع وثلاثين وهو أخو عبد الكريم المذكور سبق له ذكر من أبيه أيضا.

٢٦٩٦ – عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن: الإمام النجم أبو الشفاء وأبو بكر الحسيني الفاسي المكي الشافعي أخو الحافظ المؤرخ التقي محمد ويعرف كسلفه بالفاسي ولد وقت صلاة الجمعة رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة وكانت مدة الحمل به سبعة أشهر وحمل مع أمه أم الحسين

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٩٤

ابنة القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النويري إلى المدينة لأن أخاها وهو خاله القاضي المحب كان بها إذ ذاك قاضيا فلما انتقل لقضاء مكة في سنة ثمان وثمانين انتقل معهما إلى مكة وجود بها حفظ القرآن وصلى به التراويح في مقام الحنابلة من **المسجد الحرام** سنة إحدى وتسعين ثم أقبل على درس العلم فحفظ التنبيه والمنهاج الأصلي وغيرهما وسمع علي ابن صديق وابن بكر وغيرهما وأجاز له قيل: في سنة اثنتين وثمانين فما بعدها البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة وجويرية الهكارية والنجم بن رزين والمحيوي عبد الوهاب القروي وابن حاتم وأبو اليمن بن الكويك وفي سنة ثمان وثمانين: النشاوري وإبراهيم بن علي بن فرحون والشهاب بن ظهيرة وعلي النويري القاضي وعبد العزيز محمد الطيبي وابن خلدون وابن عرفة وفيما بعد: أبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وإبراهيم بن أحمد عبد الهادي وأحمد بن علي الحسيني ومحمد بن عمر بن عبد الهادي وفاطمة ابنة أبي النجا وفاطمة وعائشة ابنتا عبد الهادي وأحمد بن قبرص وعبد الله بن خليل الخرستاني والحلاوي والسويداوي ومحمد بن عبد الرحيم بن الفرات وغيرهم ودخل اليمن في سنة سبع وتسعين وحج منها ثم توجه مع أخيه التقي إلى القاهرة وسمع معه غالب ما قرأه وسمعه على التنوخي وابن الشيخة ومريم ابنة الأذرعي وسمع بها على ابن أبي المجد لما استقدمه يلبغا السائلي من دمشق صحيح البخاري." (١)

"ملازما لبيته ولبابه بزيارة باب إبراهيم من **المسجد الحرام** ممن حضر في الفقه دروس والده وعمه أبي حامد أجاز لي وللنجم عمر بن فهد وآخرين رحمه الله.

٢٧٠٠ - عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن السراج بن القطب أبي الخير الحسيني: الفاسي المكي المالكي حفيد الذي قبله والآتي أبوه وعمه ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين والآجرومية والمختصر للشيخ خليل المالكي وعرض علي في سنة سبع وثمانين ثم في سنة سبع وتسعين وسمع علي وكتبت له فينظر: لم أثبته هنا.

٢٧٠١ - عبد اللطيف بن الكمال أبي الفضل محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن: الأنصاري الزرندي المدني الشافعي ولد بالمدينة في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة كما نقلته من خط أبي الفتح المراغي عن أخبار أبيه الكمال وحفظ المنهاج والألفية والشاطبية واشتغل قليلا وسمع على أبي الفتح وأبي الفرج ابني المراغي والجمال الكازروني بل سمع على الزين المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة وتلا بالسبع على السيد الطباطبائي مات مقتولا في اللجون بدرب الشام بعد سنة إحدى وخمسين ومائة سمع في رمضان منها بالمدينة على المحب الأقصرائي: البخاري وترك ولده الشمس محمد إما في الثانية أو الثالثة.

٢٧٠٢ - عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سليمان بن الطحان: شقيق علي الآتي أمهما: خديجة ابنة عمر بن حسن الدخي مات بدمشق في سنة إحدى وتسعمائة بالطاعون.

٢٧٠٣ - عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله بن الحسن السراج: أبو أحمد بن الإمام الشمس أبي عبد الله بن العز الأنصاري الزرندي الأصل المدني الشافعي جد الذي قبله والد الزكي أبي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٠٠

الخير وأخو محمد الآتيين ولد بالمدينة وسمع بها من الجمال المطري ثلاثيات البخاري وتاريخ المدينة له وحدث بهما وسمعهما عليه: المحب المطري وحدث عنه وكذا رأيت فيمن سمع على الزين العراقي في سنة تسع وثمانين تصنيفه في قص الشارب: القاضي سراج الدين عبد اللطيف وأظنه هذا ومعه ابنه الكمال أبو الفضل محمد مات سنة سبع عشرة وترك أحمد ومحمد وأبا الطاهر وأبا الفضل إن لم يكن هو محمد.

٢٧٠٤ – عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن: الأنصاري الزرندي وأظنه أخا الذي قبله قال ابن فرحون: إنه اشتغل وحصل في شبيبته ورأس بين أقرانه مع." (١)

"الشمس العوفي وفي الفقه: أبو الفتح بن عمر بن العيني بل قرأ عليه العوفي وهو الشهير بالمسكين صحيح مسلم وكان خيرا صالحا ساذجا سافر لمصر ومعه كل من ولديه أبي الفرج ومحمد فغرقوا في رجوعهم فأما أبو الفرج فلم يطلع كما سيأتي وأما الآخران: فطلعا إلى مكة وهما متوعكان فاستمر هذا حتى مات بعد أن أجاز لي في ليلة الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة وصلي عليه صبح الغد ودفن بالمعلاة وتأخر محمد بعده بمكة نحو عشر سنين أو أكثر حتى مات بها وأعقب ابنا اسمه شرف الدين محمد وابنة تعيش إلى الآن.

٢٧٨٤ – عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد الله: السعداني الأصل المدني الشافعي شقيق المحمدين الآتيين ويعرف والدهم بالعوفي ويعرف كل منهم كأبيهم وجدهم بالمسكين ولد في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها وحفظ القرآن وأربعين النووي ومنهاجه والورقات واشتغل قليلا وسافر لمصر والشام وقرأ على الديلمي والتاجي وسمع على البرهان بن أبي شريف في دروسه بل قرأ على أبي الفضل بن الإمام: الموطأ بالمدينة وحضر دروسه في الشام وأخذ في بلده ومصر: عن عبد الحق السنباطي ثم توجه في سنة ثمان وتسعين في البحر أيضا لجهة مصر وهو ممن سمع مني المسلسل وسمع علي "ثلاثيات البخاري" ومقدمة "القول البديع" في المجاورة بالمدينة ثم أتاني في الثانية وبيده – هو وأخوته–: خدمة مسجد قباء والفراشة **بالمسجد الحرام.**

٢٧٨٥ – عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى: التاج ابن العلامة الجمال المدني المالكي ويعرف بابن يعقوب والد النجم محمد الآتي ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها فسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين بل قرأ عليه صحيح البخاري في سنة تسع وثلاثين وكذا سمع على المحب المطري وأخذ في الفقه والعربية عن أبي القاسم النويري وأخذ في الفقه فقط: عن أحمد الحريري ومحمد بن نافع المسوفي وتميز وكتب وناب في قضاء المالكية بالمدينة لا عن قضاتها بل بمرسوم ثم استقلالا في صفر سنة ستين بعد موت البدر بن فرحون ولكنه لم يباشره إلا قليلا لضعفه ومات في شعبان من سنة ستين.

٢٧٨٦ – عبد الوهاب بن مسعود المخلص: المدني الفراش بالحرم النبوي ممن سمع على الزين المراغي مؤلف "تاريخ المدينة" سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٠٤

٢٧٨٧ – عبد الوهاب بن نميلة – بنون، مصغرا: الحسيني الوحادي المدني والد سنان الماضي قاضي المدينة وخطيبها من الإمامية.." (١)

"المالكية **بالمسجد الحرام** بعد وفاة عمر بن عبد العزيز المالكي ابن أخي الشيخ خليل المالكي سنة ستين واستمر إلى أن مات وذلك عن اثنتين وثلاثون سنة وأشهر ذلك من التكاررة والمغاربة كثيرا ومعظمها من التكاررة فإنه كان من قبل سلطانهم نحو ألف مثقال ذهبا في كثير من السنين غير ما ينال من شيخ ركب التكاررة ومن أعيانهم له من الذين في الركب نحو ما يحصل له من قبل السلطان بحيث كان يعين خاله القاضي شهاب الدين الطبري وانكب في حياته جانبا من الدنيا وكان يقول إنما اكتسب الدنيا قبل أن يلي الإمامة وتزوج ابنة الشيخ خليل المالكي وقد تزوج من بنات خاله أم الحسين ثم زينب ثم خديجة دون أولادا وناب في الحكم عن أخيه القاضي أبي الفضل في غالب ولايته مصر بولايته الحكم بمكة فامتنع رعاية لخاطر أخيه بابن أخيه المحب بن القاضي بن الفضل ناب له حتى في حضور من يقبض ذلك حتى مات ولعله كان يباشر أيضا في حيِاة أخيه وولي تدريس الحديث بالمنصورية ودرس الفقه للأشرف وغيره وكان يشبه جده القاضي نجم الدين في شكله طويلا غليظا أبيض منور الشيبة ذا مروءة وعصبية لمن ينتمي إليه بأمور دنياه ومذكرة بأشياء حسنة وهو ممن جاور بالمدينة مدة وسمع بها وأسمع وكذا مات في ثامن جمادي الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بعد العصر رحمه الله.

٣٠١٧ – علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الجلال أحمد الحجندي: المدني الأصل المكي الحنفي الماضي أبوه والآتي شقيقه أبو البقاء محمد وأخوه لأبيه أبو الوفاء محمد وصاحب الترجمة أصغرهم ولد في سادس عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة بمكة واشتغل وحفظ الكتاب وحضر دروس الحنفي فيها وقرأ على أربعي وسمع غيرها في شوال سنة أقول: وتردد إلى المدينة وانقطع بها بعد موت المؤلف في سنة الفقه والنحو وغيرهما دام بمقام الحنفي شريكا لأخيه الشمس محمد ثم اشتغل بعد موته لصغر أولاده وكونه وصيا عليهم ثم لما كبروا باشروا حصتهم وهو باشر حصته ودرس وأفتى وناب في القضاء عن الشمس بن جلال وهو القاضي وحصل فيها مع نجله وإمساكه ورزق ولده قاسم في كبره فاغتبط وجاور بأمه في مكة عام ثمان وثلاثين وتسعمائة وتوجه لبلده وتوعك أياما ومات في صبيحة يوم الأحد ثالث عشر جمادي الأول عام أربعين وتسعمائة وهو على بالمدينة الشريفة ودفن بالينبع بتربة سلفه رحمه الله وإيانا زوجته ماتت بعده في شهر.." (٢)

"وكان أول من درس بالأخيرة وسكنها وإليه نظر جميعها وولي تدريس درس سير الحندار مشافهة منه ودرس الحديث لوزير بغداد والفقه للأشرف شعبان صاحب مصر ولم يجتمع وكذا لأحد قبله من قضاة مكة بل بعضها لم يكن إلا في زمنه واستمر على ذلك كله حتى مات نعم صرف عن المدارس قبيل وفاته ولكن لم يصل الخبر به إلا بعد موته مما كان عظم بسببه منعه الزكي الحروني **المسجد الحرام** وقوله له: إنه لا يكون إلا من مال صاحب مصر إلى غيره من

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٢٤

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٧٤

معارضاته له وكان من سعى له في خطابة مكة كتب له يحضر ليقف عليه أرباب الحل والعقد فيعرفون به أهليته كتب فيه الشهاب بن النقيب والأسنوي والبهاء السبكي "وهو المحرك لهذا البحث" كان سببا لدخوله في الوظائف كلها وحدث بكثير من مسموعاته روى عنه الجمال بن ظهيرة وبه تفقه وكان يطربه ويثني عليه وكذا درس وأفتى وناظر وانتفع الناس به دهرا وكان ذا يد طولا في فنون من العلم مع الذكاء المفرط والفصاحة والإجادة في التدريس والإفتاء والخطبة ووفور العقل والجلالة عند الخاصة والعامة مع كثرة التواضع مع الفقراء والصالحين وإكرامهم حتى عادت بركة ذلك كله عليه وعلى أولاده وكثرة المروة والمكارم والبر بأهله وأقاربه وزار الطائف والمدينة غير مرة وكان يقوم بكثير من الكلف عن رفقائه وآخر قدماته المدينة في موسم سنة ثمانين فجاورها إلى أثناء التي تليها وخطب في بعض هذه الأيام بها وأم الناس نيابة عن ولده القاضي محب الدين قاضيها وخطيبها وإمامها حينئذ وطول سبطه التقي الفاسي برحمته وأنه لم يتيسر اجتماع ما تقدم لأحد قبله قال شيخنا: سمعت خطبته مرارا لكن لم أسمع عليه شيئا وكذا قال في معجمه: رأيته وسمعت خطبته مرارا وذلك في سنة خمس وثمانين وكان يسرد فيها عدة أحاديث وما أدري هل أجاز لي أم لا فإنني أظن أنه حضر ختم الصحيح في رمضان وأجاز للسامعين وكنت منهم ومات في رجب يعني يوم الثلاثاء ثالث عشرة من السنة التي بعدها قلت: وذلك بقرب مكة في رجوعه من الطائف ودفن بالمعلاة.

٣٦١١ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز الجبرتي الأصل: الحجازي المدني الشهير بجدة ولي نظر الحرم النبوي وكان مشكور السيرة مات سنة خمس وستين وسبعمائة ذكره شيخنا في درره والولي بن العراقي في وفياته.

٣٦١٢ - محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الأنصاري الرندي: المدني أخو عبد الله الماضي سمع عن الزين المراغي ومن ذلك في سنة اثنتين وثمانمائة في تاريخ للمدينة.

٣٦١٣ - محمد بن أحمد بن عبد اللطيف: الجمال أبو عبد الله التكريتي الأصل." (١)

""وعنه وعن غيره أخذ النحو والحديث عن الجمال بن ظهيرة والزين العراقي والشهاب بن حجي" وأذنوا له في التدريس والإعادة ولازم الجمال كثيرا وينصر به في الحديث ومتعلقاته وكذا أخذ عن رفيقه شيخنا وانتفع به كثيرا وولي قضاء مكة في شوال سنة سبع وثمانمائة من قبل الناصر فرج فكان أول مالكي ولي بمكة استقلالا ورتب له على ذلك معلوما وقرىء بتوفيقه **بالمسجد الحرام** في أوائل ذي الحجة منها بحضرة أمير الحاج كزل العجمي وغيره من أعيان الحجاج والمكيين ثم في سنة أربع عشرة درس المالكية بالمدرسة النيحالة بمكة ثم صرف عنها ثم عن القضاء غير مرة أخرها بالكمال أبي البركات محمد بن محمد بن الزين القسطلاني المكي في أواخر سنة ثمان وعشرين لما ذكر عنه من العمى فإنه كان في الأصل أعشى ثم ضعف نظره جدا فقدم القاهرة في أوائل التي تليها فأفتاه فضلاء مذهبه بمقتضى مذهبهم في كون العمى لا يقدح إذا طرأ على القاضي المتأهل بل أفتى آخرون منهم بأنه لا يمنع باتداء فضلا عن طروه واستتابه قاضيها البساطي وحكم بالصالحية منها ثم أنهى أمره إلى السلطان ووصف بما يستحقه فأعيد ورجع إلى مكة فلم يلبث أن سعى عليه المذكور حتى عزل ثانيا في أوائل سنة ثلاثين فامتنع محبوه من السعي له بل استمر معزولا حتى

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤١٩

مات وكان رحمه الله قد اعتنى بأخبار مكة فأحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها وكتب لها تاريخا على نمط تاريخ الأزرقي مقتصرا شبه فيه على المقاصد المهمة مع ضم زوائد نفيسة مما عدد بعده وسماه تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام ورتبه على أربعة وعشرين بابا وأهدى منه نسخا إلى ديار مصر والغرب واليمن والهند ثم إنه استطال الباب الأخير فقسمه أبوابا بلغت أربعين وزاد فيه أشياء كثيرة مفيدة تكون نحو مقداره اولا بحيث لم يخل باب من أبوابه من زيادة مفيدة وأصلح في كثير منه مواضع كثيرة ظهر له أن غيرها أصوب منها وقدم وآخر فجاء كتابا حافلا في مجلد سماه شفاء الغرام بأخبار البلد ثم اختصره مرة بعد أخرى إلى ستة بل عمل العقد الثمين في تاريخ البلد الآمين مشتملا على تراجم مع غيرها ثم اختصر مرة بعد أخرى إلى غيرهما من التآليف كالذيول على سير النبلاء والإشارة على تراجم مع غيرها ثم اختصره مرة أخرى إلى غيرهما من التآليف كالذيول على والأعلام بلا للذهبي والتقييد لابن نقطة وكالمقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء في كبير وصغير وكالأخرويات مسودة وجزء من الأذكار والدعوات ومسك على مذهب الإمام الشافعي ومالك واختصر حياة الحيوان وخرج لجماعة من شيوخه بل عمل المتباينات الأربعين والفهرست كلاهما لنفسه وحصل الانتفاع بما حصله النجم بن فهد منها وضيق في اشتراطه في وفقها أن تعاد لمكي وقد حدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن وكان إماما علامة فقيها حافظا مفوها." (١)

"وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وآخرون يجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد وحدث بالكثير من مسموعه وغيره أخذ عنه ابن فهد المذكور وكان خيرا دينا ورعا زاهدا متواضعا منقبضا منجمعا عن الناس زار النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من خمسين مرة على قدميه من طريق الماشي وبيت المقدس ثلاث مرات ودخل القاهرة وبلاد اليمن وكان يخدم الفقراء والمساكين ويحسن إليهم وهو أصغر أخويه وأحسن منهما ديانة وأكثرهما انقباضا عن الناس مات في رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.

٣٦٨٩ - محمد بن أبي بكر بن علي المكي: ثم المدني المحيوي أبو المحاسن بن الفخر بن النور الشهير بابن أبي السوس قرأ البخاري على شيخه يحيى بن محمد التلمساني غير مرة منها في سنة ثلاث وثمانمائة وسمع قبل ذلك غالب الموطأ على البرهان بن فرحون سنة ثمان وخمسين.

٣٦٩٠ - محمد بن أبي بكر بن عون بن رباح الثقفي: حجازي ذكره مسلم في رابعة ثاني المدنيين وقال العجلي: المدني تابعي ثقة له حديث في التهليل يوم عرفة رواه عنه ابنه عبد الله ومالك وموسى بن عقبة مما رواه عن أنس وكذا روى عنه ابنه أبو بكر وشعبة وأسامة بن زيد خرج له الشيخان وذكر في التهذيب وتاريخ البخاري وابن أبي حاتم وثقات ابن حبان والعجلي: محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة التقي الأخنائي القاهري قاضي المالكية بمصر يأتي في تقي الدين من الألقاب.

٣٦٩١ - محمد بن الخطيب الفخر أبي بكر بن الخطيب الكمال أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي النويري: المالكي المدني المولد أخو يحيى أمه مدنية وهي أبنة عبد الوهاب بن محمد التادلي الماضي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٢٩/٢

ولد بها في آخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة أو أول التي تليها ولازمه الشمس البصري زقزوق قليلا وتزوج ابنة ابن عم أبيه وخطب بالمسجد الحرام في آخر سنة تسعمائة ثم في التي بعدها ممن سمع مني المسلسل وعلى بعض الهدايا الجزرية.

٣٦٩٢ – محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الهمداني: ثم الدمشقي السكاليني الشيعي ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق وطلب الحديث وتأدب وسمع الحديث وهو شاب من إسماعيل بن العراقي مسند أنس للحسني عن السلف ومن فوائد أبي الترسي بالسند عنه وغير ذلك منه ومن الرشيد بن مسلمة ومكي بن علام في آخرين وتلى بالسبع روى عنه البرزالي والذهبي وآخرون من آخرهم: أبو بكر بن المحب وبالإجازة البرهان التنوخي وأقعد في صناعة السكاكين عند شخص رافضي فأفسد عقيدته بحيث أخذ عن جماعة من الإمامية ولكن لم يحفظ عنه نسب في." (١)

"وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على المحب ابن الشحنة وغيره وسافر منها إلى الشام في التي تليها فقرأ على الزين خطابه والخيضري في البخاري وغيره ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ولما كنت مجاورا بالمدينة المرة الأولى سمع مني وعلي أشياء وقدم بعد ذلك القاهرة أيضا في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين فقرأ علي بعض البخاري وسمع علي غير ذلك من النظام في الفقه وأصوله وكذا عن الصلاح الطرابلسي وأبي الخير الرومي ولقيني أيضا في سنة ثمان وتسعين بالمدينة فتكرر اجتماعه بي وهو ممن أشير إليه بالتقدم في مذهبه بحيث تصدر للإقراء بعد الإذن له فيه وفي الإفتاء كل ذلك مع عقل وسكون ورغبة في الانجماع ونظم وهو بعد موت الشمس بن الجلال أفضل حنفي هناك وتكرر اجتماعه بي في سنة اثنتين وتسعمائة وحمدته بورك فيه.

٣٨٧٢ – محمد النجم الطويل: شقيق الذي قبله حفظ القدوري وقرأ على ابن عمه "قاضي الحنفية" النور على البخاري واشتغل وباشر الحسبة وقتا نيابة عن بني عمه ومولده سنة إحدى وخمسين وتكرر سفره للقاهرة ودمشق وغيرهما وزار بيت المقدس واستخلفه ابن فرفور على قضاء الركب الشامي في سنة تسعمائة في الذهاب لمكة.

٣٨٧٣ – محمد الشمس: أخوهما ولد في سنة سبع وخمسين وقرأ القدوري ولم يخرج من المدينة إلا للحج ونحوه وناب في القضاء والحسبة عن ابن عمه وحمد في ذلك ولا بأس به.

٣٨٧٤ – محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: الخليفة المهدي أبو عبد الله بن المنصور أبي جعفر الهاشمي العباسي بويع بمكة بالخلافة بعد موت أبيه بها وبلغه الخبر بذلك في إحدى عشر يوما وكان أبوه قد عهد له بها واستمر حتى مات في العشر الأخير من المحرم سنة تسع وستين ومائةفكانت خلافته عشر سنين وشهرا ولما حج في سنة ستين قسم في أهل الحرمين على ما قيل ثلاثين ألف درهم وأربعمائة ألف درهم "وصلت إليه من مصر واليمن" ومائة ألف ثوب وخمسين ألفا وكسى الكعبة ووسع المسجد الحرام بل زاد فيه مرة أخرى وأنفق في ذلك أموالا عظيمة إلى غيرها من فيهما وفي طرقها وزاد في المسجد النبوي فإنه حج في سنة ستين ومائة وقدم المدينةمن الحج فاستعمل عليها جعفر بن سليمان سنة إحدى وستين وأمر بالزيادة فيه ففعل وفي المدارك لعياض نقلا عن محمد بن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٦١

سلمة: سمعت مالكا يقول: إنه دخل على المهدي فقال له وقد طلب منه أن يوصيه: أوصيك بتقوى الله وحده والعطف على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه فإنه." (١)

"المحلي "سبط الزبير" اليسير من الاكتفاء للكلاعي وولي القضاء استقلالا حين استعفى أخوه عنه سنة أربعين وشارك في الخطابة والإمامة وكان جيد الخطابة ثم استعفى من القضاء أيضا في سنة كذا وأعرض عنه لابن أخيه صلاح الدين محمد ووصل إليه التفويض بذلك في ثاني ذي الحجة منها ولم يلبث أن مات أحد الجمادين سنة أربع وسبعين وثمانمائة.

٣٩٢٤ – محمد: شمس الدين أخو الذي قبله سمع على أبي الحسن المحلي أيضا بعض السيرة.

٣٩٢٥ – محمد بن عبد الرحمن بن القاضي ولي الدين أبي عبد الله محمد بن القاضي ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح: معين الدين حفيد ثاني الأخوة والماضي أبوه شاب رأيته قرأ بالروضة في الشفا على قاضي المالكية بالمدينة سنة ثمان وتسعين وهو ممن قرأ علي.

٣٩٢٦ – محمد: تقي الدين أخو الذي قبله مقيم بالعجم.

٣٩٢٧ – محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن: أبو الخير الحسني الفاسي المكي المالكي أمه ام هانيء ابنة الشريف علي الفاسي حضر على العز بن جماعة وسمع على الجمال بن عبد المعطي صحيح ابن حبان إلا مجلسا وعلى فاطمة ابنة الشهاب أحمد بن قاسم الحراري بعض المصابيح وعلى النشاوري والأميوطي جامع الترمذي بفوت في آخرين: كالكمال بن حبيب واجاز له الصلاح بن ابي عمر وابن أصيلة وابن الهبل والسوقي وابن النجم وعمر بن إبراهيم النقبي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وغيرهم وتفقه بالشيخ موسى المراكشي وأبيه وخلفه في تصديره **بالمسجد الحرام** فأجادوا وأفاد وكان من الفضلاء الأخيار ذا حظ من العبادة والخير والثناء عليه جميل مات في يوم الإثنين ثالث شوال سنة ست وثمانمائة بالمدينة ودفن بالبقيع وقد جاز الأربعين بيسير وعظمت الرزية "كما قاله الفاسي بفقده" فإنه لم يعن بعد أبيه إلا نحو سنة وكان يذكر أنه رأى في المنام "وأبوه مريض" أن شخصا أظنه مغربيا أعطاه عسا وقال له: بعه بثلاثة عشر درهما أعط أباك منها ثلاثة والباقي لك فأول بمقدار حياتهما وتردد في الدرهم أهو شهر أو سنة فقدرت وفاة أبيه بعد ثلاثة أشهر بعدها وذلك في ليلة نصف ذي القعدة سنة خمس فغلط على ظنه أنه لا يعيش بعده إلا عشرة أشهر فكان كذلك عاشها وسبعة عشر يوما وهذه الرؤيا مما حملته على اهتمامه بالزيارة النبوية والرغبة في الوفاة في جواره فحقق الله له قصده رحمه الله وإيانا.

٣٩٢٨ – محمد: الرضي أبو حامد الحسني الفاسي المكي المالكي شقيق." (٢)

"ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع قراءة ومناولة وألفية العراقي وجملة من الكتب الست والموطأ مع المسلسل بالأولية وبالمحمدين وحديث زهير العشاري وبعض ذلك بلفظه وامتدحه بقصيدة أنشده إياها لفظا وكتبها مع غيرها من

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥٠١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥١٦

نظمه وغيره بخطه وأذن له في الإفادة وكتب له إجازة حسنة ومن شيوخه أيضا في الفقه: موسى الحاجبي ويحيى الهواري وفي الفنون: السيد السمهودي وأظنه أخذ عن الجوجري ثم رأيت معه بخط الشيخ الجوجري إجازة لصاحب الترجمة وذكر فيها: أنه قرأ عليه قطعة من ألفية ابن مالك سنة أربع وسبعين وبعدها في سنة ثمان وسبعين من اول التوضيح لابن هشام إلى اشتغال العامل عن المعمل وأذن له أن يدرس فيها ويفيد من شأنه الإستفادة انتهى ولم يزل يجتهد حتى ولي قضاء مكة المشرفة بعناية الخواجا ابن قاوان سنة تسع وسبعين وقطنها سنة اثنتين وثمانين وتزوج ابنة الجمالي بن نجم الدين بن ظهيرة ورسخت قدمه بها و أقرأ الطلبة في الفقه وغيره وأفتى وتصدر **بالمسجد الحرام** مع استحضار لمذهب وتميز في فن الأدب وحسن مذاكرة وظرف ولطف عشرة وعقل وتودد وأوصاف لائقة وقد ترفع حاله بالنسبة لما كان وابتنى دارا هائلة ورافع فيه بعض من كان في خدمته وتكلم بكلام كثير وكاد أن يتزحزح فخذله الله وكذا كانت بينه وبين الحنبلي بعض مراجعات من الجانبين ثم لما ماتت زوجته المشار إليها وتزوج بعد بابنة الشريف أصيل فلما مات وكانت زوجته أخت قاضي الحنفية بمكة كانت بينهما مراجعات بسبب ميرانه استحسنت كلامه فيها ومع ذلك فلم يظفر بطائل ثم كانت بينه وبين عبد الله بن الشيبي مفاوضة بسبب وقف الخلجي في سنة إحدى وتسعمائةلم أحمد صنيعه فيها مع عقله والله يؤيده ويحمله ومن نظمه:

إن كنت ترجو من الرحمن رحمته ... فارحم ضعاف الورى يا صاح محترما

واقصد بذلك وجه الله خالقنا ... سبحانه من إله قد برى النسما

واطلب جزاء ذاك من مولاك رحمته ... فإنه يرحم الرحمن من رحما

أقول: وله نظم ونثر وعدة مؤلفات كتبتها من إملائه لأنه بعد المؤلف انفرد بمكة المشرفة وصار من أكابرها ومرجع أهلها وتقدم عند سلطانها وقدم القاهرة بسببه مدة بعد أخرى فأكرمه ملكها وأنعم عليه بخلعة سنية وإنعامات مرضية وفوض إليه الحكم حيث حل فحكم بجدة والطائف ونال جملة من اللطائف ثم قدر الله تعالى أنه دخل القاهرة صحبة الشريف أبي نمي ابن صاحب مكة السيد بركات الحسني سنة ثماني عشرة وتسعمائة فواجه ملكها وعاد مع الحاج فتحرك عليه ريح القولنج وهو نازل من عقبة أيلة فأسكت من وقته ومات بها في يوم الجمعة سلخ ذي القعدة فجهز ودفن." (١)

"قراءته في رمضان كل سنة ولم يلبث أن ورد القاهرة واجتمعت به فأعلمني بقراءته في الروضة الشريفة وتوجه منها لزيارة بين المقدس ثم عاد إليها وسافر في البحر عائدا إلى طيبة فغرق مع جمع كثير في سنة اثنتين وستين وأسفا عليه فنعم الرجل كان عوضه الله وإيانا الجنة.

٤٠٠٢ — محمد: ويدعى الخضر بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن "الشهيد الناطق" بن القاسم بن عبد الله القاضي جمال الدين أبو الخير بن القاضي نور الدين بن الحسن القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد أبي اليمن محمد قاضي مكة ولد في ليلة ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة وأمه زينب ابنة القاضي شهاب الدين الطبري ونشأ لها وسمع على العز بن جماعة منسكه الكبير بأفوات والسيرة النبوية

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥٣٣

الصغرى له وليس من خرقة التصوف وعلى الكمال بن حبيب سنن ابن ماجة ومقامات الحريري وبعض مسند الطيالسي وعلى الجمال بن عبد المعطي صحيح البخاري وابن حبان بفوت وعلى العفيف الشاوري وجدته "أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الخرازي" صحيح مسلم وعلى جدته فقط المصابيح للبغوي بأفوات ونسخة ابن بكار بن قتيبة وعلى والده وغيرهم وأجاز له البهاء بن خليل والجمال الأسنائي والعفيف اليافعي والتقي البغدادي وأبو البقاء السبكي والتاج السبكي وابن النجم وابن أميلة والصلاح بن ابي عمر ومحمد بن أبي بكر السوقي وعمر بن إبراهيم النقبي وأحمد بن عبد الكريم البعلي ومحمد بن الحسن بن عمار ومحمد بن عبد الله الصفوي وإبراهيم بن إسحاق الأمدي وخلق وتفقه بالأنباسي وأذن له في الإفتاء والتدريس وناب في الخطابة **بالمسجد الحرام** "بعد وصول العزل للشهاب بن ظهيرة بابن عم صاحب الترجمة المحب" في شعبان سنة ثمان وثمانين حتى قدم المحب من المدينة النبوية في العشر الأخير من رمضانها وكذا أناب في القضاء والخطابة بمكة عن حفيد عمه العز محمد بن أحمد ثم ولي قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامة الروضة النبوية في سنة خمس وثمانمائة عوضا عن ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح ولكنه لم يباشره لكونه كان مقيما بمكة فاستناب القاضي أبا حامد المطري ثم لم يلبث أن صرف بالقاضي ناصر الدين بن صالح وقد حدث قرأ عليه التقي بن فهد وسافر مرارا إلى اليمن لطلب الرزق وانقطع بآخره بمنزله مدة لثقل بدنه وعجز عن الحركة والقيام حتى مات في صبح الأربعاء رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثماني مائة بمكة وصلي عليه بعد عصره ودفن بالمعلاة عند أسلافه وكان ضخما جدا شهما مقداما جريئا رحمه الله وعفا عنه.." (١)

"وفيه عن عمر قال: "بينما هو في الدار خائفاً، إذ جاءه العاص بن وائل السهمي، عليه حلة حَبَرَة١ وقميص مكفوف بحرير، وهو من بني سهم، وهم حلفاؤنا في الجاهلية، فقال له: "ما بالك؟ "، قال: "زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت"، قال: "لا سبيل إليك" بعد أن قالها أمنت. فخرج العاص / [٥ / أ] فلقي الناس قد سال به الوادي فقال: "أين تريدون؟ " قالوا: "نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ". قال: "لا سبيل إليه". فكر الناس"٢.

قال ابن الجوزي: "اختلفوا في سبب ذلك وصفته على أربعة أقوال:

القول الأوّل

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سالت عمر رضي الله عنه لأي شيء سميت الفاروق؟ " قال: "أسلم حمزة٣ قبلي بثلاثة أيام، ثم شرح الله صدري للإسلام، فقلت: "الله لا إله إلا هو، له الأسماء الحسنى، فما في الأرض نسمة٤ أحب إليّ من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أين رسول الله؟ قالت أختي: "هو في دار ال أرقم بن أبي الأرقم٥ عند الصفا٦"، فأتيت الدار

---

١ الحبرة: ضرب من برود اليمن منمر. (لسان العرب ٤/١٥٩) .

٢ البخاري: الصحيح، كتاب فضائل الصحابة ٣/١٤٠٣، رقم: (٣٦٥١) .

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥٤١

٣ ابن عبد المطلب الهاشمي، عم النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بأحد في شوال سنة ثلاث من الهجرة. (الإصابة ٢/٣٧) .

٤ النسمة: الإنسان. (القاموس ص ١٥٠٠) .

٥ الأرقم بن أسد المخزومي، شهد بدراً والمشاهد، توفي سنة خمس وخمسين. (الإصابة ١/٢٦) .

٦ الصفا: مكان مرتفع من جبل أبي قبيس، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق. (معجم البلدان ٣/٤١١) .." (١)

"وعن أبي سعيد الخدري، قال: "حججنا مع عمر رضي الله عنه أوّل حجة حجها من إمارته، فلما دخل المسجد الحرام، دنا من الحجر الأسود فقبّله، واستلمه، وقال: "أعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبّلك واستلمك، ما قبّلتك ولا استلمتك"، فقال له عليّ رضي الله عنه بلى يا أمير المؤمنين، إنه ليضر وينفع، ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله، لعلمت أن الذي أقول لك، [كما] ١ أقول، قال الله عزوجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢] ، فلما أقروا أنه الربّ عزوجل وأنهم العبيد، كتب ميثاقهم في رقّ ثم ألقمه الحجر، وله عينان، ولسان، وشفتان، يشهد [لمن] ٢ وافاه بالموافاة، فهو أمين الله في هذا المكان". فقال عمر رضي الله عنه: "لا أبقاني اﻟﻠﻪ بأرض لست بها يا أبا الحسن"٣.

قال أسامة بن مرشد: "إنما قال عمر رضي الله عنه في الحجر ما قال، لأنهم كانوا قد أنسوا بلمس الحجارة في الجاهلية، وعبادتها، فأخبر عمر أنه إنما يمس هذا الحجر ويقبّله؛ لأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسه، ويقبّله، ولولا ذلك لم يفعل ذلك"٤.

وقال نافع٥: "كان الناس يأتون الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ مطموس في الأصل.

٢ سقط من الأصل.

٣ الحاكم: المستدرك ١/٤٥٧، وفي إسناده أبو هارون العبدي، قال الحافظ: "متروك ومتهم من كذبه شيعي". (التقريب ص ٤٠٨) ، وابن الجوزي: مناقب ص ١٢٢، وابن حجر: الإصابة٣/٢٦٢وقال: "وفي إسناده أبو هارون العبدي وهوضعيف جداً".

٤ أسامة بن مرشد: مختصر مناقب عمر ص ١٢٢.

٥ مولى ابن عمر.." (٢)

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ١/١٤٨

(٢) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٢/٥٢٩

""إذا أقبل، وقال: مرّة: جاء الليل من ههنا، ذهب النهار من ههنا، فقد أفطر الصائم"، - يعني: المشرق والمغرب"١.

الحديث العاشر: عن ابن عمر عن عمر: أنه قال: "يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف في **المسجد الحرام**، لعلّه قال: "فأوف بنذرك" ٢.

الحديث الحادي عشر: عن سويد بن غَفَلة٣، قال: "رأيت عمر يُقبّل الحجر ويقول: "ني لأعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع، ولكني رأيت أبا القاسم بك حَفِيّاً"٤، ٥.

الحديث الثّاني عشر: عن عمرو بن ميمون، قال: "سمعت عمر بن الخطّاب رض ي الله عنه يقول: "كان أهل الجاهلية لا يفيضون من جَمْع٦ حتى يرّوا الشمسَ على ثبير، وكانوا يقولون: أشرِق ثَبير كيما نُغير، فأفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل طلوع الشمس على ثبير"٧.

الحديث الثّالث عشر: عن ابن المسيب أن عمر قال:

---

١ أحمد: المسند ٢٣٨/١، رقم: ١٩٢، وإسناده صحيح. البخاري: الصحيح، كتاب الصوم٢/٦٩١، رقم: ١٨٥٣، مسلم: الصّحيح، كتاب الصيام٢/٧٧٢، رقم: ١١٠٠.

٢ أحمد: المسند ٢٦٥/١، رقم: ٢٥٥، وإسناده صحيح. البخاري: الصحيح، كتاب الاعتكاف٢/٧١٨، رقم: ١٩٣٧، مسلم: الصّحيح، كتاب الأيمان٣/١٢٧٧، رقم: ١٦٥٦.

٣ الجُعْفي، مخضرم، من كبار التابعين. قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، وتوفي سنة ثمانين، وله مئة وثلاثون سنة. (التقريب ص ٢٦٠) .

٤ حفيّاً: معتنياً. (لسان العرب ١٤/١٨٨) .

٥ أحمد: المسند ٢٧٣/١، وإسناده صحيح. مسلم: الصّحيح، كتاب الحج ٩٢٦/٢، رقم: ١٢٧١.

٦ جمع: هو المزدلفة. (معجم البلدان ١٦٣/١) .

٧ أحمد: المسند ٢٨٣/١، وإسناده صحيح. البخاري: الصحيح، كتاب الحج ٦٠٤/٢، رقم: ١٦٠٠.." (١)

"فجعلتُ أنظر حتى يتنحى، فقال الكلب: "جز يا أبا عبد الله فإنما أمرتُ بمن / [١٣٨ / ب] يشتم أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما -"١.

وعن أبي روح٢ رجل من الشيعة قال: "كنا بمكة في **المسجد الحرام** قعوداً٣، فقدم رجل نصف وجهه أسود، ونصف وجهه أبيض، فقال: "أيها الناس اعتبروا بيَ، فإني كنت امرءاً أتناول٤ الشيخين أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - أسبهما، فبينا أنا ذات ليلة في منامي إذ أتاني آتٍ، فرفع يده فلطم حرّ وجهي وقال لي: "يا عدوّ الله، يا فاسق، أتسبّ الشيخين: أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما -؟ فأصبحت وأنا على هذه الحال"٥.

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٦٦٠/٢

وعن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة٦ قال: كان لنا جار طحان رافضي، وكان له بغلان، سمى أحدهما أبا بكر والآخر عمر، فرمحه ذات ليلة أحدهما فقتله، فأخبر أبو حنيفة فقال: "البغل الذي رمحه الذي سماه عمر، فنظروا فكان كذلك"٧.

وعن يوسف بن إبراهيم بن الحسن الخياط٨ شيخٌ صالح قال: "كان في

---

١ اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١٢٥٨/٤، والضياء المقدسي: النهي عن سبّ الأصحاب ص ١١٢.

٢ لم أجد له ترجمة.

٣ في الأصل: (قعود) .

٤ في الأصل: (تناول) .

٥ ابن الجوزي: مناقب ص ٢٥٧، ٢٥٨، بدون إسناد.

٦ الكوفي القاضي، تكلموا فيه، من التاسعة. توفي في خلافة المأمون. (التقريب ص ١٠٧) .

٧ ابن الجوزي: مناقب ص ٢٥٨، بدون إسناد.

٨ لم أجد له ترجمة.." (١)

"حرف الْمِيم

وتفقه على وَالِده والسراج قَارِئ الْهِدَايَة. وَأخذ عَن الْعِزّ بن جمَاعَة وَآخَرين. وَشرح " الْكَنْز ". مَاتَ فِي شعْبَان سنة ثَمَان وَخمسين وَثَمَانمِائَة.

١٣٠ - ابْن الضيا الْمَكِّيّ، أَبُو البقا مُحَمَّد بن أَحْمد

محمدبن أَحْمد بن الضيا، أَخُو الَّذِي قبله، القَاضِي أَبُو البقا الْحَنَفِيّ. ولد سنة تسع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة. وتفقه بوالده، وقارئ الْهِدَايَة. وَأخذ عَن الْعِزّ بن جمَاعَة، وَالشَّمْس المعيد، وَجَمَاعَة، إِلَى أَن ضرب فِي الْعُلُوم بنَصِيب وافر. وَانْفَرَدَ بالشيخوخة فِي مذْهبه بِبِلَاد الْحجاز. وَولي قَضَاء مَكَّة، وصنف كتبا مِنْهَا: " التَّفْسِير " وَشرح الْمجمع "، و " شرح الْبَزْدَوِيّ "، و " شرح مُقَدّمَة الغزنوي "، و " الشافي فِي أختيار الْكَافِي "، و " مَنَاسِك الْحَج " فِي ثَلَاث مجلدات، و " تَنْزِيه الْمَسْجِد الْحَرَام عَن بِدعَة جهلة الْعَوام ". مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَخمسين وَثَمَانمِائَة.

١٣١ - ابْن أبي الوفا، الوفائي مُحَمَّد بن أَحْمد

مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السكندري الوفائي الشاذلي الْمَالِكِي، الشَّيْخ الْعَارِف المسلك أَبُو الْفَتْح بن أبي الوفا. ولد سنة تسع وَسَبْعمائة. وَسمع على جمَاعَة وَكَانَ عَالما فَاضلا بارعاً، ناظماً ناثراً مذاكراً، لَهُ الْفَضَائِل الجمة. توفّي فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَثَمَانمِائَة.

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٩٣٩/٣

١٣٢ – التنسي القَاضِي، بدر الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد

مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَطاء الله بن عوض بن نجا بن أبي الثَّنَاء حمود بن تهار بن يُونُس بن حَاتِم بن يثْلى بن جَابر." (١)

"سمع من الْعَفِيف المطري، واليافعي، ودرس **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**، وَأم بالْمقَام الْحَنَفِيّ بِهِ، وَمَات يَوْم الثُّلَاثَاء آخر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث عشرَة وَثَمَانِمِائَة، وَكَانَ أضرّ ثمَّ عولج فأبصر قَلِيلا.

٤٣٩ – مُحَمَّد بن مَحْمُود جلال الدّين بن النظام

إِمَام منقلي بكا. قَالَ ابْن حجر: كَانَ عَارِفًا بالفقه وَالْأُصُول والعربية وَالنّظم، أَخذ عَن الْبَهَاء الإخميمي وَأبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ، وتصدر.

وَمَات فِي رَمَضَان سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة.

٤٤٠ – مُحَمَّد بن الْمَرْزُبَان الديمرتي

قَالَ ياقوت: كَانَ بليغاً عَالما بمجاري اللُّغَة. تصدر عَنهُ الْكتب الْكِبَار، وَكَانَ أحد التراجمة، ينْقل الْكتب الفارسية إِلَى الْعَرَبيَّة.

وَله أَكثر من خمسين نقلا من كتب الْفرس، وَله بضعَة عشر كتابا فِي الْأَوْصَاف، مِنْهَا وصف الْفَارِس وَالْفرس، وصف السَّيْف، وصف الْقَلَم.

٤٤١ – مُحَمَّد بن مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَرْوَان بن سعيد بن فَهد اللَّخْمِيّ الإشبيلي أَبُو بكر

قَالَ فِي تَارِيخ غرناطة: كَانَ متحققاً بِالْعَرَبيَّةِ، حَافِظًا للغة، ضابطاً لَهَا، بارع الْأَدَب، تَامّ الْعِنَايَة بشأن الرِّوَايَة، جماعاً للكتب؛ روى عَن نجبة وَابْن عروس النَّحْويين.

ولد قبل التسعين وَخَمْسمِائة، وَمَات بمراكش.." (٢)

"٧٧٥ – أَحْمد بن الْمُنِير بن يُوسُف أَبُو عَليّ

قَالَ فِي تَارِيخ بَلخ: كَانَ أديبا نحويا، مَاتَ مبطونا سنة خمس عشرَة وثلاثمائة.

٧٧٦ – أَحْمد بن مُوسَى بن عبد الله بن مُزَاحم اللَّخْمِيّ الشلبي أَبُو الْعَبَّاس النَّحْوِيّ الْمُقْرِئ

قَالَ ابْن الزبير: أَخذ الْعَرَبيَّة عَن الأمروحي، والقراءات عَن عقيل، وَمهر فيهمَا واقرأ الْعَرَبيَّة بِبَلَدِهِ بِحُضُور شَيْخه ثمَّ خرج إِلَى فاس، فأقرأ بهَا الْقُرْآن والعربية إِلَى أَن مَاتَ.

٧٧٧ – أَحْمد بن مُوسَى بن عَليّ بن شهَاب الدّين بن الْوَكِيل

قَالَ ابْن حجر: عني بالفقه والعربية، وَقَالَ النّظم فأجاد، وَأخذ الْعلم عَن الْكرْمَانِي والضياء القرمي وَجَمَاعَة. وَكَانَ يتوقد

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان السيوطي ص/١٣٧

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٢٤١/١

ذكاء.

وَقَالَ الفاسي: أَخذ النَّحْو عَن ابْن عبد الْمُعْطِي، وَحصل علما جما، وَلَوْلَا معاجلة الْمنية لَهُ لبهرت فضائله.

لَهُ مُخْتَصر الْمُهِمّات، مُخْتَصر الملحة وَشَرحهَا.

وَكَانَ لَهُ خلقَة اشْتِغَال بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام، وَمَات فِي صفر سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَسَبْعمائة.

٧٧٨ - أَحْمد بن مُوسَى الرَّازِيّ

قَالَ الزبيديّ، وَكَذَا الْمجد فِي الْبلْغَة: نحوي لغَوِيّ، بليغ غزير الرِّوَايَة، لَهُ تَارِيخ الأندلس.

مَاتَ سنة أَربع وَأَرْبَعين وثلثمائة فِي رَجَب، ومولده سنة أَربع وَسبعين وَمِائَتَيْنِ فِي ذِي الْحجَّة.." (١)

"ابْن نجاح الْمُقْرِئ سَمَاعا، أَنبأَنَا أَبُو عمر يُوسُف بن عبد الله الْحَافِظ سَمَاعا، حَدثنَا أَبُو عمر أَحْمد بن مُحَمَّد الْفَقِيه قِرَاءَة، حَدثنَا أَبُو عمر أَحْمد بن مطرف، حَدثنَا عبيد الله بن يحيى، حَدثنِي أبي يحيى بن يحيى، حَدثنَا مَالك بن أنس، عَن نعيم بن عبد الله المجمر، أَن مُحَمَّد بن عبد الله بن زيد الْأنْصَارِيّ أخبرهُ عَن ابْن مَسْعُود الْأنْصَارِيّ، أَنه قَالَ: أَتَانَا رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مجْلِس سعد بن عبَادَة، فَقَالَ لَهُ بشير بن سعد: أمرنَا الله أَن نصلي عَلَيْك يَا رَسُول الله، فَكيف نصلي عَلَيْك؟ قَالَ: فَسكت رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى تمنينا أَنه لم يسْأَله، ثمَّ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صل على مُحَمَّد، وعَلى آل مُحَمَّد، كَمَا صليت على إِبْرَاهِيم؛ وَبَارك على مُحَمَّد وعَلى آل مُحَمَّد، كَمَا باركت على إِبْرَاهِيم، فِي الْعَالمين إِنَّك حميد مجيد، وَالسَّلَام كَمَا علمْتُم ".

٩ - وَبِه إِلَيْهِ: حَدثنَا الْأُسْتَاذ أَبُو بكر عبد الرَّحْمَن بن دحمان بن عبد الرَّحْمَن المالقي مناولة وإجازة، حَدثنَا الْأُسْتَاذ أَبُو الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أَحْمد الْخَثْعَمِي السُّهيْلي سَمَاعا، حَدثنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن نجاح الذَّهَبِيّ سَمَاعا، حَدثنَا أَبُو الْقَاسِم حَاتِم بن مُحَمَّد التَّمِيمِي سَمَاعا، أَنبأَنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن خلف الْقَابِسِيّ سَمَاعا، أَنبأَنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن مسرور الْعَبْدي سَمَاعا، حَدثنَا أَحْمد بن سُلَيْمَان، حَدثنَا سَحْنُون بن سعيد، حَدثنَا أَبُو عبد الله عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم، حَدثنَا أَبُو عبد الله مَالك، عَن أنس عَن يزِيد بن عبد الله ابْن الْهَاد، عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث التَّيْمِيّ، عَن أبي سَلمَة بن عبد الرَّحْمَن، عَن أبي هُرَيْرَة، عَن بصرة بن أبي بصرة الْغِفَارِيّ، قَالَ: سَمِعت رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، يَقُول: " لَا تعْمل الْمطِي إِلَّا إِلَى ثَلَاثَة مَسَاجِد: إِلَى الْمَسْجِد الْحَرَام، وَإِلَى مَسْجِدي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِد إيلياء - أَو بَيت الْمُقَدّس "، يشك أَيهمَا قَالَ.

١٠ - أَخْبَرتنِي الشيختان المسندتان: أم هَانِئ بنت أبي الْحسن الهوريني سَمَاعا عَلَيْهَا، وَأم الْفضل بنت مُحَمَّد الْمَقْدِسِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهَا، قَالَت الأولى: أَنبأَنَا عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد النشاوري سَمَاعا، أَنبأَنَا الرضي الطَّبَرِيّ سَمَاعا، أَنبأَنَا أَبُو مَدين شُعَيْب بن يحيى الزَّعْفَرَانِي سَمَاعا وَعلي بن هبة الله الجميزي وَأَبُو الْقَاسِم بن مكي الطرابلسي إجَازَة.." (٢)

(١) بغية الوعاة السيوطي ٣٩٣/١

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٤٠١/٢

"ح: وأنبأنا عَالِيا غير وَاحِد، عَن أبي الْفضل بن الْحُسَيْن، عَن أبي الْفَتْح الْمَيْدُومِيُّ، قَالَ: أَنبأَنَا أَبُو الْفرج الْحَرَّانِي، أَنبأَنَا يُوسُف بن الْمُبَارك بن كَامِل، أَنبأَنَا أَبُو الْفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابْن الْحُسَيْن الْحَنَفِيّ، حَدثنَا أَبُو طَاهِر الباقلاني، حَدثنَا أَبُو عَليّ بن شَاذان، حَدثنَا أَبُو سهل الْقطَّان، حَدثنَا أَبُو إِسْحَاق إِسْمَاعِيل بن إِسْحَق بن إِسْمَاعِيل بن حَمَّاد بن زيد، أَنبأَنَا أَحْمد بن عبد الله بن يُونُس، حَدثنَا أَبُو بكر بن عَيَّاش، عَن الْأَعْمَش، عَن أبي صَالح، عَن أبي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: " يدْخل فُقَرَاء الْمُسلمين الْجنَّة قبل أغنيائهم بِنصْف يَوْم خَمْسمِائَة عَام ".

٨١ – أَخْبَرتنِي خَدِيجَة بنت أبي الْحسن بن الملقن إِذْنا غير مرّة، عَن أبي الْيمن بن الكويك، أَنبأَنَا قَاضِي الْقُضَاة جلال الدّين الْقزْوِينِي سَمَاعا، أَنبأَنَا أَبُو الْعَبَّاس الوَاسِطِيّ، أَنبأَنَا أَبُو حَفْص عمر بن كرم، عَن عبد الْملك ابْن أبي الْقَاسِم الْهَرَوِيّ، حَدثنَا أَبُو عَامر المهلبي وَغَيره، حَدثنَا عبد الْجَبَّار بن مُحَمَّد، حَدثنَا أَبُو الْعَبَّاس المحبوبي، حَدثنَا التِّرْمِذِيّ، حَدثنَا قُتَيْبَة وهناد، قَالَا: حَدثنَا أَبُو الْأَحْوَص، عَن سماك بن حَرْب، عَن جَابر بن سَمُرَة، قَالَ: كنت أُصَلِّي مَعَ النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، فَكَانَت صلَاته قصدا، وخطبته قصدا.

٨٢ – أَخْبرنِي مُحَمَّد بن أَحْمد الْفَقِيه بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، عَن قَاضِي الْقُضَاة جلال الدّين البُلْقِينِيّ، أَنبأَنَا جدي لأمي قَاضِي الْقُضَاة بهاء الدّين بن عقيل، أَنبأَنَا أَبُو الْفَتْح نصر بن سُلَيْمَان المنبجي، حدثنَا إِبْرَاهِيم بن خَلِيل، حَدثنَا يحيى الثَّقَفِيّ، أَنبأَنَا الْحسن بن أَحْمد بن الْمُقْرِئ، حَدثنَا أَحْمد بن عبد الله، حَدثنَا عبد الله بن جَعْفَر بن أَحْمد بن فَارس، حَدثنَا أسيد بن عَاصِم، حَدثنَا عَامر بن إِبْرَاهِيم، حَدثنَا مبارك بن فضَالة، عَن عبيد الله بن عمر، عَن نَافِع عَن ابْن عمر رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: " الضِّيَافَة ثَلَاثَة أَيَّام فَمَا فَوق ذَلِك فَهُوَ صَدَقَة ".

٨٣ – أَخْبرنِي الْحَافِظ أَبُو الْفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْهَاشِمِي الْعلوِي مشافهة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**، أَنبأَنَا أَبُو حَامِد بن ظهيرة سَمَاعا، أَنبأَنَا الشَّيْخ شمس الدّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الصَّائغ الْحَنَفِيّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَنبأَنَا يُونُس بن إِبْرَاهِيم سَمَاعا.." (١)

"إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَة

(خَ س) عبد الرَّحْمَن بن عبد الْملك بن شيبَة الْحزَامِي بِكَسْر الْمُهْملَة مَوْلَاهُم أَبُو بكر الْمدنِي عَن هشيم وَغَيره وَعنهُ (خَ) حديثين مُتَابعَة قَالَ ابْن حبَان فِي الثِّقَات رُبمَا خَالف وَقَالَ أَحْمد لَيْسَ بالمتين (١)

(ق) عبد الرَّحْمَن بن عبد الْوَهَّاب الْعمي بِفَتْح الْعين الْبَصْرِيّ الصَّيْرَفِي عَن ابْن نمير وَسلم بن قُتَيْبَة وَعنهُ (ق) قَالَ ابْن حبَان مُسْتَقِيم الحَدِيث

(ع) عبد الرَّحْمَن بن عبد الْقَارِي (٢) بِالتَّشْدِيدِ عَن عَمْرو أبي طَلْحَة وَعنهُ السَّائِب بن يزِيد من أقرانه وَعُرْوَة وَثَّقَهُ ابْن معِين قَالَ ابْن سعد توفّي بِالْمَدِينَةِ سنة ثَمَانِينَ عَن ثَمَان (٣) وَسبعين سنة

(د س) عبد الرَّحْمَن بن عبيد الله بن حَكِيم الْأَسدي أَبُو مُحَمَّد الْحلَبِي ابْن أخي الإِمَام عَن عبيد الله بن عَمْرو الرقي وَابْن الْمُبَارك وَخلق وَعنهُ (د س) وَقَالَ لَا بَأْس بِهِ (٤)

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ٢/٤٢٦

(تَمْيِيز) عبد الرَّحْمَن بن عبيد الله بن أَحْمد الْأَسدي أَبُو مُحَمَّد ابْن أخي الإِمَام الْكَبِير شيخ لِابْنِ عدي عبد الرَّحْمَن بن عبيد الله بن عبد الْعَزِيز بن الْمفضل بن صَالح بن عَليّ الْهَاشِمِي الْمعدل الْحلَبِي روى عَنهُ ابْن عدي وَأَبُو بكر بن الْمقري ذكرا تمييزا

(ع) عبد الرَّحْمَن بن عبيد بن نسطاس الثَّعْلَبِيّ بمثلثة العامري أَبُو يَعْفُور آخِره مُهْملَة الصَّغِير الْكُوفِي عَن السَّائِب بن يزِيد النَّخعِيّ وَعنهُ الثَّوْريّ وَالْحسن بن صَالح وَثَّقَهُ ابْن معِين

(م) عبد الرَّحْمَن بن أبي عتاب عَن أبي سَلمَة وَعنهُ زِيَاد بن سعد

(د ق) عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن أُميَّة بن عبد الرَّحْمَن ابْن أبي بكرَة البكراوي أَبُو بَحر الْبَصْرِيّ عَن حميد وَسليمَان التَّيْمِيّ وَعنهُ أبُو بكر بن أبي شيبَة وَأحمد ابْن عَبدة قَالَ أَحْمد طرح النَّاس حَدِيثه (٥)

(م د س) عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان بن (٦) عبد الله بن عُثْمَان بن عَمْرو بن كَعْب التَّيْمِيّ أسلم يَوْم الْفَتْح وَيعرف بشارب الذَّهَب انْفَرد لَهُ (م) بِحَدِيث وَعنهُ ابناه عُثْمَان ومعاذ قَالَ ابْن بكار قتل مَعَ ابْن الزبير (٧)

(بخ د) عبد الرَّحْمَن بن عجلَان عَن عمر وَعنهُ ثَابت الْبنانِيّ وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ

(تَمْيِيز) عبد الرَّحْمَن بن عجلَان النَّخعِيّ أَبُو مُوسَى الطَّحَّان شيخ لأبي نعيم فرق بَينهمَا البُخَارِيّ

(مد) عبد الرَّحْمَن بن عدي البهراني بِفَتْح الْمُوَحدَة الْحِمصِي عَن أَخِيه عبد الْأَعْلَى وَعنهُ صَفْوَان بن عَمْرو وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(تَمْيِيز) عبد الرَّحْمَن بن عدي بن الْخِيَار شيخ لِابْنِ الْمُنْكَدر

(تَمْيِيز) عبد الرَّحْمَن بن عدي الْكِنْدِيّ شيخ لعبد الله بن شريك

(ق) عبد الرَّحْمَن بن عَرْزَب بِفَتْح الْمُهْملَة الأولى وَبعد الثَّانِيَة زَاي وَقد تبدل الْمُوَحدَة ميما عَن أبي مُوسَى وَعنهُ ابْنه الضَّحَّاك

(ق) عبد الرَّحْمَن بن عرق بِكَسْر أَوله الْيحصبِي الْحِمصِي عَن النُّعْمَان بن بشير وَعنهُ ابْنه مُحَمَّد وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(ع) عبد الرَّحْمَن بن عسيلة بِضَم أَوله (٨) الصنابحِي أَبُو عبد الله مخضرم عَن أبي بكر وَعمر وَعنهُ سُوَيْد بن غَفلَة وَابْن محيريز وَثَّقَهُ ابْن سعد قَالَ ابْن الذَّهَبِيّ مَاتَ هَامِش

(١) وَقَالَ أَبُو بكر بن أبي دواد ضَعِيف اه تَهْذِيب

(٢) مَنْسُوب هُوَ وابناه مُحَمَّد وَإِبْرَاهِيم وأقاربه وَيَعْقُوب بن عبد الرَّحْمَن وَغَيرهم إِلَى القارة قَبيلَة مَشْهُورَة بجودة الرَّمْي فِيهَا يَقُول الشَّاعِر

قد أنصف القارة من راماها

وَفِي التَّهْذِيب القارة هُوَ ابْن الديش ابْن محلم بن غَالب بن أيثع بن الْهون بن خُزَيْمَة بن مدركة بن الياس اه وَبَاقِي النّسَب إِلَى قار قَرْيَة بِالريِّ ينْسب إِلَيْهَا أَبُو بكر صَالح بن شُعَيْب الْقَارِي اللّغَوِيّ وقرية بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة كَذَا فِي الْقَامُوس وَأما قارة بِزِيَادَة هَاء فبلد من أَعمال حمص أَهلهَا نَصَارَى وَقد نسب إِلَيْهَا جمَاعَة من الْمُسلمين والقارة قَرْيَة بِالْبَحْرَيْنِ وحصن قرب دومة الجندل وجبيل بَين الأطيط والشبعاء انْتهى وَأما القارىء بِالْهَمْز وَصفا بِالْقِرَاءَةِ فجماعة مِنْهُم اسماعيل بن أبي الْقَاسِم القارىء حدث عَن عَمْرو بن مسرور وطبقته اه من كتاب النّسَب مَعَ اخْتِصَار وَتَقْدِيم وَتَأْخِير

(٣) وَقَالَ ابْن حبَان سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ اه تَهْذِيب

(٤) وَقَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق وَقَالَ ابْن حبَان فِي الثِّقَات رُبمَا أَخطَأ اه تَهْذِيب

(٥) وَقَالَ ابْن معِين ضَعِيف وَقَالَ أَبُو دَاوُد سَمِعت ابْن حَنْبَل يَقُول لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ أَبُو دَاوُد سَمِعت ابْن حَنْبَل يَقُول لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ أَبُو دَاوُد فِي مَوضِع آخر صَالح قَالَ عَبَّاس الدوري سَأَلت أَحْمد عَنهُ فَقَالَ مَا أَسْوَأ رَأْي الْبَصرِيين فِيهِ قَالَ البُخَارِيّ مَاتَ سنة خمس وَتِسْعين وَمِائَة اه تَهْذِيب

(٦) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب عبيد الله بِالتَّصْغِيرِ اه

(٧) سنة ثَلَاث وَسبعين وَدفن بالحزورة فَلَمَّا زيد فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** دخل قَبره فِي الْمَسْجِد اه تَهْذِيب

(٨) قَالَ يَعْقُوب بن شيبَة هَؤُلَاءِ الصنابحيون الَّذين يرى أَنهم فِي الْعدَد سِتَّة انما هم اثْنَان فَقَط الصنَابحِي الأحمسي وَهُوَ الصنابح الأحمسي هَذَانِ وَاحِد فَمن قَالَ الصنَابحِي الأحمسي فقد أَخطَأ وَمن قَالَ الصنابح الأحمسى فقد أصَاب هُوَ الصنابح بن الأعسر الأحمسي أدْرك النَّبِي وَهُوَ الَّذِي يروي عَنهُ الْكُوفِيُّونَ وَعبد الرَّحْمَن بن عسيلة الصنَابحِي كنيته أَبُو عبد الله يروي عَنهُ أهل الْحجاز لم يدْرك النَّبِي دخل الْمَدِينَة بعد وَفَاته بِثَلَاث لَيَال فَمن قَالَ عَن عبد الرَّحْمَن الصنَابحِي فقد أصَاب اسْمه وَمن قَالَ عَن أبي عبد الله الصنَابحِي فقد أصَاب كنيته وَهُوَ رجل وَاحِد وَمن قَالَ عَن أبي عبد الرَّحْمَن الصنَابحِي فقد أَخطَأ قلب اسْمه فَجعل اسْمه كنيته وَمن قَالَ عَن عبد الله الصنَابحِي فقد أَخطَأ قلب كنيته فَجَعلهَا اسْمه وَكَذَا عَن عَليّ ابْن الْمَدِينِيّ اه تَهْذِيب." (١)

"ومن شعره:

الجدّ يدرك ما لا يدرك الطلب ... والجد من دون جد كله تعب (١)

وكل شيء فبالأقدار موقعه ... ما للامور سوى أقدارها سبب

إن الأمور إذا ما الله يسرها ... أتتك من حيث لا ترجو وتحتسب

وكل ما لم يقدره الإله فما ... يفيد حرص الفتى فيه ولا النصب

ثق بالإله ولا تركن إلى أحد ... فالله أكرم من يرجى ويرتقب

وسحمان بسين مهملة مضمومة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم ثم نون.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٤٢ - محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن العز محمد بن عمر بن سعيد ابن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل الإمام العالم القاضي بهاء الدين أبو البقاء الحنفي العمري المكي (٢).

ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

وتفقه بوالده، وقارئ الهداية، وأخذ عن العز بن جماعة، والشمس المعيد، وجماعة، إلى أن ضرب في العلوم بنصيب وافر، وانفرد بالشيخوخة في مذهبه في بلاد الحجاز؛ وولي قضاء مكة.

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٣١

وصنف كتبا منها «تفسير القرآن» و «شرح البزدوي» و «شرح مقدمة الغزنوي»، و «الشافي في اختيار الكافي»، ومناسك [الحج] (٣) في ثلاث مجلدات، و «تنزيه **المسجد الحرام** عن بدع جهلة العوام». مات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة.

---

(١) له ترجمة في: نظم العقيان للعقبان ١٣٧.

(٢) من نظم العقيان للسيوطي.

(٣) من نظم العقيان للسيوطي.." (١)

"وأخذ التفسير عن خاله، والسعد المذكورين أولا، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، عنهما.

وأصول الفقه عن خاله، وكذا أصول الدين، والمنطق، والهيئة، عن خاله، والسعد، وانتفع بهما كثيرا في غير ذلك من العلوم.

قال البقاعي: لقيته يوم الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدرسة الباسطية جوار **المسجد الحرام**، فإذا هو شيخ حسن الهيئة، منور الشيبة، جميل المرأى، ظاهر البشاشة، عذب الكلام، واضح الفضيلة في عدة فنون فسمعت من لفظه في ذلك المجلس «رسالته في الرد على الملاحدة» المسماة «منهج اقتصاد الاعتقاد».

وصنّف تصانيف منها: «الفتوحات الرجبية» تشمل على تحقيقات في معاني بعض الآيات والأحاديث وأقوال بعض المشايخ، فاضت على قلبه في خلوة اختلاها ومنها «الواردات الرجبية» تشتمل على مثل ذلك في خلوة أخرى، ومنها «ضوابط العبادات» تشتمل على الحكم في كون الصلوات خمسا، وكون الأوق ا ت كذلك، وكون الصبح ركعتين، والظهر أربعا، ونحو ذلك، وكذا في الطهارة والزكاة والحج وغير ذلك من أبواب الفقه، ومنها «تصحيح القراءة» يشتمل على الرد على من أنكر على بعض تلامذته القراءة بما زاد على «الشاطبية» وبيّن طرقا غيرها بأسانيدها واعترض على بعض حروف في طرق الشاطبية، ومنها «الرسالة العلمية» تشتمل على أقسام تعاريف العلم، بما في ذلك من الاعتراضات والأجوبة وبيان القيود، وترجيح ما هو مرجح منها، أوصلها إلى نيف وثلاثين تعريفا، ومنها «الحاشية على أوائل الحاوي» في الفقه، ومنها «حواش على أوائل البيضاوي»، ومنها رسالة سماها «منهج اقتصاد الاعتقاد في رد مذهب الإلحاد» في نحو نصف كراس.." (٢)

"وعبد القادر الارموي والشرف بن الكويك والعز بن جماعة والبدر ابن خطيب الدهشة والشهاب بن الهائم والبدر الدماميني وخلق يجمعهم معجمه المشتمل على نحو ألفي شيخ وزيادة.

وحدث وأكثر وخرج وألف كتبا كثيرة، ومما ملكته من تخاريجه كتاب مورد الطالب الظمي، لمرويات البرهان سبط ابن العجمي في مجلدة.

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٧٩

(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٢٤٤

توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمكة المشرفة ودفن بباب المعلا، وزرت قبره سنة حجيت وهي سنة عشرين وتسعمائة أراني اياه امام الحنفية صاحبنا الشهاب البخاري مع ولده شيخنا العز.

[ص ١٤٤] ومنهم ـ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ابن محمود بن أحمد بن احمد الكناني العسقلاني المصري الشافعي الشهير بابن حجر خاتمة الحفاظ ناقد الاسانيد والألفاظ قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل بن الامام نور الدين.

ولد في ثالث عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومات والده وهو طفل، رزق سرعة الحفظ بحيث حفظ سورة مريم في يوم، وكان يحفظ الصفحة من الحاوي الصغير في ثلاث مرات، يصححها مرة، ويقرأها على نفسه أخرى، ثم يعرضها حفظا، وجاور بمكة سنة خمس وثمانين وسمع بها اتفاقا الصحيح على العفيف النشاوي وهو أول شيخ سمع عليه، ثم صلى في هذه السنة بالمسجد الحرام التراويح بالقرآن العظيم، ثم عاد إلى مصر، وسمع بها على النجم بن رزين الصحيح أيضا، واشتغل في عدة فنون، ولم يكن له من يحثه ففتر عزمه إلى أول سنة تسعين، فحبب اليه النظر في التواريخ والادبيات،." (١)

"مسجد الأسدية ٣٣٩: ١، ٣٥٨: ... . المساجد ح .

(١٤)، ٣٥٨: ١ ... مسجد حارة البلاقنة ٣٥٦: ١٢ و ١٣

المسجد الاقصى ٢٧٦: ١٢ ... مسجد حارة الجوبان ٣٥٢: ١٠

. المساجد ب . ... مسجد الحلبوني ٣٥٢: ١٣

مسجد البركة ٣٥٦: ٥ ... مسجد الحنابلة بنابلس ٤٧٥: ١٥

مسجد بصاقة ٣٥٣: ٥ و (١٤) ... مسجد الحواكير ٣٥٥: ٧

مسجد بني هلال ٣٥٢: ٦ ... المسجد الحرام ٤٥٤: ١٩

مسجد بيت الديوان ٣٥٦: ٦ ... . المساجد: خ .

مسجد بيت كحلا ٣٥٧: ١٠، ٣٥٨: ٢ ... مسجد خاتون ١٠٧: ١٠

. المساجد ت . ... مسجد الخوارزمية ٣٥٧: (١٣)

مسجد التدمري ٣٥٣: ٩ ... . المساجد د .

مسجد التربة الحافظية ٣١٥: ١٠ ... مسجد درب النقاشة ٣٤٣: ١١

مسجد التربة الفاطمية ٣٣٥: ١٨ ... مسجد دمرداش ٣٥٤: ١١

مسجد التربة العزية ٢٨١: ٩، ٣٢٣: ٧ ... مسجد دمشق ٥٥٩: ١٦

مسجد تل الشيخ سعيد ٥٢٩: ١٢ ... مسجد الدواسة ٣٥٥: ٨

مسجد التينة ٣٥٢: ٨ ... مسجد الدوس 4٣٥: ٩

---

(١) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية @ ط مجمع اللغة ابن طولون ص/٤٥٤

. الـمساجد ج . ... مسجد الديلمي ٣٦٢: (٢١)

مسجد الجرارعة ٣٥٢: ٨ ... . المساجد ر .

مسجد الجسر الابيض ٣٥٠: ٧ ... مسجد رأس الصليبة ٣٥١: ٩

مسجد جسر البط ٣٥١: (١٤) ... مسجد الربوة ٨٧: ١، ٥٢٩: ١٤." (١)

"التّرْك البهية بَقِيَّة الْمُلُوك الْعِظَام وخاتمة النظام ولد تَقْرِيبًا سنة بضع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَقدم مَعَ تاجره مُحَمَّد بن رستم فِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ فَاشْتَرَاهُ الاشرف برسباي ثمَّ صَار إِلَى الْملك الظَّاهِر فَأعْتقهُ وَلم يزل عِنْده يترقى من مرتبَة إِلَى أَن صَار الْملك وَذَلِكَ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَكَانَ بعض أَوْلِيَاء الله تَعَالَى قد اشار إِلَى ملكه قبل أَن يفضى إِلَيْهِ الْملك بِزَمَان فَقَالَ لَهُ فِي وَاقعَة قُم أَنْت أَيهَا الْملك الْأَشْرَف قايتباي وَحكي مثل ذَلِك عَن آخر بل أرسل إِلَيْهِ مَعَ بعض خاصته بالبشارة بذلك فخشي صَاحب التَّرْجَمَة أَن يَنَالهُ بِسوء من الْمُتَولِي إِذْ ذَاك بِسَبَب هَذَا الإبعاد واستبعد وُقُوع هَذَا الْأَمر غَايَة الاستبعاد

ورأي بَعضهم كَأَن شَجَرَة رمان لَيْسَ بهَا سوى حَبَّة وَاحِدَة وَأَن صَاحب التَّرْجَمَة بَادر قطعهَا فتأوله الرَّأْي بِأَخْذِهِ للْملك وأعلمه بذلك فَأمره باخفاء هَذَا الْمَنَام لذَلِك أَيْضا وَلما أستقر فِي المملكة أَخذ فِي الْحل وَالْعقد والعزل والعهد وَلم يكن فِي زَمَنه مُنَازع وَلَا مدافع وطالت أَيَّام دولته السعيدة وَسَار فِي النَّاس السِّيرَة الحميدة وأجتهد فِي بِنَاء المشاعر الْعِظَام بِحَيْثُ وَقع لَهُ من ذَلِك مَا لم يتَّفق لغيره من مُلُوك الْإِسْلَام كعمارة مَسْجِد الْخيف بمنى وحفر بنمره صهريجاً ذرعه عشرُون ذِرَاعا وَعمر بركَة خليص وأجرى الْعين الطّيبَة إِلَيْهَا بل أصلح الْمَسْجِد الَّذِي هُنَاكَ بِحَيْثُ عَم الأنتفاع بكله للقاطن والسالك وَعمر عين عَرَفَة بعد أنقطاعها ازيد من قرن وَعمر سِقَايَة سيدنَا الْعَبَّاس وَأصْلح بِئْر زَمْزَم وَالْمقَام وجهز فِي سنة تسع وَسبعين لِلْمَسْجِدِ منبرا عَظِيما وَنَصه فِي ذِي الْقعدَة وَكَانَ يُرْسل للكعبة الشَّرِيفَة بكسوة فائقة جدا فِي كل سنة وَأَنْشَأَ بِجَانِب **الْمَسْجِد الْحَرَام** عِنْد بَاب السَّلَام مدرسة عَظِيمَة بهَا صوفية وتدريس وفقرا وخزانة للربعات وَكتب الْعلم وبجانبها رِبَاط للْفُقَرَاء والطلبة وَمَعَ أجراء الْقُوت لَهُم فِي كل يَوْم وسبيل عَظِيم للخاص وَالْعَام ومكتب للأيتام وَكَذَا أنشأ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة مدرسة بديعة بهية بل بنى الْمَسْجِد الشريف بعد الْحَرِيق وجدد الْمِنْبَر والحجرة والمصلى النَّبَوِيّ إِلَى غَيرهَا من الْمِحْرَاب العثماني والمنارة الرئيسية بداء على عود بل رتب لأهل السّنة من أَهلهَا والقادمين عَلَيْهَا من كَبِير وصغير وغني وفقير." (٢)

"مجْلِس الْإِمْلَاء فامتثل إِشَارَته فاملا حَتَّى اكمل تِسْعَة وَخمسين مَجْلِسا ثمَّ توجه إِلَى الْحَج فِي سنة سبعين فحج وجاور وَحدث هُنَاكَ بأَشْيَاء من تصانيفه وَغَيرهَا واقرأ ألفية الحَدِيث تقسيماً وغالب شرحها لناظمها والنخبة وَشَرحهَا واملأ مجَالِس **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام**

وَلما رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة شرع فِي املاء تَكْمِلَة تَخْرِيج شَيْخه للأذكار ثمَّ املاء تَخْرِيج اربعي النَّوَوِيّ ثمَّ غَيرهَا بِحَيْثُ بلغت

---

(١) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية @ ط مجمع اللغة ابن طولون ص/٧٤٠

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/١٦

مجَالِس الاملاء ستماية مجْلِس فَأَكْثر وَكَذَا حج فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ وجاور سنة سِتّ ثمَّ سنة سبع وَأقَام مِنْهَا ثَلَاثَة أشهر بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة ثمَّ فِي سنة اثْنَيْنِ وَتِسْعين وجاور سنة ثَلَاثَة ثمَّ سنة ارْبَعْ ثمَّ فِي سنة سِتّ وَتِسْعين وجاور إِلَى أثْنَاء سنة ثَمَان فَتوجه إِلَى الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة فَأَقَامَ بهَا شهر ا وَصَامَ رَمَضَان بهَا ثمَّ عَاد فِي شوالها إِلَى مَكَّة وَمكث بهَا مَا شَاءَ الله ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَة وجاور بهَا إِلَى أَن مَاتَ وَحمل النَّاس من أهلهما والقادمين عَلَيْهِمَا عَنهُ الْكثير جدا رِوَايَة ودراية وحصلوا من تصانيفه مَعَ مُلَازمَة النَّاس فِي منزله للْقِرَاءَة دراية وَرِوَايَة فِي تصانيفه وَغَيرهَا بِحَيْثُ ختم عَلَيْهِ مَا يفوق الْوَصْف من ذَلِك وَأخذ عَنهُ من الْخَلَائق مَا لَا يُحْصى كَثْرَة

وَشرع فِي التصنيف والتخريج قبيل الْخمسين وهلم جرا وتصانيفه إِلَيْهَا النِّهَايَة فِي الشَّهَادَة لَهُ لمزيد علوه وفخره وَمن تصانيفه فسح المغيث بشرح الفية الحَدِيث وَهُوَ مَعَ اختصاره فِي مُجَلد ضخم وسبك الْمَتْن فِيهِ على وَجه بديع لَا يعلم فِي هَذَا الْفَنّ اجْمَعْ مِنْهُ وَلَا أَكثر تَحْقِيقا لمن تدبره وتوضح لَهُ حَاذَى بِهِ الْمَتْن بِدُونِ الإفصاح والمقاصد الْحَسَنَة فِي بَيَان كثير من الْأَحَادِيث المشتهرة على الْأَلْسِنَة وَهُوَ كتاب جليل لم يسْبق إِلَى مثله مُفِيد فِي بَابه جدا وَالْقَوْل البديع فِي الصَّلَاة على الحبيب الشَّفِيع وَهُوَ فِي غَايَة الْحسن والضوء اللامع لأهل الْقرن التَّاسِع يكون سِتّ مجلدات وعمدة المحتج فِي حكم الشطرنج والمنهل العذب الروي فِي تَرْجَمَة قطب الْأَوْلِيَاء للنووي والجواهر والدرر فِي تَرْجَمَة شيخ الْإِسْلَام ابْن حجر فِي مُجَلد ضخم وَرُبمَا يكْتب فِي مجلدين والتاريخ الْمُحِيط وَهُوَ فِي نَحْو ثَلَاثمِائَة ورقة على حُرُوف المعجم لَا يعلم من سبقه إِلَيْهِ وتلخيص تَارِيخ الْيمن ومنتقى من تَارِيخ مَكَّة للفاسي." (١)

"بهادر على حريمه ونفائس خزائنه فَأمر الْمَذْكُور على الْحَرِيم والخزائن وأرسله بهَا إِلَى مَكَّة المشرفة فَمَكثَ بهَا أَكثر من عشر سِنِين مشتغلا بالعبادات وأنواع الطَّاعَات حَتَّى حُكيَ أَنه أَقَامَ بِمَكَّة تِلْكَ الْمدَّة لَا يعرف انه ترك الْجَمَاعَة فِيهَا مَعَ الإِمَام **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فِي فرض وَاحِد من غير مرض وَنَحْوه وَكَانَ محبا لأهل الْعلم محسنا إِلَيْهِم مؤلفا لأهل الْفضل مشفقاً عَلَيْهِم حَتَّى نفق الْعلم فِي زَمَنه بِمَكَّة نفَاقًا عَظِيما وأجتهد أَهله فِيهِ اجْتِهَادًا بَالغا وثاب الطّلبَة وعكفوا عكزفا باهراً عَلَيْهِ وَبَحَثُوا عَن الدقائق لينفقوها فِي حَضرته وتحفظوا الاشكالات ليتقربوا بهَا إِلَى خواطره كل ذَلِك لإسباغه على المنتسبين إِلَى الْعلم من صنوف الْإِحْسَان وواسع الامتنان وهوامع الْأَنْعَام وواسع الاكرام مَا لم يسمع بِمثلِهِ عَن أهل زَمَنه وَمن قبله بِمدَّة مديدة حَتَّى قَالَ بعض الْعلمَاء قد أذكرنا ذَلِك مَا يحْكى عَن الْخُلَفَاء والبرامكة وَأَبَان لنا حَقِيقَة مَا فِي التواريخ عَنْهُم حَتَّى قيل أَنه أنْفق بِمَكَّة فِي نَحْو سنة مائَة وَخمسين صندوقا ذهبيا حَتَّى أبلبس أهل مَكَّة نِسَاءَهُمْ وخدمهم حلي الذَّهَب لذِي لم يعهدوا مثله وتوسعوا فِي الملابس والمعاش بِمَا لم يعرفوه قبل ذَلِك فجزاه الله خير الْجَزَاء وأمله وأتمه وأشمله وأفضله بمنه وَكَرمه وَلما بلغ أهل مَكَّة خبر مصابه حزنوا جدا لما كَانَ ينالهم من الْإِحْسَان بِسَبَبِهِ ورثاه الشَّيْخ الْعَلامَة عبد الْعَزِيز الزمزمي الْمَكِّيّ بِهَذِهِ القصيدة الْعَظِيمَة وَهِي ... أَي الْقُلُوب لهَذَا الْحَادِث الجلل ... اطواده الشم لم تنسف وَلم تزل

وَأي نازلة فِي الْهِنْد قد نزلت ... بلفحها كل حبر فِي الْحجاز صلي

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٢٠

اعظم بنازلة فِي الْكَو ْن طَار بهَا ... برا وبحراً مسير السفن وَالْإِبِل

أَخْبَارهَا طرقت سَمْعِي فَحَمَلَنِي ... طروقها عب رزء غير مُحْتَمل

أَهْدَت لأهل الْحجاز الْبَأْس بعد رجا ... واليأس بعد الرجا كالظل بالأسل

فَأصْبح النَّاس فِي وهج وَفِي فكر ... كَثِيرَة ومزاج غير معتدل

خطب على كل مَعْرُوف ومكرمة ... ونعمة قلدت جيد الزَّمَان حلى

أَصمّ أذنى بِهِ الناعي واسمعني ... أمرا بِهِ صرت مثل الشَّارِب الثمل

وَهُوَ البشير بضد الْأَمر رُبمَا ... أصبب من هول هَذَا الْخطب بالخطل." (١)

"اوهم ان ترك الرَّمْي للعُذْر يسْقط الدَّم وَكتاب تَجْدِيد الْأَئِمَّة الْإِسْلَام من تَغْيِير بِنَاء الْمَسْجِد الْحَرَام وَالْجَوَاب الْمُحَرر فِي أَحْكَام الْمسْقط المحذر وبغية المشتاق فِي تَصْدِيق مدي الانفاق وكشف الْغُمَّة عَن حكم الْمَقْبُوض عَمَّا فِي الذِّمَّة وَكَون الْملك فِيهِ مَوْقُوفا عِنْد الْأَئِمَّة ومزيل العنا فِي أَحْكَام الْغنَا والأجوبة المرضية عَن الأسئلة المكية وَالْجَوَاب المتين عَن السُّؤَال الْوَارِد من الْبَلَد الأمين وَحل الْمَعْقُود فِي أحجكام الْمَفْقُود وَفصل الْخطاب فِي حكم الادعاء باتصال الثَّوَاب وإيضاح النُّصُوص المفصحة بِبُطْلَان تَزْوِيج الْوَلِيّ الْوَاقِع على غير الْحَظ والمصلحة وايراد النقول الذهبية عَن ذَوي التَّحْقِيق فِي أَنْت طَالِق على صِحَة الْبَرَاءَة عَن صقيع الْمُعَارضَة لَا التَّعْلِيق وإسعاف المستفتي عَن ق َول الرجل لامْرَأَته أَنْت أُخْتِي وسمط اللآل فِي كتب الْأَعْمَال وافصاح الدّلَالَة فِي ان الْعَدَالَة الْمَانِعَة عَن الشَّهَادَة بِجَامِع الْعَدَالَة وكشف النقاب عَن أَحْكَام الْمِحْرَاب وَله رِسَالَة فِي القات والكفته والقهوة والبن وَجَمِيع المخدرات الْمُبَاحَة والمكروهة وَالْحرَام وَغير ذَلِك منالمؤلفات العديدة والفتاوي لالمفيدة

قَالَ الْعَلامَة مفتي الْعَصْر أَحْمد بن النَّاشِرِيّ أبقاه الله تَعَالَى قَالَ الْعَلامَة مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم جعمان مؤلفات ابْن زِيَاد أَكثر تَحْقِيقا من كتب ابْن حجر الهيتمي

وَبِالْجُمْلَةِ فَمَا كَانَ إِلَّا نووي الزَّمَان وَوَاحِد هَذَا الشَّأْن ملازماً لبيته ومسجده لَا يخرج إِلَّا لصلاته وتدريس مُنْقَطِعًا عَن النَّاس محبوباً إِلَيْهِم تزدحم النَّاس على تَقْبِيل يَده بعد صَلَاة الْجُمُعَة والتمسح بِهِ والتماس بركته وتقصده الْعلمَاء والكبراء والامراء والوزراء والفقراء والأغنياء إِلَى منزلهللتبرك بِهِ وبدعائه وَكَانَ مسموع الْكَلِمَة لَا ترد شَفَاعَته وَكَانَ سريع الدمعة مجاب الدعْوَة حسن العقيدة فِي أهل الله الصُّوفِيَّة وصالحيهم اذا اجْتمع بِأحد مِنْهُم التمس منهادعاء والمؤاخاة ويعتقد بالمجاذيب إِلَى الله تَعَالَى ويذاكر أهل التصوف فِي كَلَام الْقَوْم فيستفيدون مِنْهُ ويعتقد بمحيي الدّين ابْن عَرَبِيّ ويثني عَلَيْهِ وعى كَلَامه وَيفتح عَلَيْهِ فِيهِ بذوق عَظِيم وَمَا جالسه أحد إِلَّا واستفاد مِنْهُ وَتعلم وتأدب واتعظ وَكَانَ شَدِيد التَّأْلِيف." (٢)

"الْمَوْعُود من قبلهم على لِسَان بَعضهم أَن يكون فِي مملكة الْعرْفَان ملكا عَزِيزًا مشاهداً فى اخر أمره صدق هَذَا الْوَعْد وإنجازه تنجيزا أَلا ترى الى لبسه خلع الرِّئَاسَة الدِّينِيَّة وَحَال العوارف وصون نَفسه عَن الذلة لأبناء الدُّنْيَا مَعَ الْعلم

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٢١٩

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٢٧٨

بانه مباحنا بل جنى ثَمَر المعارف جولانه فِي ميدان الرياضات وَقبل أَن ترسي سفينة قدسه الْجَارِيَة فِي بحار انسه على سواحل الْإِرْشَاد لمعالم الديانَات والى ابدائه فِي مجَالِس املائه لكلماته الفتحية العطائية وعرائس الْحَقَائِق الْبَارِدَة عَن حضرات الْفَتْح المحمدي وَاللِّسَان الصديقي ولعمري أَن النَّاظر إِلَيْهِ إِذْ ذَاك يشْهد طلعته عِنْد ذَلِك نورا مَحْضا بل ذَاته وملابسته كلهَا كَذَلِك لكنه نور جمال يتمنع النّظر اليه وَلَا يدع فَذَلِك من أثر التجليات الالهية عَلَيْهِ وَكَانَ مَا هُوَ عَلَيْهِ من الِاشْتِغَال بالتصنيف والإفتاء لَا يزَال يتَكَلَّم على طَرِيق الاملاء وَكَانَ يجلس **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَفِي الْمَسْجِد النَّبَوِيّ وَفِي الْمَسْجِد الْأَقْصَى وفى الْجَامِع الْأَزْهَر وناهيك بِهَذِهِ الْمَوَاضِع الَّتِي كَانَ يجلس فِيهَا وَكَانَ كَأَنَّمَا يغْتَرف من بَحر اعاد الله علينا من بركاته

وَحكي أَنه كَانَ لَا يملي على الْقُرْآن والْحَدِيث حَتَّى يطالع الْمحل الَّذِي يتَكَلَّم عَلَيْهِ كعادة غَيره قَالَ فَبَيْنَمَا أَنا أطالع فِي الكراس وَأَنا قَاصد إِلَى الْجَامِع إِذْ نوديت فِي سري يَا أَبَا الْحسن أما الْقُرْآن والْحَدِيث فإلينا وَأما غَيره فإليك فَمن ذَلِك الْعَهْد الى تَارِيخه مَا طالعت لأملأ عَلَيْهِمَا فلى غعلى ذَلِك تسع وَثَلَاثُونَ أَو قَالَ بضع وَعِشْرُونَ سنة وانما اجىء الى مَحل الالقاء ولالا أدرى مَا يلقى على لِسَان فَيجْرِي الله تَعَالَى عَلَيْهِ نَحْو مَا تسمعونه

وَله تصافيف كَثِيرَة لَا تحصى من جُمْلَتهَا تَفْسِير الْقرن الْعَظِيم واسْمه تسهيل السَّبِيل فِي فهم مَعَانِي التَّنْزِيل وَشرح الْعباب الفقهي بشرحين مَبْسُوط ومختصر وَشرح روض ابْن الْمقري فِي حجم نصف شرح شَيْخه زَكَرِيَّا وَزَاد فِيهِ على شَيْخه اثنى عشر ألف فرع على كل فرع مِنْهَا علاقَة على الحاشبة بِصُورَة ف وَشرح منهاج النَّوَوِيّ بِخَمْسَة شُرُوح مِنْهَا الْكَنْز وَالْمُغني وَالْمطلب وَشرح الوردية فى النَّحْو وَاخْتصرَ من." (١)

"بدر تبدى في حنين للوغا ... فسبى عداه بصارم وحنين

في البأس ما في الناس مثل محمد ... كلا، وقال: افي الحسن والتمكين

هو فاتح كالحمد أول سورة ... وجميع أهل القرب كالتأمين

توفي بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الأولى سنة خمس وتسعمائة، ودفن شمالي ضريح الشيخ حماد في مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى.

٢٤٦ - أحمد إمام الكاملية: أحمد بن محمد، الشيخ العالم الزاهد شهاب الدين إمام الكاملية. توفي بالقدس الشريف سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمائة، وصلي عليه بجامع دمشق غائبة عقب صلاة الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى سنة تاريخه رحمه الله تعالى.

٢٤٧ - أحمد بن طوق: أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد، الشيخ الإمام العالم الصالح المحدث شهاب الدين الدمشقي الشافعي، الشهير بابن طوق. ولد في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وتوفي يوم الأحد ثالث أو رابع رمضان سنة خمس عشرة وتسعمائة بدمشق.

٢٤٨ - أحمد بن أمير غفلة: أحمد بن محمد بن عثمان، الشيخ الإمام الفرضي شهاب الدين أبو العباس الشهير بابن

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣٨٢

أمير غفلة، ونائب قريمزان الحلبي الحنفي. قال ابن الحنبلي: كان عالماً عاملاً، منور الشيبة، حسن السمت، فقيهاً، فرضياً، حيسوباً. تلمذ للعلامة الفرضي، الحيسوب، جمال الدين، يوسف الأسعردي، ثم الحلبي، وعلق على نزعة الحساب تعليقاً حمله على وضعه شيخنا العلاء الموصلي، كما نبه على ذلك في ديباجته.

ولم يزل على ديانته يتعاطى صنعة التجارة إلى أن مات سنة خمس عشرة وتسعمائة، قيل: وكان الناس مضطرين إلى الغيث، فأرسله الله تعالى في أول ليلة مكث في قبره رحمه الله تعالى.

٢٤٩ - أحمد النويري: أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام خطيب الخطباء **بالمسجد الحرام**، وإمام الموقف الشريف محب الدين أبو بكر بن خطيب الخطباء العلامة شرف الدين أبي القاسم بن خطيب الخطباء أبي الفضل كمال الدين ابن قاضي." (١)

"الدين محمد الشهير بالسكندري، وعلى العلامة زين الدين أبي بكر بن عياش، وهؤلاء كلهم قرأوا على الشيخ شمس الدين العسقلاني، وأخذ العلوم الشرعية أيضاً عن شيخ الإسلام ابن حجر، والمولى ابن العراقي، والشمس القاياتي، وصالح البلقيني، والفقه عن والده، وعن العلم صالح، والعلامة زين البوتيجي، والقاياتي، ولازم الشرف المناوي في المنهاج والبهجة وغيرها تقسيماً، قال: وهو آخر شيخ قرأت عليه العلوم الشرعية، وأخذ كتب النووي عن الشهاب الواسطي عن الصدر الميمومي عن النووي، وقرأ في شرح التلخيص للتفتازاني على شيخ الإسلام سعد الدين الديري الحنفي المقدسي، والعلامة عز الدين بن عبد السلام البغدادي، وسمع في الحديث المسلسل بالأولية من والده، وابن حجر، والعلم صالح، والشرف مناوي، والشيخ العلامة الشيخ أبي هريرة الأبوتيجي، والمسند العلامة أبي الطيب أحمد شهاب الدين الحجازي، والمسند محيي الدين الطريفي، وسمعه **بالمسجد الحرام** من شيخ الإسلام الحافظ أبي الفتح محمد شرف الدين ابن الحافظ أبي بكر المراغي. قال: وهو أول حديث سمعته من لفظه أنا، وصاحبنا قاضي القضاة زكريا الأنصاري، وسمعته بمكة أيضاً من العلامة تقي الدين بن فهد، وبالمدينة من قاضي القضاة أبي الفتح بن حاتم المديحي، وبالقدس من قاضي قضاتها جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جماعة، والحافظ أبي بكر عبد الله تقي الدين القرقشندي، وروى صحيح البخاري عن جمع كثير يزيد عددهم على المائة وعشرين نفساً ما بين قراءة وسماع. ومناولة لجميعه مقرونة بالإجازة وإجازه مجردة منهم والد المحب الأوجاقي سماعاً عليه مرات كثيرة في كل سنة بقراءة الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن مخلوف القمني، ومنهم الشيخ ولي الدين أبو زرعة العراقي بالإجازة، والحافظ شيخ الإسلام ابن حجر سماعاً منه وعليه، ولبس الخرقة القادرية من والده، ومن السيد الشريف أبي الحسن علي، وابن عمه السيد الشريف أبي المحاسن حسن نور الدين الكيلاني، ومن الشيخ أحمد أبي العباس شهاب الدين الزركشي الخطيب الشافعي عن ابن الناصح وصحب من مشايخ عصره، جماعة أجلاء منهم سيدي أبو الفتح ابن أبي الوفاء، وصاحبه الشيخ أبو سعيد، والشيخ مدين، والسيد أبو الصفا الوفائي، والشيخ الكبير المعمر سيدي محمد بن سلطان، وسيدي محمد بن خضر، وسيدي الشيخ كمال الدين الملقب بالمجذوب، وسيدي الشيخ ماهر صاحب سيدي إسماعيل الأنبائي، وسيدي أحمد

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٢٧/١

بن قرا الشامي، وسيدي محمد النابلسي أحد أصحاب سيدي الشيخ يوسف العجمي، وسيدي عمر الكردي، وسيدي أحمد بن رياض وآخر من صحبهم منهم الشيخ – العارف بالله تعالى – سيدي أبو العون الغزي وله رضي الله تعالى عنه شعر لطيف منه:." (١)

"تقول نفسي: أتخشى ... من هول ذنب عظيم

لا تختشي من عقاب ... وأنت عبد الرحيم

وقال رحمه الله تعالى:

إذا كنت الرحيم فلست أخشى ... وإن قالوا: عذاب النار يحمى

وكم عبد كثير الذنب مثلي ... بفضلك من عذاب النار يحمى

وقال أيضاً:

ياراحمي ورحيمي ... ومانحي كل نعمه

ابن الوجاقي عبد ... مرداه منك رحمه

وقال في مرضه الذي مات فيه وأجاد فيه:

لما مرضت من الذنوب لثقلها ... وأيست من طب الطبيب النافع

علقت أطماعي برحمة سيدي ... وأتيته متوسلاً بالشافعي

وكانت وافته – رحمه الله تعالى – بالقاهرة يوم الاثنين ثاني أو ثالث جمادى الآخرة سنة عشر وتسعمائة.

٤٧٢ – عبد الرحيم بن صدقة المكي: عبد الرحيم بن صدقة، الشيخ الإمام العلامة الورع الزاهد، زين الدين المكي الشافعي، قرأ عليه البرهان العمادي الحلبي، أحاديث من الكتب الستة، وأجازه برباط المقياس تجاه **المسجد الحرام**، في العشر الأول من الحجة سنة خمس عشرة وتسعمائة.

٤٧٣ – عبد الرحيم بن علي الرومي: عبد الرحيم بن علي المولى الفاضل عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين العربي الرومي الحنفي، لقبه والده ببلك، واشتهر به على علي المولى خطيب زاده، وكان فاضلاً في الفروع والأصول، ذكياً فصيحاً، حسن المحاورة، ودرس ببعض المدارس، ثم بإحدى الثماني، ثم ولي قضاء القسطنطينية، ثم أعيد إلى تدريس إحدى الثماني، ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٤٧٤ – عبد الرحيم الأبناسي: عبد الرحيم الأبناسي، الشيخ المشهور المصري، من." (٢)

"عنده في أنواع العمائر، وكانت وفاته في ليلة الأحد رابع عشر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة، وصلي عليه قبيل الظهر في الجامع الأموي، ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير وكان له جنازة عظيمة حملها الأكابر منهم قاضي القضاة ابن المفتي المولى أبي السعود وقيل: إنه غسله مع من غسله، وترك بنتاً عمرها فيما قيل سبع سنوات، وابناً عمره

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/٢٣٥

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/٢٣٦

سنة، ولم يولد له في جميع عمره سواهما، ومات وله من العمر أربع وسبعون سنة.

أحمد بن عبد الحق السنباطي

أحمد بن عبد الحق بن محمد، الشيخ الإمام العالم العلامة، الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ عبد الحق السنباطي، المصري، الشافعي الواعظ بجامع الأزهر. أخذه عن والد وغيره، وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، ووعظ **بالمسجد الحرام** في حياة أبيه، وفتح عليه في الوعظ حينئذ، وهو الذي تقدم للصلاة على والده حين توفي بمكة المشرفة كما تقدم، وقال الشعراوي: لم نر أحداً من الوعاظ. أقبل عليه الخلائق مثله، وكان إذا نزل من فوق الكرسي يقتتل الناس عليه. قال: وكان مفنناً في العلوم الشرعية، وله الباع الطويل في الخلاف، ومعرفة مذاهب المجتهدين، وكان من رؤوس أهل السنة والجماعة، وكان قد اشتهر في أقطار الأرض كالشام، والحجاز، واليمن، والروم، وصاروا يضربون به المثل، وأذعنوا له علماء مصر الخاص منهم، والعام. وذكر ابن طولون أنه ولي تدريس الخشابية بمصر بعد الشيخ الضيروطي، وهي مشروطة لاعلم علماء الشافعية كالشامية البرانية بدمشق، وعمل له الحسد النكاية عند نواب مصر، ونجاه الله تعالى، وهدم كذا كذا كنيسة وبيعة. قلت: وكان - رحمه الله تعالى - يشدد في قهوة البن، ويقول بتحريمها، وتبعه جماعة من طلبة العلم بمصر كما كان والده شيخنا الشيخ يونس العيثاوي يشدد فيها بدمشق، وتبعه بعض جماعة من طلبة العلم بها حتى ضمنها بعض مؤلفاته، ثم انعقد الآن ال ا جماع على حلها في ذاتها، وأما في الإجتماع على إدارتها كالخمر، وضرب الآلات عليها، وتناولها من المرد الحسان مع النظر إليهم، وغمز بعض أعقابهم، فلا شبهة في تحريمه، وكانت وفاة الشيخ شهاب الدين ابن عبد الحق في أواخر صفر سنة خمسين وتسعمائة. قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: ولما مات أظلمت مصر لموته، وانهدم ركن عظيم من الدين. قال: وما رأيت في عمري كله أكثر خلقاً من جنازته إلا جنازة الشيخ شهاب الدين الرملي لكونهم صلوا عليه في الجامع الأزهر يوم الجمعة، وصلي عليه غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشري ربيع الأول سنة خمسين المذكورة رحمه الله تعالى.." (١)

"أحمد العاتكي

أحمد السيد الشريف العاتكي الدمشقي أحد المجذوبين بها. كان بمدرسة أبي عمر بالصالحية، وكان للناس فيه اعتقاد زائد خصوصاً ناظر النظار الكمال التبريزي. قال ابن طولون: وصرح أهله أنه ليس بشريف. قال: وكان كثيراً ما يسألني عن أحكام العبادات على مذهب الشافعي، فإنه كان متديناً به. توفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان سنة ست وثلاثين وتسعمائة بالبيمارستان القيمري، وجهزه الكمال المذكور، وكانت جنازته حافلة، ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر خارج الحواقة من جهة السفح رحمه الله تعالى.

أحمد البخاري

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١١٢/٢

أحمد الشيخ الإمام العلامة السيد الشريف شهاب الدين البخاري المكي إمام الحنفية بالمسجد الحرام توفي في بندر جدة عاشر ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، وهو قاض بها عن مستنيبه، فحمل منها إلى مكة على أعناق الرجال، فوصلها في ليلة ثاني تاريخه، فجهز بمنزله، ودفن صبح يومه على أبيه بالمصلى كتب بذلك محدث مكة جار الله بن فهد إلى صاحبه الشيخ شمس الدين بن طولون ومن خطه في تاريخه نقلت.

أحمد النشيلي

أحمد الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين النشيلي المصري الشافعي. توفي بمكة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة.

أحمد الزبيدي

أحمد الشيخ شهاب الدين الزبيدي المكي. كان مترجماً بالعلم، ودخل دمشق متوجهاً إلى الروم، فمات بحلب سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني رجب منها كما ذكره ابن طولون، ولم يذكره ابن الحنبلي في تاريخه.

أحمد الضرير

أحمد البقاعي، الشافعي الضرير نزيل دمشق. حفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر، وحفظ الشاطبية، وتلا بعضها على الشيخ علي الجرايحي القيمري، وحل البصروية وغيرها في النحو على ابن طولون، وبرع وحصل وحج، وصار يقريء الأطفال بمكتب الحاجبية بصالحية دمشق، وتوفي بغتة يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة أربعين وتسعمائة.." (١)

"كالبدر حاز بكفه شمس الضحى ... في فتية تحكيهم الجوزاء

فاشرب ولا تدع السرور بها فقد ... غفل الوشاة وغابت الرقباء

سيما وقد مد الربيع بساطه ... من بعد ما قد جادت الأنواء

حاكت به أيدي الزمان رقارقا ... فترى به الصفراء والحمراء

يزهو بأزهار يخالف نورها ... يصبو إليها القلب والحوباء

وارفض صوب الغاديات بوبلها ... من كف قاضينا يسح نداء

أعني كمال الدين ذا الفخر الذي ... شهدت له الأموات والأحياء

الشافعي التادفي، ومن غدت ... تمحى به البأساء والضراء

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

جار الله بن فهد

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١١٨/٢

جار الله بن عبد العزيز بن عمر، الشيخ الإمام المحدث، المخرج المؤرخ محب الدين ابن الحافظ عز الدين ابن الحافظ تقي الدين بن فهد المكي، الهاشمي المنسوب إلى سيدي محمد بن الحنفية الشافعي. أخذ الحديث عن والديه في آخرين، ورحل إلى الديار المصرية والشاميـة ، ودخل حلب حين دخلها السلطان الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، وجمع تاريخاً وأربعين حديثاً سماه تحقيق الرجا لعلو المقر ابن أجا ومعجماً ذكر فيه أسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر، وكتاباً آخر سماه التحفة اللطيفة في بناء **المسجد الحرام** والكعبة الشريفة قال ابن الحنبلي سمعت من لفظه بمكة المشرفة سنة ثلاث وخمسين، وأجاز في أن أرويه عنه، وجمع ما يجوز له وعنه روايته قال: وأنشدنا لبعض مشايخه:

أكابرنا شيوخ العلم حازوا ... علوم الدين فاغتنموا وفازوا." (١)

"من الْعلمَاء مِنْهُم شَيخنَا الْحسن بن عَليّ العجيمي وتاج الدّين الدهان وَسليمَان حنو وَكَثِيرًا من الوافدين إِلَى مَكَّة وَولي إفتاءها سِنِين ثمَّ عزل عَنْهَا لما تولى شرافة مَكَّة الشريف بَرَكَات لما كَانَ بَين المترجم وَبَين مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المغربي من عدم الألفة وَكَانَت أُمُور الْحَرَمَيْنِ فِي أول دولة الشريف بَرَكَات منوطة بِهِ والشريف بِمَنْزِلَة الصفر الْحَافِظ لمرتبة الْعدَد وَكَانَ لَهُ ولد نجيب مَاتَ فِي حَيَاته وَانْقطع بعد ذَلِك عَن النَّاس وَمَعَ ذَلِك فَهُوَ مجد فِي الِاشْتِغَال بالمطالعة والتحرير وَله مؤلفات ورسائل كَثِيرَة تنيف على سبعين مِنْهَا حَاشِيَة على الْأَشْبَاه والنظائر سَمَّاهَا عُمْدَة ذَوي البصائر وَشرح الْمُوَطَّأ راوية مُحَمَّد بن الْحسن فِي جلدين وَشرح تَصْحِيح الْقَدُورِيّ للشَّيْخ قَاسم وَشرح المنسك الصَّغِير للملا رَحْمَة الله وَشرح منظومة ابْن الشّحْنَة فِي العقائد ورسالة فِي جَوَاز الْعمرَة فِي أشهر الْحَج وَالسيف المسلول فِي دفع الصَّدَقَة لآل الرَّسُول ورسالة فِي الْمسك والزباد وَأُخْرَى فِي جَمْرَة الْعقبَة ورسالة فِي بيض الصَّيْد إِذا أَدخل الْحرم وَأُخْرَى فِي الْإِشَارَة فِي التَّشَهُّد ورسالة جليلة فِي عدم جَوَاز التلفيق رد فِيهَا على عصريه مكي فروخ وقرظ لَهُ عَلَيْهَا جمَاعَة من الْعلمَاء مِنْهُم شيخ الْإِسْلَام يحيى بن عمر المنقاري والشهاب أَحْمد الشَّوْبَرِيّ وَله غير ذَلِك من التآليف والتحريرات وَكَانَت وِلَادَته فِي الْمَدِينَة المنورة فِي نَيف وَعشْرين وَألف وَتُوفِّي يَوْم الْأَحَد سادس عشر شَوَّال سنة تسع وَتِسْعين وَألف وَصلى عَلَيْهِ عصر يَوْمه **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَدفن بالمعلاة بِقرب تربة السيدة خَدِيجَة رَضِي الله عَنْهَا وَكَانَ قلقاً من الْمَوْت فَرَأى النَّبِي قبل وَفَاته بليلة فِي الْمَنَام وَهُوَ يَقُول لَهُ يَا إِبْرَاهِيم مت فَإِن لَك بِي أُسْوَة حَسَنَة فَقَالَ يَا رَسُول الله على شَرط أَن يكْتب لي ثَوَاب الْحَج فِي كل سنة فَقَالَ

لَك ذَلِك أَو كلَا مَا مَعْنَاهُ هَذَا

الشَّيْخ إِبْرَاهِيم بن رَمَضَان الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بالسقاء الْوَاعِظ الْحَنَفِيّ الْمَذْهَب كَانَ فِي ابْتِدَاء أمره يسْقِي المَاء دَاخل قلعة دمشق ثمَّ رَحل إِلَى الرّوم وَقَرَأَ الْقُرْآن وجوده واشتغل فِي غَيره من الْعُلُوم على الْمولى يُوسُف بن أبي الْفَتْح أَمَام السُّلْطَان وَلَزِمَه حَتَّى صَار لَهُ ملكة فِي القراآت والوعظ وَحفظ فروعاً من الْعِبَادَات كَثِيرَة وَأعْطى إِمَامَة مَسْجِد فِي مَدِينَة

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/١٣١

أبي أَيُّوب وَأقَام بالروم مِقْدَار أَرْبَعِينَ سنة ثمَّ إِنَّه ترك الْإِمَامَة وَأخذ الْمدرسَة الجوزية بِدِمَشْق وَقدم إِلَيْهَا وَانْقطع بَقِيَّة عمره بالجامع الْأمَوِي وأضر فِي عَيْنَيْهِ وَيَديه وَرجلَيْهِ وَكَانَ دَائِم الإفادة والنصيحة وَقَرَأَ عَلَيْهِ." (١)

"مِنْهَا كَثِيرُونَ اشتهروا بِالْفَضْلِ وَالْولَايَة وَقد ألف الشَّيْخ الْعَلامَة مُحَمَّد بن أبي بكر الأشحر رِسَالَة سَمَّاهَا در السمطين فِيمَن بوادي سردد من ذُرِّيَّة السبطين فَقَالَ جملَة آيَات ثمَّ قدم يَعْنِي أَحْمد بن عِيسَى الْمَدِينَة وَأقَام بهَا ذَلِك الْعَام وَفِي هَذِه السّنة دخل أَبُو طَاهِر بن أبي سعيد القرمطي مَكَّة بعسكره يَوْم التَّرويَة وَالنَّاس حول الْكَعْبَة مَا بَين مصل وطائف ومشاهد فَدخل **الْمَسْجِد الْحَرَام** بفرسه وركض بِسَيْفِهِ وَهُوَ سَكرَان وَوضع هُوَ وجماعته السَّيْف وَقتلُوا فِي المطاف ألفا وَسَبْعمائة ورموا بهم فِي بِئْر زَمْزَم وَقتلُوا خَارج الْمَسْجِد أَكثر من ثَلَاثِينَ ألفا وملؤا بهم الْآبَار والحفر ونهبوا الديار وَسبوا الصغار وَأخذُوا خزانَة الْكَعْبَة وَمَا فِيهَا من الْقَنَادِيل وَالْكِسْوَة وَالْبَاب وقسم ذَلِك بَين أَصْحَابه وطلع على الْبَاب وَأنْشد

(أَنا بِاللَّه وَبِاللَّهِ أَنا ... يخلق الْخلق وأفنيهم أَنا)

وَلم يسلم إِلَّا من اختفى فِي الْجبَال وَلم يقف بِعَرَفَة ذَلِك الْعَام إِلَّا قَلِيل وَأمر بقلع الْمِيزَاب فطلع الْكَعْبَة رجل فأصيب بِسَهْم من أبي قبيس فخر مَيتا وطلع آخر فَسقط مَيتا فهابوا فَقَالَ أَبُو طَاهِر اتركوه حَتَّى يَأْتِي صَاحبه يَعْنِي الْمهْدي الَّذِي يزْعم أَنه مِنْهُم وَأَرَادَ أَخذ الْمقَام فَلم يظفر بِهِ لِأَن سدنته غيبوه ف يبعض الشعاب وَصَارَ بزندقته يَقُول

(فَلَو كَانَ هَذَا الْبَيْت لله رَبنَا ... لصب علينا من النَّار من فَوْقنَا صبا)

(لانا حجَجنَا حجَّة جَاهِلِيَّة ... مُجَللَة لم تبْق شرقاً وَلَا غربا)

(وَإِنَّا تركنَا بَين زَمْزَم والصفا ... جنائز لَا تبغي سوى رَبهَا رَبًّا)

وَيُقَال إِن عسكره سَبْعمِائة نفس فَلم يطق أحد رده خذلاناً من الله تَعَالَى وَحمل الْحجر الْأسود مَعَه يُرِيد أَن يحول الْحَج إِلَى بَيت بناه فِي هجر وخطب لعبد الله الْمهْدي أول الْخُلَفَاء العبيديين الفاطميين وَكَانَ أول ظُهُوره وَكتب بذلك إِلَى عبد الله فَكتب جَوَابه أَن أعجب الْعجب إرسالك بكتبك إِلَيْنَا ممتناً بِمَا ارتكبت فِي بلد الله الْأمين من انتهاك حُرْمَة بَيت الله الْحَرَام الَّذِي لم يزل مُحْتَرما فِي الْجَاهِلِيَّة وَالْإِسْلَام وسفكت فِيهَا دِمَاء الْمُسلمين وفتكت بالحجاج والمعتمرين وتجرأت على بَيت الله تَعَالَى وقلعت الْحجر الْأسود الَّذِي هُوَ يَمِين الله فِي أرضه يُصَافح بِهِ عباده وَحَمَلته إِلَى مَنْزِلك ورجوت أَن أشكرك على ذَلِك فلعنك الله ثمَّ لعنك الله وَالسَّلَام على من سلم الْمُسلمُونَ من لِسَانه وَيَده وَقدم فِي يَوْمه مَا ينجو بِهِ فِي غده فَلَمَّا وصل إِلَى القرمطي انحرف عَن طَاعَته وَبعد عود القرمطي إِلَى هجر رَمَاه الله فِي جسده بداء حَتَّى." (٢)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٠/١

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٧٦/١

"سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَألف وَدفن بمقبرة الشَّيْخ ارسلان قدس الله سره الْعَزِيز
الشَّيْخ أَبُو الْغَيْث بن مُحَمَّد شجر القديمي وَيَنْتَهِي نسبه إِلَى الشريف القديمي ابْن الشّجر بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أبي بكر العربادي ابْن عَليّ بن مُحَمَّد النجيب ابْن حسن بن يُوسُف بن حسن بن يحيى بن سَالم بن عبد الله بن حُسَيْن بن آدم بن إِدْرِيس بن حُسَيْن بن مُحَمَّد التقي الْجواد ابْن عَليّ الرِّضَا ابْن مُوسَى الكاظم ابْن جَعْفَر الصَّادِق ابْن مُحَمَّد الباقر ابْن عَليّ زين العابدين ابْن الْحُسَيْن السبط ابْن عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنْهُم هَكَذَا نقل نسب السَّادة بني القديمي الْعَلامَة مُحَمَّد بن أبي بكر الأشخر فِي رسَالَته قَالَ وَأكْثر ذُرِّيَّة الشريف شجر من وَلَده الشريف القديمي فَإِنَّهُ أعقب عمر وَالشَّجر وَالْحسن وَأَبا الْقَاسِم وَأحمد الْمسَاوِي وَعز الدّين وَلكُل من هَؤُلَاءِ عقب مَشْهُورُونَ كَانَ صَاحب التَّرْجَمَة من أكَابِر أَوْلِيَاء عصره الْمَشْهُورين لَهُ الجاه الْوَاسِع عِنْد مُلُوك مَكَّة الحسينيين وأمراء الأروام وَالْخَاص وَالْعَام وَكَانَ صَاحب كشف عَظِيم وَيُحب الطّيب وَيحيى زواره بِهِ ويتصرف فِي النَّاس وَيَأْخُذ مَا شَاءَ مِنْهُم ويصل بِهِ الْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِين والمنقطعين وَكَانَ تَارَة يلبس لِبَاس الْمُلُوك وَتارَة يَنْزعهُ ويبيعه وَيطْعم بثمنِهِ الْفُقَرَاء ويلبس لِبَاس الْفُقَرَاء وَكَانَت تجار الْيمن وَغَيرهم يستغيثون بِهِ فِي شَدَائِد الْبَحْر ومضايق الْبر فيجدون بركَة الاستغاثة بِهِ فِي الْحَال وينذرون لَهُ وَإِذا حصل لَهُم الْفرج وَالْغَرَض وفوه وَكَانَ يعْمل المولد بِالْحرم فِي الْمَوْسِم وَغَيره على طَرِيقَة أهل الْيمن وَيعْمل أشغالهم ويلحن ألحانهم بِنَفسِهِ وَله رياضة واجتهاد فِي الْعِبَادَة وَهُوَ الْمَشْهُور الْآن عِنْد المكيين بِأبي الْغَيْث بن جميل وَمن كراماته أَنه وقف فِي الْمَوْسِم فِي الْمَكَان الَّذِي يفرق فِيهِ الصر السلطاني **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَقَالَ للْكتاب أعطوني مِنْهُ مَا يخصني فَقَالَ لَهُ بَعضهم إِن كنت رجلا كَامِلا فهات لنا تَقْرِير سلطانياً بِمَا ترومه ونعطيه لَك فَمَا مَضَت سَاعَة إِلَّا وأتاهم تَقْرِير من سُلْطَان عصره مُحَمَّد بن مُرَاد بجامكية وَغَيرهَا فدفعوا لَهُ مَا هُوَ مَكْتُوب فِي المرسوم السلطاني وَكَانَ السُّلْطَان مُحَمَّد الْمَذْكُور من اولياء الله تَعَالَى وَمن أهل الخطوة وَيُقَال إِن صَاحب التَّرْجَمَة بعد أَن فَارق الْكتاب الْمَذْكُورين دخل الطّواف فَرَأى السُّلْطَان مُحَمَّد فِي المطاف وَهُوَ مختف فأمسكه وَقَالَ لَهُ إِن لم تكْتب لي تَقْرِير الصر يكون لي ولأولادي وَإِلَّا فضحتك ين النَّاس فَكتب لَهُ مرسوماً فِي تِلْكَ السَّاعَة بمطلوبه فَأتى بِهِ إِلَيْهِم فأمضوه على مَا ذَكرْنَاهُ وَكَانَت وَفَاته فِي الْمحرم سنة أَربع عشرَة." (١)

"شَيْخه ابْن سُلَيْمَان بالتدريس فَجَلَسَ **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَأخذ عَن الشَّيْخ أَحْمد البشبيشي لما قدم مَكَّة فِي حجَّته الأولى وَأَجَازَهُ وَكَانَت لَهُ همة تزاحم الأفلاك ونثر وإنشاء ونظم وَألف عدَّة رسائل وتعاليق وَاخْتصرَ تَارِيخ الْقُرْطُبِيّ الْمُسَمّى بالبرق الْيَمَانِيّ وَزَاد فِيهِ زيادات وَلَكِن لم تطل مدَّته وَمن شعره قَوْله فِي مليح اسْمه بكري

(ياغزالا مرعاه وسط فُؤَادِي ... وحبيبا مَا زَالَ دمعي يذري)

(أَنْت أولى الملاح بِالْملكِ حَقًا ... بنصوص السماع إِذْ أَنْت بكري)

وَقَوله مقتبسا فِي مليح اسْمه مبارك

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/١٣٩

(بِي مُرْسل الألحاظ مَعَ فترتها ... مُقَيّد الْأَوْصَاف وَهُوَ مُطلق)

(يَا أمة الْعِشْق هلموا أَنه ... مبارك فَاتَّبعُوهُ وَاتَّقوا)

وَله غير ذَلِك وَكَانَت وَفَاته يَوْم الْجُمُعَة سَابِع عشر شهر ربيع الثَّانِي سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَألف وَدفن بالمعلاة بالحوطة عِنْد أسلافه رَحمَه الله تَعَالَى

الشَّيْخ أَحْمد بن أبي الْفَتْح الملقب شهَاب الدّين الْحكمِي الْمقري نزيل مَكَّة الشَّيْخ الإِمَام رفيع الشَّأْن كَانَ من كبراء الْعلمَاء إِذا مهابة وجلالة وَكَانَ من أَرْبَاب الْأَحْوَال ذكر مبدأ أمره فِي رِسَالَة لَهُ سَمَّاهَا نسيمات الأسحار فِي ذكر بعض أَوْلِيَاء الله الأخيار وَذكر مشايخه الَّذين تلقى عَنْهُم بِأَرْض الْيمن ومنتهى سَنَده إِلَى الْحكمِي والبحلي أَصْحَاب عواجة وعواجة بَلْدَة مَعْرُوفَة بِأَرْض الْيمن بلد الْحكمِي والبجلي فَأَما مشايخه فهم سَبْعَة الصّديق بن مُحَمَّد الشهير بالبلاط وَالشَّيْخ أَحْمد بن المقبول الْأَسدي الْمَشْهُور بِأبي الْفَضَائِل وَالشَّيْخ عُثْمَان بن السهل الْمَشْهُور بالأقرع تلميذ الشَّيْخ الْكَبِير الرباني المربى الصُّوفِي الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى سَيِّدي الشَّيْخ شيخين بن أبي الْفَتْح الْحكمِي وَالشَّيْخ الْأمين بن أبي الْقَاسِم شَافِع وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر الحلوي وَالشَّيْخ مُحَمَّد يَعْقُوب النمازي وَذكر مَا قَرَأَهُ عَلَيْهِم من الْكتب وَهِي كَثِيرَة وَله شيخ ثامن وَهُوَ الْعَالم الرباني الشَّيْخ الْكَبِير عبد الْقَادِر بن أَحْمد الْحكمِي الْمَشْهُور بِأبي الرسائل أَخذ عَنهُ الطَّرِيق وتلقن عَنهُ ورده من الْقُرْآن بِإِشَارَة مِنْهُ قَالَ وَقَالَ لي يَا أَحْمد اقْرَأ من الْقُرْآن كل يَوْم سبع الْقُرْآن بِتَقْدِيم السِّين على الْبَاء وَقَالَ لي يَا أَحْمد لَا تتْرك هَذَا السَّبع من الْقُرْآن كل يَوْم إِلَّا لعذر يُبِيح ترك الْجُمُعَة وَالْجَمَاعَة وتلقى عَنهُ ورده فِي تَهَجُّده بِالْقُرْآنِ فِي جَوف اللَّيْل بِإِشَارَة مِنْهُ قَالَ وَقَالَ لي يَا أَحْمد تهجد فِي جَوف اللَّيْل بِقدر جُزْء من الْقُرْآن وَلَا تتْرك التَّهَجُّد فِي الْقُرْآن فِي جَوف." (١)

"أحذق الحذاق حفظ الْقُرْآن والجزرية والأجرومية والملحة وَأكْثر اللفية وَقطعَة من الْمِنْهَاج وَحفظ كثيرا من الدَّوَاوِين وَمن كَلَام الْعَرَب وَأخذ عَن السَّيِّد عبد الله ابْن شيخ العيدروس علم التصوف وَلبس مِنْهُ الْخِرْقَة وَصَحبه مُدَّة مديدة وَتخرج بِهِ فِي عُلُوم شَتَّى ثمَّ صحب وَلَده زين العابدين وَلَزِمَه وَتخرج بِهِ فِي الْمُتُون والاصطلاحات وَأخذ الْفِقْه عَن الْفَقِيه مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل وَالسَّيِّد عبد الرَّحْمَن بن شهَاب الدّين وَسمع من خلق لَا يُحصونَ وبرع فِي أصُول الدّين والْحَدِيث والعربية والتصوف ودرس وصنف وَمن تصانيفه حَاشِيَة على القصيدة الطرافعية وَله ديوَان شعر ونظمه كثير حسن وَلذَلِك لقب بالسودي وَكَانَت وَفَاته فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وَألف كَذَا ذكر خَبره الشلبي وَلم يُورد لَهُ شَيْئا من شعره وَأَنا لم أطلع على شَيْء من آثاره فَلهَذَا اقتصرت على مَا رَيته فِي تَارِيخ الشلي وَالله تَعَالَى أعلم

الشَّيْخ أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الرؤوف بن يحيى الْوَاعِظ الْمَكِّيّ الشَّافِعِي تلميذ الشهَاب احْمَد بن حجر من صُدُور الأفاضل وأعيان الأماثل ولد بِمَكَّة وَبهَا نَشأ وَحفظ الْقُرْآن والإرشاد وألفية الْعِرَاقِيّ وألفية ابْن مَالك وَجمع الْجَوَامِع واشتغل بِالْعلمِ على أكَابِر الشُّيُوخ المكيين وَأخذ عَن الشَّيْخ عبد الله باقشير عدَّة عُلُوم كالفقه وَالْأُصُول والعربية

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٦٤/١

وَالْعرُوض والمعاني وَالْبَيَان وتفقه بالشيخ عبد الْعَزِيز الزمزمي ولازمه مُدَّة حَيَاته وَجلسَ للتدريس فِي مَحَله **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَبعد وَفَاته وَأخذ عَن الشَّيْخ عَليّ بن الْجمال وَالشَّمْس البابلي وَأخذ التصوف عَن الْعَارِف بِاللَّه سَالم بن أَحْمد شَيْخَانِ وتلقن مِنْهُ الذّكر وَأخذ عَنهُ الطَّرِيق وَلبس مِنْهُ الْخِرْقَة وَأخذ عَن الشَّيْخ مُحَمَّد بن علوي وَالسَّيِّد عبد الرَّحْمَن المغربي وَالشَّيْخ عبد الْوَاحِد بن الْعَرَب صَاحب القنفدة وَأخذ عَنهُ جمَاعَة وَكَانَت الْفَتَاوَى ترد عَلَيْهِ فيجيب عَنْهَا بِأَحْسَن جَوَاب وأعذب خطاب وَكَانَ باذلاً نَفسه لإِصْلَاح ذَات الْبَين وَإِذا تصدر فِي قَضِيَّة تمت على أحسن حَال وَذَلِكَ يدل على حسن نِيَّته وَطيب طويته وَكَانَ ينظم الشّعْر وشعره سهل القياد مستعذب وَذكره السَّيِّد عَليّ بن مَعْصُوم فِي سلافته فَقَالَ فِي حَقه أديب بذ أقرانه وفاق ونفق أدبه فِي زمَان كساده أحسن نفاق بقريحة وقادة وذكاء ملك بِهِ زِمَام الْأَدَب وقاده مَعَ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة وَقيام بشروطها المرعية إِلَّا أَنه مَا طلع بدره حَتَّى أفل وَلَا ورد ظعنه حَتَّى قفل فَمَاتَ دون الاكتهال وَلم يسعفه الدَّهْر بإمهال وَله شعر لَا يقصر عَن السداد وَإِن لم يكن بطلاً فَمن يكثر." (١)

"بِاللَّه تَعَالَى أَحْمد عَلان وَشَيخ الاسلام السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم الْبَصْرِيّ ولازمه مُلَازمَة تَامَّة حَتَّى تخرج بِهِ وَكَانَ يُحِبهُ ويثني عَلَيْهِ وزوجه بنته وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الشَّيْخ عبد الْعَزِيز الزمزمي وَالشَّيْخ أَحْمد الْخَطِيب وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْبري الْمَالِكِي الْمدنِي وَالشَّيْخ عبد الْملك العصامي وَالشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الخياري وَغَيرهم من أهل الْحَرَمَيْنِ وَلبس الْخِرْقَة من جمع كثير وأذنوا لَهُ بالالباس وأجازوه بالافتاء والتدريس فَجَلَسَ للاقراء **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَكَانَ لَهُ اعتناء بِكِتَاب احياء عُلُوم الدّين فَأَقْرَأهُ فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** سِتّ مَرَّات وقرأه على وَالِده أَربع مَرَّات على شَيْخه عبد الله بن شيخ العيدروس أَربع مَرَّات وَرُبمَا قَرَأَ فِي التَّفْسِير وحضره جم وافر وَكَانَ طلق اللِّسَان متدرعاً جِلْبَاب الطَّاعَة عَاملا بِعِلْمِهِ حَافِظًا لِلِسَانِهِ وفهمه مواظباً على السّنَن النَّبَوِيَّة كثير التِّلَاوَة لِلْقُرْآنِ ملازماً للذّكر مَعَ غَايَة من الزّهْد والقناعة وَكَانَ شَدِيد الانكار يثب على الْمُنكر كَأَنَّهُ صَاحب ثأر لَا تَأْخُذهُ فِي الله لومة لائم وَلَا تَأْخُذهُ رأفة فِي دين الله وَإِذا حضر مَجْلِسا احتاط الْحَاضِرُونَ فِي ستر الْمُنْكَرَات والمتهجنات وَحكي أَنه دخل على بعض أَرْبَاب الدولة وَعِنْده من يضْرب بالآلة فأسكت المسمعين وَوعظ الْحَاضِرين وَأمرهمْ بِالتَّوْبَةِ وَكَانَ لطيف المعاشرة حسن المذاكرة لَهُ كرامات كَثِيرَة مِنْهَا أَنه دَعَا لجَماعَة من أَصْحَابه بمطالب دينية ودنيوية فنالوها ببركة دُعَائِهِ وَمِنْهَا أَن بعض أَصْحَابه اعتراه وسواس شديدحتى اتّفق لَهُ أَنه كَانَ فِي الطّواف فتخيل لَهُ أَنه خرج مِنْهُ بَوْل فأسرع بِالْخرُوجِ من الْمَسْجِد خشيَة تلويثه ثمَّ نظر إِلَى ثَوْبه فَلم يجد بللاً وَشك فِي وضوئِهِ وطهارة ثَوْبه وتعب تعباً شَدِيدا فَمر بِهِ صَاحب التَّرْجَمَة وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالة فتعلق بِهِ وألزمه بِالدُّعَاءِ لَهُ فِي رفع تِلْكَ الوسوسة فَدَعَا لَهُ فأذهبها الله عَنهُ من حِينَئِذٍ وَكَانَ يحب الْفُقَرَاء والضعفاء ويكرمهم وَتخرج بِهِ جمَاعَة فِي عدَّة عُلُوم لَا سِيمَا التصوف وألبس الْخِرْقَة لجَماعَة وَلم يزل على حَالَته إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَت وَفَاته فِي سنة خمس وَأَرْبَعين وَألف وَدفن بالمعلاة عِنْد قُبُور السَّادة الْأَشْرَاف بني علوي وقبره مَعْرُوف يزار رَحمَه الله تَعَالَى

الشَّيْخ أَحْمد بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بالزريابي الدِّمَشْقِي الْمَالِكِي قَاضِي الْمَالِكِيَّة وفقيههم بِدِمَشْق كَانَ من الْفُضَلَاء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٢٦/١

الْمَشْهُورين والنبلاء المعروفين نَش أ بِدِمَشْق وَقَرَأَ على الْعَلامَة عمر بن مُحَمَّد الفاري وَالشَّيْخ تَاج الدّين المقرءوني ثمَّ رَحل إِلَى الْقَاهِرَة وتفقه على الْبُرْهَان اللَّقَّانِيّ وَأخذ عَنهُ بَقِيَّة الْعُلُوم وَأخذ من غَيره وَمكث ثَمَان." (١)

"أبي بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّاء بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن جِبْرِيل بن مُحَمَّد بن جِبْرِيل بن مُحَمَّد بن سراج الدّين بن حَامِد بن عبد الله بن صَالح بن أَحْمد بن حُسَيْن بن زين العابدين ابْن مُسلم بن عقيل بن أبي طَالب بن عبد الْمطلب بن هَاشم الْمَعْرُوف بِصَاحِب الْخَال كَبِير اللِّحْيَة وصدرها وَشَيخ المعارف والعلوم ومعدن العوارف والفهوم الامام الْفَقِيه الْجَلِيل الْمُنْفَرد فِي عصره بعلوم الدّين وَالْوِلَايَة وَكَانَ قَاضِي اللِّحْيَة ومرجعها الَّذِي عَلَيْهِ الْمعول وَله الْكَلِمَة النافذة وَالْقَبُول التَّام والتمسك من التَّقْوَى بِسَبَب أقوى وجلالته ومهابته وخشيته من الله تَعَالَى مِمَّا اشْتهر وبهر ذكره الشلي فِيمَا أعلم ثمَّ رَأَيْت الْأَخ الْفَاضِل الشَّيْخ مصطفى بن فتح الله الْحَمَوِيّ الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي نزيل مَكَّة قد تَرْجمهُ وَذكر أَن وِلَادَته كَانَت فِي سنة خمس وَتِسْعين وَتِسْعمِائَة وَحفظ الْقُرْآن والارشاد وعدة متون فِي جملَة فنون وَأخذ عَن شُيُوخ كثيرين مِنْهُم الْفَقِيه رَضِي الدّين بن أبي بكر الْقمرِي وَأَبُو الْخَيْر مُحَمَّد بن شيخ الْإِسْلَام أَحْمد بن حجر الهيثمي وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن عَليّ عَلان الصديقي وَعنهُ جمع من أَعْيَان الأفاضل وَكثير من الْعلمَاء مِنْهُم ولداه مُحَمَّد وَأَبُو بكر وَله مؤلفات مِنْهَا منظومة فِي الْحساب ومنظومة فِي أَسمَاء الصَّحَابَة الَّذين روى عَنْهُم البُخَارِيّ فِي صَحِيحه وَكَانَت وَفَاته لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس عشر رَجَب سنة خمس وَسِتِّينَ وَألف باللحية وَدفن بِقرب تربة الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى سَيِّدي المقبول صَاحب الْقَضِيب ابْن أَحْمد بن مُوسَى قدس الله سره الْعَزِيز

الشَّيْخ أَحْمد بن مُحَمَّد الْأَسدي الشَّافِعِي الْمَكِّيّ من فضلاء الزَّمَان وظرفائه ولد بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَأخذ عَن وَالِده عدَّة عُلُوم وَأخذ عَن الشَّمْس مُحَمَّد بن عَلان والامام عَليّ ابْن عبد الْقَادِر الطَّبَرِيّ وَالشَّيْخ مُحَمَّد الطَّائِفِي وَغَيرهم وتصدر للإقراء **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وانتفع بِهِ جمَاعَة كَثِيرُونَ وَكَانَ كثير الْعبَادَة محبا للعزلة ونظم شذور الذَّهَب لِابْنِ هِشَام فِي أرجوزة سَمَّاهَا قلائد النحور بنظم الشذور وَله أشعار كَثِيرَة مِنْهَا قَوْله متغزلا وَهُوَ أسلوب لطيف الْموقع حسن التأدية

(دع المدامة يَعْلُو فَوْقهَا الحبب ... رضَا بِهِ وثناياه لنا أرب)

(نزه فُؤَادك عَن رَاح الكؤس وَخذ ... رَاحا من الثغر عَنْهَا يعجز الْعِنَب)

(شتان بَين حَلَال طيب عذب ... وحامض يزدريه الْعقل وَالْأَدب)

(إِذا تغزلت فِي خمر وَفِي قدح ... فَمَا مرادي إِلَّا الثغر الشنب)

(لله در مدام بت أرشفه ا ... من فِي غزال إِلَى الأتراك ينتسب)." (٢)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣١٦/١

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٢٥/١

"أَحْمد بن يُونُس الْمُقدم ذكره وَكَانَ الشريف إِدْرِيس متغافلاً عَمَّا يصنعوه وَلم يلق سَمعه إِلَى مَا ينْهَى من فعلهم إِلَيْهِ وَلَا ينصف أحدا من شكاياتهم وراجعه الشريف محسن فِي شَأْنهمْ مرَارًا وردد القَوْل فَكَانَت الشكوى إِلَى غير منصف فَرَأى الشريف محسن وخامة عواقب الْحَال فَعِنْدَ ذَلِك اجْتمع أهل الْحل وَالْعقد من بني عَمه من السَّادة الْأَشْرَاف وَالْعُلَمَاء وَالْفُقَهَاء والأعيان فَرفعُوا الشريف إِدْرِيس عَن ولَايَة الْحجاز وفوضوا الْأَمر إِلَى الشريف محسن رَأَيْت فِي بعض التَّعَالِيق مَا نَصه فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء ثَالِث الْمحرم سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَألف أشيع بِمَكَّة أَن السَّادة الْأَشْرَاف نيتهم إِقَامَة الشريف محسن مُسْتقِلّا بِالْأَمر فَحصل اضْطِرَاب عَظِيم فِي الْبَلَد وحركة عَظِيمَة وَقسمت آلَات الْحَرْب من الْجَانِبَيْنِ فَلَمَّا كَانَ يَوْم الْخَمِيس ألبس كل مِنْهُمَا لمن مَعَه من العساكر والجنود ووقف كل مِنْهُمَا عِنْد بَاب دَاره فبرز من جمَاعَة الشريف محسن شرذمة من جَانب عقد السَّيِّد بشير بنية عقد النداء فِي الْبَلَد للشريف محسن اسْتِقْلَالا فَقبل وصولهم المقعد رَمَتْهُمْ الجبالية المجعولون فِي مدرسة السَّيِّد العيدروس بالبندق فَقتل من الْجَمَاعَة الْمَذْكُورين بالبندق السَّيِّد سلمَان بن عجلَان بن ثقبة والقائد مرجان بن زين العابدين وَزِير الشريف محسن فَرجع الْبَاقُونَ وَفِي ضحى هَذَا الْيَوْم ركب الشريف أَحْمد بن عبد الْمطلب وَمَعَهُ خيل والمنادي يُنَادي بالبلاد للشريف محسن وَلم يزل هَذَا الِاضْطِرَاب فِي الْبَلَد ذَلِك الْيَوْم جَمِيعه وَمن أَلْطَاف الله تَعَالَى أَن الْجَمَاعَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** قَائِمَة ذَلِك الْيَوْم والأسواق فَاتِحَة وفيهَا الأقوات وَلم يحصل تغير أبدا فَلَمَّا كَانَت لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس الْمحرم وَقع الصُّلْح بَينهمَا على أَن يسْتَقلّ الشريف محسن بِالْأَمر وَيكون الْكَفّ عَن الْمُحَاربَة سِتَّة أشهر مِنْهَا ثَلَاثَة يكون الشريف إِدْرِيس فِيهَا بِالْبَلَدِ وَثَلَاثَة بِالْبرِّ فاتفق الْحَال ودعا الْخَطِيب للشريف محسن يَوْم الْجُمُعَة بمفرده ثمَّ خرج الشريف من مَكَّة لَيْلَة المولد وَنقل الثِّقَات أَنه لما ضويق وأجلبت عَلَيْهِ الْأَشْرَاف وَمن مَعَهم بِحَيْثُ أَنه أُصِيبَت جوَيْرِية من بَين يَدَيْهِ بالبندق فَسَقَطت ميتَة بَين يَدَيْهِ فارتاع لذَلِك وحزن وضع منديلاً لطيفاً على وَجهه وَبكى لفقد الناصرين فَدخلت عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الحالة أُخْته الشَّرِيفَة زَيْنَب بنت الْحسن فَقَالَت لَهُ علام ذَا الْحزن والعناء دعها لِابْنِ أَخِيك فقد وليتها مُدَّة طَوِيلَة فحينئذ أرسل إِلَى الشريف محسن والأشراف وَطلب مِنْهُم مهلة شَهْرَيْن فِي الْبَلَد وَأَرْبَعَة أشهر." (١)

"خَارِجهَا ليتأهب للسَّفر إِلَى حَيْثُ شَاءَ فَأعْطَاهُ الشريف محسن ذَاك وَشرط عَلَيْهِ أَن لَا يحدث شَيْئا من المخالفات فاستمر شهر محرم وصفر فَمَرض فِيهِ حَتَّى خيف عَلَيْهِ فِي لَيْلَة المولد خرج من مَكَّة فَمَا طَاف للوداع إِلَّا فِي محفة وَخرج وَقد أضعفه الْمَرَض فَتوفي فِي سَابِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة من السّنة الْمَذْكُورَة عِنْد جبل شبر وَدفن بِمحل يُسمى ياطب وَمن الإتفاق العجيب أَن حِسَاب يَا طب بالجمل اثْنَان وَعِشْرُونَ وَهِي مُدَّة ولَايَته مجبورة فَإِن ولَايَته إِحْدَى وَعِشْرُونَ وَنصف ووصل خبر وَفَاته إِلَى مَكَّة فِي مستهل رَجَب وَصلى عَلَيْهِ غَائِبَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** رَحمَه الله تَعَالَى برحمته الشَّيْخ إِسْحَاق بن عمر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي اللطف الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي من بَيت الْعلم والرياسة بالقدس وَرَأس مِنْهُم جمَاعَة وَسَيَأْتِي فِي هَذَا الْكتاب غالبهم وَكَانَ أَبُو إِسْحَاق هَذَا حنفيا ولي افتاء الْحَنَفِيَّة بالقدس ودرس بِالْمَدْرَسَةِ العثمانية وَابْنه هَذَا تحول إِلَى مَذْهَب أجداده وَكَانَ فَقِيها نبيلا وَله فِي الْفَرَائِض والحساب بَاع طَوِيل

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٩٣/١

وَكَانَ فِي الْكَرم غَايَة لَا تدْرك وَحدث عَنهُ بعض من لقِيه أَنه كَانَ إذا أَتَى إِلَى بَيت الْمُقَدّس قافلة رُبمَا أضَاف كل أَهلهَا وَلَا يمل ذَلِك الْمرة بعد الْمرة وشاع ذكره فِي الْآفَاق وَولى تدريس الْمدرسَة الصالحية بالقدس وَهِي مَشْرُوطَة لَا علم عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة فِي ديار الْعَرَب وعلوفتها فِي كل يَوْم مِثْقَال من الذَّهَب وَهِي من بِنَاء المرحوم الْملك النَّاصِر صَلَاح الدّين يُوسُف بن أَيُّوب الَّذِي أَخذ الْقُدس من يَد النصاري وَكَانَ لَهُ شريك فِي التدريس الْمَذْكُور وَهُوَ ابْن عَمه الشَّيْخ يُوسُف بن أبي اللطف وَلَكِن التَّصَرُّف فِي الْغَالِب إِنَّمَا هُوَ لإسحاق

الشَّيْخ إِسْحَاق بن مُحَمَّد الخربشي الْقُدسِي الْحَنْبَلِيّ كَانَ عَالما عَاملا أَخذ عَن وَالِده وَأم بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَكَانَ إِلَيْهِ النِّهَايَة فِي علم القراآت لى الْعشْر حسن الصَّوْت وَالْأَدَاء لَا يمل من سَمَاعه طارحا للتكلف مشتغلا دَائِما بِالْقِرَاءَةِ ووالده مُحَمَّد صَاحب المؤلفات العديدة مَشْهُور توفّي إِسْحَاق فِي سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَألف رَحمَه الله تَعَالَى

الشَّيْخ إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْقَاسِم ابْن عبد الله بن جعمان بِفَتْح الْجِيم وَسُكُون الْعين ابْن يحيى بن عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن الشويش بن عَليّ بن وهب بن عَليّ بن." (١)

"ماجن ووحدوا جمَاعَة من الأتراك المجاورين مقيلين فَأخذُوا جَمِيع مَا مَعَهم وسلبوهم ونهبوا قَرِيبا من أَرْبَعمِائَة رَأس من الْغنم ثمَّ أرسل الشريف بَرَكَات أَخَاهُ عمر فردّ العبيد ثمَّ قصد الشريف تسكين الْفِتْنَة فَأمر بعبدين كَانَا محبوسين فِي سَرقَة أَن يشنقا فشنقا فَلم تطب نفوس الأتراك بذلك ثمَّ وجد السَّيِّد يحيى بن بَرَكَات وَكَانَ يعس الْبَلَد بِاللَّيْلِ عَبْدَيْنِ سارقين فَضرب عنقهما وَرمى بجثتهما تَحت جميزة المعلاة فَرضِي الأتراك حِينَئِذٍ واصطلح الْأَشْرَاف مَعَ الشريف ودخلوا إِلَى مَكَّة بأجمعهم وَوَقع بَينهم الِاتِّفَاق الَّذِي مَا شابه بعد وصمة واستقام الْأَمر وَفِي أَيَّامه فِي ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة سنة تسع وَثَمَانِينَ وَألف وَقع سيل بِالْمَدِينَةِ خرب كثيرا من الدّور الَّتِي تحتهَا وَكَاد أَن يدخلهَا من بَاب الْمصْرِيّ وَاسْتمرّ خَمْسَة أَيَّام وَلم يهْلك من النَّاس إِلَّا شخص أَو شخصان وَفِي هَذِه السّنة حصل فِي قَرْيَة السَّلامَة وَمَا حولهَا من أَرض الطَّائِف برد شَدِيد لَهُ وَقع عَظِيم بِحَيْثُ صَار يضْرب بالصخور والأبواب كالبنادق غالبه كبيض الْحمام وَبَعضه كبيض الدَّجَاج قَالَ الشلي فِي تَارِيخه وَسمعت غير وَاحِد يَقُول وزنت وَاحِدَة فَكَانَت رطلا وَوَقع بعضه على قدر فخرقه وأتلف ثمار الْبَسَاتِين وجرح كثيرا من الْحَيَوَانَات وَبَعضهَا مَاتَ وَفِي ثَانِي عشري ذِي الْحجَّة من سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَقع بِمَكَّة سيل عَظِيم وسالت الأودية وَخَربَتْ مِنْهَا دوراً كَثِيرَة وأتلف أَمْوَالًا لَا تحصى وَأغْرقَ نَحْو ثلثمِائة نفس وَدخل الْمَسْجِد الْحَرَام وَعلا على مقَام إِبْرَاهِيم ومقام الْمَالِكِي والحنبلي وَعلا بَاب الْكَعْبَة وَكَانَ الركب الْمصْرِيّ إِذْ ذَاك فِي نفير السّير من مَكَّة فَأَكْثر الغرقاء كَانُوا غرباء وَاسْتمرّ نَحْو عشْرين دَرَجَة ثمَّ سكن الْمَطَر وَعَاد مرّة أُخْرَى وَاسْتمرّ فِيهَا نَحْو الأولى ثمَّ سكن وَفِي أَيَّامه عمرت الخاصكية التكية الْمَعْرُوفَة الْآن بِمَكَّة بَين البزابيز وَالْمُدَّعى وَصرف عَلَيْهَا أَمْوَالًا كَثِيرَة وَقد وَقعت موقعها وَعم نَفعهَا وَكَانَت وَفَاته لَيْلَة الْخَمِيس ثَانِي عشر شهر ربيع الثَّانِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَألف بِمَكَّة وَكَانَت ولَايَته عشر سِنِين وَأَرْبَعَة أشهر وَسِتَّة عشر يَوْمًا وَتَوَلَّى بعده وَلَده الشريف سعيد وَلم يخْتَلف فِيهِ اثْنَان من الْأَشْرَاف وَذَلِكَ أَنه بعد موت أَبِيه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٩٤/١

ذهب عَمه السَّيِّد عَمْرو فِي جمَاعَة من الْأَشْرَاف إِلَى القَاضِي وطلبوا مِنْهُ خلعة فَسَأَلَهُمْ هَل الْأَشْرَاف راضون فَقيل لَهُ نعم فَأتوا بهَا إِلَيْهِ فلبسها وَنُودِيَ فِي الْبِلَاد باسمه وَمَعَ الْمُنَادِي السَّيِّد الْحُسَيْن بن يحيى وَالسَّيِّد عبد الله بن هَاشم ثمَّ جهز الشريف وَصلى عَلَيْهِ ضحى إِمَامًا بِالنَّاسِ الشَّيْخ عبد الْوَاحِد الشيبي فاتح الْبَيْت." (١)

"لِسَان الْعَرَب غذته الْفَضَائِل بدرها وكللت تاجه بدرها مَعَ طيب محاورة تسكر مِنْهَا الْعُقُول وتهزأ بالشمول وجاه عِنْد الدولة ظَاهر وَكلمَة مسموعة عِنْد البادي والحاضر ولد بِمَكَّة وَبهَا نَشأ وَأخذ عَن أكَابِر شُيُوخ عصره كالعلامة عبد الْقَادِر الطَّبَرِيّ وَعبد الْملك العصامي وخَالِد الْمَالِكِي وَغَيرهم وَأَجَازَهُ عَامَّة شُيُوخه وتصدر للتدريس **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وطار صيته عِنْد الْخَاص وَالْعَام وَكَانَ إِمَام الْإِنْشَاء فِي عصره ومفرد سمط المكاتبات فِي دهره فَلَا برح يتفجر ينبوع البلاغة من بنانه ويتلاعب بأساليب البراعة على طرف لِسَانه وَله ديوَان إنْشَاء جمع من المكاتبات أسماها وَمن المراسلات أسناها وفتاوى فقهية جمعهَا وَلَده أَحْمد فِي مَجْمُوع سَمَّاهُ تَاج المجاميع وَأما خطب الْجمع والعيد وَالِاسْتِسْقَاء فَجعله مجموعاً مُسْتقِلّا وَله رِسَالَة فِي شرح قصيدة الْعَفِيف التلمساني الَّتِي أَولهَا

(إِذا كنت بعد الصحو فِي المحو سيدا ...)

سَمَّاهَا تطبيق المحو بعد الصحو على قَوَاعِد الشَّرِيعَة والنحو وَله رِسَالَة فِي الاسْتِغْفَار سَمَّاهَا فصوص الْأَدِلَّة المحققة فِي نُصُوص الاسْتِغْفَار الْمُطلقَة وَله رِسَالَة فِي الْكَلَام على الأسئلة الْوَارِدَة من بِلَاد جاوه فِيمَا يتَعَلَّق بالوحدانية سَمَّاهَا الجادة القويمة إِلَى تَحْقِيق مسئلة الْوُجُود وَتعلق الْقُدْرَة الْقَدِيمَة وَله رِسَالَة فِي العقائد سَمَّاهَا بَيَان التَّصْدِيق مفيدة جدا خُصُوصا للمبتدي وَله رسالتان كبرى وصغرى فِي شرح الْبَيْتَيْنِ اللَّذين هما

(من قصر اللَّيْل إِذا زرتني ... أَشْكُو تشكين من الطول)

(عدوّ عَيْنَيْك وشانيهما ... أصبح مَشْغُولًا بمشغول)

وَله أشعار كَثِيرَة فَمن ذَلِك قصيدته الَّتِي مدح بهَا الشريف مَسْعُود بن إِدْرِيس ومطلعها قَوْله

(غذيت در التصابي قبل ميلادي ... فَلَا ترم يَا عذولي فِيهِ إرشادي)

(غي التصابي رشاد وَالْعَذَاب بِهِ ... عذب لدي كبرد المَاء للصادي)

(وعاذل الصب فِي شرع الْهوى حرج ... يروم تَبْدِيل إصْلَاح بإفساد)

(لَيْت العذول حوى قلبِي فيعذرني ... أوليت قلب عذولي بَين أكبادي)

(لَو شام برق الثنايا والتثني من ... تِلْكَ القدود ثنى عطفا لإسعادي)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٤٤٧

(وَلَو رأى هادي الجيداء كَانَ درى ... أَن اشتقاق الْهدى من ذَلِك الْهَادِي)

(كم بَات عقدا عَلَيْهِ ساعدي ويدي ... نطاق مُجْتَمع المخفي والبادي)." (١)

"(قد ذقت من حَدِيثه حُلْو السمر ... كم لَيْلَة لذبها طول السهر)

(فلفظه الدَّار إِذا مَا نثرا ... على بِسَاط السّمع من غير مرا)

(كَأَنَّهُ من نفس النُّبُوَّة ... أجل لما فِيهِ من النُّبُوَّة)

(فطالما أوقرت مِنْهُ سمعا ... قد جمع الْحِكْمَة فِيهِ جمعا)

(وكل مَا فِيهِ أَنا من نعم ... فَأَنَّهُ آثَار تِلْكَ الحكم)

(فَالله يبقيها وَيبقى مددى ... مِنْهَا ويغنيني بهذ السيدا)

(دهرا طَويلا سالما من الْغَيْر ... وَلنْ يشوب صَفوه شوب الكدر)

(ممتعاله خُصُوصا بِالْقَوِيّ ... وناشرا لنصره ذَاك اللوا)

(وكافينه كل مَا أهمه ... من عين كل حَاسِد ملمه)

(يبيد بِالْقُدْرَةِ من عَادَاهُ ... بطالع السعد الَّذِي حواه)

(وَمن تولى نَصره الله فَمن ... يَخْذُلهُ وَذَاكَ مَوْلَانَا الْحسن)

(وَإِلَى عَلَيْهِ رَبنَا مكارمه ... مَوْصُولَة مِنْهُ بِحسن الخاتمة)

وَكَانَت وَفَاته ل َيْلَة الْخَمِيس لثلاث خلت من جُمَادَى الْآخِرَة سنة عشرَة بعد الْألف فِي مَكَان يُقَال لَهُ الرفاعية بعد أَن توعك نَحْو يَوْمَيْنِ وَحمل إِلَى مَكَّة على محفة البغال وجهز فِي ليلته وَصلى عَلَيْهِ فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** فِي محفل جمع من الْعلمَاء والأشراف والعامة وَدفن بالمعلاة وَبني عَلَيْهِ قبَّة عَظِيمَة وَله من الْعُمر نَحْو تسع وَسبعين سنة واستقل بعده ابْنه

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٤٥٨

الشريف أَبُو طَالب كَمَا ذكرنا فِي تَرْجَمته سَابِقًا وَأول من ولي مَكَّة من أجداده الشريف قَتَادَة بن الشريف إِدْرِيس أَخذهَا من مُلُوكهَا الهواشم فِي سنة سبع أَو ثَمَان أَو تسع وَتِسْعين وَخَمْسمِائة وَاسْتمرّ ملكهم إِلَى هَذَا الْحِين أدامه الله تَعَالَى وَقد جمع الإِمَام مُحَمَّد الشلي بأعلوي الْحُسَيْنِي رِسَالَة فِيمَن ملك مِنْهُم من قَتَادَة إِلَى ملك زَمَانه وَالله تَعَالَى أعلم

الشَّيْخ حسن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم أَبَا شُعَيْب الْحَضْرَمِيّ الوَاسِطِيّ الشَّافِعِي الإِمَام الْمُؤلف الزَّاهِد العابد أَخذ عَن الشَّيْخ أبي بكر بن سَالم وَتخرج بِهِ وَصَحب جمَاعَة من أكَابِر العارفين واشتغل بالعلوم الشَّرْعِيَّة حَتَّى حصل مِنْهَا طرفا صَالحا وَحج وَأخذ بالحرمين عَن غير وَاحِد مِنْهُم الشَّيْخ أَبُو بكر الشبامي أَخذ عَنهُ الْفِقْه وَغَيره وانتهت إِلَيْهِ رياسة الْعُلُوم والمعارف فِي بَلَده الْوَاسِطَة من أَعمال حضر موت وَكَانَ قدوة فِي القَوْل وَالْعَمَل وَأخذ عَنهُ جمع كثير مِنْهُم الشَّيْخ زين العابدين العيدروس." (١)

"من الْكتب وخطه مَرْغُوب فِيهِ لضبطه وَحسنه وسافر إِلَى الرّوم فِي سنة سبع وَأَرْبَعين وَألف ولازم من نقيب الدولة السَّيِّد مُحَمَّد بن السَّيِّد برهَان الدّين الْمَعْرُوف بشيخي وولاة نقابة الشَّام عَن أَخِيه الْأَكْبَر السَّيِّد كَمَال الدّين وَعَاد إِلَى دمشق وَأقَام بمنزله فِي مهابة وإنكفاف عَن مُخَالطَة الْأُمُور وَبعد مُدَّة عزل عَن النقابة وأعيدت إِلَى أَخِيه الْمَذْكُور ثمَّ وَليهَا عَنهُ مرّة ثَانِيَة وَصَارَ نَائِبا بمحكمة الْبَاب فِي زمن قَاضِي الْقُضَاة الْمولى مصطفى الْمَعْرُوف بِابْن مرطلوس وَاسْتمرّ نَائِبا مدَّته كلهَا وانتظم حَاله بعد إختلال ثمَّ عزل عَن النقابة وأعيد إِلَيْهَا مرَّتَيْنِ وَكَذَلِكَ للنيابة ودرس بِالْمَدْرَسَةِ الحافظية بصالحية دمشق وَكَانَت وِلَادَته فِي سنة تسع وَألف وَتُوفِّي فِي ثَالِث ذِي الْحجَّة سنة سبع وَسِتِّينَ وَألف وَدفن بمقبرة بَاب الصَّغِير رَحمَه الله تَعَالَى

الشَّيْخ حنيف الدّين بن عبد الرَّحْمَن بن عِيسَى بن مرشد الْعمريّ الْحَنَفِيّ الْمَكِّيّ الْمُفْتِي الْحَنَفِيَّة بالديار الحجازية وَالْمَدينَة وَابْن مفتيها الْعَالم الْعلم الْفَقِيه الباهر كَانَ عَالما دينا عفيفا ملازما لِلْعِبَادَةِ وَكَانَ يَصُوم رَجَب وَشَعْبَان وَالْأَيَّام الْبيض وَأخذ عَن وَالِده وَعبد الْعَزِيز الزمزمي وَأبي الْعَبَّاس الْمقري وَالشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الخياري وَالشَّيْخ خَالِد الْمَالِكِي وَغَيرهم وَولى بعد موت وَالِده خطابة الْجُمُعَة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام والتدريس خلف مقَام الْحَنَفِيَّة وتدريس مدرسة مُحَمَّد باشا وَغير ذَلِك ثمَّ ولي الْإِفْتَاء السلطاني بالديار الحجازية فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وَألف وانتفع بِهِ خلق كَثِيرُونَ مِنْهُم وَلَده عبد الرَّحْمَن وَالشَّيْخ أَحْمد أوليا وَأَوْلَاد عَمه أَحْمد وهم عِيسَى ومرشد وَإِمَام الدّين ومصدر الدّين وقاسم سنجق دَار وَأحمد المنلا وصنف عدَّة كتب مِنْهَا شرح مَنَاسِك الْوَسِيط للمنلا على مَذْهَب الْحَنَفِيّ وَشرح على المنسك الصَّغِير للملا أَيْضا وَكتاب سَمَّاهُ بغيه السالك الناسك فِيمَا يتَعَلَّق بآداب السّفر وأدعية الْمَنَاسِك وشفاء الصَّدْر بِبَيَان لَيْلَة الْقدر وَالْقَوْل الْمُفِيد بِبَيَان فضل الْجُمُعَة الْيَوْم الْمَزِيد وَالْقَوْل الْمُحَقق فِي بَيَان التَّدْبِير الْمُطلق والمقيد وَالْمُعَلّق ورسالة فِي استبدال الْوَقْف سَمَّاهَا السَّيْف الشهير على من جوز استبدال الْوَقْف بِالدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِير وَله نظم مستعذب وترجمه ابْن مَعْصُوم فَقَالَ فِي حَقه فَاضل نبيه قَامَ مقَام أَبِيه فتقلد منصب الْفتيا بعده واجتلى فِي مطالع الإقبال سعده فَجلى بسناه الظُّلم وَمن يشابه أبه فَمَا ظلم

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٤/٢

(شَبيه أَبِيه خلقَة وخليقة ... كَمَا حذيت يَوْمًا على أُخْتهَا النَّعْل)

وَبَلغنِي أَنه كَانَ يُنكر على أَبِيه عشرَة قضايا من فَتَاوِيهِ ثَبت لَدَيْهِ بصلانها وَلم ينص." (١)

"الشَّيْخ خَالِد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الْمَالِكِي الْجَعْفَرِي المغربي ثمَّ الْمَكِّيّ صدر المدرسين فِي عصره **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وناشر لِوَاء سنة النَّبِي

والمرجع فِي التَّمْيِيز بَين الْحَلَال وَالْحرَام وَالْحَاوِي شَرّ فِي الْعلم وَالنّسب وَالْجَامِع بَين طرفِي الْكَمَال الغزيزي والمكتسب قَرَأَ فِي الغرب على أجلاء شُيُوخ عارفين وأئمة محققين ورحل إِلَى مصر وَأخذ بهَا الحَدِيث عَن الشَّمْس الرَّمْلِيّ وَالْفِقْه والْحَدِيث والعربية عَن الْعَلامَة سَالم السنهوري الْمَالِكِي وَغَيرهمَا ثمَّ توجه إِلَى مَكَّة وجاور بهَا وتصدر للإفادة وَعنهُ أَخذ جمع من الْعلمَاء وَبِه تخرجُوا كالعلامة مُحَمَّد عَليّ بن عَلان وَالْقَاضِي الْفَاضِل تَاج الدّين الْمَالِكِي وَغَيرهمَا وَلم يزل قَائِما بأعباء الْعلم وَالْعَمَل حَتَّى دَعَاهُ الله تَعَالَى إِلَيْهِ فَمَاتَ لَيْلَة الْخَمِيس ثامن عشر رَجَب سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَألف ونقلت من تَارِيخ الإِمَام عَليّ بن عبد الْقَادِر الطَّبَرِيّ أَنه اتّفق فِي عَام اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَألف أَن وصلت تذكرة من وَزِير مصر أذذاك بإمامة الْمقَام الْمَالِكِي **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** لعَلي بن خَالِد يَعْنِي صَاحب التَّرْجَمَة فباشرها فِي موسم تِلْكَ السّنة مَعَ شركائه فألزمه المترجم بِالْمُبَاشرَةِ فِي نوته فِي جَمِيع السّنة وألزم شُرَكَاء بذلك فَوَافَقُوا وَاسْتمرّ الْحَال إِلَى أَن توفّي فَترك الْمُبَاشرَة بعد وَالِده فِي جَمِيع السّنة إِلَّا فِي الصبح وَأَيَّام الْموسم وَصَلَاة التَّرَاوِيح على الْمُعْتَاد

خداوردي بن عبد الله الطاغية أحد كبراء جند الشَّام وَكَانَ متميزا فيهم بالبأس والجراءة والتوسع فِي الدُّنْيَا ونال حظا عَظِيما واشتهرت صولته واستتبع رعاعا وجهالا استخفهم فأطاعوه وَولى سردارية حلب ففتك فِيهَا وَنهب وتعدى واستلب حَتَّى ضجر مِنْهُ أهاليها وحكامها حِين قَامَت الْحَرْب بَينه وَبَين نصوح باشا وَبَينه وَبَين ابْن جانبولاذ وَكَانَ هُوَ وأحفاده قد عاثوا فِي الْبِلَاد وفتنوها وَمِنْه كَانَت نشأة فَسَاد الْعَسْكَر الشَّامي وطغيانهم وَمَا زَالَ بَينهم نَافِذا القَوْل مَقْبُول السمعة إِلَى أَن مَاتَ وَكَانَت وَفَاته فِي بضع عشرَة وَألف

الشَّيْخ خضر بن حُسَيْن المارديني سبط الْهِنْدِيّ شَارِح الكافية ذكره أَبُو الْوَفَاء العرضي فِي الْمَعَادِن وَقَالَ كَانَ حسن المطارحة لطيف المسامرة عذب الْبَيَان رطب اللِّسَان تدرج فِي دَرَجَات الْكَمَال وترقى فِي معارج الْمجد والإجلال كمن فِي أحناء الْعليا ومعاطف الإرتقا وبطون فحاج الدولة حَتَّى امْتَدَّ بضبعيه على الْجَلالَة والصوله فَصَارَ للحضرة النصوحية مثوى أسرارها وموطن مطالبها." (٢)

"وإيقظاه وأخبراه بذلك فَكَانَ ذَلِك لَهُ من بَاب الْفرج بعد الشدَّة فَأتى المخيم وَالْقَوْم كلهم جُلُوس وَلما اسْتَقر بِهِ الْجُلُوس الْتفت إِلَى الْأَمِير مصطفى الدفتري بِمصْر وَأخْبرهُ جهارا بِالْخَيرِ فتعجب الْجَمِيع من ذَلِك وظنوا أَنه رأى مناما ثمَّ أخْبرهُم بِحَقِيقَة الْأَمر فصدقوا وَدخل مصر فَلم يتَّفق لَهُ اجْتِمَاع بالوزير واصطلح هُوَ والأمير على صلحا لافساد بعده وَبِالْجُمْلَةِ فَإِن هذَيْن الأميرين كَانَا من الْأَفْرَاد وهما زِينَة ملك آل عُثْمَان وَكَانَت وَفَاة الْأَمِير رضوَان فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/١٢٦

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/١٢٩

وَألف
رَضِي الدّين بن عبد الرَّحْمَن بن الشهَاب أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن حجر الهيثمي بِالْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّة نِسْبَة لمحلة أبي الْهَيْثَم من أقاليم مصر السَّعْدِيّ نِسْبَة لبني سعد الْمَوْجُودين بِمصْر وَسبب شهرة جسده بِحجر أَنه كَانَ ملازما للصمت فِي جَمِيع أَحْوَاله لَا ينْطق إِلَّا لضَرُورَة فَسُمي حجرا أحد أفاضل المكيين ووجوه الشَّافِعِيَّة وَكَانَ فَاضلا بارعا متقنا شَدِيدا فِي الدّين مشتغلا بِمَا يعنيه أَخذ عَن وَالِده وَعَن السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم الْبَصْرِيّ وَأحمد بن أبي الْفَتْح الْحكمِي وَعبد الْملك العصامي وَعبد الْعَزِيز الزمزمي وَأَجَازَهُ إجَازَة حافلة سَمَّاهَا لَهُ شَيْخه أَحْمد الْحكمِي فتح الرِّضَا فِي نشر الْعلم والإهتداء قَالَ فِيهَا لازمني زَاد الله فِي توفيقه وسلك بِهِ أقوم طَرِيقه من عَام ثَمَانِيَة عشر وَألف وَحضر دروسي **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** الَّذِي هُوَ أجل الْمَسَاجِد وأشرف وَسمع على كتاب الصَّوْم وَالْحج من تحفة الْمُحْتَاج لشرح الْمِنْهَاج لجدي وجده وغالب الرّبع الأول من مُؤَلفه فتح الْجواد مَعَ مطالعته للتحفة والإمداد وَالرّبع الأول من شرح الرَّوْض وغالب شرح الْمنْهَج لشيخ الْإِسْلَام زَكَرِيَّا وَقطعَة من شرح الْقطر لِابْنِ هِشَام وَقَرَأَ على قراء خَاصَّة من أول كتاب البيع إِلَى كتاب الْوَقْف من شرح الْمنْهَج مَعَ مطالعة التُّحْفَة وَلم يزل ملازما للْقِرَاءَة والحضور ويبدي من الْفَوَائِد العجيبة والدقائق الغريبة والأبحاث الدقيقة فِي حقائق الْمَنْطُوق وَالْمَفْهُوم والإشكالات الْوَثِيقَة المستنبط لَهَا من مدارك الْعُلُوم مَا يدل على غزارة فَضله وَأَحْكَام علمه وَنَقله وَلَا غرواذ هُوَ فرع ذَلِك الأَصْل الزكي والعنصر الطّيب الرضى ويحق أَن ينشد لِسَان حَالَة ويبدي فَإِن المَاء مَاء أبي وحدي إِلَى آخر مَا ذكره وَأخذ عَن سيدنَا أَحْمد القشاشي التَّفْسِير والْحَدِيث وَالْفِقْه والتصوف وَأَجَازَهُ بمروياته ولقنه الذّكر وَلما قدم إِلَى مَكَّة يَوْم السبت تَاسِع عشر ذِي الْقعدَة سنة أَرْبَعِينَ وَ ألف السَّيِّد الْجَلِيل الْعَارِف الراسخ مُحَمَّد بن علوي بن." (١)

"فِي أَيَّامه الرعايا وَعمر عمائر مستحسنة من جُمْلَتهَا سَبِيل وحنفية بِمَكَّة وَفِي تَارِيخه يَقُول القَاضِي تَاج الدّين الْمَالِكِي

(لله تأسيس نما خَيره ... وفاز بالتطهير من أمّ لَهُ)

(بِهِ سَبِيل وحنيفية ... وسلسبيل فارتشف سلسله)

(لَهُ نبا فِي الْفَيْض مهما روى ... حَدِيثه أروى بِمَا سلسله)

(سَالَتْ عطاياه لجيناً فَمن ... رام نداه نَالَ مَا أمّله)

(وَحَيْثُ لم يكتف سُؤَاله ... فَلَا يكف الْبَذْل أَن أرْسلهُ)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٦٦/٢

(لأنّ من أسس بُنْيَانه ... غيث الورى فِي السّنة الممحلة)

(من نَفسه يَوْم عطاه ترى ... أَن وهب الدُّنْيَا فقد قلله)

(توجّه الله بتاج زها ... بجوهر الْمجد الَّذِي كلله)

(وَالله من وافر إحسانه ... أجْرى لَهُ الْأجر الَّذِي أجزله)

(فَإِن تسل عَن ضبط تَارِيخه ... فَخذ جَوَابا يُوضح المسئله)

(أسسه سُلْطَان أم الْقرى ... زيد يَدُوم والعز والسعد لَهُ)

وَفِي أَيَّامه وَقع بِمَكَّة سيل مرَّتَيْنِ مرّة فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء لثلاث عشرَة بَقينَ من شَوَّال سنة خمس وَخمسين وَألف وَخرب دوراً وأبنية وَدخل **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَعلا على عتبَة بَاب الْكَعْبَة مِقْدَار ذِرَاع وأتلف مَا فِي قبَّة الفراشين من الْمَصَاحِف والرباع والكتب وامتلأ الْمَسْجِد بِالتُّرَابِ والقمامات فتصدى الشريف زيد ونادى على الْعَامَّة بتنظيف الْمَسْجِد وَحضر بِنَفسِهِ وساعده شيخ الْحرم الْأَمِير مصطفى صَاحب جدة وبذل من مَاله مَالا جزيلاً وَاسْتمرّ الْعَمَل فِيهِ إِلَى النّصْف من ذِي الْقعدَة فتم تنظيفه من سَائِر جهاته وَمرَّة فِي يَوْم السبت بعد الظّهْر سَابِع شعْبَان سنة أَربع وَسبعين وَكَانَ حصل مطر شَدِيد وسالت أَودِيَة مَكَّة وَأخذ السَّيْل جملَة من الْأَبْنِيَة والعشش والدور وَزَاد المَاء فِي الرّفْعَة والعلو وَكلما مر على حَيَوَان أَو عشة حمله واقتلع مَا مر عَلَيْهِ من خيمة أَو مَكَان وَلما وصل بَاب أجياد تمانع هُوَ وسيل أجياد فِي السّير فغلب سيل أجياد وَدخل من سَائِر الْأَبْوَاب فَامْتَلَأَ صحن الْمَسْجِد وَاسْتمرّ الْمَطَر نَحْو ثَلَاثِينَ دَرَجَة وَبلغ قفل الْكَعْبَة وأتلف مَا فِي خلْوَة الفراشين وَمَا فِي الخلاوي الْقَرِيبَة من الْمَسْجِد من الْمَصَاحِف والكتب وامتلأ الْمَسْجِد من التُّرَاب والقمامات وأتلف أَمْوَالًا كَثِيرَة فِي الْبيُوت الْقَرِيبَة من المجرى وَخرب دوراً كَثِيرَة وغرق." (١)

"الرَّحْمَن بن عبد الله عبود بن عَليّ بن مُحَمَّد مولى الدويلة السَّيِّد الصفي الْحُسَيْنِي تقدم أَبوهُ أَبُو بكر وَيَأْتِي جده بعده وَهَذَا ولد بِمَكَّة وَبهَا نَشأ وَحفظ الْقُرْآن واشتغل بفنون الْعُلُوم وَأخذ عَن وَالِده شَيْئا كثيرا ولازم الشَّيْخ عَليّ ابْن الْجمال وَعبد الله ابْن سعيد باقشير وَالسَّيِّد الْجَلِيل مُحَمَّد بن أبي بكر الشلي باعلوي وَالشَّيْخ عبد الله ابْن الظَّاهِر العباسي وَغَيرهم وَأَجَازَهُ عَامَّة شُيُوخه وَأخذ عَن الوافدين إِلَى مَكَّة كَالشَّمْسِ البابلي وَمَنْصُور الطوخي وَغَيرهمَا وَله أشعار كَثِيرَة مِنْهَا قَوْله من قصيدة عَارض بهَا كَافِيَة الْبَهَاء الْحَارِثِيّ

(فاح عرف الشميم من ناديك ... يَا زعيما على الْأَنَام مليك)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٧٨/٢

(كل يَوْم وَفِي الْقُلُوب لظى ... من تجنيك هَل ترى يرضيك)

(يَا رعى الله جَمعنَا وَسَقَى ... منزل اللَّهْو والخلاعة فِيك)

(يَوْم عَيْش الشَّبَاب لي نضر ... وزماني سمح فَلَا نشكيك)

(أَي صَبر يكون لي وَلَقَد ... عيل صبري بمهجتي أفديك)

(فَإِلَى الله أشتكي أبدا ... سحر عَيْنَيْك إِنَّهَا الفتيك)

(وقواما كَأَنَّهُ غُصْن بَان ... سالب عقل نَاظر نسيك)

(وحديثا كَأَنَّهُ نثر زهر ... قد أَتَانِي معطرا من فِيك)

(صَاح هَات المدام إِن لَهَا ... يقْين على الهموم دليك)

(واسقنيها ممزوجة بلمى ... ثغر حب وَلَا تقل بكفيك)

(واسقنيها حَمْرَاء قد لبست ... شفق اللَّيْل أَو كعرف الديك)

(واسقنيها فإنني شغف ... باحتساها معاند ناهيك)

(وَتعطف على الحبيب عَسى ... يسمح الدَّهْر باللقا لأخيك)

(وابق واسلم مَا الصب ينشدنا ... فاح عرف الشميم من ناديك)
وَكَانَت وَفَاته فِي حَيَاة وَالِده وَهُوَ شَاب ظهر يَوْم الْجُمُعَة خَامِس عشرى الْمحرم سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَألف وَصلى عَلَيْهِ بعد الْعَصْر وَالِده إِمَامًا بِالنَّاسِ **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فِي مشْهد عَظِيم وَدفن بحويطتهم بالمعلاة
السَّيِّد سَالم بن أَحْمد بن شَيْخَانِ جد الَّذِي قبله وَالِد وَالِده الْأُسْتَاذ الباهر الطَّرِيقَة الْعَالم الْكَامِل نادرة الزَّمَان أفرد لَهُ وَالِده الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى أَبُو بكر تَرْجَمَة فِي رِسَالَة قَالَ ولد فِي السَّابِع وَالْعِشْرين من شهر ربيع الثَّانِي سنة خمس." (١)

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٢٠٠

"دَعَاهُ أما أَنا فَلَا أشْرب من هَذَا الْإِنَاء فازداد وهمه فَقَالَ رجل وَاقِف للْخدمَة إِلَى مَتى تتوقفون فِي شربه وتناوله ليشربه فَلَمَّا وَضعه بَين شَفَتَيْه تناثر لحم فَمه فِي الْحَال وَوَقع مقدم أَسْنَانه وَسقط شعر لحيته فَأَلْقَى الكاس من يَده وَعلم الْحَاضِرُونَ بالقصة فَقَامَ سِنَان باشا وَهُوَ يقْرَأ قَوْله تَعَالَى وَلَا يَحِيق الْمَكْر السيء إِلَّا بأَهْله ونادى بفرسه فركبها وَذهب ثمَّ عينه السُّلْطَان إِلَى الْيمن وَكَانَ السَّبَب فِي ذَلِك أَن إقليم الْيمن من صنعاء إِلَى عدن كَانَ دَاخِلا فِي حوزة سلاطيننا العثمانيين فِي أَيَّام السُّلْطَان سُلَيْمَان وَكَانَ لَهُ نَائِب وَاحِد وَاسْتمرّ زَمَانا إِلَى أَن فوضت حكومته لاثْنَيْنِ وَعين لكل مِنْهُمَا مَا حدّ من الْبِلَاد فَكَانَ ذَلِك باعث الِاخْتِلَاف والجدال وَكَانَ مطهر بن شرف الدّين يحيى الزيدي لعب الشَّيْطَان بعقله وسولت لَهُ نَفسه الْعِصْيَان فصادف انقسام المملكة وُصُول خبر وَفَاة السُّلْطَان سُلَيْمَان فَقطع الطَّرِيق وحاصر تعز وصنعا وسلب كثيرا من أُمَرَاء فَلَمَّا وصل الْخَبَر إِلَى السلطنة عينوا مصطفى باشا كَمَا تقدم ثمَّ عزلوه وعينوا مَكَانَهُ سِنَان باشا سردار على العساكر فَتوجه وَأصْلح مَا كَانَ اخْتَلَّ واستنقذ مَا كَانَ مطهر أَخذه بعد وقائع وَأُمُور يطول شرحها وَهِي مَذْكُورَة فِي تَارِيخ القطب الْمَكِّيّ وَفِي ذَلِك يَقُول بَعضهم من أَبْيَات

(وَمَا يمن إِلَّا ممالك تبع ... وناهيك من ملك قديم وَمن فَخر)

(تَملكهَا من آل عُثْمَان إِذْ مَضَت ... بَنو طَاهِر أهل الشآمة وَالذكر)

(فَهَل يطْمع الزيدي فِي ملك تبعٍ ... وَيَأْخُذهُ من آل عُثْمَان بالمكر)

(أَبى الله وَالْإِسْلَام وَالسيف والقنا ... وسر أَمِير الْمُؤمنِينَ أبي بكر)

ثمَّ إِنَّه بعد تمهيد هَذَا الْأَمر عَاد فَدخل مَكَّة المشرفة وَحج حجَّة الْإِسْلَام وصادف الْحَج فَلم يفته وَأَنْشَأَ بِمَكَّة آثاراً حَسَنَة مِنْهَا تعمير حَاشِيَة المطاف دَائِرَة حوله مفروشة بالحصى يَدُور بهَا دور حِجَارَة منحوتة مَبْنِيَّة حول الْحَاشِيَة كالإفريز لَهَا فَأمر أَن تفرش هَذِه الْحَاشِيَة بِالْحجرِ الصوان المنحوت ففرشت بِهِ فِي أَيَّام الْمَوْسِم وَصَارَ محلا لطيفاً دائراً بالمطاف من بعد أساطينه وَصَارَ مَا بعد ذَلِك مفروشاً بالحصى الصغار كَسَائِر **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَهَذَا الْأَثر خَاص بِهِ وَمِنْهَا تعميره سَبِيل التَّنْعِيم أنشأه وَأمر بإجراء المَاء إِلَيْهِ من بِئْر بعيدَة يجْرِي المَاء مِنْهَا إِلَى السَّبِيل فِي ساقية مَبْنِيَّة فِيمَا بَينهمَا بالحصى والنورة وَعين لَهَا خَادِمًا يَسْتَقِي من الْبِئْر وَيصب فِي الساقية فيصل المَاء إِلَى السَّبِيل ليشْرب مِنْهُ وَيتَوَضَّأ المعتمرون وَعين لمصارف ذَلِك من ريع أوقاف لَهُ بِمصْر." (١)

"(أَقُول وَقد تدرعت اصطباراً ... نؤرخه أحلّ بِخَير دَار)

عبد الرَّحْمَن بن عِيسَى بن مرشد أَبُو الوجاهة الْعمريّ الْمَعْرُوف بالمرشدي الْحَنَفِيّ مفتي الْحرم الْمَكِّيّ وعالم قطر الْحجاز وأوحد أَهله فِي الْفضل والمعرفة وَالْأَدب وَهُوَ من بَيت الْعلم وَالْفضل والديانة ذكر السخاوي فِي الضَّوْء اللامع والتقي

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٢١٥

التَّمِيمِي فِي طَبَقَات الْحَنَفِيَّة جماعَة من آل بَيته وَكَانَ هُوَ من كبار الْعلمَاء الأجلاء انْعَقَدت عَلَيْهِ صدارة الْحجاز نَشأ بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ التَّرَاوِيح إِمَامًا فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَحفظ الألفية وَالْأَرْبَعِينَ للنووي وكنز الدقائق إِلَّا الْقَلِيل مِنْهُ والجزرية وَغَيرهَا وَشرع فِي الِاشْتِغَال من سنة تسع وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة فلازم الشَّيْخ عبد الرَّحِيم بن حسان وَأخذ عَن الشَّيْخ عَليّ بن جَار الله بن ظهيرة والمنلا عبد الله الْكرْدِي وَالسَّيِّد غضنفر وَالشَّيْخ عبد السَّلَام وَزِير السلار وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن عَليّ الركروك الجزائري وروى الحَدِيث عَن الشَّمْس الرَّمْلِيّ وَعَن الشَّيْخ المعمر المنلا حميد السندي وَالشَّيْخ أَحْمد الشربيني وَالشَّمْس النحراوي وَأخذ القراآت عَن الملا عَليّ الْقَارِي الْهَرَوِيّ وَولي تدريس مدرسة المرحوم مُحَمَّد باشا فِي حُدُود سنة تسع وَتِسْعين وَتِسْعمِائَة فدرس بهَا صَحِيح البُخَارِيّ وأملى عَلَيْهِ شرحاً بلغ فِيهِ إِلَى بَاب رفع الْعلم وَظُهُور الْجَهْل فعزل عَنْهَا ووليها مدرسها الأول ونظم منظومة فِي علم التصريف عدّتها خَمْسمِائَة بَيت من بَحر الرجز سَمَّاهَا ترصيف التصريف وَشَرحهَا شرحاً نفيساً سَمَّاهُ فتح اللَّطِيف وَشرح كتاب الْكَافِي فِي علمي الْعرُوض والقوافي سَمَّاهُ الوافي فِي شرح الْكَافِي وَألف رِسَالَة بديعة سَمّاهَا براعة الاستهلال فِيمَا يتَعَلَّق بالشهر والهلال ونظم رِسَالَة مُتَعَلقَة بمنازل الْقَمَر موسومة بمناهل السمر وَشَرحهَا شرحاً لطيفاً وَألف رِسَالَة تتَعَلَّق بتفسير آيَة الْكُرْسِيّ معنونة بِالْفَتْح الْقُدسِي وَكتب قِطْعَة على الخزرجية فِي علم الْعرُوض وَولي التدريس **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فِي سنة خمس وَألف وَشرع فِي كِتَابَة شرح الْكَنْز فِي سنة ثَمَان وَسُئِلَ عَن عبارَة وَقعت فِي تَفْسِير آخر سُورَة الْمَائِدَة من تَفْسِير الجلالين فَكتب عَلَيْهَا رِسَالَة موسومة بتعميم الْفَائِدَة بتتميم سُورَة الْمَائِدَة وتعاطى الْفَتْوَى على مَذْهَب أبي حنيفَة عَام وَفَاة شَيْخه القَاضِي عَليّ بن جَار الله وَهُوَ سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَألف وباشر ذَلِك وَشَيْخه فِي قيد الْحَيَاة استفتى فِي مسئلة فِي الْوَقْف فَأفْتى فِيهَا بِمَا هُوَ الْمُخْتَار للْفَتْوَى فِيهِ وَهُوَ قَول أبي يُوسُف من أَن الْوَقْف يتم بِمُجَرَّد التَّلَفُّظ بِهِ كَغَيْرِهِ من الْعُقُود من." (١)

"غير حَاجَة إِلَى حكم حَاكم أَو تَسْلِيم إِلَى متول وبدخول أَوْلَاد الْبَنَات فِي الْوَقْف على الذُّرِّيَّة فخالفه فِي ذَلِك بعض الْقُضَاة فألف رِسَالَة فِي ذَلِك سَمَّاهَا وقف الْهمام الْمنصف عِنْد قَول الإِمَام أبي يُوسُف وأرسلها إِلَى مصر فأيده علماؤها وَكَتَبُوا على جَوَابه وصوبوه وخطؤوا قَول الْمُخَالف لَهُ فِي ذَلِك وَكَانَ ذَلِك فِي سنة ثَمَان عشرَة وَألف وَشرح عُقُود الجمان فِي الْمعَانِي للأسيوطي شرحاً حافلاً مزج فِيهِ عبارَة النّظم فِي الشَّرْح فاق على شرح مؤلفها بِكَثِير وَجرى فِي مجْلِس قَاضِي مَكَّة ذكر المسئلة الَّتِي ذكرهَا قَاضِي خَان فِي فَتَاوِيهِ وَهِي مَا لَو قَالَ قَائِل إِن كَانَ الله يعذب الْمُشْركين فامرأتي طَالِق قَالُوا إِنَّهَا لَا تطلق فألف فِيهَا رِسَالَة سَمَّاهَا الْجَواب المكين عَن مسئلة إِن كَانَ يعذب الْمُشْركين وَولي إِمَامَة **الْمَسْجِد الْحَرَام** وخطابته والإفتاء السلطاني فِي سنة عشْرين وَألف فباشر جَمِيع ذَلِك وَكَانَت مُبَاشَرَته للْإِمَامَة فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ سادس الْمحرم من السّنة الْمَذْكُورَة وَوَافَقَ ذَلِك الْيَوْم النوروز السلطاني وَكَانَ أوّل فرض صَلَاة بمقام الْحَنَفِيَّة ظهر الْيَوْم الْمَذْكُور اقْتِدَاء بِرَسُول الله

حَيْثُ كَانَ أول صَلَاة صلاهَا بعد الافتراض هِيَ الظّهْر وباشر الخطابة فِي السَّابِع عشر من الشَّهْر الْمَذْكُور وَمَشى الْأَعْيَان بَين يَدَيْهِ ذَهَابًا وإياباً وأفاض عَلَيْهِ سُلْطَان مَكَّة حِينَئِذٍ وَهُوَ الشريف إِدْرِيس تَشْرِيفًا سلطانياً بعد فَرَاغه من الْخطْبَة وَالصَّلَاة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٦٩/٢

ووردت إِلَيْهِ فِي آخر سنة ثَلَاث وَعشْرين وَألف الخلعة السُّلْطَانِيَّة المحمولة لمفتي مَكَّة فِي كل عَام صُحْبَة أَمِير الركب الْمصْرِيّ فلبسها من الْمحل الْمُعْتَاد الَّذِي يلبس مِنْهُ شريف مَكَّة وَكَانَ ذَلِك بعد انقطاعها نَحوا من خمس سِنِين بِمُوجب حكم سلطاني ورد إِلَى صَاحب مصر يتَضَمَّن الْأَمر بتجهيزها على الأسلوب السَّابِق وإفاضتها عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِك يَوْم الْأَرْبَعَاء السَّابِع من ذِي الْحجَّة من السّنة الْمَذْكُورَة ثمَّ تولى تدريس الْمدرسَة السليمانية الْحَنَفِيَّة الَّتِي أَنْشَأَهَا المرحوم السُّلْطَان سُلَيْمَان جوَار **الْمَسْجِد الْحَرَام** برسم عُلَمَاء الْمذَاهب الْأَرْبَعَة وَكَانَت هَذِه الْمدرسَة أسست برسم الْحَنَفِيَّة وَكَانَ أوّل من وَليهَا مِنْهُم ودرس بهَا مفتي مَكَّة القطب الْمَكِّيّ النهرواني الْحَنَفِيّ ثمَّ وَليهَا بعد وَفَاته خير الدّين الرُّومِي الْحَنَفِيّ ثمَّ قررها بعده شريف مَكَّة الشريف حسن للقضاي عَليّ بن جَار الله الْحَنَفِيّ ثمَّ ورد فِيهَا مصلح الدّين الرُّومِي الْحَنَفِيّ ثم بعد وَفَاته فِي أَوَاخِر سنة ثَلَاث عشرَة وَألف تقرّر فِيهَا القَاضِي يحيى بن أبي السعادات ابْن ظهيرة خطيب مَكَّة وغفل عَن كَونهَا مَشْرُوطَة للحنفية فعِنْدَ وَفَاته فِي خَامِس." (١)

"ينْتَقل بِمَكَّة فِي ثَلَاثَة بيُوت الطبريين والظهيريين والنويريين وَبَيت الطَّبَرِيّ أقدمهم فِي ذَلِك كَمَا يعلم من كتب التواريخ الْقَدِيمَة وَمن خطباء الطبيين الْمُحب الطَّبَرِيّ والبهاء الطَّبَرِيّ ثمَّ إِنَّه فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَألف جدد خطيب مالكي ثمَّ حنبلي ثمَّ آخر حنبلي فِي عَام ثَلَاث وَأَرْبَعين وَكَانَ منصب الخطابة مَحْفُوظًا عَن أَحْدَاث النَّاس فَلَا يقلده إِلَّا الْعَظِيم علما أَو نسبا وَاتفقَ فِي عَام إِحْدَى وَأَرْبَعين أَن بَاشر الخطابة الشَّيْخ مُحَمَّد المنوفي فورد أَمر من وَزِير مصر مُخَاطبا بِهِ صَاحب مَكَّة وقاضيها وَشَيخ حرمهَا بِمَنْعه من ذَلِك فَلَمَّا جَاءَت نوبَته امْتنع قَاضِي مَكَّة إِذْ ذَاك شكر الله أَفَنْدِي من الصَّلَاة خَلفه فَأرْسل إِلَى الشريف زيد وَكَانَ بمصلاه **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** وَقد صعد الْمِنْبَر وخطب فَأرسل إِلَيْهِ الشريف وَمنعه من الصَّلَاة وَأَشَارَ إِلَى غَيره فصلى بِالنَّاسِ ثمَّ الخطباء فِي زَمَاننَا بغاية الْكَثْرَة بِحَيْثُ أَنه لم يصل الْوَاحِد مِنْهُم إِلَى نوبَته إِلَّا بعد مُضِيّ سنة ولنبي الطَّبَرِيّ مزيد التَّقْوَى والورع وَالصَّلَاح وَتُوفِّي أَسبَاب الْخَيْر والفلاح وَزِيَادَة الألفة بَينهم وَبَين وُلَاة مَكَّة المشرفة والتراسل بَينهم بالأشعار الْحَسَنَة اللطيفة مِمَّا هُوَ مَذْكُور فِي التواريخ الْمَذْكُورَة وَغَيرهَا حَتَّى أَن تِلْكَ الألفة بَينهم اقْتَضَت المواصلة بالمصاهرة وأكملت مَا هُوَ من أَسبَاب الْمُفَاخَرَة فقد نقل الفاسي أَن زَيْنَب بنت قَاضِي مَكَّة الشهَاب أَحْمد بن قاضيها أَيْضا الْجمال مُحَمَّد الطَّبَرِيّ كَانَت زَوْجَة للشريف عجلَان صَاحب مَكَّة سنة سبعين وَسَبْعمائة ثمَّ اخْتلعت مِنْهُ لتسريه عَلَيْهَا وَمن طالع العقد الثمين علم مَا لَهُم من المناقب وَمَا اشتملوا عَلَيْهِ من المناصب وناهيك بالمقامة الَّتِي أَنْشَأَهَا الْحَافِظ جلال الدّين السُّيُوطِيّ مهنئاً الْمُحب الطَّبَرِيّ الْمُتَأَخر لما عزل أَبَا السعادات وَأَبا البركات ابْني ظهيرة عَن خطة الْقَضَاء وولي ذَلِك بمفرده مَعَ مَا أضيف إِلَيْهِ من المناصب بسعاية الشريف أبي الْقَاسِم بن حسن بن عجلَان صَاحب مَكَّة وَمن جملَة المقامة

(إِن الْقُضَاة بِمَكَّة لثَلَاثَة ... طبقًا لما قد جَاءَ فِي الْأَخْبَار)

(شيخ الْمقَام وَقد مضى فِي جنَّة ... والقاضيان كِلَاهُمَا فِي النَّار)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/ ٣٧٠

وَذكر الْحَافِظ نجم الدّين عمر بن فَهد فِي تَذكرته الْمُسَمَّاة نور الْعُيُون بِمَا تفرق من الْفُنُون قَالَ لما كنت بِالْقَاهِرَةِ المحروسة سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة ورد إِلَيْهَا القَاضِي أَبُو البركات بن عَليّ بن ظهيرة ساعياً لِأَخِيهِ أبي السعادات فِي عوده لمنصبه قَضَاء الشَّافِعِيَّة وصحبة سؤالان مَعْنَاهُمَا أَن رجلَيْنِ من طلبة الْعلم الشريف بهَا." (١)

"كَيفَ لَا وانك لعذرة ملْء اهابك وَمِمَّا بلغنى عَنْك أَن لِسَان الدَّهْر لما أسمعك بعض أسجاعنا الذى تخضع لَهُ رِقَاب القوافى ويميس من حلل البلاغة فى البرود الضوافى بادرت الى مطالعة فقر المقامات لَعَلَّك تجدها فِيهَا أَو فى كتاب آخر يضاهها وتفضل علينا بتصحيح صلَاتهَا وَجعلهَا أنموذج فضلك الغزير فهاتها ونسأل الله السَّلامَة من الوصمة والامداد بالتوفيق والعصمة والارشاد الى سلوك سَبِيل التَّقْوَى والتمسك فى كل حَال بِسَبَبِهَا الاقوى انْتهى وَكَانَت وَفَاة صَاحب التَّرْجَمَة فى عشر الاربعين وَالله أعلم

عبد الْكَرِيم بن محب الدّين بن أَبى عِيسَى عَلَاء الدّين وَتقدم تَمام النّسَب فى تَرْجَمَة حفيده القطبى الحنفى مفتى مَكَّة المشرفة الامام الْعَلامَة الملقب بهاء الدّين كَانَ اماما فَاضلا لَهُ اشْتِغَال تَامّ بِالْعلمِ وَخط حسن وَنسخ بِخَطِّهِ كتبا وَله حفظ جيد وم ذاكرة قَوِيَّة وَكَانَ عَارِفًا بالفقه خَبِيرا بأحكامه وقواعده مطلعا على نصوصه مَعَ طلاقة الْوَجْه وَكَثْرَة السّكُون وَأما الادب فَكَانَ فِيهِ فريداً يفهم نكته ويكشف غوامضه ويستحضر من الاخبار والوقائع وأحوال الْعلمَاء جملَة كَثِيرَة وَكَانَ من أذكياء الْعَالم ذَا انصاف فى الْبَحْث لَازم عَمه وأستاذه الْعَلامَة قطب الدّين الحنفى مفتى مَكَّة وَبِه تفقه وَعَلِيهِ تخرج وَأخذ عَن الشَّيْخ عبد الله السندى والعلامة الشهَاب أَحْمد بن حجر الهيتمى روى عَنهُ صَحِيح البخارى وَمِمَّنْ أَخذ عَن المترجم السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم البصرى وَتَوَلَّى افتاء مَكَّة سنة ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة وولى ايضا الْمدرسَة السُّلْطَانِيَّة المرادية بِمَكَّة وَألف مؤلفات لَطِيفَة مِنْهَا شرح على البخارى ممزوج لم يكمله سَمَّاهُ النّهر الجارى على البخارى وتاريخ سَمَّاهُ اعلام الْعلمَاء الاعلام بِبنَاء الْمَسْجِد الْحَرَام وَهُوَ مُخْتَصر تَارِيخ عَمه الْمَذْكُور زَاد فِيهِ أَشْيَاء حَسَنَة مهمة مِمَّا يحْتَاج اليه وَمَا حدث بعد تأليفه منبهاً عَلَيْهِ وَحكى الامام على الطبرى أَن صَاحب التَّرْجَمَة شَارك فى حُدُود التسعين وَتِسْعمِائَة أَئِمَّة الْمقَام فى امامته وهم السَّادة البخاريون فانهم أقدمهم ثمَّ بَيت الشَّيْخ أَبى سَلمَة وَكَانُوا لَا يزِيدُونَ على أَرْبَعَة أَنْفَار غَالِبا فَكَانَ حَافِظًا للمقام وصائنا لَهُ عَن تطرق مشارك فى الامامة بِحَيْثُ انه ورد سنة ثَلَاث عشرَة وَألف وَظِيفَة امامة مستجدة للملامكى بن فروخ فَمَنعه صَاحب التَّرْجَمَة بِمَا بِيَدِهِ من الاحكام السُّلْطَانِيَّة لانه كَانَ قد استخرج خُطُوطًا سلطانية بِعرْض صَاحب مَكَّة ان لَا تتجدد وَظِيفَة بالْمقَام الْمَذْكُور فتشفع فروخ والدمكى بِبَعْض أكَابِر الاروام فَبلغ." (٢)

"وَعدا حسنا فَهُوَ لاقيه﴾ وَهَذِه عَادَته رضى الله عَنهُ يقْرَأ لمن دخل عَلَيْهِ من العارفين آيَة مُنَاسبَة لحاله ومقامه وتجرد صَاحب التَّرْجَمَة للْقِيَام بوظائف الْعِبَادَة والامعان فى الرياضات وَلما رَجَعَ الى تريم نصب نَفسه للارشاد وَحصل بِهِ نفع عَام وَتخرج بِهِ خلق كثير مِنْهُم وَلَده سَالم وَالشَّيْخ عبد الرَّحْمَن امام السقاف وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الله الْغُصْن وَكَانَ هُوَ وَالسَّيِّد الْجَلِيل أَحْمد بن مُحَمَّد الحبشى رَفِيقَيْنِ فى الطّلب من الصغر لَا يفترقان وَمن أَوْصَاف صَاحب التَّرْجَمَة انه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٤٦٢

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٨

كَانَ حابسا نَفسه عَن أَرْبَاب الدُّنْيَا لَا يقبل مِنْهُم هَدِيَّة بل كَانَ غَنِيا بِمَا رزقه الله تَعَالَى وَكَانَ قوته كفافا وَلما قَالَ لَهُ بعض أهل الدُّنْيَا أُرِيد أشترى لَك نخلا ينْتَفع بِهِ أولادك وَلَا يكونُونَ كلا بعْدك فَقَالَ قد تكفل برزق الاولاد خَالق الْعباد وَله كرامات يظهرها عِنْد الْحَاجة مِنْهَا أَن بعض بَنَات الدُّنْيَا عيرت بعض بَنَاته بالفقر فَأَخْبَرته بذلك فَقَالَ لَهَا سيفتح الله عَلَيْكُم بِمَا يغنيكم وَيحْتَاج غَيْركُمْ اليكم فَكَانَ الامر كَمَا قَالَ فتح الله على بَنَاته حَتَّى احْتَاجَت تِلْكَ الْبِنْت الَّتِي عيرتهن الى أَن تستعير مِنْهُنَّ الحلى فى مهماتها وَلم يزل على طَرِيقَته المحمودة حَتَّى توفى وَكَانَت وَفَاته فى سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَألف وَدفن بمقبرة زنبل

عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أَبى بكر باقشير المكى استاذ الاستاذين وكبير عُلَمَاء قطر الْحجاز فى عصره وَكَانَ أديبا باهرا وشاعرا ماهراً ذكره السَّيِّد على فى السلافة فَقَالَ فى وَصفه خَاتِمَة أَئِمَّة الْعَرَبيَّة وقائد صعابها الابية وَمن لَهُ فِيهَا المزية الْعُظْمَى وَالْمحل الرفيع الاسمى مَعَ تعلق بِسَائِر الْفُنُون وَتحقّق صدق بِهِ الظنون ورتبة فى الادب معروفه وهمة الى تأثيل الْفضل مصر وفه رَأَيْته غير مرّة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام فى حَلقَة درسه وَهُوَ يجنى الاسماع من روض فَضله ثمار غرسه وَقد أصغت الاسماع اليه وجثت الطّلبَة على الركب بَين يَدَيْهِ وَذكره الشلى فى تَارِيخه الْمُرَتّب على السنين وَبَالغ فى وَصفه جدا ثمَّ قَالَ ولد بِمَكَّة فى سنة ثَلَاث بعد الالف وَحفظ الْقُرْآن والشاطبية وجوده وَأحكم علم التجويد وَالْقُرْآن وجد فى الِاشْتِغَال حَتَّى وصل الى مرتبَة لم ينلها أحد غَيره من أهل عصره وَكَانَ على اخْتِصَاصه بِحل الْفُنُون أديبا اليه النِّهَايَة متميزا فى المعارف والآداب أَخذ عَن أَئِمَّة عديدة من أهل مَكَّة مِنْهُم السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم البصرى والامام عبد الْقَادِر الطبرى وَعبد الْملك العصامى وَالشَّيْخ أَحْمد بن عَلان وَأحمد." (١)

"الحكمى وَمن الواردين عَن الْبُرْهَان اللقانى وَكَانَ قوى الذكاء والفهم طلق اللِّسَان خاشع الْقلب صادعا بِالْحَقِّ ندى الْقَلَم وَجلسَ للتدريس فَلَزِمته الطّلبَة وأنجب تلاميذ أفاضل وَاتفقَ لَهُ انه أَقرَأ التُّحْفَة لِابْنِ حجر درسا عَاما بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام الى أَن خَتمهَا ثمَّ أعَاد قِرَاءَتهَا الى أَن وصل فِيهَا الى بَاب الاجارة فتوفى فَفِيهِ اشارة الى ثُبُوت الاجر لَهُ ان شَاءَ الله تَعَالَى فكمل وَلَده الْعَلامَة سعيد على قِرَاءَة وَالِده حَتَّى وصل الى بَاب الْجعَالَة ثمَّ توفى الى رَحْمَة الله تَعَالَى وَثَبت لَهُ الْجعل من الله تَعَالَى اذ لم يكن لَهما مَعْلُوم على تدريسهما وَهَذَا من لطيف الِاتِّفَاق ذكر ذَلِك بعض تلامذتهما وَكَانَ من عجائب الدَّهْر كتب الْكثير وحشى الحواشى وعلق التَّعَالِيق النفيسة والفتاوى العجيبة وَكَانَ كثير الْمَحْفُوظ لطيف الاخلاق منور الشيبة كثير الْوَقار قَلِيل الْكَلَام طارحا للتكلف جميل الْعشْرَة كثير التودد للنَّاس قوى الهمة فى الِاشْتِغَال مَعَ الطّلب بأدب وَحفظ لِسَان وَحسن تصرف فى الْكَلَام واحسان واعتراف واخلاص طوية لَا يقْصد الا وَجه الله تَعَالَى وانتفع بِهِ خلق كثير من أهل مَكَّة واليمن والشأم وَالْعراق وصنف التصانيف المقبولة مِنْهَا مُخْتَصر الْفَتْح شرح الارشاد وَالْتزم فِيهِ ذكر خلاف التُّحْفَة وَالنِّهَايَة والمغنى لكنه لم يتم وَاخْتصرَ نظم عقيدة اللقانى وَشرح نظمه وَاخْتصرَ تصريف الزنجاني نظماً وَشَرحه شرحاً مُفِيدا ونظم الحكم وَشَرحه ونظم آدَاب الاكل وَشَرحه وَمن شعره قَوْله

(جاذبتها طرق الحَدِيث مفاكها ... فَأَبت سوى التهديد والتعنيف)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٤٢

(ورجوت مِنْهَا الْوَصْل لمحة نَاظر ... لأفوز بالتكريم والتشريف)

(فكانها التَّنْوِين رام اضافة ... للصرف أَو لازالة التَّعْرِيف)
وَقَوله
(يَا رب مَا أمرضت من مُسلم ... فنجه من ثقل الْعَائِد)

(فانه أعظم مِمَّا بِهِ ... وَلم يقدر مر من الجامد)
وَقَوله
(مناصب الْعِزّ بأيدى الرعاع ... من ذكرهَا ينقصم الظّهْر)

(يَا زَمنا نكس اعلامه ... ملاذ من تمتحن الصَّبْر)
وحذا حذوه صنوه مُحَمَّد بن سعيد فَقَالَ
(مناصب الْعِزّ لمن لَا يرى ... الا فَتى جلبابه الصَّبْر)

(فان عَن الكونين بَاقٍ بِهِ ... تغبطه الْعِزَّة والفقر)

(يعْمل شكرا وَكثير الورى ... يَبْعَثهُ للْعَمَل الشُّكْر)." (١)
"شهر رَمَضَان سنة احدى وَتِسْعين وَألف

عبد الله بن مُحَمَّد طَاهِر بن مُحَمَّد صفا التاشكندى الاصل المكى الشهير بعباسى لكَونه ولد فى الطَّائِف الْمَعْرُوف عِنْد بعض النَّاس بوادى الْعَبَّاس أحد صُدُور الشَّافِعِيَّة بالديار المكية وَمِمَّنْ برع فى فنون الْعَرَبيَّة كَانَ ذَا همة عالية واخلاق لَطِيفَة قطع ريعان عمره وشيخوخته بالاشتغال بِالْعلمِ والانهماك عَلَيْهِ وَكَانَ ذكى الْفَهم حسن الْعبارَة لطيف المحاضرة ويغلب عَلَيْهِ حِدة المزاج مَعَ سَلامَة الصَّدْر ولد بِمَكَّة فى سنة ثَلَاث وَعشْرين وَألف تَقْرِيبًا وَأخذ عَن السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم البصرى وَهُوَ آخر تلامذته موتا وَصَحب الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى سَالم بن أَحْمد شَيْخَانِ وَأخذ عَنهُ الطَّرِيق وتلقن مِنْهُ الذّكر وَلبس الْخِرْقَة وَأَجَازَهُ بمروياته ولازم خدمته سِنِين كَثِيرَة وَمَات وَهُوَ عَنهُ رَاض وَكَانَ يَقُول كل مَا أَنا فِيهِ من الْخَيْر وَالْبركَة فَهُوَ من سيدى سَالم وَلذَلِك كَانَ كثير الادب مَعَ أَوْلَاده ملازما لَهُم فى سَائِر أَحْوَاله وَأخذ الْفِقْه وَغَيره عَن الْعَلامَة على بن الْجمال وَعبد الله بن سعيد باقشير وَمُحَمّد بن عبد الْمُنعم الطائفى وَلما قدم الشَّمْس مُحَمَّد البابلى الى مَكَّة لَازمه كثيرا وَأخذ عَنهُ واختص بِهِ وَكَانَ يطالع لَهُ دروسه وَأخذ عَن الْعَلامَة عِيسَى المغربى وَمُحَمّد بن سُلَيْمَان وَحكى انه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٤٣

لما حج النَّجْم الغزى مُحدث الشأم ذهب مَعَ شَيْخه البابلى وَأخذ عَنهُ وَأَجَازَهُ بمروياته وَصَحب السَّيِّد الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى عبد الرَّحْمَن الادريسى وَتوجه صحبتة الى الْيمن وَدخل زبيد والمخا وموزع وغالب تهَامَة وَأخذ عَمَّن بهَا من أكَابِر الْعلمَاء وَأَجَازَهُ عَامَّة شُيُوخه وتصدر للتدريس بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام بِأَمْر من شُيُوخه وَأخذ عَنهُ فضلاء فخام مِنْهُم السَّيِّد أَحْمد بن أَبى بكر شَيْخَانِ وَأَخُوهُ سَالم وَابْن عَمهمَا السَّيِّد مُحَمَّد بن عمر وَعمر وَعبد الله بن سَالم البصرى والامام على بن فضل الطبرى وَأحمد ابْن أَبى الْقسم الخلى وَمُحَمّد بن أَحْمد الاسدى وَحضر دروسه الاخ الْفَاضِل مصطفى ابْن فتح الله وَأَجَازَهُ بمروياته وَكَانَت وَفَاته فى ثانى عشر شَوَّال سنة خمس وَتِسْعين وَألف بِمَكَّة وَدفن بحوطة السَّادة آل شَيْخَانِ قدس الله تَعَالَى أسرارهم بالمعلاة رَحمَه الله تَعَالَى

السَّيِّد عبد الله بن مُحَمَّد حجازى بن عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد أَبى الْفَيْض الشهير بِابْن قضيب البان الحلبى الحنفى الْفَاضِل الاديب الشَّاعِر المنشى البليغ كَانَ وَاحِد الزَّمن وغرة جبهة الدَّهْر وَله فى الْفضل شهرة طنانة وَحَدِيث لَا يمل وَكَانَ مَعَ علو." (١)

"ولى الْقَضَاء فى عدَّة بِلَاد الى أَن وصل الى قَضَاء الْموصل وفيهَا نظم أبياته الْمَشْهُورَة اللطيفة الْموقع يُشِير فِيهَا الى بَيْتَيْنِ للامير شرف الدولة أَبى الْفضل بن منقذ وأبياته هى قَوْله

(ومعذر حلوا للمى قبلته ... نظرا الى ذَاك الْجمال الاول)

(وَطلبت مِنْهُ وَصله فأجابنى ... ولى زمَان تعطفى وتدللى)

(نضبت مياه الْحسن من خدي وَقد ... ذهب الروى من غُصْن قدى الاعدل)

(قلت الحديقة لَيْسَ يحسن وصفهَا ... الا اذا حفت بنبت مبقل)

(دعك اتبع قَول ابْن منقذ طَائِعا ... وَاعْلَم بأنى صرت قاضى موصل)

وبيتا ابْن منقذهما قَوْله

(كتب العذار على صحيفَة خَدّه ... سطرا يحير نَاظر المتأمل)

(بالغت فى استخراجه فَوَجَدته ... لَا رأى الا رأى أهل الْموصل)

وأصل هَذَا مَا شاع عَن أهل الْموصل انهم لَا يهوون الا المعذر وَرُبمَا بَالغ بَعضهم فَقَالَ نَحن قوم اذا سمحنا فى طَرِيق الْمحبَّة بنوال لَا نسمح الا لمن ينْفق على عِيَاله وَهَذَا مَذْهَب جرى عَلَيْهِ الحلبيون أَيْضا وسؤالا الْعَلامَة الْعِمَاد الحنفى الدمشقى للاستاذ أَحْمد بن المنلا الحلبى فى قصيدة لَهُ عَن ترك الْميل الى المرد والميل الى المعذرين وَجَوَاب ابْن المنلا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٧٠

بِمَا لَا يشفى الغليل فى قصيدة أُخْرَى كِلَاهُمَا مثبتان فى رَيْحَانَة الشهَاب وَكَانَت وَفَاة الصادقى المترجم فى سنة احدى وَتِسْعين وَألف

عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن على بن عبد الله وطب ابْن مُحَمَّد منقذ ابْن عبد الله بن مُحَمَّد بن الشَّيْخ عبد الله باعلوى الحضرمى الامام الْعَالم الْعلم ذكره الشلى وَقَالَ فى تَرْجَمته ولد بِمَدِينَة تريم وَنَشَأ بهَا وَحفظ الْقُرْآن واشتغل بِالْعلمِ والادب وتفقه بالسيد الْجَلِيل مُحَمَّد بن الْفَقِيه على بن عبد الرَّحْمَن وَصَحب الامام الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى عَمه السَّيِّد مُحَمَّد بن عقيل ولازمه حَتَّى تخرج بِهِ ثمَّ رَحل الى **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَحج ثمَّ رَحل الى الديار الْهِنْدِيَّة وَحصل لَهُ بهَا جاه عَظِيم وَكَانَ لَهُ اعتناء تَامّ بِجمع الْكتب النفيسة فَجمع مِنْهَا حِصَّة عَظِيمَة ثمَّ عَاد الى الْحَرَمَيْنِ وَأخذ بهما عَن جمَاعَة ثمَّ رَجَعَ الى وَطنه تريم وَألقى بهَا عَصَاهُ الى أَن توفى وَكَانَت وَفَاته سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين بعد الالف وَدفن بمقبرة السَّادة الشهيرة بزنبل

عقيل بن عمر اشْتهر بعمران بن عبد الله بن على بن عمر بن سَالم بن مُحَمَّد بن عمر." (١)

"من علو وهى ملانة فَوَجَدَهَا سَالِمَة والقهوة فِيهَا فهت عِنْد ذَلِك وَمِنْهَا ان أَوْلَاده أَرَادوا أَن يحلقوا رُؤْسهمْ فشرعوا فى الْحلق وَقد جَاءَ وَقت ذهابهم الى الْكتاب فخافوا من الْفَقِيه أَن يَضْرِبهُمْ لتأخرهم فَقَالَ لَهُم نَحن نمسك الشَّمْس لكم حَتَّى تحلقوا رؤسكم وَقَالَ اللَّهُمَّ بجاه نبيك مُحَمَّد

أَن توقف الشَّمْس حَتَّى يحلق الاولاد رُؤْسهمْ فوقفت الشَّمْس حَتَّى حَلقُوا رُؤْسهمْ كلهم وَشَاهد ذَلِك من حضر وَمِنْهَا أَن بعض الْفُقَرَاء أَتَى اليه وَقَالَ لَهُ لَيْسَ عِنْده نَفَقَة هَذَا الْيَوْم وَكَانَ عِنْده عُمَّال يفرشون طينا فَقَالَ لَهُ السَّيِّد اعْمَلْ مَعَهم لَعَلَّك تَجِد مَا تنفقه فَعمل مَعَهم فاذا بِدِينَار ذَهَبا وَمِنْهَا أَن بعض الْفُقَرَاء ألح عَلَيْهِ فى الطّلب وَكَانَت لَهُ بقرة عِنْدهم فَأمرهَا أَن تنطحه فتبعته وَهُوَ شارد مِنْهَا حَتَّى أحَال النَّاس بَينه وَبَينهَا وَمِنْهَا أَن بعض آل باعلوى طلب أَن يَدْعُو الله تَعَالَى أَن يُوسع عَلَيْهِ فى الدُّنْيَا فَدَعَا لَهُ بذلك وَقَالَ لَهُ اذْهَبْ واعمل أكياسا للدراهم فَفعل فَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وهى راغمة حَتَّى امْتَلَأت تِلْكَ الاكياس وَمِنْهَا أَنه أَتَى من سفر فَلَمَّا وصل بندر القنفدة طلب مِنْهُ بعض الْمُسَافِرين أَن يَتَقَدَّم الى أَهله ليخبرهم بوصوله وَطلب مِنْهُ سبْحَة عَلامَة فَأبى فَأخذ السبحة على حِين غَفلَة من السَّيِّد وسافر بهَا فتعرضت لَهُ حَيَّة عَظِيمَة على طَرِيقه فمنعته السّفر الى مَكَّة حَتَّى رَجَعَ الى السَّيِّد وَاعْتذر اليه ومناقبه كَثِيرَة وَكَانَ زاهدا فى الدُّنْيَا ورياستها وَمن زهده فِيهَا أَنه طلب ورثته من حَضرمَوْت وَقسم بَينهم جَمِيع مَا عِنْده من المَال على حسب ارثهم وتجرد عَن الدُّنْيَا وتكفل بخدمته وَنَفَقَته تِلْمِيذه ابْن ابْن أَخِيه أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أَبى بكر بن مُحَمَّد بن على بن عقيل لكَونه كَانَ يُحِبهُ جدا وَلم تطل حَيَاته بعد ذَلِك وَكَانَ سَبَب مَوته أَنه سئم من الْحَيَاة وَطلب من الله تَعَالَى أَن يقبضهُ اليه فَظهر فى بدنه بثرة وَلم تزل تزداد كل يَوْم وَاشْتَدَّ بِهِ الالم وَعرض على كثير من الاطباء وَالَّذين يعانون الْجِرَاحَات فَلم يُوجد عِنْدهم طب وَلم يعرفوا لَهَا دَوَاء وَاسْتمرّ مَرضه نَحْو اثنى عشر يَوْمًا وَمَات فى يَوْم الاربعاء وَقت الضُّحَى لخمس مضين من الْمحرم سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَألف وحزن النَّاس لفقده وَاجْتمعَ الْخَلَائق للصَّلَاة عَلَيْهِ فى **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَحضر الصَّلَاة عَلَيْهِ شرِيف مَكَّة الشريف

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١١٤/٣

زيد بن محسن وَدفن بالمعلاة فى حوطة آل باعلوى وقبره بهَا مَعْرُوف يزار رَحمَه الله تَعَالَى

علوى بن عمر بن عقيل بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن الشَّيْخ مُحَمَّد جمل اللَّيْل الامام الْجَامِع بَين الْمَعْقُول وَالْمَنْقُول قَالَ الشلى فى تَرْجَمته ولد بقرية روعة وَحفظ الْقُرْآن." (١)

"ابْن طعان بن حميد الانصارى الخزرجى المكى الشافعى الامام الْحجَّة الْمُؤلف المُصَنّف كَانَ صَدرا عالى الْقدر وَاسع الْمَحْفُوظ محققا تشد اليه الرّحال للاخذ عَنهُ ذكره الشلي وسَاق نسبه كَمَا ذكرته ثمَّ قَالَ ولد بِمَكَّة سنة اثْنَتَيْنِ بعد الالف وَنَشَأ بهَا وَحفظ الْقُرْآن وَمَات أَبوهُ سنة سِتّ بعد الالف كَمَا تقدم فى تَرْجَمته فَنَشَأ يَتِيما فقيض الله تَعَالَى لَهُ الشَّيْخ الولى أَبَا الْفرج المزين فاحتفل بتربيته واشتغل أَولا بالقراآت على الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن أَبى الْحسن بن نَاصِر الاشعرى فَقَرَأَ عَلَيْهِ الى أَن مَاتَ فى سنة احدى وَثَلَاثِينَ والف فاكمل الْقِرَاءَة على تِلْمِيذه الشَّيْخ أَحْمد الحكمى وَقَرَأَ على الشَّيْخ مُحَمَّد تقى الدّين الزبيرى وَسَنَد الزبيرى وَسَنَد الشَّيْخ أَبى الْحسن من طَرِيق أهل الْمَدِينَة وَاحِد فانهما قرآ جَمِيعًا على المقرى الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَبى الْحرم المدنى وَهُوَ عَن جمَاعَة اجلاء من اعلاهم سَنَد الشَّيْخ الامام الشَّمْس مُحَمَّد بن ابراهيم السمديسى المصرى الحنفى وَهُوَ عَن شيخ الْقُرَّاء أَحْمد بن رَاشد الاسيوطى وَهُوَ عَن امام الْقُرَّاء أَبى الْخَيْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجزرى وَسَنَده مَذْكُور فى النشر وَغَيره وَلم يَأْخُذ الشَّيْخ مُحَمَّد تقى الا عَن شَيْخه الْمَذْكُور واما الشَّيْخ أَبُو الْحسن فَلهُ سَنَد آخر من طَرِيق أهل مَكَّة فَهُوَ عَن الامام عمر الشعرانى وَهُوَ عَن اجلاء معتبرين من أهل الْيمن مِنْهُم الشَّيْخ عبد الله بن رعيل الحضرمى الضَّرِير وَالشَّيْخ على الريمى القرشى وَله اسانيد أخر وَأخذ صَاحب التَّرْجَمَة النَّحْو والاصول وَالْعرُوض عَن الشَّيْخ عبد الْملك العصامى وَالْكَلَام عَن الْبُرْهَان اللقانى وَأخذ عَن السَّيِّد عمر ابْن عبد الرّحِيم البصرى الْفِقْه والاصول والعربية والْحَدِيث واصوله وَالتَّفْسِير والمعانى وَالْبَيَان وَأَجَازَهُ بِاللَّفْظِ فى سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَألف وأخذ عَن الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى أَحْمد بن ابراهيم عَلان العقائد والْحَدِيث وَعَن الشهَاب الخفاجى الحَدِيث وَعَن الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى عبد الرَّحْمَن باوزير التصوف وتصدر للاقراء والتدريس فى الْمَسْجِد الْحَرَام وانتفع بِهِ جمَاعَة من الاعلام مِنْهُم الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد طَاهِر عباسى وَالشَّيْخ أَحْمد باقشير قلت وَشَيخنَا الْحسن العجيمى وَشَيخنَا أَحْمد النخلى فسح الله تَعَالَى فى اجلهما قَالَ وقرأت عَلَيْهِ الْفِقْه والفرائض والحساب والاصلين والْحَدِيث واصوله وَكَانَ لَهُ قُوَّة اقدام على تَفْرِيق كِتَابَة المشكلات وَله مؤلفات عديدة مِنْهَا الْمَجْمُوع الوضاح على مَنَاسِك الايضاح وشرحان على ابيات ابْن المقرى كَبِير وصغير وَله كافى الْمُحْتَاج لفرائض الْمِنْهَاج وَفتح الْفَيَّاض بِعلم الْقرَاض." (٢)

"وقرة عين الرائض فى فنى الْحساب والفرائض وَله الْمُذَلل فى الْفَرَائِض والنفحة المكية بشرح التُّحْفَة القدسية لِابْنِ الهائم والنقول الْوَاضِحَة الصَّرِيحَة فى عدم كَون الْعمرَة قبل النَّفر صَحِيحَة ورسالة فى التَّقْلِيد وَشرح ابيات الْجلَال السيوطى الَّتِي أَولهَا يتبع الْفَرْع فى انتساب أَبَاهُ وَفتح الْوَهَّاب بشرح نزهة الاحباب والتحفة الحجازية فى الاعمال الحسابية وتحرير الْمقَال فِي قَول ابْن المجدى فِي الشَّرِيك أشكال والدر النضيد فِي مَأْخَذ القراآت من القصيد والمواهب السنيه فى علم

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٢٠/٣

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٢٩/٣

الْجَبْر والمقابلة وَشرح الياسمينية فى الْجَبْر والمقابلة ورسالة فى احكام النُّون الساكنة والتنوين وصلَة المبتدى بشرح نظم در المهتدى وَهُوَ فى الْفَرَائِض على مَذْهَب أَبى حنيفَة رَحمَه الله تَعَالَى وَله ابيات مسوغات الِابْتِدَاء وَشَرحهَا وَله مؤلف سَمَّاهُ الِانْتِصَار النفيس لجناب مُحَمَّد بن ادريس ردا على بعض الْحَنَفِيَّة فى زَمَانه زعم ان حَدِيث لَا تسبوا قُريْشًا فان عالمها يمْلَأ الارض علما منزل على ابْن عَبَّاس وَزعم ان مَا ورد فى فضل قُرَيْش مَخْصُوص بالقاطنين بِأم الْقرى وَله غير ذَلِك من تآليف واشعار وآثار وَانْفَرَدَ فى فقههم بمسائل لم يُوَافقهُ عَلَيْهَا أحد من فُقَهَاء الشَّافِعِيَّة مِنْهَا ان الْمصلى فى دَاخل الْمَسْجِد بقبة مثلا مَبْنِيَّة فِيهِ اذا صلك عَلَيْهِ بَابهَا مَعَ علمه بانتقالات الامام وَلم يُمكنهُ الْوُصُول مِنْهَا اليه كمقام ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** فان قدوته غير صَحِيحَة وَصلَاته بَاطِلَة وَمِنْهَا فى الْحَج ان من وصل الى جَمْرَة الْعقبَة يَوْم النَّفر الاول نَاوِيا النَّفر ورماها فَهُوَ عِنْد وُصُوله اليها خَارج منى فَيجب عَلَيْهِ بعد رميها الرُّجُوع الى حد منى ثمَّ ينفر عقبه لَان الاول كَانَ قبل استكمال الرمى وان مَا عَلَيْهِ عمل النَّاس الْيَوْم من سيرهم من منى وافاضتهم عقب رمى جَمْرَة الْعقبَة سِيمَا النِّسَاء غير صَحِيح قَالَ كَمَا تَقْتَضِيه عباراتهم سِيمَا عبارَة التُّحْفَة هَذَا مَا ظهر فان ظهر نقل بِخِلَافِهِ فالمعول عَلَيْهِ وَكَانَت وَفَاته يَوْم الِاثْنَيْنِ لثمان بَقينَ من شهر ربيع الثانى سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَألف وَدفن بمقبرة المعلاة
على بن أَبى بكر بن المقبول صَاحب الْحَال الزيلعى العقيلى وَتقدم رفع نسبه فى تَرْجَمَة أَبِيه كَانَ من أكَابِر بنى الزيلعى ووجوههم وَمن خِيَار عباد الله الصَّالِحين المتمسكين بِالسنةِ وَكَانَ حسن الْخلق والخلق لطيف الطباع حسن الشَّمَائِل متواضعا خيرا كَرِيمًا ملازما لطاعة الله وَذكره الشلى وَقَالَ ولد باللحية فى سنة أَربع وَعشْرين وَألف وَبهَا نَشأ وَأخذ عَن أَبِيه وَعَن الْفَقِيه مَقْبُول بن أَحْمد المحجب." (١)

"لجِهَة السلطنة وَكَانَ شَيْئا كثيرا وَذهب دَمه هدرا

على بن حُسَيْن بن عمر بن حُسَيْن بن عمر بن الشَّيْخ على الشَّيْخ الْعَالم الْيُمْنَى المكى ولد بلحج من أَرض الْيمن وَنَشَأ بِهِ وَحفظ الْقُرْآن وَصَحب جمَاعَة مِنْهُم السَّيِّد الْجَلِيل عبد الله بن على صَاحب الوهط وَالسَّيِّد أَبُو الْغَيْث ثمَّ رَحل الى مَكَّة فحج وجاور بهَا وَصَحب كثيرين مِنْهُم الشَّيْخ أَحْمد بن ابراهيم عَلان وَابْن أَخِيه الشَّيْخ مُحَمَّد على وَالسَّيِّد الْجَلِيل عمر بن عبد الرَّحِيم البصرى وَالسَّيِّد مُحَمَّد الحبشى الشهير بالغزالى وشهاب الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد الهادى بن شهَاب وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن عَلَاء الدّين البابلى المصرى وَالشَّيْخ مُحَمَّد مكى بن فروخ الحنفى وَغَيرهم ورحل الى الْمَدِينَة وَأخذ بهَا عَن الشَّيْخ أَحْمد بن مُحَمَّد القشاشى وَالسَّيِّد مُحَمَّد بن على ثمَّ قطن بِمَكَّة وتجرد لِلْعِبَادَةِ مواظبا على الْجَمَاعَة فى **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَمَا فَاتَتْهُ تَكْبِيرَة الاحرام وَكَانَ لَا يَنْفَكّ عَن صَلَاة أَو مطالعة وَكَانَ عَاملا بِعِلْمِهِ قَلِيل المخالطة لَا يجْتَمع بِأحد الا فى الْمَسْجِد قَلِيل الْكَلَام وَكَانَ النَّاس يعتقدونه اعتقادا عَظِيما لزهده وورعه وَكَانَ قانعا متقشفا فى الملبس والمطعم متواضعا وَلم يتَزَوَّج قطّ وَلَا ملك جَارِيَة وَلَا عبدا وَجمع كتبا عَظِيمَة ووقفها على طلبة الْعلم وَكَانَت وَفَاته قَافِلًا من الْمَدِينَة بِالْقربِ من بندر جدة سنة تسع وَسِتِّينَ وَألف وَحمل الى البندر وَدفن بهَا وقبره بهَا مَشْهُور يزار
على بن زين العابدين مُحَمَّد بن أَبى مُحَمَّد زين الدّين عبد الرَّحْمَن بن على أَبُو الارشاد نور الدّين الاجهورى بِضَم الْهمزَة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/١٣٠

وَسُكُون الْجِيم وَضم الْهَاء نِسْبَة الى اجهور الْورْد قَرْيَة بريف مصر المالكى شيخ الْمَالِكِيَّة فى عصره بِالْقَاهِرَةِ وامام الائمة وَعلم الارشاد وعلامة الْعَصْر وبركة الزَّمَان كَانَ مُحدثا فَقِيها رحْلَة كَبِير الشَّأْن وَقد جمع الله تَعَالَى لَهُ بَين الْعلم وَالْعَمَل وطار صيته فى الْخَافِقين وَعم نَفعه وعظمت بركته وَقد جد فبرع فى الْفُنُون فقها وعربية وأصلين وبلاغة ومنطقا ودرس وَأفْتى وصنف وَألف وَعمر كثيرا ورحل النَّاس اليه من الْآفَاق للاخذ عَنهُ فَألْحق الاحفاد بالاجداد أَخذ عَن مَشَايِخ كثيرين سرد مِنْهُم الشهَاب العجمى فى مشيخته نَحْو ثَلَاثِينَ رجلا واعلاهم قدرا الشَّمْس مُحَمَّد الرملى والبدر حسن الكرخى والسراج عمر ابْن الجاى والحافظ نور الدّين على بن أَبى بكر القرافى الشافعى وامام الْمَالِكِيَّة فى عصره الشَّمْس مُحَمَّد بن سَلامَة البنوفرى وقاضى الْمَالِكِيَّة الْبَدْر ابْن يحيى القرافى وأملى الْكثير من الحَدِيث وَالتَّفْسِير وَالْفِقْه وَأخذ عَنهُ الشَّمْس البابلى والنور." (١)

"الْمُحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء وَاحْذَرْ بيد فى عصره اماما عَاملا عَالما فَاضلا كَامِلا أَخذ عَن شُيُوخ زبيد مِنْهُم الْفَقِيه مُحَمَّد بن الصّديق الْخَاص الزبيدى والفقيه الصَّالح الْعَلامَة عماد الدّين يحيى بن مُحَمَّد الحرازمى ولازم عصريه الْعَلامَة اسحق بن جعمان وَأَجَازَهُ كثير من شُيُوخه وَقدم مَكَّة مَرَّات وَأخذ عَمَّن بهَا من شُيُوخ عصره وجاور بِالْمَدِينَةِ كثيرا ولازم بهَا الاستاذ الْكَامِل أَحْمد ابْن مُحَمَّد القشاشى وَأخذ عَنهُ الطَّرِيق واختص بِهِ وَعنهُ أَخذ الاستاذ الْكَبِير ابراهيم بن حسن الكورانى قَرَأَ عَلَيْهِ طرفا من البخارى سنة سبع وَسِتِّينَ وَألف فى الرَّوْضَة الشَّرِيفَة وَالسَّيِّد الْعَلامَة مُحَمَّد بن عبد الرَّسُول البرزنجى وَشَيخنَا الْعَلامَة الْحسن بن على العجيمى المكى وَغَيرهم وَكَانَت وِلَادَته بزبيد فى حُدُود سنة ألف وَتوفى بهَا فى سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَألف وَدفن بتربة جده عبد الرَّحْمَن الديبع الْمَذْكُور بِقرب تربة الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى سيدى اسمعيل الجبرتى

على بن مُحَمَّد بن أَبى بكر بن مطير الْعَالم الْعَلامَة الْحجَّة كَانَ اماما جَلِيلًا وعارفا نبيلا عمرت أوقاته بِالْعلمِ وقصده الغادى والرائح مَعَ الْحِرْص على سلوك طَرِيق أهل السّنة وَالْجَمَاعَة والمواظبة على الْخَيْر والاشتغال بِالْحَدِيثِ النبوى وعلوم الدّين والانهماك على بَث الْعلم وَالتَّقوى والورع وَعدم مُخَالطَة أحد من الْحُكَّام أَخذ الْفِقْه والْحَدِيث وَغَيرهمَا من الْعُلُوم النافعة عَن كثير مِنْهُم الْعَلامَة مُحَمَّد بن على مظير خَاله وَأَخُوهُ خَاتِمَة الْمُحَقِّقين أَحْمد بن على مطير وَأَجَازَهُ شُيُوخه بالافتاء والتدريس وَعنهُ أَخذ جمع مِنْهُم الشَّيْخ ذهل بن على حشيبر وَألف مؤلفات مِنْهَا مُخْتَصر التَّلْخِيص فى الْفِقْه لِابْنِ مطير وَلم يزل على بَث الْعلم ونشره وملازمة طَاعَة الله تَعَالَى حَتَّى مَاتَ وَكَانَت وَفَاته فى رَجَب سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَألف بِمَدِينَة الزبيدية وَدفن بِقرب تربة الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى ذهل بن ابراهيم الحشيبرى

على بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن محب الدّين بن أَيُّوب الشهير بالايوبى الشافعى المكى أحد أجلاء خطباء الْمَسْجِد الْحَرَام وسراة الْعلمَاء الْفُقَهَاء الْمُحدثين ولد بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَحفظ الْقُرْآن والارشاد والالفية لِابْنِ مَالك وألفية الحَدِيث وَغَيرهَا ولازم الشَّيْخ عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد الزمزمى فى دروسه وَالشَّيْخ على بن الْجمال وَالشَّيْخ عبد الله باقشير وَالشَّيْخ

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٥٧/٣

مُحَمَّد بن عَلان وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم الطائفی ثمَّ لَازم الشَّمْس مُحَمَّد البابلی أَيَّام مجاورته بِمَكَّة فِی جَمِيع دروسه وَكَانَ معيد درسه وَأَجَازَهُ." (١)

"أَكثر مشايخه وتصدر للاقراء والتدريس بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام قَالَ فِی بعض رسائله ترعرعت فِی رياض الْعُلُوم وتمتعت بِتِلَاوَة كتاب الله تَعَالَى الذی يشفی الامراض والكلوم ولازمت الجلة وَأخذت عَن عدَّة من الْعلمَاء فَعَاد على من بركاتهم واسرارهم مَالا يُنكره الا كل جَاهِل وَلَا يجحده الا كل حسود متجاهل ومذ نشأت وهب صبا الصِّبَا لم يحصل لَهَا عَثْرَة وَلَا كبوة بل كنت اذا فرغت من التِّلَاوَة والطلب عدت الى الْبَيْت لتكرار بعض الْمُتُون وَتَحْصِيل الْكتب الَّتِی لَيست عندی وَذَلِكَ دأبی مُنْذُ نشأت واذا نودی الى الصَّلَاة حوقلت واذا دعيت للصَّلَاة لبيت وأجبت وَلم يزل ذَلِك دأبی الى آخر عمری بِحَيْثُ صَار لی طَرِيقَة وَعَادَة راجيا ان شَاءَ الله تَعَالَى أَن تكون نِهَايَة للعناية والسعادة وَهَذَا أقل اثر من حُلُول نظر الْعلمَاء العاملين وحظوظ أثر الْفُضَلَاء الكاملين وكل مِنْهُم كَانَ يثنی فِی فِی غيبتی واذا بلغنی ذَلِك امْتَلَأت بالسرور والبشر وَطَابَتْ رغبتی وَكنت سليم الصَّدْر من الْغِشّ والغل وَمن التَّعَرُّض لاعراض الْمُسلمين سالما مجانبا لما فِيهِ أذاهم مناصحا لَهُم ومودا لَهُم ومسالما لَا اجْتمع بهم الا لحَاجَة مهمة أَو أَدَاء وَاجِب أَو للتأنس بصديق يكَاد من لطفه يَغْلُو على الْعين والحاجب وَأقسم بِاللَّه الذی هُوَ أبر ألية وَيَمِين وَقد خَابَ وخسر من يفتری عَلَيْهِ وَيَمِين ان خلقی قَدِيما حب الخمول والعزله وبغض الِاشْتِغَال بِمَا لَا يغْنی جده وهزله وانما الْقُدْرَة الالهية هی الَّتِی أَرَادَت الشُّهْرَة لی والظهور ومخاطبتی للنَّاس فِيمَا يقصم الظُّهُور وان كَانَت النُّفُوس الابية تروم طلب الْعليا والشيم الادبية تسمو أَن تَدْنُو الى سفاسف الدُّنْيَا لَكِن لما طلب الْحَسْنَاء قَبِيح الْخِصَال وخطب الْعليا غير أكفاء وَدخل بَيت قصيدها زحاف الطی وَالْقَبْض والاقواء أعرض عَن عرضهَا كل ذی نفس نفيسه ونكحها كل دنی ذی نفس خسيسه

(لقد هزلت حَتَّى بدا من هزالها ... كلاها وَحَتَّى سامها كل مُفلس)

وَذَلِكَ انی لما بلغت الاشد وَبَلغت أَرْبَعِينَ سنه وَكنت عَن طلب المناصب فِی أحلى نومَة وسنه لم أشعر الا وَقد خطبت لتقليد الخطابه وألزمنی بِهِ من أخْشَى عواقبه وَلَا أقدر أَن أرد خطابه وَعلمت ان هَذَا من ارادة الْمولى وَلَا مَانع لما أَرَادَ وَلَا دَافع لما قَضَاهُ فِی الازل وَلَا راد فَحِينَئِذٍ شهرت حسام الْعَزْم وأنشأت لكل نوبَة خطْبَة." (٢)

"اتّفق لَهُ مَعَ شيخ الشَّافِعِيَّة مُحَمَّد الشوبری وأخيه شيخ الْحَنَفِيَّة أَحْمد انه اجْتمع بهما فِی وَلِيمَة عِنْد بعض الكبراء فَقدم اليهما استدعاء بِخَطِّهِ فَلَمَّا رَآهُ الْكَبِير مِنْهُمَا وَهُوَ الشَّمْس مُحَمَّد قَالَ معتذرا عَن كِتَابَة الاجازة قد جَاءَ فِی الحَدِيث ان الله كتب الاحسان عملى كل شئ الخ وانی لَا أحسن كِتَابَة اجازة تناسب هَذَا الاستدعاء الْحسن فَطلب من أَخِيه الْكِتَابَة عَلَيْهِ فَقَالَ أَنا على مَذْهَب الاخ وَكتب لَهُ الْبُرْهَان المأمونی فِی اجازته انه مَا رأى مُنْذُ زمَان من يماثله بل من يُقَارِبه ورحل الى منية ابْن الخصيب وَأخذ بهَا عَن الشَّيْخ على المصری وَهُوَ الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى الْوَرع الزَّاهِد الْمَشْهُور الْوَلَايَة الْعَظِيم الْقدر الْجَامِع بَين الشَّرِيعَة والحقيقة صَاحب التصانيف مِنْهَا تحفة الاكياس فِی حسن الظَّن بِالنَّاسِ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٩٣/٣

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٩٤/٣

ورسالة الانوار ومشارق الانوار فى بَيَان فضل الْوَرع من السّنة وَكَلَام الاخيار وَغير ذَلِك ثمَّ رَحل الى مَكَّة شرفها الله تَعَالَى وَأخذ بهَا عَن أجلائها كالقاضى تَاج الدّين المالكى والامام زين العابدين الطبرى وَالشَّيْخ عبد الْعَزِيز الزمزمى وَالشَّيْخ على بن الْجمال المكيين وأجازوه بمروياتهم ولازم بهَا خَاتِمَة الْمُحدثين الشَّمْس البابلى وَخرج لَهُ فهرستا بمقروآته واشتغل بالتدريس فى الْمَسْجِد الْحَرَام فى فنون كَثِيرَة وَكَانَ يزور النبى

فى أثْنَاء كل سنة ويتردد على الاستاذ الصفى أَحْمد القشاشي وَيَأْخُذ عَنهُ وَكَانَ يَقُول مَا رَأَيْت مثل سيدى الشَّيْخ أَحْمد يكْتب مَا أَرَادَ من غير احْتِيَاج الى تفكر قَالَ وَكَانَ شَيخنَا على بن عبد الْوَاحِد يَقُول مَا دَامَ الْقَلَم فى يدى ومدته فِيهِ كتبت بِهِ فاذا جف احتجت الى التَّأَمُّل و ا لاستحضار وَأما سيدى الشَّيْخ أَحْمد فَلَا يقف وارده عِنْد جفاف قلمه وَمكث بِمَكَّة سِنِين عزبا ثمَّ ابتنى لَهُ دَارا وَاشْترى جَارِيَة رُومِية واستولدها وَحصل كتبا كَثِيرَة وَكَانَ للنَّاس فِيهِ اعْتِقَاد عَظِيم حَتَّى ان الْعَارِف بِاللَّه السَّيِّد مُحَمَّد بن علوى كَانَ يَقُول فى شَأْنه انه زَرُّوق زَمَانه وَكَانَ السَّيِّد عمر با حسن باعلوى يَقُول من أَرَادَ أَن ينظر الى شخص لَا يشك فى ولَايَته فَلْينْظر اليه وَكفى بذلك فخرا لَهُ وَمن شهد لَهُ خُزَيْمَة فَحسب وَقد شوهدت لَهُ كرامات وَكَانَت سَائِر أوقاته معمورة بأنواع الْعِبَادَة وانتفع بِهِ جمَاعَة من الْعلمَاء الْكِبَار مِنْهُم الاستاذ الْكَبِير ابراهيم بن حسن الكورانى وَشَيخنَا الْحسن بن على العجيمى وَشَيخنَا أَحْمد بن مُحَمَّد النخلى فسح الله تَعَالَى فى أجلهما وَالسَّيِّد مُحَمَّد الشلى باعلوى وَالسّيِّد أَحْمد بن أَبى بكر شَيْخَانِ وَالسَّيِّد مُحَمَّد بن شَيخنَا عمر شَيْخَانِ وَالشَّيْخ عبد الله الطَّاهِر العباسى وَغَيرهم وَله." (١)

"الْمَشَايِخ الاربعة الاولين فى مُعْجم صَغِير وأجازنى غير وَاحِد من مشايخى بالافتاء والتدريس وَلما توفى شَيخنَا على بن الْجمال أمرنى جمَاعَة من مشايخنى مِنْهُم الشَّيْخ الْجَلِيل عبد الله باقشير بِالْجُلُوسِ فى مَحَله بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام فاعتذرت بامور مِنْهَا اشتغالى بِالطَّلَبِ على الْمَشَايِخ اغتناماً بملازمتهم قبل حُلُول وفاتهم وَذَلِكَ عندى أهم من التدريس فَلم يقبلُوا وألحوا على فى ذَلِك فَجَلَست فى الْمَسْجِد الْحَرَام عدَّة أَعْوَام ثمَّ انْقَطَعت عَنهُ لمَرض شَدِيد وَطلب منى جمَاعَة الْقِرَاءَة فى الدَّار وَكنت أستشفى بذلك واستمريت عَلَيْهِ ثمَّ طلبُوا الْعود الى الْمَسْجِد الْحَرَام فَلم ينشرح صدرى اليه وَطلب منى جمَاعَة ان اؤلف فى علم الْمِيقَات فألفت رِسَالَة فى علم الْمُجيب وانتفع بهَا الطّلبَة ثمَّ شرحتها شرحا وانتفع بهَا وَكتبه كَثِيرُونَ من أهل مصر واليمن والهند وألفت رسالتين مطولتين فى علم الْمِيقَات بِلَا آلَة ورسالة فى معرفَة ظلّ الزَّوَال كل يَوْم لعرض مَكَّة ورسالة فى معرفَة اتِّفَاق الْمطَالع واختلافها ورسالة فى المقنطرة ورسالة فى الاصطرلاب وألفت شرحا على مُخْتَصر الايضاح للشَّيْخ ابْن حجر جمعت فِيهِ مَا فى الْكتب المتداولة فجَاء فى جلدين كبيرين وَلما قَرَأنَا التسهيل على شَيخنَا الشَّيْخ عِيسَى المغربى جمعت من شروحه مسودات ثمَّ عَن لى ان أجعلها شرحا لجمع الْجَوَامِع النحوى للجبلال السيوطى فشرحته وَلكنه لم يتم الْآن وشرحت منطق السيوطى وَهُوَ الْآن مسودة وشرحت مُخْتَصر الرحبية الْمُسَمّى بالتحفة القدسية نظم الامام بن الْقَاسِم سميته بالمنحة المكية وجمعت ذيلا على نور السافر فى أَخْبَار الْقرن الْعَاشِر للشَّيْخ عبد الْقَادِر بن شيخ العيدروس فجَاء فى مُجَلد كَبِير وجمعت تَارِيخا فى أَخْبَار الْقرن الحادى عشر كتبت

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٢٤٢

مِنْهُ مجلدا وَأخذ عَنى خلق كثير فى عدَّة عُلُوم وطلبوا الاجازة فأجرتهم وَلبس منى الْخِرْقَة كَثِيرُونَ ومدحنى جمَاعَة من أشياخى وَغَيرهم بقصائد ظريفة مَا استحسنت ذكرهَا واخترت الاستيطان فى حرم الله هَذَا مَا ترْجم بِهِ نَفسه وَلم أطلع لَهُ على أَزِيد من هَذَا الْقدر وَهُوَ مَشْهُور الصيت وَله عقب بِمَكَّة الْآن وَكَانَت وَفَاته فى آخر ذى الْحجَّة ثَلَاث وَتِسْعين وَألف رَحمَه الله تَعَالَى

مُحَمَّد بن أَبى السرُور بن مُحَمَّد سُلْطَان البهوتى الحنبلى المصرى الْفَاضِل الاوحد كَانَ من أجلاء الْفُقَهَاء الْحَنَابِلَة بِمصْر لَهُ فى الْفِقْه والعلوم المتداولة الْيَد الطُّولى قَرَأَ على الامامين عبد الرَّحْمَن وَمَنْصُور البهوتيين الحنبليين وعَلى غَيرهمَا وشيوخه." (١)

"كلمة ولد بِمَدِينَة اللِّحْيَة فى سنة أَربع عشرَة وَألف وَبهَا نَشأ وَحفظ الْقُرْآن والارشاد والملحة والرحبية وَغَيرهَا وَأخذ عَن وَالِده وتأدب بأدبه ولازم الْعَلامَة الشهير جمال الدّين مُحَمَّد بن عمر حشيبر وَالشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى أَبَا بكر بن مُحَمَّد القمرى وَالشَّيْخ الْعَالم مُحَمَّد باوزير الحضرمى وَالشَّيْخ الْجَلِيل مُحَمَّد بن الطَّاهِر فجم وَقدم مَكَّة سنة أَرْبَعِينَ وَألف وَأخذ بالحرمين عَن السَّيِّد الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى أَحْمد الهادى باعلوى والحافظ الْمُحدث مُحَمَّد على بن عَلان والفقيه مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم الطائفى وَالشَّيْخ الْعَلامَة اسمعيل بن مُحَمَّد بن عمر حشيبر والفاضل ذهل بن على الحشيبرى وَكَانَت وَفَاته بِبَلَدِهِ لَيْلَة السبت سادس وعشرى صفر سنة مائَة وَألف وَصلى عَلَيْهِ غَائِبَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** يَوْم الْجُمُعَة خَامِس جُمَادَى الاولى من السّنة الْمَذْكُورَة

مُحَمَّد بن اسمعيل الْفَتى الزبيدى كَانَ من عُلَمَاء الظَّاهِر أَولا فحصلت لَهُ جذبة بعد الاربعين وسلك عِنْد بعض الْمَشَايِخ حَتَّى وصل الى غَايَة مَا يتمناه وَهُوَ مُسْتَغْرق منجمع عَن النَّاس وَله كرامات ظَاهِرَة وأحوال سنية يُقَال انه غوث هَذَا الْعَصْر وَمن جملَة حَاله انه كَانَ يكْشف أَحْوَال الرِّجَال الَّذين يزورونه بِمُجَرَّد مَا يراهم قَالَ الْمولى فروخ المكى وصلت الى خدمته سنة أَربع بعد الالف وأقمت عِنْده مُدَّة ثمَّ قلت لَهُ يَا سيدى أُرِيد السّفر الى الْيمن لازور الْمَشَايِخ فَقَالَ الذى تُرِيدُ من الْمَشَايِخ عندنَا مَوْجُود وَلَا ينبغى لنا أَن يكون محبنا مُحْتَاجا الى آخر فَقلت لابد من الرواح فَقَالَ تروح وَلَكِن تتعب كثيرا قَالَ فَكَانَ كَمَا قَالَ قَالَ أَيْضا وَقلت لَهُ عِنْد الْمُفَارقَة يَا سيدى قد أنست بك والآن أذهب الى الْحَرَمَيْنِ فَكيف يكون حالى بهما اذا غلب على الشوق الى لقائك قَالَ يُمكن أَن ترانى تَحت الْمِيزَاب أَو عِنْد الْمُلْتَزم قلت أَنا أُرِيد الارتحال الى الْمَدِينَة الشَّرِيفَة قَالَ وَأَنا أصلى بهَا الْعَصْر يَوْم الْخَمِيس واشتغل بِالصَّلَاةِ على النبى من الْعَصْر الى آخر النَّهَار عِنْد بَاب السَّلَام

مُحَمَّد بن اسماعيل بَافضل الحضرمى التريمى الامام الْفَقِيه الشافعى أحد الْعلمَاء الْمَشْهُورين ولد بِمَدِينَة تريم وَنَشَأ بهَا وَحفظ الْقُرْآن والارشاد وَعرضه على مشايخه وتفقه بالشيخ حُسَيْن بن عبد الله بَافضل وَالسَّيِّد مُحَمَّد بن حسن وَأخذ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٣٨/٣

عَن شهَاب الدّين وَحج وَأخذ الْفِقْه عَن الشهَاب أَحْمد بن حجر الهيفى ولازمه فى دروسه الْفِقْهِيَّة وَغَيرهَا وَأخذ عَن تِلْمِيذه الشَّيْخ عبد الرؤف وَسمع بِمَكَّة من خلق كثيرين." (١)

"(قاسى الْفُؤَاد أعَار أَغْصَان النقالين المعاطف ...)

(لهبت بِنَار صدوده ... كبدى ودمع الْعين ذارف)

(وممتع كالغصن دون لِقَائِه خوض المتالف ...)

(من وَصله وصدوده ... أَنا دَائِما راج وخائف)

(فعلت بِنَا ألحاظه ... مَا تفعل الاسد الرواعف)

(متجاهل عَمَّا يقاسى فِيهِ قلبى وَهُوَ عَارِف ...)

وَله غير ذَلِك مِمَّا يروق ويشوق وَكَانَت وَفَاته فى جُمَادَى الاولى سنة عشرَة بعد الالف

مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الرؤف المكى أحد الْفُضَلَاء الاذكياء والادباء الالباء وَمِمَّنْ نَشأ فى طَاعَة الله ولازم تقواه واشتغل بِمَا يعنيه من أمورِدينه ودنياه وجد فى طلب الْعلم النافع فَأدْرك مَا لم يُدْرِكهُ الْكِبَار وَهُوَ يافع وَأخذ عَن كثيرين مِنْهُم الشَّيْخ عبد الله بن سعيد باقشير وَصَحب السَّيِّد الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى سَالم بن أَحْمد شَيْخَانِ وتلقن مِنْهُ الذّكر وَلبس الْخِرْقَة ولازمه واختص بِهِ وَفتح الله عَلَيْهِ بفتوحاته السّنيَّة الا انه لم تطل حَيَاته فاخترمته الْمنية فى شبابه وَهُوَ وَالِد الشَّيْخ عبد الرؤف الْمَوْجُود الْآن وَكَانَ ينظم الشّعْر وَمن شعره قَوْله يمدح السَّيِّد أَبَا بكر بن شَيْخه السَّيِّد سَالم الْمَذْكُور وَيُشِير الى ثُبُوته على حَلقَة الذّكر الَّتِى كَانَ يعقدها وَالِده فى **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَمنعه من أَرَادَ أَن يتَعَدَّى بِمَنْعه مِنْهَا فى الْمَسْجِد وَنَصره الله على أعدائه

(سلوا عَن فؤادى فى الْهوى كل شائق ... وَعَن شوق كلى للوى كل سائق)

(وَكل فَتى قد نَالَ منى صبَابَة ... وَلَا مَال عَن نهجى وَلَا بمقارقى)

(يخال بِأَن الْحبّ لم يبْق من ضنى ... بقا يَا للقيا أَو لرؤيا المفارق)

(صَبَّابًا لصبا قد مالكم فى صبَابَة ... فَهَل مثله صب وَذُو قلب خافق)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٣٩٥

(وَمن حب ليلى ثمَّ هِنْد وَزَيْنَب ... وَرَافِع دعد ذى المواضى الهوارق)

(اذا لَاحَ من تِلْكَ الثنايا بويرق ... ثنتنا المنايا وافتننا بطالق)

(وان لَاحَ فى شَرق بريق شروقها ... وجادت بريق من وميض البوارق)

(فانى الصد الصادى لطيف خيالها ... بمهجة ايقادى ومقلة وامق)

(وان ماست الاعطاف مِنْهَا من الصِّبَا ... ومالت بهَا الارداف ميلًا كآنق)

(تسترت الاغصان فى قضب دوحها ... حَيَاء وَعَاد كالفئام الطوارق)

(وَمن كلهَا كلى قَتِيل جمَالهَا ... وتفصيله منى فَلَيْسَ بلائق)." (١)

"فَشَكَاهُ الى الْوَزير نصوح باشا وَكَانَ الْوَزير الْمَذْكُور رَأس العساكر اذ ذَاك بحلب فوردت بِطَلَب النَّائِب بِسَبَب ذَلِك الى حلب وَالْعجب العجاب انه كَانَ فى دمشق رجل من الْعَسْكَر يُقَال لَهُ مُحَمَّد البغدادى مُوَافق لصَاحب التَّرْجَمَة فى الِاسْم وَالنِّسْبَة مَاتَ يَوْم مَوته فبقى الرجل يَقُول مَاتَ مُحَمَّد البغدادى الْيَوْم فَلَا يتَمَيَّز أَحدهمَا عَن الآخر الا نبية الْعلم لهَذَا وَنسبَة العسكرية لذاك وَالله تَعَالَى أعلم

مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم الطائفى الْفَقِيه الشافعى كَانَ من فضلاء وقته ذكره الشلى وَقَالَ فى تَرْجَمته ولد سنة أَربع بعد الالف وَحفظ الْقُرْآن ثمَّ نَسيَه فَقيل لَهُ لم لَا تحفظه ثَانِيًا فَقَالَ أخْشَى أَن أنساه ثَانِيًا وَأخذ الْعُلُوم عَن مَشَايِخ عصره مِنْهُم السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم البصرى وَالشَّيْخ أَحْمد بن عَلان وَالشَّيْخ احْمَد الحكمى وَالشَّيْخ عبد الْملك العصامى وَأذن لَهُ غير وَاحِد بالافتاء والتدريس فدرس فى **الْمَسْجِد الْحَرَام** وانتفع بِهِ جمَاعَة مِنْهُم السَّيِّد مُحَمَّد بن عمر الباز وَالشَّيْخ عبد الْجَامِع بن أَبى بكر بارجا الحضرمى وَكَانَ شَيخنَا أَبُو الْحسن النبتيتى مَعَ جلالته يحض درسه وَكَذَلِكَ الشَّيْخ أَبُو الْجُود المزين وَله تآليف مِنْهَا شرح حسن على الاجرومية أملاه على بعض طلبته وَله حواش على شرح الْمنْهَج وحواشى على النِّهَايَة للشمس الرملى وَكَانَ حسن الاخلاق بارا بوالدته لَا يُخَالِفهَا فى كل مَا أمرت بِهِ وَترك الزواج خوفًا من أَن يتكدر خاطرها وَكَانَ كثير الْعِبَادَة والتهجد يحب الْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِين ويعرض عَن غَيرهم من أَرْبَاب الشَّأْن قانعا من الدُّنْيَا باليسير ومدحه صَاحبه الشَّيْخ غرس الدّين الخليلى المدنى بقصيدة أَولهَا

(وَالله انى مغرم بالطائفى ... لم لَا وَذَلِكَ كعبة للطائف)

وَكَانَت وَفَاته يَوْم الْخَمِيس حادى وعشرى شهر رَمَضَان سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَألف فى مَكَّة بعلة الاسهال وَدفن بالمعلاة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٢٤

رَحمَه الله تَعَالَى

مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن تقى الدّين الْمَعْرُوف بِابْن المهمندار الحلبى الحنفى وَالِد شَيخنَا الْعَالم الفهامة أَحْمد مفتى الشَّام الْآن وزبدة من بهَا من الْعلمَاء ذوى الشان لابرحت فضائله ملهج أَلْسِنَة الوصاف وفواضله مَظَنَّة الاطراء والاتحاف كَانَ الْمَذْكُور من أشهر مشاهير الْعلمَاء لَهُ بسطة بَاع فى الْفُنُون وَيَد طائلة فى التَّحْرِير والتهذيب قَرَأَ بحلب على علمائها الاجلاء مِنْهُم الشَّيْخ عمر العرضى." (١)

"(قلت ظنى بِاللَّه ظن جميل ... وبخير الانام جدى على ...)

(ان لله رَحْمَة تسع الْخلق جَمِيعًا فَمن هُوَ العرضى ...)

وَكَانَت وَفَاته فى صفر سنة احدى وَسبعين وَألف وَبلغ من الْعُمر نَحْو سِتِّين سنة

السَّيِّد مُحَمَّد بن عمر العباسى الخلوتى الدمشقى الصالحى الحنبلى شَيخنَا فى الطَّرِيق ولى الله ومعتقد الشَّام بِنسَب الى الْعَبَّاس عَم النبى

من جِهَة وَالِده والى الشَّيْخ أَبى عمر بن قدامَة الحنبلى من جِهَة والدته كَانَ شَيخنَا جَلِيلًا من أكَابِر العارفين والاولياء المتمكنين أَخذ الْفِقْه عَن الشهَاب أَحْمد الوفائى المفلحى وَمن شُيُوخه الْبُرْهَان بن الاحدب الصالحى والنجم الغزى وَأخذ الطَّرِيق عَن الاستاذ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى أَحْمد العالى لَازمه بقرية عَسَّال وَتخرج بِهِ حَتَّى صَار خَلِيفَته من بعده وَكَانَ يُؤثر الخمول على الظُّهُور الى أَن أَرَاد الله سُبْحَانَهُ ظُهُوره لما حبس الْغَيْث عَن دمشق سنة سبعين وَألف واستسقى أَهلهَا مَرَّات فَلم يمطر وَاو كَانَ شَيخنَا رَحمَه الله تَعَالَى لَا يخرج مَعَهم هضما لنَفسِهِ فأنطق الله بعض المجاذيب بأنكم ان أردتم الْغَيْث فاستسقوا بالعباسى فَأمره نَائِب الشَّام بِالْخرُوجِ للاستسقاء بهم فَخرج وَهُوَ فى غَايَة الخجل وَقَالَ اللَّهُمَّ ان هَؤُلَاءِ عِبَادك قد أَحْسنُوا الظَّن بى فَلَا تفضحنى بَينهم فأغيثوا من ساعتهم وَمَا رجعُوا الى الْبَلَد الا بِمَشَقَّة من كثر الْمَطَر وَاسْتمرّ الْمَطَر ثَلَاثَة أَيَّام فاشتهر عِنْد ذَلِك ذكره وَلم يمنكه أَن يكتم أمره وَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ المريدون وتسلك بِهِ من أهل الطَّرِيق الصالحون وانتفع بِهِ الجم الْغَفِير الَّذين لَا يُمكن حصرهم وَأَعْطَاهُمْ الله تَعَالَى حسن السمت وَالْقَبُول وَنور حَالهم ببركته ودعائه وَقد وفقنى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى للاخذ عَنهُ والتبرك بدعواته وَكَانَ يتحفنى بامدادته الباطنية ثمَّ انْقَطع عَن النَّاس وَكَانَ لَا يقبل من الْحُكَّام هَدِيَّة وَلَا يتَرَدَّد اليهم وكراماته كَثِيرَة مَشْهُورَة مِنْهَا أَن بعض المجاورين بِمَكَّة من أهل دمشق رَآهُ يصلى الاوقات الْخَمْسَة **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** بالْمقَام الحنبلى وَهُوَ بِالشَّام وَكَانَت وَفَاته فى سنة سِتّ وَسبعين عَن سنّ عالية وَدفن بمقبرة الفراديس وقبره مَعْرُوف يزار

مُحَمَّد الباقر ابْن عمر بن عقير بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن جمل اللَّيْل مُحَمَّد بن حسن اشْتهر كلفه ببا حسن

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٣٣

الْعَالم العلامه الْبَحْر الحبر قَالَ الشلى فى تَرْجَمته ولد بتريم وَبهَا نَشأ وَحفظ الْقُرْآن وَأخذ الْعلم عَن أَخَوَيْهِ عقيل وعلوى وَالشَّيْخ زين." (١)

"وَكَانَت وِلَادَته فى شهر ربيع الاول سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَألف بقرية بكفالون وَتوفى بِمَكَّة المشرفة لَيْلَة الثُّلَاثَاء الْخَامِس من شهر ربيع الثانى سنة ثَمَان وَتِسْعين والف وَصلى عَلَيْهِ اماما بِالنَّاسِ ضحى يَوْمهَا **بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام** شَيخنَا الْعَالم الْعَامِل الشَّيْخ أَحْمد النخلى الشافعى فسح الله فى أَجله فى مشْهد حافل حَضَره شرِيف مَكَّة الشريف أَحْمد بن زيد وقاضيها وغالب اعيانها وَدفن بالمعلاة بِالْقربِ من مَزَار أم الْمُؤمنِينَ السيدة خَدِيجَة رضى الله عَنْهَا وَكَانَ فى بِلَاده اخبره بعض الاولياء انه يُقيم بِمَكَّة المكرمة مُدَّة طَوِيلَة جدا فَكَانَ فى كَلَام ذَلِك الولى اشارة الى أَنه يَمُوت بِمَكَّة فانه لم تطل مُدَّة اقامته فَكَانَت اقامته بهَا مَيتا رَحمَه الله تَعَالَى

مُحَمَّد بن مَحْمُود بن ابى بكر الوطرى التنبكتى المالكى عرف بيغبغ بياء مَفْتُوحَة فغين مُعْجمَة سَاكِنة فباء مَضْمُومَة فعين مُهْملَة مَضْمُومَة قَالَ تِلْمِيذه الْعَلامَة أَحْمد بَابا فى كتاب كِفَايَة الْمُحْتَاج لمعْرِفَة مَا لَيْسَ فى الديباج مُخْتَصر كتاب الذيل ذيل بِهِ كتاب الديباج الْمَذْهَب فى معرفَة اعيان عُلَمَاء الْمَذْهَب للامام برهَان الدّين بن فَرِحُونَ الْمُسَمّى نيل الابتهاج بتطريز الديباج لشَيْخِنَا وبركتنا الْفَقِيه الْعَالم المتقن الصَّالح العابد الناسك كَانَ من صالحى خِيَار عباد الله الصَّالِحين وَالْعُلَمَاء العاملين مطبوعا على الْخَيْر وَحسن النِّيَّة وسلامة الطويه والانطباع على الْخَيْر واعتقاده فى النَّاس حَتَّى كَانَ النَّاس يتساوون عِنْده فى حسن ظَنّه بهم وَعدم مَعْرفَته الشَّرّ يسْعَى فى حوائجهم ويضر نَفسه فى نفعهم وينفجع فى مكروههم وَيصْلح بَينهم وينصحهم الى محبَّة الْعلم وملازمة تعلميه وَصرف اوقاته فِيهِ ومحبة اهله والتواضع التَّام وبذل نفائس الْكتب العزيزة الغريبة لَهُم وَلَا يفتش بعد ذَلِك عَنْهَا كَائِنا مَا كَانَ من جَمِيع الْفُنُون فَضَاعَ لَهُ بذلك جملَة من كتبه نَفعه الله تَعَالَى بذلك وَرُبمَا يأتى لبابه طَالب يطْلب كتابا فيعطيه لَهُ من غير معرفَة فَكَانَ الْعجب العجاب فى ذَلِك ايثارا لوجهه تَعَالَى مَعَ محبته للكتب وتحصيلها شِرَاء ونسخا وَقد جِئْته يَوْمًا اطلب مِنْهُ شَيْئا من كتب النَّحْو ففتش فى خزانته فاعطانى كل مَا ظفر بِهِ مِنْهَا مَعَ صَبر عَظِيم على التَّعْلِيم وايصال الْفَائِدَة للبليد بِلَا ملل وَلَا ضجر حَتَّى يمل حاضروه وَهُوَ لَا يبالى حَتَّى سَمِعت بعض أَصْحَابنَا يَقُول أَظن هَذَا الْفَقِيه شرب مَاء زَمْزَم لِئَلَّا يمل من الاقراء تَعَجبا من صبره من مُلَازمَة الْعِبَادَة والتجافى عَن ردئ الاخلاق واضمار الْخَيْر لكل الْبَريَّة حَتَّى الظلمَة مُقبلا على مَا يعنيه متجنبا الْخَوْض فى الفضول ارتدى من الْعِفَّة." (٢)

"وَقتلُوا من الْعَجم أَكثر من عشْرين ألفا وأسروا من رُؤَسَائِهِمْ وَأهل شوكتهم جمَاعَة وضعفت شوكتهم وزالت قوتهم لَان معتمديهم كَانُوا بهَا وَصرف السُّلْطَان همته الى ازالة مَا كَانَ أحدثه الارفاض خذلهم الله تَعَالَى فى مرقد الامام الاعظم ومرقد الشَّيْخ عبد الْقَادِر الجيلانى رضى الله عَنْهُمَا وَأمر بتجديد عمَارَة محليهما وَأحكم أمرهمَا غَايَة الاحكام وَبنى مَا كَانَ تهدم من سور القلعة وشحنها بالعسكر وَالْعدَد وَعين لكفالتها وزيرا وَقد أَكثر النَّاس من نظم الشّعْر والتواريخ لفتحها

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/١٠٣

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٢١١

ووقفت بِمَكَّة المشرفة على تَارِيخ للقاضى تَاج الدّين المالكى

(خَليفَة الله مُرَاد غزا ... قلعة بَغْدَاد فأردها)

(وعندما حاصرها جَيْشه ... اندك للاسفل أَعْلَاهَا)

(وَأصْبح الشاه ذبيحا لما ... أخبر من كَثْرَة قتلاها)

(هَذَا اخْتِصَار القَوْل فِيهَا فان ... قيل لقد أجملت ذكرَاهَا)

(فالتشرحن فعل مُرَاد بهَا ... مؤرخا قد ذبح الشاها)

ثمَّ رَحل السُّلْطَان عَنْهَا قَاصِدا دَار ملكه هَذَا مَا وَقع فى عَهده من الفتوحات وَأما مَا وَقع من الْحَوَادِث فى أَيَّام سلطنته فَمِنْهَا تغلب الْعَسْكَر بعد أَن كَانَ أضعفهم بِالْقَتْلِ والنهب بعد تَوليته الْملك كَمَا قدمْنَاهُ آنِفا ثمَّ حصلت لَهُ فلتة فتجاوزوا الْحُدُود وَنصب نَفسه الْمولى حُسَيْن ابْن أخى لزعزعتهم وقوى جنان السُّلْطَان حَتَّى جمع جمعية على السباهية وأباد كبراءهم وَقتل الْوَزير الاعظم رَجَب باشا الذى كَانَ مستظلا بظلهم وفى ذَلِك الابان سَافر السُّلْطَان الى بروسة فَبَلغهُ ان الْمُفْتى وَهُوَ ابْن أخى وَالْعُلَمَاء يُرِيدُونَ الِاجْتِمَاع على خلعه فبادر فى المجئ وَدخل دَار ملكه وخنق الْمُفْتى وخمدت نَار فتْنَة الْعَسْكَر بعد ذَلِك وَمِنْهَا تبطيله القهوات فى جَمِيع ممالكه وَالْمَنْع عَن شرب التبغ بالتأكيدات البليغة وَله فى ذَلِك التحريض الذى مَا وَقع فى عهد ملك أبدا وَمِمَّا يدل على سعادته الْعُظْمَى توجه خاطره الى أهل الْحَرَمَيْنِ وَأمره لمتولى الْجِهَات خُصُوصا مصر باجراء حبوبهم وارسال مغلات اوقافهم فَمَا من أَمر يرد عَنهُ الا وَفِيه الْحَث على ذَلِك وَمن ذَلِك أَيْضا التفاته الى أَخْبَار الرّعية مُطلقًا والبحث عَن أَحْوَال وُلَاة الْبلدَانِ التفاتا وبحثا تامين بِحَيْثُ ان وُلَاة الْجِهَات لَا يجاوزون حدا وفى زَمَانه وَقع السَّيْل الْعَظِيم الْمَشْهُور بِمَكَّة المشرفة فى سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَألف وَدخل الْمَسْجِد الْحَرَام وَطَاف بِالْبَيْتِ وَوَافَقَ تَارِيخه رقى الى قفل." (١)

"الحسن المخزومي المكي. راوي القراءة عن ابن كثير. ومؤذن المسجد الحرام أربعين سنة.

توفي سنة ٢٥٠.

البنجديهي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد. الإمام العلامة النحوي الفقيه الصوفي أبو سعيد المسعودي الخراساني. شارح المقامات الحريرية.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٣٩/٤

توفي سنة ٥٨٤.

البقالي: محمد بن أبي القاسم بن بايجوك. الإمام العلامة المحقق زين." (١)

"الاصول للحكيم الترمذي والمصأبيح للبغوي وأجازه بخطه اجازة حافلة ومن مشائخه أيضاً الشيخ منصور الطوخي والشهاب أحمد البشبيشي والشيخ يحيى الشأوي وأبو الروح عيسى بن محمد الثعالبي وأبو الوقت إبراهيم بن حسن الكوراني والعلامة محمد ابن علان الصديقي والنور علي بن الجمال والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم وبرع في العلوم ولازم التدريس والافادة **بالمسجد الحرام** وأنتفع به في افادة العلوم الشرعية وغيرها وكان بشوشاً متواضعاً وافر الحرمة منور الوجه لا يشك الناظر إليه في ولايته وأخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد مير كلال بن محمود البلخي وأخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وأنتفعوا به وألف ثبتاً جامعاً لاسماء شيوخه وكأنت وفاته بمكة المشرفة في أوائل سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالمعلى رحمه الله.

أحمد الغزي

أحمد بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين بن زكريا بن البدر محمد الغزي الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح المجذوب المستغرق المكاشف أبو الرضى نور الدين ولد بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على الشيخ المقري محمد بن عبد الرحمن المكتبي وقرأ في الفقه ومقدمات العلوم على والده وعلى الشيخ عبد الخالق الزيادي وكأنت وفاته ثاني محرم سنة أربع وتسعين ومائة وألف ودفن بالباب الصغير.

أحمد الراشدي

أحمد بن محمد بن شاهين الشافعي القاهري الشهير بالراشدي الشيخ لامام الورع المحقق المدقق الفقيه المحدث الضابط أبو العباس شهاب الدين تفقه على الشيخ مصطفى العزيزي ومحمد العشمأوي وأخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد الغمري وسمع الحديث على كل من عيد بن علي النمرسي وعبد الوهاب بن أحمد الطنتدائي والشمس محمد الورازي برواية النمرسي والطنتدائي عن عبد الله بن سالم البصري نزيل مكة والشمس محمد الزرقاني وتصدر صاحب الترجمة في جامع الأزهر وأخذ عنه خلق كثيرون وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة وأخذ عنه ثعيلب بن سالم الغشني وغيره وكأنت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة وألف عن ثمانين سنة تقريباً وصلى عليه بالجامع الأزهر بجمع حافر بالناس وازدحم الناس على حمل نعشه وكثر البكاء عليه ودفن بتربة المجأور بن رحمه الله تعالى وأموات المسلمين.

السيد أحمد الصمادي." (٢)

---

(١) ديوان الإسلام شمس الدين ابن الغزي ٣١٥/١

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٧٢/١

"قره خليل ثم عن سليمان الواعظ وأخذ الطريق عن الياس السامري وأخذ عن كثيرين واجتمع بالسلطان أحمد وبعده بالسلطان محمود وأكرماه وعرفا قدره على ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دار الكتب التي بناها داخل السراي العامرة وبقي مدرساً بها إلى أن مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري وحاشية علي البيضاوي ومسلم لم يتمهما ورسائل لا تحصى في مواد مشكلة وله شعر بالألسن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن عند والده خارج طوب قبو.

عبد الله بن طرفة

عبد الله بن طرفة المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر النحرير أبو محمد جمال الدين ولد بمكة ونشأ بها وطلب العلم وجد واجتهد وأخذ عن شيوخ أجلاء منهم الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم وكان فاضلاً نبيهاً متفنناً في العلوم تصدر للتدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلا تراه إلا راكعاً أو ساجداً أو تالياً ليلاً ونهاراً إلى أن توفي وترجمه الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمته خير الأنس والجان وهو مرتب على السنين وصل فيه إلى سنة ألف ومائة وثلاث وعشرين وأثنى على الترجمة ثناء حسناً وذكر له فضائل جمة وإن وفاته كانت في سنة عشرين ومائة وألف وصلى عليه **بالمسجد الحرام** بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين.

عبد الله العلمي

عبد الله بن عبد الرحمن العلمي القدسي كان حسن الخلق على نهج السادة الصوفية سالكاً طريق جده القطب العلمي ملازماً للأوراد والصلوات معتنياً بالخلوات رافلاً في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة إلى أن مات وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وعمره ثمانون سنة أو نحوها ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى.

عبد الله الجوهري

عبد الله بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي النابلسي الشيخ الفقيه النحوي الفرضي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبد المنان." (١)

"عبد الملك العصامي

عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ الفاضل الأديب العالم الفهامة الشاعر

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣/٨٨

الناظم الناثر ولد بمكة سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر لطيف منه قوله مادحاً الشريف بركات أمير مكة بقصيدة مطلعها

سعدت بيمنك والسعود المقبل ... وانجاب عنها النحس بالحظ الجلي

وتتابعت أيدي السرور ترادف ال ... اقبال بالبشرى لكل مؤمل

وأطاع أمر الله ما تختاره ... وبذروة فلك السماء المعتلي

لأبي زهير مليكنا بركات را ... عيها مملكها الشريف الأفضل

وهي طويلة جداً وألف صاحب الترجمة تاريخاً في أبناء عصره وكان فاضلاً نبيهاً ذا مشاركة في العلوم ومعرفة بالأدب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد وتسدر للتدريس في **المسجد الحرام** مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة وألف ودفن بمكة رحمه الله تعالى.

عبـد المنان الخماش

عبد المنان بن محيي الدين الخماش الخماش الخداش وزناً ومعنا الحنفي النابلسي أحد الأفاضل الأتقياء ولد بعد السبعين وألف وقرأ القرآن على والده وتفقه على الشيخ أبي بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقيهها والشيخ محمد السروري القدسي وبلغ الغاية في الفقه والنحوي والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد وشهد له بالفضل جملة أفاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح ونيته صوم ذلك اليوم وهو ممتع بحواسه سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

السيد عبد المنعم ابن الأشرف

السيد عبد المنعم بن خضر السيد المعروف بابن الأشرف الحنفي الحمصي هو من بيت بحمص مشهورين بصحة النسب والحسب ولد بحمص ونشأ بها وارتحل إلى مصر القاهرة وأخذ بها عن علمائها الفحول كالعلامة المشهور السيد علي الضرير وتلمذ." (١)

"العلامة محمود أفندي الأنطاكي وعين السيد محمد أفندي الكبيسي محدثاً وعين عبد الكريم أفندي الشرباتي واعظاً عقب صلاة الجمعة استطراد

ذكر الآذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف

اعلم إن أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بالمدينة

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٣٩/٣

الشريفة وفي الأسفار وكان ابن أم مكتوم واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن لؤي وقيل اسمه عبد الله وأمه أم واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بني مخزوم ربما أذن بالمدينة وأذن أبو محذورة واسمه أوس وقيل سمرة بن معير بن لوذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يؤذن مع بلال فأذن له وكان يؤذن في **المسجد الحرام** وأقام بمكة ومات بها ولم يأت المدينة قال ابن الكلبي كان أبو محذورة لا يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا في الفجر ولم يهاجر و أقام بمكة وقال ابن جريج علم النبي صلى الله عليه وسلم أبا محذورة الآذان بالجعرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذناً في **المسجد الحرام** وقال الشعبي أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وأبو محذورة وابن أم مكتوم وقد جاء إن عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر وقال محمد بن سعد عن الشعبي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وأبو محذورة وعمرو بن أم مكتوم فإذا غلب بلال أذن أبو محذورة وإذا غاب أبو محذورة أذن ابن أم مكتوم قلت لعل هذا كان بمكة وذكر ابن سعد إن بلالاً أذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه وإن عمر رضي الله عنه أراده أن يؤذن له فأبى عليه فقال له إلى من ترى أن أجعل النداء فقال إلى سعد القرظ فإنه قد أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه عمر رضي الله عنه فجعل النداء إليه وإلى عقبه من بعده وقد ذكر إن سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا قبا بضم الأول وذكر أبو داود في مراسيله والدارقطني في سننه قال بكير بن عبد الله الأشج كانت مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يصلون بآذان بلال رضي الله عنه وقد كان عند فتح مصر الآذان انما هو بالمسجد الجامع المعروف بجامع عمرو وبه صلاة الناس بأسرهم وكان من هدى الصحابة والتابعين رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد النكير على من تخلف عن صلاة الجماعة قال أبو عمرو الكندي في ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بفسطاط مصر وكان أول من عرف على المؤذنين أبو مسلم سالم بن عامر بن." (١)

"محمد بن شيخان

ابن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم عرف جد جده بشيخان باعلوي الحسني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشراف بني علوي فقال فريد هذا الزمان ومن ألقت إليه الأقران مقاليد السلم والأمان الجامع بين الرواية والدراية والرافع لخميس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والفواضل والنهى وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل الفنون وافتخر به الآباء والبنون ولد بأم القرى ثاني عشر محرم سنة احدى وخمسين وألف ونشأ بها والفلاح يشرق من محياه وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ بعض الارشاد ومتن النهج والألفية وغير ذلك من المتون وأخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف المكي عدة علوم ولازم العلامة علي بن الجمال والوجيه السيد محمد الشلي وأجاز له المسند محمد بن سليمان المغربي بمروياته وأخذ عنه عدة علوم وبرع وفضل ودرس **بالمسجد**

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٥٣/٣

الحرام وصار أحد أعيان فضلاء مكة وأعاظم كبرائها وله مع ذلك في الأدب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس وحسن طباع مع ما منحه الله من أدب أزهى من الأزهار وخلق حسن ألطف من نسيم الأسحار ومنطق ألذ من تغريد الطيور على صفحات الأنوار وتمسك بالسبب الأقوى من التقوى واجتهاد في الأعمال الصالحة لا تطيق أترابه حمله ولا تقوى وإليه المفزع في كل حادثة عجماء وداهية دهياء إلى كرم لا يقاس بحاتم وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم انتهى كلام الشلي في المشرع الروي في أشراف بني علوي وأخذ عن صاحب الترجمة الوجيه عبد الرحمن الذهبي الدمشقي نزيل مكة وترجمه في رحلته فقال كان رحمه الله تعالى أجل خدن لي أتمتع في رياض فضائله بمقيل ظله الوريف وأتضوع من عبير عرفه اللطيف وصحبته مدة تزيد على أربعين سنة حضراً وسفراً لا أفارقه ولا يفارقني في غالب الأوقات ولم أر منه إلا خيراً وإحساناً وإفضالاً وإمتناناً حتى توفي في الثلث الأخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وصلى عليه ضحى يومها **بالمسجد الحرام** اماماً بالناس الشيخ أحمد النخلي في مشهد حافل وكنت ولله الحمد من المباشرين لغسله وتكفينه ودفنه نفعني الله به وجمعني به في مستقر رحمته مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً والحمد لله رب العالمين رحمه الله رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين.

محمد العمري الدمشقي." (١)

"وَهُوَ أَخذ عَنهُ قِطْعَة من شرح البخاري وَأخذ عَنهُ جمَاعَة من عُلَمَاء الْقَاهِرَة وَله تصانيف مِنْهَا المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح فِي شرح الْجَامِع الصَّحِيح وَلم يكمل وأنواع الدرارى فِي مكررات البُخَارِيّ واظهار الْمَوَدَّة فِي شرح الْبردَة وَاخْتَصَرَهُ أَيْضا فِي مُخْتَصر سَمَّاهُ الِاسْتِيعَاب وَشرح التسهيل والألفية ومختصر ابْن الْحَاجِب والتهذيب والجمل للجويني ومصنفاته كَثِيرَة منظومة ومنثورة وَمَات بتلمسان فِي عَشِيَّة الْخَمِيس رَابِع شهر شعْبَان سنة ٨٤٢ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وثمان مائَة

مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد بن عمر بن يُوسُف بن علي بن إِسْمَاعِيل الْبَهَاء الصاغاني الأَصْل

الْمَكِّي الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الضياء ولد فِي لَيْلَة تَاسِع الْمحرم سنة ٧٨٩ تسع وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَقَرَأَ على أعيانها كالنويري والمراغي وارتحل غير مرة إِلَى الْقَاهِرَة فَأخذ عَن علمائها كَابْن حجر وطبقته وَأَجَازَ لَهُ آخَرُونَ كالبلقيني وَابْن الملقن والعراقي وبرع فِي جَمِيع الْعُلُوم وصنف التصانيف مِنْهَا المسرع فِي شرح الْمجمع فِي أَربع مجلدات وَالْبَحْر العميق فِي مَنَاسِك حج بَيت الله الْعَتِيق وتنزيه **الْمَسْجِد الْحَرَام** عَن بدع جهلة الْعَوام فِي مُجَلد وَشرح الوافي مطول ومختصر

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/ ٦٨

وَشرح مُقَدّمَة الغزنوي فِي الْعِبَادَات فِي مجلدين وَشرح الْبَزْدَوِيّ وَلم يكمل

قَالَ السخاوي وَكَانَ إماما عَلامَة مُتَقَدما فِي الْفِقْه والأصلين والعربية مشاركا فِي فنون حسن الكتابة وَالتَّقْيِيد عَظِيم الرَّغْبَة فِي المطالعة والانتقاد وَله تَفْسِير سَمَّاهُ المتدارك على المدارك والشافى فِي مُخْتَصر الكافي وَقد رَحل وطوف الْبِلَاد وَلم يفته الْحَج فِي سنة من السنين مُنْذُ احْتَلَمَ إِلَى أَن مَاتَ فِي ذِي." (١)

"المهابة وَاجْتمعت النَّصَارَى عَلَيْهِ مَعَ سلطانهم فقابلهم صَاحب التَّرْجَمَة وَهَزَمَهُمْ وَقتل سلطانهم وَأسر جمَاعَة من مُلُوكهمْ فأظهر وَاحِد من الْمُلُوك الطَّاعَة للسُّلْطَان وَطلب تَقْبِيل كَفه فَأذن لَهُ بذلك فَلَمَّا قرب مِنْهُ أخرج خنجرا كَانَ أعده فِي كمه فَضرب السُّلْطَان مُرَاد فَقتله وفاز بِالشَّهَادَةِ فِي سنة ٧٩٢ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَسَبْعمائة فَصَارَ القانون أَلا يدْخل على السُّلْطَان أحد إِلَّا بعد تفتيش ثِيَابه وَيكون بَين رجلَيْنِ يكتنفانه

مُرَاد بن سليم بن سُلَيْمَان بن سليم بن بايزيد بن أورخان ابْن عُثْمَان سُلْطَان الروم

ولد سنة ٩٥٣ ثَلَاث وَخمسين وَتِسْعمِائَة وَجلسَ على التخت سنة ٩٨٢ وَهُوَ من أعظم سلاطين الروم وأكابر مُلُوكهَا استولى على مَا كَانَ تَحت يَد آبَائِهِ من الممالك وَزَاد عَلَيْهِ فتوحات وَاسِعَة وَهُوَ الذي أتم عمَارَة الْحرم الشريف بعد أَن كَانَ حصل فِيهِ حريق أخرب كثيرا مِنْهُ فَأمر بهدمه جَمِيعًا وَالِده السُّلْطَان سليم بن سُلَيْمَان وَشرع فِي عِمَارَته على هَيْئَة نفيسة وأسلوب غَرِيب ثمَّ مَاتَ بعد أَن شرع فِي الْعِمَارَة وكمله صَاحب التَّرْجَمَة وَمَا أحسن مَا قَالَه بعض الشُّعَرَاء فِي تَارِيخ كَمَال الْعِمَارَة وَهُوَ هَذَا الْبَيْت بِتَمَامِهِ فَإِنَّهُ مَعَ انسجامه وسلاسته وَحسن نظمه جَمِيعه تَارِيخ لتَمام الْعِمَارَة وَهُوَ

(جدد **الْمَسْجِد الْحَرَام** مُرَاد ... دَامَ سُلْطَانه ودام زَمَانه)

وأرخ تَمام الْعِمَارَة بَعضهم فِي نثر فَقَالَ عمر الْحرم سُلْطَان مُرَاد

وَقد وصف القطب الحنفي فِي الْأَعْلَام كَيْفيَّة هَذِه الْعِمَارَة وَأطَال فِي ذَلِك فِي آخر كِتَابه الْأَعْلَام وَختم تَرْجَمَة صَاحب التَّرْجَمَة فِي ذَلِك الْكتاب وَلم يذكر تَارِيخ مَوته وَهُوَ فِي سنة ١٠٠٣ ثَلَاث وَألف." (٢)

"دخل إلى الاسئمان بعد واقعة "سيدان" التي حدثت في أربعة أيلول عام ١٨٧٠ م، فاخترط حسامه وسلمه إلى الملك "غليوم" عدوه الألد مكتفيا من النصر بالأسر مع ثمانين ألفا من جيشه، وما برح مأسورا في "فاستافاليا" من بلاد الألمان حتى حميت لظى الحرب بين الفريقين.

ثم لم يأت حين من الدهر ألم به داء في المثانة عياء ذهب به إلى دار الفناء بعد أن أذاقه صنوف الويل وأفانين البرحاء تاركا وراءه المسكينة "أوجين" على فراش من القتاد ووسادة من الرمضاء، ولم يكتف بهذا الدهر الظالم حتى نكلها في وحيدها وبقية آمالها البرنس "أميربال" شهيدا في بلاد "الفرولوس" الأفريقية مطعونا بأسنة أمة بربرية وهو يافع في نضارة العمر وريعان الشباب وبقيت بعده كالغزالة النافرة من زرود جزعا على خشفها العزيز تنثر لآلئ الدمع على يواقيت الخدود

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ١٢٠/٢

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٣٠١/٢

وتغرس عقيق الشفاه ببرد الثغر البرود، ولسان حالها يقول: لقد جئت يا دهر شيئا فريا يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. تحاول الاعتصام بالصبر على ما انتابتها به الأيام. وهو بعيد عنها بعد المسجد الأقصى عن **المسجد الحرام** وبقيت على ذلك إلى هذه الأيام.

أيريني إمبراطورة بيزنظة

ولدت في أثينا سنة ٧٥٣ م وتوفيت في جزيرة "لسيوس" سنة ٨٠٣ م واشتهرت بالعقل والجمال، فاختارها "قسطنطين كويردنيموش" زوجة لابنه المعروف ب "لاون" الرابع، فاستولت على قلبه كل الاستيلاء ولما مات عهد إليها وصاية ابنه "قسطنطين الخامس" سنة ٧٨٠ م فقامت بأعباء الملك حق القيام حتى إذا ساعدها القدر وخدمها السعد بطرت واستكبرت وداخلها الطمع فعقدت مع هاورن الرشيد صلحا غير موافق لانتفاعها به.

وسنة ٧٨٧ م عقدت مجمعا في "نيقية" أمرت فيه بعبادة الأيقونات وألغت انشقاق الكنيسة الشرقية فلما رشد ابنها سنة ٧٩٠ م نفاها وهجرها في قصر لكنها تخلصت بعد خمس عشرة سنة واتصل بها الأمر لكي تستبد بالمملكة إلى أن سلمت عيني ابنها بلا خوف ولا خجل ولكي تنسي الناس هذا العمل الفظيع شرعت بأعمال عظيمة فقيل: إنها عرضت نفسها على "شارلمان" ليتزوجها أو قبلت بالأقل أن تزوج إحدى بناتها بأحد أولاده لكن قبل أن يتم لها ذلك حجر عليها "نيقيفورس" خازنها الأكبر سنة ٨٠٢ م ونفاها إلى جزيرة "لسيوس" فحط بها الدهر هناك حتى احتاجت أن تأكل من غزل يدها وهناك ماتت سنة ٨٠٣ م فتأثر اليونان لمصائبها وجعلوها قديسة وأقاموا عيد تذكار لها في ١٥ آب من كل سنة. واسمها في بعض كتب العرب "أريني".

إيزابيلا الأولى الملقبة بالكاثوليكية ملكة قسطيلة ولاون

ولدت سنة ١٤٥٠ م، وتوفيت ١٥٠٤ م كانت بنت "يوحنا الثاني" ملك قسطيلة من "إيزابيلا" البرتوغالية زوجته الثانية وفي السنة الرابعة من عمرها توفي أبوها فخلفه في الملك ابنه "هنري" من "ماريا" الأراغونية زوجته الأولى واستمرت "إيزابيلا" مع أمها إلى سنة ١٢ من عمرها وكانتا منفردتين في بلدة "أريڤالوا" فلما ولدت "جوانا" نقلها "هنري" إلى بلاطه محاولا بذلك أن يمنع تألف حزب يمكنها إرث الملك من بعده بدل البرنسيس "جوانا" المذكورة وكان حصولها على تاج الملك أمرا مستبعدا لأن أخاها البكري كان ملكا وله بنت وكان لها أيضا أخ أصغر منها في قيد الحياة غير أن أكابر ملوك أوروبا أتوها خاطبين أملا بمستقبلها.

قال "برسكوت": وكان "فردينندو" أول من خطبها وهو الذي تزوجها بعد أن حال دون ذلك مصاعب شتى فإنها خطبت في السنة الحادية عشرة من عمرها لأخيه "كارلوس" وكان قد بلغ الأربعين فدفع عنها ذلك المكروه بموت "كارلوس"

بالسم. وسنة ١٤٦٤ م وعد بها أخوها "هنري ألفونس" ملك البرتوغال فعارضته في ذلك مدعية أن بنات ملوك "قسطيلة" لا يتزوجن إلا بموافقة أشراف المملكة ثم حدثت ثورة تحت رياسة مركيز "فلينا" وعمه رئيس أساقفة." (١)

"وإنك إن واصلت عملت بالذي ... لديك فلم يوجد لك الدهر مطمع

قال: نعم، قالت: قد ملحت وشكلت خذ هذه الألف دينار واذهب لأهلك، ثم دخلت وخرجت وقالت: أيكم نصيب؟

قال: أنا، قالت: أنت القائل:

ولولا أن يقال صبا نصيب ... لقلت بنفسي النشأ الصغار

بنفسي كل مهضوم حشاها ... إذا ظلمت فليس لها انتصار

قال: نعم، قالت: ربيتنا صغارا ومدحتنا كبارا خذ هذه الألف دينا والحق بأهلك. ثم دخلت وخرجت فقالت لجميل: مولاتي تقرئك السلام وتقول لك: مازلت مشتاقة لرؤيتك منذ سمعت قولك:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بوادي القرى إني إذا لسعيد

لكل حديث بينهن بشاشة ... وكل قتيل عندهن شهيد

فجعلت حديثنا بشاشة وقتلانا شهداء خذ هذه الألف دينا والحق بأهلك.

ورويت، وكان عمرو بن عثمان لما تزوج نحو هذه ظهرت بها حذاقتها وانتقادها على أفحل الشعراء، وكان عمرو بن عثمان لما تزوج بها عتب عليها يوما وخرج إلى مال له فقالت لأشعب: إن ابن عثمان خرج عاتبا علي فاعلم لي حاله. فقال لها: لا أستطيع أن أذهب الساعة فقالت: أنا أعطيك ثلاثين دينارا قال أشعب: فأتيته ليلا فدخلت الدار، فقال: انظروا من في الدار، فأتوه فقالوا: أشعب، فنزل عن فرشه إلى الأرض. فقال: أشيعب؟ قلت: نعم، قال: ما جاء بك؟ قلت: أرسلتني سكينة لأعلم خبرك أتذكرت منها ما تذكرت منك، وأنا أعلم أنك قد فعلت حين نزلت عن فرشك إلى الأرض. قال دعني من هذا وغنني:

عوجا به فاستنطقاه فقد ... ذكرني ما كنت لم أذكر

قال: فغنيته، فلم يطرب ثم قال: ويحك غير هذا فإن أصبت ما في نفسي فلك حلتي هذه وقد اشتريتها آنفا بثلثمائة دينار فغنيته:

علق القلب بعض ما قد شجاه ... من حبيب أمسى هوانا هواه

ما ضراري نفسي بهجران من لي ... س مسيئا ولا بعيدا نواه

واجتنابي بيت الحبيب وما الخل ... د بأشهى إلي من أن أراه

قال: ما عدوت ما في نفسي، خذا الحلة، قال: فأخذتها ورجعت إلى سكينة فقصيت عليها القصة فقالت: وأين الحلة؟ قلت: معي. فقالت: وأنت الآن تريد أن تلبسها؟ لا والله ولا كرامة، فقلت: قد أعطانيها فأي شيء تريدين مني؟ فقالت: أن أشتريها منك فبعتها إياها بثلثمائة دينار.

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٧٣

وقال بعضهم: كان ابن سريج قد أصابته الريح الخبيثة وآلى يمينا أن لا يغني ونسك ولزم **المسجد الحرام** حتى عوفي، ثم خرج فأتى المدينة ونزل على بعض إخوانه من أهل النسك والقراءة فأقام في المدينة حولا ثم أراد الشخوص إلى مكة، وبلغ ذلك سكينة فاغتمت لذلك غما شديدا وضاق به ذرعها وكان أشعب يخدمها، وكانت تأنس بمضاحكته ونوادره. فقات لأشعب: ويلك إن ابن سريج شاخص وقد دخل المدينة منذ حول ولم أسمع من غنائه قليلا ولا كثيرا ويعز علي ذلك فكيف الحيلة في الاستماع منه ولو صوتا واحدا؟ فقال لها أشعب: جعلت فداك وأنى لك بذلك، والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه فارفعي طمعك وامسحي بوزك تنفعك حلاو ة فمك، فأمرت بعض جواريها فوطئن بطنه حتى كادت أن تخرج أمعاؤه وخنقته حتى كادت نفسه أن تتلف." (١)

"والمستمد من معارفه ذوو الكشف والشهود، كاشف أستار الحقائق، وراشف كؤوس العرفان من بحر الدقائق، شيخ الطريقة الإدريسية، المستمدة من فيوضات الحقيقة الشاذلية. أصل آبائه وأجداده من البلاد السودانية، ولهم بها قدر ورفعة سنية، ولهم نسبة نبوية، وسلسلة علية، ولد المترجم في نصف شهر المحرم الحرام سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف، ومن صغره اشتغل بحفظ القرآن وتعلم الضروريات من العلم وما لا بد منه للإنسان، ومن بداءة أمره لوائح السعادة عليه لائحة، وروائح الطاعة منه نافحة فاتحة. تفقه على حضرة والده، في إقليمه وبلده، ثم أخذ الطريق من سيدي أحمد بن إدريس، واشتغل به متجنباً كل أمر خسيس، لاتباعه للطريق الذي هو أنفس نفيس، ثم بعد وفاة شيخه اتفق الجميع، بأنه لا يليق لغيره أن يجلس في مكان شيخه ذي المقام الرفيع، فرحل بعد ذلك إلى صعيد مصر سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، فنشر بها الطريقة الأحمدية وأقبل عليه الناس من كل فج عميق، وحصل له كرامات ظاهرة، وخوارق باهرة، ثم سافر إلى السودان، ومعه جملة كبرى من المريدين والإخوان، ثم عاد إلى الصعيد ثانياً وأقام بها مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فاشتد الإنكار عليه، وتوجهت جيوش الملام إليه، ودام أمره على ذلك مدة من الزمان، وتجلد على تحمل الشدائد وصبر على الهوان، إلى أن لاحظته عين العناية؛ فعامله الجميع بالتعظيم والرعاية واشتهر اشتهار الشمس في رائعة النهار، وأقبل عليه الكبار والصغار، ثم لازم الرحاب المكية، والبلدة المشتملة على **المسجد الحرام** والشعائر الدينية، فما زال بها يقيم الأذكار، في الليل والنهار، ويرشد السالكين؛ للوصول إلى مقام التمكين، إلى أن تمكن منه المرض الداعي للرحيل،." (٢)

"إلى جوار الملك الجليل؛ فأجاب طلبه من غير إمهال، وذلك في يوم الأحد بعد العصر تاسع شعبان سنة إحدى وتسعين ومائتين والف من هجرة سيد ذوي الكمال، وصلي عليه في **المسجد الحرام**، ودفن في تربة المعلا عليه رحمة الملك السلام، وبنى بعض المحبين مزاراً واسعاً عليه، وهو في أول المعلا على يمين الذاهب إليه.

وقد رثاه بعض مريديه بقصيدة أولها:

ذروني أبكي بعد شيخي ومرشدي ... لأحدث عهداً في بقية معهدي

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٢٤٦

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٤١

وما شاقني برق بأبرق رامة ... ولا نغمات من حمام مغرد
بلى شاقني وجه الرشيد الذي به ... تشعشع نور الحق في كل مشهد
إذا ما رأت عيناك بهجة نوره ... رأت بدر تم في منازل أسعد
وإن لثمت يمناك يمناه فالتزم ... بركن سوى ركن من البيت أسود
سما بشعار الصالحين وهديهم ... وأعلى منار الدين بعد محمد
أمد علينا الله من بركاته ... وأوردنا من بره خير مورد
إذا ما ذكرت الأكرمين فإنه ... هو الكوثر الفياض والعارض الندي
ومهما مدحنا الصالحين فمدحه ... به نختم الذكر الجميل ونبتدي

الشيخ إبراهيم بن الشيخ السيد محمد الميدري البغدادي الشافعي
العالم الذي رقى معراج الفضائل، واستقى من بحر معارفه السادة الأفاضل، وجمع من الفنون ما تفرق عند غيره، وسار بسيرة ذوي السر المصون فلم يلحقه أحد من معاصريه في سيره، له اليد الطولى في المعقول والمنقول، والفكرة القادحة في معرفة الفروع والأصول، وليس من يجاريه في ميدان العلوم الرياضية، ولا من يباريه في الأبحاث الجدلية والعقلية، وله كتاب في المناظرة، قد فاق مزاولة أهل المحاضرة، شرح فيه نظم." (١)
"بآداب السادة من أعيان الرجال، إلى أن خطبته المنية، ونقلته للمقامات العلية، وذلك في اليوم الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وتسعين من هجرة محمد صلى الله عليه وسلم من **المسجد الحرام**.

الشيخ سليم بن الشيخ ياسين بن الشيخ حامد بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبيد الله بن عبد الله بن عسكر بن أحمد الحمصي الأصل الدمشقي الشافعي الشهير بالعطار
إمام اقتدت به أئمة العلماء، واكتست من فضائله حلية ذات بهجة وسناء، ونطقت في مديحه ألسنة الأقلام على منابر الأنامل، وأعربت أفواه الدفاتر عما في ضميرها من أنه مجمع الفضائل، أثمرت أفنان اليراع في رياض فضائله، وأينعت أثمار كمالاته الأحمدية في حدائق فواضله، قد انعقد إجماع من جل وقل، على أنه مرجع الكل في الكل:
فالناس كلهم لسان واحد ... يتلو الثناء عليه والدنيا فم
فلعمري قد عجزت عن حد نباهته وطلاقته الأفكار، وطارت بأجنحة الثناء عليه بلابل الأقطار
كان بعد جده المرحوم الشيخ حامد العطار يقرأ البخاري الشريف يوم الخميس فقط صباحاً في رجب وشعبان، فتارة يقرأ سبعة دروس، وتارة ثمانية، وذلك في تكية المرحوم السلطان سليم الكائنة في المرج الأخضر، مع أن شرط السلطان سليم أنه يعظ واعظ في كل جمعة مرة واحدة، وله على كل درس ثلاثون بارة، وإن السليمانية التي بجانب التكية السليمية

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٤٢

قد شرط السلطان سليمان أن واعظاً يعظ بها في كل جمعة ثلاثة أيام، وله عن كل يوم عشرة دراهم فضة، في كل سنة أربعة آلاف قرش." (١)

"وسلك منهج السداد، وانتفع به الناس في تلك البلاد، وله من الخوارق والكرامات العظام، ما شهد له بها الخاص والعام، ولم يزل مثابراً على دعوة الناس إلى الله، وإرشادهم إلى ما يوصل كلاً منهم إلى مناه، إلى أن توفي رحمه الله في سنة ألف ومائتين وفوق الخمسين تقريباً.

الشيخ عبد الله الأرزنجاني المكي الخالدي النقشبندي

الفاضل العالم العامل، والولي المرشد الكامل صاحب الأنفاس القدسية، والإلهامات الربانية، مربي السالكين، ومذهب الواصلين، المتوجه بكليته إلى مولاه، والمعتمد عليه لا على سواه، قد أعرض عن الدنيا وما فيها لعلمه بأنها على شفا جرف هار، ولم يزل من المستغفرين بالأسحار، وترك الأوطان مع الجلالة والاحترام، واختار التذلل في **المسجد الحرام**. ذكر السيد إبراهيم الحيدري بأن المترجم سلك على يد حضرة مولانا خالد قدس سره ورباه أحسن التربية ولازم خدمته، ثم خلفه خلافة مطلقة وأذن له ب ا لإرشاد. وكان قدس الله سره من أكابر الأولياء والخلفاء، وله مقام الصحو والبقاء، سلك على يد كثير من الأعلام، واشتهر بالولاية بين الأنام، وكان حضرة مولانا خالد ملتفتاً إليه بالتوجه التام، وكان كثير المودة له حتى إنه قدس سره في بعض حجاته قال له إني أتيت هذه المرة لأجلك يا عبد الله فانكب على قدميه. توفي سنة ألف ومائتين وبعد الأربعين.." (٢)

"للمحافظة ومنع التعدي، وكذلك باقي الدولة الإفرنجية، منها من أرسل مراكب حربية، ومنها من أرسل نواباً لإصلاح الحال وتمهيد الأمور، وغب إجراء ما لزم إجراؤه استحسنت الدولة العلية باتفاق الدول وضع نظامات جديدة لأهل هذا الجبل، وأن تتحول أحكامه لمشير من الطائفة النصرانية من غير أهالي الجبل، ليكون متصرفاً بها ويخابر رأساً الباب العالي، فتوجهت المتصرفية لداود باشا الأرمني.

ومن خيرات السلطان عبد المجيد وفتوحاته المعنوية تجديد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة فإنه كان على بناء السلطان قايت باي، وكان مسقفاً بالخشب، فطالبت مدته وحصل فيه خراب، فصدرت إرادة مولانا أمير المؤمنين السلطان عبد المجيد خان بهدمه وتجديده سنة ألف ومائتين وسبعين، فهدم وجدد وجعل سقفه قبباً وطواجن **كالمسجد الحرام**، وتممت عمارته بعد مضي أربع سنين، فجاء على صفة لم ير الراؤون أحسن منها، وله عم ا رات كثيرة في الأماكن المأثورة بالحرمين الشريفين، وله تجديد ميزات للكعبة المشرفة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف. وتوفي السلطان عبد المجيد في سابع عشر ذي القعدة سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين وعمره أربعون سنة ومدة سلطنته ثنتان وعشرون سنة وستة أشهر.

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٦٨٠

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٠١٤

الشيخ عبد المجيد بن الشيخ محمد صلاح الدين بن الشيخ عبد الله الحنبلي الشهير بأبي شعر الدمشقي شهم سما في سماء المكارم، وطلعت شمس فضائله في أفلاك الأكارم، فكان فرد ذوي الذكر والتقوى، والعبادة في السر والنجوى، والطاعة في كل أحيانه، والإقبال على الله في سره وإعلانه، كثير الطواف والسعي ببيت الحمد والشكر، دائم التوجه إلى مولاه كأن كل لياليه ليلة القدر." (١)

"في النوبة ليصده عن الدخول شفقة على آصف خان مما دعى إليه، فأحب أن يتربص عساه ينجو وأني له وما بينه وبين الجنة إلا خطوات، ولهذا لما اعترضه الفيل وقف وأمر بكفه ففعل وتقدم حملة المحفة به، فلما دخل المقام المحمود أخذت السيوف من جهاته وانجدل سريعاً وتمت له السعادة بالشهادة.

وكان ذلك في أوائل ربيع الأول سنة إحدى وستين وتسعمائة فرثاه غير واحد من العلماء بمكة، وصنف شهاب الدين أحمد بن حجر المكي رسالة مفردة في مناقبه، قال فيها: إنه كان من أهل الدنيا باعتبار الصورة الظاهرة، لكنه في الباطن من أكابر أهل الآخرة، لما اشتمل عليه من الاجتهاد في العبادات مما لم يسمع مثله إلا عن بعض من مضى من العلماء العاملين والصلحاء العارفين، وإننا لم نر أحداً قدم إلى مكة من أرباب المناصب بل ولا من العلماء وغيرهم لازم من العبادات ملازمة هذا الخان بحيث لا يضيع له وقت نهاراً ولا ليلاً في غيره ؛ إلا فيما يضطر إليه من العادات، فمن ذلك أنه أقام بمكة المشرفة أكثر من عشر سنين لا نعرف أنه ترك الجماعة فيها مع الإمام بالمسجد الحرام في فرض واحد من غير مرض، ونحوه مع انضم لذلك من قراءة القرآن ومطالعة كتب العلم من الفقه والتفسير والحديث والعلوم الالهية واقرائها واجتماع الفقهاء والعلماء عنده لاستماع ذلك والبحث معه فيه كان يمضي لهم عنده الأوقات الطويلة كل يوم في ذلك، وكان يقع لهم معه كثير من الأبحاث الدقيقة والمعاني العويصة لا سيما ما يتعلق بعويصات تفسير القاضي البيضاوي وأصله الكشاف وحواشيهما، وكذلك كتب الأصلين كالتلويح وشرح المواقف وحواشيهما، وكذا كتب الفقه كالهداية وشروحها والكنز وشروحه والمجمع وشروحها والبخاري ومسلم وبقية الكتب الستة وشروحها وحواشيها، حتى نفق العلم في زمنه بمكة نفاقاً عظيماً، واجتهد أهله فيه اجتهاداً بالغاً، وثاب الطلبة وعكفوا عكوفاً باهراً عليه، وبحثوا عن الدقائق لينفقوها في حضرته، وتحفظوا الاشكالات ليتقربوا بها إلى خواطره، كل ذلك لاسباغه على المنتسبين إلى العلم بأي وجه كانوا من ضوافي الاحسان وواسع الامتنان ما لم يسمع بمثله عن أهل زمنه ومن قبله بمدد مديدة.

قال: وكان مع ما هو عليه من التنعم البالغ والسراري والزوجات والحشم والخدم وغير ذلك له تهجد

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٠٣٦

طويل بالليل بحيث يقرأ في تهجده في كل ليلة نحو ثلث القرآن مع الفكر والخشوع والخضوع بين يدي الله تعالى، لا يفتر عن ذلك حضراً بل ولا سفراً كما أخبر عنه الثقات الذين صحبوه في السفر من مكة إلى الروم ثم منه إلى مكة، قال: وكان يعتكف في رمضان كل سنة مدة إقامته بمكة في **المسجد الحرام** بما ينبغي للمعتكف الاشتغال به من التفرد والتجرد والطاعة بظاهره دون قلبه، فيقرأ ويسمع عدة ختمات، ولهذا استمر على طريقته بعد عوده من مكة إلى بلدته مع مباشرته للوزر الأعظم حتى توفاه الله إلى جنته إلى دار كرامته، لأن أعماله لم تكن مدخولة وإلا لانقطعت وبطلت، فإذا داوم عليها مع المزيد منها دل ذلك على خلوص نيته وطهارة سريرته.

قال: وكان له شدة إنكار على من يكثر في كلامه لغو اليمين كلا والله، وبلى والله، في كل حقير وجليل، كما هو دأب أكثر الناس، ونحن لم نعرف منذ اجتماعنا به أنه جرى على لسانه لغو يمين ولا حلف بالله، ومما يدل على تمسكه بأعلى أحوال الصوفية من مجاهدة النفس وقمعها عن كل مألوف بها من راحة ولهو ولعب وبطنة وغفلة وكذب ما أخبر به عنه الثقة، قال: صحبته في سفره إلى القسطنطينية من مكة ذاهباً وراجعاً فلم أره مسح على الخفين قائلاً: هو رخصة والأخذ بالعزيمة أولى وأفضل، ومن ذلك أنه كان له بيت معد لاختلائه فيه أربعين يوماً على باب المسجد، وكان الباب مفتوحاً يرى الحجر وارتفاعاً قليلاً من البيت الشريف فتصح المراقبة، وله رتبة الشهود لا يخرج منها إلا لصلاة الجماعة عند الباب ثم يعود إليها سريعاً من غير أن يكلم أحداً، وكان ذلك مع مراعاة الشروط من الصوم ودوام الجوع ودوام السهر والذكر والفكر والانقطاع إلى الله سبحانه.

قال ابن حجر: إنه كان مع ما هو عليه من الفخامة الدنيوية شديد التواضع للفقراء والعلماء كثير الاحسان والتردد إليهم، حتى إنه لكثرة ذلك منه جلب الناس كلهم إلى منزله والجلوس في مجلسه بحيث لم يبق." (١)

"عادت التولية إلى ولده قطب الدين

المفتي، وهو سافر إلى قسطنطينية مرتين، مرة ثانية في سنة خمس وستين وتسعمائة فخلع عليه السلطان سليمان بن سليم العثماني ملك الروم، ذكره في تاريخ مكة وقال: إن السلطان المذكور أسس بمكة المشرفة المدارس الأربعة السليمانية، وعين وظائف المدرسين والطلبة وغير ذلك من أوقافه بالشام، عين لكل خمسين عثمانياً في كل يوم وعين للمعيد أربعة عثمانية ولكل مدرس خمسة عشر طالباً، لكل طالب عثمانيين وللفراش كذلك وللبواب نصف ذلك وأنعم بالمدرسة الحنفية السليمانية على صاحب الترجمة بخمسين عثمانياً سنة خمس وسبعين وتسعمائة، قال: فأقرأت فيها قطعة من الكشاف والهداية وقطعة من تفسير المفتي أبي السعود العمادي وأقرأت فيها درساً في الطب ودرساً

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٦٨/٤

في الحديث وأصوله، وإني أدرس الآن فيها تكميل شرح الهداية لابن همام الذي كمله مولانا شمس الدين أحمد قاضي زاده، وذكر في تاريخ مكة أن السلطان سليم بن سليمان العثماني أنعم عليه في أيام ولاية عهده، قال: وكان يصل إلى إحسانه وكسوته في كل سنة، وبعد أن ولي السلطنة لم يقطع عادة إحسانه، وكذلك ولده السلطان مراد كان ينعم قبل جلوسه على سرير الملك، وبعد أن ولي السلطنة أكرمه بحسن التفاته إليه، فرقى ما بيده من المدرسة السليمانية وأضاف في وظيفته فصارت ستين عثمانياً في كل يوم، وأنعم عليه وعلى أولاده بالتدريس، وهو الذي ولاه الإفتاء بمكة المباركة ولم يكن بمكة مفت بعلوفة، فجعل له في ذلك من بيت المال خمسين عثمانياً في كل يوم، وولاه الخطابة في الحرم الشريف وجعل له في ذلك أربعين عثمانياً في كل يوم، وأرسل إليه سنة سبع وتسعين وتسعمائة من جملة ما أرسل إلى أهل مكة بصوفين من أصوافه الخاصة ومائة دينار، واستمر ذلك ما بعدها في كل سنة، وأسس المدرسة العثمانية بالصفا وولاه التدريس وجعل له خمسين عثمانياً في كل يوم، فكان يدرس فيها الفقه والحديث، كل ذلك بتوجه القاضي شمس الدين أحمد قاضي المعسكر بولاية أناطولي، وكان نافذ الكلمة عند السلطان مراد، هذا ما ذكره صاحب الترجمة في تاريخه.

وأما مصنفاته فمن أحسنها كتابه الإعلام بأعلام بيت الله الحرام صنفه سنة خمس وثمانين وتسعمائة، أوله الحمد لله الذي جعل المسجد الحرام حرماً آمناً ومثابة للناس، إلخ ومنها البرق اليماني في الفتح العثماني تاريخ اليمن من سنة تسعمائة عند أول الفتح العثماني على يد الوزير سليمان باشا إلى أيام المؤلف، ألفه للوزير سنان باشا ويسمى أيضاً الفتوحات العثمانية للأقطار اليمنية ومنها منتخب التاريخ في التراجم، ومنها تمثال الأمثال النادرة أو التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة ومنها الكنز الأسمى في فن المعمى.

وله أبيات كثيرة بالعربية، ومن شعره قوله يمدح السلطان مراد بن سليم العثماني ملك الدولة العثمانية:

إن سلطاننا مراد لظل ال له في الأرض باهر السلطان

ملك صار من مضى من ملوك ال أرض لفظاً وجاء عين المعاني

ملك وهو في الحقيقة عندي ملك صيغ صيغة الإنسان

ملك عادل فكل ضعيف وقوي في حكمه سيان

سيفه والمنون طرفا رهان لحلوق العدو يبتدران

كمل المسجد الحرام بناء فاق في العالمين كل المباني

هكذا هكذا وإلا فلا إنما الملك في بني عثمان

كانت وفاته في سنة تسعين وتسعمائة بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة.

الشيخ محمد بن إسحاق السندي

الشيخ العالم الصالح محمد بن إسحاق الحنفي السندي أحد العلماء العاملين، ولد ونشأ بهالاكنده قرية من أعمال سيوستان من بلاد السند، وقرأ العلم." (١)

"الإسلام، وأعلم العلماء الأعلام، وحامل راية العلم

والعمل في المشايخ الكرام، الشيخ عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي المحدث المشهور، أول من نشر علم الحديث بأرض الهند تصنيفاً وتدريساً.

ولد في شهر المحرم سنة ثمان وخمسين وتسعمائة بمدينة دهلي، وقرأ القرآن على والده في شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم تعلم الكتابة والإنشاء في شهر واحد، وقرأ أجزاء من كلستان وبوستان وديوان الحافظ وقرأ ميزان الصرف إلى المصباح والكافية في الصرف والنحو على والده، وقرأ أجزاء من اللب والإرشاد وشرح الشمسية وشرح العقائد وله اثنا عشر عاماً، وقرأ المختصر والمطول وله خمس عشرة سنة، وقرأ سائر الكتب الدرسية على هذا الأسلوب البديع، وأخذ كل ذلك في سبع سنوات أو ثماني عن الأستاذ محمد مقيم تلميذ الأمير محمد مرتضى الشريفي وعن غيره من العلماء بمدرسة دهلي وكانت على مسافة ميلين من منزله، يروح ويغتدي إليها كل يوم في حر وبرد، وكان دائم الاشتغال مكباً على المطالعة في دياجير الليالي حتى أنه قد احترقت عمامته غير مرة بالسراج الذي كان يجلس أمامه للمطالعة فما كان يتنبه له حتى تتصل النار ببعض شعره.

ولما قرأ فاتحة الفراغ حفظ القرآن في سنة واحدة، وبايع الشيخ موسى ابن حامد الحسني الأجي سنة خمس وثمانين وتسعمائة وله اثنتان وعشرون سنة، ثم قطع حبائل المحبة عن الأهل والدار وسافر للحج والزيارة سنة خمس وتسعين وتسعمائة، فلما وصل إلى أجين أقام بها زماناً، وهيأ له مرزا عزيز الدين بن شمس الدين الدهلوي أمير تلك الناحية الزاد والراحلة، فسافر إلى أحمد آباد وأقام بها زماناً، وأدرك الشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي وأخذ عنه بعض أذكار الطريقة القادرية وأشغالها، وأكرمه مرزا نظام الدين بن محمد مقيم الهروي الأكبر آبادي وأضافه.

ثم سافر إلى مكة المباركة سنة ست وتسعين وتسعمائة فحج وأقام بمكة عشرة أشهر، وسافر إلى المدينة المنورة لسبع ليال بقين من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وتسعمائة، وأقام بها إلى آخر شهر رجب سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، ثم رجع إلى مكة وأقام بها زماناً وحج مرة ثانية، ثم رحل إلى الطائف في آخر شعبان سنة تسع وتسعين وتسعمائة، ثم رجع إلى مكة وأقام بها زماناً قليلاً، ورجع إلى الهند في ذلك العام.

أخذ الحديث بمكة عن الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المتقي والقاضي علي بن جار الله بن ظهيرة

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٤٠٦/٤

القرشي المخزومي المكي، وبالمدينة المنورة عن الشيخ أحمد بن محمد بن محمد أبي الحزم المدني والشيخ حميد الدين بن عبد الله السندي المهاجر، وأجازوه إجازة عامة وأثنوا عليه، وأطنب في مدحه القاضي علي بن جار الله المذكور، قال: إنه الفرد العلم في القطر الهندي وقال: إنه ممن أعلى الله همته في الطلب ووفقه للسعي فيما يوصل إلى بلوغ الأرب وخدم العلم الشريف وضرب فيه بالسهم الأعلى والقدح المعلى، وقد شرفني بالحضور عندي برهة من الزمان في **المسجد الحرام** بقراءة قطعة من صحيح الإمام البخاري وقطعة من ألفية الحديث للعراقي البحر الهمام، فاستفدت منه أكثر مما استفاد، وأبدى من الأبحاث ما أحسن فيه وأجاد قراءة ظهر بها أنه بالإفادة أحق منه بالاستفادة، وأن له رسوخ قدم في الاشتغال على جمل الوجوه المعتادة انتهى.

وقرأ على الشيخ عبد الوهاب المذكور مشكاة المصابيح وأخذ عنه آداب الذكر وأوضاعه وتقليل الطعام وآداب الخلوة، ولازمه واستفاد منه فوائد كثيرة، وكان الشيخ يحبه ويثني عليه، وبشره

ببشارات وألبسه الخرقة وحكمه وكتب له إجازة مطلقة في أحكام التحكيم، ففاق الأقران وصار عجباً في سرعة الاستحضار وقوة الجنان، والتوسع في المعقول والمنقول والاطلاع على مذاهب السلف، وأقام بدهلي اثنتين وخمسين سنة، ونشر العلوم لا سيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لأحد من العلماء السابقين في ديار الهند.

قال القنوجي في الحطة بذكر الصحاح الستة: إن الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها أهل الإسلام بل كان غريباً كالكبريت الأحمر حتى من الله تعالى على الهند بإفاضة هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبد الحق بن سيف الدين الترك الدهلوي المتوفي سنة اثنتين وخمسين وألف وأمثالهم، وهو أول من جاء به." (١)

"الشيخ عبد الكريم الكاكوروي

الشيخ العالم الصالح عبد الكريم بن شهاب الدين بن نظام الدين العلوي الكاكوروي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ في أيام جده وأخذ عنه، وقرأ فاتحة الفراغ وله ثمان عشرة سنة، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ عبد الباقي النقشبندي وعن غيره من المشايخ، ثم رجع إلى بلدته وتمكن بها للدرس والإفادة، وكان على قدم جده في الزهد والقناعة، مات في ثالث ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وألف، كما في كشف المتواري.

الشيخ عبد الكريم اللاهوري

الشيخ العالم الصالح عبد الكريم بن عبد الله بن شمس الدين السلطانبوري ثم اللاهوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ الكتب الدرسية على والده، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥/٥٥٤

عبد الشكور التهانيسري وصحبه، وسافر للحج والزيارة مرتين: مرة في صحبة أبيه، ومرة بعد وفاته، وسكن بلاهور بعد ما توفي والده، له شرح على فصول الحكم بالفارسية، والأسرار العجيبة رسالة له في الأذكار والأشغال، مات في السابع والعشرين من رجب سنة خمس وأربعين وألف ببلدة لاهور، فدفن بها قريباً من حديقة زيب النساء بيكم، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ عبد الكريم الأكبر آبادي

الشيخ الصالح المجود عبد الكريم الأكبر آبادي، أحد القراء المشهورين في عصره، كان مكفوف البصر مكشوف البصيرة، حفظ القرآن، وأخذ القراءة والتجويد عن الشيخ عبد الملك القارئ الأكبر آبادي، وحفظ القصيدة الشاطبية مع معانيها وغرائبها، وحفظ القراءات السبع مع أربع عشرة رواية، وكان يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب، كما في كلزار أبرار.

المفتي عبد الكريم الكجراتي

الشيخ العالم الكبير عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين، الخرقاني النهروالي الكجراتي، المفتي بهاء الدين أبو الفضائل المكي، أحد أفراد الدنيا في الفضل والكمال، ولد بأحمد آباد من بلاد الهند ضحى يوم الإثنين تاسع عشر شوال سنة إحدى وستين وتسعمائة، وكان بيته بيت العلم والطريقة في بلدة نهرواله من بلاد كجرات، وتقدم تمام النسب في ترجمة جده علاء الدين النهروالي من أعيان القرن العاشر، وهو سافر إلى مكة المباركة مع أبيه ونشأ بها، ولازم عمه المفتي قطب الدين محمد النهروالي وبه تفقه وعليه تخرج، وأخذ عن الشيخ عبد الله السندي والعلامة الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي، روى عنه صحيح البخاري وتولى إفتاء مكة سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، وولي الخطابة في حدود التسعين وتسعمائة، وولي أيضاً المدرسة السلطانية المرادية بمكة، وألف مؤلفات لطيفة، منها شرح ممزوج على صحيح البخاري لم يكمله، سماه النهر الجاري على البخاري وتاريخ سماه إعلام العلماء الأعلام ببناء **المسجد الحرام** وهو مختصر تاريخ عمه المذكور، زاد فيه أشياء حسنة مهمة مما يحتاج إليه وما حدث بعد تأليفه منبهاً إليه، فرغ من تصنيفه يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأكمل التحية، وممن أخذ عنه السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وخلق آخرون.

قال المحبي في خلاصة الأثر: إنه كان إماماً فاضلاً، له اشتغال تام بالعلم وخط حسن، ونسخ بخطه كتباً، وله حفظ جيد ومذاكرة قوية، وكان عارفاً بالفقه، خبيراً بأحكامه وقواعده، مطلعاً على نصوصه مع طلاقة الوجه وكثرة السكون، وأما الأدب فكان فيه فريداً، يفهم نكته، ويكشف غوامضه، ويستحضر من الأخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة كثيرة، وكان من أذكياء العالم ذا إنصاف في البحث، قال المحبي: هو الذي سعى في إحداث معلوم من بندر جدة يكون في مقابلة خدمة إفتاء

الحنفية بمكة وأجيب إلى ذلك، وجعلت له خلعة تحمل مع الركب المصري يلبسها في يوم العرضة، ثم أحدث له في مقابلة ذلك أيضاً صوفان من الديار الرومية في ضمنها مائة دينار، واستمر ذلك لمفتي مكة، توفي بها قبل غروب شمس يوم الأربعاء خامس عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الألف، ودفن بالمعلاة.." (١)

"والفقه والحديث على المفتي شرف

الدين، ثم تصدر للتدريس، وكان متعبداً، ملتزم الأحزاب والأوراد.

مات لعشر بقين من رمضان سنة سبع وثمانين ومائتين وألف برامبور، كما في يادكار انتخاب.

الشيخ حياة الحنبلي الدهلوي

الشيخ العالم الصالح حياة بن أبي الحياة الحسيني الحنبلي الدهلوي ثم المدني أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ في الهند، وخرج من دهلي في زمن الفترات، فسافر إلى الحجاز والنجف وكربلاء وبغداد ورجع إلى دهلي وأقام بها زماناً ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وسكن بالمدينة المنورة.

له رسالة في الفقه على مذاهب الأئمة الأربعة بالفارسية، وله تعريب تلك الرسالة عربها بأمر بعض أهل المدينة، أدركه الشيخ رفيع الدين المراد آبادي وذكره في كتابه، وقال: إنه أخذ الطريقة القادرية بدهلي عن بعض مشايخ تلك الطريقة، ثم حصلت له الإجازة في تلك الطريقة عن السيد مسافر القادري المكي بمكة المباركة، انتهى.

مولانا حياة الدهلوي

الشيخ العالم الكبير حياة بن أبي الحياة الدهلوي أحد العلماء المشهورين، كان أصله من بنجاب دخل دهلي بعد ما فرغ عن اكتساب العلوم المتعارفة، وأقام بها في زاوية السيد صابر علي، واشتغل بالدرس والإفادة مدة، ثم ذهب إلى بنجاب، وأخذ الطريقة عن الشيخ سليمان بن زكريا التوسوي ورجع إلى دهلي، وأقام بمسجد خارج القلعة، وعكف على الدرس والإفادة، وقد جاوز سبعين سنة في سنة ١٢٦٣هـ، كما في آثار الصناديد.

وكان رحمه الله من الأفاضل المشهورين، درس وأفاد بمدينة دهلي مدة طويلة، وانتهت إليه رئاسة الدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن الأعمى، والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي المهاجر إلى مكة المشرفة والشيخ محمد علي الجاند بوري، وخلق كثير من العلماء.

مولانا حيدر بن مبين اللكهنؤي

الشيخ الفاضل حيدر بن مبين بن المحب الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بلكهنؤ،

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥٧٣/٥

وقرأ العلم على والده، ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس، وظفه نواب سعادة علي خان اللكهنوي بثلاث ربيات كل يوم، ولما توفي سعادة علي خان المذكور التفت إليه بعض الأمراء، وخصه بالصلات الجزيلة فوق ما كانت له في عهد الأمير المتوفي، ثم ناقشه الوزير في المذهب وقصد الإيذاء له، فخرج من لكهنؤ وسار إلى كلكته، ومنها إلى مكة المباركة سنة أربعين ومائتين وألف، وأخذ الحديث عن السيد يوسف بن البطاح الأهدل اليماني، والشيخ عمر بن عبد الرسول المكي، ثم سافر إلى المدينة المنورة قبل الحج، وأسند الحديث بها عن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي المكي والعلامة محمد عابد بن أحمد علي السندي، ثم رجع إلى مكة وكان قد حفظ القرآن في أثناء السفر، فقرأه في التراويح في **المسجد الحرام**، ثم تشرف بالحج، وركب الفلك غرة محرم سنة إحدى وأربعين، فلما بعد عن جدة زهاء خمسة أميال أو ستة غرق الفلك وغرق عشرون رجلاً من أصحابه، وغرق ما كان معه من الكتب النفيسة، فلما بلغ ذلك الخبر إلى أمير جده أرسل إليه فلكاً آخر، فركب ووصل إلى بمبئ بعد تسعة عشر يوماً من ركوبه، وقد صادف حلوله بها قدوم شمس الأمراء من حيدر آباد فاحتفى به وبالغ في إكرامه وجاء به إلى حيدر آباد، وقربه إلى ملك حيدر آباد، فوظفه بألف ربية في كل شهر، وأقطعه أرضاً تغل اثني عشر ألفاً من النقود كل سنة فطابت له الإقامة بحيدر آباد.

له رسالة في المنطق ورسالة في الأوراد تسمى بالوظائف الحيدرية، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات لثلاث عشرة خلون من محرم سنة ست وخمسين ومائتين وألف بحيدر آباد، كما في الأغصان الأربعة.

الحكيم حيدر حسين البريلوي

الشيخ الفاضل حيدر حسين بن عطاء حسين." (١)

"خمس وثمانين وسمع صحيح البخاري على العفيف النشاوري المكى **بالمسجد الحرام** بمكه في السنة المذكورة.

وسمعه على نجم الدين عبد الرحم بن رزين بالقاهرة في سنة ست وثمانين بقراءة الجمال بن ظهيرة المذكور.

وسمعه على صلاح الدين محمد بن محمد بن علي الزفتاوي وقرأ عليه كثيرا منه بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين.

وأظن ان من تتبع تراجم شيوخه التي ذكرها في معجمه وطالع بدقة ثبت مروياته يتبين له غير ذلك والله اعلم.

الصفحة (٣٨١)

(جاء) في التعليقات [ان الجلال السيوطي كان يروي في كتبه عن الحافظ ابن حجر والبدر العيني تعويلا على الاجازة

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٩٥٩/٧

العامة منهما لاهل عصرهما] وقد بينا في اواخر ثبتنا [ارشاد المستفيد] ان الجلال السيوطي رحمه الله كان لا يعول على الاجازه العامة وثبته المسمى [زاد المسير] بين أيدينا وهو مشحون بأسانيده وليس فيه رواية لشئ من الكتب الحديثية ولا غيرها عن البدر العيني ولاعن الحافظ ابن حجر الاكتاب مغني اللبيب في النحو لابن هشام فقد قال في ثبته المذكور أخبرني به الحافظ ابن حجر اجازة عامة ان لم تكن خاصة اه ولم يروبها عنه من الاحاديث الا حديثا واحدا هو المسلسل بالحفاظ وقال لم أروبها غير هذا الحديث وقد صرح بذلك في أواخر كتابه تدريب الراوي وقد بينا في ثبتنا المذكور عدم صحة ما جاء في كثير من اثبات المتأخرين من أنه روى عن الحافظ بعض الكتب الحديثية بدون واسطة والله اعلم." (١)

"خمسمائة نسخة وشرحها بثلاثة شروح ونصيحة الأخوان في شرب الدخان وعارضه عصريه النور الأجهوري برسالتين أثبت فيهما الحلية ما لم يضر وحاشية على مختصر خليل وقضاء الوطر في نزهة النظر في توضيح تحفة الأثر للحافظ ابن حجر، وبهجة المحافل بالتعريف بروايات الشمائل، ومنار أصور الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى، وعقد الجمان في مسائل الضمان، والتحفة في أسانيد حديث الرسول وجزء في مشيخته وغير ذلك، وكان كثير الفوائد في مجالسه وينقل عنه منها أشياء كثيرة، منها أن من قرأ على المولود ويد القارئ على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن في عمره أبداً وبخطه المنجيات:

يس تنجي من دخان الواقعة ... والملك والإنسان نعم الشافعه

نم البروج لها انشراح هذه ... سبع وهن المنجيات النافعه

وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ هـ[١٦٣١م].

١١٣٧ - أبو البقاء خالد بن أحمد بن محمَّد الجعفري المغربي ثم المكي: صدر المحدثين في عصره بالمسجد الحرام وناشر لواء سنة نبيه عليه الصلاة والسلام والمرجع إليه في التمييز بين الحلال والحرام. أخذ عن الشمس الرملي والشيخ سالم السنهوري وغيرهما. وعنه تاج الدين المكي وأبو العباس المحمودي، توفي في رجب سنة ١٠٤٣ هـ[١٦٣٣م].

١١٣٨ - أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الوارثي (به عرف) المصري الصديقي: ونسبه إلى الصديق متفق عليه وأمه ابنة الشيخ حسن البكري الشريف الإمام الكبير المحدّث المفسر العالم الشهير كان مرجع الناس لتلقي الإفادة وله اليد الطولى في غالب العلوم وله تقريرات مكررة منها الأجوبة على الأسئلة لابن عبد السلام في التفسير وكتب على متن التهذيب في المنطق وله عقيدة نظماً وشرح من المواهب قطعة وله قصائد ومقاطيع أخذ عن أئمة عصره وتوفي سنة ١٠٤٥ هـ[١٦٣٥م].

---

(١) التنبيه والإيقاظ أحمد الطهطاوي ص/١٦٥

١١٣٩ – أبو العباس أحمد بن محمَّد المعروف بالزريابي الدمشقي: قاضي المالكية بها كان من العلماء الفضلاء المشهورين والنبلاء المعروفين قرأ بدمشق عن." (١)

"وأتى على بصره في حال صغره ثم سافر للقيروان وأقام هناك نحو الثلاثة أعوام فتفقه على مشايخها كالشيخ محمد عظوم الآخذ على النور الأجهوري والشيخ سلطان ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام كالشيخ محمد الغماد والشيخ الجمل وأحمد الشريف الحفيد والمحجوز والحجيج وأجازه ومحمد فتاتة وابنه حموده وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد الغماري وغيرهم وحج حجة الإسلام سنة ١١١٤ هـ ولما وصل الإسكندرية أواخر رجب من السنة وكانت ليلة المعراج طلب منه الطلبة على حين غفلة إحياء تلك الليلة فأجابهم لذلك وصلّى بهم العشاء بالإسراء والنجم ثم أخذ في تفسير قوله جلّ من قائل: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ أتى على كل المعاني والفنون واستمر في تقرير ذلك إلى الساعة السابعة وحضر جلة من العلماء واعترفوا له بالفضل والعلم ثم توجه لمصر و ا ستفاد وأفاد، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقاني وأبي العباس أحمد ابن الشيخ منصور المنوفي ولما رجع لتونس وافق موت شيخه أبي عبد الله محمد الغماد وكان مدرسًا بالمدرسة المرادية فاختلفت الآراء فيمن يتصدر للتدريس بها عوضه ثم رأى الأمير جعل مناظرة بين طالبيها وجعلها بجامع الزيتونة ووقعت بين المتأهلين لها منهم الشيخ الخضراوي وصاحب الترجمة وحضر المناظرة الأمير فمن دونه وكانت اليد العليا لصاحب الترجمة وتولاها وتصدى للتدريس بها وبغيرها وأفاد وأجاد وتخرج به الكثير من الفحول منهم محمد سعادة وحمودة الريكلي والشيخ سويسي والشيخ محمد عزوز ثم حج ثانية سنة ١١٢٤ هـ وجاور واجتمع بالأفاضل بالإسكندرية ومصر والحرمين وأفاد واستفاد وأجيز وأجاز، أخذ بمكة عن الشيخ عبد الله البصري تلميذ الشيخ البابلي وبالمدينة عن الشيخ الزلفي وبمصر عن الشيخ سليمان الشبرخيتي تلميذ النور الأجهوري وغيرهم، وأجاز بـالإسكندرية أبا العباس أحمد الصباغ إجازة عامة ثم رجع لتونس ولازم التدريس والإفادة وتولى الإمامة والخطابة بجامع باب بحر وظهرت عليه أنوار الصلاح، وكان أشار له بذلك شيخه العارف بالله الأستاذ علي عزوز صاحب زاوية زغوان وغيرها المتوفى سنة ١١٢٢ هـ[١٧١٠ م]، وعد ذلك من كراماته وانفتحت له كنوز الدقائق ونوّر الله قلبه بأنوار الحقائق وكان معظماً عد الخاصة والجمهور والأمير والمأمور وكان الأمير حسين باي باني البيت الحسيني يبعث إليه ويستشيره فكان إذا أتاه يخرج لتلقيه خارج البيت ويأخذ بيده ويجلسه حذوه ولا يحضر معهما ثالث في الغالب له تآليف منها حاشية على الوسطى في مجلدين وشرح منظومة البيقوني وكتب على أبواب متفرقة في صحيحي البخاري ومسلم جعلها أختاماً وكتابة على ألفية ابن مالك لم تكمل وشرح على خطبة مختصر السعد وحاشية." (٢)

"داخلون تحت أحكامها، فأنت ترى أن نبينا محمداً – صلى الله عليه وسلم – مخاطب بها في جميع أحواله وتقلباته مما اختص به دون أمته أو كان عاماً له ولأمته كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ إلى قوله: ﴿خَالِصَةً لَكَ

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٢٢/١

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٦٩/١

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠] إلى سائر التكاليف التي وردت على كل مكلف والنبي فيهم فالشريعة هي الحاكمة على الإطلاق والعموم عليه وعلى جميع المرسلين وهي الطريق الموصل والهادي الأعظم. ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ [الشورى: ٥٢] فهو عليه الصلاة والسلام أول من هداه الله بالكتاب والإيمان ثم من اتبعه فيه والكتاب هو الهادي والوحي المنزل عليه مرشد ومبين لذلك الهدى والخلق مهتدون بالجميع. ولما استنار قلبه وجوارحه عليه السلام وظاهره وباطنه بنور الحق علماً وعملاً صار هو الهادي الأول لهذه الأمة والمرشد الأعظم حيث خصه الله دون الخلق بإنزال ذلك النور عليه واصطفاه من جملة مَن كان مثله في الخلقة البشرية اصطفاءً أولياً لا من جهة كونه بشراً عاقلاً مثلاً لاشتراكه مع غيره في هذه الأوصاف ولا لكونه من قريش مثلاً دون غيرهم وإلا لزم ذلك في كل قريش، ولا لكونه من بني عبد المطلب ولا لكونه عربياً ولا لغير ذلك بل من جهة اختصاصه بالوحي الذي استنار به قلبه وجوارحه فصار خلقه القرآن حتى نزل فيه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)﴾ [القلم: ٤] وإنما كان خلقه القرآن لأنه حكم الوحي على نفسه حتي صار في علمه وعمله على وفقه فكان للوحي موافقاً قائلاً مذعناً ملبياً نداءه واقفاً عند حكمه، وهذه الخاصة كانت من أعظم الأدلة على صدقه فيما جاء به إذ قد جاء بال أمر وهو مؤتمر وبالنهي وهو منته وبالوعظ وهو متعظ وبالتخويف وهو أول الخائفين وبالترجية وهو سائق دابة الراجين، وحقيقة ذلك كله جعله الشريعة المنزلة عليه حجة حاكمة عليه ودلالة له على الصراط المستقيم الذي سار عليه – صلى الله عليه وسلم – ولذا صار عبداً لله حقاً وهو أشرف اسم تسمى به العباد. قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١] ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ [الفرقان:١] ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣] وما أشبه ذلك من الآيات التي وقع مدحه فيها بصفة العبودية، وإذا كان ذلك فسائر الخلق حريون بأن تكون الشريعة حاكمة عليهم ومناراً يهتدون بها إلى الحق وشرفهم إنما يثبت بحسب ما اتصفوا به من الدخول تحت أحكامها والعمل بها قولًا واعتقاداً وعملاً لا بحسب عقولهم فقط ولا بحسب شرفهم في قومهم فقط لأن الله تعالى إنما أثبت الشرف بالتقوى لا غير لقوله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] فمَن كان أشد محافظة على اتباع الشريعة فهو أولى." (١)

"- زيادته في المسجد الحرام (١) (سنة ٢٦ هـ/ ٦٤٧ م) :

كان المسجد الحرام فناء حول الكعبة، وفناء للطائفين، ولم يكن له على عهد النبي صلى اللَّه عليه وسلم، وأبي بكر رضي اللَّه عنه جدار يحيط به، وكانت الدور محدقة به، وبين الدور أبواب يدخل الناس من كل ناحية، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه، وكثر الناس وسع المسجد واشترى دوراً وهدمها وزادها فيه واتخذ للمسجد جداراً قصيراً دون القامة، وكانت المصابيح توضع عليه، وكان عمر رضي اللَّه عنه أول من اتخذ الجدار للمسجد الحرام.

فلما استخلف عثمان رضي اللَّه عنه ابتاع منازل ووسعه بها أيضاً، وبنى المسجد الحرام، والأروقة، فكان عثمان رضي اللَّه عنه أول من اتخذ للمسجد الأروقة (٢) . وكانت كسوة الكعبة في الجاهلية الأنطاع (٣) والمغافر، فكساها رسول

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١٩/٢

اللَّه الثياب اليمانية، ثم كساها عمر وعثمان القُباطي (٤) .

(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٥٩٥، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ص ٤٨١، السيوطي، تاريخ الخلفاء ١٢٣، الذهبي، تاريخ الإسلام ج ٣/ص ٣١٥.

(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ص ٤٣.

(٣) الأنطاع: بُسط من الأديم أي الجلد.

(٤) القُباطي: ثياب من كتان نُسجت في مصر. [القاموس المحيط، مادة: قبط] .." (١)

"- وفاة العباس بن عبد المطلب (١) (سنة ٣٢ هـ/ ٦٥٣ م) :

توفي في هذه السنة أيضاً العباس بن عبد المطلب كما ذكره الطبري (٢) وهو عمّ رسول -[١١٥]- اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وصنو أبيه. يكنى أبا الفضل بابنه الفضل، وأمه نتيلة بنت خباب، وهي أول عربية كست البيت الحرير والديباج وأصناف الكسوة. وسببه أن العباس ضاع وهو صغير فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت فوجدته، ففعلت. وكان أسن من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بسنتين. وقيل: بثلاث سنين.

وكان العباس في الجاهلية رئيساً في قريش. وإليه كانت عمارة **المسجد الحرام**، والسقاية في الجاهلية. أما السقاية فمعروفة. وأما عمارة **المسجد الحرام** فإنه كان لا يدع أحداً يسب في **المسجد الحرام**، ولا يقول فيه هجراً لا يستطيعون لذلك امتناعاً. لأن ملأ قريش كانوا قد اجتمعوا وتعاقدوا على ذلك. فكانوا له أعواناً عليه.

وشهد مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بيعة العقبة لما بايعه الأنصار ليشدد له العقد، وكان حينئذٍ مشركاً. وكان ممن خرج مع المشركين يوم بدر مكرَهاً. وأسر يومئذٍ فيمن أسر. وكان قد شد وثاقه فسهر النبي صلى اللَّه عليه وسلم تلك الليلة ولم ينم، فقال له بعض أصحابه: ما يسهرك يا نبي اللَّه؟ فقال: "أسهر لأنين العباس". فقام رجل من القوم فأرخى وثاقه. فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: "ما لي لا أسمع أنين العباس؟ " فقال الرجل: أنا أرخيت من وثاقه. فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: "فافعل ذلك بالأسرى كلهم" (٣) . (وهذا هو العدل) وفدى يوم بدر نفسه، وابني أخويه: عقيل بن أبي طالب (٤) ونوفل بن الحارث (٥) -[١١٦]-.

ثم هاجر إلى النبي صلى اللَّه عليه وسلم وشهد معه فتح مكة وانقطعت الهجرة وشهد حنيناً، وثبت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم لما انهزم الناس بحنين.

وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يعظمه ويكرمه بعد إسلامه وكان وصولاً لأرحام قريش. محسناً إليهم. ذا رأي سديد، وعقل غزير.

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: "أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه" (٦) .

وعن العباس قال: أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فقلت: علمني يا رسول اللَّه شيئاً أدعو به. فقال: "يا عباس، يا

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٣٢

عم رسول اللَّه، سل اللَّه العافية في الدنيا والآخرة" (٧) .
واستسقى عمر بن الخطاب بالعباس رضي اللَّه عنهما عام الرمادة لما اشتد القحط، فسقاهم اللَّه تعالى به، وأخصبت الأرض، فقال عمر: هذا واللَّه الوسيلة إلى اللَّه والمكان منه. لكن دائرة المعارف الإسلامية قالت (٨) : إن هذه القصة خرافة وضعها العباسيون. وهذا تعنّت وتشكيك. لأن حسان بن ثابت (٩) ذكر استسقاء عمر بالعباس في شعره. فلو كان ذلك خرافة لما ذكره حسان -[١١٧]- بالمرة. ولا يخفى أن حسان قال ذلك الشعر زمن عمر بن الخطاب وإليك قوله:

سأل الإمام وقد تتابع جدبنا ... فسقى الغمام بغرة العباس

عم النبي وصنو والده الذي ... ورث النبي بذاك دون الناس

أحيا الإله به البلاد فأصبحت ... مخضرة الأجناب بعد الياس

وعن أنس بن مالك. أنهم كانوا إذا قحطوا على عهد عمر خرج بالعباس فاستسقى به وقال: "اللَّهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا عليه السلام إذا قحطنا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا عليه السلام فاسقنا".
وعن موسى بن عمر قال: أصاب الناس قحط، فخرج عمر ابن الخطاب فأخذ يستسقي بيد العباس، فاستقبل به القبلة. فقال: "هذا عم نبيك عليه السلام جئنا نتوسل به إليك فاسقنا، فما رجعوا حتى سقوا.
وعن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: رأيت عمر آخذاً بيد العباس فقام به فقال: اللَّهم إنا نستشفع بعم رسولك صلى اللَّه عليه وسلم إليك (١٠) .
فليست قصة الاستسقاء خرافة كما زعمت دائرة المعارف الإسلامية فقد رواها جمع من الصحابة.
ولما سقى الناس طفقوا يتمسحون بالعباس ويقولون هنيئاً لك ساقي الحرمين. وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله، ويقدمونه، ويشاورونه، ويأخذون برأيه، وكان له من الولد عشرة ذكور سوى الإناث.
توفي العباس بالمدينة، وصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. وكان طويلاً، جميلاً، أبيض.

---

(١) هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل، القرشي، المكي، من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، جد الخلفاء العباسيين، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في وصفه: "أجود قريش كفاً وأوصلها، هذا بقية آبائي"، وهو عمه، كان محسناً لقومه، سديد الرأي، واسع العقل، مولعاً بإعتاق العبيد، كانت له سقاية الحج وعمارة **المسجد الحرام** أي لا يدع أحداً يسبُّ أحداً في المسجد ولا يقول فيه هجراً. أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه، أقام بمكة يكتب إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أخبار المشركين، ثم هاجر إلى المدينة وشهد وقعة حنين فكان ممن ثبت حين انهزم الناس، شهد فتح مكة وعمي في آخر عمره، وكان إذا مرَّ بعمر في أيام خلافته ترجَّل عمر إجلالاً له، وكذلك عثمان عمَّر طويلاً، ولد سنة ٥١ ق. هـ وتوفي سنة ٣٢ هـ. أحصي ولده في عام ٢٠٠ هـ فبلغوا ٣٣٠٠٠. للاستزادة راجع: أسد الغابة ج ٣/ص ١٦٤، تهذيب الكمال ج ٢/ص ٦٥٨، تهذيب التهذيب ج ٥/ص ١٢٢، تقريب التهذيب

ج ١/ص ٣٩٧، خلاصة تهذيب الكمال ج ٢/ص ٣٥.
(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٢٩ وفيه: أنه مات وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وكان أسنّ من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بثلاث سنين".
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤: ٧) .
(٤) هو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو زيد، أخو علي رضي اللَّه عنه وجعفر، المتوفى سنة ٦٠ هـ. للاستزادة راجع: تهذيب الكمال ج ٢/ص ٩٤٧، تهذيب التهذيب ج ٧/ص ٢٥٤، تقريب التهذيب ج ٢/ص ٢٩، خلاصة تهذيب الكمال ج ٢/ص ٢٣٨، الكاشف ج ٢/ص ٢٧٥، تاريخ البخاري الكبير ج ٧/ص ٥٠، تاريخ البخاري الصغير ج ١/ص ١٤٥، الجرح والتعديل ج ٦/ص ٢١٨، الثقات ج ٣/ص ٢٥٩، أسد الغابة ج ٤/ص ٦٤، الإصابة ج ٤/ص ٥٣١، الاستيعاب ج ٣ ٤، ترجمة ص ١٠٧٨، طبقات ابن سعد ج ٤/ص ١٠، وج ٨/ص ١٥، سير أعلام النبلاء ج ١/ص ٢١٨، وج ٣/ص ٩٩، أسماء الصحابة الرواة ترجمة ص ٢٧٣.
(٥) هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، القرشي، صحابي كان من أغنياء قريش وأجوادهم وشجعانهم، أخرجه قومه يوم بدر لقتال المسلمين، وهو كاره، فأسر ثم أسلم، وكان أسنّ من أسلم من بني هاشم، ورجع إلى مكة، ثم هاجر إلى رسول اللَّه أيام الخندق، شهد فتح مكة وحضر حنيناً والطائف، ثبت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يوم حنين، فكان عن يمينه تبرع في هذه الوقعة بثلاثة آلاف رمح، عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب، توفي سنة ١٥ هـ. للاستزادة راجع: طبقات ابن سعد ج ٤/ص ٣٠، الإصابة ترجمة ٨٨٢٨، أسد الغابة ج ٥/ص ٤٦، ذيل المذيل ص ٨.
(٦) رواه مسلم في كتاب الزكاة، باب: ١١، وأبو داود في كتاب الزكاة، باب: في تعجيل الزكاة، والترمذي في كتاب المناقب، باب: ٢٨، وأحمد في (م ١/ص ٩٤) .
(٧) رواه المتقي الهندي في كنز العمال (٣٣٠٢) ، والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية (١: ١١٢٨) ، والذهبي في الطب النبوي (٧) .
(٨) دائرة المعارف الإسلامية (م ١/ص ١٠، النسخة الإنكليزية) .
(٩) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو، أبو عبد الرحمن، الأنصاري، الخزرجي، شاعر الرسول صلى اللَّه عليه وسلم، المتوفى سنة ٥٤ هـ، وله من العمر ١٢٠ سنة، عاش ٦٠ سنة من عمره في الجاهلية و ٦٠ سنة في الإسلام، مخضرم، كانت له ناصية يسدلها بين عينيه، وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله، كان شديد الهجاء، فحل الشعراء، قال المبرد في الكامل في التاريخ والأدب: "أعرق قوم كانوا في الشعر آل حسان". للاستزادة راجع: تهذيب ابن عساكر ج ٤/ص ٣٦٠، معاهد التنصيص ج ١/ص ١٦٣، خزانة البغدادي ج ١/ص ٣٦٣، ذيل المذيل ص ٢٥، الأغاني ج ٤/ص ٢٥، شرح الشواهد ١١، ابن سلام ٢١١، الشعر والشعراء ١١٠، حُسن الصحابة ١٣، نكت الهميان ١٢٥، تهذيب الكمال ج ١/ص ٣٠٠، تهذيب التهذيب ج ٢/ص ٤٤٠، تقريب التهذيب ج ١/ص ١٨٠، خلاصة تهذيب الكمال ج ١/ص ٢٨١، الكاشف ج ١/ص ٣٠٥، تاريخ البخاري الكبير ج ٣/ص ١٠٧، الجرح والتعديل ج ٣/ص

١١٢، أسد الغابة ج ٢/ص ١٠٣.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى ج ٤/ص ١٩، طبعة ليدن سنة ١٣٢٢ هـ/١٩٠٨ م.." (١)

"انطلقي نستلم يا أم المؤمنين، قالت: عنك، وأبت)) (١).

وإذا أرادت الطواف في النهار يخلى المطاف من الرجال (٢)، وفي رواية أنها كانت تخمر وجهها بالجلباب أثناء الطواف، ودخل عليها مكاتب لها ببقية مكاتبته فقالت له: ما أنت بداخل مرتك هذه فعليك الجهاد في سبيل الله (٣).

كذلك من ورعها وشدتها في أمر الحجاب أنها كانت احتجبت من إسحاق التابعي وكان ضريرا، فقال لها: أتحتجبين مني ولست أراك! قالت: إن لم تكن تراني فإني أراك (٤).

لم تفرض الشريعة الإسلامية الاحتجاب من الأموات لكن عائشة (ض) من شدة ورعها، واهتمامها بالحجاب، والأخذ بالحيطة الكاملة لم تكن تدخل بيتها بعد دفن عمر (ض) إلا مشدودة عليها ثيابها.

تقول (ض): ((كنت أدخل البيت الذي دفن فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي (ض) واضعة ثوبي، وأقول: إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر (ض) والله ما دخلت إلا مشدودة علي ثيابي، حياء من عمر (ض)) (٥).

...

(١) صحيح البخاري كتاب الحج برقم ١٦١٨.

(٢) نفس المصدر، وكذلك: مسند الإمام أحمد ١١٧/ ٦ برقم ٢٤٩٠٥. عن كريمة بنت همام قالت: دخلت المسجد الحرام فأخلوه لعائشة.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٨٥/ ٦ برقم ٢٤٥٩٢، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٧٥ وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٩/ ٨.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٨/ ٤ برقم ٦٧٢١ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.." (٢)

"حفاظة فَاضلا مَاتَ فِي سنة ١١٩٨ ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة وَألف رَحمَه الله تَعَالَى آمين

الشَّيْخ عبد الله اليزيدى

الشَّيْخ الْعَلامَة عبد الله بن مُحَمَّد بن نَاصِر اليزيدى كَانَ شَاعِرًا بليغا وَجرى ذكر حَدِيث الصَّلَاة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام بمئة ألف صَلَاة فَقَالَ صَاحب التَّرْجَمَة حسبنَا ذَلِك فبلغت صَلَاة وَاحِدَة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام بِصَلَاة خمس وَعشْرين سنة

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/١١٤

(٢) سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٢٢٣

وَسِتَّة أشهر وَعشْرين لَيْلَة فَأما صَلَاة يَوْم وَلَيْلَة فِي **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَخمْس صلوَات فَإِنَّهَا عَن مأتى سنة وَسبع وَسبعين سنة وَسَبْعَة وَأشهر وَعشر ليالى وَمَات فِي سنة ١١٩٥ خمس وَتِسْعين وَمِائَة وَألف رَحمَه الله تَعَالَى

السَّيِّد عبد الله بن الْقَاسِم العلوى

السَّيِّد الْعَلامَة الفهامة عبد الله بن الْقَاسِم بن الهادى بن إِبْرَاهِيم العلوى مولده فِي لَيْلَة عَرَفَة من ذى الْحجَّة سنة ٨٨٩ تسع وثمان وَثَمَانمِائَة وَأخذ عَن عبد الله بن مَسْعُود الحوالى وَالسَّيِّد الهادى بن إِبْرَاهِيم والفقيه على بن يحيى وَالسَّيِّد أَحْمد الأهنومى وَالْإِمَام شرف الدّين وَغَيرهم ورحل إِلَى مَدِينَة رداع ثمَّ حج وَرجع إِلَى مَدِينَة حجَّة وزبيد ثمَّ إِلَى صنعاء وَصَحب الإِمَام شرف الدّين فِي مخرجه إِلَى نَجْرَان سنة ٩٤٠ أَرْبَعِينَ وَتِسْعمِائَة ثمَّ اسْتَقر بأَهْله فِي ظفير حجَّة وَكَانَ شيخ العترة الزكية وغوث أهل الْملَّة المحمدية محققا فِي الأصولين والنحو وَالصرْف والمعانى وَالْبَيَان واللغة والْحَدِيث وَالْفِقْه وَكَانَ غزير الدمعة كثير الْأَذْكَار من نَوَادِر زَمَنه وعجايبه وَأخذ عَنهُ جمَاعَة من أكَابِر الْأَعْلَام وتوفى بِبِلَاد حجَّة فِي سنة ٩٨٠." (١)

"تلامذته السَّيِّد إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد وَغَيره رَحمَه الله تَعَالَى

السَّيِّد عقيل بن عبد الله باعلوى

السَّيِّد الْعَالم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن على بن عبد الله باعلوى الحسينى الحضرمى ولد بِمَدِينَة تريم وَأخذ عَن مُحَمَّد بن على بن عبد الرَّحْمَن وَعَمه السَّيِّد مُحَمَّد بن عقيل ثمَّ رَحل إِلَى **الْمَسْجِد الْحَرَام** وَحج ورحل إِلَى الديار الْهِنْدِيَّة وَجمع الْكتب النفيسة ثمَّ عَاد إِلَى الْحَرَمَيْنِ ثمَّ إِلَى وَطنه بحضرموت وَمَات فِي سنة ١٠٢٢ اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَألف رَحمَه الله تَعَالَى

الشَّيْخ عقيل بن عمر عمرَان

الشَّيْخ الْعَلامَة عقيل بن عمر الْمَشْهُور بعمران بن عبد الله بن على ابْن عمر بن سَالم ولد بقريقة مرباط من قرى ظفار الحبوطى وَأخذ عَن احْمَد ابْن مُحَمَّد الهادى وزين العابدين بن العيدروس وَعبد الرَّحْمَن السقاف العيدروس وغَيرهم ورحل إِلَى تريم واليمن ثمَّ إِلَى الْحَرَمَيْنِ ثمَّ عَاد إِلَى تريم ثمَّ إِلَى وَطنه ظفار وَأخذ عَنهُ جمَاعَة وَله مؤلفات مِنْهَا العقيدة وَغَيرهَا وَله نظم بديع الأسلوب وَمَات فِي محرم سنة ١٠٦٢ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَألف

السَّيِّد علوى بن حُسَيْن العيدروس

السَّيِّد الْعَلامَة علوى بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن احْمَد بن حُسَيْن بن عبد الله العيدروس ولد بِمَدِينَة تريم فِي سنة ١٠٠٠ ألف هجرية وَأخذ عَن عبد الرَّحْمَن بن علوى بافقيه وَأحمد بن عمر عبديد وَغَيرهمَا ورحل إِلَى الْحَرَمَيْنِ وَأخذ بهما وَكَانَ

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع مُحَمَّد زَبَارَة ٥١٣/٢

ملازما للشريعة والطريقة كثير التحرى فِي الدّين وَكَانَ كَلَامه مُشْتَمِلًا على الْعبارَات الفصيحة والنكت البديعة وَمَات بِمَكَّة فِي." (١)

"سنة ١٠٥٥ خمس وَخمسين وَألف رَحمَه الله تَعَالَى

السَّيِّد علوى بن عبد الله العيدروس

السَّيِّد التقى علوى بن عبد الله بن احْمَد بن حُسَيْن بن عبد الله العيدروس ولد بِمَدِينَة تريم وَأخذ عَن السَّيِّد علوى بن مُحَمَّد بافرج وَالسَّيِّد عبد الله بن سَالم وَالشَّيْخ زين بن حُسَيْن وَغَيرهم واجتهد فِي الْعِبَادَات ولازم السّنة النَّبَوِيَّة وَجمع بَين الْعلم وَالْعَمَل وَكَانَ يحب الْعُزْلَة والانقطاع وتصدر لِلِانْتِفَاعِ فَسَار ذكره وانتفع بِهِ خلائق لَا يُحصونَ وَمَات فِي سنة ١٠٥٥ خمس وَخمسين وَألف رَحمَه الله تَعَالَى

السَّيِّد علوى بن عقيل السقاف

السَّيِّد الْعَلامَة علوى بن عقيل بن احْمَد بن أَبى بكر بن عبد الرَّحْمَن السقاف ولد بتريم فِي سنة ٩٥٨ ثَمَان وَخمسين وَتِسْعمِائَة وارتحل إِلَى الْيمن والحرمين وتعاطى أول أمره التِّجَارَة وَصَحب جمَاعَة من أكَابِر العارفين ثمَّ أَقَامَ بِمَكَّة واستوطنها وَترك التِّجَارَة وَأَقْبل عَلَيْهِ النَّاس بالاعتقاد وَاخْتلفت إِلَيْهِ أكَابِر مَكَّة وأعيانها وَمَات بِمَكَّة فِي محرم سنة ١٠٤٨ ثَمَان وَأَرْبَعين وَألف وَاجْتمعَ الْخَلَائق للصَّلَاة عَلَيْهِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام وَحضر الصَّلَاة عَلَيْهِ شريف مَكَّة الشريف زيد بن محسن رَحمَه الله تَعَالَى

السَّيِّد علوى بن عمر جمل اللَّيْل

السَّيِّد الْعَلامَة علوى بن عمر بن عقيل بن مُحَمَّد بن احْمَد بن عبد الله ابْن مُحَمَّد جمل اللَّيْل مولده فِي قَرْيَة روعة من جِهَات حَضرمَوْت وَأخذ عَن جمَاعَة وَدخل الْهِنْد ثمَّ عَاد إِلَى وَطنه وَمَشى على طَرِيقَة أسلافه وَكتب بِخَطِّهِ الْحسن عدَّة من الْكتب الْعَرَبيَّة والأدبية وَله رسائل مُشْتَمِلَة على." (٢)

"الغباوة والمهانة والملالة، بل يفرح بما يجده من العلم مبسوطا، وما يصادفه من القواعد والمشكلات واضحا مضبوطا، ويحمد الله على تيسيره، ويدعو لجامعه الساعي في تنقيحه وإيضاحه وتقريره، وفقنا الله الكريم لمعالي الأمور، وجنبنا بفضله جميع أنواع الشرور، وجمع بيننا وبين أحبابنا في دار الحرور والسرور ".

وبما تتطلع عليه من ارتباط أسانيد المغاربة بالمشارقة وتعويل الآخرين على الأولين في ميدان المكافحة والمسابقة وتصدير المشارقة عند رواياتهم بأيمة المغرب وتطاول أعلام المغرب وافتخارهم بالأخذ عن فطاحلة المشرق، تعلم ما كان بين

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع مُحَمَّد زَبَارَة ١٤٩/٢

(٢) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع مُحَمَّد زَبَارَة ٥٠١/٢

المسلمين قديما من سني الاتصالات ووافر الروابط وكبير الصلات، وجعل الكل تقليد جيده بعد الحج والزيارة بواسع الرواية، والتعزز بعز الإجازة، أفخر المقاصد وأبهجها، وأوسع المتاجر وأربحها، مما يبرهن لك عن مقدار تقدمهم وارتقائهم، وكبير عزهم وعظيم استغنائهم. فلما انحلت روابطهم، وتشتتت جامعتهم، ونسوا أو تناسوا دينهم ودنياهم، أفل نجمهم وكسفت شمسهم، سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. ونطلب الله أن يحيي ما مات، ويخلف علينا ما فات.

وهنا أسوق لك نص استدعاء الشيخ محمد حبيب الله ليكون الجواب مطابقا وليأتي الكلام متناسقا:

بسم الله الرحمن الرحيم. إنه السلام التام، وغاية التحية الطيبة بالدوام، من عبد الله محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن مايابا الجكني نسبا، الشنكيطي إقليما، المدني مهاجرا، المكي وطنا، خادم تدريس العلم **بالمسجد الحرام**، تقبل الله أعماله، إلى العالم العلامة المحدث الأثري الحافظ الحجة الناقد ذي المآثر العديدة والتآليف النافعة المفيدة الشيخ عبد الحي الكتاني، جمعنا الله وإياه في دار التهاني والأماني، أوجبه انه لما كان العلم من بين ذويه أعظم رابطة، وقد تعارفت بالسيد السند سيدي محمد بن سيدي جعفر الكتاني ابن عمكم الشهير وانتفعت به، وأخذت منه إجازات عديدة، دعاني ذلك إلى محبة جميع هذه العائلة الكريمة، ولما كنت واسطة عقدها في الإسناد، وسائر." (١)

"وترجمتكم وفضائلكم عندي محفوظة، وقد أرسلت لكم على يد السيد أبي القاسم الدباغ ثلاث رسائل مما طبع من مصنفاتي:

إحداها: منظومة تقرب الألف سميتها دليل السالك إلى موطأ مالك، بينت فيها صحته ومساواته لصحيح البخاري، ورجوع الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح عما اعتمده من ترجيح البخاري عليه في مقدمة فتح الباري، وجعلت له خاتمة في مباحث أصولية مهمة جدا، وأظن أنه يناسبكم كله إلا ما ملت إليه من ترجيح السدل، فعسى أن تكفر حسناته عندكم سيآته كما هو شأن الكرام. وقد كتب لي سيدي محمد بن سيدي جعفر فيه ما نصه: كل تأليفكم هذا من أوله إلى أخره صحيح عندي إلا ما رجحتموه من ترجيح السدل، فقلت له: إني إن شرحته وظهر لي ما يردني عن ذلك وأرجح به القبض رجعت في الشرح ولا غرابة في مخالفة شرح لمتنه، وإن أردتم أنتم الآن فاشرحوه وتعقبوا مبحث السدل بما عندكم، فلا غرض لي إلا ظهور الحق الواضح.

الرسالة الثانية: في أصح ما ورد في المهدي وعيسى عليهما السلام.

والثالثة: في اتصال سندي بالمصافحة بالنبي صلى الله عليه وسلم، وقد كتبت لكم الإجازة في ثاني ورقة منها من باب رواية الأكابر عن الأصاغر. ولعلنا نجتمع إن شاء الله بالحرمين فتكون حقيقة، ونقتبس من أنواركم أوفر نصيب، هذا وعنواني إن أردتم مكاتبتي الشيخ محمد حبيب الله بن ما يابا الشنكيطي المدرس **بالمسجد الحرام**، والأولى الإرسال للإجازة مع الحجاج إن تيسر ذلك، وإعلامي في البوسطة بقبولكم لطلبي منكم، جزيتم خيرا، كتبه منتصف المحرم الحرام

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٥٣/١

سنة١٣٤٢، محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن ما يابا خادم نشر العلم **بالمسجد الحرام** وفقه الله آمين، كلامه بلفظ من خطه.." (١)

"الكبير، وهو أول، عن الشهاب أحمد الجوهري، وهو أول، قال: حدثنا به البصري، وهو أول، بسنده.

ح: وأخبرنا به المسند المعمر نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدر ابادي كتابة من الهند، وهو أول حديث أرويه عن أبيه بسماعه من السيد يوسف بن محمد بطاح الأهدل، قال: وهو أول حديث سمعته منه **بالمسجد الحرام**، قال: حدثني به أبو بكر بن عليّ الغزال الهتار، وهو أول، حدثني به يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وهو أول قال: حدثني به عبد الله بن سالم البصري المكي، وهو أول، قال: حدثني به المسند محمد بن سليمان الرداني، وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي عثمان سعيد ابن إبراهيم قدورة بالجزائر، وهو أول، قال: حدثني به سعيد المقري، وهو أول، عن الولي الكامل أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني، وهو أول، عن شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم التازي، وهو أول، قال: قرأت عن الإمام أبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي، وهو أول حديث قرأته عليه، قال: سمعته من لفظ شيخنا الحافظ زين الدين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه مطلقا إن شاء الله، قال: حدثنا به الصدر محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه.

ح: وحدثني به الشمس محمد أمين بن رضوان المدني، وهو أول حديث سمعته بالمسجد النبوي كما سمعه مني أيضا، قال: حدثني به العارف الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد المجددي المدني، وهو أول، عن أبيه أحمد سعيد.

ح: وحدثني به الصوفي الماجد المحدث المرشد الشيخ محمد عبد المجيد المعروف بالمعصوم بن عبد الرشيد بن الشيخ أحمد سعيد بن الشيخ أبي سعيد الدهلوي بمكة، وهو أول حديث سمعته منه بها عن عم والدة الشيخ عبد الغني، ووالده الشيخ عبد الرشيد، وعمه الشيخ محمد مظهر، الأول عن." (٢)

"الصحيح بالزاوية الكتانية بفاس أزيد من عشرين مرة، كما أقرأ بها أيضاً بقية الكتب الستة عدا ابن ماجة، ولنا بلغت وفاته لمكة المكرمة صلى عليه **بالمسجد الحرام** صلاة الغائب، ولم يكن هناك أحد من آله، وأنجب عدة أولا د كانوا أطواد العلم، درسوا وخطبوا وأفتوا ونظموا ونثروا وحدثوا، رحم الله الجميع.

٥١ – أعذب الموارد في الطرق التي أجيز بالتسليك عليها الشيخ الوالد: جمع كاتبه محمد عبد الحي الكتاني في أسانيد والده الطريقية.

٥٢ – الإعلام بأسانيد الأعلام: لعلامة اليمن ومسنده الشهاب أحمد بن محمد قاطن الصنعاني اليمني، أرويه عن القاضي حسين السبعي الأنصاري عن محمد بن ناصر الحازمي عن محمد بن عليّ العمراني والوجيه الأهدل كلاهما عنه، وبأسانيدنا إلى السيد مرتضى الزبيدي عنه (وانظر أحمد قاطن من حرف القاف) (١) .

٥٣ – إغاثة اللهفان بأسانيد أولي العرفان (٢) : للعلامة نسابة المغرب المحقق أبي محمد عبد السلام بن الطيب

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٥٥

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٩٠

القادري الحسني الفاسي المتوفى سنة ١١١٠ وولد سنة ١٠٥٨، من أعلام علماء فاس وصدور أئمتها المشهود لهم بالتبحر في علوم العربية والبيان والمنطق والكلام والأصول والحديث، وكان نسابة لا سيما أنساب بني هاشم والعلويين منهم، وإليه كان يرجع فيها، أقر له بذلك مشايخه فضلاً عن أقرانه. قال عنه الهلالي في شرح نظمه في المنطق: "كان له

---

(١) انظر رقم: ٥٣٤ فيما يلي ورقم: ٨٩.

(٢) ترجمة عبد السلام بن الطيب القادري في اليواقيت الثمينة: ٢٠٢ وطرفة الأنساب (المقدمة) ومعجم سركيس: ١٤٧٨ والزركلي ٤: ١٢٩ وقد طبعت بعض كتبه في مجموعة (فاس: ١٣٠٩) وهي تضم الاشراف والدرالسني من كتبه (انظر معجم سركيس: ١٩٦٧) .." (١)

"إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد: (انظر الكوهن) (١) .

٥٩ - الإمداد بمعرفة علو الإسناد (٢) : اسم الفهرس الذي جمع في أسانيد مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز الأستاذ الكبير عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري أصلاً المكي مولداً ومدفناً الشافعي المولود سنة ١٠٥٠ أو ١٠٤٩ أو ١٠٤٨ والمتوفى سنة ١١٣٤ وأرخ بعضهم وفاته بقوله: " اعلم الحديث ماتا " وآخر بقوله: " ابك له مات إمام الحديث " قال عنه الحافظ مرتضى في التعليقة الجليلة بعد وصفه للبصري بالإمام المحدث الحافظ: " قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية، اه " وقال عنه الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سكر في إجازته للدمنتي: " أمير المؤمنين في الحديث ". وقال عنه الشيخ أبو العباس بن ناصر الدرعي في رحلته وقد لقيه وأخذ عنه: " زعم طلبة الحرم أنه فاق أهل الحرمين في الحديث وغيره من سائر العلوم، اه. ".

وال‍ثبت المذكورفي نحو ثلاث كراريس طبع قريباً في الهند (٣) ، وعندي منه نسخة مصححة عتيقة انتسخها في **المسجد الحرام** تجاه الكعبة المعظمة العلامة المؤرخ الضابط أبو العباس أحمد بن محمد الخياط بن أبي الفضل قاسم بن إبراهيم الفاسي بخطه عام ١١٢٦ وقرأ بها على الشيخ عبد الله بن سالم، وكتب له في آخرها الإجازة به بالتاريخ المذكور، وهي في ملكي والحمد لله. وعندي

---

(١) رقم: ٢٨٢ في ما يلي.

(٢) ترجمة ابن سالم البصري في الجبرتي ١: ٤٨ وهدية العارفين ١: ٤٨٠ وتحفة الاخوان: ٢٧ وبروكلمان، التكملة ٢: ٥٢١ والزركلي ٤: ٢١٩ ومعجم سركيس: ١٢٩٥ (واسم أبيه عنده سليم خطأ) ويذكر المؤلف مصادر أخرى لترجمته

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١٨٨/١

منها التعليقة الجليلة لمرتضى الزبيدي والنفس اليماني للوجيه الاهدل وتسلية الفؤاد لآزاد الهندي.

(٣) انظر معجم سركيس: ١٢٩٥.." (١)

"له فهرسة مليحة عد فيها مشيخته، وشرح على البردة، وهو عندي. أروي بالسند إلى ابن غازي عن أبي الحسن عليّ بن منون المكناسي عنه. مات المترجم له سنة ٨١٨ على ما في الجذوة وغيرها أو سنة نيف وأربعين وثمانمائة أو سنة ٣٩، ودفن داخل باب الفتوح بفاس.

١١٥ - جار الله ابن فهد (١) : هو الإمام المحدث الرحلة المسند محمد جار الله بن الحافظ عبد العزيز بن الحافظ عمر بن الحافظ التقي بن فهد الهاشمي المكي، يروي عن والده الحافظ عبد العزيز بن فهد والقاضي برهان الدين بن أبي شريف والتقي بن أبي بكر بن قاضي عجلون وشرف الدين إسماعيل بن إبراهيم العلوي والشهاب أحمد بن عمر الشرعي، ويروي عن النور عليّ السمهودي المدني تواريخه الثلاثة للمدينة المنورة، ويروي أيضاً عن محدث الشام الكمال محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي والحافظ السيوطي والقاضي زكرياء الأنصاري وعبد الخالق بن محمد الصالحي، عرف بالعقاب، و ا لمعمر عبد الحق السنباطي والحافظ السخاوي وغيرهم.

أروي فهرسته عالياً عن عبد الله السكري عن الوجيه الكزبري عن الحافظ مرتضى الزبيدي عن عمر بن عقيل عن حسن بن عليّ العجيمي عن زين العابدين ابن عبد القادر الطبري المكي عن أبيه عن القاضي عليّ بن جار الله بن ظهيرة القرشي الحنفي عنه. ح: وبالسند إلى الشناوي وابن القاضي عن عبد الرحمن ابن عبد القادر بن فهد المكي عن عمه محمد جار الله المذكور. ح: وبالسند إلى الخفاجي عن عليّ بن جار الله بن ظهيرة القرشي المكي عنه. والمذكور هو

---

(١) محمد بن عبد العزيز ابن فهد المكي (٨٩١ - ٩٥٤) صاحب التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة، وتحفة الايقاظ تتمة ذيل طبقات الحفاظ، وتحفة اللطائف في فضائل ابن عباس ووج والطائف وغيرها؛ انظر ترجمته في النور السافر: ٢٤١ وذيول طبقات الحفاظ: ٣٨٣ وبروكلمان، التكملة ٢: ٥٣٨ والزركلي ٧: ٧٩.." (٢)

"ووقفت في مكتبة المسجد الحرام بمكة المكرمة على نسخة أخرى من الصلة عليها خط الشيخ صالح الفلاني المدني، وعليها بخط إجازته بها لعلي بن عبد الفتاح القباني قال: " حسبما أجازنيه الشيخ الشريف سليمان بن محمد الدراوي عن مؤلفه محمد بن محمد بن سليمان الدراوي وكتبه صالح بن محمد الفلاني " اه من خطه.

ونرويها من طريق الفلاني عن سليمان الدرعي المذكور من مؤلفها وهو سياق غريب. وأعلى مابيننا وبينه أربعة عن شيخنا السكري والحبال، كلاهما عن الوجيه الكزبري. ح: وعن أبي النصر الخطيب، عن عمر الغزي الدمشقي، كلاهما عن مصطفى الرحمتي، عن صالح الجنيني عن ابن سليمان عامة. ومنها عن الشهاب أحمد البرزنجي وغيره، عن أبيه، عن إسماعيل، عن صالح الفلاني عن ابن سنة الفلاني، وسليمان الدراوي عن مؤلفها عالياً. ولا شك ان هذا السند والذي

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/١٩٣

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٢٩٦

قبله في غاية العلو لمن عرف العالي والنازل لأن ابن سليمان منذ مات إلى الآن نحو المائتين وخمسين سنة، فأربعة وسائط في هذه المدة تيسير عجيب. ولكن أين هذا مما ذكر الذهبي لما ترجم لأبي القاسم البغوي فإنه قال: له منذ مات أربعمائة سنة وثماني سنين وهذا الشيخ الحجار بينه وبين البغوي أربعة أنفس وهذا شيء لا نظير له في الاعصار، اه " (١) .

تنبيه: كان للمترجم ولد اسمه محمد ولقبه وفد الله، نتصل به من طريق ولي الله الدهلوي عنه عن أبيه. ولغرابة ترجمته بل خبره ربما أنكر وجوده بعض من لقيناه بالمشرق قائلاً لعل رجلاً دخل الهند فنسب نفسه إلى الرداني، ولكن قد عرفه وعرف به وترجمه الكاتب المؤرخ النسابة أبو محمد عبد القادر المدعو الجيلاني السحاقي من أعيان الدولة الإسماعيلية المغربية في رحلته الحجازية التي دون فيها حجة الأميرة خناثة بنت بكار زوجة سلطان المغرب المولى إسماعيل إبن الشريف العلوي، قال: " وممن لقيناه بالمسجد الحرام وتكررت

---

(١) ميزان الاعتدال ٢: ٧٢ (المؤلف) " قلت: انظر ٢: ٤٩٣ ط. البجاوي "." (١)

"مجالستنا معه الفقيه الوجيه السري النزيه السيد محمد بن الفقيه العلامة الرحالة الورع الزاهد السيد محمد بن سليمان الرداني، وولده هذا له دار قرب المسجد الحرام ورثها عن أبيه ملاصقة للحرم الشريف، تنوسيت فيه النسبة إلى سوس بالكلية:

وما يلد الإنسان غير الموافق ... ولا أهله الأدنون غير الأصادق وذكر انه وقف معهم في شراء دار من ورثة الشيخ عبد الله بن سالم البصري لتحبسها الأميرة المذكورة (انظر الجزء الأول من الرحلة المذكورة وهو موجود بخزانة القرويين بفاس ". ومن شيوخ محمد وفد الله المذكور دون والده العجيمي والبصري، ويروي الأحزاب القادرية والشاذلية والنووية والمشيشية والزروقية عن محمد بن أحمد العياشي عن شارح الوظيفة الزروقية عبد الرحمن بن أحمد العياشي عن حمزة بن أبي سالم عن أبيه بأسانيده.

تنبيه: قد علمت أن الرداني مات سنة ١٠٩٤، وقد كنت أظن أن آخر من عاش من المجازين منه الشيخ صالح الجنيني الذي مات سنة ١١٧٠ بدمشق، ثم وجدت في ترجمة مفتي المالكية بدمشق المعمر أبي الفتح جمال الدين يوسف ابن محمد بن محمد بن يحيى المالكي الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٣ عن نحو التسعين من " سلك الدرر " (١) أنه أجاز له المترجم، فيكون آخر من عاش من المجازين منه. وإن صح أن ابن سنة الفلاني أجيز من الرداني أيضاً، وهو ما للفلاني في فهرسه الكبير، يكون آخر الرواة عنه مطلقاً لأنه مات سنة ١١٨٦ كما للفلاني أيضاً، والله أعلم.

٢١٥ - الرندي (٢) : أبو عليّ عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي المعروف بالرندي من أهلها، روى عن أبي زيد السهيلي وعنه أخذ الأدب والعربية

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٤٢٨/١

(١) سلك الدرر ٤: ٢٤٤.

(٢) ترجمة الرندي في التكملة رقم: ١٨٢٨ وصلة الصلة: ٦٧ (رقم: ١٢٦) والإحاطة ٤: ١٠٧.." (١)

"ومن شيوخه أيضا سليمان بن محمد الدراوي روى عنه " صلة الخلف " للردائي عن مؤلفها، كما قرأت ذلك بخطه على أول ورقة منها في نسخة بمكتبة **المسجد الحرام** بمكة مجيزا بها لعلي بن عبد الفتاح القبابي.

ومن شيوخه أيضا الشيخة أم الزين زوجة المرحوم الشيخ محمد سعيد سفر المدنية، فقد وجدت في إجازة الشيخ إسماعيل بن سعيد سفر للعربي الدمناتي أن الفلاني قرأ عليها ولكن لم يترجمها كالذي قبلها في ثبته الكبير الذي منه نقلت ما رأيت من أسماء شيوخه، ولعله لم يكمله، نعم وجدته ذكرها في ترجمة شيخه العلامة الشهاب أحمد بن محمد سعيد سفر على أنها من شيوخه وأن ولادتها كانت سنة ١١٥٣. وأم الزين هذه قال عنها ولدها الشيخ إسماعيل ابن محمد سعيد سفر المدني في إجازته للدمنتي: " هي شيخة مشايخ الحرمين ومن وجد الآن بهما من المدرسين يأخذ عنها بواسطة أو واسطتين أو أكثر، وحيدة في العلوم المتطوق والمفهوم، حفظت القرآن بالعشر والخمسة وعشرين متنا من سائر الفنون وهي بنت سبع سنين، وجاء بها والدها إلى والدي محمد سعيد فقال له: أقرئها الكتب الستة والبيضاوي والكشاف، وأخذت عن خالها عمر المالكي ". (انظر بقية كلامه عليها في الإجازة المذكورة) .

نروي ما للفلاني في الثبتين الكبير والصغير وكل ما له من مؤلف وبحث من طريق جل الآخذين عنه، كمحدث الشام الوجيه الكزبري وعالم مكة ومسندها عمر بن عبد الرسول العطار وعلي البيتي الباعلوي المكي ومسند مصر علي بن عبد البر الونائي وإسماعيل بن إدريس الرومي المدني ومفتي المدينةإسماعيل ابن زيد العابدين البرزنجي ومحمد صالح جمل الليل ومحمد أمين بن حسن الزيله لي المدني ومحمد بن صالح الشعاب المدني ومحمد صالح بن إبراهيم الرئيس الزمزمي المكي والحافظ عابد السندي ومحمد بن هاشم الفلاني ويس المرغتي المكي والبركة الشيخ علي الرئيس الزمزمي المكي الزبيري وأحمد بن حسن الحنبلي وأديب الشام أحمد بن عبد اللطيف البربير وقاضي مكة عبد." (٢)

"الشهاب أحمد البوصيري وغيره ممن سمع على ابن الكويك، وأخذ عن والده الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد والحافظ السيوطي وسمع على محب الدين أبي الثناء محمود بن محمد بن خليل بن أجا التدمري الأصل الحلبي ثم القاهري الحنفي المعروف بابن أجا قال في " سبائك الذهب " لما ترجمه: " قرأ عليه المسند جار الله ابن فهد عشرين حديثا عن عشرين شيخا خرجها له في جزء سماه " تحقيق الرجا لعلو المقر بن رجا " اه.

ورحل الشيخ جار الله إلى الديار المصرية والشامية ودخل إلى حلب وأخذ عن جماعة سبق ذكرهم في ترجمته السابقة في حرف الجيم، وكان بينه وبين الحافظ ابن طولون مراسلات يكتب هذا إليه وفيات الشام كل عام، وذلك يفعل مثله في الحجازيين، وتواريخ ابن طولون طافحة بالنقل عنه، وله دون المعجم المذكور وتحقيق الرجا: " تحفة الايقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ " ذيل بها على ذيل جده الحفاظ تقي الدين المسمى " لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ "

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٤٢٩

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٩٠٤

وله تاريخ مفيد في معرفة وفيات المترجمين في الضوء اللامع لشيخه السخاوي، وله أيضا التحفة اللطيفة في بناء **المسجد الحرام** والكعبة الشريفة، وتحقيق الصفا في تراجم بني الوفا رتبهم على الحروف، وغير ذلك. وكانت وفاته رحمه الله سنة ٩٥٤، وهو ممن ظهر لي أنه يصح إدراجه في حفاظ القرن العاشر، وفاتنا أن نذكر اسمه في برنامجهم الذي سبق (في الجزء الأول) فاستدركته هنا والأمر سهل.

ومنهم عبد الرحمن بن فهد (١) (انظر كلاً في حرفه) .

وأنت إذا تأملت قل أن نجد في بيت في الإسلام أربعة من الحفاظ في سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ والإسناد غير هذا البيت العظيم.

---

(١) الترجمة رقم: ٣٩٢ (ص: ٧٣٤) في ما تقدم.." (١)

"وصدر الباب الثاني الذي عقد للأسانيد بالتصريح بإجازته العامة لمن انتاب من إخوانه لحضور دروسه الحديثية بالجامع الأعظم بتارودانت، قال: " قصدا لإحياء أسانيد مشايخه واستبلاغا في نصح الأمة بنشرها وإفشائها " قال: " وأجزت أيضا لكل فاضل حضر مجلسي في يوم الإجازة ٢٨ رمضان عام ١٠٣٦، ولولديه محمد وأحمد " قال: " على الإحاطة والشمول " ثم صدر بإسناد حديث الأولية فذكر أنه يرويه عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن عيسى التمنرتي والقدوة أبي زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاحي والخطيب أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الوقاد التلمساني، وهو أول حديث سمعه منهم، فالأول يرويه عن محمد بن إبراهيم الجزولي التمنرتي وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد العزيز الجزولي عن العادل أبي العباس ابن الإمام القائم بأمر الله مولانا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسني، قال: حدثني السيد الفاضل سالم بن محمد، قال: حدثني الفاضل إبراهيم بن علاء الدين القلقشندي وهو أول، عن أحمد بن محمد المقدسي وهو أول، عن أبي الفتح محمد بن محمد المقدسي وهو أول، عن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عن ابن الجوزي بسنده. ح: ورواه الثاني عن أبي العباس أحمد آدفال السوساتي عن بركة بن الإمام محمد بن عبد الرحمن الحطاب وابن أخيه يحيى الحطاب بسندهم. ح: ويرويه أيضا عن أحمد بابا السوداني إجازة عن القطب النهروالي المكي عن زين الدين عبد الحق السنباطي المصري الشافعي، قال: هو أول حديث سمعته من لفظ **بالمسجد الحرام** لما قدم لمكة ليموت بها أحد شهور سنة ٩٣١، وتوفي بما مهل رمضان، عن مشايخه، وروى قطب الدين أيضا عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري.

وروى التمنرتي طريق القوم عن أبي زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد ابن عبد المنعم الحاجي عن أحمد آدفال عن الشيخ محمد بن عيسى التلمساني المدني عن ولي الله عبد الوهاب الهندي المكي عن ولي الله علي بن حسام الدين." (٢)

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٩١٢/٢

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٩٢٤/٢

"أشياخ مشايخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد الله اللاهوري، وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي لأنهما كانا بمصر، والحافظ أبو الفتوح من رجال المائة الثامنة كان بأبرقوه مدينة بخراسان العجم، وكان موصوفاً بالصلاح، ذكره الشيخ عبد الخالق المزجاجي في نزهته المستطابة " اه. وقد نقل كلام المزجاجي هذا قبل السندي شيخه الفلاني في " قطف الثمر " ثم الفريني في " اليانع الجني " والقاوقجي في أثباته وغيرهم من أصحاب الفهارس وسلموه، وفي ذلك وقفة من وجهين: فأما أولاً من جهة زعمهم أن هذه الطريقة لم تبلغ الحجاز إلا مع اللاهوري وطبقته مع ان اللاهوري والأحمد أبادي وابن مطير ليسوا من أهل الحجاز، بل ابن مطير من اليمن والأحمد أبادي واللاهوري من الهند. نعم أستوطن أخيراً اللاهوري المدينة، وكيف يمكن ان يأتوا بها هم إلى الحجاز، وهم إنما يروونها عن حجازي وهو الشيخ القطب الدين ال نهروالي فإن القطب كان مفتي مكة وإمامها ومؤرخها، وفي **المسجد الحرام** باب يعرف به. وكان صواب العبارة أن يقول هذه الطريقة المعمرية إنما اتصلت بأشياخ أشياخنا من طريق اللاهوري وأمثاله. وفي إجازة الشيخ ابن عبد السلام بناني للشيخ التاودي ابن سودة ساق أعلى أسانيده في صحيح البخاري عن الشيخ الكوراني عن الصفي القشاشي عن أبي المواهب الشناوي عن قطب الدين النهروالي بسنده المعروف، وأنت تعلم أن القشاشي والشناوي كل منهما من أهل الحجاز، على ان هؤلاء: ابن مطير واللاهوري والأحمد أبادي، لم يرووها عن قطب الدين بالسماع أو الإجازة الخاصة وإنما بالإجازة العامة التي شماتهم من قطب الدين لما أجاز أهل عصره أو مصره، كما صرح بذلك تلميذهم الكوراني نفسه في " لوامع اللآلي " وغيره، فأراد الكوراني والعجيمي أن يتصلوا به بعلو فاستجازوا هؤلاء بقصد ربط السلسلة والعلو، ولو على أضعف أنواع التحمل وهي ا الإجازة العامة مثلاً، كما فعل الطاوسي فإنه لما وجد بابا يوسف الهروي استجازه حيث أن الهروي المذكور كان شملته إجازة ابن شاهان الختلاني العامة كما تفيده عبارة السخاوي." (١)

"أولاد الصميلي كما وجدته بخط القاضي أبي الفتح محمد الطالب ابن الحاج، وكما للزيادي في رحلته وغيرهما. ولد المذكور بفاس سنة ١١١٠ ومات سنة ١١٧٠، ودفن بالمدينة المنورة. كان هذا الرجل نادرة عصره في اتساع الرواية وقوة العارضة ورزق فيها سعداً مبيناً، وأخذ عنه بالشام والحجاز والعراق ومصر وغيرها من البلاد، وقال فيه تلميذه الحافظ الزبيدي في " ألفية السند ":

محدث العصر الفقيه الماهر ... وكم له بين الورى مفاخر وحلاه القاضي الشوكاني في ثبته والوجيه الأهدل في " النفس اليماني ": ب " الشيخ الحافظ " وفي ترجمته من " سلك الدرر ": " كان فرداً من أفراد العالم فضلاً وذكاء ونبلاً وله حافظة قوية وفضله أشهر من أن يذكر " اه. وقال عنه ابن الحاج: " لم يكن في زمانه أحفظ منه بالنحو واللغة والتصريف والأشعار إماماً في التفسير والحديث والتصوف والفقه " اه. وقد بلغ عدد شيوخه نحو ١٨٠ شيخاً كما عندي بخطه في إجازته لولد ابن عبد السلام بناني، وهذا ما بعد العهد به عن أقرانه في المغرب منذ قرون، واستجاز له والده من أبي الأسرار حسن بن عليّ العجيمي المكي وعمره سنتان، قال الحافظ مرتضى في " ألفية السند " لما ترجمه:

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٩٥٧

وصح أن حسن العجيمي ... أجازه كتباً بغير ضيم وطاف الأرض طولها والعرض حتى أشار في ديباجة حاشية على القاموس أنه ما أملى سطراً منها إلا في شطر من الأرض وأنشد:

يوماً بفاس وفي مكناسة زمناً ... وتارة في زوايا العم والخال

وبرهة سفري صفرو وآونة ... تازا وطوراً أرى أفلى الفلا الخالي وأقام بمكة سنتين، وختم بالمسجد الحرام الصحاح الستة وغيرها، من." (١)

"ويعرف بابن الفقيه (أبو عبد الله) اديب،

عالم بتقويم البلدان.

من تصانيفه: كتاب ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمقحمين وكتاب البلدان.

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٥٣، ياقوت: معجم الادباء ٤: ١٩٩، ٢٠٠، سركيس: معجم المطبوعات ٢٠٦، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٤٣، مقدمة De Goeje في كتاب البلدان لابن الفقية Brockelmann: g , II , 722 , s , 398: Encyclopedie de l 604 ' islam II , 405: , I احمد القاز آبادي (٠٠٠ - ١١٦٣ هـ) (٠٠٠ - ١٧٤٩ م) احمد بن محمد بن اسحاق القاز آبادي، الرومي الحنفي (أبو النافع) من القضاة.

توفي معزولا عن قضاء مكة في القسطنطينية.

من تصانيفه: تنوير البصائر بأنوار التنزيل وتوقير السرائر باسرار التأويل وهو حاشية على تفسير البيضاوي، شرح آداب البركوي، حاشية على اثبات الواجب، نتائج الانظار ومحصل ابكار الافكار، في شرح الفرائد السنية، وحاشية الاصول وغاشية الفصول على المقدمات

الاربع.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ١٧٥، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢، ٣٣٣، الكوثري: التحرير الوجيز ٢٠، ٢١ أحمد الاسدي (١٠٣٥ - ١٠٦٦ هـ) (١٦٢٥ - ١٦٥٦ م) احمد بن محمد الاسدي، المكي، الشافعي.

مؤرخ، نحوي، شاعر.

ولد، ونشأ، وتوفي بمكة.

من تصانيفه: قلائد النحور بنظم الشذور لابن هشام في النحو، إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام، وطبقات الشافعية.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ١: ٣٢٥ - ٣٢٧، العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ١٠٧، ١٠٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ١٦٠، فهرس التيمورية ٣: ١٥، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٣٩ احمد الطهطاوي (٠٠٠ - ١٢٣١ هـ) (٠٠٠ - ١٨١٦ م) احمد بن محمد بن اسماعيل الدوقاطي، الطهطاوي، الحنفي، المصري.

مفتي الحنفية

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١٠٦٨/٢

بالقاهرة.

ولد بطهطا بالقرب من اسيوط بصعيد مصر، وقدم إلى القاهرة، وتوفي في ١٥ رجب.

من تصانيفه: حاشية على الدر المختار شرح تنوير الابصار في اربع مجلدات،." (١)

"بطرس ماليه (٠٠٠ - ١٣١٩ هـ) (٠٠٠ - ١٩٠١ م) بطرس ماليه.

مرسل يسوعي.

توفي بحلب.

من آثاره: كشف السر المكنون عن شيعة الفرامسون، الادلة الجلية في مضار الكتب الرديئة، الغيرة على النفوس والعبادة لقلب يسوع الاقدس، ومتفرقات في شرح الكتاب المقدس.

(ط) شيخو: المخطوطات العربية ١٨٥، ١٨٦.

بطرس مبارك (كان حيا قبل ١٣٢١ هـ) (١٩٠٣ م) بطرس مبارك.

قس ماروني.

من آثاره: تنبيه الغافل طبع في بعبدا بلبنان

سنة ١٩٠٣ م (خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية بطرس المكرزل (٠٠٠ - ١٣٠٥ هـ) (٠٠٠ - ١٨٨٨ م) بطرس المكرزل.

قس.

من آثاره: تخميس وتشطير ديوان المطران جرمانوس فرحات، شرح مجلة الاحكام، اختصار شروع الشرع الاسلامي، اعراب شواهد ابن عقيل، ونظم سفر نشيد الاناشيد (ط) شيخو: المخطوطات العربية ١٩٦ بطرس نصري (١٢٧٨ - ١٣٣٦ هـ) (١٨٦١ - ١٩١٧ م) بطرس نصري الكلداني.

قس.

ولد بالموصل، وصنف كتبا في اللاهوت والفلسفة والتاريخ.

(ط) مجاهد: الاعلام الشرقية ٣: ١٤٠، ١٤١ أبو البقاء الصاغاني (٧٥٩ - ٨٥٤ هـ) (١٣٥٨ - ١٤٥٠ م) أبو البقاء بن محمد بن احمد العمري، الصاغاني المكي، الحنفي.

فقيه.

توفي بمكة.

من آثاره: مختصر تنزيه **المسجد الحرام** عن بدع الجهلة والعوام

(ط) Brockelmann: g , II :١٧٥ أبو البقاء الجيعان (٠٠٠ - ٩٠٢ هـ) (٠٠٠ - ١٤٩٦ م) أبو البقاء بن يحيى بن الجيعان.

عالم مشارك في أنواع من العلوم.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨١/٢

من آثاره: القول المستظرف في سفر مولانا الملك الاشرف، وطوالع البدور في تحويل السنين والشهور.

(ط) Brockelmann: s , II :٢٦ بقي بن مخلد (٢٠١ - ٢٧٦ هـ (١)) (٨١٧ - ٨٨٩ م) بقي بن مخلد بن يزيد الاندلسي، القرطبي

---

(١) تاريخ العلماء، النجوم الزاهرة، نفح الطيب، وتذكرة الحفاظ.

وفي سير النبلاء: ولد في حدود سنة ٢٠٠ أو قبلها بقليل؟.

وفي المنهج الاحمد: توفي لاربع بقيت من شوال سنة ٢٧٥ وله ٧٣ سنة، وفي رواية: توفي سنة ٢٧٣ هـ.." (١)

"٣١٩، ٣٤٨، ٥٤٠، العاملي: أعيان الشيعة ١٥: ١٩٩ - ٢٢٦، أبو علي: منتهي المقال ٧٢، ٧٣، ميرزا محمد: منهج المقال ٧٨، ٧٩، المامقاني: تنقيح المقال ١: ٢٠١ - ٢٠٥

جاد الله الغنيمي (كان حيا ١١٠١ هـ) (١٦٩٠ م) جاد الله الغنيمي، الفيومي، الشافعي (أبو الاخلاص) .

عالم، اديب.

من آثاره: شرح التحفة المرضية، شرح القصيدة الوردية، كشف النقاب عن معراج الشهاب بلوغ الامنية بشرح الارجوزة اللامية في التوحيد، الدر النضير في آداب الوزير، وعنوان الادب بشرح لامية العرب فرغ من تأليفه في ٢٤ شوال سنة ١١٠١.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٤٩، فهرست الخديوية ٢: ٧، ٤: ٢٨٥، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٩٦، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٩٩، الملحق الاول للجزء الثالث من فهرس دار الكتب المصرية ٤٠، فهرس دار الكتب المصرية ٨: ٢١٠ جار الله بن فهد (٠٠٠ - ٩٥٤ هـ) (٠٠٠ - ١٥٤٧ م) جار الله بن عبد العزيز بن عمر الـمكي، الهاشمي (ابن فهد) .

محدث، حافظ،

مؤرخ.

توفي بمكة.

من آثاره: التحفة اللطيفة في بناء **المسجد الحرام** والكعبة الشريفة، ومعجم ذكر فيه اسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر.

(ط) الغزي: الكواكب السائرة ٢: ١٣١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٦، ٣٧٢، ٣٧٣ جاسلين (كان حيا قبل ١٣٠٨ هـ) (١٨٩١ م) جاسلين.

لغوي.

من آثاره: قاموس للغة العربية طبع بباريس سنة ١٨٩١ م.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٥٣/٣

(ط) فنديك: اكتفاء القنوع ١٧ جاعد الخروصي (٠٠٠ - ١٢٣٠ هـ) (٠٠٠ - ١٨١٥ م) جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي، العماني.

اديب، شاعر.

من تصانيفه: دلائل الاعجاز، وله شعر.

(خ) البيطار: الحلية ١: ٤٣٢ (ط) العاملي: أعيان الشيعة ١٥: ٢٥٩، ٢٦٠ جاك شربونو (١٢٢٨ - ١٢٩٩ هـ) (١٨١٣ - ١٨٨٢ م) جاك اوغست شربونو.

مستشرق فرنسي اخذ العربية عن دي ساسي وكوسان دي برسفال، وانتدبته الحكومة الفرنسية لتنظيم مدارسها في الجزائر، ودعى في آخر حياته." (١)

"حسين الداغستاني (١١٦٣ - ١٢٧٧ هـ) (١٧٥٠ - ١٨٦٠ م) حسين بن عبد الله الداغستاني، الملقب بناظم.

عالم مشارك في بعض العلوم، من اهل قرية ججملي.

قدم القسطنطينية مهاجرا.

من آثاره: حياة الحكمة، كليات الفتوى في خمسة علوم الاصول والحكمة والبيان والمعاني والبديع في مجلد.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٣١، ٣٣٢ حسين الشيرواني (كان حيا ٩٤٧ هـ) (١٥٤٠ م) حسين بن عبد الله الشيرواني.

فقيه، متكلم.

قطن ماردين.

من آثاره: الاحكام الدينية.

(ط) ٥٠٧: Brockelmann: g , II 673 , s , II حسين القرشي (كان حيا ٤٠٠ هـ) (١٠١٠ م) حسين بن عبد الله القرشي، الاندلسي.

محدث، عارف بالرجال.

من تصانيفه: معجم الصحابة في ثلاثين جزاء.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٠٩

حسين الكتبي (كان حيا ١١٥٢ هـ) (١٧٣٩ م) حسين بن عبد الله الكتبي، اليمني.

شاعر.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٤٤ حسءين باسلامة (١٢٩٩ - ١٣٥٦ هـ) (١٨٨١ - ١٩٣٧ م) حسين بن

---

(١) مءعجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٠٧/٣

عبد الله بن محمد بن سالم بن عمر ابن عوض باسلامة، من آل باداس الكندي الحضرمي، المكي.
مؤرخ ولد بمكة، ومارس التدريس مدة، وجعل من اعضاء مجلس الشورى، وتوفي بمكة.
من تصانيفه: حياة سيد العرب في اربعة اجزاء، تاريخ عمارة **المسجد الحرام**، الاسلام في نظر اعلام الغرب، تاريخ الكعبة المعظمة، والجوهر اللماع جمع فيه حكم الامام الشافعي.
(ط) الزركلي: الاعلام ٢: ٢٦٣ الحسين الشبامي (توفي قبل ١١٤٦ هـ) (١) (١٧٣٣ م) الحسين بن عبد الله بن مسعود الشبامي، المسعودي.
نحوي، مقرئ، اديب، ناظم من آثاره: الاغراب في الاعراب، وله نظم.
(ط) زبارة: نشر العرف ١: ٥٦٧ - ٥٦٩ حسين المملوك (٠٠٠ - ١٠٣٤ هـ) (٠٠٠ - ١٦٢٥ م) حسين بن عبد الله، المعروف بالمملوك شاعر.
توفي بدمشق.
من آثاره: ديوان شعر، ديوان ألغازه رتبه على حروف المعجم

---

(١) قال زبارة: ,لعل وفاته قبل ١١٤٦ هـ." (١)

"وانتصب بها لاقراء القراءات **بالمسجد الحرام** وتردد إلى المدينة وجاور بها غير مرة وتصدى بها للاقراء سنين، ثم عاد إلى مكة واستمر بها إلى ان توفي.
من آثاره: غاية المطلوب في قراءء خلف وابي جعفر ويعقوب.
(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٢٧٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٩٤ عبد الرحمن الشهرزوري (٠٠٠ - ١٢٧٥ هـ) (٠٠٠ - ١٨٥٩ م) عبد الرحمن بن احمد بن محمود الطالباني،
الشهرزوري، الملقب بخالص.
صوفي.
ولي مشيخة زاوية القادرية بكركوك.
من آثاره: مناقب الكيلاني.
(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٥٨ عبد الرحمن البجائي (٠٠٠ - ٧٨٦ م) (٠٠٠ - ١٣٨٤ هـ) عبد الرحمن بن احمد الوغليسي، البجائي.
عالم، فقيه، متكلم.
توفي بنجاية.
من آثاره: المقدمة، وفتاوي.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/٢٤

(ط) التنبكتي: نيل الابتهاج ١٦٨ ٣٥١: Brockelmann: g , II: 052 , s , II عبد الرحمن الصدفي (٢٨١ - ٣٤٧ هـ) (٨٩٤ - ٩٥٨ م) عبد الرحمن بن احمد بن يونس بـن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حبان الصدفي، المصري (أبو سعيد) محدث، مؤرخ.

توفي في جمادي الآخرة.

من آثاره: تاريخان لمصر: كبير يختص بالمصريين، وصغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر.

(خ) الذهي: سير النبلاء ١٠: ١٤٣ (ط) ابن خلكان وفيات الاعيان ١: ٣٤٩، ٣٥٠، ابن كثير: البداية ١١: ٢٣٣، الذهي: تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٦، اليافعي: مرآة الجنان ٢: ٣٤٠، ٣٤١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٤، ١١٥٩، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ٢١٧، ابن العماد: شذرات الذهب ١: ٢٣٧، طوفان.

الخالدون العرب ٩٥ - ١٠٠، طوقان، تراث العرب العلمي ٢٤٣ - ٢٤٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٥١٤ ٢٢٩: Brockelmann: s , I عبد الرحمن الادريسي (٠٠٠ - ١١٧٩ هـ) (٠٠٠ - ١٧٦٦ م) عبد الرحمن بن ادريس بن محمد بن احمد المنجرة الحسني، الادريسي، التلمساني، ثم الفاسي، المالكي (أبو زيد) مقرئ، مشارك في اللغة وعلوم العربية والاصول والمنطق والفقه والتفسير والحديث والتصوف توفي بفاس في ٥ ذي الحجة.

من تآليفه:." (١)

"عبد الرحمن الحيمي (٠٠٠ - ١٠٦٨ هـ) (٠٠٠ - ١٦٥٨ م)

عبد الرحمن بن محمد الحيمي، اليمني، الشافعي.

فقيه، محدث.

توفي بصنعاء.

له شرح بلوغ المرام من احاديث الاحكام لابن حجر العسقلاني.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٤٨ عبد الرحمن بن خروب (كان حيا ١١٦٣ هـ) (١٧٥٠ م) عبد الرحمن بن محمد بن خروب.

له رحلة.

(ط) ٤٦٥: Brockelmann: g , II عبد الرحمن القيرواني (٠٠٠ - ٣٨٠ هـ) (٠٠٠ - ٩٩٠ م) عبد الرحمن بن محمد بن رشيق القيرواني (أبو القاسم) مؤرخ، فقيه، حافظ للحديث شاعر.

حج، واخذ عن جماعة من علماء المشرق، وتوفي نحو سنة ٣٨٠ هـ.

من مصنفاته: المستوعب لزيادات مسائل المبسوط مما ليس في المدونة.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٠٠ عبد الرحمن السرخسي (٠٠٠ - ٤٣٩ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٠٤٧ م) عبد الرحمن بن محمد السرخسي.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٢٣/٥

فقيه.

من آثاره: تكملة تجريد القدوري في فروع الفقه الحنفي.

(ط) ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٤، ٢٥، القرشي: الجواهر المضيئة ١: ٣٠٧، ٣٠٨،

حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٤٦، ٤٧١ البغدادي: هدية العارفين ١: ٥١٦ عبد الرحمن بن الحلال (٧٧٣ - ٨٣٦ هـ) (١٣٧١ - ١٤٣٣ م) عبد الرحمن بن محمد بن سعد الدين القزويني، الجزيري، البغدادي، الشافعي، ويعرف بالحلالي وبابن الحلال (زين الدين) فقيه، مقرئ، مفسر، متكلم.

توفي بجزيزة ابن عمر.

من آثاره: شرح الطوالع المنسوبة للبيضاوي في الكلام، ومصنف في القراءات.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٤: ١٥٤، ١٥٥، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٨٧ عبد الرحمن جستنية (٠٠٠ - ١٢١٥ هـ) (٠٠٠ - ١٨٠٠ م) عبد الرحمن بن محمد سعيد الفتني الاصل، ثم المكي، الحنفي، المعروف بجستنية.

مؤرخ ولد بمكة، ودرس **بالمسجد الحرام**، وتوفي بمكة نحو سنة ١٢١٥ هـ.

من آثاره: تاريخ في ذكر حوادث مكة وامرائها عرف بتاريخ جستنية.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٠٩

---

(١) وفي هدية العارفين: ٦٤٣ هـ.." (١)

"عبد الكريم اليازغي (٠٠٠ - ١١٩٩ هـ) (٠٠٠ - ١٧٨٤ م) عبد الكريم بن علي بن عمربن ابي بكر ابن ادريس، المعروف باليازغي (أبو محمد) فقيه.

ولد، وتوفي بفاس.

من آثاره: فهرست، وحاشية على المحلى.

(ط) الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٤٦٢، ٤٦٣، ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٣٥٩ عبد الكريم العمروسي (٠٠٠ - ١٠٢٠ هـ) (٠٠٠ - ١٦١١ م) عبد الكريم العمروسي.

شاعر.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦١١ عبد الكريم بن محب الدين بن احمد بن محمد العدني، الهندي، الحنفي، المعروف بالقطبي (بهاء الدين، ابو الفضائل) مؤرخ، محدث.

ولد بأحمد آباد من بلاد الهند، وتوفي بمكة.

من مؤلفاته، شرح على صحيح

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٧٤/٥

البخاري سماء النهر الجاري على الجامع الصحيح للبخاري لم يمكل واعلام العلماء الاعلام ببناء **المسجد الحرام**.

(خ) فنرس مخطوطات التاريخ بالظاهرية (ط) المحبي: خلاصة الاثر ٣: ٨، ٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦١١، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٣٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٠٣، ٢: ٦٩٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٦، كوركيس عواد: المخطوطات التاريخية ٤٣ عبد الكريم الحائري (١٢٧٢ - ١٣٥٥ هـ) (١٨٥٦ - ١٩٣٦ م) عبد الكريم بن محمد جعفر المهر جردي، اليزدي، الحائري.

فقيه، اصولي، مجتهد.

له الدرر والغر في الاصول، وكتاب الصلاة في الفقه.

(خ) عن حسين علي محفوظ (ط) التبريزي: كتاب علماء معاصرين ١٧٦، ١٧٧ عبد الكريم الدري (٠٠٠ - ١٠٨٠ هـ) (٠٠٠ - ١٦٦٩ م) عبد الكريم بن محمد بن رمضان السكندري، الازهري، المالكي، الوفائي الشهير بالدري.

نحوي.

توفي في حدود سنة

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٣: ٨، ٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦١١، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٣٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٠٣، ٢: ٦٩٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٦، كوركيس عواد: المخطوطات التاريخية ٤٣ عبد الكريم الحائري (١٢٧٢ - ١٣٥٥ هـ) (٨٥٦1 - ١٩٣٦ م) عبد الكريم بن محمد جعفر المهر جردي، اليزدي، الحائري.

فقيه، اصولي، مجتهد.

له الدرر والغر في الاصول، وكتاب الصلاة في الفقه.

(خ) عن حسين علي محفوظ (ط) التبريزي: كتاب علماء معاصرين ١٧٦، ١٧٧ عبد الكريم الدري (٠٠٠ - ١٠٨٠ هـ) (٠٠٠ - ١٦٦٩ م) عبد الكريم بن محمد بن رمضان السكندري، الازهري، المالكي، الوفائي الشهير بالدري.

نحوي.

توفي في حدود سنة ١٠٨٠ هـ.

له الدرة السنية على حل الفاظ الشيخ خالد والآجرومية.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦١٣ تم." (١)

"البار في مجلدين ضخمين، لوامع الانوار بشرح رشفات السادة الاطهار، حدائق الارواح في بيان طرق أهل الهدى والصلاح، ذخيرة المعاد بشرح راتب السيد عبد الله الحداد.

(ط) زبارة: نيل الوطر ٢: ٦٠،

الكتاني: فهرس الفهارس ١: ١٦٤، ٢٦٨، الزركلي: الاعلام ٤: ١٩٥ عبد الله بن ميرداد (٠٠٠ - ١٣٤٣ هـ) (٠٠٠

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣٢٠/٥

- ١٩٢٤ م) عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد، ابن ميرداد (أبو الخير) .

فاضل.

له علم بالتاريخ والتراجم، من أهل مكة.

كان من خطباء **المسجد الحرام**، وولي القضاء بمكة.

وقتل في واقعة الطائف.

له نشر النور والزهر في تراجم علماء مكة وأفاضلها من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٩٥، محمد بن رجب نصيف: مقدمة رسالة الهدى لمحمد سعيد؟ جعفر عبد الله الخراز (٠٠٠ - ٤٧٦ هـ) (٠٠٠ - ١٠٨٣ م) عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن جلبة البغدادي، ثم الحراني، الخراز (أبو الفتح) فقيه، واعظ.

تفقه ببغداد على القاضي أبي يعلي وسمع الحديث من البرقاني وابي طالب العشاري وابي علي بن شاذان وغيرهم، ثم استوطن حران، وتولى بها القضاء، وسمع

منه جماعة منهم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، ومكي الدميلي وغيرهما.

له تصانيف كثيرة.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ٣٥٢ عبد الله الاشبيلي (٥٩٩ - ٦٨٨ هـ) (١٢٠٣ - ١٢٨٩ م) عبد الله بن احمد (١) بن عبيد الله بن محمد ابن عبيد الله القرشي، الاموي، العثماني، الاشبيلي (أبو الحسين) نحوي.

من تصانيفه: شرح الايضاح للفارسي، شرح كتاب سيبويه، شرح الجمل في عشر مجلدات وكلها في النحو.

(ط) السيوطي: بغية الوعاة ٣١٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢١٢، ١٤٢٨، ١٨١٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٦٨، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ١٤٧، ١٤٨ :Ridu: Arabic manuscripts 054 , Broc , 313 kelmann: g , I عبد الله القرطبي (٣٦٥ - ٤٤٤ هـ) (٩٧٦ - ١٠٥٢ م) عبد الله بن احمد بن عبيد الله بن معمر القرشي، التميمي، القرطبي، المالكي

---

(١) وفي بعض النسخ: عبيد الله.." (١)

"مختصر المحصول لفخر الدين الرازي في اصول الفقه، مختصر المحرر للرافعي في فروع الفقه الشافعي وسماه التحرير، كشف الحقائق في المنطق، مختصر علوم الحديث،

والرد على اليهود والنصارى.

(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ٥٠ / ١ (ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٣: ١٠١ - ١٠٣، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢: ٧٥، السبكي: طبقات الشافعية ٦: ٢٢٧ - ٢٤١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢: ٦٧٢، ٦٩٢، ٨٣٩،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٧/٦

١١٩٢، ١٤٨٩، ١٦١٣، ١٦١٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٣٤، ٣٥، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٣١٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧١٦، فهرست الخديوية ٧: ٢٥٨.

Brockelmann: g , II ; 58 , s , II :١٠٠ علي الايوبي (..- ١٠٨٦ هـ) (..- ١٦٧٥ م) علي بن محمد بن عبد الرحيم بن محب الدين بن ايوب المكي، الشافعي، الشهير بالايوبي.

من خطباء المسجد الحرام.

له القصور المشيدة المشرفة في مدح المقام العالي المولى احمد قاضي مكة المشرفة اي بياضي زاده.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٦١، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٢٨

علي السخاوي (٥٥٨ - ٦٤٣ هـ) (١١٦٣ - ١٢٤٥ م) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد ابن عبد الغالب الهمداني، المصري، السخاوي، الشافعي (علم الدين، أبو الحسن) مقرئ، مجود، متكلم، مفسر، محدث، فقيه، اصولي، اديب، لغوي، نحوي، شاعر.

ولد بسخا من اعمال مصر، وتوفي بدمشق في ١٢ جمادى الآخرة، ودفن بقاسيون.

من تصانيفه الكثيرة: هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب، شرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات، الكوكب الوقاد في اصول الدين، تفسير القرآن إلى سورة الكهف في اربع مجلدات، سفر السعادة وسفير الافادة، وله اشعار وخطب.

(خ) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٣١ / ٢، ٣٢ / ١، الصفدي: الوافي ١٢: ١٧٤، ١٧٥، الذهبي: سير النبلاء ١٣: ٢٤٨، ٢٤٩، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٩: ١٠٢، الاسنوي: طبقات الشافعية ١٢٣ / ١، السيوطي: حسن المحاضرة ٩٩ / ٢، كتاب في

التراجم ٧ / ٢، عام ٤٦١٦ ظاهرية، فهرس مخطوطات الظاهرية م (١٤)." (١)

"علي كرامة (..- ١١٦٢ هـ) (..- ١٧٤٩ م) علي بن مصطفى بن ابي اللطف، الطرابلسي، الحنفي، المعروف بابن كرامة.

اديب، شاعر.

من آثاره: رسالة، وله

شعر.

(ط) المرادي: سلك الدرر ٣: ٢٣٢، ٢٣٣ علي دده (..- ١٠٠٧ هـ) (..- ١٥٩٨ م) علي بن مصطفى الموستاري، ثم السكتواري (علاء الدين، علي دده، شيخ التربة) عالم، صوفي.

ولد ببلدة موستار، واقام بمكة، وتوفي بقلعة صولنق شهيدا.

من تصانيفه: محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر، خواتم الحكم وحل الرموز وكشف الكنوز لما فيها من لطائف العلوم

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٠٩/٧

والحكم، مواقف الآخرة واللطائف الفاخرة، فضائل الجهاد، وتمكين المقام في **المسجد الحرام**.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٩١، ٢٠٠، ٣٠٧، ٤٨٣، ٦٨٦، ٩٧٤، ١٦١٠، ١٨٩١، الخانجي: الجوهر الاسنى ١٠٤ - ١٠٦، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٥٠، ٧٥١، فنديك: اكتفاء القنوع ٣٧٧، فهرست الخديوية ٥: ١٤١، ٦: ١٣٧، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٩٦، طلس:

الكشاف ١٣٨، ١٦٧ - Ahlwardt:..verzeichniss der ara , 11 - 8: bischen handschriften IX 635: Brockelmann: g , II: 724 , s , II علي الكندي (٦٤٠ - ٧١٦ هـ)

(١٢٤٢ - ١٣١٦ م) علي بن المظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد ابن هبة الله الكندي، الوداعي (١) ، الاسكندراني، ثم الدمشقي (علاء الدين، أبو الحسن) مقرئ، محدث، اديب، ناثر شاعر، نحوي.

ولد بحلب سنة ٦٤٠ هـ تقريبا، وتلا بالسبع، وسمع الحديث، وتوفي بدمشق في ١٩ رجب، ودفن بالمزة.

من تصانيفه: التذكرة الكندية في خمسين مجلدا فيها علوم جمة اكثرها أدبيات، وديوان شعر في ثلاث مجلدات.

(خ) الصفدي: الوافي ١٢: ٢٠٤ - ٢٠٧ (ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٣: ١٣٠ - ١٣٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩: ٢٣٥، ٢٣٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٣٩، ابن ناصر الدين: الرد الوافر ٦٠، ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٢٦٣،

٢٦٤، الشوكاني: البدر الطالع ١: ٤٩٨،

---

(١) فوات الوفيات.

وفي النجوم الزاهرة: المعروف بكاتب ابن وداعة." (١)

"المعتمر؟ والحاج إلى البيت العتيق، تنزيه **المسجد الحرام** عن بدع جهلة العوام في مجلد، تفسير القرآن، وشرح على اصول البزدوي الحنفي.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ٨٤، ٨٥، الشوكاني: البدر الطالع ٢: ١٢٠، ١٢١، السيوطي: نظم العقيان ١٣٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٣، ٢٢٥،

٤٣٨، ١٠٢٢، ١٦٠١، ١٩٩٧، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٢٥، ٤٨٧، لطفي عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٧٣، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ١١٥، ١١٦.

٢٢٢: Brockelmann: s , II محمد بن غازي (٨٤١ - ٩١٩ هـ) (١٤٣٧ - ١٥١٣ م) محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني، المكناسي، الفاسي (أبو عبد الله) مقرئ، محدث، مؤرخ فقيه، فرضي، حاسب، عروضي، نحوي، ولد بمكناسة، وتوفي بفاس في، ٩ جمادى الاولى.

من تصانيفه الكثيرة: شفاء الغليل في حل مقفل مختصر خليل في فروع الفقه المالكي، بغية الطلاب في شرح منية

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٤٣/٧

الحساب، تاريخ الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، انشاد الشريد في ضوال القصيد في القراءات التعلل برسوم الاسناد، وله شعر.

(ط) الكتاني: فهرس الفهارس ١: ٢١٠ - ٢١٤، التنبكتي: نيل الابتهاج ٣٣٣، ٣٣٤،

عبد الله كنون: ابن غازي، ابن زيدان: اخبار مكناس ٤: ٢ - ١١، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٧، ١٨، ١٨٨، ٢: ٣٧٩، طوقان: تراث العرب العلمي ٤٢١، ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٦٣، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٢٦ Brockelmann: g , II: 042 , s , II :٣٣٧ ، ٣٣٨ محمد الخطيب (٧١٠ - ٧٨١ هـ) (١٣١٠ - ١٣٧٩ م) محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي (١) الخطيب، المشهور بالجد وبالخطيب (أبو عبد الله، شمس الدين) فقيه، اصولي، محدث، نحوي، مفسر ولد بتلمسان، ورحل إلى المشرق، واقام بمصر، وعاد إلى تلمسان، فولي اعمالا علمية وسياسية، وتقدم عند ملوك المغرب، وسجنه بعضهم، ثم رحل إلى القاهرة، فاتصل بالسلطان الاشرف فولاه

---

(١) نسبة إلى عجس قبيلة من البربر." (١)

"القوشجي، وشرح على شرح عصام في الوضع، والنكت الظريفة على قصيدة مدح الامام ابي حنيفة لعبد الباقي العمري.

(ط) الآلوسي: المسك الاذفر ١: ٩٦ - ١٠٠، شيخو: الآداب العربية ١: ٩٣، ٩٤، طلس: الكشاف ١٦٩، ١٧٠، الزركلي: الاعلام ٧: ١٣

محمد بابصيل (كان حيا ١٢٩٣ هـ) (- ١٨٧٦ م) محمد سعيد بن محمد بابصيل.

فاضل.

من آثاره: رسالة في البعث والنشور في احوال الموتى والقبور فرغ من تأليفها في ٢٨ المحرم سنة ١٢٩٣ هـ.

(ط) فهرست الخديوية ٢: ١٢٧ محمد الرومي (٠٠٠ - ١١٧٥ هـ) (٠٠٠ - ١٧٦٢ م) محمد سعيد بن محمد جلبي الرومي (صدر الوزراء) من الولاة.

توفي واليا بادرنة.

له مفردات الادوية في الطب.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٣٣، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٢٩ محمد الكاظمي (١٢٦٤ - ١٣٤٩ هـ) (١٨٤٨ - ١٩٣٠ م) محمد سعيد بن محمد حسين بن علي بن محمد درويش بن اسماعيل بن عبد الله بن احمد بن جلال الكاظمي.

اديب، شاعر من آثاره: ديوان شعر، ومجموعة في الادب.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٦/٩

عن حسين علي محفوظ

محمد سنبل (٠٠٠ - ١١٧٥ هـ) (٠٠٠ - ١٧٦١ م) محمد سعيد بن محمد سنبل المحلاتي، المكي، الشافعي.

فقيه، محدث.

تولى الافتاء والتدريس في **المسجد الحرام**، وتوفي بالطائف.

من آثاره: رسالة الاوائل السنبلية في اوائل كتب الحديث، وثبت.

(ط) فهرس التيمورية ٢: ٢٨٥، ٤١٢، الزركلي: الاعلام ٧: ١٢ ٤٢١: Brockelmann: s , ll محمد بن السراج

(٠٠٠ - ٥٤٩ هـ) (١) (٠٠٠ - ١١٥٤ م) محمد بن سعيد (٢) بن محمد الشنتمري،

---

(١) وفي رواية: ٥٤٥ هـ، وفي أخرى: ٥٥٠ هـ والاولى أثبت (٢) وفي كشف الظنون ٢٦٩: أبو بكر محمد بن سعيد بن عبد الملك الشتريني النحوي.

له تاج المداخل.

وفي الاعلام والايضاح.

سعيد الملك." (١)

"محمد المديني (٠٠٠ - ٢٧٢ هـ) (٠٠٠ - ٨٨٥ م) محمد بن مهدي المديني (أبو جعفر) .

محدث.

له مسند في الحديث.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٨٤ محمد بن المرتضى (١١٥٥ - ١٢١٢ هـ) (١٧٤٢ - ١٧٩٧ م) محمد مهدي بن مرتضى بن محمد الطباطبائي، البروجردي، النجفي، الشيعي الملقب ببحر العلوم.

فقيه، أصولي، مؤرخ، ناظم.

من آثاره الارجوزة السنية في فضل الرمان، الدرة المنظومة، شرح

الوافية في الاصول، فوائد الرجال، وتحفة الكرام في تاريخ مكة **والمسجد الحرام**.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٥١، الزركلي: الاعلام ٧: ٣٣٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٦١، ٢: ٢٠٦، ٢٤٢ ٨٢٩: Brockelmann: s , II محمد المصطفى آباذي (٠٠٠ - ١٣١٧ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٩ م) محمد مهدي بن نوروز علي المصطفى آبادي، الهندي.

أديب.

من آثاره: الكواكب الدرية في المحاضرات الادبية.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٩٥، البغدادي: ايضاح المكنون 2: ٣٩١ محمد الجمالي (٠٠٠ - ٢٣٩ هـ)

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣٦/١٠

(٠٠٠ - ٨٥٣ م) محمد بن مهران الرازي، المعروف بالجمالي (أبو جعفر) محدث، من أهل خراسان.
من آثاره: العوالي في الحديث (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٣ محمد السملالي (٠٠٠ - ١٣٣٩ هـ)
(٠٠٠ - ١٩٢١ م) محمد بن المؤذن السملالي (أبو عبد الله) مؤرخ.
توفي حوالى ١٣٣٩ هـ.
من آثاره: مصنف جمع فيه حوادث القطر السوسي من أول القرن الرابع عشر الهجري إلى قرب وفاته.
(ط) ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب ٢٩٥ محمد الطوري (٦٦٨ - ٧٢١ هـ) (١٢٧٠ - ١٣٢١ م) محمد بن موسى بن أحمد الطوري، المقدسي (أبو عبد الله) فاضل.
من آثاره: منظومة تحفة السائل في أصول المسائل.
(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٤: ٢٦٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٦٦." (١)

"قال الخطيب في تاريخه: النعمان بن ثابت، أبو حنيفة، التيمي، رأى أنس بن مالك، رضي الله عنه، وسمع عطاء بن أبي رباح، وأبا إسحاق السبيعي، ومحارب بن دثار، وحماد بن أبي سليمان، والهيثم بن حبيب الصراف، وقيس بن مسلم، ومحمد بن المنكدر، ونافعا مولى عمر، وهشام بن عروة، ويزيد الفقير، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مريد، وعطية العوفي، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الكريم أبا أمية، وغيرهم.
وروى عنه أبو يحيى الحماني، وهشيم بن بشير، وعباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، ويحيى بن نصر بن حاجب، وأبو يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعمرو بن العنقزي، وهوذة بن خليفة، وأبو عبد الرحمن المقري، وعبد الرزاق بن همام، في آخرين لا يحصون.
وقال في " الجواهر "، نقلا عن "كتاب التعليم ": إنه روى عن أبي حنيفة، ونقل مذهبه، نحو من أربعة آلاف نفر.
وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان في زمنه أربعة من الصحابة: أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، وسهل بن سعد، وأبو الطفيل، ولم يأخذ عن أحد منهم.
وكان أبو حنيفة ممن تلقى عنه الحفاظ، وعملوا بقوله في الجرح والتعديل، كتلقيهم عن الإمام أحمد، والبخاري، وابن معين، وابن المديني، وغيرهم من شيوخ الفن.
وعن يحيى الحماني، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي، ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح.
وعن عبد الحميد الحماني: سمعت أبا سعيد الصنعاني وقام إلى أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة، ما تقول في الأخذ عن الثوري.
فقال: اكتب عنه، فإنه ثقة، ما خلا أحاديث أبي إسحاق عن الحريث، وحديث جابر الجعفي.

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦١/١٢

وقال أبو حنيفة: طلق بن حبيب كان يرى القدر.

وقال: زيد بن عياش ضعيف.

وعن سفيان بن عيينة، قال: أول من أقعدني للحديث أبو حنيفة، قدمت الكوفة، فقال أبو حنيفة: إن هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار. فاجتمعوا علي، فحدثتهم.

وقال أبو سليمان الجوزجاني: سمعت حماد بن زيد، يقول: ما عرفنا كنية عمرو بن دينار إلا بأبي حنيفة، كنا في **المسجد الحرام**، وأبو حنيفة مع عمرو بن دينار، فقلنا له: يا أبا حنيفة، كلمه يحدثنا. فقال: يا أبا محمد، حدثهم.

وقال أبو حنيفة: لعن الله عمرو بن عبيد، فإنه فتح للناس بابا إلى علم الكلام.

وقال: قاتل الله جهم بن صفوان، ومقاتل بن سليمان، هذا أفرط في النفي، وهذا أفرط في التشبيه.

وعن أبي يوسف، قال: أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا بما حفظه من يوم سمعه إلى يوم يحدث به.

قال صاحب " الجواهر ": ولكن أكثر الناس على خلاف هذا، ولهذا قلت رواية أبي حنيفة، لهذه العلة، لا لعلة أخرى زعمها المتحملون عليه.

وسئل يحيى بن معين، عن أبي حنيفة، فقال: هو ثقة، ما سمعت أحدا ضعفه، هذا شعبه بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث بأمره، وشعبة شعبة؟!!.

وقيل له: يا أبا زكريا، أبو حنيفة كان يصدق في الحديث؟.

فقال: نعم، صدوق.

وأثنى عليه ابن المديني.

وكان شعبة حسن الرأي فيه، وشعبة أو لمن تكلم في الرجال.

وقال ابن عبد البر: الذين رووا عن أبي حنيفة، ووثقوه، وأثنوا عليه، أكثر من الذين تكلموا فيه، والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس.

قال: وكان يقال: يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه. قالوا: ألا ترى إلى علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، أنه هلك فيه فتيا؛ محب أفرط، ومبغض أفرط.

وقد جاء الحديث: " أنه يهلك فيه رجلان محب مطر، ومبغض مفتر ".

قال: وهذه صفة أهل النباهة، ومن بلغ في الفضل والدين والغاية.

فصل

في ذكر عبادته، وورعه، وثناء الناس عليه بذلك

عن يحيى بن معين، أنه قال: سمعت يحيى القطان، يقول: جالسنا، والله، أبا حنيفة، وسمعنا منه، وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت في وجهه أنه يتقي الله عز وجل.

وعن الحسن بن محمد الليثي أنه كان يقول: قدمت الكوفة، فسألت عن أعبد أهلها، فدفعت إلى أبي حنيفة، ثم قدمتها وأنا شيخ، فسألت عن أفقه أهلها، فدفعت إلى أبي حنيفة.

وعن سويد بن سعيد، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما قدم رجل مكة في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة.." (١)

"وهي وإن كان محلها الفصول المتقدمة، فقد ذكرناها هنا على حدة، لما أنها وقعت إلينا بعد الانتهاء من الترتيب المتقدم، لأن النفس إلى مثل هذا أميل، وإلى مطالعته أرغب، فنقول، وبالله التوفيق: روي عن علي بن مسهر، أنه قال: خرج الأعمش إلى الحج، فشيعه أهل الكوفة، وأنا فيهم، فلما أتى القادسية، رأوه مغموما، فقالوا له: مالك؟.

قال: أعلي بن مسهر شيعنا؟.

قالوا: نعم.

قال: ادعوه لي.

فدعوني، وقد كان عرفني بمجالسة أبي حنيفة، فقال: ارجع إلى المصر، واسأل أبا حنيفة أن يكتب لنا المناسك.

فرجعت، فسألته، فأملى علي، ثم أتيت بها الأعمش.

وعن أبي معاوية، قيل للأعمش في علته: لولا أن أبا حنيفة يأتيك، لأتيناك مرتين في اليوم.

فلما جاءه أبو حنيفة، قال: إن الناس يستثقلونني لما أصنع بهم في الحديث، وقد زدتني أنت عندهم ثقلا، قالوا لي كيت وكيت.

فقال له: لولا العلم الذي يجريه الله على لسانك ما رأيتني ولا أحدا من أصحابي ببابك، وذلك أن فيك خصالا أنا لها كاره، تتسحر عند طلوع الفجر، وتقول: هو الأول. وقد صح عندي أنه الثاني، وترى الماء وتفتي به، وتجامع أهلك، فإذا لم تنزل لم تغتسل، أنت ولا هي، ولولا أنك تتأول من الحديث ما غاب عنك معانيه ما استحللت أن أكلمك، ولكنك تتأول شيئا غيره، والله أولى بك.

فما تسحر الأعمش بعد ذلك إلا بالليل، ولا قرب أهله إلا اغتسل وأمرها بالغسل، وقال: صيام وصلاة يكونان باختلاف، والله لا أفتيت بذلك أبدا.

وعن عبد الصمد بن حسان، قال: كان سفيان الثوري يختلف إلى أبي حنيفة، فوقعت بينهما وحشة، فقعد عنه، ثم عاد إليه، فجلس متقنعا، فسئل أبو حنيفة عن مسألة، فأسرع الجواب فيها، فقال له السائل: يا أبا حنيفة، ألا تنظر فيها؟ قال: إني أستيقن أنها كما أجبت، كما أستيقن أن هذا سفيان.

ثم أخذ أبو حنيفة بقناعه، فحركه ابن المبارك.

وقال عبد الصمد أيضا: قلت لأبي عبد الله سفيان الثوري: ما تقول في الدعوة قبل الحرب؟ فقال: إن القوم قد علموا ما يقاتلون عليه.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٣١

فقلت: إن أبا حنيفة يقول فيها ما قد بلغك.

فنكس رأسه، ثم رفعه، وأبصر يمين وشمالا فلم ير أحدا، فقال: إن كان أبو حنيفة ليركب في العلم أحد من سنان الرمح، وكان، والله، شديد الأخذ للعلم، ذابا عن المحارم، متبعا لأهل بلده، لا يستحيل أن يأخذ إلا بما يصح عنده من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم، شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه، وكان يطلب أحاديث الثقات، والأخير من فعل النبي صلى الله عليه وسلم؛ وما أدرك عليه عامة أه لالكوفة، حيث وجد الحق أخذ به، وجعله دينه، وقد شنع عليه قوم بما نستغفر الله منه، بل كان منا اللفظة بعد اللفظة.

قال: فقلت أرجو أن يغفر الله لك ذلك.

وعن قاسم بن آدم، قال: قلت للفضل بن موسى السيناني: ما تقول في هؤلاء الذين يقعون في أبي حنيفة.

قال: إن أبا حنيفة عليم بما يعقلونه، وبما لا يعقلونه من العلم، ولم يترك لهم شيئا، فحسدوه.

*وحدث أبو سفيان الحميري، قال: قال ابن شبرمة: كنت شديد الإزراء على أبي حنيفة، فحضر الموسم، وكنت حاجا يومئذ، فاجتمع عليه قوم يسألون، فوقفت من حيث لا يعلم من أنا، فجاءه رجل، فقال،: يا أبا حنيفة، قصدتك عن أمر قد أهمني، أو أعجزني.

قال: ما هو؟ قال: لي ولد ليس لي غيره، فإن زوجته طلق، وإن سريته أعتق، وقد عجزت عن هذا، فهل من حيلة؟ فقال له للوقت: اشتر الجارية التي يرضاها لنفسه هو، ثم زوجها منه، فإن طلقها رجعت مملوكتك، وإن أعتق أعتق ما لا يملك.

قال: فعلمت أن الرجل فقيه من يومئذ، فكففت عن ذكره إلا بخير.

وروى عن الليث بن سعد، أنه كان يقول: كنت أسمع بذكر أبي حنيفة، وأتمنى أن أراه، فكنت يوما في **المسجد الحرام**، فرأيت حلقة عليها الناس منقضين، فأقبلت نحوها، فرأيت رجلا من أهل خراسان أتى أبا حنيفة، فقال: أنا رجل من أه ل خراسان، كثير المال، وأن لي أبنا ليس بالمحمود. وليس له ولد غيره، وذكر نحو ما تقدم.

قال الليث: فوالله ما أعجبني قوله بأكثر مما أعجبني سرعة جوابه.

*وعن عثمان بن زائدة، قال: كنت عند أبي حنيفة، فقال له رجل: ما قولك في الشرب في قدح أو كأس في بعض جوانبه فضة؟ فقال: لا بأس به.

فقال عثمان: فقلت له: مالحجة في ذلك؟." (١)

"ذكره النديم؛ في " فهرست العلماء "، فقال: كان فاضلا، فارضا، حاسبا، عارفا بمذهب أصحابه، وكان مقدما عند المهتدي بالله، وصنف للمهتدي "كتابا في الخراج "، فلما قتل المهتدي نهب الخصاف، وذهبت بعض كتبه، ومن جملتها كتاب الخراج هذا، و "كتاب "، عمله في المناسك، لم يكن خرج للناس.

قال النديم: وله من المصنفات: "كتاب الخيل " في مجلدين، و "كتاب الوصايا "، و " الشروط الكبير " وكتاب " الشروط الصغير "، و "كتاب الرضاع "، و "كتاب المحاضر والسجلات "، و "كتاب أدب القاضي "، و "كتاب

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٤٧

النفقات على الأقارب "، و "كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض "، و "كتاب أحكام الوقف " و "كتاب النفقات " و "كتاب العصير وأحكامه " و "كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر ".

قال ابن النجار: وذكر بعض الأئمة، أن الخصاف كان زاهدا ورعا، يأكل من كسب يده.

وقال شمس الأئمة الحلواني: الخصاف رجل كبير في العلم، وهو ممن يصح الاقتداء به.

وروى عن بعض مشايخ بلخ، أنه قال: دخلت بغداد، وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام، يقول: إن القاضي أحمد بن عمرو الخصاف، استفتي في مسألة كذا، فأجاب بكذا وكذا، وهو خطأ، والجواب كذا وكذا، رحم الله من بلغها صاحبها.

قلت: هكذا ينبغي أن يكون العلماء، وهكذا يجب أن يكون التحفظ في دين الله، والنصيحة لعباد الله، لا كعلماء زماننا الذين ليس لهم غرض إلا التفاخر بالعلم، والتكبر به، وإظهار القوة والغلبة، فلا يبالي أحدهم إذا كان مستظهرا في البحث على خصمه، أن يكون على الحق أو على الباطل، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وكانت وفاة صاحب الترجمة ببغداد، سنة إحدى وستين ومائتين. رحمه الله تعالى.

٢٧٣ - أحمد بن عمرو بن محمد

ابن موسى بن عبد الله، القاضي البخاري

أبو نصر، يعرف بالعراقي

حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي، ومحمد بن يوسف بن عاصم البخاري، وغيرهما.

ذكره الحافظ الإدريسي، في " تاريخ سمرقند "، فقال: كان أحد أئمة أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، في الفقه، وكان على قضاء سمرقند مدة، وانصرف منها إلى بخارى.

وعاش إلى سنة ست وتسعين وثلاثمائة، ومات ببخارى، رحمه الله تعالى.

٢٧٤ - أحمد بن عمران، أبو جعفر

الليموسكي، الإستراباذي

الفقيه، المحدث لأصحاب أبي حنيفة.

قال السهمي، في " تاريخ جرجان ": من أصحاب الرأي، وكان مذهبه مذهب أهل السنة.

وروى عن الحسن بن سلام السواق، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، والهيثم بن خالد، ومحمد بن سعد العوفي، وابن أبي العوام، وغيرهم.

سمع منه أبو جعفر المستغفري، في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، ومات في هذه السنة.

*ذكره الحافظ أبو سعد الإدريسي، في " تاريخ إستراباذ "، وقال: كان ثقة في الحديث، من أصحاب الرأي، شديد

المذهب، كان يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، والإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.
قال السمعاني: والليموسكي، بكسر اللام، وسكون الياء، وضم الميم، وبعدها واو وسين مهملة ساكنة، ثم كاف؛ نسبة إلى ليموسك، قرية من قرى إستراباذ.

٢٧٥ - أحمد بن عيسى الزيبي
ذكره الصيمري في طبقة الخصاف، وأحمد بن أبي عمران، قال: وكان إليه أحد جانبي بغداد، والجانب الآخر إلى إسماعيل بن إسحاق.

٢٧٦ - أحمد بن عيسى، أبو العباس
ابن الرصاص، النحوي
شارح " الألفية ".
كان إماما كبيرا، في الفقه، وغيره، وعليه انتفع الشيخ شمس الدين الديري.
توفي بدمشق، سنة تسعين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.
بقية
باب من أسمه أحمد

٢٧٧ - أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الساغرجي، السغدي أبو نصره
والد الإمام محمود، تفقه عليه والده، وروي عنه.
وحدث هو عن يوسف بن صالح الخطيب، وغيره.
مات بسمرقند، في ربيع الأول، سنة أربع وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٧٨2 - أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد أبو العباس العلثي، الفقيه
سمع من أبي شاكر بن يوسف البالاني، وفخر النساء شهدة بنت أحمد الكاتبة، وغيرهما، وجدث.
ومات ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة.
ودفن بمقبرة الحلبة، بفتح الحاء، وسكون اللام، وبعدها باء موحدة، وتاء تأنيث: محلة كبيرة مشهورة ببغداد، بقرب باب الأزج.." (١)

"ولد في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، أو التي بعدها، بمكة، وسمع بها من العز بن جماعة، والأسيوطي، وغيرهما.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٢٤

ودخل ديار مصر والشام واليمن غير مرة، وسمع من الزين العراقي، وغيره.
وتفقه بمكة على الضياء الحنفي، وبدمشق على الصدر بن منصور القاضي.
وولي تدريس مدرسة عثمان الزنجيلي، الجانب الغربي من **المسجد الحرام**، ونظر وقفها، وناب في الحكم بمكة.
وكان مفننا بالفائدة، مكررا لقراءة " الصحيح "كل سنة في أواخر عمره، ويعمل المواعيد **بالمسجد الحرام**.
ومات ممتعا بسمعه وحواسه، في سنة أربع وعشرين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

٧٣٧ - الحسين بن بشر بن القاسم
أخو الحسن، المتقدم ذكره.
تفقه على أبيه، وسمع يزيد بن هارون.
وروى عنه مفتي نيسابور.
ومات قبل أخيه، سنة اثنتين وأربعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

٧٣٨ - الحسين بن جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول
أبو عبد الله التنوخي القاري
حدث عن جده محمد بن أحمد، وعن عمه علي بن محمد.
قال الخطيب: حدثنا عنه علي بن المحسن التنوخي، وذكر لنا أنه سمع منه في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.
قال: ولد ببغداد، في شوال، من سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.
وهو المشهور بالألحان، وبطيب القراءة. رحمه الله تعالى.

٧٣٩ - الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد
أبو الفضل القاضي ابن القاضي ابن القاضي
تقدم أبوه وجده، ويأتي صاعد في بابه إن شاء الله تعالى.
وكان الحسين هذا فاضلا، عالما، من أحفاد الصاعدية.
سمع الحديث من جده قاضي القضاة أبي الحسن.
ومات بنيسابور، يوم الجمعة، الثالث والعشرين من جمادى الأولى، سنة إحدى عشرة وخمسمائة. ودفن بمقبرة سكة القصارين.
ذكره السمعاني في " مشيخته ".

٧٤٠ - الحسين بن حسن بن حامد التبريزي

المولى حسام الدين
المشهور بأم ولد
ولقب بذلك لأنه تزوج أم ولد المولى فخر الدين العجمي.
كان رجلا فاضلا، صالحا تقيا، مشتغلا بنفسه، منقطعا عن الخلق، معملا سائر أوقاته في العلم والعمل.
وكان سليم الطبع، ساذجا، تغلب عليه الغفلة، وكان للسلطان محمد فيه اعتقاد كثير بسبب ذلك.
ومما يحكى عنه من الغفلة، بل التغفل الزائد، والله أعلم بصحته، أن السلطان محمدا أعطاه تدريس إحدى المدارس الثمان، فكان إذا توجه إلى المدرسة لا يتوجه إلا ومعه من يدله على المدرسة، لاشتباه المدارس عليه، وعدم تمييز بعضها عن بعض، فاتفق أنه جاء مرة إلى المدرسة وليس معه أحد يدله، فدخل إلى مدرسة غير مدرسته، ووجد طلبة مدرسها جالسين، ومكان المدرس ليس فيه أحد، لأنه كان قد قام لقضاء حاجته، فهم بالجلوس مكانه، فلما نظر إلى الطلبة وتأملهم عرف أن المدرسة ليست بمدرسته، ورجع، وضحك من هناك من تغفله.
ومما يحكى عنه من الفطنة في أجوبة المسائل العلمية، أن للسلطان محمدا خرج مرة إلى بعض الغزوات، وخرج معه العلماء والفضلاء و المدرسون يشيعونه، ومن جملتهم صاحب الترجمة، والطبول تضرب خلفه، فسأل بعض من هناك من الأفاضل عن معنى قوله تعالى: (يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) ما الحكمة في أمر المؤمنين بالإيمان؟ فقال السلطان محمد للمولى حسام الدين: أجب عن هذا السؤال. فقال: هذه الطبول تجيب عنه. فقال السلطان: كيف ذلك. فقال: إن حكاية صوتها دم دم، والمراد بقوله تعالى: (آمنوا) دوموا على الإيمان. فأعجب السلطان كلامه هذا، واستحسنه جدا.
وكان كثير الكتب، يشتريها بكل ما يفضل عن قوته، ويصرف أوقاته في مطالعتها.
وكان السلطان محمد إذا توجه إلى زيارة أبي أيوب الأنصاري يمر بباب داره، فيخرج إليه، ويسلم عليه، ويخرج له شربة ماء، فيشرب منها، ويسير، وكان يحسن إليه كثيرا.

٧٤١ – الحسين بن الحسن بن عبد الله
أبو عبد الله المقري
من أهل بيت المقدس.
قدم بغداد شابا، واستوطنها، وتفقه على قاضي القضاة الدامغاني.
وسمع الحديث من الشريف أبي نصر الزينبي، وأبي عبد الله الدامغاني، وغيرهما.
وقرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي الخطاب الصوفي.." (١)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٤٥

"تراه هشا إذا ما جئت ساحته ... وذاك شأن رسول الله لا سلبا
وإن ترد نظرة تحظى بها أدبا ... فانظر إلى وجهه واستحضر الأدبا
إذا بدا في بنيه دام مجدهم ... تراه بدرا وهم من حوله شهبا
فيا ابن طه أدام الله نعمته ... عليك إذ كنت أولى من وفى وحبا
فقت الأنام فما أبصرت من بشر ... ساواك يا خير من أجدي ومن وهبا
يا سائلي عن سليل المصطفى حسن ... خذ مدحه مجملا منى ومنتخبا
بالغ بما شئت فيه بالمديح وقل ... الله أكبر قلبي نال ما طلبا
وقوله مشجرا في أحمد
استودع الله ظبيا في مدينتكم ... سلامه كان لي في الحال توديعا
حلو المراشف إلا أن مبسمه ... قد رصعته لآلئ الثغر ترصيعا
مهفهف القد إلا أن عاشقه ... على الوداد له ما زال مطبوعا
دنوت منه فحاباني بمنطقه ... فأنتج الفكر تأصيلا وتفريعا
وقوله
مذ غبت عن ساكني تلك المضارب ما ... أبصرت شيئا يروق العقل والبصرا
يا رب عجل بلقياهم فلي أمل ... بصدقه لم أزل للوصل منتظرا

قوله في بعض المدائح
فتى يروي المكارم عن يديه ... زكى عن زكي عن زكي
سيول عن حياء عن بحور ... عن الأفضال عن كف ملي
وهذا من قول ابن رشيق في الأمير تميم
أصح وأقوى ما رويناه في الندى ... عن الخبر الماثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الأمير تميم
ولكن أين الثريا من الثرى وحين وقف على قول البدر الدماميني في أهل مكة
يا ساكني مكة لا زلتم ... أنسا لنا أنى لم أنسكم
ما فيكم عيب سوى قولكم ... عند اللقا أوحشنا أنسكم
أجابه بقوله
ما عيبنا هذا ولكنه ... من سوء فهو جاء من حدسكم
لم نعن بالايحاش عند اللقا ... بل ما مضى فابكوا على نفسكم
ولما خدم الامام المذكور الشريف حسنا سلطان الحرمين الشريفين بشرح الدر يديه الذي سماه الآيات المقصوره. على

الأبيات المقصوره. وقال في ديباجته مادحا له

سليل النبي المصطفى خير صفوة ... مهذبة قد أنتجتها العناصر

هو الحسن المعدود في الناس أولا ... لذا عقدت حقا عليه الخناصر

فلا زال منصور اللواء مؤيدا ... وأنت له يا مالك الملك ناصر

اتفق إن حكم له تاريخ تأليفه في بيتين كتبهما على ظهره وهما

أرخني مؤلفي ... ببيت شعر ما ذهب

أحمد جود ماجد ... أجازني ألف ذهب

فأنعم له بما طلب. وأجازه ألف ذهب. ومن غريب ما يحكي من بديهته إنه أم ذات يوم **بالمسجد الحرام**. فلما خرج من المقام. اعترضه رجل من زهاة الغرباء. وقال له يا مولانا أئمة مكة لا يجيدون مخرج الذال المعجمة فقال له نحن فقال نعم قال تكذب تكذب ثلاث مرات وبالغ في إبانة الذال وقال له إسمع الآن هل نجيد مخرجها أم لا فانقطع الرجل خجلا والله أعلم

الإمام زين العابدين

بن عبد القادر الطبري الحسني المكي

هو شبل ذلك الأسد. ونجله الأكبر الأسد. سلك سبيل سلفه الصالح. وتهلل بوجوده وجه البدر الكالح. وورد منهل الفضل نميرا. وتصدر في مجالس أربابه أميرا. وشحذ مرهف طبعه الباتر. فوشي بنتائجه الطروس والدفاتر. وأذكى نار قريحته وأوقد وأتى من خالص الكلام بما لا يعترض ولا ينقد. ولم تزل ناطقة ببراعته السن الكلام. شاهدة بسبق يراعته الجلة الأعلام. إلى أن استأثر به الواحد العلام. فأنقضت أيامه كأنها أحلام. وكانت وفاته لثلاث بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين وألف وقد أثبت له ما تستحليه الأذواق. وتباهي بحسنه القلائد والأطواق. فمنه ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المالكي ملغزافي محمود.

يا مفرد العصر في جمع العلوم ومن ... غدا مثنى المثنى صفوة الرؤسا." (١)

"إلى نحوها حملته نسمة الصبا ... لتكسب وصفا من شذا ذلك الوصف

جال الدين محمد بن عبد الله الطبري أحد أولئك الجله. وواحد تلك البدور والأهلة. الضارب في كل فن بسهم. والقارع صفاة كل قريحة وفهم. ضاع نشر ادبه وما ضاع.. ورضع ثدي الفضل فشب على حب ذلك الرضاع. وله قريض يزرى بقراضة الذهب. ثبت في صفحات الصحايف حسنه وما ذهب. وقفت له على كافية هي في الشهادة بفضله كافيه وقافيه. راحت الباب أولى الآداب لاثرها قافيه. وهي

أسير العيون الدعج ليس له فك ... لان سيوف اللحظ من شأنها الفتك

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٢٧

حذار خلي القلب من علق الهوى ... فأولها سقم وآخرها سفك
ورح سالما قبل الغرام ولا تقس ... على فاني هالك فيه لا شك
ألم ترني ودعت يوم فراقهم ... حشاي لعلمي إن ما دونه الهلك
وكيف خلاصي من يدي شادن إذا ... بدا أبيض في الديجور من نوره الحلك
وهيهات أن ترجي لمثلي سلامة ... وقد سل بيض الهند ألحاظه الترك
يقولون ترك الحب أسلم للفتى ... نعم صدقوا لو كان يمكنه الترك
دعوني وذكرى بين بانات لعلع ... غريبا هواهم في المواقف لي نسك
وإن رمتمو ارشاد قلبي فكرروا ... أحاديث عشق طاب في نظمها السبك
أما والخدود العندميات لم أحل ... وكل الذي عنى روى عاذلي أفك
وما بمصون الثغر من ماء كوثر ... وكأس عقيق ختمه حاله المسك
لقد لذلي خلع العذار وطاب في ... هوي الخرد الغيد الدمي عندي الهتك

تنبيه قد يتوهم إن قوله في البيت الثالث فإني هالك فيه لا شك لحن بناء على أن لا نافية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني على الفتح ولا لحن بل فيه وجهان أحدهما منع كونها نافية للجنس بل عاملة عمل ليس والخبر محذوف جوازا كقول الحماسي

والحرب لا يبقى لجا ... حمها التحيل والمراح
إلا الفتى الصبار في النج ... دات والفرس الوقاح
من صد عن نيرانها ... فأنا ابن قيس لا براح

والثاني أن تكون نافية للجنس إلا أنها ملغاة والرفع بالابتداء ولم يجب تكرارها لجواز تركه في الشعر فاعلم

الفضل بن عبد الله الطبري

خلف ذلك السف. والمعيد من عهد مجدهم ما سلف. الفضل اسمه وسمته. النافحة بارجه نسمته. رفع عماد ذلك البيت. فأقر عين الحي منهم والميت. وهو الآن مفتي الشافعية بالبلد الحرام. والمحفوظ بعين الاجلال والاحترام. يشنف السطور بفرائده. ويفوق الطروس بفوائده. مع إنافته في الأدب بمكانه. شيد من ربعها المشيد أركانه. فاجتلى بها نجوم لياليه. واقتنى منها منظوم لآليه. ولا يحضرني الآن من شعره غير قوله في التفضيل بين مسمعين يعرف أحدهما بركن والآخر بالقصبى

تخالف الناس في ركن فقدمه ... قوم وقوم عليه قدموا القصبى
وقائل الحق والانصاف قال متى ... أسمعهما ألق استاذا وألق صبي

وقال مؤرخا السيل الوارد مكة سنة ألف وتسع وثلاثين

سئلت عن سيل أتي ... والبيت منه قد سقط

متى أتي قلت لهم ... مجيئه كان غلط

ولغيره

لله سيل قد أتى ... لطهر بيت مرتضى

من دنس عنه نأي ... تاريخه حل رضا

وكان من خبر هذا السيل إنه لما كان فجر الأربعاء التاسع عشر من شعبان سنة تسع وثلاثين وألف نشأت على مكة وأقطارها شرفها الله تعالى سحابة غربية مدلهمة فلم تزل كذلك إلى وقت الزوال فأرعدت وأبرقت وأتت بمطر كأفواه القرب واستمرت ساعتين ودرجتين ثم أمسكت فأقبل السيل ودخل **المسجد الحرام** وأعتلي على باب الكعبة ذراعين عمليين وربع فأهلك الأطفال. والنساء والرجال ثم باتت تمطر إلى نصف الليل فلما كان قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط من البيت الشريف جانباه الشرقي والشامي فكان الساقط منها قدر نصفها ثم أعقب هذا السيل في أهل مكة من الفناء ما أشبه الوباء المصري والله أعلم." (١)

"الشيخ شرف المدرسين عبد الرحمن وجيه الدين بن عيسى بن مرشد العمري نسبا الحنفي مذهبا علامة القطر الحجازي ومفتيه، ومولى معروف المعارف ومؤتيه. وبحر العلم الذي لا يدرك ساحله. وبره الذي لا تطوى مراحله. أشرقت في سماء الفضائل ذكاء ذكائه. وخرس به ناطق الجهل بعد تصديته ومكائه. فأصبح وهو للعلم والجهل مثبت وما حق. وسبق إلى غايات الفضل وما للوجيه لا حق.

حتى طار صيته في الآفاق. وانعقد على فضله الوفاق، وانتهت إليه رياسة العلم بالبلد الأمين فتصدر وهو منتجع الوافدين والآمين. منه تقتبس أنوار أنواع الفنون. وعنه تؤخذ أحكام المفروض والمسنون. تشد الرحال إلى لقائه. ويستنشق أرج الفضل من تلقائه. وتصانيفه في أقسام العلم صنوف. وتآليفه في مسامع الدهر أقراط وشنوف. إن نثر فما أزاهر الرياض غب المزن الهاطل، أو نظم فما جواهر العقود تحلت به الغيد العواطل وها أنا أقص عليك من خبره. ما يزدهيك وشي حبره.

وأتلو عليك من تفصيل حاله. ما يروقك خصبه وتأسف على امحاله. ثم أثبت من منظومه بعد منثوره. ما يطرب الأسماع بحسن مأثوره فصل في ذكر انتقال جده من شيراز إلى الحجاز وتوطنه بمكة المشرفة على الحقيقة لا المجاز. وخبر ابتداء أمر الشيخ المشار إليه. وذكر من أخذ عنه وقرأ عليه قرأت في بعض التذاكر ما نصه. قدم جده الشيخ مرشد إلى مكة المشرفة من بلده شيراز في حدود الثلاثين وتسعمائة وكان وروده إليها بعد أن وصل إلى الديار الرومية وخدم سلطانها الأعظم يومئذ ببعض مؤلفاته ثم استوطن مكة المشرفة متصديا للتأليف والتدريس مع الانقطاع للعبادة وألف حاشية على تفسير البيضاوي لم تتم بل بقيت مسودة وله عدة تعاليق وشروح وحواش ورسائل وتفرقت كتبه إلى الآفاق بأيدي تلامذته لصغر أولاده وكان أصغرهم والد صاحب الترجمة الشيخ عيسي فحفظ القرآن واستقل وكتب الخط الحسن وصار المشار إليه فيه وجميع ما على أبواب **المسجد الحرام** والمدارس السلطانيه العظام من الآيات والطرازات بخط المشار إليه

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٣٥

تأهل في حدود سنة أربع وسبعين وتسعمائة وولد له صاحب الترجمة ليلة الجمعة خامس جمادي الأولى سنة خمس وسبعين وتسعمائة ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن العظيم وقرأ به التراويح في **المسجد الحرام** أما ما وحفظ الألفية والأربعين حديثا للنووي وكنز الدقائق إلا قليلا منه والجزرية والشاطبية وقطعة من منظومة التلخيص للجلال السيوطي وغير ذلك وشرع في الاشتغال في حدود سنة ثمانين وتسعمائة ولازم الشيخ عبد الرحيم بن حسان وقرأ عليه الآجرومية وشرحها للفاكهي ومقدمة الشيخ محمد الحطاب وشرح القواعد الصغرى للشيخ خالد الأزهري وشرح القطر للمصنف وقطعة من الألفية والمنهل الصافي للدماميني ما عدا شيأ يسيرا منه وشرح التصريف للسعد التفتازاني مع حاشيته وفي علم الفقه منية المصلى وربع العبادات من شرح النقاية وقطعة من شرح الكنز للعيني وأخذ عن القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة الحنفي الفقه والفرائض وقطعة من شرح المنار وشرح النخبة لابن حجر العسقلاني في دراية الحديث وشرح السراجية في الفرائض لمير باد شاه الحنفي وقرأ على الملا عبد الله السندي آداب البحث وأخذ علم العروض عن الشيخ محمد بن علي الركروك الجزايري قرأ عليه شرح السيد الغرناطي على الخزرجية فأجازه إياه مع رواية الصحيحين والشفا وروى صحيح البخاري عن الامام شمس الدين محمد الرملي الشافعي وأجازه المذكورون وغيرهم بتدريس مدرسة المرحوم محمد باشا في حدود سنة تسع وتسعين وتسعمائة فدرس بها صحيح البخاري وأملي عليه شرحا بلغ فيه إلى باب رفع العلم وظهور الجهل فعزل عنها ووافا مدرسها السابق ونظم منظومة في علم التصريف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز وشرحها شرحا مستوفي وشرح كتاب الوافي في علم العروض والقوافي.." (١)

"وألف رسالة مسماة ببراعة الاستهلال. فيما يتعلق بالشهر والهلال. ونظم رسالة متعلقة بمنازل القمر. موسومة بمناهل السمر. وشرحها وكتب على آية الكرسي رسالة وكتب قطعة على الخزرجية وولى التدريس سنة خمس بعد الألف فدرس به في أوائل شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة وشرع في كتابة شرح على كنز الدقائق مجردا عن نقل خلاف غير المذهب فشرح كتاب النكاح والرضاع وكتاب الحج منه بديباجة مستقلة فصار كتابا مفيدا في المناسك وذلك في سنة ثمان بعد الألف وأفتى بعد موت شيخه القاضي علي بن جار الله على مذهب أبي حنيفة وانتهت إليه الفتوى بالديار المكية انتهى. وقرأت في إجازته للشيخ العلامة شهاب الدين أحمد المقري الأندلسي ما نصه. كان مولدي بمكة المشرفة ليلة الجمعة الخامس من جمادي الأولى سنة خمس وسبعين وتسعمائة فلقبت بشرف المدرسين وهو تاريخ عام ولادتي المذكورة على ما جرت به عادات المشارقة من ضبط تواريخ المواليد والوقائع بلفظ يكون عدد حروفه بحساب الجمل مطابقا لعدد ذلك العام ثم شرعت في الاشتغال على علمآء الحرم. ومن يفد إليه من عرب وعجم بعد أن حفظت القرآن العظيم وصليت به التراويح اماما **بالمسجد الحرام** سنين عديدة وحفظت متونا عديده.

في فنون مفيده. أجزت بها عند عرضها على المشايخ ثم قلدت تدريس مدرسة الوزير محمد باشا التي بمكة المكرمة في عام تسع وتسعين وتسعمائة فدرست بها الجامع الصحيح للبخاري وأمليت عليه شرحا إلى كتاب العلم وصنفت في عام ألف منظومتي التي في الصرف التي قلت في آخرها شعر

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٣٦

فهاك نظما شافيا في الصرف ... ألف في مكة عام ألف

ثم اشتغلت بالتأليف والتدريس والاشتغال إلى أن قلدت الأمر الخطير. والشأن الذي لولا الرجا لعفو الله لكنت منه على وجل كبير. وهو القيام بأعبآء الفتوى في سنة إحدى عشرة بعد الألف وهي سنة وفاة شيخنا الامام. شيخ مشايخ الاسلام. الشيخ علي ابن جار الله بن ظهيرة القرشي الحنفي مفتي مكة وابن مفتيها فباشرته حسبة إلى سنة عشرين بعد الألف فقلدت الافتاء السلطاني وخدمة الامامة والخطابة بالمسجد الحرام ثم قلدت في سنة سبع وعشرين بعد الألف تدريس المدرسة السليمانية فأقرأت فيها تفسير البيضاوي مع حاشية جدي الشيخ مرشد العمري وكنت في أيام الشباب. وخلو الزرع من الأوصاب. ربما تعلقت بأهداب الشعر فلي فيه قصائد ومقاطيع وأسئلة منظومة وأجوبة كذلك حسبما يرد من ذلك النوع واخوانيات ومداعبات. والغازات ومعميات ومعارضات. وقد امتدحت شريف مكة وحامي حماها الحسن بن أبي نمي بن بركات بقصيدة عارضت بها قصيدة ابن هانيء المغربي التي مطلعها

فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر ... وأمدكم فلق الصباح المسفر

وامتدحت ابنه المسعود بقصيدة ذات تواريخ ستة مشجرة في أبياتها على اسلوب عنوان الشرف لابن المقري فلما تقلدت القيام بأمر الفتوى أشغلني ذلك. عن سلوك هذه المسالك.

وأنشدت قول المعري

بعين الشعر أبصرني أناس ... فلما ساءني أخرجت عينه

خروجا بعد راء فهو راء ... فسار الشعر مني الشرع عينه

اللهم إلا ما يستدعيه الحال من أجوبة ما يرد إلي من رسائل الاخوان مشتملة على نظم قلائد العقيان. فتقتضي لمشاكله. والموافقة في المراسله. فلي أجوبة عما ورد إلي من علماء الآفاق. مما يستدعيه الوفا. وقد اجتمع عندي من ذلك شيء كثير. ضمن سفر كبير. ولي ديوان خطب لاني منذ تقلدت الخطابة لم أزل أنشي في كل نوبة خطبة تناسب الوقت فاجتمع عندي من ذلك في نحو عشر سنين ما يناهز الستين انتهى ما أردت نقله من كلامه في اجازته المذكورة وعد من مصنفاته فيها الفتح القدسي. تفسير آية الكرسي. وتعميم الفائده. بتفسير المآئده. وهي رسالة وقع الكلام فيها على معنى قول الجلال السيوطي عند تفسير قوله تعالى لله ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير. ومنه إثابة الطائع وتعذيب العاصي وخص العقل ذاته فليس عليها بقادر.." (١)

"أرفع أهل النصوص رايه. أبرع ولى الخصوص آيه. ابن الأثير دونه في الأثر. ومسلم مسلم له صحة الخبر. من سد على ابن الجوزي طرق المجاز. وفتح على ابن معين باب الأعواز. وتواتر خبر فضله. وعرف حديث بيته القديم ولم يكن غريبا في أهله. واعترف له ابن كثير بقلة الجمع. وقال الفخر لمعقوله ما أنت وأدلة السمع. وتطامن ابن الحاجب لشرف أصله. ومنى القطب بالقطوب عند بيان جنسه وفصله. وأصبح النظام لديه مجدلا. وكان الانسان أكثر شيء جدلا. وابن مالك عنه اكتسب تلك الملكة في العربية. وأقر ابن عصفور إنه ليست له حوصلة على هذه الفنون الأدبية.

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٣٧

وأضحى به مذهب النعمان منصورا. ونصر الايمان عليه مقصورا وأناط به ملك الربع المسكون مهمات الدين والدنيا. فابان فيهما عن الباع الأطول واليد العليا. وصارت أعتابه العلية لذوي الفضائل قبله. وأبوابه السنية مترافعة عن أن يحظي النجم منها بقبله. ما قصدها قاصد من مشارق الأرض ومغاربها. إلا ونال أقصى مرام نفسه ومطالبها. ولا انتسب إليها منتسب إلا ارتفع قدره على الفلك. وكان دليلا على أفضلية خواص البشر على خواص الملك. سيدنا ومولانا وسندنا وملجأنا. شيخ الاسلام. ومفتي الأنام. مولانا محمد أفندي بن سعد الدين.

لا زال مؤيدا به الشرع المبين. ولا برح الاسلام به مؤيد الحجج والبراهين. والايمان به مسدد الأدلة والتبيين. وينهى إلى حضرته التي هي الغاية القصوى للآمل. والنهاية الرجوى لكل عالم وعامل. بعد إهداء سلام عبق الأكوان عنبره وريحه. ونبت في الأرجاء الحرمية عبهره وشيحه. مع دعاء ترفعه الملائكة من مواطن الاجابة. وتثبته في دواوين الدعوات المستجابة. البقاء على صدق الخلوص في الانتساب. إلى ذلك المقام العالي. الذي هو عند أولي الألباب. من أعظم المفاخر والمعالي. ولعمري لهو الشرف الأقعس. والمجد الأنفس. فنسأل الله تعالى أن يبقيه على رؤسنا تاجا. ولنفوسنا طريقا إلي الخير ومنهاجا. هذا وقد ورد الكتاب الكريم. والخطاب الوسيم. فتشرفنا بوصوله. وتزينت حلالنا بحلوله. واتخذناه خوذة من سطعات الدهر. وعوذة من تسلطات القهر. وقر الناظر وصوله. وسر الخاطر حلوله. كيف لا وقد تضمن تبليغ المراد والمرام. والانعام بمناصب الافتاء والخطابة والامامة **بالمسجد الحرام**. لا زالت منن مولانا في أعناق الأنام. هي الأطواق والناس أكمام. إلى غير ذلك والسلام. ومنه ما كتبه إلى السيد محسن بن الحسين حين صالح عمه الشريف ادريس ابن الحسن وذلك في عام خمس عشرة بعد الألف. يقبل الأرض مهنيا بما عم بشره كافة البشر. ورفعت له في قلوب الرعايا رايات الفرح والظفر. ودقت له نوبات التهاني. وبلغت به أنفس الأوداء غاية الأمل والأماني، وانشد لسان الحال. على الارتجال

حسم الصلح ما اشتهته الأعادي ... وأذاعته السن الحساد

وأرادته أنفس حال تدبي ... رك ما بينها وبين المراد

فلعمري لقد كان الداهية الدهياء. والصاخة العميا

فكيف يتم بأسك في أناس ... تصيبهم فيؤلمك المصاب

هل أنتم النفس تفرقت في أجسام. ونفس تصاعد من اخشام

لا عدا الشر من بغي لكما الشر ... وخص الفساد أهل الفساد

أنتما ما انفقتما الجسم والرو ... ح فلا احتجتما إلى العواد

فوالله لقد ناجتني بذلك نفسي. وقرطس في غرض الإصابة سهم حدسي. وكنت جاز ما بان هذه الحالة لا تستقر. وإن نار الحرب بينكما لا تستعر. أني يتمي ذلك وأنتم السنم رصانه. التي لا توازيها الأطواد ثباتا ورزانه. لستم ممن يستخفه الطيش ويستشيره. ولا من لا ينظر فيما يقتضيه قبل الأمر ولا دبيره. بل أنتم ممن جبل على الرحمة والرأفة. واستحكمت بينكما اللحمة والالفة. وتواصلت بينكم الارحام. وحفظ فيكم الذمام.

منع الود والرعاية والسو ... دد إن تبلغا إلى الاحقاد

وحقوق ترقق القلب ولو ... ضمنت قلوب الجماد

حتى أني كنت ممن يشاهد هذا الأمر من كتب. ويتحققه تحقق من سطر وثائقه وكتب. فأرخت ذلك بقولي عاقبة الأمر هو الصلح. فكان فالاجاء كفلق الصبح. فالحمد لله الذي أبدل الضراء بالسراء. وأزال عن المسلمين الباس والبأساء. وجمع بكم شمل السيادة. وحرس بكم بلاده." (١)

"القاضي تاج الدين بن أحمد

بن إبراهيم المالكي المكي

فاضل طوى على الفضل أديمه. وأديب نش به من الأدب حديثه وقديمه. فاستخدم من الكلام حره ورقيقه. وأصبح وهو القاضي الفاضل على الحقيقه. طلعت شمس محتده من المغرب. وطارت بنظيره عند كمال بدره عنقاء مغرب. فلم يكن في آخر الوقت من علماء الحرمين من يجاريه أو يباريه. فأقر بوحدانيته في الأدب لسان القلم وهو باريه. نظم ونثر. وأحسن العين والأثر. فدبج الطروس بوشي يراعه. وأبهج النفوس بحسن اختراعه. إلى دماثة أخلاق تستنير بها الليالي الجون. وطيب شيم أرجت نفحته أرجاء الصفا والحجون. وكان امام المالكية **بالمسجد الحرام**. ومرجعهم في مسائل الحلال والحرام. وقد رأيته بمكة شرفها الله تعالى. وهو كافوري الشعر مسكي الثناء. يبهر العيون والقلوب سنا وسناء. ولم يزل في جاه وجيه. وعز لا يقنط مرتجيه. حتى وافته منيته. وانقطعت من الحياة أمنيته. فتوفى سحر يوم الخميس لثمان مضين من شهر ربيع الأول عام ست وستين وألف وحضرت الصلاة عليه وشيعت جنازته مع جميع أكابر مكة المعظمة إلى مدفنه ودفن بالمعلاة عصر ذلك اليوم. وها أنا مورد من سجعه وقريضه. ما يقصر طويل القول عن نعته وتقريظه. فمن انشائه ما كتبه عن لسان سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بن محسن إلى مولانا السلطان خلد الله ملكه. وأجرى في بحار النصر فلكه. في شان الوالد عام دخوله الديار الهنديه. وكان قد تكرر من مولانا السلطان طلب إرسال الوالد إلى حضرته من الشريف المذكور ونصه ما صدع خطيب اليراعه. ولا صدح عندليب البراعه. بأحسن من سلام يغدو من أهله إلى محله. ويبلغ بلوغ الهدى الواجب إلى محله. مشفوعا بثناء ينفح عند نشره الوجود. ويفضح ببشره الروض المجود. يتلوهما بث اشتياق ووداد. واخلاص واتحاد. إلى الحضرة التي شيد على أساس العز بنيان مجدها. وأشرق في أوج الجلالة طالع سعدها. والذات التي هي جوهرة تاج الملك. وواسطة عقد ذلك السلك. خلاصة الملوك الذين خفقت على مفارقهم البنود. وتشرفت بالسير في ركابهم العساكر والجنود. وخضعت لهيبتهم الضواري من الأسود. وتواضع لجلالتهم السيد والمسود. حائز فضيلتي الفخر والجلاله. وحاوي منقبتي الكرم والبساله. ووارث العظمة التي لم يك يصلح إلا لها ولم تك تصلح الإله. وراقي معارج المجد الذي جر على المجرة أذياله. ومجرى أنهار الكرم التي واردها لا يظما. وناظم شمل المعاني التي أعجز البلغاء وصفها نثرا ونظما. مولانا السلطان أبو المظفر عبد الله قطب شاه لا زالت رايات إقباله منشوره. ولا برحت آيات إجلاله على صفحات الدهر مسطوره. وبعد فان السيد الجليل. العريق الأصيل.

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٣٩

الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح المعلى. القائم على قدم أسلافه في سلوك الطريق المثلى. ذا القدم الراسخ في جميع العلوم. السيد الجليل أحمد بن معصوم. هو كما علمتم قد غذى لبان الفخر والجلاله. وورث العلوم عن غير كلاله. وروى حديث العظمة عن أسلافه بالسند الموصول. وبهر العقول في المعقول والمنقول. ومهر في تحقيق العلوم. وملك أزمة المنثور والمنظوم. وجمع ذلك إلى ما اتصف به من شرف النسب. واحتوى على طرفي الكمال الغريزي والمكتسب. فهو الذي إن افتخر بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع. أو إن فاخر بآبائه قال

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

وقد أحلته فضائله لدينا من المكانة أعلى مكان وأرفع محله. وحلته أوصافه وشمائله بحلى الكمال الذي احتسى به منا صفوة الاصطفاء واكتسى به حلة الخله. بحيث كنا لا تخطر مفارقتنا له في الأوهام. ولا نجوز أن نتصور بعده عنا ولو في الأحلام. ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المره. وفهمنا الرغبة منكم في وفوده على تلك الحضره. وعلمنا أن تصوركم لصورة أدبه وكماله لا ينفك عن التصديق. وتحققنا إن مقدمات أفضاله وفضائله لمقدمة لديكم بديهية الانتاج لكونها مسلمة بالتحقيق. وجزمنا بأن الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر. وإن الأذن لم تكن سمعت بأحسن مما قد رآه البصر. سمحنا له بالتوجه إلى ذلك السوح المعشب المراد. والنادي الذي يبلغ الأرب مريده فكيف بمن كان هو المراد. فالمأمول مقابلته بما يجب له من الاجلال. ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات والخلال. بحيث يكون لديكم في منزلة دونها السها. ورتبة ليس وراءها منتهى.." (١)

"لا تخيب أملي يا سيدي ... لذنوبي ولسوء الأدب

فأنا عبد مسيىء مذنب ... مستقيل عثرتي فاستجب

ولك الحلم الذي تياره ... لم تكدره ذنوب المذنب

قل أجبنا غير مأمور فيا ... خيبة المسعى إذا لم تجب

وشفعنا وقبلناك وقد ... جاءك البر ونجح المطلب

وافض ما في النفس لي من ارب ... لم أزل من شانه في تعب

وصلاة الله مع تسلمه ... أبدا في سبب معتقب

يستهلان على سوحك ما ... عقب الصبح ظلام المغرب

وعلى آلك والصحب الأولى ... أسسوا دين الهدى بالقضب

وقوله مادحا شريف مكة المشرفة الشريف ادريس بن الحسن لما عرض له في وظيفة الخطابة بالمسجد الحرام والبسه القفطان يوم مباشرته لها وذلك لتسع عشرة خلون من شهر رمضان عام ثمان وعشرين وألف

زها بك دست الملك والتاج والعقد ... غداة إليك الحل أصبح والعقد

مطاعا بعطف الله بعد رسوله ... أولى الأمر فالعاصي لأمرك مرتد

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٨٠

أبا شرف ادريس منتخب العلى ... أبا الشرف الوضاح غيرك والمجد
لقد حظيت شمس الخلافة بدرها ... فقارنها في الأوج والطالع السعد
قنصت العلا بالراغبية واللهي ... هما شركاها لا الأماني والوعد
وقمت بملك ما لغيرك حمله ... منال المهاوي ليس تدركه الربد
وشرفت دست الملك حين حللته ... ومرقاتك المرقال والفرس النهد
فكنت به ادريس ادرقي ... مكانا عليا خصه الصمد الفرد
وكنت ولم تفتن سليمان إذ دعى ... فأوتيت ما لا ينبغي لفتى بعد
وما لم ينله غير آبائك الأولى ... ربوع الندى شادوا وأنف العلا شدوا
ملوك هم الأنياب للملك والسوى ... إذا نسبوا كانوا الزوائد أو عدوا
تولوا وأفضى ملكهم لمحجب ... تصادم تيجان الملوك إذا يبدوا
تأخر عصرا فاستزاد من العلى ... كما زاد بالتأخير ما ترغم الهند
وأصبح عطلا جيد من رام عقدها ... سواء وأضحى يستضيء به العقد
تفرد طود الملك بالمجد جامعا ... مزاياه فهو الجامع العلم الفرد
رأى أن عدته خلت منه خلة ... فصيره قصرا عليه فلا يعدو
فيا ملكا بالفضل أذعن ضده ... وما الفضل إلا ما أقربه الضد
بك الدست يزهو يوم سلمك والبرد ... ويوم الوغي يزهو بك السرج والسرد
وما زلت في حاليك سلما وضده ... عليك رواق المجد يرفع والبند
فيشقى بك الجاني ويسعد مخفق ... ويأمن مطرود وترهبك الأسد
إذا بيت الأعداء أمرا تضاءلت ... لدى خطبه الآراء واستتر الرشد
وترت قويم الفكر قوسا لوترهم ... من العزم لم يكهم له أبدا حد
وقدت من القود الجياد مقاتبا ... إذا طلبت يدنو بتقريبها البعد
وغلى إلى الأعناق أيدي بطشهم ... من الرعب جيش لا تشام له جند
فأحياؤهم في الأرض موتى كأنها ... عليهم وقد ضاقت بما رحبت لحد
سجايا أبي لايجار طريده ... ولا راع يوما جار عقوته طرد
مليك هو الطود الأشم للائذ ... هو البطل الطعان والأسد الورد
جواد له في المال ثروة ثائر ... تحكم في الجاني واحفظه الحقد
طوت نحوه بالوقد كل تنوقة ... نجاة بخد الأرض من وخدها خد

وجاد فلم تفقد مراما بجوده ... فقل عوضا عن جاد قد فقد الفقد

هو البحر عذب للموالي والعدا ... عذاب لهم من لجه الجزر والمد." (١)

"ولا خلت مهجتي تشكو رسيس جوى ... وحر قلبي بربا حبكم عطر

ولا رقت عبرتي حتى يكون لمن ... ذاق الهوى وضنا في عبرتي عبر

أحمد من أعاد إلى الآفاق الحرمية شهابها الذي بزغ من أسعد المطالع. بل نيرها الذي له تسجد الأقمار وهي طوالع. بل نحريرها الذي حل بفهمه الثاقب أشكال أشكال التحرير. وبر بذهنه الصائب تسيير الكواكب فوافق تدبيره التقدير. وانتهى بطبعه القويم إلى منتهى العلم ونهاية الادراك. واعتلي بذهنه الغنى عن التقويم على منازل الأنجم ومراتب الأفلاك. لا زال سالكا مسالك قواعد الارشاد إلى سبل الشرائع. ناهجا مناهج الاهتداء إلى ما هو منتهى المطلب من جادة الذرائع. بها مفترعا من صهوة علم الفروع ذروتها الرفيعه. مقتطفا من سائر الفنون أزهار مسائلها البديعه. وأنهى إلى السمع الكريم. بعد اهداء شرائف التحية والتسليم. إن مولانا لما توجه تلقاء الديار اليمنيه. وزمت رحاله عن هذه الأقطار الحرميه. ألم يوما يقصر عنه ألم مفارقة الروح للجسد. وصادمت شواهق الأشواق فلقيت ما لم يلقه قبلي أحد. وأزفت حشاشة النفس على الرحيل عند الوقوف مع مولانا في موقف التوديع. وسارت حيث سار ذلك المولى فلم أدر أبدا أي الظاعنين بالتشييع. وأنشد لسان الحال. متمثلا بقول من قال.

هواي مع الركب اليمانين مصعد ... جنيب وجثماني بمكة موثق

فلما أن جاء البشير يخبر وصولكم الذي هو عند المخلص ألذ من نيل الوصل لدى صريع الغواني. وأشهى إلى الأسماع من رنات الأنغام ونوادر الأغاني. وأجل موقعا من غفلة الكاشح وفقد الرقي. وأعظم خطرا من تبلج صح الوصال لمتيم أوقعته المواعيد في شك مريب. كاد المحب أن يجعل مهجته صلة لهذه البشرى. وأن يجود بالنفس الناطقه لولا أنه تذكر تمتعها بذلك الجناب فشفعه الذكرى ولله در القائل شعر

لولا تمتع مقلتي بلقائه ... لوهبتها بمبشري بإيابه

على أن الروح في الحقيقة تقفوا أثر المولى الذي به انتعاش النفوس والمهج. وتحل حيث حلت ذاته التي يصير النازح عنها ذا كبد حراء ومقلة من نجيع الدمع في لجج. فلا مجال في هذا المقام لبذل النفوس وخلع الأرواح. فقد قيل الجود من الموجود وليس ها هنا سوى الصور الخالية والأشباح.

لو أن روحي في يدي ووهبتها ... لمبشري بقدومه لم أنصف

وقد كان المخلص استشعر تقشع سحائب الفراق. وترقب تبدل وحشة الهجر بلذة التلاق. وذلك لتجاوز ألم الصد عن غايته وجده. ووصوله إلى القدر الذي كاد ينعكس فيه إلى ضده. ولقد سلكتم من الراي الحسن منهجه القويم. وتمسكتهم في ذلك بالعروة الوثقى والصراط المستقيم. حيث وليتم الوجه شطر **المسجد الحرام** ورجحتم جهة المقام في سوح هذا المقام. فتحلى جيد تلك الشيم الوفية بحب الوطن الذي هو من الايمان. وتنزه ذلك الجنان الكريم عن الجفوة الكائنة

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٩٠

فيمن يستبدل أهلا بأهل وجيرانا بجيران. وستشكرون سعيكم إلى هذا السوح الذي يمدح قاصده ويحمد وتحمدون السرى إذا انجلى صبح الآمال بعد الرجوع فيتبين لكم أن العود أحمد. ولله در الطغرائي حيث قال شعر

وللنجم من بعد الرجوع استقامة ... وللحظ من بعد الذهاب قفول

يا مولانا هلم إلينا فقد علمت تزايد لواعج الشوق بقرب المزار. وتضاعف آثار الهجر إذا دنت الديار من الديار. فالأولى حسم مادة النزاع بالوصول إلى هذه المشاعر فإن ذلك بالاخلاء ارفق وانسب. وإلى سلوك التوفيق أدنى وأقرب. والسلام ومنه ما كتبه عن لسان الوالد مراجعا بعض أعاظم أبناء الأشراف عن كتاب يشتمل على أبيات خمرية وأشعار تتضمن البقاء على حفظ الوداد. وسلوك جادة الوفاء في حالتي القرب والبعاد. وذلك في شهر رمضان من سنة اثنتين وأربعين وألف قوله

ما الورد ينضح بالندى أثوابه ... والروض يهتك بالحيا جلبابه

والهائم الممطول فاز بوصله ... والاشيب الموخوط عاد شبابه

والنازح المهجور يقرع ليله ... بيدي حبيبته المليحة بابه

أوفى وأوفر بهجة ومسرة ... منى إذا وافى إلي كتابه." (١)

"الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير

خاتمة أئمة العربيه: وقائد أزمة صعابها الأبيه. ومن له فيها المزية العظمى. والمحل الرفيع الأسمى. مع تعلق بسائر الفنون. وتحقق صدق به الظنون. ورتبة في الأدب معروفه. وهمة إلى تأثيل الفضل مصروفه. رأيته غير مرة **بالمسجد الحرام** في حلقة درسه. وهو يجني الأسماع من روض فضله ثمار غرسه. وقد أصغت الأسماع إليه. وجثت الطلبة على الركب بين يديه. وبلغنا أنه توفى هو وأخوه وولداه سنة ثمان وسبعين وألف. ومن الشعر اللباب المتخير. والزلال الذي يأمن طعمه ولا يتغير. فمن قوله من اجازة

كم من علوم أردناها فما بعدت ... عنا وحزنا معاليها على سند

ففاتنا صفوها بالترك إذ ضعفت ... أجسامنا بذهاب الجلد والجلد

وهذه سنة الله التي عهدت ... في الأقدمين وما زالت مدى الأمد

وقد رأيت بحمد الله طائفة ... قاموا بأعبائه من كل مجتهد

وحصلوا منه حظا وافرا فأدم ... الهنا فيهم الامداد بالمدد

وقطع ما عافهم من كل عائقة ... وأنفع بهم كل ذي قرب ومبتعد

وقوله

جاذبتها طرف الحديث مفاكها ... فأبت سوى التهديد والتعنيف

ورجوت منها الوصل لمحة ناظر ... لأفوز بالتكريم والتشريف

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/١٠٧

فكأنها التنوين رام اضافة ... للصرف أو لازالة التعريف

وقوله

يا رب ما أمرضت من مسلم ... فنجه من ثقل العائد

فإنه اعظم مما به ... ولم يفد رمز من الجامد

وقوله

مناصب العز بأيدي الرعاع ... من ذكرها ينقصم الظهر

يا زمنا نكس أعلامه ... ملاذ من تمتحن الصبر

أخوه الشيخ محمد بن سعيد باقشير

أديب بارع. وشاعر له في مناهل الأدب مشارع. نظم فأجاد. وأرزم سحاب نظمه فجاد. فعلت رتبته في القريض وسمت. وأفترت ثغور محاسنه وابتسمت. كل ذلك عن غير تكلف نحو وعروض. بل عن قريحة تذلل له جوامح الكلام وتروض. فجاء نظمه السهل الممتنع. ونزهة الناظر المستمع. وها أنا أثبت منه ما تصطبحه مداما. وتديره كؤسا بين الندامى. فمنه قوله يمدح السيد أحمد بن مسعود

علقا أظنك بالظباء الرود ... أو والها بهوى الظباء الغيد

أسبلن أمثلة الغداف غدائرا ... سودا تطول على الليالي السود

وسفون عما لو لطمن بمثله ... خد الظلام لما بدا بالبيد

بيض يرنحهن ريحان الصبا ... تيها كخوط البانة الاملود

عذر العذول على الهوى فيها وقد ... عنت لنا بين اللوى وزرود

فطفقت أنشده على تأنيبه ... أرأيت أي سوالف وخدود

تربت يد اللوام كم الظت حشا ... دنف بألهوب من التفنيد

أو ما دروا أن الجمال حبائل ... ما أن يصاد بهن غير الصيد

ولرب مخطفة الحشا بهنانة ال ... متنين مفعمة الازار خرود

ترنو فتحسب أم خشف ثارها ال ... قناص عن خضل الكلا مخضود

لله أحداق الحسان وفعلها ... في قلب كل متيم معمود

الحفتني البرحاء لكن امروء ... وزرى بركن في الملوك شديد

بسميدع من آل أحمد ماجد ... لا بالكهام بدا ولا العربيد

وجواد مصعبة إذا سيل الندى ... أولى وجاد بطارف وتليد

طابت أرومته بأصل ثابت ... عرقا وفرع مثمر بالجود

متسنم العلياء لا بالنكس عن ... تحصيل غايتها ولا الرعديد

لو حاول العيوق نيلا لم يعق ... عنه ولم يك نيله ببعيد

أو لو يحاول ألف عنقا مغرب ... صيدت بجد مؤيد صنديد

قال اقشعر العام غيث مسبل ... وإن اكفهر السام ليث مودى

خلق ارق من السلاف ومهجة ... أقسى على الحدثان من جلمود

بلغت بنو الحسنين شاوا لم ينل ... من قبلهم لمسود ومسود." (١)

"فرع من تلك الأرومه. وفرد ظاهر إلا كرومه. جده أحد أولئك الأئمة. ومجده تشهد به الأمة. رفعت رايات المكارم فكان غرابتها. وازدحمت شكوك الافهام فكشف أرابتها. بذكاء يؤتي منه بقبس. وفهم بوضح من المعاني ما التبس. وأدب إن نثر فالورد محمر خجلا. أو نظم فالدر مصفر وجلا. ولا يحضرني من كلامه غير كتاب كتبه إلى القاضي محمد دراز المكي مراجعا عن لسان بعض أصحابه. وهو روض ممطور. ودر منظوم. في رق مسطور. وقراضات ذهب ساقطها اليراع من الأحرف النورانية فهي نور على نور. وشموس من الكلام. أطلعها أفقها في بروج من القراطيس وكواكب من الانتظام. تبلجت في سماء البلاغة وتنوعت وتذبحت فما هي إلا أجنحة الطواويس. وردت من تلقاء مولانا الأفندي علامة زمنه. عبد حميد الكتابة في شامه ويمنه. وغرة وجه الكتاب المعتبرين من مكة إلى عدنه. جمال الاسلام. وواسطة العقد النفيس من العلماء الأعلام. ودرة تاج المفاخرين السيوف بالأقلام. محمد بن حسن دراز حما الله حماه. وجعل درة ذاته الكريمة في صدفة من الكلاية ووقاه من كل سوء وحماه. وأهدى إلى حضرته العلية. وسدته التي هي بأبلغ ما يوصف به مليه. سلاما تنزل بركاته غيوثا هاميه. وتتوالى مورادته غصونا من شجرات رحماته المتكاثرة ناميه. وتساوي أوقاته طيبا بردا وسلاما على الجديدين من أوقاته التي لا تزال ركائبها لبلاغ المقاصد الصالحة متراميه. فإنه وافى ذلك المسطور النافثة بالسحر عقود أقلامه. الطالعة شموس عباراته في سموات الحقائق خافقة مسار الأخبار الطيبة على أعلامه. فشربنا من ماء تحقيقه زلالا. وتلقينا من بين سطوره من البيان سحرا حلالا. وشاهدنا منه الرياض المزهرة في الأوراق المكتوبه. ورأينا العقود المنظومة من الدرر في أجنية سطور البراعة المضروبه. فلله من وشح تلك السطور وسهم حواشي برودها. وذبح تلك الحلل التي نسجت من البلاغة على منواله ا وعودها. واستعبدت العبدين حتى صارا من خؤلها وجنودها. وجاءت في زي الفصاحة المتناهي. ووافت في حلل جمال البلاغة التي هي ما هي. ناشرة مطويات تلك الأخبار التي مسراتها لا تحصى. قائلة سبحان الذي أسري بروح هذا الروح من **المسجد الحرام** إلى هذا القطر الأقصى. لقد جنيناها ثمرات ذات ألوان. واهتصرنا غصون حقائقها صنوانا وغير صنوان. وتقابلنا على سرر مشروحاتها المتقابلة اخوانا للصفا وغير اخوان. عسلا ماذيا في لهوات الأصدقا وعلقما مريرا تشرق به حلوق الحساد مغصا مشرقا. وذكرتم صلاح تلك الحال التي أعقبت نعما. ومطرت سماؤها من عاندكم في هذه الأرض نقما. تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار والسلام

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/١٣١

السيد حسين بن المطهر اليمني

درة من ذلك العقد الفريد. وغرة أطلعها الشرف في أفقه كما يريد. سطع نور فضله وأشرق. وأغص الحساد بزلاله وأشرق. فقامت به سوق الأدب على ساق. واقتاد حقائب البلاغة والبراعة وساق. بنثر يهزا بالدر النثير. ونظم تحسده دراري الأثير فمن نثره ما كتبه إلى القاضي محمد دراز مراجعا. حمدا لمن اطلع في سماء البلاغة شمسا لا يعتريها أفول. وبدر تم ليس للانمحاق إليه وصول. وبحر فضل أبدى العجائب فحدث عن البحر ولا حرج. وقاموس علم يخرج منه اللؤلؤ منظوما ومنثورا. فكان منظومه لاجساد المنثور مهج. فالنثر كالنثرة والشعر كالشعرى ضياء فوق ضوء الشهاب فأقسم بنجم سماء بديعه. وصبح فلق تسجيعه. وضحى شمس تسجيعه. وتجلى نهار تنميقه وتقميعه وضياء مصابيح ترصيعه. وتردد ألحان سواجعه وترجيعه. لقد أرسل رب البلاغة رسولها المعزز. فأظهر معجز البلاغة وقطع به أعناق الملحدين ورزز. واستنزل عصيم البلاغة من أعاليها. وأخذ بها بنواصيها. واستخدم العبدين. ورفع بالاضافة إليه ذكر الطايبين

أديب إذا أنشا وأنشدا قائلا ... ترى الشعر كالشعرى وكالنثرة النثرى

أن تكلم استشار على ابن ا لأثير. وأخبر أنه فارس ميدان البلاغه ولا ينبئك مثل خبير شعر

حاز المحامد حتى ما لذى شرف ... في صورة الحمد لا جسم ولا ذات

وإن كتب حار ابن مقلة عند تلك العيون. وودت الحمائم إن لو سجعت على أفنان ألفات تلك الغصون. وود ابن الكاتب لو اتخذه العماد. والصاحب لو صاحبه وجعل له من السوادين المداد." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٢٦٠>